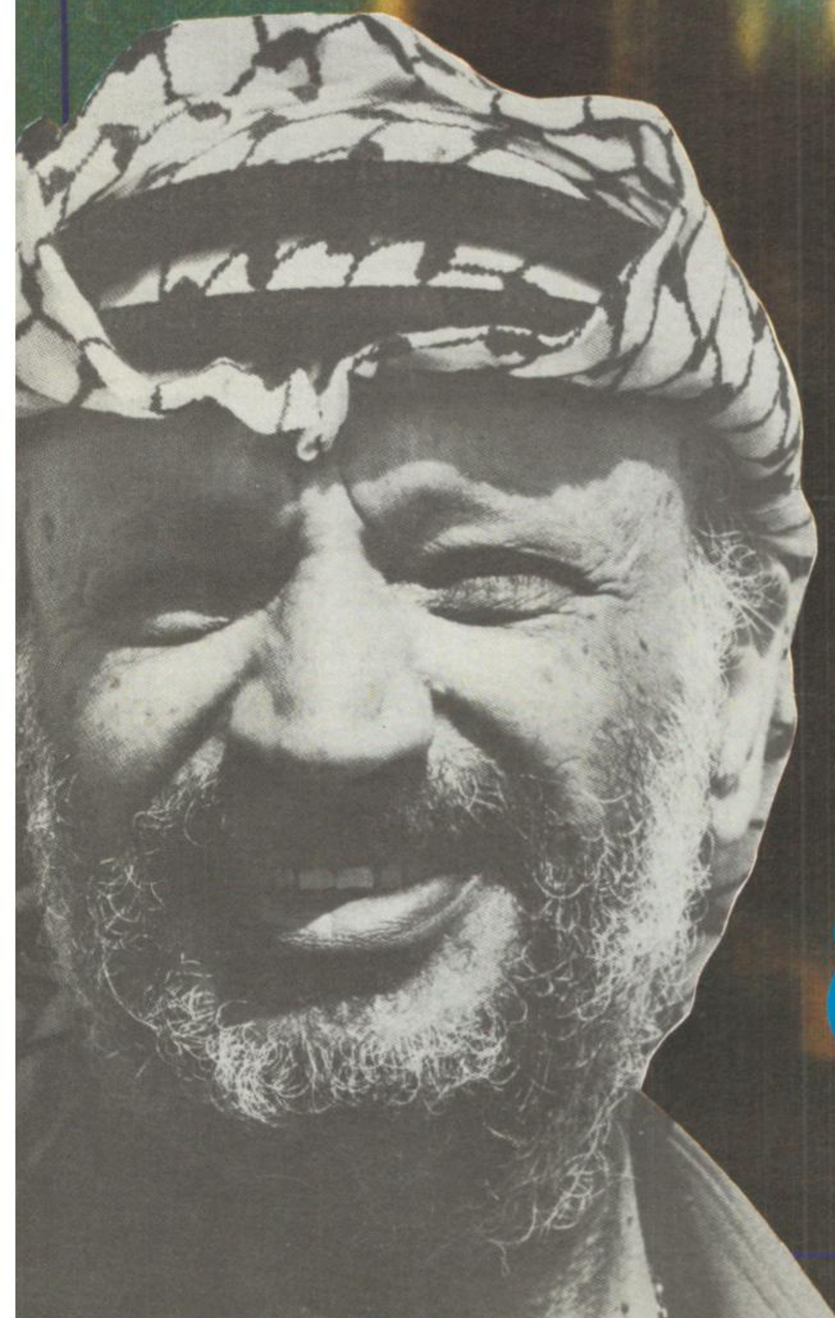
المجتمع

اسلامية اسبوعية



تفجير فتح

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ١٧ رمضان ١٤٠٣هـ الموافق ٢٨ يونيو ١٩٨٣م العدد - ٦٢٧ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

المناخ والعلاج المطروح

قد يكون حل غرفة التجارة مناسباً لكثير من المتعاملين في السوق.. ونحن لسنا هنا بصدد مناقشته انما بصدد التنويه على الاقتراح الذي تضمنه الحل بتعديل المادة الثانية من القانون ٨٢/٥٩ ومحاولة انقاذ المفلسين من الاجراءات القانونية لهذا الحكم... ان متابعتنا لقضية المناخ تكمن بدرجة كبيرة برصد مسار العدالة في الكويت ومصداقيتها في التطبيق على الجميع بالتساوي.. وان كثرة التغيير والتعديل على القوانين لا جدوى فيها إذا لم تكن نابعة من الحلول الشرعية لقد كنا ومازلنا نتمنى الحزم في مساواة الجميع أمام القضاء وهذا وحده كفيل لأن يعلم الشعب احترام القانون والنظام..

واننا نأمل وضع حد للمعاملات الربوية والمقامرات لكي لا تعود المأساة من جديد.

الإفتتاحية



الصقر الفلسطيني ولعبة الترويض

● لم تكن المواقف المناوئة للعمل الفلسطيني في الساحة العربية ذات يوم بمواقف عبثية تعبر عن مواقف شخصية لمن عبثوا بالقضية و باعوها دماً فلسطينياً مهراقاً في المسلخ الدولي الذي سالت فيه دماء اخواننا الفلسطينيين من تل الزعتر والمسلخ والكرنتينيا .. ثم في الجنوب اللبناني ومخيمات الشمال ... ثم في الفاجعة التي ظهرت بداياتها الدموية قبل طرد (أبوعمار) من دمشق حيث يغتال أو يقتل عشرات الفدائيين الشرفاء من فتح كل يوم بالسلاح العربي !!

● نعم .. لم تكن تلك المواقف بالمواقف العبثية أبداً بقدر ما عبرت عن مخطط يراد له أن ينفذ بالفلسطينيين.

● لقد كانت مرحلة مابين صيفي ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ تمثل الحلقة الأخيرة من مسلسل الاستسلام المأساوي، وهي ـ قطعا ـ حلقة من أبشع الحلقات تنفيذا، حيث لم يتضح فك الكماشة العربي في وأد الصقر الفلسطيني كما يتضح اليوم في دمشق وعلى الساحة اللبنانية في البقاع وطرابلس وغيرهما.

● ففي يونيو الماضي ١٩٨٢ تحرك فك الكماشة الاسرائيلي ليقص الجناح الأيمن للصقر الفلسطيني .. وليحطم آلة المقاومة وروح الفداء وعزيمة الرغبة في الخلاص .. وذلك وسط المباركة الامريكية وتخاذل المواجهة العربية وتفاهة الموقف الدولي.

● واليوم ... يونيو يعيد نفسه .. حيث تحرك الفك العربي للكماشة نفسها من دمشق هذه المرة. وذلك بمباركة روسية ـ امريكية .. مباركة تبدو صريحة حينا وتظهر مبطنة أحيانا .. لتعصف ببقايا آلة المقاومة الفلسطينية وهي بقايا أثبتت أنها مازالت تكوّن عائقا فعالا أمام ماهو مطروح على ساحة الاستسلام في لبنان .. وأمام ماهو مطروح على الساحة العربية .. وأثبتت كذلك أن اللقمة الفلسطينية أكبر من فم تنين الاستسلام.

هذه صورة شاخصة عن واقع الحال الذي لم تغب عنه الولايات المتحدة.. ولم يغب عنه أحد صناع القرار الامريكي .. ألا وهو وزير الخارجية جورج شولتز.. فعندما جاء هذا الامريكي قبل أسابيع الى المنطقة

ليحسم الخلاف الشكلي بين الحكومة الكتائبية والعدو الصهيوني أيام المفاوضات الاستسلامية.

كانت له محطة في دمشق لقي فيها كل ترحيب وحرارة كما نقلت ذلك جميع وكالات الأنباء في العالم. بعدها خرج شولتز من دمشق والابتسامة تعلو وجهه مستبشراً بدور ايجابي للنظام هناك على الرغم من الرفض (الاعلاني الدعائي) للنظام المذكور للاتفاقية الاسرائيلية ــ اللبنانية ... يومها حسب بعض الناس أن ما قاله شولتز لغزاً جديداً للسياسة الامريكية في منطقة الاستسلام العربي .. ولم تدم حيرة هؤلاء طويلا.. فقد كشفت أحداث الأسابيع المنصرمة أهمية وحجم الدور !!...؟ الذي بدأ عسكر النظام في سورية بتنفيذه .. ولم يستطع الوزير الامريكي شولتز أن يتمالك نفسه ليصرح في اليوم التالي لطرد (أبوعمار) من دمشق بأن المقاومة الفلسطينية أصبحت ضعيفة ومشتتة بعد تخلي نظام دمشق عن منظمة التحرير.

بهذا حل شولتز اللغز الامريكي الذي اطلقه عند خروجه من المحطة الدمشقية ليضيف لغزا امريكيا آخر بعد خروج (أبوعمار) من دمشق عندما أطلق مقولته بأن نظام دمشق قد تخلى عن المنظمة..

والسؤال:

كيف عرف شولتز بهذه السرعة العجيبة (وفي يوم واحد فقط) أن نظام دمشق قد تخلى تماما عن منظمة التحرير الفلسطينية..

الحقيقة الواضحة أن وزير الخارجية الامريكي جعل من ألغازه تلك مقدمة لتتقرر بعد ذلك مباشرة قناعة البيت الأبيض التي نطق بها (ريغان) عندما قال قبل يومين:

«على الفلسطينيين ان يتخلوا عن منظمة التحرير .. وعليهم أن يبحثوا عن بديل».

ترى هل هناك في هذه الأمة من يستطيع أن يزعم الآن أن جميع ماجرى للفلسطينيين لم يكن معلوما .. أو مخططا له في واشنطن ؟!

لا .. فشعوب هذه الأمة تدرك اليوم تماما أنه منذ استفراد الولايات المتحدة بمنطقة الشرق الاوسط بدأت عملية ترويض الصقر الفلسطيني التي وصلت الآن الى ذروتها .. و يبدو أن عملية الترويض هذه كانت ضرورية طالما أن الصقر الفلسطيني مازال يبدي شيئا من العصيان والتمرد على الطرح الاستعماري والرغبة الصهيونية.

● ان الولايات المتحدة تدير العملية بكل دقة .. فمرة تستخدم الفك الاسرائيلي للكماشة .. ومرة تستخدم ماينتسب لبني العرب !!

هذا الفك الأخير يتحرك اليوم ليقص الجناح الآخر للصقر الفلسطيني.

* * * *

ولعله من الطبيعي أن تعرف شعوبنا ان الترويض الامريكي اتخذ أبعادا واشكالا شتى .. فهناك الشكل السياسي الذي مارسه عبر بعض الأدوات التي لم تطل يدها وسلاحها الجسم الفلسطيني .. وهناك الشكل العسكري العصا العسكرية ذات اللون الدموي الارهابي...

وهاهو عرفات يصرح اليوم بأن مذبحة جديدة تنتظر الفدائيين ومخيمات اللاجئين في كل من لبنان وسورية في الوقت الذي يعطي فيه الاسرائيليون بعداً ثوريا للمعتدين على عرفات وذلك باطلاق بعض الرصاصات في الهواء باتجاه القوات السورية. وهكذا يتكامل الترويض الامريكي الذي يستخدم فكي الكماشة.

* * * *

بعد هذا ماذا نقول للمقاومة الفلسطينية ؟؟

إننا لا نريد أن نتحدث مع المقاومة عن الماضي.. لكننا لا نرى بدأ من دعوة المقاومة الى:

١ ــ نفض اليد بشكل قطعي نهائي من الأنظمة التي اعتدت على المقاومة وعلى رموزها مع انهاء كل أمل للعمل مع أولئك.

٢ ــ الطرح الثوري (الجهادي) والتعبئة العقائدية الاسلامية لقواعد المقاومة بعد أن شهد التاريخ مرة أخرى أن كل الآيديولوجيات أفلست .. وكل أدعياء الصداقة انكشفوا على حقيقتهم .. فليس إلا الاسلام منجاة ومخلصا لأهل فلسطين وقادة المقاومة وجنود الفداء.. الاسلام وحده هو الطريق .. فهيا يا جنود الاسلام.

• هوامش

• **مجلس ادارة جمعية السالمية قرر اغلاق الجمعية في فترة صلاة الجمعة**، وسيستمر ذلك حتى بعد رمضان، وذلك امتثالا لأمر الله «يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع»... اننا نتمنى ان تأخذ باقي الجمعيات التعاونية بهذا القرار، ونتمنى ان تتبناه الدولة بحيث تصدر الدولة **تعميما بمنع البيع والشراء اثناء اداء صلاة الجمعة**... ترى هل تفعل الدولة ذلك؟ واننا بالانتظار.

○ اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الولايات المتحدة في يوم الاثنين الماضي ندوة مفتوحة بعنوان (ارشاد الطالب الجديد عن الدراسة في امريكا) وذلك في نادي الاتحاد بالخالدية.

○ وقعت الكويت مع ٢٢ دولة اخرى وثيقة باستخدام جميع الوسائل لمنع تهريب المخدرات والتبادل السري في المعلومات التي تتعلق باشخاص يعملون في التهريب وادخال وسائل تكنولوجية متقدمة في جمارك المطار والموانىء ومراقبة الشاحنات المشبوهة وتدريب عدد معين من الكوادر لكل دولة على احدث وسائل مكافحة تهريب المخدرات.. مزيدا من هذه الوسائل لمكافحة المخدرات يا جمارك الكويت.



• كلية الهندسة والعلوم التطبيقية.. لماذا؟

صرح الدكتور حمود الرقبة العميد المساعد للشؤون الادارية والطلابية في حديث خاص مع الصفحة الجامعية في جريدة السياسة الصادرة يوم السبت الماضي. بأن هناك اتجاها لتغيير اسم كلية الهندسة في جامعة الكويت من كلية «الهندسة والبترول» الى «كلية الهندسة والعلوم التطبيقية».

ونحن نتساءل... اذا كان هناك مبرر منطقي لالغاء كلمة البترول من كلية الهندسة فلا نجد اي مبرر لاضافة «العلوم التطبيقية» بجانب الهندسة، لان من المعروف ان كلية الهندسة تدرس طلابها على النظرية والاثبات وهذا مناف تماما لما تدرسه «العلوم التطبيقية» فهي تعمل على تدريس طلابها من خلال النظرية والتطبيق، حيث ان الاولى تخرج مهندسين اكاديميين والاخرى تخرج فنيين.

○ فتغيير الاسم من «هندسة وبترول» الى «هندسة وعلوم تطبيقية» امر ملفت للنظر، ويدعو للاستغراب، وتدور حوله اكثر من علامة استفهام؟؟

○ والمرجو من رجال كلية الهندسة ان لا يعملوا على تحقيق اهداف تقوم بها مؤسسة تعليمية اخرى، لان ذلك يحتاج الى طاقة بشرية واجهزة ومعدات واموال بالامكان تركها لتلك المؤسسة لتحقق هذه الاهداف، لاننا بهذه الطريقة سوف نعمل على اهدار ميزانيات الدولة في وقت نحن مطالبون فيه بترشيد الانفاق وما يسمى «بسياسة التقشف»..

○ وندعو اللجنة المالية البرلمانية لان تنتبه لاحتكار الجامعة لجميع التخصصات التطبيقية، ولانتشارها افقيا باستحداث تخصصات متوفرة في مؤسسات تعليمية اخرى بدلا من ان تتعمق في تخصصاتها الموجودة حاليا دراسات عليا لها. وهذا بحد ذاته يرهق الدولة بالكثير من الميزانيات واستحداث شعب وهيئة تعليمية لتدريس التخصصات التطبيقية!!

○ والمفروض بجامعة الكويت وكلية الهندسة ان تعمل من اجل مصلحة البلد بدلا من منافسة هيئات تعليمية اخرى تعمل على نفس الاهداف...

فالمطلوب الآن من جامعة الكويت بمختلف كلياتها ان تنسق فيما بينها وبين كافة المؤسسات التعليمية... حتى لا يكون هناك اي تضاد نحاسب عليه فيما بعد.

عزيزي:

• الخطوط الجوية الكويتية

هل التزمت جميع الوزارات بمراعاة حرمة رمضان، وهل التزم المسؤولون عن وزارات الدولة ومؤسساتها بقرار وزارة الداخلية القاضي بعدم مجاهرة المفطرين بالافطار في هذا الشهر الكريم؟

ان ما حصل – يا عزيزي – في قسم الشحن التابع لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ان احد الموظفين من غير المسلمين تحدى مشاعر الموظفين المسلمين الصائمين في القسم... ولما قامت وزارة الداخلية بتأدية واجبها حدث شيء عجيب.

هذا العجيب الذي حدث – يا عزيزي – هو اضراب الموظفين وامتناعهم عن العمل احتجاجا على الشرطة التي ادت واجبها!!

عجبي من هذا – يا عزيزي – من الذي وقف وراء هذا الاضراب يا ترى!!

عزيزي المدير العام في مؤسسة الخطوط الجوية:

ان سمعة المؤسسة تهمنا... وان الامر لا يمكن السكوت عليه.. وخوفا من ان تتطور الامور من ورائك.. نطالبك بالتحقيق... من الذي حرض على هذا الاضراب؟

المطلوب ان يحترم الجميع حرمة شهر الله...

أبو حسن

• الافضل... هيئة شرعية للبحوث والفتوى

استحدثت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية مكتبا للافتاء العام بالوزارة... وجاء هذا الاجراء بعد انتظار طويل له... وبعد ان تزايد عدد الاستفسارات الشرعية..

ونحن اذ نحيي هذه الخطوة ونباركها الا اننا نرى ان شان الافتاء الشرعي لا ينحصر في مكتب بوزارة الاوقاف... ان تصورنا لهذا الشان يكون كالآتي!

○ ان تنشأ هيئة مستقلة قائمة بذاتها للافتاء الشرعي والبحوث

○ ان تكون تبعيتها للسلطة التشريعية لكي تأخذ الاستقلال التام عن اي ضغوطات كما حدث في استفتاء الوزارة بشأن معاملات سوق الاوراق المالية المسمى «بالمناخ»!!

○ ان تكون هناك جهة استشارية لمجلس الامة حول شرعية تشريعاته وموافقتها للاسلام.

○ وتحوي هذه الهيئة ادارات عدة للافتاء والبحوث حسب المجالات المتعددة في الحياة.. كأن يكون فيها ادارة للافتاء في الشؤون الاقتصادية والسياسية... وادارة لشؤون العبادات... واخرى لشؤون المواريث وهكذا...

○ ولا شك ان مثل هذه الهيئة ستستوعب خريجي كلية الشريعة الاسلامية وتنمي الاجتهاد الاسلامي.

■ صيد الأسبوع ■

شركاء القاتل

يمارس الآن في سورية ولبنان تصفية الفدائيين، وستكون هناك كما يقول أبوعمار «مجازر رهيبة سيتعرض لها الفلسطينيون» ولتعلم دول الدعم !! أن كل قطرة دم ستهرق، وكل طفل سيشرد، وكل عرض سيهتك، وكل الشباب الحيارى والنساء الثكالى سيكون لدول الدعم وللنواب الذين وافقوا على الدعم، وللناخبين الذين انتخبوا أولئك النواب سيكون عليهم وزر وإثم يحاسبون عليه عند الله يوم القيامة، فالحديث يقول: «من أشار الى أخيه بحديدة لعنته الملائكة» فكيف بمن يدفع قيمة السلاح القاتل للمتآمر العميل.. وليعلم أولئك أنه من شارك في قتل مسلم ولو بشطر كلمة كبه الله على وجهه في النار، وصدق الله إذ يقول: «وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون»

الشيخ أحمد القطان

● دراسة.... البطاقة المدنية

قامت الهيئة العامة للمعلومات المدنية مكتب الدراسات والبحوث باعداد استمارة لاستطلاع الرأي بشأن البطاقة المدنية والتي تعتزم الهيئة اعتمادها لدى الجهات الحكومية وغير الحكومية في اثبات شخصية صاحبها... ولا يختلف اثنان بما لهذه البطاقة من اهمية كبرى يترتب عليها معرفة شخصية حاملها وكذلك بما لها من أهمية في الدوائر الرسمية كاثبات شخصية ما... لذا يتوجب على المسؤولين في الهيئة دراسة الموضوع بجدية أكثر حتى تخرج البطاقة للوجود وهي خالية من العيوب والنواقص التي قد تسبب احراجات كثيرة على الجانبين الشخصي والرسمي... وفي الوقت نفسه يجب ان يوضع في الاعتبار ان البطاقة المدنية سوف تستمر وقتا طويلا في اثبات الشخصية، وعلى هذا الاساس يجب ان يكون تصميمها مع ما تحمله البيانات ملائمة لفترة طويلة.

● ● ●

● الى مراقبة النصوص في الاذاعة والتلفزيون

تصلنا باستمرار من القراء الكرام رسائل متعددة تتناول كثيرا مما يعرض في التلفزيون او يبث في الاذاعة... وكثير من هذه الرسائل مكتوب بلغة العتاب والشكاية... واحيانا بلغة السخط والغضب... وتتركز هذه الرسائل حول مخالفة النصوص المعروضة او المبثوثة للتصور الاسلامي للاله والكون والحياة والانسان.. او مجافاتها للقيم والمبادىء والمفاهيم الاسلامية... والقراء الكرام يرون ان اجهزة الاعلام وسائل محايدة تبث الايمان والكفر... وتصل الى ابنائهم ونسائهم وبيوتهم بلا حواجز... ويرون ان من حقهم وهم — كشعب — ملاك لهذا الجهاز ان لا يخدش تصوراتهم وعقائدهم وان لا تلعب تلك الاجهزة دورا معاكسا في تربية ابنائهم... فعلى سبيل المثال ارسل لنا احد القراء ملاحظة هامشية حول مسرحية «دكوش يغزو وادي القمر» واحتوائها على مقاطع غنائية للحلف بغير الله... كالشجر والماء... وهذا يخالف التصور الاسلامي للاله... كما يخالف نصا صريحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم «من حلف بغير الله فقد أشرك» ويشكو ان الصغار عندهم تعلموا الحلف بالشجر والماء وصاروا يرددون المقاطع الغنائية.

هذا مثال سريع وبسيط لآخر ما وصلنا...

كل ما نرجوه من مراقبة النصوص ان تضع في اعتبارها لاقرار اي نص — وخاصه اذا قصد منه التوجيه والارشاد — الملائمة والموائمة للاسلام... وحبذا لو ان السيد وكيل الوزارة المختص اضاف جهازا وظيفيا يختص بذلك في ادارة المراقبة... ونحن على ثقة من ان حب العاملين هناك للاسلام يدفعهم لذلك... والله الموفق.



لماذا يتجرأ منتحلو الشعر على الله؟

نشرت الزميلة «مرآة الامة» في عددها الصادر بتاريخ ٨٣/٥/١٨ على الصفحة ٨٥ هذرا وثرثرة بقلم خالد بو شراع بعنوان «الصعود الى الجلجلة» وجاء فيها الآتي:

«يا بحيرتي الاثيرة، يتوه فيها الله بحثا عن الجمان، عن لحظة قصيرة، وعند بابها السري يضيع في ملكوتها الكبير، مستسلما اسير، بحثا عن الكلام، عن مفردة اخيرة».

الى الاخوة في وزارة الاعلام — وبالذات الرقابة على الصحف والمجلات — يصف هذا الكاتب ربنا سبحانه وتعالى «الله» بانه يتوه — سبحانه عما يصفون — ويصفه بانه يبحث عن الجمان عند بحيرته الاثيرة — ويقصد حبيبته —، ويبحث عن لحظة قصيرة عند بابها السري لكي يضيع في ملكوتها الكبير... يصف الله بانه يضيع. وعند ملكوتها الصغير يستسلم الله ويصبح اسيرا ليبحث عن الكلام وعن مفردة اخيرة...

اننا نسأل اين الرقيب عن كل هذا؟ هل هان الله سبحانه في نفس الرقيب ولم يبق عظيم شأن الا رؤساء الدول الصديقة وانظمتها...؟

أين وزارة الاعلام من هذا التجرؤ الذي لا ينقطع ويتكرر بين الفينة والفينة؟

واننا نسأل هؤلاء الذين يكتبون بجرأة على الله بدعوى الحرية الفكرية... لماذا تتلاشى حريتكم الفكرية في القضايا السياسية وظلم الطواغيت؟ لماذا تعبث حريتكم الفكرية دائما بمقدسات المسلمين؟ وصدق الشاعر الاعظمي عندما قال:

يقاد للسجن ان سب المليك وان
سب الاله فان الناس احرار!!

تحقيق صحفي



■ د. خالد بودي:
● حل الغرفة محاولة جادة لحل الأزمة؟

مقترحات حل غرفة التجــارة..

ما رأي الفعاليات الاقتصادية والقانونية بها؟

أجرى التحقيق: جمال الكندري خالد سليمان حمد الجاسر

تتابع مجلة «المجتمع» تطورات الأزمة الاقتصادية في الكويت لشعورها بخطورة تلك الأزمة واثرها الكبير على التركيبة الاجتماعية والسياسية في البلاد.. وكنا في الاسبوع الماضي استعرضنا آراء بعض الفعاليات الاقتصادية حول آخر ما وصلت إليه الأزمة ومقترحات الخروج منها.. ونكمل اليوم مسيرتنا في هذا التحقيق بعد بروز مستجد جديد على ساحة الأزمة وهو اقتراح الحل المقدم من غرفة التجارة.. وقد قام فريق من صحافيي المجلة بطرح مجموعة اسئلة على مجموعة أخرى من الفعاليات الاقتصادية ومن المتعاملين بالسوق وهم السادة:

الشيخ دعيج جابر الصباح، مبارك الحساوي، يوسف المزيني، الدكتور طعمة الشمري استاذ القانون التجاري بجامعة الكويت، الدكتور خالد بودي استاذ المحاسبة بجامعة الكويت واحد قيادات بيت التمويل الكويتي، بدر المخيزيم مدير بيت التمويل الكويتي، والنائب خالد السلطان.

ـ ما رايكم بحل غرفة التجارة والصناعة الذي رفع الى أمير البلاد؟

● د. خالد بودي:

الحل يمثل محاولة جادة للخروج من هذه الأزمة، ولكن يعاب عليه أنه ينص على الدفع حسب قدرة المدين، وهذا يعني أن البعض سيسدد كامل إلتزاماته، والبعض الآخر سيسدد جزءاً من هذه الالتزامات وهذا غير عادل، والاسلوب الافضل هو أن يتم التخفيض الى رأس المال.

واذا كان هناك خوف من أن يتضرر صغار المستثمرين من عملية التخفيض فان الحكومة بامكانها بعد اتمام تسوية جميع الديون وتصفيتها ان تدرس أوضاع المتضررين وتحاول مساعدتهم.

● السيد بدر المخيزيم:

هو برأيي حل جيد ومقبول وافضل من الحل السابق للغرفة، والتعديل الذي يحبذ أن يدخل عليه هو أن يكون التخفيض على ضوء ما يملكه الشخص، فمن يملك يخفض له ومن لا يملك يكون امره متروكاً للهيئة.

وهناك بعض الصعوبة في الوضع حالياً فهناك أناس طبق عليهم الحل القديم ولا

● د. خالد بودي: الوضع الآن لا يحتمل المجاملات ولابد من مجابهة الواقع.



■ بدر المخيزيم:
● الجهات الرسمية هي التي طلبت من الغرفة الحل.

● د. طعمة الشمري:

● اقتراح الغرفة بتخفيض المديونية يتناقض مع أبسط مبادىء العدالة.



■ د. طعمة الشمري:
● الغرفة نقابة للدفاع عن اعضائها.

يستطيعون الاستمرار فيه وكذلك لا يمكن أن يطبق عليهم الحل الجديد.

● د. طعمه الشمري:

الاقتراحات التي وردت في حل غرفة التجارة هي سليمة من حيث المبدأ، ومن شانها أن تحل الازمة خاصة اذا ربطت بالضوابط التي اقترحتها الغرفة، وهي وجوب انزال القصاص العادل بالمتلاعبين وعدم استفادة المدين سيء النية والمتهور من هذه المقترحات.

ولكن هذه المقترحات أتت في وقت متأخر جداً، وفي وقت غير مناسب وهو وجود مجلس الامة في اجازة فتعديل المادة الثانية من القانون رقم ٨٢/٥٩ يجب أن يصدر به قانون من مجلس الامة. ومن ناحية أخرى فان ملاحقة المدين المعسر لمدة خمس سنوات يمكن أن يؤدي الى إطالة المشكلة وعدم حسمها بينما إعلان الافلاس يضع نهاية للأزمة وإن كانت نهاية غير سليمة، فلا بد إذن من اختيار أهون الشرين.

● النائب. خالد السلطان:

هناك بدائل كثيرة للحلول وهذه البدائل تتفاوت في درجة العزر الذي تتركه، فجميعها تترك اضراراً لأن حجم المشكلة كبير، فالحل الاقل ضرراً يمكن أن يكون هو الحل الامثل، وحل غرفة التجارة على هذا الاساس ـ حسب تقديري ـ هو الامثل.

والشيء الذي طالبنا به في مجلس الأمة لكي يكون أساساً للحل هو ابطال عمليات الربا بدرجة أولى، وهذه تتلخص بما يسمى بمعاملات الشيك بشيك، والشيك بشيك حتى لو كان فيه «بون» والثالثة حتى لو تم تداول نفس الشيك ما بين شخصين بسعرين مختلفين فهذه ايضاً تعتبر من عمليات الربا، وهذه في تقديري في السوق تزيد عن ١٩ بليون.

والبند الثاني هو إبطال الشيكات الأجلة في بيع أسهم التأسيس سواء كانت شركات خليجية أو شركات كويتية مقفلة.أو العمليات غير الشرعية.

والشيء الذي أحب أن أؤكد عليه هو أن مجلس الأمة وضع نفس الاقتراحات التي وضعتها غرفة التجارة، ولكن الحكومة وللأسف وبالاستعانة بتكتيكاتها المعروفة داخل المجلس ـ من غير تسميات ـ أفشلت هذه الاقتراحات التي صدرت من داخل المجلس.

وهذا يكشف للناس إنه وإن كانت هناك جهود مخلصة من المجلس للتوصل الى حلول فنية وتشريعية جيدة، إلا أن الحكومة بتكتيكاتها وأساليبها نجحت في تمرير جميع القوانين التي عرضتها، ونتيجة لذلك فالحلول التي خرجت هي حلول حكومية، وللأسف فقد المجلس المبادرة منذ أول جلسات مشكلة سوق المناخ بأن يكون له دور في وضع الحلول لهذه المشكلة.

حتى إنه في بداية مشكلة المناخ لم يكن للمجلس أية معلومات حول القضية والحكومة لم تمهله حتى يحصل على المعلومات التي تمكنه من طرح جذري ونهائي مرة واحدة بدلا من تكرر المحاولات. ولا نزال بدون الحل الافضل الذي فيه اخف الضررين.

● السيد. عبدالله العلي المطوع:

لا بد من التنويه أولا إن التعامل الذي ساد سوق المناخ تعامل غير سليم وكان قائماً على الربا الصريح والمقامرة فما حصل في السوق كان نتيجة طبيعية لهذا التعامل الحرام الذي يتحدى الله ورسوله، والدولة في الوقت الذي هي مسؤولة عن الأمن والاستقرار مسؤولة كذلك على حفظ اموال الناس وذلك بمنع التعامل بالربا والمقامرة.

وماالحلول المطروحة إلا ترقيع وترميم في أمور لا يصلح معها الترقيع، بل يجب معالجة الأمر من الجذور وهو منع التعامل بالفائدة الربوية وطرح التعامل على أسس اسلامية، والعلاج المطروح من الغرفة لعله يخفف بعض المعاناة وبعض المشاكل التي يعاني منها بعض المواطنين كالافلاس وغيره.. وما حصل من إفلاسات فهو نتيجة طبيعية للتعامل بالحرام.

● السيد. مبارك الحساوي:

الاقتراح جيد، والشيء الجميل فيه هو التقاص الذي يتم بين المفلس والقوي، ولكن يلاحظ أن مفهوم التخفيض الوارد في الاقتراح هو مفهوم عائم وغير محدد.

● بدر المخيزيم:

كل الحلول الترقيعية ليس لها جدوى ولكنها أفضل من أن تكون الأزمة بلا حل.

ويا حبذا لو ربط هذا الحل بالحل الاول الذي تقدمت به الغرفة، كما يفضل أن يتم استبدال اللجان في الغرفة، ويجب كذلك عدم ارهاق هيئة التحكيم بالحلول واستبدال ذلك كله بعملية التخفيض التي يستفيد منها الجميع ويجب أن يكون التخفيض على ضوء الآية الكريمة **«وإن تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون»**

● الشيخ. دعيج جابر العلي:
بالنسبة لي قد أكون راديكالياً في رفضي لحل الغرفة.. ورفضي ليس نابعاً من استحساني لحالي.. وإنما نابع من كون كل الحلول المطروحة الآن غير مجدية وهذا الاقتراح إنما جاءت به الغرفة لتحفظ ماء وجهها أمام سياسة الحكومة الحالية وهو لا يطرح حل حقيقي.. ذلك أنهم بعد أن رفضت الحكومة حلهم الأول جاؤوا بهذا الحل ليحفظوا ماء وجوههم أمام الناس.. والحل الحقيقي الجدي لا يكون إلا بتخفيض المبالغ إلى الحد الممكن التعامل فيه أما الدفع بالكامل فهذا غير ممكن لأن الأسهم يختلف سعرها سابقاً عما هو عليه الآن فلا يعقل أن نشتري سهماً كان سعر بدينار ونصف والآن أصبح رأس ماله ٣٠٠ فلس.. فأين العدالة من هذا.. إلا إذا أردنا من هذا الحل هو حماية المضاربين فقد تم هذا ولكن الأساس هو.. **«وإن تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون»** فلا بد من حفظ رؤوس أموال الناس والخسارة واقعة لا محاله ولكن الحل يجب أن يكون إلى حد الخسارة التي لا تقعد وحتى كذلك نحمي الخط الثاني وهم حملة الأسهم فلا بد من إلغاء ما يسمى بالعقد شريعة المتعاقدين لأنني قد أكون أحمق وأعقد على بيع باطل فهل يتم هذا العقد علماً بأنه توجد هناك ألف طريقة وطريقة لابطال هذا العقد.. وإلا فالحكومة لا تمسك الحية من راسها وإنما تمسكها من ذنبها وهذا لا يجوز.

● السيد. يوسف المزيني:
ليس المهم عندي الحلول التي تطرح فالحلول كثيرة وكل منا يستطيع أن يأتي بحلول ولكن الأهم من ذلك وهو أن يكون لدي السلطة التنفيذية النية والعزم للمشاركة في وضع الحلول للخروج من هذه الكارثة.. وهل ستطبق الحكومة هذه الاقتراحات تطبيقا عملياً ومنطقياً يتوافق مع روح القوانين الدولية والأعراف الدولية؟ فالغرفة قد اقترحت حلا قبل هذا



■ الشيخ دعيج جابر العلي:
أنا راديكالي في رفضي لحل الغرفة.

● الخطر الآن ليس على الأفراد وإنما هو على المؤسسات الاقتصادية وعلى الوطن بأكمله..

ولكن كان مصيره الرفض من السلطة والآن طرحت حلا وهو يعتبر التزاماً كاملا للناس الذين وقعوا عليه، وعدم تطبيقه يعتبر قرار غير سليم وغير منطقي.. فالغرفة هي المسؤولة عن مثل هذه الكوارث الاقتصادية وهي المسئولة كذلك عن الحلول وهي تمثل رأي قطاع كبير من الشعب وهي قد اقترحت حلا قبل هذا الحل والآن اقترحت حلا آخر والسؤال ما مصير هذا الحل؟!

ـ الا تعتقد ان توصيات غرفة التجارة تصطدم مع دعوة ولي العهد بعدم اصدار تشريعات اخرى او تعديل تشريعات سابقة وبالاكتفاء بالدعوة الى اجتماع بين المتعاملين في السوق بالتسوية الودية بينهم؟

● د. طعمه الشمري:
لقد تعهدت الحكومة للمجلس بعدم إصدار تشريعات جديدة، وذلك عند مناقشة واقرار القانون رقم ١٩٨٣/٧٥ ولا شك ان تعديل المادة الثانية يقتضي إصدار قانون جديد من قبل مجلس الأمة، وهذا غير ممكن حالياً، ما لم يدعى مجلس الأمة الى الانعقاد، كما أن الحكومة، حتى في حالة تخليها عن وعدها لمجلس الامة بعدم اصدار قوانين جديدة، لا تستطيع أن تقوم باجراء التعديل المطلوب لأن الظروف لا تستدعي ذلك، يضاف الى ذلك أن دعوة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء للمتورطين في حل المشكلة ودياً تدل على رغبة الحكومة في قيام هؤلاء بدور ما في حل الأزمة خاصة بعد أن قامت الحكومة بعمل ما في وسعها القيام به.

● د. خالد بودي:
إن الأمر الملح والمطلوب هو ايجاد مخرج من هذه الازمة، فلا شك إنه لا يزال لها تأثير سلبي على الاقتصاد الوطني، والمطلوب حل عادل لهذه الازمة سواء عن طريق تسويات ودية أو عن طريق التشريع، وأعتقد انه متى إتضح أن القوانين التي شرعت لحل الأزمة لا توفر الحل المطلوب، فليس هناك مانع من تعديلها لأننا نرى نصب اعيننا الهدف الاساسي الذي ذكرته وهو ايجاد مخرج للأزمة. فيجب أن يكون هناك تكامل بين الحلول والتوافق بينها بما يؤدي الى النتيجة المطلوبة.

● السيد. بدر المخيزيم:
هناك تصادم.. فحل بدون قانون لا أرى أنه سيعالج المشكلة، فلا يوجد حل بمجرد تراض الناس بين بعضهم البعض، ولو كان هذا الأمر يجدي نفعاً لتم الأخذ به منذ البداية ولاستغنى الناس عن الحلول المطروحة.

● النائب خالد السلطان:
لا يمكن بأي حال من الأحوال تنفيذ توصيات الغرفة إلا بتشريع، وهذا سبب فشل اقتراح الغرفة الاول اذ ترك بدون غطاء تشريعي، ومن الطبيعي أن يوجد أفراد قلائل لا تتمشى أحوالهم من التعديل مما أدى الى فشل الحل.

● السيد. مبارك الحساوي:
الحقيقة أنني كنت أحد المقترحين على سمو ولي العهد بأن تكون الحلول كلها بالطرق السلمية والتسويات الودية.. وأن تجتمع مجموعة من وجهاء البلد لحل هذه الأزمة التي تعرضت لها

البلاد وأن يضحي الجميع في سبيل المشاركة بالحل ويكون التخفيض من الفائدة وليس رأس المال حتى يعود السوق الى شريانه الطبيعي ويعود البلد إلى مكانته الاقتصادية المرموقة ولكن الذي حصل هو اصطدام المادة ٤ من قانون ٥٧ القاضية بالسداد الكامل وعدم التخفيض وهنا تكمن المشكلة.. فالمطلوب تشريع آخر أو مرسوم أميري يقضي بتخفيض المديونيه وتخفيض المديونيه لا نقوله جزافاً وإنما من منطلق حل واقعي فكيف أدفع بالكامل لسهم كانت قيمته بدينار ونصف وأصبح الآن بـ ٦٠ فلساً فهذا غير مقبول عقلا ولا شرعاً.

● الشيخ. دعيج جابر العلي:

هذا الكلام ليس له أي سند ولا يقبل لأن الخطر ليس على الأفراد لأننا قد عرفنا الأفراد الذين «سقطوا وخسروا»... ولكن الخطر كل الخطر الآن هو على مؤسسات الدولة وعلى المجتمع والوطن بأكمله ولا يكمن أن تصطدم هذه الحلول مع دعوة ولي العهد بعدم اصدار تشريعات أخرى أو تعديل التشريعات السابقة لأن الحالة التي وصلت إليها الدولة لا تحتمل ذلك.

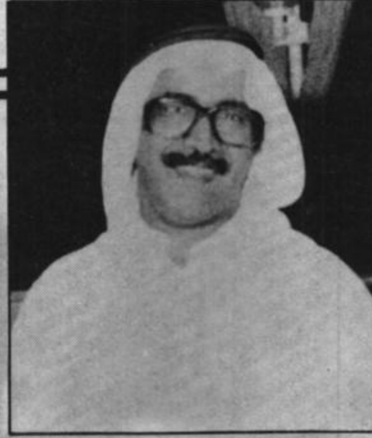
● السيد. يوسف المزيني:

ليس هناك شيء يسمى تسوية ودية الآن.. ولا توجد هذه الودية الآن وانتهى كل ما يسمى ودي في التعامل بالسوق وأصبح كل شيء بيد السلطة التنفيذية فما تريده السلطة يكون ومالا تريده لا يكون ولا دور لأهل السوق للتسوية والمشاركة في وضع الحلول فيما بينهم.. والناس اليوم من يريد أن يسدد يسدد ومن لا يريد التسديد فانه لا يسدد ولا توجد أي خطة إدارية من السلطة التنفيذية فهل ستساعد السلطة الناس بالحل وبأي طريقة كانت أم لا.

– يقول البعض إن حل غرفة التجارة الأخير جاء لحماية كبار الفعاليات الاقتصادية في البلد، ما رايك في ذلك؟

● النائب. خالد السلطان:

بالعكس.. فهذا الحل لا يناسبهم على الاطلاق، فهو يسحب ما عندهم من موجودات. ولكن من ناحية أخرى فانه كان هناك اناس من المتعاملين في السوق قد تعاملوا بأحجام كبيرة وهذه تعتبر مجازفة، مع ذلك فانه لا يجب أن نلومهم كثيراً لأن القوانين السائدة إبان فترة نشاط السوق لم تكن تمنع ذلك، فبالتالي لا يجب تعريضهم لاجراءات جزائية شديدة، بل يجب أن يكون الهدف من تلك الاجراءات بحيث أن الانسان يجب أن يتحمل مسؤولياته المالية للقرارات التي اتخذها وبالتالي يجرد من الاملاك في حدود الديون التي عليه لأنه تحمل هذه المجازفة المالية.



■ يوسف المزيني:
● العقد شريعة النصّابين!

● على الجمعيات الفئوية أن تعتبر نفسها رائدة وعليها أن تشارك في وضع الحلول في مثل هذه الظروف القاهرة التي يمر بها البلد!!

ولكن يجب أن يكون للقضاء كلمته بحق الذين عبثوا باقتصاد البلد وقاموا بذلك عن سوء نية.

● السيد. بدر المخيزيم:

لا أرى ذلك، فكل شخص متأثر بالسوق فان حل الغرفة ليس في صالحه، بما في ذلك التجار التقليديين.

أنا أعتقد أن هذا الحل هو من صالح الصندوق، فكل متعامل يحال للمؤسسة فان الدولة تدفع لدائنيه (٢ مليون) دينار أو أقل، ولكن عند عندم إحالته للصندوق فان الصندوق لا يلزم بدفع شيء، أنا اعتقد أن هذا الحل من صالح الصندوق.

● السيد. عبد الله المطوع:

يشرف على الغرفة رجال طيبون مشهود لهم بذلك، وحل الغرفة يخدم المواطنين جميعاً، فالقائمون عليها –وعبر تاريخ الغرفة– كانوا دائماً يحرصون على سلامة أموال المواطنين.

ولكن أتمنى على القائمين على الغرفة واوصيهم واحثهم على أن يعملوا على أن يكون التعامل التجاري بين الناس على أسس الشريعة الاسلامية، ويشمل ذلك البنوك والقروض التي تقدمها للناس، بشكل خاص، ولهم في المعاملة الاسلامية التي يقدمها بيت التمويل الكويتي خير مثال يحتذى به.

● د. خالد بودي: اعتقد أن القول بأن حل غرفة التجارة جاء لحماية الفعاليات الاقتصادية هو قول غير صحيح، واذا كان هناك حل ينطلق من مصلحة معينة فسوف ينكشف عاجلا أو آجلا.

ولكن في تصوري أن غرفة التجارة لن تصل الى هذا الوضع، أي أن تسعى الى خدمة فئة معينة لأن الغرفة حريصة على سمعتها وعلاقاتها في المجتمع.

ورأيي الشخصي من واقع الحل نفسه انه محاولة لايجاد حل، وهو حل معقول . بالنسبة لي

اذ أن الحل الحالي المنصوص عليه بالقانون ٨٢/٥٩ لن يؤدي الى حل الازمة لأنه يطالب بضمان الالتزامات بالكامل، ولكن كيف يمكن أن يطالب شخص بالوفاء بهذه الالتزامات وهو يعرف مسبقاً بأنه لا يملك موجودات حقيقية لتغطية هذه الالتزامات.

وكان معروفاً مسبقاً أن هذا القانون سيؤدي الى افلاسات وعجز وهذا ما اتضح الآن، واذا ما استمر في العمل به فستزيد النتائج سوءً. فاي جهد يبذل الآن فانه ينطلق من أن الوضع الحالي لن يؤدي الى الحل المطلوب.

● د. طعمه الشمري:

الأصل أن تؤخذ محاولات واقتراحات الغرفة بحسن نية، غير أن بعض الدلائل تشير الى حقيقة القول بأن الغرفة تريد من هذه المقترحات حماية كبار المتداولين بما فيهم أعضاء مجلس ادارة الغرفة ذاتها.

أين كانت الغرفة عندما كانت هيئة التحكيم تقوم باحالة صغار المتعاملين (حوالي ٦٠ شخصا) الى النيابة العامة، ثم بعد ذلك الى مؤسسة التسوية من اجل اتخاذ اجراءات الافلاس ضدهم!!

أما الآن فقد وصلت السكين الى رقاب كبار المتعاملين والذين أصبح سقوطهم أمراً محتماً، وقد يكون هؤلاء قد بدأوا بالضغط على ادارة الغرفة من أجل التحرك لانقاذهم ويؤكد ذلك ايضاً أن اقتراح تخفيف المديونيه وعدم الحكم بافلاس المدين «حسن النية» كان بمقدور الغرفة ان تطرحه عند طرح مشروع القانون رقم ٨٢/٥٩ ومشروع القانون ١٩٨٣/٧٥ للمناقشة امام اللجنة التشريعية بمجلس الامة وهي التي دابت على استدعاء جميع المتهمين بالمشكلة للاستنارة بأرائهم، فلماذا تأخرت الغرفة الى هذا الوقت المتأخر وهي المدركة لأهمية الوقت. كما نقول.

كما أن طرح اقتراح بتعديل قوانين حديثة الصدور، وبعد تعهد الحكومة لمجلس الأمة

بعدم اصدار قوانين جديدة وبعد قيام المجلس باجازته، فيه احراج وايما احراج للحكومة.

● **السيد. مبارك الحساوي:**

لا يمكن ولا يصح هذا الكلام قط ولا أساس له من الصحة.. والغرفة وضعت ثلاث بنود منها وجود التقاص والعمل بالقانون ٨٢/٥٩ والتقسيط والغرفة بحلولها سواء الحل الاول أو الحل الثاني كثر الله خيرها لم تهدف لحماية كبار الفعاليات الاقتصادية في البلد من الافلاس ولا إتهام ولا غبار على حل الغرفة التي تعمل جاهدة من خلال موظفيها الكبار ومن خلال مستشاريها، ولكن الملفت للنظر في حلها هو لا بد من تحديد المدة وتخفيض المديونية دون اللجوء الى المحاكم فيخرج كل واحد براس ماله وفوقه ٣٠٪ فمن كان يطلب شخصاً خمسة ملايين يعطى مليون وثمانمئة ألف دينار هذا على سبيل المثال وينتهي الاشكال..

● **الشيخ. دعيج جابر العلي:**

لا أبداً... وهذا كلام خطأ ومرفوض. فأنا لا أعتقد ذلك فأين حماية كبار الفعاليات الاقتصادية في البلد من الافلاس من اقتراح حل الغرفة وفي أي مادة أو بند هو.. فلا يوجد تخفيض إلا في حالة الافلاس والافلاس هو عبارة عن إفلاس ضمني وليس فيه حماية ولم يرد هذا أبداً.. وإنما القصد هو حماية المؤسسات ونظرة بعيدة الى الدينار المفلس.. وحماية المؤسسات الوطنية من التأثر بعملية الافلاس لعدم تساوي الديون.. أما الحاصل الآن في القضاء فكله كلام فارغ فماذا سيفعل القضاء في حالة وفاة أحد هؤلاء.. إذاً في رأيي الشخصي أن حل الغرفة هذا وإن كان غير مكتمل إلا أنه لم يات لحماية أفراد وإنما جاء لحماية مؤسسات.

● **السيد. يوسف المزيني:**

ليس المهم ما يقوله الناس لكن المهم هو مصلحة البلد.. ولا يضير اذا كانت قد جاءت لحماية الفعاليات الاقتصادية أم لغيرهم. والمهم هو التخلص من هذه الورطة.. وذلك لأن سمعة الكويت عالميا أصبحت سيئة وبدأت تأخذ دوراً سلبياً.. وللأسف كل الذي بنيناه قد ذهب هباءاً. والآن العنصر الأجنبي استغل هذه الفرصة ليثبت للناس أننا لسنا أكفاء ولا نستطيع أن ندير دفة أمورنا بأيدينا.. ولا إدارة أموالنا بانفسنا.. ولسنا أهلا للتعامل بالتجارة والاقتصاد.. ولا بد علينا أن نوقف هذا التيار الجارف من الاقاويل وهذا الدمار الذي لحق بنا ان نقول أن هذا الحل جاء لحماية هذا أو ذاك.



مبارك الحساوي:
التخفيض العام لمصلحة الجميع.

لا يمكن أن نخلص من هذه الورطة إلا بتخفيض المديونية وحماية ذلك بالقانون !!

ـ اذا استطاعت غرفة التجارة أن تمرر حلها بتغيير القوانين والتشريعات بحيث تحمي اعضاءها.. هل ترى أن هذه تعتبر سابقة تعطي حقا لجميع الجمعيات الفئوية لمطالبة الدولة لاصدار تشريعات تحمي اعضاءها عند حدوث ازمات مشابهة؟!

● **د. طعمه الشمري:**

إن الغرفة ما هي الا نقابة للتجار من أهم أهدافها الدفاع عن مصالح أعضائها، مثلها مثل نقابات العمال وغيرها من النقابات الأخرى ولكن الفارق هو أن الغرفة تضم الطبقات الغنية ذات النفوذ الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، ولهذا فان لها كلمة مسموعة، وتأثيرها على الحكومة أمر مسلم به بخلاف النقابات التي تمثل باقي طبقات المجتمع، ولكن الحكومة الكويتية تبدو قوية ولن تقبل بكل وجهة نظر يطرحها أصحاب المصالح والنفوذ فواجبها يحتم عليها الا تقبل الا المقترحات التي تخدم المصلحة العامة وتحمي الاقتصاد الكويتي، ورفض ما عدا ذلك. كما أن الغرفة تضم بعض العناصر الوطنية التي ترفض الضغط على الحكومة من أجل مصالح فردية أو ذاتية، بل قد تضحي بمثل هذه المصالح من أجل المصلحة العليا ومصلحة الجماعة. وقد لا تعدو عن كونها مقترحات تكون وجهة نظر تقبل المناقشة والحذف والاضافة، أي تقبل التعديل.

● **د. خالد بودي:**

من حيث المبدأ أي حل يطرح يجب أن يقيم من ناحية أثره على الصالح العام بغض النظر عن الجهة التي صدر منها هذا الحل، لكنني أفترض أن هذا الكلام يمكن قبوله لو قلنا أن القانون المعتمد هو قانون سوف يؤدي الى حل الازمة بلا شك وليس هناك واجب موجب لتعديله ففي هذه الحالة يجب ان أصر على هذا القانون، واذا كان تطبيق القانون قد كشف عن عدم استطاعته توفير الحل المناسب لهذه الازمة وان هناك بدائل أخرى يجب دراستها، ففي هذه الحالة فان أي بديل يجب أن يتم تقييمه بوجود أناس محايدين ينظرون الى تأثير هذا الحل ويدرسون مدى قدرته على توفير حل لهذه الازمة، فلا يمكن قبول أي حل يطرح.

● **السيد. بدر المخيزيم:**

حسب علمي فان الجهات الرسمية هي التي أوعزت الى الغرفة بتقديم هذا الحل، بل أن حل الغرفة السابق كان قد قدم أيضاً نتيجة لطلب رسمي. وبما أن الغرفة تمثل غالبية تجار الكويت فان لرأيها اعتباره.

● **النائب خالد السلطان:**

في الواقع فان الغرفة لا تشرع، ولكن لها الحق في تقديم مثل هذه الاقتراحات مثلما لأي جمعية أو فئة أن تقترح في أي مشروع يتعلق بمجال نشاطها. ويتم بعد ذلك مناقشة هذه الاقتراحات وتبادل وجهات النظر حولها ثم الاضافة أو الحذف والاقتناع أو عدم الاقتناع من قبل الجهات المختصة.

وبالتالي ليس هناك صفة تشريعية للغرفة وانما هي صفة تخصصية فيما يتعلق بفنية الحل المقترح.

● **السيد مبارك الحساوي.**

لا أبداً ان غرفة التجارة التي اقترحت مثل هذا الحل لم تكن تهدف أبدا الى حماية اعضائها والغرفة كثر الله خيرها عندما اقترحت هذا الحل ومن قبله الاقتراح الأول ولو أن هذه الاقتراحات طبقت لخرجت الكويت من هذا الطريق المسدود.. ولا بد أن نتعاون لحل هذه الأزمة بدل أن نصنف هذا رجعي وهذا تقدمي وهذا من أصحاب المصالح.. وهذه الفئة تريد أن تحمي اعضاءها وغيره.

● **الشيخ: دعيج جابر العلي:**

أنا لا اعتقد ان اي جمعية من هذه

الجمعيات تطرح مثل هذه الاطروحات العامة.. ذلك لأن الأزمة الموجودة الآن ليست بهذه السهولة أو البساطة بحيث تجعل الغرفة تصدر مثل هذه التشريعات لحماية أعضائها وأهدافها وجماعتها وانما جاءت الغرفة لحماية المجتمع.. وهذا هو الذي وفقهم الله اليه وما وصلوا اليه من حل.. ففي البداية تحدثوا عن رؤوس الاموال.. وفي النهاية أرادوا حفظ ماء الوجه تجاه الحكومة.

● **السيد. يوسف المزيني:**

المتعارف عليه عالميا ودوليا ان أي مؤسسة أو جمعية لها دور قيادي وفعال يجب عليها أن تعتبر نفسها رائدة ومشاركة لوضوع الحلول في مثل هذه الظروف وعلى الجمعيات الفئوية ان تقف وتساعد وتشارك في وضع الحلول في مثل هذه الظروف التي يمر فيها البلد وعلى الغرفة أن تضع الحل لأنها المسئولة عن ذلك

- هل من الانصاف ان نصدر قانونا أو حلا كهذا بعد ان قامت مجموعة كبيرة من الناس بدفع كامل ديونها بدون تخفيض للمديونية، ثم ياتي قانون جديد يخفض المديونية؟!

● **السيد مبارك الحساوي:**

هذا الكلام صحيح وطيب، ولكن الموضوع اليوم ليس موضوع ثأر وانتقام والمصلحة اليوم ليست مصلحة شخصية أو مصلحة بعض الأشخاص الذين دفعوا بالكامل وانما اليوم المصلحة مصلحة البلد بأكمله فالديون كثيرة جداً فاذا أردنا الدفع بالكامل فلن تكفي موجودات المتعاملين لتغطية الديون واسعار الاسهم اليوم انخفضت كثيرا عما كانت عليه قبل استفحال الازمة فلا بد من التخفيض من المديونية من الجميع ولا بد من وجود حماية من القانون.. وهذا التخفيض انما هو لمصلحة المجتمع بأكمله وليس لمصلحة بعض الافراد، واني أحمل مجلس الامة اصراره على وجوب الدفع بالكامل ولو أن الاقتراحات السابقة طبقت لانتهت هذه الازمة.

● **النائب خالد السلطان:**

لقد ترتبت مصالح كثيرة على التشريعات الماضية، لكن الذي يقرأ اقتراح الغرفة يجد انه: «لا يتم التخفيض الا في حالة ان يكون الشخص معسراً وغير قادر على تسديد ديونه» فتحت اي ظروف سواءً في القانون الحالي أو في اقتراح الغرفة فان الدائنين في النهاية لن يحصلوا على حقوقهم الا على ضوء موجودات المدين.

فمثلا شخص لديه عجز ٣٠٪ فحل الغرفة يقول بأن هذا الشخص يجرد من جميع املاكه ويتم توزيع ٧٠٪ على الدائنين، وما يحدث الآن عملياً عن طريق المؤسسة أو عن طريق التفليسة هو الشيء ذاته، والامر الذي اختلف في اقتراح الغرفة هو أنه بدلا من المرور على المحاكم في عملية المؤسسة وعملية التفليسة ، فانه تتم عملية التسوية من خلال هيئة التحكيم على ضوء الموجودات، ويترك هذا الشخص مسؤولا لمدة خمس سنوات عن اية اموال قد تثبت لديه، وهذا الامر يطبق على من يسمون بالذين تعاملوا بحسن نية.

● **د. طعمه الشمري:**

من البديهي أن القبول بمقترحات الغرفة المتضمنة «فرض تخفيض الديون» يتجافى مع مبادىء العدالة والمساواة بين المواطنين أمام القانون مواطن حسن النية يقوم بسداد كل ما عليه من ديون وهو مختار من أجل المحافظة على سمعته وسمعة بلاده حتى ولو اضطره ذلك الى بيع بيته والتضييق على اسرته فلا يحميه القانون، وآخر سيء النية وجشع ومماطل يحميه القانون فيخفض ديونه ويحميه من الافلاس، فاين العدل في هذا؟؟!!

ولكن جميع القوانين التي صدرت منذ أن بدأت الأزمة تفتقر الى العدل والمساواة بين المواطنين، بدعوى حماية الاقتصاد الوطني!

● **د. خالد بودي:**

إذا ما تم اتخاذ قانون أو قرار ثم اتضح انه غير صحيح فانه من الخطأ الاستمرار في تطبيقه، فالمنطلق الآن لهذا الحل يجب ان لا يتأثر بما تم حله حتى الآن وبمجموعة التسويات التي تمت أو مجموعة عمليات الدفع.

ان ما تم قد تم.. لكن المطلوب ان انظر الى المستقبل، فعملية الظلم واردة هنا، ولكن لو عدلت الحل فسيكون هناك عدم عدالة بالنسبة لمجموعة معينة ولكن قد اخرج بحل لهذه الأزمة وهذه هي النقطة.. واذا كان هناك بعض الاشخاص الذين دفعوا وكان ذلك غبنا لهم فبالامكان ان يتم النظر في امرهم وتعويضهم عن الضرر.

● **السيد. بدر المخيزيم:**

أرى أنه لو تم الاستمرار في التسويات فان بعض الكبار سيسقطون ويتبعهم حتما سقوط الصغار ممن يسمون بصغار المستثمرين (٢ مليون دينار فأقل) وهم الذين يشملهم قانون الصندوق الذي خرج من مجلس الأمة برأسمال قدره ٥٠٠ مليون، وهو مبلغ يشاع عنه انه غير كاف في ظل استمرار الحل الحالي... وعموما لا بد من تضحيات.

● **الشيخ دعيج جابر العلي:**

أنا أقول انه ليس هناك خسارة فردية لاشخاص معينين وانما يجب علينا ان نقدر الخسارة العامة التي من الممكن بعد حلها ان تعود الى السوق الثقة من جديد.. وهؤلاء الناس الذين قالوا نحن دفعنا بالكامل وانت تريد تخفيض المديونية.. هؤلاء أنفسهم لم يتوقعوا أن يصل السوق الى هذه الصورة التي وصلت اليه ويتردى إلى هذه المرحلة.. فلا توجد فئة خرجت من هذه الازمة بسلام وفئة أخرى تورطت.. وانما الحاصل أنه يوجد مجتمع سيفلس بأكمله وبمؤسساته اذا إدعت كل فئة من الفئات مثل هذه الدعاوي

● **السيد يوسف المزيني:**

في مثل هذه الأمور لابد أن يحصل ضرر والمشكلة ليست بأناس محدودين دفعوا كامل



■ **عبدالله العلي المطوع:**

● **ما حصل في سوق المناخ نتيجة طبيعية للربا والمقامرة.**

الحلول المطروحة ماهي إلا ترقيع وترميم.

تحقيق صحفي



■ خالد السلطان:
حل الغرفة الحل الأمثل في تقديري.

الحكومة بتكتيكاتها المعروفة داخل المجلس أفشلت كل الاقتراحات التي صدرت داخل المجلس.

ديونهم بدون تخفيض المديونية.. وانما المشكلة هو الضرر العام فالأزمة تشعبت ولم تقتصر على أفراد معينين وتطورت المشكلة حتى ظهرت مشكلة انخفاض الانتاج

والناس في هذه الأيام تنتظر البنوك والمؤسسات التي فيها سيولة لكن الناس لا تستطيع العمل ولا تدري ماذا تعمل كما لا تستطيع البيع ولا الشراء وهذه مشكلة اكبر من سابقتها.

ـ البعض يقول ان نص الحل على عدم المساس بالحقوق المكتسبة تجاه صندوق ضمان الدائنين يمثل مجاملة صريحة لمجلس الامة لتسهيل مرور الحل، ما رايك في ذلك؟

● بدر المخيزيم:

في الحقيقة فان الحل الاول لم يكن من المفروض أن يتم، لانه من الخطأ اقتطاع فلس واحد من اموال الشعب لتقديمها لمجموعة من المغامرين، هذا شيء.

الشيء الآخر الغريب هو ان يسمى هؤلاء بـ «صغار المستثمرين» وهم يملكون الملايين بينما لا يزال الكثير من المواطنين يعانون من ازمة السكن.

أنا اعتقد بأن الحل السابق لم يكن سليما وكذلك كل هذه الحلول الترقيعية، ولكنها على اي حال تبقى افضل من بقاء الازمة بدون حل.

● السيد خالد السلطان:

احب ان اؤكد ان الصندوق لم يكن مشروع مجلس الامة، الصندوق هو اقتراح من الحكومة نفسها، ولذلك ففي بعض الحالات التي غطاها الصندوق كان هناك اناس لا يزالون يحتفظون باسهمهم واسهمهم انخفضت الى ٢٠٪ او ١٠٪ من قيمتها الاصلية، فنجد هؤلاء الذين جازفوا وباعوا بأثمان مضاعفة قد تمت مكافأتهم تحت اسم «قانون المتعاملين»، ولكن هناك حالات تستحق مساعدة الصندوق. فمشروع الصندوق ما هو الا مشروع حكومي وهو احد الاجراءات التي قدمتها الحكومة ووضعت المجلس في حرج لقبول ما تقدمت به الحكومة.

● د. خالد بودي:

اعتقد اننا في وضع لا يحتمل المجاملات... ويجب ان يكون هناك تقييم شامل لآثار هذا الحل ومدى اتفاقه وعدمه مع الحلول المطبقة ولا شك ان هناك حاجة لكل جهد مخلص نحو ازالة آثار الازمة الحالية، واعتقد ان الاساس في الحل اولا ان يكون مراعيا للواقع الحالي... انا اقول حسب نص القانون «العقد شريعة المتعاقدين» وهذا شيء سليم وهو مبدأ متفق عليه ولكن عندما اقول ذلك وارى ان العقود من الصعب تنفيذها بسبب التزامات مالية ضخمة فاذن يجب ان انظر الى هذا الواقع... فتطبيق «العقد شريعة المتعاقدين» يجب ان يراعى الواقع. النقطة الاخرى الحزم والجدية في تطبيق الحل فبدونها لا نستطيع تنفيذ الحل.. ونحن في وضع لا يحتمل المجاملة ولا بد ان يكون هناك تعارض بينه وبين الحلول المعتمدة اي ان القانون يضمن للدائنين صغار المستثمرين تحت مبلغ او فئة معينة والسداد بالكامل والان حل الفرقة ينص انه هناك تسديد جزئي حسب قدرة المدين ففي هذه الحالة يجب ان يكون هناك توفيق بين هذه الحلول..

فهناك حاجة بان يكون الحل متكاملا.. وفي الحقيقة ان ازالة الفوائد الضخمة والفاحشة هي امثل طريق لحل الازمة سواء اتبعنا هذا الحل ام لم نتبعه ففي النهاية سوف يكون هنالك تخفيض وكما قال الله تبارك وتعالى: «وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون».

● د. طعمة الشمري:

تضمين مقترحات الغرفة نص على عدم «المساس بالحقوق المكتبسة تجاه صندوق ضمان حقوق الدائنين» لا يعدو ان يكون تحصيل حاصل، لان من المبادىء المقررة قانونا: عدم المساس بهذه الحقوق، اي ان الغرفة ملمة باحكام القانون ولا تريد ان تخالفها، بل انها تدرك ان انشاء هذا الصندوق كان وليد رغبة قوية من قبل مجلس الامة والحكومة معا. ومن ثم لا يقبل المساس، لان قرار انشاء هذا الصندوق كان قرارا سياسيا، وليس اقتصاديا او اجتماعيا، فماذا نسمي القرار الذي يضمن للدائن بمليوني دينار ـ دين غير حقيقي او ورقي ـ استيفاء هذا الدين كاملا ومن اموال الدولة؟!

● السيد: مبارك الحساوي

صندوق صغار المستثمرين اخذ من اموال الدولة ومن رصيد الاجيال فهل الذي يملك مليوني دينار يصبح من صغار المستثمرين... وسوف يطرح سؤال في مجلس الامة حول مدى صحة جعل ٣٥٠ مليون دينار لصغار المستثمرين والتي اخذت من صندوق الدولة... وسبق ان حصل خلاف بين وزراء في الدولة فكل وزير يصر على رؤية الى ان اصبحت سمعتنا في الخارج سيئة وضحية هذه الاختلافات ولكن ارجع واقول ان الحل الامثل هو تخفيض المديونية وان كنت انا شخصيا سوف اتضرر من هذا لكني سأعيش في بلدي آمن مطمئن.. وهذه هي الاصول والتضحية هي الاساس.

● الشيخ: دعيج جابر العلي

ما دام انك قد اعطيت حقا مكتسبا لأحد فلا بد ان تتحمل هذا الحق المكتسب بغض النظر عن الغرفة او غيرها وعلى وزارة المالية ان تتحمل ذلك... والقصد هو انه لا الغرفة تستطيع ان تلغيه ولا اي فئة اخرى تستطيع وهذا حق لا بد ان يحسب له حسابه... فالحقوق المكتسبة على الدولة هي اصول في المجتمع لا بد من القبول بها والتعامل معها.. وهذا بالضبط كحقك بالنسبة للتقاعد او العجز وهذا الحق يأتيك الى باب بيتك.. ولا يمثل اي مجاملة لمجلس الامة.

● السيد: يوسف المزيني

الصندوق نفسه غير سليم وغير منطقي وغير شرعي... لانك تأخذ من اموال المواطنين ومن رصيد اجيال الشعب وتسميها صندوق ضمان صغار المستثمرين، وانا شخصيا اعتبر ان هذه العملية متاجرة من اعضاء مجلس الامة لناخبيهم وليس فيه دلالة على مصلحة البلد والشعب ابدا... وهو مجاملة صريحة لمجلس الامة.

بسم الله الرحمن الرحيم

سوق البلبـل المركزي

جميع المواد الغذائية واللحوم الطازجة والمثلجة
والفواكه والخضار
خلف البريد العام / شارع فهد السالم
ملك بدر النقيب
تلفون : ٤١٤٩٤٣
س٠ت : ٢٠٩٤٢ ـ الكويت



Al-Bulbul Super Market

ALL KINDS OF FOOD STUFFS - MEATS
FRUITS & VEGETABLES
Behind Common Post Office
Fahad As-Salem St.
Bader Al-Naqib Bldg.
Tel. : 414943
C. R. 20942 - KUWAIT





مرحبـاً بـكم في

- سوق البلبل المركزي الذي يفتتح أبوابه لاستقبالكم صباحاً ومساء
- سوق البلبل المركزي يقدم لكم أجود السلع وأفضل ما تطلبون
- سوق البلبل المركزي في خدمتكم وأنتم تستعدون لاستقبال عيد الفطر السعيد.

سوق البلبل المركزي يقدم خدماته حاليا كل يوم

- ▫ من الساعة ٨ر٣٠ صباحا الى الساعة ٢ر٣٠ بعد الظهر
- ▫ ومن الساعة ٨ مساء الى الساعة ١٠ر٣٠ ليـلا

- زوروا سوق البلبل المركزي تجدون مايسركم إن شاء الله

وكل عام وأنتم بخير



للرياضيين فقط

لست منحازا لأحد

بقلم: اسماعيل الشطي

طلب مني الاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع الولايات المتحدة) اعداد محاضرة حول البعد السياسي لازمة الرياضة في الكويت بصفتي احد المتابعين السياسيين من ناحية.. ومن ناحية اخرى بصفتي من اوائل من تطرقوا لهذا الموضوع باستفاضة... ولانني لست من الوسط الرياضي ولم اكن يوما رياضيا أثرت ان يتولى هذا الامر اهل الاختصاص... ولكن الاخوة في الاتحاد اعتبروني – مشكورين – **من اهل الاختصاص في البعد السياسي ووعدوا باستضافة شخصية اخرى من اهل الاختصاص** الرياضي وصاحبت تاريخ الحركة الرياضية.. وسعدت جدا عندما علمت ان هذه الشخصية هي **السيد خالد الحمد** رئيس نادي القادسية لانه رياضي عريق وقدير وله احترام في هذا الوسط.. كما انه شاهد تاريخي لمسيرة الرياضة... واظن ان الحديث معه مفيد ومثمر فهو يملك المعلومات والخلفيات..

ولقد جاءت هذه الندوة ابان معركة حامية لانتخابات نادي القادسية والتي تقاس فيها كل كلمة بمقياس حساس... ولانني لست طرفا في هذه المعركة.. ولست منحازا الى احد... ولا علاقة لي البتة في هذا الموضوع شعرت ان وجودي في مثل هذه الندوة كقبولي للدخول في حملة دعائية لاحد الاطراف... لذلك اعددت محاضرتي بصورة حيادية راعيت من خلالها ان لا اتجنى على الطرف الغائب... واكون موضوعيا في تحليله.. كما راعيت وجود طرف آخر معي كفيل بنفسه ان يدافع عن سلبياته و يبين ايجابياته... ولكن جاءت الندوة بصورة غير ما توقع لها... فقد جاءت كلمة السيد خالد الحمد حذرة وعامة ولم تمس التفاصيل... وقد يكون معذورا لانه في جو معركة انتخابية...

وجاءت كلمتي تفصيلية فتحدثت عن السلبيات والايجابيات .. ولانني ذكرت هذه الايجابيات اعتبرت انني اقف مع طرف ضد طرف... ولان المستمعين صاروا يحاكمون الوسط الرياضي من خلال ممثله السيد الحمد.. اعتبر البعض انها محاكمة للسيد الحمد... وربما لو كان فهد الاحمد لتم معه نفس الشيء... اي ان المستمعين كانوا يحاكمون الرياضة من خلال ممثلها في الندوة.. وما تم في الوسط الرياضي ساهم فيه كل الرياضيين بما فيهم فهد الاحمد وخالد الحمد...

لست مسؤولا عن تساؤلات الجمهور... كما انني لست منحازا الى احد... وانني احمل تقديراً للطرفين... بل انني اقدر توجهات نادي القادسية الاخيرة نحو التوجيه التربوي والديني فيه والمتمثلة بدعوة الدعاة والوعاظ لالقاء محاضرات على اعضاء النادي...

○ انني اؤكد انني لست مع طرف ما... وعلى الرغم من هذا فان الصحف التابعة لاحد الاطراف اعتبرت انني وقفت معها... ومع ذلك فقد هاجمتني بأسلوب رخيص..

وانني ارجو التوفيق والسداد للقائمة الفائزة واسأل الله ان يعينها على تحمل الاعباء.

نظرات في الرياضة

بقلم : عبدالمحسن عبدالله الخرافي

الناظر في يوميات الشعب الكويتي يجد أن الرياضة دولاب يدور باضطراد ليدير معه شريحة مهمة من الشعب الكويتي. وهذه الشريحة يفترض أن تكون الصفوة التي يقوم عليها المجتمع...

ومما يلفت إنتباه هذا الناظر ان دولاب الرياضة يتدحرج في طريق قد مهد له... وعبد بتصميم يسع الاضطراد المخطط له سرعة وحجما... ومن معالم هذا الطريق انه بعيد عن جادة يسر الله لها أن تشق وتعبد بل وتفرض اتساعها بين الطرقات منطلقة من نداء الفطرة محققة للناموس الكوني المتمثل في الصحوة الاسلامية والعودة الى الله عزل وجل.

قد يتقاطع الطريقان أحيانا حيث توجد الاستقامة في الوسط الرياضي، ولكن الغالب مع الأسف افتراقهما، وكم من الحوادث الظاهرة والخفية تكشف عن وجود كثير من الممارسات اللا إسلامية في الوسط الرياضي.. ولا نحتاج هنا الى أسماء وارقام؟ الأمر الذي سبب احجاما بين الأوساط الاسلامية عن الدخول في الأندية الرياضية... وهنا نسأل: هل وجود هذا الحاجز أمر طبيعي؟

الاجابة تتضح في موقف الاسلام من الرياضة.

الاسلام والرياضة:

لقد كاد يصبح من البديهيات حث الاسلام على تقوية الجسم كجزء من القوة التي أمر الله سبحانه عباده بالاعداد لها.. «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».. الآية (١). ولقد ثبت في الأثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير .. فالقوة هنا جاءت عامة كما هي في الآية .. لم يخصص الجانب البدني فحسب، بل شملت جميع أنواع القوة في جانبها العقدي والعقلي والروحي.

ولقد خص الرسول صلى الله عليه وسلم أنواعا من المظاهر البدنية للقوة.. عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر: «(واعدوا لهم ما استطعتم من قوة)، ألا ان القوة الرمي ألا ان القوة الرمي»(٢) كما روى البخاري في صحيحه عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال: «الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الأجر والمغنم».

فالرمي والركوب مظهران للقوة، والبدن الرياضي هو الذي يملك هذه. ولكم نقلت لنا السيرة الكريمة مظاهر التنافس الشريف بين الصحابة الكرام في المسابقة والمصارعة.

فالاسلام يحث على قوة البدن والتي طريقها رياضة الجسم، كما يحث على حفظ الجسم والعقل بالتمرين والسلامة من العيوب والأمراض الناجمة عن الكسل... وكما قيل «العقل السليم في الجسم السليم».

حيث ان القوة الجسمية تبعث على القوة العقلية.

الهيمنة الرسمية والرياضة:

ان الطريق لدولاب الرياضة قد مهدت منذ فترة طويلة، فقد بدأت هندسته منذ زمن بدفع يساري قومي خفي، ولكنها في النهاية آلت الى أن تكون هندسة حكومية رسمية.

ان ذلك يتمثل في نزول بعض (الرموز السياسية الى ساحة العمل الرياضي تارة.. كما يتمثل تارة أخرى في الميزانيات الهائلة التي ترصد للرياضة بجوانب الانفاق الضخمة فيها... ولعل هذا الاهتمام الرسمي لم تحظ بمثله جمعيات النفع العام ماديا وأدبيا على خطورة دورها في المجتمع وضخامة رسالتها ولكم من الامكانات الاعلامية الرسمية وغيرها تسخر لتصعيد الالهاء بالرياضة والتفنن في جلب الاهتمام الشعبي وبالتالي شغل الرأي العام عن القضايا المصيرية والوطنية.

مشكلات تعترض الرياضة:

قد يرضى الناظر المسكين بما يرى ويحاول تقبل وهضم جميع المتناقضات امامه.. ولكنه يصطدم ثانية حين يجد ان الوسط الرياضي رغم كل ما لديه من امكانات مادية ومعنوية مليء بالمشاكل التي منها على سبيل المثال:

١ ــ وجود من يستغل الاندية لممارسات لا اسلامية ... ولعل مضابط وزارة الداخلية فيها شواهد بينة على ذلك.

٢ ــ وجود من يستغل الرياضة ماديا.. حيث تكشف مديونية الاندية كثيرا من الارقام الغريبة.

٣ ــ التكالب على المناصب القيادية.. حيث برز حب الظهور عند بعض الناس ــ الأمر الذي يؤدي في النهاية لممارسات البعيدة عن المناخ الاسلامي..

٤ ــ والأخطر من ذلك كله أن لا تمثل الاندية الرياضية مؤسسات تربوية كما ينبغي أن تكون.

الاسلاميون والرياضة:

انه من الواضح بعد ذكر موقف الاسلام عن الرياضة ان شباب الحركة الاسلامية يفهم جيدا إنها ضرورة حضارية تكمن في شباب الأمة.. ولعله من الطبيعي أيضا ان يلعب الجميع في الأندية حيث الامكانات المتكاملة بدلا من البحث عن أماكن عامة غير ملائمة لممارسة الهوايات والألعاب المختلفة. وبهذا يكسر الحاجز الذي يعزل الاسلاميين عن الوسط الرياضي على ان يساهموا في رأب الصدع وتنقية الجو الرياضي من شوائبه... وهم بذلك لا يدخلون بنفسية المدرس على تلاميذه بل نفسية الأخ.. حيث يكون الاصلاح دين كل مسلم.

أتمنى على الحركة الرياضية:

١ ــ الانتباه الى المعوقات في طريق الرياضة.

٢ ــ وقفة تقييم للمسيرة الرياضية ثم محاسبة ذاتية جادة.

٣ ــ العمل على اصلاح الأجهزة الادارية.

٤ ــ إيجاد الفرد السوي ذي الخلق الرفيع داخل الملعب وخارجه.

٥ ــ كسر الحاجز بين القيادات الرياضية والأوساط الاسلامية والاستفادة منها في هذا الاصلاح.

٦ ــ التحرر من التوجيه أو الاستغلال الفكري.

٧ ــ تحرير الرياضة من اية هيمنة.

٨ ــ الانتباه بعد كل ذلك الى أن الرياضة وسيلة لا غاية.

مع تمنياتي لكل العاملين لمصلحة هذا البلد بالتوفيق والسداد.

هوامش:

(١) الانفال ــ آية ٦٠

(٢) اخرجه مسلم واحمد وابن ماجة وابوداود



وجهة نظر

للدكتور صالح العجيري

هلال رمضان وعيد الفطر

من أجل الوقوف على وجهة نظره كفلكي في تحديد بداية رمضان و بداية الفطر في شوال... التقت المجتمع بالدكتور صالح العجيري وطرحت عليه هذه الأسئلة :

● في كل سنة تختلف الدول العربية والاسلامية في تحديد أول أيام شهر رمضان المبارك وعيد الفطر .. ترى ما سبب ذلك ؟

ـ الحقيقة ان الدول الاسلامية تأخذ اتجاهات ثلاثة إزاء هذا الموضوع، فهناك دول تعتمد على الحساب الفلكي ولا تعتمد على الرؤية ، وفيما إذا كانت هناك رؤية لا تتوافق مع الحساب الفلكي فهي لا تقبلها .. وهناك اتجاه آخر في بعض الدول الاسلامية وهو انه بمجرد أن يشهد (رجلان عدلان موثوقان) فان تلك الدول تعتمد الشهادة فتصوم أو تعيد، وأما الفريق الثالث في الدول الاسلامية فهو يعتمد على الشهود بعدد كبير، ولهؤلاء الشهود شروط معينة لابد أن تتوفر فيهم.

ومن المعلوم أن الهلال يظهر في البلدان الغربية أكثر وضوحا منها في البلدان التي تقع في الشرق الأقصى، و يظهر في الغرب وفي أفريقيا وفي أورو با بكل جلاء ووضوح.. والذي عليه جمهور المسلمين أنه متى ما شاهد أهل بلد الهلال فلابد أن يصوم المسلمون في بقاع الأرض أو يعيدوا ... ولكن بعض الدول لا تلتزم بهذا .. وعموما فان القاعدة المتبعة إما أن يكمل الشهر ثلاثين يوما أو أن يظهر الهلال .. ونحن الفلكيين لدينا حساب موثوق لا يتسرب إليه الخلل والشك، خصوصا في السنوات الأخيرة.. لكن نحن لا نقول للناس عليكم أن تصوموا وتفطروا بالحساب الفلكي، ولكن عليكم أن تستنيروا بالحساب الفلكي، فاذا أثبت الحساب الفلكي أنه ليس هناك رؤية، فانه مستبعد جداً أن يكون هناك رؤية.

● لماذا لا تتبع الدول الاسلامية استخدام وسائل الرصد الحديثة في تحديد لحظات ظهور الهلال، وهل تعتقد ان الوسائل الحديثة لا تحتمل الخطأ؟

ـ الواقع أنه لو كان هناك خطأ في حسابات القمر لما وصل رواد الفضاء الى القمر، فالحسابات ووسائل الرصد معروفة وموثوقة من شكل الهلال ومكثه ومولده واتجاهه وشروطه، والدول الاسلامية والعالمية كلها تهتم فيها، والحقيقة أن الوسائل متوفرة للرصد وهناك لجنة خاصة تعتبر الكو يت عضوا فيها.

● ما رأيك في اختلاف دول مجلس التعاون الخليجي هذا العام في تحديد أول أيام الشهر علما بان المنطقة تكاد تكون واحدة؟

ـ الكو يت اعتمدت على أساس أنه ليس هناك قمر وذلك لأن الشمس كسفت في صباح يوم السبت، وفي مثل هذه الحالة فان القمر لا يظهر إلا بعد كسوف الشمس، أما بقية دول مجلس التعاون فقد اعتمدت على رؤية شهادة شهود، وهم سبق عندهم أن ثبت بداية شهر شعبان قبل أن يثبت عندنا بدايته، وهم سبقونا كذلك بشهر شعبان يوما واحدا ونحن جئنا بعدهم بيوم واحد، وكذلك في رمضان فقد سبقونا بيوم واحد لشهادة الشهود عندهم.

● متى تتوقع أن يكون الفطر في هذه السنة وهل ستقف الكو يت مع الدول الخليجية أم لا وما السبب في ذلك؟

ـ الحقيقة أن الدول الخليجية سبقتنا بيوم واحد ونحن صمنا بعدهم بيوم، و يمكن أن نتفق على الفطر لأننا سنصوم تسعة وعشرين يوما وهم سيصومون ثلاثين يوما.

والدليل على ذلك أن القمر في يوم السبت (٢٨) رمضان حسب صيامنا سيشرق لكنه سيختفي و يوم الاحد يختفي ليكون الأثنين هو أول أيام العيد. و بهذا سنتفق في الفطر هذه السنة مع بقية دول مجلس التعاون الخليجي إن شاء الله.

● يقال أن التأكيد الذي ادليت به بتحديد أول أيام رمضان في يوم الاحد جعل لجنة الرؤية الشرعية تجتمع يوم السبت في الوقت الذي اجتمعت فيه جميع لجان الرؤية في بقية الدول يوم الجمعة ... فما رأيك ؟

ـ لأن لجنة الرؤية في الكو يت لا تجتمع في اليوم الثامن والعشرين من شعبان وأنما هذه اللجنة تجتمع دائما في اليوم التاسع والعشرين من شعبان.

● هل صحيح ان آذان الفجر المعمول فيه في مساجد الكو يت يعلن قبل الوقت (أي قبل أن يتبين الخيط الأبيض من الخيط الاسود من الفجر) حيث ان بعضا من الناس يعتقد ان الآذان قبل الوقت فيأكلون و يشر بون مع الآذان و بعده بقليل... فما رأيك ؟

ـ إن الموجود في التقاو يم هو طلوع الفجر الصادق ... و يوجد فجر قبله يسمى الفجر الكاذب .. الفجر الصادق الموجود في التقاو يم هو الفجر المنتشر في الأفق .. و يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود مع آذان الفجر أي أن الفجر يبدأ مع الآذان ولا يجوز الأكل والشرب مع الآذان أو بعده مطلقا ومن فعل ذلك عامداً وهو يعلم فلا اعتبار لصيامه

المرحوم الشيخ
محمّد علي الحركـــــان





● اعلن في جدة يوم ٨٣/٦/١٧ عن وفاة الشيخ محمد علي الحركان الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي عن عمر يناهز السبعين عاما.

● وقد وجهت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات تعزية بوفاة الفقيد الى الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي والى فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز والى آل الفقيد.

● وتلقت الجمعية باسم رئيسها عبدالله العلي المطوع برقيتي شكر على التعزية من كل من الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي الشيخ عبدالعزيز بن باز ومن الأمين العام المساعد للمجلس الأعلى العالمي للمساجد الشيخ علي محمد مختار.

● ومن الجدير بالذكر ان الفقيد الحركان رحمه الله ولد بالمدينة المنورة ودرس العلوم الشرعية في مدارسها وحفظ القرآن الكريم وأخذ مبادىء اللغة العربية والفقه والتوحيد والحديث والتفسير والمعاني والبيان والبديع والمنطق، وكانت دراسته تتوسع لهذه العلوم كلما انتقل في مراحل دراسته في المسجد النبوي الشريف.

● وفي عام ١٣٥٢هـ تخرج من المسجد النبوي وعين مدرسا فيه.

● وفي عام ١٣٥٦هـ عينه الملك عبدالعزيز قاضيا في العلا.

● وفي عام ١٣٥٧هـ عمل بالتجارة.

● وفي عام ١٣٧٢هـ عينه الأمير سعود ـ ولي العهد في ذلك الحين ـ قاضيا على جدة خلفا للشيخ ابن باز وظل في هذا المنصب لمدة ثمانية عشر عاما.

● وفي عام ١٣٩٠هـ عينه الملك فيصل أول وزير للعدل بدل رئاسة القضاء، فأنشأ مجلسا أعلى للقضاء باعتباره مجلسا استشاريا، كما وضع نظام عدم الحكم في الأحكام الكبيرة كالقتل والرجم وقطع اليد إلا بثلاثة قضاة.

● قضى حياته وهو يجوب أقطار العالم داعياً لله وعاملا في الدعوة الاسلامية.

● كما انه كان يدعم الحركة الاسلامية في أقطار العالم الاسلامي.

● عمل على افتتاح معاهد لتدريب الأئمة والدعاة في مكة المكرمة وفي عدة أقطار أخرى.

● وللشيخ رحمه الله جهود خيرة في إقامة المؤتمرات الاسلامية والندوات العالمية للتعريف بالدين الحنيف.

نسأل الله ان يتغمده برحمته و يسكنه فسيح جناته و يخلفه على المسلمين بأحسن الخلف.

«وإنا لله وإنا إليه راجعون»

قراءات سريعة

• تراجع الناتج المحلي الاجمالي للاقطار العربية الى ٣٧٨ مليار دولار عام ١٩٨١م مقابل ٣٨٤ مليار دولار عام ١٩٨٠ بانخفاض قدره ٦ر١٪.

••

• في احصائية لوزارة العدل والشئون الاسلامية في البحرين تبين ان عدد الذين اعتنقوا الاسلام في البحرين خلال السنوات السبع الماضية بلغ ٢٤٨ شخصاً من جنسيات مختلفة.

••

• صعوبات اقتصادية في سوريا

نشرت صحيفة (وول ستريت جورنال) تقريراً عن حالة الاقتصاد السوري فقالت ان ضائقة اقتصادية تعاني منها سوريا واستدلت الصحيفة عن الصعوبات الاقتصادية السورية بانخفاض احتياطها من العملات الاجنبية من ٥٨١ مليون دولار عام ١٩٧٩م الى ١١٥ مليون دولار عام ١٩٨٢م كما انخفضت الموجودات الاجنبية لدى بنك سوريا المركزي ٧٥ بالمائة في الربع الأول ١٩٨٢م. وزادت المطلوبات الخارجية من خلال نفس الفترة بنسبة ١٣ بالمائة .... في غضون ذلك أفادت الانباء التي نشرت مؤخراً بأن سوريا تسعى للحصول على مساعدات من الدول العربية النفطية مقابل اتمام انسحابها من لبنان!

••••

■ التعتيم والاعلام المصري؟!



اجهزة الاعلام المصرية تحاول اضفاء التعتيم الكامل على كلمة الحق الاسلامية في قضية تنظيم الجهاد ففي الجلسة المطولة التي عقدت بتاريخ ١٩٨٣/٥/٢٦م أفاض عضو مجلس الشعب المصري فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل في شهادته التي استمرت خمس ساعات واستكملها بعد يومين في تسع ساعات ايضاً ولم تنشر اية جريدة يومية مصرية ولو ملخصاً لما شهد به الشيخ ابو اسماعيل مع ان هذه الصحف تقوم بافراد الصفحات لنشر مرافعة الادعاء ضد المتهمين. لذلك كان من المفروض باسم الحرية والديمقراطية والعدالة التي تدعيها اجهزة الحكم المصرية أن ينشر كل ما يرد في المحاكمة سواء ضد المتهمين أو لصلحتهم!

■ اعدامات في ليبيا

«وما نقموا منهم إلا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد»

جرى مؤخراً في ليبيا تنفيذ حكم الاعدام شنقاً في ثلاثة عشر شاباً من ابناء فلسطين والاردن وليبيا بتهمة انتمائهم الى التيار الاسلامي وهؤلاء الشهداء هم: ناصر سريس ـ علي احمد عوض الله، بديع حسن بدر، نمر خالد خميس، عبدالله حموده، عبدالله المسلاتي، عبدالله الكردي، صالح النوال وابن اخته، محمد مهذب جفاف.

وقد تم اعدام هؤلاء بطريقة لم يسبق لها مثيل حيث اعدموا في المدارس والجامعات أمام الاساتذة والتلاميذ وامام أهليهم وأولادهم أما الثلاثة الآخرون وهم ماجد القدسي الدويك، محمد بيومي والفاقوري فقد قتلوا على يد أجهزة المخابرات في طرابلس.. لهؤلاء الجزارين وغيرهم ممن يتعرضون لابناء الحركة الاسلامية قتلا واعتقالا وتشريداً نقول: إن جرائمكم هذه لن تزيدنا! الا ثباتاً ورسوخاً على نهج الله القويم.

• معارضة بريطانية ضد انشاء مدارس اسلامية!

في الوقت الذي تقدم فيه الدول العربية والاسلامية كافة التسهيلات للاجانب لاقامة مدارس خاصة بهم يلاقي المسلمون كل انواع الصعوبات اذا ما أرادوا إقامة مدارس اسلامية في الدول الاجنبية التي يشكلون فيها جاليات كبيرة فقد قالت صحيفة التايمز البريطانية ان المعارضة تتزايد في مدينة برادفورد في شمال انجلترا ضد اقتراح تقدمت به مجموعة من المسلمين لادارة خمس مدارس في المدينة.

واشارت الى ان هذه الخطوة التي اقدمت عليها جمعية الأباء المسلمين جاءت بعد رفض السلطات البريطانية تحقيق مطالب المسلمين في التعليم.

وكانت الجمعية قد طلبت من سلطات التعليم المحلية في يناير الماضي ان تكون لها ادارة خمس مدارس في المنطقة لتحويلها الى مدارس اسلامية اختيارية حالها في ذلك حال كنيسة انجلترا والروم الكاثوليك واليهود الذين يتلقون ٨٥ بالمئة دعما من الحكومة لمدارسهم.

• اننا نتساءل... أليس من المطلوب ان نطبق مبدأ المعاملة بالمثل؟!

• انخفاض ودائع الدول النفطية في امريكا

افاد تقرير مالي امريكي ان ودائع الدول المصدرة للنفط في الشرق الاوسط لدى البنوك الامريكية هبطت خلال الثلث الاول من هذا العام لتصل الى اقل مستوى سجلته منذ عام ١٩٧٦م وقال التقرير ان ودائع الدول الشرق أوسطية هبطت الى ٣ر١٣ بليون دولار مقابل ٥ر١٥ بليون دولار في ديسمبر الماضي. والجدير بالذكر أن الموقف الامريكي من قضايانا لا يستحق سحب الارصدة العربية من البنوك الامريكية والاوروبية فحسب بل يتطلب مقاطعة اقتصادية شاملة..

■ قتل غامض في اندونيسيا

عمليات قتل المشتبه بهم على انهم من المجرمين لا تزال مستمرة في اندونيسيا وسط احصاءات تقول بأن العدد قد يرتفع الى ٤٠٠ شخص. وهناك اكثر من جهة توجه اصابع الاتهام للحكومة على انها المدبرةلهذه العمليات فقد دعا الزعيم الاسلامي «اندانج متقين» الحكومة على انهاء عمليات القتل قائلا: «يخشى ان يصبح اللجوء الى طرق مختصرة من هذا النوع الطريقة المقبولة لحل المشاكل» في غضون ذلك يصطف العشرات من الشبان الاندونسيين في صفوف يومياً بانتظار أدوارهم في جراحة بلاستيكية لازالة الوشم عن اجسادهم حتى لا يتعرضوا للقتل من خلال هذه العمليات الغامضة!!

■ في الهــدف ■

مـا المخـرج من الفتنـة ؟

ليس أدعى لـلأسى من أن ترى نار الفتنة الحارقة تشتعل بين مقاتلي حركة «فتح» تكاد كريح عاد تدمر كل شيء اتت عليه.

وإذا ساد الحال على هذا المنوال فو يل للعرب من شر قد اقترب فقد كثر الخبث وأصبحت القوارع والمحن لا ترد الأمة عن الخطأ أو تعلمها مالم تكن تعلم.

وأمة العرب ولاشك شقية وعلامة شقائها أنها انشغلت بنفسها عن أعدائها فهاهم رفقاء السلاح يقتتلون و يدفن بعضهم بعضا، باسهم بينهم شديد و يخر بون بيوتهم بأيديهم.

وليس بمستغرب أن تثار الفتن الماحقة وتنشب الخلافات الطاحنة بين هؤلاء فاساس بنيانهم منذ أن استبعدوا العقيدة الاسلامية ـ هش أسس على جرف هار فانى لمثل هذا البنيان أن يقاوم الرياح ؟

لم يحاول رجال فتح الاستفادة من الاسلام ضد عدو جاء وراء خياله الديني بل رفضوا كل الرفض قبول دور للدين مما جعل بنيانهم غير مرصوص وأبوابه غير محكمة الاغلاق مما اغرى كل طامع لئيم بدخولها وقد دخلوها وأتوا الفتنة من أقطارها.

كانت حجتهم في إغفال دور الاسلام تتلخص في الآتي :

١ ـ انهم لا يريدون استخدام الدين وسيلة لتحقيق أهدافهم كما يفعل اليهود.

٢ ـ وجود نسبة ولو ضئيلة من المسيحيين الفلسطينيين.

٣ ـ ان استراتيجيتهم ترتكز على اقامة دولة علمانية لا دينية يعيش فيها المسلمون واليهود والنصارى وظنوا انهم بذلك سيكسبون الرأي العام العالمي بجانبهم.

وليست هناك أدنى حاجة الى تبيان فساد كل هذه الحجج وانهيارها واحدة واحدة أمام الواقع العملي فان كنتم لا تستطيعون أن تعيشوا فيما بينكم بسلام فكيف مع اليهود والنصارى الذين قاتلوكم وظاهروا على إخراجكم من دياركم ؟

ارى أن دور الاسلاميين قد جاء لكي يؤسسوا بنيانا جديداً لحركة جهادية أساسه التقوى من الله فهم الوحيدون القادرون على قيادة مثل هذه الحركة فليبدأوا على بركة الله ولا تمنعهم قلتهم فالشباب المسلم في كل مكان في هذا العالم المعمور على استعداد لأن يكون حليفهم في هذا الجهاد.

ابن بطـوطـة

● مبيعات السلاح للشرق الأوسـط

عملية اشعال الحروب والفتن والاضطرابات في الشرق الاوسط عملية خطط لها بدقة من قبل الشرق والغرب لابتزاز أموال وثروات المنطقة ومنعها من التقدم فقد ظهر تقرير نشر في استوكهولم من قبل معهد الابحاث من أجل السلام ان بلدان الشرق الاوسط اشترت في العام ١٩٨٢م اكثر من نصف الاسلحة التقليدية التي بيعت في العالم أجمع فقد بلغت قيمة هذه الاسلحة التي اشترتها دول الشرق الاوسط بما يعادل ٥٣٫٣ مليار دولار... ونحن نتساءل لماذا لا تعي دول المنطقة أبعاد هذا المخطط المرسوم لها فتوقف الحروب الجانبية التي تستهلك معظم السلاح المشترى وتوحد جهودها للقضاء على العدو الصهيوني المشترك ؟

● ● ● ●

■ انتصارات المجاهدين الافغان في رمضان

مع دخول شهر رمضان المبارك تصاعدت عمليات المجاهدين الافغان وتقول آخر الانباء ان المجاهدين الافغان تمكنوا مؤخراً من خطف عدد من المستشارين الروس عند زيارة بابراك لمدينة قندهار على الرغم من الحراسة المشددة التي تولتها وحدات الجيش الأحمر ومن ناحية اخرى اعترف وزير التجارة في حكومة كارمل بأن عمليات المجاهدين تعرقل المبادلات التجارية بين موسكو وكابول. في غضون ذلك افادت الانباء ان مفاوضات تجري في جنيف بين باكستان والاتحاد السوفيتي حول افغانستان وان موسكو عرضت استبدال بابراك بعناصر اختارتها من داخل حكومة بابراك في محاولة يائسة لايقاف عمليات المجاهدين الذين اكدوا مراراً وتكراراً أن لا بديل عن الانسحاب الروسي الكامل وغير المشروط وقيام دولة اسلامية في ربوع افغانستان.

مؤسسة اسلامية مصرفية جديدة

في الخامس والعشرين من رمضان سيفتتح بنك قطر الاسلامي لينضم الى قائمة المصارف الاسلامية التي أخذت تشق طريقها بقوة في البلدان الاسلامية وذلك لحرص المسلمين على التخلص من المعاملات الربوية بحيث اصبحت الضرورة ماسة لتتحول المصارف الربوية الى مصارف اسلامية.

إننا نأمل إن شاء الله ان تعطي هذه المؤسسات المصرفية الاسلامية النتائج المرجوة منها وأن تكون النموذج الرائد في التخلص من كل ما يشوب المعاملات المصرفية من ربا منظور وغير منظور.

وقد دعي لحضور حفل افتتاح بنك قطر الاسلامي العديد من الشخصيات الاسلامية المهتمة بهذا الميدان وسيحضر عن الكويت الاستاذ أحمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي. والجدير بالذكر ان بيت التمويل الكويتي كان نموذجا طيباً للمؤسسات المصرفية الاسلامية حيث حقق ار باحاً كبيرة منذ انشائه فاقت على كثير من ار باح المصارف الربوية.. وتجدر الاشارة هنا ان لبيت التمويل الكويتي مجلساً اسبوعياً تحضره مجموعة من علماء الشريعة ذوي الاهتمام في الأمور المصرفية الاسلامية لمناقشة المعاملات والامور التي تطرح للبحث واخذ الرأي الاسلامي فيها.. اننا نأمل من جميع المصارف الاسلامية أن تحذو حذو بيت التمويل الكويتي بايجاد لجان من العلماء لتدارس المعاملات التي تمر عبر هذه البنوك لكي تكون المعاملات المصرفية في البنوك الاسلامية موافقة تماما للشريعة الاسلامية.. عندئذ نكون ولله الحمد قد تخلصنا من كل شوائب الربا وسرنا في الطريق الى مرضاة الله وحققنا النجاح والهدف المنشود.. فتهنئة لدولة قطر الشقيقة بافتتاح البنك الاسلامي راجين من الله حسن التوفيق.

هل يحل الجيش الليبي ؟!

مجلة جان أفريك الصادرة بتاريخ ١٩٨٣/٦/٨م ذكرت بأن مجلة الزحف الأخضر الليبية الرسمية نشرت مقالا هاجمت فيه الجيش الليبي واتهمته بالرجعية والجهل وتهريب المخدرات وتشجيع الدعارة. وطالبت المجلة المؤتمرات الشعبية واللجان الثورية بحل الجيش وتبديله بالشعب المسلح!


• عرفات .. القضية أكبر من إبعاده

■ وظلم ذوي القربى أشد مضاضة .. وما حصل أقوى مما فعله الاسرائيليون.

تفجير فتح

■ وزير الخارجية الاميركي (شولتز) مرتاح من الاجراء السوري... لماذا؟

■ نظام دمشق يريد من المقاومة الفلسطينية أن تكون تابعة لفروع المخابرات السورية.

■ الاجتماعات العربية تنتظر قيام الجنازة الكبيرة بعد مذبحة جديدة للمقاومة والشعب الفلسطيني.

عندما أطلق هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي السابق شعاره المشهور «وداعا منظمة التحرير» حسب الناس أنها مجرد فكرة عابرة راودت وزير خارجية اميركي سرعان ما يعتزل ثم يخلفه من يعتمد سياسة أكثر مرونة إزاء المنظمة والقضية الفلسطينية. لكن كل الأحداث التي دارت على ساحة المنطقة تدل بوضوح على أنها كانت قاعدة التزمتها السياسة الاميركية في الشرق الأوسط، وأن كل الادارات الاميركية اللاحقة اعتمدت هذا الموقف لأنه الخيار الوحيد الذي تركته اسرائيل للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط من أجل الوصول الى حل للقضية الفلسطينية.

صحيح أن كل ادارة أميركية تولت السلطة سجلت مرونة بنسبة متفاوتة إزاء القضية الفلسطينية، لكن هناك مجموعة ثوابت في هذه القضية باتت تحكم الموقف الاميركي، و بالتالي الاتجاه العام للقضية والعناصر المتعاملة معها، يأتي في طليعتها : رفض منظمة التحرير، رفض قيام دولة فلسطينية، ورفض أي مشاركة دولية لايجاد حل للقضية الفلسطينية. بهذا لم يكن أمام الأنظمة العربية، ولاسيما أقطار المواجهة الأكثر تعاملا مع القضية، الا أن تتوزع الأدوار وتتبادل المواقع من أجل الوصول بمنظمة التحرير الفلسطينية الى الموقف الصعب الذي هي فيه اليوم. وكنا نجد دائما صوراً متكررة، هذا النظام يتولى دور المطرقة حينا، ليتولى دور السندان حينا آخر، او يكتفي بان ينفخ في الكير او يصب الماء البارد على الحديدة الحمراء المطلوب تليينها واعادة تشكيلها من جديد.

وفي عام ١٩٦٩م كانت كل قوات منظمة التحرير الفلسطينية وعناصر المنظمات الفدائية موجودة في الأردن. وكان في الاردن يومذاك جيشان عربيان قوميان بعثيان. وكان المطلوب يومها تصفية الوجود الفدائي الفلسطيني. كان ذلك يبدو عسيراً جداً. لكن الجيش الأول ينسحب شرقا والثاني ينسحب جنو با لتخلو الساحة وتترك المقاومة الفلسطينية لمصيرها المعروف في تلك المرحلة.


● أسد .. وماذا بعد؟؟

■ النظام السوري لا يريد أن يخرج القرار الفلسطيني من يده الى أي يد عربية أخرى.

في عام ١٩٧٦ كانت المقاومة الفلسطينية كلها قد انتقلت الى لبنان والنظام اللبناني كما هو معروف هش لا يملك قدرة على أن يكون سندانا أو مطرقة في أي مواجهة، فلا بأس من تفكيكه لاخلاء الساحة أمام العناصر القادرة المؤهلة لمثل هذا الدور، فكانت التصفية الجزئية للوجود الفلسطيني بدخول القول السورية الى لبنان من أجل ضرب القوى الوطنية الاسلامية والمقاومة الفلسطينية، تمهيداً لمذبحة تل الزعتر، وقلب المعادلة اللبنانية بتوفير التفوق الماروني بعد ان كانت القوى الوطنية والفلسطينية متفرقة في كل ميدان. وبعد هذا استمرت المقاومة الفلسطينية في حالة استنزاف الى ان كانت الضربة الأخرى.

في عام ١٩٨٢ كان الغزو الاسرائيلي للبنان. وكان الهدف الواضح هو تدمير البنية الأساسية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وكان الجيش السوري متواجداً على معظم الأراضي اللبنانية تحت علم قوات الردع العربية، ولاسيما في الجبل والبقاع وبيروت والشمال. وقد تخلت القوات السورية لاسرائيل عن المناطق التي كانت تحتلها بعد معارك شكلية أو حتى دون معركة أحيانا. وبعد هذا كان سقوط الجنوب وبيروت والجبل وجزء من البقاع، وكانت المذبحة التي تعرض لها الفلسطينيون، والمأساة التي مازالوا يعانونها سواء في ذلك المعتقلون في معسكر أنصار أو المحاصرون في المخيمات.

وفي صيف ١٩٨٣ سيسجل التاريخ أن مأساة جديدة تعرض لها الشعب الفلسطيني وطليعته المقاتلة. لقد رفضت سوريا الانسحاب من لبنان، ومعنى هذا أنها مستعدة لخوض معركة مع اسرائيل فيما لو حاولت الأخيرة اجبارها على الانسحاب. لكن ذلك لم يحصل، بل حصل البديل، صراع داخل منظمة فتح بتحريض وتأييد ودعم ميداني من قبل سوريا، استهدف شق المنظمة ونشوب معارك بين قواتها، بعد سقوط مراكز تموينها في سوريا والبقاع تحت ضغط القوات السورية .. يحصل هذا في الوقت الذي تستنفر فيه سوريا قواتها من أجل مواجهة هجوم اسرائيلي، فكيف يكون هذا مفهوما.

لقد كانت اسرائيل تحشد قواتها في البقاع استعداداً لهجومها على القوات السورية من أجل اجبارها على الانسحاب، وفجأة تزول حالة الاستنفار وتنسحب التعزيزات الاسرائيلية، يجري اعلان الانشقاق في مواقع فتح بالبقاع. لا تهمنا المطالب التي أعلنها المنشقون، ولا التعيينات التي كانت سبب المشكلة، فكل ذلك لم يعد هو المهم في الأزمة، فسوريا دخلت الحلبة الى جانب من يمثلها في منظمة التحرير، وقد دفعت بدباباتها في البقاع لضرب واحتلال مواقع لمنظمة فتح، وذلك ما حمل اسرائيل أن تطمئن بأن ما تريد تحقيقه في البقاع يتحقق، سواء كان ذلك بادراك من يحققونه أم بغير ادراك، فالنتيجة واحدة.

فما هي مصلحة سوريا في كل هذا، وما هي الأغراض التي تسعى إليها؟

أولا : ان سوريا توشك على أن تخسر الورقة اللبنانية بعد انسحابها من لبنان، وإذا أضيف الى ذلك خسارتها للورقة الفلسطينية فان النظام الحاكم في دمشق سيعاني عزلة قاتلة وتضاؤلا في وزنه وأهميته. ولا بديل من الاحتفاظ بمنظمة التحرير تحت جناح سوريا بحيث يكون قرار المنظمة منسجما مع الرغبة السورية. أما وقد استعصت زعامة المنظمة على الاحتواء فلابد من تركيعها أو شقها لتفقد فاعليتها على الصعيد العسكري والسياسي.

ثانيا : ان الاميركيين مازالوا واثقين من حتمية الانسحاب السوري من لبنان عبر كل تصريحاتهم ومواقفهم. ومعنى هذا أن موقف منظمة التحرير سيكون هو العقبة الفعلية. فسوريا ليست على استعداد لاستيعاب قوات المقاومة حتى ولو رضيت بالانسحاب، ومعنى هذا أنه لابد من أحد أمرين. أن تقوم اسرائيل بضرب هذه القوات من أجل شل فاعليتها ... أو أن تتولى سوريا ذلك بافتعال صراع داخلي ينتهي بتآكل القوات الفلسطينية الموجودة في البقاع. و يبدو حتى الآن أن الرهان مازال معلقا على الاحتمال الثاني، لأن اسرائيل لا تريد مزيداً من الخسائر البشرية إذا ما تورطت في حرب جديدة.

ثالثا : أن كل ماجرى في منطقة الشرق الاوسط منذ زيارة السادات للقدس كان بتخطيط منفرد من الولايات المتحدة الاميركية. وقد جرى ابعاد الاتحاد السوفياتي عن أي اسهام في شؤون المنطقة بشكل أفقد السوفيات ثقة كل مؤيديهم وعملائهم. ولذا فان ادارة اندروبوف تعمل من أجل أن تعود الى ممارسة دورها في منطقة مصطرعة كان لها فيها أكثر من موطىء قدم. ومن أجل هذا الغرض فقد زودت سوريا بأسلحة وعتاد تعو يضا عما خسرته في لبنان العام الماضي، في مقابل أن تعمل الحكومة السورية من خلال ماتبقى في يدها من أوراق لبنانينة بالقضية الفلسطينية أو الأزمة اللبنانية. وضمن هذا الاطار رفضت سوريا الاتفاق اللبناني الاسرائيلي الذي عقد باشراف اميركي، ورفضت بالتالي سحب قواتها من لبنان على هذا الأساس على ضوء هذه المعطيات يمكن فهم الموقف السوري، وبناء على ذلك فان أي عقبة يمكن ان تقف حجر عثرة فان سوريا سوف تذللها. واذا كانت العقبة هي منظمة التحرير ممثلة بزعامتها التي تؤكد استقلالية القرار والموقف الفلسطيني، فان الموقف السوري سيكون مؤيداً ليس من السوفيات وعملائهم في المنطقة.

أيضا وبشكل أوضح من الولايات المتحدة الاميركية ومن يقوم على تنفيذ مخططها إزاء القضية الفلسطينية بشكل عام.

وهنا كان الاجراء السوري الدرامي بطرد ياسر عرفات من دمشق. لقد كان «أبوعمار» في طرابلس بشمالي لبنان يحاول معالجة قضية «أبوموسى» والمنشقين في فتح. وفجأة تلقى استدعاء من دمشق يخصه على العودة إليها لسببين. الأول هو من أجل أن يتسلم رسالة عاجلة من المسؤولين السوفيات. والثاني لأن سوريا قررت التوسط في انهاء الانشقاق داخل منظمة فتح، وأنها شكلت لجنة ثلاثية من القيادة القومية لحزب البعث من أجل التوسط ومعالجة الخلاف. و يعود عرفات الى دمشق ليبقى فيها ساعات يجري ابلاغه خلالها أن اقامته في دمشق غير مرغوب فيها، وهكذا يتوجه الى المطار محاطا بسيارات المخابرات السورية، حيث يغادرها الى تونس.

تفجير فتح

■ مصلحة موسكو أن تعطي سورية كل أوراق اللعبة في الشرق الأوسط.

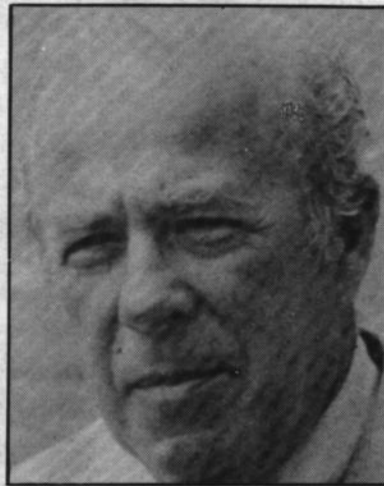
وفوجيء الجميع بهذا الاجراء. قد تكون مرارة أبي عمار عند الخروج من بيروت كبيرة، فقد أمضى فيها سنوات حافلة بالأحداث عمقت الوجود الفلسطيني واعطته حجما لا يعوض.. لكن مرارته عند مغادرة دمشق كانت أكبر، لأنها أولا كانت بيد سوريا لابيد اسرائيل، وظلم ذوي القربى أشد.. ولأنها ثانيا - وهذا هو الأهم - عزلته عن أي امكانية للاتصال بقواته الموجودة في لبنان والمنتشرة في سهل البقاع وشمالي لبنان، وفوتت أي امكانية لتلاقي الانشقاق الذي دعمته سوريا وساندته عسكريا.. كل ذلك من أجل تحقيق غرض واحد، هو أن لا يخرج القرار الفلسطيني من يد دمشق الى أي يد عربية أخرى حتى ولو كانت فلسطينية.

لقد كان عرفات يدرك اللعبة في وقت مبكر، وقد صرح بأن مايحصل في البقاع ليس قضية أبوموسى بل هي قضية سورية، وأن الخلاف هو مع دمشق مباشرة. وكان يدرك أن السوفيات يلقون بثقلهم الى جانب دمشق والمنشقين معها، لذلك فقد قام أبو اياد بزيارتين متتاليتين الى موسكو خلال أقل من شهر واحد من أجل احتواء الموقف السوفياتي. كذلك فقد اتجه أبوعمار من دمشق الى تونس، ولبث فيها ساعات ليتوجه الى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا حيث كان ينعقد مؤتمر من أجل السلام ترعاه الأحزاب الشيوعية، من أجل أن يخاطب العالم من منبر شيوعي، وقد قوبل خطابه المؤثر بعاصفة حادة من التصفيق. كل ذلك في محاولة لاستيعاب أثر الموقف السوفياتي على التحرك السوري الأخير.

لكن موسكو - شأن كل المحاور الدولية - ليس لها صداقات وانما تربطها مصالح. ومصلحتها تقتضي هذه الفترة باعطاء سوريا كل أوراق اللعبة في الشرق الاوسط، على أمل أن يفسح هذا مجالا للسياسة السوفياتية لتعود الى المنطقة من بابها الواسع، باستدعاء عربي وموافقة اميركية ومعنى هذا أنه لابد من استبعاد القيادة التاريخية لمنظمة التحرير، وابراز العناصر الأقل وزنا، ليس لأن لها موقفا مختلفا ازاء الحلول المطروحة، ولكن لأنها ستكون اكثر طواعية لتوجيهات دمشق وتوجيهات موسكو.

وما موقف الولايات المتحدة الاميركية من كل هذا؟ انها تجري تنسيقا مكثفا مع موسكو، صرح بذلك جورج بوش نائب الرئيس الاميركي خلال زيارته لالمانيا الغربية، كما أبدى وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ارتياحه لابعاد زعيم منظمة التحرير الفلسطينية عن دمشق، أي عن أي اسهام مباشر في القرار على أرض المعركة التي يمكن أن تدور في سهل البقاع. وما دامت منظمة التحرير الفلسطينية هي الضحية فان الولايات المتحدة ستفرح لذلك لو كانت موسكو هي التي ستأخذ جلد الثور.

وتساؤل أخير. لماذا تصرفت دمشق بهذا الشكل المثير مما أثار عاصفة من الاحتجاج العربي والفلسطيني؟! ليست هذه هي المرة الأولى التي تتصرف فيها دمشق بحدة مع الشعب الفلسطيني وممثليه. لقد اجتاحت القوات السورية المواقع الفلسطينية وضربت المخيمات في بيروت عام ١٩٧٦م، ومهدت الطريق لمجزرة تل الزعتر، وما أشبه الليلة بالبارحة، حين استعملت سوريا عصابات الكتائب لذبح الفلسطينيين في تل الزعتر كما استعملتهم اسرائيل في سبتمبر الماضي في مخيمي صبرا وشاتيلا. ثم ان سوريا كانت طوال الأعوام العشرة الماضية تبتز الموقف الفلسطيني وتضغط عليه بشكل جعله تابعا لرغبات دمشق في معظم الاحيان. ولطالما تحدث مسؤولو منظمة التحرير عن الوصاية السورية ومشاركة المنظمة شحنات السلاح والمواد التموينية التي تردها من دول عربية أخرى ومن مؤسسات دولية، بل ومصادرتها كلها أحيانا، وكان الفلسطينيون يسكتون على مضض، لأن وجودهم في لبنان جعلهم يقعون تحت الوصاية السورية عسكريا وسياسيا. بل ان سوريا كانت تريد من المنظمة أن تكون مجرد تابع لفروع المخابرات السورية ولاسيما خلال المواجهة التي خاضها المسلمون في سوريا مع النظام الحاكم. فكان الفلسطينيون يعتقلون و يعذبون، وكانت الضغوط العنيفة توجه الى كبار المسؤولين من أجل أن تخوض المقاومة الفلسطينية مع النظام السوري معركته ضد معارضيه، وهذا ما يفسر الموقف السوري الحاد إزاء أبي عمار وابي جهاد بالذات. فكلا الرجلين يتمتعان بجذور اسلامية واضحة، و يرفضان الوصاية السورية الحزبية على اعتبار أن الثورة الفلسطينية غير ملزمة بأن تحمل قضايا النظام السوري ولا أن تشاركه حملته المسعورة ضد مواطنيه. وإذا كان ابوعمار قد استطاع بناء جسور مع النظام والاحتفاظ بها في كل الحالات عبر بعض مؤيدي سوريا داخل منظمة فتح، فان الموقف السوري الرسمي من أبي جهاد بقي سلبيا باستمرار، وحافظ أسد كان يرفض استقباله و يطارد زملاءه في قيادة فتح لسببين : الأول : هو أن مجموعته كلها كانت تتميز بانتماء اسلامي تاريخي. والثاني : هو أن النظام السوري كان لا يغفر له انه واجه القوات السورية في معارك الجبل في لبنان عام ١٩٧٦م ولذا فقد اقترن قرار ابعاده بابعاد أبي عمار.



● شولتز .. مرتاح من الاجراء.

لقد حاول عرفات طوال عمره السياسي أن يبني استراتيجيته على الاستفادة من تناقضات الأنظمة العربية، وعلى أن يتلافى معاركها الجانبية وقضاياها الداخلية، لكن الأنظمة كانت تستفيد من الورقة الفلسطينية باستمرار، الى أن استهلكتها وألزمتها بالابتعاد عن الساحة. قد يقوم وزراء الخارجية العرب بجولات مكوكية بين العواصم الآن من أجل تطويق الأزمة، لكن الأحداث تشير الى أن جولات وزراء الخارجية لن تتعدى ذر الرماد في العيون تمهيداً لقيام الجنازة الكبيرة بعد مذبحة جديدة للمقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني. **قد تكون المجزرة سياسية وقد تكون بدنية**، حتى إذا تمت فصول المؤامرة وانتهت مرحلة جديدة من مراحل التصفية أو التسوية، تداعى الملوك والرؤساء الى مؤتمر قمة، من أجل استيعاب دروس المرحلة والتخطيط لما بعدها.

هل يمكن - على ضوء كل ذلك - وقف عملية الانهيار؟! القضية اكبر من مجرد إبعاد عرفات أو تطويق موقف سياسي أو عسكري عابر... فاللهم لطفك.

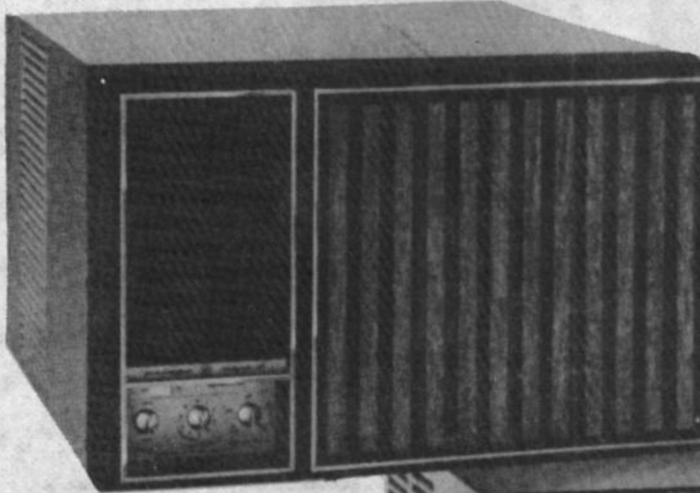
Kelvinator

مكيفات كالفيناتور



Kelvinator
INTERNATIONAL COMPANY®

مواصفات خاصة ومزايا جديدة

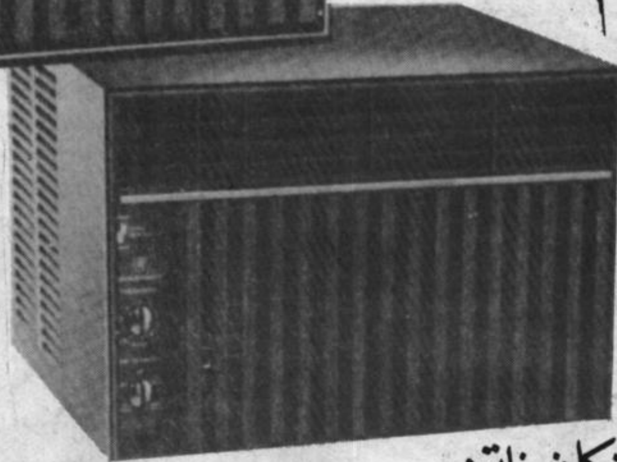


الآن

24000 Btu

موديل

٨٣



18000 Btu

قمة التبريد الحقيقي

متوفرة بحجمين

٢٤٠٠٠ Btu بسعر ١٣٥ د.ك

١٨٠٠٠ Btu. بسعر ١٢٥ د.ك

بدون دفعة مقدم
واقساط شهرية مريحة جداً

- خبرة كلفيناتور
أكثر من ٥٠ عاماً في عالم التبريد تقدم لك مكيفها بمواصفات جديدة
- صدود تام
- قوة دفع عالية
- هواء اتوماتيكي مع فتحات تعمل بمحرك
- انبوب تبريد اضافي .
- سهولة تامة في التركيب والتشغيل والصيانة
- الفلتر ينظف بسهولة

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

معرض الفروانية - طوبعد المطار/ت/ ٧١٥٠٥٠ - معرض السور/ت/ ٤٢٩٤٨٩ - معرض الشويخ الدائري الرابع ت/ ٨١٨٤٢٤

المعرض الرئيسي/شارع عبدالله المبارك/ت/ ٤١٩٨٦٨ - معرض شارع فلسطين ت/ ٤٢٩٣٨٩ - الورشة/ ٨١٢٦٦٠/ ٨١٥٠٥٤/ ٨١٠٥٤٣



منبر المجتمع

المسلمون والحرب

يتعرض المسلمون في هذه الحقبة الحرجة من تاريخهم لحملات وهجمات مركزة شديدة من اعدائهم، أعداء عقيدتهم ودينهم، الطامعين فيهم وفي ثرواتهم، والوجلين من يقظتهم وعودة الوعي إليهم.

وليس غريباً، ولا مخيفاً، أن تتعرض أمة للحرب من خصومها، انما المفجع أن يحال بينها و بين التحرك السليم وأن يكون في صفوفها، وعلى قمة المقدرات التي تملكها، وفي مكان التوجيه الفكري والسياسي فيها، ومن بين صناع القرار لها من يرعى مصلحة العدو قبل، بل دون، مصلحتها، و يمكن للكافر من مقتلها.

وان من المؤسي حقا أن يتقدم خصمنا في كل مجال، و يحكم قبضته على أعناقنا و يشدد من احكام الطوق على أمتنا وهي تعبث في بله غبي وتتنابز في صبيانية وسخف وتتنافس في كبرياء دعي، وتنشغل بكل هذه المهازل التافهة عن التخطيط لحاضرها ومستقبلها لتنجو من شراك أعدائها، ثم لتستعيد بعد ذلك ما اقتطعه الغاصبون من جسمها، ثم لتزيح عن وجه الأرض كابوس الظلم الذي خيم عليها.

ولعل العدوان المادي العسكري الذي يزاول ضدنا في الجهات الأربع والآفاق أجمع، ليس هو الأخطر والانكى ـ على فواجعه ونكباته ـ ولكن الادهى لون خفي من الحرب يشن علينا هو الحرب الدماغية أو الحرب النفسية.

ولعله من الضروري أن تعي الأمة هذا اللون الخفي من حرب خصومنا لنا، عسى أن يتبع هذا الوعي تحرك في الاتجاه المثمر السليم.

ومن بدهيات ما علمنا ديننا أن الصراع سنة جارية لا تتوقف في حياة البشر «ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم» «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض».

وقد وظفت في هذا الصراع وفي سبيل حسمه لصالح طرف على طرف كل المعارف الانسانية ومن ضمنها المعرفة بالنفس الانسانية، بل أن هذه المعرفة هي أخطر ما وظف من العلوم والمعارف، ذلك أن هدف الحروب الآن صار السيطرة على العقل والنفس والمشاعر، خاصة وأن القوة المادية تطورت تطوراً مخيفا وتوازنت فتحول الصراع الى حرب باردة ونزاع نفسي فكري ايديولوجي.

ولتبسيط قضية الحرب النفسية نتأمل في انفسنا بعض الزوايا والجوانب، فنحن كثيراً مانكتشف أن تصوراتنا عن الواقع كانت أقل بكثير أو كانت مضخمة مبالغا فيها، ومن ناحية أخرى فاننا في سلوكنا نرضخ أحيانا أو كثيراً للهوى والمصلحة الخاصة وننحي جانبا صوت العقل والمصلحة العامة، وكذلك فان فينا وراثات جاهلية من نعرات وشنشنات، ونحن نخاف على ذواتنا وحياتنا وأبنائنا واموالنا وأوضاعنا التي ألفناها، نخاف أن تمس بسوء، ثم ان لنا حاجاتنا وضروراتنا العضو ية والنفسية التي لا نستغني عنها، خلاصة القول أن كل هذه وغيرها منافذ ونقاط ضعف يعرفها الانسان في نفسه وغيره، وغيره يعرفها فيه، و يمكن بالتالي أن ينفذ منها في شن الحملاتَ النفسية.

مفتاح القضية إذن أن النفس الانسانية بما فيها من أهواء ومصالح ومخاوف، والشخصية بما تنطوي عليه من قيم وتصورات هي ميدان الحرب النفسية، وأسلحة الحروب تتغير بينما الطبيعة البشرية لا تتغير والحرب ليست مجرد سلاح ضد سلاح وإنما الحرب إرادة ضد إرادة.

فالحرب النفسية إذن هي كل محاولة تبذل للسيطرة على العقل البشري والنفس الانسانية وتوجيههما لغايات مرسومة بعد أن يجرد الانسان من ذخيرته الفكرية ومعلوماته ومبادئه السابقة.

وتهدف الحرب النفسية الى خلق تصورات معينة لدى من توجه إليه، أو نفي تصورات معينة، عن طريق الدعاية، أو العمليات العسكرية، أو التنسيق بين العمل العسكري والسياسي، أو عن طريق ترو يج الافتراءات والاشاعات فاذا وجدت هذه التصورات حدثت تبعا لها الفوضى والبلبلة في الصفوف، مما يؤثر على الروح المعنو ية وعلى قرارات القادة والمسؤولين.

ور بما كان من أوضح القصص والاخبار دلالة على تصو ير الحرب النفسية وتبيين أهدافها ووسائلها ما اخبرتنا به كتب السيرة من خبر نعيم بن مسعود في غزوة الأحزاب، وكيف استطاع أن يضرب الحلف الشيطاني بين مشركي العرب واليهود.

ولعل هذه القصة الرمزية المعبرة ـ التي يرو يها الاستاذ جودت سعيد في كتابه حتى يغيروا ما بانفسهم ـ تصور الأمر كذلك تحكي القصة أن عملاقا بلغه أن منافسا له في منطقة مجاورة منته نفسه بمنازعة الأول نفوذه وسلطانه في منطقته، فقرر أن يؤدبه حتى لا تسول له نفسه أن يمد بصره إلا مالا ينبغي له، فقصد إليه ليكسر شوكته فلما سمع الثاني بمقدم الأول قرر الفرار من المواجهة لأنه لا قبل له به. فقالت له الزوجة: دع لي معالجة الموقف ولا يهولنك الأمر، ثم مددت زوجها وغطته بملاءة وكشفت عن قدميه، فلما

النفسية



بقلم الدكتور: أحمد نوفل

وصل العملاق الأول مزمجراً أشارت إليه أن اخفض من صوتك فان طفلنا الرضيع نائم وأشارت الى زوجها، فنظر هذا الى الجسم الضخم الممدد أمامه وقال في نفسه: لئن كان الطفل هكذا فكيف أبوه؟ واطلق ساقيه للريح.

ولعل هذه الاسطورة فيها ملامح كثيرة من واقع حالنا مع اليهود في هذه المرحلة.

و يا عجباه عجبا لا ينقضي أبداً من مسخ الحال الذي تعيشه أمة هذه الفترة. كيف وصل بنا الحال نحن الذين حصننا القرآن ضد كل محاولات الكافرين، كيف وصل بنا الأمر الى ما وصل إليه. لقد ربانا قرآن العهد المكي على الايمان الراسخ الثابت الذي يملأ الجوانح والذي يضرب بجذوره الراسخة وأصوله الثابتة في أعماق القلب واركان النفس وأقطار الشخصية، حتى غدا الوصول الى تلك الاغوار بعيد المنال قريباً من المحال، وربانا على أن لا يصل كيد الاعداء الى أرواحنا وقلوبنا ونفوسنا ومعنوياتنا، أو أن يهز يقيننا وثقتنا بانفسنا وما نحن عليه، بالغاً مابلغ ضغطهم الخارجي علينا، وكائنا ما كان الذي ينالونه منا: «فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا». «إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان» «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين».

ومن هنا كان رد بلال على تعذيب جسده: أحد، أحد. وكان رد عمار كلاما يقوله اللسان لا يتجاوزه الى الوجدان أو الى ما استكن في الجنان.

ثم كانت العبادات من صلاة وصوم وزكاة وحج، وكانت التوجيهات الاخلاقية القرآنية والنبوية، مربية للارادة، سادة لكل نقص أو ثغرة يمكن أن يتسلل منها المتسللون.

حتى إذا جئنا المدينة شنت علينا الشياطين من يهود حملة نفسية استخدمت فيها المكر الذي يزيل الجبال، لولا الله عز وجل ربانا تلك التربية ورسول الله صلى الله عليه وسلم قادنا تلك القيادة.

ثم شنناها عليهم حربا نفسية شعواء لا هوادة فيها أعقبها استئصالهم من الأرض بعد أن زعزعنا جذورهم الفكرية والعقائدية وزيوفهم على التاريخ.

ثم أصلنا ـ نحن المسلمين ـ قواعد هذه الحرب بأخلاقية رفيعة ووسائل مشروعة، أصلناها بالمسلك العملي في الميدان العسكري والاجتماعي، حتى صار الأمر كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم: «ونصرت بالرعب مسيرة شهر» رواه البخاري.

وكان من أسباب انتصارنا العسكري وتفوقنا النفسي واستعلائنا على كل محاولات الوصول الى عزائمنا أمور كثيرة منها: الاعتزاز بالشخصية والهوية والمبدأ وتيئيس الخصم من هذه الجهة: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا...» «اليوم يئس الذين كفروا من دينكم...» «لئلا يكون للناس عليكم حجة..» ثم التلاحم بين المسلمين والاخوة العميقة الرائعة والولاء والحب الشديد الصادق للقيادة.

وصدق المسلمين في التوجه الى الله والاستعانة به، والتجرد من الأهداف الدنيوية في حياتنا وجهادنا، مما كان يلقي في قلوب أعدائنا أن المسلمين فعلا أولياء الله، وأن من حاربهم كان كانما يحارب الله وأن من حارب الله انى ينتصر؟!

وكنا لا نعرف التهديد بل التنفيذ، والرد الفوري العتيد على العدوان، بل على التفكير بالعدوان، تمثل ذلك في كل مواقعنا مع اليهود، ومع القبائل المشركة ومع العملاء للفرس والروم، بل مع أسيادهم الكبار. «فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم» «ما كان لنبي ان يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض».

وكان قادتنا المسلمون في أول الجيوش، وهم أقل الجند امتيازات، بينما القادة الأخرون في الصفوف الخلفية وهم أوسع الناس امتيازات.

وبعد، فلنجتز التاريخ الى الواقع، والغابر الى الحاضر، فهل الى خروج من سبيل؟ هل من نفاذ من الطوق الذي ران علينا وضرب حولنا، وما السلطان الذي يمكننا من النفاذ؟

ونقول ان بداية الطريق أن نبدأ العلاج من حيث شخص النبي صلى الله عليه وسلم الداء، وهو يحدث جيل التمام عن جيل النقص، وأمة المجد عن أمة الخذلان فيقول: «ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن، وقالوا: وما الوهن يا رسول الله! قال: حب الدنيا وكراهية الموت». أول طريق الوزن والثقل واعتبار الناس لنا أن نقف على الأرض التي كتب الله لنا، ونلتزم السبيل الذي حدد الله لنا، ثم لنبدأ علاج مرض القلوب التي تعلقت بالدنيا. ومن البدهي أن تبدأ طليعة الأمة بهذا الأمر، ومن أجدر من العلماء والدعاة بهذا الشرف، شرف إعادة الروح الى هيكل أمة الاسلام، وشرف إعادة الوزن لشعوب أفرغت من مضمونها، وشرف ملء قلوب الاعداء الكافرين بالرعب حتى تتشنج أيديهم عن الامتداد إلينا. حينئذ يكون العلماء بجدارة ورثة الانبياء. وتكون الأمة امتداداً للأمة الوسط خير أمة أخرجت للناس.

بعد التطورات الأخيرة :

هل بقي الصراع في "فتح" فلسطينيا؟

بقلم : جمال الراشد

في الوقت الذي كان فيه «عرفات» يجتمع مع المجلس الثوري لحركة «فتح» في دمشق لحل «الاشكال» الناشىء عن تمرد «أبو موسى» ومجموعته كانت القوات السورية المدرعة تعززها القوات الليبية ومجموعات «أحمد جبريل» و«ابو نضال» تتقدم من مواقع «فتح» قرب قرية المصنع الحدودية وفي قرية «مجدل عنجر» وما حولها، وتطلق النار على هذه المواقع التي تلقت أوامر مشددة من قيادتها بعدم اطلاق النار على القوات السورية . ثم تقتحم القوات السورية المدرعة والمعززة ثمانية مواقع فلسطينية وتأسر ثلاثين مقاتلا ثم تسلمهم الى «ابو موسى» الذي قام بالاجهاز عليهم فوراً حتى الجرحى منهم حسبما ورد في تقرير لقيادة «فتح» عما يجري في البقاع اللبناني.

في هذه الاثناء وفي داخل اجتماع المجلس الثوري كان «يحيى يخلف» وهو احد الأعضاء الماركسيين الذي جيء به قبل عدة شهور الى الكويت للاشراف على انتخابات اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين فرع الكويت ولما حضرت صلاة المغرب وراءه ان رأى بعض الكتاب يخرج من القاعة لأداء الصلاة صرخ بأعلى صوته «ماهذه الفوضى» فكان ان تلقى جواباً من أحد الكتاب الاسلاميين أسكته... نقول : ان «يحيى يخلف» كان يوزع الاتهامات على قيادة فتح و يعلن تأييده للمتمردين في الوقت نفسه الذي كانت فيه الدبابات السورية والقوات الليبية تتقدم من المواقع الفلسطينية، مما جعل «عرفات» ينهي الاجتماع و يتحرك فوراً الى طرابلس لبنان عبر حمص. ومن هناك يبعث بعدة رسائل الى عدد من الدول العربية والاجنبية لايقاف التدخل السوري!!

ولكن القوات السورية الموجودة في لبنان والفصائل التابعة لها كالفرسان الحمر وغيرها تقوم فيه بالدور الأكبر في تفسيخ «فتح» و بالتالي الثورة الفلسطينية رغم إعلانها أنها لا تتدخل بشؤون الفلسطينيين وانها حريصة على مصالحة الطرفين المتنازعين في فتح. وفي الوقت نفسه كانت تقطع خطوط التموين والامداد عن العناصر التابعة لعرفات وتنقل «ابوموس» من مكانه المحاصر فيه الى الاماكن التي احتلتها قواتها ليكون تحت حمايتها مباشرة.

وفي الحقيقة، فان «ابوموسى» وجماعته في الاسبوع الماضي اشرفوا على العودة الى حظيرة فتح أو انتظار مصيرهم لولا تحرك الدبابات السورية! وهذا يدل على أن الأزمة ليست (فلسطينية داخلية) كما يراد لها ان تكون وإنما هي أزمة سورية فلسطينية تسهم فيها ليبيا وتقف من ورائهما موسكو هذه المرة.

● «ابوموسى» رمز كان ضروريا ليقف وراءه كافة اعداء الثورة الفلسطينية والعملاء. والشعارات التي يرفعها المتمردون كلمات حق في مجملها ولكن يراد بها باطل، وإلا لماذا تعلن قيادة «فتح» انها توافق على معظم مطالب المتمردين بينما المتمردون يرفضون قبول مطالبهم و يخرجون بمطالب جديدة **تعجيزية** كان المراد منها افراغ العمل الفلسطيني من هو يته واسقاط القيادة الفلسطينية من أجل ماذا؟

● **يقولون** : اننا نريد أن نقاتل اسرائيل ولا نريد ان نعقد صلحاً معها. وهذا مطلب جماهيري حقيقي ولكن هل الأنظمة الثلاثة التي تدعم المنشقين وتحميهم وتشجعهم هي كذلك؟ هل موسكو تؤمن بزوال اسرائيل؟ هل دمشق تنوي تحرير فلسطين؟ هل طرابلس الغرب اطلقت رصاصة واحدة على جندي اسرائيلي؟

● **يقولون** : اننا نريد أن نعود الى بيروت والى الجنوب اللبناني لنحارب اسرائيل من هناك. وهذا كلام جيد. ولكن لماذا لا يسمح للمقاتل الفلسطيني بالتواجد على اطراف هضبة الجولان لمنازلة اليهود هناك أيضا؟ لماذا لا يسمح للفلسطيني أن ينطلق الى فلسطين من الحدود السورية؟ ولماذا لم تسمح طرابلس الغرب للطيارين الفلسطينيين بأن يقوموا بعمليات استشهادية ضد اليهود أثناء حصار بيروت وحتى الآن؟

حين دخلت القوات السورية الى لبنان ـ بمباركة امريكية وروسية ـ كانت القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية تسيطر على حوالي ٩٠٪ من الأراضي اللبنانية بينما لم يتبق للقوات الكتائبية سوى منطقة «جونيه» التي كان من المنتظر وصول القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة إليها بين لحظة وأخرى.

● في هذا الوقت دخلت القوات السورية الى لبنان بحجة فض الاشتباك بين المتقاتلين وتحقيق الأمن والاستقرار في ربوع لبنان... وكان واضحا منذ اللحظة الأولى ان القوات السورية دخلت لنجدة الكتائبيين المسيحيين ضد الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين وذلك باصرارها على دخول المناطق التي يتواجد فيها المسلمون من فلسطينيين ولبنانيين



● **اسد :**
هل يكون الحرص على فلسطين هكذا!؟

• على مرأى القوات الاسرائيلية ومسمعها .. تتحرك القوات السورية والليبية لاحتلال المواقع الفلسطينية!

• هل تخرج «فتح» من النفق المظلم الى بر الأمان؟

• «فتح» بين تآمر واشنطن وتمرد «اليسار».

ومنعهم من التقدم الى المناطق المسيحية التي لم تدخلها القوات السورية.

حتى إذا ما استجمع الكتائبيون قواتهم قاموا بهجماتهم المتلاحقة على المسلمين من فلسطينيين ولبنانيين وذلك بدعم من القوات السورية التي شلت حركة المسلمين وشدت من أزر المارون ثم كان الهجوم المشترك على مخيم «تل الزعتر» حيث تواجد في غرفة العمليات ضباط سوريون واسرائيليون بالاضافة الى الضباط المارون.

نسترجع هذه الأحداث المؤلمة ونحن نرى الأحداث تتلاحق في البقاع اللبناني بنفس الأسلوب ونفس الطريقة مع اختلاف في الوجوه، والقضية واحدة، فحين يضرب الفلسطينيون في لبنان يضرب المسلمون فيها، وحين تضرب «فتح» تضرب الثورة الفلسطينية و يصبح الطريق ممهداً للصلح مع اسرائيل، سيما وقد ضرب المسلمون قبل ذلك في سوريا. وكل كلام غير هذا الكلام تغطية لتمرير المؤامرة الكبرى بتثبيت الكيان اليهودي وتركيع هذه الأمة وتغييب الاسلام نهائيا عن واقع الحياة.

• الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي كل منهما (مجتمعان أو منفردان) أخذا على عاتقهما تنفيذ



• القذافي:
لماذا يحتجز الطيارين الفلسطينيين؟

هذه الأهداف الخبيثة سواء بطريق مباشر أو عن طريق الأتباع.

• وإذا كان الأمر قد وصل في السابق بشخص مثل «زهير محسن» وهو فلسطيني الى التباهي باشتراكه في مذبحة «تل الزعتر» الفلسطينية، فهل نستغرب اليوم حين نجد شخصا مثل «نمر صالح» الفلسطيني الذي اشتغل عاملا في مصنع الاسمنت الاردني في الفحيص في الستينات ثم اشتغل عاملا في ميناء الشويخ الكويتي في السبعينات هل نجد غرابة حين نجد هذا الشخص يستنجد بسوريا وليبيا والاتحاد السوفييتي للاطاحة بعرفات والحلول محلة؟ بل انه يدفع دفعا الى ذلك !!

• «زهير محسن» الذي شارك في ضرب أهله واخوانه في «تل الزعتر» والذي كان يرأس منظمة «الصاعقة» التابعة لحزب البعث السوري، **هذا الشخص قتل في باريس بينما كان مخموراً في إحدى الحانات مع «صديقته»** وكان هو الآخر يدفع دفعاً ليتصدر العمل الفلسطيني.

واليوم هنالك شخص يسمى «أحمد جبريل» كان ضابطاً في الجيش السوري و يرافقه باستمرار «عقيد» ليبي يشترك مع القوات السورية والليبية في الهجوم على مواقع قوات عرفات «المنحرفة» وتطهيرها على مسمع ومرأى القوات الاسرائيلية التي تحتشد بكثافة لتتحرك في الوقت المناسب للقيام بما لم تستطع القيام به سوريا وليبيا أو واشنطن وموسكو. أو للتدخل في حالة الاخلال بالاتفاقات المعقودة!! أو لتخرق اسرائيل كل اتفاق ولتعري كل الحلفاء حين تجد ان مصلحتها فوق كل الاعتبارات.

يبدو أن الشعب الفلسطيني قد أتعب واشنطن وتل أبيب واتباعهما ولم يستسلم، ولم يندثر، ولم يقبل على نفسه ان يتحول الى فئة من الناس، مجرد فئة، لا كيان لها ولا وطن، تعيش في أوطان الناس ووطنها ينعم به اليهود، وتكدح في ديار الغربة، ونظرات الشك والريبة تلاحقها، تحيا بلا أمل الا بمقدار ما يحلم الهنود الحمر في حياة كريمة في ديارهم التي يحتلها «الانسان الأبيض».

• تتحرك القوات السورية المدرعة تساندها القوات الليبية المدججة بالسلاح المتطور الى منطقة «المصنع» الحدودية ثم الى قرية «مجدل عنجر» فتستولي على ثمانية مواقع للقوات الفلسطينية ـ يا للعار!! ليعلن بعد ذلك البطل المزيف «أحمد جبريل» انه أسر خمسين من رجال عرفات وانه سيواصل الزحف ...! بينما ينتظر «نمر صالح» مقعد الرئاسة في الوقت الذي يفرك فيه سميح ابو كويك «قدري» يديه فرحاً في دمشق فهاهو ذا يقطف ثمار مخططه «الأحمر» الذي بدأه قبل عام ١٩٧٠م في الأردن حين كان مسؤولا عن «التنظيم» في عمان.

• تعبت واشنطن وتل أبيب و يئستا على مايبدو من امكان القضاء على الشعب الفلسطيني وحركته «الوطنية» فسلمت الأمر لموسكو لتحرك اتباعها في داخل «فتح» وفي داخل الوطن العربي بل في داخل الأرض المحتلة نفسها، في نغم واحد ولكنه نشاز مهما حاول ان يظهر بمظهر الانسجام والتناسق.

يتمرد «ابوموسى» وهو مطمئن بان «فتح» لا تقوى على اتخاذ أي اجراء حاسم ضده اعتماداً على حماية سوريا ودعم ليبيا وتطمين موسكو. أبو موسى وجماعته لا يشكلون خطراً ولكن الخطورة في الظرف والتوقيت واستغلال المتربصين.

يتراجع ابوعمار عن قرارات الفصل والتجميد و يستجيب لمعظم مطالب المتمردين و يطلب منهم التفاهم، ولكنهم يخرجون بمطالب جديدة. و يرفضون رفضا باتاً أي نوع من أنواع التفاهم.

ومن الغريب انهم يعلنون دوماً عن تمسكهم بوحدة حركة «فتح» و بعدم اللجوء لاستخدام السلاح، ولا تزال صور «عرفات» فوق رؤوسهم.

فما هي أبعاد اللعبة؟

• أن تبقى «فتح» الاسم وان يختفي المضمون.

• أن يبقى «عرفات» قائداً بلا قيادة.

• أن توجه بندقية الفلسطيني الى صدر الفلسطيني ان لم تسقط على الأرض.

• حتى «السلام» الامريكي بين بعض الأنظمة واسرائيل ليس للفلسطينيين فيه نصيب ماداموا يتحدثون عن «حق تقرير المصير».

• لماذا تستأثر امريكا بمنطقة الشرق الاوسط ولا يكون لروسيا في هذه المنطقة نصيب؟

• «ابو موسى» كان اشارة البدء، ثم بعد ذلك الطوفان.

• **والسؤال الآن:** هل يجرف الطوفان الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة؟ أم أن المد الاسلامي هو الذي سيحمل هذه الحركة الى بر الأمان!؟

لقطات

● للمرة الأولى منذ سنوات تجاوزت مبيعات الاسلحة الامريكية الى العالم الثالث قيمة المبيعات السوفيتية حيث بلغت في العام الماضي ٧٫٦ مليار دولار مقابل ٧٫٢ مليار دولار للسوفييت.

●●

● ارتفع حجم العجز في التجارة الخارجية الفرنسية في شهر مايو الماضي حوالي ١٫٠١ بليون دولار بعد ان سجل في ابريل الماضي رقما قياسيا منخفضا.

●●

● نعوش القتلى الروس اداة للتهريب!

تدور فضيحة داخل الدوائر العسكرية الروسية اثر اكتشاف عمليات تهريب تتم داخل نعوش القتلى الروس الذين يلقون حتفهم على يد المجاهدين الافغان. فقد ذكر في موسكو أن الجنود الروس أقاموا شبكة تهريب بين كابول وروسيا استخدموا فيها النعوش التي يفترض أنها تضم جثث الجنود لنقل السلع المهربة من الفراء الأفغاني وأجهزة التسجيل اليابانية!!

● مظاهرة اسبوعية!

عائلات الأشخاص المختفين في الارجنتين تنظم اسبوعياً وفي كل يوم خميس مظاهرة في ميدان العاصمة الأرجنتينية «بيونس ايرس» الرئيسي لمطالبة السلطات الارجنتينية بتحديد مصير ابنائهم طوال السنوات الاربع الماضية. والجدير بالذكر أن قائمة المختفين في الارجنتين منذ عام ١٩٧٦م تصل الى ثلاثين الف شخص تضم مواطنين من ٢٥ دولة!

■ جفاف في اوروبا الشرقية

تعاني ثلاث من دول اوروبا الشرقية (بلغاريا ـ المجر ـ رومانيا) من قحط شديد يهدد بخلل كبير في أوضاعها الاقتصادية وذكرت وكالة «فرانس برس» أن هذا الجفاف لم يسبق له مثيل منذ مائة عام وقد تمثلت نتائجه الأولية في تزايد طوابير الانتظار للحصول على المواد الغذائية وزيادة الاسعار وتدهور التجارة الخارجية التي تعتمد كلية على الصادرات الزراعية وتحاول السلطات الشيوعية طمأنة السكان بأن المخزون الكبير من المواد الغذائية سيخفض من الضرر الواقع بمستوى المعيشة والتموين.

●●●●

■ تعويض امريكي لخسائر اسرائيل في لبنان!

قالت مسودة دراسية اميركية سرية من مكتب المحاسبة العامة نشرت في واشنطن ان الدعم الاميركي الرسمي لاسرائيل منذ انشائها قبل ٣٥ عاما وصل الى ٢٤ مليار دولار وهو رقم يزيد بشكل جوهري على التقديرات العامة السابقة التي اعلنتها الحكومة الاميركية.

وتصف الدراسة ايضا عددا من حالات المحاباة التي لم يكشف النقاب عنها والتي قدمتها الادارة الاميركية لاسرائيل والتي تتعدى بكثير المحاباة التي قدمتها الولايات المتحدة لأي دولة أخرى.

وتقول ان «الدعم المتزايد والشروط الافضل المطلوبة من قبل اسرائيل في برنامج المساعدات الحالي، والذي قدمته للادارة الاميركية، يتضمن التعويض عن خسائرها خلال حملة لبنان»!!

●●●●

■ اندروبوف يعزز قبضته



عزز اندروبوف قبضته على الحكم في اعقاب اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي التي انعقدت مؤخراً وفي الجلسة الختامية تم اقرار اجراء تعديلات في القيادة العليا السوفيتية لصالح انصار اندروبوف... في غضون ذلك اقالت السلطات السوفيتية ثلاثة مسؤولين كبار ملصقة بهم تهم الفساد والتقصير في اداء مهامهم وتم اسقاط عضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عنهم وهم نيكولاي تشيليكوف وزير الداخلية السابق والوثيق الصلة بالرئيس الاسبق ليونيد بريجنيف وسيرجي ميدونوف نائب وزير الاقتصاد وموريس شيمولين نائب وزير الداخلية ورئيس التاشيرات الخارجية .... الوكالة السوفيتية التي أوردت النبأ لم تدل بأية تفصيلات أخرى!

●●●●

المخابرات الامريكية وراء مذبحة غويانا!

أين حقوق الانسان التي تتشدق بها امريكا؟....

في عام ١٩٧٨م قتل في مدينة غويانا الامريكية (٩١٤) شخصا في عملية قيل عنها في ذلك الوقت أنها حدثت بفعل انتحار جماعي قامت بها طائفة معبد الشعب لكن المعلومات التي نشرها مؤخرا مستشار أحد اعضاء الكونغرس (جي، هولسنفر) بينت أن هذه المذبحة ارتكبت بصورة عمدية من قبل وكالة المخابرات المركزية عندما انكشفت حقيقة التجارب التي كانت تجريها الوكالة في هذه المدينة على اتباع هذه الطائفة بالتعاون مع زعيم الطائفة (جيم جونس) بهدف التعرف على الأساليب والطرق القادرة على السيطرة على السلوك الانساني وقد تم تنفيذ المذبحة بعد أن انكشفت سرية العلاقات بين جونس وحكومة الولايات المتحدة.

وذهب عضو الكونغرس ليوريان للتحقيق في الفضيحة واكتشف من أول لحظة التجارب المرعبة التي كانت وكالة المخابرات تجريها على أفراد الطائفة واتخذت الوكالة قرارها السريع وقتل لوريان في مطار غويان في ظروف غامضة ومعه المعلومات الخطيرة التي جمعها وكان لابد من مسح شامل للجريمة واتخذ قرار الانتحار الثوري وتم تنظيم العملية حيث تم قتل الجميع بدم بارد أما جونس فقد أطلق عليه النار في نفس الموقع الذي ارتكبت فيه المجزرة!

●●●●

■ دعم أوروبي للكيان الصهيوني

وقعت مجموعة الدولة الأوروبية العشر الاعضاء في السوق الأوروبية المشتركة اتفاقا مع الكيان الصهيوني يقضي بتقديم قرض قيمته ٣٦ مليون دولار وبذلك رفع الحظر عن تقديم المساعدات للعدو الصهيوني الذي فرضته دول السوق احتجاجا على الاجتياح الصهيوني الى لبنان في العام الماضي والقرض الجديد سيقدم من خلال بنك الاستثمار الاوروبي بفائدة تقل عن أسعار السوق!

●●●●



■ يهود اثيوبيا في اسرائيل!

كشفت صحيفة الاوبزيرفر البريطانية النقاب مؤخراً عن ان شبكة سرية تقوم بتهريب اليهود السود الاثيوبيين من ديارهم في اثيوبيا الى اسرائيل لكي يستوطنوا هناك. وقالت الصحيفة في تقرير من مراسلها في افريقيا ان جماعات الضغط اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية وكندا تقوم بتمويل هذه الشبكة وان عملية التهريب تتم بسرية مطلقة. واوضحت الصحيفة ان عدة آلاف من اليهود الاثيوبيين قد وصلوا الى اسرائيل فعلا وفقا لهذه الخطة ولكن اسرائيل تصرح فقط بأن ١٥٠٠ يهودي اثيوبي وصلوا اليها بينما قدرت الصحيفة عدد اليهود الاثيوبيين المتبقين في اثيوبيا بنحو ثلاثين الف شخص؟

تصارع الفئات الثورية في امريكا الوسطى

الدلائل كلها تشير الى تصاعد الصراعات الداخلية بين الفئات التي تدعي الثورية في دول امريكا الوسطى والحقيقة أن هذه الصراعات لا تعدو كونها صراعات على السلطة واقتسام النفوذ وقد شهدت مثل هذه الصراعات كل البلدان التي تدعي الثورية فقبل اسابيع اعلن المسؤولون النيكاراغويون عن اغتيال «ماليرا أنايا مونتيس» العضو في قيادة القوات الشعبية لتحرير السلفادور وبعدها اعلنت سلطات نيكاراغوا عن انتحار «كايتانو كاريبو» قائدا لقوات الشعبية لتحرير السلفادور وقد سارعت حكومة نيكارغوا الى اعتقال ستة اشخاص من الجناح الثوري السلفادوري من ضمنهم أحد اعضاء اللجنة المركزية للقوات الشعبية (روغيلو ريسينوس) وهذا دليل على أن كاريبولم يمت منتحراً وانما ذهب ضحية الصراع الدامي بين الفئات الثورية!

* رأي دولي

* افريقيا وشبح المجاعة:

ذكرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (فاو) في تقريرها السنوي لعام ١٩٨٣ حول الغذاء في العالم أن احتمالات قيام ثورة زراعية في أفريقيا غير واردة، وأن الخبراء يتنبأون بأن القارة الافريقية قد تعجز عن توفير الغذاء لنصف سكانها بعد عشرين سنة. وجاء في التقرير أيضا أن الدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى ستكون أكثر تعرضا لخطر المجاعة.

ان ما ورد في هذا التقرير ليس سوى نتيجة حتمية للظروف الاقتصادية والجغرافية والسياسية التي خلقها الاستعمار البريطاني والفرنسي في القارة الافريقية وترك شعوبها ذات الكثافة الاسلامية مكبلة بهموم تلك المشاكل التي تزداد يوما بعد يوم، بعد أن نهبا ثرواتها الطبيعية ودمرا اقتصادها تدميرا كاملا ليبنيا من ثرواتها المنهوبة اقتصاد أوربا الذي دمرته الحربان العالميتان اللتان كادتا أن تطمسا الحضارة الاوربية بل حضارات العالم أجمع لولا عناية الله تعالى بعباده.

وقد ورد في جزء آخر من تقرير منظمة (فاو) ما يشير الى حدوث تحسن في الانتاج الغذائي على الصعيد العالمي الذي زاد بنسبة ٢٫٢٪ في عام ١٩٨٢ مقابل ١٫٨ في التوسع السكاني العالمي، ولا شك ان الزيادة المذكورة في نسبة الانتاج الغذائي هي من نصيب الدول الغربية التي أصبحت تنتج من الغذاء ما يفوق احتياجاتها الغذائية حتى تضطر الى اتلاف بعض منتجاتها للسيطرة على توازن سوق الغذاء العالمية؛ بينما تفتك المجاعة بالنفوس البريئة في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية.

إن من مسلتزمات الاخوة الاسلامية أن تنهض همم الدول الاسلامية الغنية لانقاذ شقيقاتها في أفريقيا وآسيا من شبح المجاعة التي تهدد وجودها وتفتح أبواب القارتين أمام المبشرين والملاحدة الذين يسعون دائما الى اغراء المسلمين عن دينهم الحنيف في مثل هذه الظروف مستترين خلف شعارات انسانية كاذبة.

أبو قحافة

اطفال بريطانيا الى اين ؟

في أحدث دراسة نشرتها وحدة الابحاث التابعة لمجلس بلدية لندن تبين ان هناك أكثر من مليون ونصف مليون قاصر من الذين تتراوح أعمارهم مابين ١٣ ـ ١٦ عاما يعملون بدلا من الدراسة أو مع الدراسة، في أعمال لا تتناسب مع أعمارهم ولا مقدراتهم الجسمانية.

ويعمل ٢٥٪ من هؤلاء مع والديهم في المحلات والشوارع.

ويعمل الأولاد في المتوسط لمدة عشر ساعات يوميا بينما تعمل الفتيات سبع ساعات !!

* الوجه الآخر لامريكا!

آخر التقارير حول الوجه الآخر لامريكا تقول بأن في امريكا اليوم اكثر من مليوني متسكع لا بيت لهم ولا مهنة ولا عائلة وتذكر الاحصاءات ان ربعهم مرضى عقليون و ١٥٪ منهم مدمنون على الكحول والمخدرات وتقدر الارقام عدد الاطفال الامريكيين الذين يهربون من منازلهم سنويا بمليون طفل واكثر من ربع هؤلاء لا يعودون الى منازلهم أبداً وفي شوارع نيويورك وحدها يشكل المراهقون عشرين الفا خبزهم اليومي الكحول والمخدرات والدعارة!

**



* ليبيريا بعد زائير!

قال صمويل ديو رئيس ليبيريا أنه مستعد في اطار روح اتفاقيات كامب ديفيد لبحث اعادة العلاقات مع الكيان الصهيوني عندما يتلقى موافقة المجلس العسكري في البلاد ووجه صمويل نداء الى منظمة الوحدة الافريقية باعتماد موقف جديد وبناء اكثر تجاه العدو الصهيوني لأن عزلتها على حد زعمه كانت السبب برأيه في تعثر احلال السلام في الشرق الاوسط!! والحقيقة أن تبدل الموقف الافريقي من قضايانا ليس مستغرباً لاننا نعيش حالة مؤلمة من الضياع والتبعية والتمزق سهلت الطريق للعدو الصهيوني كي يعيد علاقاته مع الدول الافريقية.

الإتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان

ومباحثات جنيف

تنبع جذور المشكلة الافغانية بدءاً من تدخلات الروس غير المباشرة واستمرت حتى الان بتدخلهم العسكري المباشر، وهناك حقائق لابد من سردها وهي:

تعمد الشياطين الروس مواجهة عقيدة الشعب الافغاني المسلم الأصيلة بتحكيم الفلسفة الجوفاء ولايديولوجية اللا انسانية لهم والاتيان بعملائهم الذين كانوا سمعا وطاعة لهم وتسليمهم السلطة بطرق مختلفة و باساليب متنوعة، وتعمد اقتراف اعمال وتصرفات غير قانونية في المجالات المختلفة في افغانستان وتحت ستار المعاهدات الثقافية والعسكرية والاقتصادية واستطاعوا مستغلين غفلة وعداء الحكومات للاسلام أن يغيروا الى حد ما افكار وتصورات حفنة من حثالة الناس ممن لم يكن لديهم شعور فباعوا ضمائرهم و بذلك تمكن الروس من وضع اخلص واوفى عملائهم الى السلطة واحدا تلو الاخر.

وانطلاقا من مبدأ ان الشعب الافغاني المسلم لا يستسلم مطلقا لأشخاص ماجورين وانظمة غريبة عنه ومفروضة عليه في اية حقبة من تاريخ حياته الاسلامية – انطلاقا من هذا المبدأ التاريخي الأصيل قاوم شعبنا المجاهد الأنظمة المفروضة عليه والحكومات التي استولت على السلطة بمساعي الروس الجدية غير المباشرة واسقطوا تلك الحكومات واحدة تلو الأخرى وكار قاب قوسين او ادنى من الحاق الهزيمة بالفكر الالحادي والايديولوجية الشيوعية والحكومات العميلة تحقق آمال كافة ابناء الشعب المتمثلة في إقامة حكومة اسلامية على أرضه.

فخاف الشياطين الروس من أن يلتهم طوفان جهادنا الاسلامي الجارف هذه السفينة التجارية و يغرقها فلجاوا الى التدخل المباشر منطلقين من طبيعتهم العدوانية ولقطف ثمار تدخلاتهم غير المباشرة خلال سنوات طويلة ولاجل انقاذ نظامهم المفروض على شعبنا من خطر السقوط ادخلوا قواتهم العسكرية الى افغانستان دون اي مبرر وأسسوا فرعا لحكومتهم في موسكو داخل كابل وجعلوا بابراك كارمل العميل (كشاه شجاع) آخر غطاء لهجومهم، فارتكبوا ابشع الجرائم بحق شعبنا لاخماده وفرض ايديولوجية واراجيف تخالف فكر هذا



الشعب وعقيدته وثقافته الاسلامية غير ان شعب افغانستان المؤمن الذي كانت شعوب الدنيا ترقب فناءه الحتمي وموته السريع بعد هذا الغزو قاوم كل هذه الجرائم البربرية والظلم والضيم الذي نزل عليه من الشيوعية العالمية. قاوم كل هذا بكل شجاعة و بطولة دفاعا عن عقيدته وارضه وسائر حقوقه ومقداساته ولا يزال مستمرا في مقاومته الباسلة بكل صمود وثبات مضحيا باكثر من مليون شهيد في سبيل الله وتمكن حتى الآن من منع الاستعمار الروسي من أن يستقر وان يثبت جذوره داخل افغانستان وعلى ضوء عزمه القاطع باستعادة جميع حقوقه استطاع ان يحرر جزء عظيما من تراب افغانستان الذي يقدر باكثر من ثمانين في المائة وان يطبق شرع الله فيه و يقيم حكومة اسلامية في المناطق المحررة وأن يكيل ضربات قاتلة للدب الروسي الأحمر و يجعله يلفظ آخر انفاسه ومع كل هذه الحقائق التي لم تعد خافية على أبسط الناس عقلا. تقوم هيئة الأمم المتحدة، وأغلبية حكومات العالم بالاعتراف.

بالفرع المحصور لحكومة موسكو في كابل الذي لا يقدر أفراده على الذهاب والاياب الى الدوائر الحكومية إلا على متن الدبابات وليس في أيديهم إلا القصف الوحشي للقرى والمدن لاناس مظلومين ابرياء. في حين تقوم هيئة الأمم المتحدة وأغلبية حكومات العالم بالاعتراف به كممثل لشعب افغانستان لتضع كل حقوق وآمال الشعب الافغاني المجاهد تحت الاقدام وتغض النظر عن الواقع الجهادي لشعبنا ومدى سيطرته على الوضع داخل بلاده إن هذا الأمر يكشف لنا عن مدى تقييمهم للامور ووقوفهم ضد الحق واصحابه.

إننا نؤمن إيمانا جازما بان الله مع الحق واصحابه وان الحق سوف ينتصر باذن الله مهما كاد الكائدون وتآمر المتآمرون.

ونظراً الى الوضع السائد في افغانستان من سيطرة للمجاهدين على أكثر المناطق ونظراً الى جذور المشكلة وأسبابها الحقيقية التي شرحناها بالايجاز واستناداً للقرارات المتكررة الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة والمؤسسات والهيئات الدولية والمؤتمرات الاسلامية التي كانت تطالب بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الروسية من افغانستان على ضوء الأصول والأعراف – والقوانين المقررة دوليا وكذلك استنادا لبيان منظمة الدفاع عن حقوق الانسان الذي طالب هو الآخر بانسحاب الجيوش الروسية من افغانستان، كنا ننتظر من هيئة الأمم المتحدة التي تاسست على أهداف انسانية ان تقوم ببتر يد الظالم وتقف بجانب المظلومين وأن تصر على تنفيذ قراراتها الملحة على انسحاب القوات الروسية من افغانستان دون أي شرط لكنها ركزت كل جهودها على إبطال قراراتها السابقة وتاييد المخططات الاستعمارية للروس واقدمت على تنفيذ تلك المخططات برعاياتها بما يسمى بمباحثات جنيف حول الحل السلمي لقضية افغانستان و بطريقة اغمضت فيها العين عن ممثلي الشعب الافغاني وآماله وتطلعاته ومع بياناتنا المتكررة في رفض هذا العمل ورغم ردود فعلنا الكثيرة ازاء هذه المؤامرة فان هذه المباحثات دخلت في مرحلتها الثالثة بكل اغماض وعدم المبالاة ودون أن تقيم وزنا لموقف شعبنا المجاهد المتمثل في البيانات الصادرة عن الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان حول المباحثات المشئومة هذه. ونظراً الى كل هذه الحقائق المرة والمؤسفة يعلن الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الذي يضم كل القوى المجاهدة في

بلادنا المسلمة وبصفته ممثلا ومدافعا وحيدا عن حقوق الشعب الافغاني المسلم .. يعلن عن موقفه ازاء مايسمى بالمباحثات حول مايسمى بالحل السياسي لقضية افغانستان في جنيف برعاية هيئة الأمم المتحدة كالتالي:

١ ـ ان اقتراح المباحثات حول الحل السلمي لقضية افغانستان من قبل الروس وراء الستار ياتي حين احس الروس بهزيمتهم العسكرية عمليا في مواجهة الشعب الافغاني المسلم وعرفوا انهم اخطاوا في حساباتهم رغم انهم استعملوا كل اساليب العنف والقسوة والظلم والوحشية التي لم يسبق في التاريخ مثيلا لها وحتى يتمكن الشياطين الروس من جبر الجراحات التي لحقت بهم عسكريا و يقوموا باغفال شعب افغانستان وليجدوا فرصة متاحة لتثبيت وتمتين قواعدهم الاستعمارية داخل افغانستان وليكسبوا طابعا قانونيا لتواجدهم فيها و يحصلوا على تاييد القوى الأخرى لتواجدهم فيها، لكل هذه الأهداف الخبيثة اقترحوا موضوع المباحثات وايجاد حلول سلمية!

اننا في حين نلفت انظار شعوب العالم الى هذه المخططات الروسية المشئومة نريد أن نوضح لهم جنايات وغدر وخداع وعدم التزام الروس بتعهداتهم وعهودهم ونقول ان الشياطين الروس ليسوا صادقين في ادعائهم لأنهم اقدموا على بناء منشآت وقواعد عسكرية جديدة داخل افغانستان وشددوا هجماتهم الوحشية وغاراتهم البربرية وعمليات الابادة الجماعية لشعبنا وبصورة متزامنة مع بدء ما يسمى بمباحثات جنيف حول ما يسمى بالحل السياسي لقضية افغانستان.

٢ ـ اننا اعلنا وكررنا ونكرر ان الطريق الوحيد لحل قضيتنا هو مواصلة الجهاد المسلح حتى طرد كل القوات الروسية من أفغانستان وإقامة حكومة اسلامية التي هي امنية كافة ابناء شعبنا المؤمن ومرة أخرى نؤكد على موقفنا هذا ونؤيد هذا الاعلان الذي تكرر أكثر من مرة ونرجو ان لا تحمل شعوب العالم إعلاننا هذا قبل التحقيق في أسبابه ودوافعه ومفاهيمه وقبل إمعان النظر في محتواه الى العواطف الجافة ولا يعتبروه وليد فقدان ادراك الوعي السياسي الناضج. إن الذي يداهم البيت واضعا كل الاعراف والقوانين تحت أقدامه و يقوم بغصبه ونهبه وقتل أفراده وتشريد أهله و يقدم على القتل والاعتقال والتدمير والحرق دون أي مبرر فماذا يكون موقف رب البيت الذي تعرض لهذا الهجوم الوحشي؟ أهو الاستسلام بكل تخاذل وخضوع، أم المقاومة البطولية إزاء هذا الهجوم الوحشي بكل مايملكون من وسائل لطرد المهاجم من بيته وقطع يده عن قتل أفراد اسرته. طبعا المقاومة وطرد العدو المهاجم وتعتبر هذه المقاومة وطرد المهاجم أبسط حقوقه الانسانية، وهذا هو حال الشعب الافغاني المسلم وهذا هو موقفه. شعب تعرض لهجوم وحشي من قبل القوات الروسية دون أي مبرر ولازال العدو في بلاده يقوم بابشع الجرائم ضده وقد قام هذا الشعب متوكلا على الله يقاوم العدو و يضربه ضربات قاتلة ليطرده من أرضه العزيزة و يسترجع أرضه المغصوبة وحقوقه المنهوبة وهذا أمل النهج السياسي وأساس الوعي الانساني وهو موافق لكل الاعراف والقوانين الدولية ومع مبادىء حقوق الانسان المعترف بها، و يعرف القاصي والداني أن الشعب الافغاني المسلم لم يكن شعبا مستسلما، ولم يستسلم امام القوى الغاصبة في اي حقبة من تاريخه الاسلامي ولن يستسلم ولا يعرف طريقا إلا مواصلة الجهاد فموقفنا معقول ومنطقي جدا وهو الطريق الوحيد الذي نحصل به على جميع حقوقنا دون أي نقص او نموت دون امانينا السامية، شهداء بعزة وكرامة بدلا من حياة الذل والاستسلام.

٣ ـ اننا نعرب عن استنكارنا الشديد إزاء اشراك الحكومة العميلة للروس التي تسمى بحكومة كابل في هذه المباحثات ونحسبه مضادا لكل الاعراف والمواثيق والقوانين الدولية المعترف بها، لأن هذه الحكومة ليست إلا فرعا لموسكو ولا تملك اي رصيد او مبرر شعبي ودولي لبقائها وقد لفظها شعبنا المجاهد بتقديم أكثر من مليون شهيد خلال بضع سنوات متتالية.

٤ ـ اننا نعلن مرة أخرى استنادا الى كل الحقائق المشهودة والواقعات الملموسة انه لا يوجد في قضية افغانستان الا الطرفان وهما:

روسيا المعتدية والناهبة ـ والشعب الافغاني المجاهد الرابض في خنادق الجهاد الملطخة بالدماء مدافعا عن دينه وعقيدته وحريته وسائر حقوقه المداسة تحت اقدام المحتلين الحمر والاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هو الممثل الوحيد لهذا الشعب الأبي، ولا يوجد طرف آخر في هذه القضية وجر طرف آخر غير هذين الطرفين المعتدى والمعتدى عليه الى هذه القضية ليس إلا حث للتراب على الحقائق الملموسة التي لابد من قبولها واغماض وجود شعبنا المجاهد ومطالبه القانونية واعطاء صفة الشرعية لحكومة الروس في افغانستان التي لا تملك أي رصيد شعبي ودولي لبقائها وتعريف روسيا المعتدية كطرف لادخل له في القضية اصلا.

٥ ـ اننا نعتقد ان الطريق الوحيد لحل دائم لمشكلة افغانستان هو السحب الفوري وغير المشروط والكامل للقوات المعتدية الروسية من افغانستان واقامة حكومة اسلامية التي هي غاية وامنية جميع افراد الشعب وقد اخذ الشعب على عاتقه كل تضحية في سبيل اقامتها.

(وهذا ما يؤيده بيان منظمة حقوق الانسان والمواثيق الواردة في دستور هيئة الأمم المتحدة والاعراف والقوانين الدولية والقرارات المعترف بها من قبل الهيئات الدولية والمجامع العالمية والمؤتمرات الاسلامية. إنن الكل يصرح بحق الشعب لتقرير مصيره وتحقيق ارادته بيده دون تدخل الاجانب).

٦ ـ اننا نحذر من اننا سوف نرفض كليا أي نوع من المباحثات التي لا تدخل فيها لارادة الممثلين الحقيقيين للشعب الافغاني المجاهد الذي يمثله الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وسوف لا تلتزم باي بند من بنود أي اتفاق يتم في غياب ممثلي الشعب ولان المسالة مسالة حياة وموت بالنسبة لنا فاننا سوف نصر على موقفنا هذا مهما كان الثمن غاليا و باي قيمة كان.

٧ ـ اننا حين نرفض بشدة المباحثات غير القانونية الجارية في جنيف حول الحل السلمي لقضية افغانستان، لا نعتبر انفسنا مسئولين ازاء المشاكل التي سوف تظهر من جراء المقاصد المشئومة للروس (التي تختفي وراء هذه المباحثات) وتقلق المنطقة والعالم وتربكها.

٨ ـ اننا حين نطالب البلاد المحبة للسلام والمعادية للظلم والطغيان والاعتداء بتاييد موقفنا الحق والوقوف بجانبنا ونشكر الذين وقفوا موقفا مؤيدا لقضيتنا حتى الآن، نعلن مرة اخرى و بصراحة كاملة ان شعب افغانستان شعب مجاهد وقد ضحى بكل غال ورخيص في سبيل حريته مرات ومرات ولديه القدرة الكاملة على التعبير عن رايه وفكره فلا يقبل أي وصي ووكيل ونائب عن جانبه ومتحدث باسمه حول قضية الاسلام الحقة.

٩ ـ اننا نعتقد وتؤيدنا الحقائق ان قضية افغانستان لا تنحصر في مشكلة المهاجرين وان هذه المشكلة أي مشكلة المهاجرين عارضة طارئة تولدت من أسباب ودوافع ومشاكل جذرية واصلية أخرى انها ـ أي مشكلة المهاجرين ـ جاءت نتيجة للتدخل العسكري المباشر للروس ومواصلة القتل.

ان إعادة المهاجرين لن تنهي مشكلتهم ولا المشكلة الاصلية الدافعة الى الهجرة وترك البلاد. فالبحث في مشكلة المهاجرين بحث خارج عن اصل القضية وعندما تحل المشكلة الأصلية النابعة من تواجد الجيش الروسي وحكومة النظام الالحادي العميل للاجانب و بانسحاب الروس واقامة النظام ـ الاسلامي ستحل مشكلة المهاجرين بالطبع دون أي سعي لحلها ـ فوضع الموضوعات والمشاكل الاصلية بجانب والبحث حول المشاكل الطارئة والفرعية لا يعني إلا ذر الرماد في عيون الشعب الافغاني المجاهد.

١٠ ـ اننا للوصول الى اهدافنا السامية ولمواجهة الشهادة مع العزة والكرامة افضل بكثير من حياة الذل والهوان والتخاذل واستسلام. ستقع مسئولية كل فاجعة انسانية على عاتق مسببيها.

١١ ـ اننا نرجو من كل الدول الاسلامية وكل الدول المحبة للسلام ان يقفوا ضد أي مؤامرة تبطل الحقوق الثابتة لشعبنا المسلم وان يؤدوا واجبهم الاسلامي مرة اخرى على ضوء الضمير الحي والرؤية الواضحة وان يعلنوا دعمهم وتضامنهم مع شعب افغانستان المجاهد.

والسلام على من اتبع الهدى

عقيدة أهل السنة في ميزان الشرع



بقلم
محمد علي الصابوني
الاستاذ بجامعة ام القرى بمكة

قبل ان أخوض في هذا الموضوع... أحب ان اقدم مقدمة يسيرة... تكشف النقاب عن أمر عظيم وخطير... تناساه المسلمون او كادوا... بسبب غلبة الاهواء، وانتشار الجهل، وكثرة الاعداء الذين برعوا بالمكر والدهاء... لتمزيق وحدة المسلمين... وتحطيم مصدر عزتهم وقوتهم، باثارة الفتن بينهم... حتى يخلو لهم الميدان، لتحطيم تلك الصخرة العاتية التي تجابههم، ألا وهي «الاسلام» و «وحدة الامة الاسلامية» عملا بالمبدأ القائل: «فرق تسد» و يا له من مكر خبيث وقعنا في شراكه!!

«قرآننا.. يا مسلمون»

هناك أمر ضروري هام... يجب ان يحرص عليه المسلمون جميعا... الا وهو الالتفاف تحت راية الاسلام... والدعوة الى «وحدة الصف» واجتماع كلمة المسلمين، «وعدم التشتت والتفرق» الذي هو سبب دمار الامة، وسبب تشردها وضياعها.

وأول من ندعو اليه قادة الامة... وعلماءها وعقلاءها، ومفكريها... ان يبذلوا جهودا مخلصة، لجمع كلمة المسلمين... ولدرء تلك الفتنة العمياء، التي دبرها لنا الاعداء... في تمزيق وحدة المسلمين، وتشتيت جمعهم... وإشغالهم بانفسهم عن عدوهم، وكتابنا يقول:

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا...» آل عمران آية /١٠٣/. وقرآننا ينادينا – محذرا لنا من التفرق والاختلاف – «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم» آل عمران آية /١٠٥/ فأين نحن اليوم من أوامر القرآن وهداية الرحمن!؟

يا أسفا على هذه الأمة... كم مزقتها الاهواء، وشتتها الاعداء؟! كم سارت بمخطط صنعه لها عدو خبيث ماكر... ليوقعها في المعاطب والمهالك!! ولكن كما قال القائل:

لا يلام الذئب في عدوانه
ان يك الراعي عدو الغنم

ومن اولى بالدعوة الى «وحدة الصف» من علماء المسلمين... الذين جعلهم الله مشاعل النور والضياء... في كل زمان ومكان... وجعلهم ورثة الانبياء؟!

«نداء... الى علماء المسلمين»

انني أنادي من على منبر مجلة «المجتمع» – التي فتحت صدرها للدفاع عن الاسلام ومقدساته – أنادي علماء المسلمين – ورثة الانبياء – الذين ائتمنهم الله على هذا الدين... ان يتقوا الله في هذه الامة.. فيكونوا صفا واحدا، وقلبا واحدا، لدفع تلك الاخطار التي تحيط بالمسلمين... وان يدعو الامة كلها الى الانضواء تحت راية واحدة... حمل لواءها سيد الانبياء محمد بن عبد الله، ألا وهي راية الاسلام «لا اله الا الله محمد رسول الله». فاذا دب الخلاف والنزاع بين العلماء كيف تجتمع الامة؟ واذا تمزقت الوحدة بين صفوف اهل العلم... واستحكم الشقاق والخلاف بينهم، فكيف يرجى خير للعامة؟ الطعام نصلحه بالملح.. فاذا فسد الملح فكيف نصلح به الطعام؟... والعلماء هم ملح هذه الامة، هم قدوتها وقادتها، وقد احسن من قال:

يا علماء الدين يا ملح البلد
ما يصلح الملح اذا الملح فسد؟

ولهذا اقول: ان المسئولية عظيمة وجسيمة في اعناق العلماء... ولئن كانت الدعوة الى «وحدة الصف» في يوم من الايام، امرا مستحبا مندوبا... فهي اليوم من اوجب الواجبات، لقد تكالبت علينا قوى الشر... وبغت على ديننا ومقدساتنا رءوس الفتنة والضلالة... من شرقية وغربية... من صهيونية وصليبية... من شيوعية... وقومية، وشيطانية... وهلم جرا.

كلها تريد ان تمحونا من الوجود... وتريد ان تقتلع الاسلام من جذوره... ولا يزال فينا من يعين هؤلاء الاعداء، بغبائه، وسفهه، وجهله على تمزيق صف المسلمين. لا يزال فينا من يفكر بعقلية ساذجة «عقلية القرون الوسطى» بالنسبة للغربيين اما عندنا فقد كانت

• نسأل الله ان يجمع المسلمين على مذهب واحد هو مذهب السلف الصالح

• يجب ان يحرص المسلمون اولا على وحدة الصف

القرون الوسطى هي العصر الزاهر اللامع، في تاريخ الاسلام والمسلمين.

يتنازعون على «عقد اليدين» في الصلاة أو إسبالها. و يختلفون على أمر «الجهر بالبسملة» او الاسرار بها. و يتخاصمون على «صلاة التراويح» هل هي ثمان ام عشرون؟ و يكفر بعضهم بعضا في امر النزول والصفات. حتى اصبح بعض علمائنا ودعاتنا كفلاسفة وفقهاء بيزنطة... الاعداء قد احاطوا بالبلاد، وهم يتجادلون و يتخاصمون: «هل الدجاجة من البيضة؟! ام البيضة من الدجاجة؟!» هذا حالنا اليوم... المسلمون يذبحون في كل مكان... في آسام، في الفلبين، في فلسطين، في افغانستان، ونحن نتناظر ونتجادل: هل جهاد هؤلاء المسلمين للاعداء، جهاد اسلامي مقدس؟ ام هو غير جهاد شرعي، لان المسلمين في تلك البلاد، يدينون بمذهب الشافعية والاحناف... وفيهم «اشاعرة» و «ماتوريديه»؟ يا الله في اي عصر نعيش نحن؟ واي فهم للاسلام هذا؟ ان نكفر المسلمين ونخرجهم عن الملة لابسط الاشياء. لقد صدق ما قاله قديما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله «يقتلون اهل الايمان و يتركون عبدة الاوثان» وانا لله وانا اليه راجعون.

«من هم أهل السنة؟»

بعد هذه المقدمة، اريد ان ادخل في صلب الموضوع، فمن هم اهل السنة والجماعة؟ ومن هم الذين يدينون بمذهب «الاشاعرة» و «الماتوريدية»؟ هل هم من امة محمد صلى الله عليه وسلم ام هم خارجون عن الملة، مرتدون عن دين الاسلام؟

لقد قلت في الحوار المفتوح، الذي اجراه معي رئيس تحرير مجلة المجتمع الكويتية حفظه الله في الشهر الماضي، حول مساعدة المجاهدين المسلمين، واعانتهم بالمال في بعض الاقطار الاسلامية، مع ان فيهم اشاعرة.. الخ

قلت: ان الاشاعرة والماتوريدية هم من اهل السنة والجماعة... لم يخرجوا عن الاسلام، ولا نطردهم من الملة، بل هم من اهل السنة، مع ان لهم آراء في تأويل بعض الصفات، خالفوا فيها المتقدمين من سلف الامة.. ولكنها لا تخرجهم عن فرق اهل السنة... ولا يجوز ان نجعلهم في صف الروافض، والمعتزلة والخوارج، الذين انحرفوا عن اهل السنة والجماعة، غاية ما في الامر ان نقول: انهم مخطئون في التأويل، ذلك لان الاسلم ان نفوض الامر في موضوع الصفات الى علام الغيوب الذي لا تخفى عليه خافية.

اما ان نخرجهم عن صف المسلمين، ونجعلهم في عداد الضالين، ونسقطهم من اهل السنة والجماعة، فهل تدرون ما معنى ذلك؟

معنى ذلك ان نحكم بالكفر والضلالة على ما يزيد على نسبة /٩٥/ بالمائة من المسلمين... فان الاشاعرة هم اكثرية المالكية والشافعية وبعض الحنابلة، والماتوريدية هم اكثرية الاحناف... ولو فتشنا في العالم من اقصاه الى اقصاه... لوجدنا ان اتباع هؤلاء ملؤوا الدنيا والمعمورة... فاينما يممت وجهك في اطراف المعمورة، وجدت لهم اتباعا وانصارا.

علماء مصر وشيوخ الازهر، يدينون — في معتقدهم — بمذهب الامام ابي الحسن الاشعري، علماء الشام، والعراق، وتونس، والمغرب، معظمهم على المذهب الاشعري، وبعضهم على مذهب ابي منصور الماتوريدي. علماء الهند، وباكستان وافغانستان، يجمعون بين المذهبين... اي منهم من هو اشعري، ومنهم من هو ماتوريدي، ومنهم من هو سلفي.

وفي بلاد نجد والحجاز والخليج العربي، يكثر المذهب السلفي والحمد لله... ونسأل الله عز وجل ان يجمع المسلمين على مذهب واحد في المعتقد، هو «مذهب السلف الصالح» لنخلص من هذه «المشكلة الدولية» التي فرقت المسلمين وجعلتهم شيعا واحزابا «كل حزب بما لديهم فرحون» وذلك بجهاد العلماء المخلصين، الحريصين على جمع صف المسلمين، وما ذلك على الله بعزيز.

«سبب النزاع والخصام»

وسبب هذا النزاع والخصام — في نظري — بين طوائف المسلمين اليوم... يرجع الى جهل المسلمين، وعدم وجود «القيادة الواعية» التي تبصر المسلم بدينه، وتهدي المخطىء الى جادة الصواب... دون تكفير، او تضليل، بل بالحكمة والموعظة الحسنة. فالجهل هو الاساس — وقد عم وطم — ولا حول ولا قوة الا بالله، بين الخاصة والعامة، وهو من علامات الساعة واماراتها، كما صح في الحديث الذي رواه البخاري «ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم، و يثبت الجهل، و يشرب الخمر، و يظهر الزنى، وتكثر النساء و يقل الرجال..» الحديث ذكره البخاري في باب رفع العلم وظهور الجهل. وحقا اصبحنا ممسوخين متخلفين كما قال الشاعر العربي:

اذا ما الجهل خيم في بلاد
رأيت «اسودها» مسخت «قرودا»

والسبب الثاني لهذا النزاع والخلاف فقدان «القيادة الواعية» الرشيدة.. التي تعمل لرأب الصدع، وجمع الشمل. لقد اضحى بعض شيوخنا يجهلون اكثر مما يعلمون.. شغلوا بالدنيا وبالمناصب الرفيعة، والرواتب الضخمة، عن متابعة العلم.. او بتجارة الاراضي، واشادة ناطحات السحاب، عن البحث والتنقيب عن درر العلم النفيسة، فاصبحوا كالعامة يسمعون فيصدقون... و يصدرون الاحكام بالكفر والضلال، على من خالف رأيهم او طريقتهم.... خلافا لما كان عليه علماؤنا الاقدمون رحمهم الله... فقد كانوا يتعبون و يبحثون طلبا لرضاء الله... فلم نجد عندهم من الخصام والنزاع ما هو موجود الآن... بل كان بينهم المودة والالفة، والاجلال والتقدير، يحترم الواحد منهم رأي غيره حتى ولو خالفه في رأيه، وخطأه في قوله، وأقرب شاهد على ذلك «الائمة المجتهدون» رحمهم الله واتباعهم من العلماء العاملين، يذكرون ادلتهم وادلة معارضيهم و يترحمون عليهم، فيقولون: هذا ما ذهب اليه اصحابنا، وذهب الامام مالك رحمه الله الى كذا... وهذا هو ادب العلم، ووقار العلم... اما في عصرنا فليس هناك لمن خالف رأينا الا التكفير، والتضليل، واللعنة والسباب... وكأننا نجزم بأن الحق معنا والضلال مع من مخالف رأينا.

«بين الشافعي واحمد»

وما أجمل ما نقل عن الامام الشافعي، من اجلاله وتقديره للامام أحمد رحمه الله، واعترافه بفضله مع ان أحمد كان تلميذا للامام الشافعي — حيث يقول:

قالوا يزورك احمد وتزوره
قلت: الفضائل لا تفارق منزله
إن زارني فبفضله أوزرته
فلفضله، فالفضل في الحالين له

• فقدان القيادة الواعية هي سبب معظم الخلافات

«أدب العلم في عصرنا ضائع»

لقد ضيعنا نحن علماء العصر ادب العلم... وجهلنا ادب المجادلة والمناظرة... فرمينا خصومنا بكل لفظ قبيح.. مع ان الخلاف في الآراء والمفاهيم لا بد ان يكون، لان العقول متفاوتة، والمفاهيم تختلف من شخص الى آخر ـ كما سنبينه عن ابن تيمية رحمه الله ـ والاسلوب الذي ينبغي ان يكون رائد العقلاء والعلماء.. ما قاله الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله. «نجتمع على ما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه» ويا لها من حكمة بليغة؟!

«شيخ الاسلام ابن تيمية يثني على خصومه»

ويا ليت شيوخ العصر، على جانب من وفرة العلم، وأدب المناظرة، التي كان عليها شيخ الاسلام «ابن تيمية» رحمه الله!! ويا ليتهم سلكوا طريقه في مقارعة الحجة بالحجة، والبرهان بالبرهان.. وتأدبوا كما تأدب هو مع الخصوم... فلم يشتطوا في الاقذاع باللسان، ورمي مخالفيهم بالكفر والضلال!! يقول ابن تيمية في كتاب مفصل الاعتقاد:

«وسنتكلم على هذا بما ييسره الله، متحرين للكلام بعلم وعدل، ولا حول ولا قوة الا بالله.

فما زال في الحنبلية من يكون ميله الى نوع من الاثبات، الذي ينفيه طائفة اخرى منهم.. ومنهم من يمسك عن النفي والاثبات جميعا، ففيهم جنس التنازع الموجود في سائر الطوائف، لكن نزاعهم في مسائل الدق، واما الاصول الكبار فهم متفقون عليها... ولهذا كانوا اقل الطوائف تنازعا وافتراقا، لكثرة اعتصامهم بالسنة والآثار... ولهذا كان جميع من ينتحل السنة من طوائف الامة ـ فقهائها ومتكلمتها وصوفيتها ـ ينتحلونه. ثم قد يتنازع هؤلاء في بعض المسائل، فان هذا امر لا بد منه في العالم... فلا بد في الطوائف المنتسبة الى «السنة والجماعة» من نوع تنازع، لكن لا بد فيهم من طائفة تعتصم بالكتاب والسنة... كما انه لا بد ان يكون بين المسلمين تنازع واختلاف، لكنه لا يزال في هذه الامة طائفة قائمة بالحق، لا يضرها من خالفها ولا من خذلها حتى تقوم الساعة.

ولهذا لما كان «ابو الحسن الاشعري» واصحابه منتسبين الى «السنة والجماعة» كان منتحلا للامام احمد، ذاكرا انه مقتد به متبع سبيله... وكان بين اعيان اصحابه من الموافقة والمؤالفة، لكثير من اصحاب الامام احمد ما هو معروف، حتى ان ابا بكر عبد العزيز، يذكر من حجج ابي الحسن في كلامه، مثل ما يذكر من حجج اصحابه، لانه كان عنده من متكلمة اصحابه.. وكان من اعظم المائلين اليهم التميميون: ابو الحسن التميمي وابنه... وكان بينه وبين القاضي «ابي بكر بن الباقلاني» من المودة والصحبة ما هو معروف مشهور.. ولهذا اعتمد الحافظ «ابو بكر البيهقي» في كتابه الذي صنفه في مناقب الامام احمد ـ لما ذكر اعتقاده ـ اعتمد على ما نقله من كلام ابي الفضل «عبد الواحد بن ابن الحسن التميمي» وله في هذا الباب مصنف ذكر فيه من اعتقاد احمد ما فهمه...»

هذا نص ما جاء في فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ولم يتبع الجزء الرابع صفحة /١٦٧/ وفيه نسبةٌ ابي الحسن الاشعري واصحابه الى السنة والجماعة، وليس فه التكفير والتضليل.. كما هو حال المسلمين اليوم!

«هلا اقتدينا بأولئك الاعلام»

افرأيتم هذا الثناء العاطر من شيخ الاسلام ابن تيمية على خصومه الذين خالفوه في الرأي والعقيدة... وهذه سمة السلف الصالح، يختلفون ومع ذلك يتأدبون، ولكننا ـ مع الاسف ـ قوم لا نقرأ... واذا قرأنا لا نفهم ولا نعمل.. ولا نتأدب بأدب السلف الصالح.

ونجد «ابن تيمية» رحمه الله في مكان آخر من فتاواه، يشدد النكير على من سب او شتم الامام الاشعري او احدا من المسلمين، فيقول «ومن لعن احدا من المسلمين عزر تعزيرا بليغا... والمؤمن لا يكون لعانا.. واما لعن العلماء لأئمة الاشعرية فمن لعنهم عزر وعادت اللعنة عليه... فمن لعن من ليس أهلا للعنة وقعت اللعنة عليه... والعلماء انصار فروع الدين، والاشعرية انصار اصول الدين.

ويقول في مكان آخر: «وكذلك الشافعي واسحق وغيرهما، انما نبلوا في الاسلام باتباع اهل الحديث والسنة... وكذلك البخاري وأمثاله، انما نبلوا بذلك، وكذلك مالك والاوزاعي وابو حنيفة وغيرهم، انما نبلوا في عموم الامة وقبل قولهم، لما وافقوا فيه الحديث والسنة... وما تكلم فيمن تكلم فيه منهم، الا بسبب المواضع التي لم يتفق له متابعتها من الحديث والسنة، اما لعدم بلاغها اياه او لاعتقاده ضعف دلالتها، او رجحان غيرها عليها.

وكذلك متكلمة اهل الاثبات مثل الكرامية، والاشعرية انما قبلوا واتبعوا واستحمدوا الى عموم الامة، بما اثبتوه من اصول الايمان، من اثبات الصانع وصفاته، واثبات النبوة، والرد على الكفار من المشركين واهل الكتاب، وبيان تناقض حججهم، وكذلك استحمدوا بما ردوه على الجهمية، والمعتزلة، والرافضة، والقدرية، من انواع المقالات التي يخالفون فيها اهل السنة والجماعة... فحسناتهم نوعان: اما موافقة اهل السنة والحديث، واما الرد على من خالف السنة والحديث. ولم يتبع احد مذهب الاشعري ونحوه، الا لاحد هذين الوصفين او كلاهما، وكل من احبه وانتصر له من المسلمين وعلمائهم، فانما يحبه وينتصر له بذلك... فالمصنف في مناقبه، الدافع للطعن واللعن عنه كالبيهقي، والقشيري، وابن عساكر، انما يحتجون لذلك بما يقوله من اقوال اهل السنةوالحديث، ولولا انه كان اقرب بني جنسه الى ذلك، لألحقوه بطبقته، لكن كان له من موافقة مذهب السنة والحديث في الصفات، والقدر، والامامة، والشفاعة، والحوض والصراط، والميزان، وله من الردود على المعتزلة، والقدرية، والرافضة، والجهمية، وبيان تناقضهم، ما اوجب ان يمتاز بذلك عن اولئك، ويعرف له حقه وقدره «وقد جعل الله لكل شيء قدرا».

الفتاوي ١٣/٤

«اعتراف... وانصاف»

أرأيتم إلى العالم التقي المنصف كما يعترف بالفضل لاهل الفضل... ولا يقيم الناس جميعا في مستوى واحد، يساوي به بين اولياء الله واعداء الله... كما يفعل الجهلة في هذا العصر، حيث يسلكون الجهمية، والرافضة، والمعتزلة، والاشعرية، جميعا في سلك الضلالة، ولا يفرقون بين التبر والتبن... والى اللقاء في مقال آخر.



اخي الصائم: القرآن والصيام يشفعان لك

بقلم: عبد الحميد البلالي

الشفيعان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: اي رب منعته الطعام والشهوة، فشفعني فيه، و يقول القرآن: منعته النوم بالليل، فشفعني فيه، قال فيشفعان)(١).

في رمضان يختل نظام الفرد، فما كان ينام في الساعة العاشرة ليلا في غير رمضان يتغير موعد نومه في رمضان ليكون تارة الثانية عشرة واخرى الواحد وكثير من الأمسيات بعد صلاة الفجر، ومرة يصحى للسحور وأخرى لا يصحى لغلبة النعاس عليه، واذا ما تذكر جرى الوف من الناس يوم الحشر للأنبياء يسألون كل واحد منهم، الا ترى ما فينا؟ ألا ترى ما أصابنا؟ الا تشفع لنا عند الله، فيرد عليهم ذلك النبي، إن الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قبله ولن يغضب مثله بعده، نفسي نفسي، اذهبوا للنبي فلان، وهكذا ينتقلون من نبي الى نبي في يوم عصيب يكاد العطش يقطع أمعاءهم وهم يفقدون الأمل تارة بعد أخرى حتى يصلوا الى الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم، فيذهب و يخر تحت العرش و يقول أمتي أمتي فيشفعه الله فيما شاء من العباد، ولكن يبقى هناك شفعاء غير الرسول صلى الله عليه وسلم منهم الشهداء، وكذلك القرآن، يأتي مجسداً ينطق و يجادل عن صاحبه الذي كان يقرؤه و يتدبره و يعمل به و يحتكم اليه فيقول لله، منعته النوم بالليل فشفعني فيه، ثم يأتي الشفيع الآخر الصيام و يقول: أي رب منعته الطعام والشهوة، فشفعني فيه، فيشفعان، عندما يتذكر المرء ذلك، يهون عليه ما يلاقي من عطش وجوع وكبت للشهوة، و يهون عليه اختلال نظامه اليومي وقلة نومه وسهره، مقابل هذه الشفاعة التي يبحث الناس عنها يوم القيامة.

■ صديق وشهيد

الصديق ذلك الانسان الذي ارتقى أعلى درجات الصدق ولذلك استحق هذا اللقب ابو بكر رضي الله عنه الذي جاء له كفار قريش بعد حادثة الاسراء ليشككوه بما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة، فقال: اني لأصدقه في خبر السماء بكرة وعشية، أفلا أصدقه في بيت المقدس، ومنزلة الشهيد هي من اعلى المنازل عند الله، ذلك أنه يقدم أغلى ما يملك لله سبحانه وتعالى وفي سبيله وهي نفسه، تذبح من أجل الله لذلك أكرمه الله وجعله في أعلى المنازل وأعطاه سبع خصال ليس لغيره منها، أن يغفر له في أول دفعة من دمه، و يرى مقعده من الجنة، و يحلى حلة الايمان، و يزوج اثنين وسبعين زوجة من الحور العين، و يجار من عذاب القبر، و يأمن من الفزع الأكبر، و يوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، و يشفع في سبعين إنساناً من أهل بيته، هذه المنزلة العظيمة يكون الصائم القائم في ليالي رمضان بمنزلة الشهداء والصديقين.

فعن عمر بن مرة الجهني رضي الله عنه قال:

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله أرأيت إن شهدت ان لا إله إلا الله، وانك رسول الله، وصليت الصلوات الخمس، وأديت الزكاة، وصمت رمضان، وقمته، فمن أنا؟ قال: (من الصديقين والشهداء).(٢)

■ الأشداق المشققة

عن أبي أمامه الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

بينا أنا نائم أتاني رجلان، فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعراً، فقالا؛ إصعد. فقلت؛ إني لا أطيقه. فقال: إنا سنسهله لك. فصعدت، حتى اذا كنت في سواء الجبل، اذا بأصوات شديدة. قلت: ما هذه الأصوات؟ قالوا: هذا عواء أهل النار ثم إنطلق بي، فاذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم، مشققة اشداقهم، تسيل اشداقهم دماً. قال؛ قلت: من هؤلاء؟ قال: الذين يفطرون قبل تحله صومهم..) الحديث(٣).

ذلك عذاب من يفطر في رمضان من غير عذر، ما أشده من عذاب وما أكبرها من فضيحة مقابل ذلك الاكرام العظيم لمن يصوم رمضان إيمانا وإحتسابا متحملا كل ما فيه من مكاره، فهذا يشرب شربة بفمه لا يظمأ بعدها أبداً وذلك يظل معلقا تسيل من شدقه الدماء..

هوامش

(١) رواه احمد والطبراني في الكبير، ورجاله محتج بهم في الصحيح.

(٢) رواه البزار وابن خزيمة، وصححه الألباني (صحيح الترهيب والترغيب) رقم ٩٩٣.

(٣) رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ـ وصححه الألباني (صحيح الترهيب والترغيب) رقم ٩٩٥.

ثقافة

للشيخ مناع قطان من كلمته (آيات النصر في غزوة بدر): «تلك آيات النصر في غزوة بدر.... يذكرها المسلمون في شهر رمضان وقد استحوذ خصوم الاسلام على قوى الأرض وابتكروا ماابتكروه من وسائل العنف والدمار لتدرك الأمة الاسلامية أن سلاح الايمان الذي بايديها اقوى اثرا من اسلحة خصومها عسى ان تستيقظ امتنا على وعي اسلامي فتلتقي مع خصوم الاسلام في بدر معاصرة ليحقق الله لها ما حققه لأسلافها من نصر في بدر السالفة ...».

كتاب جديد



تجويد القرآن الكريم

أسسه وتطبيقاته ورموز ضبطه

للأستاذ: عامر سعيد

يسرنا في شهر رمضان أن نقدم هذا الكتاب في تجويد القرآن الكريم، هذا العلم القديم من علوم العربية والوثيق الصلة بالكتاب الذي خدمه العلماء بجهودهم ودراساتهم منذ بدأ يتنزل، ولكن تطور الأدوات العلمية في العصر الحديث وضعت تحت أيدي العلماء المعاصرين وسائل جديدة ساعدتهم على تحقيق غاياتهم من التأليف، وهذا الكتاب الفخم في موضوعه، السهل في أسلوبه، القليل في صفحاته، الكثير بفوائده، جاء ليعطي القارىء أسس التلاوة الصحيحة و يعرفه بمخارج الحروف و يدربه على أصواتها، في ثلاثة أبواب:

الأول: معنى التجويد وحكم تعلمه وفضل تلاوة القرآن وآدابها وأنواعها.

الثاني: أحكام الحروف، مع جداول تساعد على الحفظ.

الثالث: مخارج الحروف مع رسوم توضيحية لها، ونموذج تطبيقي للتعرف على أحكام التجويد في سورة التكوير.

جهد كريم مبارك إن شاء الله للمؤلف الفاضل الأستاذ عامر سعيد الموجه الفني للتربية الاسلامية بالكويت، يشكر عليه و يؤجر بإذن الله كما تشكر على إخراجه في حلته الأنيقة مكتبة الفلاح بالكويت وعنوانها: ص. ب: ٤٨٤٨ ــ الكويت.

أخبار ثقافية



• مسابقة

طرح مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت مسابقته الثقافية العامة لشهر رمضان لهذا العام ١٤٠٣هـ. وقد حوت أربعة وعشرين سؤالا في مختلف أنواع المعارف والثقافة العامة (تفسير، حديث شريف، سيرة، فكر، أدب، لغة، سياسة، تاريخ، جغرافية، محليات).

وقد وزع المركز كتيبات المسابقة وفيها صفحة خاصة بالاجابات، و يحق للمتسابق الاشتراك بورقة واحدة واختيار عشرين سؤالا فقط من الأربعة والعشرين للاجابة عنها، وآخر موعد لاستلام الاجابات هو يوم الاحد ٨٣/٧/١٧ في مركز الشباب بالجمعية في الروضة.

●●

• جوائز:

أعلنت مبرة عبدالله ابراهيم آل بصير الخيرية في بريدة بالسعودية عن الترشيح لجوائزها العالمية الثلاث وهي:

١ ـ جائزة المبرة لرجال الدعوة الاسلامية وخدمة العمل الاسلامي.

٢ ـ جائزة الانتاج الأدبي واللغوي.

٣ ـ جائزة العلوم (هذا العام في الطب).

هذا وسيتم منح الجوائز في ١٤٠٥/٢/١٥هـ إن شاء الله.

• النشرة الاخبارية:

صدر عددها (٢٠) يونيو ٨٣م. وهو حافل بأخبار الكتب والاطروحات الجامعية وغيرها، عنوانها: صفاة ـ كويت ـ ص. ب ٢٨٥٧

• المدينة العربية:

وصل منها (ع ٨ س ٢) ابريل ٨٣م ومن موضوعاتها (القدس الأسيرة، من آداب الحسبة في الاسلام، مدينة القنيطرة بالمغرب، من كل مدينة خبر).

الزاهر

يستعمل الناس في حياتهم الكثير من العبارات التي قد لا يفهمون معناها خصوصا ما يتصل بالعبادات كالصلاة والأذكار، وكذلك مايجري على ألسنة الناس من عبارات وأمثال وغير ذلك.

وقد قام أحد علماء القرن الرابع الهجري وهو أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨هـ بتأليف كتاب سماه «الزاهر» قام بتحقيقه الدكتور حاتم صالح الضامن، وقد أوضح أبو بكر الأنباري في مقدمة الكتاب الهدف من تأليفه فقال: «ان من أشرف العلم منزلة وأرفعه درجة وأعلاه رتبة، معرفة معاني الكلام الذي يستعمله الناس في صلاتهم ودعائهم وتسبيحهم وتقربهم الى ربهم وهم غير عالمين بمعنى مايتكلمون به من ذلك... وأنا موضح في كتابي هذا إن شاء الله معاني ذلك كله ليكون المصلي إذا نظر فيه عالما بمعاني الكلام الذي يتقرب به الى خالقه، و يكون الداعي فهما بالشيء يسأله ربه، و يكون المسبح عارفا بما يعظم به سيده ومُتبعٌ ذلك تبيينَ ما يستعمله العوام في أمثالها ومحاوراتها من كلام العرب وهي غير عالمة بتأويله».

وهذا العمل بلاشك يعد إنجازاً عظيما يقرب إلينا معاني كثير من العبارات التي ترد على ألسنتنا في العبادات وغيرها و يغني عن جهد كبير يبذل في تتبع ذلك بين ثنايا الكتب.

ولفائدة الكتاب، فإنه ستكون لنا فيه جولات ننتقي فيه ما يناسب هذا المقام دون أن نلتزم بايراد كل ما يذكره المؤلف من شرح بل نذكر ذلك بتصرف لا يخل بالمعنى و يفي بالمطلوب، فإلى لقاء.

مجلات



• **النفير العام:**
مجلة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وقد وصلنا عددها السادس رجب ٠٣هـ ومن موضوعاتها (جهادنا المنطلق والهدف، عندما يحكم الجاسوس، قصة أطفال سورية).

• **المسلم:**
بعد احتجابها فترة من الزمن عادت المسلم الى الصدور في كل شهرين مرة، عن الجماعة الاسلامية في ليبيا، وقد وصلنا عددها (١٣) للسنة الرابعة رجب - شعبان سنة ١٤٠٣هـ ومن موضوعاته الهامة (المشهد الرهيب والمجرم العتيد، من تجارب العمر للتلمساني، المخابرات الامريكية ونشر الكتب، القذافي ينقل عداءه الى الله وكتابه، عرائس المخابرات المركزية تحكم ليبيا؟ علي التريكي يشتري بيتاً بمليون دولار في امريكا؟ ضريبة الذل لسيد قطب) اشتراكها السنوي ٩ جنيهات استرلينية، و١٥ دولارا امريكيا ومراسلاتها واشتراكها على العنوان التالي:

B.M. P.O. BOX 1624
LONDON W.C. IN3XX
U.K



الاقتصاد الاسلامي:
وصلنا العدد ٢١/شعبان ١٤٠٣هـ ومن موضوعاته (أسس التنمية الاقتصادية في الاسلام، النظرية الاسلامية لفائدة رأس المال، الاقتصاد والايمان).

• **الرائد:**
وصلنا عددها (٦٦) رجب ١٤٠٣هـ. ومن موضوعاته (إرهاب جيل المستقبل، مع العامل المسلم، رسالة من ليبيا، نذر الحرب بعد شولتز، أسلحة ريجان الشعاعية).
عنوانها:
(ALRA'ID P.O. Box 200 233
BONN 2 - W. GERMANY)

تعريف بمجلة (البلاغ):

نقدمه بناء على رغبة الأخ عصام منصور محمد علي من صنعاء: البلاغ صحيفة إسلامية سياسية جامعة تصدر اسبوعيا عن مؤسسة البلاغ للصحافة والطباعة بالكويت. وهي تصدر من حوالى أحد عشر عاما ورئيس تحريرها الاستاذ عبد الرحمن راشد الولايتي، واشتراكها للأفراد ١٠ دنانير كويتية وللمؤسسات ١٥ دينارا وللوزارات ٣٠ دينارا كويتيا. و يمكن مراسلتها على عنوانها:
الكويت - الشويخ ص.ب (٤٥٥٨)

• **المجاهد:**
صدر عددها (١٠) ١ يونيو ٨٣م تصدر عن اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان.

عناوين

• **اخبار التراث العربي:**
عنوانها - معهد المخطوطات العربية ص.ب ٢٦٨٩٧ الصفاة - الكويت.
بناء على رغبة الأخ عبدالله من جدة.

• **الشيخ عبد العزيز بن باز:**
المملكة العربية السعودية - الرياض - رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد.

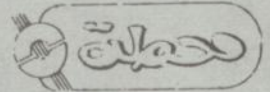


• بناء على رغبة الأخت (أم علي) وتوجه الأسئلة الشرعية الى العنوان نفسه.

• **الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان:**
باكستان - بشاور كميته فرهنكي پست بكس (١٨٥)
• بناء على رغبة الأخ (ن.ع) من الرباط بالمغرب. وهذا هو العنوان نفسه بالانجليزية:

PAKISTAN - PESHAWAR
CALTURAL - COMMITTEE
ISLAMIC UNITY OF THE
MUJAHIDEEN OF AFGHANISTAN
P.O. BOX - 185





● بدرٌ، بدرٌ، بدرٌ...
كل الكون المؤمن يهتف:
بــدر!...
والذاكرة الحية للصحراء الحرة،
مازالت تحفظ في صفحاتِ
الرمل دعاءَ رسولِ الله:
● إنْ تهلكْ هذي العُصْبة
لن تُعبدَ أبداً يا الله!!
وهتافُ الضعفاءِ:
اللهمَّ انصُرْنا وأذلّ الكفرْ.

● ● ●

«بدر» مازالت أملَ
الفئةِ المؤمنةِ القلةِ بالنصرِ
على الفئة الباغيةِ بكثرتها!!
فاعِدْها اللهمّ اعدها
فالساحةُ عادت تزخر
بالأصنامِ وأحفادِ أبي جهل.

شعر حديث

موال تقدمي أخير

لم أكن أدري ولم أعلم معانيك النديه
قبل أن ياتي النهارْ!
كنت في ليلٍ بهيمِ الوجه في دنيا غبيه
وما تيك صغارْ؟!
كيف أمضيت الليالي
خلف أوهامٍ خفيه
في دياجير
تدلت فوقها دنيا شقيه؟

● ● ● ●

عاد للوجه... النهار
بعد أن أصبحت في الدنيا قضيه
ذاتَ لوحٍ نقش الجهل عليه الإنحدار
بيديَّ فن تولى زيفَ ألوان الشنار
بنقوشٍ عبقريه
وبَنان عربيه
وحكاياتٍ أكاذيبَ لا بطال كبارْ!!
مزقت أسفارنا العظمى النبيه
ورمَوا صدرَ المغاني بيَباب وتَبار
واستهانوا بالديار
عجنوا فطرتها بالوهم في خبث الطويه
إنه الضوء الذي قد خباته الباطِنيه!!
في فِجاج التيه من بعدِ انْحسار،
لرفاق العار.. يا للْعار في سوقٍ رديّة
أمريكا.. الغالبيةْ.. من عطاياها يهود
بعد وعد الانكليز
فلكِ الشرقيِّ والغربيِّ.. والساعي؟!... سويّه!!
اقسموا الا يناموا إن بدا وجه النهار
إنما الليل... وَعيدُ المترفين اليوم... طالْ
بالتهاني والتجني والتدني والقمارْ
هذه دائرة المكر على مائدةٍ.. حيث استدارْ
يجد اللعبة تمشي.. أمميه!!
وتدار... بضباب وغبار!
لا تنامي بعد ان لاح النهار.
انت مصباح الدياجي، والعيون الكوثريه
عاد أهلوك فشُدّي، منكِبُ المجد فخارْ
إنه موّال رجعيٍّ على فجر انتظارْ!!

وائل حسين الأزهري

استقبالات جورج شولتز

شعر: سعد العوفي

أتاكم فحيوا به في الديار ... وهشوا له، إنه القاتل!
وضموا «فخامته» باشتياق ... وقولوا له: عشت يا عادل
قدمت فشرفت أسراكمو ... وإن ضاق في حبنا العاذل
فأنت الغريم وأنت الحبيب ... وإن لامنا فيكمو جاهل
ولسنا نبالي بإرجاف من ... يقول لنا: حبكم فاشل!
فهذا احتجاج يليه احتجاج ... وقولك يا سيدي الفاصل!!
فلا تأبهن لفعل الرعاع ... وإن أجهشت حولك الثاكل
وقهقه على حشرجات الشعوب ... فحظك من دمها كامل
(فضرب الحبيب كأكل الزبيب) ... كما قال من قبلنا القائل!!

■ ■ ■

نصيب اليهود فلسطيننا ... وحصة أندادكم «كابل»!؟
تصرف كما شئت في حقنا ... ولا تخش من قولهم: قاتلوا!
فشعب العروبة عن حقه ... وعن نفسه غائب ذاهل!!
رفاهية الشعب موت له ... الا فليمت ذلك الغافل؟!«١»

■ ■ ■

أغثنا بقنبلة للسلام ... بها ذلنا مطبق شامل!
سلام الخراف وجزارها ... تموت تباعا وتستاصل!
تقدم فما نحن من «فيتنام» ... وعرب فما ههنا «كابل»!!
وأهلا وسهلا رعاك المسيح ... لك البر والبحر والساحل!«٢»
أتنكر فينا العقول النظاف ... وأنت لأمخاخنا الغاسل؟!

(١) كان من المنطق والمعقول ان تقاطع السلع الامريكية وخاصة السيارات وأمثالها ليشعر الشعب الامريكي بان مصلحته في الجانب العربي، فالامريكي لا يؤمن إلا بالمادة!

(٢) المسيحيون يقولون في دعائهم: رعاك المسيح والمسيح يحرسك ولا يسندون العناية الى الله تعالى: ومن اصول «الإتيكيت» ان يخاطبوه بلغته ومفهومه خاصة بعدما تم الاتفاق على إكمال المسيرة الى نهايتها.

كلمات
(وصية شهيد)

للأخ الشهيد خالد الاسلامبولي

«أخي المسلم: نحن في نفس عمرك ونخوض تجار بك ونقول لك: إن الدنيا فناء.. ومتعة العيش في طاعة الله تعالى.. وخير العمل: هو الجهاد في سبيل الله.. وأقوى الأهداف وأسماها هو: إعلاء كلمة الله في أرضه.. ولا خير في حياة كحياة الأنعام...

إشارة

رجاء جارودي



● صورة مسجد جنيف حيث اسلم جارودي

الحادي عشر من رمضان العام الماضي (١٤٠٢) هـ يوم لا كغيره، وتعاودنا ذكراه هذا العام فنتذكر ذلك الحدث الضخم الرائع على المستوى العالمي، إذ كان فيه اسلام المفكر الفرنسي الشهير روجيه جارودي، الذي كان عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي وصاحب (حوار الحضارات، وواقعية بلاضفاف، والبديل) ثم في المرحلة الجديدة (وعود الاسلام ومبشرات الاسلام).

وفي تحول جارودي من الماركسية الملحدة الى الايمان الديني، عبر كثيرة، منها أن دين الله غالب ولو كره الكافرون، وأنه المحطة الأخيرة في رحلة المفكرين المنصفين الباحثين عن الحق (وطالب الحقيقة لابد له أن يصل) كما أن في تحوله صدمات عدة على مستويات مختلفة، فقد صدم عندنا اليساريون والقوميون، وأنصاف المفكرين وأشباه الكتاب، والكتبة المرتزقة كما صدم عندهم الدوائر الصليبية والصهيونية والماسونية بالاضافة الى الشيوعية المحلية والعالمية.

● ولأن هذا الرجل الذي كان يقول (إن مهمتنا كماركسيين هي تقريب الانسان من أحلى أحلامه بطريقة حقيقية وعملية) صار يقول (لقد وجدت في الاسلام نظاما اجتماعيا واقتصاديا وأخلاقيا يصلح لاخراج البشرية من ورطتها الحاضرة)، ولأنه وصل بعد سياحة فكرية وعملية في حضارات الأمم الى النتيجة التالية (إن الحضارة الغربية ارتكبت أعظم جرم عرفه التاريخ بحق ثقافات العالم وشعوبه لتبني لنفسها حضارة سلطوية شرسة تتجه اتجاها كارثيا مخيفا ربما يؤدي في النهاية الى الدمار!!) ولأنه وضع يده على حقيقة العلاقة الاستعمارية بين الصهيونية والصليبية حيث يقول (تعتبر الكنائس النصرانية ومن ورائها كل العالم الغربي أنها الوريثة للشعب المختار ومتضامنة معه حيث إنها مكلفة بالرسالة نفسها وبهذا الخلط المستمر بين اسرائيل الواردة في التوراة ودولة اسرائيل المعاصرة، فان الأخيرة تمكنت أن تواصل، بدون رادع القيام بدور الوكيل للاستعمار الغربي الجماعي).

لكل ما ذكرنا، حقدت أطراف عديدة على المفكر جارودي في نقلته الجديدة فعادته الصهيونية، ورفعت ضده دعوى بأنه معاد للسامية وقدمته للمحاكمة منظمة « ليكرا» الصهيونية الفرنسية ولكن القضاء الفرنسي براه من هذه التهمة ولكن اللوبي الصهيوني منع بكل الوسائل نشر كتابه (ملف عن الصهيونية) لأنه فضيحة كاملة لها بالوثائق، وحاربته الصليبية العالمية وأقل مظاهر هذه الحرب أنها تجاهلت خبر اسلامه وعتمت على نشاطاته، ولكن عاما مضى على اسلامه حفل بضروب مختلفة من النشاط، فزار عدداً من الدول الاسلامية منها السعودية حيث اعتمر والكويت حيث ألقى عدة محاضرات ومصر حيث شارك في احتفال الأزهر بالعيد الألفي.

● في الذكرى الأولى لاسلام جارودي نحيي فيه المفكر المنصف الجريء ونأمل في فتح ملف كامل له ليتعرف إليه الجمهور المسلم بشكل أفضل حتى لا يؤخذ بتخرصات المشككين من الكتبة الصغار وأنصاف المفكرين والله غالب على أمره ولو كره المبطلون.



أخي المسلم: ندعوك لتطلق هذه الدنيا كما فعل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتم حملة هذا الدين .. وقد قال (صلى الله عليه وسلم) نصرت بالشباب فطوبى لمن باع دنياه واشترى الأخرة.

وأوجه كلمتي هذه الى كل بيت مسلم .. والى كل أم غاب عنها ابنها أو فقدت زوجها .. والى كل طفل مسلم شب ولم ير أباه والى كل شيخ تقدم سنه وشرد ابناؤه .. أقول لهم جميعا: إن الله تعالى خلق الخلق وهو أرحم لهم من الأم على طفلها وعليكم جميعا أن تضعوا كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) وراء ظهوركم كما فعل السفهاء والمجرمون الذين سموا أنفسهم بأسماء المسلمين وأن تعودوا الى الله وترجوا عفوه، واسأل الله تعالى أن تضع الأمهات أجيالا من الرجال ينصرون الله ورسوله ..».

— هذه الكلمات الخالدة .. هي كلمات الأخ الشهيد: خالد الاسلامبولي واحد من آلاف الشهداء الذين تقدمهم الحركة الاسلامية في صراعها المستمر مع قوى الكفر والفساد التي تحكم أمتنا الاسلامية .. وواحد من الذين رفضوا الذل والاستبداد وضحى بنفسه في سبيل الله ليعطي بذلك ضربا من ضروب التحدي للطغيان و يكون مشعلا لركب الشهداء الزاحف ... فمتى تدرك جماهير أمتنا الاسلامية أهداف هذا الشباب الزاحف وتقف الى جنبه.. وما أحوج الشباب الاسلامي الى فقه هذه الكلمات من شاب لم تجرفه مفاتن الحياة ولم يتأثر بأقوال المبطلين ومضى نحو ربه وهو ينشد:

ولست أبالي حين أقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي

اخوكم: عصام

هل يفطر شرب الماء عند اذان الفجر؟

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد،

فقد عرض على لجنة الفتوى في جلستها الطارئة المنعقدة صباح يوم الاربعاء ١١ من رمضان المبارك ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٦/٢٢م السؤال المقدم من المدعو/محمد عبدالغفار الشريف ونصه: «نشرت احدى الجرائد اليومية فتيا بجواز الأكل والشرب بعد ان يؤذن لصلاة الفجر استنادا على حديث رواه احمد والطبري وصححه الالباني. (إذا سمع احدكم النداء والاناء على يده فلا ينزله حتى يقضي منه حاجته)، فما مدى صحة هذه الفتيا وهل هي موافقة لمذاهب الائمة الاربعة؟ ومتى تنتهي هذه الحاجة، هل لها وقت محدد أو هي مطلقة؟ وهل يجوز للانسان إذا سمع الاذان ان يقضي حاجته من الجماع؟).

وبعد استعراض الموضوع رات اللجنة مايلي:

لم يأخذ احد من العلماء بظاهر هذا الحديث فيما نعلم، وهو محمول عند الجمهور على أن المراد بالاذان في هذا الحديث إن صح هو الاذان الأول، أو يحمل على حالة من لم يتأكد من طلوع الفجر، أما إذا تأكد من طلوع الفجر فليس له أن يأكل أو يشرب، لقوله تعالى: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل) البقرة. آية/١٨٧ هذا والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مدير مكتب الافتاء
مقرر لجنة الفتوى
مشعل مبارك الصباح

حكم الاعتكاف وحكمته

السؤال: ارجو أن تبينوا لنا حكم الاعتكاف في آخر رمضان، وهل تعتكف النساء؟ ولماذا يتعكف المسلمون؟

وبعد تحويل السؤال الى فضيلة الشيخ أ.د. محمد عبدالقادر أجاب بهذه الاجابة الوافية:

الاعتكاف، في تصور الفقهاء، هو: لزوم المسجد لطاعة الله. وإن شئت فقل: هو تفريغ القلب من الدنيا، وشغله بالديان، في بيت من بيوت الله تعالى.

وأفضل مايكون في المسجد الحرام، ثم مسجد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم في المسجد الأقصى ـ حرره الله من غاصبيه ـ، ثم في سائر المساجد، لكنه ليس بلازم أن يكون في الثلاثة المساجد الأولى.

لكن يشترط أن يكون الاعتكاف في مسجد تقام فيه الجماعة فعلا بالصلوات الخمس. فقد روي عن علي وحذيفة ـ رضي الله عنهما ـ أنهما قالا: لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة.

والامام أبو يوسف ـ من فقهاء الحنفية، وهو قاضي قضاة هارون الرشيد يستجيز الاعتكاف إذا كان نفلا في غير مسجد الجماعة. أما إذا كان الاعتكاف واجبا، كالاعتكاف المنذور، فلا يجوز في غير مسجد الجماعة، ووجهة نظره في ذلك: أن الاعتكاف الواجب لابد فيه من إقامة الصلاة في المسجد، لأن تلبيته في المسجد واجب مستمر، ولا يجوز له أن يغادر المسجد بمقتضى نذره ولو خرج بلا عذر فسد اعتكافه، فاشترطت له إقامة الجماعة فيه، أما الاعتكاف المتنفل فيه، فلا يلزمه التلبث في المسجد، و ينتهي بالخروج من المسجد، ولا تلزم المعتكف الصلاة فيه، لعدم وجوب استمرار البقاء فيه، فلهذا لم يكن هناك وجه لاشتراط الجماعة فيه.

ومن هذا العرض لمذهب الامام أبي يوسف، يتضح أن الاعتكاف قد يكون واجبا مفروضا، وهو المنذور الذي يوجبه المسلم على نفسه بالنذر، لأن وفاء النذر واجب بالنص، وهو قوله تعالى: «وليوفوا نذورهم»، وقد يكون نفلا مستحبا، وهو ما سوى المنذور.

لكن إذا وقع الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان، من غير نذر، كان ذلك سنة كفاية مؤكدة، بمعنى أنه إذا قام بها بعض أهل البلد، حصل الثواب المطلوب، وإن لم يقم بها أحد من أهل البلد، استحقوا العتاب من النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم القيامة، لتركهم سنته.

والفقهاء لا يختلفون في أن الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان سنة. قال فيه ابن المنذر من الحنابلة: «أجمع أهل العلم على أن الاعتكاف سنة».

ودليل السنية:

١ ـ ما روي عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعتكف العشر الأواخر من رمضان، حتى توفاه الله عز وجل. رواه البخاري ومسلم.

٢ ـ وما روي عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعتكف العشر الأواخر من رمضان. متفق عليه. وفي رواية لمسلم قال: نافع ـ وهو راوي الحديث عن ابن عمر: وقد أراني عبدالله بن عمر المكان الذي كان يعتكف فيه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

٣ ـ وما روي عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعتكف العشر الأواخر من رمضان، فلم يعتكف عاما، فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين. رواه الامام أحمد والترمذي.

وفي بعض الروايات أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لما لم يعتكف العشر الأواخر من رمضان، اعتكف العشر الأواخر من شوال.

وفي هذين الحديثين دليل على أن من اعتاد اعتكاف

هل يحرم هذا ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه ـ وبعد،

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المقدم لسماحة الرئيس العام المحال من الامانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم [٢/٢٢٢٥] ونصه: (صار أناس أجانب مظاهرات وقبض عليهم من قبل الجهات المختصة وامرت جهات الاختصاص بهدم محلاتهم وانتشر شيء من عفشهم وامتعتهم وصار الناس يتخطفون من تلك الامتعة وتلك العفش، فهل على احد اخذ من ذلك شيئا اثم ؟ وهل يحرم ذلك ؟ وإذا كان احد اخذ من ذلك وهو يحرم و يريد التحلل من ذلك فماذا يفعل ليتحلل من ذلك، افتونا مشكورين).

وأجابت بمايلي:

الأصل أن المسلم معصوم الدم والمال والعرض لا يجوز لأحد أن يتعدى عليه في شيء من ذلك بغير حق لقوله عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع وهو يخطب: إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ـ وقوله في المال: لا يحل مال امرىء مسلم إلا عن طيبة من نفسه ـ وقوله: كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ـ والحالة التي ذكرتها من تظاهر بعض الناس وهدم المسئولين لمحلاتهم لا تبيح للناس أخذ شيء من امتعتهم ومن أخذ شيئا يعتبر ظالما متعديا عاصيا بأخذه لذلك المتاع يجب عليه المبادرة بالتوبة والاستغفار ورد ما أخذ الى صاحب البيت الذي انتشر منه ذلك المتاع لقوله صلى الله عليه وسلم: من كانت عنده لأخيه مظلمة فليتحلله اليوم قبل ألا يكون دينار ولا درهم فان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه. وفي حالة تعذر الرد بعد البحث والعناية والسؤال يتصدق به أو بقيمته عنه فان عرفه بعد أخبره بالواقع فان رضي فذاك وان لم يرض غرمه له.

و بالله التوفيق ـ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم..

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء..

الرئيس

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

أيام، ثم لم يمكنه أن يعتكفها، استحب له قضاؤها.

أما تخصيص العشر الأواخر من رمضان بالاعتكاف:

١ ـ فلأن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ اعتكف العشر الأوسط من رمضان، فأتاه جبريل، فقال: إن الذي تطلب أمامك. يعني ليلة القدر، وأن الاعتكاف إنما هو في العشر الأواخر، لتحريها فيها.

٢ ـ ولأن في العشر الأواخر من رمضان، مزية على ماسواهن، ففيهن ليلة القدر، ومضاعفة الأجر، والقرب من المغفرة، وتحصيل مرضاة الرب ـ سبحانه ـ بتسليمه الفريضة كاملة.

وقد ثبت في الصحيح عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت: «كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا دخل العشر الأواخر: أحيا الليل، وأيقظ أهله، وشد المئزر».

فاستكثار الطاعة، ومداومة القيام، وإحياء الليل بالعبادة، واعتزال النساء، كان العشر الأواخر.

هذا: أما اعتكاف النساء، فهن مطالبات باقامة هذه الشعيرة كالرجال، والاعتكاف سنة كفاية للمرأة، كما هو سنة كفاية للرجل. وذلك لأن النصوص الواردة في الاعتكاف، وردت مطلقة، لم تخصص الاعتكاف بجنس دون جنس، والأصل في الكلام المطلق أن يجري على إطلاقه ـ كما يقول أهل الأصول ـ حتى يرد دليل التقييد، ولم يرد هذا الدليل، بل ورد الدليل بخلافه، فقد اعتكفت السيدة عائشة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ وغيرها من الأزواج أمهات المؤمنين، وتحدثت عائشة عن اعتكافها في المسجد وتقول: «إن كنت لأدخل البيت للحاجة، والمريض فيه، فما أسأل عنه إلا وأنا مارة».

ولهذا لم يختلف الفقهاء في سنية اعتكاف المرأة، لأن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لما استأذنته زوجاته في الاعتكاف في المسجد، أذن لهن.

وإنما الذي اختلفوا فيه: أين تعتكف، هل في المسجد، أم في البيت وأيهما افضل لها؟

١) فالجمهور من الفقهاء يرون أن لها أن تعتكف في كل مسجد، غير أنه لا يشترط أن يكون المسجد الذي يعتكف فيه مما تقام فيه الصلوات الخمس جماعة لأن صلاة الجماعة غير واجبة عليها، بخلاف الرجل.

لكن الأمام الاعظم أبا حنيفة ـ رحمه الله ـ مع قوله بجواز اعتكاف المرأة في المسجد، يرى أن الافضل بالنسبة إليها ان تعتكف في مسجد بيتها، وهو الغرفة التي عينتها لصلاتها، لأن مبنى حالها على الستر، وقد وردت السنة بأن صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في المسجد.

ففي حديث أحمد: «لا تمنعوا النساء أن يخرجن الى المساجد، و بيوتهن خير لهن».

وفيه أيضا: «خير مساجد النساء قعر بيوتهن».

وفي البخاري ومسلم، من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «لو أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رأى من النساء ما رأينا لمنعهن من المسجد..».

فاذا كان للمرأة محل في بيتها، كغرفة مثلا ـ معينة لصلاتها، تعتكف فيها، ولا تخرج منها إلا لحاجة أو ضرورة، و يعتبر هذا مسجدها، لأنه موضع فضيلة صلاتها، فيكون موضع اعتكافها. وهذا هو الأفضل لها، عند الحنفية، بل صرحوا بأن اعتكاف المرأة في المسجد مكروه تنزيها. وكما أن الأفضل لهن الصلوات في بيوتهن، فكذلك الأفضل اعتكافهن في بيوتهن، بل صرحوا أيضا بأنه لا ينبغي أن يتردد في منعهن من الاعتكاف في المسجد. و يعلل ذلك بالآتي:

١ ـ كيلا يشاغبن في المساجد ولايرعين حرمتها.

٢ ـ خوف الفتنة بهن.

٣ ـ لابد في الاعتكاف من رؤيتهن، والأفضل ـ بالاتفاق ـ حجب الرؤية بين الجنسين.

أما الجمهور ـ من غير الحنفية ـ الذين يجيزون اعتكاف النساء في المساجد ـ فيرون أنه يستحب أن يخصص لهن مكان لا يصلى فيه الرجال، كيلا تقطع الصفوف، و يضيق على المصلين، و يضرب حجاب بين الرجال و بين النساء، والخير أن لا يرين الرجال، ولا يرونهن.

هذا: وإن الحكمة من الاعتكاف تتجلى في تفريغ القلب من شواغل الحياة، وأثقال المادة، وفي الانقطاع لطاعة المولى، ولزوم بيته، والتزام بابه، وتسليم النفس إليه، والامتزاج بعبادته، في إخلاص وتجرد، تحصيلا للمغفرة، واكتسابا لمرضاة الله ـ سبحانه ـ.

قال عطاء: «مثل المعتكف، مثل رجل يختلف على باب عظيم لحاجة، يقول لا أبرح حتى تغفر لي».

إن أيام الاعتكاف اليسيرة، تشحن نفس المؤمن بقوة من لدن رب العالمين، فيصبح أصلب عودا، وأقوى شكيمة، وأقدر على مغالبة الخطوب، ومقارعة الأحداث، ومنازلة الأعداء...

إن الاعتكاف يوثق صلة المؤمن بربه، و يشده إليه، و يرسخ في ذاته عقيدة التوحيد، فبالله الملاذ، ومنه العون، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله وحده.

١٢ من رضمان ١٤٠٣هـ

٢٣ ـ ٦ ـ ١٩٨٣م



الهوى

الحلقة الرابعة

● واضر أضرار الهوى أن يكون المرء متماديا لا يعالج هواه علاج الهوى.

يقول الطبيب الخبير من السلف مبيناً كيفية اضعاف هذا العدو الخفي :

«الهوى لا يترك العبودية تصفو ومالم يشتغل السالك باضعاف هذا العدو الذي بين جنبيه لا يصح له قدم ولو أتى باعمال تسد الخافقين والرجل كل الرجل من داوى الأمراض من خارج وشرع في قلع أصولها من الباطن حتى يصفو وقته و يطيب ذكره و يدوم أنسه».

إذن علاج الهوى يقوم بمناقضته ومخالفته والعمل بعكس ما ينادي كما ورد في قول الشاعر :

هي النفس ان أنت سامحتها

رمت بك أقصى مهاوي الخديعة

فان شئت فوزاً فناقض هواها

وان واصلتك أجزها القطيعة

ولا تعبـــأن بميعادهـــا

فميعـادهـا كســراب بقيعة

افيجب احتقار الهوى وماحبذا لو كان على طريقة سيد الزهاد ابراهيم بن أدهم حين وصفه ابن اخته محمد بن كناسة :

(أهان الهوى حتى تجنبه الهوى).

أعاذنا الله وإياكم من الهوى والعبودية لغير الله جل وعلا.

أم سليمان

نصائح لأختي المسلمة...

● كثر عدد المحجبات في مجتمعنا وهذا يدل على انتشار الوعي الديني .. ولكن للأسف بعض الاخوات يعتقدن أن الحجاب مجرد غطاء للرأس وفستان طو يل وأنه لا تعارض بين الحجاب و بين ماتخرج به دور الأزياء من صيحات وصرعات مجنونة ... فنرى بعض الاخوات لاهن محجبات ولاهن سافرات نتيجة للفهم الخاطىء للحجاب .. فعليك اختي ان تنفضي عنك غبار التبعية للغرب واعلمي ان المخططين للموضة هم اليهود وذلك لينشروا الفساد في الأرض.. لذلك اجتنبي :

١) ارتداء الحجابات المطرزة أو ذات الأهداب الطو يلة.

٢) الملابس الضيقة أو الشفافة ولتكن ألوانها هادئة لا صارخة كألوان الموضة.

٣) اجتنبي ارتداء الأحزمة أو التنانير الضيقة وعلمي أن من شروط الزي الاسلامي أن يكون واسعا سابغا لا يفصل الجسد.

٤) إياك ووضع المكياج مهما كان خفيفا واعلمي أن الاسلام نهى عن التبرج فلا مكياج خفيف ولا ثقيل في الاسلام زينة المرأة في منزلها فقط.. وإذا كان وجهها جميلا فعليها أن تغطيه خشية الفتنة.

أم فاطمة

الاسلام يكرم المرأة ويصونها

● عنى الاسلام أشد العناية بإشعار الرجل بحق المرأة وانسانيتها، ومكن هذا الشعور كل التمكين حيث قال في كتابه العزيز: «**هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها**» الأعراف ١٨٩، وقال كذلك : «**يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء**» النساء ١.

ثم عرف الاسلام حقوقها كاملة، وأراحها من عنت الجاهلية بعد أن عانت منها ماعانت ثم بوأها المقام المحترم في بيتها وفي المجتمع وأوصى بها، كان وأد فحرمه الاسلام وكان سبي فمحاه الاسلام بمنع الغزو بغياً وعدوانا، وفتح أبواب

السفور والحجاب

● الحمد لله الذي جعل الحياة شعبة من الايمان ومن لا حياء له فناقص إيمانه..

أخواتي المسلمات : كانت المراة مهضومة مظلومة معدودة عند كثير من الرجال في سقط المتاع وكانت شريعة الرومان تكم فم المرأة عن الضحك والكلام وتلحقها بالكلاب وضواري السباع وكان العرب يورثونها و يئدونها صغيرة ولا تحضر مجالسهم ولا تشاركهم في أي اجتماع فحين جاءت الشريعة السمحاء شريعة الاسلام واخرجت المرأة من الظلمات الى النور ارتفعت انسانيتها غاية الارتفاع وصارت مكلفة ومطلقة التصرف ومشاركة للرجال في كثير من الاحكام والاوضاع يكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم و يخاطبها القرآن الكريم فيخبرها أن عملها كعمل الرجال عند الله لا يضاع و يحد لها حدوداً و يفرض لها فروضا و يخفف عنها من الاحكام ما تعجز عنه رقة العواطف وضعف الطباع.

أي شيء تريده المرأة بعد هذا وقد نطق القرآن الكريم بقوله تعالى : (**ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم**).

وأي شيء يريده ادعياء المدنية واتباع الشيطان الرجيم من تحرير المرأة والخروج بها عن الصراط المستقيم يا أيتها المسلمة المعتزة بشرف الاسلام والايمان هل أنت عاملة بأوامر دينك ومتمسكة

العتق على مصارعها وسوى دمها بدم الرجل فقاتلهما يقتل.

وسوى بينهما في الحدود وجعل الاسلام المهور حقاً لهن خالصاً لا ينزعه إلا ظالم.

فلا يجوز للمرأة على كل هذا التكرم وكل هذه المنزلة الفاضلة في الاسلام أن تجعل نفسها سلعة رخيصة للرجل بأن تكون كاسية عارية على شاشة التلفزيون أو على صفحة جريدة أو أية وسيلة إعلامية مرئية أو حتى خارج الشارع. قال صلى الله عليه وسلم «سيكون في آخر أمتي نساء كاسيات عاريات على رؤوسهن كأسنمة البخت العنوهن فانهن ملعونات» وفي رواية أخرى لمسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها متوجد من مسيرة كذا وكذا» الطبراني في المعجم.

كذلك قال تعالى: «**ولا يبدين زينتهن**» النور فانه يشمل الثياب الظاهرة وان كانت مزينة تلفت أنظار الرجال إليها و يشهد كذلك قوله تعالى: «**وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى**» الاحزاب/٣٣

فحرياً بالمرأة المسلمة الصالحة المتمسكة بتعاليم الاسلام أن تصون نفسها وتحفظها مقابل هذا الكلام الرباني».

أم حضاري

نصائح

● «إن جمال المرأة المسلمة يبرز عن خلال تصرفاتها واخلاقها النبيلة فحاولي أختي المسلمة الحفاظ عليه لأنه جمال أخاذ وفريد من نوعه.

وإليك بعض النصائح:

١ ـ القرآن أروع دواء لجميع أمراضك فاحرصي على أخذ الجرعات منه باستمرار.
٢ ـ قطرة الرأفة انجح الأدوية لعيناك.
٣ ـ التواضع خير عقد لعنقك.
٤ ـ أحسن ما تدهني به شفتاك هو الصدق.
٥ ـ خير مرهم لمنع التجعد هو القناعة.
٦ ـ خير ما تتمنطقين به هو الصبر.
٧ ـ الحب في الله أروع دبوس تضعيه على صدرك.
٨ ـ الطاعة أجمل حلي لأذنيك.
٩ ـ البر والاحسان أطيب ما تتعطرين به.
١٠ ـ اجعلي صوتك عذبا ونديا ومعبرا عند ترديدك الأناشيد الاسلامية لوليدك».

شفاء

رسالة من بنت إلى أمها

أماه: أحييك بتحية مباركة من عند رب كريم.

أماه: يا نور عيني وفؤادي و يامن سقتني الحب والحنان.

أماه: أعاذك الله من عذاب القبر والنار لماذا عندما ترين ابنتك تخطو خطوات للاسلام تبعدينها عن ذلك وتقولين لها هذا تصرف معقدات! أو عندما ترينها تسمع الاشرطة والخطب الاسلامية تزجرينها، وعندما تستمعين أنت للغناء الفاجر تطر بين أنت وغيرك من أهلك لماذا يا أماه .. لماذا؟

أماه: لماذا عندما تقول لك ابنتك ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال كذا أو فعل كذا قلت ومايدريكم عنه؟ وا مصيبتاه يا أماه وا حزناه يا أخواتي المسلمات والله إنه ليحزنني أن ارى ذلك من الأمهات المصليات الراكعات الساجدات لله وخير دليل ما أشاهده أنا والمسه من كثير من الأمهات والآباء.

هل تصدقين يا أختي المسلمة أن أبا يطرد ابنه من البيت لأنه أطلق اللحية وقال لأخواته أن يحتشمن؟ أم هل تصدقين اما تتمنى أن تبعد ابنتها عن الاسلام ولا تقر على صداقة ابنتها لانسانة متدينة وتقول لها ان متحجبات هذا الوقت معقدات و بكل وسيلة مباشرة أو غير مباشرة تصدر تلك الدسائس، حتى ابعدوني عن الاسلام الذي كنت اسعى لطلبه، هل يعجبك يا أمي الحبيبة أن تري ابنتك سافرة فاجرة تسعى في الأرض من أجل ابتغاء الفساد، أم هل يعجبك أن تكون ابنتك من اللواتي تبحثن عن المادة والدرهم والدينار؟ ماذا اقول لك يا أمي غير أني لم استطع أن اقولها لك وجها لوجه لا لخوفي منك فاني لا أخاف إلا من خالقي جل شانه ولكن من حبي الشديد لك، حبي الذي يجعلني أقوم من نومي عندما أسمع كحتك.

و بعد ذلك أرجو من الله أن تصلك رسالتي الحزينة وأرجو من كل أم ان تتقي الله في أبنائها و بناتها فتشجعهم على تطبيق الاسلام بحذافيره لأن تكون عقبة تحول بينهم و بين اسلامهم وختاما أرجو من الله ان يلهمك طريق الرشاد والسلام.

أمة الله

بالقرآن الكريم أم أنت عصرية سافرة مركبها الجهل وقائدها الشيطان.

إذا كنت مسلمة في الظاهر والباطن ومؤمنة بالقلب واللسان فلا تشركي بالله شيئا ولا تسرفي وإياك وافتراء البهتان فان العين زانية والآذان زانية واللسان زان والقلب يتمنى والفرج يصدق ذلك أو يكذبه ولم تؤمر المرأة بالحجاب إلا لتصان والاختلاط فتنة والسفور بلية وقلة الحياة لعنة ونبذ التقاليد الدينية والعادات القومية من ضعف الكيان واحتقار الذات والاستخفاف بكرامة الأديان والأوطان. يا أيتها الحرة الطاهرة ذات الكرامة والعفاف لا يستنزلك الشيطان والسافرات لمخالفة الدين وعادات الآباء والامهات وجميل الأوصاف. وما من امرأة تعبد ربها وتطيع زوجها وتحفظ فرجها وتلزم بيتها إلا رضي الله عنها وارضاها وأمنها يوم يفزع غيرها و يخاف فقومي بما عليك ودعي ماليس إليك ليكون الخير في يديك ولا تقصري في الواجب ولا تسرفي في الطلب فان الله تعالى يكره اهل التقصير والاسراف وخير الأمور أوسطها. متى تكشفت المرأة في الأسواق والشوارع والمجتمعات العامة ذهب ماؤها و بهاؤها.

قال تعالى: (**والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعففن خير لهن والله سميع عليم**). كما قال تعالى: (**يا ايها النبي قل لأزواجك و بناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما**).

وقال عليه الصلاة والسلام: «صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضر بون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات رؤسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا أو كذا». وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين.

ابراهيم عبدالباقي التركستاني

رسائل

ركن الحوار الهادئ

● صفة عملية موجودة في القارىء الذي رمز لنفسه باسم (أبي مازن...) تجعلنا نقدره، هي اهتمامه ومتابعته ودفاعه عما يراه في نفسه حقا، وله أن يرى ما يشاء كيف يشاء مادام ذلك يتفق مع قناعاته الشخصية ومستوياته الفكرية والثقافية وفي رده الأخير الذي شغلنا عنه كثرة الرسائل قبله، لمسنا اقترابه خطوتين من نقطة التقاء الخطين شبه المتوازيين، ونسجلهما له هنا:

١ ـ اعترف بقدرة المحرر على كشف هويته من خلال خطه رغم تباعد المسافة الزمنية بين الرسائل.

٢ ـ عن المسألة القبانية قال (يبدو والله أعلم، والاعتراف بالحق فضيلة، أنني كتبت هذا الخطاب السالف (عن نزار قباني) في **ظروف ذهنية غير مواتية اختلت معها بعض العبارات التي شوهت المضمون العام للخطاب..) !!**

● ولكنه ـ مشدوداً بعدة عوامل من الثقافة الشخصية والبيئة المحيطة والظروف النفسية .... ربما ـ عاد وانتكس الى ما كان يقع فيه من استنتاجات خاطئة يركبها على مقدمات فاسدة. ومنها:

١ ـ يتصور أن المحرر يسخر منه بناء على عبارات سابقة، وهو يعلم أن المؤمن لا يسخر من أخيه المؤمن !!

٢ ـ يذكر المحرر برسالة له سابقة في الدفاع عن الافغاني ومحمد عبده رداً على هجوم د. عبدالله عزام عليهما، و يعجب لأن المحرر لم يذكر تلك الرسالة، والواقع أنها وردت في غيابه ولكنه قرأ بعضها منشوراً وفيه دفاع ساذج عن الأفغاني وخاصة في تبرئة ساحته من تهمة الماسونية وهي لاصقة به تاريخيا، ولعل الفكر الاسلامي الحديث في انتفاضته الزهراء الواثقة سيطيح بكل الاوشاب التي لصقت به بفعل التآمر المستمر.

٣ ـ يعود الى التلميح بأن الجماعة الاسلامية ضعيفة الموقف !! و بيتها من زجاج رقيق !! فلماذا تستعدي الناس عليها ؟؟ وأنه كغيره !! يملك من الأدلة النقلية والعقلية ما يمكنه من التدليل على أنها أخطر على الاسلام من الماسونية والشيوعية !! (كذا) !!

ـ وحتى لا نزيد في حدة الحوار الهادىء فاننا سنقف عند هذا الحد ولكن مع التأكيد على قارئنا بأن يذكر لنا تلك الأدلة العقلية والنقلية فنحن بشوق لسماعها منه ومن غيره والسلام.

رسالة قارىء

مجلة الطفل المسلم

الاخ أبومحمد أحمد من جدة وضع يده على ثغرة واسعة في المكتبة الاسلامية المعاصرة، وهي المجلة المتخصصة بأدب الأطفال، و يبدو أنه يعاني عمليا من فقدها، ولذلك قدم اقتراحاً مبنيا على دراسة واقعية، كما لاحظ بعض الملاحظات التي تدل على سعة الأفق والاخلاص للثقافة الاسلامية، بارك الله فيه وأكثر من أمثاله.

يقول في رسالته ماخلاصته:

١ ـ ليس هناك مجلة اسلامية خاصة بالأطفال من ٧ الى ١٥ سنة والموجود حاليا إما منحرفة أو فارغة ومهملة للناحية التربوية الدينية.

٢ ـ يدعو جمعية الاصلاح الاجتماعي من خلال المجتمع لعمل هذه المجلة المناسبة للأطفال.

٣ ـ يرى ضرورة أن تكون هذه المجلة مستقلة لا ملحقا، لأن الأولاد ـ من ناحية نفسية ـ يرغبون بالملكية الخاصة، و يحجمون عن مس ممتلكات آبائهم، وتشعرهم بالشخصية الذاتية..

وفي الواقع ان دعوة الاخ هذه مما يدور في أذهان الكثرة الكاثرة من الاخوة القراء والمخلصين العاملين، حيث إن مجلة متخصصة بأدب الأطفال وتركز على الناحية التربوية من منطلق اسلامي مع ثوب جميل جذاب في الاخراج والرسوم والخطوط ... لهي مطلب عزيز، وغاية نبيلة يجب أن يسعى إليها الاعلاميون الاسلاميون والجمعيات الاسلامية بالتعاون في الدراسة والتخطيط والتنفيذ. ونحب أن نطمئن الأخ وغيره من الغيورين أن دراسة عملية تجري الآن بصدد هذا الموضوع، ولا يخفى عليك أخانا الكريم أنه ذو كلفة ضخمة، لا من ناحية مادية فحسب وإنما من ناحية الالتزام الأدبي والفني في الكتابة والرسوم، فعلى الأغلب وحسب التجارب، فان مجلة الطفل تكلف أكثر من غيرها في هذا الميدان.

ولذا نرجو من الله التوفيق وسداد الرأي والخطى ليأتي العمل قويا متزنا واثقا بتأييد الله ودعم المخلصين، فادع معنا أخانا الكريم ليرى هذا المشروع النور.... والسلام.

خواطر

التوحيد

ما من رسول ـ أرسل إلا لكي يدعو الناس الى عبادة الله وحده .. «اعبدوا الله مالكم من إله غيره»... أي يدعوهم الى التوحيد .. الى صرف العبادة كلها لله سبحانه». وإذا حقق العبد التوحيد نجا من العذاب ودخل الجنة بفضل الله (حديث معاذ بن جبل) ومن الناحية الأخرى إن مارس العبد الشرك ولو قليله لم يدخل الجنة حتى يتوب توبة نصوحاً .. ماكان لنا أن نشرك بالله من شيء» (يوسف ٣٨).

ـ «وتوحيد الله يقتضي معرفة المعبود سبحانه حق المعرفة دون التفكير في ذات الله».

ـ «وتوحيد الله يقتضي معرفة صور الشرك .. حتى لا يقع فيها العبد».

ـ «توحيد الله يقتضي الكفر بالطاغوت أو كل معبود بباطل «أن اعبدوا الله .. واجتنبوا الطاغوت» .. بمعنى البراءة منه أولا ثم تحطيمه ثانيا .. بكل ما أوتى العباد من قوة .. كما حطم الرسول صلى الله عليه وسلم الأصنام ومن يعبدها».

ـ توحيد الله يقتضي نفي السلبية عما يجري حولنا .. لأن التوحيد هو دعوة الانبياء والرسل ـ عليهم السلام ـ فهل يعقل أن السلبية كانت من سمات الأنبياء والرسل ؟؟ والرسول صلى الله عليه وسلم حث على الاهتمام بأمر المسلمين «من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم».

إذن لابد من تحقيق التوحيد النظري الاعتقادي أولا ثم التحرك بالقوة لتحقيق التوحيد العملي الحركي في كل بقاع الأرض ! وهكذا يكتمل التوحيد بشطريه التوحيد النظري الاعتقادي والتوحيد العملي».

ـ «والتوحيد يقتضي كذلك «توحيد الصف» .. فلا فرقة .. ولا طوائف



الشاشة الصغيرة

السم في قعر البيوت

بدأت حلقة جديدة في التلفاز السعودي بعنوان (أبو الطيب المتنبي) ليلة السبت ١٤٠٣/٧/١٧هـ وقد قدم في أول البرنامج استطلاع عن القرن الرابع الهجري في المجتمع الاسلامي، وأظهر في صورة سيئة الى حد لا يتصور، فهو عصر ظلام وجهل وانهيار اخلاق، والناس عبدة دينار ودرهم، وسفهت أحلام الرجال ووصفوا بالنهب والسلب والخيانة وهمهم واهتمامهم النساء والخمور، ذلك ليصوروا خروج ذلك الشاعر في هذا القرن وكيف واجه الحياة، وأخذوا من تلك النقطة سبيلا الى القدح في المجتمع الاسلامي واعرضوا عن جانب الخير والخلق والعلم فيه.

أفلم يعلموا أن ذلك العصر عصر ازدهار العلم ونضوج الفكر والتزام الخلق والتأدب بآداب الاسلام، وقد بان فيه غث المذاهب من سمينها. فهو عصر النور والضياء، والتحديث والتفقه والجهاد ضد الروم وغيرهم ؟

أم تغافلوا عن الفحول الذين نبغوا فيه وذادوا عن العقيدة، وصنفوا الكتب المنيرة ـ ففي هذا القرن عاش الطبري المؤرخ المحدث، وابن عبدالبر القرطبي، والباقلاني وغيرهم من العلماء الاجلاء.

متناحرة ... لأن إلهنا واحد، وقرآننا واحد، وقائدنا واحد «صلى الله عليه وسلم». ففيم الاختلاف إذن ؟؟ إن توحيد الله يوجد عاملا مشتركا كبيرا بين المسلمين .. وهو كفيل بتوحيد صفوفهم، إذا صلحت النية وخلص العمل لله وحده، فهل نبدأ من الآن نتآلف .. ونتآخى .. ونتعاون جميعا في اسقاط الطواغيت الأرضية ؟

أبو الفاروق
الطائف

من الوجدان

حاسب نفسك قبل ان تحاسب

قال صلى الله عليه وسلم : (ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه و بينه ترجمان فينظر عن يمينه فلا يرى إلا ماقدم و ينظر عن شماله فلا يرى إلا ما قدم و ينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة. وفي رواية ولو بكلمة طيبة).

قال العلماء وقوله صلى الله عليه وسلم : (مامنكم من أحد) خطاب للمؤمنين فان الكافرين لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر إليهم كما وردت به السنة فهو مخصوص بالمؤمنين. والله أعلم.

فتفكروا أيها الاخوان في عظيم جناياتكم إذا ذكرتم ذنوبكم شفاها جوا بالسؤال ربكم إذا قال لأحدكم : يا عبدي أما استحيت مني حين بارزتني بالقبائح فليتك جعلتني كآحاد العباد الذين كنت تستحي منهم حال عصيانك ألم أكن رقيبا على عينيك حين تنظر بهما الى مالا يحل لك. ألم أكن رقيباً على أذنيك حين سمعت بهما مالا يحل لك، ألم أكن رقيباً على لسانك حين تكلمت به مالا يحل لك ألم أكن رقيبا على فرجك حين زنيت به وهكذا في جميع جوارحكم الظاهرة والباطنة لابد من سؤال العبد إذا حصلت المنافسة فان اعترف ذاب لحم وجهه من الخجل والحياء من الله وان أنكر وشهدت عليه الجوارح بما فعلت اشتد عليه الحال اكثر وأكثر. فنعوذ بالله من الفضيحة على رؤوس الاشهاد والعاقل من اكثر في هذه الدار من الاستغفار فانه يطفىء غضب الجبار بل لو استغفر العبد بقية عمره من ذنب واحد كان قليلا فكيف بمن لا يحصر ذنوبه ديوان مباشر. فاعلموا ذلك أيها الاخوان وتداركوا أنفسكم بالاستغفار فقد قال الله عز وجل : **(وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون)**. صدق الله العظيم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

ابراهيم عبدالباقي التركستاني
جدة

البريد الأدبي

● الأخ م. ب / البحرين :

بعض قصيدتك بحاجة الى الوزن الصحيح والقافية الواحدة، بمعنى أن بعض أبياتها كان مختلا وزنه وفي القافية اختلاف لوجود الألف وعدمه و يسمى سناد التأسيس لأنه لا يجتمع (أسود، أرشد ـ مع الجاحد والحاسد الخ) و يمكنك مراجعة هذه المسألة في كتب العروض وهي متوفرة في المكتبات العامة وأهلا بك.

● الأخ ابا محمد إقبال الطائف :

نأمل أن يكون ما ترسله مكتوبا على وجه واحد من الورقة مع ارسال النسخة الأصلية ونرحب بانتاجك.

● الأخ جمال الفاني /اليمن الشمالي :

سألتنا رأينا في محاولتك الشعرية والنصح في ذلك، وهاهما :

١ ـ تبقى المحاولة أولية، أي إنها بحاجة الى ثبات الخطوة على الطريق وهذا يتطلب منك النظر في دواوين الشعر القديمة والحديثة.

٢ ـ لابد لناظم الشعر من النظر في كتب العروض وهو فن نظم الشعر، وهذا طبعا بعد إجادة النحو ومعرفة البلاغة، فقد لاحظنا أخطاء نحوية في محاولتك.

٣ ـ كتب العروض متوفرة، ومنها : ميزان الذهب للسيد أحمد الهاشمي، العروض الواضح د. ممدوح حقي. وفي النحو عليك بكتاب النحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى أمين والبلاغة الواضحة لهما أيضا ونتمنى لك التوفيق.

● الأخ جمال الدين المغرب /الرباط:

(آت إليك) تحتاج الى تركيز اكثر في الفكرة والاسلوب، وأهلا بك في انتاج أفضل.

● الأخ ابا خليل الحايك / الاردن :

وصلت مختاراتك اللطيفة وسنختار منها إن شاء الله.

● الأخت دموع / القادسية :

قلت إن (فلسطين) قصيدة، ومعنى هذا بالضرورة أن تلتزمي بالوزن الشعري الصحيح و يمكنك الاستفادة من جواب الأخ جمال الفاني في هذه الزاوية.

● الأخت فاطمة أنيس /الاردن :

قصتك (عاد بعد القتل حيا) محاولة أولية لا بأس بها، ولكنها تفتقر الى لغة القصة وهي لغة خاصة تكتسب بالقراءة المستمرة، بارك الله بك.

مقتطفات

● من رسالة الأخ ابن الاسلام علي عبدالعاطي حسن:

«أين ضمير العالم الحر؟ أين لجان حقوق الانسان؟ أين المفكرون الأحرار؟ ولماذا هذا الصمت الرهيب؟ الى متى لا تجيد الدول العربية إلا فن الكلام والكرة والحفلات والسينما والغناء حتى الصباح!!».

وقد أرفق بالرسالة قصاصة صحيفة فيها جزء عن تخصيص أتوبيسات للنساء فقط في لندن وقد أشرنا الى هذا الخبر في المجتمع سابقاً. وشكرا للأخ على اهتمامه.

● ومن رسالة الاخ خالد احمد السليمان:

«بما نكنه من حب لأرض مصر وتاريخها نرفض أن ياتي شاذ صغير ليطالب بتحويل مصر الاسلامية الأرض العربية الشعب، الى دولة تسير على مبادىء خداعة وزائفة ابتدعها شخص استغل طبيعة شعب مصر ليحقق الكثير من غاياته في مقابل القليل من انجازاته، و يكفي تسببه في هزيمة مصر المسلمة في حربها مع عدو الاسلام الصهيوني باعترافاته شخصيا (الاستقالة)!!

ونحن نطالع في تاريخ مصر العريق مهد الحضارات السابقة فاننا نذكر انصار هذا الشاذ بالمقارنة بين مصر الأمس ومصر اليوم، مصر الاسلام ومصر عبدالناصر، مصر التي صدت جيوش التتار ومصر التي ركعت تحت اقدام الصهاينة الانذال، مصر (أم الدنيا) الأمس ومصر (أم البدع) اليوم».

تأملات

«تخفق القلوب ... وتهتز النفوس .. وتنقبض الصدور .. وتجف الأفواه وتختنق الأصوات .. وتضطرب الكلمات إذا وقفنا بين يدي رئيس أو ملك .. ولا نحرك ساكنا إذا جلسنا في حضرته ونبقى أذنا صاغية حتى يؤذن لنا أو نأمر بالأنصراف .. ناهيك أننا نرتدي الحلل القشيبة .. ونتعطر بالعطور الثمينة .. لنبدو في أحلى مظهر وأجمل منظر.

وإذا وقف البعض منا بين يدي الخالق .. غاب العقل!! وانشغل القلب!! واختفت الخشية!! وتبخرت الرهبة!! فالأيدي مشغولة «بتعديل» الكوفية والعقال!! وتلعب الأخرى بنعومة مع اللحية أو الشنب تارة أخرى!! وغالبا ما تلتقي الأنامل لتحدث «فرقعة» كأننا في معركة جوية!! ونسينا قوله تعالى: «قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون» صدق الله العظيم

عبدالله ابونبعة
السعودية

متابعات

● لاحظ الاخ محمد أبومسلم من المدينة المنورة أن التلفزيون عرض في برنامجه (مساء الخير) يوم ٦ شعبان لقطات من سيرك، وكان أحد اللاعبين قد أخفق في حركته ولكنه بعد أن أتى باشارة الصليب على جسمه كما يفعل النصارى نجح في محاولته، و يقول الأخ محمد هل نحن بحاجة الى مثل هذه اللقطات؟ أرجو من ادارة التلفزيون أن تنتبه الى مثل هذا، ونحن بدورنا نرجو أن يتم ذلك، ونشكر للأخ غيرته وحماسته.

رد خاص:

الى الاخت أم يسار:

لم نتجاهل سؤالك الوارد في رسالتك حول الحجاب، و يمكنك ان تجدي الاجابة الوافية عنه في مقالة الدكتور محمد عبدالقادر حفظه الله في العدد [٦٢٣] الصفحة ٤٢ و بارك الله فيك على طريق الحق والخير وهذا جوابنا أيضا على رسالة الاخ محمود عبدالكريم من السعودية.

ردود قصيرة

● **الاخ عبدالله العبد الرحمن /الزلفي:**

مقالك لا بأس به ولكنه طويل جدا فمعذرة، وأهلا بك دائما.

● **الاخ عبد الكريم الدكالي/الرباط:**

وصل مقالك، وقد حصلت الفائدة منه، وشكرا لك.

● **الاخ عبدالسلام محمد زود:**

(الكرة في الميزان) جيد ولكنه طويل حبذا الاختصار وأهلا بك دائما.

● **الاخ صابر:**

نحن معك فيما ذهبت إليه في (الحل السليم) بارك الله فيك.

● **الاخ محمد حسام/الكويت:**

رسمك غير واضح المقصود، حبذا لو بينت ذلك ونرحب بما ترسل.

● **الاخ ابا عبدالرحمن:**

نرجو الاختصار ما أمكن وشكرا لك.

● **الاخ محمد بن سعود البشر/الرياض.**

نأمل أن تكون معالجة الظاهرة التي ذكرتها بأسلوب موضوعي يتقصى الأسباب و يطرح العلاج وشكرا لاهتمامك.

■ **الاخوة الأفاضل:**

ابو يعقوب، ابو شهاب، ن ح ن الخور/قطر، وصل ما ارسلتموه وانتظروا جوابكم.

● **الاخ محمد عبدالكريم:**

تجد جوابا لتساؤلاتك في مقالة الدكتور محمد عبدالقادر العدد (٦٢٣) الصفحة ٤٢، بارك الله بك.

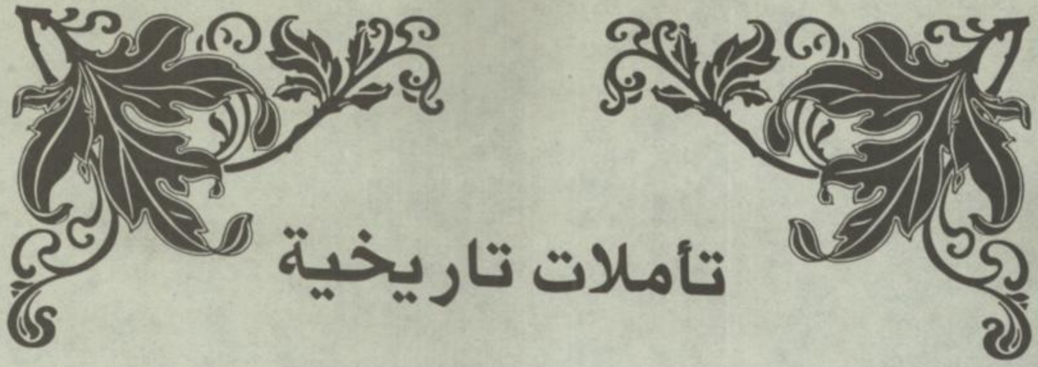


منتدى القراء

● هذه أبيات مختارة من قصيدة الأخ محمد بن عبدالله الخرعان من كلية اللغة العربية ـ الرياض، ونحب أن نشير هنا الى أن بعض الأبيات لم يكن موزونا والقصيدة تحت عنوان:

تحية الى المجاهد الأفغاني

يا موطن الأحرار يا صرح الندى ... بوركت من بلد عظيم الشان
حُييت يا بلد الأباة مباركا ... ورُعيت دوما يا ثرى الأفغان
يا اخوة الاسلام في كل الورى ... هيا نجند قوة الايمان
هيا نسير نبيد كل مهدم ... للدين والأخلاق والعمران
لا يحفظ الأوطان إلا مؤمن ... سلك الجهاد لمنهج رباني



النصر على عدونا مرهون بالتمسك بكتاب الله

● أخرج الطبراني عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: خرج جيش من المسلمين أنا اميرهم حتى نزلنا الاسكندرية فقال صاحبها أخرجوا الي رجلا منكم أكلمه و يكلمني فقال: لا يخرج إليه غيري فخرجت ومعي ترجمان ومعه ترجمان حتى وضع لنا منبران فقال: من أنتم؟ فقلنا نحن العرب ... كنا اضيق الناس أرضا وأشده عيشا نأكل الميتة و يغير بعضنا على بعض، بشر عاش به الناس حتى خرج فينا رجل .. فقال: أنا رسول الله يأمرنا بما لا نعرف و ينهانا عما كنا عليه فشنفنا له (ابغضناه) وكذبناه .. فقاتلناه فقتلنا وظهر علينا وغلبنا وتناول مايليه من العرب فقاتلهم حتى ظهر عليهم .. فضحك صاحب الاسكندرية ثم قال: ان رسولكم قد صدق، قد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاءكم به رسولكم فكنا عليه حتى ظهر فينا ملوك فجعلوا يعملون فينا بأهوائهم و يتركون أمر الانبياء فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه ولم يتناولكم أحد إلا ظهرتم عليه فاذا فعلتم مثل الذي فعلنا وتركتم أمر الأنبياء وعملتم مثل الذي عملوا بأهوائهم خلى بيننا و بينكم فلم تكونوا أكثر منا عدداً ولا أشد منا قوة !!

● النصر على عدونا مرهون بتمسكنا بكتاب الله وسنة نبيه .. هذه حقيقة أكدتها نصوص عديدة في الكتاب والسنة ولا يجادل فيها إلا مكابر أو مخاتل أو مخدوع .. وستظل هذه الحقيقة ثابتة راسخة الجذور مهما دار الزمن دورته .. وشهادة صاحب الاسكندرية لا تخرج عن إطار هذه الحقيقة لأن صاحب الاسكندرية أدرك سوء العاقبة التي آل إليها الحكم الروماني البيزنطي نتيجة الانحرافات الخطيرة لأباطرة بيزنطة عن الشريعة السماوية التي جاء بها عيسى عليه السلام... وقبل سيدنا عيسى عليه السلام ظهرت أمم كثيرة ألبسها الله لباس الخوف والجوع والذل والمهانة عقابا منه لابتعادها عن شرع الله.

فهل يعي حكامنا الذين استبدلوا شريعة الله ومناهجه بقوانين مستوردة من شرق ومن غرب أن كل ما أصابنا من هزائم وضياع للأرض والمقدسات إنما يعود لعدم امتثالهم لأمر الله ؟!

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

بشائر للصائمين

○ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يرو يه عن رب العزة : «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا اجزي به إن ترك شهواته وطعامه وشرابه من أجلي»

* * *

○ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

«الصيام جنة،فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم مرتين والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهواته من أجلي. الصيام لي وأنا أجزي به والحسنة بعشر أمثالها».

* * *

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«ثلاثة لا ترد دعوتهم «الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم» يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء و يقول الرب : وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين».

* * *

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام :

أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه و يقول القرآن : منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان».

* * *

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم يقال : أين الصائمون ؟ فيقومون فيدخلون منه فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد».



الأخطبوط القادم من أمريكا!







كة أحمد صالح البصيري وأولاده

عطر مركّز برشاش

☎ ٤٢٤٤٢٧ / ٤٢٤٤٢٩ — ص.ب ٢٦٤٢ الصفاة — كويت — تلكس BUSAIRI 23932 KT — برقيا : البصيري — الكويت

التاريخ

الثلاثاء ٢٤ رمضان ١٤٠٣هـ
الموافق ٥ يوليو ١٩٨٣م
العدد ٦٢٨ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

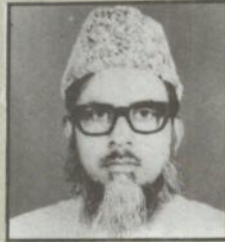
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

باختصار

وإنا معكم منتظرون

في الصيف الماضي وعندما كانت المدافع والطائرات الاسرائيلية تدك أركان بيروت وتحاصر المقاومة الفلسطينية لتجبرها على الخروج منها وقفت الأنظمة العربية المعنية لتسجل موقفا تاريخيا غاية في الانهزام والتخاذل وهي تتفرج !؟.. وفي هذه الايام حيث المدافع العربية تحاول تصفية المقاومة الفلسطينية بضربها من الداخل في واحدة من أقذر المؤامرات بين بعض الأنظمة العربية وامريكا !! و يطبق الصمت مرة أخرى على الأنظمة العربية لتضيف الى سجلها مرة أخرى مالن تغفره لها الأجيال القادمة... ان الدم الفلسطيني الذي أراقته بالأمس مدافع اسرائيل وتريقه اليوم مدافع بعض العرب ستتحول قطراته الى شلال يعصف بكل من تآمر وسكت وانتظروا وإنا معكم منتظرون !!

«وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

• • •



الإفتتاحية

الاخطبوط القادم من أمريكا!

• حقائق :

المراقبون لما يجري على الساحة العربية و بالذات مايخص المقاومة الفلسطينية يجمعون على الحقائق التالية :

• لم تكن الضربات التي نزلت ومازالت تنزل على رأس المقاومة الفلسطينية في لبنان بالأمر الذي يصنف في باب الاجراءات الفردية المنعزلة عن إرادة الدول الكبرى – والارادة الاسرائيلية.

• ان استخراج العصب من الجسم الفلسطيني مازال يحتاج الى عملية جراحية كبيرة ستكون بمثابة مجزرة بشرية دموية للفلسطينيين في لبنان.

• الرموز الفلسطينية التي تتحرك حاملة بعض الشعارات الثورية المعادية للسيد ياسر عرفات هي من صنع نظامين عربيين معروفين !

• إنه مع اسرائيل رجل محترم ! :

قبل سنة واحدة فقط ... وعندما غزا الجيش الاسرائيلي لبنان في الخامس من يونيو (حزيران) ١٩٨٢م .. أجمعت كل التقارير الاعلامية والسياسية في العالم أن الجيش العربي التابع لاحدى دول المواجهة !!!! تلقى الأوامر من قادته بالانسحاب والتراجع لتقصف الدبابات والطائرات اليهودية تجمعات الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين فبعثرت الجثث وهدمت البيوت وخربت المخيمات وفتكت بكثير ممن كان فيها ! وهنا نتذكر اليوم كيف خطب رئيس نظام الدولة العربية المواجهة !! وكيف أعلن وقف القتال الذي لم تشترك فيه قواته ووقف متفرجا على حصار بيروت وحرائق بيروت وخراب البيوت .. ليرد بذلك على تحية مناحيم بيغن في الكنيست عشية يوم الغزو حين قال عن الرئيس العربي !! جملته المشهورة : انه رجل محترم و يعرف كيف يحترم اتفاقاته وعهوده معنا .. وهكذا تكون الرجال وإلا فلا ... !!!

• وبالأمس القريب .. وقبل طرد عرفات بواسطة حفنة من ضباط الأمن في إحدى العواصم العربية .. تصاعدت عوامل التوتر بين حكومة العدو الاسرائيلي وحكام تلك العاصمة ... لكن اسحق شامير طمأن مجموعة من اليهود اجتمعت في (نادي تل أبيب الاقتصادي) بقوله :

«ان مايسمى بالتوتر بيننا و بين (جيراننا !!) مصطنع تماماً.

● ترى هل يشك أحد من هذا أن الطرفين متفقان اتفاقا كاملا على كل شيء !!؟ وهما يحترمان اتفاقاتهما حول كل شيء !!؟

● ومع الولايات المتحدة صديق موثوق :

بعد أن دخلت القوات التي سميت (بالردع العربي!) الى لبنان صرح وزير الخارجية في حكومة الرئيس الامريكي الأسبق (كارتر) قائلا:

«نحن بانتظار دور جديد تلعبه هذه القوات بشأن وجود الفلسطينيين في لبنان، ونحن واثقون من أن هذه القوات ستقوم بمهمتها على أكمل وجه».

● ووقف الامريكان بالانتظار فكانت أولا مذبحة تل الزعتر.. ثم تبعتها المذابح الدموية الأخرى التي تبادل فيها الدور الى جانب تلك القوات كل من الكتائب الصليبية والجيش اليهودي.

● و يبقى المسؤول المنتسب الى العرب إزاء كل مايجري للفلسطينيين في لبنان حتى اليوم صديقا موثوقا للولايات المتحدة.

● الأخطبوط الامريكي .. والسيد الرئيس

بينما الأحداث تمر بسرعة لم تعهدها المنطقة من قبل. حصلت (المجتمع) على برنامج الأخطبوط الامريكي المعد للمنطقة في هذه المرحلة .. هذا المخطط الذي مازال مندرجا وراء كواليس الاعداد بين الولايات المتحدة وحكومة العدو الاسرائيلي وواحد من حكام العرب المسؤولين عما يجري في لبنان .. ولعل البيت الأبيض الذي أرسل عبر رسله وسفاراته برنامجه للتنفيذ يخطط اليوم كي يتغلغل الأخطبوط الامريكي ضمن حل مرحلي بين دول المواجهة والعدو اليهودي .. هذا الحل يقتضي المبادىء التالية:

١ ـ إزاحة جميع القوات الفلسطينية من المواقع اللبنانية التالية: (طريق المصنع ـ شتورا ـ دير زنون ـ بعلبك) وقتل التجمعات الفلسطينية المستعصية وذلك تمهيدا لانسحاب سوري الى ما وراء هذه المواقع باتجاه الشمال.

٢ ـ انسحاب اسرائيلي جزئي يتبع الانسحاب السوري الى حد نهر (الاولي) الذي يمر شمال مدينة صيدا.

٣ ـ عقد معاهدة سورية ـ لبنانية على نمط المعاهدة التي وقعت بين حكومة العدو الاسرائيلي وحكومة لبنان الصليبية. ولا يدري المراقبون سببا مباشرا لهذه المعاهدة التي تجعل من الطرف السوري جهة توازي الجهة الاسرائيلية تماما في المنطقة !!!

٤ ـ الطلب الى لبنان تجنيس ٤٠٫٠٠٠ ألف عائلة نصيرية تستعد للاستيطان في البقاع وشمال لبنان، بغية ايجاد توازن في هذه المنطقة بين النصيريين والمسلمين .. و يعتقد مراقبون اسلاميون أن هذا المبدأ في البرنامج الامريكي سيكون ركيزة لمرحلة مأساوية أخرى قد تطرح في المستقبل .. وهي مرحلة دول الطوائف اللا اسلامية في المنطقة.

٥ ـ تتعهد الولايات المتحدة إزاء ما تقدم بالضغط على بعض الدول العربية لتحملها على دفع ما مقداره (١٢) مليار دولار للطرف النصيري لقاء دوره.

٦ ـ تساهم الولايات المتحدة الامريكية في القضاء على المعارضة الشعبية القائمة ضد النظام النصيري ولاسيما المعارضة الاسلامية وقيادتها الموجودة خارج البلاد.

● تلك هي المبادىء التي اتفق أن يسعى الأخطبوط القادم من امريكا لتنفيذها باشرافه وضمانه وكفالته.

ترى .. هل سيتمكن هذا الأخطبوط من تحقيق برنامجه بأيدي أدواته ؟

أم أن ظرفا ما سيجد فيقلب كل الأوراق و يغير كل المواقع ؟

● من يقطع رأس الأخطبوط؟

ان شعوب العالم الاسلامي .. وعلى الأخص شعب فلسطين المسلم يعرف اليوم كل ما تعتبره بعض الحكومات من قبيل الأسرار... وهاهي المؤامرة تنفذ في وضح النهار .. لقد انكشف المخطط وعرفت الاداة ... وافتضح أمر كل شيء .. أما الأخطبوط الامريكي فمازال يزحف ليضمن السيطرة على جميع الأمور .. وليبعد المنطقة عن أية هزة غير محسوبة يتخلخل بها برنامجه .. وأما الأدوات فكلها انشغال بالمهمة الموكلة إليها .. فماذا تخبىء الأيام لهذه المنطقة يا ترى ؟ أم أن ماردا ينتفض من بين حكام هذه الشعوب المقهورة فيصنع شيئا ما في بعض الادوات ثم يقطع رأس الأخطبوط القادم من أمريكا !!

• هوامش

• شيء جميل أن يتبرع أمير البلاد لأبنائه الطلبة والطالبات للذهاب الى العمرة وأداء مناسك العمرة ولكن الملاحظ على هذه الرحلة وخاصة الطالبات أنهن يذهبن بدون محرم مما قد يفسد عليهن عمرتهن لذلك نأمل من وزارة التربية مراعاة ذلك.

***

• لوحظ في الآونة الأخيرة أن ادارة الجمارك تقوم بدور نشط في منع استيراد الممنوعات والبضائع المقاطعة وآخرها ما أصدره مدير عام الجمارك السيد بدر العمر من منع استيراد مواد من الماس ومياه معدنية فرنسية وبعض الافلام السينمائية وذلك لتعاملها مع اسرائيل .. جهد طيب من إدارة الجمارك.

***

• البرنامج الاسبوعي «الأمن والمواطن» برنامج جيد و يستحق الثناء .. حبذا لو اشرك هذا البرنامج الوعاظ الاسلاميين الذين يعظون السجناء من المدمنين وغيرهم .. وحبذا لو زاد تلفزيون الكويت من عرض مثل هذه البرامج المفيدة.

***

• الطريق الذي يصل بين منطقة مشرف والطريق السريع ذو اتجاه واحد ولا تكاد تمر لحظة واحدة دون مرور السيارات فيه .. ونظرا للضغط الكبير على هذا الطريق فقد حدثت فيه كثير من الحفر من شأنها الضرر بسيارات المواطنين .. لذا نرجو من الجهات المختصة الاسراع في اصلاحه وتسويته.

***

• من غرائب المتناقضات ماحدث مؤخراً من أن شخصا تقدم بشكوى الى مخفر كيفان يشكو فيه ما يتعرض له هو واسرته من معاكسات بالهاتف .. و بعد المراقبة والتحري تبين أن مصدر هذه المكالمات والمعاكسات من المخفر نفسه .. فهل يا ترى يصدق المثل القائل «حاميها حراميها» .. حقا انه عالم المتناقضات !!!

مهرجان خطابي في جمعية الاصلاح

اقامت يوم أمس جمعية الاصلاح الاجتماعي مهرجانا خطابيا بمناسبة ذكرى معركة بدر والأحداث الجارية التي تعصف بالمنطقة العربية والاسلامية حضره جمهور غفير من المواطنين وقد بدأ المهرجان بتلاوة من أي الذكر الحكيم

وقد اشترك جميع الخطباء في كشف المؤامرة التي تحيط اليوم بفلسطين و بالفلسطينيين و بالمسلمين جميعا.

• • •

• هل يعود النفيسي الى مكانه في الجامعة؟

يستعد الدكتور عبدالله النفيسي الى العودة الى عمله في الكويت بعد أن تنتهي مدة إيقافه والتي كانت ٥ سنوات قضاها متنقلا بين جامعة لندن وأخيراً جامعة العين في دولة الامارات العربية. والمعروف أن الدكتور النفيسى الذي أوقف ظلما عن عمله عندما كان استاذا ورئيسا لقسم العلوم السياسية في جامعة الكويت ومن أبنائها المخلصين .. والسؤال الآن هل يعود الدكتور النفيسي الى مزاولة عمله في جامعة الكويت لتستفيد الجامعة من خبرته و يستفيد الطلبة من علمه أم أن هناك في الكويت من يرغب باستمرار ابتعاد الدكتور النفيسي عن الجامعة .. ومن ثم عن الكويت !!؟

معايير الترقية بالاختيار وتظلم الموظف ؟!

من المعروف أن الترقية بالاختيار تمنح للموظف الذي يحصل على تقريرين ممتازين خلال سنتين متتاليتين .. وهما تمنح عادة للموظف المخلص الجاد والمواظب على عمله على أحسن وجه .. وهي تعتبر حافزا معنويا وماديا مشجعا لموظفي الدولة لكي يبذلوا قصارى جهدهم في عملهم

.. ولكن الملاحظ والذي يدور في الأوساط الشعبية والدواوين أن هناك بعض المدراء والرؤساء الذين يعنون التقديرات للموظفين والذين تدخل الأهواء والخلافات الشخصية من أمزجتهم مما يؤدي الى تأخير الترقية لهذا الموظف على الرغم من كفاءته وانتاجه واخلاصه في العمل .: نريد من الجهات المختصة مراعاة مثل هذه الظروف التي يمر بها الموظف ولا يملك أن يفعل شيئا إلا أنه يفقد كرامته و يتملق لمسؤوله حتى يجوز على الترقية المناسبة !

لماذا يا صحافتنا ؟!

يبدو أن بعض الصحف المحلية تحارب الكتاب الاسلامي والفكر الاسلامي الصحيح .. حيث أن معرض الكتاب الاسلامي الذي أقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي لم يحظ بتغطية مناسبة من أبواب الثقافة في بعض صحفنا المحلية والتي مارست شيئا من التعتيم عليه بينما نرى أن معرض الكتاب الاجتماعي الذي أقامته رابطة الاجتماعيين قد أفردت له الصفحات في تلك الصحف وصارت له دعاية اعلامية كبيرة على الرغم من الفرق الشاسع بين المعرضين حين كان معرض الكتاب الاسلامي أكبر كثيراً وأوسع جمهورا من معرض الكتاب الاجتماعي !



عزيزي :

وزير الدفاع المحترم :

تهنئة لكم بفوز الكويت بالمركز الأول لبطولة العالم العسكرية لكرة القدم ولكم يسعدنا دائما سماع اسم بلدنا في مقدمة الدول الأخرى فهذا شرف كبير لأبناء هذا البلد ولكن الذي يعز علينا و يحز في قلوبنا أن تكون لنا الصدارة في كرة القدم فقط وليس في مجالات ثانية أخرى وما اتمناه أن تكثف الجهود وتنفق الأموال وتسخر في اقامة معسكرات التدريب وشراء أحدث الاسلحة المتطورة لنجاري الدول الأخرى و يرتفع مستوى الجندي الكويتي عسكريا وأن تنفق الاموال في قنواتها الصحيحة كل هذا حتى يأتي ذلك اليوم الذي نرى فيه جيشنا الكويتي وقد تصدر جيوش العالم ونرى فيه الجندي الكويتي على أتم صورة من الاستعداد والتجهيز والخبرة هذا ودمتم.

أبو حسن



الى وزارة المواصلات

تصلنا العديد من الشكاوى بخصوص تأخر رسائل البريد الخارجي والداخلي لدرجة أن بعض الرسائل تصل بعد أشهر من ارسالها! ولاشك ان وزارة المواصلات تبذل جهداً كبيراً من خلال موظفي البريد لايصال الرسائل الى أصحابها في أسرع وقت ممكن إلا أن الشكاوى الأخيرة التي وصلتنا تدفعنا الى القول بأن هناك تقصيراً واضحا قد حصل مؤخرا في إدارة البريد لدرجة ان أحد القراء اضطر للبحث عن رسالته القادمة من الخارج بنفسه في مخزن الرسائل بعد تأخر وصولها إليه وحاجته الماسة لاستلامها بسبب وجود جواز سفره بداخلها!

ونحن بدورنا ننقل هذه الشكاوى والتساؤلات الى إدارة البريد والوزارة المختصة علها تجد أذنا صاغية فتبادر إدارة البريد لوضع الحلول الناجعة لهذه المشكلة في أسرع وقت ممكن..

* صيد الأسبوع *

ليلة القدر وعالم الغدر

لم يمر بالتاريخ الاسلامي أن وقف مثل هذا العدد الهائل من المسلمين لاحياء ليلة القدر كما أنه لم يمر في تاريخنا أن صعد مثل هذا العدد الهائل من الدعاء الى السماء، والعالم الاسلامي لا يزداد الا تخلفا وانهزاما وضعفا، والسبب أننا نعيش في عالم الغدر لا في ليلة القدر لأنها تريد ذلك الاشعث الاغبر الذي لو اقسم على الله لأبره لقد كان السلف الصالح قلة في اعدادهم وقلة في مساجدهم وجيوشهم ومع هذا كانوا متفوقين دائما على اعدائهم والسبب انهم اعطوا الامانة حقها وهي الالتزام بشرع الله في جميع جوانب حياتهم والدعوة إليه، أما اليوم ومع الأسف الشديد فانك منذ تخرج من بيتك الى أن تعود إليه وأنت لا تسمع الا الكذب ولا تعيش الا الغدر وعلى جميع المستويات.

والله لولا اخوة في الله ينتقون اطايب الكلام كما ينتقى اطايب التمر ولولا الدعوة الى الله والعمل في سبيله لما أحببنا الحياة في عالم الغدر وان هذه الليلة ما حازت قدرها إلا بانزال القرآن فيها، والقرآن اليوم محبوس في المساجد عليه الغبار لا يعرف المسلمون منه الا اسمه ولا يتغنون الا في رسمه أما حكامهم فلأن يقول احدهم قال نابليون في القانون الفلاني خير عنده من أن يقول قال الله وقال رسوله (صلى الله عليه وسلم) وصدق الله **«إنا انزلناه في ليلة القدر»** فانزله بعض الحكام في عالم الغدر وكأني أرى النبي «صلى الله عليه وسلم» يوم القيامة يشكو الى الله عالم الغدر فيقول **(يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا).**

الشيخ
احمد القطان



مرض الهربس

صرح الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد حول مرض الهربس بأن هناك (٥٠٠) حالة هربس في الكويت، أو مايعادل (١٠ ـ ١٥) حالة في الشهر.

وقال: ان المرض خلق ردود فعل كبيرة وان الموضوع من الخطورة بحيث يجب معرفة ابعاد هذا المرض وأسباب انتقاله وكيفية الوقاية منه، وأشار الى أن المرض قديم ولكن تداخل المجتمعات والاتصال بين الناس وسع من رقعة انتشاره، وحول طرق الوقاية من المرض قال: ان أهمها اتباع تعاليم الدين والبعد عن أماكن اللهو المريب ومواطن الفساد مع الحفاظ على النظافة والامتناع عموما عن ارتكاب الفاحشة.

واشار الوزير بأن الوزارة تتعامل مع المرض بسرية تامة ولذلك يجب على المصاب ان لا يخجل من مراجعة الطبيب وكنا قد أشرنا الى خطورة هذا المرض من قبل المجتمع، وهنا نؤكد مرة أخرى على ضرورة تربية الشباب على التربية الاسلامية التي تحفظهم من الانحراف والانجراف نحو الفواحش والرذائل وتمنعهم من الوقوع في مثل هذه الأمراض التي تعاني منها العديد من المجتمعات البعيدة عن المنهج الاسلامي.

• • •

هل صحيح ؟!

هل صحيح أن بعض محطات البنزين التابعة لشركة البترول الوطنية الكويتية تمنع بعض موظفيها من أداء الصلاة .. وأنها وضعت عقوبات لمن يحاول أن يصلي خلال ساعات الدوام الرسمي ... وانه نفذت بعض العقوبات لمن فعل ذلك ؟!

نرجو الافادة ؟!

• • •

جمعية الشامية وأموال الزكاة

* هل صحيح ان مجلس ادارة جمعية الشامية والشويخ التعاونية يلاقي ضغطا من قبل جهة حكومية كي يتم إلغاء جانب اجتماعي مهم من انشطة الجمعية فقد اشيع ان هناك محاولة لنقل مسؤولية توزيع زكاة الجمعية لأهل المنطقة من مجلس حي المنطقة الى بيت الزكاة. إن هذه المسالة محفوفة بعدة مخاطر منها:

١ ـ إلغاء الدور الاجتماعي المهم في نشاط مجلس الحي، وقد اثبتت جمعية الشامية والشويخ مقدرتها وفهمها لدورها الاجتماعي حين خصصت مؤخرا عيادة أسنان في المنطقة أشارت إليها جميع الصحف.

٢ ـ قد لا تصل هذه الزكاة الى البيوت المستحقة من أهل المنطقة لانها تختلط بأموال بيت الزكاة وتوزع عندها حسب شروطه.

٣ ـ تعد هذه القضية تدخلا من قبل الجهات الحكومية في انشطة المؤسسات الشعبية.

قضايا محلية :

● إذا جئنا الى الحقيقة لا يوجد بالكويت مشكلة اسكانية بقدر ماهي مشكلة «تجارية».

● قضية احتكار الأراضي يجب أن تعالج بقوانين ملزمة. والاحتكار لا يقره الشرع ولا النظرة الاقتصادية السليمة.

● يجب أن يكون الهدف من تحديث الطلبات هو دراسة الحالة الاجتماعية وربطها بمدى حاجة المواطن الى المسكن الحكومي.



● جانب لمشاريع الاسكان

الوضع الإسكاني وتوصيات المجلس الأعلى للإسكان

بقلم : جاسم شهاب

أصدر المجلس الأعلى للاسكان بعد اجتماعه العاشر التوصيات الأخيرة المختصة بالوضع الاسكاني في الكويت، وتأتي هذه التوصيات حصيلة الدراسات والبحوث والتي أثرت وساهمت بالخروج بهذه التوصيات وقد ساهم في ذلك العديد من الجهات الحكومية والمؤسسات المختلفة مثل جمعية المهندسين وعدد من أساتذة الجامعة كما ساهمت وزارة التخطيط بتقديم دراسة حول هذا الموضوع.

وقد اعتمدت هذه التوصيات من قبل مجلس الوزراء ورفعت مذكرة بذلك الى رئيس

مجلس الأمة، و يأتي كل هذا الاهتمام بهذه القضية التي اخذت مكانا بارزا في السنوات الأخيرة من اهتمامات المواطنين والذي استوجب على القائمين بجهات الاختصاص إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالمشكلة الاسكانية.... هذا إذا كانت هناك فعلا مشكلة اسكانية حقيقية.

أساس القضية الاسكانية

الوضع الاسكاني في أي بلد مرتبط بشكل أساسي برقعة الأرض أو مساحات الأراضي التي تمثل حجر الأساس في أي مشروع اسكاني أيا كان نوعه، ونحن في الكويت نعاني الكثير من هذه القضية التي بدأت تتحكم كثيرا في نوعية وعدد المشاريع التي تنجزها الدولة، ومن المعلوم ان دولة الكويت بطبيعتها الجغرافية محدودة الأراضي قليلة المساحات إذا قورنت بالدول الأخرى، وهذا بدوره استوجب على الباحثين والمختصين أن يأخذوا بعين الاعتبار في خطط المشاريع الاسكانية قلة عدد المساحات والأراضي المتوفرة للرعاية السكنية.

وإذا جئنا الى الحقيقة يمكننا أن نقول أنه لا يوجد بالكويت مشكلة اسكانية بقدر ما هي مشكلة (تجارية)، بكل ماتعني كلمة تجارية من حماية مصالح بعض الفئات والأفراد، بل و يتعدى الأمر ذلك الى احتكار الأراضي الشاسعة والكبيرة بدون أي انتفاع منها أو أي استثمار لها أو تحقيق أي مردود اقتصادي يذكر وكثير من الحلول التي طرحت حول الوضع الاسكاني لم تناقش ولم تتطرق الى هذه القضية الأساسية، ومن المعلوم ان هذه الأراضي «المحتكرة» كلفت الدولة الكثير من الملايين من الدنانير لايصال الخدمات والمرافق إليها، مع العلم ان نفس هذه المبالغ قد تحتاجها الدولة لنفس الغرض عندما يعاد تخطيط المنطقة للمشاريع الاسكانية.

وتقف الشريعة الاسلامية موقفا حازما إزاء هذه القضية إذا أردنا نتحدث عن احتكار الأراضي من خلال المنظور الاسلامي، فلا يجوز لأي فرد في الدولة ان يمتلك قطعة من الأرض دون أن تستغل أو تستعمل بهدف احيائها والاستفادة منها، و يجوز للدولة مصادرتها من أصحابها إذا عمد الى أسلوب الاحتكار «لأن الأرض في منظور الاسلام وسيلة انتاج وثروة غالية سخرها الله سبحانه وتعالى لعباده لا لكي يحتكرها هذا وذاك بل لكي تكون لها وظيفة اجتماعية يستفيد من وراثها المسلمون»(١).

التوصيات

دعت التوصية الأولى للمجلس الأعلى للاسكان كافة المواطنين الذين قدموا طلباتهم في وزارة الاسكان الى تحديث الطلبات، ولاشك أن هذه التوصية حاولت تحقيق غرضين:

أولا: إعادة تقديم الطلبات على أساس توحيد نمط البيت الحكومي بدون التفريق بين الدخل المتوسط والمحدود.

ثانيا: تجديد الطلبات وفق المعلومات الحالية والجديدة حول الوضع الاجتماعي لدى المواطن وعائلته وما استجد لها من ظروف معيشية عما كانت عليه عند تقديم الطلب.

والحقيقة التي يجب أن نشير إليها هذه التوصية انه إذا القصد من تحديث الطلبات هو دراسة الحالة الاجتماعية وربطها بمدى حاجة المواطن الى المسكن الحكومي، أو بمعنى آخر ربطها بالتوصية الثالثة التي حددت الأولوية والحاجة كأساس يتم من خلاله تقديم الطلب للمسكن الحكومي فهذا أمر جيد وسيحقق منفعة كبيرة للمواطن ذو الحاجة الماسة الى المسكن الحكومي.

ونأمل ان لا تعمل التوصية الخاصة بتحديث الطلبات على اشغال ما يقارب ٢٠ ألف مواطن بالتردد على الوزارة لاستخراج الأوراق المطلوبة لتقديم الطلب للمسكن الحكومي من جديد حيث يصبح عملا روتينيا لا داعي له، بل يجب ان تعمل في اتجاه اقرار مبدأ الحاجة والظروف الاجتماعية التي طالب بها المواطنون في أوقات كثيرة وعلى صفحات الجرائد.

– وقد تطرقت التوصية الخامسة حول تخصيص نسبة ١٥٪ من البيوت الحكومية المعدة للرعاية السكنية لتوزيعها على الأرامل والايتام والقصر ومن في حكمهم، والملاحظ أن هذه النسبة عالية و يمكن تحديد ذلك بدراسة حالة الارملة والايتام هل هي فعلا بحاجة الى مسكن وذلك يمكن ادخاله كحالات خاصة ضمن التوصية الثالثة التي حددت الأولوية والحاجة، وعبارة ومن في حكمهم تبدو انها تقبل التفسيرات المختلفة مما يخشى ان تستغل لاغراض شخصية والواجب ان تحدد العبارة المنصوص عليها في التوصية.

وتتحدث التوصية السادسة حول توحيد نمط الاسكان الحكومي لكافة المواطنين، وقد حددت التوصية مساحة القسائم بأن لا تزيد عن ٤٠٠م٢، و يبقى تساؤل حول الفقرة الأخيرة أي أن لا يزيد السكن عن ٤٠٠م٢، فيحتمل ان تكون اقل من ٤٠٠م٢؟!! وكثيراً ما يشتكي المواطنون من قلة المساحة المخصصة للسكن و٤٠٠م٢ كما يقال انه احسن البدائل للمساحة التي خصصت أخيرا، و بهذا يبدو لزاما تحديد هذه المساحة (٤٠٠م٢).

– وتضمنت التوصيات الأخرى العديد من الاقتراحات الايجابية في سبيل اسهام الجهات الحكومية في التنسيق والتعاون فيما بينهم، وتطوير أساليب العمل في القطاعات الخاصة والوزارة الحكومية مثل وزارة المواصلات والاشغال والكهرباء والماء والهيئة العامة للاسكان ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل، بشكل يهدف الى المشاركة الايجابية في تطوير وتحسين الوضع الاسكاني لتحقيق السرعة في انجاز المشاريع الاسكانية.

ونخلص القول ان هذه التوصيات التي أقرت من قبل مجلس الوزراء يبقى محكها الأول والرئيسي في تطبيقها على المشاريع الاسكانية، وسوف يبدأ العمل بها في مطلع العام القادم ١/١/١٩٨٤م.

ومن الأمور المهمة بمكان والتي تخدم مصالح المواطنين وتضمن لهم سلامة تطبيق التوصيات .... هو ضمان حسن سير اللجنة المختصة بدراسة الحالة الاجتماعية لمقدمي طلبات السكن الحكومي، واعتمادها على الأسس الموضوعية والعلمية بعيداً عن كل المصالح الشخصية وتدخل «الواسطات» في تقديم أو تأخير الطلبات، و يمكن ان يتحقق ذلك من خلال إيجاد اكثر من لجنة من اللجان المختصة بتحديد أولوية الحاجة عن طريق القيام ببحوث اجتماعية وميدانية بحيث تستطيع من خلاله ان تضبط العمل حتى لا يكون هناك تطبيق خاطىء للتوصيات.

وأخيراً يبقى التساؤل عن جدوى وصلاحية هذه التوصيات المتعلقة بالوضع الاسكاني في الكويت.

هذا ماسيكشف عنه خلال السنوات المقبلة....

---

(١) «مقال للدكتور عبدالله النفيسي جريدة الوطن ٢٧ يونيو ١٩٨٣م».

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صادر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

في الكويت

أيتها الشعوب المسلمة :

يا جماهير أمتنا :

أيها الشعب الفلسطيني :

في رمضان المبارك، وفي ذكرى موقعة بدر الكبرى ... لم تشأ اطراف المؤامرة على فلسطين وشعبها وعلى أمة الاسلام جمعاء الا ان تكمل الجريمة الموكلة إليها لتظهر عارية مفضوحة أمام شعوب هذه الأمة.

ولم تكن المؤامرة على المقاومة الفلسطينية بالذات وليدة احداث متأخرة، فلهذه المؤامرة جذور ضاربة فيما مضى من الزمن حيث خططت لها كل من اليهودية الدولية والصليبية العالمية لتنفذ بأيدي بعض المنتسبين الى أمة العرب. ولتظهر المأساة الفلسطينية باوضح اشكالها اليوم في البقاع اللبناني وطرابلس ودمشق، هذه المأساة التي نتجت في الأصل عن :

١ ـ النداء المشهور عام ١٩٣٦م عندما طلبت أغلب الانظمة العربية حينئذ من الشعب الفلسطيني عدم المقاومة اعتمادا على صداقتهم لبريطانيا. ومنذ ذلك التاريخ والنداءات توجه للفلسطينيين بالكف عن العمل المسلح والتوجه الى موائد المفاوضات. وآخر هذه النداءات واشهرها ذلك الذي طلب من الفلسطينيين وهم ينزفون الدم في بيروت ان ينتحروا.

٢ ـ الخيانة التي حصلت عام ١٩٤٨م عندما دخلت جيوش الأنظمة العربية الى فلسطين باوامر محددة واسلحة فاسدة لتنتهي الحلقة الأولى من المؤامرة الكبرى على هذه الأمة باعلان الدولة اليهودية المسخ وتشتيت الشعب الفلسطيني في شتى بقاع الأرض.

٣ ـ خيانة الأنظمة العربية ١٩٥٦م عندما اجتاحت القوات اليهودية (قطاع غزة) واقامت المجازر للفدائيين الفلسطينيين تحت سمع وبصر داعية القومية آنذاك القائم على النظام المصري.

٤ ـ تسليم سيناء والجولان عام ١٩٦٧م من قبل الحكام مما زاد من تشتيت الشعب الفلسطيني وبعض شعوب المنطقة.

٥ ـ معركة التحريك المأسوية عام ١٩٧٣م والتي كانت معركة سياسية انتهت باتفاقات فك الارتباط بين القوات العربية واليهودية في سيناء والجولان وتكريس الاحتلال للأرض العربية.

٦ ـ افتعال المذابح الدموية للفلسطينيين الآمنين في مخيماتهم ووحداتهم العسكرية في مختلف الأراضي اللبنانية وتبادل الدور بين الاسرائيليين والنصيريين والكتائب الصليبية في تل الزعتر والمسلخ والكرنتينا وصبرا وشاتيلا والبداوي.

وهكذا كانت الاحداث الأخيرة لا تحمل مفاجأة للمسلم الواعي الذي ادرك اللعبة منذ بداياتها، وعرف الاطراف العربية منها واليهودية التي قامت بالادوار الموكلة لها، وقد قاوم ذلك منذ بدايته حيث قاتل المجاهدون المسلمون منذ عام ١٩٤٨ حتى ادخلوا السجون.

يا جماهير أمتنا المسلمة :

أيها الشعب الفلسطيني المسلم :

لقد حذرنا منذ بضع سنوات من أن الطائفة النصيرية التي عاثت فسادا في بلاد الشام تقوم مشتركة مع العدو الصليبي واليهودي بدور مطلوب منها في هذه الفترة بالذات. الا وهو تصفية الوجود الفلسطيني المسلم، وفعلا فقد دخلت قوات عسكرية بقيادة ضباط نصيريين عام ١٩٧٦ الى لبنان بحجة حماية المقاومة الفلسطينية من المارون، ولكن تلك القوات فعلت العكس تماما فحمت المارون وتآمرت على الفلسطينيين والمسلمين اللبنانيين فكانت مذابح تل الزعتر والكرنتينا الدموية.

وعندما اجتاحت القوات اليهودية لبنان قام النصيريون بسحب جنودهم من خطوط المواجهة مع اليهود لاعطائهم الفرصة بالتقدم نحو بيروت ومحاصرة المقاومة الفلسطينية. ولم يكتفوا بذلك بل احتجزوا المؤن والاسلحة والذخائر المرسلة للفدائيين وبلغت بهم الخيانة ان منعوا المتطوعين من الوصول الى أرض المعركة ... وعلى العكس فقد سجن الكثير منهم في دمشق.

وهكذا تم تنفيذ المخطط اليهودي الامريكي باخراج المقاومة الفلسطينية من بيروت ليبدأ النظام النصيري بعد ذلك بممارسة كل اشكال الضغوط على المقاومة الفلسطينية.

يا جماهير امتنا المسلمة :

أيها الشعب الفلسطيني المسلم :

لم يكتف النصيريون بتشتيت العمل الفلسطيني المسلح بانشاء فصائل فلسطينية ترفع راية الالحاد تارة وتحمل علم الشيوعية تارة اخرى، يعاونهم في ذلك أنظمة مشبوهة كالنظام الليبي بل وجهوا اسلحتهم الى صلب المقاومة في منظمة (فتح).

لقد عمل المتآمرون على ابراز بعض الرموز داخل فتح وعلى اطلاق بعض الشعارات الكاذبة لتبدأ الفتنة هذه المرة داخل صفوف (فتح) نفسها ولتقصم ظهر المقاومة بالتالي بمحاصرة (ابو عمار) ياسر عرفات ومن يؤيده من ابناء الشعب الفلسطيني المسلم.

يا جماهير أمتنا المسلمة و يا ابناء فلسطين:

لقد صرح قادة المقاومة بان النصيريين يعدون اليوم لمذبحة جديدة للفلسطينيين في البقاع وطرابلس وهذه خيانة لا يمكن السكوت عليها. فقد آن الأوان لتتنادوا بالجهاد في سبيل الله وتحملوا راية (لا إله إلا الله) والايمان يعمر قلوبكم «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» (الروم/٤٧) «يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم» (محمد/٧).

واننا ندعو قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى تبني الاسلام عقيدة ومنهجا لتحرير فلسطين ولا يصرفهم عن ذلك اي ضغط كان فلم يعد معقولا ولا مقبولا بعد اليوم موالاة اعداء الله وهم الذين يخططون بخبث واصرار للقضاء عليها وعلى الاسلام. «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين» (النساء/١٤٤) «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون» وليكن جهاد اخواننا في افغانستان عبرة وقدوة لنا وليكن شعارنا الجديد (جهاد حتى النصر) «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم» (التوبة/) صدق الله العظيم.

الكويت ٢٣ رمضان المبارك ١٤٠٣هـ الموافق ٣ يوليو ١٩٨٣م

جمعية الاصلاح الاجتماعي

وجهة نظر



للقائد العام

لقوات الثورة الفلسطينية

السيّد ياسر عرفات

طلبت المجتمع من حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) بيان وجهة نظرها فيما يجري من أحداث تخص المقاومة الفلسطينية فقدمت لنا ماوردهم من القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية السيد ياسر عرفات وهو مايلي :

الآن أصبح واضحا بدون لبس أو ابهام الدور العسكري السوري في العمليات العسكرية الجارية في البقاع بعد المعارك الأخيرة الجارية هناك سواء كان ذلك بالاشتراك المباشر بقواتهم في هذه العمليات العسكرية ضد قواعدنا بالقصف بالدبابات و بالدعم و بالمساعدة بمختلف أنواع المدفعية أو من خلال قطع خطوط التمو يل والامدادات عن هذه القواعد ومحاصرتها، ومنع حركتها واتصالاتها بعضها ببعض أو من خلال الحواجز المسيطرة على جميع الطرق والقيام باعتقال جميع مناضلينا على هذه الحواجز وكذلك من خلال اشتراك القوات الليبية في هذه العمليات العسكرية والذي يعرف الجميع بأنها بالامرة السورية المباشرة والتي أعلنت رسميا عن تورطها واشتراكها بهذه العمليات منذ البداية وكذلك الاشتراك الفعلي الذي تم أمس وأول أمس لقوات منظمة الصاعقة بهذه العمليات الجائرة بجانب جماعة جبريل وجماعة سمير غوشة وجماعة أبونضال وجماعة ابوموسى.

والآن واضح كل مايجري الآن وهو السيطرة على طريق المصنع ـ شتورا ـ الجبل وطريق المصنع ـ مجدل عنجر ـ دير زنون ـ بعلبك، لأن المطلوب حسب الاتصالات الجارية حاليا بين سوريا وامريكا ان يتم الانسحاب الأول للسوريين من هذا المثلث مقابل الانسحاب الاسرائيلي المتفق عليه كخطوة أولى حتى نهر الاولي شمال صيدا على أن تتولى سوريا اخراج المقاومة الفلسطينية أولا من هذه المنطقة المسيطرة عليها قبل انسحابها بجانب تقليم عناصر القوى الوطنية اللبنانية فيها، وقد بدأت المحاولة أولا بفتح تحت غطاء المتمردين ثم يليها من ينصاع من فصائل المقاومة ثم يليها القوى الوطنية اللبنانية واصبح واضحا ان المخطط السوري الليبي لن يتوقف قبل ان ينهي مهمته في هذا المثلث (بعلبك/شتورا/المصنع) وصولا الى الجبل كخطوة اولى في هذا المخطط ثم سيتم بعد ذلك التكامل مع القوات المتواجدة في منطقة بعلبك والهرمل وطرابلس كل حسب التوقيت المحدد له في المخطط و بغض النظر عن الدماء البريئة والزكية التي تسفك من ابطالنا وماعجزت الآلة العسكرية الاسرائيلية عن تنفيذه تقوم الآن هذه القوات السورية الليبية و بتحالفها مع جماعات جبريل/غوشة/الصاعقة/ ابونضال/ابوموسى/لاكمال خدمة لهذه المخططات.

ان ابطالنا الذين فوجئوا بهذه الطعنة تصوب لهم ممن كان مفروضا أن يقاتلوا معهم في خندق واحد ضد القوات الاسرائيلية وخاصة بعد الانذارات العلنية التي وجهتها اسرائيل ضد (م. ت. ف) وضد الفلسطينيين إثر تصاعد العمليات العسكرية من القوات المشتركة ضدهم وخلف خطوطهم يعلمون اليوم و يعلم معهم الجميع وهم يطالعون تصريحات شولتز وارينز وشامير وكيسنجر مع سيل تعليقات وسائل الاعلام الامريكية والغربية الى أي مدى أصبح التورط السوري الليبي في هذا المخطط الاجرامي كاملا و يتطلب هذا من جميع جماهير أمتنا العربية التصدي له وعدم ترك الثورة الفلسطينية وفتح لمواجهة هذا المخطط منفردة.

المسؤولية جماعية ولكل مسؤوليته الخاصة حسب موقعه، أليس مايجري هو صورة مماثلة لما حدث سنة ١٩٧٦م وان تغير بعض الممثلين قليلا على المسرح، ففي سنة ١٩٧٦ دخلت سوريا لبنان بحجة حماية المقاومة ومنع تقسيم لبنان وفي البداية آنذاك دفعت جبريل ومصباح البديري والصاعقة مع بعض القوى في الساحة اللبنانية أمام قواتها كغطاء و بعدها اندفعت قواتها كاملة تؤدي الدور وما أشبه الليلة بالبارحة مع تغيير قليل في السيناريو والعملاء والممثلين والتاريخ شاهد.

■ قراءات

● انشات الحكومة الباكستانية جامعة في اسلام أباد لتعليم اللغة العربية باسم «جامعة العلامة اقبال» ضمن خطة مستقبلية لاعتبار اللغة العربية لغة اجبارية في المدارس الباكستانية.

* * *

● المواطنون السوريون يعيشون أزمات خانقة فقد ذكر القادمون مؤخراً من سوريا ان الأسواق السورية تعاني من شح المواد الغذائية وان أوساطا لها علاقة بالسلطات الرسمية قامت بتخزين واسع للمواد الغذائية!

* * *

● بعد أن قبضت قوات الأمن اللبنانية على الجندي السوري محمد محمد علي بتهمة سرقة سيارات وضبطته في سيارة بيجو لبنانية ٥٠٤ اعترف هذا الجندي أنه سرق السيارات بتكليف من العقيد السوري ع. ح!

* * *

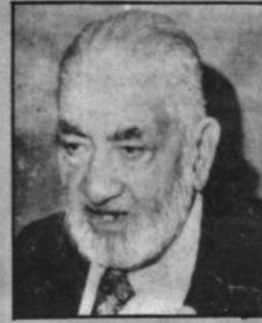
● بلغ مجموع ما قدمته الدول العربية عام ١٩٨٠م من معونات خارجية ستة بلايين و٨٠٢ مليون دولار والجدير بالذكر أن هذه المعونات تعد مرتفعة مقارنة بما قدمته الدول الغربية واليابان من مساعدات.

* * *

● قال بيان لوزارة الصناعة الايطالية ان حجم الديون المتوجب على ليبيا دفعها الى الشركات الايطالية بلغت حتى اليوم ١٠٠٠ بليون ليرة ايطالية!

* * *

● علمت المجتمع أن صحيفة يومية كانت قد نشرت مؤخرا فتوى لمفتي القدس باستحلال دم حافظ الأسد قد أحيلت للنيابة العامة!!



رأي التلمساني

نشرت الوطن العربي في عددها الأخير رأي الاستاذ عمر التلمساني بشأن طرد ياسر عرفات من دمشق والتطورات المحتملة على الصعيدين الفلسطيني والعربي. يقول الاستاذ التلمساني:

رأينا معروف في النظام (س) أنه نظام [؟؟؟] فماذا ننتظر من نظام يطارد الاخوان المسلمين و يذبحهم و يقتحم مخادعهم و ينتهك حرماتهم و يوجه مدافعه ورصاصه الى صدور ابنائهم و بناتهم وزوجاتهم ومذبحتا حلب وحماة مازالتا في اذهاننا جميعا ماذا ننتظر من نظام يعتبر عدوه الأول (الاخوان المسلمين) وليس اسرائيل و يعتبر تصفيتهم أهم من تحرير أرضه و يتدخل في الحرب العراقية ـ الايرانية بمساندة ايران مساهما في اشعال وقودها بدلا من المساهمة في ايجاد حل بين الطرفين وفي انهاء الخلاف وهي حرب بين طرفين مسلمين تعود بالضرر علينا جميعا ماذا ننتظر من نظام ضرب الفلسطينيين عام ١٩٧٦ واغلق الحدود دونهم خشية اسرائيل وطعنهم في الظهر في عام ١٩٨٢م. ان على المقاومة ان تعيد حساباتها وتفك ارتباطها بالنظام السوري وتعيد تنظيم صفوفها وعلى الفلسطينيين ان يعلموا ان النظام السوري لن يعطيهم شيئا وان مستقبلهم في التحلل من الارتباط بالأنظمة العربية المتهاونة وفي تكثيف عملهم داخل الأراضي الفلسطينية بين أهلهم وذويهم «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله.»

* * *

■ تقرير سري

التحالف الكتائبي ـ الصهيوني الأخير لا يدعو ابداً للاستغراب لأن العلاقات السرية بين الطرفين كانت قائمة حتى قبل ظهور الكيان الصهيوني الى حيز الوجود ككيان سياسي مستقل في قلب المنطقة العربية المسلمة عام ١٩٤٨م.. وقد كشف تقرير سري لوزارة خارجية العدو نشرته مؤخرا صحيفة (الجيروزاليم بوست) الصادرة في القدس المحتلة ان موظفا كبيرا بوزارة الخارجية الصهيونية هو (الياهو ساسون) التقى بـ(الياس ربابي) في باريس عام ١٩٤٨م وجرت منذ ذلك الوقت الاتصالات بصورة منتظمة بينهما؟!

□□□

■ أول بنك اسلامي في جنوب شرقي آسيا

افتتح منذ أيام رسميا في ماليزيا أول بنك اسلامي في جنوب شرق آسيا ... هذا البنك الجديد الذي يتولى مجلس ادارته مجلس من العلماء المسلمين لن يدفع فوائد على ودائعه كما أنه لن يحصل على فوائد مقابل مايقدمه من قروض وسيعتمد على مبدأ المشاركة في الارباح والخسائر والجدير بالذكر أن هذا البنك الاسلامي الجديد سينضم الى قافلة البنوك الاسلامية الآخذة بالانتشار والتي أثبتت جدارتها ونجاحها في القيام بجميع العمليات المصرفية بديلا عن النظام المصرفي الغربي القائم على المعاملات الربوية.

■ ليبيا تبعد الفلسطينيين

أكدت صحيفة الفجر العربية التي تصدر في القدس المحتلة ان السلطات الليبية ابلغت اثنى عشر الف فلسطيني مقيمين في ليبيا بضرورة مغادرة الأراضي الليبية قبل العاشر من الشهر الحالي. والجدير بالذكر ان هذا الابعاد يأتي في سلسلة الضغوط التي تتعرض لها القوى الفلسطينية واللبنانية المسلمة من جانب بعض الأنظمة العربية لاحكام سيطرتها على الفلسطينيين تمهيدا لتصفية هذه القضية والسير في ركاب الحلول الاستسلامية!

□□□

مسلسل الفساد الاداري والاقتصادي في الجزائر!

مسلسل الفساد الاداري والاقتصادي في الجزائر لا يزال مستمرا فبالامس القريب أوقف عشرات الاشخاص من ضمنهم شخصيات سياسية كبيرة لعبت دوراً بارزاً في السياسة الجزائرية أيام بومدين وفي بداية حكم بن جديد على رأسهم (عبدالعزيز بوتفليقة) وزير خارجية الجزائر السابق. وفي يوم ١٤ يونيو الماضي أوقفت السلطات الجزائرية شخصية جزائرية ثرية (لوحلة التهامي) بتهمة المس بأمن الدولة والرشوة والتجسس الاقتصادي اضافة الى تهمة التجسس لصالح الاستخبارات الفرنسية قبل الاستقلال واقامة علاقات مشبوهة مع المليادير الجزائري رشيد زكار الذي اوقف في وقت سابق بتهمة الفساد أيضا رغم أنه من المقربين لزعيم الجزائر السابق (بومدين).

والسؤال هل ستجري محاكمة هذين الرجلين علنيا أم ستكون سرية كما حدث لمحاكمة بوتفليقة خوفا من انكشاف اسرار المرحلة السابقة التي رفعت شعار الاشتراكية والوطنية وثبت الآن للشعب الجزائري خاصة زيف هذه الشعارات!!

▪ التنظيم العالمي للاخوان المسلمين وقضية (فتح)

استنكر التنظيم العالمي للاخوان المسلمين المؤامرة اليهودية ـ النصيرية الجديدة التي تتعرض لها القوى الفلسطينية والاسلامية في لبنان وذلك في بيان اصدره عقب طرد السيد ياسر عرفات من دمشق. ولم يعتبر البيان ماحدث مفاجأة، فكثيراً ما نبه الاخوان المسلمون الى هذه المؤامرة.

وأعاد البيان الى الذاكرة بداية دخول (العسكر النصيري) الى لبنان حيث رصد ما قام به من مذابح استهدفت الفلسطينيين والقوى الاسلامية اللبنانية. وذلك في إطار مهمة مرسومة له.

وذكر البيان أنه عندما استعصت المقاومة الفلسطينية على المؤامرة اليهودية ـ النصيرية. تم الايعاز الى عدد من العملاء المندسين داخل صفوف المقاومة الفلسطينية وكلهم ممن يرفعون شعارات اليسار والتقدمية ليتسقطوا بعض الأخطاء التي وقعت فيها بعض قيادات المقاومة في منظمة فتح. فأعلنوا تمردهم عليها واستعانوا بالدبابات السورية والليبية التي ظلت صامتة طوال حرب لبنان لتصب نيرانها على قواعد المقاتلين الفلسطينيين الذين رفضوا الرضوخ (للمؤامرة)!... ولتصب أيضا على قواعد المسلمين الملتزمين في طرابلس الذين يرفضون هم ايضا الرضوخ له لتتلاحق فصول الذبحة والمأساة التي ستظل عاراً يلاحق فاعلها... **سواء ما وقع في تدمر أو حماة او مايتوعدون به طرابلس ان تكون حماة ثانية.**

وفي الختام دعا البيان الى وقوف القوى المخلصة صفا مرصوصا في وجه المؤامرة والمتآمرين .. وقد آن الأوان للأمة المسلمة جميعا أن تدرك أنه لا تحرير ولا خلاص الا بالاسلام. وان كل الرايات مرفوضة مهما تعددت أسماؤها واختلفت ألوانها إلا الراية الاسلامية.

▪ في الهدف ▪

محنة الاسلام لا محنة فلسطين

هالني ان تكون لدى كثير من المسلمين عربا وعجما مفاهيم مخلوطة وتصورات خاطئة عن قضية فلسطين قضية المسلمين الأولى.

هؤلاء يعتقدون بأن قضية فلسطين قضية نزاع بين يهود مشردين يبحثون عن مأوى ينقذهم من ذل الاضطهاد و بين الشعب الفلسطيني ولا شان لغيرهم بها وأن وقوفنا بجانبهم ماهو إلا نوع من المروءة والنجدة لا اكثر ولا اقل.

هذا الفهم المسموم هو الذي يبرد الجرم الذي ترتكبه أنظمة الكفالة العالمية ضد الفلسطينيين بدعوى خروجهم عن أصول الضيافة وهاهي الذبحة التي توقعناها عند زيارة شولتز تتحقق.

الذي يجب ان يفهمه كل مسلم جيداً هو أن المحنة ليست محنة فلسطين ولكنها محنة الاسلام، وأن الفلسطيني ليس مقصودا لذاته ـ ولكن المقصود هو الأرض المقدسة التي بارك الله حولها وتملكها المسلمون ولذلك فان اليهود ومن يظاهرونهم من النصارى يغرون الفلسطيني بترك أرضه نظير منحه المال الوفير وأرقى الجنسيات المتاحة في عالم اليوم وقد وقع البعض في الفخ وصمد الكثيرون فطوبى لهم.

السؤال الذي يجب ان يسأل كل مسلم نفسه هو: لماذا اختار اليهود فلسطين بالذات من دون بلاد العالم ؟

لقد عرض على هؤلاء القوم أخصب الأراضي وأوسعها في القارات الخمس فرفضوها جميعا واصروا على اغتصاب فلسطين واخراج اهلها منها واقامة دولتهم عليها مع أن مساحة فلسطين لا تستوعب ولا خمس عدد اليهود في العالم. فكيف يستبدلون الاوسع بالأضيق إن لم يكن في نيتهم السطو على ما جاور فلسطين من البلاد وخلق المشكلات التي لا حل لها في رقعة من الأرض ترتبط بالسياسة العالمية أوثق ارتباط لأنها ملتقى القارات الثلاث.

اليهود جاءوا الى فلسطين لا لأنهم يطلبون مكانا يستريحون فيه من الاضطهاد بعد ان كنستهم كل أمة ولكنهم جاؤوا وراء خيالهم الديني لاقامة مملكة صهيون على أرض المسلمين بعد احتلال بيت المقدس واقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات فان تم لهم ذلك أصبح الطريق ممهداً لهم حسب الوعد الكاذب في تلمودهم الى حكم العالم كله حيث يعود الأمر الى شعب الله المختار فتخضع له جميع الشعوب.

من أراد أن يستيقن مما نقول فعليه بقراءة كتاب «بروتوكولات شيوخ صهيون» وسيعلم ان وصايا هؤلاء الشيوخ كلها تنفذ حرفا حرفا ونحن في غفلة معرضون.

أبعد هذا نطمئن الى قول من لا يعلمون الا ظاهراً من الحياة الدنيا اذا قالوا ان النزاع بين شعبين و يمكن التوفيق بينهما ليعيشا في سلام.

كل مسلم يجب ان يكون هناك مع اخوانه بمعنى من المعاني وإلا فان اسلامه يحتاج الى تصحيح.

ابن بطوطـة

حزب جديد في مصر ... لماذا؟

في الوقت الذي لا يزال فيه الحظر مفروضا على الدعاة الى الله أتباع الحركة الاسلامية في مصر حيث يقبع المئات منهم في أقبية السجون يقوم النظام المصري بمحاولة يائسة لاحتواء ابناء هذه الحركة في حزب جديد سيظهر قريبا في مصر بمباركة خفية من النظام. فقد افادت الانباء الواردة من مصر أن حزباً جديداً باسم حزب الأمة سيولد قريباً بزعامة مدرس سابق يدعى (أحمد الصباحي) للدفاع عن المذهب السني! وقد تم الترخيص بقيام الحزب بموجب حكم اصدره مجلس الدولة ورفض فيه اعتراض لجنة شؤون الاحزاب المنبثقة عن مجلس الشعب المصري على تأسيس الحزب. والحقيقة ان قيام حزب كهذا بغرض الدفاع عن أهل السنة يعد أمراً خطيرا يهدف النظام المصري من ورائه الى تحويل الحركة الاسلامية عن أهدافها النبيلة لتصبح مجرد حركة طائفية تخدم أهداف النظام المصري في مرحلته الراهنة!

ooo

من أجل التطبيع !

صرح الحاكم العسكري في منطقة حاصبيا اللبنانية المحتلة اسماعيل قبلان بأن السلطات الصهيونية فتحت في حاصبيا مدرسة لتعليم العبرية للراغبين من اللبنانيين يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع وقد باشر مدرسون صهاينة عملهم فعلا وأوضح قبلان أن مدارس مماثلة اقيمت ايضا في انحاء متعددة من الجنوب اللبناني .. الشيء المؤلم ان عمليات التطبيع الصهيونية مستمرة في جنوب لبنان وغيرها بينما دعاة الصمود والمواجهة مستمرون في اشعال الفتن وحبك المؤامرات وتفتيت الصفوف!

ooo

بقلم : جمال الراشد



• عرفات : من ينقذه من المؤامرة؟

أزمة فتح

المؤامرة الرهيبة تسير بخطى

كثير من الناس العاديين تعاطفوا مع المتآمرين في «فتح» في البداية عندما اطلعوا على بياناتهم ومطالبهم. وكثير من هؤلاء المتعاطفين عدلوا عن تعاطفهم بعد ان قام النظام السوري بطرد «ابوعمار» من سوريا حتى ان جماهير الشعب الفلسطيني في مخيم اليرموك القريب من دمشق والذين كانوا يرفعون يافطات تندد بياسر عرفات سرعان ما مزقوا تلك اليافطات ووضعوا بدلا منها يافطات تؤيد قيادة المنظمة وتستنكر الاجراء السوري، حيث تبين لهم بوضوح ان الأزمة ليست في جوهرها أزمة داخلية في فتح وان المطالب التي رفعها المتآمرون لم تكن إلا واجهة يخفون بها حقيقة نواياهم ونوايا الذين دفعوهم الى هذه الخطيئة الكبرى.

وحتى تتضح الأمور أمام جماهير الشعب العربي المغلوب على أمره والشعب الفلسطيني البطل المتآمر عليه وعلى قضيته، والأمة الاسلامية جمعاء المتعطشة الى معرفة حقائق الأمور ومن ثم تحسس مواطن أقدامها قبل ان تتحرك لازاحة كل العملاء المجرمين الذين يتبرقعون ببراقع الوطنية والقومية والثورية وماهم في الحقيقة إلا عملاء مأجورون لاعداء هذه الأمة الصابرة الحزينة.

حقائق مذهلة لابد أن يعلمها القاصي والداني من ابناء هذه الأمة قبل ان يقرروا الوقوف ولو عاطفيا مع هذه الجهة أو تلك من اطراف الصراع. فالأمر جداً خطير وهو يتعلق بمصير هذه الأمة مجتمعة. وإذا كتب على «ابوموسى» وجماعته ان يسقطوا في مستنقع التآمر عن وعي أو عن غير وعي، بارادتهم أو بدون إرادتهم، بفعل الظروف، أو بالترصد مع سبق الاصرار وإذا كانت قيادة «فتح» ومنظمة التحرير ارتكبت أخطاء باعتراف هذه القيادة وإذا كان من اكبر اخطائها ايصال مثل هؤلاء الشيوعيين الى مراكز المسئولية والقيادة في الثورة الفلسطينية حتى وان كان هذا الايصال مفروضا على القيادة أو تكتيكا منها .... نقول ان قيادة «فتح» وان كانت تضن على الأمة بالحقائق تحت أي عذر من الأعذار فاننا في «**مجلة المجتمع**» في حل من هذا الصمت القاتل، «**والساكت عن الحق شيطان اخرس**».

نريد ان نسأل قيادة «فتح» لماذا لم توضح حقيقة الاتفاق الذي تم بين مندوب الولايات المتحدة و بين النظام السوري بعد مفاوضات دامت ثلاثة اشهر هي سبتمبر واكتوبر ونوفمبر من عام ١٩٨٢م والتي تم بموجبها الاتفاق على النقاط الأربع التالية:

١ ــ عقد معاهدة أمن سورية لبنانية بكفالة الولايات المتحدة الامريكية.

٢ ــ تجنيس ٤٠٫٠٠٠ (أربعين الف) عائلة علوية في البقاع والشمال لتحقيق التوازن مع السنة في لبنان.

٣ ــ ان تضغط الولايات المتحدة على الدول العربية لتدفع مبلغ ١٢ مليار دولار لسوريا كتعويض!

٤ ــ ان تساعد الولايات المتحدة سوريا في القضاء على المعارضة الاسلامية.

هل صحيح ان الولايات المتحدة وافقت على البنود الثلاثة الأولى واشترطت لموافقتها على البند الرابع ان يقوم النظام السوري بتصفية قيادة ياسر عرفات ظاهريا وتصفية الثورة الفلسطينية واقعيا وحقيقيا؟

وإذا كانت صحيفة «الايكونومست» قد اشارت الى هذا الاتفاق فلماذا لا تعلن قيادة «فتح» هذا الاتفاق على الملأ؟ ربما كان وضع المقاومة الحرج في البقاع سببا في هذا الصمت ولكن قيادة المقاومة تعلم ان المعركة مع النظام السوري هذه المرة نهائية وحاسمة ولا أمل في «المصالحة» مع «شقيق» تلمع عيناه بالشر و يشهر سكينه ليطعن «شقيقه» في الظهر وفي القلب لقاء ثمن بخس الكرسي والمال والمصلحة الطائفية المنتنة.

لماذا لا تقولوا للناس ان العالم كله يعلم بالمؤامرة و يسكت على المؤامرة و يشارك في المؤامرة بطريقة أو بأخرى؟!

ألم يكن اعلان امريكا على لسان وزير خارجيتها «شولتز» ان (اعتراف الدول العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية كان خطأ) اشارة الى ضرورة التخلص من هذه المنظمة التي تطالب بدولة فلسطينية و بحق تقرير المصير؟! وتصريح الرئيس السوفيتي اندرو بوف لأحد المسئولين في منظمة التحرير: (إذا استمريتم حتى عام ١٩٨٥م فستكون أمامكم فرصة عظيمة). اليس هذا اشارة الى **احتمال** انهاء منظمة التحرير قبل عام ١٩٨٥م؟ وإذا لم تنته فسيكون **الوفاق الدولي** بين روسيا وامريكا قد اصبح حقيقة واقعة وعندئذ يمكن ان يكون لروسيا دور في انشاء دولة فلسطينية في الضفة والقطاع وفي حق تقرير المصير للفلسطينيين. معنى ذلك ان روسيا تعلم عن المؤامرة، على الاقل ان لم تكن تشارك فيها برموزها الشيوعيين داخل حركة «فتح» امثال «ابي موسى» وتابعه الشيوعي المعروف «الياس شوفاني» الذي ظهر مؤخرا يقول: «ان مصلحة الشعب الفلسطيني تكمن في رفض الحل السياسي الداخلي واللجوء الى الحسم العسكري...! و بقية


● أسـد : الى أين ؟!


● ابو موسى ... أداة

■ مطلوب من الأمة الاسلامية اطفاء لهيب المؤامرة قبل فوات الأوان.

...شيئة ... فمن يوقفها ؟!

«الجوقة اليسارية» المعروفة امثال نمر صالح «ابوصالح» الذي قدم للسفارة السوفييتية في بيروت ٤٢ تقريراً عن اجتماعات اللجنة المركزية لحركة «فتح» اثناء حصار بيروت.

وللحقيقة والتاريخ نقول ان موسكو تعتبر مجموعة «ابوموسى» **يسارا طفوليا وهي لا تثق** في النظام السوري وتعتبر انه في الوقت الذي يعطي موسكو وجهه يكون قد اعطى واشنطن قلبه ولكنها تنطلق من وحي مصالحها واستراتيجيتها وعقيدتها **الشيوعية العالمية** ولذا يكون ردها على «ابو إياد» ردا دبلوماسيا : «لقد أتيت متأخراً!» **وفرنسا** تعلم ان لم نقل تشارك في المؤامرة وهي ماتزال في عرف كثير من الموارنة «الأم الرءوم» للبنان المسيحي الحر! يذهب أحد المسئولين في «فتح» الى باريس شهر ابريل من هذا العام في محاولة لاقناع الرئيس الفرنسي بالموافقة على عقد مؤتمر لنصرة الشعب الفلسطيني بدعوة من اليونسكو في شهر اغسطس القادم فيصر الرئيس الفرنسي على تأجيل المؤتمر الى اشعار آخر وعندما يطلب المسئول الفلسطيني ان يلتقي الرئيس الفرنسي ميتران مع ياسر عرفات في تونس يوافق بشرط ان يتم اللقاء في شهر ديسمبر من هذا العام ولكن لماذا شهر ديسمبر بالذات وهو موعد بعيد؟ ثم كيف يوافق الرئيس الفرنسي على اللقاء مع «ابوعمار» ولا يوافق على عقد مؤتمر لنصرة الشعب الفلسطيني في باريس تقيمه اليونسكو؟

أليس في لقاء أبي عمار تنازلا سياسيا ابعد مدى من الموافقة على عقد المؤتمر؟

هذا اللغز يحله أحد المسئولين الفرنسيين الاصدقاء للشعب الفلسطيني حين يهمس في اذن المسئول الفلسطيني قائلا : «أمل ان يبقى عرفات حيا حتى عام ١٩٨٤م!!!!».

فرنسا إذن تعلم ان هناك مؤامرة لقتل ياسر عرفات ولقد اتضحت معالم هذه المؤامرة فيما يجري اليوم في بقاع لبنان بل ان السيارة الملغومة التي وضعت في طريق دمشق ـ حمص ـ طرابلس بعد ان استدعاه رفعت أسد لحل «الاشكال»!! لينفجر اللغم أثناء عودته تأكيد عملي على ان رأس ياسر عرفات كان مطلوبا ولما علم عرفات بوجود السيارة الملغومة وبدأت الجماهير الفلسطينية في مخيم اليرموك تتحرك لتدمر مكاتب المتمردين بعد ان اكتشفت اللعبة وحجم المؤامرة كان قرار ابعاد عرفات من سوريا.

والاردن هل كان يعلم بالمؤامرة؟ يقول أحد المطلعين على بواطن الأمور ان عرفات حينما طلب من الملك حسين ان يوقف كل محادثات سياسية حول الاتحاد الكونفدرالي بحجة ان هناك **انفجارا** وشيكا في البقاع وان الاستعدادات تجري على قدم وساق لمواجهة هذا الانفجار ابتسم الملك حسين وقال : انفجار بوجه من؟ واستأذن في الخروج ليترك رئيس الوزراء الاردني مضر بدران ينتقل من التلميح الى ما يقترب من التصريح حين قال لعرفات : «بعد حلف الناتو.. هل يسمحون لكم بانفجار في وجه اسرائيل؟ الوضع قد ينفجر في وجوهكم..!!!».

المؤامرة اذن معروفة دوليا وعربيا ومعدة سلفا. وتنفيذها يجري خطوة خطوة. ولقد اصرت اسرائيل في اتفاقها مع لبنان على عدم السماح للبنان بالحديث مع منظمة التحرير حول الخروج من لبنان ولذلك اصرت منظمة التحرير على عدم الانسحاب من لبنان دون توقيع اتفاق مع السلطة اللبنانية يتناول تأمين مستقبل اللبنانيين الذين يقتلون في لبنان و يضطهدون و يهجرون وتهدم بيوتهم بينما يتحدث الكتائبيون عن توطين (٢٠٠,٠٠٠) فلسطيني في لبنان. اصرت منظمة التحرير على ان يقر البرلمان اللبناني اتفاقا فلسطينيا لبنانيا بضمانة الأمم المتحدة كرد على تجاهل منظمة التحرير باعتبارها مقبلة على الاندثار و بعد ذلك يلاقي الفلسطينيون في لبنان مصيرهم الاسود تحت رحمة الجلادين.

ولقد تمسكت الولايات المتحدة بقرارها عدم الحديث مع منظمة التحرير ـ وذلك حسب رغبة اسرائيل ـ الا بعد اعترافها بقرار الامم المتحدة ٢٤٢ وهو الذي يقر بوجود اسرائيل و يعتبر قضية فلسطين قضية لاجئين يجب توطينهم في البلاد العربية التي يقيمون فيها ومن المعروف ان سوريا وافقت على هذا القرار.

ولقد كان من ضمن البنود السرية لاتفاق لبنان ـ اسرائيل تحقيق الأمن والقضاء السياسي على منظمة التحرير. ولعل الاجراءات التي اتخذتها السلطات اللبنانية باغلاق آخر «مكتب ابحاث» لمنظمة التحرير في بيروت واعتقال المسئولين فيه لا يخرج عن تنفيذ هذا البند.

وحين يطالب المتآمرون بعودة القوات الفلسطينية الى لبنان يعلمون ان كثيراً من هذه القوات قد عاد الى البقاع فعلا بطريقة أو بأخرى بل ان المنظمة طلبت رسميا من دمشق بدخول ٦٠٠ مقاتل من كافة التنظيمات الى البقاع ولكن دمشق رفضت في الوقت الذي تعلن على لسان ابتاعها انه يجب ان تعود هذه القوات الى البقاع و يجب ان تبقى في لبنان.

■ ابو موسى يسرق العاج وابو صالح يقدم التقارير للسفارة السوفيتية وأبو أكرم!!!!

أزمة فتح



● ميتران .. تاجيل اللقاء



● اندروبوف .. الفرصة العظيمة

فما هي خطوات التنفيذ للمؤامرة الكبرى؟

● ان تقوم سوريا بالسيطرة على البقاع.

● ان تنقل القوات الفلسطينية الى سوريا بعد ان تجردهم من السلاح بحجة ابقاء السلاح في لبنان لتسليمه للقوى الوطنية، فاذا علمنا ان الدروز المسلحين حاليا بينما هم تحت السيطرة الاسرائيلية هم من القوى الوطنية وانه إذا لم تقم دولة مسيحية في لبنان فستقوم دول «طوائف» ادركنا كم هي المؤامرة متشعبة الاطراف.

● بعد نقل الفدائيون بلا سلاح الى دمشق لعقد مؤتمر باسم «مؤتمر فتح» و يدعو الى مجلس وطني جديد في دمشق لانتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ربما ضمت من اللجنة القديمة خالد الفاهوم وعبدالمحسن ابو ميزر والأول له خلفية بعثية والثاني ماركسية وهما محسوبان على سوريا.

ولقد عرض الأمر على «ابو اللطف» من قيادة «فتح» كما عرض الأمر على «ابو إياد» ولكنهما رفضا رفضا باتا المشاركة في هذه اللعبة المؤامرة.

المؤامرة يجري الآن تنفيذها بكل دقة وهي لا تقتصر على البقاع:

● فهناك الأموال الليبية المرصودة للأرض المحتلة لا من أجل الصمود ولكن من أجل التخلي عن قيادة عرفات وتأييد المتمردين والمتآمرين وكان ضمائر الجماهير تشتري بالمال وكان حب الوطن والاخلاص له يحتاج الى اجر مدفوع مقدما وكان هذه الأمة عميت عن ادراك الحقيقة وابعاد المؤامرة ولما كان حصر الأزمة في نطاق البقاع أمر غير مرغوب فيه لاحتمال عدم فعاليته وتاثيره كان لابد من توسيع نطاق الأزمة وخلق مشاكل للثورة الفلسطينية خارج سوريا ولبنان ولذلك:

● ارسل عشرون شخصا من دمشق الى براغ وانتشروا في أوروبا للقيام بمشاكل واغتيالات...!

ولعل الكثيرين مازال يحمل في ذهنه هالة معينة للعقيد «ابوموسى» باعتباره ضابطا فلسطينيا انفصل عن الجيش الاردني عام ١٩٧٠م اثناء أزمة ايلول والتحق بقوات الثورة الفلسطينية وان بينه وبين النظام السوري ثاراً منذ عام ١٩٧٦م حيث استطاع ان يبيد عدداً كبيراً من دبابات الجيش السوري التي حاولت اقتحام صيدا أو صور – لا أذكر – وذلك بحيلة وهي انه طلب من النساء والاطفال في المدينة ان يخرجوا لاستقبال الدبابات السورية وفي نفس الوقت كان قد نشر ثلاثة آلاف ضارب آربي. جي في أزقة المدينة حتى إذا تغلغلت الدبابات في كافة أرجاء المدينة انطلقت القذائف عليها من كل مكان فدمرت عددا كبيرا منها. بعد ذلك صار «ابوموسى» مطلوبا لسوريا وجرت عدة محاولات لاغتياله. ولعل هذه الأمور هي التي ساقت عواطف الناس نحو «ابوموسى» ولم تقبل عقولهم اتهامه بالعمالة والتبعية لهذه الأسباب ايضا كان «ابوموسى» اصلح من يقوم بهذا الدور ولقد قام «ابو صالح» بدور الوسيط للتصالح بين النظام السوري و«ابوموسى» بعد ان قرر القائد العام للثورة الفلسطينية نقله من موقعه نقلا اعتبره «ابوموسى» تأديبيا. ولقرار عرفات قصة ننشرها هنا لأول مرة نقلا عن مصدر «فتحوي» مطلع وهي: ان أبا موسى زار احدى الدول الافريقية – ولم يحدد اسم الدولة ولا تاريخ الزيارة – وسرق كمية من العاج بالاشتراك مع احد التجار ثم حمل العاج في حقيبة واستطاع الخروج به. وعندما علم «ابوعمار» أمر الحاج اسماعيل بالقاء القبض على مهربي العاج «ابوموسى» والتاجر الآخر والاستيلاء على حقيبة العاج واعادتها الى الدولة الافريقية. وقبل ان يقدم «ابوموسى» للتحقيق قام بتمرده المدعوم من سوريا وليبيا. وكانت لهجة الحقد على «ابوعمار» والحاج اسماعيل واضحة.

وعندما يتحدث الانسان عن احد فرسان المتمردين وهو موسى عوض المسمى «ابو اكرم» فانه يخجل من مجرد ذكر هذا الاسم و يعف لسانه وقلمه عن ذكر صفاته واخلاقه.

ونحن هنا لا نريد ان نشهر بأحد ولكن نقول لهؤلاء الذين أرادوا ان يدخلوا التاريخ من الزاوية التي دخل منها الاعرابي الذي بال في المسجد، ان قضية فلسطين قضية مقدسة حرقت وستحرق كل الاصابع التي تمتد إليها بسوء وان للقضية رجالا من ذوي الأيادي المتوضئة والقلوب المضاءة بالايمان، على ايديهم سيكون النصر بإذن الله.

وستصحو هذه الأمة، الأمة الغافلة التي بكت عام ١٩٧٠م على موت عبدالناصر ولم تبك على ذبح الفلسطينيين في ذلك الحين نتيجة رفضهم لمشروع روجرز الذي قبله عبدالناصر. يوم يتعلق قلب المؤمن بالله لا يبقى لأعداء الله في قلبه مكان و يوم يخلص النية لله يوفقه الله و ينجيه **«الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون»** (يونس/٦٢) **«ومن يتق الله يجعل له مخرجا»** (الطلاق/٢).

مثلما لجأ «ابوعمار» اثناء حصار بيروت الى الله فاعتكف يناجي ربه ثم خرج يقول «هبت رائحة الجنة» فكان لهذه العبارة الأثر الأكبر في صمود المقاتلين ودحرهم للغزاة. ومثلما كانت عبارة «الله اكبر» نداء الحق الذي اطلقه الأشبال المؤمنون ليدمغ الباطل اليهودي المجرم، فاننا ندعو قادة المقاومة الى اللجوء الى الله وموالاة اولياء الله فانهم عندئذ هم المنتصرون بعون الله. **«ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون»** (المائدة/٥٦).

وانتم إيها المسلمون في كل مكان: ان قضية فلسطين قضيتكم وابناء فلسطين المشردون والمجاهدون أمانة في اعناقكم وان ذبحهم هو ذبحكم وان قدسهم هي قدسكم فتحركوا لانقاذهم من المؤامرة. هبوا لاطفاء الحريق قبل ان يصل إليكم ولتكن هناك مراجعة من الجميع، لتعلم الثورة الفلسطينية من هم اعداؤها ومن هم اصدقاؤها وليعلم المسلمون ان حرق القضية الفلسطينية حرق لقضيتهم الأولى وليتصرف الجميع على هذا الأساس.

حركة الاتجاه الإسلامي في تونس

إن حركة الاتجاه الاسلامي، وهي تحتفل بمرور سنتين على ذكرى الاعلان عن تأسيسها لاقت فيهما ما لاقت من صنوف الجور والظلم والقمع والارهاب، لتؤكد لجماهيرها وكافة القوى الحية بالبلاد وخارجها تمسكها بالمهام التي التزمت بتحقيقها و بالوسائل التي اعتمدتها مستلهمة كل ذلك من مبادىء الاسلام العظيم.

ولئن انطلقت حركتنا حاملة رؤية تغييرية جديدة فانها تستمد شرعيتها في الوجود والعمل من أوامر دينها الحنيف وجماهيرها العريضة بالتحرك من أجل قضايا المستضعفين ولاقامة مجتمع الحق والعدل والحرية مستمرة في رفع المشعل الذي يضيء درب الخير والهدى لشعبنا منذ خمسة عشر قرنا في تونس الاسلام ملتحمة في مسيرتها المباركة مع جماهير شعبنا المسلم التي عبرت في كل المناسبات عن تأييدها ونصرتها لقضيتنا العادلة.

ان حركتنا التي أكدت عزمها الراسخ على المساهمة في بناء تونس الغد ترفض اعتماد العنف كأداة للتغيير بنفس الحدة التي ترفض بها أن يسلط العنف عليها، فقد ثبتت الحركة المبدأ الشوري كمنهج للتعامل داخلها و بين أبناء الوطن الواحد شعارها في ذلك (لا إكراه في الدين) (وأمرهم شورى بينهم) فجعلت الشورى أساس حسم الصراع في مجالات الفكر والثقافة والسياسة واكدت غير ما مرة على وجوب استبعاد العنف مهما كان مأتاه، وقد أثبت القضاء أخيرا براءة ساحة الاسلاميين في أكبر قضية عنف الصقت بهم (احتجاز عميد كلية العلوم).

ورغم ذلك فقد سلطت على حركتنا ولازالت تسلط عليها شتى أصناف القمع والارهاب نذكر منها: ــ سلسلة من المطاردات والاعتقالات والمحاكمات مورست فيها أبشع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي على مناضلينا الشرفاء.

ــ ترويع الأهل واحتجازهم كرهائن وتوقيف مناضلينا لمدة طويلة دون محاكمة آخرها معتقلون جانفي ١٩٨٣.

ــ تعطيل لوسائل اعلامنا بطرق تعسفية مصحوبة بحملة اعلامية تشويهية واسعة.

ــ اعتداء على أبسط الحريات الفردية نذكر منها بالخصوص اصدار منشور ١٠٨ المتعلق بالزي الاسلامي وما صاحبه من مضايقات وطرد تعسفي للفتيات المحجبات.

وحركتنا تعلم يقينا ان انغلاق نظام الحكم في بوتقة الانفراد والاحادية لن يزيد إلا في تفاقم الأزمة الشاملة التي تخنق البلاد وتعطل جهود القوى المناضلة الصادقة، ولذا فان كل قمع لحركة الاتجاه الاسلامي أو محاولة لاستثنائها وحرمانها من حقها في التواجد كطرف سياسي هو تعميق لحدة الأزمة وحرمان للجماهير من أدواتها القانونية مما لن ينجر عنه من النتائج إلا أوخمها.

ولقد دعا الاسلام للمجادلة والاقناع فحرصنا انطلاقا من ذلك على أن يكون تعاملنا مع غيرنا مبنيا على أساس الحوار مؤمنين في الحقيقة ليست حكرا على طرف دون آخر وأن النهضة مهمة كل القوى الصادقة.

وأن الفهم الشمولي للاسلام المحدد في الكتاب والسنة وبناء التصورات والتوجهات على ضوئه لا يعني البتة احتكار الصفة الاسلامية بل هي بالنسبة إلينا رمز الى أن حركتنا قد اختارت لنفسها منهجا معينا للتفاعل مع الاسلام يحدده فهمها الخاص لهذا الدين والذي قد يختلف عن فهم الآخرين له.

ان حركتنا لتؤكد تبنيها للمطالب الجماهيرية الملحة التالية:

ــ سن عفو تشريعي عام باطلاق سراح كل المعتقلين والمساجين من أجل ممارستهم لحقوقهم السياسية وحفظ القضايا الجارية.

ــ القضاء نهائيا على التعذيب وفتح تحقيق عدلي في ذلك.

ــ تحديد قانوني لمدة الايقاف التحفظي.

ــ مراجعة قانوني الجمعيات والصحافة لتمتيع كل مواطن بحق التعبير والتجمع.

أن حركة الاتجاه الاسلامي التي عاينت التفاف حركات المعارضة والمنظمات الجماهيرية والانسانية حول هذه المطالب الأساسية تسجل لها هذه المواقف الايجابية ومساندتها لحركتنا في محنتها.

ونحن إذ نحيي هذه الذكرى نحيي كل المجاهدين في فلسطين وأفغانستان وكل حركات التحرر في العالم والمناضلة من أجل قضاياها العادلة.

(يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) صدق الله العظيم

الامين العام لحركة الا تجاه الاسلامي
حمادي الجبالي
تونس في ٢٣ شعبان ١٤٠٣ هـ
٦ مايو ١٩٨٣ م

نداء من يوغسلافيا

أيها الاخوة المسلمون الاعزاء...

ان يوغسلافيا لا تطبق فيها حقوق الانسان إلا على الورق فقط والأمر مختلف تماما من الناحية العملية. ونحن المسلمين الذين يعيشون في سيراجيفو من يوغسلافيا نعاني اذلال لا حد له. وليس هناك أذل لنفس الانسان المسلم من أن تذهب زوجته أو اخته او ابنته الى ثكنات الجيش فقد عمد قادة يوغسلافيا الى تنفيذ هذه الفكرة حيث أقروا عام ١٩٨٢ قانونا لتنظيم الخدمة العسكرية يتوجب بمقتضاه على النساء أيضا أن يمارسوا التدريب العسكري على اعتبار ان الدفاع عن الوطن واجب مفروض على كافة المواطنين رجالا ونساء.

وعند بدء مناقشة القانون مناقشة عامة «قانون الخدمة العسكرية والنساء» أحس المسلمون بأن كيانهم الأسري يتعرض من أساسه.

ومن المنظمات الشبابية والمدارس ترغم اخواتنا المسلمات وبناتنا على الالتحاق بالجيش وقد تحولت هذه المشكلة الى قضية ثارت من أجلها الخلافات المستمرة في العائلات واصبح الآباء يتبرأون من بناتهم والاخوة يتبرأون من اخواتهم ولكن ماذا يستطيع المسلم أن يفعل؟ وماذا تستطيع المرأة أن تفعل في الثكنات وأي نوع من الأمهات والمدرسات سيكن اللاتي تدربن في الثكنات.

إننا نطلب منكم أيها الاخوة الاعزاء في العالم كله، أن تعتبروا هذا القانون بمثابة آخر ضربة توجه للمسلمين للقضاء عليهم قضاء مبرما؟ أليس ذلك مثيلا لما تمارسها اسرائيل المعتدية حيث تطلع الصهيونية الى هزيمة العالم العربي ولكن أي عالم تريد يوغسلافيا أن تناجزه العداء.. وتتغلب عليه.

أيها الاخوة المسلمون: ساعدونا حتى يسترد القادة اليوغسلاف عقولهم و يثوبوا الى رشدهم.

تنظيم الاتحاد الاسلامي اليوغسلافي
في سيراجيفو
يوغسلافيا

فيشر

FISHER

FVH-D520
VHS PAL/SECAM*
Video Cassette Recorder

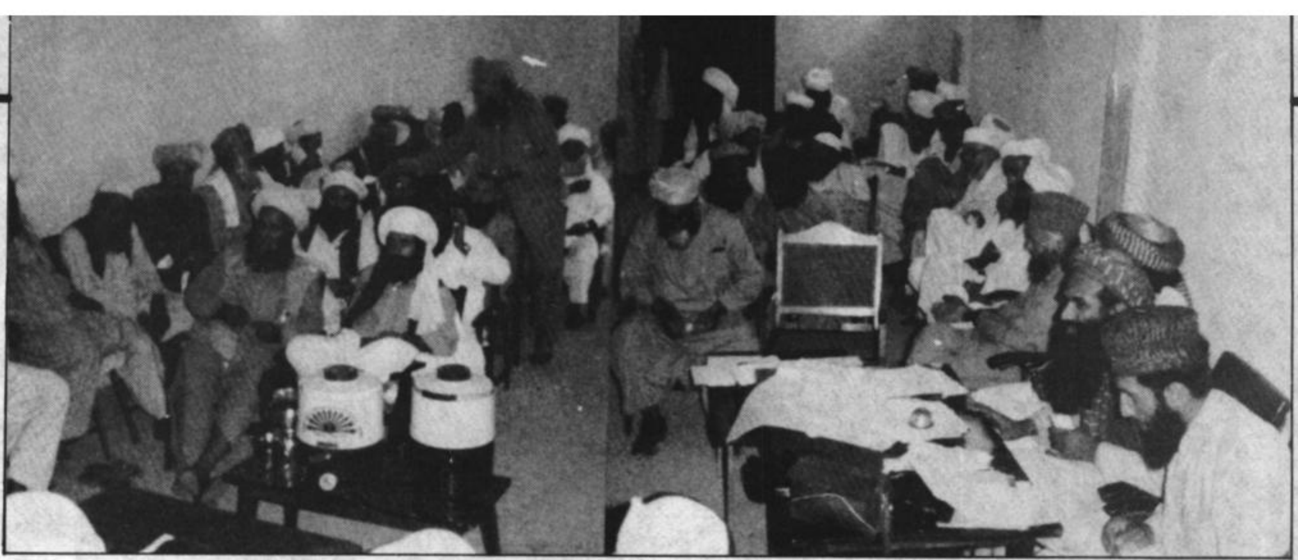
مسجل ڤيديو كاسيت پال/ سيكام* VHS



VHS
PAL

 FISHER شركة راديوهاوس 

شارع عبدالله السالم - تلفون/ ٤١٩١١٣ - ٤١٩١٢٣ - ص.ب/ ١٠٠١ - الصفاة - الكويت - برقياً: راديوهاوس

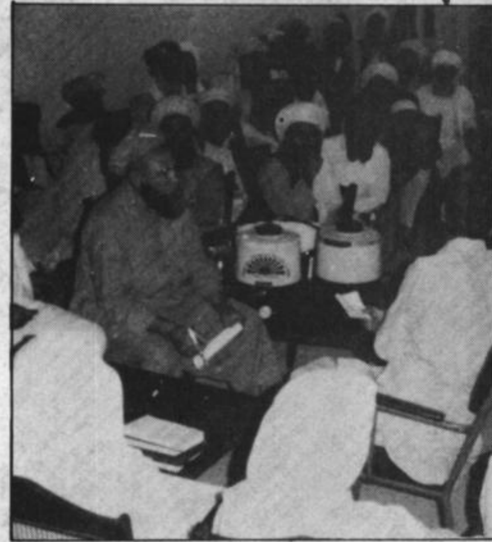


● لقطة من مجلس الشورى حيث تم انتخاب البروفيسور سياف.

قضايا إسلامية

بعد مبايعة سياف :

المجاهدون الأفغان يشـــدّدون القبضة على العدو



فرز اصوات أعضاء مجلس شورى المجاهدين بعد اقتراعهم.



● مبايعة

● لم تكن بيعة قادة المجاهدين الافغان للبروفيسور عبد رب الرسول سياف بالأمر النظري. لقد كانت بيعة عملية (جهادية) شدت أواصر المجاهدين بعضها الى بعض منذ اللحظة التي تم فيها اللقاء الأخوي العظيم بين مسؤولي المنظمات الاسلامية التي حلت نفسها في مجلس الشورى بعد أن قدم مسؤوليها جميعا استقالاتهم وتسليم مالديهم من جنود واعتاد للأمير المبايع لمدة سنتين.

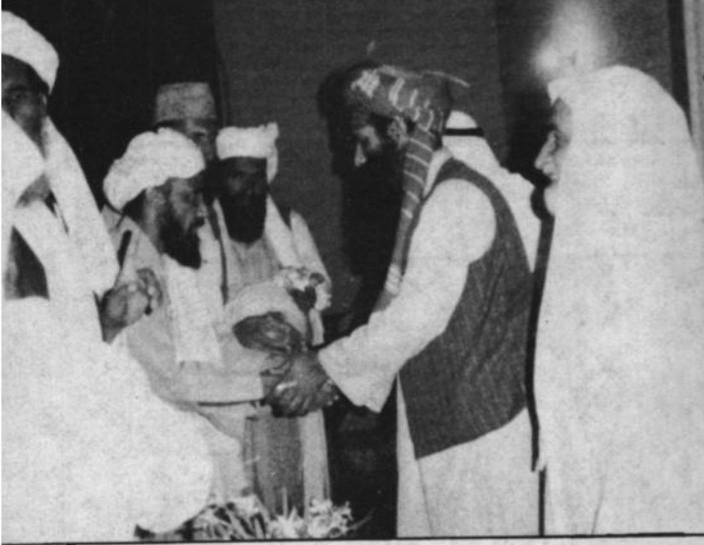
لقد كانت خطوة عظيمة قام بها المجاهدون.. وقد باركت جميع شعوب العالم الاسلامي ذلك اللقاء الأخوي الصادق الذي أكد اجتماع الاخوة تحت راية واحدة ومع أمير واحد ونحو هدف عظيم واحد، وقد كان لوحدة المجاهدين أثر كبير في نفوس اخواننا الأفغان داخل افغانستان. حيث ارتفعت المعنويات مما أدى الى تصعيد النشاط واشتداد المعارك واقبال الانتصارات. وفيمايلي تقرير موجز عن أهم الأحداث التي علمت المجتمع بها من مصادر موثوقة.

ان الاعلان عن وحدة المنظمات المجاهدة في افغانستان كان له أثر كبير في نفوس المجاهدين في الداخل حيث رفع معنوياتهم في جبهات القتال، لذلك فقد صعد المجاهدون من نشاطاتهم واشتدت المعارك في جميع المقاطعات بما في ذلك العاصمة كابل ومراكز المدن الرئيسية الأخرى وفيمايلي تقرير عن بعض ماوصلنا من أخبار المعارك :

١ ــ ذكرت المصادر الدبلوماسية في اسلام آباد أن المفاوضات السياسية لحل القضية الافغانية قد بدأت في جنيف وإزاء هذا الوضع فقد صمم المجاهدون الأفغان تشديد هجماتهم على (كابل) وضواحيها كرد فعل لهذه المفاوضات التي لم يشترك فيها الطرفان الأساسيان في القضية وهما الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان والمعتدون الروس، وكانت أقوى هذه الهجمات قد وقعت في



• مبايعة



• مبايعة.

ليلة الاحد (١٩ يونيو) الماضي وذلك على قلعة (بالاحصار) وهي القلعة التاريخية الخصبة. لقد بدأ الهجوم في منتصف الليل واستمر (٤ ـ ٥) ساعات مما اسفر عن تدمير عدد من الدبابات الروسية والاستيلاء على معدات عسكرية أخرى وقتل عدد من القوات المشتركة الحكومية والروسية وأسر عدد آخر منها.

واضافت المصادر الموثوقة ان الهجوم كان من القوة لدرجة ان القوات الروسية أجبرت على استخدام الهليكوبتر العسكرية في الليل التي لم تؤثر بدورها على رد الهجمات على هذه الثكنة العسكرية.

٢ ـ استعد المجاهدون للقيام بهجوم موسع على منطقة (بغمان) الواقعة على بعد (٩) كيلومتر عن العاصمة (كابل) وقد هاجم المجاهدون في اليوم نفسه الذي وقع الهجوم فيه على قلعة (بالاحصار) السفارة الروسية والاماكن المحيطة بها، ووصف هذا الهجوم بأن أعنف هجوم يقوم به المجاهدون خلال هاتين السنتين، واسفر الهجوم عن تدمير أجزاء من بناية السفارة الروسية.

٣ ـ ذكرت مصادر المجاهدين الافغان ان المجاهدين هاجموا اللواء (٣٨) وهو لواء الكوماندوز في مقاطعة (باكتيا) في أواخر الشهر الماضي، وقتلوا حوالي (٢٠٠) من الجنود واسروا حوالي مائة في العملية الناجحة التي استمرت ثلاثة أيام، و يذكر ان هذا اللواء نقل الى (باكتيا) بعد الانسحاب من نبجسير وتحمل الخسائر الجسيمة فيها.

٤ ـ هاجم المجاهدون بالقنابل المطار العسكري الواقع في منطقة (شنيدند) التابعة لمحافظة (هرات) في الاسبوع الماضي ودمروا عددا من الطائرات وقتلوا (١٦) من حراس المطار.

كما هاجموا مطار (هزار شريف) العسكري أيضا في التاريخ نفسه واسفر الهجوم عن تدمير طائرة عسكرية وتحطيم مدرج الطائرات، وجدير بالذكر ان القوات الروسية قامت على إثر ذلك بقصف القرى المجاورة للمطار مما أدى الى استشهاد عدد من المدنيين وجرح عدد آخر.

٥ ـ ذكرت الأنباء الواردة من (كابل) أن المجاهدين هجموا على القافلة العسكرية الروسية في الشارع بين (هرات) و(قندهار) ودمروا دبابتين و(٧) ناقلات جنود و(٥) ناقلات نفط وقتلوا (٢٥) جنديا حكوميا و(٣٦) جنديا روسيا.

٦ ـ في دروازة (قندهار) في مدينة هرات هاجم المجاهدون في الاسبوع الماضي مقرا للقوات المشتركة الحكومية والروسية، وقتلوا عددا من القوات واسروا عددا آخر نقلوهم الى مواقعهم.

كما قتلوا عددا من قوات العدو في منطقة (كنج) الواقعة غربي مدينة (هرات) ومازالت المعارك مستمرة في تلك المنطقة.

كذلك حصل هجوم في الطريق الرئيسي بين محافظة (بادغيس) و(هرات) على قافلة روسية دمر المجاهدون منها عددا من دبابات العدو واستولوا على اسلحة حربية وشاحنات وحاملة مواد غذائية.

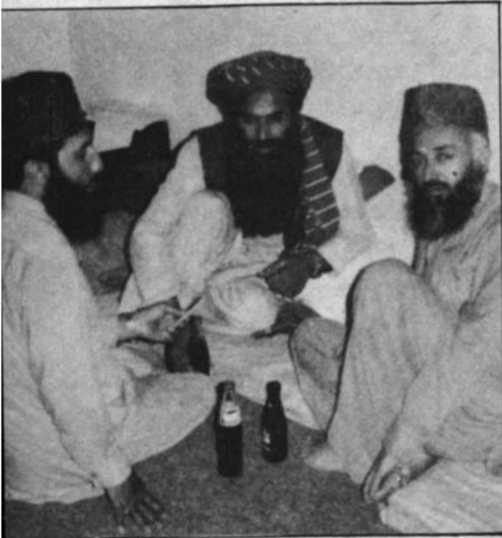
قال تعالى : «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم» صدق الله العظيم.

• واننا نتمنى للمجاهدين الأفغان كل نجاح، ونسأل المولى جلت قدرته في هذه العشر الأواخر من رمضان المبارك أن يحقق لهم النصر. كذلك فاننا ندعو المسلمين في جميع الأقطار بدعم جهاد اخوانهم ماديا ومعنويا و يد الله مع الجماعة.

وبهذه المناسبة يسرنا ان ننشر بعض الصور لجلسة مجلس الشورى التي تمت فيها مبايعة البروفيسور سياف أميرا للمجاهدين الأفغان لمدة سنتين.



• الاستاذ مولوي يونس خالص الى جانب سياف



• الاستاذ برهان الدين ر باني والاستاذ غولب الدين في جلسة اخوية.



مع الأمين العام للجماعة الاسلامية في بنغلادش

الشيخ أبو الكلام محمّد يوسف

لفضيلة الشيخ (أبو الكلام محمد يوسف) تاريخ معروف في العمل الاسلامي والدعوة الى الله ... في باكستان قبل أن تنفصل الى شطرين و بعده... دخل البرلمان الباكستاني إثر انتخابات نيابية عندما كانت باكستان موحدة.. واستلم حقيبة وزارية في باكستان الشرقية..

● وفي لقاء معه طرحت المجتمع بعض الأسئلة مستكشفة أوضاع العمل الاسلامي في بنغلادش وذلك كمايلي:

اللقاء مع الشيخ ابو الكلام محمد يوسف، الأمين العام للجماعة الاسلامية في بنغلادش والعضو السابق للبارلامنت الباكستانية والوزير السابق للباكستان الشرقية.

المجتمع : هل لكم أن تحدثنا عن بداية تكوين الجماعة الاسلامية في بنغلادش ؟

جـ ـ كانت الجماعة الاسلامية قد أسست في شبه قارة الهند في عام (١٩٤١م) ولكنها بدأت عملها في بنغلادش (الباكستان الشرقية سابقا) في عام (١٩٥٢)، ومؤسس الجماعة الاسلامية هو الاستاذ السيد أبو الأعلى المودودي رحمه الله، وكانت كتبه مؤلفة في لغة الاردو، ولهذا لم تبدأ انتشارها في بنغلادش قبل عام (١٩٥٢م) ولكن المهاجرين من الناطقين باللغة الأردية الذين هاجروا من الهند الى الباكستان الشرقية بعد انفصال البلاد كانوا يشملون بينهم بعض اعضاء الجماعة الاسلامية وأركانها، وهؤلاء بدأوا تأسيس الجماعة أولا في مدينة داكا. ولكن مرحلة التوطيد على أوسع نطاق كانت في عام (١٩٥٢م) ـ حيث بدأت ترجمة الكتب الأصلية للجماعة الاسلامية باللغة البنغالية المحلية على نطاق واسع من عام ١٩٥٢م ـ فطفق الناس يشتركون في الجماعة من أهل اللغة البنغالية، أما الآن فقد أسست الجماعة الاسلامية مؤسسة قوية لتأليف الكتب الاسلامية وتصنيفها واسمها «المركز الاسلامي» و بواسطتها بدأت عملية الترجمة على أوسع نطاق في التفاسير والأحاديث ومن كتب الاستاذ المودودي والشهيد سيد قطب والشهيد حسن البنا رحمهم الله تعالى.

و يسرني أن أقول: لقد انتشرت فروع الجماعة الاسلامية في بنغلادش بل في أنحائها كلها، وأعضاء الجماعة على ثلاثة أقسام:

● العضو الابتدائي.
● العضو العالي.
● الركن ـ وأعداد (العضو الابتدائي) للجماعة حوالي نصف مليون، وأعداد (العضو العالي) عشرون الف، وعدد الأركان اكثر من الف، و بعد التربيات الكثيرة والاختبارات العديدة تمنح الجماعة عضو يتها.

المجتمع : وماذا عن التعاون بين الجماعة الاسلامية في بنغلادش مع الجماعة الاسلامية في كل من باكستان والهند؟

جـ ـ كانت الجماعة الاسلامية متحدة في الهند في عصر الاستعمار البريطاني وفي عام (١٩٤٧م) انفصلت البلاد الى قسمين باكستان والهند، فانفصلت الجماعة أيضا من حيث التنظيم والدستور، كذلك الجماعة الاسلامية كانت جماعة واحدة في الباكستان الشرقية والباكستان الغربية، وعندما انفصلت الباكستان الشرقية باسم دولة بنغلادش، انفصلت الجماعة، الجماعة الباكستانية من حيث الدستور، والآن الجماعة الاسلامية في بنغلادش تعتبر جماعة مستقلة دستوراً وتنظيما، وهكذا الجماعة الاسلامية في باكستان وفي الهند جماعتان اسلاميتان مستقلتان، ولكن الصلة الروحانية موجودة في هذه الجماعات الثلاثة لاتفاق الاغراض والأهداف.

المجتمع : كيف تصفون الجو العام الذي يحيط بعمل الجماعة، (المواطنون، السلطات الرسمية، الهيئات التبشيرية، الجماعات المنحرفة)؟

جـ ـ قامت في بلادنا حكومة عسكرية في عام (١٩٨٢م) وفي شهر مارس الماضي ألغيت جميع النشاطات السياسية وألغيت أيضا النشاطات السياسية للجماعة، ولكن رجال الجماعة أقاموا مؤسسات دينية واجتماعية وتبليغية في أنحاء البلاد، مما جعل نشاطاتها جارية وسارية، كذلك كانت تجري عملية التأليف والتصنيف والبحث العلمي، والآن سمحت الحكومة العسكرية بالعمل السياسي في نطاق محدود، فلهذا بدأت الجماعة عمليتها في ميدان السياسة وصارت دعوة الجماعة محبوبة لدى الجمهور الاسلامي في بنغلادش حيث يلاحظ ازدياد الاقبال عليها وليس هناك من يعترض من الشعب على عمل جماعتنا سواء في المؤسسات الاسلامية أو في المساجد إلا المشايخ الرسميين وبعض علماء الديوبندية.

المجتمع : وماذا عن التبشير النصراني؟

جـ ـ نشاطات التبشير المسيحي جارية في البلاد على أوسع نطاق وحوالي (٢٠٠) من منظماتهم تعمل في حقل الدعوة التبشيرية في البلاد، وبنغلادش بلد زراعي، ولهذا فالمبشرون المسيحيون بدءوا نشاطاتهم بين الفلاحين والمزارعين بمساعدة الحكومة متمسكين بالمشروعات المختلفة في الزراعة وتحت شعار التنمية في الانتاج ـ كما أقام المبشرون دورا للأيتام من الفقراء والمساكين في أنحاء البلاد، والأيتام الذين يسكنون في هذه (المياتم) اكثرهم من أولاد المسلمين الفقراء، ومهمة القائمين على الميتم هي التنصير حيث ينصرونهم بتربية خاصة منذ طفولتهم، وأقام المبشرون مسكنا لهؤلاء الأطفال الابرياء ـ فالأطفال يستلمون الطعام والملابس من البعثات التبشرية ـ ولكن الجماعة الاسلامية أيضا أقامت بين المزارعين مراكزا ودورا للايتام من الفقراء المساكين، ولكن نشاطاتها محدودة لقلة الأموال والوسائل، وفي الوقت الحاضر تقوم في البلاد حكومة عسكرية مما يجعلنا نحجم ونمتنع عن فعل شيء تجاه النصارى وذلك لأسباب معروفة.

المجتمع : ماهي المؤسسات الاسلامية التي انشأتها الجماعة الاسلامية وتعمل من خلالها؟

جـ ـ انشأت الجماعة الاسلامية ثلاث عشرة مؤسسة اسلامية أكثرها تنتشر في كل البلاد، وأسماؤها كالتالي:

١ ـ الدار العربية للدعوة الاسلامية في بنغلادش.
٢ ـ جمعية الدعوة الاسلامية لغير المسلمين.
٣ ـ المركز الاسلامي في بنغلادش للتأليف والتصنيف والبحوث العلمية.
٤ ـ جمعية التربية الاسلامية، لتنظيم المدارس الدينية والمعاهد العلمية.
٥ ـ اتحاد الأمة (بنغلادش).
٦ ـ الجمعية الخيرية الاجتماعية الاسلامية.
٧ ـ المطبعة الحديثة ـ لطباعة الكتب الاسلامية ونشرها.
٨ ـ منظمة الطلاب الاسلامية.
٩ ـ منظمة الطالبات الاسلامية.
١٠ ـ جمعية الفلاحين الخيرية.
١١ ـ فدرلة العمال الخيرية، بنغلادش.
١٢ ـ بعثة المساجد.
١٣ ـ تروست الفلاح العام (أي ادارة الطباعة والنشر للجرائد اليومية والاسبوعية والشهرية).

المجتمع : ماهو الوزن السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعلمي للجماعة الاسلامية في بنغلادش؟

جـ ـ للجماعة كتب اسلامية كثيرة، ونشاطاتها موجودة في الدعوة والتربية وفي الصحافة وفي الأداب وفي الثقافة على اوسع نطاق وبهذا استطاعت الجماعة أن تؤثر في سياسة البلاد وتعليمها والآن استطاع الصديق والعدو أن يفهم بأن الاسلام دين كامل ودستور شامل لكل شعبه من شعب الحياة الانسانية، وهكذا صار الاصدقاء يعملون للجماعة والأعداء يعادون بشدة.

المجتمع : يلاحظ ان الفقر يمثل ظاهرة واضحة في المجتمع البنغلاديشي مما يتيح فرصة للجمعيات التنصيرية والاحزاب الشيوعية لاستغلال هذا الوضع العكر والتحرك فيه بنشاط، ما حقيقة هذا الراي وماهو تحليلكم لهذه الظاهرة؟ وماهي الحلول التي تراها الجماعة الاسلامية لتحسين الوضع المعيشي والاقتصادي في البلاد؟

جـ ـ لقد عانت بنغلادش ولازالت تعاني من الفقر الشديد وهي الآن ثاني أفقر دولة في العالم وهذا الفقر كان ولا يزال عاملا مساعدا لتهيئة الاجواء المناسبة لفعاليات البعثات التنصيرية، هذا الفقر أيضا أتاح الفرصة للشيوعيين أن يدعوا الشعب البنغلادشي الى ايدولوجيتهم ولكن الشيوعية العالمية تفرقت ولا تزال تتنازع فيما بينها، ومن ناحية أخرى أممت المصانع والبنوك وشركات التأمين والتجارة بتأثير الشيوعيين في بنغلادش على أثر استقلالها عام ١٩٧١م فازدادت مصائب الشعب ومشكلاته فخسرت المصانع والبنوك بعد التأميم وصارت هدفا للخسران المبين، فذاق الشعب طعم الشيوعية من أعماق قلبه، فشاهدت الجماهير وأهل الرأي في البلاد الصورة الأصلية للشيوعية علانية، فصار اكثر السكان معاديي للشيوعية.

فلم ينجح الشيوعيون في البلاد إذن، وهم الآن يبذلون جهودهم في النشاطات الثقافية لكي ينشروا أيدولوجيتهم تحت ستارها، ولكن المبشرين لم يتعرضوا لمثل هذه المشكلات الى الآن ولم يتقبل الشعب البنغلادشي مشروعاتهم الواسعة عدا بعض الشخصيات الاسلامية ومنظماتها. وأخذت الحركة الاسلامية برامجها من حيث الاثبات والنفي في مواجهة النشاطات الهدامة للبعثات التنصيرية لكن هذه البرامج لم تتقدم لقلة الأموال والوسائل.

المجتمع : ماهي رؤيتكم لمستقبل الجماعة الاسلامية إزاء الوضع الحالي؟ وما الذي ترونه مساعدا في تقدمها ونصرتها بإذن الله؟

جـ ـ مستقبل الجماعة الاسلامية في بنغلادش يسير نحو الافضل بإذن الله سبحانه وتعالى، لأن دعوتها انتشرت الى أولي الألباب في البلاد حتى المزارعين والعمال.

المجتمع : ما مدى تعاونكم مع الدول الاسلامية الأخرى وتبادلكم معها الدعم الثقافي والمادي؟

جـ ـ أعداء الاسلام والمسلمين يبذلون جهودهم لكي يفرقوا هذه البلاد الجديدة للمسلمين عن العالم الاسلامي كله، ولكن الصلة مابين بنغلادش والعالم الاسلامي عميقة جدا بفضل الله أولا وبجهود الشعب الاسلامي في بنغلادش. والآن تقف بنغلادش الى جانب قضايا العالم الاسلامي كقضية افغانستان وقضية فلسطين وغيرهما، وهي الآن عضو نشط في منظمة العالم الاسلامي وهذا يتطلب من العالم الاسلامي والعالم العربي الوقوف الى جانب اخوانه الفقراء في بنغلادش فالمسلمون جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».



الوحدة العربية بين العلمنة والإسلام

بقلم : عبدالجليل الغربللي

* القومية كمفهوم علماني أدت الى تقويض الوحدة العربية
* الشعب العربي المسلم لا يريد شعارات براقة كما يطرح العلمانيون.
* التصور الإسلامي للوحدة هو الأمل الذي تطالب شعوبنا بتحقيقه.

ما مظاهر علمنة قضايانا المصيرية؟ وهل استطاعت الحركات السياسية ذات الأبعاد العلمانية مثل حركة القوميين العرب وغيرها من الحركات السياسية في الوطن العربي النجاح في إزالة التناقضات التي أدت الى تقويض المفاهيم الوحدوية لهذه الحركات؟

ولماذا أصبحت قضايا تلك الحركات من القضايا الهامشية بالنسبة للانسان العربي؟

فهل تكمن المشكلة في تبني تلك الأهداف؟ أم أن تلك الحركات افتقدت تلك الأدوات والوسائل الكفيلة في تحقيق الوحدة؟ وهل سيتمكن المد الاسلامي من تحقيق ما عجزت عنه تلك الحركات العلمانية؟

■ فاقد الشيء لا يعطيه:

نبدأ فنقول أن التجارب التي مرت بالأمة العربية تثبت بالقرائن والأدلة الدامغة أن الحركات السياسية العلمانية قد اكتفت **بالشعارات البراقة** لمداعبة عواطف الجماهير وإيجاد زخم جماهيري لدفع هذه الحركات الى الواجهة لكي تحتل الصفوف الأولى وتمارس هوايتها في التمتع بممارسة السلطة... وسرعان ما تحطمت تلك المحاولات عندما أختبرت في أول امتحان لها وفشلت فشلا ذريعاً في إيجاد الأدوات والوسائل الصحيحة الكفيلة بتحقيق أهدافها... وأن هذه المحاولات قاطبة كانت تحمل بذور فشلها وفنائها من خلال البعد عن المنهج الرباني واستبداله بالمنهج العلماني كما سنثبته فيما بعد.

● وكان من شأن هذه المحاولات أن أفرزت مراكز القوى السياسية الجوعى لممارسة السلطة بالأسلوب الذي يحفظ لها مواقعها في السلطة وان ترتب على ذلك تكوين (الأزلام) والشلل كحزام أمني للسلاطين الجدد. وكان من شأن الممارسات الاشتراكية والمادية المستغلة أن وجدت مراكز الهيمنة الاقتصادية و بسط النفوذ المادي للمقربين للسلطة الأمر الذي وفر الظروف المعنوية والمادية لدى الفئات الأخرى التي أبعدت لسبب أو آخر من الساحة والتي تأثرت مصالحها الاقتصادية والسياسية من إحداث الانقلابات على تلك المحاولات الوحدوية. وتكررت تلك الأمثلة في جميع التجارب التي بدأت بزخم جماهيري سرعان ماتقهقر الى أن وصل الى المستوى الذي أصبح الخلاص من تلك الوحدة والتي تتمثل فيها كل معاني القهر ومصادرة الحريات السياسية والاقتصادية .. نقول أصبح الخلاص منها مطلبا وطنيا.

■ تجزئة شاملة:

● إذن فالوحدة العربية إذا ما أخضعت لممارسات علمانية فانها لابد وان تفشل وان فشلها راجع أساسا الى إفتقار الحركات السياسية العلمانية الى الوسائل القادرة على إجتثاث التعصب الاقليمي الراسخ بين فئات هذه الأمة نتيجة طبيعية للتجزئة السياسية. هذه التجزئة أفرزت كذلك تجزئة اقتصادية ومصالح مادية متباينة. وفشلت هذه الحركات العلمانية من إحداث الصهر لمصالح الناس نتيجة للممارسات المادية التي استخدمتها وعمدت الى تكريس التناقضات في المصالح (خصوصا) إذا ماكان هناك تباين مادي أن يؤدي الى الهيمنة الاقتصادية لأقليم آخر بكل مايحمل مفهوم الهيمنة من معاني القهر والاستغلال في بعض الأحيان ومصادرة الحريات وفتح أبواب السجون في أحيان أخرى. وعمدت تلك الحركات العلمانية الى الأساليب اللا أخلاقية لاحداث

استمرارية في أساليب الحكم البعيدة عن منهج الله.

هذه إحدى مظاهر علمنة قضية وحدة الأمة العربية، وما تمخض عن تلك الممارسات العلمانية من فشل ذريع على الساحة العربية من شأنها أن أصبحت قضية الوحدة العربية بالنسبة للانسان العربي من الأمور التي يتندر بها.

الطرح الاسلامي لوحدة الأمة ..

ومع المد الاسلامي والذي لازال في بدايته انكشفت الأبعاد الحقيقية لمفاهيم جديدة مثل الاخوة الاسلامية وتميز هذا المنهج الاسلامي عن بقية الحركات العلمانية بقدرته على إفراز القيم والمثل والمبادىء التي من شأنها اذابة تلك الفوارق الطبقية. واستطاعت تلك المبادىء ان تطرح ما يرشد سلوكيات ممارسة السلطة للحاكم. ووضعت تلك السلوكيات في إطار سواء للحاكم والمحكوم، بحيث لا يستطيعون ولا يقدرون أن يتخطوه. واستطاع هذا المنهج ان يكشف السر وراء تماسك المجتمعات العربية وذلك من خلال التمسك بمنهج الله. وليس لنا أن ندلل عن مصداقية هذا الكلام إلا بالرجوع الى دستور الأمة. وأن نستقرأ من القرآن الكريم الشواهد الثابتة لترجيح الطرح الاسلامي عن ذلك العلماني في تحقيق وحدة هذه الأمة. بعد أن جربت الأمة العربية الاساليب العلمانية التي تركت أمور الأمة الاقتصادية منها والسياسية خاضعة للمزاجية والأهواء الشخصية والزلية التي عمدت الى تقويض جميع محاولاتها في الوحدة.

■ التصور القرآني :

إننا نضع بين يدي القارىء الطرح النظري، ولا أجد أي محاولة استمدت من هذا الطرح تجربتها في تحقيق وحدة الأمة، لذلك نقول نحن في بدايات الطريق، وعلينا أن نكشف الطريق ونمهده للسائرين على دربه.

يقول الحق مخاطبا رسوله في سورة الأنفال :

«وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم. لو انفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم» ٦٢ ــ ٦٣

١ ــ تقرر الآية الكريمة أن سر وحدة الأمة هو تآلف قلوبهم وسموها فوق أية اعتبارات مادية. فكان مجتمع المدينة عندما تآلفت قلوب المهاجرون والأنصار وكان تقاسمهم لأموالهم ومتاعهم نتنيجة طبيعية لهذا التآلف بل إن أحدهم قد عرض تطليق بعض نساؤه وتزويجهن للمهاجرين الذين تركوا زوجاتهم.

وبالتالي فان المال والنفس قد هانت أمام العقيدة.

٢ ــ أن الله قد من على المؤمنين بتأليف قلوبهم نتيجة لايمانهم وتمسكهم بعقيدتهم فهي جائزة يمنحها الله لمستوى الايمان الذي حققته الجماعات الاسلامية

وهي حقيقة نشاهدها بمرارة هذه الأيام عندما نجد أن قلوب المسلمين مشتتة كدليل عن المستوى المتدني من الايمان لهذه الأمة الاسلامية.

٣ ــ ان الدعوة الى الوحدة العربية إذا ما تم إفراغها من الالتزام بشرع الله فلن تتآلف قلوب المسلمين. وكذلك يخاطب الحق رسوله : إنك يا محمد لو أنفقت ما في الأرض فانك لن تتمكن من أن تؤلف بين قلوبهم ولكن الله صاحب الحق في تلك الألفة. منحهم مكافأة التواد والتراحم ونصرهم بها على أعداء الله. إذن فان شرطا رئيسيا لنصر الله هو ان تتآلف قلوب المؤمنين وما كان لهذا النصر أن يكون وقلوب المؤمنين شتى وكذلك وحدتهم.

فدعاة الوحدة من القوميين العرب أمام هذا البرهان القاطع ليس لهم إلا الرجوع الى الاسلام كمنهج وحيد إذا ما توفرت مصداقية دعواهم. فانهم لو عمدوا الى عمل المستحيلات فلن يتمكنوا من تحقيق وحدة الأمة إلا من خلال البوابة الاسلامية.

٤ ــ ان قضية تأليف القلوب هي قضية ربانية لا تقتصر على فترة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم بل انها قابلة للتحقيق في أي زمان ومكان إذا ما حققت شروط المكافأة الربانية. وأهمها أن يصل الايمان الى المستوى المطلوب الأمر الذي معه خص الله نفسه بأنه الوحيد المانح لهذه المكافأة لأنه الوحيد القادر على الحكم على مستوى إيمان الجماعات الاسلامية. وكلما تمسكت تلك الجماعات بالمنهج الرباني قولا وعملا زادت فرصتها في تحقيق وحدتها والعكس بالطبع صحيح.

إذن فالوحدة العربية هي قضية اسلامية قبل أن تكون قضية أي حركة سياسية علمانية وانها حتى ولو تبنت قضية الوحدة فانها ستفشل بحكم من الله للوصول الى أهدافها.

٥ ــ إن الايمان الذي كان سبباً لتأليف قلوب المؤمنين قد شمل الحاكم والمحكوم على حد سواء، وبالتالي فان هذه الفئة حاكمة ومحكومة عليها ان تتمسك بشرع الله في الممارسات فالحاكم ملتزم بشرع الله واخلاقيات الاسلام في ممارسته للحكم والمحكوم عليه الالتزام بشرع لله في ممارسته لعلاقاته الاقتصادية والاجتماعية. والى لقاء آخر.

المجاهدون الافغان يحرزون نصرا جديدا



● المجاهدون من نصر الى نصر

اعلنت مصادر المجاهدين الافغان ان المجاهدين استولوا يوم السبت الماضي على معسكر جمعه بازرد بمحافظة فارياب قرب الحدود السوفيتية.

بدأ الهجوم على المعسكر بواسطة (٥٠٠) مجاهد يساعدهم (٣٠٠) جندي افغاني داخل المعسكر مما ادى الى قتل (٩٠) جنديا سوفيتيا وحكوميا واسر (٥٠) منهم. وتبادل المجاهدون بعد ذلك واحدا في الاسرى بثلاثة من المجاهدين. واستشهد في هذه العملية ثمانية مجاهدين وجرح عشرة منهم. هذا وقد دمر المجاهدون في هذه العملية (٤) دبابات روسية وسيارة نقل عسكرية مجهزة ــ بالرادار وغنموا (٢٠٠) بندقية كلاشنكوف و(٨) صناديق رصاص كره بين وسيارتين وشاحنة روسية.

وجدير بالذكر ان (٢٥٢) من اعضاء ما يسمى بالجبهة الوطنية (جبهة ملي بدر وطن) من عملاء الروس استسلموا للمجاهدين خلال شهر مايو الماضي.

وفي نبأ آخر اسقط المجاهدون طائرة هليكوبتر عسكرية في مدينة فرار شرايف خلال العمليات التي قامت بها ضد مواقع المجاهدين في الاسبوع الماضي.

كما اكدت الانباء الواردة في اسلام آباد عن مصادر دبلوماسية ان القوات الروسية قد ازدادت في الآونة الاخيرة في مدينة قندهار وان فرقة سوفيتية وكتيبة حكومية دخلت المدينة وذلك بسبب زيادة نشاطات المجاهدين وتصاعد عملياتهم ضد المراكز الحكومية في تلك المدينة.

ليلة القدر



منبر المجتمع

كثيراً ما استوقفتني قصيدة المجاهد الكبير عبدالله بن المبارك التي أرسلها من ميدان الجهاد الى العابد الفضيل بن عياض وهو مجاور في الحرم المكي والتي من معانيها أن عبادة المجاور عند الكعبة كأنها لعب بالنسبة لعبادة الجهاد في سبيل الله وهل يستوي من يخضب رقبته بالدموع بمن يخضب رقبته بدماء الشهيد ؟ وهل يستوي من يعطر لحيته بالطيب والمسك و يشرب ماء الزمزم البارد وهو شبعان بمن يعفر لحيته بغبار الخيول والمدرعات و بارود البنادق ؟ وهل يستوي من يتعب خيله في طلب الدنيا ومن يتعب خيله في طلب الآخرة واعلاء كلمة الله إنها الحقيقة الصادقة انه لا يلتقى أبدا غبار الجهاد في سبيل الله ودخان نار جهنم.

يا عابد الحرمين لو ابصرتنا
لعلمت أنك في العبادة تلعب
من كان يخضب جيده بدموعه
فنحورنا بدمائنا تتخضب
أو كان يتعب خيله في باطل
فخيولنا يوم الكريهة تتعب
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا
رهج السنابك والغبار الأطيب
ولقد أتانا عن مقال نبينا
قول صدوق صادق لا يكذب

وساعة الجهاد



بقلم فضيلة الشيخ : أحمد القطان

لا يستوي وغبار خيل الله في انف امرىء ودخان نار تلهب وصدق الرسول الكريم إذ يقول : «موقف ساعة في سبيل الله، خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود» رواه ابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه.

ولنتخيل أن الشعب الافغاني قابل الروس الغزاة الملحدين بالقيام عند الكعبة فهل سيحقق ما حققه من نصر على الأعداء ان المسلمين اليوم يظنون الدين كله في القيام بالشعائر التعبدية وهذا يذكرني مافعله الدراو يش لطرد نابليون، لما هجم على مصر دخل الدراو يش الأزهر ومسجد الحسين وأخذوا يتلون صحيح البخاري بصوت عال فلما سئلوا قالوا لكي نطرد هذا الكافر فقال لهم نابليون أنا لست كافراً أنا مثلكم أحب الاخوة والعدالة والمساواة فصدقه الدراو يش وقالوا هذا من أثر قراءة البخاري !! والعالم العربي اليوم مملوء بعالم الدراو يش الذين إذا قلت لهم احذروا الطاغوت الذي لا يحكم بكتاب الله والذي ينهب ثروات الشعوب والذي يرمي مدنه وشعبه براجمات الصواريخ والذي يمهد الطريق لعبور اليهود على الأرض والعرض. قال لك الدراو يش «حرام عليكم اننا رأيناهم في مؤتمر الطائف يطوفون حول الكعبة وهم محرمون والمسابيح بأيديهم و يرددون بعد دعاء الامام «آمين» وهو يقول : اللهم من أراد بالاسلام والمسلمين سوءاً فأشغله بنفسه واجعل تدميره في تدبيره. وهم يقولون للاحياء أمين، آمين حرموا الجهاد على شعوبهم وكتبوا في دساتيرهم أن الحرب الهجومية محرمة والعدو يهجم عليهم في الليل والنهار إنهم يريدون شعوبا لا تعرف إلا الاحتفالات بليلة الاسراء والمعراج والمولد النبوي واحياء ليلة القدر أما إحياء ليلة الجهاد فلا، لأن الجهاد والمجاهدين يعرفون الطواغيت وقد اغاظهم اتحاد المجاهدين الافغان حول قيادة واحدة وجيش واحد، ألا ان يوم المجاهد الافغاني ضد روسيا الملحدة لخير من أربع وعشرين ليلة قدر يقيمها درو يش عند الحجر الاسود مع هذا أن قيام ليلة القدر من سنة النبي عليه الصلاة والسلام وفيها فضل كبير وهي خير من ألف شهر والدعاء فيها «اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا» وهل اخوة الكفاح الآن ورفقاء الثورة في البقاع يحبون العفو كما يحبه الله في ليلة القدر فيلقون السلاح عنهم و يوجهونه الى عدوهم ؟!

هل يعود اخوة الكفاح ورفاق الدرب !! الى الرفيق الأعلى !!

كما عاد الافغان المجاهدون ؟! ألا ان ليلة القدر عظيمة لمن عرف قدرها وقدر خالقها الذي يفرق فيها كل أمر حكيم !!

لقطات :

• اقرت لجنة تابعة لمجلس الشيوخ الامريكي ميزانية امريكا العسكرية لعام ١٩٨٤م والبالغة ١٨٦ بليون دولار.

••

• في الوقت الذي يعاني فيه مئات الملايين من الجوع في شتى انحاء العالم تصرف أوروبا سنويا على رعاية الحيوانات الأليفة في منازل الأوروبيين أكثر من ١٨١٫٧٧٠٫٠٠٠ جنيه استرليني ؟!

••

• الاتحاد السوفيتي يدرس احتمال زيادة فترة الخدمة العسكرية بسبب انخفاض عدد الجنود نتيجة هبوط معدل الولادات في الجمهوريات الأوروبية الروسية !

••

• ابن فيدل كاستروبات زعيما ثوريا كابيه وقد كلف بشراء محطة نووية لكوبا ... من أجل ذلك سيزور عدة عواصم غربية لهذا الغرض !

••

••

• في تقرير للبنك الدولي أنه من الصعب ان تستطيع افريقيا الحفاظ على مستوى معيشي طبيعي خلال العقد الحالي حتى في حالة انتعاش عام للاقتصاد العالمي.

••

• ثلاثة لقاءات متتالية بين فرنسا والكيان الصهيوني كان آخرها اللقاء الذي جرى في نهاية يونيو الماضي بين رجال الصناعة والتجارة والموظفين من الجانبين في إطار الانطلاقة السرية للعلاقات بين البلدين !

••

• بلغت قيمة التجارة العالمية عام ١٩٨٢م نحو ١٨٠٠ مليار دولار بانخفاض قدره ٦٪ عما كانت عليه في عام ١٩٨١م.

••

• جنوب افريقيا العنصرية بدأت بتنفيذ برنامج تكلفته (٢٠٠٠) مليون دولار لوقف تدفق السود على المناطق السكنية البيضاء !

••

• الحكومة الامريكية رفعت دعوى قضائية ضد شركة ديبون الامريكية لانتهاك الشركة لقوانين عام ١٩٧٧م التي تمنع الشركات الامريكية من الالتزام بقوانين المقاطعة العربية لاسرائيل !

•••



• التعقيم اجباري في الصين !

بعد فشل الحكومة الصينية في خفض نسبة الزيادة السكانية السنوية عن ١٤٫٥٪ تقرر اجراء عمليات تعقيم اجبارية بحق أحد الزوجين اللذين رزقا بولدين وفي حين يؤكد المسؤولون الصينيون ان عمليات التعقيم والاجهاض لن تكون اجبارية بأي حال من الاحوال إلا ان الوقائع اليومية تثبت العكس تماما وكان رئيس الوزراء الصيني زاو زي يانغ قد صرح في أواسط الشهر الماضي أمام الجمعية الوطنية بأنه لابد من تجنب ولادة الطفل الثالث بأية طريقة ممكنة، وكانت بعض المقاطعات الصينية قد شهدت ومنذ عدة سنوات عمليات تعقيم اجبارية دون ان تستند الى نص قانوني أما اليوم فان هذه العمليات ستعمم على كل المقاطعات بايعاز مباشر من الحكومة.. ومن ناحية ثانية صرح وانغ بينغ شان نائب حاكم مقاطعة غوان دونغ بأن اللجنة المركزية للحزب الشيوعية الصيني والحكومة قررتا تطبيق قرار التعقيم واتخاذ الاجراءات اللازمة بحق النساء الحبالى بعد الطفل الثاني !!

•••

• مسلسل الفساد الروسي ... الى أين ؟!

مسلسل الفساد في الاتحاد السوفيتي لم ينته بعد والسلطات الروسية تقوم بين الأونة والأخرى بعزل البعض من مناصبهم بتهمة التقصير أو اعتقال آخرين بتهمة التخريب أو تنفيذ حكم الاعدام في اشخاص بعد ادانتهم بجرائم اقتصادية خطيرة ومن خلال تنفيذ هذا المسلسل يتم ابعاد خصوم اندروبوف وتعيين انصاره في المؤسسات الروسية المختلفة فقد ذكرت صحيفة برافدا مؤخرا أن حكما بالسجن لمدة سبع سنوات صدر ضد رئيس المعهد الرياضي بمدينة دينبرو بيتروفسك معقل بريجنيف زعيم روسيا السابق وقالت برافدا ان رئيس المعهد واكثر من عشرين مسؤولا في الحزب الشيوعي الروسي وجهت إليهم تهمة الاهمال !

•••

• مسيرة احتجاجية في امريكا !

في الوقت الذي يتلقى فيه المزارعون الامريكيون المساعدة من حكومتهم لترك ملايين الهكتارات دون زراعة خوفا من عدم القدرة على الحصول على سعر مناسب وفي الوقت الذي تتلف فيه امريكا بين حين وآخر عشرات الأطنان من السلع الغذائية للغاية السابقة نفسها يعاني الملايين من سكان امريكا من غائلة الفقر وحرمان الطعام .. من أجل ذلك نظمت لجنة اللاعنف وهي تنظيم يدافع عن مصالح الفقراء الامريكيين مسيرة من العاصمة واشنطن الى مدينة كانساس سيتي بولاية ميسوري لبدء اضراب مفتوح عن الطعام بهدف ارغام المسؤولين الامريكيين على اطلاق سراح المزيد من فائض الغذاء من مستودعات الحكومة الاتحادية وقد كان يوم أمس ٤ يوليو ذروة اعمال الاحتجاج هذه وهو يوم يوافق عيد الاستقلال في امريكا..

•••

• الغرب يعاني من ادمان المرأة

تشير بعض الدراسات في الغرب الى أن مايقرب من ثلث النساء المدمنات للكحول زوجات رجال مدمنين وان آباء ما يزيد عن ٢٥٪ منهن من المدمنين. ورغم العواقب الخطيرة المترتبة على تناول المرأة للكحول فإن ادمان النساء في ازدياد. فقد ازدادت حالات دخول المستشفى للعلاج من ادمان الكحول في انجلترا وويلز خلال الفترة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٨م بنسبة ٧٧٪ للرجال و١٣٧٪ للنساء وخلال نفس الفترة ارتفعت الوفيات بسبب تليف الكبد بنسبة ٢٧٪ للرجال و٦٤٪ للنساء في حين يقدر عدد المدمنات في الولايات المتحدة الامريكية وحدها بـ ٥ ملايين امرأة !

•••



* الفقر في أوروبا !

النظام الرأسمالي القائم على الجشع المادي وسيطرة القوي على الضعيف والغني على الفقير أفرز ملايين الفقراء الذين يعيشون في فقر مدقع وقد ناقشت موضوع الفقر في أوروبا ندوة أوروبية انعقدت مؤخرا في مدينة كومو بشمال ايطاليا وقال مصدر في ادارة الندوة ان عدد الفقراء في أوروبا الآن يزيد عن ٣٠ مليون فقير يعيشون دون المستوى المتوسط و يعيش قسم كبير منهم في حالة فقر مدقع قريب من الحرمان !

***

مرض غامض جديد في الغرب ؟!

المجتمع الغربي الذي تخلى عن القيم والاخلاق والعقائد وسار في طريق الميوعة والانحلال الخلقي لفترة طويلة من الزمن بدأ الآن يجني عقاب ماجنته يداه بظهور المزيد من الامراض الجنسية القاتلة فبالأمس القريب الهيبرس والايدس واليوم وباء (السيدا).

فقد ذكر فرانك بيركينس مدير وحدة المنتجات البيولوجية في منظمة الصحة العالمية ان الفيروس الحامل لمرض سيدا أي الذي يفقد الجسم مناعة يتوقع تحديده قبل نهاية العام الحالي وقال بيركينس ان الابحاث الجارية حول هذا الفيروس تجري بشكل مكثف لم يسبق له مثيل في أي وقت من الاوقات والجدير بالذكر ان وباء السيدا ينتشر سريعا جداً وخاصة بين من يمارسون الشذوذ الجنسي وحسب احصاءات الدول الغربية أوضح بيركينس ان عدد المصابين بالعدوى يتضاعف في الولايات المتحدة كل ستة اشهر ووصل هناك الى ٥٠٠ شخص بين اكتوبر ١٩٨٢م ومارس ١٩٨٣م.

رأي دولي

فانس يرفع النظارة الغليظة

في مقابلة صحفية مع مجلة المجلة الصادرة في لندن صرح وزير خارجية امريكا السابق سايروس فانس بأمور حول قضية الشرق الأوسط تعتبر بدهية لكل ذي لب سليم لكن إدراك فانس إياها تأخر كثيراً لأنه كان يلبس النظارة الاسرائيلية الغليظة التي تحجب الحقائق الشرق أوسطية عن كل من يلبسها. وشأن الوزير الامريكي السابق في ذلك شأن كل مسئول امريكي يتبوأ على قمة السلطة في البيت الأبيض. يقول فانس في هذه المقابلة :

– ان مناحيم بيغن خرق اتفاقية كامب ديفيد عمدا بقيام المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

– وانه لا أمل في حل المشكلة الفلسطينية طالما بقى بيغن في السلطة.

– وانه من الممكن التفاوض على إنشاء وطن قومي فلسطيني يرتبط مع الاردن في اتحاد كونفدرالي إذا عاد حزب العمل الاسرائيلي الى الحكم.

– وان الرئيس المصري الراحل أنور السادات حال دون التوصل الى اتفاق موسع بشأن الشرق الاوسط عندما بدأ مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

تلك هي الأمور البدهية التي أدركها فانس أخيرا والتي تعتبر مع شروط أخرى أسسا ضرورية لأي سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط يمكن بموجبه إعادة الحقوق لأصحابها.

إن صانعي القرار في البيت الأبيض الامريكي لا ينظرون الى الحقائق المجردة بهذا القدر من الوضوح الذي تجلى لسايروس فانس أخيراً إلا بعد ان تقرن اسماؤهم بلفظ «السابقون» و بعد أن يتخلى عنهم الناخبون الامريكيون الذين يحركهم اللوبي الصهيوني لانتخاب هذا الحزب أو ذلك، وهذه الردة السياسية من التأييد المطلق لاسرائيل الى الادراك السليم لبعض الحقائق الشرق أوسطية البسيطة لا تحدث عند الزعماء الامريكيين السابقين تأييداً للحقوق العربية المسلوبة بقدر ماهي ردود فعل انتقامية من اسرائيل المدللة وحلفائها من أعضاء اللوبي اليهودي الذين ساهموا في ابعادهم عن البيت الأبيض بعد ان ادوا الاوامر المطلوبة منهم لكسب رضا اسرائيل. فمتى يدرك الامريكيون الخداع الاسرائيلي و يدخلون البيت الأبيض بدون نظارات صهيونية تحجب عنهم الحقائق ؟!

أبو قحافة

* اسرائيل وجنوب افريقيا

التعاون الصهيوني مع نظام حكم جنوب افريقيا لا يزال مستمرا وتفيد أخر المعلومات بأن جنوب افريقيا تصنع الآن طائرات التجسس (سكاوت) بترخيص من اسرائيل وقد تمكنت قوات موزامبيق يوم ٣٠ مايو الماضي من اسقاط طائرة تجسس اسرائيلية الصنع من طراز (سكاوت) تابعة للسلاح الجوي لجنوب افريقيا وعلى الرغم من انكار سلطات جنوب افريقيا لسقوط الطائرة إلا أن سلطات موزامبيق تمكنت من انتشال حطامها وعرضها وعندها فسرت سلطات جنوب افريقيا الحادث بأن الطائرة كانت في مهمة تابعة لفرع الاستخبارات العسكرية !

***



ماركوس مستمر في حملة إبادة المسلمين

على الرغم من الصيحات التي يطلقها ماركوس واعوانه بين الحين والآخر والتي تطالب المجاهدين المسلمين بالقاء السلاح والجلوس الى مائدة المفاوضات لاعطاء المسلمين الحكم الذاتي فان ماركوس لايزال مستمرا في حملة الابادة ضد المسلمين هذا ما أعلنه زعيم المجاهدين في الفيلبين نور مسواري في مقابلة صحفية واضاف نور قائلا ان جبهة تحرير مورو ستسعى الى اعتراف دولي بجمهورية بانجسامورو ككيان سياسي منفصل ونفى اتهام ماركوس له بانضمامه الى الجيش الشعبي الشيوعي الجديد لتنسيق الهجمات على القوات الحكومية.

***

■ تقرير للجنة العالم الاسلامي عن اوضاع

المسلمين في شرق آسيا

شعورا بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا تجاه اخوان لنا في الدين والعقيدة يلاقون في سبيل الدعوة كثيرا من المتاعب من قبل جهات متعددة تعادي الاسلام وتحارب المسلمين، قام وفد من لجنة العالم الاسلامي التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي بزيارة دول جنوب شرق آسيا، لدراسة احوال المسلمين هناك والاطلاع على احوال المراكز والجمعيات الاسلامية.

وهذا موجز عن تقرير اللجنة عن كل من ماليزيا وسنغفورة وتايلند.

قال تعالى: «إنما المؤمنون اخوة»، وقال: «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» وقال: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

لهذا المنطلق وبهذا التوجيه الرباني والنبوي توجهت لجنة العالم الاسلامي الى ٣ دول في جنوب شرق آسيا لدراسة احوالها وساعدتها وهي (ماليزيا ـ سنغفورة ـ تايلند) وقد تم هذا الاستطلاع بمدة وقدرها ١٤ يوما بما فيها أيام السفر وزعت حسب حاجة كل بلد من الوقت بدأت من تاريخ ١٩٨٣/٢/٢٣م وحتى ١٩٨٣/٣/٨م.

وقد توضح للجنة حاجات المسلمين في هذه البلاد بصورة قطعية لا تحتمل مساعدتها، تأجيلا ولذلك نرجو ونطلب ونلح على كل من سوف يقرأ هذا التقرير أن يسارع في مساعدة المسلمين هناك وسد حاجاتهم المادية والمعنوية والمسافمة الجادة في توجيههم والصلة الدائمة المنظمة معهم وارشادهم في الحركة والفكر والدعوة وتوحيدهم نحو هدف واحد كلهم متفقين عليه ولكن لا يجدون من يربط خيوطه ببعض وقد وجدوا من يربط خيوطه لهم و يساعدهم بالكتب والتوجيه وارسال دعاة واستدعائهم الى مراكز ولكن باتجاه معاكس لاتجاه فكر الاسلام الصحيح. وقد اوضحنا لهم في رحلتنا موقف الحركة السابقة واللاحقة من هذا الخط وشعرنا باهمية ارسال نشرة توضيحية تبين ذلك الى الحركات العاملة في العالم.

ان المسارعة في دعم هذه الحركات الاسلامية لهو من أهم الاعمال التي يجب أن تناط بها كبرى الحركات الاسلامية وكبار العاملين واولى الخيرات من المسلمين فنرجو من الله مخلصين ان يتم ذلك انه نعم المولى ونعم النصير. سنتبع في هذا التقرير الطريقة الآتية:

أولا: ذكر الدولة ثم ذكر اهم الجمعيات الاسلامي العاملة بها مع ذكر اهدافها وشخصيتها البارزة وانشطتها وصفة عامة لنوعية اتجاهها وعنوانها للمراسلة والمساعدة بدعمها بالكتب الاسلامية والمال.

اولا: دولة ماليزيا

١ ـ حركة الشباب الاسلامي: حركة نشطة لها عدة فروع ومركزها الرئيسي في كوالمبور انشئت سنة ١٩٦٩م بلغ المنضمون إليها (٤٠) الفا من المسلمين اهدافها ابراز الاسلام بواسطة الدعوة لدين كامل فيه جميع أوجه الحياة الضرورية لنهضة الانسان وتطمع في بناء مجتمع اسلامي أما وسائلهم لتحقيق ذلك فهي كالآتي:

أ ـ عمل مخيمات مجموعة الدراسة الاسلامية، نشر الكتب وطباعة مجلة الرسالة ٣٠٠٠٠ نسخة ولواء المجتمع ٢٥٠٠٠ نسخة، الاعمال التعاونية للاعضاء، وندوات في الاسلام التعليمي والفكري.

زرنا مكتبهم الرئيسي، ومدرسة ثانوية تابعة لهم قريبة من المركز ومؤسسة خيرية لهم كما زرنا اتحاد الطلبة المسلمين حيث انه تحت ادارتهم، لجنة النساء وقد القيت كلمات من قبل الوفد في هذه الاماكن وأجيب على الأسئلة.

كما التقينا بمسئولي الحركة.

كما قام الوفد بزيارة فروع الحركة في كل من ولايتي بيرق ـ وكلنتان واطلع على انشطة الفروع ومشاريعها والتقى ببعض الشباب والمدرسين من جامعات المملكة العربية السعودية والأزهر.

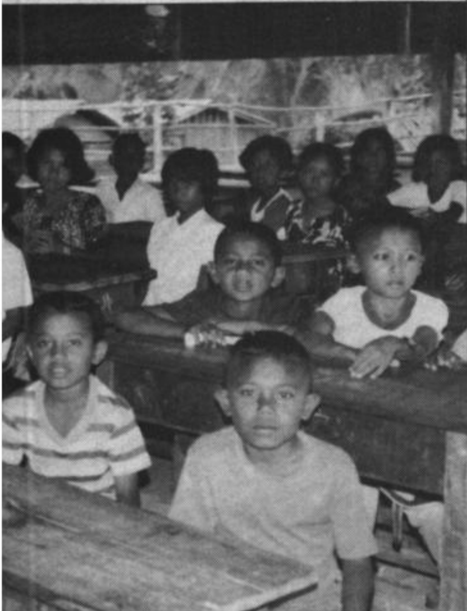
٢ ـ دار الأرقم: جماعة اسلامية أسسها الاستاذ اشبري محمد تشبه جماعة التبليغ بالتقيد باللباس الاسلامي وتطبيق السنة وتختلف عنهم باهتمامها بالتربية والتعليم وانشاء المدارس واقامة القرى الاسلامية يصدرون صحيفة الأرقم.

ثانيا: دولة سنغفورة

ـ جمعية الدعوة الاسلامية: أكبر جمعية اسلامية في سنغفورة وهي قائمة بشؤون كثيرة تهم المسلمين هناك حيث يشكل المسلمون ١٤٪ من السكان البالغ عددهم مليونان وخمسمائة الف نسمة.

ـ جمعية المسلمين الجدد (دار الأرقم): بدأت هذه الجمعية عام ١٩٧٧م واشتهرت عام ١٩٨٠م بهدف نشر الاسلام بين غير معتنقية يعتقد اعضاء الجمعية أن نشر الاسلام في سنغفورة ليس سهلا بل يحتاج الى الصلة مع الناس بواسطة المطبوعات وتصدر الجمعية مجلة فصلية باسم القارىء المسلم تهتم بتوضيح قضايا الاسلام للمسلمين الجدد.

ـ جمعية الشبان المسلمين: وهي موثقة من حركة الشباب الاسلامي في ماليزيا و يقول امينها العام انها قسم من جماعة الدعوة في سنغفورة.



ثالثا : تايلند

يبلغ عدد سكان تايلند ٤٥ مليون نسمة غالبيتهم من البوذيين منهم خمسة ملايين ونصف من المسلمين أكثرهم في الجنوب في بانكوك حيث توجد هناك حرية نسبية للدعوة وعدة منظمات اسلامية حكومية وأربع جمعيات اسلامية خاصة.

ـ جمعية الاسلام للدعوة والنشر: تقوم هذه الجمعية بنشر الكتب الاسلامية بالتايلندية كما تقوم بعمل بعض المحاضرات للتبليغ.

ـ جمعية الشباب المسلمين التايلندية: تأسست عام ١٩٦٤م كاتحاد طلابي للطلبة التايلنديين المسلمين وهو على صلة بجمعية الشبان المسلمين التايلنديين.

ـ جبهة تحرير فطاني الوطنية.

و يتعرض الاسلام في تايلند الى أخطار مدمرة ثلاثة، في سياسة الحكومة البوذية لمواجهة الدعوة الاسلامية، والزحف الشيوعي، والارساليات التبشيرية، هي بمثابة ثلاث هجمات في آن واحد ولذلك فالشعب التايلندي المسلم منه وخاصة الولايات الجنوبية المسلمة «فطاني» يتعرض لأخطر مأساة يواجهها أي شعب احتلته واستعمرته منذ قرن ونصف أمة بوذية تايلندية لم تعرف أن تحترم القيم والحقوق الانسانية.

فقد قام النظام التايلندي بمحاولات تضليل المسلمين واخضاعهم للحكم البوذي باسم الدين الاسلامي بواسطة ارغام بعض علماء المسلمين على نشر الدعاية للحكومة الاستعمارية على اشرطة كاسيت وتوزيعها على المساجد.

ـ استخدام الآية القرآنية «**يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**».
(النساء/٥٩) لتفسير معنى «أولي الأمر منكم» بالحكومة البوذية.


● من ينقذ عقيدة هؤلاء الأطفال؟

ـ اعتبار الدين البوذي سواء مع الدين الاسلامي لوجود مبادىء مشتركة.

ـ أن كلمة الكافرين في القرآن لا تنطق على البوذيين وإنما على كفار قريش.

ـ ان الجهاد ضد الكفار ليس واجبا الآن وانما كان واجبا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

ـ كما قام النظام هناك بفرض مناهجة ومدرسيه البوذيين على المدارس الاسلامية ليلعبا دوراً هاما في انحطاط اوضاع التعاليم الاسلامية واللغة العربية في هذه المدارس للأسباب الآتية:

١ ـ زرع شعور الاستخفاف بالدين الاسلامي واللغة العربية.
٢ ـ عدم تشجيع الطلبة لمواصلة تعليمهم بالجامعات والمعاهد في الدول الاسلامية.
٣ ـ غرس القومية التايلندية البوذية.
٤ ـ تحو يل المظاهر الاسلامية الى بوذية.
٥ ـ الاستهزاء برسول الله صلى الله عليه وسلم وتصو يره بالكتب المدرسية، وابراز الصنم المعبود لديهم بوذا والزام الطلاب بحفظ اقواله وفلسفته واستياقهم الى اتباع التقاليد التايلندية المخالفة للاسلام.

كما قام هذا النظام لتشجيع الشيوعية والتبشير بالنصرانية بين المسلمين، فهناك الكنائس والمستشفيات والمستوصفات وجمعيات الشبان والشابات المسيحية، و يكفي أن نعلم ان بانكوك عاصمة تايلند مسرح خطير للنشاطات المعادية للاسلام فهي من أكبر المراكز العالمية للتحركات المعادية للأمة الاسلامية بتوجيه صليبي يهودي عالمي جعلها مدينة الدعارة والانحلال الخلقي والفكري، ومن هذه المنظمات والهيئات والمؤسسات والنوادي المعادية للاسلام مايلي:

١ ـ أبناء الله «أسرة المحبة» جماعة صليبية صهيونية عالمية.
٢ ـ الروتاري «ماسونية».
٣ ـ الأسد «ليونز» وهي ماسونية معروفة.
٤ ـ المهاريشي.
٥ ـ البهائية.
٦ ـ مؤسسة فورد اليهودية.
٧ ـ مؤسسة آسيا اليهودية.
٨ ـ مؤسسة روكفلد اليهودية.
٩ ـ القاديانية.

وهذه الجماعات تمتلك المال واحدث وسائل نشر دعوتها الكافرة وتعمل جاهدة على تحطيم الاسلام والمسلمين في تايلند وخاصة في جنوبه «ولايات فطاني».

● لذلك نوصي جميع المؤسسات والدول الاسلامية عدم مساندة النظام التايلندي أو مده بالمساعدات المادية وعليهم مساندة اخواننا المسلمين المضطهدين هناك بالمال وارسال الكتب الاسلامية والمصاحف وارساليات الدعوة الاسلامية من مدرسين وانشاء مدارس ومستشفيات في المناطق الاسلامية والتعامل مع الثقات من المسلمين هناك وليس مع النظام التايلندي البوذي أو الموالين له.

جنوب تايلند

كانت دولة وسلطنة اسلامية مستقلة تقع بين تايلند «سيام» سابقا وماليزيا يبلغ عدد سكانها أكثر من ٣ ملايين لغتها مالاوية وكذلك شعبها. وتسمى المنطقة (فطاني).

استعمرتها تايلند البوذية منذ سنة ١٩٠٢م وقاومت الاسلام والمسلمين وقسمت فطاني الى ٥ ولايات لتسهيل تفكيكها والسيطرة عليها وهي:

١ ـ ناراتيواش.
٢ ـ جالا   الغالبية العظمى هنا مسلمون.
٣ ـ فطاني.
٤ ـ ستول.
٥ ـ سونجكالا   غالبية غير مسلمة.

قامت الحكومة البوذية بمحاربة الاسلام والمسلمين في فطاني وقتل كل من ينادي بالعودة الى دولة فطاني فقد حرقت القرآن الكريم وهي قائمة على افساد شعب فطاني ونشر كتب دينية مغلوطة في مدارس المسلمين كتصو ير صورة الرسول صلى الله عليه وسلم في الكتب، و بناء تمثال كبير لصنم بوذا في مدينة فطاني.

كانت هناك جبهات لتحرير فطاني منها:

١) المنظمة المتحدة لتحرير فطاني ذات مكاتب ودعاية في الخارج وهي ذات اتجاه قومي والآن عدد افرادها قليل في فطاني. وهي غير موثوقة.
٢) جبهة التحرير الوطنية الفطانية وهي احسنها وتحتاج الى دعم لأنها تشرف على (١٨) مدرسة ـ موثوقة ـ
٣) الجبهة الثورية الوطنية لملايوي فطاني (شيوعية) تدعي الاسلام ولها مدرسة في جالا وتدرس كتاب اشتراكية الاسلام لاثبات أن في الاسلام نص الاشتراكية تساند من ليبيا وانشقت الآن على نفسها واصبحت منظمتين بنفس الاسلام الأولى يقودها عبدالكريم حسن خطيب والأخرى محمد أمين وهي ذات نهج شيوعي.

تنويه

تدعو اللجنة الاخوة المتبرعين الى ارسال صدقاتهم وزكواتهم الى لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت مع ذكر عبارة «خاص للجنة العالم الاسلامي» وتعريف التبرع نفسه هل هو من الزكاة أو من الخيرات ليصرف في مصارفه الشرعية في دول جنوب شرق اسيا السابقة إن شاء الله.

مع حسن الترابي:

المرأة بين تعاليم الدين وتقاليد المجتمع

سأل بعض الطلبة عندنا في الجامعة أحد أساتذة الحديث الشريف، عن قول الدكتور حسن الترابي في رسالته المطبوعة بتونس، بعنوان (المرأة بين تعاليم الدين وتقاليد المجتمع)، **وهي رسالة تشد الشريعة الى نساء اليوم، ولا تشد نساء اليوم الى الشريعة**، ويشيع فيها تليين أمر اختلاط النساء بالرجال وتيسيره، اذ قال فيها الدكتور وهو يتحدث عن اشتراك النساء مع الرجال في امور دينية كثيرة، دون تمييز فيها بين رجل وامرأة:

(والحج مشترك كما هو معروف، برغم الازدحام الوثيق في مناسكه، وقد حاول بعض الولاة باجتهاد منهم تفريق الرجال والنساء في الطواف، ولكن أهل السنة كانوا يعترضون على تبديل ما كان عليه الأمر في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، فثبتت السنة وزال التبديل: منع محمد بن هشام والي مكة طواف النساء مع الرجال، فقال عطاء: كيف تمنعهن وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال؟ وكان ذلك بعد الحجاب، سوى أنهن كن يتجافين عن الرجال، ويختلط سائر النساء ويستلمن رغم الزحام (البخاري). انتهى كلام الدكتور الترابي.

فأجاب استاذ مادة الحديث الشريف بما يلي: قول الدكتور حسن الترابي: (والحج مشترك كما هو معروف، برغم الازدحام الوثيق في مناسكه)، يفهم منه أن ما يقع اليوم -بكل أسف- في أيام المناسك المزدحمة، من التزاحم والتلاحم في الطواف بين النساء والرجال، وتراص اجسام النساء بالرجال: أمر مشروع، ومقر فعله من الشارع، فلا يغير ولا يبدل، لأن تغييره تغيير للسنة أي كحكم مشروع.

ويستدل الدكتور بهذا (الاشتراك) بين الرجال والنساء في الحج، على أمر آخر يريده، وهو تهوين الاشتراك بين الرجال والنساء في حاضرنا اليوم، وبحال النساء المعروفة المكشوفة المكسوفة! اذا كان الاشتراك في مجال جامع، فاذا كان -بحسب نظره- الاشتراك واقعاً في أعظم البقاع المقدسة شرفاً، وفي ركن من أعظم الأركان عبادة وطاعة وهو الحج، فالاختلاط كما يفيده كلام الدكتور- في غيره سهل يسير مشروع عند من لديه فهم وبصر.

واستدل على هذا بقوله: (وقد حاول بعض الولاة باجتهاد منهم: تفريق الرجال والنساء في الطواف، ولكن أهل السنة كانوا يعترضون على تبديل ما كان عليه الأمر في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، فثبتت السنة، وزال التبديل). انتهى كلام الدكتور.



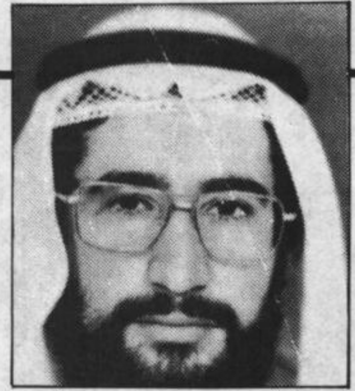
• الدكتور حسن الترابي

وقوله في الاستدلال لدعواه: (حاول بعض الولاة باجتهاد منهم تفريق الرجال والنساء في الطواف..) خطأ في الفهم، أو عدول عن العلم، فان التفريق بين النساء والرجال مشروع في الصلاة وفي الطواف ايضا، وفي الحديث نفسه الذي استدل به الدكتور هنا، وعزاه الى البخاري: وارد التفريق بين الرجال والنساء في الطواف، ولا شك انه رآه وقرأه! بل في آخر كلام الدكتور المنقول قريباً قوله: (.. سوى أنهن كن يتجافين عن الرجال).

واذا كان التفريق او الافتراق بين النساء والرجال في الطواف مشروعاً، فما الذي يقصده الدكتور بالتفريق الذي اعترض أهل السنة عليه لما قام به امير مكة؟

وهذا نص الحديث كاملا من «صحيح البخاري» في كتاب الحج ٣: ٤٧٩ بشرح الحافظ ابن حجر العسقلاني، قال البخاري فيه: «باب طواف النساء مع الرجال. وقال عمرو بن علي: حدثنا أبو عاصم، قال ابن جريج: أخبرني عطاء - اذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال - قال: كيف يمنعهن وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال - قال الحافظ ابن حجر والعيني: يعني طفن في وقت واحد غير مختلطات بالرجال.

قلت - ابن جريج -: أبعد الحجاب او قبل؟ قال -عطاء-: إي لعمري، لقد أدركته بعد الحجاب، قلت - ابن جريج -: كيف يخالطن الرجال؟! قال -عطاء-: لم يكن يخالطن، كانت عائشة رضي الله عنها تطوف حَجْرَةً - اي ناحية مبتعدة - من الرجال لا تخالطهم، فقالت امرأة: انطلقي نستلم يا أم المؤمنين، قالت: انطلقي عنك! وأبت».



بقلم جاسم مهلهل الياسين

ففي هذا الحديث النص الصريح على أن النساء لم يكن يخالطن الرجال، وأن عائشة كانت تطوف حجرة -اي ناحية مبتعدة من الرجال لا تخالطهم، فكيف يستدل الدكتور الفاضل بهذا الحديث على منع التفريق بين النساء والرجال في الطواف ؟! وما أظنه غَبيَ على الدكتور الفاضل فهم هذا النص الصريح، ولكنه احب أن يشيد كلامه فبتر الخبر، وغض عن وجه الدليل المسوق فيه النظر.

وتوضيح ذلك: ان الذي أراده امير مكة ابن هشام من منع النساء الطواف مع الرجال، إنما هو منع أن يطوف الرجال والنساء في وقت واحد، بمعنى أن الأمير قرر وأمر ان يطوف الرجال في وقت والنساء في وقت، فهذا التوقيت لكل فريق منهما بأن يطوف منفرداً عن الأخر، هو الذي أنكره عطاء، واستدل بطواف السيدة عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مبتعدة عن الرجال في وقت طواف الرجال.

فالانكار من عطاء منصب ومتوجه الى منع طواف النساء مع الرجال في وقت واحد فقط، وليس متوجهاً الى منع الافتراق او التفريق بين الرجال والنساء في الطواف، كما يفهم من كلام الدكتور أو يوهمه كلامه، وهذه عبارته: (والحج مشترك كما هو معروف، برغم الازدحام الوثيق في مناسكه، وقد حاول بعض الولاة باجتهاد منهم تفريق الرجال والنساء في الطواف، ولكن أهل السنة كانوا يعترضون على تبديل ما كان عليه الأمر في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم..)

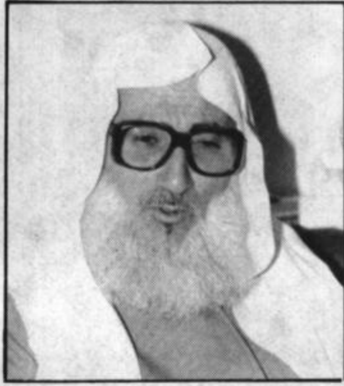
بل الافتراق او التفريق بين الرجال والنساء في الطواف مطلوب، وهو الذي فعلته السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها في خير القرون، كما جاء صراحة في الحديث المذكور.

ولذا كان قول الدكتور في تمام كلامه السابق: (فثبتت السنة وزال التبديل: منع محمد بن هشام والي مكة طواف النساء مع الرجال، فقال عطاء: كيف تمنعهن وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال)، كان قوله هذا استدلالا في غير موضعه وعلى غير الوجه الذي يوحي به أول كلامه، لأن عطاء استدل بطواف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال، لدفع أمر والي مكة بتخصيص وقت لطواف الرجال ووقت لطواف النساء، لا لمنع افتراق او تفريق النساء عن الرجال في الطواف كما يفهم من كلام الدكتور.

والدكتور أورد كلام التابعي عطاء دليلا لقوله وما أراد أن نفهمه من كلامه، وهو ان الاشتراك بين الرجال والنساء - الاختلاط في الطواف كما يوحي به أول كلام الدكتور- هو الأمر المشروع. وكلام عطاء ليس صادراً على هذا المعنى بالمرة، بل لما قال له ابن جريج: كيف يخالطن الرجال؟ قال له عطاء: لم يكن يخالطن، كانت عائشة تطوف حَجْرَةً من الرجال لا تخالطهم. قال الامام العيني في كتابه «عمدة القارىء بشرح صحيح البخاري» عند ذكر ما يستفاد من هذا الحديث: «وفيه طواف النساء من وراء الرجال». انتهى.

هدانا الله جميعاً الى الحفاظ على شرعه المنيف، ودينه الحنيف، وتولانا بتوفيقه وعونه، وهو الحكيم العليم.

عقيدة أهل السنة في الميزان "٢"



بقلم: فضيلة الشيخ
محمد علي الصابوني

درج بعض شباب هذا العصر.. على فهم خاطىء لمفهوم معنى «أهل السنة والجماعة» في الاسلام، وترتب على هذا الفهم الخاطىء.. حكم جائر ظالم، أدى لتفكك أواصر «الأخوة» وتصدع بنيان الاسلام.. وعمل الأعداء عملهم في توسيع «الشقة» و«الخلاف» بين المسلمين.. ليخلو لهم الجو في تمزيق «أمة الاسلام» وتحطيمها.. ونفخ الشيطان في اتباعه وأنصاره.. ليؤججوا «نار الفتنة» والعداوة بين المسلمين.. بتكفير بعضهم البعض، بعد أن كانوا اخوة في الله متحابين.. وذلك هو هدف «إبليس» وتلامذة إبليس اللعين، لتوهين وتحطيم تلك الصخرة العاتية «صخرة الاسلام» التي اقلقت مضاجع العتاة والطغاة من أعداء الله.

«شتات .. وانقسام»

وبعد أن كان المسلمون صفا واحداً.. اصبحوا فرقاً واحزابا، كل جماعة تكفر وتضلل الجماعة الأخرى، هذا سلفي.. وهذا أشعري.. وهذا صوفي.. وذاك ماتوريدي.. وكل يحارب الآخر، وتركنا الأعداء يصولون ويجولون في الميدان على الأشلاء، الاجهاز على البقية الباقية من شباب المسلمين.

اضحت أوصاف المنافقين واليهود ظاهرة فينا تماماً ـ بسبب ركوب الأهواء والاعجاب بالراي ـ نشتد على المؤمنين، ونتعاطف مع الكافرين «بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون». وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال:

«اخاف على أمتي من بعدى ثلاثا: ضلالة الأهواء، واتباع الشهوات في البطون والفروج، والغفلة بعد المعرفة».

واحسرتا على المسلمين.. يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي عدوهم.. فإلى متى ستبقى هذه الغفلة؟ فنتناحر ونتخاصم، والعدو يذبح فينا، ويضحك علينا!؟

اللهم أزح عن عيوننا الغشاوة.. وعن قلوبنا الضلالة.. حتى نبصر نور الحق وضياءه، يا رب العالمين.

توضيح وبيان لمذهب أهل السنة

وساوضح في هذا المقال إن شاء الله التعريف الكامل لأهل السنة والجماعة فاقول ومن الله استمد العون: أهل السنة والجماعة هم كل من آمن بالقرآن، واتبع هدى الرحمن.. وصدق بما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام.

سموا «أهل السنة» لأنهم آمنوا بالكتاب المبين، والسنة النبوية المطهرة.. ولم يزيغوا عنهما، ولم يكذبوا بما ورد فيهما، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً: كتاب الله، وسنة رسوله» اخرجه مالك في الموطأ وسموا «بالجماعة» لأنهم اجتمعوا على الحق والهدى، ولم يشذوا عن جماعة المسلمين، حيث عرفوا مغبة هذا التفرق في قوله تعالى «ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى، ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم..» الآية من سورة النساء. وتمسكوا بإرشاد النبوة «إن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة أبداً، وان يد الله مع الجماعة، ومن شذ شذ في النار» اخرجه ابو نعيم والحاكم، وروى بعضه الترمذي.

من أجل هذا التمسك والاعتصام بالكتاب والسنة، سموا «أهل السنة والجماعة».

وأهل السنة اشتهروا بمذهبين اثنين هما:

الأول: مذهب السلف.
والثاني: مذهب الخلف.

وكل منهما لا يخرج عن مذهب اهل السنة والجماعة.. وسنوضح إن شاء الله طريقة كل من المذهبين بايجاز.

ما هو مذهب السلف؟

اما مذهب السلف الصالح، فهو الايمان بكل ما ورد في كتاب الله وسنة رسوله، مما وصف به تعالى نفسه، أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم، والتصديق بها على

مراد الله عز وجل.. دون تشبيه، أو تعطيل، أو تجسيم، أو تمثيل بمعنى انهم يؤمنون بذات الله تبارك وتعالى وبصفاته دون ان يشبهوه بشيء من مخلوقاته، ومن غير ان ينولوا تلك الصفات تأويلات تحتملها اللغة، او لا تحتملها.. فيصدقون بالوجه، واليد، والعين، وبالاستواء والنزول، وغير ذلك من جميع الصفات الواردة في الكتاب والسنة، في ضمن هذا الاطار الدقيق، الذي رسمه لهم القرآن الكريم في قوله تعالى:

١ ـ (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير).

٢ ـ وقوله (لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد).

أي ليس له تعالى شبيه، ولا نظير، ولا مثيل، لا في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله، احد من خلقه. لا ذاته تشبهها الذوات: ولا حكت صفاته الصفات على هذا المبدأ المحدد بدقة في القرآن.. وضمن هذا «الاطار» الذي فيه تنزيه الله جل وعلا عن مشابهته للخلق، أو مشابهة الخلق له.. يؤمن «السلف الصالح» بجميع ما ورد من آيات الصفات وأحاديث الصفات.. ويفوضون علم ذلك الى الله تعالى، لأن الله تعالى أعلم بذاته وبصفاته من خلقه وعباده.. فما أخبر عنه فهو حق، يجب الايمان به والتصديق بمقتضاه، دون تشبيه، أو تجسيم، أو تعطيل، أو تأويل.. وقد اشتهر هذا المذهب بانه مذهب «أهل التفويض» ومذهب «السلف الصالح».

وامام هذه الجماعة ورئيسها هو إمام أهل السنة والجماعة «الامام أحمد ابن حنبل» رحمه الله، ومن قبله الصحابة رضوان الله عليهم والتابعون وكذلك الأئمة المجتهدون.. فقد كانوا جميعا على هذه العقيدة الناصعة المتينة.. ولنفسح المجال للامام احمد رحمه الله ليحدثنا عن هذا المذهب إذ يقول: أخبار الصفات تمر كما جاءت، بلا تشبيه ولا تعطيل، فلا يقال: كيف؟ ولم؟ نؤمن بان الله على العرش كيف شاء، وكما شاء، بلا حد، ولا صفة، يبلغها واصف، أو يحدها حاد.. نقرأ الآية والخبر، ونؤمن بما فيهما، وندع الكيفية في الصفات الى علم الله تعالى.

وحين سئل الامام مالك رحمه الله عن معنى قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) اجاب السائل بقوله: «الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والايمان به واجب، والسؤال عنه بدعة.

«رأي الحافظ بن كثير»

وقال الامام الحافظ بن كثير رحمه الله ـ وهو من ائمة علماء السلف ـ عند تفسيره «ثم استوى على العرش» في سورة الأعراف، قال: «نسلك في هذا المقام، مذهب السلف الصالح، وهو إمرارها كما جاءت، من غير تكييف، ولا تشبيه، ولا تعطيل، والظاهر المتبادر الى أذهان المشبهين منفي عن الله، فان الله لا يشبهه شيء من خلقه «ليس كمثله شيء» بل الأمر كما قال شيخ البخاري «نعيم ابن حماد»: من شبه الله تعالى بخلقه فقد كفر، ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر، وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه.. فمن أثبت لله تعالى ما وردت به الآيات الصريحة، والأخبار الصحيحة، على الوجه الذي يليق بجلال الله، ونفى عن الله النقائص، فقد سلك سبيل الهدى»

مختصر ابن كثير ٢/ ٢٥.

«رأي صاحب أضواء البيان»

وينكر فضيلة الشيخ محمد امين الشنقيطي في تفسيره «أضواء البيان» عند آية الاستواء فيقول: «وهذه الآية الكريمة وأمثالها من آيات الصفات.. اشكلت على كثير من الناس، إشكالا ضل بسببه خلق لا يحصى كثرة.. فصار قوم الى التعطيل، وقوم الى التشبيه ـ سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا ـ والله جل وعلا أوضح هذا غاية الايضاح.. ولم يترك فيه أي لبس او إشكال، وحاصل تحرير ذلك أن الحق في آيات الصفات متركب على أمرين:

احدهما: تنزيه الله تعالى عن مشابهة الحوادث في صفاتهم.

والثاني: الايمان بكل ما وصف الله به نفسه أو وصفه به رسوله. لأنه لا يصف الله تعالى احد اعلم بالله من الله «قل أأنتم اعلم أم الله»؟ ولا يصف الله تعالى بعد الله اعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فمن نفى عن الله تعالى وصفا أثبته لنفسه، أو أثبته له رسوله، فقد جعل نفسه أعلم من الله ورسوله بما يليق به سبحانه، ومن اعتقد أن وصف الله تعالى يشابه صفات الخلق، فهو مشبه، ملحد، ضال.

ومن أثبت لله تعالى ما أثبته لنفسه، مع تنزيهه تعالى عن مشابهة الخلق، فهو مؤمن جامع بين الايمان بصفات الكمال والجلال، سالم من ورطة التشبيه والتعطيل». أضواء البيان ٢/ ٢٧٣

وضوح.. وجلاء

وبهذه النقول يتضح لنا بجلاء مذهب السلف الصالح.. إيمان بلا تشبيه، وإثبات بلا تعطيل.. مع تفويض الأمر الى من لا تخفى عليه خافية.. فنحن نؤمن بان لله وجها كما أخبر في كتابه «ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام» ولكننا نعتقد بان ربنا ليس بجسم مثلنا، حتى نتصور جلاله وعظمته بوجه كوجه الانسان.. ونحن نؤمن بان الله يسمع، ويبصر ويتكلم، كما أخبر تعالى (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) وكما قال: (إن الله سميع بصير) وكما قال (وكلم الله موسى تكليما) ولكننا نعتقد بتنزيه الله عن الجوارح.. فلا يسمع تعالى بصماخ الأذن، ولا يرى بحدقة العين، ولا يتكلم بلسان من قطعة لحم، وحنجرة يخرج منها الصوت، كما هو حال الخلق والعباد.. بل كل هذه الأمور مستبعدة عن الله جل وعلا، منزه عنها ذو العظمة والجلال. اذ كل ما خطر ببالك، فالله منزه عن ذلك.. فلا تتصور مشابهة أبدا بين «الخالق» و«المخلوق» والرب والعبد، فانه تعالى الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لا يماثله شيء «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير».

هذه هي خلاصة مذهب السلف «التسليم والتفويض» إيمان بلا تشبيه، وإثبات بلا تعطيل.. مع نفي المماثلة والمشابهة في الذات، والصفات، والأفعال.

كلام الامام البيهقي

يقول الامام الكبير «ابو بكر البيهقي» في كتابه الرائع القيم، الذي وزعته رئاسة شئون الحرمين، والمسمى «الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة»: فلله عز اسمه أسماء وصفات، أشارت اليها الآية الكريمة (هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم..) الآيات.

وصفاته على قسمين: احدهما صفات ذات، والآخر صفات فعل.

وصفات ذاته أحدهما عقلي، والآخر سمعي.. فالعقلي ما كان طريق إثباته أدلة العقول، مع ورود السمع به، كوصف الواصف له بانه تعالى «شيء، ذات، موجود، قديم، إله، ملك، قدوس».

وأما السمعي فهو ما كان طريق إثباته الكتاب والسنة فقط، كالوجه، واليدين،

والعين، وهذه صفات قائمة بذاته، لا يجوز تكييفها.

فالوجه له صفة، وليست بصورة.

واليدان له صفتان وليستا بالجارحتين.

والعين له صفة، وليست بحدقة.

وطريق إثباتها له تعالى ورود خبر الصادق به.

وأما صفات فعله فهي تسميات مشتقة من أفعاله، ورد السمع بها فيما لا يزال دون الأزل.. كوصف الواصف له بأنه خالق، رازق، محيي، مميت، منعم، متفضل.. الى آخره.

وهذه الصفات من كمال أوصاف الالهية، فوجب إثبات كل مدح له، ونفي كل نقص عنه.

ثم قال: وهناك آيات وأخبار، وردت في صفات زائدات على الذات، يجب الايمان بها كقوله تعالى «الحي القيوم» فهو حي، وله حياة يباين بها صفة من ليس بحي كما قال «وتوكل على الحي الذي لا يموت». وله قدرة يباين بها صفة من ليس بقادر كما قال تعالى (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا..) الآية. وله علم يباين به صفة من ليس بعالم كما قال تعالى (وما تحمل من انثى ولا تضع إلا بعلمه..) الآية. وله إرادة يباين بها صفة من كان ساهيا أو مكرها، كما قال تعالى «فعال لما يريد) وكما قال (وربك يخلق ما يشاء ويختار) والارادة والمشيئة عبارتان عن معنى واحد، فهو تعالى مريد وليس بمكره.

وله سمع وبصر يدرك بأحدهما جميع المسموعات، وبالآخر جميع المبصرات فهو سميع بصير كما قال تعالى (وقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاور كما إن الله سميع بصير)، ولله كلام يباين به صفة الأخرس والساكت، كما قال تعالى (وكلم الله موسى تكليما) وقال (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا..(١) الآية ثم استطرد في نكر بقية الفصول.

أقول: رحم الله الامام البيهقي، فلقد كان بارعا في كل ما كتب، دقيقا في التعبير بصيراً بما يقول ففي كل صفة يذكرها من القدرة، والارادة، والسمع، والبصر، والكلام.. كان يقول: «يباين بها» أي يخالف بها صفات المخلوقين، حتى يقتلع من أفكارنا وأذهاننا كل صفات «المماثلة» و«المشابهة» للمخلوق.. وكل صفات التشبيه والتجسيم فهو يثبت الصفة «له قدرة» وينفي المشابهة والتجسيم «يباين بها» أي يخالف بها صفة المخلوق.. وهكذا في جميع الصفات من السمع، والبصر، والكلام، والنزول، والاستواء، والمجيء، والقرب، والمحبة، والبغض.. الخ.

اما ما يتخيله بعض الجهلة من أدعياء العلم اليوم.. الذين يصورون الله بصورة غريبة عجيبة، ويجعلون الله تعالى كانه جسم مركب من اعضاء وحواس، له وجه، ويدان، وعينان، وله ساق وأصابع، وهو يمشي، وينزل، ويهرول.. ويقولون في تقرير هذه الصفات إن الله يجلس كما يجلس الواحد على السرير، وينزل كما ينزل احدنا على الدرج -يريد بزعمه أن يقرر مذهب السلف الصالح للتلاميد، ويثبت لهم حقيقة معنى الاستواء والنزول، وأنه جلوس حسي، ونزول حسي، لا كما يتاوله المؤلون - فهذا والعياذ بالله عين الضلال، لأنه شبه وجسم، وهو كمن فر من حفرة صغيرة، ليقع في هوة عميقة، يتحطم فيها ويهوي فيها الى مكان سحيق.

إن السلف الصالح رضوان الله عليهم، لم يكن يخطر على بالهم -عندما أثبتوا الصفات - شيء من هذا أصلا.. بل لم يكن يتلفظ الواحد منهم بمعنى «الاستواء» حتى لا يتوهم السامع التشبيه، كما فعل الامام مالك رحمه الله حين قال للسائل: الاستواء معلوم والكيف مجهول، والسؤال عنه بدعة.

وقد كان بامكانه أن يقول له: الاستواء هو الجلوس، ألا تعرف الجلوس؟ ولكنه رضي الله عنه خشية من «التشبيه والتجسيم» الذي يمكن أن يلحق بالسائل، ولو من وراء حجاب، أجابه باقتضاب «الاستواء معلوم» ثم قرعه ووبخه على سؤاله فقال: والسؤال عنه بدعة.

نعم إنه بدعة لأنه سؤال يستدعي معرفة صفات الله، وإحاطة علم «المخلوق» بالخالق، وأنى للعبد العاجز الحقير، أن يحيط علما بعظمة الله الكبير الجليل؟!

كيف يمكنك يا أيها الانسان الجاهل العاجز، أن تحيط بصفات ربك، وأنت بعد لم تعرف نفسك على حقيقتها، ولا تعرف الصفات التي ركبت فيك؟ وما أجمل رد أهل السنة على المعتزلة، في موضوع الاستواء على العرش، وحقيقة معنى الاستواء، وهي أبيات روائع كنت حفظتها من صغري، وأنا أسجلها الآن من ذاكرتي، وفيها يقول ذلك الأديب الشاعر:

قل لمن يفهم عني ما أقول
قصر القول فذا شرح يطول
ثم سر غامض من دونه
قصرت والله أعناق الفحول
أنت لا تعرف إياك ولا
تدري من أنت ولا كيف النزول
لا ولا تدري صفات ركبت
فيك حارت من خفاياها العقول
أنت أكل الخبز لا تعرفه
كيف يجري منك أم كيف تبول؟
كيف تدري من على العرش استوى
لا تقل كيف استوى كيف النزول؟

فمذهب السلف الصالح بريء من هذه «التخليطة» و«التشكيلة» التي يصورها بعض الجهلة اليوم في أذهانهم، وأذهان طلابهم، مما هو أقرب الى التشبيه والتجسيم.. فقد فروا من «التاويل» الى «التجسيم» وكل منهما خطأ وضلال، كمن فر من المطر ووقف تحت الميزاب، وهذا هو العجب العجاب.

ولقد تقدم معنا قول إمام أهل السنة أحمد بن حنبل رحمه الله:

«آيات الصفات وأخبار الصفات، تمر كما جاءت، بلا تشبيه ولا تعطيل، فلا يقال: كيف؟ ولم؟ نؤمن بان الله على العرش كيف شاء، وكما شاء، بلا حد -أي بلا تحديد للكيفية والصورة - ولا صفة يبلغها واصف، أو يحدها حاد، نقرا الآية والخبر، ونؤمن بما فيهما، ونترك الكيفية في الصفات الى علم الله عز وجل.

فحذار حذار أن نشبه الله ونجسمه، ونضرب له الأمثال بجلوسنا ونزولنا، وبحركاتنا وسكناتنا، ثم نقول إن هذا هو مذهب السلف الصالح!!

وصدق الله:

«فلا تضربوا لله الأمثال إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون).

البقية في المقال القادم إن شاء الله

وكتبه

محمد علي الصابوني

مكة المكرمة - جامعة أم القرى

الاعتكاف في العشر الأواخر


بقلم: عبد الحميد البلالي

روي في الصحيحين، انه صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الأول ثم اعتكف العشر الأوسط، ثم قال: (اني أتيت فقيل لي: انها في العشر الأواخر، فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف) فاعتكف الناس معه.

وهذا يدل على ان ذلك كان منه قبل أن يتبين له انها في العشر الأواخر، ثم لما تبين له ذلك، اعتكف العشر الأواخر حتى قبضه الله عز وجل. (١)

في هذه الأيام يتصل الليل بالنهار بالنسبة للمؤمن القائم لليل المعتكف في بيوت الله، ففي نهاره معتكف في بيت من بيوت الله، يتدبر و يتفكر و يحاسب نفسه على ما فرطت في مامضى، و يتذكر اليوم الآخر، ومافيه من أهوال، وفي الليل يتلوا هذا القرآن العظيم و يقيم لياليه فيه، وبعد ذلك يرجو أن يكون هذا القرآن الذي يتلوه شفيعا له يوم القيامة، و يتذكر وهو يحس بالتعب من طول القيام، قيام الناس في اليوم الآخر عراة الأجساد، سنين طويلة، كل ينتظر حسابه و ينتظر أن توزن أعماله، فلا يدري أيثقل ميزانه أم يخف أم انه يستلم كتابه بيمينه أم بشماله أم وراء ظهره؟ هل يشفع له الرسول صلى الله عليه وسلم أم انه يفقد الشفاعة من الجميع بل تكون جوارحه شاهدة عليه فيتكلم جلده و يداه وقدماه حتى لسانه الذي كان يتكلم به يكون شاهدا عليه؟! أم تكون هذه الأرض التي يعيش عليها شاهدة له أم عليه **(يومئذ تحدث أخبارها بان ربك أوحى لها)** وأمام هذه الاسئلة يبقى حائراً ماذا عساه ان يكون الجواب، يتذكر هذا كله في قيامه وفي اثناء تعبه في القيام، فيخف عليه تعبه عندما يتذكر تعب اليوم الآخر ووقوف الناس وفي أثناء قيامه ينتقل من موقف في الآخرة الى موقف آخر، يذوب مع آيات الله، و ينسى هذه الدنيا التي يعشق منها وتحلق روحه عاليا مع السفرة الكرام البررة، فينظر لأهل النار تارة والى أهل الجنة تارة أخرى، والى صور الندم والبكاء وصور الكبرياء في الدنيا والاعراض وآيات الله ومخلوقاته العظيمة التي خلقها، يكون مثل الحسن البصري في تألقه واستشعاره مع آيات الله وهو يتلو القرآن، (فعن صالح بن حسان قال: أمسى الحسن صائما) فجئناه بطعام عند إفطاره، قال: فلما قرب إليه قال عرضت له هذه الآية **(إن لدينا أنكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا أليما)** قال فقلصت يده عنه فقال ارفعوه فرفعناه قال، فاصبح صائما فلما أراد ان يفطر ذكر الآية ففعل ذلك أيضا فلما كان اليوم الثالث: انطلق ابنه الى ثابت البناني و يحين البكاء وأناس من اصحاب الحسن فقال: أدركوا ابي فانه لم يذق طعاما منذ ثلاثة أيام فلما قربنا إليه ذكر هذه الآية **(إن لدنيا انكالا وجحيما)** فقرأها قال، فأتوه فلم يزالوا به حتى أسقوه شربة من سو يق)(٢)

نحتاج الى أن نصل الى بعض من هذا المستوى من الاستشعار والذوبان في القرآن ونحن نتلوه وبعد ذلك نسأل الله أن يكون شفيعا لنا يوم القيامة يقول رب حرمته من النوم فشعفه في، فيشفع.

(١) بقية الانسان ص ٤٠
(٢) الزهد ٢٨٤



كتاب جديد



الشعر والشعراء

للأستاذ: يوسف العظم

هذا الكتاب هو الاصدار الرابع والستين لدار الفرقان، وهو الأول في سلسلة جديدة بعنوان (دراسات في أدب الدعوة الاسلامية) وقد عالج فيه مؤلفه حفظه الله مسألة الشعر في القرآن وعند الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف كان في عهد النبوة نشيدَ معركة وهتافَ شهادة، في مقدمة وثلاثة فصول. تكلم في الأول منها عن أن الشعراء فريقان، الأول (يتبعهم الغاوون) والثاني (الذين آمنوا) وأن هناك أربع مراحل ترتفع بالشاعر الى قمة المجد.

وفي الثاني: عن الشعر بين يدي الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وأنه سلاح في المعركة وأن الرسول ليس بشاعر.

وفي الثالث أتى بنماذج من الشعر الاسلامي في عهد النبوة قيل في مواقف مؤثرة. مثل شعر خبيب الأنصاري حين صلبه المشركون وعمير ابن الحمام في بدر وحمزة بن عبدالمطلب وعاصم بن ثابت على ماء الرجيع، وعبدالله بن رواحة في مؤتة وغيرهم.

وجاء الكتاب في ثوب أنيق وقطع صغير وصفحات قاربت المائة وعشر الصفحات من إصدار دار الفرقان بالأردن ـ ص ب/ ٩٢١٥٢٦/ فبارك الله في جهود المؤلف الكريم ودار الفرقان، مع الأمل الكبير بأن تمتد سلسلة هذه الدراسة الى العصر الحديث، فنقرأ دراسات في أدب الدعوة في العصر الحديث وهو باب كبير في كتاب الأدب الاسلامي، نرجو من الله أن يهييء له من يقوم بحقه.

أخبار ثقافية

● ترشيح لجائزة:

رجاء جارودي اسم لم يعد مجهولا لدى الأوساط الاسلامية، وتقديرا لجهوده وإسهاماته الفكرية البارزة في إظهار حقائق الاسلام وتصحيح المفاهيم الخاطئة التي يروجها أعداءه، ولمواقفه النبيلة في وجه الانحراف الصليبي والتسلط الصهيوني، لكل ذلك رشحه مؤتمر العالم الاسلامي لجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام.

●●●



● رجاء جارودي

● جائزة تقديرية:

فتح باب الترشيح في السعودية، لمنح جائزة الدولة التقديرية في الأدب لعام ١٤٠٣هـ وهي خاصة بالأدباء السعوديين الذين جاوزوا الخمسين من سنوات عمرهم وأسهموا إسهاما جليلا في إبراز القيم الدينية وإثراء الحياة الفكرية والأدبية بالمملكة.

وتتكون الجائزة من:

١ ـ براءة.
٢ ـ ميدالية ذهبية.
٣ ـ منحة مالية مدى الحياة.



الاستاذ محمد لبيب البوهي
ن مقاله (ميادين جديدة
تظر الاسلام):
«لقد اصبح بدهيا ان نكرر
اصبح مألوفا معروفا من ان
ظما الروحاني في أوروبة
امة وامريكة خاصة في حاجة
مايرو يه، والمذاهب الزمنية
عابرة والموقوتة كالوجودية
يرها قد لا تكون في احسن
واصفات إلا مخدرات زمنية
قبها نكسات فظيعة، إنهم
ناك بسبب تفشي الانحلال
تجرعون مرارة التخمة
حسية التي يحاولون
لاجها بالمزيد منها!!».

حركة المطابع

● وصلتنا النشرة الاخبارية (ع ٢٠ يونيو ٨٣) وهي تصدر عن دار البحوث العلمية ص.ب ٢٨٥٧ الصفاة ـ كويت، وتحفل بأخبار الكتب والاطروحات والمقالات الاسلامية موزعة حسب الألفبائية للموضوع والمؤلف ومحل النشر وتاريخه..

ومن زاويتها (عرض كتب المنشورة في الصفحة الثانية اخترنا تعريفها بكتاب (مصرع الدارونية للاستاذ يوسف محمد علي).

الكتاب اضافة قيمة للمكتبة العربية، قسم الكتاب الى سبعة أبواب تناولت نظرية النشوء والارتقاء، وقضايا الطبيعة والمصادفة ـ والعوامل التي ساعدت نظرية التطور على التفسير المادي، وأخيرا موقف الاديان منها والبديل لهذه النظرية.

والتطور هو من خلق الله وصنعه والخالق الابداعي هو التفسير الوحيد الذي يوضح لنا سر هذا الوجود، وهو رأي علماء المسلمين، وهو سر عظمة الوجود في هذه الحياة.

ان الكتاب يهتم بعرض آراء العلماء والمفكرين المعاصرين حول النظرية وحول رأيهم في الاسلام ومواجهته ومحاربته لكافة النظريات الالحادية.

أخبار التراث

● رسائل جامعية :

● القاديانية وموقف الاسلام منها :

رسالة مقدمة من الباحثة سامية جمال سمباوة الى جامعة أم القرى بمكة المكرمة ـ كلية الشريعة والدراسات الاسلامية لنيل شهادة (الماجستير) في العقيدة الاسلامية، وقد حصلت الباحثة الفاضلة بها على الماجستير بعد مناقشتها مؤخرا في الجامعة المذكورة.

●●●

● الوقف الأهلي :

رسالة مقدمة من الطالب طلال عمر بافقيه لنيل الدكتوراه الى المعهد العالي للقضاء بالرياض.

● مسند الفاروق عمر :

رسالة علمية مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الكتاب والسنة من الباحث مطر أحمد الزهراني المحاضر بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وصاحب المسند هو ابن كثير، والرسالة تحقيق ودراسة وتوثيق، وماتزال في طور الاعداد.

●●●

● كتب :

● تمت ترجمة كتاب (تاريخ التراث العربي) للدكتور فؤاد سيزكين من الالمانية الى العربية وهو يعد من أهم مصادر التعريف بتراث الأمة الاسلامية وقد جاء نتيجة جهد قام به البروفسور التركي سيزكين خلال ٢٥ عاما، وقد وضعت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية خطة لنشر هذا السفر النفيس..

● وقد صدرت الكتب التراثية التالية : أشعار العامريين الجاهليين تحقيق د. عبدالكريم يعقوب ببيروت، (موسوعة العملة الاسلامية) منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حتى الوقت الحاضر، في القاهرة، (فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور) للبرتلي صدر ببيروت كما صدر فيها (يد العارف) لعبدالحق بن سبعين وصدرت بدمشق الطبعة الجديدة من (الكليات) لأبي البقاء الحسيني الكفوي.

●●●

● مسابقة :

دعت جمعية إحياء التراث الاسلامي بالكويت الشبيبة الاسلامية الى مسابقة في حفظ القرآن الكريم حسب الأعمار في مجموعتين : الأولى من ٨ الى ١٢ سنة والثانية من ١٣ الى ١٧ سنة، وسيجري التسميع من ٦ الى ١٢ شوال في مقر الجمعية، وستخصص جوائز قيمة للفائزين.

●●●





الهدى :

وصلنا منها العددان ٤ و٥ ـ ربيع ٢ورجب ١٤٠٣هـ تصدر عن جمعية جماعة الدعوة الاسلامية بالمغرب وعنوانها (المدير المسؤول المفضل فلواتي ـ حي عز الله ـ زنقة ٢ ـ رقم ١ ـ شارع الموحدين ـ فاس/المغرب ومن موضوعاتهما (اسرائيل استراتيجية جذرية، حضارة أم مأساة، مذبحة جديدة للمسلمين في نيجيريا، الصحوة ووضع الاسلام على الرف، الشباب العربي بين الماهية والهوية فلنجرب الاسلام، الجامعة الكاثوليكية في بلجيكا : حرب الاسلام باسم الاسلام).

●●●

١٥ × ٢١

وصلتنا الأعداد ٣، ٤، ٥، من مجلة (١٥ × ٢١) التي تصدر في تونس وكناقد قدمنا تعريفا بها في العدد ٦٢٥ وفي هذه الأعداد الثلاثة يسترعي الانتباه المقالات التالية ولا تخفى دلالة العنوان على المضامين (الانسان العربي المعاصر كائن تراثي، الاعلام والغزو الثقافي، تحديث العقل العربي، العقل في النهضة الاسلامية، الاسلام والعروبة والاشتراكية، تكامل أم تناقض؟ الماسونية تحتضر!! رؤية لايديولوجية الحركات الاسلامية المعاصرة، ماركس والاسلام صفحة مهملة ؟!).

عنوانها : ٣ نهج الحجاب ـ تونس ـ ص.ب ١٠٢٤

●●●

● بلسم :

بعد غياب استمر سنة تقريباً بسبب أحداث لبنان ـ عادت (بلسم) الى الصدور وهي مجلة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وعنوانها ٩٩ شارع مكاريوس ـ نيقوسيا ـ قبرص، ص. ب/٥٤٤١/ وفي عددها الجديد (أيار ٨٣) نقرأ الموضوعات التالية (الأسلحة المحرمة دولياً، كيف واجهت الجمعية ظروف الحرب، المجزرة، الأطفال في زمن الحرب).

الزاهر (٢)

«حسبنا الله ونعم الوكيل»

قال أبو بكر الأنباري : فأول ما أبدأ به من ذلك قول الناس في ثنائهم على ربهم «حسبنا الله ونعم الوكيل».

فمعنى قولهم : حسبنا الله : كافينا الله، من ذلك قوله تبارك وتعالى **«يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين»**، ومعنى الآية : يا أيها النبي كافيك الله ومن اتبعك من المؤمنين ومن ذلك قول الشاعر :

إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا
فحسبك والضحاك سيف مهند

معناه يكفيك و يكفي الضحاك.

ومنه قوله عز وجل «جزاء من ربك عطاء حسابا» معناه : عطاء كافيا، يقال : احسبني الطعام يحسبني إحسابا إذا كفاني.

وقولهم : ونعم الوكيل : فيه ثلاثة أقوال :

الأول وهو للفراء : الوكيل الكافي كما قال عز وجل **«الا تتخذوا من دوني وكيلا»** معناه : ان لا تتخذوا من دوني كافيا.

وقال آخرون : الوكيل الرب، فالمعنى عندهم : حسبنا الله ونعم الرب، وقالوا : معنى قوله عز وجل **«الا تتخذوا من دوني وكيلا»** الا تتخذوا من دوني ربا.

والثالث : الوكيل الكفيل، والمعنى عندهم : حسبنا الله ونعم الكفيل بأرزاقنا واحتجوا بقول الشاعر :

ذكرت أبا أروى فبت كأنني
برد أمور الماضيات وكيل
وكل اجتماع من قليل لفرقة
وكل الذي بعد الفراق قليل

قالوا : فمعنى البيت : كأنني كفيل برد الأمور.

والذي أختار من هذا مذهب الفراء وهو ان يكون المعنى : كافينا الله ونعم الكافي فيكون الذي بعد نعم موافقا للذي قبلها، كما تقول : رازقنا الله ونعم الرازق وخالقنا الله ونعم الخالق، فيكون هذا أحسن في اللفظ من قولك : خالقنا الله ونعم الكفيل، والقولان الآخران غير خارجين عن الصواب.

بتصرف من كتاب الزاهر
جـ١ ص ٩٦ ـ ١٠٠



خواطر

والآن ... جاء دور الاعتراف

بعد مرحلة الانتفاش القومي بصورة مَرَضية واهمة، كانت تجعل لمن الأفكار الفاسدة المعلبة والمبادىء المستوردة المنحرفة مناهج وعقائد للحياة والسلوك وتجعل الهزائم المتكررة والمتلاحقة انتصارات وهمية بائسة تدغدغ بها أحلام الغوغاء والمرتزقة، بعد هذه المرحلة المنهارة تحت ضربات الوقائع وحقائق الحياة الثابتة، جاءت مرحلة الاعتراف بالأمر الواقع !!

وما أجمل ذلك لو أنه جاء في وقته، ولكن الكبرياء القومية الباطلة والاعتزاز المأفون بالباطل المحض نكاية بالخصوم ومكابرة في قبول الحق الناصع كلاهما كان يمنعان أولئك الذين تصدروا السدة وتصدوا للقيادة من الالتفات عن طريقهم المسدود الى سبيل الحق الواضحة، ولكن معاندة التيار لا تستمر الى الأبد وكذلك التحديق في عين الشمس لا يطول الى اللا نهاية، فكانت هذه الاعترافات التي جاءت على السنة بعض المفكرين العرب وثيقة ادانة كاملة لممارسات خاطئة وافكار وعقائد فاسدة أدت الى ما تعاني الأمة منه الآن والى عهد غير محدود، وقيمة هذه الاعترافات في جراة أصحابها فقط لا في حقائقها هي ذاتها، لأن الأمر الواقع كما قلنا قد حسم ذلك لمصلحة الحقيقة المجردة. وفي عددها الخاص (يناير ـ مارس ١٩٨٣م) عن (المثقفون والهزيمة) طرحت مجلة الآداب التي تصدر في بيروت على المثقفين العرب سؤالها التالي على شكل استفتاء أجاب عنه ستة وثلاثون مفكراً وأديبا (لاشك في أن الهزيمة التي لحقت بالأمة العربية من جراء العدوان الصهيوني على الشعبين اللبناني والفلسطيني، جدير بها أن تدعو المثقفين العرب والكتاب منهم بخاصة الى مراجعة أفكارهم وإعادة تقييم دورهم في مسيرة النضال العربي ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية والتخلف.

كيف ترون الى الثقافة العربية الجديدة والى الدور الذي ينبغي ان تضطلع به للاسهام في الخروج من الهزيمة، وتجنيب الجيل العربي القادم اليأس والاستسلام؟!!) وتكلم أصحاب الكلمة، فقال واحد منهم (نحن جيل الهزيمة: لنعترف أولا بهذا الواقع) وقال آخر: (صار من الواجب علينا أن نقول الحقيقة بصراحة فجة مهما كلف الثمن !!).

وقال ثالث: (هل نملك الجراة ونقول بعض ماحصل، لماذا هزمنا ومن هزمنا؟).

ورابع: (نحن شهود الساعة الأخيرة ولا نشهد !!) وقال الخامس: (الفكر العربي لا يتذكر نفسه بعمق إلا في أعقاب هزيمة ثم يغفو، فهل يغيب أم يغيَّب حتى يصحو على هزيمة أخرى، فيغتنم فرصة اختلال أجهزة السلطة ليقول كلمته ثم ينجو بنفسه من سيف السلطان، أو يصير الكاتب لسان الدولة؟).

وفي الواقع إن الناظر في الأجوبة المنشورة يقع على مفارقات عجيبة تبعا لاختلاف التصور عند المجيبين والذي ينبع أساسا من اختلاف الأفكار والانتماءات، ولكنه بالنظرة الفاحصة سيقع على أزمة الفكر القومي المنهزم ومأزق المثقفين القوميين الذين كانوا جزءا من مأساة الأمة، لأنهم كانوا بهذا الفكر بعض أسباب الهزيمة، ولذلك جاءت أجوبتهم تلف وتدور مبتعدة عن السبب الجوهري للهزائم المتكررة،

و بالنظرة الاحصائية لنوعية المشاركين في الاستفتاء سندرك الاتجاه الذي حصرته فيه مجلة «الآداب» متجاهلة الحقائق المؤثرة في المجتمع العربي ومتغافلة عن الأسباب الحقيقية للنكسة، متبنية على عادة الفكر القومي دائما في الاستخفاف بالموضوعية والتزام العاطفية الهوجاء ـ سياسة النعامة الحمقاء، ولذلك نرى أن الهزائم ستستمر مادامت هذه العقلية هي التي تتحكم بالثقافة القائمة وبأصحابها، وليطلع قارئنا العزيز على نماذج من هذا الفكر، واتجاهاته، وآراء أصحابه، سنعرض لما ورد في هذا العدد الخاص من الآداب في العدد القادم إن شاء الله.

حصاد

قُلْها ولا تَجْزَعْ،
...... فصاحبها غبيٌّ!
يحيا مع الأوهام يرفعها إلهاً،
ثم يسجد تحتها،
..... ذاك الرديّ!
شُبَهٌ من النزغات ينسجها،
فيسقط في حبائلها الغَوِيّ!
قد يعجز الشيطان عن
إدراك خِستها، و يفهمها
الصبيّ!
أمجادُ أمتنا استطاعَتْ
إذْ تولّاها النبيّ.
وتخلفَتْ لما تولّاها التعصبُ
والتخلف والغباءُ...
الجاهليّ!!
قلها، ولا تجزعْ:
سبيلُ الحق واضحةٌ......
.... وقد كذب الدَّعِيّ!!!

شعر حديث

الدجالون

سود الصنائع والمطامع؟
حمر المعارف والمرابع؟
يتغلبون و يزحفون،
ولو على جثث المراضع!
يستعبدون و يملكون،
حتى العقول !!

و يزعمون بانهم...
جاءوا لتحرير العقول!
والكل من أتباعهم
في الوحل راتع !!
....
و يرددون بدون وعي برجوازي

لرأس المال خاضع !!
أهذه حرية الاماء؟
والنير في العقول
في الأعناق والأرواح !
....
والمنجل المعقوف والفؤوس،
ليست سوى أداه،
لتحصد الأفهام والنفوس !!

سعيد الغامدي

ياشرق بالإسلام

الشرق... ما للشرق في أحزانه ... يغشاه ما يغشاه من خذلانه
يعنو لعادية الصروف و ينثني ... عن لم جحفله وجمع كيانه
لعبت رياح الهول في ايامه ... ومشت زحوف الغزو في وديانه
فهوت بيارق عزه وتبعثرت ... همم الخميس اللجب من فرسانه
والحق اخرسه الطغاة بجورهم ... صهيونه المحمول في صلبانه
والشرق... لا ابكي عليه تأسفا ... مهما ادلهم الخطب في اركانه
لكن بكاي على بنيه يلفهم ... ثوب الضياع الرث... عار زمانه
يا طائرا رقص الزمان لشدوه ... وتمايل التاريخ من الحانه
شلت يد قصت جناحك فأسها ... فتناثر المنضود دون عنانه
اواه... هل يرث البطولة متعب ... او ينسج الآمال بعد هوانه
لن ينهض الشرق الجريح وروحه ... في النير مثل الميت في اكفانه
ذرني وما في القلب من غصص الاسى ... اصغي لمن غنوا بغير لسانه
العابثون بمجده وفخاره ... الحاقدون على غراس جنانه
هدوا بمعولهم شموخ حضارة ... لم يلوها الاعصار في بركانه

● ● ● ● ●

ما للطيوف الحائمات بأفقه ... خرساء لم تهدر بزخم بيانه
كم ايقظ الدنيا وشنف اذنها ... وأثار عزة اهلها باذانه
الله اكبر... لم تزل في روحه ... هدارة... كالموج في فيضانه
وهي اللواء الحر لم ينسج على ... اوهام طاغية ولا اوثانه
تفنى الشعارات الدخيلة انما ... هذا الشعار... الخلد من الوانه
يا شرق... بالاسلام مجدك فارع ... وجناحك الممدود من خفقانه
قم مؤمنا بالله إنا أمة ... لم تجتمع الا على قرآنه
وانزع ثياب الوهن إن بريقها ... وهج السراب... الزيف في لمعانه
ان الهوى سر الهوان فلم يقم ... شعب يهيم على دجى خذلانه
انا طغينا باتباع مذاهب ... كفرت.. وحتف المرء في طغيانه
يا مسلمون... لقد تعاظم خطبنا ... من أسده حينا ومن غربانه!!
حتى الثعالب مزقت احشاءنا ... ولحومنا اطرى على ذؤبانه
هلا انتفضنا امة بجهادنا ... يعنو لها التيار في جريانه
للمصحف المهجور يوم مشرق ... سيجيء رغم الحقد حين أوانه
فاذا الظلام النحس يطويه السنا ... و يعود نور الله في اكوانه
فحياتنا.. وفخارنا.. وربيعنا ... والمجد كل المجد في قرآنه!

شريف قاسم

أقصوصة

أغرب من الخيال

بقلم: عبدالله أبو نبعة ـ السعودية

اخوتي : ما تقرؤون ليس حصاداً لخيال .. وشخصياتها أحياء يرزقون، أنقلها لكم بقلمي ففيها عبرة وذكرى لأولي الألباب.

غمر كوخهم القروي غبطة لم يعهدها من قبل .. تقرأ حروف السعادة على جدرانه الطينية المجبولة بعيدان من القش .. قنديل زيتي أكل الدهر عليه وشرب يحكى قصة أمل القروي .. تحمل فتيلته القطنية نوراً يضيء قلوب أفراد العائلة بالايمان .. أما السقف فتغطيه الواح معدنية ترقص عليها حبات المطر شتاء وتغني على انغامها رياح الصيف.

ارتسمت البسمة على الشفاه .. ورقص فؤاد الأم وسرت الدماء في عروقها التي تحكي رحلتها مع الأيام .. وضحكت عيون الأب بعد سنوات حبلى بالكد والهم .. هاهي زغاريد نساء القرية تعلن نبأ زواج نجليهما.

وتمضي أيام الصفاء .. لكن نداء خفيا يداعب زوايا قلب الأم فتدعو ربها أن ترى أحفادها قبل رحيلها .. كانت إرادة الله .. فهناك في الظلمات بدأت نبضات مخلوق سيرى النور قريبا .. ورزق الأبن الأكبر الطفل الأول .. وانهالت الادعية وعبارات التهنئة ورفعت الجدة يديها الى السماء تدعو الله ان يهب ابنها الأصغر ما تقر به عينه..

وتوالت الأيام وامتلأ البيت بصيحات الرضيع ومشاحنات الصغار وعراك الكبار من أولاد الابن الأكبر.. ومرت السنوات ثقيلة على الجميع والكل منهم يدعو الله مخلصا أن يرزق الابن الأصغر بمولود...

وفي احدى الليالي كان اقتراح الابن الأكبر لاخيه بأن يسجل الطفل القادم باسمه في الدوائر الحكومية .. ووضعت زوجة الأول طفلها العاشر ونفذ ما اتفق عليه على أن يعطى الطفل لزوجة الابن الأصغر بعد فترة الرضاعة.

واعدت زوجة الابن الأصغر سريرا خشبيا زينته بحبها وحنانها .. امنيتها الغالية أن تضم الى صدرها طفلا يطفيء عطش الأمومة الذي يستقر في احشائها .. لقد انتظرت هذه اللحظة «المزيفة» طويلا .. لكن ما حدث كان أكبر من كل معاني الحب والحنان والأمومة!! لقد تدخلت العناية الالهية وقبض الطفل الى بارئه قبل يوم واحد من موعد استلامه!!؟؟ وأدرك الجد مالم يدركه الأبناء وقرأ قوله تعالى:

«لله ملك السموات والأرض يخلق مايشاء يهب لمن يشاء اناثا و يهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا و يجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير» صدق الله العظيم.

سرت كلمات الحق في القلوب المؤمنة .. وسكت الغضب وهدأت النفوس وسكنت الجوارح .. وازداد الجميع إيماناً بقدر الله وقضائه. وإن في ذلك لذكرى لأولي الألباب !!

تساؤلات وإجابات

أحكام زكاة الفطر

مع اقتراب عيد الفطر تكثر التساؤلات حول صدقة عيد الفطر وشرعيتها وحكمها ومقدارها ووقت أدائها ومكان أدائها ومستحقها..

ولما سألتنا بعض الأخوات بالهاتف عن بعض من هذه الاسئلة طلبنا الى فضيلة أ. د محمد عبد القادر محمد الكتابة في جوانب زكاة الفطر.. فأجاب حفظه الله بهذا المقال وفيه تتم الفائدة إن شاء الله :

تعتبر زكاة الفطر عبادة مالية. والاضافة الى الفطر لأنها تجب بسبب الفطر من رمضان. و يقال لها : صدقة الفطر، لأنها عطية يراد بها الثواب، وتسمى بذلك لأن بها يظهر صدق الرغبة في المثوبة.

شرعيتها :

وفي السنة أحاديث تدل على شرعيتها، منها :

١ ـ حديث «ابن عمر ـ رضي الله تعالى عنهما ـ قال : فرض رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ زكاة الفطر من رمضان : صاعا من تمر، أو صاعا من شعير، على العبد والحر، والذكر والأنثى، والصغير والكبير من المسلمين» رواه الجماعة.

٢ ـ وكذا حديث : «ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ قال : فرض رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ زكاة الفطر، طهرة للصائم، من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين ....» رواه أبوداود وابن ماجة والدارقطني والحاكم وصححه.

حكمها :

ولا يختلف الفقهاء في وجوبها. ولذلك صرح ابن المنذر من الحنابلة بأنه أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على أن صدقة الفطر فرض.

حكمة تشريعها :

تستهدف هذه الزكاة الموسمية تطهير الصائم مما يلم به من الاثم، كما تستهدف الاكتفاء الذاتي في المجتمع المسلم يوم العيد، بحيث تعم فرحته القلوب، وتشمل جميع البيوت، وذلك بتوفير الغذاء الصالح، والكساء اللائق، لكل فرد من المسلمين، كما يشير الى هذا حديث «ابن عمر ـ رضي الله تعالى عنهما ـ قال : فرض رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ زكاة الفطر، وقال : أغنوهم (يعني الفقراء) في هذا اليوم».
أخرجه البيهقي والدارقطني.

فإن بدت هذه الصدقة يسيرة، فان أثرها ومحصلها كبير خطير : فإذا فرض أن مجموع من تجب عليه زكاة الفطر في الكويت مليون مسلم ـ بعد اسقاط من لا تجب عليه بسبب الكفر ـ فان مجموع ما يخرجه المسلمون في الكويت هو مليون دينار. وفي العالم العربي ـ إذا كان مجموع سكانه مائة مليون، واسقط منه نصفه لفقره أو لكفره ـ يكون مجموع مايخرجه المسلمون فيه خمسين مليونا من الدنانير.

وإذا اسقط نصف ما في العالم الاسلامي ممن لا تجب عليه زكاة الفطر للكفر أو الفقر، يكون مجموع ما يستخرج من زكاة الفطر في العالم الاسلامي خمسمائة مليون دينار. هذا كله في هذه الصدقة الدينية الخفيفة ؟ التي تؤدي ـ كما جاء في حديث ابن عمر ـ لاغناء الفقراء يوم العيد، والتي تكفي للاغناء شهر العيد كله لا يومه .. فما بالك بزكاة الأموال والعشور وسائر الزكوات ؟

الاسلام يسلك سبيله الخاصة الفريدة، لحل مشكلة الفقر، وسد الحاجة، في جو من المحبة والاخوة : لا يثير الضغائن في المجتمع المسلم، ولا يبذر الأحقاد، ولا يفرق بين المسلمين، ولا يمزق الوحدة الاسلامية، بل يوفر للمسلمين التكتل والتضامن، والقوة والوحدة.

وصدق ذلك القس الماركسي عندما قال : إن محمداً حل مشكلة الفقر، وهو يشرب فنجان القهوة.

المكلف بزكاة الفطر :

تجب على كل مسلم غني. والغني في نظر الحنفية من يملك نصاب الزكاة. وعند غيرهم من كان عنده فضل عن قوت يوم العيد وليلته، فهو مكلف بها.

فعلى رأي هؤلاء، لا يكاد يعفى من وجوب إخراج هذه الصدقة أحد من المسلمين، إلا الفقراء المدقعون.

إخراجها من الآخرين :

يخرج المسلم هذه الصدقة عن نفسه وعمن تلزمه نفقته من عياله، كزوجته وابنه، وأبيه إذا كان يضمه في عياله و ينفق عليه، وكذا أصوله وفروعه كلما تحققت نفقتهم عليه، وكذا تجب عليه زكاة الفطر عن خادمه المسلم.

مقدارها :

تقدم في حديث ابن عمر، أن صدقة الفطر صاع من تمر، أو صاع من شعير، ونحوه. والصاع يقدر في أيامنا بنحو (١٫٧٥٥) كيلوغراما، أي مايقرب من الكيلو بين. فاذا كان ثمن الكيلو من القمح ٥٠٠ فلسا كان الدينار كافيا مجزئا عن كل مكلف.

وقت وجوبها :

تجب هذه الزكاة عند الجمهور بغروب الشمس من ليلة الفطر من رمضان وعند الحنفية بطلوع فجر يوم العيد.

فمن ولد قبل طلوع فجر يوم الفطر : تجب صدقة فطره على أبيه عند الحنفية خلافا للجمهور.

وقت أدائها :

اتفق الفقهاء على أن المستحب اخراج زكاة الفطر، يوم العيد، قبل الصلاة و يمتد الجواز الى آخر يوم العيد.

وقد ورد في هذا حديث «ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة» وقد رواه الجماعة إلا ابن ماجة.

وجاء في حديث «ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : فرض رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ زكاة الفطر، طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات» رواه ابو داود وابن ماجة.

ومع أن ظاهر هذا الحديث أن أداء زكاة الفطر بعد الصلاة، يعتبر صدقة من الصدقات، موقوفا قبولها على مشيئة الله تعالى، فقد ذهب جمهور الفقهاء الى أن تقديمها على الصلاة مستحب، وأن اداءها جائز الى آخر يوم العيد، وليس في تأخيرها عما قبل الصلاة، إلا ترك الأفضل، كما نص عليه الامام النووي في مجموعه، وابن قدامة في مغنيه، والكاساني في بدائعه، وقال هذا: إنها حق معرف بيوم الفطر، فيختص اداؤه به، كالأضحية.

و يبدو أن تأخير ادائها الى أثناء يوم الفطر، لا يخلو من كراهة ـ ولو تنزيها ـ لأن المقصود منها ـ كما رأينا ـ الاغناء عن الطواف والطلب في هذا اليوم، وذلك لا يتحقق إلا بأدائها قبل الصلاة، فيصلي الفقير وهو مطمئن رضي النفس، فاذا أخرت عن الصلاة لم يحصل المطلوب، من الاغناء والارضاء.

وفي بعض روايات حديث ابن عمر، التي رواه الكمال من الحنفية عن الحاكم، أنه قال: «وكان يأمرنا أن نخرجها قبل الصلاة، وكان يقسمها قبل ان ينصرف الى المصلى، و يقول: أغنوهم من الطواف في هذا اليوم».

تعجيلها:

الجمهور من الفقهاء على أنه يجوز تعجيل زكاة الفطر، ودفعها قبل الفطر بيوم أو يومين، وقد ورد في حديث ابن عمر في الصحيح، أنه قال في آخره: «.... وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم أو يومين» وقد رواه البخاري.

و يشبه أن يكون هذا ـ كما يقول ابن قدامة من الحنابلة ـ إجماعا من الصحابة مما لا يخفى على الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بل لابد أن يكون هذا التعجل بإذن سابق من النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كما يقول الكمال من الحنفية.

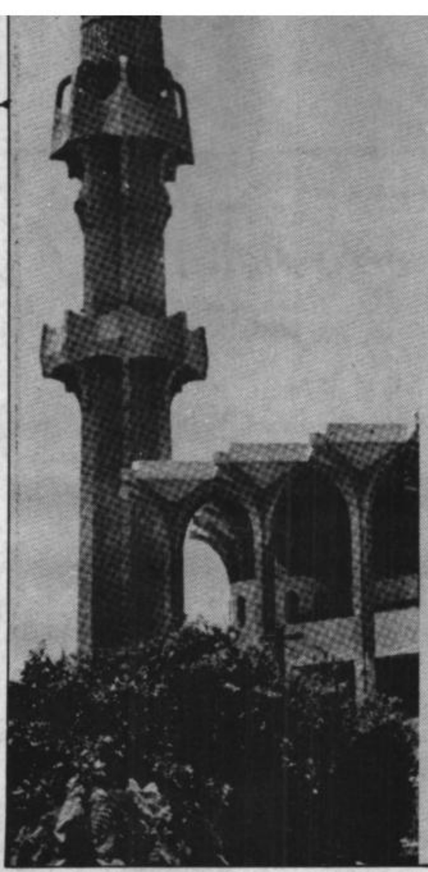
وان في الدفع قبل العيد بيوم أو يومين، ما يسد الحاجة، فيتسع الوقت لشراء الضروريات والحاجيات، من الغذاء والكساء.

ومن مذهب الشافعية، جواز تعجيلها خلال شهر رمضان، لأن لها سببين عندهم: رمضان والفطر، واداؤها في رمضان هو أداء بعد وجوب السبب وقد يبدو في هذا الجواز، أما الأفضلية فهي التأخير الى قبيل الفطر للاغناء في يومه، كما هو النص.

تأخيرها:

إذا لم يخرج المسلم زكاة الفطر يوم العيد حتى غربت الشمس: كان عاصيا بالتأخير و يلزمه قضاؤها، لأنها مؤقتة بوقت محدود، ففعلها بعده يكون قضاء، كما في الصلاة.

وقد ذكرنا أنها قربة مالية مشروعة لدفع حاجة الفقراء، وهذا أمر معقول المعنى، وحاجة الفقراء قائمة دائما لا تتحدد بوقت فلا تسقط بعد وجوبها، ومن هنا ذهب الحنفية الى أن وجوبها موسع، ومهما أخرها يأثم، و يجب الدفع، و يعتبر أداء لا قضاء.



مكان ادائها:

تؤدى زكاة الفطر في البلد الذي فيه من يؤديها، لأنها متعلقة بالشخص نفسه، لا بماله، فيعتبر الموضع الذي يكون فيه حين الأداء. وهذا على عكس زكاة المال، فانها متعلقة بالمال، فيعتبر الموضع الذي فيه المال.

و يرى أبوحنيفة ـ رحمه الله ـ أنه لا بأس باخراجها الى قرابته من أهل الحاجة، وارسالها إليهم حيث يقيمون، وكذا اخراجها الى من هم أشد حاجة ممن معه في بلده.

مستحقها:

أجمع الفقهاء على أن صدقة الفطر تصرف الى فقراء المسلمين، لحديث ابن عمر المتقدم: «أغنوهم عن الطواف في هذا اليوم» ومصرفها مصارف الزكاة، لدخولها في عموم قوله تعالى: «إنما الصدقات للفقراء والمساكين...» الآية.

ومذهب الحنفية أنه يجوز صرف صدقة الفطر الى الفقراء من الكفار بخلاف زكاة المال، وهذا لأن النص ورد في حديث ابن عباس، لما أرسل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ معاذا الى اليمن، قال له: «... فاعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم» فلا تدفع زكاة المال إلا الى فقراء المسلمين.

أما صدقة الفطر، فحيث انه لا نص فيها، جاز دفع الزكاة الى الفقراء من الكفار، لدخولهم في عموم الفقراء والمساكين.

فشرط من يستحق صدقة الفطر عند الجمهور هو الاسلام والفقر.

وشرط من يستحقها عند الحنفية هو الفقر وحده دون الاسلام.

إخراج قيمتها:

مذهب جمهور الفقهاء، أنه يجب اخراج صدقة الفطر من المنصوصات في الشرع في حديث ابن عمر، من التمر أو الشعير، ولا يجوز عندهم اخراج القيمة هنا، كما لا يجوز إخراج القيمة في زكاة المال، لأن النص ورد في أموال مخصوصة، فتجو يز القيمة، عدول عن المنصوص، وترك المفروض، وهو لا يجوز، واعتبروا دفع القيمة باطلا، وقالوا: كل تأو يل يرفع النص أو شيئا منه فهو باطل.

ومذهب الحنفية أن المقصود بزكاة المال، وزكاة الفطر، هو سد حاجة الفقير، وليس المقصود خصوص دفع الشاة في زكاة الماشية، ولا خصوص الشعير والتمر في زكاة الفطر. فلهذا قالوا:

١ ـ ان معاذ بن جبل كان يأخذ الزكاة من أهل اليمن من الملابس، بدلا من الذرة والشعير، و يقول: هو أهون عليكم، وخير لأصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في المدينة.

٢ ـ ان حاجات الفقراء متنوعة، لا تنحصر في القوت، والقيمة أسد في ذلك.

٣ ـ وإن العمل والتطبيق في ديار الاسلام على دفع الأبدال، في الزكوات والصدقات، وهذا مؤذن بمشقة التزام المنصوصات في تبرئة الذمم.

ولو أوجبنا دفع المنصوص من الشعير أو القمح أو التمر، لأوقعنا الناس في حرج، وألزمناهم باقامة سوق للحبوب والتمور، لا أول لها ولا آخر، للبيع والشراء والكيل والحمل ... ولألحقنا الحرج والمشقة والخسارة أيضا بالفقراء الذين يتسلمون الحبوب والتمور، فلا يستطيعون حملها، ولا نقلها لعدم توفر وسائل النقل والحمل لديهم، لأنهم سيضطرون الى بيعها، تحصيلا لقيمتها، التي يسدون بها حاجتهم في أيام العيد؟

إن الفقراء بحاجة الى لحم في أيام العيد يطهونه لعيالهم، والى غذاء يوسعون به على أنفسهم، وكساء يشعر به أولادهم كما يشعرون هم أنفسهم، بفرحة العيد. وليسوا بحاجة الى الشعير والتمر. وإذا أعطوهما نزلت بهم مصيبة أو كارثة لا يعرفون السبيل الى التخلص منها إلا بمشقة لا تكاد تتحمل **«وما جعل عليكم في الدين من حرج»**.

ألا ما أعظم اختلاف الأئمة الفقهاء، وما أثرى الفقه الاسلامي باختلاف أئمته! لو لم يكن هناك إلا قول واحد، لنزلت الشدة، وانعدمت الرخصة، واستقر الجمود، وتخلف الشرع عن المرونة ومسايرة الأحداث، وتطور الأحياء.

وتعجبني هنا موافقة حجة الاسلام الامام الغزالي من الشافعية، للحنفية فيما ذهبوا إليه، فهو يقول ـ رحمه الله ـ في المستصفى بـ وهو بصدد اخراج القيم في الزكوات بدلا من المنصوصات: «هذا توسيع للوجوب، واللفظ نص في أصل الوجوب لا في تعيينه، ولعله ظاهر في التعيين، محتمل للتوسيع والتخيير».

نسأل الله تعالى أن يوفقنا لفهم شرعه، والتفقه في دينه، و يحبب إلينا مسلك هذا السلف من الأئمة الهداة جميعا، و ينفعنا بدينهم وعلمهم، فانهم نور الدنيا، وقدوة الدين، والصراط الى رب العالمين.



إلى وزير التربية مع الشكر

إني لأعجب من قرار وزارة التربية بفتح مدارس جديدة لنظام المقررات وهي تشكو من عجز في الميزانية. وتحاول تقليص عدد الساعات الدراسية في بعض المواد الأساسية كاللغة العربية مثلا.

فلماذا لا تتوقف وزارة التربية عن فتح مدارس نظام المقررات وهي تعلم أن تكلفة الطالب في هذا النظام الجديد أضعاف تكلفته في النظام العادي هذا من جانب ومن ناحية أخرى فان اعضاء الهيئة التدريسية في كل قسم يتضاعف وذلك لتفرع المواد والشعب في كل قسم هذا عدا أن هناك قسماً خاصاً يسمى بقسم التسجيل فيه مالا يقل عن ١٢ موظفة أو أكثر غير المرشدات التربو يات ولابد من تواجد وكيلتين إحداهما لشئون الطلبة والتسجيل وثانية للأمور الادارية الأخرى ... هذا عدا السلبيات الأخرى في هذا النظام من ضعف في المواد العلمية وذلك لأن نصيب الطالبة في المواد العلمية الأساسية ثلاث ساعات في الأسبوع فقط كاللغة العربية والانجليزية مثلا. إضافة الى ذلك إلهاء



الطالبة بمواد لا تعود عليها بالنفع كامرأة ستكون زوجة وأم وربة بيت مثل مادة الموسيقى أو الصناعي أو التجاري الخ....

فياحبذا لو أعادت الوزارة النظر في هذا النظام ونقحته وأبقت المفيد منه وحذفت غير المفيد وعدلته مع ما يتناسب مع عقيدة الأمة أولا وحاجتها ثانيا.

مدرسة مقررات

أختي المسلمة

احذري

فالسهام موجهة إليك

● بفضل من الله ومنة لمست كثيراً من النساء يرتدين اللباس الاسلامي الشرعي كما أمرهن الله في كتابه الكريم ... وعلى الرغم من مرور سنوات طو يلة على انتشار اللباس الشرعي في الكو يت وكثير من الدول الاسلامية .. إلا أن هذا الحجاب كثير ما يوجه له السهام .. والى حد الاستهزاء به والعياذ بالله وكأنه ليس من أوامر اللطيف الخبير العالم بالغيب و بما ينفع الناس وما يضرهم .. أقول احذري أختي المسلمة .. فالبعض يتصيد الأخطاء والذلات لينسب هذا الى الاسلام والحجاب الذي لم يستطع أن يقومك .. والتزمي باللباس الاسلامي الصحيح الخالي من الفتنة والألوان الصارخة.. واجعلي من الوقار تطهراً لك .. ومن السمت الحسن صفة لازمة لك .. وحاسبي نفسك قبل أن تخرجي من بيتك على مظهرك ولباسك هل هو لباس يرضي الله تعالى .. هل فيه فتنة واغراء .. حتى يبارك الله لك في كل خطوة و يؤجرك فيها .. وماهذه إلا تذكرة بعد أن أصبح الحجاب وللأسف لا يدل على الالتزام أو الوقار بعد أن أساءت البعض منهن الى أمر ذكر في القرآن الكريم وهو عند الله عظيم.. نفعني واياكن بهذه التذكرة .. وثبتنا اللهم على صراطك المستقيم.

أم عمر

رمضان يدعونا

● الليل سكون وهدوء وفي الهدوء تركيز وصفاء والناس نيام وفي ذلك بعد عن الرياء. الليل خلوة مع الله وفي الخلوة قرب وأنس ومناجاة.

الصلاة زاد فهلا تركتم النوم والراحة والفراش والدفء وقاومتم رغبات الجسد ؟ وقمتم وتطهرتم لو كان الجو بارداً ؟ وأكثرتم التعبد لله والتقرب إليه لاشك ان في ذلك زادا واعداداً لكم على طريق الدعوة ؟؟

قال تعالى: **(واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طو يلا)** الانسان آية ٢٥

كلنا مذنبون كلنا مقصرون فما أجدرنا ان نطرق باب الله وقت السحر ونسأله المغفرة والرحمة فهو وقت قد أثنى الله فيه على المستغفرين بالاسحار.

أم عبدالرحمن

بناتنا المسلمات والهاو ية !

الى الآباء والأمهات الذين غفلوا عن بناتهم وتركوا لهن الحبل على الغارب الى هؤلاء أتوجه بكلمة عسى أن يفتح الله لها قلوبهم.... من خلال تعاملي مع طالبات في المدارس الثانو ية لاحظت أن كثيرا من الطالبات مشغولات بقصص غرامية تربطهن مع شباب فانا لا ألوم البنت بل ارجع في اللوم الأول الى البيت فهل يا ترى البيت تابع خطوات ابنته ؟ راقبها أين تذهب ؟ ومن صاحباتها ؟ وماذا تقرأ ؟ وأي أفلام الفيديو تشاهد ؟ وأي الأغاني تسمع ؟ لأن هذه الأشياء هي السبب الرئيسي في انحراف بناتنا اليوم لدرجة أن الطالبة وهي في هذا السن أصبحت تجاهر بغرامياتها مع هذا وذاك وتقصها على الطالبات بل احداهن اصبحت تشيع قسوة أهلها ورفضهن هذا الحبيب

إلى وزير الاعلام مع التحية

● هذه رسالة من فتاة مسلمة ترى خط الانحراف كبيرا في سير صحفنا اليومية .. فنحن كنا ومازلنا نرفض الهمجية في نشر الصور العارية والصور التافهة التي لا مبرر لنشرها ولا فائدة .. بل الضرر كل الضرر هو في نشرها و بشكل ملون ملفت للنظر على أبنائنا وشبابنا المسلم فمنذ شهر تقريبا دأبت بعض صحفنا اليومية على نشر ملاحق يومية مع الصحيفة وإذا تصفحنا هذه الملاحق لا تقع أعيننا إلا على صور لنساء تافهات عاريات كافرات ... ونظراً لأن هذه الملاحق أصبحت يومية فلابد وأن تقع أعيننا على هذه الصور الكبيرة العارية يوميا .. والغريب أن هذه الصحف لا تجد مادة تغطي بها صفحات ملاحقها الفارغة سوى هذه الصور والعجيب أيضا ان يتم نشر هذه الصور دون اهتمام أو اعتبار لمسؤولية الكلمة وأمانة الصحافة...

وعلى صفحات مجلة المجتمع وعبر صفحة الأسرة أوجه نداء الى وزير الاعلام بوقف هذا السيل الجاري من نشر الصور العارية والمقابلات التافهة .. الذي يعكس تفكير ونظرة الغرب للمرأة واستغلالها أسوأ استغلال .. كما أوجه نداء الى الدعاة المخلصين أن يطالبوا من على المنابر بوقف إصدار الملاحق التي تحوي بين طياتها الفساد .. والأمل في وزير الاعلام أن يصدر قراراً لوقف ذلك خصوصا ونحن في شهر رمضان المبارك .. شهر الصيام وفقنا الله الى مايحبه و يرضاه.



أم عبدالله

الى الأخت ربة البيت

● للاحتفاظ بالبصل أطول فترة ممكنة يمكنك تقطيعه لأربعة أجزاء صغيرة بواسطة السكين.

● إذا نسيت وضع البقدونس بالفريزر اسقطيه في ماء دافيء لمدة ٣٠ دقيقة حتى لا يجف و يصبح عديم الفائدة.

● استعملي لتنظيف الحمام المنظفات السائلة بدل المسحوق (البودرة) حتى تبقى اللمعة أكبر فترة ممكنة.

● إذا لاحظت قبل سلق البيض أن واحدة منه أو أكثر مشروخة ضعي في ماء السلق عصير ليمونة.

● لازالة رائحة السمك أو البصل من على السكين انقعي السكين في ماء مضاف إليه عصير ليمون.

● لتقطيع الأجبان شرائح صغيرة ضعي السكين قبل الاستعمال في ماء ساخن.

● للتخلص من رائحة السمك عند قليه جزئيا اضيفي بضع قطرات من الخل لزيت القلي.

شفاء

الخاطب! منذ متى وصلن الى هذا الانحدار الخلقي؟ ومتى أصبحت بناتنا المسلمات يخضن التجارب العاطفية قبل الزواج أسوة ببنات اليهود والنصارى؟

أين رقابة الأهل؟ أين خوفهن على شرف البنت وسمعة العائلة؟ بل أن بعض الأمهات تفوهت بلسانها على حد تعبير ابنتها أن أمها تحثها على السهر في الفنادق مع صديقتها ولا بأس من أن تراقص هناك من تشاء حتى لا تكون معقدة ومنطوية على نفسها هل هذا منطق أم مسلمة ؟؟!!

تؤمن بالله واليوم الآخر. كيف ستربي هذه البنت أولادها وعلى أية فضيلة ستنشئهم؟ أين نحن من قول الله سبحانه وتعالى: «**يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون**» التحريم آية ٦. أقول لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم رد بناتنا الى الاسلام رداً جميلا اللهم اهد ولاة أمورهم.

أم علي

المرأة والتبعية

نشر في العدد (٤٤) من مجلة أسرتي مقال في صفحة حرة بقلم الدكتورة كافية رمضان بعنوان المرأة والحقوق السياسية، وقد وجدت بعض التناقضات في مقال الأخت حيث تقول:

«ولكن الذي أردت توضيحه ان المرأة فيما يبدو لي تحتاج الى محركات خارجية تثيرها لكي تطالب بحقوقها فاذا خبت هذه المؤثرات أو ضعفت ضعف معها نشاط المرأة وتحركها».

ثم بعد ذلك تطالب الجمعيات النسائية بتنظيم العمل وتنسيق طرق ووسائل المطالبة، فكيف يا أختي تطالبين الجمعيات النسائية في العمل لايصال المرأة الى العمل النيابي وهي كما قلت تحتاج الى مؤثرات خارجية بمعنى هذا أن صفة التبعية لازالت في هذه المرأة كما يقال في المثل «معاكم معاكم ... عليكم عليكم» إن هذه المرأة لا تنفع للعمل النيابي ولا حتى للانتخابات. وكان من الأفضل ان تطالبي الجمعيات النسائية بدراسة أسباب الصراع الداخلي بينهم والبحث عن علاج بعض الأمراض مثل مرض حب الظهور لأنه منتشر بين شخصياتنا النسائية اللاتي يطالبن بالحقوق السياسية!

أم عبدالرحمن

كلمات

نحن المسلمين قد ألهتنا اموالنا وأولادنا وانشغلنا بجمع الأموال ونسينا ذكر الله. قال تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم**» الآية. فصرنا كالشجرة التي بها عيدان بارزة وليست بها أوراق خضراء تزينها. فعلينا بأنفسنا وأهلنا.

أخي اكبت نفسك ساعة في ذكر الله فقد يكون في هذه الساعة صلاح أمرك. بدل الوقت الذي تضيعه من شارع الى شارع، لو رجعنا الى كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام لوجدنا الطريق واهتدينا بعد الضياع. أليست القدس تحت أيدي اخطر أعداء الله والمسلمين بسبب ضياعنا وتشتتنا. قال تعالى «**ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم**». أيها المسلمون صلاح امركم بالرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام.

خالد احمد
عمان/ صلالة

القوة الحق

إن القوة التي نستمدها من كتابنا الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لقمينة بتحويل كل هذا الضعف الذي طال أمده وقويت شوكته الى جذوة مشتعلة تدمر كل أشكال البغي والطغيان والظلم التي استشرت فأهلكت المسلمين قبل غيرهم.

كل هذا لا يتم إلا بعد تطهير النفوس مما علق بها من دنس فاحش وإذلال مبك، والله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

علي احمد محمد

ركن الحوار الهادئ

● **الأخ شاعر المحنة ـ نذير مسلم:**

بعث برسالة لطيفة فيها عتاب للمجلة على أنها لم تنشر له شيئا من شعره، وكان قد أرسل ثلاث قصائد إليها، كما يتساءل عن أخ آخر يوقع تحت أشعاره باسم (شاعر المحنة) و يعرض الأخ النذير أن يتخلى عن رمزه مادام الغرض واحداً لدى الشعراء. كما ينبه الى ان بعض الأخوة يرسل أشعاراً ليست له و يوقعها باسمه بعد أن يغير بعض الكلمات. ونقول للاخ الكريم:

١ ـ ليس لدينا مما أرسلت إلا قصيدة واحدة، ومنعنا من نشرها ورود بعض الأخطاء فيها وعلى سبيل المثال فقط دخول همزة الاستفهام على هل في البداية (أهل ....) الخ.

٢ ـ بالنسبة لتشابه الأسماء فالحل بسيط، أولا لأن كل الشعراء الاسلاميين تقريبا في هذا العصر أبناء المحنة بل المحن. ثانيا: يمكن لك أخي الكريم ان تتخلى عن نصف رمزك الأول وتكتفي بنذير مسلم وهو توقيع مختصر ولطيف وذو مغزى لا يخفى. ثالثا: تشابه الاسماء يعني توحد الأفكار والمنطلقات و يعطي احساسا بالواحدية في العواطف والتعبير مما يوسع الآفاق أمام الشعراء.

٣ ـ أما ما ذكرته عن انتحال الشعر، فهذه مسالة قديمة منذ الجاهلية (انظر طه حسين في الأدب الجاهلي) وكنا نفضل لو أنك اعطيتنا نماذج لهذا الانتحال وشكراً لك على اهتمامك والى لقاء افضل في أنتاج جديد بارك الله بك.

● **الأخت أم مجاهد / لاهور:**

ترد على الأخت ع العنبتاوي (العدد ٦١٦) التي ترى أن أسباب البلاء ليست من الشعوب معلقة بذلك على رأي طرحه الأخ القارىء أبو بلال الدمشقي للمناقشة وخلاصته ان الشعوب مسؤولة عن أسباب بلائها وتخلفها، وتؤكد الأخت أم مجاهد هنا هذه الحقيقة بعد أمثلة فتقول: إن الأمة التي كان فيها عمر رضي الله عنه كانت كلها عمر.!! كل واحد يعرف واجبه وحقه، والحاكم يعمل في سبيل الأمة لأنه واحد منها أما الآن فالأمة شربت الخمر واستباحت الزنا وتعاملت بالربا والرشوة، وتبعها الحكام في ذلك، وترى الأخت الفاضلة أم مجاهد للعودة الى أمتنا الزاهرة في عهدها المضيء، أن نجاهد أنفسنا ونغير ما استطعنا بالعمل في صمت دؤوب ومجاهدة الفاسقين، وهذا صحيح، ولكن كيف أيها الاخت؟ لعلك قرأت رأينا في هذه القضية، وهو أنها قضية ذات وجهين ولابد من صلاهما: الحاكم والمحكوم. وشكراً لمتابعتك...

ردود قصيرة

● **الأخ فلاح دغش القحطاني:**
يمكنك مراسلة المؤلف على عنوانه وهو
محمد سلامة جبر / السالمية ـ الكويت ـ ص. ب: ٨١٠٢

● **الأخت خولة حلمي:**
وصل ما أرسلته وشكرا على الصورة المرسلة وسيتم دراستها إن شاء الله.

● **الأخ ابن الجزيرة العربية:**
اقتراحاتك جيدة ونأمل تحقيقها إن شاء الله حسب الامكان وشكراً لاهتمامك.

● **الأخ محمد احمد غانم الكويت:**
نأمل أن توافينا بالمعلومات المتوفرة لديك عن الجالية المذكورة وشكرا لاهتمامك.

● **الأخ مسلم كويتي في الباكستان:**
الموضوع كما قلت شائك وطويل. فمعذرة منك وشكرا لك.

● **الأخ أبا محمد البقيوي/ المغرب:**
ليس من الضروري أن ينشر في كل عدد حلقة من المقال المسلسل، وهذا ما يفسر لك سر تسلسل الأرقام، أما بالنسبة لمن ذكرت من الخطباء فاغلب الظن أنهم لم يعودوا الى الخطابة وشكرا لثقتك.

ردود قصيرة:

● **الى الاخ ر م ع / الكويت**

نهنئك على وصولك الى بر السلامة والحمد لله الذي هداك الى الايمان الكامل وما القطار الذي تراه في منامك و يفوتك ما عدا المرة الأخيرة، إلا شعورك بالندم على الأيام السابقة التي مضت دون أن تعمرها بالايمان الكامل وأن السعادة الحقيقية كانت ستفوتك كما كان القطار يفوتك لو أنك بقيت على المحطة تنتظر، ولكن رحمة الله أدركتك، فنرجو من الله لك الثبات ومواصلة الرحلة.

● **الاخ علي التركي:**

تساؤلاتك التي طرحتها تدل على أنك تعرف الجواب مسبقا ونحن معك فيما ذهبت إليه ولكننا لا نستطيع طرح الموضوع الآن لحساسيته وشكرا لثقتك.





من الوجدان :

أختاه

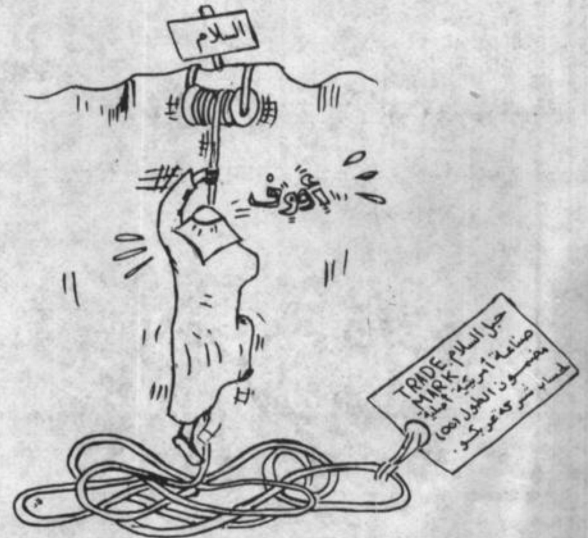
أختي : يا زهرة يانعة على درب الحياة الطو يل.
أختي : يا عزماً مسلولا بقوة ر بانيه.
أختي : يا نسمة حانية تعيد الحياة لتلك القلوب الجافة والمتشققه.
أختي : يا بسمة عذبة تملأ الأرض بشرا.
مالي أرى الشحوب اعتلى محياك الجميل والذبول بدأ يدب في أوراقك النضرة.
مالي أرى تلك الهمة الجبارة يدركها الاعياء فتجر قدميها على الأرض جراً.
أختي إن ما أصابك ماهو إلا قليل من كثير على در بنا الطو يل.
أختي : إن الحياة أعدت لنا بجميع زينتها و بهجتها ولم تخلق لتكون للشر يرتع في جنباتها وما كان بقاء الشر فيها يوما إلا ثواء.
فلا تجزعي أيتها الحبيبة ولا تتركي مجالا لليأس يتسرب الى تلك الروح الطاهرة وانطلقي في درو بها الطو يلة وتلمسي درب النعيم النوراني الخالد وإذا ما أرهقت يوما فمدي يدك تجدي يدي تمسك بيدك ومدى بصرك تجدي روحي ترفرف حولك تؤنسك وتشد من عزمك ثم تطلعي الى الأفق البعيد تجدي حنانا صادقا وحبا للمؤمنين خالداً وقوة تمد كل قوة فهي البقاء ومنها يستمد الصبر وتستلهم السلوى وفقك الله وأعانك وسدد خطاك.

أختك في الله
أم صهيب

مقتطفات

● أرسل الاخ محمود ناصف باعمر صورة قصاصة من صحيفة عكاظ ١٥ رجب، فيها كلمة عن (مي زيادة) الكاتبة المعروفة يقول فيها الكاتب (هي مي زيادة هاجر أبوها من لبنان الى القاهرة وهي معه فتاة صغيرة فوجدت ووجد أبوها كنفاً نصيراً هو (إدريس بك راغب) رئيس المحفل الماسوني !!) وقد اعتبر الاخ القارىء هذه العبارة دعاية للماسونية، ر بما دون أن يدري الكاتب شيئا عن ذلك، وقد ساقه هذا الاعتبار الى اتهام الكاتب نفسه ونحن إذ نشكر قارئنا الكريم على اهتمامه ومتابعته لنأمل منه الا يتسرع في إطلاق أحكامه وأن يدرك المقصود من العبارة والسلام.

● من رسالة الاخ : فتح الرحمن الزبير / السودان :
«الجهل والجاهلية يسودان العالم الآن و يطبقان عليه من أعلى ومن أسفل. والآن أيها الاخوة يتكرر ماضي الدعوة ولكن في ثوب جديد يلبسه اعداؤها في القرن العشرين ولكنه اضل.
فبعد أن كانت اسلحة العدو معروفة لدى المسلمين تعددت وتنوعت الاسلحة الآن ... انه الصراع بين الحق والباطل ... ولكننا واثقون من انتصار الحق .. ولو سقط الملايين من الشهداء .. وكيف ننتصر ان لم نقدم الشهداء وكيف ننتصر ان قعدنا عن الجهاد ؟
يجب على الدعاة ان يقدموا و يجاهدوا ولا يحزنوا ان كانوا مؤمنين فهم الأعلون لاشك في ذلك..
كيف نحزن ونحن نعلم ان الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون.
كيف نحزن لأجل اناس اختاروا الجنة.. !!».



● شكرا للاخ (أبي عبدالله) من الظهران على مشاركته بالرسم المرفق.

سنمضي يا وطني

قل يا وطني، قل يا وطني
قل عبد الناصر أرهقني
قل إن النار تعذبني
ooo
كسّرْ شبح الصمت الهائل
فلقد كبر الألم القاتل....
حتى يبدو القمر الآفل.....
ooo
صرخ الاسلام أيا كسرى
سأبيد الظلمة والكفرا....
إن الطغيان قد استشرى....
ooo
اخوان الحق إذا دمهم
هدرته يد الطغيان فهم
مازلنا نحمل مشعلهم
ooo
يا عالم يا وطني الأكبر...
ريعان القلب متى يظهر
ما أحقد صمتك ما أحقر!!
ooo
قل اني أنكر ان أحيا
بحبال رغائبنا الدنيا
والموت لنا يسعى سعيا
ooo
قل يا وطني ما أقساه
ظلم البلوى ما أدهاه
لن يسحقني بعدُ الشاه
ooo
فطريقي أرسمها وحدي
وزمام الواقع في أيدي
والخطوة تنبع من خلدي
ooo
والثورة تولد من ذاتي
من جمرة داخلي العاتي
تبني في الخلوة جناتي
ooo
فجنود الله تخط مسير
وعلى أكتاف الحق تطير
بمشيئة خالقها ستسير..
ooo

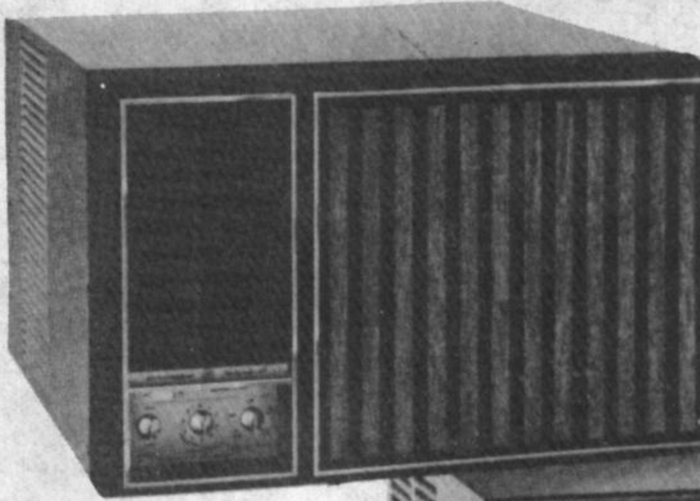
جمال الدين المغربي
الرباط

Kelvinator

مكيفات كالڤيناتور

Kelvinator
INTERNATIONAL COMPANY®

مواصفات خاصة ومزايا جديدة

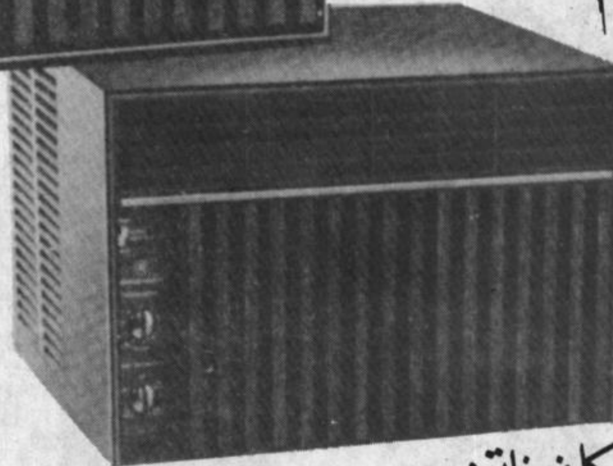


الآن

24000 Btu

موديل

٨٣



18000 Btu

قمة التبريد الحقيقي

متوفرة بحجمين

٢٤٠٠٠ Btu بسعر ١٣٥ د.ك

١٨٠٠٠ Btu. بسعر ١٢٥ د.ك

بدون دفعة مقدم
واقساط شهرية مريحة جداً

- خبرة كلفيناتور

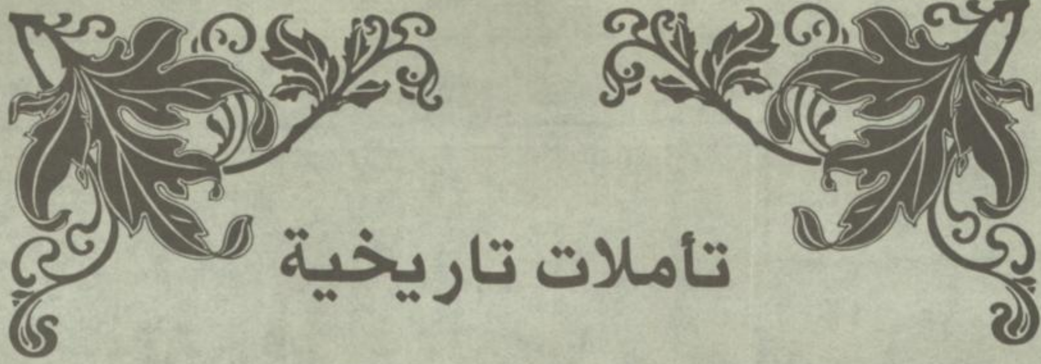
اكثر من ٥٠ عاماً في عالم التبريد تقدم لك مكيفها بمواصفات جديدة

- صدود تام • قوة دفع عالية • هواء اوتوماتيكي مع فتحات تعمل بمحرك • انبوب تبريد اضافي .
- سهولة تامة في التركيب والتشغيل والصيانة
- الفلتر ينظف بسهولة

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

معرض الفروانية • طويعة المطار/ت/ ٧١٥٠٥٠ - معرض السوير/ت/ ٤٢٩٤٨٩ - معرض الشويخ الدائري الرابع ت/ ٨١٨٤٢٤

المعرض الرئيسي/شارع عبد الله المبارك/ت/ ٤١٩٨٦٨ - معرض شارع فلسطين ت/ ٤٢٩٣٨٩ - الورشة/ ٨١٢٦٦٠/ ٨١٥٠٥٤/ ٨١٠٥٤٣



• دفاع الشيوعية عن اليهودية •

* قال غروميكو في ١٩٤٧/٥/٢ «إن علينا أن نذكر دائما أن قضية فلسطين ليست سوى قضية اليهود. ولذا فلا مجال للبحث في هذه القضية بغير مراعاة مصالح اليهود والأخذ بعين الاعتبار قلقهم وليس يهود فلسطين وحدهم بل اليهود في كل مكان».

* و يقول غروميكو ١٩٤٧/٥/٣ «إن قضية فلسطين تهم كل اليهود، وهي تزعجهم وتزعجنا نحن السوفيات أيضا كلما ارتفع صياح العرب».

* وقال الاتحاد السوفياتي في ١٩٤٧/١١/٢٤ «نحن مستعدون لتنفيذ قرار التقسيم بأنفسنا».

* في ١٩٤٨/٤/٢٣ قال غروميكو «على الأمم المتحدة إنزال العقاب بالغزاة العرب».

* ١٩٤٨/٥/٢٩ قال غروميكو «إن مصلحة العرب واليهود واحدة في مكافحة الرجعية وفي تلاحم الأخوة الاشتراكية».

** هذا الكلام المنقول حرفياً من ملفات الأمم المتحدة ومجلس الأمن يصفع كل شيوعي أحمر يتشدق بمقاومة اليهود أو يتاجر باسم فلسطين، و يخدع الجاهلين الذين لا يعرفون من أمر الشيوعية سوى أنها مقاومة الاستعمار والامبريالية والمساواة بين الناس واقامة العدالة الاجتماعية وهدم الفوارق الطبقية !!

لقد خدع الأغرار في بداية الأمر بشعارات الشيوعية ورايات البلشفية فدخلوا فيها ظنا منهم أنها النجاة من الغول الغربي والامريكي البشع الذي ذاقوا على يديه الو يلات أثناء حكمه منطقة الشرق العربي والبلاد الاسلامية .... وإذا به سراب ..... سرعان مابان للناظر زيفه ... وسحاب صيف عن قليل تقشع.

المستجير بعمرو عند كربته   كالمستجير من الرمضاء بالنار

إن هنالك لحظات حاسمة في التاريخ يتخذ فيها رجال مواقف تنقذ أمة بكاملها أو تدمرها. فلحظة قرار أبي بكر لتسيير الجيوش في حرب الردة أنقذت الأمة المسلمة من خطر محدق وفناء قد يكون محققا.

* فنسأل الله أن يلهم لأمر هذه الأمة قائداً ربانيا كأبي بكر الصديق... لكي ينتشلنا من الغرق والطوفان .... وما ذلك على الله بعزيز....

إلى من يهمه الأمر

بقلم اسماعيل الشطي



وعد الحر دَيْن عليه

رصد مسار العدالة والمساواة هو أحد اهتماماتنا الكبيرة .. والعمل على ترسيخ هذين المبدأين من أهم اهدافنا .. من هنا تبرز متابعتنا لأزمة الأوراق المالية المسمى بـ«المناخ» فمعطيات هذه الأزمة تحوي تحديات صعبة وامتحان عسير لمبدأي العدالة والمساواة .. وأبرز هذه المعطيات الآتي :

● المتورطون هم كبار القوم ووجهاء البلد وأبناء الأسر النافذة.

● القوانين المستقرة تجرد المتورطين من أملاكهم وحقوقهم السياسية.

لذا برزت سلسلة إجراءات للموائمة بين النظرة الى المتورطين واحترام القانون.

● تم تعطيل اجراء الاحالة الى النيابة بعد اكتشاف عجز بعض المتورطين عن تسديد الشيكات التي لارصيد لها.

● سن قانون ٨٢/٥٧ الذي أعطى لهذه الأزمة صفة خاصة وفوض هيئة معينة من السلطة التنفيذية بالحكم في الخصومات.

● تم تعديل قانون ٨٢/٥٧ لكي يعطى حق سحب بعض من اموال الشعب المسماة برصيد الأجيال لتعويض خسائر المقامرين من الذين اطلق عليهم صغار المستثمرين والذين كانوا يتعاملون بسبعة ملايين دولار.

رغم كل هذه التعديلات والتفصيل المستمر فان الحلول لم ترض كبار المتعاملين والذين يحاولون أن يخرجوا من هذه الأزمة دون أن يمسهم القانون .. لذلك مازالت الضغوط مستمرة لاقناع الحكومة بتعديل القانون .. اننا نقول كفى تعديلا للقوانين .. كل ما نرجوه أن تلتزم الحكومة بوعدها عندما أعلنت في ختام دور الانعقاد السابق بأن لا تحيل القضية الى المجلس من جديد وطلبت من المتعاملين بحل الأزمة فيما بينهم وديا ... إننا نطالب بالالتزام بهذا الوعد .. ووعد الحر دين عليه.

• • •

المجتمع

اسلامية اسبوعية



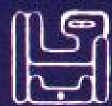
العدوان الإسرائيلي

على الخليل

عود أصلي بدون كحول

عود
عطر مركز
برشاش بدون كحول

عود



شركة أحمد صالح البصيري وأولاده

عطر مركّز برشاش

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

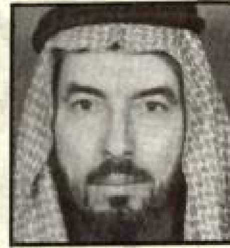
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







التاريخ

الثلاثاء ٩ شوال ١٤٠٣ هـ الموافق ١٩ يوليو ١٩٨٣م ـ العدد ٦٢٩ ـ السنة الرابعة عشرة الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

في هذا العدد

باختصار

أسرار الجيران

بعد رحيل الوزير الامريكي جورج شولتز عقب جولته المكوكية الأخيرة في المنطقة ضجت أجهزة إعلام العاصمة السورية وهي تعقب على فشل الوزير القادم من امريكا .. وما أن انتهى أسبوع واحد حتى فاجأ راديو دمشق مستمعيه باعلان النظام عن موافقته على ما يسمى بالسلام !!

الأمر العجيب ليس في إعلان (الراديو!!) عن رغبة النظام بالمصالحة مع الجار اليهودي .. فبعض من يعرفون أسرار الجيران لا يستطيعون إبداء الرأي الآن .. وهؤلاء يدعون المجتمع العربي كله الى التريث والانتظار الى يوم قريب تنكشف فيه كل الأسرار ... و يبقى مع ذلك إعلان الراديو ليس بالأمر العجيب. أما العجيب فهو أن يعلن الراديو نفسه عقب رحيل شولتز مباشرة عن رفضه لكل مشاريع الصلح وهو يعلم أنه سيعلن نقيض الجعجعة الأولى بعد أسبوع ..

إن الاستخفاف بعقلية الشعوب ليس بالأمر المجدي أيها الحكام .. فذكاء الشعوب الفطري يسبق كل تصورات الأنظمة التي يلتقي بعض مسؤوليها مع الأعداء في السر وتترك العنان لاعلامها كي يصم الآذان بالشعارات الثورية الكاذبة في العلن !!

■ أيتها الشعوب .. تريثي قليلا .. وسوف تعرفين كل أسرار الجيران !!

الإفتتاحية



ويسألونك عن النظام السوريّ

مهما كان مصدر التقرير الذي نشرته إحدى الصحف المحلية صباح السبت الماضي والذي نقل معلومات خاصة من الولايات المتحدة تشخص السياسة التي ينتهجها النظام السوري داخل سورية وخارجها، فان جميع المعلومات التي وردت في هذا التقرير تلامس واقع السياسة السورية، مما يعطي التقرير نسبة عالية من المصداقية.

● فالاوضاع داخل القطر السوري كانت في العامين السابقين مؤهلة في كل لحظة لتفجير البنية العسكرية في وجه النظام بسبب الظروف التي عاشتها سورية عسكرياً وطائفياً وسياسياً .. والذي يعطي التقرير مصداقية عندما نص على أن خمسين ضابطا سوريا ـ على الأقل ـ قد اشتركوا في محاولة انقلاب ضد حافظ أسد في يناير عام ١٩٨٢ ما نشرته آنذاك تقارير المعارضة السورية عن محاولة شبيهة انتهت بإعدام النظام للمئات من ضباط الجيش السوري وجنوده .. أولئك الذين ينتمون الى أهل السنة المسلمين في القطر السوري الشقيق.

● أما الوضع الشعبي فمازال كما نص التقرير حيث تمثل جماعة الاخوان المسلمين أكثر عناصر المعارضة السورية وضوحاً في فكرها وسياستها بل وفي معركتها السياسية والعسكرية داخل القطر وخارجه... وبالفعل فقد افتعلت السلطة مجزرة حماة التاريخية لأنها وجدت تصفية هذا الحجم الضخم من المعارضة لن يكون الا بهدم مدينة وقتل مايزيد على عشرين ألفا من المواطنين.

● وأما البنية الطائفية للحكم فهي كما أشار التقرير تماما ... أما المحاولة الديبلوماسية في الرد على ما نشرته الصحيفة المحلية فلن تكون إلا محاولة لترقيع مالا ينفعه الترقيع.

□ لقد جاء التقرير يحمل من البنود والوقائع التي تستمد مصداقية كبيرة من الواقع الداخلي للنظام ومواقفه والبنية التي يستمد منها بقاءه..

فالنظام هناك يستأثر بكل شيء، والمسلمون ظلوا ومازالوا و بشكل فعال مبعدين عن السلطة الحقيقية الأمر الذي قادهم وهم يشكلون معظم سكان القطر الى التعبير عن امتعاضهم من السلطة القائمة بأشكال مختلفة تدرجت من الاضرابات الشعبية

والنقابية الى الصدام المسلح. وكما أورد التقرير فإن جوهر المشكلة هو في استحواذ طائفة العلويين القليلة على مقاليد الحكم الحقيقية.

ومن هنا يقرر التقرير بأنه لاشك من أن بعض ضباط الجيش سيكونون على استعداد للمشاركة في انقلاب عسكري ضد النظام ... ولاشك أن أية مجموعة عسكرية تخطط لانقلاب قد تفكر بالاعتماد على دعم العراق الذي يفكر أيضا بسقوط النظام السوري لما بينه وبين الايرانيين الذين يقاتلون على الحدود العراقية من تعاون.

أما الأرضية السياسية التي يقف عليها العلويون فهي هشة جدا كما أراد التقرير أن يقول. فليس للنظام أي رصيد شعبي في المدن السورية .. وليس لدى النظام أية سياسة فعالة لاستيعاب سكان الدولة وارضائهم .. وليس بمقدور النظام أن يستمر بشكل من الأشكال .. ولما كان النظام يعرف الأرضية التي يقف عليها فان في حساباته خيارين: يقول التقرير.

«إما أن يظل العلويون متحدين مع الأسد يقاتلون الى آخر علوي واما أن يتطوعوا ذاتيا بتنظيف جماعته» ولاسيما وأن غالبية العلويين كما يقول التقرير: «غاضبون من رفعت أسد الذي تخجل أساليبه الملتوية متديني هذه الطائفة والذين يحملونه أيضا مسؤولية اغتيال محمد عمران أحد قادة العلويين ... عام ١٩٧٣م».

□ إن هذين الخيارين جعلا النظام يقوم بعملية استحواذ وتجميع للعلويين. ومن هنا أنشأ النظام جمعية (المرتضى) ذات الصبغة الطائفية لتسخير جميع العلويين في إطار حزب البعث لخدمة النظام، وقد قرر منظرو هذه الجمعية أن تضم جمعيتهم عدداً من البعثيين من غير الطائفة العلوية وذلك لتوسيع الأرضية التي يقف عليها النظام. والى جانب هذا يحرص العلويون (الحكام) على القبض التام على المؤسسة العسكرية طبقا لما أشار إليه التقرير الذي أورد شيئا عن مقترحات (أسد) تجاه مؤسسة الجيش حيث ذكر بأنها تمثل أقوى أجنحة المعارضة .. لذا كان لابد من اشراف رئيس النظام مباشرة على هذه المؤسسة. فبالاضافة الى مراقبة كبار الضباط ومعاقبة بعضهم بالحبس فإن رئيس النظام يحاول التدخل شخصيا «من أجل السيطرة على الجيش وذلك بالموافقة شخصيا على الترقيات والتنقل والاحالة للمعاش».

إزاء هذا الوضع فان النظام في سورية لم يعلن حتى اليوم عن الموقف الصريح من موضوع الصلح مع اسرائيل. واذا كانت بعض التقارير الدولية نشرت فيما مضى ــ شيئا عن لقاءات رسمية بين مسؤولين علويين من سورية ومسؤولين صهاينة في بعض عواصم أوروبا وامريكا. فإن البنية التي يقوم عليها النظام لا تمكنه من إعلان نفسه .. لتظل الحقيقة في الكتمان .. وهذا الأمر جعل التقرير الذي نشرته الصحيفة المحلية يتحدث عن موقف النظام من الصلح مع اسرائيل مربوطاً بالوضع الداخلي .. هنا يقول التقرير!

«ويبدو أنه ــ أي حافظ أسد ــ يعتقد بأنه لن تتم محاولة انقلاب ضده مادام أن هناك تهديداً خارجياً مستمراً من جهة اسرائيل. فهذا الأمر يساعد في تفسير مجهودات أسد الحثيثة لتخريب أي مقترحات سلام شامل» على حد تعبير التقرير.

وهنا لابد من القول بأن المواطن العربي يعرف تماما الحقيقة التي تقف وراء موقف النظام من عملية السلام الاسرائيلي ... تلك التي لا تخرج على أساليب المزايدة ... فالنظام يوقن بأنه لا يملك داخل القطر الا بعض شعارات لا يملك أي دليل على وصفها بالمصداقية .. ولعل الموقف من المقاومة الفلسطينية .. والفتنة التي غذاها ثم قادها النظام داخل منظمة فتح كبرى منظمات المقاومة الفلسطينية يحمل الادلة الاتهامية المباشرة للموقف من قضية الحرب والسلام .. فضرب المقاومة الذي دأب عليه النظام منذ عام ١٩٧٦ حتى اليوم لا يوصف الا بأنه واحد من المهام التي يجب أن تتم قبل البدء بعملية السلام المعلن مع اسرائيل..

هذه هي الحقيقة .. وسوف تثبت الوقائع السياسية في المستقبل القريب صدق ذلك .. لتتعرى في النتيجة كل المزايدات .. وعندما ينكشف المزايدون .. ترى هل يحدث جديد !؟

إننا وكل شعوبنا معنا بالانتظار...

هوامش :

● قام الدكتور علي الحوامدة أمين سر جمعية المركز الاسلامي الخيرية بالاردن بزيارة لجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع وزود المجلة بمجموعة كتيبات وبرامج وانشطة الجمعية .. كما أن هذا المركز الآن يقوم بصدد تكلفة بناء المستشفى الكبير للمسلمين هناك وقد افتتح حسابا في بيت التمويل الكويتي برقم ٤٢٣٢/٧ ليقوم أهل الخير بتقديم ما تجود به أنفسهم.

* * *

● هل صحيح أن المدعو (ص. س) الذي حكم عليه بالسجن ٤ سنوات في قضية الاتجار بالخمور قد شوهد في احتفال رسمي كبير وبجهاز حساس في الدولة... إننا نتساءل من الذي مكن لهذا المتهم أن يصل الى رأس أجهزة الدولة الرسمية ؟

* * *

● لوحظ في هذه السنة تأخر تسليم شهادات تخرج «الاجازة الجامعية» لطلبة جامعة الكويت بسبب قيام الجامعة بتدقيق الدرجات للتأكد من صحتها وذلك بعد حادثة التزوير الأخيرة المشهورة.

* * *

● تعلن لقرائنا الأكارم داخل الكويت وخارجها الى أنه قد تغير رقم هاتف المجلة والجمعية وذلك باضافة رقم «٢» الى رقم المجلة الأساسي وهو ٥١٩٥٣٩، ٥١٤١٨٠ فأصبح الرقم الحالي ٢٥١٩٥٣٩ ورقم الجمعية ٢٥١٤١٨٠

* * *

● قدم النائب هادي الحويلة اقتراحا وجيها ومهما يقضي بتزويد وتدعيم مراكز الحدود بالمعدات الحديثة وتكثيف وحدات الشرطة والجيش على الحدود وتمديد شبكة اتصالات سلكية ولاسلكية للربط بين هذه المراكز والوحدات على اختلاف مواقعها..

نأمل أن يأخذ هذا الاقتراح حيز الموافقة ثم التنفيذ مع الأخذ بعين الاعتبار التشدد والتحري الدقيق للسيارات الدبلوماسية التي قد يتم فيها تهريب بعض الممنوعين من السفر!!

* * *

● المقابلة التلفزيونية التي أجراها السيد عبدالرحمن النجار مع نائب رئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدن والذي تحدث فيها عن أزمة المناخ وانتقد الحكومة وحملها بعض المسؤوليات تجاه هذه الأزمة ممثلا للرأي المعارض الآخر... وهذا الذي ندعو إليه ونتمناه على تلفزيون الكويت حيث يرغب المواطنون أن يقدم لنا وجهات نظر مختلفة حول القضايا المطروحة بالساحة.

● أقامت جمعية بيادر السلام مهرجانا للطفل خلال أيام عيد الفطر السعيد وذلك بمقر نادي الكويت الرياضي. ونحن إذ نبارك مثل هذه البادرة الطيبة نرجو استمرارها وتشجيعها من قبل العاملين بوزارة الشؤون ونتمنى على باقي الجمعيات الأخرى بأن تحذو حذو هذه الجمعية والله الموفق.

● افتتح بيت التمويل الكويتي في مجمع الوزارات عاشر فرع له وذلك يوم ١٩٨٣/٧/٧م وهذا يؤكد مدى النجاح الذي حققه بيت التمويل كخطوة على الطريق لبناء اقتصاد اسلامي خال من المعاملات الربوية المحرمة.



المطلوب من الحكومة .. التريث والانتظار



طالعتنا الصحف المحلية يوم أمس الأول بخبر يدعو للدهشة والاستغراب ومفاده ابلاغ ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح عددا من النواب أن الحكومة قد انتهت بشكل مبدئي الى امكانية دعوة مجلس الأمة للانعقاد في الأول من شهر اغسطس المقبل للنظر في ماوصفه بتدابير جديدة تعتزم الحكومة اتخاذها لاستكمال معالجاتها لمشكلة بيوعات الأسهم الآجلة في سوق الأوراق المالية...

ونحن بصدد هذا الخبر نستغرب بل ونتساءل .. ماهي المبررات التي دعت الحكومة لعقد دورة استثنائية لمجلس الأمة ؟

وهل هناك ما استجد على ساحة الحلول لأزمة سوق الأوراق المالية ؟ وإذا كان هناك فعلا مايستلزم عقد دورة استثنائية لمجلس الأمة.. أما كان من الأفضل أن تتريث الحكومة قليلا لترى فعالية القوانين (٥٩) و (٧٥) والخاصة بتسوية المعاملات والتي أصدرها مجلس الأمة..

لاشك أن التريث في مثل هذه الأمور التي تتعلق باقتصاد البلد أولى من الاستعجال والتسرع في اصدار عدة قوانين في فترة زمنية قصيرة دون أن تعطي فرصة لاثبات جدواها من عدمه .. لأن من المفترض أن تكون سمة القوانين التي يصدرها مجلس الأمة جامعة مانعة، والواقع عكس ذلك تماما .. فهي غير جامعة وملمة لكل أطراف الأزمة وبنفس الوقت غير مانعة بدليل اصدار عدة قوانين متلاحقة في فترة قصيرة..

عموما .. هذه التصريحات وغيرها تعطي انطباعا واضحا لدى المواطن بالتخبط الذي تنتهجه الحكومة في ايجاد حلول لأزمة سوق الأوراق المالية، خصوصا ان هناك وعودا حكومية بعدم اصدار أي تشريعات خاصة بأزمة سوق الأوراق المالية.. فهل نتريث قليلا في انهاء هذه الأزمة على الوجه السليم، نرجو أن يكون كذلك.

عزيزي :

مجلس ادارة نادي القادسية الجديد، بعد انتهاء اسخن انتخابات عرفتها الحركة الرياضية في تاريخها نهنئكم بالفوز بمقاعد مجلس الادارة.

ولا تفوتنا الفرصة في هذه المناسبة بتذكيركم بضرورة السعي نحو تحقيق المصلحة العامة وأيضا بضرورة السعي لايجاد مجتمع رياضي أفضل وترسيخ المبادىء التربوية في مؤسساتنا الرياضية ولا نريد التجاوز عن المبادىء والاخلاقيات المعروفة في سبيل تحقيق انجاز فني أو نتيجة معينة ومثل هذا الخط مرفوض تماما ... فما فائدة نتائج فنية متقدمة وأخلاقيات معدومة.

وإذا استمرت هذه الاخلاقيات فسيكون هناك مستقبل ساطع للحركة الرياضية. وعندها تكون رياضية وتربوية في وقت واحد ودتم.

«أبو حسن»

• معــهـد الاقــتــصـاد الاســلامي

بعد أن قدم مجلس الأمة الى الحكومة اقتراحا برغبة لانشاء معهد عـال للاقتصاد الاسلامي والصيرفة .. ولاشك أن هذا الاقتراح اقتراح جيد وان أوانه هذا الوقت بالذات حيث انتشرت المؤسسات الاقتصادية الاسلامية في الكويت ومجلس التعاون الخليجي وهي اليوم بأمس الحاجة لمثل هذه الكوادر المتخصصة .. أبلغت الحكومة المجلس أن هذا المعهد يحتاج الى دراسة شاملة وكادر من هيئة التدريس .. وأشارت الى أن جامعة الكويت تبحث الآن إمكانية انشاء فرع خاص لدراسة الاقتصاد الاسلامي ضمن فروع الدراسة بكلية الشريعة وكلية التجارة والقانون .. كلنا أمل ان يتحقق هذا الاقتراح في القريب العاجل.

• من النائب العون الى الوفد البرلماني الى موسكو



ارسل النائب الفاضل جاسم العون خطابا الى الوفد البرلماني المدعو لزيارة روسيا يذكره في قضية افغانستان وهذا نصها:

الاخ الكريم / رئيس مجلس الأمة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته،

بمناسبة مغادرتكم والاخوة الاعزاء اعضاء وفد مجلس الأمة الكويتي لزيارة الاتحاد السوفيتي أود تذكير سيادتكم بالقضية الافغانية والهجوم الشرس للقوات السوفيتية الغازية للشعب الافغاني المسلم وما تعرض له هذا الشعب الاعزل الا من ايمانه بالله من تشريد وتقتيل للاطفال والشيوخ وهتك لأعراض نسائه لذا أرجو التكرم بعرض هذه القضية على جدول اعمال مباحثاتكم مع اعضاء البرلمان السوفيتي.

مع قبول خالص الشكر والتقدير....

مقدمه

النائب جاسم محمد العون

المحكمة تبرىء المجتمع

برأت المحكمة مجلة المجتمع من قضية رفعتها ضدها وزارة الاعلام بخصوص مقال نشرته المجتمع في عدد سابق تحت عنوان: (الاتفاقات في الساحة العربية ما مغزاها) وقد اعتبرت الوزارة أن المقال المنشور يتضمن نقداً وتهجماً على بعض الأنظمة العربية وهذا من شأنه تعكير صفو العلاقة بين الكويت وهذه الأنظمة وإحقاقاً للحق ونظراً لكون المقال لم يخرج عن دائرة حرية الرأي والتعبير المكفولة بالمادة ٣٦ من الدستور فقد برأت المحكمة رئيس تحرير المجتمع من التهمة الموجهة إليه.

• محطة تناكر الصليبية واستغلال الأزمة

يشتكي كثير من المواطنين الذين يملكون زرائب الماشية في منطقة الصليبية و بعض المواطنين القاطنين في تلك المنطقة من انقطاع المياه في تلك المحطة مما يضطرهم الى اللجوء الى تناكر المياه غير التابعة للمحطة .. وقد استغل أصحاب التناكر أزمة المياه في منطقة الصليبية استغلالا فاحشا فقاموا ببيع التنكر الواحد بما يقارب الثمانية دنانير مع العلم أن الحكومة سعرت قيمة التنكر بـ ٥٠٠ر٢ تقريبا.

والسؤال: أين المسؤولون عن اصلاح أعطال هذه المحطة وأين مراقبو وزارة التجارة لوضع حد للمتلاعبين والمستغلين. نرجو الافادة.

كلمة أمير البلاد

لقد كانت بادرة طيبة من أمير البلاد أن يستغل مرور العشر الأواخر من رمضان كمناسبة جليلة لتوجيه خطابه الى الشعب، وهي عادة استنها امير البلاد لنفسه فهو يقوم بها كل عام.

وقد استهل الامير خطابه بتهنئة للمواطنين بالشهر الكريم و باقبال عيد الفطر، ثم تطرق بالحديث الى الأخطار التي تهدد الوجود الفلسطيني في الشرق الاوسط وهي ثلاثة، الكيان الصهيوني ومن يسانده من الدول الكبرى، وهذا هو الخطر الأساسي الذي ينبغي التعاون من أجل مواجهته، ثم الصراعات العربية التي تستهلك الطاقات المادية والبشرية ثم الخلافات التي امتدت الى قلب منظمة التحرير نفسها.

وانتقل الأمير للحديث حول الوحدة الوطنية التي تعتبر صيانتها أولى مسؤولياتنا في هذه المرحلة كما اكد الأمير، وقال بأنها تجمع ما بين الايمان بالله تعالى، والاعتزاز بالعمل، والتراحم بين أبناء هذا الوطن.

وتطرق الامير في خطابه لأزمة سوق الأوراق المالية فقال: «إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا» كما جاء في الحديث الشريف، وأن «هناك فرقا وخطا واضحا بين حرية الكسب و بين الجور على سلامة وتقاليد الاقتصاد الوطني».

ثم انتقل الامير في حديثه الى الشباب فدعاهم الى النهل من العلم الذي اصبح أخطر اسلحة هذا العصر، ومن أدق المقاييس في رقي الافراد والاوطان.

واننا نتمنى ان تجد هذه الأمور الطيبة التي أوردها الامير في خطابه طريقها الى التطبيق وأن تنعكس التوصيات التي وردت في الخطاب الى برنامج عمل حي.



• اعضاء مركز الشباب في رحلة للعمرة

قام وفد من أعضاء وشباب مركز جمعية الاصلاح الاجتماعي برحلة لأداء مناسك العمرة وذلك صباح الاحد في ١٩٨٣/٧/١٧م و يتكون الوفد من ١٧ عضواً برئاسة رئيس المركز وسوف تستغرق الرحلة عشرة أيام مابين مكة والمدينة المنورة .. وكان في وداع الوفد أهالي المسافرين وأعضاء جمعية الاصلاح والاجتماعي ... وأسرة مجلة المجتمع تتمنى لشباب المركز رحلة موفقة.

مع مراكز تحفيظ القرآن الكريم

في مقابلة «للمجتمع» مع الاخ خليل الخالدي ـ المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم جرى الحديث التالي حول نشاط هذا الصيف لمراكز تحفيظ القرآن التي تقوم عليها جمعية الاصلاح الاجتماعي :

● ما الذي يدرسه الطلاب في هذه المراكز؟

ـ في الاساس تقوم هذه المراكز على تحفيظ القرآن الكريم حفظا وتلاوة مع دروس في التفسير والعقائد والحديث والفقه والسيرة والتهذيب. وتسير طبقا لمقررات وزارة التربية. وفي الواقع هي عبارة عن اعداد الطلاب لمسابقات وزارة التربية وتقوية لهم في حفظ القرآن الكريم والتربية الاسلامية.

● كم عدد المراكز التي افتتحت هذا العام؟

ـ فتحنا هذا العام ـ بتوفيق من الله تعالى (٣١) مركزا منها ١٧ مركزا للبنين و١٤ مركزا للبنات.

● هل تغطي هذه المراكز جميع مناطق الكويت؟

ـ كلا. ولكن الجمعية لا تألوا جهدا في فتح اكبر عدد ممكن من المراكز بحيث تغطي اكبر مساحة ممكنة. وفي الواقع هناك مراكز اصبحت شبه ثابتة خاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية. ففي منطقة حولي والنقرة مثلا توجد مراكز خالد بن الوليد للبنين وزبيدة للبنات وهذان المركزان من اقدم المراكز التي تشرف عليها الجمعية منذ ١٦ سنة. كذلك مراكز مثل المثنى للبنين ومدرسة الفروانية للبنات بمنطقة الفروانية فهذه المراكز لها وزنها لدى الجمعية من حيث موقعها والاقبال عليها. وعندما شعرنا بالحاجة الى التوسع افتتحنا مراكز اخرى في نفس هذه المناطق كمراكز الفارابي للبنين وام البنين للبنات و باحثة البادية للبنات واضح في منطقة حولي والنقرة خمس مراكز للبنين وللبنات. والمنطقة تحتاج الى اكثر ونحن بصدد زيادة عدد المراكز مستقبلا ان شاء الله تعالى.

● من استعراضنا لاسماء المراكز نجد بعض المناطق كالشامية وكيفان والروضة والعديلية مثلا تخلو من هذه المراكز فهل هناك توضيح لذلك؟

ـ بالنسبة للبنين فان وزارة الاوقاف تغطي هذه المناطق بحلقات المساجد الصيفية ونحن ايضا على استعداد لفتح مراكز مساندة في هذه المناطق اذا لمسنا ان سكان هذه المناطق يشجعوننا على ذلك.

أما بالنسبة للبنات فالأمر اكثر يسرا حيث اننا نشرف على مراكز تحفيظ القرآن الكريم للبنات كلية في فترة الصيف طبعا. ونحن نرحب بأي منطقة تشجعنا على فتح مركز للبنات لديها..

● كل سنة تعترضكم عقبات خلال فتح هذه المراكز فما العقبات التي اعترضتكم هذا العام؟

ـ في الحقيقة يمكن تقسيمها الى قسمين :

أ ـ عقبات دائمة.

ب ـ عقبات عارضة.

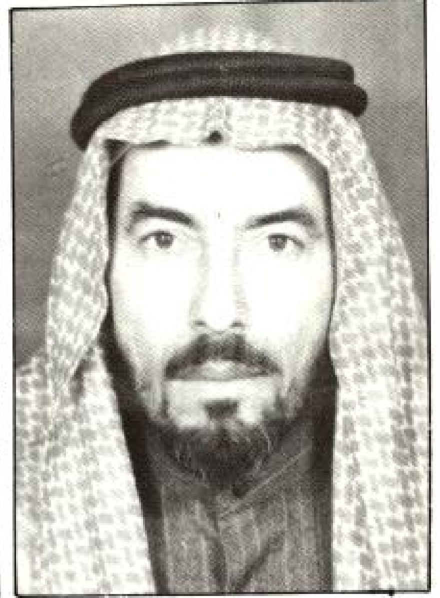
أما العقبات الدائمة المحدودة فهي المواصلات حيث لم نستطع التغلب عليها طيلة هذه الفترة الطويلة (١٦ سنة) حيث تحتاج الى جهود متضافرة ومصروفات كثيرة وتزيد عن اعباء الجمعية. وقد فكرنا في استئجار باصات لنقل طلاب وطالبات المناطق النائية فوجدنا ان العملية مرهقة ومكلفة بحيث تبلغ ميزانية المراكز، واحيانا كنا نميل على وزارة التربية التي ما كانت لتبخل علينا بعدد محدود من الباصات. وكم نكون شاكرين لو تكرم علينا المسؤولون في وزارة التربية باعارتنا ولو عدداً محدوداً من الباصات لنقل طلاب وطالبات المناطق النائية على الاقل. كذلك من العقبات الثابتة والمحددة ان الغرف التي نستلمها خالية من التكييف ولكننا تغلبنا على هذا الأمر بتقليص الدوام الى ساعات الصباح الاولى حيث يبدأ الطابور في الساعة ٦٫٤٥ صباحا و ينتهي الدوام في الساعة ٩٫٤٥ صباحا.

أما العقبات العارضة فهي غير محددة فاحيانا يرفض بعض الحراس تسليمنا المركز و يحتج بان مفاتيح المدرسة مع (خويه) ثم يأتي (خويه) فيحيلنا الى المراقب ونكتشف انهم لا يريدون تسليمنا المركز ونبذل جهداً في اقناعهم حتى يسلمونا المركز واحيانا يقف المراقب في صفهم ايضا و يزداد الامر تعقيدا وتمكث عدة أيام حتى يحل الاشكال بعد اتصالنا بالاخوة المسؤولين في ادارة المخازن الذين يتجاوبون معنا بسرعة وحزم يشكرون عليهما وانا شخصيا اسجل لهم ـ أي للاخوة المسؤولين في ادارة المخازن ـ سرعة تجاوبهم معنا وحزمهم في حل الاشكالات التي تعترضنا ... وفي الحقيقة نعتبر هذه الامور من الاشياء العارضة ولا نلوم الحراس فيما يتصرفون فهذه وظيفتهم وتشددهم نابع من حرصهم على اداء واجبهم.

● ما الذي يمنعكم من استلام المراكز خلال الدوام المدرسي فتتجنبون مثل هذه الاشكالات؟

ـ في الواقع كنا قبل مجيء رمضان في فترة الدورة الصيفية ـ نفعل هذا، ولكن عندما دخل رمضان المبارك جعلنا نؤجل افتتاح المراكز الى بعد انتهاء رمضان حتى لا نرهق الناس طلابا ومدرسين واولياء امور ولا نشق عليهم. ولقد فكرنا في استلام المراكز خلال الدوام المدرسي كما كنا نفعل في

■ جمعية الاصلاح الاجتماعي تفتح هذا العام ٣١ مركزا (١٧ مركزا للبنين و١٤ للبنات)



• الاستاذ خليل الخالدي



• عزم واصرار من أجل حياة اسلامية

الماضي غير اننا وجدنا فترة طويلة تسبق افتتاح المراكز مما يجعلنا مسؤولين طيلة هذه المدة عن المراكز التي نتسلمها من وزارة التربية دون استخدامها وقد يعرضنا هذا لمسؤولية لا نملك زمامها.. لهذا فضلنا ان نرجىء استلام المراكز الى بعد رمضان حين نبدأ فعلا بالدراسة لتكون مسؤوليتنا مباشرة وهذا اضمن تجاه وزارة التربية التي لا تألوا جهدا في تقديم كل عون لنا كل عام.

• كم ستستغرق الدورة هذا العام؟

— ستستغرق الدورة هذا العام حوالي ٤٥ يوما حيث بدأت يوم السبت ٦ من شوال ١٤٠٣هـ — الموافق ١٦ من يوليو ١٩٨٣م وستنتهي ان شاء الله تعالى يوم الخميس ٢٣ من ذي القعدة ١٤٠٣هـ — الموافق ١ سبتمبر ١٩٨٣م.

• كم تتوقع ان يصل عدد الطلاب والطالبات هذا العام؟

— وصل عددهم في العام الماضي اكثر من ٤٥٠٠

■ التسجيل والدراسة بدأت يوم السبت في ٦ من شوال ١٤٠٣هـ — الموافق ١٦ من يوليو

■ إقبال الطلاب والطالبات على المراكز من أول يوم يبشر بالخير

طالب وطالبة واتوقع ان يزيد عددهم هذا العام عن ٥٠٠٠ طالب وطالبة بعون الله تعالى وتوفيقه.

• هل تقبلون جميع المراحل وهل هناك شروط معينة؟

— نعم نقبل جميع المراحل من الصف الاول ابتدائي الى الصف الرابع الثانوي وليس هناك شروط معينة اللهم إلا التزام البنات بالزي الاسلامي والتزام الجميع بالسلوك الاسلامي ونحن نرحب بجميع ابنائنا و بناتنا من جميع المراحل للالتحاق بمراكز تحفيظ القرآن الكريم التي يعرفها الكثيرون منهم و يترقبون افتتاحها بفارغ الصبر.

• كيف تختارون المدرسين والمدرسات للعمل في هذه المراكز؟

— هنالك قواعد عرفية لدينا في اختيار المدرسين والمدرسات ونحاول بقدر الامكان تطبيقها ما وسعنا ذلك — فان اخطأنا أو تجاوزنا هذه القواعد في لحظة ما فاننا نحن بشر نصيب ونخطىء ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا.

أما هذه القواعد فهي كالتالي:

— نعطي الاولوية عادة للمدرس الذي عمل معنا سابقا فاذا تقدم مثلا اثنان نأخذ اكثرهم خبرة في مراكزنا وهكذا.

— إذا تقدم شخصان فالاولوية لمن يحمل شهادة لها علاقة بتدريس القرآن الكريم.

— إذا تقدم شخصان فالاولوية لمن لديه خبرة اكثر في التدريس.

— في المناطق النائية نفضل من تكون زوجته او ابنته مدرسة في نفس مراكز المنطقة ليسهل انتقالهم وحرصا منا على الأمور الشرعية.

• كما ستتكلف هذه الدورة هذا العام؟

— اتوقع ان تتكلف اكثر من ٢٥ الف دينار. ونحن حريصون جدا ان تكون مصروفاتنا في اضيق نطاق حيث ستذهب معظم هذه المصروفات كمكافآت للعاملين في هذه الدورة بالاضافة الى هدايا توزع على الفائزين من الطلاب والطالبات في نهاية الدورة حيث ستنتهي الدورة بحفل ختامي كما هو المعتاد وكل عام.

ختاما: نشكر للاخ خليل الخالدي المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم تجاوبه معنا في هذا اللقاء وندعو جميع أولياء الامور لالحاق ابنائهم بهذه المراكز ليتحفظوا كتاب الله و ينهلوا المعرفة على أيدي اناس نذروا انفسهم لخدمة الاسلام والمسلمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)
حديث شريف

جمعية الاصلاح الاجتماعي تقيم :

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي ان تعلن للجمهور الكريم عن افتتاح عدد من مراكز تحفيظ القرآن الكريم مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه، في العطلة الصيفية اعتبارا من السبت ٦ شوال ١٤٠٣هـ الموافق ١٦/٧/١٩٨٣م الى يوم الخميس ٢٣ من ذي القعد ١٤٠٣هـ الموافق ١/٩/١٩٨٣م، و يبدأ التسجيل والدراسة اعتبارا من يوم السبت ١٦/٧/١٩٨٣ فعلى من يرغب من الطلاب والطالبات الالتحاق بالمراكز تسجيل اسمائهم في المراكز الآتية والله الموفق.

أ ـ مراكز البنين	المنطقة	ب ـ مراكز البنات	المنطقة
مدرسة خالد بن الوليد المشتركة	النقرة	مدرسة زبيدة المتوسطة	حولي
السالمية المتوسطة	السالمية	ام البنين الابتدائية	حولي
عمر بن الخطاب المتوسطة	خيطان	باحثة البادية الابتدائية	النقرة
معاذ بن جبل المتوسطة	خيطان	السالمية الابتدائية	السالمية
المثنى الابتدائية	الفروانية	حبيبة المتوسطة	خيطان
الزهراوي الابتدائية	الفروانية	الفروانية الابتدائية	الفروانية
جليب الشيوخ الابتدائية	جليب الشيوخ	حذافة بنت الحارث	العباسية
جليب الشيوخ المتوسطة	جليب الشيوخ	الفحيحيل المتوسطة	الفحيحيل
زيد الحرب الابتدائية	الرابية	درة بنت ابي سلمة	الصليبيخات
ابو العلاء المعري المتوسطة	الفحيحيل	ام الدرداء الابتدائية	الصليبية
ابو ذر الغفاري الابتدائية	الرقة	ام ورقة الابتدائية	الجهراء
الصباحية المتوسطة	الصباحية	ام عاصم الابتدائية	الجهراء
عبدالعزيز العتيقي الابتدائية	الصليبيخات	الرابية المتوسطة	الرابية
عبداللطيف الصالح الابتدائية	الصليبية	الصابرية المتوسطة	الصباحية
السيد هاشم الحنيان الابتدائية	الجهراء		
الاحنف بن قيس الابتدائية	الجهراء		
الفارابي الابتدائية	النقرة		
مركز شباب فيلكا	فيلكا		



... الاستثمار الكويتي

للاستاذ عبدالرحمن سالم العتيقي
المستشار بالديوان الاميري

■ **لاشك أن خطط التنمية بالنسبة لدول الأوبك عموما ودول الخليج على وجه الخصوص ارتبطت بالنفط الى حد كبير .. ما مصير هذه الخطط على ضوء المتغيرات الحالية والمتوقعة ؟**

— في اعتقادي اننا استفدنا أكثر من غيرنا في توظيف أكبر قدر من أموال النفط في مشاريع التنمية على مختلف انواعها وأهم ميدان هو رعاية الانسان على هذه الأرض صحياً وتعليمياً واجتماعياً حتى يتوفر له الاستقرار لينطلق بعقل سليم نحو الانتاج مستفيدا من فرص التعليم والتعلم التي اتيحت له. ولاشك أن مشاريع الخدمات التي وفرت كبنية أساسية للصناعة والتجارة تعتبر رائدة اضافة الى ذلك البنية الاقتصادية التي أسهمت الدولة في وضع دعائمها من خلال الشركات المختلفة والتسهيلات والحوافز التي أتيحت للعاملين في ميدان الصناعة والخدمات المصرفية في مختلف اشكالها ولا أعتقد ان هناك شيئا يدعو الى التغير والحمد لله فميزانية هذا العام أثبتت اننا بخير وبامكاننا ان تستمر في اولويات التنمية دونما إرباك.

■ **يقال إن الفوائض المالية للعائد النفطي والتي يستثمر أغلبها في الدول الغربية ـ خاصة امريكا ـ مشكوك في امكانية التصرف فيها إذا ماكان من حاجة إليها ... مثال على ذلك ماحدث للأموال الايرانية وكذلك ماحدث لشركة سنتافي الكويتية أخيراً ... ماهو التصور لمواجهة هذا الأمر ؟**

— هناك عدة نقاط لابد من بحثها على هذا السؤال :

العالم اليوم كل متصل لا تستطيع ان تحرك شيئا من مكان ما دون ان يكون له صدى في مكان آخر والمقارنة بما حدث بين امريكا وايران لسنا بصددها الآن لأسباب سياسية.

— سوق الاستثمار في امريكا هو أكبر سوق عالمي واستثماراتنا لا توازي نقطة في بحر الاستثمار الزاخر في امريكا والمبالغة في هذا التصور خطأ. وستبقى امريكا أكبر سوق يغري المستثمر بنتائجه وقدراته على الاستيعاب.

— الحديث عن شركة سنتافي حديث مبالغ فيه وليس له تأثير على أستثماراتنا في شركة سنتافي وتصريح وزير الداخلية في امريكا هو أيضا مجال أخذ ورد ومراجعة لا يؤثر من قريب أو بعيد على عمل شركة سنتافي في امريكا.

— معلوم ان الناس في وقت الرخاء أحباب وفي وقت الشدة كل واحد يهتم في نفسه وإذا كانت امريكا قد فتحت اسواقها للاستثمار الأجنبي وقبل المستثمر الأجنبي دخول هذه الاسواق وهي أقل مخاطر من غيرها فعليه ان يتحمل وقت الشدة بحيث لا ينسى الفوائد التي جناها عبر السنيين والمستثمر سواء أكان فرداً أو شركة أو حكومة إذا لم يكن لديه أستعداد لتقبل المتاعب في وقت الشدة لا يصلح ان يقال عنه مستثمراً لأنه ليس في الدنيا شيء اسمه ربح بدون خسارة ولا أعتقد ان استثمارات الكويت عليها أي خطر سياسي، وأمل أن يأتي اليوم الذي تسود فيه حسن النية في البلاد العربية بصفة خاصة والبلاد الاسلامية بصفة عامة ويحكم فيه العقل لكي يجد المستثمر العربي والمسلم مجالا للافادة والاستفادة والى أن يأتي ذلك اليوم الذي ينطبق فيه علينا مثلنا العامي، ستبقى امريكا أكبر سوق لاستيعاب الاستثمار وأضمن سوق.

— ويجب أن لا ننسى أن استثماراتنا المالية سواء أكانت في امريكا أو في غيرها قد وضعت بارادتنا وباختيارنا لأحسن السبل مع تنويع المحفظة الاستثمارية وتعتبر استثمارات الكويت بشكل عام معتنى فيها أحسن عناية وموزعة أحسن توزيع درءاً للمخاطر.

■ **هناك من يزعم بأن ربط الاستراتيجية التنموية لدول المنطقة بالنفط في صورة مجمعات البتروكيماوية وغيرها ـ هو خطأ في حد ذاته لأن النفط محدود العمر .. ماهو ردكم على هذا الزعم ؟**

— أرجو أن يدلنا صاحب هذا الزعم على بديل آخر، ولا تنسى انني في بداية حديثي قلت ان الكويت عنيت بصفة خاصة بالانسان وهو مصدر الثروة فاذا وفقنا في استثمار الانسان الكويتي بما يجود به عقله فهو الخير كله ولنا في شعوب كثيرة أسوة فهناك من الشعوب التي لا تملك من الموارد الطبيعية سوى الانسان وما أودعه الله فيه من سر الابداع والقدرة على الانتاج.

قـــراءات :

● القـادمـون مـن سـوريـا يقولون ان أجهزة المخابرات السورية نهبت تحت ستار جماعة «ابوموسى» المستودعات التموينية التابعة لمنظمة فتح ثم قامت ببيعها!

ooo

● الاوسـاط الاقـتـصاديـة في المغرب تتوقع تخفيض قيمة الدرهم المغربي بنسبة ١٧٪ كخطوة في سلسلة خطوات مالية واقتصادية من شأنها تدعيم الوضع الاقتصادي للدولة.

ooo

● الاسلحة الليبية لا زالت تتدفق على فولتا العليا عبر غانا لدعم رئيس وزراء فولتا العليا السابق سانكار! وهذا يدعونا للتساؤل: هل هناك خطة لحرب اهلية فيها على غرار ما يجري في تشاد ؟!!

ooo

● كلية الامام الاوزاعي في بيروت اعلنت عن اقامة مركز التوثيق الببليوغرافي عن الاسلام والعالم الاسلامي رسميا بمناسبة مطلع شهر رمضان المبارك ١٤٠٣هـ بعد اعداد مبدئي استغرق حوالي الستة أشهر.

ooo

● دولـة عـربيـة أرسلت ضباطا الى أفغانستان بناء على أمر من روسيا لتدريب أفراد جيش كارمل ومساعدتهم في مواجهة المجاهدين الافغان الرافضين للاحتلال الروسي لافغانستان.

ooo

● مجلة الاكسبريس الفرنسية قالت ان ليبيا شهدت مؤخرا ثاني محاولة انقلابية وان عدداً من الطيارين والضباط أعدموا على اثرها...

ooo

● أذاع مكتب تنسيق الأحكام العرفية في أنقرة بيانا أكد فيه أن ٢١١٢١ شخصا مسجونون في سجون عسكرية لاتهامهم في قضايا سياسية.

ooo

■ محاكمات المسلمين اليوغسلاف



بدأت يوم أمس في مدينة سراجيفو اليوغسلافية عاصمة اقليم البوسنة والهرسك حيث غالبية سكان الاقليم من المسلمين محاكمة ثلاثة عشر رجلا من المسلمين اليوغسلاف بينهم أحد أئمة المساجد اعتقلوا مؤخرا بتهم ملفقة تندرج ضمن سلسلة التهم التي اعتاد المتسلطون على رقاب المسلمين كلما أمروا من أسيادهم في الشرق والغرب ـ توجيهها للاسلام والمسلمين. ومن التهم الموجهة للمسلمين اليوغسلاف محاولتهم تحويل اقليم البوسنة والهرسك الى جمهورية اسلامية وتلقي مساعدات خارجية من دول اسلامية والنيل من مكانة يوغسلافيا في حركة عدم الانحياز!. المراقبون السياسيون لما يجري في يوغسلافيا يقولون بأنه ربما كان الهدف من وراء هذه الاعتقالات ممارسة مزيد من الضغوط على مسلمي يوغسلافيا تلك الضغوط التي بدأت ايام تيتو واستمرت في عهد النظام الشيوعي الحالي مع العمل ايضا على كبح جماح الصحوة الاسلامية التي بدأت تظهر بين مسلمي يوغسلافيا.

■ عمليات ناجحة للمجاهدين الأفغان

شن المجاهدون الافغان في الآونة الأخيرة سلسلة من الهجمات الناجحة على تجمعات القوات الروسية وقوات العميل بابراك كارمل ادت الى مقتل عشرات الجنود الروس والافغان الموالين لبابراك. وقد تركزت معظم هذه الهجمات في شمالي افغانستان بالقرب من الحدود الروسية وكانت اهم عملية قام بها المجاهدون الهجوم على مركز القيادة التابع لقوات بابراك في فندق شاو يان في مدينة مزار الشريف. وخلال هذه العمليات تمكن المجاهدون الأفغان من اسقاط طائرة هليكوبتر وتدمير عدد من الآليات العسكرية.

■ تقرير خطير عن وضع الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة

أعطى تقرير أعدته لجنة لتقصي الحقائق ونشرته الأمم المتحدة مؤخراً صورة قاتمة عن وضع الفلسطينيين في الأراضي العربية التي تحتلها اسرائيل. وقال التقرير ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة يزداد سوءا وترديا.

واشار التقرير ان اسرائيل بصدد حرمان القرى العربية من الخدمات التي تقدمها الى المستوطنات اليهودية المقامة في الأراضي العربية. اضافة الى ان اسرائيل تمارس ضغوطا على السكان العرب في الأراضي العربية كأن تقطع عنهم المياه والكهرباء لتقوم بتحويلها الى المستوطنات اليهودية الجديدة.

واردف التقرير قائلا: ليس هناك أي خطط للتنمية في الضفة الغربية المحتلة تعود بالنفع على السكان العرب حيث أن اسرائيل تخطط حاليا لربط اقتصاد الاراضي العربية المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي.

■ من السجن الى الاقامة الجبرية .... لماذا ؟!

في تونس صدر مؤخرا قرار باطلاق سراح الأخ السيد عبدالفتاح مورو أمير الجماعة الاسلامية في تونس لأسباب صحية ووضعه تحت الاقامة الجبرية. اننا اذ نتمنى للأخ مورو الشفاء العاجل من جراء المرض الذي ألم به نتيجة الظروف السيئة التي عايشها في السجن.

نأمل من السلطات التونسية ان تعيد له كامل حريته برفع الاقامة الجبرية عنه لأن من المؤلم ان يترك أعداء الاسلام في كل مكان يسرحون و يمرحون و يقولون مايشاؤون بينما مصير دعاة الاسلام القتل أو السجن أو التشرد لا لشيء سوى لأنهم يريدون لأمتهم ووطنهم المحبة والخير.



■ سور بين الهند وبنغلادش !

على أثر المجازر الدامية التي تعرض لها المسلمون في ولاية آسام الهندية في نهاية العام الماضي والتي ثبت فيها تواطؤ الحكومة الهندية قررت الهند أخيراً بناء سور يبلغ طوله ٢٧٠كم على طول الحدود مع بنغلادش على ان يبدأ العمل في بنائه قبل نهاية العام الحالي. الحكومة الهندية زعمت أن الغاية من بناء هذا السور هي منع تدفق المهاجرين البنغاليين الى الهند!

ooo

■ سر التهديد الاسرائيلي لسوريا



نشرت جريدة السياسة الكويتية في عددها الصادر بتاريخ ١٦ يوليو الحالي تقريرا لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية عن الوضع في سوريا وقد اكد التقرير سر اللعبة القائمة اليوم بين اسرائيل وسوريا والمتمثلة في سيل التهديدات الصهيونية المستمر لسوريا حفاظا على نظام الحكم السوري حيث ذكر التقرير بأنه سوف لن تتم محاولة انقلاب ضد الأسد مادام ان هناك تهديداً خارجيا مستمرا من جهة اسرائيل! واشار التقرير الى المحاولة الانقلابية التي جرت في سوريا عام ١٩٨٢م وحرص الأسد على الاشراف بنفسه على الترقيات والتنقلات والاحالة على المعاش خوفا من حركة انقلابية ضده كما ذكر التقرير ان عشرين الفا في مدينة حماة قتلوا على يد سرايا الدفاع التي يقودها شقيقه رفعت في فبراير عام ١٩٨٢ وقد ساق التقرير خيارين أمام العلويين في سوريا: إما ان يظلوا متحدين مع الاسد و يقاتلوا الى آخر علوي وإما أن يتطوعوا ذاتيا بتنظيف جماعته.. و يدعي التقرير بأن غالبية العلويين غاضبون من رفعت الاسد لاساليبه الملتوية المخجلة و يحملونه مسؤولية اغتيال محمد عمران احد ابناء الطائفة العلوية عام ١٩٨٢م.

■ في الهدف ■

من وحي العيد

لا نريد أن نتساءل مع المتنبي «عيد بأية حال عدت يا عيد ؟» فأعيادنا تأتي منذ سنين وحال المسلمين لا تسر إلا الاعداء في كل بلد للمسلمين فتن كقطع الليل المظلم تدع الحليم حيرانا. فشباب الاسلام في ظلمات السجون لا لذنب جنوه إلا أن قالوا ربنا الله ثم استقاموا.

استبدلنا الطواغيت الاجانب بالطواغيت المحليين فاذا بهم شر مكانا وأشد بطشا. وكلما فرحنا بهلاك طاغية قام طاغية يدعى العنترية الجوفاء حتى إذا جاء يوم النزال فر من العدو كما تفر من الحمر المستنفرة من القسورة!!

الطاغوت المحلي أسد على شعبه نعامة مع العدو يرى الفيل و يطعن ظله يدعو لتحرير السلفادور عبر المحيطات و يتقاعس عن نجدة المحاصرين من بني جلدته في بيروت بحجة البعد الجغرافي!! الا بعدا لطواغيت العرب.

في تشاد المنكوبة طاغوت يعلو وآخر يهوي و يستصرخ المنهزم بالعدو ولينتصر له من أخيه و يستنجد المنتصر بعدو آخر ليرد شر أخيه عنه تماما كما حدث في الاندلس فردوس المسلمين المفقودة.

الطواغيت مشغولون بملذاتهم والكوارث التي سببها الاهمال والتسيب، تقتل من المسلمين اكثر مما قتلتهم الحروب التي فررنا منها طالبين السلامة والنجاة من الموت فاذا الذي فررنا منه يلاقينا في البر والبحر والجو!!

هل ندع كل طاغية للزمان يؤدبه أم نشحذ العزم لاقرار المعروف الاكبر وانكار المنكر الاكبر بجهد وجهاد وعمل وكفاح ودم ودموع.

كثير من المخلصين الصالحين جهودهم ضائعة سدى في مقاومة المنكرات الجزئية الناشئة أصلا من المنكر الاكبر فماذا يفيد تتبع الفرعيات والأصل مهدوم!

جاء العيد وكثير من الزوجات أوردوا أزواجهم موارد الهلاك بكثرة الطلبات الكمالية لزوم المظهرية وآية هلاكه جمعه المال بالحلال والحرام لمجابهة الطلبات وانفاقه بتبذير طاعة لأهله ولقد علم ان من الزوجة والولد من هو عدو.

أبعد كل هذا نعجب من الوهن الذي أصاب الأمة وجعلها نهبا لكل طامع لئيم ؟

أتعجبين من سقمي   صحتي هي العجب

ابن بطوطة

■ مناورات النجم الساطع ... لماذا؟

مئات من الجنود الامريكيين سيشتركون غدا في المناورات البرية والبحرية والجوية التي سيجريها الجيش المصري طيلة شهر كامل ضمن ما اطلق عليه اسم (النجم الساطع) علما بأن مثل هذه المنارات قد جرت في عامي ١٩٨٠ و١٩٨١م كما ذكرت الانباء ايضا ان مناورات مشابهة ستجري في الشهر المقبل في كل من السودان وعمان والصومال.

دعاة الصمود والثورية في المنطقة العربية هاجموا هذه المناورات لا حفاظا على مصالح الشعوب وانما دفاعا عن انظمتهم الهشة فهم مرتبطون ايضا بعملاء من نوع آخر!! أما نحن فاننا نتساءل عن الفوائد التي جنتها مصر وغير مصر من الارتماء في أحضان الشرق بالأمس وفي أحضان الغرب اليوم؟

هل جنت هذه الشعوب غير مزيد من الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية؟ أين الرخاء والرفاهية التي وعدت بها هذه الشعوب؟

■ الحرب اللبنانية زادت من مبيعات السلاح الصهيوني؟!

في ٢٤ يونيو الماضي نشرت ادارة المحاسبة العامة التابعة للحكومة الامريكية دراسة جاء فيها ان مبيعات اسرائيل من الاسلحة عام ١٩٨١م بلغت ١٫٢ بليون دولار وأظهرت الدراسة أن دول امريكا اللاتينية تشكل السوق الرئيسي لمنتجات اسرائيل العسكرية كما اشارت الدراسة الى ان سوق الاسلحة الاسرائيلية شهد تحسنا كبيرا بعد الغزو الصهيوني للبنان بسبب الكفاءة التي أظهرتها الاسلحة الاسرائيلية خلال الغزو المذكور.هذا الخبر نسوقه لدعاة الصمود ليدركوا مدى الفوائد التي قدموها للعدو الصهيوني من جراء انسحابهم الطوعي المنظم أمام القوات الصهيونية الغازية!

العدوان الاسرائيلي على الخليل ●●

الانسان اليهودي عزيز على حكومته جداً، وليس كالانسان العربي، ولكن الأهداف التي تسعى لتحقيقها اسرائيل يهون في سبيلها كل انسان يهودي. وعندما تكون اسرائيل عاجزة، ولو مرحليا، عن تحقيق أهدافها فانها تخفي خسائرها أو تختصرها الى الحد الذي لا يصدقه العقل، أو تلجأ الى الصمت المطبق وكأن شيئا لم يكن. فاذا انتشر الخبر رغم التعتيم أو خشيت اسرائيل من انتشاره ارجعت الأسباب الى حوادث الطرق أو انهيار مغارة اثناء التنقيب على الآثار، أو المرض، أو السكتة القلبية ... الخ.

والشواهد على ذلك كثيرة:

● فعندما قتل رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق ليفي أشكول نتيجة صاروخ موجه الى بيته الريفي جرى توقيته بدقة بحيث ينطلق في الوقت الذي يكون فيه أشكول متواجدا فيه. قيل وقتها ان اشكول مات ميتة طبيعية!

● وعندما اصيب ذات يوم وزير الدفاع الاسرائيلي الأسبق موشي ديان ورقد في المستشفى للعلاج قيل ان الحجارة قد سقطت عليه بينما كان يمارس هواية التنقيب عن الآثار!

● وفي قطاع غزة كمن الفدائيون ذات يوم من عام ١٩٦٧ في البساتين الواقعة بين غزة وخان يونس وانهالوا على قيادة القوات الاسرائيلية وهي قوات من الكوماندوز كانت تلبس القبعات الخضراء ارسلت خصيصا لتاديب ابناء القطاع الثائر. اعلنت اسرائيل وقتها أن شخصا جرح بينما شاهد أبناء القطاع طائرات الهليوكبتر تنقل القتلى والجرحى، وفي الصباح كانت الطريق المرصوفة التي وقع عليها الهجوم مغطاة بالنفط لاخفاء الدماء، ثم حضر الحاخام الاسرائيلي ليصلي في المكان، فعرف الناس ان قائد (ذوي الطواقي الخضراء) قد قتل.

اسرائيل تقلل الخسائر حين لا تنوي الرد بعنف أو لا تستطيع، وتضخم الخسائر بل تتعلل بأتفه الأسباب حين تدبر أمرا جللا بل قد تفتعل هذه الأسباب افتعالا. وقديما قيل: (لا يعدم الظالم حجة لتبرير ظلمه).

نسوق هذه المقدمة في معرض الحديث عما يجري اليوم في مدينة الخليل الباسلة حيث قامت اسرائيل ولم تقعد بعد، لأنها زعمت أن مستوطنا اسرائيليا متعصبا ومجرما واسمه (اهرون بروش) قتل في احد شوارع الخليل بسكين اغمدها فيه أحد ابطال الخليل المجاهدين وجرده من سلاحه بمعونة أحد المجاهدين الآخرين واستطاع المجاهدان ان يتواريا عن الانظار. وقد قاما بهذا العمل انتقاما لمقتل أحد ابناء الخليل على يد هذا الصهيوني المتعصب المجرم الذي كان ينتمي الى جماعات اليهود (المتدينين) من عصابات «غوش ايمونيم».

وبالمثل كانت اصابة السفير الاسرائيلي في لندن المسمى «ارغوف» باطلاق النار عليه من قبل جماعة (ابونضال) كما اعلن فيما بعد ذريعة للهجوم الشامل على لبنان، وما تبع ذلك من تدمير المدن والقرى اللبنانية، والمخيمات الفلسطينية، ومذابح صبرا وشاتيلا، واحتلال اكثر من ثلث لبنان، بما في ذلك العاصمة اللبنانية. ومع ان اطلاق النار على السفير الاسرائيلي المذكور محفوف بالشكوك وعلامات الاستفهام، ومع ان خسائر اسرائيل البشرية من القتلى تعدت ال ٥٠٠ قتيل حسب بياناتها الرسمية، إلا أن الأمر لم يكن انتقاما لاصابة سفير ربما كان من المعارضين لبيغن، وانما كان الهجوم على لبنان تحت شعار «سلام الجليل» أي تحقيق السلام لمنطقة الجليل المحاذية للحدود اللبنانية، ولم تكن اصابة السفير الاسرائيلي في منطقة الجليل بل في لندن، إلا أن هناك أهدافا ابعد حتى من سلام الجليل ارادت اسرائيل الوصول إليها واتخذت من هذا الحادث البسيط، وربما المفتعل، ذريعة للوصول الى أهدافها التي لا يزال لبنان يعاني حتى الآن من نتائجها بالرغم من ان لبنان الرسمي – اعني الكتائبي – كان له دور في استدعاء اسرائيل والتخطيط معها. ولقد كان بشير الجميل اكثر من تحمس لاستدعاء اسرائيل ولقد كان هو أيضا أول صيدها!

واليوم – في الاسبوع الماضي – يقتل طالب يهودي في الخليل و يتفنن التلفزيون الاسرائيلي في اظهار دمائه على الأرض والسكين التي قتلته لتحريض الرأي العام اليهودي، وكسب الرأي العام العالمي ثم ماذا....؟ يقول الشاعر:

قتل امرىء في غابة
جريمة لا تغتفر
وقتل شعب كامل
مسألة فيها نظر!

وهكذا جرى تطويق مدينة الخليل الباسلة، وفرض منع التجول على سكانها ثم الاعتقالات الجماعية والضرب والتعذيب. وعندما حل عيد الفطر المبارك يوم الاثنين الماضي تظاهرت اسرائيل برفع حظر التجول بعدد من الساعات ليتمكن أهل المدينة المسلمون من الاحتفال بالعيد! وسرعان ما توجه أهل المدينة لأداء صلاة العيد في المسجد الابراهيمي، أو في الجزء الذي تبقى من المسجد الابراهيمي بعد ان حول اليهود قسما كبيراً منه الى كنيس يهودي ولكن المستوطنين اليهود قاموا بالهجوم على المصلين المسلمين الذين اشتبكوا معهم، فاقتحمت قوات اليهود المسجد، ومنعت المسلمين من الصلاة واعادت فرض حظر التجول!

في هذه الأثناء كانت حكومة العدو اليهودية تعقد اجتماعا طارئا لبحث «الوضع في مدينة الخليل» هذا الوضع الذي اصطنعته هي وارادت استغلاله لتحقيق اهدافها الاستعمارية الاستيطانية. وعلى الفور «اقترح» عدد من الوزراء البدء في اسكان عدد من المستوطنين اليهود داخل مدينة الخليل في المنطقة التي كان يسكنها عدد من اليهود فيما مضى والتي كانت تسمى «الحي اليهودي» ولهذا الحي اليهودي قصة: ففي عام ١٩٢٩ قامت ثورة في فلسطين وهي احدى الثورات الست في فلسطين ضد اليهود والانجليز معا منذ صدور وعد بلفور المشئوم عام ١٩١٧ وحتى قيام الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ وهذه الثورات على التوالي كانت في السنوات ١٩٢٠، ١٩٢١، ١٩٢٩، ١٩٣٣، ١٩٣٦، ١٩٣٧م.

وقد اشتعلت شرارة هذه الثورة في القدس حين حاول اليهود الاستيلاء على «البراق» النبوي الشريف، فهاجمهم المسلمون وقتلوا منهم ٢٨ ولم تلبث الثورة ان امتدت الى مدينة الخليل حيث هاجم المسلمون الحي اليهودي وقتلوا ستين يهوديا ثم أجلوهم عن الخليل نهائيا فيما بعد.

ولم ينس اليهود هذه الهزيمة، وظلوا يتربصون بمدينة الخليل الى ان سقطت الضفة الغربية ومن



ضمنها مدينة الخليل عام ١٩٦٧، فأنشأ اليهود جوار الخليل اكبر مستوطنة يهودية وهي مستوطنة «كريات أربع» وهي نواة مدينة منظمة ذات عمارات شاهقة. ولم ينسوا ان ينشئوا اسفل هذه المستوطنة مستوطنة أخرى تحت الأرض بأنفاقها وطرقها وأبوابها تحسبا لاشتباكات يعرفون نتائجها مع أهل الخليل الشجعان، وتمهيدا لابتلاع مدينة الخليل برمتها وطرد سكانها منها في المستقبل.

ولقد شرع اليهود في تنفيذ مخططهم بعد احتلال الضفة الغربية و بعد انشاء كريات أربع حيث هاجموا المسجد الابراهيمي وانتزعوا جزءا كبيراً منه وحولوه الى كنيس يهودي ولم يبق للمسلمين إلا جزء يسير من المسجد.

ومن المعروف ان المسجد الابراهيمي في الخليل يضم اضرحة الأنبياء ابراهيم واسحق و يعقوب عليهم السلام، وزوجاتهم سارة ورفقه وليئة عليهن السلام. وهذه حجة كافية عند المستوطنين اليهود للسعي الى تهو يد مدينة الخليل مثلما سبق ان اعلنوا عن تهو يد مدينة القدس وذلك بزعم ان هؤلاء هم من بني «اسرائيل» أي يعقوب عليه السلام. ولو كانوا ينطلقون من منطلق ديني حقيقي لاعلنوا اسلامهم باعتبار الاسلام خاتم الرسالات السماوية وانه يجب ما قبله، وانه مكتوب لديهم في التوراة. يقول تعالى: « **الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل، يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر و يحل لهم الطيبات، و يحرم عليهم الخبائث، و يضع عنهم إصرهم والاغلال التي كانت عليهم، فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه أولئك هم المفلحون» (الاعراف /١٥٧).**

ومالنا نذهب بعيدا فنطلب من اليهود ان يعلنوا اسلامهم وهم قتلة الانبياء المغضوب عليهم من رب العالمين، ونحن نرى من ابناء المسلمين من يضيق على نفسه وعلى المسلمين و يضطهد ابناء فلسطين و يمزق شملهم، فيلتقي أراد أو لم يرد مع المخطط الجهنمي لوأد الأمل في نفوس هذه الأمة، الأمل في ان تعود الى العزة بالاسلام، لا بالماركسية ولا بالقومية ولا بالعلمانية، ولكن بشهادة ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله، و بالجهاد، الجهاد، ضد كل اعداء الله ورسوله والمسلمين، وضد كل من ينتهك حرمات هذه الأمة و يحتل ديارها و يقتل أبناءها و يجد مع ذلك من يواليه ممن هو محسوب على العروبة والاسلام، يواليه ضعفا أو جبنا أو خيانة أو التقاء معه في العداء المبطن والصريح للاسلام والمسلمين طمعا في عرض زائل أو كرسي مؤقت فيكون قد حفر قبره بيده ليلقى الله مجرما وقد غرته الدنيا فاتبع هواه وكان أمره فرطا.

«أرييل شارون (الذي قاد غزو لبنان واشرف بنفسه على مجزرة المجازر في صبرا وشاتيلا، والذي رشح بعد ذلك ليكون وزيرا للأرض المحتلة (الضفة والقطاع) هو نفسه الذي يقود مجموعة الوزراء الذين يطالبون باستيطان الحي القديم من مدينة الخليل. ثم بعد ذلك يصرح «دافيد ليفي» ان حكومة العدو اليهودية عازمة على إعادة بناء «الحي اليهودي» في مدينة الخليل. بل ان المستوطنين اليهود طالبوا بأكثر من ذلك:

- تدمير الصفوف الأولى من المساكن الفلسطينية القريبة من الطرق في جميع أنحاء الضفة الغربية لمنع القاء الحجارة على السيارات الاسرائيلية.
- طرد وابعاد كل من يلقي حجراً على سيارة يهودية.
- تجديد الاقتراح بتعيين شارون وزيرا للمستوطنات ليكمل عملية الابادة والتهجير للشعب الفلسطيني من وطنه.

ومالنا نلوم اليهود الاعداء المحتلين لديارنا حين يبعدون من يقذفهم بحجر ونحن نرى «الفلسطيني الطائر» يتنقل بين عاصمة عربية وأخرى غير مسموح له بدخول هذا البلد العربي ولا ذاك لأن وثيقة سفره الصادرة في لبنان قد انتهت وان السلطات اللبنانية رفضت تجديد هذه الوثيقة.

وزعيم الفلسطينيين «ابوعمار» يرافقه ضابط سوري صغير الى مطار دمشق ليقول له: ان من يتطاول على سوريا ليس له مكان على أرضها.. ثم يضيف: انك شخص غير مرغوب فيه. يا إلهي كم وصل الهوان بهذه الأمة، مطلوب من قائد الثورة الفلسطينية ان يرى ثورته التي ترعرعت وسط الدماء والمؤامرات والابادة لمدة تزيد عن ثمانية عشر عاما، مطلوب منه ان يرى هذه الثورة تذبح ولا يشتكي، ولا يرفع صوته مطالبا بايقاف المذبحة. المطلوب منه ان يقبل اليد التي تذبح شعبه وثورته و يعلن على الملأ انها ثورة مباركة والا فمصيره القتل فان افلت من القتل فالطرد والابعاد لأنه شخص غير مرغوب فيه، هذا الرجل الذي عرفه العالم كرمز لنضال هذه الأمة فاحترموه نجده في ديار العرب طريد غير مرغوب فيه حاله حال ابناء فلسطين عموما.

وبغض النظر عن اخطاء وقع فيها القائد الفلسطيني، نحن نعرفها جيدا، فان هذه الاخطاء بالتأكيد ليست هي الأسباب التي ادت الى ابعاده من سوريا، ولكن السادة في واشنطن وموسكو لا يريدون لهذه الثورة ان تأخذ مداها، بل يريدون ان يجعلوها مطية لتحقيق مصالحهم. فان استعصت فعلى الوكلاء في المنطقة ان يروضوها، فان استعصت فلتكن هناك منظمة أخرى بديله ذات قيادة اكثر طواعية وان كانت اكثر صراخا.

الضغط على الفلسطينيين داخل الأرض المحتلة، والضغط على الفلسطينيين خارج الأرض المحتلة يصب في مجرى واحد لتحقيق هدف واحد هو هدف الكبار في واشنطن وموسكو. وهو هدف اسرائيل في الاستقرار والتمدد على حساب اندثار الشعب الفلسطيني، ومن ثم السيطرة التامة على ديار العرب وكبت الاسلام في نفوس المسلمين ومنعه من ان يعود دين جهاد وعزة ورفاهية وعدالة.

فما هو المطلوب من الفلسطينيين ذوي الباع الطويل في الكفاح المسلح والتصدي للمؤامرت في اسوأ الظروف والخروج في كل مرة أقوى مما كانوا؟ المطلوب ان يلتصقوا بالجماهير العربية المسلمة التي تعاني مثلهم حر با لا هوادة فيها وان يعتمدوا على الله وحده لا شريك له، مع الأخذ بالأسباب والاستعانة على قضاء حوائجهم بالكتمان. ولعل هذه الفكرة، فكرة العودة الى العمل السري والنزول **تحت الأرض** بدأت تراود قادة المقاومة هذه الأيام. يقول صلاح خلف «ابو اياد» في حديث له مع مجلة الوطن العربي العدد الأخير: «أنا اعتقد انه يجب ان نفكر باللجوء الى نوع من السرية، لا بد في ذلك من ايجاد طلائع جديدة...» فهل تتحول الثورة الفلسطينية الى ثورة «اشباح»؟

الجيش الليبي :

هل هو مؤسسة فاسدة أم معادية للنظام ؟

حين يتصدى منبر اعلامي رسمي ليبي بالهجوم على المؤسسة العسكرية الليبية برمتها فيتهمها بالفساد و«الرجعية» و يطالب بحلها، وهي التي اخرجت من جلبابها النظام الحاكم في ليبيا هذه الأيام، فان هنالك ولاشك أسبابا وراء هذا الهجوم.

وقبل ان نحاول الغوص وراء هذه الأسباب فلنعرض نماذج من الهجوم الاعلامي المقذع الذي قامت به مجلة «الزحف الأخضر» الليبية ضد الجيش الليبي، والذي نشرته مجلة «جان أفريك» بتاريخ ١٩٨٣/٦/٨.

جاء في المقال المذكور:

«رائحة عفنة أزكمت الأنوف، رجعية موغلة في القدم، متحكمة في الرؤوس، جهل مطبق، فساد مستشر لم يعد ثمة مجال للسكوت عنه، ذلك هو الجيش .. باختصار شديد».

ثم يستطرد المقال لتوضيح هذا الفساد فيقول:

«هذا الشعب المسكين يعرف ان الخمر يستورده ضباط الجيش، وان الحشيش تجارة من ضباط الجيش، وان الدعارة روادها وزبائنها من ضباط الجيش، وان الوساطة والمحسوبية تنبع منه أيضا.

في المطارات والموانىء أغلب الأشياء الممنوعة التي تم ضبطها كانت لضباط الجيش سواء من الخمر أو الحشيش أو حتى من الأشرطة الخليعة والسلع الترفيهية النادرة والتحف الغربية. في الشارع نجد السلع الممنوعة والسيارات الممنوعة والقصور الفخمة وعصابات التهريب والشلل المصلحية في الليالي الحمراء، وشبكات الدعارة كلها ملك لضباط من الجيش و باشرافهم وقياداتهم. بعضهم يحمل النياشين والأوسمة من نوط الواجب العسكري حتى وسام «المواطن الصالح»، و بعضهم يستند الى شلة أو قبيلة أو قرابة لشخص من مراكز القوى المعترف لها بالحل والربط.. وغير هؤلاء متربص بالجماهير معاد لها. اللعنة هنالك في طبرق، الجنود والضباط يهربون الحشيش و يدعون بأنهم يحمون الوطن .. في المدن يلبسون الأوسمة و يشتمون اللجان الثورية و يشتمون حكم الشعب و يسكرون مع الطبقة البرجوازية حتى فقدان الوعي، انهم رجعيون فاشيون».

و بعد هذا الوصف الدقيق لما يجري من فساد داخل الجيش الليبي يتطرق المقال الى الحل فيقول:

«هذا الجيش يجب ان يعاد النظر فيه، والا يؤجل مصيره يوما آخر.. ان كل دقيقة نضيعها قبل ان نقضي على مؤسسة الرجعية المضادة للجماهير بالطبيعة هي ممارسة للخيانة تمارسها ضد انفسنا مع سبق الاصرار».

ثم يعود المقال الى تعداد الفساد المستشري في الجيش الليبي و يحرض جماهير الشعب ولجانه الثورية على القضاء على هذا الجيش كمايلي:

«عشرات الآلاف من الشباب القادر على العمل المنتج البناء تتركونهم أيها الشعب داخل هذه المؤسسة الرجعية التي يهيمن عليها الحشاشون والداعرون والفاجرون والجاهلون والسماسرة الذين ليس لهم تفكير في نهارهم وليلهم إلا في الطريقة التي يستوردون بها لوازمهم الملحة إياها! والكيفية التي يخطفون بها بنات الناس الشريفات واللا شريفات، النظيفات والخبيثات. والأسلوب الذي يتمكنون به من الحصول على العمولات وتكوين العلاقات في الداخل والخارج لتمهيد الطريق للوساطات والمحسوبية والرشاوي حتى انك إذا أردت ان تحصل على «شوال» من الارز تلجأ الى ضابط في الجيش وكذلك إذا أردت الحصول على جواز سفر أو وثيقة خروج من البلاد أو سلفة من البنك او خطا هاتفيا أو سيارة جديدة أو مستعملة، أو الحصول على مربية لأطفالك أو على امرأة شغالة ، في كل هذه الحالات وغيرها عليك ان تلجأ الى ضابط في الجيش لتسهيلها لك.

ولا حل لهذه المشاكل إلا بالقضاء على هذه المؤسسة الملعونة على أيدي اللجان الشعبية وجماهير الشعب وافراد الجيش. ان واجب المؤتمرات الشعبية اليوم ان تدعو نفسها لعقد اجتماع طارىء لاصدار قرارها بحل الجيش واعادة هؤلاء العاطلين الى مراكز التأهيل الفني والتقني والاخلاقي وتشغيلهم في أعمال مفيدة بدل تجميعهم بهذا الشكل المضر بانفسهم و بالاقتصاد ... **انتظارا لتحرير الأرض المحتلة التي طال احتلالها دون ان يغضب اي صاحب وسام على اغتصابها....** أن المؤسسة العسكرية العربية التي فشلت في مواجهة العدو الغازي وفشلت في تحرير التراب المحتل، وفشلت في تبني أهداف الجماهير الشعبية في الحرية والتقدم والوحدة ونراها قد نجحت في الانقلابات والاستيلاء على الاذاعات وقمع التظاهرات ونجحت في الانسحابات المنظمة وغير المنظمة أمام زحف العدو، لا يمكن لها ــ والحالة هذه ــ إلا ان تكون مؤسسة العار والاذلال والأمراض النفسية».

انتهى المقال، أو ما اقتطفناه من المقال. والآن نعود الى الأسباب التي دعت صحيفة «الزحف الأخضر» الليبية الى كتابة هذا المقال النقدي

• القذافي : ماذا بينه و بين الجيش





● صورة من معارك البقاع : الجيش السوري والليبي معا ضد الفدائي الفلسطيني.

التحريضي الجريء بل على هوية كاتب المقال أو الجهة التي وراء هذا المقال. لاشك ان شخصا عاديا أو صحيفة ثورية أو غير ثورية لا تستطيع ان تهاجم جيشها وتكشف عن فساده وتطالب بحله في بلد «نام» وخاصة إذا كان هذا البلد النامي عربيا وإذا كان هذا البلد العربي هو ليبيا بالذات.

يقول المطلعون على الظروف الداخلية للجماهير الليبية ان الذي يقف وراء هذا المقال هو النظام ان لم يكن املاه بنفسه ذلك ان هنالك من العبارات التي وردت في المقال يرددها الرئيس الليبي مثل: «ان الحل هو أن يقوم الشعب المسلح و يختفي الجيش لأن الدفاع عن الوطن مسئولية كل مواطن ذكراً كان أم انثى، كما أن الموت ـ إذا أصبح ضروريا ـ يجب على كل مواطن أن يتعرض له».

و يبدو أن النظام يخطط لتنفيذ القضاء على الجيش على ثلاث مراحل:

١ ـ عرض الحجج ضد الجيش واتهامه بالفساد والمخدرات والكحول والدعارة والاختلاس ... الخ.

٢ ـ التخريب داخل الجيش.

٣ ـ القيام بالاعتقالات والاعدامات ضد الجيش على ايدي اللجان الثورية والمؤتمرات الشعبية.

وإذا كان لا يزال هنالك شك حول نسبة مقال «الزحف الأخضر» الى النظام فمن غيره يستطيع ان يدخل في حرب مكشوفة مع الجيش؟ ولكن لماذا أقدم النظام على ذلك؟ لماذا يقطع الغصن الذي يستند إليه؟ وإذا الغى دور جيشه فماذا يمكن ان يكون مصير طموحاته العربية والافريقية؟

لماذا يتصرف النظام هذا التصرف وهو يعلم أن هذا الجيش هو الذي حمله الى السلطة؟ من المعروف انه في الأشهر الأخيرة تم اكتشاف عمليات تمرد ومحاولات انقلاب داخل الجيش في حين تشير كل الدلائل الى وجود حركات رفض داخل الجيش بدأت تأخذ أبعاداً مقلقة. اذن لابد ان يعود النظام الى داخل الجيش فهل يتم ذلك بحل مؤسسات الجيش جميعا باعتبارها مؤسسات رجعية فاسدة؟ أم ان هذه الدعوة الى حل الجيش هي مقدمة لتطهير الجيش من العناصر غير الموالية وذلك بمساعدة المؤسسات الموالية للنظام حقيقة وهي اللجان الثورية والمؤتمرات الشعبية؟

إلا أن هنالك رأياً آخر، رأيا ايديولوجيا، ينطلق من طبيعة التفكير الذي يحكم النظام الليبي المغرم بتغيير كل شيء وهدم كل شيء يخلو من البصمات الواضحة للنظام فالجمهورية اصبح اسمها جماهيرية والوزير اصبح اسمه الأمين والرئيس اصبح اسمه الأخ والمؤسسات تحكمها قواعدها ـ أو هكذا يجب ان يكون التصور ـ فأمين المستوصف الجاهل ـ مثلا ـ المنبثق عن اللجان الثورية هو المسئول عن التوقيع على فاتورة الدواء اللازم جلبه للمستوصف علما بأن هذا الأمين لا يفقه شيئا في شؤون الدواء...!

ولما كان كل شيء لابد ان يتبع النظام الذي لا يستقر على حال كان لابد من الصدام والتعارض والتناقض. ولعل التناقض الفكري يفرز تناقضا مسلكيا فاصلاح الجيش الليبي الفاسد لا يكون بالغائه كليا والا لم يعد الأمر اصلاحا بل هدما والغاء ثم ان هذا الفساد المستشري في الجيش من المسؤول عنه؟ من هم رموزه؟ من الذي اطلق له الحبل على الغارب حتى وصل الى ما وصل إليه؟

وهل صحيح ان الدعوة الى حل الجيش الليبي بل والجيوش العربية ناتجة عن كون هذه الجيوش عاجزة عن تحرير الأرض المحتلة وقادرة على الاستعراضات والانقلابات؟

نحن نوافق على قدرة هذه الجيوش على الاستعراضات والانقلابات وخاصة حتى وقت قريب ولكننا نقرر انها اليوم اعجز حتى عن القيام بهذين الأمرين واقدر على التصدي للجماهير الغاضبة والتنكيل بها وكبت انفاسها واراقة دمائها ليبقى «النظام» وليبقى النفوذ الأجنبي الذي يدعم النظام ولتخضع الجماهير وتسكت وتصفق أو تموت وتسجن وتعذب !!

إذا كانت الجيوش العربية ومنها الجيش الليبي لا تفكر في تحرير الأرض المحتلة بل هي منغمسة في الفساد فمن الذي أوصل هذا الجيش الى هذا المستوى ولماذا هذه الجيوش قادرة على التصدي لعناصر الثورة الفلسطينية واحتلال قواعدهم قاعدة إثر قاعدة واعتقالهم وقتلهم الأمر الذي عجزت عنه قوات الصهاينة انفسهم؟

لماذا يكون الجيش الليبي والجيش السوري قادرين على مطاردة الفدائيين الذين خرجوا لتوهم من مجزرة يهودية باسلحة امريكية؟ لماذا يبادون هذه المرة بجيوش عربية واسلحة روسية؟ هل لفساد في الجيش أم لفساد في الأنظمة التي صنعت هذه الجيوش؟ أليست حركة الشعب الفلسطيني لتحرير وطنه حركة شعبية وخاصة حركة «فتح» فلماذا الاصرار والمساهمة على اجهاض هذه الحركة بجيوش رسمية في الوقت الذي نطالب فيه بحل هذه الجيوش الفاسدة الرجعية وتسليح الشعب كل الشعب بدلا منها؟

نحن نسأل، ومن حقنا ان نسأل: إذا كان بعض الأنظمة التي أوصلها الجيش الى السلطة لم تعد تثق في جيوشها رغم «التطهيرات» المستمرة ورغم «الافساد» المستمر فهل نصدق انها جادة في تسليح الشعب كل الشعب ونحن نرى عناصر من المحاسيب تتدفق عليها الاسلحة وعناصر من الجماهير المغلوبة على أمرها تقتل وتسجن وتعذب؟

الحرية، أيتها الأنظمة الثورية، لجماهير الشعب وهي حينئذ، حين تحصل على حريتها تختار النظام الذي تريد ـ وهو بالقطع نظام اسلامي ـ وتنهج الطريق الذي تريد ـ وهو بالقطع نهج اسلامي ـ ومادام هو اسلامي فهو من رب العزة وهو حق. وعندئذ لن يكون هناك فساد ولا تخبط ولا مذلة.



● خليل الوزير «ابوجهاد»: مصادرة القرار الفلسطيني



● عبدالحليم خدام: اخراج المقاومة من فلسطين وسوريا

أزمة فتح:
... ماذا بعد أن تكشفت الحقائق؟

بقلم: جمال الراشد

■ المطلوب ان تختفي منظمة التحرير من الوجود، أو تتحول الى اسم بلا مسمى.

■ لا يجوز لمن يتصرف إقليميا ان يسقط على غيره تهمة الاقليمية.

اللجنة السداسية التي شكلتها منظمة التحرير الفلسطينية استطاعت مؤخراً ان تتوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار بين حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» من جهة و بين المتآمرين عليها المنشقين عنها ومن يساندهم من جهة أخرى.

كلمة «سداسية» تثير في نفوسنا عادة التشاؤم لأنها تنقل الى وجداننا بتداعي الأفكار صورة «النجمة السداسية» التي اتخذت منها «اسرائيل» شعاراً لها.

ومن المعروف ان اللجنة السداسية المذكورة يرأسها رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم، وتضم في عضويتها ثلاثة أعضاء من «المستقلين» وعضوين آخرين أحدهما من الجبهة الشعبية التي يرأسها جورج حبش والآخر من الجبهة الديمقراطية التي يرأسها نايف حواتمة.

ورغم ان الجبهة الديمقراطية انشقت عن الجبهة الشعبية عام ١٩٦٨ الا انهما عادتا الى التنسيق بينهما فيما يشبه الاتحاد بعد الأزمة الأخيرة في «فتح» كما أنهما لم ينضما الى «ابوموسى» في قتال «فتح» ولم يناصرا سوريا وليبيا في موقفهما ضد «فتح» وانما اعلنا موقفهما المؤيد «للاصلاح» داخل «فتح» في إطار الحوار «الديمقراطي» ومن خلال «المؤسسات الشرعية». وقد اجتمع جورج حبش مع حافظ أسد بهذا الخصوص كما اجتمع نايف حواتمة مع القادة السوفييت لهذا الغرض أيضا.

أما خالد الفاهوم فهو ذو اتجاه بعثي سوري وهو المرشح ليخلف أبا عمار في رئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حالة التمكن من استبعاد أبي عمار الا انه غير مقبول على المستوى العربي عموما وعلى المستوى الفلسطيني خصوصا.

أما عن وزن «فتح» العسكري في البقاع، أقصد انصار ياسر عرفات المسلحين في منطقة البقاع اللبنانية فهم يبلغون حوالي عشرة آلاف مقاتل منهم حوالي ثمانية آلاف من ابناء «فتح» الملتزمين.

أما الطرف الآخر المتآمر على «فتح» فهو يضم:

● مجموعة «ابوموسى» وعددهم حوالي ٢٠٠ مقاتل.

● مجموعة الجبهة الشعبية (القيادة العامة) التي يرأسها أحمد جبريل وتضم حوالي ٤٠٠ مقاتل.

● مجموعة منظمة الصاعقة السورية وتضم حوالي ٦٠٠ مقاتل.

● مجموعة جبهة النضال الشعبي التي يرأسها سمير غوشة والتي سبق ان انشقت عن الجبهة الشعبية.

● مجموعة «ابونضال» التي سبق ان انشقت عن «فتح» واتخذت من العراق مقراً لها ثم انتقلت الى سوريا.

والمجموعتان الأخيرتان محدودتا العدد إذ لا يتجاوز أفراد كل منهما العشرات.

يضاف الى هؤلاء كتيبة ليبية مجهزة بالاسلحة الثقيلة تساند أحمد جبريل وهي في الأصل حضرت الى سوريا لتكون بامرة القيادة السورية كما يضاف إليهم مجموعات من سرايا الدفاع السورية التي يرأسها رفعت أسد. وفي المعارك الأخيرة على طريق المصنع ـ مجدل عنجر ـ شتورا اشترك لواء سوري مدرع الى جانب هذه المجموعات.

من خلال هذا العرض يتبين ان أزمة «فتح» الداخلية في ذاتها لا تشكل خطرا يذكر على قيادة «فتح» لو أن هذه الأزمة انحصرت في هذا النطاق ... كما ان التنظيمات الأخرى الفلسطينية التي

■ إذا كانت فلسطين كما يقول أسد هي سوريا الجنوبية، أليست سوريا كما يقول عرفات هي فلسطين الشمالية؟

انضمت الى مجموعة «ابوموسى» غير ذات قيمة في ذاتها ولكنها اخذت قيمتها من مساندة النظامين الليبي والسوري لها وحتى المساندة الليبية لاعداء «فتح» لم يكن في الامكان ان تكون فاعلة ومؤثرة دون العون السوري.

ومن هنا جاء الخطر ليس على قيادة «فتح» فقط، بل على حركة «فتح» مجتمعة، و بالتالي على حركة المقاومة الفلسطينية وعلى الثورة الفلسطينية برمتها. ولعل هذا الخطر هو الذي أملى على الحركتين اللتين تليان «فتح» حجما وهما الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية الموقف الذي اتخذتاه إزاء الأزمة حتى لا ينطبق عليهما المثل القائل «أكلنا يوم أكل الثور الأبيض».

والسؤال الآن: لماذا لم يخطر في بال أحمد جبريل وسمير غوشة و«ابونضال» ما خطر في بال جورج حبش ونايف حواتمة أي الخوف على تصفيتهم بعد تصفية فتح؟ والجواب انهم اعتمدوا منذ انشقاقهم أساسا على التبعية لهذا النظام العربي أو ذاك و بالتالي فانهم اصبحوا أدوات لخدمة هذه الأنظمة لقاء اجر مدفوع. والادارة في العادة تسيرها اليد التي تمسك بها حتى إذا ما استغنت عنها والقتها جانبا بحثت عن يد أخرى تستعملها لقاء اجر مدفوع آخر....

وهكذا كان انشقاق «ابوموسى» منذ البداية تابعا وموجها سواء أراد هو ذلك أو لم يرد. فقد وجد نفسه وهو في حالة الدفاع عن النفس ـ بعد اكتشاف فضيحة العاج ـ وهو صاحب الطموح والاحلام التي راودته منذ انشقاقه الأول عن الجيش الأردني ليجد له مكانا متقدما في صفوف الثورة بعد ان تهيأ له أن النظام الاردني «اصبح يتهاوى امام ضربات الثوار عام ١٩٧٠» ووجد نفسه في الصف الثاني من صفوف الثورة الفلسطينية، واعتقد للحظة من اللحظات ان في امكانه ان يكون في الصف الأول، وهو «العسكري الاكاديمي المحنك» بينما قادة هذه الثورة لم يتخرج احد منهم من كلية عسكرية معتبرة ولم يخدم في جيش نظامي رسمي. وهكذا صعدت الى وجدانه فكرة **الانقلاب العسكري** المجرد من كل حسابات سياسية أو جغرافية أو حتى تاريخية فسقط في التيه ولم تنفعه الشعارات التي رفعها منذ البداية أو رفعت له، ووجد نفسه يردد ـ تابعا ـ نفس المصطلحات التي استخدمها المتبوع: **حركة تصحيحية** نفس الشعار الذي استخدم في سوريا في خريف عام ١٩٧٠ لابعاد الثنائي نور الدين الأتاسي وصلاح جديد ونفس الشعار الذي رفعه السادات «لتصحيح مسار ثورة يوليو ١٩٥٢».

ولكن إبعاد «ابوعمار» من سوريا وظهور «ابوموسى» على شاشة التلفزيون السوري لمدة ٤٥ دقيقة كشف اللعبة كلها. وبدا القائد المغوار رائد حركة التصحيح مجرد أداة لا تملك من أمرها شيئا. فانفض الناس من حوله وجدانيا، وخاب ظنهم، سيما وأن الذين تبنوا هذا **القائد** وشدوا من أزره ولمعوه استقبلوا وزير الخارجية الامريكي شولتز وأعلنوا بعد ذلك عن استعدادهم «لتسوية عادلة لمشكلة الشرق الاوسط» واستعدادهم بالتالي للالتقاء مع أي طرف أو شخص يسعى الى هذه التسوية!! وهذه المصطلحات يفهمها الطفل الفلسطيني. انها استعداد للصلح مع اسرائيل، ومهما كانت شروط هذا الصلح فهو صلح يتضمن الاعتراف باسرائيل، أي الاقرار لها بفلسطين أو بجزء من فلسطين سيان، وهو أمر مرفوض دينيا وقوميا و وطنيا.

وعندما يتبين زيف الشعار الذي رفعه «ابوموسى» كمبرر لحركته وهو «رفض الصلح مع اسرائيل» تصبح حركته برمتها زائفة. ولو كان ابوموسى على حق لتخلى عن حركته في الوقت الذي أبعد فيه قائده من دمشق، ولو كان ابو موسى على حق لرفض مبدأ «التسوية السياسية مع اسرائيل» من ولاة أمره كما رفضها من قيادته.

وحتى نلقي مزيدا من الأضواء على طبيعة هذه الحركة نذكر هذه الوقائع:

استقبل وزير الخارجية السوري أحد قادة الحزب الشيوعي اللبناني واسمه نديم عبدالصمد واخبره بان سوريا تصر على اخراج المقاومة الفلسطينية من الأراضي اللبنانية كافة ومن مخيمها في الأراضي السورية. وقال اننا نقوم بذلك من أجل مصلحة لبنان.

وهكذا سقط الشعار الثاني الذي رفعه ابوموسى بناء على تعليمات من سوريا وهو بقاء المقاومة في لبنان. وعندما نقل عبدالصمد هذا الأمر الى القيادة الفلسطينية أخذوا ينظرون الى بعضهم البعض في اندهاش!!

و بعد ابعاد «ابوعمار» من سوريا طلب وزير الخارجية السوري من القيادات الفلسطينية المتواجدة في دمشق الاجتماع به وعندما حضروا قرأ عليهم ـ من ورقة صغيرة ـ المطالب التالية:

- استنكار تصريحات عرفات ضد دمشق.
- شجب مواقفه.
- تأييد مطالب المنشقين.
- بناء جبهة قوية مع النظام السوري.

ومعنى ذلك ان تمسك سوريا بزمام الأمر كله، وهذا ما اشار اليه وزير الخارجية الامريكي شولتز حين صرح بان سوريا على وشك السيطرة على منظمة التحرير الفلسطينية.

ومزيدا من الايضاح:

حين ذهب الدكتور محمد طالب الابراهيمي الى دمشق في محاولة لحل الاشكال بين سوريا وحركة «فتح» قدم الرئيس السوري الشروط التالية لحل الاشكال:

- يعتذر ابوعمار عن كل ما قاله عن سورية وعن تدخلها في الشؤون الفلسطينية و ينكر بتصريحات علنية أي دور لسورية أو علاقة بحركة التمرد.
- يتم تشكيل لجنة جديدة في فتح حصة المتمردين فيها ٥٠٪ من عدد الأعضاء، و ينطبق هذا أيضا على المجلس الثوري لفتح والمجلس الوطني الفلسطيني، وكذلك على التمثيل في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حيث تقتسم المناصب كلها مناصفة.
- يلتزم ابوعمار بطرد مجموعة الأشخاص الذين لا يرضى عنهم المتمردون ولا يستطيعون التعامل معهم.
- يعلن عن الالتزام بالخط السوري في السياسة الخارجية وعلى الصعيدين العربي والدولي بما في ذلك رفض الاتفاق اللبناني الاسرائيلي والعمل بكل السبل لمحاربته وقطع أي اتصال سياسي مع مصر والاردن والالتزام بمقررات فاس.

وإذا كان الخط السوري لا يخرج عن مقررات فاس التي وقعت عليها كل من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية فهل هناك خلاف سياسي بين سوريا ومنظمة التحرير؟ يبدو أن الشرط الأخير لا يستدعي منطقيا وضع الشروط الثلاثة الأولى الا إذا كان الخلاف في جوهره حول استقلالية القرار الفلسطيني أو عدم استقلاليته اي ان يكون امر القضية الفلسطينية بيد منظمة التحرير الفلسطينية «الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» أو بيد النظام السوري.

وهنا نجد الجواب واضحا لدى السوريين الذين يرفضون «المنطق الاقليمي في حل القضايا القومية المصيرية» ولكن الا يعتبر الشرط السوري بتبعية القرار الفلسطيني للقرار السوري منطقا اقليميا؟! إذا كانت فلسطين كما يقول أسد هي سوريا الجنوبية اليست سوريا كما يقول عرفات هي

■ في كل مرة تطرح فيها أمريكا مشروع حل، يكون الثمن المطلوب رأس منظمة التحرير.

فلسطين الشمالية ؟!

بهذا الصدد يقول خليل الوزير «ابوجهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الممنوع من دخول سوريا والمرشح ابوموسى ليحل محله: «ان مايجري انما هو جزء من التطورات السياسية المحيطة بهذه الظروف بالذات، والاصرار على تجريد منظمة التحرير من قرارها المستقل انما يعني وضع اليد ومصادرة القرار الفلسطيني وتجييره لخدمة وتحقيق الأهداف السياسية التي ترمي الى أن لا تكون منظمة التحرير أحد العوامل ذات التأثير في المعادلة السياسية في المنطقة وتجيير هذا الهدف الى مصلحة طرف آخر».

فالمطلوب ان تختفي منظمة التحرير من الوجود، أو ان تتحول الى اسم بلا مسمى وهذا هو بالضبط ما تريده «اسرائيل» وامريكا بل وكثير من الأنظمة العربية حتى يعود الفلسطيني ذلك اللاجيء المسكين وحتى تطوى القضية مرة أخرى في اروقة الأمم المتحدة بل حتى تحرق اوراقها نهائيا بعد أن يتم «الصلح مع اسرائيل»!! وفي كل مرة تطرح فيها امريكا مشروع حل يكون الثمن المطلوب رأس منظمة التحرير، هكذا كانت تفعل بريطانيا سابقا في كتبها البيضاء والسوداء حتى إذا ما انتهت حركة الجهاد الفلسطيني أو كادت، تبين ان الحل المزعوم لم يكن الا سرابا وطعما ابتلعته الأنظمة العربية بحسن نية أو بسوء نية المهم ان يجد الفلسطينيون انفسهم في كل مرة يثورون فيها للخلاص من الاستعمار الانجليزي أو لمنع الهجرة اليهودية الى فلسطين، أو لمنع قيام اسرائيل أو لتحرير فلسطين بعد سلبها منهم، او لمجرد الحصول على دولة أو كيان في وطنهم أو في جزء من وطنهم ... في كل مرة يجد الفلسطينيون انفسهم وجها لوجه أمام هذه الأنظمة (الحريصة على مصلحتهم) بعد ان عجز الاستعمار واليهود عن ترويضهم، ولما تعبت الأنظمة العربية بالتناوب عن الامساك بزمامهم استطاعوا ان يجدوا من بين صفوفهم — وللأسف الشديد — من يقوم بهذا الدور، وزينوا له قبيح فعله، فظن انه يحسن صنعا ولعل ظروف الشتات الفلسطيني، وتعدد الولاء، وطبيعة الانظمة الاستخبارية العربية وغياب دولة الخلافة الاسلامية، كل ذلك من العوامل التي آلت بفلسطين وشعبها الى ما آلت إليه.

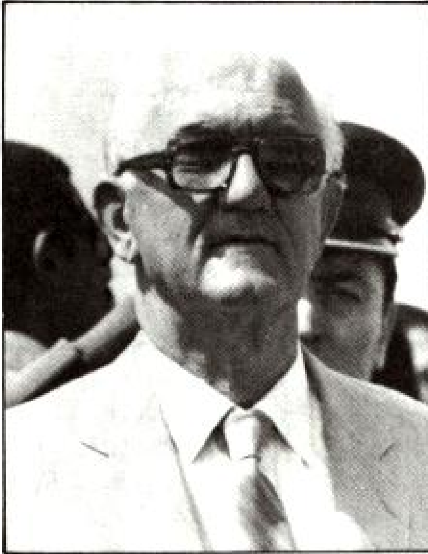
وظنت كثير من البلدان العربية أنها بمنأى عن وصول الاخطبوط الصهيوني إليها. وعندما اقترب من **حدودها** أو تجاوز هذه الحدود بالفعل أخذت تتحدث عن «تصفية آثار العدوان» أو عن «السلام العادل» فعقدت الاتفاقيات السرية والعلنية مع العدو الاسرائيلي، ثم اضيفت كلمة «الشامل» الى عبارة «السلام العادل» لتنضم الى مسيرة «الصلح» دول أخرى لم يصلها العدو بجيوشه بعد، وان كان قد وصلها بنفوذه، فتصورت انها «بحنكتها السياسية» تستطيع ان تتقي خطره بأقل الخسائر لأنها اعجز من ان تستطيع مواجهته في عصر «الرعب النووي» و«التفوق التكنولوجي» ودعم العمالقة الكبار كلهم أو بعضهم له. وقد بشر بهذه «المقولات» منذ زمن كتاب «كبار» من أمثال «هيكل» لا تزال كتاباتهم تتسابق عليها كثير من الصحف، وحكام حملوا من الالقاب والأوصاف مالو أنها طابقت الموصوف لاصبح الحال غير الحال ولما عانت شعوبنا ما تعاني من المذلة والهوان.



أما اليهود فهم يعملون ليل نهار منذ عشرات السنين بل المئات ليحلوا محلنا في هذه المنطقة وجودا وعقيدة وكيانا. ومثلما كان آباؤنا لا يتصورون فداحة الخطر القادم عليهم من وراء هذا اليهودي الماكر القادم من اوروبا ومن روسيا ومن امريكا، والقابع بينهم متظاهرا بالوداعة والمسكنة، فكذلك لا يتصور الكثيرون منا فداحة الخطر القادم علينا من اليهود بعد ان اصبحوا دولة ذات شأن. فاذا عرفوا حقيقة العدو اليهودي قابلوه باللامبالاة أو بالموالاة ووجدوا من ينثر حولهم البخور و يدق لهم الطبول ! عزلوا الاسلام عن قضايا المسلمين، وعزلوا المسلمين عن جوهر الاسلام فاذا ظهرت فئة تنادي بالجهاد لرفع الحيف عن المسلمين حاربوها بتهمة التطرف والتعصب والرجعية، واذا ظهرت فئة تنادي بالكفاح المسلح لتحرير الاوطان من المستعمرين والمحتلين والدخلاء قالوا: فئة مارقة خارجة هدامة. حشوا اذهان النشء بالبهتان، واشغلوا الكهول بمشاكل الحياة اليومية. وتركوا المجال لأعداء الله يصولون و يجولون و يتنفذون يتحزبون ثم ينقضوا على آمال الناس فيصادروها وعلى طموحات الأمة فيئدوها ليزرعوا اليأس و يغرسوا الاحباط في النفوس. وكل ذلك بتخطيط مرسوم من الكبار الكبار ومن اخبث خلق الله حفدة القردة والخنازير اليهود.

قدم اليهود الى مؤتمر الصلح بباريس قبل ان تقوم اسرائيل بسنوات عديدة خارطة مشهورة تظهر حدود فلسطين بأنها تبدأ من نقطة شمالي صيدا و يدخل ضمن حدودها نهر الليطاني بأكمله. فهل فهم اللبنانيون معنى النصوص التي وقعوا عليها والتي تتضمن انسحاب اسرائيل الى «الحدود الدولية»؟ إذا لم يفهموا مغزى التحركات الاسرائيلية الأخيرة لاعادة توزيع القوات الاسرائيلية بما يكفل لها الأمن والأمان فغدا يعلمون .. حين تبرز لهم اسرائيل تلك الخريطة التي تعتبر جنوب لبنان جزءا لا يتجزأ منها والا فما معنى احتفاظ اسرائيل بمنطقة «طابا» المصرية بعد توقيعهم الاتفاق مع مصر على انسحابهم الى الحدود الدولية !! واذا كانت «رفح» هي حدود اسرائيل الدولية فما معنى مطالبة مصر بانسحاب اسرائيل من قطاع غزة؟ الا يدخل «القطاع» حسب الاتفاق الموقع ضمن الحدود الدولية لاسرائيل ؟ هل هو الغباء العربي الرسمي المستحكم ؟ أم الاقليمية العربية المنتنة ؟! أم غياب التبصر في كتاب الله العزيز الذي يصف اليهود ادق وصف ؟! أم التنكب عن سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي عالج مشكلة اليهود أنجع معالجة ؟! أم كل هذه الأمور مجتمعة والبوادر تشير الى تكرار المأساة لدى بلدان أخرى غير مصر ولبنان. بل ان الأمر لواقع مادام المنهج هو المنهج والطريق هو الطريق ! والشواهد تجري في البقاع أمام أعيننا وملء اسماعنا، ولا احد منا يستطيع ان يوقف المأساة الا أن نعود الى الله نتوب إليه ونستنصره ونلتزم بأمره ونستهديه والا أن نعود الى الأمة نستلهمها ضميرها ونلتصق بها. حينئذ يكون الفرج بعونه تعالى والا فاقرأوا قوله تعالى: «**وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم**» (الاعراف/١٩٤). صدق الله العظيم.

*** تقرير مفصل نضعه بين أيدي المسلمين في العالم ليقفوا على حقيقة الارهاب الذي يمارسه الشيوعيون في يوغسلافيا ضد المسلمين.**



. هل يتراجع عن ارهاب المسلمين

في يوغسلافيا: ولكنّ المسلمين لا بواكيَ لهمْ

يخطىء من يظن أن شيوعية اليوغسلاف أخف وطأة على المسلمين من شيوعية روسيا والصين وغيرهما، و يخطىء من يظن أن الحكومة الشيوعية في يوغسلافيا تعامل المسلمين هناك على أنهم مواطنون يوغسلاف أو حتى بشر عاديون.

و يخطىء من يظن أن يوغسلافيا دولة صديقة فهي كذلك طالما كانت هي المستفيدة وهي لا تؤمن إلا بالمصلحة المادية لحسابها فقط.

ان يوغسلافيا استغلت سمعتها الطيبة في العالم الاسلامي والعربي فاستفادت ماديا من ذلك وعملت داخليا على محو الاسلام والمسلمين فأعدمت عشرات الألاف من المسلمين وشوهت مئات الآلاف منهم واليوم تعاود حملتها المسعورة لتبيد نخبة الشباب المسلم.

والمسلمون لا حول لهم ولا قوة فهم تحت سيطرة عدو متسلط جبار لا يرحم، و بين أصدقاء يجهلون أوضاعهم و يتعاطفون مع عدوهم يمدونه بالقروض والهبات وهو يحول أموال العرب والمسلمين الى خناجر يغمدها في صدور المسلمين الذين تحت سيطرته.

حملة ارهابية:

يتعرض المسلمون هذه الأيام في يوغسلافيا لحملة ارهابية شرسة تستهدف محو وجود الكيان الاسلامي في يوغسلافيا والمعروف أن تعداد المسلمين في يوغسلافيا حوالي خمسة ملايين مسلم من مجموع السكان البالغ حوالي الواحد والعشرين مليون نسمة.

المسلم في يوغسلافيا مواطن من الدرجة الثالثة، فهو لا يجد الوظيفة التي تناسب مؤهلاته، إذ أن الأفضلية في التعيين لأعضاء الحزب الشيوعي. فالمسلم محارب في معيشته وفي معتقداته، يصرح الحزب الشيوعي بأن لكل يوغسلافي الحرية التامة في اعتناق اي مبدأ او اي دين يريد، ولكن هذه الفقرة من القانون لا تنطبق على المسلمين. يجوز لليوغسلافي أن يختار أي دين إلا الاسلام، فطباعة أو تأليف الكتب الاسلامية أمر محظور، وتعليم الاطفال الاسلام أو قراءة القرآن في المسجد ممنوع وتعليمهم داخل البيوت جريمة يعاقب عليها القانون بصرامة، ولذلك حوكم محرم حسن بك إمام مسجد فورا جدة بخمسة سنين، ولا يعتبر الحزب الشيوعي المسلمين في يوغسلافيا مواطنين يوغسلاف وانما يعتبرهم أتراكا دخلاء مستعمرين يجب التخلص منهم بأي وسيلة، و يجب أن يدفعوا ثمن الاحتلال التركي لدول شرق أوروبا وللقومية السلافية مع أنه من الأخطاء التي تحسب على الأتراك أنهم لم يعملوا على اسلمة الاسلاف، لأنهم لو فعلوا ذلك لأصبحت شبه جزيرة البلكان اليوم دولة مسلمة بعد احتلال دام خمسة قرون من الزمان، و يعرف اليوغسلاف جيدا معاملة المسلمين الحسنة التي تأكدت لهم بعد انسحاب الأتراك من شمال وغرب يوغسلافيا واحتلال المجر والنمسا لتلك المناطق حيث أجبر اليوغسلاف على فتح بيوت الدعارة والحانات ومواخير القمار والانحطاط، الأمر الذي لم يعرفوه طوال القرون التي حكمهم فيها الأتراك ومهما يكن الأمر فالاتراك لم يعاملوا اليوغسلاف كما عاملهم الألمان حيث كان يقتل مائة يوغسلافي من امرأة وطفل مقابل الماني واحد وبالرغم من ذلك نجد أن اللغة الألمانية تدرس في مدارس يوغسلافيا وان عربات المرسيدس هي مطية أعضاء الحزب الشيوعي. وان المجال مفتوح لكل ماهو ألماني حتى

بلاجات العراة أي (النودست) على شاطىء الادرياتيك.

وحتى لو كان الاتراك قساة في معاملتهم للأسلاف فهذا لا يبرر أن يحاسب مسلمي اليوم على ما فعله الاتراك قبل مئات السنين.

• عداء فطري:

نرى ان عداء الشيوعيين للمسلمين عداء فطري، وان الحزب الشيوعي اليوغسلافي قد بيت النية لابادة المسلمين في يوغسلافيا، خاصة انه لم يجد من يعاقب أو يسأله عن ذلك ولا من يدافع عن المسلمين بل وجد ان عطاء الدول العربية يزداد يوماً بعد يوم ليوغسلافيا، بل ان السواح العرب صاروا يتوافدون على يوغسلافيا ومصايفها من كل الدول العربية بلا استثناء حتى التي كانت محافظة وليس لها علاقات دبلوماسية مع يوغسلافيا، ولذا أصبحت يوغسلافيا حين تصدر كتيبات الدعاية السياسية ليوغسلافيا تطبع صور نساء عاريات على الشواطىء لجذب أكبر عدد من السياح لها.

وجد الحزب الشيوعي انه لا يستطيع أن يعتقل أو يمس أحد من المسيحيين اذ أن الفاتيكان ستتدخل ولا يهودي لأن يهود وصحافة العالم ستتدخل، كما لا يستطيع أن ينال من أي سائح أوروبي حتى لو كان مخطئا، كما حدث لأحد الانجليز حيث قتل يوغسلافيا في حادث حركة فحكم على الانجليزي بأربعة عشر سنة سجنا تدخلت الملكة وأفرج عن الانجليزي فورا وسافر معززا مكرما.

وجد الشيوعيون ضالتهم المنشودة في المسلمين فزج بأفواج من المسلمين داخل السجون الشيوعية والتي هي تحت الأرض بمئات الأمتار وعادة لا يخرج من داخلها الا بعاهة مستديمة. كما يفرض الحزب الشيوعي على المسلمين الانسلاخ من الاسلام، فالصلاة ممنوعة داخل أي تجمعات طلابية أو عمالية، ولابد من أكل لحم الخنزير للطلاب والمجندين المسلمين لأن تحضير أكل آخر يعتبر تمييزاً وهذا لا يسمح به للمسلمين خاصة و ينال ذلك التمييز غيرهم. و يكشف الحزب الشيوعي ارهابه ضد الطلاب المسلمين في المدارس، فالمعلم الذي يذل الطالب المسلم و يهزأ بالاسلام و بالطالب المسلم أمام بقية زملائه في الصف والمعلم الذي يؤكد للتلميذ المسلم خاصة أنه لا إله والحياة مادة وان الدين أفيون الشعوب. وان الاسلام سبب تأخر العرب وتوحشهم في الصحراء وسط الحريم وآبار البترول، مثل هذا المعلم يستحق مكافأة وترقية وكذلك في الجيش فالمسؤول الذي يتعمد اذلال المسلم واطعامه اكبر كمية من لحم

• الحملات الارهابية اليوغسلافية فاقت الحملات الروسية ضد المسلمين.

الخنزير ومنعه من الصلاة أو حتى من استعمال الماء في الأدبخانه، هذا المسؤول جدير بالأوسمة و بالتقرب من رؤسائه.

• تصنت واستجواب:

ان من أكثر الأشياء الاما للحزب الشيوعي اليوغسلافي أن يرى المسلمين متصدرين أي شيء حتى لو كان ذلك الشيء الأغلبية السكنية في قرية أو مدينة لذا قام الحزب الشيوعي باغراء وترحيل أعداد ضخمة من غير المسلمين الى المدن ذات الأغلبية الاسلامية لكي لا تكون الأغلبية من المسلمين، وقام الحزب الشيوعي ببناء أحياء ضخمة مماثلة لحجم المدينة الأولى واطلق عليها اسم المدينة الجديدة وسلمها لغير المسلمين تشجيعا لهم للسكن في المدن الاسلامية، وقد حدث ذلك في كل المدن الاسلامية في يوغسلافيا خاصة سرايفو والتي كان اسمها سراي بوسنا وفي مدينة سكوبيا وفي مدينة برشتنا، وحتى المدرسة الاسلامية الوحيدة في بوسنا حولها لمركز مخابرات اذ اصبح عدد المخبرين أكثر من عدد الطلاب ولرجل المخابرات الدخول في أي صف دون استئذان من المعلم ودون اذن مدير المدرسة، وركبت أجهزة التصنت في كل الصفوف ليلفقوا بواسطتها التهم ليفصلوا و يحاكموا بها أي طالب يرونه جاداً في تعليم الاسلام و يمكن أن يصبح مسلما متمسكا بالاسلام، ولهم الحق في استجواب أي طالب وعدة مرات في اليوم ولا أحد يملك حق الاعتراض.

• مصادرات:

قام الحزب الشيوعي بمصادرة الأوقاف الاسلامية الضخمة الهائلة والتي بناها الغازي خروف بك وعلي باشا وفرهد باشا وغيرهم لتقوم بالصرف على المدارس الاسلامية وعلى الطلاب والمعلمين في تلك المدارس والتي أقفلت جميعها إلا واحدة وقد بلغت تلك الأوقاف من الضخامة والثراء الى أن أقيم بنك خاص لها يسمى بنك الأوقاف صادرته السلطات ونهبت أمواله. وقد سجل غازي خروف بك في وصيته ان هذه الأوقاف تصرف على المدارس على أن يعلم في تلك المدارس القرآن الكريم واللغة العربية. ولم يتجرأ الحزب الشيوعي على مصادرة أوقاف أي كنيسة كاثوليكية أو بروتيستانية لأنه وجد من يدافع عنها.

و يترصد الحزب الشيوعي للطلاب والخريجين المسلمين الذين يجيدون اللغة العربية والمتمسكين بالاسلام فيعرض عليهم وظائف في مجالات أخرى كالترجمة أو العلاقات العامة و بمرتبات كبيرة ليمنعهم من العمل بين المسلمين وللاسلام و يعمل على أن لا يختلطوا بالمسلمين و يخطط على أن يتخلوا عن الاسلام تدريجيا ليكونوا مثالا يحتذى به المسلمين الآخرين، والويل كل الويل لمن يرفض غرضهم فسيعتبر خائناً ولا ولاء له للدولة وغير متعاون و يسعى لقلب نظام الحكم وأي واحدة من هذه التهم تكفي لارساله للموت.

قام الحزب الشيوعي بقفل جريدة البعث الاسلامي الاسبوعية التي تصدرها المشيخة الاسلامية بحجة ان هذه الجريدة، وهي اسبوعية تقوم بنشر الاسلام وتكون بذلك عائقاً أمام الشيوعية، وتكون بذلك قد مهدت لتغيير نظام الحكم والتمهيد لقيام حكم اقطاعي برجوازي راسمالي ومع أن يوغسلافيا مليئة بالصحف اليومية والصحف التي تصدر مرتين في اليوم ومجلات الجنس الفاضحة وصحف الكنيسة الكاثوليكية التي تصدر يوميا ولا يرى الحزب الشيوعي خطرا في كل تلك الصحف انما يرى الخطر كل الخطر في جريدة المسلمين والتي تصدر مرة في الاسبوع.

و يضع الحزب الشيوعي القيود الصعبة على كل من يريد الحج حيث كان يؤخذ قدر كبير من الذهب كتأمين على كل من يريد الحج لضمان عودته وعدم بقائه في ديار المسلمين ولذا كان يعمل المسلم و يكد طوال حياته ليستطيع أن يدبر ذلك المبلغ قبل وفاته ليتمكن من الحج، أما الآن عمد الحزب الشيوعي على فرض قيود أخرى تزداد عاما بعد عام حتى لم يبلغ عدد الحجاج اليوغسلاف ألف حاج من مجموع الخمسة مليون مسلم يوغسلافي.

• التفوق في الارهاب على الروس:

ان ما تقوم به يوغسلافيا من ارهاب ضد المسلمين عجزت أن تقوم به روسيا التي أبادت أكثر من عشرين مليون مسلم والغريب في الأمر ان يوغسلافيا تقوم بكل ذلك الارهاب والبطش والتنكيل بالمسلمين وهي في أوروبا مجاورة للعالم الذي يقال عنه حر ومتحضر ولا أحد يتحرك أو

يحتج من الدول الأوروبية أو الدول العربية او الاسلامية . بل لقد أوهمت تلك الدول بأنها تعامل المسلمين احسن معاملة حتى صدقتها الدول العربية والاسلامية للأسف الشديد .

يحصي الحزب الشيوعي الكلمات التي يستعملها أي مسلم في مناسبة اسلامية وتفسر تلك الكلمات بالمعاني التي يريدها الحزب الشيوعي و يبطش بقائلها حسب أوامر الحزب ، فقد زج بالشيخ الفاضل حسين جوزو لأنه قال في احتفال ديني في مدينة بقو ينا أمام حشد من المسلمين خاطبهم يقول : أيها الأخوة المسلمون فأخذ مباشرة من المسجد مكان الاحتفال للسجن واعتبرت السلطات ان ذلك اللفظ لا يطلق الا إذا كان هناك تكو ين سياسي وتنظيم حزبي .

ان أشد مايؤلم الحزب الشيوعي فشله الزريع في استقطاب الشباب المسلم في قنواته الحزبية بل فشل حتى في ان يصرف ذلك الشباب عن الاسلام بالرغم من كل الجهود التي بذلها من أجل ذلك . فالمدارس تدرس الالحاد والشيوعية واتحادات الطلاب ــ وهي تنظيمات ذات ثقل سياسي في الدول الشيوعية ، تنظم المعسكرات والرحلات المختلطة الداعرة والتي تستمر عدة اسابيع لتجمع بين الذكور والاناث باسم النشاط الطلابي والدولة تعطي السكن والمنح الدراسية والاعانات المالية لتستقطب الشباب في ركابها والاندية تمهد للدعارة الجماعية والانحلال الخلقي و يصرف على كل ذلك بسخاء حتى وصلت ديون يوغسلافيا تسعة عشر بليون دولار كل ذلك لم يجلب الشباب المسلم . وبعد السيطرة الشيوعية التي استمرت حوالي الاربعين عاما نجد الشباب المسلم يختار له مسجدا نائيا له صلة طيبة بتاريخ المسلمين في المنطقة و يقوم باصلاحه وتعميره ليتناولوا فيه طعام الافطار في رمضان و يصلوا فيه التراو يح والتهجد وتلاوة القرآن حتى صلاة الصبح و يكتظ المسجد بالمعتكفين و يلتف الشباب المسلم حول ذلك المسجد القديم و يزهدون في كل مالدى الحزب من مغريات و يصبح ذلك المسجد شعارات للشباب المسلم ، فيغضب الحزب و يفقد المسؤولون صوابهم فتصدر الأوامر بقفل المسجد ومنع المسلمين من دخوله واعتقال أولئك الشباب الذين كانوا وراء ذلك النشاط ، و يزداد الحزب تفننا في جذب شباب المسلمين الى تنظيماته أو أضعف الايمان ابعادهم عن الاسلام فيفشل في ذلك وإذ بنسبة المصلين في المساجد من الشباب أكبر من كبار السن والله متم نوره ولو كره الكافرون .

• لماذا يتميز المسلمون :

وما يقلق الحزب الشيوعي و يؤرقه أن المسلمين مازالوا متميزين عن غيرهم لم يستسلموا لمكائد الحزب الشيوعي . طاهرين بعيدين عن الانحلال والانحطاط الخلقي الذي انغمست فيه معظم القوميات الأخرى حتى اصبحوا لا يستطيعون العيش بدون خمرة فأدمنوها و بدون زنا حتى ارتفعت نسبة الأمراض التناسلية بينهم الى درجة عالية ومع مرور الأ يام يعمل الحزب الشيوعي على تمكين نفسه في الحكم وتحطيم القوميات كلها وقد نجح في ذلك واستعصى عليه المسلمون الابطال الأشاوس فهم الوحيدون في العالم الذين يخرجون في مظاهرات ضد الحزب الشيوعي بعد عشرات السنين من حكم وارهاب الحزب و يسقط منهم المئات ولكن يعارضون الارهاب الأحمر ، فهذه الشخصية القومية للفرد انعدمت في كل الدول الشيوعية الا عند المسلمين وهذا ما يخيف الأحزاب الشيوعية من المسلمين في كل مكان .

استطاع الحزب الشيوعي أن يقضي على الروابط الأسرية لكل قوميات الدولة ليسهل عليه حكم مجتمع مفكك وممزق ولكن الأسرة المسلمة

استعصت على تلك المؤامرات واحتفظت بتماسكها وروابطها الأسرية حتى اصبح المسلمون الشغل الشاغل للحزب الشيوعي وصار يتفنن في تدبير المؤامرات ضد المسلمين ولما لم تنجح كل وسائل الدسائس والمؤامرات والحيل والألاعيب استشاط الحزب غضبا و بدأ بزج آلاف المسلمين في السجون و بخيرة الشباب والعلماء وعزم على ابادتهم اعداما كما فعل أسلافه في الماضي حين قتلوا المفتي عصمت مفتيش والعالم الجليل عصمت بوصلا جيتش كما ابادوا أكثر من اثنى عشر ألف مسلم في المسجد الكبير بفوجا في شرق بوسنة وعندما ذبحوا أكثر من ستة آلاف مسلم في جسر فورا جدة على نهر الدرينا ، وعندما أبادوا أكثر من ثلاثة آلاف في توزلا وضواحيها وأكثر من ستة آلاف مسلم في مقدونيا وتم اعدام اثنى عشر عالما مسلما البانيا في محاكم الشيوعيين وارسال عشرات من علماء البوسنة للسجون على رأسهم العالم قاسم دو براجا عليه رحمة الله واعيدت تلك المحاكمات عدة مرات وفي كل مرة ترسل فوجا من المسلمين الى الاعدامات ، كما أعدمت أربعة من الشبان المسلمين وقتلت الكثير تحت التعذيب .

• اتهامات :

بدأت الصحف اليوغسلافية في بداية شهر نيسان من هذا العام في نشر اتهامات ضد المسلمين والتنديد ببعض المثقفين المسلمين وفي ١٢/٤/١٩٨٣م نشرت جريدة البوليتيكا اتهاما صريحا لبعض العناصر الاسلامية وهم من الذين حكم عليهم بالسجن عام ٤٩ بمدد متفاوتة وكانوا قد خرجوا من السجن بعد قضاء فترة الحبس التي تراوحت مابين خمس وخمسة عشر سنة وعلى رأسهم :

١ ــ علي عزت بك .
٢ ــ عمر بهمن .
٣ ــ صالح بهمن .
٤ ــ عصمت قاسم .
٥ ــ رشيد برفودا .

وأضافوا لهم بعض الشباب من أمثال :

١ ــ درو يش جورا فيجا .
٢ ــ مصطفى سباهج .
٣ ــ حسن جيونتس .

كما قاموا باعتقال امرأتين هما :

١ ــ مليمة صالح بك .
٢ ــ جولا بيجا كجيج .

وأوردت وكالة الانباء اليوغسلافية التانيوق بأن هؤلاء متعصبون ضد الدولة وسيقدمون للمحاكمة تحت المادة ١٣٣ الفقرة الأولى والثانية بتهمة الدعاية المضادة للدولة والاتصال بجهات خارجية .

نشر هذا الخبر في الصحف في صفحة الجريمة مع أخبار لصوص من الصرب قاموا بمحاولة سرقة منزل وسيارة . ظلت الصحف تردد يوميا بأن هؤلاء المسلمين يجب أن ينالوا أقصى العقوبة الرادعة وأن يكونوا عبرة لغيرهم من المسلمين . وكانت أقصى عقوبة لتلك المادة خمسة عشر عاما ولكن أحد المسلمين اليوغسلاف صرح بأن التهمة التي ستوجه اليهم أنهم حاولوا تغيير نظام الحكم في جمهورية بوسنا لتكون جمهورية اسلامية و بذا تصبح أول جمهورية اسلامية في أوروبا .

واستمرت الاعتقالات حتى بلغت المئات بعد فترة وجيزة من اعتقال الدفعة الأولى وربما وصل العدد الآن الى الآلاف .

وقد تخطى الارهاب الشيوعي المسلمين

اليوغسلاف الى الطلاب العرب الوافدين للدراسة في يوغسلافيا فقد تم القبض على عشرين منهم حتى الآن، واستجوبوا بطرق استفزازية و بذلك أرادوا ارهاب الطلاب الأجانب الذين يتمسكون بالاسلام وتخويفهم من الذهاب للمساجد لكي لا يراهم المسلمون اليوغسلاف وترتفع معنوياتهم بذلك، وهددوا بأنهم سيحرموا من الدراسة وسيزج بهم في السجون وستشرد عوائلهم واطفالهم، ولن يسمح لهم بالعودة الى بلادهم.

كما شمل الارهاب الشيوعي السواح الزائرين ليوغسلافيا من المسلمين وحقق مع عدد كبير منهم وقدموا للمحاكمة، ونعرف أن يوغسلافيا لن تتردد في الفتك بأي شخص إذا أرادت ذلك فقبل عام عرضت التعامل مع طالب سوري سحبت سوريا جواز سفره فعرضت عليه المخابرات أن يتعامل معها وعندما رفض أطلق عليه مجهول الرصاص في مؤخرة رأسه واستشهد في الحال.

انه من الواضح أن الحزب الشيوعي قد بيت أمرا خطيرا ضد المسلمين اليوغسلاف فبمجرد أن غيرت مادة الاتهام الى قلب نظام الحكم والتي عقابها الاعدام وضحت نية الشيوعيين المبيتة ضد المسلمين.



• وجوه مسلمة من يوغسلافيا

• نداء المسلمين اليوغسلاف :

اننا نناشد الدول العربية والدول الاسلامية التدخل لوقف تلك المجازر ضد المسلمين الذين لا حول لهم ولا قوة والذين هم تحت السيطرة التامة للشيوعيين منذ أربعين سنة، فهل يعقل أن يقوموا بمحاولة قلب نظام الحكم في دولة شيوعية بوليسية تعلم كم بيضة تبيض كل دجاجة في يوغسلافيا.

اننا نناشد رابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي وندوة الشباب الاسلامي العالمي ومؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية والمجلس الاسلامي الاوروبي وجامعة الدول العربية.

اننا نناشد كل الدول العربية أن تتدخل لتنقذ أرواح مئات المسلمين من الموت وانقاذ مئات الأسر من التشرد ومئات الزوجات من الترمل والاف الاطفال من التيتم.

اننا نناشد الجميع لرفع هذا الأمر للجنة حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية ومحكمة العدل الدولية.

ان العالم كله يحتج عندما يمنع يهودي واحد من الهجرة الى اسرائيل ولا أحد يتحرك عند ابادة آلاف المسلمين في يوغسلافيا أو ليس لدماء المسلمين أي قيمة في نظر العالم وفي نظر المسلمين انفسهم.

اننا نناشد كل المسلمين ان يهبوا للدفاع على اخوانهم في سجون ومعتقلات الشيوعيين في يوغسلافيا.

اننا نسأل كل المسلمين أن يتضرعوا بالدعاء في هذا الشهر المبارك لنصرة ونجاة تلك العصبة المسلمة التي لا ذنب لها إلا انهم مسلمون.

نداء :

اننا نناشد الدول العربية ذات العلاقة الوطيدة مع يوغسلافيا مثل مصر والعراق والكويت وليبيا أن تتدخل لأنصاف المسلمين اليوغسلاف.

اننا نناشد المملكة العربية السعودية وبقية الدول العربية التي لها صلات اقتصادية مع يوغسلافيا أن تتدخل في الأمر.

اننا نناشد المنظمات الاسلامية العالمية كرابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي وغيرهم أن يرفعوا قضية المسلمين اليوغسلاف للهيئات الدولية وأن ينشروها في العالم، وأن يطالبوا بعدم اقامة الالعاب الأولمبية في سرايفوا عام ١٩٨٤م مالم تكف يوغسلافيا عن البطش بالمسلمين.

اننا نناشد الدول العربية واذاعة صوت الاسلام أن تخصص برنامجاً يبث باللغة اليوغسلافية ولغات كل الاقليات الاسلامية في الدول الشيوعية.

ونناشد كل المسلمين بالدعم المادي لمئات الأسر اليوغسلافية المسلمة.

«وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد»

(وإنا لله وإنا إليه راجعون)

ـرفاء من أجل التدخل لدى حكومة يوغسـلافيا.



منبر المجتمع

علاقة

في الوقت الذي يطفو الشيوعيون والماركسيون العرب على السطح هذه الأيام ليركبوا موجة الوطنية والثورية ومعاداة «اسرائيل» نقدم هذا البحث الاكاديمي عن علاقة الشيوعية باليهودية والماسونية لتتكشف الحقائق كاملة أمام جماهير الأمة الاسلامية وهي الأمل المرتجى في تحرير فلسطين وازاحة كابوس الالحاد والضياع والتبعية عن كاهل هذه الأمة.

المجتمع

١ ـ نشاة الشيوعية :

من الصعب على المرء أن يفصل بين اليهودية والماسونية، كما أنه من الصعب عليه أن يفصل بين الشيوعية والماسونية، وعلى هذا فمن الصعب عليه أن يفصل بين الشيوعية واليهودية. فالشيوعية هي يهودية التفكير والتمو يل والتنفيذ.

يهودية التفكير والتمو يل :

أما انها يهودية التفكير والتمو يل فان من المتفق عليه ان فيلسوف الشيوعية وواضع مبادئها هو «كارل ماركس» وماركس هذا هو ابن «هرشل» ابن «مردخاي» و«مردخاي» هذا ـ جد «كارل ماركس» كان أحد حاخامات اليهود، أما «هرشل» والد كارل ماركس، فقد شب يهوديا على دين أبيه، ولكن ضيق ذات يده، وسد الأبواب في وجهه دفعه لأن يظهر النصرانية، في مجتمع نصراني لا يجد في قلبه أي عطف على اليهود، فأظهر «هرشل» النصرانية و بدل اسمه فسمى نفسه «هنريخ» و بقي يحرق صدره الحقد على النصارى الذين يرفضون التعاون مع اليهود إلا إذا بدلوا دينهم، وسقى هذا الحقد الى ولده كارل ماركس، الذي مالبث أن انخرط بين صفوف الماسونية ـ تلك المنظمة اليهودية ـ فقد جاء في بيان المشرق الأعظم الفرنسي الماسوني لعام ١٩٠٤ ص ٢٣٧ مايلي:

وليدة الماسونية :

ان الماركسية وليدة الماسونية لأن مؤسسها «كارل ماركس» و «وانجلز» هما من ماسوني الدرجة الحادية والثلاثين ومن منسبي المحفل الانجليزي. وانهما كانا من الذين أداروا الماسونية السرية، و بفضلها أصدر البيان الشيوعي المشهور».

أما كيف تم ذلك، فهذا الذي يقصه علينا وليم كار في ص ١٣ من كتابه «اليهود وراء كل جريمة» فيقول: كشف النقاب لأول مرة في عام ١٨٢٩ عن نوعية التخطيط الذي أعده «محفل النورانيين» بعد تنظيمه الحديث من قبل «وايزهاو يت» إذ أوفد أحد أعضائه وهو رجل انكليزي عرف باسم المستر «رايت» الى نيو يورك في ذلك العام، حيث عقد مؤتمرا للمحافل الماسونية التي تم تهو يدها. أبلغ فيه «رايت» المجتمعين بالتنظيم جميع الحركات التخريبية والجمعيات الالحادية في أور با ضمن نطاق منظمة عالمية أو أممية واحدة فروعها وشباكها وخلاياها السرية ومنظماتها العلنية الى كل بلد في العالم وتدعى بـ «المنظمة الشيوعية» و يجب العمل من ناحية أخرى على وضع نظرية عقائدية ذات فلسفة تقوم هذه المنظمة على أساسها، وقد كلف المؤتمر المذكور بجمع رصيد من الأموال اللازمة للانفاق على هذه المؤسسة أو هذا المشروع، فعينت لجنة المبالغ المطلوبة، كما وقع اختيار النورانيين من ناحية أخرى على اليهودي الألماني «كارل ماركس» وعلى زميله «انجلز» لوضع النظرية اللازمة لبلشفة العالم، واستقدموهما الى لندن لانجاز المهمة فأقاما في لندن ووضعا كتاب «رأس المال» ووضعا الى جانبه «البيان الشيوعي» وقد صرفت اليهودية العالمية على هذين الكتابين من مالها الخاص بسخاء.

هذا في طور التخطيط.

طور التنفيذ:

أما طور التنفيذ فان اليهودية لم تبخل بالمال لضمان نجاح المخطط الذي وضعه محفل النورانيين فقد عقد اجتماع تم فيه الاتفاق على تمو يل اليهود للثورة الشيوعية في روسيا، وتم الاتصال بمصارف «ليب» و«كوهين» اليهودية التي يديرها «يعقوب شيف» كما تم الاتصال بمصارف «وار بوغ» وتدفق المال اليهودي ووضع تحت تصرف «لينين» و«تروتسكي» وأعوانهما لتغذية الثورة الشيوعية «البلشفية» في روسيا. ومن هنا قلنا: ان الشيوعية يهودية التفكير والتمو يل.

وهنا قد يقال: كيف تكون الشيوعية يهودية الفكر، مع ان الالحاد أصل من أصولها؟ وهي لو كانت يهودية الفكر لدعت الى الايمان بالله تعالى حسب التصور اليهودي له.

والقومية أيضا!

وايضاحا لذلك نقول: ان اليهودية ـ كما يعتقد اليهود ـ هي دين الصفوة، دين بني اسرائيل، شعب الله المختار، وهم لا يرضون باعتناقه من قبل غير الاسرائيليين، فهو دين لهم دون غيرهم من الناس، والمذاهب الالحادية التي يصنعونها، كالشيوعية، والقومية وغيرها، انما يصنعونها لغير اليهود، ليترك هؤلاء أديانهم و يعودوا كالانعام و بذلك يتثنى لليهود حكمهم وتسخيرهم، و بذلك يعود لبني اسرائيل المجد والرفعة. فقد نقل الدكتور عبدالله عزام في كتابه السرطان الأحمر عن مجلة المصور المصرية في عددها رقم ٢٦٢٩ قرار بني بيرت (أبناء العهد اليهودية سنة ١٩٣٩ «لقد نشرنا روح الثورة التحررية الكاذبة بين شعوب الغير لاقناعهم بالتخلي عن أديانهم ـ بل بالشعور بالخجل من الاعلان عن تعاليم هذه الاديان، ونجحنا في اقناع كثيرين بالاعلان جهارا عن الحادهم الكلي وعدم الايمان بخالق البتة، وأغو ينناهم بالتفاخر لكونهم أحفاد القرود ـ يرو يدون الاعتقاد بصحة نظرية دارون ـ ثم قدمنا لهم عقائد يستحيل عليهم سبر اغوارها

الشيوعية باليهودية



بقلم : د. محمد رواس قلعه جي

الحقيقية كالشيوعية والفوضوية التي تخدم مصالحنا وأهدافنا».

وجاء في بيان المشرق الأعظم الفرنسي سنة ١٩٠٤ ص ٢٣٧ «ان الماسونية قد وجدت في المبادىء الاشتراكية خير معوان لها، فلا بد من معاضدتها» وانما جاء في البيان المذكور «وجدت ... خير معوان لها .. لابد من معاضدتها» لأن التفكير الاشتراكي تنفيذه لم يخرج تخطيطه من المحافل الماسونية.

يهودية التنفيذ :

وأما أن الشيوعية يهودية التنفيذ : فحسبنا أن نعلم ان لينين الذي قاد الثورة الشيوعية «البلشفية» وتبنى تنفيذ تعاليمها كان يهوديا، ولما شكل **المكتب السياسي** الأول للثورة البلشفية كان مكونا من سبعة أشخاص، خمسة منهم من اليهود هم : «لينين، وتروتسكي، وكامينيف، وسوكولتكوف، وزيتونيف» واثنان من غير اليهود وهم : ستالين، غير أن ستالين كانت زوجته يهودية وهي «روزاكاجا نوفتش» وكان لها ولأخيها نفوذ كبير عليه، والثاني يبنوف وهو ليس يهودي، وكانت **أول وزارة** شكلت بعد الثورة عدد أفرادها ٢٢ وزيرا فيهم ١٧ من اليهود، وقل مثل ذلك في بقية المراكز القيادية في روسيا تقول الكاتبة الروسية فينا اليكسيف سنة ١٩٦٥ عدد اليهود في الاتحاد السوفياتي لا يزيد عن ١٪ ولكنهم يشكلون ٦٠٪ من هيئة التدريس في المعاهد العليا والجامعات و ٨٠٪ من مسؤولي التوجيه العقائدي في الحرب والسياسة الخارجية، وجميع مؤسسي الأحزاب الشيوعية في العالم من اليهود، ولتأخذ على ذلك مثلا الأحزاب الشيوعية الموجودة في البلاد العربية، والتي كان من المفروض أن تكون ابعدها عن اليهود.

فأول تنظيم شيوعي بدأ بالاسكندرية على يد اليهودي الروسي «جوزيف رونبرغ» الذي تصحبه ابنته الحسناء شارلوت ثم أسست عدة منظمات شيوعية «كالحركة الديموقراطية للتحرر الوطني» و«منظمة الأسكرا» و«منظمة الفجر الجديد» وغيرها، وكان مؤسسوها كلهم من اليهود.

وكان على رأس الحزب الشيوعي في العراق ساسون دلال، وتاجي شميل، وصديق يهودا، و يوسف حزقيل» وكلهم من اليهود..

أما الحزب الشيوعي السوري اللبناني الذي تأسس سنة ١٩٢٤ فقد كان يرأسه «جاكوب تايبر» اليهودي وكان يساعده ثلاثة من اليهود هم «ميك، أوسكار، مولد» أما الحزب الشيوعي في فلسطين فقد اسسه «اليهودي» وروز شتاين» ولذلك فانه ما ان تسلمت الثورة الشيوعية مقاليد الأمور في روسيا حتى صدر عنها في الاسبوع الأول للثورة قرار يحمل بندين خاصين باليهود :

الأول : اعتبار عداء اليهود عداء للجنس السامي يعاقب عليه قانونا.

الثاني : الاعتراف بحق اليهود في إنشاء وطن قومي في فلسطين.

ـ كما ذكر ذلك الدكتور عبدالله عزام في كتابه السرطان الأحمر نقلا عن كتاب : يا مسلمي العالم اتحدوا، وكتاب التاريخ السري للعلاقات الشيوعية الصهيونية ـ

ولذلك أيضا نرى الشيوعيين العرب بله غيرهم يعطفون على اليهود في اسرائيل و يعترفون بشرعية اغتصابهم فلسطين من أهلها، و بحقهم في إقامة دولتهم فيها.

فقد أعلن السكرتير العام للشيوعيين العرب ـ «خالد بكداش» ـ ان الحكومات الرجعية العربية هي المسئولة، لقد عارضت الاتحاد السوفياتي الصديق حتى اللحظة الأخيرة ولم تخطب وده، صحيح ان اليهود ليسوا أمة، لكنهم شعب له حق الحياة.

وقال «رفيق رضا» عضو قيادة الحزب الشيوعي اللبناني السوري : «كانت قيادة الحزب بمثل حماس ابن غوريون على بعث الدولة اليهودية في فلسطين، فاسرائيل في نظرها واحة من وحات الديمقراطية في الشرق الادنى والشعب الاسرائيلي المتشرد لابد وان يلتقي في أرض الميعاد، وان واجب التضامن الاممي في عرف القيادة المذكورة هو من صلب المبادىء الماركسية، ولذا فوجود اسرائيل له في عرفها مبرراته الانسانية التي تتخطى المبررات والوقائع القومية «وألقى فؤاد نصار» سكرتير الحزب الشيوعي الاردني سنة ١٩٥٧ محاضرة في الجفر قال فيها : اننا نعلم و يعلم الجميع بان اسرائيل أمر واقع، ودولة لها كيانها السياسي والاقتصادي والعسكري، وان اليهود شعب كباقي الشعوب، له حق الحياة، وأنا اعترف باليهود كدولة، لأن الشمس لا تغطى بغربال ـ كما نقل ذلك عبدالحفيظ محمد في الصفحة ٨٨ من كتابه «هذه هي الشيوعية في العالم العربي» وإذا أردت المزيد فانظر كتاب صفحات مجهولة عن تاريخ الحزب الشيوعي لمرقص ورفيقه ـ

ولا يجوز أن يغتر أحد بتدفق الأسلحة الشيوعية ـ الروسية ـ على بعض البلدان العربية، لأن هذه الأسلحة لا تعطى إلا بشرط عدم استعمالها ضد اليهود، واذا ماجازفت دولة عربية في استعمالها ضد اسرائيل فانه لا يسمح لها باستعمالها الا بالحد الذي يكون فيه تدمير هذه الاسلحة وهذا ما هو مشاهد في الواقع وهذا ما صرح به المراسل العسكري السوفياتي في ٢٢ يونيو ١٩٦٤ في باريس لمراسل جريدة «معاريف الاسرائيلية حيث قال «نحن نشارك العرب في كفاحهم الاستعمار والرجعية العربية، وما نقدمه للجمهورية العربية المتحدة من سلاح إنما هو لأغراض دفاعية، ولا يمكن ان نسمح باستعماله ضد اسرائيل، فلا تقلقوا من السياسة السوفياتية في المنطقة العربية، فهذه السياسة متممة، بل ضرورية، لسلامة اسرائيل، و يقول أن الاتحاد السوفياتي مع اسرائيل ـ وسيؤيدها».

لقطات :

• قررت الصين تحويل مقبرة ماو الى قاعة لاحياء ذكرى جميع قادة الصين الكبار لأنه ليس من العدل إقامة كل هذا النصب والمقبرة له بمفرده!

ooo

• المذيع الروسي فلاديمير ولجنيف الذي انتقد التدخل الروسي في افغانستان دخل مصحة نفسية في طشقند وهذه السياسة يتبعها النظام الشيوعي دائما فيدخل مثل هذه المصحات كل من يبدي ولو أقل نوع من أنواع النقد للنظام الحاكم!

ooo

• بلغ العجز الحاصل في موازنة وكالة غوث اللاجئين (الأونروا) لهذا العام ٥٩ مليون دولار وسيقدم تقرير عن العجز هذا الى الجمعية العامة للامم المتحدة لمناقشته في سبتمر المقبل.

ooo

• وزارة الخارجية الامريكية تقوم باجراء مسح شامل في سفاراتها.. البعض يقول بأن سبب هذه المراجعة يعود لانفجار السفارة الامريكية في بيروت!

ooo

• ديكتاتور كوريا الشمالية كيم ايل سونغ اعتقل اكثر من الفي شخص في بلاده بسبب معارضتهم اختيار ابنه جونغ الثاني خليفة له في الحكم!

ooo

• في نهاية هذا الشهر ستسير اسبانيا واسرائيل أربع رحلات جوية بينهما وسط اصرار شديد من اسبانيا على عدم الاعتراف بالعدو الصهيوني.. لكن هل يمكن تصديق ذلك؟

ooo

• في ١٢ اكتوبر القادم ستصدر محكمة طوكيو الاقليمية حكمها على كاكوي تاناكا رئيس وزراء اليابان السابق في اطار قضية رشاوي لوكهيد.. المراقبون يتوقعون ان يحكم كاكوي بالسجن لمدة خمس سنوات ودفع غرامة قدرها ١ر٣ مليون دولار.

ooo

• ارغام المواطنين على التجسس في روسيا!



باسم محاربة الفساد في البلاد وزعت السلطات الروسية آلافا من البطاقات البريدية على سكان مدينة كراسفودار للابلاغ عن مخالفات يرتكبها جيرانهم وتحمل هذه البطاقات عنوان ورقم تليفون أقرب قسم بوليس للمواطنين المرسلة إليهم. وقد ذكر عدد من سكان المدينة ان هذا الاسلوب التجسسي يذكرهم بسنوات حكم ستالين في غضون ذلك قالت وكالة اليونايتدبرس أن ضباطا من قوات الأمن الروسية يقومون منذ شهر يناير الماضي بزيارة المواطنين الروس في المدينة في بيوتهم لتسليمهم هذه البطاقات لملئها وتسليمها الى أقرب قسم بوليس!!

ooo

• حرب تشاد ودور الاستخبارات الامريكية!

الحرب الأهلية الطاحنة التي تدور رحاها اليوم في أرض تشاد قد تكون أخطر من الحرب الأهلية التي مزقتها عامي ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ وذلك بسبب تعدد الاطراف المشتركة في الحرب الأهلية الجديدة بشكل أو بآخر والتي يحرص كل طرف فيها على تحقيق بعض المكاسب على حساب شعب تشاد الذي يعد من افقر شعوب العالم وعلى الرغم من ان امريكا تدعي الحياد في هذه الحرب إلا أن تحقيقات لجنة الاستخبارات في الكونغرس الامريكي كشفت النقاب مؤخرا اثناء استجوابها عدداً من كبار المسؤولين في وكالة المخابرات حيث ذكرت أنها انفقت عشرة ملايين دولار لصالح بعض الاطراف المشتركة في هذه الحرب!!

ooo

• اجرام المراهقين في امريكا!

تصاعد نسبة الاجرام بين المراهقين في الولايات المتحدة الامريكية بات مصدر قلق كبير للحكومة الامريكية الأمر الذي دعا عمدة مدينة ديترويت الامريكية الصناعية في ولاية ميتشيغان كولمان يونغ الى فرض منع التجول على جميع الشبان الذين هم دون الثانية عشرة من العمر بعد الساعة العاشرة ليلا وتشير احصاءات الشرطة ان نسبة حوادث السرقة والاعتداءات قد ازدادت خلال الفصل الأول من السنة الحالية بنسبة ٣١٪ قياسا على السنة الماضية من أجل ذلك صدر قرار منع التجول!

• معرض يهود لبنان في نيو يورك

التحالف الصهيوني ـ الكتائبي ليس مقتصرا على أرض لبنان فقط بل يمتد الى خارج لبنان ليظهر هنا وهناك بصورة أو بأخرى. فقد قام مؤخرا حزب الكتائب اللبناني برعاية معرض يهود لبنان في مدينة نيو يورك بالاشتراك مع اللوبي الصهيوني في المدينة وشارك في افتتاح المعرض يوم ١٩ يونيو الماضي رئيس حزب الكتائب في مدينة نيو يورك مارون أسمر وعشرات الشخصيات اليهودية الأعضاء في منظمة (اريباك) التي تقود نشاطات اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية.

• التعقيم في كوريا الجنوبية!

حكومة كوريا الجنوبية أقرت مؤخراً حوافز ضريبية واسكانية وصحية للعائلات التي لديها أقل من ثلاثة اطفال وذلك في حملتها لخفض معدلات النمو الى الصفر بحلول منتصف القرن القادم وتقوم الحكومة بدفع مبلغ ٦٥ دولاراً لكل مواطن يقوم باجراء عملية التعقيم في غضون ذلك تدرس الحكومة إباحة الاجهاض قانونيا.

المراقبون يقولون بأن من الصعب تحديد مدى النجاح الذي ستحققه الحكومة لأن عمليات التعقيم والاجهاض تعارض العقيدة الكونفوشيوسية السائدة في كوريا الجنوبية والتي تجعل للمواليد الذكور منزلة رفيعة مما يدفع الآباء للانجاب حتى يرزقون بأولاد ذكور تماما كما هو حاصل الآن في الصين.

ooo

• تكتل نفطي لدول امريكا اللاتينية

خلال الاسبوع الأول من شهر اغسطس القادم ستلتقي في كراكاس عاصمة فنزويلا وفود من اربعة بلدان مصدرة للنفط في امريكا اللاتينية لاجراء مناقشات تهدف الى تشكيل تكتل نفطي اقليمي من شأنه تنسيق السياسات النفطية لهذه الدول وفق الخطوط التي يسير عليها مجلس التعاون الخليجي الذي يضم عدداً من الدول العربية على الرغم من ان المناقشات ستقتصر على النفط وستضم المجموعة النفطية الجديدة كلا من المكسيك وترينداد وتوباجو والاكوادور.

ooo

■ رأي دولي ■

الفصل بين الدين والسياسة بدعة غربية

عشية استعداد بولندا لاستقبال البابا يوحنا بولس في مسقط رأسه، رحب وزير الخارجية البولندي السابق وعضو المكتب السياسي لحزب العمال البولندي الموحد جوزيف تشيريك بزيارة البابا لكنه حذر في نفس الوقت رجال الدين والكنيسة من التدخل في السياسة. وذلك في إشارة خفية الى العلاقة الطيبة بين أعضاء نقابة «تضامن» المحظورة و بين رجال الكنيسة.

وفكرة فصل الدين عن السياسة بدعة غربية ابتدعتها أوروبا في بداية ثورتها الصناعية للتخلص من ديكتاتورية رجال الكنيسة الذين كانوا يسيطرون على كل شيء و يتحكمون في كل شيء على هواهم دون الاستناد الى أية نصوص سماوية صادقة. و بعد مباركة الكنيسة العالمية لفكرة الفصل بين الدين والسياسة لا يجد المرء غرابة في تحذير وزير الخارجية البولندي الموجه الى رجال الكنيسة بعدم التدخل في السياسة.

أما الغريب كل الغرابة فهو تبني الأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي لهذه الفكرة الغربية عن طبيعة الدين الاسلامي الحنيف الذي يدين به معظم شعوبهم والذي يشمل جميع جوانب الحياة من دين وسياسة واقتصاد ودفاع. و يؤكد القرآن الكريم هذه الشمولية التي تميز الاسلام عن غيره كما أكدت هذه الحقيقة تركيبة الدولة الاسلامية الاولى التي أسس بنيانها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة حيث كان المسجد النبوي مقرا للقيادة الدينية والسياسية والاقتصادية والعسكرية. ورغم هذه الشمولية الواضحة وضوح الشمس فان الأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي اليوم عطلت الدور السياسي والاقتصادي والعسكري للاسلام فدعا بعض الحكام صراحة الى ضرورة الفصل بين الدين والسياسة. وللسادات مقولة مشهورة في ذلك وهي: «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين». وقلدوا الغرب في سياسته الاقتصادية الربوية وعطلوا الجهاد في سبيل الله. ونتيجة لتعطيل هذه الجوانب الأساسية في الاسلام وصلت الأمة الى ما وصلت إليه اليوم من ضعف وهزيمة وتمزق ومرارة. فهل من عودة الى شمولية الاسلام حتى تعيد الأمة كرامتها وعزتها ومنعتها على الأعداء ؟!

أبو قحافة

• أزمة اقتصادية في كوبا



كل شيء في كوبا الآن باتجاه التقشف في اعقاب الأزمة الاقتصادية الخطيرة التي يعاني منها النظام الكوبي الماركسي الذي نشأ عام ١٩٥٩ في الوقت الذي تتدفق فيه المساعدات الروسية على كوبا لانقاذها من الانهيار الذي يراهن عليه بعض المراقبين السياسيين والاقتصاديين. مظاهر هذه الأزمة الحالية تتمثل في اختناق الاقتصاد الكوبي تحت اعباء انخفاض السعر العالمي للسكر وهو محصول التصدير الرئيسي لكوبا وتصاعد أعباء الديون الخارجية وانخفاض احتياطي العملات الصعبة وازدياد البطالة التي تدعي الانظمة الاشتراكية عدم وجودها في بلدانها!

كما أن النمو الاقتصادي الكوبي انخفض من ٥٪ الى ٢٪ خلال سنوات الخطة ١٩٨١ ـ ١٩٨٥م في حين حذر كاسترو شعبه من أن النمو لن يتحقق إلا إذا تحسنت اسعار السكر! والحقيقة ان الازمة الكوبية تعطي دليلا واضحا على أن النظام الاشتراكي مثل النظام الرأسمالي لابد أن يظهر عجزه أو ينهار عند تعرضه لأية ازمة اقتصادية ولا صحة مطلقا لما تدعيه السلطات في الدول الاشتراكية من قدرة انظمتها على الصمود لكل الأزمات ؟!

○○○

• طلبات صهيوني من امريكا!

كشفت دراسة لمكتب تدقيق الحسابات الحكومية العامة وهو الجهاز المستقل التابع للكونغرس الامريكي والذي خصص لدراسة المساعدات الامريكية لاسرائيل عن عدة طلبات تقدمت بها حكومة العدو الصهيوني لادارة ريغان تطالبها فيها بأن تتحمل جزءاً من اعباء تكاليف غزوها للبنان البالغة حتى الآن (١٥٠٠) مليون دولار. كما طلبت ايضا ان يحافظ الكونغرس الامريكي على معدل ومستوى المساعدات الامريكية والاقلاع عن بيع أو تزويد دول المنطقة بالاسلحة لأنها إذ ذاك (أي اسرائيل) ستعمد الى طلب المزيد من المساعدات العسكرية والمالية الامريكية.

• فضائح سياسية واخلاقية في امريكا ؟!

آخر التطورات في فضيحة تسرب اسرار الحملة الانتخابية للرئيس الامريكي الأسبق جيمي كارتر الى منافسه رونالد ريغان أثناء انتخابات الرئاسة الامريكية عام ١٩٨٠ كشفت عن ان مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية حاليا (و يليم كيزي) ومدير الحملة الانتخابية لريغان عام ١٩٨٠م قد قام بعملية تجسس على التحركات التي اتخذتها حكومة كارتر بشأن أزمة رهائن السفارة الامريكية في طهران خوفا من قيام كارتر باطلاق سراح الرهائن و بالتالي كسب تأييد الناخبين الامريكيين. كما ان منظمي الحملة الانتخابية لريغان سرقوا وثائق من المسؤولين عن منظمي حملة كارتر وتتعلق بملخصات أعدها كارتر للاستعانة بها في مناظرته التلفزيونية الوحيدة مع ريغان قبل اجراء الانتخابات. ومن ناحية اخرى اضيفت فضيحة اخلاقية جديدة الى سلسلة الفضائح السياسية التي تتابعها واشطن بعد أن اقحم اسم ريغان في التحقيقات التي تجري حول مصرع الممثلة السينمائية (مورجان) في الآونة الأخيرة على يد صديق لها فقد أعلن محامي القاتل أن لديه أفلام فيديو إباحية يظهر فيها بعض كبار المسؤولين في الحكومة الامريكية مع هذه الممثلة من ضمنهم بعض المقربين جدا من ريغان وان هذه الافلام تمس رئيس الدولة وتشكل خطرا كبيرا على الأمن القومي!.. وفي مسلسل الفضائح الاخلاقية هذه أوصت ايضا لجنة في الكونغرس بتوجيه اللوم الى عضوين في الكونغرس أقاما علاقات جنسية مع وصيفات تحت سن العشرين في مجلس النواب بينما لا تزال قضايا استخدام الكوكايين والمخدرات الأخرى من قبل اعضاء الكونغرس تحت التحقيق !!

○○○

نحو فهم علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالحلفاء والاصدقاء

ان الولايات المتحدة الامريكية احدى اعظم قوتين في العالم اليوم. وتمتاز علاقاتها الدولية بنوع من الغرابة، بالنسبة للذي لا يستطيع فهم الاستراتيجية التي تقوم عليها هذه العلاقات.

غير انه بفهم الثقافة الغربية واسس عقيدتها وتاريخها الماضي تفهم على اي اساس تتحرك امريكا في عالم العلاقات الدولية اليوم. وما هي اسرار تحركاتها السياسية. بل ونستطيع ــ على ضوء هذه المعطيات ــ ان نتنبأ بالخطوات القادمة .. وعلى الاخص فيما يتعلق بعلاقة الولايات المتحدة والغرب عموما مع اسرائيل..

• الاستخبارات.. وسياسة الاحزاب والاحزاب المضادة

ورغم ان الولايات المتحدة تمارس دورها القيادي في العالم بنوع من ترك الحرية للحلفاء الاصدقاء في المعارضة والتصرف، الا انها لا تتوانى عن الخداع وعمل الانقلابات والمجازر وتزوير الحقائق. وتشكيل الاحزاب والاحزاب المضادة، وشراء الضمائر والذمم وصنع القيادات والابطال القوميين في عديد من بلدان العالم. في سبيل تحقيق اهدافها وضمان ما يسمى بامنها القومي... بل انها في سبيل ذلك انشأت أجهزة خاصه لهذا الامر هي (وكالة الاستخبارات المركزية) و (وكالة الامن القومي). ويمكن الجزم ان هناك هيئة سرية اخرى تعمل لنفس الاهداف ومهمتها افساد العالم وتدميره لئلا يبقى في المقدمة غير امريكا والغرب، ولو كان ذلك على حساب حلفائها واصدقائها.

• امريكا واوروبا والزواج الكاثوليكي

غير انه من البدهيات ان نذكر ان العلاقة بين اوروبا والولايات المتحدة الامريكية اشبه بالزواج الكاثوليكي قد يجوز فيه الخصام والهجر. ولكن من المستحيل وقوع الطلاق. تماماً كالعلاقة بين امريكا واسرائيل رغم اختلاف الاخيرة في طبعتها للاسباب التي سنذكرها فيما بعد.

وامريكا هي التي ابتدعت حلف الاطلنطي في مواجهة النفوذ السوفيتي وحلف وارسو. وهي التي ابتدعت لقاء الدول الصناعية الخمس الكبرى. وكل ذلك في محاولات مستمرة من جانبها لاحتواء اوروبا وتسييرها في الفلك الامريكي بالكامل. ذلك انها تحس بانها مسؤولة عن الحضارة الغربية ووريثتها بعد ضعف اوروبا وتقاعسها عن اداء هذا الدور. وذلك نتيجة الاحساس الامريكي بالتفوق العسكري والصناعي والاقتصادي رغم فقرها في عالم الفكر والثقافة والفنون الراقية. ورغم افتقاد سياستها لبعد النظر والدهاء الذي كانت تتمتع به بريطانيا ابان ذروة سطوتها الاستعمارية المدمرة للعالم... والذي يدفع الولايات المتحدة الى مثل هذا الاحتواء لاوروبا، هو ادراكها انها القوة الوحيدة في العالم التي يمكن للولايات المتحدة الامريكية الاتفاق معها بالكامل لوحدة العقيدة والاهداف والمصالح والتراث والثقافة والتاريخ.

غير ان المحاولات الامريكية للاحتواء بالكامل قد باءت بالفشل... اذ ان الوحدة الكاملة داخل اوروبا مفقودة رغم وجود السوق الاوروبية المشتركة، حيث ان الخلافات والاختلافات بين الدول الاوروبية متباينة فيما بينها نظرا لاختلاف الاجناس واللغات والتاريخ القومي لكل شعب وللاحقاد التاريخية الموروثة بين الشعوب. والتي كانت آخرها في هذا القرن حربين عالميتين مدمرتين حصدتا الملايين...

ودولة كـ (فرنسا) مثلا لا زالت تفكر بالطريقة الديغولية والتي تصر على ان يكون لها سياسة وسيادة مستقلة في كثير من المسائل. واتخاذ طرق اخرى احيانا غير الطرق الامريكية للوصول الى نفس الاهداف !!

اما (بريطانيا) فلا زال كبرياؤها يمنعها من الانقياد التام لامريكا رغم عجزها وضعفها الواضحين. وتحاول ان تلعب دورا بارزا في السياسة العالمية كما كانت تفعل في السابق معتمدة على ماتبقى لها من احترام واصدقاء في العالم. غير ان نفوذها يتضاءل باستمرار وهيبتها سائرة الى زوال. وقد رفضت بريطانيا الجديد من العروض الامريكية المستمرة لـ «شراء» الجزيرة البريطانية. وتفضل ان تلعب دور (المستشار السياسي) و (الوسيط الدولي) لدى الامريكان لا ان تكون تابعة لهم بالكلية.

أما (المانيا) فاستقلالها مقصور على بعض امورها الداخلية. اما سياستها الخارجية فهي مرتبطة بعجلة السياسة الامريكية ومصالحها الاستراتيجية المعلنة وغير المعلنة. وحين حاول (هيلموت شميت) ان يتطرف ناحية السوفييت في مسألة الوفاق الدولي. عمل الامريكان بكافة ما استطاعوا من الوسائل والحيل لانجاح منافسة (كول) في الانتخابات. وقد حدث ذلك فعلا...

ورغم ان العلاقات الامريكية ــ الاوروبية تمر من حين لآخر ببعض الازمات الا انها سرعان ما تمر كسحابة صيف عابرة، ويعود التفاهم والحب والوئام. انها أشبه ما تكون بالنزاعات التي تحدث بين الزوج والزوجة منها بالمنازعات التي تحدث بين الاصدقاء.

• صداع الرأس الامريكي:

أما اليابان فهي سبب قوي لصداع الرأس الامريكي في عالم الاقتصاد، وتعتبر اليابان الدولة الشرقية الوحيدة في الحلف الغربي الاقتصادي، وهي التي كسبت المنافسة الصناعية على الاسواق العالمية ودخلت حتى الاسواق الاوروبية والامريكية رغم كل القيود والعقبات والعوائق والحواجز التي وضعها الغربيون في الطريق.. وأصبح تزحزح الين الياباني يزلزل الدولار الامريكي صعودا وهبوطا في الاسواق العالمية النقدية. فرغم سوء الاحوال الاقتصادية العالمية وكساد الحركة التجارية في العالم، ظلت مصانع اليابان في دوران مستمر ونمو مطرد وبقيت موانئها مزدحمة بالسفن التي تنقل البضائع اليابانية الى مختلف انحاء العالم. في نفس الوقت الذي كان فيه العديد من الشركات الاوروبية والامريكية تعلن افلاسها. واستمرت الشركات اليابانية تحقق ارباحا ممتازة حتى ابتدأت المؤتمرات الصناعية بين الدول الخمس الكبرى الصناعية. فقد كان الداعي الى هذه المؤتمرات خطورة المنافسة اليابانية وضرورة ايجاد حل لها عن طريق تقييدها بمقررات يلتزم بها الجميع في الدول الخمس الصناعية.

وقد استطاعت الولايات المتحدة ان تقنع حلفاءها ان التعاون فيما بينهم وباشرافها المباشر، على الصعيد الاقتصادي ضرورة لا بد منها لاجتياز الازمة الاقتصادية العالمية، وانه لا بد من العمل يدا واحدة لتخطي العقبات المقبلة بالتنسيق بين هذه الدول جميعا لمنع تضارب المصالح والاهداف فيخسر الجميع... وقد كان الهدف الاول اقناع اليابان بتبطيء معدل النماء الاقتصادي. ثم الحد من التصدير الخارجي وفتح ابوابها للمنتوجات الاوروبية والامريكية بلا قيود. وفي الجانب الآخر صارت الولايات المتحدة تفرض القوانين التي تحد من تدفق المنتوجات اليابانية اليها بالاضافة الى فرض الضرائب الباهظة على هذه المنتوجات.



• ريغان امن امريكا واسرائيل

وقد استجابت اليابان لتبطيء معدل النماء الاقتصادي بعض الشيء، ولكن النتيجة كانت قاسية اذ سرعان ما افلست العديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم نتيجة السياسة اليابانية الجديدة، كما ادى ذلك الى تضايق الشركات الكبرى.

غير ان اليابان لم تستجب بصورة جدية للحد من التصدير الخارجي وفتح ابوابها لمنتوجات الغرب. فعادت امريكا من باب التخويف من الخطر الشيوعي، وهو البعبع الازلي الذي تستخدمه امريكا دائما لاقناع حلفائها واصدقائها صعبي الاقناع بضرورة سماع كلامها... عادت امريكا هذه المرة لتقنع اليابان بزيادة الانفاق العسكري لاغراض الدفاع العسكري، مما سيؤدي بصورة طبيعية الى تبطيء معدلات النماء الصناعي في اليابان لان هذه المخصصات ستقتطع من ميزانية الدولة المخصصة لهذا الامر. ولكن اليابان ما نعت في ذلك.

والهدف الاساسي من تلك المحاولات هي الحفاظ على الاقتصاد الغربي ــ والامريكي بصورة خاصه ــ في المقدمة دائما. فقد ذاقت امريكا الامرين من المنتوجات اليابانية في اسواق العالم. ففي عالم السيارات مثلا كادت شركة كرايزلر ان تتوقف نهائيا لولا دعم الحكومة الامريكية لها بمبلغ ٣ آلاف مليون دولار امريكي، نتيجة تضررها من المنافسة في الاسواق العالمية والمحلية. وفي عالم الحاسبات و الساعات والكاميرات استطاعت اليابان ان تسيطر على معظم اسواق العالم. اما في عالم العقول الالكترونية فقد اعلنت شركة I.B.M (International Business Machines) ان شركة ميتسوبيشي اليابانية تتفوق عليها ٣ سنوات كاملة في مجال البحث العلمي الخاص بهذه العقول الالكترونية.

وقد فشلت كل الادارات الامريكية في ايجاد الحلول الناجعة للمشاكل المستعصية للاقتصاد الامريكي فعلى سبيل المثال ادى اتباع سياسة ريغن الاقتصادية (Reaganomics) الى افلاس الكثير من الشركات وحدوث ركود خطير، بالاضافة الى ارتفاع معدلات البطالة بشكل كبير وخصوصا بين الزنوج والنساء بالرغم من انها نجحت في خفض معدل التضخم.

فكان لا بد من علاج المسألة الاقتصادية الامريكية من الخارج، وبالذات من اليابان!

عقدة اخرى:

غير ان هناك عقدة اخرى... انها الخطر الصيني! فالولايات المتحدة تنظر الى اليابان على انها العقل الشرقي الذي لو توفر له الجسم الملائم ــ والذي يتمثل في الصين ــ لصارت هذه التركيبة قوة عالمية كبرى، وذلك اذا حدث التزاوج بين الصناعة ونظم الادارة اليابانية، والالف مليون صيني... ومع ذلك فان الغرب مطمئن الى عدة نواحي اهمها: العداء التاريخي بين الصين واليابان، واختلافات الثقافة واللغة، بالاضافة الى الاختلافات الموجودة بين الكيان الياباني في عالم السياسة والاقتصاد، والعالم الصيني الشيوعي الذي نهج الماركسية طريقا وعقيدة حسب التفسيرات ال (ماوية)... هذا بالاضافة الى التخلف الصيني في مجال التكنولوجيا والذي يحتاج الى عشرات السنين لكي يلحق بركب الصناعة المتطورة والتقنية العالية الحديثة (High Technology).. كما ان اليابان تجهل اسرار التصنيع الحربي الحديث، ولا ترغب في دخول ميدان الانتاج الحربي الثقيل... اما القوة التي يريدها اليابانيون فهي لا تتعدى ما قاله احد القادة اليابانيين عن رغبته في جعل اليابان (حاملة طائرات امريكية لا يمكن اغراقها).

وقد عبر عن الخوف الغربي من الخطر الصيني الرئيس الامريكي السابق (ريتشارد نيكسون) في كتابه (الحرب الحقيقية The Real War) علما بانه كان اول رئيس امريكي يزور الصين، ويمد يد التقارب الامريكية اليها، بل انه ساهم بسياسته في ادخال الصين الى الامم المتحدة كعضو رسمي معترف به. غير ان هذه الخطوات جاءت كتهديد سياسي للسوفيت الذين يرتبطون بعلاقات سيئة للغاية مع جيرانهم! وكذلك لادخال هذه القوة البشرية التي لا يستهان بشأنها في دائرة العهود والمواثيق الدولية التي تضمن الى حد ما أخطارها ومفاجآتها والتي لم تعد مستقبلا بعيدا، بل امرا منظورا وحاضرا واقعا.

وقد كانت محاولات التفاهم الامريكي مع الصين أشبه بمحاولة استئناس الطاقة النووية المدمرة لاستغلالها في الاغراض السلمية ــ الامريكية طبعا ــ!

• الخوف من الاسلام العملاق:

واذا كانت امريكا تخشى الكم الصيني، فانها تخشى الكم والنوع الاسلامي، والذي مثل تهديدا

حقيقيا آخر – حسب وجهة نظرها – للحضارة الغربية، والذي لو قدر له ان يأخذ دوره الحقيقي لساد العالم... ولكن الممسكين بخيوط اللعبة الدولية اتفقوا على جميع الوانهم واجناسهم وجنسياتهم واختلاف انظمتهم وعقائدهم. قد اتفقوا جميعا على تكبيل الاسلام وابقائه مهدورا في الارض العربية على وجه الخصوص، وبالذات في (مثلث الخطر: الشام – تركيا – مصر).. وابقاء المنطقة العربية والتي هي قلب العالم الاسلامي ممزقة مفككة غير قادرة على استغلال طاقاتها او الاستفادة من موقعها الجغرافي وثرواتها الطبيعية والسكانية للبروز كأمة واحدة ذات قوة عالمية برسالة الاسلام... كما تحرص على ابقائها خالية من كافة التوجهات الدينية التي تؤدي الى قيام الخلافة واعلان الجهاد لاعلاء كلمة الله.

و(اسرائيل) هي احدى الاسلحة الفتاكة المستخدمة لتحقيق هذا الغرض الخطير، غير انها ليست السلاح الوحيد... ولهذا كانت علاقة امريكا باسرائيل قوية، وهي التي كانت صنيعة انجلترا في بلاد العرب.

ان وجود اسرائيل في هذه المنطقة من العالم الاسلامي، امر استراتيجي وضرورة حيوية لضمان استمرار بقاء الحضارة الغربية في مركز القيادة العالمية لاطول فترة تاريخية ممكنة. كما انها مسألة حياة او موت للحضارة الغربية بافكارها وثقافاتها وعقائدها وعاداتها وتقاليدها.

فوجود اسرائيل ينهك الدول العربية، ويقتل جهودها في البناء الداخلي، ويستهلك مواردها الاقتصادية ويفرض عليها اعباء ضخاما هي في امس الحاجة اليها لتحقيق قوتها الذاتية في الزراعة والصناعة والاقتصاد. كما ان وجود هذا الجسم الغريب يفتح المنطقة لرياح عدم الاستقرار السياسي والتي تتمثل في الانقلابات العسكرية والثورات والاضطرابات المستمرة مما يحرمها من اهم شروط التقدم والازدهار المدنيين وهي: استقرار النظام السياسي وثباته...

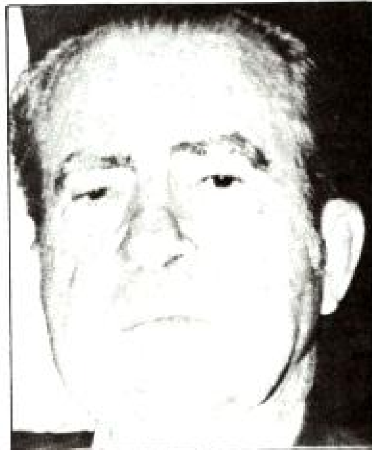
كما ان وجودها كذلك يسمح للقوى الغربية بالتدخل في المنطقة لفرض ما تريد بحجة حل النزاع واقرار السلام الدائم – بزعمهم –!

• العائق الاسرائيلي

ولا ننسى ان قيام اسرائيل كان بعد سقوط الخلافة العثمانية، وتقسيم البلاد العربية ووقوعها تحت الانتدابين الفرنسي والانكليزي. ففرنسا وانكلترا لم تكونا عازمتين على البقاء الى الابد في البلاد العربية، لان جيوشهما انما دخلت لمسح آثار الخلافة العثمانية و (غسل الاسلام) من بلادنا – على حد تعبير المؤرخ الانكليزي (ارنولد توينبي) بالاضافة الى غسل ادمغة الشعوب وتغيير تركيباتها وبنياتها الداخلية لكي تبقى مشدودة بعد ذلك الى الغرب في كل شيء. وهو ما لا يمكن ان يتحقق الا بقوة العسكر والسلاح ومنطق القوة... ولعل هذا يفسر كثرة الانظمة العسكرية الدكتاتورية الحاكمة والانقلابات المتواصلة في بلادنا الاسلامية.

كما ان وجود اسرائيل كعائق سياسي وجغرافي وبشري وعقائدي، يمنع الوحدة بين اهم دولتين عربيتين، واللتين تعدان مركز الثقل في الجسم العربي والاسلامي وهما: مصر وسوريا... ففي هاتين الدولتين يكمن قلب الامة العربية ومركز ثقلها البشري والسياسي والقيادي، بالاضافة الى العوامل الطبيعية والجغرافية والاقتصادية الاخرى... وذلك في الاحوال الطبيعية التي يمكن فيها للنظم ان تحكم... وليس المستسلمون او الارهابيون.

وبالتالي لا تقوم للوطن العربي قائمة بالاسلام، ولا تقوم للعالم الاسلامي قائمة والوطن العربي مهيض الجناح.



• نيكسون.... هموم قديمة

• أمن اسرائيل وامن الولايات المتحدة

ولهذا السبب وحده يعتبر امن اسرائيل من امن الولايات المتحدة والحضارة الغربية ككل. وحين تستطيع الولايات المتحدة ايجاد دولة نصرانية خالصة كي تكون قاعدة لمصالحها، ترعى الفرقة وتكرس الانقسامات في الوطن العربي فان اسرائيل تصبح عديمة النفع او الفائدة... وربما كان هذا هو الدور المرتقب للبنان الماروني..

ومن السذاجة ان نعتقد ان الولايات المتحدة قد تقنع باحدى الدول العربية او الاسلامية كحليف وراع لمصالحها بحيث تأخذ نفس المكانة الاسرائيلية... وهي الوضعية التي كان يحلم بها السادات لمصر... غير ان الولايات المتحدة كانت تنظر، ولا تزال، الى مصر نظرة الشاك المستريب مما قد تأتي به الاحداث، كما انها لا تريد من مصر سوى التسهيلات والقواعد التي تسهل للولايات المتحدة حماية امنها القومي... كما ان سقوط الشاه قد علم امريكا ان لا تضع بيضها كله في سلة واحدة فقط.!

ان اسرائيل وجدت لتكون عائقا في وجه ظهور الخلافة الاسلامية في بلاد العرب التي هي مهبط الوحي، وموطن هذه الرسالة السماوية السامية... **ولتكون عائقا كذلك للاستقرار السياسي والنماء الاقتصادي،** وفي هذا كله اضعاف لبلاد العرب والمسلمين، لتحمي الغرب من ظهور القوة الاسلامية في العالم، والتي يعدها الغرب من اشد الاخطار التي يتوقعها، لا كخطر يتهدد قوته العسكرية بل ويتهدد وجوده العقائدي والحضاري كذلك... ولهذا نجد الاصرار دائما على وجود اسرائيل والحفاظ على (حدودها الآمنة) كمسألة مقدسة غير قابلة للنقاش او الخوض في تفاصيلها الا قليلا وفيما ندر..

وهي ضرورة حيوية لحماية المصالح الغربية لابقاء هذه البقعة من العالم مجرد بقرة حلوب، تدر النفط وتستهلك العلف الغربي الذي يقدم لها في صورة البضائع الاستهلاكية، ومربوطة من عنقها بالنظم السياسية والاقتصادية الغربية، مع وجود جرس في عنقها ينبىء بمحاولاتها للتحرك والفرار وبالتالي تبقى دون ان تؤدي دورها الحقيقي في قيادة العالم بالاسلام.

وعلى ضوء هذه القاعدة الهامة يمكننا ان نفسر علاقة الولايات المتحدة الامريكية باسرائيل وباصدقائها العرب... **وان اخشى ما تخشاه امريكا في هذا الجزء من العالم، هو ان تحدث هزات سياسية تفجر الجهاد الاسلامي ضد اسرائيل والغرب في المنطقة ككل...** ولهذا فان دبلوماسيتها ومخابراتها وكافة الاجهزة المرتبطة بها – مسخرة جميعا لهذا الهدف الذي يرمي الى حماية الامن القومي لامريكا والغرب، ولتبقى المنطقة ملائمة في احوالها لظروف الابتزاز الغربي لها عقائديا وسياسيا واقتصاديا...



بسم الله الرحمن الرحيم

أسبوع الطفل

تقيم اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي «أسبوع الطفل» وبهذه المناسبة يسر اللجنة دعوتكم لحضور هذا الأسبوع الذي سيفتتح يوم السبت ١٣ شوال الموافق ٢٣ يوليو وذلك في جمعية الاصلاح الكائنة في شارع المغرب وسوف يستمر ليوم الاربعاء ١٧ شوال الموافق ٢٧ يوليو.

* * * * *

البرنامج

- □ السبت .... كلمة الافتتاح مع فقرات وأناشيد للأطفال
- □ الأحد .... محاضرة للأستاذ جاسم مهلهل الياسين بعنوان:
  - ● دور المجتمع في بناء وهدم عقيدة الطفل ●
- □ الاثنين ...... مسابقات ثقافية ورياضية للأطفال
- ○ الثلاثاء ..... محاضرة للدكتور زيدان المزيدي بعنوان:
  - ● صحة طفلك بين الخطأ والصواب ●
- □ الأربعاء ..... حفل الختام وتوزيع الجوائز

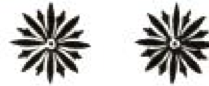
* * * * *

*** يفتتح البرنامج اليومي في تمام الساعة الخامسة مساء وذلك لمدة ساعتين يوميا، ونستقبل الأولاد من سن الرابعة حتى الثامنة أما البنات فمن سن الرابعة فما فوق.**

ملاحظة: توجد حضانة للأطفال في يومي المحاضرات فقط.

اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

عقيدة أهل السنة في الميزان "٣"



كيف تبدو عقيدة الأشاعرة في الميزان الشرعي

تحدثنا في مقالنا السابق، عن المذهب الأول من مذهب «أهل السنة والجماعة» وهو «مذهب السلف» وبينا أن هذا المذهب، يعتمد في موضوع آيات الصفات، وأخبار الصفات، على «الايمان» و«التسليم» دون تشبيه أو تجسيم .. فكل ما أخبر الله تعالى عنه، أو أخبر عنه رسوله، من صفات الله وجلاله وجماله، مما وصف به نفسه في كتابه العزيز، أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فانه حق وصدق .. نؤمن به على مراد الله تعالى، دون أن نفسح المجال لعقولنا للتنقيب عن الكيفية، أو البحث عن الهيئة والصورة.

وخلاصة مذهب السلف: انه يجب علينا أن نصف الله تعالى بجميع ما وصف نفسه به من صفات، على مايليق به سبحانه .. فننزهه جل وعلا عن الجسمية، والشكل، والصورة، والاحتياج، وجميع مافيه مشابهته لأحد من خلقه، أو مشابهة أحد من خلقه له .. وننزهه سبحانه كذلك أن يكون خاليا مما وصف به نفسه .. لا نخوض في التعرف على كيفية ثبوت صفاته التي أخبر عنها، لأن ذاته سبحانه، غير مدركة ولا مبصرة لنا بالحواس، في هذه الحياة الدنيا، فكذلك صفاته. وهذا ما عبر عنه أئمة علماء السلف رحمهم الله، فقد سئل الامام أحمد عن الاستواء فقال: «استوى كما أخبر، لا كما يخطر للبشر».

وسئل الامام الشافعي عن ذلك فقال:

«آمنت بلا تشبيه، وصدقت بلا تمثيل، واتهمت نفسي في الادراك، وأمسكت عن الخوض فيه كل الامساك» وتاج الكلام، وزبدة البيان، في توضيح مذهب السلف الصالح، ما قاله شيخ البخاري «نعيم بن حماد» رحمه الله: (من شبه الله تعالى بخلقه فقد كفر .. ومن جحد ماوصف الله سبحانه به نفسه فقد كفر .. وليس فيما وصف الله تعالى به نفسه، ولا رسوله تشبيه. فمن أثبت لله تعالى ما وردت به الآيات الصريحة، والأخبار الصحيحة، على الوجه الذي يليق بجلال الله تعالى ونفى عن الله النقائص فقد سلك سبيل الهدى ... «ليس كمثله شيء وهي السميع البصير») وما أروعه من كلام !!

«توضيح مذهب الخلف»

أما مذهب الخلف فقد جنحوا الى التأويل في بعض الصفات .. التي توهم «التشبيه والتجسيم» .. والخلف هم علماء أهل السنة من المتأخرين، الذين ظهروا في القرن الرابع الهجري، وفي نهاية القرن الثالث .. حيث ظهرت طوائف من المعتزلة، والفلاسفة، والمتكلمين، وأخذ أهل الزيغ والضلال، ينفثون سمومهم في المسلمين .. و يثيرون الشبه حول الذات الالهية، وصفاته العلية .. فانبرى للرد عليهم علماء أهل السنة بالحجج العقلية، والبراهين القطعية، التي تقصم ظهر الباطل.

وكان أول من كتب في أصول الدين، ورد شبهات أهل الزيغ والضلال، الامامان العظيمان «أبو الحسن الأشعري» و«أبو منصور الماتوريدي» رحمهما الله .. و بذلك اشتهر المذهب «الأشعري» والمذهب «الماتوريدي». «رد أهل السنة على الفلاسفة» وقد وجه علماء أهل السنة، هممهم لرد تلك السهام الموجهة الى الايمان بالله تعالى، ومعرفة أسمائه وصفاته، والايمان بالقضاء والقدر، وموضوع رؤية المؤمنين لله في الآخرة، والشبه حول التشبيه والتجسيم، بمثل أسلحة أصحاب تلك الفلسفة، ليكون ذلك أحسم للخلاف، وأقرب الى الاقناع، لمن شاء أن يستقيم .. فصار علم أصول الدين في تلك الظروف، علماً يشتمل على بعض «القواعد الفلسفية» ليستل بذلك ماعند المخالفين من شبه وأضاليل من باب قولهم: «من فمك ندينك» و«لا يفل الحديد إلا الحديد».

«الرد على الجهمية»

ولنأخذ مثالا على ذلك، ما رد به أهل السنة على «الجهمية» وهم أتباع «جهم بن صفوان» ... وهم الذين ينفون عن الله تعالى الصفات التي لها مماثلة ومشابهة للخلق .. زعماً منهم أن إثبات هذه الصفات نقص في ذاته العلية، إذ كيف يشبه الخالق المخلوق ؟

يقولون: الله تعالى يسمع بذاته بدون صفة السمع.

و يبصر بذاته بدون صفة البصر.

و يعلم بذاته بدون صفة العلم.

وعلى ذلك فقد أنكروا «صفات الله تعالى» التي يتصف بها البشر من القدرة، والعلم، والسمع، والبصر، والكلام، فقالوا: يسمع من ذاته، و يبصر من ذاته، و يتكلم من ذاته ... الخ.

ولذلك رد عليه أهل السنة، و بينوا خطأهم وضلالهم، وهؤلاء «الجهمية» هم من غلاة المعتزلة، وقد اشتهر منهم «جهم بن صفوان» و«عمرو المعتزلي» وفيه يقول بعض علماء أهل السنة:

أترضى إذا ما قال يا عمرو قائل
أبوك «عليم» دون علم ولا نظر
«حليم» بلا حلم «تقي» بلا تقى
«سميع» بلا سمع «بصير» بلا بصر
مديحاً تراه أو هجاء وسبة
فما أنت إلا في ضلال على خطر

«الرد على المعتزلة»

وكذلك ردوا على المعتزلة، الذين أنكروا رؤية الله عز وجل في الآخرة .. فان عقيدة المعتزلة أن الله تعالى لا يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة، بينما أهل السنة يعتقدون برؤية الله في الآخرة بالأبصار، بأدلة وافرة من الكتاب والسنة، منها قوله تعالى **(وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة)** وقوله تعالى **(للذين احسنوا الحسنى وزيادة)** وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير «الحسنى» بالجنة، و«الزيادة» بالنظر الى وجه الله الكريم، وورد في الصحيحين مايثبت رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة بالأبصار منها قوله صلى الله عليه وسلم: (إنكم سترون ربكم يوم القيامة، كما ترون القمر ليلة البدر، هل تضارون في رؤيته؟) الحديث.

والمعتزلة أنكروا الرؤية، واحتجوا بالآية الكريمة **(لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير)** وقد ذهب شيخهم «الزمخشري» الى السخرية والاستهزاء بأهل السنة، حتى اشتط في سفهه فشبههم بالحمير، لأنهم أثبتوا رؤية الله في الآخرة، ونجده لا يتورع عن ذكر ذلك في تفسيره «الكشاف» قدحاً في خصومه «أهل السنة» حيث يقول:

لجماعة سموا هواهم سنة
وجماعة حمر لعمري موكفة
قد شبهوه بخلقه فتخوفوا
شنع الورى فتستروا بالبلكفة (١)

وقد رد بعض علماء أهل السنة عليه بقوله:

هل نحن من أهل الهوى أم أنتم
ومن الذي منا حمير موكفة؟
إعكس تصب فالوصف فيكم ظاهر
في قبحه، وكلامكم فيه سفه
يكفيك في ردي عليك بأننا
نحتج بالآيات لا بالسفسفة
وبنفي رؤيته فأنت حرمتها
إن لم تقل بكلام أهل المعرفة

• • •

في مثل هذا الجو القاتم .. المشحون بظلمات العقائد الزائفة، والأفكار الفلسفية المستوردة، القائمة على تأليه العقل، والتهجم على الغيب بغير دليل... عاش أهل السنة والجماعة .. فكان لزاماً عليهم أن يصارعوا الباطل، بنفس السلاح الذي يتسلح به خصومهم، وأن يقاوموا ضلالهم بالحجة الساطعة، والبرهان القاطع .. لذلك مالوا الى «التأويل» في بعض الصفات التي توهم التشبيه .. كالاستواء، والنزول، والاتيان، والمجيء .. لأن عصرهم الذي عاشوا فيه، لم يكن كالعصر السابق عصر «التسليم والتفويض» وإنما عصر «الجدل والمناظرة».

فهم لم يئولوا عن هوى ومكابرة، وإنما أولوا عن حاجة واضطرار، لدفع شغب المجادلين في صفات الله بالباطل .. ومنذ ذلك الحين، اشتهر لعلماء أهل السنة والجماعة مذهبان أثنان هما:

أ ـ مذهب أهل التفويض.
ب ـ مذهب أهل التأويل.

أما المذهب الأول فهو المشهور بمذهب السلف والمذهب الثاني هو المشهور بمذهب الخلف وكلا المذهبين منسوب الى أهل السنة كما قال في جوهرة التوحيد:

وكل ما قد أوهم التشبيها
«أوله» أو «فوض» ورم تنزيهاً

«لا خلاف بين أهل السنة»

وما كان أحد من علماء أهل السنة من أصحاب المذهبين، ينسب غيره الى الضلالة، ولا يصفه بما يصف به الجاهلون اليوم من الخروج عن الدين، والمروق من الاسلام، والتكفير والتضليل، وإنما كان المحققون منهم يفضلون «مذهب السلف» فيقولون: هو أسلم، والبعض منهم كان يرجح مذهب الخلف ـ دفعاً لشبهات الزائغين ـ ويقول: هو أحكم، مع اعتقادهم جميعاً بصفات الله تعالى دون تعطيل أو تجسيم، خلافاً للمعتزلة والجهمية.

فكان الخلاف بين أهل السنة هو بين الفاضل والأفضل، ويكتفون عن التضليل بالتفضيل، كما قال أحدهم:

فوض أحاديث الصفات * ولا تشبه أو تعطل
إن رمت إلا الخوض في * تفسير مشكلة فأول
إن «المفوض» سالم * مما تكلفه «المأول»

وعلى هذه الأصول درج علماء أهل السنة والجماعة، دون أن يكون بينهم خصومة أو نزاع، فضلا عن التكفير والتضليل، وإنما يكتفون بالتفضيل كما بينا.

«الامام البيهقي في كتابه الاعتقاد»

ولا أدل على ما ذكرناه، مما أثبته الامام



بقلم فضيلة الشيخ
محمد علي الصابوني

العلامة «ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي» المتوفى سنة ٤٥٨هـ أحد أئمة علماء السلف، في كتابه المسمى (الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة) حيث يقول ما نصه بالحرف الواحد:

«وأصحاب الحديث فيما ورد به الكتاب والسنة، من أمثال هذا ـ يعني حديث النزول «ينزل الله عز وجل كل ليلة» ـ ولم يتكلم أحد من الصحابة والتابعين في تأويله، على قسمين:

أ ـ منهم من قبله وآمن به ولم يؤوله، ووكل علمه الى الله، ونفي الكيفية والتشبيه عنه.
ب ـ ومنهم من قبله وآمن به، وحمله على وجه يصح استعماله في اللغة، ولا يناقض التوحيد.

وقد ذكرنا هاتين الطريقتين في كتاب الأسماء والصفات، في المسائل التي تكلموا فيها من هذا الباب .. وفي الجملة يجب أن يعلم أن استواء الله سبحانه وتعالى، ليس باستواء اعتدال عن اعوجاج، ولا استقرار في مكان، ولا مماسة لشيء من خلقه، لكنه مستو على عرشه كما أخبر، بلا كيف بلا أين .. بائن من جميع خلقه .. وأن «إتيانه» ليس بإتيان من مكان الى مكان .. وأن «مجيئه» ليس بحركة .. وأن «نزوله» ليس بنقلة .. وأن «نفسه» ليس بجسم .. وأن «وجهه» ليس بصورة .. وأن «يده» ليست بجارحة .. وأن «عينه» ليست بحدقة .. وإنما هذه أوصاف جاء بها التوقيف فقلنا بها، ونفينا عنها التكييف، فقد قال تعالى «ليس كمثله شيء» وقال: «ولم يكن له كفواً أحد» وقال «هل تعلم له سميا»؟.

وقد سئل الأوزاعي، ومالك، والثوري عن هذه الأحاديث فقالوا: أرووها كما جاءت بلا كيفية.

وقال سفيان بن عيينة: كل ما وصف الله به نفسه في كتابه، فتفسيره: تلاوته والسكوت عليه .. قال الشيخ: وإنما أراد به ـ والله أعلم ـ فيما تفسيره يؤدي الى تكييف .. وتكييفه يقتضي تشبيها له بخلقه في أوصاف الحديث» (١) انتهى كلام

الشيخ البيهقي.

فأنت أيها القارىء الكريم، ترى الامام البيهقي ــ وهو من كبار علماء السلف ــ يقسم علماء أهل الحديث الى قسمين: أهل التفويض، وأهل التأويل، و يشترط في الأول عدم الكيفية والتشبيه، وفي الثاني أن يكون التأويل على وجه يصح استعماله في اللغة، دون أن ينسب الامام أحداً من الفريقين الى الابداع والضلال.

«ثناء ابن تيمية على الامام الأشعري»

ولما كانت الأشاعرة ــ الذين يميلون الى تأويل الصفات ــ هم من أهل السنة والجماعة .. وليسوا في صف الروافض والخوارج، والمبتدعة .. نرى شيخ الاسلام ابن تيمية يثني عليهم في مواطن عديدة من فتاواة، وان كان ابن تيمية يخطئهم في التأويل، ولكنه لا يرى خروجهم عن أهل السنة والجماعة، ولهذا يقول: «وأما لعن العلماء لأئمة الأشعرية، فمن لعنهم عزر، وعادت اللعنة عليه، فمن لعن من ليس أهلا للعنة، وقعت اللعنة عليه .. والعلماء أنصار «فروع الدين» والأشعرية أنصار «أصول الدين».

ثم يقول: ولهذا تجد أعظمهم موافقة لأئمة السنة والحديث، أعظم عند جميعهم ممن هو دونه .. فالأشعري نفسه لما كان أقرب الى قول «الامام أحمد» ومن قبله من أئمة السنة، كان عندهم أعظم من أتباعه، والقاضي «الباقلاني» لما كان أقربهم الى ذلك، كان أعظم عندهم من غيره ..

وقد قال أبو القاسم بن عساكر: مازالت «الحنابلة» و«الأشاعرة» في قديم الدهر متفقين غير مفترقين، حتى حدثت فتنة «ابن القشيري» ثم بعد حدوث الفتنة وقبلها لا تجد من يمدح الأشعري بمدحة، إلا إذا وافق السنة والحديث، ولا يذمه من يذمه إلا بمخالفة السنة والحديث».

ثم يقول ابن تيمية: لكن الأشعري ونحوه أعظم موافقة للامام أحمد بن حنبل، ومن قبله من الأئمة في القرآن والصفات، وإن كان «ابن حزم» في مسائل الايمان والقدر أقوم من غيره، لكن قد خالط من أقوال الفلاسفة والمعتزلة في مسائل الصفات، ما صرفه عن موافقة أهل الحديث في معاني مذهبهم في ذلك» (١).

هذا ماقاله أجلة علماء المسلمين في الأشاعرة .. فأين نحن الآن من أناس يتطفلون على العلم، ولا يعرفون عقيدة القوم على حقيقتها، ثم هم بعد ذلك، لا يتورعون أن يصفوا علماء أهل السنة، بالكفر والزندقة والضلال و يضعون «الأشاعرة» في صف الخوارج، والروافض والمعتزلة، والجهمية، و يعتبرونهم جميعاً ملة أهل الضلال ؟!

وما دروا أنهم بهذا «الجهل المركب» ينسبون أعلام علماء المسلمين الى الضلالة، كالحافظ بن حجر العسقلاني شارح صحيح البخاري، وقاضي القضاة شيخ الاسلام البدر العيني، والحافظ سراج الدين البلقيني، والحافظ العراقي، والمحدث الكبير الامام النووي صاحب المؤلفات الشهيرة .. وكذلك أئمة أعلام المفسرين كالامام القرطبي، وأبي حيان التوحيدي صاحب تفسير البحر المحيط، والامام الفخر الرازي صاحب التفسير الكبير، والحافظ جلال الدين السيوطي، وجلال الدين المحلي صاحبا التفسير المشهور بالجلالين، والامام الألوسي صاحب تفسير روح المعاني، والامام النسفي، وغيرهم من الأجلة الأعلام، كل هؤلاء على مذهب الأشاعرة أو الماتوريدية، ولهم تأويلات في تفاسيرهم، لم تخرجهم عن حظيرة أهل السنة، فكيف تنسب أمة محمد صلى الله عليه وسلم الى الضلال والمروق عن الاسلام، مع أنهم هم الذين حملوا راية الاسلام، ودافعوا عن حماه، بعلومهم الزاهرة، التي لا يزال المسلمون ينهلون منها جيلا بعد جيل، لمجرد أنهم مالوا الى التأويل ؟!

وموضوع التكفير ليس بالأمر اليسير، فقد روى البخاري في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما) أي رجع الكفر على القائل إن لم يكن المقذوف أهلا له.

«أمثلة لبعض التأويلات»

ولنضرب بعض الأمثلة التي أولها الأشاعرة منها: تأويلهم الاستواء بمعنى الاستيلاء في قوله تعالى (**الرحمن على العرش استوى**) قالوا: استولى. وتأويلهم (وجاء ربك) جاء أمره.

وتأويلهم (ولتصنع على عيني) أي ولتربى بحفظي ورعايتي. وتأويلهم حديث (ينزل ربنا الى السماء الدنيا) بنزول رحمته على العباد. وأمثال هذه التأويلات لا تخرجهم عن الملة .. لأنهم ما أنكروا الصفات كما فعل الجهمية والمعتزلة، وإنما أولوها بما يحتمله اللفظ، دفعاً للتشبيه والتجسيم في صفات العزيز الحكيم .. لأن الانتقال والحركة من صفات الحدوث، والله عز وجل منزه عن ذلك، فان الاستواء الذي يفهمه العامة، والنزول، والمجيء، كل يقتضي الحركة، والسير، والانتقال، وهذه من صفات البشر، فمتى وقع التشبيه ــ ولو بزنة ذرة ــ جاء الكفر والضلال، والتكذيب بأيات القرآن «ليس كمثله شيء».

ثم هم يقولون في المجيء والاتيان: إن المطلق يحمل على المقيد، فقوله تعالى (وجاء ربك) وقوله (أو يأتي ربك) هما من المطلق، يحمل على المقيد في قوله تعالى (هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربك) فكيف نكفرهم وهم يحتجون بالقرآن، على بعض هذه التأويلات ؟ و يقولون في حديث النزول (ينزل في الثلث الأخير من الليل) إن المراد به تنزل رحمته، إذ كيف ينزل ربنا في الثلث الأخير من الليل الى السماء الدنيا .. وفي كل ساعة من ساعات الليل والنهار ثلث أخير في بعض البلاد ؟ فالوقت الذي يكون عندنا بمكة مثلا صلاة المغرب، يكون في اندونيسيا الثلث الأخير من الليل، وفي الوقت الذي يكون بمكة آخر الليل يكون عند غيرنا وقت الضحى أو الظهر .. وهكذا فان ثلث الليل في كل بلد يختلف عن البلد الآخر، بحيث لا تخلو ساعة من ساعات الليل والنهار عن وجود الثلث الأخير من الليل، وذلك بسبب كروية الأرض.

«مذهب السلف هو الأسلم والأحكم»

ولا يظن أحد أننا نفضل مذهب الخلف على مذهب السلف، ولسنا على الرأي الذي يقوله علماء الكلام «مذهب السلف أسلم، ومذهب الخلف أحكم» بل نقول عن إيمان و يقين: إن مذهب السلف هو الأسلم وهو الأحكم، فلا نحاول أن نئول صفات الخالق جل وعلا .. بل نؤمن بها كما جاءت، ونقر بها كما وردت مع نفي التشبيه والتجسيم. وهذا الذي مشيت عليه في تفسيري المسمى «صفوة التفاسير» ولكنني مع ترجيحي لمذهب السلف، لا أرضى أن ينسب الأشاعرة وعلماء الأمة المحمدية الى الكفر والضلال ... وأن يوضع علماء أهل السنة الى جوار الروافض، والمعتزلة، والجهمية، و يقرنوا بهم في الابتداع والضلال، فنكون كمن يساوي بين الحصى والدر، أو يقارن بين الحطب والذهب.

فالأشاعرة والماتوريدية هم من أهل السنة والجماعة... ولم يخرجهم تأويلهم عن جادة الاسلام، بل نقول كما قال القائل:

إن المفوض سالم
مما تكلفه المئول

فلا نقول إنهم مبتدعون ضالون و خارجون عن الدين، بل نقول: إنهم مخطئون.

وإذا كان من أول في الصفات ضالا، فسنضلل السلف الصالح جميعاً، لأنهم أولوا قوله تعالى **(مايكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم)** قالوا معهم بعلمه لا بذاته، وأولوا قوله تعالى **(وهو معكم أينما كنتم)** قالوا معية علم لئلا تتعدد الذات.. وسنحكم بضلال الحافظ بن كثير لأنه قال في قوله تعالى **(ونحن اقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون)** ملائكتنا أقرب إليه منكم ولكن لا ترونهم و كما أول قوله تعالى **(ونحن اقرب إليه من حبل الوريد)** قال المراد ملائكتنا أقرب الى الانسان من حبل وريده إليه، والحلول والاتحاد منفيا بالاجماع تعالى الله وتقدس.

انظر تفسير ابن كثير

«يجب التأويل في بعض الأحيان»

بل نقول إنه يتعين التأويل أحيانا كما في الحديث الصحيح «الحجر الأسود يمين الله في أرضه» وكما قال تعالى عن سفينة نوح «وحملناه على ذات ألواح ودسر تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر» فهل السفينة تجري في عين الله، أم المراد تسير بحفظنا ورعايتنا؟ فاذا لم نؤلها فسد المعنى تماما.

وكيف نقول في الحديث القدسي «ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه، فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، و بصره الذي يبصر به، و يده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه» رواه البخاري.

فاذا حملنا الحديث على ظاهره بدون تأويل «كنت سمعه و بصره و يده ورجله» فما رأي السادة الأعلام؟ أليس فيه حجة ومتمسك لمن يقولون بوحدة الوجود؟ والذين يزعمون الحلول والاتحاد؟ أم نقول يتعين هذا التأويل. وماهو المعنى المراد من الحديث الشريف «ان تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا، وان جاءني يمشي أتيته هرولة» الا يجب هنا التأويل؟

فلماذا نحكم بضلال الأشاعرة بسبب التأويل ونبيح لأنفسنا التأويل؟

وبعد:

فلا تزال هذه الأمة المحمدية، تنضوي تحت راية التوحيد «لا إله إلا الله محمد رسول الله» ولا تزال بخير الى قيام الساعة، بشهادة المعصوم الذي



لا ينطق عن الهوى.

وتكفير المسلمين، وتمزيق وحدتهم، وتشتيت شملهم، ليس من أوصاف أولياء الله، بل هو سبيل أعداء الله، الذين يسعون لتمزيق صف الأمة بكل ما أوتوا من قوة.. ومن السفه والجهل أن نرمي أكثرية المسلمين بالضلالة ونخرجهم عن الملة، ونشكك في عقائدهم، و بالتالي نحكم بأن جهاد المسلمين في أفغانستان، أو الفلبين، أو الهند، ليس بجهاد اسلامي لأنهم ليسوا على عقيدة السلف، فجهادهم اسلامي طالما أنهم من أهل السنة.

وسؤال أخير اتوجه به الى هؤلاء الذين يسارعون في تكفير المسلمين، و يقطعون بضلالهم أقول لهم: إذا كان هؤلاء المؤمنون المجاهدون في شتى الديار الاسلامية، ليسوا من أهل الجنة، فلمن ستكون الجنة؟ ومن هم الذين سيقاتلون اليهود حتى يجلوهم عن الديار المقدسة كما بشر به صلوات الله عليه بقوله «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبىء اليهودي وراء الشجر والحجر...» الحديث رواه مسلم. فاتقوا الله في هذه الأمة المحمدية، ولا تنسبوها الى الضلال فان الضلال ألصق بمن اتهم أمة محمد، المشهود لها بالخير والأفضلية، وصدق الله حيث يقول **(وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيداً)**.

محمد علي الصابوني
مكة المكرمة ـ جامعة أم القرى

(١) البلكفة: كلمة منحوتة من قولهم: بلا كيف، ومراده أنهم شبهوا الخالق بالمخلوق، فخافوا تقبيح الناس فقالوا: يرى الله بلا كيف ولا صورة.

(١) عن كتاب الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة للبيهقي ص ٤٤ وهذا الكتاب من أوثق كتب السلف، وتوزعه رئاسة الحرمين الشريفين.

(١) فتاوى ابن تيمية ١٩/٤



[عهـد]

مالي أرى الأحوال تزحف نحونا ترمي إلينا خيلها وخيالها
مالي أرى النجم الرفيع قد انحنى عن أمة مرضت وعاب مالها
قد كان في التاريخ يوما بأسها متناسق الاغصان سامي المنتهى
فابن الوليد ومن أتى من دربه هزوا جبالا نعم من قد هزها
يا قادة الحرب الضروس ألا ارجعوا لتشاهدوا ذلا يغل شبابها
عهدا لكم يا من دفعتم تربها حتى علا رأس المحب زوالها
ألا ننام على الهوان فاننا نرنو الى جنات عدن دونها
فيها نرى الأحباب ممن قبلنا من سطروا نهج الشهادة فوقها

● وهذه أبيات مختارة من قصية بعث بها الاخ محمد سعيدقائد بعنوان:

[صرخة مسلم]

هيا شباب محمد لا تركنوا لضفادع في الماء لم تتأدب
فكفى رقاداً قد تشتت شملنا وخذوا السلاح لضرب هام الثعلب
إن الجهاد طريقنا وسبيلنا فهو الملاذ لكل حر أو أبي
اجلوا بآيات الكتاب صدوركم فبه سيخصب كل قلب مجدب
فمعينه حلو وعذب بارد من نبعه خير وأفضل مشرب
لا تهجروه هو السبيل لعزنا من يهجر الذكر الحكيم يعذب

أقصوصة

بهذا يعرف الله

دخل الي يقدم رجلا بسبب من الحاجة، و يؤخر أخرى بسبب من عزة نفسه، وكان يزيد من ثقل قدمه المتراجعة أخت له تسير الى جانبه بحجابها وجلبابها. فبأي لسان يتحدث عن ضعفه أمام أخته التي رافقته تستظل برجولته وقوته..

كان يبحث عن الكلمة التي تفهمني قصده دون أن يجرح أنفته في صدره، وفي رأسه، ولكن هيهات .. تعثر اللسان ... فاستنجد بمجموعة أوراق كانت تحملها شقيقته في حقيبتها المتآكلة .. تناولتها من يدها الراعشة فوجدتها شهادات جامعية تشير الى أنهما طالبان باحدى كليات الجامعة. كما ناولتني دفتر العائلة التي وجدت فيه والدين يعولان ستة عشر نفرا في مخيم البقعة، وشاهدت مجموعة من التقارير الطبية تخص والدهما الذي اقعده المرض واغفله الموت..

بعد تردد كبير أعلماني أنهما بحاجة الى مبلغ ثلاثمائة وخمسين دينارا ليدفعا القسط الجامعي، وكان كل فلس معي اذ ذاك على موعد مع أفواه جائعة تعلق على لقائه أملا كبيرا لشراء كيس من الدقيق أو أوقية من اللحم، وفكرت بالوسيلة التي اتمكن بها من توفير هذا المبلغ لهما، دعوت الله بالفرج ووعدتهما بالخير إن وردني شيء من أهل الخير، واخذت عنوان سكنهما في مخيم البقعة مع اسميهما وبلدهما، وانصرفا وفي عيونهما دموع خيبة وفي أفقهما أشباح آمال تحتضر..

أظلني الهم، والدعاء والرجاء لا يفارقانني، من أين يأتي الله بالفرج ... والأموال التي تصلني في نهاية كل شهر من المحسنين تعرف سبيلها الى بضع مئات من العائلات المستورة مربيات الأيتام ينتظرنها بفارغ الصبر .. ولكن الرازق لا ينسى من فضله أحدا، يسوق الرزق من حيث تحتسب ولا تحتسب ... فمن بين كومة الرسائل التي حملها الي البريد في ذلك اليوم وجدت في إحداها حوالة مالية بخمسمائة دينار أردني، مرسلة لأمور الخير عامة من فاعل خير من مدينة تبوك..

داعبت الفرحة قلبي، واحتقنت الأوصال مني بسعادة روحانية، كانت تتسلل فترتسم على العين دمعة فرح، ورأيتها ترتسم على اليدين والقدمين حيوية ونشاطاً..

صرفت الحوالة من أحد التجار واستقللت سيارة الى البقعة، وركنت الى احدى زوايا المقعد الخلفي، مسرحا الذهن في تقليب أطراف الموضوع مستشعرا بسعادة وأيما سعادة ... وما كانت الأمطار الغزيرة لتخرجني مما أنا فيه، ولا البرق والرعد، وما أفقت من التفكير الا على صوت السائق وهو يسألني:

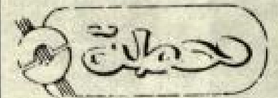
على اليمين يا شيخ؟ ضربت بيدي على جبيني .. آه لقد نسيت العنوان ... سيول .. أوحال .. ظلام مطبق .. وطرقات تشكو الوحدة .. يا رب .. أيمكن أن ينتهي لهفي الى خيبة؟! لا .. لا .. الا اذا شاء الله...

بصيص من نور ينبعث من مكان لا يكشف نوره أي الأمكنة هو..

قصدناه .. واذا به صالون حلاقة متواضع، توجهت بالحديث الى الحلاق وقلت: هل تعرف أحداً من الفالوجة؟ قال: العم من الفالوجة!.. (وأشار بيده الى بقية رجل تكوم على كرسي ملتفاً بردائه الخلق..) وسألته: أتعرف من يدعي أبا مرعي، قال: هو أنا .. تسمرت نظراتنا للحظة وانهمر السرور من كل أوصالي الى كل أوصالي..

عانقته كما لو كان صديقاً حميماً أبعده الغياب، ذهبنا الى بيته المتداعي قضينا ما بيننا، ونقدته ما كنت وعدت ولديه واستأذنت .. وعلى الباب هتف لساني مبتهلا الى الله: الحمد لك يا رب .. أكان معي على ميعاد؟ أم كان على ميعاد مع رزقه؟! ... أم أن عنايتك الالهية قد تدخلت لأن العمل كان خالصاً لوجهك الكريم!! اللهم إني أشهد أنك بهذا العمل و بمثله تعرف!.

محمود زيدان السفاريني



يا هوى الأرض:
إن لكل بلاد هواها!
وإذا بدد الغيم،
لن يعدم الطالبون المطر
عد إذا شئت،
أو لا تعد بعدها
فالحديث له آخر....
..... وسياتي الخبر!!!

خريف التونسي

الخنافس

من مجيري من الذين «اللواتي»
حرت فيهم بين الفتى والفتاة
شبه في السمات والسمت أعيا
كل طرف والقب الحدقات
إيه يازرقاء اليمامة عودي
أسعفينا بحدة النظرات
عجبا للفتى يبدل خلقا
صاغه الله باري السمات
ليت شعري ماذا دهاه فأمسى
في الغواني مؤنث القسمات
يتثنى جيدا وقدا وخصرا
كتثني الكواعب الغانيات
بالشعور المرجلات وقد طال
عنان الذوائب المسبلات
وبصدر مقلد مستعار
من صدور النواهد الفاتنات
والمساحيق في فم وعيون
وخدود مصبوغة الوجنات
والبنان المخضوب والمعصم الحالي
ووشي الملابس اللامعات
لم يدع من مفاتن للعذارى
أو يغادر لهن من مغريات
يابني الخنفساء كيف رضيتم
بانتساب لأحقر الحشرات
ومسختم ما أودع الله فيكم
من سجايا رجولة وسمات
ليس يابى سمت الرجولة إلا
خنث يشتهي اشتهاء الفتاة
كيف يرجى عز البلاد بجيل
نرجسي الميول والنزعات
لا رعى الله صنعكم من شباب
مغرم بالتقليد في النزهات
تسرعون الخطا لكل وباء
مستطار باخبث الآفات
وتهيمون بالجديد من الغرب
ولو كان أقبح العادات
كدت والله حين صرتم بنات
أتمنى لو عاد وأد البنات

شعر الدكتور: حسن جاد

نشيد اسلامي

لعهد الصحوة الكبرى

أما والله قد طالا زمان الذل واللعب
وعهد الصحوة الكبرى بإسلامي لمرتقب
فكونوا جنده تجدوا صباح النصر والغلب
مضت أيام رقدتنا وهبت أمة الهادي
كما بدأت بدعوتنا بدين الله في الوادي
فجاشت بئر زمزمنا وروت قلبنا الصادي

* * *

مضت أيام رقدتنا بليل الوهن والكلل
وساد الكفر معتزا بما غزلوه من دخل
هو استعمار من جاروا وبثوا الرعب في الدول
وهذا عصرهم فانظر لما قد بان من خلل

* * *

حضارتهم بلا روح ولا نور ولا أمل
فنار حديدهم أودت بأهل الأرض في العلل
تسوق الخلق في فوضى وتدمير على عجل
فكم داست على مهج وكم أعمت من المقل

* * *

وعشنا بين مكرهم حيارى الفكر والعمل
فكم حرقت مدافعهم حقول الخير والحلل
وكم سرقوا حضارتنا بلا خجل ولا ملل
وكم راموا تهافتنا بديجور من الوجل

شريف قاسم

البريد الأدبي

● **الاخ عثمان محمد المنصور/الرياض:**
أخانا الكريم، اننا نكرر هذه النصيحة دائما لكل من يرغب في التعبير عن عواطفه شعراً، وهي ضرورة الالتزام بقواعد اللغة الصحيحة، والأوزان الشعرية المعروفة، بالاضافة طبعا الى الفكرة النبيلة والعاطفة الصادقة. ويأتي كل هذا من المران المستمر بقراءة دواوين الشعر العربي القديم والحديث مع دراسة علم العروض في كتبه المتوفرة، ومنها (ميزان الذهب) للسيد أحمد الهاشمي والعروض الواضح للدكتور ممدوح حقي. وشكرا لاهتمامك.

● **الاخ أكرم عبدالباري:**
(أين الطريق) ضاعت بين بحر الرمل وبحر الكامل، نأمل أن تلاحظ جوابنا السابق على الأخ عثمان ومرحباً بك دائما.

● **الأخت أم اسامة العليابي:**
(صرخة المجاهدات) حافلة بالعاطفة ولكن الشعر فن له أصول لابد من اتقانها وفي جواب الاخ عثمان السابق مايفي بالغرض إن شاء الله وبارك الله بك.

● **الاخت ايمان فهد:**
القصيدة ليست موزونة، ثم ان فيها كثيراً من أخطاء النحو والصرف، ونرجو ألا تتسرعي في النشر، وعليك استشارة مدرساتك في مسألتي النحو والعروض بارك الله بك.



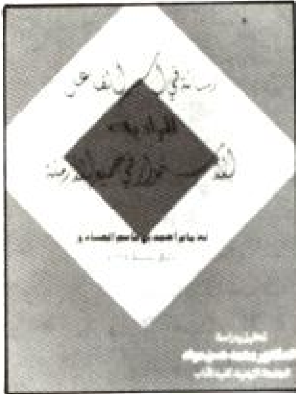
كتاب جديد :

رسالة في اسم الفاعل للامام العبادي

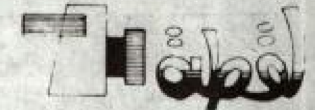
د. محمد حسن عواد

هذا الكتاب يشتمل على قسمين: دراسة في اسم الفاعل، وتحقيق رسالة تراثية عنوانها (اسم الفاعل المراد به الاستمرار في جميع الأزمنة) للامام أحمد بن قاسم العبادي المصري أحد أعلام العربية في القرن العاشر الهجري (ت: ٩٩٤هـ).

وقد تكلم المؤلف حفظه الله في القسم الأول عن اسم الفاعل من النواحي التالية: (الثبوت والحدوث في اسم الفاعل، اعماله (المضارعة اللفظية والمعنوية) اضافة اسم الفاعل، وأحكامه). وفي القسم الثاني قام بتحقيق الرسالة عن نسختين: الأولى محفوظة بمركز الوثائق في الجامعة الأردنية على شريط يحمل الرقم ٢٨٧ وهو مصور عن نسخته بجامعة برنستون بامريكا. والثانية نسخته محفوظة بالمكتبة القادرية ببغداد واعتبرها اصلا في التحقيق وقد رجع الى أصل كل نص أورده المؤلف ووازن بينهما، كما عين مواضع الآيات في القرآن الكريم، وذكر مصادر الشعر الوارد في الرسالة. واتبع الكتاب بفهارس للآيات والشعر والأعلام ومصادر الدراسة.



وجاء الكتاب فيما يقرب من مائة صفحة بطباعة انيقة ومن اخراج دار الفرقان (الاردن ــ عمان ص. ب (٩٢١٥٢٦) فبارك الله في جهود العاملين.



من مقالة (النصر) للدكتور محمد البهي يقول فيها:

«تقف إرادة الله دون نصر المؤمنين، إن هم أعلنوا الايمان بالله شعاراً ولم يكونوا صادقين في اخذ انفسهم بمبادئه، فان هم طبقوا بعض مبادئه في حياتهم السلوكية والعملية طبقوه رياء، وان هم قاتلوا غيرهم قاتلوهم من اجل الدنيا .. قاتلوهم من اجل زعامة او ملك، ولم يقاتلوهم من اجل دين الله !».

حركة المطابع

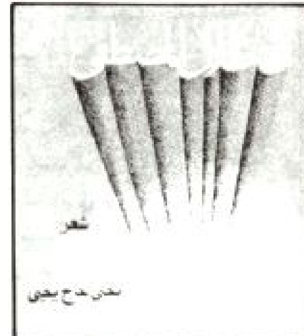
الاسلام والحب :

هو الاصدار (٢٤) في سلسلة (بحوث اسلامية هامة) للشيخ الداعية عبدالله ناصح علوان. وقد جاء في مائة صفحة بأسلوب مشرق سهل وعالج موضوع الحب: معناه، والحكمة منه، ومجالاته (الأعلى، الأوسط، الأدنى) وهل اعترف الاسلام بظاهرة الحب ؟؟ ثم تكلم المؤلف حفظه الله عن الحب العذري، والغزل، وأخيراً همس في أذن الشباب ليحولوا طاقة الحب الى دفع حضاري لبناء الأمجاد الخالدة لأمتنا، والكتيب من منشورات السلام بيروت ص.ب ١٣٥٢٣٧ وحلب ص. ب ١٨٩٣ ... وقدم له الاستاذ عبدالله طنطاوي بمقدمة لطيفة.

● حين يجد المؤمن حلاوة الايمان :

محاضرة في كتيب للمؤلف نفسه وقد جاءت في ثمانين صفحة، وعالج





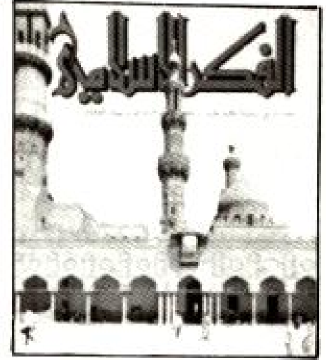
المؤلف حفظه الله فيها حلاوة الايمان وكيف يستشعرها المؤمن، ومراحلها الثلاث (المحبة لله والرسول، والاخوة الخالصة، كراهية الكفر). ودعا الشباب المسلم في ختام المحاضرة الى أن يستشعروا حلاوة الايمان ليكونوا كسلفهم قوة ورفعة..

والكتيب من منشورات دار المجتمع في جدة ص.ب ٨٠٥٢ والخبر ص. ب الثقبة ١١٧

● في ظلال المصطفى :

إضمامة لطيفة من شعر المديح النبوي المعاصر، جاءت في كتيب صدرت منه الطبعة الثانية هذا العام، وهي من شعر الاستاذ يحيى حاج يحيى وقد حوت القصائد التالية (الرحمة المهداة، ماذل ايمان على الرمضاء، البدر تم هلاله، اصدع موكب النور، أحق الناس بصحبتك، طاف الفؤاد واعتمر، ماذا أقول ؟ سكتت مآذن الأقصى). وقدم للمجموعة الاستاذ الشاعر محمد الحسناوي، ونأمل ان شاء الله في أعداد قادمة تقديم تعريف كامل بالشاعر مع مقتطفات من المقدمة، والمجموعة من منشورات مكتبة المنار بالزرقاء في الاردن. وعنوانها: ص. ب ٨٤٢ الزرقاء ــ الاردن.

● الفكر الاسلامي :



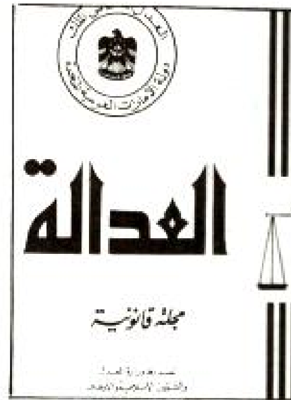
في عددها ٦ س ١٢ شعبان ١٤٠٣هـ نقرأ الموضوعات التالية (نص المذكرة الدرزية بالمطالب الوطنية، الحرب الاجماعية في الاسلام، الطلاق الثلاث أو البت في مجلس واحد) عنوانها : بيروت ـ لبنان ـ ص.ب/ ١٤٥٣٨٠/.

تعريف بمجلة :
● العدالة :

مجلة قانونية فصلية، تصدرها وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف في أبوظبي، وتعني باحياء التراث الفقهي الاسلامي والابحاث القانونية المعاصرة والدراسات الأجنبية المقارنة ونشر الاجتهاد القضائي في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقد وصلنا عددها (٣٤) س (١٠) ربيع الأول ١٤٠٣هـ يناير ٨٣م ومن أبحاثها (الصورية في العقود، هل هناك نظام عام دولي؟ حكم الشرع في تعويض المتهم عما يلحقه بسبب الدعاوى الكاذبة، مع جملة من الأحكام والمبادىء القانونية وأخبار المؤتمرات والتشريع). رئيس التحرير صقر عبدالله المري وكيل الوزارة. وعنوان مراسلاتها : دولة الامارات ـ وزارة العدل ـ أبوظبي ـ ص. ب [٧٥٣] باسم رئيس التحرير.

●●●



● الجهاد :

وصلنا منها العدد الخامس من السنة الأولى رجب ١٤٠٣هـ (الخارطة السياسية لأفغانستان السياسة الامريكية في مواجهة التوسع السوفيتي، ولاية الفقيه والعمل الحركي، الامام علي والثورة على الذات، وثائق وكر التجسس الامريكي في طهران، فاجعة مقاطعة آسام).

عنوانها : طهران ـ ص . ب ٢٣٥

التوحيد :

في عددها ٨ س ١١ ـ شعبان ١٤٠٣هـ نقرأ (الايمان والشدائد، د. محمد سعاد جلال شيخ شيوعي !! التربية بين الأصالة والتجديد) عنوانها : القاهرة. ٨ شارع قولة بعابدين.

●●●

الشاشة الصغيرة :

● البرنامج الذي يقدمه التلفزيون يوميا تحت عنوان (تفسير القرآن الكريم) رائع في أسلوبه الجيد وتنوعه المفيد مابين قراءة وتلاوة وتفسير، ولا تمام الفائدة نرى أن يكون وقت إذاعته مناسباً، وليكن قبل المغرب مثلا، لأنه في وقته الحالي ـ بعد أذان المغرب مباشرة ـ غير مناسب تماماً، حيث يقوم الناس الى صلاة المغرب، فكيف يفترض معد البرنامج الناس ستشاهده؟ هل سيؤخرون صلاة المغرب لما بعده؟ ومدتها قصيرة؟ أم انهم سيخسرون متابعته فيحرمون من فائدة كبرى ؟!

● وكذلك برنامج الدكتور خالد المذكور (مع الاسلام) الذي يذاع بعد أذان العشاء مباشرة، فان هذا الوقت للصلاة وعليه فان جمهوراً كبيراً سيحرم من الفائدة فهذا لو قدم أو أخر عن صلاة العشاء ليعم النفع.

● وتبقى ملاحظة أخيرة في برنامج الأستاذ (احمد عبدالقادر) تحت عنوان (نور الاسلام) الذي يذاع بعد صلاة الجمعة، هي أن الخلفية المزخرفة المستعملة في تصوير البرنامج تحوي على تعشيقات محفورة، تشكل فراغاتها للناظر من بعيد مجموعة هائلة من الصلبان البيضاء، فيرجى الانتباه إلى هذا الموضوع واستبدال خلفية أخرى مناسبة بها تحمل نقوشا وزخرفات اسلامية.

هذه القضية :

اختصار المراجع العلمية

وزع في الكويت العام الماضي كتابان، كل واحد منهما في ثلاثة مجلدات تحت عنوان (**مختصر تفسير ابن كثير**) و(**صفوة التفاسير**) وكلاهما من اعداد الشيخ محمد علي الصابوني حفظه الله. وقد كان عمل المصنف في الأول (حذف مالا ضرورة له من الروايات المكررة والأسانيد المطولة والآثار الضعيفة، والأحكام التي لا حاجة لها) مع الابقاء على روح التفسير.

وكان عمله في صفوة التفاسير جمع ما حوته أمهات التفاسير المعتمدة مع الاختصار والترتيب والوضوح والبيان، وكان يأتي بالسورة فيقدم بين يديها ببيان اجمالي لها ولمقاصدها الأساسية ثم يبين المناسبة بين الآيات والمعنى اللغوي، وسبب النزول والتفسير والبلاغة و يضيف أحيانا شيئا من الفوائد واللطائف.

ولتمام الفائدة قام السيد حسن عباس شربتلي من وجهاء السعودية الفضلاء بطبع الكتابين على نفقته وجعلهما وقفا لطلبة العلم، ولكن هذا العمل أثار من جهة أخرى اشكالا نبه اليه الشيخ عثمان عبدالقادر صافي من طرابلس الشام بواحدة من رسائله تحت عنوان (أخطار على المراجع العلمية لأئمة السلف) جاءت في حوالي ثمانين صفحة ومحورها أنه لا يجوز اختصار هذه المراجع لأن ذلك سيطيح بها و يفتح الباب للعبث بها وربما أدى ذلك الى هجرانها (والرسالة تستحق الدراسة ونأمل ذلك في عدد قادم بإذن الله) ولا شك ان حمية الشيخ وحرصه على تراث امتنا الضخم من الاهمال والنبذ والعبث هي التي دفعته الى ماسطر، ولكن القضية أبعد من المحافظة على التراث، إنها قضية قارىء اليوم الذي لا يقرأ والاسباب كثيرة، مما دعا الى ابتداع هذه الأساليب في شده الى القراء والتثقف، أما المراجع الأصلية فتبقى لمبتغيها من مؤلف أو طالب علم أو طالب حقيقة، ونحن نرى أنه لا خطر من ذلك على التراث ان شاء الله بل على العكس ذلك داعية الى مطالعته والعناية به والسلام

الحمد لله والسلام على رسول الله وآله وصحبه ـ وبعد ..

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاسئلة المقدمة من اسحاق سديبي الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الامانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم ٢/١٥٩٣ واجابت عن كل سؤال عقبه فيمايلي :

● محدثات الامور

■ ماهي محدثات الامور وما معناها ؟

□ المراد بذلك في قوله صلى الله عليه وسلم «**اياكم ومحدثات الامور» كل ما احدثه الناس في دين الاسلام من البدع في العقائد والعبادات ونحوها مما لم يات به كتاب ولا سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخذوه دينا يعتقدونه، و يتعبدون الله به زعما منهم انه مشروع وليس كذلك بل هو مبتدع ممنوع كدعاء من مات من الصالحين أو الغائبين منهم واتخاذ القبور مساجد، والطواف حول القبور، والاستنجاد بأهلها زعما منهم انهم شفعاء لهم عند الله ووسطاء في قضاء الحاجات وتفريج الكربات واتخاذ أيام موالد الانبياء والصالحين اعيادا يحتفلون فيها و يعملون ما يزعمون قربات تخص ليلة المولد أو يومه أو شهره الى امثال ذلك مما لا يكاد يحصى من البدع والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان، ولا ثبت في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء منها و يتضح مما ذكرنا ان بعض المحدثات يكون شركا كالاستغاثة بالأموات والنذر لهم وان بعضها يكون بدعة فقط ولم تبلغ ان تكون شركا كالبناء على القبور واتخاذ المساجد عليها مالم يغل في ذلك بما يجعله شركا.**

■ التدخين

● هل يجوز التدخين وشرب التبغ أو لا ؟

القيام للجنازة وتحية الموتى

اختلفت أنا وزميلي في حكم الوقوف دقيقة صمت على روح أحد الأموات. وأنا أحفظ ان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقف لجنازة يهودي. فهل أنا على صواب أم زميلي ؟

وقد أجاب فضيلة أ.د الشيخ محميد عبدالقادر محمد بهذه الاجابة

وردت أحاديث شريفة تدل على شرعية القيام للجنازة، كما وردت أحاديث أخرى تشير الى ترك القيام لها، فاتخذ الفقهاء لذلك موقفا خاصا.

لهذا نشير هنا أولا الى أحاديث شرعية القيام للجنازة، ثم نشير الى أحاديث ترك القيام لها ثانيا، ثم نشير الى موقف الفقهاء من ذلك ثالثا.

أولا : أحاديث شرعية القيام :

من أهم الأحاديث الدالة على الشرعية :

١) حديث «ابن عمر، عن عامر بن ربيعة عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها، حتى تخلفكم (أي تجاوزكم وتترككم وراءها) أو توضع. وهذا حديث صحيح، رواه الجماعة.

وفي رواية لأحمد : وكان ابن عمر، إذا رأى جنازة قام حتى تجاوزه.

٢) حديث «جابر بن عبدالله، قال : مرت بنا جنازة، فقام لها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقمنا معه، فقلنا : يا رسول الله : إنها جنازة يهودي، فقال : إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها» وهو حديث متفق عليه..

٣) وحديث «سهل بن حنيف وقيس بن سعد، أنهما كانا قاعدين بالقادسية، فمروا عليهما بجنازة، فقاما، فقيل لهما : إنها من أهل الأرض، أي من أهل الذمة، فقالا : ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مرت به جنازة فقام، فقيل له : إنها جنازة يهودي، فقال : أليست نفسا ؟» متفق عليه.

فهذه الأحاديث تدل على جواز القيام للجنازة، وأنه مطلوب شرعا، سواء أكانت الجنازة لمسلم أم لكافر.

ثانيا : الأحاديث التي تدل على ترك القيام للجنازة.

من أهم هذه الأحاديث

١ ـ حديث «علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أمرنا بالقيام في الجنازة، ثم جلس بعد ذلك، وأمرنا بالجلوس» رواه الامام احمد وابوداود وابن ماجة.

٢ ـ حديث «ابن سيرين، أن جنازة مرت بالحسن وابن عباس، فقام الحسن، ولم يقم ابن عباس، فقال الحسن لابن عباس : أما قام لها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ؟ فقال : قام وقعد» رواه الامام أحمد والنسائي.

والحديثان، وان لم يرو يان في البخاري ومسلم، لكن قال أهل الحديث : رجال اسنادهما ثقات.

٣ ـ وهناك أيضا حديث «عبادة بن الصامت أن يهوديا قال : لما كان النبي صلى الله عليه وسلم ـ يقوم للجنازة : هكذا نفعل، فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : اجلسوا، وخالفوهم» وقد رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة، لكن في اسناده ضعف.

وهذه الأحاديث في جملتها تدل على الآتي :

١) أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان آخر أمره ترك القيام للجنازة.

٢) أن بعض الصحابة كان يقوم للجنازة، فنبههم آخرون منهم على تركه، و بينوا لهم أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقوم للجنازة، ثم ترك القيام لها، وقعد، وأمرهم بالجلوس.

٣) كما تشير بعض هذه الأحاديث، الى أن ترك القيام للجنازة كان لأجل مخالفة اليهود الذين يقومون لها.

وتبدو هنا خطورة التعلق بالحديث إذا ورد، دون الرجوع الى كل الأحاديث الواردة في موضوعه. ومن أجل ذلك اتخذ الفقهاء موقفا خاصاً حيال هذه الاحاديث، التي شرع فيها القيام ثم ترك.

ثالثا : موقف الفقهاء :

١ ـ قرر جمهور الفقهاء، كأبي حنيفة ومالك والشافعي، أن القيام للجنازة منسوخ بالحديث الذي رواه علي ـ كرم الله وجهه ـ والذي رو يناه آنفا، وهو أنه ـ عليه الصلاة والسلام ـ قام وأمرهم بالقيام، ثم جلس وأمرهم بالجلوس.

وقد روى مسلم عن سيدنا علي ـ كرم الله وجهه ـ أنه قال : «رأينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قام فقمنا، وقعد فقعدنا. يعني في الجنازة».

كما روى عنه أيضا قوله : «في شأن الجنائز : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ثم قعد»..

وهذا من سيدنا علي رضي الله عنه كالتصريح بالنسخ.

والحنابلة، وان لم يصرحوا بالنسخ، لكن قال ابن قدامة في مغنيه (٣٦٦/٢) : «ان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ترك القيام لها، والأخذ بالآخر من أمره أولى» وهذا يساوي القول بالنسخ كما ذهب إليه الجمهور.

٢) إنما لم يصرح الحنابلة بالنسخ، كما صرح الجمهور، لأن الامام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ روي عنه أنه قال : «ان قام لم أعبه، وان قعد فلا بأس» انظر المغني في الموضع نفسه.

بل ذهب القاضي من الحنابلة الى أن القيام لها مستحب، كما جاء في الأحاديث الدالة على الشرعية التي ذكرناها، والاستحباب مروي عن الامام أحمد ايضا، وهو ايضا قول ابن عقيل، والشيخ الامام ابن تيمية. كما في الانصاف للمرداوي (٥٤٣/٢).

لكن مذهب الحنابلة المقرر عدم القيام، وعبارتهم : «وان جاءت وهو جالس لم يقم لها». انظر الانصاف (٥٤٢/٢).

فصار اجماع الفقهاء الاربعة على ترك القيام.

٣) لكن اذا اجمع الفقهاء الاربعة أئمة المذاهب على ترك القيام. فهل يكون القيام مكروها ؟

نص الحنفية على كراهة القيام، لحديث علي، وقالوا : «ولا يقوم من مرت به جنازة ولم يرد المشي معها. والأمر به منسوخ، فهو مكروه». انظر مراقي الفلاح وحاشية الطحطاوي عليه

○ التدخين وشرب التبغ على أي كيفية حرام، لان ذلك من الخبائث وقد قال تعالى في صفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، و يحل لهم الطيبات و يحرم عليهم الخبائث ولانه مضر بالقلب والرئتين و بصحة الانسان عموما، ومنشأ لانواع من الامراض الخبيثة كالسرطان وقرر الاطباء خطره على الصحة، وقد جاءت الشريعة الاسلامية بالتحذير مما يضر بالانسان عموما.

■ سنة أم مستحب

● هل اعفاء اللحية وقص الشارب سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من المستحبات التي رغب فيها؟

○ اعفاء الرجل لحيته واجب لأمر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، وحلقها حرام لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن حلقها وأمره بمخالفة المشركين في ذلك، والاصل في الأمر الوجوب، وفي النهي التحريم وأما قص الشارب أو احفاؤه فمن سنن الفطرة ولا يجوز للمسلم اطالته لقوله صلى الله عليه وسلم: من لم يأخذ من شاربه فليس منا ولعموم الاحاديث الآمرة بالقص وقد صدرت فتوى مفصلة في ذلك و بها الادلة فنرسل اليك صورة منها زيادة في الفائدة انشاء الله.

● هل وضع اليمين على الشمال فوق الصدر في الصلاة من فعل النبي صلى الله عليه وسلم أو لا؟

○ من السنة وضع كف اليد اليمنى على بعض ذراع اليسرى وعلى الرسغ و بعض كف اليد اليسرى فوق الصدر اثناء القراءة في القيام وفي القيام ايضا بعد الرفع من الركوع الى ان يخر ساجدا وهذا هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته العملية.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم...

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

الرئيس
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(ص ٣٣٢).

وكذا نص المالكية على الكراهة، وعبارة سيدي خليل ــ وهو الذي يمثل المذهب بلا نزاع ــ أ «وكره قيام لها» انظر شرح الدردير بحاشية الدسوقي (١/٤٢٤) وعبارة ابن جزي في القوانين الفقهية (ص ٦٦) أ «ولا يقام للجنازة عند الجمهور لانه منسوخ».

وكذا الشافعية، فقد جزم بعضهم كابن المقرى بالكراهة.

ونص الشافعي على أن القيام منسوخ بحديث علي، وقال: «والقعود أحب الي» انظر نيل الاوطار (٣/٧٦).

وكذا نص في كشاف القناع (٢/١٣٠) وهو من معتبرات كتب الحنابلة على أنه اذا مرت به جنازة وهو جالس كره قيامه لها.

وهذه المسألة تتفرع عن مسألة أصولية خلافية معروفة، وهي: هل الأمر الوارد بعد النهي، الترك والنهي الوارد بعد الأمر، سواء في الشرعية؟

والقول الظاهر هو بالتفصيل: فالأمر الوارد بعد النهي قد يفيد الاباحة أو الندب.

أما النهي الوارد بعد الأمر، فيفيد الترك والكراهة. كما ذهب إليه الجمهور هنا وقيل: ان الامر بعد النهي ينسخ الوجوب فقط، وتبقى الاباحة أو الندب.

٤) ومع أن الفقهاء الأربعة مجمعون على الترك، وأكثرهم صرح بالكراهة، فقد وجد من ذهب من اتباع المذاهب الى بقاء الاستحباب، كما روي عن بعض الحنبلية، وانتصر لهذا الرأي واختاره الامام النووي من الشافعية. انظر حاشية الجمل (٢/١٦٥).

فيبدو أن النووي ــ رحمه الله ــ جمع بين الأحاديث برفع وجوب القيام، واثبات استحبابه فقط. وهذا الذي روي عن الامام أحمد، كما تعرضنا، بل روي أيضا عنه استواء القيام والقعود فكأنه أبقى الاباحة.

٤) و يبدو من دراسة الاحاديث وأقوال الفقهاء، مايأتي:

١ ــ أن الفقهاء اجمعوا على النسخ، فالمجمع عليه هو نسخ وجوب القيام المأمور به أولا. فيقال: لا يجب القيام للجنازة، وهذا محمل النسخ، وهذا متفق عليه، فالمنسوخ هو الوجوب.

٢ ــ أن القيام للجنازة باعتبارها نفسا، كانت تفعله اليهود، وكان النبي صلى الله عليه وسلم ــ يفعله بشرعه، فلما قال له أحد اليهود ــ عندما قام لجنازة: هكذا نفعل بموتانا، تركه، وأمر المسلمين بمخالفتهم.

فأصبح بعد ذلك، القيام للجنازة ذاتها، مكروها، كما قال الفقهاء، لأنا مأمورون بمخالفة اليهود، كصلاة المغرب عند اشتباك النجوم، فانها مكروهة مخالفة لهم ــ كما ورد ــ وكل تشبه باليهود والنصارى من أهل الكتاب، مكروه. وقد نص الحنفية ــ مثلا ــ في الجنائز التي نحن بصددها ــ على انه يكره لمن تبع الجنازة أن يرفع صوته بالذكر والقراءة، قالوا: لأنه فعل أهل الكتاب، فيذكر في نفسه سرا، «والتشبه بالكافر فيما لنا منه بد مكروه» انظر شرح الهداية للكرلاني (٢/٩٧).

فالكراهة التي نص عليها الفقهاء هنا، هي بسبب التشبه باليهود الذين يفعلون ذلك لموتاهم، وهو القيام، فنهينا عنه مخالفة لهم، كأنهم انما يقومون لها تعظيما، فنهينا عن ذلك مخالفة لهم و لأنه قد يكون الميت شريرا أو ضالا أو فاسقا، فلا يستحق التعظيم.

ولهذا لا ينبغي أن يشك في كراهة القيام للجنازة نفسها، وعلى التخصيص إذا كانت جنازة كافر، لأن هذا هو المنسوخ.

٣ ــ ينبغي ــ فيما يبدو ــ أن يحمل قول القائلين بالنسخ و بالكراهة على هذا المعنى، وهو نسخ القيام لذات الميت، على وجه التعظيم، لأنه من فعل اليهود بموتاهم. كما ينبغي ان يحمل قول القائلين باستحباب القيام للجنازة، لا على أن الاستحباب لذات الميت، بل لأن القيام دليل الفزع والخوف، والموت مما يرهب و يخاف منه، فالقيام للجنازة باعتبار تمثل الموت فيها لا ينبغي ان يكون مكروها، لأنه من طبيعة الاحياء انهم يقومون و يفزعون عندما يخافون، بل ينبغي ان يبقى مستحبا، كما قاله بعض الحنابلة، ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية والنووي من الشافعية، من قبله. فالقيام فزعا، لا ينبغي ان ينسخ، لأنه ليس مما يقبل النسخ، وقد ثبت في بعض روايات مسلم (٣/٥٧) حديث جابر: «فقلنا يا رسول الله! انها يهودية، فقال: إن الموت فزع، فاذا رأيتم الجنازة فقوموا».

فالقيام للجنازة بمعنى التعظيم، منسوخ مكروه، لأنه فعل اليهود، كما قال الفقهاء الأئمة. ثم رأيت الشيخ عليشا شيخ المالكية، صرح به في تعليقه على قول خليل: و يكره قيام لها فقال: أي بقصد التعظيم (١/٤٢٤). والقيام لها باعتبار الموت الرهيب المرهب، يبقى مستحبا. كما قاله بعض فقهاء المذاهب.

٤) ونود أن نشير هنا الى مسألة أخرى تتصل بأصول الفقه، والترجيح عند تعارض الأحاديث وهذا مما ينبغي أن يفطن له الواقعون على الأحاديث، دون معرفة بأصول الفقه وقواعد استنباط الأحكام، وهي أن فقهاءنا هنا أخذوا بحديثي علي وابن عباس رضي الله عنهما ــ ونسخوا بفعلهما ــ كما قد رأينا ــ الأحاديث الأولى التي رواها الثقات، وهي ايضا متفق عليها في اعظم كتب الحديث البخاري ومسلم وذلك لمرجح خفي هام عندهم، وهو أن الحديث الذي يرويه صحابي فقيه، مقدم على الحديث الذي يرويه صحابي غير فقيه، وحديثا ترك القيام للجنازة مرويان عن علي وابن عباس، وهما من فقهاء الصحابة، ومن مجتهديهم، فلهذا قدم الأئمة الاربعة حديثهما على أحاديث الاخرين ولم يختلفوا عليهما.

هذا ما يتصل بالقيام للجنازة، و يتلخص في أن القيام لتعظيم الميت مكروه، ولرهبة الموت مشروع.

فأما القيام والوقوف دقيقة صمت، على روح ميت من الاموات، كما يفعله بعض البسطاء في أيامنا، وكما ورد في السؤال، فلا أصل له في الشريعة ولم يقل به احد من أهل العلم، وهو من البدع الوافدة من ظلمات الغرب الكافر، ولعله منبثق من اليهودية وأفعالها بموتاها.

نعم اجاز بعض الفقهاء صلاة الجنازة، وهي في حقيقتها دعاء للميت الغائب. فأما الوقوف حدادا أو تعظيما، فلا يقول به أحد، لأنه ليس فيه دعاء، وليس هو في ذاته صلاة، بل هو من فعل الكفار.

واذا ثبت بما قررناه سابقا أن النبي صلى الله عليه وسلم ترك القيام للجنازة مخالفة لما تفعله اليهود، مع أنه كان مشروعا، وثبتت كراهته عند الجمهور مخالفة لهم ــ ينبغي ان تثبت الكراهة بالقيام الصامت، مع أنه لم يشرع مطلقا، لمجرد التشبه بهم، بل ينبغي أن تكون كراهته أشد، لمطلق التشبه بهم، وانتفاء الشرعية باطلاق.

وفقنا المولى جميعا، للأخذ بسنة نبيه، وتطبيق شرعه، واتباع الأئمة الهداة المهديين الامناء على هذا الدين، المراقبين لرب العالمين، فيما يصدرون من الفتاوى والأحكام والاجتهادات، ونفعنا بهم و بما كتبوه وقدموه، ابتغاء وجه الله ومرضاته، و يسر لنا فهم ما ألقوه فهما سليما صحيحا، وسلك بنا مسلكهم في تحرى الحق، والاخلاص في استخلاصه، إنه سميع مجيب.



«عظة وتذكرة»

١ ـ تذكر أنك في يوم لا تعلم أقريب أم بعيد صائر الى قبر حفرة من حفر النار أو روضة من روضات الجنة فشد الهمة واجمع الزاد واترك سفاسف الأمور فما ينتظرنا لا تتصوره عقول.

٢ ـ تذكر يامن تضحك وتلهو وتسير وأنت لا تعلم هل الله العظيم راض عنك أم ساخط أن هناك حساباً وجزاء وجنة وناراً.

٣ ـ تذكر يا مدمنا في ارتكاب المعاصي أنك قد اجتزت الجسر الاسلامي الذي يحميك برحمة من إقامة في جهنم.

٤ ـ تذكر يا من ذللت نفسك وأهنتها بالالتجاء الى المخلوقين بأن خالقك كريم رحيم فاتجه اليه بقلب صاف ونية صادقة وكفاك اراقة لماء وجهك.

٥ ـ تذكر يا من أكبر همك الجمع للدنيا أنك ستشد الرحال عنها عاجلا أو آجلا لتستقر في موطنك الأصلي فابتعد عن فتنتها واتق خداعها.

٦ ـ تذكر يا من سرت محكما هواك محللا ومحرما حسب شهواتك أنك قد ظلمت نفسك ظلما كبيرا سيقذفك في قاع جهنم.

٧ ـ تذكروا يا هؤلاء أن باب التوبة مفتوح ينادي هلم أيها العاصي الى رب يتوب على أصحاب المعاصي إن أتوه منيبين تائبين توبة نصوحا واعلموا أن الله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول.

ابنة الاسلام
السعودية

الهجرة الدائمة

● عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده والمهاجر من هجر مانهى الله عنه» رواه البخاري.

قيل في سبب هذا الحديث أنه لما انقطعت الهجرة وفضلها بعد فتح مكة حزن على فواتها من لم يدركها. واعتبروا أنهم قد فاتهم بسبب ذلك خير عظيم فألهمهم النبي عليه الصلاة والسلام ـ تطييبا لقلوبهم وارضاء لنفوسهم ـ أن المهاجر على الحقيقة هو من هجر السيئات وترك ما نهى الله عنه وأن هذه هي الهجرة الباقية مدى الدهر. تلك هي هجرة الروح حيث يزكي المرء نفسه و يطهر قلبه باجتناب المآثم واجتناء المكارم تلك هي الهجرة .. كل الهجرة التي بينها الرسول الكريم.

تأملوا اخواني هذا الحديث تستشعروا عظمة الله وكرمه علينا في أن جعل لنا أجرا عظيما إذا هجرنا دواعي الهوى و بواعث الشهوة هجراً بمعنى قطع كل سبب يوصل بيننا و بينها، وتفضل علينا بلقب المهاجرين .. فما اعظمه من دين يمنح المؤمنين من المتأخرين القابا لقب بها المؤمنون الأولون من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم.

فحري بنا أخي وأختي أن نسارع الى تطبيق هذا الحديث لكي نعد من المهاجرين الهجرة الدائمة.

أم ابراهيم
الرياض

حوار متكرر بين .... و ....

● في دياجير مظلمة وجاهلية بما تعنيه الكلمة وضباب كثيف وعتمة شديدة تحجب وراءها مصباحاً وضاء كلما أراد أن ينشر نوره واشراقه كتمت أنفاسه ولكن النصرة بإذن الله للحق مهما طال الزمن.

تلوح ملايين الأنفس البشرية الغبية الواقعة في شباك عدو لدود. هنا وهناك وفي كل مكان نشاهد كل ساعة بل كل دقيقة أجساماً تتحرك تديرها آلات حديثة تراكمت فوقها أفكار سامة غزاهم بها من اتخذوا صديقا ومشوا في دربه طائعين فلنذهب لنعيش مع أحد هؤلاء المخلوقين ولنستمع الى ما يدور في خلده.

ـ ماذا سيحصل لو أنك متعت نفسك وأطلقت لها العنان في أخذ ما تشتهيه وتهواه ولكن ؟!! أأمتع نفسي وأطلق لها العنان خارج الحدود التي رضيها الرحمن. الأفضل أن أمسك زمام نفسي وأضبطها بميزان الله وإلا استسلم للهوى الذي يقودني الى الضلال.

* ماذا تقول ان نفسك قد ملت وسئمت هذه القيود!

إذا كنت فعلا تريد رضاء الاله فروح عنها لتعينها على مواصلة العبادة.

ـ نعم القول الصائب والرأي السديد.

و يذهب و يفعل ما رآه حسنا بعد تسلل ظلام الجهل الى قلبه وعقله و بعد أن نفذ ما أوحاه له عدوه يعود الحوار مرة أخرى.

ـ يا نفس ألا ترين أنك قد لهوت ودفعتني نحو طريق لا يسلكه عاقل.

ـ يا نفس هذا لا يرضي الله. كيف اجترأت على معصية الخالق العظيم.

* أنت دائما هكذا تؤنب نفسك وتلومها ومن ثم ألا ترى أنك افضل من الآخرين.

ـ اذاً سأستسلم لك في كل ما تمليه علي.

* هذا مطمعي منك هذه غايتي لك. تساهل ـ العب ـ تمتع

وصدق الله حيث قال: **(قال فبعزتك لأغوينهم اجمعين إلا عبادك منهم المخلصين)** بهذا الحوار المتكرر ابناء الاسلام والذي يختلف حسب نوعية الأشخاص يكون الانسان قد وصل الى قاع الهلاك إذا هو استجاب لهذه الهواتف.

لذلك ينبغي لمن يريد الجنة والفوز بالرضوان أن يفر الى الله و يتحرك ضمن حدوده وحصونه وأن يجتهد في دفع الوسوسة عن نفسه بالاستغفار والصلاة وقراءة القرآن قال تعالى: **(واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم)**.

أختي المسلمة ... هذا خطأ؟

أختي المسلمة من الجميل حقاً أن نرى عدد الاخوات المحجبات يزداد يوماً بعد يوم .. وأن نرى الاقبال الكبير على الندوات الدينية والأسابيع الثقافية في المساجد وأن نرى تمسك الأخوات بالزي الاسلامي وحرصهن على تطبيق الاسلام واتباع تعاليمه لكن !! من المؤسف حقاً أن نرى الأخت المسلمة تهتم بالناحية الروحية وتحرص كل الحرص أن تكون بين صديقاتها وأخواتها في الله تعالى مثال المسلمة الحريصة على تطبيق تعاليم دينها وفي نفس الوقت تهمل الناحية المادية ناسية أو متناسية أن ديننا الاسلامي دين متكامل فنرى الأخت المسلمة تقصر في حق والدتها ففي خلال أيام الدراسة لا تجسر الوالدة على طلب مساعدتها بسبب انشغالها بالمذاكرة فتسلم أمرها لله. ولكن حين ينتهي العام الدراسي ألا يجب عليك مساعدة الوالدة، قد تقولين الخادمة موجودة.. نعم الخادمة موجودة لكن ذلك لا يمنع من مساعدة والدتك.. مهما كان حجم تلك المساعدة صغيراً. مجرد وقوفك معها في المطبخ كفيل بادخال السرور على قلبها وقلب والدك أيضا .. عندها أختي المسلمة سترضين ربك لأنك أرضيت والدتك وأرحت بالها .. ثم تذكري أختي المسلمة أن عجلة الزمن لا تتوقف وأنك في المستقبل ستصبحين أماً تحبين أن ترى ابنتك تسارع لمساعدتك وتخفيف العبء عنك.

أم فاطمة

تربية الابناء

الى أختي وأخي في الله لكي تحقق تربيتكما اهدافها الاساسية يجب ان تقوم على الأسس التالية.

١ ــ أن تخضع لقاعدة النمو الطبيعي فنحن لا نستطيع ان نعلم الطفل كل شي في اي مرحلة وان نطالب باي سلوك في اي سن اذا يجب عليكما مراعاة النمو الطبيعي للطفل لانه يمر بمراحل وكل مرحلة لها طبيعتها وخصائصها . فمثلا الاساليب التي ينبغي أن تستعمل في مرحلة الطفولة تختلف عن الاساليب التي تستعمل في مرحلة المراهقة. اذ يجب أن تكون حسية بقدر الامكان في مرحلة الطفولة وعقلية في مرحلة المراهقة.

٢ ــ يجب عليكما ان تراعيا الفروق الفردية بين الذكور والاناث من جهة وبين افراد الجنس الواحد من جهة أخرى وهذه الفروق قد تكون في الاحساس وقد تكون في القدرات العقلية وقد تكون في الميول.

٣ ــ ان تراعي تكامل الطبيعة الانسانية ومكوناتها النفسية والعقلية والجسمية وما بينهما من تفاعل. فالضعف في جانب من هذه الجوانب يؤدي الى ذبول الجوانب الاخرى. فهناك من الآباء من يهتمون بتربية الاجسام ويهملون مطالب النفس والعقل والروح فيكون نتاج التربية عبارة عن حيوانات تخرج الى المجتمع بكل ما عندها من اثرة وشهوانية لا تملك عطاء ولا تقدر على بناء.

٤ ــ مراعاة ان الطبيعة الانسانية ليست خيراً خالصاً وليست شراً خالصاً. فقد خلق الله الانسان مستعداً للخير وللشر وذلك من: قوله تعالى : وهديناه النجدين.

٥ ــ الاستفادة من مرونة الطبيعة الانسانية. فالانسان قابل لتكوين عادات قديمة، وسهولة ذلك تختلف بحسب عمر الانسان ومدى قابليته للتشكيل من جهة وبين اساليب التغيير من جهة اخرى.

٦ ــ التربية الاجتماعية يجب ان تتم في بيئة ووسط اجتماعي. فيجب اختيار البيئة الصالحة، لكي تتوفر القدوة الطيبة كما يجب الا نتركه لاخوان السوء. بل ندله على الاخيار الاطهار الابرار ليجد منهم عونا على الاستقامة والصلاح والبر والتقوى.

هذه بعض الاسس السليمة لتربية الابناء ويجب على كل ام واب الاخذ بها حتى يستطيعا انشاء جيل صالح لامته الاسلامية.

نصيحة الى أختي المسلمة

هناك أدعية كثيرة تقال في مناسبات عديدة تمر خلال اليوم والليلة، ولكي تتذكر هذه الأدعية في مناسباتها اقدم لك هذه الفكرة البسيطة : وهي أن تقومي بكتابة هذه الأدعية على ورقة صغيرة وتضعيها في المكان المناسب فمثلا .. الدعاء الذي يقال قبل دخول الحمام وبعد الخروج منه ضعيه عند مدخل الحمام، وفي خزانة الملابس ضعي الدعاء الذي يقال عند لبس الثوب الجديد .. كذلك في مدخل بيتك ضعي دعاء الخروج من البيت والدخول فيه .. وفي غرفة الطعام ضعي البسملة كي تتذكريها أنت وأفراد أسرتك عند البدء بالأكل .. وهكذا.

فان هذه الأشياء مع بساطتها إلا أنها تعودك وتعود أبناءك على هذه الأدعية وتجعلك دائمة الاتصال بالله في سائر وقتك أرجو أن تطبقيها وتنتفعي بها.

روضة كبة

اي جيل سينشا ؟!

● «وتتوالى أحداث مسلسل الأطفال. الأميرة ياقوت» ليخرج لنا المسلسل بقصة جديدة وهدامة! القصة تقول هناك وزة فقدت أو خرجت روحها من جسدها بفعل القوى السحرية من جانب الساحر ليجعلها تستقر في كرة فضية صغيرة في أحد مغارات الساحر المشعوذ فتنطلق الأميرة ياقوت لترد روح الوزة الميتة وتنجح في ذلك وبشجاعة فتعيد الروح للوزة فترجع للحياة مرة أخرى.

والسؤال هنا ....

هل أرواح الكائنات الحية بيد الخالق أم المخلوق ؟ وهل باستطاعة أي شخص التحكم فيها باخفائها أو ردها الى الجسد ؟

وأي جيل هذا الذي سينشأ وعقيدته مشوهة ؟ أمل أن يكف تلفزيون الكويت عن عرض أمثال هذه المسلسلات الهابطة.

شـفـاء

واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا

أختي المسلمة ...

* عندما تبدئين عمل شيء قولي : «بسم الله الرحمن الرحيم».
* عندما تنوين عمل شيء في المستقبل قولي : «إن شاء الله تعالى».
* عندما تتعجبين من شيء قولي : «سبحان الله».
* عندما تشكرين أحداً قولي : «جزاك الله خيراً».
* عندما تستحسنين شيئا قولي : «ما شاء الله».
* عندما تندمين على ذنب فعلته قولي : «استغفر الله».
* عندما تعترضك مشكلة قولي : «توكلت على الله».
* عندما تسلمين على اخواتك قولي : «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

منى فالح

رسائل

للأخت : م ـ ع ـ عبدالله ـ

الخبر

«هل تستطيع دول العالم الاسلامي تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج الغذاء؟ وهل يمكن ان تقوم بنهضة صناعية في الاقطار الاسلامية؟ ان الاجابة على السؤال الأول الذي طرح هو نعم إذا تعاونت ووضعت كل دولة يدها في يد الأخرى وابتعدت عن الدول الاوروبية وغيرها التي تحمل في طياتها الكره للاسلام والمسلمين.

وفيما يتعلق بالاجابة على السؤال الثاني نعم نستطيع إذ أن جمع مقومات الصناعة متوفرة. مثل :

١ ـ رأس المال موجود عند دول الخليج التي توفر الارصدة المالية الضخمة الكفيلة بقيام نهضة صناعية.

٢ ـ الايدي العاملة ايضا متوفرة في كثير من الدول الاسلامية مثل اندونيسيا وبنغلادش وباكستان ومصر وتركيا.

٣ ـ المواد الخام موجودة وبكميات كبيرة وبجميع انواعها الزراعية والحيوانية والمعدنية ... وغيرها.

وبعد ان عرفنا هذا كله نقول «هل تستطيع أية دول اسلامية ان تكفي حاجتها اقتصاديا دون الاعتماد على دولة اسلامية أخرى. الجواب طبعا يكون بالنفي. إذاً ماذا نفعل نقوم أولا بتطبيق الآية الكريمة «**وتعاونوا على البر والتقوى**».

وثانيا نقوم بتنويع المحاصيل الزراعية بين الدول الاسلامية حتى لا تكون هناك منافسة بينها.

ثالثا : نقوم باعطاء الاموال الى الدول الاسلامية التي قطعت شوطا في الصناعة مثل تركيا ومصر وغيرها.

رابعا : نحضر السكان «واليد العاملة» من الدول الاسلامية التي تشكو من تكدس السكان ونجعلها تعمل في المصانع بدلا من البطالة.

خامسا : نقوم بتوحيد نظم الاستيراد والتصدير بين اقطار العالم الاسلامي.

سادسا : انشاء شركات نقل جوية وبحرية وبرية.

مراجعة أدبية

ليست من تنبؤات ماركس

تحت عنوان «مجرد ملاحظة» ذكرت المجتمع في العدد (٦٢١) مايلي : «احتفل الماركسيون بمرور ١٠٠ عام على موت معلمهم كارل ماركس في ١٤ آذار ١٩٨٣ هذا الفيلسوف الذي اتى بمنهج سياسي **اقتصادي جديد هو الشيوعية** الاممية وبشر به ووضع من أجله عدة تنبؤات سماها (حتمية تاريخية) ولكن الأحداث الفعلية كذبت **أكثرها**، فقد رأى أن الثورة الشيوعية ستقوم في المغرب الصناعي المتقدم بسبب وجود العمال !!ولكنها حدثت في الشرق الاوروبي المتخلف (روسيا)..» صفحة ٣٨

● إن لي رأيا حول هذه الكلمات وأبدأ من الكلمة الأخيرة «في الشرق الاوروبي المتخلف (روسيا)..» انني اقول ليست هذه من تنبؤات ماركس لأن روسيا كانت البلد الأول في انتاج المواد الغذائية والحبوب في العالم كله. وقد تسأل، ولماذا قامت الثورة؟ فأنا أقول فورا ان سبب الثورة هو استبداد القياصرة وليست أزمة الرأسمالية كما يقول عملاء موسكو، وليست من تنبؤات ماركس، وإنما هي فكرة خبيثة بثها اليهود في العالم، ليقروا يهودية ماركس وتنبؤاته !!

وروسيا الآن اصبحت تستورد المواد الغذائية والقمح من امريكا، رغم انها تدعي انها ضد الرأسمالية وانما صديقة العرب والمسلمين وهي تبتز المواد الغذائية والحبوب من اثيوبيا وعملاء موسكو المتخلفون الذين يستغيثون من الغرب الرأسمالي لا من روسيا، يملأون صحفهم ومجلاتهم بالعناوين الكبيرة : الذكرى المئوية لماركس !! وهم في الحقيقة تمر عليهم مائة مرة من الجوع !! ونتمنى لهم ان يكونوا سفراء موسكو وتل أبيب للحكومات العربية والاسرائيلية !!؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بقلم : رابح الحمدوني
وجدة/ المغرب

في الميدان

اذاعة البحر الابيض المتوسط

في الوقت الذي نسمع فيه عبر الأثير بث اذاعة «نداء الاسلام من مكة المكرمة» وما يتخلله من عطاء لتنوير عقول حملة دين الله : أمة القرآن في جميع ربوع العالم «الاسلامي» تطالعنا الأنباء بمولود جديد في عالم البث والاذاعة مضاد تماما لاذاعة الاسلام واذاعة القرآن الكريم. وهو (اذاعة البحر الأبيض المتوسط) !!

وللأسف الشديد فان هذه الاذاعة تملك الوقت طوال اليوم لنشر سمومها، في وقت تجد فيه ارسال الاذاعتين الاسلاميتين جدا قصير ولا يفي بالدور المنوط به.

والغريب في هذه الاذاعة انها توجد في بلد «اسلامي» في طنجة المغربية. وهذه المدينة معروفة بالنسبة لكل بلاد المغرب أنها أكثرها تدينا وطاعة لله. إلا ان هذا المولود الجديد المشؤوم يأتي بكل تبجح ليعكر صفو هذا البلد ببرامجه الخليعة وموظفيه الماجنين ليقولوا «مثلا» كل صباح : صباح الخير أيتها الحياة» و«بكل اللغات» ولا تجد لله ذكرا طوال اليوم البتة. فلا تسمع الا الاغاني الساقطة على جميع المستويات وبجميع اللغات. انني كمسلم اتحمل نصيبي من مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أصيح في وجوه من يهمهم الأمر: أن أوقفوا هذا الاخطبوط الأحمر، ورحمة بشباب هذه الأمة «المسلمة» الذي وجد فيه وهو لا يشعر ـ مرتعا له. فهو بعيد عن الاسلام ولا يرجى من هذه الاذاعة الا أن تزيده بعدا عنه.

والاخطر من هذا أنه ينتظر فتح ارسالها التلفزيوني عبر شاشة خاصة بها، وياللطامة الكبرى. فالذي يبث عبر الاذاعة يربأ السمع عن سماعه فكيف بمشاهدته!؟ فسيكون الخطب أشد والمصيبة أعظم فاتقوا الله أيها المسؤولون واصلحوا انفسكم وماتملكونه فكلكم مسؤول أمام رب العباد.

اللهم اني بلغت اللهم فاشهد.

اخوكم
ع.ع.ل
المغرب

حكم الغناء

● قال الله تعالى: «**ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم**».

سئل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن معنى قوله تعالى «لهو الحديث» فقال: «والله إنه الغناء .. والله إنه الغناء .. والله إنه الغناء».

● وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استماع الملاهي معصية والجلوس عليها فسق».

وعنه أنه قال: ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر «الزنا» والحرير والخمر والمعازف «أي آلات العزف وأدوات الغناء..

● وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: «الغناء والعزف مزمار الشيطان».

● وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: «الغناء ينبت النفاق في القلب»..

● وقال القاسم محمد بن أبي بكر: «الغناء باطل والباطل في النار».

● وقال عمر بن عبدالعزيز: «الغناء بروه من الشيطان وعاقبته سخط الرحمن».

● وقال الامام مالك: «الغناء إنما يفعله الفساق عندنا».

● وسئل الامام أحمد عن الغناء فقال: «لا يعجبني، لأنه ينبت النفاق في القلب».

● وقال القرطبي رحمه الله: «الغناء ممنوع بالكتاب والسنة».

أخي المسلم:

قد علمت أن الغناء هو ثابت التحريم من كتاب الله وسنة رسوله وإجماع العلماء، فما بالك لا تسلم الأمر وتلتزم بهذا الدين الذي قبلت أن تكون مسلما له. وهذا الباطل «وهو الغناء» لن يكون حلالا لعلة كثرة إقبال الناس عليه لأن الأكثرية وإن اتبعت الباطل فلا يغير من حال بطلانه قال تعالى: «**ولكن أكثر الناس للحق كارهين**».

مطالب

● **الاخ خميس محمد عبدالله ـ عجمان:**

نعتذر لك لعدم اجابة طلبك، أما عنوان جمعية الاصلاح في البحرين فهو: **المحرق ـ البحرين / ص. ب ٢٢٢٨٢** وشكرا لثقتك.

● **الاخ كامل الحسن / المغرب:**

عنوان كلية الشريعة بالكويت هو: **الكويت ـ الخالدية ـ كلية الشريعة ص. ب ١٧٤٣٨**

● **الاخ ماهر محمد بشير: مصر ـ الشرقية**

نعتذر لعدم تلبية طلبك، لصعوبة تنفيذه وأهلا بك.

أجوبة خاصة:

● **الاخ محمد أبو بكر حميد/ امريكا:**

شكرا لك على الصور التي ارسلتها للأديب الاسلامي علي أحمد باكثير، وبارك الله بك.

● **الاخ شريف قاسم:**

رأينا حفظ قصيدة الامام حسن البنا الى مناسبتها في ذكرى استشهاده رحمه الله، وبارك الله في جهودك الكريمة ومشاركتك الطيبة بما ترسله، وهو ينشر حسب وروده، ولا نهمل شيئا منه ومرحبا بك.

رجع الصدى

في العدد [٦١٥] ٥ ابريل ١٩٨٣م الصفحة ٤٦ مقترحات مقدمة من الاخ في العقيدة عبدالحكيم علي/ جدة يطلب فيها افادته ببعض اسماء الكتب التي تخبر عن بطلان عقيدة اليهود ونواياهم تجاه أمتنا وعقيدتنا وكشف أسرارهم.

ونحن نقترح له المراجع التالية:

١ ـ **كتاب الله وخاصة سورة البقرة**، وسورة **المائدة** ـ آية ١١ الى آخر السورة.

٢ ـ **الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح عليه الصلاة والسلام** حجة شيخ الاسلام ١ ـ ٤ ابن تيمية.

٣ ـ **الاديان والفرق والمذاهب المعاصرة** للعلامة عبدالقادر شيبة الحمد.

٤ ـ **الحائط والدموع** ـ أنيس منصور ـ مصر.

٥ ـ **هداية الحيارى في اجوبة اليهود والنصارى** وهو مختصر ـ الجواب الصحيح لابن القيم الجوزية.

٦ ـ **بروتوكولات حكماء صهيون** وهو كتاب بات معلوما لدى الاوساط العلمية.

ردود قصيرة

● **الاخ م ع ق الرباط ـ المغرب**

اننا نرحب بكل مايرسله القراء من رسائل، ونعطيها ما تستحق من اهتمام وخاصة المقالات، أما كتب الشهيد سيد قطب رحمه الله، فان بعضها متوفر في السوق وخاصة (كتب وشخصيات) في النقد الادبي، و(طفل من القرية) في الترجمة الشخصية، أما بقية الكتب، فبعضها جمع بعد استشهاده رحمه الله من عدة كتب ولم تثبت نسبتها إليه تماما.

● **الاخ علي زهواني / المغرب:**

نرجو أن نقدم ما يروق للقراء الافاضل ونحن معك في أهمية الكاريكاتور في النقد السياسي والاجتماعي وشكرا لثقتك.

● **الاخ ابوعلي الفرعاوي /فلسطين**

اشرنا الى الموضوع في رسائل القراء بالعدد ـ ٦٢٧ ـ وشكرا لاهتمامك.

● **الاخ عبدالله ابو الهدى:**

نامل معك أن يتحقق ما ترجوه وكتبت به إلينا، وشكراً لثقتك.

● **الاخ عبدالجليل حسن:**

«أسام» حبة في سلسلة مآسينا، وقد عالجنا موضوعها في عدة أعداد بارك الله بك.

● **الاخت هدى / الاردن:**

(حين تغرق سفينة المجتمع) مقال جيد ولكنه طويل، نرجو الاختصار مستقبلا ما أمكن وشكرا لك.

● **الاخوة القراء الافاضل:** جمال موسى/الكويت، ابراهيم سليمان احمد، محمد عاشق خان، العبدلاوي الخليل/المغرب، هشام اسماعيل، محمد تباتي شرقي/الجزائر، علي يحيى عياش/اليمن، ابومصعب، عبدالناصر الخطيب، عبدالله عبدالعزيز سعيد، عبدالله الصالح/منفوحة، ابومهيب، محمد عماد الدين، منصور الصباغ، محمد سلطان/امريكا، خالد عبدالقادر السعيد/الاردن، عبدالله ناصري/المغرب.

● **وصل ما أرسلتموه وقد وزع على جهات الاختصاص وسينشر الصالح منه إن شاء الله والسلام.**



رسائل

متابعات

■ أرسل الأخ **ابو الأدهم** بقصاصة من مجلة اليمامة (ع. ٦٤) ينبه الى شرود إحدى الكاتبات في مقالها عن جادة الصواب باستخدامها عبارات لا تليق بكاتبة مسلمة ولا بمجلة تصدر في دولة مسلمة، مثل قولها (... لابد من السائق، شيء بديهي.. المواصلات العامة قد توصلنا لمشوار ما، ولكن بحكم الحجاب الذي نرتديه والذي يعيقنا حتى من المشي براحة !!! – وذلك لأننا نحمله عكس دول اسلامية كثيرة – كيف يكون بامكاننا ان نحمل ملابسنا (العباءة) وأن نغطي وجهنا وأن نحمل أغراضنا ونركب الأوتوبيس!؟) ونحن نرغب الى الاخوة الزملاء في اليمامة التدقيق على تعبيرات الكتاب فيها حتى لا تقع في الشطط، وشكرا لمتابعة الأخ.

■ وأرسل الأخ **وائل ابوعبدالرحمن من الكويت** بقصاصة من مجلة محلية فيها مقال في الفكر السياسي تصور الأخ أن فيه مساسا بذات الله تعالى وليس الأمر كذلك، نشكر الأخ ونتمنى عليه أن يتثبت من المقصود فيما يكتب.

■ وأرسل **اخ كريم من الكويت** صورة صفحة كاملة من مجلة محلية فيها مقطتفات من أشعار أدونيس وفي احدها **ألفاظ لا تليق بالله تعالى** و يطلب الرد عليه وعلى المجلة، ونقول للأخ الكريم: إن الشاعر المذكور – إن كنت لا تعرفه – مشهور في الأوساط الأدبية بأنه مجدد وصاحب مدرسة للشهرة، وهو أصلا مهاجر من سورية الى لبنان، ونصيري المذهب، وفي السياسة قومي سوري وكان له مشاركة في مجلتي (شعر وحوار) وهما من غراس المخابرات الامريكية في الساحة الأدبية بلبنان ولكنهما سقطتا، ولذلك أخي الكريم ترى أن ماقاله في حق الله ليس بشيء إذا قيس بمعتقداته وأفكاره لأنك تعلم أنه ليس بعد الكفر ذنب وشكرا لاهتمامك ومتابعتك. أما سؤالك الشرعي فقد أحيل الى القسم المختص فترقب صوابه.

■ وأرسل **اخ كريم من السعودية** نموذجا لاستمارة زواج قال إن مسجد الشيخ حسن أيوب في جدة قد قام بطبعها والغاية تسهيل زواج الشباب المسلم و يطلب تعميم التجربة، شكرا للأخ على متابعته واهتمامه ونأمل رواج الفكرة حسب المستطاع.

مطالب

● **الأخ أبا عمر:**

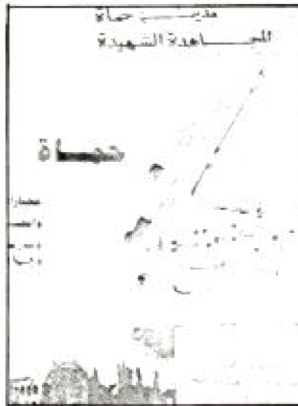
بالنسبة للكتب التي أشرت إليها، من الممكن أن توجد في أي مكتبة اسلامية، و يمكنك الاتصال بمكتبتي الفلاح أو المنار في حولي وغيرهما، اما بالنسبة لما ارسلته من مختارات شعرية فنحن نشكرك عليها وعلى حسن اختيارك، وسؤالك أحيل الى قسم (الفتاوى) فترقب الجواب.

● **الأخ فهد المنيف:**

يطالب بصفحة للصحة تجمع بين الدين والدنيا، وهو طلب معقول ولكنه يحتاج الى دراسة.

● **الأخ م – ق / الرياض:**

يطالب بتعريف شخصي لكل من أئمة المذاهب الأربعة على شكل قصصي ونحن نأمل أن نقدم هذا التعريف في صفحات الثقافة بإذن الله.



في الميدان

● أرسل إلينا الأخ المهندس أنس الغيث صورة غلاف لسجل يعده حول حماة: التاريخ والثورة والجهاد والمذبحة والمأساة، والأمل، وماقيل عنها في الصحافة العالمية مع وثائق التآمر ضد الاسلام، وبيانات الاستنكار والشعر الاسلامي حولها. وقد أهدى السجل الى أرواح الشهداء والمجاهدين والصابرين في سجون الطغيان.

وقد وعد بارسال نسخة عند الاتمام ونحن بالانتظار مع توجيه الشكر له على هذه الجهود الطيبة المباركة بإذن الله.

● **الأخ شملان عبدالرحمن الشملان – البحرين:**

ما أرسلته تحت عنوان (فلسطين والعرب وواقع الحال) عواطف طيبة، ولكنها ليست شعراً كما ذكرت ذلك بنفسك ومادمت طلبت النصيحة حول الموضوع فاننا نقول لك: عليك أولا بالاكثار من مطالعة الدواوين القديمة (المتنبي، أبوتمام، البحتري، جرير، حسان بن ثابت) والحديثة (أحمد شوقي، حافظ ابراهيم، عمر أبوريشة) وثانيا: لابد من الاطلاع على علم العروض وهو فن الشعر ومتوفر في الأسواق ونحن بانتظارك وأهلا بك.

تأملات

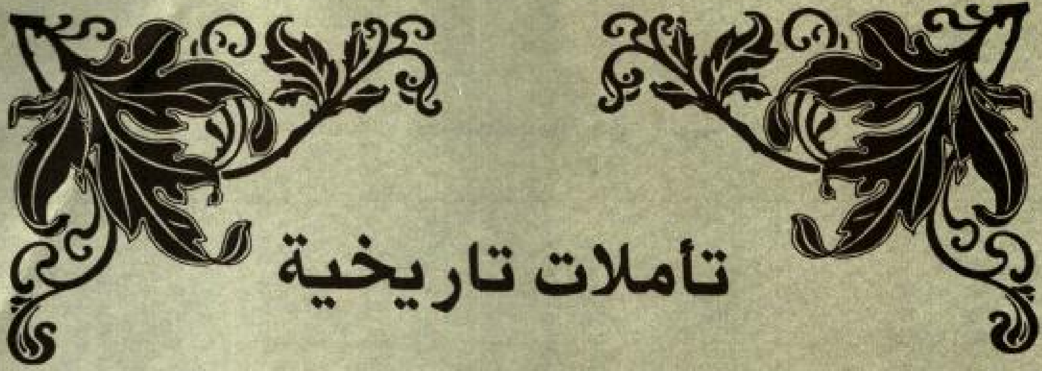
.... انها لحظات قاسية !!! تضيق فيها الصدور!! وتنفطر فيها القلوب !! يقف الانسان فيها مشدوها مذهولا لا يقوى على قيادة نفسه المضطربة !! أجل.. سيسافر أحد الأحبة بدون تأشيرة عودة !! لقد بلغت الروح الحلقوم !! والجميع ينظرون إليه بوجوم .. وتتعالى النداءات بطبيب يرقبه .. و يؤتى به على عجل .. لعل هناك من أمل !! و يعلن صاحبنا عجزه التام! و يدرك الجميع أنها لحظة الفراق .. اللحظة التي نسيناها .. هاهو شريط الحياة يمر أمام ناظريه كرمشة عينه التي ستطبق الى الأبد... سينام بعد قليل في منزله الجديد.. ربما يجد من يكرمه بأستار من القماش الأبيض!! سيحاولون عبثاً أن يخفوا رائحته ببعض العطور المزيفة!! سيحمل على الأيادي المرتجفة الى مقر إقامته!! وإن كان من أصحاب الفخامة سيعلن الحداد الرسمي .. و... و...!! ينسى البعض حتى في لحظة الموت التي لا تفرق بين كبير وصغير وتدق باب العظيم والحقير أن هذه المظاهر لن تغني من الأمر شيئا .. فالمصير واحد .. حفرة تضم تلك الكومة من اللحم .. وحفنة من التراب تملأ تلك الأفواه الشرهة ... وتظهر الحقائق جلية .. وتفقد كل المعاني معانيها .. وتتكلم الحقيقة الالهية الكبرى «كل من عليها فان .. و يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام».

لن تجدي أموال جمعت .. ولن تفيد قصور شيدت .. نعم .. لن تكون اقامتك في قصر عاجي .. بل هناك .. هناك تحت الأرض .. قال تعالى: «**ومنها خلقناكم .. وفيها نعيدكم .. ومنها نخرجكم تارة أخرى**» صدق الله العظيم.

فتزود أخي المسلم لتلك الرحلة فان خير الزاد التقوى.

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

الظهران / عبدالله أبو نبعة



أنا جنتي و بستاني في صدري

● قال شيخ الاسلام ابن تيمية حين جاء الأمر بسجنه في قلعة دمشق :
إني كنت منتظراً ذلك وهذا فيه خير عظيم، مايصنع أعدائي بي ؟! أنا جنتي و بستاني في صدري، أين رحت فهي معي لا تفارقني، أنا حبسي خلوة وقتلي شهادة وإخراجي من بلدي سياحة ولما دخل القلعة متوجهاً الى السجن ورأى الأسوار تمثل قول الله تعالى :
«فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب».

● موقف رائع لابن تيمية وقفه ضد طغاة عصره جدير بالدعاة الى الله في كل زمان ومكان أن ينهجوا نهجه .. المسلم جنته في صدره .. في إيمانه .. في عقيدته .. في استعلائه على ملذات الدنيا وشهواتها. لا ن المسلم يعلم مسبقا بالمخاطر الآنية الدنيو ية الناجمة عن سلوك هذا الطريق .. قد يقتل .. قد يشرد .. قد تصادر امواله وممتلكاته.. قد يدفع حياته ثمنا ومع ذلك فهو راض بكل ذلك! لماذا ؟ لأنه على يقين تام بأن هذا الطريق الذي سلكه هو طريق الخير .. طريق الجنة ... طريق الفلاح وما دام كذلك فلابد ان يكون الطريق طريق ابتلاء «حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات».

فهل يدرك أعداء الاسلام والمسلمين من طغاة هذا الزمان ممن تحكموا في رقاب المسلمين بالحديد والنار فأشبعوهم قتلا واعتقالا وتشريداً وانتهاكا للأعراض والحرمات ان مثل هذه الأساليب لن تزيد هؤلاء الدعاة إلا ثباتاً ورسوخاً وسمواً روحياً ؟ ولن يجني هؤلاء الطغاة إلا مزيداً من الذل والعار وهزائم أمام الأعداء وتضييعاً للاوطان والمقدسات ؟

لا طاعة لمن عصى الله

● عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ليأتين عليكم امراء يقربون شرار الناس و يؤخرون الصلاة عن مواقيتها فمن ادرك ذلك منهم فلا يكونن عريفاً ولا شرطياً ولا جابياً ولا خازناً» رواه ابن ماجة وسنده صحيح

* * * *

● عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «سيكون عليكم امراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها و يحدثون البدع قلت فكيف أصنع قال تسألني يا ابن أم عبد كيف تصنع . لا طاعة لمن عصى الله» رواه الطبراني في الكبير وهو حديث صحيح وفي لفظ عند أحمد وابن ماجة سيلي أموركم بعدي رجال يطفئون السنة و يعملون بالبدعة و يؤخرون الصلاة عن مواقيتها».

* * * *

● عن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. قال : قلت يا رسول الله : انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر، قال : نعم قلت : وهل بعد ذلك الشر من خير. قال : (نعم، وفيه دخن) قلت : وما دخنه قال : (قوم يستنون بغير سنتي، و يهدون بغير هدى، تعرف منهم وتنكر) قلت : فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال : نعم دعاة على ابواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها، قلت : يا رسول الله صفهم لنا قال: هم من جلدتنا و يتكلمون بالسنتنا. قلت : فما تأمرني ان أدركني ذلك قال : تلزم جماعة المسلمين وامامهم، قلت : فان لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال : فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك. ــ متفق عليه ــ

المجتمع

اسلامية ○ اسبوعية

الثلاثاء ١٦ شوال ١٤٠٢ هـ - الموافق ٢٦ يوليو ١٩٨٢ م - العدد ٦٣٠ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

غزة تحت الاحتلال

الشيوعيون والصليبيون معاً.. ضد المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام

١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٦ شوال ١٤٠٣هـ الموافق ٢٦ يوليو ١٩٨٣م العدد ٦٣٠ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

□ التهمة نفسها!

اعلن في مصر عن اكتشاف مجموعة من المسلمين كانت تعد لقلب نظام الحكم كما أعلنت ذلك وسائل الاعلام الحكومية التي ما انفكت تطرح هذا التعليل كلما قامت أجهزة المخابرات الارهابية القمعية باعتقال عدد من أبناء المسلمين.. والذي يختلف في كل مرة هو الاسم الذي تطلقه تلك الاجهزة على المساكين المعتقلين العزل.. ففي هذه المرة اعلنت أنهم مجموعة من (حزب التحرير الاسلامي) ولم تغفل اجهزة النظام عن تصوير المعتقلين بصورة الانقلابي الذي كاد أن يغير مجرى التاريخ بين ليلة وضحاها.

إننا نسأل تلك الاجهزة:

ما سر كل هذا التهويل؟ هل هو لبث القناعة في أذهان الشعوب حول خطر هؤلاء؟ اذا كان الأمر كذلك فلتعلم تلك الاجهزة أن المجتمعات الاسلامية كلها تتمنى أن يحصل انقلاب جذري يعيد الى الأمة أصالتها الاسلامية بعد أن شوهت الانظمة العلمانية المختلفة وجه هذه الامة.

نعم.. في كل مرة نجد التهمة ذاتها وفي كل مكان.. في مصر.. وفي تونس.. وفي سورية.. وفي تركية.. وفي ليبيا وغيرها من بلدان العالم الاسلامي..

اننا نقول لجميع الاجهزة القمعية وإعلامها الببغاوي في العالم الاسلامي: ان الشعوب تعرف زيف التهمة.. ومع ذلك فانها تتمنى أن تنجح أية مجموعة اسلامية في قلب نظام مجتمع ما في عالمنا هذا.. ونصيحتنا لكم أن تغيروا التهمة لأن تهمة قلب نظام الحكم تزيد في إصرار الشعوب على ترقب الخلاص من كل أشكال القمع والارهاب.. أليس ذلك صحيحاً!!

الإفتتاحية



على عتبات البيت الأبيض الأمريكي!

لم تلتفت وكالات الأنباء العالمية الى مغزى تغيير المبعوث الرئاسي الامريكي للشرق الاوسط.. في الوقت الذي اكتفت فيه بنقل بعض الهوامش البروتوكولية لهذا التغيير.

ولمحاولة تلمس المغزى أو الوصول اليه لا بد من تفحص الظرف العربي وتفحص الشخص البديل الذي ورث مهمة فيليب حبيب. فضلا عن قراءة ردود الفعل السريعة التي قد تحمل بعض العناصر الشفافة التي تقرب لنا المغزى.

□ أما الظرف العربي الذي يجد المتفحص عنوانه في الرحلات الرئاسية العربية الاخيرة الى عتبات البيت الابيض فهو ظرف يرتكز اليوم على جانب من الرؤية السياسية الدولية التي لا يمكن أن توصف الولايات المتحدة الامريكية بالبعد عنها.. ولعل هذه الرؤية أفرزت في المنطقة ما يشبه الاتجاه الجماعي نحو الحل الامريكي لمشاكل المنطقة العربية.. لذا فلم يكن كثيراً ان يشهد الأسبوع الماضي زيارتين عربيتين كبيرتين لعتبات البيت الأبيض يعلن في ختامهما عن عزم الرئيس الأمريكي رونالد ريغان على زيارة عواصم المنطقة العربية في سبتمبر القادم.

□ وأما روبرت مكفارلين الذي ورث مهمة حبيب كمبعوث للرئيس الامريكي فقد توفرت له حتى الآن بعض الأوصاف الدالة على توجه المهمة المنوطة به.

○ فالمبعوث الجديد رجل أمن من الطراز «العريق !!» تدرج في المناصب الأمنية الامريكية حتى وصل الى منصب نائب مستشار الرئيس للأمن القومي. وقد يكون بعض الناس معذورين عندما يترجمون عبارة (الأمن القومي الأمريكي) بمدلولات الأمن الجبري للمصلحة الامريكية خارج الولايات المتحدة وذلك لما عرفوه من مهام رجال الأمن القومي في عواصم العالم ولا سيما عواصم الشرق الأوسط العربي.

○ والمبعوث الجديد ذو خبرة بالمنطقة العربية وقضاياها. ولا سيما القضية التي تشكل القاسم المشترك الأعظم بين الأنظمة العربية واسرائيل.. الا وهي قضية الأمن والسلام !!

○ والمبعوث الأمريكي الجديد رجل لصيق بالرئيس رونالد ريغان وادارته.. مشبع برؤية البيت الأبيض السياسية والأمنية.. يقف في المؤسسة السياسية الامريكية على أرض صلبة تؤهله للحركة بيسر وسهولة ينطويان على اعتداد صاحب الذهنية الامنية بالقدرة على الانجاز.

ـ وهكذا يأتي المبعوث القادم من أمريكا هذه المرة من الطراز المهيأ للحسم أكثر من المناورة التي مثلها طيلة السنتين الماضيتين المبعوث الأسبق فيليب حبيب.

□ واذا وصلنا الى رصد ردود الفعل السريعة لتعيين روبرت مكفارلين مبعوثاً رئاسياً امريكيا من أجل حل ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط فإننا سنلاحظ رداً للفعل الاسرائيلي يتسم بالارتياح والثقة بالمرحلة التي سيمثلها المبعوث الرئاسي الجديد في المنطقة.

فالمتحدث بلسان مناحيم بيغن لم يستطع إخفاء حقيقة تتلاءم ومهمة المبعوث الجديد بل تتلاءم أيضا وطبيعته حيث وصفه على لسان رئيس الوزارة الاسرائيلية بأنه «رجل صلب يعرف ما يريد أن يحققه».

والمتحدث بلسان بيغن لم يخف الأثر الطيب على الفكر السياسي الاسرائيلي.. ذلك الأثر الذي خلفته على الاسرائيليين احدى زيارات مكفارلين لفلسطين المحتلة عندما قصفت الطائرات الاسرائيلية في صيف ١٩٨١ المفاعل النووي العراقي فقد تمكن في حينها من «إزالة سوء التفاهم الذي نشأ بعد العملية بين البيت الأبيض وحكومة بيغن». ويضيف المتحدث بلسان بيغن قائلا: «لقد كان موفقاً جداً وترك انطباعاً كبيراً لدى رئيس الوزراء».

ـ هذه أهم الخطوط في رد الفعل الاسرائيلي وكلها تلخص للمراقب مدى الارتياح الاسرائيلي والثقة بمستقبل الديبلوماسية الامريكية في المنطقة.

ـ أما رد الفعل العربي فلم يزل خارج الطبعات المقروءة من صفحة المقولات العربية التي أصبحت من المحفوظات المعروفة لدى الجميع.. ولا يمكن للمراقب إلا أن يفترض ـ على الرغم من ذلك ـ قبولا حكومياً في هذا الظرف العربي الجماعي لما ارتأته إرادة البيت الأبيض. وهذا قد يحمل الدلالة على أن ما سيحدثه المبعوث الامريكي الجديد بمنهجه وأهدافه لن يكون مفاجئاً للاسرائيليين وللعرب معاً!!

ترى.. هل يمكن الآن ان نتلمس المغزى من تبديل المبعوث الامريكي؟

□ هنا لا بد من قراءة نتائج مختصرة للمعطيات السابقة:

١ ـ ان فيليب حبيب انتهى كوسيط مبتعث بانتهاء دور المناورة المكوكية في عواصم المنطقة حيث أوصل موضوعه الى بوابة الحل الأخير بعد أن احترق لبنان وتهشمت المقاومة الفلسطينية وأرست الانظمة مراسيها على الحل السلمي وانفرد الأمريكان بتوجيه العملية السياسية في المنطقة وسقطت البندقية العربية نهائياً إزاء كل ما حصل تحت مظلة المناورة الامريكية التي أدارها المبعوث الأسبق فيليب حبيب.

٢ ـ ان انتهاء مرحلة المناورة يعني الدخول في مرحلة جديدة تحتاج رجلا جديداً يمثلها ويقوم عليها.. ولعل اختيار المبعوث الامني هذه المرة لا بد وأن يوحي بالخطوط العريضة للمرحلة القادمة.. مرحلة ترسيخ العوامل التي سيرتكز عليها الأمن الجبري للولايات المتحدة الامريكية ومصالحها.. وذلك ما يتصل قطعاً بأمن الدولة الصهيونية التي ترتبط مع الولايات المتحدة بحلف استراتيجي عضوي. الأمر الذي يوحي في المحصلة بأن مقدم المبعوث الجديد محسوب من خلال قناعة أمنية امريكية ـ اسرائيلية مشتركة.

٣ ـ ترى ماذا سيبقى للعرب بعد هذا وهم بين طرفين عدوين من الطراز العنيد!!؟

ان الظرف العربي ـ وهو على حاله ـ لن يكون مؤهلا الا لعملية استملاء ما يملى عليه وحفظ المقولات السوداء التي ستنتقش على جبينه والتي ستشهد مدى التاريخ أن العصر الأمريكي لم يترك للعرب خياراً ما غير انتظار المواكب الرئاسية على عتبات البيت الأبيض الأمريكي!!

• هوامش

• استطاع بيت الزكاة رغم حداثته أن يوزع زكاة الفطر أولا بأول على الفقراء والمحتاجين وذلك بواقع ٥/٣ دنانير لكل فرد وحسب حاجته كما قام بتوزيع الصدقات العينية على المحتاجين كما خصص مبلغا للمنكوبين من الفلسطينيين واللبنانيين.

• هل صحيح أن ميزانية الاندية الصيفية زيدت أربعين ألف دينار لتصبح ١٨٠ ألف دينار بعد أن كانت ١٤٠ ألفا؟! اذا صح هذا فكيف يتلاءم مع ميزانيات جمعيات النفع التي لا تزيد عن ١٦ ألف دينار؟ وكيف يصبح الامر مقبولا اذا علمنا أن بعض جمعيات النفع تنفق الميزانية المخصصة لها في شهرين او ثلاثة فقط.. لكثرة نشاطاتها؟!

• في يوم الاحد ١٩٨٣/٧/١٧، أقامت اللجنة الاجتماعية في جمعية الاصلاح الاجتماعي -فرع الرابية- حفلا لتكريم الفائزين في مسابقات القرآن الكريم والحديث الشريف والبحوث الاسلامية، اشترك فيها ما يقارب مائتين من شباب المنطقة.

• ألقى الدكتور عبدالله النفيسي محاضرة قيمة على شباب فرع الرابية كان موضوعها «المسلم المعاصر وحاجته الى الوعي السياسي» حضرها جمهور غفير من أهالي الرابية وغيرها.

• وافقت وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية على تنظيم [٥٠] مسجداً من مختلف مساجد الكويت لتدريس القرآن الكريم والتربية والعلوم الثقافية والاسلامية للشباب ... ودعت الوزارة شباب المناطق للالتحاق بهذه المساجد للاستفادة من مختلف العلوم والثقافة الاسلامية.

° ° °

• حذرت ادارة النظافة العامة واشغالات الطرق المحلات التجارية من تعليق الصور المخلة بالآداب العامة على واجهات المحلات وحملت كل من يخالف هذا القرار بالعقاب القانوني .. قرار صائب نأمل من باقي ادارات ومؤسسات الدولة أن تحذو حذو هذا القرار وأن يعمم على جميع المحلات الغير تابعة للبلدية.

• بادرة خطيرة اقدم عليها رجال الشرطة عندما اقتحموا بعض المساجد في الكويت وطردهم وضربهم للشباب الذين جلسوا يذكرون الله و يقرأون القرآن بعد الصلاة.. اننا نتساءل هل يحق لرجال الشرطة اقتحام بيوت الله وضرب الشباب دون مراعاة لحرمة المساجد.

• رفضت بلدية الكويت استقبال اللحوم القادمة من نيوزلندا وذلك لعدم مرافقتها لشهادة الذبح الاسلامية المعتمدة من اتحاد الجمعيات الاسلامية في نيوزلندا.. تشدد منطقي في محله نتمنى ان ياخذ دوره الايجابي في المستقبل.

• أقرت لجنة الشئون الصحية والاجتماعية التابعة لمجلس الأمة اقتراحا لنائبين عيسى ماجد الشاهين وحمود الرومي بشأن انشاء ديوانيات للمتقاعدين والمسنين على نفقة الدولة بالتعاون مع الجمعيات التعاونية لما لهذا الاقتراح من أثر طيب في نفوس الأباء والاجداد وإحساسهم برعاية الدولة والمجتمع لهم كما أن هذه الديوانيات تجعل الشباب يقبلون على الاجتماع مع هؤلاء المسنين من ذوي الخبرة الطويلة في الحياة والاستفادة منهم.

• ما هو السر الحقيقي وراء هذا الزخم الهائل من الحلول المطروحة لحل أزمة المناخ؟؟ وما هي اجراءاتكم الرسمية التي سوف تتخذ ضد من تسببوا في احداث هذه الازمة؟؟

وهل عملت على سن بعض التشريعات والقوانين اللازمة لمنع حدوث هذه الازمة مرة أخرى؟؟

• الخدمة الهاتفية.. بحاجة الى معالجة جادة



• لا شك في أن مستوى الخدمات في الكويت قد ارتقى نوعاً ما اذا ما قورنت بالسنوات الماضية.. ولكن تظل بعض الخدمات بحاجة الى معالجة جادة للانتهاء مما تواجهه من عقبات وعراقيل.

نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الخدمة الهاتفية.. وما يترادف مع ذكر هذه الخدمة من كثرة الاعطال منها والتأخير الممل في اصلاحها والى جانب هذا وذاك صعوبة الحصول على خط هاتفي جديد لمنزلك، وذلك بحجة الاقبال المتزايد على هذه الخطوط!!

ولو تأكدنا بشيء من التفتيش والتدقيق على توصيل هذه الخدمة للمساكن لوجدنا أن هناك تخبطاً وعدم انصاف في توزيع هذه الخطوط. فتجد في أحد المنازل (وخصوصاً في مناطق الهوامير!!) أربعة خطوط أو خمسة، وفي مناطق أخرى (لا حول لها ولا قوة!!) خط واحد لا غير وقد يعجز آخرون (وبالذات بالمناطق الجديدة) عن الحصول على خط هاتفي واحد، فلا يجدون الا بعد جهد جهيد..

• هذا التخبط الموجود في سياسة توفير الخدمة الهاتفية لكل مواطن.. من المسئول عنها؟ ولم ظلت فترة طويلة دون أن يوجد لها -الى الآن على الاقل- أية معالجة جادة تهدف الى أن يتمتع كل مواطن بهذه الخدمة.. نأمل من المسؤولين في وزارة المواصلات أن يجتهدوا لوضع خطة جديدة فعالة لتوصيل الخدمة الهاتفية الى كل مواطن،

• بغلة عمر... ومأساة المركب الغارق

الحادث المأساوي الذي حدث في الاسبوع الماضي وراح ضحيته ٢٢ شخصاً عندما أحترق المركب الذي كانوا يستقلونه، أثار عدداً من التساؤلات:

فالحادث -كما ذكرت الصحافة المحلية- وقع بالقرب من المياه الاقليمية ومع ذلك فقد مكث ركاب «السفينة» ساعات طوال وهم يجاهدون من أجل اطفاء الحريق دون أن تأتيهم أي نجدة الى حين وقوع المأساة وغرق المركب، وهنا نتساءل عن سبب غياب سفن خفر السواحل عن الموقف، فأين كانت دورياتها التي تجوب في العادة المياه الاقليمية عندما وقع الحادث.

واذا صح ما نشرته الصحف المحلية من أن المركب الغارق لم يكن يحمل جهاز لاسلكي -وهو أمر مفروض قانونياً على جميع السفن التجارية- فاننا نتساءل عن مدى كفاءة الرقابة على هذا القطاع من وسائل النقل، خصوصاً اذا علمنا أن المركب الغارق كان محملا بحمولة كبيرة جداً من البضائع قد تكون عاملا مساعداً في غرق وحرق المركب.

ان الفاروق عمر بن الخطاب يلوم نفسه في بغلة قد تعثر في العراق، اليس هناك من مسؤول عن هذه الارواح التي ازهقت في هذا الحادث؟!

• **ستقيم اللجنة الصيفية المشتركة لفروع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ديوانيتها الاسبوعية تحت عنوان: «القضية الاسكانية، طبيعة المشكلة وجدوى العلاج»**

يشارك فيها السيد محمد صقر المعوشرجي نائب رئيس البلدية والمهندس علي الفوزان نائب مدير الهيئة العامة للاسكان.

وذلك في الساعة التاسعة من مساء يوم الثلاثاء ٨٣/٧/٢٦ في نادي الاتحاد بالخالدية.

عزيزي :



وكيل وزارة الداخلية بالنيابة العميد عبدالعزيز جمعة

تحية وتقدير لك ولرجالك المخلصين على الموقف الانساني النبيل الذي قمتم به يوم الخميس ١٩٨٣/٧/٢٢ في مطار الكويت وتفهمك للمشكلة واعطاء الأوامر بالمساعدة على حلها، وأن دل هذا على شيء فانما يدل على ارشادات سليمة وادارة حكيمة في ظل قيادة رشيدة وهذه كلمة لابد ان تقال في رجال الداخلية في مثل هذا الموقف الانساني.

ومرة ثانية كل شكرنا وامتناننا لهذا الموقف جعله الله في ميزانكم.

أبوحسن

صيد الاسبوع

من يشتري الجنة؟!

اشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه الجنة بماله ثلاث مرات حتى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: «ما ضر عثمان ما عمل بعد ذلك» أو كما قال: ومع هذا ظل ماله يزيد بالبركة لان الحديث يقول: «ما نقص مال من صدقه».

وهذا الحسن بن علي شاطر ربه ماله ثلاث مرات وظل غنياً جداً.. والشاهد من هذا أن طريق الصدقات من اسرع الطرق للاثراء الحلال وزيادة المال ونموه لهذا صار اسمها «الزكاة» أي الزيادة والنمو. وهو ربح «مضمون في الدنيا والآخرة.. قال تعالى: «**وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين**» سبأ ٣٩

ومن المجالات المباركة للجهاد في المال هو دعم الجهاد.. ومن صوره مثلا بناء المدرسة التي تحفظ ابناء المجاهدين الافغان من التبشير النصراني تكلفتها.. ستة آلاف دينار أما الوحدات الطبية فتكلف ٢٠٫٠٠٠ عشرين الف دينار. وأما اقامة مخيم نموذجي للمجاهدين فيكلف ٤٠٫٠٠٠ اربعين الف دينار.

وعند الله الدينار بسبعمائة ضعف. انها الجنة الغالية لمن أراد أيها الاحباب الكرام ومن أراد زيادة ايضاح حول هذا الموضوع فليلتقي معي بعد خطبة الجمعة من كل اسبوع في غرفة الزكاة في مسجد العلبان في كيفان وتقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال

الشيخ احمد القطان

• ناقوس للخطر يدق

• «العمال الآسيويون جنود نظاميون يشكلون خطراً على دول الخليج».

• و «معسكرات العمل الجماعي في دول الخليج تضم فئة من العمال ممن هم تحت التجنيد الاجباري»

• و «وهم ينتمون لدول قد تكون تحت سيطرة الدول الكبرى»

• و «لذلك فان أي اهداف استراتيجية لتلك الدول يمكن أن تنفذ من خلال تواجد هؤلاء المجندين دون حاجة الى قوات نظامية».

• وايضا.. «ان العمالة الاجنبية تشكل خطورة على المجتمع الخليجي لما تحمله من ثقافة وعادات وتقاليد بعيدة كل البعد عن مجتمعاتنا، ولما يحمله بعض العمال الوافدين من أفكار حول الثراء السريع تدفعهم لارتكاب الجرائم بصورة فردية او جماعية»

• و.. «انه بالنظر الى خارطة سوق العمل في المنظمة الخليجية فان معظم هذه الدول تعتمد اعتماداً رئيسيا على العمالة غير العربية»..!!

هذه التصريحات البالغة الخطورة صدرت من مصدر خليجي مسؤول هو السيد عبدالله غلوم حسين وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل المساعد، والتي نشرتها صحيفة الاتحاد الصادرة في ابوظبي ونقلتها الصحف المحلية، وهي تعكس عمق وخطورة مشكلة العمالة في الخليج وتؤكد الشكوك التي تتردد كثيراً حول الدور المريب لبعض انواع هذه العمالة والتي يحاول البعض نفيها والتقليل من شأنها.

ولكن ما مدى ادراك دول المنطقة لهذه المشكلة؟ ان المصدر المسؤول يؤكد «**ان وزارات العمل في معظم الدول الخليجية لا تعرف ما يدور في سوق العمل وان قياس وزارات العمل لاحتياجات المؤسسات من العمالة هو قياس مزاجي واجتهادي بحجم العمالة المطلوبة لهذه المؤسسة أو تلك بل وفي أحيان كثيرة يرتبط ذلك التحديد بعوامل الواسطة والصداقة والمعرفة**».

فهذا ناقوس آخر للخطر يدق معلنا أن مشكلة العمالة الاجنبية قد استفحلت وهي بحاجة الى حل لانه حتى لو امكن اجتناب الجانب السلبي المباشر للعمالة الاجنبية فان استمرار الاعتماد عليها وزيادة هذا الاعتماد يضعف الحوافز من أجل بناء العمالة المسلمة والمحلية المحترفة والتي تتمتع بالمستوى التقني الملائم للتطور السريع الذي تشهده منطقة الخليج.

والسؤال: ما موقف حكومات الخليج من ذلك؟؟

• السوق الاوروبية تفرض قيوداً على الميلامين الكويتي!

أعلنت مجموعة السوق الاوروبية المشتركة، انها سوف تفرض من جانب واحد، رسماً مقداره ١٦٪ على صادرات الكويت من الميلامين لدول المجموعة العشر. وقال بيان للسوق ان الكويت قد صدرت الى المجموعة كمية أكبر من تلك المقررة لها والتي تبلغ قيمتها ٤٠٧٫٩٥٠ دولار. وزعم البيان أن هذا الاجراء لا علاقة له إطلاقاً بضغوط تتعرض لها دول المجموعة الاوربية لوقف صادرات الدول الخليجية من المواد البتروكيماوية لحماية منتجاتها من هذه المواد.

أسبوع الطفل في جمعيّة الإصلاح الاجتماعي

• معاذ جاسم مهلهل : نحن بحاجة الى أمثال صلاح الدين وخالد بن الوليد وبحاجة الى رجال تربو على منهج الله.

مقدمة:

لا ينكر احد أهمية الطفل في المجتمع حيث انه يعتبر عماد الامة لمستقبلها سواء كان ذكرا او انثى فأطفال اليوم هم عدة الامة في نهضتها قيادة وسياسة واقتصادا كما أنهم رجال وأمهات المستقبل يعتمد عليهم في بناء الاسرة وبالتالي بناء المجتمع ككل.

ولا عجب اذن أن تهتم الامم برعاية الطفل والعناية بصحته وتربيته وتعليمه، حيث ان الطفل على الفطرة ينشأ ويشب حسب ما يعتاد ويربى عليه ان خيرا وان سؤا، والاسلام فكر في رعاية الطفل من قبل مولده بسنين حيث خطط لولادة ونشأة أولاد صالحين أسوياء من قبل الزواج فأمر الرجل باختيار الزوجة الصاحلة المؤهلة لتكون أمًا طيبة ناجحة، كما أمر الاسلام الفتاة وذويها أن يختاروا الرجل صاحب الدين والخلق الحسن فقال صلى الله عليه وسلم:

«اذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه»

فصاحب الخلق ضمان للانسجام واطمئنان على تربية الطفل ورعايته.

وتابع الاسلام عنايته بالطفل جنينا ثم رضيعا فطفلا حتى يشب ويكبر وأمر ذويه أن يغذوه الغذاء الروحي السامي مع الغذاء المادي لينمو تفكيره وتسمو نفسه وتصفو روحه مع نمو جسمه وعقله.

وان اللجنة النسائية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي شعورا منها بالمسؤولية تجاه أطفال أمتنا رعاية وتربية فقد قررت اقامة أسبوع الطفل تهدف من ورائه تثقيف الام وتوجيهها الوجهة الصحيحة نحو تربية طفلها تربية سليمة تتفق مع عقيدة الامة وكيان المجتمع الاسلامي، كما تهدف الى تثقيف الطفل



• قرية الطفل

نفسه وتوجيهه نحو الاعمال الخيرة الجماعية التي تنمي فيه روح التعاون والمحبة والاخاء، وذلك عن طريق المسابقات والانشطة المختلفة.

• حفل افتتاح اسبوع الطفل

• افتتح في الساعة الخامسة والنصف من يوم السبت الماضي أسبوع الطفل الذي نظمته اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي.. والذي شهد اقبالا كبيراً من جمهور الاطفال والنساء للمشاركة في هذا الاسبوع.. وقد بدأ الافتتاح بآيات من الذكر الحكيم رتله على مسامع الاطفال الطفل «أنس الفلاح» ثم ألقت

نوره بن على الراشد كلمة اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح رحبت فيها بالأطفال والامهات الحاضرات وأشارت الى أهمية تربية الطفل التربية الاسلامية حتى ينشأ ويترعرع على حبه للاسلام والحفاظ على دينه القويم ولا يكون هذا الا بتوجيه من الاسرة وذكرت حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه» ولهذا فان الاسرة هي الحصن الاول لهذا المولود وعن طريقها يعرف عقيدته ويؤدي مناسكها فاذا ما أهملت الاسرة دورها وتركت لهذا الوليد الحبل على القارب فسوف يلجأ الى جماعة تحقق له اشباع غريزه الاسرة وقد تكون هذه الجماعة منحرفة فتؤثر عليه وتكون العاقبة وخيمة.. كما أشارت السيدة نوره بن علي الراشد

الى أن ديننا الاسلامي الحنيف قد سبق جميع النظريات والعلماء بالاهتمام بالنشء وبجيل المستقبل.. ولنا في السيرة العطرة مئات النظريات والتوجيهات التربوية ولنا في السلف الصالح جيل المثل... ولكن نرى أمم الاسلام تذهب هنا وهناك بحثاً وراء كل جديد ولا يعلمون أن كنوز الدنيا بين أيديهم... ثم قالت أخيراً أنه من باب اهتمام الاسلام بالاولاد وحرصه عليهم كانت فكرة هذا الاسبوع ومن باب الاجر من الله تعالى كانت جهودنا المتواضعة التي نأمل من الله القبول ثم اختتمت كلمتها بتوجيه النداء الى الاخوات والامهات المسلمات بالمشاركة والحضور لأنشطة هذا الاسبوع حتى يحس الاطفال بأهميتهم ودورهم في الحياة.

ثم ألقى معاذ جاسم مهلهل الياسين كلمة الاطفال قال فيها: أنني لا استطيع التعبير عن شعوري بالفرح وهو يغمرني وأنا أرى اخواني يشاركونني اسبوع الطفل المسلم.. هذا الطفل المنكوب في أغلب بلاد العالم الاسلامية... فهو في فلسطين وفي لبنان وفي أفغانستان يعاني من ويلات القتل والتشريد والجوع والعطش.. ونحن هنا نلعب ونلهو بأمور أحسبها تافهة مثل «جراند دايزر والرجل الحديدي وغيرها من التوافه ونترك تاريخنا الاسلامي بما فيه من بطولات وقصص وجهاد امتلأت بذكرها كتب التاريخ.. فهذا أسامه بن زيد يقود جيوش المسلمين وهو في الثامنة عشرة من عمره وغيره الكثير... أحبائي.. منذ نيف وثلاثين سنة ضاعت فلسطين وجزء من سوريا وجزء من مصر والآن الدور على لبنان وأعداء الاسلام كالنار التي تقول هل من مزيد هل من مزيد.. اعزائي الاطفال نحن بحاجة الى امثال صلاح الدين وخالد بن الوليد.. بحاجة الى رجال تربو على منهج الله ولا يكفي أن نقول أنني مسلم وكفى بل يجب علينا أن نبرهن للناس كافة أننا مسلمون في كل شيء في قولنا وفي سلوكنا وفي أعمالنا.. واخيراً أدعوا اخواني الاطفال للمشاركة في هذا الاسبوع... وعسى أن نكون ممن يتم الله على يديه تحرير أرضنا المقدسة من اليهود والشيوعيين وأعداء الاسلام.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وبعد أن ألقى الطفل معاذ كلمة الاطفال الرائعة.. توجه الاطفال للمشاركة في فقرات الحفل ومنها النشيد الاسلامي ثم دعى فيها الحضور لصالة العرض التي تحتوي على كتيبات مثل كتيب الاسلام والطفل.. ومضاريف هدايا تحتوي على مجموعة من الادعية ومجموعة من الملصقات.. وايضا هناك زوايا متعددة منها زاوية بيت الطفل للألعاب وزاوية الكتيبات



• انشودة إسلامية

نورة علي الراشد: الاسرة الحصن الاول لهذا المولود وعن طريقها يعرف عقيدته و يؤدي مناسككها.

• ديننا الاسلامي سبق جميع النظريات والعلماء بالاهتمام بالنشء و بجيل المستقبل

والقصص للأطفال وزاوية خاصة لبيع حاجيات الطفل كتب عليها بعض الشعارات وكذلك زوايا لبيع القرطاسية والاشرطة الدينية وزاوية مصورة عبارة عن معرض مصغر لمجموعة من الصور والكتابات وهناك كذلك خيمة كبيرة أعدت لتعارف الاطفال والمشاركة بالالعاب والاحتفالات كما أنه توجد كافتيريا وحلويات للأطفال الى جانب العديد من الانشطة التي أعدت لهذا الاسبوع ومنها محاضرة للاستاذ جاسم مهلهل الياسين بعنوان دور المجتمع في بناء وهدم عقيدة الطفل ومحاضرة للدكتور زيدان المزيدي بعنوان صحة طفلك بين الخطأ والصواب هذا وسوف يختتم الاسبوع يوم الاربعاء بتوزيع الجوائز واقامة حفل الختام وأخيراً لا يسع مجلة المجتمع الا أن تدعو الله العلي القدير أن يجعل من هؤلاء الاطفال من يقود هذه الامة لنصرة هذا الدين وتحرير الاوطان من المغتصبين من اليهود وغيرهم أعداء الدين وأن يجعل من أصلابهم من يرفع كلمة هذا الدين و يحمل لواء الاسلام عالياً خفاقاً فوق رؤوس الطغاة وأن يقيموا شرع الله ودولة الاسلام.. أنه سميع قريب مجيب.

■ قانون ١٩٧٨ كان سببا من اسباب تفاقم مشكلة الايجارات بسبب ورود مسالة رفع الايجار بنسبة لا تزيد على ١٠٠٪ بعد مرور/٥/ سنوات والهدم بعد ٢٥ سنة.

قانون الإيجارات .. وضرورة التعديل لِصالح المُستأجر



• وزير العدل.. هل يصدر قانون جديد؟

بقلم: عبدالله الخطيب

لمحة عن القانون السابق:

يعتبر القانون الصادر في (٢٨) ذي الحجة عام ١٣٩٦ هـ الموافق (١٩) ديسمبر ١٩٧٦م في تعديل بعض أحكام القانون رقم ١٩٧١/٢٥م في شان ايجار العقارات والاماكن وتنظيم العلاقات بين المؤجر والمستأجر هو المحور الاساسي لمشكلة الايجارات.. وقد كان من اسباب صدوره لجوء بعض الملاك الى استغلال الثغرات الموجودة بالقانون ١٩٧١/٢٥م حيث شرع هذا القانون في وقت لم تكن فيه ازمة فعلية للاسكان.

وقد لجأ الملاك في استغلال الثغرة التي احدثتها البنود (٦) (٧) (٨) من المادة (١٧) من قانون ٧١/٢٥ في حق المالك في اخلاء المستأجر من المكان المؤجر اذا اراد هدم هذا المكان لاعادة بنائه.. لذلك جاء التعديل في قانون ٧٦/١١٣ بايقاف العمل في المواد المذكورة لمدة سنة و يجوز مدها بمرسوم.

كذلك لجأ بعض الملاك الى استغلال المادة (٥) والمادة (٦) من القانون ٧١/٢٥ اللتان تشيران الى «طلب الفسخ في حالة نقص الانتفاع من العين المؤجرة أو عدم قيام المؤجر بالترميمات الضرورية» فامتنع الملاك عن المحافظة على العين المؤجرة أو ترميمها بغية اجبار المستأجر على الاخلاء. ولذلك عدل القانون الجديد الفقرة الثانية من المادة الخامسة من قانون تنظيم العلاقة بين المؤجر والمستأجر اي قانون ٧١/٧٥ بحيث خول المستأجر الحق في طلب انقاص الاجرة بقدر ما نقص من الانتفاع من العين المؤجرة.. هذا وعلى الرغم من صدور قانون ١٩٧٨ لتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر لتلافي بعض الاخطاء في القانون السابق الا انه كان سببا من أسباب تفاقم مشكلة الايجارات، بسبب ورود مسألة رفع الايجار بنسبة لا تزيد عن (١٠٠٪) بعد مرور (٥) سنوات، ومسألة الهدم بعد مرور (٢٥) سنة على المبنى، وهذه المسائل الجديدة في القانون الجديد لم تراع الناحية الانسانية في تطبيق القانون.. فالزيادة بنسبة (١٠٠٪) وأثرها الكبير على الاسر الوافدة والمحدودة الدخل، الى جانب رغبة المالك في هدم المبنى لاعادة بنائه واثر ذلك في اخلاء المبنى من الاسر الموجودة وذلك بحجة القانون.. فهذه الامور جعلت القانون الجديد يحمل الكثير من السلبيات.

■ القانون لصالح المؤجرين

ومن يتفحص القانون يجد عددا من الثغرات القانونية التي لا يزال بعض المؤجرين يبحث عنها و يستغلها لمصلحته. والتي تتيحها لهم مواد قانون الايجارات وقد برز ذلك من خلال عدة أوجه:

□ السعي لاستغلال المادة القانونية التي تبيح للمؤجر رفع الايجار الى (١٠٠٪) وهو بذلك أمام احد امرين: اما الرفع الى ١٠٠٪ أو ٥٠٪ او ٢٠٪ اذا وصل الامر للمحاكم أو ان يسعى لاخلاء العين المؤجرة وفي ذلك منفعة كبيرة له.

□ اذا كان المالك من الميسورين ماليا ولم يستطع الحصول على الزيادة المطلوبة وهي (١٠٠٪) فإنه سيسعى الى طلب الهدم مستفيدا من المادة القانونية التي تبيح له ذلك وبهذه الحالة ستتأثر اسر وعائلات وقد تتعرض للتشريد.. وسيكون البناء الجديد بدل القديم لصالح المالك حيث سيؤجره بأسعار مرتفعة.

□ أباح القانون للمالك بأنه اذا كان محتاجا

■ قانون ١٩٧٦ هو المحور الاساسي لمشكلة الايجارات.

لسكن الاصول أو الفروع من اسرته كأبنائه وزوجاته في العين المؤجرة فسيكون له الحق في اخلاء السكن وهذه بلا شك ستكون حجة قانونية لاخلاء المستأجرين.

□ سعى الملاك الى عدم المطالبة بالايجار في الوقت المحدد بالعقد ثم يقوم بالشكوى للمحاكم بحجة عدم دفع الايجار على الرغم من ان فترة (العشرين يوما) الممنوحة للمستأجر غير كافية.

■ التحايل من جانب الملاك

كما توجد هناك بعض حالات للتحايل من جانب الملاك واستغلال القانون بطريقة أو اخرى وهذه بعض الامثلة:

■ ظاهرة شقق الاستوديو:

وقد انتشرت هذه الظاهرة بصورة كبيرة.. وعلى الرغم من ان ايجار شقة الاستوديو بحدود (١٣٠ ــ ١٥٠) دينار الا ان شقة الاستوديو مكونة من الداخل من غرفتين، غرفة للنوم والغرفة الثانية مقسمة بطريقة هندسية الى حمام ومطبخ به غرفة للطعام.. واعتقد انه في هذه الحالة يمكن تقسيم عمارة مكونة من (٢٠) شقة الى (٣٠) شقة استوديو حيث سيحصل المالك على (٤) الاف و (٥٠٠) دينار شهريا من الـ (٣٠) شقة استوديو بدلا من الحصول على (٣) آلاف دينار من الـ (٢٠) شقة.

■ رفع الايجار قبل انقضاء الـ (٥) سنوات:

وهذه الظاهرة تظهر بالتهديد بعرض الامر امام المحاكم وقد يخشى المستأجر من الذهاب الى المحكمة لذلك يرضخ لتهديد المالك جهلا من المستأجر بالقانون من ناحية وسعيا للابتعاد عن المشاكل من ناحية اخرى، و يكون عرض المالك رفع الايجار ٢٠٪ كل سنتين ونصف السنة ليكون الاجمالي بعد (٥) سنوات ٤٠٪ بدلا من رفع الايجار (١٠٠٪) وطبعا لو لجأ المستأجر للمحاكم فسوف تحكم بـ ٢٠٪ عن الخمس سنوات أو ان تلغي مسألة رفع الايجار بتاتاً.

■ استغلال مسالة التاجير من الباطن:

وهناك مجموعة من الاسر تسعى في ظل ارتفاع الايجارات الى التأجير من الباطن بحيث تشاركها اسرة في السكن و يكون الايجار بالتساوي بين الاسرتين وفي هذا الوقت قد لا يعترض المالك و بعد فترة من الزمن يطلب رفع الايجار، و يهدد برفع الأمر للمحاكم إذا رفض المستأجر، فيحجه قانونياً بالتأجير من الباطن و يضطر المستأجر الى الرضوخ في النهاية.



■ المستأجر يرضخ لطلبات الملاك ابتعادا عن الدخول في المشاكل!!

■ صدور قانون جديد للايجارات ضرورة ملحة لكثير من الاسر المقيمة في الكويت.

الحاجة الى تغيير القانون

لذلك فالمطلوب الان هو تغيير القانون الحالي للايجارات بوضع ضوابط قانونية كبيرة والتي تكفل الحد الادنى لمنع تحايل الملاك واعطاء السند القانوني للمستأجرين لان السكن ليس مجالا للاستثمار والمتاجرة بقدر ما هو حق من حقوق الانسان التي لا بد منها.

كما يمكن إلغاء مسألة سكن الفروع والاصول كمادة قانونية تتيح للمالك التحايل القانوني ــ واذا كان لا بد من ذلك فيجب ان يفرض القانون على المالك الامتناع عن تأجير احدى الشقق الموجودة في العمارة لاحتمالات المستقبل و يسقط حقه في حالة تأجيرها.

أما في حالة الهدم فيجب تشكيل لجنة للفحص لتقدر مدى الحاجة فاذا وافقت فيجب الزام المالك بالتعويض عن كل عين مؤجرة بمبلغ يوازي (٥) أشهر للمستأجرين لما في ذلك من اعتبارات انسانية. ومن ناحية رابعة في مسألة تأخير الايجار فلا تزال هي ثغرة كبيرة في القانون وتحتاج الى تعديل بما يكفل مصلحة الطرفين.

كما يجب اشتمال القانون على وجود لجنة تقوم بالكشف عن العمارات الجديدة أو التي يطلب المستأجرون فيها ذلك لتحديد القيمة التقديرية لايجار الشقة بحيث تتناسب قيمة الايجار مع السعة وحالة المستأجر. واخيرا يمكن الحد من ظاهرة شقق الاستوديو.. ولذلك فان صدور قانون جديد للايجارات هو مطلب ملح وضروري لكثير من الاسر الوافدة و يجب ان يراعي هذا القانون الجوانب الانسانية ومصلحة المالك والمستأجر.

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة دار القرآن الكريم

عرض خاص لمدة أسبوعين

بمناسبة موسم الحج يسر مكتبة دار القرآن الكريم أن تعلن للجمهور الكريم:

أولا: عن خصم ٣٠٪ على جميع كتب التفسير والحديث والفقه والكتب الاخرى والمصاحف بجميع أحجامها وأنواعها..

ثانيا: عن وجود أشرطة مسجلة لكبار الدعاة الى الله (احمد القطان ـ طايس الجميلي ـ عبد الحميد كشك ـ حسن ايوب ـ حسن طنون)..

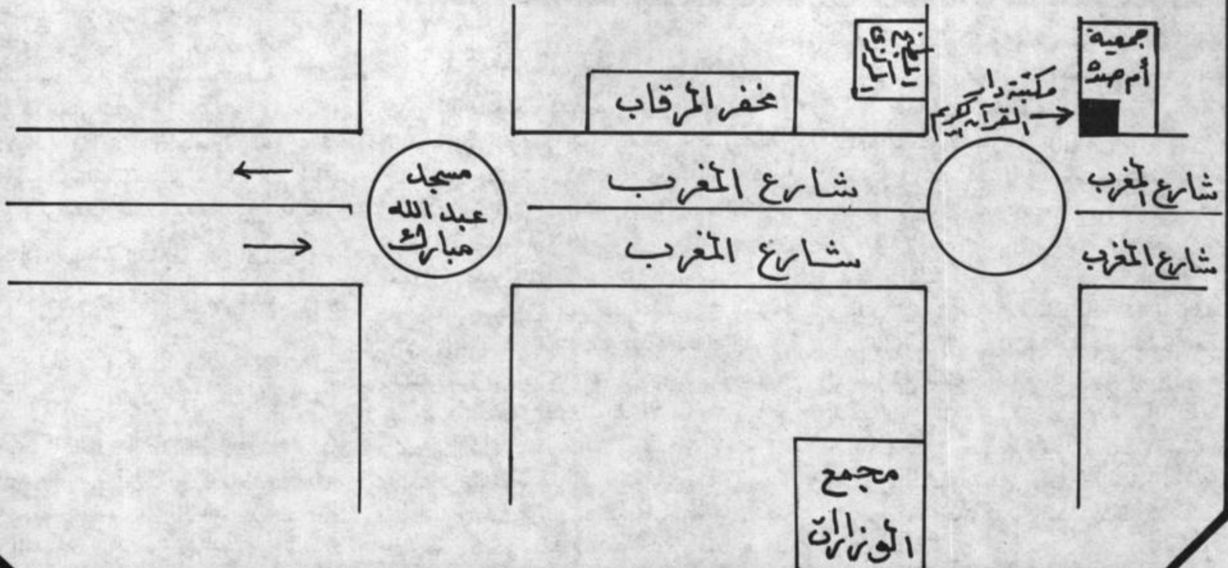
ثالثا: المصاحف المرتلة بصوت (المنشاوي ـ الحصري ـ عبد الباسط ـ بن سبيل ـ الحذيفي)

(البيع بالجملة والمفرق)

العنوان

المرقاب ـ قبل مخفر المرقاب على الدوار ـ جمعية أم صده بجوار مركز بريد أم صده. هاتف ٤١٢٥٤١

***



للنائب السوداني
أحمد صادق أحمد



مجلس الشعب القومي في السودان

من خلال تجربتكم البرلمانية ما هو ردكم على التهمة الموجهة للمجلس بتمرير العديد من القضايا للسلطة؟

● بحسب تجربتي في المجلسين الرابع والخامس أؤكد بأن المجلس لا يمرر أي قضايا للسلطة التنفيذية الا اذا اقتنع بجدوى هذه القضية خلال مناقشته له في اللجان المتخصصة داخل المجلس، وبعد موافقته اللجنة والتوصية با جازة الامر حيث يجاز داخل قاعة المجلس، واللجان تملك رفض اي أمر غير مقنع. وقد بدأ النواب في ممارسة هذا الحق كما قلت من المجلس الرابع والخامس وبعد دخول العناصر الاسلامية الى تلك اللجان، أما المجالس السابقة فربما كان الاتهام نحوها صحيحاً الى حد كبير.

■ **هل هنالك ضغوط حكومية تمارس ضد النواب من وراء الكواليس؟**

● نعم هنالك بعض ضعاف النفوس من النواب الذين يجهلون حقيقة النيابة و يعتبرونها فرصة لنيل المكاسب الشخصية مثل الرغبة في نيل المناصب القيادية في الدولة أو أخذ التسهيلات من الجهاز التنفيذي لمصالحهم الشخصية أو لذويهم.

وهؤلاء بالطبع يقعون تحت طائلة الضغط والرغبة الحكومية من وراء الكواليس ـكما ذكرت ـ أو في الملتقيات الخاصة. وأنا أدعو الشعب للتخلص من مثل هذا النوع لقيادة العمل النيابي، وأن يكون النائب من الذين يقدمون لأمتهم أكثر مما يأخذون، فالنيابة في نظر الاسلام أمانه ومسئولية تجاه الضعفاء والمظلومين من الشعب والاقوياء أيضاً.

■ **ما هي أنواع القضايا التي تلجأ السلطات فيها لممارسة بعض الوسائل لاقناع النواب للاتجاه مع رايها؟ وأسباب ذلك؟**

● تلجأ الدولة بأساليبها الخاصة الى مثل هذا النوع من التحرك لمثل قضايا الميزانية العامة للدولة، ومواقف الدولة في بعض القضايا السياسية على النطاقين الداخلي والخارجي.

وأسباب ذلك أن السلطة تشعر بأن اتجاه النواب يرفض المشروع المقدم، وربما أيضاً لعدم اقتناع النواب وفي هذه الحالة (يغيرك القرار) كان لا يأخذ مثلا الطريق اللائحي الصحيح، وهذه ممارسات غير صحيحة نرجو أن نتخلص منها في المجالس القادمة باذن الله.

■ **هل هناك ضغوط تمارس من قبل جهات غير السلطات الحكومية داخليا او خارجيا؟**

● ليست هناك ضغوط أخرى ذات أثر يذكر سواء من القطاعات المالية والاقتصادية أو الفئوية في داخل الدولة أو المحاور الدولية والتي غالباً ما تسعى عن طريق غير مباشر بالضغط على السلطة القائمة لا على الجهاز التشريعي او افراده بصورة مباشرة أو غير مباشرة..

■ **مما هو واضح من خلال الملاحظة للمجالس القائمة في الدول الاسلامية أن السلطات ترجح كفتها عن طريق نسبة التعيين داخل المجلس، فما هي العلاجات في نظركم للحد من هذه الظاهرة؟**

● في مجلس الشعب السوداني يختلف الوضع عن بقية الدول الاسلامية الاخرى حيث أن التعيين ١٠٪ فقط والمفروض أن يكون هذا العدد شاملا للتخصصات التي يحتاجها المجلس لاداء دوره الكامل، و يكونوادائماً من الذين لا يخوضون تجربة الانتخابات وليسوا من أنصار السلطة كما هو واقع اليوم.

■ **هل استطاع النواب الاسلاميون ازاء هذا الوضع أن يقدموا بعض الانجازات الطيبة، أو ابراز جوانب ايجابية لمصلحة الشعوب؟**

● نعم، وحسب مانص عليه الدستور الدائم لجمهورية السودان أن مهمة مجلس الشعب القومي تتلخص في اثنين هما التشريع والرقابة على الجهاز التنفيذي وفي هذا الاطار قدم النواب الكثير للشعب، فمثلا القوانين الاسلامية تمثل هدفاً اساسياً للنواب الاسلاميين لاسلمته الحياة العامة وتأسيس الدولة المسلمة ـباذن الله ـ وقد تم في ذلك اجازة قانون مكافحة الثراء الحرام (أي قانون تبرئة الذمة) وكذلك قانون انشاء صندوق الزكاة، وقانون تحريم القمار واليانصيب وسباق الخيل، وقانون التدخين، اضافة الى قرار من السلطة التنفيذية بتحريم الربا في الاقتصاد السوداني، حيث بدأ التنفيذ بالبنوك المتخصصة كالبنك الزراعي والبنك الصناعي والبنك العقاري وبنك التعاون الاسلامي وهذا في جانب التشريع.

أما من جانب الرقابة الادارية فقد قامت لجنة الرقابة الادارية في المجلس بدور كبير في محاربة الفساد الاداري والمالي في أجهزة الدولة المختلفة وتسليط الضوء على فساد ضعاف النفوس مما يتوقع منه بعض الانحراف عن الخلق والدين حتى تختفي نهائياً في المستقبل القريب ـان شاء الله ـ

ومن المقرر في نوفمبر القادم أن تقدم عدة مشاريع وقوانين اسلامية أخرى مثل قانون حظر الخمور في السودان صناعة وبيعاً وتعاطياً، ثم قانون الآداب العامة وقانون السرقة الحدية وقانون تحريم الربا في القروض الاستهلاكية وهذا يؤكد أهمية المجلس في تهيئة المجتمع السوداني الى مجتمع مسلم، كما يؤكد أيضاً حرية المجلس وقوته التي لا تتأثر بغير رغبات المجلس.

قراءات سريعة

○ في ابو ظبي صدر قرار وزاري بتشكيل لجنة ادارية مهمتها اتخاذ الاجراءات اللازمة لفصل اختصاصات وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف عن اختصاصات وزارة الاوقاف.

○ قالت صحيفة «سعودي جازيت» التي تصدر باللغة الانكليزية ان منتسبا الى رابطة العالم الاسلامي يقيم في الولايات المتحدة يعتزم افتتاح مركز اسلامي بولاية الينوي في عام ١٩٨٥ تبلغ تكاليفه ١١٫٥ مليون دولار.

○ نسبت مجلة «المجلة» الى مصادر فلسطينية مطلعة قولها ان الشرط الرئيسي الذي وضعه النظام السوري لاعادة الحوار مع السيد ياسر عرفات والسماح له بالعودة الى دمشق، ان يصدر ابو عمار بيانا رسميا ينفي فيه الاتهامات التي وجهها الى دمشق بمساعدة المتمردين داخل حركة فتح، وان عرفات رفض اصدار هذا البيان.

○ قالت الزميلة «اليمامة» التي تصدر في السعودية، في تحقيق موسع عن الزكاة في المملكة العربية السعودية: «ان الوفرة المادية، التي افاء الله بها على هذا الوطن الطيب، كان لها اثر عكسي عند بعض صغار النفوس، فبدلا من ان يحرص هؤلاء على اخراج زكاة اموالهم وانفسهم، كان لوفرة المال بين ايديهم فعل الشر او السعار في نفوسهم، ومن ثم اخذ هؤلاء يحجمون عن اخراج الزكاة، طمعا في مزيد من المال، وحبا في القناطير المقنطرة من الذهب والفضة، وهؤلاء يجب ان يؤخذوا بكل شدة».

○ من المقرر ان يكون المخيم الاول للرابطة الاسلامية للشباب الفلسطيني في المملكة المتحدة وايرلنده، قد اقيم في الخامس عشر من شهر يوليو ـ تموز الحالي الى التاسع عشر منه في جنوب ويلز، وكان شعار المخيم «نحو بناء متكامل لجيل الجهاد».

■ عرفات... إلا الجهاد في سبيل الله



قال السيد ياسر عرفات في حديث للطيارين الفلسطينيين في مدينة الحديدة في اليمن الشمالي:

«إنني لا اقدر ان اعطيكم الا الجهاد في سبيل الله، وساكمل الطريق الى ان يأتي امر الله وننال الشهادة او النصر، ولا اعدكم في هذه الثورة حياة رغدة، نحن دعينا الى حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد».

واضاف: «يريدون ان يحرفونا عن المسيرة الديمقراطية لهذه الثورة، ونقول للمؤامرة والمتآمرين بان هذه الثورة عملاقة وبأننا اعظم منهم ومن اسيادهم الاميركيين جميعا».

وذكر عرفات ان الثورة الفلسطينية «تواجه منعطفا خطيرا والمؤامرات لم تنته بعد، وما عجزوا عنه في روابط القرى في داخل الارض المحتلة يريدون تنفيذه الآن في البقاع، كما اننا لسنا ضد اية عملية اصلاح تحدث هنا او هناك، فنحن نقول دع الف زهرة تتفتح في بستان الثورة ولكن ضمن اطارها».

وحول إبعاده من دمشق قال: ان اروع شيء حصل امامه هو مظاهرة مخيم اليرموك في العاصمة السورية، واهم ما فيها هو وجود السوريين في داخلها لانهم شعروا بان اخراجي من دمشق طعنة لكل وطني سوري».

وفيما قاله السيد ياسر عرفات نجد: كلمات اسلامية اللفظ، اسلامية التصور، اسلامية الغاية والمنطلق وهي لا تصدر الا عمن تربى في صفوف الحركة الاسلامية، وعرفات تربى فعلا في هذه الصفوف.

«الجهاد في سبيل الله»، «امر الله»، «الشهادة او النصر»، كلمات كنا نتمنى ان نسمعها دائما في تصريحات القادة الفلسطينيين، بل كنا نتمنى لو انها جعلت منطلقات الثورة الفلسطينية من الاسلام، وصبغت مبادئها بصبغته وربت رجالها عليه.

فـ «الجهاد في سبيل الله» هو الطريق والمنهج والسبيل الذي ندعو اليه وليس «النضال الثوري» او «الكفاح» الجهاد في سبيل الله لا يقف عند تحرير فلسطين بل هو ممتد ما دام شبر واحد من ارض الاسلام محتلا من غير المسلمين.

ونحن في هذا السبيل لا ننتظر «الانتخابات الاميركية»، او «الدعم الروسي» او «المؤتمرات الاوروبية»، او غيرها، انما ننتظر «امر الله» وامر الله وحده.

وامر الله هو «الشهادة او النصر»، الشهادة في سبيل الله او النصر على العدو، وهي الغاية التي جاهد من اجلها ملايين ملايين المسلمين على مر عصور التاريخ الاسلامي.

والمجاهدون في سبيل الله لا يسعون للعيش في (حياة رغدة) في الدنيا، انما هم في جهادهم مسافرون مخفون، متجهون الى دار الخلد عند رب العالمين.

واذا كانت هذه الكلمات قد صدرت عن عرفات بعد تحرره من اسار نظام عربي معروف فاننا نتوقع ان تعود الثورة الفلسطينية الى منطلقها الاسلامي حين تتحرر من اسارات جميع الانظمة ووصاياتها.

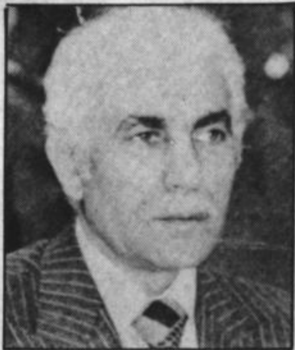
وان ما عانته الثورة الفلسطينية طوال الفترة الماضية، لحقيق بان يكون سببا يجعل قادة الثورة الفلسطينية يراجعون اوراقها، ويقومون المرحلة السابقة، ولا شك في انهم ـ ان صدقوا ـ سيجدون الجهاد في سبيل الله هو النهج والطريق الموصل الى الغاية.

ونأمل ان تكون هذه الكلمات من السيد ياسر عرفات بداية للعودة بالثورة الفلسطينية الى منطلقها الفلسطيني.

■ «الجزائر... سوق اميركية جديدة»

قامت وزارة الخارجية الاميركية برعاية ندوة عقدت في نيويورك تحت عنوان «الجزائر سوق اميركية جديدة» وحضرها رؤساء مجالس الادارات في الشركات الاميركية الكبرى. المتحدثون في الندورة، وبعضهم من المسؤولين الاميركيين، تطرقوا الى الانفتاح الاقتصادي الذي بدأته الجزائر عبر تشريعاتها الاقتصادية الاخيرة.

▲



■ الكويت... هل تستعيد دورها في لبنان؟

دوائر ديبلوماسية في لبنان تتوقع عودة الدور الكويتي الى الواجهة السياسية اللبنانية في المستقبل القريب، واستعادة الكويت موقعها السياسي القديم في بيروت، وهو الموقع الذي تخلت عنه في اعقاب هجمة من احد الانظمة العربية هددت حياة سفير الكويت ورفضت استعادته تحت ضغط ظروف معينة.

■ مــن انــتــصـــارات المجـاهـديـن الافـغـان في شهر رمضان المبارك

١ ـ ذكرت مصادر المجاهدين الافغان ان المجاهدين هاجموا مطار كابول الدولي مرتين خلال هذا الشهر ففي المرة الاولى اصابوا طائرتين تابعتين للخطوط الجوية الافغانية ـ اريانا ـ باضرار جسيمة، كما تمكنوا من الحاق اضرار بمبنى المطار علما بان مطار كابول الدولي يستخدم كقاعدة عسكرية سوفيتية. واما في المرة الثانية فقد كبدوا العدو الشيوعي خسائر فادحة في العتاد والارواح. وتقدر مصادر المجاهدين عدد ضحايا العدو بسبعين شخصيا.

٢ ـ كما هاجموا خلال هذا الشهر مطارات اخرى في مختلف الاقاليم تستخدم لاغراض عسكرية ومنها مطار شين دند ومطار مزار شرين ومطار جلال آباد.

٣ ـ تمكن المجاهدون من اسر تسعة عشر من كبار مسؤولي الحكومة الذين هم اعضاء في حزب الشعب الشيوعي، وتمت العملية خلال كمين نصبه المجاهدون في الطريق بين كابول وجلال آباد.

٤ ـ وضمن تكثيف نشاطات المجاهدين البطولية استمرت معارك شديدة طيلة هذا الشهر في عاصمة كابول وضواحيها ومن ابرز هذه العمليات:

أ ـ نسف المخبز الحكومي الكبير والمستودع التابع له الكائن في كوتة سنكي.

ب ـ تدمير محطة البنزين الواقعة في ميرو يس ميدان

جـ ـ تفجير قنبلة في اكبر المباني الحكومية (باير) الكائنة في وسط العاصمة التي اتخذها الحزب الشيوعي مقرا له.

حـ ـ قطع التيار الكهربائي لمدة يومين

خـ ـ اغتيال ثلاثة اشخاص من كبار اعضاء حزب الشعب الشيوعي

د ـ اسقاط طائرة ميغ قرب كابول واسر طاقمها

٥ ـ اسر ستين من اعضاء حزب الشعب الشيوعي في مدينة هرات كانوا يستقلون باصاً للركاب بغية نقلهم من منطقة الى اخرى في المدينة

٦ ـ انضم سبعمائة جندي حكومي الى المجاهدين في محافظة لوكر مصطحبين معهم جميع ما كان لديهم من الاعتدة الحربية. كما قتل ثلاثمائة جندي حكومي من قبل القوات السوفيتية لاقناعهم عن الاشتراك في القتال ضد المجاهدين.

٧ ـ تمكن المجاهدون في مدينة قندهار من اسقاط طائرة هيلوكوبتر مصفحة وتدمير ثماني دبابات كما قتلوا عددا من الجنود الروس والحكوميين.

اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ـ فرع الكويت

في الهــدف

■ كيف يرجى الصلاح؟

في سبيل محاربة الفساد والمفسدين وتحرير أرض العرب في فلسطين قامت ثورات مدمرة وتمكن طواغيت من انتزاع السلطان عبر انقلابات دموية وتصفيات جسدية فماذا كانت النتيجة؟

لا الفساد زال ولا الارض تحررت بل سار الأمر كله من سيىء الى اسوأ وذلك ببساطة لأن هؤلاء لم يكونوا عطارين بل هم من المفسدين المقبوحين والله لا يصلح عمل المفسدين.

طاغوت حكم بلاده بالارهاب أربع عشرة سنة وبعد كل هذه الاعوام العجاف يوجه عبر اجهزة الاعلام و يعلن على رؤوس الأشهاد أن الهيئة القضائية في بلاده هيئة فاسدة مفسدة ترتشي وتمارس السلوك المشين!!

حدثوني بربكم الذي خلقكم: ماذا يبقى لمجتمع اذا فسدت فيه الهيئة القضائية؟ الى من نشتكي بلوانا ونتوجع؟!

وطاغوت آخر حارت البرية في أمره وحكم نفس مدة صاحبه سالف الذكر قال في المؤسسة التي أتت به الى الحكم ما لم يقله مالك في الخمر فان في الخمر بعض المنافع!!

يقول «هذا الشعب المسكين يعرف أن الخمر يستورده ضباط الجيش وان الحشيش تجارة من ضباط الجيش وأن الدعارة روادها وزبائنها من ضباط الجيش وان الوساطة والمحسوبية تتبع منه ايضا»

ان اللوم يجب الا يوجه لهؤلاء المفسدين حقا وأية فساد هم ان يشاركوا في حماية هذه الانظمة ولكن الذي يجب ان يعاتب بالسيف لا باللسان هو هذا الطاغوت وذلك الجبار.

لقد مكن هؤلاء المساكين للطغاة وساعدوهم في استذلال الاحرار ظنا منهم أنهم بمنجاة وحفظا على الحياة والمقام والرزق فاذا بهم في النهاية يدفعون ثمن عبادتهم للطاغوت لا على أقساط وانما دفعة واحدة من انسانيتهم وكرامتهم ورزقهم وهكذا دائما تكاليف هذا النوع من العبادة باهظة.

حاجتنا للامامة الصالحة والقيادة الراشدة ملحة ومن واجبنا العمل على اقامة نظام الحق الذي يجعله الاسلام فرضا من اهم الفروض.

لا بد من انتزاع السلطان من أيدي الخبثاء الاشرار انتزاعا ورده الى الله مولانا الحق والا فان الفساد لن يزول وليل الذل سيطول.

ابن بطوطه

■ لماذا الأتراك المسلمون بالذات؟

من حق المانيا الاتحادية ان تسعى لايجاد الحلول الناجعة لمشاكل البطالة على أراضيها. هذا أمر لا يختلف عليه اثنان ولكن أن يكون الحل على حساب المسلمين الاتراك الذين يبلغ عددهم ١٫٦ مليون في المانيا الاتحادية فهذا أمر مرفوض ولا يمكن قبوله. فقد ذكرت الانباء ان حكومة بون عرضت مؤخراً حوافز نقدية لتشجيع العمال الاجانب على العودة الى اوطانهم وعلى الرغم من ان هذه الحوافز تسري على كل العمال القادمين من خارج المجموعة الاقتصادية الاوروبية فإنه ينظر إليها على نطاق واسع على أنها اجراء يستهدف الاتراك باعتبار ان الجالية التركية اكبر الجاليات وهي مجال سخط عام من قبل الألمان لأنها رفضت الاندماج في المجتمع الألماني وحافظت على عقيدتها وثقافتها ضمن احياء خاصة بها.

بالتعاون مع اليهود :

الشيوعيون والصليبيون.. معًا ضد المسلمين

اعداد: جمال الراشد

■ الشيوعيون واعوانهم يستعملون قنابل المولوتوف وأجهزة الاكسجين في عدوانهم على الاسلاميين.

في الوقت الذي كانت فيه المؤامرة الشيوعية الامريكية الرهيبة وما تزال تستهدف القضاء على الثورة الفلسطينية المسلحة في سوريا ولبنان، كانت المؤامرة نفسها تمتد بأياديها الملطخة بدماء المسلمين في كل مكان الى أهلنا في قطاع غزة والضفة الغربية لتدمر النواة الطليعية لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين لانهم يعلمون ان الصحوة الاسلامية المباركة التي وجدت طريقها الى قلوب أبناء فلسطين وخاصة الشباب الجامعي هي فقط المؤهلة باذن الله لاعادة فلسطين الى الحظيرة الاسلامية بعون الله واعادة تصحيح مسار هذه الامة بعد ان ابتعدت كثيراً عن منهج الله «.. **ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين**» (الانفال / ٣٠).

وكانت الهجمة الشرسة التي أعد لها بليل **الشيوعيون والصليبيون** وادعياء الوطنية من العلمانيين اعداء الاسلام بالتواطؤ مع اليهود وتحت اشرافهم وبصرهم، كانت الهجمة أولا على جامعة غزة الاسلامية يوم ١٩٨٣/٦/٤ عشية ذكرى حرب حزيران حيث وصلت الى غزة من بير زيت – البلدة المسيحية في الضفة الغربية – ثلاثة باصات محملة بالشباب الضال، كما وصل باص آخر يحمل شباباً تابعاً لنادي الشبيبة الشيوعي في رفح، وقام الجميع بالهجوم على الجامعة الاسلامية في غزة بينما كان الطلبة الاسلاميون في قاعات المحاضرات. ولقد استخدم المهاجمون الحجارة وقنابل المولوتوف (الزجاجات الحارقة) وزجاجات البيرة المكسورة المدببة بعد ان شربوا ما بها، والجنازير والخناجر.

ولكن الاسلاميين في جامعة غزة سرعان ما قاموا بهجومهم المضاد فاعانهم الله عليهم وشتتوا شملهم وطاردوهم خارج الجامعة واصابوا اعداداً كبيرة منهم نقل بعضهم الى جمعية الهلال الاحمر الشيوعية في غزة ونقل البعض الآخر الى مستشفى الشفاء بغزة نذكر منهم المدعو (جميل قاسم) الذي قدم من بيرزيت. ولاذ الباقون بالفرار من حيث أتوا.

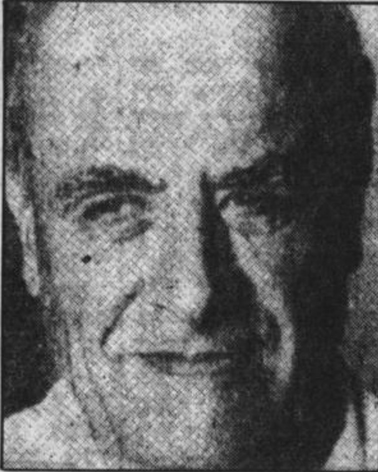
وتغطية لهذا الفشل الذريع قام الشباب الضال العائد الى بيرزيت يعاونه أهل البلد النصارى وادارة الجامعة الصليبية بالهجوم على الشباب المسلم في جامعة بيرزيت.

وفي هذا العدد سنكتفي بشرح ما جرى في غزة على أن نشرح ما جرى في بيرزيت في العدد القادم ان شاء الله.

ونلتمس من القارىء عذراً على تأخيرنا في تغطية هذه الاحداث الهامة، ذلك ان التعتيم الاعلامي على اخبار الاسلاميين في الارض المحتلة كان عاماً في اجهزة الاعلام العربية والعالمية بل ان التزوير وقلب الحقائق كان ولا يزال ديدن الغالبية العظمى من هذه الاجهزة وخاصة حين يتعلق الامر بالاسلام والمسلمين.

ولقد اتفقت كل من اذاعة اسرائيل اليهودية واذاعة مونت كارلو الصليبية وصحيفة الفجر الشيوعية التي تصدر بالعربية في مدينة القدس ومن لف لفهم من اجهزة الاعلام العربية الضالة والمضللة وهي نفس اجهزة الاعلام التي وقفت في صف المتآمرين على «فتح» وما زالت تقف نفس الموقف مهما رفعت من شعارات وواجهات براقة كاذبة.

ان قضية فلسطين قضية اسلامية وان المسلمين مسئولون عن تحرير فلسطين وان المصير الذي آلت اليه فلسطين وشعبها انما هو نتيجة فصل فلسطين عن الاسلام والمسلمين وفصل الاسلام والمسلمين عن فلسطين وشعبها أما وقد عاد هذا الشعب الى الهدى فحري بكل مسلم غيور ان يهب لنجدته وان يحطم كل الافكار والمؤامرات التي صنعتها الشيوعية الملحدة والصليبية الحاقدة واليهودية الماكرة ثم ينطلق على بركة الله على هدى وبصيرة للجهاد في سبيل الله. هذا هو الطريق، وهذا هو المنهج، وهذا هو السبيل، ولا سبيل سواه، وكل ما عداه حرث في بحر، وحصاد لهشيم، وقبض لريح، لا نجني من ورائه الا المزيد من الهزائم والضياع والهوان.



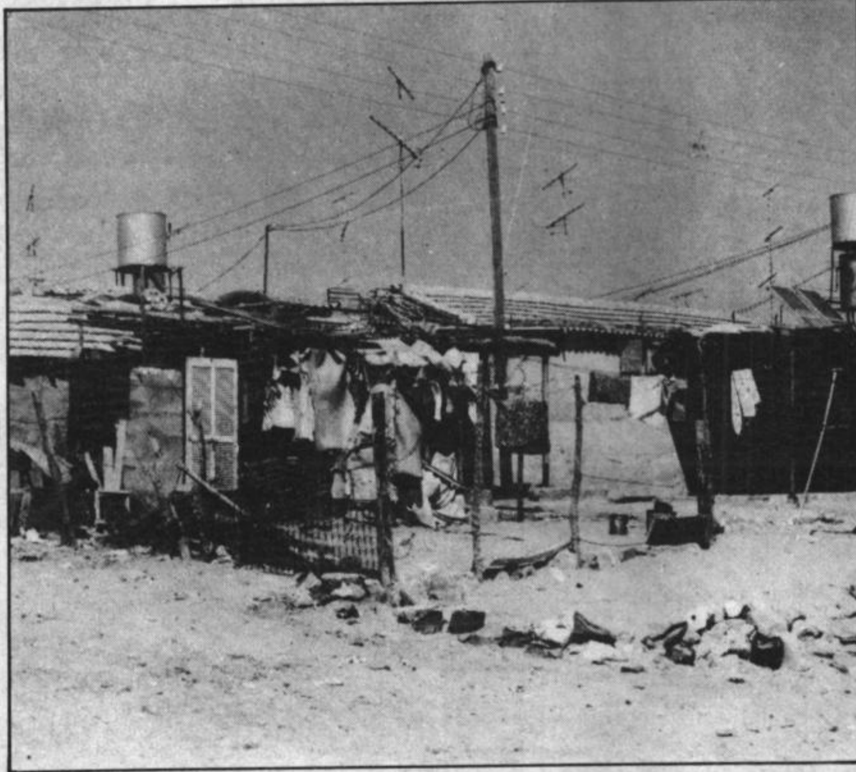
● حيدر عبد الشافي:
رئيس الهلال الاحمر الشيوعي بغزة

غـزة، واحدة من خمسة من اقدم مدن فلسطين، فيها قبر هاشم بن عبد مناف جد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. وفيها ولد الامام الشافعي رضي الله عنه أحد الائمة الاربعة للمسلمين السنة.

غـزة، الـتي دوخـت المحتل اليهـودي في السنوات الاولى من الاحتلال حتى كانت قواته تخليها ليلا لكثرة ما تلاقي من الهجمات.. غزة، التي ترعرع فيها معظم المؤسسين الاول لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» من ذوي الاتجاه الاسلامي تعود الى وجهها الحقيقي وثوبها الاسلامي ينقض عليها الشيوعيون والصليبيون والعلمانيون في الوقت الذي انقض فيه هؤلاء ليجهضوها باسم تصحيحها والسيطرة عليها ولكنهم ردوا على اعقابهم في غزة الصابرة المسلمة **«يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون»**.

كنا نقرأ ما تكتبه الصحف الضالة المضللة عما يجري مع الاسلاميين في الارض المحتلة وكنا نلتزم الصمت حتى يأتينا اليقين من اخوتنا الاسلاميين.

أما وقد جاءت الحقائق بالوثائق فاننا نعرضها على الامة لتعرف الحقيقة، ثم ليكون لها موقف.. اما اعداء الاسلام ممن ينطقون العربية وغير العربية فنطلب لهم الهداية من رب العالمين انه على كل شيء قدير.



● مدينة غزة: التآمر الشيوعي الصليبي عليها

■ جريدة «الفجر» الشيوعية بالقدس تنشر الاكاذيب وتقلب الحقائق يساندها في ذلك بعض الصحافة الضالة في الوطن العربي.

قصة المذبحة ...

اليكم قصة المذبحة التي دبرها الشيوعيون وأزلامهم في الجامعة الاسلامية كاملة بدقائقها ونترك لكم القرار فيها فأنتم بناة الجامعة الاسلامية وحماتها بالامس واليوم وغدا ان شاء الله.

لقد راجت اشاعات من الاطراف الشيوعية ومن دار بفلكهم في يومي الخميس والجمعة الماضيين ان هناك مذبحة ستحدث في الجامعة الاسلامية يوم السبت ١٩٨٣/٦/٤م وكان العقلاء من الناس يتصورون أن تكون هذه الدعايات احدى الوسائل الشيوعية لارهاب الخصم وتخويفه ومن المؤسف أن بعض الخطباء أكدوا ذلك من على منابرهم يوم الجمعة ١٩٨٣/٦/٣م.

اتفق الشيوعيون وأعوانهم في الظلام على اقتحام الجامعة الاسلامية في اليوم الذي حددوه واتفق ان تكون الساعة الثامنة والنصف صباحا موعدا لهذا الاقتحام وبدأ الاعداد في ساعات النهار الاولى (الثانية بعد منتصف الليل) حيث جمعوا أكوام الحجارة بمحاذاة الشارع الذي سيستخدم في الرجم على الجامعة وطلابها كما أحضروا صفائح البنزين وأودعوها في كافتيريا ضرار التي يمتلكونها بجوار الجامعة للقيام بعملية الحرق، وفي الصباح بدأت عناصر غريبة تحتشد قرب الجامعة وفي الاحراش المجاورة وعلى باب الكافتيريا المذكورة كما شوهدت بعض رؤوسهم تدور حول الجامعة في الساعة السادسة والنصف صباحا ثم انصرفت بعد ان أدت التعليمات اللازمة، وفي الساعة الثامنة الا ربعا وصل الى الجامعة ثلاثة باصات محملة بطلاب من جامعة بيرزيت ونزل من فيها ثم انصرفت، كما حضر الى نفس المكان باص من نادي رفح وانتشر من فيه وسدوا الطريق المؤدية الى الجامعة وفي نفس اللحظة وصلت سيارتان احداهما «فورد٩ والاخرى «بيجو تندر» وقامتا بتوزيع المواسير الحديدية والخناجر والبلطات على هؤلاء (شباب رفح) و «طلاب بيرزيت» واليهود يرقبون ذلك ولم يتدخلوا.

وفي الساعة الثامنة تقريبا بدأوا بقذف الحجارة على مجموعة من الشباب المسلم المتوجه الى الجامعة والقاء زجاجات المولوتوف الحارقة عليهم كما قاموا بكسر السيارات التي كانت تقلهم الى الجامعة مما دفع الطلاب المسلمين للدفاع عن أنفسهم وجامعتهم فكان الصدام الذي سقط فيه العشرات من الجرحى كل ذلك خارج أسوار الجامعة حيث لم يتمكن الشيوعيون من اقتحامها وانتشر العراك بالحجارة في الشوارع المجاورة للجامعة وهنا فقط وبعد مضي نصف ساعة على الصدام تدخلت سلطات الاحتلال العسكري وقد كان ما كان تحت سمع وبصر جنودهم المرابطين على سطح عمارة صهيون. وقد هرب الشيوعيون أمام

شباب الجامعة واخذوا يسبون الدين والله (قاتلهم الله) و يقذفون بزجاجات البيرة التي كانت في أيديهم على رؤوس شباب الجامعة وقد نقل الجرحى من طلاب بيرزيت الى عيادة الهلال الاحمر الشيوعي حتى لا ينكشف أمرهم امام المجتمع ونقل عدد من المصابين الى مستشفى الشفاء والمستشفى الاهلي بينما عولج آخرون في عيادة الجامعة وبعد انتهاء المجزرة البشعة عاد طلاب بيرزيت الى جامعتهم وهم يخططون لاخفاء جريمتهم وتضليل أهلهم بعد أن وقعت منهم اصابات كثيرة في غزة فقاموا بمواجهة الكتلة الاسلامية في جامعة بيرزيت بينما كانت تقيم مسيرة طلابية في ذكرى الاجتياح الصهيوني لجنوب لبنان نقول: هاجم الشيوعيون الكتلة الاسلامية في بيرزيت وافتعلوا معركة ليغطوا على جريمتهم في غزة وليبرروا اصاباتهم أمام أهليهم وليحملوا الرأي العام ضد الكتلة الاسلامية.

وفي اليوم التالي تطالعنا جريد الفجر بالكذب وقلب الحقائق كعادتها فبدلا من أن تقول أن طلاب بيرزيت الشيوعيون هاجموا الجامعة الاسلامية، قالت أن مائة طالب من الجامعة الاسلامية هاجموا جامعة بيرزيت.

المجمع الاسلامي

وقد أصدر المجمع الاسلامي في غزة بياناً حول الاحداث شرح فيه موقف العناصر المعادية للمسلمين وقد جاء فيه:

لقد دأبت بعض الجهات والاشخاص ووسائل الاعلام الطعن والتجريح والدس على المجمع الاسلامي ونشر الاكاذيب على الناس محاولين بذلك تشويه سمعة المجمع الاسلامي والتشكيك بمسيرته الاسلامية. ولقد صمتت ادارة المجمع الاسلامي عن الرد على أمل أن يتراجع المضللون والمشككون عن غيهم ويتوبوا الى الله أو تستيقظ ضمائرهم ولكن رؤوس الشر تمادت وانساقت وراءها عناصر مسلمة طيبة لغياب الرؤية وبشاعة التزوير لنا فاننا نرى من واجبنا توضيح الحقائق التالية:

١ ــ يوم هاجمت اسرائيل ابناء شعبنا في جنوب لبنان روج المشككون فتوى مزعومة ان المجمع الاسلامي يعتبر القتلى من أبناء شعبنا (فطايس) فقلنا لهم يومها ان افتراءكم مردود عليكم لاننا ننطلق من الاسلام والاسلام يعتبر كل مسلم يموت في معركة مع أعدائه شهيداً.

٢ ــ وهناك من يفتري و يقول ان المجمع الاسلامي عميل لأحد الانظمة العربية ولماذا أيها المشككون؟ قالوا لأن المجمع الاسلامي يبعث طلابا الى ذلك البلد... وهل مساعدة الطلاب في اكمال دراستهم عمالة؟ «ما لكم كيف تحكمون»؟ وهم الذين يرسلون أبناءهم للدراسة في أمريكا وروسيا وبريطانيا ورومانيا وألمانيا الشرقية و يعتبرونها وطنية ما بعدها وطنية ثم يفترون و يقولون ان المجمع الاسلامي يتقاضى أموالا و يقول «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» والا «فلعنة الله على الكاذبين». ونحب أن نؤكد لهؤلاء وأشباههم أن ولاءنا لله ولرسوله وللمؤمنين لا للشرق ولا للغرب ولا للشمال ولا للجنوب.

٣ ــ عندما ضرب عبد العزيز عوده قال المشككون ضربه المجمع الاسلامي، وعندما ضرب أسعد الصفطاوي قال المشككون ضربه المجمع وعندما طعن الدكتور بطرس قال المشككون طعنه المجمع الاسلامي. ثم أثبتت الايام بعد ذلك كذب ما أشاعوا وشككوا.

٤ ــ و يوم جاء الدكتور رياض الى الجامعة وعين قائما بأعمال رئيس الجامعة قال المجمع الاسلامي عينه ليحملوا سلبياته للمجمع. و يوم عين الدكتور محمد صقر رئيسا للجامعة الاسلامية قالوا: المجمع أسقط رياض وعين صقر لاشعال نار الحقد والفتنة، والحقيقة أن الذي يعين والذي يفصل هو مجلس الامناء، وليس في مجلس الامناء أي عضو من أعضاء المجمع الاسلامي.

٥ ــ و يوم تصادم الطلاب في الجامعة قال المشككون ان المجمع ضرب الطلاب في الجامعة، و يوم احتفل الطلاب في الجامعة قالت جريدة

بسم الله الرحمن الرحيم

«بيان صادر عن المؤتمر الشعبي الذي ضم مخاتير ووجهاء ومثقفي المنطقة الجنوبية من أهالي قطاع غزة والمنعقد يوم الاربعاء ٥ رمضان سنة ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٦/١٥ بمدينة خان يونس»

قال تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» صدق الله العظيم

بعد استماعنا لشرح كل الظروف والملابسات التي مرت بها الجامعة الاسلامية والتي بلغت أوجهها في الايام الاخيرة، والتي قام بتوضيحها الذين عايشوا الاحداث عن كثب.

ومن خلال المعايشة اليومية للاحداث التي المت بالقطاع إثر الحوادث الأليمة التي حدثت في الجامعة الاسلامية ومن حولها، ابتداء بحركة التمرد واعلان الاضراب من بعض العاملين بالجامعة، وما تبع ذلك من تخريب وعبث بمحتويات الجامعة، وما تلا ذلك من حشود وتجمعات من داخل القطاع وخارجه، قام بالاعداد لها المضربون واعوانهم بغية احتلال الجامعة بالقوة وتدميرها، قرر المجتمعون ما يأتي:

١) يدعم المجتمعون كل جهد مخلص للاصلاح يحرص على مصلحة الجامعة وتقديمها وازدهارها و يحافظ على مصلحة الطلاب «الاكاديمية» والاخلاقية

٢) يندد المجتمعون بكل قول أو عمل يسعى الى اشعال نار الفتنة داخل الجامعة أو خارجها لأن ذلك ضد مصلحة الوطن ومستقبل الاجيال

٣) يناشد المجتمعون ادارة الجامعة ومجلس امنائها بسد كل الثغرات التي قد يتسلل منها أصحاب الأهواء للبلبلة والتخريب، و يطالبون بانزال العقوبة المناسبة بكل من يحاول العبث وتعطيل المسيرة والتلاعب بمقدرات الطلاب واهدار وقتهم ومصلحتهم وعلى ادارة الجامعة ومجلس الامناء ان يحزموا أمرهم و يستعملوا صلاحياتهم وليس عبثا قول الله تعالى: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب» وعليهم أن يعالجوا الاخطاء والمشكلات أولا بأول دون الانتظار الى أن تتراكم وتهدد بالانفجار، وبدون ذلك يطمع الذين في قلوبهم مرض و يتمادى كل مستهتر و يجد العابث الفرصة المناسبة لعبثه ومحصلة ذلك أن تطل الفتنة لتاكل ما هو نافع ومفيد.

٤) يستنكر المجتمعون أن يعتدى على الذات الالهية في الجامعة الاسلامية من بعض العاملين في الجامعة و يطالب المجتمعون ادارة الجامعة ومجلس الامناء بالتحقيق في ذلك ومعاقبة فاعليه. فهذا أمر لا يجوز السكوت

■ الماركسيون والعلمانيون الناطقون بالعربية يعتبرون اليهودي «التقدمي» أقرب إليهم من العربي المسلم.

الفجر احتفل المجمع في الجامعة ونسيت أو تناست ان المتشاجرين والمحتفلين هم من طلاب الجامعة الاسلامية، وعندما احتج المجمع وكشف افتراء الفجر اعتذرت تلك الجريدة بأنها زجت اسم المجمع الاسلامي بالخطأ.

٦ ـ ويوم أن قام بعض العاملين المضربين بمظاهرتهم داخل الجامعة وهاجموا مكتب رئيس الجامعة وحطموا الابواب والاثاث تصدى لهم طلاب الجامعة، واتخذ مجلس الامناء ومجلس الجامعة قرارا بوقف خمسة من العاملين عن العمل، واتهمت الفجر كعادتها المجمع الاسلامي انه كان وراء اتخاذ هذا القرار.

٧ ـ وفي صباح يوم السبت توجهت ثلاثة باصات محملة بالشباب من بيرزيت ورام الله الى الجامعة الاسلامية وانضموا الى لجان الشبيبة المجتمعين حول الجامعة فاحاطوها وأغلقوا المداخل اليها أمام سمع وبصر السلطة العسكرية وألقوا زجاجات المولوتوف على الطلاب وهاجموا كل من قابلهم في الشارع من الطلاب وغيرهم بالخناجر والعصي والبلطات وقذفوا الجامعة بالحجارة مما دفع طلاب الجامعة للتصدي لهم ومطاردة فلولهم في الشوارع المحيطة بالجامعة واسألوا السلطة لماذا وقفت تتفرج حتى انتهى الصدام وهي تراقب الباصات وتراقب الاعتداء والضرب. ثم تخرج علينا جريدة الفجر كعادتها لتعلن للناس أن المجمع الاسلامي هاجم طلاب الجامعة وتكذب على قرائها، ولو سألت طلاب الجامعة لعرفت الحق ولكنها سيئة الطوية حاقدة على الاسلام والمسلمين كيف لا والتناقض في خبرها المزعوم واضح حيث تقول لقرائها «وكان هناك مستشفى ميداني تابع للمجمع الاسلامي داخل الجامعة»، وقد ذكرت في نفس الخبر أن المجتمع هو المهاجم للجامعة فكيف يقيم مستشفى في الجامعة ويهاجمها في آن واحد، ومن الذي طورد في الشوارع وصدق الله العظيم «انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور».

هذا غيض من فيض مما يحاول الحاقدون على الاسلام والمسلمين نشره بين أبناء شعبنا وتضليل الناس الطيبين بهذه الاشاعات وهذا التشكيك، كل ذلك لتحطيم المجمع الاسلامي وتحطيم رسالته في الدعوة الى الله وفي تربية الجيل المسلم.

● وللمساجد موقف:

وقد اجتمع الائمة والخطباء وأجمعوا مع مصليهم في المساجد على قول كلمة الفصل في الموقف حيث كشفوا حقيقة الصراع في بيان جاء فيه:

١ ـ انكشفت حقيقة الصراع في الجامعة الاسلامية بوضوح بأنه صراع بين الايمان والكفر بين الاسلام والشيوعية وقد اتضح ذلك من خلال البيان الصادر عن ما سمي بالقيادة المركزية للجبهة الوطنية الفلسطينية المتحدة المرقم برقم (٣).

٢ ـ يؤكد المجتمعون على اسلامية الجامعة وأن ما قيل بأن اسلاميتها نوع من الطائفية قول الحادي ممقوت فالقطاع غالبية سكانه من المسلمين والجامعة الاسلامية امتداد للأزهر الشريف في غزة وانبثاق منه وتسميتها بجامعة غزة مرفوض شكلا ومضمونا.

٣ ـ يناشد المجتمعون كافة مواطنينا في الارض المحتلة وفي الخارج عدم السماع للشائعات عليه على الاطلاق والساكت عليه مشارك فيه.

٥) يستنكر المجتمعون النغمات الالحادية النشاز التي ظهرت منادية بتغيير اسم الجامعة فمجتمعنا مجتمع مسلم يرفض الالحاد ويمقت الملحدين.

٦) يطالب المجتمعون ادارة الجامعة ومجلس الامناء بضرورة انتقاء العناصر العاملة في الجامعة ممن تتوفر لهم المؤهلات العلمية وتتوفر فيهم الصفات الاخلاقية وبدون توفر هذين الشرطين لا يكتب للجامعة التقدم والازدهار.

٧) يناشد المجتمعون طلاب الجامعة الاسلامية أن يلتزموا بتعليمات الجامعة وقوانينها بان لا يستمعوا لكل من يعمل على ضياع وقتهم وبلبلة أفكارهم وتعطيل امتحاناتهم.

٨) يدين المجتمعون كل الاطراف التي حشدت الحشود من الضفة والقطاع باسم الوطنية للهجوم على الجامعة بقنابل المولوتوف وصفائح البنزين وأجهزة الاكسجين يوم السبت الموافق ١٩٨٣/٦/٤م، ويعتبرون ذلك عملا همجيا يهدف الى تفتيت وحدة الشعب وانكاء نار الفتنة بين الاهل وكل ذلك ضد مصلحة الوطن والمواطنين.

٩) يطالب المجتمعون كل أبناء الشعب الالتفاف حول الجامعة والدفاع عنها وشجب كل من يسعى الى تعطيل مسيرتها أو يتلاعب بمقدرات طلابها أو تعطيل امتحاناتها.

١٠) يطالب المجتمعون الصحافة المحلية وخاصة جريدة الفجر بالكف عن نشر الاكاذيب وقلب الحقائق في الاحداث التي حدثت في الجامعة، وعليها ان تكف عن تشويه صورة المؤسسات الاسلامية، وعليها أن تحترم قراءها وأن ترتفع الى مستوى الدور الوطني المناط بها، وعليها أن توجه مراسليها الى ضرورة تقديم المصلحة الوطنية على المصالح الخاصة والحزبية.

١١) يستنكر المجتمعون الاعتداءات التي وجهت الى رئيس الجامعة بالقاء قنبلة على منزله ويستنكرون تهديده بالتليفونات كما يدينون الايدي الاثيمة التي اعتدت على بعض الدكاترة في منازلهم كما حدث للدكتور / اسماعيل الخطيب.

١٢) يتوجه المجتمعون بالشكر والتقدير لهيئة التدريس وكافة العاملين بالجامعة الاسلامية الذين التزموا بعملهم ولم يستجيبوا لنداءات المضربين الذين سعوا الى الضرب بمصالح الطلاب عرض الحائط وجر القطاع الى فتنة لا تبقى ولا تذر.

١٣) يتقدم المجتمعون بخالص الشكر والتقدير لكل العناصر التي هبت لسد الفراغ الذي أحدثه المضربون عن العمل حرصا على مصلحة الطلاب وحفاظا على مسيرة الجامعة.

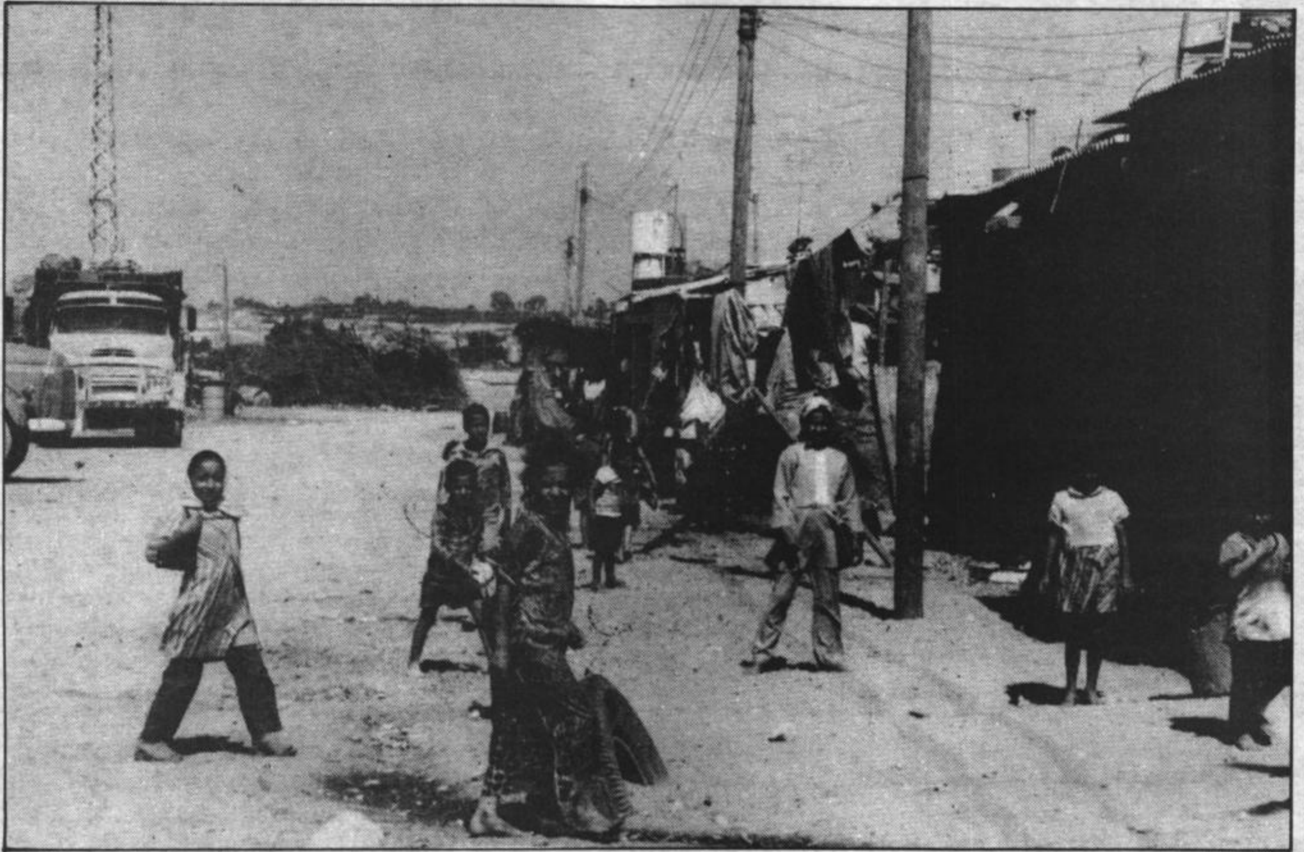
١٤) يتوجه المجتمعون بالشكر والتقدير لكل من دافع عن الجامعة بالقول أو العمل حفاظا على مسيرتها الاسلامية.

١٥) يطالب المجتمعون ادارة الجامعة ومجلس امنائها بتطهير الجامعة من كل ملحد أو عابث يسعى الى تخريب مسيرة الجامعة أو يدعو الى تعطيلها أو يتلاعب بمصالح الطلاب ولا يلتزم بالانظمة والقوانين الجامعية.

١٦) يطالب المجتمعون أن يغلب الجميع الحوار الهادىء والمناقشة البناءة بدلا من الاقتتال، وعلى كل ان يتقي الله في وطنه واخوانه ومواطنيه وأن يسعى دائما لقول الخير وفعل الخير.

«فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره»

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين.



مظاهر الفقر تحت نير الاحتلال

والاكاذيب المغرضة التي يروجها المستفيدون من ورائها على حساب شعبنا الصابر الأبي.

٤ ـ يطالب المجتمعون أبناء الشعب المسلم الالتفاف حول المؤسسات الاسلامية وفي طليعتها الجامعة الاسلامية والأزهر الشريف والمجمع الاسلامي والجمعية الاسلامية.

٥ ـ يطالب المجتمعون ادارة الجامعة الاسلامية ومجلس أمنائها بالتحقيق في الاحداث التي ألمت بالجامعة ومن حولها وأن يعملوا جاهدين على تبريد الفتنة حفاظا على أبنائها وسلامة مستقبلهم. و يناشدون مجلس الامناء أن يتحمل مسئوليته كاملة في هذه الظروف العصيبة.

٦ ـ يستنكر المجتمعون عبارات التجريح والتشهير التي تثير الاحقاد وتشحن الصدور بالعداوات و يطالبون أفراد شعبنا بالتعقل وضبط النفس و يأسفون للعبارات الجارحة التي وردت في البيان رقم (٣) الصادر عن ما يسمى بالقيادة المركزية للجبهة الوطنية الفلسطينية المتحدة.

٧ ـ يطالب المجتمعون باستقلالية الجامعة و يرفضون التدخلات الخارجية من أية جهة كانت فالجامعة مستقلة وكل تدخل من الخارج يفسدها و يعرقل مسيرتها.

٨ ـ كما يطالب المجتمعون أن يلتزم الطلاب بجامعتهم ومحاضراتهم وامتحاناتهم وأن لا يستمعوا لكل أفاك أثيم يسعى الى تدمير مستقبلهم وعليهم أن يطمئنوا بأن المسلمين في هذه القطاع سيقفون معهم.

٩ ـ على الصحافة المحلية أن تتوخى الحقيقة في كل ما تكتب وألا تسعى الى اشعال نار الفتنة والكذب فالصحافة الحالية في كل ما تكتبه ضد مصلحة الوطن وضد الجماهير وعلى الذين يمولون تلك الصحف أن يعيدوا حساباتهم معها لأنها تسعى الى أن توصلهم لكي يكونوا قادة ولكن بلا جماهير وهذا يهدف الى اسقاطهم في نهاية المطاف.

١٠ ـ يؤكد الجميع أن مصلحة الوطن تتحقق في بقاء الاسلام ونماء المسلمين، أما ان حورب المسلمون وعم الالحاد فلا وطن ولا شعب وكل ذلك ضد القضية.

١١ ـ يدين المجتمعون الاعمال الخبيثة التي جرت الشباب من بيرزيت ورام الله لمقاتلة المسلمين في قطاع غزة وعلى رجالات الضفة وعقلائها أن يتدبروا هذا الامر لانه جد خطير.

١٢ ـ يناشد المجتمعون جميع الاخوة العاملين في الجامعة الاسلامية أن يلتزموا بقوانين الجامعة وأنظمتها وألا يخرجوا على الشرعية وأن يعملوا على استقرارها والنهوض بها وأن يفوتوا الفرصة على كل عابث مغرض والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

اعتقالات

هذا وقد اعتقلت السلطات اليهودية ستة من طلبة الجامعة الاسلامية وهم:

- يحيى موسى
- جمال العقيلي
- شحادة السويركي
- زياد أبو زيد
- كمال أبو جلالة
- يحيى السنوار

واننا إذ نحيي الابطال المعتقلين نشد على أياديهم ونطلب منهم الصبر والجلد، ونذكرهم بقوله تعالى: **«أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله المجاهدين منكم ويعلم الصابرين»** (آل عمران/١٤٢).

في الأرض المحتلة:

ولليسار خيانة جديـــدة!

• لماذا يهاجم اليساريون معاقل الاسلاميين في الأرض المحتلة؟

ماذا يجري في الضفة والقطاع من فلسطين المحتلة؟
لمصلحة من يهاجم الاسلاميون بقنابل المولوتوف والزجاجات الفارغة؟؟
هل بدأ الشيوعيون معركة النهاية على معاقل الاسلاميين في الأرض المحتلة؟؟
وهل مسلسل البقاع وتمزيق حركة فتح «رقم المقاومة الصعب» هو أيضا جزء من المؤامرة؟
هل مذبحة طرابلس وقصفها اليومي بعيد عما يجري؟؟
صحيفة الفجر المقدسية تلتزم بشعار الشيوعيين الخالد:
«اكذب .... اكذب .... اكذب .. حتى يصدقك الناس»

حافلات الركاب من بير زيت تعبر فلسطين تحت سمع و بصر قوات الاحتلال اليهودي لتفرغ شحناتها من اعوان الكتائبيين واذنابهم الماركسيين مسلحين بالهراوات والخناجر لمحاصرة جامعة غزة الاسلامية لتنفيذ المزيد من هجمتهم ووجشيتهم في صبرا وشاتيلا ضد الطلاب العزل صبيحة يوم دراسي غافل ... صباح يوم السبت ١٩٨٣/٦/٤م تحرك أدوات الجريمة من بير زيت باتجاه غزة .. فاليوم يوم حسابات وتلقين الدرس الذي لم ينس وهكذا دبرت قيادات اليسار الكتائبية في الضفة الغربية...

حافلات ركاب ثلاثة تفرغ حمولتها الحاقدة حول الجامعة لتلتقي مع حمولة حافلة أخرى قدمت من نادي شباب رفح للانتقام من شباب مؤمن تخلى عن ولاءاته القديمة لرموز اليسار والقومية والاشتراكية حيث اكتشف اصالة هذا الدين وقوة عقيدته وعمق تأثيره.

وتمكن هذا الاتجاه الطلابي الجديد من الفوز بمقاعد الاتحاد وانجاح تجربة العمل الريادي في إقامة منشآت جديدة للجامعة بسواعد طلابها وتبرعات المخلصين من ابناء القطاع الصامد.

واليسار فقد وما زال يفقد الكثير من بريقه الكاذب منذ نكبة حزيران .... فالمصائب تتوالى تترى، وتاريخ الأمة يزداد اسوداداً عاما بعد عام على يد رموزه خصوصا في انظمة مايسمى بجبهة الصمود والتصدي سيئة الذكر والصيت ...

فالجيل الجديد اذن يتجه الى الله بسرعة وقوة وثبات ... وانى لهذا ان يروق لعملاء الشرق أو الغرب ... كيف وهم ابناء المسيرة الجادة التي ستفرز باذن الله من يكدر صفو السامرين على انغام الصمود الكاذب والتصدي المزعوم... ومن ورائهم صفو اولئك المحتلين الغاصبين....

بدأت الجموع المسعورة معركتها في الثامنة والنصف صباحا... اكوام الحجارة وكانت قد أعدتها سلفا وزجاجات المولوتوف الحارقة وجدت طريقها أخيرا الى طلبة الجامعة بعد ان اختفت منذ سنين .... المواسير الحديدة والسكاكين بدأت تنهش من اجساد الشباب المسلم وجنود الاحتلال يتفرجون و يرقبون....

ولكن شعبنا الأبي عرف كيف يدير دفة الفتنة وشبابنا الذي اخذ على حين غرة وسقط منه عشرون جريحا استطاع ان ينتزع من أيدي المعتدين أدوات الجريمة و يرد الصاع صاعين...

و يعود الركب الخاسر ادراجه الى بير زيت ليكون في الظهيرة على موعد مع ثلة مؤمنة من طلبة جامعتها خرجت لتوها من المسجد ومتجه صوب مبنى الجامعة القديم في تظاهرة سلمية تحمل لافتات التنديد بذكرى نكبة حزيران و بذكرى غزو لبنان... فاذا بمكبرات الصوت تدعو من اسمتهم بالقوى الوطنية في بير زيت والضفة للاجهاز على اولئك الرجعيين بزعمهم...

و يتقاطر اعوان الكتائبيين من كل حدب وصوب رجالا ونساء فسدوا الطرقات وارتقوا مباني الجامعة وامطروا شباب الكتلة الاسلامية وفتياتها بالحجارة وزجاجات البيرة الفارغة و يهاجموهم بالعصى ومطارق الحديد و يقع العديد منهم جرحى و يلجأ الباقي الى المسجد وغرفة الرياضة ومطعم الجامعة... و يقسم المهاجمون بأنهم لن يفكوا الحصار حتى يخرج الشباب منكسي الرؤوس ورافعي الأيدي والفتيات حاسرات الرأس وقد خلعن جلابيبهن !!!!!

و يأتي جنود الاحتلال فتتدخل إدارة الجامعة بحجة أن الأمر شأن داخلي ستتم معالجته من قبلها فيغادر الجند بير زيت و يزداد اصرار اعوان الكتائبيين على شروط الاذلال والاهانة... و بقي الحال عصيبا حتى بدأت تتوافد جموع المسلمين من المدينة وخارجها لتضرب حصارا حول المهاجمين لاجبارهم على اطلاق سراح الأخوات والاخوة المحاصرين في حوالي العاشرة مساء !!

هكذا اذن ترجمت قوى اليسار شعاراتها في الوطنية والتقدمية والديمقراطية والتحرير بعد ان سلمت رموزها البلاد لليهود وهي تتغنى بشعارات الصمود والتصدي وترقص على انغام الثورية والتحدي.... فهلا تنبهت الجماهير من غفلتها.... وهلا عرفت ماذا يراد بها....

هلا تذكرت جرائمهم في صبرا وشاتيلا....
هلا تذكرت مجازرهم في تل الزعتر وطرابلس.....
هلا تذكرت مذابحهم في حماة وتدمر.....
هلا تذكرت هزائمهم في سيناء والضفة والقطاع....
هلا تذكرت تسليمهم الجولان ولبنان.....
هلا وعت فتنتهم في البقاع......

أليس ما يقع في بير زيت وغزة وهو جزء من الفتنة التي يوقدون نارها في لبنان مع اصدقائهم من اليهود والكتائبيين في تبادل مكشوف للادوار لتصفية قوى قد كفرت بهم وكشفت زيفهم وخياناتهم....

و بعد أيها المسلمون ... فاننا نكررها عالية مدوية وسنبقى نقولها دائما وأبدا .... ان سر قوة الأمة هو في وحدتها ... وان وحدتها قد عرفتها فقط وعلى مر تاريخها في اسلامها.. وان فيه لعزة وكرامة وقوة ورجولة وجهادا واستشهادا... وانهم لمدعوون الآن وقبل فوات الأوان لمواقف الرجولة وصدقها وشرفها واباتها....

اللهم هل بلغت ... اللهم فاشهد....



نميري .. ماذا في الجنوب

مشكلة السودان

أم مشكلة جنوبه ؟!

مستقبل السودان ووحدته وفقا للاضطرابات الاخيرة لجوء جزء من قوات الانيانيا الى داخل الاحراش ما عاد الحافز المشترك للتمرد موجودا

الاحداث التي شهدها جنوب السودان في الاسابيع القليلة الماضية وما سبقها تجعل الكثيرين من الناس يتساءلون عن مستقبل السودان ووحدته وفقا لهذه الاضطرابات. والتي شهدت فصولها صورا مشابهة لما حدث في تمرد ١٩٥٥م وان كان بصورة مصغرة كثيرا الا انها تحوي شيئا من ملامحه السابقة. فكما قتل الشماليون من قبل في ذلك التمرد الشهير، تم امر شبيه بذلك على ان الظروف الجديدة لم تساعد على امتداد الفتنة كماكان الحال من قبل.

ولكن الذي يؤكده المراقبون وتلمح به السلطات المسئولة في الخرطوم، ان جزءا من قوات الجيش الجنوبي المسمى سابقا بالانيانيا قد لجأ الى الادغال مرة ثانية. وبدأ في ممارسة ما كان يقوم به من قبل من نصب «الكمائن» في طريق القوات الحكومية واصطياد جنودها. وزرع الالغام وترويج الفوضى والذعر في النفوس.

المتغيرات المستجدة

ولكن هناك متغيرات عديدة تحول بين المتمردين وبين اشعال الحرب في صورتها الاولى. فالحافز المشترك الذي جمع عددا كبيرا من ابناء الجنوب في حرب العصابات التي دامت لمدة سبعة عشر عاما لم يعد موجودا او متوفرا. فمن قبل كان ابناء الجنوب ازاء قضية لها رصيد واقعي محفز. ولكن تلك القضية وذلك الحافز تبددا الى حد بعيد، بعد ان خمدت نيران ثورتهم لاكثر من عشر سنوات ـ عمر اتفاقية اديس أبابا التي وقعت في ١٩٧٢م ـ وبالتالي فان اشعال الامر من جديد وبصورته السابقة ليس بالمسألة الهينة.

ثم ان الجنوبيين كانوا متجمعين من قبل حول قضيتهم وشعاراتها التي رفعوها. اما بعد الاتفاقية واستمرارها لهذه الفترة فليس من السهل اقناع الجنوبيين بحمل السلاح من اجل قضية مموهة او تشكل صورة من تضارب المصالح القبلية او حرص بعض الجماعات على افناء الاخرى. وحتى ان حدث هذا فسيكون حربا جنونية ـ جنوبية. وليس كما كان الحال من قبل حربا ضد الشمال العربي المسلم والذي كانت الجهات الكنسية تذكي النار ضده وكأنها تعبىء حملة صليبية جديدة.

القواعد المفقودة

ومن المتغيرات المستجدة ايضا سقوط القواعد التي كانت تشكل ارضيات للانطلاق. فمن قبل كانت اثيوبيا هيلاسيلاس هي القاعدة لقوات الانيانيا تصلهم عن طريقها شحنات السلاح من العالم الصليبي واسرائيل. ويجدون في ساحاتها سبيلا للتدريب. كما وكانت يوغنده قاعدة اساسية اخرى ولعلها مقدمة على اثيوبيا في بعض الاشياء. والآن جدت احوال بالنسبة للبلدين فقد شغلتهما قضاياهما الخاصه وهمومهما الجديدة من الآخرين. وليس في امكان اي منهما ان يزج بنفسه في حلبة صراع جديد.

ولعل كل ما تهفو نفسه للخروج على السلطة المركزية يثني عزمه استحضار هذه الحقيقة.

ما الذي حدث اساسا

لعل القارىء الكريم يتطلع بعد هذه المقدمات الى التعرف على حقيقة دواعي ما جرى في فائت الايام. فالحق ان الاحداث الاخيرة والتي اخمدت بالقوة المسلحة. كان لها داعيان: داعي داخلي يتمثل في صراعات داخلية من منطلقات عصبية وقبلية. وهذه مسألة لا بد من التنويه بها في فهم ما يجول في جنوب السودان. فما زالت القبلية هي المحرك الاساسي لكثير مما يجول. وقد تضاربت مصالح هذه القبائل واضطرب ميزان قواها وفقا لما تراه وتنطلق منه. والصراع في هذا الوقت صراع حول السلطة واقتسامها الى حد بعيد فضلا عن المعاناة العامة التي يتردى فيها السودان. ويصطلي الجنوب بنارها بدرجات زائدة ان اردنا الحق.

واما الداعي الخارجي ـ ان صح انه كذلك ـ ففي القرار الجمهوري الذي صدر باعادة تقسيم الجنوب الى ثلاث اقاليم. وقد رأى بعض من اهل الجنوب ان في ذلك اضرارا بوحدة الاقليم وتفتيتا له مما يعكس نية الشمال «العربي المسلم» في تذرية الجنوب.

الحقائق المجهولة:

لقد افلح الاعلام الصليبي واجهزته في تصوير جنوب السودان كمنطقة مسيحية مغلقة تماما، وان مسلمي الشمال يريدون اكراهه وقسره على ما لا يريد.

والحق ان هذه فرية لا تتطرق اليها نسبة من الصدق ولو هينة. فجنوب السودان ليس نصرانيا كما يصور. ولا تشكل نسبة المسيحيين فيه اكثر من ٥٪ كأقصى حد - مهما جادل المغرضون - بل لعل الذي لا يعلمه كثير من الناس ان الارجح بمقياس العددية هي نسبة المسلمين في الجنوب فالمسلمون من اهالي الجنوب اكثر من المسيحيين فيه! ولو كان هناك نسبة تصح للجنوب لقيل انه وثني يحسبان ان الاغلبية المطلقة من سكانه كذلك.

وقد ساهم في ترويج هذه الفرية الرعاية الكنسية المبكرة التي لاقاها مسيحيو الجنوب اذ اتيحت لهم الفرص لتلقي التعليم في داخل المعاهد الكنسية وخارجها. وفتحت لهم ابواب الجامعات الغربية منذ وقت مبكر حتى يشكلوا الطليعة المثقفة من سكانه في المستقبل. ويتسنمون من ثم مقاليد السيطرة والتوجيه. وقد سارت تلك الخطة كما اريد لها لتمثل واقعا قائما الآن فاذا نظر الناس في اهل الشأن في الجنوب وجدوهم جميعا او جلهم من منتسبي النصرانية، فيتوهمون ان اغلب اهل الجنوب مسيحيون.

وامر ثان

كما اسلفنا في حيثيات التمرد الاخير فان القائمين به يرون ان هناك سعيا لتفتيت وحدة الجنوب. وهذه الحيثية مبنية على ما سلف ذكره. - مسألة ان الجنوب مسيحي - فيسبق الى سامعها ان تلك الصفة المسيحية للجنوب صبغته بوحدة ذات طابع مميز. وذلك امر متيقن لو ان المقدمة التي بين يديه صحيحة! ولكن ليس الامر كذلك فالجنوب ليس مسيحيا كما ذكرنا.

وليس افتئاتا على الحق ولكن ليس هناك وحدة في الجنوب حتى تفتت! فليست هناك وحدة عرقية ولا وحدة ثقافية ولا وحدة في النحلة والعقيدة. وهذه هي المسائل الاساسية التي يمكن ان تشكل وحدة او اتحادا في مجموعة ما من بني الاشان.

فمعلوم ان في السودان مائة وعشرين لهجة محلية نصيب جنوبه منها يقارب النصف او يزيد. وليس هناك لغة يحتكم اليها اهل

الصراع الداخلي في الجنوب وحقيقته. هل الجنوب منطقة مسيحية حقا؟!



محمد علي باشا .. جنور تاريخية



صليبي شيوعي

الجنوب. بل لكل لهجته التي يصر عليها ويعتد بها. واللغة المشتركة بين اهل الجنوب هي اللغة العربية!!

ومع محاولات الهجمة الصليبية الحديثة المصطلح عليها بالاستعمار في تدوين لهجات اهل الجنوب ومحاولة الوصول للغة محلية مشتركة فقد باءت كل تلك المساعي بالفشل مع ما بذل فيها من مجهود.

وقد جيء بالانجليزية ضرة للعربية فلم تلاق سبيلها الى العامة - منطقا - وظلت محجوزة في اطار المجموعة المتعلمة.

وما يقال عن ثقافة الجنوب يمكن تطبيق حيثياته على الأعراق التي فيه والعناصر السكانية التي تقطنه كما يمكن تطبيقه على ما يسوده من نحل وعقائد. ومن ثم فلا وجود لهذه الوحدة التي يخشى عليها الخارجون من جماعات الانيانيا!اللهم الا اذا نزلنا عند الاعتبارات الجغرافية وجعلناها عنصرا يعود عليه كثيرا. ونحن لا ننفي اهميته ولكن تثبت كثير من الحقائق انه لا يعتمد عليه كثيرا في هذا الشأن.

متكأ المبالغة:

عندما غزا محمد علي باشا السودان - ١٨٢١م - كان غرضه الاساسي هو جلب الرجال لتدعيم جيشه وتحقيق احلامه التوسعية. وقد كانت تجارة الرقيق في ذلك الزمان مركزة في افريقيا وقد كان لجنوب السودان نصيبه من ويلات تلك التجارة. ومع ان كثيرا من العناصر الاوربية كانت تمارس ذلك - بل كانت هي المحتكرة لها في كثير من الاحيان - الا ان التربية الكنسية افلحت في ان تغسل دماغ ضحاياها من ابناء الجنوب السوداني من تلك الآثام الاوربية. ولم تبق في الاذهان سوى ان المسلمين العرب كانوا هم المسترقين وان الرجل الابيض هو الذي اتى لاستنقاذهم من ظلم العرب المسلمين.

ولا شك ان هذه الاثارة الحساسة تجد آذانا صاغية خاصه ان صدرت من رب نعم. وقد وجدت هذه المبالغات ومنسوجات الخيال طريقها الى عقول ابناء الجنوب من رعايا الكنائس ونمت معهم حتى تطورت وجعل منها جامعة لجل ابنائه.

وقد كانت هي المتكأ الذي اذكى نار التمرد بكل ويلاته ومقاسيه. ولم يكن هناك عنصر يوحد اهاليه سوى هذا.

ولا ريب ان محو هذه المبالغة يتطلب زمانا واخلاقا وقدوة ونظرا واعيا بصيرا. وفق هذا وذلك روح دعوة وشعور رسالة لم يملك المسلمون وخصوصا الشمال السوداني النصيب الوافي منه!

وأمر المستقبل

كما صدرنا هذا المقال ان روح التمرد في

قوات الانيانيا تسربت من جديد وذهب جماعة منها للادغال. ومع ما ذكرناه من ان عوامل الامس التي ساعدت على اتساع روح التمرد فيما سبق ليست متوفرة اليوم. الا ان ذلك لا يعني انتفاء القابلية لانتشاره واذكاء ناره من جديد!

حقيقة لا يمكن تجافيها:

ان مشكلة السودان اليوم هي مشكلة الظلم المخيم على جميع اركانه، وحقيقة الظلم تعني دائما انعدام امن الحاكم والسلطة. ومن ثم لا يغدو هناك هم سوى حماية النظام وفرض سطوته. وسيكون ذلك هو الهم الاوحد الذي يستنفد كل طاقة ومجهود لدى الدولة.

وهذه الحيثية تنطبق انطباقا كاملا على النظام السوداني فتكاد ميزانية امنه تلتهم كل موارده. فضلا عن العناصر المفسدة التي لا يهمها سوى جمعها للمال والمتاع مصا لدماء الناس او سيرا على جثثهم لا يهم. وانما المهم هو امر بقائها مفسدة لا تطالها يد.

وهذه الحقائق افرزت جوا لا يساعد على الاصلاح الا في اطار التصريحات والوعود الطنانة. اما في المجال العملي فما زالت كتائب الفساد والافساد تسير باطمئنان وتنام ملء جفونها لا يؤرق فؤادها شيء.

مشكلة الجنوب الحقيقية:

انه لا توجد مشكلة للجنوب الا في اطار مشكلة السودان العامة التي بيناها في السطور السابقة. اي امر العدل المعدوم والذي قد يعاني شمال السودان جرعات اكبر منه عما يلاقيه جنوبه في بعض الاحيان. ومتى ما بزغ فجر العدل في السودان فقد تهيأ السبيل لحل كل مشكلة.

العائق الاكبر:

وهذا عائق مشترك بين العالم الاسلامي كله وهو امر الرسالة المزيفة والتوجه العقيم فقد صبغت امة الاسلام بكم هائل من المقولات المزيفة والاهداف السرابية الكاذبة. وشبع بشعارات الوطنية والتوجه القومي والمناهج الليبرالية والاشتراكية وما بينهما دون ان يجني ثمرة تذكر او يكون لذلك اي ذخر في الجنان والوجدان.

واصطدمت تلك الرسالة المزيفة – او الرسالات – بالرسالة الصحيحة السائدة –



لا وجود لمشكلة للجنوب الا في اطار مشكلة السودان العامة
عائق الرسالة المزيفة متى يزول؟

الاسلام – فلا استطاعت انطلاقا بالناس ولا تركت الاسلام ينطلق بهم.

وما لم تخلص الامة في استمساكها برسالة صحيحة فليس امامها من سبيل.

بيان وتفصيل

ان بالسودان كثيرا من العناصر والاجناس واللهجات لم يشهد التاريخ توحيدا امثلها ولا اذابة للفروقات بينهم مثلما شهده في عهد سيادة الاسلام.

والخطر الذي يتربص اليوم بالعالم الاسلامي وبالسودان بالطبع ايضا. هو خطر الفرقة والانقسام وذلك في ظلال التوجهات العقيمة والرسالات الزائفة التي سبق التنوية بها.

ولو اعمد الناس نظرهم في بعض ملامح الجنوب السوداني لرأوا ان اللغة المشتركة له هي العربية وانه قد نجحت محاولات لتدوين لهجاته بحروفها. ولو قرأ الناس شيئا من وثائق الاستعمار لرأوا تصريحات لهم حول حيلولتهم بين الجنوبيين وبين اللغة العربية بحسبان ان العربية هي هي لسان الاسلام ولا فصل للسان عن جسد!

لقد كان هم الاستعمار كله ان يقضي على ملامح الوحدة التي راها في الجنوب مما يربطه بشمال السودان فحرم العربية وحرم الاسماء المسلمة واللباس غير الاوربي وبذل جهده لاستئصال كل ملمح ذي جوهر اسلامي ليقينه ان تلدد العناصر ومصدرها الاسلامي، هي البوتقة والاطار الذي يمكن ان يصهر كل العناصر.

وقد كان الانجليز – ممثلو الهجمة الصليبية الحديثة في السودان – يقرأون التاريخ جيدا ويفهمون طبيعة الاسلام وخصائصه من خلال مستشرقيهم. فصدروا في خطة التفرقة والتفتيت للسودان عن علم غزير.

ما لم يستطع الوطنيون استثماره:

وبعد ذهاب الانجليز كان الامل ان يبذل ابناء السودان جهدهم في استثمار الثروة الاسلامية ليوحدوا بها العناصر الوثنية في الجنوب – وما اكثرها – في اطار واحد.

ولكن سبقت خطط المسخ والتزييف للتوجه من خلال الايدي الانجليزية الصليبة الخبيرة. وافلحت في مقصدها حتى ان الفرص المتاحة للهيئات الكنسية بعد جلاء الاستعمار لم تحلم بها تلك الهيئات ايام كان الانجليزي الذئب الوحيد الذي يرعى الغنم!!

وقد كانت الفرصة متاحة لتلافي ذلك في العهود التالية. ولكن لم يحدث شيء يذكر. وحتى الان لم يحدث ما يطمئن البال.

الامل الباقي

على ان الامل في الله لا ينقطع فقد انقضت السنوات المشروطة في اغلاق جنوب السودان في وجه الاسلام والعربية. وعسى الله ان يبعث في أبناء السودان من يحرص على تشكيل الثقافة الموحدة لابناء السودان جمعا والتي لن تكون في غير اطار الاسلام.

وعسى الله ان يرفع البلاء عن عالم الاسلام كله ببزوغ فجر جديد يطلق عهود الضياع والتبديد والله المستعان.

ماذا عن الإسلاميين في الجزائر؟

بعيدا عن المسببات التي دعت الجزائر لايداع الاسلاميين المعتقلات... وبعيدا عن المبررات التي تحتفظ بها لاستمرار وجودهم في السجون دون محاكمة او تحديد لموقف معين، يجد المرء نفسه يتساءل عن هذا المسلك في المعاملة.

وان الخلاف بين النظام بكل ما يملك من عد وعديد وبين مجموعة من العلماء والمثقفين الرواد ممن ابوا لعقولهم ان تساير في بعض الامور مسايرة عمياء. ليست بالقضية المتكافئة على الاطلاق. فهولاء لا يملكون غير فكرهم وتصوراتهم الخاصة فيما يتصل بالسبيل الموصل لامتهم الى طريق الرشاد في دنياها واخراها. واذ يلجأ بعض المتنفذين الى هذه الحرب ضد هؤلاء المخلصين فان النفس لا تملك الا الحسرة والاسف على هذا الاسلوب غير المناسب على الاطلاق. والذي قد ينال من هيبة النظام اكثر من نيله من عزم هؤلاء الرجال.

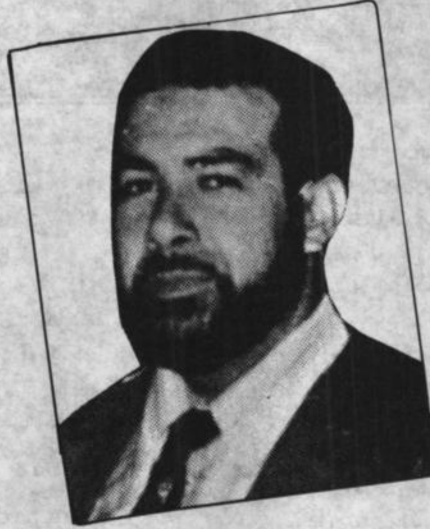
وانها لنتيجة تبعث على الاستغراب حين المقارنة بين تطبيقات الاستعمار الفرنسي ضد المسجونين وبين بعض الممارسات الموسومة بالوطنية من قبل بعض المتنفذين ضد اشقائهم في الدين والدم. وقد يؤسفنا ان نذكر انه مع بشاعة الاستعمار الفرنسي، الا انه كان يراعي حدا ادنى من الانسانية في التعامل فقد كان يسمح بالزيارة. وقد كان يحرص على الوضوح في تقرير مصير المعتقلين حتى وان كانت مبرراته متهافتة وتافهة الا انها معروفة على كل حال.

ولكن النظام الوطني لا يرى لمعتقل اي حق او نصيب. فالزيارات محرمة على اقارب المسجونين. بل ان معتقلا كالدكتور عباس مدني ماتت امه دون ان تراه او يراها. ولم يسمح لها بزيارته مع المحاولات الكثيرة التي تمت.

وقد تنوقلت الاخبار عن تدهور صحة المعتقلين وعن الظروف السيئة التي يعيشون فيها ونقصان الرعاية الغذائية والطبية لهم. مما لا يليق حتى في حقوق المجرمين بل لعل المودعين السجون من الذين ثبتت جرائرهم في حق النظام والقانون يعيشون في حال احسن بكثير من حال هؤلاء المعتقلين الاسلاميين.

ولم يقف بعض المتنفذون هناك عند حدود منع الزيارة للاهل والاقارب والاهمال الصحي للمعتقلين بل تجاوزوا ذلك الى قطع رواتبهم. فكأنهم يعاقبون اهليهم وابناءهم بالتجويع والفاقة اضافة الى العذاب الجسدي والنفسي الذي يلاقونه على أيدي جلاديهم داخل المعتقلات.

ثم ان كل ذلك لم يشف لأولئك غليلا فاخذوا يتعقبون اولئك الذين يمدون يد المساعدة لاسر المعتقلين. فليت شعرنا ماذا ينقم اولئك حقيقة من هؤلاء الاسلاميين؟ وماذا ثبت لدى القضاء من جرائم خطيرة في حق هؤلاء الرجال؟ ولم لا يعجل بمحاكمتهم واثبات ما لديه عنهم؟ اذ ليس كريما في حق اي نظام ان يتمادى في حربه ضد الاسلاميين هكذا وهم مودعون في



• الاستاذ محفوظ النحناح مسؤول النشاط الاسلامي في الجزائر.

سجونه. ولا ندري كم هو المدى الزمني الذي سيستمر فيه هذا الحال ومتى ينتهي هذا الفصل الاليم.

ان رجالا كالدكتور محمد ثابت والدكتور عبد الحميد هايثمي والدكتور محمد بوجلخة والدكتور مصطفى ابراهيمة والاستاذ محمد السعيد والاستاذ سليم كلالشة والاستاذ عبد الحفيظ وغيرهم من اخوانهم. لا تملك السلطات الجزائرية ضدهم شيئا الا ايمانهم وفكرهم المنبثق عن ذلك الايمان. وقد كان جديرا بها ان تفرح لوجود امثال هؤلاء الرجال في اوساط الجزائر لا ان تسومهم سوء العذاب وتأبى حتى على محاكمتهم لينالوا ما يستحقونه من عقاب وعلى كل حال ما زال ظننا برجال الحكم في الجزائر انهم يعرفون ان السبيل لمحاربة الافكار ليس هذا. وان طريق استئصالها وقطعها لن يتم هكذا.

وقد مضت من قبلهم سنن ورأوا انظمة في المنطقة تصدت لحرب الاسلاميين فما اجداها هذا السبيل بل لعله زاد من الوقدة وضاعف من الدفع. وما زلنا نأمل ان تعيد السلطات الجزائرية النظر في مواقفها تجاه فلذة اكباد المجتمع الجزائري.

ولتتذكر السلطة في الجزائر الشقيق أن ترك سياسة التعسف والافراج عن المعتقلين مطلب اسلامي تنادي به شعوب العالم الاسلامي، ولعل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد مدعو قبل غيره للتدخل الى جانب قضية هؤلاء لا الى جانب القرارات الظالمة التي كان المسلمون في العالم قد فوجئوا بها وهي تصدر عن النظام الجزائري الذي عرف بعض أركانه في يوم من الايام معنى الظلم والقهر والتعسف. اننا نقول هذا ونعلم حق العلم أن الاسلاميين في الجزائر هم أحرص الناس على الجزائر وعلى الاستقرار والأمن فيها. ولن يكون خروجهم من السجون إلا باباً من أبواب حسن النية التي يجب أن يثبتها النظام الحاكم ... فرحمة بأولئك الضعاف أيها الحاكمون .. ليتمتع هؤلاء الدعاة بحق الحرية في الحياة.



منبر المجتمع

لله

لمن الحكم؟

هذا سؤال لا تصعب الاجابة عليه، بعد أن علمنا أن الله هو خالق الكون ومالكه، وأنه استعمر البشر واستخلفهم في الارض وأمرهم أن يتبعوا هداه، وألا يستجيبوا لغيره.

فكل ذي منطق سليم لا يستطيع ان يقول بعد أن علم، الا أن الحكم لله، وأنه جل شانه هو الحاكم في هذا الكون مادام هو خالقه ومالكه، وأن على البشر أن يتحاكموا الى ما أنزل ويحكموا به، لأنهم من وجه قد استخلفوا في الارض استخلافا مقيداً باتباع هدى الله، ولأنهم من وجه آخر خلفاء لله في الأرض، وليس للخليفة أن يخرج على أمر من استخلفه.

وقد جاءت نصوص القرآن مؤيدة لهذا المنطق البشري السليم، فهي تلزم البشر باتباع ما جاء من عند الله، وتحرم عليهم تحريماً قاطعاً اتباع ما يخالفه.

«اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم، ولا تتبعوا من دونه أولياء» الاعراف: ٣

وقد جعل الله ما أنزله على رسوله شريعة لنا، وأوجب علينا أن نتبعها ونلتزم حدودها، ونهانا عن اتباع تشريعات الناس وقوانينهم، فما هي الا أهواؤهم وضلالاتهم يصوغونها تشريعات وقوانين، يضلون بها البشر، و يصرفونهم عن شريعة الله. وهم مهما تعلموا وعلموا، لا يعلمون شيئاً في جنب علم الله الذي أحاط بكل شيء علما، والذي يعلم ما فيه هداية البشر وخيرهم.

«ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها، ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون» الجاثية: ١٨

ولقد كان في النصوص السابقة ما يكفي للقطع بأن الحكم في البلاد الاسلامية يجب ان يكون طبقا للشريعة الاسلامية، لأن اتباع ما أنزل الله يقتضي أن يكون الحكم بما أنزل الله، وأن يكون الحكام قائمين على أمر الله:

ـ ذلك أنه اذا استطاع البعض أن يتبعوا أمر الله فيما يتصل بذواتهم وفيما هو في ايديهم، فما يستطيعون أن يتبعوا أمر الله فيما يتصل بغيرهم وفيما هو في أيدي الغير.

ـ واذا استطاعوا أن يتبعوا أمر الله عند الاتفاق، فما يستطيعون أن يتبعوه عند الاختلاف.

ـ واذا استطاعوا أن يتبعوا أمر الله فيما هو للأفراد، فكيف يستطيعون أن يتبعوه فيما هو للحكام اذا لم يكن الحكام مقيدين باتباع ما أنزل الله؟..

وكان يكفي أن نعلم أن الله أوجب علينا عند التنازع والاختلاف أن نتحاكم الى ما أنزل الله، ونحكم في المتنازع عليه والمختلف فيه بحكم الله: **«فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول»** النساء: ٥٩

«وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله» الشورى: ١٠

كان يكفي أن نعلم هذا لنقطع بأن الحكم لله، وأن الحكام والمحكومين في كل بلد اسلامي، يجب أن يتقيدوا في كل تصرفاتهم واتجاهاتهم باتباع ما انزل الله، وأن يجعلوا دستورهم الأعلى كتاب الله.. ولكن الله جل شانه، وهو أعلم بالانسان، وبانه أكثر شيء جدلا، جاءنا بنصوص لا سبيل فيها الى جدال أو استنتاج، تقضي أن الحكم لله في الدنيا وفي الآخرة:

«هو الله لا إله إلا هو له الحمد في الاولى والآخرة، وله الحكم واليه ترجعون» القصص: ٧٠

وتبين لنا أن الله لم يرسل الرسل الا مبشرين ومنذرين، ولم ينزل الكتب الا ليتخذها الناس دستوراً في حياتهم الدنيا، يحكمونها و يحكمون بمقتضاها في كل شؤونهم:

«كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه» البقرة: ٢١٣

ـ ومن هذه النصوص القاطعة نعرف أن الله انزل القرآن على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون دستور البشرية وقانونها الأعلى، وليقضي الرسول بين الناس على مقتضى أحكامه كما علمه الله:

«إنا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله» النساء: ١٠٥

ـ ونعرف أن الله جل شانه نفى الايمان عن العباد، وأقسم بنفسه على ذلك حتى يحكموا الرسول فيما يشجر بينهم ليحكم فيه بحكم الله. ولم يكتف الله تعالى في اثبات الايمان لهم بهذا التحكيم المجرد، بل اشترط لاعتبارهم مؤمنين أن ينتفي عن صدورهم الحرج والضيق من قضاء الرسول وحكمه، وأن يسلموا تسليما، و ينقادوا انقياداً لما حكم به، ولن يحكم الا بما أنزل الله وبما أراه اياه:

«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت

ماذا عن الإسلاميين في الجزائر؟

بعيدا عن المسببات التي دعت الجزائر لايداع الاسلاميين المعتقلات... وبعيدا عن المبررات التي تحتفظ بها لاستمرار وجودهم في السجون دون محاكمة او تحديد لموقف معين، يجد المرء نفسه يتساءل عن هذا المسلك في المعاملة.

وان الخلاف بين النظام بكل ما يملك من عدد وعديد وبين مجموعة من العلماء والمثقفين الرواد ممن ابوا لعقولهم ان تساير في بعض الامور مسايرة عمياء، ليست بالقضية المتكافئة على الاطلاق. فهؤلاء لا يملكون غير فكرهم وتصوراتهم الخاصة فيما يتصل بالسبيل الموصل لامتهم الى طريق الرشاد في دنياها واخراها. واذ يلجأ بعض المتنفذين الى هذه الحرب ضد هؤلاء المخلصين فان النفس لا تملك الا الحسرة والاسف على هذا الاسلوب غير المناسب على الاطلاق. والذي قد ينال من هيبة النظام اكثر من نيله من عزم هؤلاء الرجال.

وانها لنتيجة تبعث على الاستغراب حين المقارنة بين تطبيقات الاستعمار الفرنسي ضد المسجونين وبين بعض الممارسات الموسومة بالوطنية من قبل بعض المتنفذين ضد اشقائهم في الدين والدم. وقد يؤسفنا ان نذكر انه مع بشاعة الاستعمار الفرنسي، الا انه كان يراعي حدا ادنى من الانسانية في التعامل فقد كان يسمح بالزيارة. وقد كان يحرص على الوضوح في تقرير مصير المعتقلين حتى وان كانت مبرراته متهافتة وتافهة الا انها معروفة على كل حال.

ولكن النظام الوطني لا يرى لمعتقل اي حق او نصيب. فالزيارات محرمة على اقارب المسجونين. بل ان معتقلا كالدكتور عباس مدني ماتت امه دون ان تراه او يراها. ولم يسمح لها بزيارته مع المحاولات الكثيرة التي تمت.

وقد تنوقلت الاخبار عن تدهور صحة المعتقلين وعن الظروف السيئة التي يعيشون فيها ونقصان الرعاية الغذائية والطبية لهم. مما لا يليق حتى في حقوق المجرمين بل لعل المودعين السجون من الذين ثبتت جرائمهم في حق النظام والقانون يعيشون في حال احسن بكثير من حال هؤلاء المعتقلين الاسلاميين.



● الاستاذ محفوظ النحناح
مسؤول النشاط الاسلامي في الجزائر.

ولم يقف بعض المتنفذون هناك عند حدود منع الزيارة للاهل والاقارب والاهمال الصحي للمعتقلين بل تجاوزوا ذلك الى قطع رواتبهم. فكأنهم يعاقبون اهليهم وابناءهم بالتجويع والفاقة اضافة الى العذاب الجسدي والنفسي الذي يلاقونه على أيدي جلاديهم داخل المعتقلات.

ثم ان كل ذلك لم يشف لأولئك غليلا فاخذوا يتعقبون اولئك الذين يمدون يد المساعدة لاسر المعتقلين. فليت شعرنا ماذا ينقم اولئك حقيقة من هؤلاء الاسلاميين؟ وماذا ثبت لدى القضاء من جرائم خطيرة في حق هؤلاء الرجال؟ ولم لا يعجل بمحاكمتهم واثبات ما لديه عنهم؟ اذ ليس كريما في حق اي نظام ان يتمادى في حربه ضد الاسلاميين هكذا وهم مودعون في سجونه. ولا ندري كم هو المدى الزمني الذي سيستمر فيه هذا الحال ومتى ينتهي هذا الفصل الاليم.

ان رجالا كالدكتور محمد ثابت والدكتور عبد الحميد هايشمي والدكتور محمد بوجلخة والدكتور مصطفى ابراهيمة والاستاذ محمد السعيد والاستاذ سليم كلالشة والاستاذ عبد الحفيظ وغيرهم من اخوانهم. لا تملك السلطات الجزائرية ضدهم شيئا الا ايمانهم وفكرهم المنبثق عن ذلك الايمان. وقد كان جديرا بها ان تفرح لوجود امثال هؤلاء الرجال في اوساط الجزائر لا ان تسومهم سوء العذاب وتأبى حتى على محاكمتهم لينالوا ما يستحقونه من عقاب وعلى كل حال ما زال ظننا برجال الحكم في الجزائر انهم يعرفون ان السبيل لمحاربة الافكار ليس هذا. وان طريق استئصالها وقطعها لن يتم هكذا.

وقد مضت من قبلهم سنن ورأوا انظمة في المنطقة تصدت لحرب الاسلاميين فما اجداها هذا السبيل بل لعله زاد من الوقدة وضاعف من الدفع. وما زلنا نأمل ان تعيد السلطات الجزائرية النظر في مواقفها تجاه فلذة اكباد المجتمع الجزائري.

ولتتذكر السلطة في الجزائر الشقيق أن ترك سياسة التعسف والافراج عن المعتقلين مطلب اسلامي تنادي به شعوب العالم الاسلامي، ولعل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد مدعو قبل غيره للتدخل الى جانب قضية هؤلاء لا الى جانب القرارات الظالمة التي كان المسلمون في العالم قد فوجئوا بها وهي تصدر عن النظام الجزائري الذي عرف بعض أركانه في يوم من الايام معنى الظلم والقهر والتعسف. اننا نقول هذا ونعلم حق العلم أن الاسلاميين في الجزائر هم أحرص الناس على الجزائر وعلى الاستقرار والأمن فيها. ولن يكون خروجهم من السجون إلا باباً من أبواب حسن النية التي يجب أن يثبتها النظام الحاكم ... فرحمة بأولئك الضعاف أيها الحاكمون .. ليتمتع هؤلاء الدعاة بحق الحرية في الحياة.



منبر المجتمع



لمن الحكم؟

هذا سؤال لا تصعب الاجابة عليه، بعد أن علمنا أن الله هو خالق الكون ومالكه، وأنه استعمر البشر واستخلفهم في الارض وأمرهم أن يتبعوا هداه، وألا يستجيبوا لغيره.

فكل ذي منطق سليم لا يستطيع ان يقول بعد أن علم، الا أن الحكم لله، وأنه جل شانه هو الحاكم في هذا الكون مادام هو خالقه ومالكه، وأن على البشر أن يتحاكموا الى ما أنزل و يحكموا به، لأنهم من وجه قد استخلفوا في الارض استخلافا مقيداً باتباع هدى الله، ولأنهم من وجه آخر خلفاء لله في الأرض، وليس للخليفة أن يخرج على أمر من استخلفه.

وقد جاءت نصوص القرآن مؤيدة لهذا المنطق البشري السليم، فهي تلزم البشر باتباع ما جاء من عند الله، وتحرم عليهم تحريماً قاطعاً اتباع ما يخالفه.

«اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم، ولا تتبعوا من دونه أولياء» الاعراف: ٣

وقد جعل الله ما أنزله على رسوله شريعة لنا، وأوجب علينا أن نتبعها ونلتزم حدودها، ونهانا عن اتباع تشريعات الناس وقوانينهم، فما هي الا أهواؤهم وضلالاتهم يصوغونها تشريعات وقوانين، يضلون بها البشر، و يصرفونهم عن شريعة الله. وهم مهما تعلموا وعلموا، لا يعلمون شيئاً في جنب علم الله الذي أحاط بكل شيء علما، والذي يعلم ما فيه هداية البشر وخيرهم.

«ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها، ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون» الجاثية: ١٨

ولقد كان في النصوص السابقة ما يكفي للقطع بأن الحكم في البلاد الاسلامية يجب ان يكون طبقا للشريعة الاسلامية، لأن اتباع ما أنزل الله يقتضي أن يكون الحكم بما أنزل الله، وأن يكون الحكام قائمين على أمر الله:

ـ ذلك أنه اذا استطاع البعض أن يتبعوا أمر الله فيما يتصل بذواتهم وفيما هو في ايديهم، فما يستطيعون أن يتبعوا أمر الله فيما يتصل بغيرهم وفيما هو في أيدي الغير.

ـ واذا استطاعوا أن يتبعوا أمر الله عند الاتفاق، فما يستطيعون أن يتبعوه عند الاختلاف.

ـ واذا استطاعوا أن يتبعوا أمر الله فيما هو للأفراد، فكيف يستطيعون أن يتبعوه فيما هو للحكام اذا لم يكن الحكام مقيدين باتباع ما أنزل الله؟..

وكان يكفي أن نعلم أن الله أوجب علينا عند التنازع والاختلاف أن نتحاكم الى ما أنزل الله، ونحكم في المتنازع عليه والمختلف فيه بحكم الله: **«فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول»** النساء: ٥٩

«وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله» الشورى: ١٠

كان يكفي أن نعلم هذا لنقطع بأن الحكم لله، وأن الحكام والمحكومين في كل بلد اسلامي، يجب أن يتقيدوا في كل تصرفاتهم واتجاهاتهم باتباع ما انزل الله، وأن يجعلوا دستورهم الأعلى كتاب الله.. ولكن الله جل شأنه، وهو أعلم بالانسان، وبأنه أكثر شيء جدلا، جاءنا بنصوص لا سبيل فيها الى جدال أو استنتاج، تقضي أن الحكم لله في الدنيا وفي الآخرة:

«هو الله لا إله إلا هو له الحمد في الاولى والآخرة، وله الحكم واليه ترجعون» القصص: ٧٠

وتبين لنا أن الله لم يرسل الرسل الا مبشرين ومنذرين، ولم ينزل الكتب الا ليتخذها الناس دستوراً في حياتهم الدنيا، يحكمونها و يحكمون بمقتضاها في كل شؤونهم:

«كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه» البقرة: ٢١٣

ـ ومن هذه النصوص القاطعة نعرف أن الله انزل القرآن على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون دستور البشرية وقانونها الأعلى، وليقضي الرسول بين الناس على مقتضى أحكامه كما علمه الله:

«إنا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله» النساء: ١٠٥

ـ ونعرف أن الله جل شانه نفى الايمان عن العباد، وأقسم بنفسه على ذلك حتى يحكموا الرسول فيما يشجر بينهم ليحكم فيه بحكم الله. ولم يكتف الله تعالى في اثبات الايمان لهم بهذا التحكيم المجرد، بل اشترط لاعتبارهم مؤمنين أن ينتفي عن صدورهم الحرج والضيق من قضاء الرسول وحكمه، وأن يسلموا تسليما، و ينقادوا انقياداً لما حكم به، ولن يحكم الا بما أنزل الله وبما أراه اياه:

«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت

الحكم والأمر



بقلم : الشهيد عبدالقادر عوده

و يسلموا تسليما» النساء : ٦٥

ـ ومن هذه النصوص القاطعة نعرف أن الله أمر أن يتحاكم الناس الى ما أنزله على رسوله و يحكموا به، وأنه تعالى حذر من اتباع الاهواء والحكم بها، وامر أن يكون الحكم كله مطابقاً لما اوحى به، كما حذر الحاكم من أن يترك بعض ما أنزل الله، أو أن يفتن عنه: «**فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق**» المائدة : ٤٨

«**وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم، واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك**» المائدة : ٤٩

ـ ومن هذه النصوص نعرف أن الله جعل الحكم بما أنزله، احسن حكم وأفضله، وأنه نسب الحكم بما انزل الى نفسه، فجعله حكم الله، وأنه جعل الحكم بما عداه حكماً جاهلياً يقوم على الباطل، وأنه وصف من يبتغي غير حكم الله بأنه يبغي حكم الجاهلية القائم على الأهواء والضلال:

«**افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون**» المائدة : ٥٠

ـ ومن هذه النصوص القاطعة نعرف أن الله حرم الحكم بغير ما أنزل كما حرم عليهم الكفر والظلم والفسق والعصيان، وجعل من لم يحكم بما أنزل الله كافراً وظالماً وفاسقا:

«**ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون**»، «**... الظالمون**»، «**... الفاسقون**» المائدة : ٤٤، ٤٥، ٤٧.

واذا كان الظلم والفسق بمعنى الكفر كما عبر عن ذلك القرآن، فيكون فسق من لم يحكم بما أنزل الله وظلمه هو الكفر، و يكون من لم يحكم بما أنزل الله كافراً في كل الاحوال بنص القرآن.

ولكن بعض المفسرين يفسرون الظلم، بالانحراف عن الحق، و يفسرون الفسوق بالعصيان، و يجمعون بين الآيات الثلاث في التفسير، فيرون أن من أعرض عما انزل الله لأنه يفضل عليه غيره من اوضاع البشر فهو كافر قطعاً.

ومن لم يحكم به لعلة أخرى غير الجحود والنكران فهو ظالم ان كان في حكمه مضيعا لحق، أو تاركا لعدل أو مساواة، وإلا فهو فاسق (١).

الحكم من طبيعة الاسلام:

وبعد ما ذكرنا من نصوص القرآن التي تعرضت للحكم، ليس هناك حجة لمحتج، ولا سبيل لجدال، فليعرف المسلمون احكام دينهم ونصوص شريعتهم ثم ليأخذوا عن بينة، وليدعوا عن بينة. أما أن ينطلقوا وراء تلاميذ المبشرين وأذناب المستعمرين و يدعوا مثلهم أن الاسلام لا علاقة له بالحكم، ولم ترد فيه نصوص عن الحكم، فذلك هو الجهل المطبق والجدل المنكر.

ان الاسلام يلزم الناس باتباع ما أنزل الله، و يوجب عليهم أن يتحاكموا الى ما جاء من عند الله و يحكموا به وحده دون غيره، وليس لذلك معنى الا أن الحكم هو الاصل الجامع في الاسلام والدعامة الأولى التي يقوم عليها الاسلام.

ان كل من له إلمام بالاسلام يعلم حق العلم أن الحكم في الاسلام تقضي به طبيعة الاسلام اكثر مما تقضي به نصوص القرآن:

ـ ففي طبيعة الاسلام ان يسيطر على الافراد والجماعات و يوجههم و يحكم تصرفاتهم.

ـ وفي طبيعة الاسلام أن يعلو ولا يعلى عليه، وأن يفرض حكمه على الدول، وأن يبسط سلطانه على العالم كله.

ان الاسلام ليس عقيدة فقط، ولكنه عقيدة ونظام، وليس ديناً فحسب، ولكنه دين ودولة، ومن المؤلم حقا أن يجهل أكثر المسلمين ذلك لأنهم يجهلون كل شيء عن حقيقة الاسلام، ولا يعلمون عنه الا أنه عبادات يتلقونها عن طريق التقليد والمحاكاة.

---

(١) يقول العلامة ابن القيم في كتابه «مدارج السالكين» حول هذا الموضوع:

«الكفر نوعان: اكبر وأصغر، فالكفر الاكبر هو الموجب للخلود في النار. والأصغر: موجب لاستحقاق الوعيد دون الخلود.

والصحيح ان الحكم بغير ما انزل الله يتناول الكفرين، الأصغر والأكبر، بحسب حال الحاكم، فانه ان اعتقد وجوب الحكم بما انزل الله في هذه الواقعة، وعدل عنه عصياناً، مع اعترافه بأنه مستحق للعقوبة فهذا كفر أصغر. وان اعتقد أنه غير واجب، وأنه مخير فيه، مع تيقنه أنه حكم الله، فهذا كفر اكبر، وان جهله وأخطاه: فهذا مخطىء له حكم المخطئين.


● مبارك وريغان.... الاستعمار الاختياري!!

في الساحة العربية :

الإدمان على العلة الأمريكية

● مائير تقول عن السلام الاسرائيلي : ان اقود سيارتي فاتسوق في القاهرة ثم اعود الى تل ابيب سالمة.

العاشر من اغسطس القادم هو الموعد المحدد للتمرين الامريكي الثالث في الاجهاز على منابع النفط والذي تطلق عليه الدبلوماسية الامريكية الانقاذ او الحماية!

ولا يستوقفنا امر التدريبات الامريكية العسكرية ومحاولتها للتمرس بالاجواء الصحراوية والبيئات الحارة، فتلك مسألة متصلة بالاستراتيجية الامريكية لو جردنا الموضوع من ملابساته وابعاده الاخرى، ولكن ليس في امكاننا التجريد ونحن نرى الامر متصلا بوجودنا واقتصادنا واستقلالنا وحريتنا في التصرف. مما يستحيل ان نغض الطرف عن ابعاد اختيار ميدان هذه المناورات التي ما عادت تتخفى او تتسربل باي لباس مموه وها قد اعلنت عن نفسها وبكل وضوح انها مناورات «النجم الساطع».

العروبة والقلب العليل:

يحلو للبعض ان يسمي مصر بقلب العروبة، ولا ضير علينا من ذلك لو كان القلب صحيحا ولكن الذي بدأ واضحا اخيرا ان هذا القلب معلول ومنذ زمان طويل بداؤاسمه امريكا.

وان هذه العلة هي التي تطورت فيما بعد لتأتي بداء امر واقسى هو الصهيونية والتصالح معها بل التطبيع الشامل والكامل لكل انواع العلائق معها.

وقد كان البعض «المتفائل» يروج لهذا الامر على اساس انه احلال للسلام والوئام في المنطقة، وانه تهيئة لازمة للبناء ومواصلة ما انقطع منه وفي شتى الميادين. وبشر الشعب المصري بالرخاء الاقتصادي والعيش الرغيد في ظلال الاتفاق الحكومي بين مصر واسرائيل. واستجاب الكثير من الناس لذلك واستسلموا للاحلام الموعودة ينتظرونها على احر من الجمر. ثم اذا بهم لا يجنون الا السراب!

وامر من نلك

وليت فجيعة «السلام» وقفت عند حدود التردي الاقتصادي والازمات الطاحنة التي تكاد تمسك بخناق مصر من كل جانب بل تعدى الامر نلك ليلمس الناس نمطا واضحا من الاستعمار لا يختلف عن اسلافه الملعونين سوى انه استعمار بالاختيار وعلى رضا ومباركة من المسئولين. بل ان ألسنة هؤلاء «المباركين» تجاوزت ذلك بالحمد والتهليل على نعمة هذا الاستعمار الامريكي العظيم.

السانحة الهينة

واذا سنحت للامريكان هذه السانحة البخسة التكاليف فقد عقدوا العزم على عدم تفويتها فتأملوا في الاوضاع من حولهم ووجدوا ان مصر قد صارت بين فئتين فئة مترفة وفئة متلفة، اما الاولى فتشمل اصحاب المصالح الضيقة وعلى رأس هؤلاء فئة المرتزقة من المتسمين بالثقافة وفيهم طابور طويل من الصحفيين والاعلاميين ومن اليهم ويشملون ايضا تلك الطبقة الطفيلية التي ما عادت تجد هناءها الا في الاجواء الآسنة وظروف الفساد السياسي والظلم المتسع. وفيهم ايضا عبدة الكراسي والمناصب الذين لا يهمهم غير الحصول عليها، ومهما كان الثمن.

■ الفئة المتلفة

وهذه هي الفئة الثانية من الشعب المصري


● النميري : تصريحات ملونة

وهي القطاع الساحق من جمهور الناس وهؤلاء قد ألهوا بقضايا الحياة اليومية فلا ينامون الا بعد ان تستهلكهم مطالب العيش اليومي ولا يصحون الا على همها الزائد والتنامي على مضي الايام.

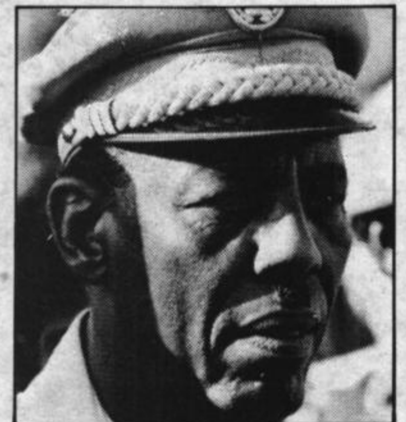
وهؤلاء ان اتيحت لهم فرصة يتأملون فيها حالهم فسيجدون وسائل الاعلام التخديري ترد عليهم شكاواهم وآلامهم وان سببها الاوحد ليس الظلم وافساد المترفين بل هو الزيادة في النسل! ولا تنسى ان تعللهم في اثناء ذلك بالمزيد من وعود الرخاء ومواعيده القريبة الآتية.

واما الفئة الواعية التي تستعصي على التنو يم والتخدير فأمامها خيارات الاغتراب الداخلي او الخارجي او تلك العصا الغليظة التي تقتادهم الى السجون والمحاكمات التمثيلية ان تمادوا في «غيهم»!

وفي هذه الظروف والاحوال تسللت الوجوه الامريكية مدعومة باسلحة التطبيع الاسرائيلي.

■ التطبيع او المجرم المتناسي:

نكاد نزعم ان هذا التطور في الاستئساد الامريكي بالمنطقة يرجع وفي المقام الاول الى تطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية ومن وراء ذلك تطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية كما تشهد المنطقة الآن ـ فان النفسية المصرية ومعها شقيقتها من بقية الفئات العربية ظلت تشحن منذ عام ١٩٤٨م بان شيب الغراب اقرب من سلام مع اسرائيل. وقد استقر ذلك في الوجدان العربي الا في حالات نادرة ـ تونس مثلا ـ حتى اذا ما اعلن السادات عن



● سيادبري: الدعوة السافرة للامريكان

● الداء الامريكي يقود الى سيادة الصهيونية

● كيف ازالت تصرفات نظام مصر بقية الحرج والتردد في نفوس الآخرين.

مبادرته صعق العالم العربي. لان ذلك هز مسلمة توطدت وتعمقت طوال عقود وسنوات طو يلة مرفودة بتجارب تاريخية خاصة وفجائع مريرة تدعمها وتزيد من قوتها وتوطيدها.

وقد كان يهود واهلوهم من الامريكان حريصين كل الحرص على تشييد اسس جديدة لهذه المرحلة التاريخية الحرجة من حياة العالم الاسلامي فيما اسموه بالتطبيع.

وقد حرصوا حرصا شديدا على تسو يد حقيقته وفرضه كواقع. ولو اكتفينا بنموذج السفير الاسرائيلي وسلوكياته لرأيناه مثالا مجسدا لذلك الحرص. فمع النفور الشديد الذي كان يلاقيه في ايامه الاولى حيثما ذهب وتوجه الا انه ظل حريصا على اداء دوره ليقر في الاذهان حقيقة التطبيع وحتمية وقوعه.

وتجد الجانب الاسرائيلي يذكر دائما بالتطبيع و ينوه كثيرا بان السلام في نظره لن يتحقق ما دامت الخطوات مترددة في سبيل التطبيع هذا. وقد كانت جولدا مائير تعبر عن مفهومها للسلام بقولها: [ان اقود سيارتي فأتسوق في القاهرة ثم اعود الى تل ابيب سالمة!]

■ ما بعد الصعقة:

اما ما بعد الصعقة الكهربائية المسماة بمبادرة السلام فقد هان على عدونا الامريكي كل امر وسهل كل عسير. وتفسير ذلك ان الساسة الامريكان واجهزتهم المتخصصة فطنوا الى انه: اذا جاز في العقول المصرية و بقية العرب الحقيقة اليهودية فلم لا تجوز الحقيقة الامريكية؟ وما كان لهم ان يتلكأوا في خطاهم. وانتهزوا سكرة الغرور والتفرعن التي حلت في السادات. و بدأوا في تأكيد



بيغن : يحقق امنية مائير

وجودهم العسكري بعد ان تأكد وجودهم السياسي.

■ ولادة الظرف الملائم:

منذ ايام المقاطعة الاقتصادية الشهيرة لامريكا واستخدام سلاح النفط وفي ذهن الامريكان استكمال حلقات سيطرتهم على المنطقة في تحقيق صورتها النهائية. فبعد ان انشأوا قوات تدخلهم السريعة والتي زعموها من اجل حماية منابع النفط ـ اي انتهابه قسرا بعد انتهابه اختيارا ـ رأوا ان تدريب تلك القوات سيكون ناقصا ومبتوراً ما لم تتمرس بالاجواء الشبيهة لمناطق النفط وكانوا قد جر بوا اجراء شيء من التدريبات في الصحاري الامريكية ولكنهم وجدوها دون الميدان المنشود واخيرا وجدوا بغيتهم في الاستعمار الاختياري المنتقى من جانب مصر وحكامها ليجدوا في الاجواء الصحراو ية المصرية شيئا شبيها لمنابع النفط الاصلية.

■ بوابة الاستسلام

واذ هان قلب العروبة والاسلام فلا شك ان ما سواه اهون. فقد ازالت تصرفات مصر بقية الحرج والتردد في نفوس الآخرين فأخذنا نسمع عن تصريحات ملونة للنميري تارة. وكالحة السواد تارة اخرى عن استعداده «لمنح» تسهيلات لامريكا. وتشجيع صاحب الصومال تحت وطأة المسالك الصعبة التي قاد اليها بلاده فأبدى استعداده هو الآخر وكانت عمان هي الاخرى قد ابدت شعورا مشابها.

وإزاء هذا لا نستطيع ان نشجب تصرفات امريكا فقد اظلنا زمان يتسابق فيه بعض الزعماء على.... الاستعمار!!

• فضيحة اميركية جديدة



«عميل الرئيس ريغان في معسكر الرئيس السابق جيمي كارتر كان يقدم المعلومات الى مساعدي ريغان في أثناء الحملة الانتخابية لقاء خدمات جنسية».

هذه حلقة في مسلسل التحقيق الذي بدأه مكتب التحقيق الاتحادي «إف. بي. أي» حول تسريب المعلومات من معسكر كارتر الى معسكر ريغان في أثناء المنافسة الانتخابية بينهما عام ١٩٨٠. القضية قد تتحول الى ووترغيت جديدة، اذ تبين أن العميل الجمهوري في الحزب الديمقراطي كان يزود معسكر ريغان بالمذكرات اليومية التي كان يرفعها مجلس الامن القومي الى الرئيس كارتر حول الرهائن في ايران بالاضافة الى الملفات الاقتصادية واستراتيجية كارتر الانتخابية. ابرز المتهمين بالتعامل مع العميل حتى الآن هو مدير الـ «سي. أي. إيه» الحالي وليم كايسي.

• علاقة اليهود بالموارنة تعود الى ١٩٢٠

تقريران نشرا في الولايات المتحدة أكدا التحالف القديم بين حزب الكتائب في لبنان وبين «اسرائيل».

مما جاء في هذين التقريرين اللذين نقلتهما وكالات الانباء وبعض الصحف:

ـ طلب حزب الكتائب من حكومة العدو بعد قيامها في عام ١٩٤٨ المساعدة على قلب نظام الحكم في لبنان، ولم تستجب الحكومة الاسرائيلية لذلك، ولكن في عام ١٩٥١ وتلبية لطلب من الكتائب دفعت «اسرائيل»، سراً مبلغ ٣ آلاف دولار للكتائب مساهمة في الحملة الانتخابية لهذا الحزب.

ـ تظهر الوثائق أن للقادة الصهانية علاقات مع الموارنة اللبنانيين بدأت منذ عام ١٩٢٠.

ـ هناك رسالة مؤرخة في ٢٨ ديسمبر ـ كانون أول ١٩٥٠ كتبها غيديور رافايل القنصل في البعثة الدبلوماسية «الاسرائيلية» في الامم المتحدة ويشرح فيها أنه في لقاء له مع الياس رباني، وهو الرجل الثاني في حزب الكتائب في ذلك الوقت ورئيس تحرير صحيفة «العمل»، استمع الى الآمال التي تعلقها الكتائب على أن تنال ثلاثة او /ربعة مقاعد في البرلمان اللبناني في انتخابات ١٩٥١. وأوصى رافايل في الرسالة ان تساهم «اسرائيل» بمبلغ يتراوح بين ٢٥ و ٥٠ ألف دولار للحملة الانتخابية الكتائبية.

• كلمة ماكلوسكي كلفته مقعده

• يبلغ عدد اليهود الاميركيين رسميا ستة ملايين يهودي، أي أقل بقليل من ٣٪ من سكان الولايات المتحدة الاميركية، ومع ذلك فان نسبة نشاط وقوة هذه المجموعة هي اكثر بمئة مرة من التجمع العربي البالغ عدده ٢٫٥ مليون عربي اميركي. وقد تم ذلك كله بسبب اللوبي اليهودي المكون من ٣٢ منظمة.

واللوبي اليهودي مرتبط ارتباطاً مباشراً بـ «اسرائيل» وسياستها ومصلحتها، ويقدمهما على سياسة ومصلحة اميركا، وقد كتب مرة السيناتور السابق ماكلوسكي في صحيفة لوس انجلوس تايمز: «ان اي شيء يناصره بيغن ويطلب من اليهود الاميركيين أن يناصروه، فان اللوبي اليهودي الاميركي سيقفز الى مساندته ومناصرته». وقد كلفت هذه الحملة السياسية الواضحة السيناتور ماكلوسكي مقعده في الكونغرس الاميركي، اذ نجح اللوبي اليهودي في اسقاطه في الانتخابات.

• اللعبة المحبوكة

ذكرت صحيفة «الشرق الاوسط» التي تصدر في لندن في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ان اتصالات دبلوماسية تجري في هدوء بين الولايات المتحدة وسوريا بشأن آخر التطورات في المنطقة.

ونسبت الصحيفة في نبأ لها من واشنطن الى مصدر دبلوماسي مطلع قوله ان الادارة الاميركية تحيط المسؤولين السوريين علما بالموضوعات التي يجري بحثها مع الرئيس اللبناني أمين الجميل خلال زيارته الحالية لواشنطن.

وأضافت الصحيفة أن عبدالحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري يستعد لزيارته القادمة الى واشنطن في سرية تامة.

• موسكو تبحث عن بديل لعرفات!!



ذكرت صحيفة «القبس» أن العلاقات بين سوريا ومنظمة «فتح» تدهورت بشكل سيء جداً، الى درجة أن موسكو تبحث عن بديل للسيد ياسر عرفات رئيس تحرير منظمة التحرير الفلسطينية!

ونقلت الصحيفة في تقرير لها من موسكو عن مسؤول روسي ومصادر دبلوماسية عربية قولها ان زعماء الكرملين سألوا عدداً من القادة الفلسطينيين عمن يعتقدون أنه يخلف عرفات!!

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين روس وسوريين قولهم أن روسيا تخلت عن موقفها المحايد في الانشقاق داخل فتح، وكذلك بين سوريا و ياسر عرفات.

وقالت ان مسؤولا سوريا كبيراً توجه الى موسكو أخيراً لبحث موضوع الانشقاق داخل فتح والوضع في لبنان والبقاع مع المسؤولين الروس!

انتهى الخبر الذي يظهر بوضوح إحساس روسيا بوصايتها على منظمة التحرير الفلسطينية، فهي تبحث عن بديل لعرفات وكأن منظمة التحرير الفلسطينية منظمة شيوعية تعين لها من تعين وتعزل من تعزل عن رئاستها.

■ فتش عن «اسرائيل»!

لا تستبعد بعض الاوساط العليمة بتطورات الوضع في تشاد مشاركة «اسرائيل» في زيادة حدة القتال هناك وترى مصادر مطلعة ان دور «اسرائيل» سيبرز اكثر في الصراع حول تشاد، باعتباره ـ الصراع ـ مرشحا ليمتد اشهرا وربما سنوات عدة. والصراع على تشاد دولي. وهو مقدمة لاعادة توزيع الحصص في افريقيا، فالتسعينات ستشهد صراعا على مناطق الاورانيوم والنفط والمعادن المنتشرة في طول الصحراء التشادية وعرضها.

* مرض أندروبوف يؤثر على قدراته الذهنية



ذكرت «المجلة» أن معلومات مختلف المصادر الديبلوماسية تؤكد ان اندروبوف مريض، وأن ذلك يفتح الباب أمام تزايد الصراع على السلطة داخل القيادة السوفياتية. وكشفت مصادر ديبلوماسية غربية وثيقة، الاطلاع أن تقريراً أعده مجموعة من الخبراء الغربيين عن حالة أندروبوف الصحية يفيد أن الزعيم السوفياتي يعاني من عدة أمراض منها: اضطرابات في القلب، السكري، اضطرابات في الرئة. ووفقاً للتقرير فان هذه الامراض تؤثر على قدرات أندربوف الذهنية، وتؤدي الى تارجح في اتخاذ القرارات السياسية. وفي مثل هذا الوضع، يتوقع المراقبون الغربيون ان يشتد الصراع والتنافس على خلافة أندروبوف بين كبار الشخصيات السوفياتية وأن ينعكس ذلك على القرارات السياسية المهمة التي تتخذها موسكو.

* المسلمون في بولندا يصلون العيد

استرعى انتباه بعض وكالات الانباء العالمية التي تحتفظ بمراسلين لها في العاصمة البولندية (وارسو)، التجمع الكبير الذي حرص المسلمون على تنظيمه هذا العام للاحتفال بمناسبة عيد الفطر، وقد بعث مراسل وكالة «أسوشيتدبرس» بصورة للمسلمين أثناء تأديتهم صلاة العيد في قاعة فندق فيكتوريا انترناشنال حيث احتفلوا بالعيد.

من جهة أخرى فقد صرح بوغسلوزاجورسكي رئيس المجلس الاعلى لمسلمي بولندا أثناء اجتماع عقد في باكستان مؤخراً بدعوة من مؤتمر العالم الاسلامي بأنه يوجد مسجدان وحوالي ثلاثة آلاف مسلم في بولندا، منهم ٢٠٠ مسلم في العاصمة وارسو. وذكر أن المسلمين في حاجة الى بناء مسجد ولكن المال ينقصهم.

وتجدر الاشارة الى أن جذور المسلمين البولنديين ترجع الى جنود مسلمين كان قياصرة روسيا قد جلبوهم من أواسط آسيا.

رأي دولي

هل يسقط سلاح النفط؟!

نقلت جريدة هيرالد تريبيون الامريكية خبرا مفاده ان حاملة النفط الامريكية العملاقة «بوتماك تريدر» شارفت على تفريغ شحنتها من النفط الخام والتي تبلغ حوالي ٢٨٠ الف برميل و يقدر ثمنها بحوالي ٨ ملايين دولار امريكي. وسيتم تخزين هذه الكمية كاملة في باطن الارض بتكساس، حيث ان شركة «بوتماك تريدر» قد تعاقدت على تخزين ما قيمته ١٤٫٥ بليون دولار من النفط في باطن الارض الامريكية. وقد استطاعت الولايات المتحدة الامريكية حتى الآن على تخزين ما يعادل ٣٣٠ مليون برميل من النفط الخام داخل اراضيها وهذه الكمية تعادل اكثر من انتاج عام كامل من النفط الكويتي. و يفيد الخبراء الامريكيون بان المقصود من هذا التخزين هو تأمين احتياجات الولايات المتحدة من النفط في حالة انبثاق ازمة عالمية. وقد تم وضع استراتيجية التخزين بحيث تكتفي البلاد بمخزونها النفطي لفترة ثلاثة اشهر على الاقل في حالة انقطاع واردات النفط اليومي كلية، وهذا ما تم تحقيقه الآن غير ان الخطة الشاملة لهذه الاستراتيجية تهدف الى تخزين ٧٥٠ مليون برميل وتكفي البلاد لمدة سبع سنوات. و يؤمل ان يتم ضخ ٣٫٥ مليون برميل من المخزون يوميا اذا اقتضى الامر ذلك.

ان هذا الخبر يكشف النقاب عن الاسباب الحقيقية لازمة الاسواق النفطية التي كادت ان تقضي على منظمة الاوبك والتي ادت الى هبوط سعر النفط بأنواعه المختلفة هبوطا ملحوظا ادى الى زعزعة السياسة الاقتصادية والانشائية لبعض البلدان المنتجة للنفط. بينما كانت الازمة مفتعلة من اساسها في لعبة دولية خبيثة ليتسنى للولايات المتحدة الامريكية والدول الصناعية المتحالفة معها شراء الكمية التي تروق لها من النفط الخام وتخزينها في اراضيها لاسقاط سلاح النفط من ايدي الدول العربية المنتجة للنفط تمهيدا لفرض السلام الامريكي الاسرائيلي الاستسلامي عليها دون ان يكون لديها اي وسيلة لرفض مثل هذا السلام. فهل تدرك هذه الدول ابعاد اللعبة الدولية الابتزازية فتحرص كل الحرص على ترشيد ثرواتها النفطية وتنتج منها حسب احتياجات المشاريع الانمائية في بلادها لتظل قابضة وبقوة على اقوى وامضى سلاح عرفه التاريخ الحديث وهو سلاح النفط!

ابو قحافة

* اجتذاب المؤمنين الى الاسلام في جنوب روسيا

نقلت وكالتي «رويتر» من موسكو تقريراً تضمن تحذيراً من انتشار العقيدة الاسلامية في صفوف الشبان في مناطق آسيا الوسطى جنوب الاتحاد السوفيتي.

وجاء في التقرير الذي نشرته صحيفة «الشباب»: «كومسومو لسكايا برافدا»، أن ظاهرة الاحياء الديني في المناطق التي تشابه في تركيبها الثقافية افغانستان وايران، تثير القلق لدي المسؤولين السوفييت.

وقالت الصحيفة ان تنظيمات إسلامية «غير مشروعة» باتت أكثر مهارة في اجتذاب المؤمنين الى الدين الاسلامي وأنها تحقق نجاحاً متزايداً في سياق حركة الدعوة الجديدة.

ولاحظت الصحيفة أن صفوف المؤمنين لا تضم الاميين فحسب، بل تضم الحاصلين على تعليم متوسط وعال... أيضا.

الجهاد الأفغاني مدرسة لمن أراد؟!



بقلم:
جاسم مهلهل ياسين

قال تعالى:

«ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد» ق ٤٧ وقال علي رضي الله عنه «ما اكثر العبر واقل من يعتبر»... وفي ضرب الامثال والقصص في القرآن آيات وعبر... وبالتفكير والاعتبار تميز المسلم عن غيره من البشر.... وان العالم المتطور الذي نعيشه في زماننا هذا قد تزاحمت فيه اللقطات المصورة التي تحرك العقل البليد علاوة على اللب الاصيل وفي هذا المقال ساقف عند الصورة الافغانية وعند لقطة واحدة واضحة في الاتحاد والبيعة والجهاد...

● بيعة الى اي مدى وما هي حقوقها:

ان المصطلحات في الفقه الاسلامي ليست شعارات فارغة كما هي عند اصحاب الطرح الفكري المادي ومن دار في فلكهم اسماء لا مسميات لها على الحقيقة وارضها بل بريق تتمتع به العيون من بعيد فاذا ما اتيت اليه لم تجده شيئا، فاذا ما وجدته فهو بين ان يحرقك بشرره او يخنقك بنتنه... هذا من المصطلحات المادية.... اما المصطلحات الفقهية فهي في الواقع وللواقع فان لكل مصطلح مدلوله وشروطه وحقوقه مترتبة عليه وواجبات لازمة له... والبيعة لعبد رب الرسول سياف في ان يكون اميرا للجهاد تعني ان تطرح هذه التساؤلات من قبل الذين لا زالت جذوة الايمان تنير قلوبهم ولم تطفئها رياح الكفر والفسوق والعصيان:

– ما حدود والزامية البيعة هل هي قطرية افغانية محدودة ام هي اسلامية عامة؟؟

– ماذا يعني الامر الذي يصدره امير الجهاد لعموم المسلمين... هل هو للوجوب؟؟ ام للندب؟ هل هو على الكفاية ام على العين؟؟

– ما علاقة حكام المسلمين مع هذا الامير الجديد المبايع... هل هو رئيس لعصابة كما يصوره الشرق الشيوعي؟؟ ام هو العنصر المتطرف كما يسميه الغرب المادي؟؟ ام هو الاخ المسلم الذي امرنا الله سبحانه بموالاته ونصره وتولي طريقه ومنهجه مع معاداة اعدائه «ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين امنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير» ٧٢ – ٧٣ الانفال.

وهذه التساؤلات تفرض نفسها الآن على الساحة الاسلامية بل اخذت تدور على السنة الشباب في كل مكان... فهل تجتمع هيئات ولجان الفتوى الموجودة في العالم الاسلامي لتبين للمسلمين حقيقة الاجابة عن هذه الاسئلة حتى لا يتصرف الشباب بمعزل عن العلم الشرعي فتجتمع هذه الهيئات لا لتجيب على الاسئلة ولكن لتصب الاتهامات والتصنيفات عليهم!!

● مغالطات في فهم الاحتياج الجهادي

ان من المغالطات التي يتفصح فيها الدعاة ويبرروا وجودهم بعيدا عن حركة الجهاد ويكتفوا بزاد العمرات والركعات والاعتكاف والمدارسات... ان نراهم قد نصبوا انفسهم مفتين عن الامير فيقولون: ان الحركة الجهادية لا تحتاج الى رجال!! ثم يبدأ يفلسف هذه النظرية ويقعد لها القواعد بحيث تصبح هذه القضية بدهية لا تحتاج الى دليل!!... والحقيقة ان هذه مغالطة أتت نتيجة للجهل بالامور الآتية:

أ – ان الحركة الجهادية حركة متكاملة تحتاج الى الرجال كما تحتاج الى المال وكما تحتاج الى الاعلام والتخطيط وكما تحتاج الى الوعي والتأميل لان الحركة الجهادية الثورية لا بد لها من النظرية التي تواكب الحركة... وهكذا فالجهاد يحتاج الى هذه كلها فلماذا نقصر الرجال على الافغان، والمال على جهة والاعلام على جهة ، وهكذا نقسم الاحتياجات على الشعوب... بل الاصل ان الاحتياج بعمومه ينصب على كل المسلمين كل بحسبه...

المهاجرين... ولو تصورنا ذلك فانه سيكون متواجدا على طول السنة مالا يقل عن مائة طبيب.

٤ ـ الى اصحاب الوقف الذين يريدون ان يخرجوا من الوقف التقليدي ـ الاضاحي، موائد الافطار... الخ ـ الى ميادين الجهاد حيث انشاء معاهد التأهيل المهني للجرحى ومن فقدوا بعضا من اعضائهم في ميادين المعارك، وكذلك بناء المتاجر والعمارات التي يكون ريعها للمجاهدين والمهاجرين.

• لماذا يتحرك المسلمون للقضية الافغانية؟؟

أ ـ هل هو نتيجة للشعور بالرابط الايماني فقط؟!

ب ـ هل هي استجابة انسانية لحال المظلومين؟؟

و ـ هل هو قميص عثمان يتمسح به كل من يريد ان يوصف بانه مجاهد؟؟

د ـ هل هي فرصة لاستغلال قضية تستجيب لها النفوس المسلمة بفطرتها، كما هي القضية الفلسطينية ومتاجرة القيادة القديمة والحديثة فيها.

هـ ـ اما هو الحرص على ايجاد دولة اسلامية عقائدية تكون ملجأ للمسلمين، وتمثيلا حركيا واقعيا كان الدعاة يحلمون به، دولة اسلامية تكشف الزيف وتزيل الاقنعة عن الوجوه، دولة تكون المنطلق والقدوة والمنارة للمرتجفين الخائفين من تطبيق الاسلام.... نعم انها هي ولا شك غاية المخلصين من الدعاة الموحدين...

وفي الختام نحن بحاجة الى دعاة يعملون على زيادة ايمانهم من خلال الجهاد والتحرك في ميادينه كما يتزود غيرهم من خلال جلسات الذكر نريد العالم الذي يقبل على مشاكل المسلمين بروح العالم المجاهد كما كان ابن تيمية رحمه الله... بل اننا نحتاج الى ادق من ذلك نحتاج الى ان تكون القضية الافغانية تملك الفكر والنفس والقلب فيكون المسلم عظيم الاهتمام بها على قدم الاستعداد ابدا، ان دعى اجاب، او نودى لبى، غدوه ورواحه وحديثه وكلامه، وجده ولعبه لا يتعدى ميدان الجهاد الذي يتفكر فيه نقرأ من قسمات وجهه وترى في بريق عينيه وتسمع من فلتات لسانه ما يدلك على ما يضطرم في قلبه من الم دفين.

اما الداعية الذي ينام ملء جفنيه، وياكل ملء ماضغيه ويضحك ملء شدقيه، ويقضي وقته لاهيا عابثا ماجنا فهيهات ان يكون من الفائزين او يكتب في عداد المجاهدين ـ بتصرف من رسائل الامام



• المدرسة الجهادية الافغانية

ب ـ ان المجاهدين ان كانوا في بداية الامر لم يحتاجوا الى الرجال فهم بعد جهاد وقتال استمر ثلاث سنوات قد استشهد فيه عدد كبير من القياديين لا بد وانهم يحتاجون الى رجال قادة يقومون بسد الفراغ الذي بدأ يظهر في قطاعات المجاهدين.

جـ ـ ان الجهاد ان كان في اول الامر يحتاج الى الرجل الذي يمسك بالسلاح... فهو الان يحتاج الى الرجل الطبيب الذي يمسك بالمشرط ليعالج اثر السلاح ويحتاج الى الرجل الذي يدير وينشىء المستشفيات.

والى الرجل الذي يقيم الملاجىء والمشاريع الخيرية التي تنفق على الجهاد... ويحتاج الى الرجل الذي يعيش في مخيمات المهاجرين... معلما وموجها ومفقها ومخففا آلام الهجرة والغربة، وآلام اليتم والفقر مستشعرا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي اخرجه البخاري في صحيحه من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما».

ء ـ ان وجود المقاتل المسلم الذي ليس من الجنسية الافغانية بجانب المجاهد الافغاني ليعطيه الدفعة والشحنة الايجابية التي تجعله ينغمس في الجهاد لدرجة ان الرب يضحك من صنيعة كما ورد بالحديث.... يكفي ان يعرف المسلمون العرب ان الافغان ينظرون الى المسلمين العرب انهم ابناء الصحابة! فتصور الهمة التي يشعر بها المجاهد الافغاني عندما يشعر ان الذي يقاتل معه وبجانبه من سلالة الصحابة رضوان الله عليهم.

فاذا تقرر ذلك فاني اوجه الدعوة الى من يريد ان لا يموت على شعبة من النفاق، الى من عجز عن الجهاد المسلح... انه لا مناص من السقوط بالنفاق الا بتحديث النفس بالجهاد... وتحديث النفس له صور اعرفها على كل جهة باختصاصها ولذلك اوجه النداء الى:

ـ الحكومات الاسلامية ان تكف عن موالاة وتولي من لهم يد في محاربة المجاهدين وليعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح، فانه لا يدري لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار» متفق عليه

من حديث ابي هريرة... وحديث الطبراني الذي اخرجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أخاف مؤمنا كان حقا على الله ان لا يؤمنه من افزاع يوم القيامة» فهذه الاحاديث وغيرها تبين خطورة من اخاف مسلما فكيف من ساعد على قتل مجاهد!!... وعلى ذلك فعليهم ان يقطعوا العلاقات الثقافية والدبلوماسية مع الروس وحكومة كابل الموجودة، ويعترفوا بالاتحاد كممثل وحيد للافغان.

٢ ـ الى صيدليات الادوية الخاصة والتابعة لمستشفيات الدولة ان تصرف من الادوية ما يناسب احتياج المجاهدين والمهاجرين بحيث يكون الانفاق نابعا من الاحساس بالوجوب والالزام لا من باب النفل والتصدق!!

٣ ـ الى مؤسسات الخطوط الجوية في كل بلد مسلم ان تخصص لكل طبيب او مدرس او عالم باي امر من الامور التي يحتاجها الجهاد ـ تذكرة مجانية ذهابا وايابا ليقضي اجازته الدورية في مستشفيات المجاهدين ومعسكرات

عقيدة أهل السنة في الميزان "٤"

من واجب الدعاة في هذا العصر .. أن ينتبهوا الى المخاطر التي تحدق بهم ... وأن يبذلوا قصارى جهدهم لرأب الصدع بين الفئات الاسلامية .. التي تريد أن تعمل مخلصة لخدمة دين الله .. سواء كانت هذه الفئات من السلفيين، او من اتباع المذاهب الأربعة .. أو من أنصار السنة، أو من الاخوان، فإن واجب الاسلام اليوم أن تتضافر الجهود، لصد تلك الهجمات الشرسة، التي يتعرض لها المسلمون في جميع الأقطار الاسلامية، بأيدي الكفرة أعداء الله، او بأيدي من ينتسبون كذبا وزوراً الى الاسلام، وهم أشد فتكا و بطشاً من أسيادهم المستعمرين.

إنني أدعو مخلصاً كل الدعاة، وكل من يشتغل بالدعوة الاسلامية، أن ينتبهوا الى الخطر، وأن يستيقظوا من غفلتهم وسباتهم، فالأعداء ــ وما أكثرهم وأخبثهم وأمكرهم ــ يلتقون على هدف واحد، يريدون أن يجهزوا على الاسلام، ولن يرحموا مسلماً أبداً يقول «لا إله إلا الله محمد رسول الله» سواء كان متمذهباً، أو متسلفاً، أو منتسباً الى حزب يريد أن يخدم الاسلام، أو متديناً منطو ياً على نفسه يريد ان يعبد الله، بعيداً عن الجماعات الاسلامية والأحزاب !!

• • •

إن المكر واحد، والكيد واحد، والحرب واحدة .. والهدف من وراء ذلك كله هو القضاء على المسلمين، وتحطيم قواعد الاسلام .. وصدق الله العظيم «**ود الذين كفروا لو تغفلون عن امتعتكم واسلحتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة**» «**ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء**».

فإلى متى نبقى مغفلين عن مكر هؤلاء الأعداء؟! الى متى نبقى نتخاصم ونتناحر بين بعضنا البعض .. وأعداؤنا قد شحذوا السكاكين لذبحنا واحداً بعد الآخر؟!

• • •

إن من الغباء والجهالة أن يتناحر المسلمون و يتخاصموا، في وقت اجتمعت عليهم فيه قوى البغي والشر من كل مكان .. من ماركسية، وشيوعية، وقومية، واشتراكية، ودعاة للالحاد والضلال. ينشغل بعضنا ببعض، ونترك عدونا يسرح و يمرح .. نكفر بعضنا البعض لأ بسط الأمور، ونرمي إخواننا المؤمنين بالضلال، كأننا لم نعد ندرك تلك المخاطر التي تحيط بنا، والتي تستدعي منا توحيد الجهود الاسلامية، بدل تفتيت الوحدة وتمزيق الصف. فمتى نصحو من هذه الغفلة ؟

ومتى يلتقي دعاة الاسلام على كلمة سواء، ليجابهوا قوى الشر والعدوان ؟ ألم يحذرنا القرآن من الفرقة ؟ ألم يأمرنا ان نكون كالبنيان يشد بعضه بعضاً ؟ أين التواضع للمؤمن ؟ أين الحرص على أخوة الايمان ؟ أين اللين وخفض الجناح للمؤمنين ؟ (**واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين**) ؟

• • •

لقد أضحت فينا صفات اليهود والمنافقين كما قال القرآن عنهم «**بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون**» وانقلبت الأوضاع والموازين، فبدلا من أن نشتد على الكفار، نشتد على المؤمنين، وبدلا من محاربة أعداء الله، نحارب المسلمين، ثم نزعم أننا على بصيرة من الدين، وأين هي صفات المؤمنين «**أشداء على الكفار رحماء بينهم**» ؟! لقد انقلبت الآية فصرنا أشداء على المؤمنين، رحماء على الكفار، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم !

ألم نسمع وصف المؤمنين في كتاب ربنا «**والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر، و يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و يطيعون الله ورسوله، أولئك سيرحمهم الله إن الله غفور رحيم**».

أقول ناصحاً ومشفقاً : ليس هذا الوقت وقت مهاجمة لأتباع المذاهب، ولا للاشاعرة، ولا للاخوان، حتى ولا للصوفيين، أصحاب الطرق المعروفة .. لأن الجميع يجمعهم شيء واحد، هو حب الاسلام، وخدمة الدين.. والجميع يريدون وجه الله، ومنهم من يخطىء في الأسلوب أو في الطريق، فعلينا أن نوجهه بالحسنى الى الجادة، دون ان نجعله عدواً لنا، أو نشعره بأنه في صف الأعداء !؟ نعم حتى «المتصوفة» الذين تكثر عندهم الأخطاء ــ لأن بعض شيوخهم جهلة ــ لا يعرفون ارشادهم الى الطريق المستقيم ــ ينبغي أن نكسبهم الى جانبنا، لأنهم يحبون الله، و يريدون وجهه، وقد يخطئون في طريقة الوصول إليه، والتقرب منه جل وعلا.

ينبغي أن نوفر طاقتنا وقوتنا لحرب أعدائنا، من الملاحدة، والشيوعيين والمنافقين، المذبذبين بين ذلك «لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء» وأن نصنف كل فئة في زمرتها، ونعرف عند التصنيف الأخطر فالأخطر، حتى نعلم كيف نرد مكر أولئك الخبثاء عنا وعن الدين، وأن نكف الآن عن أهل السنة والجماعة، فحسبنا أنهم مسلمون يعتزون بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم و يعملون لصالح الاسلام والدين.

• • •

«مذهب الأشاعرة»

و بعد : فمن هو «أبوالحسن الأشعري» الذي يحمل بعض الناس حملة شديدة عليه وعلى اتباعه، دون أن يعرفون حقيقة دعوته ومذهبه ؟!



بقلم فضيلة الشيخ
محمد علي الصابوني
الاستاذ بجامعة ام القرى
بمكة المكرمة

إنه أحد أئمة علماء أهل السنة والجماعة، وأحد العباقرة الأعلام الذين وقفوا في وجه طغيان المعتزلة، فكشف عن زيفهم، ودافع دفاعاً عظيماً عن أهل السنة، بما منحه الله عز وجل من علم واسع، وفهم ثاقب، ودك حصون المعتزلة، وأتى على قواعدها من الأساس، وقد أراد الله أن يبرزه للأمة كمصلح ومنقذ، لحفظ السنة المطهرة، ولرد أباطيل اهل الزيغ، في وقت طغت فيه موجة تقديس العقل، ورجحت كفة أهل الاعتزال فيه، على كفة أهل السنة والجماعة، وذلك بتبني بعض الخلفاء لمذهبهم مثل «المامون، المعتصم- الواثق» و بوجه خاص «المامون بن الرشيد» الذي كان شديد الاعجاب بآراء المعتزلة، بل كان حامل رايتهم، والمدافع عنها بقوة سلطانه، في ظل الدولة العباسية.

• • •

ولا يغرب عنا تلك الحقبة من الزمن، التي مرت بها الأمة الاسلامية .. وتلك المحنة القاسية الشديدة .. التي مر بها الفقهاء، والمحدثون، وعلماء أهل السنة .. فقد اخترع المعتزلة فكرة القول بـ«خلق القرآن» ... اعتقاداً منهم بأن الله هو وحده القديم، وكل ما عداه فهو محدث مخلوق.. وأنكر عليهم علماء أهل السنة ذلك وقالوا: القرآن كلام الله، وكلام الله صفة من صفاته، وصفاته قديمة جل وعلا، فلا يجوز أن نقول عن القرآن إنه مخلوق .. وكثر الجدال والمناظرة بين أهل السنة والجماعة، و بين المعتزلة .. وانتهى الأمر لصالح المعتزلة بفرض الخليفة «المامون بن الرشيد» هذا الرأي على أهل السنة بقوة النفوذ والسلطان.

«محنة أهل السنة»

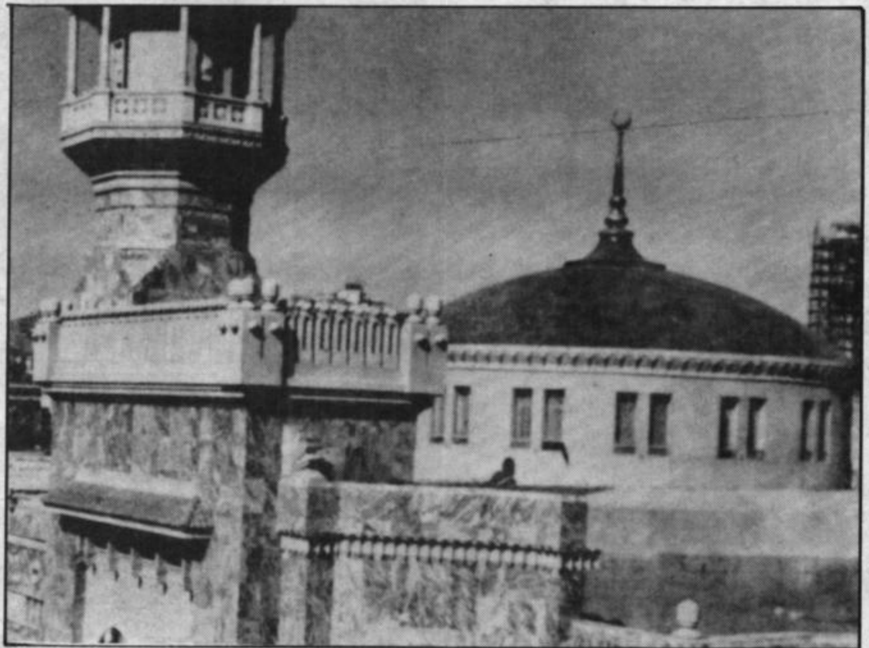
وحدثت المحنة التي عذب من أجلها المحدثون والفقهاء، وعلى رأسهم إمام أهل السنة «أحمد بن حنبل» رضي الله عنه وأرضاه .. فقد قاسى الشدائد والأهوال من جراء هذه الفتنة التي أثارها أهل الاعتزال، في عهد الخليفة المامون ثم «المعتصم» الذي انتصر لمذهب المعتزلة كما كان الأمر في عهد المامون، فقد ضرب الامام احمد ضرباً شديداً، وقيد بالأغلال، وخلعت كتفه، و بقي في السجن شهوراً لأنه لم يجب السلطان على رغبته بالقول بخلق القرآن.

يقول الشيخ أبوالحسن الندوي في كتابه «رجال الفكر والدعوة في الاسلام» في محنة الامام أحمد رحمه الله: «رأى المعتزلة أن الاسلام يتركز في الاعتقاد بخلق القرآن، وحملوا راس الحكومة الاسلامية «المامون بن الرشيد» العباسي على حمل المسلمين على هذه العقيدة، فحمل الناس عليها سنة (٢١٨هـ)، و بدأ ذلك بارسال كتاب الى والي بغداد «اسحاق بن ابراهيم» ذكر فيه: «إن خليفة المسلمين واجب عليه حفظ الدين، وإقامته والعمل بالحق في الرعية، وذكر أن القائلين بقدم القرآن، والمنكرين لخلقه، هم شر الأمة، ورءوس الضلالة، المنقوصون من التوحيد .. وأحق من يتهم في صدقه، وتطرح شهادته، ولا يوثق بقوله ولا عمله .. فانه لا عمل إلا بيقين، ولا يقين إلا بعد استكمال حقيقة الاسلام، واخلاص التوحيد» وأمره بجمع الناس وامتحانهم في هذه العقيدة، وعزل كل من لا يوافق عليها، ولا يدين بها.

وهكذا بدأت هذه الفتنة، التي تسمى في التاريخ «بالمحنة» وكان ذلك قبل وفاة المامون بأربعة شهور.

«الدولة تتبنى مذهب المعتزلة»

احتضنت الدولة العباسية الكبرى، في عهد ملك من أقوى ملوكها، وأعظمهم شأناً وسلطاناً، عقيدة لا يفهمها العامة، ولا يوافق عليها المسلمون، وفرضتها على الجمهور، وجعلتها فارقاً بين الكفر والايمان، والشرك والتوحيد، وأمرت باقصاء كل من لا يدين بها أو يخالفها، وامتحانه وتعذيبه، فكانت محنة عظيمة على الأمة .. وكتب المامون الى واليه «والي بغداد» أن يرسل إليه سبعة من كبار المحدثين، الذين عارضوا هذه العقيدة ففعل، وأجاب هؤلاء فأعادهم الى بغداد، وأمر الوالي أن يجمع الفقهاء والمشايخ من أهل الحديث في داره ففعل، أجاب هؤلاء فخلى سبيلهم، ثم أصدر كتاباً ثالثاً غلظ فيه القول، وضيق الأمر، وأمر بالتوسع في امتحان الناس، وامتثل الوالي أمره، فأحضر مشاهير العلماء وامتحنهم، وكانت إجابة القوم مضطربة ومختلفة، وحرر الوالي محضراً بجميع أقوال الممتحنين، وأرسله الى المامون، فلما قراه اشتد غضبه وثار بقراءته، وأمره أن يعود الى امتحانهم، فان أصروا فاحملهم أجمعين موثقين الى عسكر أمير المؤمنين، فان لم يرجعوا و يتوبوا، حملهم جميعاً على السيف إن شاء الله ولا قوة إلا بالله» وامتثل الوالي أمر الخليفة، وجمعهم ثانية، وقرأ عليهم كتاب المامون، فاقروا جميعاً بان القرآن مخلوق إلا أربعة «أحمد بن حنبل» و«سجادة» و«القواريري» و«محمد بن نوح» فأمر بهم فشدوا في الحديد، واعترف «سجادة» بخلق القرآن، فأطلق سراحه، وأجاب القواريري بعد يوم آخر، فأطلق سراحه، وانحصر الأمر في اثنين «احمد بن حنبل» و«محمد بن نوح» فشدهما في الحديد، ووجههما الى المامون، ثم أرسل البقية من الممتحنين بأمر المامون، و بلغتهم وفاة المامون وهو





بالرقة، فخلى والي بغداد سبيل أكثرهم، ومات محمد بن نوح وهو عائد الى بغداد، وهكذا تركزت رئاسة المعارضة في أحمد بن حنبل، فكان زعيمها وعلمها ومتجه الأنظار فيها (١).

«انحسار مذهب المعتزلة»

وهكذا نجد أن آراء المعتزلة، فرضت على أهل السنة بقوة الدولة والسلطان، ولم يضعف شأن المعتزلة إلا بعد وفاة «المأمون» و«المعتصم» ومجيء «المتوكل» الذي كان يحمل العداء لأهل الاعتزال، وقد تولى الخلافة بعد «الواثق» فأقصاهم من مناصب الحكومة الخطيرة .. ولكن رغم ذلك كله فقد ظل المعتزلة يسيطرون على الأوساط العلمية.

لقد فقدت عقيدة «خلق القرآن» سلطانها، ولكن كانت للمعتزلة عقائد ونظريات، ولا تزال جديدة تشغل العقول، وتسيطر على الأذهان، وخضع لعبقرية هؤلاء وزكائهم كثير من الناس، وأصبح شبه المقرر عندهم أن المعتزلة يمتازون بدقة النظر، واتساع الفكر والتحقيق، وأن آراءهم وما وصلوا إليه من نتائج علمية، أقرب الى العقل، وقد صار كثير من طلبة العلم الشبان، والذين يحبون الظهور والتفوق على الأقران، يظهرون الاعتزال تطرفاً.

• • •

بالعكس من ذلك لم يظهر بين الفقهاء والمحدثين ــ بعد الامام أحمد ــ شخصية قوية جذابة، وأعرض المحدثون والفقهاء عن العلوم العقلية، وأساليب البحث والاستدلال الجديدة، التي شاعت بتأثير المعتزلة، فكان نتيجة ذلك ظهور المعتزلة في مجالس البحث والمناظرة على منافسيهم، وبدأ الناس يشعرون بأن أهل السنة متخلفون عن ركب العلم، و يجهلون مبادىء الفلسفة .. حتى قيض الله لدينه تلك الشخصية العبقرية الفذة، التي تفوق المعتزلة في مواهبها العقلية، وفي مستواها العلمي، ذلكم هو الامام «أبوالحسن علي بن اسماعيل الأشعري» من ذرية الصحابي الجليل «أبي موسى الأشعري» الذي كان قمة في العقل والعلم، والذي ولد بالبصرة سنة (٢٧٠) هجرية، وعكف على العلوم الدينية ينهل منها بشوق ورغبة، حتى فاق أقرانه، ودرس آراء المعتزلة دراسة متفحص متعمق، فاستطاع بذكائه وعبقريته، أن يتغلب على أربابها بمناظرته وقوة بيانه، وبخاصة في علم الكلام، فقد كان قمة لا يصل إليها أحد، وقد نشأ في مدرسة «أبي الحسن الأشعري» علماء فحول، ومتكلمون كبار، خضع لنفوذهم وعلمهم العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه، وظلوا مسيطرين على الحركة العلمية والفكرية لعدة قرون، وبفضلهم وجهودهم المخلصة، انتقلت قيادة العالم الاسلامي الفكرية من المعتزلة الى أهل السنة.

«نبوغ طائفة من أهل السنة»

وقد نبغ في القرن الرابع الهجري علماء كبار، طبقت شهرتهم الآفاق، أمثال القاضي «أبي بكر الباقلاني» والشيخ «أبي اسحاق الاسفرايني» وإمام الحرمين «أبي المعالي الجو يني» والعلامة «أبي اسحق الشيرازي» وهكذا نصرت هذه المدرسة مذهب أهل السنة والجماعة، ومازالت القيادة الفكرية لها، تحمل رايتها وتناضل عنها، حتى انطمست مدارس أهل الاعتزال، ولم يعد يبق لها ظهور أو استعلاء .. لاسيما بعد أن ظهر كبار المحدثين من الأشاعرة في القرون التي تلتها مثل شيخ الاسلام «ابن حجر العسقلاني» صاحب فتح الباري على صحيح البخاري، و«البدر العيني» وشيخ المحدثين «الامام النووي» الذي طبقت شهرته الخافقين، وغيرهم من الأئمة الأجلاء، والعلماء الأعلام.

«نقد مذهب المعتزلة»

لقد كان أبوالحسن الأشعري جريئاً وصريحاً في نقده للمعتزلة، وقد بين أنهم اتبعوا أهواءهم في فهم هذا الدين، وقلدوا رؤساءهم وسلفهم تقليداً أعمى، ولم ينظروا في الكتاب والسنة بفكر العالم النزيه، ولم يتخذوها إماماً ومصدراً لعقائدهم وآرائهم، بل كلما تعارض القرآن مع ما انتحلوا من آراء وعقائد فاسدة، تأولوا به القرآن ولم يروا بذلك بأساً، يقول في كتابه «الابانة عن أصول الديانة» أما بعد:

«فإن من الزائغين عن الحق من المعتزلة وأهل القدر، مالت بهم أهواؤهم الى تقليد رؤسائهم، ومن مضى من أسلافهم، فتأولوا القرآن على آرائهم تأو يلا لم ينزل الله به سلطاناً، ولا أوضح به برهاناً، ولا نقلوه عن رسول رب العالمين، ولا عن السلف المتقدمين ... الخ

ثم يشرح عقيدته التي يدين الله بها فيقول:

«قولنا الذي نقول به، وديانتنا التي ندين بها، التمسك بكتاب ربنا عز وجل، وبسنة نبينا عليه الصلاة والسلام، وما روي عن الصحابة والتابعين، وأئمة الحديث، ونحن بذلك معتصمون، وبما كان يقول به أبو عبدالله «أحمد بن محمد بن حنبل» نضر الله وجهه، ورفع درجته، وأجزل مثو بته ــ قائلون، ولما خالف قوله مخالفون، لأنه الامام الفاضل، والرئيس الكامل، الذي أبان الله به الحق، ورفع به الضلال، وأوضح به المنهاج، وقمع به بدع المبتدعين، وزيغ الزائغين، وشك الشاكين، فرحمة الله عليه من إمام مقدم، وخليل معظم مفخم» (١).

هذا هو كلام الشيخ أبي الحسن الأشعري، وهذه هي عقيدته، وتلك هي خدمته وانتصاره لمذهب أهل السنة والجماعة .. فكيف يظن بعض المغفلين في عصرنا هذا ــ عصر البلادة والجهل ــ أنه من المبتدعين، و يسلكونه وجماعته الأشعريين في زمرة «الخوارج، والمعتزلة، والجهميين» و يعتبرونه خارجاً عن أهل السنة والجماعة، مع أنه اكبر مناصر لهم، بل هو إمام جليل من أئمة أهل السنة والجماعة ؟!

ولسنا نبرئه وأتباعه من بعض هنات لا يسلم منها أحد من البشر، فإن للأشاعرة بعض أمور فيها شيء من التأو يلات الغريبة، التي ينبغي أن ينزه منها المذهب .. ولكنهم على كل حال من أهل السنة والجماعة، ولم يخرجوا عن الملة، بتلك الآراء التي تبنوها في تأو يل بعض الصفات، والكمال لله جل وعلا، والذي يهمنا في هذا الحديث أن نكون منصفين، وأن نسعى لجمع شمل الأمة المحمدية، فلا نكفر بجهلنا أئمة علماء المسلمين، لمجرد أنهم يدينون بمذهب الامام الأشعري، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

• • •

(١) انظر كتاب رجال الفكر في الاسلام للسيد أبوالحسن الندوي، وإذا احببت الاطلاع على مذهب المعتزلة وأهل السنة فاقرأ «جلاء العينين في محاكمة الأحمدين» للألوسي. البغدادي

(١) كتاب الابانة عن أصول الديانة صفحة [٥].

مجلدات مجلة المجتمع

اسلامية · اسبوعية

جميع مجلدات المجتمع متوفرة لدينا بما فيها المجلدان ٢٤ ـ ٢٥ اللذان صدرا أخيراً

اسلامية

- شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
- جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
- تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م.





اخي المسلم:

- بإمكانك اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها وحتى العدد (٦١٥) في خمسة وعشرين من المجلدات ذات التجليد الفاخر.
- بإمكانك تتبع الاحداث الدولية منذ اوائل السبعينات حتى هذا العام بمنظار اسلامي وذلك باقتنائك لمجلة المجتمع
- بإمكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.
- بإمكانك الوقوف على جميع الاحداث المحلية والعربية والاسلامية والدولية من خلال مجلة المجتمع.
- مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.

ثقافة



«للشيخ محمد محمود الصواف في كتابه (المخططات الاستعمارية لمكافحة الاسلام):

«إن دعاة القومية اختلفوا حتى في تعريف القومية والسبب في هذا الخلاف ناشىء من أن دعاة القومية العربية نادوا بها تقليداً لا ابتكاراً... والسبب الثاني: هو عدم احتواء القومية العربية على عناصر الواقعية المطلوبة في كل دعوة تريد البقاء والحياة لنفسها وأهم هذه العناصر الحيوية هي: الذاتية والتقدمية والشمول والعدالة المطلقة والوضوح الكامل».

الزاهر (٣)

لا حول ولا قوة الا بالله

قال ابو بكر الانباري: معناه لا حيلة ولا قوة الا بالله، ويقال: ما للرجل حيلة وما له حول وماله احتيال وما له محتال وما له محالة وما له محله بمعنى قال الشاعر:

ما للرجل مع القضاء محالة
ذهب القضاء بحيلة الاقوام

فالحول: الحيلة، يقال: ما للرجل محالة بفتح الميم، وماله محال بكسر الميم اذا كسرت فالمعنى: ما له مكر ولا عقوبة، من قوله تعالى «وهو شديد المحال» معناه شديد المكر والعقوبة.

قال عبد المطلب بن هاشم:

لا هم ان المرء يمنع
رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم
ومحالهم عذرا محالك

معناه: لا يغلبن مكرهم مكرك.

واذا قالت العرب للرجل: مال محال، بفتح الميم، فمعناه: ما للرجل حول، ويروي عن الاعرج انه قرأ «وهو شديد المحال» بفتح الميم وتفسير ابن عباس يدل على الفتح لانه قال: المعنى: وهو شديد الحول.

ويقال: قد حولق الرجل: اذا قال: لا حول ولا قوة الا بالله. وقال ابو جعفر احمد بن عبيد: بسمل الرجل اذا قال: بسم الله.

وقال ابو عكرمة الضبي: يقال: قد هيلل الرجل اذا قال: لا اله الا الله وقد اخذنا في الهيللة اذا اخذنا في التهليل. قال الخليل بن احمد: يقال حيعل الرجل، اذا قال: حي على الصلاة، وقد اخذنا في الحيعلة اذا اخذنا في هذا القول.

بتصرف من الزاهر ح ١ ص ١٠٠

محاضرة



ألقى الدكتور فؤاد زكريا محاضرة بعنوان:

الفكر العربي المعاصر والنظام العالمي الجديد

وقد امتلأت محاضرته بالطعن في الاسلام والمغالطات العلمية، ولطالما ألقيت المحاضرة في جامعة الكويت فإننا وأداء للأمانة أحببنا أن نرسل لكم ملخص محاضرته مع نقد لها عساكم تتكرمون بنشره في مجلتكم الغراء.

١ ـ وضع المحاضر ثلاث نقاط للنهوض بالعالم الثالث وهذه النقاط هي:

١ ـ الاستقلال عن النموذج الغربي.

٢ ـ ضرورة التواصل والتعاون بين دول العالم الثالث.

٣ ـ الاعتماد على الأصالة والمعاصرة في بناء التقدم.

وقد أبدى تذمره من أن كتابات مفكري العالم الثالث لا تنتشر كما يجب، ودعا الى منظمة ثقافية ترعى تقدم العالم الثالث، وهذا الذي

«بيرك» يختم أعماله بترجمة القرآن



دعا المفكر الفرنسي جاك بيرك الى حفل خاص في فندق لوتسيا الباريسي، ضم صفوة أصدقائه من المثقفين العرب والفرنسيين بمناسبة انتهائه من ترجمة معاني القرآن الكريم. وقد شاء أن تكون ترجمته هذه خاتمة أعماله قبل التقاعد في قريته النائية في الجنوب الفرنسي.

وكان جاك بيرك قد نجح في اقناع المسؤولين عن التلفزيون الفرنسي بتخصيص حيز أسبوعي لعرض التاريخ الحضاري للاسلام وحلقات دراسية موثقة تربط التاريخ بالحضار والمستقبل.

الهداية

وصلنا العدد السابع والستون من مجلة الهداية الاسلامية التي تصدرها وزارة العدل والشؤون الاسلامية بدولة البحرين. وقد احتوى العدد على موضوعات غنية قيمة منها.

- كرم الله قوما تعلقت قلوبهم بالمساجد
- افتتاح المعرض الثالث للكتاب الاسلامي
- ليلة القدر
- يوسف الصديق عليه السلام
- كيف نضمن ان تخرج الجامعات جيلا عارفا بدينه

ملتقى الفكر الاسلامي

بدأت بجامعة الامير عبدالقادر بمدينة قسطنطينة بالجزائر اعمال الملتقى السابع عشر للفكر الاسلامي تحت شعار الاية الكريمة لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم.

وسيبحث هذا الملتقى الذي يستمر الى يوم ٢٦ من الشهر الجاري قضايا الاجتهاد الاسلامي ويحضر الملتقى حوالي ١٠٠ عالم وباحث من مختلف البلدان الاسلامية بالاضافة الى الف طالب واستاذ جزائري.

سبق حسن في ذاته إلا أنه في بعضه مستحيل التطبيق لأن العالم الثالث عنده تيارات فكرية متضاربة فهناك الاسلام، والبوذية، والخرافات، والماركسية، والتلفيق الغربي، وغير ذلك كثير، فلا إمكان للتعاون إلا بعد توحيد الفكر، ثم إن المحاضر كان يخلط كثيرا بين العالم العربي والعالم الثالث.

٢ ـ وقد ابتدأ محاضرته بتوضيح ان النهضة العلمية الأوربية استهدفت السيطرة على الطبيعة واستغلالها على أبسط الأشكال وقد وصف قيام دولة «اليهود» في فلسطين بأنه تجسيد بعض هذا الحكم لما لهذه المنطقة من ميزات حيوية وما فيها من خيرات وثروات، وهذه نقطة خطيرة جدا، فنحن مع ملاحظتنا لاستغلال الغرب لوجود اليهود لأجل ذلك الهدف، فإننا نعتقد ولا نظن أن أحدا عاقلا يخالفنا أن اليهود اقاموا دولتهم تحقيقا لمخططات صهيونية تلمودية وليس من أجل الاستغلال الاقتصادي فحسب، ثم ان اليهود أنفسهم يسخرون الغرب لخدمة هذا الهدف.

٣ ـ وعندما أراد أن يتحدث عن واقع العالم العربي فإنه دعا الى أن يعمل العرب جهدهم ليكون لهم المكان اللائق في هذه الأرض تحت تلك الشمس، وقد رفض فكرة وجود تيار فكري أو مبدأ عميق يسيطر العالم كله له، وقد وصف المفكرين المسلمين بالخيال والمبالغة وانتقد روجيه جارودي لأنه ـ بزعمه ـ يداعب خيالاتنا على ان الاسلام سيخضع العالم.

وقد استغربنا هذا كل الاستغراب، لماذا يحمل كثير من الناس أفكارا متهافته و يصرون على عالميتها وإنسانيتها، ولا يقبل الدكتور المحاضر أن يكون الاسلام نظام الله مسيطرا على الانسان كله وكل الناس خلق الله ومسيطرا على الأرض كلها، والأرض كلها لله، أم أن الدكتور يتهم الذات الكاملة بالنقص، فلا يتصور أن نظام الخالق المطلق يصلح لكل هذا الوجود؟

ونحن لسنا بصدد نقض كلامه بالنصوص القرآنية والأحاديث فقد لا يجدي ذلك، ولكننا نناقشه من وجهة نظره الفلسفية المدعاة، ثم ان التجربة الاسلامية التاريخية أثبتت أن الاسلام قادر وصالح لسيادة العالم!

٤ ـ وعندما تكلم عن موضوع الاصالة والمعاصرة صور للحاضرين أن هناك مشكلة عويصة هي التوفيق بين الماضي والحاضر، ووصف الصحوة الاسلامية بأنها شكلية غير جوهرية وأنها مع ادعائها بأن الاسلام دين ودولة وروح ومادة إلا أنها مادية أكثر من الغرب، ودلل على رأيه السخيف بممارسات الشاذين ممن ينتسبون الى الاسلام والاسلام منهم براء، ثم إنه تهكم بحكم الاسلام في الفصل بين الرجال والنساء، وليت شعري هل يجوز للوجود الجزئي المحدود الناقص وهو الانسان أن ينتقد حكم الوجود الكامل المطلق وهو الله! هل هذه فلسفة أيها الناس؟ ألستم تؤمنون بالمطلق والمحدود؟

أم أنكم عند الطعن في الاسلام تنسون حتى معلوماتكم الفلسفية؟

اخوكم ابو جهاد
الجامعة الأردنية
قسم اللغة العربية

■ إصدار جديد



صدر عن المكتب الاسلامي بلبنان «كتاب العلم» و«كتاب الايمان»، الأول من تأليف الحافظ أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي (١٦٠ ـ ٢٣٤) والثاني من تصنيفات الحافظ أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة. وقد حقق وقدم للكتابين وخرج أحاديثهما وعلق عليهما الشيخ محمد ناصر الدين الألباني. ويقع كتاب العلم في ثمان وأربعين صفحة، أما كتاب الايمان فيقع في حوالي ستين صفحة، وكل منهما مذيل بفهرست الآثار الموقوفة (مرتبة على الحروف الهجائية). ويحتوي كتاب العلم على فصول عديدة منها:

- أحاديث وآثار في فضل العلم وتعلمه ونشره.
- تورع بعض السلف عن التحديث.
- آثار في النهي عن كتب الحديث والتعليق عليها بما يؤيد الآثار الأخرى الآتية في جواز الكتابة.
- رجحان علم عمر على علم أهل الأرض.
- من هم (أولي الأمر) في الآية.
- معنى آية (كونوا قوامين بالقسط).
- حديث قبض العلم بقبض العلماء.

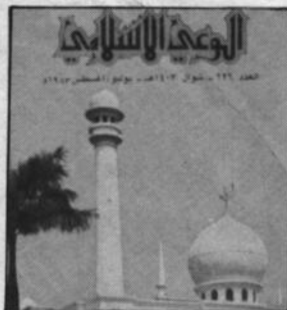
■ ويحتوي كتاب الايمان على فصول منها:

- باب ماذكر في الايمان.
- أحاديث وآثار في تارك الصلاة.
- أحاديث في دعائه صلى الله عليه وسلم «يا مقلب القلوب ثبت..».
- ما هو نقصان دين المرأة وعقلها..؟
- أحاديث في شعب الايمان.
- أحاديث وآثار في نفي الايمان عن بعض المخالفين.
- قول بعض الصحابة: «اجلس بنا نؤمن ساعة».
- حديث وآثار في «الطهور شطر الايمان».



الامة

- من مجلة الامة القطرية صدر العدد الرابع والثلاثون ـ السنة الثالثة وهو عدد شهر شوال وقد احتوى العدد على كثير من المواضيع القيمة ومنها:
- المنهج وفلسفة المجتمع المسلم التربوية للدكتور عباس محجوب.
- تجربة البنوك الاسلامية لعبد السميع المصري.
- قضية للمناقشة (المحاماة في الشريعة الاسلامية للدكتور خادم حسين إلهي بخش.
- شخصية المنافق في القرآن الكريم للدكتور أحمد عبد الحميد غراب.
- الحرب العربية الاسرائيلية اعداد عارف عطاري
- استطلاع.. المسلمون في الهند... العطاء ومواجهة التحديات
- الاسلام ودور الانسان في التنمية.



الوعي الاسلامي

وفي الكويت صدر عن وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية عدد جديد من مجلة الوعي الاسلامي برقم (٢٢٦) وقد احتوى العدد على مجموعة من المقالات القيمة ومنها:

- احكموا بما أنزل الله لتخرجوا من الظلمات الى النور.
- القرآن الكريم... آداب ترتيله والاستماع اليه للدكتور أحمد القفل
- يصلح المساجد اثنان.. للأستاذ الدكتور محمد فوزي فيض الله
- الخائفون من شريعة الله للدكتور حسن الشرقاوي
- دور التربية في غرس الايمان للدكتور علي محمود رسلان.





ما انفك أريج محمد
يتضوع مسكاً عبر سنين
ينعش كل الرواد
يطمس كل وقاحه
يزرع في قلب الأمة
آمالا كبرى :
للبيت إله يحميه !
يا عشاق الطبل الأجوف ؟
يا حلفاء للشيطان :
لم يبق سوى اصداء نباح
في محفل زيفكم الاكبر،
يا صناع الزيف !! ....

الكيلاني

قصة قصيرة

المدينة المأساة

تمر ساعات الليل ببطء شديد والقمر تبدو عليه علامات الاكتئاب والهزال يدفع نفسه رويداً رويداً بين النجوم والفجر المدنف يضنيه الشوق والانتظار وهو مشتمل بردة الظلام يتطلع ليمد برأسه يحيي وجه المدينة الجميل فيغسله بضيائه.. وهكذا كان دأبه دائماً فلكم حياة بابتساماته العريضة عبر العصور الغابرة..

وما كان يحسب أن سيفجأ المدينة يوم أليم حزين يبدل نعيمها شقاء ونضرتها بكاء.

ويطل الفجر ليملأ أجواء المدينة وهي ترقد في احضان العاصي مطمئنة هانئة ترضع لبانه رحيقاً صافيا واذا به يرى محياها يتخضب بدم غزير ينزف وينزف ويجري في شوارعها طهورا مضيئا يأخذ طريقه الى الارض العطشى التي تنتظر النماء لتنبت الازهار فترتفع عاليا تهزأ بالاشواك والحقل والديدان.

وتتعالى صرخات النواعير تمزق وجه الفجر وتهزهز قصور المدينة ومساجدها وتشعر النهر بما أصاب مدينته الحبيبة ليقف عن الجريان ذاك الذي طالما غذاها من روحه ودمه ليراها دائما عروسا زاهية فتية.

ويتوقف العاصي فيتجمد، وأنى له أن ينساب بعد أن رأى انهار الدم تملأ الشوارع والأزقة فتطغى على كل شيء..

وطفقت المساجد تئن أنين الثكلى وتتلوى حرقة وألما.. انها لن ترى بعد الان ورودها المتفتحة التي كانت تنشر العبير في مآذنها.. في محاريبها.. في مصلاها.. في أروقتها..

وراحت الطيور المذعورة (التي اعتادت ترتيل الاناشيد كل يوم على اسماع المدينة هياماً بجمالها الفاتن) تجمع نفسها اسراباً اسراباً تمر فوق المدينة تسكب فوقها عبرات العزاء.

وما عساها ان تفعل؟ انها الضعيفة المسكينة التي لا تقوى على غير ذلك، لقد صرع كل شيء وبكى حتى الحجر والشجر.

ويمر اليوم الباكي بكل ما فيه وتغرب الشمس صفراء شاحبة تهوى في الأفق البعيد تندب وتنحب وتحمل في صورتها اخبار المدينة البائسة لذاك العالم انسجين في فكره ولسانه فلا ينبس ببنت شفة.. لقد سلت عروقه حتى لم يبق فيه قطرة دم.

يا لها من كارثة ويا لهم من اخساء جبناء تندبهم الحمية وتلعنهم النخوة.

ويجيء اليوم الثاني ويشرق الصبح باهتا مقطبا قد غسل الطبيعة بماء عينيه أغرق كل شيء حتى الصخور والتلال والمساجد والأبنية ثار حقد القتلة وتفجرت قلوبهم غيظا.. حسبوا الكون كله اصبح له عيون تسكب الدمع الغزير لتشارك المدينة مصابها..

فأسرعوا يجرون المدافع ويزجون الطائرات لتفقأ عيون الكون كله وتحطم رؤوسه فلا تبقى له عين تدمع أو وجه يلمع وبدأت المدافع تقصف والطائرات تزمجر وتصعق حتى تغير وجه المدينة وتحول أسود كالصريم..

تهدمت الكهوف وتهاوت العمائر فوق رؤوس الاطفال اللثغ وذوات الجذور وتعالت استيغاثات الآلاف تنبعث من تحت الانقاض تستصرخ الضمائر التي تحسبها حية وتستثير النخوات التي كانت تقرؤها عن عظماء الرجال. على ذلك يلمس اذن حر ابي تنهزه غيرة العربي المسلم لكنها كانت صيحة في واد سحيق وتناثرت المآذن الشامخة المعبرة عن وجدانية الخالق تتحطم على الارض بصاعقات التدمير والابادة لتطفيء نور الله في الارض ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون.

كانت الصواعق تترامى فوق المدينة كالمطر.. فتشمل كل شيء حتى الزهر والشجر.. وحتى النواعير التي أثارت شجو النهر لم تسلم من الانتقام.

لقد أحرقت كل ما على الارض لا تريد أن يبقى شيء على وجهها يرتفع سواء كان بشرا أو حجرا أو زهرا.

ولم يكتف الحاقدون بكل ما أتوا.. لم يشبع نهمهم كل ما فعلوه وانى لهم ذلك وقد فاقوا الوحوش ألف مرة ومرة.

فبعد أن تم لهم ما ارادوه اندفعت نوازعهم القذرة لينتهكوا حرمات البيوت ويذبحوا شرف الحرائر تحت سمع وبصر البغاث والخفافيش وليت الامر كان في الخفاء.

أسمعتم عن الوحوش البشرية التي تأكل الاكباد والله انه كان في هذه المدينة المأساة وحدثني به من رآه بأم عينيه.

ولربما حسبتم ان الخيال جنح بي الى هذه المشاهد المفجعة فلا والله انها الحقيقة ولكن أنىٰ لكل عين ان تنظره.

ويمضي اليوم كما مضى الامس مسربلا بسربال اسود ممزق وتغرب الشمس مرة اخرى وقد شفها الالم واستلبت رواءها الاحزان.

ويعود الليل المضطرب المائج الذي سرق منه سكونه وجلاله ليتلوه الفجر المعنى الذي فجع بمدينته الحبيبة تلك التي طالما صبغها بضيائه الساطع يدغدغ به عيون أطفالها وأزهارها.

ويحار الفجر في الوصول الى من تبقى من تلك القلة المؤمنة التي تختبيء وراء الانقاض وفي زوايا الكهوف المتهدمة تأبى الذل والعار والهزيمة فلا يستطيع.

ويطلع الفجر مرغما على وجوه بشعة حاقدة والغة في الدم تلقت دروسا عملية عديدة في الافتراس من سيد الغابة اللعين.

لكن الفجر هذا لن يملأها نورا بل شراراً يثقب عيونهم ويعمي افئدتهم فلا تعجب ان ينقلب الصبح كذلك فكلما يكون الصبح نورا وهداية يكون كذلك خزيا وسوء.

«إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب»

أ. زاهر

الرحمة المهداة

شعر الاستاذ **يحيى حاج يحيى**

يـاأيـهـا الـمـبـعـوث بـالآيـات
جـل الـرحـيـم مـنـزل الـرحـمـات
أنـقـذتـنـا مـن غـفـلـة وجـهـالـة
فـعـلـيـك مـنـا أفـضـل الـصـلـوات
بـك بشر الانـجـيـل أنـك أحـمـد
ودلائـل الـتـصـديـق في الـتـوراة
يـاأيـهـا الـنـور الـذي عـمَّ الـدنـا
أحـيـى الـقـلـوب وبـدد الـظـلـمـات
في ظـلـك الـنـبـوي عـشـنـا سـادة
خـفـقـت عـلـيـنـا أشـرف الـرايـات
هذي فـديـتـك يـامـحـمـد أمـة
تـصلى بـنـار لـظـى الـشـهـوات
أبـنـاؤهـا نـكـثـوا الـعـهـود ومـا رعـوا
حـق الالـه، وضـيـعـوا الـصـلـوات
أودعـت فـيـهـا سـنـة مـبـرورة
وكـتـاب ربـك واضـح الآيـات
لـكـنـهـا انـحـرفـت فـكـان جـزاؤهـا
ذلا وتـفـرقـة وجـور طـغـاة
أحـبـب بـهـديـك يـامـحـمـد مـنـهـجـا
والـشـرعـة الـسـمـحـاء درب نـجـاة
لـمـا صـدعـت بـمـا أمـرت تـزعـزعـت
أصـنـام مـكـة، آذنـت بـشـتـات
ونـفـخـت روحـا في مـوات قـلـوبـهـم
فـجـرت دمـاء المـجـد نـبـض حـيـاة
لـولاك مـا حـمـل الـلـواء مـجـاهـد
ولـظـل يـسـجـد لـلـهـوى والـلات
صلى الالـه عـلـيـك يـاخـيـر الـورى
مـا هـلـل الـحـجـاج في عـرفـات
مـا ردد الـمـداح إنـشـادهـم:
نـلـنـا الـمـنـى بـالـرحـمـة الـمـهـداة

مراجعة أدبية

الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابدأ رسالتي بتقديم الشكر لجهودكم البناءة وحرصكم الاكيد في قول الحق والكلمة الصادقة والامانة العلمية.

ورداً على ما ورد في مجلة المجتمع عدد ٢٢٦/ مراجعة ادبية واذا كان الامر كما يقول الاخ ابو عبادة / الاردن فاما ان اكون انا غبي كاذب او ان يكون الاخوة القراء - استغفر الله - لا يستطيعون ان يردوا علي اذا كنت انسب لنفسي مقالات لم اكتبها بل كتبها اخوة افاضل من قبل. لذلك اقول ما يلي.

اولا: لدي موهبة في كتابة المسرحيات الاسلامية والتي استعين في كتابتها بالقصص الاسلامية لمؤلفين مسلمين، ومن القرآن الكريم والتفسير، فألفت مسرحيات الضائع، التحقيق، الارض، المنافقون، ومسرحية الارض، والمنافقون استعنت بتأليفهما من الموضوعين اللذين بعثتهما لكما وهما رسالة الى صغيرتي، النفاق.
ثانيا: اريد من سعادتكم الرجوع الى الموضوعين (رسالة الى صغيرتي/النفاق) لترى ما اذا كان اسمي مكتوبا على هذين الموضوعين على اساس اني انا المؤلف ام غير مكتوب، ومثل موضوع رسالة الى صغيرتي هذا اظن ان لا احد الا و يعرف الذي قام بتأليفه جيدا.
ثالثا: الرسالة التي بعثتها لكم تقول انني الفت مجموعة مسرحيات اسلامية، ولدي مجموعة من القصص الاسلامية، والتي استعنت بها في تأليف المسرحيات الاسلامية لذلك قمت بارسال هذه المسرحيات والقصص الى الاخ جاسم المهلهل ليقوم بدوره بتوصيلها لكم للنظر فيما اذا كانت صالحة ام لا.
رابعا: باختصار اقول ان موضوع رسالة الى صغيري لم اكتب عليه انه من تأليفي وتستطيعون الرجوع الى الموضوع الاصلي لكنه حقا موضوع فيه كلمات طيبة للغاية جدير بان ينشر.
خامسا: انني عاتب على مجلتكم من عدم التحقق من الموقف عندما وجه لي الاتهام بأنني انسب قصصاً باسمي وهي من تأليف غيري.
وكان من الاجدر ان لا تردوا على الاخ ابي عبادة الا بعدما تتبينوا جيدا حقيقة الموقف اما ان تتهموني انتم كذلك فهذا أسف له كل الاسف واقول: اي موضوع يصلكم من طرفي وعليه اسمي فهو من تأليفي واما غير ذلك فهو ليس من تأليفي ابدا.
سادسا: ومع ذلك فاني ارفق لكم مع هذه الرسالة نسخة من المسرحية الاسلامية الضائع وهي من تأليفي، ومقالا بعنوان الاسلام الايمان وحياة الانسان وهو من تأليفي كذلك.
سابعا: واني وقد وضعت لكم هذه النقاط لارجو منكم توضيح الموقف ضمن نشرة جديدة من مجلتكم وشكرا.
جزاكم الله خيرا وسدد خطاكم

المرسل
يونس كتكت

المجتمع:
ننشر رد الاخ ايمانا بحرية النشر ونامل الا يكون الاخ يونس قد فهم مما نشرناه لبعض قرائنا قد تضمن اساءتنا اليه. اما مسرحية الضائع فقد وصلتنا وسوف ينظر بها القسم الادبي المختص.

مشروع

مساعدة العاجزين عن مؤونة الزواج

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد وعلى آله وصحبه وبعد فقد ثبت عن المصطفى عليه الصلاة والسلام انه قال تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة ـ وقال عليه الصلاة والسلام يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء متفق على صحته. وبمناسبة دخول شهر رمضان الكريم فانه يسرني ان اذكر اخواني في الله الراغبين في الخير بقوله سبحانه، (وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خير واعظم اجرا) وقوله سبحانه (وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) وقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه) وقوله صلى الله عليه وسلم (والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه) ثم لا يخفى ارتفاع المهور وتوقف الكثير من الشباب عن الزواج بسبب ذلك ولكون هذا المشروع بحاجة الى تبني ودعم اعيان البلاد واثريائها من اصحاب السمو الامراء وغيرهم وذلك بالتبرع له بسخاء يوازي اهميته وما يتحقق به من المصالح حتى يستمر في نشاطه ولكون هذه المساعدات من اعمال الخير والبر التي لا تحصى المصالح المتحققة من ورائها ومنها مساعدة الشباب على احصان انفسهم وكف شهواتهم عن المحرمات ومنها التشجيع على الزواج واكثار النسل الذي امر به ديننا الحنيف ومنها المساعدة على تحصيل مصالح الامة بالاكثار من ابنائها وتحقيق الحياة الشريفة لشبابها وغير ذلك مما لا يخفى. فاني اهيب بمن يطلع على هذا بالمبادرة بدعم هذا المشروع من الزكاة

يستولي على المرتب الشهري لزوجته

انا موظفة، اتقاضى مرتبا شهريا، يستولي عليه زوجي كل شهر.. وسؤالي:

هل يحق له ان يستولي على مالي وانا التي اتعب في الحصول عليه؟ وهل تطالب ذات المال شرعا بدفع بعض مالها لزوجها؟ ارجو افتائي بالاجابة الشرعية الشافية:

س ـ الكويت

وبعد تحويل هذا السؤال على فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبدالقادر محمد دفع الينا بهذه الاجابة الوافية:

● من مزايا هذا الدين، أن له موقفا حيال المرأة، يعتبر فريدا لم يسبقه اليه غيره، ولم يأخذه اقتباسا من غيره.

وذلك انه منحها من أول الأمر، وبدون طلب منها ولا تظلم، استقلالها الذاتي التام في ذات نفسها، وفي ملكيتها، وفي التصرف التام في كل ما تملك بلا وكالة ولا وساطة ولا ولاية من مخلوق، قريب أو بعيد.

ونقول ان ذلك منحة لها من الخالق ـ جل وعلا ـ بدون طلبها ولا تظلمها، لأن المرأة الغربية، لم تصل الى قريب من هذا، الا بعد الثورة الصناعية، بعد ان بذلت الكثير من الدموع والدماء، والكرامة والأنوثة. فانتزعت حقها انتزاعاً من البيئة المادية القاسية التي نشأت فيها، تلك البيئة التي لا تعطى الا اقل مما تأخذ، لأن معاييرها مادية، لا تعترف بالكرامة الانسانية ولا تتطوع بالخير.

لكن الاسلام منحها الاستقلال التام، في الذات والمال. فلا ينعقد زواجها بدون اذنها، ففي الحديث «الثيب تستأمر، والبكر تستأذن» ولا سلطان لأحد عليها فيما تملكه يمينها، من مال، منقول أو عقار، وحرية تصرفها فيه مكفولة مضمونة، بلا معقب ولا مقيد، وهي فيه كالرجل سواء بسواء، لا يخالف في هذا أحد من أهل العلم ـ فيما نعلم ـ وهو من تطبيقات قوله تعالى: «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف».

وعلاوة على ذلك، راعى الاسلام الفرق الواضح بين طبيعة الجنسين، فقرر الواقع، وهو أن الرجل اقوى من المرأة على مغالبة الاحداث، ومصارعة القوى، في السوق وفي الغاب، لاستخلاص القوت. والسعي على العيال. ولهذا أثقله بالواجبات المالية، الى حد يدعو الى الرثاء لحاله: فالمهر في الزواج، والنفقة في الزوجية، وتأثيث المنزل، وأجرة السكن، وفواتير الكهرباء والماء والهاتف، ونفقات التعليم والتطبيب والتموين، والكساء والغذاء، كلها مطلوبة شرعا من الزوج، مهما كانت حاله المالية، ولو كان فقيرا: **«لينفق ذو سعة من سعته، ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله، لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها، سيجعل الله بعد عسر يسرا».**

ولا يطلب من المرأة شيء من ذلك، ولو كانت غنية موسرة، وزوجها فقير معسر، وهذا باجماع أهل العلم والفقه، لم يخالف في شيء منه الا ابن حزم ـ رحمه الله ـ ومخالفته غير معتبرة، حين أوجب على المرأة الموسرة ان تنفق على زوجها المعسر، لأن هذا مخالف لصريح الآية المذكورة.

و يرتد اجماع الفقهاء، على إعفاء المرأة من الانفاق، الى أن الاسلام راعى طبيعة المرأة، التي تنبو عن الانفاق، وتكف عن الاعطاء. على العكس من طبيعة الرجل، فان رجولته لا تتكامل الا بالانفاق. ومن خلقه العطاء. فلو كلف الاسلام المرأة بالانفاق، كان ذلك منه تكليفاً لها بما لا يطاق.

وهناك سبب آخر في أن الاسلام لا يوجب على المرأة الانفاق، حتى في حال غناها واعسار الزوج، وذلك، لأنه لو أوجب عليها الانفاق، لأوجب عليها العمل لأنه سبيل الكسب المشروع. ونظرية الاسلام ان لا يجب العمل على المرأة، لأنه مما لا يتناسب مع فطرتها وعواطفها، وايجاب العمل عليها يغاير الفطرة، و يحيد عن الطبيعة والواقع. وحاجات الفتاة يضطلع بها الوالد ثم الأقرب اليه، وحاجات الزوجة ونفقتها مطلوبة من الزوج باطلاق، مهما كان وضعه المالي.

وليس معنى ذلك ان الاسلام يحرم على المرأة ان تعمل، كلا، بل ان لا يوجب عليها العمل، حماية لأنوثتها من شرور الكدح، وشرار الناس، فاما ان ارتضت لنفسها ان تعمل مختارة، وارتضاه لها زوجها، وقذفت بنفسها في معارك الحياة، تحصيلا للمال، في عصمة للفضيلة والشرف، فلا مانع من ذلك في الشرع، لكن الأحب في الشرع رعاية الاسرة، وتعهد الطفل، وتبعل الزوج.

وعلى هذا يعتبر عمل المرأة في الاسلام خلاف الأصل، أي استثناء من القاعدة، لكن له ـ مع ذلك ـ أحكامه الشرعية الخاصة به، مع استثنائيته. فحيث ان العاملة في السؤال موظفة، تتقاضى راتبا شهريا، فيمكن استعراض الاحكام الآتية بالنسبة اليها، وذلك من حيث وجوب النفقة لها عليه، مع العمل.

١ ـ اذا كان الزوج قد رضي بعملها، ولم يمنعها من الخروج، لممارسة عملها، ورضاه مستمر، فانه

وغيرها علما ان جملة ما وصل الي من المساعدات للمشروع المذكور تقرب من ستين مليونا وقد صرف اكثرها في مصرفه المذكور آنفا والباقي في طريق الصرف ان شاء الله مع العلم ايضا ان المساعدة التي تصرف للشخص الواحد مقدارها خمسة وعشرون الفا تصرف للراغب في الزواج اذا توافرت لديه الشروط الخمسة الاتية:

١ ـ ان يكون الزوج والزوجة سعوديين.

٢ ـ ان يثبت عجز الزوج عن المهر لدى احدى المحاكم الشرعية.

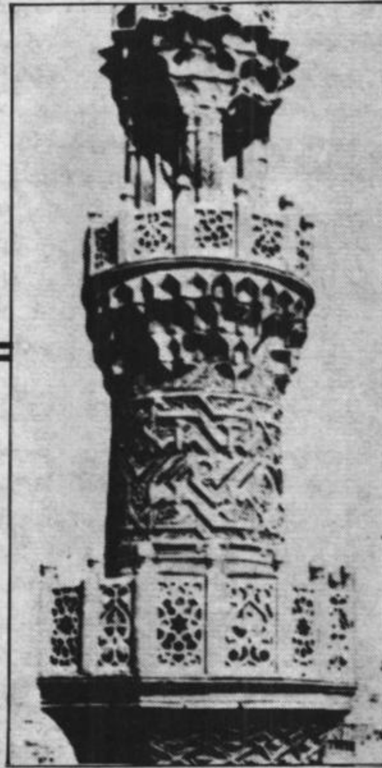
٣ ـ ان يقدم وثيقة مصدقة من قاضي بلده تتضمن اثبات عقد النكاح وعدم دخوله بالزوجة لعجزه عن المهر.

٤ ـ ان يكون لم يسبق ان تزوج او تزوج وماتت زوجته.

٥ ـ ان يحضر وثيقة من امام المسجد المجاور له تثبت محافظته على الصلوات الخمس مع الجماعة مصدقة من محكمة بلده، وينبغي ان يعلم ان المنتظرين لهذه المساعدة من الراغبين في الزواج المتوافرة فيهم الشروط المعتمدين لدى محكمة الضمان والانكحة بالرياض والتي قد وكل اليها القيام بمهمة صرف المساعدة كثيرون جدا. والله الموفق وهو الهادي الى سواء السبيل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

عبد العزيز عبد الله بن باز



تجب لها النفقة عليه، من الكساء والغذاء وما الى ذلك.

٢ ـ اذا لم يرض الزوج بعملها، ونهاها عن الخروج للعمل من أول الحياة الزوجية، او شرط عليها عند العقد ترك الوظيفة، فلم تمتثل، واستمرت في وظيفتها، فعندئذ يسقط حقها عليه في النفقة، وذلك لأن وجوب النفقة على الزوج منوط بالاحتباس الكامل تلبثاً في بيت الزوجية، لمصالح الزوج وتعهد الأطفال، والخروج للعمل مخل بهذه المصالح، فيسقط بسبب ذلك حقها في النفقة.

٣ ـ اذا فرض أن الزوج رضي بعملها في أول العهد بالزواج، ثم منعها من العمل، لسبب أو لغير سبب، ومن السبب كثرة العيال، والحاجة الى رعاية المنزل، والحفاظ على العفاف، فان الفقهاء يقررون في هذه الحال، سقوط حق الزوجة في النفقة، اذا استمرت في العمل بعد منعها منه، اذ يعتبرون عملها بعد المنع منه نشوزا واعراضاً عن الزوج، وهما يسقطان حقها عليه في النفقة.

أما القضاء المصري فانه خالف الفقه في هذه الصورة، واعتبر اقدام الزوج على الزواج من امرأة موظفة، دون اشتراط تركها وظيفتها، رضاً بسقوط حقه في الاحتباس الكامل في منزل الزوجية.

وأرى ، في هذه الصورة، أنه:

أ ـ اذا طرأ على الحياة الزوجية ما يستوجب ترك الوظيفة، وجوب تركها، عملا بنصوص الفقهاء.

ب ـ واذا لم يطرأ على الحياة الزوجية تغيير يستوجب ترك الوظيفة، العمل بما تقضي به المحاكم المصرية، من استمرار الزوجة في وظيفتها، لأن تزوج الموظفة اقرار لها على وظيفتها.

٤ ـ وقد يحدث ان تشترط الزوجة في عقد الزواج بقاءها في وظيفتها:

فالمالكية يكرهون هذا الشرط، لما فيه من التحجير والتضييق على الزوج، ويستحبون الوفاء به، لكنهم يقرون حق الزوج في منعها من العمل، وان لم تمتنع تعتبر ناشزة، فتسقط نفقتها. وعلى هذا العمل في محاكم الكويت.

ومذهب الحنابلة، أن هذا الشرط جائز، ويجب الوفاء به، وليس للزوج ان يمنعها من العمل، وذلك للنصوص القرآنية والحديثية، التي تستوجب الوفاء بالشروط:

كقوله تعالى: «**يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود**» المائدة: ١

وحديث: «ان أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج» رواه الامام أحمد.

ومع ذلك، فان هذا الشرط مقيد بما اذا لم تتعرض مصالح الاسرة للضياع، أو تتعرض المرأة لثلم انوثتها، أو تلوث عفتها، بسبب العمل الوظيفي، والا فيجوز عندئذ للزوج منعها من العمل، لأن مصلحة الأسرة، وسلامة الشرف، فوق كل اعتبار. ولا يترتب ـ أيضا ـ على استمرار الزوجة في عملها في هذه الحال، سوى سقوط حقها في النفقة فقط.

ومن هذا العرض الموجز، للأحكام الشرعية بالنسبة الى الزوجة العاملة أو المحترفة أو الموظفة، يتضح أن كل ما يتصل بها من الأحكام، هو ما يتعلق بحقها في النفقة على زوجها فقط.

فأما راتبها الذي تتقاضاه آخر الشهر لقاء عملها الوظيفي، فهو ثمرة جهدها الشخصي، وهو من كد يمينها، وعرق جبينها، ومن كدحها في الحياة، فليس لأحد، والد أو زوج، أن يمد يده اليه، وليس لأحد فيه حق الا حق الشارع ـ في ايجاب الزكاة فيه اذا توفرت شروطها الخاصة فيه ـ ولا يحل لزوج ولا لقريب شيء منه، قل أو كثر، الا أن يكون عن رضاً كامل منها به، فان مد أحد يده الى راتب الزوجة الشهري بدون رضاها، أو راتب الفتاة، كذلك كان تجاوزاً وأكلا لمالها بالباطل، وهو حرام.

قال تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل، الا أن تكون تجارة عن تراض منكم، ولا تقتلوا انفسكم، ان الله كان بكم رحيما. ومن يفعل ذلك عدواناً وظلما فسوف نصليه نارا، وكان ذلك على الله يسيرا**» سورة النساء: ٢٩ و٣٠.

وفي الحديث: «انه لا يحل مال امرىء مسلم الا بطيب نفس منه» رواه الامام أحمد. لقد حرم الشارع على الزوج أن يأخذ شيئاً من المهر الذي قدمه الى الزوجة في عقد الزواج، ولو كان المأخوذ قليلا، والمهر كثيرا جدا، وسمي ذلك بهتاناً ـ أي ظلماً ـ واثما ـ أي ذنبا عظيما، فقال: «**.... وآتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا، اتاخذونه بهتانا واثما مبينا**».

فكيف بما لها الخاص الذي اكتسبته بجهدها الخالص، وعملها الذي أنهك قوتها، وذبل جسمها، وهد أعصابها، وأفنى شبابها، انه ليوشك ان يكون اشد حرمة، **فما لم تطب نفس الزوجة بدفع راتبها كله أو بعضه الى زوجها، لا يحل له اخذ شيء منه قليلا كان المأخوذ أو كثيرا.**

نسأل الله أن يرزقنا القناعة، ويقنعنا بما رزقنا، ويطمعنا بما عنده. ويزهدنا في مال الآخرين، من ذوي القربى ومن الأجانب، ومن الزوجات والبنات والأولاد والآباء. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد عبدالله ورسوله الذي قال في الحديث الصحيح الذي رواه ابن ماجه والطبراني والحاكم والبيهقي في شعاب الايمان:

«ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس».



كثرة الضحك

● يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا تكثرو الضحك فان الضحك يميت القلب) وما موت القلب إلا نتيجة واحدة من نتائجه فقد عدد نتائجه الامام الحسن فكانت أربعة وذلك بقوله: (ابن أدم أقلل الضحك فانه يميت القلب ويزيل البهجة ويسقط المروءة ويزري بذي الحال.

أم هبات

متابعة ...

● انني لست من قراء مجلة أسرتي ولكن في هذا الاسبوع وقع في يدي العدد ٤٤ من هذه المجلة، فمن اسم المجلة ظننت وللوهلة الأولى انها تتكلم عن الاسرة وعما يصلحها فقررت أن اقرأها وكالعادة بدأت بقراءة العناوين فلفت نظري منها «الطالبة الجامعية في نظر زملائها الطلبة»، «نساء قلن لا»، «طلق زوجتك فوراً اذا طلبت الطلاق»!!، فقلت في نفسي هل هذه المجلة تسعى لبناء الأسرة أم هدمها ثم تراجعت فقلت لا يجوز الحكم من العناوين فيجب أولا ان أقرا المواضيع ثم ابدي رأيي بعد ذلك ففي الموضوع الأول وجدت انه يدفع الفتاة الجامعية الى الاختلاط والاهتمام برأي زميلها الطالب الجامعي، وتوطيد العلاقة بينهما. أما الموضوع الثاني وهو عبارة عن قصة تدل على ان اختيار الزوج عن طريق التعارف واللقاءات والدراسة اختيار خاطىء!!.. الحقيقة ان كلا من الموضوعين يعارض الآخر، فلا أدري ما القصد من نشر هذه المواضيع.. هل المراد نشر الاباحية في المجتمع؟، اني ارجو من مجلة اسرتي ان تتقي الله في مواضيعها لأني أعتقد ان أكثر قراء مجلة أسرتي من المراهقين والمراهقات اللاتي لم يتجاوز سنهن الثامنة عشر.

وجزاكم الله خيراً. — مسلمة —

لماذا لم يفرض الجهاد على المرأة؟

لقد أكرم الاسلام المرأة وصان عفافها وحصن عرضها حيث يقتل الرجال جميعاً دونها: (ومن قتل دون أهله فهو شهيد) رواه أبو داود والترمذي عن سعيد بن زيد رضى الله عنه.

فلا غرو اذن ألا يفترض الجهاد بمعنى القتال على النساء بينما لو سقط الرجال المسلمون جميعاً صرعى دون عرض امرأة فلا غرابة في ذلك.

فليست المشقة فقط اذا هي الاصل في عدم فرض القتال على المرأة المسلمة بل الحرص على أعراض المسلمين من أن تنتهك...

ونجد حكمة أخرى تتناسب مع هذا التوجيه الرباني هي أن المرأة كلها عورة، فخروجها الى الجهاد والمشاركة فيه يقتضي منها أن تظهر وجهها على الاقل وهي تقاتل، وقد يبرز بعض عورتها في أثناء التلاحم، فجعل الاسلام القتال فرضاً على الرجال ولا شك ان هناك حكماً أخرى جعلت هذا الامر بهذه الصورة حيث يتناسب مع الفطرة البشرية التي خلق الله فيها الرجل والمرأة.

روضة كبة

في رحاب الاسرة

بقلم الشيخ عبدالتواب هيكل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه التابعين.

أخي العزيز سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد:ـ

فيسعدني أن أتحدث اليكم عن الاسرة كما يريدها اسلامنا الحنيف فاقول وبالله التوفيق:

الاسرة هي المجموعة الصغيرة المكونة من الابوين واولادهما. واساسها الزوجان اللذان يقومان بالدور الاساسي في التكوين والتنظيم والرعاية من البداية الى النهاية. والمجتمع هو مجموع هذه الاسر وهي لبناته التي يقوم عليها وينمو بها. اذن فالعناية بالاسرة هي عناية بالمجتمع وبقدر ما تكون الاسرة قوية متماسكة بقدر ما يكون المجتمع، فلا عجب ان يكون اهتمام الاسلام بالاسرة وأسس تكوينها وترابطها وتعاطفها اهتماما بالغا فلم يغادر القرآن والسنة صغيرة لا كبيرة في سعادة الاسرة واستقرارها الا بينها تفصيلا أو بين الاصل الكلي الذي تندرج تحته هي واشباهها ونظائرها واليكم بعض الامثلة.

١ ـ يثير القرآن في نفس كلا الزوجين الشعور بأن كلا منهما ضروري للآخر ومتمم له ومفتقر اليه في تحقيق وجوده وامتداد اثره، فالمرأة جزء من الرجل ولا يستغني حي عن جزئه والرجل أصل للمرأة ولا يستغني كائن عن أصله. اقرأ ذلك في قوله تعالى: (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها).

٢ ـ ويصور القرآن بأبلغ عبارة مدى الحب والالتحام الجسدي والروحي بين الزوجين اللذين ينشئان حياتهما الزوجية على اسس اسلامية متينة ويجعل من كليهما وحدة شعور ووجدة عواطف ووحدة مضجع ووحدة اسرار متبادلة ووحدة أمل ووحدة عمل ووحدة انتاج للذرية وحدب عليها وسهر وكدح من أجلها لانضمام جسديهما وامتزاج روحيهما وتلازمهما تلازم الثوب للجسد ولان كلا منهما ستر لصاحبه كما يستر الثوب الجسد. فما ابلغ هذا التعبير في تصوير الحياة الزوجية المثالية.

٣ ـ ويعبر القرآن عن هذا الترابط الغريزي الفطري والعاطفي الوجداني بين الزوجين يعبر عنه انه آية من آيات الله ونعمة عظيمة تستوجب الشكر والحمد فيقول تعالى «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة».)

٤ ـ ومما يؤكد هذه المعاني التي أسلفناها اطلاق كلمة (زوج) على كل من الزوجين فكل منهما قبل الارتباط بالزواج فرد وليس بزوج وبالزواج امتزج كل منهم بالآخر فاصبح بها زوجا واصبحت به زوجا واطلق على كليهما (زوجان).

فما أجدر أن يدرك الزوجان معنى الزوجية في الاسلام وان يحافظا على هذه الصورة الجميلة المشرقة الودود التي وضع الاسلام الزوجين في اطارها.

وبهذه المعاني تتكون الاسرة التي يريدها الاسلام والتي تكون محضنا نقيا أمينا لانتاج خير الرجال وأفضل النساء الذين تشرف بهم الامة وتسمو بهم الحياة الى ذروة المجد والعزة والسعادة الابدية الخالدة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• كلمة لك أخي الداعية

• إن الله سبحانه وتعالى قد امتن عليك بنعمة الهداية من بين بعض الناس الذين تركهم الله في ضلالتهم يعمهون. فحاول ان تنتشل من تستطيع منهم من مصير النار الى رضوان الله وجناته بدعوتك في الليل والنهار سراً وعلانية لعل الله يهديه كما هداك. وهذا المجهود طبعاً محتاج الى جهد جهيد ووقت طويل ولكن الموضوع الذي أريد أن انبهك اليه وكان سبباً لكثير من المشاكل الأسرية وسبب تضايقاً كثيراً من النساء سواء كن أمهات أو زوجات أو أخوات ان هذا الشخص الداعية يقضي معظم وقته خارج البيت يدعو من استطاع من الناس الى سبيل الرشاد وهذا لا غبار عليه بل ندعو الله ان يبارك به ويتقبل عمله ولكن قد يكون في يوم ذلك الداعية وقت فراغ يقضيه في بيته مع أمه واخواته وزوجته وأبنائه فعليه ان يتفقد نواقص البيت ويسعى في احضارها فهذه من واجباته كأب او اخ او زوج لأنها تكون عبئاً ثقيلا واحراجاً للمرأة ان تخرج الى السوق او الجمعية وتلبي حاجات البيت اليومية فتكون منفذاً للشيطان ليدخل من هذا الباب ليجعل المرأة كارهة لخروج زوجها الطويل خارج البيت حتى لو كان للدعوة لأنها تحس انها سبب انشغال الرجل عن بيته وسد ذلك الباب على الشيطان بيد الرجل فلو أعطى كل ذي حق حقه لما كانت هناك اي مشاكل.

وتشتكي بعض النساء من أزواجهن فتقول احداهن: إن زوجي يخرج في الصباح لعمله وفي المساء والليل للدعوة الى الله سبحانه وتعالى وهذا الأمر يدخل السرور على نفسي لانشغال زوجي بطاعة الله ولكن ما يهمني ويحزنني أنه بمجرد الدخول الى البيت بدل ثيابه ثم ذهب لينام وأكون أنا في انتظاره، على أحر من الجمر لكن تصرفه هذا يسبب لي الضيق الشديد ويشعرني اني جزء من أثاث المنزل ليس له قيمة فمن حقي عليه ان يتحدث معي ويشعرني بقيمتي وأهميتي لديه بالتعرف على أخباري ومعرفتي لأخباره وان نتناقش في أمور تفيدنا (سواء دينية او أمور المجتمع الذي نعيش فيه).

فعليك أخي الداعية ان تتنبه الى هذه النقاط وان تعطي أهل بيتك جزءاً من وقتك فانه ايضا في أهل بيتك يجب أن تكون داعية.

أم منار

واقـع مؤلـم

• ان ممـا يحز في النفس ما آل إليه أغلب الفتيات من تدني في مستوى التفكير ممثلا فيما يخضن منه من أحاديث ان دلت فانما تدل على تفاهة أفكارهن فطالما وصلت الى مسامعي أحاديث منهن خشنة وعرة فتلك عن اللاعب الفلاني وتلك عن المسلسل والأخرى عن آخر الاغنيات الماجنة وبهذا وبتلك يهدمن ويقتلن وقت فراغهن. وهكذا مرارا دقائق تمر وساعات تمضي بلا ندم ولا خوف من الله فاصبحت حياتهن بلا هدف منشود ولا غاية ترجى واعلمي يا أختي أن الاسلام ليس بضع ركعات تؤدى من ليل أو نهار بل هو اوسع من هذا عقيدة وعبادة ــ عمل وسلوك وأنت مهما عشت فمصيرك تحت التراب وستقفين بين يدي العظيم الجبار ليحاسبك على التفريط في الأمانة التي أؤتمنت عليها في هذه الدنيا والتي أبت السموات والأرض والجبال أن يحملنها فكفاك يا أختي تلاعبا واستهزاء فما دام الله حكيم فشرعه إذاً حكيم.

ابنة الاسلام
السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

[كل نفس ذائقة الموت]

انتقلت الى رحمة الله تعالى الأخت
اسـمـاء محمد عبدالعزيز السلهي
نسأل الله أن يتغمدها برحمته وان يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

سئل اعرابي عن الدليل على وجود الله فقال (البعرة تدل على البعير والروثة تدل على الحمير وآثار الاقدام على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج اما تدل على الصانع العليم القدير).

• أختي المسلمة

• قال تعالى: «**الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق**».

قال تعالى: «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين».

وقال تعالى: **ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن**».

وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا».

وفي الحديث «أيما إمرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وكل عين زانية» صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أختي المسلمة:
اذا كنت قد آمنت بالله رباً وبمحمد نبياً وبالاسلام ديناً. اذا كنت قد رضيت بالقرآن دستوراً وشريعة ومنهاجاً، اذا كنت قد جعلت الرسول قدوة وإماماً أناشدك ان تستجيبي لنداء ربك الذي أمرك بالستر وصون النفس.

اخواتي:
إن الاسلام يتعرض لتيارات تريد أن تستأصل قوته وتستبيح حرمته، تيارات تتماوج في الدعوة الى الكفر والالحاد والاباحية والانحلال. ألا ترين في وسط هذه التيارات التي تعيشينها أن مسؤولية كبيرة ملقاة على عاتقك لا تقل عن مسؤولية الرجل في ميادين أهليتك وقدراتك. أختاه: ان الاسلام يطلب منك ان تلتزمي به قولا وفعلا سلوكاً ومنهاجاً بأن ترتدي جلباب الحياء والفضيلة والحشمة والستر، لباساً سابغاً ساتراً فانك ان فعلت ذلك أديت للاسلام دوراً تستحقين عليه كل شكر وثناء.

ما الذي يمنعك يا أختاه من ارتدائه وفيه شموخك وكبرياؤك وعنوان استقامتك ونزاهتك؟!

ايمان ــ قطر

رسائل

إسلامية القضية الفلسطينية

من منطلق ايماننا الراسخ والعميق باسلامية القضية الفلسطينية وغيرها من قضايا المسلمين، وارتباطها العقائدي الذي لا تنفصم عراه مع الاسلام وأهله الملتزمين به وضرورة تبني الحل الاسلامي كحل وحيد للقضية، خاصة بعد ان تهاوت كل الحلول المستوردة من الشرق والغرب، وكشفت الاقنعة وبان زيفها وباطلها، وتعرت الأنظمة العربية الثورية والرجعية الى آخر القاعة السوداء التي ما أورثت الأمة الا الذل والهوان وما قادتها الا هم المسؤولون عن خروج الأمة من هزيمة الى اخرى افظع واشنع، ولم يبق الا الاسلام والخيار الجهادي العسكري ولا شيء غيره مطلقا، فهو الذي يعيد ما اغتصب الى حظيرة الاسلام ويرفع الظلم والحيف اللذين حاقا بشعب فلسطين المسلم على يد أرذل الخلائق اولئك الذين جعل الله منهم القردة والخنازير وعبدة الطاغوت.

نعم هو الحل الجهادي العسكري الذي لابد له من بحار من الدماء وأمواج هادرة تنهي عصر الفساد والعتو الاسرائيلي والذي تحياه المنطقة الآن في ظل العجز العزلي والتخاذل التام عن مواجهة يهود ومخططاتهم لانشاء اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات، والذي يعملون له تارة بصمت وطورا علانية حتى تتحقق احلامهم في السيطرة من خلال اسرائيل الكبرى على العالم باسره واخضاع «الاميين» لحكمهم واستبعادهم وذلك كما تكشفه وثائقهم ومخططاتهم والتي يشهد الوضع القائم وبدون أدنى ذرة من شك على صحتها وصدق نسبتها إليهم وكما تكشفها مخططاتهم في كتابهم «بروتوكولات حكماء صهيون».

ولان اسلامنا العظيم يحثنا ويأمرنا ان نهتم بأمر المسلمين وشؤونهم والمسلمون كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى. والمسلم أخو المسلم ينصره ويعينه ويصوبه وينصحه ... الخ.

لذلك كله وغيره نرى لزاماً علينا وواجبا سنسأل عنه يوم ان نقف بين يدي رب العزة أن نطلعكم على مايدور داخل الأرض المباركة وذلك من باب واجب النصرة الاعلامية في تبني قضاياهم ومشاكلهم وكسر حاجز التعتيم الاعلامي الذي يسعى عدو الله ودينه الى فرضه، ومن أجل تعريف المسلمين في الأرض كافة بما يحاك ضد فلسطين المسلمة واهلها المرابطين من مؤامرات ودسائس ضد كل المؤسسات هناك، والتي تصب في النهاية في قناة الاحتلال ونيره البغيض الذي هو المستفيد الأوحد وذلك على شكل قوى وحركات تتزيا بالاسلام الثوري واحزاب شيوعية حمراء اعلنت مرارا وتكرارا عداءها لهذا الدين ودعاته الملتزمين به.

اننا نرى ان في اطلاعكم على ما يدور هناك واجب اسلامي يترتب علينا تزويدكم بما لدينا من معلومات ووثائق واخبار نرجو لها ان تجد مكانا على صفحات مجلتكم الغراء.

مسلم مقدسي

• المجتمع ... شكرا لله لك أيها الاخ وقد استفدنا من كل المعلومات والوثائق التي أرسلتها إلينا والى اللقاء مع رسائلك القادمة.

لمصلحة من هذا ؟

في الآونة الأخيرة بدأنا نلاحظ — مع الأسف — مساهمة شخصيات اسلامية مرموقة، ووسائل اعلامية اسلامية محترمة ومحبوبة في تعميق الشقاق والبغضاء بين أبناء المذاهب الاسلامية.

ولا أجد تفسيرا لهذه الظاهرة إلا أنها نجاح للاعلام الغربي لتفريق المسلمين، وانماء لبذور البغضاء والشحناء بيننا.

كلنا من جماعة الاسلام! إلا إذا اعتبرنا تصرف جهلة الطرفين هو الإسلام الذي ندعو له.

ان قرآننا واحد ونبينا واحد وشريعتنا واحدة. فنحن أمة واحدة شئنا أم أبينا. واني لأرجو من علماء المسلمين أن لا ينسوا ذلك. وأن يكونوا أوقر من أن يجرفهم تيار الاعلام الغربي الذي يشن حربا ضروسا على المسلمين وأن لا يعالجوا أخطاء واساءة طائفة مسلمة بالاساءة والهجوم عليها. ولنا في عمر بن عبدالعزيز المثل في معالجة هذه الخلافات الاسلامية. فحينما ثار الخوارج في عهده بعث إليهم (ان كنتم خرجتم في سبيل الله، فلسنا بأقل منكم حبا لله فابعثوا من شئتم ننظر فيما تطلبون ويقضي الله بيننا). فانطفأت ثورة الخوارج في عهده رحمه الله.

أمر ثان يجب أن لا يغرب عن ذهننا. ان أخي المسلم قد يؤذيني ويسيء الي عن جهالة ما. بينما الصليبي واليهودي والعلماني يهدف ويخطط لسحقي. وان الذي يعمق الخلاف والبغض التاريخي بين فئات المسلمين يساعد هؤلاء الثلاثة لتحقيق هدفهم لسحق المسلمين ولسحق النفسية المسلمة.

مثال من التاريخ الحديث أسوقه. فقد علمونا في بلادنا ومدارسنا بأن السلطان عبدالحميد الثاني — رحمه الله — هو مثال الحاكم الظالم الغاشم الذي أساء لأمة المسلمين جميعا وإذا بنا اليوم نطلع على الحقائق التاريخية التي عميت علينا في الماضي، وندرك كم أسأنا لأنفسنا وللاسلام حينما انجرفنا مع تيار الاعلام الغربي الذي سلط على هذا السلطان المسلم — رحمه الله.

اللهم أبلغنا سبيل الرشاد لنعمل سوية لتحقيق ما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضا فيما نختلف فيه.

عبدالقادر البشير

حزيران جديد !

في يوم الثلاثاء ١٩٦٧/٥/٢٣ أي قبل نكبة حزيران بأيام معدودة. أصدرت الحكومة السوفيتية بياناً أعلنت فيه استعدادها لتقديم الدعم للدول العربية جاء في البيان: «إن من يغامر بشن عدوان في الشرق الأدنى سوف يجابه لا بالقوة الموحدة للشعوب العربية فحسب بل وبالمقاومة الحازمة من قبل الاتحاد السوفيتي والدول المحبة للسلام».

أما اليوم وفي ٥ حزيران لعام ١٩٨٣ وبعد مرور مايقارب من عشرين عاما. لم يتغير الأسلوب فهاهي اليوم حكومة موسكو تعلن على العالم بأنها حامية العرب وأنها سوف تقدم لهم كل العون والمساعدة!! فهل هناك حزيران جديد ؟

ابو النور

خطأ اجتهادي

أحب أن ألفت نظركم الى ما جاء في العدد /٦٢٠/ من مقالة الدكتور عبد الله فهد النفيسي ـ في السياسة الشرعية ـ الحلقة ٥١ تحت عنوان شرعية السلطة السياسية متى تتحقق؟ حيث وقع الاخ الكريم فيما أظن بخطأ لفظي عندما قال «حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم» يقول:

[انما أنا بشر مثلكم يوحى الي] الكهف ١١٠» انتهى كلام الدكتور النفيسي وأعتقد أن حذف كلمة «قل» من الآية الكريمة لتصوير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قالها فعلا ـ ان جاز ـ أعتقد انه لا يجوز معها أن نقول «يقول رسول الله» ثم نقول بعدها سورة الكهف لأن القرآن الكريم كلام الله وليس كلام رسوله فاما أن نقول: يقول الله تعالى (الآية) ثم نذكر سورة الكهف، أو اذا حذف الكاتب كلمة قل وسبقها بيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يذكر سورة الكهف.

وأعتقد أن هذا خطأ اجتهادي من كاتبنا الدكتور عبدالله النفيسي، مع اعجابي وتقديري بكتاباته القيمة.

عبدالرحمن شاكر

من وراء الأروقة

كانت الدنيا ظلاماً ويخيم على الشرق ليل بهيم، وأصابع الاستعمار تتلاعب بالرجال كما تتلاعب بالدمى.

في أرض الكنانة كادت تضيء نجوم وشموع لتخفف من هذا الظلام الكالح، ولكن ايد الصليبية والصهيونية اغتالتها حيث أن هذا الثنائي الخبيث مع ما تحته من تنظيمات عالمية يدير ويخطط لتدمير العالم الاسلامي ونواته العالم العربي، فلاحت في افق مصر نجوم وأنوار، لولا الايدي الاثيمة التي تخطط لهذا الشرق، فأطفأت أنواره، وادخلت رجاله غياهب السجون، وأقامت الثورات والنعرات لتشتت شمل هذه الامة وتجعلها خاضعة لمحاور مختلفة متناحرة بعيدة عن هدى القرآن ووحدة الاسلام.

ولقد أوجد الاعداء الصراعات داخل العالم العربي مستغلين بعض العناصر الوصولية الطامعة بالمناصب والرئاسة وفي هذه الايام الحالكة السواد تبدو مؤامرات ومؤامرات لتدمير البقية الباقية واسقاط انظمة واقامة أنظمة على أنقاضها تكون أكثر ايمانا بالصليبية والصهيونية

حنظلة المري

متابعة

□ الاخ ابا سلطان / الولايات المتحدة الامريكية.. ارسل الينا رسالة يوضح فيها مدى الشعور المؤيد للكيان الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية من خلال ما شاهده في برنامج تلفزيوني عرض في مدينة فرجينيا بتاريخ ١٩٨٣/٦/٢١.. عنوان البرنامج «اسرائيل هي مفتاح نجاتنا ويقول هذا الاخ ان هذا البرنامج هو احد مئات البرامج الداعية لتأييد ومساعدة اسرائيل كما يعرض التلفزيون الامريكي باستمرار برامج عن التبشير في ديار المسلمين تحت ستار المشاريع الانسانية الكاذبة ويطالب الاخ من الدول الاسلامية الغنية بضرورة قطع الطريق على الادعاءات الصهيونية بتحويل برامج مشابهة في تلفزيون الدول الغربية.. وشكراً للاخ الكريم ونحن بانتظار موضوعك عن الدعوة في امريكا.

وجهة نظر

برزت في السنوات الاخيرة دعوات للاهتمام بالفن الشعبي بالخليج لحفظه من الضياع فهو تراث الامة ومستقبلها ورصدت أموال وأجريت ندوات وعقدت بحوث واهتمت وسائل الاعلام جميعها بهذا الفن الذي يتكون اغلبه من الغناء ونحن نعرف حكم الاسلام في الغناء والسؤال الذي يطرح نفسه.. أما كان الاجدى أن تخصص الاموال للفقراء والاعمال الخيرية الاسلامية؟ ويتركز الجهد على ما ينفع المسلمين في حاضرهم ومستقبلهم ويدفع عنهم شرور الصليبية والصهيونية والماسونية؟!

تعقيب

آلمني واحزنني ما قرأته في مجلة المجتمع في عددها الصادر بتاريخ ١٤٠٣/٧/١٣هـ وفي زاوية باختصار تحت عنوان «الاستهزاء بالدين.. الى متى يا مسلمون؟» وما أحب ان اؤكده هنا هو ان الاختلاط بهذه الصورة خطر على المجتمع فأين ادارة الجامعة وكيف حصل هذا بمرأى منها وكأن الموضوع لا يعنيها؟ انني لا أؤاخذ البريء بذنب المجرم ولكن اقول: الراضي كالفاعل وإذا لم ينكر القائمون في الجامعة مثل هذا العمل فانه سيسري في بقية اعضاء الجامعة ومن ثم يصبح مرضاً خطيراً وجذاماً يصعب علاجه فعليكم بتر العضو المجذوم في بدايته.. ان قبولنا بالاختلاط في مدارسنا وجامعاتنا ودوائرنا يعني اننا قبلنا وضعاً شاذاً لا يتناسب مع خلق ولا دين.. قبلنا وضعاً غاب فيه الوازع الديني والرقيب والضمير وقدمنا الفريسة للذئب لقمة سائغة باسم الحضارة والمدنية والتقدم!! فهل يتم تدارك الامر قبل أن يفلت الزمام؟

عبدالرحمن الهزاع ـ الرياض

خواطر

انه لعمل رائع فعلا (صلاة الجماعة) تلك الصفوف المتراصة والمنتظمة والممتثلة لأوامر الامام: حاذوا المناكب وسدوا الفرج ـ تساووا واعتدلوا ـ والجميع ينفذ تلك الأوامر وبنفس طائعة راضية وكأنما تتلقى تلك الأوامر من قائد ـ والقائد والجماعة بعد ذلك بين يدي الله وفي رحابه سبحانه كل هذا في صلاة الجماعة وخاصة الجمعة وما يثلج الصدر فعلا اضافة الى هذه الصفوف والجمع المنتظم اتحاد المصلين في التأمين (آمين) عقب قراءة الامام ولا الضالين ـ تلك هي تظاهرة الوحدة والألفة والاتفاق بين الجماهير المسلمة ـ وما يؤسف له حقا انه بعد انصراف تلك الحشود المصلية سرعان ما ينغمس البعض في القيل والقال والوصول الى أدنى مستوى من اللا مبالاة عند مشاهدة التلفاز وهو ينقل بعضا من صور وأخبار الابادة للمسلمين في بعض البلدان وجميعنا يرى ذلك فاغراً فاه ولا نحرك ساكنا وكأنما تلك الصور الأليمة تمر على أعيننا مر الكرام!!

متى سنفيق من غفلتنا ونكون صفا واحدا ولتكن صفوفنا في الصلاة صفوفا في صد كل مالا يجوز ولا يليق ولا يتفق ولا يتمشى ومبادىء شريعتنا السمحاء؟!

نسأل الله ان يسبغ علينا نعمة الصف الواحد في كل ماهو خير لنا ولديننا الذي هو عصمة أمرنا هذا وبالله التوفيق؟

محمد العدوي

قالـوا ...

• أربعة تهدم البدن : الهم، الحزن، الجوع، السهر
• أربعة تفرح : النظر الى الخضرة، والى الماء الجاري، والمحبوب، والثمار
• أربعة تيبس الوجه وتذهب ماءه وبهجته وطلاقته: الكذب، والوقاحة، وكثرة السؤال عن غير علم، وكثرة الفجور.
• أربعة تجلب الرزق : قيام الليل، وكثرة الاستغفار بالاسحار، والذكر أول النهار وآخره وتعاهد الصدقة.
• أربعة تمنع الرزق : نوم الصبحة، وقلة الصلاة، والكسل، والخيانة.
• أربعة تزيد في ماء الوجه بهجته : المروءة، الوفاء، الكرم، التقوى.
• أربعة تجلب البغضاء والمقت : الكبر، الحسد، الكذب، النميمة.

براك المحجان

اقتراح

الاخ ماجد ـ السعودية

كتب يقول: امور كثيرة تخطر بالبال في بعض الاوقات واود بهذه المناسبة ان اذكر بعض ما أراه ضرورياً لتأخذ المجلة صفة متغيرة متحركة متجددة:

١ ـ الاكثار قدر الامكان من الاخبار (الصغيرة) عن العالم الاسلامي.

٢ ـ الاكثار من ذكر فقرات صغيرة عن المفاهيم الاسلامية (بشكل موجز جدا)

٣ ـ طرح بعض الافكار الاسلامية في حل المشاكل: الداخلية، والعربية والاسلامية وحتى التي ليس لها علاقة بالمسلمين من مفاهيم اسلامية) وبذلك يمكن التوضيح للعالم أجمع أن حل مشاكله ليس لها سوى طريق واحد. وكمثال يمكن طرح موضوع نزع السلاح النوري بين القوى الكبرى وكيف يمكن حل مثل تلك المشكلة بمفهوم اسلامي أو ما هي نواقض الحلول بغياب الوجود الاسلامي.

٤ ـ الحث بشكل مباشر أو غير مباشر على تجميع طاقات أفراد المسلمين وخاصة الاقتصادية والجهادية وافهام المسلمين الافراد أن العمل الفردي لا يؤتي أي ثمار وخاصة في الوقت الحاضر.

٥ ـ الاكثار قدر الامكان من ذكر أو ترجمة ما تتناقله الصحف العالمية وخاصة للمواضيع التي تهم مجتمعاتنا، وبشكل عام لاعطاء اكبر فرصة للعقول الاسلامية لاستيعاب أوسع ما يمكن من الحقائق في مختلف المفاهيم حتى لا يكون المسلم جامداً في قوقعة مشاكل محدودة ـ يعمل بها على مبدأ الفعل ورد الفعل بدون أن يدري.

• ومع شكرنا وتقديرنا للأخ ماجد على اقتراحاته الطيبة نود أن نقول بأن صفحات المجلة مفتوحة لكل مسلم وليست حكراً على أحد واننا مستعدون للأخذ بكل اقتراح يدفع المجلة في طريق التطور والتجديد واننا نعتبر هذا الكلام دعوة مفتوحة لكل المسلمين الغيورين على دينهم من ادباء وسياسيين واقتصاديين و.. للمشاركة والاسهام بأفكارهم وآرائهم ومقالاتهم بما يخدم اولا وأخيراً مصلحة الاسلام والمسلمين والله من وراء القصد.

ردود مختصرة

• **الاخ هاني القراعة/الاردن :**
ملاحظتكم في محلها ولا صحة لما سمعته عن قيام الاخ المذكور باعفاء لحيته.

• **الاخوة القراء الأفاضل :**

هلال محمد ابوعسكر/السعودية، سيف/السعودية، ابو عبدالله/الكويت، نورالدين بن احمد/تونس، عبدالرحمن الصالح/السعودية، بنت الشهباء/السعودية، محمد السعدون/السعودية، محمد بن بر/موريتانيا، ابن سوريا/اليمن، مخلص الاسلام/ايران.
ـ وصل ما أرسلتموه ووزع على جهات الاختصاص في المجلة ليأخذ الصالح منه طريقه الى النشر عبر صفحات المجلة.

• **الاخ (ابو المقطم) ـ البرتغال :**

صبراً أيها الأخ الكريم فانت كما ذكرت لنا داعية الى الله خرجت مشرداً من بلدك والداعية عليه أن يكون حليما حكيما الى ابعد الحدود يأخذ من يدعوهم الى سبيل الله بالرفق واللين والموعظة الحسنة فكيف يضيق صدرك بانسانة انت مسؤول عنها راجع أسلوبك وتصرفاتك معها فلربما كانت السبب في عدم استجابتها لأوامر الله.

• **جمعية الطلبة المسلمين /السويد :**
وصلت رسالتكم وشكراً على جهودكم المبذولة لخدمة الاسلام والمسلمين وقد قمنا بتحويل رسالتكم للقسم المختص.

• **الاخ اسامة /السعودية:**
نعتذر عن ارساله العنوان المطلوب لعدم توفره لدينا.

• **الاخوان زعيبي الحسن ومصطفى الزياني من المغرب :**
يمكنكما الاستفسار عن شروط القيد والقبول في كلية الشريعة بالكتابة الى الكلية مباشرة على العنوان الآتي ـ الكويت ـ جامعة الكويت ـ كلية الشريعة.

• **الاخ ناصر السبيل/السعودية**

شكراً على ملاحظتكم للخطأ المطبعي الحاصل في العدد ٦٢٥ حيث وردت كتابة الحديث النبوي «ان عظم البلاء من عظم البلاء...» والصحيح «إن عظم البلاء من عظم الجزاء..».

• **الاخ ابا حنيفة :**
مقالتك «مع اشراقة شهر الصيام» وصلتنا متأخرة جدا وشكراً لمشاعرك الاسلامية. كذلك فقد وصلتنا مقالات كثيرة عن شهر رمضان بعد انقضائه لذا نعتذر الى الاخوة أصحاب المقالات عن نشرها.

• **الاخ عبدالرحمن /ارتيريا :**
الجدال لا يأتي بخير اذا قطعت الأمل من اصلاحهم ووصلت معهم الى طريق مسدود فابتعد عنهم وتوكل على الله.

خطبة غيرت مجرى تاريخ أمة !

● خطبة كلماتها من نار ونور ألقاها خطيب الجامع الاموي بدمشق سبط ابن الجوزي فغير بها مجرى تاريخ أمة بأكملها.. خطبة ذابت كلماتها في معانيها وتحولت معانيها الى إيمان وبذل وتضحية... خطبة فعلت فعلتها في قلوب المسلمين أيام الغزو الصليبي لديار المسلمين في فترة ضعف وتفكك وتثاقل الى الحياة الدنيا فهب المسلمون على قلب رجل واحد دفاعاً عن الأرض والمقدسات وكان النصر المبين للمسلمين والدرس الذي لا ينسى لاعدائهم الواغلين.... إن ابناء المسلمين لا يذلون ولا يستعبدون مابقي فيهم رجل واحد وانهم قد ينامون ولكنهم لا يموتون... ونحن نورد هنا فقرات من هذه الخطبة نقلا عن كتاب قصص من التاريخ للاستاذ علي الطنطاوي

يا أيها الناس :

مالكم نسيتم دينكم، وتركتم عزتكم، وقعدتم عن نصر الله فلم ينصركم، حسبتم أن العزة للمشرك، وقد جعل الله العزة لله ولرسوله وللمؤمنين؟

يا و يحكم أما يؤلمكم و يشجي نفوسكم مرأى عدو الله وعدوكم، يخطر على أرضكم، التي سقاها بالدماء آباؤكم، يذلكم ويستعبدكم، وأنتم كنتم سادة الدنيا؟

أما يهز قلوبكم، و ينمي حماستكم، أن اخوانا لكم، قد أحاط بهم العدو، وسامهم ألوان الخسف ؟!

أفتأكلون وتشربون وتنعمون واخوانكم هناك يتسربلون باللهب، و يخوضون النار و ينامون على الجمر؟

يا أيها الناس، إنها قد دارت رحى الحرب، ونادى منادي الجهاد، وتفتحت أبواب السماء، فان لم تكونوا من فرسان الحرب، فافسحوا الطريق للنساء يدرن رحاها، واذهبوا فخذوا المجامر والمكاحل! يا نساء بعمائم ولحى!

أو لا .... فالى الخيول. وهاكم لجمها وقيودها...

يا ناس. أتدرون مم صنعت هذه اللجم وهذه القيود؟

لقد صنعها النساء من شعورهن، لأنهن لا يملكن شيئا غيرها، هذه والله ضفائر المخدرات، لم تكن تبصرها عين الشمس، صيانة وحفظا، قطعنها لأن تاريخ الحب قد انتهى، وابتدأ تاريخ الحرب المقدسة، الحرب في سبيل الله، وفي سبيل الأرض والعرض، فاذا لم تقدروا على الخيل، تقيدونها، فخذوها فاجعلوها ذوائب لكم وضفائر ... انها من شعور النساء، ألم يبق في نفوسكم شعور!

وألقاها من فوق المنبر على رؤوس الناس، وصرخ :

ميدي يا عمد المسجد وانقضي يا رجوم ... لقد أضاع الرجال رجولتهم» فصاح الناس صيحة ما سمع مثلها وثبوا يطلبون الموت وهبت دمشق يستبق رجالها في طريق الجهاد وكانت هجمة الاسود على الأعداء الواغلين...

● فهل يسير مسلمو اليوم على خطى الاجداد فتثور في نفوسهم حمية الايمان حمية التضحية والفداء والاستشهاد فيهبون يدأ واحدة وقلبا واحدا لصد الهجمة الصليبية ـ الصهيونية و يقتلعون معها جذور الخيانة والعمالة والشر والفساد وعندها فقط تتحرر الأرض والديار والمقدسات ؟

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

مراتب الشهداء والمجاهدين

● عن المقدام بن معد يكرب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «للشهيد عند الله ست خصال : يغفر له في أول دفعة، و يرى مقعده من الجنة، و يجار من عذاب القبر، و يأمن من الفزع الأكبر، و يوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، و يزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين و يشفع في سبعين من أقربائه» رواه الترمذي وابن ماجة.

* * * * *

● وعن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنه يقول : لما قتل عبدالله بن عمرو بن حرام يوم أحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا جابر ألا أخبرك ما قال الله عز وجل لأ بيك ؟ قلت بلى. قال : ماكلم الله أحدا إلا من وراء حجاب وكلم أباك كفاحا فقال يا عبدي تمن علي اعطك. قال : يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية. قال : انه سبق مني انهم إليها لا يرجعون قال يا رب فأبلغ من ورائي. فأنزل الله عز وجل هذه الآية : «**ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ... الآية كلها**» رواه ابن ماجة.

* * * * *

● عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا تبايعتم بالنسيئة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم» رواه احمد وابو داود وصححه الحاكم.

* * * * *

● وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : مر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فأعجبته فقال : لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «لا تفعل فان مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاما، ألا تحبون ان يغفر الله لكم و يدخلكم الجنة. اغزوا في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة» رواه الترمذي.

المجتمع

اسلامية ● اسبوعية

الثلاثاء ٢٣ شوال ١٤٠٣هـ - الموافق ٢ أغسطس ١٩٨٣م - العدد ٦٣١ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس



التحدي الجديد:

هل ينجح المجلس برفضه المشروع الجديد لانقاذ الكبار؟

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







التاريخ

الثلاثاء ٢٣ شوال ١٤٠٣هـ ـ الموافق ٢ اغسطس ١٩٨٣م ـ العدد ٦٣١ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ◻ ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتيا.

في هذا العدد

باختصار

■ المجـزرة ■

• لا يعتقد أحد من المراقبين بأن التدبير الذي ينفذه الصهاينة اليهود مع الاسلاميين في الأرض المحتلة .. وماينفذه الشيوعيون بأصحاب الاتجاه الديني في فلسطين .. ومايحيط بالفلسطينيين في البقاع اللبناني من استعدادات لمجازر بشرية دموية .. لا يعتقد أحد من المراقبين بأن كل هذه التدابير من قبيل المصادفة بين الأطراف الفاعلة.

• ان مايجري يكشف عن خطة في مسلسل بدأ تنفيذه في المنطقة والرابح الوحيد فيه هم اليهود.

• لقد حذر ياسر عرفات منذ أسابيع بأن مجرزة تعد للفلسطينيين داخل الأرض المحتلة وفي البقاع اللبناني وهاهي بوادر المجازر لاحت للعالم في الوقت الذي يكشف فيه عرفات عنوان المخطط الكبير ألا وهو بلقنة المنطقة. ولعل مشروع البلقنة الكبير لن يمر قبل أن يصفي أعداء الأمة في الداخل والخارج حساباتهم مع المقاومة الفلسطينية .. ومن أجل ذلك تقتضي الذهنية العدوة افتعال المجزرة.

• ترى هل تنتبه القوى المعتدلة في عالمنا العربي فتتحرك الى الأعلم ولو خطوة واحدة لايقاف المجزرة التي ستقطع فيها الرقاب الفلسطينية .. رقاب شعب مسلم ضيعته بعض الأنظمة العربية .. وتوشك اليوم أن تجهز على مابقي في جسده من روح !!؟



الإفتتاحية

التحدي الجديد

هل ينجح المجلس برفض المشروع الجديد لإنقاذ الكبار..؟

من حيث المبدأ نرفض مشروع القانون الجديد لحل أزمة «المناخ» والذي ستتقدم به الحكومة في جلسة مجلس الأمة الاستثنائية القادمة .. بل نظن ان إصدار مثل هذا التشريع من تحت قبة المجلس ليمثل وصمة في تاريخ تشريعاته.. .

نرفض من حيث المبدأ للأسباب الآتية :

● لعدم وضوح هدف الحكومة من إصدار هذا القانون .. فبينما تؤكد القيادات السياسية ورجال الحكومة ان الهدف من إصدار هذا القانون هو انقاذ المؤسسات المالية الكويتية من الانهيار .. جاءت يوم الأحد الماضي لتؤكد – على لسان وزير تجارتها – ان الهدف من إصدار القانون هو تقليل عدد المفلسين وتسهيل عمليات التشابك .. أي ان الهدف تغير خلال فترة وجيزة..

● لعدم توفر قناعات جادة لاصدار قانون بديل لـ ٨٢/٥٩ ... فهل لدى الحكومة أرقام وبيانات دقيقة وواضحة تؤكد عدم صلاحية القانون السابق ؟! وهل هناك معلومات وفيرة تؤكد قدرة القانون البديل على تجاوز سلبيات التشريعات السابقة ؟؟

● لان شريحة المتورطين أقل بكثير من ان يجتمع من أجلها مجلس الأمة لاصدار – أو بالاحرى لتبديل – قانون جديد ...

ونرفض من حيث التفصيل للأسباب الآتية :

● لاعتقادنا ان جوهر الأزمة يكمن في حلقة عدم استقرار القوانين .. فكثير من هؤلاء المتورطين مارس التسويف في تسديد مديوناته أملا في اصدار تشريعات جديدة تناسبه ..

وعملية التسويف تركت فجوة في نجاح تطبيق القوانين السارية .. وتلك الفجوة دفعت الحكومة لردمها بقوانين وتشريعات جديدة .. ولو أن الحكومة حزمت أمرها وأصرت على عدم إصدار تشريعات جديدة واعطت لقوانينها الاستقرار لاضطر جميع المتعاملين الى التسويات الودية التي تمثل الحل الحقيقي للأزمة .. إن الشعور بعدم استقرار القوانين هو الذي يجعل الأزمة مستمرة .. وليت القيادات السياسية تعلم ذلك.

● ان القوانين السارية كافية لحل الأزمة .. فاذا كانت القيادات السياسية تخشى على المؤسسات المالية من الانهيار فان الأرقام تؤكد أن البنوك لن تتأثر بالأزمة .. حيث إن مديونات البنوك للسوق تقدر تقريبا بحوالي (٢٧٠٠) مليون دينار .. منها ٢٠٠٠ مليون بمثابة ضمانات وتبقى الأزمة في عجز قدره ٧٠٠ مليون دينار .. و يؤكد كثير من الاقتصاديين أن الاحتياط السري للبنوك الذي جعلت أقسام منه للأزمات الطارئة والخسائر وحالات الاعسار في البلاد كافية لتغطية هذا العجز .. خاصة وان هذا الاحتياطي ظل يتراكم على مدى عشرين عاماً.

واننا نريد من القيادات السياسية جوابا للسؤال الآتي:

كيف ستتأثر البنوك بالأزمة؟ وكيف سينقذها القانون البديل؟

● ان القانون البديل جاء ليحل أزمة الكبار و يوسع الأزمة في دائرة الصغار..

● ان القانون البديل لم ينصف الدين التزموا بعقودهم وسددوا ديونهم بالكامل .. في الوقت الذي لن يستطيعوا استيفاء حقوقهم بالكامل .. فالقانون يلزم المدين بتسديد رأس المال مضافا اليه ٢٥٪ كحد اقصى للأرباح .. ان القيمة التي دفعت بالكامل تصل الى ٢٤٥ مليون من خلال ٣٨٨ حكما.

● ان القانون البديل جاء ليحل أزمة الكبار بينما وسع الأزمة في دائرة الصغار .. فكثير من المتوازنين من الذين توازنت موجوداتهم مع ديونهم سينضمون الى شريحة العاجزين.

● ان القانون البديل لم يراع استيفاء الصندوق لكامل حقوقه .. فاستيفاء الصندوق لحقوقه رسم في ظل القانون الحالي ٨٢/٥٩ .. وعند تبديل هذا القانون سيخسر الصندوق كثير من حقوقه وهذا كله على حساب الشعب ولمصلحة الكبار.

● كما أن القانون البديل جاء بشكل غريب ففي الوقت الذي يخفض فيه الفائدة على «الشيكات» الآجلة للأسهم يترك الأمر كما هو بالنسبة «لشيكات» العقار.

● كما أن القانون البديل جعل تخفيض الفائدة من الصفر حتى الـ ٢٥٪ تاركا هذا المجال مفتوحا بلا ضوابط.

اننا نعتقد أن مثل هذا القانون لا يليق بدولة مثل الكويت تتمتع بحياة دستورية .. كما نعتقد ان القوانين السارية كفيلة بحل الأزمة لو توفر لها الاستقرار .. ففي ظلها تمت (٤١٥٠) تسوية ودية قيمتها (٣٤٥٣) مليون دينار..

اننا ننصح القيادات السياسية بالكويت بالحفاظ على استقرار القوانين.

هوامش :

● أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الولايات المتحدة ـ لقاء تنويريا لخريجي الثانوية العامة الراغبين بالدراسة في الجامعات الاميركية .. دعا إليه كل من السيد ابراهيم ماضي الخميس مراقب البعثات بوزارة التربية والدكتور موسى المزيدي الاستاذ في جامعة الكويت وأحمد الصقر عضو الاتحاد في الفرع .. وقد استفاد الطلبة الراغبين بالالتحاق بالجامعات الاميركية من هذه المحاضرة.

□□□

● نفي وكيل وزارة الشؤون السيد عيسى ياسين ما أكده عبدالله غلوم وكيل الوزارة المساعد من أن العمالة الأسيوية تشكل خطراً على المجتمعات الخليجية وذلك في مؤتمره الصحفي الذي عقده الأسبوع الماضي والسؤال المطروح : من نصدق ؟!

□□□

● أقامت اللجنة الرياضية في جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع الرابية ـ دورة رياضية في كرة القدم على ملاعب نادي التضامن الرياضي خلال الفترة من ٢٣ ـ ١٩٨٣/٧/٢٥م .. وقد اشترك في هذه الدورة ثمانون فريقاً وحاز فريق الفرع على المركز الأول .. وفي نهاية الدورة قدمت الجوائز والكؤوس للفرق الفائزة.

□□□

● نقترح على بيت التمويل الكويتي، أن تقوم جميع فروعه القديمة، بتخصيص ساعات مسائية لاستقبال المراجعين، ثلاثة أيام في الاسبوع، وذلك أسوة بفروعه الجديدة التي تقدم مثل هذه الخدمة.

□□□

● جميل هذا التنافس بين الجمعيات التعاونية لتقديم أكبر قدر ممكن من الخدمات العامة الغاز «السلندرات» الى كل البيوت، تيسيراً على كثير من الناس الذين قد لا يكون في أسرهم من يستطيع حملها.

□□□

● لابد للمسؤولين في الحكومة، ولأصحاب شركات المقاولات العامة، من فرض رقابة مشددة على مخلفات المشاريع ومحاولة إزالتها تماماً، حتى لا تتكرر حادثة الطفلة التي ماتت بسبب مخلفات إحدى الشركات.

□□□

● هل صحيح أن هناك مبشرة أمريكية في المركز الوطني للمعلومات ـ قسم الفهرس ـ في معهد الأبحاث العلمية تقوم بدور تبشير كبير علما بأن بعض مسؤولي هذا المركز لديهم علم بهذا ولكنهم يفضلون السكوت عملا بحرية الرأي.

□□□

● وردتنا رسالة من أحد الأخوة يحذر فيها المسافرين الى نيويورك من مجموعة من الزنوج تدعي الاسلام وتحاول مساعدة المسافرين وتطلب منهم تبرعات لبناء المساجد. وهنا نحذر المسلمين من التبرع لهؤلاء السماسرة الذين يحاولون ابتزاز أموال الناس دون وجه حق.

□□□

● اقتراح الى بيت الزكاة



قال مدير بيت الزكاة السيد فؤاد عبدالله العمر بأن البيت قد فرغ من إعداد تقرير لجنة توزيع المعونات عن الثلاثة أشهر الماضية، وقد احتوى التقرير على المساعدات الشهرية والمساعدات المقطوعة.

وأضاف أن لجنة توزيع المعونات وافقت على صرف مساعدة شهرية لـ ٢٣٤ أسرة خلال تلك الفترة ليستفيد منها حوالي (٣١٦٠) أفراد.

وأرجع العمر أسباب المساعدة الى ضعف الدخل أو العجز أو المرض أو الترمل، وبلغت نسبة الأسر الكويتية ٧٧ في المائة من مجموع الأسر، ومعظمها من الأسر المتعففة عن السؤال وممن لا تشملهم مظلة المساعدات الاجتماعية.

ونحن بدورنا نكرر إشادتنا بما يقوم به بيت الزكاة من مساعدات للأسر الفقيرة والمحتاجة، من أموال الزكاة التي يدفعها إليه أصحابها. ونقترح هنا، ألا يقتصر دور بيت الزكاة على هذا العمل، بل يتعداه الى دراسة مشاريع خيرية مختلفة، تستثمر فيها بعض أموال الزكاة ويعمل فيها أبناء تلك الأسر المحتاجة الذين لا يجدون عملا، وبذلك تحقق هدفين في وقت واحد : ننمي أموال الزكاة، ونضمن أعمالا لهؤلاء المحتاجين فنكفيهم السؤال والطلب.

● ملاحظة على ملاحظي المساجد

نوهنا في العدد الماضي الى موضوع دخول رجال الشرطة أحد مساجد الكويت وإزاء هذا التنويه اتصل بنا قسم العلاقات العامة بوزارة الداخلية ليسأل عن مصدر الخبر ويوضح الأسباب التي دعت الى ذلك ومجملها أن ملاحظ ذلك المسجد تقدم بشكوى لدى مخفر المنطقة لاخراج بعض الأولاد الذين كانوا يعبثون بالمسجد ... وبحسب هذه الرواية فاننا نتوجه بسؤالنا الى إدارة المساجد بوزارة الاوقاف : هل يحق لملاحظي أو موظفي المساجد عند حدوث أي شكوى أو سوء تفاهم اللجوء الى رجال الشرطة لحل أي إشكال قد يحدث في المسجد .. إن كان كذلك .. فاننا نخشى أن يأتي اليوم الذي يختلف فيه مؤذن المسجد أو الامام مع أحد المصلين حول مسألة فقهية .. أن يبادر فوراً للاستنجاد برجال الأمن ... نقول هذا بعد أن تعددت مثل هذه الحوادث في مساجد الكويت .. لذا فالمطلوب من إدارة المساجد أن تعمم على موظفيها عند حدوث مثل هذه الاشكالات اللجوء الى مراقب المسجد أو تبليغ الادارة في ذلك وإلا فما دور المراقب .. وإننا على ثقة بأن إدارة المساجد سوف تأخذ هذه الملاحظة بعين الاعتبار حتى لا تكون بيوت الله في المستقبل عرضة لمثل ما حدث .. والله الموفق.

عزيزي :

وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المحترم

في المؤتمر الصحفي الأخير وانت تنفي ماقاله السيد/وكيل الوزارة المساعد للشؤون الفنية عن خطورة (العمالة الأسيوية) في الخليج وخاصة في الكويت، وتقول أنها تعبر عن آراء شخصية، ما كان ينبغي منك هذا النفي وأنت مسؤول كبير في هذه الوزارة لأن هذا ينافي الحقيقة، ولا يمكن أن نصدقك ونكذب انفسنا، لأن هذا هو الواقع ونقولها من واقع تجربتنا معهم في مجتمعنا ومشاهدتنا لهم في معسكرات العمل كيفية الضبط والربط والمساعدة على انتشار الجريمة والفساد مثل قتل الصراف الايراني في السنة الماضية وادخال المخدرات والممنوعات .... الخ.

كل هذا لا يمكن أن تنفيه ...

عزيزي : الوكيل المساعد للشؤون الفنية

شكراً على هذه الحقائق في تصريحاتك وتحذير المجتمع منهم وما أجمل الانسان أن يقول الحقيقة.

أبو حسن

• بين حب «الوطن» وحب «الجنة»

في الحلقة الأخيرة من برنامج «ركن الجيش والقوات المسلحة»، الذي أذيع في الساعة التاسعة من مساء السبت الماضي، قرأ أحد المذيعين حديثا عن حب الوطن، عرض فيه لأهمية هذا الحب ودوره، ثم استشهد ببيت من شعر أحمد شوقي وهو:

وطني، لو شغلت بالخلد عنه
نازعتني إليه في الخلد نفسي

وصار كاتب الحديث يقارن بين حب الوطن وحب الجنة، و يدعو الجنود الى إيثار الوطن على الجنة، وتقديم حبه على حبها، والعمل في سبيله على العمل في سبيلها.

ونحن هنا لا ندعو الى نبذ حب الوطن، ولكننا نعجب كيف يؤثر على الجنة؟ و يدعي الجنود الى تقديم حبه على حبها؟ كيف والجنة وعد الله للمقاتلين في سبيله.. سواء أكانوا يدافعون عن وطن أو بيت أو عقيدة؟! إن من يقاتل في سبيل الله لاشك في أنه لا يكره وطنه، لكن من يقاتل من أجل وطنه فحسب .. ما أدرانا أنه يحب الله؟!

ثم ماذا ينفع الوطن، بل وكل ما في الدنيا من علائق وانتماءات، يوم يقف الناس بين يدي الله.. ليفوز بعدها المقاتلون في سبيله بالجنة؟!

لقد قاتل المسلمون مع رسول الله في سبيل الله .. وعادت لهم بعد ذلك «مكة» .. وطنهم الذي أخرجوا منه، واستمروا مع هذا يقاتلون في سبيل الله. لكنهم لو قاتلوا في البدء من أجل «مكة» وحدها .. فهل كانوا سيستمرون في القتال بعد عودتهم إليها؟!!

والسؤال نوجهه الى إدارة التوجيه المعنوي في الجيش والقوات المسلحة: هل هذه هي التصورات التي نصوغها في أذهان جنودنا؟ أين الرقابة على مثل هذا النص؟ ثم أين رقابة الاذاعة أيضا على ما يذاع فيها؟!

■ صيد الاسبوع ■

الاستعانة من الطاغوت !!

قال تعالى: **(إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم، إن في صدورهم إلا كبر ماهم ببالغيه، فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير).**

اللهم إنا نعوذ بك من مكر الطواغيت وعملائهم، ومن هوان الطواغيت في معاهداتهم، ومن صمت الطواغيت أمام أعدائهم، ومن نهب الطواغيت لثروات شعوبهم، ومن رفض الطواغيت لكتاب ربهم. اللهم إنا نعوذ بك من طاغوت يبيد شعبه ومن طاغوت يعتقل الدعاة المسلمين ومن طاغوت يحارب سنة محمد، ومن طاغوت يدعى الايمان ومن طاغوت يزعم حماية المسجد الأقصى، ومن طاغوت ينادي بالقومية ومن طاغوت يخاف من الطواغيت. اللهم إنا نعوذ بك من مكر السفارات، ونفاق المخابرات، وزيف الشعارات. قال تعالى: **(والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا).**

اللهم إنا نعوذ بك من ولاء الطاغوت ونصرة الطاغوت ومجاملة الطاغوت ومرح الطاغوت واستدراج الطاغوت ومقابلة الطاغوت. والتبرير للطاغوت والافتاء للطاغوت. و بطانة الطاغوت قال تعالى: **(ومن الأحزاب من ينكر بعضه).**

اللهم إنا نعوذ بك من طاغوت يفصل بين الدين والسياسة ومن طاغوت يفرق بين الكتاب والسنة، ومن طاغوت يعطل حدود الله ومن طاغوت يفرق في إقامة الحدود بين الشرفاء والضعفاء ومن طاغوت يتستر عليه علماء الدين !!

الشيخ
أحمد القطان

من نشاطات مركز شباب الجمعية

أقيم مساء الخميس الماضي على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي حفل توزيع جوائز مسابقات رمضان ومسابقة حفظ القرآن الكريم.

وقد اشترك في المسابقة مايقارب (٥٥٠) متسابق. وفي نهاية الحفل قام رئيس مركز الشباب بتوزيع الجوائز على الفائزين.

• اسرار

مجموعة من النصارى تسعى منذ فترة لاقامة كنيسة جديدة في الكويت. كانت هذه المجموعة قد أخفقت في عملية شراء الأرض اللازمة لبناء الكنيسة عليها، إلا أن الأخبار الخاصة تقول إن هذه المجموعة نجحت أخيرا في شراء أرض لهذا الغرض عن طريق مواطن كويتي!

• حتى تكون الصورة أكثر شمولا

تضمنت المجموعة الاحصائية السنوية التي صدرت عن الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط لعام ١٩٨٢م البيانات الاحصائية المختلفة والمتعلقة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية عن تطور الكويت خلال السنوات السابقة. وقد اشتملت المجموعة على البيانات المتوفرة لعام ١٩٨١م مقارنة بالسنوات السابقة لها.

ولاشك في أهمية هذه المجموعة الاحصائية وضرورتها، كما أن لها دورها في مساعدة الوزارات والمؤسسات الأخرى في تطوير أعمالها وتقدمها. لكننا لا نريد أن ننظر الى الصورة المشرقة فحسب، إنما نريد أيضا أن نرى الصورة المعتمة أيضا. نريد أن نقرأ إحصاءات عن عدد جرائم السرقة والزنا والخطف والقتل وغيرها، حتى تكون الصورة أكثر وضوحا و يكون التقويم أكثر عدلا.

ولا نغمط هنا دور وزارة الداخلية، والعلاقات العامة فيها بصورة خاصة، في تقديم بعض الاحصاءات عن ذلك، وعرضها لنماذج واقعية في ما تصدره من مطبوعات وتذيعه من برامج، لكننا نأمل في مجموعة إحصائية سنوية تضم هذا كله، في صورة شاملة متكاملة، تكون عونا للباحثين الاجتماعيين، والموجهين، وغيرهم ونحن واثقون أن المسؤولين عن هذا لن يترددوا في إعداده، ثم إصداره.

إفتتاح الملتقى الثقافي الأول لجمعية الإصلاح الاجتماعي - فرع فيلكا

اعداد : جمال الكندري

ضمن سلسة الأنشطة المكثفة التي تقوم بها جمعية الاصلاح الاجتماعي وفروعها المختلفة في فترة الصيف... أقام فرع فيلكا ملتقى ثقافياً لمدة أسبوع كامل تضمن العديد من الأنشطة الثقافية من محاضرات ومعرض وغيره .. وقد افتتح هذا الملتقى الثقافي يوم السبت ١٩٨٣/٧/٣٠م ـ ٢٠ شوال ١٤٠٣هـ .. واستهل حفل الافتتاح بتلاوة من أي الذكر الحكيم ثم ألقى السيد عبدالله سليمان العتيقي أمين عام جمعية الاصلاح كلمة الافتتاح شكر فيها باسمه و باسم مجلس إدارة الجمعية شباب الفرع على المجهود الطيب الذي يقومون فيه كما شكر أهل المنطقة المشهود لهم بالصلاح وحب الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على جهودهم وعواطفهم الاسلامية و بين الاخ العتيقي ان مثل هذا الملتقى هو تحقيق للاهداف التي قامت من أجلها جمعية الاصلاح الاجتماعي وفروعها المختلفة ... هذه الاهداف تنشد مكافحة الرذيلة وإرشاد الناس الى طريق الحق والاستقامة وشغل أوقات فراغهم بما يفيد و ينفع .. والدفاع عن هذا الدين وتبيان وكشف كل المخططات التي تحاك ضد الاسلام والمسلمين عن طريق مجلتها الاسبوعية «المجتمع» منبر الحق والعدل ومقارعة الظلم والباطل.

وذكر السيد عبدالله العتيقي مختلف الأنشطة التي تقوم بها الجمعية الأم من جمع لأموال الزكاة والصدقات والخيرات وتوزيعها على المستحقين من الفقراء واليتامى والأرامل والمساكين بعد دراسة حالهم... الى جانب الأنشطة العديدة التي تقوم بها فروع الجمعية من نشاطات ثقافية واجتماعية ورياضية

نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الأسابيع الثقافية والدورات الرياضية ورحلات العمرة الجماعية ومسابقات دوري المساجد الثقافية والندوات والمحاضرات والملتقيات التربوية .. كما أشار أمين عام الجمعية الى عدم نسيان الجمعية لدور المرأة في التوعية والمشاركة في الدعوة الى الله لذا فقد أنشأت لهن الجمعية لجنة خاصة ترعى شؤونهن من زوجات وأخوات أعضاء الجمعية ومن ترغب في ذلك العمل الطيب لتحقيق أهداف جمعية الاصلاح الآنفة الذكر ولم تنس الجمعية الطفل فأقامت له أسبوعاً كاملا أسمته أسبوع الطفل باشراف اللجنة النسائية كما أقامت الجمعية مراكز لتحفيظ القرآن الكريم في مختلف مساجد الكويت أثناء العطلة الصيفية.. وأهاب السيد العتيقي بشباب جزيرة فيلكا بأن يتفاعلوا مع الاسلام قلبا وقالبا وأن يكونوا في حديثهم ومعاملاتهم قرآنا يروي و يسمع ..



● البلالي

بحيث يكون الصدق فيهم أصلا .. والأخلاص وصفاً والثقة في الله دينا ونصرته هدفاً والموت في سبيل الله أسمى أمانيهم وأشار الى أن فرع فيلكا انشىء من اجل اهلها فوجب على شبابها مؤازرته وتأييده والمشاركة بمختلف أنشطته والوقوف معه ودعمه بكل قوة ثم اختتم السيد عبدالله العتيقي خطابه مكرراً شكره وشكر أعضاء مجلس إدارة جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت لأهل فيلكا الكرام متمنيا لهم الخير والصحة والعافية.

ثم ألقى السيد : أحمد يوسف كلمة الفرع رحب فيها بالحضور والضيوف وكان برنامج الملتقى الثقافي الأول لجمعية الاصلاح ـ فرع فيلكا ـ قد تضمن المحاضرات التالية :

ثم أجاب على ماقد يتبادر الى ذهن بعض الناس عن أهداف وأنشطة الفرع قائلا ان الجمعية تعتمد وسائر فروعها في تحقيق أهدافها على وسائل مشروعه منها إصدار الكتب والمجلات واقامة الندوات والمحاضرات والمعارض والدروس وأن هذا الملتقى الثقافي هو أحد أنشطة الفرع المتعددة سواء الدينية منها أو الثقافية والتعليمية والاجتماعية فهناك مركز تحفيظ القرآن وهنك في الفرع لجنة

الزكاة والخيرات التابعة للجمعية الأم بالكويت حيث تستقبل أموال الزكاة وتقوم بصرفها في مصارفها المشروعة ثم أشار السيد أحمد يوسف الى الأنشطة العلمية والثقافية التي يقوم بها الفرع خلال الفترة الصيفية من اعطاء الشباب دروس التقوية أثناء العام الدراسي وأيام الامتحانات بالاضافة الى الأنشطة الترفيهية والمسابقات المتنوعة والرحلات الهادفة والدروس الاسبوعية التي تقام في المسجد ثم اختتم رئيس الفرع كلمته بدعوة الطلبة وأولياء الأمور لحضور حفل توزيع الجوائز على المتفوقين في مراكز تحفيظ القرآن يوم الأربعاء القادم ودعا الله في النهاية أن يجعل عملهم هذا خالصا لوجهه الكريم وأن يعينهم على فعل الخير في هذا الوطن العزيز وأن يسدد الخطى نحو الخير والصلاح وخدمة الاسلام والمسلمين .. ولايسع مجلة المجتمع في النهاية إلا أن تبارك هذه الجهود الطيبة التي يسعى لها شباب جمعية الاصلاح بمختلف فروعها داعية الله أن يتقبلها منهم وأن يجعلها في ميزانهم يوم القيامة.

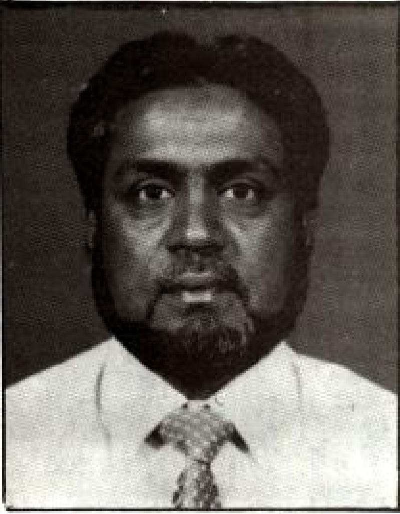


• العتيقي .. أمين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي

قد تضمن المحاضرات التالية :

		الموضوع	المحاضر
السبت	١٩٨٣/٧/٣٠م	**الغفلة**	الشيخ عبدالحميد البلالي
الاحد	١٩٨٣/٧/٣١م	**عبر من التاريخ**	الشيخ محمد العوضي
الاثنين	١٩٨٣/٨/١م	**الطب في الاسلام**	الدكتور جمال الدعيج
الثلاثاء	١٩٨٣/٨/٢م	**بر الوالدين**	الاستاذ عباس محمد حسن
الاربعاء	١٩٨٣/٨/٣م	**المنهج التربوي في الاسلام**	الشيخ سليمان مندني

وفي ختام يوم غد الاربعاء يقوم رئيس وأعضاء الفرع بتوزيع الجوائز على الفائزين في مراكز تحفيظ القرآن بحضور أولياء أمور الطلبة.



للبروفيسور غلام سروار
مدير الوقف التعليمي في بريطانيا

ذاتية المسلم في بريطانيا

■ **ثمة مشاكل يعاني منها المسلمون في بريطانيا، كيف يمكن تشخيصها؟**

● من اكبر مشاكل المسلمين المحافظة على الذاتية الاسلامية لهم ولأ بنائهم المولودين هناك، حيث تسعى الجهات المسؤولة في بريطانيا الى وضع الموانع والصعاب أمام تدريس ابنائنا مبادىء دينهم، وذلك لاضعاف إحساس الطفل بانتمائه للاسلام الأمر الذي يتطلب منا جهداً مضاعفا للمحافظة على ابناء المسلمين وبث الثقة في نفوسهم بانتمائهم لهذا الدين، وللتغلب على العوائق لابد من دعم مادي للصرف على تكاليف التعليم.

■ **ماهي مجهوداتكم لمعالجة هذه العقبات؟**

● أول هذه المجهودات تأسيس الوقف التعليمي الاسلامي عام ١٩٦٦ حيث بدأ تنظيم دراسة الدين الاسلامي في المدارس البريطانية إضافة الى (١٢) مركزاً اسلاميا للتدريس المسائي وأيام الاجازات، وتقوم كل من ادارة الوقف والمؤسسة الاسلامية ودار الرعاية الاسلامية بتأليف ونشر الكتب الاسلامية باللغة الانجليزية بدلا من الكتب المؤلفة باقلام غير مسلمة ونعتقد أن نشر الكتاب الاسلامي خير وسيلة للتغلب على العوائق.

■ **كيف يتم التنسيق بين المنظمات الاسلامية في بريطانيا؟ وما موقف السلطات البريطانية من انشطتكم؟**

● كل المسلمين يتفقون على العمل الاسلامي، وهذا الاتفاق كفيل بالتنسيق بين انشطتهم، أما بالنسبة للسلطات فانها تتظاهر بالتعاون معنا لكن حقيقة أمرها كله كراهية ومعاداة للاسلام.

■ **مارايك فيمن تأثر بالاسلوب الغربي من المسلمين؟**

● المسلم الحقيقي لا يخلط بين المبادىء الاسلامية والفلسفات الغربية، فهذا شأن الجاهل بحقيقة هذا الدين.

■ **ماذا فعلتم في زيارتكم للكويت؟**

● ان أكثر ماتعاني منه هو الموقف المالي الخاص بمشروع الوقف التعليمي وقد قدمت الى الكويت لجمع مبلغ (مائة ألف جنيه استرليني) حيث أن معظم ما نعتمد عليه في دعم ميزانيتنا هي الهبات والصدقات، ونود أن نجد الدعم المستمر من الجهات الرسمية والتي تستطيع ذلك.

وفي الجانب الآخر فاننا نخطط الى زيادة عدد المدرسين، وذلك في محاولة لتغطية مدارس أخرى لتدريس الدين الاسلامي في المدارس البريطانية، كذلك نأمل في نشر كتب جديدة عن الاسلام، اضافة الى اننا نفكر في توفير بعض المعدات التي تساعد في التدريس بأحدث الطرق.

■ هيكل: خالد الاسلامبولي لم يكن وحـده



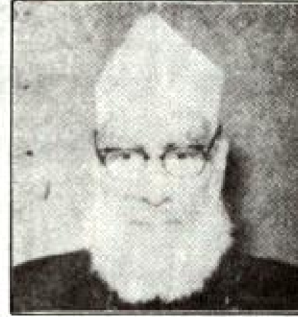
علق محمد حسنين هيكل، في حديث لـه مـع مجلـة «الوطن العربي»، على عملية اغتيال أنور السادات، فقال:

«لماذا انتفض إنسان من صميم الشعب المصري وقتل «فرعون»؟ والسؤال في منتهى الأهمية، لأن الفاعل ليس من الشارع، كما هي الحالة مع اوزوالد قاتل كينيدي، أو مع سرحان بشارة قاتل روبرت كينيدي، أو آغا بطل محاولة اغتيال البابا. كلا، إن الفاعل هنا ـ أي في حالة السادات ـ ليس من خارج المجرى العام للحياة السياسية في مصر، وإنما، ومع الأسف الشديد من صميم الحياة السياسية».

«وأعود فأقول إن خالد اسلامبولي لم يكن وحـده، لقد وقف الى جانبه في القفص ٢٥ شخصاً نال [٥] منهم أحكاماً بالاعدام. إذن، نحن كنا أمام تجمع كبير واليوم، في قضية محاكمة تنظيم «الجهاد» يقف نحو ٤٠٠ شخص طلب لـ ٣٠٠ منهم عقوبة الاعدام، فهذا التجمع يمثل تياراً معيناً، هو الأصولية الاسلامية، قامت جهة منه بتنفيذ الاغتيال، ولعلي أذكر هنا أن الشيخ صلاح أبواسماعيل، وهو عضو في «مجلس الشعب» ومن أبرز ممثلي التيار الاسلامي في مصر، قدم شهادته في المحكمة طوال ١٦ ساعة، وذلك، لأقول لك مرة ثانية أننا، في الواقع، أمام ظاهرة كبيرة جداً تتعدى إطار فرد معين.

ooo

■ وفـاة العالم محمد طيب



انتقـل الى رحمة الله تعالى في السابع من شوال الحالي، أحد أبرز علماء الهند الشيخ محمد طيب رئيس هيئة الأحوال الشخصية للمسلمين ورئيس جامعة ديو بند الشهيرة، عن عمر يناهز ٨٨ عاما، قاد فيها مسيرة الجامعة طوال ٥٨ عاما. والشيخ الفقيد حفيد الشيخ المجاهد محمد قاسم الذي قاد معركة فاصلة بالسيف ضد الانكليز في عام ١٨٥٧م.

وقد كان الشيخ محمد طيب من جيل العلماء الذين نشأوا في نهاية القرن الماضي، وتخرج خلال إدارته للجامعة معظم علماء شبه القارة الهندية، وكان له نشاط مشهود في مجال حفظ القوانين الشخصية للمسلمين وانشاء هيئة اسلامية تضم كافة الجماعات الاسلامية. هذا الى جانب نشاطه العلمي إذ تبلغ مؤلفاته حوالي مائة كتاب. وكان خطيباً مفوهاً وداعية نشطاً.

وكان مع رابطة المسلمين التي أنشأت دولة باكستان. ولقي من البلاء الكثير في سبيل هذا، فقد كانت الحكومة الهندية تفتش مباني الجامعة زعماً منها أن فيها أسلحة تستخدم ضد الهنادك، ومعاناته الأخيرة من السلطة معروفة.

ooo

■ الكنيسة الفليبنية تؤيد مذابح المسلمين

اتهم نورميسوري زعيم جبهة تحرير مورو الفليبنية الرئيس ماركوس بمواصلة تنفيذ خططه لابادة المسلمين في جنوب الفليبين.

وقال في مقابلة مع صحيفة عرب نيوز إن الوساطة التي قامت بها منظمة المؤتمر الاسلامي بين الجبهة والحكومة الفليبينية لم ينفذ منها أي شيء، فمازالت الحكومة تمارس التضييق على المسلمين في جميع المجالات، مع إبقاء المنطقة على ماهي عليه. ومازالت القوانين التي تقضي بعدم تشغيل المسلمين في المؤسسات الخاصة والحكومية سارية المفعول، إضافة الى محاربة الثقافة الاسلامية.

وأوضح أن الدافع الذي جعل ماركوس يقبل الوساطة السابقة ليس حقناً للدماء، بل حرصاً على الحوالات المالية القادمة من العمال الفليبينيين العاملين في دول الخليج.

وأشار ميسوري الى الدعوة التي وجهها الى عدد من الصحفيين الغربيين لزيارة منطقة مندناو لمشاهدة الجرائم التي ترتكبها القوات الفليبنية ضد المدنيين من المسلمين.

وكان متحدث باسم الكنيسة الفليبنية قد ذكر أن عدم اجراء انتخابات عامة، وعدم السماح للأحزاب بممارسة نشاطاتها السياسية، يرجع الى ما أسماه عصيان المسلمين في الجنوب، وأن الكنيسة تؤيد إجراءات الحكومة في جنوب الفليبين.

ooo

■ المؤتمر العالمي الثاني للحـج

عقدت «مؤسسة وحدة العالم الاسلامي» في بنغلادش، مؤتمرها العالمي الثاني للحج، في الأسبوع الثاني من شهر شوال الحالي، والذي حضره مجموعة من علماء العالم الاسلامي.

وقد طرحت في المؤتمر موضوعات قيمة في مجالي «فلسفة الحج» و«العوائق التي تحول دون التأدية الصحيحة للحج»، ومنها: فلسفة الحج في القرآن والسنة النبوية ـ نتائج وانعكاسات فلسفة الحج على شؤون المسلمين الحياتية وأحوالهم الشخصية ـ البعد الروحي والعبادي للحج ـ الحج والشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمسلمين.

ooo

■ جامعة إسلامية دولية في ماليزيـا

جامعة اسلامية دولية افتتحت في العاصمة الماليزية كوالالمبور. تضم الجامعة كليات الحقوق والاقتصاد والدراسات التجارية، وتفتح أبوابها أمام جميع الطلبة المسلمين من مختلف أنحاء العالم. وقد تلقت الجامعة حتى الآن ثلاثة آلاف طلب للالتحاق بها، وبخاصة من طلبة شرق آسيا ومنطقة الباسفيك، إضافة الى سنغافورة والفليبين وتايلاند.

واللغات الأساسية في الجامعة هي العربية والانكليزية.

وقد وصف سفير ماليزيا لدى دولة الكويت رسالة الجامعة بأنها «سوف تعيد خلق واحياء الادراك الاسلامي وتقاليد التعليم، حيث طلب المعرفة عمل من العبادة، وروح العلوم تنبعث من القرآن الكريم».

وقال: «بينما الجامعة تقع في ماليزيا، فانها ليست ملكا لماليزيا او حكومتها، إنها في الواقع ملك للأمة الاسلامية، ولهذا فانه يجدر بالمسلمين في جميع انحاء العالم أن يروا تقدمها ونجاحها».

ooo

■ حـركـة الاتـجـاه الاسلامي في تونس تصدر بياناً بمطالبها

أصدرت حركة الاتجاه الاسلامي في تونس بياناً أشارت فيه الى أنه بعد مرور سنتين على بداية الاعتقالات والمحاكمات التي استهدفت مجاهدي الحركة، قام النظام بإطلاق سراح الأستاذ عبدالفتاح مورو أول أمين عام للحركة ووضعه تحت الاقامة الجبرية، في الوقت الذي تتواصل فيه الاعتقالات في صفوف بعض التيارات الاسلامية، و يتم الاعداد لمحاكمة مجموعة أخرى من أعضاء الحركة.

وسجل البيان إيجابية الاجراء المتخذ بإطلاق سراح الأخ مورو رغم محدوديته، معتبراً أن تنقية المناخ السياسي في البلاد ودفعه نحو مايخدم مصلحة الشعب رهن بتحقيق المطالب التالية:

١ ـ رفع الاقامة الجبرية عن الأستاذ عبدالفتاح مورو وتمكينه من كل حقوقه.

٢ ـ إيقاف حملات الاعتقال والملاحقة في صفوف جميع التيارات الفكرية والسياسية.

٣ ـ حفظ القضايا السياسية الجارية..

٤ ـ إطلاق سراح كل المساجين السياسيين وتمكين كل المشردين من حق العودة.

٥ ـ سن العفو التشريعي العام.

٦ ـ الاعتراف بكل الحركات السياسية وتمكينها من حق التواجد والعمل القانونيين.

وقد وقع البيان الذي صدر في ١٩٨٣/٣/١٧م الأمين العام لحركة الاتجاه الاسلامي الأخ حمادي الجبالي.

■ في الهدف ■

حصـاد الهشـيم

«وكان الاستاذ الجامعي (٦٧ سنة) قد تقدم الى مدير نيابة الأحوال الشخصية بالجيزة ببلاغ ضد زوجته (٦٥ سنة) وقال في بلاغه أنه تزوجها من ٤٥ سنة وانجب منها ثلاثة أولاد جميعهم يعملون في امريكا وكندا و بقى هو وزوجته، وفي الأونة الأخيرة ساءت معاملة زوجته له وأحالت حياته الى جحيم لا يطاق بغرض أن يترك لها المنزل. ولم تكتف الزوجة بذلك، فقد تصورت أن قانون الأحوال الشخصية الجديدة يعطيها الحق في الاستيلاء على شقة الزوجية ثم انتهى بها الأمر بأنها وضعت أقفالا على ابواب حجرات الشقة حتى تحرم زوجها من دخولها. وتمادت في استهتارها وعنادها حيث قامت بوضع الأقفال على باب المطبخ لحرمان زوجها العجوز من اعداد الطعام لنفسه ثم قامت بوضع جهاز التلفزيون بحجرة نومها واستقلت بها ومنعته من النوم فيها»!!

هذا الخبر الذي أنقله لكم من صفحة الجريمة بصحيفة أخبار اليوم القاهرية لا يتصوره عقل عاقل ولا يتخيله لب عالم.

حصاد الهشيم وقديما قيل «إنك لا تجني من الشوك العنب» هكذا يحصد المجتمع المسلم المسكين ما زرعته الأيادي الخبيثة بقيادة سيدة مصر الأولى حمقا وإثلا.

لقد أجمع كل علماء الاسلام الذين لهم وزن ولرأيهم قيمة علمية أن قانون الأحوال الشخصية هذا الذي أجيز في عهد الطاغية الهالك بتدبير من امرأته قانون مخالف للشرع مجاف للطبع مدمر للأسرة ممزق لكيانها ولكن لم تكن هنالك يومئذ أذن واعية.

هل نظن هذه الشمطاء أنها بعد أن بلغت من العمر مبلغه قادرة على اجتذاب رجل وانشاء حياة جديدة؟

لو علمنا أن الزواج في الاسلام التقاء نفسين عن رغبة واختيار لتحقيق السكن النفساني والمودة والرحمة فكيف نفهم علاقة زوجية دامت ٤٥ سنة تنهار بهذه الطريقة المفزعة؟

إنها نفس الخطة التي دمر بها اليهود مجتمعات النصارى في أوروبا وامريكا حتى إذا لم تعد للأسرة قائمة تمكنوا من السيطرة والتوجيه وفق ما يريدون وهم يريدون تحطيم مجتمعات المسلمين لكي تعيش بلا عقيدة ولا سلطة تقوم على هذه العقيدة فيسهل قيادها.

ابـن بطوطـة

■ مـجـلـس الـشـورى الباكستاني يطالب بالحكم الاسلامي



أكد مجلس الشورى الباكستاني على ضرورة أن يكون نظام الحكم في بلاده طبقاً لتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية، وأن يضمن هذا النظام الاستقرار للبلاد، و يقدم ضرورات الحياة للشعب.

وجاء ذلك خلال الجلسة التي عقدها المجلس في السابع والعشرين من تموز ـ يوليو الماضي وحضرها ١٩ عضواً لمناقشة تقرير اللجنة الخاصة حول نظام الحكم.

وطالب الأعضاء بتطبيق النظام الاقتصادي للمجتمع الباكستاني، وذكر راديو إسلام آباد أن الأعضاء أكدوا أن الدستور لباكستان هو القرآن الكريم.

■ «لا يغير ما بقوم»

انتهت في جامعة الأمير عبدالقادر في مدينة قسطنطينة بالجزائر، أعمال الملتقى السابع عشر للفكر الاسلامي تحت شعار الآية الكريمة: «**لا يغير الله مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم**».

وبحث هذا الملتقى، الذي عقد في أواخر شهر تموز ـ يوليو الماضي، قضايا الاجتهاد الاسلامي، وحضره حوالي مائة عالم و باحث من مختلف أنحاء العالم وألف أستاذ من الجزائر.

■ «فتح» لم تتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، فهل سلمت هي من تدخل الأنظمة في شؤونها ؟

منظمة التحرير الفلسطينية

الواقع السيء والبديل الأسوأ

بقلم : جمال الراشد

الأخبار المتلاحقة من سهل البقاع اللبناني تشير بوضوح الى ما سبق ان اكدناه من أن اليسار الفلسطيني المدعوم من بعض الأقطار العربية ذات الصبغة العسكرية بشكل مباشر ومن روسيا وامريكا بشكل غير مباشر مصمم على السيطرة على حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ومن ثم على منظمة التحرير الفلسطينية.

ولقد رفع اليساريون في البداية شعارات الاصلاح ذات الصدى الايجابي في نفوس الجماهير الفلسطينية ثم تكشف الأمر بعد ذلك عن خطة الهيمنة الكاملة على «فتح» وانشاء منظمة تحرير بديلة عن المنظمة القائمة، واستبعاد القيادة التاريخية لحركة «فتح» التي كانت هي النواة الأولى في الثورة الفلسطينية المعاصرة، والتي حاولت جهد طاقتها ألا تتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد العربية وألا تسمح لأي نظام عربي بأن يفرض عليها الوصاية أو التبعية أو الاحتواء.

وبالنسبة لبنيانها الداخلي فقد حرصت منذ البداية على أن يكون بابها مفتوحا لكل فلسطيني مهما كان انتماؤه العقائدي على ألا يمارس داخل الحركة نشاطا من شأنه أن يشكل تيارات داخل الحركة مبنية على أساس الانتماءات العقائدية.

بمعنى آخر، مثلما رفضت «فتح» الوصاية والتبعية والاحتواء لأي نظام عربي أو غير عربي فانها رفضت أن تتبنى ايديولوجية معينة — اسلامية، ماركسية، قومية — وتصورت ان في مقدورها أن تحقق ما تسميه بالتعايش النضالي بين التيارات الثلاثة في نطاق حركة «فتح» وبالتالي تكسب الجماهير الفلسطينية بكافة انتماءاتها العقائدية كما تكسب بذلك كافة الأنظمة العربية بشتى اتجاهاتها وتكسب أيضا العالم كله الذي لابد أن يتعاطف في النهاية مع حركة تحرير وطني تسعى لتحرير وطنها من الاستعمار الاستيطاني.

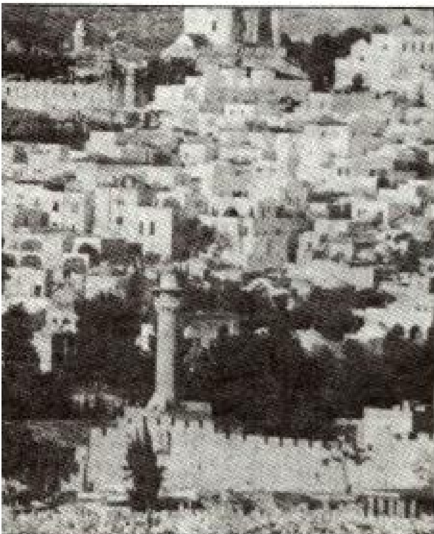
وفي الحقيقة فان ظروفا موضوعية ساقت الطليعة الأولى لحركة «فتح» الى أن تنهج هذا المنهج ولاسيما إذا علمنا ان هذه النواة كانت في مجملها من ذوي الاتجاه الاسلامي. وأول هذه الظروف هي الضربة الموجعة التي وجهها عبدالناصر الى حركة الاخوان المسلمين في الخمسينات والتي كانت تضم اعداداً كبيرة من الفلسطينيين الذين وجدوا فيها سبيلا لتحرير فلسطين، بينما كان الشيوعيون الفلسطينيون يجدون في قيام اسرائيل على انقاض فلسطين قياماً لكيان حضاري غربي ديمقراطي يمكن ان يمارس الشيوعيون من خلاله و بدعم منه، نشاطا من شأنه ان يخدم في النهاية فكرة انشاء دول شيوعية في المنطقة، وهي ما تهدف إليه الاحزاب الشيوعية العربية.

ولما كان عبدالناصر يعلن ليلا ونهاراً أنه يدعم حركات التحرر الوطني العربية وغير العربية فقد ذهبت «فتح» الى عبدالناصر للحصول على دعمه ولكنها لم تجد منه دعماً بحجة الاشتباه بأن لها علاقة بالاخوان المسلمين. وهذا مما أبعد «فتح» اكثر واكثر عن كل ما يشم منه انتماؤها الى الاسلام من بعيد أو قريب فيما بعد.

ولما كان الاسلاميون لا يخدعون، فقد انسحب الكثير منهم من حركة «فتح» حفاظاً على دينهم ومنهجهم ومن بقي منهم داخل «فتح» رأى في ذلك — اجتهاداً — خدمة للاسلام والمسلمين ومحاربة لأعداء الله اعداء فلسطين فقاتلوا بشجاعة وشرف واستشهد كثير منهم في السنوات الأولى لبدء «الكفاح المسلح».

ثم رأوا ان ينشئوا معسكراً خاصاً بهم في إطار حركة «فتح» في الأردن اطلق الأخرون عليه اسم «معسكر المشايخ» ولقد قام هؤلاء الاسلاميون بعمليات جهادية بطولية ضد العدو اليهودي في فلسطين شهد بها الأعداء قبل الأصدقاء ومنها عملية «الحزام الأخضر» الضخمة وغيرها حتى كان «أبو عمار» يأخذ مرافقيه الى المعسكر و يقول «هكذا يكون العمل، وإلا فلا.....».

ولكن فتنة عام ١٩٧٠م، والتي كان من نتيجتها أن يقتل المسلم أخاه المسلم جعلت الاسلاميين — من موقف مبدئي — يرفضون المشاركة في هذه الفتنة التي ينهى عنها الله ورسوله والتي كان من نتيجتها ان خرجت المقاومة



● مدينة القدس : في انتظار الجهاد الاسلامي

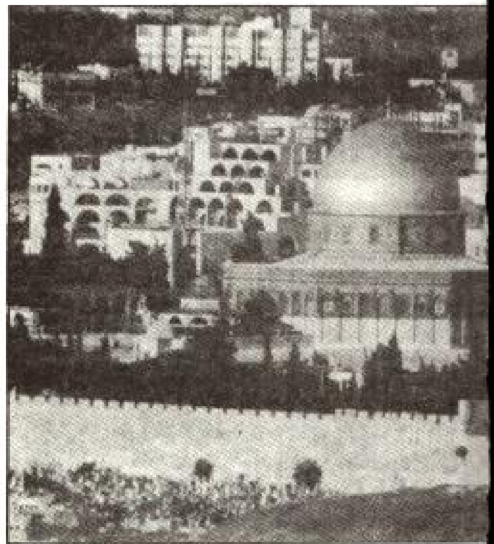
▪ «فتح» لم تقبل «الوصاية والتبعية والاحتواء» من الأنظمة العربية فهل تقبل ذلك من التيار الماركسي فيها؟

الفلسطينية الى سوريا ومن ثم الى لبنان.

وأما الشيوعيون والقوميون الذين تحركوا فيما بعد فقد اقتحموا «فتح» وسيطروا أول ما سيطروا على أجهزة الاعلام ثم تسللوا الى التنظيم و بعد ذلك الى الجيش والعناصر المسلحة. وكانوا منذ عام ١٩٧٠ وحتى قيام (حركة ابو موسى) وهم يعملون ليل نهار من أجل السيطرة على «فتح» نهائيا حتى استطاعوا ذلك أو كادوا .. بمعونة نظامين عربيين معروفين، كما يجري اليوم في سهل البقاع.

لقد استطاعت «فتح» الى حد ما ان تحافظ على استقلالية القرار الفلسطيني المستقل رغم كل الضغوط العربية والدولية، ورغم انها تأرجحت بين روسيا وامريكا إلا أنها لم تقطع الحبل بأي منهما كما لم تقطع الحبل بأي نظام عربي وانما حاولت ان تلعب على التناقضات النسبية أو الحادة الموجودة بينها. ولكن حركة «فتح» في النهاية لم تسلم منهم مجتمعين لأنهم وان اختلفوا جميعا في كل شيء الا أنهم يتفقون على أن اسرائيل حقيقة واقعة وانها وجدت لتبقى وانهم على استعداد للدفاع عنها مباشرة أو عن طريق غير مباشر، إيمانا بضرورتها بالنسبة لهم أو اتقاء لشرها عليهم.

ولما كان اليساريون من قوميين ماركسيين ومن شيوعيين لابد أن يصبوا في النهاية في قربة المنظومة الاشتراكية التي اسهمت بالاضافة الى الدول الرأسمالية في قيام اسرائيل وتقو يتها فانهم



حين يستولون على «فتح» ــ مع غياب التيار الاسلامي الذي يستطيع أن يوقفهم عند حدهم ــ تكون اسرائيل قد فركت يديها فرحاً وهي ترى من يقوم بالنيابة عنها بتصفية الشبح الذي يؤرقها ليل نهار، شأنها ــ أي اسرائيل ــ شأن اللص الذي استولى على البيت بالقوة والذي يلوح له صاحب البيت ــ الذي هو أقل منه قوة ــ بين الحين والآخر يطالبه بحقه في هذا البيت.

وحين تنتهي منظمة التحرير الفلسطينية وتنشأ بدلا منها منظمة تحرير «ثورية» كما يزعمون يختفي اسم فلسطين و بالتالي يختفي صاحب البيت ليحل محله وكيل قاتل يتقمص شخصية المقتول و يرفع صوتاً أقوى من صوته ولكنه أقل فعالية لأنه صوت مزيف له امتداد في داخل البيت المسروق وامتداد الى خارج الذات فالسارق مستأنس على صراخه واصحاب السارق هنا وهناك مستأنسون على صراخه النشاز وان كانوا جميعاً من مشارب شتى.

هذه صورة تعبيرية عما يجري اليوم على الساحة الفلسطينية. فأين هم الاسلاميون من هذه الصورة؟ حين ضرب الاسلاميون في مصر تقلص ظلهم في «فتح»، وحين ضرب الاسلاميون في سوريا تقلص ظلهم في «فتح» أيضا. وحين ضرب الاسلاميون في دول المغرب العربي تقلص ظلهم في «فتح» أيضا..

وأما الاسلاميون غير المضروبين فهم متخوفون، متخوفون لأنهم لا يخدعون. متخوفون من انجرافهم في تيار غير اسلامي وانسياقهم وراء فتن مصنوعة لغير وجه الله. وهم لا يخدعون لأنهم ان انطلقوا يقاتلون لوجه الله فهم صادقون. وان التزموا بعدم الدعوة لدينهم خرجوا على «ما عاهدوا الله عليه».

فما هو السبيل؟ هل هو اقتحام «فتح» أو ماتبقى من «فتح بعد التهام اليسار للبقية الباقية. هل يدخلون «فتح» على ماهي عليه ليذو بوا من أجل قيام دولة ديمقراطية يتساوى فيها اليهود والنصارى والمسلمون في فلسطين؟ أم يدخلون «فتح» من أجل قيام اتحاد كونفدرالي بين الضفة الغربية وغزة من جهة و بين الاردن من جهة أخرى؟ هل يدخلون «فتح» ليسهموا في تنفيذ مشروع ريغان الذي هو امتداد لكامب ديفيد، والذي يفسره اليهود على أن الأرض في الضفة الغربية لاسرائيل والسكان العرب للأردن؟ هل يدخلون «فتح» من أجل مشروع بريجينيف الذي يطالب بدولة فلسطينية في الضفة والقطاع تعترف باسرائيل أي تتنازل عن بقية فلسطين لليهود؟! أم يدخلون «فتح» من أجل تصحيح المسار، ولكن الى المسار الاسلامي بدل المسار الشيوعي العلماني والى العودة الى الذات بدل الخروج عن الذات والى المنهج الرباني بدل المنهج الانساني المتعثر؟

ولكن هل في استطاعة الاسلاميين ان يدخلوا «فتح» الآن؟ وإذا دخلوا فهل في استطاعتهم تصحيح المسيرة وليس تحطيم المسيرة كما يريد الشيوعيون والعلمانيون ومن وراءهم؟ أم ان على الاسلاميين ان يعدوا انفسهم ليكونوا البديل الصالح بدل البديل الطالح الذي هو في دور التكو ين؟

أسئلة كبيرة، والاجابة عليها يملكها القادرون على أن يترجموا الاجابات الى عمل. أما مايجري على الأرض اليوم فهو ينذر بشر مستطير، ذلك انه باخراج بالغ الاتقان هذه المرة و بشعارات تبهر من يملك البصر ولا يملك البصيرة.

على الذين دخلوا «فتح» من منطلق اسلامي، وعلى الذين احجموا عن دخول «فتح» أو خرجوا منها أو أخرجوا منها من منطلق اسلامي ايضا، عليهم جميعا ان يعيدوا النظر في مواقفهم فالمؤامرة على «فتح» وعلى فلسطين وصلت الى الحد الذي يتطلب الحركة السريعة الواعية، الحركة مع الله و به، لا مع الأنظمة و بها. فلقد تحرك الشقيري مع الأنظمة و بها وكانت خاتمته الطرد. وتحرك قبله الحاج أمين الحسيني متأرجحا فتارة مع الأنظمة وتارة بدونها فلم يسلم من الأذى والاحباط وكان آخر كلمة قالها قبل ان يموت لأحد ثوار فلسطين «ابتعدوا عن الأنظمة» الشهيد عز الدين القسام كان اعتماده على الله وكان التصاقه بالشعب فكان الطليعة الأولى لحركة الجهاد الفلسطيني فسارعوا الى قتله قبل ان تنمو حركة الجهاد وتقوى. والشيخ حسن البنا رحمه الله قتلوه قبل أن يقيم دولة الاسلام في مصر وهو الذي اعد مجاهديه لتحرير فلسطين.

فخذوا العبرة أيها المعنيون بتحرير فلسطين، وخذوا العبرة أيها المعنيون بعودة الاسلام الى واقع الحياة فانتما تسعيان لهدف واحد وخيركما أن تبدآ من الصفر معاً على ان تستمرا في التباعد أو تلتقيا على دَخَل. وكل من سعى لتحرير فلسطين بمعزل عن عقيدة الاسلام أو سعى لاقامة الاسلام دون الاعتقاد بأن تحرير فلسطين فرض عليه فسيظل عمله ناقصا.

قضيّة الفن..
هل صارت ملهاة سياسية في الساحة العربية؟

حينما يتناول أحدنا جريدة يومية فان أول مايبدأ به صفحتها الأولى. اذ بها عادة تكون اهم الأخبار والملاحظات المنبهة الى ما في داخل الصفحات مما يستحق الاحتفاء.

فاذا ما رأيت عنوانا بارزا في صفحتها الأولى يقول: الافراج بكفالة عن سعيد صالح فلا ريب أن ذلك الخبر سيستوقفك وستحوم بذهنك عشرات الخواطر عن هذا «السعيد».

وبالطبع ستفترض أول ما تفترض أن صاحبنا هذا فدائي ذو قضية قام بعملية بطولية ولعل الأقدار هيأت له سبيلا للخروج بكفالة مالية مما سيتيح له أن يواصل عمله الفدائي من جديد. أو لعله سياسي من ذوي الآراء الصارمة التي لا تبالي من تطال، ففجر واحداً من كلماته الحرة ونالت ذا باطل فارقته، فأمر بايداعه السجن، ثم ها هو قد أفرج عنه بكفالة مالية أخيرا. أو ربما كان!!... الخ ما يحوم بذهنك من حكايات. ولكن الظن يغلب انك لن ترشح «ممثلا» أو مهرجاً ـ بالأحق ـ لهذا العنوان. وحتى ان كان حظك من المعلومات «الفنية» كبيراً. وكنت على معرفة بـ سعيد صالح هذا وستتهم رأيك أن يبرز اسمه في الأخبار الرئيسية وفي الصفحة الأولى بالذات. وسترجح أنه قد تشابهت عليك الأسماء الى أن تتيقن أنه هو هو. [انظر الوطن الكويتية عدد ٢٩٣٤]

مقاييس البطولة:

ان الشيء الذي يستوقفنا حقا انه في الفترات الأخيرة لاحظنا محاولة لاضفاء صفة جديدة على «أهل الفن» هؤلاء. صفة تحاول تثبيت «بطولته» وفقا للمقاييس السائدة الآن للبطولة. وذلك باضفاء شيء من الصفات السياسية عليهم. وابرازهم من خلال هذا الاطار. والتبشير بهم من جديد بعد «إخراجهم» في لباس سياسي يضفي عليهم سمات تلك البطولة وتطبيقاتها.

ومع الادانة الواضحة مثلا لسعيد صالح واثبات الالفاظ النابية التي يتفوه بها في مسرحياته والأخيرة منها على وجه الخصوص. ومع تعرضه للمحاكمة إلا أنه وفقا للسنن السائدة هذه الأيام. فاننا نكاد نرجح أن ما ينقص سعيد صالح من صفات المجد ونواحي العظمة الدنيوية سيستكمله في هذه المرحلة من حياته. وسواء أدين أو برئت ساحته فمكانته في صدر «أمجاد» الأمة العربية ومفاخرها محفوظة. وستثبت لكم الأيام مدى صدق مقولتنا هذه. فقريباً تسمع ان صاحبنا هذا ناضل وكافح في سبيل «الفن» ودخل السجن من اجله. وسيكون الوقت متاخرا جدا ليكتشف الرأي العام أن هذا الكفاح الذي ادخل صاحبه السجن كان كلمات نابية وحركات رخيصة. تعرض الجماهير للسطو المقنن على ما لها مثل ما يسطى على قيمها واخلاقها وكله يهون في سبيل.. الفن!

الدور الذي يقوم به الفن:

النقاد المنتصبون للتبشير بما يصطلحون عليه بالفن. يقولون عنه كثيرا من المقولات الجميلة من تهذيب الشعور والرقي بالنفس ومعالجة قضايا المجتمع وما اليه من الكلمات التي لا تخطئنا ونحن نقرأ للاقلام إياها.

ولكن ذلك السمو والرقي المتحدث عنه ـ كما يشهد الواقع ـ هو سمو ورقي من نوع آخر. ولا يشبه ذلك القائم في اذهاننا كأمة مسلمة على الاطلاق. فهز الصدور وتمايل الخصور العارية مثلا مع الايقاعات الجنسية الواضحة فن راق. والكلمات الساقطة والألفاظ المبتذلة التي يتفوه بها سعيد صالح أو غيره معالجة لقضايا المجتمع. والقبلات المحمومة والسلوك الطائش تصوير للواقع الى غير ذلك من مقولات الكهان العصريين وسدنة الأصنام الجديدة.

على أن الوظيفة التي قام بها هذا الفن ـ وما زال ـ هو تحطيم قيمنا والاهواء عليها بمعاول من حديد. وذلك من خلال المفاهيم التي سودها وبشر بها ومن خلال التجارب العملية التي يسوقها لتعليم الفجور والسقوط والجريمة.

ولا شك أن هذا الفن كان عماداً هاماً للبطش والتسلط والارهاب. فلعل من انجح أسلحة الدكتاتورية الناصرية ـ مثلا ـ هذا الفن بجانب رفاقه من «الأهلي» و «والزمالك» والصحافة التي لا تقصر في الابداع في دعم الباطل ورفده بكل ما يحتاج اليه من تبرير.

والتاريخ على مختلفه شاهد على أن الملاهي بانواعها وعناوينها واسمائها المختلفة التي تطلق عليها هي من دعامات الطغيان الأول بل لا بقاء للطغيان بدونها.

وإن كانت حركة الفنون جزءاً لا يتجزأ من واقع المجتمع والأمة الا أن واقعنا القائم الآن مصنوع في أكبر جوانبه وأعظمها. وإلا فإن هذا الضياع والتضييع المسمى باسم الفن والذي ينفق عليه من مال الأمة وعرقها. هو ابعد ما يكون عن أمتنا ورسالتها وما يرتجى لها. ولكن الطغيان الجاثم على الساحة الآن مصيره مرهون ببقاء مثل هذه الأشياء ولذا فتفريطه فيها مستحيل.

حتى لا نخدع:

بل حتى النماذج المسرحية ـ مثلا ـ والتي يستشهد بها كصورة من «المعالجة» ـ زعموا ـ لقضايا المجتمع ومشكلاته كالمسرحيات السياسية ـ مثلا ـ لا تخرج عن أن تكون خادماً للطغيان بسبيل آخر وهو «التنفيس». لقد كانت الأمة فيما سبق تكظم غيظها وتشحن نفسها بالغضب ضد ما يتصادم ومصالحها. حتى اذا حانت لحظة الانفجار هبت هبة واحدة لتحقق مرادها ومناها. أما



● دريد لحام.. من أدوات التنفيس



● عبدالناصر.. التخدير والبطش

الآن فقد اوجد الطغيان الحديث صوراً موظفة لتنفيس مشاعر الأمة وتبديدها. وهي هذه المسرحيات والتمثيليات السياسية.

ولنسق مثالا على ذلك. فشخصية دريد لحام. له عديد من التمثيليات والمسرحيات السياسية - كما يقال - ولكن الواضح والمشاهد أن وظيفة مسرحياته هذه هو «التنفيس» الذي يقلل من الضغط المؤدي للانفجار. وإلا فالنظام القائم في بلده لا يسمح بأية معارضة، ويقال أن النظام بنفسه هناك يباشر حضور العروض الأولى لمسرحياته!! وذلك بالطبع تقديراً للخدمات الجليلة التي يقوم بها دريد وعصابته.

ولعل وصفة دريد الموظفة محليا فاقت في جدواها حدود حاجة نظام بلده، فصارت موظفة في اطار اكبر: في معظم اجزاء الساحة العربية، ومن هنا بدأنا نشاهد انتشاره الكبير. وستكتفي الجماهير الطيبة بابداء الاعجاب على هذه القدرات والمواهب. وبالتامين على عبارات دريد اللاذعة والتصفيق لما ناب بالتعبير عنها. وتتحاكى ذلك وتتحدث به في مجالسها والسوء تمضي مسيرته ممتدة في كل الانحاء بعد أن أمن أمثال دريد ظهره وحموه مما يراد به!

ومحاولة للسطو جديدة:

في أيام حصار بيروت ذهب وفد من الفنانين المصريين الى هناك وأبدى مؤازرته لمنظمة التحرير وكفاحها وصمودها. ثم عاد الى القاهرة ليبدأ اعضاؤه في التصريحات والدعوة لتبني مؤازرة لبنان وفلسطين وكما قلنا في مكان آخر من هذا المقال ان هذه محاولة لتكميل صفات البطولة في اوساط السادة الفنانين. ولكن الشيء الذي لا يفوت علينا في حياتنا الواقعية ان أجدى وسيلة للاجهاز على القضايا تسليط غير أهلها عليها. أو اولئك الذين يشكلون مضاداً عمليا لها.

ولا نجبر - ولا نستطيع - على السادة أهل الفن ابداء مشاعرهم والتعبير عنها. ولكن خبرتنا بهم لا تجعلنا نتفاءل «بوطنيتهم» و «حماستهم» المفاجئة هذه لأصدق ما نملك من قضايا وفي هذا الوقت بالذات.

ونخشى ما نخشاه أن يكون هذا توظيفا جديداً للفن وأهله بتسليطه على هذه القضية حتى يفرغها من كل محتوى جاد لها ويحيلها الى ملهاة مع الكثير الذي أحاله من قيم الأمة ومثلها.

مزايدة إلا على هذه:

لقد أفسد اليساريون كثيرا من قضايا الأمة الجادة بتبنيهم وتصديهم لها. حتى لكأن الأعداء فطنوا الى الحاجز النفسي الفاصل بينهم وبين جماهير امتهم، فصاروا يؤمنون اليهم بتبني كل قضية هامة ومصيرية لقناعتهم بأن جمهور الأمة يبغض كل ما يتصدون اليه وينفرون منه وان كان أمرا مصيريا.

واليساريون الذين كانوا أوائل المبشرين بالحل السلمي.. مع اسرائيل نراهم اليوم يتباكون على فلسطين الأسيرة ومصابها الأليم. وليتباكوا ما شاؤوا فهم ليسوا اول قاتل يتباكى على ضحيته ويمشي لدفنها وفي الصف الأول.

ولكن الجريمة الأخرى لليسار ان بينهم وبين أهل الفن علائق أزلية - كما يقولون - ولعل الجامع بينهما ان وظيفة كليهما في عالمنا الاسلامي تقويض دعائم المجتمع، وتدمير بنائه، وقد شاء الله أن تكون للأقلام اليسارية وما شابهها من اصحاب مقاصد التهديم للاسلام. ودعائمه أن تكون مسيطرة على معظم صحافتنا اليوم. وعلى غير قليل من اجهزة الاعلام والتوجيه. وبحكم ذلك فقد أوجدوا للأساطير «الفنية» ما أوجدوا. ولعلهم وفي الفترة الأخيرة قامت نياتهم على القضاء على آخر ما تملكه من قضية جارحة مصيرية. - فلسطين - حتى اذا أزاحوها من طريقهم تهيأ لهم السبيل جميعا للقيام بالدور الموكول اليهم.

لا سبيل لادراك الحقائق الآن:

اننا لا نملك الأدلة الحسية على صدق ما نقول. ونعلم أن الجو السائد الآن بظلمته الشديدة الضاربة في كل الانحاء لا تسمح بتلمح شيء قليل مما يدور في ساحتنا العربية المسلمة. ولكن الأيادي الخارجية ووسيطتها المحلية تجيد توظيف النوازع النفسية والاجتماعية في أوساط امتنا هذه. إن الامامة في الصلاة مثلا اذا اوكلت لأحد المهرجين من ممثلي الوسط الفني اياه - لا قدر الله - يكون ذلك افساداً لمعنى الامامة والصلاة وتفريغ للعبادة من معناها بتسليط مستهتر عليها. ولو تصورنا انتصاب واحدة من الممثلات اللائي يتبادلن الأدوار الخليعة للتبشير بالعفة والشرف والفضيلة فذلك ايضا تفريغ لهذه المسميات من معانيها. وقس على ذلك ما شئت من أمور.

ان لكل دور صاحبه المناسب له. وأهل الفن هؤلاء لا يخطئون التقدير حين نسبة أدوار الشر لأصحابها - مثلا - وينأون عن ذلك بكل ما يستطيعون. فبمقاييسهم هم سيظلمون انفسهم كثيرا بتصديهم لدور المنافح عن قضية الأمة الأولى اليوم. ولو كانوا صادقين في مشاعرهم. فان أعظم خدمة يؤدونها في هذا المقام هو الابتعاد التام عنه!!

ولعلهم يراجعون «المخرج» الخارجي الذي لا ندري إن كان امريكيا أو يهوديا ليراجعوه على كل حال ويقنعوه بأنهم لم يخلقوا لهذا: او أن هذا الدور لا يناسبهم كما يقول معجمهم الفني!

اشتباه في غير محله:

لعل أهل الفن الكرام اشتبهت عليهم الرؤى - وهم محقون - فقد رأوا كل الساحات الطاهرة والقضايا السامية تصدت لها الأيدي الدنسة وسيطرت عليها كأشد ما يكون. ويبدو انهم اعتبروا بأشقائهم في المهنة من اليساريين اولئك الذين فطنوا إلا أن السبيل الأجدى لتحطيم قيم الامة هو ركوب قضاياها ثم الضرب بمعول الهدم من خلال ذلك. فيأمنون عدم المساءلة عن ذلك الاجرام بحكم تسترهم بدثار الشرف الذي يحمي كل من انتسب اليه مهما كان بعيدا بمعانيه عنه. وقاسوا على ذلك وحاولوا النسج عليه.

ولكن يبدو أنه اشتباه في غير محله ذلك أن الظلام الدامس الذي سد على الأمة أفق الرؤية عن حقيقة ما يراد بها لا بد أن يزول مهما طال الزمان ومحال أن يمتد النوم الى ما لا نهاية ولا بد أن نفيق لا بد أن نفيق.

من أجل إقامة الهيكل الثالث

اوساط نصرانية ويهودية تسعى لهدم المسجد الاقصى



• الاقصى... من يفك اسره من اليهود؟

في وثائق الامم المتحدة... تقرير مفصل عن محاولات جادة يشترك فيها بعض النصارى واليهود من اجل هدم المسجد الاقصى وازالته من الوجود... تقول الوثيقة :

جمعية صهيونية تسعى لهدم المسجد الاقصى المبارك في القدس والمسجد الابراهيمي في الخليل. وتضم الوثيقة تقريرا كانت صحيفة «داخار» الاسرائيلية قد نشرته حول الهدف الرئيسي لجمعية (جبل البيت) الصهيونية وهو المباشرة في اعمال الحفريات تحت المسجد الاقصى بحجة العمل على اعادة ترميم الهيكل الثالث.

وحول هذا الموضوع قالت صحيفة «دافار» الاسرائيلية الصادرة في ٢٠ كانون الثاني / يناير ١٩٨٣ ان جمعية متطرفة اقيمت مؤخرا في اسرائيل والولايات المتحدة تحمل اسم «صندوق جبل البيت» ومقرها الرئيسي في القدس، وتتلقى التمويل والدعم المالي من اوساط نصرانية ويهودية في كاليفورنيا وقد وضعت هذه الجمعية هدفا رئيسيا لها هدم المسجد الاقصى المبارك واقامة ما يسمى بالهيكل الثالث فوق انقاضه.

ويترأس هذه الجمعية في الولايات المتحدة رجل اعمال ثري من كاليفورنيا وهو مسيحي ويدعى (ترى رايزنهوير) في حين يترأس هذه الجمعية في اسرائيل المدعو (ستانلي غولدفت)، الذي كان في الاربعينات عضوا نشيطا في منظمة الليحي اليهودية وهو الذي وضع القنبلة الموقوتة الكبيرة التي انفجرت في فندق الملك داود بالقدس. ومن قادة هذه الجمعية المتطرفة ايضا المدعو (تسفى سلونيم) وهو من قادة حركة غوش ايمونيم.

وجمعية صندوق جبل البيت تعمل في اتجاه واحد مع حزب (هتحيا) اليميني وقد اقر المدعو (ستانلي غولدفت) لمراسل صحيفة دافار بأنه يترأس هذه الجمعية المتطرفة في اسرائيل ولكنه رفض الحديث عن اهدافها الحقيقية واكتفى بالقول بان الامر هام جدا وقال (تيري رايزنهوير) لمراسل صحيفة دافار ان كل ما تقوم به هذه الجمعية مذكور في كتابي عيزرا ونحاميا «كتب دينية يهودية»، واضاف «قبل اثني عشر عاما قررت السعي من اجل بناء الهيكل الثالث ولم اكن القى اي دعم او تشجيع الى ان وجدت نفسي قبل عام اعمل في اسرائيل مع شخصيات هي الاخرى تسعى الى اعادة جبل الهيكل للسيادة اليهودية»، على حد قوله.

واضاف (راينزنهوير) ان الجمعية تسعى حاليا ايضا لشراء الاراضي في الضفة الغربية وفي مدينة القدس العربية. وقال: «لقد نجحنا في الاستيلاء على بعض الممتلكات العربية في مدينة القدس حيث اقمنا مقر هذه الجمعية، ونحن نعمل حاليا من اجل الاستيلاء على بيت عربي في شارع الواد على مقربة من جبل الهيكل ومنه سنبدأ في أعمال الحفريات تحت المسجد الاقصى وذلك حتى نتوصل الى موقع الهيكل. وقد احبط المجلس الاسلامي الاعلى في مدينة القدس حتى الآن مخططنا في الاستيلاء على البيت العربي المجاور لجبل الهيكل، لكننا في نهاية الامر سنستولي عليه » على حد قوله.

وتنوي الجمعية صندوق جبل البيت تجميد مبلغ ١٠٠ مليون دولار لتمويل نشاطاتها خلال العام، وقال رايزنهوير:

«سوف نقوم باعمال الحفر في الشهر القادم تحت الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل وذلك لكي تصل بمساعدة اجهزة الكترونية خاصه الى قبور كل من ابراهيم ويعقوب واسحق».

على ان الهدف الاساسي لمثل هذه الممارسات هو السعي لتدمير المسجد الاقصى المبارك بغية انهاء العلاقة الدينية والروحية التي تربط ملايين المسلمين بالمدينة المقدسة سعيا لتكريسها مدينة يهودية وتغطية اقدام السلطات الاسرائيلية على ضم القدس العربية فور احتلالها عام ١٩٦٧.»

لكن... هل يعتقد اليهود واعوانهم ان بامكانهم ان يقطعوا صلة المسلمين بمقدساتهم...؟

اللهم لا!!

ويبقى هناك سؤال: اين هي الانظمة العربية من هذا التخطيط الاسرائيلي الذي لا يرعى حرمة لكل ما يمس المسلمين؟



• اعمال قمع يهودية

في اطار التصفية الجارية على القضية الفلسطينية :

الهجوم على الاسلاميين في الارض المحتلة

اعداد : جمال الراشد

• التآمر على فلسطين يتزامن باستمرار مع التآمر على الاسلاميين
• الذين يغتالون الاسلاميين هم من نفس الفئات التي تحاول اغتيال حركة «فتح».

ذكرنا في العدد السابق من «المجتمع» تفاصيل خطة الهجوم الفاشل للشيوعيين والصليبيين ـ بالتعاون مع اليهود ـ على الجامعة الاسلامية في غزة. كما اشرنا في العدد الذي سبق الى المخطط الذي يجري لتهو يد مدينة الخليل. وقد وعدنا في العدد السابق أن نستكمل في هذا العدد شرح تفاصيل الهجوم الشيوعي الصليبي على الطلبة الاسلاميين في جامعة بيرزيت بالضفة الغربية المحتلة.

وقبل ان نمسك بالقلم كانت هنالك مذبحة جديدة تجري للاسلاميين في مدينة الخليل حيث هاجم مسلحون مقنعون يستقلون إحدى السيارات و يحملون مدافع رشاشة روسية الصنع من نوع كلاشينكوف كما ذكرت وكالات الانباء الكلية الاسلامية بالخليل وقذفوهم بالقنابل اليدو ية مما اسفر عن استشهاد ثلاثة من الطلبة الاسلاميين وجرح ٣٣ آخرين.

وسرعان ما انتفضت الضفة الغربية احتجاجاً على هذه المجزرة فأعلن الناس الأضراب وقذفوا سيارات اليهود بالحجارة. وفي المقابل تصدت قوات الاحتلال اليهودي لهم بالقمع والاعتقالات والأعمال التعسفية التي امتدت لتشمل كافة مدن وقرى الضفة الغربية.

ومن مراجعة اسماء المصابين في هذه الاشتباكات كما نشرتها بعض الصحف يتبين الطابع الاسلامي واضحا فيها.

وكان من الطبيعي ان ينتفض الطلبة الاسلاميون في جامعة بيرزيت الذين تعرضوا قبلا لهجوم شيوعي صليبي بالتواطؤ مع اليهود وهو ماسنتحدث عنه بالتفصيل في هذا المقال.

فقد صدر عن الكلية الاسلامية في جامعة بيرزيت بيان جاء فيه :

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه.

وسائل الاعلام ان لم تشوه الخبر، فانها تعتمد المصادر التي تشوه الاخبار وتلفقها والاذاعة الاسرائيلية واذاعة مونت كارلو وجريدة الفجر لاهم لها إلا اثارة الفتن و بث بذور الفرقة والصدام فاحذروها، ونحن نشهد الله اننا لن ننقل لكم إلا ما حدث حقا بعيدا عن كل تشو يه وتلفيق.

حقيقة ما حدث :

حوالي الساعة الحادية عشرة والربع من صباح يوم السبت ٤ حزيران ١٩٨٣م انطلق شباب الكتلة الاسلامية من طلبة جامعة بيرزيت من المسجد الى الجامعة القديمة في مسيرة يعبرون من خلالها عن سخطهم على كل ما يذكرهم بمأساة أمتنا التي جرتها عليهم حرب حزيران عام ٦٧، واجتياح لبنان في ٦ حزيران عام ٨٢. هذا وقد سبق انطلاقة المسيرة توزيع نشرة في الجامعة حول المناسبتين، كما ان عميد شؤون الطلبة كان قد احيط علما بالمسيرة وهدفها قبل خروجها... وعندما اصبحت المسيرة داخل الجامعة تصدى لها من يدعون الوطنية، وقام أحدهم بطعن احد الشباب الاسلامي بزجاجة فارغة مكسورة طعنة بليغة نقل على أثرها الى المستشفى. ثم بدأ سكرتير مجلس الطلبة يعلن على جمهور الطلبة من خلال ميكروفون يدوي بيانا يحثهم فيه على احتلال المواقع الاستراتيجية في الجامعة وحشد القوى الوطنية ـ على حد تعبيره ـ من بيرزيت وكافة مناطق الضفة الغربية لتوجيه ضربة الى الكتلة

الاسلامية لا تقوم لها بعدها قائمة. وما ان وصلت المسيرة الى ساحة المطعم الضيقة حتى انهالت على الشباب المسلم الحجارة والزجاجات الفارغة من اسطح البنايات ومن خارج أسوار الجامعة كالمطر مما أدى الى اصابة العشرات منهم بجراح بعضها بليغة. والشباب الاسلامي لا يستطيع حراكا ولا يحمل غير اللافتات التي تعبر عن سخطه على حروب حزيران.

وإزاء هذا الوضع، استنجد الشباب المسلم بالمسؤولين في ادارة الجامعة، وطالبهم بالخروج لوضع حد لما يحدث، ولكنهم عبروا عن حقد فاق حقد المهاجمين، إذ اغلقوا الأبواب على انفسهم وأصموا آذانهم عن نداءات الاستنجاد بهم امعانا منهم ـ بدافع من حقدهم الصليبي الكتائبي ـ في إتاحة المجال للمهاجمين من أن ينالوا من الشباب المسلم ما يريدون. عندها لم يجد الشباب الاسلامي بدا من الانسحاب و بأي شكل الى المسجد تاركين خلفهم مجموعة من الفتيات المسلمات المحجبات والشباب محاصرين في غرفة الرياضة ومطعم الجامعة. ولم ينته الأمر عند هذا الحد، فقد لاحق المهاجمون الشباب الاسلامي الى المسجد حيث حاصروهم وقذفوا المسجد ومن به بالحجارة والزجاجات الفارغة أما في الجامعة، فقد أصر المهاجمون ـ بل وأقسموا ـ على اخراج الفتيات المسلمات المحاصرات في المطعم عاريات والشباب الاسلامي منكسي الرؤوس رافعي الأيدي بهدف إذلالهم والنيل من كرامتهم وشرفهم.

وفي هذه الاثناء وصل جنود الاحتلال، وهنا تحدث المفارقات العجيبة:

● الشباب الاسلامي المحاصر في المطعم يزود المهاجمين بالطعام.

● أما زعماء المهاجمين واداريو الجامعة فيخرجون الى جنود الاحتلال ليفهموهم أن الأمر لا يتعدى كونه خلافا داخليا.

و يغادر جنود الاحتلال بيرزيت نهائيا، و يزداد الاصرار على اخراج الفتيات المسلمات من المطعم عاريات والشباب الاسلامي منكسي الرؤوس رافعي الايدي جزاء ما اقترفوه من جريمة نكراء بخروجهم في مسيرة تندد بأعداء أمتنا. فلم يجد الشباب الاسلامي المتواجدون خارج الجامعة أمامهم إلا أن يضربوا حصارا حول المهاجمين من أجل الضغط عليهم لاخراج الفتيات المسلمات المحاصرات واخوتهم المحاصرين أعزاء موفوري الكرامة.

ولا يسعنا في هذا المقام، ونحن نتحدث عن وساطة بعض أهالي بيرزيت، من أن نوجه لأهل بيرزيت كلمة لوم وعتاب الذين نحل ضيوفا في حماهم، حيث اشتركوا في ضرب الشباب الاسلامي

● على المسلمين في كل انحاء العالم ان يتكاتفوا مع شعب فلسطين المسلم.

رجالا ونساء واطفالا، ونحن لا نعرف لماذا مما يجعلنا نشك ان ذلك انما كان بدافع من صليبيتهم الكتائبية وعلى أي حال فنحن نتوجه بالشكر الى ذلك النفر منهم الذي توسط لحل الأزمة واحضار السيارات ونقل الطلبة من الطرفين كل الى مكان سكناه، ولكن ثمة أمر آخر حدث في حوالي العاشرة مساء... فقد أقدم مجموعة من الاتجاهات التي تدعي الوطنية و بعض زعران بيرزيت على حرق منزل بعض الطلبة الاسلاميين الذين هرعوا لاطفاء الحريق، ولكن ليس قبل أن يأتي النار على كل محتو ياته.

هذا ما حدث ... ونحن لا نقول ما قلناه الا لنضعكم أمام مسؤولياتكم ... لعلها تثور فيكم حمية الاسلام، وتصحو في انفسكم نخوة الشرف والكرامة على بناتكم اللائي أرادوا اخراجهن عاريات، وابنائكم الذين أرادوا خروجهم منكسي الرؤوس رافعي الأيدي.

نقول ما قلناه والقلب يدمى قبل الجراح. ونستحلفكم بالله:

لمصلحة من يحدث ما يحدث !! ولمصلحة من يحارب بون الاسلام وفي هذا الوقت بالذات ؟! ولماذا تحركهم عناصر مشبوهة. الله وحده يعلم لمصلحة من تعمل.

و يريدون ابعاد الاسلام عن كل شيء:

● في الجامعة الاسلامية بغزة يثيرون فتنة لاقصاء الاسلاميين عنها والقضاء على اسلاميتها.

● وفي جامعة بيرزيت يصرون على حرمان الشباب الاسلامي حتى من التعبير عن قضايا أمتنا.

أيها الاخوة:

ان اصرار الاتجاهات التي تتهم نفسها بالوطنية على اخراج بناتنا المؤمنات عاريات وخروج ابنائنا المؤمنين منكسي الرؤوس رافعي الأيدي لم نعهدها إلا في أحقد الحاقدين على الاسلام.

وان ضرب الشباب الاسلامي بالحجارة والزجاجات والقضبان الحديدية التي اعدت مسبقا جريمة قذرة لابد من استنكارها ووضع حد لها.

وان أولئك الذين احتلوا اسطحة البنايات والمواقع الاستراتيجية في الجامعة هم الذين بيتوا عدوانهم الهمجي وليسوا الشباب الاسلامي الذين حوصروا في ساحة ضيقة لا يحملون إلا ـ اللافتات التي تندد بأعداء أمتنا.

وان ادارة الجامعة تتحمل المسؤولية كاملة في إتاحة المجال للمعتدين بالصعود على اسطحة البنايات لضرب ضربتهم وهم يتفرجون، حتى إذا استنجد بهم الشباب الاسلامي لم ينجدوه بل اغلقوا على أنفسهم الأبواب.

وان ادارة جامعة بيرزيت مسؤولة عما حدث مسؤولية تامة لأنها رفضت ومنذ أربع سنوات وحتى الان وضع الصيغة الملائمة التي تتعامل بموجبها كافة الاتجاهات الطلابية وجبنت عن ضمان حرية التعبير وحمايتها..

● إن المطلوب من ادارة الجامعة ان لا تتصرف من وحي حقدها الصليبي، فان جامعة بيرزيت ليست ملكا لجهة معينة، بل هي لكل الشعب الفلسطيني.

● وان المطلوب من مجلس امناء جامعة بيرزيت ومجلس التعليم العالي ان يحاسب ادارتها الفاشلة التي ادت الى اراقة دماء ابناء شعبنا، وان يتبنى سياسة متزنة تعيد الحق الى نصابه، وان يتعهد بعدم التعرض للشباب الاسلامي مرة أخرى.

● وان المطلوب من كل الاتجاهات السياسية في الجامعة ان لا تنجر وراء الحاقدين والمدسوسين وان تعلم ان الشباب الاسلامي لا يعادي أي طرف من الاطراف وهو مستعد لأن يضع يده مع كل الأيدي الطاهرة.

● وان المطلوب من أهلنا ان يعلموا أن شبابهم الاسلامي طاهر عفيف ملتزم بدينه، وان لا يستمعوا الى مايقال من اكاذيب وشائعات يقصد بها ....

انكم أمام موقف لا يحتمل الانتظار.. بادروا الى وضع حد للنار قبل أن يلتهمنا الحريق. مارسوا ضغوطكم على ادارة الجامعة التي بمقدورها ان تضع حدا لكل ما يجري.... اضغطوا على مجلس التعليم العالي الذي لا نعرف ماهية وظيفته ولماذا هو موجود اصلا..... اضغطوا على مجلس أمناء جامعة بيرزيت .. قفوا أمام من يحاول اطفاء نور الله. قولوا كلمة حق .. افعلوا ما يرضي الله و يجنب الأمة الفتنة.

في اطار التصفية



• مظاهرات ضد الاحتلال

كما أصدرت الكتلة الاسلامية في بيرزيت مذكرة جاء فيها:

من البديهيات التي لا يختلف عليها اثنان ان البطولة شيء وان الهزيمة شيء أخر.. وانه ليس من أمة في التاريخ الا وعرفت الهزائم.. وان ليس من العار ان تهزم أمة. ولكن العار كل العار الا نستوعب العبر والدروس ولا نعي الاسباب ونعمل على تصحيح النهج وتقويم الاسلوب.. وان الأمة المهزومة هي التي تتخلى عن معالم حضارتها ومقومات شخصيتها وتقع فريسة بين براثن المعتدين تتأثر بهم ولا يؤثر فيها. وتأخذ عنهم ولا تعطيهم وتتعلم منهم ولا تعلمهم

ولا نخفي سرا اذا قلنا ان أمتنا العربية هزمت في تاريخها الحديث هزائم نكراء، بل هي لم تعرف إلا الهزائم وان كان يحلو لبعضهم تصوير الهزيمة نصرا. وعلى الرغم من أن ابناء أمتنا عرفوا طريق البطولة وساروا على دروب الشهادة. إلا أن حكامنا «عملاء الشرق والغرب» ماعرفوا إلا الذلة والخنوع أمام أسيادهم، وما عرفتهم شعوبهم الا طغاة. رفعوا لشعوبهم شعارات القومية والحرية والديمقراطية والاشتراكية فكانت شعارات زائفة، أعلنوا المواثيق بأنهم سيقودون شعوبهم الى الوحدة والعلم والتقدم فقادوهم الى الفرقة والجهل والانحطاط.

• السجون اكثر من المدارس والحكام يغنون للحرية.

• والاقليمية واقع يجسد كل يوم وهم يهتفون للوحدة والقومية.

• يحكمون شعوبهم حكما مطلقا بالنار والحديد و يزعمون انهم رسل الديمقراطية.

• ارصدتهم في البنوك لا تحصى ... وتشهد على اسرافهم وتبذيرهم دون اللهو والمجون .. وشعوبهم يعضها الجوع بنابه وهم يصرخون أنها الاشتراكية.

• حيثما وليت وجهك علمانية التطبيق و يحلفون ان دين الدولة هو الاسلام.

• فساد ومجون ورشوة وكذب ونفاق وتضليل.

• مرض وفقر وجهل وظلم وقمع وتقتيل.

• والمحصلة هزيمة تلو الهزيمة.

• والحكام هم الحكام وان تغيرت الوجوه وتبدلت الاسماء.

• والنهج هو النهج وان سبحت الصحف والمجلات والاذاعات بحمد النظام ولهجت بالثناء عليه ورفعت عقيرتها بالدعاء للقائمين عليه بطول العمر.

مابرحت الخاصة تخدع العامة وتزين لها سبيل الغواية .. وما أيسر الغواية والخداع.

• استبدلوا للأمة دينها الذي ارتضى الله لها بأديان ابتدعوها.

• وابعدوها عن عبادة ربها الى عبادة الدنيا والشهوات.

• وجروها الى الكفر والفسوق والعصيان والرذيلة.

• وفتنوها عن منهجها بمناهج استوردوها.

• فهل الفتنة إلا كما قال الله سبحانه «والفتنة اشد من القتل»..

• وهل الذين فتنوا الأمة عن دينها الا كمن قال رب العباد فيهم «إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق».

و تُهب من قلب الأمة فئة تكافح عن دين الله، وترد الأمة الى جادة الحق، فينالها الاذى والسجن والقتل من الحكام. و ينالها الصد والتشهير والاتهام ممن ضللهم الحكام وأفسدهم المستعمر بفكره الدخيل. و يبذل الدعاة أقصى الجهد هداية ودعوة، وما أصعب سبيل الهداية وما أشق درب الدعوة. ذلك ان ادنى مراتب الصد عن سبيل الله هو اتهام الدعاة بالتقصير عما يدعون له وانهم يقولون مالا يفعلون و يعلم الله انهم ابعد الناس عن التقصير وانهم الاقرب الى التضحية والبذل والفداء، وهم انما ينتظرون يوما تهون فيه الانفس والاموال في سبيل مرضاة الله، وما ذلك اليوم ببعيد حيث يفرح المؤمنون بنصر الله «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

كونوا من الذين يهتدون اذا ذكروا بقول الله جل وعلا «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسالهم واضل اعمالهم ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فاحبط اعمالهم. افلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم، دمر الله عليهم، وللكافرين امثالها. ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم».

هذا هو منهجكم فاقبلوا عليه، وهذا هو سبيلكم فاسلكوه فانه سيؤدي بكم الى الحرية والوحدة و يقودكم الى العزة والنصر «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا ارحامكم. اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم وأعمى ابصارهم. افلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها. ان الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم، وأملى لهم. ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر، والله يعلم أسرارهم.

ايها الاخوة:

• عودوا الى الله ولا تبتغوا مع الله إلها أخر.

• كونوا على بينة من ربكم ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله.

• اعرضوا عمن يزين لكم سوء اعمالكم و يدعوكم الى اتباع الهوى.

• واعلموا ان عدوكم يتربص بكم الدوائر، و يتحين لكم الفرص و يكيد لكم كيدا.

• ولا يغرنكم ما يعرضه عليكم من الاستسلام باسم السلام: ومن الهوان باسم الواقعية.. ومن الذلة والعبودية له بحجة انكم قاصرون ومستضعفون.

• واقرأوا ما يأمركم به ربكم واطيعوه، فان الله يدعوكم الى العزة والجهاد بقوله:

«فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم».



قانون الانتخابات في مصر والقتل الفعلي للمعارضة!!

● فؤاد محي الدين : ليس من واجب الحكومة تدبير كراسي لأحزاب المعارضة!

■ النظام الانتخابي الجديد يحول بين المعارضة وبين الوصول للبرلمان.
■ القانون الجديد يستهدف الفئات المستقلة والاسلامية منها بوجه أخص.
■ هل فارقت مصر نهجها الساداتي ؟ وماذا بقي للمراهنين على مبارك ؟

صوت البرلمان المصري لقانون الانتخابات الجديد والقاضي بأن يتم الانتخاب عن طريق القائمة بدلا من الانتخاب الفردي المباشر للنواب.

وقد أحيط صدور هذا القانون بضجة اعلامية كبرى من جانب الحكومة ومعارضيها. ذلك أن المعارضة المصرية ترى في هذا القانون اجهاضا لجهودها وحيلولة عملية بينها وبين الوصول الى القاعة البرلمانية، بينما تقول الحكومة وحزبها الحاكم أن هذا القانون ليس بدعاً في النهج الديمقراطي وهو أسلوب من الأساليب الانتخابية على أية حال ولا يحول بين حزب وحقه في الانتخاب. وأن خوف المعارضة قائم من عدم شعبيتها وقاعدتها الجماهيرية وأنه «ليس من واجب الحكومة أن تبحث عن شعبية أو تدبر كراسي لأحزاب المعارضة» كما قال فؤاد محي الدين رئيس وزراء مصر (المصور ٢٢ يوليو ١٩٨٣م).

■ تخوف في محله :

وللمعارضة المصرية – على علاتها – الحق الكامل في ذلك التخوف والاحباط الذي أصابها فالقيود التي أتى بها النظام الانتخابي في طبيعة الحزب الحكومي المصري. خانقة لتحركها ومجهضة بمجهوداتها. فقد اشترط أن يحصل الحزب الذي يحق لأعضائه الوصول الى القاعة البرلمانية على ١٠٪ من الأصوات. وفضلا عن ضخامة هذه النسبة التي يعسر عملياً على حزب معارض أن ينالها فانها مجحفة في حق القطاع الجماهيري الذي تمثله بحرمانه من الوجود في المجلس التشريعي.

وإذا اضفنا الى ذلك العادة المحببة للقائمين على الانتخابات : أي تزييف الانتخابات ونتائجها تكون الطامة قد أحاطت بالمعارضة من كل جانب فقد كانت من قبل تركز جهودها في إبطال التزييف – مع تعسر ذلك عملياً – أما الآن فعليها أن تواجه معه سابع المستحيلات الجديد في حقها أي الحصول على ١٠٪ من الأصوات لكل قائمة من قوائمها!

■ الخنق الديمقراطي :

لا تستطيع المعارضة أن تنفي أن اسلوب الانتخابات بالقائمة اسلوب ديمقراطي! وإنما تدفع ذلك بأن هذا الأسلوب ليس مناسباً للبيئة المصرية التي تعودت على الانتخاب المباشر منذ عام ١٩٢٣م وتوقيته الحالي خنق متعمد لحياة ديمقراطية وليدة متعثرة في خطاها هذا إن صح أنها تستحق صفة الديمقراطية.

وتقول المعارضة : إن الشعب مازال حديث عهد بالممارسة الديمقراطية ومازال بعبع الأرهاب السلطوي يعشعش في جانبيه وقد كانت تأمل أن تشجع السلطة الممارسة الديمقراطية وتدفعها الى الأمام بعد كل التجارب المريرة التي عانتها مصر في ظلال العهود الارهابية التي بدأت بثورة يوليو ١٩٥٢م.

فبدلا من ان تشجع الحكومة ذلك أو تلتزم جانب الحياد على أقل تقدير فتترك للناس الحرية في اختيار من تريد إذا بها تثقل الديمقراطية المسرحية بالمزيد من القيود وتفصل المعارضة معالم حيثيات رفضها في الآتي :

■ حرمان المستقلين :

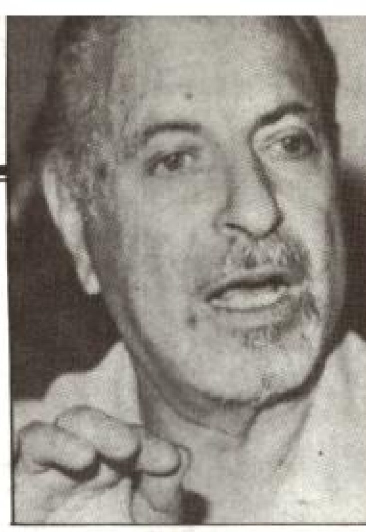
ولعل هذه أوجه نقطة من النقاط المثارة. فان نظام الانتخاب بالقائمة يحرم المستقلين من التمثيل. فالمستقلون فئات من الناس لا تؤمن بالمقولات الحزبية السائدة، ولها آراؤها المستقلة التي ان تشابهت في بعض تفاصيلها مع الواجهات الحزبية المعارضة الا أنها تختلف في التصور والتعليل. ثم انها فئات تعبر عن صوت غائب غالبا في التنظيمات الحزبية المعتادة. وهي دائما أو في اغلب الاحيان تشكل وسطاً بين الحكومة والمعارضة.

وهناك شيء متصل بالمستقلين المصريين على وجه الخصوص وفي هذا الظرف بالذات وهو أن الحكومة في ديمقراطيتها المسرحية المزيفة حرمت الجماعات الصادرة عن النهج الاسلامي في الرأي والتصور من حق الدعوة والممارسة الانتخابية عدا حزب الأمة الذي يشك في جدوى حكم القضاء المصري لصالحه بدليل أن الحكومة مازالت تحتجز الكثير من اعضاء التنظيمات الاسلامية وتطالب نيابتها باعدام (٤٠٠) فرد منهم على الأقل عدا الذين قتلوا تحت وطأة التعذيب كما وأنها مازالت تعلن عن «اكتشاف» أجهزة لتنظيم اسلامي جديد وأخرها ما ساقته عن خلايا حزب التحرير وتدبيرها لانقلاب على الحكومة – كما هو المعتاد دائما في الجماعات الاسلامية – وفقا لما تدلي به السلطات المصرية.

الشاهد معنا أن مقاعد المستقلين كانت متفيأ ومنفذاً للفئات الاسلامية أو بعضها على الأقل بدخول مجلس الشعب وابداء وجهة النظر الاسلامية في كثير من القضايا المطروحة على



• مبارك



• ابراهيم شكري

النواب.

والمتحقق أن الحكومة حريصة على الطابع اللاديني لمؤسساتها التشريعية والتنفيذية بقدر الامكان و بالسير على نهج السادات القاضي بألا دين في السياسة ولا سياسة في الدين. وأن تطبيقات ذلك تتمثل في الحيلولة وسد المنافذ دون الاسلاميين حتى لا يصدع برأي لهم أبداً بحساب أن ذلك مريح للحكومة من جانب ومجهد للاسلاميين الذين ستبدد قواهم دائما في البحث عن سبيل للتعبير في حيز شرعي سلطويأ و بقدر الامكان حتى لا يعرضوا رقابهم للمشانق الديمقراطية المستعدة لالتهامهم في كل الأوقات!

■ الرجوع للتنظيم السياسي الواحد:

في مقابلة أجرتها «روز اليوسف» عدد ٢٥ يوليو سنة ١٩٨٣م مع المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض نبه الى أن نظام القائمة هذا هو عودة الى التنظيم السياسي الواحد من الباب الخلفي. فالحكومة بوسائلها الكبيرة والاعلام المتحكمة فيه قادرة على سوق الناس الى الجهة التي تريد. ولعله كان منطقيا مع نفسه حين صرح بعزم حزبه على اعتزال الانتخابات بهذه الطريقة.

■ ومفارقات ديمقراطية:

يفصل أحد الصحفيين المصريين القول في مفاوضات الديمقراطية المصرية ممثلة في إقرار انتخابات القائمة الأخيرة فيقول: نفرض أن حزب العمل حصل على ٩,٩٪ من أصوات الناخبين في الجمهورية كلها (يقضي نظام العمل القائمة بوجوب الحصول على ١٠٪ من الاصوات ليحق للحزب التمثيل في البرلمان) وحصل حزب الأحرار على ٩,٥٪ بينما حصل حزب التجمع على ٩٪ وحصل حزب الأمة الجديد على ٥٪.. المجموع سيكون حوالي ٣٣٪ من جميع أصوات الناخبين وهذه النسبة الكبيرة لن تكون لها ممثل واحد تحت قبة البرلمان.. أي أن ثلث الشعب المصري ليس له صوت!

و يمكن أن ترتفع هذه النسبة الى ٤٩٪ اذا فرضنا وكان عندنا أحزاب اكثر عدداً... بل يمكن الا يمثل ٨٩٪ من مجموع أصوات الناخبين أي عضو في البرلمان و يفوز بكل المقاعد حزب واحد لمجرد أنه حصل على ١١٪ من الأصوات! وذلك اذا فرضنا أن عشرة أحزاب دخلت الانتخابات ذات مرة.. ولكن تسعة منها حصلت في مجموعها على ٨٩٪ ولم يحصل أي منهم على ١٠٪ بل ٩,٩٪ فكل حزب منها لن يحصل على مقعد واحد!)..

انتهى كلام الصحفي المصري وهو وان كان افتراضا الا انه ليس بعيدا عن الحقيقة و يصور مايمكن حدوثه فعلا في ظلال هذا النظام الجديد.

■ أين الشعب؟

كان ماسبق محصورا في الاطار التنظيري حول الديمقراطية الصورية في مصر. ولكننا لم نعرض لواقع المثول الواقعي للجماهير من كل هذا.

فكثيراً ما تصدعنا الاذاعات والصحف المصرية بديمقراطية الشعب وسلطة الجماهير. و بودنا أن نتعرف على معالم هذه الديمقراطية والسلطة ولن نأتي بكلام من مخترعاتنا بل نسمع من فم الدكتور مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار المعارض (إن عدد المواطنين المؤهلين للانتخاب (٢٧) مليونا مقيد منهم في الجداول ١٢ مليونا فقط بينما يذهب للانتخاب ٩ ملايين مواطن!!).

من هذه الارقام نعرف حقيقة الانتخابات في مصر ١٨٪ فقط من المواطنين هم الذين يؤدون واجبهم الانتخابي».

ونقف عند هذا الحد من شهادة الدكتور مراد على نفسه وعلى واقع شعبه. ولا نكثر من الوقوف عند دلالة هذه الأرقام وأبعادها فالأمر واضح بين وهو تعبير عملي عن وجدان الجماهير في هذه الملاهي الديمقراطية التي لا تعبر عنها في كثير أو قليل. وتكفى الاشارة الى عزل دينها والحجر عليه في التعبير عن قضاياها وهمومها وأهدافها.

■ ماذا بقي للمراهنين على مبارك:

ان كل ماسبق يدور حول شخصية الحاكم فالنظام الفردي المعاصر في مصر والممتد الى عبدالناصر على وجه الخصوص هو نظام يتوسل بالاشكال الديمقراطية المختلفة في تلبية رغبات الحاكم وتزيين نظامه. ولعله لم يمح من الذاكرة نسبة ٩٩,٩٪ المأثرة الشهيرة للديمقراطية الناصرية والنظام الحالي مازال ممسكاً بخيوط اللعبة مع الطلاء التجميلي الظاهري بإباحة القول المحدود في بعض المساحات. وهو في النهاية يعرف أن مقاليد الأمور كلها في يديه وافلات الأمر غير وارد «بيقظة» أجهزة الأمن المعروفة!!

ولكن يبدو أنه حتى هذا الطلاء الظاهري ما عاد محتملا بالنسبة لبعض الأجهزة الحكومية في مصر. فهي تريد قتله عمليا و بكل السبل. و يبقى السؤال الأخير حول جدوى المراهنة على نظام مبارك الذي تمجد الكثيرون به ــ ولا يزالون ــ ونفخوا أبواقهم حول بشائر عهده وما ينبىء به.

■ من فصول المسرحية:

في خطابه في مؤتمر شباب الحزب الحاكم «ناشد» مبارك «مجلس الشعب» أن ينزل بالنسبة من ١٠٪ الى ٨٪!! أي في نظام الانتخابات بالقائمة المطلقة (المصور العدد المشار إليه سابقا).

ومع خلو هذه المناشدة من الجدوى واندراجها في سلك المفاضلة بين انجع طرق القتل للمعارضة الا أنها لا تخلو من تجسيد المحافظة على التمجيد الاسطوري والحرص على تنمية رصيد الانطباع الحسن عن شخصية مبارك في أوساط الشعب!!

■ هل تنتقل العدوى الى السودان:

معلوم أن هناك تكاملا بين النظامين المصري والسوداني. و يستعين الأخير دائما بوصفات الأول في معالجة معاناته الداخلية اعترافا بالخبرة والسبق في السياسات المجدية.

وقد ذكر في الآونة الأخيرة تضجر النظام السوداني من تسرب العناصر الاسلامية عبر الطريقة «التقليدية» في الانتخاب. وقد صرح النظام عن عزمه على تغيير تلك الصورة ولكنه لم يصرح عن خطته في هذا الشأن فهل يكون ما أقره مجلس الشعب المصري وسيلة ايضاح للعاملين في الحقل السياسي في السودان؟.. لا ندري ومن قال لا أدري فقد أفتى!!



● ستالين... مجرم اباد الملايين من المسلمين

ماذا عن الاقليات الاسلامية في دول أوروبا الشرقية ؟



١ ـ موقف الشيوعية السياسي من الاسلام في شرق أوربا:

ان الاقليات الاسلامية في الدول الشيوعية هي أكثر الاقليات تعرضا للمحن والمصائب من تشريد وتقتيل، وذلك بسبب انتمائهم للاسلام (وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد).

هذا بالاضافة الى أن العوامل الفطرية الطبيعية في صالح المسلمين وذلك مما صعب عملية ذوبان المسلمين في مجتمعات الدول الشيوعية والتي هي عبارة عن مجتمعات مسيحية متفسخة متحللة. فالمسلم الذي يشرب الخمر لا يأكل لحم الخنزير والذي لا يصوم يصل والذي لا يصلي يختن أولاده، والذي لا يفعل ذلك يقرأ المولد الشريف، وخلاصة الأمر انه لا يوجد أو يندر أن تجد مسلما ينسلخ انسلاخا تاما من الاسلام، وحتى هؤلاء المسلمين العصاة يثيرون نغمة وحنق الشيوعيين والحزب للجزء المتبقي فيهم من الاسلام، وكثيراً ما كنا نلتقي بمسلم يترنح سكرا ولكنه بمجرد رؤيته لأحد من المسلمين ينفجر باكيا ويخرج من محفظته صورة لوالده بملابس الحج أو صورة الكعبة أو صورة المسجد النبوي الشريف، كما أن من المشاكل المستعصية بالنسبة للأحزاب الشيوعية في المسلمين عدم تمسك المسلمين بتحديد النسل الذي يلتزم به الجميع في الدول الشيوعية هذا بالاضافة الى تماسك الأسرة المسلمة ورسوخ روح التكافل الاجتماعي الحقيقة في نفوس المسلمين يجعلهم فئة مميزة من بقية القوميات الأخرى غالبا ما تكون قد ورثت التحلل الأسري والتفكك الأخلاقي ومفهوم الانانية في الحياة، وعدم استعداد الاسرة لتحمل الفتاة أو الابن بعد مقدرته للكسب وليس بالضروري أن يكون ذلك في سن البلوغ، فغالبا ما تراهم بحاجة للعمل في سن مبكرة جدا، وذلك لعدم استعداد الاسرة لتحمل نفقاتهم لمدة طويلة، وذلك عكس ما يحدث في الاسرة المسلمة.

كما نجد أن هناك ارتباطاً بين المسلمين والاسلام نابع من طبيعة الاسلام نفسه، فمثلا فرضية الصلاة خمس مرات في اليوم يجعل المسلم في اتصال دائم مع الله وحتى الذي لا يصلي يعرف أوقات هذه الصلاة ويظل بصورة أو أخرى في ارتباط بالاسلام والمسلمين، كما نجد الأعياد الاسلامية ورمضان والحج والمولد النبوي، كلها مناسبات تتيح للمسلم أي كانت نوعيته وقفات ليراجع فيها نفسه، كما نجد في لغة تفاهم كل الاقليات الاسلامية كلمات يستعملونها دون سواهم أصولها اسلامية، فكلمات الجنة والنار والحساب والملائكة والقيامة والثواب والاجر وحسنة وصدقة والخير والسلام والصباح والظهر والغسل والوضوء والمساء والمسافر والعلاج هذا بالاضافة للصلاة والصوم والزكاة والشهادة والحج، والفاتحة والعيد ورمضان والاضحية بالاضافة لكلمات كثيرة أخرى نجدها متداولة في لغة تخاطب معظم الاقليات الاسلامية في دول أوربا الشرقية.

كما نجد شعور المسلمين بأنهم أقلية يجعلهم يتمسكون بالاسلام وبتقاليدهم وعاداتهم الاسلامية، وفي حقيقة الامر ان الدين الاسلامي هو الوحيد الذي يملك عوامل المقاومة للنظام الشيوعي، وذلك لمعظم الاسباب التي أوردناها سابقا، ولشعور المسلم في أوروبا ـ أي كانت نوعية ذلك المسلم بأن الاسلام هو اطار شخصيته وارتباطه العميق بالمسلمين ثم شعورهم بالانتماء الى ذلك الشرق العجيب حيث مكة والمدينة والقصص الشيقة عن مولد النور والهجرة من مكة وغزوات الاسلام وأبطاله تجعل المسلم في شرق أوربا يحافظ على هذا الانتماء ويتمنى أن يعود ذلك المجد مرة آخر ليرد عنه ضيمه وظلمه خاصة ان الاتراك العثمانيين فعلوا ذلك منذ فترة وجيزة، كما نجد المسلمين في شرق أوربا أكثر الناس تحمسا لقيام دولة الاسلام وحاكمية الاسلام، حيث هم آخر من تذوق حلاوة ذلك الحكم قبل سقوط الامبراطورية العثمانية ١٩١٢ في حروب البلكان.

ففي الوقت الذي نجد فيه المسلم اما متمسكا بالاسلام تمسكا تاما حيا أو غير متمسك به الا أنه يدور في فلك الاسلام حتى لو كان مسلم شيوعي، كما قال أستاذ الهندسة المعمارية في جامعة بلغراد (ان وضع الاسلام خاتمه في مكان ما فليس من السهل ازالة ذلك الخاتم مهما بذلنا من جهد).

نجد ان الاقليات الأخرى مستسلمة استسلاما تاما لقبضة الاحزاب الشيوعية فنجد أن المسيحي لكي يحسب متدينا يكفي أن يشعل شمعة في منزله يوم الاحد و يثبت بذلك أنه مسيحي متعصب لدينه، بل يمكنه الذهاب للكنيسة ولن يسأله أحد حتى لو كان عضو في الحزب الشيوعي، وفي الحقيقة ان الكنيسة في كل دول شرق أوربا والدول الشيوعية لا تعتبر سوى متحف الا في بولندا تعتبر أفضل من متحف قليلا ـ ثم ان المسيحية الموجودة حاليا في دول شرق أوربا ـ أو حتى في مكان اليوم، ليس لها القوة والحياة التي تستطيع أن تثبت به وجودها كدين ناهيك عن الوقوف ضد الشيوعية، فان كان من الممكن أن يتزوج الرجل رجلا داخل الكنيسة وتحت رعايتها و يحصل على شهادة بذلك من الكنيسة، فماذا يتبقى منها كدين؟

ثم ان تقاليد المجتمعات الشيوعية في شرق أوربا هي تقاليد الشعوب المسيحية اذ أن نسبة الشيوعيين في أحسن الاحوال لا تصل لأكثر من ١ ـ ٣٪ وهذه النسبة الضئيلة والتي هدفها الحكم والسلطة ليس لديها الوقت الكافي كما ليس في استطاعتها ايجاد تقاليد جديدة لتدعم بها فروع النظرية الشيوعية الأخرى، كما أن مفهوم التقاليد والاخلاق في الشيوعية نفسها مفهوم غير واضح ايجابيا، حيث ينادي رواد الشيوعية بأن أخلاق الشيوعية هي الأخلاق التي تزيد من الطاقة الانتاجية وهذا ما يجدونه بوفرة في المجتمعات والتقاليد المسيحية واليهودية اذ أن تعهد العشيقات أمر محبب وعادي جدا في الدولة الشيوعية بل ان الزوج يعلم بعشاق زوجته ولا يهمه الامر لأنه بدوره له عدد كبير من العشيقات من نساء الازواج الآخرين.

وهذه تقاليد المجتمعات المسيحية أو بالأصح القوميات المسيحية في شرق أوربا، بل أطلعنا على حادث أب يزني بابنته بحجة انها جميلة جدا فلماذا يتركها للأخرين للاستمتاع بها، ومما يدلك عن صفاء الامور بين الشيوعيين والمسيحية في شرق أوربا نجد أن الوقت الذي تبيد فيه حكومة بلغاريا الشيوعية المسلمين وتحول المساجد الى متاحف نجدها تدعم الوجود المسيحي حيث تطلب من المسلمين تغيير أسمائهم الى أسماء مسيحية، ونجد بصوفيا كلية للاهوت المسيحي التي تعمل على تخريج قساوسة لنشر المسيحية، كما نجد في يوغسلافيا كليتين للاهوت المسيحي الارثوذكس والكاثوليكي، ونجد عدداً كبيراً من الاديره منتشرة في يوغسلافيا وهي متخصصة في صنع النبيذ حيث يقال عن النبيذ الجيد أنه دم المسيح عليه السلام، والعياذ بالله مما يقولون ومما يفعلون، وهذه صورة من ارتباط المسيحيين بدينهم في شرق أوربا ـ هذا طبعا مع وجود الكنائس الضخمة في كل المدن اليوغسلافية، ووجود دعم مادي من الفاتيكان للكاثوليك بموافقة الدولة حيث يتسلم القسيس مرتبه من خارج الدولة ـ أي من الفاتيكان تحت سمع وبصر الحزب الشيوعي الذي مد لسانه متطلعا ليلعق قطرة ساقطة من تلك المساعدات وفي نفس الوقت نجد يوغسلافيا تحرم على المسلمين الاتصال بالعالم الخارجي اسلاميا أو غير اسلامي و يقدم للمحاكمة كل من يثبت أنه زار دولة عربية أو أوربية حتى للعمل الا ان كان ذلك عن طريق الحزب الشيوعي اليوغسلافي وتزج يوغسلافيا بخيرة الشباب المسلم في السجون لأنهم يعلمون الأطفال مبادىء الاسلام في المساجد أو في البيوت و يكفي أنه يوجد كتاب في البيت به كلمة الجهاد المقدس، أو كتاب به جملة واحدة توضح أن الاسلام أفضل النظريات لقيادة البشرية يكفي ذلك لادخال كل الأسرة في السجن أو ابادتها، هذا يحدث في يوغسلافيا زعيمة الحياد الايجابي.

ثم ننتقل من يوغسلافيا الى روسيا التي لا تبيد المسلمين فقط وانما حتى المصاحف وكتب الحديث التي أصلا كتبت في تلك الديار قبل أن تغتصبها روسيا وتصبح من الجمهوريات السوفيتيه، فقد حكى لنا عبد الرحمنوف أحد مسلمي القفقاز بأنهم كانوا يتحايلون على السلطات حيث كانت الحملة ضد المسلمين في أوجها فيعلنون أن أحد المسلمين توفى و يأخذون النعش الى مقبرة العائلة حيث يكون التابوت ملىء بالكتب الاسلامية خاصة المصاحف وصحيح البخاري، وقد أباد استالين عشرات الملايين من المسلمين ورحلهم من أوطانهم ليمنع العون الذي كانوا يقدمونه للمقاتلين المسلمين في الجبال. وحول الحزب الشيوعي الروسي كل المساجد الكبرى في مدن الجمهوريات الاسلامية الى متاحف.

نجد ان روسيا التي تقوم بكل هذه الافعال ضد الاسلام والمسلمين في الخارج والداخل نجدها تفرد مقراً لأسقف الكنيسة الشرقية في موسكو بل حتى الكرملين نفسه عبارة عن مبنى كنيسة لم يتحرج القادة الشيوعيون أن يجعلوه مقرا لهم حتى يومنا هذا.

أما عن اليهود فحدث ولا حرج ففي يوغسلافيا الشيوعية لا يوجد أكثر من ألفي يهودي، ونجد معابدهم ومجالسهم الادارية بل ومحاكمهم منتشرة في كل المدن، نجد أكبر الشوارع بأسماء اليهود الشيوعيين ـ فشارع موشي بيادا في بلغراد يضاهي شارع المارشال تيتو، وأما في روسيا فقد وصل عدد أعضاء اليهود الى سبع من عشرة أعضاء هم اللجنة المركزية العليا للحزب الشيوعي السوفيتي أول او ثاني أقوى دولة في العالم وفي رومانيا تكاد أن تكون كل لجنة الحزب الشيوعي منهم هم الذين خططوا لابادة أكثر من مليوني مسلم في بلغاريا، وكذلك في بقية الدول الشيوعية.

نعود لنقرر أن الاسلام هو المستهدف في الدول الشيوعية وان المسلمين هم أول ضحايا قوانين الاحزاب الشيوعية في روسيا وشرق أوربا.

• صورة لمسلمين بلغار... مساجدهم تحولت الى متاحف!



منبر الامة
المجتمع

في مجلسي الدائم بين العشائين في الحرم المبارك وامام الكعبة المشرفة ببلد الله الحرام مكة المكرمة صانها الله وحماها وزادها شرفا ومهابة وعزاً. يأتيني بعض الشباب من شبابنا المهذب المثقف وأحيانا من شبابنا في الخليج العزيز أو من بعض الوافدين من ديار الاسلام الى البلد الحرام. و يجلسون الي و ينهالون بالأسئلة المختلفة عن امور اسلامية أو قضايا فقهية، أو اجتماعية، أو سياسية أحيانا.

وقبل فترة قصيرة جاءتني زمرة طيبة من هؤلاء الشباب المؤمن المتوثب ولم يكن يستقر بهم المجلس حتى انهالوا بالاسئلة الخطيرة التي تحمل روح النقمة والثورة واليأس الخطير فأخذتهم بالرفق واللطف والأناة والحكمة التي يجب أن تعالج في مثل هذه المواقف الحساسة وحدثني الى الشباب حديث الروح الى الروح، فهم روح الأمة وهم عصبها وقوتها إذا استقاموا استقامت وان زاغوا زاغت، و يجب ان نعالج مشاكلهم بمنتهى الحكمة وان نخاطب عقولهم وعواطفهم معا، وان نفتح لهم الصدور ولا نضيق بأسئلتهم مهما كانت خطيرة، بل يجب ان نفتح لهم القلوب ونتجاوب مع اسئلتهم ونؤيدهم ونعطيهم كل الحق فيما سألوا عنه. أولا ثم نأخذ بالجواب المتاني والحكيم والمتبني لقضاياهم، واستفساراتهم وهم أبناؤنا واحفادنا وحاملو اللواء في مستقبل أمتنا، فعلينا ان نفتح لهم الطريق ونبصرهم بالخطأ والصواب في منتهى الرفق وأن نجلس إليهم ونسمع منهم ونربي فيهم روح الرجولة والقوة والشجاعة والصراحة في قولة الحق ولا نكبتهم ولا نصدهم، ولا نتهمهم ظلما وعدوانا بالمروق أو النزق أو الطيش والغرور، بل علينا ان وجدنا شيئا من هذا عند بعضهم وهم قليل فعلينا ان نستل منهم هذا الاسلوب التربوي الحكيم الرصين وان نأخذهم بطريق المنطق والاقناع العقلي ثم نخاطب عواطفهم وشهامتهم بالعطف على أمتهم والأخذ بيدها ومعالجة قضاياها بالتبصر والعمل المتواصل بالحكمة الصادقة والاحسان والمعروف بين الناس. والمثل الأعلى لنا جميعا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه كيف عالج نفوس الشباب وكيف رباهم وانشاهم على عينه وأوصى بهم خيراً وقال فيما روي عنه صلى الله عليه وسلم: «أوصيكم بالشباب خيراً، فانهم أرق أفئدة يعتني الله بالحنيفية السمحة، فخالفني الشباب وخالفني الشيوخ ثم قرأ قوله تعالى «فطال عليهم الأمر فقست قلوبهم، بهذا الاسلوب سرت وبهذا الاسلوب يجب ان نسير جميعا في معالجة قضايا شبابنا المعاصر وهو يلاقي اعقد المشاكل وأخطر المؤامرات على أمته ودينه ووطنه و يرى واقعا مبكيا، ووضعا مترديا وأمة ضيعها رجالها، وغفل عنها أبطالها، حتى أصبحت تائهة ضائعة تهوي بها ريح في مكان سحيق.

لقد قلت لهؤلاء الشباب وهم حولي: يا شباب الاسلام شكر الله لكم حماستكم وغيرتكم على مصالح أمتكم وانني استبشر بالخير حينما أجد مثل هذه اليقظة في روح شبابنا المؤمن الذي أجده في حرم الله يطوف حول كعبة الله، و يؤدي حق الله بالصلاة في بيت الله ثم يتوجه الى طالب علم يسأله و يستفتيه و يبث له ما في نفسه من حرقة ومرارة وأسف، ثم يطلب الهداية الى الطريق الأقوم الذي قد يؤدي به الى انقاذ أمته من هذه الهوة السحيقة التي تردت فيها، وطمع فيها أخس وأحقر خلق الله في الكون وهم اليهود اعداء الله واولياؤهم من النصارى الصليبيين وغيرهم من الملحدين الكفار.

اخواني الأعزاء: اسمعوها مني وأنا لكم ناصح أمين: لا تيأسوا ولا تحزنوا بل واصلوا الجهاد والعمل لبعث الحياة في أمتكم الغافلة وإذا كنتم انتم طلائعها وشبابها وتحملون مثل هذه الروح الوثابة فأمتنا بخير بإذن الله وهي بفضل الله أمة الخير والعطاء، والفضل والنجاء. وقد عودنا تاريخها الطويل أنها أمة ودود ولود، كلما نبا بها الدهر أو جفاها القريب والبعيد وظن أعداؤها أنهم قهروها وغلبوها ودمروا كل شيء فيها حتى لم يبق إلا أن تلفظ أنفاسها الأخيرة، هنا يظهر العجب و يتألق الذهب، وتنطلق العزة الاسلامية وتنبعث وتولد الرجولات، و يقوم الأسود من العرين المستكين، وتظهر الزعامات والقيادات الراشدة والمجاهدة في سبيل الله وتعلو كلمة الله و يعود المسلمون وكأن كل واحد منهم الأسد الهصور والبطل الغيور وكما قد قيل فيهم:

إنما الاسلام في الصحرا امتهد
ليجيء كل مسلم أسد

اخواني: ان معركتنا اليوم انما هي معركة الاسلام الكبرى، ومعركة التاريخ، ومعركة الاجيال جميعها من أمة هذا النبي العظيم محمد ابن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه الذي رفع علم الجهاد وطهر البلاد من ادران الشرك والكفر والوثنية والضلال والفساد وازال النفاق وقضى على المنافقين المفسدين في الأرض.

وأمتنا ذات تاريخ طويل مديد وهو مليء بالعبر والعظات ولقد مرت على أمتنا فترات وعهود سوداء بلغت حالتها من التمزق والتشتيت كالذي بلغناه نحن اليوم، وربما أكثر سوءا وأشد منقلبا. تفرق في الداخل ودويلات هنا وهناك وحملات صليبية ضارية قاسية زادت عن ثماني حملات وزاد جنودها على مليوني جندي صليبي. وبلغوا مناهم واحتلوا القدس الشريف واعطوا الأمانة للمسلمين فدخل المسلمون ساحات المسجد الأقصى الفسيحة علماؤهم وفضلاؤهم ونساؤهم وأطفالهم. ودخل عليهم جنود الكفر من كل باب وخانوا العهد معهم شأنهم دائما وابدا، و بدأوا بهم تقتيلا وذبحا حتى خاضت خيولهم بدماء المسلمين وقتلوا في هذه الفترة اكثر من سبعين الفا من المسلمين ولم ينكر هذا الأمر حتى مؤرخوهم فقد قال مكسيموس موند: في كتابه تاريخ الحروب المقدسة صفحة ١٧٢ مايلي:

لم يوقر الصليبيون أحدا من سيوفهم لا من الرجال ولا من النساء العجز ولا من الأطفال. وظن المسلمون أن مسجد عمر يحميهم من الموت، ولكن ظنهم قد خاب إذ أن الصليبيين لحقوا بهم خيالة ومشاة ودخلوا المسجد المذكور وأبادوا كل من وجدوه فيه بحد السيف وذم المؤرخون قسوة هؤلاء الجنود البربرية كما ورد في كتاب تاريخ العرب والتمدن الاسلامي لمؤلفه ريمون واجليس صفحة ٢٧٢



الولـــود

بقلم فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف

مايلي:
أن أول عمل قام به الصليبيون بعد هذه المجزرة الرهيبة أنهم كتبوا الى البابا يهنئونه بفتح بيت المقدس قائلين:

إذا أردت أن تعلم ماجرى لأعدائنا فثق أنه في ايوان سليمان ومعبده كانت خيلنا تخوض في بحر من دماء العرب المسلمين الى ركبتها» انتهى ومكثوا اسبوعا كاملا يقتلون و يذبحون في المسلمين. جرى كل هذا والمسلمون لا تدري أأيقاظ هم أم نيام، وقد مزقتهم الخلافات وتشتتوا وتمزقوا الى دو يلات لا تملك من أمرها شيئا وتفرقوا شيعا ففي كل جزيرة أمير المؤمنين ومنبر.

وفي وسط هذا الظلام الحالك، وفي غفلة الكفر وعنجهية الفاتحين المشركين الذي مكثوا قرابة مائة عام يتمتعون بخيراتنا ونقاء بلادنا وصفاء جوها و يعيشون على تخاذلنا واستنامتنا الى الذل المقيت، في هذه الحالة وقد تردت الأمة وتمزقت وتشتت في هذه الحالة ولد الابطال وقام الرجال، وانطلق المقيد من العقال. لقد ولد البطل المسلم عماد الدين زنكي وتولى امارة الموصل الحدباء ثم نشأ ولده البطل نورالدين زنكي وكان بطل الرجال صلاح الدين الأيوبي في ظلهما و بدأ الأمر عماد الدين زنكي وهو من ابطال تاريخنا الكبار فكون جيش الفتح من الموصل وغيرها و بدأ رحمه الله بتصفية الطفيليات من الزعامات المنافقة الخائنة والضالعة مع الصليبيين ثم انتقل الى جوار ربه وتولى الأمر ولده نور الدين زنكي رحمه الله فأكمل مسيرة الجهاد حتى استشهد في سبيل الله..

ثم تولى الأمر بطل العرين المغوار صلاح الدين فأتم تصفية الجبهة الداخلية وأبى ان يقاتل الصليبيين وفي اثوابه من المنافقين والخائنين صل وثعبان.

وعندما فتح مدينة حلب وكانت فيها جيوب تتآمر عليه فتحها في شهر صفر سنة ٥٨٣هـ ودخل قلعتها الحصينة. أقام له أهل حلب المؤمنون الابطال حفل تكريم وترحيب وانشد قاضي حلب قصيدة شعرية ومما قاله فيها:

وفتحك القلعة الشهباء في صفر
مبشر بفتوح القدس في رجب

وشاء الله أن يعز جنده، و يفتح لهم القدس الشريف في السابع والعشرين من الشهر نفسه رجب من عام ٥٨٣هـ هجرية بعد أن صدقوا في جهادهم في سبيل الله وصدقوا ما عاهدوا الله عليه وقام فيهم الابطال والقادة النظام. فعز الاسلام وارتفعت راياته خفاقة عالية في الآفاق وذهل اعداء الاسلام وانصرفوا عنا صاغرين والحمد لله رب العالمين.

مثل آخر...

ومثل آخر أيها الاخوة، ابلغكم ما صنع هولاكو السفاك ببقية الاسلام وحاضرته الكبرى بغداد؟ وكان بعض المؤرخين يقول: بغداد حاضرة الدنيا وماعداها بادية - هذا في العصر العباسي الذهبي ثم جاء أمر التمزق والتفرق وجاء دور الخونة والمنافقين فتآمروا مع المغول فاحتل المغول العراق، وعاثوا فيه فسادا وسقطت في أيديهم عاصمة الخلافة العباسية وكان للتعاون الصليبي مع المغول دور كبير في هدم الخلافة الاسلامية فقد وقف النصارى مع التتار كما وقف المنافقون واخلاف الباطنيين وعلى رأسهم العلقوس المعروف بخيانته وغدره. وأقاموا المجازر البشرية ونهبوا الأموال وسبوا النساء وذبحوا الأطفال وهر بوا كل شيء وعاثوا به فسادا.

لقد وصل الحال بالسفاح الهمجي تيمورلنك ان امر جنده الوحوش ان يصنعوا له من رؤوس المسلمين القتلى مناشر مرتفعة كالجبال وتجعل وجوه أصحابها بارزة حتى يراها من يمر بها ولقد فعلوا ذلك ونفذوه في حلب وحدها حتى زاد عدد الرؤوس التي صنعوا منها هذا الجبل المخزي فكان اكثر من عشرين الفا من رؤوس المسلمين.

ولقد كانت بلاد الشام منقسمة متفرقة في أخلاف الأيوبيين بعد ذلك المجد الذي بناه الابطال الاجداد الكرام وأول مابدا به المغول مدينة حلب الشهباء وكان أميرها توران شاه بن صلاح الدين الأيوبي وهو رجل صادق والمغول حاصروا البلد سبعة أيام ثم افتتحوها بالأمان ولكنهم سرعان ما غدروا بأهلها وقتلوا منهم خلقا لا يعلمهم إلا الله. بعد ان قاتل أهل حلب قتالا شديدا، ولما اقتحم الجيش المغولي المدينة هرب النساء والأطفال الى جامع حلب و بقية المساجد. فلحق بهم جند الكفر ور بطوا النساء بالحبال أسيرات ثم وضعوا السيف في الاطفال فقتلوهم جميعا واحرقوا القلعة عمن فيها ومن لجأ إليها، وفعلوا من المنكرات ماهو معروف ومشهور في تاريخهم الأسود ثم ماذا كان ؟؟

قام رجال مؤمنون صادقون من المسلمين لله فاتصلوا بهؤلاء القوم من جند هولاكو، وجنكيز خان وتيمورلنك فأثروا فيهم وادخلوهم في الاسلام وهذا أمر عجب من العجب ان ينقلب الوحش المفترس الى الانسان الساكن الهادىء الرحيم الكريم، ان يتحول العدو اللدود الى أخ وحميم وصديق يقول أحد الكتاب من المؤرخين:

لا يزال التاريخ ساكنا مدهوشا واجما أمام حدث دخول التتار في حظيرة الاسلام، ولا يكاد يعرف أولئك الابطال الغر الميامين الذين كانوا سببا مباشرا أو غير مباشر في هذا الحدث العملاق و يسرني ان اسمعكم كلمة نقلها رئيس تحرير جريدة الداعي التي تصدر في الهند الاستاذ نور عالم خليل الاميني العدد ١٠ جمادي الأول ١٤٠٣هـ حيث قال:

واعجبني قول مؤرخ أديب عربي كبير: ان الحوادث التي ظهرت على مسرح العالم، وكان لها تأثير بعيد المدى في تغيير الأحوال وقلب الوضع رأسا على عقب، وتحويل مجرى التاريخ، يعود الفضل في معظمها على العمل بصمت وهدوء. ولم ترض طبيعتهم الكبيرة واخلاصهم لوظيفتهم ان يضيعوا لحظة من عمرهم العزيز على

كسب الشهرة وتلميع اسمائهم وظلمهم التاريخ أو شاء الله ان يكون جزاؤهم موفورا عنده فلم يبال بهم التاريخ، ولم يضعهم في الاطار الذي يستحقونه .. اما الذين شغلوا مكانة «البطل» فلم يكونوا ابطالا بالمعنى الدقيق».

وهذا المعنى الجميل يوافق الدعاء العظيم الذي دعا به البطل الفاتح طارق بن زياد حيث ناجى ربه ودعا لأصحابه بالنصر فقال: رباه إن الغزاة المجاهدين عبيدك الغامضون. الذين لا يعرفهم غيرك .. إذا ركلوا برجلهم الصحراء انشقت .. وان ركلوا برجلهم البحر انفلق وانكمشت الجبال .. أنهم عرفوك واحبوك فزهدوا في العالم واستغنوا عن الدنيا لا يطلبون إلا شهادة في سبيلك».

مثل ورجاء أخير ....

أحبابي واخواني : هل عرفتم شاعر الاسلام الكبير محمد إقبال رحمه الله لقد بزغ نجم إقبال في عصر مظلم، وجاء اقبال في زمن عصيب تتشوق فيه الشعوب الاسلامية وشعوب الشرق عامة الى الخلاص من ظلال التخلف، واغلال الاستعمار الصليبي الجديد، ووهدة الضعف والانحلال، وضياع الانبهار بحضارة العرب وقد كان محمد اقبال صرخة اسلامية عميقة داوية تفتح الروح وتوقظ الهمم. وشكل ارادة الجهاد الاكبر والكفاح المتواصل لقد كان بحق شاعر اليقظة الاسلامية وشاعر الحرية والوحدة والكرامة الانسانية. ولقد عاش اقبال وهو يصرخ في المسلمين لكي يفجر فيهم الطاقات والقوى الكامنة و يسمو الى الذرى الشماء. لقد كانت نقطة البدء في فلسفة اقبال وفكره هي الذات الانسانية المسلمة فلقد كان يؤمن بالقوى العجيبة في ذات الانسان تلك القوى التي تستطيع ان تحلق الى آفاق النجوم ومما قاله رحمه الله :

شيمة المؤمن عزم وثقة
حيثما هم بأمر حققه
بهما يسمو و يمضي قاهرا
لا أرى اليائس إلا كافرا
نظرة المؤمن مصباح منير
فهو بالخير و بالشر بصير

وفي قصيدة أخرى قال رحمه الله :

معيشة الفرد خيال	والبقاء للأمم
فكن فداء المبن الأعلى	إذا نادى العلم
منزلك العلوي لا تحجب	صرحه الغيوم
فأنت خير من دعا	وأنت خير من حكم
أنت من الجيش الذي	غبار خيله النجوم
في العالم الأول من	مطلع الأنوار كنت
والناطق الأخير في	رسالة الرحمن أنت
قم وانشر التوحيد في	الدنيا ووحد الأمم

الجيل الجديد ....

يقول فضيلة الأخ العلامة الشيخ ابوالحسن الندوي حفظه الله في كتابه روائع اقبال:

إن الدكتور محمد إقبال ـ رحمه الله ـ يتمنى للاسلام جيلا جيداً. شبابه طاهر نقي، وضربه موجع قوي، إذا تكلم كان رقيقا رفيقا، وإذا جد في الطلب كان شديدا حفيا، وكان في حالتي الحرب والصلح عفيفا .. نزيها... آماله قليلة ومقاصده جليلة، غيور في العسر رؤوف كريم عند اليسر .. تراه ظامئا ان أبدى له الماء دنية، و يموت جوعا ان رأى في الرزق ذلة. يجمع بين جلال ايمان الصديق، وقوة علي، وفقر أبي ذر، وصدق سلمان، يقينه بين أوهام العصر كمصباح في ظلمات الصحراء .. يعرف في محيطه بحكمته وفراسته، و بأذان السحر .. الشهادة في سبيل الله أحب إليه من الحكومات الغنائم.

وكان رحمه الله يخاطب العرب ومما خاطبهم به قوله :

كل شعب قام يبني نهضة
وأرى بنيانكم متهدما
في قديم الدهر كنتم أمة
لهف نفسي كيف صرتم أمما

وفي ٢١ ابريل ـ نيسان سنة ١٩٣٨م انتقل محمد اقبال الى جوار ربه بعد ان ملأ الدنيا الاسلامية حرارة وحماسة نوراً وانتقل حماسه الى شباب الأمة ورجالها. و بعد عشر سنوات فقط قامت دولة الاسلام باكستان وانحسر الاستعمار عن ديار الاسلام وفي كل مكان وقامت دول في عالمنا الاسلامي وتنفست الشعوب نسمات الحرية والكرامة ولكن الاستعمار الخبيث لم يشأ أن يتركنا فقد عادت جحافله بوجوه يهودية وسيوف نصرانية ومبادىء ماركسية ومؤامرات ظاهرية و باطنية **ومع كل هذا فسوف يكون النصر للاسلام بإذن الله فالأمة الولود لا يمكن ان تعقم**. ومتى ما ارتفع العلم وتقدم للقيادة ابطال العرين وليوث المسلمين جاء النصر المبين، وما النصر إلا من عند الله. والتاريخ يعيد نفسه وكما قد قبل الليالي حبالى و يلدن كل عجيب. وإذا كانت القوتان العظميان كما تسميها الصحافة وهي قوة امريكا وقوة روسيا فان قوة الله فوق كل قوة ونسأله عز وجل أن ينزل عليهما صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود حتى يجعلهما يبابا خرابا. و بآيات عاد وثمود اختم كلمتي هذه فقد قال تعالى في سورة فصلت : **«فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة ؟؟ أو لم يروا أن الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجحدون. فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون. وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون»**.

والحمد لله رب العالمين.

وما أدرانا لعل الله أن يجعل من الرؤوس النووية التي يركبونها فوق الصواريخ و يصنعونها و ينفقون عليها الملايين تكون هي الصواعق التي تدمرهم بإذن الله وتأتي على كل شيء حتى يصبحوا لا يرى إلا مساكنهم فيذهب القذر و يسكنها البشر من بعدهم. وصدق الله العظيم اذ يقول : **«ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم»**.

فتكون هي الصواعق وهي القوارع ـ والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

(١) كتاب المفصل في تاريخ القدس صفحة ١٧٢ المؤلفة مؤرخ القدس الاستاذ عارف العارف رحمه الله ومن أراد التوسع في هذا الأمر فيقرأ هذا الكتاب.

جمعية المركز الإسلامي في الأردن

في الأيام القليلة الماضية زار الكويت مدير جمعية المركز الاسلامي بالاردن (فرع مدينة الزرقاء الشيخ ذيب أنيس شحاته.. وحول مشايع الجمعية والمهمة التي حضر من أجلها الى الكويت قال الشيخ ذيب أنيس:

إن المهمة التي حضرت من اجلها أنا وزميلي الدكتور علي الحوامدي أمين سر جمعية المركز الاسلامي الخيرية في عمان هي التبشير والتذكير، تبشير المسلمين بما يقوم به اخوانهم في الأردن من أعمال خيرية ومؤسسات اسلامية الغرض منها انشاء الجيل المسلم الذي يفهم الاسلام و يطبقه على نفسه و يدعو الناس إليه.

وجمعية المركز الاسلامي تاسست في سنة ١٩٦٥م وقد اتخذت هذه الجمعية أهدافا خمسة وقامت لتحقيقها، واهداف هذه الجمعية اسلامية تربوية صحية اجتماعية رياضية، أما الهدف الاول فيتحقق في إقامة الدروس والندوات الدينية والمحاضرات الاسلامية في المساجد والمدارس ودور القرآن الكريم وخاصة في المناسبات التي لها علاقة بالوقائع الاسلامية كهجرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومولده وذكرى الاسراء والمعراج والغزوات الكبرى، ثم اقامة المسابقات الاسلامية التي تحرك الفرد المسلم فيقوم ليبحث عن اجابات لهذه الاسئلة.

ثم الهدف التربوي و يتمثل في إقامة مدارس المؤسسات التربوية من سن الرابعة وحتى أبناء الكليات المتوسطة، وفي مدينة الزرقاء استطاعت الجمعية من اقامة مركزين اسلاميين كل مركز يشمل مسجدا وروضة اطفال ومدرسة ابتدائية وكلية متوسطة يعني معهد لأعداد المعلمين والمعلمات والمركز الأول لاعداد المعلمات و يدرس في هذا المعهد قرابة الألف وأربعين (١٠٤٠ طالبة) واللباس الاسلامي في هذا المعهد (فرع البنات) إلزامي.

وهناك الهدف الثالث وهو الصحي و يتحقق في إقامة المستوصفات الطبية والمستشفيات كذلك، وعلى سبيل المثال فقد أقامت جمعية الزرقاء مستوصفا طبيا يعالج الفقراء والأرامل بواسطة بطاقة صادرة عن هذه الجمعية مجانا، وكل اسرة يثبت فقرها وحاجتها تحمل بطاقة من هذه الجمعية لتعالج مجانا مع أخذ العلاج المتوفر في صيدلية المستوصف، وقد تمت اقامة المستشفى الاسلامي الخيري الكبير في عمان، وهذا المستشفى بحمد الله نستطيع أن نقول ولا غلو انه مفخرة للعمل الاسلامي والحركة الاسلامية والأمة الاسلامية في كل بقاع الأرض وقد نشا بفضل الله في وسط (١١) مستشفى للارساليات الصليبية، منها من هو تابع للارسالية الفرنسية والانجليزية والامريكية والايطالية والبلجيكية، وكل هذه المستشفيات الصليبية تلتقي في هدف واحد وهو الاتيان على ماتبقى من اخلاق المسلمين وعقيدتهم، هذا المستشفى بفضل الله اولا ثم بفضل المحسنين وهو من اكبر المستفشفيات الخيرية الاسلامية في الشرق الأوسط حيث يتكون من ثمانية أدوار مسطح هه الادوار يبلغ (١٥٨٨٠) متر مبع و يشمل ١٧ عيادة اختصاص في شتى المجالات الطبية والعلاجية والفحص على المرضى يتم بواسطة الاطباء المختصين، والجدير بالذكر أن هذا المستشفى يحوي على ٣٢٥ سريرا، ثلث هذه الأسرة مخصصة للفقراء والمحتاجين من الأرامل والأيتام، يعمل في هذا المستشفى قرابة الألف مستخدم من الطبيب والميكانيكي والفراش الى المعرض والممرضة.

أما الهدف الرابع وه والهدف الاجتماعي والذي حققته الجمعية باقامة صندوق يسمى صندوق البر والخدمات الاجتماعية مهمته ومهمة القائمين على امره أن يقوم باحث اجتماعي او اكثر من الرجال أو النساء بالطواف على العائلات الفقيرة طوافا ميدانيا والعائلة التي يثبت فقرها وحاجيتها تقدم لها الاستمارة وتعبا هذه الاستمارة لتصرف لها بطاقة باسم جمعية المركز الاسلامي لهذه الارملة أو رب العائلة وتقدم في نهاية كل شهر لأخذ المساعدة المخصصة له من قبل صندوق البر والخدمات الاجتماعية التابعة لجمعية المركز الاسلامي الخيرية، وقد بلغ عدد العائلات الفقيرة المسجلة في هذا القسم بالجمعية (٣٥٠) عائلة فقيرة..

والهدف الخامس والأخير من أهداف الجمعية هو اقامة الفرق الرياضية التي يظهر فيها الشباب المسلم في مجالات الرياضة بالاخلاق الاسلامية والسمت والتعامل والممارسة الاسلامية من خلال ممارسة الرياضة وقد انشات الجمعية بفضل الله عدة فرق رياضية بالمدن الاردنية والقرى والمقصود من ادخال الشباب لمجالات الرياضة هو ادخال الاسلام للمجالات الرياضية والتي اصبحت الان عند كثير من الناس ينظرون إليها هدفا في ذاتها ولكن المسلم لا يرى الرياضة هدفا في ذاتها وانما يرى الرياضة سبيلا الى الاخلاق والاخلاص هي القوة وليست القوة من الرياضة وانما القوة من الاخلاص والرياضة في فهم المسلم تاخذ الى الاخلاق الطيبة وكما قال الرسول عليه الصلاة والسلام «ليس الشديد بالصرعة وانما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».

وهذه الاهداف الخمسة المقصود منها حقيقة المساهمة من جمعيتنا في بناء الجيل المسلم ونشر الدعوة الاسلامية بالوسائل المختلفة وحتى تتمكن الدعوة الاسلامية من الدخول الى الناس من خلال الواقع المعاشي بكل مستو ياته وقد كنا في السابق نكتفي بنشر الاسلام عن طريق الدروس والمحاضرات والمواعظ الدينية في المساجد والمناسبات والمدارس، ولكن وجدنا أن الوقوف عند هذه الوسائل لا يفي بالمطلوب لنشر الدعوة الاسلامية في القرن العشرين، وقد هدانا الله الى أن تترجم الاسلام الى حركة وواقع ملموس للمجتمع لأن اعداء الاسلام عندما هجموا على بلاد المسلمين هجموا لا بالخطط والنشرات وانما في شكل مؤسسات وعلى سبيل المثال فان نشر الصليبية في الاردن أخذ اشكالا مختلفة، ولابد من بيان الواقع الذي يعيشه المسلمون في الاردن حيث لا يخفى على أحد أن الشعب المسلم في الاردن فيه نسبة كبيرة من الشعب الفلسطيني المسلم الذي تامر الشرق والغرب على قضيته واخرجوه من بلاده وأرض آبائه ومقدسات المسلمين، فازدادت بذلك أعباء الاردن على أعباءه القديمة، و بعد أن توقف الغزو العسكري اليهودي جاءنا الغزو الصليبي عن طريق الغزو الفكري لمسلمي الاردن عن طريق المؤسسات التعليمية والصحية والجمعيات الخيرية، فوقفنا كغيرنا من الخطباء والوعاظ نحذر المسلمين من التلوث بهذه المؤسسات التبشيرية الصليبية ولكن ما وجدنا أن الوقوف عند حد المقاومة بواسطة الكلام الكلام والمقال المكتوب بالعلاج الناجح فاتجهنا لذلك بالدعوة عن طريق المؤسسات ومحاربة الشيء بالشيء «ومن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى».

• «البيت الأبيض» بيت الفضائح



من فضائح «البيت الأبيض» الجديدة، مقتل الممثلة فيكي مورغان ـ ٣٠ عاما ـ قبل ثلاثة أسابيع. الثري الكبير بلو منغديل، عشيقها السابق، هو مستشار ريغان وأحد أبرز الأصدقاء الشخصيين له، وقد توفي بالسرطان في العام الماضي وهو يناهز الستين من عمره. ويقال إن أشرطة الفيديو التي اختفت أو سرقت، تظهر فيها «فكي» مع مستشار ريغان هذا واثنين آخرين من مستشاريه وعدة رجال أعمال وفتيات في مشاهد من الجنس الجماعي. أما زوجة بلو منغديل فهي من أعز صديقات نانسي زوجة ريغان!

الفضيحة الأخرى تورط فيها اثنان من رجال الكونغرس، جمهوري وهو دانيال كرين، وديمقراطي هو غاري ستودز. والتفاصيل جاءت إثر نشر لجنة الأخلاق والانضباط في الكونغرس أن كرين أقام علاقات مع موظفة في الكونغرس، يبلغ عمرها ١٧ سنة فقط، على نوع من الابتزاز الجنسي الرخيص، وقد اعترف كرين للمحققين، وطلب عدم تنحيته من منصبه، واعتذر على شاشة التلفزيون باكياً، من زوجته وأولاده الستة. وقد وافقت اللجنة على بقائه في الكونغرس بعد توجيه إنذار له!!! أما ستودز فقد اعترف بممارسته اللواط مع شاب عمره ١٦ سنة، وقال إنه اصطحبه معه الى أوروبا مدة أسبوعين ونصف الأسبوع.

نعم، لقد صدق أولئك الذين يسمون «البيض الأبيض» اليوم، بـ«بيت الفضائح»!!

• أميركا السيطرة على «المنظمة»



ذكرت جريدة «القبس» أن قيادة المقاومة الفلسطينية تلقت تقارير من بعثتها في نيو يورك تفيد بأن السفارة الأميركية في دمشق أبلغت وزارة الخارجية، أنها تأمل بتوصل القيادة السورية الى النجاح بالسيطرة على قوات منظمة التحرير مما سيحسن وضع سورية خلال أي مفاوضات مع «اسرائيل».

وذكرت التقارير، أن واشنطن ادخلت دمشق في جدول زيارات الموفدين الخاصين الى المنطقة، كما أن جورج شولتز وزير الخارجية سيحاول اقناع الرئيس الأسد ببدء المفاوضات مع الولايات المتحدة.

وتشير التقارير الى أن السيد ياسر عرفات أصبح غير قادر على وقف أي اتفاق اسرائيلي ـ لبناني، أو التصدي لأي اتفاق اسرائيلي ـ سوري.

• المؤتمر السنوي لاتحاد الجمعيات الاسلامية في اميركا وكندا

أعلن الأمين العام لاتحاد الجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة وكندا المهندس نهاد حامد، أن الاتحاد يستعد لعقد مؤتمره السنوي في مدينة شيكاغو بولاية الينوي الأميركية. وسوف يحضر المؤتمر شخصيات من البلدان العربية والمسلمة إضافة الى ممثلي الجمعيات الأعضاء في الاتحاد الذكور والعاملين في الحقل الاسلامي في اميركا وكندا.

• «غارودي» يجيب عن سؤال: لماذا أسلمت؟



في مقالة له بعنوان «لماذا أسلمت»، أجاب المفكر الفرنسي المسلم رجاء جارودي عن هذا السؤال إجابة شاملة، دقيقة، رائعة، ننقل هنا أسطراً منها، لكننا ننصح بالرجوع إليها كاملة في مجلة «الوطن العربي».

يقول غارودي:

«... أما النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فلم يفصل بين ما يعود الى الله وما يعود الى قيصر، فهو في الوقت نفسه رسول ورجل دولة، زوج وأب، قاضي ورجل أعمال وقائد عسكري...».

«إن الرسول محمد لم يفصل قط بين الايمان والسياسة، أو بين العقل والايمان. فالعقلانية ليست في تنظيم الوسائل من أجل تحقيق أي غاية كانت، بل في اختيار الغايات».

«وثمة مختصرات للعالم: الصلاة والمساجد. إن إيقاعات الصلاة، تجعل الانسان أكثر اتساقاً مع النظام الكوني نفسه، بمعنى أن حركات الصلاة ترجع لدى الانسان الحركات الأساسية لشتى مستويات الوجود. فالانسان الذي يصلي يقف منتصباً مثل الجبال، والحصاد والأشجار، و ينحني مثل غصن النخيل، أو مثل المخلوقات التي تتجه صوب الأرض والمياه وتنحني في اتجاه الحياة. كما أن المصلي ينحني و ينهض مثل النجوم التي تنام ثم تستأنف التحليق».

«إن الصلاة لا تربط الانسان بالطبيعة والكون فحسب، بل بالانسانية بأسرها.. فـ«القبلة» في كل مساجد العالم تشكل حول «الكعبة» دوائر مركزية تمثل وحدتها العليا. كما أن ساعات الصلاة تتغير مع تغير البلدان، بحيث أنه في كل لحظة تنخفض جبهة وترتفع جبهة أخرى في اتجاه «القبلة» في حركة عبادة رائعة تلف الأرض».

«من جهتي، كنت أبحث طول حياتي عن النقطة التي يلتقي فيها الخلف الفني، والعمل السياسي وفعل الايمان، وقد وجدت في الاسلام إيماناً هو في الوقت ذاته دين الجمال ومثالية الفعل».

«بايجاز، فان الاسلام لا يشكل في حياتي انعطافاً، وإنما تكاملا. لقد كنت أحلم في العام ١٩٣٣م وأنا ابن عشرين سنة، بتوحيد المغزى والفاعلية، وإن أكبر سعادة أشعر بها اليوم تتجلى، عبر حواجز وأحداث هذا العصر، وعبر قصة حياة غنية بالتحولات الجذرية، في تلك الوفاء لحلم ابن العشرين سنة».

• القس الأميركي ونصارى لبنان

جورج اوتانيس، رئيس الكنيسة المسيحية (المخاطر العليا) في مدينة (فان ناس) بولاية كاليفورنيا، أعلن أنه سيواصل دعمه المستمر للعميل الاسرائيلي سعد حداد، لأنه ـ كما يرى ـ روح القدس التي سوف توحد لبنان وتطهره من الأجانب الذين يريدون له الشر!

والمعروف أن هذه الكنيسة تأسست في عام ١٩٧٦، وهي معفاة من الضرائب، وكانت قد قامت بشراء أجهزة بث مكنت سعد حداد من إنشاء اذاعته «صوت الأمل».

وقد سئل الأب جورج عما تناقلته بعض وكالات الأنباء من أن اميركا اقترحت نقل المسيحيين الى كندا أو استراليا لحل الأزمة اللبنانية، فقال: إن المسيحيين هم أساس السلام في لبنان وأن غيرهم هم سبب الصراع، وإذا كان هناك خروج من لبنان فهو للطوائف الأخرى التي سببت الحرب الأهلية!!

• جدار برلين بين الهند و بنغلادش

قررت الحكومة الهندية بناء «جدار برلين» على الحدود مع بنغلادش يبلغ طوله ٢٧٠ كيلومتراً. وستقوم القوات الهندية بحراسة مشددة لهذا الجدار الذي يهدف الى منع دخول غير الهنود الى الهند وخصوصاً الى مقاطعة أسام التي شهدت المذابح الأليمة للمسلمين.

• أميركا تحجب الأسلحة المتطورة عن الخليج

ابلغ الرئيس ريغان حاكم البحرين عيسى بن سلمان آل خليفة رفض الادارة الاميركية بيع الأسلحة المتطورة الى دول الخليج. وذكرت مصادر عسكرية خليجية أن الرئيس الأميركي عرض على الحاكم البحريني أثناء اجتماعه به نوعين من الطائرات كانت قد طرحت في الأسواق منذ ثلاث سنوات دون أن تجد من يشتري طائرة واحدة منها! وكشفت هذه المصادر أيضا أن البنتاغون رفض طلباً تقدمت به إحدى دول الخليج للحصول على معلومات عن قدرات إحدى الطائرات التي طرحتها الادارة الأميركية للبيع. معللا ذلك بسرية تلك المعلومات!

• تنسيق أميركي مع دولة العدو

بدأت دولة العدو وبطلب من الادارة الاميركية، إرسال شحنات من السلاح الى عناصر الثورة المضادة في نيكاراغوا. وقد ذكرت المصادر الاميركية أن الأسلحة صادرتها «اسرائيل» أثناء حربها في لبنان، وأن التنسيق الاميركي ـ «الاسرائيلي» بدأ يتوسع في ثلاثة اتجاهات: تشاد ـ جنوب افريقيا ـ واميركا اللاتينية.

○○○

رأي دولي

• شاهد من اميركا •

كتب الصحفي الاميركي «فرد ليل» في صحيفة «ريجيستر» مقالا حول المحاولات والجهود التي تبذلها الكنيسة لاجراء المزيد من الحوار مع المسلمين لفهم الاسلام ودراسة تعاليمه، وذلك عن طريق عقد ندوات ومؤتمرات لهذا الغرض.

وأشار الصحفي الى أن الصحوة الاسلامية التي تكتسح العالم الاسلامي تصدر الى الولايات المتحدة الاميركية، مما جعل الكنيسة الكاثوليكية تبدي اهتماماً متزايداً باجراء الحوار بين المسلمين والمسيحيين في الولايات المتحدة.

وقال: إن عملية تحويل الناس في اميركا الى مسلمين واعتناقهم لهذا الدين، تبدو السبب الرئيسي لتأسيس مئات المساجد والمراكز الثقافية الاسلامية، ودور بيع الكتب العربية والاسلامية.

وأضاف: الشيء نفسه يمكن ملاحظته في باكستان و بنغلادش واقطار آسيوية أخرى، حيث تخلت الكنيسة نهائيا عن جهودها في تنصير غير المسيحيين لعدم جدوى مثل هذه الجهود والحملات.

وأنهى الصحفي مقالته بقوله: إن وجهات النظر الاسلامية تجاه النصارى واليهود أكثر تسامحاً من وجهات النظر المسيحية تجاه الاسلام أو اليهودية.

وفي كلام هذا الصحفي الاميركي أربع حقائق، نرى أنه لابد من الوقوف عندها قليلا:

أولا: اعتراف الكاتب أن الصحوة الاسلامية المصدرة الى أميركا هي التي جعلت الكنيسة الكاثوليكية تبدي اهتماماً متزايداً باجراء الحوار بين المسلمين والنصارى في الولايات المتحدة! أي أن مؤتمرات وندوات الحوار الاسلامي ـ المسيحي التي تعقد كثيراً في السنوات الأخيرة، ليست حباً في الاسلام وأهله، إنما محاولة لمزيد من فهم الاسلام والمسلمين، وإظهاراً لروح التصدي الموضوعي للاسلام بعد أن أخفق التبشير المتعصب في التصدي له.

ثانيا: ذكر أن تأسيس مئات المساجد والمراكز الثقافية الاسلامية في أميركا جاء نتيجة لتحول أعداد ليست قليلة من الأميركيين الى الاسلام، في الوقت الذي تكثر فيه الاعلانات عن عرض كنائس للبيع! وهذا إقرار بأن الاسلام هو الغالب، وهو مصداق وعد الله في كتابه الكريم «ليظهره على الدين كله».

ثالثا: إعلان الصحفي إن الكنيسة تخلت نهائياً عن جهودها وحملاتها لتنصير المسلمين في آسيا بعد أن تأكد لها عدم جدوى هذه الجهود والحملات. وهذا شاهد آخر على أن الاسلام هو الغالب. فمعظم المسلمين في أقطار آسيا التي أشار إليها الصحفي فقراء .. ومع هذا لم تنفع إغراءات التبشير الكثيرة في صرفهم عن دينهم، في الوقت الذي ينجح الاسلام في اعتناق أعداد من الغربيين الموسرين له دون أي إغراء مادي!

رابعا: يعترف الصحفي «فرد ليل» أخيراً أن الاسلام أكثر تسامحاً من النصرانية تجاه النصارى واليهود، وهذه حقيقة معتبرة، لأن الاسلام يرى في النصرانية واليهودية دينين سماويين، و يأمر أتباعه بحسن معاملة أتباعهما مالم يكونوا ظالمين، في حين لا يعتقد النصارى أن الاسلام دين سماوي!

هذا شاهد جديد يشهد للاسلام، وهو من غير أهله. فأضيفوا شهادته الى شهادات الآلاف غيره.

إحسان

• «رومانيا» مافيها يكفيها



ذكرت مصادر عليمة في بوخارست أن رومانيا عارضت اقتراحاً قدم من موسكو، أثناء انعقاد قمة حلف وارسو الأخيرة، يقضي بتقديم مساعدات مالية لبولندا لمواجهة الضغوط الغربية عليها. وأشارت تلك المصادر الى أن الرئيس الروماني رفض هذا الاقتراح بسبب الأوضاع الاقتصادية في بلاده.

○○○

الجوع في امريكا

عقد عمداء مدن الولايات المتحدة الامريكية الرئيسية وعواصم الولايات مؤتمراً في الآونة الأخيرة لمناقشة أهم مشكلة تواجه أمريكا حاليا الا وهي مشكلة انتشار الجوع وسبل مكافحته!

وقد جاء في تقرير المؤتمر ان هناك ٣٢ مليون امريكي اليوم يعيشون تحت مستوى الفقر من أصل تعداد سكان الولايات المتحدة البالغ ٢٢٣ مليونا. وقد انفقت الحكومة الفيديرالية العام الماضي ٤ر١٥ مليار دولار على مراكز توزيع الغذاء المجاني والمقرر ان يزداد هذا الرقم في الميزانية الجديدة لمواجهة تضخم المشكلة.

• • •



أهداف الشيوعية و وسائلها

بقلم: د. محمد رواس قلعه جي

نتابع في هذا ما ورد في البحث الاكاديمي المقدم من الدكتور محمد رواس قلعه جي عن اهداف الشيوعية واساليبها لتحقيق تلك الاهداف لتنكشف الغمة عن عيون بعض الشباب الذين انجذبوا الى الشيوعية اعتقاداً منهم ان فيها الخلاص مما تعانيه هذه الامة من هوان ومذلة فكانوا كالمستجير من الرمضاء بالنار وما لهم والله الا الاسلام عقيدة وشريعة ومنهاج حياة....

«المجتمع»

• اهداف الشيوعية:

ان الاهداف التي تسعى الشيوعية لتحقيقها هي:

أ ـ إزالة الحكومات الشرعية ـ الرجعية ـ وإقامة حكومات شيوعية مقامها، حتى ينضوي العالم كله تحت لواء الشيوعية.

ب ـ جعل الانسان في هذه الدولة انسانا مجردا من جميع القيم، كالبهيمة، كالآلة يعمل و يعمل ليجني ثمار عمله اليهود الممثلين بالدولة الشيوعية.

وسائلها لتحقيق هذه الاهداف:

أ ـ لتحقيق الهدف الاول: إزالة الحكومات الشرعية، فان الشيوعية اعتمدت:

١) على نظرية الصراع، صراع العامل مع رب العمل، والفقير مع الغني، والضعيف مع القوي، والمحكوم مع الحاكم، ولتحقيق هذا الصراع وتعميقه فانهم يغررون بالطبقات الدنيا من عمال وفلاحين وفقراء (البروليتاريا) ببذل الوعود لهم: بان الشيوعية هي السبيل الوحيد لاخراجهم من جحيم الدنيا الذي هم فيه من فقر وذل وحرمان، هذا الجحيم الذي صنعه لهم البرجوازيون، والاقطاعيون والحكام الرجعيون ـ الى جنتها حيث تكون لهم المعامل والمزارع والحكم. فيظن هؤلاء انهم اذا ما قام الحكم الشيوعي فانهم سيملكون ذلك كله، وما دروا ان الحكومة الشيوعية اليهودية هي التي ستستولي على ذلك كله باسمهم، ليكونوا هم فيها كالبهائم التي تدور حول الرحى طول اليوم، ثم لا ينالون في المساء الا احقر لقمة عيش، واسوا مسكن.

ب) ولتحقيق الهدف الثاني كان لا بد من تحطيم الاديان كلها واعلان الحرب عليها وفي ذلك يقول «ماركس»: الدين افيون الشعوب «ويقول: ان الله لم يخلق الجنس البشري، بل الانسان هو الذي خلق الله.

ويقول لينين: الدين خرافة وجهل، ويقول: اننا لا نؤمن بإله، ونحن نعرف كل المعرفة ان ارباب الكنيسة والاقطاعيين والبرجوازيين لا يخاطبوننا باسم الاله الا استغلالا.

ويقول ستالين: يجب ان يكون مفهوما ان الدين خرافة وان فكرة الله خرافة وان الالحاد مذهبنا.

وتقول جريدة البرافدا السوفياتية: نحن نؤمن بثلاثة: ماركس ولينين وستالين، ونكفر بثلاثة: الله والدين، والملكية الخاصة.

ولقد كانت وطاة الشيوعية ثقيلة على المسلمين، فقد عملت فيهم ـ اينما تمكنت منهم ـ تقتيلا وتشريدا ويكفي ان نعلم ان الشيوعيين قتلوا عام ١٩٣٤ في تركستان الشرقية ربع مليون من المسلمين، وقتلوا في الصين عام ١٩٥٢ اثنين وعشرين الفا، وقتلوا في القرم عام ١٩٢١ مائة الف مسلم دفعة واحدة ثم اخذوا يتتبعون المسلمين حتى اتوا عليهم جميعا ما بين قتل ونفي الى سيبريا. وقتلوا في تركستان الغربية عام ١٩١٩ مائة الف مسلم وفي عام ١٩٣٤ قتلوا مائة الف اخرى ونفوا /٣٠٠/ الفا الى سيبريا، وما بين عام ١٩٣٢ ـ ١٩٣٤ كانت الحكومة الشيوعية الروسية تصادر محاصيلهم الزراعية وترسلها الى الشيوعيين في الصين حتى مات منهم جوعا ثلاثة ملايين.

وقتل تيتو الشيوعي من المسلمين في يوغسلافيا بعد الحرب العالمية اربعة وعشرين الفا.

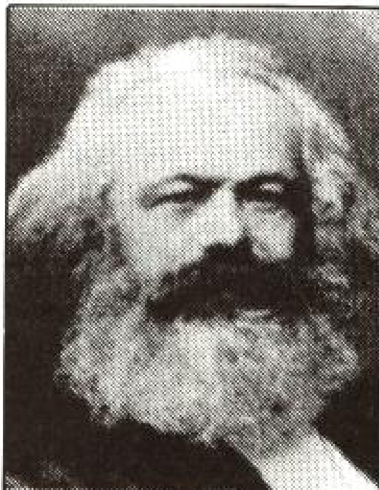
كل هذا وروسيا تدعي المحافظة على المسلمين وتقيم بعض المؤسسات الاسلامية البراقة للدعاية فقط كمكتب الشئون الاسلامية، ودار الافتاء، ومعهد الدراسات العليا للشؤون الاسلامية، والادارة الدينية للشؤون الاسلامية، ومعهد الدراسات الاسلامية، وطبع القرآن الكريم ونحو ذلك.

والواقع ان كل مؤسسة من هذه المؤسسات هي معول هدم للاسلام، ونحن نسوق بعض الامثلة للبيان فحسب.

خذ مثلا معهد الدراسات الاسلامية ـ هذا الذي يظنه البعض صرحا اسلاميا شامخا يعد الدعاة والعلماء ـ وانظر الى اهدافه، تجد ان النظام الاساسي لهذا المعهد ـ كما نشرت مجلة «الامة» في عددها العشرين تحت عنوان «الاستشراق الروسي»

١ ـ يهدف معهد الدراسات الاسلامية لاضعاف الروح المعنوية بين المسلمين وابعادهم عن معتقداتهم وتغذية افكارهم بالشك في دينهم.

٢ ـ اغراء المسلمين بالمفاهيم المادية الجذابة باسلوب طلي، وفتح المجال لهم حتى



• ماركس: مؤسس الشيوعية

يندفعوا لاعتناق الاشتراكية.

اما المصحف الذي طبعته روسيا فان شانه شان المصحف الذي طبعته سوريه، فانه لم يره احد داخل البلاد، ولكنه للهدايا الى كبار الشخصيات الاسلامية، ليقال ان هذا البلد مسلم ومتدين ودليل ذلك انه يطبع المصاحف. يقول الصحفي الروسي «شاركون سايكوسكي» ان الاتحاد السوفياتي طبع القرآن كتاب المسلمين ليوزع مجانا خارج الاتحاد السوفياتي للذين يدرسون الاسلام من غير المسلمين، ولا يوزع هذا المصحف داخل الاتحاد السوفياتي، وقد طبع بناء على توصية جمعية الاستشراق الروسي».

وقد اطلعنا على مجموعة لا بأس بها من المنشورات والدوريات التي تصدر عن تلك المؤسسات الاسلامية التي اقامها الشيوعيون ـ كدار الافتاء وغيرها ـ فوجدنا في جملتها تمجيدا للثورة الشيوعية، والمبادىء الشيوعية، وهي في جملتها تدعي انه لا تنافي بين الشيوعية والاسلام، بل ان الشيوعية هي الاسلام (كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا).

فشل الشيوعية نظريا:

لقد جرد كثير من العلماء والفلاسفة القلم لبيان زيف النظرية الشيوعية حتى اصبح ما قاله «اكسندر جر» اصدق تعبير عنها حيث قال:

«ان ماركس واضع اساطير، الحقيقة فيها امر ثانوي، وذلك لا يهم ما دامت الاساطير تصور ما يرغب ان يعتقده، وما دام في هذه العقيدة قوة تلهم العمل، ان هذه الفلسفات لا داعي لان تكون صحيحة في نفسها، ولكنها يجب ان تتفق مع عواطف الجماهير المكافحة».

أ ـ يرى ماركس ان العقل الانساني ليس له قيمة امام اهمية المادة واسلوب الانتاج ونوع الآلة، ولكنا نسأل ماركس: ما الذي فجر الطاقة واكتشف الكهرباء وطور آلة الانتاج، أليس هو العقل، فكيف يصح لنا ان نضع العقل في الهامش، ونجعله كالمرآة تنعكس عليه المواد، مع انه هو الذي اوجدها.

ب ـ يرى ماركس ان اي تغيير حضاري انما هو نتيجة حتمية لتغير وسائل الانتاج. وهذا ما يكون تاريخ الحضارة فهل يستطيع ان يقول لنا ماركس اي تغيير قد حصل على آلة الانتاج حتى بعث محمد صلى الله عليه وسلم ونزلت شريعة الاسلام؟ بل اننا اذا طبقنا مقولة ماركس هذه على نظرية ماركس ذاتها لوجب علينا ان نقول: ان النظرية الشيوعية ولدت نتيجة ظروف اقتصادية معينة، والآن قد تغيرت هذه الظروف فوجب ان تترك هذه النظرية الى نظرية اخرى، فهل يرضى هذا الكلام الشيوعيين، مع انه منطوق نظريتهم؟

جـ ـ يرى ماركس ان الاخلاق في اي عصر هي انعكاس لآلة الانتاج، وآلات الانتاج تسجل تقدما مستمرا، وعليه فان الاخلاق في تقدم مستمر، ولكن الناظر في المجتمعات التي تم فيها تطور وسائل الانتاج تطورا كبيرا كامريكا وروسيا واوربا يرى عكس ذلك، فالآلة في تقدم ولكن الاخلاق في تأخر، حتى انحط بها الانسان الى درك البهيمية.

فشل الشيوعية تطبيقيا:

لقد اغتر البسطاء بالشيوعية اول الامر فالتفوا حولها ظانين انها ستكون لهم المنقذ مما هم فيه من بؤس وحرمان، ولكن سرعان ما خاب فألهم

أ ـ اما الانتاج: فانه نظرا لالغاء الملكية الفردية وعدم اباحتها الا في حدود ضيقة في النظام الشيوعي، فقد ماتت الحوافز الدافعة الى مضاعفة الانتاج، والى جودة الانتاج.

اما كمية الانتاج: فحسبنا ان نعلم ان سكرتير الحزب الشيوعي الروماني اعلن في ١٩٦٦/١٢/٢٣ ان انتاج العامل الروماني في ظل النظام الشيوعي يعادل ثلث انتاج العامل الآخر في ظل النظام الرأسمالي.

اما جودة الانتاج: فان انواع البضائع المطروحة في الاسواق اليوم تشهد بان البضائع المنتجة في البلدان الشيوعية هي اسوأ انواع البضائع، وما ذلك الا لان العامل في هذه الدول اصبح روتينيا في عمله، متواكلا في حياته، يعمل بلا دافع محرك ولا هدف يتحرك نحوه.

ب ـ واما المساواة: فان الناس رأوا الحكام واصحاب الخطوة ينعمون بالحياة الرافهة في القصور الشامخة، بينما غيرهم من القوى العاملة يعيشون في اسوأ ظروف الحياة، حتى ان دخل الفرد منهم لا يكفي لغير لقمة عيشه، اما مسكنه فانه لا يتجاوز غرفة حقيرة يحشر فيها الزوجان والاولاد جميعا. واما ملبسه فانه بمعدل حذاء واحد للفرد كل ثمانية عشر شهرا ـ حسب الاحصائيات الاخيرة في روسيا.

جـ ـ واما الحرية: فحسبنا ان نعلم ان المخابرات وراء كل شخص، وان الفرد محروم من جواز السفر، ومحروم من السفر، ولو ابيح للناس المحكومين بالشيوعية السفر لما بقي في الاتحاد السوفياتي الا بضعة ملايين من الناس.

د ـ واما الانسانية: فان الشيوعية تتعامل مع الناس على انهم ادوات انتاج، تحدد مشاعرهم واحاسيسهم وفكرهم ظروف عملهم.

٧ ـ النتائج

كل هذا اوجد موجه من التذمر من النظام الشيوعي لا حدود لها، واصبحت جميع الاتهامات التي كان يوجهها الشيوعيون الى غيرهم من البرجوازيين والاقطاعيين يوجهها الناس اليهم.

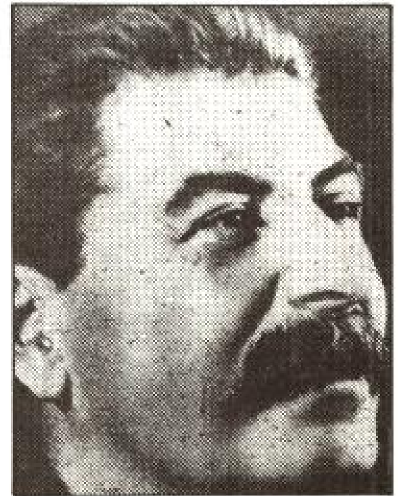
أ ـ فالطبقة الحاكمة هي الطبقة المترفة، وبقية الناس كقطعان الماشية ليس عليها الا ان تقدم خلاصة مجهودها الى هذه الطبقة الحاكمة طائعة او مكرهة، بينما لا يكون لها من هذا المجهود غير ارداً لقمة عيش.

ب ـ حل الحزب الشيوعي محل الراسماليين والاقطاعيين، فاصبح مصاصا للدماء، بل واكثر شراهة من الرأسماليين والاقطاعيين.

جـ ـ اضحى الحزب بتعاليمه افيونا للشعوب، يخدرهم باجهزة اعلامه المضللة، بينما يمنعهم في الوقت ذاته من الاطلاع على نظم غير نظامه، وعلى مجتمعات غير المجتمعات الشيوعية، ليبقوا دائما تحت تأثير مخدرات الحزب.

والخلاصة

ان المعركة القائمة لن تكون بين الشيوعيين والرأسماليين او الاسلاميين ولكن بين الشيوعيين والثائرين على جحيم الشيوعية.



• ستالين: الالحاد مذهبنا



• لينين: لا نؤمن بإله!

عقيدة أهل السنة في الميزان

"٥"

ليس مذهب السلف الصالح ــ الذي أسلفنا الحديث عنه في مقالاتنا السابقة ــ في موضوع صفات الباري جل وعلا .. هو «التفويض المطلق» كما قد يتوهم البعض من الناس .. بل هو مسلك آخر، يدل على نظر ثاقب، وفهم سليم مستقيم، لنصوص الكتاب والسنة .. و يتلخص هذا المسلك والمنهج في الآتي:

أولا: تأويل مالابد من تأويله، من آيات الصفات، وأحاديث الصفات مما لا مندوحة عن تأويله، لأسباب لغوية، أو شرعية، أو اعتقادية.

ثانيا: إثبات ما أثبته القرآن الكريم، أو السنة المطهرة، من صفات الله جل وعلا، من «السمع، والبصر، والكلام، والمحبة، والرضى، والاستواء والنزول، والاتيان، والمجيء» وغيرها من الصفات .. والايمان بها على مراد الله عز وجل بطريق «التسليم والتفويض» دون تشبيه أو تعطيل، أو تجسيم أو تمثيل، فيؤمنون باستوائه تعالى على عرشه، و بنزوله الى السماء الدنيا، و بمجيئه للفصل بين الخلائق يوم القيامة، و يصدقون بأن له سبحانه يداً، ووجهاً، وعيناً .. وأنه يفرح بتوبة عبده المؤمن .. و يضحك من مجادلة العبد ربه .. و يرضى و يسخط .. الى آخر ما وردت به النصوص الشريفة، ولكن دون مشابهة ولا مماثلة، ودون تصوير ولا تجسيم .. فلا يؤولون «الاستواء» بمعنى الاستيلاء، ولا «النزول» بمعنى نزول الرحمة، ولا «الاتيان والمجيء» بمعنى مجيء أمره، أو إتيان أمره .. بل يؤمنون بكل ذلك على مراد الله تعالى، كما نطق وكما أخبر، فيحملونها على ظاهرها دون تأويل أو تعطيل، مع نفي «المشابهة» و«المماثلة» تمسكاً بقوله جل ثناؤه: **(ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)**.

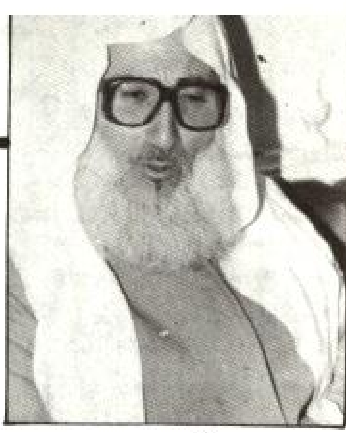
وقوله **(ولم يكن له كفوا أحد)** أي ليس له مثيل ولا شبيه أحد من خلقه. على ضوء هذا يؤمن السلف الصالح في «نفي المثلية» و«نفي التجسيم» مع الاعتقاد بكل ما ورد في القرآن والسنة، من صفاته العلية جل وعلا .. وقد أسلفنا في مقالاتنا السابقة قول إمام أهل السنة والجماعة، الامام (أحمد بن حنبل) رحمه الله:

«أخبار الصفات تمر كما جاءت، بلا تشبيه ولا تعطيل، فلا يقال: كيف؟ ولم؟ نؤمن بأن الله على العرش، كيف شاء، وكما شاء، بلا حد ولا صفة يبلغها واصف، أو يحدها حاد .. نقرأ الآية والخبر، ونؤمن بما فيهما، وندع الكيفية في الصفات الى علم الله تعالى».

«تأويل مالابد من تأويله»

ولنضرب بعض الأمثلة، على ضرورة مالا يصح فهمه على ظاهره، من النصوص التي وردت في الكتاب والسنة، بل لابد من فهمه «الفهم السليم» ليتضح لنا بجلاء مذهب السلف الصالح، في فهم النصوص الكريمة، إذ يظن البعض ممن ليس له قدم راسخ في العلم، أن التأويل كيفما كان ضلالة، حيث جانب مذهب السلف الصالح، وهذا فهم خاطىء لطريقة السلف، ومذهب السلف، فإن من تعمق في مذهب السلف، عرف أنهم كانوا على بصيرة من أمر الدين، وشريعة الله عز وجل، ولم يكن فهمهم كليلا، ولا رأيهم عليلا كحال الناس اليوم، وتحضرني هنا قصة جرت لي مع بعض «الدكاترة» المعجبين بفهمهم الثاقب، حيث أسند الى بعضهم النظر في كتابي «صفوة التفاسير» لابداء رأيه فيه: هل هو موافق لمذهب السلف أو مخالف له؟ وكان ذلك من أجل كتابة تقريظ للكتاب قبل طباعته .. فكان من بعض ملاحظاته، أنني فسرت الاستواء في سورة البقرة «**ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات**» بما يخالف مذهب السلف، حيث قلت: ثم توجهت إرادته الى خلق السماء، وقصد خلق السموات فخلقهن سبع سموات .. الخ، فظن صاحبنا بمجرد سماعه للفظ «استوى» أن التفسير مخالف لمذهب السلف، وقد غفل عن الفرق الواضح بين «استوى الى السماء» و«استوى على العرش» مع أن طالب العلم العادي، يفرق بينهما بسهولة و يسر، فإن التعدية بـ«الى» و«على» تجعل المعنى مختلفاً تماماً، فقوله تعالى «**ثم استوى الى السماء**» معناه قصد إليها وتوجهت إرادته لخلقها، و«**استوى على العرش**» معناه علا فوق العرش علواً يليق بجلاله، فأين هذا من ذاك؟ وها أنا انقل لك ــ أيها القارىء الكريم ــ عن شيخ جليل من كبار شيوخ السلف الصالح، ذلكم هو «الحافظ بن كثير» رحمه الله حيث يقول في قوله تعالى **(هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم)** لما ذكر تعالى دلالة من خلقهم، وما يشاهدونه من أنفسهم، ذكر دليلا آخر مما يشاهدونه من خلق السموات والأرض فقال: **(هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا)** وقوله تعالى **(ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات)** أي قصد الى السماء، والاستواء هنا متضمن معنى القصد والاقبال، لأنه عدي بـ«الى»، وقوله «فسواهن» أي فخلق السماء سبعاً، والسماء هنا اسم جنس، ولهذا قال: «**فسواهن سبع سموات**» وفي الآية دلالة على انه تعالى ابتدأ بخلق الأرض أولا، ثم خلق السموات سبعاً، وهذا شأن البناء، أن يبدأ بعمارة أسافله ثم أعاليه» مختصر ابن كثير ٤٨/١

هذا ما قاله العلامة ابن كثير، حول تفسير هذه الآية الكريمة، فأين هو الفهم السليم لمذهب



بقلم :
الشيخ محمد علي الصابوني
الاستاذ بجامعة أم القرى
بمكة المكرمة

السلف الصالح، فيما اعترض به الدكتور، أم فيما قاله ابن كثير؟ كما اعترض الدكتور أيضا على تفسيري في أول سورة الملك **(تبارك الذي بيده الملك)** حيث قلت : تمجد وتعالى الله العلي الكبير، الذي بقبضة قدرته ملك السموات والأرض، يتصرف فيهما كيف يشاء.... الخ. فقد زعم أن هذا التفسير مخالف لمذهب السلف، لأن فيه إنكاراً لبعض الصفات .. ولست أدري كيف يفهم النص الكريم : هل الله عز وجل يقبض على السموات بما فيها من شموس ونجوم وأقمار، وعلى الأرض بما فيها من محيطات ومخلوقات و بحار، هل يقبض عليها بيده، أم يتصرف فيها تصرف المالك في ملكه؟

وحين نقول : الجامعة بيد مدير الجامعة، هل نفهم أن مدير الجامعة، يمسك الكليات والمعاهد والادارات المالية بيده، أم أنه يتصرف في إدارة شئون الجامعة؟ وحين نقول : الدولة بيد السلطان هل نفهم أن السلطان يمسك البلاد و يقبض عليها بيده، أم أنه يتصرف في تدبير شئون الدولة، بإدارة مرافقها، وتسيير أمورها؟!

هذا المفهوم السليم لمنطوق الجملة، وهذا مافهمه أكابر العلماء من المفسرين. فهذا هو أحد الأعلام من أئمة علماء التفسير، وهو (عبدالله بن عباس) حبر الأمة يقول في تفسير قوله تعالى **(تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير)**. بيده الملك يعز من يشاء، و يذل من يشاء، و يحيي و يميت، و يغني و يفقر، و يعطي و يمنع (١) و يقول الحافظ بن كثير في تفسير الآية : **(بيده الملك)** أي هو المتصرف في جميع المخلوقات، بما يشاء، لا معقب لحكمه، ولا يسأل عما يفعل، لقهره وحكمته وعدله (٢).

فهل نقول : إن ابن كثير خالف مذهب السلف، وأنكر اليد حين فسر الآية بهذا التفسير؟ هذا حالنا اليوم مع بعض شيوخ هذا العصر، و«دكاترة» هذا الزمان، لا يفقهون مذهب السلف، و يقذفون بالغيب من مكان بعيد.

«تأويل آية في سورة المجادلة»

والسلف الصالح أولوا الآية الكريمة في سورة المجادلة وهي قوله تعالى **(ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا)** فلم يقولوا إنها «معية الذات» وإنما قالوا عنها إنها «معية العلم» وذلك لئلا تتعدد الذات الالهية ... فلو حملنا الآية على ظاهرها، لكان الله بذاته العلية مع هذه الفئة هنا، مع الجماعة الأخرى هناك، ومع الطائفة الثالثة في البلد الآخر، وهذا باطل بالنقل والعقل، ولهذا قال الحافظ بن كثير رحمه الله : وقد حكى غير واحد الاجماع على أن المراد بالمعية في هذه الآية «إلا هو معهم» معية علمه تعالى، ولاشك في إرادة ذلك، ولكن سمعه أيضا مع علمه محيط بهم، و بصره نافذ فيهم، فهو سبحانه وتعالى مطلع على خلقه، لا يغيب عنه من أمورهم شيء، ومعنى الآية أنه تعالى مطلع عليهم، يسمع كلامهم وسرهم ونجواهم، ورسله أيضا تكتب مايتناجون به، مع علم الله به وسمعه له (٣)».

ومن قبله قال شيخ المفسرين الامام ابن جرير الطبري في تفسير الآية : «مايكون من نجوى بين ثلاثة من خلقه، إلا هو مشاهدهم، يسمع سرهم ونجواهم، لا يخفى عليه شيء من أسرارهم، ولا يكون من حديث بين خمسة إلا هو سادسهم، ولا اقل من ثلاثة، ولا أكثر من خمسة، إلا هو معهم إذا تناجوا، يسمع سرهم ونجواهم، في أي موضع ومكان كانوا. فإن الله عليم بنجواهم، وسرائر أعمالهم، وسائر أمور عباده» (٤).

«تأويل آية في سورة الحديد»

كما تأول السلف الصالح قوله تعالى في سورة الحديد **(وهو معكم أينما كنتم)** فقالوا إنها «معية علم» إذ كيف يكون الله على عرشه، وهو مع كل إنسان في كل مكان؟ فأولوا الآية بأنه مع عباده بعلمه، أينما كانوا وحيثما حلوا .. قال ابوحيان في تفسيره «البحر المحيط» : أجمعت الأمة على تأويل هذه الآية، وأنها لا تحمل على ظاهرها من المعية بالذات ... ثم قال «وهو معكم أينما كنتم» بالعلم والقدرة، وقال الامام القرطبي في تفسيره (وهو معكم) أي بقدرته وسلطانه وعلمه، وقال البيضاوي في تفسيره (وهو معكم أينما كنتم) : أي لا ينفك علمه وقدرته عنكم أينما كنتم، وقال الألوسي في تفسيره روح المعاني : والآية تمثيل



لاحاطة علم الله بهم، وتصوير لعدم خروجهم عنه أينما كانوا.

وقال الامام الطبري في تفسيره (وهو معكم اينما كنتم) أي هو شاهد عليكم أينما كنتم، يعلمكم ويعلم أعمالكم، ويعلم متقلبكم ومثواكم، قال ابن عباس: هو عالم بكم أينما كنتم. وقال الحافظ بن كثير (وهو معكم أينما كنتم) أي هو رقيب عليكم، شهيد على أعمالكم، حيث كنتم، وأين كنتم، من بر أو بحر، في ليل أو نهار، في البيوت أو القفار، الجميع في علمه على السواء .. يسمع كلامكم ويرى مكانكم، ويعلم سركم ونجواكم.

افرايتم كيف أجمع السلف والخلف، على تأويل هذه الآية الكريمة، وأن المراد بها «العلم» والرقابة والاطلاع على أعمال العباد، لا أنه تعالى مع العباد بذاته في أي مكان كانوا، وأينما نزلوا أو حلوا؟ وهذا يدل دلالة صريحة على أن مذهب السلف الصالح تأويل ما لابد من تأويله، مما يوهم تعدد الذات الالهية، أو أنه تعالى مع عباده بذاته، حتى في الأماكن غير الطاهرة، كالحمامات والكنف، مما يتنزه عنه الباري جل وعلا.

«تأويل آية في سورة ق»

وهناك آية في سورة «ق» أولها السلف الصالح، وهي قوله تعالى: **(ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد)**. وحبل الوريد: هو عرق كبير يجري فيه الدم، متصل بالقلب إذا قطع مات الانسان، وهو المسمى «الوريد الأبهر» فكيف يمكن فهم النص الكريم بدون تأويل **(ونحن أقرب إليه من حبل الوريد)**؟ هل الله سبحانه ملتصق بالانسان التصاق عرق الوريد؟ أليس في هذا الفهم الخاطىء، ما يؤيد دعاوي بعض أهل الضلال من جهلة المتصوفة، أو الزنادقة والملاحدة، الذين يقولون بالاتحاد والحلول؟ كما قال بعضهم: أنا الله، والله أنا، أو قول الآخر: ما في الجبة إلا الله؟

ولنرجع الآن الى أقوال أئمة علماء السلف، في تفسير هذه الآية الكريمة، لنرى تأويلهم لها على الوجه الشرعي الذي يتفق مع العقيدة ومع الدين، يقول أبوحيان في البحر المحيط: (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) ونحن أقرب إليه قرب علم، نعلم به وبأحواله، لا يخفى علينا شيء من خفياته، فكأن ذاته تعالى قريبة منه، وهو «تمثيل» لفرط القرب، كقول العرب: هو مني معقد الازار(٥).

وقال ابن كثير: «المراد بقوله تعالى **(ونحن أقرب إليه من حبل الوريد)** يعني ملائكته تعالى أقرب الى الانسان من حبل وريده إليه .. ثم قال: ومن تأوله على العلم، فانما فر لئلا يلزم حول أو اتحاد، وهما منفيان بالاجماع، تعالى الله وتقدس، وهذا كما قال في المختصر (ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون) يريد به الملائكة»(٦).

وقال الألوسي: «المراد أن الله تعالى أعلم بحال الانسان من نفسه، ومن كل رقيب عليه، حتى من الملكين الموكلين به، فانه تعالى أعلم منهما، ومطلع على مايخفى عليهما، لكن الحكمة اقتضت كتابة الملكين، لعرض صحائفهما يوم يقوم الاشهاد»(٧).

«تأويل آية في سورة الواقعة»

ومثل هذه الآية التي أولها علماء السلف، الآية التي في سورة الواقعة وهي قوله تعالى **(فلولا إذا بلغت الحلقوم، وانتم حينئذ تنظرون، ونحن اقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون)** فقد قال علماء السلف في تأويلها: **(فلولا إذا بلغت الحلقوم)** أي فهلا إذا بلغت الروح الحلق، وذلك حين الاحتضار **(وانتم حينئذ تنظرون)** أي وانتم في ذلك الحين، تنظرون الى المحتضر ومايكابده من سكرات الموت **(ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون)** أي ونحن بعلمنا واطلاعنا أقرب الى الميت منكم، ولكن لا تعلمون ذلك، ولا تبصرون ملائكتنا الذين حضروه لقبض روحه.

قال ابن كثير: ومعنى الآية **(ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون)** أي ملائكتنا أقرب إليه منكم ولكن لا ترونهم، كما قال تعالى **(حتى إذا جاء احدهم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون)** (٨).

وقال ابن جرير الطبري: «أي ورسلنا الذين يقبضون روحه، أقرب إليه منكم، ولكنكم لا تبصرونهم»(٩).

هذه أقوال أئمة علماء السلف في تفسير الآية الكريمة، وهي تأويلات واضحة ساطعة، تدل على فهم ثاقب للنصوص القرآنية الكريمة، فلم يحملوا الآيات الكريمة على ظاهرها، بل أولوها تأويلا يتفق مع العقل والشرع، فهل نرميهم أيضا بالضلالة، لأنهم لم يحملوا الألفاظ على ظواهرها؟ أم نقول: إن هذا هو الصواب الذي ذكره لنا العلماء، جزاهم الله خير الجزاء!! وكيف نصنع ببعض النصوص القرآنية، أو الأحاديث النبوية، إذا جمدنا على الظاهر، ولم نؤولها تأويلا صحيحاً، منسجماً مع فهم نصوص اللغة العربية.

ولنضرب على ذلك بعض الأمثلة، من الكتاب والسنة، في ضرورة التأويل في بعض النصوص، التي لو حملت على ظاهرها لفسد المعنى فساداً ظاهراً جلياً .. مثل قوله تعالى عن سفينة نوح **(وحملناه على ذات ألواح ودسر، تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر)** فقوله تعالى: **(تجري بأعيننا)** هل يصح أن نفسرها على ظاهرها، أن السفينة تسير وتجري في عين الله؟ نحن نعلم أن السفينة تسير في الماء، وتجري في النهر والبحر بقدرة الله، فقوله تعالى «**تجري بأعيننا**» لا يراد به المعنى الظاهر، بل لابد من تأويلها كما **قال ابن كثير**: المعنى تجري بأمرنا، بمرأى منا، وتحت حفظنا وكلاءتنا. **وقال الطبري**: المعنى تجري هذه السفينة بمرأى منا ومنظر، وكذلك قوله تعالى عن موسى **(ولتصنع على عيني)** هل يفهم عاقل أن موسى ربي في عين الله؟ أم يفهم الفهم الصحيح الذي قاله الطبري وغيره: ولتربى على مرأى مني ومحبة؟!

وفي مثل قوله صلى الله عليه وسلم **(الحجر الأسود يمين الله في أرضه)** وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي **(ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها..)** الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم أيضا **(ولئن آتاني يمشي أتيته هرولة)** وقوله تعالى في الحديث القدسي **(ابن آدم مرضت فلم تعدني .. استطعمتك فلم تطعمني .. استسقيتك فلم تسقني ...)** الحديث إذا لم نؤول هذه الألفاظ كيف يصح المعنى؟ كيف يجوز أن نقول: إن العبد إذا اتقى ربه حق التقوى، وعبده حق العبادة، صار الباري جل وعلا، بصره وسمعه، ويده، ورجله؟ أليست هذه هي دعاوي الملاحدة أهل الاتحاد والحلول!! وكيف يمرض الله عز وجل؟! وكيف يجوع ويعطش؟! وكيف يسعى ويهرول؟ إذاً لابد من الفهم السليم، والتأويل الصحيح لهذه النصوص من الكتاب والسنة، وهذا ما فسره ووضحه السلف الصالح.

نحن نؤمن بما ورد في الكتاب والسنة، من صفات الباري جل وعلا، من الوجه، واليد، والعين ... الخ، ولكن نأبى أن يفهم الانسان الفهم الخاطىء، فيقول مثلا عن قوله تعالى **(أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما...)** الآية أن الابل والبقر والغنم خلقها الله بيده حقيقة، فمثل هذا الفهم لم يفهم السلف الصالح، فهذا هو شيخ المفسرين الطبري يقول في تفسير الآية: أولم ير المشركون أنا خلقنا لهم الأنعام من الابل والبقر والغنم، فسخرناها لهم **(فهم لها مالكون)** فهم لها مصرفون كيف شاءوا بالقهر والضبط.. ويقول عند قوله تعالى **(إن الذين**

يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم..) في قوله تعالى «يد الله فوق أيديهم» وجهان من التأويل: أحدهما: يد الله فوق أيديهم عند البيعة، لأنهم كانوا يبايعون الله ببيعتهم نبيه صلى الله عليه وسلم والآخر: قوة الله فوق قوتهم في نصرة رسوله صلى الله عليه وسلم لأنهم بايعوا رسول الله على نصرته، ويقول ابن كثير: معنى الآية (يد الله فوق أيديهم) أنه تعالى حاضر معهم، يسمع أقوالهم، ويرى مكانهم، ويعلم ضمائرهم وظواهرهم، فهو تعالى المبايع بواسطة رسوله ا.هـ وكلا القولين ظاهر في التأويل.

وبعد:

فقد بينا في هذه المقالات بما لا يحتمل الشك والجدل، أن «الأشاعرة» هم من فرق أهل السنة والجماعة.. وذلك بالنقول المستفيضة عن أساطين أهل العلم.. ولاسيما كلام شيخ الاسلام «ابن تيمية» رحمه الله، فيكفي ماقاله في كتابه مفصل الاعتقاد «العلماء أنصار فروع الدين، والأشعرية أنصار أصول الدين» وقوله أيضا «ولهذا لما كان» «أبو الحسن الأشعري» وأصحابه منتسبين الى السنة والجماعة، كان منتحلا للامام أحمد، ذاكراً أنه مقتدي به، متبع سبيله، وكان بين أعيان أصحابه من الموافقة والمؤالفة، لكثير من أصحاب الامام أحمد ماهو معروف..» ثم قوله كذلك: «وأما لعن أئمة الأشعرية، فمن لعنهم عزر، وعادت اللعنة عليه، فمن لعن من ليس أهلا للعنة وقعت اللعنة عليه، والمسلم لا يكون لعاناً..» أنظر مفصل الاعتقاد (١٦٧/٤).

* * *

وعلينا أن نسعى لجمع الشمل، ووحدة الصف بين المسلمين، لاسيما في هذا العصر، الذي تكالبت علينا فيه قوى الشر، من «شيوعية، واشتراكية، وصهيونية، وقومية ملحدة..» كلها تريد محونا من الوجود.

وإني والحمد لله سلفي المذهب.. لا أقول ذلك نفاقاً ولا تزلفاً، بل اعتقاداً بأن مذهب السلف هو الأصح والأسلم والأرجح.. وأنا أدعو المسلمين عامة الى أن يلتقوا على مذهب السلف الصالح.. ولكنني أربأ باخواني السلفيين، أن يتحملوا في أعناقهم وزر تضليل الأمة، وتكفير أئمة علماء المسلمين، من أهل الفقه، والحديث، والتفسير، الذين هم على مذهب «الأشاعرة».. فماذا سنجني إن فرقنا صف المسلمين، ونسبنا الى الضلال شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني شارح البخاري، والامام النووي، والبدر العيني، والامام الباقلاني، وشيخ الاسلام زكريا الأنصاري وغيرهم من أئمة الحديث.. ونسبنا جمهور المفسرين كالامام القرطبي، والفخر الرازي، وأبي حيان التوحيدي، جلال الدين السيوطي، والألوسي، الخطيب الشربيني، والنسفي.. وكل هؤلاء الأئمة الأجلاء وغيرهم على مذهب الامام الأشعري.. ماذا سنجني من وراء هذا التجني، إلا تمزيق شمل الأمة الاسلامية، وتفريق صفهم، وتأليب الأعداء عليهم!! في وقت نحن أحوج مانكون فيه الى وحدة الكلمة وتوحيد الصف.

كما أنني أدعو اخوتنا السلفيين بوجه خاص، الى أن يدعوا الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن يتعاونوا مع جميع العاملين في حقل الدعوة الاسلامية، فيضعوا أيديهم في أيدي دعاة الاسلام، سواء كانوا من أتباع المذاهب الأربعة أو من أنصار السنة، أو الاخوان المسلمين، أو المجاهدين في سبيل عزة الاسلام.. فالكل هدفه خدمة الاسلام، والواجب على الجميع، أن يتحدوا لدرء الأخطار، التي تهدد كيان الأمة الاسلامية، امتثالا لقوله تعالى **(واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)** وعليهم أن يشعروا بعظم المسئولية عند الله عز وجل، فهذا الدين أمانة في أعناقنا جميعاً.. ولا ينبغي لنا أن نسمع لتلك «النزعة الشيطانية» التي يدبرها الأعداء لنا، لتمزيق الشمل، وتفريق الصف، ويروجها بعض الاخوة عن سذاجة وبساطة، حين يقولون: إن كفاح المجاهدين في «أفغانستان» وغيرها من البلدان، ليس بجهاد شرعي، ولا يجوز لنا أن ندفع لهم معونة من أموال الزكاة، لأنهم على غير المذهب السلفي، بل هم يعتنقون مذهب الأشاعرة.. الى آخر ذلك الكلام الذي يبثه في صفوفنا الأعداء، وينفثون به في صدورنا، فتلك لعمر الحق قاصمة الظهر، ولا تخدم هذه الأفكار الغريبة الدخيلة، إلا الشيوعيين وأعداء الاسلام.

نسأله تعالى أن يبصرنا بأمر ديننا، ويلهمنا رشدنا، ويوحد شملنا تحت راية **(لا إله إلا الله محمد رسول الله)** ويجعلنا من أنصار دينه وصدق الله **(ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز)** وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

* * *

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج ١٨ ص ٢١٠
(٢) مختصر تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٥٢٧
(٣) مختصر تفسير ابن كثير ٤٦١/٣
(٤) مختصر تفسير الطبري ٤٣٣/٢
(٥) تفسير البحر المحيط ١٢٣/٨
(٦) تفسير مختصر ابن كثير ٣٧٣/٣
(٧) تفسير روح المعاني ١٧٩/٢٦
(٨) تفسير ابن كثير ٤٤٠/٣
(٩) تفسير مختصر الطبري ٤٣٢/٢



لقطة

من كتاب الشيخ عبدالله علوان (حين يجد المؤمن حلاوة الايمان) ... «من مظاهر الارتداد في العصر الحديث: رفع الشعارات الكافرة التي تصرف وجه الانسان عن ان يكون الله معبوده ومقصوده، و يدخل في هذا النوع حالات كثيرة مثل: ان يرفع المسلم شعار القومية ... والوطنية .. والانسانية!! والاشتراكية!! جاعلا إياه هدفا وغاية، يدعو له و يعمل من أجله!!».

• الزاهر (٤)

■ اللهم محص عنا ذنوبنا

قال أبو بكر الأنباري في كتاب الزاهر: فيه أقوال: قال قوم من أهل اللغة المعنى اللهم طهرنا من ذنوبنا وأسقطها، وقالوا: معنى قول الله عز وجل «وليمحص الله الذين آمنوا و يمحق الكافرين» وليجرد الله الذين آمنوا من ذنوبهم.

وقال الخليل بن أحمد: اللهم محص عنا ذنوبنا معناه: خلصنا من ذنوبنا، قال: والمحص عند العرب التخليص، يقال: محصت الشيء أمحصه محصا إذا خلصته، وقال: معنى قوله تبارك وتعالى: «وليمحص الله الذين آمنوا» وليخلص الله الذين آمنوا من ذنوبهم.

وقال ابوعمرو اسحاق بن مرار الشيباني: اللهم محص عنا ذنوبنا، معناه: اكشف عنا ذنوبنا واحتجوا بقول الشاعر يصف ليلا:

حتى بدت قمراؤه وتمحصت
ظلماؤه ورأى الطريق المبصر

فمعناه: وانكشفت ظلماؤه.

وقال آخرون: اللهم محص عنا ذنوبنا معناه: اللهم اطرح عنا ما تعلق بنا من الذنوب، قالوا: وهو مأخوذ من قول العرب محص الحبل يمحص محصا إذا ذهب و بره.

بتصرف من الزاهر جـ ١ ص ١٠٧ — ١٠٨

■ مخطوطات جديدة

وصلت مجموعة جديدة من المخطوطات الى مركز الوثائق والمخطوطات الاردني. وسوف يضع المركز هذه المخطوطات بين يدي الباحثين وطلاب الدراسات العليا للاستفادة منها في بحثهم ورسائلهم.

ومن ضمن المخطوطات التي وصلت ٣٢ مخطوطة للمقامات.

■ محاضرات:

ينظم نادي الطائف الادبي برنامجا مكثفا لنشاطه الصيفي خلال موسم هذا العام حيث يقوم بتنفيذ عدد من المحاضرات والامسيات الشعرية كما يعمل النادي حاليا على افتتاح معرض فني لأحد الفنانين السعوديين خلال هذا الشهر.

ومن المحاضرات التي ينظمها النادي خلال هذا الصيف محاضرة عن «النقد الادبي في المملكة العربية السعودية» للدكتور محمد بن سعيد حسين، ومحاضرة عن «الفكاهة في الأدب العربي» للدكتور محمد الشو يعر، ومحاضرة عن «التشريع الاسلامي و بعض حكمه» للشيخ عبدالله المانع، ومحاضرة عن «الاجتهاد في الاسلام» للشيخ محمد الطيب يوسف، ومحاضرة عن «تاريخ جيزان» لمحمد احمد العقيلي و«نظرات التعليم في الطائف» لمحمد سعيد كمال، ومحاضرة بعنوان «ذكريات» للواء المتقاعد علي صالح الغامدي، ومحاضرة عن «نوادر المؤلفات» لمحمد انور، ومحاضرة مماثلة لاحمد فرح عقيلان بالاضافة الى ثلاث امسيات شعرية.

ومن جهة أخرى فقد بلغ عدد مطبوعات النادي منذ تأسيسه اربعة وسبعين مؤلفا في مختلف الوان التاريخ والادب والثقافة قام بتأليفها عدد من البارزين في الثقافة والادب السعودي بالاضافة الى الشباب المنتسبين الى النادي.

وتتم حاليا طباعة كتابين جديدين من اصدارات النادي الأول بعنوان «الحب الكبير» لناصر المجرش والثاني بعنوان «المنتخب في ذكرى انساب العرب» للدكتور ابراهيم الزيد.

و بلغ عدد المحاضرات التي نظمها النادي منذ تأسيسه واحدا وثلاثين محاضرة في شتى مجالات الدين والمجتمع والتربية والثقافة بالاضافة الى ثماني امسيات وندوات اقامها النادي وشارك فيها حوالي خمسة وعشرون تر بو يا ومثقفا بالاضافة الى سبع امسيات شعرية نظمها النادي في نفس الفترة وشارك فيها ١٣ شاعرا.

كما نظم النادي عشرة معارض للفنون التشكيلية منها معرض لرسوم الكاريكاتير وقد كان معظم هذه المعارض شخصية فيما كانت البقية تأتي في اطار المسابقات الثقافية، و بلغ عدد المسابقات الثقافية السنوية التي نظمها ست مسابقات حتى الآن.

الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة المنورة في صدر الاسلام

أصدرت ادارة النشر بمؤسسة «تهامة» للاعلان والعلاقات العامة وأبحاث التسو يق — ضمن مطبوعاتها الجديدة في سلسلة «رسائل جامعية» كتابا جديدا موضوعه (الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة المنورة في صدر الاسلام) للاستاذة نورة بنت عبدالملك بن ابراهيم آل الشيخ.

الكتاب رسالة جامعية عالية — كانت الاستاذة المؤلفة قد حصلت بها على درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي، قبل نحو سنتين، من كلية البنات بجدة بتقدير (ممتاز) وهي في دراسة الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة المنورة في صدر الاسلام، من هجرة المصطفى — عليه الصلاة والسلام الى نهاية عهد الخلافة الراشدية مزدانة بالخرائط

رسائل جامعية

الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة المنورة في صدر الاسلام

■ إصدار جديد :

● صدر عن جامعة الموصل التحقيق الكامل لرسائل ابن الأثير من اعداد الدكتور نور القيس وهلال ناجي.

ضمن التحقيق الذي لم يسبق نشره بعض آثار العالم العربي الكبير الذي احتفلت جامعة الموصل بذكراه الألفية أواخر العام الماضي.

● عن المعهد الألماني للدراسات الشرقية في بيروت. ومن ضمن سلسلة النشرات الاسلامية صدر الكتاب الحادي والثلاثون وهو بعنوان «تاريخ الملك الظاهر» تأليف المؤرخ عزالدين محمد بن علي بن ابراهيم بن شداد (٨٨٤هـ/١٢٨٥م).

وتعود أهمية هذه السيرة في أنها تكشف عن مرحلة تاريخية هامة من حياة دولة المماليك البحرية في عهد الظاهر بيبرس.

■ مركز التوثيق الببليوغرافي

أعلنت كلية الامام الأوزاعي للدراسات الاسلامية عن إقامة مركز التوثيق البيليوغرافي عن الاسلام والعالم الاسلامي رسميا بمناسبة مطلع شهر رمضان ١٤٠٣هـ بعد اعداد مبدئي استغرق حوالي الستة أشهر. و يتركز نشاط المركز على توفير المعلومات البيليوغرافية عن الاسلام والعالم الاسلامي والاقليات الاسلامية بمختلف لغات العالم العالمية والمحلية.

و يتطلب نجاح المشروع المراحل التالية:

أ ـ المرحلة الأولى و يقدرلها سنة يجري خلالها تجميع اسماء وعناوين المراكز الجامعية، ومؤسسات الابحاث، والجمعيات العلمية، والمراكز الاسلامية ودور النشر والهيئات الدولية والوكالات الدولية المختصة بالشؤون التالية و يقدر عددها بحوالي عشرة آلاف مؤسسة:

١ ـ الاسلام
٢ ـ مقارنات الاديان
٣ ـ العالم العربي
٤ ـ الشرق الأوسط
٥ ـ العالم الاسلامي
٦ ـ شمال افريقيا
٧ ـ افريقيا جنوب الصحراء
٨ ـ افريقيا الجنوبية
٩ ـ افريقيا الشرقية
١٠ ـ افريقيا الغربية
١١ ـ شبه القارة الهندية
١٢ ـ جنوب شرق آسيا
١٣ ـ الشرق الأقصى
١٤ ـ أواسط آسيا
١٥ ـ البلقان وشرق أوروبا
١٦ ـ الاقليات الاسلامية في أوروبا
١٧ ـ الاقليات الاسلامية في امريكا الشمالية
١٨ ـ الاقليات الاسلامية في امريكا الجنوبية
١٩ ـ الاقليات الاسلامية في استراليا والباسفيك
٢٠ ـ مراكز التوثيق القومية
٢١ ـ مراكز التوثيق الدولية.

ب ـ المرحلة الثانية وتقدرمدتها بسنتين وهي مرحلة الاتصال بالمؤسسات التي سيجري حصرها وحصر نشاطها ومطبوعاتها و بدء اعداد القوائم والبطاقات.

جـ ـ المرحلة الأخيرة وهي نقل المعلومات الى الحاسب الالكتروني وتبو يبها بموجب نظام مركز التوثيق البيليوغرافي عن الاسلام والعالم الاسلامي.

وكلية الامام الاوزاعي للدراسات الاسلامية ترحب بكل تعاون وارشاد ومساعدة تقدم لها في سبيل انجاح هذا المشروع العلمي.

■ معاجم : فهارس معجم «لسان العرب» الفنية المتنوعة باستخدام الحاسب الالكتروني

باستخدام الحاسب «الالكتروني» يعد في عمان، الآن كل من الأستاذ الدكتور خليل عمايرة، الاستاذ بدارة اللغة العربية في جامعة اليرموك الاردنية، والاستاذ الدكتور احمد ابوالهيجاء، من دائرة الهندسة بالجامعة نفسها يعدان فهرسا شاملا متنوعا لمعجم (لسان العرب) لابن منظور في طبعته المعروفة المتداولة بين أيدي الباحثين: وهي طبعة دار صادر اللبنانية.

تتضمن الفهرسة: الآيات القرآنية الكريمة والحديث النبوي الشريف، والأقوال، والأمثال، والأماكن والبلدان، والوقائع التاريخية، والقبائل، واسماء الكتب، والاعلام، والشعراء، والشعر، واللغات واللهجات.

■ كتاب

صدر عن دار الفرقان في الأردن كتاب جديد بعنوان نظرية التصوير الفني عند سيد قطب لمؤلفه الاستاذ صلاح عبدالفتاح الخالدي. والكتاب هو الجزء الثاني من رسالته الماجستير (سيد قطب والتصوير الفني) وكان قد صدر الجزء الأول بعنوان: (سيد قطب الشهيد الحي) وقد تضمن الكتاب أبوابا ثلاثة هي:

١ ـ مدخل لدراسة التصوير الفني.
٢ ـ التصوير في القرآن: مكتشفه ـ سماته ـ آفاقه.
٣ ـ مباحث حول التصوير الفني.

وقد قدم للكتاب الأديب الناقد الأستاذ عبدالله الطنطاوي الذي اعتبر المؤلف موفقاً في كتابه. حيث تخصص بدراسة عبقري من عباقرة الحركة الاسلامية في هذا الزمان. واعتبر الأديب الطنطاوي الكتاب (جهد ضخم .. وهو خير كتاب صدر عن الشهيد سيد قطب. حيث برزت فيه شخصية سيد الأديب، وسيد السياسي، وسيد الداعية الحكيم المحنك.. و يشد الطنطاوي على يد المؤلف الذي بين في كتابه نظرية سيد قطب في التصوير الفني في القرآن. وسيد هو راشد هذه النظرية التي جاءت متكاملة، وكل الذين كتبوا في هذا المجال كانوا عالة عليه.

على أن المؤلف كما أشار الأستاذ الطنطاوي سار بمنهجية يغبط عليها، ففي كتابه من الشمول ماليس في سواه من الكتب والدراسات التي تحدثت عن سيد مع خلو تام من الحشو الذي نراه لدى كثير من الكاتبين .. ولقد اكتشف المؤلف مفتاحين لدراسة سيد لهذا القرآن الجليل .. أولوهما المفتاح الجمالي المتمثل في نظرية التصوير الفني الذي برز في كتابه (التصوير الفني في القرآن) وفي بعض المواضع من كتبه وكتاباته الأخرى .. وثانيهما: المفتاح الحركي الذي برز في كتابه العظيم (في ظلال القرآن)..

● يطلب الكتاب من دار الفرقان للنشر والتوزيع ـ عمان ـ الاردن ـ جبل الحسين ـ شارع خالد بن الوليد ـ ص. ب ٩٢١٥٢٦

■ دراسات :

● من تاليف الدكتور فتحي عبدالكريم صدر في القاهرة مؤخرا كتاب جديد، عن «الدولة والسيادة في الفقه الاسلامي».

صدر الكتاب عن مكتبة وهبة، و يقع في أربعمائه وست وتسعين صفحة من الحجم المتوسط.

● من إعداد الاساتذة: عبدالحفيظ منصور، وعباس كنة، وعصام الشطي. يتوقع أن يصدر، آخر هذا العام في الكويت ـ عن معهد المخطوطات العربية، وبالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وبجامعة الدول العربية أول فهرست للمخطوطات المصورة بالمعهد.

● في الكويت ـ أصدرت مكتبة الفلاح للطباعة والنشر والتوزيع، مؤخرا كتاب (مسند ابن الجعد) بتحقيق الدكتور عبدالمهدي عبدالقادر.



قصة قصيرة

كبوة جواد

بقلم: أخ مسلم

لا يدري ماالذي يلح عليه في العودة الى الوراء .. الى الماضي البعيد الى طفولة لم تكن مرفهة .. كما لم تكن معذبة .. بل كانت شاقة بالقدر الذي عجم عوده وزاده صلابة وأبعده عن طيش الشباب وعبثه فيما بعد. وأهلته للحياة المشرقة التي تلتها .. أهلته للفترة النيرة الوحيدة في حياته المثقلة ... المظلمة لا ينكر سوى تلك الفترة القصيرة منها كانت مشرقة بالحياة نابضة بالأمل الحقيقي وسواها .. لم يكن فيه شيء حقيقي .. سوى الهم والهروب.

تلك الفترة المشرقة كانت منذ خمسة وعشرين عاما تقريبا .. لا ينكر تماما.. ولكنه يعي تماما كم كانت تلك الأحاسيس والمشاعر في هاتيك الأيام صادقة .. غنية .. حارة وكم كانت السكينة في النفس راحة عظيمة واطمئناننا هادئا.

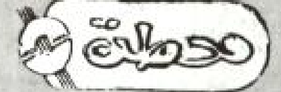
كان قد ابتدأ المسير في طرقات الهداية واتباع اسباب الهدى وقد اخذ النور يتعاظم في القلب البكر والروح الظامئة والجسد المتوفز للحركة والعمل وكان له في الدرب صحب .. كم احبهم وذاب فيهم في تلك الأيام كم تمنى أن لا يفارقهم لحظة واحدة ..

وان يرتبط بهم ارتباطا ابدياً... يفكر الآن يبدو انني كنت اشعر ان الأيام تخفي شيئا لي وان بين طياتها تغيرا في مجرى حياتي .. واني سوف ابتعد عنهم .. كان لدي شعور مبهم حول هذا لا أعي منه سوى الحرص على

خاطـرة ....

نحن في عام حزين ...
حقا إنه زمن حزين ...
زمن الكوارث .. والمآسي .. والهوان
هناك .. في كل مكان
في فلسطين .. ولبنان
في الفلبين .. وافغانستان
في آسام .. حتى الجولان
يحارب هذا الدين ...
يقتل ابناء الدين ...
من اليهود .. والصليبيين ... والشيوعيين
زلزال في الجزيرة ...
وكسوف في الجزيرة ...
والمسلمون .. نائمون .. غافلون
...
اما آن أن تستيقظ القلوب ...؟
اما آن أن تستيقظ القلوب ...؟
«أم على قلوب اقفالها»

هشام بن سعود



اواه يا ليل الرزايا!
الموت يضحك في الممرات الرهيبة
والرصيف يئن كاهله ....
فيزحف .... للزوايا ...!!
ضيعت نجمي في غيابات السديم
وسقطت في ليل المغارات العميقة،
... في قرارات الجحيم!
اواه يا نجمي ... فعيني في مدارات النجوم
ابدا تحدق في البعيد ....
تظل ترفع للسماء صلاتها
وتعود للقيعان ... ترتقب البشارة!....

محيي الدين فارس

■ الى حبيب الحبيب ■

أمني النفس أن يبقى حبيب ... الى أن يرجع الوطن السليب
وهذا أمل نصبو إليه ... ويطمع فيه شبان وشيب
ولكن لو تغيب اليوم عنا ... فإن الغرب كلهم حبيب
(علاما) لا نحيي فيك شخصا ... يمثل من له رأي صليب
(علاما) لا نحييك اليتامى ... ويهتف باسمك الشيخ الكئيب
(علاما) لا تصفق كل أم ... وقد شب بمهجتها اللهيب
(علاما) لا تصب الكأس عبا ... وقد درت لك الشاة الحلوب
أليس الشرق شاة في فلاة ... يباريها مع الاظلام ذيب
أليس الشرق شاة تقتنيها ... وتفنيها إذا جف الحليب
تصرف كيف شئت فأنت منا ... مكان الروح بل عنا تنوب
سداد الرأي فيما ترتئيه ... وعيب الرأي فيما تستعيب

● ● ●

لقد أضحت قلوب العرب شتى ... ولا يرجى لها أمل قريب
أتدري مثلما ندري لماذا ... لأنك يا حبيب لنا طبيب
فسجل أيها التاريخ أنا ... شعوب يستبد بها الغريب
ولا تكتم عن الأجيال سرا ... فقد ضاق بنا الأفق الرحيب

● ● ●

إذا اجدى الكلام وليس يجدي ... فإنا كلنا رجل خطيب
نذيق الخصم تنديداً وشجباً ... (خصوصاً) حين تشتد الخطوب
ونردع كل عدوان علينا ... باعلان الادانة ونهيب
نهيب ضمائر الأغراب الا ... (يدع) أمالنا الكبرى تخيب
وحقاً ما أجل الغرب لما ... يبادر بالحلول و يستجيب
فباسم العرب يا مبعوث (ريغن) ... هنيئاً ماتكن لك القلوب
ولابد لمضمون التهاني ... غداً من أن تترجمه الشعوب

شعر: قاسم عبده قاسم

ملازمتهم وصحبتهم حرصا غير عادي ويفوق التصور.

واتت الأيام تؤز بين يديها محنة رهيبة وتضع حملة الحق والهداية امام الاختيار والبلاء .. فاعتقل من اعتقل .. وعذب من عذب حتى الشهادة .. وفقد من فقد .. ونجا من نجا .. واخيرا سقط من سقط .. يستطيع الآن أن يقول انه كان من بين من سقط .. تخلى عن كل شيء وابتعد .. عن الجميع واعتزل كل ماألف منذ يفاعته .. حتى الصلاة .. وتجنب كل مايمت الى تلك الفترة بصلة اللهم إلا تسقط بعض الاخبار .. ثم عاش سنين عديدة ضاربا في متاهات الحياة .. وهاهو يجلس الآن متفكرا في حاله بعد أن قضى بعد تلك الايام مايزيد على عشرين عاما تزوج خلالها ولم يثمر هذا الزواج اولادا .. ومنذ اشهر فقد زوجته .. رحمها الله صحيح أنه ابتعد باختياره عن كل من لها علاقة من قريب او بعيد فيما يحل بأصحابه واحبته في الماضي .. الا انه جهد أن يختارها صالحة. وقد كانت كذلك .. لقد كان وضعه يؤلمها من بعد عن الصلاة وعن الراحة التي تريدها له بالاقبال على الله عز وجل. ولكنه في السنوات الأخيرة لم يدر ما الذي كان يمنعه من الاقبال على ربه والعودة الى الصلاة .. والعبادة .. أهو الخوف؟ .. اهي الرهبة؟ اهو الشعور بالسقوط يحول بينه وبين السمو؟...

اجل في النفس شيء من ذلك يقولها اليوم بصراحة غريبة لم يستشعر يوما في نفسه القوة على مجابهة نفس الحقيقة المجردة، كان يجسد لنفسه شتى المعاذير فيما مضى وينتحل امامها كثيراً من الاعذار، أما الآن فانه يدرك تمام الادراك أنه كان يشعر بمزيج من الخوف والرهبة والشعور بالسقوط والغيبة الطويلة عن الله عز وجل تشكل حاجزا لا يمكن أن يرتبط ـ مع وجوده ـ القلب بالله عز وجل .. انه حاجز كثيف كما أن الشقة قد بعدت والسفر قد طال في الابتعاد عن ذلك النبع الفياض فانى لي بالعودة؟

يحاول أن يتذكر أصحابه في تلك الأيام البعيدة .. عبدالمجيد .. رحمه الله لقد ارتفع الى ربه شهيداً .. أحمد .. لا ادرى ماحل به آخر ما علمته عنه منذ سنوات عندما حكم عليه الطغاة بالسجن .. علي .. لا شك انه اشد بؤسا مني ـ ان كان فيه بقية من ضمير ـ لقد سار في ركب السلطان .. لقد كان سقوطه مضاعفا.

أما خالد فلقد كان قمة سامقة في وجه جلاديه لم تستطع سياطهم وسجونهم أن تحني ظهره أو أن تنكس راسه الشامخ بعزة الاسلام. لقد بقي شامخا عملاقا بالحق وملأت اخباره الدنيا وارعبت كلماته الطغاة. ثم مضى الى ربه شهيداً.. لاشك أن روحه ارتفعت الى السماء في عرس ملائكي حافل بهي .. رحمه الله لقد كان قمة حقا ... وسعيد .. وعبدالله .. ومحمد .. وحسن اه كم ذا أحن إليهم الآن لقد مضوا الى ربهم لقد ارتفعت غاياتهم عن الحضيض الذي أوقع فيه وسمت اهدافهم عن أوهاق الحياة التي اتمرغ في اوحالها .. آه .. انني اشعر انهم كانوا كبارا جدا .. في حين انني اتضاءل واتضاءل.

ويجيئني صوت: مالك ولهذا التفكير الآن؟ لماذا تعود الى الماضي؟ لماذا هذه الحسيرة؟ لقد اخترت طريقك ولم يكن امامك غير ذلك الطريق آنئذ. ولكن أني لصوت الضمير اذا استيقظ من غفلته أن تسكته اعتراضات النفس الأمارة بالسوء .. انى للنفس أن تستقر على ماكانت عليه وقد جوبهت بحقيقة موقفها المزري الذي ابتعدت به عن جادة الحق... فأعود مستسلماً لأفكاري التي لا تجسد نفسي لها فكاكا من إسارها .. أعود فارى نفسي كهلا على عتبة الشيخوخة .. تحاورني النفس في آخر رمق للشيطان بها .. وهل بقي في العمر بقية عش كما أنت مستقرا هادئا واقض مابقي لك في هذه الحياة من أيام بسلام .. عش شيخوختك هادئا مرتاح البال .. آه كيف لي ذلك وقد استيقظ الضمير؟ كيف ذلك وقد بان الحق واتضح السبيل؟ كيف لي ذلك والصراط السوي يبدو لعيني متألقا داعيا؟! كيف أبقى في الاوحال متمرغا والى الحضيض مشدودا وقد سنحت فرصة النجاة واتضح سبيل الخلاص؟ لا لن ابقى كذلك سوف أسير في درب الهدى سوف أعود الى الدرب الذي تركته قرابة ربع قرن. عائد وقد تخففت من احمالي التي اثقلتني وقد حطمت الحواجز التي حجبتني.

وعاد الى درب اصحابه ليعيش فترة اخرى مشعلا في طريق الحق .. ولكن بخطا أكثر ثباتا وعزيمة أشد إصرارا مما مضى .. وماهي الا شهور حتى أشرف على الامتحان .. وتزعزعت النفس شيئا قليلا .. وتضعضعت العزيمة .. ولكن قال لنفسه : أنى ان تعاد الزلة وانى أن تعاد السقطة. ماضي الى الله الى الرسول وسبيل الله بإذن الله .. وأمل بلقاء قريب مع من سبقوني الى رحمة الله.....

قضية

● أود أن اعرض عليكم قضية قد يتلهى عنها مجموعة كبيرة من الناس ليس لعدم اهميتها ولكن لغفلتهم عنها، ألا وهي قضية النية فالانسان محاسب على اعماله على حسب نيته وقد قال رسول عليه الصلاة والسلام «انما الاعمال بالنيات ولك امريء ما نوى» وليس معنى هذا الكلام أن يؤدي الانسان أي فعل سيء ثم يقول انني سليم النية به فالله اعطى للانسان العقل المفكر المدبر لأمور دينه ودنياه بحيث يميز بين الخبيث والطيب وعليه فهو المحاسب لا غيره على عمله حيث ورد في القرآن الكريم ما يدل على ذلك «**ولا تزر وازرة وزر أخرى**» وقيل من اصلح سريرته اصلح الله له علانيته فعسى ان نصلح من انفسنا حتى يصلح الله لنا حالنا.

نـادية

هذا فعل خبيث و محرّم!

في رسالتين متتابعتين ذكرت لنا امرأة أن زوجها يكرهها على ممارسة الجنس في المحل المكروه ... وعلى الرغم من ممانعتها وتركها لمنزل الزوجية مراراً فارة منه الى بيت أهلها إلا أن زوجها بعد كل مصالحة يكرهها على هذا الاتيان الخبيث .. والسائلة تسأل عن تفصيل موقف الشرع الاسلامي من هذه القضية:

وبعد إحالة سؤال السائلة الى فضيلة أ. د محمد عبدالقادر محمد وافانا بهذه الاجابة الوافية مشكوراً:

هذه الشريعة نظيفة طيبة، قامت على النظافة، الروحية والمادية، واستهدفت في أحكامها الطيب، ونفت الخبيث.

وامتدحت أتباع النبي الأمي الذي «يأمرهم بالمعروف، وينهاهم عن المنكر، ويحل لهم الطيبات، ويحرم عليهم الخبائث» وقررت أن رحمة الله ـ سبحانه وتعالى ـ مكتوبة مقدرة لهؤلاء.

فتناول الطيب الحلال، من المأكل والمشرب، والملبس، والمسكن، وفعل الطيب الصالح من ضروب العبادات، وصنوف التعامل، وألوان البر، وإحسان ممارسة الطيب من المباحات، وحظوظ النفس، من مقاصد هذا الدين.. حتى اللقمة تسد بها الجوعة، والشربة من الماء يطفأ بها الظمأ، والنطفة يعف بها الجنس، للدين فيها تدبير خاص، وبرسام، وهدى فريد.

والماديون الهابطون، لا يعرفون من المادة إلا الاستجابة للرغبات الجسمية الملحة، وإشباعها بأي وجه. والاسلام يستجيب الى الرغبات، كذلك، ولكن في نظافة وسمو، وفي بروأجر، وتكييف للعادة، يقلبها طاعة الله ـ عز وجل ـ.

استمع الى هذه الهمسة النبوية الفريدة النادرة: «وفي بضع أحدكم صدقة» واصغ الى حف الاتصال الجنسي بهذا التوجيه النبوي الرفيع: «لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال: باسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان مارزقتنا، فانه إن يقدر بينهما ولد في ذلك، لم يضره الشيطان أبداً». رواه البخاري.

الاسلام يعرف هذه النزعات الغريزية النفسية، لكن له حيالها موقفا فريدا، مهذبا أخاذا، لا يدانيه فيه غيره، ومن ثم لا يعرف فيه الاباحة ولا الشيوع المطلق، لأنه يتخذ من الغريزة هدفاً حيا، وإصلاحاً اجتماعيا، وتكوينا خاصا يتسق مع طبيعة تشريعه النظيف البناء.

إن الجنس في الاسلام ليس لري الظما، ولا لاطفاء السعار والأداء، بل هو للانجاب والبناء، ويحصل معه الارواء، وغض البصر، وإحصان الفرج.

والذين يمارسون الجنس رياً واقتحاماً، يتنكبون به عن مقاصده الشريفة العفيفة، ويتخوضون في مستنقعات آسنة، يتلونون بها ويلوثون.

فهذا قول العزيز الحكيم: «**فأتوهن من حيث أمركم الله، إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. نساؤكم حرث لكم، فأتوا حرثكم أنى شئتم**».

والحرث موضع الولد، بتفسير ابن عباس: ففي الآية تشبيه تمثيل بليغ: فالمرأة كالأرض، والنطفة كالبذرة، والولد هو القصد: النبت والثمرة.

فليست المرأة لقضاء الوطر، فحسب، كما يظن الماديون، وإلا لأطلق الاتصال الجنسي، لكنه مقيد بأمور: أن يكون في موضع يكون منه ولد، وهذا الذي أمرنا به الله، ولابد أن يكون الموضع المأتي نفسه نظيفا طاهرا، فلا يجوز مس الحائض، لتلوث الموضع بالدم النجس، ولابد أيضا أن يكون الاتصال بعد تطهر الحائض واغتسالها بالماء «فاذا تطهرن فأتوهن».

وإنه بمراعاة هذه القيود، يرتقي الجنس، ويكون الاتصال حينئذ طهارة في طهارة، وعفة في عفة، وطيبا في طيب.

فأين هذا من استباحة الموضع المكروه في الاتصال الجنسي؟ إنه حيوانية مغلظة، ولوثة في الجنس، وقذارة جنسية، في موطن القذر.

ولهذا أنكره العلماء والفقهاء، من السلف والخلف، وأطلق بعضهم على هذا الفعل المنكر: الكفر، مبالغة في التحريم والتحذير. وممن ثبت عنه الانكار: أبوحنيفة ومالك والشافعي وأحمد، وأصحابهم قاطبة، وهو قول سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، وعكرمة، طاووس، وعطاء، وسعيد بن جبير، وعروة بن الزبير، ومجاهد، والحسن، وغيرهم كثير، لا يعلم لهم مخالف يعتد بخلافه.

ونقل القرطبي في تفسيره من النصوص، مايشير الى أن المأتي مقصور على موضع الولد، لا الموضع المكروه، وقال: «وقد قال أصحاب أبي حنيفة: إنه عندنا ولائط الذكر سواء في الحكم. ولأن القذر والأذى في موضع النجو (الغائط) أكثر من دم الحيض، فكان أشنع».

ثم قال بعد ذلك ـ رحمه الله، مستدلا على التحريم ـ

«بأحاديث صحيحة حسان وشهيرة، رواها عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اثنا عشر صحابيا بمتون مختلفة، كلها متواردة على تحريم إتيان النساء في الأدبار، ذكرها أحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود والنسائي والترمذي وغيرهم. وقد جمعها أبو الفرج بن الجوزي بطرقها في جزء سماه: (تحريم المحل المكروه)».

وقد روى عن خزيمة بن ثابت، قول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «أيها الناس إن الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أعجازهن».

وفي حديث أبي هريرة: «من أتى امرأة في دبرها لم ينظر الله تعالى إليه يوم القيامة» وفي حديث عمر بن شعيب عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «تلك اللوطية الصغرى».

قال طاووس: كان بدء عمل قوم لوط إتيان النساء في أدبارهن.

قال ابن المنذر ـ وهو من كبار ـ وثقات الحنابلة ـ: وإذا ثبت الشيء عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ استغني به عما سواه.

ومن أجل ذلك فسر الجمهور من الصحابة

والتابعين والفقهاء وأئمة الفتوى قوله تعالى: «فأتوا حرثكم أنى شئتم» بأن أنى هنا بمعنى كيف شئتم، وأن المعنى باشروا النساء مقبلات ومدبرات ومستلقيات، على أي وجه شئتم، بعد أن يكون ذلك في موضع الولد.

وقد روى عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال لبعض الصحابة لما نزلت هذه الآية: **«اقبل وأدبر، واتق الدبر والحيضة»** كما رواه الترمذي وحسنه.

ولابد من الاشارة الى الاختتام الحسن الذي ذيلت به هذه الآية، وهو قوله تعالى: **«وقدموا لأنفسكم، واتقوا الله، واعلموا أنكم ملاقوه، وبشر المؤمنين»** أي قدموا ما ينفعكم غداً، من الطاعة وحسن العمل، واتقوا الله، فيما أمركم به ونهاكم عنه من إحسان الوقاع، واعلموا أنكم ملاقوه، فهو مجازيكم على ما فعلتم بتوصياته لكم، بشأن ملابسات الجنس: بالخير والجنة إن بررتم، و بالشر والنار إن عصيتم وأثمتم. و بشر المؤمنين الذين يبرون و يتبنون سنن الهدى والرشاد.

بقي أن نشير الى بعض الأحكام الشرعية التي تترتب على الولوغ في هذه القذارات، فمنها:

١ ـ أنه لا يحد من فعل ذلك في زوجته، لأنه له في ذلك شبهة، لكنه يعزر.

٢ ـ يجب به الغسل، لأنه إيلاج في فرج.

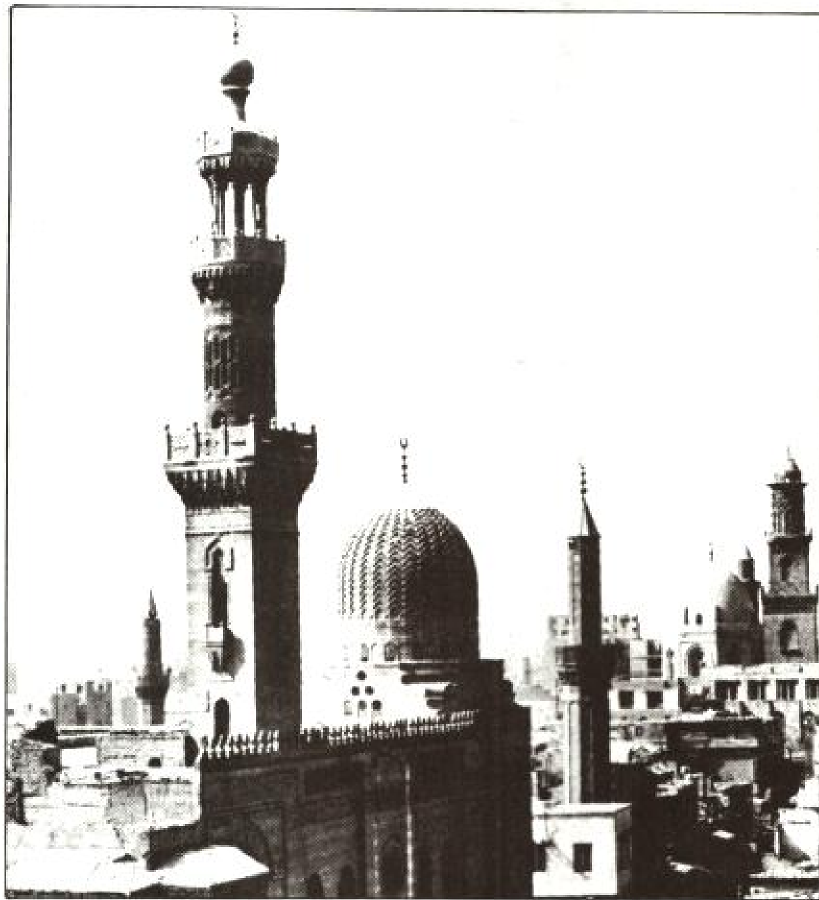
٣ ـ حكمه حكم الوطء في القبل، فيفسد العبادة، كالصوم مثلاً، و يتقرر به المهر.

٤ ـ إذا وطء أجنبية عنه في ذلك المحل القذر يحد حد اللواطة.

ولابد هنا من الاشارة الى حال خاصة، تعتبر تلذذاً، ولا تعد قذارة: فقد نص الحنابلة، على أنه: «لا بأس بالتلذذ بما بين الأليتين، من غير إيلاج، لأن السنة إنما وردت بتحريم الدبر، فهو مخصوص بذلك. ولأنه حرم لأجل الأذى وذلك مخصوص بالدبر، فاختص التحريم به».

وصاغ الشافعية ذلك استثناء من قاعدة عامة، وقالوا: «كل محرم فحريمه (أي ما قار به واتصل به مما يتم نفعه) حرام، إلا دبر الزوجة، فانه محرم، وصرحوا بجواز التلذذ بحريمه، وهو ما بين الأليتين». نص عليه السيوطي في أشباهه.

ومن هذين النصين يؤخذ جواز التلذذ فقط، بعيداً عن الايلاج في المحل المكروه. و يتضح أن ماسواه محرم منهي شرعاً، لا يجوز فعله بوجه ما، ولا يجوز لكلا الزوجين أن يلم به، ولا يجوز للزوجة ـ في السؤال المذكور ـ مطاوعة زوجها عليه، لأنه معصية، «ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».



● لكن هل يعتبر هذا الفعل الشنيع سبباً يستوجب للزوجة حق طلب التفريق بينها وبين زوجها قضاء، باعتباره ضرراً واقعاً عليها، لا يقره الشرع؟

ـ من الفقهاء، كالحنفية والشافعية ورواية عند الحنابلة من لا يستجيز التفريق بين الزوجين للضرر، مهما كان شديداً، ومهما كان نوعه، قولاً أو فعلاً، ولو كان إهانة أو ضرباً أو شتماً، أو حملاً على فعل ماحرم الله، كالذي هنا. لأن هذا الضرر تمكن أزالته عند هؤلاء بغير الطلاق، فالزوجة التي ابتليت بهذا الزوج الشاذ، ترفع أمرها الى القاضي، وهو يأمر الزوج بحسن العشرة، وترك الايذاء، والاضرار بهذا الفعل البغيض المحرم، فان لم يستجب لذلك، وأصر على إثمه أدبه القاضي بما يراه كفيلاً بزجره، وردعه عن ذلك، ولو كان ذلك بالحبس أو الضرب أو التشهير به أو نحو ذلك.

ومن الفقهاء كالمالكية من يجيز التفريق بين الزوجين بسبب الضرر الذي لا يقره الشرع، لقول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «لا ضرر ولا ضرار».

و بهذا القول أخذ قانون الأحوال الشخصية الكويتي، فأجاز للزوجة في مثل هذا الحال طلب التفريق بينها و بين زوجها بسبب هذا الضرر، قضاء. وعلى المحكمة أن تبذل جهدها لازالة الضرر. وذلك عن طريق التحكيم، باختيار حكم من أهلها وحكم من أهله، للتعرف على حقيقة الأمر، ورفع الضرر. فاذا لم يتمكن الحكمان من رفع هذا الضرر ـ بعد التعرف عليه والتأكد منه ـ لرسوخ الشذوذ في مسلك الزوج، وإصراره على الاستمرار فيه، قررا التفريق بينها و بين زوجها بطلقة واحدة بائنة، وإلزام الزوج بجميع الحقوق المترتبة على الزواج والطلاق من بعده: كمؤجل المهر، ونفقة العدة، وأجرة حضانة الصغار ـ إن كان لها منه أولاد ـ حتى يبلغوا سناً معينة.

هذا، ونسأل المولى جل شأنه ـ هداية هذا الزوج ـ وهدايتنا جميعاً ـ الى الطريق المستقيم، وأن يبصره وإيانا بالحق حقاً و يرزقنا جميعاً اتباعه والتزامه، وأن يريه وإيانا الباطل باطلاً، و يوفقنا جميعاً الى اجتنابه، إنه سميع مجيب.



عيد الميلاد بدعة وثنية !!

ماهو الأصل الحقيقي لعيد الميلاد ؟ من أين جاء به الوثنيون ؟

يوقل «هر برت» في كتيبه :

[كان نمرود ـ حفيد سام بن نوح ـ رجلا شريراً في مدينة بابل التي غرق أهلها في الترف والآثام .. و يقال إنه تزوج أمه التي اسمها سميراميس .. و بعد موته المفاجىء نشرت سميراميس عقيدة شريرة، قوامها أن نمرود ظل على قيد الحياة في شكل كائن روحي .. وادعت أن شجرة مخضرة اخضراراً دائماً نبتت ذات ليلة في جذع شجرة ميتة .. وزعمت ان نمرود يزور تلك الشجرة الدائمة الاخضرار في ذكرى عيد ميلاده كل سنة و يترك فوقها هدايا .. وكان تاريخ ميلاد نمرود، الخامس والعشرين من ديسمبر .. وهذا هو الأصل الحقيقي لشجرة «عيد الميلاد» .. وعلى مر العصور، أصبح نمرود في طقوس العبادة الوثنية هذه، هو المسيح «الكذاب» ابن بعل إله الشمس .. وفي النظام البابلي اصبحت الأم والطفل «سميراميس ونمرود الذي ولد مرة أخرى»، محور تلك العبادة].

وفي هذا ما يدل على أن الأصل الحقيقي لعيد الميلاد يعود الى بابل القديمة، وأن الوثنيين كانوا يحتفلون به، في معظم أنحاء العالم وعلى مدى قرون عديدة، قبل ولادة المسيح عيسى عليه السلام.

وأياً كان عيد الميلاد، وثنياً أو نصرانياً، فإن مشاركة وموافقة المسلمين لأهله وحضورهم ـ برؤية أو سماع ـ أمر يرفضه الشرع الاسلامي .. خاصة بعد أن ارتبط به ـ على المستوى الاجتماعي ـ الكثير من مظاهر التحلل والاباحية والتفسخ الخلقي .. واصبح باباً من أبواب المفاسد والشرور، تدخل منه القوى المترصدة بالأمة الاسلامية، بهدف تذويب المسلمين في عادات وتقاليد وثنية مدمرة، وإغراقهم في بحر متلاطم من الأهواء والملذات، لا يخرجون منه، بعد مسخ هو يتهم إلا الى الضياع.

كانوا واصبحنا

● كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحارهم يستغفرون

ـ اصبحنا كثيراً من الليل نائمين وبالنهار عن الاستغفار متناسين.

● كانوا للقران قارئين وبما فيه من أحكام عاملين.

ـ أصبحنا للقران هاجرين وعن حكمه متجاوزين.

● كانوا لقول الصدق فاعلين وعن قول الكذب مبتعدين.

ـ اصبحنا في كثرة الكلام متنافسين وللكذب صانعين.

● كانوا في الانفاق مسارعين وعلى فعل الخير مداومين.

ـ اصبحنا للزكاة مانعين وعن الانفاق مبتعدين.

● كن للبس الحجاب فاعلات وعلى حب الحياء مفطورات.

ـ اصبحنا في التكشف والزينة ظاهرات.

● كن أمهات في تربية الأولاد أصيلات.

ـ اصبحنا أمهات في الاسواق مشغولات.

أم اسامة

● آيـة ومعنى ●

قال تعالى : «**هن لباس لكم وانتم لباس لهن**» سورة البقرة ١٨٧. يقول القرطبي في تفسيره لهذه الكلمات : أصل اللباس في الثياب. ثم سمي امتزاج كل واحد من الزوجين بصاحبه لباسا لانضمام الجسدين وامتزاجهما وتلازمهما تشبيها بالثوب. وقال بعضهم : يقال لما ستر الشيء وداراه لباس. فجائز ان يكون كل واحد منهما ستراً لصاحبه عما لا يحل كما ورد في الخبر.

وقال الربيع : هن فراش لكم، وانتم لحاف لهن، وقال مجاهد : أي سكن لكم، أي يسكن بعضكم الى بعض (تفسير القرطبي) وكلها تتفق مع الآية.

و بذلك ندرك ان العلاقة بين الزوجين هي علاقة امتزاج والتصاق.

● أختي المسلمة ... اخترنا لك

□□ إن الولد الذي يرى والده يكذب .. لا يمكن أن يتعلم الصدق، والولد الذي يرى أمه تغش أباه أو اخاه او تغشه هو نفسه، لا يمكن أن يتعلم الأمانة !!

والولد الذي يرى أمه مستهترة لا يمكن أن يتعلم الفضيلة.

والولد الذي يقسو عليه أبوه لا يمكن أن يتعلم الرحمة والتعاون .. والأسرة هي المحضن الذي يبذر في نفس الطفل أول بذوره، و يكيف بتصرفاته مشاعر الطفل وسلوكه.

ومن ثم ينبغي أن تكون أسرة نظيفة .. أسرة مسلمة .. حتى ينشأ جيل مسلم يحقق في نفسه مبادىء الاسلام .. يأخذها بالقدوة المباشرة، المنقولة عن قدوة الرسول صلى الله عليه وسلم..

محمد قطب

[مثوى المتكبرين]

● التكبر من الأمراض الخلقية التي يصاب بها المجتمع والكبر حالة نفسية والتكبر اثر لهذه الحالة، يؤثر في تصرفات الانسان وعمله وأن أول ذنب عصي الله به الكبر كما ذكر في القرآن الكريم. وسببه جمود القلب والبعد عن كتاب الله وعدم فهم للآيات التي يبين الله مثوى المتكبرين وجزاؤهم فيها قال تعالى : «**إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين**» والمتكبرون يحشرون يوم القيامة كأمثال الذرة، والجنة لا يدخلها من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وهم أهل النار ومحط سخط الله وغضبه. قال الرسول صلى الله عليه وسلم : «من تعظم في نفسه واختال في مشيته لقي الله تبارك وتعالى وهو غضبان» ولو ادرك هذا المتكبر حقيقة نفسه من مبدأ تكوينه الى نهايته. وفكر في ذلك تفكيراً مستنيراً لماوجد سبباً لكبريائه وخيلائه فقد كان لا وجود له ثم انشأ الله اصله من تراب يوطأ بالأقدام ثم حوله وطوره ثم هو يجول في الدنيا تتخبطه أمواج الشقاء والتعب في هذه الدنيا الفانية.

وفاء صالح
السعودية

سألت الموت فاجابني القرآن

● في وسط معترك الحياة والغفلة والفرح بما أنعم الله علينا من نعم نسينا الاستعداد لاستقبال ضيف قصير المقام، سريع الرحيل، هادم اللذات، كاسر العبرات مفرق الجماعات. سألت نفسي في ساعة خلوة ان العمر منقض والشباب بال، ولا محالة هادم اللذات سيحل بدارنا يوما. فهل تعلمين متى الأجل ومتى يحين الموت؟ فقالت: لا علم لي فاسأليه هو... الموت.. فقلت: يا موت: هل أنت بشباب أم بشيب؟ هل أنت سهل أم عصيب؟

هل أنت قريب أم بعيد؟ هل أنت بسمات أم نحيب؟

ولكن طال سؤالي وطالت حيرتي ولم اجد الاجابة الا في القرآن.

فالخلود ليس لأحد سوى الله «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام» وأن هذه الحياة وهذا الموت ابتلاء «الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم احسن عملا» والموت آت آت وليس بمؤخر عن موعده «إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لوكنتم تعلمون» «أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة» فوالله لا مفر منه «كل نفس ذائقة الموت» «فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» ومهما.. مهما غفلنا او حاولنا أن نتناسى فان ساعة الموت قادمة لا محالة «وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ماكنت منه تحيد» ان لم يكن بشباب فهو بشيب «ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا» ولا مناص من بين يدي ملك الموت «قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم» فلقد توفى من هو اعظم منا واحب الى الله منا وقال له تعالى «انك ميت وانهم ميتون».

فهذا امر مسلم به وأن تخطانا اليوم الى غيرنا فسيتخطى غيرنا إلينا. ومع كل هذه الحقائق الجلية الواضحة لا يستطيع انسان مهما بلغ ان يعلم متى الموت؟ وأين يحل؟ ولو كان يعلم - على الاقل - أين سيموت لاعد له قبراً يواريه «وما تدري نفس بأي أرض تموت»....... فهل يا نفس من استعداد أو تزود لرحيل طويل وسفر شاق لا يعلم مداه الا الله؟

اختكم: أم مجاهد

---

* صلاة النساء في بيوتهن *

□ عن أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي - رضي الله عنهما - أنها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله إني أحب الصلاة معك.. قال: «قد علمت أنك تحبين الصلاة معي، وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي».

قال: فأمرت فبني لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه.. وكانت تصلي فيه حتى لقيت الله عز وجل.

□ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تمنعوا نساءكم المساجد، و بيوتهن خير لهن».

□ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أحب صلاة المرأة الى الله في أشد مكان في بيتها ظلمة».

ميسون حميد - السعودية -

من أجل أولادك

● القسوة في تربية الولد تحمله على التمرد والدلال في تربيته يعلمه الانحلال وفي احضان كليهما تنمو الجريمة!

● الولد كالمهر إذا اعطي كل مايريد نشأ حروناً يصعب قيادته وإذا منع كل مايريد نشأ شرساً يكره كل ما حوله فكوني حكيمة في منعه واعطائه وإياك وتدليله باسم الحب له فذلك أقتل شيء لسعادتك وسعادته.

● الولد مفطور على حب التقليد وأحب شيء إليه ان يقلد أباه ثم أمه فكوني قدوة له في التعامل ضمن الأسرة ومع الناس.

● الابن يتأثر بالأب أكثر والبنت تتأثر بالأم أكثر والأمهات الجاهلات طريقهن في التربية الشتيمة والدعاء بالموت والهلاك والآباء الجاهلون طريقتهم في التربية الضرب والاحتقار.

● أخطر شيء على الأولاد ان يميز الأبوان بعض الأولاد على بعض في الحب والدلال والاعفاء عن الزلات وأخطر من ذلك أن يعلنا كرههما للواحد وحبهما للآخر فتلك هي بذرة العداء بين الاخوة والاخوات تثمر بعد رشدهم واستقلالهم بشؤون انفسهم جفاء وخصومة قد ينتهيان الى الجريمة.

روضة كبة

محنة الاخوات المسلمات في يوغسلافيا

الأخت فاطمة من يوغسلافيا بعثت إلينا برسالة ممزوجة بالألم والدموع تشرح لنا فيها القهر والآلام والمعاناة التي تلاقيها المرأة المسلمة اليوغسلافية على يد السلطات الشيوعية الملحدة في يوغسلافيا خصوصا بعد صدور قانون الخدمة العسكرية والذي يشمل النساء أيضا والذي أقرته الحكومة الشيوعية في يوغسلافيا ١٩٨٢ وقد أصدر تنظيم الاتحاد الاسلامي اليوغسلافي في مدينة سيراجيفو ذات الاغلبية المسلمة بياناً جاء فيه:

أيها الاخوة المسلمون الاعزاء...

إن يوغسلافيا لا تطبق فيها حقوق الانسان إلا على الورق فقط والأمر مختلف تماما من الناحية العملية ونحن المسلمين الذين يعيشون في سيراجيفو من يوغسلافيا نعاني اذلالا لا حد له. وليس هنالك اذل لنفس الانسان المسلم من ان تذهب زوجته أو اخته أو ابنته الى ثكنات الجيش. فقد عمد قادة يوغسلافيا الى تنفيذ هذه الفكرة حيث أقروا عام ١٩٨٢م. قانونا لتنظيم الخدمة العسكرية يتوجب بمقتضاه على النساء ايضا ان يمارسن التدريب العسكري على اعتبار ان الدفاع عن الوطن واجب مفروض على جميع المواطنين رجالا ونساء.

وعند بدء مناقشة القانون مناقشة عامة «قانون الخدمة العسكرية والنساء» أحس المسلمون بأن كيانهم الأسري يتعرض من أساسه.

ومن المنظمات الشبابية والمدارس ترغم اخواتنا المسلمات وبناتنا على الالتحاق بالجيش وقد تحولت هذه المشكلة الى قضية ثارت من أجلها الخلافات المستمرة في العائلات واصبح الآباء يتبرأون من بناتهم والاخوة يتبرأون من اخواتهم ولكن ماذا يستطيع المسلم ان يفعل؟ وماذا تستطيع المرأة أن تفعل في الثكنات وأي نوع من الأمهات والمدرسات سيكون اللاتي تدربن في الثكنات.

اننا نطلب منكم أيها الاخوة الاعزاء في العالم كله، ان تعتبروا هذا القانون بمثابة آخر ضربة توجه للمسلمين للقضاء عليهم قضاء مبرماً؟ أليس ذلك مثيلا لما تمارسه اسرائيل المعتدية حيث تطلع الصهيونية الى هزيمة العالم العربي ولكن أي عالم تريد يوغسلافيا ان تتاجزه العداء، وتتغلب عليه؟ (....).

رسائل

حملة قمع اخرى في جزائر المليون شهيد

مازالت الهجمة في قمة الشراسة في جزائر المليون شهيد حيث تم القبض على مايزيد عن ٣٠ شخصا من خيرة شباب الاسلام والذين ما اعتقلوا إلا لتعلقهم بالاسلام دينا و بالرسول قائداً و بالقران منهجاً ودستوراً. ومازال الملاحظون في حالة من الذهول من جراء هذه الحملات القمعية التي لم يذهب ضحيتها إلا الخلص من ابناء هذا الشعب المجاهد الذي قدم في الشهور الماضية مايزيد عن مائتي أخ وهم رهن الاعتقال بالاضافة الى شهيد برصاص الغدر وهو الاخ المختار بو يعلى رحمه الله واسكنه فسيح جنانه.

فالى متى يا حكومة الجزائر تستفزين مشاعر الاسلاميين أما أن لك ان تتركي تيار الاسلام يسير في أمان الله أما استيقظت فيك روح أول نوفمبر التي ما قامت إلا لتقضي على الظلم والفساد وإعادة الشعب الى دينه ؟!

أليس في اعضائك رجل رشيد ؟

أمل ... وحقيقة

منذ الطلقة الأولى على أرض افغانستان المسلمة .. والمسلمون في كل بقاع الأرض يبتهلون الى الله و يتوجهون إليه بالدعاء .. أن يوحد أيدي المجاهدين .. ليكونوا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر .. وكذلك يأملون أن تتكاتف الجهود .. وتتوحد الطاقات .. لتلقي بكل ثقلها على العدو الأحمر .. فترده وتلقنه وغيره ممن يكيدون للاسلام درساً عنيفاً .. حتى يعلموا أنهم يقفون عاجزين عن فعل شيء أمام رجال ما عرفوا سوى الله رباً والرسول قائداً .. والجهاد سبيلا لاحقاق الحق .. وإنهاء الظلم ورفع راية الاسلام خفاقة في عنان السماء.

«و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين»

مالبث هذا الأمل .. وهذا التفاؤل .. الذي داعب قلوب الكثيرين من أبناء الاسلام حتى زف الى الدنيا بأسرها .. وتناقلته الاخبار في ارجاء المعمورة .. فما سمع به مسلم إلا وتهلل وجهه فرحاً وسروراً .. وابتهج قلبه وسعد لاتحاد المجاهدين تحت قيادة المجاهد عبد رب الرسول سياف .. وعلى عكس ذلك فقد اسودت وجوه الكثيرين ممن يكنون البغض والحقد لاخواننا المجاهدين .. وارتعدت قلوبهم .. فهم يعلمون علم اليقين ان وحدة اخواننا رغم امكانياتهم البسيطة تعني سقوط هؤلاء الازلام .. وأية قوة أرضية مهما كانت ومن كانت .. فتحية لكم أيها المجاهدون .. تحية للقلب الصادق المؤمن .. وتحية للساعد الذي يحمل البندقية في سبيل الله..

«أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير».

ماهر صلاح قاسم
الاردن

حول جارودي من جديد

سبحان الله ان المتتبع للأحداث بمنظار اسلامي يعلم علم اليقين أن مخطط الصهاينة ومن لف لفهم ينفذ بدقة وحرص بالغين من طرف العملاء. ففي يوم الثلاثاء ١٢ شعبان الموافق ٢٤ مايو ١٩٨٣م زار المسلم رجاء جارودي بلاد المغرب وخصوصا العاصمة العلمية فاس !! وفي جامعة محمد بن عبدالله قرأت إعلانا مفاده أن الاستاذ رجاء جارودي سيلقي محاضرة بدار الحضارة تحت عنوان: «من المسجد الى الصلاة» سررت كثيراً بهذا النبأ الذي يتيح التعرف على أخ في الله. توجهت مساء بصحبة بعض اخواني الى المكان المذكور. وفي الطريق كان عندي تصور خاص عن المحاضرة وعن المشرفين عليها. لكن تأتي الرياح بمالا تشتهي السفن. إذ لما وصلنا وجدنا الاخ رجاء قد بدأ المحاضرة التي لم تستغرق زمنا طويلا وسرعان ما بدأت المناقشة، وكم كان أسفي شديداً عندما لاحظت أنها كانت موجهة من قبل قوم لا التزام لهم بالاسلام البتة بل منهم من هو معروف بعدائه الشديد لله ورسوله، وهنا فقط تذكرت ما حدث في الكويت أثناء زيارة الاخ رجاء لهذا البلد الطيب حيث استقبل من طرف قوم مماثلين لهؤلاء.

إن ما يمكن ملاحظته بكل أسف وحسرة، إذ العين بصيرة واليد قصيرة كما يقول المثل، هو أن المسلمين الجدد في خطر دائم أثناء تجوالهم في الدول المسمى أهلها بالمسلمين إذ يتم تزويدهم بمعلومات خاطئة عن الاسلام الشيء الذي هو نوع من الكيد اليهودي الصليبي العالمي ونرجو الله تعالى الذين هداهم للاسلام أن يكفيهم شر الأعداء الذين يتربصون بهم الدوائر و يكيدون ليل نهار ليردوهم من بعد ايمانهم كافرين كما أخبرنا الله سبحانه في محكم كتابه.

م.م
المغرب

الاسلام بين الماضي والحاضر

الاسلام دين كامل ومتكامل، مشرعه هو الله عز وجل ومبلغه محمد صلى الله عليه وسلم. ونحن عندما نتصفح سجلات الماضي أيام رسولنا الكريم نجد قوة الاسلام والمسلمين. فقد كان المرء عندما يدخل الاسلام في قلبه من الصعب على من حوله ان يبعده عنه، لأن الاسلام نفذ الى قلب مؤمن من قوى الايمان. فهذا خباب بن الارت وعمار بن ياسر و بلال بن الرباح قاسوا من أجل الاسلام الكثير ولم تضعف شوكتهم بل ازدادت فهذا أمية بن خلف يعذب بلالا و يجره على الأرض الحارة في وقت الظهيرة وهو عاري الجسد فيتمزق جلده و يحمله الحجارة الثقيلة التي يعجز شبابنا الأن أن يحمل أقل من ذرة صغيرة منها والعياذ بالله، ولكنه يقف كالموج العاتي يجابهه بكل صمود وقوة إرادة وعزيمة فهو لا يهاب إلا الله. فكان العقيدة راسخة في قلوب اولئك الأبرار حتى ان الاسلام انتشر على سواعد

« الاماني الكاذبة »

يعد الشيطان أولياءه بأنه لا جنة ولا نار أو يهون النار في قلوبهم فلا يخافونها ولا يقدرونها حق قدرها فيجترئون على المعاصي و يمنيهم النجاة من عاقبة أعمالهم و يزرع في قلوبهم أن اعملوا ماشئتم من المعاصي فان لكم ربا غفوراً و ينسون انه شديد العقاب. كما أنه يمني بعض الدعاة بملذات الدنيا من الأولاد والتجارة وطلب الرئاسة فيتركون الدعوة و يستسلمون لهذه الأماني التي تجذبهم الى الأرض فينسون السماء وتستلذ الأماني وهي مردية .. كشارب ألم ممزوجا مع العسل «يعدهم و يمنيهم ومايعدهم الشيطان إلا غرورا».

ماجد داود سليمان

من اخلصوا للاسلام والمسلمين. ونستطيع أن نقول ان الاسلام أعز جند الله الباسل. أما في وقتنا الحاضر فان المتأمل لهذا الجيل الذي علق المصاحف على الصدور ووضعها للزينة يتباهون فيها أمام الضيوف.

واصبح اسلامنا يكتب في شهادة الميلاد !! لماذا يا رب ؟ هل لأن الاسلام تغير من أيام رسولنا الكريم الى يومنا الحاضر؟ لا .... ولكن الذي تغير في الحقيقة هي تلك النفوس المشوبة، النفوس التي أصبحت تكمن في داخلها حب الظهور والمادة واصبح الاسلام في نظرهم رجعية وتخلف، فالمسلم في عقلية هؤلاء من يقلد الغرب في كل صغيرة وكبيرة، حتى تفرنسنا واخذنا قوانيننا من فرنسا، للأسف هذا هو حال المسلمين اليوم بالرغم من وجود الاسلام بين أيدينا ونبذنا قول الله تعالى **(لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة)**.

فنسأل الله ان يردنا الى الاسلام رداً جميلا هو ولي ذلك والقادر عليه.

بقلم : أمة الله

■ اقتراح ■

● الاخ أبا اسامة ـ دمشق :
بعث إلينا يقترح إحداث باب دوري يخصص لصور من حياة الصحابة رضوان الله عليهم الذين انتقلوا للرفيق الأعلى قبل أن ينالوا شيئا من نعيم الدنيا في ظل الاسلام .... ومع شكرنا الجزيل للاخ أبا أسامة على عواطفه الاسلامية النبيلة نأمل أن يتحقق اقتراحه في المستقبل إن شاء الله.

متابعة :

● الاخ أبا عاصم ـ الاردن : ارفق إلينا مع رسالته صورة عن النشرات التنصيرية الصادرة عن كنيسة عمان المعمدانية والتي توزع بواسطة الطلاب النصاري في المدارس وخاصة منها الثانوية إننا إذ نشكر الأخ على غيرته الاسلامية نأمل من المسؤولين في كافة الدول العربية والاسلامية أن يضعوا حداً لهذه الممارسات التنصيرية الهادفة الى طعن الاسلام والمسلمين في دياره.

ردود خاصة :

● الاخ محمد الحسن عثمان / السودان :
حول طلبك الى قسم الاشتراكات وشكراً لثقتك.

● الاخ عصام الحميدان :
رأيك الذي طرحته يعبر عن وعي وادراك عميقين ونحن معك في ضرورة الالتزام بالقواعد العامة المعروفة في الحوار، نرجو من الله الهداية لكل العاملين وشكرا لثقتك.

● الاخ الشحات راغب ابراهيم :
وصل ما أرسلت ونشكرك على اهتمامك ومتابعتك، ولنا أمل كبير بأن المؤلف نفسه حفظه الله يجيبك عن تساؤلاتك.

● الاخ عبدالرحمن الغيث :
لعلك لاحظت أننا أخذنا بوجهة نظرك، وشكرا لك على غيرتك بارك الله بك.

● الاخوة : ز . أ ـ المغرب، عبدالقادر العزاز ـ السعودية، هيثم احمد محمد ـ قطر، زهير ادريس ـ المغرب، ابن الاسلام ـ الكويت، م. سلطان ـ امريكا، محمد احمد عزيز ـ السعودية، م. م ـ المغرب، ابو عاصم ـ المغرب، سيف الاسلام ناصر ـ السعودية، علي الصغير ـ المغرب، غسان درويش ـ السعودية، وليد ـ السعودية، رفاق الجيلاتي ـ المغرب، ابراهيم صالح ابراهيم ـ الكويت.
وصل ما أرسلتموه حيث وزع على أهل الاختصاص لينشر الصالح منه في المستقبل وشكراً لعواطفكم الاسلامية الصادقة.

● الاخ موسى محمد ـ المغرب:
يمكنكم توجيه رسائل مسجلة لجامعات الدول التي ذكرتها في رسالتك للاستفسار عن شروط القيد والقبول ونظام المنحة في هذه الجامعات.

لعلنا نتخذ من هؤلاء عبرة

هؤلاء الابطال الصناديد .. هؤلاء الذين زلزلوا الأرض تحت اقدم قوى الالحاد والكفر والفجور هؤلاء الذين تكفل رب العباد بنصرتهم لأنهم نصروا دينه.

لقد عاد الاسلام من جديد بقيادة جند الله .. جند الرحمن فرفعنا رؤوسنا عاليا بعد أن أذلها دعاة القومية والعلمانية والاشتراكية.

عاد الاسلام يقوده جند الحق .. جند الافغان .. هؤلاء الرجال الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ونصرة دينه ورفع راية لا إله إلا الله خفاقة في العالمين.

ماهر البرغوثي
الاردن

مقتطفات

الاخ الصديق سيدي رشدي ـ من المغرب اقتطف لنا هذه الكلمات من كتاب الرسول للاستاذ سعيد حوى :
إنه اسلام أو لا اسلام.

إسلام فهو صراع لا يهدأ، وجهاد لا ينحصر، وقوة عارمة تستأصل الباطل لتحل محله الحق.

إنه صراع التحرر ضد العبودية، صراع الحياة ضد الموت، صراع الحق ضد الباطل.

أولا اسلام فهي كل النظم التي حولنا غربية كانت أم شرقية.

كل النظم التي لا تكرس الا العبودية ولا تجسد الا الموت ولا تدين الا دين الباطل.

سوف لن نسأل الزنوج في ـ أمريكا عن السياسة الامريكية.

سوف لن نسأل المنتحرين في امريكا عن السياسة الامريكية.

سوف لن نسأل الفيتناميين عن السياسة الامريكية.

سوف لن نسأل السلفادوريين عن السياسة الامريكية.

سوف لن نسأل السوفياتيين عن السياسة السوفياتية.

سوف لن نسأل الافغان عن السياسة السوفياتية.

سوف لن نسأل سيبريا عن السياسة السوفياتية.

سوف لن نسأل البولونيين عن السياسة السوفياتية.

سوف لن نسأل كل هؤلاء لأن الشعوب لا تخدع.

إذا أدركنا كل هذا، أدركنا أن الاسلام لا يؤمن بحتمية الانتماء السياسي، لأن الاسلام لا يمكنه أن ينتمي إلا الى الحق ولا يمكنه أن يحل ظلما محل ظلم آخر، ولنا العبرة في رسول الله صلى الله عليه وسلم.

«روي ابن اسحاق عن الزهري في قصة عرض الرسول صلى الله عليه وسلم دعوته على بني عامر بن صعصعة مايلي ثم قال له (أي بحيرة بن فراس) أرأيت ان نحن تابعناك على أمرك ثم اظهرك الله على من يخالفك أيكون لنا الأمر من بعدك ؟ قال : (أي رسول الله صلى الله عليه وسلم) : الأمر لله يضعه حيث يشاء فقال له : أفنهدف نحورنا للعرب دونك فاذا اظهرك الله كان الأمر لغيرنا لا حاجة بأمرك فأبوا عليه».

رسائل

« .... وكذلك يفعلون »

من كلمات جريئة للعلامة الداعية الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه «الصحوة الاسلامية بين الجمود والتطرف» هذه النفثات اقتطفها لنا الأخ أحمد الفيصل.

«... وفي بلد اسلامي آخر، تتحكم الأقلية الكافرة في الأكثرية المسلمة، وتسوق الألوف من المسلمين والمسلمات الى السجون، حتى يخرس كل صارخ، و يستكين كل معاند، ولا يقول لأحد «كيف؟» و«لم؟» فضلا عن «لا».

فاذا ضاقت السجون بمن فيها خففوا أعدادها بتوجيه الرشاشات الى صدور من فيها، وإذا وجدوا الرجال المسلمين لا يبالون بالموت، اتخذوا معهم أسلوبا آخر لقهرهم وإذلالهم، اسلوبا لم يقدم عليه جنكيز خان ولا هولاكو، ولا غيرهما من جبابرة التاريخ السفاحين: أن يعتدوا على أعراضهم أمام أعينهم.

فيا لله، كم من دماء معصومة سفكت، وكم من أعراض مصونة هتكت، وكم من حرمات مقدسة قد انتهكت، وكم من مساجد عريقة هدمت، وكم من أموال نفيسة نهبت، وبيوت عامرة خربت، ومدن دمرت على أهلها، قتل تحت أنقاضها من قتل، وشرد من شرد، من الرجال والنساء والولدان، لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا، وكم من أطفال أبرياء في عمر الزهر، ودون سن التمييز، لا يعرفون ولا يعرف أحد من الناس من أي أسرة هم، ولا من آباؤهم وأمهاتهم.

لمثل هذا يذوب القلب من كمد

إن كان في القلب إسلام وايمان!

لقد قهر الشعب المسلم أمام جبروت الطاغوت! فمن منهما على الحق، ومن على الباطل ؟!».

فهل من مدكر؟

الكلمات تخرج مهزوزة من أفواه قادة هذه الأمة المسكينة، والتصريحات مبتورة والقرارات مضطربة ... ضائعة مصبوغة بالهيمنة الاستعمارية ـ إذا تحدثوا رأيت الهزيمة تكسو وجوههم والتردد يتساقط مع كلماتهم التي تخرج ضعيفة .. ميتة لا تدب فيها الحياة ... ولن تدب إلا إذا فروا الى الله واستنجدوا بالقوة الحقيقية التي لا تقهر.

«إذ يوحي ربك الى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان» «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين».

انظروا الى قادة السلف الذين حار التاريخ فلم يجد الكلمات التي تصور مواقفهم الرائعة .. هل منكم من يقلد عمر بن الخطاب ـ أمير المؤمنين ـ وقد دخل عليه عبدالرحمن بن عوف في ليلة شديدة البرد فوجده يرتجف من البرد .. يتدثر بثوب شفاف ـ أتدرون لماذا يعرض ذلك البطل القوي نفسه للجو القاسي؟ قال الأمير: أنه تذكر حال يتامى المسلمين الذين لا يجدون الغطاء فلم يجد إلا أن يشاركهم الحرمان وقد نضب معين بيت المال.

هكذا تعرف أحوال المساكين والفقراء وهذه هي مصادر النصر التي تحيي القلوب ـ ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ـ فهل من مدكر؟

علي أحمد ـ

لماذا ... دماء المسلمين مستباحة؟!

أنظروا معي الى فلسطين، لبنان، افغانستان، حماة، آسام الهند، ارتيريا، الفلبين، الباتيا و بلاد كثيرة أخرى في المشرق والمغرب، إنها شواهد ناطقة تحكي ممارسات شنيعة ضد أهلينا المسلمين مما يوحي بأن المسلمين اليوم مشاع تستباح دماؤهم وأعراضهم في كل مكان، بل انهم كذلك وكيف لا تستباح كل محارمهم وقد فقدوا من يرعاهم، حكامهم لم نسمعهم يوما قد تصايحوا لعقد المؤتمرات وتشكيل اللجان للتحقيق بما يجري بالمسلمين في بلاد شتى، وبالتالي لا تتخذ الاجراءات العملية اللازمة لمنع مثل هذه الاهوال، بل انهم بدلا من ذلك يتبنون و بحرارة مشكلات ومشاريع الشرق والغرب الاقتصادية منها والثقافية و يدافعون عنها بحماس و يعقدون لأجلها المؤتمرات التي لا حصر لها مع أننا لا نعرف واحدا منها كان في سبيل الله والصد عن المسلمين!

خاطـرة ....

منذ أن أهدت بريطانيا «العظمى سابقا» أصدقاءها «العرب» هديتها الثقيلة ردا للفضل واعترافا بالجميل «المشؤوم» أمست شغلنا الشاغل وهمنا الوحيد تأكل وتشرب معنا... في محطات الراديو والتلفزيون في صحفنا ومجلاتنا وندواتنا في كل وسائل الاعلام .. دخلت معنا في حساباتنا في البنوك .. سافرت قبلنا «للخارج» حيث لم تترك لنا فرصة التمتع ولو باجازة قصيرة .. استنزفت كل طاقاتنا وخاصة المادية فلا يكاد يمر يوم دون تبرع .. و«دعم» للقضية .. وأجيالا تخبر أجيالا

هذا جناه أبي علي

وما جنيت على أحد!

على حد زعم المعري .. ومشكلتنا «فلسطين» أزمة الشرق الأوسط و«هم» حلها .. لا زالت قائمة .. لم ندع بابا الا وطرقناه ولا شخصية مهمة أو تافهة الا وطلبنا وساطتها .. قدمنا كل شيء من أجلها .. فقنا جميع أمم الأرض بطول البال والتأني والصبر .. تبنينا أنواع المبادرات بدءا «بمشروع روجرز» والبقية تأتي .. كامب ديفيد اتفاق خلدة .. وننتظر المولود الجديد .. نعلم علم اليقين أن «الجهاد المقدس» هو الطريق الوحيد للتحرير .. لكن لعل وعسى أن يحن علينا «بيجن» أو «ريغان» أو ربما «تاتشر» قد تسعفنا ذاكرتها «الحديدية» وتذكر «خدمتنا» لبريطانيا العظمى في اسقاط دولة الخلافة في ثورتنا العربية «الكبرى» .. انا رمينا بسيوفنا في دكاكين «التراث» لكنا لازلنا ننادي رغم ذلك بأن الطريق الى القدس لابد أن يمر «من فوهة بندقية» ولازلنا نهتف بأن «القدس عروس عروبتنا» .. وهذه أروقة الامم المتحدة تشهد «معاركنا» الخطابية وانتصاراتنا فوق منبرها ومندوبي دول العالم الثالث لا يألون جهدا برفع أيديهم مؤيدين كل قرارات الادانة والشجب «لتصرفات اسرائيل العنصرية» بل وهذه «فرق فنوننا الشعبية» تبذل مافي وسعها لاقناع السادة المتفرجين «بعدالة قضيتنا» وذلك انطلاقا من استراتيجية اعلامية عربية موحدة!!!

بكري سيف الاسلام.

تـأملاتتــاريخية

هذا هو حكم الحق وفصل التاريخ !

● جاء في كتاب سراج الملوك للطرطوشي :

ان أحد بني مروان هرب الى بلاد الحبشة لما ظهرت ولاية بني العباس فنزل ببلادهم (و يرجح بعض المؤرخين بأن هذا الشخص هو مروان بن محمد آخر حكام بني أمية) فأتاه ملك الحبشة وقال له : ما الذي جاء بك ؟ قال : ولي الأمر غيرنا فاستجرت بك. فقال : انتم تزعمون أن نبيكم حرم الخمر فلم شربتموها ؟ فقال : إنما يفعل ذلك رعاع الناس ممن لا خلاق لهم. قال : وتقولون انه حرم الحرير، فلم لبستموه ؟ فقال : إنما يفعله اتباع لنا. قال : وتخرجون الى الصيد في طلب عصفور، فتنزلون بالقرى فتأخذون أموالهم وتفسدون زرعهم فقال : إنما يفعله الجهلاء منا. قال : لا والله بل بارزتم الله بالذنوب فسلبكم الملك !

● حقاً ما قاله ملك الحبشة ... إن مجاهرة الحكام بالذنوب والمعاصي وعدم تطبيقهم لشرع الله ومحاربتهم الدعاة الى الله وسلبهم حقوق الناس، كل ذلك من أسباب زوال حكمهم وتبديد شملهم فدوام الحكم والسلطان مقرون بالعدل الاحسان والخوف من الله ومن يستقرىء تاريخ الأمم جميعاً القديم منها والمعاصر يجد مصداقية ما نقول وقرآننا الكريم حافل بذكر أسماء العديد من هؤلاء الطواغيت الذين مزق الله بنيانهم من القواعد .. قال تعالى : «**ألم تر كيف فعل ربك بعاد. إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب إن ربك لبالمرصاد**».

فهل يعي الطواغيب في زماننا هذا ممن انحرفوا عن جادة الحق والهدى والعدل فأوغلوا في شعوبهم اعتقالا وقتلا وتشريداً وهو مالم يفعله أعدى أعداء المسلمين، ان عاقبتهم ومصير حكمهم الى هلاك وأن الله سينتقم منهم إن عاجلا أم آجلا.

«وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون»

هذا هو حكم الحق وصدق الحديث وفصل التاريخ !

فماذا بعد الحق إلا الضلال ؟؟



بقلم اسماعيل الشطي

هل التشريعات الاسلامية تحل أزمة المناخ ؟

من العسير على جهة اسلامية ان تتخذ موقفا اسلاميا من مشكلة صنعتها أوضاع علمانية لا اسلامية ومن الصعب تحديد رأي في قضية جوهرها حرام .. هذا مايواجهه المفكر المسلم عندما يواجه أزمة كازمة المناخ .. فالاوضاع التي صنعت هذه الأزمة تتخذ من الرأسمالية الغربية منهجا لها وسلوكا .. وهي التي تتحمل مسؤولية ولادة هذه الأزمة .. ولا شان للاسلام بها .. كما ان جوهر هذه الأزمة هو الربا الذي حرمه الاسلام .. وحرمه لأنه يسبب مثل هذه الأزمات ..

لذا فادخال التشريعات الاسلامية لحل هذه الأزمة كادخال الماء محل «البنزين» في تشغيل المحركات .. فعلى سبيل المثال .. لو أردنا أن نعالج هذه المشكلة من منظور اسلامي فاننا سنطالب – لأول وهلة – بالغاء الفائدة الربوية نهائيا من الشيكات الأجلة تمشيا مع قوله «**فان تبتم فلكم رؤوس أموالكم**» وهذا الحل يعني العودة الى رأس المال وهو غاية المنى لكبار المتورطين في السوق .. فالحل الاسلامي بهذه الصورة ينقذ الكبار من ديونهم المتضاعفة نتيجة مضارباتهم ولو كانت العودة الى رؤوس الاموال تعني توبة هؤلاء نهائيا من التعامل بالربا لاعتبرنا ان هذا الحل حل اسلامي .. وهذا يعني تحريم الربا في الكويت وتغيير المنهج الاقتصادي الذي تسير عليه الدولة .. أما وان هذا الحل يمثل مخرجا لأزمة المتورطين حتى إذا عادوا الى أوضاعهم الطبيعية أعادوا معاملاتهم الربوية فان هذا الحل يعتبر حلا غير اسلامي .. بل هو استخدام النصوص لتكريس الحرام.

وقد يقول قائل إن أزمة المناخ تتركز في الربا الفاحش .. والحل الاسلامي لهذه القضية هو تحجيم الحرام أي تخفيض الربا الفاحش أو مايطلقون عليه بتخفيض المديونية .. ولكن هذا يصطدم كذلك مع قواعد الشرع التي تأبى تحليل قليل من الحرام .. وتعتبر الحرام القليل كالحرام الكثير .. وقليل الربا ككثيره حرام حرام..

وقد يقول قائل إن الحل الاسلامي لهذه الأزمة هو الالتزام بالعقود والعهود .. وهذا مبدأ اسلامي أصيل .. فالالتزام بما يسمى «العقد شريعة المتعاقدين» هو الحل الاسلامي .. ولكن قواعد الشرع تأبى ذلك .. إذ أن العقود تبطل في الشريعة الاسلامية حال احتوائها على بنود تحلل حراما أو حرم حلالا .. وعقود سوق المناخ لا تخلو أبداً من الربا..

إن الاسلام لا يستطيع أن يعطي حلوله لمشاكل تصنعها الجاهلية .. إن الحل الاسلامي لمثل هذه المشكلة هو الغاء الربا تماما ونهائيا واستبدال النظام الرأسمالي الغربي بنظام اقتصادي يقوم على مبادىء الاسلام..

أما محاولات المسلمين لحل مثل هذه الأزمة فهي تمثل حلول المسلمين وليس حلول الاسلام .. ونعني بحلول المسلمين الحلول التي تتعامل مع القيم والمعايير الاسلامية القائمة على العدل والمساواة..

لذلك فان مايطرح على الساحة لا يمثل الاسلام في شيء .. إنها كلمة للتاريخ ...

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٣٠ شوال ١٤٠٣هـ - الموافق ٩ أغسطس ١٩٨٣م - العدد ٦٣٢ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠,٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

■ نصيحة للدولة ■

كلمة مختصرة نوجهها الى القيادات السياسية من منطلق النصح والارشاد الذي حثنا عليه المصطفى عليه الصلاة والسلام .. نقول للقيادات السياسية: إن استقرار المؤسسات الدستورية في البلاد مرهون باستقرار العدل فيها ... وإن الاحترام الذي اكتسبته الدولة في نفوس الشعب قائم على حرص الدولة بعدم شرخ جسم المساواة .. واننا نعتقد أن القانون الأخير الذي جاءت به الحكومة سيسبب خسائر كثيرة لرصيد الدولة الشعبي واستقرار مؤسساتها .. وسيوجد ثغرة لأولئك المتصيدين الذين لا يعنيهم استقرار وأمن البلاد من الذين يؤججون نيران الحقد الاجتماعي والطبقي بين الناس..

اننا ننصح الدولة .. حفاظا على العدل والمساواة أولا .. وحفاظا على استقرار وأمن البلاد ثانيا .. وحفاظا على اقتصاد البلاد ثالثا أن تتخلى عن هذا القانون..



الافتتاحية

خطوة.. خطوة.. من أجل الكبار!

بمجيء هذا الشهر ـ أغسطس ـ يمر عام كامل على انفجار أزمة سوق الأوراق المالية غير الشرعي المسمى بـ«المناخ» .. ومنذ بداية الأزمة حتى اليوم ظلت مجلة المجتمع تتابع تطورات الأزمة وتقلبات حلولها .. وفي مسيرة هذا الرصد ركزت المجلة ناظريها على مسار العدالة والمساواة في البلاد ... ذلك لأننا نعتقد أن هذه الأزمة تمثل تحديا كبيراً للمؤسسات الدستورية بالالتزام بجدية مبدأي العدالة والمساواة .. والتحدي فيها يكمن بأن الجناة في هذه الأزمة هم الملأ من قومنا وكبرائنا .. وأن القوانين المستقرة تجرد اولئك من أملاكهم وحقوقهم السياسية..

وكنا نتمنى على الدولة ألا تراهن على استقرارها واستقرار قوانينها مقابل انقاذ كبار المتورطين .. كما كنا نتمنى على الدولة ان تتحيز لصالح مبدأي العدالة والمساواة لتحتفظ بالاحترام والتقدير الذي عملت من أجله طوال هذه السنوات في قطاعات الشعب المختلفة..

فعندما بدأت الأزمة واجهت الدولة عاصفة من السخط الشعبي والنيابي لمواقفها من السوق اللاشرعي .. وطالبت كل الاصوات بمعاقبة المتلاعبين بالسوق وحفظ حقوق المغرر بهم من صغار المستثمرين .. لقد كان من العسير على الدولة ان تقدم حلها الذي ينقذ الكبار ـ في ذلك الوقت ـ لأن الشعب يطالب بالعقاب الرادع .. فلجأت الدولة الى سياسة الخطوة خطوة والتي تروض الشعوب على القبول بالحلول الصعبة..

وهذا ماصرح به ولي العهد ورئيس مجلس

الوزراء في خطابه أثناء افتتاح دور الانعقاد الثالث ٨٢/١٠/٦ عند تقديمة لمشروع الحكومة لحل الازمة .. حيث قال : «وليس هذا المرسوم بقانون إلا خطوة واحدة تعالج الجانب الحاد والعاجل من المشكلة ولن يكون هذا المرسوم بقانون عملا من عوامل التستر على المتلاعبين الذين سيحالون الى القضاء لينالوا جزاءهم .. وتبقى بعدها خطوات أخرى...».
«وهي خطوات لا بد أن يتم اتخاذها بجهد مشترك يتعاون فيه مجلسكم الموقر مع الحكومة..» كما أكد وزير التجارة نفس الاتجاه من خلال بيان الحكومة الذي ألقاه في جلسة ١٩٨٢/١٠/٩ حيث قال : «وكما جاء في الخطاب الاميري فان هذا المرسوم بقانون ليس الا خطوة تعالج الجانب الحاد والعاجل من المشكلة .. وسوف تتبعه خطوات..».
لقد قسمت الحكومة حلها على مراحل :
المرحلة الأولى : كانت لامتصاص غضب الناس واسترخاء النواب .. فتركت النواب يغضبون و يصرخون في المجلس كيفما شاؤوا...
المرحلة الثانية : إقرار قانون ٨٢/٥٧ والذي جعل السلطة التنفيذية تسلب حق التغاضي في هذه المشكلة وتتحكم في المعلومات التي تصل الى هيئة التحكيم التي جاء بها القانون .. ان الخطوة التي كسبتها الحكومة في هذه الجولة هو تنازل المجلس عن حقوق السلطة القضائية لصالح السلطة التنفيذية .. وكان هذا انتصاراً باهراً..
المرحلة الثالثة : إقرار قانون ٨٢/٥٩ والذي أعطى للحكومة الحق في سحب جزء من رصيد الأجيال وأموال الشعب لتسد بها ديون مقامري سوق المناخ .. وهذا بحد ذاته كسب كبير جعل الحكومة تصرف بليونين على هذا السوق ٩٠٠ مليون على الصندوق و١١٠٠ مليون لشراء أسهم السوق.

المرحلة الرابعة : وضع حل تكميلي لقانون ٨٢/٥٩ وذلك بانشاء لجنة تسو ية المعاملات التي حصرت موجودات المتعاملين في السوق لاجراء التسو يات الودية بينهم.

وأخيراً .. جاء دور المرحلة النهائية لانقاذ كبار المتعاملين من الافلاس .. وفي هذه المرحلة تريد الحكومة من المجلس الموافقة على تحديد نسبة المديونية لكي يخرج كبار المتعاملين بفائض من المال..

ولكي تفعل ذلك اتصلت بكثير من النواب الذين أبدوا استعدادهم للوقوف مع مصالح هذه الفئة ضد مصلحة الشعب ... كما سخرت الاعلام الرسمي والصحافة اليومية للتطبيل لهذا القانون .. وقامت الصحافة بدور مخادع إذ صارت توهم الناس والنواب بأن المشروع سيمر لا محالة ورغم أنف الرافضين .. انها كلمة موجهة الى النواب ... لقد تعاونتم مع الحكومة في كل مراحل الأزمة .. ورغم شجبكم للحلول الا أنكم كنتم توافقون في النهاية .. اننا نطالبكم من منطلق الايمان بالله الذي تؤمنون به .. ومن منطلق الاسلام الذي تدينون به .. ومن منطلق الأمانة والشهامة ان تقفوا لصالح العدالة والمساواة هذه المرة .. فمن غير المعقول أن توافقوا دون أن تتوفر لديكم المعلومات .. ومن غير اللائق ان تنقذوا من كنتم تطالبون بعقابهم...

هوامش

●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

● يشتكي كثير من المواطنين من اجراءات وتصرفات شركات التأمين الخاصة بحوادث السيارات .. فهم لا يعرفون الاجراءات التي تتخذها شركات التأمين حتى ما إذا تعرضوا لحوادث أو غيرها وجدوا أنفسهم في مأزق وحرج من شروط الشركات التي تتغير من آن لآخر .. نرجو من وزارة التجارة مراقبة هذه الشركات والسماح لتظلم المواطنين.

□□□

● الكتاب الجديد الذي صدر عن مرض الهربس لمؤلفه محمد البرجس كتاب جيد و يستحق الثناء والتقدير ونتمنى لو اتجه كتابنا لتأليف مثل هذه الكتب التي تعالج من هذه الأوضاع المزمنة.

□□□

● القدوة الصالحة مطلب جيد لمن هو في موضوع الاقتداء و يا حبذا لو أن كل مسؤول كان قدوة صالحة، نقول ذلك تعليقا على مواقف بعض الاطباء التي تتنافى والقدوة الصالحة فعندما يدخل إليهم المريض للمراجعة يراهم يدخنون السجائر أمامه دون ان يلقوا له بالا .. نرجو من اطبائنا الكرام مراعاة مثل هذه الأمور كما نرجو من المسؤولين في وزارة الصحة مراعاة ذلك ايضا.

● يقوم مراقبو بلدية الكويت بدور كبير في التفتيش على المحلات التجارية وقد خصصت لهم البلدية ١٠ دنانير فقط بدل عدوى وهذا لا يتناسب مع مايبذلونه من جهد وأنهم يقومون بالتفتيش بسياراتهم الخاصة مما قد يعرضهم للخطر فهل تعوض لهم البلدية ذلك أسوة بوزارات الشؤون والتجارة والأوقاف.

□□□

● تتردد في الأوساط العالمية أن ايران تبرعت لسوريا بـ(٢٠٠) مليون دولار!!

● سؤال هام للنائب السعدون



من ضمن الأسئلة العديدة التي طرحها النائب الفاضل أحمد السعدون في الآونة الأخيرة السؤال الموجه الى وزير العدل والشؤون القانونية الشيخ سلمان الدعيج الصباح عن عدد الأحكام التي أصدرتها هيئة التحكيم بالزام المدنيين بسداد ماعليهم من ديون ولم تنفذ مع بيان أسباب عدم التنفيذ وكذلك اسم المدين في كل حالة من الحالات المذكورة والمبالغ المحكوم بها واسم الدائن وتاريخ صدور الحكم.

امر غير معقول!

المناطق المزدحمة تسبب أزمة مواقف للسيارات لذلك يضطر بعض السائقين الى ايقاف سياراتهم مخالفين بذلك لقوانين المرور .. وهذا أمر طبيعي ولكن الغريب أن تكون هذه المخالفة في مبنى متعدد الأدوار خاص لمواقف السيارات .. وهذا ما شاهدته في المبنى المجاور لمجلس الأمة حيث شاهدت اكثر من سيارة غير ملتزمة بالمواقف المحددة .. لذلك ندعو رجال المرور متابعة هؤلاء وتنظيم عملية السير في هذه الحدائق .. لأنه لا يعقل لشخص أوقف سيارته داخل المبنى وفي أحد أدواره .. وعندما يريد أن يخرج يفاجأ بسيارة مخالفة تمنعه من الخروج !!

اقتراح لحفظ الارواح!

سبق وان كتبنا عن الشارع الذي يصل بين منطقة مشرف والخط السريع وحذرنا من خطورة بقاء الشارع على وضعه الحالي.

وقد قامت وزارة الاشغال مشكورة بترميم الحفر المنتشرة عليه، الا ان هذا لا يكفي، ونرى أن سلامة المواطنين تقتضي أن تسارع الجهات المعنية بتعبيد شارع جديد ذو اتجاهين ومزود بالانارة حفظا على أرواح الناس، خاصة وأن هذا الشارع هو القناة الوحيدة التي تربط المنطقة بالخط السريع.

توضيح من الداخلية حول ماجرى في مسجد (النووي)

ننشر في مايلي الرد الذي وصلنا من إدارة العلاقات بوزارة الداخلية على مانشر في مجلة «المجتمع» في عددها (٦٣٠) شاكرين للداخلية اهتمامها:

السيد / رئيس تحرير مجلة المتجمع

تحية طيبة و بعد ،،،،

نشرت مجلتكم في عددها رقم (٦٣٠) الصادر بتاريخ ١٩٨٣/٧/٢٦م على الصفحة رقم ٦ تحت عنوان (هوامش) ان من رجال الشرطة اقتحموا مسجدا، واقتادوا عددا من الشباب في صلاة الفجر خلال أيام رمضان المبارك في تعليق من المجلة على الشكوى المنشورة بصحيفة الوطن بهذا الشأن.

ونفيدكم بان فراش مسجد النووي قد ابلغ مخفر شرطة الفروانية بتاريخ ١٩٨٣/٧١٤م بوجود مجموعة من الصبية يلعبون في ساحة مسجد الميلم بعد انتهاء صلاة الصبح. كما ابلغ احد المواطنين المخفر بوجود عدد من الأولاد يلعبون بساحة مسجد الميلم عقب انتهاء صلاة الصبح، فتوجهت دورية للمسجدين المذكورين وتم احضار العابثين الى الخفر واخذ عليهم تعهداً باحترام حرمة المساجد، ثم انصرفوا ولم يكن بينهم شباب ولا رجال يتعبدون او يقيمون الشعائر الدينية كما يوحي التعليق المنشور في المجلة بذلك.

لهذا نرجو تحري الدقة في نشر مثل هذه التعليقات التي تسيء الى صورة رجال الأمن وتروج الشائعات لا أساس لها من الصحة.

برجاء نشر الرد عملا بحرية الرأي ووفقا للمادة رقم ٤٠ من قانون المطبوعات.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،

مدير ادارة العلاقات العامة بالوكالة

الرائد

(فهد خالد المخلد)

●●●

دعوة للفجور!

وجهت شركة «الرتقة للتجارة العامة والمقاولات» دعوة للاستثمار في قبرص، وجاء في الاعلان الذي نشرته صحيفة القبس في ٨٣/٨/١ العبارة التالية:

[... وبالاضافة الى ذلك فانك تفوز بكل المتعة التي تتيحها لك جزيرة (افروديتي) المفعمة بالدفء والكرم والحياة الليلية التي تدير الرؤوس والشواطىء الذهبية وهواء البحر العليل ... الخ].

ترى كيف ستدور الرؤوس؟ و بأي شيء؟

أليست هذه دعوة سافرة وصريحة للفسق والفجور في مواخير قبرص! هل بلغت الجرأة والوقاحة في أصحاب الشركة الى درجة الدعوة الى ماحرم الله على صفحات الجرائد..

مالكم لا ترجون الله وقارا!

المجتمع

اسبوعية اسلامية

وزيـر التجـارة : طالبت بالغـاء سوق المناخ ولم يؤخذ برايي

وزيــر العـدل : الشيك اداة وغـاء يحرف لـدى الاطـلاع

وزيــر الماليــة : الحكومة تعجز عن الاحاطة بكل شيء وهي ليست آلهة

الأزمة

نائب رئيس مجلس الامة يقول :

«وعلى الرغم من كل التبريرات التي ساقتها الحكومة فالنتيجة الحتمية للقانون الجديد بالنص المقترح انما هي لصالح ولحماية من سبق للحكومة نفسها ان اسمتهم «بالقلة التي تملكتها روح المغامرة وذلك على حساب المجموع وعلى حساب هيبة القانون وعلى حساب المال العام».

احمد السعدون

السعدون : بعض الاطراف في السوق وعتوا موعد «تفجير» الازمة ويتسترون عليه!

شخص واحد محور لعدة عمليات تلاعب في السوق .. وزير المالية :



فيشر

FISHER

FVH-D520
VHS PAL/SECAM*
Video Cassette Recorder

مسجل ڤيديو كاسيت پال/سيكام* VHS



VHS

 FISHER شركة راديو هاوس 

شارع عبدالله السالم - تلفون/ ٤١٩١١٣ - ٤١٩١٢٣ - ص.ب/ ١٠٠١ - الصفاة - الكويت - برقياً: راديوهاوس

أين هو الدور الفعلي لجمعيات النفع العام؟؟

● تجاوز عدد الجمعيات في الكويت الى اكثر من ثلاثين جمعية، كلها تندرج تحت ما يسمى بالنفع العام، والتابعة لوزارة الشؤون والتي قد رصدت لها ميزانيات ضخمة، على أن تسخر هذه الميزانية لخدمة أهداف هذه الجمعية والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمواطنين.

والسؤال المطروح الآن.. هل عملت كل الجمعيات على تحقيق أهدافها ومآربها؟؟ وهل استفادت من هذه الميزانيات في خدمة أغراضها بالصورة السليمة؟؟

● وبتلمس بسيط لاوضاع جمعيات النفع العام في الكويت نجد أن هناك قلة منها فقط اجتهدت على تحقيق أهدافها وغاياتها في المجتمع من خلال عدة قنوات، حتى ان ميزانياتها استنفذت وبحاجة الى دعم أكبر من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حتى تكمل رسالتها ودورها في المجتمع. وبالمقابل نجد أن هناك جمعيات (وما أكثرها) لم تعمل شيئاً ينكر في هذا المجتمع، وخصوصاً الجمعيات ذات التخصصات العلمية، لم نسمع أنها قدمت شيئاً يخدم مجالات تخصصها الا النذر اليسير منها.. وهي طبعاً لا تحتاج الى كل ما رصدته لها وزارة الشؤون من ميزانيات قد تستفيد منها جمعيات أخرى في توعية مواطنيها بالدور المناط بها.. ● ونأمل من هذه الجمعيات أن تعمل على دارسة أوضاعها من جديد، ودراسة ما قدمته للمجتمع، وهل حققت أهدافها وغاياتها.. وأن تجد وتجتهد في عملها من خلال قنواتها الخاصة للمجتمع، ونأمل كذلك من جانب آخر من وزارة الشؤون أن تعمل استقراء لنشاط بعض الجمعيات والتي بحاجة الى زيادة في الدعم المالي حتى تحقق أهدافها من خلال المجتمع.. وأن تكافئها على أنشطتها لتكون مثالا تحتذى به بقية الجمعيات والله الموفق.

صيد الاسبوع

مالك الملك

قال تعالى: (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء).

إذاً لا حقيقة لملك ولا أمير ولا سلطان ولا رئيس ولا زعيم ولا قائد الا من أطاع مالك الملك واحاط الدين من جميع جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والتربوية والاعلامية والتعبدية.

ولا طاعة لهم إذا أمروا بمعصية مالك الملك فالأرض أرضه والعباد عباده والخلق خلقه فلا يصلحهم إلا نظامه وشرعه، وهنا تسقط جميع الدساتير والقوانين والمعاهدات والمواثيق واللوائح والمواد والمذكرات التفسيرية لذلك كله و يبقى الكتاب والسنة والأحكام المأخوذة منهما والمصالح المرسلة وصور العدل من شرع الله.

الشيخ
أحمد القطان

● مسرحيات الطفل.. بحاجة الى غربلة

● قدمت بعض المسارح الكويتية على شاشة التلفزيون عروضاً ومسرحيات جديدة خلال أيام عيد الفطر المبارك، وكانت خاصة بالاطفال، ولكن للأسف كانت عروضاً سيئة جداً من حيث المضامين والمعاني الرامية اليها..

فالأصل في هذا النوع من المسرحيات والتي تعالج تكوين شخصية الطفل وصياغته بالصورة المطلوبة، وبناء أهم عنصر من عناصر المجتمع، أن تكون على مستوى راق مدروس يهدف الى رفع مستوى الطفل المعاصر الى معطيات المجتمع الحاضر وما وصل اليه من تقدم علمي وتكنولوجي هائل جداً وبلورة هذا كله بتعاليم الشريعة الاسلامية السمحاء

هذا ما جانب، ومن جانب آخر لا بد أن تكون هناك هيئة عامة مستقلة لتربية النشيء الجديد يعهد اليها بدراسة شاملة لكافة أوضاع الطفل في الكويت من حيث ما قدم له من مباديء وقيم وعلوم وأثر ذلك على مستوى الطفل خلال السنوات الماضية، ووضع مناهج جديدة لتكوين وصياغة الطفل في الكويت، وذلك من باب اعطاء الطفل أهمية ومكانة كبرى في المجتمع، قد سبقتنا الدول الغربية (كما هي العادة) في هذا المجال وأعدت له خطة منهجية هادفة ضخمة جداً لرفع مستواه بما يتوافق والتقدم العلمي الموجود اليوم..

● ولكن كخطوة أولى على طريق هذا الاهتمام الذي نهدف اليه، لا بد وأن يكون هناك تعاون وتنسيق كبيران بين مراقبة النصوص المسرحية في وزارة الاعلام ومؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج، حتى لا يكون هناك عمليتا هدم وبناء في تربية الطفل في نفس الوقت.. فالمؤسسة تعمل بخطى واضحة ومدروسة وغيرها من المسارح لا يهمها سوى تحقيق هدفها التجاري دون مراعاة لمستوى الطفل المطلوب اليوم، هذا ونأمل من المؤسسة أن تحتكر علميا وتربويا برامج الطفل في دول الخليج ولا تسمح لاحد بأن يهدم ما بنته.

وسائل الاعلام.. وتراثنا الاسلامي

مضمون البرامج التي تقدم عبر وسائل الاعلام من خلال الاذاعة والتلفزيون أصبح مكرراً وليس فيه أي تجديد .. وطوال شهر رمضان عشنا مع برامج عدة تحكي عن التراث الاسلامي وفيها روح الاسلام وسماحته المشرقة .. لذلك نتساءل: لماذا لا يستمر الاقتباس من التراث الاسلامي لتدعيم برامج الوسائل الاعلامية؟

وهل نضب معين تراثنا الاسلامي حتى اننا نلجأ الى قصص «لويس السادس عشر» وماحدث في مملكته؟

ان تراثنا الاسلامي مليء بالاحداث والحكايات لو حولناها الى برامج ومسلسلات لاستفاد منها المشاهدون استفادة كبيرة .. لذلك ندعو الأدباء والمفكرين الى قراءة تراثنا الاسلامي وتحويل مافيه الى مواد اعلامية على شكل نصوص اعلامية جاهزة للتنفيذ ونحن على أمل ان نشاهد ونسمع عبر وسائل الاعلام برامج ومسلسلات مفيدة أكثر مما يعرض حاليا.

كيف بدأت و تطورت أزمة المناخ ؟



● بعد مؤتمر تطوير سوق الأسهم انهار السوق

● عندما ارتفعت حمى شراء الأسهم بالأجل بين المتعاملين في سوق المناخ بدأت شيكات بعض كبار المتعاملين مثل «جاسم المطوع» و«حمود الجبري» ترجع الى أصحابها حيث أنها ليس لها رصيد في البنوك وذلك في شهر أغسطس عام ١٩٨٢م .. وعلى هذا الأساس رجعت شيكات كثير من المتعاملين المرتبطين مع جاسم المطوع وغيره من الكبار فاشتبكت الشكاوي بين دائن ومدين.

● وعلى إثر ذلك رفعت السيدة «سعاد الحميضي» عن طريق محاميها دعوى في القضاء ضد أحد المتعاملين وهو «أحمد الكندري» بسبب إصداره شيكاً دون رصيد فاضطر الى رفع دعاوي مماثلة ضد ثلاثة أشخاص من المتعاملين.

ولما وصلت الأمور الى المحاكم وازداد التشابك بين المتعاملين وانحسرت السوق بشكل كبير بسبب انخفاض أسعار الأسهم وفقدت الثقة وكلمات الشرف بين المتعاملين بدأت أصوات المتعاملين تتعالى لتسوية الأمور بطريقة ودية دون اللجوء الى المحاكم.

● فتشكلت عدة لجان تطوعية من كبار المتعاملين لتسوية الديون لكبار المتعاملين المتشابكين وكانت هذه اللجان مسؤولة عن ثمانية من كبار المتعاملين، أما تشكيل هذه اللجان فكان يتم باشراف الحكومة ممثلة بوزير التجارة جاسم المرزوق.

■ **اللجنة الأولى :** وهي التي تطوعت لاجراء تسوية ديون «جاسم المطوع» على أساس أنه أكبر متعامل في السوق واللجنة مكونة من السادة : «ابراهيم المطوع، حسين مكي الجمعة، دعيج جابر العلي، مشاري الجاسم، يوسف الشمالي».

وقد وضعت هذه اللجنة خطة عمل من أربع نقاط أساسية :

● تكليف السيد بدر بزيع الياسين بالقيام بأعمال تدقيق الحسابات وإصدار اعلان يتم بموجبه حصر الديون وأصولها وقيمة الفوائد التي ترتبت عليها عند بيعها بالمدة.

● تشرع اللجنة بتسوية الديون على أساس قيمة رأس المال وقيمة الدين الأصلية دون الفوائد التي ترتبت عليها على أن تقوم بتوزيع مايتبقى على جميع الدائنين بعد تسوية هذه الديون كل حسب دينه.

● اتفق على أن يقدم السيد جاسم المطوع الى اللجنة تنازلا عن حقه

في التصرف بموجوداته، عينية كانت أم منقولة، الى حين إنهاء عملية التسوية.

● إذا كان لأي عضو من اللجنة علاقة مع السيد المطوع فيتم تسوية موضوعها من قبل لجنة أخرى تشكل فيما بعد على الأسس المتفق عليها.

■ **اللجنة الثانية**: وهي لجنة الأوراق المالية المسؤولة عن السيد «نجيب المطوع» والمؤلفة من الأعضاء: وزير التجارة جاسم خالد المرزوق، عبدالله السديراوي ورئيس هذه اللجنة هو وزير التجارة جاسم المرزوق ونائب الرئيس عبدالله السديراوي الذي صرح بأن اللجنة قررت مايلي:

● إيقاف التعامل بالمدد بصورة مؤقتة.

● وضع القواعد والضوابط الكفيلة بتنظيم بيع المدد على ضوء المشاكل التي برزت في تلك الفترة.

● تشكيل لجنة للبت في شكاوى المتعاملين الناتجة عن تطبيق التعهدات.

● تقوم اللجنة باعداد كشوف بالأسعار النقدية منذ ١/١/١٩٨٢م.

● على جميع المتعاملين التقيد بالتعهدات والاقرارات الموقعة وتسجيل ما لهم وعليهم من مطالبات لدى شركة المقاصة قبل تاريخ ١/١٠/١٩٨٢م.

■ **اللجنة الثالثة**: وهي التي تشكلت بعد قيام عدد من رجال الأعمال والمتعاملين في السوق بمقابلة وزير التجارة جاسم المرزوق بتاريخ ٣٠/٨/١٩٨٢م وقاموا بتكوين لجنة مؤلفة من الأعضاء: «جواد بوخمسين، فؤاد محمد ثنيان الغانم، صلاح أحمد الأيوب، محمود عبدالرزاق الرزوقي، سليمان خالد السهلي». وعين «عبدالحميد الصراف» مستشاراً لهذه اللجنة، وقد تألفت هذه اللجنة للنظر في تسويات الديون لستة من كبار المتعاملين والمشتابكين وهم: «أحمد الكندري، حمود الجبري، عبدالله قبازرد، محمد علي الابراهيم، زيد المطوع، باسل الأسطى».

وقد تم الاتفاق على الأسس التالية في عمل اللجنة:

● حصر الديون والممتلكات لأصحاب الديون.

● أخذ التعهد اللازم بعدم التصرف بحقوقهم والالتزامات المالية التي عليهم.

● تقوم اللجنة باحالة جميع الشيكات المؤجلة بعد إنهاء عمليات التسوية الى شركة المقاصة لادراجها ضمن عمليات المقاصة.

وفي هذه اللجنة عجز أعضاء اللجنة عن فك التشابك بين كبار المتعاملين والمرتبطين بهم وفشلت اللجنة في مهمتها وأحالت أوراق الستة الكبار من المضاربين وميزانياتهم وأموالهم الى هيئة التحكيم فيما بعد صدور المرسوم ٨٢/٥٧ .. وقد ذكر ذلك السيد «احمد الكندري» في مقابلة مع «المجتمع» العدد (٦٠٨) حيث قال: «إن اللجنة قامت برد الكثير من الدائنين الذين قبلوا بالحصول على أقل من رأس مالهم الأصلي .. وعندما عجزت عن حل المشلكة أحالت الأوراق الى هيئة التحكيم...» كما ذكر المحامي عبدالحميد الصراف في المقابلة نفسها بصفته مستشاراً للجنة الثالثة، أنه «عندما عرضت اللجنة الحسابات الختامية والمراكز المالية التي أعدت للثمانية الكبار على ولي العهد ووزير التجارة نقلت اللجنة لوزير التجارة عدة



● وزير التجارة جاسم المرزوق

مقترحات وهي: إنشاء مؤسسة مالية، وتنفيس «البالون» عن طريق إلغاء الديون فيما بين الثمانية باعتبار أن نصف المديونية في السوق – البالغة سعرها (٢٧) بليون دينار – كانت فيما بين الثمانية فكان متوقعاً أن ينشىء وزير التجارة لجنة مهمتها عمل مقاصة بين الثمانية ... ولكن وزير التجارة لم يقتنع بأفكار اللجنة واستخدم سلطاته كمسؤول عن جزء من هذا الجهاز الاقتصادي وقام باحالة الأوراق الى هيئة التحكيم».

فمن ذلك نرى أن اللجان قد فشلت في مهمتها للتسويات الودية لسبب أو آخر.

إلا أنه تم تأكيد الاتفاق بين كبار المتعاملين في سوق المناخ على عدم تبليغ السلطات الحكومية عن الشيكات المستحقة، وتأجيل فترة الاستحقاق لبعض الوقت ريثما تنتهي اللجان المتطوعة لتسوية الحسابات والديون من عملها، وأعطيت هذه اللجان فترة شهر.

● قال وزير التجارة جاسم المرزوق في اجتماعه بالصحفيين يوم ٢٣/٨/١٩٨٢م أن الحكومة استعرضت بجلستها المنعقدة صباح يوم الأحد ٢٢/٨/١٩٨٢م برئاسة ولي العهد الشيخ سعد العبدالله وضع سوق الأوراق المالية واطمأنت الى أن الوضع الاقتصادي في البلد جيد ومتين – كما صرح وزير التجارة للصحفيين بأن الحكومة لم ولن تتدخل تدخلاً مباشراً في سوق الأوراق المالية المسمى بسوق المناخ لأن التجارة حرة وأن وزارة التجارة ليس لها أية سلطة لمنع هذه المعاملات كما صرح للصحفيين أن الحكومة تتابع جهود اللجان الخاصة للتسويات الودية.

وفي نفس الوقت أعلن الوزير عن اتخاذ مجلس الوزراء ثلاثة اجراءات مستعجلة في جلستها المنعقدة يوم الأحد (٢٢) أغسطس

١٩٨٢م برئاسة ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح، وهذه الاجراءات هي:

أولا: وقف تأسيس الشركات المقفلة بصفة مؤقتة باستثناء الصغيرة والعائلية منها.

ثانيا: الاسراع في تأسيس شركة «المقاصة» بحيث يساهم فيها البنوك المحلية وشركات الاستثمار العامة.

ثالثا: متابعة الاتصال بالبنك المركزي لدراسة الاجراءات الخاصة بالتسهيلات الائتمانية للسوق المالية.

• وأعلن وزير التجارة جاسم المرزوق في تاريخ ١٩٨٢/٨/٣١م أنه قد تم بحث اجراءات تأسيس شركة مساهمة مقفلة غرضها إجراء التسويات وهي شركة «المقاصة» كما ورد في توصيات مجلس الوزراء كاحدى الاجراءات المستعجلة. وقد تم الاتفاق -كما جاء في إعلان الوزير- على تكوين لجنة التأسيس من كل من السادة: «فهد عبدالرحمن البحر، حسين مكي الجمعة، عبدالرسول أبوالحسن، محمد الفرحان، يوسف الصانع، هلال مشاري المطيري، عبدالله القبندي وكلفت اللجنة القيام بالمهام التالية:

• مباشرة عمل التسويات «المقاصة» المترتبة على تداول الأوراق المالية لحين قيام الشركة.

• وضع عقد التأسيس والنظام الأساسي للشركة المساهمة المقفلة والتي ستتولى أمر التسويات المالية حال إعلان تأسيسها.

• وخلال المدة اللاحقة بعد ١٩٨٢/٩/٤م كانت الحكومة تتابع عمل لجان التسويات الودية وتستطلع آراء ومقترحات أعضاء اللجان الخاصة .. وقد برزت في هذه الآونة حلول ومقترحات عديدة لأجل حل الأزمة وتنادى بعضهم الى الاتفاق على العودة بالشيكات الآجلة الى أسعار البيع الأساسي مع أضافة فائدة سنوية مقدارها (٢٠٪) وتمديد مهلة المطالبات الى شهرين وهذا ما اتفقت عليه البنوك والفعاليات الاقتصادية واللجان الخاصة بالتسويات الودية التي اجتمعت مع ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله بتاريخ ٨٢/٩/١٣م وقد نشرت ذلك جريدة «السياسة» في اليوم التالي ٨٢/٩/١٤م، وهذا الاتفاق لم يحرز على رضا الأغلبية كما تقدم بعض التجار بمذكرة ترفض الحل السابق المطروح وهي نسبة ٢٠٪ وعرضت المذكرة حلولا لأزمة السوق تكون بديلا عن الحل السابق ومن هذه الحلول أن يفي كل ملتزم بكامل التزاماته وتأجيل سداد الديون وغيرها. وقد وقع هذه المذكرة شخصان نيابة عن هؤلاء التجار وهما: «مصطفى مرزوق عبدالوهاب، خالد صالح العتيقي» وقد نشرت «القبس» ذلك في عددها بتاريخ ٨٢/٩/١٥م وبدأت بعض الصحف المحلية تؤيدها بعض الأصوات بالمطالبة بتدخل الحكومة بالأزمة وتحثها على إصدار قانون ليكسر حالة الجمود بين المتعاملين بعد أن عجزت اللجان الخاصة في أداء مهامها.

• وفي تاريخ ٨٢/٩/١٩م أصدر مجلس الوزراء مرسوما بقانون أزمة المناخ رقم ٨٢/٥٧ لحل أزمة سوق الأسهم بعد أن استعصت التسويات الودية وتعرض الكثير للملاحقات القضائية بسبب الديون والشيكات الآجلة غير القابلة للصرف.

وشمل المرسوم على تسعة مواد إلا أنه يحمل عدة نقاط أساسية وهي:

• وقف جميع الاجراءات المدنية والجزائية الخاصة بمعاملات أسهم الشركات التي تمت بالأجل بما فيها اجراءات اشهار الافلاس.

• تشكيل هيئة تحكيم من خمسة أعضاء برئاسة أحد القضاة تختص بالفصل في المنازعات المتعلقة بتلك المعاملات.

• للهيئة أن تأمر باتخاذ الاجراءات التحفظية اللازمة بما فيها منع التصرف بالأموال والمنع من السفر.

• للهيئة أن تعدل السعر الأجل المتفق عليه الى سعر السوق الفوري وقت التعاقد مضافاً إليه نسبة يحددها مجلس الوزراء.

• وفي تاريخ ٨٢/٩/٢١م أشهرت الشركة الكويتية للمقاصة وهي الشركة التي كانت ستتولى استلام الشيكات الآجلة خلال مهلة الشهر التي حددها المرسوم ٨٢/٥٧ لتسجيل الشيكات الآجلة المتعلقة بأسهم الشركات كما أصدر وزير التجارة جاسم المرزوق وفي نفس اليوم قراراً بتسجيل المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل قبل ٨٢/٩/٢٠م لدى الشركة الكويتية للمقاصة. وقد شكلت اللجنة التنيفذية للشركة بعد يوم واحد أي في ٨٢/٩/٢٢م من سبعة أعضاء وهم: هلال مشاري المطيري، فهد عبدالرحمن البحر، علي جراح الصباح، عبدالله القبندي، فيصل الرضوان، حسين مكي الجمعة، محمد الفرحان كما انتخب السيد «هلال المطيري» رئيسا لمجلس إدارة الشركة والسيد «فهد عبدالرحمن البحر» نائباً للرئيس.

وبدأت الشركة باستلام الشيكات للمتعاملين في سوق المناخ.



• هلال المطيري رئيس مجلس ادارة شركة المقاصة الكويتية

• المرسوم بقانون ٨٢/٥٧ الذي أصدره مجلس الوزراء كان في فترة غياب مجلس الأمة فكان من الضروري دعوة مجلس الأمة للانعقاد كما ينص الدستور فأصدر مرسوماً بتقديم موعد انعقاد مجلس الأمة اسبوعيا ينعقد في ٨٢/٨/٥م بدلا من ٨٢/٨/١٢م لمناقشة وضع سوق المناخ وأزمته ومناقشة المرسوم ٨٢/٥٧ والمشاريع اللاحقة لحل أزمة المناخ وقد قامت الحكومة باصدار القرارات الوزارية المنفذة لذلك القانون بالاضافة الى إنشاء شركة «المقاصة».

ومن هذه القرارات :

• أصدر مجلس الوزراء قرارا بتاريخ ٨٢/١٠/٦م بتشكيل هيئة التحكيم من الاعضاء : صلاح الفهد ــ القاضي بالمحكمة الكلية، فيصل سعود الزبن، عبدالمحسن يوسف الحنيف، فيصل محمد الرضوان، علي رشيد البدر. وعين القاضي صلاح الفهد رئيسا لهيئة التحكيم.

• كما أصدر وزير العدل سلمان الدعيج في تاريخ ٨٢/١٠/٧م قراراً وزارياً بتنظيم أعمال هيئات التحكيم في معاملات أسهم الشركات التي تمت بالأجل .. وجاء القرار في (١٢) مادة تنظيمية.

• وبادرت الحكومة بعرض المرسوم بقانون ٨٢/٥٧ على مجلس الأمة في جلسته المنعقدة بتاريخ ٨٢/٨/٥م لمناقشة الأزمة بشكل عام والمرسوم بشكل خاص، وقد أوضح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح في الخطاب الأميري أن «**هذا المرسوم بقانون ليس إلا خطوة واحدة تعالج الجانب الحاد والعاجل من المشكلة .. وتبقى بعدها خطوات أخرى لابد أن تمتد لها يد الاصلاح الى أساليب التعامل في الأوراق المالية والى الأنظمة التشريعية التي يجري في إطارها ذلك التعامل**». كما ورد هذا التصريح في بيان الحكومة الذي ألقاه وزير التجارة جاسم المرزوق في نفس الجلسة حول الاجراءات التي ستتخذها الحكومة إزاء أزمة سوق الأوراق المالية.

كما تركزت مناقشات النواب خلال الجلسة والجلسات التالية على توضيح بعض ثغرات المرسوم والتي أبرزها ضرورة حماية المستثمرين الصغار وكافة المستثمرين الشرفاء، والضرب على أيدي العابثين بالاقتصاد الوطني وأن تمتد نصوص القانون لتشمل تصرفات أخرى لا تدخل في نطاق الأسهم ولكنها ارتبطت بها.

هذا وقد أحيل المرسوم ٨٢/٥٧ مع المشاريع التي قدمت بعهد سواء من الحكومة أو النواب الى اللجنة التشريعية لتعطي تقريرها النهائي في قانون موحد.

• وفي تاريخ ٨٢/١٠/١٦ أعلن وزير العدل سلمان الدعيج أن هيئة التحكيم قد أصدرت قرارا بأول دفعة من كبار المتعاملين بسوق المناخ بمنع ثمانية أشخاص من السفر والحجز على كافة أموالهم العقارية والمنقولة والمتحفظ عليها .. والأشخاص الثمانية هم : جاسم المطوع، نجيب المطوع، محمد علي الابراهيم، أحمد الكندري، باسل الأسطى، عبدالله محمد قبازرد، فريد عبدالكريم المطوع، حمود ناصر الجبري».

• وفي تاريخ ٨٢/١٠/٢١م ذكرت وكالة الأنباء الكويتية أن الشركة الكويتية للمقاصة قد حصرت حجم الشيكات ووسائل الدفع الأخرى التي تم تسجيلها عند انتهاء المدة القانونية المنصوص عليها بمرسوم القانون ٨٢/٥٧ وهي فترة الشهر من ٨٢/٩/٢٠م وقد بلغ حجم الشيكات (٢٨٨٦١) شيكا ووسيلة دفع أخرى وأن مبالغها الاجمالية بلغت حوالي (٢٦٧٤٣) مليون دينار.

• وفي تطور آخر أعلنت كل من الامارات والبحرين عن تضرر بعض التجارة المضاربين بسبب ماحصل لسوق المناخ في الكويت، وشكلت غرفة التجارة بالامارات لجنة لبحث المتضررين من أزمة المناخ وذلك في تاريخ ٨٢/١٠/٢١م وقد بلغ اجمالي الشيكات الآجلة في الامارات حوالي (٢٢) مليون دينار، كما قررت البحرين أن تتصل بالمسؤولين الكويتيين للبحث عن مصالح المواطنين البحرينيين المتضررين من أزمة المناخ.

• وأصدر مجلس الوزراء في تاريخ ٨٢/١٠/٢٤م قراراً يتعلق بشروط السداد لضمان حقوق الدائنين، وفي ٨٢/١٠/٢٦م أحال مجلس الوزراء الى مجلس الأمة بصفة الاستعجال مشروع قانون بانشاء صندوق لضمان حقوق الدائنين المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل .. هذا المشروع بناء على قرار مجلس الوزراء الصادر في ٨٢/١٠/٢٤م .. وجاء في المذكرة الايضاحية للمشروع أن صدور المرسوم ٨٢/٥٧ كان تمهيداً لاجراءات أخرى تعالج المشكلة فأعدت الحكومة مشروع الصندوق الذي مهمته الوفاء للدائنين كل حسب فئته وذلك إما نقداً أو عن طريق سندات يصدرها لآجال معينة. وقد حدد رأس مال الصندوق بمبلغ (٥٠٠) مليون دينار يؤخذ من الاحتياطي العام للدولة. كما أعطى المشروع مهلة للمدين الذي هرب أموالا من الخارج يستعيدها فان لم يقم بذلك في تلك المهلة التي تحددها الهيئة حكم عليه بالحبس مدة لا تزيد عن (٥) سنوات.

• وبعد أن درست اللجنة التشريعية المرسوم ٨٢/٥٧ وجميع المشاريع المطروحة سواء من النواب أو الحكومة في (١٦) جلسة بداية من تاريخ ٨٢/١٠/١٧ حتى نهاية تاريخ ٨٢/١١/٨ أعدت اللجنة مشروع قانون يوفق بين المرسوم وكل رأته الحكومة أو رآه النواب من اقتراحات لحل الأزمة وقد شملت مايلي :

١ ــ مرسوم القانون ٨٢/٥٧.

٢ ــ اقتراح بمشروع قانون مقدم من النواب : عيسى الشاهين، حمود الرومي، صالح الفضالة، جاسم العون.

٣ ــ اقتراح بمشروع قانون مقدم من النواب : عبدالرزاق الصانع، مرضي الاذينة، فلاح الحجرف، عبدالكريم الجحيدلي، أحمد الطخيم.

٤ ــ مشروع قانون بانشاء صندوق ضمان حقوق الدائنين وقرار مجلس الوزراء المتعلق بشروط السداد لضمان حقوق الدائنين.

هذا وقد أقر مجلس الأمة في جلسته المنعقدة بتاريخ ٨٢/١١/١٦م على مشروع القانون الشامل لكل المشاريع المقدمة وقد سمي فيما بقانون ٨٢/٥٩ وقد وافق في البداية على المرسوم ٨٢/٥٧.

وقد أجرى مجلس الأمة بعض التعديلات على مشروع الحكومة لحل الأزمة أهمها :

• الغاء حق الحكومة في تحديد نسبة الربح، واعتماد العقد شريعة المتعاقدين.

• ادخال بعض التعديلات في تفاصيل صندوق الدائنين واجراءاته.

• القانون ٨٢/٥٩ يلغي مايتعارض مع أحكامه بمافيه المرسوم ٨٢/٥٧.

• وبعد فترة من إقرار القانون برزت ثلاث فئات في الأزمة: فئة صغار المستثمرين، فئة المولين، وفئة المعسرين وهم الذين أحيلوا لهيئة التحكيم والمعرضين للافلاس .. وقد قامت الفئة الأخيرة بعدة محاولات لترميم وضعها وانقاذ أفرادها من الافلاس وهذه المحاولات جرت بالتسلسل التالي:

• **المحاولة الاولى**: وهي الاتفاقات التي جرت بين بعض المتعاملين والتي تم فيها تخفيض نسبة الربح الى نسب (٢٠ – ٢٥٪) وإيقاف عجلة المدة ومحاولة دفع المبلغ المستحق كاملا أو على دفعات .. وقد تمكنت المحاولة الأولى من فك مايقارب من (٣٠٪) من حجم التشابك الموجود في السوق.

• **المحاولة الثانية**: وقد جاءت هذه المحاولة بعد صدور قانون ٨٢/٥٩ الذي أقره مجلس الأمة وقد حاولت هذه الفئة أن تجد جهة تستطيع ان تدعم الحل المقترح من قبلها وأن تعطيه الصفة الرسمية بقدر الامكان وذلك بعد أن فشلت في مجلس الأمة .. ولم تجد هذه الفئة أفضل من غرفة التجارة والصناعة لكن تتبنى رأيها .. وقد نجحت هذه المحاولة ووافقت الغرفة على المساعدة في ايجاد حل يكون أثره أقل ضرراً من القانون الموجود ولكن شريطة أن يفوضها أغلب المسجلين لدى شركة المقاصة .. وقد حصلت الغرفة على تفويض ممن يملكون ٨٤٪ من حجم الأموال المسجلة لدى شركة المقاصة وذلك في تاريخ ٨٢/١٢/٧م

• وبعد ذلك طرح حل غرفة التجارة وأعلن بالصحف بتاريخ ٨٢/١٢/١٦م وكانت أهم نقاط الحل كمايلي:

• تخفيض نسبة الربح وحصرها مابين ٢٥ – ٥٠٪
• تأجيل استحقاق جميع الشيكات لفترة ستة أشهر.
• الاقتراح بايجاد صندوق للرهن.

ولكن بعد فترة وجيزة عندما بدأت شركة المقاصة باتخاذ الاجراءات لترتيب عملية فك التشابك بين الشيكات وبدء عملية الدفع اختفي حل الغرفة.

• **المحاولة** الثالثة : بعد اختفاء حل الغرفة حاولت فئة المعسرين من كبار المتعاملين بمحاولة ثالثة لانقاذ أنفسهم فقابلوا أعضاء في مجلس الأمة وضغطوا عليهم لتثار مشكلة السوق مرة أخرى ولكنها فشلت في محاولتها الأخيرة.

• وبعد أن أحالت هيئة التحكيم الدفعة تلو الدفعة الى النيابة العامة وتحفظت على أموالهم بدأت تبرز من خلال الصحف بعض الكتابات والبيانات من المتعاملين تطالب الحكومة ومجلس الأمة باعادة النظر في قانون ٨٢/٥٩ وضرورة تدخل الحكومة للأزمة التي سيؤدي إليها الوضع القائم. وصدرت بعدها بيانات مضادة تدعو مجلس الأمة إلى التمسك بموقفه وعدم الالتفات إلى ما يقوله أصحاب البيانات الأولى.

• وفي تاريخ ١٩٨٣/٢/٧م أعلن وزير المالية عبد اللطيف الحمد بعد جلسة مجلس الوزراء – التي انعقدت في نفس اليوم – أن قانون ٨٢/٥٩ يحتاج إلى تعديل لكسر التشابك ومنع الافلاسات بالتبعية.

• وفي يوم الأربعاء ١٩٨٣/٢/١٦م أحالت الحكومة مشروع القانون التكميلي لقانون ٨٢/٥٩ في حل أزمة سوق المناخ.. وجاء المشروع في (٢٣) مادة وأهم ما تضمنه المشروع ما يلي:

• إنشاء «مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل» تتولى تقييم موجودات المحالين إليها من المعسرين وإدارة وتصفية ومراقبة تنفيذ التسويات والتفليسات والمصالحات القانونية.

• مهلة التسويات الودية ثلاثة أشهر

• هيئة التحكيم هي التي تحيل للمؤسسة حتى الذين سبق وأحيلوا للمحاكم.

• وهناك تفصيلات كثيرة في تنظيم عملية التسوية ومهمة المؤسسة.

• وفي ١٩٨٣/٣/٢٠م أعلن النائب عيسى الشاهين رئيس اللجنة التشريعية أنه تأكد للجنة أن إكمال الحل لن يكون عن طريق تخفيض المديونيات وذلك في مناقشة اللجنة للمشروع التكميلي لقانون ٨٢/٥٩ المقدم من الحكومة.

• أفاد رئيس هيئة التحكيم صلاح الفهد في مقابلة أجريت معه بتاريخ ٨٣/٤/٤م أن الهيئة أحالت حتى نهاية مارس الماضي (٥٥) شخصا إلى النيابة العامة بعد اضطراب أحوالهم المالية، كما قامت الهيئة باصدار (٦٣٢٨) حكماً بالديون الخاصة بهم تجاوز قيمتها (٢٥٨٩) مليون دينار... وقد أقرت الهيئة (١٦٧٠) تسوية بين الأطراف المتشابكة تجاوزت مبالغها (١٥٣٢) مليون دينار.

• أقر مجلس الأمة في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٣/٤/١٢م مشروع الحكومة حول أزمة السوق بأغلبية (٤٣) صوتاً رافضاً كافة التعديلات التي قدمتها اللجنة التشريعية على المشروع والتي رفضت اقتراحات النواب في المشروع، وقد تقرر في المشروع المقر تقديم آجال الشيكات إلى (١٣) ديسمبر ١٩٨٣م.

وهذا المشروع يعتبر المشروع الثالث بعد قانون ٨٢/٥٧ وقانون ٨٢/٥٩.

واعتبر عرفاً أن هذا هو اخر قانون يصدر من الحكومة لحل أزمة المناخ، وبدأت مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل تمارس عملها.

● وفي تاريخ ٨٣/٥/٢٦م اكد وزير المالية عبداللطيف الحمد في تصريحه لجريدة «الوطن» أن صندوق صغار المستثمرين في سوق الاسهم الآجلة مازال قادرا على الايفاء بحقوق المتعاملين معه من هذه الفئة وأنه لم يتوقف عن الدفع قط لعجز فيه وسيظل مستمراً في أداء المهمة التي تم انشاؤه من أجلها حتى تنتهي أزمة المناخ برمتها.

● في تاريخ ٨٣/٥/٣١م أقر مجلس الأمة مشروع قانون مقدماً من الحكومة بربط ميزانية مؤسسة المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل للسنة ٨٣ ــ ١٩٨٤م وقدرت ميزانيتها بمبلغ (٣) ملايين دينار.

● في تاريخ ٨٣/٦/٤م أعلن ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله في تصريحه للصحفيين عن حثه جميع المتعاملين في السوق المالية على عقد اجتماع شامل وعاجل لهم للتسويات الودية بينهم وانهاء الأزمة وقال **إن الحكومة لا تعتزم تقديم المزيد من التشريعات حول هذا الموضوع.**

● وبعد أن تعرض كبار المتعاملين والتجارب المضار بين في سوق المناخ الى محاولات الافلاس والاحالة الى المؤسسة تداعت غرفة تجارة وصناعة الكويت لتقديم مجموعة توصيات ومقترحات لتطويق أزمة السوق حيث أن رغم كل التشريعات والقوانين التي صدرت ورغم كل المحاولات التي يبذلها المتعاملون في السوق للوصول الى التسويات الودية فيما بينهم الا انه لا يزال جزء كبير من المشكلة دون حل وقد استندت المقترحات على عدة مباديء منها :

● اعطاء هيئة التحكيم حق اقرار تخفيض المديونية.
● التقسيط دون نسبة أو مدة محددة بذلك.
● عدم المساس بالحقوق المكتسبة تجاه صندوق ضمان حقوق الدائنين.

وقد رفعت غرفة التجارة ممثلة برئيسها عبدالعزيز الصقر توصياتها يوم الاحد ٨٣/٦/١٩م الى أمير البلاد جابر الأحمد الصباح.

● وفي ٨٣/٧/١٦م أبلغ ولي العهد الشيخ سعد العبدالله عددا من النواب أن الحكومة ستدعى مجلس الأمة الى الانعقاد في أول شهر أغسطس للنظر بما وصفه بالتدابير الجديدة التي ستتخذها لاستكمال معالجاتها لمشكلة المناخ.

هذا وقد أصدر مرسوما بدعوة مجلس الأمة الى الانعقاد بتاريخ ٨٣/٨/٩م لمناقشة المشروع الجديد الذي تقدمت به ونشر في الصحف المحلية يوم الجمعة ٨٣/٨/٥م وقد تضمن المشروع عدة نقاط أساسية وأهمها :

● نسبة الربح كحد أقصى (٢٠٪) و يجوز الغاء النسبة أو تخفيضها..
● آجال الديون تحل من تاريخ العمل بالقانون اذا لم تكن حلت قبل ذلك.
● يجوز تحديد نسبة أخرى اذا اخفى المدين أمواله أو هربها.
● الصندوق يدفع لصغار المستثمرين ديونهم بعد تعديلها وفق القانون و يستوفي مادفعه للدائن.

وقد بدأت اللجنة التشريعية بدراسة المشروع لعرضه مع تقرير اللجنة في جلسة المجلس يوم ٩/٨/١٩٨٣م.

رأي أمير البلاد الموقر



العودة الى التصريحات منذ بداية الازمة حتى اليوم يعطي صورة واضحة لتطور النظرة نحو الأزمة وتبدل الأفكار والآراء .. وباستعراض تصريحات القيادات السياسية ورجال الحكومة ومجلس الأمة يتبين لنا ان القرار السياسي كان يتأثر بضآلة المعلومات وعدم دقتها .. كما كان يتأثر بموجة السخط الاجتماعي العام .. وكذلك يتأثر بالمصالح والمنافع الشخصية.

● **رأي امير البلاد الموقر**

يرتكز رأي امير البلاد الموقر في مسببات الأزمة الى استغلال وانتهاز البعض لثغرات نظام الاقتصاد الحر الذي تسير على نهجه الدولة..

كما يرتكز الحل من وجهة نظره الى حماية المجمع انطلاقا من قوله تعالى «ولا تنسوا الفضل بينكم، ان الله بما تعملون بصير».

والى حماية الاقتصاد الوطني انطلاقا من قوله تعالى «لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل» وهذا ما صرح به في افتتاح دور الانعقاد في مجلس الأمة بتاريخ ٨٢/١٠/٥

اخواني :

على الصعيد الداخلي حدث اندفاع غير محسوب نحو الكسب السريع تحت مظلة الاقتصاد الحر. الزمنا ان نتخذ موقفا يجمع بين حماية المجتمع والاقتصاد الوطني في نور من قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل» وقوله تعالى «ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير»..

واننا نأمل ان تأخذ هذه الآيات مجراها الصحيح بتبيان تحريم الربا في المعاملات الاقتصادية في الكويت لأن الربا هو نوع من اكل الاموال بالباطل.

و يرى امير البلاد ان القيادة السياسية كانت تتوقع حدوث هذه الأزمة وكان موقفها آنذاك الاكتفاء بالتنبيه المتكرر لخطورتها .. و يرى ان الحل الامثل للمشكلة هو التسويات الودية بين المتعاملين .. هذا ماصرح به في لقائه مع رؤساء تحرير الصحف اليومية.

رأي ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الموقر



ينطلق رأي ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء من نفس منطلق أمير البلاد في مسببات الامة وان كان اكثر تفصيلا .. فهو يرى ان هناك بعض المتعاملين خرجوا في معاملاتهم عن طبيعة السوق والمجتمع الكويتي .. كما يرتكز الحل من وجهة نظره الى اسلوب الخطوة خطوة .. وكان قانون ٨٢/٥٧ الخطوة الاولى وجاء القانون ٨٢/٥٩ الخطوة الثانية من بينهم مجموعة قرارات واجراءات .. وكما يقول «تبقى بعدها خطوات اخرى لابد ان تمتد لها يد الاصلاح ...».

جاء هذا في نص الكلمة التي القاها في افتتاح دور الانعقاد لمجلس الأمة بتاريخ ٨٢/١٠/٥م.

«لقد حملت الاسابيع الماضية الى مجتمعنا مشكلة شغلت كثيرا من الناس هي ماتعرضت له سوق الاوراق المالية من هزة طارئة كشفت عن ضرورة اعادة النظر في كثير من اساليب التعامل التي درج عليها البعض واسرفت في استخدامها قلة من المتعاملين .. خارجة بتلك السوق عن طبيعتها التجارية الاصيلة الى طبيعة غريبة على مجتمع الكويت قوامها التعجل والمبالغة في طلب الكسب والتوسع الذي لا يستند الى اساس في الاقدام على المخاطرات غير المحسوبة ورغم التنبيهات المتكررة من الجهات المعنية .. ولقد تريثت الحكومة غير قليل قبل ان تتدخل بسلطان القانون لاحتواء تلك الازمة .. فكان لابد من التدخل مراعاة للضرورة الملحة القائمة، وحماية للمصالح الاقتصادية للمواطنين ... وبعد دراسات مستفيضة اصدرت الحكومة مرسوما بقانون يعالج الجوانب الاساسية للازمة .. وقد بدأت في غير ابطاء ـ الخطوات الاولى على طريق هذا العلاج .. وليس هذا المرسوم بقانون الا خطوة واحدة تعالج الجانب الحاد والعاجل من المشكلة ولن يكون هذا المرسوم بقانون عاملا من عوامل التستر على المتلاعبين الذين سيحالون الى القضاء لينالوا جزاءهم وتبقى بعدها خطوات أخرى لابد ان تمتد لها يد الاصلاح الى اساليب التعامل في الاوراق المالية والى الانظمة التشريعية التي يجري في اطارها ذلك التعامل .. وهي خطوات لابد ان يتم اتخاذها بجهد مشترك يتعاون فيه مجلسكم الموقر مع الحكومة .. بعد الاستئناس بالنتائج التي يحققها تنفيذ المرسوم بقانون.

أيها الاخوة اعضاء المجلس الموقر

ان الاقتصاد الكويتي يستمد قوته من قوة الموارد وتخطيط الاستثمار والرشد في الانفاق، ومن قوة المؤسسات الاقتصادية وما حققته لنفسها من السوق المحلية والدولية من ثقة واطمئنان وهذه كلها ـ بحمد الله ـ عناصر لا تزال قائمة راسخة .. تحرسها جهود ابناء الكويت جميعا حكومة ومؤسسات عامة وخاصة وافرادا .. ومن واجبنا ان نستشعر المسؤولية الكاملة في المحافظة عليها والانطلاق في ظلها بالمجتمع الكويتي الى مزيد من الرخاء والاستقرار..».

كما يهاجم ولي العهد مجموعة المتورطين في السوق و يسميهم «بالحرامية» أي اللصوص و يعد النواب بان يحيلهم الى القضاء وذلك في جلسة يوم السبت ٨٢/١٠/٩ خلال رده على مناقشات النواب.

«قال البعض ان الحكومة بالمرسوم تريد ان تحمي المتلاعبين، وان استكثر ان يرد هذا الكلام من عضو في هذا المجلس ... كيف يتصور ان الحكومة تأتي بقانون لحماية مثل ما قال البعض «الحرامية» وتطلب من المجلس ان يوافقه على مثل هذا المرسوم بقانون .. انني اطلب ان يشير أي عضو في المجلس الى تلك المادة التي «تحمي الحرامية» .. قد يكون في القانون بعض النقص وانا اعترف، أو بعض المواد غير المكتملة وانا اعترف ايضا، لكن ان يبالغ البعض فيقول ان الحكومة تريد ان تحمي الحرامية، هذا كلام مرفوض من أساسه .. من استمع لما جاء في الخطاب الاميري في جلسة الثلاثاء الماضي لوجد ان الخطوات اتخذت لعلاج هذه المشكلة ولن يكون المرسوم عاملا للتستر على المتلاعبين .. وقلنا في الخطاب ان المتلاعبين سيحالون للقضاء لينالوا جزاءهم.

ماذا بعد هذا الكلام وهذا الوضوح بأن كل متلاعب سيحال للقضاء .. ثم نسمع من يقول ان الحكومة تأتي لتحمي المتلاعبين و يستخدم كلمة الحرامية .. نحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت في الخطاب الاميري أوكل مادة وردت في المرسوم .. واذا فيه شك عند أي منهم ان المرسوم مخالف للدستور فهي وجهة نظرة نقبلها ونتركه للجهة المعنية التي تعطي حكما فيه.

كما أكد من جديد ولي العهد في مستهل جلسة يوم الاثنين ٨٢/١٠/١١ على ملاحقة المتلاعبين بالسوق قائلا «أما المتلاعبون، فاقول لكم بمنتهى الوضوح والصراحة ـ كما عودتكم بصراحة ـ ان الحكومة لن تسكت على هؤلاء المتلاعبين .. بل ان الجهات المختصة ستلاحق وتتابع كل من تلاعب في أي مكان ليتم القاء القبض عليه واحالته الى القضاء لينال الجزاء ..».

كما أكد على نفس الموضوع في نهاية هذه الجلسة قائلا:

«طالب الاعضاء استعمال الشدة مع المتلاعبين، وقد ورد هذا الكلام بالخطاب الاميري في جلسة اليوم، واكدت ان الحكومة لن تتساهل مع هؤلاء المتلاعبين وستحيل من تثبت ادانته الى القضاء لينال جزاءه»..

ولكن رغم هذا التأكيد الا اننا لم نر ولم نسمع حتى الآن بأي اجراء ضد مسببي الأزمة الكبار ولم تتشدد الحكومة مع هؤلاء المتلاعبين ولم تحل من ثبتت ادانته الى القضاء لينال جزاءه..

آراء المراقبين الاخصائيين حول الأزمة

لم تشهد الكويت منذ زمن بعيد قضية شدت إنتباه الناس واستقطبت إهتمامهم مثل قضية سوق المناخ والأزمة التي انتهى إليها هذا السوق.

ومن الطبيعي أن يكون الاقتصاديون وأرباب الأعمال أكثر قطاعات المجتمع إهتماماً بالمشكلة وأعظمهم إلتصاقاً بها ومتابعة لتطوراتها، بل إن هؤلاء هم من أكثر الناس قدرة على تشخيص المشكلة ثم الخروج بالحلول الملائمة أو انتقاد الحلول المطروحة والتعليق عليها.

وقد اختلفت آراء هؤلاء واتفقت أحيانا، لكن الأمر الذي اتفقوا عليه جميعا هو أن هذه المشكلة تحتاج الى حل حازم وسريع يراعي مصلحة الكويت والاقتصاد الوطني و يراعى كذلك مصالح المواطنين، و يوقع العقاب على بعد الفئات التي تصرفت في السوق بشكل غير نزيه.

وفيما يلي استعراض موجز لآراء بعض المراقبين لتطورات الأزمة في مسببات الأزمة والحلول المناسبة لها:



المحامي
حمد يوسف العيسى

■ المحامي حمد يوسف العيسى

كتب المحامي حمد يوسف العيسى عدة مقالات من خلال رؤية قانونية أبدى فيها رأيه بالمعالجات المطروحة للأزمة: وفي مقال له نشرته السياسة بتاريخ ١٩٨٢/٩/١٣م ركز على أهمية دور الحكومة في معالجة أزمة السوق واعتبر كل علاج لا تتبناه الحكومة أو لا تتدخل في طرحه علاجا قاصراً. وقد نص الأستاذ العيسى على قدرة الحكومة وتمكنها من حل الأزمة لأنها كما يقول: «إذا أرادت أن تفعل شيئا فبامكانها أن تلوي القانون بالطريقة التي تريد و بالفهم الذي تريد» و يركز المحامي العيسى على ضرورة تدخل الحكومة بشكل جذري ولاسيما وأن المادة الثامنة من الدستور تقرر بأن الدولة تصون دعامات المجتمع وتكفل الأمن والطمأنينة وتكافؤ الفرص .. كل ذلك حفاظاً على ماتميز به مجتمعنا ـ مجتمع الأسرة الواحدة على حد تعبير السيد العيسى.

وفي ضوء القانون الكويتي طرح السيد حمد يوسف العيسى على الحكومة حلا مؤلفاً من النقاط التالية:

أولا: تحديد مهلة تصدرها الدولة لاجراء التسويات فيما بين المتعاملين.

ثانيا: تحدد الدولة نسبة كربح لسعر السهم النقدي وقت الشراء والغاء الفوائد الزائدة عن النسبة.

ثالثا: تحفظ الحكومة كافة القضايا المرفوعة عن جرائم صادرة عن شيكات بلا رصيد بسلطة النائب العام أم الداخلية.

رابعا: يرد على الرافض لتوصيات الحكومة بأن جهات التحقيق لن تهتم بالمطالبات الناتجة عن شيكات لم تجر تسويتها.

و بعد أن أصدرت الحكومة قانون رقم ٨٢/٥٧ اعتبر المحامي العيسى القانون اجراء طيبا يحمل ايجابيات كثيرة لحل المشكلة وقد قدم مكتب المحامي العيسى دراسة نشرتها ـ جريدة الوطن يوم ١٩٨٢/١٠/١٢م تحت عنوان طريق عملي وسريع للخروج من الأزمة استقرأ فيها مجمل الحلول والآراء التي طرحها رجال القانون والاقتصاد والمتداولون ثم حلول الحكومة .. وقد وقفت الدراسة الى جانب الحل الحكومي ودعا الى النظر الايجابي لمشروعها.

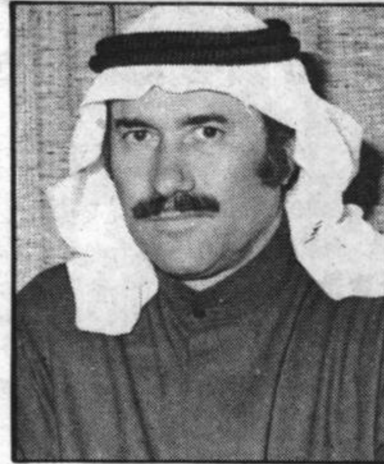
وفي اجتماع الفعاليات الاقتصادية في غرفة تجارة وصناعة الكويت يوم ١٩٨٢/١١/١٠م اعتبر المحامي العيسى مشروع الحكومة جيداً ووصف كذلك جهود اللجنة التشريعية بالجودة إلا أنها تفتقر الى الرؤية القانونية ثم هاجم مؤسسي الشركات المقفلة و بخاصة أولئك الذين باعوا حصصهم الخاصة بالتأسيس لأشخاص وصفهم بأنهم ضحايا. وفي ذلك الاجتماع طالب بوضع سقف للفائدة بحيث لا تزيد على ٣٠٪ بالاضافة الى السعر النقدي.

في يوم ١٩٨٣/١/١٠ نشرت الوطن مقالا مزخرفاً بالألفاظ والتوسلات بقلم حمد يوسف العيسى موجها لأمير البلاد ناشده فيه التدخل بشكل من الأشكال لحل الأزمة والخروج مما سماه (الطريق المسدود).

وقد اعتبر بعض المراقبين الخطاب مناقضاً لما كان ينادي به العيسى من تطبيق قانوني يشمل الأزمة وحشراً للأمير و بطريقة ملحة من أجل المساعدة على فرض حل ما للأزمة.

■ السيد بدر سلطان العيسى:

لقد تناول السيد بدر العيسى الأزمة بالكتابة على صفحات الجرائد وذلك منذ بداية وقوعها في أواخر الصيف الماضي، فهو في مقاله في جريدة الوطن يوم ٨٢/٨/٣٠ يؤكد بأن الأزمة كانت متوقعة من قبل الكثير من الناس ومنه هو شخصياً وأن الحكومة لو استمعت الى نصائح المحذرين وتناولت المشكلة بالعلاج في وقت



مبكر لكانت المعالجة حينئذ أكثر سهولة ولكان الضرر الناتج عن الأزمة أقل.

و يشخص في مقال آخر له أسباب المشكلة و يتساءل «هل تنحصر المشكلة في توقف أحد المتعاملين الكبار عن سداد ديونه ؟ أم أن الأزمة أعمق من ذلك وأكثر انتشاراً وقلقلة للاقتصاد الكويتي ؟»، ثم يذكر من ضمن الأسباب التي أدت الى الأزمة، تأسيس الشركات الخليجية بصورة ارتجالية و برؤوس أموال ضخمة مما جمد الأموال في مؤسسات غيرم فيدة للاقتصاد، ثم نوعية الاقتصاد الكويتي المعتمد على النفط والغير منتج، ونتيجة لما سبق فضل المستثمر الكويتي التعامل في السوق المالية لسهولة الربح، والى جانب هذا فقد دخل الى السوق عدد من المتعاملين بهدف الاحتيال والتخطيط لمثل هذه الأزمة، والى جانب هذه الأسباب وأسباب أخرى تطرق إليها السيد العيسى، فقد أكد في نهاية المطاف بأن التحرك البطيء في معالجة الأزمة من قبل المسؤولين كان من بين الأسباب التي أدت الى استفحال الأزمة.

وقد كتب السيد بدر العيسى مقالات أخرى يستعرض فيها مجموعة من الحلول المقترحة للأزمة ومن هذه الحلول أن يتم تكوين لجنة من مدراء البنوك ومساعديهم يرأسهم من يمثل الحكومة الكويتية، وتقوم هذه اللجنة الحيادية بجمع الشيكات والكمبيالات من كافة المتعاملين، وتقوم بعد ذلك بتقدير حجم الأزمة بالأرقام و باجراء عملية المقاصة اللازمة بين تلك الشيكات، وتحاول هذه اللجنة خفض التضخم وتصغير هذه الأرقام الى الحد المعقول.

كذلك تقوم اللجنة و بعد عمليات المقاصة بعمليات التحويل ولفترات قصيرة مقابل الحصول على ضمانات، و يجب ان تحال جميع لجان المقاصة الى هذه اللجنة بفرض حق المبالغ من جهة واحدة بعداً عن الشبهات. ثم بعد ذلك يجب أن تدعم الشركات ذات الصبغة الحكومية واعطاؤها صلاحية شراء بعض الأسهم و بأسعار معقولة بمجرد تدوير عجلة السوق وخلق السيولة فيه كي يعود الى تحركه بصورة تساعد على حل الأزمة الحالية.

و يعلق السيد بدر العيسى على هذا الحل بأنه حل مؤقت للازمة، والآن الاهم بعد ذلك كله وضع ضوابط وقيود لابعاد السوق المالية عن الوقوع في أزمات مماثلة في المستقبل.

■ **السيد أحمد الدعيج :**

السيد أحمد علي الدعيج أحد المتتبعين الدائمين لقضية السوق المالية و باقي القضايا الاقتصادية، نشرت له عدة مقالات على صفحات الجرائد خلال شهري سبتمبر والكتوبر الماضيين.

وفي مقال له في مطلع شهر سبتمبر تعرض الدعيج للمشكلة كحدث كبير تمر به البلاد وتطرق بالحديث الى بعض الثغرات التي استغلتها فئة معينة لتحقيق مصالحها الخاصة، ومن هذه الثغرات أن اللجان التي أنشئت للبت في أمر الشركات الخليجية كانت تتكون غالباً من أصحاب الشركات الخليجية ذاتها مما يؤدي الى أن يقدم هؤلاء مصلحتهم على المصلحة العامة، وانتقد موقف الحكومة الرقابي الضعيف فقال بأن «جهاز الرقابة الذي يمثل الدولة قاصر عن ممارسة دور فعال في السوق» وقال بأن مما أغرى الناس على الاندفاع الى السوق قيام البعض بالايحاء بأن مايحدث في السوق من كسب هائل هو وسيلة لاعادة توزيع الدخل على المواطنين.

وفي إحدى المقالات يطرح الدعيج حلا للأزمة فهو يقترح أن تصدر شركة المقاصة سندات بقيمة العجز يتم تحصيلها على فترة عشر سنوات وتحمل فائدة معقولة وتضمنها الحكومة، و يقول : «بهذه الطريقة تستطيع الحكومة أن تستوعب المشكلة وتقسطها على فترات زمنية معقولة، وهذه السندات سيكون لها سوق ثانوي نشيط، وسيقوم الكثير من الناس بخصمها عن طريق البنوك التي لن تمانع في ذلك مادامت السندات مضمونة من الحكومة» ولكن كيف ستدفع الحكومة سنويا قيمة الأقساط المترتبة على هذه السندات ؟ ان أحمد الدعيج يقترح شيئا لا يلقي القبول من قبل الكثير من الناس خصوصاً ممن لم يدخلوا قمار سوق المناخ، فهو يقترح فرض رسوم وزيادة أسعار على بعض الخدمات التي تقدمها الدولة للجميع بحجة أن «الجميع مشتركون في مسؤولية ماحدث» إذاً يجب أن يشترك الجميع في تحمل النتائج !!!





■ السيد مبارك الحساوي

في لقاء له مع احدى الصحف في شهر سبتمبر الماضي طرح السيد مبارك الحساوي اقتراحا لحل الأزمة، فهو يرى أن الحل يمكن أن يتم من خلال تعيين لجان برئاسة قضاة على أن تستعين كل لجنة بمكتب تدقيق حسابات معروف و يكون متفرغا لعمل اللجنة، وتبدأ هذه اللجان باستدعاء كافة الاطراف (الدائنة والمدينة)، وأن يكون اجتماع اللجان مفتوحاً بحضور الدائن والمدين وجميع الأطراف، فيتم تسوية المبالغ المطلوبة من خلال تقسيم المبالغ على ثلاث دفعات أو التعهد لمدة معينة بين الدائن والمدين حتى تحل مدة جديدة يتم خلالها استيفاء المبالغ، و بالامكان كذلك الاقتراض من الشركات المساهمة التي أبدت استعدادها للتعاون لسد الحاجة في حدود ٢٥٪ من المبلغ الأصلي.

و يرى السيد الحساوي أن التخفيض من المبلغ الكلي غير مقبول، والمقبول هو التأجيل لمدة معينة حتى يتم استيفاء المبلغ كله فيما بعد، وأنه لو تمت التسويات بهذه الصورة مع القليل من (الفائدة) فان الأمور ستنتهي بصورة سريعة وودية من خلال اللجان القانونية التي تم الاشارة إليها.

وفي شهر رمضان الماضي أجرت مجلة المجتمع لقاء مع مبارك الحساوي وكان ذلك بمناسبة اقتراح غرفة التجارة الذي يناقشه مجلس الأمة حاليا وقد كان رأي السيد الحساوي فيه أنه اقتراح جيد ولكن لاحظ بأن مفهوم التخفيض الوارد في الاقتراح مفهوم عائم وغير محدد وهو يفضل أن يتم استبدال ذلك كله بعملية التخفيض على ضوء الآية الكريمة الكريمة **«وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون»** واستبعد السيد الحساوي أن يكون حل الغرفة قد جاء لحماية الفعاليات الاقتصادية في البلد.

■ السيد بدر المخيزيم :

أما السيد بدر المخيزيم وهو مدير بيت التمويل الكويتي فقد كتب مقالا في إحدى الصحف وذلك في شهر نوفمبر من العام الماضي تعرض فيه للأسباب التي أدت الى الأزمة فذكر منها أنه لم تكن هناك ضوابط ولوائح لاجراءات التداول في سوق المناخ مع عدم ممارسة بعض الجهات الرسمية دورها في الرقابة على السوق والمؤسسات المالية إضافة الى انزلاق عدد من المؤسسات المالية ومن بينها بعض البنوك في نشاط السوق وذلك بطريق مباشر أو غير مباشر دون التقيد بقواعد الائتمان المعروفة.

وقال السيد المخيزيم بأنه قبل مناقشة أي حل من الحلول فان هناك عوامل يجب أخذها في الاعتبار منها مراعاة عامل الوقت فأسعار الأسهم في تدهور وانهيار (نوفمبر ١٩٨٢) وهذا يضعف قدرة السداد لدى المدينين بالاضافة الى الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن تأخر الحل.

وقد أجرت مجلة المجتمع لقاءاً مع السيد بدر المخيزيم وحينما سألته عن رأيه بحل غرفة التجارة المقترح قال بأنه افضل من الحلول السابقة ولكنه يقترح بأن يكون التخفيض على ضوء مايملكه الشخص فمن يملك يخفض له ومن لا يملك يكون أمره متروكا للهيئة وعن رأيه في الصندوق قال بأنه من الخطأ اقتطاع فلس واحد من أموال الشعب لتقديمها لمجموعة من المغامرين، وسخر من إصطلاح «صغار المستثمرين» فهؤلاء يملكون الملايين بينما لا يزال الكثير من المواطنين يعانون من أزمة السكن. وعلق في النهاية قائلا بأن كل الحلول الترقيعية غير كافية ولكنها أفضل من بقاء المشكلة بلا حل.





السيد
سليمان خالد
السهلي

■ سليمان خالد السهلي :

يقول السيد سليمان خالد السهلي عضو مجلس الادارة المنتدب لبنك الاسكندرية ـ الكويت الدولي لصحيفة «الوطن» بتاريخ ٨٢/٢/٩ ان الجهات المشرفة على سوق الأوراق المالية ليس في استطاعتها التجاوب مع سرعة وتطور السوق لسببين :

الاول : ان وزارة التجارة اغلقت الباب أمام تأسيس شركات كويتية لفترة طويلة، كما ان القوانين والتشريعات واسلوب الادارة الموجودة عندنا هي احد أسباب الاندفاع غير المنظم في الاستثمار بالأوراق المالية.

الثاني : ان تأسيس الشركات المقفلة لم يترتب عليها أي تغيير في التشريعات والقوانين بما يتناسب ووضعها.

وقال السهلي ان شركات الأوراق المالية تؤدي حاليا دوراً جيدا لكنها لا تؤدي الدور الكامل لتطوير السوق ولذلك يجب ان تنظر الحكومة نظرة جديدة الى ضرورة تأسيس شركات برؤوس اموال كبيرة تشارك فيها مع شركات الاستثمار والبنوك بهدف قيام هذه الشركات باعمال «الجوبرز» لاحداث توازن في السوق ورأى ان العدالة مفقودة بين الشركات الخليجية والشركات الوطنية الكويتية التي يقع عليها كل الغبن. وقال : يمكن اعتبار الشركات المقفلة ظاهرة صحية لكن يجب ان تكون رؤوس اموالها مدفوعة بالكامل.

وقال السهلي لصحيفة «الانباء» في ٨٢/١٠/٣٦ حول قرار الحكومة بانشاء صندوق لضمان حقوق صغار المستثمرين ان هذا القرار دون ان يكون شاملا و بحجم المشكلة سوف يؤدي الى حدوث ارباكات مالية لدى الأفراد نتيجة لعدم تمكنهم من استيفاء المبالغ المستحقة تجاه الغير.

وفي حديثه مع «الوطن» بتاريخ ٨٣/٥/١٩ يقول السهلي : يجب اضفاء الشرعية على الأسهم الخليجية كحل جزئي للمشكلة. ولا بدمن كشف الحقيقة عن مراكز الشركات حتى نتبين منها من يستحق البقاء. وكان من رأيه انه يجب السماح برهن الأسهم بنسبة ٥٠٪ من القيمة الاسمية وقبولها كأدوات دفع.

■ فيصل يوسف المرزوق :

• كتب السيد المرزوق عدة مقالات في موضوع الأزمة منها رسالة مفتوحة الى أمير الوطن وولي عهده نشرت في جريدة الأنباء يوم ٨٣/٦/٢٥ حدد فيها مسببي الأزمة وهم المتعاملون في السوق والصحف اليومية والحكومية ومجلس الأمة.

بعد ذلك استعرض السيد المرزوق بعض الحلول ثم طرح على الأمير وولي العهد بعض الأسئلة عن تطبيق القانون ٨٢/٥٩ وعن سلبية مجلس الوزراء تجاه الحملة على وزير المالية وعن احجام الحكومة عن تطبيق القوانين لحماية المجتمع ممن سببوا الكارثة.

• وفي ١٩٨٣/٦/٢٨م كتب السيد المرزوق مقالا في جريدة الأنباء تحت عنوان : «من المستفيد من عدم تطبيق القوانين» وفي المقال شرح بعض ما اعتبره من الحقائق مثل عدد الذين سجلوا شيكاتهم في المقاصة. واجمالي الشيكات المودعة فيها وعدد المتحفظ عليهم وعدد من لديهم عجز واجمالي العجز لدى المتعاملين. ثم اتهم البعض باحداث المماطلات وصب اللوم على الفئات الجشعة التي تستفيد وحدها من إصدار أي قانون لتخفيف نسبة التعاقد وطالب المرزوق بأن تستأصل تلك العروق الخبيثة من المجتمع الكويتي.

• وفي يوم ٨٣/٧/٣ تابع السيد فيصل المرزوق حديثه تحت العنوان نفسه وناشد الأمير وولي العهد العمل على حمل كل الجهات على احترام القوانين وقال :

مما لاشك فيه أن عدداً من المواطنين سيفلسون نتيجة تطبيق القانون ٨٢/٥٩ والقانون ٨٣/٧٥. وأن المتلاعبين سيساقون الى السجن.. وكل ذلك في سبيل اعلاء كلمة الحق. وعندها تقرأ الأجيال في تاريخ الكويت أن القوانين احترمت وطبقت على من عجز عن سداد شيك قيمته مائتي دينار أسوة بمن كتب شيكا ببليون دينار وعجز عن سداده وأن جميع المواطنين حقا سواسية أمام القانون».



السيد
فيصل يوسف
المرزوق



■ **السيد أسامة الكاظمي**

السيد أسامة الكاظمي رئيس مجلس ادارة الشركة الدولية الكويتية للاستثمار وعضو مجلس ادارة بنك الكويت والشرق الاوسط في مقابلة له مع جريدة «الأنباء» بتاريخ ١٩٨٢/٩/٥م حول الأزمة المالية بالكويت قال: ان ما حدث ظاهرة طبيعية وانه لا داعي لتكبير الصورة أكثر من حجمها الطبيعي أو النظر إليها على انها قضية وطنية أو قومية، في حين لا تتعدى هذه القضية كونها قضية مالية بحتة عنصرها الرئيسي الثقة، ومقابل هذه الثقة برز عامل المضاربة الذي تبعه سوء استغلال وتحريف وجشع.

واضاف: ان أساس المشكلة يبدأ من عدم مواكبة الجهاز التنفيذي للقطاع الخاص وعدم مجاراته للتطورات المستمرة في مجال السوق المالية وأرى ان ماحدث في السوق ليس انهياراً اقتصادياً أو انه ينطوي على خسارة اقتصادية بقدر ماهو محو لأرباح معلقة في الهواء. وتوقع الا تحل الأزمة قبل ستة اشهر. ودعا الى النظر في الأزمة من الزاوية الانسانية. وبالنسبة لدور شركات الأوراق المالية في حل الأزمة ذكر ان رأسمال هذه الشركات قليل ولا يعطيها القدرة على العمل المؤثر.

وبالنسبة لشركات المقاصة رأي الكاظمي أنها وسيلة جيدة لحل أزمة سوق الأوراق المالية حين تقوم هذه الشركة بعمل التمويل قصير الأمد لمعادلة حسابات بعض المتداولين الذين تتوفر لديهم القدرة على وضع الضمانات الكافية لتغطية هذا التمويل. وذكر ان السبب الذي جعل الأزمة تتفاعل أكثر هو كثرة الشركات الخليجية ذات الاختصاصات المتماثلة واقترح ان يتم دمج هذه الشركات ذات النشاط الواحد. كما طالب بوقف البيع الآجل أو ان يوضع عليه قوانين صارمة لمنعه أو ضبطه من خلال الأطر المتعارف عليها دولياً.

ورأى الكاظمي ان الشركات المقفلة لها دور في صنع الأزمة بسبب اتجاه كثير من المساهمين فيها الى المضاربة والابتعاد عن روح ونصوص تأسيسها.

وركز على ضرورة ان يقوم باستجلاء الأزمة أناس مختصون من غير المتعاملين.

وفي لقاء آخر مع «الأنباء» بتاريخ ٨٢/١٠/٢٦ رحب السيد أسامة الكاظمي بقرار الحكومة انشاء صندوق يضمن حقوق صغار المستثمرين. وقال ان الحكومة تسير في الاتجاه الصحيح واجتهادها جيد واجراءاتها حقيقية وملموسة، أما تحقيق كل العدالة في حل المشكلة فانه غير ممكن وذلك لتشعب المشكلة واختلاطها بالعنصر البشري الذي فيه الصالح والطالح مما يجعل وضع قاعدة موحدة للجميع متعذرة في مساعيها لتحقيق العدالة لبقية المتعاملين.

وعن فترة استحقاق السندات التي تصل الى عام ١٩٨٧ رأى أنها فترة طويلة مما يجعل الأثر المرجو من توفر السيولة متعذرا. وقال ان الحكومة يجب ان تشتري كافة حقوق الذين يشهر افلاسهم وبالتالي تعويض دائنيهم.

مواقفنا من الأزمة

لم نكن ننظر بعين الغيب، حين توقعنا أن يكون في «سوق المناخ» ما كان. لم نطلع على الغيب حين قلنا إن ما كان يحدث في سوق المناخ سيؤدي الى نتائج وخيمة لا تحمد عقباها. كل ما في الأمر، أننا استقرأنا سنة الله في خلقه، وتعلمنا متى نحظى برضا الله، ومتى نبوء بغضبه، علمنا سبحانه أن الابتعاد عن شرعه.. مجلبة للنكد والشقاوة في الدنيا. وأن إتيان أوامره واجتناب نواهيه مجلبة للحياة الطيبة الآمنة. فليس غريباً، بعد هذا، إن صدق ما توقعناه، وحدث ما حدث في سوق المناخ، وكان له ما كان من آثار سلبية تكاد تصل الى حد الكارثة في مجتمعنا.

ولقد أوضحنا مراراً، أن المتورطين في أزمة سوق المناخ هم أكثر من مجموعة الثمانية أو مجموعة الاحد عشر، والمتورطون ليسوا هم الذين أعلنت صحفنا المحلية أسماءهم فقط. فالناس في الكويت تتحدث عن أسماء كبيرة جداً لم يعلن تفليسها ولم تحل الى النيابة ولم تضم الى مجموعة المتورطين.

وتساءلنا يومها: لماذا لم تستدع هيئة التحكيم هؤلاء الكبار؟ لماذا لم يسووا ببقية أفراد الشعب؟ لماذا يحاكم بعض المتورطين؟! أما غيرهم فلا؟ إن قضية العدل هي أساس الملك، واذا اختلت اختل ميزان كل شيء.

وكان آخر حديث لنا عن الازمة هو موقفنا من مشروع الحكومة الجديد الذي تضمنه تعليق المجلة في عددها السابق، ورفضنا فيه المشروع. وقلنا إن إصدار مثل هذا التشريع من تحت قبة مجلس الامة ليمثل وصمة في تاريخ تشريعاته، وكان من أسبابنا لهذا الرفض: عدم وضوح هدف الحكومة من إصدار هذا القانون، عدم توفر قناعات جادة لاصدار قانون بديل لـ ٨٢/٥٩، القوانين السارية كافية لحل الازمة، شريحة المتورطين أقل بكثير من أن يجتمع من أجلها مجلس الامة.

هكذا كانت رحلتنا الاعلامية طوال السنة الماضية، منذ بدء أزمة المناخ، وظهورها الى السطح، بل قبل ذلك أيضا، وحتى هذا القانون الذي سيجتمع مجلس الامة لمناقشته.

نسجل هذا كله، ونعيده إلى الاذهان، ليشهد الناس على أننا قلنا كلمة الحق، ولم نسكت.

○ حول أزمة سوق الاوراق المالية... وحول القانون الجديد الذي أصدرته الحكومة... عقدت المجتمع لقاءها لهذا الاسبوع مع نائب رئيس مجلس الامة الاستاذ احمد السعدون طارحة اسئلتها في حوار يستهدف القاء الضوء على آخر تطورات الازمة وتقييم سيرورتها. واليك اخي القارىء حوارنا مع النائب السعدون:

المجتمع.. تحاور السعدون حول مشروع القانون الجديد وأزمة السوق

اجراء: جمال الكندري

■ أصدرت الحكومة قانونا جديدا بشان ازمة السوق.. فهل لك وجهة نظر معينة بالسبب الذي دعا الحكومة الى اصدار هذا القانون؟

○عندما صدر قانون ٨٢/٥٧ جاء ضد من تلاعبوا واساءوا للاقتصاد الوطني ولمجموع المتعاملين.. وكان المجلس وبموافقة الحكومة قد ادخل تعديلات أساسية تضمنها المرسوم بقانون ٨٢/٥٩ ومن تلك التعديلات عدم المساس بقيمة الدين خلافا لما كان يتجه اليه المرسوم بقانون ٨٢/٥٧. والآن ومهما كانت الاسباب، وعلى الرغم من كل التبريرات التي ساقتها الحكومة، فالنتيجة الحتمية للقانون الجديد بالنص المقترح انما هي لصالح وحماية من سبق للحكومة نفسها ان اسمتهم بالقلة التي تملكتها روح المغامرة وذلك على حساب المجموع وعلى حساب هيبة القانون وعلى حساب المال العام.

■ الا ترى أن اصدار قانون جديد بعد صدور قانونين لحل ازمة المتعاملين بالسوق يؤدي الى كسر هيبة القوانين ولا سيما اذا جاء القانون لتفضيل فئة دون اعتبار الصالح العام؟

○ هيبة القانون وبكل آسف كسرت منذ ان تم تعطيل حق التقاضي بين الناس الذي كفله الدستور في المادة (١٦٦) وذلك بعد صدور المرسوم بقانون ٨٢/٥٧ الذي جاء مناسبا لمجموعة الذين تلاعبوا بالسوق واضروا بالمصلحة العامة واساءوا الى سمعة الكويت والقانون الجديد يستمر بهذا الاتجاه.

■ لماذ لم يعط القانون (٨٣/٥٩) الوقت الكافي لتطبيقه؟

○ القانون رقم ٨٣/٥٩ لم يعط الوقت الكافي

■ هيبة القانون كسرت منذ ان تم تعطيل حق التقاضي بين الناس!!

■ القوانين التي صدرت حتى الآن كفيلة بحل الازمة لو ترك لها فرصة التطبيق على الجميع دون تمييز!!

لانه بالرغم من موافقة الحكومة عليه مع المجلس فانه لم يكن هو القانون الذي ارادته الاطراف الضاغطة لذا عملت على تجميد نفاذه تجاههم.

■ هل وصلت لمجلس الامة البيانات والمعلومات التفصيلية بعد تطبيق قانون ٨٣/٥٩ من الحكومة لمعرفة الدافع الحقيقي وراء اصدار القانون الجديد؟ واذا لم تصل فلماذا؟

○ حتى الآن لم تصل البيانات والمعلومات التفصيلية ولست متأكدا من ان مثل هذه البيانات والمعلومات التفصيلية الخاصه بالنتائج المحتملة في تطبيق القانون ٨٢/٥٩ وكذلك النتائج المحسوبة لتطبيق القانون الجديد بما في ذلك الاطراف الذين سيتأثرون وستتغير مواقعهم سيصل الى المجلس وان كنت لا أمانع بالاكتفاء بالاشارة وبالرموز فقط عندما يتعلق الامر بالمؤسسات المالية.. أما لماذا فتصوري بأنه لو قدمت مثل هذه المعلومات التفصيلية لامكن الرد على كثير من الحجج التي تقول بعدم كفاية القوانين التي صدرت حتى الآن وأسباب اقتراح هذا القانون.

■ هل تعتقد ان مصالح النواب واشتباكهم في أزمة سوق المناخ سيؤدي الى اقرار القانون الجديد؟

○ في الحقيقة ليس لدي معلومات دقيقة عن مثل هذه المصالح للاخوة النواب ولكنني اعتقد اننا جميعا ننطلق من القسم الذي اديناه قبل ان نتولى اعمالنا في المجلس والذي يتطلب منا العمل بالامانة والصدق.

■ ما رايك بمضمون القانون الجديد لحل ازمة السوق؟ وهل سيكون آخر القوانين بشان هذه الازمة؟

○ اقول وبكل أسف: ان مضمون هذا القانون غير جيد.... وفيما اذا سيكون آخر القوانين فهذا يعتمد الى أي مدى سيخدم ما لا يراد تحقيقه.

■ يقال بان استمرار الازمة بين المتعاملين لم يشكل خطرا على الاقتصاد الوطني وتاثير الازمة على البنوك سيكون ضعيفا... وانها جاءت في صالح المواطن العادي من حيث انخفاض الاسعار وانه لا داعي لاصدار قانون جديد... فما رايك بهذه المقولة؟

○ أنا اعتقد ان هناك كثيرا من التهويل حول تأثير استمرار تشابك بعض المتعاملين على الاقتصاد الوطني او على البنوك او كما يقال على المؤسسات المالية ولعل ما يؤكد ذلك هو تلك الارقام المتضاربة التي تحاول بعض المصادر تسريبها وكأنها من الاسرار، ولكنها تنسى وتسرب أرقاما أخرى مختلفة عن الارقام الاولى والتي حتى وان افترض صحتها فانها لا تعتبر ارقاما مخيفة ذلك لان ما صرف بسبب هذه الازمة حتى الآن سواء عن طريق صندوق ضمان حقوق الدائنين أو طريق دخول الشركات الحكومية لشراء الاسهم الكويتية يفوق كثيرا هذه الارقام اما عن القول انها جاءت في صالح المواطن العادي فهذا امر جائز ولكنني لا استطيع ان اؤكده ذلك لانه لا بد ان يكون مدعما بدراسة تبين ذلك بالارقام ولكن الامر الذي لا شك فيه ان **القوانين التي صدرت حتى الآن كفيلة بحل الازمة لو ترك لها فرصه التطبيق على الجميع بدون تمييز.**

■ هل ستوافق على القانون الجديد؟ ولماذا؟

○ لا أظن بعد كل الذي قلته في القانون، خاصة بالنص الذي جاء من الحكومة وذلك لقناعتي، بان هذا القانون لم يأت بسبب عجز القوانين النافذة عن الحل وانما جاء لفتح الطريق للقفز فوق القانون لمن يراد لهم ذلك.

■ هل توصيات غرفة التجارة الاخيرة هي التي اوحت للحكومة باصدار القانون الجديد؟ وكيف؟

○ لا اعتقد ذلك وانما غرفة التجارة والصناعة كجهة محايدة استعمل دورها كما وصفه بعض الاخوان كمحك. فرأيها – كجهة محايدة يقدره الناس – طرح وبكل أسف فقط لاقناع الناس بأن الازمة لم تحل بالقوانين السائدة وبالتالي فانها تحتاج الى التعديل ثم تركت مقترحات الغرفة جانبا وقدمت نفس الحلول التي نادى بها من أسمتهم الحكومة كما أسلفت بالقلة التي تملكتها روح المغامرة منذ ان انفجرت الازمة في صيف ٨٢ بأن اللعبة من أساسها مبنية على هذه الحلول.

■ ما مدى مساهمة صندوق المستثمرين في حل الازمة؟ وهل صحيح ما تردد بان هذا الصندوق جاء خدمة لبعض اعضاء مجلس الامة؟

○ الصندوق اسهم مساهمة جزئية فقط في الحل اما القول بانه جاء لخدمة بعض اعضاء مجلس الامة فأعتقد انه قول لا يخلو من المبالغة واذا كان بعض الاعضاء وانا اقول «اذا» لانه لا بيانات لدي حول هذا الامر قد استفاد من الصندوق كمواطن فانه لا يمكن القول بسبب ذلك ان الصندوق جاء لخدمة بعض الاعضاء وبتقديري لو ترك للناس حق التقاضي وتركت القوانين التي تعامل الناس في ظلها نافذة لما كانت هناك حاجة للصندوق.

■ الا تعتقد بان مجلس الامة قد انهك بقوانين ازمة السوق وانه لم يتطرق لمناقشة قوانين وقضايا اكثر خطورة واهمية كقوانين الجنسية والاسكان وما شابه ذلك؟

○ لقد اثقل وانهك المجلس من غير شك بهذه الازمة التي قدمت الحكومة بشأنها حتى الآن المرسوم بقانون ٨٢/٥٧ ومشروع قانون صندوق ضمان حقوق الدائنين الذي صدر به القانون

■ النائب السعدون: استغرب كيف يمكن القول عن سوق المناخ بانه سوق غير شرعي!!

■ نائب رئيس مجلس الامة: المجلس أثقل وانهك بأزمة السوق في وقت لا تزال فيه قضية الاسكان والجنسية والتعليم دون حل جذري لها!



٨٢/٥٩ ومشروع قانون المؤسسة الذي صدر به قانون رقم .../٨٢ ومشروع القانون الجديد في وقت لا تزال فيه قضية الاسكان التي تهم عامة المواطنين بدون حل جذري وكذلك في وقت لا تزال فيه قضايا اخرى كقضايا الجنسية والتعليم بحاجة لمناقشة المجلس لوضع الحلول المناسبة لها.

■ ما هو الحل المناسب لهذه الازمة في نظرك؟

○ برأيي ان الحل الامثل هو احترام سيادة القانون ولو تم ذلك منذ بداية الازمة وترك للقوانين التي تعامل الناس في ظلها لانتهت الازمة في وقتها.

■ من المعروف ان سوق المناخ سوق غير شرعي للتداول بالاسهم الخليجية وان الصفقات التي تمت بالسوق غير شرعية.... فهل تعتقد ان الحكومة ستسمح للمواطنين بتداول اسهم الشركات الخليجية في سوق المناخ بعد هذه الازمة؟

○ أنا استغرب كيف يمكن القول عن سوق المناخ بانه سوق غير شرعي والتعامل فيه يجري تحت سمع وبصر الحكومة المسئولة عن تطبيق القوانين بل وما يتم فيه بتنظيم من الحكومة فالقرار رقم ٨١/٢٤ الصادر عن وزير التجارة والصناعة انما صدر لتنظيم تداول الاوراق المالية المتعلقة بالشركات الخارجية وما اسميه بـاللجنة الاستشارية التي شكلت لهذا الغرض والتي يرأسها احد المسؤولين في وزارة التجارة وكذلك نائب الرئيس... وأكثر من ذلك كانت تجتمع أحيانا برئاسة وزير التجارة والصناعة وكانت محاضر هذه اللجنة تعرض على الوزير للتصديق عليها وتضم هذه اللجنة ايضا في عضويتها اعضاء تم انتخابهم من مجالس ادارة الشركات الخليجية ولنفرض على الرغم من كل ذلك بأن الصفقات التي تمت غير شرعية فقد كان من الانسب ترك ذلك للقضاء ليقول كلمته بدلا من حماية هذا التعامل غير الشرعي ان صح ذلك... اما عن امكانية استمرار السماح للمواطنين بتداول الاسهم الخليجية فمجريات الامور تؤكد ذلك.

وفي الختام أشكر مجلة المجتمع لاتاحتها الفرصة لي لكي اعبر عن هذا الراي في هذا الامر راجيا أن يسهم هذا الراي في تحقيق المصلحة العامة في الكويت والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المجتمع:

نشكر الاستاذ الفاضل احمد السعدون نائب رئيس مجلس الامة على تفضله باجاباته القيمة.. والى لقاء آخر معه ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الهلال الأحمر و الأفغان

للدكتور محمد الشرهان

الدكتور الشرهان نائب مدير مستشفى العدان للشؤون الفنية أعير للعمل في الهلال الأحمر الكو يتي في بشاور.

■ **ماهو الدافع لمثل هذا العمل في مثل هذا المكان وفي مثل هذه الظروف الصعبة؟**

● الدافع لمثل هذا العمل رجاء وجه الله، وواجب الاخوة في الله يحتم علينا ذلك ــ وكذلك الاهتمام بأمر المسلمين.

■ **مم يتكون مكتبكم هذا؟**

● يتكون من مدير المكتب، ومساعد مدير للشؤون المالية وهو أخ كو يتي اسمه عبدالعزيز أبو طالب. أما السكرتارية والعلاقات العامة فهي من شخصين و بعض العاملين بالخدمات.

■ **ماهو المستوى الطبي المقدم للمهاجرين الأفغان هنا؟**

● هناك مستشفيان للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان يقومان على رعاية المهاجرين والمجاهدين يسع احدهما (٥٠) سريراً والآخر (١٠٠) سرير وهناك مستشفيان تديرهما الجماعة الاسلامية في باكستان واحد في بشاور، والآخر لاحد المحسنين الكو يتين في كو يتنا، يسع أحدهما (٣٥) سريراً للنساء والآخر للرجال يسع (٤) أسرة والمستشفيات تشكو من نقص شديد في التجهيزات الطبية واحيانا الادو ية، وهي كذلك بحاجة الى الدعم المادي نظراً لضعف الامكانات وان الميزانية المبدئية التي خصصها مجلس الوزراء مشكوراً للمكتب اعطت مجالا في بداية العمل للقيام ببعض النشاطات الطبية ــ إلا اننا نتمنى ان تزيد الميزانية في العام المقبل إن شاء الله لكي نتوسع في نشاطاتنا.

■ **ماهو مردود هذا العمل بالنسبة لمكتبكم في بشاور على وجه الخصوص و بالنسبة لعامة الأفغان والهيئات الأخرى؟**

● قبل انشاء هذا المكتب كان الجميع يلوم الكو يت لعدم تواجدها في مثل هذا الوطن المحتاج وقد كانت دولة سباقة في مد يد العون للمحتاجين المسلمين.

ولكننا في هذه المرة تأخرنا عن الواجب حوالي (٣) سنوات وكان من الأولى المسارعة للقيام بما يتطلبه الواجب بين المسلمين.

أما الآن فلله الحمد والمنة نحس بسرور الاخوة الأفغان تجاهنا.

■ **ماهي نصيحتكم بالنسبة للاطباء المسلمين؟؟**

● وأني بدوري انصح الاخوة الاطباء الكو يتيين على وجه الخصوص والاطباء المسلمين على وجه العموم (وخصوصا أصحاب التخصصات العالية) ان يخصصوا جزءاً من أوقاتهم للعمل في خدمة المهاجرين والمجاهدين الأفغان. حتى ولو كان ذلك من خلال إجازاتهم السنو ية (شهر أو شهرين) لما في ذلك من زكاة لأعمالهم واجر جزيل من الله لهم.

وان ذلك سيكون له أثر كبير في نفوس اخوانهم الأفغان.

■ **ماهي نشاطاتكم في هذا الوقت؟**

● نشاطنا في هذا الوقت يتلخص في عيادتين في أحد المخيمات في منطقة تبعد (١٦٠) كم عن بشاور ــ نخدم فيها حوالي (٦٠) ألف مهاجر.

ــ الاشراف على مستشفى في بشاور سعته (١٥٠) سرير تبرع به أحد المحسنين الكو يتين ــ وسيقوم مكتب الهلال في بشاور بتجهيزه وتشغيله ــ وسينتهي العمل به بعد (٩) أشهر إن شاء الله. والمستشفى الآخر سعته ستون سريراً وتبرع به أحد المحسنين الكو يتين وهو في بلوشستان في كو يتا .. وسوف يقوم المكتب بتشغيله وتجهيزه وقد اشرف على الانتهاء بحول الله. إضافة الى ذلك نهتم بمساعدة المرافق الصحية الموجودة والتي تتبع الهلال مثل تجهيز غرفة عمليات لأحد المستشفيات وهو مستشفى الافغان للجراحة ــ وهذا تشرف عليه الجماعة الاسلامية الباكستانية.

والثاني شراء مختبر و بنك دم لمستشفى الشهيد د. عبدالشكور التابع للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، حيث كان المرضى من الافغان سابقا يشترون الدم و يجرون التحاليل في المختبرات الخاصة بتكاليف عالية، كذلك محاولة حفر الآبار للماء في بعض المناطق المحتاجة وتلبية حاجات المهاجرين الاساسية ما أمكن، و بالتعاون مع الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان تسعى لاقامة دورات للاسعافات الأولية.

■ **بماذا تتلخص حوائجكم في هذه الفترة؟**

● المهاجرون الأفغان بحاجة الى كل شيء ومع ان الحكومة الباكستانية تبذل ولكن هذا لا يكفي، فهم بحاجة كل شيء، ومن يتجول في المخيمات يجد حاجة المهاجرين تتلخص في الخيام ــ والمواد الغذائية ــ واللباس وهنا يحضرني حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «من بات لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

وفي الختام ادعو الاخوة في الكو يت لمد يد العون لاخوانهم الأفغان المحتاجين بشكل مستمر كما ندعوهم لزيارة باكستان للاطلاع على الاحوال عن كثب وهنا نجد ان مصارف الزكوات والصدقات تجد طريقها بين هؤلاء المحتاجين الذين أجبرتهم ظروف الحرب والهجرة.

نص الحكم الصادر عن المحكمة الكلية

"دائرة الجنايات" بحق المدعو صبحي سكر



بالجلسة المنعقدة علنا بالمحكمة في يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٣/٦/١٤م برئاسة السيد الاستاذ عبداللطيف الغمري رئيس المحكمة وعضوية الاستاذين احمد العتيبي ومحمد ابوالليل القاضيين وحضور السيد الاستاذ علي السبيعي ممثل النيابة العامة وحضور السيد محمد ابراهيم احمد سكرتير الجلسة.

صدر الحكم الآتي:

في القضية رقم ١٩٨٣/١٤٢١م جنايات أمن المطار المرفوعة من النيابة العامة ضد:

١ ـ محمد صبحي مصطفى سكر

٢ ـ رياض رمزي كحالة

الأسباب:

بعد الاطلاع على الأوراق وسماع المرافعة الشفوية والمداولة قانونا «... وحيث

ان المحكمة تطمئن الى صحة اقوال شهود الاثبات وكفايتها في ثبوت تهمة جلب المتهمين خمورا بقصد الترويج ومن ثم تلتفت عن دفاعها في هذا الصدد وذلك استنادا الى ما يلي:

١) ان مرجع اطمئنان المحكمة الى شهادة شهود الاثبات واقتناعها بسلامة الدليل المستمد منها ان هؤلاء الشهود ينتمون الى جهات متعددة وقد تاكد وجودهم وقت ضبط الواقعة وفي مكان حصوله بحكم عملهم سواء اكانوا من العاملين بالجمارك او من رجال شرطة امن المطار او من شرطة الجوازات اضافة الى ان الشاهد نبيل فاخرة حضر الى المطار كصديق للمتهمين لاستقبالهما ومعاونتهما في تيسير مهمة خروجهما من المطار ومن غير المتصور ان يتواطا كل هؤلاء للايقاع بالمتهمين. لما كان ذلك وكانت اقوال هؤلاء الشهود في مجملها تتكامل لتقيم الدليل المقنع على ثبوت التهمة في حق المتهمين دون ان ينال منها ما اختلفوا عليه في بعض التفاصيل التي لا تعيب الحقيقة المستمدة من مجمل هذه الاقوال وبالتالي لا تؤثر على جوهر الاتهام ذلك انه من المقرر ان وزن اقوال الشاهد وتقدير الظروف التي يؤدي فيها شهادته وتعويل القضاء عليها مهما وجه اليها من مطاعن وحام حولها من شبهات مرجعه الى محكمة الموضوع دون معقب، ومتى اخذت المحكمة بشهادة شاهد فان ذلك يفيد انها طرحت جميع الاعتبارات التي ساقها الدفاع لحملها على عدم الاخذ بها، كما انه من المقرر ان تناقض الشاهد او تضاربه في اقواله لا يعيب الحكم ما دامت المحكمة قد استخلصت الحقيقة من تلك الاقوال استخلاصا سائغا لا تناقض فيه (تمييز طعن رقم ٧٦/٢٤ جنائي ٩٧٦/٦/٢١، طعن رقم ٧٦/١٥٤ جزائي ٧٧/١٠/٢٤، وطعن رقم ٥١ /٧٤ جزائي ٩٧٥/٣/١٧ مجموعة القواعد التي قررتها محكمة التمييز في المدة من ٧٢/١١/١ حتى ٩٧٩/١٠/١ ص ٢٨٨) واذ كانت الحقيقة المستفادة من اقوال شهود الاثبات انهم رأوا المتهمين وقد جلبا معا خمورا اخفياها في سبع حقائب كشفت الاجراءات الجمركية على انها من نوع النبيذ واصناف اخرى وكانت هذه الاقوال محل اطمئنان المحكمة لما سلف بيانه فانها تلتفت عما ساقه الدفاع من مطاعن عليها.

٢) ان المادة ٩١ من قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية وان كانت قد نصت على ان الاشياء التي تضبط سواء عن طريق التفتيش او عن طريق الضبط المستقبل طبقا للمادة السابقة يجب اثباتها في محضر يبين اوصافها وحالتها وكيفية ضبطها والمكان الذي عثر عليها فيه واقوال من ضبطت لديه او من يقوم مقامه بشانها وتوضع المضبوطات في احراز تتناسب مع حجمها وطبيعتها وتلصق عليها ورقة تبين تاريخ الضبط ومكانه وسببه، والقضية المتعلقة بها وتوقيع من قام بها وتتم هذه الاجراءات قبل مغادة المكان الذي حصل به الضبط كلما كان ذلك ممكنا فان اجراءات التحرير سالفة الذكر قد اشار النص الى اتباعها متى بوشر التحقيق في القضية المتعلقة بالمضبوطات بغية تنظيم المحافظة على الدليل ولم يرتب القانون على مخالفتها البطلان، وواقع الحال ان مفتش الجمارك اتبع الاجراءات المعتادة طبقا للتعليمات للمحافظة على المضبوطات وعلى اجراءات تطمئن المحكمة الى سلامة الدليل المستمد منها، اذ قام بجرد الخمور المضبوطة طبقا لما يجري عليه العمل في مثل هذه الاحوال وبذلك تكون الاجراءات التي اتخذت في شان المضبوطات كافية للمحافظة على قوة الدليل المستمد من الضبط والتفتيش دون ان ينال منها ان مدير الجمارك لم يكمل هذه الاجراءات بما يكفل الحفاظ على المضبوطات والسير في اجراءات التحقيق مع المتهمين.

٣) ان ما جرى على يد مدير الجمارك بعد عمله بالواقعة من تصرفات كامرة باخراج المضبوطات من مكان حفظها وانكاره استلام تقرير ضبط الواقعة وتدوينه بيانات في دفتر الاحوال في تاريخ لاحق لا توهن من قوة ادلة الثبوت ولا تنال من الحقيقة التي استخلصتها المحكمة من اقوال الشهود الدالة على تحديد كمية الخمور موضوع الدعوى باربعة عشر كرتونة كل منها تحوي اثنى عشر زجاجة من المشروبات الروحية من نوع النبيذ وغيره ولا يشترط وجود جسم الجريمة كما انه ليس من الضروري اثبات كنه ما حوته الزجاجات عن طريق التحليل، اذ للقاضي الجنائي الحرية في اعتماد اقتناعه من اي دليل معروض له ماخذه الصحيح من اوراق الدعوى، ولمحكمة الموضوع ان تكون عقيدتها مما

• حيازة المتهمين للخمور ثابتة على نحو لاشك فيه بأقوال شهود الاثبات

• تبين للمحكمة ان حيازة المتهمين لتلك الخمور كانت بقصدالاتجار والترويج.

تطمئن اليه من ادلة وعناصر في الدعوى، وان تأخذ من اي بينة او قرينة ترتاح اليها دليلا لحكمها (نقض مصري طعن ٨٩٢ ـ ٣٥/٨٩٣ ق جلسة ١٨/١٠/٦٥، تمييز طعن ٧٧/١٤٣ جنائي ١٢/٢/١٩٧٨) وتبني المحكمة اقتناعها بان ما حوته الزجاجات خمرا من شهادة رجال الجمارك وظروف الدعوى ذلك ان رجال الجمارك بحكم عملهم توافرت لديهم الخبرة الكافية لتصنيف البضائع والاشياء التي ترد للجمارك وهي خبرة ضرورية لمباشرة عملهم في ضبط الممنوعات، وغير ذلك مما تقتضيه طبيعة عملهم، وليس بخاف عليهم تمييز المشروبات الروحية عن غيرها من شكل الزجاجات ونوعها وتغليفها، ومظهرها الخارجي دون ما حاجة الى التحليل الكيميائي خاصه ان اي نسبة من الكحول في المشروب تكفي لاعتباره خمرا مؤثما بنص المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء.

٤) ان حيازة المتهمين للخمور التي ضبطها رجال الجمارك ثابتة على نحو لا شك فيه باقوال شهود الاثبات وعلى الاخص ما ورد على لسان نبيل خالد فاخرة من ان المتهمين ساعداه على حمل حقائبهما على ناقلتين حتى وصل ثلاثتهم الى الحاجز الجمركي ثم عهدا اليه بمهمة انهاء الاجراءات الجمركية ووقفا في مكان يستطيعان منه رؤية عملية التفتيش وهو ما يتأيد بقول العريف خليل ياسر العلي انه شاهد المتهمين يحملان الحقائب على الناقلات، كما ثبتت تلك الحيازة ايضا باعتراف المتهم الاول لبعض رجال الشرطة ومن كون التفتيش قد جرى في وجود جواز السفر الخاص بكل من المتهمين وهو وثيقة لصيقة الصلة بشخصية صاحبها وتعبر عن وجوده وبالتالي فانه من غير المستساغ في العقل ان يغادر كل من المتهمين المطار تاركا جواز سفره مصادرا لدى رجال الجمارك على ذمة خمور مضبوطة يتنصلان من حيازتها، وكان البديهي ان صح دفاعهما ان يبادرا الى التصدي لنفي صلتهما بالمضبوطات بغية استرداد جوازي سفرهما خاصه بعد ان توافرت لهما الحماية على إثر المحادثة الهاتفية التي اجراها العميد محمد القبندي مع مكتب مباحث المطار، ومن ناحية اخرى فلا يستساغ القول بامكان الخلط بين هذا العدد الكبير من حقائب المتهمين وغيرهما من المسافرين.

٥) ان المحكمة تطمئن من ظروف الواقعة الى ان حيازة المضبوطات للمتهمين معا وهي حيازة مشتركة ومرد ذلك انهما قدما معا في صحبة واحدة من مكان واحد وعلى نفس الطائرة حاملين امتعة مشتركة قدماها مع جوازي سفرهما الى رجال الجمارك كما انهما التزما بعددها نفس الدفاع بالتنصل من حيازتهما لتلك المضبوطات.

وحيث انه لما كان ما تقدم وكان المتهمان قد تنصلا من حيازة الخمور واشار المتهم الاول في دفاعه ـ انه لا يتعاطى الخمور وكانت الكمية التي جلبها ـ المتهمان كمية كبيرة تزيد عن المألوف في الحيازة للاستعمال الشخصي فقد تبين للمحكمة ان حيازة المتهمين لتلك الخمور كانت بقصد الاتجار والترويج. لما كان ذلك يكون قد ثبت للمحكمة ثبوتا لا شك فيه ان المتهمين محمد صبحي مصطفى سكر ورياض رمزي كحالة في المكان والزمان سالفي الذكر حازا بقصد الاتجار والترويج خمرا «نبيذا وغيره» على النحو المبين بالتحقيقات الامر المنطبق عليه نص المادة ١/٢٠٦ من قانون الجزاء بما يتعين معه معاقبتهما بمقتضاها عملا بنص المادة ١٧٢ من قانون الاجراءات.

وحين انه لما كانت حيازة الخمور المضبوطة على ذمة هذه القضية جريمة في حد ذاتها فان المحكمة تحكم بمصادرتها عملا بنص المادة ١/٧٨ من قانون الجزاء.

فلهذه الاسباب

حكمت المحكمة حضوريا بمعاقبة كل من المتهمين محمد صبحي مصطفى سكر ورياض رمزي كحالة بالحبس مدة اربع سنوات مع الشغل وكفالة الف دينار لكل منهما لوقف التنفيذ، وامرت بمصادرة الخمور المضبوطة على ذمة القضية

سكرتير الجلسة　　　　رئيس المحكمة



حوار "المجتمع" مع الوزير العماني

في المؤتمر الصحفي الذي عقده السيد يوسف العلوي الوزير العماني للشؤون الخارجية يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٣/٨/٢ في قصر السلام. وتناول العديد من القضايا التي تهم المواطن العربي، وجهت «المجتمع» اليه عدداً من الاسئلة التي اجاب عليها كما يلي:

«المجتمع»: عمان تدخل ضمن دول مجلس التعاون الخليجي، فلماذا يجد المواطن الكويتي صعوبة في دخول عمان ويحتاج الى فيزا واجراءات معقدة؟

الوزير العماني: انكم تعلمون اننا مررنا بتجربة وكنا في صراع مرير مع السياسات الاجنبية للتدخل في شؤوننا الداخلية ومن هنا فرضنا اجراءات أمنية بشيء من التشدد، ولكن الحمد لله بدأت هذه الازمة تتلاشى. وقد اثير هذا الموضوع في اجتماعات مجلس التعاون الخليجي واتخذت تدابير لمعالجة مثل هذا الموضوع وهناك خطة أمنية يعكف على وضعها وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون وعندما تكتمل هذه الخطة فسوف يتنقل المواطنون الخليجيون في جميع اقطار الخليج. والمهم في هذه المرحلة ان نعطي تسهيلات كافية لمن يريد أن يزور السلطنة من الذين يعملون في قطاعات الاستثمارات والقطاع التجاري فهؤلاء ليست هناك مشاكل تواجههم. وفي العام الماضي لم تكن هناك مشاكل في دخول الاخوة الخليجيين باستثناء حالة أو حالتين، ولا انكر ان هناك بعض القضايا الرسمية تأتي لعدم قدرة الموظفين على الحدود على انجازها. وعلى كل حال فلدينا الاستعداد لفهم هذه الاشياء وايجاد الحلول لها.

«المجتمع»: تؤكد الصحف الغربية مثل التايمز والنيوزويك ان هناك قواعد أمريكية في عمان استبدلت بالقواعد البريطانية. وعندما تحصل مناورات «النجم الساطع» في مصر نجد مناورات مثيلة لها في عمان. والدول العربية قاطعت مصر بينما عمان لم تقاطعها وأيدت اتفاق كامب ديفيد. والسؤال: لماذا تأخذ عمان دائماً المواقف التي فيها استفزاز للمواطن العربي، ولا تعذر المواطن العربي عندما يستفسر عن مثل هذه المواقف؟

الوزير العماني: هذه مسألة أكاديمية وبحاجة الى بحث، ولكن الا يعتبر قتل العربي للمواطن العربي استفزازاً؟ انه قمة الاستفزاز.. نحن نعتقد انه حان الوقت للأمة العربية ان تقدر الواقع وأن نتعامل مع القوى على اساس الواقع. ونحن عندما رأينا أنه ليس من المصلحة طرد مصر من الامة العربية قدرنا المصلحة لصالح الأمة العربية. ونحن اذا رجعنا الى مسألة: ما هو الموقف من الوضع مع اسرائيل؟ فمرئياتنا لهذا الموقف ان الحل النهائي سواء الآن أو بعد (١٠ سنوات) أو بعد (١٥) سنة في ظل الوضع الحالي انه لا بد من الصلح مع اسرائيل ولا بد أن تنتهي حالة الحرب ويحل محلها الصلح سواء على طريقة العلاقات المصرية الاسرائيلية أو غيرها ولكن المهم أن يأتي الصلح ومن أي نوع كان. ولا بد انكم مطلعون على نتائج جولة اللجنة السباعية العربية لمختلف القارات، فقد كانت النصيحة الوحيدة من كل هذه القارات «بأنكم انتم يا عرب لا بد لكم ان تعترفوا باسرائيل وتكون لكم الشجاعة على الاعتراف باسرائيل وليس بالشكل الغامض». حان الوقت للأمة العربية ان تفهم أن العالم يتعارض مع الأهداف التي تحاول الامة العربية تحقيقها والتي بدأت بعد قيام اسرائيل. بعد تجربة (٤) أو (٥) سنوات وجدنا هذا هو الذي سيحصل.

أما بالنسبة للاستفزاز فلا اعتقد ان هناك استفزازاً أكثر من قتل أخوة لبعضهم البعض،



وهذا هو الاستفزاز الاكبر. ونحن لا تربطنا علاقة أو مصلحة خاصة مع مصر ولكننا نحكم العقل والمبدأ. واكدت الايام انه من العقل والحكمة ان نعالج الامور ليس بالطريقة التي عولجت بها في مؤتمر قمة بغداد. فكل الذي حصل في بغداد بدأ يسقط واسألكم جميعاً لماذا بدأت تسقط كل قرارات قمة فاس؟

«المجتمع»: الانسان العربي له كبرياؤه وكرامته وهو على استعداد لأن يضحي بكل الماديات في سبيل كرامته وانت عندما تطرح القضية بهذا الشكل تجرح كبرياءنا - عندما تخضع وتضع خدك على الارض لتدوسها اسرائيل - فلماذا لا تحترم الحكومات العربية ارادة شعوبها؟.. الحاصل الان ان كل حكام العرب بلا استثناء حريصون على مراكزهم وعلى كراسيهم الخاصة و يعملون لمصالحهم الخاصة.

الوزير العماني: إن شاء الله يطول بأعمار الجميع وانت سبقتنا بقرن من الزمان، وهذا الكلام يقال في القرن الواحد والعشرين أو الثاني والعشرين، أما بالنسبة لكرامتنا.. كل يوم تجرح كرامتنا سواء في فلسطين أو غيرها. واسرائيل كل يوم تفرض واقعاً مختلفاً عن الآخر ونحن ننظر اليهم.. نحن (شاطرين) على انفسنا وعلى قتل اخواننا العرب وسجلوا خسائر فادحة على انفسهم ولكن سجلوا على اسرائيل اصابات بسيطة، أما على بعضنا البعض فمئات من الناس تموت... فكيف هذا يحصل و يكون؟!



حول المؤتمر الصحفي لوزير الدولة العماني للشؤون الخارجية هل هي صراحة الانهزام؟

لم نتعود على هذا النمط من الصراحة الاستفزازية التي قدمها لنا وزير الدولة العماني من خلال المؤتمر الصحفي.. ونحن وان كنا نرحب بهذه الخطوة الاعلامية الرائدة التي خطاها التلفزيون إلا أننا لا ولن نقبل بصراحة الاستفزاز والتحدي لمشاعر شعوبنا والتي مارسها الوزير العماني بكل اقراف وثقة، ولعل صراحة الوزير العماني هي أسلوب جديد من أساليب الترويض الدعائي لشعوب المنطقة.. وهي أساليب تتكفل بترويض شعوبنا على القبول بأطروحات الهزيمة والتخاذل التي ترفضها وسترفضها باذن الله.

هذا الأسلوب الجديد من أساليب الترويض الدعائي.. الذي بدأت به بعض القيادات السياسية العربية بممارسة بعد أن عجزت عن الرفض الصريح لاغتصاب حقوقنا فأفرغت صراحتها بدعوة الشعوب المغلوبة على أمرها - وبصورة عجيبة - لتقبل هزيمة هي ليست مسؤولة عنها بالمكان الأول. بل المسؤول تلك القيادات السياسية العربية صاحبة الدعوة الصريحة العجيبة!!

* الوزير العماني أراد حديثه أن يقلب المسلمات.. فبينما يعلم كل طفل عربي أن امريكا هي عدوتنا الأولى... و بينما يشهد بذلك المنطق والواقع والتاريخ.. يفاجئنا الوزير بقوله: «لا يجب أن ننظر للولايات المتحدة نظرة عدائية..».

و بينما يجري رفض اسرائيل فكرة و وجوداً.. بينما يجري هذا الرفض مجرى الدم في عروق شعوبنا حتى أصبح الرفض أحد مكوناتنا الفيسيولوجية.. يريد منا الوزير أن نسقط في هوة الاعتراف فيقول:

«إن رؤيتنا للموقف مع اسرائيل سواء الآن أو بعد عشر سنوات أو خمس عشرة سنة. وفي ظل الوضع الدولي الحالي لابد من حالة الصلح مع اسرائيل وانهاء حالة الحرب معها سواء على طريقة العلاقات المصرية الاسرائيلية أو غيرها».

هكذا يريد منا الوزير أن نأخذ الشعوب بجريرة القيادات السياسية في العالم العربي فيطلب منا الاعتراف بالهزيمة في معركة لم تكن لارادة الشعوب خيار في صناعتها من قريب أو بعيد.

* لقد كان الأولى بالوزير - وهو السياسي المحنك والثائر الظفاري السابق الذي انطلق من أعماق الشعوب. لقد كان الأولى به أن يدين المسؤول عن الهزيمة لا أن يدين ضحية تلك الهزيمة!!

ولقد كان الأولى بصراحة الوزير أن تصرخ بالادانة لتلك القيادات التي خاضت المعارك ضد شعوبها فأسقطتها ضحية للاقطاع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري والحزبي والعسكري والعشائري ولعلك تعي يا سعادة الوزير!!

رمضان : الاسلامبولي شخصية أكبر من التاريخ



عبدالحليم رمضان، محامي الشهيد خالد الاسلامبولي، قال في لقاء أجرته معه إحدى المجلات الأسبوعية الصادرة في باريس :

خالد الاسلامبولي شخصية أكبر من التاريخ. لماذا ؟ لأننا ونحن نطالع القصائد التي تتغنى ببطولات عنتر بن شداد والزناتي خليفة وغيرهم من فرسان العرب، لم يكن الفارس ينازل غير فارس واحد، لم يكن ينازل فارسين أو ثلاثة، فقط فارس أمام فارس، لكن خالد الاسلامبولي وزملاءه الثلاثة، نازلوا ٤٠ ألف مقاتل كانوا موجودين في ساحة العرض لحماية السادات».

وعن شخصيته يقول رمضان :

«خالد متدين عميق الايمان، نشأ في بيت اسلامي، ومن هنا عرف باستقامته وصفاء نفسه منذ صغره، لم يخف من الموت، ولم تغره الحياة، ولم يحن رأسه لغير الله، فقد كان مغرما بالقراءة، قرأ الكثير من كتب الدنيا والدين».

وقبل أيام من إعدامه قال لمحاميه :

«إحنا طمعانين في الشهادة وهي من حقنا، وربنا أعطاها لنا، فانت بتعلقنا بالأرض ليه ؟ بتشدنا للدنيا ليه ؟ سيبنا نشوف وجه ربنا الكريم» وهكذا كان.

وحين تعرض أحد زملاء عبدالحليم رمضان لاهانة من المحكمة، قال خالد الاسلامبولي لمحاميه (عبدالحليم رمضان) :

«شوف يا والدي، إحنا عملنا اللي عملناه دفاعاً عن كرامتكم وكرامة البلد، فاذا كنت حتفرط في كرامتك وكرامة زملائك، فلا تدافع عني، ولا تدافعوا كلكم عنا. إن الله يدافع عن الذين آمنوا، واتركونا لربنا، إحنا مش مشتهين الحياة، إحنا عارفين الحكم إعدام، ولا نشتري أبداً حياتنا بكرامتكم، إحنا بعنا الدنيا كلها لكرامتكم، فاذا كنتم حتفرطوا فيها، يبقى موش عايزينكم».

■ عرفات : تل زعتر جديدة في البقـاع



قال ياسر عرفات إن هناك قراراً باخراج القوات الفلسطينية من البقاع قبل الأول من سبتمبر المقبل لتمرير التسوية السورية ـ الاميركية.

وقال ان الانسحاب المتزامن الاسرائيلي ـ السوري من لبنان بدأ بالفعل. وحذر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من الفخ «لأن مايجري على ساحة البقاع هو قتال سوري ـ فلسطيني تدعمه قوات ليبية، و يجب ألا تمر عليكم الدسائس الاعلامية الصهيونية.

وأكد عرفات : «أن مايجري الآن هو إعادة لما جرى عام ١٩٧٦م، ولكن برموز جديدة وبدل المرحوم زهير محسن أحضروا لنا العقيد صلاح المعاني، وبدل مصباح البديري ظهر ابوموسى، وأحمد جبريل هو نفسه. كلكم تعرفون ماذا جرى وقتها .. ومجزرة تل الزعتر، ونحن الآن على أعتاب مجزرة جديدة في البقاع».

■ محمد نجيب الشاهد الحي



اللواء محمد نجيب، أول رئيس لجمهورية مصر، سألته مجلة «المجلة» وهو طريح الفراش في مستشفى القبة العسكري في القاهرة، عن ثورة يوليو ١٩٥٢م، إن كانت قد سارت في اتجاه واحد منذ بدايتها فقال : «لا، في اعتقادي أن ثورة يوليو انتهت في أزمة مارس ١٩٥٤. ومابعد هذا التاريخ أنابريء منه. وهذه ثورة جمال عبدالناصر و يتحمل سلبياتها وايجابياتها، و يتحمل معه المسؤولية أعضاء مجلس قيادة الثورة الذين استمروا سنوات عدة، وعندما أخرجهم من الحكم، قاموا يؤلفون الكتب عن الحريات والديمقراطية وحكم الفرد».

ـ حين جرت حركة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، كان اللواء محمد نجيب في الثانية والخمسين من عمره، وكان معظم الضباط المشاركين صغار السن. ولم يكن أحد منهم يتوقع أن يعيش محمد نجيب ليصبح اليوم في الثالثة والثمانين من عمره، بينما مات معظم الضباط «الصغار» بين منتحر ومشلول ومقتول ومهزوم، فسبحان الله.

○○○

■ لبنان في الأطلسي !

قالت مجلة «التضامن» العربية الصادرة في لندن نقلا عن مصادر ديبلوماسية غربية في بيروت ان اميركا تريد أن تجعل لبنان في النهاية عضواً في حلف شمال الأطلسي.

■ كلام جميل يحتاج الى تكملة !

حملت صحيفة «العمل» التونسية على المغنية اللبنانية فيروز، لأنها طلبت مبلغ ٢٠٠ ألف دولار أميركي لاحياء ليلة واحدة فقط، من ليالي مهرجان قرطاج الفني. وتساءلت الصحيفة ساخرة إن كانت فيروز نفسها تساوي هذا المبلغ، وقالت ان ما طلبته المغنية أجراً لها يمكن أن تكلفه مشروع صناعي ضخم يعمل فيه خمسون عاملا على الأقل.

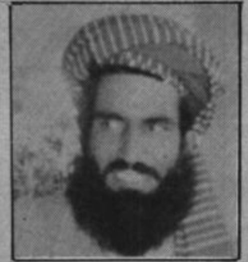
ولاشك في أن كلام الصحيفة جميل وصحيح، ولكنه كلام يحتاج الى تكملة. كان عليها أن تحسب كم كلف مهرجان قرطاج كله ؟! ألم تكن كلفته كلها تكفي لانشاء مصانع ومدارس ومستشفيات عدة ؟ في تونس وغير تونس ؟ الا تنفق الملايين على حفلات اللهو الرسمية ؟ ناهيك عن الحفلات الخاصة ! فلماذا تسكت الصحافة العربية عن هذا كله ؟ ولماذا لا تقوم بحساب تكلفة هذا العبث .. وكم يساوي من مصانع ومدارس ومستشفيات ؟

■ في الهند : اصنام هندوسية على أراضي المسلمين

نشرت جريدة «آزاد هند» الصادرة في الهند، أنه بمناسبة عيد الهندوس المعروف بـ«ندام نومي»، فقد نصب الهندوس ٤٢ صنما في مدينة مو بخير في شمال شرق الهند، وتعمدوا أن ينصبوا هذه الأصنام فوق أراض تابعة لأوقاف المسلمين في المنطقة، ومن بينها أرض تابعة لأحد المساجد. كما نصب الهندوس صنما الجامعة الاسلامية الرحمانية في مدينة مدنجي التي يشرف عليها فضيلة الشيخ منة اء الرحماني أمين عام هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين.

○○○

■ افغانستان : من نصر الى نصر



أكدت المصادر الديبلوماسية الغربية في العاصمة الباكستانية اسلام آباد، أن إعدام السلطات الروسية لاثني عشر مدنيا أفغانيا في النصف الأول من شهر تموز ـ يوليو الماضي، يدل على أن موقف الحكومة الأفغانية قد تدهور الى درجة كبيرة في اقليم غازاني.

وكانت القوات الروسية قد أعدمت تلك المجموعة، ومعظمهم من كبار السن، انتقاما لمقتل ثلاثة جنود وضباط من الروس في معارك مدينة غازاني في جنوب شرق البلاد.

وأوضحت تلك المصادر أن عمليات التطهير حول غازاني والعاصمة كابول التي جرت في الأسابيع الأخيرة، كانت محدودة الأثر، فقد أخلى المجاهدون مواقعهم قبل وصول القوات ولجأوا الى الجبال.

من جهة أخرى، فقد قامت مجموعة من المجاهدين بقيادة الأخ محمد ياسر بمهاجمة قافلة روسية تقع بين كابول وغزلي في محافظة وردك على بعد ٣٠ كيلومترا غربي كابول، ونجحت في تدمير ناقلتين للوقود، واعطاب دبابة، وقتل عدد من الجنود الروس.

وقام المجاهدون بقصف الحي الرئيسي الذي يقطنه الضباط الروس وكبار المسؤولين الأفغان على ثلاث دفعات، ونتج عن القصف تدمير ٦ عمائر، ولم تحدد الاصابات.

وفي منطقة جابي ميدان قامت مجموعة من المجاهدين بمهاجمة ثكنة ومن ضمنهم قائد المعسكر.

في الهدف

مؤهلات الهزيمة

الأمة المسلمة تعيش في نفسها وفي واقعها هزيمة منكرة تكاد تمزقها شر ممزق.

ومهما حاول منافقو بعض السلاطين وتنابلتها من تخفيف وطأة الهزيمة على الشعوب بابتكار ألفاظ خادعة فان الحقيقة أوضح من أن تخفى ولا يمكن حجب الشمس عن الأعين في رابعة النهار بغربال.

وما حلت هذه الهزائم المتتالية بهذه الأمة المنكوبة إلا بعد أن توافرت مؤهلاتها فان للهزيمة مؤهلات كما أن للنصر عوامل.

من السخرية حقا أن الذي ينزل الضربات القاصمة على ظهر هذه الأمة و يهددها بالفناء هم بنو اسرائيل الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة الى يوم القيامة.

والناظر في تاريخ اليهود في صعودهم وهبوطهم وتاريخ هذه الأمة في صعودها وهبوطها لا يجد فرقا كبيراً فالذي نسب الى هؤلاء من المعاصي يمكن أن ينسب الى الأمة المسلمة اليوم فكفارنا ليسوا خيراً من كفارهم ولو ادعينا ان لنا براءة في الزبر.

باء بنو اسرائيل بغضب من الله وذلوا وهانوا على أنفسهم وعلى الناس بعد أن نقضوا مواثيقهم الغليظة مع الله فسفكوا الدماء وأخرجوا الآمنين من ديارهم وقتلوا الأنبياء والذين يأمرون بالقسط من الناس.

ونسأل ماذا فعل بنو اسرائيل من المعاصي التي قادتهم الى الذل ولم يفعلها حكام وشعوب المسلمين ؟ لا ضمانات لحقن الدماء ولا حريات مكفولة ولا الطمأنينة مشاعة بل الجميع يعيش حكاما ومحكومين في هلع وفزع لأن الكل متربص بالآخر فأنى لأمة ان تنتصر لو أن الحاكم يخاف أن يأتي الحذر من حارسه و يخشى المرء ان يصيبه الشر من الصاحبة والولد.

و بعد كل هذا لا نعدم مغفلا يسأل لماذا نحن مغلوبون يكاد أن يتخطف بنا ونحن مسلمون ؟
من يقول لي ألسنا خير أمة أخرجت للناس ؟
أقول له كلا بل أنتم بشر ممن خلق !!

ابن بطوطة

■ خطوة طيبة



أصدر وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية الأمير نايف بن عبدالعزيز قراراً يقضي باغلاق المحلات التي تدير الألعاب الكترونية كالفليبرز وغيرها، لاعتبارها مضيعة لوقت الشباب، وتفادياً للأضرار الأخلاقية والمادية والمعنوية. وسمح القرار لأصحاب تلك المحلات ببيع آلاتهم الالكترونية الرياضية أو المدرسية.

■ ابو موسى حصان طروادة

قال أبوجهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية : «واضح أن الخطة خطتهم، ومجموعة أبوموسى هي بمثابة حصان طروادة للسوريين والليبيين داخل منظمة التحرير الفلسطينية، فزعماء طرابلس ودمشق يرغبون في إظهار أنهم أسياد الموقف في البقاع، وذلك لتأكيد أنهم الطرف الوحيد الذي يجب مناقشته فيما يتعلق بانسحاب جميع القوات الأجنبية من الأراضي اللبنانية».

■ أول جامعة اسلامية في الجزائر

أصبحت العلوم الاسلامية فرعا مستقلا في التعليم الثانوي والجامعي في الجزائر بدءاً من العام الدراسي الحالي ١٩٨٢م ـ ١٩٨٣. وقد تم خلال «الملتقى الدولي للفكر الاسلامي» الذي عقد أخيراً، تدشين أول جامعة اسلامية في الجزائر وأطلق عليها «جامعة الأمير عبدالقادر الاسلامية».



منبر المجتمع

الغزو الثقا

أصبح معظم العالم الاسلامي في نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين مستعمرا تحت وطأة الغرب، وقد عظم شأن هذا الاستعمار واستفحل، فاندونيسيا مستعمرة من قبل هولندا، وروسيا استعمرت البلاد الاسلامية في أواسط آسيا، وسيطرت فرنسا على الشمال الافريقي ماعدا ليبيا التي احتلتها ايطاليا بعد ذلك، وقبضت بريطانيا على مصر وفلسطين والهند وبلاد اسلامية أخرى متفرقة.

و بذلك أصبحت هذه الدول المستعمرة للعالم الاسلامي تؤثر تأثيرا مباشرا وقو يا وفعالا في العالم الاسلامي بحضارتها ونهضتها وأسلوبها، وأصبح العالم الاسلامي بعيداً كل البعد عن تلك الصورة الرائعة التي عرفت في تاريخ الاسلام خلال عصوره الزاهرة في حضارة تقوم على الاخلاق الفاضلة والسلوك الحميد، وتقطف ثمار الثقافة اليانعة الموحدة للامم والشعوب تحت عقيدة واحدة وقيادة واحدة تقوم على الشورى في الحكم والعدالة بين الناس ومسؤولية الحكام.

لقد انتقلت الجاليات الاجنبية الى بلاد المسلين ناقلة معها هذه الحضارة الغربية، وأصبحت تقدم أنماطها الفكرية والاجتماعية والتربوية عن طريق المشاهدة والتقليد بل وفرضت الدول المستعمرة لغاتها وثقافاتها في هذه البلاد الاسلامية بكل ما تحمله من انحراف في الأصول والمعتقدات.

وهكذا اتضح غزو الغرب للعالم الاسلامي في نوعين من الغزو: أولهما الاستعمار والاستيلاء على العالم الاسلامي وعلى إدارة الحكم فيها، وثانيهما: الغزو الثقافي والاجتماعي والتمكين للحضارة والثقافة الغربية في البلاد الاسلامية.

ولم يكن هدف الاستعمار من نشر حضارته وثقافته هو النهوض بالبلاد التي استعمرها كما ادعى ولكنه كان يقصد بذلك إزالة الحواجز التي تقوم بينه و بين هذه الشعوب، وهي حواجز تهدد مصالحه الاقتصادية، وتجعل مهمة حراستها والمحافظة عليها صعبة غير مأمونة العواقب.

ولقد كان للاستعمار من النفوذ الثقافي والحضاري امتداد زمني أوسع وأعمق من الامتداد الزمني للاحتلال الأرضي المادي.

وانتقل هذا الغزو الثقافي والحضاري من الظواهر المادية والشكلية الى الافكار والمفاهيم، ومن العادات والتقليد الى القيم الأساسية والموازين الخلقية، وأصبح التقليد غير الواعي ينقلب بالتدريج الى تقليد واع مجند لهدم هذه القيم والموازين.

ومما زاد في نمو هذا الغزو الثقافي للاستعمار وجود طبقة كبيرة من المثقفين تفاعلت مع هذا الغزو في حدود متفاوتة.

وإذا نظرنا الى البعثات التي ذهبت الى البلاد الأوروبية كفرنسا مثلا في عهد محمد علي والى مصر الذي أرسل تلك البعثات لكي يتعلم أصحابها الخبرات الفنية التي تتصل بالجيش والصناعة والزراعة والاقتصاد والتنظيم الاداري فقط إلا أن هذا لم يكن مانعا وحائلا بين المعبوثين وبين دخول الثقافة الغربية الى عقولهم وقلوبهم، فقد كانوا يقرءون الكتب الفرنسية، و يشاهدون الحياة الفرنسية وما تعانية من قلق فكري وروحي، وهؤلاء المبعوثون الأولون هم الذين احتلوا مكان الصدارة والقيادة في مختلف الميادين و بدءوا يترجمون و ينشرون الكتب الثقافية الأوروبية في غير ما تخصصوا به وابتعثوا لأجله، فجاءت أفكار فولتير، وجان جاك رسو، ومونتسكيو وهم فلاسفة الثورة الفرنسية.

فهذا رفاعة الطهطاوي الذي أقام في باريس خمس سنوات من (١٨٢٦ ـ ١٨٣١) وخير الدين التونسي الذي أقام في باريس أربع سنوات (١٨٥٢ ـ ١٨٥٩). وتأثرا بما شاهداه في المجتمع الأوروبي، وما كتباه من آراء مشتركة تظهر لأول مرة في المجتمع الاسلامي، جلبا البذور الأول لهذه الأفكار حتى جاء من بعدهم يتعهدها بالرعاية والعناية، و يقويها في شتى الشؤون الثقافية والتربوية، و يظهروا بمظهر من فهم هذه الثقافة ورعاها ووقف من قومه وأهله موقف الرائد المرشد، فكانت هناك كتب يصر مؤلفوها على أنهم من العلماء ومن خريجي الأزهر ليثبتوا في كتبهم ومقالاتهم براءتهم من الأزهر وثقافته، ولكي يثوروا على الأسس التي قامت عليها الثقافة الاسلامية وهي التي تبدو في بعض كتب طه حسين وبعض كتب خالد محمد خالد وأمثالهما على تفاوت في الزمن ومراحل التطور وظروف التفاعل الشخصي بهذه الثقافة الأوروبية.

كما أن هناك جماعة من نصارى العرب كانوا يشجعون الاتجاهات الثقافية التحررية والعلمانية و يدعون الى الفكر الحر الذي لا يتقيد بالدين الاسلامي. فوجدنا في نهاية القرن التاسع عشر صحف يومية تحمل أنباء الأحداث العالمية والأفكار والمذاهب السياسية مثل صحيفة الأهرام والمقطم. كما ظهرت صحف أخرى بعضها كان أدبيا علميا يهتم بنشر أخبار التطورات الحضارية والثقافية الغربية في العلوم والمخترعات، وفي المذاهب الاجتماعية، وفي الأدب والفلسفة والفن وتمثل هذا الجانب صحيفة «المقتطف» التي ظهرت أولا ببيروت ثم انتقلت الى مصر سنة ١٨٨٤م وصحيفة الهلال التي أنشئت في مصر سنة ١٨٩٢م.

وأصحاب هذه الصحف هم الذين تزعموا الدعوة الى العلمانية والتحررية، وهي التي تربى عليها أجيال من الصحفيين والكتاب حتى إذا جاء منتصف القرن الحالي وجدنا أن الصحافة كلها في أيدي العلمانيين.

كما ظهر في النصف الأول من القرن التاسع عشر عالم لغوي نصراني هو ناصيف اليازجي، ومن ثم أخذ عدد المهتمين بعلوم اللغة من النصارى العرب يتزايد.

والنصارى العرب كانوا أسبق أبناء العرب اتصالا بالثقافة الغربية، و يرجع ذلك الى نشاط البعثات التبشيرية وانتشار مدارسها وأديرتها في الشام، وفي المنطقة الساحلية منها بنوع خاص منذ بداية القرن الثامن عشر، وساعد على ذلك معرفة اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية على وجه الخصوص الذي فتح آفاقا جديدة للقراءة أمام المسيحيين، فبدءوا يقرأون كتبا تصور الثقافة الفرنسية الجديدة التي تمثل علمانية الثورة الفرنسية.

و بهذه الصلات الثقافية بين مسيحيي العرب و بين الثقافة الفرنسية والانجليزية من ناحية و بهذا التعلق الجديد بالدراسات العربية، فتحت عيونهم على عالمين جديدين خارج الكنيسة وخارج المدارس التبشيرية، وهيأهم ذلك لظهور الفكر العلماني المعادي للكنيسة.

الوجه الآخر للاستعمار



بقلم : خالد المذكور

ولقد أدى الغزو الثقافي للعالم الاسلامي دوره كما هو مرسوم له ومخطط حتى أثرت هذه الثقافة وأصبح العالم الاسلامي يحاكي و ينقل و يقلد هذا الغزو الثقافي بنوع من الاعجاب بالغرب وإكباره، بل تقديمه والاستشعار بالنقص، بل الأخذ بالمثل العليا التي اتخذها الغرب مثلا وغايات له في الحياة، واتخاذ قيمه في الأخلاق ومقاييسه في الحياة أساسا لحياتنا، بل اتخذناها مقاييس وقيما نقوم بها تراثنا وحضارتنا وديننا، فكثرة الانتاج ووفرة المال، وتحقيق اللذة ورفع مستوى الحياة المادية والحرية التي لا تقيدها الأخلاق وإقصاء القيم الروحية الدينية عن الحياة، كل هذا غايات أساسية للحياة، وليست الديمقراطية الغربية والاشتراكية الشيوعية إلا مركبات متنوعة لتلك العناصر والقيم وأشباها هذه القيم هي التي بها نصحح الأشياء، ونقوم الأعمال، ونزن المذاهب، وعلى هذا انتقلت إلينا أفكار خاطئة قبلناها بدهيات مسلمة، وزيناها بالفاظ أحطناها بهالة من السحر كالتقدمية والتطور والتجديد وقبحنا مايخالفها بالفاظ جعلناها منفرة كالرجعية والتعصب والجمود، ونقلنا عن الغرب مشكلات نشأت في ظروف تاريخية خاصة به في مراحل تطوره فجعلناها مشكلات لنا وهي في الحقيقة ليست كذلك، ومن هذا القبيل مشكلة الصراع بين الدين والعلم أو بين رجال الدين ورجال العلم، ومشكلة الدين والعلمانية، وفهمنا كثيرا من الأمور من خلال مفاهيم حضارة الغرب، والغرب له مفهومه الخاص للدين كونه من ظروفه التاريخية من جهة، ومن طبيعة ديانته من جهة أخرى، قد تكون لنا مشكلات مشابهة ولكن ظروفها مختلفة وطبيعتها وطريقة حلها مختلفة أيضا. وخضع كثير من المسلمين لأوهام روجها اليهود من ذلك ترويج شعار الثورة الفرنسية «الحرية، الاخاء، المساواة» وهو من وضع مجمع ماسوني فرنسي وفي الحقيقة أنه شعار لم يخدم إلا الأقلية اليهودية، إذ سمح لسماسرتها بنشر الفساد، والعمل على هدم سلطة الكنيسة وتقويض كل القيم باسم الحرية، وحماها في الوقت نفسه من تعصب النصارى على الأقلية اليهودية التي تستأثر بالسلطة عن طريق المال، باسم الاخاء والمساواة.

ومن ذلك ما روجه اليهود من تسمية الصحافة «صاحبة الجلالة» واحاطتها بهالة من القداسة تسمح لأي مدسوس على قومه أو فاسق مريض القلب واللسان، أن يلفق من الأضاليل مايريد وما يراد له، وأن يدسها على عقول السذج من الأحداث والأغرار والحمقى من ضعاف العقول باسم العلم والثقافة والحرية والتمدن، مادام قادرا على تأسيس دار للصحافة بماله أو بمال غيره وسيطرة التنظيمات اليهودية على الصحافة العالمية وعلى وسائل النشر ووكالات الانباء مشهورة معروفة.

ورواج هذا الوهم بين الناس باسم «حرية الرأي» هو أكبر مايمكن للدعاية اليهودية و يدعم سلطانها، حتى يصبح سوطها يلهب ظهر كل حر، ومقراضا يقطع عرض كل ذي خلق أو دين و يجعل سخرية للساخرين وأضحوكة اللاهين، في الوقت الذي يمكن فيه للمفسدين والفارغين من الظهور، حتى يصبحوا ملء العيون والآذان، فلا يرى الناس إلا صورهم ولا يسمعون إلا أصواتهم ولا يصبحون و يمسون إلا في اخبارهم واقوالهم.

وساعد على ذلك وسائل الاعلام الأخرى من اذاعة مرئية ومسموعة وسينما ومسارح وشركات تسجيل الأغاني ودور اللهو والتمثيل.

أثر هذا الغزو الثقافي :

تأثر العالم الاسلامي بهذا الغزو الثقافي بمظاهر عديدة في ميادين فكرية وسياسية واقتصادية، وخاصة الأفكار التي تتعلق بالدين الاسلامي، وكذلك تأثر السلوك والأخلاق واختلال الموازين الخلقية نتيجة للأفكار الخاطئة وهي اعتبار التطور قانونا أخلاقيا خاصة أن بعض المذاهب الفلسفية والاجتماعية في أوروبا كانت تقول أن الأخلاق ليس لها مقاييس ولا أحكام ثابتة، فلكل قوم أخلاقهم، فقوم يرون مثلا أن شرب الخمر رذيلة وشر، وغيرهم يرى فيها غير ذلك، و بعضهم يرى أن الزنى شر ورذيلة و بعضهم يرى فيه اكراما للضيف، فليس هناك قواعد أخلاقية مطلقة، وليس هنالك حقب أخلاقية مطلقا وانما القضية نسبية، وكلما تطور المجتمع نحو فكرة خلقية جديدة فهي الأخلاق التي يجب أن نتمسك بها.

وتستطيع أن نتبين أثر هذا الغزو الثقافي في نتيجتين اثنتين أولهما ازدواج الشخصية، وثانيهما تشو يه المفاهيم الاسلامية.

أولا : ازدواج الشخصية : وهذه الازدواجية في الشخصية جعلت كثيرا من المسلمين من هو مسلم في شعائره التعبدية، ولكنه غيرة في تفكيره، فهو قد عاش في بيت اعتاد التدين فهو متدين وفي نفس الوقت نشأ في بيئة ليس لها من المفاهيم الفكرية الاسلامية ما يتناسب مع مستوى تفكيره، فاذا فكر في أي شأن من شؤون الحياة سواء الفكرية أم الاجتماعية أم الخلقية أم السياسية فهو يستمد تفكيره من غير الاسلام. وهو في حياته الخاصة يعتبر مسلما، وقد أدى ذلك في تأو يل كثير من أحكام الاسلام تأو يلا فيه كثير من الموار بة والتعسف من أجل المطابقة بين الاسلام و بين الأفكار الأخرى ولكن على حساب الاسلام، مثال على ذلك الصورة والتماثيل.

ثانيا : تشو يه المفاهيم الاسلامية : تجزئة الاسلام الى عقيدة، سلوك، معاملة في الوباء وجود كلمات غريبة علينا التعصب، التزمت، الطائفية، الصعبية، الجمود ومقابلها الثبات.

طريقة معالجة هذا الاستعمار الثقافي :

١ ـ تقديم الاسلام في شموله وصورته الكاملة.

٢ ـ العودة في فهم الاسلام الى ينابيعه الأصلية من الكتاب والسنة وفهم الصحابة، وازالة الحجب التي فصلتنا عنها.

٣ ـ تطهير هذا الجو الملوث الموبوء حتى نستطيع تعليم الاسلام في جو ايماني ملىء بالعواطف المنبعثة عن الايمان بالله.

٤ ـ بث روح الجهاد في نفوس الشباب والارتفاع بهم عن هذه السخافات والارتقاء بالعوام التي تشغلهم من الالتفات الى منهج الله.

٥ ـ صبغ التعليم في جميع درجاته وانواعه بالصبغة الاسلامية أي أن يكون الجو العام للثقافة والتعليم هو جو العقيدة والمفاهيم الاسلامية.

٦ ـ إقامة نظام اسلامي موحد مبني على تعدد الاختصاصات في جميع العلوم.


● عرفات : كن مع الله ولا تبال

حتى تبقى اسرائيل ...

المؤامرة هذه المرّة تستهدف النفوس

بقلم : جمال الراشد

- كل عدو للاسلام نصير لاسرائيل بالضرورة مهما رفع من شعارات
- لا نجاة لنا إلا بالعودة الى الله ولا تحرير لفلسطين إلا بالجهاد
- كل مشروع مطروح لا يعيد كل فلسطين الى الحظيرة الاسلامية فهو رد.

الأحداث التي تجري في البقاع اللبناني تكشف أبعاد المؤامرة التي سبق أن وضعنا أمام القارىء بعض تفاصيلها السرية والتي تثبت الأحداث صدق ما ذهبنا إليه من العمل المتواصل الدؤوب من أجل انهاك المقاومة الفلسطينية تمهيداً لانهائها سواء بالغائها من الوجود أو بالهيمنة عليها واغتيال قرارها المستقل وتجييرها لصالح الكبار عن طريق بعض الاتباع الصغار.

وهذه ليست المرة الأولى التي يجري فيها التآمر على الشعب الفلسطيني الذي يسعى للحصول على الاستقلال والحرية منذ ان وطئت اقدام المستعمر الانجليزي أرض فلسطين الطاهرة المباركة بعد سقوط آخر خلافة اسلامية حافظت على فلسطين وصانتها من الغزو الاستعماري اليهودي. ولكن هذه المؤامرة أخطر المؤامرات على الاطلاق، ذلك ان المؤامرات السابقة على بشاعتها كانت تحمل في طياتها جوانب ايجابية هي الرفض النفسي لدى جماهير الشعب الفلسطيني وجماهير الأمة العربية والاسلامية للنتائج العملية المترتبة على كل مؤامرة، والسعي من جديد لاستئناف الجهاد من أجل تصحيح الأوضاع واسترداد الحقوق المسلوبة.

وكانت معظم الأنظمة العربية تجد نفسها مضطرة – مجاراة للرأي العام – ان تعلن عبر أجهزتها الاعلامية وتصريحاتها الرسمية غير ما تضمر لتبرىء نفسها من جريمة التآمر. وكان الواعون من ابناء هذه الأمة يجدون في ذلك مظلة لاستئناف الجهاد أمام السواد الأعظم من الجماهير التي تنطلق على سجيتها.

وكانت الأنظمة القمعية في الدول العربية تجد من الصعوبة عليها أن تظهر بمظهر الادنى وطنية أو الأكثر تفريطا في حقوق الشعب مهما كانت الأعذار ولذلك كانت تغلف تصرفاتها الخيانية بمبررات تزعم انها موقوتة واستثنائية وذلك بسبب ظروف العجز أو عدم وجود الخطة أو التوقيت غير السليم أو انعدام الوحدة بين الاقطار العربية أو بين دول الطوق أو انعدام الثورية لدى بعض الأنظمة او حتى تقوم دولة الهلال الخصيب أو الجمهورية العربية المتحدة أو الجبهة الشمالية أو الشرقية أو حتى دول الصمود والتصدي ... الى آخر هذه المعزوفة.

وقد سمع الناس شعارات «الوحدة طريق العودة»، والاشتراكية طريق الحرية والاستعانة بالشرق بدل الغرب. ولكن كل ذلك لم يغير من الواقع شيئا. وظلت النفوس تفور بالغضب وتحلم بالحرية والتحرر وتحرير فلسطين.

المؤامرات السابقة إذن لم تنزع من النفوس فكرة الانعتاق وتزين لهم فكرة العبودية، أما هذه المرة فان المؤامرة استهدفت النفوس قبل ان تستهدف الأرض فأخذت أجهزة الاعلام – خطوة خطوة – تهيء النفوس لتقبل اسرائيل وتزين لها فكرة الصلح معها بدءاً من شعار «إزالة آثار العدوان» ومروراً بشعار «السلام الدائم والعادل والشامل» ثم «الأرض مقابل السلام» ثم «دولة فلسطينية في الضفة والقطاع» ثم ذبح منظمة التحرير الفلسطينية باسم «البقاء في لبنان» والذابح هو المتآمر على بقاء الفلسطينيين في لبنان، وباسم «تحرير كل فلسطين» والذابح هو المتآمر على كل فلسطين. وباسم رفض الاتصال مع امريكا ومع الاردن، والذابح هو الذي لم ينقطع اتصاله بأمريكا وباسم «الارتباط المصيري بالمنظومة الاشتراكية» والمنظومة الاشتراكية ربطت مصيرها في المنطقة بمصير اسرائيل وجوداً وعدما. وقصار النظر فقط هم الذين يعتقدون ان اسرائيل وجدت فقط لتؤمن مصالح امريكا ومن قبلها فرنسا وبريطانيا.

اسرائيل جسم غريب في المنطقة كياناً ونظاماً وعقيدة. وجدت على انقاض الكيان الاسلامي «الخلافة الاسلامية» وكل عدو للاسلام نصير لاسرائيل بالضرورة مهما رفع من شعارات زائفة وكل نصير للاسلام عدو لاسرائيل مهما افترى المفترون وضل المضللون.

لقد عرف هذه الحقيقة اعداؤنا بعد تجارب طويلة ومريرة، فقرروا ضرب هذه الأمة في نفوسها ليسهل لهم بعد ذلك الاستيلاء على ارضها وثرواتها

وليجعلوا منها حشوداً بشرية مستهلكة لما تنتجه مصانعهم سواء في السلم أو في الحرب. فان كان السلام هو الغالب الأعم افتعلوا الحروب لا من أجل التحرير ولكن من أجل التدمير، ومن ثم اعادة البناء بادوات تنتجها مصانعهم لتظل هذه المصانع تعمل لحساب الكبار وعلى حساب شعوبنا المقهورة.

يعمرون ثم يدمرون، وهكذا دواليك، حتى نظل مرتبطين بهم اقتصاديا ومن ثم سياسيا. أما نفوس الشعوب فهي من تدمير الى تدمير ليستقر في وجداننا أننا أمة مهزومة تابعة، يسهم في ترسيخ هذا المفهوم ثقافة وافدة متشعبة الاطراف تتناول الواحد منا منذ أن يرى نور الحياة بل منذ أن كان جنينا في بطن أمه تلاحقه آثار حبوب منع الحمل، ثم آثار التصوير بالاشعة السينية. وعندما يولد يجد في انتظاره الحليب المصنع كيماويا ليعزل عن ثدي أمه وحنانها. وقبل أن يذهب الى المدرسة يشده التلفاز ببرامجه الماجنة أو التافهة أو الاجرامية أو الالحادية ثم تستقبله المدرسة بمناهجها العلمانية المسطحة ثم تتلقفه الاحزاب بأفكارها المنحرفة المستغربة ـ المتجهة نحو الغرب ـ سواء كان امبرياليا أو اشتراكيا فاذا بلغ مبلغ الرجال انشد الى الوظيفة شداً وارتبط بالنظام القائم ارتباطا لا انفكاك منه الا اذا قرر ان يعيش فردا أو خلف القضبان الحديدية.

ثم بعد ذلك تتمدد اسرائيل وتتمطى. فاذا خرج من رحم هذه الأمة رجال افذاذ استطاعوا ان يتجاوزوا كل حقول الألغام والأسلاك الشائكة وان يخترقوا الحصار بعد الحصار و يخرجوا الى النور بما وهبهم الله من عقل وقاد وإيمان لا يتزعزع فاولئك هم الرجال الذين **(صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبدلا)**، أحاطهم المجرمون بكل دعي أفاك وفرضوا عليهم المغامرين والعملاء و بثوا بين جوانحهم عقائد فاسدة ومسلكيات رعناء وابعدوهم عن طريق الهدى وساقوهم الى طريق الضلال ثم قالوا: «خونة مارقون» فانقضوا عليهم لذبحهم باسم الحرص عليهم ولتفتيتهم باسم الحفاظ على وحدتهم وللصلح مع اسرائيل باسم تحرير فلسطين ولارضاء البيت الأبيض والكريملين باسم العروبة.

و يحاول قادة المقاومة ان يخرجوا من الشرك ـ المحكم هذه المرة ـ ليقعوا في شرك آخر ولا منجاة لهم إلا بالعودة الى الله ولا تحرير لفلسطين إلا بالجهاد ولن يخوض غمار الجهاد من الناس إلا **(عباداً لنا أولي باس شديد)**.

هذا هو الطريق، ولا طريق سواه إذا كان الهدف الاستراتيجي « لفتح» هو تحرير فلسطين «من البحر الى النهر» وإذا كان هذا هو المفهوم النهائي لشعار «ثورة حتى النصر» وإذا كنتم مازلتم ترفضون «الوصاية والتبعية والاحتواء» وتحافظون على «استقلالية القراء الفلسطيني» الذي تفهمه جماهير المسلمين على انه قرار الجهاد الذي يتجاوز حدود تحرير فلسطين الى تغيير واقع هذه الأمة المهين الى واقع اسلامي عزيز مشرق.

آلاف الشهداء الذين سقطوا من اجل تحرير فلسطين ـ برصاص اليهود أو برصاص العرب ـ تناشدكم أرواحهم ألا تسقطوا البندقية قبل ان تتحرر فلسطين. وآلاف المصابين والمعتقلين من أجل فلسطين تناشدكم ضمائرهم الا تخذلوهم بالانسياق وراء مشروعات وهمية لحل القضية الفلسطينية. وكل مشروع مطروح لا يعيد كل فلسطين الى الحظيرة الاسلامية فهو رد. وكل نهج سياسي يتضمن التفاوض مع العدو اليهودي في فلسطين سواء بالاصالة أو بالنيابة لن يعيد فلسطين ولن يخرج يهوديا جاثما على صدرها الطاهر.

لابد من تغيير العقيدة، وتغيير المنهج. العقيدة لابد ان تكون هي الاسلام والنهج لابد ان يكون هو الجهاد. أما العقائد البشرية المتغيرة المتبدلة المتراجعة فلا خير فيها وأما المناهج الناتجة عنها والتي لابد ان ترتبط بالضرورة بانظمة تخضع لعقائد غير اسلامية فلا خير فيها أيضا.

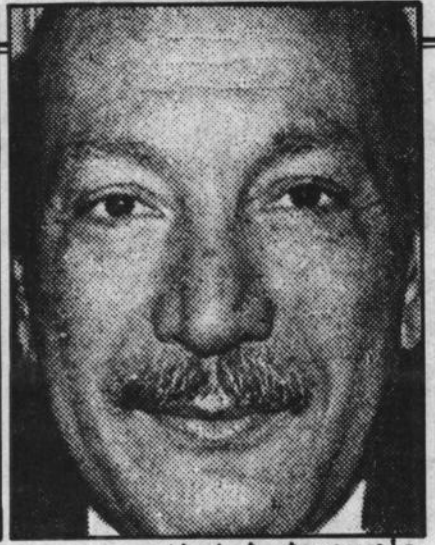
قوة الثورة لا تقاس بعدد الذين ينتسبون إليها أو باطنان الاسلحة التي تمتلكها أو باتساع الأرض التي تسيطر عليها فقد ثبت ان كل هذه المقاييس خاطئة فالأفراد يتبدلون و يضعفون و ينشقون، والاسلحة تصادر أو تدمر. والأرض تضيق أمام الفلسطيني مهما رحبت حين يطرد منها الفلسطيني باسم العروبة!

أما العقيدة، عقيدة الله للبشر فهي واحدة، هي الاسلام وهي تتعدى حدود الزمان والمكان والجنس والحزب والطائفة لتتسع لكل مؤمن يقول «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» وأما الجهاد فهو أمر من الله للمسلم بان يبادر بالهجوم لاحقاق الحق وابطال الباطل **(اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا، وان الله على نصرهم لقدير)** وفلسطين حق، واسرائيل باطل. وهذا الأمر الرباني فرض عين على كل مسلم ومسلمة حتى ترتفع في فلسطين راية لا إله إلا الله.

أرأيتم يا قادة المقاومة أنكم لستم وحدكم في الميدان، وان هناك ظروفا معينة لابد ان تتوافر قبل ان ترتفع راية الجهاد لأن الله أمر المسلمين أن يأخذوا بالأسباب فقال تعالى **(واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم)** هل تأملتم في هذه الآية جيداً؟ وهل استعنتم على قضاء حوائجكم بالكتمان؟ وهل عدتم الى الأصل فارتبطتم به فكان ولاؤكم لله وتبعيتكم للاسلام الذي أخرج الناس من الظلمات الى النور ومن الضلال الى الهدى ومن الهوان الى العزة **(ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين)** لا تبحثوا عن الطريق والطريق أمامكم واضح أبلج **(ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)** ابحثوا عن دار الأمان، دار الاسلام، اقيموها وساعدوا على اقامتها فهناك اخوة لكم يجاهدون لكي تقوم، ثم انطلقوا معهم وبهم الى (الفتح) بعد ان لم تتوفر لكم (هانوي العرب) لا عند الدول (الثورية) ولا في عواصم الدول الشيوعية، ولا تظنوا أنكم أسوأ حالا من كثير من اخوانكم في الله أرادوا ان تكون كلمة الله هي العليا وقضوا في سبيلها أو اطبقت عليهم الزنازين ابوابها. عدوكم هو عدوهم، عدو الله، فضعوا ايديكم في أيديهم و يد الله مع الجماعة ولا تصافحوا الأيادي الملطخة بدماء المسلمين فهي لن تعيد لكم شبراً من فلسطين.

قدس: بانتظار داعي الجهاد





● أحمد حمروش : شريك وشاهد



● عبدالناصر : الاسطورة المتبددة



● السادات : الصدع باللادينية

ثورة ٢٣ يوليو

أسطورة تلفظ أنفاسها !!؟

بقلم : محمد الغيشاوي

مر واحد وثلاثون عاما على ثورة يوليو سنة ١٩٥٢. وبهذه المناسبة أصدرت مجلة روز اليوسف القاهرية عدداً تأبينيا للثورة حمل غلافه «غروب يوليو». وعبر مخرج الغلاف عن فكرة الغروب خير تعبير فكرر كتابتها مبتدئا بحروف كبيرة تصغر شيئا فشيئا حتى تتلاشى أو تغيب.

وصدر القسم الخاص من هذا العدد أحمد حمروش الذي يعد من جيل يوليو ومن الضباط الأحرار - التنظيم الذي قام بيوليو - ومن خلال ماكتب حاول أن يعتذر أو يبرر هذا الاختيار ولهذا العنوان الأليم الموجع له ولصحبه ولعموم شعبية عبدالناصر وتابعيه.

شاهد على نفسه :

وشهد شاهد من أهلها يستشهد بما في مقام الشهادة التي لاتحتمل رداً بحسبان أن الأهل والأقارب أكثر الناس محاباة وتستراً فاذا ما شهد واحد منهم فذلك يعني الغناء عن التماس أي دليل.

واحمد حمروش هذا ليس من «أهل» الثورة فقط وانما هو أحد افرادها وان لم يكن مشهوراً كأعلامها المعروفين. فضلا عن انه ذو منحى يساري في تفكيره وتحليله.

وقيمة شهادته تأتي من الجانبين. فهو أحد أفراد الثورة فتأتي شهادته اعترافا هو سيد الأدلة وبحق. ثم هو أحد اليساريين «المحافظين» وقيمة يوليو بالنسبة إليه هي نابعة من تجسيدها لأفكاره التي اعتنقها ودافع - و يدافع - عنها.

وغروب يوليو عند حمروش يمثل في هذه الناحية بالذات ونعيه لها انما هو نعي للقيمة والمثال الاشتراكي الذي آمن وسعى نحو قيامه وسيادته.

فنعيه لها من هذه الناحية شهادة أخرى على غروب الاشتراكية وتبددها في مصر و بالتالي فيما وراءها.

اشتراكية عبدالناصر :

و يجب تسميتها بذلك لأن عبدالناصر هو الذي طبقها. ولأن شعبيته يركزون على اشتراكيته هذه كثيراً. فكان قيمة عبدالناصر عندهم - كما عند حمروش - نابعة من هذا الجانب.

و بعيداً عن الهالات العاطفية التي تضفى على عبدالناصر نود أن نسأل سؤالا قد يبدو غريبا في حقه بالنسبة لشيعته، وهو هل كان عبدالناصر اشتراكيا عابرا أم اصيلا؟ بمعنى آخر هل كان عبدالناصر يعتنق الفكرة الاشتراكية منذ فترات طويلة سبقت ثورة يوليو كما كان زملاؤه من الشيوعيين وعموم اليساريين في مجلس ثورته - خالد محي الدين وغيره أم كانت الاشتراكية مرحلة عابرة في حياته؟

ولا يستطيع أشياع عبدالناصر أن يزعموا له انتساباً مبكراً في تنظيم يساري في مصر أو اعتناقا للأفكار الاشتراكية، و بدليل أن عبدالناصر مكث في الحكم قرابة عشر سنوات الى حين أن طبق ماسمي بالبرنامج الاشتراكي الذي صادر فيه وأمم. ماشاء أن يصادر و يؤمم.

والذين يقرأون التاريخ المعاصر بعيون مفتوحة يجدون في سطوره أن عبدالناصر بدأ غربيا واستمر على ذلك فترة هي نصف عمره في السلطة ثم تحول بعد ذلك نحو الاشتراكية أو المعسكر الشرقي. فهلل له يساريو مصر والمنطقة العربية جعلوه صنماً يعبد من دون الله. ولم ينسوا في اثناء ذلك أن يجعلوه بطلا قوميا «عروبيا» أو منظرا وفيلسوفا أو قائداً جهبذا لاند له ولا مثيل على مدى التاريخ.

الحقيقة المستقرة :

وليس من العقل ان ننشد حقيقة عبدالناصر من هؤلاء المطبلين الذين مثل لهم غرضا معينا ركبوه وحلالهم امتطاءه فلما ولى ندبوا حظهم


● الاسلامبولي : اسكات الطاغوت بالرصاص

● شهادة أحد أبناء يوليو عليها.
● هل كان عبدالناصر اشتراكيا ؟!
● كيف استغل عبدالناصر رصيد محمد نجيب ؟
● يوليو الماحية لانسانية الانسان وكرامته.
● الحاسة الانتهازية واشباع شهوة التسلط هي التي قادت عبدالناصر ووجهته!
● اعترافات الناصريين خطوات في تبديد الخرافة ومحو الأساطير.

و بكوا صاحبهم.

وإنما نتعرف على حقيقة الرجل من المجموع الكلي لممارساته وأعماله بعد النظر في مختلف زواياها وجوانبها. ولو أعملنا الفكر في تقلبات ظهره متوجها نحو روسيا ومعسكرها لخلصنا إحدى نتيجتين أما انه انسان متخبط لا يقر على قرار ولا يمكث على أمر الا قليلا.

واما أنه انتهازي بحت تقوده حاسة مصلحته الخاصة واطماعه الشخصية فهي التي توجه ركبه وتقود قافلته. وان كان المعجبون بعبدالناصر ينفرون من التسمية المباشرة لهذا النازع الواضح في شخصيته فانهم يقرونه بصيغهم واساليبهم الخاصة. فقد تجد عبارة متداولة لهم في جمل كتاباتهم عنه بأن «ظروف المرحلة» هي التي أملت على عبدالناصر ذلك التصرف أو ذاك المسلك، أو ان «الواجب الوطني» أملى عليه هذا الموقف، وهلم جراً.

فكأنهم يعترفون و يقرون من طرف خفي ولكن يعز عليهم وصف الأشياء بأوصافهما الحقيقية فيميلون الى هذه (الطلسمات) غير المفيدة. ولكنهم لو امعنوا معنا لوجدوا انتهازية كانت تجري من الرجل مجرى الدم في عروقه هي التي جعلته مناديا بمحاكمة قتلة الشهيد حسن البنا ذات يوم وهي نفسها التي دعته للتنكيل بهم بعد شهور قليلة. وهي التي دفعته للتخلص من قائد الثورة «نجيب» والذي استغل رصيده في وسط الجيش بصفة خاصة. ولولا ذلك الرصيد لسقطت الثورة في لحظاتها الاولى. فقد كان يمين الولاء في كل منتسب للجيش يتضمن حماية الملك والاذعان له. ولكن رتبة نجيب العالية وقيادته ورئاسته لنادي القوات المسلحة وفوزه على غير رغبة من الملك وحاشيته هي التي رفعت نجمه في أوساط جنوده. واستغل عبدالناصر ذلك وهو الذي أثر تأثيراً أساسيا في نجاح «حركة الجيش» كما كانت تسمى.

ولكن نزعة عبدالناصر وطباعه الآبية على النقل والناقل هي التي جعلته يضحي بالبطل الحقيقي لثورة يوليو. وهي التي دفعته فيما بعد للتخلص من رفاق سلاحه وحركته في داخل المجلس.

ونفس الأمر هو الذي يفسر تحولات عبدالناصر شرقا أو غربا واتجاهات الوحدوية أو القومية واحتواؤه لحركات التحرر في المنطقة. وقد يبدو هذا الحكم قاسيا في حقه ولكن المتأمل لا يستطيع أن يفسر التناقضات الا في هذا الاطار اطار الحاسة الانتهازية الموجهة. وعبادة النفس وإرواء شهوة السلطة والتشفي في شخصيته والذي قد يرتبط بهذا العامل أو ذاك في تكوينه و بنائه النفسي. وليس هذا مقام تفصيل ولنكتف بهذا القدر.

وامر آخر:

هو ان المرحلة التي مثل في ايامها عبدالناصر ساعدت بظروفها وأحوالها على التمهيد له. وقد كانت فترة تحتاج الى رجل يجسد آمال أمة وتطلعاتها ولكن مطامح عبدالناصر الشخصية و بحثه عن تمجيد ذاته لم يترك له وقتا لتحقيق تلك المطامح والآمال.

ثم انها كانت فترة فقدان الوعي ـ والتي مازالت مستمرة الى حد كبير ـ وما عادت الأمة تميز صالحها من ضررها ولا عدوها من صديقها. اختلطت عليها الرؤس وأطبق عليها الخناق وضربت عليها سدفة من الظلمات في كل جانب فشغلت بعدائها نحو بعضها وسيقت اليها شعارات اضعاف جديدة من فروقات طبقية وصراع اجتماعي ان كانت له بذوره الا أنه ضخم بصور مضاعفة.

واستغل ذلك الظلام وسادت المناهج الاعلامية التي تحيل الحق باطلا والباطل حقا. واستغلت وسائل التأثير ووظفت الطبيعة العاطفية لمصر وما حولها أسوأ استغلال. وليت كل ذلك أو بعضا منه كان في صالح الأمة، بل كانت الأمة هي القربان الذي يضحي به في سبيل أهواء القلة الشاذة التي ما حرصت على تطعيم مواطنيها بغير الارهاب ومحو الكرامة والعزة في أوساط الناس.

كيف تقوم يوليو؟

ان هنك سؤالا يفرض نفسه حين الاستماع لأقوال المؤيدين ليوليو ورأسها ـ جمال عبدالناصر ـ وهو: أي مقياس وميزان يتخذ في تقو يم تلك التجر بة؟ هل هو مقياس السعادة الفردية لجماهير الناس؟ أم ميزان أهداف الأمة وآمالها بما يحوي من وحدة واستقلال ونجاح على جميع الأصعدة والمجالات؟

و بالنسبة للأمر الأول يحاول الناصريون أن يقنعوننا أن الفرد في عهد عبدالناصر كان سعيداً لأنه كان ينال حظه من المأكل والمشرب والمسكن. كما وكان يجد أمامه فرصة واسعة للتعليم والعلاج وما إليه ولئن كانت هذه المسائل ضرورية وأساسية ولا يمكن اغفالها بأية حال. إلا أنها تبقى في حيزها ومساحتها التي لا ينبغي أن يزاد عليها كثيراً أو قليلا.

ثم اننا نقول ان انسانية الانسان لا تتحقق بهذه المسائل فقط بل تبقى هذه الأشياء المنوه بها وفي كثير من أجزائها عناصر مشتركة بين الانسان و بين بقية الأحياء! ومن ثم فليست هي بالأمور التي يعول عليها كثيرا في إطار التقييم ليوليو وثورتها. هذا على افتراض أن هذه المسائل كانت جديدة على مصر. والا فان التاريخ يشهد أن مسألة

• كانت الأساليب البوليسية في الحكم إحدى جرائر تلك العهد فقط.
• لم تكتف يوليو بالتنكيل بالاسلاميين ولكنها أرادت أن تحول مرة واحدة بين الاسلام و بين ميوله في واقع الحياة!

الأكل والشرب والمسكن والتعليم لم تكن أمورا مستعصية ولا كانت هي بالشاغل الاساسي للانسان المصري! بل لعلها كانت في آخر سلم اهتماماته بحكم ما كانت تفيض به أرضه و بحكم ما كان محققا في تلك الفترة التي سبقت عهد عبدالناصر على علاتها.

ومعلوم أن التعليم مثلا كان قد غدا أمرا متاحا لكل انسان وقبل عهد عبدالناصر بزمن طويل. ومن ثم فان هذه المآثر - إن صحت لا تنسب لعصر يوليو بل ذلك من الاجحاف والتدجيل والكذب الصريح بل لعل معدلات تناقص الانتاج و بداية الاعتماد الحقيقي على الأعداء في مسائل الغذاء والكساء إنما بدأت في هذه الفترة «المباركة» كما يحاول الناصريون اقناعنا! وتلك مسائل لا نريد ان ننجر إليها في هذا المقام.

أين المآثر:

ثم ولا ينسى الناصريون أن ينوهوا بالسد العالي وسياسة التصنيع وما إليه. وانه ليس من الموضوعية في شيء أن نتكىء على هذه المسائل واشباهها في التطبيل للرجل والعهد دونما عائد ولا طائل.

ولن يصح في الأذهان أن يخلو عصر الثورة في مصر من مآثر هاهنا وهناك ولكن من المآثر مايساوي واحدا في المائة ومنها مافوق ذلك ومنها ما دونه. والمنطق الحكيم النظر في مجموع الأشياء ومن خلال مقارنة بما سبق وما أتي ومع المراعاة التامة لما كان تطورا طبيعيا وحتما مقضيا وماكان شيئا فريدا أو حدا تميز به هذا الانسان أو ذاك العهد أو تلك الفئة.

وعلى كل هذه أمور متشابكة لا يستطيع المرء حسمها و بهذه الصورة السطحية في التناول التهويلي للأحداث والتاريخ وهو منهج يجيده الناصريون و يضفون عليه طابع تغفيل وتجهيل الآخرين وفي آن واحد. ولكن لكل حقيقة أوانها الذي تظهر فيه وما نحن في عجلة من أمرنا!

مالا مجال للمغالطة فيه:

على كثرة جرائر المستعمرين وأسرة محمد علي في مصر وعلى تشعب ذلك كله. يبقى عصر الثورة - يوليو - بارزا ومتفوقا عليهما في صور التعذيب والاضطهاد والتنكيل، ولاحمد لعصر الاقطاعيين وحاشية فاروق ومن سبقه ولكن اتخاذ هذه المسائل تكأة لذلك البطش والتنكيل الذي تم في مصر والذي مازالت جماهير المنطقة تجني ثماره هنا أو هناك. فذلك أمر لا يمكن تغافله أو التغاضي عنه ومهما حاول المتطرفون الحقيقيون من جملة شعبية عبدالناصر وعهده.

لقد نكل بالانسان تنكيلا مابعده تنكيل ولقد ذبح الآلاف دون سبب معقول ولقد خرجت السجون في بعض الأحيان أضعاف ما تخرجه المعاهد والجامعات.

ومن المضحكات المبكيات أن المطبلين لعبدالناصر يقولون ان كان صاحب شعار كرامة المواطن والذي كان يتمثل في ندائه الشهير يا أخي ارفع رأسك!! نعم لقد ارتفع الرأس ولكن للمشانق وللضرب والتعذيب وانتهاك رجولة الرجال قبل حرمة النساء.

لم تكن دولة بوليسية!

نعم ان وصف ذلك العهد بأنه دولة بوليسية لا يعبر عن حقيقته تماما لقد كانت الأساليب البوليسية احدى جرائر تلك العهد فقط. انه عصر كاد يدمر انسانية الانسان و يقضي على معالمها تماما في مصر ومن اقتدى بها وسار على منوالها. وانه أيضا حديث يطول والشواهد فيه تبعث على التقزز ليس منها فقط وانما من كل المتحمدين بذلك الضياع والهوان الذي يحاولون طمس معالمه بتحويله الى مآثر وأمجاد.

والجريرة الكبرى:

وكمسلم ينطلق من مسلمات دينه وعقيدته تبقى يوليو - و بقاياها - من أكبر العوائق التي عطلت المد الاسلامي في المنطقة وحالت بين الأمة و بين التمثل برسالتها والاحتكام لتعاليم دينها والسعي بالتبشير به بين العالمين.

ان يوليو وثورتها لم تكتف بالتنكيل بالاسلاميين وقتلهم وتشريدهم ولكنها أرادت أن تحول مرة واحدة بين الاسلام و بين مثوله في واقع الحياة.

وفي سبيل ذلك سعت لتغريب الأسرة المسلمة - الحصن الوحيد الذي بقي - فعملت على تدميره بقوانين الغرب المسيحي استرضاء لفئة مترفة قليلة من جماهير النساء. واستغواء لأجيال ومحاضن الاسلام من النساء. وزينت للنساء أن يلهثن وراء اهداف موهومة جعلتها فوق رسالة الأمومة وتربية الاجيال وتحصين الرجال.

ومجدت قيم الانسان الغربي وسعيه المادي البحت وتركت لوسائط الاسلام والادب والفنون الحبل على الغارب مزكية لتلك الأمراض ومزيفة للانسان المسلم سعيه ورسالته.

وخنقت كل بارقة أمل اطلت هنا أو هناك حائلة بين المنطقة وأي بعث اسلامي مرتقب. وحاولت استئجار الاقلام لتزييف الفكر الاسلامي الأصيل ومسخه ولتشويه التاريخ الاسلامي بتفسيره بالمناهج المادية الليبرالية أو المقيدة.

و بالجملة حاولت يوليو أن تضع الاسلام في ركن مظلم ضيق ثم لا تعجله يقر حتى في هذا المكان. وتمادت في ذلك حتى صدع ثالث رؤسائها «السادات» بألا دين في السياسة ولا سياسة في الدين حتى اخرسته رصاصات الاسلامبولي.

منعطف جديد:

لقد انسقنا وراء هذا ليقيننا أن هذه الأمة لن تنطلق حتى تنفك من أسر الخرافة والاسطورة قديمها وحديثها سواء بسواء. ولقد كانت يوليو من أكبر الخرافات والاساطير التي سيطرت على ذهنية العامة وخدعتهم في انفسهم وأهدافهم. وهي آخر الأصنام المجسدة لكل الأمراض التي حرص المستعمرون الغربيون على زرعها قبل مغادرة هذه المنطقة الاسلامية من قوميات ضيقة ووطنيات مزيفة وعنصريات أكل عليها الدهر وشرب. تؤدي في نهاياتها الى تزييف رسالة الانسان المسلم والهائه عما خلق له كشاهد على الأمم. حتى يخلو الجو لأعدائه من أبناء يهود وأشباعهم لتحقيق أغراضهم وأهدافهم.

وما يطمئن النفس هو تلك الاعترافات الصريحة التي تأتي من أحمد حمروش وأمثاله إما اعلانا للافلاس أو اعترافا بالذنب. وكلها خطوات على الطريق الشائك الطويل طريق عبور الاسلام وأهلاله من جديد «**هو الذي رسل رسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**» صدق الحق جل وعلا.



• بيير الجميل .. الانتماء للغرب

• الفارق بين منهجنا وطريقتهم في التحليل والاستقصاء
• اهتمام الفاتيكان بالعالم الاسلامي ما أبعاده؟
• المسيحيون في لبنان «يخافون» من المسلمين !!
• مهما شطح خيال المسيحيين بالسوء المتوقع من جراء تحكيم الشريعة فلن يبلغ معشار ماتم في صبرا وشاتيلا.

المارون في لبنان طابور خامس في المنطقة

في عددها الصادر يوم ١٩٨٣/٧/٢م نشرت مجلة «التضامن» العربية الصادرة في لندن تقريراً مهما يعد وثيقة حول النظرات الكاثوليكية للوضع في لبنان.

وتنبع أهمية ذلك التقرير في أنه يوضح النظرة الكنسية في مرجع من مراجعها العليا والموثقة. وهو يعكس كذلك الأهمية التي يتميز بها لبنان لدى العالم الغربي المسيحي والتعويل الذي يعول عليه في موقعه وتاريخه وما يعتمل فيه وفي دوره المنوط به وفقا لتلك الحيثيات والحقائق.

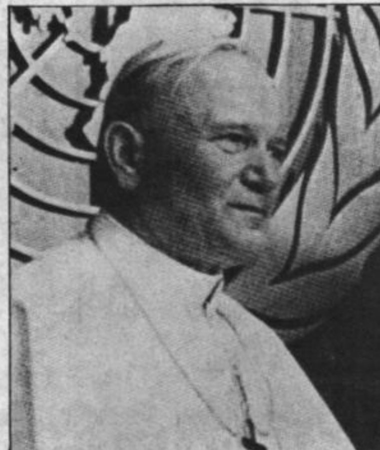
ثم إنه ـ وهذه نقطة أساسية ـ يعكس لنا هذا التقرير طريقة المعالجة للقضايا التي يهتم بها النظر الغربي المسيحي، وطابع الاستقصاء الميداني والتحقيق الدقيق والمنهج الصارم في التناول التحليلي لكل مايهمهم عنا ـ وذلك بالضرورة يقودنا للمقارنة في تناولنا المقابل لقضايانا وشؤوننا الاسلامية. وكيفية معالجتنا لذلك. ولو مثلنا لهذا بمثال قريب مذابح صبرا وشاتيلا أو مذابح أسام أو حتى الغزو السوفيتي لأفغانستان ورأينا مجهوداتنا في التحليل والتناول والتقصي لرأينا بوناً شاسعاً بين منهجنا العملي ومناهج أعدائنا ومخالفينا، وقد لا يعجب هذا الكلام كثيراً من الناس ولكنها حقيقة يجب إدراكنا لها قبل فوات الأوان.

خلفية تاريخية :

قدمت مجلة التضامن بين يدي التقرير الذي نشرته بمقال عن دور الفاتيكان في العالم العربي وتعرضت لتاريخ الاهتمام الذي أولاه للاسلام في العصر الحديث وعن أسباب ذلك وأهدافه.

واشار المقال الى أن اهتمام الفاتيكان بدأ مع الحرب العالمية الأولى عندما عين الأب «تيسرات» اليسوعي الذي كان يرافق الحملة الفرنسية الى لبنان وسوريا رئيسا لقسم الكنائس غير اللاتينية في الفاتيكان كما وضحت أن الأهمية التي علقها الفاتيكان على ما أسمته بـ العلاقات المسيحية ـ الاسلامية دفعته لادخال مواد تتعلق بالدين الاسلامي لتدرس في المعهد الشرقي بالحاضرة وذلك عام ١٩٢٦م في عهد الباب بيوس الحادي عشر.

وأن أول اتصال عربي (مسلم) ـ فاتيكاني في هذا القرن تم بين الملك فؤاد (مصر) والبابا بيوس الحادي عشر في عام ١٩٢٧م. وتطرق المقال لتطور العلاقات فيما بعد ذلك. عبر الجامعة العربية وبعض الشخصيات الأخرى. الى أن وصل الى ماوصل إليه في وقتنا الحاضر هذا.



• بابا الفاتيكان .. حلم في لبنان

خائفون قالوا :

لعلنا لا نحتاج الى التنويه بأهمية الاعلام اللبناني وبتأثيره وتوجيهه لكثير من الأحداث إن لم يكن يقوم بصنعها من أساسها. ودور الصحف والمجلات السيارة في تثبيت أو زرع تصورات معينة شيء غني عن البيان.

والملاحظة التي تسجل في هذا المجال ماسعى هذا المقال والتقرير الذي تلاه من تثبيت «الخوف المسيحي» من وجوده بين المسلمين وقد تكرر هذا في مواضع عديدة في صلب هذا المقال كما وأنه يتكرر كثيراً في عديد من المجلات اللبنانية خاصة إذا كان على رأسها أو فيها أقلام مسيحية.

ولا ندري هل المسيحيون اللبنانيون جادين في تخوفهم هذا بعد كل الذي مارسوه وحققوه؟ وبودنا أن نعرف حدود ـ الطمأنينة العملية التي يطالبون بها حتى نكون على بينة من أمرنا وأمرهم.

هل من اجابة :

في ثنيات التقرير والمقال الذي تصدره شيء من

الحصر لمبررات الخوف المسيحي من المسلمين خلاصته الشريعة الاسلامية وفرضها في المنطقة ومايترتب عليه من وضعية معينة لغير المسلمين في ظلالها. وأن ذلك سيجعلهم «أهل ذمة» بلا كيان ولا وجود وقد نشكر من تمنى هذه الأمنية الطيبة من المسيحيين ـ تحكيم الشريعة الاسلامية ـ ولسنا في موضع يسمح لنا بجدالهم حول وضعيتهم في ظلالها. ولاهم بحاجة الى مثل هذا الايضاح فانهم أدرى بالاجابة الصحيحة على هذا من مدوناتهم وشهادات رهبانهم ومن ذكرياتهم المتوارثة.

ولكنا فقط ننوه بأنه مهما شطح خيالهم بالسوء المتوقع من جانب المحكمين للشريعة باذن الله، فلن يبلغ معشار ماتم في صبر وشاتيلا ولا مايتم في الفلبين وشرق آسيا فيما تواجهه الأقليات المسلمة على أيدي الكثرة المسيحية تحت ظلال العلمانية والمدنية والتحضر!!

يبدو أن المسيحيين في لبنان شعروا بمقدار الحزن الذي دخل قلوب كثير من المسلمين هناك بحكم التنامي المتزايد للثكالى واليتامى في أوساطهم فارادوا أن يبددوا غمهم بضحكة صادقة من الأعماق فتفتقت عبقريتهم في الاضحاك والتسلية عن هذه القصة الظريفة: خوف المسيحيين على انفسهم وسط المسلمين لاسيما في ربوع لبنان!!

حسناً لقد تحقق المراد وافتر كل ثغر عابس.

ماذا قال التقرير؟:

لنعبر هذه المساحات الى الحديث عن التقرير الوثيقة الذي نشرته التضامن..

فقد قامت بعثة اميركية تابعة لجامعة القديس الوسيوس دو غونزاغا اليسوعية ذات الصلة الوثيقة بدوائر الفاتيكان بزيارة الى لبنان برئاسة الأب ريمون هيليك. ووضعت تقريراً في تسعة عشر صفحة من الفاسكاب ضمنته وصفها وتصورها وتحليلها لما لاحظته ودونته.

فقرة مفيدة:

لعل من أهم مايعنينا في هذا التقرير هذه الفقرة:

[ومن خلال عصور التاريخ كان المارونيون ينظرون الى مسيحيي الغرب لحمايتهم ـ البيزنطيون، الصليبيون وأخيراً قوى الاستعمار الغربي وخاصة الفرنسيين، حيث وجدوا أنفسهم الآن على الرغم من أنهم من نفس الطينة الاجتماعية أسوة باللبنانيين الآخرين، منعزلين عن التضامن العربي وعن تطلعات اللبنانيين الآخرين.

و يشعر اللبنانيون بأنهم قد لحق بهم الاجحاف والظلم تماماً نتيجة لرفض باقي اللبنانيين الاعتراف والقبول بالقيم الغربية التي حصلوا عليها خلال عصور التاريخ هذه التي تقدم أهم الفرص لكافة طوائف المجتمع اللبناني].

ولعل القارىء الكريم يفطن الى اسلوب التمجيد للقيم الغربية الهابطة على لبنان من علياء الرجل الأبيض كما ترجو البعثة الامريكية أن تؤكد.

ومدار ذلك يقوم على تثبيت حقيقة لبنان كنموذج علماني مثالي ينبغي الاحتذاء به في المنطقة، ولعل روعة هذا النموذج ومثاليته بدت خلال الحرب الضروس التي دارت ـ ومازالت ـ مما يغنينا عن أي أضافة أو توضيح.

دور لبنان:

لقد سعى الغربيون واتباعهم من المارونيين ومن لف لفهم الى أن يقنعوا غيرهم من الموجودين معهم في لبنان بأن لبنان قنطرة القيم والمصالح الغربية في المنطقة وعلى الآخرين أن يسلموا بذلك.

لقد أرادوا أن يجعلوا لبنان أنموذجا غربيا في قلب المنطقة وأن يفرضوا هذا الواقع حتى صرنا نسمع بمن ينادي أن لبنان منتمي الى حضارة البحر الابيض المتوسط وأن لا صلة له بعالم العرب والمسلمين وأن كل مناداة بغير ذلك هي ادعاء ومحض افتراء.

بل أن مجلة كالحوادث في كلمة محررها عدد الجمعة ١٩٨٣/٧/٢٢م في معرض تمجدها بصحافة لبنان ساقت أن حكام لبنان يرون أنفسهم منتمين الى الغرب أكثر من الشرق.

وأخذت تضرب على هذا الوتر محفزة لهم على اثبات «اصالتهم» في القيم الغربية المدعاة في حرية الصحافة وما إليه.

والمطلع على السياق الذي وجه فيه ذلك المحرر كلمته يخرج بأن ذلك الانتماء الغربي للبنان وحكامه أمر بديهي مقرر لا يحتاج الى كثير جدال.

وليس مهماً لدينا أن يكون ذلك صحيحا أو لا وانما نرجو أن نفطن من خلال تلك المقولات الى الدور المراد للبنان والذي يعول عليه الغرب والقوى المتصلة به أيما تعويل في تحقيق أغراضهم



• أمين الجميل .. في أول الطابور

ومصالحهم في هذه المنطقة من خلال السيادة المارونية على وجه الخصوص والتي أثبت التقرير انها ـ أي المارونية ـ ما رأت ذاتها ومصلحتها إلا في القوى الغربية على مدى التاريخ والعصور.

نقول هذا لأن روح المجاملة غير المنطقية في أوساط المسلمين تتجاهل هذا الواقع ومايبنى عليه وتتصور لبنان آخر لا يوجد إلا في مخيلتها وأمانيها أما لبنان الحقيقي الذي فصله هذا التقرير و بينه فبيننا و بينه حجب من الغفلة والأوهام.

هـدف التقرير:

من خلال الاطلاع على هذا التقرير يتضح أن الغرض منه في الأساس هو النصح للمسيحيين اللبنانيين وتزو يدهم بالتصورات والتوجيهات التي ترشدهم في حياتهم ووجودهم في لبنان.

فقد تعرض التقرير الى تشريح مختلف الطوائف التي يتكون منها المجتمع اللبناني كما عرض للخلفيات التاريخية والتباينات الثقافية وما إليه.

وهو تقرير في غاية الدقة والتقصي والتركيز حتى إن قارئه لا يصدق أن كاتبه رجل دين مسيحي! ومن خلال طوافك بين سطوره واستحضارك لكثير من تفاصيل غسيل الدماغ الثقافي الذي يمارس علينا نحن المسلمين من خلال التربية والمنهج الغربي المسيحي الأصول الذي يراد له أن يتعمق و يسود في كل أوساطنا. ولا تملك وأنت تقرأ هذا التقرير وتتذكر مهازل مقولات فصل الدين عن الدولة إلا أن تتمتم قائلا: لقد كنسونا وتسيسوا.

وهنيئا للكنيسة بانجازها السياسي العظيم في العالم الاسلامي!!

قراءة إسلامية :

في مذكرات سايروس فانس

بقلم : عبدالحميد البلالي

منذ فترة أخرج وزير الخارجية الامريكي في عهد الرئيس كارتر (سايروس فانس) مذكراته التي حفلت بالأحداث السياسية في فترته عندما كان بالوزارة والتي ألمت بكثير من الحقائق التي لم يكشف النقاب عنها ـ والتي نشرتها (القبس) في حلقات، وفي الحلقة الواحدة والعشرين، وقفات كثيرة أحرى بالشباب المسلم تأملها والوقوف عندها لما تحمل من حقائق، ولما فيها من حقائق عن سياسة امريكا في العالم الثالث وموقفها من كل دولة تعاديها.

● الوقفة الأولى عند اليأس تحاول صنع الانقلاب :

وفي معرض كلامه عن الثورة في ايران والأحداث التي أعقبت مجيء الخميني يقول (في ١١ شباط «فبراير» مع تفكك المؤسسات العسكرية، استقال بختيار ولجأ الى الاختباء. أما القادة العسكريون، فقد أدركوا عبث المزيد من المقاومة، فأمروا قواتهم بالتزام الثكنات. وفي اليوم التالي تعرض لهجوم عنيف المبنى الذي يضم القيادة العليا للقوات المسلحة والمجموعة الاستشارية للمعونة العسكرية الاميركية، وفي دراما مؤلمة ناضل سوليفان (سفير امريكا في ايران) وموظفوه لاستخراج المستشارين العسكريين الامريكيين من القتال **وفي هذه الأثناء، اتصل ديفيد نيوسوم هاتفيا مع سوليفان من غرفة تقدير الموقف بالبيت الأبيض ليسأل عن تقديره لفرصة انقلاب فوري. وأجاب سوليفان، الذي كان تحت الضغط في محاولة انقاذ الامريكيين إجابة نابضة بالحيوية، لكنها غير قابلة للنشر).**

■ التعليق :

هذه هي سياسة امريكا بالنسبة لحلفائها، فاذا أحست أنها ستفقد أحد حلفائها بسبب ضغط جماهيري أو بروز حزب أقوى من الحزب الموالي لها فانها تحاول عن طريق حلفائها في جيش تلك الدولة من الضباط عمل انقلاب عسكري وهذا تماما ما حدث مؤخرا في تركيا عندما برز حزب السلامة الاسلامي بروزا أرعب الخصوم هذا سارعت امريكا لصنع انقلاب ثم زج بقادة الحزب الاسلامي في السجون بعد محاكمة مسرحية ظالمة، وهو ذاته الأسلوب الذي حدث في كثير من الدول العربية بعد أن تنامت بها الحركات الاسلامية وخافت امريكا فقدان الحليف.

● الوقفة الثانية ـ من الانقلاب الى تحسين العلاقات :

و يقول في موضع آخر (كان السؤال الملح بالنسبة لواشنطن بعد رحيل بختيار **هو إذا ما كانت تفتح علاقات دبلوماسية مع حكومة بازركان المؤقتة.** وكان بازركان قد عين للمناصب الرئيسية عدداً من المعتدلين).

■ التعليق :

فاذا يأست من عمل انقلاب واستحال عليها ذلك لجأت الى أسلوب النفاق، حتى لا تفقد الحليف القديم فقدانا تاما فانها تلجأ الى تحسين العلاقات والاعتراف بالكيان الجديد، لتفويت الفرص على روسيا في كسب الموقف خاصة اذا كانت هذه الدولة ممن تستفيد امريكا من بعض خيراتها كالنفط مثلا ـ وهذا الأسلوب المتناقض واضح جدا خاصة في العالم العربي وعلاقة امريكا بالنسبة للدول التي تدعي أنها عدوة لها ـ مثل ليبيا وسوريا.

● الوقفة الثالثة ـ وضع مؤسسات ديمقراطية لتجنب المعارضة :

وفي نقده لسياسة الشاه يقول : (**فلو لم يفقد الشاه إدراكه بان السعي الى التحديث الاقتصادي والاجتماعي يجب ان يصحبه خلق مؤسسات سياسية ديمقراطية، لربما أمكن تجنب المأساة).**

■ التعليق :

وهذا هو ما ينصح به الامريكان حلفاءهم في العالم بأن يتبعوه دائما ليتجنبوا المعارضة من التيارات المتناقضة في مجتمعاتهم، لذلك نلاحظ حرص بعض الطغاة في العالم العربي ممن يحكمون شعوبهم بالنار والحديد، يحرصون على وضع مؤسسات ديمقراطية وهمية وعمل انتخابات صورية تكون نتيجتها دائما (٩٩٫٩٩٩)، أو وضع برلمانات لتفريغ طاقات المعارضة في هذه البرلمانات والتي تستطيع فيها الحكومات تمرير ماتريد رغما على أنف المعارضة و بهذا يكون ظلمها مقننا مجمعا عليه في مجلس يمثل الأمة. وليفرح قطاع السذج الكبير و يقولون بافتخار أمام دول العالم في بلادنا حرية.

● الوقفة الرابعة ـ خوف روسيا وامريكا من الحركات الاسلامية :

ومبرهنا على أن الروس لم يكن لهم دخل في



● سايروس فانس





سقوط الشاه يقول فانس (وعلى مدى السنين توصلت موسكو الى طريقة للتعايش مع الشاه، **الذي كانت ترى فيه قوة تستطيع أن تكبح الأصولية الاسلامية الثائرة و يجب أن يكون في ذهن المرء المخاوف الروسية الراسخة من ثورية الاسلام. و يجب أن تكون في ذهن المرء المخاوف الروسية الراسخة من الاحياء الاسلامي الذي يمكن أن يحرك بسرعة الجماهير الاسلامية النامية في جمهوريات وسط آسيا السوفيتية باتجاه معارضة السيطرة الشيوعية).**

■ **التعليق :**

إذن فروسيا لا يهمها من يكون الرئيس سواء كان شيوعيا أو كان امريكيا خالصاً عدواً لسياستها، فاهم ما تركز عليه أنه غير مسلم يريد بعث الاسلام، مع اننا لنا ملاحظات كثيرة على الثورة في ايران إلا أنها بسبب صبغتها الاسلامية، نجد هذه الخشية من روسيا وامريكا، وهذا الأمر ليس مقتصراً على ايران فحسب، ولكن نلاحظ هذا الخوف من الحركات الاسلامية في كل أنحاء العالم، فعندما قويت الحركة الاسلامية في مصر أيام السادات وقامت بتحريك الشارع المصري أرعب ذلك امريكا مما جعل كارتر يرسل رسالة خاصة لبعض الخونة في مصر من الكتاب والعسكريين بدراسة شاملة للحركات الاسلامية، وذلك قبل أن يضرب بها السادات، وكذلك الحال في معظم الدول العربية.

● **الوقفة الخامسة ـ تقاسم السلطة :**

وفي حسرات وندم على فوات الأوان بعدم نصيحة الشاه على مقاسمة السلطة مع المعارضة **(ربما ـ لوكنا منذ البداية مستعدين لاتخاذ قرارات أساسية للشاه، تمكنه من التغلب على تردده في إيجاد طريقة لتقاسم السلطة مع خصومه.** ولكن حتى عندئذ، فربما كان الأوان قد فات).

■ **التعليق :**

وهذا أسلوب آخر خبيث، يستخدم عند اليأس من سيطرة حليفهم على السلطة لتنامي المعارضة وقوتها، وهذا ماحدث عندما استلم عبدالناصر الحكم بعد ثورة يوليو، في الوقت الذي كان رصيده الشعبي صفر خاصة بعد صراعه مع محمد نجيب الرئيس المحبوب من قبل الشعب، و بعد رفضه طلبات الشعب بوضع برلمان، فلذلك دعا (الاخوان المسلمين) لما لهم من رصيد شعبي قوي، بأن يشاركوه بالسلطة، طبعا بالطريقة التي يريد، ولادراك الاخوان بهذه اللعبة، ولاصراره هو بعدم تطبيق الاسلام، رفض الاخوان المشاركة، ولعل شيئا من هذه المشاركة حدث في فترة من الفترات في تركيا، و يحدث الآن في السودان. و بهذا الأسلوب يظلون في مأمن من تغلب المعارضة والسيطرة على الحكم، وهذا مالم يفقهه شاه ايران، فكان ماكان.

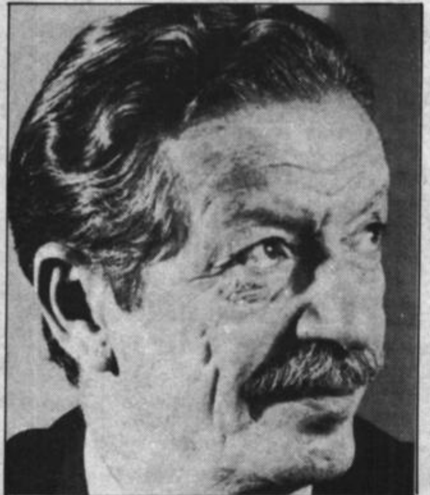
.. لعبة مشتركة

● **الوقفة السادسة ـ استغلال انقسامات الجماعات الاسلامية :**

وفي لهجة خبث السياسي الامريكي يقول **(كانت هناك انقسامات في المعارضة الدينية كان بوسع الشاه أن يستغلها).**

■ **التعليق :**

هذه الكلمة التي تحرق الفؤاد، يجب أن يسمعها كل منتم الى جماعة اسلامية ليرى أثر الاختلاف وكيف يستغل من قبل أعداء الله، فمتى نفقه ذلك ونترك اتهام بعضا الآخر والحقد بين أفرادنا دون التذكر بأصول وآداب الاخوة الاسلامية، حتى غدت خلافاتنا أمام العامة و بالصحف اليومية، وهكذا استغل أعداء الاسلام هذا الخلاف واستثمروه استثماراً كبيرا في دولة مثل مصر ومثالا على ذلك، استغل السادات الجماعة التي يطلق عليها المخابرات المصرية (جماعة التكفير والهجرة) و بسبب خلافها مع باقي الجماعات، استغلت في ضرب بعض الجماعات وعمل مشاجرات كبيرة، وأخيراً استأصلها هي باتهامها بجريمة لم تفعلها بعد أن امتص مايريد منها، ومالم تستيقظ الجماعات الاسلامية لهذا المخطط الخبيث، فانها ستعض الأيدي من الندم يوم لا ينفع الندم.



● شابور بختيار



● مهدي بازركان

• «واشنطن» .. محامي «دمشق» الوفي ..!



قالت مجلة «كل العرب» على لسان مراسلها في واشنطن، ان المفاجأة غير المتوقعة من الوفد اللبناني في واشنطن، تتجلى في مدى التقارب المتزايد الآن بين دمشق وواشنطن، واستجابة كل عاصمة لمطالب العاصمة الأخرى، إذ في الوقت الذي كان فيه الجميل يهدد دمشق، كانت وزارة الخارجية الاميركية والبيت الأبيض يذيعان بيانا يعلن شكر الولايات المتحدة لسوريا ولرئيسها حافظ أسد ولشقيقه رفعت أسد «للجهود التي بذلاها للافراج عن ديفيد دودج» الرئيس المؤقت لجامعة بيروت الاميركية الذي خطف قبل عام تماما من بيروت، ونقل الى ايران قبل أن تتمكن السلطات الاميركية التي كانت قد قطعت الأمل تقريبا في بقائه حياً».

وتضيف المجلة قائلة: «التقارب الاميركي ــ السوري أصبح هما كبيراً لواشنطن وهذا الاهتمام الأميركي بدمشق يعود الى عدة أسباب واعتبارات، في مقدمتها:

- ان دمشق لها أكثر من خط اتصال ووفاق مع ليبيا.
- ان دمشق أيضا تلعب بالورقة الايرانية.
- ان دمشق تسعى أيضا لاحتواء الورقة الفلسطينية و«ضبطها» وهذا مايزعج بعض العرب، وحتى الولايات المتحدة أيضا».

وتقول المجلة:

«واشنطن تمسك عن إعلان كل ما قد يسيء الى دمشق. وخلال وجود الرئيس الجميل في واشنطن، وعندما اتهم دمشق صراحة بانها هي التي تقصف بعض مناطق بيروت وضواحيها، كان الناطقون باسم البيت الأبيض أو وزارة الخارجية أو وزارة الدفاع يرددون: «ليس لدينا تأكيدات بأن مصدر القصف هو سوري».

ماذا أيضا:

«واشنطن لم تمس أي دولار من المساعدات الأميركية الى سوريا، وربما كان هناك شبه تفاهم بين الادارة الاميركية والكونغرس على عدم التعرض لهذه المساعدات ولعل هذا يكفي ..!».

ooo

• مسبحة أفريقيا ... هل تفرط ؟

في ١٦ تموز ــ يوليو الماضي، كان وزير خارجية العدو اسحق شامير في انتظار الرئيس العاجي هوفوات بوانييه في فيلا على بحيرة جنيف، حيث جلس الرجلان أكثر من ساعتين تم خلالهما البحث بجدية في إعادة العلاقات بين ساحل العاج و«اسرائيل».

قبل ذلك بنحو اسبوع، كان وزير مالية أفريقيا الوسطى سيلفستر بانغي قد نزل ضيفا على حكومة تل أبيب، حيث بحث امكانية إعادة العلاقات تدريجيا وبلا ضجيج، ولم يركب الوزير بانغي طائرة العودة الى بلاده الا عندما وقع ثلاثة اتفاقيات تجارية.

وقبل ذلك بنحو شهر، زار وفد من الغابون «اسرائيل» ثم أعقبه وفد آخر من التوغو، ليعقبه وفد ثالث بعد يومين من ليبيريا.

وأخيرا جاءت زائير التي سمعتم أخبارها. فهل تفرط مسبحة أفريقيا بعد أن شدها بعض العرب لتقف الى جانب قضيتهم ؟!

ooo

• اليهود في اقطار أفريقيا المسلمة يلتقون في تل ابيب



في يوم الأحد، الرابع والعشرين من شهر تموز ــ يوليو ١٩٨٣، افتتحت الجلسة الأولى من المؤتمر العام الأول الذي عقده يهود شمال أفريقيا برعاية رئيس الدولة «الاسرائيلية»، وذلك في تل أبيب، وبناء على اقتراح من الاتحاد الدولي ليهود شمال أفريقيا.

سبب الدعوة لهذا المؤتمر كما جاء في المنشور الذي وزع قبيل الجلسة الأولى «جمع شتات الأسر اليهودية التي تفرق أفرادها في قارات العالم الخمس» مما حمل كافة أعضاء الاتحاد اليهودي العام لشمال أفريقيا على تلبية هذه الدعوة «للم الشتات وإفساح المجال أمام الأجيال المختلفة في الأسرة الواحدة للتعارف وبتحديد صلات القرابة».

من الأمور الخطيرة التي تضمنتها هذه الدعوة، بعض البنود المتعلقة بأوضاع اليهود في المغرب: «يوم خاص سيخصص لدراسة مسألة الاستعمار الزراعي ليهود شمال أفريقيا، ثم تشكيل منظمة لتمثيل مصالح اليهود في أفريقيا الشمالية».

ترى، هل فكرت دولة عربية أو مسلمة، بدعوة ممثلي المسلمين في اوروبا، أو في أميركا، أو في غيرهما، وعقدت لهم مؤتمرا في أراضيها، وبحثت معهم شؤونهم وحاجاتهم وأوضاعهم وسبل تحسينها ؟! أم ان الأمر قاصر على اليهود فقط ؟!

• كونتيسة الارستقراطية الجديدة الزائفة !

قائمة مرتبات جديدة لأعضاء حكومة مارغريت تاتشر، أعلنت مؤخراً. فمعاش رئيسة الوزراء نفسها ارتفع، حسب قرارها، من ٤٦ ألف باوند في السنة الى ٦٥ ألفا، وأصبح أعلى معاش يتقاضاه موظف عام. وزادت معاشات باقي الوزراء والمسؤولين بنسب تتراوح بين ٢٥ و٢٧ في المائة. وحتى أعضاء البرلمان زيدت معاشاتهم بنسبة ٢٧٫٥ في المائة.

وأصبحت الطبقة الحاكمة في بريطانيا، كما قالت صحيفة الغارديان، هي الطبقة المميزة، بينما تترنح الطبقة العاملة تحت ضربات التقشف والبطالة. وأصبحت السيدة الحديدية، كما قالت صحيفة «مورنغ ستار» «كونتيسة الارستقراطية الجديدة الزائفة».

ooo

تقرير

في تقرير رسمي نشرته دائرة السياحة البريطانية، أن عدد الزوار والمصطافين القادمين من الدول العربية، بلغ ٥٧٢ ألفا حتى الآن، وسينفقون من المال حوالي ٦٠٠ مليون جنيه استرليني على الأقل. وفي هذا زيادة واضحة على عدد السواح العرب لبريطانيا في العام الماضي، وزيادة واضحة في نفقاتهم.

وفي جنيف يبلغ عدد السياح العرب الآن حوالي ٨٠ ألفا، وفي نيس ١١٠ آلاف، وفي باريس ٣١٠ آلاف، وفي روما ٢٠٥ آلاف، وفي اسبانيا ٤٥٠ ألفا، وفي ألمانيا الغربية ٢١٠ آلاف وفي اليونان ٣٨٠ ألفا وفي قبرص ١٥٠ ألفا.

رأي دولي

العالم الاسلامي وعصر التكنولوجيا

نعيش اليوم، عالم التكنولوجيا والعلم الحديث الذي حقق للبشرية تقدما هائلا في النواحي المادية على حساب النواحي الروحية. والسبب في تلك الفجوة هو تقاعس الدول الاسلامية عن منافسة الدول المتقدمة في مجال الصناعة والتنمية،

واكتفاؤها باستيراد احتياجاتها الدفاعية والاستهلاكية والترفيهيه من دول يشير كل تصرفاتها ومواقفها الصريحة والخفية الى انها الد اعداء الامة الاسلامية. فهي التي استعمرت العالم الاسلامي في آسيا وافريقيا وفرغته من ثرواته، وهي التي اغتصبت ارض فلسطين واقامت عليها دولة لليهود لتظل مشكلة ابدية تشغل الامة عن التفكير في انشاء اقتصادها المتكامل المستقل عن النظام الاقتصادي الغربي المفروض عليها لامتصاص ثرواتها، لان هذه الدول تدرك تماما ان العالم الاسلامي يملك جميع الوسائل المادية والبشرية للدخول في عالم الصناعة والاختراع ولا ينقصه الا الارادة القوية وحسن التدبير.

والاسلام دين العلم والتدبير المحكم والارادة الصلبة. فالمسلمون الاوائل هم اصحاب الفضل فيما وصلت اليه الدول الصناعية من تقدم تكنولوجي هائل، فهم الذين اخترعوا اسس علوم الرياضيات والفيزياء والكيمياء والطب وغيرها من العلوم التي اعتمدت عليها النهضة الغربية الحديثة بعد ان وصلت على اكتاف الفاتحين المسلمين الى جميع انحاء العالم.

والمطلوب من المسلمين اليوم هو ان يعودوا الى تاريخ اجدادهم و يعقدوا العزم على ان يكملوا ما بدأه اجدادهم او على الاقل ان ينافسوا الدول الاخرى التي استنارت بعلوم المسلمين الاوائل ووصلت الى ما وصلت اليه اليوم. فالمسلمون اليوم يملكون الثروة المادية والطاقة البشرية اللازمتين للانطلاق الى عالم الصناعة والتكنولوجيا و ينبغي لهم ان يستفيدوا من تلك الثروات لخلق شبكة صناعية متكاملة على مستوى العالم الاسلامي اجمع حتى يدرك اعداء الامة ان الاسلام دين العلم والعمل وحتى يتمكن المسلمون من توفير غذائهم وكسائهم وسلاحهم دون الاعتماد على اعدائهم فالمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف.

ابو قحافة

كيسنجر... الوصولي !

أخيراً اهتدت أوساط واشنطن الى الطريقة التي توصل بها وزير الخارجية السابق هنري كيسنجر الى الحصول على تعيين الرئيس رونالد ريغان له رئيسا للجنة اميركا الوسطى. فهذه الاوساط التي تعرف اسرار واشنطن جيدا كانت متأكدة ان اسمه لم يطرح بسبب ما حققه في فيتنام، أو مالم يحققه في الشرق الاوسط! وان هناك سبب آخر وراء هذا التعيين الذي جاء مفاجأة للجميع.

فعلى الرغم من النجاح (المادي على الاقل) الذي حققه مكتبه الاستشاري مازال كيسنجر يحلم بالعودة الى الادارة الحاكمة – أي ادارة – حيث تقبع السلطة الحقيقية. ودخوله ادارة ريغان الحالية في منصب رسمي غير مجد، وانتخابات الرئاسة على الأبواب، لكن الحصول على موضع قدم فيها يحسن من فرصه، ان بقيت هذه الادارة في الحكم فترة رئاسية ثانية.

وراح كيسنجر منذ بداية العام يوطد علاقاته مع رجل الادارة القوي، مستشار شؤون الأمن القومي وليام كلارك، واصبح في الفترة الاخيرة شبه مستشار خاص له في الشؤون الدولية. واصبح كلارك يعتمد عليه كلية في الرأي والمشورة (معرفة كلارك بالشؤون الدولية تكاد تنعدم اجتماعا اسبوعيا معه لتبادل الرأي، قبل اجتماع مجلس الأمن القومي مباشرة، و بما ان كيسنجر كان يرفض تقاضي أية اتعاب من صديقه كلارك لقاء هذه الاستشارات، كافأه الأخير بترشيح اسمه لدى الرئيس ريغان لرئاسة هذه اللجنة.

الامر الذي لم يتنبه اليه كلارك كما تقول أوساط العاصمة الاميركية، ان كيسنجر يسعى لخطف وظيفته في الادارة الجديدة!

* عشرات الملايين يسقطون جوعا

في الوقت الذي تخفض فيه الدول الغنية مساحة أراضيها المزروعة، لكي تحافظ على سعر أعلى للحبوب في الأسواق المحلية والعالمية، تتعرض ١٨ دولة أفريقية، جنوب الصحراء الكبرى، يسكنها ١٢٠ مليون نسمة لخطر مجاعة مروعة.

و يقول تقرير أصدرته منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، إن هناك دولا أخرى في القارة تتعرض للخطر نفسه، في الوقت الذي يزداد فيه الجفاف في هذه الدول.

وقد بدأت الأزمة تظهر بشكل خطير هذه الأيام، ففي موزمبيق يضطر الكثيرون من السكان الى تناول أوراق وجذور النباتات الجافة بدلا من الخبز الذي كان يتوافر كثيراً في الأسواق في مثل هذا الوقت من العام. وأدى الجفاف الى هلاك أو ذبح نصف عدد الماشية في البلاد. وعلى الرغم من هذه الأزمة الطاحنة فان موزبيق حصلت هذا العام على نصف المعونات الخارجية التي حصلت عليها في العام الماضي.

وتعاني سوازيلاند ونامبيا وزامبيا وليسوتو من أزمة مماثلة. وحتى جنوب أفريقيا التي كانت تفخر دائما بأنها تصدر الطعام لن تنتج هذا العام إلا نصف انتاجها العادي.

وفي العام الماضي امتد الجفاف الى تشاد ومالي والسنغال وموريتانيا وكاب فيردي، فقد انتجت موريتانيا التي تحتاج ٢٠٠ ألف طن من الحبوب ١٠٪ من هذه الكمية. وتحتاج تشاد الى استيراد ١٩٠ ألف طن هذا العام، ولكنها لا تستطيع استيراد سوى ٩٠ طنا فقط... بسبب الحرب الأهلية هناك. وأدى ذلك الى تفشي المجاعة.

و يعاني سكان غانا من مجاعة ايضا هذا العام، حيث استمرت الرياح التي تأتي من الصحراء أكثر من المعتاد.

● جوكوني عويدي : الاتجاه الى الشرق

● حسين حبري : الاتجاه الى الغرب

أزمة تشاد :

ضمن المؤامرة العالمية على الإسلام والمسلمين

يبدو الصراع في تشاد

بقلم : أبو خالد

الصراع الدائر الآن في تشاد ليس بعيداً عما يجري في المنطقة من تآمر على الاسلام والمسلمين، هذا التآمر الذي تصنع خيوطه ومخططاته الدول الكبرى الصليبية منها والشيوعية ور بيبتهما اليهودية العالمية حتى لا تقوم للمسلمين قائمة.

حدث هذا في فلسطين و يحدث الآن في الثورة الفلسطينية، وحدث هذا في اريتريا وفي الثورة الاريترية، وحدث هذا في افغانستان وحاولوا احداثه في الثورة الافغانية ولكنهم فشلوا.

وتشاد، هذه الدولة المسلمة التي تقع في وسط القارة الافريقية والتي تحدها من الشمال ليبيا ومن الجنوب افريقيا الوسطى ومن الغرب النيجر والكاميرون ونيجريا ومن الشرق السودان، والتي تبلغ مساحتها ٠٠٠ر١٨٤ر١كلم². يبلغ عدد سكانها ...١٨٦ر٤ حتى عام ١٩٧٧م. عاصمتها نجامينا وكانت تسمى قبل الاستقلال فورت لامي.

استعمرتها فرنسا عام ١٨٩٧. وحصلت على استقلالها عام ١٩٦٠م وقبل ان تستعمرها فرنسا قامت فيها العديد من الممالك الاسلامية مثل مملكة غانم و باجوري و بورنو.

والمسلمون في تشاد اليوم يشكلون ٨٥٪ من سكان البلاد بينما النصارى ٥٪ والوثنيون ١٠٪ إلا أن فرنسا الصليبية شأنها شان كل استعمار لديار المسلمين لم تترك تشاد عام ١٩٦٠ الا بعد أن وضعت على رأس الجمهورية التشادية المستقلة عميلا نصرانياً هو فرنسوا تومبالباي الذي مكن للأقلية النصرانية في كل المناصب الحساسة في الدولة في الجيش والادارة واصبحت قبيلته «السادة» سيدة البلاد فكان بذلك نموذج الحكم القبلي العميل.

والمسلمون في تشاد الذين يستوطنون في معظمهم الشمال والشرق وتتواجد منهم اعداد أخرى في الجنوب والغرب هم الذين هزموا فرنسا أكثر من مرة بقيادة «رابح بن الزبير» ثم بقيادة ابنه «فضل الله» فهبت بريطانيا والمانيا لمساعدة فرنسا ضد المسلمين ـ كالمعتاد ـ واخذت كل دولة استعمارية نصيبها حول بحيرة تشاد، واحكم الفرنسيون قبضتهم على تشاد الحالية بعد ان ضموا إليها اقليم بوركو عام ١٩١٣.

ولكن المسلمين الذين لا ينامون على ضيم عادوا الى تنظيم انفسهم فأسسوا عام ١٩٥٨ «الاتحاد الوطني التشادي» بزعامة «محمد أبا» الذي قاد عملية الصراع ضد الاستعمار الفرنسي وحكومة تشاد العميلة. ثم تطور العمل الجهادي الاسلامي واتسع فتشكلت في ذام ١٩٦٦م «جبهة التحرير الوطني التشادي» (فرولينا) بقيادة «ابراهيم حباجة» الذي لم يلبث ان استشهد فخلفه «ابوالصديق». وقد بادرت (فرولينا) الى اعلان الثورة فاستنجدت حكومة تومبالباي بالقوات الفرنسية عام ١٩٦٨ لقمع الثورة إلا أن هذه القوات فشلت في مهمتها.

وعندما اشتد أوار الثورة الاسلامية واخذت تتقدم من نصر الى نصر لجأ الاستعمار الفرنسي الصليبي الى حيلة جديدة فحرك اتباعه في الجيش التشادي للقيام بانقلاب عسكري عام ١٩٧٥ وهكذا قتل «تومبالباي» واستولى على السلطة صليبي آخر هو «فيليكس مالوم» الذي رفع شعاراً زائفاً اسمه «الوحدة الوطنية».

ولما لم تلتفت (فرولينا) لهذه الدعوة بدأ العمل لتفتيت وحدة المسلمين فجرى الاتصال بأحد قادة هذه الجبهة المنشقين المعروف بميوله الغربية وهو «حسين حبري» وعرضت عليه رئاسة الوزارة فقبل وانفصل برجاله الألف عن (فرولينا).

إلا أن الخلاف مالبث ان دب بين حبري ومالوم بعد أن حاول الأخير ادخال انصار حبري في صفوف الجيش واخضاعهم لسلطاته وهو أمر رفضه حبري معتبراً إياه تجريداً له من كل قواه واكتشف حبري ان وضعه في كرسي الوزارة ليس إلا أمراً شكلياً لخدمة السياسة الفرنسية وتثبيت مالوم وتقرير مكانته في نفوس المسلمين.

ولذلك نشب القتال في «نجامينا» العاصمة بين رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية وقد استطاع حبري السيطرة على معظم اجزاء العاصمة التشادية وهنا هرب مالوم الى المطار واحتمى بالحامية الفرنسية التي اضفى عليها مالوم الصفة الشرعية.

في هذه الأثناء نشطت حركة (فرولينا) في العمل وتدفق رجالها الى العاصمة والى الجنوب، وهنا تحركت (الوساطات) لأنهاء الأزمة ودارت محادثات بين الأطراف المختلفة في نيجريا انتهت باتفاق عام ١٩٧٩ على استقالة مالوم وتولي «جوكوني عو يدي» رئيس (فرولينا) السلطة على رأس مجلس للدولة تشترك فيه عناصر من مختلف الأطراف مع انسحاب القوات الفرنسية، واصبح حبري وزيراً للدفاع.

ريق ليبيا كما دخلته امريكا عن طريق مصر والسودان.

وخلال الصراع الذي دار في «نجامينا» قام الصليبيون في الجنوب بعمل مجزرة فتكت بأكثر من الفين من المسلمين اطفالا وشيوخا ومن كافة الأعمار!

ثم بدأ الخلاف بين حبري وعو يدي، حيث كان حبري يرى أنه أحق بالرئاسة وكان يعارض التدخل الليبي واحتلال ليبيا لاقليم «اوزو» وضمه إليها واعطاء الجنسية الليبية لسكانها الذين تشكل قبيلة «تبو» جزءا كبيراً منهم وهي قبيلة عو يدي. وتطور الخلاف بينهما الى صراع مسلح داخل العاصمة «نجامينا» وكان للقوات الليبية دور في ترجيح كفة عو يدي وهروب حبري الى الكاميرون ثم نيجريا، فاعتبره عو يدي مجرم حرب واصدر عليه حكما بالاعدام. ثم انتقل حبري الى السودان وبدأ في تجميع قواته استعداداً لاستئناف القتال بينما عززت القوات الليبية تواجدها في تشاد وكادت ان تنشب حرب بين ليبيا والسودان بسبب ذلك.

وهنا قرر الكبار ـ امريكا وفرنسا ـ الذين لم يكونوا في يوم من الايام بعيدين عن الأزمة التشادية ان يجتمعوا وان يتخلصوا من جوكوني عو يدي وان يفرضوا على ليبيا الانسحاب من تشاد باستثناء منطقة «اوزو» فالتقى الرئيسان ميتران وريغان في كانكون وفرساي للتنسيق بينهما حيث استطاعا ايصال حسين حبري الى نجامينا فاتحا دون مقاومة تذكر. وقامت فرنسا بتهريب عو يدي وعائلته بواسطة احدى الطائرات الحربية الى «فروا» على بعد ١٠٠ كيلومتر من نجامينا وهو الذي قدم لفرنسا خدمات جلى وهو أيضا الذي طلب من القوات الليبية الانسحاب.

و يبدو ان عو يدي الذي ورث زعامة قبائل «التبو» تنقصه شخصية السياسي المحنك وثقافته محدودة الا أنه مقاتل شجاع. وقد دفعته ليبيا الى زعامة (فرولينا) عام ١٩٧٤ على حساب حسين حبري الذي اكتسب خبرة تنظيمية وعسكرية جيدة من خلال بنائه للتنظيم العسكري في (فرولينا).

وهكذا اصبح حسين حبري في يونيو ١٩٨٢ رئيس جمهورية تشاد. ومن ثم عاد الصراع ثانية بين حبري وعو يدي الذي أخذ في تجميع قواته في الشمال بدعم من ليبيا للعودة الى السلطة بينما سيطر حبري على العاصمة والمنطقة الشرقية المحاذية للسودان حيث توجد قبيلته. أما زعيم الجنوب الصليبي عبدالقادر كموجي فانه ابتعد عن الصراع بين الزعيمين المسلمين واصبح حاكما بأمره على الجنوب الغني ذي المياه الوفيرة حيث يوجد نهر شاري، وهو يحظى بكل الدعم من القوى الاستعمارية الصليبية، وهو نسخة مكررة عن سعد حداد في جنوب لبنان.

وأما قيادات المسلمين في تشاد فهي اشبه بقيادات المسلمين في معظم انحاء العالم تبدأ اسلامية وتنتهي شرقية أو غربية ذلك ان الناس المجاهدين هم بالفطرة مسلمون ولكن القيادات التي لم تتثقف ثقافة اسلامية عميقة سرعان ما تنحرف الى اليمين أو الى اليسار حسب قوة الجذب من هذه الدولة الكبرى أو تلك و بذلك تفقد فاعليتها وتصبح في خدمة المخططات الاستعمارية ـ الشرقية والغربية ـ للاجهاز على الاسلام عقيدة ونظام حياة وعلى المسلمين كبشر هذا الذي يحصل اليوم في تشاد حصل مايشبهه قبل ذلك في مناطق أخرى. ولذلك فعندما نستعرض النظام الداخلي لجبهة التحرير الوطني التشادي (فرولينا) وهو مايسمونه اللائحة التنظيمية العامة فاننا نجد التسطح في فهم الاسلام والتناقض الذي جرهم بسهولة الى ان يقتل بعضهم بعضا، فئة منهم لحساب الغرب وأخرى لحساب الشرق وكل فريق يحسب انه على حق ولو اتخذوا الاسلام حكماً ومنهجاً لالتقت بنادقهم ضد كل اعداء الله في الداخل والخارج وكان حقاً على الله نصرهم).

ومن هذه التناقضات:

ـ بدأوا اللائحة التنظيمية كما يلي: (**بسم الله الرحمن الرحيم «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»** صدق الله العظيم) ولكنهم رفعوا في نفس الوقت شعار (النصر أو الموت). وحتى ينسجم هذا الشعار مع تلك البداية كان لابد من استخدام كلمة «الشهادة» بدل «الموت».

ـ نصت اللائحة على (**تشييد مجتمع ديمقراطي** عادل وفق المبادىء الاسلامية) فمن يسعى لاقامة نظام اسلامي ليس في حاجة الى استخدام كلمة «ديمقراطي» بمفهومها الغربي أو الشرقي. فالمجتمع المسلم يحتاج الى نظام اسلامي يقوم على الكتاب والسنة.

ـ ينص البند الثاني من المادة الأولى على أن (فرولينا منظمة **قومية** سياسية .. تباشر مسؤولياتها الثورية بحمل راية **الكفاح المسلح** .. مسترشدة **بتقاليد** الشعب السمحة وتراثه الأصيل). ولعل الحركة الاسلامية الصافية تستخدم كلمة «الجهاد» بدل «الكفاح المسلح» وتخضع التقاليد للدين ولا تتقوقع في نطاق القومية.

ولعل اتخاذ الجزائر مقراً لفرولينا في البداية يفسر لنا سر هذا التخبط في اللائحة الداخلية وهو نفس التخبط الذي وقعت فيه الثورة الجزائرية.

ولعل مما يثير الانتباه حقاً النشيد الاسلامي الرائع (نشيد ثورة تشاد) الذي نقتطف منه مايلي:

بقرآني وإيماني
وتكبيرات اخواني
أهز الكافر الجاني
وأحمي منه اوطاني
لنا بمحمد مثل
وبالأصحاب نتصل
سنفعل مثلما فعلوا
(ببدر) يوم فرقان
هو الاسلام رافعنا
وللأمجاد دافعنا
غداً تدوي مدافعنا
تدك معاقل الجاني

والسؤال الآن: هل مازال هذا النشيد ينبعث من حناجر (المجاهدين) بعد ان انشطروا فريقا مع حبري وفريقا مع عو يدي؟ وهل يجوز لمسلم ان يقتل مسلماً إلا خطأ؟ وهل يجوز ان يستعين ابناء الدين الواحد والوطن بالكافرين على المؤمنين؟

المعارك الآن تشتد في تشاد. بين رئيس الجمهورية الحالي حسين حبري تسانده مصر والسودان وزائير وفرنسا وامريكا و بين رئيس الجمهورية السابق جوكوني عو يدي تسانده ليبيا والاتحاد السوفيتي. القاتل مسلم والمقتول مسلم والاسلحة شرقية وغربية واتباع الشرق والغرب في الميدان. وتجارة الاسلحة رائجة. ومصالح الشرق والغرب تتصادم في الظاهر وتلتقي في السر للقضاء علينا وعلى عقيدتنا.

ونحن ـ لبعدنا عن الله ـ نعاني ما نعاني. فهل يعي الحقيقة حبري وعو يدي وإذا عرف الحقيقة فهل يملكان القدرة على ايقاف نزيف الدم الاسلامي لصالح الكبار؟!

*** الشعب التشادي المسلم هو المستهدف ـ عقيدة ووجودا**

*** فرنسا تستعين ببريطانيا والمانيا فيما مضى لقهر الشعب المسلم واليوم تستعين بامريكا.**



■ من منشورات المكتب الاسلامي



● العقيدة الواسطية ومجلس المناظرة فيها بين شيخ الاسلام ابن تيمية وعلماء عصره.

صدر هذا الكتاب عن المكتب الاسلامي في بيروت بتحقيق زهير الشاويش وهو عبارة عن رسالة موجزة توضح العقيدة الاسلامية مكثفة المعاني لم تغادر كبيرة ولا صغيرة من أمور المعتقد الا وذكرته. وتقع الرسالة في مئة صفحة. تطلب من المكتب الاسلامي: بيروت ـ ص. ب: ١١/٣٧٧١ ـ هاتف ٤٥٠٦٣٨ ـ برقيا: اسلامياً.

● مجالس التفسير:

وهو من تأليف الدكتور محمد علي ضناوي. وقد صدر الكتاب عن المكتب الاسلامي ـ دار الايمان. و يقدم الكتاب تفسيراً لسور الطارق والأعلى والغاشية والفجر من خلال حوارية جميلة ممتعة بين أفراد أسرة مسلمة يضمها مجلس عائلي مكون من أب وأم وثلاثة أولاد. وقد حقق الدكتور الضناوي ـ حفظه الله ـ بهذا الاسلوب أغراضا طيبة منها:

١ ـ تبسيط الاسئلة والأجوبة حتى يمكن أن يستفيد من هذا الحوار اليافعون ومن فوقهم.

٢ ـ عرض أقوال المفسرين على لساني الأم والأب حيث تتولى الأم العرض بينما يتولى الأب التوضيح و بيان الظلال الجديدة المستوحاة من معاني الآيات. وهكذا يستفيد من الحوار اليافعون والشباب والرجال والنساء من مختلف الأعمار والثقافات.

٣ ـ محاولة تركيز آداب اسلامية من خلال الحوار والمواقف.

٤ ـ محاولة تنمية شخصية الفتى والفتاة وتدريبهم على الربط والاستنتاج.

٥ ـ محاولة إشاعة مثل هذه المجالس في البيوت العائلية بحيث يهتم الوالدان من محاورة أبنائهم وتفهيمهم القرآن واستشعارهما لمسؤولية الرعاية في ذلك.

هذا و يقع الكتاب في نحو (١٨٠) صفحة يطلب من:

● المكتب الاسلامي ـ بيروت ـ ص. ب ١١/٣٧٧١ ـ برقيا: اسلاميا.

● دار الايمان ـ طرابلس ـ ص. ب ٥٧٨ ـ هاتف ٦٢٩٢٨٨ برقيا ايمانو.

رسائل جامعية:

■■في كلية أصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ـ نوقشت، مؤخرا، الرسالة العلمية العالية المقدمة الى قسم السنة وعلومها بالكلية ـ من الأستاذ خليل حسن حمادة، لنيل درجة «الماجستير» في السنة النبوية الشريفة، وموضوعها (سؤالات أبي بكر البرقاني للحافظ الدارقطني، وسؤالات أبي عبدالرحمن السلمى للحافظ الدارقطني ـ دراسة وتحقيق).

وقد تضمنت الرسالة مقدمة وثلاثة فصول ثم تحقيق النص والخاتمة.

أما النتائج التي وصل إليها الباحث فهي كما يقول:

لقد ظهرت لي كثير من الحقائق، التي لا يستغنى عنها، في مجال الجرح والتعديل، من خلال الكتابين، و يستطيع أن يلمسها القارىء الكريم، في ثنايا الدراسة عن الكتابين: إلا أنه من أبرز واهم مما وصلت إليه ـ حسبما أرى:

عمل احصائية لرجال السؤالات، وقفت من خلالها على (٥٠٨) رجل ليس لهم رواية في الكتب الستة، ولا في رجال (١٨) كتاب لأصحاب الكتب الستة، ضمهم كتاب «التقريب» في مقدمته».



للاستاذ عباس السيسي من كتابه (من المذبحة الى ساحة الدعوة):

«... وعيت في السجن دروسا من الندم على ما فات من تقصير في حق الله والدعوة!!

... لقد كان السجن في خاطري عقابا لنا على الاهمال في بذل أكبر الجهد من المال والوقت في سبيل الله والدعوة، فلو اننا بذلنا أكبر الجهد في ذلك كله لعصمنا ذلك من كل المحن وصدق الله تعالى... «وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة».

■ الزاهر (٥)

● اللهم لا مانع لما اعطيت

قال ابو بكر الأنباري في كتابه الزاهر: فيه ثلاثة أقوال:

قال ابوعبيد القاسم بن سلام المعنى: ولا ينفع ذا الغني منك غناه، وانما ينفعه طاعتك والعمل بما يقربه منك، واحتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «قمت على باب الجنة فاذا عامة من يدخلها الفقراء، واذا أصحاب الجد محبوسون» وقال غيرأبي عبيد: الجد في هذا الموضع الحظ، وهو الذي تسميه العوام: البخت ولمعنى عندهم: ولا ينفع ذا الحظ منك الحظ، انما ينفعه العمل بطاعتك وقالوا: هو مأخوذ من قول العرب: لفلان جد في الدنيا أي: حظ و بخت.

والوجه الثالث: قول الناس: ولا ينفع ذا الجد منك الجد بكسر الجيم وقال ابوعبيد: هو خطأ لان الجد الانكماش والله عز وجل قد دعا الناس وامرهم بالانكماش في طاعته فقال: «قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون».

قال ابوعبيد: ولا يجوز أي يأمرهم بالانكماش و يدعوهم اليه ثم يقول: لا ينفعهم انكماش.

قال ابو بكر: ولا أظن الذين رووا هذا بكسر الجيم ذهبوا الى المعنى الذي ذكره ابوعبيد ولكنهم ارادوا: ولا ينفع ذا الانكماش والحرص على الدنيا انكماشه وحرصه عليها انما ينفع العمل للآخر.

بتصرف من الزاهر ص ١١١ ـ ١١٧

خواطـــر

الاعتراف بالهزيمة

اشرنا في العدد السابق الى ما ورد في العدد الخاص من مجلة الآداب البيروتية عن (المثقفين والهزيمة) وكانت خلاصته أن الفكر القومي قد اعترف بالهزيمة وأن مجلة الآداب حصرت استفتاءها في دائرة ضيقة حين قصرته على نوعية معينة من المثقفين، ولذلك جاءت استنتاجاتهم وآراءهم نابعة من بؤرة الهزيمة وعائدة إليها!! وبنظرة الى هؤلاء سنجد فيهم المغربي غربا الى العراقي شرقا والسوري شمالا الى اليمني جنوبا، ولكننا مع ذلك سنجد مختلف الاتجاهات المذهبية والسياسية، إلا الاتجاه الاسلامي، فهناك البعثي سابقا ولاحقا، والشيوعي معتقدا أو التزاما والقومي السوري، والوجودي وذو الوجه الباهت سياسيا، كما سنجد للأقليات ممثلين، كل هذا يجعل المرء يتساءل: لماذا لم يشمل الاستفتاء مفكرين معروفين ومحترمين؟! وهل هذا التجاهل المستمر إلا السبب الرئيسي لما تقع فيه الأمة من نكسات؟!

وسنكتفي هنا بخلاصة لاحدى الاجابات تكون نموذجا لباقيها ونظنها ستعطي القارىء فكرة عامة عن بقية الاجابات، يقول الكاتب، وهو وزير سابق لاعلام نظام أتى بهزيمة حزيران: أول هزائمنا أننا ارتضينا في اللهفة العمياء لحرق المراحل أن نسلم مصائرنا «للجزمات» العسكرية...

ثاني الهزائم أننا ارتضينا طائعين ان تتسلم الأنظمة والحكومات النضال بدل الشعوب..

ثالث الهزائم أننا ظللنا نؤمن بأسطورة المستبد العادل فجاء المستبد ولم يأت العادل.... الخ.

و يقول: هزيمتنا الفاضحة أننا لم نكن مع الجماهير ولكن خارجها، و يرى للحل: إعادة الاعتبار للقيم القومية الحضارية (هكذا) وللطموحات التي خنقت .. أعرف أنها معركة ولكنني لا أرى طريقا آخر!!

وهكذا بمنطق الاستبداد الفكري ألغى كل حل آخر و بانتظار إعادة الاعتبار للقيم القومية المهزومة ستظل الأمة في حالة انحطاط مستمر إلا إذا جاء الحل الصحيح، كما أراده الله في سنته التي لا تتبدل....

طـه حسين
في ميزان العلماء والأدباء

كتاب ثقافي نقدي يتناول شخصية طه حسين الأدبية والنقدية والعلمية. مؤلف الكتاب هو الأستاذ محمود مهدي الاستانبولي. وقد جمع الكتاب آراء الأدباء والكتاب من طه حسين الذي حمل على الاسلام حملات شرسة وخص القرآن العظيم بالنقد والتكذيب وعمد الى نشر أدب الفسق والدعارة والزندقة تساعده في ذلك المراكز الاستشراقية والدوائر الاستعمارية، في حين قيض الله سبحانه جماعة من كبار العلماء والأدباء للدفاع عن الاسلام والرد على هذا الخصم الشرس والأديب العميل بالكشف عن دسه وجهله فألقموه حجراً وأصلوه ناراً حامية. وقد جمع المؤلف أغلب الردود القوية التي قذفت باطل طه حسين.

و يحتوي الكتاب على مقدمة وضعها الكاتب مبيناً أهمية فضح زيف طه حسين كما يحتوي على مدخل بقلم الأديب الاسلامي الكاتب الكبير الاستاذ أنور الجندي. واحتوى كذلك على نقد كتاب الشعر الجاهلي بتلخيص الاستاذ ناصر الدين الأسد، والشعر الجاهلي والاسلام بقلم الأمير شكيب أرسلان، ونقد الشعر الجاهلي بقلم الأديب مصطفى صادق الرافعي، وفكرة كتاب (الشعر الجاهلي) بقلم الدكتور محمد البهي.







كذلك تضمن الكتاب أبحاثا قيمة منها:

– نقد كتاب (مستقبل الثقافة في مصر).

– مصر شرقية أم غربية بقلم سيد قطب.

– الاسلام والمسيحية وأثرهما في أمم البحر الأبيض.

– مصر والحضارة الأوروبية الحديثة.

– نقد كتاب مستقبل الثقافة بقلم الدكتور محمد محمد حسين.

– نقد كتاب (الشيخان) بقلم الاستاذ محمد عمر توفيق.

– نقد كتاب (على هامش السيرة) بقلم الاستاذ غازي التوبة.

– نقد كتاب (حديث الأربعاء) بقلم رفيق العظم.

– نذير الاباحية في كتب طه حسين بقلم الأديب ابراهيم عبدالقادر المازني.

– نقد كتاب (مع المتنبي) بقلم الاستاذ محمود محمد شاكر.

– نقد كتاب (ذكرى أبي العلاء) بقلم الاستاذ محمد سليم الجندي.

– أهم معركة خاضها زكي مبارك مع طه حسين. بقلم الدكتور زكي مبارك.

– طه حسين في ميزان التشكيك – تحقيق شخصيته بطريقته بقلم الأديب ابراهيم عبدالقادر المازني.

– جهل طه حسين بمنهج ديكارت بقلم الدكتور محمد أحمد الغمراوي.

– اصلاح المعاهد الدينية والدكتور طه حسين بقلم الاستاذ محمد صقر حسين.

– مؤامرة تيسير اللغة وتطوير النحو بقلم الاستاذ محمد محمد حسين.

– طه حسين في أحضان الاستشراق بقلم الاستاذ أنور الجندي.

– الولاء للسياسة الغربية بقلم الأستاذ أنور الجندي.

– طه حسين وترجمته الكتب الهدامة بقلم الدكتور محمد محمد حسين.

– مصر عربية فليتق الله المفرقون للكلمة بقلم الامام الشهيد حسن البنا.

– حقيقة ضمير الغائب في القرآن – رد على طه حسين بقلم الاستاذ محمد الخضر حسين.

– طه حسين وصراعه مع أهل جيله بقلم الاستاذ أنور الجندي.

– أسلوب طه حسين بقلم الأديب مصطفى صادق الرافعي.

– أسلوب طه حسين بقلم الأديب ابراهيم عبدالقادر المازني.

هذا وقد تضمن الكتاب أبحاثاً قيمة أخرى وكلها تصب في تعرية الرجل الدعي طه حسين.

صدر الكتاب عن المكتب الاسلامي في بيروت – ص. ب ١١/٣٧٧١ برقيا: اسلامياً





اسمعت بأهل الأخدود ؟
بالنار يؤججها وغد
بمئات من خير الناس
يلهو بمصائرهم نذل
و ينوء لفقدهم شعب
بنزيف دماء في بلدي
أقرأت عن الشعب الأعزل
تدميه سياط الارهاب
أسمعت بتدمير المدن ؟
بالشعب يهاجر للأمن
بالأسرة تقتل كري تغنى
بالجثة تربط للسحل

ابو نزار

ملحمة من الشعر

تراتيل على أسوار تدمر
شعر : يحيى البشيري

مجموعة من الفوح الشعري العبق صدرت مؤخراً عن دار النذير للشاعر الأديب يحيى البشيري وهي عبارة عن ملحمة في سبعة تراتيل استوحت مأساة «تدمر» - المجزرة الرهيبة التي وقعت في يونيو من عام ١٩٨٠. وتستوحي الملحمة تراتيلها من فصول المأساة...

لذلك جاءت في تراتيل معنونة كمايلي :

١ - الترتيل الأول - القدوم : وفيه صورة حية واقعية لقدوم المساجين .. يقول السجين :

● في اليوم الأول
لم يطرق بابي
احد غير السجان
ليطل بوجه لم يعرف
إنسانا لاعدم الانسان
ورمى ببقايا من خبز
وغطاء مزق كالأكفان
ستظل بسجنك مجهولا
و يغطي ذكراك النسيان
خمساً، عشراً، بل قل مئة
لن تخرج يوما لا تسأل
احداً عن تدمر قد نسيت
فالسجن بتدمر ليس له
وصف واسم أو شكل مكان

٢ - الترتيل الثاني - التحقيق : وفيه وقفة مع الجلاد والسجين..

الجلاد يسأل :

● قل لي : من أنت، وماالعمل ؟
حدثني عن قبل الميلاد
واذكر كم عندك من أولاد
عن رأيك فيما تفعله
اذكر لي من راس التنظيم
قل لي لم يكرهنا الشعب ؟
لم لم يذكرنا تاريخ ؟

- وتاتي اجابة السجين جبارة تصعق الجلاد في هذا الترتيل :

● أنتم وراث الأحقاد
ورثوا الأحقاد عن الأجداد
هتكوا أستار محارمنا
إذ يغزو هولاكو بغداد
أنتم : من أنتم ؟ لا كنتم
من أغرى «غورو» بالغزو
وبكى وتوسل أن يبقى
وفتحتم أبواب الجولان

٣ - الترتيل الثالث - المحكمة : و يتضح فيه إصرار الطاغوت على إرهابه و بطشه :

● لا تصرخ نحن هنا صم
لا قلب يدق ولا فهم
مادمت دخلت الى السجن
فلدينا، انك متهم ....
مطلوب منا أن تلغي
الاحساس بأنك انسان
أن تسمع منا ألفاظاً
أن تبصر منا أعمالا
ومزيداً من هول الرعب
بالركل وأنواع الضرب

- أما رد السجين على هذا الاصرار فهو الكشف عن إصرار الجاسوس على خيانته :

● كوهين مات، فهل غابت
عن هذا الربع كواهين ؟
فبقايا الخائن مازالت
طاعوناً يجري في دمكم
وبذاراً يخرج بالنكد

- وهكذا تسير تراتيل الملحمة .. ليكون الترتيل الرابع هو (السجن الجماعي)، والترتيل الخامس (العبيد) والترتيل السادس (الأخدود) والترتيل السابع (المذبحة). وفي العدد القادم - ان شاء الله - نتابع قراءتنا لتراتيل الملحمة الرابع والخامس والسادس والسابع فإلى اللقاء.

(م - ع)

البريد الأدبي

● الأخت القارئة منى فالح المطيري. ركن الأدب يرحب بك وقد تلقى منك القصيدة المختارة. وقد دل اختيارك على إيمانك .. واننا ننشرها لك في هذه الزاوية آملين أن يقرأها كل طفل وطفلة :

بني توضأ وقم للصلاة
وصل لربك تكسب رضاه
إذا رضي الله عن مسلم
ينال السعادة طول الحياة
بني توضأ وقم للفلاح
فطاعة ربك سر النجاح
إذا رضي الله عن مسلم
بدا مشرق الوجه مثل الصباح

● الأخ أبا عاصم المغرب. وصلتنا قصيدتك يا خيل الله اركضي وهي قصيدة جيدة المعاني لكن ينقصها الميزان العروض فالى فرصة قادمة إن شاء الله.

● **الأخ القارىء ماهر محمد داود يوسف من الاردن :** لم يسبق لنا نشر القصائد باللغة العامية .. ندعوك الى الكتابة بالفصحى وأهلا بك.

● **الأخ عبدالرحمن ناصر الدين - موريتانيا -** قصيدتك جيدة في معناها ونظمها لكن الفكرة تثير الحساسيات لدى بعض الشعوب شكراً لك.

«وقفة أمام الطاغوت»

قالوا اعتذر منه وقبل هامه
أنى لمن يهوى المكارم ينحني
فأبت علي كرامة الاسلام
و يخر إذلالا ـ لبغي طغام

* * * *

إني لمن قوم أثارت فيهمو
لي همة الابطال .. يذكيها الفدا
تلك الحمية ـ صحوة الايام
وأنا العزيز على مدى الأعوام

* * * *

إني أنا العملاق في دنيا الورى
أنا صاحب الحق فكيف يخيفني
أنا ثورة في أضلع الضغيان لا
من نجل خالد ـ لا يذل لظالم
روحي فدا الاسلام إن تزهق فلي
كيف العمالق تخش من أقزام ؟!
بطش ـ وكيف أذوب في الأوهام ؟!
تفتأ ـ تقض مضاجع الأصنام
أبداً ولا يفتر للاحجام
شط ـ سيحمل ـ راية الاقدام

سيشنها حربا ـ ليردي من طغى
روح، واقدام، وعزة خاطر
إن يمض جيل بالشهادة غانما
جيل، واجيال، تمنى طعنة
لتعيش خالدة جوار محمد
يمضي على خطو الشهيد الظامي
وتفان وثاب، وغضبة حامي
فلسوف يخطو إثره ـ بسلام
حتى تضم لجحفل الاسلام
بجنان عدن ـ موطن الاكرام

* * * *

عبدالله بن طالب

وللشعر دور

كتب الاستاذ محمد ابو عاطف في مقدمة لبحثه القيم «كيف كان الشعر سلاحا في معركة الحق والباطل: «قضية الاسلام والشعر قضية عميقة الجذور، ضاربة في اعماق الماضي، متعددة الجوانب، متشعبة الاتجاهات، جال فيها العلماء وصالوا، وستظل قضية حية على مر السنين ما دام هناك قلب ينبض ولسان ينطق وخيال يبدع.

بل هي في احد جوانبها قصة الانسان بمثالياته وانحداره بروحانياته ومادياته، بايجابياته وسلبياته، بموقفه من الخير والشر، بامتثاله لاوامر الله ونواهيه، وببعده عن شريعته، بالتزام الطريق المستقيم وبسيره في طريق الضلال والغواية.

ومن هنا كان للاسلام موقف من الشعر، وكان للشعر رسالة سامية في مفهوم الاسلام، وكان الشعر سلاحا رهيبا في المعركة الكبرى بين الحق والباطل، بين النور والظلام، بين الاسلام والشرك، وكانت النتيجة الحتمية «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

نعم... كانت كلمة الله هي العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى «جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا»... وخرجت قوافل النور الى كل بقاع الارض تبدد ظلام الجهالة والشرك، وتنتشل الانسانية من الهوة المظلمة التي تردت فيها واخذت بيدها تعيدها الى فطرتها السليمة «فطرة الله التي فطر الناس عليها» وكان للشعر في ذلك كله دور وكانت له صولات وجولات في مسرح الحوادث...».



اقصوصة :

التراويح ... والامام ممدوح

أول يوم من أيام رمضان في العام الهجري ١٤٠١هـ تدافع أهل البلدة الساحلية لمساجدهم لتأدية صلاة العشاء والتراويح ... وفي مسجد الأنصار تقدم الامام أبو منير صفوف المصلين وأدى بهم فرض العشاء ثم جلس يسبح الله و يحمد متبعاً سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتفحصا في نفس الوقت وجوه اخوانه المصلين عسى ان يجد بينهم من يعرفه حافظاً لكتاب الله وأهلا للامامة ليأخذ مكانه و يصلي بالحضور بدلا منه صلاة التراويح .. وتفحص مرة أخرى الوجوه فما وجد في هذه الاعداد القليلة إلا الشيخ الهرم والعاجز وصبية واطفالا وآخرين من عامة الناس، واغرورقت عيناه بالدموع وتذكر مواسم رمضان المباركة في الاعوام السابقة حيث كان الدكتور ممدوح أو المدرس محمد أو الاستاذ رشيد أو المهندس احمد أو الطبيب ابراهيم يكلف أحدهم لتأدية صلاة التراويح فهم من حفظة القرآن الكريم وهم من الأخيار المؤمنين وعلى رأسهم هذا الشيخ الأزهري الدكتور ممدوح المؤمن الورع والخطيب البارع والقارىء المبدع... ولكن اين هؤلاء !! .. وتتابعت الذكريات ...، فالبلدة المؤمنة الذي يحتضنها البحر وتحيط بها الجبال غمرتها موجات الحقد الطائفي واجتاحتها التصفيات الاجرامية ووقف الشباب المسلم ووقفت الصفوة المثقفة والصفوة الواعية المؤمنة في وجه الطغيان فدب الرعب والذعر في اجهزة السلطة الفئوية واهتزت كراسي الحكم والنظام تحت ضربات المجاهدين وهربت عناصر السرايا والمخابرات في لقاء فدائيي الاسلام الشجعان وبحثوا عن الانتقام فكان جبانا نذلا وخطفت عناصر السرايا الدكتور ممدوح وهو عائد لمنزله بعد ادائه لصلاة الصبح بدعوى تحقيق بسيط عند مدير الأمن .. وفي المساء شاهد بعض المارة على طريق خارج البلدة جثمانه وقد تشوه كثيراً من التعذيب والتمثيل البشع به وطعنات الحراب في أنحاء كثيرة من جثمانه و بكت البلدة شهيدها المسلم وابنها المؤمن الشيخ الدكتور ممدوح رحمة الله عليه..

و بعد أيام قليلة قامت عناصر المخابرات العسكرية باعتقال المهندس احمد من عمله وتعرض في اقبية المخابرات لعذاب رهيب وقسوة شديدة واستشهد هذا الرجل الصادق المخلص المتمسك بعقيدته تحت ضربات سياط الجلادين، واستشهد المدرس محمد الشاب المتحمس المؤمن المدافع عن دينه وهو يحمي مجموعة من المجاهدين.. وتعرض الطبيب ابراهيم والشيخ عبدالستار وعشرات بل مئات من شباب الجيل الرباني المسلم للاعتقال والسجن وانطلق آخرون مهاجرين بعد ان تعرضوا للملاحقة والاضطهاد والتعذيب... يالطيف الطف بنا يا رب العالمين ومسح دموعه أبومنير فقد طال شريط الذكريات .. وطال انتظار المصلين وقال البعض : لا حول ولا قوة إلا بالله صل على النبي يا شيخ (أبومنير)...، رد أبو منير قائلا: حسبنا الله ونعم الوكيل اللهم صل وسلم على نبيك المصطفى محمد وارحم شهداء المسلمين، ثم وقف وأخذ مكانه أمام المحراب وقال بصوته الهادىء الحزين: صلاة التراويح سنة نبيكم أثابكم الله.... ساووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة... الله أكبر.

أنس الغيث

الحكمة من حج بيت الله الحرام غير اداء المناسك

بمناسبة حلول موعد المسلمين مع حج بيت الله الحرام اود ان اسالكم: ماهي الحكمة من حج بيت الله غير أداء المناسك؟

وقد اجاب على هذا السؤال فضيلة الدكتور خالد المذكور بمايلي:

الحج ليس فقط هذه المناسك وتلك الأعمال، ولكنه يحمل في طياته هذا التلاحم وهذا التلاقي، فهو تجمع سياسي كبير لعرض ودراسة مشكلات المسلمين ومعالجتها والاحساس بما يعانيه المسلمون في جميع أقطارهم من مشاكل كثيرة وليتذكر كل منا قول الله تعالى: «**إنما المؤمنون اخوة**» وقول رسوله صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، وقوله «من لا يهتم بأمر المسلمين، فليس منهم».

«إذا ألمت بوادي النيل نازلة
باتت لها راسيات الشام تضطرب»
«وإن دعا في ذرى لبنان ذو ألم
أجابه من ذرى الأهرام منتحب»

والحج كذلك تجمع اقتصادي كبير يأتي إليه رجال المال والاقتصاد والتجارة والصناعة من مختلف الأقطار الاسلامية. ولا بأس للحاج أن يتاجر و يكتسب وهو يؤدي أعمال الحج.

يقول ابن عباس رضي الله عنهما: إن الناس في بداية فرض الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجار وهو من أسواق العرب قبل الاسلام قريب من عرفة ومواسم الحج، فخافوا البيع وهم حرم، فأنزل الله تعالى «**ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم**» يعني في مواسم الحج. والأقطار الاسلامية غنية بمنتوجاتها وخيراتها ولكن عدم التنظيم والتنسيق أدى الى هذا الفقر المدقع الذي يكون في بعض البلاد الاسلامية.

يحكى أحد الكتاب المعاصرين يقول كنت في موسم الحج، وأردت أن أفتح علبة بامية لطهيها، وكان بقربي حاج باكستاني، فأخذ يضحك، فسألته عن السبب، فقال: إن البامية كثيرة في بلادنا حتى أننا نطعمها علفا للماشية، فقلت له: ليتكم تصدرونها الى البلاد الاسلامية التي لا تنتجها، ثم سألته: وماذا ينقص الباكستان من المزروعات فقال الزيتون فنحن بحاجة الى زيته. فسألته: ومن أين تستوردون الزيت، فقال: من فرنسا، البلاد الاسلامية في الشام وشمال افريقية من أكبر البلاد المنتجة للزيتون، وليس هناك من ينظم عمليات التبادل الاقتصادي والتكامل الاقتصادي بين البلاد الاسلامية.

والحج تجمع ثقافي كبير فيه تجديد لمعارف وثقافة المسلمين وتقوية عواطفهم الدينية ورسخ قلوبهم بالحماسة والتضحية خاصة في هذه البقاع الطاهرة ونكريات جهاد النبوة ماثلة في اذهانهم فينبغي ان تنظم خلال موسم الحج الدروس والمحاضرات والمناظرات.

كما ينبغي على الباحثين الاجتماعيين ان يدرسوا مظاهر كثيرة وتقاليد عديدة بين الحجاج الذين يأتون من الشرق والغرب يسجلون ملاحظاتهم في عبادتهم وسلوكهم حتى يستطيعون دراسة هذه المظاهر وتحليلها وتصو يبها.

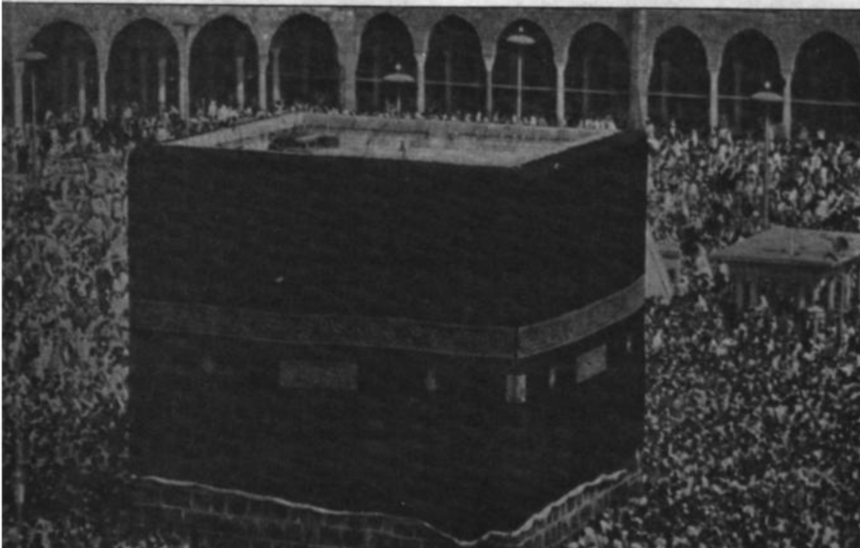
قد يقول قائل إن هذه الأمور تحتاج الى جهات رسمية وجهاز كبير نعم، ولكن المسلم الفرد عندهم يستفيد في مواسم الحج من هذا التجمع الثقافي والاجتماعي والاقتصادي في تخصصه ان كان متخصصاً ومن ارشاده ونصحه وتقو ية أواصر الأخوة بينهم يكون قد استفاد وافاد ومدينة رسول صلى الله عليه وسلم التي ضمت رفات الرسول وصحابته الكرام زيارتها مشروعة وفضلها معروف فقد روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ان الايمان ليأزر الى المدينة كما تأزر الحية الى حجرها ومعنى يأرز يعني ينضم و يتجمع.

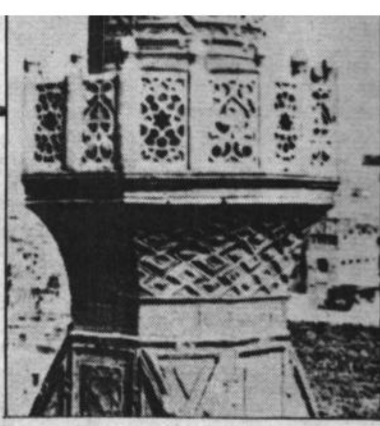
و يصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يتجه الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه و يدعو له ولا يتمسح بالقبر أو يقبله ولا يرفع صوته ولا يأتي من البدع مايفسد زيارته و يدخله في الحرام. ثم بعد ذلك يسلم على أبي بكر وعلى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

و يزور البقيع وهو مقبرة أهل المدينة وفيها قبور الصحابة رضوان الله عليهم والشهداء والتابعين و يدعو لهم و يتذكر جهادهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و يزور كذلك شهداء أحد وفي مقدمتهم حمزة عم الرسول صلى الله عليه وسلم وأخته من الرضاعة و يرى جبل أحد و يتذكر هذه الغزوة.

و يزور كذلك مسجد قباء وهو أول مسجد بني في الاسلام، والصلاة فيه كأجر عمرة وزيارة المدينة ليس لها وقت محدد أو أيام محددة قد تكون قبل الحج أو بعده أو في أي يوم من أيام السنة والمقام فيها ليس مجردا بل تقيم فيها مايكفي لزيارة هذه الاماكن وتتذكر هذه البقاع الطاهرة.





■ خطبة ورضاع

أنا عندي بنت خطبتها مني إحدى العائلات وتلك العائلة عندها بنت كنت قد ارضعتها اربعين يوما. كذلك توجد عندهم بنت صغيرة أريد أن اخطبها الآن لولدي في الوقت الذي يريدون خطبة ابنتي. فهل هذا جائز؟

ق ـ الجلال ـ الكويت

وقد أجاب على هذا السؤال فضيلة الدكتور خالد المذكور كمايلي:

يا أختنا... أما البنت التي ارضعتيها اربعين يوما فانها تعتبر أختا لأولادك وبناتك من الرضاع ولا يجوز لأولادك الزواج منها لأنها أختهم. ويستطيع احد أولادك أن يتزوج من أخوات تلك البنت لأنهن لم يرضعن منك.

وأما ابنتك فيصح زواجها من أحد أبناء تلك العائلة التي رضعت ابنتها منك. والخلاصة:

يجوز لابنك أن يتزوج البنت الصغيرة ـ كما هو في السؤال ـ ويجوز لك أن تزوجي ابنتك لأحد أبنائهم.

■ كذلك فقد اجاب الدكتور خالد عن السؤال الآتي:

«لي بنت خال عندها بنت ولها أخت أصغر منها. ارضعت أمي الاخت الكبرى ثلاث مرات فهل يجوز أن اتزوج من الصغرى؟

ص . ك . ع ـ الكويت

٥ نعم يجوز لأن الاخت الصغرى لم ترضع من أمك وعلى كل فان الرضاع ثلاث مرات لا يحرم الزواج أصلا.

■ وأما سؤال السائل من العراق:

هل يجوز زواجي من ابنة خالتي إذا كان اخي الكبير راضعا منها؟

فقد اجاب عليه ايضا فضيلة الدكتور خالد المذكور بالآتي:

٥ لو كنت أنت الذي رضعت من خالتك لما جاز لك الزواج من ابنتها لأنها ستكون أختا لك من الرضاع. وبما أن السؤال يحدد أن أخاك هو الذي رضع فان ابنة خالتك لا تجوز لأخيك بينما تجوز لك لأنك لم ترضع من خالتك فليس بينك وبين ابنتها أخوة في الرضاع.

الصلاة وراء المدخّن

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد،

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم الى سماحة الرئيس العام والمحال إليها من الامانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم [٢/١٥١]، ونصه: «وجبت الصلاة وحصلت على جماعة يصلون وتقدمت لاصلي معهم وعند وصولي إليهم عرفت إن الامام من الرجال الذين يشربون الدخان او سويكة المسماة في منطقة الجنوب الشمة او شجرة القات أو مستعملا الجميع معا وعندما عرفت ذلك انفردت وصليت وحدي وخطاني بعض المصلين، وهل انا على خطا وانه يجوز أن اصلي مع مثل هؤلاء ام انفرادي على حق وانا لم اعمل ذلك إلا على سبيل الاجتهاد عن الافضل مع اني ولله الحمد لم ازاول مثل هذه الاشياء وذلك بتوفيق الله وفضله وهل الذي يستعمل مثل هذا يتقدم بالمصلين كإمام».

واجابت بمايلي:

شرب الدخان حرام والاصرار على شربه والادمان عليه أشد تحريما، لأنه من الخبائث، وقد قال تعالى: «**ويحرم عليهم الخبائث**» ولما فيه من الضرر، وقد قال صلى الله عليه وسلم: لا ضرر ولا ضرار» ولا ينبغي لمن ابتلى بشربه أن يصلي إماما إلا بمن ابتلى بمثل ما ابتلى به أو اشد، لكنك مخطىء في انصرافك عن الصلاة معه وصلاتك منفردا، لأن إداء الصلوات الخمس في الجماعة فريضة، للأدلة الدالة على ذلك من الكتاب والسنة، وكان الواجب عليك حينما تركت الصلاة وراءه لعلمك أنه يشرب الدخان أو نحوه ان تبحث عن جماعة أخرى لتصلي معها أو تصلي بها، فان كنت في ظروف لا ترجو فيها ان تجد جماعة أخرى فصل مع مثل هذا الامام، محافظة على اداء الفريضة في جماعة لما ورد في الادلة الشرعية مما يدل على صحة الصلاة وراء العصاة. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

الرئيس

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز



تعقيب

● قرأت في عدد سابق من مجلتكم «المجتمع» بأنه يمكن للزوجة أن تخرج من بيت زوجها بغير إذنه بغرض التفقه في الدين.. واود أن أشير هنا الى نقطة، إذ أنه في وقتنا الحاضر تكثر فيه السبل التي يمكن للانسان ان يحصل على مايفقهه في دينه فالكتب الدينية تملأ المكتبات وكذلك المجلات الدينية بالاضافة الى المحاضرات والفتاوى والمسائل الدينية واجابتها مسجلة على أشرطة وكذلك ماتنقله الاذاعة ومايبثه التلفزيون كلها سبل ميسرة للانسان الذي يريد التفقه في دينه.

أما الزمان القديم فكانت المرأة تخرج لحضور جلسات التفقه لانعدام مثل هذه الوسائل، ألا ترون معي أن خروج المرأة وترك أولادها وزوجها الساعات الطويلة دون رعاية، أمر فيه اهدار للحقوق الزوجية و يترتب عليه أمور يمكن أن تكون في غير صالح الأسرة.

أم أحمد

كيف نقدم للطفل حاجاته ؟

يجب أن تقدم الحاجات الى الطفل بطريقة قانونية منتظمة لا نقص فيها ولا استثناء أي لا نستعمل اليوم طريقة ما ثم غداً نستعمل أخرى بل نقدم الشيء نفسه في الوقت نفسه و بالطريقة نفسها يوما بعد يوم دون تغيير وذلك لكي لا يبقى الطفل مجال أن ينتظر شيئا آخر أو معاملة أخرى بل يذعن و يرضى فينمو و يتقدم كل يوم إن الطفل الذي يولد سو يا اعتيادياً يجب أن يكون صحيحا سعيداً راضياً على مر الشهور إذا قدمنا له حاجاته بنظام فلا نقدم له مالا يحتاج إليه بطرق شتى.

أم عامر

الاسلام والبيت

إذا كان الاسلام قد أصلح القلوب ونظم الاوقات وطهر الأموال فانه تعرض للبيت بالاصلاح ونفذ إليه بالتنظيم، ورفرف عليه بالسعادة فجاء يرغب المسلمين في حياة الاسرة و يحضهم على الاستقرار و يحببهم في البيت ومن فيه، و يصفه بأنه نعمة كبرى من نعم الله.

جاء معاذ رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلب منه أن يوصيه فقال عليه الصلاة والسلام «يا معاذ أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك».

هذا المكان الطيب الآمن الذي فيه الزوجة والابناء والامهات والآباء، فيه الراحة بعد التعب والسكون بعد الاجهاد، وان متاعب الحياة لتزول في البيت المنتظم السعيد، وان جراح الأحداث لتمر عليها يد المواساة الرحيمة من البيت المسلم الذي هو عش الهناءة ومنبت الطهر، ومكان الوفاء ومهد العطف والتراحم، ففي خارج البيت : السعي على كسب مايسد احتياجات البيت عن طريق شريف حلال و بقدر يضمن الحياة الكريمة لمن في البيت.

ومن داخل البيت : التوجيه والنصح، والتقو يم والاشراف الكامل بحيث يلتزم جميع من فيه تعاليم الاسلام بكل جدية وصدق، و بهذا الالتزام وحده يسعد كل من في البيت ولا تتم هذه السعادة دون القدوة الحسنة من الأب والأم ففاقد الشيء لا يعطيه.

أم منيرة

حقوق الزوجة على الرجل من خلال القرآن والسنة

● الانفاق من غير اسراف ولا تقتير قال تعالى : «لينفق ذو سعة من سعه ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف نفساً إلا ما آتاها».

● الكسوة ... عن حكيم بن معاو ية عن أبيه قال : قلت يا رسول الله ماحق زوجة أحدنا عليه ؟ قال : أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر في المبيت» رواه أبوداود وابن حبان في صحيحه.

● السكن الشرعي المريح على حسب طاقة الرجل لقوله تعالى : «اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن».

● العدل : ومن حقها العدل بينها و بين غيرها من الزوجات لقوله صلى الله عليه وسلم : «من كانت عنده امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط».

● عدم الاضرار بها : وذلك لقوله تعالى : «ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه».

● ارشادها الى طريق الحق وابعادها عن مواطن الشر لقوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة».

● الاحسان إليها : قال صلى الله عليه وسلم : «اكمل المؤمنين إيمانا احسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم».

● تحمل أذاها : فقد كانت زوجاته صلى الله عليه وسلم يراجعنه في الكلام فيسكت و يصبر حلما وكرما فهذه عائشة رضي الله عنها تقول له في إحدى المرات : أنت الذي تزعم أنك رسول الله فيبتسم و يضحك.

● مداعبتها والمزاح معها فان ذلك اطيب لقلبها وأجلب لسرورها. لكن عليه ان لا يفرط في ذلك لأن ذلك يفسد خلقها و يسقط هيبته عندها وكان رسول الله يفعله مع زوجاته فقد سابق يوما عائشة رضي الله عنها فسبقته يوماً وسبقها يوما فقال : هذه بتلك !

● تعليمها : فمن حق الزوجة على الرجل ان يعلمها لقوله صلى الله عليه وسلم «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة».

● عدم افشاء سرها لقوله صلى الله عليه وسلم : «إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر أحدهما سر صاحبه» رواه مسلم وابو داود.

● الغيرة عليها حفظا لكرامتها فمن لا غيرة له لا إيمان له ومن غيرة الرجل ان يمنع امرأته الاختلاط بالرجال لقول صلى الله عليه وسلم : «ما خلا رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما».

مسلمة

لا تقلقي لبكاء طفلك !

إن البكاء مفيد للطفل لأنه يوسع رئتيه و يملأ بالهواء الاكياس الهوائية فيها التي لم يدخلها هواء قبلا وسواء بكى أم لم يبك فان أهم الامور له الراحة والانتظام في برنامجه اليومي اهتمي أختي المسلمة أن يكون برنامجه اليومي منتظما وان ثيابه وسريره مريحة الى اقصى حد ممكن.

فاطمة

اليوم فتحت يا مصر !

كان المعز لدين الله متهيباً فتح مصر يظن أنها أمنع من عقاب وأرفع من سحاب وأن جنده لا قبل لهم بجنودها وانه عاجز عن تهديدها فلما قيل له: إن نساء قصر الأخشيد قد أغرقن في الترف، ورفعن نقاب الحياء والشرف واستهن بالفضيلة وتركن رسالتهن، قال في زهو وانتصار اليوم فتحت يا مصر !!

أراد الاسلام ... وابت المراة

* أراد الاسلام أن يجعل من المراة ملكة محجبة فابت الا أن تكون سوقاً مبتذلة.
* أراد الاسلام أن تكون قاصرة الطرف مقصورة في البيت فابت إلا أن تمد طرفها لغير رجلها وان تخرج لغير حاجتها.
* أراد الاسلام بها خيراً فأبت إلا أن تسلك طريق الشر.
* أراد الاسلام أن يجعلها مثال الكمال عزيزة الجناب فأبت إلا أن تكون ملتقى العيون محوطة الريب والظنون !

روضة كبة

الفوائد الاقتصادية للحجاب
ـ الحلقة الاولى ـ

أختي المسلمة :

الحجاب الذي فرضه الله سبحانه وتعالى عليك لا يحقق لك سمواً روحيا واستعلاء معنويا فحسب وانما يحقق لك أختي المسلمة فوائد اقتصادية جمة وقد اقتطفت لك جزءاً من مقالة للدكتور حسين شحاتة عن فوائد الحجاب الاقتصادية يقول كاتب المقالة :

من الاعجاز الاسلامي ان نجد لأي عمل او نشاط يقوم به الانسان جانبين : جانب روحاني تعبدي وأخر مادي اقتصادي فعلى سبيل المثال نجد في زكاة المال جوانب روحانية تعبدية وأخرى اقتصادية وكذلك الأمر في الحج و بذلك لم يكن غريبا أن يكون للتحجب جوانب اقتصادية بجانب انه امتثال لأمر الله سبحانه وتعالى الذي له الخلق والأمر، هذه الجوانب الاقتصادية تتمثل في الآتي :

● **الحجاب يحقق وفرا في النفقات :**

لو درسنا بشيء من التفصيل والتحليل نفقات التبرج لتبين لنا جليا أن التحجب يحقق وفرا من المال، فالمرأة المسلمة الملتزمة المحجبة لا تحتاج الى أموال لشراء فساتين السهرات والخروج المصممة وفقا لأحدث ما توصلت اليه ما يسمى بيوت الازياء، كما لا تحتاج لشراء أدوات ومستلزمات التجميل والمظهر والزينة مما تضعه على وجهها و يديها، أو لشراء أجهزة ومعدات تصفيف الشعر وصبغه ... إنه بدراسة حسابية بسيطة يتضح أن المرأة المتبرجة تنفق مالا يقل عن ٢٠٪ من دخل الأسرة السنوي في المتوسط على ملابسها وزينتها .. بل أحيانا ترغم زوجها على الاقتراض لاجل شراء فستان لمناسبة ما.

ومن ناحية أخرى نجد أن عائد نفقات التبرج والسفور وقتي لاشباع غريزة الهوى، ومن الناحية الشرعية يعتبر تبديداً وانفاقا للمال في غير ما شرعه الله بل في معصية ... فكم من فساتين للسهرات والمناسبات تهمل بسبب تغير الموضة أو لظهور الأحدث منها، وكم من أحذية وحقائب لليد تلقى في مستودعات المهملات لأنها لم تعد تتناسب مع موديلات الفساتين الحديثة ... وكم من أجهزة لتصفيف الشعر وصبغه تخرد بسبب ظهور ابتكارات جديدة .. أليس في هذه النفقات تبديد وضياع للاموال التي جعلنا الله عليها أمناء ... أليس في ذلك عصيان لله سبحانه وتعالى .. أليس ماتعاني منه الأسر المعاصرة من ضيق في العيش بسبب سلوك المرأة المتبرجة ؟ .. ألم يكن الأولى بدلا من انفاق هذه الأموال في معصية الله استثمارها في انتاج الحاجات الاساسية للانسان، من ماكل ومشرب ومأوى وهي التي تمثل مشكلة كبرى للأسرة المعاصرة.

من التحليل السابق نخلص الى أن في التحجب وفراً في النفقات يؤدي بدوره الى بركة في الرزق وسعادة الأسرة .. إن المرأة الملتزمة المحجبة تؤمن بأن المال مال الله وانها سوف تحاسب عليه يوم القيامة، وأصل ذلك قوله تعالى: «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» التكاثر آية/٨، كما تتذكر المرأة الملتزمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : ... منها عن ماله من أين اكتسبه وفيم انفقه» رواه الترمذي. كما تؤمن المرأة الملتزمة بأنها سوف تثاب على حسن تدبير شئون المنزل وانفاق المال في موضعه، ودليلها في ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها أجره بما كسب» رواه مسلم.

أمة الله

ماذا أعطى الاسلام للمراة ؟

احاط الاسلام المراة بالكرامة والعفاف ستراً في الملابس وتحريما للخلوة بالاجنبي وغضاً للطرف وعكوفاً في المنزل حتى في الصلاة و بعداً عن الازراء بالقول والاشارة وكل مظاهر الزينة و بخاصة عند الخروج، كل ذلك يراد به ان تسلم المراة من فتنة المجتمع و يسلم المجتمع من فتنة المراة ومن ذلك جعل النظرة سهما من سهام ابليس واشترط لها شروطا شديدة في البعد عن مظاهر الزينة ومن ستر الجسم ومن احاطة الثياب بها فلا تصف ولا تشف وهكذا جعل الاسلام صيانة المراة هي المحور الذي تدور حوله أكثر الأحكام.

ميسون حميد

طاعة الزوج تعادل اجر المجاهد

اجتمع النساء مرة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وارسلن إحداهن الى الرسول لتقول له :

يا رسول الله : أنا وافدة النساء إليك .. هذا الجهاد كتبه الله على الرجال فان يصيبوا اثيبوا وان قتلوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون ونحن معاشر النساء نقوم عليهم فما لنا من ذلك الأجر؟

فأجابها عليه الصلاة والسلام بقوله : أبلغي من لقيت من النساء إن طاعة للزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك وقليل منكن من يفعله.

أم خالد

رسائل

هؤلاء رجال بالعمق يعملون

● من رحمة الله في خلقه أن جعل مجالس الكرام العاملين خالية من الغيبة والنميمة وبعيدة عن الانتقاص من الاخرين وخالية من العجب والكبر ذلك لأنهم سيكونون قادة للناس.

وجعل مجالس أصحاب الكلام بلا عمل مجالس مليئة بسفاسف الأمور وموائدهم في تلك المجالس هي لحوم بين جلدتهم الميتة.

ساقني خاطري لكتابة كهذه لأنني أطلعت على مجالس هؤلاء وأولئك فرأيت في مجالس الكرام العاملين يدعون لأصحاب المجالس الفارغة بالاستقامة والثبات والسير على طريق الرشاد وذلك لحسن ظنهم بهم اذ يعتبرونهم اخوانهم ولا يظنون فيهم سوءاً كما انني رأيت آثار عملهم لدعوتهم وتكيفهم المؤزر من الله تعالى للعمل في مجتمع صعب يتربص بهم الدوائر ورأيت بل لمست الناتج الجيد لعملهم هذا الذي لا يفهمه أصحاب المجالس الفارغة فيتهمونهم بأنهم لا يعملون لأنهم لا ينتهجون نفس أسلوبهم في العمل.

ولكن تكيف الفريق الأول للعمل في ظل ظروف صعبة والخروج بنتائج طيبة واضحة هي ظاهرة تستحق الدراسة بعمق لكي تسجل كتجربة في حياة الدعوة الى الله لا أن نغلق فهمنا تجاهها وتنزل الاتهامات بأصحابها فأولئك اخواننا عاشوا في ظروف صعبة ورغم ذلك لم يتخلوا عن دعوتهم والعمل لها بدليل قاطع واضح بين لا ينكره الا من أخذه الكبر وتلوث لسانه بأعراض اخوانه. ذلك الدليل هو: من الذي يخرج هؤلاء الشباب الجدد أصحاب الالتزام والروحية العالية، والمفاصلة مع الطغاة رغم سطوتهم، والتفهم الحقيقي لدينهم الحق؟

قل لي بربك من يخرج هؤلاء من ذلك العمق المظلومي مؤمنيه من أعدائهم الطغاة ومن اخوانهم الضعاف؟

فاتقوا الله في اخوانك واحسنوا بهم الظن.

واحسبكم تنتقصون منهم لأنهم لا يتشدقون بعملهم لله. وعدم التبجح بالعمل لله لا احسبه يعني الا الاخلاص ان شاء الله ولا نزكي على الله أحدا بيد أن تشهيرك وتشريحك لأخيك المسلم في غيابه والانتقاص منه هو اظهار حقيقي لمستواك الضعيف غير المنضبط بضوابط الايمان فلا تصر على الجهر بهذا الذنب لعل الله يعافيك يا أخي فقد ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال (كل أمتي معافى إلا المجاهرون). ولا تعلل لنفسك الطعن بأخيك إنما ذلك تعليل الشيطان يلقيه في نفس الانسان ليفسد عليه أمره. ورحم الله من قال:

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يقبل ما تقول و يقتدى
بالقول منك و ينفع التعليم

وانني لعلى ثقة بالله تبارك وتعالى من أنه سيخرج من ذلك العمق رجالا شداداً في دينهم لا يعطون الدنية فيه و يصلح الله على أيديهم أحوالا كثيرة. حيث من خلال متابعة الحياة الدعوية لأولئك الرجال في ذلك العمق رأيت آيات الله واضحة في حفظه ورعايته لهم.

فأنت ترى كلما حاول الطغاة ضربهم سلط الله عليهم مايجعلهم يعرضون و ينشغلون عن المساس بالمؤمنين وهكذا كلما أرادوا بالمؤمنين سوءاً هز الله سلطانهم هزة ترعبهم وتزلزل قلوبهم فينشغلون عن المؤمنين بمصابهم فكأنما ترسم لك حياة الدعوة في ذلك العمق صورة ناطقة تقول ان الله تعالى أراد لهؤلاء الرجال العاملين أن يعملوا و بوجود أولئك الطغاة الظالمين ليخرجوا و يخرجوا رجالا أقوياء لا تهزهم الشدائد بل تشدهم لدينهم شدا فكأن الله يعدهم لأمر يريده فطوبى للمربين في العمق وأجراً لمن يدعو لهم.

مسلم

قاس يقيس خالطاً !

تحت هذا العنوان أرسل إلينا الاخ عمر عوتي مقالة مطولة نقتطف منها الآتي:

أحد الزملاء قام بعمل قياس عصري. والقياس كما هو معلوم لدى بعض منا هو أحد مصادر التشريع عند المسلمين. ودرجته حسب معلوماتنا العامة الضئيلة، يحتل القياس المرتبة الرابعة في مراتب مصادر التشريع. ودائما يحدد بجملة «وقياس صحيح» نعود الى زميلنا المقياس والى قياسه. قال زميلنا: ان الاختلاط يمكن أن يكون مشروعا أو حتى اذا لم يكن كذلك حسب فهم الناس اللاعصريين فان العصريين يمكنهم ان يجدوا له مدخلا من التشريع حتى يكون جائزا أو ربما ولعل وعسى ومع تطور الزمان والعصور وتعصر العلماء والمجتهدين ان يرتفع الى درجة الواجب أو مايقاربها. وبالمناسبة الاختلاط المعنى هو اختلاط النسوان بالرجال، أو «الريال» بالحريم كما ينطقها بعضنا. كما أن زميلنا هذا لا يفرق بين اختلاط وآخر، بل اطلقها عامة، إذا كانت الضرورة تدعو له أم لا.

والضرورة غالبا لا تدعو إليه إذا لم نتدخل نحن وامثال زميلنا هذا ونجبرها على ذلك.

قلنا: هات ما عندك. قال: مثلا الرجال والنساء يختلطون في الطواف والسعي.

قلنا: تلك عبادة. قال: وما نطالب به ضرورة اجتماعية عصرية. قلنا: مايحدث في الطواف والسعي أمر مقيد و ينتهي بانتهاء دواعيه، ثم ان الذين

ردود

وردتنا عدة رسائل خاصة بفضيلة الشيخ احمد القطان ولما احلناها إليه اجاب اصحابها مشكوراً بمايلي:

● **الاخ الفاضل امين عام الاتحاد ومسؤول العلاقات الخارجية لطلبة اليمن الاستاذ نصر طه مصطفى.**

وصلتنا برقيتكم واننا إذ نشكركم جزيل الشكر على دعوتكم لنا للمشاركة في مخيمكم الصيفي - نأسف لعدم تلبيتنا دعوتكم بسبب دعوة طارئة وجهت الي من قبل المجاهدين الأفغان واستدعت سفري الى افغانستان.

***

● **الاخ حسني - يوغسلافيا:**

وصلت رسالتكم لكن نود أن نعلمكم مع شديد اسفنا أنه لا يوجد بجامعة الكويت كلية للنفط كما ان القبول فيها صعب للغاية بالنسبة لغير الكويتي الذي لم يحصل على المجموع الكافي وجزاك الله كل خير على ثقتكم التي أوليتموها لنا.

***

● **الاخ في الله حسن فرح جوري**

أحبك الله الذي احببتني من أجله ان عزمك على الجهاد في أفغانستان دليل على شعورك الاسلامي النبيل وعاطفتك الصادقة بارك الله بكم وأثابكم على نيتكم ولا تنسى الانفاق والدعاء لاخوانك المجاهدين.

***

● **الاخ حسين عبدالله المرشل.**

لا مانع من دراسة الطب في الدول الاجنبية لأن المسلم عليه ان يغزو جميع مجالات العمل نصيحتي لك ان تتمسك بكتاب الله وسنة رسوله وتوثق صلاتك مع الدعاة الى الله الذين يدرسون في هذه الدول وحذار حذار من مرافقة أصحاب السوء. تمنياتي لكم بالتوفيق والنجاح.

***

يأتون الى هناك لا يأتون بنية الاختلاط والاحتكاك الا من شذ، كما أن الرجال والنساء يحاولون قدر المستطاع الابتعاد عن بعضهم وان النسوان الطائفات يطفن بعيدا عن مزاحمة الرجال الا ماندر، أو من كانت ترى رأي زميلنا وتعمل بقياسه. وأغلب الحريم يكن معهن أزواجهن أو محارمهن فيكونون ساترا بينهن و بين بعض من شواذ القوم، أو حتى الذين يحتكون بهن خارج ارادتهم وارادتهن.

قال: هذه حجج غير عصرية مالكم تريدون أن تشقوا على الناس؟ قلنا: وماهي الحجج العصرية؟ قال: ان نستنبط احكاما جديدة من الدين لما يواجهنا من مشاكل. قلنا: نعم نحن موافقون على هذا المبدأ. ولكن الا ترى أن ادخال المسائل التي سبق للدين ان حدد فيها الرأي القاطع، الا ترى ادخال هذه المسائل ضمت ما تطالب بعصريته يعتبر تنطعا وتكلفا لم يكلفنا الله به رحمة بنا؟

قال: العصر تغير. قلنا: ولكن مسائل الدين القاطعة ما تغيرت، وقاعدتها التي قامت عليها في الأصل غير قابلة للتغيير، ثم هل المسلمون طبقوا جميع ما أمرهم الدين به، وانتهوا عن كل مانهاهم عنه، وأتوا على واجبات الدين كلها، ولم تسعهم ولهذا تطالب انت وغيرك ان يلجأ المسلمون لأساليب ماتسمونه بالعصرية، يبحثون عن طريق العصرية الى مخارج لمشاكل أحدثوها هم بأنفسهم ماأمرهم الدين وماكلفهم بها؟



متابعات:

● في مجلة الاجنحة التي تصدرها دائرة العلاقات العامة في عاليه الخطوط الجوية الاردنية وفي العدد رقم ٦١ الصادر في شهر ابريل سنة ١٩٨٣م.

وفي موضوع مدينة «نيو يورك» وردت عبارة «انها الكعبة التي يؤمها حجاج الفنون الجميلة»!!

حيث ان كاتبة المقال شبهت مدينة نيو يورك، مدينة الدعارة والفساد والانحلال، بالكعبة المشرفة التي شرفها الله عز وجل وجعلها قبلة المسلمين، والمكان الذي يأتي إليه الناس من جميع الأقطار ليذكروا الله عز وجل. بالاضافة الى تشبيه رواد مدينة نيو يورك من الراقصات والراقصين، والمغنيات والمغنين وغيرهم بالحجاج!!

وأعتقد ان مثل هذه المجلات يشرف عليها النصارى حيث كما نعلم ان نسبة النصارى في مؤسسة عاليه نسبة كبيرة جداً واعتقد ان كاتبة المقال نصرانية حيث أسمها «ميمي كالغر» انني اتساءل الى متى سيظل هؤلاء واحزابهم يطعنون في الاسلام والمسلمين، وكأن الأمر لا يعني المسؤولين لا من قريب ولا من بعيد؟!

ابو ذر

ردود خاصة

● **الاخ محمد بن عبدالله الدو يش ــ السعودية:**

يمكنكم ارسال رسالة الى بيت التمو يل الكو يتي للاستفسار عن كيفية الحصول على كتاب ابحاث المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي وشكراً.

● **الاخ ابا محمد ــ القصيم ــ السعودية:**

باستطاعتكم السفر الى باكستان وزيارة مخيمات اللاجئين والاستفسار هناك عما تريده وشكراً لعواطفكم الاسلامية.

***

● **الاخ داود المناصرة ــ الرياض:**

عنوان مجلة فلسطين المسلمة هو:

IAPY 271 Burton

Road Didsbury

Manchester M 20

علما بان قيمة الاشتراك داخل بريطانيا ٣ جنيهات وخارجها ٨ جنيهات.

افتونـا

● الاخ فهد الظفيري بعث إلينا برسالة يعلق فيها على شريط لنزار قباني ارفقه بالرسالة يقول في تعليقه: «يا علماء الاسلام افتونا يرحمكم الله، افتونا في رجل يقول يسقط كل شيء، الأشجار، والأنهار، الليل، النهار، الله والناس، و يقول انه يسمع صوت فيروز من الفردوس. و يقول الكل يعرفني حتى أنبياء الله يعرفونني. والذي يصف المسجد بحظيرة أغنام، و يصف خطبة الجمعة بالسوط الذي يجلد به الناس و يستهزىء بالاسلام.

افتونا في هذا الرجل و بينوا لنا حكم الاسلام فيه فانه رجل معروف ألا انه نزار قباني».

أيــن الـجــواب سـيـدي المحاضـر؟

● قال في تدخل موجز في محاضرة تتحدث عن آخر التطورات على الساحة الفلسطينية: «من خلال تاريخنا العربي الطو يل يتبين لكل دارس جاد أن أهم عامل فيه هو عامل ظهور دين جديد للبشرية جمعاء، هذا الدين هو الاسلام، قبله كانت العرب قبائل وطوائف متعددة ومتناحرة، هذه الفترة أسماها الاسلام «الفترة الجاهلية» ولهذا السبب ولغيره يمكننا اجراء مقارنة دقيقة بين عصر ماقبل النبوة ــ أي العصر الجاهلي ــ وعصرنا الحالي، خاصة وان العرب تعيش حاليا تمزقا وفرقة يرثى لها في غياب الدين الاسلامي تصورا للحياة ومنهجا للمجتمع ... اذن من خلال نظرة جدية للتاريخ يتبين لنا ان الاسلام هو المنقذ الحقيقي ليس للعرب فحسب بل للناس كافة واذا كنا نعرف هذا، فلماذا تحاول أجهزة الاعلام وخاصة العربية تقديم الأزمة الفلسطينية كأزمة عربية قومية فقط و لا تقدمها كأزمة اسلامية يجب طرح الحلول الاسلامية والاسلامية فقط لها؟ والفرق بين الحالتين كبير ... وشكرا»

قال هذا وانتظر الجواب ... ولكن، غض الاستاذ المحاضر الطرف عن هذا السؤال المحرج الذي يضعه في مفترق الطرق، فاما أن يعترف بالاسلام منهاجا ونظاما متكاملا وفي هذه الحالة سوف يجد نفسه في بحر لجي من التناقضات الظاهرة والباطنة، فالثورة الفلسطينية ــ كما يقول الاستاذ المحاضر ــ تجمع كل الايدلوجيات والافكار والعقائد ليس المهم أن تكون وطنيا أو قوميا أو مسلما ولكن أن تساند القضية الفلسطينية ذلك هو الأهم وإما ــ في الحالة الثانية ــ ألا يعترف بالاسلام كمنقذ حقيقي و يقول بأنه دين قديم لم يعد صالحا لهذا العصر كما توحي بذلك محاضرته، وفي هذه الحالة تستعير منهاجا للاسلام و بذلك يخسر المتعاطفين المسلمين الذين يقفون في الصفوف الأولى ضد العدو الصهيوني، اذن الحل الوحيد هو التغاضي عن السؤال وعدم الاجابة عنه».

م. س / المغرب

رسائل

اقتراحات

● الاخت ام محمد

تقترح احداث ملحق صغير مخصص للاطفال يحتوي على قصص تاريخية هادفة واخلاقيات يجب أن يتحلى بها الطفل المسلم وتسالي بسيطة هادفة ومسابقات شهرية واسبوعية تتناسب وتفكير الطفل.

والحقيقة انه اقتراح طيب نأمل أن يتحقق في المستقبل ان شاء الله وشكراً للاخت أم محمد

**

● الاخ خضر الجحدلي ـ السعودية

اقترح علينا أن تقوم جمعية الاصلاح الاجتماعي بطبع نماذج شكر وتقدير لكل فتاة تلتزم بالحجاب الاسلامي لتشعر الفتاة المحجبة ان هناك من يحترمها و يقدر لها اتباعها لشريعة الله. وشكراً للاخ خضر على غيرته وعواطفه الاسلامية النبيلة. وقد حولنا عنوانكم لقسم الاشتراكات.

**

● الاخ صالح السلطان ـ السعودية

بعث الينا ببعض الملاحظات منها استخدامنا للتاريخ الميلادي قبل التاريخ الهجري واحياناً بدونه في كثير من المقالات، واستعمالنا لتعبير الديمقراطية ايضاً، وان لا تقتصر المجلة على اطلاق اسم العلم على العلوم الدنيوية فاطلاقها على العلم الشرعي من باب أولى ولا شك ان هذه الملاحظات في محلها لذلك نأمل من الاخوة الكتاب ان يتنبهوا لمثل هذه الامور وغيرها مع شكرنا الجزيل للاخ صالح على ملاحظاته.

**

● الاخ أحمد صالح الحامد ـ المدينة المنورة

يقترح على المجلة ان تفتح باباً للتعارف بين الشباب المسلم.. ومع احترامنا لهذا الاقتراح الطيب نقول للاخ الكريم بأنه يتعذر علينا تحقيقه في الوقت الحاضر.

**

● الاخ يوسف ابراهيم عبدالله / السعودية

اقتراحكم باجراء مقابلات مع المسؤولين في مجلس التعاون الخليجي نأمل ان يتحقق في المستقبل اما اقتراحكم الثاني القاضي بالتعريف بالدعاة الاسلاميين المعاصرين وكتبهم فالمجلة آخذه به منذ فترة و يمكنك الاطلاع على اعداد سابقه للمجلة.

**

● الاخ عبد الرحمن شاكر

ايجاد البديل عند رفض أي مشروع أو اتفاقية أمر واجب وهذا ما لم تفعله الدول العربية الرافضة للاتفاقيات الاستسلامية وعلى عاتق الاسلاميين وحدهم تقع مسؤولية ايجاد هذا البديل المتمثل في الاعداد الايماني والمادي لمواجهة مخططات العدو بعيداً عن التبعية لأحد.

المسلمون في سبات عميق

انه لمن دواعي الاسف والحسرة أن يجد المؤمن العالم الاسلامي غارقاً في سبات عميق: بعضه يتهالك على ملذات الدنيا وشهواتها، وبعضه الآخر يبحث عن لقمة العيش يسد بها رمقه ورمق عياله. وبين هذا الصنف وذالك ينزوي الاسلام، وتعود الجاهلية تطل برأسها من كل مكان، والناس يستقبلونها، وكأنها المنقذ لهم مما هم فيه من تعاسة وشقاء وفوضى واضطراب، وبذلك يشارك العالم الاسلامي أعداء الاسلام الطبيعيين (الشيوعية، الصهيونية، التبشير البغيض، القومية..) في الاجهاز على الاسلام والمؤمنين به الصادقين في ايمانهم. في مثل هذا الجو الموبوء يجد المؤمن الصادق نفسه مضايقاً من كل الجهات ومن كل الناس حتى من أقرب المقربين اليه ـ، وفي هذا الوسط الفاسد تجد الجاهلية متنفسا للانتعاش والنمو في مجال العقيدة والتصور والاخلاق والسلوك والمعاملات: كل مجال من هذه المجالات يخضع لغير ما أنزل الله عز وجل و يجاهر بالكفر والمعصية والفسوق، وتحارب الفضيلة والاخلاق بكل وسيلة وبكل الطرق وبجميع الامكانيات المادية والبشرية.

محمد برغوثي / الجزائر

● تاكيد لما نشرته المجتمع

تاكيداً لما نشرناه في العدد (٦٣١) من المجتمع حول اعتداء الشيوعيين والصليبيين على الاسلاميين في جامعة بيرزيت بالضفة الغربية المحتلة وردتنا الرسالة التالية من احد القراء الأفاضل، و يبدو ان القارىء الكريم كتب رسالته قبل صدور العدد المذكور:

حضرة رئيس تحرير مجلة المجتمع المباركة المحترم

تحية طيبة عطرة عند الله مباركة متمنيا أن تكون بصحة جيدة.

اما بعد:

لقد قرأت في العدد الأخير من مجلة (المجتمع) عما فعله الأعداء الحاقدين في غزة وسوف أبين لك في هذه الرسالة عما حدث في بلدة بيرزيت المسيحية في معظم أهلها وأحب ان أبين لك أننا من سكان بلدة عطارة التي تحد بلدة بيرزيت من الشمال وفي فترة هذه الأحداث كان عمي متواجدا هناك في فلسطين وشهد الأحداث كلها التي جرت هناك التي والقصة تتلخص فيما يأتي:

أن جماعة الأخوان المسلمين قاموا بتنظيم مظاهرة قصيرة تخرج من جامعة بيرزيت وتعود مرة ثانية الى الجامعة أيضا وقد عارض هذه المظاهرة الشيوعيون الموجودون هناك ولكن المظاهرة خرجت بحمد الله. وعندما عاد الاخوان وجدوا باب الجامعة مغلقا. وقد وقف عدد كبير من الطلبة الشيوعيين والمسيحيين في داخل الجامعة خلف الباب وبعد مناوشات وأحداث تمكن أحد الطلبة الاخوان من القفز داخل الجامعة وقام بفتح الأبواب ودخل الاخوان وهناك حصلت معركة عنيفة بالزجاجات والخناجر كانت نتيجتها سقوط عدد من الجرحى والتجاء الاخوان وتحصنهم في مسجد وكافتيريا الجامعة.

تدخل بعض الأهالي المسيحيين الى جانب الشيوعيين ضد الاخوان وبعد ذلك تدخل بعض المحايدين لفك الأشتباك وسماع الشروط وقد كانت الشروط التي اراد الشيوعيون فرضها هي:

١ ـ أن تخرج النساء من المسجد والكافتيريا عرايا.

٢ ـ ان يخرج الرجال من المسجد والكافتيريا ورؤوسهم في الأرض.

وحين سمع الأخوان هذه الشروط ثارت ثائرتهم وخرجوا بحالة شبه جنونية لسماعهم الشروط وهم يحملون الخناجر والعصي وجرت معركة كبيرة أنتصر الاخوان وهرب الأعداء مهزومين خاسرين.

الاشتباكات جرت على مرئى من نظر الجنود الاسرائيليين.

وبعد الحادث قام بعض الأهالي بطرد عائلة مسلمة من منزلها وقام بعض الطلاب بحرق أحد منازل الطلبة المسلمين.

اخوك في الله
(أبو عمر)

تـأمـلات تـاريخية

أين هامان وفرعون وقارون ؟!

تروي كتب التاريخ أن ابن السماك دخل يوماً على الخليفة العباسي هارون الرشيد فقال له هارون : عظني، فقال ابن السماك : يا أمير المؤمنين أتق الله وحده واعلم أنك غداً بين يديه، وانك مصروف الى احدى منزلتين، لا ثالث لهما، جنة أو نار.

فبكى الرشيد حتى اخضلت لحيته فأقبل الفضل بن الربيع على ابن السماك قائلا : سبحان الله، وهل يشك أحد أن أمير المؤمنين مصروف الى الجنة إن شاء الله !؟ فلم يلتفت ابن السماك لهذا الكلام، وتابع نصحه للرشيد قائلا : يا أمير المؤمنين إن هذا ليس والله معك ولا عندك في ذلك اليوم فاتق الله وانظر لنفسك. فبكى الرشيد حتى أشفق عليه الحاضرون وأفحم الفضل فلم ينطق بحرف !

* * * * *

● بطائن الخير هم دعامة الحكم الصالح وركائزه الأساسية وسر استمراره..

● و بطائن الشر ... بطائن السوء هم المرض والوباء والسوس والجراثيم التي تفتك بالحكم وتقوضه وتمنعه من البقاء والاستمرار .. يزينون الشر للحاكم و يبعدونه عن الخير فيهتز الحاكم طرباً وشوقاً لثنائهم و يضطرب غيظاً وكمداً لنصح الناصحين.

● و يوم أن كان الحكم الاسلامي تحيط به وترعاه بطائن الخير ساد العدل وتحققت المساواة ونام الحاكم هانىء البال مطمئن الضمير لا يخشى أحداً إلا الله وتاريخنا الاسلامي حافل بسيرة العديد من هؤلاء الحكام فهذا«ابو بكر الصديق»رضي الله عنه كان إذا مدحه مادح يقول : اللهم أنت اعلم مني بنفسي وأنا أعلم بنفسي منهم. اللهم اجعلني خيراً مما يظنون واغفرلي مالا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون».

● لكن يوم أن احاط الحكام انفسهم ببطائن السوء من الذين يحبون العيش على موائد السلطان عالة على قوت الشعب المسكين كثر المتملقون والمداحون وعباد الاشخاص والانتهازيون فانتشر الظلم وعم الفساد حتى بات الحاكم خائفا على نفسه لا من العدو بل من نقمة الشعب الاعزل المسكين.

وأصبح الحاكم في حله وترحاله محاطاً بجيش من الجنود وكل ظنه أنهم سيحمونه و يمنعون عنه الأجل المحتوم و يدافعون عنه في اليوم الموعود ... لمثل هؤلاء نقول : أين عاد وثمود وأين هامان وفرعون وقارون ؟؟

بقلم اسماعيل الشطي



من يطالب بتعديل المادّة الثانية لا يقبل بهذا المشـروع

لا يجوز شرعا القبول بمشروع قانون الحكومة الجديد الذي تقدمت به مؤخراً الى المجلس و يأثم كل نائب يقبل بهذا القانون .. نقول هذا بناء على تلك المنطلقات.

● القانون ينص على اقرار فائدة ربوية تبدأ من الصفر وتنتهي بـ ٢٥٪ والقبول بالفائدة الربوية محاربة لله ورسوله انطلاقا من قوله تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فانئوا بحرب من الله ورسوله..**» (٢٧٨، ٢٧٩ البقرة).

كما أنه أكل الاموال بين الناس بالباطل .. انطلاقا من قوله تعالى: «**ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم وانتم تعلمون**» (١٨٨ البقرة).

● القانون جاء لينقذ المتلاعبين في السوق و يعيد لهم نشاطهم الربوي .. أي أنه جاء لينشط العملية الربوية من جديد و ينعش المضاربات .. وهذا يخالف العدل الالهي و يعكس الميزان حيث جعل العقاب للجاني والثواب للصالح .. فبدلا من معاقبة المتلاعبين يتم مكافأتهم ؟!

● القانون جاء لينسخ ٦٠ حكما من أصل ٨٨ حكما بالالزام ورد لادارة التنفيذ بوزارة العدل ولم تنفذ منها الادارة حتى يوم ١٩٨٣/٧/٢٣ الا ٢٨ حكما .. ومعظم هذه الاحكام تمس كبار القوم .. ولأن الاسلام سوى بين البشر في العقاب والثواب لذا فهو يحرم التمييز الطبقي في العقاب.

● القبول بهذا القانون لا يتفق مع المطالبة بتعديل المادة الثانية .. فمن يطالب بتعديل المادة الثانية من الأولى أن يعارض هذا القانون الذي ينص على الحرام في فقراته.

اننا نعتقد ان النائب الذي يحترم ربه و يحترم دينه و يحترم شعبه لابد أن يعارض هذا القانون وإلا فانه سيحرق اداراته الانتخابية .. فالشعب ليس مستعداً أن يضع يده مع من لا يأتمنه على دينه وحقوقه .. والله الموفق

المجتمع
اسلامية اسبوعية

أفغانستان
تسقط الرهان الشيوعي



التاريخ

الثلاثاء ٧ من ذي القعدة ١٤٠٣ هـ ـ الموافق ١٦ اغسطس ١٩٨٣م ـ العدد ٦٣٢ ـ السنة الرابعة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

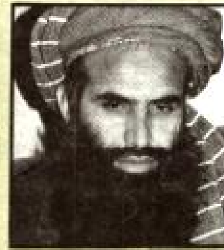
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

• مجازر المسلمين •

في كل يوم نسمع بمن ينصب المشانق و يقيم المجازر للمسلمين في أرجاء هذا العالم...

فبالأمس بكت شعوب العالم الاسلامي على شهداء أسام في الهند. واليوم تبكي شعوب العالم الاسلامي الاعدامات التي يقتل فيها المسلمون بمحاكمات صورية في يوغسلافيا.

○ الشعوب تبكي بينما أنظمة العالم الاسلامي وضعت نفسها موضع من يعتقد أن تلك مشاكل داخلية صاحب الحل فيها حكومة الهند البوذية أو الحكومة الشيوعية في يوغسلافيا!!

ـ هذا هو الموقف في عالمنا المسلم .. ترى ماذا لو قتل نصراني واحد في باكستان أو اندونيسيا أو سورية .. أو في أحد بلدان المغرب العربي ... ماذا لو قتل نصراني واحد بسبب معتقده؟

○ ان جميع منظمات حقوق الانسان تتدخل .. وان الفاتيكان أول من ينصب نفسه مطالبا بالثأر لذلك النصراني .. وان جميع عواصم الغرب المسيحي ستقف الموقف الذي يتناسب ومعتقدها وتبحث مشكلة ذلك النصراني الذي قتل في بلد مسلم.

ترى .. هل تعرف أنظمة العالم الاسلامي هذه الحقيقة!؟

○ اذا كانت تعرف .. فاننا نسألها:

● ما موقفك من المجازر التي تنصب لأبناء المسلمين في العالم؟

أما اذا كان بعضها لايدري .. فان هذا (البعض) لن يكون جديراً بطرح السؤال عليه!! ولاسيما أن هناك من هؤلاء من غرقت يداه بدماء المسلمين من أبناء بلده!



الافتتاحية

"إسرائيل" تحقق حلمها.. والعرب.. يحلمون!

أجل ...

ففي كل يوم يمر، يسير اليهود خطوة في سبيل تحقيق حلمهم باقامة دولة «اسرائيل» الكبرى، من النيل الى الفرات.

■ وفي كل يوم يمر، يغرق العرب في حلم جديد من أحلام السلام مع اليهود، والانتخابات الاميركية، والتدخل الروسي.

■ يبني العدو المستوطنات لاسكان عشرات الآلاف من اليهود، و يعلن ضم القدس والجولان، و يمهد لاعلان ضم الضفة الغربية وقطاع غزة، و يعمل على تهجير الفلسطينيين منهما، و يرتكب المذابح لتحقيق هذا كله...

● يحتلون الأرض ونشكل اللجان

بينما العرب يشكلون اللجان لتطوف على عواصم العالم، و يدورون على الدول الكبرى، و يطرقون أبواب الأمم المتحدة، و ينتظرون أن يكون المخلص أميركيا تفرزه الانتخابات الأميركية الجديدة!!

يقوم العدو باحتلال الأرض المسلمة تلو الأرض، و يرسخ أقدامه فيها، وفق خطة مدروسة، مرحلية، ناجحة، والعرب ينسون أنهم كانوا يطالبون بتحرير فلسطين، فيطالبون بتحرير الأرض المحتلة حديثاً، فيصرخون، و يشكون، و يبكون، حتى يحتل العدو أرضاً جديدة، فينتقل الصراخ والشكوى على هذه الأرض الجديدة.

● الورقة اميركية

■ بكلمات قليلة، واضحة، ومحددة يقول رئيس تحرير صحيفة ليبراسيون الفرنسية «أخشى القول إن الاميركيين يلعبون بكل بساطة ورقة الضم، ضم الضفة الغربية الى اسرائيل، انها الورقة التي تراهن عليها الادارة

الاميركية رغم كل مايشاع حولها من أحاديث و... الذي أعرفه أن بعض مخططي السياسة الخارجية في الادارة الاميركية يرون هذا الرأي»..

■ ثم يقول :

«إن ما أستطيع قوله : أن الأمل لا يطابق دائما الواقع، ففي السنة الماضية كانت الادارة الاميركية توحي بأنها قد تضغط على الحكومة الاسرائيلية، لكن الاسرائيليين رفضوا الضغوط واضطرت واشنطن أخيراً الى التنازل. لا أظن أن الأشياء ستتغير. وماهي الأوراق الجديدة التي يمكن أن تبدل الأوضاع ؟».

● غودو ... لن ياتي

لكن كثيراً من العرب لا يريدون أن يوقظهم من حلمهم أحد، فمازال هناك أمل، مادامت هناك انتخابات أميركية جديدة !!

و بعض العرب، أحلامهم موجهة تجاه مخلص آخر .. يحلمون بأن «الاتحاد السوفييتي» الصديق ! لابد أن يتدخل، ولن يسكت. ولكن الحلم يطول، و يطول معه الانتظار، انتظار «غودو» ذلك الذي لن يأتي... !

فروسيا لا تزودهم بأسلحتها الحديثة كما تفعل أميركا مع «اسرائيل»، وهي مازالت تمد الأخيرة بالمهاجرين اليهود ليقاتلوا بأسلحة الثانية !

● و يساعدونهم

يقوم العدو بالفتك بالاسلاميين في فلسطين وضربهم بالاتجاهات الأخرى، وتبطش بالمسلمين و لأنها تدرك أن العرب لا يشكلون أي خطر عليها، إنما الخطر الحقيقي هو في هؤلاء المسلمين الذين لا يحلمون.!

و يشارك بعض العرب أعداءهم في مهمتهم، فيلاحقون الاسلاميين في مصر وتونس وسورية وغيرها، حتى لا يحدثوا نهضة توقظ العرب من نومهم، و تنبههم من غفلتهم.

وحتى لا تقول الشعوب إن حكامها ساكتة حقاً على مايحدث في فلسطين، يستقبل هؤلاء المبعوثين الاميركيين، و يمضون معهم ساعات في المباحثات والمفاوضات من أجل الحقوق المسلوبة، والأراضي المنهوبة !

● .... بلا مؤهلات !

و يخفق حبيب، فيأتي ماكفرلين، وقد يخفق الأخير فيرسلون ثالثا .. رجال تلعب على المسرح، حتى يظل الجمهور نائما فلايستيقظ إذا انتهت المسرحية.

تقول صحيفة ريغو يسيون : «الواقع أن حبيب لم يكن يخدم سوى المصالح الاميركية ـ الاسرائيلية، ومن اعتقد من الزعماء العرب أن حبيب كان يمكن أن يخدم مصالح عربية إنما هم قادة بلا أية مؤهلات» !

ولكن، إذا قلنا : إن العرب يحلمون، فان بعض زعمائهم يعلمون مايفعلون، ولعلهم يسابقون العدو في الوصول الى مايريدون الوصول إليه.

فاحدى دول العرب تحتفل اليوم بمرور (١٥٠) عاما على معاهدة الصداقة مع اميركا في عام ١٨٣٣ مع الرئيس الاميركي أندرو جاكسون ؟! ومصر وغيرها وغيرهما تفتح أجواءها وأراضيها للقوات الاميركية في مناورات «النجم الساطع» !

وهكذا ....

العدو يفعل كل يوم، مايقر به من حلمه، باقامة دولته التي جعل لها حدوداً نهري الفرات والنيل.

والعرب، يغرقون كل يوم في حلم جديد، بمخلص جديد، يرسم ملامحه الاميركان تارة، والروس أخرى !

فمتى يدرك هؤلاء العرب أنهم يحلمون فقط !!؟

المجتمع المحلي

هوامش

● قام وفد من مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي في الأيام القليلة الماضية بزيارة للنادي العلمي حيث اطلع على أقسام النادي وماتوصل اليه من آخر ابتكارات العلمية .. وقد لقي الوفد حفاوة وترحيباً لدى زيارته للنادي.

● ● ●

● حبذا لو عملت وزارة الصحة على تغيير فكرة إقامة المستوصفات لما يشبه «بالنوفوتيه» أثناء ساعات العمل الرسمي !! والحرص على أن يكون أسلوب العمل فيها أكثر جدية وفعالية لخدمة المرضى.

● ● ●

● قرار منع الخمور في الفنادق والسفارات جيد ولكن وللأسف لوحظ في عدد من الفنادق – خاصة في سهرات ليلة الجمعة – أن بعض الأشخاص يقومون بجلب الخمور من الخارج لاستعمالها في داخل الفندق وعلى مرأى من أهل الفندق فهل ينتبه المسؤولون لهذه الظاهرة الخطيرة .. وهذا التحدي للقانون !!

● ● ●



● قدم النائب فيصل القضيبي مشروع قانون مقترح بوجوب استعمال اللغة العربية في المكاتبات واللافتات والمراسلات والعطاءات والمستندات والعقود والايصالات والصكوك التي تلحق بها الى الحكومة أو جميع مؤسساتها وكذلك الشركات والجمعيات أو الهيئات أو الأفراد أو ذي جهة أخرى .. وهذا المشروع المقترح مكون من خمسة مواد.

● على طريقة ٩٩٪



● النائب مطلق الشليمي قال في جلسة الثلاثاء عن قانون الحكومة الجديد بشأن سوق الأوراق المالية انه «لو طرح المشروع في استفتاء عام لنجح بنتيجة ١٠٠٪ !!»..

ونحن نقول : كيف استنتجت ذلك أيها النائب المحترم ؟ وما هذا التفاؤل الكبير المتناهي ؟؟ وهل قام النائب المحترم بالاطلاع على آراء جميع الديوانيات وعلى آراء جميع المواطنين حتى يقول مثل هذا الكلام ؟؟

وما رأي النائب بالاخوة الأعضاء الأفاضل الذين عارضوا المشروع فكان العدد المعارض ١٦ عضواً ؟؟ أي ١١ معارضاً و٥ ممتنعين وكان عدد الأعضاء الموافقين (١٨) عضواً باستثناء الوزراء .. فهل هؤلاء الاعضاء المعارضون لا يدخلون في نتيجة الاستفتاء العام ؟؟

● ما المبرر الآن لاستمرار الدعم ؟!

● قضية استمرار دعم دول الخليج وعلى رأسها الكويت لدول مايسمى «بجبهة الصمود» أصبحت في الوقت الحاضر لا مبرر لها ولا أساس، وبخاصة بعد مواقف سورية من المقاومة الفلسطينية وعدم السماح لمسؤولي المنظمة بزيارة مواقع المقاومة في كل من البقاع وسورية.

● ولقد أصبحت الحجة السابقة التي سمعناها من قبل باطلة ذلك لما كشفت الأيام عما تخفيه بعض الجهات من أحقاد وضغائن تجاه العمل الفلسطيني لتحرير القدس .. وأصبح موقفها المعلن هو محاربة المنظمة التي سعت ومازال لتحرير فلسطين وذلك يتمثل بموقفها مع (عرفات) وبمساهمتها الفعالة في إيجاد حركة انشقاقية داخل المنظمة.

● والمطلوب الآن .. من الدول العربية وعلى رأسها دول مجلس التعاون الخليجي موقف موحد لقطع الدعم عن الجهات المعرقلة للعمل الفلسطيني إذا كنا فعلا حريصين على دعم القضية الفلسطينية .. ويا حبذا لو تبنى اعضاء مجلس الأمة هذا الموضوع بصورة جادة ومدروسة. والله الموفق.

● قانون المخدرات الجديد

ذكرت جريدة السياسة الصادرة في ٨/١٣ ان العمل بقانون المخدرات الجديد سيبدأ اعتباراً من أول نوفمبر القادم، ونسبت الى السيد محمد فهيد الزعبي (مدير نيابة المخدرات والخمور) قوله : ان العقوبات الواردة في القانون الجديد كفيلة بالقضاء على ظاهرة تعاطي المخدرات. وان القانون الجديد قد شدد عقوبة الاتجار بالمخدرات ورفعها من سبع سنوات في القانون الحالي الى ١٥ سنة مع غرامة وجوبية قدرها ١٥ ألف دينار، وكذلك شدد عقوبة التعاطي فأصبحت خمس سنوات حبس بدلا من العقوبة في القانون الحالي التي لا تزيد عن ٣ سنوات.

كما حرم القانون الجديد تعاطي «القات» بجميع أصنافه ومسمياته، ونص على معاقبة الشخص المضبوط في جلسة حشيش .. حتى لو كان لا يتعاطى.

وختم السيد الزعبي حديثه بنصيحة وجهها للشباب، ويدعوهم فيها الى التمسك بمبادىء ديننا الاسلامي الحنيف، والابتعاد عن رفاق السوء».

● اننا نرى ان القانون خطوة طيبة يفترض أن تصاحبه حملة ارشادية متناسبة معه تستلهم هدي الاسلام وموقفه من المخدرات، فضلا عن بيان الأخطار الصحية الناجمة تعاطي هذه المواد المحرمة.

عزيزي

وزير الصحة العامة :

● جاءتنا رسائل كثيرة .. تبين استنكارها لاختصاصي الولادة في مستشفى الولادة، وذلك لكونهم ذكوراً يقومون باجراء عملية الولادة للنساء، وهذا ما يتحرج منه المسلمون ولا يرضون به وبخاصة ما يعتري هذا الموضوع من وعود من قبل المستشفى بتخصيص (الطبيبات فقط) لاجراء هذه العملية تجنباً لما يسبب هذا الموضوع من إحراج واستنكار كبير من قبل الأزواج.

● ونحن على صفحات هذه المجلة ذكرنا هذا الموضوع أكثر من مرة وطلبنا من المسؤولين في الوزارة أن تحل هذا الموضوع المشكل باسرع وقت ممكن.

● ونذكر مرة أخرى السيد وزير الصحة العامة الموقر بضرورة الاسراع في حل هذه المشكلة والتي أصبحت محل معارضة واستنكار لقطاع كبير من المواطنين .. فمتى ننتهي من هذه الأزمة خاصة وأن هناك الآن كثير من الطبيبات المتخصصات في هذا المجال....

بو عمر

• «الملحق» .. والدس على التاريخ!

جاء في مقالة بعنوان «الغناء العربي بعد الدعوة الاسلامية»، نشرتها (الأنباء) في ملحقها الصادر في ١٠/٨/١٩٨٣، الفقرات التالية:

ـ «... وهو الخليفة الوليد بن يزيد الذي كان يجيد الغناء والعزف. و يذكر لنا أبو الفرج الأصفهاني شعراً له من هذا النوع في خطبة الجمعة حين صلى بالناس مجوداً: الحمد لله ولي الحمد، احمده في يسرنا والجهد، أشهد في الدنيا وماسواها، أن لا إله غيره إلها» ؟!

ـ «... وقد عايش الموصلي بعد المهدي الخليفة هارون الرشيد الذي اتخذه نديما ومنحه ١٥٠ ألف درهم مقابل صوت واحد غناه فأعجبه...» ؟!

ـ «... واشتهر الرشيد بحبه لأهل الفن والغناء. وقد روي أنه أقام مباراة للمغنين اشترك فيها ما ير بو على ألفي مغن ومغنية..» ؟!

ـ «... و يروى عن الأمين أنه أقام حفلة راقصة، رقص فيها أهل البلاط ذكوراً وإناثاً لمطلع الفجر، و بينما كان جند المأمون محيطين ببغداد، كان الأمين جالساً على ضفة دجلة وحوله خواص جواريه يطر بنه».

كيف تريدون منا أن نقبل هذا الدس على التاريخ، وهذا التشو يه المتعمد له؟! الخليفة الوليد يغني على المنبر، في صلاة الجمعة، والمسلمون يستمعون وهم راضون؟!! أي إفك هذا؟!

وهارون الرشيد، الذي كان يحج عاماً و يغزو عاما، كيف يدفع ١٥٠ ألف درهم لقاء صوت غناه الموصلي؟! وأية مباراة هذه التي يقيمها و يشترك فيها ألفا مغن ومغنية؟ هل كان هناك هذا العدد من المغنين والمسلمون يغزون؟!

كيف يتفق في العقل أن يحيط جند المأمون ببغداد والأمين على ضفاف دجلة وحوله خواص جواريه يطر بنه؟!!

تمنينا على كاتب المقالة أن ينسب مانقله الى مصادره. وإذا كان قد نسب بعضه الى الأصفهاني في الأغاني، فاننا نذكر بأن الأشهر كانت تمر على الأصفهاني دون أن يغتسل!! ومن يصبر على وسخ جسده طوال ذلك، فليس عجيباً أن تتسخ نفسه وضميره وعقله... فينسج ماشاء من خياله!

• دليل البلدية، خطوة جيدة

ضمن خطتها لتطو ير الادارة وتسجيل وصول الخدمات للسادة المواطنين قامت البلدية مشكورة باصدار دليل يهدف الى تعريف المواطن والمراجع بأفضل الأساليب التي يجب عليهم اتباعها لانجاز معاملاتهم.

و يبين هذا الدليل كافة المستندات المطلوبة، والاجراءات اللازمة لانهاء معاملات المراجعين، و يشمل الدليل جميع الادارات والاقسام ذات الصلة المباشرة مع جمهور المواطنين.

وهي خطوة جديرة بالاهتمام، نأمل أن تقتدي بها مختلف الوزارات والادارات الحكومية، وان تبادر الى تحسين الاداء وتوفير الوقت والجهد للموظف والمراجع.

• مساهمة كويتية ـ فرنسية

ذكرت مجلة «الوطن العربي» في عددها الأخير أن مجلس ادارة شركة سيارات «بيجو» تلقى عرضاً كو يتيا بالمساهمة في رأسمال الشركة بنسبة ٢٠٪.

وان مجلس الادارة كان قد اعتذر عن قبول العرض في بداية الأمر، الا ان الضائقة التي تمر بها صناعة السيارات الفرنسية حملت مجلس الادارة إعادة النظر في قراره على أساس ان المساهمة الكو يتية قد تبدل الاوضاع التي جعلته يفكر في تسريح (٨) الآف عامل لعصر نفقات الانتاج.



ندوات فقهية لفرع الرابية

حرصاً منها على إثراء الجانب الفقهي عند المواطنين، أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع الرابية والعمرية ـ عدة ندوات فقهية، شارك في الجزء الاول منها الشيخ توفيق الواعي والشيخ عبدالقادر العاني وأدارها الشيخ محمد زكي الدين وقد تكلم الشيخان ـ جزاهما الله خيراً ـ عن أهمية العقيدة والعبادة في حياة المسلم، وأن العقيدة والعبادة اسمان لا يفترقان وأن الذل والانحطاط اللذين يصيبان العالم الاسلامي هما من جراء ترك هذين الركنين أو أحدهما، وفي نهاية الندوة أجاب الشيخان عن أسئلة المواطنين الفقهية.

أما الجزء الثاني من الندوة الفقهية فقد شارك فيها الدكتور خالد المذكور والشيخ احمد القطان، وركز المحاضران على الشبهات التي يثيرها أعداء الاسلام مثل تعدد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم، و بينا ان المسلم في حياته اليومية عليه أن يستنير بنور الاسلام وهديه و يسير على الطريق الذي سنه الله لعباده.

وحضر الندوة الفقهية بجزأيها جمع غفير من المواطنين، خرجوا وهم يلهجون بالشكر الجزيل للمشاركين والمنظمين على مدى تحسسهم لقضايا المسلمين ونشر الوعي الاسلامي بين المواطنين.

• إعـادة نظر

○ الاسلوب الذي تتبعه ادارة المرور في التحقيق بحوادث السير بحاجة لاعادة النظر في مسألتين:

أ ـ عند وقوع حادث تصادم بين سيارتين أو اكثر، فان قانون المرور يلزم الأطراف المعنية بترك سياراتهم كما هي في منتصف الطريق لحين وصول المحقق، وانتهائه من اجراءات التحقيق .. هذه الطريقة في التحقيق تعرض المارة لحوادث مؤسفة، حيث يفاجأ السائق القادم من بعيد بالحادث مما يؤدي لمضاعفة الأمر.. فضلا عما تسببه هذه الطريقة من تعطيل للسير دون حاجة.

ب ـ كثيرا ما يحاول المواطن بحسن نية ـ انقاذ ضحايا الحادث حينما يقع أمامه، فيقوم ـ متطوعا ـ بنقل الجرحى لأقرب مستشفى ثم يكافأ بالتحقيق في المخفر لساعات متأخرة من الليل وتحاط به الشبهات حتى يكون مقره خلف القضبان لحين ثبوت براءته!!

ولهذا يتراجع كثير من المواطنين عن القيام بهذه المهمة الانسانية وقت الضرورة خوفا من مكافأة رجال الشرطة له!!!

دور الانعقاد غير العادي لمجلس الأمة

جلسة الثلاثاء
(٣٠) شوال ١٤٠٣هـ
(٩) اغسطس ١٩٨٣م

افتتح مجلس الأمة دورة الانعقاد غير العادي الطارئة في هذه الجلسة لمناقشة مشروع القانون الجديد المقدم من الحكومة بشأن أزمة سوق الأوراق المالية والذي ينص على تحديد النسبة بمقدار (٢٥٪) اضافة الى السعر الفوري للمديونية.. وقد جاء افتتاح هذه الدورة بعد صدور مرسوم أميري لدعوة مجلس الأمة للانعقاد في دورة غير عادية بتاريخ ١٩٨٣/٨/٩.. وألقى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح بياناً موجزاً في بداية الجلسة أوضح فيه أن الحكومة حاولت تطويق أزمة سوق الأوراق المالية بالتعاون مع مجلس الأمة وحصر آثارها مع عدم التدخل في الاقتصاد الحر إلا بقدر ما يتطلبه الحفاظ على الاقتصاد الوطني وسلامة المؤسسات المالية.. وقد بادرت الحكومة باصدار المرسوم بقانون رقم (٥٧) لسنة ١٩٨٢ في شهر سبتمبر ثم صدر في شهر نوفمبر سنة ١٩٨٢ القانون رقم (٥٩) لسنة ١٩٨٢ ولما ظهرت الحاجة الى تشريع جديد يعالج تضخم الأزمة صدر في ابريل سنة ١٩٨٣ القانون رقم (٥٧) لسنة ١٩٨٣.. وقال الشيخ سعد في بيانه: «بالرغم من كل الجهود المعنية التي بذلتها الحكومة بالتعاون مع مجلس الأمة لتطويق الأزمة.. إلا انه يبدو واضحا أن شطراً كبيراً من هذه الأزمة مازال عالقا دون حل». وذكر أن هذا المشروع الجديد المقدم في هذه الدورة الطارئة ليس إلا امتداداً طبيعيا لما سبقه من خطوات تشريعية سابقة. وختم ولي العهد بيانه بأن الحكومة دعت المجلس للانعقاد في دورة طارئة لأن الاوضاع لا تحتمل تأجيلا اذ ان سلامة الاقتصاد الوطني ومؤسساته المالية تعلو على كل اعتبار.

■ النواب يتحدثون

وبعد البيان الحكومي الذي ألقاه ولي العهد في مستهل الجلسة تحدث النواب المسجلون خلال الجلسة.. وقد تفاوتت مواقف النواب في كلماتهم بين مؤيد ومعارض للمشروع الجديد وكان عدد النواب المتحدثين (٢٧) نائبا أدلى كل منهم بدلوه.. وقد بدت من المناقشات أن غالبية النواب ستوافق على القانون.

■ استقالة وزير المالية

وحول استقالة وزير المالية والتخطيط السيد عبداللطيف الحمد أعرب النائبان محمد الرشيد وراشد الحجيلان عن أسفهما لهذه الاستقالة واشادا بدور الوزير في حل الأزمة وقد وصفه الرشيد بأنه ثلاثة أرباع الحكومة بينما قال عنه الحجيلان أنه الرجل الوحيد الفاهم لأزمة سوق المناخ.

ومن الجدير بالذكر أن وزير المالية عبداللطيف الحمد كان قد قدم استقالته مسببة في جلسة مجلس الوزراء المنعقدة يوم الاحد ١٩٨٣/٨/٧م وغادر البلاد دون أن يحضر جلسة مجلس الأمة اعتراضا على مشروع القانون الجديد.

ومن خلال المناقشة ذكر النائب جاسم الصقر أن هذه الأزمة قد مست باقتصاد الكويت وسمعتها الدولية، كما أوضح النائب الصقر أن المشاورات التي تمت خلال الأشهر العشرة الأخيرة أدت الى تراخ لدى فئة من المتعاملين وجعلها لا تلتزم بنوع من الاتفاق أملا بحل يحقق لها بعض المكاسب وهذا ما عقد الأمر ودعا المجلس الى عدم

جلسة الخميس
(٢) ذو القعدة ١٤٠٣هـ
(١١) اغسطس ١٩٨٣م

■ المجلس يقر مشروع الحكومة

اقر مجلس الأمة القانون الجديد بشأن بعض الأحكام المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل وذلك بأغلبية (٣٣) صوتا دون إجراء أي تعديل على المشروع المعدل الذي قدمته الحكومة وعارض المشروع (١١) نائبا وامتنع عن التصويت (٥) نواب.. وقد اختتم مجلس الأمة دورة الانعقاد غير العادية في جلستين لاقرار هذا المشروع.

وفي كلمة ارتجالية مسهبة في مستهل الجلسة استغرقت ساعة وخمس دقائق اكد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله أن الحكومة لن تتأخر عن إصدار قانون آخر أو مرسوم قانون أو قرار إذا اقتضت مصلحة الكويت والمواطنين ذلك لحل الأزمة. وتحدث ولي العهد باسهاب عن اللقاءات والمشاورات التي تمت في الفترة الأخيرة قبل اصدار مشروع القانون الجديد وشرح مادار في هذه اللقاءات مع النواب.. وقال ان الحكومة تدرس أوضاع الشركات المقفلة وأوضاع الذين سددوا بالكامل في ضوء القوانين السائدة.. ووجه الشيخ سعد الشكر لرئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت ولأعضاء مجلس ادارتها على الجهود المضنية التي بذلوها لتقديم الحلول لأزمة سوق المناخ، كما أعرب عن إدراكه لما يشكو منه جميع المواطنين ولما أصاب الكثيرين منهم من مخاوف بسبب استمرار هذه الأزمة الحادة والخانقة.

■ بيان وزير النفط

وفي معرض المناقشات التي دارت تحدث وزير النفط ووزير المالية بالوكالة السيد علي الخليفة الصباح أن (٩) أشخاص سيستفيدون من هذا القانون، وأن (٨١) شخصا سيتغير وضعهم من خانة العجز الى خانة الفائض، وأن (٥٤٨) شخصا سيقل عجزهم عما هو عليه..

وانتقد الوزير موقف ممثلي البنوك في اجتماع اللجنة التشريعية الذي استند عليه أكثر النواب المعارضين للمشروع وقال ان بياناتهم لم تكن صحيحة.

كما انتقد النائب محمد الرشيد وقال انه من خلال هذا القانون والذي سبقه من قوانين تريد تسخير (٧٥٠) ألف مواطن كويتي لمصلحة (٦٠٢٨) شخصا هم المتورطون في الأزمة وأبدى النائب أحمد السعدون استغرابه للكشوفات والبيانات المتواضعة التي قدمت وقال ان شخصا واحداً فقط ممن هربوا أموالهم للخارج أحيل للنيابة.

وقد وصف النائب مشاري العنجري المشروع بأنه قفزة في الظلام وشكك بأن يكون هذا القانون قادراً على حل الأزمة.. ودعا النائب جاسم الصقر


● الشيخ سعد العبدالله


● مشاري العنجري


● نايف بورمية


● جاسم الصقر

الأسراف بالحديث عن المؤسسات المالية لأن ذلك يعطي انطباعا سيئا عن الاقتصاد الكويتي في الخارج.

■ المطالبة بحل المجلس والحكومة

وطالب النائب نايف بورمية بحل الحكومة والمجلس لأن أعضاءهما متورطون بالأزمة ويجب تعيين حكومة بديلة واجراء انتخابات جديدة للمجلس لتستطيع كل من الحكومة والمجلس الجديدين حل الأزمة.

كما طالب النائب محمد حبيب بدر باعادة النظر بمجالس ادارات البنوك.

وأشار نائب الرئيس أحمد السعدون الى انه لم تظهر بعد أية علائم واضحة تشير الى ضرورة إصدار قانون جديد للأزمة وقال ان هناك مجموعة تعتبر نفسها فوق القانون. كما قال النائب مبارك الدبوس أن المشروع يحمي أشخاصا لا مؤسسات.

أما النائب خالد السلطان فقال أن الاقتصاد الكويتي لا يتأثر بمقدار العجز بين المتعاملين، كما أشار النائب مشاري العنجري الى أن نسبة الـ(٢٥٪) أعطت القوة للمدين على الدائن.

وقال النائب فيصل الدويش أنه عارض القانون (٥٧) والقانون (٥٩) إلا أنه لا يمكن إنهاء المشكلة إلا بالتخفيض وأشاد بالقانون الجديد واوضح تأييده له!

ورداً على تساؤلات النواب قال وزير التجارة السيد جاسم المرزوق أن القانون الجديد سيحل مابين ٦٠ ــ ٧٠٪ من الأزمة التي تركت انعكاساتها السلبية على الاقتصاد الوطني.

هذا وقد ناقش النواب المسجلون كلهم بلا استثناء ودارت مناقشات بقية النواب حول القانون الجديد والمتلاعبين بالسوق والأزمة بشكل عام.

واقر المجلس إحالة المشروع الى اللجنة التشريعية واتفق على مناقشة تقريرها حول القانون في جلسة يوم الخميس ١٩٨٣/٨/١١م.

الى عدم المساس بسمعة الكويت التشريعية وقال ان استقرار التشريع دليل على هيبة البلد في العالم الخارجي.

■ المناقشة التفصيلية للمشروع

وبعد ان ناقش المجلس المشروع بصفة مبدئية أقر المشروع من حيث المبدأ وبدأ بمناقشة تفصيليا مادة مادة وقد ألغى تعديل اللجنة التشريعية على المادة الاولى وأقرها كما جاءت من الحكومة بحيث تخفض المديونية الى السعر الفوري مضافا اليه نسبة (٢٥٪) كما أقر جميع المواد التي وردت من اللجنة التي وافقت عليها دون أي تعديل أما المادة التاسعة والتي أضافتها اللجنة التشريعية باقتراح من النائب العنجري بالزام الحكومة بشراء أسهم الشركات المقفلة فقد ألغاها المجلس بعد التصويت عليها .. وأقر توصية مقدمة من النائب عبدالرزاق الصانع بتسوية الذين سددوا ديونهم بالكامل.

وبعد الانتهاء من إقرار المشروع بصورة نهائية أعلن رئيس مجلس الأمة إحالة المشروع الى الحكومة وأمر بتلاوة المرسوم بفض الاجتماع غير العادي لمجلس الأمة.

■ النواب المؤيدون

أيد المشروع بصيغته النهائية كما جاء من الحكومة السادة الوزراء والنواب: احمد الطخيم، حمود الجبري، خلف العنزي، صياح بوشيبة، عايض علوش، عبدالرزاق الصانع، عبدالكريم الجحيدلي، فايز البغيلي، فلاح الحجرف، فيصل الدويش، محمد حبيب بدر، محمد القحص، مرضي الأذينة، مريخان سعد، مطلق الشليمي، مطلق المسعود، هادي الحويلة، يوسف الشاهين.

■ النواب المعارضون والممتنعون عن التصويت

وقد عارض المشروع كل من النواب: احمد السعدون، بدر المضف، خالد السلطان، جاسم العون، راشد سيف، سالم الحماد، صالح الفضالة، عيسى الشاهين، مبارك الدبوس، محمد الرشيد، جاسم الصقر، الرئيس محمد العدساني.

أما الممتنعون عن التصويت فهم: حمود الرومي، مشاري العنجري، عبدالمحسن جمال، عدنا عبدالصمد، نايف بورمية.

■ مراصد

لقد حاول بعض أعضاء المجلس جاهدين معارضة هذا القانون الذي جاء بتخفيض المديونية الى رأس المال مضافا اليه نسبة ٢٥٪ إلا أنهم لم يفلحوا .. ويمثل هذا القانون الحاجز الذي يمنع افلاس كبار المتعاملين بالسوق لارتباطاتهم بالسلطة التنفيذية وبعض اعضاء المجلس ومن هنا ننعي المساواة والعدالة بين المواطنين والتي جاء بها الدستور حيث فصلت الى الآن أربعة قوانين على فئة من فئات المجتمع الكويتي تلاعبت بسوق المناخ لحمايتها من الافلاس وأصبح مجلس الأمة كما قال النائب محمد الرشيد مجرد «خياط» .. فنرجو ان تكون هذه آخر القوانين ولا يسمح لأحد من المتلاعبين بالهروب من العقوبة ويجب الضرب بيد من حديد على هؤلاء المقامرين !! راصد

■ حول حركة النشاط الأخيرة لسوق الأوراق المالية

● دبت في سوق الأوراق المالية «المناخ» خلال الأيام الحالية حركة نشطة في التداول وكمية الصفقات، لتعيد الى الأذهان أيام «العز» لسوق المناخ والتي كانت تتم الصفقات فيه الى ساعات متأخرة من الليل، وتأتي هذه الحركة النشطة بعد شهور طويلة خلت خلالها ساحات وردهات سوق المناخ من المتعاملين حيث عاد «الدلالين» في السوق الى العمل النشط والصراخ الذي يجذب كثيراً من المترددين على السوق لتدوير حركة البيع والشراء في السوق، في حين تجد بعض المحلات قد اغلقت بالشمع الأحمر وكتب عليه لافتة تقول: «اغلق المحل بقرار من وزارة التجارة».

وتأتي هذه الحركة النشطة خلال هذه الايام بعد موافقة مجلس الأمة الكويتي على مشروع القانون المقدم في الحكومة بشأن تنظيم المعاملات في سوق الأوراق المالية، وما أن أنهى المجلس دورته الطارئة يوم الخميس الماضي حتى بدأت ملامح حركة تداول نشطة في السوق مشوبة بالحذر.

ومن المتوقع أن يشهد السوق خلال الأيام القادمة حركة تداول نشطة، ولكن سيكون حجم الصفقات التي ستتم بأسعار ليست كما كانت عليه الحال في أيام العز لسوق المناخ والتي كانت تتم بالبيع الآجل، والمتعاملين بالسوق في هذه الأيام تتم صفقاتهم بالبيع نقدا وبالشيكات، كما يبدو كذلك أن حادثة الشيكات السابقة والتي كانت تتم بأرقام خيالية تفرض بعض المخاوف لدى المتعاملين بالسلاق من استلام مبالغ الصفقات والبيع والشراء بالشيكات، حيث أن عملية التشابك في السوق قد تحكمت كثيرا في امكانية الدفع الفوري لدى المتعاملين في السوق والذين يملكون مبالغ كبيرة في البنوك المحلية، واصبح الحديث اليوم في السوق عن الثقة الكويتية التي يتعامل بها أهل السوق والتي أصبحت الضمان الوحيد للصفقات التي تتم في السوق..

ويقول أحد المتعاملين بالسوق أن القانون الأخير الذي أقره مجلس الأمة أعاد الثقة لدى المتعاملين بالسوق، وانعكس ذلك على حركة التداول النشطة التي نشهدها هذه الأيام حيث أن الطلبات في هذه الأيام نشطت والأسعار بدأت بالتحسن يوما بعد يوم، وبالنسبة للشيكات يجب أن يتصرف المتعامل بالسوق حسب امكانياته

خواطر متفرقة

بقلم: ابو محمد

● غبت عن الوطن فترة طويلة، والوطن غالي، وله مكانه في النفس والعودة له بعد طول غياب لها مذاق خاص لا يحس به إلا من احب وطنه، ولقد جالت بالنفس خواطر اردت عزيزي القارىء أن تشاركني بها..

● الخطوط الكويتية

● مكتب الكويتية في مطار (كيندي) في نيويورك لا يزال يدار بواسطة جورج، وجورج هذا يعامل جماعته معاملة خاصة، وعلى حساب المسافرين الآخرين، كم كنت أود لو كان المسؤول احد أبناء هذا الوطن ليكون بحق عنوان جيد للكويتية ومن ثم الكويت.

● في الرحلة ١٠٢ القادمة من نيويورك يوم الثلاثاء الموافق ٨٣/٧/١٢ اخذ احد المضيفين يشرب السيجارة بشكل ملفت للنظر فازعج من حوله؟!

● من وحي الأزمة الاقتصادية

● في الدول المتحضرة، حينما تدور أصابع الاتهام حول مسؤول في الدولة، يقوم هذا المسؤول بتقديم استقالته حالا ودون تردد، وعندنا بالعالم النامي وبالذات الكويت أصابع الاتهام توجه نحو عدد من الوزراء لمشاركتهم الفعلية بالأزمة الاقتصادية ... وعمك اصمخ ؟!

● المدعو (ص . س) من يقف خلفه، الشعب الكويتي كله يسال من هو هذا الرجل الذي يسرح و يمرح و يلعب كيفما يشاء، يقال أن احدى الدول العربية المتسلطة تقف خلفه وتدعمه، وانه وكيل اعمال أحد المسؤولين العرب !!

● اما أن الشعب الكويتي كله لا يفهم ومغفل او انه هو المغفل المخادع ذلك الذي يصرّح على أن يسمي أزمة المناخ بأنها سحابة صيف وانها ليست بالمشكلة، وانها بسيطة جدا، يا سبحان الله ! هل مصالحه الشخصية أهم من بلده، وفي سبيل هذا الرجل واشكاله نضحي باقتصاد البلد بل بالبلد كله ؟!

● في أروقة الوزارات

● ذهبت لاجراء معاملة باحدى الوزارات .. الرجل المختص باجازة، نائبه باجازة، ذهبت الى المدير ولم يحضر، نائب المدير لم يحضر، الوكيل غير موجود، الوزير لم يحضر بعد، وكانت الساعة الثامنة والنصف صباحا، هل هناك تسيب بعد هذا التسيب؟ ولم تتعطل أعمال الناس نتيجة إهمال المسؤولين، أليس هناك رادع حتى للوزير؟

● سفهاء القوم

● حفلة اقامها احد الذين أفرج عنهم، تصدر الحفل بائعات الهوى الانجليزيات، أه يا وطني كم من الجرائم ترتكب بحقك، لو كان الأمر بيدي لحجزت على أموال ذلك الرجل وأودعته السجن، فهو المكان المناسب له ولأمثاله، فحرام ان يترك هذا الرجل وامثاله يعيثون في الأرض الفساد.

● المسألة الاعلامية

● يا سبحان الله .. الاسلام يهاجم كل يوم

بقلم : جاسم الشهاب

ومقدرته وذلك حتى لا يعطل دوره المالي لدى جمهور المتعاملين بالسوق، وأما ما أشيع حول القانون الأخير من أنه يخدم بعض كبار المتعاملين فلو سلمنا بهذا القول فان كبار المتعاملين هم المحرك في السوق والعامل المنشط لصغار المستثمرين، فاذا كان ذلك القرار سيستفيد منه الكبار فهذا من شأنه أن يحرك أو يساعد على اعادة الحركة والدورة المالية في السوق لأن صغار المستثمرين مرتبطين بكبار المستثمرين عن طريق التشابك المالي.

وسوف تبرز الأيام القادمة للسوق حقائق كثيرة وسوف تعكس الآثار الواقعية للقانون الجديد ومدى فعاليتها في تحريك عجلة الدورة المالية لسوق المناخ.

على صفحات الجرائد ولا احد يدافع عنه وحينما يقول احدهم كلمة فيها من الصحة ـابها بحق الشاعر فهد العسكر تقام الدنيا ولا تقعد، أين انتم يا من تتكلمون عن الادب، وعن التاريخ حينما هاجم احدهم الاسلام وأهله.

• في مسلسل كارتوني تم عرضه يوم الجمعة ٨٣/٧/٢١ يتكلم عن ماء الخلود والذي إذا مس الجسد لم يبل الجسد، يا سلام، واين هذا الماء؟ الا يتعارض ذلك مع عقيدتنا الاسلامية، ولم نغذ بناءنا على الغش، قليلا من الفهم يا تلفزيون الكويت.

• وكذلك المسألة الفلسطينية

• كم تألمت حينما رأيت الفدائيين الفلسطينيين المتمردين يرفعون أصابعهم باشارة النصر وسألت ـصر على من؟ على اخوة لهم اختلفوا معهم ـالرأي، وخدعتهم إحدى الأنظمة العربية .. أم ـصر على اسرائيل، عيب والله عيب؟

• بمناسبة ذكر الفدائيين، نقول ان هذه الأنظمة العربية فاسدة ولا فائدة منها، وان ـلك الايدلوجيات التي يتبناها الاخوة الفلسطينيون هي اكثر فسادا وانحرافا عن الخط الأصيل للثورة، وانه آن الأوان ان ـتبنى الخط الاسلامي وما النصر إلا من عند ـله وإلا فسنعيش جميعا في تخبط لا نهاية ـه.

عندما استقال الوزير الحَمَد


• الوزير الحمد

بقلم : مسلّم الزامل

اتسعت حدة الخلاف بين صحيفتين يوميتين في الآونة الأخيرة، وبلغت ذروتها في نهاية الأسبوع الماضي، بعد ان تقدمت الحكومة بمشروع قانون الأسهم الجديد ـ والذي أقره مجلس الأمة في جلسته الأخيرة ـ وانعكست آثار هذا الخلاف حول القوانين المقترحة لحل الأزمة على خبر استقالة وزير المالية السيد عبداللطيف الحمد، والذي نشر يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٣/٨/٩.

ففي حين اعتبرت جريدة **القبس** قرار الوزير مثلا للضمير الحي الذي يأبى أن يخالف العدالة والنزاهة، وأثنت على استقالة الوزير.

هاجمت جريدة **السياسة** السيد الوزير، في افتتاحية تحت عنوان **(سلام عليك يوم ولدت !!)** بقلم جتاوي ـ أي من سوق الجت ! ـ

وفيه صبت الجريدة غضبها على الحمد ـ خلافا للقبس ! ـ وقالت عنه بالنص :

... هكذا، وكأن هذا البلد خلو من الكفاءات، وكأن جامعة الكويت بعد كل هذه السنوات من التخريج، لم تلد من يفهم في الاقتصاد غير وزير **المالية خريج العلاقات العامة وليس خريج كليات الاقتصاد!**

حتى «لجنة برانت» التي قيل انه عضو فيها، هذه العضوية كان يمكن ان تكون (لعائشة المرطة) رحمها الله !!! لو أن حكومة الكويت أولتها شؤون (صندوق التنمية) الذي تولاه عبداللطيف الحمد قبل تولية وزارة المالية!).

وأضافت الجريدة :

(ان الذين ودعوا وزير المالية عبر كلام أقرب الى النعي منه الى التكريم أساءوا له والحقيقة ان هذا البلد ليس خلوا من الكفاءات والكفاءات التي صنعت القانون الجديد).

وتساءل المحرر (الجتاوي) قائلا :

(أي تفرقة هذه التي يريدها الذين شيعوا الرجل الذي رحل وكأنه «ابن اقتصاد» «**خبير الخبراء**» بعد أن عاشت بلده ـ أي الوزير ـ وضعا يعلم الله انه لو استمر لأتى على الأخضر واليابس ..).

واختتم المقال بقوله :

(.... نعم شكرا للديمقراطية التي أزاحت عنا تلك الغمامة فالله دائما لطيف بعباده).

اشارة لعبارة القبس التي قالت : «وستزول هذه **الغمامة**»!

ولما كان السيد الوزير ليس من المؤيدين للقانون الجديد ـ وهذا مايخالف توجهات الجريدة ـ فقد صدرت صفحتها الأولى يوم استقالته بهذا المانشيت : [وزير المالية يستقيل «**على غيره يستطيع حل الأزمة !**»] ورغم نسبة الجزء الثاني من العنوان ـ وهو المهم ـ للوزير نفسه، الا ان اختياره للمانشيت يوحي بأكثر من معنى !!

على العموم، وبغض النظر عن الدوافع التي أدت الى استقالة الحمد وابتعاده عن الوزارة ـ والتي كانت حديث الدواوين في الاسبوع الماضي ـ الا ان اسلوب السيد «جتاوي» في معالجة القضية، وتهكمه اللاذع في شخص الحمد، قد أثار تساؤل كثير من الناس، وقوبل هذا المقال باستياء عام في الأوساط الشعبية..

• فهذه الطريقة في تجريح الاشخاص بالألفاظ الواردة أمر مرفوض مهما اختلفنا معهم في الآراء.

ولم نكن نعلم أن الصحيفة تكن للسيد الوزير كل هذه المودة طيلة مدة بقائه في الوزارة! حتى قدم استقالته، فجاءت افتتاحيتها على تلك الشاكلة وحملت الوزير المسؤولية كاملة لأزمة السوق، حتى بلغ بالمحرر الأمر الى درجة تشبيه الحمد بالمطربة الراحلة عائشة المرطة !! وشكر الديمقراطية التي أزاحت غمامة الحمد !!

ونحن نتساءل في الختام : هل هذا المقال يمثل رأي صاحبه ؟!

أم أنه يمثل وجهة نظر الصحيفة ؟!!

وهل من سياسة الجريدة أن تغير مواقفها بتغير مصالحها !!

وقفات في محطّات الانتظار

بقلم عبدالرزاق شمس الدين

■ لا يجوز ان ينتظر المواطن وزارة الاسكان عشر سنوات حتى توفر له السكن اللائق

متى تحل مشكلة الشعب المغلقة في جامعة الكويت

* من خلال نظرة تحليلية سريعة لبعض وزارات الدولة ومؤسساتها نقف على بعض الملاحظات المتكررة، والتي هي في الأصل سلبيات لتلك المؤسسات ولكن!! وإذا كان هناك مايسمى بالنقد الموضوعي فهناك ايضا النقد الهدام وقد رأيت في طرحي لهذا الموضوع الالتزام بالنقد الموضوعي وشعاري في ذلك قوله تعالى **«إن اريد الا الاصلاح ما استطعت»..**

فاسأل الله ان يجعل قولي هذا خالصا لوجهه وما على الاخوة المسئولين في دولتنا الا ان يأخذوا هذه الوقفات بسعة الصدر لكي تستمر عملية البناء على أكمل وأفضل صورة..

وزارة الاسكان:

لازالت مشكلة توفير البيت والمسكن الحكومي هي الشغل الشاغل في الدولة وحسنا فعلت الحكومة باعادة سياسة توزيع **القروض** الحكومية.. ولكن يجب الاسراع والتعجيل في البت في هذه السياسة، فلا يصح ان ينتظر المواطن عشر سنوات كي يتسلم البيت أو القسيمة الحكومية فهذا في حد ذاته يشكل صعوبة كبيرة خصوصا وان اغلب الشباب مضطرون حين يتزوجون لاستئجار شقق لقاء مبالغ مرتفعة.. فاذا افترضنا ان المواطن يسكن في شقة متواضعة أو متوسطة قيمتها (٢٥٠ — ٣٠٠) دينار والدولة تصرف له (١٠٠) دينار بدل ايجار فاننا نجد بمعادلة حسابية بسيطة لمجموع السنة ان مدفوعات الايجار (١٨٠٠ — ٢٤٠٠) دينار ومجموع عشر سنوات يكون ١٨٠٠٠ — ٢٤٠٠٠ دينار، وهذا مبلغ كبير وضخم يوازي نصف مبلغ القرض الحكومي وهو ٥٤ الف دينار.. لذا يتوجب الاسراع في علاج هذه المشكلة الهامة..

* كذلك هناك ملاحظة ثانية تتعلق بتغيير الطلبات بعد التعديل والتحسين الذي قد يطرأ على المستوى الوظيفي لطالب السكن. فهناك مواطن كويتي تقدم بطلب بيت حكومي سنة ١٩٦٧م على أساس ان يعطى بيتا من بيوت ذوي الدخل المحدود.. ثم جاء عام ١٩٧٧ وتعدل وضع الرجل في وظيفته وفي درجته بفضل مؤهلاته الدراسية.. فتقدم بطلب بيت من بيوت ذوي الدخل المتوسط ولكن!! حتى هذا اليوم لم يحصل هذا المواطن على بيت حكومي!!

مع العلم انه يسكن في بيت ايجاره (٤٠٠) دينار، وراتب المواطن لا يتعدى (٦٠٠) دينار ومعه زوجته وأبناؤه!! فيا ترى كم هناك من امثال هذا المواطن؟

ولماذا تغير الطلبات بعد التعديل والتحسين في المستوى الوظيفي؟؟ ولماذا هذا التأخير الطويل الذي يصل الى (١٦) عاما يقف خلالها المواطن في الانتظار الطويل؟؟ وهل الكويت تنقصها الاموال لبناء البيوت لمواطنيها في الوقت الذي بلغت تكاليف النافورة الراقصة (٢) مليون دينار؟؟ هل هذه سياسة انفاق ام تبذير؟؟

وزارة الاشغال:

في منطقة السرة شاهدت مرارا وتكرارا انفجارات عديدة لمواسير المياه، ولا يمر اسبوع أو اسبوعان الا و يلاحظ سكان المنطقة المياه وهي تتسرب من الانابيب المتفجرة.. فمن المسئول عن هذا الخطأ الجسيم في تركيبة هذه المواسير؟؟

علما بأن الدولة تدعو المواطنين يوميا وبكافة الوسائل الاعلامية الى التوفير في استهلاك الماء والكهرباء؟!

* كذلك هناك ملاحظة ثانية أوجهها لوزارة الاشغال وهي ان الوزارة عملت — وهي مشكورة — على زراعة النخيل والاشجار الجميلة والحشائش في شوارع الكويت. وهذا يدل على حرص الوزارة والدولة على تجميل الكويت وزراعتها بالاشجار.. ولكن!! هناك ملاحظة وهي أن كثيرا من تلك الاشجار مثل شجر النخيل تجده عندما يكبر يسبب عائقا لسائقي السيارات خصوصا قرب المنعطفات.. فنرجو الا يكون ذلك سببا في حوادث المرور المريعة..

* وملاحظة ثالثة ايضا وهي ان خطوط السير **الرئيسية** لا نجد فيها جسورا للمشاة مما سبب كثيرا من الحوادث للاطفال والنساء كل ما نرجوه ان تبنى جسور للمشاة قبل فتح تلك الخطوط **الرئيسية التي تربط المناطق ببعضها**

ادارة المرور:

* منظر يتكرر يوميا على شاطيء البحر حيث

تقوم الشرطة بالقاء القبض على بعض مهربي الخمور واكثرهم من الهنود.. ولكن!! يبقى السؤال: لمن تجلب هذه الخمور؟؟ والضحية دائما هو ذلك الرجل الهندي الضعيف والرأس المدبر دائما مجهول وفي خبر كان!!

* اقتراح لادارة المرور بانشاء بعض الاكشاك المكيفة عند الاشارات الرئيسية التي تكثر عندها حركة المرور والتي يكثر عندها الازدحام.. مثل «الكشك» الذي أقامته ادارة المرور في شارع (الكورنيش) لمراقبة السيارات ومثل هذه «الاكشاك تقي شرطة المرور لهيب وقيظ الجو في الصيف وتقيه من الطوز والغبار والمطر..





جامعة الكويت:

* في جامعة الكويت هناك مشكلة تتكرر كل عام بل وفي كل فصل دراسي الا وهي مشكلة الشعب المغلقة، فكثير من المواد التي يريد الطالب الجامعي ان يسجلها يجد أنها غير مسجلة وغير موجودة في الجدول.. كذلك الحال في الفصل الصيفي حيث لا توجد مواد كثيرة لكي يسجلها الطالب. هذا على الرغم من ان كثيرا من الطلبة والطالبات يتوقف تخرجهم على مادة واحدة لكنهم لا يجدونها في الفصل الصيفي ومن ثم يجب الانتظار فصلا كاملا. فلماذا لا يكون هناك تسهيل لاولئك الطلبة والطالبات الذين هم على وشك التخرج؟؟ وإذا كانت هناك مشكلة نقص في عدد الدكاترة فلماذا لا يكون الحل الاخير ان تكون المادة «قراءات»؟؟

* هناك اقتراح بأن تكون استراحة الطالبات في غرفة مكيفة ومفروشة وأن يكون بها تليفون لكي تستطيع الطالبة ان تتصل بأهلها عندما تحتاج الى ذلك.. اما الحال الآن.. ففي كلية العلوم في الخالدية توجد استراحة للطالبات وهي عبارة عن (كراسي) حديدية وخشبية لا تقي الطالبات شدة وقساوة البرد ولا غبار الصيف وحرارته..

فيا حبذا لو كانت الاستراحة مثل الشاليهات الموجودة في كلية البنات في كيفان وأعتقد ان هذا لا يحتاج الى كثير من الوقت ولا الى كثرة اموال!!

وزارة الاوقاف:

بدأت الوزارة مشكورة ببناء ملحق خارجي في بعض المساجد ليكون مصلى للنساء في الجمعة والعيدين وفي رمضان ايضا كما هو الحال في المساجد التي يبنيها اهل الخير من المحسنين وقد كانت النساء تصلين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف صحابته رضوان الله عليهم جميعا.. وفي هذا خير كبير ان شاء الله.

* يجب ان تكون هناك دعوة لأهل الخير من بلدنا وهم اولئك الذين يبنون المساجد في الكويت وهذا عمل كبير ونسأل الله ان يجعله في ميزان حسناتهم وحسنات آبائهم وذرياتهم يوم القيامة.. ولكن!! وزارة الاوقاف والدولة قد تكلفت ببناء المساجد في الكويت وفي كل قطعة من كل منطقة.. ولكن هناك الكثير من الدول العربية والاسلامية بحاجة ماسة الى مساجد ومدارس ومستشفيات اكثر من الكويت.. لذلك حبذا لو توجه اهل الخير والاحسان الى تلك الدول والله عز وجل يأجرنا على نياتنا..

كما اننا نسأل هل في ميزانية الدولة حيز لسد حاجات المسلمين في تلك الدول؟؟

* المساجد القديمة في الاحياء القديمة «شرق – مرقاب» بحاجة الى ترميم أو بالاحرى بحاجة الى بناء من جديد نظرا لضيقها في الوقت الحاضر وكذلك بالنسبة للحمامات في تلك المساجد فانها ضيقة وتنبعث منها الروائح الكريهة فالمطلوب إعادة بنائها من جديد وزيادة مساحتها عما هي عليه الان!!

مكتبة الدوريات:

* مكتبة الدوريات في منطقة الشعب تعتبر ثروة وطنية وشعبية يجب المحافظة والاهتمام الفعلي بها لكن المطلوب ان تتطور اكثر مع مرور الزمن فمن خلال مشاهدتي وملاحظتي عندما زرت المكتبة وجدت انها بدأت تزداد ضيقا نظرا لمجلدات الصحف اليومية التي باتت تأخذ حيزا كبيرا من المكتبة.

كذلك فان ارشيف المكتبة بحاجة الى فهرسة **علمية** منظمة حتى يسهل على الباحث أو الزائر ان يتزود بالمعلومات الكافية بدلا من ان يبحث بين طيات الصحف ومجلداتها القديمة.. كذلك الحال في قسم الاجهزة السمعية «أشرطة الكاسيت» فأغلب الاجهزة عاطلة عن التشغيل بسبب عدم وجود الشخص الفني الذي يصلح تلك الأجهزة ، لذا نرجو أن يكون الاهتمام اكثر واكثر في هذه المكتبة التي تحوي على ثروة لا بأس بها من التراث المحلي والعربي..

دهس الحيوانات:

* نلاحظ كثيرا في شوارعنا الرئيسية والفرعية حوادث دهس القطط والكلاب التي تذهب ضحية الذين يسرعون في قيادة السيارات.. ولو ان الامر كان عن طريق الخطأ أو الدهس المفاجيء لوجب على السائق ان يبعد «ضحيته» عن الطريق وهذا من ابسط قواعد الاخلاق والشعور الانساني الداخلي.. وحتى لا يسبب منظرا مقززا لبقية الناس الذين يمرون على تلك الحيوانات «المدهوسة»!!

* هذه ثمة ملاحظات اردت ان اضعها بين ايدي مسؤولي الوزارات والمؤسسات الحكومية في الكويت راجيا ان ينظر اليها المعنيون بعين الجد.. وذلك من أجل بناء أفضل لمؤسسات هذا البلد وها نحن بالانتظار..

العمالة في الكـويت و مظالم العمال

- **العمالة الكورية الجنوبية تضم السجناء والفارين من الخدمة الالزامية.**
- **بعض العمالات تستقدم بطريق النصب والتحايل الخارجي.**

تعاني الكويت خاصة ودول الخليج العربي عامة من نقص حاد في العمالة المحلية لذلك تسعى هذه الدول لسد النقص عن طريق استيراد العمالة من الخارج وان كان السعي للحصول على العمالة الفنية هو الغالب لما في ذلك من اختصار للجهد والنفقات مع سرعة انجاز العمل إلا أن حجر العثرة يكمن في كثرة الطلب وقلة العرض وتنافس دول الخليج في تقديم ضمانات أفضل لاستقدام العمال، الأمر الذي يجعل العمال المهرة يفضلون أحسن العروض المقدمة.

العمالة الآسيوية

ان دخول العمالة الآسيوية كمصدر جديد وخصوصا من كوريا الجنوبية والفليبين وتايلاند أدخل تغيرات كبيرة على الطلب حيث اصبحت الكويت ودول الخليج تسعى لطلب هذه العمالة الجديدة نظراً لتوفر صفات معينة فيها لا تتوفر في باقي العمالات الوافدة.

وقد استفادت هذه الدول الآسيوية من وراء سوق العمالة في دول الخليج ومنها الكويت وقامت بتوقيع اتفاقيات مع الحكومات المعنية لامدادها بما تحتاج اليه من العمالة مقابل شروط معينة وعلى سبيل المثال فقط استطاعت كوريا الجنوبية تقديم افضل العروض في المشاريع الاسكانية لضمان الاستمرارية فيها لكنها عوضت هذا العرض بأن وضعت شروطا تقضي بالحصول على كل مواد البناء من كوريا الجنوبية الأمر الذي جعل العامل ومواد البناء من مصدر واحد وهذا بالتالي سيعود بالنفع المالي على هذه الدولة.

والمطلع على نوعية العمالة الكورية الجنوبية الوافدة يرى الآتي:



١ ــ بعض العمال من السجناء لأن الحكومة الكورية تعمل على تخفيض مدة السجن المؤبد مقابل ان يعمل المحكوم في مشروع لمدة ستة أشهر او سنة بأجر رمزي بسيط.

٢ ــ بعض العمال من الفارين من الخدمة الالزامية أو من الذين لا يرغبون في أدائها حيث يرسلون للعمل في مشاريع خارج كوريا.

هذه الامور كونت نوعا من الغبن في الحقوق لهؤلاء العمال الذين حققوا لدولتهم ارباحا طائلة وبالعملة الصعبة مقابل أجور رمزية.

أما العمالات الأخرى (التايلاندية والهندية والباكستانية والبنغالية والسيلانية) فتستقدم بطريقة من التحايل والنصب والخارجي حيث تقوم مكاتب العمالة في هذه البلدان بالتعاقد مع العمال بعملة بلدهم كالروبية والبات وغيرها بما لا يتجاوز ٣٠ دينار شهرياً بالعملة الكويتية وهذ يعد أجراً مرتفعا بالنسبة لهم. لكن بعد حضوره للكويت واطلاعهم على الخدعة التي جلبوا به نتيجة احتكاكهم بأبناء بلدهم القدامى في العمل سيضطرون إما للتظاهر ضد شركاتهم مطالبين برفع الاجور وهذا ماحدث فعلا في احدى الشركات الهندية مما نتج عنه تعطيل المشروع لاسابيع حتى تم حل الاشكال وإما للهرب والعمل خارج الشركا بأجر مناسب.

والجدول الآتي يوضح توزيع العمالة وطريقة استقدامها ومستوى الأداء وظاهرة الهروب نتيجة الاجور المنخفضة ومحاولة البحث عن اجو مرتفعة:

نوع العمالة	طريقة الاستقدام ومجال العمل	مستوى الأداء
الكوريون	تقوم الشركات باستقدامهم للعمل في مجالات البناء وبعض الأعمال الفنية	سرعة وانجاز ودقة في العمل
الهنود والباكستانيون والبنغاليون والسيلانيين	تقوم المكاتب باستقدامهم للعمل في البناء المواصلات (سائقين) والتخديم والتمديدات الكهربائية والصحية	الأداء عادي ونسبة الهروب كبيرة للعمل بأجور مرتفعة.
الفيلبينيون والتايلانديون	تستقدمهم الشركات للعمل في مجال التخديم والنظافة وبعض اعمال المقاولات	اداء جيد ونسبة الهروب كبيرة للعمل بأجور مرتفعة.

العمالة العربية

وتشمل العمال المصريين بالدرجة الأولى واعداد قليلة من السوريين واللبنانيين والاردنيين وهناك تنافس بينها وبين العمالة الآسيوية وتعاني هذه العمالة من الأمور التالية :

١ ـ ضعف المرتبات
٢ ـ سهولة «التفنيش» من العمل
٣ ـ استعمال الاقامة كسلاح في وجه العامل العربي إذا لم يقبل بالأجر.

ومن أجل التخلص من هذه المعاناة يقوم العمال بالحصول على بعض الموجودات في مكان العمل وضمها لقائمة المواد التالفة للتغلب على ضعف المرتبات كما يقوم العمال بالهرب أيضا من أماكن عملهم وممارسة اعمال حرة تكسبهم أرباحا كبيرة في فترة قصيرة نسبيا.

اهمال العمالة صحيا

وتعاني العمالة في الكويت بصورة عامة من الاهمال الصحي والعمل في ظروف قاسية جدا خصوصا في فصل الصيف حيث تصل درجة الحرار الى ٥٠ درجة مئوية في الظل. وفي الجدول الآتي نرى المستويات المأمونة لدرجات الحرارة التي يمكن العمل تحتها دون حدوث مضاعفات للعمل (الجدول معد طبقا لمصادر صحية) :

نظام العمل والراحة	عمل خفيف	عمل متوسط	عمل شاق
عمل مستمر	٣٠ مئوية	٢٧ مئوية	٢٥ مئوية
٧٥٪ من الوقت عمل والباقي راحة	٣٠ مئوية	٢٨ مئوية	٢٦ مئوية
٥٠٪ من الوقت عمل ٥٠٪ من الوقت راحة	٣١٫٥ مئوية	٢٩٫٥ مئوية	٢٨ مئوية
٢٥٪ من الوقت عمل ٧٥٪ من الوقت راحة	٣٢ مئوية	٣١ مئوية	٣٠ مئوية

والجدير بالذكر أنه في الوقت الذي وصلت فيه درجة الحرار في الكويت ٥٠ درجة مئوية في الظل و٨٠ درجة مئوية في الشمس كان العمال يعملون في بعض مشاريع البناء ٧٥٪ من الوقت عمل و٢٥٪ من الوقت راحة دون أن يراعي ارباب العمل الجوانب الانسانية للعمال.

ومع وجود المادة ٤٧ من القانون ٣٨/ ٦٤ التي تقضي : بتزويد العمال بأغطية واقية للراس مع توفير المياه المبردة وأقراص من الملح في حال عمل هؤلاء العمال في الشمس فاننا نلاحظ ان هذه المادة غير منفذة فالعمال هم الذين يشترون الاغطية الواقية للرأس وهم الذين يحضرون المياه المبردة وكان من الاجدى والاولى بموظفي الشئون مراقبة هذه الاوضاع الخاطئة وتحرير مخالفات بأرباب العمل.

أهمية تنظيم العمالة

ولابد ونحن ننظر الى اهمية تنظيم العمالة الوافدة الانتباه الى الاخطار السياسية فقد أبدت كل من كوريا الشمالية والصين الشعبية استعدادهما للمشاركة في مشاريع اسكانية الا أنه لم يتم الاتفاق معهما لبعض التحفظات، والحقيقة أن المراقبة المستمرة كفيلة بالحد من أي خطر سياسي للعمالة. ويجب الاهتمام بالنواحي الاجتماعية للعمال لأن الاستقرار النفسي أساس لزيادة الانتاج وحماية للمجتمع من الاخطار من هنا تبرز ضرورة استقدام العامل لأسرته كما ان ضعف الوازع الديني عند العمال يؤدي الى امور خطيرة كالانحراف الجنسي وانتشار المخدرات وغيرها لدى بعض الفئات كل ذلك يجعل من الضروري من أجل تنظيم العمالة مراعاة مايلي :

ـ الغاء المادة التي تحتم على العامل ان يكون راتبه في حدود ٤٠٠ دينار كشرط للموافقة على استقدام الزوجة.

ـ ضرورة تنبيه العمال الى المستوى الحقيقي للأجور في بلد العمل قبل الحضور منعا للهرب.

ـ توجه مفتشي الشؤون الى اماكن العمل للتعرف على مطالب العمال ومشاكلهم ورفع الظلم والغبن عنهم.

ـ تنويع مصادر العمالة على أن تكون هناك نسبا معينة لكل جالية لا تتعداها للحد من المخاطر السياسية.

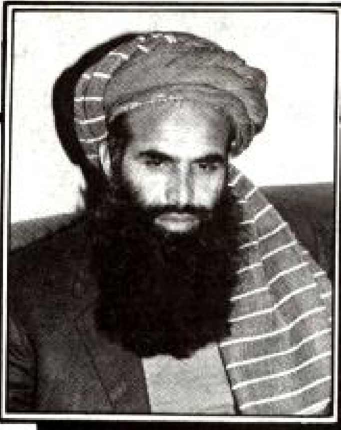
ـ اصدار قانون يضمن للعامل حق التقاضي اذا وقع عليه ظلم من قبل رب العمل مع التأكيد على توقيع عقد بين الطرفين عند بدء العمل.

ـ محاولة الاتفاق مع شركات حكومية من مصدر استقدام العمالة.

ـ قبل تطبيق قانون مخالفي الاقامة يجب اجراء محاسبة مابين العامل الهارب ورب العمل لمعرفة الأسباب بدلا من ان ينال القانون العامل فقط.

ـ دراسة الاحتياجات الحقيقية من العمالة.

ـ السعي لتدريب واعداد العمالة المحلية لتحل تدريجيا محل العمالة الخارجية لاجتناب المحاذير الناتجة عن استقدام العمالة الاجنبية.



وجهة نظر

هموم الجهاد الأفغاني

للبروفسور عبد رب الرسول سياف

■ كيف تم التمهيد لمشروع الاتحاد بين الحركات الاسلامية في افغانستان؟ وماحجم التعاون الذي تحقق فعلا؟

○ لقد بدأنا العمل من أجل تحقيق الاتحاد قبل سنتين، وكان الخلاف حينئذ قد عمقت جذوره بين صفوف الحركة وعلى جميع المستويات، فكانت معالجة هذا الخلاف والعمل على استئصال جذوره يحتاج الى فترة زمنية وعلى خطوات تدريجية، لذلك استغرق مشروع الاتحاد فترة طويلة. والاتحاد الآن على وشك الاكتمال من الناحية الادارية، ولكن الاتحاد الذي يطمئن إليه المجاهدون وبأملونه هو الذي يكون في جبهات القتال، وخطتنا من أجل تحقيق ذلك تكمن في تكوين مجالس شورى لكل محافظة من محافظات افغانستان التي يبلغ عددها (٢٩) محافظة، ووظيفة مجلس الشورى هي القيام باعباء الدعوة والجهاد في كل محافظة ويتم انتخاب أعضاء كل مجلس خلال فترة اسبوعين أو ثلاثة. و يعين أحد المجاهدين أميرا لهذا المجلس.

وباذن الله سيكون لكل (٣) محافظات قيادة عسكرية مسؤولة وبذلك يصبح لدينا (٩) قيادات عسكرية مركزية في افغانستان، وهذه القيادات تكون على اتصال بالقيادات الادارية للمجاهدين والتي تستقر الآن في «بشاور» ولكن لنا أمل أن ننتقل القيادات الادارية الى احدى المناطق المحررة من افغانستان ان شاء الله.

■ نلاحظ ان الناحية الاعلامية والسياسية للحركة الاسلامية الافغانية خارج افغانستان ليست بمستوى العمل الجهادي الاسلامي في افغانستان.. فما السبب يا ترى؟

○ فعلا ينقصنا الاعلام الصحيح والنشاط السياسي المطلوب بشأن القضية ومن أهم أسباب ذلك الخلاف الذي كان موجوداً في السابق، فلم نكن قادرين آنذاك أن ننهج سياسة موحدة في معالجة قضيتنا، أما الآن فقد تغير الوضع وأصبح بامكاننا أن نتخذ خطوات سياسية أكبر.

أما بالنسبة للاعلام فنحن نعاني من نقص في الافراد المتخصصين في هذا الفن إضافة الى عدم توفر آلات التقاط الاخبار وبثها وكذلك أدوات التصوير والتسجيل المرئي للمعارك داخل افغانستان. واضعيف ان اجهزة الاعلام في الدول الاسلامية لم تبذل ولو جهداً بسيطاً لتغطية أحداث افغانستان وانما هي نعتمد بشكل كلي على تغطية وكالات الانباء الغربية.

■ هناك محاولات عديدة تبذل لـ«تسييس» قضية افغانستان، كما حدث بالنسبة لقضية فلسطين، فماهو ردكم على هذه المحاولات؟

○ ان هذه المحاولات لا تقابل بمحاولات من نفس النوع القضية هنا لا تنحصر في تنازع المعادلات، ان قضية فلسطين لم تنته الى ما انتهت اليه الا بابتعاد القائمين عليها عن الخط الاسلامي.

فنحن لو ثبتنا الله على طريق الجهاد المسلح الحق، فان محاولات الاعداء ستذوب من نفسها ولن تحتاج الى رد من عندنا، ولكن لو أننا ـ لاسمح الله ـ ابتعدنا عن هذا الخط الاسلامي الجهادي، فان قضيتنا ستخسر بدون حاجة لمحاولات يبذلها الاعداء ضدنا القضية قضية الثبات على الحق.

■ من مميزات الجهاد الافغاني أن الذين يقودونه هم شيوخ العلم والفقهاء وهؤلاء معرضون للقتل أو الاغتيال، فمن سيقود حركة الجهاد في حالة حدوث ذلك؟

○ من حسن حظنا ومن مميزات جهادنا أنه لم يقم على الالتفاف حول شخص معين كحال كثير من الثورات في البلدان الأخرى فهذا الجهاد يقوده أي واحد من المسلمين والاصلح فالاصلح، فمن الواجب ان يربي القائد المسلم جميع جنوده بحيث يكونون على مستوى القيادة، فاذا استشهد القائد تقدم مجاهد ثان مكانه ثم مجاهد ثالث ورابع حتى أنه لو بقي اثنان فقط كان أحدهما قادر على قيادة الآخر.

فهناك آلاف من المجاهدين في افغانستان قادرون على تولي القيادة في الجهاد فما دام هذا الجهاد لا يرتبط بشخص معين فان هذا يقلل فرص العدو من تحطيم شوكة الجهاد عن طريق قتل القائد، فحركة الجهاد ـ باذن الله ـ لن تعاني في يوم من الايام من نقص في القيادة.



بعونه تعالى تم افتتاح

★« مدرسة الرشاد الاهلية »★

روضة ★ ابتـــدائي ★ بنين ★ بنات (كل على حدة)

جليب الشيوخ ـ مقابل سينما الجليب شرقاً

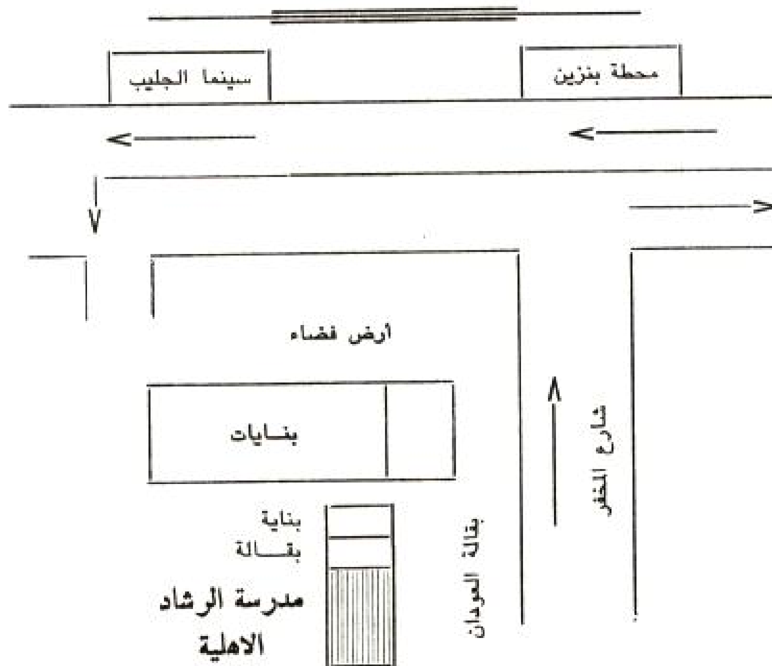
باصات مكيفة ★ فصول مكيفة

« هيئـــة تدريس ذات كفاءة عاليـــة »

يبدأ التسجيل يومياً من الساعة الثامنة حتى الثانية عشرة صباحاً

ومن الساعة الرابعة حتى الثامنة مساء اعتباراً من يوم ١٦ / ٧ / ١٩٨٣

للاستفسار : تلفون ٧٤٥٥٨١ أيمن



■ قـراءات

■ بلغ عدد مدارس تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة سبعين مدرسة، فيها خمسة الاف طالب، يدرسهم ١٨٠ مدرساً، وهي تتبع جماعة تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة والأمانة العامة للاشراف على تحفيظ القرآن الكريم في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

■ قال راديو العدو ان بعض المستوطنين اليهود من «كريات اربع» المجاورة للخليل اعتدوا على تجار المدينة. ولم يعط الراديو أي تفصيلات أخرى.

■ ذكر مسؤولون بنغاليون أن الامطار الموسمية الغزيرة المتزايدة أدت الى سيول جارفة في شبه القارة الهندية، خلفت وراءها مائة قتيل على الأقل، وأضراراً جسيمة في المحاصيل الزراعية، وصعوبات ومآس لملايين الناس.

■ رفضت وزارة داخلية العدو طلب ٤٥ مواطناً عربياً من فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ التوجه الى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج لهذا العام.

■ قال مدير في الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار بأن عدد الأميين في الوطن العربي ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٤٥ عاماً يبلغ حوالي ٣٢ مليون شخص. وقال ان حوالي ثلث الاطفال في سن السادسة لا يجدون مقاعد للدراسة.

■ معونة من أجل المرونة

ذكرت مجلة «كل العرب» أن الادارة الأميركية تدرس حاليا وضع الاقتصاد السوري لمعرفة ما إذا كان بالامكان تقديم مساعدات اقتصادية ومالية كبيرة لسورية لتشجيعها على إبداء المرونة الكافية إزاء موضوع انسحاب القوات من لبنان.

ooo

■ رفعت : اقلهم شعبية



نشرت صحيفة «السياسة» ترجمة لمقالة في «الصندي تايمز» تحدثت فيها عن أركان النظام السوري، ومما قالته عن رفعت أسد: «أما الرجل القوي الآخر في سورية فهو الأخ الأصغر للرئيس حافظ الأسد، فهو يرأس قيادة جنود الحرس الذين يبلغ تعدادهم حوالي (١٥,٠٠٠) جندي، ومسؤوليتهم الرئيسية حماية النظام السوري والرئيس الأسد. ولربما كان رفعت أسد أقل الشخصيات شعبية في سورية، بحكم طبيعة عمله وتدبيره للمؤامرات ضد أعداء النظام، فقد لعبت قواته الخاصة دوراً كبيراً في الانقضاض على الثوار في حماة، مما كان له انعكاساته السيئة في داخل البلاد وخارجها. و يعتبر رفعت الأسد من كبار الأثرياء في سوريا، فقد ذكر أحد رجال المصارف في مدينة (دالاس) أنه أودع في ذلك المصرف **الاميركي مائة مليون دولار في** العام الماضي، وربما كان هذا المبلغ يمثل فقط رأس الثلج العائم».

ooo

■ هل يستأنف قتل المسلمين في «آسام»؟

قرر اتحاد ولاية آسام الهندية استئناف حملته ضد المسلمين بعد أن توقفت في ابريل الماضي.

وقالت وكالة الأنباء الهندية أن متحدثاً باسم اتحاد الطلاب، أعلن للصحافيين أن الحملة ستستأنف للمطالبة بترحيل المسلمين الذين زعم أنهم قدموا من بنغلادش.

و يؤيد الحملة ضد المسلمين أيضاً، الهندوس الذين يعترضون على وجود أعداد كبيرة من المسلمين المتحدثين باللغة البنغالية، على الرغم من أنهم مهاجرون منذ أوائل الخمسينات.

ooo



■ الصليب الاحمر الدولي يتجاهل شكاوي المعتقلين في الأرض المحتلة

قال تقرير خاص وصل الى عمان من الأرض المحتلة، أن عدداً من المعتقلين الفلسطينيين في سجون ومعتقلات العدو الاسرائيلي قد لاقوا حتفهم، وأن عدداً آخر أصيب باختلال عقلي من جراء أساليب التعذيب الوحشية التي تمارسها مخابرات وسلطات العدو ضدهم.

و يقول التقرير، ان عدد الفلسطينيين المعتقلين بصورة دائمة لا يقل عن ٥٧٤٥ معتقلاً، بينهم حاليا ٣٥٥ شخصا أصيبوا بأمراض تقود الى الموت.

وذكر التقرير أنه عندما يقدم المعتقلون شكاوي الى لجنة الصليب الأحمر الدولية عن الأساليب البربرية في التعذيب، فانه لا تذكر أي شيء عن هذه الممارسات اللا أخلاقية، ولم تسجل أياً من هذه الشكاوي في تقاريرها رغم ان السجناء والمعتقلين الفلسطينيين يقتلون في سجون العدو بشكل جماعي، حيث يفرض عليهم التجويع والربط في الزنزانات والاهمال الصحي.

ooo

■ تطويق مبنى سلاح الجو السوري في دمشـق

نشرت جريدة القبس يوم ١٤/٨/١٩٨٣م مايلي:

جاء في معلومات ... «أن المخابرات السورية طوقت مبنى سلاح الجو السوري في دمشق وألقت القبض على (١٢) ضابطاً بتهمة القيام بأعمال وصفت بأنها تمس بأمن الدولة السورية. قالت ... إن حملة الاعتقالات هذه تأتي في وقت عادت الى الواجهة تحركات نشطة للاخوان المسلمين في مواجهة النظام السوري في دمشق.

وقالت ... إن اشتباكات في منطقة درعا السورية بين (الاخوان المسلمين) والوحدات الخاصة سبقتها اشتباكات مماثلة في مدينة حمص».



نجاة ١٤ مجاهداً افغانيا من المعتقل

أعلنت المقاومة الأفغانية أن ١٤ من المجاهدين الأفغان ـ بعضهم صدرت ضدهم أحكام بالاعدام ـ هربوا جميعا من سجن قندهار ـ ثاني مدن البلاد.

وعلم أن عملية الهروب نجحت بفضل تعاون ضابط في الجيش الأفغاني وجنديين يقومان بالحراسة الليلية في سجن قندهار.

مائة خطأ في «خريف» هيكل



السفير الاميركي السابق في القاهرة (١٩٧٣ ـ ١٩٧٩) أورد في صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية، مئة خطأ ذكر أنها وردت في كتاب محمد حسنين هيكل، منها أن مكتب الرئيس السادات لم يكن فيه من يعمل لحساب وكالة المخابرات الاميركية عام ١٩٧٤م، كما ذكر هيكل، بل كان هناك عميل لها في مكتب الرئيس جمال عبدالناصر، وذكر السفير، وهو هيرمان إيلتس، أن السادات لم يقابل بالرفض من جانب الاميركيين عام ١٩٧٥، بل إن رحلته الى الولايات المتحدة، في خريف ذلك العام، حققت نجاحاً كبيراً، وكان اول زعيم عربي يدعى لالقاء كلمة أمام الكونغرس. ونفى ماذكره هيكل من أن الرئيس كارتر بحث مع الرئيس السادات إمكان اتباع سياسة الخطوة خطوة لحل مشكلة الشرق الاوسط، بل إنه اعتمد سياسة العمل من أجل سلام شامل.

في الهدف

إغـترب تقترب

كاتب هذه السطور مغترب عن وطنه، بعيد عن أهله ودياره، ولكنه راض كل الرضا عن وضعه، فكما قال الامام علي «الفقر في الوطن غربة والغنى في الغربة وطن».

ولولا الحدود والسدود وتلك القيود التي أوجدت ورسمت بيد الاعداء، بعد هدم الخلافة لتمزيق الوطن الاسلامي الواحد، لما نالنا ما نالنا من تهمة الاغتراب ولكان الشام ووادي النيل عند الكل سيان فالقاعدة هي:

اينما ذكر اسم الله في وطن
عددت أرجاءه من لب أوطاني

في ذلك البلد الامين الذي نشأت فيه وعرف أهله بالطيبة التي تصل في غالب الاحيان حد الغفلة صدمت بالواقع الذي هو أمر من المر.

وجدت التاجر أخا للعامل في صف الصلاة فقط، وإذا خرج من باب المسجد وطلب منه اخوه العامل سلعة نادرة أقسم له جهد ايمانه انه لا يملك وهو يملك و يحتكر.

وجدت الموظف جعل من وظيفته مغنماً ومتجراً تدر له من المال مالا يدره حانوت كبير لتاجر قدير.

وجدت من يسألني الا يصير الحرام حلالا والمنكر معروفا في مثل وضعنا هذا؟ والا كيف نعيش إن لم نفت بهذا ونحلل ما حرمه الله حيث الضرورات تبيح المحظورات !!

تبدل الأرض غير الأرض والأهل غير الأهل لأنه تبدل الحاكم غير الحاكم والمنهج غير المنهج.

لقد بعث الله رسلا من قبل كل رسول لمعصية واحدة فبعث صالحا لاصلاح الفساد الناتج من التطفيف في الكيل والميزان وأرسل لوطا لتطهير المجتمع من الانحراف الخلقي وأرسل موسى لانتزاع السلطان من الطاغوت ورده الى الله الذي له الحكم والامر وهكذا كل الرسل أرسلوا لاصلاح مفسدة واحدة فقط.

وهالني أن تجتمع كل هذه المفاسد واكثر في المجتمع الواحد حتى انقلب المجتمع جاهليا دونها كل الجاهليات التي عرفتها البشرية. ولن يبعث الله رسولا بعد لأن الرسالة ختمت فما العمل؟

ليس الاغتراب اغتراب الابدان عن الاوطان ولا التباعد عن الاهل والاحباب فان التباعد لا يضر إذا تقاربت القلوب وانما الاغتراب الحقيقي هو اغتراب الفكر والروح، فان كل فرد من المسلمين يعيش في عقر داره و بين اهله وولده مغتربا بعد أن أحدث الغزو الثقافي شرخا كبيراً يصعب علاجه في جدار أيل للسقوط وليس أدل على ذلك ان وجدت من يقول لي: امريكا دار اسلام !!

قلت بل امريكا دار الهربس والأيدز !!

ابن بطوطـة

نداء الى كل المسلمين

وجه المسلمون في يوغسلافيا نداء الى مختلف الحكومات والهيئات في الدول الاسلامية للتدخل قبل أن تنفذ السلطات اليوغسلافية مخططها للبطش بالمسلمين اليوغسلاف، وسوق مفكريهم وأحرارهم الى أعواد المشانق.

وأكد المسلمون اليوغسلافيون في ندائهم أن الضغط الاقتصادي والدبلوماسي على السلطات اليوغسلافية كفيل بأن يجعلها تستجيب، نظرا لتدهور الأوضاع الاقتصادية في يوغسلافيا تدهوراً كبيراً.

ومما جاء في نداء المسلمين اليوغسلافيين:

«... فهل يعقل أن يقوموا بمحاولة قلب نظام الحكم في دولة شيوعية بوليسية تعلم كم بيضة تبيض كل دجاجة في يوغسلافيا»؟!

«إننا نناشد كل الدول العربية أن تتدخل لتنقذ أرواح مئات المسلمين من الموت، وانقاذ مئات الأسر من التشرد، ومئات الزوجات من الترمل، وآلاف الأطفال من التيتم».

«إننا نناشد المملكة العربية السعودية، كما نناشد الدولة العربية التي لها صلات اقتصادية مع يوغسلافيا ان تتدخل في الأمر».

«ان العالم كله يحتج عندما يمنع يهودي واحد من الهجرة الى «اسرائيل» ولا أحد يتحرك عند إبادة آلاف المسلمين في يوغسلافيا؟ أليس لدماء المسلمين أي قيمة في نظر العالم وفي نظر المسلمين أنفسهم ؟!».

«اننا نناشد كل المسلمين أن يهبوا للدفاع عن اخوانهم في سجون ومعتقلات الشيوعيين في يوغسلافيا».

«اننا نسأل كل المسلمين أن يتضرعوا بالدعاء لنصرة ونجاة تلك العصبة المسلمة التي لا ذنب لها إلا أنهم مسلمون (وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد)».

أفغانستان

تسقط الرهان الشيوعي



• طائرة روسية اسقطها المجاهدون .. وسقط معها رهان الروس

• راهن الروس على فصل الشتاء .. و يمر الشتاء الرابع والمجاهدون ينتقلون من نصر الى نصر.

• الروس والامريكان يتآمرون على الثورة الاسلامية في افغانستان.

عندما امتلأت الطريق الممتدة من الحدود الشمالية لأفغانستان الى كابول بطوابير المدرعات والآليات الروسية مؤذنة ببدأ الغزو الشيوعي الروسي لأفغانستان في نهاية عام ١٩٧٩، ظن معظم المراقبين ــ وخصوصا المحللين السياسيين والعسكريين ــ بأن أمر الحركة الاسلامية الجهادية في افغانستان قد انتهى، وأن الآلاف القليلة من افراد الحركة الاسلامية سوف تسحق تحت أقدام الجيش الأحمر الذي لا تفتأ وسائل الاعلام الغربية على التذكير بين آن وآخر بقوة هذا الجيش و بأسه وخطره على دول أورو با الغربية.

وأعطى بعض الخبراء العسكريين فترة موسم الشتاء الواقعة بين عامي ٧٩ ــ ١٩٨٠ كأجل نهائي لحياة الثورة الافغانية، فالشتاء ــ كما قال الخبراء ــ لن يرحم المجاهدين، وسيطاردهم في مخابئهم في الجبال و يفعل بهم مالم تستطع اسلحة الجيش الروسي فعله، وأنه بحلول الربيع ستكون حركة الجهاد الافغاني قد انتهت وتلاشت وتكون افغانستان قد خضعت لسيطرة الروس تماما كما خضعت لهم تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ وقبلها هنجاريا عام ١٩٥٧.

سقوط الرهان .. والمؤامرة

و يمر شتاء ١٩٨٠ و بعده شتاء ١٩٨١ ثم شتاء ١٩٨٢ وشتاء ١٩٨٣ وحركة الجهاد الافغاني البطلة تتطور من الضعف الى القوة ومن القلة الى الكثرة ومن التشتت الى الوحدة والاجتماع و يتساقط آلاف الشهداء من المجاهدين ومن الشعب المسلم في افغانستان ولكن حركة الجهاد الافغاني مستمرة بفضل الله ونصرته ثم بصمود المجاهدين وصبرهم وإستبسالهم في القتال و بتمسكهم بعقيدتهم واعتمادهم على الله.

• الملك ظاهر شاه ... طاغية فاسد



وفي الجانب الآخر نجد أن الشيوعيين المجرمين يتساقطون بنيران المجاهدين و بالآلاف وتتحطم حملاتهم العسكرية الوحشية ضد المجاهدين حملة بعد حملة رغم ضخامة حجم الحملات ورغم الاستعانة بأحدث انواع الاسلحة من الطائرات والمدرعات ووسائل القتل الجماعي التي حرمتها القوانين الدولية.

وعندما شعر الروس بأنهم بعد كل ذلك ليسوا بقادرين على إخماد حركة الجهاد الاسلامي لشعب افغانستان المسلم، فضلا عن أن المجاهدين على قلة اسلحتهم وضعفها وضآلة الامكانات المادية تمكنوا من الصمود في وجه دولة عظمى و بدأوا يحققون الانتصارات الكبيرة بفضل الله



• سياف .. قائدا للجبهة الاسلامية الموحدة.

• الملك السابق ظاهر شاه أول من حارب الاسلام في أفغانستان .. فكيف يقبل به الشعب الأفغاني حاكما من جديد.

تعالى، بينما يتكبد اعداء الله خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد تزداد يوما بعد يوم. التفت الروس عندها الى شريكتهم في «الوفاق الدولي» ونظيرتهم في الاجرام العالمي، امريكا التي عرف المسلمون جرائمها ضدهم في فلسطين ولبنان والفليبين وغيرها، التفت الروس إليها يطلبون نجدتها لاخراجهم من المصيدة الافغانية.

فحاولت الولايات المتحدة عن طريق عملائها ومن يأتمر باشارتها و بشتى الوسائل قطع الطريق على الجهاد الاسلامي المبارك في افغانستان والالتفاف على قيادة المجاهدين الافغان بالاتيان بقيادة جديدة مزيفة تقبل الركوع أمام الاعداء وتقدم التنازلات لهم..

فجاءوا بأناس من أمثال (محمد ظاهر شاه) والذي كان له اتصالات مع الروس وذلك من أجل تسوية القضية بشكل يحفظ ماء وجه الروس و بشكل يضمن مصالح كل من الروس والامريكان، وهذه ليست أول مؤامرات الاعداء على الحركة الاسلامية في افغانستان.

فقبلها كانت مؤامرات عديدة، ابتداء بنشر الأخبار الكاذبة المضللة، وطرح مايسمى بالحل السياسي «الشعوذة الاستعمارية» ثم مقابلة ريغان لعدد من عملائه من الافغانيين الذين باعوا أنفسهم بعرض من الدنيا قليل ..... وانتهاءاً بالاعلان عن دعوة الخائن محمد ظاهر شاه الملك السابق لافغانستان والتي لم يستجب لها سوى أفراد قلائل ليسوا بشيء أمام الملايين من جنود الاسلام.

ولكن هذه المحاولة ستبوء بالفشل أيضا باذن الله إذ أن المجاهدين وقيادتهم يدركون اللعبة الصليبية الامريكية، وأنهم لن يغرهم هذا الكيد والحقد ماداموا على ايمانهم وعقيدتهم الاسلامية، فليكد الكائدون وليخطط المخططون وليتآمر المتآمرون إن الله سيمنع عباده المسلمين و يحمي جنوده المؤمنين. «**إنهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين أمهلهم رو يدا**» (الطارق ـ ١٧)

من مظالم حكم الملك في افغانستان

لم يكن الحكم في عهد الملك السابق محمد ظاهر شاه إلا حكما ظالما فاسدا، اذ أنه كان ينتهج سياسة المهادنة مع الشرق والغرب مع تجميد علاقته مع الدول الاسلامية، والسعي الى ترو يج الفساد والرذيلة في المجتمع الافغاني المسلم حتى اصبحت افغانستان أرضا خصبة لتنمية بذور وجراثيم الشيوعية والتيارات الالحادية.

وفي ذات الوقت كان التيار الاسلامي ينمو و يتطور مثبتا وجوده على ساحة الصراع الفكري وساعيا لايقاف هذه المفاسد والمظالم، واستطاع التيار الاسلامي ـ بشهادة الشعب المسلم ـ وخلال فترة وجيزة من عمره الحركي أن يوسع دائرة انتشاره في جميع قطاعات الشعب ليصبح تيارا جماهيرياً أصيلا بالرغم من كل الظروف الصعبة والامكانات المادية الضئيلة، وفي غضون عامين كانت الحركة الاسلامية عنصرا أساسيا في تركيبة المجتمع. وعندما شعرت مخابرات الروس في ذلك الحين بظهور هذا التيار المشرق أوصوا الى الملك بالتصدي للتيار الاسلامي الجديد، ففعل وسيق الشباب المسلم الى سجون الطاغية.

وفي نفس الوقت كان الشيوعيون والقوميون يتحركون بحرية تامة في الشوارع والمدارس والدوائر الحكومية.

وعندها أدرك علماء افغانستان ومجاهديها خطورة الوضع الجديد فوثبوا في وجه هذه الحكومة الطاغية وحصل الصدام وقامت الحكومة الباغية بضرب العلماء والفقهاء في مسجد «بل خشتي» واهانتهم وحبسهم، وهاجمت الحكومة العميلة الشعب المسلم في محافظات قندهار، بروان، هزارة جات، وغيرها وحاولت الاعتداء على الحجاب الاسلامي، كما دبرت الحكومة الظالمة إغتيال الاخ الشهيد منهاج الدين كهيخ وعملت على اعطاء الفرصة للشيوعيين عملاء موسكو للنيل من الاسلام ونشر اباطيلهم الالحادية ومدائحهم للينين على صفحات جرائدهم وكان من مفاسد النظام الملكي كذلك عرض الافلام الالحادية الفاسدة في دور السينما.

إذن فجميع المصائب التي عانى منها الشعب المسلم في افغانستان من قتل وتشريد وتخريب للمدن والقرى كان سببها هو الملك ظاهر شاه الفاسد فكيف يمكن لهذا الشعب المجاهد الذي ضحى بكل غال ورخيص من أجل إقامة الحكم الاسلامي على أرضه ان يقبل برجوع الملك الفاسد وتسلمه لزمام الحكم في البلاد ثانية.

والحقيقة إن هذه ليست إلا محاولة يائسة من المحاولات العديدة التي يستخدمها العدو لضرب الحركة الجهادية في افغانستان.

«**يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون**» صدق الله العظيم.

اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في الكويت





• مقاتلون افغان وقد استولوا على معدات روسية

أخبار الجهاد في افغانستان

يتألق العمل الاسلامي الجهادي يوما بعد يوم إثر اجماع المجاهدين على مبايعة البروفيسور سياف أميراً لهم في أفغانستان .. و يضع الروس الشيوعيون خططهم و يراهنون على تصفية الثورة الجهادية الا أنهم يسقطون .. و يسقط رهانهم في كل مرة .. واليك أخي القارىء بعض آخر أخبار الجهاد في الساحة الافغانية :

• بتاريخ ٦/٢١ وفي ولاية «زابل» استسلمت كتيبة كاملة للمجاهدين بقيادة الاخ «ظفر الدين» وسلمت الكتيبة المذكورة سلاحها للمجاهدين وكان يضم :

١ ـ ٣٦٠ بندقية كلاشينكوف.
٢ ـ ٣ مدافع هاون + ٩٠٠ قذيفة هاون.
٣ ـ ٣ رشاشات مضادة للطائرات.
٤ ـ ٧٥ رشاش خفيف ومتوسط.
٥ ـ عربتين وسيارة جيب عسكري
٦ ـ أجهزة اتصال.
٧ ـ ٢٠٠ ألف طلقة وقذيفة مختلفة.

• وكانت كتيبة أخرى قد استسلمت بأكملها في نهاية شهر مايو الماضي وذلك في ولاية «بكتيا» على يد المجاهدين من كتيبة خالد. واستولى المجاهدون على المعدات التالية :

١ ـ ٨٥ سيارة صالحة للاستخدام.
٢ ـ ٦ عربات مصفحة.
٣ ـ ٤ مدافع متنوعة ومدفعاً مضاداً للطائرات.
٤ ـ ١٥ مدفع هاون.
٥ ـ ٧ أجهزة اتصال لاسلكي.
٦ ـ ٣٠٠٠ طلقة ذخيرة خفيفة.

• وقد كانت السيارات المذكورة اعلاه محملة بكميات من المواد الغذائية والذخيرة وقعت جميعا في قبضة المجاهدين.

وقد قتل في المعركة جنرالين روسيين وضابط من القوات الحكومية اضافة الى مقتل ٤٠ جنديا شيوعيا ووقوع ٧٥ جنديا في الأسر ومن نفس هذه الكتيبة انضم الى المجاهدين حوالي ٤٠٠ فرد من الضباط والجنود.

• وشهدت فترة العشر الأواخر من رمضان الماضي هجوما بطوليا نفذه المجاهدون على مطار كابول الدولي وكان من نتائج الهجوم مايلي :

أولا : تم تدمير ٢٠ طائرة مروحية ذات مدفع تدميراً كاملا.

ثانيا : تدمير ٤ طائرات شحن.

وقد دمر المجاهدون خلال الهجوم ٣ بنايات متعددة الادوار كانت مقراً للشيوعيين الروس والحقوا في نفس الوقت أضراراً كبيرة بمبنى شركة مطاحن الدقيق في العاصمة كابل. وكذلك أطلق المجاهدون ٨٠ قذيفة صاروخية على أحد الألوية الكائنة في العاصمة وقد تعرض مقر الرئاسة لبعض هذه الصواريخ.

وقد أباد المجاهدون كتيبة حكومة كانت ترابط في قرية العميل بابراك ولم ينج منها سوى رجلان.

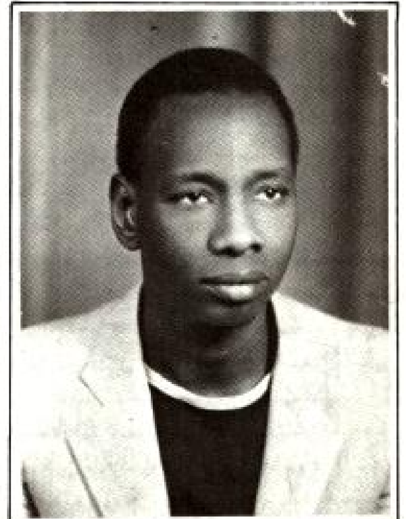
• وفي شهر رمضان كذلك وفي ولاية «غزني» محافظة «قرباغ» هجم المجاهدون على قافلة تموينية للعدو فغنموا ٤ سيارات كانت محملة بالطعام و بالاخشاب و بعض المعدات.

• هكذا تترى الأحداث في افغانستان .. وهكذا يسقط الرهان الشيوعي على شعبنا الأفغاني المسلم .. وهكذا تندك الحصون ليشمخ المجاهد الأفغاني المسلم فوق وطنه (أفغانستان) الحبيبة معتصما بحبل الله .. متبعا سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم في بيعة خالصة لوجه الله على النصر أو الشهادة .. ليسقط المعتدي أمام هذه البيعة .. وتسقط كل الحسابات والحلول التي لا تعيد لأفغانستان عزتها .. وحكم كتاب الله وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم إليها.

«إن تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم»

لقاء:

مع مهدي درامي الممثل الخارجي للجمعية الاسلامية والدعوة في بادينكو جمهورية مالي



■ نرجو لو تكرمتم اعطاءنا نبذة قصيرة عن تاريخ دخول الاسلام الى مالي والنشاط الاسلامي فيها، مع نسبة المسلمين والمسيحيين.

○ يمكن القول بأن امبراطورية مالي التي ظهرت على انقاض امبراطورية (غانة) الاسلامية عرفت الاسلام في نهاية القرن الأول الهجري بواسطة التجار العرب القادمين من شمال أفريقيا الى مدينة «اكومبي صالح» عاصمة امبراطورية (غانة)، حيث كان سكان المنطقة يستخرجون الذهب الخالص من مناجمهم و يذهبون به الى ميناء مدينة «تمبكتو» لتبادله بالملح والاقمشة التي كان العرب والبربر يأتون بها الى المنطقة و بهذه الطريقة دخل الاسلام الى مالي.

أما النشاط الاسلامي في مالي فتقوم به الجمعيات الاهلية الاسلامية والمدارس الاسلامية العربية بكل الاخلاص والتفاني، ولذا فان تلك الجمعيات الاسلامية والمدارس العربية الاسلامية في أمس الحاجة الى المساندة والدعم اللازم من المؤسسات والمنظمات الاسلامية الغنية حتى تتمكن هذه الدولة المسلمة ان تلعب من جديد دورها الاسلامي والحضاري في افريقيا كما فعلت في العصور الاسلامية الوسطى في الدعوة الى الله ونشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية في ربوع افريقيا فيما وراء جنوب الصحراء الافريقية، ومازالت مدينة «تمبكتو» و«جيني» وغيرهما تشهد لجمهورية مالي بهذا الدور التاريخي العظيم.

ومن ناحية أخرى فان جمهورية مالي كانت من ضمن المخططات التي وضعها الاستعمار الفرنسي بالتعاون مع الكنيسة لنشر مبادىء المسيحية بين سكانها العريقين في الاسلام، والحضارة الاسلامية تمتد جذورها الى نهاية القرن الأول الهجري، ولكن على الرغم من المجهودات الجبارة التي بذلها الاستعمار الفرنسي بالتعاون مع الكنيسة فان الخطة فشلت فشلا ذريعا اذ ان المسيحية لم تحقق الا ٣٪ من نسبة عدد سكان جمهورية مالي و٧٪ مازالوا وثنيين وماتبقى من السكان فهم مسلمون.

■ ماهي العقبات أو بالأحرى الجهات التي تقف في مواجهة حركة الدعوة الاسلامية في مالي؟

○ ليست هناك جهة تقف أمام حركة الدعوة الاسلامية في جمهورية مالي على الرغم من النشاط الكنسي الكبير في المنطقة،وافريقيا اليوم تشهد صحوة اسلامية كسائر بلدان العالم الاسلامي. وحكومة جمهورية مالي تساعد وتساند الدعوة الاسلامية وتساهم بنشر الثقافة الاسلامية والعربية وعن طريق تقديم الأراضي للمدارس العربية الاسلامية والجمعيات الاسلامية بدون مقابل مادي.

■ ما مدى التعاون في المجالات المختلفة بين جمهورية مالي والدول العربية؟

○ بمجرد أن حصلت مالي على استقلالها عام ١٩٦٠م فانها عملت على إعادة الجسور التي كانت تربط هذا البلد العريق في الاسلام مع البلاد العربية والاسلامية، وتشهد تلك العلاقات عصراً جديداً ونمواً مطرداً في المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية وذلك لما يربط هذه الشعوب الافريقية بالشعوب العربية من عقيدة مشتركة وحضارة واحدة.

■ ماهي الأهداف التي تسعى إليها جمعيتكم الاسلامية في «بادينكو»؟

○ تسعى الجمعية الاسلامية والدعوة في بادينكو بجمهورية مالي الى تحقيق الأهداف الآتية:

١ ـ خدمة المجتمع في ميادين التربية والتعليم والثقافة الاسلامية والاجتماعية بدون مقابل مادي، وذلك عن طريق انشاء المشروعات ذات الأهداف الثقافية والاجتماعية والدينية مثل بناء المدارس الاسلامية ومساكن الطلاب. وبناء المساجد والمراكز الصحية والمشروعات الزراعية بالوسائل الحديثة.

٢ ـ التصدي للمبادىء والافكار الهدامة بالوعي والاقناع والقدوة الحسنة واستخدام كافة أساليب الاعلام والدعوة والمشاركة الجادة في حل مشاكل المجتمع.

عدوان اليهود على المسجد الأقصى في "الجمعة اليتيمة"

بقلم : ابو خالد

■ ٦٠ ألف مصلي يتحدون اليهود بهتاف : «الله أكبر».
■ الحجارة تقابل الرصاص، والغاز الخانق في غرف المعتكفين.

يظل الصراع القائم بيننا وبين اليهود في فلسطين صراعا عقائدياً بكل معنى الكلمة، صراعاً بين الايمان والكفر، بين الحق والباطل، صراعاً ايديولوجيا فكرياً في الدرجة الاولى قبل ان يكون صراعا قوميا أو صراعا على أرض.

واليهود عقيدة فاسدة مفسدة اعتمدت على التوراة وهو كتاب محرف وعلى التلمود وهو كتاب موضوع وعلى «بروتوكولات حكماء صهيون» وهي دستور اليهودية العالمية التي أفرزت الصهيونية والماسونية والشيوعية. وما من حركة علمانية تناصب المسلمين العداء الا وجدنا في جذورها عناصر صليبية تتلقى عن بني صهيون أو تلتقي معهم.

يقول الدكتور «اوسكار ليفي» (نحن اليهود، لسنا الاسادة العالم ومفسديه، ومحركي الفتن فيه وجلاديه).

واطماع اليهود في السيطرة على القدس، واجماع الصليبيين في اخراجها من ايدي المسلمين معروفة أيضا. ونحن لا ننسى المظاهرة الضخمة التي سارت في باريس يقودها الفيلسوف الفرنسي الصليبي اليهودي اليساري التقدمي «جان بول سارتر» قبل عام ١٩٦٧، هذه المظاهرة حملت يافطة واحدة بعبارة واحدة (قاتلوا المسلمين).

ولعل الاحترام الذي حظي به هذا الفيلسوف من اليسار العربي عند زيارته مصر يوضح طبيعة الصراع وجوهره في المنطقة. وعندما طبعت اسرائيل بطاقات معايدة بعد انتصارها على العرب عام ١٩٦٧ تحمل عبارة (هزيمة الهلال) بيعت هذه البطاقات بالملايين و بحماس منقطع النظير في أورو با الصليبية.

وحقد اليهود على الاسلام والمسلمين معروف منذ الرسالة المحمدية. ولقد امتد حقدهم حتى شمل جبريل عليه السلام لأنه ينزل بالوحي من عند الله على محمد صلى الله عليه وسلم، فزعموا ان جبريل عدوهم لأنه ينزل بالهلاك والدمار والعذاب وهذا ما يمنعهم من الايمان بمحمد !

لقد كان اليهود في المدينة يعلمون ان محمداً رسول الله وانه آخر الأنبياء وانه بعث للناس كافة، ومع ذلك كادوا له ونصروا المشركين عليه، وذهب أربعة من خبثائهم الى قريش يحرضونهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لهم : انا سنكون معكم عليه حتى نستأصله. فقالت لهم قريش : يا معشر يهود .. انكم أهل الكتاب الأول والعلم بما اصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد، أفديننا خير أم دينه ؟ قال اليهود ـ لعنهم الله ـ: بل دينكم خير من دينه وانتم أولى بالحق منه ! فنزلت فيهم الآية الكريمة : «**ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب، يؤمنون بالجبت والطاغوت، يقولون للذين كفروا : هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا**» (النساء/٥١).

عداء اليهود للاسلام والمسلمين ـ وهو ما سنبين صورة منه في هجومهم على المصلين في المسجد الأقصى مؤخرا ـ ليس جديداً، بل هو موجود منذ اللحظة الأولى التي قامت فيها دولة الاسلام في المدينة. وكادوا للأمة المسلمة منذ اليوم الأول الذي أصبحت فيه أمة، وتضمن القرآن الكريم من التقريرات والاشارات عن هذا العداء وهذا الكيد مايكفي وحده لتصو ير الحرب المريرة التي شنها اليهود ـ وما يزالون ـ على الاسلام والمسلمين منذ أر بعة عشر قرنا والى اليوم، يتسعر أوارها في أرجاء الأرض جميعا بطريق مباشر او عن طريق الاعوان والاتباع الذين ساروا في ركابهم لمصلحة آنية أو فساد في الضمير، أو ضلالا وتضليلا، فناصب الاسلام العداء نفر من الناس المحسو بين على المسلمين لسانا وهو ية، ولكن قلو بهم غلف يخر بون بيوتهم بأيديهم وهم يظنون انهم يحسنون صنعا.

قامت اسرائيل بدعاوي دينية زائفة ولم يقل أحد انها دولة رجعية بينما النفر الضال المضلل من أبناء أمتنا يتهم كل دعوة لتحرير فلسطين باسم الاسلام بأنها دعوة رجعية. وهذا المصطلح (رجعية) صناعة ماركسية يهودية تزيف الحقيقة وتنفر المسلم من اسلامه بينما هم يتمسكون بدينهم الزائف الحاقد الفاسد.

يدخل اليهود المسجد الأقصى عام ١٩٦٧ فيهتف حاخاماتهم وقادتهم العسكريون والسياسيون وجماهيرهم على حد سواء هتافا واحدا : «محمد مات، خلف بنات، دين محمد ولى وراح» هم يعرفون طبيعة الصراع بيننا و بينهم، أما نحن، فكثير منا يردد ببلاهة : صراع طبقي، صراع قومي، تعايش سلمي مع اليهود. ولو قرأوا قرآنهم وسنة نبيهم ثم قرأوا التوراة المزعومة والتلمود الموضوع والبروتوكولات الصهيونية الرهيبة ثم قرأوا التاريخ واستقرأوا الواقع المحيط بهم لعاد إليهم وعيهم ولأدركوا حقيقة الصراع مع اليهود ولتوصلوا الى طريق الخلاص من كيدهم ومكرهم واستعمارهم وسيطرتهم.

في يوم الجمعة «اليتيمة» وهي آخر جمعة من رمضان الماضي ٢٨ رمضان ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٣/٧/٨م حضر صلاة الجمعة في المسجد الأقصى بالقدس حوالي ستون ألفا من المصلين غصت بهم ساحات الحرم الشريف عن آخرها، توافدوا الى المسجد الأقصى من كافة ارجاء فلسطين المحتلة ليحضروا صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان في أولى القبلتين وثالث الحرمين

■ المنشورات اليهودية تدعو الى طرد «الغرباء» من «جبل الهيكل».

נאמני הר הבית

ביום ט' באב

הר הבית

נאמני הר הבית

והזר הקרב יומת..

Remove the Foreigners
from our Temple Mount

והזר הקרב יומת..

להוריד את הזרים מהר הבית!!

• منشور يهودي يدعو اليهود الى الصلاة في المسجد الأقصى

• منظمات يهودية تدعو الى طرد المسلمين

الشريفين ومسرى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

وما أن رأى اليهود المجرمون هذا الحشد الهائل حتى جن جنونهم فتدارسوا الأمر وقرروا ان يبطشوا بطشهم وان يشتتوا شمل المصلين وان يقضوا على هذه الظاهرة الاسلامية الايمانية الجامعة قبل ان تتحول الى بركان يزلزل كيانهم الدخيل.

بدأ الجنود الصهاينة يأخذون أماكنهم في بوابات المسجد الأقصى المبارك و بأعداد كبيرة جداً ومنذ الصباح الباكر لارهاب الناس واستعداداً للبطش، ولكن المصلين ظلوا مع ذلك يتوافدون على المسجد، ومنذ ساعات الصباح الأولى أيضا متحدين اليهود وجنودهم المدججين بالسلاح والهراوات وخراطيم الغاز وقاذفات القنابل الدخانية.

أدى المسلمون صلاة الجمعة الجامعة في هذا الجو المشحون بالتوتر والقابل للانفجار في أية لحظة. وما أن انتهت الصلاة حتى علت هتافات الجماهير المسلمة بالتهليل والتكبير، فانطلق الرصاص اليهودي الحاقد صوب المسلمين، وضربوهم بالهراوات وقذفوهم بالقنابل المسيلة للدموع، ورشوا الغاز الخانق في كل مكان، وتهشمت قبة الصخرة المشرفة من طلقات الرصاص التي انطلقت صوب الآيات القرآنية المكتوبة والمزخرفة على جدران القبة.

وهنا ازدادت ثورة المسلمين وازدادت هتافاتهم بذكر الله، فلعنوا اليهود المجرمين وواجهوا الرصاص بالحجارة يقذفونها على الجنود الذين يلبسون الدروع الواقية. أصيب عدد من جنود العدو بجروح كما اصيب عدد آخر من المصلين العزل، واغمي على البعض منهم بسبب الدخان والغاز الخانق. وخرجت مسيرة المصلين الهادرة الى شوارع القدس رغم كل ذلك في تماسك واصرار. إلا ان اليهود الجبناء هاجموا المعتكفين في المسجد، وقاموا برش الغاز داخل المعتكف من الباب والنوافذ، وحاولوا اغلاق الباب لقتل من في المعتكف، ولكن اكوام الأحذية على الباب منعتهم من ذلك! ولما ازداد مفعول الغاز تدافع المعتكفون نحو الخارج بحثاً عن الهواء وعندئذ تلقفهم الجنود المجرمون بالعصي يضربونها على رؤوسهم ووجوههم واطرافهم ضرباً ينم عن حقد دفين وتخطيط مسبق ونية خبيثة. وهتف احد الجنود وهو يضرب أحد المعتكفين (خلي الله يحميك)! نفس العبارات التي كان يرددها زبانية عبدالناصر وهم يضربون الاسلاميين في زنازين ابي زعبل وليمان طره والسجن الحربي بالقاهرة.

وكانت الاصابات بين المصلين بالعشرات، نقلوا الى المستشفيات، وكانت اصابة احدهم خطيرة، حيث ظل في غيبوبة مستمرة لعدة أيام نتيجة اصابته بضربة على رأسه.

وهنا توجه مدير الاوقاف الاسلامية العام ورئيس مجلس الأوقاف الشيخ سعد الدين العلمي ومساعد مدير المسجد الأقصى المبارك الشيخ جميل عبدالرحيم حمامة ومراقب التوجيه الاسلامي الى مخفر شرطة الحرم، فتبين لهم ان قائد المخفر (شوشان) يقود بنفسه عملية الهجوم على المصلين، وعندما سأله رئيس مجلس الأوقاف عن المسئول عن اطلاق النار اجاب بكل سخرية واستهزاء: (من الذي أمر باطلاق الحجارة)؟

واليهود الذين يطلقون على المسجد الأقصى اسم (جبل البيت) شكلوا لجنة تحمل اسم (امناء جبل البيت) وزعت منشوراً دعت فيه للتجمهر يوم ١٩٨٣/٧/١٩ «من أجل الصلاة بجانب الباب الغربي لجبل البيت، لكي نعبر في هذا اليوم عن تمسكنا العميق بجبل البيت قلب أرضنا وشعبنا تضامناً مع الجهود الجماهيرية لاعادة جبل البيت لشعب اسرائيل ولاقامة الصلاة فيه .. اقبلوا بجموعكم وجماهيركم وكونوا شركاء في الجهد الشعبي لاعادة جبل البيت لشعب اسرائيل لتبارك أرض اسرائيل !!!!».

وفي منشور آخر يحمل شعارات ثلاثة من المنظمات اليهودية تظهر فيه صورة قبة الصخرة وساحة الحرم حيث يصلي المسلمون وفي المنشور العبارة التالية: (اخرجوا الأجانب من جبل الهيكل) فالمخطط الصهيوني يستهدف تهويد القدس واعادة بناء هيكل سليمان واقامة مملكة اسرائيل وعليها ملك من نسل داوود. ومملكة اسرائيل التي يسعون إليهم تمتد من النيل الى الفرات أي تشمل كافة البلاد العربية تقريباً بينما نحن نغط في متاهات الخلافات المصطنعة التي تغذيها اسرائيل باعوانها الذين رضعوا لبان الأفكار الشرقية والغربية فرددوها دون ان يعوها، وتحايلوا على البعد عن الاسلام بشتى الحيل وزعموا ردحاً من الزمن انهم الى فلسطين سائرون. ثم قلبوا لفلسطين ظهر المجن وأصبحوا الى اسرائيل سائرون. يطلبون منها السماح والمغفرة على طول البعاد وعلى العصيان والعقوق! ثم يسوقون جماهير المسلمين سوقاً الى طريقهم المتردي. والمسجد الأقصى يئن و يتوجع و ينادي على ابنائه. والنداء يصم آذاننا ولكننا في حاجة الى نخوة المعتصم.



الجوانب الروحانية

فاتحة المقالة:

الاسلام نظام متكامل شامل لكل نواحي الحياة، عبادات ومعاملات، مادة وروح، يمزج بين المادية والروحانية في اطار متوازن ليحقق للفرد المسلم الملتزم بـ «لا إله إلا الله محمد رسول الله» قولا وعملا ــ الحياة الآمنة الطيبة في الدنيا والفوز برضاء الله في الآخرة. وتقوم شريعة الاسلام على العقيدة والخلق والشعائر والعمل، وهي شريعة عليا شاملة دائماً صالحة لكل زمان ومكان سبحانه وتعالى «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير».

ومن الاعجاز الاسلامي ان نجد لكل عمل يقوم به الانسان في الاسلام جانبين: جانباً روحانياً تعبدياً وآخر مادياً ذا طبيعة اقتصادية، وهذا واضح وجلي في زكاة المال وفي الحج.. وفي كل شعائر العبادات والمعاملات.. وبذلك لن يكون غريباً ان نجد للتحجب جوانب روحانية وأخرى اقتصادية، وسوف نتناول في هذه المقالة الموجزة تلك الجوانب بشيء من البيان والتفصيل لنبين للناس عظمة إسلامنا وذلك بعد أن نعرض لذاتية المرأة في الاسلام.

من ذاتية المرأة في الاسلام التحجب:

لقد أكرم الله سبحانه وتعالى المرأة وخصها بالاهتمام والرعاية، وشرع لها من القواعد والأحكام ما يحقق لها الحياة الكريمة الطاهرة العفيفة في الدنيا والفوز برضاء الله في الآخرة. ومن الأحكام الشرعية التي فرضها الله سبحانه وتعالى على المرأة الحجاب وغض البصر، وأصل ذلك قول الله تبارك وتعالى «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما» الاحزاب: ٥٩. وقوله جل وعلا «وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن..» النور: ٣١. كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: «اذا بلغت المرأة المحيض فلا يصح أن يرى منها إلا هذا وهذا» وأشار الى الوجه والكفين.

كما أمر الله سبحانه وتعالى المرأة بغض البصر، ودليل ذلك قوله جل شأنه: «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن و يحفظن فروجهن»، كما منعها من ابداء زينتها لغير المحارم ممن حددتهم الآية الكريمة «ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو اخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير اولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن» النور: ٣٢.

والالتزام بالتحجب وغض البصر.. وغير ذلك من الأمور التي فرضها الله على المرأة ليست مسألة اقتناع او غير اقتناع، فلا يجوز أن تقول امرأة أنها مقتنعة ببعض الشعائر والأعمال وغير مقتنعة بالبعض الآخر، حيث نسمع كثيراً من النساء يقلن أنهن غير مقتنعات بالحجاب لأنه لا يتمشى مع المدنية ومقتضيات العصر.. ساء ما يقولون وخاب ما يظنون.. إن شريعة الله لا تقبل التجزئة، وأن من ينكر جزءاً من الشريعة فقد وقع في الكفر والشرك والجاهلية، ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى «إن الذين ارتدوا على ادبارهم من بعدما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم، ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر» محمد: ٢٦،٢٥. وقوله سبحانه وتعالى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم «واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك» المائدة: ٤٩. وتأسيسا على ذلك، لا يجب أن يكون لنا الخيرة من أنفسنا اذا قضى الله ورسوله أمراً، لأن لله الخلق والأمر وهو وحده الذي يعلم اين مصلحة عباده.

وسوف نوضح ان الصفحات التالية رحمة الله بالنساء حين فرض عليهن الحجاب مع التركيز على الجوانب الروحانية والاقتصادية.

الجوانب الروحانية للتحجب:

في التحجب روحانيات كثيرة لا يحس بها إلا المرأة المؤمنة العفيفة منها ما يلي:

أولا ــ في التحجب طاعة لأمر الله ورسوله، فالمرأة المسلمة هي التي تشعر بالسمو الروحي عن طريق طاعة الله وهذا يشعرها بالسعادة والتسامي والاستعلاء المعنوي والفوز برضاء الله، ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى «ومن يطع الله ورسوله و يخشى الله و يتقه فأولئك هم الفائزون» النور: ٥٢.

وعلى النقيض من ذلك نجد المرأة المتبرجة تؤمن بالأفكار والعادات المستوردة وتطيع الشيطان وقرناءه وتعصي الله ورسوله.. فجزاؤها جهنم وساءت مصيراً، ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى «ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها أبداً» الجن: ٢٣.

ثانياً ــ في التحجب تعويد للنفس البشرية على الامتثال والخوف من الله والتغلب على الهوى، فالمرأة المسلمة حقاً هي التي تستطيع ان تتغلب على هوى النفس وتخاف من يوم الحساب، وتتذكر قول الله سبحانه وتعالى: «وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى» عبس: ٤٠،٤١. وعلى العكس من ذلك تماماً، نجد المرأة المتبرجة أسيرة هواها تعرض جسدها على الأنظار.. وكأنها تعبد هواها وشيطانها و يصدق عليها قول الله تبارك وتعالى «أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم» محمد: ١٦.

ثالثاً ــ في التحجب عفة للنفس، وطهارة للذات، و يضفي الحجاب على المرأة الحياء والخجل، و يشعرها بأنها تقتدي بأمهات المؤمنين من السابقين رضوان الله عليهن، وهنا تشعر المرأة بذاتيتها وكرامتها، وعلى النقيض من ذلك، نجد المرأة المتبرجة قد خلعت رداء الطهارة والعفة وخرجت كاسية عارية، لا حياء ولا خجل ولكن تبرج وسفور مقتدية في ذلك بالراقصات والممثلات.. تسخر جسدها وأحاسيسها من أجل الاغراء أو المادة..

رابعاً ــ في التحجب تطهير للمجتمع من العادات الرذيلة والانحلال وسوء الخلق، فالمرأة المسلمة المتحجبة لا تعطي فرصة للذين في قلوبهم مرض ولا لقرناء السوء ليسعوا في الارض فساداً، بينما نجد ان من أسباب معظم الجرائم الأخلاقية هن النساء المتبرجات السافرات العاريات اللائي يسكن النوادي وحمامات السباحة و يقضين وقتهن في أماكن اللهو والفساد.. يقلدن نساء الغرب في كل شيء.



...الاقتصاديّة للتحجّب

بقلم: الدكتور حسن شحاته

إن المرأة المسلمة الملتزمة بأحكام الشريعة الاسلامية تشعر بقيمتها وذاتيتها وأنها آية من آيات الله وفضله ورحمته بالنساء، إنها مرأة قرآنية مثل الشجرة الطيبة تفرخ أولاداً صالحين أساس بناء المجتمع القوي المعتز بقيمه، إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون.

وفي التحجب فوائد اقتصادية:

إن من يتأمل في روحانيات التحجب يدرك تماماً رحمة الله بالنساء، ولكن بالاضافة الى ذلك نجد أن له فوائد اقتصادية تساهم في سعادة الأسرة واستقرارها، من هذه الفوائد ما يلي:

أولا: يحقق التحجب وفراً في النفقات: بدراسة تحليلية لبنود نفقات التبرج، يتبين جلياً ان التحجب يحقق وفراً من المال اذا ما قورن بالتبرج، فالمرأة المسلمة الملتزمة لا تحتاج الى مال لشراء ملابس السهرات والخروج المصممة وفقاً لأحدث الموضات، او لشراء أدوات ومستلزمات التجميل والمظهر والزينة مما تصنعه على وجهها و يديها عند خروجها، أو لشراء أجهزة ومعدات تصفيف الشعر وصبغه.. وغير ذلك مما يعف اللسان ذكره، ومن ناحية أخرى نجد أن مستلزمات التبرج وقتية وغير معمرة، فكم من الملابس تلقى في سلة المهملات بسبب تغير الموضة، وكم من مستلزمات الشعر تهمل بسبب ظهور ابتكارات جديدة.. وخلاصة القول هو أن في التبرج تبديداً للأموال التي جعلنا الله عليها خلفاء وأمناء.. وأمرنا ان ننفقها فيما يعود على الأسرة وعلى المجتمع الاسلامي بالنفع.

إن المجتمع الاسلامي في حاجة الى مثل هذه الأموال لانتاج الحاجات الأساسية للانسان والتي تعاني الأسرة من نقص فيها.

تؤمن المرأة المسلمة بأن المال الذي تنفقه مال الله ومسؤولة عنه أمام زوجها وأمام الله يوم القيامة، ولذلك تنفقه فيما يعود على الأسرة بالخير، متدبرة قول الله تبارك وتعالى: «ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم» التكاثر:٨، كما تعي ايضا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تزال قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع.. منها.. عن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه»، ومن ناحية أخرى تؤمن المرأة المسلمة بأنها سوف تثاب على حسن انفاقها لمال زوجها مقتصدة غير مسرفة ولا مفسدة.

ثانياً: يحقق التحجب وفراً من الوقت.. وللوقت قيمة اقتصادية:

لو أحصينا كم من الوقت تضيعه المرأة المتبرجة أمام المرآة لتزين نفسها، وفي تصفيف شعرها، وفي اختيار فستانها وحذائها وحقيبتها، وكم من الوقت تضيعه لدى مصففي الشعر، وفي التردد على معارض الأزياء ومستلزمات الزينة والمظهر، وكم من الوقت تستغرقه في دراسة مجلات الموضة.. ليتبين أنه أضعاف الوقت الذي تمضيه في تدبير منزلها.. وربما لا يتبقى وقت لأداء بعض شعائر العبادات. وعلى النقيض من ذلك نجد المرأة المسلمة الملتزمة تستثمر وقتها القيم في حسن تربية أولادها وتدبير منزلها مقتصدة في النفقات، كما تساعد أولادها في دروسهم.. كما تخصص وقتاً للثقافة الاسلامية واقتصاديات المنزل و يتبقى بعد ذلك وقت كاف لعبادة ربها، فالمرأة المسلمة حقاً تؤمن ايماناً راسخاً بأن الله سبحانه وتعالى سوف يحاسبها عن وقتها فيما أمضته، إنها تصيب الحسنيين: تستثمر الوقت في طاعة الله، وتستثمر الوقت بما يعود على الأسرة بالخير، وبذلك يعود عائد ذلك الحياة الكريمة الطيبة في الدنيا، والفوز برضاء الله في الآخرة. تؤمن المرأة المسلمة أن لنفسها ولزوجها ولأولادها ولمنزلها حق في وقتها و يجب أن تعطي لكل ذي حق حقه في ضوء شريعة الله.

ثالثاً: يساعد التحجب في استقرار ميزانية الأسرة، تأسيساً على ما سبق ذكره فهي أولا وثانيا نجد أن الوفر في المال وحسن استغلال الوقت يؤديان الى وفر في ميزانية الأسرة المسلمة لكي تستفيد منه في يوم الحاجة ولمصلحة الأجيال القادمة، المرأة المسلمة تنفق على ملبسها وزينتها مقتصدة غير مسرفة، وفي ضوء الكسب المحقق، ملتزمة بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم» رحم الله امرأ، كسب طيباً، وأنفق قصداً، وقدم فضلا ليوم فقره وحاجته». ففي وقت الأزمات المالية تجد من المدخرات ما يمكنها من تغطية العجز.

ولو نظرنا الى تصرفات المرأة المتبرجة، نجدها في معظم الأحيان تعطي بند نفقات التبرج الأولية على بنود النفقات الأخرى، بل أحياناً نجدها تضغط على زوجها للاقتراض من أجل تبرجها وزينتها ومظهرها، بل الأدهى والأمر ان نجد بعض النساء المتبرجات يسعين للحصول على المال بطرق غير مشروعة من اجل شراء مستلزمات الزينة والمظهر.. ألا ساء ما يصنعون.

يتبين مما سبق أن نفقات الملبس والمظهر والزينة للمرأة المسلمة الملتزمة أقل بكثير من المرأة المتبرجة، ولقد قمنا بدراسة احصائية ومحاسبية خلصنا منها ان الفرق بين نفقات المرأة المسلمة والملتزمة والمرأة المتبرجة من متوسطي الدخل ما يعادل ٥٠٠٠ درهم سنو ياً، و بافتراض أن الأسعار تزيد سنو ياً بنسبة ١٠٪، فيصل مجموع الوفر بعد ١٠ سنوات حوالي ٧٠٠٠٠ درهم. ولو استثمر هذا المبلغ في أي مشروع اقتصادي اسلامي لتضاعف عدة مرات. «ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون».

«ألم يأن للمرأة المتبرجة أن تحس بروحانيات التحجب وتتوب الى الله وتسمو بذاتيتها وكرامتها وتفوز برضاء الله وتهتدي الى الطريق المستقيم وأن تلبس لباس العفة والطهارة!

ألم يأن للمرأة المتبرجة أن تعي أن المال الذي تنفقه على مستلزمات التبرج ملك لله سبحانه وتعالى وأنها سوف تحاسب عليه يوم القيامة كيف أنفقته، وان هناك العديد من الأسر الفقيرة في حاجة اليه من أجل المأكل والمسكن وستر العورات!

ألم يأن لزوج المرأة المتبرجة أنه مسئول أمام الله عن سلوك زوجته، فالرجل راع في بيته ومسئول عن رعيته، وان كل درهم يعطيه لزوجته لينفق في معصية الله سوف يسأل عن ذلك يوم القيامة!

ألم يأن للمرأة المسلمة الملتزمة والتي أحست بروحانيات التحجب واقتصادياته أن تقوم بدورها نحو توعية النساء الآخرين وتدعوهن الى صراط العفة والكرامة حتى يطهر المجتمع والمنزل من الأفكار المستوردة الهدامة وان يعاد بناء الامة الاسلامية حتى ينتشر نور الاسلام و يخلص البشرية مما تعانية من مشاكل!

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

حول مهمة ماكفرلين :

وجـه جديد لسياسة قديمة



• ماكفرلين : وجه جديد لسياسة قديمة

المبعوث الامريكي الجديد للمنطقة روبرت ماكفرلين والذي أتى ليواصل مهمة سلفه فيليب حبيب تراهن عليه كثير من الجهات في المنطقة العربية وتعتبره فتحا جديداً ومبشراً بانتقال الى مرحلة أكثر ايجابا في حسم القضايا المعلقة في لبنان خصوصا وفيما يصطلح عليه الغربيون بمنطقة الشرق الأوسط على العموم.

الاختيار الجديد

تحاول مجموعة من الصحف اللبنانية أن تسوق صورة مضخمة للسفير الاميركي الجديد. فهي تخلع عليه صفات الحزم والذكاء الحاد والذاكرة الحديدية والارادة الصلبة والمقدرة على برمجة الأهداف و .... و.. الخ المعزوفة المعروفة سلفا عن «السوبرمان» الامريكي – والتي نحتت في العقلية العربية المعاصرة نحتا – والحق أن هذه صفات تسمعها كثيراً من الأبواق الصحفية التي لا خلاف على ولائها الغربي وانما الحيرة في تحديد مدى ما تريده للمنطقة العربية الاسلامية ومواطنيها.

نقول ان هذه الصفات هي في حقيقتها «بدلة» ولكنها اميركية المقاييس دائما يلبسها كل مبعوث أو سفير منها وتسبقه دعاياتها دائما أمامه. وبغض النظر عن المجادلة في صحة خصوصية صفات المبعوث الامريكي الجديد فاننا نود التنويه بحقيقتين تأبى عقلية العجز والاستسلام المسيطرة الآن في ساحتنا – قبولها:

أولهما : ان السياسة الامريكية وأهدافها في المنطقة لا تتغير بتغير الاشخاص. والامر ليس على ماعندنا في ذلك ! من ثم فان التفاعل بتغير الوجوه الامريكية والمراهنة عليها وفقا لذلك هو ضرب من التفاؤل المتعمد من الواقع.

ثانيهما : أن نجاح الأهداف والسياسات الامريكية في المنطقة أمر لا تملك اميركا وسائله بقدر ما نملكها فانه أمر متصل بنا ولولا البنية المساعدة والظروف الملائمة في اوساطنا لما اصابت السياسة الامركية أهدافها – وبأكثر مما نتوقع في جعل محاولاتها ان لم تكن كلها.

مبررات تغيير حبيب

على أن تغيير فيليب حبيب ووضع مكفرلين في مكانه لم يكن عبثا من جانب السياسة الامريكية الواقعية والعملية. فقد أوحت الأجهزة المسؤولة بأن تغيير مبعوثها أتى مراعاة لجانب الطرف السوري – الذي لا يمكن تجاهل دوره في لبنان والمنطقة – وقد أبدت السلطات السورية استياءها من حبيب فأتت المبادرة الامريكية بابداله بهذا!!

وهذه المقولة ان صحت تدل على أن الدبلوماسية الامريكية صارت «رقيقة» في تعاملها مع العرب فهي تقدر مشاعرهم وحساسيتهم تجاه الاشخاص الذين لا يرتاحوا للتعامل معهم. وتستجيب لارادتهم في ذلك !

وقد لا يستبعد صحة ذلك في الأساليب السياسية عموما والامريكية منها على وجه أخص. ولا يستوقفنا التحقيق في صحة الزعم كثيراً أو قليلا. بقدر ما يهمنا الجانب «التهويلي» الذي يساق به وكأن الجانب العربي يستطيع فرض شروطه على امريكا والتي ان طالت الاشخاص فليس بعيداً أن تؤثر في قلب السياسات الامريكية وخططها الأساسية في المنطقة.

والتعليل المقبول والمعقول في هذه النقطة واحد من شيئين : أما أن الامريكان بخبرتهم للعقلية العربية التي خبروها والمسترضاة بأبخس الاثمان دائما كما ثبتت تجاربهم في المنطقة. تسترضيها عملية التغيير هذه وتشبع غرورها وتجد نفسها محرجة أمام هذا الكرم الكثير فتستجيب وتتنازل عن «تعنتها».

أو أن ريغان – كما ينوه بعض المراقبين – أراد أن يفرغ يديه من مسألة الشرق الأوسط هذه بكلمة نهائية وحاسمة – سلبا أو ايجابا – تجعله يتفرغ لجولته الانتخابية القادمة والتي تفوق أهميتها لديه ألف مسألة شرق أوسط أو تزيد..

• ما مغزى تغيير فيليب حبيب ؟

• مسيرة التقسيم للبنان أين وصلت ؟

• هل يمكن لسوريا أن تتدارك مواقفها السابقة

أمر محسوم

والفرضية الأخيرة المتصلة بقرب الانتخابات الامريكية تشكل مؤشرا واضحا الى أنه لن يتم شيء في غير صالح اسرائيل وفي هذا الوقت بالذات الذي يسبق معركة الرئاسة في امريكا.

ذلك ان أي «تهاون» من رئيس امريكي ينوي العودة للبيت الأبيض في استرضاء اسرائيل وفي هذا الوقت بالذات تعني سقوطا مؤكدا له. وليس سراً أن اللوبي الصهيوني هو الذي يحكم اللعبة السياسية في امريكا.

والمتبارون في انتخابات الرئاسة الامريكية واحد من رجلين أما مرشح جديد طامع بالوصول الى البيت الأبيض ولا يمكنه أن يتلاعب في ولائه لاسرائيل ومصالحها. واما رئيس يأمل ان يجدد وعليه ان يثبت واقعا لا وعودا ولاءه لاسرائيل الذي يجعله جديرا بالعودة الى كرسي الرئاسة مرة أخرى. وكثيراً ما تفضل اسرائيل الاتيان بوجه جديد يحقق لها خططها المرحلية حتى إذا أحست منه تهاونا في الالتزام بمطالبها استبدلته بالمناسب في الجولة القادمة.

ومن هنا فان طمع ريغان في العودة لا يجعله يتهاون في تبني مصالح اسرائيل والمزايدة عليها وفي هذا الوقت بالذات فضلا عن المعلوم عنه من ولائه ودورانه في فلك الصهيونية وقبل قدومه الى البيت الأبيض بكثير.

هذه الحقائق تشكل مؤشرا على نوع النتائج التي يمكن لمكفرلين تحقيقها في هذا الأوان. وهي ثمن مزايدة واستماته على المصلحة الاسرائيلية. وعدم التفريط في أي من شروطها لأن ذلك يشكل خطراً على مستقبل رئيسه ريغان في الانتخابات القادمة. فكان الأمر محسوم بواحد من شيئين: إما بقاء الأوضاع متجمدة في المنطقة تتطور تطورها التلقائي أو حسمها لمصالح اسرائيل و بصورة واضحة.

واقع التقسيم أم شبحه؟

قال وزير الخارجية الفرنسي شيسون ان هناك شبح تقسيم يخيم على لبنان. والحق أن واقع التقسيم مكرس اليوم و بصورة ماضية خاصة من جانب الكتائب التي صرح قائدها العسكري قبل أيام عن وجوب التقسيم للبنان. كما وأن تصرفات الكتائب في عمومها تبين عن تخطيطها لذلك فقبل فترة قليلة استقبل بيير الجميل رئيس الجزب اريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ــ الذي عاد للأضواء مجدداً ــ والمراقبون يجزمون بدلالات ذلك فشارون معروف بخطته العملية تجاه لبنان وتقسيمه. فنظرية أمن اسرائيل قائمة عنده على ذلك.

وأكثر ما يكرس هذا و يوضحه فرض الرائد سعد حداد واشتراط وجوده كحزام واقي لاسرائيل وحليف مباشر تثق في قدراته. والمفاوضات الاسرائيلية اللبنانية شهدت جولات كثيرة من الجدال والمناظرة حول وضعية سعد حداد. وقد فرض واقعا وهو يتلقى أوامره من اسرائيل مباشرة ولا يمضي اسبوع دون التقائه بواحد من المسئولين هناك.

ثم ان حزب الكتائب فيما يبدو يتخوف من مستقبل لبنان الموحد و يزعم خوفه من تزايد الصحوة الاسلامية في المنطقة والتي ستشمل لبنان على مايرجح. وهو يخشى من وضعية لا يرضاها لنفسه حال تطبيق الشريعة الاسلامية ــ راجع عدد المجتمع الماضي ــ و يزايد على ذلك كثيراً. ولعل الكتائبيين يعملون بحس الحرص على الحياة الذي يملي عليهم امضاء خطة التقسيم للنجاة بأنفسهم وفيما يرون ــ اذ أن الذي ارتكبته أيديهم في حق المسلمين وخاصة الفلسطينيين منهم لا تجعلهم يطمئنون الى مصيرهم فيما اذا تغيرت الأحوال وسادت موازين قوى جديدة في لبنان والمنطقة الاسلامية.

ولن تواتي الكتائب فرصة مثل التي في ايديه الآن فهو القابض على الأمور الرئاسية في شخص أمين الجميل. وحليفه معه في داره ــ اسرائيل ــ والقوى الخارجية من صالحها كل تفتيت داخلي فهي ستصمت على تمريره ان لم تدعمه بكل ما تستطيع.

والدور السوري

وقد كان لسوريا القدم المعلى في ايصال الاوضاع الى ما وصلت اليه ونحن لا نفتري عليها شيئا فالحقائق تشهد بأنها طوال الحرب الأهلية اللبنانية أوجلها كانت تؤيد الكتائب ــ المارون ــ بل انها ما دخلت لبنان الا استجابة لهم!

وقد ساهمت بصورة مباشرة وغير مباشرة في اضعاف القوى الاسلامية في لبنان. برفعها لقوة المارون حتى أوصلتهم الى ماوصلوا إليه، و بوقوفها ذلك الموقف السلبي المشهود والمعروف ابان الغزو الاسرائيلي للبنان.

فمعلوم هو موقف سوريا في ذلك الوقت اذ تركت الفلسطينيين يقاتلون وحدهم دن أن تبادر بأي موقف بل انها صرحت في ذلك الوقت بانها ليست المسئولة عن العرب أو الفلسطينيين وأنها لا تنوب في القتال عن الأخرين.

وهي المسؤولة عن خروج وتهجير القوات الفلسطينية من لبنان بموقفها السلبي ذاك. ولاشك أن خروج الفلسطينيين من لبنان أخل بتوازن القوى فيه كثيراً ومهد لكل التمادي الاسرائيلي ــ الكتائبي فيه والسوريون هم المسؤولون عن ذلك. وان مثلوا اليوم موقف التأبي عن الاستجابة للمبادرة الامريكية ومهما عارضوا الاتفاقية اللبنانية ــ الاسرائيلية.

في الصيف ضيعت اللبن

إن المسؤولية السورية عن الاوضاع الحالية تكاد تكون كاملة! وقد أضاعت سوريا فرصا ذهبية للحد من التدهور الذي وصل إليه لبنان بمراهنتها على الكتائب أولا و باكتفائها بموقف المتفرج إزاء الفلسطينيين ابان غزو اسرائيل الأخير. وسكوتها على اخراجهم. وتبين أخيراً لحركة الانشقاق في أوساطهم.

ولم تغب عن أي مراقب للموقف أهمية الضلع الفلسطيني في اللعبة السياسية في لبنان والحد من صهيونيته. فقد كان الفلسطينيون حجر العثرة الأساسي أمام أي تقدم اسرائيلي. واذ فرطت سوريا في الفلسطينيين ذلك التفريط الشنيع فلا جدوى من مأتمها الذي تقيمه اليوم على عروبة لبنان وضياع مستقبله.

والاطراف العربية الأخرى

لقد تأكد لامريكا واسرائيل أن الموقف العربي لن يكون جدياً في مواجهة أية سياسة يريدونها في المنطقة. ودليلهم الكبير على ذلك الموقف اللامبالي الذي وقفته القوى العربية قاطبة إبان الغزو الاسرائيلي للبنان والمجازر التي اقيمت للفلسطينيين وحملات التهجير والتصفية لوجودهم التي تمت ــ ومازالت ــ في اوساطهم.

و بحسبات كل مقياس لن تستفز المشاعر العربية بأمر أصعب ولا أمر من ذلك الذي تم. واذ قبلت الاوساط العربية ذاك في السابق وأقرته وصمتت عنه ــ كما تقر اليوم تفتيت منظمة التحرير فقد أيقن الامريكان والاسرائيليون بأن خططهم في المنطقة ستمر بسلام.

شاهد واضح

في مؤتمره الصحفي الذي عقده إبان زيارته تحدث مستشار السلطان قابوس بوضوح شديد عن عدم جدوى التمرد على «الأمر الواقع» ــ كما سماه. وقد كان المستشار مفيداً في صراحته إذ وفر التحليل والاجتهاد لكل المتصدين عن مصير المنطقة اذ ركز على وجوب القبول بخطة «السلام» والسير على المنهاج المصري أو الاتيان بالبديل الواضح! وإذ أنه لا بديل حتى هذه اللحظة وإذ أن هذا واضح لدى الامريكان ولدى اسرائيل. فستمضي خططهم وتبلغ مرادها. وسيتبقى الأمر على الاخراج الذي يتعاقب حبيب وشولتز ومكفرلين ومن سبقهم والبقية تأتي إن احتاج الأمر ذلك.

أزمة فتح :

الحقائق المخفيّة والطريق الواضح

بقلم
جمال الراشد


● عرفات : دوام الحال من المحال


● اندروبوف : القدم المهزوزة


● شولتز : لا لمنظمة التحرير

هناك مؤشرات على ان الموقف السوري إزاء الأزمة مع «فتح» بدأ يتراجع. ومن هذه المؤشرات مايلي :

■ ذهاب وفد عن «الصاعقة» لحضور اجتماع اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس في آخر لحظة. وقد ضم هذا الوفد كلا من سامي قنديل ومحمد خليفة. والأول عضو قيادة قومية في حزب البعث السوري. وموقف الوفد اثناء المناقشات الرسمية وغير الرسمية حيث فاجأ سامي قنديل المجتمعين بكلمات المديح التي كالها لعرفات ومنها قوله : «يا أبا عمار : أنت كبير، وقلبك كبير.... ونحن نرفض الاقتتال .. وسنضع كل امكانياتنا لانهاء المشكلة» وقد اعتبر هذا الكلام رسالة موجهة من القيادة السورية الى القيادة الفلسطينية. وهو موقف مختلف تماما عن الموقف السوري الرسمي المعلن والذي يجري تنفيذه على أرض الواقع.

ابو صالح لا ينام

■ ذهاب وفد من التمردين الى عدن لأول مرة بينما كان عرفات في صنعاء. وقد ضم هذا الوفد أحد قادة التمرد وهو نمر صالح (ابو صالح) بالاضافة الى محمود اللبدي الذي قيل انه انضم الى المتمردين مؤخراً والذي يقول البعض انه لم ينضم إليهم، وانما هو يحاول بمبادرة شخصية منه المساهمة في حل الاشكال. ومن المعروف ان دعوة اليمن الجنوبي للمتمردين الى الحضور الى عدن دعوة قديمة ولكنها رفضت في حينها بكل صلف و بعبارة قاسية «نحن نؤتى ولا نأتي» وهناك من يقول ان نمر صالح لا ينام الليل وهو يفكر في افعاله وفيما جرته افعاله على الثورة الفلسطينية من دمار وفيما قد تجره عليه هو شخصيا بعد ذلك من هلاك. وقد وجه إليه أحد ضباط حركة «فتح» سؤالا يقول : «أنت تطالب ببقاء الفلسطينيين في لبنان فهل تضمن بقاء السوريين ؟» فكان جوابه : هذا هو السؤال الذي لم أجد له جواباً حتى الآن. ولعل موقف مندوب الصاعقة لدى المجلس المركزي جعل أبا صالح يعيد حساباته وهو الطموح الحذر الذي يخشى ان يسحب البساط من تحت اقدامه فيتخلى عنه الذين نصروه بعد أن يكون قد أدى دوره المرسوم لحسابهم الخاص وهو الذي كان يتصور انه الرابح الوحيد.

هل ابو موسى نادم ؟

■ الأنباء المتواترة من دمشق والتي تقول ان ابا موسى قد وضع تحت الاقامة الجبرية، وماسبق ذلك من أنباء عن مرافقة عقيد سوري له لا يفارقه بحيث يكون تحت رقابته باستمرار و بحيث يكون القرار الحقيقي للعقيد السوري، مما يجعل أبا موسى مجرد أداة تنفيذية لا غير، وهو الذي يطمح لأن يكون أكثر من ذلك بكثير وربما يقول البعض ان أبا موسى لم يكن يطمح في البداية الى أكثر من الحفاظ على مركزه بعد أن عزله ابوعمار فكانت حركته التمردية التي وجدت فيها اطراف كثيرة عربية وغير عربية الفرصة الذهبية للقضاء على الثورة الفلسطينية برمتها أو تحجيمها وترو يضها وامتلاك قرارها المستقل على أقل تقدير. و ينقلون عن أبي موسى ندمه على مافعل وتجاوز الأزمة الحدود التي أرادها لنفسه أو لثورته بحيث أفلت منه الزمام واصبح واجهة لقتل الفلسطيني على يد الفلسطيني والرابحون هم قطعاً اليهود ومن يساندهم ومن يمد لهم يد الصلح سراً وعلناً و يبارك لهم فلسطين يحكمها اليهود ولبنان يحكمها الصليبيون وطوائف أخرى غير اسلامية تتحكم في ديار العرب والمسلمين هنا وهناك فهو يردد ــ كما يروي الرواة : «لقد طعنت في ظهري، لم أكن أريد للأزمة ان تصل الى ما وصلت إليه». و يقول

■ هل تراجع الموقف السوري فعلا ؟
■ ماذا قال مندوب «الصاعقة» في اللجنة المركزية ؟
■ لماذا ذهب «ابو صالح» الى عدن .

اخرون أن سبب تحديد اقامته انه لم يستطع حتى الآن ان ينجز الدور المنوط به كقائد عسكري وهو السيطرة على كافة القوات التابعة لفتح في البقاع بل هزيمته في المعركة الأخيرة وأسر «٤٠» من رجاله.

وهناك مؤشرات أخرى على ان الموقف الليبي ايضا بدأ يتراجع ومن هذه المؤشرات تصريحات الرئيس الليبي التي أشادت بعرفات رغم ان القوات الليبية تشارك مشاركة كاملة الى جانب قوات أحمد جبريل أكثر المتحمسين لتدمير «فتح».

ولكننا لا يمكن ان نحكم على هذه المؤشرات بكونها تكتيكية أو استراتيجية الا من خلال النظرة الشمولية للأزمة والمواقف الثابتة لمن هم وراء هذه الأزمة.

الموقف الامريكي والسوري

فالولايات المتحدة لها موقف ثابت يتحدد في النقاط التالية :

ـ لا لمنظمة التحريرا لفلسطينية.

ـ لا للدولة الفلسطينية.

ـ لا لحق تقرير المصير للفلسطينيين.

وعندما حضر شولتز الى سوريا واعاد عليهم طرح هذه المبادىء الثلاثة قال له السوريون : «لا لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولكن نعم لمنظمة تحرير فلسطينية تابعة لنا Our P.L.O».

وهذه العبارة تلخص الموقفين السوري والامريكي معا. فسوريا وامريكا متفقتان على انهاء منظمة التحرير الفلسطينية بشكلها الحالي أي بقرارها المستقل ولكن سوريا تريد بدلا منها منظمة تحرير فلسطينية بالاسم وسورية في الواقع. وهذا في حقيقته إلغاء ولكنه مغلف بغلاف فلسطيني.

أما لماذا تريد سوريا ان تلغي المنظمة من حيث المضمون وتبقي عليها من حيث الشكل؟ فذلك حتى تظل الورقة الفلسطينية في اليد السورية تلوح بها بين الحين والآخر كلما وجدت في ذلك وسيلة ضغط على امريكا وعلى كل من له مصلحة في بقاء المنظمة أو فنائها.

وامريكا التي تخشى من بقاء المنظمة ربما كانت أيضا تخشى من زوالها أو ازالتها من الوجود. وتجربتها وتجربة حليفتها بريطانيا مع الشعب الفلسطيني ان هذه الثورة هي الثورة رقم ٧ في مسلسل الثورات الفلسطينية منذ صدور وعد بلفور المشئوم بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين عام ١٩١٧م ومعنى ذلك ان ثورة جديدة ستولد بالتاكيد من رحم هذا الشعب المتمرس على القتال. وهذه الثورة الجديدة ستكون بالطبع مسترشدة بكل التجارب الثورية الفلسطينية السابقة. وإذن فانها ستكون اصلب عوداً واعمق اثراً واكثر فاعلية.

احتمالات المستقبل

ولما كانت الثورة الفلسطينية المعاصرة تعمل على أرض عربية تشعر فيها بالغربة و بين أنظمة عربية ـ في مجملها ـ قاهرة لشعوبها، مهزومة أمام اعدائها، فانه من المنطقي ان تنطلق من منطلق جديد و بمنهج جديد تكون فيه أكثر التصاقاً بالجماهير العربية التي ضللت طويلا فتعمل معها أولا لاسقاط كثير من الأنظمة المتسلطة التي قفزت الى سدة الحكم باسم فلسطين ثم تبين لها فيما بعد أنها لا تملك من أمر تحرير فلسطين شيئا لا الارادة ولا العمل ولا حتى المساعدة.

ولما كانت اسرائيل خطراً على كل العرب من المحيط الى الخليج فانه كان لزاماً على الجماهير العربية ان تصحو وان تتحرك معاً دون اعتبار للحواجز الحدودية والقانونية الوضعية التي طرأت على هذه الأمة بعد غياب الخلافة الاسلامية.

ولما كانت هذه الجماهير العربية في غالبيتها الساحقة جماهير اسلامية فان المسلمين حيثما وجدوا شركاء في التحرير سواء بالنفس أو بالمال أو بأي وسيلة كانت.

ولما كانت الحركة الاسلامية تنمو وتتصاعد في كل مكان فانه من البديهي ان تصطبغ الثورة الفلسطينية بالصبغة الاسلامية وان تتخذ من الاسلام عقيدة ومنهجاً واسلوب تغيير الى الأفضل.

وهذا مايرعب امريكا أشد الرعب وهي الدولة الصليبية العظمى التي اخذت على عاتقها التصدي للاسلام والمسلمين واحباط اعمالهم مهما كلفها ذلك من ثمن.

عندئذ تجد امريكا نفسها مضطرة الى الموافقة على وجود منظمة تحرير فلسطينية هزيلة وتابعة ومسيطر عليها تماماً، يتلهى بها الفلسطينيون والعرب الى اشعار آخر.

موقف الروس

وإذا كان الاتحاد السوفيتي يختلف مع امريكا في بعض التفاصيل التي لابد ان تنشأ بين الشركاء والمتنافسين فان هناك اتفاقا في الجوهر بين الدولتين العظميين وخاصة ان هناك أكثر من (٥٠) مليون مسلم في الاتحاد السوفيتي لم تستطع كل نظريات ماركس ولا بطش لينين وستالين ان تقتل فيهم روح الايمان ولا ان تقتلع منهم جذور الاسلام وهم بالفطرة مع اخوانهم المسلمين في كل مكان، اليوم بقلوبهم وغداً بأفعالهم.

ولذلك نجد الاتحاد السوفييتي متبلداً إزاء مايجري في «فتح» فهو غالبا مايلتزم الصمت، وإذا ما تحدث فهو يعلن عن تأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية، وفي نفس الوقت ينصحها بألا تخرج عن طوع سوريا وهذا يعني التبعية لدولة وجدت فيها روسيا موطىء قدم، وتخشى أن يرتفع هذا القدم و يعود من حيث أتى. وهي ـ أي روسيا ـ تعلم تماما انه لا يستطيع «خالد بكداش» على سبيل المثال وهو رئيس الحزب الشيوعي السوري ان يقوم في سوريا بنفس الدور الذي يقوم به «بابراك كارمل» في افغانستان ولذلك فهي حريصة على المحافظة على الوضع الحالي ولسان حالها يقول : «ليس في الامكان ابدع مما كان» على الأقل في الوقت الحاضر.

المرحلة القادمة

وإذا كانت «فتح» حتى الآن صامدة أمام الضغوط والعواصف الهوجاء، فانه يتحتم عليها وقبل فوات الأوان ان تعد للمرحلة القادمة مرحلة التغيير في بنيتها التحتية والفوقية بعد أن تبين لها الخيط الأبيض من الخيط الأسود. وان تعيد النظر في تحالفاتها العلنية والسرية وان تضع بالفعل البديل المحتمل والمؤهل لاستمرار المسيرة نحو تحرير فلسطين، كل فلسطين مهما طال الزمن وكثرت التضحيات يقول أحد الشعراء :

جزى الله الشدائد كل خير

عرفت بها عدوي من صديقي

وليس من المعقول ولا المقبول بعد كل هذا الزلزال ان يبقى كل شيء على حاله وكان شيئا لم يكن! اعيدوا الى صفوفكم المؤمنين الاتقياء الانقياء الورعين واصلحوا الفاسد، فان لم تستطيعوا فاقذفوا به بعيداً غير مأسوف عليه. تحولوا الى شبح مخيف لاعدائكم ونور وضاء لحلفائكم، واتقوا الله واعتمدوا عليه، وما النصر إلا من عند الله القوي العزيز.

لقطات

• ظهرت في مكتبات الصين آلاف من المصاحف، بعد عشرين عاماً مما سمي بالثورة الثقافية، وخصصت الحكومة الصينية مؤخراً معونات لشراء الخراف وأداء فريضة الحج للمسلمين. وبدأت السلطات الصينية بتشجيع الصلات الدينية والثقافية بالمسلمين في الخارج.

□□□

• سمحت السلطات الروسية لحوالي ١٦٧ يهودياً بمغادرة البلاد في شهر يوليو الماضي وحده. وذكر في جنيف أن موسكو سمحت لحوالي ٨٠٦ يهود بالهجرة خلال الأشهر السبعة الأولى من هذا العام.

□□□

• ذكرت صحيفة «لوبوان» الفرنسية أنه كان من عادة بريجنيف منذ عام ١٩٧١م أن يستقبل زعماء الأحزاب الشيوعية في أوروبا الشرقية كلا على حدة في مقر سكنه، لكن أندروبوف لم يستمر على تلك العادة، وأبدلها بالاكتفاء بالاجتماع مع هؤلاء الزعماء في وقت واحد.

□□□

• جاء في بحث نشر مؤخرا في العاصمة الكندية مونتريال، أنه من بين كل مائة شاب تتراوح أعمارهم مابين ١٧ عاما و٢١ عاما هناك ١٥ شابا يقومون بضرب آبائهم، على الرغم من أن هؤلاء الأبناء يعيشون في أسر هادئة لا يعكر صفوها شيء، كما أنها مجهزة تجهيزاً حديثاً لا يجعلهم شرسين الى هذا الحد!

□□□

• انتحر شاب بالقاء نفسه من برج كاتدرائية نوتردام في باريس في ثاني حادث من نوعه خلال ثلاثة أيام فقط، ولم تذكر الشرطة اسم الشاب غير أنها قالت أنه في الأربعين من عمره. وكانت فتاة فرنسية قد انتحرت من الكاتدرائية وأدى سقوطها الى قتل سائحة كندية.

• الفرنسيون .. يتناقصون!

عبر علماء الاجتماع في فرنسا، عن قلقهم الشديد لانهيار معدل المواليد في بلادهم، خلال الشهور الأربعة الأخيرة، فحتى يظل معدل السكان ثابتاً .. لابد أن يولد ٨٧٠ ألف طفل كل عام، ولكن الفرنسيات يلدن فقط ٧٢٠ ألف طفل في العام، وهذا يمثل نقصاً في المواليد وفي السكان يعادل الانخفاض الذي حدث في عام ١٩٤٠ أثناء الحرب العالمية.

• المصلحة الاقتصادية قبل العقيدة الشيوعية



يعاني اقتصاد دول أوروبا الشرقية من بعض المتاعب بعد أن قررت روسيا تقليص صادراتها البترولية الى دول أوروبا الشرقية وزيادة صادراتها منها الى دول أوروبا الغربية طمعاً في الحصول على العملة الصعبة.

وعليه، فقد بدأت في ألمانيا الشرقية إجراءات جادة لخفض استخدام وقود التدفئة ووقود الديزل والغازولين بنسبة ٤٠٪ خلال عامين، كما فقد عشرون ألف سائق وظائفهم، وتأثرت الصناعات التي تعتمد على أنواع الوقود الخفيفة.

وفي تشيكوسلوفاكيا ارتفعت أسعار وقود التدفئة. وباتت المجر تعاني من نقص قدره ٣٠٪ في وقود الصناعة. ومايزال الغازولين في بولندا يوزع بالبطاقات، كما ارتفعت الأسعار بنسبة ١٢٠٪ منذ عام ١٩٨٠م.

• من يحمي إيطاليا من الشذوذ الجنسي؟

في بحث استمر عاما، وقام به البروفسور جان باولو فابريز، حول تعامل الايطاليين مع الشاذين جنسيا، كان أغلب المواطنين الايطاليين ينظرون الى هذه الظاهرة باعتبارها أمراً لا يمكن أن يتقبلوه لبعدها عن تصوراتهم الجنسية والأخلاقية، وبالتالي النظر إليها كأحد الذنوب المرذولة اجتماعيا منذ زمان بعيد والى اليوم. ووصفوا هذه الظاهرة بـ«المرض، الفساد، الاثم، الحرية المختارة، الحالة التي خلقها المجتمع».

ومن نتائج الاختبارات والأسئلة التي وجهت الى الشاذين جنسياً تبين شيوع الممارسات الشاذة التالية بينهم. الدعارة، الاستهلاك الكبير للصحافة الرخيصة والأفلام الجنسية، مضايقة الصغار، استهلاك المخدرات، الأمراض الزهرية، الادمان على الكحول.

واتضح أن ثلث الايطاليين يطالبون بقانون يحرم الشذوذ الجنسي، ويطالب الباقون بضرورة وجود قانون يحمي أبناء وبنات الشاذين، و٧٠٪ يعتقدون أن الشاذين جنسيا ليسوا سوى ضحايا الانقسام القائم في المجتمع، في المدرسة، في العائلة، في المعسكرات... الخ.

وحول أسباب انتشار هذه الظاهرة أجاب أغلب من ينتمون الى الفئات الوسطى والمثقفة بأن وراء انتشارها طبيعة المجتمع، وسوء الثقافة السائدة، وعدم اهتمام الأحزاب والكنيسة بمعالجتها.

• ليست أفغانستان ولا لبنان .. بل

أعلن المبعوث الخاص للادارة الأميركية في اميركا اللاتينية ريتشارد ستون أن المشكلة الرئيسية التي تشغل الولايات المتحدة هي السلفادور وليس أفغانستان أولبنان.

• وجه من وجوه الحضارة!!

قال الدكتور غاري جيرفي الأستاذ في إحدى جامعات كارولينا ان شركات الدواء العالمية الرئيسية، تتجاهل حاجة الدول النامية وتبيعها الدواء بثمن أغلى مما تبيعه الى الدول الغربية، وتخلق ارباكات لعمليات التسويق يصعب معالجتها.

وأضاف أن شركات الدواء تنزع عموما الى التركيز على أدوية الأمراض الشائعة في المجتمعات الصناعية الغنية على حساب متطلبات الدول النامية والفقيرة.

وأوضح الدكتور جيرفي بأن الأمراض الشائعة في الهند - مثلا - تتمثل في الدوسنتاريا والملاريا وداء النيطيات، غير أنه لا توجد شركة واحدة من بين ١٥ شركة دواء رئيسية في العالم تنتج لمعالجة هذه الأمراض، في حين تغرق الاسواق بأدوية السعال والرشح والفيتامينات والمقويات واستعادة الحيوية!

• التدخل السريع من جديد ..!

ذكرت صحيفة «الواشنطن بوست» أن وزارة الدفاع الاميركي «البنتاغون» تدرس خطة سرية لانشاء خمس فرق مشاة خفيفة قادرة على الدفاع عن حقول البترول في الخليج، إذا تعرضت هذه الحقول لتهديد من جانب القوات السوفياتية!

وأوضحت الصحيفة أنه سيكون بوسع هذه الفرق التدخل في أي منطقة مضطربة، وسيتم ارسالها بصفة خاصة، عند الضرورة الى الأراضي الجبلية عند الحدود بين الاتحاد السوفييتي وايران.

وقال الجنرال جون ويكهام رئيس أركان القوات البرية في حديث للصحيفة، أن هذه الفرق الخفيفة، ستضم كل منها مابين ١٠ و١٢ الف رجل.



رأي دولي

ماذا تعني هذه الارقام ؟!

نشرت دائرة السياحة البريطانية في تقرير رسمي ان عدد الزوار والمصطافين القادمين من الدول العربية بلغ حتى الآن ٥٧٢ الفا وسينفقون حوالي ٦٠٠ مليون جنيه استرليني على أقل تقدير. و يبلغ عدد السياح العرب الآن ٨٠ ألفا وفي نيس ١١٠ آلاف وفي باريس ٣١٠ آلاف وفي روما ٢٠٥ آلاف وفي اسبانيا ٤٥٠ ألفا وفي المانيا الغربية ٢١٠ آلاف وفي اليونان ٣٨٠ ألفا وفي قبرص ١٥٠ ألفا.. أي ان العدد الاجمالي للمصطافين العرب في هذه البلدان كلها يبلغ مليونين و٣٦٧ الف مصطاف سوف يصرفون ملايين الدولارات في اللهو والترويح.

ان هذه الملايين التي تصرف هدراً هي من أموال الله الذي استخلف أصحابها فيها ليحاسبهم عليها يوم القيامة. والأولى ان تصرف تلك الأموال وغيرها في اعداد العدة لتحرير فلسطين المغتصبة ومساعدة المجاهدين الافغان على مواصلة الجهاد لطرد الروس وعملائهم من افغانستان المسلمة. من الأحرى ان توظف هذه الأموال في مشاريع زراعية وصناعية في العالم الاسلامي لاغاثة المسلمين في المناطق الفقيرة داخل العالم الاسلامي واعالة الارامل واليتامى المسلمين في لبنان واوغندا والصومال وافغانستان بدلا من ان تختطفهم أيد المبشرين لتربيتهم في الملاجىء التبشيرية لتنصيرهم كما حدث لأطفال مسلمين في لبنان وأسام وكمبوديا وتايلاند. كان من الأجدر ان تصرف هذه الأموال الاسلامية في انشاء المدارس والمساجد والمستشفيات في البلاد الفقيرة من العالم الاسلامي التي يتعرض أبناؤها للاغراءات المادية على أيدي المبشرين المتمثلة في المدارس والمستشفيات التبشيرية لانتهاز حاجة المسلم الى هذه المرافق وصرفه عن دينه الحنيف.

ان تصرفات بعض هؤلاء السياح العرب، في ديار الغرب تجلب العار على الاسلام والمسلمين لانه يمثل الاسلام في نظر الانسان الغربي، وأي تصرف خاطىء يصدر منه ينسبه الغربيون الى الاسلام وهو منه بريء. فإلى متى يعقل المبذرون لأموال المسلمين و يدركون انهم عنها مسؤولون أمام الله. فكلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته..

ابو قحافة

• انقلاب صنع في ليبيا



استولى رئيس وزراء فلتا العليا السابق الكابتن توماس سانكارا على السلطة في البلاد في انقلاب دموي اطاح بالرئيس جان بابتيست دايدراغو الذي كان قد ابعد من منصبه كرئيس للوزراء في شهر مايو الماضي. وقد شكل توماس سانكارا مجلسا وطنيا ثوريا في اعقاب الانقلاب الذي وقع ليلة أمس الأول وراح ضحيته ١٣ قتيلا و١٥ جريحا.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مراقبين قولهم ان الانقلاب الذي قام به سانكارا هو من صنع ليبي وسوف يؤدي الى دعوة نفوذ القذافي الى فلتا العليا.

• الأمن في فرنسا .... مختل

في أقل من شهر واحد، تعرضت مخازن الأمانات في ٤ فنادق كبيرة في باريس لعمليات سلب استهدفت الخزانات الفردية..

وتأتي هذه الحوادث وسط اختلال الحالة الأمنية العامة في فرنسا، حيث تتزايد في شكل ملحوظ، حوادث إطلاق النار على الأطفال، خصوصا أبناء العمال المهاجرين.

وقد أصدر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران أوامره في اجتماع مجلس الوزراء الأخير لاصدار قانون جديد ينظم بيع الأسلحة ورخص حملها..

• صيد الأطفال الجزائريين في فرنسا

تصاعدت أعمال العنف العنصرية ضد المهاجرين الجزائريين المقيمين في فرنسا، واستمر مسلسل الاعتداءات على أبناء الجالية الجزائرية والتي تمثلت أخيراً بسلسلة عمليات صيد للأطفال والشباب المهاجرين بالرصاص. حتى أن الانتخابات البلدية التي جرت في فرنسا مؤخراً جعلت من المهاجرين كبش فداء، وتمت تحت شعارات عنصرية تحريضية.

تجدر الاشارة الى أن عدد الجالية الجزائرية في فرنسا يزيد عن ٨١٥ الفا، بينما يصل عدد الجالية الفرنسية في الجزائر الى ٢٥٠ الفا، وفي الوقت الذي يتعرض فيه الجزائريون في فرنسا الى هذه الحملة العنصرية.. يتمتع الفرنسيون في الجزائر بكل الحقوق، ولا يمسون بأي سوء.

□□□

• رقص الباليه سبب للسرطان

أعلن فريق من الأطباء في جامعة أوريغان في الولايات المتحدة، في الاجتماع السنوي للاخصاب، أن نسبة كبيرة من راقصات الباليه والنساء اللواتي يمارسن رياضة الجري للمسافات الطويلة يتعرضن لخطر الطمث الشهري في سن مبكرة مما يعرضهن للاصابة بسرطان الثدي وضعف العظام نتيجة إفراز هرمون البروجسترون.

وحذر هذا الفريق الطبي أولئك النسوة الراقصات والرياضيات، وأكد أن ممارسة فنون الباليه خطرة على حياة النساء، وطالبهن بالامتناع نهائيا عنها، واعتزال هذا اللون من الفنون الخطرة.

□□□

السنة في إيـــران

• فترة الاضطهاد الشاهنشاهي ادت الى جهل فظيع بالعلوم الشرعية في اوساط السنة.

اما ابناء السنة فقد كانوا هم الضحية الأولى لذلك الخط الشاهنشاهي

لا حاجة بنا الى التقدمه بان الخلاف بين الناس شيء عادي معهود. وان حكمة الله اقتضت الا يستثنى المسلمون من ذلك!!

وان كان تصاعد هذا الامر مما يحز في النفس و يجرعها صنوفا من المرارة والالم. الا انه امر يجب الا نجزع منه والا نفر من مواجهته ولا التفكر في سبيل علاجه او التخفيف من آثاره على اقل تقدير.

والتصدي لموضوع السنة في ايران ليس افتعالا لقضية ولا اختلاقا لحدث ترجى به الوقت ونسود به السطور. او نثير به شهية المتربصين لتلقى انباء الخلاف بين ابناء الامة الاسلامية بالفرح والحبور كلا فما نحن من ذلك في شيء. ولكنها انباء تواترت وحقائق تجمعت فرأينا ان نطرحها للرأي العام الاسلامي علها توقظه الى وجوب التداول الواعي للموضوع والحوار الموضوعي والذي نحن اولى الناس به «والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها»

انا لا نريد من تناول هذا الموضع إثارة ماليس موجودا في الساحة الايرانية بقدر ما نريد أن يكون حديثنا هذا مناسبة للتأمل الدقيق في هذا. وانما نأمل ان تكون مناسبة للتأمل الدقيق في هذا الشقاق بين ابناء الامة الواحدة اين تنتهي دروبه وكيف السبيل الى الاخوة التي تحقق بها مجد الاسلام في اوائل زمانه؟

بين الواقع والخيال

• • •

على ان منطلقنا يجب ان يكون واقعيا. لذلك فان حدثا ما عندما يجرنا الى معالجته لابد وان يكون قد حان موعد الحديث عنه. وإذا أردنا أن تكون معالجتنا صحيحة فلابد من استكناه لها مضامين الحقائق التي تمر في منطقة ما. فالحقيقة هي الهدف بعيداً عن كل التشنجات والتفسيرات التي ليس لها نصيب من الواقع.

وإذا كنا ننشد اتحاد المجتمع الايراني وإزالة العقبات أمام الفئات الايرانية المختلفة. فاننا لا نريد من بعض الناس أن يفهموا هذا الموضوع على أنه محاولة للتفريق بين هذا وذاك من أهل ايران.

وهذا العرض لموضوع السنة في ايران محاولة لتحديد العقبات التي تحول بين المسلمين و بين اتحادهم وإخائهم المنشود.

وقبل بدء العرض لابد من وضع نقاط وملامح للوضع السكاني والجغرافي في ايران. ليقف القارىء على الخارطة السكانية الايرانية وتأثرها بالسياسات السابقة التي كانت تخيم على ايران ولاسيما السياسة الشاهنشاهية الكارهة لكل ماهو وحدوي بين الطوائف الايرانية.

فالشاه محمد رضا بهلوي على سبيل المثال كان يستفيد جداً من بعض التناقضات بين أهل ايران وشعوبها. ولم يخدم الشاه أمر من الامور مثل اللعبة الطائفية التي كان يلعبها ولاسيما ضد أهل السنة في ايران.

السنة في ايران

تتوزع السنة اربع مناطق في ايران اي انهم لا يعيشون في وحدة جغرافية واحدة. وهم خمسة اقسام فهناك العرب الذين يعيشون في الجنوب الايراني. والبلوش في منطقة بلوشستان على حدود باكستان والاكراد في منطقة كردستان في الشمال الغربي من ايران والتركمان في شمال ايران.

و يشكل السنة حوالي ٢٠٪ من مجموع السكان. وطوال العهد الشاهنشاهي البغيض عانوا تلك المعاناة التي كان يعاني منها الشيعة ايضا. وقد نالهم من البطش والعذاب مثلما نال الشيعة ولكن مصيبتهم التي فاقت ذلك هو انهم لم تكن لهم مؤسسات ثقافية خاصه بهم – كما هو الحال عند الشيعة – مما عرض بنية مجتمعهم لكثير من انواع الثلم والتصدع.

ذلك ان سياسة النظام الشاهنشاهي كانت قائمة على التغريب والمسخ للشخصية المسلمة. وكان مدعوما في ذلك بالقوى الطاغوتيه الامريكية والفئة البهائية المغرقة في انحرافها عن الاسلام والموسومة بالتسيير الصهيوني.

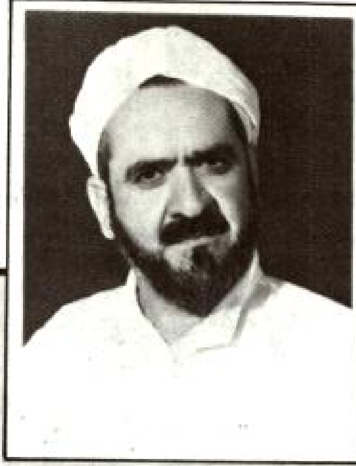
واذا كان للشيعة معاهدهم ومدارسهم الخاصه فقد توفرت لهم الفرصة لصياغة ابنائهم في الصورة التي يريدون. اما ابناء السنة فقد كانوا هم الضحية الاولى لذلك الخط الشاهنشاهي المدمر. فقد كانوا يرسلون للتعليم العالي في المدن الكبرى وهناك يصطدمون بتيار التغريب والانحلال فيجرف عدداً غير قليل. ولذا كادت المنطقة السنية ان تكون مصطرعاً لمختلف الصرعات الفكرية. فقامت فيها التجمعات الشيوعية واللادينية بشتى صورها واشكالها.

ومن وجهة نظر احد وجوه السنة هناك – الشيخ ضيائي. في تفسيره للتيارات اليسارية في اوساط السنة. ان ابناءهم حين ذهابهم للمدن الكبرى يجدون انفسهم بين العلمانية و بين تيار الشيعة من جهة اخرى. فيتجه عديد منهم الى الشيوعية! [انظر المجتمع عدد ٥٨٩] ثم ان التكاتف المعنوي معدوم بين اهل السنة او هو شيء ضئيل وقد ساهم في ذلك العديد من الاسباب:

اولا: التبعثر الجغرافي لاهل السنة فهم يقطنون في اماكن اربع تفصل بين بعضها مسافات بالاف الكيلومترات.

ثانيا: تنوع الاهداف واللغات فمثلا بينما تطالب كردستان بالانفصال التام لا يجد الآخرون هذا هدفا موحدا لهم ولا تدفعهم الى


• الخميني


• ضيائي: لا بد من التحصين العلمي.

المطالبة بما طالبت به او مشاركتها فيه! وتعدد الالسن عائق كبير لا سيما اذا اضيف الى التباعد الجغرافي.

ثالثاً: وهذا اهم الاسباب: وهو ان فترة الاضطهاد الشاهنشاهي لاهل السنة والتي طالت نصف القرن من الزمان ادت الى جهل فظيع بالعلوم الشرعية والى ما يشبه الانقطاع عن الينابيع والاصول لا سيما في اوساط الشباب.

احمد مفتي زادة وحركته

ومع هذه الظلمات المتطابقة على اهل السنة الا ان الله قيض لهم رجلا واسع المدارك عميق الايمان والمعرفة هزه حال قومه فنهض بالعبء ودعا مجموعة من اهل الصدق والوعي الى ما اعتمل في نفسه فوافقوه على ذلك. واعانوه على تحمل العبء الثقيل.

وفضلا عن المعاناة الشاهنشاهية العامة فقد كانت الوان المعاناة الاخرى التي تحتدم بها المنطقة «كردستان» من تيارات علمانية شيوعية وغير شيوعية. وصور المجون والانحلال والفجور التي كانت انهارها تجري بمياه قذرة غزيرة: وقف كل ذلك عقبات كاداء امام الرجل ومجموعته ولكن الرجل وجماعته كانوا من الصلابه والصبر بمكان.

وقد كان للجماعة دور مشهور في الثورة على الشاه فمن قبل كان الرجل يطوف انحاء كردستان محاضرا وخطيبا كاشفا لكثير من الحقائق جريئا في التعريف باخطاء الشاهنشاهية - او خطاياها بالاحرى - وما اكتفت الجماعة بذلك بل كانت تصور المنشورات التي تعري اعوان الشاه في صفوف علماء السوء وابعاد الخطر في عمومه. وحين كان الشاه قد شعر بخطورة الرجل فقد اومأ لاعوانه بتدبير اغتياله ولكن الله ابى.

من الامبراطورية الى الثورة

واذ بدأت اهازيج الثورة على الشاه في كل مكان فقد كان أهل السنة من المستجيبين لها وفي طليعتهم الشيخ احمد مفتي زاده واخوته. وقد كان لجماعته دور مشهور في ابطال خطط التخذيل في المناطق السنية عموما وفي كردستان على وجه الخصوص.

وعندما سقط الشاه الايراني محمد رضا بهلوي لم يشغل أهل السنة في ايران الا ترقب عهد طيب جديد بعيد عن عهد الظلم الشاهنشاهي الذي طغى طيلة حقب وسنوات طويلة.

وتباشروا بانموذج وعهد جديد يكون الاسلام فيه قويا ومنشرا. يحجم الناس فيه خلافاتهم بحيث لا تطغى على مصلحة الاسلام التي هي فوق كل مصلحة.

وحينما كان ائمة الشيعة يهتفون «لا طوائف بل اسلام» كان اهل السنة يجيبونهم بنفس الكلمات ممنين النفس بعهد جديد تبدأ فيه مسيرة التصحيح لـلامة بادئة بالمجتمع الايراني الذي لا يجهل وزنه في تاريخ الاسلام باي حال.

ما بعد الثورة

وكيض الله للثورة النجاح وعاد الخميني بعد ان رحل الشاه. وقد بادرت وفود اهل السنة بالالتقاء به مستمعة الى كلماته التي تدور حول اسلامية الثورة و يحكى اهل السنة انه في ايام الثورة ذابت الخلافات. حتى انهم كانوا يصلون في جماعة واحدة - وذلك شيء جديد بحق!!

ومن هنا انفتح باب الامل والتفاؤل اللامحدود. وانتظر اهل السنة بفارغ الصبر ذلك اليوم الذي يتكون فيه مجلس شورى العالم الاسلامي الذي يضم كل علماء المسلمين الثقات في شتى الانحاء والارجاء. وبادروا من ثم الى حمل السلاح مشاركة للدفاع عن ثورة الاسلام من شرازم السافاك والبهائية والاقطاع.

ووصلت السفينة الى البر بسلام ولكنه بر غير متوقع او هو كذلك على الاقل بالنسبة لجمهور اهل السنة هناك.

حادثة الدستور

حينما صدر دستور الجمهورية الاسلامية اصطدم رجال السنه بمادته التي تحمل الرقم (١٢) والتي تنص على ان: دين الدولة الرسمي هو الاسلام وهو المذهب الشيعي الاثنا عشري!!

وبينما اهل السنة بين مؤول ومكذب لما يسمع اذا بالصحف تقطع حبل كل اجتهاد معلمة بمعنى «الاسلام» في القانون الاساسي وقالت ان ورود هذه الكلمة في اية مادة من مواد القانون تعني «المذهب الشيعي الاثنا عشرى».

وقال اهل السنة انهم لا يدعون اخوتهم الشيعة للتخلي عن اصول معتقدهم والامتثال لما يؤمنون به. ولكنهم لم يبذلوا ما بذلوا من اجل تصورات طائفية مهما كانت عزيزة عند معتنقيها فان هم الاسلام هو الاكبر وهو الاولى بتوجيه الولاء والجهود.

ثم ان الآخرين هم كانوا يرفعون الشعار الوحدوي الجميل .. فكيف تلاشت الشعارات ولم يعد لها أي وجود في حيز التطبيق العملي مع أهل السنة في إيران؟

ردود الفعل

وبالطبع لم يسكت ممثلو اهل السنة عن توجيه النصح فيما يتصل بهذا الامر. وان هذه المسألة اجهاض لآمال الف مليون من المسلمين تابعوا بالوجل والتضرع الى الله خطى ثورة الاسلام في ايران ومنهم من كان يعد العدة للهجرة الى «دار الاسلام» الجديدة! فهل تذهب كل تلك الآمال ادراج الرياح؟

ثم انهم وبحكم المعاشرة الطويلة خشوا ان يكونوا قد استبدلوا الشيعة العلوية بالشيعة الصفوية. خاصه وانه قد كانت تلوح في الافق امارات منبئة ببروز علامات الداء الطائفي من جديد!!

واجتمع اهل السنة ورأوا ان يطالبوا بمجلس شورى مصغر لهم يكون في نطاق النظام العام. حتى يرعى شئونهم الخاصة و يتصدى لمعالجة الوان المعاناة والمشاكل المتصلة بهم.

• ذابت الخلافات ايام الثورة حتى صاح الشيعة جميعا: لا طوائف بل إسلام.

• الدور المشهور للسنة في الثورة على الشاه.

ولكن جوبه ذلك الطلب بمجموعة من التصنيفات والاتهامات التي صارت اشبه بالقوالب الجاهزة يصب فيها من يراد من الناس. فاذا بهم يوصمون بالجريرة الكبرى التي لا يهان مسلم بمثلها ان دعيت له الا وهي العمالة للامريكان!

نعم ربما كان لرجال الحكم والثورة في ايران الجديدة كثير من الاعذار في سلوكهم ذاك. فقد كان الاعداء يتداعون عليهم في كل مكان واشتعلت كثير من الفتن في مختلف الانحاء، وبقايا الطاغوت الشاهنشاهي واعوانه من بهائية وسافاك واقطاع كانت مبثوثة في كل مكان.

هذا كله صحيح. ولكن الامر الصحيح الاخر ان رجال اهل السنة لم يكونوا في عداد هؤلاء.. وهم انفسهم كانوا مستهدفين من هذه المجموعات السابقة الذكر فكيف يجمعون واياهم في صعيد واحد؟! المجرد انهم طالبوا بهيئة تمثيلية خاصه بهم تتولى امرهم في الحدود الواجبة الاتباع من غير خروج على سلطات الدولة ولا سيادتها؟!

خطوات اكثر ايجابا

وبادر الشيخ احمد مفتي زادة بخطوات اكثر جدية ونفعا فقدم مذكرة تتضمن سردا لوجهة نظرهم فيما تنوي ايران استقباله. وبجانبه تحليل لابعاد ذلك وحدوده. ومن جانب مقابل خطة متكاملة لمعالجة صور القصور والنقص التي كانت سائدة في اوساط النظام من قبل. والتي ظهرت في صور جديدة تردت بمسوح الثورة ولباس الاسلام.

واوجز تصوره الاصلاحي في ثلاث نقاط جعلها السبيل لتجاوز ايران ضياعها السابق والذي خشي ان يطل بوجه جديد.

اولا: ازالة الظلم ماديا كان او غير مادي

ثانيا: ازالة الظلم المذهبي

ثالثا: ازالة الظلم القومي

ثم اعقب ذلك باقتراحات تفصيلية لتلافي على اوجه النقص التي شعر بها وعبر عنها. ودعا لخطوات عملية يتحقق بها اهل الاسلام في ايران بدلا من ان ترتد من جديد لنيران المذهبيات والعصبيات البغيضة ولكن سوء الظن



احمد مفتي زادة: مواقف مشهودة.

حاجب عن الاستيعاب وهذا ما حدث. ولم تقف السلطة في حدود الرفض لمقترحات الشيخ بل قامت اخيرا باعتقاله بعد ان اودعت السجون عشرات من اخوانه وتلامذته. وهنا تناست الثورة دستورها الذي ينص على عدم اعتقال اي مواطن دون تقديمه للمحاكمة مع كشف الاسباب التي ادت لاعتقاله في غضون اربع وعشرين ساعة.

المحاصرة الفكرية والعقدية

ان الاضطهاد السياسي وهضم الحقوق ليس بالشيء الجديد في العالم الاسلامي وكل جزء من اجزائه يعاني من هذا بدرجة او باخرى. وعليه فليس غريبا ان يلاقي اهل السنة في ايران قليلا او كثيرا من هذا ولكن الامر المؤرق بالنسبة لهم والذي يستحق المراجعة واعادة النظر من جانب السلطة الحاكمة في ايران. هو المحاصرة لمعتقدات اهل السنه ومسلماتهم

والامر ها هنا ليس مأخوذا من المؤلفات الشاطحة في القدم والذم وأئمة الاسلام ومقيمي بنائه. او باعادة القضايا التي عفا عليها الدهر ولم يعد مجديا ان يتحدث الناس عنها. فذلك كله امر مفهوم عن الطائفة الشيعية وهو في النهاية امر مختص بمسلماتهم ومعتقداتهم هم.

ولكن ان يتجاوز الامر الى ما يشبه الاكراه لاهل السنه باعتقاد المفاهيم الشيعية فهذا هو الامر الذي يستحق التوقف والانتباه. وللاخوة أهل السنة دعاوى موثقة بالبراهين عن التصريحات بضم تسعة من السنيين الى الشيعة. واقوال مبثوثة هنا وهناك من جانب بعض القادة المعتبرين واولى الامر تحث على ذلك النهج السابق الذكر على ذلك. وانه ليخشى ان يكون سبيلا واضطهاداً جديداً

لقد نقل السنيون مثالا على النظرة الدونية التي يصنف بها الشيعة اخوتهم السنيين، ففي توضيح المسائل ــ للخميني ــ في الفروع يقول في المسألة (٢٥٦٦) من وجد لقيطة فليرجعها لصاحبها. ولو كان صاحبها «سنيا» او «كافرا» يعيشان في ذمة المسلمين!!

لا ريب ان هذه المفاهيم الواقعية والمسيطرة تشد جمهور الشيعة اليها لا سيما وهي مسطورة في الكتب تتلقفها الايدي في إكبار واجلال. فاذا اقترن السني بالكافر في ذهنهم فتلك مسألة تحتاج الى إعادة نظر بكل تأكيد

هل من سبيل:

كما اسلفنا في صدر هذا المقال: اننا لم نتصد لهذا الموضوع إثارة لفتنة او ما يشبه هذه المسميات. ولكن التغافل والتجاهل للواقع القائم ودس الرؤوس في الرمال لا يجدي الاسلام ولا الملتزمين به شيئا. ولا بد من الوضوح في السرد والبيان حتى يتحقق المعنى المقصود بان نزيل الغشاوة المصنوعة على عقولنا وافئدتنا وان نتأمل في أمر انفسنا وعن السبيل للخروج من هذا الضيق الطائفي المزهق انه وكما قال احمد مفتي زاده في احدى رسائله للمسئولين في ايران:

«ان الخصام والجدال بين الفرق هو الذي هبط بنا من سماء العزة الى ارض المذلة. حيث يئن كل جمع من جموعنا المتفرقة تحت ضغط واستبداد واحد من اعداء لا إله إلا الله.

ارحموا انفسكم وارحموا امة محمد صلى الله عليه وسلم التي اخذت ترفع رأسها. ان تفرقنا نتيجة خيانة او خطأ الذين سبقوا فلا تجادلوا انتم ولا تختصموا على خيانة وخطأ من سبق!»

وليتنا نستطيع الالتزام ولو بشيء قليل من ذلك! وعلى كل لا بد من فحص للمقولات والمسلمات غير الدقيقة علنا نستطيع الخروج من هذا الضياع.

إلى اللامنتمين .. مع التحية

بقلم : أحمد بوزبر

واللا منتمون كثيرون ....

ولهم عندي شتى التقسيمات .. إذ أنهم يتلونون في شتى الملل والنحل فتارة .. هم في شكل ساسة .. رفعوا شعار الاسلام .. وهم عنه بعيدون .. وأخرى .. هم في شكل أدباء وشعراء ومفكرين وقادة .. سخروا فكرهم وشعرهم وأدبهم لتجميع الجيل المسلم.

وثالثة .. هم في شكل رجال دين .. ضعفوا أمام سوط السلطان .. فأفتوا بما يبيح حراما .. أو يحظر حلالا.

تارة هم رجال ...

وأخرى هم نساء .. مائلات مميلات .. على رؤسهن كأسنمة البخت المائلة تارة هم — كبار . متنفذين —

وأخرى .. هم صغار .. متسلقين ...

تلك هي فئات اللامنتمين .. وتقسيماتهم.

عزيز القارىء..

إلا أننا اليوم .. على موعد مع نوع من هؤلاء جديد .. أولئك هم السلبيون من أبناء الحركة الاسلامية .. الذين لهم مع الحركة تاريخ ويربطهم بها رابط ما .. عضو يا كان .. أم أخو يا .. تنظيميا كان .. أم وديا .. لكنهم أثروا الوقوف بعيدا هناك .. ينظرون للميدان المحتدم الذي تعيشه الحركة اليوم .. نظرة فيها من السلوك الانسحابي .. والنقد النظري .. الكثير .. بينما الواقع والمنطق السليميين يلزمان هؤلاء .. أن يسلكوا مواقف أكثر ايجابية .. أو لنقل .. إن أردنا تخفيف العبارة .. أقل سلبية مما هي عليه الآن..

عزيزي القارىء...

رغبة في وضع النقاط على حروفها .. تعال لنفتح حوارا مع هؤلاء .. والذين هم أيضا اصناف .. تتعدد وتتباين .. كل له تبرير .. وكل له وضعية .. وغاية تميزه عن الآخرين .. لكنهم عندي جميعا — من هو منهم داخل الحركة، ومن هو منهم خارجها — يجمعهم قاسم مشترك أكبر ... هو انتماؤهم الى مجموعة «اللامنتمون» هؤلاء...

وهم من تلمس فيهم صفات القيادة وروح العطاء، بل والقدرة عليه لما هم متمتعون فيه من كفاءات تؤهلهم للبروز السريع وقيادة العمل، هذا ان لم يكونوا قد مارسوا هذا بالفعل يوما ما عن جدارة واستحقاق، فارضين أنفسهم في مجالات تهم المتعددة، لكنهم اليوم، قد تغير عليهم الظرف، أو تبدل منهم الحال فكان منهم أن قصرت أيديهم في العطاء — رغم حفظهم للعهد وبقائهم على الولاء — بدعوى أن جو الحركة اليوم ما عاد يعينهم على التحرك بحرية .. أو يسمح لهم بالتنفس بارتياح .. أو هكذا هم يظنون..

هؤلاء .. تحيتي لهم فيما قدموه كبيرة .. ودعائي لهم فيما أنجزوه متواصل لكنني أختلف تماما معهم في أن الجو قد تكهرب .. وأن سبل العطاء قد سدت .. بل أني أراها اليوم — مفتوحة — بأوسع مما كانت عليه قبل.. فقط.. لو أن أعزائنا هؤلاء .. كان لهم من طول النفس .. ودقة العرض .. ووضوح الهدف التغييري .. ما يمكن أن يستعينوا به على مداومة الطرح .. واستمرار العمل ... والا فليعذرني أمثال هؤلاء — إن صنفناهم ضمن «اللا منتمين»..

وهم من يغلب عليهم طابع الفكر، والقراءة والميل الى التأليف والتنظير والبحث واعداد الدراسات، وهؤلاء .. لا نعيب عليهم هذا الطابع — ولا يحق لنا هذا — بل .. نحن نطلبه .. ونطالب به .. ونرى أن وجود أمثال هؤلاء داخل جسم الحركة الاسلامية إثراء لها — وتنمية لمؤسساتها .. لو أنها أفلحت في استقطابهم .... واستثمارهم وعرفت كيف تبلور طاقاتهم .. وتفجر قدراتهم لتجعلها تصب ضمن البوتقة الجماعية وفق الأطر النظامية المعروفة.

لكننا في المقابل .. نجد أنفسنا بحاجة الى تذكير هؤلاء .. بما يسمى في علم الاداريات .. بـ«دورة الفكر والمؤسسة»..

هذه الدورة .. هي أشبه بدورة الماء في الطبيعة .. فالمؤسسة تنبأ بفكرة تكبر .. تتأصل .. تتأطر .. يقتنع بها جمع من الناس فيلتف حولها .. و يعتنقها لتغدو عرفا كمرحلة أولى ثم يبدأ يبني حولها نواة لمؤسسته، ثم «مع الزمن» تبرز عند التطبيق العملي لهذه الفكرة .. عيوب — وتظهر لها ثغرات .. يعمل على سدها بأن يراجع صاحب الفكرة فكرته .. أو يراجع أصحاب المؤسسة .. تطبيقاتهم لها علهم يكونون هم المقصرون وهكذا .. تنمو المؤسسة باستدراك النقص .. وتبلور الفكر باعادة الفحص .. في متوالية مستمرة .. تربط الفكر بالمؤسسة كي لا يحدث انبثات .. كما تربط المؤسسة بالفكر كي لا يكون الجمود.

هذه الدورة، ينبغي أن يدركها أمثال هؤلاء المنظرون .. حتى لا يكون منهم الاستعجال .. كما يجب أن تدركها أيضا الحركة .. كي لا يتحول تنظير هؤلاء المبكر الى أن يسبق المؤسسة سبقا مثبتاً .. لكن .. ليعذرني أمثال هؤلاء الأفاضل — إن جمد منهم التفكير، وأثروا الانزواء، وتعللوا بفشل محاولاتهم المتكررة في تطو ير حركاتهم — ليعذروني جميعا .. إن اعتبرناهم ضمن قائمة «اللا منتمين» .. هذه.

ونعني بهم أولئك المنفذون من أبناء الحركة، الذين استأنسوا التنفيذ وركنوا إليه، دونما محاولة تذكر للسعي في ترجمة تخطيط المنظرين ... أو خطط القيادين الى برامج وأنشطة عملية .. وهؤلاء يغلب عليهم طابع الحماسة، والحركة الدائبة على طابع القدرة على التفكير الخططي، أو البرمجة المستقبلية، مما جعلهم في مستو ياتهم يراوحون، وعند حدود ثابتة واقفون.

وتحيتي الى هؤلاء — أنهم هم الرصيد الذي تعتمد عليه الحركة اليوم في تنفيذ برامجها، وتحو يل قراراتها الى مناشط وتنفيذات، لكننا نلمس من بعضهم اليوم جمودا في الاسلوب .. وتقليدا في الوسيلة .. وتبلدا في القدرة الابتكارية .. والابداع التنفيذي حتى غدت برامجهم نسخا متكررة .. وطرقهم التربو ية تشابها كربونيا لمن سبقهم من الدعاة والمربين.

هؤلاء .. ان اتقنوا الابتكار والتجديد .. وادركوا أن التنفيذ في حد ذاته فن يحذق .. وليس ميكانيكا تمارس .. فلهم منا كل تحية وإكبار .. وان فضلوا الانزواء .. وقنعوا بالعطاء .. ورضوا بماهم فيه — وانحصرت أنظارهم الى ماهو تحت أقدامهم فقط، وغرقوا بالممارسات التنفيذية اليومية، واستهلكهم التقليد .. فليلتمسوا لنا عذراً .. إن أقحمناهم ضمن قائمة «اللامنتمون» .. رغم ما تشهده لهم الحركة من إنتماء مصيري .. وعطاء ميكانيكي .. يمتلأ تقليداً ومحاكاة..

تلك كانت جولة .. مع بعض من هؤلاء اللامنتمين .. المنتمون للحركة الاسلامية والتي هي اليوم .. تأن من بعضهم .. وتحتج على بعضهم .. وتعاتب بعضهم الآخر .. عرضناهم لك .. مثالا لا حصراً .. لتنظر نفسك .. وتقيس أمرك .. وتبحث عن غرسك .. فتلزمه .. محاولا معنا .. انتزاع كلا من هؤلاء من عزلته وصومعته .. وفئته ... لترشده الطريق .. طريق التغيير الواضح الواسع الصحيح .. علهم يستمعون .. فيستجيبون .. فتكون منهم النفرة .. والمبادرة لتعزيز وجودهم في إطار الحركة .. وتعزيزها هي بوجودهم فيها .. واجب .. نلقيه عليك عزيزي القارىء .. كما نلقيه اليوم على كل ابن بار للحركة الاسلامية.

ثقافة



■ كتاب

الشهيد محمد مصطفى رمضان من القاتل ولماذا ؟

وهو كتاب يبحث في مقتل الشهيد محمد مصطفى رمضان وهو الاعلامي الاذاعي الليبي المسلم المشهور الذي كان يؤمن بأن الاسلام هو عقيدة ونظام حياة، و يوضح الكتاب بأن اليد الآثمة التي اغتالته عقب صلاة الجمعة في لندن قبل ثلاث سنوات أيقظت بعض القلوب الغافلة، وفتحت بعض العيون الناعسة، وأن آثار الجريمة وقتل الأبرياء ستكون درساً مفيداً للذين يعملون من أجل الحق والخير والعدل، والذين دبروا قتله لم يجنوا الا الخسران .. كما يوضح الكتاب في مقدمته أن علاقة الشهيد بدأت بالعقيد !! عن طريق مجموعة من الرسائل كان قد وجهها الشهيد الى حاكم بلاده الذي لبس في بداية عهده ثوب الاسلام وحاول أن يبرز كزعيم سياسي يمزج القومية بالدين. وكصاحب نظرية عالمية. حيث كان يستخدم ورقة الاسلام في إطار تحركه السياسي... وبعد المراسلة اتضح للشهيد أنه لا لقاء بين الطرفين فنفض يده من حاكم بلاده و يضم الكتاب مايلي :



١ ـ ثلاث خطابات مفتوحة من الشهيد الى العقيد.
٢ ـ محمد مصطفى رمضان شهيد الفكرة الحرة.
٣ ـ مرثية للشاعر فؤاد حداد.
٤ ـ الحركة الوطنية الديمقراطية الليبية .. الشهيد الأخر محمد مصطفى رمضان..
٥ ـ ذهب راضيا مطمئنا.
٦ ـ محمد مصطفى رمضان .. كيف اغتالوه ؟ ولماذا ؟
٧ ـ توجيه الاتهام بقضية محمد مصطفى رمضان.
٨ ـ مقتل الشهيد ونهايته (....) ؟
٩ ـ مصرع رجل الكلمة.
١٠ هل يمكن تصديق هؤلاء ؟
١٢ ـ أيها المثقفون العرب .. احملوا المسدسات !!
١٣ ـ وثائق تدين المجرمين.

■ مجلات

المجلة العربية للثقافة

صدر العدد الرابع من المجلة العربية للثقافة التي تصدر مرتين في العام عن ادارة الثقافة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، و يرأس تحريرها الدكتور صالح خرفي..

تضمن العدد دراسات وابحاث متعددة منها :

ـ العلاقات الثقافية العربية الادبية للدكتور محيي الدين صابر..
ـ البيت في الشرق الاسلامي للدكتور عبدالقادر الريحاوي..
ـ الحرف العربي واللغات الافريقية للدكتور يوسف الخليفة ابو بكر..

وتضمن العدد ايضا ملفا عن «واقع الكتاب العربي في السبعينات وآفاقه في الثمانينات» شارك فيه مجموعة من المفكرين والباحثين منهم : الدكتور محمد السويسي، الدكتور عبدالله محمد الشريف، الاستاذ بشير الهاشمي والاستاذ شحاتة الخوري..

وقد امتاز العدد الرابع من المجلة العربية للثقافة بشموله وتنوعه وانغماسه في قضية ثقافية قومية هي قضية الكتاب في العالم العربي..

لقطة

فرض الله الجهاد على كل مسلم فريضة لازمة حازمة لا مناص منها ولا مفر منها، ورغب فيه اعظم الترغيب، واجزل ثواب المجاهدين والشهداء، فلم يلحقهم في مثوبتهم الا من عمل بمثل عملهم ومن اقتدى بهم في جهادهم، ومنحهم من الامتيازات الروحية والعملية في الدنيا والاخرة مالم يمنحها سواهم، وجعل دماءهم الطاهرة الزكية عربون النصر في الدنيا وعنوان الفوز في العقبى.

حسن البنا

رسائل جامعية

اللباس والزينة في الشريعة الاسلامية

صدر عن مؤسسة الرسالة ودار الفرقان كتاب (اللباس والزينة في الشريعة الاسلامية تأليف الدكتور محمد عبدالعزيز عمر الذي كتب كتابه على اعتبار أهمية اللباس والزينة وأثرهما البالغ في حياة المسلمين. وقد اختار هذا الموضوع كمبحث يقدمه في رسالة الدكتوراة. وقد جعل المؤلف كتابه في تمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة وذلك كمايلي :

● **التمهيد و يشمل على :**

١ ـ نشأة اللباس وأهميته.
٢ ـ حاجة الانسان الى اللباس.
٣ ـ تطور مفهوم اللباس عند الأمم.

● **واما الباب الأول فقد جعله في أحكام العورة والحجاب و يشتمل على ثلاثة فصول هي :**

١ ـ الفصل الأول : في ستر العورة.
٢ ـ الفصل الثاني : في ستر العورة في الصلاة.
٣ ـ الفصل الثالث : أحكام الحجاب.

● **واما الباب الثاني فقد جعله في احكام اللباس و يشتمل على تمهيد وخمسة فصول هي :**

ـ الفصل الأول : أحكام اللبس.
ـ الفصل الثاني : لباس الصلاة.
ـ الفصل الثالث : أنواع اللباس.
ـ الفصل الرابع : هيئات اللباس.
ـ الفصل الخامس : أحكام عامة في اللباس.

● **وأما الباب الثالث فقد جعله في احكام الزينة و يشتمل على اربعة فصول هي :**

ـ الفصل الأول : معنى الزينة وحدودها.
ـ الفصل الثاني : أهمية الزينة.
ـ الفصل الثالث : زينة المرأة.
ـ الفصل الرابع : زينة البيوت.

وقد قسم المؤلف كل فصل من فصول كتابه الى عدة مباحث.

● يطلب الكتاب من مؤسسة الرسالة بيروت ص. ب (٧٤٦٠).

● كما يطلب من دار الفرقان للنشر والتوزيع ـ عمان ـ ص. ب (٩٢١٥٢٦).

الزاهر (٦)

■ اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكور

قال ابو بكر الانباري: وعثاء السفر شدة النصب والمشقة، وأصل الوعثاء من الوعث وهو الدهس والمشي يشتد فيه على صاحبه، فصار مثلا لكل مايشق على فاعله.

وكآبة المنقلب: ان يرجع الرجل من سفره الى منزله بأمر يكتئب منه أو يرى عند قدومه ما يغمه و يحزنه.

والحور بعد الكور فيه قولان: قال اكثر أهل اللغة: الحور بعد الكور يعني (النقصان بعد الزيادة)، قال: وهو مأخوذ من كور العمامة وحورها، واذا قال الرجل: اللهم انا نعوذ بك من الحور بعد الكور، فمعناه: اللهم انا نعوذ بك أن تتغير أمورنا، وتنتقص كنقص العمامة بعد كورها وهو شدها.

واحتجوا بان الحجاج بن يوسف بعث رجلا أميرا على جيش ليقاتل الخوارج ثم بعث به بعد مدة تحت لواء رجل آخر فقال للحجاج: هذا الحور بعد الكور، فقال له الحجاج وما الحور بعد الكور؟ قال: النقصان بعد الزيادة.

وقال آخرون: معناه اللهم انا نعوذ بك من الرجوع والخروج عن الجماعة بعد ان كنا في الكور وهو الاجتماع، و يقال: قد كار الرجل عمامته على رأسه إذا شدها وجمعها وحارها اذا نقضها وافسدها.

ورواه بعض أهل العلم: اللهم انا نعوذ بك من الحور بعد الكون بالنون فسئل عن معنى ذلك فقال: اما سمعت قول العرب: حان بعد ما كان اي كان على جميلة فحان عنها أي رجع عنها يقال: قد حار الرجل يحور حورا او رجع، ومن ذلك قول الله عز وجل «لئن ظن ان لن يحور» معناه ان لن يرجع.

وقال آخرون معناه: اللهم انا نعوذ بك من الرجوع والخروج عن الجماعة بعد الكون على الاستقامة.

الزاهر جـ ١ ص ١١٧ ــ ١٢٢

مؤتمر للدراسات العربية في جامعة لندن

تحت رعاية جامعة لندن ــ انعقد (مؤتمر الدراسات العربية) بحضور عدد كبير من المهتمين بالدراسات العربية والتاريخية، من الاساتذة الباحثين، في جامعات ست دول هي: المملكة المتحدة، والمانيا، وفرنسا، والولايات المتحدة الامريكية، وبحضور ممثلين عن بعض المؤسسات التعليمية في البلاد العربية والاسلامية.

وقد تضمن برنامج المؤتمر القاء عدد من البحوث والدراسات، ذات العلاقة بتأريخ العالم العربي والاسلامي، ومناقشة ما ورد فيها من افكار وخواطر ومقترحات، ودراسة القضايا التي أثيرت خلال إلقاء هذه البحوث.

ومن البحوث التي القيت في هذا المؤتمر:

● ملاحظات تمهيدية عن الدولة الطاهرية في اليمن (١٤٥٣م ــ ١٥١٨م) للدكتور سمث الاستاذ بجامعة درم بالمملكة المتحدة.

● ايضاحات علمية جديدة حول علاقة الامير فيصل بن تركي وادارة الدولة العثمانية: للاستاذ محمد الزلفي، مبتعث جامعة الملك سعود بالرياض، والدارس بجامعة كمبردج بالملكة المتحدة.

● مظاهر قانون العرف الاجتماعي في جنوب الجزيرة العربية للبروفيسور سارجنت، الاستاذ المتقاعد بجامعة كمبردج بالملكة المتحدة.

● دراسة عن رحلة بلغراف الى الجزيرة العربية للدكتور براديود من الولايات المتحدة الامريكية.

أسبوع ثقافي

يوم السبت الماضي بدأ شباب مسجد الرميثية أسبوعهم الثقافي الأول وقد حفل الأسبوع ببرنامج غني ثر استهدف تأصيل دور المسجد الثقافي في نفوس الشباب المسلم. وقد صدرت عن شباب المسجد ثلة من الموضوعات القيمة. كما قدموا هدية لأبناء المسلمين من جيل الشباب بشكل خاص كتاب «أثر الذنوب في هدم الأمم والشعوب» حيث وزعوه على نفقتهم وهو من تأليف الشيخ محمد محمود الصواف مساهمة منهم في توضيح هذا الدين العظيم وكشف جوانبه للناس. و يضم الكتاب عدداً من المباحث الضرورية التي يستلهم منها الشباب هدي هذا الدين وقرآنه العظيم. ومن تلك المباحث:

١ ــ ثلاث آيات من كتاب الله.. (المثل الأول ــ عاد وثمود) (المثل الثاني ــ قصة سبأ) (المثل الثالث ــ قصة أهل فروان)..

٢ ــ العوامل الخطيرة التي تهدم بنيان الأمم.

٣ ــ عناصر القوة في الامة.

كما تضمن الكتاب مباحث تفيد كل عامل في حقل الدعوة الاسلامية.

■ إصدار جديد

القضية الفلسطينية

عن دار الجليل في عمان والمؤسسة العربية للدراسات والنشر صدر مؤخرا كتاب «مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية: عام ١٩٤٧ ــ ١٩٨٢» تأليف مغير الهور وطارق الموسى..

جاء في مقدمة الكتاب «النقطة التي يركز عليها هذا الكتاب هي اطماع الصهيونية ومخططاتها التوسعية عبر المراحل التي مرت بها منذ تحقيق حلمها فيما يسمى بالوطن القومي الذي يستند الى الحجج الدينية والذرائع التاريخية والسياسية وكلها امور واهية وزائفة..».

مطبوعات حديثة

وصلتنا المطبوعات التالية:

■ أولا:

تلقينا من منشورات المكتب الاسلامي اربعة كتب جديدة هي:

١ ــ ربوية الفوائد المصرفية.. في مقابلة بين رجلين من أهل العلم.. محضر الجلسة التي جرت بين سماحة الشيخ رامز الملك ــ مفتي طرابلس ــ لبنان بالوكالة ــ والشيخ عثمان عبدالقادر صافي حول فوائد المصارف ورجوع سماحته على إثرها عن فتوى سابقة له بحلها.

٢ ــ تحريم الخمر والرد على من يدعي أن النص القرآني لا يحرمه.. والكتاب يعرض دراسة فقهية موجزة تكشف شبهة الادعاء أن النص القرآن الكريم «فاجتنبوه» غير محرم.

٣ ــ حكم الشرع في اللحية والأزياء والتقاليد والعادات.. وابطال زعم انها محض أشكال مدنية ومن الشؤون الشخصية يحكمها العرف والعادة.

٤ ــ موجبات اختيار الزوجة.. وتفسير قوله تعالى: «فانكحوا ماطاب لكم من النساء») والكتاب دراسة موجزة تهم الشبان الراغبين في الزواج.

ــ وهذه الكتب الأربعة جميعا من تأليف الشيخ عثمان بن عبدالقادر الصافي.

■ ثانيا:

كما تلقينا من دار الفرقان في عمان الكتب التالية:

١ ــ كتاب (جذور الفكر اليهودي) لمؤلفه داود عبد لعفو سنقرط.

٢ ــ تاريخ المعارضات في الشعر العربي للدكتور محمد محمود قاسم نوفل.

٣ ــ بطولات الشباب وأمجاد الشيوخ في ديوان مجد الاسلام للشاعر أحمد محرم تأليف الدكتور محمد محمود قاسم نوفل.

ملحمة من الشعر

تراتيل على أسوار تدمر

ـ ٢ ـ

للشاعر : يحيى البشيري



استعرضنا في العدد الماضي التراتيل الثلاثة الأولى من المجموعة الشعرية (تراتيل على أسوار تدمر) الصادرة عن دار النذير للاستاذ الأديب المجاهد الشاعر يحيى البشيري .. وملحمة التراتيل هذه صورة شعرية ونموذج فني من أعمال الشاعر في تصوير آثام الطغيان .. وقد استلهمت الملحمة حدثها من المجزرة الرهيبة التي وقعت في سجن تدمر الصحراوي في يونيو عام ١٩٨٠ .. وقد جاءت الملحمة في تراتيل لأن المأساة كانت ذات فصول .. أما التراتيل الأولى فهي (القدوم : وهو صورة حية لقدوم المساجين الى سجن تدمر ـ التحقيق : وهو وقفة مابين السجين المسلم والجلاد ـ المحكمة : و يتضح فيه إصرار الطاغوت على إرهابه و بطشه).

و بعد التحقيق والمحكمة يعزف الأستاذ البشيري بأنغامه التي فرجت الحزن بالاباء والشموخ تراتيل الرابع والخامس والسادس والسابع.

● **الترتيل الرابع ـ في السجن الجماعي :**

وفيه يتعرف المساجين المسلمين على بعضهم فهذا طالب في المرحلة الاعدادية وذاك شرطي رفض أن يكون جلادا والثالث أستاذ في الجامعة وآخر عضو في إحدى النقابات .. وآخر فلاح مسكين رفض سمسرة الحكم .. و .. و .. إذا فيد الطاغوت الآثمة لم تدع طبقة من طبقات المجتمع إلا وامتدت إليها..

■ **و بينما السجناء يتهامسون .. يهمس احدهم :**

○ لا ترفع صوتك قد جاءوا
وحذار حذار من الصوت
إن يسأل من صلى منكم
فالكل يجاوب بالصمت.

■ **و يدخل الجلاد مناديا :**

○ أنتم في السجن أذلاء.
ـ لا صوت يجيب على الشتم.
ـ أنتم عملاء أنذال.
ـ لا صوت يرد على اللؤم.
ـ نحن العظماء الأبطال.
حررنا القطر من الدين
وخرافات منها الصوم
والقائد أعظم إنجاز
ما الله ؟ وما هذي القيم ؟
لا ترفع كفا لله.
بدعاء لن تتقن آية !!

○ وهكذا يضع الشاعر في وجدان قارئه الترتيل أن الطاغوت عدوله. بل هو عدو الله وعدو لهذا الدين .. فليس غريبا أن يكون عدوا لاتباع هذا الدين.

● الترتيل الخامس ـ العيد :

وأي عيد يقضيه سجن في زنزانة ؟
وأي عيد من الذل والقهر والطغيان ؟

□ يقول الترتيل :

○ العيد بتدمر أن تصغي
للصمت، وهل يرجى صمت ؟
أن يمضي اليوم بلا قهر
أن توقف ساعات الذل
أن تشعر أنك انسان
ان تبصر سحنة سجان
لدقائق يبسم بالغلط
أن يحضر أفواجا أخرى
دفعت للسجن بلا سوط.

□ نعم .. في تدمر السجين منقطع عن الناس .. عن أهله وذوي .. وعن أمر :

○ هل عدت كما عادت أمي ؟
ردت من غير مقابلة
وقفت بالباب تناشدهم
أن تنظر دون مكاملة.

● الترتيل السادس ـ الأخدود :

حديث الانذال يلهون بمصائر الناس، والشعب الأعزل تدين سياط الارهاب، وطاغوت يفتخر بقتل الشعب الأعزل في الأخدود الاكبر :

□ يقول الترتيل :

○ في كل مكان من بلدي
تلقى ساحات الاعدام
وقضاة القتل بلا سبب
في محكمة للميدان

□ و يجمع المعتقلون في ساحة الاعدام في هذا الترتيل حيث تمر الدقائق الحزينة التي يتساءل الترتيل عما جرى فيها :

○ أسمعت بساحة إعدام
ضمت عشرات من بلدي
أسمعت بمحكمة تقفي
بدقائق دون مراجعة
بالقتل تحمل أجسادا
أكداس البعض على البعض ؟
بقوافل تمضي حاملة
جثثا فيها نبض القلب.
بدماء ترسم مأساة
للحزن بلوحات الأرض ؟

□ و يعرض الترتيل هذه الصورة على صور تاريخية كثيرة .. فلا يجد أجزع وألم وأحزن مما فعله طاغوت بلده !!

● ترتيل السابع ـ المذبحة :

□ وتتألق رمزية الشاعر في ترتيل المذبحة حيث أصوات البوم والغربان السود والافاعي تختلط بأصوات الأسرى وحشرجات النزع الانساني .. لكن من يدري فليس هناك غير صاحبة المملكة التي تسأل :

○ أو يغدر بالأسرى علنا
وأنا مازلت بمملكتي
و يعود إلينا رومان
وتهان كرامات الناس

□ و يستدرك الترتيل على بلقيس مؤكدا حقيقة الطاغوت وأصله القرمطي.

○ عفوا عذرا، يا مولاتي
الغادر ليس من الروم
الغادر ليس من الروم ...
يا قرمط زمزم ليس هنا
لا الكعبة، لا الحجر الاسود
فطريق الحج محولة
لم تعبر منها قافلة
والحج لتدمر لم يعهد
فعلام نزلا بالاف
بمعنى بهم للبغي شقي ؟

■ وهكذا تنتهي التراتيل والطاغوت مصر على الجريمة .. لكن أملا يضيء في وجدان المسلم.

○ لو ادركنا بعض الثار
وصبغنا الظلمة بالفجر
لغفت عينا ثار أرق
وتلونا : غد جاء الفتح

وفي العدد القادم ان شاء الله سنلقي الضوء على الجوانب الفنية لهذه الملحمة فالى اللقاء.

محطة

■ **أعليك أيا وطني الأكبر**
أن تحني الجبهة في ضعة
وتهون لاحنية العسكر
أن تحسب صمتك من ذهب
فالصمت لمثلك لا يرضي
بل صمتك ذنب لا يغفر
من أقصى الأرض لأقصاها
ترضى بالذنب و بالمنكر؟!!
فبكل مكان قد حفروا
للشعب أخاديد الموت
صبرا يا أهل الأخدود
فبتدمر أخدودي الأكبر

البشيري

اقصوصة : حكاية محمد أبو الفقراء

بقلم : شريف الراس

حكاية محمد ابوالفقراء حكاية بسيطة جداً ومذهلة جداً وغير معقولة جداً جداً. وهي حكاية مختصرة جداً بدأت وانتهت في لحظة خاطفة.

فقد كان محمد ابوالفقراء – وهو عامل حفريات فقير – جالسا في بيته، في الحي الجنوبي بمدينة حماه السورية، فسمع صوت يد يدق على باب الدار، وصوتا ينادي : «افتحوا الباب»، فقام وفتح الباب، فوجد أمامه ضابطا بنجمة واحدة، وخلفه دبابة.

– نعم ؟ .. أؤمر يا حضرة الملازم.

محمد ابوالفقراء لم يخف ولم يضطرب. (وسنعرف السبب بعد قليل) بل انه كان في غاية الاطمئنان.

حضرة الملازم لم يعرف من هو محمد ابوالفقراء لم يسأله حتى عن اسمه. وانما سأله :

– هل يوجد رجال غيرك في هذا البيت ؟

– نعم .. يوجد أخوتي الثلاثة احمد وعبدالرحمن ومصطفى. وهم جميعا – مثلي – عمال حفريات.

امره الملازم : ناد عليهم.

محمد ابوالفقراء نادى على اخوته الثلاثة فجاءوا. وحين صار الأربعة في الشارع، وقبل ان يقولوا «أهلا وسهلا» عاجلهم حضرة الملازم الشجاع بطلقات رصاص من رشاشه السريعة فسقطوا قتلى غارقين بدمائهم.

انتهت الحكاية.

تسألون : لماذا ؟ ... كيف ؟ .. أهكذا، بمنتهى البساطة، ينادي على انسان مسالم، أعزل، آمن بريء، فقير، فيقتل غيلة هو واخوته الثلاثة على باب بيتهم ؟

حضرة الملازم لا وقت لديه للاجابة على مثل هذه الأسئلة السخيفة. فقد نفخ بفمه فوهة بندقيته الرشاشة، بمنتهى الاستخفاف واللامبالاة، وتحرك ليدق على باب البيت المجاور.

تسألون : لماذا لم يكن محمد ابوالفقراء حذراً ؟ لماذا لم يختبيء ؟ .. لماذا لم يهرب ؟ .. لماذا لم يدافع عن نفسه ولو بالكلمات ؟ فمادامت مدينته كلها قد استبيحت للقتل على هذا النحو غير المعقول فلماذا لم ....؟

بل : كيف قابل قاتله بكل هذا الأطمئنان ؟

– انا اخبركم.

محمد ابوالفقراء واخوته الثلاثة اغتيلوا في اليوم الثالث للمجزرة الرهيبة.

إذن فقد حدث ذلك في اليوم الثالث... أي في وقت كان فيه سكان الحي الجنوبي قد صاروا في غاية الأطمئنان والثقة بأنهم بعيدون عن المجزرة تماماً .. لماذا ؟

● لسبب جغرافي .. لأن بيوت هذا الحي الجديد تقع في أقصى المدينة، جنوب الملعب البلدي الجديد، اي انها بعيدة عن بيوت المدينة القديمة التي عمرها اكثر من خمسة آلاف سنة والتي صدرت الأوامر بنسفها وتدميرها وقتل كل من فيها ومحوها من الوجود تماما. وها إن تنفيذ الأوامر يجري منذ يومين.

● ولسبب انضباطي.. فسكان هذا الحي لم يطلقوا طلقة رصاصة واحدة في اليوم الأول للمجزرة ولذلك اكتفى السيد القائد بأن أمر بأن ينادي على رجال الحي ليجتمعوا في شارع الملعب. فجاء رجال الحي جميعا. ولم يتخلف منهم احد في بيته، واجتمعوا في شارع الملعب، فلم يقتلهم أحد. وإنما اكتفى السيد القائد بأن القى فيهم خطابا مليئا بالشتائم النابية والتحذيرات الخطرة والتهديد بأنهم سيقتلون جميعا و يذبح اطفالهم، وتنتهك اعراض حرماتهم، «إذا سمعنا صوت طلقة رصاص واحد من أي بيت .. وانتم تعرفون باننا نقول ونفعل .. إذن فمصلحتكم أن تظلوا هكذا عاقلين وصامتين».

ثم أصدر امره بالانصراف فعاد الناس الى بيوتهم سالمين .. وعاقلين وصامتين...

وفي اليوم الثاني توطد الشعور بالاطمئنان .. فقد نودي على رجال الحي بأن يخرجوا من بيوتهم و يجتمعوا في شارع الملعب، فخرج الناس من بيوتهم واجتمعوا في شارع الملعب. وجاء ضابط آخر، بشتائم مفردات قاموسية اخرى، فكرر تحذيرات السيد القائد ذاتها .. ثم اوعز بالانصراف. فانصرف الجميع الى بيوتهم سالمين وعاقلين وساكتين.

إذن فلم الخوف او الحذر او القلق اذا ما نودي عليهم في اليوم الثالث ؟

اكثر من ألف وسبعمائة انسان عربي مسلم اغتيلوا، مثلما اغتيل محمد ابوالفقراء واخوته الثلاثة، في اقل من ساعة .. اغتيلوا غدراً وفوجئوا بانتهاك الثقة والاطمئنان، ولم تفسح لهم الفرصة حتى ليسألوا : لماذا...

اكثر من ألف وسبعمائة رجل من سكان حي جنوب الملعب بمدينة حماة السورية العربية المسلمة العريقة اغتيلوا على أبواب بيوتهم في ذلك اليوم، يوم ١٩٨٢/٢/٤م منهم الخياط بسام بن الحاج. وزكريا الراس، ومنهم سائق الشاحنة الحاج شريف اللانقاني وأولاده الثلاثة (طلاب) ومنهم وليد اللانقاني (موظف) وسبعة رجال آخرون من آل اللانقاني، ومنهم أبوجهاد النحاس وأولاده الأربعة، وخمسة رجال من آل الخباز (بائعو خضار)، وخالد عدي وابنه وليد (موظف) وهاشم العطار وشقيقه وأولاد شقيقه الثلاثة، و يحيى احمد الزين واخوه عبدالعزيز (بائعا صوف)، واحمد هدلة (جزار)، وزياد درويش (دهان) ومصطفى دلول (حمال) وفتحي دعبول واخوه عبدالرزاق (موظف) وابوهما احمد دعبول (جزار) وزهير البظ (مدرس)، وحسام الرحمون (طالب) وخمسة شبان من آل الشريقي : فيصل وحسان وحسين ومنير واحمد (موظفون) واحمد تاجه (بستاني) وستة شبان من آل العتر، واكرم فتوحي (سائق) وصلاح الفرج (نجار) واخوه محمد (كهربائي) وانور ملي وأولاده الأربعة، وفهد رسمي وستة من أولاد عمه، وحاج رضوان الملي (بائع طوابع).

وهكذا فان حكاية محمد ابوالفقراء فيها اكثر من ألف وسبعمائة (ابوالفقراء) كلهم قتلوا خيانة وغدرا و بمنتهى اللؤم والخسة والنذالة، في حي واحد من مدينة عربية مسلمة لم تجد من يسمع استغاثاتها وهي تذبح تحت سكين الطاغية الهمجي طوال شهر كامل، وتصرخ والدماء تنفر من عنقها : وا إسلاماه .. وا عروبتاه....

انتهت مجزرة هذا الحي العربي، وتم تنفيذ الأوامر حرفيا، ورجع آمر قوات الذبح المظفرة لينقل الى السيد القائد بشرى الانتصار العظيم :

– سيدي .. تم قتل كل رجل وجدناه في حي جنوب الملعب البلدي .. لم يبق فيها انسان فوق سن الرابعة عشرة.

كان هذا «الآمر» البطل ينتظر أن يسمع من السيد القائد كلمة ثناء ووعدا بترفيع أو مكافأة، او على الأقل دعوة لشرب كاس ابتهاجاً بهذا الانتصار العظيم. لكنه فوجيء بالسيد القائد – على العكس تماما – ينتفض غاضباً و يقول له :

– ألنت تسخر بي يا هذا؟ .. اصغ باذنيك جيداً .. إنني ما أزال اسمع «طقطقة» رصاص هناك في جنوب الملعب.

– لكن .. (بارتباك) سيدي .. تلك المنطقة تقع جنوب الملعب البلدي القديم.

– وانت ماذا فعلت ؟

– نحن ذهبنا الى جنوب الملعب البلدي الجديد ...

معنى هذا انه راح بالخطأ المحض اكثر من ١٧٠٠ قتيل.

انفجر السيد القائد ضاحكا وقال :

– ولا يهمك .. خيرها بغيرها .. تعال اشرب معي كاسا.

الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلّم والاشارة إليها بالحروف

● سألتنا الأخت س .ر .ج .من الكويت عن حكم الاشارة الى اسم الرسول صلى الله عليه وسلم بحرف او بعدة حروف.. وقد تلقينا من فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز مايفي الغرض في مشروعية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاشارة إليها ببعض الحروف.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه أما بعد :_

فقد ارسل الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم الى جميع الثقلين بشيراً ونذيراً، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيراً، ارسله بالهدى والرحمة ودين الحق، وسعادة الدنيا والآخرة لمن أمن به واحبه واتبع سبيله صلى الله عليه وسلم، ولقد بلغ الرسالة وادى الأمانة ونصح للأمة، وجاهد في الله حق جهاده فجزاه الله عن ذلك خير الجزاء واحسنه واكمله.

وطاعته صلى الله عليه وسلم وامتثال أمره واجتناب نهيه من أهم فرائض الاسلام وهي المقصود من رسالته. والشهادة له بالرسالة تقتضي محبته واتباعه والصلاة عليه في كل مناسبة وعند ذكره لأن في ذلك اداء لبعض حقه صلى الله عليه وسلم وشكرا لله على نعمته علينا بارساله صلى الله عليه وسلم.

وفي الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فوائد كثيرة منها امتثال أمر الله سبحانه وتعالى والموافقة له في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والموافقة لملائكته ايضا في ذلك قال الله تعالى **(ان الله وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)**.

ومنها أيضا مضاعفة أجر المصلي عليه ورجاء أجابة دعائه وسبب لحصول البركة ودوام محبته صلى الله عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها وسبب هداية العبد وحياة قلبه فكلما أكثر الصلاة عليه وذكره استولت محبته على قلبه حتى لا يبقى في قلبه معارضة لشيء من أوامره ولاشك في شيء مما جاء به.

كما أنه صلوات الله وسلامه عليه رغب في الصلاة عليه باحاديث كثيرة ثبتت عنه منها ماروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا) وعنه رضي الله عنه أيضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا، وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم) وقال صلى الله عليه وسلم (رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي).

وبما ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مشروعة في الصلوات في التشهد ومشروعة في الخطب والادعية والاستغفار و بعد الأذان وعند دخول المسجد والخروج منه وعند ذكره وفي مواضع أخرى فهي تتأكد عند كتابة اسمه في كتاب أو مؤلف أو رسالة أو مقال أو نحو ذلك لما تقدم من الادلة. والمشروع ان تكتب كاملة تحقيقا لما أمرنا الله تعالى به، وليتذكرها القارىء عند مروره عليها ولا ينبغي عند الكتابة الاقتصار في الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله علي وسلم على كلمة (ص) أو (صلعم) وما اشبهها من الرموز التي قد يستعملها بعض الكتبة والمؤلفين لما في ذلك من مخالفة أمر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز بقوله **(صلوا عليه وسلموا تسليما)** مع أنه لا يتم بها المقصود وتنعدم الافضلية الموجودة في كتابة (صلى الله عليه وسلم) كاملة. وقد لا ينتبه لها القارىء أو لا يفهم المراد بها، علما بأن الرمز لها قد كرهه أهل العلم وحذروا منه.

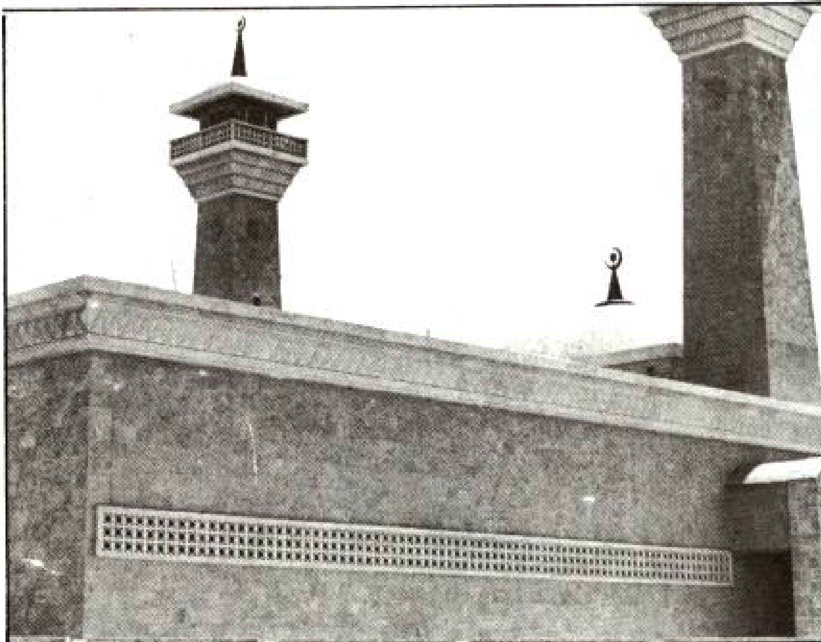
فقد قال ابن الصلاح في كتابه علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح في النوع الخامس والعشرين من كتابة الحديث وكيفية ضبط الكتاب وتقييده قال مانصه :

التاسع : ان يحافظ على كتابة الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره ولا يسأم من تكرير ذلك عند تكرره فان ذلك من أكبر الفوائد التي يتعجلها طلبة الحديث وكتبته ومن اغفل ذلك فقد حرم حظا عظيما. وقد رأينا لأهل ذلك منامات صالحة، وما يكتبه من ذلك فهو دعاء يثبته لا كلام يرويه فلذلك لا يتقيد فيه بالرواية. ولا يقتصر فيه على مافي الأصل.

وهكذا الأمر في الثناء على الله سبحانه عند ذكر اسمه نحو عز وجل وتبارك وتعالى وماضاهي ذلك الى ان قال (ثم ليتجنب في اثباتها نقصين احدهما ان يكتبها منقوصة صورة رامزا إليها بحرفين أو نحو ذلك، والثاني : ان يكتبها منقوصة معنى بالا يكتب وسلم وروى عن حمزة الكناني رحمه الله تعالى انه كان يقول كنت اكتب الحديث وكنت اكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه ولا اكتب (وسلم) فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي مالك لا تتم الصلاة علي ؟ قال فما كتبت بعد ذلك صلى الله عليه الا كتبت (وسلم) الى ان قال ابن الصلاح : قلت و يكره ايضا الاقتصار على قوله (عليه السلام) والله أعلم. انتهى المقصود من كلامه رحمه الله تعالى ملخصا.

وقال العلامة السخاوي رحمه الله تعالى في كتابه فتح المغيث شرح الفية الحديث للعراقي مانصه : واجتنب أيها الكاتب (الرمزلها) أي الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطك بأن تقتصر منها على حرفين ونحو ذلك فتكون منقوصة صورة كما يفعله (الكسائي) والجهلة من أبناء العجم غالبا وعوام الطلبة فيكتبون بدلا من صلى الله عليه وسلم (ص) أو (صم) أو (صلعم) فذلك لما فيه من نقص الاجر لنقص الكتاب خلاف الاولى.

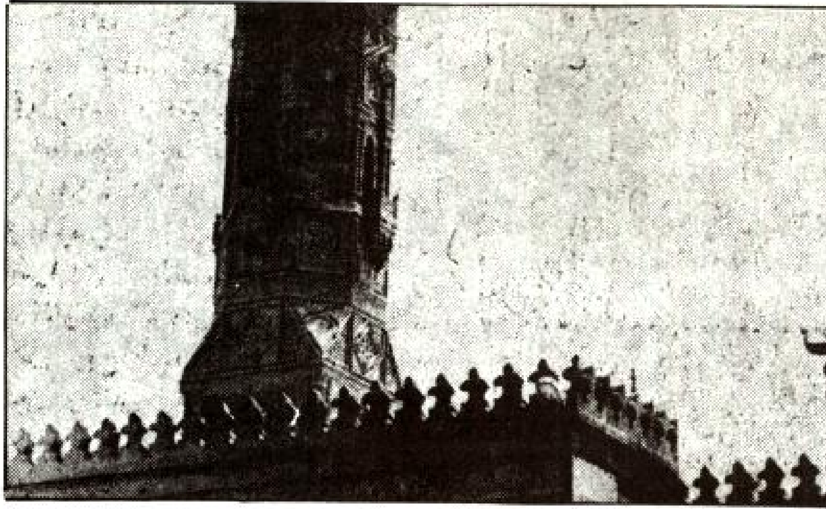
وقال السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي : و يكره الاقتصار على الصلاة أو التسليم هنا وفي كل موضع شرعت فيه الصلاة كما في شرح مسلم وغيره لقوله تعالى (صلوا عليه



وسلموا تسليما) الى ان قال : و يكره الرمز إليها في الكتابة بحرف أو حرفين كمن يكتب (صلعم) بل يكتبها بكمالها. انتهى المقصود من كلامه رحمه الله تعالى مخلصا.

هذا وصيتي لكل مسلم وقارىء وكاتب ان يلتمس الأفضل و يبحث عما فيه زيادة أجره وثوابه و يبتعد عما يبطله أو ينقصه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا الى مافيه رضاه انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز



السفر إلى بلاد الكفرة

تقوم بعض المؤسسات بالنشر في الصحف داعية ابناء المسلمين لقضاء العطلة الصيفية في البلاد الغربية لتعلم اللغة الانكليزية

وللاجابة على ذلك ننشر توضيح فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز حول هذا الموضوع :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا وعلى آله وأصحابه واتباعه الى يوم الدين أما بعد،

فقد انعم الله على هذه الأمة بنعم كثيرة وخصها بمزايا فريدة وجعلها خير أمة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله. واعظم هذه النعم نعمة الاسلام الذي ارتضاه الله لعباده شريعة ومنهج حياة واتم به على عباده النعمة واكمل به الدين قال تعالى (**اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا**) ولكن أعداء الاسلام قد حسدوا المسلمين على هذه النعمة الكبرى فامتلأت قلوبهم حقدا وغيظا وفاضت نفوسهم بالعداوة والبغضاء لهذا الدين وأهله وودوا لو يسلبون المسلمين هذه النعمة أو يخرجوهم منها كما قال تعالى في وصف ما تختلج به نفوسهم (**ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء**) وقال تعالى (**يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون**) وقال عز وجل (**ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء و يبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون**) وقال جل وعلا (**ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا**) الآيات الدالة على عداوة الكفار للمسلمين كثيرة.

والمقصود انهم لا يألون جهدا ولا يتركون سبيلا للوصول الى اغراضهم وتحقيق أهدافهم في النيل من المسلمين الا سلكوه ولهم في ذلك اساليب عديدة ووسائل خفية وظاهرة فمن ذلك ما ظهر في هذه الأيام من قيام بعض مؤسسات السفر والسياحة بتوزيع نشرات دعائية تتضمن دعوة ابناء هذا البلد لقضاء العطلة الصيفية في ربوع اوروبا وامريكا بحجة تعلم اللغة الانجليزية ووضعت لذلك برنامجا شاملا لجميع وقت المسافر. وهذا البرنامج يشتمل على فقرات عديدة منها مايلي :

أ ــ اختيار عائلة انجليزية كافرة لاقامة الطالب لديها مع ما في ذلك من المحاذير الكثيرة.

ب ــ حفلات موسيقية ومسارح وعروض مسرحية في المدينة التي يقيم فيها.

ج ــ زيارة اماكن الرقص والترفيه.

د ــ ممارسة رقصة الديسكو مع فتيات انجليزيات ومسابقات في الرقص.

هـ ــ جاء في ذكر الملاهي الموجودة في احدى المدن الانجليزية مايأتي (اندية ليلة، مراقص ديسكو، حفلات موسيقى الجاز والروك، الموسيقى الحديثة، مسارح ودور سينما وحانات انجليزية تقليدية).

وتهدف هذه النشرات الى تحقيق عدد من الاغراض الخطيرة منها مايلي :

١ ــ العمل على انحراف شباب المسلمين واضلالهم.

٢ ــ افساد الاخلاق والوقوع في الرذيلة عن طريق تهيئة أسباب الفساد وجعلها في متناول اليد.

٣ ــ تشكيك المسلم في عقيدته.

٤ ــ تنمية روح الاعجاب والانبهار بحضارة الغرب.

٥ ــ تخلقه بالكثير من تقاليد الغرب وعاداته السيئة.

٦ ــ التعود على عدم الاكتراث بالدين وعدم الالتفات لآدابه وأوامره.

٧ ــ تجنيد الشباب المسلم ليكونوا من دعاة التغريب في بلادهم بعد عودتهم من هذه الرحلة وتشبعهم بافكار الغرب وعاداته وطرق معيشته.

الى غير ذلك من الاغراض والمقاصد الخطيرة التي يعمل اعداء الاسلام لتحقيقها بكل ما اوتوا من قوة و بشتى الطرق والأساليب الظاهرة والخفية وقد يتسترون و يعملون باسماء عربية ومؤسسات وطنية امعانا في الكيد وابعادا للشبهة وتضليلا للمسلمين عما يرومونه من أغراض في بلاد الاسلام. لذلك فانى احذر اخواني المسلمين في هذا البلد خاصة وفي جميع بلاد المسلمين عامة من الانخداع بمثل هذه النشرات والتأثر بها وادعوهم الى اخذ الحيطة والحذر وعدم الاستجابة لشيء منها فانها سم زعاف ومخططات من أعداء الاسلام تفضي الى اخراج المسلمين من دينهم وتشكيكهم في عقيدتهم وبث الفتن بينهم كما ذكر الله عنهم في محكم التنزيل قال تعالى (**ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم**) الآية كما انصح أولياء امور الطلبة خاصة بالمحافظة على ابنائهم وعدم الاستجابة لطلبهم السفر الى الخارج لما في ذلك من الاضرار والمفاسد على دينهم واخلاقهم و بلادهم كما اسلفنا وارشادهم الى اماكن النزهة والاصطياف في بلادنا وهي كثيرة بحمد الله والاستغناء بها عن غيرها فيتحقق بذلك المطلوب وتحصل السلامة لشبابنا من الاخطار والمتاعب والعواقب الوخيمة والصعوبات التي يتعرضون لها في البلاد الاجنبية. هذا وأسأل الله جل وعلا ان يحمي بلادنا وسائر بلاد المسلمين وابناءهم من كل سوء ومكروه وان يجنبهم مكائد الاعداء ومكرهم وان يرد كيدهم في نحورهم كما اسأله سبحانه ان يوفق ولاة امرنا لكل مافيه القضاء على هذه الدعايات الضارة والنشرات الخطيرة وان يوفقهم لكل مافيه صلاح العباد والبلاد انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه واتباعه باحسان الى يوم الدين.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز



من أوراق زوجة معتقل

سمعت وعدا جديدا بأنه سيتم الافراج عن عدد كبير من السجناء، وان «أبا عبدالله» سيكون احدهم بالتأكيد، فقلت لنفسي وقالت لي في إحدى الليالي:

«... بعد الآن لن يرن جرس باب أو هاتف، بعد الآن لن أسمع صوت المصعد يصعد و يهبط، بعد الآن ليس غير صوت السكون يكاد يثقب طبلة أذني...».

تجاوزت الساعة الواحدة صباحا .. ومر على الموعد المضروب أيام ثلاثة، وكم قلت لنفسي: لن انتظر، لن أصدق .. هذه المرة ستكون مثل غيرها .. هذا الوعد صنو غيره من الوعود، وكيف يعود أبو عبدالله ولما ينه من سجنه عامين بعد .. وكيف يعود ولم أدفع من أجله مائة ألف ولا عشرة الاف .. وكيف يعود وهو الطبيب الدمث الصائم المصلي .. كيف يعود وهو النشيط المستقيم في عمله.. قليل الكلام كثير العمل؟! كيف .. لا، لن يعود بهذه البساطة .. لم يتوسط له أحد .. لم اره مرة .. لم اتأكد من خبر واحد وصلني عنه..

كلهم كذابون .. كلهم محتالون .. يريدون العبث بعواطفنا .. بأعصابنا يريدون استلاب راحتنا التي يظنونها راحة ... وهدوء أنفسنا الذي يبدو هدوءا..

ولكني انتظر ....

رغما عني أنتظرك يا أبا عبدالله .. قد تصل الآن وأنا احادثك على أوراق صامتة، وقد تصل غدا وأنا اعمل في منزلي .. أو أضرب صغارنا..

قد تصل وأنا شاحبة متعبة وكأني في مرض قديم .. وقد تأتي لتجدني هادئة راضية...

قد ..

ورغما عني أنتظرك .. وأدعي أن لي عقلا راجحا لا يصدق إشاعة ولا وعدا .. أدعي أن المنطق والعقل عندي يتغلبان .. والمنطق والعقل يقولان ان سجينا سياسيا، كما يسمونك وأمثالك في سورية، لا يمكن أن يعود الى حريته الا بتوسط بعض (الكبار) الذين يقبضون من المال أرقاما خيالية، أما أولئك الذين يخرجون دون وساطة أو رشاوي فلعل مدد سجنهم قد طالت، ولعل الغاية من سجنهم قد تحققت فأخرجوا ليتركوا مجالا لقادمين جدد لا ينقطع مددهم أبدا..

واسهر، اسهر واسهر، وكأن سهري هذا هو الذي سيرغم ماأريد أن يكون على أن يكون .. كأن قلقي وترقبي وخوفي ولهفتي ستتحول كلها الى قوى تقتلعك من سجنك وتخترق بك القضبان والجدران والمسافات كلها لتجعلك أمامي وكأنك محمول على كف مارد القمقم..

فاذا انصرف المارد، وغابت جلجلة ضحكاته واختفى ضجيجه وعجيجه .. اهرع اليك وأرجوك ان تجلس صامتا لأقرأك من جديد، واتصفح ما في عينيك من صفحات ماكنت لتفوز بها لولم يختر الله لك السجن امتحانا وتكفيرا أو مثوبة.

أم عبدالله

الفوائد الاقتصادية للحجاب
ـ الحلقة الثانية ـ

ثانيا: يحقق الحجاب وفرا في الوقت .. وللوقت قيمة اقتصادية:

فلو حسبنا الوقت الذي تضيعه المرأة المتبرجة أمام المرآة لتزيين وجهها، وفي تصفيف شعرها، والوقت الذي تقضيه في اختيار فستانها وحذائها وحقيبتها، والوقت الذي تمضيه لدى مصفف الشعر والوقت الذي تقضيه في التردد على معارض الازياء وفترينات أدوات ولوازم التجميل وفي قراءة مجلات الأزياء لاتضح لنا مدى ارهاقها لنفسها فيما لا يجر عليها إلا غضب الرب تبارك وتعالى، ولا سيما وإن ذلك يتكرر يومياً، ولو سئلت كم من الوقت تقضيه في عبادة الخالق جل وعلام وحتى عن الوقت الذي تعطيه لأولادها لقالت: قليل.. !! وهذا بالطبع لأن ليس لديها وقت كاف بعد ما تعطيه لزينتها وهواها. ولذا فان الله سبحانه وتعالى يضيق عليها حتى تدرك أنه لا ملجأ من الله إلا إليه..

وعلى النقيض من ذلك نجد المرأة المسلمة الملتزمةتقضي وقتها في حسن تربية أولادها على منهج الاسلام بدلا من أن تربيهم الخادمة وفق اعتقادها الفاسد غالبا، كما تقضي وقتها في تدبير شؤون منزلها مقتصدة في النفقات، كما تساعد أولادها في دروسهم وتحيك ملابسها وملابس أولادها وزوجها فضلا عن هذا وذاك تستثمر مابقي من الوقت في الثقافة ..

وان سئلت كيف تستغل وقتها، قالت في طاعة الله .. انها تؤمن بأن الله سوف يحاسبها عن وقتها فيما أمضته وتتذكر قول الله سبحانه وتعالى **«ولتسألن عما كنتم تعملون»** النحل آية ٩٣ وقوله تبارك وتعالى في آية أخرى .. **«ثم لتسألن يومئذ عن النعيم»** التكاثر آية ٨ فهي تصيب الحسنيين استثمار الوقت في طاعة الله ومايعود على الأسرة من النفع الاقتصادي مما يترتب عليه توفير للنفقات لا طائل وراءها.

من باب النصيحة ...
أقول لك

اختى الحبيبة فكما تحبين لنفسك ولولدك الصحة والعافية فأحبي ذلك لأختك وابن اختك في الله ...

فكثير من الاخوات ـ عفا الله عنهن ـ قد يصاب ابن لها بمرض قد يكون بسيطاأوقد يكون مرضاً معدياً أونراها لا تتوانى عن الحضور الى أية زيارة حاملة معها هذا الطفل المسكين الذي هو بحاجة للراحة والنوم فضلا عن الازعاج النفسي الذي تسببه للاخوات فقد تكون احداهن حاملا في الشهور الأولى وكما نعلم ان هذه الفترة حرجة على الحامل فيجب عليها أن لا تتعرض لمرض معد كالحصبة الالمانية فهي تؤدي الى تشوه الجنين، وقد ينتقل المرض الى الاطفال الآخرين.

فاحرصي اختي الحبيبة على اخواتك وابنائهن لكي لا تكوني سببا في تشوه جنين إحدى اخواتك وفي هذا لا اقول أن التشوه سببه التعرض للحصبة ولكن قدر الله ومشيئته ولكن كما وصانا حبيبنا وقدوتنا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم أن نأخذ بالسبب ونتوكل على الله، فاستريحي اختي الحبيبة في منزلك وارعي فلذة كبدك الى ان يشفيه الله فهو بحاجة إليك.

فان ابيت الا الزيارة وكانت اضطرارية فدعي الطفل المسكين في المنزل لكي لا تحملي اوزار الآخرين وتكونين سبباً في مضايقتهم.

وجزاك الله خيراً..

أم صالح

اختاه ايتها الأمل

الحجاب ذلك الساعد القوي الذي حطم الظلام بنوره ولذلك نرى أهل الظلام يهاجمون الخمار لأنه محطم لظلامهم المقرف ولكن اعلمي يا اختاه بأن الحجاب هولك وجاء وستر من النار وخطوة الى الجنة ولا تعبئي يا اختاه بما يقال من حولك مادام الله معك ولا تنظري الى الوراء وتذكري العزة التي أنت تعيشين وتنعمين في ظلالها: فالمسلم كلما نظر الى من حوله من المنحرفين ازداد عوداً وعزة وسمواً روحياً لانه بعيد عن هذا الانحراف. فهنيئا لك بهذا العز وبهذا النعيم وتزودي فان خير الزاد التقوى.

ام زيد

اللغة العربية واهلها العرب

كنت في زيارة إحدى الصديقات، والتقيت عندها بصديقة لم أرها منذ مدة طويلة ولقد شددت انتباهي إليها كثيراً وذلك عندما وجدت انها قد اخذت على نفسها عهداً الا تتكلم الا باللغة العربية الفصحى.

وقد أعجبتني هذه الصديقة على جرأتها وشجاعتها فنحن فعلا محتاجون لمثل هذه الشجاعة. لأن اللغة العربية هي لغة القرآن و يجب ان تلقى منا الاهتمام الشديد، في وقت اضحت فيه اللغة العربية غريبة عنا ولا تجد الاهتمام بها بينما نجد بعض الناس يهتمون اهتماما شديداً بتعلم اللغة الاجنبية و يعلمونها أبناءهم قبل أن يعلموهم اللغة العربية ـ فلو اراد احد ان يتكلم اللغة العربية لوجد السخرية والضحك من الناس ولو سألت طالبا جامعياً اعراب كلمة ما لأجاب بأنه لا يدري! هذا هو حال اللغة العربية عند العرب والمسلمين، فماذا نقول عن هؤلاء الاجانب الذين يسعون لتعلم لغتنا. أليس الوضع يبعث على الخجل؟

رحم الله شاعرنا حافظ ابراهيم حينما يصف اللغة العربية لأهلها على لسانها فتقول:

فيا و يحكم ابلى وتبلى محاسني
ومنكم وان عز الدواء إساءتي
فلا تكلوني للزمان فإنني
أخاف عليكم أن تحين وفاتي

أم صهيب

عبرة

سألوا الشافعي رضي الله عنه: ما الدليل على وجود الله؟ فقال ورقة الفرصاد (التوت) طعمها ولونها وريحها وطبعها واحد عندكم قالوا نعم قال: فتأكلها دودة القز فيخرج منها الابريسم (الحرير) والنحل فيخرج منها العسل والشاه فيخرج منها البعر وتأكلها الظباء فينعقد في نوافجها المسك فمن الذي جعل هذه الاشياء كذلك مع ان الطبع واحد؟ فاستحسنوا منه ذلك واسلموا على يده وهم سبعة عشر.

روضة كبة

كلمة إليك .. أيها الرجل

وها نحن نتابع الطريق .. الطريق المستقيم .. طريق الاسلام «إن الدين عند الله الاسلام» والذي يعني الخضوع والخنوع والرضا بأوامر الله سبحانه وتعالى .. و بعد ذلك تربية النفس الأمارة بالسوء، التي إن لم تقومها فستتبع هواها و بالتالي سيكون الهك هواك والعياذ بالله، من هنا فأنا أرى إن المسلم الحق هو الذي يربي نفسه طيلة حياته و يقوم سلوكه وتصرفاته وأقواله وأفعاله تبعا لما يحبه الله و يرضاه .. وأن يقارن سلوكه وتصرفاته بسلوك وتصرفات الرسول صلى الله عليه وسلم .. حتى يقتدى بخلق الرسول صلى الله عليه وسلم الموصوف بكتابه «وانك لعلى خلق عظيم».

أما أن يترك نفسه بدون تقويم وتدريب وتربية على أساس أن هذا من طبعي وهذه طبيعتي .. أقول إذا ترك الانسان نفسه بدون تدريب فليراجع إيمانه فانه ناقص فالاسلام والايمان هو ماحسن خلق صاحبه ورباها على الاخلاق الاسلامية.

بقلم
أم عبدالله

الى كل أب يؤمن بالله

مشكلة غلاء المهور مشكلة يعاني منها معظم شبابنا اليوم وقد يرتد بسببها على عقبيه والعتب كل العتب على الآباء والاتقياء الانقياء العارفين لامور دينهم لأنهم يعرفون الداء ولا يسارعون بالدواء وهو عندهم انني احلم بل اتمنى ان أرى أو اسمع بزواج على السنة .. اين أحباء الرسول صلى الله عليه وسلم وأين احفاد عمر بن الخطاب، اين اخوان سعيد بن المسيب تذكروا معشر الآباء قول الرسول صلى الله عليه وسلم «أقلهن مهرا أكثرهن بركة، يا معشر الآباء من الدعاة كونوا للناس قدوة استنوا بهذه السنة ليكن لكم أجرها وأجر من يعمل بها من بعدكم واعلموا ان الله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه وارحموا ترحموا والله من وراء القصد.

مسلم غيور

وقت الفراغ .. كيف نقضيه؟

ومع انتهاء المدارس والامتحانات من كل عام تتولد لدينا ولدى الأبناء والشباب مشكلة كيفية قضاء وقت الفراغ، فراغ العطلة الصيفية، وإذا علمنا أن العطلة الصيفية والتي لا تقل عن ثلاثة شهور وهي مدة طويلة من عمر الطلاب ومدة لا يستهان بها في تكوين جزء من حياة الانسان إن لم نقل في صقل جزء من شخصيته.

نعم لابد من النظر الى الفراغ الذي يعانيه الشباب والفتيات صغارا كانوا أو كبارا نظرة جادة معمقة لتمكن من خلالها مدى حجم المشكلة ومن ثم البحث عن حل ناجح لهذه المشكلة والتي سيكون و بلا شك له أثر عميق وكبير في حياة الشباب والفتيات.

واذا علمت أختي المسلمة ان بعض الدول العربية ترصد الملايين والبلايين لتعد الأماكن والبرامج للقضاء على وقت الفراغ لأدركت مدى أهمية الشباب في حياة الأمة. لكن المشكلة ليست في رصد الملايين والبلايين كما أن المشكلة ليست في شغل وقت الفراغ بقدر ماهي كيفية شغل هذا الفراغ .. هذا الفهم الخاطىء وللأسف حتى على مستوى الدول جعل معظمها ينحرف عن الخط الاسلامي الصحيح للمحافظة على ثروة الأمة في شبابها، فضاع الشباب وضاعت الأموال في نفس الوقت .. فكان التخبط والعشوائية في تنظيم البرامج والتي ظلت ومازالت تضر بالشباب الى جانب أنها لم تشبع فراغهم والذي هو في الأصل فراغ روحي.

و بما أن الخلية الأولى في المجتمع هي الأسرة ومن منطلق حرص الاسلام الشديد على الاسرة حيث ينعكس مدى تماسكها وصلاح أفرادها على المجتمع، وإدراكا من صفحة الأسرة لمدى أهمية الأسرة الصالحة في المجتمع .. ومساهمة منا في القضاء على جزء من المشكلة سنقدم للأسرة المسلمة إن شاء الله اقتراحات لكيفية قضاء وقت الفراغ فيما يعود عليها بالفائدة..

بقلم ام عمر

تجديد التوبة مع الله

إن الانسان بحاجة بين ساعة واختها أن يجدد ايمانه بربه عز وجل ويجلو ماران على قلبه من قذى هذه الدنيا ويمحو الغشاوة التي ترسبت عليه ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم يقولون «تعالوا نؤمن ساعة وهم لا يقصدون أنهم كانوا غير مؤمنين فجلسوا ليؤمنوا لا ولكن جلسوا ليجددوا التوبة والعهد مع الله ويقووا الايمان ويجلوا صدأ القلوب وما غطاها من وسخ الدنيا وتقوية الايمان هذا يكون بضروب شتى وسبل عديدة متشعبة منها على سبيل المثال لا على سبيل الاستقصاء قراءة القرآن بتدبر، صلاة بالليل والناس نيام، مجالسة الصالحين، قراءة كتب أهل العلم، سماع الأشرطة المفيدة، التعرف على إخوة في الله، القيام برحلات ومعسكرات هادفة.

ونحن المسلمين وبخاصة الشباب منا بحاجة الى مثل هذه الأعمال فلنجدد التوبة مع الله ولنستبشر عندها بوعد الله.

أحمد ابراهيم القصاص

عمرو بن لحي الخزاعي والطاغوت القزم!

جاء من احدى البلدان المجاورة لبلادي بعد ان درس في القاهرة وكان هذا القزم يمتاز بمكره وخداعه وهي صفة ملازمة له ولعائلته التي كانت تقطن هذا البلد العزيز، ولكنهم أخرجوا منها قسراً بسبب هذه الصفة.

وعاد هو ليمارس دور أجداده في الخداع.

تدرج في مناصب هامة حتى وصل الى مرتبة هامة تمكنه من تحقيق مآربه فقد انبرى هذا القزم لكل ماهو اسلامي متحديا بذلك الآيات الكريمة ولاسيما تلك الآيات التي حرمت الربا تحريما قطعيا لقد سمح بحكم اختصاصه للبنوك ان ترابي واستخدم كل وسيلة لمنع قيام مؤسسات اسلامية مماثلة للعمل بجانبها في هذا البلد العزيز.

إن هذا الموقف اللئيم يذكرني بموقف عمرو بن لحي الخزاعي الذي نشر الاصنام في الجزيرة العربية.

(ع ع)

صدق الله وصدق رسوله

في عدد سابق من اعداد هذه المجلة ـ وتحت عنوان «باختصار» ـ وجدنا هذه الكلمة: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقرأنا الكلمة الموجزة فاذا هي تفسير لحديث رسول الله «وما ظهرت الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الاوجاع التي لم تكن في اسلافهم» ولقد فسر حديث رسول الله تفسيراً عمليا واقعيا مشاهدا بانتشار المرضين الخطيرين: «الهربيس» و«الأيدسيدا» وهما المرضان الناجمان عن الاباحية والاختلاط الماجن في بلاد الغرب، ثم انتقلا ـ عن طريق السفر واختلاط الإفراد والجماعات الى دول الخليج حيث اصبح شبحا رهيبا، وحديث كل بيت، وكل شارع، ولكن ما أريد إضافته هنا ـ والكلام موجه الى اخواني المسلمين كي يتدبروا كتاب الله مرة أخرى ـ أني وقفت امام هذه الآيات التي في سورة هود التي تتحدث عن اللواط وعن قصة نبي الله لوط مع قومه ثم ماهي العاقبة الوخيمة.

اسمع يا أخي: قال الله عز وجل في الآيات ٨٢، ٨٣ من سورة «هود» «فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها، وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود، مسومة عند ربك، وماهي من الظالمين ببعيد» وأخذت أردد الآيات واكررها واتدبر معانيها والقرآن صالح للعمل به في كل زمان ومكان، وأخذت أسأل نفسي: هل لابد أن يجعل الله عاليها سافلها في هذا العصر؟ هل أمطر الله قوم لوط بالحجارة فحسب دون غيرهم؟ وما معنى ختام قصة قوم لوط: وماهي من الظالمين ببعيد؟ ووجدت الجواب: إذا كان قد امطر قوم لوط بحجارة من سجيل منضود فانه امطر الشاذين جنسيا بمرض الأيدسيدا وهو المرض الذي لا علاج له، فكأنه يوصل الانسان حتما الى الهلاك، ثم تأمل قوله تعالى: فلما جاء أمرنا جعلنا) وقوله «وأمطرنا» تجد انه وحده صاحب التصريف في ملكه، وقد يظن ظان أن هذا العقاب الذي نزل بقوم لوط خاص بهم وحدهم، فقال الله لهم «وماهي من الظالمين ببعيد» أي في امريكا جائز ـ في أوروبا جائز ـ في الكويت جائز فهلا تدبرتم القرآن، والعبرة لمن يعتبر.

محمد صديق عبدالله

تأمّلات!!

ان كنا على موعد مع زائر.. بقينا منتظرين لحظة الوصول واعددنا كل مايلزم لاستقباله.. وان كان موعد عملنا ابتعنا منبها وتأكدنا من ضبطه على ساعة معينة قبل النوم.. وربما طلب البعض من يوقظه هاتفيا.. وان كنا على سفر لقضاء اجازة في بانكوك مثلا ذهبنا الى المطار قبل الزمن المحدد.. وان كان مسلسلا تلفزيونيا انتظره البعض حتى ساعة متأخرة من الليل.. وعندما تكون مباراة رياضية..

ينسى البعض نفسه ويعيش بقلبه وعقله مع كل ركلة.. وربما أغمي على البعض إذا فشل فريقه بعد أن يكون قد حجز مقعده منذ الصباح.

عجبا.. إذا نادى المنادي حي على الفلاح.. تجري كلماته مع الرياح وتصم الأذان إلا من هدى الله!! وننسى قول الحق: **«قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى»** (الاعلى ١٥، ١٦). وحين يعلن عن التوقف للصلاة في التلفاز يكون ذلك فرصة لراحة العينين والاسترخاء بانتظار استئناف البرامج!! وغاب عنا قوله تعالى: **«فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون»** (الماعون ٥، ٦) القليل يفكر في أن يضبط المنبه لصلاة الفجر ليسبح ويحمد ويشكر الله على نعمه!! ولم نفطن لقول الله: «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وانها لكبيرة الا على الخاشعين»..

قلة هم الذين يؤمون بيت الله منتظرين الصلاة لقضاء بعض الوقت في تدبر كتاب الله!!! أما مواعيد الصلاة فلا يعرفها سوى المؤذن وثلة عمر الايمان قلوبهم!! قلة ايضا من يغلق حانوته ويسعى لذكر الله!! بريق المال يبهر العيون ويأسر القلوب ويطير العقول!! وصدق الحق في قوله: **«وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما قل ماعند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين»** (سورة الجمعة ١١ـ)..

ربنا ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين!!

عبدالله ابونبعة
الظهران

اقتراحات

● **الاخ محمد عبدالله ـ المدينة المنورة بعثه إلينا رسالة يقترح فيها:**

ـ تخصيص زاوية للتحدث عن صحابة رسول الله أو السلف الصالح بصورة عامة.

ـ ان تكون هناك مسابقة في تلخيص ما ترونه من الكتب مع تخصيص بعض الجوائز.

ـ ان تكون هناك زاوية هل تعلم يذكر فيها بعض المعلومات اللازمة للشخص المسلم.

* * *

● **الاخ م . ب . م ـ السعودية**

ارسل مشكوراً اقتراحين :

ـ التعريف بشريط اسلامي على نمط التعريف بكتاب و يسمى الشريط شريط المجتمع رقم (٠٠٠) بحيث يراعي امكانية انتشار الشريط وما الى ذلك.

ـ احداث باب تساؤلات واجابات سياسية على نمط باب تساؤلات واجابات فقهية.

* * *

صرخة في واد

في زمننا هذا العربي الأعرج، لم يعد المرء بحاجة لأن يعيش حتى رجب ليرى العجب، فقد أصبحت كل شهورنا عجبا.!

في كل يوم يطلعون علينا بعجب جديد بكذبة جديدة. وكل عام كذبة جديدة وأنتم بخير!!

أيها المتنفذون في وطننا الاسلامي العربي ونقولها مخلصين صادقين ناصحين :

كفى تهريجا وتمثيلا !

كفى لعبا بالقضية !

كفى ضحكا على أنفسكم وعلينا وعلى القضية !

كفى تبذيرا للمال العربي للملايين تنفق من أجل تنظيم بطولات، وندوات، ومهرجانات وسهرات .. باسم فلسطين وهي لن تعيد ذرة من تراب فلسطين، ولن تفيد !

كفى كذبا ... كفى شعارات جوفاء تلقونها في مأتم فلسطين، وانتم تغتالونها بأيديكم في اليوم ألف مرة ومرة..

الا هل من مجيب؟! أم هي صرخة في واد، ونفخة في رماد ؟!

أ . قاسم ـ المغرب

عبرة من الرسول صلى الله عليه وسلم

هل الغرب والشرق قادران على التعبير عن طموحات وأمال شعوب دول العالم الثالث وعلى الخصوص الشعب العربي ؟

وهل النماذج المطروحة قادرة على اخراج العالم الثالث من ورطته التي ورطوه فيها؟ ان الازمة العالمية التي يعيشها العالم، والتي يؤدي جل ثمنها شعوب العالم الثالث، هي نتاج السياسة الامريكية التي لا تسعى الا الى امتصاص دماء الشعوب ونهب خيراتهم. ان غياب الاتحاد السوفيتي بكل وزنه الاقتصادي والسياسي من دائرة صراع الجنوب مع الشمال تحت شعار مشاكله الاقتصادية لا يزيد وضعية العالم الثالث الا تأزما.

ان شراء الاتحاد السوفياتي المواد الاولية بثمنها المحدد من طرف الدول الرأسمالية تحت ستار قانون السوق العالمي لا يزيد الا تدعيما للوضع الراهن.

إذا ادركنا هذا، أدركنا ان النماذج المطروحة على الساحة لا تجسد في الحقيقة الا رغبة في اركاع الشعوب واحكام رقابتها.

ادركنا انها لا تسعى الا الى اقامة وتدعيم اللا مساواة بين الدول، لتجسد في الاخير مصالح الدول الكبرى.

وفي خضم كل هذا، لا يسعنا نحن الا إعادة قراءة تاريخنا، نعم و بطريقة موضوعية وبعيدة عن كل تحليل غير علمي لنعتبر من الرسول صلى الله عليه وسلم، لندرك ان الاسلام الذي تمحور حوله العالم بعد القرن السابع، قد طرح صيغا وعلاقات تختلف اختلافا جذريا عن الصيغ والعلاقات السائدة آنذاك.

لندرك أنه جسد آنذاك رفض النظم الفارسية والبيزنطية بكل سلبياتها مع الاحتفاظ بكل ماهو عالمي فيها.

لندرك أنه كان بديلا عقائديا واقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

لندرك انه شكل البديل الحي الديناميكي لدفع عجلة التاريخ الى الامام.

لندرك انه طرح منذ البداية كصيغة للعلاقات الأممية.

فاذا نادينا بحتمية الحل الاسلامي فهذا هو اسلامنا.

واذا أردنا التحرر فهذا هو طريقنا.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان الله يرفع بهذا الكتاب قوما و يضع به أخرين» رواه مسلم.

الصديقي سيدي بن رشيدي

تعقيب

أفيد سعادتكم أني أحد قراء مجلتكم «المجتمع» غير أن لي ملاحظة حول ماكتب في العدد (٦٢٩) الصادر يوم الثلاثاء ٩ شوال ١٤٠٣هـ تحت عنوان [عداء فطري] في موضوع «في يوغسلافيا: ولكن المسلمين لا بواكي لهم».

فاعتقد أن الكاتب قد أخطأ في عنوانه «عداء فطري» فهذا العداء ليس فطريا حيث أن الله تعالى يقول «فطرة الله التي فطر الناس عليها» الآية و يقول المصطفى عليه الصلاة والسلام «كل مولود يولد على الفطرة ..

الحديث» فالعداء من الكفار لم يكن إلا عن استكبار وكفر بالله وحقد وحسد للمسلمين من بعد ماعرفوا الحق فالله سبحانه وتعالى يقول «فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون» و يقول تعالى أيضا «ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق..» الآية

فارجو ملاحظة ذلك

وجزاكم الله خيراً.

علي قاسم ـ السعودية

ردود

● **الاخ ج. ع. م ـ السعودية :**

حق العباد لا يسقط .. يمكنك برسالة مسجلة أو بالهاتف أن تشرح لهم ظروف الحادثة دون ان يعرفوا شخصيتك وتخبرهم بأنك سترسل لهم المبلغ بريديا طالبا منهم السماح .. ولاشك أنهم سيتقبلون ذلك وغفر الله لك.

● **الاخوة : عيساني عبدالكريم ـ الجزائر، هشام محمد ـ باكستان، يوسف محمد ـ المانيا الغربية :**

يمكنكم ارسال شيك بقيمة الاشتراك السنوي وهو ٥٠٠ر١٠ دينار للدول العربية و١٤ ديناراً للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولاراً امريكيا.

● **الاخ عبدالله الغانمي ـ السعودية :**

عنوان مجلة النفير العام الصادرة عن الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هو: باكستان بشاور ص. ب/ ١٨٥/ وثمن النسخة دولاران امريكيان تضاف إليها اجرة البريد.

● **الاخ محمد بن عبدالكريم ـ السعودية :**

شكراً على ملاحظتكم للخطأ المطبعي الحاصل في العدد [٦٢٤] حيث اسقط لفظ الجلالة من الآية الكريمة رقم ٤٥ في سورة الانفال وذلك في الصفحة ٤٦ باب رسائل تحت عنوان القوة الحقيقية.

العدو الصهيوني وحماة!

السيد الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

ان ديننا الاسلامي الحنيف هو دين الصدق ودين الحق، والجرأة في ايضاح الحق والدفاع عنه، وفضح اعداء الله وكشفهم لعباد الله حتى ينبذوهم و يلعنوهم. وهذا مايرتب على مجلتكم الغراء كما يرتب على كل منبر إعلامي اسلامي مسؤوليات مضاعفة .. فاذا كانت الصحف أو المجلات العادية مسؤولة أمام قرائها فقط في حال التقصير بنشر الحقائق للناس، أو في حال التقييم على الاخبار والوقائع والأحداث ذات التاثير المباشر على مصير هؤلاء الناس، فان الصحافة الاسلامية مسؤولة مسؤولية مضاعفة: أمام الله، وأمام عباد الله.

وارجو أن تعذروني لهذه المقدمة الطويلة والمحرجة التي فرضتها علي ظاهرة عجيبة تدفع صحافتنا العربية الراهنة، وهي ظاهرة السكوت عن جريمة العدو الصهيوني الكبرى التي ارتكبها في مجزرة مدينة حماة العربية المسلمة الآمنة.

من المؤسف أنني مقيم في المانيا منذ اكثر من اثني عشر عاما، وطبيعة ظروفي المعيشية في هذا البلد الأجنبي النائي كانت تحول بيني و بين الاطلاع على أخبار وطننا. ولكنني صرت في السنة الأخيرة أسمع اخبارا غامضة عن مذبحة رهيبة حصلت في مدينة حماة العربية السورية وقد راح ضحيتها أكثر من (٣٥) الف شهيد، فكنت استهول هذه الأخبار والعن العدو الصهيوني الذي ارتكبها. لأنه من غير المعقول أن يقوم بهذا العمل الاجرامي الوحشي الدنيء إلا عدونا الصهيوني الحاقد على ديننا وشعبنا. كما أن أجهزة الاعلام الألمانية هنا كانت تنشر اخبارا مطولة عن مذبحة اخرى ارتكبها العدو الصهيوني ذاته في مخيمي صبرا وشاتيلا.

غير أنني كنت استغرب لماذا ينشر تلفزيون المانيا كل هذه الأخبار المفصلة عن مذبحة أبناء شعبنا في صبرا وشاتيلا، وهو في الوقت ذاته لا ينشر اي حرف عن مذبحة ابناء شعبنا في مدنية حماة.

فاذا كانت الأصابع الصهيونية الخبيثة قد عجزة عن تخويف أجهزة الاعلام الأوروبية من نشر انباء مجزرة صبرا وشاتيلا، فلم خافت هذه الأجهزة عن نشر انباء مجزرة حماة؟

ومما زاد من آلامي وحيرتي وقلقي أن الاخوة العرب الذين التقاهم في المانيا كانوا يسر بون لي اخبارا عن مجزرة حماة تضاعف من قلقي وشغفي لمعرفة الحقيقة.

هل صحيح أن العدو الحاقد على الاسلام دمر معظم مساجد مدينة حماة؟

هل صحيح أنه دمر ثمانين مسجدا من أصل ٨٤؟ .. وهدم كنيستين من أصل أر بع كنائس؟ وكيف سمح العرب والمسلمون لهذا العدو الحاقد أن تصل يده الدموية القاتلة الى مدينة حماة؟

وكنت اسعى جهدي للحصول على اية جريدة او مجلة عربية. ولقد بذلت الكثير من الماركات حتى أحصل على مصادر الأخبار العربية، فكانت تلك الصحف والمجلات العربية السياسية لا تذكر مدينة حماة أبدا، ما عدا جريدة واحدة قرات فيها خبرا عن إقامة اسبوع ثقافي علمي في مدينة حماة، يتحدث فيه أساتذة كبار عن أحدث الوسائل العلمية في تحديد النسل.(!؟)

أين الاجوبة الشافية على أسئلة القراء يا صحفنا العربية؟

هل صحيح أن الصهيونية الحاقدة نبحت في مدينة حماة، وطوال شهر كامل، أكثر من ٣٥ الف انسان عربي مسلم؟ وهل عرف التاريخ ابشع من هذه المجزرة؟ .. ولماذا تسكتون انتم ايضا عن هذه الجريمة المنكرة وتتواطأون بالتعتيم عليها؟ .. واذا كانت الصحف الأجنبية تعتم على هذه المأساة الهائلة لأنها واقعة تحت سيطرة عدونا الصهيوني، فهل انتم ايضا صرتم في قبضة العدو الصهيوني؟

ورغم مرور كل هذه المدة الطويلة على المأساة، فلماذا لا نرى – حتى اليوم – تحقيقات مصورة عما آلت إليه هذه المدينة الشهيدة من خراب ودمار؟ لأنه قيل لي ان العدو الصهيوني محا من الوجود اكثر من ثلث مباني المدينة ومساجدها وأسواقها وحماماتها وعمائرها الأثرية النفيسة، بما فيها الصروح الأثرية المسجلة في دفاتر اليونسكو على أنها من عيون التراث الانساني ومن معالم الحضارة العالمية التي لا يجوز مسها او تغيير معالمها .. فلماذا سكتت منظمة اليونسكو هذا السكوت المريب عن جريمة محو هذه الصروح التراثية من الوجود محوا تاما؟

فيا أيها الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء، انني اتوجه اليك بالرجاء في ان تساعدني على الخروج من هذا القلق القاتل والخلاص من هذا الغموض المحير .. لأنه من غير المعقول أن تتخلف مجلتكم بالذات عن أداء هذا الواجب، فتعرفنا بوقائع تلك المجزرة، وتخبرنا بالذي ارتكبها .. لاننا لم نعهد فيكم أبدا التخلف عن التصدي لجرائم العدو الصهيوني الحاقد واللئيم..

وانني في الوقت ذاته، اقدر الظروف الخاصة بأوضاع الصحافة في بلادنا العربية. لذلك فانني سأتفق معكم منذ الآن على انه، في حال نشر رسالتي هذه دون نشر رد أو تعليق عليها، فانني سأدرك ان الباغي اللئيم ارتكب تلك المجزرة الوحشية الرهيبة ليس عدونا الصهيوني وانما هو عدو آخر من غير المسموح بالاشارة إليه.

ارجو ان تعذروني لهذا الاحراج الذي فرضته علي وطأة القلق الشديد ... وتفضلوا بقبول أسمى آيات المحبة والتقدير.

تيسير محمود الخياط
باد بودندوف – المانيا الغربية

«المجتمع»: يا سيد تيسير ..... إن تعليقنا الوحيد على رسالتك المؤلمة والمؤثرة هو أن ننشر رسالتك بلا تعليق ... وإنا لله وإنا إليه راجعون.

لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

لم يعد خافياً على ذي بصيرة ما بيته ذلك الباطني المتربع على كرسي الحكم في قطر شقيق للمسلمين من مذابح راح ضحيتها الآلاف من الابرياء واطلاق يد اسرائيل في الفلسطينيين ببيروت وقواته ضاربة على مرمى البندقية من القوات الاسرائيلية، ثم في إثارة الفتنة داخل منظمة التحرير وتطويق قواته لقوات المنظمة وقبل ذلك سحل زبانيته الفلسطينيين في تل الزعتر، والرسول عليه الصلاة والسلام يقول: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين».

ولكن المستغرب من أخوتنا الفلسطينيين أنهم لدغوا مرات عديدة ولا يزالون من قبل هذا الزنيم ولا يتعظون «أم على قلوب أقفالها». ومن يستقرىء التاريخ يجد أن هذه الطائفة عبر تاريخ المسلمين كانت عونا لكل الغزاة للدولة الاسلامية ابتداء من التتار والمغول والصليبيين وانتهاء بالامريكيين والروس في العصر الحديث ولكن الفلسطينيين لا يزالون نائمين على رأس الافعى والاغرب من ذلك ان المساعدات لا تزال تتدفق على ذلك الطاغية وزبانيته ولا ندري هل هو خوفاً من مخططاته وارهابه؟ ولو اعتمدوا على الله لكفاهم شره، أم يعاملونه معاملة المؤلفة قلوبهم؟ وقد كفر طائفته علماء المسلمين وعلى رأسهم شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه الله.

أبو عاصم

من هدي المصطفى ﷺ

● عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :
من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة، أو يدعو الى عصبة أو ينصر عصبة فقتل فقتلته جاهلية ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه.

أخرجه مسلم

* * * *

● قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
أما انها ستكون فتنة قلت : فما المخرج منها يا رسول الله ؟
قال : كتاب الله تعالى .... فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله تعالى ومن ابتغى الهدي في غيره أضله الله تعالى، وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم. وهو الذي لا تزيغ به الاهواء، ولا تلتبس به الألسنة ولا تشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه وهو الذي لم تنته الجن إذا سمعته حتى قالوا : «إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به» من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل ومن دعي إليه هدي الى صراط مستقيم.

أخرجه الترمذي

* * * *

● عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال :
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم أقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. فقال رجل : يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فأوصنا ! فقال : أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وان كان عبداً حبشيا، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ ... وإياكم ومحدثات الامور ! فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة».

رايات كثيرة براقة رفعها في ديار الاسلام عملاء الشرق والغرب داعين الناس للتمسك بها والالتفاف حولها لأن فيها على حد زعمهم الرخاء والرفاهية والعزة لكن .. ماذا كانت النتيجة ؟

ذل وعار وضياع للفضيلة والقيم والمقدسات ووأد للحريات وفساد للمجتمعات وانهيار للاقتصاد وفتن تجعل الحليم حيران !!

والمخرج من كل ما أصابنا لن يكون إلا بما أخبرنا المصطفى صلى الله عليه وسلم : كتاب الله تعالى. فهل يعود هؤلاء الضالون المضلون الى رشدهم ؟؟

بقلم اسماعيل الشطي



..ولا تُخسروا الميزان

أولو الأمر المطلعون على الأرقام والأسماء يعلمون جيداً أن ليس لنا علاقة مالية بأزمة سوق «المناخ» .. و يعلمون أن أعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي المعروفين ليس لهم اسم او رقم في هذه الأزمة .. ولو كان لنا لا نتهز ذلك الشامتون وصاروا يتهجمون علينا .. لقد كان موقفنا من السوق ومن أزمته مؤسسا على ثوابت .. وهي :

● اجتناب الكسب المشبوه والمخلوط بالحرام لعلمنا ان الدعاء لا يستجاب لمن اختلط رزقه بالحرام ... ونحن في معاركنا مع الباطل نستعين كثيرا بالدعاء .. فهو سلاح غير مرئي .. ولكنه فعال...

● الدفاع عن العدل والمساواة وحفظ ميزان القسط ما استطعنا الى ذلك سبيلا .. فالأزمة جاءت امتحانا لشعب الكويت وقدرته على مساواة الكبير والصغير أمام القانون.

● النصح لصناع القرار والمسؤولين في الحفاظ على المال العام وعدم هدره على مقامري السوق في الوقت الذي يعاني قطاع كبير من الشعب ازمات الاسكان والغلاء.

لقد كان موقفنا موقف الناصح .. وان كان هناك من لا يحب الناصحين .. وكنا نريد الاصلاح ما استطعنا .. وكنا نريد الصالح العام .. لم تكن لنا مصلحة شخصية .. ولا منافع أو مكاسب..

● لم نكن نرضى ولا نقبل بتقنين الظلم وتفصيل القوانين على احجام الكبار.. ولكن لم يسمع احد لنصيحتنا .. ولم يلق بالا لصيحاتنا .. واننا لنسأل الله ان يلطف بحالنا ولا يؤاخذنا .. ولا يسعنا ان ان نذكر بقوله تعالى :

● الرحمن
● علم القرآن
● خلق الانسان
● علمه البيان
● الشمس والقمر بحسبان
● والنجم والشجر يسجدان
● والسماء رفعها ووضع الميزان
● ألا تطغوا في الميزان
● واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان.

صدق الله العظيم

المجتمع

اسلامية اسبوعية



النجم الساطع و التعتيم الاعلامي

شركة فواز للتبريد وتكييف الهواء

دايكن

لجميع أنواع التكييف للأرض للحائط للسقف للنافذة والمركزي

DAIKIN

خشب كرزي

ازرق سماوي

اخضر فاتح

عاجي

فضي رخامي

بلاتيني

الشركة التي تقوم بجميع أعمال التكييف التبريد الصحي الكهرباء

الكنترول مكافحة الحريق

وفي جميع دول الخليج

المكتب الرئيسي:
السالمية : لؤلؤة المرزوق
تلفون : ٦١٥٢٠٠ ـ ٦١٥٣٧٦
٦٥٠٥٤٤
تلكس داليا ٢٢٣٥١ كويت

فرع الكويت
عمارة سوق الكويت
شقة ١٠ الدور السابع
تلفون ٤٤٤٥٩٣ ـ ٤٤٣٧٦٤
تلكس : اس كي ام ٢٣٤٦٤

فرع الشويخ
ورشة ومخازن
المنطقة الصناعية الثالثة
الشويخ ـ تلفون
٨١٩٦٩٩ ـ ٨١٩٠٧٢

العنوان
ص ب : ٢٠٤٢٣
صفاة ـ الكويت
برقيا : فوازهوا
س ت : ١٩٠٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







التاريخ

الثلاثاء ١٤ من ذي القعدة ١٤٠٣هـ الموافق ٢٣ اغسطس ١٩٨٣م العدد ٦٣٤ - السنة الرابعة عشرة الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٠٠٠ر٩ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

٥٠٠ر١٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

٠٠٠ر١٤ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

في هذا العدد

باختصار

في ذكرى حرق المسجد الأقصى

يصادف هذا الاسبوع ذكرى حرق المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

● لقد حرق اليهود منبر صلاح الدين رمز الانتصار الاسلامي على الصليبيين الغزاة وزعموا ان الشاب اليهودي الذي حرقه مصاب بلوثة عقلية لعلها لوثة الحقد اليهودي على الاسلام والمسلمين.

● وحفروا اسفل المسجد الأقصى بحجة انهم يبحثون عن بقايا هيكل سليمان عليه السلام. هذا الهيكل المزعوم لم يرد ذكره في القرآن الكريم وليس له وجود في الواقع وانما هي النوايا المبيتة لهدم المسجد الأقصى المبارك.

● ثم حرق اليهود المسجد الأقصى في القدس وهدموا مسجد حسن في يافا واستولوا على المسجد الابراهيمي في الخليل ... يريدون أن يدمروا كل أثر للاسلام والمسلمين في فلسطين.

والمسلمون يصرخون و يحتجون ثم يسكتون ولا شيء غير ذلك. فماذا جرى لهذه الأمة؟ وما الذي أوصلها الى هذه الحال؟ والى متى....؟



الافتتاحية

النجم الساطع والتعتيم الاعلامي

● مع أن الكلام لم يعد مجدياً عن التغلغل الامريكي في المنطقة ومداه وأبعاده، إلا أن ذلك لا يغنينا من تتبع تطوراته والتعرف على على ما يفعله و يقوم به وفي هذا الوقت بالذات.

● وإذا كنا نسلم بأن الحد المسموح به من المعرفة حول حقيقة مايجري في المنطقة هو حد ضئيل جداً إلا أن هذه الضآلة في المذاع المنشور من المعلومات مزعج ومؤرق، ومن آخر مايتم في هذه القبيل المناورات التي تقوم بها القوات الامريكية في منطقة تشمل مصر والسودان والصومال وعمان.

● وجدير بالذكر أن هذه المناورات تقوم بها فرقة منتمية الى قوات التدخل السريع والتي انشئت بخاصة لحماية المصالح الامريكية ولاسيما المنابع النفطية في بلاد الخليج. وقد أذاعت الأخبار أن الغرض الأصلي لهذه المناورات هو تدريب القوات الامريكية على القتال في المناطق الصحراو ية. وهذا هدف لا يحتاج الى تأو يل، فليس المعني بذلك صحراء (كلاهاري) وانما الصحراء التي تشمل منابع النفط هاهنا في بلادنا العربية الاسلامية. و بالطبع لم يصدر هذا التصريح عن هذا في المناطق التي ستجري فيها هذه المناورات وانما صدر في العواصم الغربية.

● ومع نزول (ثمانية) آلاف رجل من القوات الامريكية بآلياتهم ومعداتهم وتوزعهم على مختلف المناطق التي سيناورون فيها!! إلا أن هناك تعتيماً اعلامياً داخلياً مضرو باً على هذه الخطوات التي تتم والعمليات التي تجري. فالصحف والمجلات المصرية لا تشير للأمر إلا لماماً، و بعضها تغفله تماماً. ولولا صحف المعارضة ـ على علاتها الكثيرة ـ لأطبقت السلطات بالصمت على الحدث .. ولمر وانتهى... ! دون أن يشعر به أحد.

● ولئن كانت العمليات العسكرية في عمومها تتسم بالسرية والتكتم .. إلا أن هذا لا ينطبق على هذه الحالة الحالية، فنحن نعيش تجربة عملية لغزو مسلح للوطن الاسلامي، و بواسطة اضلاع كبرى من هذا الجسد المسلم مصر والسودان والصومال وعمان. وفي ذلك مافيه من الأمور.

أولا : تتيح العمليات الحالية للامريكان الاطلاع على أسرار منطقتنا العربية الاسلامية عن كثب وخاصة أسرارها العسكرية. وهذا أمر إن قيل أنه كان معلوما في عمومياته بالنسبة لأعدائنا، إلا أنه لا يجادل أحد في أن كثيراً من

التفاصيل الدقيقة كان محصوراً في دوائره المحدودة. أما الآن فقد انفتح المجال و بصورة علنية ظاهرة للسادة الامريكان ليقترفوا مافاتهم من المعلومات العسكرية عن المنطقة.

و يعلم الكثيرون أن مصر على وجه الخصوص كانت مستودعا لكثير من أسرار المنطقة العسكرية عبر الفترات الماضية التي كانت تطلع فيها بالقيادة. وعن طريقها يمكن للامريكان التعرف عليها. وسيوفر ذلك عليهم مجهودات لا يمكن تقديرها.

ثانيا : ولو أن هذه الأسرار العسكرية كانت ستقصر على الامريكان لهان الأمر قليلا. ولكنها ستمرر الى اسرائيل بلا أدنى شك. وسيكون ذلك زاداً لها في جولاتها القادمة معنا — وهي لابد كائنة — مما يجعل النتيجة محسومة منذ الآن لصالحها.

فهي متفوقة في الميزان العسكري .. وفي اقتصادها وتقنيتها وصناعتها. وفوق هذا وذاك في ايمانها بعقيدتها على كثرة الباطل الذي يشوبها. فاذا انضاف الى هذا الاطلاع على خفايا الأسرار العسكرية في المنطقة العربية الاسلامية وخاصة قلبها — مصر — فقد استكملت عدة النصر من كل جانب.

ثالثا : يتزامن هذا مع أحداث هامة تجري في المنطقة والمناطق المتاخمة لها منها استمرار التصفية للوجود الفلسطيني، وتفاقم الأوضاع في لبنان بما ينبىء باشتعال حربه من جديد ووقوع تقسيمه. و يواكب ذلك محاولات التفتيت الداخلي للمنظمة الفلسطينية.

وتشهد المنطقة أيضا الأحداث التشادية وتدخل امريكا من خلال عملائها في زائير وغيرها في سير الأحداث هناك. وفرض ثقل امريكي معين في السودان بواسطة (٥٠٠) من الجنود الامريكان مع عدد من الطائرات والدبابات وناقلات الجنود وطائرتي الاستكشاف بزعم مراقبة الأوضاع على الحدود الليبية السوفياتية التشادية، وستر ذلك الوجود بالمحافظة على الأمن والسلام في المنطقة.

وان في تجمع هذه الأحداث في هذا الوقت يجعل من مناورات النجم الساطع مقدمة للزحف الامريكي الشامل على المنطقة.

رابعا : و يدعم الزعم الأخير الشعار الذي بدأ ترداده في الآونة الأخيرة على لسان مو بوتو سيسي سيكو رئيس زائير حول ما أسماه بالواجب الامريكي في المنطقة، وقد صرح بذلك إبان زيارته الأخيرة لأمريكا.

وقد عودتنا الأحداث لمسيرة تاريخنا المعاصر أن تبدأ الهمسات بعيداً و بطريقة لا يحس بها أحد ثم تعلو قليلا قليلا الى أن تصبح مسلمة من المسامات، ولئن بدأ شعار مو بوتو اليوم غريباً فعما قريب يستأنس به الناس وتتعوده آذانهم.

ولا نستطيع الفصل بين إطلاق هذا الشعار و بين التطبيق العملي له عبر مناورات النجم الساطع. ذلك أنه قد أذيع فعلا قبل زمان أن قوات التدخل السريع — النجم الساطع الآن — إنما انشئت لحماية منابع النفط، وتفسير الحماية هذا تجده في أمثال مايرفعه مو بوتو وأمثاله وترجمته العملية في الممارسة المباشرة الآن.

خامسا : تواصل اسرائيل هذه الايام مباشرة إعادة علاقاتها مع افريقيا — ليبيريا وزائير — دون أن يكون هناك مجهود مناسب لصد هذا المد الجديد. فاذا اعادت اسرائيل علاقتها مع بعض الدول الافريقية وكانت امريكا مسيطرة على بعضها بطريقة أو أخرى فذلك يعني أن القبضة قد أحكمت على بلادنا بحكم قانون تبادل الأدوار السائد في العلاقات الامريكية — الاسرائيلية.

سادسا : إن في اشتراك إحدى دول الخليج في هذه المناورات يشكل تهديداً مباشراً لهذه المنطقة، وكأن امريكا تحرص على اختيار «عينة اختبار» في كل منطقة اقليمية حتى لا يكون هناك احتمال للخطأ في كل العمليات القادمة التي تنوي مباشرتها في بلادنا!

من اجل هذا:

من أجل هذا تم التعتيم على مناورات النجم الساطع ولاشك أن هناك كثيراً مما فاتنا رصده فنحن لا ننتظر من وسائط اعلامنا العربي أن تحدثنا بشيء من هذا أو شبيهه. ونكاد لا نصدق كل الادانات والشعارات التي رفعت لأن كثيراً منها ان لم يكن كلها لا نجد له رصيداً من المناواة العملية وانما هو كلام والسلام. بل لعل الأفعال والممارسات التي تشمل المنطقة تكاد تدرج حملة الادانات والشعارات في خانة مجاورة لمناورات النجم الساطع ولكن في شكل إعلامي !!

هوامش

● هل صحيح أن بعض الجزر النائية ـ كجزيرة كبر وغيرها ـ قد اصبحت في الآونة الأخيرة مرتعاً للفساد، وذلك بعد أن اعتادت مجموعة من المنحرفين على ارتياد هذه الجزيرة والتوجه إليها على ظهور اليخوت والزوارق الفخمة، مصطحبين معهم بعض الغانيات ومجموعة من الخمور!!

• • •

● ذكرت احدى الصحف ان خبيراً أجنبياً في شؤون بقعة الزيت تقاضى من دولة خليجية مليون دولار عن اليوم الواحد!

وانه أدلى بتصريحات وصفتها الدوائر العلمية بأنها «مبالغة مقصودة!» واستمر عمله أكثر من ثلاثة أسابيع!!

اي انـه تـقاضى [٢١،٠٠٠،٠٠٠ دولار!!!].

● التجنيد الالزامي

قضية التجنيد الالزامي مازالت بحاجة الى دراسة جادة وموضوعية وهادفة، حتى يمكن الاستفادة منها، ولاشك بأن قانون التجنيد فيه ثغرات عديدة الى جانب مزاياه الايجابية..

● اقول ان للقانون عيوباً منها: التفرقة بين المستويات التعليمية في مدة الخدمة مع أن الكل يخدم البلد ولا أساس للتفرقة فيها!!

● الضعف الشديد في البرامج التدريبية والدورات التخصصية في مختلف أسلحة الجيش.

● سوء اسلوب العمل والتعامل في بعض وحدات الجيش للمجندين يعكس عدم وضوح الرؤية بالنسبة للقيادة السياسية في البلد لأهمية المجندين.

● ارجو بعد هذا الاستعراض البسيط لأهم العيوب المخلة بالقانون، أن يكون لها ردة فعل ايجابية من السيد الوزير، وهذا ما نأمله فعلاً.

● الرجل.. والموقف



لماذا استقال الوزير عبد اللطيف الحمد؟

سؤال أجاب عنه بعض الناس، أو حاولوا الاجابة عنه.

لكن يبقى الموقف أبعد، وأعمق.

لاشك في أن السبب ثبات الرجل على موقفه الذي وقفه من أزمة سوق المناخ منذ البداية. لقد حاولوا ان يتم كل شيء وهو باق في الوزارة، لكنه كان يدرك حقيقة الأزمة، وفداحة المصيبة لو أنه ساير ووافق.

ومما يعطي استقالة الحمد قيمتها وأثرها، أنه رجل له سمعته الدولية، ومكانته المحلية، وهو الى هذا وذاك، صاحب دراية وخبرة في عمله.

وعلى الرغم من هذا، فان بعض الصحف، التي تورط أصحابها في المناخ، لم يعجبهم موقف الرجل، ونسبوا اليه تأخر حل الأزمة، فقد كانوا يريدونه أن يسكت على كل شيء، لكنه أبى ذلك.

يبقى أن نوضح أننا هنا لا نشيد بالرجل، ولا نزكي على الله أحداً، لكن نشيد بالموقف الذي وقفه، فهو موقف مبدأ، ثبت عليه. وحين علم أن ما يخالف موقفه سيتم.. آثر الانسحاب.

● رغم كل ما مر بنا.. لم نعتبر بعد!!

الافساد، مازالت له أساليبه المختلفة، وإغراءاته المتجددة، يتسلل حيناً عبر مقالة في صحيفة، أو صورة في مجلة، ويقتحم دارنا احيانا كثيرة في مسلسل تلفزيوني، أو أغنية في الاذاعة.

وآخر ما طلعت به علينا احدى الصحف الاسبوعية، هذه الدعوة الصريحة: «كوني فتاة الغلاف، واربحي آلاف الدنانير»! إغراء معنوي، وإغراء مادي. الاغراء المعنوي يتجلى في الدعوة الى الظهور والشهرة! والاغراء المادي في هذه الدنانير المؤلفة التي تنتظر من ستفوز بالمسابقة!!

أليست هذه دعوة الى نبذ الحياء؟! الفتاة التي تستحي أن ينظر في وجهها إنسان واحد، سينظر في صورتها مئات آلاف الناس، وهي في كامل زينتها، وإغرائها! وستكبر صورة وجهها لتكون الفتنة كاملة!

أليست هذه دعوة الى الفتنة؟ عشرات الآلاف من الشباب العازب تقدم لهم هذه الوجوه الحسنة.. لماذا؟ ما الغاية؟

ما تأثير مائة خطبة تدعو الى العفة إزاء صورة فتاة جميلة تدعو الى غير ذلك؟ ما هذه الازدواجية في مجتمعاتنا؟! هل نريد ان نرضي كل الأطراف ولو لم نحقق شيئاً، وكنا متناقضين؟!

واخيراً: هل فاضت آلاف الدنانير في ميزانية هذه الصحيفة حتى تخصصها لفتاة الغلاف؟ أين مسابقات القصة والشعر والمقالة؟ ألا يجد كتاب الله الكريم من يخصص جوائز لاجادة تجويده، أو فهمه، أو الكتابة في آياته؟!

أي والله، رغم كل ما مر بنا في هذا البلد، فاننا لم نعتبر بعد!!

● من انشطة فرع الجهراء

قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي في محافظة الجهراء، بتوزيع الجوائز على الفائزين في (مسابقات رمضان)، وقد تم منح أربع بطاقات سفر على الطائرة لأداء العمرة، وتوزيع عدد كبير من الأجهزة الكهربائية والأدوات المنزلية.

من جهة أخرى فقد قامت الجمعية بتنظيم رحلة لأداء العمرة شارك فيها ثلاثون عضواً من اعضاء الجمعية، واستغرقت عشرة أيام، زار فيها الاخوة ايضا المسجد النبوي الشريف.

عزيزي وكيل وزارة الاعلام المحترم

إن الجهاد الاسلامي الذي يخوضه الشعب الافغاني المسلم، تجربة جديدة يجب على الحكومات الاسلامية أن تعيها، وتتعرف أبعادها، وذلك لأن جهاد هذا الشعب هو قدوة وحافز ليتخلص العالم الاسلامي من هيمنة أهل الكفر والظلم الذين يريدون القضاء على الاسلام. ولكن الذي يحز في نفوسنا كمسلمين في هذا البلد، أن أجهزتنا الاعلامية من تلفزيون واذاعة وصحافة يومية، اذا نقلت أخبار المجاهدين أطلقت عليهم (الثوار). وكلمة الثوار تعني معاني كثيرة، منها.. الثورة على الحق.. الدمار.. الانقلاب.. الخ وفرق كبير بين كلمة (مجاهدين) و(ثوار)، شتان بين المجاهدين وبين ثوار السلفادور مثلا. ارجو أن نسمع في الأيام القادمة من أجهزة اعلامنا (لقد قام المجاهدون الأفغان) كما تقولها اذاعة أحدى دول مجلس التعاون الخليجي.

أبو حسن

• تسرب نفطي لسطح الأرض

صرح ناطق بلسان شركة نفط الكويت يوم الأحد الماضي بأن مراقبي الانتاج في مركز التجميع رقم ٣ أبلغوا عن وجود تسرب نفطي محدود لسطح الأرض في المنطقة المجاورة لمركز التجميع المذكورة وذلك في صبيحة يوم الجمعة الموافقة ١٢ أغسطس الجاري، علماً بأن هناك تسرباً نفطيا حدث في العام الماضي يوم الجمعة الموافق ١٩٨٢/١٠/١م من نقطة على بعد (٢٠٠) متر من الشاطىء في الانبوب الرئيسي الموصل الى الجزيرة الصناعية المستخدمة لتصدير النفط في ميناء الأحمدي.

وقد ذكر الناطق أن الجهات الفنية في الشركة بادرت الى دراسة الموضوع وعمل القياسات اللازمة لتحديد مصدر هذا التسرب الذي ثبتت ان مصدره هو البئر رقم (٣٠٣) وقد تمت السيطرة على البئر المذكور.

واكد المصدر أن مثل تلك المشاكل هي من الأمور المتوقع حدوثها في الآبار التي طال أمد استخدامها وأن مثل هذا التسرب لا يشكل خطراً على الآبار والمنشآة النفطية الموجودة. كما أشار الى انه لم ينتج عن الحادث سوى خسائر «مادية طفيفة».

ooo

■ الفنادق ... والحفلات الليلية

كثرت هذه الايام اعلانات الجرائد الداعية الى الحفلات الليلية التي تقيمها الفنادق والنوادي بالاضافة الى شركة المشروعات السياحية .. وبقراءة عابرة للاعلان نستطيع أن نتصور مايدور في تلك الحفلات التي تستمر حتى ساعات الفجر الأولى.. يبدو أن الرقابة على الفنادق قاصرة النظر، وهي في المقابل حادة البصر على قطاعات أخرى من «المجتمع» ..

أما شركة المشروعات السياحية فانها تخلط عملا صالحا بآخر سيئا .. فهي تقيم بعض البرامج الناجحة كالمسابقات العلمية ومسابقات المواهب وغيرها .. ولكنها في المقابل ترعى بعض البرامج التي لا نوافق على اقامتها كتلك الحفلات الليلية الصاخبة.

نتمنى على شركة المشروعات السياحية إعادة النظر في سياساتها واهدافها، وأن تضع حداً لتلك الحفلات الليلية العابثة.

ooo

صيد الأسبوع

دعاء الحجاج الواجب !!

علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعل أولويات للدعاء حسب المناسبة ونوع الحاجة فمثلا إذا أصابنا الجفاف والقحط نقيم صلاة الاستسقاء وندعوه اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين وباعتقادي ان حاجة المسلمين اليوم الى خليفة رباني يقود الأمة ويوحد الجيوش دون أن يحتاج الى مؤتمر القمة الثالث عشر!! أو أن يستشير البيت الأبيض في امريكا أو البيت الأحمر في روسيا وانما يتجه دائما وأبداً الى البيت العتيق مكة المكرمة وبمناسبة بدء موسم الحج هناك أوصيهم بهذا الدعاء: (اللهم إنا نسألك قائدا وخليفة ربانياً لجميع أقطار العالم الاسلامي يسمع كلام الله ويسمعنا وينقاد الى الله ويقودنا ويحكم بكتاب الله ويحرسه).

الشيخ
احمد القطان

• الاطفال ضحايا الأهمال

• كثيراً ما فجعت الأمهات والآباء بفلذات أكبادهم .. حيث يخرج الطفل خارج البيت ليلعب مع الأطفال الذين هم في عمره ولكنه !! لا يرجع .. ويطول انتظار الأم الملهوفة على وليدها الصغير ويتقطع قلب الأب الحائر الذي لا يعلم مكان ابنه حتى يبحث عنه !!

واخيراً يأتي الخبر كالصواعق المرسلة على قلبي الأم والأب بفقدان الولد العزيز .... ولكن !! لنتساءل كيف مات الولد وكيف لقي حتفه ؟؟

الجواب : في الحفر الكثيرة المنتشرة أمام البيوت .. وفي حفر المجاري التي لا غطاء ولا سور لها...

وبعد فقد تكررت كثيرا مأساة هؤلاء الاطفال الابرياء الصغار وكان آخرها مصرع الطفلة التي سقطت في حفرة من تلك الحفر وتم انقاذ طفلتين أخريتين معها قبل ان تشرفا على الهلاك !!!

فأين أعين المسؤولين الراصدة الحامية لهؤلاء الضعفاء الصغار ؟؟

يجب أن تغطى هذه الحفرة وأن توضع حولها الأسوار الشبكية حتى لا تتكرر مأساة الأمهات والآباء !!

• وإذا حكمتم بين الناس

• في يوم الاربعاء بتاريخ ١٩٨٣/٨/١٣م حكمت محكمة الجنح التجارية في واقعتين غريبتين فقد غرمت المحكمة أحد التجار مبلغ ١٠٠ دينار بسبب وضع لافتة في الفترينة لأن التاجر وضعها لكي يبيع بأسعار خاصة وتخفيضات محدودة ولكن !! دون الحصول على إذن من وزارة التجارة والصناعة ... وحكمت أيضا في قضية أخرى حيث غرمت بائع «الطماطم» (٣٠٠) ديناراً لأنه خالف التسعيرة المكتوبة في اللافتة المعلقة في المحل...

نقل: هل هذا من باب المساواة ؟؟ وهل هذا من مبدأ العدالة التي حثنا عليها الاسلام الحنيف ؟؟ فلماذا يغرم التاجر ١٠٠ دينار ويغرم البائع (٣٠٠) دينار ؟؟ أليس هذا تناقضاً عجيباً في إصدار الأحكام العشوائية على الناس ؟؟ نحن مع مبدأ المراقبة والصرامة في أخذ العدالة... ولكن !! يجب أن تطبق العدالة على الجميع وأن لا ينطبق عليها «... إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد..» وقد أمرنا الله عز وجل بأن نحكم بين الناس بالعدل والمساواة.. «وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل»..

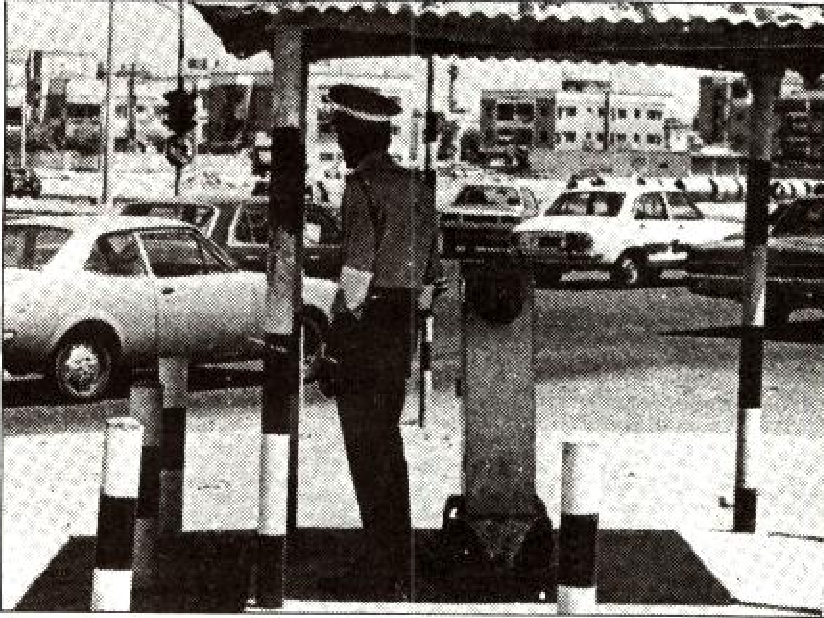
من وحي الخاطــر

بقلم
عدنان الزنكي

■ الشرطة في خدمة الشعب

نعم !! الشرطة في خدمة الشعب، أو هكذا يجب أن تكون على الأقل. تحية إجلال واكبار لذلك الشرطي أو «الضابط» الذي يراقب الله في عمله .. يدافع عن المظلوم ـ وإن كان غير كويتي ـ و يقف في وجه الظالم وإن كان من هواة جمع «السيارات الفاخرة» ... وكلمة حق نقولها في وجه بعض النماذج .. حيث ترى أحدهم وقد استهوته بدلته العسكرية .. أو نجومه اللامعة فراح يكيل المخالفات كيلا بسبب أو بدون سبب...

ومن تجرأ ورد التهمة عن نفسه ناله من العقاب أضعاف ماهو مقرر بحقه .. الى تلك النوعية وهم قليل بحمد الله ـ نقول اتقوا الله .. واحفظوا حق الله وحقوق الناس .. ولا تظلموا .. وكلمة نهمسها في إذن القائمين الكرام على هذا الجهاز الحساس...! ان البلد بحاجة الى عناصر صالحة من الشرطة والضباط تخضع في إختيارها الى معايير اخلاقية وفنية ثابتة .. فنرجو ان تؤخذ تلك المعايير بعين الاعتبار .. واننا على ثقة بأن القائمين على هذا الجهاز حريصون على اختيار الأصلح والأفضل دائما.



الحدث، أو فلنتنح جانبا.

■ لتكن اهتماماتنا على مستوى همومنا

يشعر الانسان بالغبطة والسعادة وهو يرى شباب وطنه يقبل على الاسلام، و ينضم الى صفوف الدعاة الداعية الى الله... تاركاً وراءه العبث واللهو وصخب المدنية، مقبلا على الله بعاطفة مشرقة راجيا ما عند الله .. وما عند الله خير وأبقى... ولكن المرء يشعر بالاحباط حين يرى اهتمامات بعض الدعاة الشباب لا تتناسب وعظم المهمة الملقاة على عاتقهم .. فتراهم يشغلون انفسهم بقضايا جانبية تحجزهم عن الالتفات الى هموم الناس، ومشاكل الناس، والمعاناة التي يواجهها الاسلام اليوم أمام أعداء الفكرة الاسلامية. أعتقد أننا بحاجة اليوم الى نظرة جادة وشاملة لقضايا الأمة أكثر من حاجتنا الى الانغماس في قضايا الجدل العقيم ـ تاركين ورانا أمة اثخنتها الجراح، واثقلتها المصائب تجتر أحزانها، ونحن نتكوم في صوامع الترف الفكري نتجاذب أطراف النقاش في قضايا «الصفات» وما شاكلها. نحن لا نحتقر تلك القضايا الفرعية، ولكنها في الوقت نفسه يجب أن لا تطغى على اهتماماتنا الفكرية والعملية. فمشاكلنا التي تحيط بنا أكبر من ذلك بكثير .. فلنكن في مستوى

■ عالم مــزور .. مــزور !

عالم المتناقضات عجيب !! ومن مظاهره أن يتسنم المناصب القيادية من لا يستحقها.. وهي ظاهرة بدأنا نلاحظها في الآونة الأخيرة.. ومن صورها: موجه تربوي يدعو الى الرذيلة و يهدم التربية .. مدير بارز في هيئة صناعية «مزور» ـ بفتح الواو ـ .. رئيس قسم في وزارة خدمات «مزور» ـ بكسر الواو ـ ... فضلا عمن سبقهم من بعض الرؤوس التنفيذية حملت ما استطاعت «الجيوب» حمله وانسلت هاربه بعيداً عن يد العدالة .. ان الهيكل الاداري في الدولة بحاجة الى اعادة نظر، وخصوصا في مناصبه القيادية، فكم من منصب حساس لا يعرف القائم عليه سوى التوقيع، وهواية «شرب الشاي»... وكم من منصب هام احتكره صاحبه سنين طوال، مانعاً غيره من أصحاب الكفاءات العلمية من الوصول إليه .. وكم من منصب يحتاج الى مؤهلات علمية خاصة قد احتل كرسيه من يملك بعض المؤهلات «العائلية» !الخاصة «جداً» ... فلا عجب بعد ذلك إذا وجدنا من يختلس، ومن يزور دون حساب أو عقاب .. أو حتى مجرد «لفت نظر» !!

■ فقدان الحس الحضاري

كلمة صادقة قالها الشيخ محمد عبده حين رجع من بلاد الغرب: «هناك وجدت الاسلام ولم أجد المسلمين ... وهنا أجد المسلمين ولا أجد الاسلام» نعم ما أكثر المسلمين في وطني ... وما أقل وعيهم للاسلام، اسلام النظام الذي يراعي حقوق الأخرين، و يردع من يتخطى «الطابور» ليقف في المقدمة كما يفعل كثير من الناس أمام شبابيك الوزارات، وصناديق الدفع في الجمعيات التعاونية... اسلام النظام الذي يدعو الى احترام القوانين و يمنع التخبط في القيادة واجتياز «اشارة المرور»، والسرعة الجنونية وكأن الشارع «ملك خاص» لبعض الافراد .. اسلام «الذوق الرفيع» الذي يدعو الى البشاشة وحسن العبارة في التعامل مع المراجعين في الوزارات الحكومية، والى الترفق بهم والتبسم في وجوههم .. لا التجهم والعبوس .. انه باختصار اسلام «الحس الحضاري» الذي وجده محمد عبده في بلاد الغرب .. ونتمنى أن نجده هنا حتى نقول بحق إننا «بلد متحضر».

المواقف الاميركية وألاعتزاز الحقيقي!

بقلم: د. احسان السيد

الأزمة التي افتعلتها واشنطن مع الكويت، بعد اعلان ترشيح اميركي عمل في القدس المحتلة سفيراً لها لدى الكويت، ليس التحدي الأول الذي تقفه الولايات المتحدة ضد الكويت.

ففي أقل من ثلاث سنوات، تحاول الولايات المتحدة أن تجعل لنفسها هيمنة وسيطرة وتسلطاً، لا تقبل إزاءه أي خروج او رفض، وكأن الكويت ولاية من ولاياتها الاميركية!

كان التحدي الأول حين قامت القنصل الاميركية في الكويت، والتي تدعى (بيشوب)، بتهريب طفل سعودي عن طريق السفارة الاميركية في الكويت، الى أمه الاميركية في الولايات المتحدة، متجاوزة القانون، ضاربة عرض الحائط بكل الاجراءات القانونية الواجبة.

ثم جاءت قضية سانتافي، الشركة الاميركية التي تساهم فيها الكويت، حين قضت اميركا بأنه لا يحق للكويت أن تستثمر عن طريق هذه الشركة.

وقبل مدة قصيرة، كان موقف المدرسة الاميركية في الجامعة الكويتية، حين شعرت المدرسة ان الجامعة لا تنوي تجديد عقدها، فبادرت الى إعطاء درجات بدون وجه حق، ومنحت احدى الطالبات درجة امتياز لا تستحقها، وما نتج عن هذا من تدخل القنصل الاميركي.

وهذه هي الولايات المتحدة تصرح، على لسان المتحدث الرسمي باسم الخارجية الاميركية، بالهجوم على القرار الكويتي برفض قبول السفير، وقوله ان حكومته تستنكر هذا القرار.

وأضاف المتحدث الرسمي: ان هناك نتيجة عملية ستترتب على القرار الكويتي، وهي أن الولايات المتحدة لن يكون لها من الآن فصاعداً تمثيل دبلوماسي على مستوى السفراء في الكويت. وأشار المتحدث الى أن الحكومة الاميركية لا تعتزم تعيين مرشح آخر في هذا المنصب.

هذا التكرار في اسلوب التعامل الاميركي، من خلال الأحداث والمواقف التي أشرنا اليها اشارات عابرة، يمكننا ان نسجل النقاط التالية:

– يعكس هذا الاسلوب عنجهية اميركية واضحة، تجعل من الانسان الاميركي انساناً يعامل الآخرين من خلال هذه العنجهية التي تجري في عروقه مجرى الدم.

– تدخل السفارة الاميركية باستمرار في الشؤون الداخلية للكويت، وتجاوزها للقوانين المعمول بها في هذا البلد، يجعلنا نتساءل: هل هذه القوانين موضوعة لتطبق علينا فقط، و يعفى منها المواطن الاميركي المقيم عندنا؟!

– ثم هل ترضى أميركا ان تتجاوز الكويت القوانين المعمول بها في الولايات المتحدة من أجل حماية مواطن لها ارتكب مخالفة ما؟!

لا نملك أخيراً إلا أن نعبر عن رضانا واغتباطنا للموقف الكويتي، فقد عبر هذا الموقف عن اعتزاز حقيقي لا يمكن أن تنال منه عنجهية اميركا، ولا هيبتها، ولا هيمنتها؟!

حتى لا يصبح قانون المطبوعات مجرد حبر على ورق

بقلم: جاسم شهاب

جاء في قانون المطبوعات الكويتي في الباب الثالث المادة (٢٦) مايلي:

«يحظر نشر ما من شأنه أن يخدش الآداب العامة أو يمس كرامة الاشخاص......».

كما جاء في المادة ٢٧ والتي تنص على:

«يحظر نشر مامن شأنه التحريض على ارتكاب الجرائم أو اثارة البغضاء......».

كما تضمنت المادة (٣٠) من الباب نفسه عبارة «.... أو نشرت آراء تتضمن سخرية أو تحقيراً أو تصغيراً لدين أو مذهب ديني، عوقب رئيس التحرير وكاتب المقال بالعقوبة المقررة في قانون الجزاء للجريمة التي ارتكبت».

حقيقة انني سعيد لوجود هذه المواد والبنود في هذا القانون.

● **لأنني** اعتقد أن هذه القوانين سوف تقف حائلا أمام كل من تسول له نفسه بالتلاعب بالأعراض وإثارة الغرائز، وكل من تسول له نفسه باستغلال هذه الأغراض للعرض الرخيص في الصحف والمجلات اليومية وغيرها.

● **وإنني** أحترم هذه القوانين والبنود لاعتقادي أنها تحافظ على أخلاقيات مجتمعنا الكويتي الذي لم يعرف المتاجرة بالأعراض والعورات المكشوفة، ولم يسكت على كل «التافهين» الذين يتلاعبون بغرائز الناس، بل و يروجون بصحافتهم الفجور والفسق.

● **إنني** أتحدى في ظل هذه القوانين كل أولئك «المتاجرين» بالكلمة والصورة في سبيل جر الشباب الى حياة الرذائل، والى أولئك المرتمين على صور العاريات على صفحات قل ماء الحياء فيها.

● **وإنني** لأستغرب من القائمين على صحفنا المحلية كيف ترضى نفوسهم أن تدخل هذه الصفحات التي امتلأت بصور من الكاسيات العاريات التي يخجل الانسان أن يدخلها منزله... كيف ترضى قلوبهم وضمائرهم ان يراها ابناؤهم وبناتهم فضلا عن أن يراها أبناء المسلمين في البلد.

● **وإنني** لأهمس في أذن القائمين على جرائدنا... وأقول لهم قول الله عز وجل: **«إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون»**.

● **وإنني** لأتساءل عن هذه القوانين التي ذكرتها آنفا.. لماذا لا تطبق؟!!

أليس في المتاجرة بأجساد الفتيات وأعراضهن كسلعة رخيصة تباع وتشترى... منافاة للآداب العامة.

أليست تلك الصور تتضمن إثارة للغرائز وحضا على الفجور؟

أليست تلك الصور كلها اعتداء حقير على الدين الاسلامي الذي يحرم ظهور المرأة كاشفة عن عورتها.

● **إنني**.. ومع شديد الأسف.. لأناشد المسؤولين في هذا البلد عن تطبيق القوانين أن يتحركوا لأن هناك مخالفة للقوانين التي وضعوها، وأنه قبل هذا وذاك انتهاك لمبادىء ديننا الحنيف.

● لم يسكت المجتمع الكويتي على كل التافهين الذين يتلاعبون بغرائز الناس

محلات هندية جنسية مصـــورة !!

● وصلنا من بعض قراء (المجتمع) مجموعة من المجلات الهندية الجنسية والتي تدعو بكل صراحة وبجاحة وبشاعة لممارسة الجنس والدعارة عبر صورها الفاضحة.. والتي تشرح بكل وضوح عملية المواقعة الجنسية !!

وهذه المجلات تباع حالياً في مكتبة (البحر) بالفحاحيل.. وصاحب المكتبة نصراني هندي يدعي بأن المجلات مرخصة من قبل وزارة الاعلام !!

● ولنا في هذه القضية الخطيرة والتي تهدد أخلاقيات المجتمع وتعمل على إشاعة الفجور والفاحشة على صفحات هذه المجلات الأجنبية أكثر من تساؤل.

وزارة الاعلام :

● ماهي حقيقة ترخيص وزارة الاعلام لهذه المجلات .. وما الهدف منه، ولم تسعى لترخيص مثل هذه المجلات المخلة بالشرف والعفاف ؟! وهل هي جهة تحافظ على اخلاقيات المجتمع، أم لا ؟

وزارة الداخلية :

● كيف تسمح بدخول فئة كبيرة من الوافدين غير المسلمين مع علمها بخطورتهم في البلد ؟!

● ومتى تعمل على الحد من إدخال العمالة الوافدة غير المسلمة ؟!

● ولم لا تدقق الجهة المنفذة في الوزارة على صحيفة حسن السيرة والسلوك لكل وافد... وبخاصة وافدي جنوب شرق آسيا والهند وغيرها والتي اشتهرت بالفسق والفساد ؟!

● وعموماً .. هذا الموضوع خطير جداً لأنه يمس الأخلاقيات العامة ويعمل بصورة واضحة جدا على تحريض فئة الهنود وغيرهم وهم يشكلون نسبة كبيرة في البلد على ممارسة الدعارة وإشاعة الفاحشة ولهذا انعكاسات كثيرة على أبناء البلد أنفسهم !!

● ثم أين الرقابة على المجلات الفاسدة يا وزارة الاعلام ؟!

ام أن رقابتها تقتصر على المجلات الاسلامية والتي تدعو للفضيلة وإهمالها للمجلات التي تدعو للرذيلة ؟!

● وأين المسؤولون في وزارة الشؤون والذين يعرفون خطر العمالة الآسيوية الوافدة من هذه القضية والتي تشكل ١٪ من القضايا التي تهدد أمن واستقرار واخلاقيات البلد !!

● ثم أين رقابة جمارك المطار الدولي على هذه المجلات ؟؟ وكيف دخلت الى البلاد ؟؟ أم أن دورها يقتصر على المجلات والكتب الاسلامية، وفتح الباب على مصراعيه لكل وسائل الدعارة والفساد !!

● وباختصار فان هذا الموضوع يتحمل مسؤوليته وزارة الاعلام والداخلية والشؤون والمطار الدولي كلهم على حد سواء.

● ونطالب هذه الوزارات بالتحقق من هذه القضية ومايماثلها وإعادة النظر في سياساتها بخصوص أمن واستقرار واخلاقيات البلد واجراء مايلزم للحفاظ على هذه الأمور التي لو أهملنا في احداها خربت البلد وكانت الطامة التي لا تحمد عقباها !!

● كذلك نطالب أعضاء مجلس الأمة الغيورين على البلد بتبني هذه القضية ومتابعتها لدى الجهات الرسمية المعنية بالموضوع .. ونعوذ بالله من غضب الله.

وتحتفظ المجتمع باسماء تلك المجلات لتسليمها للمسؤولين حين الطلب للتحقيق.

■ نواد ليلية للتجار فقط



وصلت الى بعض الرؤوس الاقتصادية في الكويت دعوات للانضمام الى نواد خاصة، وملاه ليلية بارزة في العالم ... وهي دعوات نشتم منها رائحة الافساد والفجور، حيث تقدم هذه النوادي — كما تقول الدعوة — «التسهيلات الممتازة لتناول العشاء والرقص على إيقاع الموسيقى والحفلات الترفيهية الساهرة، وقد تم اختيار كل ناد لطابعه الفريد من نوعه، ولما يقدمه من خدمة ممتازة ولمنزلة رواده...» إننا لا نشك لحظة في نوعية «الخدمات الممتازة !!!» التي تقدمها هذه النوادي الليلية لزبائنها، ومانتمناه على أولئك الذين وصلتهم الدعوات أن لا ينساقوا وراء تلك النوادي، فهي اما أن تكون شبكات لابتزاز الأموال العربية، أو أن تكون أوكاراً للماسونية على نمط «نوادي الروتاري» المشهورة .. أو أن تكون مواخير للفجور والفساد .. اننا نحذر من الوقوع في شرك تلك النوادي، فكم من جاهل قد تورط باشتراكه في أمثال هذه النوادي التي تديرها في الغالب — منظمات ماسونية حاقدة .. والصورة المرفقة خير دليل على استهداف «التاجر العربي» الثري دون سواه من الأثرياء...

بقلم : أبوعمر



بعونه تعالى تم افتتاح

★« مدرسة الرشاد الاهلية »★

روضة ★ ابتـــدائي ★ بنين ★ بنات (كل على حدة)

جليب الشيوخ ـ مقابل سينما الجليب شرقاً

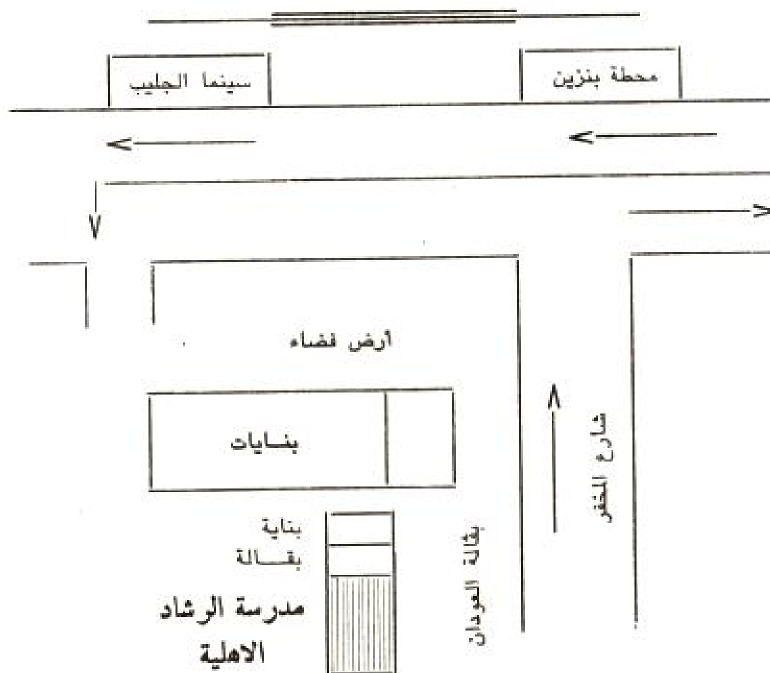
باصات مكيفة ★ فصول مكيفة

« هيئـــة تدريس ذات كفاءة عاليـــة »

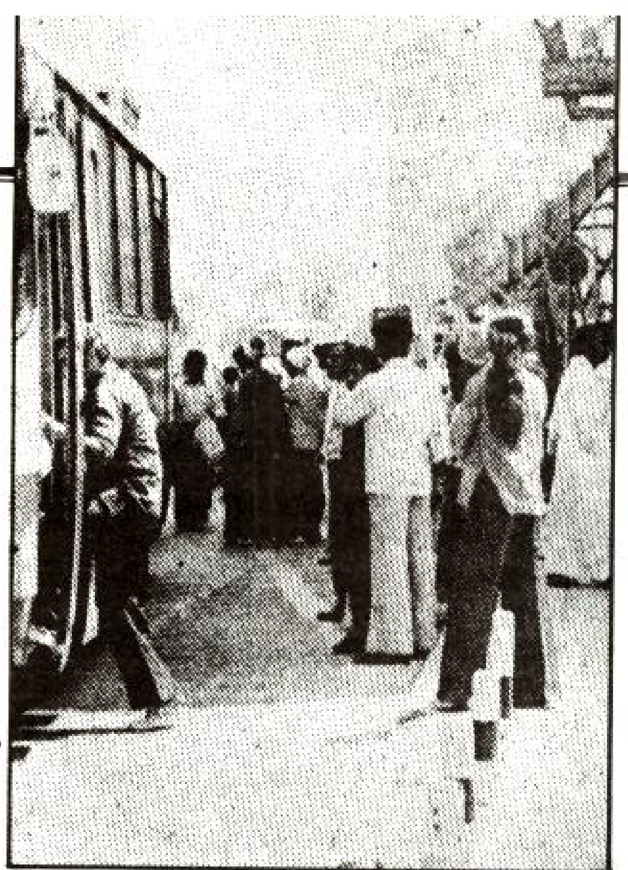
يبدأ التسجيل يومياً من الساعة الثامنة حتى الثانية عشرة صباحاً

ومن الساعة الرابعة حتى الثامنة مساء اعتباراً من يوم ١٦ / ٧ / ١٩٨٣

للاستفسار : تلفون ٧٤٥٥٨١ أيمـن



لماذا لا تعالج ضائقة المواصلات؟!


• بعض المنتظرين عند موقف الباصات

• مظلات الركاب التي لا تقي حراً ولا برداً!
• ماهي مهمة مراقبي الخطوط بالتحديد؟
• بين ندرة سيارات الأجرة وسلوك السائقين.

مفترض في بلد كالكويت أن تكون خدماته العامة المتصلة بجمهور الناس في أحسن الصور. وان كانت هناك قطاعات يشهد لها بالتفوق وحسن الأداء إلا أن هناك قطاعات أخرى هامة وكبرى ليست في مستوى العمل المطلوب ولا الخدمة المنشودة ــ ومسألة المواصلات أو وسائل الانتقال العام من الأمور التي غدت تشكل معاناة غير هينة لجمهور عريض من الناس.

دواعي توجب الاهتمام:

قطاع الخدمات هو الشريان الأساسي الذي يغذي حياة الناس بما يهيئه من جو عام يرفع المعاناة أو يخفف منها. و يفرغ الانسان للاهتمام بعمله والابداع في مختلف مايتصل بمهامه وواجباته.

ومعلوم عند المهتمين بالتنمية والنهضة أن تحسين الخدمات العامة لا ينفصل أبداً عن العملية التنموية في عمومها بل هي من لوازمها الأساسية وأسبابها الأولى.

ولسنا هنا بسبيل تعداد الضرورات العديدة لتحسين الخدمات بشكل عام .. ولكن تجب الاشارة الى قضية نظنها تسيطر على الجهات المسئولة. وهي اختناقات المرور والاحصاءات المروعة في المستقبل القريب لا البعيد، ومعلوم أن وسائل النقل الجماعي من أنجع الحلول لذلك الاشكال. فالاهتمام بتحسينها واستغلالها يساعد كثيراً في هذا الجانب.

تحديد الإشكال:

ووسائل النقل العام في الكويت لا تشكو من الكم ولا النوع بقدر ــ ما تشكو من سوء الاستغلال والتوظيف. وقد تكون هناك مجهودات مبذولة ــ ولاشك ــ ولكنها مازالت متخلفة على كل حال عن المستوى المنشود.

وتأتي أسباب أساسية لذلك في أولاها عدم التنظيم للسير في أوقات دقيقة. ولا نعني بذلك بداية الدوام وانتهاءه فذلك أمر مفهوم. وانما نقصد مواعيد الحركة الداخلية في كل خط من الخطوط.

وليس بالأمر المستحيل أو الصعب أن تحدد أوقات معينة لسير كل خط من الخطوط. وأن تطبع النشرات ــ المدفوعة الأجر ــ التي توضح ذلك ــ أو توضع لافتة في المحطات المختلفة لكل خط توضح مواعيد السير المتوقعة.

والحق أن أهمية ذلك تتضح لمن يجرب المعاناة اليومية للمتعامل مع المواصلات العامة خاصة في الخطوط غير العامرة. فنصف ساعة تلفحك فيها اشعة الشمس الحارة والمدعمة «بالطوز» في كثير من الاحيان ليست بالأمر «اللذيذ» والاستحمام الاجباري بالمياه المثلجة في زمهرير الشتاء وأنت تنتظر الحافلة ليس بالأمر الذي يدخل البهجة على النفس. ودفع ذلك ممكن وميسور إذا تم تحديد الوقت المتوقع في المحطات الخاصة بكل خط كما أسلفنا.

عــدم التنظيم:

بينما لا تأتي حافلة واحدة لثلاثين أو اربعين دقيقة متواصلة ــ بعض الاحيان ــ وإذا بك إزاء حافلتين اثنتين في ركاب بعضهما. و يتكرر هذا في مرات غير قليلة، و بصورة متعددة، وفي هذا اهدار للجهد والمال وشركة المواصلات أدرى بمغبة ذلك في الجانب الذي يعنيها. ولكن من جانب الجمهور يبعث هذا التصرف على الدهشة والاستغراب وهو أمر غير مبرر اطلاقا. ولو كان هذا يحدث في خطوط مزدحمة لكان مقبولا. أو في ساعات الذروة لكان حسنا، ولكنه بريء من كل ذلك. ولا أدري هل مهمة المراقبين للخطوط محصورة فقط في اصطياد الفئة التي لا وجود لها في كثير من الاحيان من اولئك الذين لا يدفعون أجرة النقل. أم انها تشمل مراقبة السير ومايتصل به.

وفي الأمور السلوكية:

لعل لبعض السائقين والمحصلين همومهم ومعاناتهم الخاصة ــ وواجب على ادارة شئون

الموظفين بالشركة أن تنظر فيها. ولكن أن يكون حقل التنفيس الجمهور فهذا أمر غير مقبول ـ فضلاعن الجفاف في التعامل والذي يكون اسلوبا شخصيا أكثر من أنه سلوك عام. الا أن هناك صوراً من الاستهتار بالانسان لا تخطئها العين. ففي بعض الاحيان وبعد انتظار طويل لحافلة من الحافلات واذ يبدو لك الفرج فجأة بعد طول ترقب. إذا بالسائق الكريم يزيد من سرعته حين الاقتراب منك لاسيما في المناطق التي تغيب فيها عين الرقيب. ونسلم مع شركة المواصلات بأن هذا نقص أخلاقي ليس في امكان لوائحها تلافيه ولكن لا اقل من المحاولة لاصطياد «غلطة» واحدة من هذا القبيل وحسمها وعلاجها. وجدير بالذكر أنه ليس في صالح الشركة أن يوجد هذا المسلك ومهما كان محدودا فانه يؤثر على عائدها والذي لا يستغني عنه مساهم من مساهميها.

وأيضا من الصور النادرة وغير الكريمة تعالى بعض المحصلين وانتظارهم جلوسا للركاب والايماء لهم من بعيد بوجوب القدوم لدفع الأجرة. وإلا فألسنة حداد على أهبة الاستعداد للسلق والتقريع والاتهام بالتهرب من دفع الأجر الذي يعرض لمساءلة المراقب ـ والعياذ بالله!

خارج الحافلة:

وبصدد مشكلة المواصلات في هذه البلاد لا يتصل الأمر فقط بما يؤخذ على وسائل النقل الجماعي. بل هناك سيارات الأجرة التي تكثر شجونها وشئونها.

وبدءاً هناك مفهوم سيء عن الملكية في أوساط هؤلاء السائقين فصاحب سيارة الأجرة يعد نفسه صاحب الأمر الأول والأوحد في السيارة. وليس على استعداد لتعديل مفاهيمه حبة خردل في صور التصرف المشترك في هذه الوسيلة. واذا سخره الله لك بالركوب معه ثم خضت معه ـ لا قدر الله ـ في الصورة الصحيحة للتصرف في سيارة الأجرة وعرضت له بواجبه في ذلك. فستكون وسيلة النفي العملية المبادرة بانزالك من السيارة والشرب من البحر هذا إن كان قريباً!

ولابد من إخطار السائق بالوجهة أولا فليس من حقك أن يأخذك للمكان الذي تريد فالقانون السائد أن يأخذك صاحب سيارة الأجرة ما أراد ذلك أما إذا لم ترقه الوجهة فليس في امكان قوة في الأرض أن تلزمه بذلك.

وتأتي مسألة الأجرة والتي ما عادت تقل عن دينار في أقصر المشاوير دون مساءلة أو نقاش. ومع التعريفة المحدودة في ذلك إلا أن السائق غير ملزم بها والجهل عند البعض لا يجعله يقبل حتى بالتوجه معك الى المخفر لاسيما ان كنت من «الأجانب» فأنت حينها مهدر الحق على الاطلاق عنده.



● وزير المواصلات .. هل يحل الضائقة

النقل الجماعي هو الوسيلة الصحيحة لتلافي اختناقات المرور

وعامل الندرة:

والحق أن ندرة سيارات الأجرة في الكويت تغري السائقين بهذا السلوك. فهو على دراية تامة بعلل النقل العام ومصائبه ثم انه يعرف انه سلعة نادرة يشتد عليها الطلب. وهذه حقيقة مشاهدة ففي بعض شوارع الكويت لا تكاد ترى سيارة أجرة «حمراء» على الاطلاق إلا إذا كانت متوجهة فقط عبر ذلك الطريق. ومن هنا فهذا العامل الهام يساعد على التمادي في هذا السلوك، مع اليقين بعدم التضرر مهما كان الحال.

البديل المحرم:

وهو سيارات النقل العام الصغيرة «الوانيت». وبحكم القانون فهذه وسيلة محرمة للانتقال. والضبط بحالة التلبس بجريمة ركوبها يعرضك وسائقها لغرامة موجعة.

ونعلم أن مقصد كل تشريع مراعاة الخير والمصلحة العامة والتي لم تغب عن واضع هذا القانون ولكن كيف السبيل الى التصرف مع الأمور السالفة الذكر. وفي الأوقات التي تنقطع فيها وسائل النقل الجماعي والمناطق التي تنعدم فيها سيارات الأجرة.

سيارات تحت الطلب:

وهذه مع الشهادة بحسن خدمتها وتقدم أدائها إلا أنها اسرع وسيلة للافقار وافراغ جيوب محدودي الدخل من الموظفين ومن شابههم. وهي حل جيد ولاشك لميسوري الحال أما غيرهم فلا!!

ولا ندري لم لا تقوم شركة مساهمة لسيارات الأجرة تعمل بالتعريفة والعداد وتحل هذه الضائقة فتفيد وتستفيد.

والبديل المستحيل:

وهو أن تقتني سيارة خاصة بك تنقذك من هذه الهموم والمشاكل واقتناء السيارة في حد ذاته ليس صعباً في هذه البلاد. وانما الصعب اجازة القيادة.

فالمسئولون جزاهم الله خيراً لم يكتفوا باختبارات المرور القاسية التي لا يجتازها أبرع البارعين إلا بعد الجهد الشاق. ولا بجوها النفسي المروع الذي يزرع في الوجدان نوعاً من الشعور بالاثم على التفكير في حيازة سيارة. فأتوا بشروط جديدة تجعل ذلك ممنوعاً غير أنها لا تسميه.

والمبررات لا تعوز المسئولين في كل الاحيان. لهذا الحجر أو ذلك التضييق. ولكن المحاصرة من كل جانب. مع سد كل المنافذ فهذا هو الأمر غير المطاق.

فلتتحسن وسائل النقل الجماعي ولتيسر سبل الانتقال للناس. واليد التي ضيقت في هذا المجال ـ احتياز اجازة القيادة ـ حتى جعلت شيب الغراب أقرب في امكانها أن توجد العلاج لهذه الضائقة وحينها سنطالب بسن تشريع يعاقب كل من يفكر في الحصول على اجازة للقيادة!

فما رأي المسئولين؟!

● سيارة تحت الطلب أو أسرع وسيلة للافقار.
● نعم .. تحصل على إجازة القيادة إذا ما شاب الغراب.
● لماذا لا تقوم شركة مساهمة لسيارات الأجرة؟



وجهة نظر

حملات الحج

للسيد عبدالرحمن الفارس وكيل وزارة الاوقاف المساعد

■ **يشتكي بعض الحجاج من ضعف امكانات حملات الحج لذلك يعانون من المشاكل في الديار المقدسة ... فما ردك على ذلك؟**

○ هذه الشكوى غير مبررة خاصة وان هناك كثيراً من القرارات قد تم اتخاذها من قبل لجنة شؤون الحج ترمي في مجملها الى ضمان اداء الفريضة على الوجه الأكمل وتوفير وسائل الصحة العامة والسلامة والراحة لهم سواء في الطريق أو خلال الاقامة في الديار المقدسة و باختصار فان صاحب الحملة ملزم بتوفير السكن الصحي المناسب والمكيف في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة. كما أنه ملزم بتوفير جميع وجبات الطعام والمياه المبردة وسيارة للاسعاف وصهريج للمياه وكافة الخدمات اللازمة.

■ **ما رأيك بالمبلغ الذي يطلبه صاحب الحملة من الحاج خاصة وان هذا المبلغ وصل في السنوات الأخيرة الى مابين ٣٥٠ ــ ٦٠٠ دينار وهذا مطلب باهظ بالنسبة لكثير من الراغبين بالحج؟**

○ اداء الفريضة أصلا مقرر لمن تتوفر لديه الامكانية والاستطاعة و بالتالي فان تقرير توفير كافة الخدمات والمواصلات إضافة الى السكن المكيف في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة كل ذلك يقابله نفقات وتكاليف مالية على صاحب الحملة وأعتقد أن الاجور الحالية معقولة بالنسبة لصاحب الحملة وللحجاج.

■ **السكن في مكة المكرمة والمدينة المنورة في كثير من الأحيان لا يستوعب عدد الحجاج لذلك يعانون من انقطاع الماء والكهرباء وتعطيل المصعد فما تعليقك على هذا الموضوع؟**

○ بتوفيق من الله فانه قد تم خلال موسم الحج القادم القضاء على ظاهرة تكديس الحجاج لدى بعض الحملات حيث تم وضع ملصقة على كل حجرة من حجر عمارات اسكان الحجاج في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة مبين عليها رقم الحجرة والدور ومقدار ما تستوعبه من حجاج وتم عمل كشوفات بذلك، حيث سلم صاحب الحملة نسخة للعمل بمقتضاها.

كما انه على صاحب الحملة تجهيز محلات السكن وتنظيفها وتزو يدها بالمياه والتحقق من صلاحية التمديدات الكهربائية والصحية قبل وصول الحجاج بيوم واحد. سواء كان ذلك في المدينة المنورة أو مكة المكرمة ومنى.

■ **بالنسبة لسكن الحجاج في منى نرى بعض الحملات لديها مساحات كبيرة وخيام عديدة لحجاجها وهناك حملات مساحاتها صغيرة جدا وخيامها لا تستوعب الحجاج فما رأيك بذلك؟**

○ اعتباراً من موسم الحج القادم فان الأرض التي ستخصص لدولة الكو يت في منى سيقتصر الانتفاع بها على الحجاج الكو يتيين أما حجاج باقي الجنسيات الأخرى فانه يتعين عليهم الالتحاق بمطوفيهم شأنهم في ذلك شان حجاج الدول الاسلامية الأخرى و بالتالي فلن يكون هناك داع للضيق أو الازدحام.

■ **يشتكي بعض الحجاج من بعض المرشدين الذين تختارهم الوزارة لمرافقة الحملات وأرشاد الحجاج لمناسك الحج فما صحة مثل هذه الشكوى؟**

○ للمرشد الديني مهام حددها القرار الوزاري رقم ١٣٦/ ٨١ وهي:

أولا: يكلف المرشد الديني المرافق لحملة الحج بالمهام التالية:

أ ــ امامة حجاج الحملة في الصلوات الخمس، منذ المغادرة للبلاد الى العودة.

ب ــ تقديم الموعظة للحملة مجتمعة، مرتين يوميا.

جـ ــ الالتزام بالجلوس في موعد يومي للرجال وأخر للنساء كل منهما لمدة ساعة ونصف يحدد بالاتفاق مع صاحب الحملة وذلك للاجابة على اسئلة الحجاج.

د ــ القيام بتوجيه وارشاد حجاج الحملة فيما يختص بكل موقف أو وقت من أحكام الحج، قبل حلول موعده.

ثانيا: يستعين المرشد بمجموعة كتب دينية تشتمل على كل من التفسير والحديث والفقه.

ثالثا: على المرشد الديني تحري الآراء والاحاديث الصحيحة فيما يقدمه من ارشاد و وعظ وافتاء، مع البعد عن الموضوعات والقضايا الشخصية التي تحدث الفرقة والخلاف.

قـــراءات

■ هددت تركيا بسحب بعثتها الديبلوماسية من لبنان إذا لم تبادر الحكومة اللبنانية الى اتخاذ الاجراءات الحاسمة ضد الجماعات الارهابية الأرمنية، التي تتخذ من لبنان منطلقا لها في عملياتها ضد المؤسسات والبعثات الدبلوماسية التركية في العالم.

■ تهدد المحاكمة التي بدأت في الدار البيضاء لكشف ملابسات فضيحة مخدرات بتوريط أطراف سياسية معينة في معركة مفاجئة، وبين المتهمين أشخاص ينتمون الى عائلات مغربية معروفة.

■ إثر الافراج عنه، قال عصمت السادات للصحفيين: «لم اكن المقصود بالمحاكمة، كنت مجرد كبش فداء. الجميع يعرفون أن القضية كانت سياسية، وقد استنفدت اغراضها لديهم، فقرروا أن أخرج، لم أعد ذا أهمية بالنسبة إليهم.

■ ألقت الشرطة في دبي القبض على أربعة هنود يروجون أشرطة كاسيت تتضمن مواد تتعلق بالتبشير بالديانة الهندوسية. وقد وجهت إليهم تهمة إيذاء الشعور الديني الاسلامي، وتم توقيفهم تمهيداً لمحاكمتهم.

■ اعتقالات في حماة

علمت المجتمع من مصادر وثيقة الاطلاع أن مدينة حماة التي احدثت فيها قبل سنة ونصف الوحدات الخاصة ابشع مجزرة في التاريخ تشهد الآن حملات من الاعتقالات تشمل الأطفال والشباب والشيوخ ممن هم بين سن الثانية عشرة وسن الستين. وقد علمت المجتمع أيضا ان تصفيات العناصر السنية من ضباط الجيش في القطر السوري مازالت مستمرة بالاعتقال تارة وبالتسريح تارة اخرى!!

■ ضناوي: الانسحاب كان مفاجاة



قال رئيس جبهة الانقاذ الاسلامي في طرابلس الدكتور محمد علي ضناوي، معلقا على انسحاب القوات السورية من المدينة: الانسحاب السوري من بعض أهم المراكز في طرابلس، والذي سبق أن طالبنا به، كان مفاجأة للجميع. وكنا نتمنى لو جرى هذا الانسحاب ضمن خطة مدروسة لكي لا يستغل فيعم المدينة مزيد من الفوضى والفلتان الأمني .. كما هو حاصل.

وأضاف: من هنا كانت دعوتنا لعقد لقاء عاجل للقيادات الطرابلسية يكرس استقلالية القرار الذي ينبغي أن ينبع من مصلحة طرابلس وحدها، وأن يحفظ هذا القرار المدينة و يرفض الانجرار وراء الصراعات كي لا تتحول طرابلس الى «شوف» آخر او الى حمام دم.

■ الديون العربية تضاعفت ١٠ مرات في ١٠ سنوات

في دراسة إحصائية أعدها الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، تبين أن الحجم الاجمالي للديون الخارجية للدول العربية بلغ عام ١٩٨٠م عشرة أضعاف ماكان عليه عام ١٩٧٠م، إذ ارتفع الرقم من ٧٫٣٧ مليارات دولار الى حوالي ٦٩ مليار دولار.

وتقول الدراسة إنه إذا ما أخذ في الاعتبار نمو حجم الديون الخارجية في عامي ١٩٨١ ١٩٨٢م لتساوت هذه الديون مع ديون المكسيك والبرازيل مجتمعة.

واوضحت الدراسة أن السبب الرئيسي لهذا الارتفاع غير العادي يرجع بشكل رئيسي الى التزام حكومات دول عدة بمشروعات للبنية الأساسية تتجاوز تكاليفها الدخل القومي في هذه الدول. أما الدول الفقيرة فقد عانت من الآثار السلبية لارتفاع أسعار البترول دون أن تستفيد من دخله شيئا.

■ قـمة في جنيف



تدرس سوريا اقتراحاً طرحه ماكفرلين في أثناء زيارته لدمشق، بعقد قمة أميركية ـ سورية بين الرئيس ريغان والأسد في جنيف، شبيهة بقمة الأسد ـ كارتر.

■ برنامج لتحويل باكستان الى دولة اسـلامية

أعلن الرئيس الباكستاني ضياء الحق بدء حملة على الفساد في البلاد تستغرق عاما. ودعا جميع المواطنين الى مشاركة الدولة في استئصال الفساد من المجتمع والكشف عن المسؤولين الحكوميين الفاسدين حتى يمكن إلقاء القبض على من وصفهم بالأسماك القذرة.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في مدينة روالبندي بمناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال انه سيتم انشاء عدد من المحاكم القضائية في جميع أنحاء باكستان، وأن هذه المحاكم ستنظر على الفور في قضايا الرشوة والفساد، كما أعلن أيضا عن إنشاء محكمتين اسلاميتين في كل من روالبندي وإسلام أباد كخطوة أولى على طريق توفير الخدمة القضائية لجميع أفراد الشعب.

وقال الرئيس الباكستاني إن المهلة التي أعطاها لحكومته، ومدتها ١٨ شهراً، تجري بعدها الانتخابات في باكستان، تعتبر ضرورية لتنفيذ برنامجه الخاص بتحويل باكستان الى دولة إسلامية.

■ .... لماذا سحب وساطته من أجـل بوتو !؟

مسؤول عربي طلب من الرئيس الباكستاني ضياء الحق في الوقت الذي حوكم فيه المجرم (بوتو) عدم تنفيذ حكم الاعدام فيه. وقد كان المسؤول العربي الكبير يعلل طلبه بأمور بعيدة عن الواقع. فما كان من الرئيس ضياء الحق إلا أن قدم للمسؤول العربي ـ الذي كان يزور باكستان ـ فيلما سينمائيا وطلب منه الاطلاع عليه. وفوجىء المسؤول العربي عندما رأى نفسه مصوراً في مشاهد الفيلم وقد ظهر بأوضاع جنسية مخزية كان (بوتو) قد صورها خلال الليالي الحمراء التي كان يقضيها المسؤول العربي هناك. وبعد ان شاهد الفيلم .. عرف ما فعله به (بوتو) أسقط في يده وسحب وساطته.

ومع الأسف ان يكون هذا النموذج من المسؤولين يمسكون زمام الأمور في بعض اقطارنا العربية الاسلامية. وإننا ندعو الله ان يزيح أمثال هذه الزمرة الفاسدة و يريح الامة منها إنه سميع مجيب.

واننا نسوق هذه القصة بمناسبة الشغب الذي يقوم به انصار بوتو ضد حكومة ضياء الحق.



■ خدام :
القـرار الفلسطيني يصـدر مـن دمشـق !



جـاء في تـقـريـر نشرته مجلـة «التضامن» الاسبوعية، أن مقر الخارجية السورية شهد لقاء مثيرا بين مجموعة من الكتاب والمثقفين الفلسطينيين وعبدالحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية. وكان اللقاء في مجمله محتدما بل وعاصفا، ذلك أن الوفد الفلسطيني ذهب الى المسؤول الكبير في محاولة لاستطلاع أبعاد الأزمة.

أمام المجتمعين فجر خدام القضية كلها عندما قال: «القرار يصدر هنا من دمشق» فنحن لانفهم عبارة القرار الفلسطيني المستقل. إذا شئتم قرارا فلسطينيا مستقلا فعليكم أن تصدروه من خارج سوريا. فمثلما أن القرار السوري يصدر من دمشق فان القرار الفلسطيني أيضا يصدر من دمشق.

نحن لا نريد أمورا تتم من وراء ظهرنا. وعندما قيل له إن الهوية الفلسطينية تحتم القرار المستقل وأن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني باعتراف معظم دول العالم وكل الدول العربية بما فيها حكومة دمشق، وأن ياسر عرفات هو القائد العام المنتخب من ممثلي الشعب الفلسطيني .. قاطعهم خدام قائلا: إن ياسر عرفات «......» «وقال في حق عرفات كلاما من الأنسب عدم تسجيله).

في الهدف

• الدعوة لاعلان الجهاد لايقاف مجازر الأرض المحتلة

تنادت زعامات الأرض المحتلة الى إعلان الجهاد لوقف عمليات الابادة التي تنفذها سلطات الاحتلال الآن ضد المواطنين الفلسطينيين هناك. ودعت هذه الزعامات المسلمين في كافة أرجاء العالم الى الجهاد المقدس تنفيذاً لميثاق مكة عام ١٩٨٠م.

من جهة أخرى فما تزال الانتفاضة الشعبية تسود الأراضي العربية المحتلة احتجاجاً على المذبحة الجديدة التي ارتكبها المستوطنون في الخليل يوم الثلاثاء قبل الماضي ضد طلاب جامعة الخليل الاسلامية.

وشهدت مدن القدس ونابلس ورام الله وقلقيلية إضرابا عاما أغلقت خلاله المحلات التجارية وامتنع الموظفون عن الذهاب الى أعمالهم. كما شهد قطاع غزة مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال الصهيوني.

وقد أعرب الشيخ رجب التميمي قاضي الخليل الشرعي المبعد عن اعتقاده بأنه إذا استمر التفرق العربي ـ الاسلامي فان اليهود سيستمرون في تنفيذ مخططاتهم وستقع مذابح أخرى في جميع مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة لتهجير المواطنين منها.

وقال السيد محمد ملحم رئيس بلدية حلحول المبعد إن المجزرة التي تعرضت لها الجامعة الاسلامية في الخليل، تفسر خطة شارون التي دعا فيها الى تهجير ٢٠٠ ـ ٣٠٠ ألف عربي من الأرض المحتلة بهدف الضم الفعلي لهذه الأراضي.

أما السيد فايز جابر أمين عام اللجنة الملكية الأردنية لشؤون القدس فقد طالب القيادات العربية والاسلامية بتنفيذ ميثاق مكة الصادر في ٢٨ يناير ١٩٨١م والذي يدعو الى الجهاد ووضع خطة سياسية وعسكرية لانقاذ فلسطين وشعبها ومقدساتها.

وفي يوم الجمعة الماضي تظاهر آلاف المصلين في المسجد الأقصى بعد أدائهم صلاة الغائب. ورشق أهالي الخليل السيارات الاسرائيلية بالحجارة، ونصبت قوات الاحتلال حواجز على الطرق في مختلف أنحاء الضفة الغربية. فيما واصل مجلس الأمن الدولي مناقشاته للوضع في الضفة الغربية والجريمة الاسرائيلية في مدينة الخليل. وقال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في رسالة للمجلس إن الفلسطينيين أمام خيارين لا ثالث لهما: إما الموت على أيدي عصابات القتل وإما الهجرة من أراضيهم.

■ مدير خارجية العدو يـزور بـيروت !

ذكرت صحيفة «السفير» البيروتية أن ديفيد كمشي مدير عام خارجية العدو، وصل الى بيروت في مهمة سرية لم يعلن عنها. وأن المعلومات المتاحة تؤكد علاقاتها بمسألة ملء الفراغ الأمني الذي سينشأ عن الانسحاب الجزئي للعدو من جبل لبنان.

ooo

■ اليهود .. ينشرون المخدرات في المغرب العـربي

شنت صحف العدو، وعلى راسها صحيفة «معاريف»، حملة على المغرب واتهمته بمعاداة السامية، لأن البوليس المغربي قام بحملة على تجار المخدرات واعتقل (٢٠٠) شخص من بينهم (٧) من اليهود المغاربة.

وقد بدأت الحملة ضد المخدرات عندما توفي ابن التهامي الوزاني السفير السابق وزعيم حزب الشورى واصرت أمه على تشريح جثته فتبين أنه مات من المخدرات. وكشفت تحقيقات القضاء عن وجود شبكة محلية لتجارة المخدرات ترتبط بالشبكات الدولية وتستورد كميات ضخمة للمغرب.

■ العربية .. في ازمة

جاء في دراسة أعدتها لجنة تعليمية في مصر عن اللغة العربية وأزمتها «إن الداء واضح يمكن إجماله في كلمة واحدة هي «الاهمال»، فاللغة العربية مهملة في كل مكان تحتاج فيه الى عناية، فهي مهملة في المدرسة، في الجامعة، في الاذاعة حيث هي أشد الأجهزة تأثيرا على السمع و بالتالي على اللغة، وهي مهملة في المصالح الحكومية والمكاتبات والاحاديث الوزارية والخطب الرسمية، أي أنها مهملة في نطاق التعامل والتعايش، كما أنها مهملة في مجال التعليم والتثقيف والاعلام.

■ القمر الصناعي العربي

دخل مشروع القمر الصناعي العربي مرحلة حرجة بعد أن أعلن العدو أنه سيطلق خلال عام ١٩٨٦م عدة أقمار صناعية، وأنها ستنشىء في أوائل العام المقبل «الوكالة الفضائية الاسرائيلية».

هل تعـــود المقـاومــــة الفلسطينية إلى العمل السري؟

بقلم : جمال الراشد

■ حكومة المنفى مرفوضة، والاستسلام غير وارد، فلابد من العمل السري.

■ صلاح خلف : من الممكن ان نعود الى حرب الاشباح.... ولابد من التفكير في خلق بدائل على الساحة العربية.

من غير الممكن بعد كل الذي جرى لفتح على وجه الخصوص وللشعب الفلسطيني على وجه العموم أن نتوقع استسلام هذا الشعب وقبوله باسرائيل بديلا عن فلسطين وذوبانه في الشعوب المحيطة به حتى وان كانت هذه الشعوب عربية أو اسلامية..

وإذا كان جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكي الاسبق يقول بأن الزمن كفيل بحل القضية الفلسطينية وان جيل النكبة يموت وجيل الهجرة لا يعرف فلسطين فقد اثبتت الأحداث ان الزمن لم يقتل القضية الفلسطينية وان كل المحاولات التي جرت عربياً وعالمياً لقتل هذه القضية قد باءت بالفشل.

إن جيل المعاناة في ديار الغربة ـ نعم ديار الغربة ـ حتى وان كانت دياراً عربية اشد تعلقاً بوطنه فلسطين وأكثر استعداداً للبذل والتضحية من أجل استرداد هذا الوطن من الجيل الذي عاش في فلسطين ونعم بخيراتها وتنسم هواءها العليل الفواح بأريج البرتقال والليمون والواقع يشهد بما نقول، فالمعارك الطاحنة مع العدو اليهودي ومع غيره من الاعداء أدلة لا تقبل الشك.

وإذ كانت فلسطين مقدسة وكان الله ـ سبحانه وتعالى ـ قد كتب على هذا الشعب هذا الشقاء فلعلة نحن لا نعلمها ولكن الله سبحانه وتعالى ـ قد وهب هذا الشعب قدرة على الشعور بالذات وعلى مواجهة كل المصاعب والحفاظ على قدر لا بأس به من الجلد، والخلق العالي والمثابرة، والأمل في الله بنصر المؤمنين الصابرين في نهاية المطاف، «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين».

وربما يعاب على الشعب الفلسطيني انه لم يعلنها منذ البداية ثورة اسلامية واضحة وانه اخذ يمد يده الى الأنظمة العربية الثورية منها وغير الثورية، ثم تطلع بعد ذلك الى الأنظمة العالمية الاشتراكية منها والرأسمالية علها تساعده على استرداد وطنه ولكنه لم يحصد من هؤلاء ومن أولئك غير الخذلان.

وللحقيقة والتاريخ نقول : ان جهاد الشعب الفلسطيني لم يكن دائما على هذه الصورة بل ان ثورات الشعب الفلسطيني المتلاحقة والمتجددة كانت في مجملها ذات طابع اسلامي وكانت هتافاتهم المدوية في ثورة ١٩٣٦ وغيرها اسلامية».

وكانت الثورة الرائدة للشعب الفلسطيني هي ثورة الشيخ عز الدين القسام التي كانت ثورة اسلامية بكل معنى الكلمة والتي أنشأت التنظيم السري المتقن ولم تطلب العون من أي نظام كان.

كما أن حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» خرجت في الأصل من جلباب «الاخوان المسلمين» وبدأت بيانها العسكري الأول بمايلي «بسم الله الرحمن الرحيم ... بعد الاتكال على الله ... » ولكن «عبدالناصر» ومن بعده الطواغيت الأصغر شأنا لم يدعوا الحركة الاسلامية تأخذ مداها في أوساط الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، تماماً مثلما لم يدعوا هذه الحركة الاسلامية تأخذ مداها لدى شعوب عربية أخرى.

انكفأ الفلسطينيون على ذاتهم «فأووا الى الكهف» اعتقاداً منهم ان اولئك الطواغيت الذين تجرأوا على الله وعلى حزب الله لن يتجرأوا على الحركة الفلسطينية سيما وانهم وصلوا الى كراسي الحكم باسم فلسطين وانقاذ فلسطين..

ولكن التجارب المريرة ومنذ البداية خيبت ظن الفلسطينيين الذين لم يكونوا يدركون تمام الادراك ان تحرير فلسطين بمعزل عن الاسلام ضرب من المحال، وان عدو الاسلام والمسلمين لا يمكن ان يكون بأي حال من الاحوال نصيرا حقيقياً لفلسطين والفلسطينيين.

وعندما صحا الفلسطينيون على الحقيقة المرة كانوا قد وصلوا الى مرحلة يصعب بعدها التخلي عن كل «انجاز» حققوه للقضية الفلسطينية على المستوى الفلسطيني والعربي والدولي ـ أو هكذا كان تصورهم.

ثم اكتشفوا بعد ذلك ان كل الانجازات التي حققوها مهددة بالفناء بين عشية وضحاها، بعد ان اخذ الخط الناصري مجاله التطبيقي في عهد السادات فاعترفت مصر باسرائيل ثم تبعتها لبنان وانفرط العقد العربي الوهمي، واخذت بقية حبات العقد تتسابق للاعتراف باسرائيل على حساب فلسطين والثورة الفلسطينية.

ثم انكشفت الحقائق أكثر فاكثر مع ظهور حركة «ابوموسى» التي كانت حلقة ـ أريد لها ان

تكون الأخيرة – في سلسلة التآمر على فلسطين وشعبها وثورتها توطئة للاعتراف العربي الشامل باسرائيل. أما الارواح التي ازهقت من أجل استرداد فلسطين فلها الله في عليين «في مقعد صدق عند مليك مقتدر».

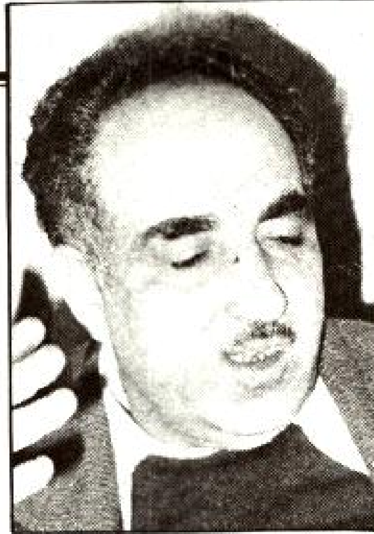
ورغم كل العبر «لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» الا أن كثيراً من الذين قدر لهم ان يتولوا أمور هذه الأمة لا يعتبرون ... ألم يروا الى السادات صريعاً بين الكراسي وهو أول حاكم عربي يمد يده – علناً – مصافحاً اسرائيل ؟ وكانت اليد التي نفذت فيه حكم الله يد متوضئة. ألم يروا الى بشير الجميل جثة بين الانقاض ؟ وهو ثاني حاكم يمد يده الى اليهود ليدخلوا عاصمة بلده و يخلصوه من «الغرباء» ! ألم يروا الى عصام سرطاوي مضرجاً في دمه ؟ وهو أول قيادي فلسطيني يجري اتصالات علنية مع اليهود في فلسطين.

ماذا بقي من عبر لكل الوالغين في المؤامرة على حساب فلسطين وشعب فلسطين والشهداء الذين قضوا من أجل فلسطين ؟

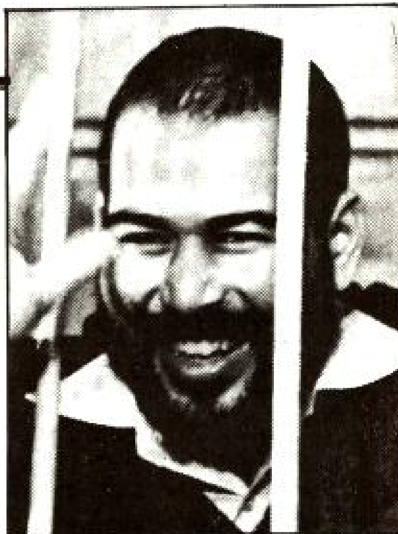
والفلسطينيون الذين عركتهم المؤامرة وعركوها، ماذا هم منتظرون ولماذا الدوران في حلقة مفرغة. استلمت الأنظمة العربية عنكم وعن شعوبها القضية الفلسطينية واودعتها ملفات الأمم المتحدة واجهزة اعلامها الرسمية «وكفى الله المؤمنين القتال». ثم استلمتم قضيتكم، ومهرتموها بالدم والجهاد فحركتم الجماهير العربية والاسلامية التي رأت فيكم طليعة العزة والكرامة تعود الى هذه الأمة الضائعة.

ولكن سرعان ما تحرك اعداء هذه الأمة في الظلام فجذبوكم عن الجماهير وجذبوا الجماهير عنكم، واستفردوا بكم وساقوكم سوقاً الى طريقهم المغلق في وجه كل حركة الى فلسطين والمفتوح في وجه كل حركة لمصالحة اليهود، ثم حاولوا الاجهاز عليكم ولا يزالون فاصبحتم – كما يقول أبواياد – تخافون منهم بعد ان كنتم تخيفونهم ولم يبق أمامكم من سبيل الا القاء السلاح والاستسلام وهو غاية المنى بالنسبة لهم ولن يحركهم أو النزول تحت الأرض والعودة الى العمل السري والانتقام من كل الرموز التي نذرت نفسها لذبحكم من أجل ابناء صهيون.

أما «حكومة المنفى» التي تلوح بين الحين والآخر كمخرج تلوح به مصر فما هي في الحقيقة الا صورة أخرى من صور الاستسلام واستبعاد الخيار العسكري والعمل المسلح. ولن تكون أسعد حظاً من «حكومة عموم فلسطين» التي جعلت منها مصر في عهد عبدالناصر مجرد قنصلية لصنع جوازات السفر الفلسطينية التي اعتبرت وثيقة



● صلاح خلف : العمل السري والقاعدة الآمنة.



● الاسلامبولي : شهيد الاسلام وفلسطين

لابد من التحالف مع الجماهير الاسلامية لاقامة القاعدة الاسلامية الآمنة والانطلاق الى تحرير فلسطين.

اتهام لكل من يحملها في ديار العرب.

ولعل فكرة الاستسلام غير واردة ولا يمكن ان تكون لا على المستوى القيادي الفلسطيني ولا على المستوى الجماهيري. يقول «ابواياد» بهذا الصدد «لا يمكن ان نأتي الى دمشق رافعي الرايات البيضاء» ونحن نعلم ان اسرائيل ومعها فيليب حبيب طلبا من المقاومة ان تخرج من بيروت رافعة راياتها البيضاء، ولكنهم آثروا جميعاً الاستشهاد على قبول هذا الأمر.

فماذا إذن ....؟ انه العمل السري الذي لابد من العودة إليه :

● لحماية الثورة واستمرارها.
● وردع كل من تسول له نفسه النيل منها.
● وايجاد القاعدة الآمنة لهذه الثورة.

ولن يتحقق ذلك إلا بالنزول تحت الأرض، وإعادة النظر جذرياً في التحالفات القائمة. وإذا كان (المؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين) فكيف به وهو يلدغ من عدة جحور ومن الجحر الواحد مرات عديدة ؟

ولعل فكرة العودة الى العمل السري أخذت تراود أفكار قادة «فتح» في الآونة الأخيرة.

يقول ابو اياد بهذا الصدد : «**من الممكن ان نعود الى حرب الاشباح**، وهذه ضرورة يجب ان نقوم بها، اذ من غير المسموح ان تقفل الثورة الفلسطينية أبوابها وكأنها دكان. إنها لا تشبه ثورة ١٩٢٣ و١٩٣٦، وإذا ضربت فكرة الثورة لدى الشعب الفلسطيني فانه من الصعوبة استئناف الثورة مجدداً...».

و يقول أيضا : «لابد من التفكير في خلق بدائل في الساحة العربية اذا استمر هذا العداء للثورة الفلسطينية. نحن مع أي نظام بقدر عدائه لاسرائيل واستعداده لمواجهتها، ولكن اذا استمرت الأمور في التدهور **فاننا سنفكر بتحالفات بديلة**».

و بعد ان اشار «ابو اياد» الى تفكير القيادة في العودة الى العمل السري اي العمل تحت الأرض، و بعد أن أشار الى فكرة اعادة النظر في تحالفات الثورة الفلسطينية القائمة على المستوى الرسمي العربي والعالمي، هذا المستوى الذي خذل الثورة أو تآمر عليها يستطرد بشيء من التفصيل في الحديث عن مجالات العمل القادمة والممكنة فيقول : «أمامنا الآن المحاور التالية : المحافظة على منظمة التحرير، ولابد من ان يكون هناك عمل سري داخل الأرض المحتلة، وتهيئة الظروف لخلق قاعدة آمنة للثورة الفلسطينية على الساحة العربية».

وخلق القاعدة الآمنة للثورة الفلسطينية على الساحة العربية يقتضي كف أذى الأنظمة المتآمرة على الثورة الفلسطينية وهذا الهدف يرتبط مع مبدأ اعادة صياغة التحالفات الذي ذكره سابقاً وهذا يقتضي التحالف مع الجماهير العربية الاسلامية المقهورة التي تعتبر قضية فلسطين قضيتها والجهاد في سبيل تحريرها من اليهود فرض عين وهذا لا يتم الا بتأمين الظهر وتوفير دار الأمان، دار الاسلام، أي «دولة المدينة» التي اتخذ منها رسول الله صلى الله عليه وسلم نقطة انطلاق للفتح العظيم واقامة دولة الاسلام الكبرى بعد تطهير يثرب من اليهود وتحطيم أوثان الشرك في مكة المكرمة.



• وليد جنبلاط: قصف الدروز للمطار

لبنان

بين الاتفاق والوفاق والطائفية

بقلم : ابو خالد



• بيير الجميل : اجتماع علني مع اليهود.

■ مثلما وقع لبنان اتفاقا مع اسرائيل مطلوب منه ان يكون على وفاق مع حكومة سورية.

■ ماكفرلن يعرض على سوريا نفس مشروع الاتفاق الذي عرضه شولتز.

مامن شك ان كل مايجري في الوطن العربي من مصائب يرجع الى تآمر الدول الكبرى المعادية للاسلام والمسلمين، هذه الدول الكبرى التي تريد ان تظل هي الكبرى، وهي المهيمنة، وتريدنا أن نظل دولا صغرى تابعة لها، أو حتى لا دول، وربما لا شعوب.

ولبنان، هذا البلد الصغير، ضمن الوطن العربي الكبير، الذي هو من غير شك جزء من ديار الاسلام والمسلمين نشأ ـ شأنه شأن كثير من (الدول) العربية بقرار من الدول الكبرى قبل أربعين عاماً لتكون السيادة فيه للصليب ـ شأنه شأن فلسطين التي أريد لها أن تكون خاضعة لليهود ـ حتى إذا ما اهتز الصليب أو كاد ظهرت على سطح لبنان بوادر دول طائفية أقل حجماً لتظل الهيمنة علينا قائمة وحتى لا تقوم للاسلام والمسلمين قائمة.

عندما لجأ الفلسطينيون الى لبنان مرغمين قيل وقتها إن وجودهم في لبنان غير مرغوب فيه، وانهم سبب كل المشاكل التي يعاني منها لبنان وانهم شكلوا فيه دولة داخل دولة، وانهم اعطوا النفس للمسلمين في لبنان ليطالبوا بحقوقهم المهضومة وسيادتهم الضائعة في وطنهم.

ورغم ان كثيراً من الفلسطينيين اصابته عدوى الفساد الخلقي المستشري في لبنان باسم الاستغراب ـ أي الأخذ عن الغرب ـ ورغم أن كثيراً منهم أيضا رفع شعارات ماركسية وعلمانية انسياقا مع تيار الافساد العقدي ـ من العقيدة ـ إلا انهم مع ذلك اعتبروا مسلمين غير مرغوب فيهم وجرى قتلهم على هذا الأساس هم واللبنانيون امثالهم وظلت النغمة النشاز قائمة : انهم أساس البلاء، وعلة المشاكل ولابد من التخلص منهم باعتبارهم (غرباء).

وجاء اليهود الى لبنان، وهم الذين اغتصبوا فلسطين من الفلسطينيين وطردوهم الى لبنان وغير لبنان ـ جاءوا بتنسيق مع الصليب (لتطهير) لبنان من الفلسطينيين. واستطاعوا بالفعل اخراجهم من الجنوب اللباني ومن بيروت بعد ان تخلى عنهم من العرب من تخلى، وتآمر عليهم من تآمر. وكانت مذبحة صبرا وشاتيلا وغيرهما من المذابح على أيدي الصليبيين واليهود.

ولكن اليهود الذين دخلوا لبنان لنصرة الصليب على الهلال أقاموا فيها ورفضوا الخروج إلا بعد توقيع (اتفاق) مع لبنان يفصلها نهائيا عن محيطها العربي الاسلامي و يخضعها للهيمنة الاسرائيلية.

ورغم موافقة (السلطة) اللبنانية على هذا الاتفاق الا ان اليهود لم يخرجوا من لبنان واخذوا يهيؤن انفسهم لاقامة دائمة. ولما تذمر الصليبيون (الاحباب) من هذا الوضع لوح اليهود بتجزئة لبنان. وعندما نشط المسلمون في لبنان من لبنانيين وفلسطينيين للعمل خلف خطوط الجيش الاسرائيلي في حرب استنزاف مؤثرة اعلن اليهود عن خطتهم للانسحاب الجزئي الى نهر الأولي تلافياً للخسائر البشرية في صفوف قواتهم.

ولما كان الجبل اللبناني الذي اعتزمت اسرائيل الانسحاب منه منطقة درزية فقد رفض الدروز بقيادة وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السماح للقوات اللبنانية بدخول الجبل باعتبار ان هذه القوات تابعة للكتائبيين ودارت معارك بين الطرفين أظهر كل منهما قوته ولكن يبدو ان الدروز استطاعوا اجلاء القوات اللبنانية من عدد من المواقع في الجبل واصبحت السيطرة على الجبل للدروز بنسبة ٨٠٪ كما يقولون.

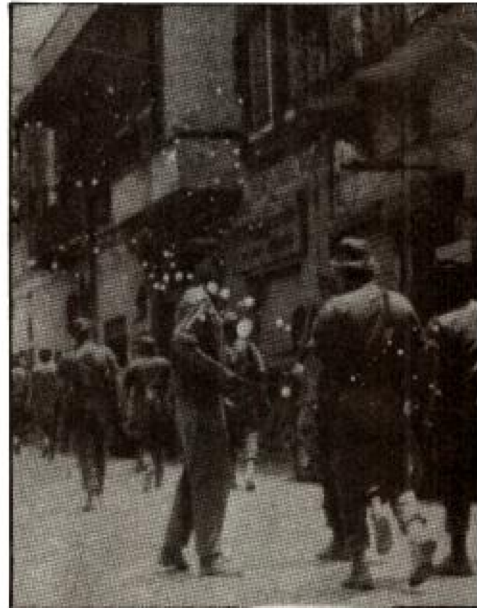


• قوات اسرائيلية على أرض لبنان

ومن جهة أخرى فقد تحرك عدد من دروز فلسطين المحتلة العاملين في الجيش الاسرائيلي ضمن اللعبة المرسومة لنصرة الدروز في لبنان وربما كان اليهود في قرارة انفسهم راضين عن ذلك حتى يجدوا المبرر لبقائهم حيث هم حفاظاً على الأمن وخرجت تصريحات من القادة اليهود الذين ثبت ضلوعهم في مذبحتي صبرا وشاتيلا من امثال الجنرال «يهوشو اساجي» تقول: ان هناك احتمالا لوقوع مجازر بين الموارنة والدروز بعد انسحاب القوات اليهودية من جبل الشوف وعاليه.

وبادر الكتائبيون لدعوة قادة اليهود للاجتماع بهم علنا هذه المرة وفي بيروت الشرقية التي من المفترض ان تكون خاضعة لسيادة النظام اللبناني فحضر على الفور وزير الدفاع اليهودي موشي ارينز ووزير الدفاع السابق شارون فاجتمعا مع رئيس الكتائب الماروني بيير الجميل والقائد العسكري للكتائب فادي افرام حيث قدم اليهود تقارير من جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) حول الوضع بين الكتائب والدروز وحول الوضع العسكري العام في لبنان. وعندئذ طلب الموارنة تأجيل الانسحاب الاسرائيلي الجزئي ولو لمدة اسبوعين على الاقل في محاولة للوصول مع الدروز الى حل حول هيمنة (الدولة) على كل منطقة ينسحب منها الاسرائيليون.

وأما الدروز الذين لا يعارضون من حيث المبدأ سيطرة (جيش لبنان) على المناطق الدرزية بشرط الوصول الى اتفاق سياسي مع الحكومة قبل ذلك بحيث يكون للدروز دور في حكم بلادهم وقد تضامن معهم المسلمون تخوفا من سحقهم على يد الصليب الكتائبي، فأنشأوا (جبهة الخلاص



■ سيطرة الصليبيين على لبنان مرهونة بسيطرة اليهود عليهم.

الوطني).

وإذا كان (الميثاق) اللبناني الذي يقوم عليه بناء الدولة يشترط ان يكون رئيس الجمهورية مارونياً ورئيس الوزراء سنياً ورئيس مجلس النواب شيعياً فان الدروز يطالبون بانشاء مجلس شيوخ يكون رئيسه درزياً.

والدروز مقاتلون شرسون وهم يرفضون الهيمنة عليهم من أي جهة عربية وقد استطاع اليهود الحاقهم بالجيش الاسرائيلي وتكليفهم بالمهمات الصعبة والانتحارية واتخذوا منهم درعاً واقياً في كثير من حروبهم ضد العرب وأدخلوهم في سلك الشرطة ليكونوا اكثر قسوة على المعتقلين والمساجين العرب من اليهود انفسهم.

ولقد تحالف دروز لبنان في فترات مختلفة مع الفلسطينيين وبعض الزعامات في لبنان ضد الهيمنة المارونية والسورية في آن واحد، وتسلحوا بأحدث الاسلحة وافتكها من الفلسطينيين ومن جهات أخرى ولكنهم لم يشاركوا في الحرب ضد الموارنة بشكل فعال ومؤثر مادام الموارنة لم يصلوا الى مناطقهم كما لم يسمحوا للفلسطينيين بالتواجد في الجبل بحجة انهم حلفاء وانهم قادرون على حمايته!!!! وكانت المفاجأة ان اليهود اثناء تقدمهم لحصار بيروت لم يجدوا لهم طريقا سالكاً إلا طريق الجبل وقد مروا من أمام بيت وليد جنبلاط في بلدة المختارة ولم يواجهوا من الدروز أية مقاومة وفي مقابل ذلك لم ينزع اليهود الاسلحة من ايدي الدروز وربما امدوهم بالمزيد.

ولعل الدروز يعدون انفسهم للمواجهة مع المارون ولعل اليهود يريدون ان يلعبوا بالورقة الدرزية للضغط على المارون. وهذا هو بالفعل ما حصل.

يقول وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز في تصريح نقلته الاذاعة الاسرائيلية: ان وقف الحزب الاشتراكي لعملية قصف مطار بيروت التي ابقت ذلك المطار مغلقا لمدة ستة أيام جاء في اعقاب التدخل الاسرائيلي وليس في اعقاب توسط إحدى الدول العربية.

● الحكومة اللبنانية طلبت مزيداً من القوات متعددة الجنسيات لمساعدتها على المحافظة على الأمن وراهنت على الموقف الامريكي للضغط على اسرائيل ولكن امريكا يبدو انها ليست في عجلة من امرها لاخراج القوات الاسرائيلية من لبنان. ومن جهة أخرى فان الرهان اللبناني على امريكا اغضب اسرائيل التي تريد من لبنان ان يأتيها صاغراً والا يعتمد على احد سواها ولذلك اربكت الوضع الأمني في لبنان بتظاهرها بالانسحاب وهي مطمئنة على المواجهة الشرسة بين المارون والدروز.

ومن جهة أخرى فان سوريا التي اتخذت من حركة (ابوموسى) ورقة لاثبات وجودها في الساحة ولاجهاض كل تحركات التسوية في المنطقة التي لا تمر من دمشق، تريد امتيازات أمنية و(وفاقاً) مع لبنان ولذلك فقد وقفت وراء (جبهة الخلاص الوطني) التي رفعت شعار اسقاط الاتفاق اللبناني الاسرائيلي وفي الوقت الذي تحركت فيه قوات اسرائيل منسحبة من الشوف تحركت فيه قوات سوريا منسحبة من طرابلس. ومثلما حدث اختلال في الأمن في الجبل وبيروت حدث اختلال في الأمن في طرابلس ومثلما طلب الكتائبيون من الاسرائيليين ان يتريثوا طلبت جبهة الخلاص من السوريين ان يتريثوا.

ويأتي المبعوث الامريكي ماكفرلين في اعقاب شولتز فترحب به سوريا التي تطالب بحل شامل فيعرض على السوريين مشروع الاتفاق الذي سبق ان قدمه شولتز متضمناً النقاط التالية:

- امتيازات لسوريا في لبنان: وهو ما عرف باسم الوفاق لتحقيق المصالح الأمنية السورية في لبنان وتجنيس النصيريين في طرابلس.
- تسوية قضية المعارضة في سوريا: أي دعم حكومة سورية للقضاء على الثورة الاسلامية نهائياً في سوريا.
- تسوية قضية مرتفعات الجولان.
- مساعدات امريكية اقتصادية لسوريا.

وسوريا لا تعارض الانسحاب من لبنان من حيث المبدأ ولكنها تشترط ان ينحسب الاسرائيليون أولا بينما يشترط الاسرائيليون انسحابا متزامناً مع السوريين. ولا ذكر للفلسطينيين باعتبار انه من المقرر تصفيتهم أو احتواؤهم واحباط فاعليتهم. ومن الغريب ان يحتج (ابوصالح) على (معلومات) وصلته أن قوات فلسطينية انتقلت من اليمنين الشمالي والجنوبي الى لبنان وهو الذي قام بحركته احتجاجا على عدم تجميع القوات الفلسطينية في لبنان.

والفلسطينيون - بالتأكيد - سواء وجدوا في لبنان أو لم يوجدوا فيها فان المشكلة اللبنانية قائمة وهذا ما اثبتته الأحداث. كما ان الثورة الفلسطينية مضروبة سواء قبلت الحلول المطروحة أو رفضتها، وهذا ما اثبتته الاحداث ايضا لأن المؤامرة أكبر من لبنان، واكبر من فلسطين فهل يصحو النائمون من المسلمين؟

وهل يهتدي التائهون من ابناء هذه الأمة ؟

هل تحتضر الماسونية حقا؟

بقلم عبد الله نافع ـ الكويت

اهتم كثير من الكتاب الاسلاميين وغيرهم بالحركات الماسونية وبينوا كثيراً من أخبارها وتكاد تجمع الكتابات الواقعية على خطر هذه الحركة العالمية على المجتمع البشري بأسره ومع كل ذلك فهناك بعض الاصوات ـ ممن تنسب نفسها الى الاسلام ـ تحاول التقليل من خطر هذه الحركات الماسونية أو غض الطرف عنها وليس بامكانهم العمل اكثر من ذلك حتى لا يضعون أنفسهم في مواطن الشبهة.

مجلة مشبوهة!

من هؤلاء أصحاب مجلة (15×21) التونسية الذين تهجموا على كل فكر إسلامي صحيح وبعدها امتدحوا الشيوعية واليسار والاشتراكية ومزجوا الماركسية بالمفاهيم الاسلامية وادعوا أنهم وحدهم يمكنهم فهم الاسلام على حقيقته وسموا أنفسهم بالتيار اليساري الاسلامي وتنبأوا بمستقبل فكرهم في محاولة ذاتية لتبرير عدم استساغة المسلمين لأفكارهم.

وقبل ان نضع علامات الاستفهام على هذا التيار وظروف نشأته والايدي التي تصفق له فاننا نريد الوقوف عند دعوى هذا التيار «بأن الماسونية تحتضر!» وانها استنفذت أغراضها أو تكاد وذلك حسبما ورد في العدد الرابع من مجلتهم الصادرة في شهر ابريل ١٩٨٣

استغلال كتابات عماد الدين خليل

افتتح المقال بفقرة من كتابات الدكتور عماد الدين خليل وهي كلمة حق لكن هؤلاء أرادوا أن يتخذوها مقدمة تمكنهم من مهاجمة خصوم وهميين.

تؤكد مقدمة الدكتور عماد الدين خليل على أن القرآن يبين ان الامم تتحمل مسؤولياتها كاملة في الاحداث التاريخية المتحولة ولا يجوز أن تلقي بالمسؤولية على غيرها من الأمم وهذه الفكرة التي يذكرها هذا المفكر الاسلامي ليست بجديدة على الفكر الاسلامي وانما هي امتداد لما عرف به الفكر الاسلامي الصحيح.

ولا يمكن لأحد أن ينفي المسؤولية عن المسلمين الحاليين في واقعهم المتردي ولكن هذا لا يعني اغفال الحركات الداخلية التي حاولت ان تستفيد من هذا الوضع لتزيد في تدهوره. وليست الماسونية الا واحدة من هذه الحركات وغيرها كثير وواضح للعيان ما تتمتع به الماسونية من نفوذ في السياسات العالمية وفي سياسات العالم الثالث بصفة أخص.

التعتيم على الماسونية

والمسلم الذي لم يتمكن من احداث عملية التغيير والبناء في مجتمعه فانه يعترف بتقصيره ويؤمن بأن الله ينصر من يستحق النصر ويأخذ بأسبابه وهذا لا يتنافى مع وجود بعض الكتابات الاسلامية التي تعتمد على العاطفة اكثر من اعتمادها على التحليل العلمي فاكتفت ببيان الخطر الماسوني دون ان تدخل في تفاصيل هذا الخطر ولئن كنا نؤمن بوجوب الابتعاد عن المبالغات في الوصف فاننا نؤمن كذلك بأن محاولات التعتيم على الماسونية اخطر بكثير على المسلمين لأن من شأن هذا التعتيم أن يفيد الأعداء كثيراً.

مقولات مغلوطة

ولا داعي للخلط بين قضيتين منفصلتين الاولى أننا مسؤولون عن تردينا والثانية أن الماسونية تشكل خطراً لا على المسلمين وحدهم بل على العالم كله. ولكن اسلوب هذا الاتجاه اليساري في تونس بات معروفاً وذلك أنهم يوهمون الناس بمقولات مغلوطة ينسبونها الى خصومهم ليظهروهم بمظهر السذاجة والغفلة كل ذلك حتى تسهل مهاجمتهم ويخرجوا من المعركة الكلامية وكأنهم منتصرون بسبب ما اتسموا به من واقعية وقدرة على التحليل! وهذا الاسلوب معروف عند اليساريين منذ القديم.

والمقال المنشور في مجلة (15 × 21) لا يمثل رأي كاتبه فقط وانما يمثل رأي الجماعة التي تصدر هذه المجلة ولعل الاشقاء في تونس ممن عاصروا هذا التيار يعرفون هذه الاشياء اكثر منا بحكم المعايشة والاحتكاك والصراع الفكري الذي يشهدونه. ولذلك فاننا لا نرد على رأي أحد الكتاب وانما نبين تهافت فكرة اغترت بها زمرة من شباب تونس.



ـ طه حسين.... بارع في التشكيك!

ـ الماسونيون يؤمنون بضرورة التمازج بين الحضارة الاسلامية والغربية دون ضوابط!

ـ لا يمكن لأحد أن ينفي مسؤولية المسلمين في واقعهم المتردي

ولا نريد هنا بيان اخطار الماسونية فالكتابات فيها كثيرة ولكن نود ان نرد اسلوباً تهكمياً يسخر من المسلمين ونرفض التقليل من الاخطار التي تتهددنا حتى نقدر على التصدي لها. فمن من الناس لا يعرف تآمر الصليبية منذ قرون والى الآن لضرب المسلمين... ومن من الناس يشك في حقد اليهود وممارساتهم الوحشية ضد الاسلام والمسلمين.... ومن من الناس يخامره أدنى شك في حقد الشيوعية ومحاربتها للاسلام خاصة.. كلها قضايا يوردها مقال المجلة المذكورة باسلوب التهكم مدعياً ان المسلمين يبالغون في الحديث عنها و يتجاهل التقارب اليهودي المسيحي الذي أوصل الفاتيكان الى تبرئة اليهود من قضية الصلب التي قامت الصليبية على أساسها الباطل.

ولعل الدخول في هذه التحليلات وبيان اخطار هذه الحركات يخرج بنا عن مجال بحثنا هذا ولكن كنا نتمنى ألا يكتب هؤلاء الذين يدعون الموضوعية والواقعية عن اشياء تفوق امكاناتهم وكان يكفيهم الاقتصار على وصف تأثير هذه الحركات الهدامة على المجتمع التونسي فاذا أدركوا ذلك عرفوا حقيقة الخطر وخطر اغفاله.

اتجاهات مشبوهة تمارس نشاطاً علنياً!

ولما كانت الانشطة الشيوعية والصهيونية والتنصيرية والماسونية مسموح لها بالنشاط في تونس دون قيد ولا شرط، فان المقال لم يشر إليها لا من قريب ولا من بعيد حفاظا على حسن المودة القائمة بين النظام الحاكم واصحاب هذه الاتجاهات، ونوادي الروتاري نشطة في تونس علناً و يفتخر الوزراء التونسيون ـ في أكثر من مناسبة ـ بانتمائهم اليها وحمايتها وتمكينها.

والالحاد الشيوعي في تونس أمر يفضحه الواقع فكم من مسجد في تونس داهموه وتبولوا فيه وكم من مصحف مزقوه ومع ذلك فان أصحاب هذا التيار الذي يدعي باليسار الاسلامي يتحالف معهم لضرب الاتجاه الاسلامي الصحيح في الجامعة و يدعو الشعب التونسي لانتخابهم في البرلمان ولقد سمح لهذين التيارين بالنشاط العلني في نفس الوقت الذي ضربت فيه الحركة الاسلامية والقول بأن المسلمين يتحملون المسؤولية في تغيير واقعهم ليس من قبيل الشعارات المرفوعة وانما هو نابع من صميم قصيدتهم...

قال تعالى: **إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم** (الرعد ـ ١١ـ)

وقال تعالى: **لا يضركم من ضل اذا اهتديتم** (المائدة ـ ١٠٥)

وقال تعالى: **قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم** (آل عمران ١٦٥)

وهذا الذي فهمه السلف الاول من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم،والخطر الصهيوني على الاسلام يثبته الواقع بعد أن أكده القرآن الكريم.. قال تعالى: **ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم** (البقرة ـ ١٢٠ـ)

وأما ما أورده صاحب المقال من خلط في الأسماء والافكار عند بعض العوام فلا يقبله تصور أي مسلم مهما كان جهله بالتاريخ الاسلامي وهو خلط لا يوثق بالمصادر التي اوردته وما الاستدلال به الا لبيان سذاجة عقول المسلمين.

الاحصاءات تكذب دعوى احتقار الماسونية

ومهما يكن من امر فإن المقال اضطر للاعتراف بخطر الماسونية في الماضي ولكنه خطر يدعي أنه انتهى الآن ولا داعي للانزعاج منه بعد أن وصلت الماسونية الى فراش الموت. فاي احتقار توصف به الماسونية واعضاؤها في امريكا وحدها اربعة ملايين! وفي المانيا ثلاثون الفاً وفي فرنسا تسعة وثلاثون ألفاً! وهذه الاحصاءات قد تكون اقل من الحقيقة ولكن نكتفي بها لأن المقال يعترف بها. واذا عرفنا ان الماسونية تنتخب عناصرها انتخاباً ولا تسعى للامتداد الشعبي لأدركنا مدى النفوذ السياسي والاقتصادي والاعلامي والثقافي الذي تعنيه هذه الارقام!

تناقضات صارخة!

والغريب في المقال ما يحويه من تناقضات صارخة منها:

ـ الادعاء بأن الماسونية ترفض التدخل في السياسة في نفس الصفحة التي يدعي فيها ان الماسونية تحارب الاستبداد السياسي أينما وجد وانها ساهمت في حل الثورات الهامة في التاريخ.

ـ الادعاء بأنها تدعو الى افكار الحرية والمساواة والاخوة في نفس الوقت الذي يشير فيه المقال الى أن الماسونية دخلت الى العالم الاسلامي مع



ـ عبدالفتاح مورو...
لمصلحة من ضرب الاتجاه الاسلامي؟



محمد مزالي... الماسونية بحماية الحكومة

ـ الماسونية ترى ان سيطرتها على العالم لا يكون الا بالتركيز على النخبة ذات النفوذ بالمجتمع
ـ نوادي الروتاري نشطة في تونس علنا

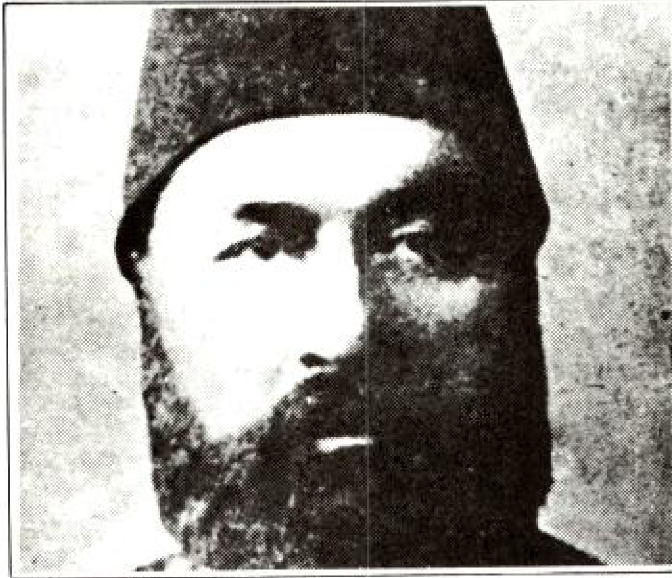
الاستعمار الذي مكن لها من الانتشار.

ـ الادعاء بأن هتلر انما حاربها بسبب مقاومتها للاستبداد السياسي ثم الاعتراف بأن الماسونية حولت كل نشاطاتها لخدمة الهدف الصهيوني!

ـ الادعاء بأن مؤسسيها هم عمال البناء الاوربيين في القرون الاخيرة ثم القول بأن جذورها التاريخية تمتد الى اخوان الصفا الذين عرفوا منذ حقب طويلة في التاريخ الاسلامي.

ـ الادعاء بأن الخلط بين الحركات الماسونية والصهيونية انما تدل على عجز الاسلاميين في تحليل الاسباب السياسية مع الاعتراف بأن الماسونية كرست نفسها لخدمة الصهيونية.

وكم تمنينا ان يقتصر المقال أو يورد على الاقل بعض الامثلة للتغلغل الماسوني في تونس ولا نظن أن الامثلة تنقصهم ان كانوا يرغبون في ذكرها واذا كان المقال ينتقد المسلمين لأنهم عجزوا عن تفسير الظواهر التاريخية فانا نراه قد وقع فيما يتهم به غيره دون ان يدري وذلك للاسباب التالية:



ـ خيرالدين التونسي.... من دعاة التغريب

ـ العجز عن معرفة سبب مقاومة الماسونية للسلطان عبدالحميد مع الادعاء بأن ذلك منشؤه مقاومة الاستبداد السياسي واغفال ان الامر يتعلق بسعي الماسونية لتحطيم هيكل الخلافة الاسلامية حتى يمكنوا لليهود في فلسطين.

ـ اظهار قلة الاعداد المنتمين للماسونية دون الانتباه ان ذلك من اسرار قوة الماسونية التي ترى ان سيطرتها على العالم لا يكون إلا بالتركيز على النخبة ذات النفوذ بالمجتمع.

ـ عدم الالتفات الى التنظيم العالمي لهذه الحركة

ـ الادعاء بأن الحركة استنفذت أغراضها وأنها ستنتقل للعمل العلني في الوقت الذي لا تزال فيه انتماءات كثير من قادتها السياسيين سراً مكتوماً وكذلك تاريخ تكوينها وفروعها وهياكلها..

ـ تغطية الهدف الحقيقي لنشاطها الهادف للسيطرة على العالم تحت ستار ادعاء الحرية والمساواة والاخوة والعدالة ومقاومة الفساد الكنسي ومجابهة الاستبداد السياسي.

ولئن كانت هذه العجالة كافية لاعطاء القارىء المسلم فكرة عن هذه الدعوة المشبوهة فان الصورة الحقيقية لا تكتمل في الذهن الا اذا بينا التيار الذي يقف وراءها وما يتبناه من افكار ظهرت الى السطح كالفقاقيع.

الافكار المقبولة والشخصيات المرسومة عند هذا التيار

جملة من الافكار يؤمن بها اصحاب هذا التيار من اهمها:ـ

ـ ضرورة التمازج بين الحضارة الاسلامية والغربية دون ضوابط

ـ خيرالدين التونسي هو الذي مهد لطلائع التغريب

ـ الفكر اليساري الشيوعي وخاصة فيما يتعلق بالنواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية

ـ طه حسين وبراعته في التشكيك

ـ المشكلة الصهيونية ليست عقائدية وانما هي سياسية اقتصادية

ـ الاحزاب الاشتراكية وموقفها من القضية الفلسطينية

ـ حسن حنفي لأنه ضد الاخوان

ـ اليسار الاسلامي التقدمي

ـ ماركس وما قدمه من انجازات للبشرية

ـ قاسم أمين الداعي الى تحرير المرأة في مصر

ـ الطاهر الحداد الداعي لتحرير المرأة وتغريبها في تونس

ـ ضرورة نزع عقدة الصهيونية والالحاد لأنها توتر علاقتنا بالماركسية

ـ علي عبدالرزاق وكتابه الاسلام واصول الحكم

ـ تكامل الاسلام والقومية الاشتراكية

ـ احمد فؤاد نجم الشاعر المصري اليساري

ـ المعتزلة وتبرير اعتداءاتهم على أهل السنة

ـ الخوارج باعتبارهم أول حركة تصحيحية في تاريخ المسلمين

ـ اليسار في العالمين العربي والاسلامي

ـ فصل الجوانب العقائدية الايمانية عن الجوانب السلوكية الاخلاقية والسياسية في الاسلام

ـ محمد اركون الداعي الى النزعة البربرية في الجزائر

ـ احكام الشريعة كانت ظرفية في الزمان والمكان

ـ المسلمون منذ عهد الصحابة فريقان: يمين و يسار!

وغير هذه كثير عند هؤلاء علنا نرجع اليه مرة أخرى ولكن في هذه العجالة كل الكفاية لهذا التيار الذي تدعمه السلطات التونسية حتى يعوض الاتجاه الاسلامي الذي وضع قادته في السجون.

الشيخ ابراهيم عزّت في ذمة اللّـــه

■ تعلق قلبه منذ صغره بحب الله ورسوله ـ فضرب في الارض حوالي خمسة وعشرين عاما زار خلالها ثلاثة ارباع الدنيا.. مبلغا دعوة ربه داعيا الى توحيده حتى لقى ربه فجر الجمعة ٢١ رمضان سنة ١٤٠٣ وهو محرم بالعمرة.. فصلي عليه بالمسجد الحرام ودفن بمكة المكرمة.



فقد العالم الاسلامي علما من اعلام الدعوة الى الله ـ الداعية الكبير والمجاهد العظيم الشيخ ابراهيم عزت ـ وبموته فقد المنبر الاسلامي صوتا طالما جهر بكلمة الحق وصدع بها مبينا وشارحا الطريق الصحيح الى الله تعالى ومنهاجه في ذلك الكتاب والسنة.

وان مجلة المجتمع ترى من واجبها نحو الاسلام والمسلمين ان تلقي بعض الضوء على جانب من حياة هذا المجاهد العظيم رحمة الله عليه ليكون في ذلك درسا لاخوانه الدعاة وابنائه السالكين لهذا الطريق ومنبرا ينير السبيل لمن وهب نفسه للدعوة لدين الله

• ولد الشيخ في قرية من قرى محافظة سوهاج بصعيد مصر سنة ١٩٣٩م ونشا نشاة طيبة في بيت مسلم كريم بين ابوين محافظين على تعاليم الاسلام وكانت امه تقيم الليل ولا زالت وتحفظ القرآن الكريم ـ وتقول امه انها كانت تسكته وهو طفل حين يبكي بتلاوة القرآن والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وقد تلقى علومه في مصر حتى حصل على درجة الماجستير في الاقتصاد.

• كان والده يعمل مديرا للتعليم الصناعي في المدينة المنورة فكان الشيخ رحمه الله يقضي اجازة الصيف هناك وكان كثير التردد على مسجد رسول الله والصلاة فيه وتردد كثيرا على بيت الله الحرام خلال تلك الفترة مؤديا العمرة والحج.. مما كان له الاثر الكبير في تكوين شخصيته المسلمة ومما غرس فيه التدين الصحيح والالتزام بالسنة المطهرة وتمثل ذلك في حرصه على سلوكياته الخاصة في نفسه وفي اهله وفي صحبه فعرف بتقواه وورعه وحلمه وشفافيته وصبره وحبه الخير للجميع وحرصه على ان يقام الدين كله ـ في الدنيا كلها ـ بين كل الناس.. لذلك أحبه الناس الذين عرفوه والذين سمعوا به والذين استمعوا الى خطبه واعتبروه قائدا صادقا لدعوة الله وهو يمثل اميرا لجماعة الدعوة الى الله في مصر ولقد حفظ القرآن الكريم في بداية شبابه وتعرف خلال دراسته على جماعة الاخوان المسلمين فاخذ منهم الشيء الكثير وأحب دعوتهم وتربى بينهم ـ واكب على قراءة كتب الشهيد سيد قطب واعاد قراءة الظلال خلال حياته مرات كثيرة مما ترك اثرا واضحا على خطب الجمعة له من منبر مسجد المدينة في مصر ومسجد انس بن مالك ـ وله حوالي مائتي خطبة جمعة مسجلة على اشرطة. وقد اختار طريقه داعيا الى الله تبارك وتعالى معلنا كلمة الحق لا يخشى في الله لومة لائم عن طريق الخروج والهجرة في سبيل الله فطاف اغلب بلاد العالم شرقه وغربه يبلغ دعوة الاسلام باخلاص وصدق مما كان له اكبر الاثر في نفوس محبيه ودخول كثير من الناس على مختلف مذاهبهم وجنسياتهم في دين الله أفواجا

• وقد كانت لفترة السنوات الثلاثة التي قضاها في السجن الحربي على يد الطاغوت في مصر في الفترة من ٦٥ ـ ١٩٦٨ ولقائه باخوانه بين جدران «أبو زعبل» الحربي اكبر الاثر في تربيته على احتمال الأذى والصبر على ما يلقى الداعية في سبيل نشر دين الله ـ فلم يثنه ذلك بعد خروجه من السجن عن عزمه على متابعة الدعوة الى الله بل كان منطلقا له ليكون خطيبا في مسجد صغير «مسجد المدينة» بمنطقة الدقي ومن ثم انتقاله بفضل الله الى مسجد انس بن مالك ـ الذي اقامه المحسن الكبير (الشيخ محمد امام) على نفقته ودعا الله في المسجد الحرام في رمضان ان يكون لمسجده هذا شان في الدعوة الى الله في مصر ـ فلا يمكن لاحد ان ينكر الدور العظيم الذي قام به هذا المسجد على مدى سنوات حيث تمكن هذا الداعية الكبير ان يجمع المسلمين في مصر على مختلف افكارهم واتجاهاتهم لمحبتهم اياه ـ جمعهم على الصلاة خلفه ـ كما اصبح هذا المسجد ملتقى كثير من الدعاة والشباب المسلم من جميع انحاء العالم حتى وصل الامر بان ضاق المسجد على سعته وتعدد طوابقه فكان يصلي خلفه ما يربو على خمسة وعشرين الفا في صلاة الجمعة تضيق بهم الشوارع المحيطة بالمسجد ـ مشهد لا يستطيع القلم وصفه ـ الاف المسلمين تكتظ بهم طبقات الجامع والميدان المحيط به وخمسة شوارع تؤدي اليه وكانهم يعرفون بعضهم ـ يسلمون ويبتسمون لبعض ويفترشون الارض للاستماع الى خطبة الجمعة ـ وكثيرا ما كانوا يبكون بكاء شديدا لتاثرهم بما وصل اليه حال الامة الاسلامية بعيدا عن نهج شرع الله..

ولا أزال اذكر كلمة كان يرددها في معظم خطبه منذ بداية اعتلائه للمنبر «ان قمة ما يمكن ان يصل اليه الداعية لله تعالى من تكريم ونجاح هو ان يموت وهو في طاعة الله تعالى.. ميتة فيها تكريم له.. يموت وهو يدعو الى الله..

• وفي العشرين من رمضان المبارك الماضي خرج رحمه الله في جمع كبير من اخوانه يريد مكة المكرمة معتمرا لقضاء العشر الاواخر وفي نيته الخروج بعد ذلك ليجوب الارض لينشر دعوة الاسلام وكان معه ابنه (محمد) اخذه ليعلمه طريق الدعوة..

ولكن الله تعالى شاء ان يجزيه بما نوى دون ان يكمل المسيرة فكان ان كرمه فجر الجمعة ٢١ رمضان وهو محرم بالعمرة ملبيا بها بان توفاه على هذه الحال من الطاعة والعبادة لله تعالى على مشارف مدينة جدة ـ فحمله ابنه واخوانه في الله الى البيت الحرام في مكة المكرمة حيث صلى عليه المسلمون هناك ودفن في مقبرة المصلى

• نسأل الله تعالى ان يتغمده بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين وحسن أولئك رفيقا.

عندما تتح
إلى مستش



■ هو ذا العصر الذي اطلقوا عليه اسم الحضارة .. وقيدوها بعالم الغرب فقط!!
هو ذا العصر الذي يعتقد بعضهم أن الشمس اشرقت فيه على مايسمى بالحضارة هذه المرة من جهة الغرب! ترى اهي علامة الساعة؟
■ هلم معي أخي القارىء وانت تشرف من هذا المنبر لنطلع على تلك الحضارة التي ولدت ميتة لأنها ولدت وجميع مكونات الفناء ماثلة فيها:

• ففي امريكا:

صدرت التعليمات الى جميع مدارس «نيو يورك» بانشاء غرفة ولادة في كل مدرسة، على أن يدرب اثنان من موظفي المدرسة على أعمال التوليد الى أن يتم استدعاء الطبيب المختص، وقد صدرت تلك التعليمات من المجلس الصحي للمدينة، بناء على طلب مجلس التعليم الذي يرى تشجيع الطالبات الحوامل على الاستمرار في الدراسة بدل فصلهن من المدرسة.

وقال المجلس: «إن عدد الطالبات الحوامل دون زواج في مدارس «نيو يورك» وحدها بلغ (٢٤٨٧) حاملا في عام ١٩٦٩م».

ودلت الاحصائيات الحديثة أن ربع طالبات المدارس الثانوية حبالى وأن البكارة مفقودة البتة.

ـ وفيها أيضا: نصف نسائها وخمس رجالها يخشون الخروج وحدهم ليلا، وتقتني ثلث العائلات الامريكية بنادق في بيوتها، بينما يحاول أكثر سكان المدن الرحيل بعيدا الى الريف هربا من كابوس جرائم المدن المخيف.

ـ ففي عام ١٩٦٨م وقعت ٤٫٥ مليون جريمة كبرى في الولايات المتحدة، وجرائم القتل فيها ٤٨ مرة عن مثيلاتها في بريطانيا والمانيا واليابان معا، فالعنف أصبح حقيقة أساسية وموجودة في المجتمع الامريكي، والامريكيون يعيشون في رعب الجريمة كل يوم .. في صورة سفاح الممرضات في «شيكاغو» وسفاح «برج الجامعة» في «بوسطن» ... وجندي المرور الذي اغتصب ٢٣ فتاة خلال ثلاثة أشهر.

ـ وقرر «كنيدي» في تصريحه الخطير سنة ١٩٦٢م أن مستقبل امريكا في خطر، لأن شبابها مائع منحل غارق في الشهوات، لا يقدر المسؤولية الملقاة على عاتقه وأنه من بين كل سبعة شبان يتقدمون للتجنيد يوجد ستة غير صالحين، لأن الشهوات التي أغرقوا فيها أفسدت لياقتهم الجسمية والنفسية.».

ـ في امريكا في الاربعينات، عدد مدمني الخمر سنويا «٤٢٫١» مليون.

ـ الذين يتعاطون المخدرات سنة ١٩٧٥م ١٩٪ من الشعب الامريكي.

ـ الذين يتعاطون المخدرات سنة ١٩٧٨م ٤٩٪ من الشعب الامريكي.

ـ عدد المرضى في المستشفيات الأمراض العقلية في الولايات المتحدة الامريكية (٧٥٠) ألفا و يشغلون ٥٥٪ من جميع أسرة المستشفيات.

ـ عدد من اعفتهم القوات المسلحة الامريكية في الحرب العالمية الثانية لاضطرابات نفسية وعقلية ٤٣٪ من المجموع الذي يساوي (٩٨٠) ألفا.

ـ وعدد من رفضوا الامتحانات لاختبار الخدمة العسكرية (٨٦٠) الف (١).

• وفي روسـيا:

ـ صرح «خروشوف» سنة ١٩٦٢م ـ كما صرح كنيدي في نفس العام ـ بأن مستقبل روسيا في خطر، وأن شباب روسيا لا يؤتمن على مستقبلها لأنه منحل مائع ـ غارق في الشهوات.

ـ وفي روسيا والمانيا شعار تتناقله الألسن وهو: «عار على البنت الروسية والالمانية أن تبقى بكرا، وأدوات منع الحمل موجودة في كل طريق ..».

ـ .... وفي الشرق الشيوعي كبت للحريات، وكم للأفواه.، واحصاء للأنفاس وأجهزة مراقبة على البيوت ـ وشقاء الانسان بين فكي الجوع والاهارب..

...ول المدرسة
...فى ولادة



بقلم فضيلة الشيخ عبدالله علوان
الاستاذ في جامعة الملك عبدالعزيز
بجـدة

ــ وفي الشرق الشيوعي انهيار للاقتصاد، وفقد للأقوات .. فبعد قرارات لينين سنة ١٩١٧م حصل التدهور الاقتصادي الكبير حيث انهار الانتاج الى ٢٠٪ مما كان عليه، وأما العملة فقد وصلت الى ١٪ من قيمتها التي كانت عليه قبل الثورة، والاتحاد السوفياتي يستورد من امريكا سنو يا (١٥٫٨) مليون طن من القمح.. وفي رومانيا كان العجز في الميزانية سنة ١٩٦٧م (٢١٥) مليون جنيه استرليني وكان من نتيجة الاستفتاء الذي أجراه «دو بتشك» سكرتير حزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا أن ٩٠٪ من الشعب يحبذون الغاء الحزب الشيوعي من الحكم لأن الحزب ــ في نظرهم ــ أناني، جبان، وأصحابه ذو ضمائر ميتة ..

ــ وفي الشرق الشيوعي هجرة للأدمغة، وهرب للعقول الذكية .. رغم الستار الحديدي المضروب على الناس، وحرمان الفرد من نعمة الحرية حتى من جواز السفر.

ــ وفي الشرق الشيوعي شقاء قاتل يعانيه العمال وجميع الطبقات ماعدا سدنة الحزب الشيوعي، وكبار قادتهم الذين يستأثرون بالسلطة و بالمال، وأبناء الأمة محرومون من الحياة البسيطة العادية ذات الكرامة والعدالة.

وهذا مما حدا بشعب الشقاء، وأمة الضياع في المجتمعات الشيوعية أن تتجه الى الكحول، والى المخدرات بنهم عجيب لم يشهد التاريخ له مثيلا من قبل وذلك تسرية لاحزانهم، ونسيان لهمومهم وشقائهم..) (١).

● وفي الســو يد :

ــ انخفاض مستمر في نسبة المتزوجين الى غير المتزوجين، وارتفاع مستمر في عدد المواليد غير الشرعيين مع ملاحظة أن ٢٠٪ من البالغين من الأولاد والبنات لا يتزوجون أبدا.

ــ ان نسبة الطلاق في السو يد هي أكبر نسبة في العالم كله، وأنه يحدث حادثة طلاق واحدة من بين ست أو سبع زيجات، وطبقا للاحصائيات التي أعدتها وزارة الشؤون الاجتماعية في السو يد.

ــ ان نسبة المرضى عقليا وعصبيا ونفسيا ٢٥٪ من سكان السو يد، وتنفق الدولة ٣٠٪ من ميزانيتها لعلاجهم.

ــ وان نسبة الموظفين الذين يخرجون من وظائفهم بسبب هذه الأمراض يساوي ٥٠٪ من مجموع المخرجين بشكل عام...

● وفي فرنســـــا :

ــ لا تزال تهبط نسبة المواليد فيها منذ ستين عاما متوالية.

ــ ومن أوائل القرن العشرين لا يزال حكام الجيش الفرنسي يخفضون من مستوى القوة والصحة البدنية المطلوبة في المتطوعين للجندي الفرنسي على فترة بضع سنين.

ــ وان عدد المصابين الذين اضطر الجيش الفرنسي أن يعفيهم من العمل و يبعثهم الى المستشفيات في السنتين الأوليتين من سنى الحرب العالمية الأولى لكونهم مصابين بمرض الزهري ــ وهو مرض جنسي خطير ــ بلغ خمسة وسبعين ألفا، وابتلى بهذا المرض وحده (٢٤٢) جنديا في آن واحد في ثكنة متوسطة واحدة من ثكنات الجيش.

ــ و يقول الدكتور «ليريد» الا فرنس: «انه يموت في فرنسا ثلاثون ألف نسمة بأمراض الزهري كل عام».

ــ ولقد اعترف المؤرخون بأن السبب الرئيسي في سقوط «باريس» عاصمة فرنسا واستسلام الجيش الفرنسي أمام جيش الألمان خلال اسبوعين هو الانغماس في الشهوات، والانكباب على الملذات، والخوف على مراقص ومواخير باريس من قنابل الالمان، مع أن خط «ماجينو» الدفاعي الذي أنشأته فرنسا لحمايتها كان أحصن وأشد ما عرف في التحصينات الحربية في ذلك الحين.

● أخي القارىء :

□ ماذا بقيَ من مكونات الحضارة الغربية؟

أعتقد أنك ستقول معي أن علامات الساعة بدأت منذ اليوم الذي ظهرت فيه بدايات مايسمى بالحضارة الغربية!!

الست معي أخي القارىء؟

• أين حيادك يا اذاعة لندن ؟!

صحيفة «جو يش كرونيكل» الناطقة باسم يهود بريطانيا، نشرت في عددها الأخير حديثاً على صفحة كاملة مع ستورت يونغ الرئيس الجديد للاذاعة البريطانية الـ«بي. بي. سي» وهو يهودي متعصب.

وأعربت الصحيفة عن فرحتها الشديدة لاختيار صهيوني لهذا المنصب، وقال الصحفي الذي أجرى الحديث: «لمدة خمس سنوات ستورت يونغ وهو صهيوني رئيساً لـ«بي. بي سي»».

وقد استقبل عدد من المراقبين البريطانيين تصريحات ستورت هذا بالدهشة الشديدة، خصوصا وأنه يعلن، من خلال رئاسته لمؤسسة بريطانية اشتهرت بالتأكيد دوماً على أنها محايدة ومتوازنة، أنه منحاز الى أيدلوجية سياسية أجنبية.

• مؤتمر للعلماء والمهندسين المسلمين في امريكا وكندا

أعلن في «بلين فيلد» بولاية انديانا الاميركية، أن اتحاد العلماء والمهندسين المسلمين للولايات المتحدة الاميركية وكندا، سيعقد مؤتمره السنوي التاسع في جامعة (الينوى) أور بانا بولاية الينوى الاميركية خلال الفترة الواقعة مابين ٢٤ الى ٢٦ نوفمبر – تشرين الثاني ١٩٨٣م، وسيكون موضوع المؤتمر (العلم والتكنولوجيا في تطوير ونمو العالم الاسلامي).

وقد طلب الاتحاد من العلماء والمهندسين المسلمين الراغبين في الاشتراك في المؤتمر، أن يقدموا أبحاثهم مرفقة برسائل يبدون فيها رغبتهم في الاشتراك والمساهمة في أعمال المؤتمر في موعد أقصاه ٨ ذي الحجة المصادف ١٩٨٣/٩/١٥م.

• أوروبا الشرقية تواجه أعمالا معادية لأنظمتها



كشفت مصادر ديبلوماسية أوروبية وثيقة الاطلاع أن دول أوروبا الشرقية اتخذت إجراءات أمنية مشددة في مطاراتها وعلى حدودها لمواجهة موجة من الأعمال المعادية لأنظمتها. وأوضحت المصادر أن هذه الدول تلقت، مؤخراً، تحذيرات من موسكو تفيد أن هناك مخططاً واسع النطاق يهدف الى القيام بسلسلة عمليات لخطف الطائرات من عدة دول أوروبية شرقية الى الغرب. وقد اكتشفت بلغاريا خطة لخطف إحدى طائراتها التي كانت تقوم برحلة داخلية، وتمكنت من إحباط الخطة واعتقال الذين قاموا بها وتحاط هذه الاجراءات بالتكتم الشديد.

• الخمور سبب في ثلث حوادث السير في ألمانيا

مازالت الخمور سبباً في عشرين الى ثلاثين في المائة من حوادث السير في ألمانيا الغربية، و يتراوح عدد المدمنين على الكحول حسب الاحصائيات الرسمية بين ١٫٢ الى ١٫٨ مليون شخص، وقد زادت في الآونة الأخيرة و بعد ارتفاع نسبة البطالة عن العمل.

وكانت السلطات في السنوات الأخيرة قد شددت القيود على تناول المشروبات الكحولية قبل قيادة السيارة، نظراً لازدياد حوادث السير التي تتسبب بها المخمورون.

• لامان : تاخرنا كثيرا في اكتشاف الثقافة الاسلامية

قال البروفيسور فرنسيس لامان رئيس جمعية «الاسلام والغرب»، ومقرها فرنسا، «عملنا أولا على مراجعة كتب التاريخ، وتصحيح الصورة التي نحملها عن الاسلام في الغرب أو في الغرب عن العالم الاسلامي. ثانيا: أسهمنا في تحديد ومعالجة الأزمات الاجتماعية والثقافية التي تعاني منها الجالية الاسلامية القاطنة في فرنسا».

وقال: «وجه اختلاف الغرب عن العالم الاسلامي، تعبر عنه محافظة هذا الأخير على قيمه الأخلاقية والاجتماعية. لهذا السبب أرى أن أحدهما يكمل الآخر».

«لقد تأخرنا كثيراً في اكتشاف الثقافة العربية الاسلامية، لكننا اليوم نشهد – إضافة الى النشاط العلمي – حركة تعبر عن توقها لاكتشاف البعد الروحي للاسلام. ومع إقراري بأهمية المحاولات السابقة، فاني أعتبر أن المطلوب اكتشاف أبعاد الاسلام الأخرى التي تلتقي وتسهم في تنمية الحوار والاتصال.

ان تقديم الاسلام ككل يحوي الحياة اليومية والروحية، سيكون حقاً خطوة أساسية تضع الحضارتين على قدم المساواة... وتسمح بتجاوز تفاوت القوى».

• هل تعيد أوروبا الشرقية علاقاتها بالعدو ؟

قال وزير خارجية العدو اسحاق شامير، لدى مغادرته تل أبيب متوجها الى رومانيا، إنه سيبحث مع الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو احتمال استئناف العلاقات



الديبلوماسية بين (اسرائيل) والدول الأوروبية الشرقية وأشاد بجهود يبذلها الرئيس الروماني لاعادة العلاقات الاسرائيلية السوفياتية وفتح حوار بين بكين وتل أبيب.

وقال شارون «لا يمر أسبوع دون أن يجري اتصال بين تشاوشيسكو ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغين ... إما عبر المبعوثين أو بواسطة الرسائل».

وأشار مراقبون الى أن زيارة شامير لرومانيا تجيء بعد زيارات عدد من المسؤولين العرب لها وقبل زيارة الرئيس حافظ الأسد لها في وقت لاحق».

• لماذا تكذب اميركا على لبنان ؟

نشرت مجلة «المجلة» تقريراً خاصا بعث به أحد الديبلوماسيين البارزين في بيروت الى حكومته و يتناول موضوعاً مثيراً هو: كيف تكذب اميركا على لبنان ؟ مما جاء في التقرير: «المعلومات التي حصلنا عليها من مصادر لبنانية رسمية، ومن عدة شخصيات لبنانية رسمية، ومن عدة شخصيات سياسية مطلعة على مايجري من اتصالات وتحركات، تكشف بوضوح أن الولايات المتحدة في عهد الرئيس ريغان كذبت على لبنان عدة مرات، وقدمت للسلطة اللبنانية وعوداً لم تنفذها.

□□□



• الاســـلام يزدهـــر فـــي الصـــين

جاء في نبأ نشرته صحيفة نيو يورك تايمز، أن انتشار الاسلام في الصين أخذ في الازدهار، بحيث أصبح أكثر الديانات نشاطا في تلك الدولة. وتشير الاحصائيات الى أنه يوجد في الصين الآن حوالي ١٢ مليون مسلم، بينما تؤكد التقديرات غير الرسمية أن عددهم يتجاوز الـ ٢٠ مليون مسلم.



عميل بالقـــوة

ماركوس رئيس الفيلبين غضب كثيراً عندما أعلن البيت الأبيض عن برنامج رحلة ريغان الى آسيا والذي لم يشمل الفيلبين، ماركوس صرح بعدها قائلا : لا يوجد هناك مايمنع الفيلبين من إعادة النظر في اتفاقية وجود القواعد الامريكية على أراضيها!

البيت الأبيض سارع على الفور الى تعديل برنامج زيارة ريغان بادراج زيارة قصيرة الى مانيلا!

رأي دولي

المسلمون لا بواكي لهم

نقلت وكالات الانباء ان البابا يوحنا بولس الثاني وجه هجوما شديد اللهجة بصورة غير معتادة ضد ماسماه بالاضطهاد الديني، مستنكرا بشدة الحرمان والسجون والمعاناة التي يتعرض لها مئات الألوف من المؤمنين الذين لا يواجهون موتاً دمو يا ولاعزلا في سجون أو معتقلات فحسب بل يواجهون نوعا من الموت المدني والسياسي وقيودا دائمة على الحرية الشخصية. وقالت مصادر كنسية ان البابا الذي يقوم باستمرار بحملات من أجل حرية دينية أكبر في دول الكتلة الشرقية بدا وكأنه يشير في هجومه الى تلك المنطقة.

لاشك أن البابا يقصد بالمؤمنين من النصارى، أما المسلمون المؤمنون الذين يعانون من الاضطهاد والحرمان الديني وراء القضبان الحديدية في الجمهورية الاسلامية السوفياتية فلا بواكي لهم. أما المؤمنون من المسلمين الذين يواجهون المحاكمات التعسفية الجماعية علانية وعلى مسمع الجميع في يوغسلافيا فلا بواكي لهم. أما الشباب المسلم الذين تمتلىء بهم السجون والمعتقلات وتوجه إليهم التهم الكاذبة في مصر وتونس والجزائر وغيرها من البلاد الاسلامية فلا بواكي لهم. أما شهداء حماة وشهيداتها وأراملها و يتاماها الذين تعرضوا لأفظع أنواع القتل وفتك الاعراض على أيدي الطغاة العملاء فلا بواكي لهم. أما الشعب الافغاني الباسل الذي يواجه الموت والدمار على أيدي أكبر دولة إلحادية في العالم فلا بواكي لهم.

ولكي يكون لهؤلاء المسلمين المضطهدين من يدافع عنهم و يبكي من أجلهم فلابد من قيام دولة الاسلام ولابد من عودة الخلافة الاسلامية عزيزة وقو ية وعندئذ لن تعثر بغلة في أي بقعة من بقاع العالم الاسلامي إلا و يكون إمام المسلمين مسؤولا عنها تماما كبغلة عمر رضي الله عنه. ولن تهتف مسلمة بيا «معتصماه» إلا وتجد النجدة قد أدركتها في الوقت المناسب. و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم.

أبو قحافـــة

• مصـــادر مجرية : غـــزو افغانستان خطـــأ فـــادح

ذكرت مصادر مجرية أن البيروقراطية العسكرية السوفياتية اجبرت بريجنيف على غزو افغانستان، وأن الزعامة السوفياتية في الوقت الحالي ترى أن العملية كانت خطأ فادحاً.

ـ لقد سمعنا وقرأنا لأمثال هذا الكلام كثيراً، غير أن الواقع مخالف لهذا، فمازالت القوات الروسية ممعنة في غزوها مستمرة فيه، ولن يخرجها من أفغانستان إلا استمرار الجهاد.

• نـــداء الفطـــرة

جاء في مقتطفات من المذكرات الشخصية لرائد الفضاء السوفييتي فالنتين ليبيديف الذي ضرب رقما قياسيا (أمضى ٢١١ يوما في الفضاء) إنه كان ينام نوما قلقاً أغلب الوقت، وكان يشعر بالحنين لبيته وأسرته وأن إحساسه بالتوتر الشديد لم يخفف منه سوى افتتانه بمشاهدة الأرض وهي تدور ببطء. وأشار ليبيديف الى أن الارهاق في منتصف الرحلة جعله هو ورفيقه عصبيين وحساسين، وأن كلا منهما اضطر الى بذل جهد لتلافي فقدان أعصابهما.

ونادراً ماينشر مثل هذا التصو ير الصريح لصعوبات الحياة في الفضاء في وسائل الاعلام السوفياتية التي تميل الى تصو ير رواد الفضاء على أنهم أبطال أقرب مايكونون الى شخصيات خارقة من البشر.

• الانكليز يفكرون بالانتحار خوفا من الايدز !

اصبح الخوف من الاصابة بمرض الايدز الغامض سائدا لدى الانكليز، واخذ هذا الخوف يتحول الى مشاكل نفسية مستعصية، الى حد أن البعض يفكر بالانتحار خوفا من المرض الملعون. وقال مسؤولون صحيون في العدد الاخير من المجلة الشهرية «بريتيش ميديكال جورنال» ان الناس اصبحوا في قلق دائم لدرجة انهم اخذوا يترددون على عيادات الاطباء النفسية. وذكر احد الاطباء في مستشفى «ساينت ماري» ان مئات من المواطنين الانكليز يعانون من القلق خوفا من الاصابة «بالآيدز» وهو مرض فتاك قاتل يفقد جسم الانسان قدرة المقاومة وغالبا مايصيب الشاذين جنسيا «والهايتيين» ومتعاطي المخدرات.

و يقول الطبيبان جوفان و يبر وديفيد غولد مير من مستشفى ساينت ماري بلندن انه تم التأكد من وجود ١٤ اصابة «بالآيدز» في بريطانيا. و يتلقى المستشفى عدة مكالمات هاتفية من عجائز وزوجات يخفن على احفادهن وازواجهن من ان يكونوا شاذين و بالتالي يصابون بالمرض القاتل.

واوضح و يبر وغولد مير ان اشخاصا اصحاء يعتقدون بانهم مصابون بالايدز فكروا بالانتحار، وتوقفوا عن الذهاب الى أماكن عملهم خشية ان ينقلوا مرضاً أخير مصابين به.


حسين حبري: ميتران في حاجة اليه

معالم الاستعمار الجديد من خلال المشكلة التشادية

بقلم: محمد الغبشاوي

- **هل تتراجع ليبيا بعد أن كشفت فرنسا وجودها في تشاد؟**
- **دخل الفرد في تشاد لا يتجاوز ١١٠ دولار في المتوسط!**
- **لا مبرر للصراع الدائر الآن سوى الأهواء.**

ستستغرقنا التفاصيل كثيرا إذا ما خضنا في تطورات الحرب الأهلية التشادية أو الصراع حول السلطة فيها بالاحق! وسنجد أنفسنا في متاهات غريبة وكئيبة ونحن نتابع الأخبار عن ضحايا التشاديين وقد شوهتهم قنابل النابالم وارهقتهم الحرب التي لا ناقة لهم فيها ولا جمل. وستصيبنا حمى الاثارة ونحن نواكب التوقعات حول مصير الحرب في تشاد. هل يكمل عو يدي مسيرته و يزحف نحو نجامينا العاصمة بعد أن سيطر على الموقع الاستراتيجي الهام «فيالارجو» وصار مالكاً لزمام الأمر في نصف تشاد أو ثلثها على الاقل؟ أم انه سيقدم كبشا يضحي به من اجل عدم افساد العلاقة الفرنسية ـ الليبية بعد أن عززت القوات الفرنسية وجودها في نجامينا وما حولها واقامت جسراً جو يا ينقل السلاح والرجال الى تشاد مباشرة أو الى افريقيا الوسطى للمرابطة هناك وتلبية النداء متى مالزم ذلك؟ وبعد أن تحققت ليبيا بانها لا قبل لها بمواجهة من هذا القبيل؟

• مسلمان ولكـن ..... !

يتساءل البعض هل عو يدي مسلم؟ بغموض الاسم من ناحية في مقابل اسم حسين حبري الواضح النسبة، ولترجيح الظن بأن الصراع والمقاتلة لا ينبغي ان تكون بين مسلمين!! وهذا ظن جميل مخذول بواقع قبيح مجسد في امثال هذا الصراع والاقتتال الفارغ من المعاني الجادة والمستهلك للطاقة المحدودة لتشاد التي تصنف كواحدة من افقر بلاد الدنيا ـ يعني في نسبة الدخل وإلا فكل بلاد العالم الاسلامي غنية وانما فقرها في انسانها ـ حيث أن الاحصاءات تقول ان دخل الفرد في تشاد لا يتعدى مائة وعشرة من الدولارات الامريكية!!

ولقد كانت مبررات الصراع مستوعبة في ذهن المسلم من قبل فقد كان واضحا أن الاستعمار الفرنسي ماغادر البلاد إلا بعد تأكده من ايراق شجرة الانهاك الداخلي الممتد ـ سياسة الاستعمار الفرنسي في كل بلاد العالم الاسلامي التي سيطر عليها ـ واستغلاله للاختلافات العرقية والقبلية واذكائه لنار الصليبية برفع شان ال ١٠٪ ـ او اقل ـ التي تشكل مجموع المنتمين للمسيحية في مقابل اضعاف الكثرة المسلمة التي تساوي أكثر من ٤٠٪ من مجموع السكان.

ونتيجة لاختلال ميزان القوى وضعف البنية الاسلامية في تشاد خلف تمبل باي الفرنسيين (١٩٦٠ ـ ١٩٧٥م)، وافاقت المجموعة المسلمة من السكان على طرقات الاذلال والاضعاف التي يمارسها ورئيس فرنسا وشاركتها بقية المجموعات السكانية في صحوتها رفضا للسياسة الظالمة التي كانت طابع ذلك العهد. وتكونت جبهة فرولينا التي قامت لتحرير تشاد. واستمر الصراع الى ان أطيح بتمبل باي. ثم خليفته الذي تلاه.

والى تلك المرحلة كانت أسباب الصراع مستوعبة ولكن مابعدها كان صراعا من طراز آخر انه صراع التوجه الفكري والولاء العقدي. ومسرحه لا مبتغاه سدة الرئاسة. فحبري وعو يدي مسلمان ينتميان لأصول مشتركة وترافقا سو يا في جبهة فرولينا وحملا السلاح سو يا ولكن صراعهما فيما بعد تلك الرفقة وذلك الكفاح المشترك كان على نوع التوجه. فحبري يعارض التوجه نحو الاتحاد السوفييتي وليبيا. وفي مقابل ذلك يتيح للوجود العربي الفرصة و يستدعيه علنا بلسانه ولسان وزير خارجيته واعلامه!

وسام لجندى ليبى من عويدى

• القوى الاستعمارية هي المستفيد الأول.
• اين منظمة الوحدة الافريقية مما يدور ؟
• خطورة القذافي على أمريكا ما حقيقتها ؟

• التمثيل الداخلي للطاغوتين

لولا اجماع وكالات الأنباء من ناحية وعدم النفي لما اجمعت عليه من ناحية اخرى لما صدق الانسان انه يمكن ان يصل رجل دولة الى هذا الحد من الاستجداء للقوى الطاغوتية (الامريكية والفرنسية) من أجل التدخل المباشر في بلاده، ذلك هو حسين حبري الرئيس الحالي لتشاد. ومازال وزير اعلامه يثنى على فرنسا وامريكا دون أن ينس التنويه بوجوب الزيادة في الدعم والوجود.

يحدث هذا بعد ثلاث وعشرين عاما من «استقلال» تشاد !! ولا نود ولا نقصد أن ندخل في احبولة الادانات لهذا المسلم وهذه المجاهرة بالاثم. وقد نسلم بكل مايقال عن حجم القوى والعتاد الذي يدعم خصمه عويدي (بواسطة ليبيا). ونستشعر حاله وهو يرى مواطنيه يقذفهم الطيران الليبي بالأسلحة السوفيتية، وبمختلف أنواع الأسلحة المحرم منها وغير المحرم .. وفقا لما تتناقله الانباء ـ ولكن يبقى بعد كل ذلك أن نقول: إنه طريق محفوف بالمخاطر معروف النهايات فهو ترسيخ للوجود الطاغوتي في البلاد وهو بادرة وتمهيد لكل الزعانف التي تستولي على قبضة الامور بلا زاد ولا رصيد بأن تستدعي القوى الاستعمارية لأتفه سبب واقل اشكال. وهي سابقة سينسج على منوالها كل الزعماء الضعاف في المنطقة فحالما يهتز الكرسي من تحتهم يبادرون باستدعاء «الحلفاء» و«الاصدقاء» لحماية أنظمتهم ولن يعوزهم حينها أن يذكروا بالبادرة التشادية التي يبدو أنها تسود جوا «واقعيا» مسوغا وقابلا لكل صور الضعف والضياع الساري في انحاء الوطن المسلم.



• لقاء بين القذافي وجوكوني عويدي

و يبقى ايضا ان نخلص اخيراً الى ان هذه الممارسات في مجموعها من جانب حبري وعويدي وليبيا هي في النهاية تمثيل داخلي للقوتين الطاغوتيتين امريكا والاتحاد السوفيتي. سواء قصدوا او لم يقصدوا فانهم يخدمون مصالحهما و يحققون أهدافهما و بابخس الاثمان المدفوعة من جانبيهما فضلا عن التكاليف الباهظة التي تدفعها المنطقة تبديداً للجهود وتنزية لكل قيمة واضاعة لكل مال.

• المنظمة التي أعدمت نفسها :

وموقف حبري الذي اضطره للاستنجاد بالأعداء ـ أمسا وحاضرا ـ ينكر بمنظمة الوحدة الافريقية التي لم يعد لها وجود ولا ظل. والحق ان المنظمة تشكو من فراغ وفقر عقدي بلا حدود. وقد كان مظنونا أن المجموعة المسلمة من أبناء القارة تستطيع أن تحقق ذاتها وذات جيرانها من خلال هذه المنظمة بالثروة الفكرية والايمانية المتوفرة لديها. ولكن تبين أنها هي نفسها تعاني من الحرمان مما لديها فضلا عن خدمة غيرها به.

والمنظمة الافريقية منذ نشات تعاني من اشكال الذاتية الخاصة فهي لم تستطع ان تنجو من داء القوى الطاغوتية التي تتقسم بلدانها وتفرض عملاءها في كل جزء ومكان منها ولم يستطع قادتها ومؤسسوها أن يوجدوا لها أهدافا دائمة متجددة. وهم في ذلك احد رجلين أما منتم للفكر والحضارة الغربية بشقيها أو ملفق يحاول الجمع بين الماء والنار في يدي واحدة.

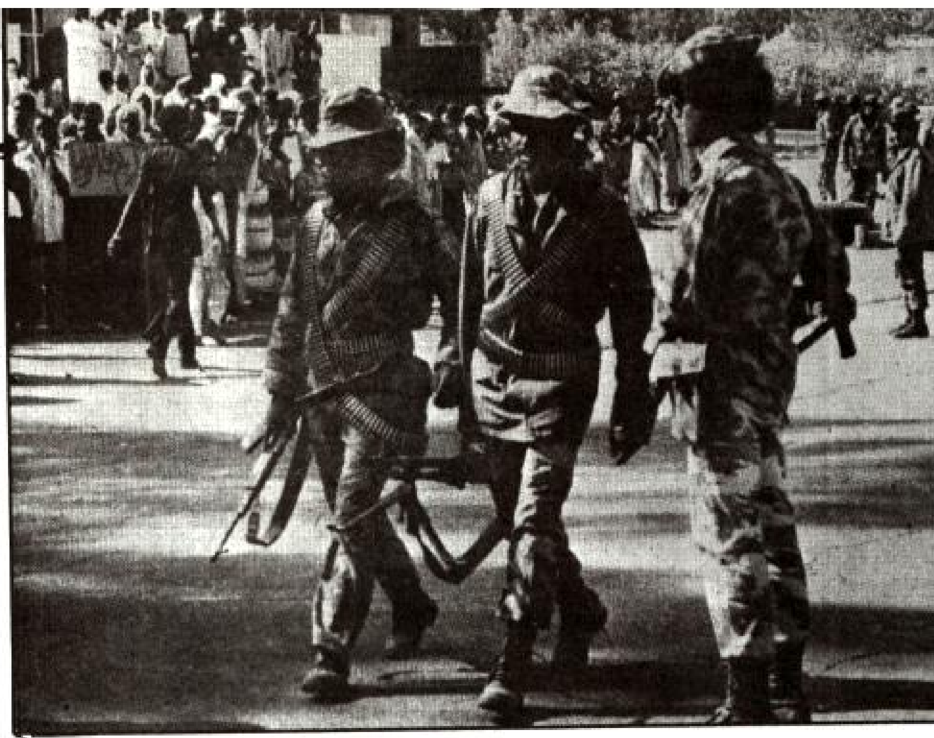
وقد فشلت كل محاولات «الخلق» «اللافريقية» كدين أو جمع عقائدي وظلت كل النظريات حول ذلك لا تبارح مكان قائليها. ومن هنا فشلت المنظمة في ايجاد سقف روحي تستظل به. فالمجموعة التي تنتمي للسوق الاوروبية المشتركة مثلا لها ظلها الروحي الذي تستظل به ولذا استطاعت أن تنجح في تحقيق أغراضها، وكذلك مجموعة الدول الشرقية التي يوجد بينها جامع مشترك ذو بعد ايماني بدرجة من الدرجات.

وفي المقابل لا تملك المنظمة حتى اللحظة القوة السلطوية التي تمكنها من الفصل في قضايا اعضائها. وهي كالصنم الذي لا يضر ولا ينفع، وطالما ظل الخواء العقدي مسيطراً عليها فلن تكون إلا أداة في يد الغير.

واضافة الى ذلك فان مبادىء المنظمة غير مضبوطة الحدود في أذهان اعضائها. وهذا يسوغ التصرف الذاتي لأي عضو من الاعضاء. ورئيس المنظمة الحالي منفستو هيلامريام (الحبشة) ماركسي الميول وقلبه مع حكومة ليبيا الى حد كبير فهو لا يستطيع أن يقوم بمبادرة ايجابية في هذا الشان وكل الذي صدر عنه لا يعدو أن يكون نداءا وكلاما انشائيا دون أي رصيد فعلي.

ومتاهة المنظمة الكبرى فيما عبر عنه احد الصحفيين الافارقة (هلسري قو ينو في ال نيوزويك ١٩٨٣/٨/٢٢م) أنها لا تستطيع في





● قوات ليبية في تشاد

شخص زعمائها أن توجه أي إدانة اخلاقية للمارسات الشائنة التي تملأ القارة (وكأنما هناك اتفاق سري بين قادتها بالا ينطقوا باي كلمة عن المشاكل التي نتجت من الاخطاء والسياسة التي يتبناها زعماء القارة).

ووفقا لهذا وغيره لا يجد حبري في المنظمة نفعا كما يجده عند القوى الطاغوتية المتربعة. ولا يبالي هو ولا غيره ـ أن يوليها ظهره متى ما اضطره الحال وقد فعل.

● العدو الأول لامريكا:

لقب اطلقه ريجان على حاكم ليبيا. ولكن هذه التسمية لا تلهينا عن حقيقة مايحدث الآن. فالملاحظ أن اشتداد الأزمة التشادية وتصعيدها أتى متزامنا مع مناورات النجم الساطع (جزء من قوات التدخل السريع الامريكية) والتحضيرات التي تتم لها في مصر والسودان والصومال وسلطنة عمان. وقد اثارت هذه المناورات كثيرا من الاستفزازات في الأوساط التي تنشد لنفسها استقلالا حقيقيا وتود أن تكون بنجوة من الطواغيت بمختلف اشكالهم.

وقد أتت الأزمة التشادية مسوغة مابعدها لامريكا وحلفائها في المنطقة بوجود تدخلها المباشر وبسط سيطرتها في بلادنا. ووجد موبوتو سيسي سيكو ـ رئيس زائير ـ الفرصة ليتحدث عن «الدور الواجب الامريكي» ـ نيوزويك للعدو المشار إليه سابقا ـ ووفقا لذلك ما عادت امريكا تتردد في مناوراتها ومبادراتها أو مافوقها. طالما صار أهل الدار يبادرون بالنداء. والاستنجاد بها. وسواء كان هذا التوقيت لتصعيد أزمة تشاد مقصودا او غير مقصود فقد خدم الخطة الامريكية على اية حال.

ثم اننا لا نجد مسوغا لكل هذا «الخوف» الامريكي من ليبيا نعم هي لا تبالي بردود الفعل حول ما تفعل .. ولكنها من ناحية عملية محاطة بالحلفاء الامريكان من كل ناحية فمصر والسودان لوحدهما تبلغ قوتهما القتالية مايقارب عشرة اضعاف قوة ليبيا. ناهيك عن المغرب وتونس ـ وهذا على صعيد الجيران والاقارب أما على صعيد حلفاء امريكا واصدقائها في المنطقة الافريقية في عمومها فحدث ولا حرج. ولا يجوز منطقيا أن تتغلب ليبيا على كل هؤلاء وتزلزل وجودهم مجتمعين اوحتى متفرغين، ولكن يبدو أن امريكا في حاجة الى من توظف سمعته والهالة المنسوجة من حوله في تسويغ وجودها الثقيل في المنطقة.

السياسة الحالية لليبيا:

وجدير بالذكر أن ننبه الى السياسة الخارجية الحالية لليبيا والتي تتبنى خطا مهادنا للجيران المحسوبين على الغرب الامريكي في الشمال الافريقي.. ونعني بذلك المغرب وتونس. ولا ننسى الزيارة الأخيرة للمغرب ولتونس. وفي واحد من التصريحات هناك أبدت ليبيا مايشبه التخلي عن موقفها السابق تجاه الصحراء الغربية وجماعة البوليساريو التي كانت تدعمها مع الاشارة ضمنا الى الاعتراض بوجوب النظر الى النزاع تحت ظل السيادة المغربية.

ولم تشر الانباء الى تغيير المغرب وتونس لسياستهما التي كانت مبعث العداء الليبي لهما. فمازالا صديقين حميمين للغرب «الامبريالي» والمراقبون يشيرون الى أن هذا الانعطاف ليس نزوة عابرة وانما كان نتيجة اختبار لخط دام اربعة عشر عاما هي عمر الحكم الأخير في ليبيا.

وهذه التغيرات الليبية لا تتناسب والوصف المضفى عليها كعدو رقم واحد لامريكا. وحتى موقفها تجاه مصر والسودان لم يكن ثابتا في الفترة الماضية كلها. مما يعني امكان تعديل العداء الحالي الظاهر الى صداقة تشابه التي حصلت مع المغرب وتونس.

ومع تركيز امريكا على الخطر الليبي على السودان ومصر إلا انه خطر محدود ان صح. وكما اشرنا من قبل فالقوة الدفاعية لمصر والسودان تساوي قوة ليبيا عشر مرات، فضلا عن عراقة الجيش وتمرسه فيهما والعتاد الحربي الموجود في مصر على وجه الخصوص.

ومن هنا يتبين أن الخطر على مصر والسودان موهوم توظفه امريكا ومن معها لتحقيق مآربها في المنطقة وماهو الا صورة من صور الالهاء الممارس الآن في الساحة العربية والاسلامية ولعلنا إزاء نظرية سياسة فحواها صرف الابصار بالخطر الموهوم عن الخطر الواقع!

● وأحلام الاسلام:

ويدعم الزعم السابق ما توليه أجهزة الاعلام الغربية من القول بان ليبيا تسعى لاقامة دولة متحدة على اساس الاسلام!

ولا نملك الا ان نتعجب من هذا. فلا ليبيا طالبت بشيء من ذلك ولا سياستها تنبيء بذلك.

ومايعنيه الغرب في هذا الادعاء استخدام الخلفيات الصليبية المعمقة في جذور الثقافة الغربية المسيحية ـ والتي هي منبع الانسان الغربي ـ في تهيئة الراي العام الغربي ضد الاسلام..

ان الاعلام الغربي يجيد مخاطبة انسانه ويعرف كيف يثيره وينبهه واستخدام الحيثية الاسلامية في هذا السياق كاف في ابانة الشر والخطر المعنى الذي تقوله امريكا. وهو في الجهة المقابلة مزيد من التبغيض للغرب في الاسلام في شخص فلان اوفلان فالأمر ان وجهان لعملة واحدة.

ذر الرماد في العيون:

وتماديا في التمويه والتضليل عمدت امريكا الى الاعلان عن حرمان تسعة من الطلاب الليبيين من دراسات الطيران الحربي والعلوم الذرية. وهي تعلم تمام العلم أن هذا الاجراء لن يؤثر في الموقف الليبي شيئا ولن يصرفه عن وجهته التي هو ماض نحوها. والا فماذا يساوي تسعة طلاب من مجموع ثلاثة آلاف طالب ليبي في امريكا. وهل بقى القضاء على الخطر الليبي رهينا بهؤلاء التسعة فقط؟ وهل ستعجز ليبيا عن ايجاد بدائل لدراسات الطيران والعلوم الذرية في غير امريكا؟

ومع التسليم بأن العلم لا موطن له إلا اننا نتساءل: كيف يأمن العدو الأول للامبريالية هذه الامبريالية على الثلاثة آلاف الذين يستودعهم لديها؟ ثم ألا توجد مناطق أخف خطرا يستودع فيها هؤلاء الطلاب و يستغنون بها عن هذه الاجواء الامبريالية؟

وأيضا كيف تقبل الولايات المتحدة تغذية ثلاثة آلاف من أبناء العدو الأول لها وهي تعلم انهم سيكونون عماد الدول وركنها في المستقبل القريب والبعيد. أم ترى مازال الرجل الأبيض يؤمن برسالته؟!

● وهموم الوحدة أين؟

ماهز القلوب شيء مثل شعار الوحدة (من المحيط الى الخليج) كما كان يقول الشعار الليبي وقد زعمت وكالات الانباء الغربية أن الدعم الذي أولته لليبيا لجوكوني عويدي انما هو من اجل اقامة وحدة للتراب الليبي التشادي (تمهيدا للوحدة الكبرى) ثم لا ينسون أن ينوهوا بأن غنى المنطقة الشمالية من تشاد بالمعادن وخصوصا اليورانيوم يشكل حافزا أساسيا للقذافي بتقريب تحقيق حلم القنبلة الذرية العربية.

ولاشك ان هذه أمان طيبة يستحق صاحبها عليها الثناء. ولكنها -ان صحت- فقد جرت على الوطن المسلم اثقالا استعمارية جديدة كان في غنى عنها إذ يكفي هذا الوطن الجريح الاثقال الأساسية التي ينوء بحملها و يرجو خلاصا منها.

وكأننا بهذه الممارسات نأتي بما يباعد بين الأمة و بين وحدتها المنشودة بترسيخ وجود العدو التقليدي للاسلام في وسط دياره و باتاحة المجال لموبوتو وأمثاله بالتفاخر بالعمالة الامريكية. وتمثيل مصالحها في المنطقة ثم ارسال جنوده يعيثون في بلاد الاسلام فساداً.

وعلى كل ان الوحدة منشودة للأمة ما في ذلك شك ولكن لابد من استيعاب الدروس حول العوائق التي حالت بيننا و بين بلوغها. وفي أولها الأسس الفكرية التي تنطلق منها مقولاتها. و يبقى ايضا القول بأن هذا المسلك الحالي ليس سبيلا لتحقيقها بقدر ما أنه نأى وابعاد لها..

● ومصير تشاد:

وللأسف فان كل هذه التصرفات يدفع ثمنها ابناء تشاد الآن من فلذات أكبادهم ومن فقد استقلالهم بعد استقدام طواغيت الماضي والحاضر -فرنسا وامريكا- والحرب الدائرة الآن في تشاد يكفي أن يقال عنها أن المنتصر فيها خاسر لأن النصرة فيها ستكون في النهاية لواحد من الطاغوتين الكبيرين اما امريكا وإما روسيا وكفى بذلك خسرانا.

اعدام أفراد شبكة تخريبية

عصابة من العملاء للأعداء تتسلط على حكم بلد عربي دأبت على إرسال المخربين والمجرمين الى بعض البلدان العربية والأجنبية. وقد علمت المجتمع أن تلك العصابة الحاكمة لذلك البلد أرسلت مجموعة كبيرة من المخربين منذ فترة قريبة للقيام باعمال تخريبية في بلد عربي مسلم شقيق. والجدير بالذكر أن البلد العربي الشقيق له أياد بيضاء على تلك الدولة التي تحكمها العصابة المجرمة. لكن العصابة الحاكمة لم تراع تلك الأياد البيضاء فارسلت فرقاً إرهابية للقيام بأعمال الشغب والاغتيالات ولعل ذلك باتفاق وتنسيق مع بعض الدول الحاقدة الأخرى. لكن الله فضح هذه الفرق وفضح معها العصابة المتسلطة حيث تمكن رجال الأمن في القطر العربي الشقيق من اكتشاف الشبكة الاجرامية المخربة واعتقلوا جميع أفرادها الذين اعترفوا بالمهمة الموكلة إليهم والتي أرسلتهم حكومتهم المجرمة من أجل تنفيذها. و بعد الاعتراف نفذت حكومة القطر الشقيق حكم الاعدام بافراد الشبكة التخريبية جميعا.

إننا ننكر حكومات العالم العربي والاسلامي أن العصابة المتسلطة على ذلك البلد العربي أرسلت مراراً عدداً من الفرق وشبكات التخريب والاغتيالات الارهابية الى عدد من الدول العربية والأجنبية. وقد نجحت ببعض الأعمال التخريبية والاغتيالات في بعض المحاولات. وإذا كانت في هذه المرة قد اختارت إحدى دول مجلس التعاون الخليجي لارسال فرقها الارهابية فوقعت بين أيدي رجال الأمن في القطر الشقيق .. فان هذا يدعو جميع دول مجلس التعاون الخليجي للحذر من غدر أولئك. واننا ندعو جميع دول الخليج للانتباه الى تلك الفرق التي تدخل أراضيها للقيام بأعمال التخريب والاغتيال بأمر من حكومتها المتسلطة.

كما ندعو حكومات الخليج الى تعقب اولئك دون أن تاخذها بهم رأفة. لأن المخرب لا يستحق الرأفة والشفقة. ولينل مخربو تلك الحكومة جزاءهم العادل كما حصل في احد اقطارنا الشقيقة... كما أن المطلوب أن تنال الحكومة المتسلطة التي ترسل المخربين جزاءها بوقفة حازمة حاسمة أمام مخططاتها وتوجهاتها التخريبية التي لا يستفيد منها إلا أولئك المتسلطون والعدو الاسرائيلي وأعوانه كما أننا نطلب وقف أي معونة وأيا كان نوعها لتلك الحكومات.

مؤتمر مدريد للأمن والتعاون الأوروبي

أعلن اخيرا بان مؤتمر مدريد للامن والتعاون في اوربا قد وصل الى باب مسدود وان المفاوضات تلاقي نوعا من التعثر منذ استئناف الجولة الاخيرة.

الا ان الغريب في الامر هو ان ازمة مؤتمر مدريد الحالية ليست نتيجة لخلاف بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي كما كان متوقعا. بل انها نتيجة لخلاف بين المعسكرين الشرقي والغربي من جهة، ودولة صغيرة في جزيرة بالبحر الابيض المتوسط وهي مالطا من جهة ثانية. اما سبب الخلاف بين اعضاء المؤتمر ومالطا فانه يتمحور حول اصرار هذه الاخيرة على بحث موضوع الامن في البحر الابيض المتوسط وهو ما تجاهله المؤتمر تجاهلا صريحا.

ولقد تكثفت الاتصالات في محاولة للضغط على هذا البلد الصغير لكي يسحب اعتراضه على نتائج مدريد، وفي هذا السياق تقدم المؤتمر يوم (١٩٨٣/٧/٢٨). رسميا بطلب الى مالطا يدعوها للموافقة على البيان الختامي. الا انه اعلن بعد ذلك بان هذه الاخيرة اصرت على موقفها وقررت عزمها على اجراء مشاورات مع دول حوض البحر الابيض المتوسط. وفي يوم الاربعاء (١٩٨٣/٨/٣) تناقلت وكالات الانباء تأكيدا جديدا على استمرارية الخيار المالطي في رغبة الحكومة الى توجيه الدعوة لانعقاد مؤتمر دولي لبحث مسألة الامن في البحر الابيض المتوسط.

لقد وصل مؤتمر مدريد عند هذا الحد وهو يحمل في طياته اكثر من مغزى... واننا بقراءة بسيطة نستنتج بوضوح ان المؤتمر قد اسفر على نتيجتين اساسيتين: النتيجة الاولى هي تجاوز المعسكرين الشرقي والغربي وعلى رأسهما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي لخلافاتهما السابقة وحرصهما على اقرار الامن في اوربا وتقوية التعاون في مختلف المجالات. اما النتيجة الثانية فهي رفض المعسكرين - رفضا باتا - بحث مسألة الامن في البحر الابيض المتوسط.

بالنسبة للنتيجة الاولى فهي تثير نوعا من الدهشة وذلك من زاويتين: الزاوية الاولى واقعة



• ريغان.. اصرار على عدم بحث امن المتوسط!



• لينين... علاقات قديمة وخفية مع الامبريالية!

التقارب بين المعسكرين بالرغم من البون الموجود بين العقيدتين الرأسمالية والشيوعية، فالاستغراب من هذه الزاوية ينطبق كثيرا على اولئك الماركسيين الذين ظلوا يؤمنون و يروجون لاستحالة التعايش بين الشرق والغرب على اساس ان المواجهة بين العقيدتين تعتبر حتمية تاريخية لا يمكن الهروب منها تمشيا مع قول كارل ماركس «سيظل كل اصلاح... وهماً (طوباويا) الى ان تتقاتل الثورة البروليتارية والردة الاقطاعية بالسلاح في حرب عالمية».

اننا اذ نقف اليوم امام تجاوز الخلافات العقائدية واقرار الامن والتعاون الاوربي يمكن ان نلاحظ بالرجوع شيئا ما الى الوراء ان التقارب بين المعسكرين كان شيئا متوقعا بل وكان ساري المفعول قبل اليوم. فالعلاقات السوفياتية والامريكية - الغربية كانت وثيقة وحسنة منذ ١٩٢٨ اي قبل اعتراف واشنطن بالنظام البلشفي.

وقد مهد لينين نفسه لهذا حين قال «لست ارى سببا يحول دون ان تقيم دولة اشتراكية كدولتنا علاقات تجارية لا محدودة مع البلاد الراسمالية».

فالتقارب الذي شهده مؤتمر مدريد ليس سوى لبنة جديدة تضاف الى اللبنات السابقة.

اما الزاوية الثانية التي تثير الاستغراب بخصوص تجاوز الخلافات واقرار الامن والتعاون الاوربي فهي تنبع من اهمية هذه الخلافات. فاهم المشاكل التي كانت مطروحة امام المؤتمر والتي عرقلت اشغال الجولات الاولى ابتداء من سنة ١٩٨٠: التدخل العسكري السوفياتي في افغانستان، الازمة في بولندا، مفهوم وتطبيق حقوق الانسان كما نص عليها بيان هلسنكي.

فهذه المشاكل الثلاث لا زالت معلقة بل انها شهدت تصعيدا كبيرا... فبخصوص التدخل في افغانستان فان رأي المعسكر الغربي بالرغم من احتجاجه مخالف لجوهر القضية ولوجهة النظر الاسلامية، وهذا شيء طبيعي لان المعارضة الغربية ليست معارضة لاحداث افغانستان في حد ذاتها وانما هي معارضة دافعها الخوف من تكرر هذا الاسلوب السوفياتي في مناطق اخرى وبخاصه مناطق النفوذ الغربي... ان تتبع احداث افغانستان و بالضبط منذ وصول الطلائع الاولى للمدرعات الحمراء الى كابول وانتشارها في باقي المناطق تثبت ان الوجود السوفياتي مافتأ يتزايد باستمرار وان الحرب ضد المجاهدين المسلمين قد انتقلت من ثوبها التاكتيكي الى حرب استنزاف وابادة شاملة للمدن والقرى والتجمعات السكنية.

اما المشكلة البولندية فلم يطرأ عليها تغيير،

فقد خضعت بالقسر لتسوية الجنرالات والاحكام العرفية، ويبدو ان الغرب قد خفف من لهجته في هذه الجولة الاخيرة لاجتماع مدريد بحيث بدأ يهضم قرار العسكر بالغاء الحريات النقابية.

اما بخصوص حقوق الانسان فان النقاش الذي عرفه مؤتمر بلغراد سنة ١٩٧٨ بين الوفد الامريكي والوفد السوفياتي حول مفهوم وضمان هذه الحقوق لم يكن حافزا في تحريك همم البلدين على احترام هذه المبادىء ولهذا السبب مر مؤتمر مدريد مرور الكرام على هذه المسألة فهذه المشاكل وغيرها لم يكن من شأنها ان تعكر صفو مؤتمر مدريد بل لقد كان الاتفاق حول تجاوزها حافزا لدى المؤتمرين لكي يتفاءلوا في نجاح المؤتمر ولهذا السبب صرح رئيس الحكومة الاسبانية **فيليبي كونساليس** بعد دعوته لاستئناف المؤتمر بان الحظوظ التي اصبحت متاحة، تبشر بانجاح لقاء مدريد.

ان اتفاق المعسكرين الشرقي والغربي على تجاوز الخلافات واقرار الامن والتعاون بين البلدان الاشتراكية والرأسمالية يعتبر حسنة في حد ذاته. لكن يجب ان لا ننسى كذلك بان مسألة الامن ليست مشكلة اوربية وحسب بل هي مشكلة عالمية. واكثر من ذلك فان البلدان خارج اوربا في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية هي اكثر المناطق عرضة للاخطار وهي المناطق التي تعرف حاليا تغلغلا امريكيا سوفياتيا على نطاق واسع، وتعتبر حقلا لاختبار اسلحة الدولتين. فلماذا اذا لا تبحث مشكلة الامن على المستوى الدولي؟ فالتقارب الشرقي والغربي يجب ان لا يكون على حساب باقي بلدان العالم. ولهذا السبب كان وما يزال كثير من المراقبين يبدون قلقهم الشديد للتقارب الامريكي السوفياتي على اساس ان هذا التقارب لا يخرج عن كونه تنسيق ثنائي لتقسيم العالم الى مناطق نفوذ.

ان النتيجة الثانية التي نستخلصها من مؤتمر مدريد تفرز فهما عميقا لهذا السلوك... فرفض مؤتمر مدريد للخيار المالطي والداعي الى بحث مسألة الامن في البحر الابيض المتوسط ليس له الا تفسير واحد وهو اتفاق القوى المستكبرة من المعسكرين على تنفيذ المخططات الاجرامية بهذا الحوض. والامر هنا موجه مباشرة للدول العربية لان الدول غير العربية المحادية للبحر المتوسط كلها اعضاء في مؤتمر الامن والتعاون الاوربي وبالتالي فهي تتمتع بالضمانات الكافية. فرفض بحث مسألة الامن في هذا الحوض من طرف المعسكرين تثبت بدون شك مظاهر الاحتيال الشرقي والغربي ضد العالم العربي.

فمن المشاكل التي كان بالامكان طرحها في حالة بحث مسألة الامن في البحر الابيض المتوسط، المشكلة الفلسطينية اللبنانية بعد الغزو الصهيوني ومشكلة التواجد العسكري الكثيف للبحرية الامريكية والسوفياتية في المياه والشواطىء المتوسطية. فمن الواضح ان بحث المشكلة الفلسطينية اللبنانية في اطار موسع يندرج حتما ضد المخطط الامريكي الذي يعرض على تسوية المشكلة حسب طريقته الخاصة وبمشيئته المنفردة. فليس من المعقول ان يقبل البيت الابيض مناقشة الامر خارج اطار السفارات المتنقلة وتحت اشراف الديبلوماسية الامريكية البارعة في تبرير اعمال العدوان الاسرائيلي. ولكن لماذا يرفض الاتحاد السوفياتي هو كذلك بحث مسألة الامن في الحوض وهو الذي تتدعي البلدان العربية اخلاصه ومساندته؟

ففي الموقف السوفياتي من الخيار المالطي تعبير واضح عما يجري في الخفاء وتخفيه الصدور.

من جهة اخرى فان رفض الخيار المالطي من طرف المؤتمر هو تزكية صريحة للتواجد العسكري الامريكي والسوفياتي في البحر الابيض المتوسط والذي بات يهدد بلدان المنطقة وخصوصا البلدان العربية، العارية من اية ضمانات، والغارقة في الخلافات المفتعلة.

فبعد الحرب العالمية الثانية بقليل تمركز الاسطول السادس فوق مياه البحر الابيض المتوسط، ويتكون هذا الاسطول حاليا من حاملتين للطائرات رسميتين و ٥ غواصات و ٨٢ سفينة حربية رئيسية اضافة الى عشرات سفن الدعم والاسناد. اما البحرية السوفياتية فتحتفظ بـ ٥٠ سفينة و ٨٥ غواصات و ٨٧ مدمرة وطرادة اضافة الى القوات المتواجدة في البحر الاسود والتي هي على اهبة الاستعداد لدخول البحر الابيض المتوسط في كل وقت يصدر لها الامر بذلك. وقوات البلدين ليست ثابتة بل انها في زيادة مستمرة خصوصا في وقت الضرورة اما بالنسبة للقواعد البحرية فان القوات السوفياتية تتبع خطة الاقامة الطويلة في عرض البحر لتغطية النقص الحاصل في القواعد الشاطئية، بينما تتمتع الولايات المتحدة الامريكية بقواعد مهمة على ضفاف الجناح الجنوبي للناتو خصوصا في تركيا التي تأمركت باسلوب هجمة العسكر. وهكذا تنتشر القواعد في اسكندرون ويوموتاليك وكارغابورون وسودها وهيراكيلون وسيغونيلا ولامادالينا.

ان الوضع في البحر الابيض المتوسط متأزم للغاية وهو ليس الا نموذجا لما يجري في مناطق اخرى من العالم. فرفض بحث مسألة الامن في البحر الابيض المتوسط هو رفض لبحث الامن في بقية مناطق العالم باستثناء اوربا وشمال امريكا.

والعرب باعتبارهم المسؤولون المباشرون المتحملون لنتائج مدريد بإمكانهم ان يأخذوا اكثر من عبرة، فالولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي ومن وراءهما الاتباع في الاوربيتين يعزفون نغمة واحدة ومتفقون على مخطط واحد. فهذا التنسيق هو كاف لكي تراجع الدول العربية حساباتها وتصلح اخطاءها في مواجهة المخططات الاجرامية للقوى المستكبرة في الشرق والغرب.

الا ان هذا الموقف العربي لا يمكن تحقيقه في ظل الظروف الراهنة المتمثلة في رسوخ جذور التبعية والانظمة السياسية المختلفة. فهذه الانظمة المستوردة هي السبب في كل الازمات. فالخروج من هذه الانظمة والرجوع الى الاسلام يعتبر حلا وحيدا لمواجهة مخططات الشرق والغرب. فاذا كانت القومية العربية قد عجزت لحد الآن عن توحيد بلدين عربيين فان الاسلام قادر على جمع شتات البلدان العربية الاسلامية مع اختلاف الالوان واللغات. بل وقادر على جمع شتات بلدان العالم المستضعفة وتخليصها من الحلف الجديد للمعسكرين الشرقي والغربي ومن انظمة الاستعلاء والعدوان والعنصرية. «**واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون**» صدق الله العظيم والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين.

• المعسكران الشرقي والغربي يقران قضية الامن الاوربي ويتركان آمن البحر المتوسط دون بحث.

• العلاقات بين امريكا وروسيا وثيقة في الخفاء منذ عام ١٩٢٨

لك اللـــه... يـــا ثعلبـــة!

(الصحابي الذي أتهم بالنفاق، ولم يجد من يدافع عنه)

بقلم: مسلم الزامل

يستشهد كثير من الخطباء والوعاظ في معرض حديثهم عن الزكاة وعن فتنة المال بقصة «**ثعلبة بن حاطب الأنصاري**» و يجعلون منه مثالا للعظة والعبرة. فيسردون الحادثة المشهورة التي تناقلها بعض المفسرين تعليقاً على قوله تعالى: **«ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين* فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون* فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون»** التوبة/٥٧ من أن ثعلبة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاله له: ادع الله أن يرزقني مالا! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: و يحك يا ثعلبة، قليل تؤدي شكره، خير من كثير لا تطيقه! ثم قال: أما ترضى أن تكون مثل نبي الله، فوالذي نفسي بيده، لو شئت أن تسير معي الجبال ذهباً وفضة لسارت! قال (أي ثعلبة): والذي بعثك بالحق لئن دعوت الله فرزقني مالا، لأعطين كل ذي حق حقه! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم أرزق ثعلبة مالا! فاتخذ غنماً، فنمت كما ينمو الدود، فضاقت عليه المدينة، فتنحى عنها، فنزل واديا من أوديتها، حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة، و يترك ماسواهما، ثم نمت وكثرت، فتنحى حتى ترك الصلوات إلا الجمعة، وهي تنمو كما ينمو الدود، حتى ترك الجمعة.. فطفق يتلقى الركبان يوم الجمعة، يسألهم عن الأخبار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مافعل ثعلبة؟ فقالوا: يا رسول الله، اتخذ غنماً فضاقت عليه المدينة! فأخبروه بأمره، فقال: **يا و يح ثعلبة! يا و يح ثعلبة! يا و يح ثعلبة!**. وانزل الله **«خذ من أموالهم صدقة»** — التوبة/١٠٣ — الآية، ونزلت عليه فرائض الصدقة، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين على الصدقة، وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة من المسلمين، وقال لهما: مرا بثعلبة، و بفلان، رجل من بني سليم، فخذا صدقاتهما! فخرجا حتى آتيا ثعلبة، فسألاه الصدقة، واقرآه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: **ماهذه إلا جزية! ماهذه إلا أخت الجزية!** ما ادري ماهذا! انطلقا حتى تفرغا ثم عودا إلي. فانطلقا، وسمع بهما السلمي، فنظر الى خيار أسنان إبله، فعزلها للصدقة، ثم استقبلهم بها، فلما رأوها قالوا: مايجب عليك هذا، وما نريد أن نأخذ هذا منك. قال: بلى، فخذوه، فان نفسي بذلك طيبة، وإنما هي لي! فأخذوها منه. فلما فرغا من صدقاتهما رجعا حتى مرا بثعلبة، فقال: أروني كتابكما! فنظر فيه، فقال: ماهذه إلا أخت الجزية! انطلقا حتى أرى رأيي. فانطلقا حتى أتيا النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رآهما قال: يا و يح ثعلبة! قبل ان يكلمهما، ودعا للسلمي بالبركة، فأخبراه بالذي صنع ثعلبة، والذي صنع السلمي فأنزل الله تبارك وتعالى فيه: **«ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين»** الى قوله: **«و بما كانوا يكذبون»**، وعند رسول الله رجل من أقارب ثعلبة، فسمع ذلك، فخرج حتى أتاه فقال: و يحك يا ثعلبة! قد أنزل الله فيك كذا وكذا! فخرج ثعلبة حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فسأله أن يقبل منه صدقته، فقال: **إن الله منعني ان اقبل منك صدقتك**، فجعل يحثي على رأسه التراب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا عملك، قد أمرتك فلم تطعني! فلما أبى ان يقبض رسول الله، رجع الى منزله، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئاً، ثم أتى أبو بكر حين استخلف، فقال (أي ثعلبة): قد علمت منزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وموضعي من الأنصار، فاقبل صدقتي! فقال أبو بكر: لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقبلها! فقُبِض أبو بكر، ولم يقبضها. فلما ولي عمر، أتاه فقال: يا أمير المؤمنين، أقبل صدقتي! فقال: لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر، وأنا أقبلها منك! فقبض ولم يقبلها، ثم ولي عثمان رحمه الله فأتاه فسأله أن يقبل صدقته فقال: لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر رضوان الله عليهما وأنا أقبلها منك! فلم يقبلها منه. **وهَلَكَ ثعلبة في خلافة عثمان رحمه الله.**

والرواية بهذا النص نسبت الى الصحابي الجليل (أبي أمامة الباهلي).

وعند مراجعة سند الرواية، وأقوال المفسرين فيها تبين لنا اختلاف الآراء وتعدد الأقوال في نسبة هذه القصة لشخص ثعلبة رضي الله عنه.

فشيخ المفسرين الامام ابن جرير الطبري يقول:

[.... وأما ثعلبة بن حاطب الأنصاري، **ففي ترجمته خلط كثير!! أهو رجل واحد، أم رجلان**؟ أولهما هو الذي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه و بين (معتب بن حمراء) والذي شهد بدراً واحداً، والآخر هو صاحب هذه القصة. يقال ان الأول قتل يوم أحد، وجعلهما بعضهم رجلا واحداً، ونفوا أن يكون قتل يوم أحد].

يقول ابن الأثير في (أسد الغابة) — الجزء الأول —: «... وقال الكلبي: ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري، من الأوس، شهد بدراً وقتل يوم أحد — فان كان هذا الذي في هذه الترجمة، فاما ان يكون ابن الكلبي قد وَهِم في قتله، **أو تكون القصة غير صحيحة** أو يكون غيره، وهو هو لاشك فيه ....».

وقد رجّح (ابن سعد) في (الطبقات) ان يكون ثعلبة بن حاطب هو الذي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بينه و بين (معتب بن الحمراء).

وقال: [هو من قبيلة خزاعة، حليف بني مخزوم، وشهد ثعلبة بن حاطب بدراً واحداً] — الطبقات الكبرى لابن سعد/الجزء الثالث.

إذن فاحتمال الخلط في ترجمته، وأن يكون ثعلبة — كما قال الطبري — رجل آخر غير صاحب هذه القصة احتمال وارد وصحيح.



وهو ماذهب إليه ابن الأثير كما رأينا في أسد الغابة.

ثم يمضي الامام الطبري في الحديث عن المعنيّ بهذه الآية فيقول/: «واختلف أهل التأويل في المعنيّ بهذه الآية، فقال بعضهم: عُنيَّ بها رجلٌ يقال له «ثعلبة بن حاطب» من الأنصار، وذكر من قال ذلك، وجاء بسند الرواية الأولى فقال:

١ ــ حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال عمي قال حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله تعالى: «**ومنهم من عاهد الله ....**».

٢ ــ أما الرواية الثانية، فسندها كالآتي:

«حدثني المثنى قال: حدثنا **هشام بن عمَّار**، قال: حدثنا **محمد بن شعيب**، قال: حدثنا **معان بن رفاعة السلمي، عن أبي عبدالملك علي بن يزيد الألهاني** أنه أخبره عن أبي (أمامة الباهلي) عن ثعلبة بن حاطب الأنصاري (ثم روى القصة). وقال ــ أي الطبري ــ:

● «هشام بن عمار السلمي» **ثقة**/ روى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وتكلموا فيه قالوا: (**لما كبُر تغيّر**)!

● و«محمد بن شعيب بن شابور الأموري» **ثقة**.

● و«معان بن رفاعة السلمي» أو «السلامي» وهو المشهور لين الحديث! **يكتب حديثه ولا يحتج به!!**

● و«علي بن يزيد الألهاني»، «أبوعبدالملك» **ضعيف بمرة!!**، روى من القاسم بن عبدالرحمن صاحب أبي أمامة نسخة كبيرة، **وأحاديثه هذه ضعاف كلها!**

● و«القاسم بن عبدالرحمن الشامي» تقدم بيان توثيقه، وأن ما أنكر عليه انما جاء من قبل الرواة عنه الضعفاء.

ثم قال الطبري/وهذا الخبر رواه بهذا الاسناد ابن الأثير في أسد الغابة ١: ٢٣٧، ٢٣٨، وخرّجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ٣١، ٣٢، وقال: «رواه الطبراني، وفيه **علي بن يزيد الألهاني وهو متروك**».

وهو ضعيف كل الضعف، ليس له شاهد من غيره، وفي بعض رواته ضعف شديد.

وهذا الخبر، خرجه السيوطي في الدرالمنثور، ونسبه الى الحسن بن سفيان وغيره.

● **أمَّا الامام القُرطبي** / فقد ذكر في هذه الآية ثمان مسائل، وقال: (**وثعلبة بدري أنصاري، وممن شهد الله له ورسوله بالايمان، فما روي عنه غير صحيح!!**).

قال أبوعمر: ولعل قول من قال في ثعلبة أنه **مانع الزكاة الذي نزلت فيه الآية غير صحيح!** والله أعلم.

● وفي المسألة السابقة، علق القرطبي على قوله تعالى: «**فأعقبهم نفاقاً الى يوم يلقونه**» فقال: وفي هذا دليل على أنه مات «منافقاً»، وهو يبعد أن يكون المنزل فيه ثعلبة أو حاطب، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر: «**ومايدريك، لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم**» وثعلبة وحاطب ممن حضرا (بدراً) وشهداها.

وبعد، فهذه أقوال أئمة التفسير في سند الروايات التي ذكرت ان المقصود بهذه الآية هو ثعلبة بن حاطب.

ثم ان المتأمل لنهاية القصة يجد انها ــ إن صحت ــ تخالف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه الترمذي: «**إن الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر**» أي: مالم تحضره الوفاة، أو ينزل عليه البلاء ــ كما حدث لفرعون ــ وهنا نجد ان ثعلبة ــ كما وَرَدَ في القصة ــ حاول أن يتوب فلم تقبل توبته! رغم الحاحه على التوبة، واعترافه بخطئه ومعصيته!

كيف يستقيم هذا، وقول الحق جل وعلا في سورة الزمر: «**قل يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً**» يقول سيد تعليقاً على هذه الآية:

[.. انها الرحمة الواسعة التي تسع كل معصية. **كائنة ما كانت**، وانها الدعوة للأوبة. دعوة العصاة المسرفين الشاردين المبعدين في تيه الضلال. دعوتهم الى الأمل والرجاء **والثقة بعفو الله** ان الله رحيم بعباده، وهو يعلم ضعفهم وعجزهم، و يعلم العوامل المسلطة عليهم من داخل كيانهم ومن خارجه، و يعلم ان الشيطان يقعد لهم كل مرصد .....].

● وقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من سَبِّ أصحابه، فقال:

«**لا تسبوا احداً من أصحابي فإن احدكم لو انفق مثل احد ذهباً ما ادرك مُدّ احدهم ولا نصيفه**» ــ رواه مسلم من حديث أبي هريرة ــ.

وأي سَبٍّ أعظم من اتهام (ثعلبة) بالنفاق!!!!! ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وتحذير العامة من السير في خطاه، أي فرية أعظم وأي أفك أكبر من تكفير هذا الصحابي، وإخراجه من الملّة، بعد وَصْمه بالنفاق الى يوم القيامة.

وهو الذي شهد بدراً واحداً.

يقول الامام «الطحاوي» في كتابه:

«ونحن نحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب أحد منهم ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، **وبغير الخير يذكرهم** ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، و بغضهم كفر ونفاق وطغيان».

ثقافة



لقطة

● من مقابلة مع د. اسحق احمد الفرحان استاذ التربية بجامعة اليرموك قال فيها «.. إن التعريب عمل سياسي وضرورة تعبوية لابد منها، فهو صلة الوصل بين التراث والمعاصرة، وهو أوسع من الترجمة التي هي مجرد نقل للمادة من لغة الى اخرى دون مراعاة للتفاعل والتمازج، أما التعريب فهو تحويل للمادة العلمية من مادة غريبة عن العقل العربي والتداول العربي الى مادة قادرة على التمازج والتداول ... وذلك لن يكون مالم يكن هناك قرار سياسي يتبنى التعريب رسمياً».

■ دراسة

المسلمون في الاتحاد السوفيتي عبر التاريخ



□ في جزأين كبيرين، عدة صفحاتهما نحو من ثمانمائة ـ من القطع الكبير ـ صدر، في جدة حديثا ـ عن دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع ـ كتاب جديد، للدكتور محمد علي البار، موضوعه (المسلمون في الاتحاد السوفيتي عبر التاريخ).

□ وقد بنى المؤلف كتابه على سبعة وعشرين فصلا، بدأها بنظرة عامة في الاتحاد السوفيتي عبر التاريخ، ففصل في المسلمين في جمهورية روسيا الاشتراكية الفيدرالية السوفيتية، ففصل في سياسة الحكومة السوفيتية إزاء الاسلام، ففصول في قفقاسيا، وأذربيجان، وجورجيا، وأرمينية، والتركستان الشرقية والغربية، ففصل في دور العلماء في انتشار الاسلام ومواجهة الالحاد والشيوعية في الاتحاد السوفيتي، ففصول في مناطق ومدن التركستان التاريخية ومن ظهر بها من العلماء: بخاري، وسمرقند، وخوارزم، وفاراب، واسفيجاب، وطشقند، وترمذ، وفرغانة، ونسف، وتركمانستان، ونسا، وبيهق، وسرخس، وأمل، وهشرستان.

وفي صدر هذه الفصول مقدمة ضافية، أتى فيها الاستاذ المؤلف على موضوع الكتاب، ودواعي تصنيفه فيه، والصعوبات التي صادفته، في اثناء اعداده إياه.

يزدان الكتاب بمجموعة من الخرائط والصور واللوحات التوضيحية والملونة، وذيل بفهرسين، أولهما للأعلام الواردين بالكتاب، وثانيهما للامكنة والمواضع المذكورة فيه.

■ مجلات

وصلنا العدد الأخير من مجلة «منبر الاتحاد» وهي مجلة دورية يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة وايرلندة. وقد تضمن العدد بعض المواضيع الهامة مثل:

● هل تدرك منظمة التحرير أبعاد المؤامرة.
● أهمية اللغة العربية.
● ملف المهرجان السنوي للاتحاد.
● انهيار امبراطورية المال في الامارات.

كما تضمن العدد فقرات ومواضيع متنوعة فضلا عن الأبواب الثابتة فيه.

رسائل جامعية

□ يعد الاستاذ محمد ربيع هادي المدخلي المحاضر بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ـ رسالة علمية عالية، في قسم الدراسات العليا الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، لنيل درجة (الدكتوراه) في العقيدة الاسلامية، تحت اشراف الاستاذ الدكتور عبدالعزيز عبيد، وموضوعها (كتاب الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة السلف ـ للأصفهاني ـ دراسة وتحقيق).

■ هدايا دار الفرقان

أرسلت إلينا مؤسسة دار الفرقان للنشر والتوزيع عدداً من الكتب القيمة التي صدرت عنها أخيراً .. وسوف نعرف ببعض الكتب ما أمكننا ذلك في أعداد قادمة ان شاء الله. وهذه الكتب هي:

١ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للدكتور محمد عبدالقادر أبو فارس الاستاذ المساعد في الجامعة الأردنية.

٢ ـ نحو منهاج اسلامي أمثل للأستاذ يوسف العظم.

٣ ـ دراسات وأبحاث في الادارة العامة والقانون الاداري للدكتور بشار عبدالهادي ـ كلية الحقوق ـ الجامعة الاردنية.

٤ ـ مشكلات الشباب في ضوء الاسلام للدكتور اسحق أحمد الفرحان رئيس الجامعة الاردنية سابقا.

٥ ـ القراءات القرانية والأحاديث الشريفة في كتاب أوضح المسالك لابن هشام للدكتور علي حسين البواب.

٦ ـ من أساليب القرآن للدكتور ابراهيم السامرائي.

٧ ـ دراسات في علوم القرآن للدكتور أمير عبدالعزيز رئيس قسم الدراسات الاسلامية بجامعة النجاح الوطنية بنابلس.



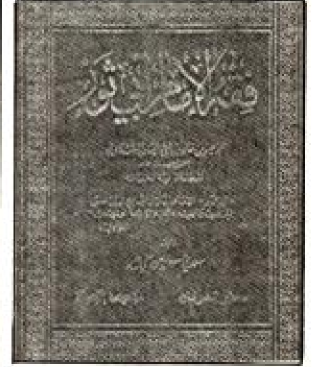
٨ ـ بطولات الشباب وأمجاد الشيوخ في ديوان مجد الاسلام للشاعر أحمد محرم. تأليف الدكتور محمود قاسم نوفل ـ جامعة النجاح الوطنية ـ نابلس.

٩ ـ تاريخ المعارضات في الشعر العربي للدكتور محمد قاسم نوفل ـ جامعة النجاح الوطنية ـ نابلس.

هذا وقد اشتركت مؤسسة الرسالة مع دار الفرقان في إصدار «من أساليب القرآن ـ دراسات في علوم القرآن ـ تاريخ المعارضات في الشعر العربي».

● عنوان دار الفرقان: عمان ـ الاردن ص. ب [١٢٢٩]
● عنوان مؤسسة الرسالة ـ بيروت ص. ب [٧٤٦٠].

كتاب
■ فقه الامام أبي ثور



صدر عن دار الفرقان في عمان ومؤسسة الرسالة في بيروت الطبعة الأولى لكتاب «فقه الامام أبي ثور» تأليف سعدي حسين علي جبر والكتاب هو موضوع رسالة الماجستير تقدم بها المؤلف الى كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر اعتمد فيها على أمهات كتب التراث الاسلامي في التفسير والحديث والفقه والتاريخ المطبوع منها وغير المطبوع لجمع ماقيل بشأن هذا الامام الجليل وقد جاءت الرسالة في بابين وخاتمة. خصص المؤلف الباب الأول للحديث عن حياة الامام أبي ثور (ابراهيم بن خالد) وعصره وقد قسم المؤلف هذا الباب الى فصلين. وقد جعل الفصل الأول في مطالب ثلاثة تحدث فيها المؤلف عن عصر الامام أبي ثور من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية أما الفصل الثاني فقد خصصه المؤلف للتعريف بالامام أبي ثور.

وفي الباب الثاني من الكتاب وهو القسم الفقهي فقد خصصه المؤلف لفقه الامام بعبارات سهلة واضحة. وقد ختمت الرسالة بخلاصة اشار فيها المؤلف الى ما توصل اليه في بحثه هذا من نتائج ونقاط هامة يطلب الكتاب من دار الفرقان في عمان ـ الاردن ـ ص. ب ٩٢١٥٢٦ ومن مؤسسة الرسالة بيروت ـ لبنان ـ ص. ب/ ٧٤٦٠/

كلمات في الحضارة والانحطاط

● كيف تمر على الذهن الاسلامي المثقل بالمآسي وأنواع الاحباطات المختلفة ذكرى حريق المسجد الأقصى، ولا يلتهب حزناً وأسى ؟!

● أم كيف يهنأ للمسلم الحر الواعي بال أو يرتاح له خاطر وهو يرى أولى القبلتين وثالث الحرمين أسيراً في أيدي حثالة البشر ؟!

● وها صار الحادي والعشرين من آب (أغسطس) يوماً كغيره، يمر أمام الناظر ولا يساوي أكثر من ورقة صغيرة في التقو يم السنوي ؟!

● بلى .... إننا لن ننسى ذلك اليوم (١٩٦٩/٨/٢١م) ولو توالت العصور، وتقلبت العهود، فقد كان ظرفاً لحادث خطير جداً في تاريخ المسلمين المعاصر، وقضية فلسطين الجريحة، حيث وقع فيه العمل الأخرق المنحط على يدي (روهان) اليهودي المتعصب، بأن تسبب في حرق المسجد الأقصى، عامداً متعمداً تحت ضغط حقده الانحطاطي المكبوت الذي تفجر شواظاً أسود دمر أجمل تذكار تاريخي في نقوش المسجد وقبته ومنبر صلاح الدين رحمه الله الذي صنعه خصيصاً للمسجد وظل يحمله معه حتى كتب له الله النصر على الصليبيين وثبته في حرم المسجد، فجاء هذا الارهابي



الأحمق ليجعله رماداً ؟!

● وهل تلام مثل هذه النماذج التي تصنعها مبادىء الخسة والانحطاط على عينها العوراء ؟؟ إلا أن يلام مجنون أو يعتب على مخبول !!

● لكن اللوم كله على عقيدة فاسدة تلهب خيال أتباعها بقتل الناس وتدمير الحضارة، على مبادىء منحطة تسلك بأصحابها سبيل الحرق والابادة، لترفع راية الشهوة الغريزية على جثث الضحايا وركام العمارة.

● وفي الجعبة كلام كثير عن صانعي الحضارة وهادميها، عن الايدي البيضاء التي عفت عن قتل الصغير والمرأة والشيخ وقطع الشجرة، وتركت معابد غيرها من أتباع الديانات الأخرى في أمان، وعن الايدي السوداء الشوهاء التي قتلت الأبرياء وحطمت مظاهر الحضارة في العمران .. إنها حقائق الحياة !...

هذه القضية
التحصين الثقافي

بعد عملية البناء الثقافي المتكامل تأتي عملية التحصين، ولاشك أنهما متكاملتان، فانه من غير المعقول أن يترك البناء للعواصف والزعازع وتيارات الهواء الباردة واللافحة تتلاعب به وتهز أركانه وتخلخل أعمدته، دون النظر في عملية تدعيمه وتمكينه ليثبت في وجه هذه الأعاصير، ولقد تنبه الى عملية التحصين هذه أساطين الشيوعية العالمية فأقاموا السور «السور الحديدي» حول بلادهم التي انقلبوا فيها على القياصرة الروس وهكذا لم يخترق السور أي كلمة أو فكرة معادية، ومع أنه وصف «بالحديدي» إلا أن ذلك وصف مجازي للكناية عن القوة والمتانة، وإلا فهو سور ثقافي أقامته الدولة حول حدودها لمنع تسرب الأفكار المعادية والاذاعات الموجهة وحجتهم في ذلك الخوف من وقوع الفرد الشيوعي ضحية للدعايات الأمبريالية والأفكار الرجعية الخ.... فقطعوا عنه مصادرها تماما..

والاسلام لم يغفل هذه الناحية أبداً في عملية بنائه الفرد والجماعة بشكل متكامل، ولذلك نجده يحرص من أول أيامه على عدم التلقي من غير مصدره الشرعي وهو الوحي الالهي بصورتيه : في القرآن مباشرة، وفي السنة النبوية بصورة غير مباشرة، ولا نزال نذكر قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان يحمل صحيفة فيها شيء من التوراة، وحين شاهده النبي صلى الله عليه وسلم وسأله في ذلك غضب غضباً شديداً وأمره بالقائها..

وهكذا قطع الاسلام الطريق على المصادر الأخرى أن تدخل في تكو ين عقيدة المسلم وثقافته واستمر هذا الحرص، حتى دخلت بالترجمة عن السريانية واللاتينية والاغريقية والفارسية والهندية وغيرها، أفكار وعقائد مضطربة ومشوشة، فأثارت في صفوف المسلمين ذلك الجدل المستمر الى الآن حول الالهيات والغيبيات والنبوات .. وتلك الأساليب في الحوار والمناظرات، التي خرجت في بعض أطرها عن جادة الصواب.

نقول في هذه القضية : إنه لابد للفكر الاسلامي في نهضته المعاصرة من الكبوة التاريخية المستمرة، أن يقدم نفسه أولا في شكله وجوهره الصافيين، وأن يقطع على أي مصدر ثقافي آخر الطريق الى تشو يههما في أعين المتلقين وأنفسهم، وإلا فاننا سنعود الى الارتكاسات التاريخية السابقة من جديد، وتبدأ دورة أخرى في ساحة الفكر الاسلامي، لا يدرى مداها، فنكون قد أضعنا أوقاتاً وأجيالا أخرى، وهذه مسؤولية المفكرين الاسلاميين وسيسألون عنها أمام الله، فليدبروا !!



محطـــة :

اسمعت بنكبة قرطبة
ترويها أمواج البحر
عن شط يشكو للشط
هول التفتيش عن الفكر؟
عن حرف زخرف بالخط
عن ديوان، عن مكتبة
وبقايا من ألق السحر؟
عن آيات تتلى همسا
وركيعات عند الفجر؟
اتقوم محاكم تفتيش
بالشام، و ياتي الافرنج؟
و يعيش الناس بلا راي
وتصادر أشعار الحب
وتراقب نبضات القلب
هل تذكر أسماء الله؟

أبو نزار

اقصوصة :

ماذا فعلت يا مصطفى؟

بقلم : شريف الراس

الوقت : مع طلوع الشمس.

الصوت : صوت انفجار هائل له دوي شديد.

الصورة غبار كثيف يتصاعد من مسجد قديم جرى تفجيره الآن بكميات كبيرة من الديناميت .. كتلة الغبار الكثيف ضخمة هائلة ومن قبلها تتطاير احجار المسجد وحطامه .. تتطاير كأنها شظايا نارية مخيفة .. أشعة الفجر الحمراء تحيل كتلة الغبار الهائلة الى كتلة من نار .. الشظايا تنحني وتسقط .. من بينها نرى أشياء ترفرف وهي تسقط .. بأوراقها كأنها طيور نبيحة .. ربما إنها هي المصاحف.

تتراجع الكاميرا ببطء فتعرض لنا مشهدا شموليا (بانوراما) للمدينة العريقة التي يجري نبحها الآن .. منذ اسبوع .. منذ ٢٦ يوما: خرائب .. حرائق .. اطلال .. دمار شامل ومخيف .. وكل شيء بلون الجحيم ...

والصوت يظل خلال ذلك صوت رصاص وقنابل وانفجارات واستغاثات وطائرات حربية وصراخ نساء مذعورات وقصف صواريخ وبكاء اطفال خائفين وأصوات دبابات ومدافع ميدان ونذالة وحقارة ولؤم وكل بشاعات الهمجية في شارع فرعي ضيق فارغ تماما من اية حركة.

على أرض الشارع ينام شهيد: معلم مدرسة (٣٢ سنة) ثيابه ملطخة بالدماء ونظارته مكسورة. نائم. صدره على بلاط الشارع و يداه مفروشتان على جانبي رأسه كأنه يحتضن أرض بلده.

بلاط الشارع من حجر الصوان المرصوف .. وواجهات البيوت هي من الحجر الأبيض المنحوت الجدران والأبواب والنوافذ توحي بانك في قلب التاريخ.

الأبواب والنوافذ كلها مغلقة.. وبعض البيوت متهدمة بشكل جزئي.

نافذة على ارتفاع متر.

حركة بطيئة وحذرة جدا في هذه النافذة الى ان ينفتح فيها شق ضيق نلمح من خلاله عين طفل ينظر الى الشارع بدهشة وخوف.

الطفل ما إن يرى جثة الرجل حتى يغلق النافذة بسرعة.

في داخل ذلك البيت.

الطفل ذاته (٦ سنوات) واقف فوق كرسي، لصق النافذة المغلقة، يلتفت و يقول:

ــ أمي .. تعالي انظري يا أمي .. إن أبي نائم في الشارع .. نائم على الأرض وعلى وجهه عصير بندورة حمراء.

الأم (٢٨ سنة) جالسة على الأرض في الركن المقابل من الغرفة، وهي تحتضن طفلة رضيعة وتنوس بها الى الامام والى الخلف لعلها تنام ... وعلى ركبتها رأس طفل اخر (سنتان). ومن الجهة الثانية يتشبث بالأم طفل ثالث. انه خائف جدا.

فوق رأس الأم، على الجدار، لوحة تزيينية مكتوبة بالخط النسخي (بسم الله الرحمن الرحيم) وحرف السين طويل وجميل وكأنه سيف عتيق من أيام النبي صلى الله عليه وسلم وعمر وعلي وخالد .. بجانب هذه اللوحة مسمار يتدلى منه كيس من الحرير فيه كتاب كبير.

على الجدار المقابل صورة كبيرة للجد (الحاج خالد) بثياب المجاهدين قبل اربعين سنة: حطة وعقال، شار بان كبيران، دامر مطرز بخيوط الحرير، ثوب أبيض مقلم، حزامان من الجلد العريض متصلبان فوق الصدر وفيهما صفوف من طلقات الرصاص، بندقية طويلة في اليد.

الأم واولادها جالسون على لحاف ممدود فوق بلاط الغرفة، وحول اللحاف توجد صحون المنيوم فارغة وعليها آثار طعام، وابريق بلاستيك، وجريدة متجعدة عليها بقايا فتات خبز.

الطفل الذي كان عند النافذة ينزل عن الكرسي و يأتي نحو امه.

الطفل: مالك لا تقومين يا أمي؟ ... قلت لك إن أبي نائم في الشارع.

الأم: اقعد يا مصطفى .. اقعد واسكت .. ماذا تريدني أن افعل؟

الطفل: انهبي وايقظيه .. لا يجوز ان ينام في الشارع هكذا.

الأم: اصبر يا مصطفى .. مهما ايقظناه فإنه لن يفيق.

الطفل: لماذا؟

الأم: لأنه .. لأنه ميت .. صار يجب ان تعرفوا هذا.

الطفل: أبي ميت؟ ... إذن فلم لا تبكين؟ .. كلنا يجب ان نبكي.

الأم: لا وقت للحزن يا مصطفى .. كما أن أباك يزعل إذا بكينا .. لأنه شهيد.

الطفل: يعني نهب الى الجنة؟

الأم: نعم الشهداء يذهبون الى الجنة.

الطفل: والآن ماذا نفعل؟

الأم: نقعد ولا نفعل شيئا .. نقعد ونصبر.

الطفل: (مستنكرا) ونترك أبي وحده هكذا في الشارع؟

الأم: وماذا نستطيع أن نفعل؟ ... إنه هكذا منذ يومين وليلتين.

....

تحيط بالصورة هالة من ظلال الوان متداخلة (مشهد استذكار خيالي لما حدث قبل يومين) صوت يد غليظة تضرب على الباب بعنف وصوت رجل جلف: افتحوا الباب .. افتحوا الباب يا كلاب.

ابومصطفى وأم مصطفى في الغرفة ذاتها قلقين مضطربين.

ابومصطفى يأخذ أولاده الصغار الى غرفة مجاورة و يغلق عليهم الباب و يعود.

الأم: (بوجل شديد) لا تفتح الباب .. انهم سيقتلونك.

الأب: ولكنني لم أفعل شيئا أبدا .. كل الناس يعرفون انني معلم مدرسة على باب الله ولم اتدخل في السياسة ابدا .. سأفتح الباب.

صوت طلقات نارية سريعة عند عتبة الباب.

الأب: سأخرج إليهم وإلا حطموا الباب ودخلوا فقتلونا جميعا انا وانت والأولاد .. انهم وحوش .. انهم لا يخافون الله.

(يسوي وضع النظارة التي انزلقت فوق أنفه بسبب الاضطراب .. يتلفت حوله متفقدا ما إذا كان يوجد في الغرفة شيء محظور يرى على الجدار لوحة (لا إله إلا الله محمد رسول الله)

يتبع

تراتيل
على أسوار تدمر "٢"

للشاعر : يحيى البشيري



صاحب هذه الملحمة شاعر رقيق هو الأستاذ الشاعر يحيى البشيري .. هزت مشاعره مجزرة تدمر .. فكانت الملحمة التي تناولنا بعض مضامينها في العدد الماضي، وفي هذا العدد نلقي بالضوء على بعض الجوانب التي تألقت في هذه الملحمة التي تمكن فيها الشاعر من أن ينقلنا الى مشاهدة الحدث بأعيننا عبر تراتيل ملحمته..

ومن النظرة التقيمية الفنية الأولى يشدنا الترتيل السابع حيث النقلة التاريخية الرائعة اذ تحس بالمذبحة في سجن تدمر .. تحس ملكة تدمر (زنوبيا) بشخير المذبوحين وأنين الجرحى المدفونين، فيرتج القصر والمعبد، وترتعد قاهرة الروم. وتتساءل: ما الخبر؟ وتستنكر - اذ تعلم الخبر - تستنكر أن يقدم الرومان على الغدر بالأسرى، ولكنها تكتشف أن الغادرين ليسوا من الرومان و يطوي التاريخ صفحات، فاذا الغادرون هم من حفدة قرمط، لا في مكة ولكن في تدمر حيث لا زمزم الذي ردموه، ولا الكعبة التي استباحوها وانتهكوا حرمتها، ولا الحجر الذي أهانوه وسرقوه، ولا الحجيج الذين نبحوهم وهم في طريقهم الى تلك الديار المقدسة.

و يأتي الحوار بين هدهد وحمامة، كأنما سجن تدمر قد شط ونأى، فأين الواصلون إليه والعارفون مايدور في أرجائه من بني البشر و يستعير الشاعر لغة الهدهد من القرآن الكريم كما وردت في قصة سبأ، فتستبق دموع الهدهد دمعات بنت الهديل وتنتهي التراتيل السبعة، ولا تنتهي الأحزان على شهداء تدمر، ولا ترقأ الدموع.

ولا بد لنا هنا من وقفة قصيرة على هذه الاسقاطات التاريخية التي حفلت بها هذه التراتيل. فالشاعر لم يأت على ذكر احداث التاريخ ليبرهن على ثقافته التاريخية، بل ليؤكد محور الصراع وماهيته عبر الدهور، منذ أن اغوى الشيطان آدم، وقتل قابيل هابيل، ووقف أجداد طاغية الشام مع يهود ضد الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم، ثم جريمة جد أسد (عبدالله بن سبأ) في ايجاد هذا الشرخ الهائل في صفوف المسلمين. ثم جده ابن العلقمي في تآمره مع هولاكو ضد ولي أمره خليفة بغداد، ثم تآمر أجداده الاولين في تعاملهم مع (غورو) رمز الاستعمار الفرنسي، الى أن كانت الخيانة الأخيرة في تسليم الجولان بلا حرب أو ثمن ينكر.

وفي الترتيل الأخير أبرز لنا زنوبيا ملكة تدمر ثائرة مستنكرة ما رأته وما سمعت به من أنباء تلك المجزرة الشنيعة التي ارتكبها الهمجي وعصاباته الغارقة في دماء الاجرام، وهي الملكة النبيلة التي خاضت الحروب، فقتلت من قتلت من أعدائها، وأسرت الكثيرين منهم، ولكنها ماكانت - وهي الحرة - لتغدر بأسراها الذين حاربوها وتمنوا قتلها أو أسرها وإزالة دولتها، لأن الغدر من شيم الأنذال والتافهين.

لقد غاص الشاعر في أعماق النفوس البشرية التي تعرض لها: (الجلاد والسجان والمحقق والحاكم والمعتقلين بألوانهم الشتى، والملكة) فصورا عواطف هذه النفوس في صدق المجرب للمعاني .. فالشاعر ذاق طعوم المرارة قبل السجن وفي أثناء اعتقاله، والتقى كثيرين ممن عانوا في السجون وفي سجن تدمر خاصة، وهزته أنباء المجزرة المروعة التي ذهبت بخيرة من عرف من والأساتذة والاقران والتلاميذ .. كل هذا ساعده على التعمق في معرفة النفس الانسانية في علوها وهبوطها .. الى جانب ان الشاعر يتخذ من الشعر أداة وآلة حربية يقاتل بها .. ومن هنا كان خلو شعره من الترفه العقلي أو العاطفي الرخيص، وأنت تعرف ما تعني كلمة (ترف)، وإلا .. فانظر الى عشرات الدواوين ومئات القصائد بل الى آلافها، لعشرات الشعراء بل لمئاتهم، عبر تاريخنا الشعري الطويل، لتعي ماتريده من هذه الكلمة التي أهلك الله أصحابها في محكم آياته. إن هذه التراتيل شعر داعية معطاء، همه نشر هذه الدعوة ومناضلة أعدائها بالكلمة والرصاصة على حد سواء، وقد جرب هذين النوعين من الجهاد.

ونحن لن نناقش المؤاخذين للفن الدعائي عامة، وللشعر الدعائي خاصة، فلأولئك حياتهم المترعة تفاهة (فنية) ولنا حياتنا ومفهوماتنا الشعرية وقيمنا الفنية التي تختلف اختلافا كبيرا عن معطياتهم الحضارية الدارو ينية والفرو يدية..

وقد قدم شاعرنا تراتيله هذه في يسر ولين لا يعرفان معنى للتكلف، «وما أنا من المتكلفين»، وأرسل نفسه على سجيتها وهو يصور أحاسيسه أو أحاسيس الآخرين.

تحية
إلى مجاهدي أفغانستان

شعر يحيى حاج يحيى

اضرب بسيف الله «يا سياف» ... فاليأس ولى وانتهى الارجاف
وازحف الى «كابول» زحف مجرب ... قد طهرت من رجسهم أرياف
وتوحدت سبل الجهاد بأهله ... ومضى الهوان: تفرق وخلاف
فبأي حق أم بأية شرعة ... جاسوا الديار وأبرمت أحلاف
أيقيد الانسان في أوطانه ... و يذاق من ترو يعهم أصناف ؟؟
لو أنصفوا لاستسلموا لجراحهم ... خمس مضين، وجرحهم نزاف
في كل معركة يحين هلاكهم ... إن المنايا ما لها إخلاف
يا و يحهم، أين المفر ؟ وجيشهم ... هدف السنان تنوشه الاطراف
هذي الرؤوس الخاو يات استحصدت ... واليوم - يا كابول - حان قطاف
جاؤوا بأسلحة الدمار، فدمرت ... بكتائب فيها الردى زحاف
يتساقطون ومابهم أثر الوغى ... صرعى تبعثر ذلة وتعاف
من كان يحسب أنهم بسلاحهم ... متفوقون، فما له إنصاف
خمسون ألف مكابر قد جندلوا ... بئس المئات، وتبت الآلاف
يحدو لهم غر يسابق ظله ... أو واقف في قيده رجاف
كابول لا بقي الجهاد وأهله ... ان لم تمرغ للعدا آناف
في كل واد، عند كل ثنية ... علم الجهاد تحوطه الأسياف
مستنفرون الى القتال يقودهم ... جند ثقال في الوغى وخفاف
فلنعم أبناء الرجال، بلادهم ... تزهو بهم، ولنعمت الأسلاف
لن يفلح الالحاد في إركاعهم ... مهما بغى، واستأسد الأجلاف

ترك الصلاة طيلة وجوده في الجامعة

وردت الى الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية مجموعة من الأسئلة وباحالة هذه الأسئلة الى لجنة الافتاء واجابت عليها بمايلي :

■ شاب مسلم عاقل كان يصلي قبل دخوله الجامعة ثم ترك الصلاة طيلة وجوده في الجامعة وهي أربع سنوات ثم تاب وعاد للصلاة بعد تخرجه من الجامعة ماحكم السنوات الأربع التي ترك فيها الصلاة مع العلم ان الشاب لم ينكر فرضية الصلاة هل يقضي صلاة الأربع سنوات الفائتة أم أن التوبة كافية ماحكم الاسلام في ذلك وإذا كان هناك اختلاف في المذاهب فنرجو توضيح ذلك.

○ وبعد دراسة اللجنة للسؤال أجابت بمايلي : الصحيح من أقوال العلماء ــ فيما نعلم ــ أن من ترك الصلاة عمداً لا يقضي مافات وقته منها لقوله تعالى «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا» فذكر سبحانه أن الصلاة المفروضة موقوتة بأوقات و بينها جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام عقب ليلة المعراج وحددها النبي صلى الله عليه وسلم لأمته عملا وقولا فلا تشرع صلاتها في غير أوقاتها ولا تصح. ولأن الصحيح من أقوال العلماء ــ فيما نعلم ــ أن تاركها كافر فاذا تاب لم يقض مامضى أيام كفره من العبادات الموقوتة وإذا كان صادقا في توبته فانه يرجى له الخير وليكثر من أفعال البر ونوافل الخير و يؤيد ذلك مفهوم الخطاب من قوله صلى الله عليه وسلم «من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها» ومفهومه أن العامد ليس كذلك.

ولا يصح قياس العامد على النائم والناسي لأن العامد غير معذور فلم يجعل له وقت آخر يستدرك فيه ما فاته والنائم والناسي معذوران فجعل لهما وقت آخر يستدركان فيه ما فاتهما.

وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

■ ماحكم قراءة الامام بسورة أو آيات فيها سجدة بصلاة سرية كصلاة الظهر او العصر؟

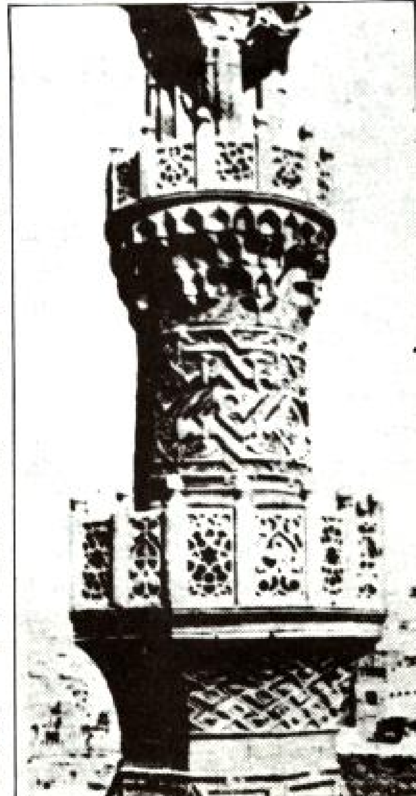
○ والجواب : يكره للامام قراءة سجدة في صلاة سرية لأنه لا يخلو حينئذ إما أن يسجد لها أولا فان لم يسجد لها كان تاركاً للسنة وإن سجد لها أدخل الايهام والتخليط على المامومين فكان ترك السبب المفضي الى ذلك أولى فان قرأ فلا يسجد لأنه يخلط على المامومين.

■ ماحكم إمامة متنفل بمفترض اي لو ان انسانا صلى النافلة ثم جاء إنسان آخر يظنه يصلي الفريضة فصلى معه فلما تبين له أخيرا أنه على غير صواب أعاد الصلاة فهل تجزئه صلاته الأولى أم الثانية؟

○ والجواب : يجوز اقتداء مفترض بمتنفل لقصة معاذ كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيصلي بقومه تلك الصلاة متفق عليه، وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بطائفة من أصحابه في صلاة الخوف ركعتين ثم سلم بهم ثم صلى بالطائفة الأخرى ركعتين ثم سلم بهم رواه أبو داود وهو في الثانية متنفل.

■ ماحكم الصلاة خلف من يحلق ذقنه او يشرب الدخان او جاهل أو سفيه لا يعلم القرآن؟

○ والجواب : أما إمامة شارب الدخان ومن يحلق ذقنه فان كان هذا الامام راتباً او غير راتب و يمكن الصلاة خلف غيره ــ تعين صلاته خلف غيره وإذا كان لا يمكن الصلاة خلف غيره فانه يصلي خلفه لادراك فضيلة الجماعة لكن هذا الامام إذا كان راتبا وأمكن أن يستبدل بغيره ممن هو أولى منه تعين ذلك وإذا كان لا يمكن للعدم أو لما يترتب على تنحيته عن الامامة من المفاسد العظيمة فانه يبقى تفو يتاً لأدنى المصلحتين من اجل حصول أعلاهما وارتكاب أخف المفسدين لتفو يت أعلاهما وأما إمامة الجاهل والسفيه فقد ثبت في صحيح مسلم عن أبي مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا» وفي رواية سلمان «ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته إلا بإذنه» إذا علم ذلك فلا تصح إمامة الجاهل إلا بمن هو مثله مع عدم وجود من يصلح للامامة.



■ لو أن اناسا ذهبوا مسافرين وأرادوا الصلاة لوقتي المغرب والعشاء وهو معلوم انه يجمع صلاتي المغرب والعشاء فجاء رجل منهم وقد فاتته الصلاة الأولى وهم يصلون الثانية ولا يعلم ماهم فيه من الصلاتين فما الحكم هل يصلي أم ينتظر حتى تقضى الصلاة و يسأل أم يكبر و يصلي أم ماذا يفعل؟

○ والجواب : حيث ذكر السائل أن هؤلاء النفر لو دخلوا في صلاة المغرب وجاء الشخص ووجدهم يصلون و يدري أنها الثانية أو لا يدري فماذا يفعل فان كان يدري أنهم يصلون الثانية و يخشى خروج الوقت فانه يدخل معهم على أنها الثانية محافظة على أدائها في وقتها ثم بعد فراغه منها يصلي الأولى وهو بهذا اتقى الله ما استطاع وإن دخل معهم على نية الأولى فتبين له أنها الثانية فصلاته تقع عن الأولى فان كانوا قد أتوا بركعة يأتي مع الامام بالركعة الثانية و يجلس معه في التشهد من باب المتابعة فاذا سلم الامام يقوم هذا الشخص و يأتي بركعة ثم يجلس للتشهد الأول ثم بعد ذلك يأتي بالركعة الثالثة ثم يتشهد و يسلم ثم يصلي صلاة العشاء، وإن أدرك الركعة الأولى أتى بالثالثة بعد سلام الامام ثم تشهد وسلم ثم يأتي بصلاة العشاء.

■ لو ان إنسانا بدأ بالطواف بالبيت العتيق ثم طاف ثلاثة أشواط او أربعة وما تيسر ثم اقيمت الصلاة فماذا يفعل هل يقطع

الطواف أم يكمل وإذا قطعه فهل يبني على ما طاف اولا أم يبدأ من جديد؟

○ والجواب: إذا أقيمت الصلاة وهو في أثناء الطواف فانه يصلي و بعد فراغه من صلاته يكمل مابقي من طوافه ولكن لا يعتد بالشوط الأخير من الأشواط التي قبل الصلاة إذا كان هذا الشوط غير كامل والشوط الكامل هو ما كان من الحجر الأسود فاذا لم يكن كاملا بدأ من الحجر الأسود وهذا فيه احتياط وخروج من الخلاف.

■ ما الحكم لو دخل انسان المسجد ووجدهم يصلون على جنازة في وقت ضيق كوقت المغرب وقد فاتته الصلاة فهل يصلي على الجنازة أم يصلي الفريضة؟

○ والجواب: يجوز له تقديم الصلاة على الجنازة إذا كان لا يخشى خروج وقت الفريضة لأن الصلاة على الجنازة تفوت وصلاة الفريضة لا تفوت ففيه جمع بين فضيلتين فان خشي خروج الوقت فانه يبدأ بصلاة الفريضة و يترك الصلاة على الجنازة لأن الجنازة فرض كفاية وقد تؤدى بمن صلى عليها والوقت شرط للصلاة ولكنه موسع الى أن يبقى مايكفي لفعلها فيكون مضيقا فيتعين عليه فعل الصلاة المفروضة حينئذ، و بالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم...

حكم الصلاة على السجاد المحلى بالصور

■ ماحكم الصلاة على السجادة التي فيها صور المساجد والقباب التي على القبور والمنارات وأمثالها؟

○ فأجابت اللجنة بمايلي:

إن تصوير ماليس فيه روح جائز والصلاة على السجادة التي فيها صور ما لا روح فيه لا تجوز لما في ذلك من شغل المصلي في صلاته لكنها صحيحة لما رواه أحمد وأبوداود من طريق عثمان بن طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه بعد دخوله الكعبة فقال إني كنت رأيت قرني الكبش حين دخلت البيت فنسيت أن آمرك أن تخمرهما فخمرهما فانه لا ينبغي أن يكون في قبلة البيت شيء يلهي المصلي. وروى أحمد والبخاري من طريق أنس قال (كان قرام لعائشة قد سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أميطي عني قرامك هذا فانه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي) فأمر بتخمير القرنين وإماطة القرام و بين أن ذلك مما يشغل المصلي ولم يثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع صلاته. وروى البخاري ومسلم من طريق عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خيمة لها أعلام فنظر الى أعلامها نظرة فلما انصرف قال (اذهبوا بخيصتي هذه الى أبي جهم وائتوني بانبجانية أبي جهم فانها ألهتني أنفا عن صلاتي) وفي هذا تحذير منه صلى الله عليه وسلم عما يلهي المصلي في صلاته ولكنه لم يقطع صلاته فدل ذلك على النهي عما يلهي في الصلاة وعلى صحة الصلاة مع ذلك وصلى الله على نبينا محمد وآله...

■ الحج والمصطافون

■ ترد حول فضل الحج وتنبيه الناس إليه كثير من الأسئلة وتركز بعض هذه الأسئلة على أن هناك كثيرا من المسلمين يصطافون في شتى بقاع العالم و ينفقون اموالا كثيرة ولا يؤدون الفريضة مع أنهم مقتدرون ماليا وصحيا.

وقد رد فضيلة الدكتور خالد المذكور على تلك الأسئلة بمايلي:

○ أقول لأصحاب هذه الأسئلة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أن الحج من أفضل الأعمال، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله، قيل ثم ماذا؟ قال: جهاد في سبيل الله. قيل: ثم ماذا؟ قال: حج مبرور، ومعنى مبرور لا يخالفه إثم.

○ و بين صلى الله عليه وسلم أن الحج جهاد فعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله ترى الجهاد أفضل العمل. أفلا نجاهد؟ قال: لكن أفضل الجهاد حج مبرور.

○ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج.

○ كما بين صلى الله عليه وسلم أن الحج يمحو الذنوب فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه.

○ كما يبين الرسول صلى الله عليه وسلم ان الحج والعمرة ينفيان الفقر والذنوب فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة وما مؤمن يظل يومه محرما إلا غابت الشمس بذنوبه.



■ مشكلة

إنني امراة مؤمنة مصلية خائفة من الله اعيش مشكلة خاصة منذ مات اخو زوجي قبل احد عشر عاما وخلف ثلاثة اطفال، و بعد اشهر تزوجت أمهم برجل اخر والقت بعبء الأطفال على زوجي، وأنا امراة فقيرة ومطيعة لأوامر زوجي، وابقيتهم مع أطفالي، وكان والدهم لم يترك لهم درهما واحدا، وقد بلغ احدهم سن الرشد ... هل يجوز لي أن اجلس امامهم بلا حجاب او اصلي أمامهم، وعلاوة على ذلك فانهم ينادونني والدتي .. و ينادون عمهم بوالدي، وعندنا فتيات يتنادون معهم بالاخوة.

ف.ع.ع ـ البصرة

و بعد تلقى الدكتور خالد المذكور رسالة الأخت أجاب بالآتي:

جزاك الله خيرا أنت وزوجك على رعاية هؤلاء اليتامى والقيام بشأنهم والانفاق عليهم وأبشركما بحديث رواه سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما ولكن يا أختي الفاضلة إذا بلغ هؤلاء اليتامى سن الرشد فلا يجوز لك أن تجلسي أمامهم بلا حجاب لأنك زوجة عمهم ولست بأمهم شرعا وأفهميهم هذا الحكم الشرعي. وجزاك الله خيرا.



الفوائد الاقتصادية للحجاب
ـ الحلقة الثالثة ـ

يحقق الحجاب استقرار ميزانية الأسرة:

تأسيساً على ما ذكرنا انفاً نجد ان هناك فائضاً في ميزانية منزل المرأة المحجبة بما توفره وتستثمره لمستقبل أسرتها وراحتها ملتزمة في ذلك بقول الله تبارك وتعالى:

(والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) (الفرقان آية ٦٧) و بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «رحم الله امرأ اكتسب طيباً وانفق قصداً وقدم فضلا ليوم فقره وحاجته» ففي حالة الازمات المالية ونقص الايرادات تجد المرأة المسلمة من المدخرات مايمكنها من تدبير العجز وعلى العكس من ذلك نجد في بعض الحالات تلزم المرأة المتبرجة زوجها ان يقترض من أجل تبرجها وزينتها ومظهريتها والواقع العملي اقوى دليل على ذلك بل كثيرا ما يحدث ان تزج المرأة للعمل من أجل تدبير المال اللازم لشراء متطلبات التبرج.

فتضاعف بذلك المعصية والعجيب ان كثيراً من مجالات العمل تشترط فيمن يتقدمن لشغل الوظائف ان تكون حسنة المظهر و يقصدون ان تكون متبرجة حتى يتمكنوا كما تصور لهم خيالاتهم المريضة من تحقيق الارباح بفضل تبرج الموظفة أو العاملة وكأنها ان كانت تعمل بائعة فلا تبيع سلعاً فحسب بل تبيع معها شيئا من عفتها وطهارتها.

[نصيحة]

أختي المسلمة:

لقد أباح الدين للنساء ان يتزين بما لم يحل للرجال أن يتزينوا به ولكنه يريد منهن الاحتشام والا يلبسن مايظهر مفاتنهن ومادام التزين أمرا قد أبيح لك أختي المسلمة فنصيحتي لك ان تراعي حدود الله تعالى في زينته فقد نهى الله تعالى عن الاسراف في كل شيء فليس من الدين ان ننفق على زينتنا مايثقل ميزانيتنا و يؤثر على الحاجات الضرورية لمعاشنا و يعوقنا عن القيام بالحقوق الواجبة علينا من بر بالوالدين وصلة الرحم وانفاق في سبيل الله وقد قال في ذلك عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: «لم أر إسرافا إلا بجنبه حقه مضيع».

أختي المسلمة
ماذا تفعلين إذا ارتفعت حرارة طفلك؟

إذا ما أحسست بأن طفلك الصغير قد ارتفعت درجة حرارته وان الأمر بات يحتاج للطبيب والى حين الوصول الى الطبيب عليك ان تفعلي مايلي:

ـ أعطي ولدك ماء خاليا من السكر بين فترة وأخرى.

ـ رطبي جبينه بقطعة قماش مبللة بالماء البارد.

ـ لا تعطيه أية أدوية إلا بعد استشارة الطبيب.

روضة كبة

غرس العقيدة في نفس الطفل

أختي المسلمة:

العقيدة الاسلامية يجب أن تغرس في قلب الطفل منذ الصغر حتى ينشأ نشأة اسلامية صحيحة، ان الطفل في الدنيا أمانة من الله سبحانه وتعالى، انه كالبذرة فاذا غرست البذرة في تربة صالحة وطيبة واخترت لها المكان الجيد تظهر نبتة صالحة، هذا هو الطفل منذ البداية والصغر.

أختي المسلمة:

ان الطفل بطبيعته يحب القصص المخيفة عن الأسود والقطط والمجرمين فلذا أرجو أن تجلسي مع طفلك كل يوم ولو لدقائق فقط تحدثينه باسلوب شيق وستجدي طفلك يفتح فمه وعينيه وقلبه و يستمع الى كل كلمة تلقينها.

فانتهزي أختي المسلمة حب طفلك واغرسي في عقله وقلبه من خلالها وجود الله تعالى وأفهميه أن الله هو خالق الكون والناس أجمعين وهو الذي خلق الحياة والموت وقدر الأرزاق وعن النار وشدتها وحرارتها وعن الجنة وسمعتها وطيبها ومافيها من طيبات وعن عذاب القبر وسكرات الموت وظلمات القبر ومنكر ونكير والعقاب والحياة في القبر كل هذا من الممكن غرسه في نفس الطفل من خلال القصص، ولا تنسى أن توضحي له نهاية المجرمين في الدنيا وهو النار والعياذ بالله، والطريق المؤدي الى الجنة وهي ثواب المتقين الصالحين.

واعلمي يا اختي ان النتيجة مضمونة ان شاء الله، فأنني جربت هذه الطريقة ونجحت ولله الحمد.

بقلم
ام خالد

المرأة أساس البيت

المرأة ـ من ـ بداهات العقل ودواعي الحياة الانسانية الصحيحة ـ هي الأساس الأول في بناء البيت وهي ربته، والفلك الأسري كله هي محوره. في رحابه يعود الرجل ليجد هدوء أعصابه وراحة نفسه وسكينة قلبه، ومن بين حناياها وضلوعها وأحشائها يخرج الوليد، وتحت جناحها يشب.. إنها توأم البيت: زوجة وأم، ومحوره: منها واليها يعود الجميع، فلا قوام لبيت بدون المرأة وهذه هي مكانة المرأة في نظام الاسلام قدرها وأعظم قدرها..

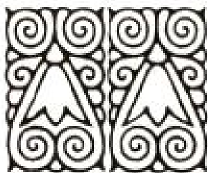
«المؤمنون والمؤمنات، بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر».

كلمات من نور جاءت مع فجر الاسلام لينقشع الظلام الذي عاشت فيه المرأة في الجاهلية كلها جاءت لتسمع الدنيا أنه لا ظلم اليوم.

ام منيرة

الرقابة مسؤوليتكم أيها الآباء

إن الرقابة الدائمة من الآباء على الأبناء توفر للابن ضميراً حساسا يرفض به ان يرى فيلما مرعبا أو برنامجاً تلفزيونياً مليئاً بالاعتداء على القيم الاخلاقية يجب ان نمنع الفزع من التسلل الى نفسية الأبناء لأن الطفل نفسه غير قادر على ان يقوم بدور الرقابة على نفسه في سنوات حياته الأولى فمسؤوليتنا تحتم علينا حماية الطفل من أي أذى نفسي يقع عليه خصوصا في مرحلة العمر التي تقع بين الثالثة والسادسة.



اضيفي الى معلوماتك :

١ ـ لازالة رائحة البصل والثوم من اليدين والفم اتبعي الآتي :

أ ـ من اليدين : تفركان بورق من الكرفس أو النعناع.

ب ـ من الفم : تزال بتناول ورق الكرفس أو النعناع.

٢ ـ لتنظيف الاواني النحاسية :

تسحق بقايا البصل وتخلط مع تراب ناعم فتحصل على مركب عجيب لتنظيف الأواني النحاسية وهو كاف لازالة ما يعلق بها.

٣ ـ لتصليح خدوش المرآة :

تدعك الخدوش بقطعة قماش ناعمة مطموسة في زيت الزيتون ومسحوق الكركوم فلا يبقى أي أثر للخدوش مطلقاً و يعود الى المرآة بهاؤها.

«ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين»

مما لا يخفى عليكم حرص الاسلام على الزواج وليس هنا مجال حديثي. بل ان بحثي في زواج المرأة الصالحة بالرجل الصالح واستفادة الأمة من هذا الزواج بما تنجبه لها.. واستفادة الرجل «ما استفاد المرء بعد تقوى الله خير من زوجة صالحة.. الحديث». واستفادة المرأة، وهي التي اريد أن اركز عليها ومدى حاجة المرأة الصالحة لزوج صالح وحديثي هذا استند فيه الى التجربة. فلقد كنت اعيش في بيت أهلي فتاة متمسكة بدينها ـ والله الحمد ـ ولكن أهلي والمجتمع الذي أعيش فيه مجتمع منصرف عن الله ليرى الأمور الدينية وشؤون المسلمين وأحوالهم وما الى ذلك أموراً ثانوية لا تخطر على البال. فعشت كالغريبة في عالم لا يتحسس مسؤولية أمام الله احسست بالحدة تعتصرني فأنا ممنوعة من زيارة الاخوات. اشعر اني بحاجة لمجموعة اخوية اسلامية كلامها كلام الله وحديثها حديث محمد صلى الله عليه وسلم. أجد في نفسي رغبة في الدعوة الى الله لدي طاقة هائلة أتمنى أن افرغها في هذا المجال ولا غيره. ولكن أين .. أين في بيتي ؟

نهضت بهذه الهمة ولم اتخاذل عنها يوما فجنيت ثماراً لا بأس بها ولكن أن يحالف الانسان الفشل في أول مرحلة ومع أقرب الناس ! ماذا يفعل ان كان قويا قال ـ أرض الله واسعة ـ ولكن هنا نتساءل أين تذهب فتاة مقصورة في بيت أهلها وقد فشلت تقريبا فيه .. تقف على منبر؟ أم في المحافل النسائية التي لا يذكر فيها اسم الله ؟

أنا لا أظن بل أؤكد انه لا حل سوى الزواج.

زواج .. أي زواج ؟ زواج يستند الى المقياس الذي رسمه لنا سيد المرسلين والقائم على الخلق والدين.

ولقد تقدم لي ولله الحمد رجل صالح تزوجته لدينه وخلقه.

فانزاحت العقبات عن طريقي لأني تزوجت من يعينني على أمر ديني فأصبحت أتحرك بطريقة إيجابية بعد استخارة واستشارة وأحسست بروح التعاون تسري بيني و بين زوجي وتزداد يوماً بعد يوم. ترك لي الحرية في الحركة في نطاقي النسائي والتعرف على سبل الخير والسير في طريقها. وأحسست بأعظم ما تشعر به المرأة وهو أني أصبحت حجر أساس في قاعدة تقوم عليها أسرة تعتبر منطلق الاجيال ـ لأجيال تحمل أعظم رسالة معرفة الحق والايمان به والدعوة إليه ـ.

من أجل هذا أحببت أخوتي واخواتي أن اعرض عليكم تجربتي ولا بين مدى حاجة المرأة المتمسكة بدينها لزوج محافظ على عقيدته ولأفيدكم بما نحن جميعا بحاجة الى فهمه وتطبيقه.

ـ تقلص دعوة المرأة ـ خاصة ـ اذا كانت في جو غير اسلامي فان الرجل الداعية يستطيع ان يصدع بدعوته في المكان الذي يراه مهيئا لذلك. ولكن المرأة وفي هذه الحالة تتقلص دعوتها وقد تصل الى التلاشي.

ـ للأسف الشديد إن كثيراً من الدعاة الى الله يلجأون الى الزواج من فتيات جاهلات على أمل أن يهديهن الله ـ والله يقول «ولا تيمموا الخبيث» و يرجعن الى الله عن طريق هذا الزوج الذي يستطيع بزعمه انه يؤثر عليها ـ وان حدث ذلك فلله الحمد ـ وان لم يحدث هذا فلنا الحق أن نتساءل أليس هذا مما يبدد الطاقات و يهبط الهمم و يحدث كثيراً من المشاكل التي كان بالامكان تفاديها بالزواج من امرأة صالحة تتعاون هي ومن تتزوجه على تحقيق هدف مرسوم منذ البداية.

وإذا تزوج الطيبون بالجاهلات المتبرجات فمن لذوات الدين القابعات في البيوت التي لا يعلم ما يلاقين فيها الا الله. اللواتي لا يقبلن الزواج بالجاهلين ولا بمتوسطي الحالة الدينية نظراً لأنه ليس للمرأة قوة التأثير كما للرجل. فهل تبقى العفيفات تنتظرن من يخطبهن من المؤمنين الطيبين لجمالهن أو لمالهن أو لحسبهن ؟؟

ـ لا يخفى عليكم أخوتي واخواتي ان الوحدة والفراغ قاتل وأن هذا الفراغ الذي تعيش فيه الفتاة المؤمنة المتمكسة بشريعة ربها بحاجة الى الارتباط الروحي مع زوج يكافئها دينيا و يكون عوناً لها ليس عليها حتى لا يحدث التراجع التدريجي الذي يؤدي الى أن تقبل بزوج لا يرعى فيها حرمة ولا يخاف الله فيها ولا يرحمها. وقد حدث هذا بالفعل وادى الى نتائج وخيمة جداً.

.... وأخيراً لا اقول إلا «ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين».

أم معاذ

طعام طفلك

في عامه الأول

كثير من النساء أمهات لأول مرة ولا يعلمن عن طعام طفلهن ودائما يسألن حول هذا الموضوع :

لذلك سوف نوضح لك أختي المسلمة نمو طفلك ووزنه الطبيعي.

فالطفل الطبيعي منذ ولادته والذي يزن حوالي ٣٫٢٠٠ كيلوجرام يعطى ماء مغليا ومبرداً.

أما في الشهر الثاني فيزن حوالي ٤٫٦٠٠ كيلوجرام و يعطى زيت سمك وعصير برتقال.

أما في الشهر الثالث فيزن حوالي ٥٫٣٥٠ كيلوجرام و يعطى أرزاً مطحونا أو نشاء.

أما في الشهر الرابع فيزن حوالي ٦ كيلوجرام و يعطى موزاً مهروساً وتفاحا مسلوقاً.

أما في الشهر الخامس فيزن حوالي ٦٫٥٠٠ كيلوجرام و يعطى خضاراً مسلوقة مصفاة وتبدأ بملعقتين صغيرتين وكسترداً.

أما في الشهر السابع فيزن حوالي ٧٫٦٠٠ كيلوجرام و يعطى شوربة خضار مع لحمة مفرومة أو كبدة أو سمك.

أما في الشهر الثامن فيزن حوالي ٨٫١٠٠ كيلوجرام و يعطى بيضا ودجاجا وحمصا وفولا مسلوقا ومهروسا.

أما في الشهر التاسع فيزن حوالي ٨٫٥٠٠ كيلوجرام و يعطى في السادسة صباحا حليبا وفي العاشرة صباحا عصير فاكهة وفي الثانية بعد الظهر لحمة مفرومة أو عدسا أو خضارا وفي السادسة مساء نشاء أو مسحوق الأرز مع الحليب وهذا الغذاء حتى عامه الأول و يكون وزنه حوالي ٩٫٥٠٠ كيلوجرام.

أم صهيب

رسائل

متابعات

تحت عنوان «غزة على الطريق من جديد» بعث إلينا الأخ «ابو الفداء» من أسبانيا مقالة يقول فيها وصلتنا مجلتكم الغراء العدد (٦٣٠) وفيها مقالة تتحدث عما يجري على أرض فلسطين الحبيبة وخصوصا في غزة البطلة وما دبر و يدبر اعداء الاسلام للكيد بالمد الاسلامي المترامي الاطراف ونحن لا نعلم من اين نبدأ .. قرأنا ماكتب المجمع الاسلامي واشعل ذلك كثيراً من نار الشوق والمحبة في قلوبنا .. ذلك المكان الذي تربينا فيه وترعرعنا .. لا على شيء إلا على حب الله ورسوله وحب الشهادة في سبيله دفاعاً عن العقيدة والوطن .. وقرأنا عن العداء الشديد الموجه للجامعة الاسلامية ولم نستغرب فالعداء متوقع وغير مستغرب من اناس نسوا الله فأنساهم انفسهم .. ساروا في طريق الضلال فمد الله لهم فيه ولكن هؤلاء يعلمون قبل غيرهم أن مألهم الى الفشل فليس للشيوعيين ولا لغيرهم مكان في أرض غزة التي تعرف بدماء من ارتوت ؟

كيف تنسى فلسطين الجريحة الشيخ المجاهد عز الدين القسام ؟

أم يا ترى سيجعلونه رفيقا كعادتهم !!

أرض فلسطين وشعبها يعرفون جيدا كتائب المجاهدين التي قاتلت بحق وصدق عام ١٩٤٨م يوم ان تخاذلت القوى العربية ولا نقول هذا اعتماداً على الروايات المكتوبة ولكنها من فم الأباء والاجداد لقلوب الأبناء .. هذه الكلمات التي لا يمكن لقوى التضليل والتعتيم طمسها فهي من القلوب.

والى القلوب .. هذه هي منطلقاتنا وهذه هي حوافزنا .. عقيدتنا .. اسلامنا .. ايماننا ولا نملك لذلك بديلا ولن نرتضي بديلا...

من اعماق الضمير

..... كم هو جميل أن يسمع الانسان وهو على شاطىء بعيد لا يدانيه مخلوق يعرفه سوى الوحوش في الغابات وامام البحار وصخور الشواطىء والرمال كم هو جميل أن تقع عينه على شبيه يأنس إليه ترتاح له نفسه و يطمأن له قلبه يهادنه و يهاديه يعطف عليه و يستعين به على كل كرب وكل نازلة فتصور ذلك المخلوق الذي كان بالأمس مسلوبا من كل ماهو جميل وعزيز بل من كل ماهو ضروري لقوام حياته تصور معي ذلك الانسان المبحر في الآحاد بعينه اللا محدودة الى كل ما هو بعيد يرسل أفكاره شاردة تارة في السماء وتارة في الأرض وتارة فوق سطح البحار وأخرى الى قمم الجبال وقيعان الوديان بين الاشجار والأنهار بكل دابة على الأرض يستصرخ في الأعماق. كيف تتصوره يهنأ و يقر له قرار أو يرتاح له ضمير و يستقر له تفكير لو ملك ساعتئذ كنوز الأرض وخيراتها فماذا يتصرف بها ومع من وأين الهناء اين الصفاء؟ انه كذلك موحش كبقية دواب الأرض التي تقطن اعماق الغابات. هذا هو الانسان وهذه هي المادة التي يرنو إليها الانسان. الأهداف التي يتفانى دونها بين البشر، إنها عارية من كل قيمة وسمو لا تستحق الانغماس وهذا الانشغال. هكذا تصبح الحياة جافة حارة لا تطيقها النفس حين تخلو من الروح التي تبعث الليونة في ياسة النفس و يرسل الصفو في مساربها لتطهرها وتزكيها فتسمو بذلك عن كل زائل فان. وترتفع قيمتها الى جانب مولاها فيعزها و يكرمها و يدخلها مدخلاً كريماً.

ولكن النفس الانسانية بمفردها لا يكفي أن تكون لينة بين الروحانية والمادية بين المشاعر والأحاسيس إن لم نجد من يشاركها من بين جنسها في هذا المضمار حتى تحقق الحياة التي يسودها هذا النمط من التعامل هذه الطراوة والنعومة هذا الصفاء والسمو هذا الخير والعطاء فنحن بحاجة الى مزيد من الذين يدر بون نفوسهم على النفيس من الصفات التي أرادها الله سبحانه وتعالى لهذه النفس الانسانية حتى تصبح رائدة المخلوقات وخليفة الله في الأرض.

هيثم العزام

صيحة من المغرب

لقد رأينا مافعله اليهود في اخواننا العرب، ومافعله الروس في اخواننا المجاهدين في افغانستان، ومايفعله النظام السوري باخواننا المسلمين هناك، ومايفعله التخطيط الشيوعي في سائر الدول بالمسلمين.

لقد رأينا مافعله الصهاينة بلبنان، حيث دمروا مدنها، واستولوا على الأماكن الآمنة هناك. ورأينا أيضا مافعلوه في المخيمات الفلسطينية، ثم الاقبح والاقبح في مذابح صبرا وشاتيلا.

وهاهي أطماعهم تتجه الآن نحو مدينة الخليل، ان بال اليهود، لن يرتاح إلا إذا حققوا كل مخططاتهم.

الشيء الذي يدمي القلب أن كل هذه المذابح، والاعتداءات، والدول العربية والاسلامية نائمة في عمق ولذة. عاجزة عن الكلام، عجز السلحفاة عن تسلق الجدار.

إن قوة العرب تكمن فقط في ضرب بعضهم بعضا !!! والتشنيع ببعضهم بعضا، وفي نصب المشانق لأبناء شعبهم المسلم.

لهذا أوجه هذه الصرخة الى كل حكام المسلمين، ومن يهمهم الأمر مذكراً إياهم بقول عمر رضي الله عنه: «كنا أذلاء، فأعزنا الله بالاسلام ومهما ابتغينا العزة في غير الاسلام أذلنا الله».

ابو الطيب

أصداء

● اكتب إليكم تقديراً للجهود الطيبة والمعاناة الصعبة التي تبذلونها لخدمة الأمة الاسلامية وتوعية أفرادها أمام الواقع المحتوم فـ «المجتمع» هي بحق مجلة فريدة من نوعها نظراً لمقالاتها المتنوعة المهمة التي لا تنشر بها أكاذيب ولا افتراءات وهذا ليس بمديح بل الحقيقة كما أراها و يراها جميع الاخوة الاعزاء. ادعو الله ان يحقق أهدافنا السامية ونشكر الله لكم حسن نيتكم. وما ارجوه منكم اخواني هو أن أساهم معكم وأن يكون قلمي بين أقلام القراء وكم أكون فخورا بتلبيتكم طلبي هذا وانني لن أشك في هذا أعانكم الله على تبليغ رسالتكم وشكراً.

باقدور عبدالسلام
المغرب

● أكتب إليكم هذه الكلمات لأعبر لكم عن أخلص مشاعر الود والمحبة الاخوية ولأقدم إليكم أصفى عبارات الشكر والاعتراف بالجميل على عنايتكم الفائقة بقرائكم واجابتكم عن مراسلاتهم، وهذا يدل على صفاء وعمق الايمان لديكم والتزامكم بما قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم «المؤمن إذا وعد وفى» وتأكيداً لما قاله الله تعالى في كتابه العزيز عن الوفاء بالوعد والعهد وقرآننا الكريم يطفح بهذه المعاني فشكراً جزيلا على ذلك وشكرا لهديتكم الكريمة «المجتمع» عدد (٦٢٢) ١١ شعبان ١٤٠٣هـ.

علي التيجاني
تونس

● المجتمع: شكراً للاخوين الكريمين على عواطفهما الاسلامية النبيلة ونأمل أن نكون عند حسن ظنهما وظن القراء جميعا في الرد على رسائلهم والاستجابة لمطالبهم وتلقي مقترحاتهم ونشر الصالح مما يرسلونه من مقالات...



● مسجد مدينة قيسارية الذي حوله الصهاينة الى مكان للدعارة !!

رصد

اخ مسلم زار فلسطين المحتلة وعاد يحمل معه صورة لأحد مساجد مدينة قيسارية .. المدينة التي حررها صلاح الدين .... يستبيحها يهود اليوم و يحولون مساجدها الى أماكن للعشق والفجور و يقف الدليل السياحي الصهيوني ليقول للسياح والمصطافين : في هذا المكان وقف المغتصب صلاح الدين ؟!

فمتى تتحرك ضمائر المسلمين وتثور في نفوسهم حمية الايمان ... حمية الجهاد .. حمية التضحية لتحرير الأرض والمقدسات.

رسالة

الاخ حسان اليعقوبي من امريكا بعث إلينا رسالة شرح لنا فيها أساليب العمل الصهيوني في امريكا واخطر هذه الأساليب تغلغلهم في المسلمين واعتناق بعضهم الاسلام كوسيلة لخداع المسلمين تقول الرسالة :

ان منظمة اسمها «دار الاسلام» ! مؤسسها نعرفه جيداً يتعاون مع اليهود منذ أربعة عشر عاما .. لقد خدعوا المسلمين وتغلغلوا في معظم الدول العربية تحت ستار الاسلام .. ونحن نكشف لكم هذه المنظمة الاسلامية الوجه والاسم اليهودية الهدف والخطط. وللأسف المسلمون نائمون .. اسلوب المكر الصهيوني هذا يذكرنا بالمغترب الصهيوني كوهين الذي قدم من امريكا وتغلغل على انه مغترب عربي في صفوف حزب البعث السوري حتى وصل الى أعلى الرتب القيادية !

وتختتم الرسالة بنداء الى المسلمين داعية إياهم للحذر واليقظة.

الى متى هذا الضياع ؟

تعرض كل يوم فقرات مختلفة في اجهزة التلفاز العربية و يلتقي معظمها على هدف واحد و يدعي واضعو البرامج أنها تناسب جميع الأعمار وأنها موضوعة لزيادة في الحصيلة العلمية والثقافية للشعب المخدوع.

إذن فلنرجع ولنتفحص ماعرض وماسوف يعرض على هذا الجهاز الذي هو في حقيقته الآن شيطان، في الصباح يستفتح بنشيد ثم بعدها قراءة لخير الكتب القرآن الكريم لمدة عشرة دقائق أو ربع ساعة ... هذا الورد كما يقولون للمسلم ! ثم تعرض بعد ذلك المهازل المتنوعة لطول اليوم بشكل أو بآخر وتبدأ معها فترات الضياع لأولادنا الصغار وتبدأ معاول الهدم في عقول اجيالنا الشابة فالى متى هذا الضياع ؟

مسلم ناصح

... الاسلام .. والمحاور الثلاثة ....

الناس غرقى وليس من منقذ .. والعالم يتخبط في برك من الدماء .. في جميع بقاعه .. والبشرية جمعاء مقيدة .. بقيود الجهل تارة وقيود التبعية والنفاق تارة أخرى .. والعالم يحكمه فراعنه يلعبون بالبشرية كما يشاؤون .. يأمرون — ينهون .. يقتلون .. يسجنون .. يعذبون .. وكما يشاؤون أسماء بارزة .. تكاد وتكون هي أنيد المحركة .. بل هي اليد المجرمة .. التي تعبث بأرواح البشرية .. وأمنها .. وحضاراتها .. وتعيش البشرية كلها في دوامة .. لا تعدلها دوامة .. وخاصة في أواخر هذا القرن...

والعالم مع تخبطه .. ينتظر شيئا ما .. شيئا جديداً سيحدث وكأن هذا التخبط .. وتلك الدوامات .. هي التي توحي البشرية بأن شيئا ما سيغير مجرى الأحداث .. وسيحدث مالم يتوقع هذه الأحداث المنتظرة لا يعلمها إلا خالق البشرية ومسير الكون ... العالم محاصر من عدة جهات .. هذه الجهات هي الأسماء .. التي تحكم العالم بأسره اسرائيل — امريكا — روسيا..

أصابع الاتهام كلها تشير الى هذه المحاور الثلاثة هذه المحاور المجرمة التي قيدت البشرية بقيودها المحكمة وكما أنها بثت في كل موطن من مواطن العالم .. من ينفذ أوامرها ومطامعها .. والبسته ثوب صديق أو قريب فراح ينطق باسم وطنه .. وهو حقيقة ... !

عدو بل أشد..

ماهي المطامع التي تسعى إليها تلك الأطراف الثلاثة...؟

الأمر متفق عليه .. من جميعهم .. قد يختلف الأسلوب لكن الهدف واحد .. ومايسعون إليه هو علناً محاربة الاسلام ....

والدائرة تدور حول هذا الدين الذبيح .. الذي شهر بوجهه السلاح من أهله قبل أعدائه ...

لأن أعداءه من ذكائهم لم يحاربوه بسلاحهم .. بل حاربوه بتاشير أصابعهم الساحرة الى عملائهم في كل بقعة من بقع الاسلام وتسابق هؤلاء العملاء باظهار اخلاصه لأسياده..

وكان الضحية هو الاسلام...

ماهو سبب تخوفهم من سيطرة الاسلام .. وهل ومتى يستطيع أن يسيطر... ؟

أما عن سبب تخوفهم .. فالاسلام انتشر في أرجاء المعمورة في أقل من نصف قرن ..

وقد يستطيع الاسلام أن يحكم .. ولكن ليس في هذه الظروف فقد ندر وجود مسلم حقيقي مخلص متمسكا بدينه متفهما لما يتوجب عليه خلال حياته تجاه ربه ودينه ووطنه .. واخوته وكما أنه تعذر وجود قائد كفء .. ينطبق عليه صفة القائد الحقيقي .. و يكون صلاح الدين هذا القرن ذلك القائد المسلم التقي — النقي .. الورع .. الذكي .. المهاب الذي يتصرف بعقل وحكمة وسياسة .. ودين ...

عند اجتماع هذين العنصرين...

عند ذلك .. قد تحظى بمعية الله — وقد يكون المنتظر من الأحداث ... هو المنتظر من الاسلام ومن المسلمين..

مصطفى

لست أدري ؟؟

ذكر العلامة الفاضل محمد علي الصابوني في العدد (٦٣٠) أن من صفات المؤمنين أن يكونوا أشداء على الكفار رحماء بينهم وذكر الآية **«أشداء على الكفار رحماء بينهم».**

وقال لقد انقلبت الآية فصرنا اشداء على المؤمنين، رحماء على الكفار، فاني اسأل إذا انقلبت الآية وصرنا اشداء على المؤمنين رحماء على الكفار هل نبقى من المؤمنين أم تزول صفة الايمان بانقلاب الآية. لست أدري ؟؟

أبوحسن

رسائل

الشخصية الاسلامية

على كل مسلم أسلم وجهه لله ورضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا أن تكون له شخصيته المتميزة المستقلة بمعنى أن يفرض وجوده في المجتمع وأنا لا أقصد يفرض وجوده بالمشاكسة والتنازع معهم وأن يظهر قوته و يبدي عضلات يديه و يرى أنه فوق الناس فهذه ليست شخصية المسلم وانما هذا ما يسمى بانتفاخ الشخصية وهو داء أصيبت به الأمة اليوم ... وانما اقصد أن تفرض وجودك أخي المسلم بأخلاقك .. بعباداتك .. بعقائدك. بفكرك .. بمعاملاتك يجب أن يكون خط طريقك واضحا كالشمس لالبس فيها ولا نفاق ولا مجاملة فيها ولا مداراة وإلا فما الفرق بينك و بين بقية الناس وإذا استطعنا أن نخلص الشخصية الاسلامية من الأمراض والأو بئة وأن نستقبل بها نكون قد حققنا خطوة رائدة في الطريق إن شاء الله.

احمد ابراهيم القصاص

خاطرة

● أليس من الاجدى ان تكون برامج التلفزيون في خدمة المسلم والاسلام ونشر الدعوة الاسلامية لقد انتشر الاسلام في وقت كانت الدابة وسيلة الانتقال الوحيدة ووصل الاسلام والمسلمون الى الصين والاندلس ووقفوا على مشارف باريس ونيبال.

ورغم التقدم الهائل في وسائل الاتصال من اذاعة وتلفزيون ضاعت فلسطين وضاع ملك العرب والاسلام في اسبانيا وانتشرت الردة عن الاسلام في كثير من الدول الافريقية والآسيوية ومع ذلك نسمع من يقول ان الاسلام بخير ليظل المسلمون نائمين !!

مسلم

ردود خاصة

● **الاخوة الأكارم : خالد عبدالله، حسن. ق، ابو بشار ــ جدة، حمد عبدالمحسن علي، نور. ع، ب ــ الرياض، محمد رياض ــ بلجيكا، رابح الحمدوني ــ وجدة ابو الطيب ــ مكناس.**

وصل ما أرسلتموه وسيأخذ الصالح منه طريقه الى النشر في المستقبل ان شاء الله. شاكرين لكم عواطفكم الاسلامية الصادقة.

● **الاخ فؤاد محمد ــ البحرين**

وصلتنا المعلومات المرسلة شكرا لكم وجزاكم الله كل خير.

● **الاخ مهند الحبيب ــ الرياض :**

شكرا لكم لملاحظتكم للخطأ المطبعي الذي حصل في الآية الكريمة في العدد (٦٢٩) تحت عنوان حكم الغناء والصحيح قوله تعالى : «لكن أكثركم للحق كارهون» نرجو من الاخوة القراء الانتباه الى ذلك.

● **الاخ مخلص محمد ــ المغرب :**

يمكنكم مراسلة الجامعات في هاتين الدولتين للاستفسار عن شروط القيد والقبول وشكرا على عواطفكم النبيلة تجاه المجلة.

● **الاخ عبدالرحمن الباز / الاردن :**

ملاحظتكم في مكانها نامل تلافي هذه الأخطاء اللغوية والمطبعية وجزاكم الله كل خير على عواطفكم الاسلامية.

● **الاخت الفاضلة (س) بواسطة السيد خالد ــ السعودية :**

المجلة ليس لديها مطابع لنشر الكتب يمكننا نشر ما ترسلينه على صفحات المجتمع وشكراً لعواطفك وجهودك المبذولة في خدمة الاسلام والمسلمين.

طريق النجاة

إن الاعتقاد الحقيقي بما عند الله تعالى يؤدي دورة في افاضة السلام والطمأنينة والهدوء والسكينة على روح المؤمن وعالمه، فاذا به ينفي القلق والقنوط والسخط من نفسه، وكيف ييأس من كان الله معه في الحياة، وهو يعلم أن الحساب لابد آت، وأنه سيكون عادلا وأن الجزاء سيكون أجزل واوفى مما يتوقع، ليس في هذه الدار الفانية فحسب، وإنما هناك في جنة علوية عند مليك مقتدر، وإذا فلا ندم على مافات ان لم يتحقق في دار الدنيا ولا قلق على الجزاء ان لم يوف، ولا بأس مما عند الله تعالى، فالله هو المدبر وهو القاهر وهو الذي يتول السرائر «**قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون**».

ان الذي يرعانا هو الله، ومن هنا فاننا نوفي بميزان الله تعالى، ومهما طالت الرحلة فهي قصيرة ومهما امتد الأجل فالمنية قادمة ولابد من الجزاء الذي هو قادم لا محالة «وما الله يريد ظلما للعالمين» ان طريق النجاة لكل انسان بين واضح لا زيغ فيه ولا التواء ولننعم النظر في هذه الحكمة لنعرف كيف يكون الاعتقاد الصحيح، وكيف تكون الحياة مرتبطة بمقام الألوهية :

عجبت لأربعة كيف يغفلون عن أربعة :

عجبت لمن ابتلي بالخوف كيف يغفل عن قوله تعالى : حسبنا الله ونعم الوكيل.

وعجبت لمن ابتلي بمكر الناس كيف يغفل عن قوله تعالى : «وأفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد».

وعجبت لمن ابتلي بالضر كيف يغفل عن قوله تعالى : «رب اني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين».

وعجبت لمن ابتلي بالغم كيف يغفل عن قوله تعالى : «لا إله إلا انت سبحانك اني كنت من الظالمين».

ومن هنا أقول لكل أخ مبتلى ولكل مسلم مصاب :

يا صاحب الهم ان الهم منفرج
أبشر بخير فان الفارج الله
اليأس يقطع أحيانا بصاحبه
لا تيأس فان الكافي الله
والله مالك غير الله من أحد
فحسبك الله في كل لك الله

واقول ايضا :

استقدر الله خيراً وارضين به
فبينما العسر اذا جاءت مياسير

أرأيت معي يا أخي الى هذه الدرر الفريدة، والحكم السامية، انها تشعرك ان المسلم حين يعتقد بما عند الله يدخل في عالم كله سلام وكله أمل، عالم كله ثقة واطمئنان وكله رضى واستقرار، لا حيرة ولا قلق ولا شرود ولا ضلال، سلام مع النفس والضمير وسلام مع العقل والمنطق، سلام مع الناس والاحياء وسلام مع الوجود كله ومع كل موجود سلام يرف في حنايا السريرة وسلام يظلل الحياة والمجتمع، سلام في الأرض وسلام في السماء. ورحم الله فيلسوف الأمة المسلمة في العصر الحديث إذ يلخص هذا المعنى ببيتين من الشعر :

إنما الكافر حيران له الآفاق تيه
وأرى المسلم كونا تاهت الأكوان فيه

ابومحمد إقبال

تأملات تاريخية

صنفان من أمتي إذا صلحوا صلح الناس

● تروي كتب التاريخ أن سلطان العلماء العز بن عبدالسلام تيقن من وجود حانة تبيع الخمور في القاهرة فخرج الى السلطان نجم الدين أيوب في يوم العيد الى القلعة التي يقيم فيها السلطان فشاهد العساكر مصطفين لاستقبال السلطان. حتى إذا خرج السلطان إليهم في موكبه المهيب وأخذت الأمراء تقبل الأرض بين يدي السلطان. التفت العز بن عبدالسلام الى السلطان وناداه:
يا أيوب: ما حجتك عند الله إذا قال لك: ألم ابوىء لك ملك مصر ثم تبيح الخمور؟
فقال السلطان: وهل جرى هذا؟ قال العز: نعم في الحانة الفلانية تباع الخمور وترتكب المنكرات وأنت تتقلب في نعمة الملك!

يناديه العز هكذا و بأعلى صوته والعساكر واقفون بين يديه فرد السلطان: يا سيدي هذا أنا ما عملته وهذا من زمان أبي.

فقال العز: أنت من الذين يقولون: إنا وجدنا أباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون».
وأمر السلطان على الفور بابطال الحانة.

ولما سئل العز من قبل أحد تلامذته بعد رجوعه. يا سيدي الشيخ ألم تخف من جبروت السلطان؟ قال: يا بني رأيته في تلك العظمة فأردت أن أهينه لئلا تكبر نفسه فتؤذيه! يا بني استحضرت هيبة الله تعالى فصار السلطان قدامي كالقط!!

* * * *

● العلماء ورثة الانبياء كما اخبر بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم .. هذا الارث ليس مجرد كلمة فقط انما هو مسؤولية ومهام ثقال ملقاة على عاتق كل عالم مسلم. إن أراد أن يكون من ورثة الأنبياء حقاً وصدقاً وفي مقدمة هذه المسؤوليات الجسام الصدع بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دون خوف ولا وجل من ظلم ظالم أو جور جائر أو بطش طاغوت ... الطاغوت أمام العالم المسلم كالقط لأن هذا العالم استمد قوته وهيبته من الله فتساقطت دونها كل القوى الظالمة مهما علا شان اصحابها.

ان موقف سلطان العلماء العز بن عبدالسلام هذا موقف لجدير بكل مسلم في عصرنا الحاضر ان يتمثله إن أراد تجنيب الأمة مواطن الذلل والهلاك التي وصلت إليها فهل يدرك علماء المسلمين اليوم عظم هذه المسؤولية فيحسنون القيادة و يجيدون الريادة و يقودون الأمة الى طريق الخير والصلاح لينطبق عليهم قوله صلى الله عليه وسلم: «صنفان من أمتي إذا صلحوا صلح الناس وإذا فسدوا فسد الناس الأمراء والفقهاء».

الظالمون هم المفلسون حقاً

● عن أبي أمامة اياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
«من اقتطع حق امريء مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال رجل: وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله فقال: وإن كان قضيباً من أراك».

رواه مسلم

* * * * *

● عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم)

رواه مسلم وغيره

* * * * *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، و يأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار).

رواه مسلم والترمذي

* * * * *

● عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اتقوا دعوة المظلوم فإنها تصعد الى السماء كأنها شرارة).

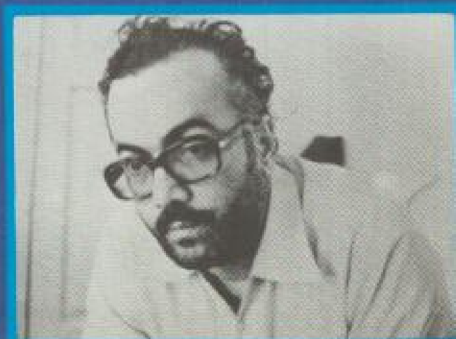
رواه الحاكم

ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجراً، ففجوره على نفسه)

رواه احمد باسناد حسن

المجتمع
الأسبوعية الإسلامية

باكستان: بانتظار الجيش أم الديمقراطية؟



متى يطلق سراح المجاهد أحمد مفتي زاده؟!

إنه نقال، مسلي، في البيت والترحال



C5

أجزاء متكاملة للتنقل

نظام سانيو C5 الميني الجديد لأجهزة الستيريو النقالة المتكاملة

طاقة صوتية هائلة تبلغ ١٢ واط للقنال.
ستيريو FM/MW/SW1/SW2 ـ خمس موجات متوازنة
ستيريو كاسيت دك لانتقاء الصوت آلياً AMSS
ودولبي* NR. قارئ للأشرطة المعدنية. نظام لمكبري
الصوت ثنائي الإتجاه. يعمل على البطارية أو التيار
الكهربائي أو بطارية السيارة (إختياري).
ملائم لتجميعه كوحدة متكاملة للإنتقال به حيثما تشاء.

* دولبي هي العلامة التجارية لمعامل دولبي



SANYO سانيو

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م. ـ شارع عبدالله السالم ـ الكويت ـ تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ ـ ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٢١ ذو القعدة ١٤٠٣هـ الموافق ٣٠ اغسطس ١٩٨٣م ـ العدد (٦٣٥) ـ الثمن (٢٠٠) فلس.

● ● ●

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

● همسة في اذن مجلس التعاون الخليجي

على هامش لقاء المؤتمر الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي لابد من هذه الهمسة:

في الأسابيع الماضية تناقلت بعض الأوساط ـ كما نشرت المجتمع في عددها الماضي ـ اكتشاف شبكة ارهابية للتخريب في إحدى دول مجلس التعاون الخليجي وفدت مبتعثة من أطراف عربية معروفة. الجميل في الخبر هو الحزم الذي جوبهت به الشبكة حيث أعدم جميع أفرادها. لكن الذي يذكر به على هامش اللقاء الوزاري أن شبكات تخريبية مماثلة اكتشفت في أكثر من قطر خليجي ولم تواجه بالحزم المطلوب ... والسؤال:

● هل درس المؤتمر الوزاري هذه القضية .. قضية الشبكات التخريبية التي تبتعث من أطراف عربية معروفة للقيام بأعمال التخريب والاغتيال؟

● وهل اتخذ المؤتمر قراراً ما بصدد الموقف من الجهة التي دأبت على ارسال تلك الشبكات .. كقطع جميع أشكال المعونة عنها مثلاً؟

إننا نأمل ان يكون المؤتمر قد درس هذه القضية وخرج بالقرار الحازم الذي يقتضيه أمن المنطقة وأمن أهلها والمقيمين فيها وإلا فسوف تستمر تلك الجهات في نصب شبكاتها التخريبية على صدر هذه المنطقة الآمنة !!



الافتتاحية

وسيبقى الدرس عظيما

● بفراسة المؤمن، وثبات المجاهد، حذر عبد رب الرسول سياف، رئيس التحالف الاسلامي للمجاهدين الافغان، من أن العودة المقترحة للملك السابق ظاهر شاه، هي مخطط روسي، وأن الشعب الأفغاني سوف يقاومه.

وقال: إن ظاهر شاه ما هو إلا بابراك كارمال آخر، وأن الشعب سيتعامل معه بنفس الأسلوب الذي اتبعه مع كارمال.

وقال سياف: إن الاتحاد السوفييتي، يريد من المجاهدين طرح سلاحهم أرضاً، تحت ستار تغيير السلطة.

بهذه الكلمات القليلة في عددها، الواضحة في بيانها، اكد المجاهد المؤمن سياف، الحقائق التالية:

ـ ليست الحركة الجهادية في أفغانستان من أجل إقصاء نظام وإعادة آخر، إنما هي لاقامة حكم إسلامي في أفغانستان.

ـ الشعب المجاهد الذي رفع السلاح في وجه كارمال، ومن نصّب كارمال، لن يخفض السلاح في وجه ظاهر شاه، ومن ينصّب ظاهر شاه.

ـ «كارمال» و «ظاهر شاه» ليسا إلا صنيعتين من صنائع الشرق أو الغرب، وولاؤهما لغير الله، وهذا يكفي المجاهدين لقتالهما، وغيرهما، حتى يكون الولاء لله وحده.

ـ بأس المجاهدين وثباتهم، لا ينفي فطنتهم وحذرهم لما يكاد لهم، فكما هم يتصدون لجيش روسيا وترسانة أسلحتها، هم أيضاً يفطنون لمكرها، و يحذرون ختلها، ولا ينطلي عليهم خداعها.

● ولكن، يبرز السؤال، لماذا تتراجع روسيا، وتقبل بأن يعود ظاهر شاه ملكاً لأفغانستان؟!

وقد تكون الاجابة صعبة، وما تضمنه السؤال غير منطقي أو معقول، عند الذين تصاغ لهم تصوراتهم، لكن الاجابة، في التصور الاسلامي، سهلة واضحة، والسؤال في التصور الاسلامي أيضاً، منطقي معقول.

كيف؟

حين غزت روسيا أفغانستان، كانت تحسب غزوها رحلة تستغرق شهراً أو شهرين، وإن طالت.. فستة أشهر أو عام! وكانت تحسب

أفغانستان مثل بولندا، أو المجر، أو تشيكوسلوفاكيا.. ترسل اليها قواتها المدججة بأحدث الاسلحة، فيستتب الامر، وتخضع الناس

لكن حساباتها خابت، فلم يكن الغزو رحلة، ولم تكن أفغانستان مثل بولندا أو المجر، ولم ينته الامر وثلاث سنوات مضت حتى الآن! لم يستتب الامر لعميلها، ولم تخضع الناس لجبروتها، ولم تنجح في التمكين للنظام.

قتلاها عشرات، الآلاف.. إن لم يزيدوا.

الشعب الروسي لم يقنعه الاعلام الشيوعي بصواب تلك الحرب.

الأسر الروسية المفجوعة تزيد.. والنقمة المخنوقة تكبر.

سمعة روسيا مرغها المجاهدون في التراب.

الشعوب المسلمة وحّدها مصاب أفغانستان

● بعد هذا كله، وبعد أن اتحد المجاهدون في تحالف واحد، وبعد أن أصبح كل مسلم يدفع من جيبه لاخوته في أفغانستان، و يتحرق شوقاً للقتال معهم، بعد هذا، أليس من المنطقي أن تفكر روسيا في تدارك نفسها، وغسل سمعتها

ثم، أليس خيراً لروسيا أن تقام في أفغانستان دولة علمانية، في ظل حكم ملكي، بدلا من دولة إسلامية، قوية، تجاورها، وتجاور المسلمين المأسورين في (الاتحاد السوفييتي)؟!

يبدو أنه الحل الوحيد لروسيا، وهو حل يضمن لها أموراً هامة:

– يضمن لها رضا أميركا، و يدخلها معها في وفاق، تحتاجه، سياسياً واقتصادياً. وها هي توقع مع أميركا اتفاقية لتصدير القمح إليها، للسنوات الخمس المقبلة، بعد أن كانت أميركا، قد أوقفت تصدير القمح اليها، إثر غزوها لأفغانستان.

– تحل المعادلة الصعبة مع بعض الانظمة العربية التي لا تؤيدها في غزوها لأفغانستان، ولا ترتاح لاقامة نظام إسلامي فيها في الوقت نفسه، وذلك باعادة الملك ظاهر شاه.

– تحفظ –كما قلنا– سمعتها، ورجالها، وقوتها التي تستنزف يوماً بعد آخر على أيدي المجاهدين.

ولتنفيذ هذه اللعبة الروسية الأميركية الجديدة، بدأ يظهر على المسرح، رجال من أمثال صبغة الله المجددي، ومحمد نبي، والجيلاني،وهم عملاء أميركيون معروفون، يدعون للملك ظاهر شاه، ولعودته الى أفغانستان. وبدأ الحديث عنهم، على أنهم من قادة الجهاد في أفغانستان! وصارت وكالات الانباء الغربية تنقل تصريحاتهم، وتسلط الأضواء عليهم.

● ولكن، يبرز سؤال آخر: ماذا ينفع ظاهر شاه؟ وهل تؤدي عودته الى تحقيق الهدف المشترك لروسيا وأميركا: الحيلولة دون إقامة دولة إسلامية في أفغانستان؟!

عودة ظاهر شاه ما هي إلا توطئة لعمل جديد. خطوة جديدة. يمكن اختصارها بكلمات: الانحلال بعد أن أخفق الاحتلال. أخفقت فرنسا في احتلال أفغانستان، ثم أخفقت بريطانيا، وها هي اليوم روسيا تخفق. لماذا أخفقت هذه القوى؟ لقد أخفقت لأنها واجهت رجالا مسلمين، ثباتهم أرسخ من الصخر، عزائمهم أمضى من الحديد، يعرفون كيف يموتون في سبيل ربهم!

إخضاع هؤلاء، إذن، صعب. إلا إذا كان الانحلال هو السبيل وليس الاحتلال. والوسيلة لتحقيق هذا هي إقامة دولة علمانية، تقوم بالتغريب في أفغانستان، تفتح نوافذها أمام الفكر الغربي والترف الغربي، وكل ما في الحياة الغربية. فاذا ما تم ذلك، انقلب هذا الأفغاني المسلم إلى مترف ناعم لا يقدر على شيء.

ولكن.. هل يحدث هذا، هل يرضى الرجل الأفغاني المسلم المجاهد أن يلقي سلاحه اذا عاد الملك ظاهر شاه.. ورحل الروس من أرضه؟

لقد أجاب سياف على هذا السؤال في التصريح الذي أعلنه في الاسبوع الماضي ونقلناه في بداية هذا الحديث!

الجهاد ماض في أفغانستان، حتى يقام حكم الله فيها، ذهب الروس أم بقوا، أتى الاميركان أم الانكليز، كانت الدمية كارميل أو ظاهر شاه أم حفيظ الله أم غيرهم؟

وسيبقى الدرس عظيماً، وكبيراً، لكل المسلمين، ولكل الطغاة، ولكل الذين يريدون أن يعرفوا كيف يفعل الاسلام إذا حمله رجال مؤمنون به حق الايمان، صادقون في العمل له، مخلصون في الالتزام به.

المجتمع المحلي

هوامش

● البطالة المقنعة التي تعاني منها جميع الدوائر الحكومية لها سلبية كبيرة وهي وجود الحزازات بين العاملين في شؤونهم الخاصة والشخصية وذلك نتيجة قلة العمل وعدم الانشغال ... ولو كانت هناك أعمال فنية ومتابعات إدارية لما وجدت هذه الحزازات ؟!

• • •

● مجلة العامل التي يصدرها الاتحاد العام لعمال الكويت في عددها الأخير اغسطس (٨٣) وفي صفحة (٥١) ومن خلال قصة قصيرة ذكرت الكاتبة كلاماً فاضحاً وصفت فيها بعضها الأوضاع الزوجية .. ونحن لا نعتب على إدارة المجلة بقدر مانعتب على وزارة الاعلام التي غفلت عن مراقبة هذا الكلام!

● شاركت المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، ووزارة الأوقاف، والهيئة العامة لشؤون القصر، وبيت التمويل الكويتي في تأسيس بنك دكا الاسلامي الذي افتتح مؤخراً في بنغلادش. والجدير بالذكر أن ٢٣٠ جهة بنغالية، و١٣ جهة من الخارج شاركت في تأسيس البنك.

• • •

● تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي حفلا ختامياً لمراكز تحفيظ القرآن الكريم تحت رعاية وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية السيد/محمد ناصر الحمضان، وذلك في تمام الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم السبت الموافق ٣ سبتمبر القادم وذلك بمقر الجمعية.



● هل يعود الدكتور النفيسي الى الجامعة؟

انقضت يوم السبت الماضي ١٩٨٣/٨/٢٧ فترة الحكم الاداري الذي أصدرته الحكومة ضد الدكتور عبدالله فهد النفيسي بشأن فصله من الجامعة وحرمانه من العمل في مؤسسات الدولة لمدة خمس سنوات وقد اتخذت الحكومة هذا الاجراء بعد صدور كتابه «الكويت ... الرأي الآخر» وقد شمل الحكم حرمانه من السفر وسحب جواز سفره..

ولكن القيادة السياسية الغت قرار سحب الجواز واعادته الى الدكتور بعد فترة من صدور الحكم كخطوة ايجابية محمودة منها ... وقد كنا نتمنى في مجلة «المجتمع» ان تمتد هذه الخطوة لتلغي الحكم برمته ولكن الله قدر وماشاء فعل..

وتعتبر الكويت من البلاد التي تتمتع بحريات نسبية ويتمتع الكويتيون بحقوق نسبية ولم تشتهر الكويت بمثل تلك الاجراءات أو القرارات التي تمس حقوق الانسان المتعارف عليها دولياً.. وتعتبر حادثة الدكتور النفيسي حادثة غير مألوفة في دولة الكويت وهذا ماجعل المجتمع الكويتي يتعاطف مع الدكتور النفيسي حتى وان عارضه بعضهم في الاسلوب المطروح في كتابه...

واليوم نرجو من القيادات السياسية ان تفسح المجال للدكتور النفيسي لعودته للجامعة وفتح صفحة جديدة خاصة وانه لم يعد هناك أي مبرر لمنعه من عودته لوظيفته الاصلية .. وان سعة الصدر التي اشتهر بها الكويتيون تسع فتح هذه الصفحة .. والله الموفق.

● الخطوط الكويتية ودعم التقيد بالحجوزات المؤكدة

نوجه عناية الخطوط الجوية الكويتية الى مكتبها في استنبول حيث عدم التقيد بالحجوزات للعودة الى الكويت علماً بأن أصحابها قد أكدوها قبل ٢٤ ساعة وحضروا المطار قبل الاقلاع باكثر من ساعتين وقد حصل هذا لاحدى العائلات يوم الثلاثاء الماضي ولعائلة أخرى يوم السبت الماضي أيضا مما سبب لهم الازعاج والارتباك علما بانهم قد رتبوا أمورهم على عدم الجلوس في تركيا.

إننا نأمل إجراء التحقيق اللازم في الأمر حتى لا تخسر الخطوط الكويتية سمعتها خاصة وقد علمنا أن المتضررين سيقيمون دعوى ضد المؤسسة لهذا السبب.

عزيزي

● وزارة الداخلية:

بعد مرور أكثر من شهر على الكارثة المأساوية وهي أحتراق مركب بحري قديم في عرض مياه الخليج والتي راحت ضحيتها أرواح بريئة نتيجة لأهمال بعض المسؤولين في حركة النقل البحري وقد كان للحادث ردود فعل في الأوساط الرسمية والشعبية. بعد الحادث مباشرة سارعت أجهزة وزارة الداخلية مشكورة بالتحقيق للكشف عن ملابساته وتحديد المسؤولية. وقد استقبل المواطنون هذا الحادث باستياء بالغ وتساءلوا: على من تقع مسؤولية هذا الحادث الأليم؟ ولم تكن هناك أجابات محددة مقنعة بل كان هناك جو خصب لانتصار الاشاعات والاتهامات الموجهة الى غير مكانها الصحيح. نرجو المسارعة في الكشف عن نتائج التحقيق، ومن هي الجهة المسؤولة، وربما على ضوء هذا التحقيق تكون هناك شروط وضوابط واعادة نظر في وسائل النقل البري في وقت تشهد فيه الكويت تطور في مختلف المجالات.

أبو حسن

● «الحوادث»: القانون لمصلحة القطط السمان

علقت مجلة «الحوادث» في عددها الأخير على استقالة وزير المالية السيد عبداللطيف الحمد فقالت: «لقد اعترض عبداللطيف الحمد على القانون الذي أعدته الحكومة لعرضه على البرلمان في جلسته الاستثنائية يوم ٩ آب ـ أغسطس الجاري، لأن هذا القانون بصيغته المقررة، يشكل تخفيفاً عن الأشخاص المسؤولين عن الممارسات السيئة التي أدت الى انهيار السوق، في الوقت الذي يصيب بالغبن والاجحاف الذي وفوا بالتزاماتهم حرصاً على سمعتهم المالية، اي أن هذا القانون كان لمصلحة «القطط السمان» ولم يكن لمصلحة الاقتصاد الكويتي، فهو ليس رادعاً وليس إصلاحياً، لكنه عملية تجميلية».

هل صحيح؟

تردد في الآونة الأخيرة أن هناك ضغطاً تمارس على السلطة القضائية في إحدى الدول الخليجية لتبرئة أحد المحكوم عليهم بالسجن أربع سنوات بعد صدور حكم قضائي ضده لترويجه الخمور ومحاولة تبرءته عند استئناف القضية فهل هذا صحيح؟

....

• ملاحظة على الخط السريع

من يأتي بسيارته من منطقة الصباحية الى الكويت متخذاً الطريق السريع يرى ذلك السور الحديدي الذي يفصل الخط السريع عن منطقة الصباحية وقد أحدثت به ثغرة كبيرة تسمح بمرور السيارات من خلال منطقة الصباحية الى الطريق السريع ... وهذا يشكل خطورة على السيارات المارة بالخط السريع كما يشوه الجمال الحاصل لذلك السور الحديدي والفاصل بين جميع المناطق السكنية والخط السريع .. فهل تنتبه وزارة الاشغال الى ذلك وتقوم باصلاح السور على الفور أم تبقى أرواح المواطنين مهددة؟!

صيد الاسبوع

• تعدد القيادة مهلكة •

إن أمضى سلاح نضعه في يد أعدائنا هو تعدد قياداتنا!، اعني قيادة الدعوة الى الله والجهاد، والعدو يعلم هذا جيداً، فهو لا يألو جهداً في تفريق الصف وتمزيق الاتحاد. بواسطة الطابور الخامس من المنافقين أو السذج من الدراويش الغافلين !!

ولا أدري ما الذي يمنع قيادات الدعوة الاسلامية والجهاد أن تلتقي حول هذه القضية الخطيرة لحسمها مادام المنهج واحداً كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقضية توحيد القيادة لا تحتاج الى وقت طويل بل وجهد كبير لو تجردنا من أهوائنا وقلنا قولة خالد بن الوليد لما عزله عمر «لو أمر علي عمر امرأة لسمع لها خالد وأطاع».

وليعلم الاخوة القادة للعمل الاسلامي في العالم أن من أسباب فشل كثير من أعمالنا وجهدنا هو التنازع على القيادة قال تعالى: **(حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر)** وقال سبحانه **(ولا تنازعوا فتفشلوا)** وهذا الفشل في الآيتين مرة يأتي كمقدمة للتنازع ومرة يأتي كنتيجة له.

فلنتق الله ولنوحد قيادة العمل والجهاد ولن نجد فرصة أيها القادة كفرصة الاجتماع للحج هذا العام فلنتنادى لهذه المهمة الخطيرة ولنتقدم بها خطوة الى الامام ولنتابع العمل فيها خاصة وأن الاخ المجاهد (سياف) أمير الاتحاد للجهاد الأفغاني قد بحث هذه القضية الخطيرة مع كثير من قيادات العمل الاسلامي وأخذ منهم الموافقة على ضرورة الوحدة والاتحاد ولتشكل لجنة خاصة لمتابعة هذه القضية بعد العودة من الحج إن شاء الله وليكن شعارنا قوله تعالى: **(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)** ..... الى قوله: **(ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم)**.

وقول الشاعر:

«تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسراً
وإذا افترقن تكسرت آحادا»

الشيخ: احمد القطان



• الوقاية خير من العلاج

خلال لقاء وزير الداخلية مع رجال الأمن الذين ساهموا بالقاء القبض على العصابة التي سطت على أموال شركة المال الكويتية في الأسبوع الماضي وبعد أن أشاد الوزير بالمجهود الذي بذله رجال الأمن في تتبع أفراد العصابة .. وذكر إننا سوف نبعد العاطلين الذي يشكلون خطراً على المجتمع الكويتي وحبذا لو أن رجال الأمن والمباحث قاموا بجولة خلف فندق شيراتون بين سوق الوطية ووزارة التخطيط سابقاً نهاراً بين الساعة الثامنة صباحاً والثانية عشرة ظهراً .. وكذلك أمام مبنى شركة المواصلات داخل الكويت بالقرب من مسجد الشملان ... في نفس الوقت السابق ... سوف يرون بأم أعينهم جموع الهنود المتسكعة لا عمل لهم سوى التجمع والتجمهر .. حبذا لو ان الوزارة سعت على القبض على هؤلاء العاطلين وإبعادهم .. لأنه كما يقال: «الوقاية خير من العلاج».

• الشركة في مرحلتها الانتقالية

اختلفت الاراء في تبعية شركة اهلية قديمة بعد ان اممتها الدولة حول اتجاهين اتجاه يرى تبعيتها الى وزارة المواصلات وأخر يرى تبعيتها الى وزارة المالية ... ولما لم يبت مجلس الأمة في هذا الأمر علق القرار الى دور الانعقاد القادم .. ولكن في هذه المرحلة الانتقالية بدأت شائعات تتسرب من الشركة حول مجموعة من التجاوزات التي تستفيد من فترة التعليق .. ولهذه الشائعات ادلة قوية منها أن الشركة الاهلية للنظافة والتي تقوم بتنظيف «كراجات» الشركة ملك لزوجات كبار المسؤولين في الشركة .. وان هذه الشركة لا تقوم بواجبها المطلوب حسب العقد وشكاوي رؤساء الاقسام تتزايد يوما بعد يوم ولم يتخذ أي اجراء .. ومنها اقامة برج للتبريد تابع للورشة المركزية في صبحان كلف الشركة حتى تاريخه مايزيد عن مائة الف دينار بينما هو لا يكلف اكثر من عشرة آلاف دينار ... وغيرها مما يقال .. ولأن الشائعات بدأت تزداد وتكثر نأمل من الشركة الرد على هذه الشائعات التي اصبحت عند البعض حقائق.

قضايا محلية

من وحي الخاطــر

• بقلم : المهندس
عدنان الزنكي

• سياسة التكويت تحتاج الى ضوابط تحكمها.

• نظرية الأمن لها بعد إيماني وبعد عملي.

• صورة لمجموعة من المراجعين في إحدى الوزارات

• ابناؤنا في الخارج

تنظر الشعوب الأوروبية الى المواطن العربي نظرة دونية .. فهي تتصور انسانا ماجنا ومبتذلا .. لا هم له سوى الشهوة والمال .. وهي نظرة لا تخلو من التجني على الشخصية العربية بشكل عام .. ولكن المراقب لأوضاع العرب والمسلمين «السواح» في الدول الأوروبية قد يجد المواطن الأوروبي بعض العذر فيما يذهب إليه من تصور وسأضرب مثالين اثنين يصوران الوضع المخزي لبعض السواح العرب في بلاد الغرب .. أبطال هذين المثالين هم من ابناء بلدي.

• المثال الأول : المكان على ظهر سفينة سويسرية في بحيرة جنيف. أحد أبناء الوطن «وهو ابن لشخصية بارزة في مجلس هام» يمسك أحد الكؤوس المترعة بالخمر، يشرب منها و يمثل دور «السكران» على مرأى ومسمع من الجميع .. يكسر الزجاجات والكؤوس الفارغة على الارض، ثم يمسك باحد الأطفال الكويتيين و يجبره على اجتراع بعض الخمر أمام أمه التي قالت وهي تضحك : «دعوه يتعلم في صغره».

• المثال الثاني : المكان في أحد الفنادق الاسبانية ... دخل مسرعا بمجرد وصوله الى الفندق، وأخذ يسأل عن البار... ثم دخل إليه متلهفاً، وشرب حتى ارتوى .. وبعدها خرج الى احد الاخوة الجالسين في صالة الفندق .. وأخذ يسأله عن الأماكن السياحية في البلاد .. وأخذ ذلك الاخ يعدد له بعض الاماكن، وكان من ضمنها «مصارعة الثيران» .. فرد عليه معارضاً «لا .. لا هذا حرام أنا لا أذهب الى مصارعة الثيران» .. تناقض عجيب !! هذا قليل من كثير مما يحدث هناك في بلاد الغرب على يدي مجموعات طائشة لا تراعي خلقاً ولا سمعة.

• • •

• الوافدون العرب من لهم

يعاني بعض الأخوة العرب الوافدين من «النظرة الدونية» التي يمارسها معهم بعض أهل البلد من الكويتيين العاملين في بعض وزارات الدولة .. حيث يقاسي الوافد الأمرين ـ بتشديد الراء ـ حين تقع معاملته في أيدي تلك النوعية من الموظفين .. فتجدهم يمارسون كافة أنواع التعسف السلوكي في التعامل مع ذلك المسكين، لأنه فقط «غير كويتي»..

نحن لا نقول هذا الكلام بهدف إثارة النعرات العرقية بين المواطنين، ولكننا نقوله من موقع الدفاع عن كل مواطن يسكن هذا البلد الطيب ... فمن حق أي مواطن أن يشعر بالعزة والكرامة التي يكفلها له القانون والدستور، وليس من حق أحد ـ كائنا من كان ـ أن يجرح شعوره أو يهينه أو يعامله معاملة دونية .. ولكننا ـ وللأسف ـ نرى بعض التصرفات «الطاووسية» تصدر عن بعض الكويتيين المتفاخرين بأصولهم وجنسيتهم تجاه اخوانهم العرب المسلمين، والتي تدل على نقص في الخلق وفي الشخصية عند أولئك النفر، كما أن ذلك قد يحدث بمباركة من جهات رسمية في بعض الأحيان، وفي ذلك تناقض صريح مع سياسة الدولة الرامية الى احتضان الأخوة العرب الوافدين، وتقديم كافة الخدمات المتاحة لهم .. اننا ندعو الى المساواة في التعامل وعدم التفرقة بين ابن البلد وأخيه الوافد، فالكل سواسية أمام القانون ... أما فيما يتعلق بسياسة التكويت فانها تحتاج الى تروي والى ضوابط كثيرة تحكمها، حتى لا تكون مؤهلات «الجنسية والأصل» مقدمة على المؤهلات والكفاءات العلمية، وليس ذلك من مصلحة البلاد إطلاقا .. كما أن ليس كل كويتي أكثر اخلاصاً لبلده من غير الكويتي، والدليل على ذلك انتشار ظاهرة «التسيب الوظيفي» في كثير من وزارات الدولة من قبل بعض الموظفين «الكويتيين»...

• • •

● نظرية الأمن .. متى تتحقق؟

نظرية الأمن في بلادي ـ أو قل في أي بلاد ـ لها بعدان أساسيان لا تنفك عنهما .. الأول هو البعد الايماني أو العقدي المرتبط أساسا بتقوى الله وطاعته «فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف» سورة قريش..

والثاني هو البعد المتعلق ببذل الأسباب المؤدية الى استتباب الأمن في البلاد.... اما عن طريق متابعة تطوير جهاز مكافحة الجريمة ـ وهو جهاز قوي تعجز به الكويت ـ أو عن طريق وقاية البلاد من مسببات الجريمة، وهي كثيرة ... ومنها: تدفق العمالة الوافدة من الخارج دون ضوابط، وهي ظاهرة تحتاج الى دراسة جادة من قبل الجهات المختصة لوضع الضوابط الضرورية التي تحد من كثافة العاطلين عن العمل... ومع تحقق البعد الايماني والبعد العملي تتحقق نظرية الأمن في البلاد، ونتخلص من ضجيج الجرائم التي صارت تحتل مساحات شاسعة من صفحات الجرائد، والتي أصبحت ذات طابع «سينمائي» مثير لم نعهده من قبل.

وكلمة نهمسها في أذن القائمين على التلفزيون .. كفانا دروس مجانية في فنون الجريمة والعنف ... ولنتق الله في أبنائنا وشبابنا.

● ● ●

● رسائل قصيرة

● الى المتعاملين في سوق المناخ: بعد فشلكم الذريع في انعاش اقتصاد البلاد ـ كما كنتم تدعون من قبل ـ يبدو أنكم لم تعتبروا، وها أنتم أولاء تتدافعون على أبواب المناخ بمجرد صدور قانون يحميكم من يد العدالة .. اتقوا الله في البقية الباقية من أموالكم، ولا تتهوروا .. وكفانا مشاكل وأزمات.

● الى عمال نظافة البلدية: ان إزالة نصف النفايات من أمام المنازل وترك النصف الآخر متناثرا على الأرض عمل مخالف لأصول المهنة، فضلا عن كونه خدمة جليلة للقطط والفئران نرجو أن تتقنوا عملكم فان الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه .. ومزيداً من الرقابة يا إدارة النظافة.

● الى نواب مجلسنا الكرام: نحن بانتظاركم في دور الانعقاد الرابع والأخير، ونتمنى أن يكون دوراً مليئاً بالمواقف المشرفة «للنائب الكويتي الحر» .. وأن لا يكون حلبة لاستعراض العضلات بسبب قرب الانتخابات القادمة..




المستثمرون الكويتيون في المانيا ومنافسة رجال المال الألماني

بقلم جاسم شهاب

يعتقد رجال المال الألمان أنهم ربما كانوا مرة أخرى من الكويتيين ويريد هؤلاء الآن أن يتأكدوا من أن مستثمري الكويت الغنية بالنفط يمتلكون الآن خمس رأسمال البنك التجاري «الألماني».

هذا ما ذكرته مجلة الموقف الغربي في عددها الأخير حول غزو الكويتيين لسوق البورصة الألمانية.

وتشهد البورصة في المانيا نشاطاً استثمارياً من الفعاليات الاقتصادية العربية وبخاصة الكويتيين الذين كان لهم «نصيب الأسد» في شراء حصص وأسهم العديد من الشركات العالمية الموجودة في المانية مثل «الفولكس فاكن» و«الفولفسبرغ» حيث دفعوا مايقارب ٣٠٠ مليون مارك لقاء حصصهم في الفولكس فاكن.

وتأتي هذه الحركة الاستثمارية للكثير من الفعاليات الكويتية وبعد الاهتمام المتزايد بالصناعات الألمانية، فقد أظهر الكويتيون معرفة تقلبات الرياح المالية وخاصة بعد اعلان افلاس بعض الشركات والمؤسسات التي ساهم بها الكويتيون بحصص كبيرة.

ويتزامن دخول الكويتيين الى السوق الالمانية مع تردد رجال البورصة الألمان عن الاقدام على أية مغامرة مالية حتى خريف عام ١٩٨٢م وقد شجعهم على ذلك كفاءة التصدير (الألماني) من جهة وانخفاض اسعار البورصة بالقياس الى الشركات المشابهة في الولايات المتحدة الاميركية واليابان من جهة أخرى.

ويقول هانس اوتو تيرباخ من البنك الالماني: «إن مصدري النفط العرب يرون فرصة طيبة في استثمار اموالهم في الصناعة الالمانية». وقد كشف «تيرباخ» النقاب عن حجم الاستثمارات العربية في المانيا بأنها تبلغ أكثر من ٧٠ مليار مارك.

وتقول مجلة دير شبيغل «الالمانية الغربية» أن اصحاب المليارات الكويتية اثبتوا بمشترياتهم الضخمة هذه منافستهم لرجال الاعمال الألمان.

ولاشك أن هذه الحركة الاستثمارية لرؤوس الأموال الكبيرة قد قوبلت بالارتياح الشديد لدى الألمان الذين يعتبرون ذلك بمثابة دعم للاقتصاد الألماني إلا أن سؤالا يطرح نفسه: مامدى تأثير تلك الاستثمارات على حركة الاقتصاد الكويتي، وخاصة أن بعض المستثمرين يشكلون ثقلا اقتصاديا في دولة الكويت؟

للاجابة على هذا السؤال تتباين الآراء وأبرزها أنه قد يكون هناك تأثير سلبي على المدى الطويل، إلا أن الكثير من المراقبين الاقتصاديين يلقون بالكثير، من الاهتمام على نوعية الاستثمارات الخارجية، وقد يبدو أن العديد من الدول النفطية عانت من تقهقر اقتصادي بسبب مايسمى «بعدم التخطيط الواعي للاستثمار الخارجي» ويتبين من خلال التجربة ان التركيز على الاستثمار الصناعي يجب أن يخطو خطوات جديدة نحو التدعيم الصحيح لحركة الاستثمار الخارجية وتحقيق معادلة إقتصادية سليمة تحقق الهدف من الاستثمار الخارجي بحيث يكون عموداً من أعمدة الاقتصاد الوطني.



● المانيا هل تستقطب المستمرين

الاندية وجمعيات النفع العام

بقلم : خالد بورسلي



● وزير الشؤون .. هل يعيد النظر بالمساعدات المالية ؟

نصت المادة (٢٤) من القانون ٢٤ لسنة ١٩٦٢م في شأن الاندية وجمعيات النفع العام على مايلي : «يخصص من ميزانية» وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اعتماد لاعانة الاندية وجمعيات النفع العام. ولوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل صرف الاعانة المقررة دفعة واحدة أو على دفعات بعد تقديم مشروع الميزانية للعام التالي معتمدا من الجمعية العمومية.

وفي الاسبوع الماضي نشر خبر مفاده أن الدعم المالي الذي قدمته وزارة الشؤون للهيئات الرياضية المعتمدة خلال العام ٨٢ ــ ٨٣ بلغ (٩) ملايين و٦٣٩ ألف دينار بينما بلغت قيمة الدعم لجمعيات النفع العام (٩٣٠) ألف دينار ... وكم أدهشتني هذه المبالغ والارقام خاصة عندما علمت أن عدد الاتحادات والاندية الرياضية المشهورة بلغ حتى نهاية عام (١٩٨٢) عشرة اتحادات وسبعة عشر نادياً .. في حين بلغ عدد جمعيات النفع العام المشهورة حتى نهاية عام ٨٢ (٥١) جمعية..

● إنها فعلا أرقام غريبة وغير متناسقة بتاتاً، إذ كيف يكون دعم (٢٧) اتحاداً ونادياً (٩) ملايين دينار ودعم (٥١) جمعية (٩٣٠) ألف دينار !!

وهناك خبر آخر مفاده إن الوزارة قدمت مبلغاً وقدره مليون و(١١) الف دينار خصص لأعمال الصيانة وهو موزع كالتالي :

● الاندية الرياضية ٧٨٤٫٠٠٠ ألف دينار.
● الاتحادات الرياضية ٨٩٫٠٠٠ ألف دينار.
● جمعيات النفع العام ١٣٨٫٠٠٠ ألف دينار.

أمر غريب !! (٥١) جمعية يخصص لها (١٣٨٫٠٠٠) ألف دينار لأعمال الصيانة مع العلم أن هناك جمعيات مضى على بنائها أكثر من ٢٠ سنة ... والاتحادات والاندية الرياضية يخصص لها مامجموعه (٨٧٣) ألف دينار لأعمال الصيانة وهي (٢٧) اتحاداً ونادياً لم يمض على بنائها سوى سنوات معدودة ... وتذكرت سياسة التقشف التي تتبعها الدولة، ولكن يبدو أن هذا التقشف لا علاقة له بالاتحادات والاندية الرياضية بل على العكس فقد ازدادت المخصصات المالية، لهم وأصبح النادي الرياضي يقبض حاليا (١٢٠) ألف دينار معونة سنوية.

اننا لا نعارض دعم الرياضة والمؤسسات الرياضية، ولكن ليس بهذه الصورة «الحاتمية» العشوائية، ونتمنى كذلك لو ساوت الوزارة بين الأندية وجمعيات النفع العام، أو على الأقل بعض جمعيات النفع العام ذات النشاط الملموس والفروع المنتشرة .. لا أن تفيض الوزارة بأموالها على الرياضة وتحجم عن مساعدة تلك الجمعيات .. نأمل ان تراجع الوزارة أوراقها وتعيد ترتيبها لما فيه مصلحة الوطن.

● ● ●

الى محرري شؤون المحاكم في جرائدنا اليومية .... مع التحية

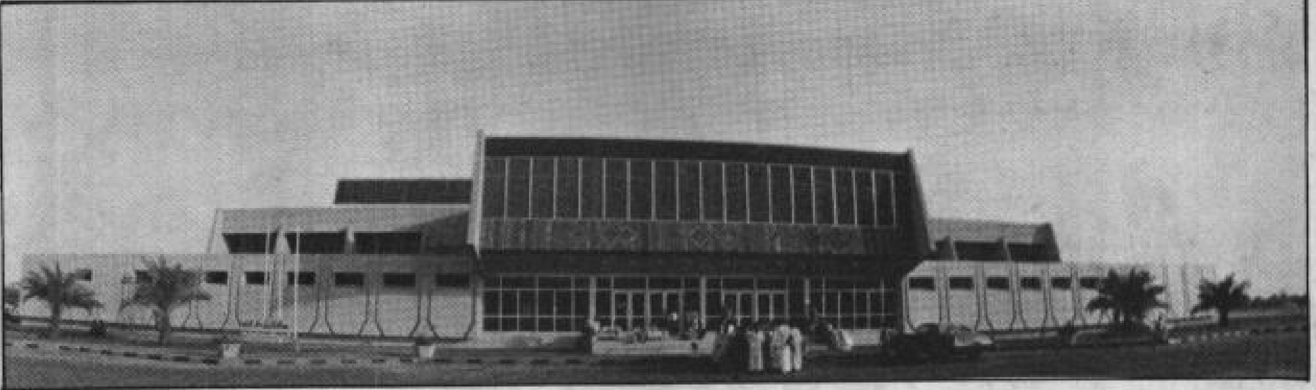
بقلم : جاسم محمد

لازلت أتابع ماتكتبونه في جرائدكم حول قضايا المحاكم والجرائم .. والتي أصبحت تجتذب كثيراً من القراء بسبب العناوين والمانشيتات الجذابة والتي تغري كل من يقرأها بمتابعة تفاصيل القضايا والمشاكل اليومية في حياة الناس.

ومع شديد احترامي إليكم ... إلا أن المتابع لما تكتبونه يرى الدخول في تفاصيل الجرائم والحوادث اكثر من اللازم، حتى أنه ليخيل الى القارىء أنه يعيش تفاصيل الجريمة لحظة بلحظة، ولعل مايثير تخوفنا في هذه التفاصيل أن المجتمع لا يخلو في حال من الاحوال من ضعفاء النفوس، الذين تغريهم هذه التفاصيل بالتفكير في القدوم على الجريمة بالشكل الذي عرض فيه، كما أنه من الأهمية بمكان قيام الصحف بنشر أسماء الأشخاص ضمن سردها لتفاصيل الجرائم مما يسبب نوعاً من التدخل في الحياة الشخصية لأفراد المجتمع بينما نص قانون المطبوعات في المادة (٢٦) على حظر نشر مامن شأنه أن يمس كرامة الاشخاص أو حرياتهم الشخصية أو يؤدي الى إفشاء الأسرار التي تضر بسمعة الأشخاص.

ومن الأسلم في ذلك ذكر قضايا المحاكم بشكل عموميات دون التدخل في تفاصيل الجريمة بشكل دقيق. وهذه قبل كل شيء من أسس العمل الصحفي والتي أرى أن كثيراً منها بدأ يفقد دوره في زحمة العمل اليومي لمحرري صحفنا المحلية.

شركة المشروعات السياحية .... بين الشعار والممارسة !



بقلم : عبدالمجيد محمد

تعتبر السياحة من المظاهر الحضارية الراقية إذا استثمر في قطر من الأقطار استثماراً صحيحاً لخدمة الشعب وترويحه في ذلك القطر ... وشركة المشروعات السياحية الكويتية ـ التي أنشئت في ابريل عام ١٩٧٦م ـ هي إحدى الجهات التي تهتم بالترويح السياحي بما يخدم المواطنين والمقيمين في الكويت ... وقد برزت هذه الشركة بمشاريعها السياحية المتنوعة والكثيرة حيث استقطبت مشروعاتها جموعاً كبيرة من المواطنين والمقيمين ومن هذه المشاريع على سبيل المثال : الأبراج الكويتية بمطاعمها المختلفة والشواطىء والأندية البحرية مجمع فيلكا السياحي وحديقة الشعب وغيرها من المشاريع المستقبلية كالمدينة الترفيهية ..

ورغم اتفاقنا على مبدأ ضرورة وجود مثل هذه المشروعات السياحية «لمختلف» أبناء الشعب إلا أن هناك بعض السلبيات والمثالب على الأنشطة التي تمارس في هذه المرافق السياحية للشركة والتي تجعل معنى السياحة «ينحرف» الى معنى آخر لا نريده .. ومن هذه الملاحظات :

● السماح بالاختلاط في السباحة بالأندية والاختلاط في صالة التزلج على الجليد بحجة «للعائلات فقط» .. وهذه العبارة واسعة ومطاطة حيث إنها تعني الرجال والنساء معاً ... فالسباحة المختلطة في النوادي البحرية بحجة «للعائلات» تكشف المستور وتظهر الأعراض وتهدم الأخلاق ..

وأعتقد أن كثيراً من العائلات تمتنع عن الانضمام الى هذه النوادي بسبب الاختلاط الشائع فيها ومايحدث فيها من مفاسد.

● عدم وجود المشرفين أو المراقبين من قبل إدارة الشركة للمراقبة في أنشطة المرافق السياحية وخاصة على الشواطىء وصالة التزلج على الجليد .. وأقترح إيجاد مراقب للآداب العامة سواء على الشواطىء أو في صالة التزلج ليمنع مايخدش الآداب العامة سواء من ناحية اللباس أو التجاوزات التي تحصل بسبب الاختلاط بين الجنسين.. كما يكون من مهام المراقب الاهتمام بالأطفال الصغار الذين يرتادون صالة التزلج خاصة ومراقبة هؤلاء من الانزلاق في حوادث أخلاقية كما حصل قبل أكثر من سنتين عند صالة التزلج.

كما يلاحظ أن إدارة الشركة تستقدم عدداً من الفرق الأجنبية لتقدم عروضاً راقصة على صالة التزلج باشكال لا يقرها الشرع والذوق السليم ... فكيف ترضى الشركة بمثل هذه الأمور التي تخل بسمعة الشركة ؟؟ نتمنى أن لا تتمادى إدارة الشركة في هذه الأنشطة التي تخالف أخلاق وعقيدة البلد.

● بين فترة وأخرى تحيي شركة المشروعات السياحية حفلات غنائية ليلية .. وكثيراً مانرى إعلانات لهذه الحفلات من خلال الصحف .. وأعتقد أن هذه الحفلات التي تقيمها الشركة عن طريق مؤسساتها السياحية لا تعبر عن معنى الترويح والسياحة المفترض أن يكون هو الغاية من وراء هذه الحفلات ... وهذا انحراف خطير قد يجر وراءه انشطة أخرى ـ وقد تكون موجودة ـ يرقص فيها الرجال والنساء أو تدور فيها الرؤوس وهذا ـ لعمري ـ فساد تساهم فيه الشركة مالم تضع حداً لمثل هذه الحفلات.

● هناك ملاحظة بالنسبة للمشاريع المستقبلية كما في المدينة الترفيهية بالدوحة والتي ستفتتح يوم (٢٥) فبراير ١٩٨٤م ... هذه الملاحظة ارجو أن تؤخذ جدياً وهي أن يتم الفصل التام بين الرجال والنساء عن طريق تخصيص أيام خاصة للنساء وأيام أخرى للرجال ... فالمنطقة بعيدة .. والمسؤولون يقصرون في مراقبتهم .. وان كانت هناك أياماً للعائلات فيجب أن يدقق بالسن المطلوب حتى لا يترك الحبل على الغارب.

نتمنى على المسؤولين في شركة المشروعات السياحية أن يراعوا هذه الملاحظات .. وأن يحافظوا على الأنشطة السياحية النظيفة الخالية من معاني الفساد بشتى صوره. واننا على ثقة تامة بأن القائمين على هذه الشركة هم من أبناء البلد، ولا يرضيهم انتشار الفساد، وسيعملون بكل جهدهم للحد من الأنشطة الهابطة وتكثيف الأنشطة التي تحقق الأهداف التي انشئت من أجلها الشركة.

مشكلة الإيجارات في الكويت

بقلم : عماد العسكر



• بعض العمارات السكنية

• قانون الايجارات يهدف على المدى البعيد لتهجير الوافدين ؟!
• الزيادة مائة بالمائة لا تتناسب ودخول المستأجرين في الكويت.
• ندعو الى تعديلات جذرية في القانون لانصاف المستأجر المسكين.

• إن العلاقة الايجارية هي واحدة من أهم العلاقات التجارية التي تقوم بين الأفراد في المجتمع وعلى ضوء استقرار هذه العلاقة تستقر باقي العلاقات.

وهذه العلاقة عرضة دائما لأن تثور النزاعات حولها و يحتدم الخلاف بين أطرافها، والدعاوي الايجارية التي ترفع أمام المحاكم في الكويت هي من أكثر الدعاوي عدداً وأكثرها إشكالا.

• ورغم ان قانون ايجارات العقارات قد صدر منذ خمس سنوات بغية تنظيم هذه العلاقة من أجل استقرار المجتمع عن طريق التوازن بين مصالح كل من المؤجر والمستأجر خاصة بعد التطورات الاقتصادية الكبيرة التي حدثت مع بداية عام ١٩٧٤م إنعكس أثرها على ايجارات العقارات ونشوء الأزمات بخصوص عرضها والطلب عليها.

إلا أنه حتى الآن مازالت الخلافات مستمرة بين أطراف العلاقة - وفي رأي بعض الناس أنها قد زادت نتيجة لمواد هذا القانون وأحكامه التي يتنادى الكثيرون بضرورة تعديلها لتتواءم مع الظروف الاقتصادية السائدة الآن والتي تخيم بظلالها الثقيلة فوق الجميع.

• ولعل أكثر مايثير المنازعات بين أطراف العلاقة الايجارية - المؤجر والمستأجر - ذلك التعديل في القيمة الايجارية الذي أجازه القانون مرة كل خمس سنوات على الأقل لكل من الطرفين - وفي حالة عدم رضائهما فلهما اللجوء الى المحكمة ليحكم القاضي باجرة المثل التي يراعي في تقديرها

عناصر معينة كحالة العين ومساحتها ودرجة العمران والاجور السائدة في منطقتها ومايتصل بها من أوصاف عامة او خاصة تؤثر في منفعتها.

وفي جميع الأحوال - يقول القانون - أنه لا

يجوز الفرق بين الأجرتين بنسبة ١٠٠٪ من الأجرة السارية !!

إلا أن القانون – في الوقت نفسه – أجاز تعديل هذه النسبة بمرسوم وذلك تحسباً للمتغيرات التي قد تطرأ بعد صدوره – وهذه الفقرة بالذات هي ماينادي بعض الاقتصاديين والقانونيين بأعمالها لتعديل نسبة ١٠٠٪ خاصة في تلك الأحوال الصعبة التي نتجت عن المتغيرات التي طرأت منها بعد صدور القانون.

● وقد لجأ كثير من المؤجرين الى استغلال هذه المادة من القانون في رفع الايجارات رفعاً عشوائيا للضعف أو العمل على إخلاء عقاراتهم مستفيدين بأحكام مواد القانون في الاخلاء وذلك للاستفادة برفع ايجاراتهم الى المثل المرتفع جداً..

وهذه النقطة الاخلاء – هي الأخرى محل دعاوي كثيرة تحفل بها المحاكم..

● ونحن هنا إذ نستعرض هموم ومشاكل ومعاناة المستأجر وبعض السلبيات التي يعانون منها، ونلخصها بالنقاط التالية :

● رفع الايجارات بطريقة عشوائية وحسب رغبة المالك الذي يستغل حاجة المستأجر للسكن ورغبته في الاستقرار، وهذه النسبة التي حددها القانون هي نسبة ظالمة لأن الانتفاع الفعلي للعين المؤجرة قد لا يساوي في كثير من الأحيان الأجرة بعد الزيادة، خاصة وأن المستأجر يكون قد أمضى فترة طويلة في السكن ولا يستطيع كثير من السكان الموازنة بين ايراداتهم الفعلية وايجارات سكنهم المرتفعة.

● و يقترح بعضهم بأن تكون هناك هيئة محايدة من قبل وزارة الاسكان مثلا تحدد القيمة الايجارية قبل تأجيرها كما هو معمول في بعض البلاد العربية، مع العمل على تخفيض نسبة هذه الزيادة في الايجار أو الغاءها نهائيا خاصة في هذه الفترة الاقتصادية الراكدة.

● تحايل يقع من جانب الملاك عن طريقتين : الاولى تأجير الشقق مفروشة اسماً مقابل ايجار مرتفع للمضطر.. وهذه النقطة لم يلتفت إليها القانون أو يتناولها بمواده..

● وتحايل أخر هو ثمن الماء المستهلكة والتي يصر مالك البناية أو وكيله على تقديرها جزافياً في المساكن وتحصيل الفارق بين ثمنها الأساسي والثمن الذي يقرره لصالحه !!

والقانون أيضا هنا لم يتطرق الى هذه النقطة..

● و يقترح بأن يكون للساكن الذي يحكم باخلائه من أجل اعادة البناء الأولوية في السكن مرة أخرى في البناء الجديد – إذا رغب في ذلك – بأجرة تراعي فيها مدة سكنه القديم !!

● يهدف القانون بشكل أو بأخر لقطع العلاقات الاجتماعية وذلك بانشغال الأسرة ليل نهار ليستجمع بقدر الامكان مايكفيه لسد المصروفات المتزايدة والمرهقة له..

● وعرضت القضية من جانب آخر على ذوي الاختصاص والقانونيين، وكانت آراؤهم في الموضوع تتلخص فيما يلي :

● قانون الايجارات نظم العلاقة فعلا بين المالك والمستأجر وحدد لكل منهما حقوقه وواجباته، فالمالك لا يملك أن يرفع الأجرة بشكل عشوائي خلال أي مدة، بل بعد خمس سنوات و بسقف أعلى...

وهو كذلك لا يستطيع ان يطرد المستأجر من عقاره، بل له أن يطلب إخلاءه لأسباب محددة في القانون.. كذلك نظم القانون الحالي ظاهرة الاخلاء للهدم بأن اشترط مرور ٢٥ سنة على الأقل على البناء لهدمه على أن تصرح البلدية بذلك وأن يثبت بناء العقار من جديد على أن يزيد بنسبة (٥٠) بالمائة على الأقل من البناء القديم.

● هناك مأخذ على القانون هو أن تطبيقه العملي سبب كثيراً من الجفاء والقسوة في علاقة الطرفين بعضهم ببعض.

● الاعتراض على زيادة المائة بالمائة التي قررها القانون لأنها نسبة عالية لا تتناسب مع دخول المستأجرين وأن المادة الخاصة بهذه الزيادة هي في صالح الملاك الذين لا يتوانون عن الزيادة الفاحشة بمجرد مضي المدة المحددة...

● والاعتراض كذلك على مدة العشرين يوماً التي حددها القانون ليستطيع المستأجر أن يسدد خلالها الأجرة لأنها مدة قصيرة جداً.

● ارتفاع ايجار العقارات التجارية سيؤدي بالتالي الى رفع أسعار السلع والخدمات مما يؤدي الى سلسلة من رفع الأسعار تؤدي بدورها الى رفع تكاليف المعيشة وارهاق المواطن العادي.

● ومن مساوىء هذا القانون أنه أوجد ظاهرة (خلو الرجل) بالتحايل على نصوصه حتى استقرت هذه الظاهرة وأصبحت كعرف ثابت، وهذا خطير.

● إهمال المالك بصيانة العين المؤجرة والقيام بالترميمات الضرورية طالما هي في الحدود التي لا ترهقه..

● وعموماً.. و باستعراض سريع، لابد أن ماذكره المستأجرون والقانونيون شكل فكرة لا بأس بها عن قانون الايجارات والمعاناة التي ارتبطت بتطبيق هذا القانون.. وسوف نعرض في الحلقة القادمة إن شاء الله قضية الايجارات على أصحاب العقارات والملاك لتغطية الموضوع من شتى أطرافه..

تحية لك ...
أيها الأخ الحمد

لم اكن اود أن اتمم قلمي في معمعة المناخ التي اختلطت فيها الاقلام بعد أن اختلطت فيها الأيادي والنفوس.. واختلط فيها الحلال بالحرام والطيب بالخبيث والشريف باللص والعدالة بالظلم...

هذه الأزمة انني أخرجت الى حيز الواقع الكويتي حلقة سوداء من تاريخ هذا البلد... وكيف لا تكون سوداء وقد انتصر فيها الظلم على العدل وقلبت فيها الموازين من أجل حفنة من الكبار، وأدهى من ذلك وأمر أن ماحدث – من قلب للموازين – كان بمباركة من ممثلي الشعب الذين لم يكلفوا أنفسهم مشقة التصدي للشرخ الأكبر في الديمقراطية الكويتية، فباركوا على عجل – وفي خلال جلستين فقط!!!

.... باركوا هذا الشرخ وأشادوا بمن أحدثه...

ولكنني وجدت أن من واجبي – على الأقل – أن أشيد بالموقف المشرف، لوزير المالية الأخ عبداللطيف الحمد الذي قدم استقالته من منصبه بعد أن أبى أن يلوث سمعته الدولية والمحلية فكان موقفه صلبا وحازماً برفض القانون رقم ٨٣/١٠٠ لأنه لربما رأى ان ارتباط هذا القانون باسمه، وصمة لن تغفرها له الأجيال القادمة من شعب الكويت...

الاجيال التي عبثت بحقوقها قوانين المناخ فأهدرتها... وتخلى عنها ممثلو الشعب فباركوا هذا العبث...

أقول : انه من واجب كل الشرفاء أن يشيدوا بموقف الأخ الحمد بعد أن استشاطت أصوات الدجل غيظاً بموقفه المشرف، وتحركت أقلام النفاق لتشكك بقدرات الرجل ونزاهته...

فتحية لك أيها الأخ، الحمد، ونسأل الله أن يثبتك على موقفك، فلقد كان الأولى بغيرك أن يستقيل، فأحرجتهم باستقالتك!

عبدالرحمن الناصر

قــراءات

■ ذكرت صحيفة «الفاينتشال تايمز» أن ليبيا اضطرت، لأول مرة، للجوء الى تمويل خارجي لأحد المشروعات الصناعية الهامة، وذلك بسبب انخفاض عائدات البترول الى جانب تكاليف العمليات العسكرية في تشاد.

○○○

■ وقع البنك الاسلامي للتنمية اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتمويل عملية تجارية خارجية لاستيراد نفط خام لصالح باكستان بمبلغ ٢٠ مليون دولار أميركي.

○○○

■ ستنتهي في جنوب لبنان قريباً، أعمال بناء قاعدة جوية جديدة للعدو، تنشأ قرب الخيام، وستشمل طرقاً للهبوط ومخابىء للطائرات الى جانب قواعد للمدفعية والصواريخ. وذكرت «الشرق» البيروتية أن أعمال بناء طريق يربط بين مرتفعات الجولان وأراضي لبنان الجنوبية ستنتهي أيضا بعد فترة وجيزة!

○○○

■ أحاطت السلطات السودانية بسرية تامة أخبار عدد من العمليات التي تمت مؤخرا في الخرطوم احتجاجا على المناورات العسكرية الأميركية السودانية المشتركة.

■ هناك من يدعيها وهو أبعد عنهـا

بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان، زار عرفات دولة عربية، وخرج منها بتحذير من رئيس تلك الدولة، بوجود مخطط يرمي الى زعزعة المنطقة. وأبلغ الرئيس العربي عرفات معلومات خطيرة حول طرح الثقة في قيادة أبوعمار للمنطقة.

وكان رد الفعل الأول لأبي عمار الخطاب الذي ألقاه في ملعب تشرين في دمشق أمام حشد من المقاتلين في ذكرى انطلاقة الثورة، حيث تحدث عن الوحدة الوطنية وقال: «هناك من يدعيها وهو أبعد مايكون عنها...» والتفت الى بعض القيادات الفلسطينية التي كانت حاضرة.

○○○



■ ماذا قدمت فرنسا للبـنــان ؟!

قال أحد كبار المسؤولين اللبنانيين: «إنه من المؤسف جداً أن لا تعطينا فرنسا سوى التحذيرات والنصائح، وتصريحات الوزير شيسون، على كل حال، ترجع الى أسباب خارجة عن نطاق الأزمة اللبنانية وتتصل بملابسات الوضع في الشرق الأوسط، وفي جهات دولية أخرى».

وقال هذا المسؤول إن فرنسا لم تقدم للبنان خدمة مؤثرة لانقاذه من سنوات الحرب المدمرة منذ عام ١٩٧٥م. وقال: إنه إذا كان وزير خارجية فرنسا كلود شيسون راغباً بانقاذ لبنان من الحرب الأهلية والتقسيم، فما عليه إلا أن يسمى الجهة التي تسعى الى الحرب الأهلية والتقسيم... لأن اسمها موجود لديه حتما!

○○○

■ من وثائق الاستخبارات الأفغانية

تحاول ادارة الاستخبارات الأفغانية ربط الشخصيات الأفغانية المختلفة بها بشتى الأشكال. وأحد هذه الأشكال أن ترسل إدارة الاستخبارات رسائلها وكتبها وبأسلوب مراوغ الى المواطنين من أجل استدراجهم للانضمام في سلك الاستخبارات وهذا نموذج من تلك الرسائل التي يرفض المواطنون الأفغان التجاوب معها:

● رئاسة مجلس الوزراء
إدارة الاستخبارات العامة
بسم الله الرحمن الرحيم.
أخي المواطن العزيز المحترم/الحاج محمد عمر
ارجو أن تكون متمتعا بالصحة والسلامة أنت ومن معك من المكافحين.

إحساسا بالمسؤولية تجاه المواطنين وكخطوة حسنة من أجل المواطنين الكادحين، وإرضاء لله – سبحانه وتعالى – ننتهز الفرصة لدعوتك من أجل اللقاء في جو يسوده الأمن والصفاء حتى نقدم خدمة للمواطنين وحقنا لدمائهم.

وفي انتظار لقائك عن قريب

الثلاثاء ٢٨ سرطان ١٣٦٢ هـ. ش (هجري شمسي)
وهذا يوافق ٨ شوال سنة ١٤٠٢هـ
١٩ تموز (يوليو) سنة ١٩٨٣م

التوقيع:

جمهورية افغانستان الديمقراطية
رئاسة مجلس الوزراء
إدارة الاستخبارات العامة

■ زيادة نسبة السياح اليهـود الى مصـر

سجلت احصائيات وزارة السياحة المصرية زيادة في عدد السائحين اليهود لمصر خلال شهر يوليو – تموز الماضي بلغت نسبتها ٤ر٢٪ عن شهر يوليو – تموز عام ١٩٨١م، بينما انخفض عدد السائحين العرب لمصر بحوالي ٢ر١ ألف سائح.

ويعزو كثير من المراقبين هذه الظاهرة الى أن سلطات العدو تحاول الاستفادة من فتح أبواب السياحة لمصر، لتجميع وإعداد خرائط من المعلومات التفصيلية عن مصر، وهي في الغالب تكلف سائحيها بمهمات أمنية، ولذلك تحرص أن يزور مصر كثير من اليهود.

○○○



■ من اخبار المجاهدين الأفغان

تمكن المجاهدون الأفغان من إجبار القوات الروسية - الكارملية العميلة على الانسحاب من المناطق المحيطة بـ(أسد أباد) عاصمة ولاية كونار. وقد انسحبت هذه القوات مرة أخرى الى داخل العاصمة الاقليمية. وتقول مصادر وكالة الأنباء الأفغانية في كونا - إن قوات العدو كانت قد استولت في شهر رمضان الماضي على المناطق المحيطة بأسد أباد، الأمر الذي أعاق اتصالات المجاهدين وانتقالهم من مكان الى آخر داخل تلك الولاية.

وعقب عيد الفطر المبارك حاول المجاهدون معالجة الموقف في ١٥ يوليو الماضي بعملية رئيسية. وقد دامت الاشتباكات بين الطرفين منذ الصباح حتى الظهر، ونتج عنها إخلاء قوات الاحتلال تلك المناطق والانسحاب الى داخل أسد أباد، وألقى المجاهدون القبض على اثنين من ضباط الجيش العميل وخمسة من جنوده، الى جانب وضع اليد على كمية من الأسلحة والذخائر. وقد استشهد اثنان من المجاهدين، وهما عبدالله خان وعبدالباقي، وجرح عدد آخر منهم خلال هذه الاشتباكات.

من جهة أخرى فقد وقع اشتباكان داميان بين المجاهدين الأفغان والقوات الروسية الكارملية على طريق كابول - طورخم الرئيسية خلال الأسبوع الثالث من يوليو الماضي. وقد قتل خلال هذين الاشتباكين مالا يقل عن ٤٨ من القوات الروسية والكارملية، واستشهد ٢١ من المجاهدين.

ooo

في الهدف

شر البرية

الذين يفرقون بين أهل الكتاب والمشركين، و يريدون ان يجعلوا وضعا خاصا مميزاً لأهل الكتاب، إنما هم كاولئك الذين يؤمنون ببعض الكتاب و يكفرون ببعض.

إن الهزيمة الداخلية هي التي جعلت أهل الكتاب يجدون من بعض المسلمين، وخاصة الحكام، طواعية واستماعا واتباعا، ولا اعرف من هو أحرص من أهل الكتاب على اضلال هذه الأمة عن عقيدتها وقيادتها الى الكفر والضلال.

والقرآن الكريم لم يفرق أبداً بين أهل الكتاب والمشركين، بل سوى بينهم، ووصفهم بانهم جميعاً شر البرية «إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها ابدا، اولئك هم شر البرية» هذا فضلا عن تلك الآيات الكثيرة، المكية منها والمدنية، التي تحذرنا منهم أشد التحذير حتى لا نرتد مثلهم كافرين فنكون نحن وهم سواء.

هذا الاتجاه يقوده غافلون بايعاز من النصارى واليهود فاخترعوا «الحوار المسيحي الاسلامي» و«الغرب والاسلام» الى آخر المبتكرات الشيطانية لصرف المسلمين عن الجادة وتخديرهم لكي لا يفيقوا أبدا ولا ينتبهوا الى ما يدبر لهم في الخفاء. وحتى يعتقد المسلمون أن عدوهم هو الملحد الشيوعي لا الكافر الكتابي.

عداوات النصارى واليهود لا تحتاج الى دليل فامريكا المتهودة تتولى كبرها حيث العز اليوم هناك في اليهود والمال عندهم ومنهم المستشار والملك.

ولا أرى كيف تغيب هذه الحقيقة الواضحة الناصعة عن بال الكثيرين فيطيرون إليهم زرافات ووحدانا؟

حدثني شيوعي قيادي كبير آب واناب وتاب الى الله متابا أنه نادم ان أنفق عمره في خدمة روسيا الملحدة وماكان سيتحسر لو أفناه في خدمة امريكا فهم أهل كتاب!!

ربما هذا الفهم المعوج هو الذي جعل مطارات كانت مرتعا لطائرات الروس في بلاد مسلمة اسطبلا لطائرات اميركا.

انظر الى مآسي المسلمين وآلامهم في الماضي والحاضر من السبب؟ من الذي يسفك الدماء و يخرج أو يظاهر على اخراج المستضعفين من الرجال والنساء والولدان من الديار؟ دماء المسلمين تسيل انهاراً في فلسطين ولبنان وتشاد والفلبين وارتيريا و يوغندا ونجيريا وحتى في افغانستان نعم حتى في افغانستان بفعل أهل الكتاب.

إن كان الأمر كذلك فلماذا يتخذ البعض أهل الكتاب أهلا له؟

ابن بطوطة



■ د. عبدالله نصيف ينتخب أمينا لرابطة العالم الاسلامي

انتخب أمس بالاجماع الدكتور عبدالله عمر نصيف أمينا عاما لرابطة العالم الاسلامي. وقد تم الانتخاب في جلسة سرية للمجلس التأسيسي للرابطة برئاسة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيس المجلس.

وقد صرح الشيخ بن باز لوكالة الانباء السعودية بأن انتخاب الدكتور نصيف هو اختيار موفق، فقد عرف عن الدكتور نصيف جهاده واهتمامه بالقضايا الاسلامية وحرصه على العمل في سبيل الله. وقال ان الدكتور نصيف سيحضر اجتماعات الدورة الحالية للمجلس ابتداء من صباح اليوم الخميس.

واعرب الشيخ بن باز عن شكره للأمين العام للرابطة بالنيابة الشيخ محمد بن ناصر العبودي للعمل الذي قدمه خلال الفترة الماضية. واشار الى أن اعضاء المجلس قد اعربوا عن تقديرهم لجهود الامين العام السابق الشيخ محمد علي الحركان رحمه الله وما قدمه للدعوة الاسلامية.

ومما يذكر أن الدكتور نصيف الذي يبلغ الخمسين من العمر قام بعدة مهمات اسلامية وكان أمينا عاما لجامعة الملك عبدالعزيز ثم وكيلا فمديرا لها .. كما شارك في نشاط عدد من الجمعيات والهيئات والمنظمات الاسلامية في العالم الاسلامي.

ooo

باكستان

بانتظار الجيش أم الديمقراطية؟

كان يوم الجمعة الماضي (١٩٨٣/٨/٢٦) يوما حاسما بالنسبة للسلطة والمعارضة معا في الباكستان. اذ ان الاضطرابات الاقليمية التي سادت بعض اجزائها لم يكن يرجى نجاحها الا اذا انتقلت الى مناطق الكثافة الكبرى. فمع الانتشار المتفرق لهذه الاضطرابات في قلات من الولايات الاربع الا ان عدم تأثر ولاية البنجاب بها جعل أثرها هامشيا أو محدودا ذلك ان هذه الولاية يسكن فيها ٥٦٪ من مجموع سكان الباكستان.

وقد كان يوم الجمعة مناسبة منتظرة تود المعارضة استغلالها اذ بعد ان شاع انضمام احد التجمعات الاسلامية لحركة استعادة الديمقراطية حسب المعارضون ان ذلك سيشعل فتيل الثورة الشاملة وذلك من خلال تجمعات الجمعة. وكان الامل مركزا في كبرى المدن كراتشي والتي يقطنها ٨ مليون نسمة على ان صلاة الجمعة مرت مرورا عاديا فيها وفي حيدر اباد ولم يعد بعد ذلك لحركة استعادة الديمقراطية كبير أمل الا في مثول سبب وجيه آخر تحاول به اشعال الثورة من جديد.

ما بين المعارضة وضياء الحق:

اعلن الرئيس ضياء الحق في الثامن عشر من اغسطس الجاري عن تمديده للتاريخ المعلن لاجراء الانتخابات في الباكستان بحيث تعقد بعد ثمانية عشر شهرا أي في مارس سنة ١٩٨٥م وساق بعض الاسباب التي حدت به لهذا التأخير على أن المعارضة نسبت ذلك الى المماطلة والتسويف والى العادة العسكرية السائدة من وعد بتسليم الحكم الى المدنيين وفي اقرب وقت حتى اذا ذاق العسكر حلاوة السلطة غيروا اراءهم السابقة واختلقوا اسبابا داعية لبقائهم لاطول فترة ممكنة.

وهنا وجدت المعارضة فرصة للانتحاب والتباكي على «الديمقراطية» المخنوقة في الباكستان واذا رأت ان المسألة لا تختص بها فقد آثرت ان تنزل بها الى الشارع احتكاما للجماهير. ومع استمرار تحركات المعارضة لما يقارب الاسبوعين الا ان الاستجابة كانت محدودة جدا. بحيث يلاحظ المراقب انها كانت في عددها اقل من جماهير المعارضة نفسها ناهيك عن ان تكتشف قواعد جديدة من عامة الجمهور الباكستاني.

لو غير هؤلاء:

ما زال سوق «الديمقراطية» قائما في ارجاء الوطن المسلم وما زال رفع شعارها ذريعة كبرى للتقرب يتوسل بها كل والج للميدان السياسي مع الشك في مدى استيعاب الجمع الغالب من الناس لحقيقة فحواها ومعناها.

وركوب هذا الشعار في منطقة حط الاستعمار الانجليزي فيها ركابه لعقود متطاولة من الزمان واشرف فيها على تخريج ثلاثة اجيال على الاقل وسور فيها مناهجه وحزّب الناس فيها بين الولاء له والولاء للمنبع الاصيل والانتهاء الاول. في بلاد كهذه حرى بالشعار الديمقراطي ان تروج بضاعته والا تجابه كسادا ولو في اقل المستويات.

ولكن كل ذلك الرصيد السابق لم يعد حركة استعادة الديمقراطية شيئا ولذلك أسبابه المتصلة بها هي في المقام الاول اضافة الى الاسباب الخارجية ويبدو ان اول عامل من عوامل الخسران كان يكمن في الفئات التي يتكون منها مجموع ما يسمى بحركة استعادة الديمقراطية. فضلا عن العلل الاصيلة التي تشكو منها الديمقراطية الغربية كانت هناك علل خاصة بالسلوك والممارسة أصابتها من هؤلاء الذين يتغنون بشعارها وفي أولهم بقية انصار بوتو (حزب الشعب) ومع تعاطف الاعلام الغربي الشديد مع حركة استعادة الديمقراطية الا انه لم يفته الاشارة بطريقة ما الى البناء المتنافر الذي تتكون منه هذه القوى. فقد ضمت مجموعة من كبار الاقطاعيين اضافة الى المجموع التقليدي من حزب الشعب. واجتمع هؤلاء مع الشيوعيين (الماويين) اضافة الى بعض الاحزاب الاقليمية الاخرى التي ما زال جزء منها يراهن على شعارات صدئة تنتمي الى العنصر والعرق والاقليم وما يشبه هذه النعرات.

ولعل هذا التكوين في ذاته غنى عن اي اشارة أو مزيد عبارة فهو يفسر العلة الاولى للديمقراطية الغربية في الباكستان ومعاناتها مع متبنيها! ويكفي ان نذكر بممارسات حزب الشعب نفسه في الانتخابات الاخيرة التي عقدت في الباكستان قبل مجيء ضياء الحق. فقد ثبت بعشرات الادلة لجوء بوتو وانصاره الى التزييف الشديد لنتائج الانتخابات حين شعروا بأن كفتهم غير راجحة بل اثبت القضاء لاحقاً تورط بوتو في اغتيال **خصومه السياسيين!**

ويكاد السياق الاعلامي الخبيث الذي تستخدمه وسائط الاعلام الغربية وتابعتها العربية يبدد معالم التاريخ القريب اذ يوحي من خلال المقابلة بين بوتو «المدني» وضياء الحق «العسكري» وكأن بوتو قديسه من قديس ديمقراطيتهم هذه ولا جدال في «عسكرية» ضياء الحق ولكن الريب كل الريب في ديمقراطية ذلك «المدني» وقد كان تمرير هذا الايهام والاقناع به ممكنا لولا ثبوت تلك الحقائق في سجل بوتو وحزبه التاريخي ولا ينسى العالم تلك المواكب



الهادرة الصاخبة التي مادت بها ارض الباكستان في ذلك الوقت من اقصاها الى اقصاها وبصورة لا تمثل الاضطرابات الحالية بالنسبة اليها الا النزر اليسير!

وشبهة الهند:

ثم ان الهند المتربصة بالباكستان دوماً تعجلت الصيد في الماء العكر وقاست الامر فيما يبدو على حركة حزب عوامي وزعيمه الشيخ مجيب الرحمن والتي أدت الى انفصال احد شطري باكستان فيما يسمى الان بجمهورية «بنغلاديش» ارادت الهند استغلال ذلك وبدأت وسائط اعلامها في الترويج لهذه الاضطرابات. ولم تنس رئاسة الوزراء بل حتى الهيئات السياسية الرسمية الاخرى ان تشارك الجمهور الباكستاني في محنته في «ديمقراطيته المسلوبة».

ولو غير «هند أسام» بادرت بهذا لكان الامر مستساغا نوعا ما ولكنها الهند التي لم تجف دماء المذابح الرهيبة فيها بعد. ونسيت مسز غاندي ما كانت تتذرع به ابان تلك الاحداث من رفضها المطلق لحديث اي طرف عنها بزعم ان ذلك مسألة داخلية بحتة. والعجيب ان الفئات التي اقتنعت بهذه الحجة فيما قبل فصمتت عن آثام أسام غاب عن ذاكرتها هذا الامر الان ويبدو ان هذا التصنيف للمسائل والاحداث من «داخلي» و «خارجي» قاصر على غير بلاد الاسلام فقط!

الشاهد معنا ان هذه المبادرة الهندية كانت شبه كافية لافساد المعاني التي نادت بها حركة استعادة الديمقراطية فضلا عن ديمقراطية ينادي بها حزب الشعب والاقطاعيون والشيوعيون الماو بون في تجمع واحد!! والا فلو تجردت الحركة من هذه العناصر والشبهات لربما وجدت كثيرا من الآذان الصاغية ولحققت نجاحا منقطع النظير. ولكن مرارة التجربة السابقة والتاريخ القريب جعل الجمهور الغالب في الباكستان اكثر تحفظا ازاء مستقبل يكاد يستحضر تفاصيله. وللجماهير خبراتها وفطنتها التي تدفعها للمفاوضات الدقيقة بين الخيارات المطروحة أو هذا ما بدا لنا الان!

هل هو الداعي الديمقراطي وحده:

وبالنظر ثانية في الفئات التي تكونت منها حركة استعادة الديمقراطية وبالتفرس في ملامحها وقسمات وجهها يجد الرائي ان داعي الديمقراطية هو اضعف الدواعي التي تجمع بين هذا النقيض المتنافر. اما حزب الشعب فقد حفر مقدار التزامه بالنهج الديمقراطي في ذاكرة الناس والتاريخ من خلال ممارسات وسلوكيات زعيمه السابق — بوتو — واما الشيوعيون الماو يون فمعلوم هو حظهم من الفهم والممارسة للديمقراطية اذ هي لديهم ذات بعد واحد يبدأ وينتهي اليهم فاذا نالوها هم فقد نابوا عن المجموع وكفوه هذا الفرض. وأما ديمقراطية الاقطاعيين فهي تلك التي تتيح لهم اكل الضعفاء واستعبادهم واهلاك الحرث والنسل والاكثار في الارض من الفساد.

فلا تعدو الديمقراطية عند هذه الفئات سوى هذه المعاني الدائرة حول فلك الذات والأنا وواضح ان هذا بناء يحطم بعضه بعضا والا فما الجامع بين اقطاعي وشيوعي ولو في ظروف مرحلية؟

هل هي حركة الاسلام:

نقول هذا ولا نجزم به «ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين». ولكن الشواهد كثيرة على رجحانه فبغض النظر عن الاسلوب المتبنى لدى ضياء الحق في أسلمته لباكستان ومدى فعاليته الا ان التجربة الباكستانية تكاد تكون من اكثر المحاولات جدية في المنطقة الاسلامية والاساس اللاديني الذي يشكل القاعدة المشتركة لحل الاحزاب المعارضة الان والتي تتبنى ما يسمى بحركة استعادة الديمقراطية. هو الحافز والمحرك الحقيقي للدعوة للثورة في الباكستان اذ أن هذه الفئات تخشى من ان تمضي حركة الأسلمة وتقنن فيصعب عليها تغييرها فيما بعد اذا ما استطاعت تسلم كرسي السلطة من جديد. ومن هنا تبين انه ليس الذي بحركة المعارضة الان هو امر الديمقراطية بقدر ما انه رعب العلمانيين من الاسلام وباي حجم وشكل كان.

حقيقة لا تفوت:

هذا وان الظروف والملابسات المحيطة بمحاولة تطبيق الشريعة في الباكستان قد توحي لبعض المتعجلين في الاحكام بانه لولا ضياء الحق وجهاده العسكري لكان الشك كبيرا في امكانية الخطو في اسلمة باكستان من جديد.

والذي لا يستطيع مراقب ان يشكك فيه ان موجة المد الاسلام في الباكستان من اقوى الموجات في المنطقة وهي ذات ابعاد وجذور في مختلف المستويات والفئات. وقبل مجيء ضياء الحق الى السلطة كانت كل المؤشرات تؤكد التنامي المتضاعف للوجود الاسلامي. بل ان تلك الانتخابات التي لجأ بوتو لتزييفها كانت تنبي باكتساح التحالف الاسلامي لها وكسبه لجولتها.

ومن الدلائل التي تقوم على صحة ما نسوقه الان أن بوتو نفسه — مع عراقته في علمانيته — لم يجد ما يتوسل به لتهدئة الثورة في الباكستان في ذلك الوقت سوى الشعارات الاسلامية فقد بادر حينها الى اغلاق البارات والمراقص ومنع الخمر وقد كانت مساومة مكشوفة لم تغن عنه شيئا فروح الاستغلال وركوب الموجه وانقاذ الذات كان عاليا على ما عداه ولم يجده ذلك في استغباء جماهير المؤمنين أو استغفالهم فأطيح به.

وقد شهد جمهور المراقبين وقتها ان ذلك تنازل ما بعده من بوتو لمن يعرفونه وما الجاه لذلك لولا شعوره بقوة التيار الذي لا يمكن مقاومته.

وإذ كان ضياء الحق هو التالي له فلم يكن في امكانه اغفال ما أغفله بوتو أو تجاهله.

وسواء كانت رغبة ضياء الحق صادقة في تطبيق الاسلام لم كان راكبا للموجة الا انه وعى درسا ليس في امكان اي قادم للسلطة هناك تجاهله. والممارسة السياسية قائمة اساسا على التزام الامر الغالب المحرك لجمهور الناس. والظروف التي اتت بضياء الحق اعلمته جيدا اين يكمن ذلك الامر. فتبنيه للموجة الاسلامية اختيار يشبه القسر أو قسر يشبه الاختيار وبه أو بغيره كان لا بد من التزام ذلك الخط والطريق.

واخيرا:

وقد نتساءل مع القارىء الكريم بعد هذا السرد والتفصيل هل صار حكم الجيش قدراً محتوما في حق باكستان؟ أم هل تستطيع الديمقراطية الدبيب من جديد؟

وهل تستطيع حركة استعادة الدميقراطية إجبار ضياء الحق على التنازل واجراء الانتخابات في الوقت الذي تريد أم تكون هزيمة المعارضة في هذه الجولة دليلا جديداً على ضعفها يغري ضياء الحق ببقاء أطول على كرسي الحكم حتى يبرز تيار يستوعب تجربة الطرفين و يقود الباكستان في طريق جديد؟

● ● ●

موضوع الغلاف

متى يطلق سراح المجاهد أحمد مفتي زاده؟

• اكثر مايحتاجه عالم الاسلام اليوم الترفع عن الاحن والضغائن المذهبية.

سبق للمجتمع أن تناولت موضوعا يخص أهل السنة في ايران. واليوم تتناول المجتمع قضية الاخوة المعتقلين من أهل السنة في ايران.. والقضية تحز في النفس بأشد مايكون من الألم والمرارة التي تفرح الأعداء الشامتين بما يجري في بلاد المسلمين من أقصاها الى أقصاها.

ولقد كنا ومازلنا نعتقد أن تحقيق الاسلام والتحقق به امنية تحتاج الى الكثير من البذل من جانب المؤمنين به في عمومهم. وان ذلك ليتطلب الترفع وبقدر الامكان عن الاحن والضغائن المذهبية والتنحية لارث التاريخ ومنازعات الماضين من أجيال أمة الاسلام سواء في الاجتهاد غير الصائب أو الخطأ المباشر. وحسبنا أننا إزاء تحديات وعقبات تشيب الولدان في مهدها من قوى الشيطان الداخلية والخارجية فلا حاجة بنا الى الزيادة على حملنا الثقيل بالاستسلام لضعف النفس المؤدي بنا الى نبذ المخلصين الحقيقيين والذين هم أحوج ماتحتاج إليهم دولة الاسلام وفي هذا الوقت والأوان.

ولكن تحقق هذا الظن صار بعيداً بعد الأنباء المتواترة التي تصلنا عما يحدث لأخوة الاسلام المخلصين في ايران نعني بهم الأستاذ الداعية احمد مفتي زاده واخوته. فقد مضى مايزيد عن العام على اعتقالهم أو قل حجبهم عن الأنظار — فما زالت السلطات في ايران تقول ان زاده متحفظ عليه في بيته — وقد كانت هذه الفترة كافية لتحديد الاتهام وتفصيل الجرم واجراء الحكم. والعهد بالسلطة في ايران انها حاسمة في اجراءاتها وتبغض هذه المطاولات والتعقيدات، ولكنها جفت عن هذا السبيل في قضية هذا الشيخ الجليل. وإننا لا ندري إلام يدوم هذا ومتى يجري الحكم على الشيخ إما تبرئة أو تجريما.

■ من هو احمد مفتي زاده ؟

الشيخ زاده من أكابر العلماء المعاصرين حصل العلوم الشرعية بالطريقة المتداولة بين علماء الاسلام في كردستان ثم تصدى للتدريس في مدينة سنندج وأمضى فيها حقبة من الزمان. وقد دفعته همته وذكاؤه للغوص في مختلف المعارف الانسانية فضلا عن علو قدمه في العلوم الشرعية مما ميزه على أقرانه ورصفائه.

وزيادة على ذلك فقد تميز الشيخ بسلوك مطابق لما كان يدعو إليه فحملته على الترف والاستكبار والعلو في الأرض بغير الحق توازت مع التزامه الدقيق في ذات نفسه ومن يملك أمره من أهل بيته اضافة الى تعففه الشديد عن مال السلطان والمشبوهات من الوان الموارد. وشهد له بأنه ماكان يأكل إلا من عمل يده الى حين انبعاث الغليان ضد الطغيان الشاهنشاهي في ايران.

■ دعوة الشيخ ومنهجه :

استطاع الشيخ زاده أن ينفذ بفقهه الى حقيقة مايعتمل في بيئته ووسطه وانتبه الى التيارات اللادينية التي أخذت تستهوي الشباب في موطنه بالاضافة الى الموجات الانحلالية التي غذاها نظام الشاه وسهر على سريانها في النفوس، وانتبه الى ان العلاج يكمن في الالتزام والدعوة الواعية بمناهل الدين الصافية من كتاب وسنة.

واحس الشيخ بأن المعضلة التي تصدى لعلاجها لن ينهض بأمرها شخص واحد مهما اوتي من قوى ومواهب، ومن هنا فقد لجأ الى تجميع الخيرين والخيرات من الرجال والنساء. وعمد الى تبيان منهجه القاضي بأن الوصول الى تحقيق الاسلام يعني قيام حركة اسلامية مستقيمة. تلتزم بدءاً بالسير على برنامج دقيق من التزكية والتعليم والمحاولة لايجاد واعداد عدد كاف من العلماء المؤمنين المتقين المجتهدين اجتهاداً مطلقاً تتكون منهم هيئة أولي الأمر. ثم بعد ذلك تكون المرحلة التالية لهذه وهي استبدال النظام الاسلامي بالنظام الجاهلي أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة التنفيذ التدريجي لأحكام الله تعالى في مجالات الحياة المختلفة.

والحكومة في رأي الشيخ هي هيئة أولي الأمر الذين مر ذكرهم آنفا فهو يفرق بين الحكومة والخلافة بأن الخلافة إنما هي رئاسة القوة التنفيذية والخليفة تنتخبه الحكومة بالتشاور لتنفيذ أحكام الكتاب والسنة والمستنبطة لا عن تشاور واجماع من أولي الأمر بل باجتهادات فردية فانه قد جعل نصب عينيه احياء المجلس الأعلى الاسلامي العالمي لشورى أولي الأمر ليحل الدين محل المذاهب كما كان في عهد الرسالة والخلافة الراشدة حتى تعود الأمة لوحدتها التي كانت عليها..

ونحب أن نسجل هنا أن طبيعة المرحلة الأولى عند الشيخ كانت تقتضي الاعراض عن المقاومة المسلحة والتي يجيء دورها بعد اجتياز المرحلة الأولى حين المحاولة لاستبدال النظام الاسلامي بالنظام الجاهلي فعند ذلك يلتقي الجمعان «ليهلك من هلك عن بينة و يحيى من حى عن بينة».

■ مشاركة الشيخ في الثورة :

وللشيخ زاده وحركته جهد لا تستطيع ايران الثورة أن تنكره فقد كان مشتغلا بأداء واجبه الحركي حين قامت ايران بالثورة على الطغيان الشاهنشاهي. ورأى أنه إزاء واجب أكبر مما تصدى له فدعا تلامذته وأنصاره للمشاركة


• المجاهد : احمد مفتي زاده

• نعوذ بالله من عودة طاغوت ايران المقتلع في أي شكل من الاشكال!

• مضى اكثر من عام على الاحتجاز ولم تصرح السلطات بشيء بعد؟!

• جهاد مفتي زاده ودوره في تقويض النظام الشاهنشاهي.

الايجابية في اقتلاع النظام الطاغي في ايران. وجال الشيخ بنفسه داعياً ومحرضاً ودعا بالنشرة والبيان وخرج مع تلامذته للشوارع يذكون نار الجهاد ضد الفساد فاستشهد عدد من تلامذته وابناء حركته، وتكللت مساعي المسلمين في ايران بالنجاح فاقتلع الطاغوت وحل عهد حسبه الشيخ اعراضاً عن كل المساوىء السابقة والجرائر القديمة خاصة تلك الممارسات الخبيثة التي يمارسها الشاه وشيعته في التلاعب بصفوف الأمة بواسطة الاستغلال للفروق والنزاعات المذهبية.

■ مابعد اقتلاع الشاهنشاهية:

ظن الشيخ زاده وجماعته أنهم قد طلقوا تلك المساوىء المذهبية بلا رجعة. ولكن نصوص دستور الجمهورية الاسلامية جعلتهم يعيدون النظر فيما كانوا يعتقدونه، فقد رأوا أنه جاء في مادته الثانية عشرة مانصه: «الدين الرسمي لايران هو الاسلام والمذهب الجعفري الاثنا عشرى وهذه المادة تبقى الى الأبد غير قابلة للتغيير»! وحين نظر الشيخ ومن معه في هذا النص وجدوه يحصر الاسلام في المذهب الجعفري بحكم العطف الذي ورد في النص. ورأوا انهم كمنتمين الى السنة قد آلوا عمليا الى وضعية تشبه وضعية اليهود والنصارى والزرادشتية إذ أن الحقوق المعترف بها لأهل السنة هي نفس الحقوق المعترف بها لهؤلاء في المادة الثالثة عشرة في ذلك الدستور.

ولو وقف الامر عند ذلك لهان نوعا إلا أن التطبيق والممارسة العملية من خلال التعليم والمدرسة الزم أهل السنة بانسلاخ ابنائهم عما دانوا به فقد وجدوا انفسهم ملزمين بتشرب ذلك غير مأذونين بتعلم مفاهيمهم ومعتقداتهم التي لايشكون لحظة في صحتها، ثم ابرزت ممارسات من الضغوط المتنوعة على أهل السنة من غير أبناء المدارس تخييرهم عملياً بين القبض على الجمر في حال الالتزام بسنة نبيهم أو الانتماء للمذهب الشيعي.

■ مجابهة الأمر:

وقد وجد الشيخ زاده ومن معه في موقف يلزمهم التصدي للقيام بواجبهم الذي يعتقدون أنهم مسؤولون عنه بين يدي الله. والتزموا في ذلك بأسلوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي صور شتى من اتصال بالقادة والزعماء والمتنورين الى البيان والخطاب الى التصريح تاره والاشارة تارة أخرى.

وإذ تبين للشيخ عدم جدوى علاقته بالحكومة في أية صورة من الصور ألقى في بناية [حسينية ارشاد] في العاصمة طهران خطاباً هاماً أعلن فيه انهاء علاقاته التعاونية مع الحكومة إلا واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه سيواصل ذلك. وبين عزمه على العودة الى أداء واجبه الحركي من التزكية والتعليم والذي كان قد توقف عن العمل في مجاله منذ أن تفرغ بكل طاقاته لنصر الثورة الاسلامية.

وآخر ماقام به في مجال النصرة لأهل السنة من وجهة نظره تأسيس مجلس شورى لأهل السنة في طهران باسم «شوراي مركزي سنت» [مجلس الشورى المركزي للسنة] وانتخب ممثلون من كل المناطق السنية لهذا المجلس المتصدي لحقوق أهل السنة في ايران.

■ ردود الفعل:

وقد قامت قيامة الحكومة بمجرد تأسيس هذا المجلس ووزعت تهم العمالة عليه من كل جانب. على أن ذلك لم يصرفه عن وجهته واستمر في أداء واجبه الذي نذر نفسه له، غير ملتفت الى تلك الاتهامات المتكاثرة..

وتطور الأمر من جانب السلطات قليلا قليلا الى أن وصل حد الاحتجاز داخل السجن للشيخ مفتي زاده دون تصريح بذلك. واعتقل معه وقبله عشرات من الشباب والشيوخ وأخيراً امتدت الحملة لتشمل عدداً من الفتيات والنساء.

وها قد مضى عام ونيف على ذلك ولم يقدم أحد من اولئك المحتجزين للمحاكمة واكتفى معهم بالتحقيق الأول فقط. وبودنا ألا تصح الأخبار التي تنقل عن معاناتهم مما يلاقونه على أيدي سلطات السجون ولكن هناك عديد من المؤشرات التي تدل على صحة تلك الاخبار.

■ وبعد:

فليس الأمر استعطافا أو مناشدة للسلطات في الجمهورية الاسلامية بقدر ما أنه قيام بواجب النصح والتذكير لاخوتنا المسؤولين في الجمهورية الاسلامية فان الاسلام الذي يجمعنا وإياهم يلزمنا بتذكير ومناصحة القوى مثلما يأمرنا بمعاضدة ونصرة الضعيف.

ولا اقل من تحديد وضع الشيخ احمد زاده ومن معه حتى تقطع ايران السبيل على المقابلات والمقارنات بين اساليبها واساليب الشاه

إذا فعلت تقطع السبيل على اعدائنا وعموم المغرضين في تلك المقابلات والمقارنات بين أساليبها وأساليب طاغوت ايران المقتلع الى غير رجعة. ونعوذ بالله من عودة ذلك الطاغوت في أي شكل من الأشكال!

■ مسلسل ضرب الحركات الاسلامية يستهدف تيئيس المسلمين من امكانية قيام دولة اسلامية.

■ ماهي الانتقادات التي توجه لحزب التحرير؟

حزب التحرير:

ملاحظات موضوعية نقدية

بقلم : جمال الراشد

تناقلت وكالات الأنباء في الاسبوع الماضي خبراً عن محاكمة ثلاثين شخصا من حزب التحرير بتهمة العمل على الاطاحة بنظام الحكم القائم في تونس وقد ضمت لائحة المتهمين من المدنيين استاذاً بكلية العلوم ومهندساً ومدرس تربية بدنية ومحضراً بوزارة التعليم العالي ومدرسا ابتدائيا وتلميذا ثانو يا وموظفا حكوميا ومندو با تجاريا. كما ضمت اللائحة من العسكريين نقيبا وملازمين ووكيل ضابط ورقيبا وخمسة عرفاء أول وتسعة عرفاء.

وفي مطلع شهر اغسطس الحالي أعلن في مصر عن تقديم ٣٢ شخصا من المنتمين الى حزب التحرير الى المحاكمة بتهمة العمل على قلب نظام الحكم في مصر والاستيلاء على السلطة واعلان قيام الدولة الاسلامية. وذكرت صحيفة مايو الاسبوعية المصرية ان زعماء هذا التنظيم هم: عبدالغني جابر سلطان «مهندس» وصلاح الدين محمد حسن «دكتوراه في الكيمياء» و يقيمان في النمسا والفلسطيني كمال أبولحية «دكتوراه في الالكترونيات» و يقيم في المانيا الاتحادية وعلاء الدين عبدالوهاب حجاج «طالب بجامعة القاهرة» وانه يضم عدداً من علماء الدين.

وكان وزير الداخلية المصري حسن أبو باشا قد أعلن في نهاية شهر يوليو الماضي عن إلقاء القبض على «المجموعة المتآمرة ضد أمن مصر» ومن قبله ذكر الرئيس المصري حسني مبارك ان السلطات المصرية اكتشفت «وسحقت مؤامرة ارهابية اشترك فيها عدد من الأجانب».

هذان الخبران من تونس ومصر يكشفان عن حلقة واحدة من مخطط متصل الحلقات لضرب الحركات الاسلامية حيثما وجدت وتشو يه سمعتها وتثبيط همم المسلمين في امكانية قيام دولة اسلامية حتى يسيطر اليأس على النفوس وتستسلم الأمة لجلاديها الذين قادوها الى الضياع والبوار.

ومن جهة أخرى فان هذين الخبرين يكشفان عن مدى التصميم الذي لا رجعة فيه لدى ابناء هذه الأمة على اقامة دولة الاسلام مهما بلغت التضحيات والعقبات. وحين نستعرض نوعية هؤلاء المعتقلين وهم قلة لا يمكن بالمقياس المادي ان يقلبوا نظام حكم فاننا نجد منهم من يحمل أعلى الشهادات العلمية ونجد تغلغهم في كافة فئات المجتمع ـ الجيش، اساتذة الجامعة، المهندسين، الطلاب، الموظفين و بالاضافة الى علماء الدين ـ فاذا علمنا ان بقية الناس من عمال وفلاحين هم مسلمون بالفطرة ادركنا شمولية الاسلام لدى كافة فئات الشعب وامكانية انتشاره كحركة تنظيمية قادرة على اقامة حكم الله في الأرض. ولذلك لم يكن الخطر كامناً في عدد هذه الفئة أو تلك من الفئات الاسلامية التي يلقى القبض عليها بتهمة محاولة قلب نظام الحكم ولكن الخطر كل الخطر، في ان يتحول الاسلام من عقيدة في النفوس الى واقع عملي متحرك سرعان مايجذب انتباه الجماهير ودعمها وهذا مايخشاه اعداء الاسلام في كل مكان ولذلك يجري تطو يق هذه الحركات الاسلامية والاستفراد بها واحدة بعد الأخرى وضربها قبل ان يشتد خُطرها عليهم.


قوات الامن واستمرار حملات الاعتقال

بالربا وعدم التأمين على السيارة أو النفس أو الملك أيا كان باعتبار التأمين محرماً.

وقد ركز الحزب نشاطه في البداية على الأردن وسوريا ولبنان ثم امتد نشاطه الى مختلف البلدان الاسلامية، وأخيراً وصل نشاطه الى أوروبا وخاصة النمسا والمانيا. وكان للحزب صحيفة اسبوعية تصدر في بيروت باسم (الحضارة).

و يسمى الأقطار التي يعمل فيها باسم الولايات و يقود التنظيم في كل ولاية لجنة خاصة تسمى (لجنة الولاية) وتتشكل من ٣ ـ ١٠ اعضاء وتخضع كل لجنة من لجان الولايات الى (مجلس القيادة) الذي كان يرأسه الشيخ تقي الدين النبهاني رحمه الله.

● مراحل العمل:

و يعتمد الحزب أسلوب المراحل في عمله معتقداً ان هذه المراحل هي التي سار عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي:

١ ـ مرحلة التكتل: وهو المرحلة التأسيسية التي يتم فيها التشكيل الثقافي لأفكار الحزب المنبثقة عن القرآن والسنة. وفيها يتم تثقيف الأمة عن طريق النشرات والكتب والخطب واعتبار المجتمع مدرسة للحزب يجري فيها تثقيف الناس بافكار الحزب تمهيداً لضمهم إليه. وقد استمرت هذه المرحلة ثلاث سنوات.

٢ ـ مرحلة التفاعل: مع الأمة بعد ان تكون الروح الجماعية للحزب قد تكونت اثناء مرحلة التشكيل الثقافي. وفي هذه المرحلة التي بدأت عام ١٩٥٧م بدأ الصدام بين أفكار الحزب باعتبارها افكار الاسلام وبين الافكار الغربية السائدة في المجتمعات الاسلامية باعتباها افكار كفر لابد من كشف الزيف عنها فالحكم لله والخليفة يحكم بما انزل الله (ان الحكم إلا لله) وليس لأهواء الناس وامزجتهم (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم) (ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه) (وان تطع اكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله). ولذلك هاجموا الديمقراطية بمفهومها الغربي كما هاجموا الحريات الأربع التي تقوم عليها الديمقراطية وهي الحرية الشخصية كأن يلبس الانسان ما يشاء و يأكل و يشرب مايشاء مادام لا

● نشوء الحزب:

وحزب التحرير واحد من هذه الحركات الاسلامية التي نشأت في مطلع الخمسينات من هذا القرن و بالتحديد عام (١٩٥٣). أسسه الشيخ (تقي الدين النبهاني) رحمه الله في مدينة القدس وهو فلسطيني المولد من قرية اجزم قضاء حيفا. وكان أول منشور اصدره الحزب هو كتاب (نظام الاسلام). و بعد وفاة النبهاني ترأس الحزب (عبدالقديم زلوم) من مواليد مدينة الخليل في فلسطين.

● كتب ومنشورات:

وقد أصدر الحزب عدداً من الكتب والنشرات التي تحمل في طياتها أفكاره ومن هذه الكتب والنشرات: نظرات سياسية، مفاهيم سياسية، الخلافة، مفاهيم حزب التحرير، التكتل الحزبي، التفكير، سرعة البديهة، نقض النظرية الاشتراكية، النظام الاقتصادي، النظام الاجتماعي، نظام الحكم، احكام البينات، الشخصية الاسلامية (ثلاثة أجزاء)، الدولة الاسلامية، مقدمة الدستور، كيف هدمت الخلافة، الفكر الاسلامي، أحكام الصلاة، بالاضافة الى نظام الاسلام.

كما يصدر حزب التحرير بين الحين والآخر منشورات أو تعميمات تعالج بعض القضايا الدينية أو السياسية على شكل أسئلة واجوبة أو تحليلات و بيان موقف الحزب من الأحداث الهامة في الوطن الاسلامي وعلاقة الدول الكبرى وخاصة الانجليز والامريكان بما يحدث في العالم.

وحزب التحرير يدعو و يعمل لعودة الخلافة الاسلامية و يرى ان المسلمين آثمون الى ان يختاروا لأنفسهم خليفة، ولا يسقط الأثم الا عمن يعمل لذلك و يستشهدون على ذلك بالحديثين الشريفين: (إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما) (من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية).

ونشرة «التكتل الحزبي الصادرة عن حزب التحرير» تشير الى ان الحركات الاسلامية التي نشأت على امتداد العالم الاسلامي منذ القرن الثالث عشر الهجري حركات فاشلة ومتناقضة وقائمة على أساس مغلوط. وهم لا يقتصرون على الدعوة بين عامة الناس وانما يرصدون العناصر الاسلامية العاملة و يحاولون اجتذابها وضمها إليهم. والحزب يشترط على أعضائه عدم التعامل

■ افكار حزب التحرير ومنهجه ومحاولاته للوصول الى الحكم.

• اعتماده على الفكر النظري والأحكام العامة والقوى غير الذاتية

يضر الغير. وحرية العقيدة كأن يعتنق المسلم أي عقيدة يشاء ولو كانت مخالفة للشرع. وحرية الملكية كأن يمتلك الانسان مايشاء و يتصرف فيما يملك بالطريقة التي تروق له فالاسلام مثلا يحرم حجر الأرض فوق ثلاث سنوات وعدم استعمالها فيما يفيد من زرع وخلافه فالملكية تكون للمنفعة وليس للحجر والتعطيل. وحرية الرأي إذ لا يجوز نشر الآراء المخالفة للاسلام والتبشير بها. أما الاحزاب الاسلامية بعد قيام دولة الخلافة فهي مباحة ولا تحتاج الى إذن أو تصريح مادامت تعمل في إطار الاسلام و يحظر قيام أحزاب غير اسلامية.

في مرحلة التفاعل التي مرت بها الدعوة الاسلامية أيام الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ التصادم مع النظام القائم ومهاجمته: ففي المجال الاقتصادي قال تعالى: (و يل للمطففين) وفي المجال الاجتماعي (وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت) (ولا تقتلوا أولادكم من املاق...) وفي المجال السياسي (أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون) (ماتعبدون من دون الله إلا أسماء سميتموها انتم وآباؤكم) (قل اتعبدون من دون الله مالا يملك لكم ضراً ولا نفعا).

٣ ـ مرحلة طلب النصرة: للوصول الى الحكم وتطبيق أفكار الحزب دفعة واحدة وليس بالتدريج. ولقد بدأت هذه المرحلة عام ١٩٦٨ والحزب يستشهد بما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم حين طلب من عدد من قبائل العرب ان تؤمن به وان تنصره، طلب النصرة من بني كندة وعامر بني صعصعة الذين قالوا: (إذا كان الأمر لنا من بعدك ننصرك) فقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم (.الأمر لله يضعه لمن يشاء) وطلب النصرة من بني شيبان، قالوا له: (ننصرك من جهة الفرس لا من جهة العرب)، فرفض. طلبها من بني ثقيف، فردوه رداً سيئاً. ثم التقى بالأوس والخزرج في بيعة العقبة الأولى والثانية، ثم اتجه الى المدينة وأمر أصحابه بالهجرة لاقامة الدولة الاسلامية.

• محاولات الوصول الى الحكم

النصرة تطلب إذن حسب رأي حزب التحرير من مراكز القوى الموجودة في المجتمع كالجيش والقبائل ولذلك حاول حزب التحرير انجاز المرحلة الأخيرة والاستيلاء على الحكم في الاردن عام ١٩٦٨م ولكنه فشل فأعاد المحاولة عام ١٩٦٩ عندما كان الفدائيون في الاردن في أوج عزتهم ولكنهم لم ينصروا الحزب والقي القبض على الشيخ (أحمد الداعور) الذي كان مسؤولا عن حزب التحرير في الاردن وحكم عليه بالاعدام فتدخلت بعض الجهات القبلية لالغاء حكم الاعدام.

وفي نفس الوقت كانت هناك محاولة في العراق فشلت أيضا. وفي عام ١٩٧٣ جرت محاولة فاشلة في مصر أيضا. أما حادث الكلية الفنية العسكرية عام ١٩٧٤ الذي اتهم فيه صالح سرية واعدم بسببه فلا يمت الى حزب التحرير بصلة رغم ان صالح سرية كان سابقا في الحزب ثم فصل منه.

وهكذا لم يستطع حزب التحرير ـ شانه شان كافة الحركات الاسلامية في الوطن العربي ـ حتى الآن ان يصل الى الحكم أو ان يطبق الشريعة الاسلامية في مجالات الحياة المختلفة ولقد واجه مثلما واجهت كثير من الحركات الاسلامية ضربات موجعة ولكنه لم يوقف نشاطه ولم يتخل عن مبادئه واسلوب عمله.



• حسن ابو باشا: افتراء واتهام

• نقــد:

وقبل ختام الموضوع «لابد من الوقوف على ما وجه الى حزب التحرير من الانتقادات التي يمكن ان نجملها فيما يلي:

١ ـ اعتماده الفكر النظري أولا وأخيراً وسيلة لبناء الشخصية الاسلامية واهماله الجانب التربوي والتكوين الروحي والاخلاقي والجهادي. وهو المنهج الذي سار عليه الرسول صلى الله عليه وسلم.

٢ ـ القفز من مرحلة التثقيف الى مرحلة التفاعل أي ضرب الأفكار الجاهلية دون ان يمر بمرحلة التسلل بين الناس وايجاد قواعد الارتكاز والحماية وذلك مثلما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم بعملية احتشاد ومرحلة استنفار وقاعدة حماية قبل ان يعلن النفير وتدق ساعة الصفر.

٣ ـ اعتماده على القوى والفعاليات غير الذاتية وهو ما يسميه طلب النصرة في عملية الوصول الى الحكم فهو يرى ضرورة الاستعانة بالقوى الموجودة ولا يرى ضرورة امتلاك القوة المطلوبة وتمكين عناصر الحزب من القطاعات الاستراتيجية وبخاصة في ظروف سيئة كالتي تعيشها البلاد الاسلامية في ظل انظمة المخابرات الداخلية والاستخبارات الخارجية.

٤ ـ تبني الأفكار والأحكام بالشكل التعميمي حيث اعطى لكل سؤال جواباً ولكل قضية حكماً و بذلك حجر على الثقافة الاسلامية وضيق عليها.

وفي هذا الصدد يقول سيد قطب رحمه الله في كتابه (معالم في الطريق) بعد ان تحاور في السجن مع أحد قادة حزب التحرير: ولقد يخيل لبعض المخلصين المتعجلين ممن لا يتدبرون طبيعة هذا الدين وطبيعة منهجه الرباني القو يم .. ان عرض أسس النظام الاسلامي بل التشريعات الاسلامية ييسر لهم طريق الدعوة و يحبب الناس في هذا الدين .. فالذين يريدون من الاسلام اليوم ان يصوغ قوالب نظام وتشريعات لحياة ... لا يدركون طبيعة هذا الدين ولا كيف يعمل في الحياة كما يريد له الله). ان فكرة التبني في الأمور الخلافية الكبرى والمصيرية الهامة جيدة ومفيدة ولكن اطلاقها بحيث تشمل كل شأن من شؤون التشريع قبل قيام الدولة الاسلامية أمر محفوف بالمخاطر.

مجلدات مجلة المجتمع

اسلامية ● اسبوعية

جميع مجلدات المجتمع متوفرة لدينا بما فيها المجلدان ٢٤ ـ ٢٥ اللذان صدرا أخيراً



اسلامية

- شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
- جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
- تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م.



اخي المسلم:

- بإمكانك اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها وحتى العدد (٦١٥) في خمسة وعشرين من المجلدات ذات التجليد الفاخر.
- بإمكانك تتبع الاحداث الدولية منذ اوائل السبعينات حتى هذا العام بمنظار اسلامي وذلك باقتنائك لمجلة المجتمع
- بإمكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.
- بإمكانك الوقوف على جميع الاحداث المحلية والعربية والاسلامية والدولية من خلال مجلة المجتمع.
- مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.

ظاهرة الانشقاق في منظمة التحرير الفلسطينية

الجبهة الشعبية "القيادة العامة" تنشق بعد فتح

بقلم : ابو خالد

جماعة أحمد جبريل المسماة الجبهة الشعبية (القيادة العامة) حصل فيها انشقاق في الاسبوع الماضي. ففي ١٩٨٣/٨/١٧م عقدت مجموعة من قيادات وكوادر الجبهة اطلقوا على أنفسهم اسم «اللجنة القيادية المؤقتة» للجبهة الشعبية (القيادة العامة) مؤتمراً صحفياً في طرابلس (لبنان) اعلنوا فيه تمردهم على قيادة أحمد جبريل. وقد ضمت هذه اللجنة القيادية الجديدة كلا من :

١ ـ ابو الفوز طارق : نقيب مساعد مسؤول الأمن المركزي.
٢ ـ محمود سرداح : معاون ابو الفوز.
٣ ـ ابو عدنان : ممثل الجبهة في عدن.
٤ ـ ابو جابر محمود : معاون ابو عدنان ومسؤول الدائرة السياسية والعسكرية والناطق الرسمي باسم اللجنة المؤقتة.

ومن المعروف ان الجبهة الشعبية «القيادة العامة» انشقت عن الجبهة الشعبية التي يرأسها جورج حبش وهو نصراني فلسطيني تخرج من الجامعة الامريكية ببيروت وتتلمذ على كلوفيس مقصود وقسطنطين زريق ثم انشأ مع هاني الهندي ومحمسن ابراهيم ووديع حداد ـ وجميعهم نصارى ـ حركة القوميين العرب التي كان يرعاها عبدالناصر. كما انشق عن الجبهة الشعبية عام ١٩٦٨ الجبهة الشعبية الديمقراطية برئاسة نايف حواتمه وهو نصراني (سبتي) من مواليد مدينة السلط بالاردن.

ولقد كانت حركة القوميين العرب تتهم فتح وقواتها العاصفة بالعمالة لامريكا وحلف السنتو وتعارض العمل المسلح الفلسطيني لتحرير فلسطين وتنتظر الوحدة العربية بقيادة عبدالناصر لتحرير فلسطين. ثم انشأ القوميون العرب منظمة سميت منظمة «أبطال العودة» لم تلبث ان اندمجت في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي تبنت الفكر الماركسي وحاولت التوفيق بينه و بين الفكر القومي العربي ومن ثم اختلفوا مع عبدالناصر بعد قبوله لمبادرة روجزر. وانتهج نايف حواتمه خطا ماركسياً متطرفا بينما اعتبر جورج حبش معتدلا أو يمينياً في نظر حواتمه. أما أحمد جبريل الذي كان ضابطا في الجيش السوري والذي يتميز بالروح الانقلابية فقد استعان منذ بدء انشقاقه عن الجبهة الشعبية ببعض الانظمة العربية مثل النظام السوري والنظام الليبي

ولقد سبق ان انشق (ابو العباس) عن احمد جبريل وانضم لفتح فأقسم احمد جبريل ان ينتقم من فتح. ولعل الدور الذي لعبه احمد جبريل في مساندة حركة الانشقاق داخل فتح مستعينا بليبيا وسوريا واضح كل الوضوح وهو اكثر المتآمرين على فتح تشدداً وهو الوحيد الذي لم يرسل ممثليه الى اجتماعات اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي عقد مؤخراً في تونس، و يبدو انه لا يستطيع الخروج عن الخط المرسوم له في طرابلس الغرب.

في هذه الأيام يواجه أحمد جبريل انشقاقاً جديداً عن منظمته و يرفع المنشقون عليه نفس الشعارات التي يرفعها المنشقون على فتح : الاصلاح، حركة تصحيحية، الحوار الديمقراطي، القيادة الجماعية، عدم اللجوء الى الاشتباك المسلح، عدم انشاء منظمة جديدة .. ولعلهم يحاربونه بنفس الاسلحة التي حارب بها فتح باستثناء سلاح واحد وهو ارتباطهم بهذه الدولة العربية أو تلك وهو اسوأ سلاح استخدمه جبريل وانصاره ضد اخوانه من الفلسطينيين حيث استقوى على اخوته في السلاح والوطن والقضية بأسلحة الذين يستخدمون السلاح ضد شعوبهم و يعتبرون الوطن ضيعة لهم و يتاجرون بالقضية.

وكان من البديهي ان يخرج عن طوع أحمد جبريل مقاتلون من أجل فلسطين راعهم هذا القتال الدموي بين الفلسطينيين لا من أجل الاصلاح الذي يتفق عليه الجميع ولكن من أجل تدمير هذا البنيان الذي انشأه الفلسطينيون بدمائهم واسقاط البندقية من يد الجماهير الفلسطينية حتى لا تجد طريقها الى الجماهير العربية والاسلامية فيكون الجهاد الذي فرضه الله على كل مسلم ومسلمة لازالة الطواغيت التي تحمي الكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين ومن ثم تحريرها من اليهود الصهاينة الذين زرعوا في قلب الوطن العربي لافساده وتدميره وعزله عن عقيدته الاسلامية.

● قادة الحركة الاصلاحية في الجبهة



وإذا كان شباب القيادة العامة المتمردون لا ينطلقون في تمردهم من منطلق اسلامي إلا انهم بحسهم الوطني والقومي الذي تربوا عليه قد اكتشفوا زيف قيادتهم وتناقضها وتبعيتها ومن ثم كانت حركتهم التي اعلنوا عنها في السابع عشر من شهر اغسطس الجاري.

يقول بيانهم الذي اصدروه بهذا الصدد: «فبعد ان فشل المخطط التآمري في القضاء على البنية التنظيمية والعسكرية والسياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية عمدت جبهة الأعداء وبعد خروج قوات الثورة بهدف تهيئة الأوضاع على الساحة الوطنية الفلسطينية لانجاح مشاريعها في تغييب الثورة الفلسطينية عن مسرح الأحداث ومصادرة قرارها الوطني المستقل عبر أخطر الأساليب وذلك من خلال ضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية وتجزئتها بالاقتتال الدموي في الساحة الفلسطينية. وانطلاقا من الموقف الوطني السليم وبعد الوقوف بجدية ومسؤولية أمام هذه الأحداث ومؤثراتها المادية والسياسية والتي تتطلب أساساً الالتزام الفعلي بالمنطق الثوري في معالجة الصراع وتصحيحا ثورياً للمسلكيات اليومية في جبهتنا كخطوة على طريق تصحيح مسار الثورة الفلسطينية باعتبارها جزءاً أساسياً من العملية الثورية للوصول الى تغيير جذري لحالة التردي لمجمل الأوضاع في المنطقة. إننا كوادر وعناصر الجبهة الشعبية (القيادة العامة) نؤكد وفق المعطيات السابقة والتزاماً منا بالخط السياسي للجبهة ومقررات مؤتمراتنا العامة نؤكد على أهمية توضيح الموقف في المبادىء التالية:...».

ويمكن تلخيص هذه المبادىء التي جاءت في البيان المذكور في النقاط التالية:

– رفض كافة المظاهر السلبية والخطيرة ضمن المؤسسات التنظيمية والعسكرية والاعلامية للجبهة.

– الرفض الشديد للاسلوب اللاثوري الذي تنتهجه جماعة أحمد جبريل وفضل شرورو لتكريس الصراع الدموي في الساحة الفلسطينية والخروج على الأطر والمؤسسات الفلسطينية والتمحور ومقاطعة الاجتماعات.

– رفض اساليب جماعة جبريل في الصداقة مع الأنظمة العربية لاعتبارات مادية ومالية باتجاه تحويل الجبهة الى أداة مأجورة.

– التأكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

– التأكيد على رفض مشروع ريغان التآمري وكافة المشاريع الاستسلامية في المنطقة.

– التأكيد على ضرورة العمل والالتزام باستراتيجية تضمن مقومات تصعيد الكفاح المسلح عبر حرب التحرير الشعبية لانجاز طموحات شعبنا في اقامة دولته على كامل تراب فلسطين.

– التأكيد على اهمية وضرورة تقديم كل اشكال الدعم للقوى الوطنية اللبنانية.

وحذر البيان جماعة جبريل من ملاحقة الكوادر المقاتلة الذين «وقفوا ليقولوا بكل جرأة موقفهم الوطني المعبر عن الارادة الثورية لكل قواعد الجبهة».

وفي ٨٣/٨/٢٢ اصدرت اللجنة القيادية المؤقتة للجبهة الشعبية القيادة العامة تعميماً الى كافة كوادر وعناصر الجبهة اشارت فيه الى «اصرار جماعة جبريل /شرورو على التركيبة التنظيمية السائدة في الجبهة بمختلف مظاهرها السلبية وبذلك عطلت كل توجه اصلاحي في جبهتنا» ثم تساءل التعميم:

١ – لماذا لم تتجرأ جماعة جبريل / شرورو على الرد على مطالبنا.

٢ – لماذا لم يعقد المؤتمر العام للجبهة بعد مرور اكثر من اربع سنوات على عقد المؤتمر العام الخامس؟

٣ – لماذا الغياب التام للوحدة الفكرية لهذا التنظيم؟

٤ – لماذا هذا التغيب الواضح لدور كل المؤسسات التنظيمية للجبهة؟

٥ – لماذا يتم تغيير البرنامج السياسي للجبهة دون الرجوع الى مؤتمر عام؟

٦ – لماذا سياسة الخضوع والاستسلام التي تمارس في الجبهة؟

٧ – لماذا لا نملك القاعدة الجماهيرية في مخيماتنا؟

٨ – لماذا مطلوب منا ان ننفذ سياسات النظام الليبي الخاصة؟

٩ – لماذا الاقتتال الفلسطيني ولمصلحة من نقدم الشهداء؟

١٠ – لماذا محاولات التمحور وشق منظمة التحرير الفلسطينية؟

١١ – لماذا نقاطع المؤسسات الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية؟

وفي ختام التعميم يتعهد اعضاء اللجنة بالا يكونوا انشقاقيين «فنحن دعاة تغيير وتصحيح ثوري، ندعوكم للوقوف مع مطالبنا لأنها مطالبكم من أجل فلسطين لأن فلسطين اكبر من كل هؤلاء».

ومن الجدير بالذكر ان اشتباكاً مسلحاً وقع في مخيم البداوي شمال طرابلس بين عناصر مؤيدة لأحمد جبريل وبين عناصر مؤيدة للجنة القيادة المؤقتة ويبدو ان التواجد الفلسطيني المؤيد لعرفات في هذه المنطقة هو الغالب الأعم وبالتالي فان جبريل لا يمكن ان يتحرك بعيداً عن الحماية الليبية السورية.

ولعل في كلمات صلاح خلف اثناء اجتماعات اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية رد على ما قاله جورج حبش ونايف حواتمة اللذان وقفا ينقدان مايجرى في فتح ويدعوان الى الاصلاح وكأن فتح وحدها هي المزمقة وكأن مايجري فيها فلسطيني بحت .. يقول صلاح خلف في هذا الصدد: «ونحن نستمع اليوم الى بعض الكلمات أحسست اننا جميعا ننتمي الى هذا الطفل المشوه الذي اسمه الثورة الفلسطينية، وبالتالي ليس في هذه الثورة الا كل هذه السلبيات التي بالفعل مادامت موجودة فيها فلا يحق ان نتحدث عن الأنظمة .. وكأن هذه المؤامرات التي كانت تلاحق هذا المولود الايجابي (في رأيي) والشريف هي عبارة عن أشياء سلبية، شوهناه، جلدناه، مزقناه، حتى اصبح الانسان بالفعل يشعر أن كل سنوات نضاله هي سنوات عبث وسرقة مال وخيانة وعمالة للولايات المتحدة الامريكية واصبحت كل الأمور وكأنها ليست هذه الثورة وليست منظمة التحرير الفلسطينية، هذه هي الصورة في اذهان البعض فينا للأسف...» ثم يقول: «ان هذا العمل الفلسطيني اذا انقاد من أي نظام عربي سوف يكون محكوما بشاويش من مخابرات ذلك النظام» ويقول في موضع آخر: «انا اعترف ان هناك أزمة داخلية في فتح ولكن ماهو دور العامل الخارجي. الاخ نايف حواتمة يقول: لا تقولوا ان الأزمة خارجية أبداً، هذا الكلام غلط».

الأزمة الداخلية موجودة في فتح وفي كل تنظيم فلسطيني وماحصل في الجبهة الشعبية سابقا وفي القيادة العامة حاليا دليل على ذلك. والأزمة الداخلية موجودة في الوطن العربي عموماً. والعوامل الخارجية بلاشك لها تأثير على الأزمة الداخلية. ونحن نقول لكل المخلصين العاملين من أجل تحرير فلسطين: عودوا الى الاسلام فهو البلسم وهو الشفاء. كما نقول لكل المسلمين الغيورين على فلسطين وقضيتها: خذوا بيد هذا الوليد الذي يراد له ان يموت بعد ان اصبح شابا، انقذوه من محنته التي هي محنتكم بالوقوف معه من أجل فلسطين وايقافه معكم على ارضية الاسلام الصلبة والا .. فانتظروا الطوفان !!

الشعبية القيادة العامة:





يـا مسلمي العـ

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له واشهد أن لا إله إلا الله ـ وحده لا شريك له ـ واشهد أن محمداً عبده ورسوله و بعد.

فلم يعد خافياً على المسلمين في الأرض الضربات المتلاحقة التي توجه إليهم في كل مكان، تسحق طلائعهم، وتشتت جمعهم، وتدوس قيمهم فحيثما ظهرت للمسلمين قوة حركية، أو عسكرية تحرك الكفر، وتداعت المعسكرات المعادية للمسلمين تحذر وتنذر، ثم توعد وتهدد، ثم ترغي وتزبد، ثم تسحق وتبدد.

وماحصل للحركة الاسلامية في البلدان العربية بالذات خير مثال لما نقول وما تلاه من ضرب الفلسطينيين وملاحقتهم من بلد الى آخر حتى كانت النهاية الأسيفة الأليمة التي شهدتها أرض لبنان ولازالت بقية فصولها تقدم للنظارة جماجم واشلاء ولحوما واعضاء وأرواحاً ودماء.

لقد آن للمسلمين أن يركزوا جهودهم بعد أن رأوا المذابح والمجازر تعمل فيهم وما **ملحمة حماة** التي تعتبر من مآسي العصر إلا صورة واضحة تدل على أنه يستحيل اللقاء بين الاسلام والجاهلية فوق أي أرض ـ **ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ـ البقرة /٢١٧**

لقد آن لنا أن **نفكر في أرض تكون قاعدة صلبة** تنطلق منها الدعوة **وحصنا حصينا ياوي إليها الدعاة من جحيم الجاهلية المستعر**، ألم يأن لنا أن **نفكر في ايجاد دار للاسلام**، يتمثل فوق أرضها دين الله سلوكاً وأنظمة واناسي وأحكاماً.

ان هذه الدار الاسلامية، **وهذا المجتمع المسلم، ضروري ضرورة الماء والهواء** إذ ثبت قطعياً أنه تستحيل الحياة الاسلامية الآن في خلال هذا المجتمع المسلم.

وانا ارى افغانستان افضل ارض لهذه الدار الآن وذلك بعد أن وصل الجهاد الأفغاني الى مستوى أشبه بالاساطير وأبعد من الخيال فيما حققه من انتصارات في عالم الواقع.

فالجهاد الأفغاني الآن في موقف المنتصر القوي ـ إن شاء الله ـ

١ ـ فقد حرر اكثر من ٨٠٪ من أرض أفغانستان. وهذا مايمكن أن يشاهده كل من زار باكستان واراد أن يرى انتصارات المجاهدين فبامكانه أن يركب في السيارة وتدخل به السيارة عبر الحدود الأفغانية **اكثر من مائة كيلومتر.**

واليك هذه المقابلة مع شارلز دو بنار **القائم باعمال السفارة الامريكية في كابل** بعد أن أنهى أعماله فاجرت معه مجلة (U.S. News Nnd World Report) ونشرتها اذاعة لندن ومونتكارلو في شهر تموز الماضي سنة ١٩٨٣م **قال فيها** (شارلز دو بنار Charles Dawn Bar): **(لا اظن أن حكومة كابل تبقى حتى نهاية الخريف القادم).**

و يضيف دو نبار قائلا: (إن الحكومة الأفغانية لا تقوم سوى بالأعمال الادارية في كابل وقليل من المدن الأخرى و يتضاءل وجودها بالريف **أما عن الجهاد والمقاومة فيقول:**

(لقد انشأت المقاومة المدارس في بعض المناطق الواقعة تحت سيطرتها كما أقامت نظاماً شاملا للادارة) (لا يساورني ادنى شك أن المقاومة تتحسن و يتحسن تسليحها في حال المقاومة يستولون على كثير من السلاح من القوات الحكومية، والجيش **الأفغاني كالغربال (المنخل) فالنظام يصب الناس والسلاح من اعلى ليتسربوا من أسفل الى ايدي المقاومة)** (والمقاومة على بعد (٥) كم من السفارة الامريكية داخل كابل).

هذا كلام الامريكي المسؤول ـ والفضل ماشهدت به الأعداء ـ اسوقه ليصدق القابعون **في العالم العربي والاسلامي والذين يشككون في اهمية الجهاد الأفغاني ولكني اضيف الى كلامه فاقول: لقد تجاوزت المقاومة الآن السفارة الامريكية نحو وسط كابل فضرب المجاهدون الاذاعة والتلفزيون على بعد مائة متر من السفارة.**

٢ ـ يقول شاليزي (صانع افلام عن الجهاد): ستكون افغانستان الخطوة الأولى لسقوط روسيا.

٣ ـ يقول ميتران: ان افغانستان كالسرطان في جسم روسيا.

٤ ـ ان خسارة روسيا يوميا في افغانستان ٤٠ ـ ٦٠ مليون دولار.

٥ ـ لقد شاهد بعض الشباب خلال أشهر رمضان وشوال سنة ١٤٠٣هـ المعارك في وسط كابل فقال لي أحدهم معبراً عن شعوره **(رايت ان الله هو الذي يقاتل في افغانستان)..**

ثم قال: لقد اشتركت في معركة قصفنا فيها معسكر (يحذره) في وسط كابل وكنا مائة وعشرين مجاهداً هاجمتنا طائرات الهليوكبتر وصبت علينا وابلا من الرصاص والقذائف وأخذنا ننطق بالشهادتين لأنا أيقنا أن الموت مدركنا لا محالة وكانت نتيجة المعركة: تدمير ٣ دبابات، قتل ١٨ جنديا وضابطا روسيا، قتل ١٣ شيوعيا افغانيا، جرح عشرين منهم، **ولم يجرح منا واحد.**

٦ ـ رغم أنه لا يصل الى اللجنة الثقافية للجهاد الأفغاني في بيشاور الا القليل من أخبار المعارك التي تجري فقد كانت نتائج المعارك التي رصدت بين المجاهدين من جهة والشيوعيين من جهة أخرى خلال سنة واحدة من تشرين الثاني (اكتوبر) سنة ١٩٨١م ـ اكتوبر ١٩٨٢م لصالح المجاهدين وكانت نتائج الأرباح بالأرقام التالية (نقلا عن اللجنة الثقافية للجهاد الافغاني:

غزا المجاهدون ٨٢٤ غزوة	وهجم الشيوعيون ١٤٩ مرة
قتل المجاهدين ١٨٥٦ شهيداء	قتل الكفار ٣٣١٢٩
جرحى المجاهدين ٣٩١ جريحا	الجرحى من الكفار ١٢٧٢
الدبابات المدمرة ٢٠٤٨ دبابة	الطائرات الساقطة ٦١ طائرة
السيارات المدمرة ١١٢٨ سيارة	الاسلحة المدمرة ٧٧٢ قطعة سلاح.





ـالم انتبهوا

بقلم الدكتور : عبدالله عزام

الغنائم :

٢٦٩٧ قطعة سلاح، ١٨ دبابة صالحة، ٥٨ سيارة صالحة، ٢٢٨٩ أسيراً أسلم منهم ٨٥ أسيراً.

يقول سياف : وهذه الأرقام لا تساوي عشرة في المائة من الحقيقة لأن التقديرات التي تصل اللجنة لا تزيد عن ١٠٪ من الوقائع..

٧ ــ ان عدد المجاهدين مليون مجاهد واما عدد الذين يحملون السلاح منهم (ومعظم السلاح غنائم) فقد بلغ ٣٣٠ ــ ٣٤٠ ألفا كما صرح سياف في هذا الشهر، ولقد سئل أحد القادة : أي دولة أمدتكم كثيراً بالسلاح فقال : روسيا.

٨ ــ ان حكومة كابل تتضرع الى قادة الجبهات أن يوقفوا القصف خاصة على كابل وعلى سبيل المثال :

أ ــ أرسل وزراء حكومة كابل رسالة الى محمد صديق جكري يرجونه أن يوقف الحملات على وسط كابل و يدفعون له ما أراد من مال وغيره فرد عليهم (وأنا اعطيكم ماشئتم بشرط أن تنسلخوا من الحاكم وشيوعيتكم وتدخلوا الاسلام)..

ب ــ وفي الشهر الماضي (شوال) سنة ١٤٠٣هـ ارسل مجلس الوزراء الأفغاني الى الحاج محمد عمر قائد جبهة بغمان ــ ١٧ كم من وسط كابل ــ رسالة : يقولون فيها : «نناشدك الله ان نجتمع حقناً لدماء المسلمين» يا لله ! الشيوعيون يناشدونه بالله انه الرعب والفزع. والأغرب من هذا أن الرسالة تبدأ بالبسملة، والرسالة محفوظة عندي وأرسلت صورتها الى مجلة المجتمع.

فرد الحاج محمد عمر : «إن العهد الذي أعطيناه لأمير المجاهدين «سياف» ان لا نضع السلاح حتى تقوم الدولة الاسلامية أما قبل قيام الدولة الاسلامية فلا مفاوضات ولا لقاء).

و بعد هذا الجواب بيومين هجم الشيوعيون باساطيلهم الجوية والبرية ودارت معركة بينهم و بين المجاهدين كانت نتيجتها :

تدمير أربعين دبابة واسقاط ثلاث طائرات وقتل ألف وخمسمائة شيوعي. وسقط مقابل ذلك ستة وعشرون شهيداً.

٩ ــ لقد قصف مطار كابل مرتين خلال شهري شعبان ورمضان سنة ١٤٠٣هـ وكانت نتيجة الهجوم الثاني تدمير ٢٤ طائرة ودمرت كذلك ثلاث عمارات كمساكن للضباط الروسيين على بعد ٢ كم من قصر بابرك كارمل بل اكثر من ذلك لقد قصف قصر بابراك كارمل نفسه في شوال سنة ١٤٠٣هـ.

ومقابل هذا الصمود المشرف ماذا تفعل روسيا؟

انها تنتقم من سكان القرى والمدن ــ من المدنيين ــ انها تتبع **سياسة الأرض المحروقة**. لقد دمرت مدينة قندهار أكثر من **خمس مرات**. انها تحرق الزروع والأحياء وتهدم المنازل وتخرب الاحياء.

ولـذا

فهجرة الأفغانيين تزداد يوماً بعد يوم الى باكستان، ولكن والحمد لله عدد المجاهدين يزداد يوماً بعد يوم.

وهناك الأزمة الخانقة بالنسبة للمواد الغذائية في أفغانستان مما جعل قادة الجهاد في بيشاور يفكرون في ارسال الطحين الى المجاهدين ولكن هل تعلم بأن اجرة الجمل الواحد الذي يحمل الطحين من بيشاور الى كابل (٢٢٠) كم تساوي (ألف ومائتي ريال سعودي) وهذا المبلغ يكفي للانفاق على عشرين أسرة افغانية مدة شهر كامل.

فالمجاهدون بحاجة الى المال، الأحذية، الملابس، البطانيات، الخيام.

فهم يفتقدون كل متاع الدنيا وضرورياتها وحاجياتها، يفتقدون كل شيء، و يعوزهم كل شيء، و ينقصهم أي شيء الا انهم يملكون شيئا واحداً وهو اثمن كل شيء وهو **الايمان بالله، والرضا بالقضاء، والصبر على البلاء والجهاد بحاجة الى أصحاب الكفاءة والطاقة الفنية**، انهم بحاجة **الى الصحفي المسلم، والطبيب المسلم والمهندس المسلم** (خاصة في الكهرباء والكيمياء والالكترونيات **والعالم المربي**: الذي يعيش بينهم فيعلمهم امور دينهم إذ أن طلائع الموجهين والبعث الاسلامي قد سقط معظمهم وقوداً لمعركة الاسلام ومن أجل رفع رايته.

يقول سياف : كان عدد الصفوة الاولى من المسجونين ممن يمسكون زمام التوجيه والتربية والعمل الاسلامي (مائتين وسبعين) مربياً لم يبق منهم **سوى ثمانية** سألني بعض الاخوة هل الجهاد الأفغاني بحاجة الى رجال؟ فاجبتهم اجابة قريبة من اجابة سياف : **(الجهاد بحاجة الى مال والرجال بحاجة الى الجهاد).**

ان الذي فطر النفوس البشرية ــ سبحانه ــ جعلها تتأثر بالوقائع والافعال اكثر من الكلمات والأقوال. فجو التضحية وميدان ضرائب العزة هو أفضل جو تعيش فيه النفوس وتتربى وتصقل الأرواح وتسمو ولذا فرؤية النماذج الحية أحسن بكثير من الحياة بين الكتب ولو الى سنوات.

والذين يقضون اجازاتهم السنوية في أوربا وتركيا وقبرص عليهم أن ينتبهوا أن (سياحة أمتي الجهاد) حديث صحيح رواه أبوداود لقد ودعني **أحد اساتذة الشريعة قائلا : ساسافر الى تركيا، فقلت له : ولماذا؟ قال :** لزيارة عاصمة الخلافة؟ فقلت : أو معك أسرتك قال : نعم، فقلت : ولماذا لا تزور بيشاور وترى الناس الذين يحاولون اعادة الخلافة، ولكن هيهات هيهات، انهم لا يعيشون قضية الاسلام ولا يحسون بالحرقة التي تؤرقهم على حال المسلمين وكم يحز في النفس والقلب أن **ترى أهم قضية حية في الأرض**، مهملة في اذهان المسلمين بل في أذهان بعض الدعاة، ومتروكة في زوايا النسيان سألت بعض الاخوة في باكستان **كم استاذ شريعة من العالم العربي وصل بيشاور في زيارة للتدليل ولو مرة واحدة على الاهتمام بأمر المسلمين فكان الجواب مما تنقبض منه النفس.**

لقد خاطبت الاساتذة المؤتمرين في (المؤتمر العالمي الثاني **للاقتصاد الاسلامي** باسلام آباد أو تريدون زيارة بيشاور؟ فاعتذر بعضهم بضيق الوقت فقلت لهم : (اني اعتبر أن رجوعكم من اسلام آباد دون زيارة بيشاور

موبقة شرعية أي من الكبائر) لأن هذا يعني أنه لم يعد في قلوبكم ذرة من حرقة على أهم قضايا المسلمين في الأرض.

وقال بعضهم لقد رتبوا لنا زيارة الى (سد تربلا Terpella Dam) فقلت: كان الأولى بهم أن يرتبوا لكم زيارة ليس لسد من التراب والحجارة ولكن زيارة (للسد البشري) الأفغاني الذي يقف أمام الدب الروسي والسرطان الأحمر بحيث لو انهار هذا السد لوقعت عشرات الملايين تحت أقدام هذا الحيوان الأهوج الشرس **كيف يغيب عن اساتذة الشريعة وعلماء** الاقتصاد (الاسلامي قوله صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها) متفق عليه

كم علموا الجيل ورددوا عليهم: (رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل). رواه الترمذي وقال حسن صحيح.

كم سمعنا منهم وتعلمنا: أن (الجنة تحت ظلال السيوف) متفق عليه.

ان زيارة واحدة لأرض الجهاد كفيلة بعون الله أن تحيل الانسان الى كتلة من حماس يتذكر الشهادة والجهاد في نومه و يقظته.

وفي الحديث (من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه) رواه مسلم.

(الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما و يستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا، والله على كل شيء قدير) «التوبة/آية ٣٩».

ولينتظروا النكال في الدنيا قبل الآخرة (من لم يغز أو يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير، أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة) حديث صحيح رواه ابوداود وابن ماجة.

ليت شعري متى يستفيق المسلمون؟ ومتى ينتبهون؟ **(أولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولاهم يذكرون)** التوبة/ ١٢٦ **(ليعلم ذوو الكفاءة والطاقة التي يحتاج إليها الجهاد أن الجهاد بالنفس في حقهم فرض عين).** فاما المشاركة واما العذاب وعلى كل مسلم أن يدلي بدلوه في هذا الميدان وأن يشارك في الجهاد كل على قدر طاقته ولا يكلف الله نفسا الا وسعها.

وسبحانك اللهم و بحمدك اشهد أن لا اله الا أنت استغفرك واتوب إليك.

وجهة نظر



حول المصارف اللاربوية

لاحمد عثمان الحاج اقتصادي واستاذ للاقتصاد ـ سابقا، رجل أعمال حاليا من السودان

■ مع الترحيب والتشجيع لتجربة المصارف الاسلامية إلا أن الخشية قائمة أن تغدو مطية للأنظمة القائمة لتزيين باطلها مارأيكم؟

○ الرصيد الوجداني والايماني في نفوس أفراد الأمة المسلمة يغري الكثيرين بركوب الموجة الاسلامية وفي مختلف الأشياء. وهذه الحيثية منطبقة على قضية المصارف الاسلامية ولا ريب كما تنطبق على غيرها. ولكن هذا التخوف لا يمنعنا من استغلال الفرص المتاحة مهما كانت مقاصد الآخرين كما لا يعني التغابي عن الظروف والملابسات التي تحيط بالتجربة والذي يعنينا مدى الضرر اللاحق بها من ناحية عملية وأما ما سوى ذلك فانه لا يهمنا كثيراً.

■ الا ترى في انجاز الصيغة الاسلامية للعمل المصرفي في ظلال الأنظمة الوضعية نوعا من التخدير والصرف الملهي عن الهدف الأعلى: الجهاد في سبيل تحقيق الاسلام الكامل المتكامل؟

○ هذا أمر متصل بجمهور الاسلاميين في المقام الأول فالذي يظن أن اقامة المصارف الاسلامية هو الغاية والهدف واهم. بل ماهي إلا ضلع من أضلاع الاقتصاد الاسلامي وجزئية صغيرة من البناء الاسلامي الكلي. فالمصرف الاسلامي انجاز حسن غير أنه لا يعدو أن يكون مرحلة قصيرة من طريق طويل..!! وكما سبقته مجهودات كثيرة حتى مُثّل واقعاً فلابد أن تتلوه مجهودات اكثر واكبر حتى يمثل ماعداه من بناء الاسلام المنشود وهذه بدهية لا ينبغي غيابها عنا بأية حال.

■ يؤمل الناس كثيراً على تجربة المصرف الاسلامي بافتراض مقدرته على تشييد صرح الاقتصاد الاسلامي ماقولكم؟

○ ينبغي علينا تصحيح المفاهيم في هذا السبيل فمثول المصرف الاسلامي لا يعني بالضرورة مثال الاقتصاد الاسلامي بمعناه الواسع في تحقيق العدل الاجتماعي وعدم الميل في توزيع الثروة. فذلك مجال يتصل بمهام دولة ومجتمع والمصرف مصرف في النهاية. ولن يستطيع تعدي حدوده التي وجد من أجلها. ووظيفة المصرف الاسلامي الآن محصورة في نفس الحرج القائم من التعامل الربوي السائد مع بعض التطبيقات الفقهية في مجال الاستثمار. وأما الاقتصاد الاسلامي فهو الافراز والنتاج التلقائي لدولة الاسلام الموعودة باذن الله. ولعل هذا اللبس منشؤه التسمية العريضة للمصارف بأنها اسلامية والأحرى والأدق أن نسميها لا ربوية حتى يتضح دورها المحدود فلا تطالب بمالا تستطيع..!

■ وماذا عن مثول المصرف «اللا ربوي» في ظلال الفلسفة الراسمالية التي تتحكم في الكثرة الغالبة من اقتصاديات العالم الاسلامي ألا يتصور أيلولته الى ترس موظف في آلة الراسمالية الطاحنة؟

○ الحافز الذي قامت المصارف الاسلامية عليه هو مقاومة الفلسفات الاقتصادية الوضعية وذلك بهدم اسطورة الحتمية الربوية في التعامل. وهو أمر نجحت مصارفنا فيه حتى الآن وبصورة مذهلة للجميع..

وفهمي لقيامها في مناخ الفلسفات الاقتصادية الوضعية أراه صراعاً وليس تصالحاً معها بأية حال. وخطر الآلة الرأسمالية عليها قائم ولكنه محسوب الى حد كبير ـ وتشويه ذلك الخطر لأدائها وصورتها لن يزول إلا في تبدل الأمر القائم. فالمحاسن الكاملة للنظام المصرفي الاسلامي انما تتحقق في المناخ الاسلامي المتكامل الذي تتعاضد فيه جهود المجتمع المؤمن وتتناغم فيه صور الأداء وتتجاوب فيه الأجهزة والمؤسسات المختلفة في تحقيق رسالة الاسلام.

■ اذن ماهي الوظيفة الأساسية للمصرف اللا ربوي وما آثاره المتوقعة على النظام الاقتصادي العالمي؟

○ لقد حطم قيام المصرف اللا ربوي اسطورة الحتمية الربوية في التعامل، ومجرد قدرة مصارفنا على تثبيت حقيقة امكان التعامل اللا ربوي وظيفة أساسية لها وفي عمرها الراهن هذا.

ثم اننا نعلم أن علة الاقتصاد العالمي انما تكمن ـ أكثر ماتكمن ـ في داء الربا الذي لا نستطيع احصاء مساوئه وجرائره ـ وأزمة الديون العالمية الحالية والتي تهدد اقتصاد دول كثيرة وكبيرة ـ البرازيل مثلا برهان مجسد لصورة هذا الداء الوبيل ـ ومثول الحيثية اللا ربوية في التعامل وفي هذا الوقت بالذات اجابة عملية على حيرة الاقتصاد العالمي. وقد لا يكون أثر المصرف اللا ربوي واضحاً الآن، ولكنه هز مسلمات سادت لقرون وقليلا قليلا سيجعل الكثيرين يعيدون النظر في صيغة التعامل الربوي القائمة وازاحة الربا الذي يشكل حجر الزاوية في النظام الاقتصادي العالمي السائد منذر بتغيير البنية الاقتصادية كلها، وإعادة صياغتها من جديد. وستتضح هذه الآثار أكثر كلما امتدت رقعة المصارف اللاربوية في العالم وهي بحمد الله في امتداد وتنامي متصاعد.

حسنا وجزاك الله كل خير.

لقطات

● تعرضت المصالح الفرنسية في لبنان وفي ألمانيا الغربية الى هجمات أرمنية قاسية. الهجوم الأول استهدف مكاتب الطيران الفرنسي والثاني دمر القنصلية الفرنسية في برلين.

○○○

● وقع بيغن والرئيس الليبيري صمو يل دو اتفاقا للتعاون، وأعلنت ليبيريا أنها ستقيم سفارتها في القدس. وأكد وزير خارجية ليبيريا أن بلاده لم تتلق حتى الآن أي رد فعل سلبي، من أي قطر عربي، على استئناف علاقاتها مع «اسرائيل»!

○○○

● ذكرت صحيفة أخبار الاسبوع الأردنية، استناداً الى راديو جيش العدو، أن وزير حرب العدو السابق إريل شارون، ادخل المستشفى العسكري في هشومير بسبب إصابته بنزيف حاد.

● وفد اميركي .. في اثيوبيا !!

قام وفد اميركي بقيادة هوارد وورب، رئيس اللجنة الفرعية للشؤون الأفريقية في مجلس النواب الاميركي، بزيارة الى اثيوبيا في الاسبوع الماضي.

وقال وورب عقب انتهاء الزيارة: إن زيارة الوفد المكون من ثمانية نواب أتاحت استطلاع وسائل إقامة علاقات مثمرة لصالح البلدين.

ومكث الوفد الاميركي ثلاثة أيام في اثيوبيا، قام خلالها بعقد اجتماع مع الرئيس الاثيوبي منغستو هيلامريام، الأمر الذي يعكس مدى اهتمام الحكومة الاثيوبية بالزيارة.

○○○

■ تلك تربح مرتين وهذه تخسر مرتين

كشفت بعض المصادر أن الجماهيرية الليبية زودت الاتحاد السوفييتي في العام الماضي بحوالي ٤ ملايين طن إضافية من البترول الخام، لدفع ثمن الأسلحة التي أرسلتها موسكو الى طرابلس الغرب.

وكشفت المصادر نفسها أن الروس اعادوا بيع هذه الكميات في أوروبا الغربية، وبأسعار تنافسية، وهو الأمر



الذي كان وراء شكوى دول منظمة «أوبك» من المنافسة الروسية لنفطهم في أسواق أوروبا الغربية.

وهكذا تربح روسيا مرتين، ببيع أسلحتها لليبيا، ثم ببيع النفط الليبي في أوروبا من جديد. وتخسر ليبيا مرتين، بخسارة نفطها وثمنه، وبخسارة الأسلحة التي تزود بها المتمردين واليسار.

■ منع بيع الخمور على الطائرة المصرية

أيدت محكمة النقض تنفيذ حكم محكمة شمال القاهرة الابتدائية والذي يقضي بعدم نقل أو بيع أو شرب الخمور داخل طائرات شركة مصر للطيران أثناء رحلاتها على الخطوط الداخلية والخارجية.

وكان ١٣ طياراً و ١٠ مضيفين و٣ مهندسين من العاملين بشركة مصر للطيران قد أقاموا دعوى طالبوا فيها بعدم تقديم الخمور في رحلات طائرات الشركة، وصدر الحكم في ٥ يوليو الماضي بتأييد مطلب العاملين. إلا أن الشركة طعنت في الحكم أمام محكمة الاستئناف التي قضت بالغاء الحكم، ثم تم الطعن فيه بالنقض الذي قضى بوقف الحكم الاستئنافي وتأييد تنفيذ الحكم الأول القاضي بمنع بيع الخمور.

○○○

● ٧٠٠ ألف طفل مسلم في ألمانيا

في بون، أعلن ميشيل ميلدين برجر، وهو مسؤول كبير في الكنيسة البرتستانتية بألمانيا الغربية، أن الكنيسة البروتستانتية تؤيد فكرة إدخال مادة الدراسات الاسلامية في المدارس الألمانية، لأنه بعد ثلاثة أعوام، سيكون كل عاشر طالب في الصف الأول الابتدائي في مدارس ألمانيا الغربية مسلماً.

ومضى برجر قائلا بأنه يجب الا يعزل أطفال المسلمين عن بقية الطلبة في المدارس الألمانية، بل يجب أن يسمح لهم بدخول مدارس رياض الأطفال الالمانية في مرحلة مبكرة، لأن ذلك في صالح المجتمع الالماني عامة.

وأضاف المسؤول المذكور بأن على الكنيسة البروتستانتية أن تبحث مع المنظمات الاسلامية وقادة الجاليات الاسلامية في ألمانيا الغربية المشكلات والأمور المتعلقة بالموضوع من جميع أطرافه.

وقالت صحيفة «المسلم» الأميركية التي نشرت هذا التصريح، إن في ألمانيا الغربية حوالي سبعمائة ألف طفل مسلم دون سن الثامنة عشرة في ألمانيا الغربية معظمهم من الأتراك.

○○○

● أطفال اميركا بلا طفولة

صدر في المكتبات الأميركية كتاب جديد بعنوان «أطفال بلا طفولة» للكاتبة الأميركية ماري وين، التي تتناول في الكتاب أسباب افتقاد الأطفال الأميركيين الشعور ببراءة طفولتهم، مرجعة ذلك الى ظاهرة الطلاق التي انتشرت في أميركا خلال العشرين عاماً الماضية، والتي أفقدت الأطفال الشعور بالحنان والانتماء الى الأسرة المترابطة.

كما أرجعت المؤلفة السبب في عدم براءة الأطفال الى الحالة الاقتصادية الأميركية التي اضطرت فيها المرأة الى الخروج للعمل وترك أطفالها دون رعاية.

وتنصح الكاتبة الزوجين بعدم انجاب أطفال إلا بعد أن يستقرا نفسياً ومادياً .. وأن يشعرا بالمسؤولية تجاه مراقبة أطفالهم.

○○○



رأي دولي

العالم على حافة الدمــار

جاء في تقرير لمعهد الأبحاث من أجل السلام حول التسلح في العالم ان النفقات العسكرية في العالم بلغت خلال عام ١٩٨٢م مابين ٧٠٠ ــ ٧٥٠ مليار دولار، وأن مشتريات دول الشرق الأوسط من الاسلحة خلال نفس الفترة بلغت ٥٣٫٣ مليار دولار. وأضاف التقرير أنه لم يحدث أي تقدم في مجال مراقبة الأسلحة أو الحد منها خلال عام ١٩٨٢. من ناحية أخرى مازالت الدولتان العظميان يهدد بعضهما الآخر بنشر صواريخ نوو ية في أور با إذا فشلتا في إحراز تقدم ملموس في هذا المجال. وقد ورد في تقرير لمؤسسة الصحة العالمية أنه لو نشبت حرب نوو ية فانها ستدمر نصف سكان العالم الذين يبلغ عددهم (٤١٠٠) مليون نسمة. كما ورد في التقرير ان الحرب النوو ية تخلف حالة جفاف وقحط يهلك من جرائها ملايين الناس جوعاً، و يسود دخان الانفجارات الذرية على العالم و يمنع ضوء الشمس من الوصول الى الأرض و يستمر ذلك أسابيع عديدة يقضي خلالها على الانتاج الزراعي العالمي نهائيا.

هكذا أصبح العالم على شفا حفرة من الدمار المؤكد نتيجة لحضارة الغرب المادية التي غزت ومازالت تغزو العالم وتنشر فيه الفساد والجشع وعبادة المادة، وتبذر فيه بذور الخلافات لخلق أسواق لأسلحة الدمار والهلاك التي تنتجها مصانعها، في حين أن ملايين البشر في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يموتون جوعا و يعانون من القحط والجفاف والأمراض عاما بعد عام. ولو انفقت هذه البلايين من الدولارات في مجالات الزراعة والتعمير والمنشآت المدنية المختلفة في العالم بدلا من انفاقها في شراء اسلحة الدمار، لأصبحت الدنيا دار سلام وأمان ولرفرفت راية الأمن والاطمئنان على كل بلد وكل مدينة وكل دار، ولا سبيل الى ذلك إلا اذا رفرفت راية الاسلام على الدنيا ليبعدها عن حافة الدمار الى كنف الأمان.

ابو قحافــة

• موسكو تدرب الأمن في ســـوريا

قالت صحيفة «الحرية» التركية إن البوليس السري السوفييتي يدرب حاليا أكثر من ألفي مسلح أرمني في الأراضي السورية على مقربة من الحدود مع تركيا. واتهمت الصحيفة المخابرات السورية والسوفيتية «بتوفير الدعم الكامل للمنظمات الارهابية الأرمنية».

وقالت الصحيفة التركية إن الجيش الأرمني السري لتحرير أرمنيا أقام ثلاثة معسكرات للتدريب في سوريا، وأنه يستعد لشن سلسلة جديدة من الهجمات.

وأضافت إن إحدى القواعد الأرمنية تقع في تدمر، وأن قائد القاعدة يدعي نازوك باتاهيان.

▫▫▫

▪ خنق الكلمة في لبـــنان

اشترطت الاذاعة اللبنانية على خطباء الجمعة وعلماء المسلمين، تقديم النص الحرفي للخطبة، التي تتولى الاذاعة نقلها على الهواء و في وقت مسبق الى وزارة الاعلام اللبنانية.

وقد وصف مرجع اسلامي لبناني هذا الطلب بأنه مستغرب ومردود، لأنه يأتي في وقت يجير فيه الاعلام الرسمي لخدمة فئات تسيء بمواقفها وتصرفاتها الى وحدة لبنان.. أرضا ونظاما وشعبا ومؤسسات.

وأضاف ان خطباء الجمعة المسلمين كانوا دائما حريصين على لبنان وعلى مصالح الشرعية وسيادتها، وهم إن تناولوا في خطبهم شؤونا سياسية ووطنية عامة، فمن منطلق مواجهة المخططات التقسيمية الاسرائيلية، بالكلمة الصادقة المؤمنة.

▫▫▫

• الفرنسيون يحششون

قال جوزف فرانسيسكو أمين الدولة الفرنسي، انه نحو مليون مواطن فرنسي يتعاطون الحشيش أو الماريجوانا بادمان. وأن نحو مائة ألف آخرين، أعمارهم مابين ١٤ و ٣٠ عاما يدمنون على مخدرات أشد تأثيرا، مثل الكوكاكيين وغيرها.

واضاف ان البوليس الفرنسي سينظر في عام ١٩٨٣ في (١١) ألف حادثة إدمان في مقابل (٦٢) حادثة فقط في عام ١٩٦٥، وذكر أن البوليس ضبط خلال العام الماضي ٢٦ طناً من الماريجوانا و٩٨ كيلوغراماً من حشيشة الكيف. ور بط فرانسيسكو مابين تعاطي المخدرات وازدياد الجرائم، فضلا عن حالات الموت الأبيض.

• اميركا ففرنسا فايطاليا

ذكر في روما أن ايطاليا احتلت الترتيب الثالث بين الدول الصناعية، في ما يخص العجز في الميزان التجاري أو حجم التبادلات مع الخارج. فقد بلغت قيمة العجز في الميزان التجاري الايطالي للعام الحالي ١٢ بليون و٨٠٠ مليون دولار. واحتلت الولايات المتحدة المركز الأول، وفرنسا المركز الثاني.



• مصالحهم مقدمة على مبادئهم

قرار الحظر الذي فرضته الادارة الأميركية، في عهد الرئيس السابق كارتر، على تصدير القمح الأميركي الى الاتحاد السوفييتي، بسبب التدخل العسكري السوفييتي في أفغانستان، أصبح ملغياً..!

فقد وقع الاتحاد السوفييتي، يوم الخميس الماضي، اتفاقية تجارية مع الولايات المتحدة الأميركية، تنص على تزو يد موسكو بكمية من القمح الأميركي بقيمة ٨ بلايين دولار للسنوات الخمس المقبلة.

وهذا شاهد آخر على أن مصالح أولئك ... مقدمة على مبادئهم..!

وسط تعتيم إعلامي مطبق:

حلقة أخرى في المسرحية للبطش بالمسلمين في يوغسلافيا

• بكى المسلمون اليوغسلاف لخسارتنا عام ١٩٦٧م ونزعوا لباسهم ليقدموه الى مجاهدي أفغانستان.

يوغسلافيا الدولة غير المنحازة!! تقدم حلقة أخرى في مسرحية البطش في المسلمين وتخوض في دماء المسلمين منذ منتصف هذا القرن والى يومنا هذا.

ولست هنا بصدد الكلام عن سلسلة المذابح التي مارسها الحزب الشيوعي تدعمه الكنيسة الكاثوليكية ضد المسلمين الذي يشكلون ٢٠٪ من مجموع الشعوب اليوغسلافية يحكمهم في ذلك كله كراهيتهم للاسلام وأهله والتعصب الديني الصليبي مع الشيوعية الحمراء، ولست هنا بصدد الكلام عن مئات المساجد التي هدمها الحكم الشيوعي، ولست هنا بصدد الكلام عن سماحة الاسلام في إبقائه على عشرات الكنائس التي بنيت قبل دخول الاسلام الى تلك البلاد وإنما عن الحلقة الأخيرة في مسرحية يحضرها العالم العربي والعالم الاسلامي من ورائه ساكناً لا يحرك ساكناً وكأن دماء المسلمين في البلقان كله وخاصة في يوغسلافيا لا تعنينا في شيء مادامت هي الرخيصة في كل مكان.

قامت الدنيا معلنة الحداد لراهب قتل في جنوب أفريقيا، تحركت الانسانية لمقتل سيدة انكليزية في أوغندة، وما تتحرك للمئات في السجون اليوغسلافية تذبح لأخذ الاعترافات الكاذبة تحت التعذيب الذي لم تشهده الانسانية إلا تحت ظلال المنجل والمطرقة.



• مسلمون يوغسلاف .. صامدون رغم الحديد والنار

لم هذا التعتيم الاعلامي الغريب؟

إن اللامبالاة وتبلد الاحساس لدى الدول الاسلامية والعربية خاصة دفعت الحكومة اليوغسلافية في تشديد قبضتها على المناطق الاسلامية وزيادة التعذيب بل والابادة الجماعية والمعاملة السيئة للمسلمين لصالح من هذا السكوت العجيب؟

يوغسلافيا تعتبر في الصف الأول في علاقاتها الاقتصادية مع كثير من الدول العربية وعندما أشرف الاقتصاد اليوغسلافي في أوائل سنة ١٩٨١م على الانهيار تقدمت بعض الدول العربية لدعم ذلك الاقتصاد كليبيا والجزائر وغيرها فقدمت القروض وأبرمت المعاهدات والذي يزور هذه البلاد يرى الشركات اليوغسلافية في مقدمة الشركات

● اللامبالاة وتبلد الإحساس لدى الدول الاسلامية دفعت حكومة يوغسلافيا الى تشديد قبضتها على المسلمين.

التي تعمل بها وتحت أفضل الشروط، إن أكبر اتفاق تعقده أضخم شركة يوغسلافية تدعى ENERGOINVEST مع ليبيا في حزيران ١٩٨٢م.

كل هذا لم يمنع الحكومة اليوغسلافية وحزبها الشيوعي من تخفيف الضغط عن المسلمين اليوغسلاف.

لم يسكت المسلمون عن الجرح الدامي هناك ولم نصم عن صرخات اخواننا وهم الذين بكوا في الشوارع لخسارتنا ١٩٦٧ وفرحوا وفرقوا الحلوى في الشوارع عندما أحسوا ببشائر النصر عام ١٩٧٣م وهم الذين نزعوا لباسهم ليقدموه الى ثوار أفغانستان سرا وأفرغوا جيوبهم للمجاهدين.

الديمقراطية كما يراها المنجل والمطرقة!

هل سمعت لجان حقوق الانسان بالنساء تؤخذ فينتهك عرضهن ثم يعلن بأجهزة الدولة أن العفو قد تم عنهن، هل سمعت هذه اللجان بالأعضاء تربط حتى تموت وتنفصل عن الجسم وهل سمعتم بوريقات توضع بمحفظة الطالبات والطلاب بدون علمهم ليقدموا الى المحكمة بتهمة شتم الدولة والاساءة الى الحزب، وإذا ادخلوا السجن عذبوا بما تقشعر له الأبدان حتى يضطروه للكذب على والده وشهادة الزور، هل سمعتم باستغلال الطلاب الأجانب وجلهم من العرب في التجسس على المسلمين، وهل سمعتم في الارهاب والضغط على الطلاب المسلمين وفي سنوات دراستهم الأخيرة للتعامل مع أجهزة المخابرات أو طردهم من البلاد وقد طرد أحد عشر طالبا في فترة الأشهر الست السابقة من دول مختلفة سوريا ـ الاردن ـ السودان ـ فلسطين وهل سمعتم وهل سمعتم؟ كل ذلك تحت سمع وبصر السفارات العربية منها والاسلامية ولم تحرك ساكناً.

قدم المدعي العام في مدينة سراييفو عاصمة المنطقة ذات الأكثرية المسلمة تهماً ملفقة ضد ثلاثة عشر متهماً يوم الخميس في ١٩٨٣/٧/١٥م وكانت أولاها التآمر على سلامة أمن الدولة وثانيهما إقامة دولة اسلامية كما اذاعتها محطة لندن للغة العربية في أولى نشراتها ذات اليوم.

ان التعذيب الجسدي والنفسي في أقبية المخابرات لا يصدقه العقل حسب مانقله شاهد عيان كان قد أفرج عنه في ١٩٨٣/٦/٢٢م وطرد

● يوغسلافيا في الصف

الأول في علاقاتها

الاقتصادية مع كثير من

الدول العربية!



رئيس يوغسلافيا... على خطى تيتو في التنكيل بالمسلمين

من البلاد حيث استطاعت المخابرات ان تفرض اعترافات كاذبة لقنت للسجناء لتقديمهم الى المحاكمة وبناء بل لقد فرضوا ودسّوا بعض قطع سلاح على الاخ درويش جورجوفيتش المستشار في وزارة التعليم العالي على نها له.

كل ذلك باسم الديمقراطية وعدم الانحياز لضرب الاسلام وإطفاء جذوته واماتة صحوته.

أين الصحف العربية، أين الحرية، أين العدالة، اين لجان حقوق الانسان اين الصحف الاسلامية أم مات الشعور وتبلد الاحساس ونقدم لك أخي القارىء قائمة بأسماء بعض الطلبة المسلمين الذي طردوا من جامعات يوغسلافيا وهم في آخر سنواتهم الدراسية:

محمد نادر أبو الذهب ـ الاردن ـ ثالث طب بيطري.

فتحي عيسي شواهين ـ الاردن ـ ثالث هندسة كهربائية.

بلال أحمد ـ فلسطين ـ ثالث هندسة كهربائية.

عبدالفتاح جحا ـ سوريا ـ خامس طب بشري.

فيصل العشي ـ السودان ـ ثالث طب بشري.

وقد فرق بين بعض الاخوة وزوجاتهم اليوغسلافيات إذ انه سحب جواز سفرهن منهن وكمثال على ذلك نقول:

تم طرد فيصل العشي وبقيت زوجته اليوغسلافية لسحب جواز سفرها كما طرد عبدالفتاح جحا بنفس الطريقة رغم وجود طفل صغير وقدمت زوجته للمحاكمة.

ومن المسلمين اليوغسلاف الذين قدموا للمحاكمة:

درويش جورجوفيتش ـ مستشار في وزارة التعليم العالي ـ ١٩٤٥.

حسين ميهيتش ـ معيد في كلية الميكانيك ـ ١٩٥١.

عصمت كرابيتش قاسم ـ استاذ في كلية الارصاد الجوية ـ ١٩٢٨.

علي عزت بيكوفيتش ـ محامي متقاعد ـ ١٩٢٥م

سعاد فرلا ـ مهندس كهربائي ـ ١٩٤٤

عمر بهمان ـ مهندس مدني ـ ١٩٥٢ ـ وآخرون نشرت اسماؤهم في حينها.

حسن كينكتش ـ امام وخطيب ـ ١٩٢٩

لن ترجع عجلة التاريخ الى الوراء:

هنا يأت السؤال الذي يطرح نفسه! هل تستطيع الحكومة اليوغسلافية وحزبها الشيوعي تثبيت استمرارية الحكم بالحديد والنار، إن الصحوة الاسلامية التي شملت العالم الاسلامي ومعه الاقليات المسلمة في البلقان لن تموت بمشيئة الله، ولن تزيد الفتنة في الدين إلا تصميما عند المسلمين لأخذ حقوقهم، وستثبت سنن الكون مرة أخرى أن العقيدة أقوى من الارهاب والتعذيب، وأن الله مع الذين آمنوا ولو تخلى عنهم البشر، وأن الاسلام إذا دخلت بشاشته القلوب لن يطمسه أعداء الشعوب وأن المسلمين بعون الله قائمون الى يوم الدين وان تخلت عنهم شعوب الأرض قاطبة وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

مذكرة
مقدمة إلى محكمة
في شأن القضية المسماة



للدكتور : علي محمد جريشة

الاخ الفاضل الاستاذ/شمس الدين الشناوي ـ المحامي لدى المحاكم العليا

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته. أما بعد،

فقد طالعت ما دار بجلسة محكمة أمن الدولة العليا بتاريخ الأثنين ٢١ شوال ١٤٠٣هـ ـ الموافق أول أغسطس ١٩٨٣م وإذ تردد طلبي للشهادة أمام المحكمة..

فانني ـ استجابة لهذا النداء ـ أبعث بالمذكرة المرفقة رجاء التفضل بتقديمها لهيئة المحكمة الموقرة ـ مرفقة بالكتب الثلاثة المذكورة في نهايتها وابداء استعدادي للحضور للشهادة إذا طلبتني المحكمة.

مع تحياتي لكم، وللهيئة، وللزملاء جميعا

أخوكم

د. علي محمد جريشة

تقدمة :

هذه الكلمات تاتيكم .. ممن وقف في منصة النيابة العامة، ثم جلس مجلس القضاء، واخيرا اختار «كرسي» الاستاذية، بحثا عن «الحقيقة» و بلوغا الى الحق...

وقد اقر ـ بفضل الله ـ الحق .. على حياته، وعلى ما دونها من دنيا الناس .. فان هو كتب اليكم اليوم .. فالحق ينشد، والحق يبتغي، والحق كذلك يلتزم ـ بحول الله تعالى وبمشيئته ـ وهو يكتب اليكم هذه الكلمات .. من المكان الذي أنزل فيه الحق (سبحانه) كلماته بالحق «و بالحق انزلناه و بالحق نزل»....

ـ أولا : استجابة لرغبة عزيزة ترددت في جنبات قاعتكم(١).

ـ وثانيا : استجابة لنداء تردد في جنبات نفسي، فاقض مضجعي ـ أن ابقى ساكتا كاتما للحق وانا بإذن الله له من العالمين، وارجو أن اكون كذلك له من العاملين!

ـ وثالثا : لأن ماتنظرونه كان موضوع رسالة (للدكتوراه) انفقت فيها من العمر مايجاوز السنين العشر لا إهمالا، ولا غباء، ولا أزكي نفسي، ولكن تحسبا لكل كلمة اخطها فتتلقاها من بعدي أجيال واجيال .. مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد.

فهذه الكلمات ان عددتموها «شهادة» فهي كذلك إن شاء الله، وان عددتموها منكرة ودفاع فهي كذلك إن شاء الله .. المهم ان يشرح الله لها صدوركم .. فتتفتح لها قلوبكم الكبيرة، وقد آثرت أن تكون مخطوطة لا منسوخة، دفعا لشبهة التغيير او التحريف أو شبهة الادعاء لها .. كما آثرت التركيز .. لأني اعلم أي مستوى اخاطب، ولأني حريص كذلك على وقتكم وبعد استخارة الله رأيت أن اقتصر على :

١ ـ ماهو القانون الواجب التطبيق على الدعوى المعروضة أمامكم؟

٢ ـ هل يؤثم هذا القانون فعل الشباب ان صح انه فعل؟

٣ ـ هل من متهمين آخرين غفل عنهم قرار الاتهام عمدا أو عفوا؟! وهل للمحكمة ان تتصدى للدعوى.

٤ ـ ملاحظات عامة.

ونحاول بإذن الله ان نتناول هذه النقاط الاربعة، والله المستعان، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

• • •

أولا : في شأن القانون الواجب التطبيق على الدعوى

١ ـ هل هو قانون العقوبات ؟

من السهل أن يقال انه قانون العقوبات، لأنه القانون الذي تطبقه محاكم الجنايات وغيرها من المحاكم الجنائية الأدنى درجة، ولا يصار الى غيره .. حتى يصدر تعديل تشريعي يوجب تطبيق هذا الغير .. ذاك ما درج عليه القضاء نزولا على ان القاضي يحكم بالقانون، ولا يحكم على القانون، ونزولا على نص أسبق على هذا المبدأ ـ لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص ـ وهو مارفعه المشرع الى مستوى النص الدستوري..

لكن هذا القول يتبدد اذ اكتشفنا ان هناك قانونا آخر واجب التطبيق، وأن هذا القانون يتعارض مع قانون العقوبات الماثل، وأنه بالمفاضلة بينهما نجد الأول أولى بالتطبيق والثاني أولى بالمفاضلة والامتناع عن التطبيق.

أمن الدولة العليا
قضية الجهاد

والمحكمة الموقرة في ذلك لا تجاوز سلطانها الشرعي في الحكم بالقانون الى الحكم على القانون. لأنها في مجال تعارض في التطبيق لابد أن تزيله، لتصل الى اي القوانين هو الواجب التطبيق، وهي كذلك لا تجاوز مبدأ لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص، لأن القانون اسبق فضلا عن أنه اولى بالتطبيق، وهو من ناحية اخرى أصلح للمتهم، ومن ثم يتأكد وجوب تطبيقه!

٢ ـ ماهو القانون الأولى بالتطبيق:

هو بلا مقدمات .. الشريعة الاسلامية ... شريعة من خلق، وبالتالي شريعة من أمر، وهو سبحانه أولى بالطاعة من كل مخلوق، وشريعته أولى بالطاعة من كل قانون..

وهي خطاب مباشر من الخالق الى المخلوقين، بغير حاجة الى وسيط يعطيها «قوة الاصدار» وهي خطاب للحاكم والمحكوم على السواء، وللقاضي والمتقاضي على السواء كذلك ومن ثم فلا يحتاج تطبيقها الى قرار حاكم أو سلطة لأنها فوق الحاكم والسلطة، وقبل الحاكم والسلطة...

ومن ثم كانت المفاصلة منذ مكة ومن قبل ان تقوم دولة الاسلام في المدينة «ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها، ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون، إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا، وان الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين»(٢).

وكان توجيه القرآن منذ مكة غرسا للقانون الذي يتحاكم اليه المسلمون «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله، ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب»(٣)، وبعدها ببضع آيات «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك، وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى، أن اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه، كبر على المشركين ما تدعوهم اليه، الله يجتبي اليه من يشاء و يهدي إليه من ينيب»(٤)، وبعدها ببضع آيات أخرى يضع الصورة المقابلة للتحاكم الى غير شرع الله، فيصفها بل يصمها بالشرك «أم لهم شركاء شرعوا من الدين مالم يأذن به الله ..؟! ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب أليم»(٥).

وفي سورة اخرى يعرض لصورتين:

ـ صورة من عدلوا عن شرع الله أو عدلوا به كراهية له وضيقا به فيصمهم بالكفر البواح «والذين كفروا فتعسا لهم واضل أعمالهم، ذلك بانهم كرهوا ما أنزل الله فاحبط أعمالهم»(٦).

ـ أما الصورة الأخرى .. فصوره من يطيعون هؤلاء بعدما تبين لهم اين الهدى وأين الحق ... «إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ماتبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم. ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر، والله يعلم اسرارهم»(٧) وذلك سواء كانت هذه الطاعة في صورة التطبيق، أو التنفيذ، أو الالتزام .. فكلها صور يتسع لها النص القرآني الواضح الصريح ... و يعقب بعاقبة هذه الطاعة:

فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم» ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط أعمالهم ....»(٨).

ثم يوضح لنا ماذا يكون موقفنا اذا ابتلينا بمن يعرض عما أنزل الله كراهية له .. «ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم»(٩).

ترى هل نكون من المجاهدين، ونكون من الصابرين على هذا الجهاد، ونتائج هذا الجهاد..؟

ان فعلنا فلنا بشرى المجاهدين «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين»(١٠).

ولنا كذلك بشرى الصبر والجهاد «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين»(١١).

وإن تولينا، فما يترك الله دينه، ومايخسر الدين ولكنا نكون نحن ـ والعياذ بالله ـ الخاسرين .. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم(١٢).

ولنا الاختيار بين المصيرين .. «وماظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون»(١٣).

هذا حكم رب العلمين من فوق سبع سموات في وجوب اقامة شرع الله(١٤)، والآيات والآثار كثيرة في نفس المعنى.

لكن يبقى السؤال .. هذه قناعتنا .. عقيدة وعبادة .. فكيف يمكن تبريرها في حيثيات حكم قضائي؟

٤ ـ شريعة الله واجبة قانونا:

● وذلك بمقتضى الاصالة الواردة في صدر قانون العقوبات، وقد تكلم فيها الكثيرون.

● وثانيا بمقتضى نص الدستور على أن: «دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع».

ولا يقال ان هذه المحكمة لا تتعرض للجانب الدستوري .. لعدة اعتبارات:

أولا: لأنه لا محل للفصل بين النص الدستوري والنص القانوني مادام كلاهما خطاب الى القاضي والى غير القاضي، و يمكن النظر الى الاخر نظرات أخرى اننا إزاء نصين في مجال التطبيق ـ نص أعلى ونص أدنى، وبينهما تعارض يتقدم الاعلى الادنى بغير حاجة الى خوض كثير!

❯

● محاكمة ظالمة



وثانيا: لأن المحكمة لن تقضي بعدم دستورية نصوص قانون العقوبات، وانما ستلتفت عنها لتطبيق النصوص الواجبة التطبيق، وهي نصوص الشريعة الاسلامية.

وثالثا: لأن حق القاضي في الامتناع باق مع تشكيل المحكمة الدستورية العليا التي يقتصر حقها على الالغاء دون الامتناع.

• واخيرا فالشريعة الاسلامية واجبة التطبيق بمقتضى المشروعية العليا وهي ــ كما تواضع على ذلك فقهاء القانون الدستوري ــ مشروعية ترتفع فوق نصوص القانون والدستور، وتستمد من مبادىء الأمة وقيمها ومثلها العليا، ولايشك احد أن المشروعية العليا في بلد كمصر هي المشروعية الاسلامية، و بمقتضاها يكون الخطاب لجميع السلطات وجميع الأفراد بتطبيق الشريعة الاسلامية، فلا شرعية بغير شريعة!!(١٥).

إذا انتهينا الى وجوب شريعة الله .. شرعا (عقيدة وعبادة)، ودستورا (أو قانونا) ثم بمقتضى المشروعية العليا التي هي في مصر بغير جدال المشروعية الاسلامية. فهل تؤثم الشريعة الأفعال المنسوبة للشباب؟

ثانيا: موقف الشريعة من أفعال الشباب

جريمة البغي:

واقرب وصف لهذه الافعال مايسمى بحد الحرابة أو جريمة البغي فهل تصح في حق الشباب وعقوبتها صارمة (ان يقتلوا، أو يصلبوا، او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض)(١٦)؟!

وتعريف البغي فقهيا: هو الخروج على الامام الحق، بغير حق...

و واضح فيه ركنان: أولا وجود الامام الحق.

وثانيا: الخروج بغير حق.

وعلى ذلك فاذا لم يكن هناك امام حق لم يكن ثمة بغي ولا حرابة.

من الامام الحق:

و يمكن أن تستبدل السؤال بلغة عصرية فنقول: ماهي السلطة الشرعية .. التي تجب لها الطاعة، ولا يجوز الخروج عليها!

وقد اجبنا في بحث طويل في غير هذا المكان(١٧) انه لا تتحقق الشرعية لسلطة حتى يتحقق فيها وصفان أو يقوم بها شرطان!

١ ــ ان تقيم شريعة الله ــ فان عدلت عنها او عدلت عدلنا بها أو عدلنا عنها [أي عن السلطة].

٢ ــ ان تأتي عن رضى الناس بها ــ باعتبار الرضى ركنا أساسيا لصحة المعاملات، وباعتبار الامامة عقد [في تكييف الفقهاء] فلابد من توافر ركن الرضى.

ولأن آية الطاعة «اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قد اضافت قيدين على طاعة أولي الأمر اهمهما أن يكونوا منا ولا يكونون كذلك بغير رضى.

ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم حرص على هذا الرضى في صورة البيعات التي كان يصر عليها رغم تأييده بالوحي، وكذلك الصحابة، وجدد ذلك واكده عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه حين صعد المنبر ليقول «أيها الناس قد ابتليت بهذا الامر من غير رضا مني ولا مشورة من المسلمين، واني قد خلعت ما في اعناقكم من بيعة فاختاروا لانفسكم»(١٨).

.... فاذا كانت السلطة التي ثار عليها هؤلاء الشباب سلطة لا تقيم شرع الله، فقد سقطت عنها الشرعية التي تحصنها ضد الخروج!

واذا كان رضى الناس بها موضع شك فقد اهتز الشرط الثاني كذلك!

و يرد السؤال التالي:

هل كان الخروج بغير حق؟

لا نستطيع ان نقول ذلك مادامت السلطة قد فقدت شرعيتها بامتناعها عن اقامة شرع الله، لكننا من ناحية اخرى لا نستطيع أن نقول ان ما اسند الى الشباب ان صح قد توافرت له كل الشروط اللازمة للخروج فيما انتهينا إليه في بحث موسع في غير هذا المكان نحيل عليه.

واقصى ما نستطيعه ان نقول ان بعض الشروط قد توافر ومن مقدمتها عدول السلطة عن شرع الله الى قوانين ما أنزل الله بها من سلطان، وعدولها بشرع الله بشرائع اخرى استمدت منها واعتبرتها في مستوى شرع الله بل في بعض المواقع يبلغ إهدار الشرعية أقصى مداه بالنص على اعتبار الشريعة الاسلامية في المرتبة الثالثة بعد [التشريع الوضعي] و[العرف الوضعي] لكن شروطا أخرى لم تتوافر كاستنفاد الطرق السابقة على الخروج، وأدلها انكار القلب مع الاعتزال، ثم انكار اللسان بمراحله المختلفة، واخيرا اسقاط حقوق الحاكم في الطاعة والنصرة..! كما لم يتحقق شرط الامكان والقدرة ... بدليل ما أفضى إليه تحرك الشباب ان صح في شأنهم الاتهام!

وخلاصة القول ... انه توافر بعض شروط الخروج وعدم توافر البعض الاخر لا يمكن معه وصف الخروج بانه بغير حق، كما انه لا يمكن وصفه بانه خروج بحق وان كان الشك يفسر لصالح المتهم..

فاننا نرجح نفي أن يكون الخروج بغير حق .. باعتبار الاصلح للمتهمين ــ والله أعلم ــ

و يبقى سؤال مرتبط .. بوقائع هذه الدعوى .. هل هذا الشباب وحده هو المتهم في هذه القضية .. وهو مانجيب عليه بعون الله في الفقرة الثالثة.

ثالثا: من المسؤول عما فعل الشباب

فترة الشباب:

كلنا عاش فترة الشباب.

وعلم مافيه من نقاء وطهر وصفاء.

وعلم انه في كثير من الاحداث يكون مجنيا عليه لا جانيا...

ردود فعل ...

وهو كذلك في هذه الدعوى

انه مع صحة نسبة الأحداث ــ فيما افترضنا ــ فقد كان تصرف الشباب رد فعل .. رد فعل لجحود وانكار وتحد لشرع الله .. متمثل في كثير من الميادين ... ففي الميدان الاقتصادي تعامل بالربا يتحدى شرع الله الذي قال: «اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله....».

وفي الميدان الاجتماعي .. خمور تقدم وتباع بل وتصنعها الدولة، وأماكن للعبث والمجون في شعب لا يجد قوت يومه، وسفور وانحلال يتحدى مشاعر الناس من خلال وسائل الاعلام بل وفي الشوارع والميادين، وتعطيل لحدود الله، ولنصوص الشريعة المطهرة للمجتمع، والأسرة، والفرد وفي الميدان السياسي .. موالاة للكافرين، وتخل عن المؤمنين المجاهدين، بل وصد عن سبيل الله، وكفر به، والمسجد الحرام، واخراج أهله منه!

التاريخ يعيد نفسه ...

ولقد اتيح لي ان اعلق على احداث وقعت في عام (١٣٩٥هـ ــ ١٩٧٥م)(١٩).

«قلت إن المسؤول أولا عن هذه الموجة من التكفير أجهزة الاعلام لأنها تخلت عن رسالتها في دولة دينها الاسلام، تخلت عن بيان أساس هذا الاسلام وهو العقيدة والايمان، كما تخلت عن بيان أخلاقه، وشعائره، وشرائعه ــ فلم تكتف بالدور السلبي في التخلي عن بيان الاسلام، بل ارتكبت دورا ايجابيا خطيرا .. هو اشاعة الفاحشة والاغراء بالجريمة ونشر الرذيلة. والقانون الطبيعي .. ان لكل فعل رد فعل مساو له في القوة ومضاد له في الاتجاه وقد كان رد الفعل ذلك التكفير فان من يستمع الاذاعة او يشاهد التلفزيون او يشاهد السينما او المسرح إذا خرج بالنتيجة التي خرج بها ذلك الشباب وقلت: المسؤول ثانيا أجهزة الأمن.

بما باشرته في الماضي القريب ــ بعلم القيادة السياسية في ذلك الحين و بأمرها ــ من تعذيب فاق كل تصور، وامتد الى البريء قبل المتهم، والى المؤمن قبل الكافر، والى البر قبل الفاجر ولا يمكن لمن يرى أحد زبانية العذاب يضرب بحذائه رأس رجل يلفظ انفاسه الأخيرة.. بعد معركة تعذيب،



• بعض افراد تنظيم الجهاد وراء القضبان

ليس فيها غير طرف واحد يمسك بالسوط، أما الثاني فمقيد أعزل! لا يمكن لمن يرى هذا، و يرى معه كرائم نساء العائلات و بناتها وأطفالا صغارا دون التمييز يعلقون من أرجلهم و يضربون بالسياط، لا يمكن لمن يرى هذه الملحمة الحزينة ان يحكم لهؤلاء الجلادين بالايمان!

والمسؤول ثالثا : هم الذين يحولون بحسن قصد أو بسوء قصد دون وصول دعوة الله خالصة صادقة الى الناس، كما نزلت على الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام، بينما يسمحون بذلك الفساد يستشري وتلك الفواحش تشيع!!

ولا أجد ـ والحمد لله ـ أصدق من تلك الكلمات تتجدد مع تجدد الوقائع.. فلا تزال الأجهزة سادرة في غيها .. ثم هي بعد ذلك تحاسب الناس على ردود فعلها.

ولو لطم انسان آخر فبادره الأخير باللطم لما صح عقاب الأخير دون الأول، إلا أن يصح فينا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما أهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه، واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد..».

فجرائم الكبار التي تولد ردود الفعل لدى الشباب .. لا تجد من يحاسب عليها .. أما ردود الفعل وحدها التي تسلط عليها الاضواء و يوضع أصحابها في الاقفاص، و يودعون السجون .. وتتكرر معهم ملاحم التعذيب بما شاهدته المحكمة الموقرة ببصرها، وما سجلته أمامها تقارير الاطباء الشرعيين!! ... ولا ادري متى تستعمل المحاكم العليا حق التصدي للدعوى العمومية. فيما غفلت عنه النيابة العامة عمدا او عفوا؟!

رابعا : ملاحظات عامة

اقتصر فيها على اشارات :

أولها : شيوع الجريمة : وهو مالاحظته وانا اقرأ على البعد أقوال الشهود. والعقاب يلزم التحديد .. فكيف يتفق هذا مع ذاك.

ثانيهما : ضعف الأدلة .. فأقوال الشهود متهاترة بعضها مع بعض واعترافات المتهمين مطعون فيها بما ثبت من تعذيب .. فأين تجدون الدليل؟!

أما الملاحظة الأخيرة :

فهي استكمال في الواقع للفقرة السابقة، وحديثنا في هذه الملاحظة عن التعذيب.

• في العالم المتمدين كله لا يمكن أن يقع تعذيب مهما كانت جسامة الجريمة فقد قتل كينيدي رئيس الولايات المتحدة، ولم يعذب فيه أحد وشرع في قتل ريجان ولم يعذب فيه أحد..

وضربت سيدة المانية رئيس المانيا على وجهه ولم تعذب ولم يعذب معها أحد والامثلة كثيرة في طول العالم وعرضه.

.... إلا بقعة واحدة .. لايزال فيها النكد، ولا يزال فيها الاجرام المتأصل حتى يجد اليد القوية الشجاعة التي تقتلعه .. ألا وهي منطقتنا العربية الاسلامية!!!

• دم المسلم وعرضه وماله .. حرمات حرمها الاسلام .. واستباحها الفجرة الظلمة من حكام هذا البلد وزبانيتهم .. حفاظا على كراسيهم وعروشهم .. في أي بلد تتعرض فيه حقوق الانسان للعدوان .. يتحرك أهل البلد .. إلا بلادنا لطول مانالت وعانت .. تبلد فيها الاحساس...

• وأنتم يا قضاة مصر ـ ضمير هذه الأمة ووجدانها ...

الى متى تصبرون على ملاحم التعذيب...؟

عشرات من الاحكام صدرت حتى الآن تدين التعذيب، وتفرض التعويض ولم يرعو المعذبون ولم يكفوا....

ماذا بقي...؟

لم يبق في أيديكم الا أن تتصدوا للدعوى فتدخلوا فيها المجرمين الكبار، الآمرين بالتعذيب، والساكتين عن التعذيب، وذلك حق لكم مقرر في قانون الاجراءات..

ان جريمة أولئك الكبار أخطر بكثير مما تنظرون..

لأنها هي التي ولدت الأحداث وفجرتها، وهي التي ستولد أحداثا أخرى وستفجرها ان بقيت بغير عقاب .. وهي موجهة الى كرامة الامة ونخوتها ورجولتها وقد كتبت منذ عام ١٩٧٥م (١٣٩٥هـ) عن كتابي (عندما يحكم الطغاة) في مقدمته: «وهو محاولة نضعها أولا أمام الراشدين .. علهم يؤمنون أن القصاص حق للفرد واجب على الدولة بغيره لا تنتظم الحياة «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب».

• ونضعها ثانيا أمام المسؤولين .. لتحملهم أمام الله ثم التاريخ .. بقاء المجرمين بغير عقاب.

• ونضعها أخيرا أمام الأمة لتعلم .. أنها تخسر كل شيء .. عندما تترك الامانة للخائنين «عندما يحكم المجرمون».

واكتفي بهذه الكلمات .. وارفق معها

(١) كتاب المشروعية الاسلامية العليا (رسالة دكتوراه) وفيها فصل كامل عن الخروج ـ في نهاية الرسالة.

(٢) الايمان الحق، وقد أشرت في خاتمته الى أن مايقع من انفجارات انما هي ردود فعل لتصرفات شاذة تصدر عن السلطة وأجهزتها المختلفة.

(٣) عندما يحكم الطغاة، وفي قسمه الثالث .. محاولات لمحاكم الكبار نجح بعضها، واخفق البعض الآخر لتمكن «المجرمين» من مواقع المسؤولية والتأثير.

اللهم هل بلغت

اللهم فاشهد

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

المدينة المنورة في منتصف ليل الثامن والعشرين من شوال ١٤٠٣هـ

الموافق ٧ أغسطس ١٩٨٣م

المستشار الدكتور

علي محمد جريشة

المحامي لدى المحاكم العليا

---

(١) كان ذلك بجلسة ١٩٨٣/٨/١م

(٢) سورة الجاثية ١٨، ١٩

(٣) (٤) (٥) سورة الشورى ١٠، ١٣، ٢١

(٧) (٨) (٩) سورة محمد ٨، ٩، ٢٠، ٢٦، ٣١

(١٠) العنكبوت/ ٦٩

(١١) محمد/ ٣٨

(١٥) المشروعية الاسلامية العليا، رسالة دكتوراه ـ علي جريشه ـ المقدمة.

(١٦) المائدة/ ٣٢

(١٧) المشروعية العليا ـ المرجع السابق ـ الباب الثاني ـ الفصل الثاني.

(١٨) المرجع السابق.

(١٩) علي جريشة ـ الخاتمة.

ثقافة



لقطة

من مقالة للدكتور عزة جرادات (الجوانب التربوية في العبادات) يقول فيها: «اما المساواة، كثمرة من ثمار العبادات، فقد جعلها الاسلام قيمة إنسانية كبرى، فالشهادة بالتوحيد مثلا توحي بان كل ماهو مخلوق يدين لله سبحانه بوجوده وحياته، فتتساوى الانسانية كلها، كمخلوقات ولا تقوم بينها اي تفرقة او فوارق إلا بالتقوى والعلم والعمل الصالح».

الزاهر «٧»

الله أكبر

قال أبو بكر: سمعت أبا العباس احمد بن يحيى يقول: اختلف أهل العربية في معنى الله أكبر فقال أهل اللغة: الله أكبر معناه: الله كبير؟ قالوا: واكبر بمعنى: كبير واحتجوا بقول الفرزدق:

إن الذي سمك السماء نبي لنا
بيتا دعائمه أعز وأطول

أراد: دعائمه عزيزة طويلة.

واحتجوا بقول الله عز وجل: «وهو أهون عليه» قالوا: فمعناه هو هين عليه وقال النحويون يعني الكسائي والفراء وهشاما: الله أكبر معناه: الله أكبر من كل شيء، فحذفت (من) لأن أفعل خبر، كما تقول: أبوك افضل واخوك اعقل فمعناه افضل واعقل من غيره، واحتجوا بقول الشاعر:

إذا ما ستور البيت أرخين لم يكن
سراج لنا إلا ووجهك أنور

أراد: أنور من غيره.

قال أبو بكر وسمعت أبا العباس يقول: (من) تحذف في مواضع الأخبار ولا تحذف في مواضع الاسماء، من قال: اخوك افضل، لم يقل ان افضل أخوك وانما حذفت (من) في مواضع الاخبار لأن الخبر يدل على أشياء غير موجودة في اللفظ وقال ابن عباس: معنى قوله «وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه» وهو أهون على المخلوق، اي: الاعادة أهون على المخلوق من الابتداء وذلك أن الابتداء يكون فيه نطفة ثم علقة ثم مضغة، والاعادة تكون بان يقول له: كن فيكون.

وقال آخرون: وهو أهون عليه معناه: والاعادة أهون عليه من الابتداء فيما تظنون ياكفرة، والله تبارك وتعالى ليس شيء عليه أهون من شيء وله المثل الأعلى في السموات والأرض.

بتصرف من الزاهر جـ ١ ص ١٢٢ — ١٢٥

كتاب جديد

بطولات الشباب وأمجاد الشيوخ

في ديوان «مجد الاسلام» للشاعر احمد محرم

د. محمد محمود قاسم نوفل

هذا الكتاب دراسة أدبية حول ديوان مجد الاسلام للشاعر المرحوم أحمد محرم الذي جمع فيه نماذج من بطولات الرعيل الأول من المسلمين الصادقين لتكون نبراساً للجيل الجديد في تطلعه نحو الانعتاق من كل إسار أناخ عليه به الظلم والجهل والاستعباد والاستبداد، ولقد جاء هذا العمل ملحمة شعرية رائعة المضمون متنوعة الشكل في الأوزان والقوافي.

وقد جاء الدكتور نوفل حفظه الله، وهو أستاذ مساعد بجامعة النجاح الوطنية بنابلس، فألقى الأضواء الكاشفة على هذا العمل الجليل فتنوعت مابين تحليل وشرح وتعليق وعرض مبسط، ثم ربط متكامل بين الشعر والنثر فكان من مجموع ذلك هذا الكتاب الطيب الجنى الذي جاء في ١٦٦ صفحة، وفي مقدمة وأحد عشر فصلا وخاتمة، فبين المؤلف في المقدمة معنى الشباب وموقف الاسلام من ذلك، ثم أورد نداءات الشاعر المرحوم لشباب هذا الجيل، ثم تكلم عن مواقف البطولات الاسلامية وحروب الرسول صلى الله عليه وسلم مع اليهود في الجزيرة، والمشركين في الغزوات

هذه القضية

في وجه الإنحراف!

ليس أدعى الى الأسى المر العميق في النفس الحساسة من الشعور بالاحباط، والاحساس بالعبث، فحيث تلفت المرء ذو البصيرة النافذة الواعية وجد شططاً وانحرافاً وضياعاً وعبثاً.... وكلها تقود الى ملهكة أشد من مسبعة مذأبة !!

ففي حياتنا الثقافية العامة، وفي الأدب خصوصاً، نلقى ركاماً من كتابات السوء تسود صفحات أصحابها بحبر الدنس الذي يودي بهم مع قرائهم في هاوية ليس لها قرار من الشك والحيرة بل الالحاد والعياذ بالله، ودع عنك ما قصد إليه كتابه من إثارة الغرائز ودغدغة العواطف المنحرفة، وكل ذلك في قصص جذابة او مسرحيات مغرية أو تمثيليات هابطة، تشد إليها عقول الشبيبة بله أنظارهم، وماذا يفعل الفتى أو الفتاة أمام هذا السيل الجارف من التفاهة والانحراف إلا أن ينجرف كالقشة وهو لا عاصم له من ذلك الهول إلا تمسكه ببقايا الفضيلة في نفسه إن وجدت ؟!

إنها والله مسؤولية عظمى، وليحاسبن الله كل مقصر في حق هذا الجيل، وهو يرى في نفسه أي قدرة على الوقوف في وجه الطغيان المنحرف ولا يقف !! ولا يقولن قائل: وماذا أفعل وحدي؟ فلو لم يكن في يده إلا حصيات يلقيهن في التيار المندفع لكفاه ذاك، فمع حصيات غيره سيكون لهذا الجيل سد منيع من الخلق السامي والفكر الواعي يصد نوازع الشر و يسد منافذ الفتنة، وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم !!



الكبرى المعروفة وفتح مكة ثم تكلم عن الوفود الجماعية التي وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم الوفود الفردية والشخصية ثم ختم الكتاب بخلاصة وافية عن مجمل معاني الشاعر وأسلوبه في هذا الديوان الفخم الذي أطلق عليه بعض النقاد اسم (الالياذة الاسلامية) لما حوى من الوقائع الرائعة والبطولات الخالدة.

بارك الله في جهود المؤلف الكريم ورحم الله شاعر الاسلام احمد محرم.

ـ و يطلب الكتاب من دار الفرقان: الاردن ـ عمان ـ ص. ب ٩٢١٥٢٦

مجلات

● أرض الاسراء: نقرأ في عددها الجديد (٦٣ س ٦) يونيو ٨٣ الموضوعات التالية (الجوانب التربوية في العبادات، المسلمون في فرنسا، محنة العالم الاسلامي، الوجه الحضاري لتكريم الشيخوخة في الشريعة الاسلامية كتاب القرآن الكريم رؤية تربوية تأليف زهير محمد شريف كحالة).

عنوانها: الاردن ـ عمان ص.ب/٢٠٧٤/ وتوجه المراسلات باسم المدير العام واشتراكها: ١٠ دنانير أردنية.

● وقد وصلنا النشرات والمطبوعات التالية:

(التوحيد، الفكر الاسلامي، الرائد، المدينة العربية، اللواء، عالم الفكر، الدعوة، البلاغ، إحياء العلوم، دار الحديث المكية، منار الاسلام، الخفجي، والاتحاد (انجليزية) الاقتصاد الاسلامي، العرب، دعوة الحق) ونأمل التعريف بها في الأعداد المقبلة إن شاء الله.

رسالة قارئ

حول طه حسين

يحسن في البداية أن نذكر الاخوة القراء بأننا ننطلق في حوارنا معهم من بدهية هي: أن إطار الحوار وجوهره الوصول الى الحقيقة في جو الاخوة الاسلامية ـ وهذا يعني: أدب الحوار، واخلاص النية في التوجه الى الحقيقة من أية جهة جاءت، بعيداً عن شرك العواطف الشخصية. ومن هذا المنطلق يطيب لنا أن نناقش رسالة الاخ مازن عساف من الاردن وخلاصتها: أنه يرى أن كاتب مقالة (السم في الدسم) قد تجنى على د. طه حسين حين رماه بالالحاد، في حين يرى أن كتبه مملوءة بالفائدة والمتعة وأنه دافع عن الاسلام و يستشهد لذلك برسالة بعثها الى أندريه جيد يقول له فيها (لقد جرى استدراجك يا سيد جيد بأن الاسلام يحبو أكثر مما يقيس ....الخ) و يقول الأخ مازن «إن أي قراءة لغير كتب طه حسين نزول عن مستوى رفيع!! أقول هذا لأزيد من بغض المبغضين له أيضا!!».

● نبدأ الحوار من هذه العبارة الأخيرة، فنرى فيها بداية إعجابا لا حد له بطه حسين، وهذا شأن صاحبها، ولو بلغ به التطرف الى تجاهل ماكتبه غيره ليزيد بغض المبغضين!! وهنا المحطة الثانية فهو يرى المسألة إعجابا شخصيا أو بغضا شخصيا، في حين نراها نحن، من منطلقنا الاسلامي قضية عقيدة وسلوك، بلا نظر الى الشخص لذاته، فالحكم على طه حسين لم يكن لأنه طه حسين ولكن لأنه أتى بأشياء تخالف الحقائق المسلم بها، قاصداً الى ذلك ليثير من حوله الآقاو يل على مبدأ (خالف تعرف) مع مابثه في روعه أساتذته من المستشرقين المعروفين كما رجليوث وماسينيون وجب، اضافة الى مايلمسه قارىء كتبه وخاصة (الأيام) من حقد على مشايخه في الأزهر وسخريته بهم، ولعل لعاهته



أثرا في سلوكه هذا، وكان أكبر ما اجترحه في حق الاسلام مايلي:

● تكذيبه القرآن في مسألة وجود النبي ابراهيم وولده اسماعيل عليهما السلام!!

● تشكيكه بوجود الجن.

● مسألة النبوة المحمدية خاضعة لرأي البشر.

● بشرية القرآن واختلاف أساليبه وتأثره باليهود في يثرب؟!

● الاسلام دين محلي لا إنساني ولا عالمي!!

● إنكاره القراءات السبع!!

● طعنه في نسب النبي صلى الله عليه وسلم!!

● إنكاره أن للاسلام أولية في بلاد العرب وأنه دين ابراهيم عليه السلام.

وكل هذا قد ورد في كتابه الذي أصدره عام ١٩٢٦م تحت عنوان (في الشعر الجاهلي) متأثرا ببحث المستشرق اليهودي مرجليوث الذي نشره في المجلة الأسيوية عام ١٩٢٤م ليثير الشك حول صحة الشعر الجاهلي الذي يعتبره المفسرون (سجل العرب) فيعتمدون عليه في شرح معاني كلمات القرآن الكريم.

ورغم أنه عدل الكتاب قليلا وحذف بعض العبارات الصريحة الجارحة في كتاب سماه (في الأدب الجاهلي) إلا أن المعنى العام بقي مقصوداً في الثاني أيضا. ولقارئنا العزيز أن يرجع إليه، والى بقية كتبه بما فيها تلك التي تحمل العناوين الاسلامية (على هامش السيرة، الشيخان، مرآة الاسلام، الفتنة الكبرى) وخاصة كتابه (مستقبل الثقافة في مصر) ليرى أي انحراف خطير انزلق فيه «عميد الأدب العربي»!! حين دعا الى الأخذ بأسباب الحضارة الغربية حلوها ومرها مع نبذ أصول حضارتنا.

ولكي نريح قارئنا الكريم من عناء المتابعة فاننا نحيله الى الكتاب القيم (طه حسين في ميزان الاسلام) للاستاذ أنور الجندي ليقع هناك على حقائق لا يمكن دحضها بأية حال لأنها معتمدة على الوقائع وحسب، كما نحيله الى كتاب (طه حسين في ميزان العلماء والأدباء) للاستاذ محمود مهدي الاستانبولي.

لعله يرى فيه أشياء لم يكن سمع بها من قبل، فيصل الى إجابة مجردة لتساؤلاته، بعيدة عن الهوى والاعجاب اللذين يعميان على الحقائق.

ورغم إعجابنا بجرأة الأخ مازن ودفاعه عن رأيه، إلا أننا أسفنا له، لأنه لم يحط بالقضية من كل جوانبها، ولا أدل على ذلك من قوله: طه حسين قد يكون أخطأ!!

ـ ولو أن هذا محال و بعيد ـ فكيف وصلت الى هذه النتيجة أيها الأخ دون استقراء كل الحقائق ودراستها، ولم تجعل خطأه مستحيلا؟! وهو من طبائع البشر؟

ثم ما شأن هذه الأخطاء اللغوية من نحو وصرف التي بلغت أحد عشر خطأ في رسالتك دون النظر الى أخطاء الاملاء؟

ولا نقول هذا تشفيا ولكنه واقع مؤسف جدا، أن يتصدى إنسان للدفاع عن طه حسين ثم يقع في أخطاء بسيطة مثل (أضحض وصحتها: أدحض، وهل هي تهما؟!! وصحتها: تهم، و يعتبر النقد إحسان إليه؟ وصحتها: إحسانا...) الخ

مع أنك في البداية استنكرت على كاتب المقال أن ينقل فكرة طه حسين عن صعوبة النحو وفرضه على الشباب في القرن العشرين؟!

ومهما يكن، فقد أتاحت لنا رسالتك فرصة طيبة للعودة الى قضية طه حسين وهي قضية ماتزال تتفاعل الى الآن رغم وفاة صاحبها، لأنها قضية تتصل بعقيدة هذه الأمة وهي كما تعلم مستمرة ومتصلة الى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وعندها لن ينفع الناس مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم... والسلام.

أدب



محمود مفلح
شاعر من فلسطين

● لم تتخلف الساحة الفلسطينية عن إنجاب الشعراء الملتزمين بقضيتها من المنطلق الاسلامي الرشيد، والفكر الواعي السديد، بل كانت أرض فلسطين الخصبة مهداً طيباً لفراس الشعر الأصيل، فانتظمت تحت الراية النبيلة كوكبة مباركة من فرسان الكلمة الحرة المخلصة، والفكرة السامية الجليلة، كان من بينهم الشاعر محمود مفلح، الذي ولد في بلدة (سمخ) على شاطىء بحيرة طبرية عام ١٩٤٢م وبعد نكبة ٤٨ هاجر مع أهله الى درعا بسورية وهناك حصل تعليمه واكمله في جامعة دمشق فحصل على إجازة اللغة العربية عام ١٩٦٦م واستقر في سورية مدرساً للعربية ثم أعير للعمل في المغرب الشقيق وهو الآن يتابع عمله في حقل التدريس بالمملكة العربية السعودية الشقيقة.

● شعره :

أول ما يصادف قارىء شعره، رائحة المأساة التي تلبست كل شعراء فلسطين، ولكنه يتميز كغيره من الشعراء الملتزمين بالرؤية الواضحة والادراك الواعي العميق لأسباب النكبة وللخروج منها، ولذلك جاءت قصائده في هذا المجال شهادة واقعية وفنية على حقيقة الصراع مع اليهودية العالمية وأذنابها وأصدقائها، كما جاءت أشعاره إيقاعاً متميزاً بروح الايمان وصدق اليقين بأن النصر من عند الله، وفي غمرة المأساة، لم يغفل شاعرنا أدواته الفنية ولم تطغ الفكرة عنده على الصنعة، فكان شعره منسجماً متآلفاً، قوي السبك، يمتاز بديباجته الحريرية وألفاظه المختارة.

● إنتاجه :

نشر الشاعر إنتاجه في مجلة (حضارة الاسلام) التي كانت تصدر في دمشق وفي غيرها من الصحف والمجلات العربية، كما أن له شعرا مطبوعاً في مجموعات (مذكرات شهيد فلسطيني) صدر عام ٧٦ و(المرايا) وله شعر تحت الطبع كما أن له (المرفأ) وهو مجموعة قصص قصيرة صدر عام ٧٧ بدمشق وله مشاركة طيبة في نشر الشعر والمقالة النقدية في الصحف السعودية وفي مجلتنا، ولعل الاخ القارىء (خليفة حسن) من البحرين يجد في هذه الأسطر مبتغاه من التعريف بالاخ الشاعر وانتاجه.. وإن شاء التوسع فللشاعر ترجمة في كتاب (شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث) الجزء الثاني.

محطة

ما أنبلها أفغانستان !
كم كان المسلم ينضح خجلا
لضياع الأقصى والجولان !!
لولا أن هلت أفغانستان،
تعيد البسمة للاسلام
واطلت من خلف جدار الأزمان.
تحمل بشرى :
الا تهنوا ... يا إخوان :
فالحرب سجال،
بين الكعبة والأوثان !!!

أقصوصة

ماذا فعلت يا مصطفى؟

بقلم : شريف الراس

● في العدد الماضي نشرنا القسم الأول من قصة (ماذا فعلت يا مصطفى؟) للاستاذ شريف الراس.
يمر شريط بشخص فيه مشهد رجال الأمن وقد طرقوا باب أحد البيوت الآمنة ... وفي هذا القسم نقف على بقية الحدث :

فيسرع نحوها و يقتلع شريطها اللاصق و يمزقها..
الأب : إذا دخلوا وراوها قد يتهمونني بانني عميل لاحدى الدول العربية. (نحو الباب بصوت أعلى) هاأنا قادم إليكم .. لا تطلقوا النار على الباب. (لزوجته) لا تقلقي ابدا .. سوف أرى ماذا يريدون واعود ..
الأب يفتح الباب و يخرج و يغلق الباب خلفه.
صوت طلقات رصاص سريعة وصراخ وحش بشرى : سنقتلكم جميعا يا أولاد الزانية.
الأم تضرب بيدها على صدرها وتشهق مذعورة : قتلوه.
عيناها تصبحان كتلتين من حجر.
تنطفىء الصورة تدريجيا، وكذلك تتلاشى هالة الظلال الملونة التي كانت تحيط بالصورة.
عودة الى الوضع الأول.
الطفل : لماذا قتلوه؟
الأم : (بسام) تسألني انا؟ (تتنهد بحرقة وحزن)
الطفل : انهم وحوش .. مجرمون .. حقيرون .. إذا جاءوا ساقول لهم : الله يلعنكم.

الأم : لا لا يا مصطفى لا تفعل ذلك .. لا تفعل ذلك ابدا .. إذا جاءوا فلا تقل لهم شيئا .. إبق ساكتا.
الطفل : والى متى أبقى ساكتا؟
الأم : الى أن تكبر .. إياك وان تنطق بحرف واحد أمامهم .. ثم انك

● نمونج من شعره :

يا شـــام

هـزنـي هـزنـي إليك المساء ... يا دمشق الشباب يا فيحاء
كـلـمـا شع أول الليل نجم ... قلت هذي نجومها والسماء
كـلـمـا رنت المآذن صحنا ... من ربوع الشام هذا النداء
هذه «الربوة» الخضيرة هذا ... مسجد «الفتح» هذه الأحياء
هذه شعلة الخلود وركب ... يقرع الدهر خطوه والحداء
فالتمس طارقاً وسعداً وعمروا ... واتئد ريثما يمر «البراء»
عصبة عن حمى العقيدة ذادوا ... وعلى دربها هم الشهداء

• • • •

أين من روضك الطهور لدينا ... دمن كلها أذى ودهاء
أين من نبعك النمير سواق ... عكرتها مخالب حمراء
غادرت أيكها الطيور نجاء ... ذبح الطير ثلجها والشتاء
فاحضنيها يا شام أنت ملاذ ... وامنحيها ما شاء فيك السخاء
أكلت رسمها رياح الخماسين ... ودقت أعناقها الصحراء
رحلة الطير يا دمشق الى الغـ ... ـوطة حيث الأريج والأوفياء

• • • •

أنا في «عرسها» الكبير غريب ... كم يعاني في «عرسها» الغرباء
كم تعاني النجوم وهي تبث ... الليل فجرا ... وأذنه صماء
كم تعاني الأمطار من قسوة ... الصخر لدينا ... فأرضنا ملساء
كم تعاني «الله أكبر» في غاب ... فحيح أصواته وعواء

• • • •

يا دمشق القرآن أنت هيامي ... أنت خبز الجياع أنت الماء
فإليها تلفت القلب لما ... أن أطلت أيامنا العجفاء
ذكريات تطل من وهج الجر ... ح وبعض من بعضها أنداء
فسيوف اليرموك فيها كما كانت ... جلتها العقيدة السمحاء
في ظلال القرآن يأتلف الجمع ... فمنه الجنى وفيه الشفاء
في ظلال القرآن وانتفض الدهـ ... ـر وخرت عقائد عرجاء
أطلقيها «الله أكبر» يا شام ... ففيك النبال والعداء
أطلقيها فهذه بيعة الدهر ... وهذا في راحتيك اللواء!

اصبحت الآن اكبر ولد في العائلة وعليك ان تساعدني.

الطفل : وماذا تريدينني ان افعل.

الام : (تتلفت حولها) خذ ذلك القرآن الكريم المعلق بكيس الحرير .. خذه واخفه في غرفة النوم بين الفرش.

الطفل : (يحمل كيس المصحف الشريف ويقبله) هل يقتلوننا لأن عندنا هذا القرآن الكريم؟

الأم : لا اعرف .. ماعدت اعرف .. إنهم اعداء لكل شيء .. انهم يقتلون اي إنسان الا اليهود.

الطفل : يعني .. هم يهود؟ .. إذن كيف يحكموننا ماداموا هكذا؟

الأم : (بضجر .. ودموع في العينين) يا مصطفى قلت لك إنني لا اعرف (تبكي بصمت) لا اعرف ولا احد يعرف.

صوت يد غليظة تدق الباب بجلافة : افتحوا الباب.

الطفل يضم المصحف الى صدره بقوة كانه يستنجد به.

الأم تمسح دموعها وتنهمس حاملة رضيعتها وتتحرك فتفتح الباب.

عسكري جلف يشير بيده الى الجثة: هل جيفة هذا الكلب تخصكم؟

الأم : لا ... ابدا .. نحن لا نعرفه.

الجلف : سنتصل بالبلدية حتى ترسل سيارة جمع النفايات لياخذوه وهذه الجيف مكانها المزابل.

الأم : افعلوا ما شئتم .. نحن لا علاقة لنا بشيء..

يلتفت الجلف الى الشارع و ينادي: خضور .. تعال يا خضور.

العسكري خضور ياتي مسرعا : نعم سيدي. (معه لفة صور ورقية كبيرة وسطل صمغ وفرشاة عريضة)..

الجلف : ادخل معي لنمشط هذا البيت.

الجلف يدفع الأم بيده و يدخل. خضور يدخل خلفه فيضع اغراضه على الطاولة. لفة الصور تنفتح فنرى في نسختها العليا صورة بطل المجازر القومية وهو يبتسم.

الجلف وخضور يستعرضان ما في الغرفة : الاطفال .. الاغراض .. صورة الجد المجاهد المعلقة على الجدار ضمن اطار خشبي وغطاء زجاجي.

الجلف يسحب صورة الجد عن الحائط.

الطفل : هذه صورة جدي .. كان مجاهدا.

الأم : اسكت يا ولد.

الطفل : ولكنها صورة جدي .. (للجلف) لا تاخذوها.

الجلف : انت ايضا يا بن الكلب تريد ان ...

الطفل : (يقاطعه) انا لست ابن كلب.

الجلف : كلكم كلاب وخونة وجواسيس وعملاء كامب ديفيد .. مدينتكم هذه سنمحوها من الوجود حتى نتخلص الى الابد منكم ومن مساجدكم.

الطفل : (ينزوي باكيا) ولكن جدي كان مجاهدا .. ومات شهيدا.

الجلف : هل تريد أن تعلمنا الوطنية يا ضرطة؟

الجلف يرمي الصورة على الأرض بعنف فتتحطم .. يبصق عليها و يدوي بقدميه زجاجها المحطم: هذا هو جدك المجاهد.. إنه تحت حذائي. (للعسكري) يا خضور هيا بنا.

خضور : لحظة سيدي .. في يد هذه العاهرة سوار من ذهب (للام) هات السوار بسرعة .. اتخلعينه ام نقص يدك بضربة فاس؟

الجلف يطلق رشة رصاص على الأرض فتتجمد وجوه الأطفال ذعرا. الأم المضطربة تخلع السوار من يدها وتقدمه للجلف.

خضور ياخذ الصور والصمغ والفرشاة عن الطاولة و يترك بعض الصور: هذه صور الرئيس البطل .. زينوا بها البيت.

الجلف وخضور يذهبان.

الأم تغلق الباب.

الأم : ماذا فعلت يا مصطفى؟ .. الم نتفق على أن تسكت؟ .. هيا .. تعال ساعدني .. ضع المصحف على الطاولة وتعال..

الطفل : الى اين؟

الأم : نتعاون على سحب جثة ابيك من الشارع .. يجب أن نخبئها.

الطفل : ولكننا لا نقدر على سحبها وحدنا.

الأم : الله يعيننا. انظر من النافذة وانتبه جيدا .. عندما يخلو الشارع تماما نخرج بسرعة ونسحبها.

الطفل : امي .. نحن لا نستطيع سحبها.

الأم : يجب ان نبذل جهدنا .. نجرها باسناننا .. باظافرنا .. ندحرجها .. اي شيء .. المهم ان نجلبها الى داخل البيت مهما كلف الأمر.

الطفل : وبعد ذلك؟

الأم : بعد ذلك نقعد وننتظر.

الطفل : ننتظر ماذا؟

الأم : لا اعرف ....

....

قال الراوي يا سادة يا كرام إن هذه السيدة العربية الشجاعة بذلت جهدا خارقا حتى استطاعت، لوحدها، ان تجر جثة زوجها الشهيد من الشارع الى البيت، وبذلت شجاعة اكبر عندما اضطرتها الظروف لأن تظل هي واطفالها مع الجثة الممددة وسط الغرفة ثمانية ايام. نكرر: ثمانية ايام.

حدث ذلك في شهر شباط (فبراير) ١٩٨٢م .. وحدث في مدينة عربية اسلامية .. وحدث على النحو الذي وصفناه حرفيا، ولم نغير فيه الا الاسماء تحسبا من إقدام وحوش الطاغية على إفناء هذه الأم الباسلة واطفالها..

أما الألفاظ النابية التي وردت على السنة جنود الوحش فلم نذكر منها إلا اخف الخفيف.

فتاة صغيرة تسأل:

انا فتاة صغيرة وليس عندي خبرة في بعض الامور، ولدي أسئلة كثيرة في الدين، فارجو افادتي افادكم الله.

١ ـ علمت أن من ترك صلاة متعمدا وتاب بعدها فيجب ان يؤدي الصلاة التي تركها، فهل أصلي بعد كل صلاة ام في وقت محدد ما فاتني من الصلوات في أوقات سابقة؟

٢ ـ هل يجوز أن تتصدق الفتاة المسلمة بمهر زواجها؟

٣ ـ هل يجوز حف الحواجب للزوج؟

ارجو افادتي باسرع وقت وفقكم الله.

المرسلة ع. ح. ع ـ الكويت

وقد اجاب على اسئلة الأخت فضيلة الدكتور خالد المذكور بمايلي:

١ ـ من ترك صلاة متعمداً وتاب بعدها فجمهور العلماء على أنه يجب عليه ان يصليها بعد كل صلاة وقتها، إذا كانت هذه الصلوات معدودة ومحدودة. أما اذا كان عليه صلوات كثيرة كانسان لم يصل عشرات السنين مثلا، ثم تاب بعد ذلك فهناك قول أرجحه وهو قول ابن تيمية وهو ان يكثر من التطوع لقول الله تعالى «فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة، واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا».

٢ ـ نعم يا ابنتي يجوز للفتاة المسلمة أن تتصدق بمهر زواجها لأنه باعطائها المهر أصبح هذا المهر ملكا لها والمالك يستطيع أن يتصرف في ملكه.

٣ ـ حف الحواجب لا يجوز حتى للزوج لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعن الله الواشمات الى قوله والمتنمصات جمع متنمصة وهي الطالبة إزالة شعر وجهها بالنتف ونحوه والحواجب من شعر الوجه فتدخل في الحرمة.

ظهور بلا حجاب

انا فتاة متحجبة ومتزوجة فهل من الممكن ان اخلع حجابي أمام ابن اخت زوجي وأمام زوج ابن اختي مع العلم ان ابن اخت زوجي غير متزوج؟

س. س. ج

ابو حليفة ـ الكويت

وقد اجاب فضيلة الدكتور خالد المذكور على سؤال الأخت بالآتي:

أختي الفاضلة: لا يجوز أن تخلعي حجابك أمام ابن أخت زوجك إذا كان هذا الابن بالغا لأنك زوجة خاله وهو أجنبي عنك ليس لك بمحرم ومادام أجنبيا بمعنى أنه يصح زواجه منك شرعا فلست محرمة عليه تحريما مؤبدا فلا يجوز خلع الحجاب أمامه.

وكذلك لا يجوز لك أن تخلعي الحجاب أمام زوج بنت أختك لأنك كذلك تعتبرين خالة لزوجته ولست من المحرمات عليه تحريما مؤبدا فهو أجنبي عنك.

صلاة الفجر

ارجو منكم الرد على هذا السؤال باسرع وقت ممكن حيث أنني بانتظار الرد السريع والمفيد افادكم الله من علمه:

انا اصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء ماعدا صلاة الصبح حيث لم اتمكن من ادائها في وقتها لانني مرهق من العمل اخرج الساعة السابعة صباحا وارجع للبيت الساعة العاشرة مساء، اكل شيئا من الطعام وانام قليلا ولا اصحو الا بعد الساعة الخامسة او الخامسة والنصف، فاصلي صلاة الفجر قضاء. وانا هنا في حيرة. هل اقضي صلاة الفجر قبل صلاة الظهر أم اصليها فور قيامي من النوم؟

افيدونا افادكم الله من علمه

حمد خضر الدخيل ـ الكويت

● وكانت اجابة فضيلة الدكتور خالد المذكور على هذا السؤال كمايلي:

أخي الكريم: لماذا هذه الحيرة كلها، هل يئست من استيقاظك لصلاة الفجر في وقتها؟ أسوق لك مجموعة من الأحاديث في فضل صلاة الصبح في وقتها، لعلها تجعلك تحرص عليها وتغالب نومك و ينشط جسمك للقيام لها.

عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «من صلى البردين دخل الجنة، الصبح والعصر».

عن أبي زهير عمارة بن رويبة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار و يجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم الله وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون».

وعن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال: «كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال: انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا».



ثبتك الله على هداه

● انني كنت مرتكب للزنا فحاولت ان اتركه فلم استطع، وذات مرة جاءني صديق من اصحابي فقال لي تعال نذهب الى المكان (الفلاني) بحيث يوجد هناك فتيات من جميع الأجناس فقلت بهذه اللفظة: (الزنا على كظهر امي واختي) وبعد مدة رجعت الى الزنا مرة ثانية، وها أنا من الآن تائب لله توبة صادقة، فماذا افعل في الظهار الذي وقع مني.

م. م. هـ - الجهراء

وقد اجاب فضيلة الشيخ الدكتور خالد المذكور بمايلي:

ثبتك الله على هداه وتقبل توبتك، وأبعد عنك قرناء السوء الذين يزينون للناس الكبائر.

أعلم يا أخي: أن هذا الذي قلته لا يسمى ظهارا لأنك قلت الزنا علي كظهر أمي والظهار المقصود في الشريعة الاسلامية لا يكون إلا من زوج عاقل بالغ مسلم لزوجة قد انعقد زواجها انعقادا صحيحا نافذا مثل أن يقول الزوج لزوجته: أنت علي كظهر أمي وهو مأخوذ من الظهر.

أما ما قلته أنت فيعتبر يمينا تكفر عنه كفارة يمين وهي أن تطعم عشرة مساكين أو تكسوهم فاذا لم تجد فتصوم ثلاثة أيام».

من حج ولم يعتمر

س - حججت حجة فرض ولم اعتمر معها فهل علي شيء؟ ومن اعتمر مع حجه هل يلزمه الاعتمار مرة أخرى؟

وقد اجاب فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز على هذا السؤال بمايلي:

ج - إذا حج الانسان ولم يعتمر سابقاً في حياته بعد بلوغه فانه يعتمر سواء كان قبل الحج او بعده، أما اذا حج ولم يعتمر فانه يعتمر بعد الحج اذا كان لم يعتمر سابقا لأن الله جل وعلا أوجب الحج والعمرة وقد دل على ذلك عدة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فالواجب على المؤمن أن يؤديها فان قرن الحج والعمرة فلاباس بان أحرم بهما جميعا او أحرم بالعمرة ثم أدخل عليها الحج فلاباس ويكفيه ذلك أما إن حج مفرداً بان أحرم بالحج مفردا من الميقات ثم بقي على إحرامه حتى أكمله فانه ياتي بعمرة بعد ذلك من التنعيم او من الجعرانة اي من الحل خارج الحرم فيحرم هناك ثم يدخل فيطوف ويسعى ويحلق او يقصر هذه هي العمرة كما فعلت عائشة رضي الله عنها فانها لما قدمت وهي محرمة بالعمرة أصابها الحيض قرب مكة فلم تتمكن من الطواف بالبيت وتكميل عمرتها فأمرها الرسول صلى الله عليه وسلم ان تحرم بالحج وان تكون قارنة ففعلت ذلك وكملت حجها ثم طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم ان تعتمر لأن صواحباتها قد اعتمرن عمرة مفردة فأمر أخاها عبد الرحمن ان يذهب بها الى التنعيم فتحرم بالعمرة من هناك فذهبت الى التنعيم واحرمت بعمرة ودخلت وطافت وسعت وقصرت فهذا دليل على ان من لم يؤد العمرة في حجه يكفيه ان يحرم من التنعيم واشباهه من الحل ولا يلزمه الخروج الى الميقات اما من اعتمر سابقا وحج سابقا ثم جاء ويسر الله له الحج فانه لا تلزمه العمرة ويكتفي بالعمرة السابقة لأن العمرة إنما تجب في العمر مرة كالحج سواء فالحج مرة في العمر والعمرة كذلك

الصلاة في الطائرة

■ إذا كنت مسافرا في طائرة وحان وقت الصلاة هل يجوز أن نصلي في الطائرة أم لا؟

○ والجواب: الحمد لله إذا حان وقت الصلاة والطائرة مستمرة في طيرانها ويخشى فوات وقت الصلاة قبل هبوطها في أحد المطارات فقد أجمع أهل العلم على وجب أدائها بقدر الاستطاعة ركوعا وسجوداً واستقبالا للقبلة لقوله تعالى: «فاتقوا الله ما استطعتم»(١) ولقوله صلى الله عليه وسلم: «إذا امرتكم بأمر فاتوا منه ما استطعتم..» أما اذا علم أنها ستهبط قبل خروج وقت الصلاة بقدر يكفي لأدائها أو أن الصلاة مما يجمع مع غيره كصلاة الظهر مع العصر وصلاة المغرب مع العشاء أو علم أنها ستهبط قبل خروج وقت الثانية بقدر يكفي لأدائهما فقد ذهب جمهور أهل العلم الى جواز أدائها في الطائرة لوجود الأمر بأدائها بدخول وقتها وذهب المالكية الى عدم صحتها في الطائرة لأن من شروط صحتها أن تكون الصلاة على الأرض أو على ماهو متصل بها كالراحلة أو السفينة مثلا لقوله صلى الله عليه وسلم: «جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً» وبالله التوفيق.

(١) اول آية ١٦ من التغابن

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز

الأسرة



رعاية الزوج والأولاد كالجهاد في سبيل الله

أختي المسلمة :
اسمعي ما يقوله رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بشأن اجر المرأة المسلمة التي ترعى زوجها وأولادها وما أعده الله لها من ثواب عظيم فقد جاء في صحيح مسلم ان اسماء بنت يزيد الانصارية جاءت الى رسول الله وهو في جمع من اصحابه وكانت اسماء وكنيتها – أم سلمة – خطيبة بليغة من أكثر نساء المدينة بيانا ومن اجراهم في موطن الحق حتى كانت تلقب خطيبة النساء.

قالت أم سلمة : بأبي وأمي انت يا رسول الله، أنا وافدة النساء إليك ان الله عز وجل بعثك الى الرجال والنساء كافة فآمنا بك و بالهك انا معشر النساء محصورات مقصورات. قواعد بيوتكم حاملات اولادكم وانكم معشر الرجال فضلتم علينا بالجمع، والجماعات. وعيادة المرضى وشهود

الاسلام وتكريمه للمراة

كرم الاسلام المرأة أيما أكرام واعلى من شأنها في جميع اطوار حياتها كانسانة جديرة بالتكريم و يكفي الاسلام تكريما للمرأة أنه :

● لم يجعلها متاعاً يباع و يشترى و يرهن، كما عاملها الاغريق والرومان والانجليز الى ١٨٠٥م.

● ولم يجعلها علة الخطيئة ومنبع الشقاء، كما صورها قدماء المصريين، والتصور الرهباني المسيحي في أوروبا.

● ولم ينه حياتها بوفاة زوجها، أو تعيش منبوذة، كما يعاملها الهنود، وصورها بعضهم بأنها ليست بشراً.

● ولم يجعلها تابعة كالظل لزوجها، وقد تحرم من الميراث أو الوصية، كما في القانون الفرنسي.

● ولم يجبرها على الشقاء في العمل المرهق قسراً، حتى تتجرد من أنوثتها كما هو حال المرأة في روسيا.

● ولم يئدها حية في التراب، كما صنع أغرار العرب في الجاهلية، ليحرمها حق الحياة خوف الحاجة أو العار.

● ولم يسمح لها بالقاء الحبل على الغارب، تنطلق في همجية نحو تحطيم نفسها وأسرتها والضياع.

الا يكفي أختي المسلمة كل هذا التكريم للرد على دعاة تحرر المرأة والمنادين بالاختلاط؟!

ام سليمان

الاميركيات يدفعن الثمن

ورد في احدى الصحف خبر صدور كتاب جديد في الاسواق الاميركية وهذا نصه :

صدر في الاسواق الاميركية كتاب جديد بعنوان «تاريخ خروج المرأة للعمل بالولايات المتحدة» للكاتبة الاميركية أليس كيسللر هاري.

تقول الكاتبة ان خروج المرأة للعمل وان حقق لها المساواة بالرجل والاعتماد على النفس والحرية الا انه خلق مشكلة جديدة وهو تفكك العلاقات الاسرية مما نتج عنه معاناة نفسية شديدة وضغط على نفسية المرأة التي تتميز بالعاطفية وحب الانتماء والروابط الاسرية..

وقد اكدت الكاتبة ان الثمن الذي دفعته المرأة مقابل ذلك هو انتشار الامراض النفسية بين النساء في القرن العشرين واقبالهن على تعاطي المهدئات حتى تستطيع تحمل الضغوط المضاعفة عليها كامرأة عاملة.

هذا هو الخبر وقد سبق الاسلام في تحذيره للمرأة من الخروج عن طبيعتها وامتهان ما يخالف ما خلقت له لذلك أمرها الله بأوامر تتمشى مع كونها انسانة رقيقة ضعيفة حنونة. فلم يلزمها كسب قوتها وانما هناك من يتكفل بها لا لنقصها وعجزها وانما لوجود مهمة كبيرة ملقاة على عاتقها تمتص الجهد الكبير منها ألا وهي تربية الأبناء وحسن تنشئتهم وحفظ بيت الزوجية وجعله جنة للزوج حين عودته ومكان منسى همومه. فالمرأة حين بدأت تكابر وتعلي صوتها وتطالب بالمساواة مع الرجل فانها أخذت تتحدى الله الذي هو أبصر بأحوال خلقه وطاقاتهم، فأخذت تخرج من الصباح الباكر مع الرجل الى العمل، ترتب عليه ترك اطفالها في احضان الخادمة تربيهم بطريقتها وعلى مذهبها وعند عودتها من العمل تكون منهمكة قد بلغ بها التعب مبلغه وكذلك الرجل لكن الرجل مهمته الأساسية تكون هنا قد انتهت أما هي فانها تواصل تربية أبنائها ومتابعتهم (وما يفعلنه الا من رحم ربي) فيتضاعف التعب لأن التربية محتاجة الى راحة جسدية وضبط أعصاب وهذا كان السبب في انهيار أعصاب كثير من النساء وتعاطيهن المهدئات لأنهن تناسين قوله تعالى (وكل شيء خلقناه بقدر).

وقوله (وقرن في بيوتكن) فالى دعاة التحرر والتمرد. هذا قول ليس من الله الذي لا يلقى آذاناً صاغية إنما قول آت من أمريكا التي تعبدونها وتقدسون آراءها فهل أنتم منتهون.

نادية

موازنة

إذا وازنا بين عمل الرجل وعمل المرأة من حيث الجدوى في الحياة نرى المرأة قد ذهبت باللب والرجل بالقشر، وايهما ينظر إليه مجد الأمة على أنه بالنسبة له في المقام الأول؟ الدور الذي ينجب الذرية و يحفظ تسلسل الحياة؟ أم الدور الذي يقوم من ذلك مقام الحاشية والقشر؟ وقد التفت برنارد شو الى معنى عمل المرأة هذا – فقال : أما العمل الذي تنهض به النساء .. العمل الذي لا يمكن الاستغناء عنه بشيء آخر فهو حمل الأجنة وولادتهم وإرضاعهم وتدبير البيوت من أجلها ولكنهن لا يؤجرن عليه بأموال نقدية وهذا جعل كثيراً من الحمقى ينسون أنه عمل على الاطلاق فاذا تحدثوا عن العمل جاء ذكر الرجل على لسانهم وأنه هو الكادح وراء الرزق الساعي المجد وراء لقمة العيش وما الى ذلك من الاوصاف التي يخلعونها عليه في جهل وافتراء.. ان عمل المرأة ضروري لبقاء المجتمع بينما يشتغل ملايين الرجال و يبددون أعمارهم في كثير من الاعمال التافهة ولعل عذر الرجال الوحيد من قيامهم بتلك الأعمال أنهم يعولون بها زوجاتهم اللاتي لا يمكن الاستغناء عنهن ومع ذلك فالرجال مغرورون لا يريدون أن يفهموا!

ام حسان



الجنائز والحج بعد الحج. وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل. وان أحدكم إذا خرج حاجا أو معتمرا أو مجاهدا حفظنا لكم اموالكم وغزلنا اثوابكم وربينا لكم أولادكم. افنشارككم في هذا الأجر والخير.

فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه، بوجهه كله. ثم قال لهم: هل سمعتم مسألة امرأة قط أحسن من مسألتها في أمر دينها. من هذه؟ قالوا: يا رسول الله. ما ظننا أن امرأة تهتدي الى مثل هذا ... فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إليها وقال:

افهمي أيتها المرأة واعلمي واعلمي من خلفك من النساء ان حسن تبعل المرأة لزوجها، وطلبها مرضاته، اتباعها موافقته يعدل ذلك كله.

وقال صلى الله عليه وسلم لوفد النساء: «إن المرأة إذا كانت حاملا من زوجها وهو عنها راض فان لها مثل أجر الصائم القائم في سبيل الله عز وجل».

إذا اصابها الطلق لم يعلم أهل السماء والأرض ماخفي لها من قرة أعين. فاذا وضعت لم يخرج من لبنها جرعة ولم يمص من ثديها مصة الا كان لها بكل رضعة وكل مصة حسنة: فان اسهرها ليلة كان لها مثل أجر سبعين ركعة تقضيهم في سبيل الله. فاذا فاضت روحها دون ذلك كان لها مثل أجر شهيد.

ثم قال اتدرين من أعني بهذا؟ قلن الله ورسوله أعلم.

قال الصالحات المطيعات لأزواجهن اللواتي لا يكفرن العشير». أي الزوج.

فاطمة



من أجل أسنان طفلك

أختي المسلمة:

في حال تأخر ظهور اسنان طفلك فلا تقلقي وعليك أن تتخذي الخطوات والتدابير اللازمة لاعطاء الطفل المقادير الكافية من الأطعمة المحتوية على المعادن ـ حليب وافر وخضر وحمامات شمس وزيت سمك ولكي تعرفي هل هناك تأخر في ظهور اسنان طفلك أم لا؟ عليك أن تنظري للجدول التالي علما بأن مجموع الاسنان اللبنية للطفل عشرون سنا:

ـ عمر الطفل من ٦ ـ ٨ أشهر تظهر القواطع السفلى «الوسطى» من الاسنان (٢).

ـ عمر الطفل من ٨ ـ ١٠ أشهر تظهر القواطع العليا من الاسنان (٤).

ـ عمر الطفل من ١٢ ـ ١٤ شهراً تظهر القواطع الجنبية «السفلى» من الاسنان (٢) والطواحن الأولى (٤)

ـ عمر الطفل من ١٨ ـ ٢٠ شهراً تظهر الانياب (٤).

ـ عمر الطفل من ٢٨ ـ ٣٠ شهراً تظهر الطواحن الثانية من الاسنان (٤).

وفاء أحمد

«و بالوالدين إحسانا»

في هذا الزمان .. زمن العجائب والغرائب ... زمن الحروب والكوارث .. زمن الفسق والفجور .. أصبح الانسان منا لا يحس ولا يتأثر لكثرة مايراه من المصائب والانواء في وسط هذا العالم.

وبالتحديد هنا في الكويت وفي احد أيام شهر رمضان من هذه السنة بينما كنت اتسوق في إحدى الجمعيات التعاونية والساعة قد قاربت الواحدة ظهراً إذ بعجوز قد قارب عمرها الخمسين وبدأ على وجهها تجاعيد السنين الكادحة .. تمشي وقد أثقل التعب والعرق ممشاها تقترب مني وانني والله لأرى شفتيها وقد ابيضت من التعب لتسألني: «اين يابنتي أجد مجلة الرياضي» ! لم أرد عليها لدهشتي من هذا السؤال وكأني بها قد عرفت سبب دهشتي فبادرت قائلة: انني منذ ساعة كاملة أبحث عنها وأنا لا استطيع ان أرجع بدونها لأن ابنتي في البيت تنتظرني وهاأنت ترين إني قد خرجت من أجلها في هذا اليوم القائظ فأنت تعرفين اذا أمر الأبناء على شيء لابد من جلبه لهم !! أليس كذلك يابنتي؟ أجبتها على الفور نعم نعم ثم تركتني وذهبت تبحث من جديد عن هذه «المجلة» !! يا إلهي أي غضب سيحل بنا .. رحماك إلهي .. هل نزعت الرحمة من قلب تلك الفتاة؟ هل وصل العقوق الى هذا الحد؟ هل نسيت إحسان الوالدين أم انه العقوق! وأي عقوق هذا يا أختي؟ الا يكفي ماتحن فيه من تفكيك وانحلال أسري حتى لتكتمل الصورة بك يا أختاه؟ خافي الله في والدتك .. فأنا لا أريد أن أسرد عليك مايجب ان تفعليه، فقط أقول لك أرجعي لقرآنك وسنة رسولك لتتدبري ماجاء بهما من أوامر تحث على طاعة الوالدين والاحسان إليهما قال تعالى **«إذا بلغ عندك الكبر احدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا معروفا»**.

أم تسنيم

مطلوب من المرأة

إن المطلوب من المرأة المسلمة ان تقرأ الاسلام وتقرأ الجاهلية لترى أين الثرى من الثريا واين السموات العلا من الأرض الدنيا وأين همجية البشر من تشريع رب البشر فلو فعلت ذلك لاستطاعت التخلص من ادران الجاهلية الملاحقة لها المحاربة لدينها وعقيدتها ومبادئها فبغير المرأة لن تعود الأمة الى أمجادها والى سيادتها في العالمين.

رسائل

متابعات

● **الاخ م. ع. س/ الدار البيضاء كتب إلينا يقول:**

يقول الله سبحانه وتعالى: «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء» و يقول صلى الله عليه وسلم: ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل من أجل عصبية وليس منا من مات من أجل عصبية».

ولقد عايشنا هذه العصبية وهذه الشيع في الملتقى الرياضي للاقطار العربية الذي انعقد بالمغرب ورأينا كيف كان كل عربي يتعصب أثناء التشجيع وغيره للقطر الذي ينتمي إليه سواء من المتفرجين أو الرياضيين وكيف كانت تنتهي بعض المباريات بالمشادات حيث تم نقل العديد للمستشفيات.

لقد مضت معظم اللقاءات ضاربة عرض الحائط بصلوات العصر والمغرب والعشاء وصرفت الدول العربية اموالا طائلة في تجهيز الملاعب وجلب اللاعبين والمدربين الاجانب وكأننا قضينا على الفقر والجهل ولم يبق لنا الا الترفيه كما زرعنا بذور الاحقاد والغل بين الاخوة الاشقاء فما الغاية من نيل لقب الفوز الذي من أجله تداس كل القيم؟ ومن المستفيد؟ ولقد سمعت حوارا دار بين اثنين حول من سيفوز في هذا الملتقى؟ فأجاب الثاني: اسرائيل! هي الفائزة لأن العرب فازوا فقط بكأس فلسطين بينما اسرائيل فازت بفلسطين كلها و بمرتفعات الجولان وهي الآن تجلب الاموال وتستثمرها لا لتفوز باللقب ولكن لتفوز بدول عربية أخرى وكأني باسرائيل تقول للعرب: العبوا و بددوا طاقاتكم وتنافسوا وسعوا هوة الخلاف والشقاق كي تسهلوا علي لافوز بكم عندما أفرغ أنا من لعبي وملتقاي الذي ينعقد الآن في لبنان!!

● ● ●

● **الاخت خولة بنت الأزور**

بعثت إلينا رسالة تكشف لنا فيها عن اعتزام بعض الدول العربية تطبيق التجنيد الالزامي على المرأة .. تقول الرسالة:

تزمع بعض الدول العربية إصدار قرار التجنيد الاجباري للفتيات ولا يختلف اثنان في أن المرأة المسلمة يجب أن تتدرب على جميع أنواع الاسلحة لتستطيع الدفاع عن نفسها وعقيدتها. وكفى ما تعاني منه بعض اخواتنا في انحاء هذا الوطن ولو كن يستعملن السلاح لكان لهن شأن آخر.

ولنا في تجربتهن عبرة.

فنحن نطالب بالتدرب على استعمال السلاح ولكن تحت شروط لا تلك التي تحتمها المعسكرات من اختلاط وارتداء ملابس رجال والعودة في منتصف الليل!!

لا .. نحن نريد أن نتعلم جميع فنون الحرب باسلوب اسلامي نظيف معسكرات خاصة وأوقات تناسب الأم التي ترعى أطفالها.

واحتشام في الملابس. والأهم من هذا التعلم على الدفاع عن النفس وليس الهجوم فنحن ولله الحمد لا نشتكي من قلة رجال.

فهل يتمكن المسلمون من إيقاف مثل هذا المشروع اذا ما اريد تنفيذه لأنه يحمل فتياتنا اموراً كثيرة لا تحمد عقباها؟ نأمل ان يتحقق ذلك.

تعقيب

طالعتنا مجلة «المجتمع» الغراء بمضمون المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الخارجية العماني في الكويت وان القارىء لرد الوزير على أسئلة المجلة سيجد أن ماجاء به لا يشكل جديدا بالنسبة لما يدور في أدمغة المسؤولين في أنظمة الحكم في بلداننا الاسلامية.

يقول في اجابته على أحد الاسئلة:

فمرئياتنا لهذا الموقف ان الحل النهائي سواء الآن أو بعد ١٠ سنوات أو بعد ١٥ سنة في ظل الوضع الحالي أنه لابد من الصلح مع اسرائيل..».

اقول للسيد الوزير ان ماتسميه الوضع الحالي

في عالمنا الاسلامي عامة والعربي خاصة هو نفسه الوضع الماضي.. فقط الأسماء تتغير والأشباح تتغير، ولكن مايبقى على مر الأيام هو المفهوم لفلسفة «نظام الحكم». فالحكم في نظر الحاكم هو التسلط على الأمة والتحكم في رقاب العباد، الحاكم في نظر نفسه ولي أمر أو وصي على الأمة وما الأمة الا دمية يحركها كيف يشاء يعاونه في ذلك المحسوبون على النظام والمنتفعون.

الاسلام يجعل من الحاكم أمينا على شؤون الأمة:

«من ولي من أمر المسلمين شيئا ولم يخلص لهم، لم يدخل معهم الجنة» فالحاكم أوجده الله ليقيم شرعه في الأرض..

و يأبى الحاكم الا ان يجعل من الأمة عبيداً يعملون له ولجماعته أو كما قال أحد أمراء «بني أمية» «من قال لي اتق الله، ضربت عنقه».

و يأبى الحاكم الا إجبار الرعية على اتباع شرعه، الذي وضعه ليخدم أغراضه ومصلحته هو....

ثم يا سيدي أن الوضع الحالي قد فرض علي وعليك وعلى أمتنا الاسلامية عامة والعربية خاصة منذ عام ١٨٩٧ حين عقد المؤتمر الصهيوني الأول في بال بسو يسرا وأجمع المؤتمرون على ايجاد دولة لهم في فلسطين واحاطة هذه الدولة بجيران يتبعونهم فيما يريدون يسمون رؤوس النظام، فها أنت يا سيدي ترى أن بني يهود ينفذون خططهم حرفا حرفا طبقا لبروتوكولاتهم، و يزرعون لهم حاكما في كل قطر من أقطار العالم الاسلامي يأتمر بأمرهم شاء ذلك أم أبى. ثم ينتقل السيد الوزير ليقول أن اللجنة السباعية قد قوبلت بالنصيحة التالية «انكم يا عرب لابد أن تعترفوا باسرائيل....».

وأنا اقول للسيد الوزير:

ان ما حملته اللجنة السباعية إنما كان قرارا واحدا هو الاعتراف باسرائيل بعد عمليات تمشيطية ضرورية مثل كسر شوكة المقاومة يتبعها ترويض اعلامي للانسان

اعلمي أمة القرآن..

... اعلمي يا أمة القرآن أن دينك أصبح غريبا...

... اعلمي يا أمة «محمد» صلى الله عليه وسلم أن دينك قد ضاع....

... اعلمي يا أمة التوحيد أن ذلك قد شاع.....

... اعلمي ان تعاليمه أصبحت مجهولة بين الناس....

... اعلمي أن مبادئه أصبحت وراء الظهور.....

... اعلمي انك مسؤولة أمام الله.....

... اعلمي أنك مطالبة لتحقيق النصر ورفع الراية....

... اعلمي أن سجون الدنيا قد غصت بالموحدين....

... اعلمي أنها ملئت ظلما وجورا....

... اعلمي أن اخوانك في الدين وراء القضبان....

... اعلمي أن اخوانك في الله يقتلون و يعذبون....

... اعلمي أن اخوانك في ظلمات السجون.....

المسلم و يسبق هذا كله ضرب للسد المنيع الذي طالما أرهب الجميع من حكام عرب و يهود أولا وهو الحركة الاسلامية المتنامية فإذاً ليس هناك مكان لما تسميه بالنصيحة وحبذا لو قلت وجدنا تشجيعا» ولهذا فان ماتسميه بضرب بعضنا للبعض الآخر وارهاق الدم العربي بيد عربية انما هو خطوة في تنفيذ هذا المخطط الاستسلامي الذي أقر في مؤتمر فاس.

إذن لا جديد في المقابلة من ناحية الفكرة، الجديد فقط هو أن المسؤولين قد بدأوا المرحلة الثانية في المخطط وهي مرحلة الترويض الاعلامي للانسان المسلم ليتقبل هذه الفكرة التي اعدت قبل قرن من الزمان.

أخيرا أهدي هذه الكلمة للسيد الوزير:

يا أخي أنت المسلم وابن الاسلام واعلم أنك ستحاسب على كل كلمة تقولها في حياتك في يوم لا ينفعك فيه منصبك الذي يفرض عليك واقعا قد لا تريده أنت باختيارك الا وهو ان تكون اداة للتعبير عن اراء الآخرين فارجع الى الله ولا تخش فيه لومة لائم ولك في أخيك الوزير السوداني الشهيد محمد عمر صالح الذي ترك زخارف الدنيا وبريق المنصب وآثر ماعند الله على ما عند الحاكم ومات فوق ربى فلسطين شهيدا، خير مثال أسأل الله لك الهداية ولأولياء الأمور.

عبدالله بن الاسلام

و يل للعرب من شر قد اقترب !

وا إسلاماه .. أقولها بل نقولها نحن المسلمين من قلب تملأه الجراح و يملأه الأسى. مصيبة دبت علينا هذه الايام وهي ... نحن في بلد عربي يقال بان دينه الاسلام و يقال بان هذا البلد يحترم شعور المسلمين ولكن أين ؟ لقد جاءوا لنا بفتاة الحضارة الغربية النتنة انهم جاءوا لنا ببغايا الشرق والغرب ولم يكتفوا حتى ببغايانا التي كثرت بغياب الاسلام عن الساحة يا لها من جريمة انها الجريمة بحق الرعية. أن يجلب الراعي لرعيته ذئب ليأكلها. لكي يتلذذ هو ومن معه بهذا المنظر المفجع.

اقول لمن يهمه الأمر .. اقول للراعي اتق الله في رعيتك واعلم بانك ستموت و بانك ستبعث بعد ذلك وستسأل امام خالق هذا الكون عما فعلته مع رعيتك هل كنت تأمرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر أم كنت تجلب لهم بغايا الأرض ليعيدوا امجاد الرومان وليفتنوا هذه الأمة عن دينها يا راعينا اسمع قولة عمر «نحن قوم أعزنا الله بالاسلام وان أردنا العزة بغير هذا الدين أذلنا الله».

ابوزيد

مقترحات

■ **الأخ محمد قاسم ـ السعودية، كتب إلينا قائلا:**

مجلتكم تعتبر النافذة التي يطل بها المسلم على اخوانه فيرى من خلالها جميع التطورات على الساحة الاسلامية وحتى يكون لمجلتكم دور بارز في نفوس ولاة أمر المسلمين أقترح عليكم:

إرسال مجلة المجتمع الى جميع حكام المسلمين وتوجيههم الى أن هذه الأمة أمانة في اعناقهم وانهم مسؤولون امام الله مع دعوة الشعوب الاسلامية الى الوحدة الاسلامية في جميع المجالات.

• • •

■ **الأخ احمد الغامدي:**

بعث إلينا برسالة تنم عن عاطفة اسلامية نبيلة يقترح فيها ان نوجه نداء على صفحات المجتمع الى كل مسلم وخاصة قادة المسلمين ليعلموا ان من اسباب دوام النعم هو الشكر ومن ضمن الشكر اقالة عثرة المسلمين ونصرتهم في كل مكان من ديار الاسلام وان بعض قادة المسلمين يمتنعون عن نصرة اخوانهم المسلمين المضطهدين في قطر، ما بحجة عدم التدخل في شؤون الغير ... اين هؤلاء من قول الله تعالى: إنما المؤمنون اخوة» ... واين هم من قول المصطفى عليه الصلاة والسلام : المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه .. هل يجوز جعل عدم التدخل في شؤون الغير تبريرا لعدم نصرة المسلمين المضطهدين لأنهم مسلمون فقط؟!

ما الفرق بين القادة الذي يعذبون المسلمين في بلاد الاسلام ومايقوم به غير المسلمين؟ ان الطعنة التي تأتي من الداخل هي أشد ايلاما .. لماذا لا نبعد الخوف ونقول الحق لوجه الله. فان عشنا عشنا كراما وان متنا متنا كراما أو شهداء.

• • •

■ **الاخ م . ب . م ـ السعودية :**

ارسل إلينا رسالة طيبة يقول فيها :

كان لدي عدد كبير من المجلات الاسلامية وحتى لا تضيع هدرا قمت بأرشفتها حسب الموضوعات الهامة فالمواد الاخبارية القصيرة وضعتها في البوم اوراق والمواضيع الطويلة وضعتها بعد قصها ضمن «دوسيه» لاقوم بعدها باعارتها للاقارب والاصدقاء الذين اتوسم فيهم خيرا و يقترح الاخ في رسالته على الاخوة قراء المجلات الاسلامية أن يأخذوا بهذا الاقتراح لما فيه من خير وفير وفائدة للاسلام والمسلمين.

... اعلمي .... لا لشيء سوى قالوا ربنا الله....

... اعلمي أن الاعداء تحيط بنا من كل حدب وصوب....

... اعلمي أن الله تعهد بنصرة دينه ولو بعد حين....

... اعلمي أنه قال في كتابه المبين «إنا نزلنا الذكر، وإنا له لحافظون....

... اعلمي بأن الاسلام سوف يعود .. رغم الداء والأعداء....

... اعلمي أن رايته سوف تعلو في كل قطر....

... اعلمي أن قوة الايمان لا تستطيع أي قوة أن توقفها....

... اعلمي أنك خير أمة أخرجت للناس....

مصداقا لقول الله سبحانه وتعالى: في كتابه العزيز...

«كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

هـ. م ـ الرياض

القضية الفلسطينية إلى أين؟

ان القضية الفلسطينية تزداد تعقيداً سنة بعد سنة. والناظر للوضع السائد يرى ان اسرائيل اصبحت أمراً واقعاً باحتلالها لفلسطين. فلذا يحاول أغلبية زعماء العرب الوقوف بوجه المخططات الاسرائيلية التوسعية وذلك عن طريق السلام اذا لم نقل الاستسلام أو عن طريق التهديد الاجوف بالتصدي للاطماع الاسرائيلية .واقول التهديد وليس القتال ونسوا أو تناسوا مدينة القدس المقدسة والاراضي العربية الاسلامية التي قاتل أجدادنا المسلمون من أجلها ورووا بدمائهم العطرة ترابها وتحملوا المشقة والضيم من أجل تطهير تلك الاراضي من أيدي المغتصبين الدنسة.

علي العلي

رسائل

بأقلام القراء

• حول «أحكام النظر وغائلته وما يجني على صاحبه» بعث إلينا الاخ م. ع. س من السعودية يقول:

قال تعالى «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم و يحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهم و يحفظن فروجهن» الآية.

وقال صلى الله عليه وسلم «النظرة سهم مسموم من سهام ابليس فمن غض بصره عن محاسن امرأة أورث الله قلبه حلاوة يجدها الى يوم يلقاه».

فالنظرة يا اخواني تفعل في القلب مايفعل السهم في الرمية فان لم تقتله جرحته وهي بمنزلة الشرارة من النار ترمى في الحشيش اليابس فان لم تحرقه كله احرقت بعضه وقد جعل الله سبحانه وتعالى العين مرآة القلب. فاذا غض العبد بصره غض قلب شهوته وارادته. وإذا اطلق العبد بصره اطلق القلب شهوته وارادته.

وفي الصحيح ان الفضل بن عباس رضي الله عنهما كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر من مزدلفة الى منى، فمرت ظعن يجرين فطفق الفضل ينظر اليهن فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه الى الشق الآخر» ذكره البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم.

• • •

• وحول ما تحاك من مؤامرات لتصفية الفلسطينيين ارسل الينا الاخ عمر عوتي مقالة نقتطف منها الآتي:

الجماعة أولاد فلسطين المساكين المغلوبين على حالهم. نحن أصدقاؤهم واحبابهم من أولاد بني يعرب وضعناهم في المطب واجلسناهم فوق فوهة البركان وعلى مضرب المدفع والصاروخ والقاذفة. وذلك عندما جمعناهم، أو جمعنا الطليعة المقاتلة فيهم، وهي قليلة العدد ضعيفة العدة، في بلاد تسمى لبنان وهي اضعف نقطة دفاعية في وجه بني يهود، كما أنها اقرب نقطة مفتوحة دون عوائق امام اليهود يستطيعون هم واصدقاؤهم من أهل الصليب بشقيه الخارجي منه والداخلي أن يفعلوا بها وبأهلها مايشاءون من الأفاعيل، وقد فعلوا! نحن أبناء العرب بان أصدقاء وأحباء أولاد فلسطين ولبنان قررنا من حيث ندرى أو لا ندري التخلص من الفئتين (الفلسطينية واللبنانية) حتى نرتاح منهم ونريح عقولنا من مشقة التفكير في قضاياهم.

يا جماعة يا أهلنا: بني العرب عرفوا منذ القدم بالنباهة والفطنة ثم اكرمهم الله بعقيدة التوحيد فزانت نباهتهم وقوت فطنتهم لهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «المؤمن كيس فطن» فكيف يلعب عليهم الدجالون والاغبياء في آخر الزمان؟ أما بني يهود فمهما أوتوا من قوة وتسلط، ودعموا من قبل امريكا الصليبية وروسيا الملحدة فلن ينالوا من هذه الأمة الا القليل. لأن هذه الأمة قوتها ذاتية توجد في داخلها اما غيرها فيحمل فناءه في داخله. فهل من منتبه وهل من عاقل فطن؟

ردود خاصة

• الاخ ب. ش.

المسلم بات غريباً في دياره والحقد الصليبي على الاسلام والمسلمين مستمر دون انقطاع نرجوك الصبر والثبات والفرج من الله...

• الاخت ام حذيفة ـ البحرين:

نحن معك في الراي بضرورة البعد عن كل مايثير الفرقة والخلاف بين المسلمين والمجتمع عندما تطرح بعض المواضيع ... لا تهدف من وراء ذلك توسيع الشقة أو إذكاء نار الخلاف وانما تريد فقط اطلاع القارىء المسلم على وجهات النظر الاسلامية القائمة على الساحة الاسلامية وفقنا الله واياك لما فيه الخير وجعل اقوالنا واعمالنا خالصة لوجهه الكريم..

• الاخ خ. ش ـ السعودية:

شكراً لملاحظاتكم على ماجاء في العدد (٦٣٠) في مقالة «ماذا عن الاسلاميين في الجزائر» ونأمل منكم تزو يدنا بكل ما تعرفون من امور تفصيلية حول الموضوع نفسه بارك الله بكم واخذ بيدنا جميعا لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

• الاخوة الاكارم: عبدالعزيز الحميدان/السعودية، محمد رحيم/الجزائر، الأخت هناء الخان/البحرين، م/باكستان.

وصل ما أرسلتموه ووزع على أهل الاختصاص في المجلة ليأخذ الصالح منه فقط طريقه الى النشر في المستقبل القريب ان شاء الله.. شكراً لكم على عواطفكم الاسلامية وجزاكم الله كل خير.

تصويب

الاخ محمد الغامدي جزاه الله خيراً بعث إلينا رسالة يلفت نظرنا للخطأ المطبعي الذي وقع في الآية الكريمة رقم ١٤١ من سورة آل عمران والتي وردت في عدد المجتمع رقم (٦٣٠) ضمن مقال «الشيوعيون والصليبيون معا ضد المسلمين» والصحيح كما جاء في كتاب الله عز وجل: أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين.

الاسلام لا يقبل الازدواجية

ملخص مايشغل أذهان الدعاة اليوم هي النتائج السلبية التي أفرزها التخلف عن النهج الالهي الشامل لكافة جوانب الحياة. فانهارت كل أسباب الكرامة والعزة والاباء.

قال الشاعر:

إذا غامرت في شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في أمر حقير
كطعم الموت في أمر عظيم

هذه اشارة لدعاة السلام الشامل في الشرق الأوسط بأن شمولية السلام التي ينادون بها بفتور شديد مربوطة رباطا وثيقا بشمولية الاسلام تطبيقا ومنهجا كي تكون المحصلة نصراً مؤزراً يفوق النجوم علواً وتلألؤاً وضياء.

فتتحطم بالتالي تلال السيطرة الوهمية التي بناها العدو شاهقة أفزعت القلوب الفارغة من الايمان سلاح النصر الوحيد. «وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم، وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم و يريد الله أن يحق الحق بكلماته و يقطع دابر الكافرين» الحاصل أننا ركنا الى غير ذات الشوكة بان كدسنا المخازن العسكرية بأحدث الاسلحة واغلقناها.. ثم فتحنا الابواق الاعلامية تردد كلاما لا يساوي تكاليف البث والارسال. الاسلام لا يقبل الازدواجية وهامشية الانتماء والتعامل مع القوانين الوضعية من صنع البشر الذين لا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعا» ـ «ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم» فهل نلحق بقافلة النصر.

علي احمد محمد
الظهران

• • •

تأملات تاريخية

المصفقون والانتهازيون أداة هدم وتخريب في جسم الأمة!

● تروي كتب التاريخ أن الخليفة العباسي الثاني أبوجعفر المنصور سمع رجلا يقول في الطواف: اللهم اني اشكو إليك ظهور البغي والفساد في الأرض، وما يحول بين الحق وأهله من الظلم والطمع فاستدعاه. فقال له ماهذا الذي تدعو به؟ ومن الذي دخله الطمع والظلم؟ فقال الرجل: ان الذي دخله الطمع حتى حال بينه و بين الحق، واصلاح ماظهر من البغي والفساد في الأرض هو أنت؟

قال المنصور: و يحك! وكيف يدخلني الطمع والصفراء «الذهب» والبيضاء «الفضة (في يدي) والحلو والحامض في قبضتي! قال الرجل: يا أمير المؤمنين ان الله استرعاك أمور رعيته بجمع أموالهم فاغفلت أمورهم وجعلت بينك و بينهم حجابا من السلاح، واتخذت وزراء وأعوانا ظلمة، ان نسيت لم يذكروك وان تذكرت لم يعينوك، وقالوا هذا قد خان الله فما لنا لا نخونه وقد سخر لنا به فأتمروا على أن لا يصل إليك من علم أخبار الناس شيء الا ما أرادوا، والا يخرج لك عامل فيخالف لهم أمرا إلا أقصوه حتى تسقط منزلته و يصغر قدره فما يقام الاسلام وأهله على هذا، فقال المنصور: كيف أفعل ولم أر من الناس إلا خائنا؟ قال الرجل: إلزم الحق يتبعك أهله، وانتصر للمظلوم من الظالم، وامنع المظالم، وأنا ضامن على أن من هرب منك من أهل الخير يأتيك فيعاونك على صلاح أمرك ورعيتك فقال المنصور اللهم وفقني لذلك.

* * * * *

● وتاريخ الاسلام حافل بمثل هذه المواقف التي يقف فيها المسلم صادعاً بالحق دون خوف ولا وجل من حاكم أو قائد أو متسلط وهو موقف نحن في أمس الحاجة إليه في حاضرنا المعاصر..

سلوا التاريخ هل أفل نجمنا وزالت دولتنا وقلت هيبتنا أمام عدونا واغتصبت أرضنا ومقدساتنا إلا يوم ان فقدت الأمة أمثال هؤلاء الرجال الأفذاذ؟

سلوا التاريخ ... أليس ما نحن فيه من ذلك وهوان سببه عدم انصياع حكامنا لنصح الناصحين واحاطة أنفسهم ببطائن سوء ظالمين.

حقيقة يجب أن نقولها وعلى عامة المسلمين وولاة أمورهم ان يدركوا جوهرها وهي أن البناء لا يقوم إلا على كواهل وعقول الرجال الذي يجهرون بالحق والصواب عند طوفان الباطل والخطأ وإن هؤلاء المصفقين والانتهازيين ليسوا إلا أداة هدم وتخريب في جسم الأمة؟!

أربى الربا عند الله استحلال أعراض المسلمين ودمائهم

● عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يوماً:
أتدون أربى الربا عند الله ؟
قالوا: الله ورسوله أعلم
قال: فإن أربى الربا عند الله استحلال عرض امرىء مسلم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً.

• • • •

● وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «إن من اكبر الكبائر استطالة الرجل في عرض رجل مسلم بغير حق».

رواه ابو داوود

• • • •

● عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، ماله ودمه وعرضه، إن الله لا ينظر الى صوركم وأجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم التقوى ههنا، التقوى ههنا، التقوى ههنا ـ يشير الى صدره ـ الا لا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا، ولا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث.

أخرجه الستة إلا النسائي
وهذا اللفظ لمسلم

❋ ظلال ❋

تحذير شديد من الله سبحانه وتعالى للواغلين في دماء المسلمين وأعراضهم وأموالهم وممتلكاتهم لا لشيء إلا لقولهم ربنا الله ـ واستحلال دم المسلم وعرضه وماله أمر عظيم عند الله فهو من أكبر الكبائر التي يهتز لها عرش الرحمن وقد توعد فاعله باشد انواع العذاب في الدنيا والآخرة فهل يدرك طغاة هذا الزمان و بال ما فعلوه واقترفوه بحق المؤمنين والمؤمنات في كثير من ديار المسلمين.

المجتمع

اسلامية اسبوعية

معركة بيروت

إنذار لإسرائيل والموارنة



مع الشيخ أحمد القطان

العائد من

أفغانستان

القـــــوة والمتـــعـــة



الاختيار المشرق للجميع، وفي كل مكان



ادخل العالم المشع لسيدان نيسان صنى الجديدة . والشعور لطيف و المظهر رياضي وهنالك الاحساس المعاصر في الموديلين ببابين او اربعة ابواب . وكسيارة مثالية للعائلة لأنها تجمع بشكل رائع ما بين المظهر والراحة والاداء والاقتصاد . وسواء كنت متجها للعمل او تنقل اسرتك للأستخدام او تقوم بمشاوير صغيرة حول المدينة فانك ستستمتع بالجمع الفريد ما بين مهارة الهندسية والتصميم الذي يجعل السيارة هذه وكأنها فئة قائمة بذاتها .

والمحرك نوع (ي - ...) ن الجسم المخفض والايروديناميكية الرشيقة تجعلها رائدة في اقتصاد الوقود . ومجموعة من التعديلات الصغيرة تجعل المساحة المخصصة للارجل والرأس والأرداف بحدها الاقصى . كما تتوفر مساحة كبيرة للأدوات الصغيرة في جيوب الأبواب الصغيرة والجيوب في ظهور المقاعد . والتصميم الثوري يجعل الخدمة سهلة وسريعة . والدفع الأمامي يعني داخلا فسيحا واتزانا محسنا على الطرق .

وفي سيارة العائلة تكون السلامة بالطبع واجبة . واحزمة المقاعد الاختيارية والزوايا المستديرة للاقفال المؤمنة ضد عبث الأطفال والدعامات الكبيرة القوية تريح العقل . ان نيسان صنى الجديدة لا تقهر من حيث احتوائها على العناصر الضرورية في عالم السيارات المعاصر .

ادخل ذلك الشعور المثير لمتعة القيادة والحرية في حياتك - واتخذ القرار المشرق .





شركة عبدالمحسن عبدالعزيز البابطين



تلفون :

معرض الري الجديد : ٧٤٠١٧١ ، الري : ٧١٩٥٨١/٢/٣/٤ - ٧١٩٠٥٥ - ٧١٩٠٥٤

الاحمدي : ٩٨٤٥٩٢/٤ ، السالمية : ٦١٨٠٣٠ ، الشويخ : ٨١٠٣٧٧ - ٨١٠٣٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٢٨ ذو القعدة ١٤٠٣هـ الموافق ٦ سبتمبر ١٩٨٣م - العدد (٦٣٦) الثمن (٢٠٠) فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

العميل ظاهر شاه

مازال كل من الروس والامريكان يقومان بالتوطئة السياسية لعودة ملك أفغانستان المخلوع ظاهر شاه ليكون البديل الجاهز بعد خروج الغزاة الروس وسقوط الحكم الشيوعي العميل تحت وطأة المجاهدين. والعجيب أن يلتف بعض العملاء ممن يدعون الاخلاص لأفغانستان حول الملك المخلوع و يدعون له !!!

اننا نقول لهؤلاء:

إن الملك ظاهر شاه هو أساس البلاء الذي حل بأفغانستان لقد كان عهده عهد انتعاش للأحزاب الشيوعية في البلاد. الأمر الذي مكنهم فيما بعد من استلام الحكم. وإن تراجع الروس وقبولهم بعودة ظاهر شاه أمر مريب لا يفسره إلا التواطؤ مع الامريكان الذين يؤيدون عودة هذا الملك المخلوع. على أن شعب افغانستان المجاهد عرف اللعبة منذ بدايتها. وأن المجاهدين الذين يقاتلون من أجل إقامة حكم اسلامي في أفغانستان لن ينهوا جهادهم بتغيير كارمل ومجيء ظاهر شاه. إن المجاهدين لا يقبلون إلا بتحكيم شريعة الله .. وسوف يقاتلون كل عميل سواء كان عميلا للروس أو للامريكان أو لكليهما معا.

الافتتاحية



إرهابي الأرغون الذي رسم حدود إسرائيل الكبرى

■ إرهابي الأرغون الذي قرر أن يستقيل من رئاسة الوزارة الاسرائيلية أجاب مراسل هيئة الاذاعة البريطانية الذي كان يزور القدس عندما سأله عن الصورة التي يريد من التاريخ أن يرسمها له و يذكره بها :
«الرجل الذي رسم حدود اسرائيل الكبرى ... والى الأبد».

■ وإذا كنا نعتقد أن مناحيم بيغن هو عدو المسلمين الأول .. فإن الحديث عن تجربته السياسية المتميزة ـ كيهودي ـ لابد وأن يحاط بإطارين .. سياسي .. وعقدي. دون ان يؤثر على منطقية الحديث موقفنا العدائي من إرهابي الأرغون .. وسفاح دير ياسين .. ومجرم المجازر الدموية في كل من لبنان وفلسطين..

● من الناحية العقدية فإن مناحيم بيغن الذي يتمثل بكثير من نصوص التوراة في خطبه وأحاديثه وتصريحاته كان مستسلماً لهاجس عقدي يعيش في وجدانه و يستحوذ على مشاعره محدداً توجهه .. ذلك هو هاجس التوسع الاستيطاني الذي سيطر على ذهنيته .. أو كما يعتقد اليهود فتح الأراضي العبرانية القديمة بحسب ماهو منصوص عليه في توراتهم المحرفة .. وعلى رأس تلك الأراضي مايسميه بيغن (يهودا والسامرة وأورشليم).

● ومن الناحية السياسية فان مناحيم بيغن الذي ماكان ينفك عن الشعور بأنه اسرائيل كلها ... وأن اسرائيل كلها مشخصة في شخصيته متحملا مسؤولياتها .. نقول إن بيغن من الناحية السياسة استلهم رؤية واحدة للعمل الصهيوني جاعلا منها منطلقا لتحقيق أهدافه ... تلك هي رؤية المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد عام ١٨٩٧ في مدينة بال بسويسرا والتي وضعت منهجاً سياسياً و برنامجاً صهيونيا طو يلا لا يتعارض بحال

من الأحوال مع الرؤية العقدية لليهود.. بل كان ذلك المنهج يحمل كثيراً من بصمات توراتهم المحرفة وتلمودهم المبتدع ـ وهو منهج لا يفصل بين الدين والسياسة .. وقد جسد مناحيم بيغن هذا التداخل بين عقيدته ومنهجه في كثير من المواقف المنظورة على المستوى العالمي. وعلى جانب التعامل مع المواقع السياسية والجغرافية العربية أيضا.

■ على أن هذا التزاوج بين العمل السياسي والمنطلق العقدي جعل من ارهابي الأرغون سياسياً يهودياً صنع من أهدافه التي يرفضها المجتمع الدولي قضية في مستوى لا يقبل المناقشة لأنها باعتباره قضية (الدين اليهودي والتقاليد اليهودية) التي لا يستطيع المجتمع الدولي أن يناقشه فيها أبداً. ومن أجل هذا فإن بيغن هو الشخص الوحيد الذي كان يستطيع ان يقول للعالم أجمع: (أنا اسرائيل)..

● كان بيغن يرفض التعامل مع كل الهيئات الدولية إلا إذا تبنت قضيته.

● وكان يستهزىء بكل موقف ولو كانت امريكا صاحبته اذا لم يكن منسجماً مع مواقفه وأمانيه.

لذلك فإن قطاعاً كبيراً من الشعب اليهودي تساوره الحيرة والقلق لأن بيغن رفض العدول عن استقالته.

■ ترى بعد هذه الخلاصة لتجربة مناحيم بيغن .. هل يريد أحد ان يسأل: وماذا عن تجارب الأنظمة العربية المعنية بمواجهة بيغن !!؟

● وهل يريد أحد أن يسأل عن مدى فهم (أصحاب التجارب العربية في المواجهة) لتجربة ارهابي الأرغون في مواجهة هذه الأمة !!؟

● وهل يريد أحد أن يسأل عن مواقف المواجهة العربية مما قدمه بيغن للشعب اليهودي وهو يواجهنا في الأرض العربية المسلمة !!؟

■ إن التجربة التي عاشتها معظم الأنظمة العربية لا يمكن بحال من الأحوال أن توازن بتجربة العدو الذي يواجه أمتنا من منطلق عقدي وبتجربة سياسية مقننة واضحة في أهدافها مستعلية في عدوانها مرتكزة على أصول متصلة بالتراث اليهودي القديم منه والحديث، ضاربة في جذورها عبر قرون طويلة تستلهم النص التوراتي المزور في طرح نفسها والاصرار على مستقبلها وتحقيق الأمنية التي يعدها بعض العرب خرافة .. أمنية اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل.

■ ان تجربة الأنظمة العربية المعنية كانت تجربة مضادة وللأسف ... تجربة بنت نفسها على العلمنة وقطع فروع الأمة عن أصلها وطرح التراث والعقيدة والشريعة في مغارات التاريخ وزواياه .. بل ان تجربة هذه الأنظمة استمدت برامجها من مواقع سياسية وعقدية لا اسلامية تتناقض والأصول العقدية لشعوبنا .. وتتعارض مع كل تقاليد الأمة وهذا أول مايميز تجربة هؤلاء بالموازنة مع تجربة عدونا اليهودي.

أما النتيجة .. فليس الحديث عنها فضحاً للسر حيث أن كل شيء معروف لدى الشعوب.. وماهو معروف عن مقامات الأنظمة المعنية لم يعد سراً بالطبع. ولعل استقالة مناحيم بيغن كانت مناسبة يتحدث فيها أحد الديبلوماسيين العرب عن ارهابي الأرغون بقوله:

«ذكي جداً، ومثقف جداً، وعندما يتكلم فإنه ينحي القضايا الشخصية جانباً». ذلك هو رأي سعد مرتضى سفير مصر في فلسطين المحتلة برئيس الوزارة الاسرائيلية .. فما هو رأي ارهابي الأرغون بهذا النوع من المؤسسات الديبلوماسية والسياسية عند العرب !!!!؟

هوامش

● دار حديث عن شركات التأمين فوصفت بانها تنهب اموال الناس باسم القانون ... ونحن نسأل أهل القانون من محامين وقضاة هل هم راضون عن ذلك ؟ أم المسألة على ناس وناس .. الذين لا يفهمون القانون تنهب أموالهم والذين يفهمون القانون نراعيهم ؟

* * *

● للمسؤولين مهام ادارية وصلاحيات قانونية ... لكن مسألة استخدام الفراشين والمراسلين في الأعمال الخاصة والشخصية فلا ندري اين نضعها في الامور الادارية أم القانونية ؟ ... عموماً على المسؤولين أن يترفعوا عن استخدام الفراشين والمراسلين حتى يكونوا قدوة !

* * *

● حبذا لو تم الاتفاق مع شركات التنظيف من خلال مناقصات لتنظيف الوزارات والادارات الحكومية ... لأن مثل هذا الاتفاق يقضي على بطالة الفراشين الذين لا عمل لهم سوى الجلوس في الممرات وشرب الشاي !!

* * *

● وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحِمضان صرح بأن عدد حملات الحج الكويتية المرخصة هو (٥٦) حملة في حين بلغ عدد الحجاج (١٣٢٠٥) حاجاً منهم (٦٧٣٤) كويتيا و(٦٤٧١) من الجنسيات الأخرى.

* * *

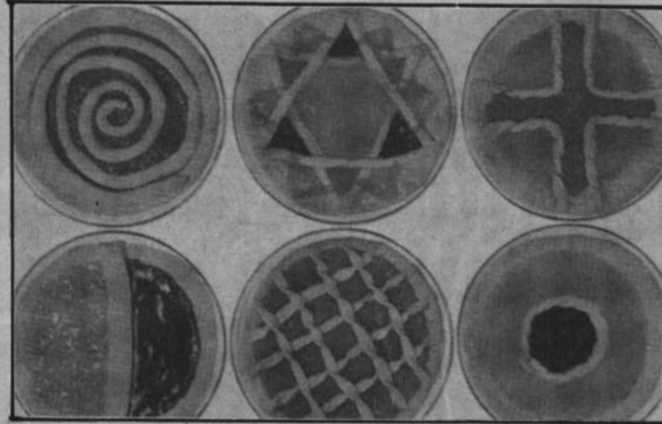
● رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي السيد «احمد بزيع الياسين» صرح بأن مجلة اسلامية اقتصادية شهرية تحت اسم «النور» ستصدر عن بيت التمويل الكويتي .. تمنياتنا لمجلة النور المرتقبة بالتقدم والازدهار.

● الشامية .. وسكن العزاب !

وردت إلينا شكوى بخصوص وجود منزل في منطقة الشامية يسكنه عزاب اجانب علماً بأن المنطقة سكنية عائلية وفي هذا اقلاق لراحة المواطنين. وقد اشتكى كثير من اهالي المنطقة الى المختار تارة والى قائد المنطقة ثانية ولكن النتيجة كانت لا شيء لأن ذلك الشخص من «الهوامير».

اننا اذ ننبه الى خطورة هذا الأمر وماقد ينتج عنه من امور مستقبلية لا يحمد عقباها نناشد الجهات المسؤولة وعلى الأخص وزارة الداخلية التي مقرها الشامية كذلك متابعة هذه القضية مع احتفاظنا بالعنوان واسم مالك البيت .. وإنا لمنتظرون.

* * *



● من أين جاء هذا الدس ؟!

نشرت «القبس» في ملحقها اليومي المسمى «بمجلة القبس» يوم الاربعاء ٨٣/٨/٢٤م مقالا يحمل عنوان «طرق عديدة لتزيين التورتة» وبجانب المقال نشرت صوراً لنماذج من الكعكات المزينة وكان من بينها كعكتين إحداهما قد رسم عليه الصليب والأخرى رسمت عليه نجمة داود التي يتخذها اليهود شعاراً لهم ... ونحن نتساءل ونوجه السؤال الى مسؤولي جريدة «القبس» من أين جاء هذا الدس ؟! وكيف لا ينتبه له ؟ هذه الأمور قد تكون صغيرة في نفوس بعضهم ولكنها كبيرة في معناها .. نرجو من الجريدة التحقيق في هذا الأمر.

* * *

عزيزي

مدير عام الادارة العامة للاطفاء

لوحظ في فصل الصيف المنتهي ومع سوء الاحوال الجوية وارتفاع درجة الحرارة في ظل هذه الأجواء ازدادت الحرائق في البلاد بشكل ملموس ومع هذه الزيادة وقف رجال المطافيء – اولئك الجنود المجهولون – تحت حرارة الشمس واشعتها في مواجهة النيران يكافحونها باخلاص وتفان مضحين بأرواحهم في سبيل انقاذ أرواح الآخرين وهم بذلك يقدمون خدمات جلية للوطن وللمواطنين ولابناء هذا الوطن و يستحقون كل تقدير وثناء.

ومع تزايد الحرائق نلاحظ ان نتائج التحقيق تسجل ضد مجهول أو قضاء وقدراً كما حصل في إحدى شركات التخزين، مع العلم ان كل الدلائل والمؤشرات في ادارة الأمن والسلامة بالشركة تشير انه عمل مدبر و بالرغم من ذلك تأتي نتيجة التحقيق من ادارة الاطفاء ضد مجهول أو قضاء وقدر.

من هو وراء هذه الحرائق ؟ وماهو السر في نسبتها الى مجهول ؟

أسئلة كثيرة نتمنى على ادارة الاطفاء العام الاجابة عليها..

أبوحسن

● نشاط فروع جمعية الاصلاح الاجتماعي

مساء يوم الاثنين ٢٠ ذي القعدة ١٤٠٣هـ – الموافق ٨٣/٨/٢٨م قام وفد من شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع فيلكا بزيارة الى فرع الجمعية في محافظة الجهراء حيث اقاموا أمسية ثقافية ممتعة تخللتها برامج ثقافية ومسابقات ادبية و بعض الفقرات الفكاهية.

وفي مساء يوم الاثنين ٢٧ ذي القعدة ١٤٠٣هـ – الموافق ٨٣/٩/٥م التقى في مبنى فرع الجمعية في الرابية والعمرية شباب من مراكز الجمعية الثلاث الرابية وفيلكا والجهراء حيث كان لقاء اخوياً طيباً.

* * *

• وايضا الاستثمارات الكويتية

ذكرت دراسة اقتصادية اميركية ان الاستثمارات المالية لدول الشرق الأوسط النفطية في الولايات المتحدة الاميركية بلغت (٧٨) مليار دولار في منتصف عام ١٩٨٢م، وأشارت الدراسة الى أن الاستثمارات الكويتية تركزت بشكل ملحوظ على أسهم المؤسسات الصناعية الاميركية الرئيسية ... ونحن نحبذ لو اتجهت هذه الاستثمارات الى الدول الاسلامية في أسيا وافريقية حيث يتم تشغيلها في مجالات استثمار طويلة الأمد كبناء المصانع وانشاء شركات المقاولات، وبذلك تستفيد الدول الخليجية الممولة بحصولها أولا: على الاطمئنان من خطر حجز الأموال، ثم بالحصول على عائد مضمون وإتاحة فرص كبيرة للعمل في هه الاقطار الاسلامية. ثم ان مثل هذه الدول ستكون مؤيدة للدول الخليجية في قراراتها على المستوى الدولي العام.

ترى .. هل تتوجه الاستثمارات الخليجية للاستثمار في الدول الاسلامية؟

.... نأمل ذلك.

صيد الاسبوع

إصلاح ذات البين

لا نشك في إخلاص أي أخ كان يعمل في ساحة الدعوة الاسلامية في أي عصر من العصور وفي أي مصر من الأمصار. إننا لا نشك في إخلاص أي واحد من هؤلاء تماماً كما لا نشك باخلاص سعد بن عبادة رضي الله عنه عندما رفض بيعة خليفة رسول الله أبي بكر الصديق رضي الله عنه، كما لا نشك في إخلاص الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو ينازع الرسول صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية. كما لا نشك في إخلاص فاطمة الزهراء رضي الله عنها وهي تطالب بميراث أبيها صلى الله عليه وسلم.

أقول: ان أي مقدار من الشك ولو صغر يفتح باباً للتصدع في صفوف المسلمين والمطلوب الا تفيق الصدور في إصلاح ذات البين بين الاخوة، والشرع هو الحكم الفصل في ذلك.

أقول هذا بمناسبة لقائي مع البروفيسور عبد رب الروسل سياف أمير الجهاد الاسلامي في أفغانستان لما وجدته فيه من تحل بالأخلاق الاسلامية وسعة للصدر حتى خيل الي أنه يستوعب مشاكل العالم كلها في صدره ليجد لها الحلول. بلى .. إنه نموذج فذ للعمل الاسلامي في هذا العصر.

يقول سياف:

«إن وحدة الصف والقيادة مطلب عظيم تهون في سبيله كل الصعاب وعلى قدر عظمة الغاية تكبر التضحيات ولأن أظل اعاني في مداراة أحد إخواني زمناً طويلا حتى يتبنى الاتحاد خير لي من قطعة ليقاتلني به عدوي في زمن قريب».

الشيخ أحمد القطان

• ضرورة دراسة هذه الظاهرة

خلال الصيف برزت ظاهرة في الدوائر الحكومية أربكت العمل وهذه الظاهرة هي الاجازات الاعتيادية للموظفين .. وكنا نلاحظ أنه بمجرد مايتقدم الموظف بطلب إجازة تتم الموافقة اعتماداً على ماتسمح له به خدماته السابقة دون النظر الى سد فراغ هذا الموظف المجاز... ومن الطبيعي أن تلاحظ سفر مدير الادارة مع أثنين من رؤساء الأقسام في إجازة اعتيادية في حين توزع مسؤوليات هؤلاء الثلاثة على شخص أو شخصين مما يسبب ربكة في العمل وعدم اتمامه على الوجه المطلوب.... وهذا يعود الى عدم التنسيق من قبل الشؤون الادارية حيث ان التنسيق يحافظ على مصلحة العمل بوجه عام ... كذلك نلاحظ هذه الظاهرة موجودة بين بعض كبار المسؤولين ... حتى ان أحدهم شغل ثلاثة مناصب حساسة في وقت واحد لغياب زملائه.... فكيف سيكون الأمر إزاء هذا الوضع؟

اننا نرجو دراسة هذه الظاهرة وذلك حرصاً على المصلحة العامة.

• • •

في ندوة جمعية الاصلاح بالجهراء
الحج المبرور ثوابه الجنة

استضافت جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع الجهراء مساء الشيخ محمد عبدالغفار حيث تحدث عن شروط وأحكام الحج وواجباته وسننه باعتباره ركنا من اركان الاسلام، وفريضة عظيمة من فرائضه.



وقال: ان الحج فريضة على كل من استطاع إليه سبيلا وتوفر له الزاد والراحلة. واضاف أن من استطاع ان يحج وتوفر له الزاد والراحلة وجب عليه الحج دون تراخ أو انتظار لظروف أخرى.

واكد الشيخ عبدالغفار أن الحج المبرور جزاؤه الجنة شريطة أن يكون المال المصروف عليه مالا طيبا اي حلالا.

كما تحدث عن أداب السفر اثناء الذهاب الى بيت الله، وضرورة استشارة أهل الدين والمعرفة، واختيار الرفقة والصاحب الصالح، وعلى الحاج ان يأخذ من الزاد والمال مايستطيع أن ينفق على نفسه ورفاقه.

واشار الشيخ عبدالغفار الى آداب دخول المدن والقرى والتيمم، وآداب الطريق، وشروط الحج بالنسبة للمرأة والزامها باصطحاب المحرم اثناء تادية فريضة الحج، حيث اعتبر هذا الشرط لازما عليها من قبل جميع الفقهاء.

واضاف ان من اركان الحج الوقوف بعرفة في مواقيت زمنية معينة هي شوال وذي القعدة، وذي الحجة، كذلك المبيت في مزدلفة ليلة النحر والمبيت في منى ورمي الجمرات مرتبا بعد منتصف الليل.

كذلك من واجبات الحج طواف الوداع.

• جانب من الحضور

الحفل الختامي للدورة السادسة عشرة لمراكز تحفيظ القرآن

• الحمضان (وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية) يفتتح الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم بجمعية الاصلاح الاجتماعي

احتفلت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم السبت الواقع في ٢٥ من ذي القعدة ١٤٠٣هـ ـ الموافق ٣ سبتمبر ١٩٨٣م .. باختتام الدورة السادسة عشرة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم، حيث حضر الحفل كبار المدعوين يتقدمهم السيد محمد ناصر الحمضان والسيد يوسف الحجي والسيد حمود الرومي فضلا عن جمهور غفير من أولياء الأمور والطلاب وجمع كبير من الاخوات. وقد بدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم رتلها الطالب احمد ابراهيم ابو النجا من مركز معاذ بن جبل ثم تلا ذلك كلمة الافتتاح التي تكرم بها السيد وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الاستاذ محمد ناصر الحمضان، وهذا نصها:



• السيد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف يلقي كلمته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله القائل (خيركم من تعلم والقرآن وعلمه) وبعد، فان من أهم الواجبات العامة العناية بكتاب الله تعالى تعلما وتعليما، وتطبيقا وتحكيما، لأنه النبراس الدائم لهذه الأمة ولن تضل مادامت متمسكة به يتلقاه كل رعيل عن سابقه، قال الله تعالى (**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**) ولا يجعلونه وراءهم ظهرياً بإهمال تعلمه وتعليمه وترك العمل به حتى يحق فيهم قول الله تعالى (وقال الرسول: يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا).

● جمعية الاصلاح الاجتماعي تقيم حفلها الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم

● جمعية الاصلاح الاجتماعي تحتفل بانتهاء الدورة الصيفية السادسة عشرة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم

● رئيس الجمعية (عبدالله المطوع) يشيد بتسهيلات وزارات الأوقاف والتربية والشؤون الاجتماعية

لقد كان القرآن الكريم ـ و ينبغي أن يظل ـ عماد الثقافة وقطب الخطط التربوية والمناهج التعليمية ـ بحيث يفتح الناشىء عينيه على الصلة الوثيقة بالمعرفة القرآنية فيكتسب منها في كل مرحلة بقدر ما تساعده مواهبه، فتنصقل فطرته، و يستقيم لسانه وجنانه و يظل هدي القرآن وتوجيهاته رائداً له الى آخر لحظة في حياته.

غير أن الأنظمة التعليمية الحديثة ومارافقها من ازدحام المواد وتشعب مصادر الثقافة أظهرت الحاجة الماسة الى توفير فرص خاصة لتدبر كتاب الله واستظهار ماتيسر منه، والمحافظة على مادرسه الطالب كيلا يتفلت من صدره بتخلل العطلة الصيفية إذا لم يتعاهد ما قرأ و يتفهم ما درس.

وقد حفز هذا أولي الغيرة الاسلامية الى تهيئة الظروف المناسبة لأداء حق القرآن، فكانت هذه المراكز المنتشرة كل صيف في أرجاء الكويت، لتحفيظ كتاب الله وتوثيق الصلة بهديه وأحكامه وآدابه. وهذه الجهود الخيرة تساند الأنشطة الدائمة التي تقوم بها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في مجال دور القرآن الكريم، وماتوليه وزارة التربية من عناية لمادة التربية الاسلامية .... ولذلك قامت هاتان الوزارتان بما يتطلبه انجاح هذه الجهود وتحقيق اهدافها.

إننا ـ مع ختام هذه الدورة لمراكز تحفيظ القرآن نأمل أن يستمر مالقيته هذه المبادرة الطيبة من تشجيع المواطنين ودعم المسؤولين، وأن يزداد الاقبال عليها مع مايعبر عنه من اهتمام خاص بكتاب الله، كما أننا نتطلع ـ فضلا عن المكاسب الثقافية ـ الى ما تحدثه هذه الجهود من أثر بالغ في سلوك الدارسين، بأن يجعلوا ما تعلموه نصب أعينهم، وتظهر نتائجه في تصرفاتهم، سواء في محيط اسرتهم ببر الوالدين والالتزام بطاعة الله، أو في رحاب المجتمع بأداء ماعليهم من واجبات، والاسهام في بناء صرح الأمة على أسس متينة.

ولا ينسوا أن للقرآن حقاً على حامله، وأن الله امتدح العاملين بكتابه بأنهم (يتلونه حق تلاوته). كما نحيي جهود القائمين على هذه المراكز وكل من أسهم في مسيرتها، ونهيب بهم الى تقويم الخطوات السابقة وشد الأزر الى تعميقها وتعميمها (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

ثم تلاه السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله المطوع بكلمة جامعة هذا نصها:



● السيد عبدالله علي المطوع يلقي كلمته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين.

السيد الفاضل وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.

الأخوة الافاضل.

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

يطيب لي وقد انتهت الدورة السادسة عشرة لتحفيظ القرآن الكريم أن احيي ضيوفنا الفضلاء وجميع الحاضرين لهذا الحفل الكريم، شاكراً لهم مشاركتنا في الحفل الختامي لهذه الدورة التي فاقت جميع الدورات السابقة كماً ونوعاً، فمن حيث الكم فقد بلغ عدد المراكز في هذه الدورة اثنين وثلاثين مركزا، منها ثمانية عشر مركزاً للبنين وأربعة عشر مركزاً للبنات تنتشر في جميع أنحاء الكويت. ورغم الحر الشديد هذا العام و بعد الشقة على الكثيرين الا أن هذه المراكز قد ازدحمت بشكل ملفت للنظر حيث بلغ عدد المسجلين حوالي (٥٧٠٠) طالبا وطالبة، وهذا أمر ليس غريبا على الأمة الاسلامية التي أخذت تدرك أهمية تحفيظ ابنائها لكتاب الله الكريم وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم حيث هما منبع الهدى وطريق المجد والانتصار.

ومن ناحية النوعية فقد ركزنا هذا العام على تحفيظ أولادنا و بناتنا أكبر قدر من القرآن الكريم في هذه الفترة القصيرة، و بحمد الله كانت النتيجة حفظ مايربو عن ٣٢٠ طالبا وطالبة للجزء المقرر عليهم بكامله وهذا ولاشك يبشر بالخير و يدعو الى التفاؤل. وفي الاعوام القادمة ان شاء الله واستقراء للحالة الراهنة ستكون النتيجة أفضل لأن مدة الدورة ستكون شهرين كاملين، وفي ذلك مجال أوسع لتعليم القرآن الكريم حفظا وتلاوة وتفسيراً، ولتعلم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم.

بالاضافة الى الفقه والسيرة والتهذيب حيث يشمل منهج المراكز كل ذلك. فضلا عن تربيتهم على القيم والآداب الاسلامية.

وهناك أمر جديد حدث هذا العام، نحب أن نشير إليه فقد قامت ادارة النشاط المدرسي بوزارة التربية مشكورة بالتنسيق مع التلفزيون الكويتي باستضافة مجموعة كبيرة من ابنائنا و بناتنا بلغت الثمانين حيث سجلت لهم حلقات في التلاوة والتفسير وقد أشاد القائمون على هذا البرامج بمستوى ابناء و بنات مراكزنا وهذا مايدعونا الى مضاعفة الجهد والعطاء ابتغاء مرضاة الله عز وجل.

ولا يفوتني في هذه العجالة إلا أن أشيد بدور كل من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة التربية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حيث قدموا كل التسهيلات الممكنة لنجاح هذه الدورة فجزاهم الله حسن الجزاء ووفقهم لكل خير.

كما انني اشيد بجهود المدرسين والعاملين والمشرفين على هذه الدورة لما بذلوه من جهد وماقدموه من عطاء داعين الله العلي القدير أن يجزي الجميع خير الجزاء.

وفقنا الله واياكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته،



● الاستاذ يوسف جاسم الحجي يسلم الهدايا و يبارك للمتفوقين

● رئيس الجمعية (عبدالله المطوع) يشيد بدور الجمعيات التعاونية وكل من ساهم في انجاح هذه الدورة.

● بلغ عدد المسجلين في هذه الدورة حوالي ستة آلاف طالب وطالبة ومتوسط الحضور حوالي اربعة آلاف طالب وطالبة.

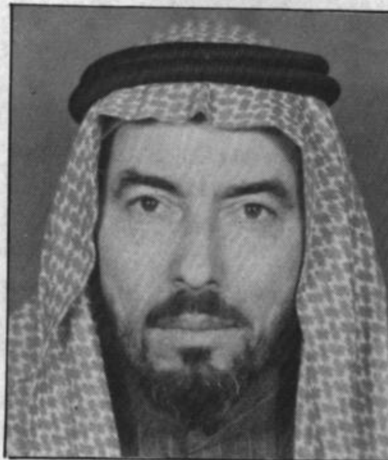
ثم قدمت مجموعة من طلاب مراكز خالد والمثنى والزهراوي نشيد «مسلماً كنت...».
نماذج من التلاوة قدمها مجموعة مكونة من اثنين من كل مرحلة (الابتدائي والمتوسط والثانوي).
نشيد العيد قدمها مركز المثنى.
نماذج من الحفظ قدمها مجموعة من الطلاب عن المراحل المختلفة.
تمثيلية الرضا بقضاء الله تعالى قدمها مركز السالمية.
نشيد يا شباب الحق قدمها مركز خالد.

ثم قام كل من الاستاذ محمد ناصر الحمضان والاستاذ يوسف الحجي بتوزيع الجوائز على المتفوقين في التلاوة والحفظ و بعد صلاة المغرب تابع الحفل فقراته حيث قدم مركز المثنى تمثيلية اصحاب الأخدود.

واختتم الاحتفال بتوزيع الجوائز على الأوائل حيث قام السيد عبدالله المطوع بتوزيعها عليهم مشكوراً.

وقد شد الاحتفال انتباه الجمهور بما قدم من فقرات متنوعة ومواقف وقد خرج الناس بانطباع هادف ان اهتمام الأمة بالقرآن الكريم وتعلمه يجب ان يسير قدما و بتضافر الجهود الخيرة في هذا

● إقبال ملفت للنظر هذا العام مما يبشر بالخير



● الاستاذ خليل الخالدي
المشرف العام للدورة

البلد، فحفظ القرآن واجب على كل مسلم وفهمه طريق الى الهدى والرشاد، والأمة التي تنظر الى بناء جيل مكين يحمي ذمارها و يدفع عنها العدوان لابد ان تسلح ناشئتها بمايدفعهم الى التضحية والفداء وليس افضل من كتاب الله تعالى منهلا يشرب منه الصغير والكبير و يجري فهمه في عروقهم مجرى الدم يعيشون معه في كل زمان ومكان، هو النبراس لا غيره، وهو الطريق المستقيم لا يعدله طريق آخر، لهذا حرص الخيرون من ابناء هذا البلد على التعاون من أجل خدمة كتاب الله حفظاً وتلاوة وتفسيراً.. وماهذه الدورات التي تشرف عليها جمعية الاصلاح إلا ثمرة من ثمرات جهود المخلصين وهي لا تقف وحدها وانما نجد الكثيرين في كل وزارة وجمعية، في كل مؤسسة وشركة، في كل بيت وشارع يسهم كل منهم بجهد من أجل رعاية كتاب الله تعالى وتنشئة جيل يؤمن بالقرآن دستوراً و بالكتاب والسنة منهجاً وطريقا و بالسلف الصالح قدوة وسلوكاً. بارك الله في كل من ساهم في انجاح هذه الدورة، ووفق القائمين على مثل هذا المشروع الى مزيد من التقدم وهنيئا لكل من حفظ كتاب الله وفهمه والتزم بآدابه.

وجهة نظر



للدكتور هشام النصف

المشرف على وفد الأطباء الكويتيين الذي زار معسكرات المهاجرين الأفغان في بشاور

الظروف الصحية للمجاهدين والمهاجرين الأفغان

■ **خلال إقامتكم في معسكرات اللاجئين الأفغان ببشاور ... كيف كانت إصابات الجرحى بسبب جرائم الروس وعملائهم ؟!**

○ الجرحى الذين يأتون الى بشاور هم جرحى الأطراف فقط لأن جرحى المصابين بالصدر أو البطن فهم غالباً مايستشهدون بالطريق أو في أرض المعركة، لأن وسائل النقل هناك معدومة إلا في جبهة واحدة وهي «غزنى» حيث يوجد مستشفى أنشأه الحزب الاسلامي منذ أربع سنوات و يعمل بالجراحات ومعظمها تكون جراحات حروق نتيجة للمواد الحارقة، وكذلك تنتشر أوبئة الملاريا والسل والتيفوئيد بين المهاجرين والمجاهدين.

■ **كيف رأيتم الجهات الطبية الغربية التي تقوم بمعالجة الجرحى كمنظمة الصليب الأحمر وغيرها ؟**

○ هناك أمرين : الأمر الأول هو أن هذه الجهات تقوم بعمليات بتر غير لازمة حتى يكثروا المعوقين الى درجة أن أحد المجاهدين هرب عندما علم بأنهم سيقومون بعملية بتر له، فهذا الأمر غير إنساني، الأمر الآخر أن تلك الجهات تقوم بتشو يش عقول الصغار و يعطونهم المال لتقريب قلو بهم إليهم مما حدا بالاتحاد الاسلامي أن يمنع زيارة أي شخص إلا بإذن، كما أنهم يثبطون روح الجهاد في نفوس الأيتام و يحببون إليهم النصرانية كخطوة أولى لتنصيرهم.

■ **ماهي الروح التي يتحلى بها جرحى المجاهدين الأفغان وانتم تقومون بمعالجتهم ؟**

○ هنا يحضرني مثال وهو أن أحد المجاهدين جرح في رجله فبترت وركب له طرف صناعي فجاهد وهو يحمل الطرف الصناعي وأصاب العدو بنيرانه الطرف الصناعي وهو يجاهد باستمرارية، كما رأينا بعض المجاهدين يجاهدون وأعمارهم فوق الثمانين سنة ولا يكلون والجريح منهم يتمنى أن يشفى بسرعة ليعود للجهاد و ينال الشهادة حتى إن أحد المجاهدين لم يرض أن يقضي فترة النقاهة في المستشفى ببشاور وأصر على العودة الى أفغانستان.

■ **هل جاءتكم حالات من مرضى المجاهدين مصابين بالغازات السامة أو مصابين بسبب الأسلحة الجرثومية ؟**

○ خلال وجودنا في بشاور بباكستان لم نر حالات من هذا النوع، لأنه كما قلت وسائل النقل معدومة ولا أقول قليلة ولكننا رأينا بعض الأسلحة الكيماو ية السامة والتي غنمها المجاهدون من أيدي الغزاة الشيوعيين.

■ **كيف يتم علاج المصابين والجرحى من المجاهدين داخل الأراضي الأفغانية والجبهات العسكرية ؟**

○ مع الأسف الشديد لا يوجد هناك مراكز للعلاج إلا في جبهتين وفي باقي الجبهات يكون الاعتماد الكلي على المسعفين وهؤلاء مستواهم متواضع جداً وهم لا يستطيعون التصرف في حالات الاصابات الصدرية والبطنية وكثيراً ماينزفون وأحدهم ظل ينزف لمدة (٢٤) ساعة ورفاقه المجاهدون يحاولون نقله لعلاجه فاستشهد بعد هذا النزيف.

■ **برأيك ... ماهي الأهداف التي حققتها بعثة الأطباء الكويتيين في زيارتها للمجاهدين ؟**

○ الزيارة حققت علاقات جيدة ربطت بين المجاهدين الأفغان والمسلمين العرب برباط الدين والدم والايمان، كما أجرينا الكشوفات الطبية للمرضى وعملنا بعض العمليات الجراحية، وقمنا بعمل مسح ميداني للمراكز الطبية في منطقة ببشاور بحيث نستطيع أن نطور بالخدمات الطبية ونزيدها من خلال جمعية الهلال الأحمر الكويتي أو مستشفيات الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان.

وختاما ادعو الاطباء المسلمين الى أداء زكاة عملهم بزيارة معسكرات اللاجئين وتقديم الخدمات الطبية لهم.

دراسات محلية

مشكلة الإيجارات في الكويت

الجزء الثاني

بقلم : عماد العسكر

• على البلدية ان تساهم في حل قضية ضيق مساحة العين المؤجرة.

• الزيادة التي قررها القانون بالنسبة لأصحاب الايجارات القديمة هي انصاف للمالك.

• ظاهرة خلو الرجل عملية غير أخلاقية يشترك فيها المستاجر والمالك والجهات الرسمية المسؤولة.

• تطرقنا في العدد الماضي الى قضية الايجارات في الكويت والاشكالات التي صاحبت هذه القضية، وكان الطرح في الحلقة الماضية يتناول جانبين مهمين في الموضوع، طرف المستاجر وهو القطب البارز والمعاني من هذه القضية، وطرف القانوني وهو المطلع على قانون الايجارات ومدى قانونية مواده والتي شكلت ازمة كبرى لقطاع لا يستهان به من المقيمين في البلد، وحتى نستكمل طرح القضية من شتى جوانبها ونكون قد انصفنا جميع الأطراف في تبيان وجهات نظرهم في الموضوع، فقد ارتأيت أن تعرض هذه الأزمة على أصحاب العقارات أو الملاك الذين يشكلون الجزء الاكبر من القضية .. وقبل ذلك الطرح، نود أن نربط الجزء الأول بهذا الجزء وذلك باستعراض سريع لأهم وابرز الثغرات والسلبيات التي اخلت بعدالة القانون ... وهي :

• التعديل في القيمة الايجارية والتي تخول صاحبي الملك بزيادة مائة بالمائة كل خمس سنوات !!

وضيق مساحة العين المؤجرة، وظاهرة (خلو الرجل) ومايترتب عليها من معاناة للمستاجر الجديد، وتحايل الملاك في ثمن الماء المستهلك، وسوء العلاقات الاجتماعية بين المستاجر والمالك وبين المستاجر وأسرته.

• وقد عرضنا هذه السلبيات على بعض الملاك وكانت ردودهم عليها تتضمن الآتي :

• بالنسبة للزيادة مائة بالمائة .. فنحن كملاك لا نلتزم بها ولا نعمل بها لساكني العمارات الجديدة أو الايجارات الجديدة، فهي محصورة فقط بالمستاجرين القدامى الذين كانت ايجاراتهم في حدود (٥٠ ـ ٦٠ دينار)، فالزيادة الجديدة لهؤلاء قد توصل الايجار الى (١٠٠ ـ ١٢٠ دينار فقط)، ونتجاوز كثيراً في هذه الزيادة إذا كان المستاجر غير قادر على ذلك، هذا من جهة.

• ومن جهة أخرى، فان الايجارات التي في حدود (١٠٠ ـ ١٢٠) ديناراً فلا نطبق عليهم الزيادة مائة بالمائة لأنها ستصبح (٢٠٠ ـ ٢٤٠) ديناراً بل نطالبهم بالزيادة (٣٠ أو ٤٠ أو ٥٠ بالمائة فقط، أي تصبح ايجاراتهم الجديدة في حدود (١٣٠ ـ ١٥٠) ديناراً، وكذلك نتجاوز عن المستاجرين غير القادرين على ذلك..

• كما أن الزيادة التي قررها القانون للملاك بالنسبة لأصحاب الايجارات القديمة هي إنصاف للملاك، لأن المالك ايضا يعاني كثيراً من الارتفاع الشديد الذي يسري على كل مواد البناء والأراضي وما الى ذلك.

• أما بالنسبة للهيئة المحايدة والتي اقترحها بعض المستاجرين والتي تتولى عملية التأجير والتحكم بنسب الزيادات في الايجار، فهي عملية صعبة جداً، وذلك لتاكدنا من انها غير منصفة، والجهة التي تعمل حاليا بذلك هي جهة متواطئة تماماً مع الملاك ولا مصلحة للمستاجر من وجودها

• مجمعات سكنية لاستثمار كبار الملاك.

وجهة نظر



للدكتور هشام النصف

المشرف على وفد الأطباء الكويتيين الذي زار معسكرات المهاجرين الأفغان في بشاور

الظروف الصحية للمجاهدين والمهاجرين الأفغان

■ **خلال إقامتكم في معسكرات اللاجئين الأفغان ببشاور ... كيف كانت إصابات الجرحى بسبب جرائم الروس وعملائهم ؟!**

○ الجرحى الذين يأتون الى بشاور هم جرحى الأطراف فقط لأن جرحى المصابين بالصدر أو البطن فهم غالباً مايستشهدون بالطريق أو في أرض المعركة، لأن وسائل النقل هناك معدومة إلا في جبهة واحدة وهي «غزنى» حيث يوجد مستشفى أنشأه الحزب الاسلامي منذ أربع سنوات و يعمل بالجراحات ومعظمها تكون جراحات حروق نتيجة للمواد الحارقة، وكذلك تنتشر أوبئة الملاريا والسل والتيفوئيد بين المهاجرين والمجاهدين.

■ **كيف رأيتم الجهات الطبية الغربية التي تقوم بمعالجة الجرحى كمنظمة الصليب الأحمر وغيرها ؟**

○ هناك أمرين : الأمر الأول هو أن هذه الجهات تقوم بعمليات بتر غير لازمة حتى يكثروا المعوقين الى درجة أن أحد المجاهدين هرب عندما علم بأنهم سيقومون بعملية بتر له، فهذا الأمر غير إنساني، الأمر الآخر أن تلك الجهات تقوم بتشو يش عقول الصغار و يعطونهم المال لتقريب قلوبهم إليهم مما حدا بالاتحاد الاسلامي أن يمنع زيارة أي شخص إلا بإذن، كما انهم يثبطون روح الجهاد في نفوس الأيتام و يحببون إليهم النصرانية كخطوة أولى لتنصيرهم.

■ **ماهي الروح التي يتحلى بها جرحى المجاهدين الأفغان وانتم تقومون بمعالجتهم ؟**

○ هنا يحضرني مثال وهو أن أحد المجاهدين جرح في رجله فبترت وركب له طرف صناعي فجاهد وهو يحمل الطرف الصناعي وأصاب العدو بنيرانه الطرف الصناعي وهو يجاهد باستمرارية، كما رأينا بعض المجاهدين يجاهدون وأعمارهم فوق الثمانين سنة ولا يكلون والجريح منهم يتمنى أن يشفى بسرعة ليعود للجهاد و ينال الشهادة حتى إن أحد المجاهدين لم يرض أن يقضي فترة النقاهة في المستشفى ببشاور وأصر على العودة الى أفغانستان.

■ **هل جاءتكم حالات من مرضى المجاهدين مصابين بالغازات السامة أو مصابين بسبب الأسلحة الجرثومية ؟**

○ خلال وجودنا في بشاور بباكستان لم نر حالات من هذا النوع، لأنه كما قلت وسائل النقل معدومة ولا أقول قليلة ولكننا رأينا بعض الأسلحة الكيماوية السامة والتي غنمها المجاهدون من أيدي الغزاة الشيوعيين.

■ **كيف يتم علاج المصابين والجرحى من المجاهدين داخل الأراضي الأفغانية والجبهات العسكرية ؟**

○ مع الأسف الشديد لا يوجد هناك مراكز للعلاج إلا في جبهتين وفي باقي الجبهات يكون الاعتماد الكلي على المسعفين وهؤلاء مستواهم متواضع جداً وهم لا يستطيعون التصرف في حالات الاصابات الصدرية والبطنية وكثيراً ماينزفون وأحدهم ظل ينزف لمدة (٢٤) ساعة ورفاقه المجاهدون يحاولون نقله لعلاجه فاستشهد بعد هذا النزيف.

■ **برايك ... ماهي الأهداف التي حققتها بعثة الأطباء الكويتيين في زيارتها للمجاهدين ؟**

○ الزيارة حققت علاقات جيدة ربطت بين المجاهدين الأفغان والمسلمين العرب برباط الدين والدم والايمان، كما أجرينا الكشوفات الطبية للمرضى وعملنا بعض العمليات الجراحية، وقمنا بعمل مسح ميداني للمراكز الطبية في منطقة بيشاور بحيث نستطيع أن نطور بالخدمات الطبية ونزيدها من خلال جمعية الهلال الأحمر الكويتي أو مستشفيات الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان.

وختاماً ادعو الاطباء المسلمين الى أداء زكاة عملهم بزيارة معسكرات اللاجئين وتقديم الخدمات الطبية لهم.

مشكلة الإيجارات في الكويت

الجزء الثاني

بقلم : عماد العسكر

● على البلدية ان تساهم في حل قضية ضيق مساحة العين المؤجرة.

● الزيادة التي قررها القانون بالنسبة لأصحاب الايجارات القديمة هي انصاف للمالك.

● ظاهرة خلو الرجل عملية غير أخلاقية يشترك فيها المستاجر والمالك والجهات الرسمية المسؤولة.

● مجمعات سكنية لاستثمار كبار الملاك.

● تطرقنا في العدد الماضي الى قضية الايجارات في الكويت والاشكالات التي صاحبت هذه القضية، وكان الطرح في الحلقة الماضية يتناول جانبين مهمين في الموضوع، طرف المستاجر وهو القطب البارز والمعاني من هذه القضية، وطرف القانوني وهو المطلع على قانون الايجارات ومدى قانونية مواده والتي شكلت ازمة كبرى لقطاع لا يستهان به من المقيمين في البلد، وحتى نستكمل طرح القضية من شتى جوانبها ونكون قد انصفنا جميع الأطراف في تبيان وجهات نظرهم في الموضوع، فقد ارتأيت أن تعرض هذه الأزمة على أصحاب العقارات أو الملاك الذين يشكلون الجزء الاكبر من القضية .. وقبل ذلك الطرح، نود أن نربط الجزء الأول بهذا الجزء وذلك باستعراض سريع لأهم وابرز الثغرات والسلبيات التي اخلت بعدالة القانون ... وهي :

● التعديل في القيمة الايجارية والتي تخول صاحبي الملك بزيادة مائة بالمائة كل خمس سنوات !!

وضيق مساحة العين المؤجرة، وظاهرة (خلو الرجل) ومايترتب عليها من معاناة للمستاجر الجديد، وتحايل الملاك في ثمن الماء المستهلك، وسوء العلاقات الاجتماعية بين المستاجر والمالك وبين المستاجر وأسرته.

● وقد عرضنا هذه السلبيات على بعض الملاك وكانت ردودهم عليها تتضمن الآتي :

● بالنسبة للزيادة مائة بالمائة .. فنحن كملاك لا نلتزم بها ولا نعمل بها لساكني العمارات الجديدة أو الايجارات الجديدة، فهي محصورة فقط بالمستاجرين القدامى الذين كانت ايجاراتهم في حدود (٥٠ ـ ٦٠ دينار)، فالزيادة الجديدة لهؤلاء قد توصل الايجار الى (١٠٠ ـ ١٢٠ دينار فقط)، ونتجاوز كثيراً في هذه الزيادة إذا كان المستاجر غير قادر على ذلك، هذا من جهة.

● ومن جهة أخرى، فان الايجارات التي في حدود (١٠٠ ـ ١٢٠) ديناراً فلا نطبق عليهم الزيادة مائة بالمائة لأنها ستصبح (٢٠٠ ـ ٢٤٠) ديناراً بل نطالبهم بالزيادة (٣٠ أو ٤٠ أو ٥٠ بالمائة فقط، أي تصبح ايجاراتهم الجديدة في حدود (١٣٠ ـ ١٥٠) ديناراً، وكذلك نتجاوز عن المستاجرين غير القادرين على ذلك..

● كما أن الزيادة التي قررها القانون للملاك بالنسبة لأصحاب الايجارات القديمة هي إنصاف للملاك، لأن المالك ايضا يعاني كثيراً من الارتفاع الشديد الذي يسري على كل مواد البناء والأراضي وما الى ذلك.

● أما بالنسبة للهيئة المحايدة والتي اقترحها بعض المستاجرين والتي تتولى عملية التأجير والتحكم بنسب الزيادات في الايجار، فهي عملية صعبة جداً، وذلك لتاكدنا من انها غير منصفة، والجهة التي تعمل حاليا بذلك هي جهة متواطئة تماماً مع الملاك ولا مصلحة للمستاجر من وجودها.



● ظاهرة (خلو الرجل)، هي حيلة يلجأ إليها المستأجرون و يباركها الملاك لأن فيها كسباً مادياً كبيراً يعود على المالك، وذلك من خلال زيادة الايجار القديم بعد بيع الشقة المفروشة، وهي فعلا تشكل عبئا على المستأجر الجديد، ومما لايشك فيه أن عملية استغلال الملاك لهذه الظاهرة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بأعمال وممارسات غير طيبة وغير قانونية وهذا وللأسف يعمل به بعض الملاك ؟

● وهذه الظاهرة لابد ان تتدخل الحكومة للقضاء عليها لأنها عرف خطير أصبح يهدد استقرار الكثير من الأسر الكريمة، فمن يقف في وجه زحف الأطماع البشعة لبعض الملاك ؟

● أما مايخص الساكن في حالة الحكم باخلائه الشقة من أجل إعادة البناء، فالأولوية لاشك في أن تكون له في البناء الجديد.

● ومايتعلق بسلبية سوء العلاقة الاجتماعية بين المستأجر والمالك، فهي وللأسف موجودة وهي نتيجة حتمية لقساوة بعض مواد القانون، وموضوع زيادة الايجارات كانت ومازالت محل صدام وخصام بين المستأجر والمالك.

● فعلا .. نرى كثيراً من الملاك يهملون و يبالغون في إهمال العين المؤجرة، وذلك بحجة أنهم يلتزمون بما حدده لهم القانون من حصر الترميمات والتصليحات والصيانة لمرافق معينة ومحددة في العمارة السكنية، وذلك لما يشكل من اعباء مالية كبيرة على المالك.. وهذا بحد ذاته نابع من الاستهتار واللا مبالاة للعمارات السكنية التي يمتلكها، ولكن تبقى الصيانة الداخلية للعين المؤجرة مسؤولية المستأجر نفسه، وهناك أيضا بالمقابل إهمال كبير جداً من جانب بعض المستأجرين في العمل على صيانة العمارة السكنية، والمطلوب التعاون بين المستأجر والمالك في صيانة العمارة والحفاظ على الناحية الجمالية لها.

● بالنسبة لضيق مساحة العين المؤجرة، فهذا حاصل وموجود، والسبب الرئيسي في اتجاه الملاك لهذه المساحات الضيقة هو البلدية وما تفرضه من وضع نسب محددة لكل غرفة في العين المؤجرة والزام الملاك بعدم تجاوزها، وطبعاً هذه النسب جاءت على أسس علمية مدروسة، ولكن وللأسف لم تراع الغلاء الفاحش في اسعار الأراضي، إلا ان هذه النسب المحددة جاءت في دراسات قديمة جداً، والمفروض بالبلدية الآن ان تعيد النظر فيها حتى تتلاءم والتطور الذي تشهده البلد، والظروف والامكانات التي استحدثت مؤخراً.

كما ان البلدية مطالبة بزيادة نسبة مساحة البناء حتى تتسع بالتالي مساحات البناء مع الحفاظ على عدد الشقق التي يطلبها الملاك.

● باختصار، إن القانون له ايجابيات وفيه سلبيات كثيرة، ونحن بعد تغطية الموضوع من جميع أطرافه وجوانبه، نود أن نضع بعض المعالجات المطروحة للنقاش والدراسة، وهي و باختصار تتلخص في الآتي :

● تقديم مشروع قانون جديد يكون مبني على الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد حاليا مع مراعاة قواعد العدالة الاجتماعية دون اجحاف بحقوق المستأجر ودون التضحية بمصلحة المؤجر، وكذلك الأخذ بحاجة البلد الحقيقية الى الأيدي العاملة الوافدة ربما لا يدفعها الى الهجرة.. الى جانب الأخذ بالاعتبار إرهاق ميزانية الدولة بايجارات باهظة مقابل إسكان موظفيها المكلفة باسكانهم دون ان تكون القيمة الحقيقية للايجارات موازية للتكلفة الفعلية والمنفعة الايجارية و بذلك تقضي على الخلاف بين الطرفين.

● سن تشريع يقضي على ظاهرة (خلو الرجل) وهناك تجارب يمكن الاسترشاد بها في قوانين بعض الدول.

● التدرج في زيادة الأجر المقررة في القانون حسب الظروف الاقتصادية وحالة المبنى والاستفادة منه وان تبدأ هذه الزيادة بنسبة (٢٠) بالمائة وليس مائة بالمائة وألا يترك تقديرها لخبير بل للجنة تقدير خاصة لأن الخبير قد يطبق تحت وطأة العمل المتواصل وغالبا مايكون تقديره جزافياً وعرضة للتأثير مقابل عوامل عديدة !!

● اشتراك أعضاء من السلطة التشريعية والتنفيذية وأساتذة في القانون ومندوبون عن جمعية المحامين في وضع المشروع الجديد لقانون الايجارات .. كما يمكن الاسترشاد بآراء بعض الملاك والمستأجرين.

شؤون جامعية

● بقلم : بوعمر

● مع إطلالة العام الدراسي الجامعي الجديد، نبدي بعض القضايا لادارة الجامعة والتي مازالت بحاجة الى معالجات جذرية ونذكر منها مايلي :

● الخلل الفظيع الموجود في ترقيات الاساتذة الكو يتيين !

● التباطؤ الشديد في انشاء قسم للاعلام ... بالرغم من أن دراسة الموضوع بدأت منذ عام ١٩٧٨م.

● عدم كفاءة بعض الاساتذة لتدريس مواد تخصصهم، أو بأسلوب آخر عدم قدرتهم على مساعدة الطلبة لاستيعاب وفهم المعلومات المراد توصيلها إليهم.

● الانذارات المخيفة التي تلاحق طلبة السنوات النهائية، مازالت تشكل عقبة كأداء في طريق تخرج الطالب الجامعي.

● إحتكار إدارة الجامعة لرسم السياسات العامة واتخاذ كل القرارات الخاصة بأمور الجامعة، والمفترض منها مشاركة الطلبة في اتخاذ القرارات الجامعية، واعتبارهم طرفاً من الاطراف التي تشارك في وضع وصياغة قانون الجامعة.

● السكن الجامعي الجديد وحاجته للفصل فيما بين الطلبة والطالبات.

● إدارة الاسكان التابعة للأمانة العامة للجامعة، والتي تعتبر نموذجاً سيئاً لتعويق العمل الأكاديمي، إضافة الى سوء معاملة الاساتذة !!

● إدارة المكتبات والتي لا تساهم مساهمة فعلية في عملية تسهيل بحث الاساتذة للكتب، وذلك من خلال التصنيف السيء للكتب، وإغلاق المكتبات يومي الخميس والجمعة.

● الشكاوي الكثيرة من معيدي الجامعة والخاصة بعدم محاولة تفهم الملحق الثقافي وادارة الجامعة لمشاكلهم وهمومهم.

● الحاجة الملحة لوجود تنسيق مدروس بين خطة الجامعة العلمية الاكاديمية واحتياجات المجتمع من خلال وزارات ومؤسسات الدولة.

● الضرورة القصوى لوجود تنسيق بين خطة الجامعة العلمية والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ومحاولة الحد من التضاربات في بعض التخصصات العلمية.

● محاولة إدارة الجامعة إلغاء كلية البنات الجامعية .. تعتبر خطوة لالغاء البديل الوحيد للطالبات اللاتي لا ترغبن بالاختلاط !!

سمسرة العقارات في الكويت

مستقبل ينذر بالخطر

• سهولة الربح وعظم المكاسب المادية دفعت بالكثيرين الى دخول تجارة العقارات.



• العقارات ... تجارة رابحة

لوحظ قبل مدة من الزمن أن أسعار العقارات في الكويت قد تصاعدت بشكل عام رغم اهتزاز اسعارها في بعض المناطق، فقد سعى الكثير من التجار الذين لم يتاثروا بزلزال «المناخ» الى الاستثمار في سوق العقارات وهذا الاتجاه جعل الأسعار ـ أسعار العقارات ـ تتصاعد بصورة مذهلة، واستطاعت مكاتب سماسرة العقار الاستفادة بشكل كبير من هذا الانتعاش.

■ السمسار .. دور خطير:

ومن المعروف أن السمسار يأخذ في العادة ١٪ كعمولة خاصة به على كل صفقة ولكن التحايل كثيراً مايدخل في عملية السمسرة، ومن جانب السمسار بصورة خاصة، فالسمسار يلعب دور الوسيط بين البائع والمشتري، فهو يسعى لتحقيق مصلحته الخاصة أولا وأخيراً، فقد يمارس ضغطه على المشتري للقبول بسعر معين يضمن له أفضل عائد ممكن من نصيبه البالغ ١٪ في كل صفقة، وفي حالة أخرى يكون السمسار عامل ضغط على البائع للقبول بالسعر الذي يحدده المشتري، وهو يفعل ذلك مقابل مبلغ معين يدفعه المشتري.

أما أسعار العقارات فهي تتحدد بعوامل معينة ترفع من قيمة العقار عندما تدخل فيه، ومن هذه العوامل:

١ ـ المساحة.

٢ ـ المنطقة (سعر الأرض في ضاحية عبدالله السالم مثلا اكثر منه في منطقة مثل جليب الشيوخ).

٣ ـ موقع العقار (إذا كان على شارعين أو على شارع رئيسي).

٤ ـ إذا كان المبنى مكوناً من طابقين أو اكثر.

٥ ـ نوع الحجر المستخدم في البناء (رخام، حجر اردني....).

وأهم هذه العوامل بالنسبة للسعر هو موقع ومنطقة العقار.

■ العقار.. تجارة رابحة:

ولعل من الامور التي شجعت الكثير من المواطنين على اقتحام سوق العقارات هو سهولة تحقيق المكاسب المادية فيه وهي عادة ماتكون مكاسب كبيرة، وكمثال بسيط على ذلك فان الشخص يأتي الى أحد المكاتب العقارية يسألها عن تلك المناطق التي تلاقي طلباً كبيراً على عقاراتها و يقوم بشراء أحدى قسائمها وهي غالباً ماتكون في حدود ٧٠ ـ ٨٠ ألف دينار، و بعد ذلك يطلب قرضاً من أحد البنوك بما مقداره ٨٠ ألف دينار من أجل تشييد البناء، وهو يراعي في بنائه تحقيق المواصفات المرغوبة لدى الناس (تصميم البناء نوع الحجر المستخدم، ....) و بعد انتهاء البناء يقوم ببيع هذا العقار بثمن قد يبلغ ٢٥٠ ألف دينار و يسد ديونه للبنك ومن ثم يخرج بربح صافي لا يقل عن ٩٠ ألف دينار، وهذا الربح الصافي يتحول بدوره الى نواة لرأس مال جديد يدخل به عالم العقارات من أوسع أبوابه.

■ ضرورة تقنين عملية بيع وشراء الأراضي:

إن اشراف وزارة التجارة على المكاتب العقارية يتمثل في (دفتر السمسرة) وهو الذي تسجل فيه عمليات البيع والشراء، وكذلك فان لوزارة التجارة دفترها الذي يضم أربع نسخ عن كل حالة، إلا أن عدم ضبط وتقنين عملية بيع العقارات قد يؤدي بتجارة العقارات وسوقها الى وضع وخيم، فهناك فئة من تجار العقارات يسعون الى الاستحواذ الى اكبر قدر ممكن من العقارات واستمرار هذا الوضع يؤدي الى أن تصبح الأراضي حكراً على فئة معينة تسيطر على سوق العقار وتتلاعب بالاسعار كيفما شاءت ... وهنا يكمن الخطر.

وفي الوقت الذي تفرض فيه الظروف على ملاك الأراضي أن يكونوا عاملا مساعداً في تخفيف أزمة السكن المزمنة في الكويت، يصبح من غير المقبول أن نترك العقارات للتنافس الفردي غير المنظم، وهذا الوضع يلزم الجهات المسؤولة باصدار قوانين تمنع عملية إحتكار الأراضي، إننا نطالب بذلك حتى لا تصبح الأراضي في الكويت سوقاً كالاسواق التجارية الأخرى تندفع إليه الاموال لتعمل على تضخمه وتوسعته وهو أمر له الكثير من المحاذير.

ومن الأمور التي يجب اعادة النظر فيها قضية الأراضي «وضع اليد» التي أصبحت تشمل أراض خارج المدينة وعلى نطاق واسع، وأصبح بعض هؤلاء المستفيدين من هذا المنهج يجندون المحامين لمتابعة قضايا هذه الأراضي لتؤول الى ملكيتهم في نهاية المطاف، الأمر الذي قد يجعل الكويت في المستقبل محدودة المساحة للسكان بينما تمتلك فئة قليلة قطاعاً واسعاً من الأراضي وتقوم باحتكارها.

■ الجوانب الاجتماعية في تجارة العقارات:

ان السكن كمطلب أساسي يجب أن لا يكون مجالا للاستثمار المادي البحت، بل يجب ان يوجه مثل هذا الاستثمار الى تعمير و بناء المناطق المطلوب تنميتها وتوجيه رؤوس الأموال للعمل على إحيائها وهذه أحدى السبل السليمة للاستثمار المنتج، فمثلا يجب توجيه الاموال الى مدينة «الصبية» المقترحة وغيرها من المناطق بعد أن تباشر الحكومة في تخطيطها و بناء المرافق فيها.

وان مما يزيد الحاجة الى إصدار تشريعات قانونية تضع الضوابط والشروط لممارسة السمسرة في العقارات، تلك الممارسات اللا أخلاقية واللا انسانية عند بعض السماسرة، وكمثال على ذلك فانه يوجد حالياً لدى بعض المكاتب العقارية عمارات توضع أمامها علامة «للهدم» وهذا سيشجع التجار على شراء هذه العمارة لأن البائع سيلتزم باخراج سكانها منها كشرط أساسي للشراء، وهذا عمل غير انساني يدخل ضمن أساليب النصب والاحتيال و يكون سكان العمارة هم الضحية الأولى لجشع التجار.

و بما يحدث ايضا في هذا المضمار وضمن عمل المكاتب في مسألة تأجير الشقق والملاحق، أن السمسار «الدلال» الذي يأخذ في العادة نصف الايجار الأول الذي يدفعه المستأجر للمالك كعمولة يسعى الى فرض أكبر ايجار ممكن حتى يحصل على أكبر عمولة ممكنة، فتحقق المصلحة للمالك وللسمسار على حساب المستأجر.

إن قضية سوق العقار تحتاج الى الكثير من الدراسة والتمحيص والى المزيد من الاهتمام من قبل السلطة التشريعية حتى لا تكون سوق العقار السوق البديل في المجال التجاري الى جانب العوامل الاقتصادية والاجتماعية الحساسة الداخلة في هذا الموضوع.

● كثيراً مايدخل النصب والتحايل في عملية السمسرة.

● جشع التجار يدفعهم لظلم المستأجرين واخراجهم من مساكنهم في بعض الأحيان.

● اشراف وزارة التجارة على المكاتب العقارية غير كاف، و يجب تقنين عملية بيع وشراء الأراضي..

● يجب أعادة النظر في قضية الأراضي وضع اليد حتى لا تصبح الأراضي حكراً لفئة محدودة من الناس.

بقلم عبدالله الخطيب

قــراءات

● بعض المسؤولين الفلسطينيين تقدم باقتراح الى قيادة المنظمة كي تطالب باسترداد قرض قدمته المنظمة الى الحكومة السورية قبل أربعة أعوام ومقداره ٦٠٠ مليون دولار!

* * *

● حملة اعتقالات جديدة بدأت في سوريا .. أوساط سياسية مطلعة تقول بأن لموجة التفجيرات الأخيرة التي شهدتها المدن السورية علاقة بهذه الاعتقالات الجديدة التي تضاف الى عشرات الآلاف من المعتقلين في السجون السورية.

* * *

● حكومة الامارات العربية المتحدة تدرس لأول مرة في تاريخها مشروعات بادخال نظام الضرائب بعد أن وصل العجز في ميزانيتها ٥ر١٥ بليون درهم.

* * *

● السلطات السودانية فرضت سياجاً من السرية والكتمان حول عدد من عمليات التخريب التي تمت مؤخراً في الخرطوم احتجاجاً على المناورات العسكرية السودانية ــ الامريكية.

* * *

" " "

● للاستفادة من تجارب الآخرين!

أحد أجهزة المخابرات العربية طلب نسخة واضحة من الفيلم السريع الذي يمثل عملية اغتيال بنينو اكنينو زعيم المعارضة الفيليبينية واغتيال الذين نفذوا العملية في الوقت نفسه وذلك تمشياً مع فلسفة الاستفادة من تجارب الآخرين ومحاولة النسج عليها!!

□ □ □

■ مسلسل حرائق في الجزائر!

شهدت الجزائر مؤخراً سلسلة من الحرائق في عدد من المؤسسات الجزائرية أبرزها الحريق الهائل الذي شب في ميناء الجزائر «العاصمة» والحريق الذي دمر مخازن الصيدلية المركزية بوهران والحريق الذي دمر الحولات التابعة للشركة الوطنية للكهرباء والغاز بضواحي العاصمة ببراقي.

بعض المراقبين السياسين ير بطون بين هذه الحرائق وفصل بعض المدراء العاملين للشركات واستمرار حملة التطهير باسم الفساد الاداري وان هذه الحرائق متعمدة لاخفاء جوانب التقصير والمخالفات قبل ان يكشفها التحقيق حيث شكل رئيس وزراء الجزائر لجنتين للتحقيق في هذه الحرائق في حين أوفد مجلس المحاسبة الأعلى ٣٥ قاضياً الى كل من ميناء وهران وعنابة والعاصمة للمراقبة والتحقيق.

هموم مسلم

الزحف الصليبي الى اين؟

يا لجرحات الوطن الاسلامي، انها تنبض بالدم في كل مكان ولا وجيع للمسلمين ولا صريخ لهم ولا هم ينقذون.

جسم العالم الاسلامي يمزق في كل قارة والموت يزحف الى كل مسلم في كل قطر ومصر فاي حقد هذا الحقد الصليبي الذي لا ينتهي وأي ليل هذا الليل الذي لا آخر له.

إنها حرب صليبية قذرة غير متكافئة لأن صلاح الدين غائب فيا أقرب غائب زرنا فان حياتنا صارت ذميمة ودهرنا جد هازل.

جاءت امريكا المتهودة بخيلها وخيلائها وطائراتها وأساطيلها ودعاة أبقارها وسيطرت على البر والبحر والجو وجاءت فرنسا الصليبية بكل أحقادها القديمة لتعيث الفساد وتزرع الموت في أرض المسلمين في آسيا وافريقيا.

الا لعنة الله على تجار الحروب ريغان وميتران و بعد الموقدي نارها من اليهود وأشياعهم و يا حسرة على المسلمين!! حكامهم عبيد ومستشاروهم دخلاء ومفكروهم أذلاء غير أمناء وعلماؤهم جبناء وحركاتهم الاسلامية تعاني ماتعاني من التفكك والانقسام تفرقوا شيعا لكل جماعة منهم أمير للمؤمنين ومنبر!!

نصارى لبنان اقلية عاشت في سلام بجانب الاكثرية المسلمة وجاءت فرنسا بعد أن أجهزت مع حلفائها الصليبيين واليهود على الخلافة لتجعل الغلبة والسيادة للنصراني الماروني فكان هو السيد والمسلم المسود منهم الوزير ومنا الخفير. في يدهم التجارة والمال وأجود أنواع الأراضي والمسلمون محرمون لا حيلة لهم إلا أن يعملوا كأجراء عند السادة المفروضين عليهم فرضا. وجاءوا باليهود لحراسة هؤلاء وإماتة الاسلام في عقر داره وهو هدفهم القديم وهاهو الحلف النصراني اليهودي يجهز على الجسم الاسلامي ولا من شفيق مجيب لأنه غير نجيب.

واضح كل الوضوح نصرة النصراني العجمي واليهودي العجمي والعربي للنصراني العربي ضد المسلم العربي فالجزء الاسلامي من لبنان هو الذي يدك وهو الذي يشاع فيه الهلع والفزع ومع ذلك نجد في سفهاء العرب من يقول ماشاننا والحرب في تشاد!! ولم يسألوا أنفسهم وماشان امريكا وفرنسا واسرائيل في الحرب بتشاد المسلمة؟

محمد اليقظان



■ انتصارات جديدة للمجاهدين الافغان

أصبحت اليد العليا للمجاهدين مرة أخرى في وادي بغمان القريب من العاصمة كابول والمجاهدون يحاصرون منذ أواخر يوليو الماضي مكاتب الحكومة في البلدة كما يحاصرون السوق المركزية بها وطبقا لمعلومات وثيقة فان عدد المجاهدين في الوادي يبلغ خمسة آلاف مجاهد.

وفي الوقت نفسه وقع صدام بين المجاهدين والقوات الروسية الكارملية

● تقرير

منظمة العفو الدولية أبدت في بيان صدر مؤخراً اهتمامها وقلقها لما يحدث في سوريا حسب ما أوردته التقارير. وكانت المنظمة قد طالبت النظام السوري بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق واطلاع الرأي العام على النتائج إلا أن طلبها قوبل بالتجاهل من قبل السلطات السورية. و بالرغم من ادعاءات النظام السوري بأن الاخوان المسلمين وراء كل الأحداث في سوريا إلا أن الحقائق تثبت غير ذلك فلقد انتظم في اوساط المعارضة السورية في الآونة الأخيرة العديد من التيارات الحديثة من المثقفين والمتعلمين من اعضاء النقابات المهنية والحرفية وطالبوا برفع القوانين الاستثنائية وقوانين أمن الدولة واطلاق الحريات العامة واطلاق سراح المعتقلين السياسيين. وقد اوردت المنظمة في ختام بيانها قوائم بأسماء بعض المواطنين الذين قتلوا على يد جلاوزة النظام السوري في الداخل والخارج.

□ □ □



العميلة بالقرب من كابول وقد قتل من جرائه ثمانية من جنود العدو ودمرت دبابتان من دبابات العدو.

كما قام المجاهدون بعدة عمليات في ولايات (كشم) و(كاليفغان) و(تاخار) واسقطوا طائرة وأصابوا أخرى بأضرار وقد سقطت الطائرة وسط النيران التي اشتعلت بها وقتل طاقمها.

ومن جهة أخرى هاجمت كتيبة من المجاهدين ثلاث ثكنات بمنطقة (كاليفغان) في ولاية تاخار وقتل عدد من جنود جيش السلطة العميلة، وانضم بعض من الجنود الى صفوف المجاهدين ووصلت ثلاث طائرات للعدو الى المنطقة لقصفها ولكنها واجهت نيران مدافع المجاهدين المضادة للطيران واصيبت احدى هذه الطائرات ولكن قائدها تمكن من السيطرة عليها والهروب بها.

■ لجنة شعبية تتبرع للمجاهدين الأفغان

تتزاحم الشعوب المسلمة على التبرع لمجاهدي أفغانستان ... وهذا التزاحم المبارك يبشر بخير عظيم .. و يوحي بأن المسلمين جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر .... ومن آخر ما علمته المجتمع بهذا الصدد أن لجنة شعبية في المملكة العربية السعودية جمعت تبرعات بلغت (٧٠) مليون ريال سعودي وارسلتها مساعدة للمجاهدين الأفغان قبل أيام.

ترى ما أجمل أن تكون شعوب المسلمين يداً واحدة ضد العدو.

في الهدف

اللصان الحقيران

لن يكون أهل الكتاب من النصارى واليهود أولياء للمسلمين في أي أرض كما لم يكونوا كذلك في أي تاريخ وعبثا يحاول الساذجون الغافلون من المحسوبين على الاسلام أن يلتقوا معهم على طريق للتمكين للدين امام الكفار والملحدين.

من هؤلاء العابثين ملك افغانستان الضعيف الذليل المدعو محمد ظاهر شاه فهو يستميت للعودة الى عرش افغانستان على اكتاف الدولة الصليبية الحاقدة امريكا مدعيا أنه سينقذ البلاد من الملحدين ومادرى أنه هو ونسيبه هما الذان مكنا للملاحدة المحليين في البلاد حتى جاءت الطامة وإن عاد هذا الملك المملوك فستكون طامتين !!

الحقيقة التي لامراء فيها أن أهل الكتاب هؤلاء بقيادة امريكا هم مع الكفار والملحدين إذا كانت المعركة مع المسلمين ولن ننسى أبداً التاريخ القريب ولا التاريخ البعيد ولن يخدعنا أحد بمعسول الكلام عما جاءنا في القرآن من تقريرات جازمة عن حقيقة أهل الكتاب وما تكن صدورهم من الحقد وما تدير عقولهم من البغي وما تقترف أيديهم من الآثام والعدوان.

إن الذي يدبر في الخفاء هو تقسيم أرض المسلمين بين روسيا الملحدة وامريكا الصليبية وسيكون لليهود نصيب الثعالب كما هو الحال دائما.

يا ترى هل يخطط اللصان لتقسيم افغانستان ولبنان وتشاد قسمة ضيزى بعد أن داخ المارد الاسلامي من وقع الضربات الكثيرة والموجعة حقا؟ هل يعيد اللصان الكبيران وهما قطعا ليسا شريفين لرسم الخريطة بعد أن بلى مارسم في يالطا؟

لعل اللصين يختلفان فتنشب بينهما معركة تهلكهما هلاكا لا تقوم لهما قائمة أبداً كما هلكت من قبلهم اقوام من القرون الأولى.

إذا هلكنا فسيهلك اليهود لأنهم لا يعيشون الا بحبل من الناس وهلاكهم متوقف على امكانية وراثة الأمة المسلمة لتركة اللصين الهالكين قبل ان يعثر اليهود على حبل آخر.

ابن بطوطة



● هل بدلت سوريا موقفها ؟

تساءلت مجلة «المجلة» في عددها الأخير عن التغيير في الموقف السوري من الاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي وهل اصبحت مستعدة للاعتراف به والتعامل معه ؟ وجاء التساءل بعدما اعلن في الأيام القليلة الماضية عن بدء تفاهم سوري ـ امريكي لدراسة مشتركة ودقيقة للاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي تتناوله بنداً بنداً كما تتناول المبادىء القانونية التي يقوم عليها.

□ □ □

● عجز الميزانية الليبية

ذكرت مجلة جان افريك في عددها الصادر بتاريخ ٨٣/٨/٣١ أنه من المتوقع ان يبلغ العجز في الميزانية العامة الليبية هذه السنة حوالي ٧ مليار دولار امريكي بدون التكاليف التي فرضتها الحرب التشادية و يتوقع الخبراء في الشركات البترولية الكبرى أن يصبح الانتاج الليبي من النفط الخام أقل من ١ر١ مليون برميل يوميا.

□ □ □

نجح « فركش » بما عجز عنه بعض العرب

فركش هو اسم قرد شجاع بطل لا يخاف، شجاع حيث هاجم وهو وحده اعزل الجيش الاسرائيلي في قواعده ومعسكراته وكنائسه ومستشفياته وتمكن من اصابة اربعة من افراد العدو بعضات مؤلمة خطيرة.

وبطل لأنه دوخ البوليس الاسرائيلي لمدة اربعة ايام، ولم يستسلم لهم حتى اصيب بطلقة نارية اقعدته عن الحركة وافقدته وعيه، ولم يتمكن العدو من اسره الا بعد ان تكاثفت قواته العسكرية والامنية والاعلانية.

حيث تمكنت وسائل الاعلام من تجنيد الشعب كله فتمكنت من تحديد مكانه وقامت قوات الأمن بمحاصرته واخيراً تمكنت القوات العسكرية من اطلاق النار عليه واصابته بطلقة نارية اقعدته عن الحركة وافقدته وعيه.

فهل عجز العرب جميعا ان يكونوا كـ«فركش».

اسعد السند



● امين الجميل .. هل يفهم الانذار؟

معركة بيروت
إنذار لإسرائيل والموارنة

● خلال ساعات .. برز السلاح من مخابئه .. وعاد المقاتلون الى مواقعهم

بقلم :
عبداللطيف صقر الخالد

بعد مرور عام كامل على خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت، بعد سقوط المدينة تحت سيطرة قوات الغزو الاسرائيلي، لم يذكر أحد المناسبة ولا احتفل بها .. لأنها ذكرى أليمة حملت معها كل المآسي التي نزلت بالمسلمين في بيروت بعد ذلك لبنانيين وفلسطينيين. لكن سكان بيروت تذكروا ذلك وبحدة عندما شاهدوا فيالق الجيش اللبناني تفتح الشوارع بدباباتها وتقصفها بمدافعها، مدعمة بالقوات المتعددة الجنسيات ولاسيما الامريكية منها.

لقد فوجىء الجميع بما حدث ان اسرائيل دمرت بيروت (الغربية الاسلامية) ومشطت أحياءها، وفتشت عن السلاح فيها بيتا بيتا .. ثم اسلمتها للجيش اللبناني ليكمل المهمة، فأعاد التفتيش وطوق الاحياء وداهم حتى المساجد والكنائس بحثاً عن السلاح ... ثم اقام مراكز ثابتة مدعمة بالدبابات في كل شارع من شوارع بيروت الاسلامية .. وحسب الناس ان بيروت قد تخلت عن دورها وانها استسلمت للضربة القاضية التي اوقعها بها الغزو الاسرائيلي والجيش اللبناني... الى أن كان الأسبوع الماضي، وكانت المعركة الأولى الكبيرة.

انطلقت الشرارة من الضاحية الجنوبية لبيروت، حيث حزام البؤس الذي يلف العاصمة من الجنوب، وحيث الأكواخ التي تتكدس فيها العائلات المهاجرة التماساً للرزق أو هرباً من الانتقام الاسرائيلي في الجنوب. ترددت روايات عدة حول انطلاق الشرارة الأولى للقتال. قيل أن مجموعة من ميليشيات حزب الكتائب اللبنانية اجتازت منطقة المريجة وحاولت تعليق صور بشير الجميل (رئيس الجمهورية المنتخب) في الذكرى الأولى لمصرعه، وأن بعض الأطفال في الشارع حاولوا منعهم من ذلك فأطلق الكتائبيون عليهم النار ثم فروا الى مناطقهم. وقيل أن عدداً من الشباب كانوا يعلقون صوراً لموسى الصدر فتصدى لهم الكتائبيون. وفي مرحلة ثانية حاولت مجموعة من مسلحي حركة (أمل) تعقب مسلحي الكتائب فاعترضهم حاجز للجيش اللبناني، مما أدى الى نشوب الصدام الأول بين الفريقين. وامتدت المعارك الى الشوارع والأزقة المجاورة، ووقعت في صفوف الجيش اصابات بالغة، وبرز السلاح من مخابئه في أيدي الناس وكأنه نبت كالعشب بعد غياب عام كامل .. حتى مدافع الهاون والرشاشات الثقيلة والصواريخ ... انطلقت كلها دفعة واحدة، لتصيب فيما أصابت بعض مراكز القوة الاميركية المرابطة قرب المطار، والفرنسية، والايطالية.. وتمتد المعارك لتغطي بيروت الغربية بكاملها. واستولى الأهالي على مراكز الجيش، وبعض آلياته، وسيطروا على محطة التلفزيون الواقعة في تلة الخياط، وطوقوا ثكنة (الحلو) في منطقة مار الياس، وسيطروا على بيروت بكاملها تقريباً.

واستيقظ الاميركيون على الصدمة، فاستعملوا مدفعيتهم وطائرات الهليكوبتر الضخمة لضرب المسلحين ومراكز مدفعيتهم. وحاول الكتائبيون التدخل لنصرة الجيش فتلقوا ضربات المسلحين الذين هرعوا الى مراكزهم القديمة على خطوط التماس التي كانت ضربات تفصل بين بيروت الشرقية والغربية لسبع سنوات مضت، ومراكزه في المطار ووزارة الدفاع وثكناته حول العاصمة.

● لقطة من المعارك .. في بيروت

كل ذلك حدث خلال ساعات. سواء كانت نتائج المواجهة محسوبة أم أنها كانت مفاجئة، فان الأمر كان لا يحتمل مزيداً من التصعيد. فالقوات الامريكية اعتبرت المواجهة تحديا لقواتها المنتشرة في بيروت، خاصة وأن المسلحين في منطقة الفنادق طوقوا مبنى ينزل فيه عشرات من المستشارين

● سيكون المسلمون في لبنان قادرين على مواجهة الهيمنة المارونية .. واسرائيل

الامريكيين الذي يشرفون على تدريب الجيش اللبناني، فاستدعيت حاملة الطائرات (ايزنهاور) مع مزيد من قوات المارينز التي كانت تجري مناورات في الصومال كما أن قوات الغزو الاسرائيلي على بعد كيلومترات من بيروت وتستطيع إعادة الكرة من أجل استئصال جذوة المقاومة اللبنانية المتعاطفة مع منظمة التحرير الفلسطينية، والتي تنزل كل يوم أقسى الضربات بمراكز الاسرائيليين وخطوط تموينهم. وأخيراً فان الجيش اللبناني البالغ تعداده ثمانية وعشرين ألفا والذي تشرف على تسليحه وتدريبه الولايات المتحدة، هذا الجيش تتركز معظم قواته في بيروت، المنطقة الوحيدة الواقعة تحت سيطرة الدولة اللبنانية كل ذلك حمل السياسيين على تطويق الأحداث والحد من انفجارها بعد اتفاق أولي مع السلطة ساهمت أطراف عدة في الوصول اليه.



قبل أحداث بيروت كان الحكم في لبنان – وخلفه حزب الكتائب والموارنة – يرفض الدخول في أي حوار وفاقي للوصول الى صيغة مقبولة لحل سياسي يرسم مستقبل لبنان. لكن الحكم بعدما حصل في بيروت أطلق دعوة لكل أطراف المعارضة من أجل الدخول في حوار مفتوح في القصر الجمهوري وصولا الى الوفاق الوطني. صحيح ان الدعوة كانت تفتقد آلية التنفيذ، لكنها أقنعت أطراف الحكم بأن المسلمين الذين استطاعوا في بيروت (المحتلة المحاصرة) ضرب مراكز الجيش وبسط سيطرتهم على المدينة .. هؤلاء لن يمكن قهرهم أو تجاوزهم في أي وقت من الأوقات. واذا كان الجيش مدعوما بقوات أجنبية عاجزاً عن السيطرة على بيروت وحدها، فكيف ستكون الحال لو رجع الشمال والجنوب والبقاع والجبل الى جسم الجمهورية بعد انسحاب اسرائيل والقوات الاجنبية ؟! ان ذلك أمر مستحيل دون وفاق وطني حقيقي مع القوى الموجودة على الساحة اللبنانية.

وبدأ الجيش يستعيد بيروت شارعاً شارعاً، بعد أن دفع إليها عشرة آلاف من المشاة تدعمهم الدبابات وطائرات القوة الامريكية. جاء ذلك بعد ان اطلق رئيس الجمهورية نداءه للحوار والتسوية. بعض المراقبين قالوا بأن المسلمين الذين صدقوا نداء رئيس الجمهورية ووعود الحكومة وقعوا في خدعة كبيرة .. لكن الأمر كان غير ذلك، فالاحتفاظ بالسيطرة على بيروت من قبل مجموعات مسلحة تسليحاً خفيفاً أمام قوات متفوقة كان أمراً مستحيلا، ولذلك فانه لم يكن أمام القيادات السياسية الا أن تستجيب للشروط المطروحة ولو جاءت ناقصة، لأن المعركة طويلة وليست فاصلة. ثم ان دخول الجيش الى بيروت لم يكن أمراً عسكرياً، وانما جاء بعد تنسيق سياسي قامت به أطراف داخلية وعربية وخارجية، ذلك أن حركة أمل كانت تأسر مائة واثنين واربعين جنديا من الجيش، وفي حوزتها عشرون من آلياته. وقد تم تسليم هؤلاء الى الجيش كجزء من اتفاق يقضي بأن تسري على الضاحية الجنوبية لبيروت (وهي ذات اغلبية شيعية) نفس المعاملة التي تخضع لها بيروت الشرقية (ذات الاغلبية المارونية) .. ومعنى هذا ان يبسط الجيش سيطرته على كل مناطق بيروت وان يغلق الثكنات العسكرية الموجودة في بيروت الشرقية. ولقد انجز الجيش جزءا من تعهده هذا، فاكتفى بوجود رمزي في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية وسحبت آلياته وحشوده من الشوارع .. انتظاراً لمرحلة أخرى صعبة وعسيرة هي دخول الجيش الى منطقة الشوف الجبلية الدرزية.

رغم كل السلبيات التي أحاطت بمعركة بيروت، وعلى الرغم من جو الارهاب الذي أشاعه اقتحام الجيش والاعتقالات التي مارسها في المناطق الاسلامية.. فان المعركة حملت مؤشرا هاما استوعبته كل الأطراف ذات المصالح الحيوية على الساحة اللبنانية.

– فاسرائيل تدرك بوضوح ان أي انبعاث لروح المقاومة الاسلامية في لبنان سوف ينعكس أثره على وجودها فيه، سواء كان ذلك في النطاق الاسلامي السني أو الشيعي. وليس انسحابها من أطراف بيروت الى النهر الأولي في الجنوب إلا استجابة للضغوط التي شكلتها الخسائر المادية والبشرية نتيجة العمليات اليومية التي تمارسها قوات المقاومة اللبنانية ضد القوات الاسرائيلية. واسرائيل تدرك بوضوح ان العمليات الموجهة ضد قواتها وخطوط تموينها تنطلق من قواعد اسلامية في بيروت والجنوب، وان كسر كابوس القهر الذي كان يرزح تحته المسلمون في بيروت سوف ينعكس على المناطق التي تحتلها اسرائيل، وأن القوى الوطنية والاسلامية اذا رضيت بان تهادن السلطة اللبنانية مرحليا فان طاقاتها سوف توجه بشكل مركز الى العدو الاسرائيلي المحتل.

– والسلطة اللبنانية من جانبها أدركت بعد معركة بيروت أن حلمها بالسيطرة على المسلمين في لبنان بعد الغزو الاسرائيلي كان مجرد وهم خادع، وان التفوق العسكري المادي سوف ينهار أمام رفض المسلمين لأسلوب الهيمنة الذي تمارسه السلطة اللبنانية من خلال رفضها السابق لأي حوار حقيقي مع المسلمين في لبنان وهي تدرك تماما أن القوى اللبنانية التي انصرفت خلال الفترة الماضية نحو مواجهة العدو الاسرائيلي وضرب مصالحه .. سوف تتابع جهدها الرامي الى تحرير المناطق الاسلامية من أي قهر أو هيمنة تمارسهما السلطة اللبنانية عن طريق جيشها الفئوي الطائفي.

والقوى المارونية الممثلة برموز الجبهة اللبنانية وحزب الكتائب تدرك الآن ان اسرائيل استعملتها أداة لتنفيذ مخططها الرامي الى تصفية الوجود الفلسطيني في بيروت والجنوب ... وان اسرائيل تعمل لمصلحتها هي لا لمصلحة الموارنة بدليل أن اسرائيل التي سمحت لميليشيات حزب الكتائب بالتسرب الى منطقة الشوف الدرزية، هي التي تسمح للدروز الآن بقصف المناطق المسيحية في بيروت الشرقية أو قرى الموارنة في كسروان .. وان معركة الشوف لن تكون العقبة الوحيدة أمام الهيمنة المارونية، لأن بيروت المقهورة المدمرة استطاعت النهوض من محنتها رغم الدمار الذي لحق بها ونزع السلاح الذي تعرضت له، وأصبحت قادرة خلال ساعات على مواجهة الكتائب وتصفية مراكز الجيش وضرب مواقع المارينز والقوات الفرنسية والايطالية في وقت واحد.

وبانتظار الجهود التي تبذلها السلطة اللبنانية من أجل توفير أجواء مناسبة لحوار وطني ومدى جديتها في هذا المسعى .. سيكون المسلمون في لبنان مؤهلين للقيام بدور اكثر فاعلية وجدية مهما كانت الجهود المبذولة لتعطيل هذا الدور. ونحسب ان الدرس الذي أفرزته معركة بيروت جدير بأن تستوعبه كل القوى، الداخلية والخارجية، المتعاملة مع القضية اللبنانية، والا فان الوضع في لبنان سوف يأخذ مساراً آخر ... قد يكون نشوب الحرب الأهلية والتقسيم والتفتيت أخطر مراحله.

● الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان يتقدم بحمد الله بخطوات ثابتة الى الأمام.

مع الشيخ أحمد القطان العائد من أفغانستان

بعد عودة الشيخ احمد القطان من أرض الجهاد المبارك ـ أرض افغانستان ـ مع وفد الأطباء الكويتيين حرصت «المجتمع» أن تستوضح منه قضية الجهاد في أفغانستان وأن تناقش ما آلت إليه حال المجاهدين واللاجئين الأفغان وحال الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان .. وفيما يلي نص الحوار:

■ **المجتمع: في البداية نود معرفة اسباب زيارة الوفد الاهلي لمعسكرات اللاجئين والمجاهدين في باكستان وافغانستان؟**

● **القطان:** زيارتنا للمهاجرين الافغان في بشاور والمجاهدين في افغانستان كانت بسببين:

السبب الاول: معايشة آيات وأحاديث الجهاد في سبيل الله وآيات وأحاديث التكافل الاسلامي العظيم، فالله يقول في كتابه الكريم: «**يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون**»، و يقول النبي الكريم: «الساعي على الأرملة واليتيم والمسكين كالمجاهد في سبيل الله» وقوله: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم». والاخوة المجاهدون الأفغان يفرحون كثيراً عندما يرون أخاهم العربي المسلم يشاركهم همومهم ومعاناتهم فيعلمون أنهم ليسوا الوحيدين في ساحة الجهاد.

السبب الثاني: أن الحرب الطاحنة بين المجاهدين في أفغانستان والروس الملاحدة أفرزت ضحايا من اليتامى والأرامل والمساكين ... ولم يتحرك من أجلهم على مستوى الدول الاسلامية أحد إلا القليل الذي لا يتناسب مع طاقات وامكانيات هذه الدول، فأردنا في زيارتنا هذه أن نقوم بإعداد تقارير وتغطية اعلامية ندفعها الى المؤسسات الانسانية والجمعيات الخيرية في العالم، وقبل ذلك كله ندفع هذه التقارير الى قيادات العمل الاسلامي والدعوة في العالم ليزودوا الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان بالخبراء والمتخصصين في جميع المجالات.

■ **المجتمع: ممن يتكون الوفد الذي زار بشاور في باكستان وجبهات المجاهدين في أفغانستان؟**

● **القطان:** يتكون الوفد من اخوة في الله علموا ما عليهم من واجب تجاه اخوانهم المسلمين ففارقوا الأهل والوطن رغبة بثواب الله وهم مجموعة من الاخوة الأطباء في الجراحة وأمراض الأطفال والأنف والحنجرة والأمراض الباطنية. وفقيه وآخر للتغطية الاعلامية.

■ **المجتمع: كيف رأيت الجهاد في افغانستان؟**

● **القطان:** الجهاد في افغانستان رأينا فيه كيف ينتصر فيه الحق على الباطل وكيف يحقق الله

● ابناء الشهداء





● الشيخ القطان ... الحوار في الخنادق وليس في الفنادق

وحده بجنده واوليائه وأجمل مارأينا في هذا الجهاد تحقيق الوحدة والاتحاد بين المجاهدين، وحقيقة إن حياة المجاهد لا يفقهها إلا من يعيش فيها، فعلى سبيل المثال كنت أقرأ حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو يأمر بلالا لاقامة الصلاة فيقول: «أرحنا بها يا بلال» ورأيت المجاهدين يرون الصلاة محطة لراحتهم القلبية والجسدية .. فالمجاهد لا يفتر عن العمل فعلمت سر هذا الطلب أرحنا بها يا بلال أن أمة محمد أمة عمل وليست أمة قعود، رأيت المجاهدين وفيهم عزة الايمان فهم لا يخافون العدو وهو يحار بهم بأحدث الأسلحة وقد جاءت الطائرات وقصفت والمجاهدون لا يعبأون بقصفها لأن عقيدة «قل لن يصيبنا إلا ماكتب الله لنا» قد تحققت فيهم تماما، رأيتهم أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين وهنا يحضرني موقف لأحد القادة الذي رأيته رحيما بجنوده فلما بدأ القصف المدفعي على قلعة العدو ومعسكره ظل واقفا يتابع بالمنظار مواقع القذائف وحارسه الخاص يرجوه أن يجلس حتى لا يصاب فقال له: «اتركني واقفا فاني لا أذكر من أمور الدنيا شيئا»... فعلى أي شيء أخاف؟» وكلما أصابت القذيفة موقع العدو دوى صوته بقذيفة الله اكبر .. الله اكبر.

■ المجتمع: وماذا عن حال الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان والذي تشكل اخيرا بعد استقالة قيادى الجبهات والاحزاب الاسلامية منها وانتخاب المجاهد سياف أميرا للاتحاد؟

● **القطان**: الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان يتقدم بحمد الله بخطوات ثابتة الى الامام وهو في الجبهات أكثر منه في بشاور لأن المجاهد لا يحتاج كثيرا هناك الى المصطلحات النقابية والتعبيرات السياسية وانما يتكلم من أفواه البنادق فهم في الحقيقة على تراب الخنادق، أما في بشاور فالعمل مستمر لنقل الاتحاد من واقعه النظري الى واقعه العملي مادام الهدف واحدا والغاية واحدة والمنهج والقيادة واحدة. قال تعالى: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم» ولا أزال أذكر كلمة أمير الاتحاد «سياف» يوم أن قال: «ان الاتحاد غاية عظيمة عطاؤها عظيم فلابد أن تكون التضحيات كذلك عظيمة وكبيرة تناسب هذه الغاية. من أجل ذلك نصبر كثيرا ونتحمل و بالحكمة والصبر ينتقل الاتحاد الى واقعه العملي ان شاء الله». ولئن أصبر على مداراة أخي واقناعه بضرورة الاتحاد وان طال الزمن في ذلك ثم يكون معي خير لي من أن اتعجل عليه فيأخذه عدوي في وقت قصير ليقاتلني به».

■ المجتمع: كم مساحة الأراضي التي يسيطر عليها المجاهدون في افغانستان!

● **القطان**: ٨٠٪ من أراضي افغانستان يسيطر عليها المجاهدون باستثناء العاصمة و بعض المحافظات وحتى العاصمة غير مستقرة فمن رمضان حتى هذا الشهر خاض المجاهدون عدة عمليات عسكرية فقصفوا المطار وسكن الخبراء الروس والقصر الجمهوري.

■ المجتمع: خلال زيارتكم للمجاهدين، ماهو دور القيادات الاسلامية في الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان بتوجيه عمليات الجهاد داخل افغانستان؟

● **القطان**: تحرص القيادة الاسلامية في الاتحاد على نقله الى المجاهدين عمليا فقد قام القائد المسؤول عن اللجنة العسكرية الأخ «برهان الدين رباني» وكان سابقا قبل الاتحاد قائدا للجمعية الاسلامية الأفغانية بجولة كبيرة في عدة جبهات باسم الاتحاد وشعار الاتحاد فكان تحت قيادته في جولته قادة الجبهات الذين كانوا في الماضي في عدة أحزاب جهادية، أما الذي شاهدناه بانفسنا فقد كان برفقتنا نائب أمير الاتحاد المجاهد الكبير حكمتيار وكان في الماضي قائدا للحزب الاسلامي وشهادة حق أقولها أنه من يوم أن وصل الى الجبهات وهو يتحرك من أجل الاتحاد وتدعيمه فنهى الجنود من أن يرفعوا شعار الحزب أو يهتفوا باسم حكمتيار أو يذكروه بقصيدة وانما يوجه ذلك كله الى الاتحاد، وقد رأينا قيادات كثيرة اجتمع بها وكانت من أحزاب متفرقة فأصبحت يجمعها الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان واكراما لهم شاركهم شخصيا في إحدى معاركهم مع العدو تدعيما للاتحاد.

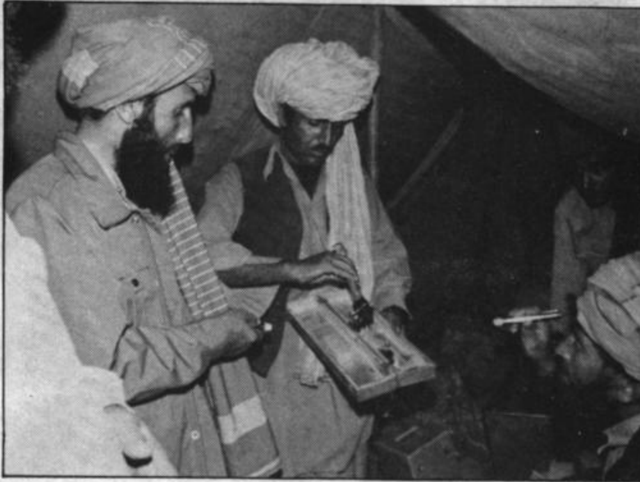
■ المجتمع: ماهي آثار الجريمة الروسية التي يمارسها الروس وأعوانهم ضد الشعب الأفغاني المسلم؟

● **القطان**: آثار الجريمة البشعة التي يمارسها الروس في أفغانستان تشريد أكثر من مليون مهاجر من الاطفال الحيارى والنساء الثكالى والتدمير لكثير من القرى الطينية واهلاك الحرث والنسل، وقد شاهدت بعيني بعض الأسلحة الكيماوية المحرمة والأسلحة الجرثومية التي غنمها المجاهدون من أيدي الروس وكانت من النوع الفتاك القاتل وغاز الأعصاب المميت، وإن كان لهذا الغزو الظالم إيجابية فهو ايقاظ روح الجهاد في زمان اخلد الناس فيه الى الأرض فأصبحوا ينادون بمشاريع ومعاهدات السلام لعدوهم، والغزو العسكري لا يشكل في حقيقته بالنسبة للمسلم الصادق خطرا مميتا ولكن الذي أخطر منه الغزو الفكري والاستعمار الثقافي الذي دمر العالم العربي والاسلامي فلم تقم له قائمة حتى الآن والأمل كبير بالله و بهذا الدين ثم بالدعاة الصادقين والمجاهدين المخلصين ولا أنسى كلمة قالها أحد قادة الجبهات واسمه «ارسلان» قال: لن نقف عن الجهاد ولو قامت الدولة الاسلامية في أفغانستان فالجهاد ماض الى يوم القيامة ونحن ما عرفنا العزة والكرامة الحقيقية إلا بالجهاد فاذا فقدناه فقدنا ذلك كله ــ والخطوة الثانية بعد إقامة الدولة الاسلامية ستكون تحرير المسجد الأقصى من اليهود، بل ان جنودنا الآن يقاتلون في عمق الأراضي السوفيتية.

• الغزو الظالم أيقظ روح الجهاد في زمان أخلد الناس فيه الى الأرض.



• اطباء الكويت مع اليتامى



• اسلحة كيماوية استخدمها الروس ضد المجاهدين

■ المجتمع : لو تحدثنا عن بعض كرامات المجاهدين في افغانستان مما سمعته خلال وجودك مع المجاهدين الأفغان؟

• القطان : لقد كان من ضمن المواعظ التي ألقيتها على اخواني المجاهدين ان فسرت لهم قوله تعالى «**إذ يغشيكم النعاس أمنة منه**» فقلت ان النعاس جندي من جنود الله يعطي المجاهد الأمن النفسي والأمن الجسدي إذ بعد هذا النعاس مباشرة أحس الصحابة في بدر واحد بالراحة النفسية والجسدية مع ان النوم في المصطلح العسكري من اشد أعداء المقاتلين ولو عثر القائد العسكري على جندي نائماً في موقعه لعرضه الى عقاب شديد ولكن الميزان الالهي يختلف عن الميزان البشري، فالذي يكون منه الخطر يكون منه الأمن والسكينة والاطمئنان، فعقب أحد المجاهدين وكان من القادة اسمه «مطيع الله» قائلا: لقد بدات الجهاد ومعي ثمانية واستشهد رفقتي بعد معارك دامية مع العدو وأخيراً بقيت وحدي والعدو يطاردني وفي يدي قنبلة نزعت منها مسمار الأمان، وقدر الله أن سقطت في مكان ونمت وبحث العدو عني في كل مكان فلم يجدني، فلما أفقت وجدت عجباً أن التعب قد ذهب مني تماما وان يدي واصبعي لا يزال يقبض على صمام الأمان في القنبلة فتذكرت ساعتها قوله تعالى: «إذ يغشيكم النعاس أمنة» فكيف يستطيع ان ينام من بيده قنبلة موقوتة؟! ولكنها فعل الله لجنوده المجاهدين.

■ المجتمع : نلاحظ أن التحرك السياسي للمجاهدين الافغان في الساحة الدولية يعتبر ضئيلا بالمقارنة مع تحركهم العسكري .. ما راي فضيلتكم في هذا الأمر؟

• القطان : السياسة الحقيقية هي الحوار في الخنادق وليس في الفنادق لما وصلنا الى الاتحاد طلبنا منه مقابلة اللجنة الاعلامية التي تغطى الجهاد الافغاني من جميع جوانبه والتي تنشر تلك المجلات القيمة المعبرة وإذا بنا نفاجىء أنهم اخوة حياتهم بسيطة خالية من العقد السياسية والآلات المستخدمة تعتبر في التكنولوجيا الحديثة آلات بدائية فالحروف تصب بقوالب الرصاص وآلة الطباعة على طاولة قديمة تهتز فقلت عجباً: كيف يستطيع هذا الجهاز البدائي ان يهز تلك التكنولوجيا الحديثة في دولة من الدرجة الاولى كما يقولون قد دوخت العالم بأساطيلها وحاملاتها فعلمت أن القضية ليست عدواً ولا عدة انما في قوله تعالى: «واتقوا الله و يعلمكم الله» وفي قوله: «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً» ومع هذا حرصنا في زيارتنا على تدعيم الجانب السياسي والتخطيط له وتزويد اللجنة السياسية والاعلامية بأحدث الخبرات والتخصصات. والمجاهدون الأفغان مظلومون حقاً فهم لا يعترفوا بهم دوليا أحد ولا حتى الحكومات العربية أو الاسلامية فكيف يستطيعون أن يجاهدوا من خلال القنوات السياسية وهم يعتبرون عالميا مجرد عصابات من الثوار في صخور الجبال فالتقصير ليس منهم ولكن التقصير في الاعلام العربي والاسلامي الذي يغطي اخبار «دب» يموت في حدائق اليابان وآخر يولد في حدائق امريكا الدب الذي تبناه الرئيس ريغان عندما أهدى اليه من الصين ولا يغطي هذا الاعلام بصدق لا سياسيا ولا اعلاميا أخبار رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه وهم يحققون كل يوم من البطولات والانتصارات مالم تحققه دول كاملة في عالم العروبة مع عدوها.

■ المجتمع : زيارتكم المباركة للمجاهدين اثارت ردود فعل وأصداء طيبة عند كثير من الناس في الكويت .. فماهي ردود الفعل؟

• القطان : لقد كانت ردود الفعل في الكويت عند الناس تدل على وعي هذا الشعب تجاه هذه القضية وخاصة رواد المساجد والمحسنين منهم إذ بادروا بالجهاد المالي والتكافل الاسلامي الذي يحفظ أمن هذا البلد وايمانها، كما لا ننسى مايقوم به اخوة لنا في دول الخليج ومن المملكة السعودية الذين التقينا بهم هناك ينقلون أحاسيس ومشاعر «شعوبهم» تجاه القضية الأفغانية والأمل بالشعب الكويتي المسلم وشعوب العالم العربي والاسلامي و بالأخص شعوب مجلس التعاون الخليجي فهم يمثلون الفئة الغنية والثرية في العالم أن يبادروا بالجهاد المالي تجاه اخوانهم في افغانستان وأن يكون اتصالهم لا على المستوى الفردي والاجتهاد الشخصي انما عن طريق الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وذلك لتدعيم الاتحاد وتأييده كما نرجو من الاخوة في قيادة العمل الاسلامي للتنظيم العالمي للاخوان المسلمين وغيرهم من الجماعات العاملة في حقل الدعوة الى الله أن يمدوا الجهاد الافغاني والاتحاد بالخبراء والمتخصصين في جميع المجالات الاقتصادية والتعليمية والاعلامية والسياسية والعسكرية.

■ المجتمع : بارك الله فيكم وبجهودكم الطيبة من خلال هذه الزيارة المباركة لمعسكرات المجاهدين واللاجئين الأفغان .. وندعو الله أن يوفقهم الى النصر المبين وإقامة الدولة الاسلامية في افغانستان إن شاء الله.



بعونه تعالى تم افتتاح

★« مدرسة الرشاد الاهلية »★

روضة ★ ابتـدائي ★ بنين ★ بنات (كل على حدة)

جليب الشيوخ ـ مقابل سينما الجليب شرقاً

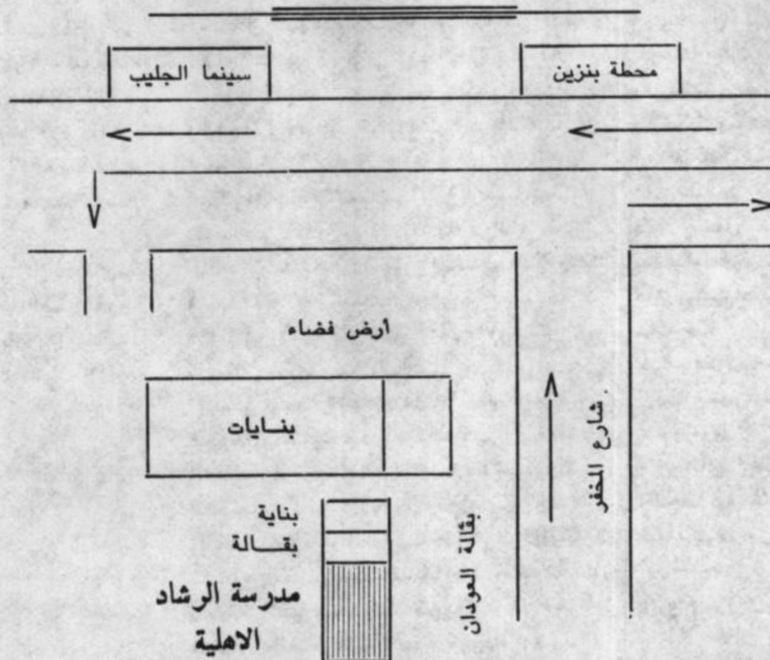
باصات مكيفة ★ فصول مكيفة

« هيئـة تدريس ذات كفاءة عاليـة »

يبدأ التسجيل يومياً من الساعة الثامنة حتى الثانية عشرة صباحاً

ومن الساعة الرابعة حتى الثامنة مساء اعتباراً من يوم ١٦ / ٧ / ١٩٨٣

للاستفسار : تلفون ٧٤٥٥٨١ أيمـن



الإسلاميون والصحف اليسارية في الأرض المحتلة

"١"

اعداد : جمال الراشد

■ الوثائق تكشف تنامي المد الاسلامي ورعب اعداء الله.

■ كلما ازدادت هزائم اليساريين كلما ازداد صراخهم وعويلهم.

الاتجاه الاسلامي في اوساط الطلاب وعامة الأهل في الأرض المحتلة يتنامى. ومع تنامي هذا الاتجاه تشتد المؤامرات عليه من اليهود واعوانهم كما يشتد صراخ الملاحدة من الشيوعيين والماركسيين والقوميين العلمانيين.

وقد تحدثنا في مقالات سابقة عن الصراع بين الحق والباطل بين الاسلام والكفر في جامعة غزة الاسلامية وفي جامعة بيرزيت وجامعة الخليل... وفي هذا المقال نلقي مزيداً من الأضواء على نشاطات الاسلاميين في أرضنا المحتلة ومشاكلهم واساليب اعدائهم في تشويه سمعتهم والتصدي لهم.

ولعل من حق القارىء علينا ان نطمئنه منذ البداية ان الطلبة الاسلاميين في الضفة الغربية وقطاع غزة قد اصبحت لهم السيطرة بعون الله على مجالس اتحادات الطلبة في الجامعات والمعاهد التالية :

١ ـ جامعة النجاح الوطنية ـ نابلس.
٢ ـ الجامعة الاسلامية ـ غزة.
٣ ـ كلية الدعوة واصول الدين ـ القدس
٤ ـ جامعة الخليل ـ الخليل.
٥ ـ معهد البوليتكنك ـ الخليل.
٦ ـ كلية العلوم ـ أبوديس.
٧ ـ معهد المعلمين ـ رام الله.
٨ ـ المعهد الشرعي ـ أبوديس..

وهناك كتلتان اسلاميتان قويتان في كل من جامعة بيرزيت ومركز التدريب المهني بقلنديا.

هذا على المستوى الطلابي فقط. وما دمنا نتحدث عن الطلاب فاننا نعرج على جامعة النجاح الوطنية بنابلس ففي يوم ٨٣/٦/٤ عشية ذكرى حرب ١٩٦٧ وغزو لبنان قامت مظاهرة شارك فيها الطلاب بهذه المناسبة فقررت سلطات الاحتلال اليهودي اغلاق الجامعة حتى نهاية العام الدراسي أي حتى يوم ٨٣/٩/١ لمدة ثلاثة أشهر وهذا يعني عدم تخرج فوج جديد من الطلبة، وعدم القدرة على استيعاب طلبة جدد في العام الدراسي القادم.

ولو أن صراع الاسلاميين في أرضنا المحتلة يقتصر على العدو اليهودي لهان الأمر أما ان يكون اعداء الاسلام ممن يحملون اسماء اسلامية وهم في حقيقة الأمر مدفوعون بقوى معادية للاسلام فذلك هو الأمر الجلل الذي يواجهه الاسلاميون في كل مكان وفي فلسطين بالذات.

ففي جامعة النجاح بنابلس اعتدى اليساريون ادعياء الوطنية عملاء الماسونية على مسجد الجامعة ومزقوا نسخاً من المصحف الشريف وكتب التفسير والقوا بها على الأرض وكسروا الخزانة والمكتبة وحطموا لوحة المسجد. ثم خرجوا ببيان يعتبرون فيه ان التقدم للانتخابات باسم الاسلام دعوة طائفية وتوعدوا كل من يعتدي على «حرية الاسلام والقرآن» بأنه سيضرب بيد من حديد!!! وبعد أيام رفعوا شعار المنجل والمطرقة وصور ماركس ولينين وجيفارا، وعبارات الكفر والالحاد ورشقوا المسيرة الطلابية الاسلامية ضد الاحتلال اليهودي بالحجارة بعد ان اغلقوا الأبواب عليهم وعندما اضطر الاسلاميون للدفاع عن أنفسهم وتأديب حفنة اليسار اتخذ اليهود من ذلك ذريعة لأغلاق الجامعة، ورغم كل ذلك يطلقون على أنفسهم اسم القوى الوطنية والتقدمية.

وتطبل لهم صحف اليسار العميلة في أرضنا المحتلة وتلبسهم ثياب البطولة ومقاومة الاحتلال وهي ثياب ليست لهم بينما تلقي ظلالا من الشك والتشكيك والتعتيم على التيار الاسلامي المتنامي في أرضنا المحتلة ومايلاقيه من عنت واضطهاد على ايدي سلطات الاحتلال اليهودي. وعلى سبيل المثال فقد اعتقل ستة طلاب من اعضاء مجلس الطلبة بالجامعة الاسلامية في غزة بسبب زيارتهم لعدد من الذين اصيبوا بالتسمم على ايدي اليهود ولم تنشر صحف اليسار التي تتبنى «قضايا الجماهير» خبر هؤلاء الستة وذلك لأنهم من الطلبة الاسلاميين ولو كانوا لا دينيين أو نصارى لطبلوا لهم وزمروا.

وسنعرض فيما يلي نماذج من الافتراء والتضليل والحقد على الاسلام والمسلمين الذي يظهر واضحا فيما تكتبه بعض صحف اليسار في أرضنا المحتلة :

اولا : مجلة الشراع :

١ ـ في العدد (٤٧) الصادر في شهر كانون أول ـ ديسمبر ـ ١٩٨٢ نشرت المجلة خبراً تحت عنوان «كلية العلوم في أبوديس أمام حادث للشغب»

والخبر يتحدث عن حفلة رقص ـ دبكة شعبية ـ احيتها من اسمتهم المجلة بالحركة الطلابية في ٨٢/١٢/١٤ وذكرت ان طلابا (متسترين بالدين) أفشلوا الاحتفال الذي أراد فيه اليساريون ان يرقصوا مع الفتيات. ثم زعمت المجلة أنها وجهت الى الشيخ سعد الدين العلمي سؤالا حول اشتراك الفتاة في رقصة الدبكة مع الشاب هل هو حلال أم حرام؟ فكان جواب الشيخ كما نشرته المجلة: (أحل من الحلال). هذا وقد سارع الشيخ بعد ذلك الى نفي صدور مثل هذا التصريح أو الفتوى عنه ونشر النفي في جريدة الفجر بتاريخ ٨٣/١/٤ وقال: (إن هذا الخبر تلفيق ولم يصدر عني مطلقا)..

٢ ـ في العدد (٤٨) الصادر بتاريخ ١٩٨٣/١/١ نشرت (الشراع) خبراً عن افتتاح (مجلس الطلبة في جامعة النجاح معرضا للكتاب .. وقد لاقى المعرض ارتياحاً كبيراً لدى الأوساط الطلابية) والحقيقة ان المعرض في ذلك الوقت لم يكن موجوداً وانما كان هنالك إعداد من الطلبة اليساريين له ـ قبل ان يتمكن الاسلاميون من طرد اليسار عن السيطرة على مجلس الطلبة ـ وقد عقد المعرض بعد نشر الخبر بحوالي شهرين أي في أواخر شهر شباط (فبراير) ١٩٨٣م ولذلك نجد المجلة في عددها (٥٢) الصادر بتاريخ ٨٣/٣/١٥ تعود الى نفس الخبر فتقول: (مؤخراً افتتح مجلس الطلبة في جامعة النجاح معرض كتابه الاول...) وهكذا يبدو التلفيق والتناقض حول خبر واحد و يستهدف الدعاية لمجموعة من الكتب الماركسية واللينينية باسم التثقيف حول القضية الفلسطينية. ومن الجدير بالذكر ان معرضهم قد خسر (٥٠٠) دينار أردني كما صرح بذلك رئيس مجلس الطلبة الاسلامي الذي جاء على انقاض المجلس السابق.

٣ ـ في عددها (٥٦) الصادر بتاريخ ٨٣/٥/١٥ نشرت الشراع هذا الخبر: (صلى الاخوان المسلمون في جامعة النجاح الوطنية في الممرات والأماكن التي كان قد مر بها أحد اساتذة الجامعة من أجل تطهيرها من وقع اقدامه كونه زنديقاً على حد تعبيراتهم). والحقيقة ان الكتلة الاسلامية في جامعة النجاح لم تصل قط في أي ممر من ممرات الجامعة وانما صلت مرة واحدة في الساحة العلوية للجامعة وهي الساحة التي كان من المقرر ان تقيم فيها فرقة الماغنا كارتا البريطانية حفلتها الماجنة. ولقد احتج الاسلاميون في مؤتمرهم الذي عقدوه بعد الصلاة لدى ادارة الجامعة التي وافقت على الغاء طلب احضار الفرقة البريطانية. ونحن نقول لأولئك اللاهثين وراء الفجور باسم الوطنية ان هذه الفرقة رفضت ان ترقص في جامعة بير زيت الا بعد انزال العلم الفلسطيني عن منصة الرقص. وحسناً فعلت هذه الفرقة لأدعياء الوطنية فقد اعطتهم درساً لعلهم يتذكرون بأن عمل هذه الفرقة يدخل في باب الفجور وليس في باب العمل الوطني وان من الأفضل لهم ان ينزهوا فلسطين وعلمها عن هذا العمل الساقط و بالطبع فقد آثروا الرقص على العلم فسقطوا في الخلاعة وانكشفت حقيقة اعمالهم اللا وطنية. ولقد قلنا مراراً وتكراراً ان فلسطين لا يحررها الساقطون الشهوانيون بل المجاهدون الصابرون.

ثانيا: جريدة الفجر:

هذه الجريدة تعتبر مخزناً للحقد على الاسلام والمسلمين ولذلك ينطق الناس اسمها بالغين بدل الفاء، أو بضم الفاء بدل فتحها. ولقد وصل بها الأمر الى الاستهزاء برب العباد والعياذ بالله. ففي ٨٢/٣/١٦ على سبيل المثال نشرت (الفجر) هذا التطاول تحت زاو ية (اضحك). تقول البذاءة التي يسمونها نكتة تحت عنوان يا رب .. كذبت عليه!

«كان جندي يغرق في البحر فتضرع الى الله قائلاً: انقذني يا رب، ليس من أجلي أنا بل من أجل امرأتي المسكينة وأولادي الصغار.. و بقدرة قادر هدأت الأمواج وتمكن من النجاة، ولما وصل الى الشاطىء سليما سجد على ركبته وتضرع الى الله قائلاً: سامحني يا رب كذبت عليك، أنا أعزب»!!!

وهذه الجريدة التي نجحت في إثارة الفتنة في جامعة النجاح وتشو يه صورتها في الخارج لبعض الوقت حاولت ان تنفخ في الأموات وان تدعم مايسمى بلجنة العاملين في الجامعة الاسلامية بغزة وهي لجنة غير شرعية ولا وجود لها في الواقع سوى ان عدداً من الماركسيين اطلقوا على انفسهم هذا الاسم الذي ظل اسماً بلا مسمى رغم كل ماكتبته (الفجر) في اعدادها ١١-٨٣/٥/٢٧ وهذه بعض العناو ين التي ظهرت في (الفجر) في هذه الفترة: (نتائج انتخابات لجنة العاملين في الجامعة الاسلامية بغزة، توزيع المناصب الادارية في لجنة العاملين بغزة، اجتماع لجنة العاملين ومجلس الأمناء بغزة. اللجنة تؤكد حرصها على تطور الجامعة الاسلامية، لجنة العاملين بغزة تؤكد تلاحمها باعضاء الهيئة العمومية) بعد كل هذه الضجة الدعائية المفتعلة لمولود وهمي تعود الجريدة الى الصراخ والعو يل على وليدها الوهمي فتقول: (مجلس الأمناء يقرر تجميد لجنة العاملين، اضراب مفتوح في الجامعة الاسلامية بغزة، الطلاب والطالبات يستجيبون لنداء لجنة العاملين بغزة. استمرار اضراب العاملين بالجامعة الاسلامية، إدارة الجامعة ترفض لقاء لجنة العاملين ـ وهذا يتناقض مع خبر سابق ـ تأزيم الوضع في الجامعة الاسلامية بغزة، لجنة العاملين تحمل ادارة الجامعة الاسلامية مايحدث...) وهكذا فبعد ان فشلت الجريدة في تثبيت سيطرة اليسار على الجامعة الاسلامية عادت للتهديد والوعيد والتمهيد للهجوم الذي شنه الشيوعيون والصليبيون على الجامعة الاسلامية بغزة والذي انتهى بالفشل الذريع وظلت الجامعة اسلامية تعبر عن أصالة شعب فلسطين في غزة.

ثالثا: مجلة البيادر السياسي:

وكانت أول من عزف لحن (السلام العربي الاسرائيلي) ففي عددها (٣٦) الصادر بتاريخ ٨٣/٢/١٢ نشرت نتائج استطلاع مزعوم في قطاع غزة والضفة الغربية اظهرت فيه ان غالبية الناس يميلون الى الصلح مع اسرائيل!!!

رابعاً: صحيفة الميثاق:

في عددها الصادر بتاريخ ٨٣/١/١٩ اعادت ما نشرته صحيفة دافار اليهودية بتاريخ ٨٣/١/٧ لاقوال عدد من الساقطين التافهين اليساريين من عرب فلسطين المحتلة. يقول أحدهم واسمه زياد أبو زياد: إذا اتبع عرفات خطى السادات فستفرح الأكثرية الفلسطينية. و يقول آخر (علي الخليلي): اقول علنا و بصوت عال: لليهود حق تاريخي في جزء من فلسطين. و يقول ثالث (عطا الله نجار): أنا اسرائيلي وفخور في السراء والضراء وسأبقى كذلك.

فهل هذه الأصناف يرجى منها خير؟ أم المسلمون الصابرون المرابطون الذين ينتظرون بفارغ الصبر اعلان الجهاد لتحرير فلسطين؟





فساد النظامين الرأسم

يقول الفيلسوف الاسلامي الفرنسي رجا جارودي (روجيه جارودي سابقا):

إن الخطيئة الكبرى في الحضارة الغربية أنها اعتمدت صيغة النمو المادي التراكمي. نمو الانتاج ونمو الاستهلاك كمعيار أوحد للتقدم وللسعادة وللعمل الانساني، ولكن ماذا بعد؟ ماذا بعد المزيد، والمزيد من انتاج السيارات والماكنات وأجهزة الكومبيوتر، ماذا بعد المزيد والمزيد من البنوك والارباح، ماذا بعد المزيد والمزيد من المدن والطرق والمصانع الى اين ستصل بعد ذلك واين النمو في القيم والاخلاق والمعاملات والسعادة الحقيقة. ان النتيجة الوحيدة لنظرية النمو التراكمية الحالية أن العالم اصبح يملك وسائل تدميره وليس مرة واحدة ولكن مئات المرات دون (نمو) مقابل في الضوابط والروائع الاخلاقية والروحية التي من شأنها كبح قوى الدمار، وجاءت الماركسية لترتكب نفس الخطأ باسلوب آخر، اعتمدت الماركسية نظرية النمو المادي الرأسمالية ذاتها مقياساً للتقدم ومعيارا للسعادة الانسانية، بل واتخذت وصف النمو الرأسمالي قانونا دائما بالنسبة لنمو الاشتراكية ذاتها فوقع النظامان في سباق واحد، سباق الانتاج المادي المتزايد الى مالا نهاية والى مالا غاية. والفارق فقط في الاسلوب بين نظام يعتمد المبادرة الفردية ونظام آخر يعتمد الديكتاتورية الجماعية ولكن التاريخ لا يعود الى الوراء ولا يكرر نفسه ولابد من نظام آخر للنمو فمن المؤكد في نظري أنه لا اشتراكية حقيقية بنظرية النمو المادي الحالية، فلا اشتراكية بدون تسام وتعال روحي فوق المادة وفوق النمو الاقتصادي المحض وتحقيق ذلك مستحيل في النظام الرأسمالي وفي النظام الماركسي لأن الاثنين واقعان في نفس الخطأ وهو محاولة إقامة حضارة بدون إيمان و بدون تسام.

في الحضارة الاسلامية لم يحدث هذا الفصل وهذه التجزئة بين الأشقاء في الاسلام العلم متصل بالدين والعمل مرتبط بالايمان، والنبوة متصلة بالعقل، والأرض غير بعيدة عن السماء، والسماء على اتصال بالأرض، والتقدم الحضاري يسر صعداً نحو الله، هذه «الوحدانية» في مفهوم الحضارة ومفهوم الجماعة يحتاج إليها عالم اليوم المجزأ في كل شيء، هذا ماجذبني نحو المفهوم الاسلامي للوجود.

أريد أن يصبح الابداع الفني الشعري وفعل الايمان وفعل العمل السياسي في كائن واحد، هكذا يبلغ الانسان الكمال، وهذا مايفتقر اليه اليوم ساسة الغرب ومفكروه، هناك رسالة واحدة أبدية خالدة في هذا الكون وقد جاءت النبوات المتعددة في مراحل مختلفة لتقدم الاشكال المناسبة من تلك الرسالة الواحدة، كل في مرحلته و بطرقه واسلوبه، والاسلام يبشر بوجود هذه الرسالة الواحدة و ينطلق منها و يعمل لاكمالها وعلى المسلمين اليوم استيحاء روح الاسلام لتطبيقها على المرحلة الجديدة بالشكل المناسب الذي يلائمها.

■ زيف الارتقاء المادي في الغرب

ظهور طائفة الاعتزاز بالاسلام في وجه زيف الارتقاء المادي الباطل في الغرب، يظهر هذا جليا في كتاب سوزان جنيف: (What Evesyone Should Know ABuot Islam and muslanis)

يقول لقد أصبح الآن واضحا أمام المسلمين ادراك الحقيقة الجوهرية وهي أن التقدم المادي لا يؤدي بالضرورة الى احترام الذات والقناعة الحقيقية وانه لم يجلب السعادة الحقة ولا الصبغة الانسانية الى عالم الغرب بل على العكس من ذلك، دل التقدم المادي على أنه نظام مربك وغير محكم بسبب مشاكل اجتماعية دينية واضحة، كونه بعيدا عن الآفاق الروحية والخلقية التي هي كالناحية المادية تماماً جزء مكمل لطبيعة الانسان.

لقد كان يوحي للشعوب الاسلامية بطريقة صريحة أو بتحفظ بأنها متخلفة ومتدنية و بأن الطريق الوحيد للنهوض بها هو بترك الدين والتقاليد «وتبني الاسلوب الغربي».

الي والماركسي



بقلم الاستاذ انور الجندي

ظهرت أديان وفلسفات ونظم منذ مسيرة الانسان على هذا الكوكب ولكن أيا منها لم يفلح في حل الصراعات والمعضلات الجوهرية التي تنخر في الشخصية البشرية لأنها إجمالا بشكل أو آخر أغفلت النواحي الأساسية في علاقة الانسان مع الحقيقة الالهية أو انها اعطت الأولوية لواحد من مظاهر الحياة الانسانية على حساب المظاهر الاخرى، و بذلك عملت على خلق اختلاف مخيف، وغير متجانس داخل الأفراد والمجتمعات التي كانوا يعيشون فيها مما جعلها قاب قوسين أو أدنى من تدمير المجتمع الانساني برمته.

■ الاسلام هو موجة المستقبل

وفي ذلك الخضم برز الاسلام نظاما وحيداً في العالم ينظر الى الانسان من الزاوية الاشمل ضمن احاطة كاملة بالحقيقة الالهية وفهم صادق لطبيعة الانسان الخالصة مزودا إياه بتوافق تام مابين جانبيه المادي والروحي على حد سواء، ومابين آمال وحاجات الانسان الدنيوية وهدفه الأبدي في الأخرة، انه النظام الوحيد الذي يخضع الانسان وحياته كلية الى الله : الله الذي منحه هذه الحياة والذي لا يستحق خضوعه الا له وحده، النظام الذي حرر الانسان من ظلمات عبوديته ومن قيم ونظم ورغبات من صنع البشر ليكتشف أن الله وحده هو مولاه الحقيقي، ولا أحد سواه، فالاسلام هو موجة المستقبل».

وهكذا تتكشف الحجب عن فهم عميق للاسلام في آفاق و بيئات عاشت في المادية عصوراً ثم اشرق عليها نور الدين، هذه الموجة القادمة من مؤمني الغرب يجب ان ترتطم بالقلوب المسلمة في البلاد العربية والاسلامية فتزيح الغشاوة عن عيونها وتعرف أنها كلمة الحق، جاءت أخيراً من مؤمني الغرب بعد أن كانت تأتي بالريح السموم على أيدي المبشرين والشعوبيين والباطنية.

ولقد قبلنا الأولى وغرقنا في وحلتها فهل نقبل الأخرى وهي التي تريد ان تسمو بنا الى آفاق السماء وهدى الحق ؟؟

■ المادية ... فراغ روحي

ولقد صدق هذا كثير من الناس، أما (الاصلاء) فقد ألقوا على المجتمع الغربي نظرة جيدة فاحصة وأدركوا شركه ومن ثم ادركوا الحقيقة الأساسية وهي أن التقدم المادي والرفاهية لا يحققان كامل طبيعة الانسان ولا يعدانه بالجنة الموعودة على الأرض و بعد أن يحصل الانسان على كل هذا هاهو يسأل وماذا بعد :

إن الرفاهية مثل الفقر يمكن أن تترك الفرد فارغاً من الداخل ولقد ايقن هؤلاء ان بني الانسان يجب ان يهتموا بما هو عمقا واكبر مغزى من المحسوسات بالمعاني وليس بمجرد الماديات و بذلك توصلوا الى اقتناع عميق بأن التراث الاسلامي هو اكبر قيمة بالنسبة لوجود الانسان وأن دينهم يتفوق بتراثه واسلوبه على أي نظام أو معتقد آخر، وأن المشاكل التي يواجهها العالم الاسلامي اليوم هي النتيجة المنطقية والمباشرة لسقوط المسلمين بعد أن بعدوا عن دينهم ولا يمكن لهذه المشاكل أن تحل الا بالرجوع المخلص الى الاسلام والمبادىء الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يقوم عليها والتي لا تنسجم مطلقا مع الاخلاق الانتهازية السائدة القائمة على استغلال الانسان لأخيه من غايات انانية صرفة فالاسلام يقف ممسكاً بالوعد الأكيد لانه يحمل لشعوب هذه المنطقة فيما لو طبق باخلاص و بعقل حالة الاستقرار والسلام التي تنشدها تلك الشعوب بعد أن عاشت سنوات في خضم اضطرابات ضخمة، فالالتزام بالمعتقدات والقيم الاسلامية تشكل الدفاع الوحيد والاكيد ضد الاطماع المختلفة في البلدان المسلمة وخاصة في أوضاعها الراهنة.

إن كل النظم الأخرى التي تنكر أو تقلل من قيمة طبيعة الانسان الروحية أو تركز على أحد الجوانب في طبيعة الانسان على احساب الجوانب الأخرى، يجب ان تنظر لها على أنها محاولة يائسة قام بها الانسان بغية أن يفهم ذاته و يجد الاتجاه الصحيح معتمدا على قدراته المنظورة والمحدودة ولقد

مذكرة إلى الرئيس اليوغسلافي

• الحكومة اليوغسلافية تعتبر المواطنين المسلمين من الدرجة الثالثة.

• إجبار الطلاب والجنود المسلمين على أكل لحم الخنزير.



• رئيس يوغسلافيا ..

فخامة رئيس جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية

يسر مجلس المنظمات الاسلامية في الاردن أن يهدي اليكم تحياته واحترامه.

١ ـ تعلمون ان العرب والمسلمين في كل مكان يعتبرون يوغسلافيا دولة صديقة، وتناصر القضايا العربية والاسلامية في هيئة الأمم المتحدة ومجلس الامن الدولي وفي جميع المؤتمرات العالمية.

٢ ـ ان يوغسلافيا دولة رئيسية من دول عدم الانحياز واحدى الدول المؤسسة لهذه الكتلة وتناصر حريات الشعوب المقهورة، وتؤيد حق تقرير المصير لكل شعب وتقاوم بشدة مخططات الدول الامبريالية الاستعمارية للتسلط على الشعوب الضعيفة كما أن حكومة يوغسلافيا تستنكر العنصرية الصهيونية وتعارض الاستيلاء بالقوة على أراضي الآخرين.

٣ ـ ان العرب والمسلمين جميعا على علم تام بمواقف الجمهورية اليوغسلافية من القضية الفلسطينية وتقف الى جانب الشعب الفلسطيني وتطالب بحقه في تقرير مصيره واسترجاع وطنه من أيدي اليهود المحتلين.

٤ ـ إن العلاقات السياسية والاقتصادية



والتجارية بين يوغسلافيا والدول العربية علاقات ممتازة، والميزان التجاري هو لصالح يوغسلافيا دائما.

٥ ـ كما ان اعداداً كبيرة من الطلاب العرب والمسلمين أكملوا دراساتهم الجامعية في جامعات يوغسلافيا و يوجد الآن في يوغسلافيا آلاف كثيرة من الطلاب في مراحل الدراسة الجامعية.

يا فخامة الرئيس :

أ ـ ان المعلومات المتوافرة لدينا توضح ان عدد المسلمين في جمهورية يوغسلافيا الاتحادية يقرب من أربعة ملايين نسمة من أصل مجموع السكان البالغين ٢٢ مليونا وهؤلاء المسلمين ملتزمون بقوانين وانظمة الدولة، ولا يقومون بأي اعمال معادية للحكم، ولكن بعض الصحف اليوغسلافية و بخاصة صحيفة (بولتيكا) بدأت منذ اكثر من ثلاثة أشهر تنشر معلومات وتعليقات معادية ضد بعض المسلمين. وانهم متعصبون ضد الدولة وانهم يحاولون قلب نظام الحكم ومن هؤلاء الأشخاص التالية اسماؤهم :

١) علي عزت بك و يعمل محاميا.
٢) عمر يهمن و يعمل مهندسا.
٣) صالح يهمن و يعمل مهندسا.
٤) عصمت قاسم و يعمل ضابط ارصاد جو ية.
٥) رشيد برفودا ـ تاجر.
٦) درو يش جورا فيجا.
٧) مصطفى سياهج.
٨) حسن جبونتس.
٩) ادهم ميجامجيج.
١٠) حسن كرجيج..

وكذلك تم اعتقال أمرأتين هما : مليحة صالح بك، وجولا بيجاكجيج، والتهمة الموجهة لهؤلاء هي محاولة تحو يل جمهورية البوسنة الى جمهورية اسلامية.

ب ـ ان المعلومات الواردة في صحيفة «الدعوة» السعودية والتي نضم مع مذكرتنا هذه صورة عن المقال تبين مايتعرض له المسلمون من اعتقال وتشريد وسجن وقتل ومصادرة الحريات ومنها :

١) منع الطلاب والعمال من اقامة الصلاة في جماعات مشتركة وفق احكام الدين الاسلامي.
٢) إجبار الطلاب والجنود المسلمين على أكل لحم الخنزير وهو محرم في الاسلام.
٣) يقوم بعض المعلمين في المدارس بسب دين الاسلام والاستهزاء به امام الطلبة المسلمين.
٤) قامت الحكومة باسكان اعداد كبيرة من غير المسلمين في المناطق الاسلامية و بخاصة في مدن : سيراجيفو، وسكبيا،، و برشتنا.
٥) قامت الحكومة اليوغسلافية بوضع المدرسة الاسلامية الوحيدة في (بوسنا) تحت مراقبة الشرطة.
٦) قام الحزب الشيوعي بمصادرة الأوقاف الاسلامية التي أسسها قديما رجال مسلمون لانفاق مواردها على المدارس الاسلامية.
٧) قام الحزب الشيوعي باغلاق جريدة (البعث الاسلامي) الاسبوعية.
٨) يفرض الحزب الشيوعي ضريبة على كل مسلم يرغب التوجه الى مكة المكرمة للحج.
٩) تفرض الحكومة اليوغسلافية الخدمة العسكرية على النساء المسلمات وهذا يخالف العقيدة الاسلامية إلا إذا كانت الخدمة في شؤون تمريض النساء وخدمة النساء.
١٠) في عام ١٩٨١ طالب المسلمون في اقليم (كوسوفا) بحقوقهم كمواطنين مثلهم مثل المواطنين الآخرين فضربتهم الدبابات والمصفحات وقتلت منهم اعداداً كبيرة.
١١) قتل الحزب الشيوعي اعداداً كبيرة من المسلمين كانوا يؤدون صلاة العيد في المسجد الكبير في مدينة (فوجا) اكثرهم من الاطفال والنساء.
١٢) أعدمت الحكومة «١٢» عالما مسلما من أصل الباني.
١٣) قتل الشيوعيون عدة آلاف من المسلمين على جسر «قوارجده»، كما قتلوا الكثيرين من المسلمين في «توزلا» و«مقدونيا».
١٤) تعتبر الحكومة المواطنين المسلمين من الدرجة الثالثة وتعطى وظائف الدولة لاعضاء الحزب الشيوعي، وتمنع تأليف الكتب الاسلامية، وتمنع تعليم الاطفال المسلمين أمور دينهم وتعاقب على ذلك بالسجن.

هذا بعض ماجاء في الصحيفة السعودية عن تصرفات الحكومة اليوغسلافية ضد المواطنين المسلمين في يوغسلافيا.

ان هذه المعلومات التي اوردناها إذا كانت صحيحة فانها سوف تلحق الضرر الشديد بسمعة الدولة اليوغسلافية وتجعل صورتها في أذهان المسلمين صورة بشعة وكريهة بعد أن كانت صورة لامعة ومشرقة.

ومن هنا تدخل المقارنة مابين وضع المسلمين في بريطانيا وفرنسا وامريكا و بعض الدول الرأسمالية حيث يتمتع المسلمون هناك بحرياتهم الدينية والشخصية و بين وضع المسلمين في يوغسلافيا و بلغاريا والدول الاشتراكية الأخرى حيث يلاقي المسلمون العذاب والاضطهاد.

اننا نرجو رجاء حاراً ان تعمل الحكومة اليوغسلافية بكل طاقاتها لضمان حرية العبادة للمسلمين وحرية انشاء المساجد والمدارس الاسلامية وحرية اصدار الكتب والصحف الدينية وتضمن للمسلمين كامل الحقوق التي نص عليها ميثاق حقوق الانسان الذي اصدرته هيئة الأمم المتحدة ووافقت عليه دولة يوغسلافيا، وكل ذلك لا يشكل أي ضرر ولا خطر على نظام الحكم القائم في الجمهورية اليوغسلافية.

هذا بالاضافة الى ان يكون المسلمون متساو يين في الحقوق مع بقية المواطنين ولهم نسبة في الوظائف والمؤسسات الخاصة والعامة تتفق مع عددهم. وكلما كان وضع المسلمين حسنا في يوغسلافيا كلما زادت صورة الجمهورية اليوغسلافية اشراقا في اذهان العرب والمسلمين في كل مكان.

ونرجو ان تعتبروا هذه المذكرة مقدمة بصورة ودية و بروح سلمية، و بشعور الصداقة وان لا تعتبروها تدخلا في شؤونكم الداخلية.

واقبلوا التحية والاحترام

مجلس المنظمات
والجمعيات الاسلامية

• حـقد!

جمعية مايسمى بالرفق بالحيوان في نيوزيلاندا حذرت حكومة نيوزيلاندا من استئناف تصدير الخراف الحية الى الشرق الأوسط بحجة أن ٢٠٪ من الخراف تنفق اثناء نقلها على ظهر السفن وان طريقة الذبح الاسلامي قاسية!

كما أوضحت الجمعية أن مستهلكي اللحوم البريطانيين سيقاطعون اللحم الوارد من نيوزيلاندا في حالة استئناف تصدير الخراف الحية النيوزيلاندية الى العالم الاسلامي! والجدير بالذكر أن قرار الحظر النيوزيلاندي على تصدير الخراف الى الشرق الأوسط صدر منذ ثماني سنوات بناء على طلب نقابة صناعات الجزارة.

□ □ □

• تحيز فرنسي!

السلطات الفرنسية اقدمت مؤخراً على اقتلاع سبعة هوائيات ارسال خاصة بسبع محطات اذاعية حرة غير مرخص لها من ضمنها ثلاث محطات تبث باللغة العربية وكان السلطات الفرنسية قد رفضت التصريح لجميع هذه الاذاعات بدعوى ان موجة الـ (أف.أم) لا تتحمل. أوساط عديدة بما فيها اوساط فرنسية مسؤولة تعتبر ان قرار السلطة العليا للاعلام يعتبر جائراً ومتحيزاً بعد الترخيص لأية اذاعة عربية واسلامية خاصة وأن المسلمين الذي يحملون الجنسية الفرنسية يمثلون الطائفة الدينية الثالثة في فرنسا. في حين منحت السلطات الفرنسية الترخيص الرسمي لاذاعات يهودية وحتى جماعات الشذوذ الجنسي منحوا ترخيصاً باذاعة خاصة بهم!!

□ □ □

• المساعدات الخارجية ضد مصالح الشعوب!!

استاذان بارزان في معهد لندن للعلوم الاقتصادية وضعا بحثا مشتركا عن الضرر الذي تلحقه المساعدات الأجنبية باسم تنشيط التنمية في بلدان العالم الثالث وقد جاء في سياق هذا البحث بأن المساعدات الخارجية تؤدي الى زيادة عظمى في الموارد المتوفرة للحكومات التي تتلقاها وهذا مما يؤدي حتما الى تعزيز حركة تسييس الحياة وبالتالي الى زيادة في المكاسب المترتبة على الاستيلاء على السلطة وزيادة حدة الصراع على اكتساب النفوذ السياسي والسلطة السياسية وهكذا باسم هذه المساعدات المقدمة ظاهرياً لتخفيف وطأة الفقر في الدول النامية تحافظ الدول الكبرى على مصالحها عبر تثبيت أنظمة الحكم الديكتاتورية بواسطة اموال هذه المساعدات!

□ □ □

• البلدان النامية في مسح شامل للأمم المتحدة

مسح شامل للامكانات الزراعية في عدد من دول العالم الثالث بين ان عدداً كبيراً من هذه الدول سوف يعجز في المستقبل عن تامين الغذاء الكافي لشعوبه من انتاجه الذاتي.

هذا المسح نفذه فريق عمل متخصص من «منظمة الاغذية والزراعة» التابعة للأمم المتحدة. و يتضح على ضوء هذا المسح ان اكثر من نصف البلدان النامية ستكون عاجزة عن اطعام سكانها من نتاج أراضيها مع حلول العام (٢٠٠٠) وسوف يشهد نهاية هذا القرن عجز ٦٥ بلداً عن تامين الغذاء الكافي لسكانها وسوف يكون وضع افريقيا الأكثر دقة اذ ستواجه ٣١ دولة من أصل دولها الـ (٥١) أزمة غذاء حادة إلا أن المشاكل الأشد ايلاماً سوف تنشأ في دول جنوب غرب آسيا المكتظة بالسكان حيث يتوقع ان تتمكن دولة واحدة من دول المنطقة الـ(١٦) من اعالة نفسها!!

□ □ □

• قصر باكنغهام يحميه جهاز صهيوني!

كشف النقاب مؤخراً عن ان سياجا امنيا مضروبا حول قصر باكنغهام الملكي في لندن هو من صنع اسرائيل!

والحقيقة ان مسالة اللجوء الى اسرائيل لشراء أجهزة أمنية لحماية القصر الملكي تشكل سابقة في تاريخ أمن القيادات الأوروبية فهذه هي المرة الأولى التي تعهد فيها حكومة اوروبية لاسرائيل بمهمة حفظ أمن زعمائها!

الشركات الصناعية البريطانية أغضبها هذا الاجراء وصرح مسؤول باسم تجمع هذه الشركات أن هناك ٣ شركات انكليزية قادرة على صنع مثل هذا الجهاز فلماذا تم اللجوء الى اسرائيل؟ ومن المتوقع أن يثير بعض النواب البريطانيين القضية في مجلس العموم في وقت قريب.

□ □ □



• الفرنكوفونيه!

فرانسوا ميتران أصدر مؤخراً مرسوماً بتاسيس المجلس الأعلى للفرنكوفونيه وهي أعلى سلطة دولية تهتم بالحفاظ على اللغة الفرنسية ونشرها في العالم و يضم المجلس «ليبولد سنغور» رئيس السنغال السابق ومن بين الأسماء المطروحة لعضوية هذا المجلس الرئيس اللبناني الأسبق شارل حلو.. بعض الأوساط السياسية صرحت بأن اختيار رؤساء دول سابقين لعضوية هذا المجلس يعطي للمجلس ابعاداً سياسية!

□ □ □

• اسبانيا واسرائيل

دلالات عديدة تشير الى احتمال عودة العلاقات الدبلوماسية بين اسبانيا والكيان الصهيوني ففي يوليو الماضي قام سفير العدو الصهيوني المتجول بزيارة جزيرة أسبانية وفي اوائل اغسطس الماضي تم افتتاح خط جوي منتظم بين مدريد وتل أبيب ومؤخراً قام رئيس مجلس الشيوخ الاسباني جوزي فيديريكو بزيارة لتل أبيب. هذا كله بالاضافة للعلاقات الطيبة التي تربط رئيس الوزراء الاسباني فيليب كونزوليز بحزب العمل الصهيوني عبر مايسمى (الدولية الاشتراكية!).

□ □ □



رأي دولي

التحالف الصليبي في لبنان

نقلت وكالات الاعلام العالمية ان الرئيس الامريكي ريغان أصدر أوامره بارسال (١٦٠٠) جندي امريكي من مشاة البحرية الامريكية تدعمهم عدة سفن حربية الى السواحل اللبنانية لدعم قوات المارينز الموجودة في لبنان وقوامها (١٢٠٠) جندي، ضمن القوات متعددة الجنسيات التابعة لدول حلف الناتو الصليبية التي اصطلح سياسيا على تسميتها بقوات حفظ السلام في لبنان، إن هذه القوات الصليبية المشبوهة وعلى رأسها قوات المارينز الامريكية تقف اليوم بكل وضوح الى جانب بني جلدتهم من النصارى اللبنانيين لضرب المسلمين والوطنيين الذين رفضوا الخضوع للاحتلال الاسرائيلي لبلادهم بعد أن أضفت السلطات الكتائبية الحاكمة صفة «الشرعية» على هذا الاحتلال بتوقيعها على الاتفاق الاسرائيلي اللبناني الذي صاغ بنوده وزير الخارجية الامريكي. والأسئلة التي تطرح نفسها الآن هي: أين كانت هذه القوات متعددة الجنسيات عندما قامت اسرائيل بغزو بيروت لاخراج أهلها منها من اللبنانيين الوطنيين والفلسطينيين؟ أين كانت هذه القوات الصليبية أيام مذابح صبرا وشاتيلا؟ بل ماهو دور هذه القوات المشبوهة في رد العدوان والاحتلال الاسرائيليين للاراضي اللبنانية؟ ان الجواب الوحيد على هذه التساؤلات كلها هو أن الذين تعرضوا وقاوموا الغزو الاسرائيلي لبيروت هم المسلمون، وأن الذين نفذت فيهم مذابح صبرا وشاتيلا هم المسلمون، وأن الاحتلال الاسرائيلي المستمر لأراضي لبنان هو ضد المسلمين وأن القوات متعددة الجنسيات لم ترسل الى لبنان لحماية المسلمين، وهذا هو السبب الذي أدى الى شل حركتها أيام تعرض المسلمين للمحن في لبنان والدافع وراء تجبرها واستبسال رجالها عندما تعرض مصير النصارى في لبنان للتهديد والمخاطر من جراء الرفض الوطني الحازم لتواطئهم باسم «الشرعية» مع الصهيونية والصليبية العالمية، ان تلك «الشرعية» التي تتذرع بها قوات المارينز الامريكية اليوم لضرب القوى الوطنية اللبنانية ذات الأغلبية المسلمة، ليست سوى شرعية مزيفة شاركت في صناعتها الأسلحة الاسرائيلية والسياسة الامريكية المنحازة والصمت العربي الرهيب.

ابو قحافــة

• اسرائيل والانتخابات النيجيرية

التغلغل الصهيوني في قلب القارة السوداء بات أمر مفضوحاً يعرفه القاصي والداني وتختلف أبعاد هذا التغلغل من دولة افريقية الى أخرى وإذا كان التعاون بين العدو الصهيوني وزائير قد أخذ الطابع العسكري والأمني بأن بوادر تعاون مماثل قد ظهرت من خلال الانتخابات النيجيرية الأخيرة بين العدو الصيهوني ونيجيريا حيث كشفت مصادر دفاعية غربية النقاب مؤخراً عن قيام الحكومة النيجيرية بالطلب من اسرائيل مساعدة أجهزتها الأمنية على ادارة عملية الانتخابات العامة التي جرت في البلاد منذ بضعة اسابيع والاشراف على مسارها وذلك فيما يمكن اعتباره المناسبة الأولى من نوعها في تاريخ التعاون بين الجانبين. وقد استجاب الصهاينة فعلا للطلب النيجيري وقاموا بتزويد قوات الأمن النيجيرية بأسلحة وأجهزة أمنية اسرائيلية الصنع.

□ □ □

• استغلال الاطفال!

رقيق العصر الحاضر يختلف في شكله عن رقيق العصور القديمة فقد صدر في جنيف مؤخراً تقرير مطول عن فريق العمل الذي يتابع مشكلة تجارة الرقيق بتكليف من الأمم المتحدة.. التقرير يورد معلومات مثيرة عن استغلال الأطفال في دولتين الهند والمانيا الغربية.

وحسب هذه المعلومات فان نصف عمال منطقة «تاميل نادو» الهندية والبالغ عددهم مائة ألف عامل هم من الأولاد الذين لا تتجاوز اعمارهم ١٥ سنة يستخدمون في مصانع علب الكبريت في ظروف سيئة للغاية وقد فوجىء محققو الأمم المتحدة عندما رأوا اطفالا لم يتجاوزا الثلاث سنوات يعملون في هذه المصانع!

أما في المانيا الغربية فيشير التقرير الى أن اكثر من ٣٠٠ الف طفل يعملون في اعمال مرهقة في المصانع واغلبهم من أبناء الجالية التركية المسلمة والصغار منهم يعملون لقاء طعامهم فقط!!

□ □ □

• مرتزقة بتمويل ليبي!

«إذا كنتم ممن يرغبون في السفر والمغامرة اتصلوا هاتفياً بالرقم التالي .....» هذا الاعلان الصغير الذي نشر في إحدى الصحف الغربية كان السبب وراء اكتشاف شبكة سرية في ايطاليا مسؤولة عن اكتتاب المتطوعين للقتال في صفوف قوات جوكوني عويدي وان صاحب هذا الاعلان هو حركة ايطالية يمينية متطرفة تتلقى جزءاً من تمويلها من ليبيا!!

□ □ □



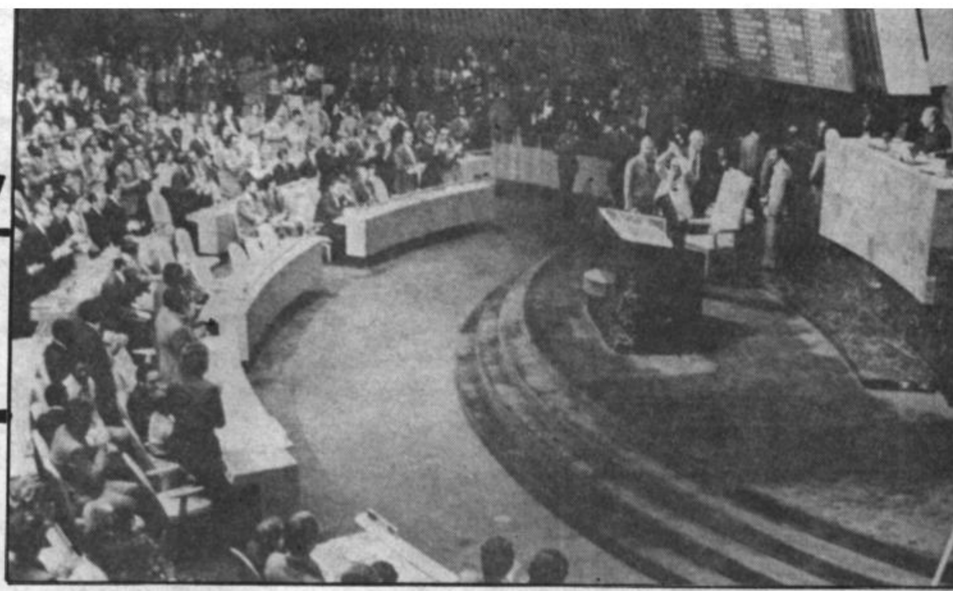
• بوخارست تابع وطابور خامس لموسكو!

الدبلوماسية الرومانية مرآة لدبلوماسية الكرملن وان كان يبدو لنا في الظاهر استقلالية القرار الروماني والنظام الروماني يعطي للشرق الأوسط موقع مهم في سياسته الخارجية لأنه مصدر أموال وارباح لا يمكن تحقيقها مالم يهتم بأدق تفاصيل الأزمات العاصفة في هذه المنطقة بدءاً من الأزمة الفلسطينية الى الأزمة اللبنانية الى الحرب العراقية ـ الايرانية. ورومانيا هي الدولة الوحيدة في المعسكر الاشتراكي التي لم تقطع علاقاتها باسرائيل وهذه الدولة الشرقية الأولى التي افتتحت فيها أول سفارة لمنظمة التحرير الفلسطينية. كل هذا يوضح لنا سر الخطة المحبوكة بدقة بين موسكو و بوخارست والتي تلعب فيها بوخارست رأس الهايسبرغ!

□ □ □

حول المؤتمر الدولي
لنصرة

بقلم : ابو خالد



● مؤتمر جنيف : يبحث القضية الفلسطينية

بدأت يوم الاثنين الماضي ٨٣/٨/٢٩ اجتماعات المؤتمر الدولي لنصرة فلسطين في جنيف. وقد حضر المؤتمر ممثلون عن (١٣٧) دولة منها عشرون دولة ارسلت وزير خارجيتها كالهند وكوبا والنمسا وبعض الدول العربية. وقد تراس وفد الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام. كما حضر مندوبو حوالي مائة منظمة بصفة مراقبين في المؤتمر.

هذا وقد تراس المؤتمر وزير خارجية السنغال مصطفى نياز ومن المقرر ان يستمر المؤتمر لمدة عشرة أيام. ومن الجدير بالذكر ان الدول الأوروبية قاطعت المؤتمر وحضرته بصفة مراقب فقط.

وتحدث في الجلسة الأولى دي كويلار السكرتير العام للأمم المتحدة فاشار الى صعوبات حل مشكلة الشرق الأوسط، وانتقد بناء المستوطنات اليهودية واضاف ان مصير الفلسطينيين اخذ ابعادا خطيرة في حرب لبنان ومجازر صبرا وشاتيلا، وشدد على ان جميع اعضاء المجتمع الدولي يشاركون في الزام واضح لحل القضية المركزية المتمثلة في الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

كما تحدث الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي وأمين عام المؤتمر الاسلامي الحبيب الشطي. وعرض منظمو المؤتمر الدولي على المشاركين مشروع بيان ختامي يدعو مجلس الأمن الى عقد مؤتمر جديد حول الشرق الأوسط مع منظمة التحرير الفلسطينية بهدف التوصل الى حل عادل. واوصى باجراء مناقشات جادة في اقرب وقت ممكن.

وفي بداية الجلسة الثانية اعلن رئيس المؤتمر انه «بالرجوع الى قرارات الأمم المتحدة والتشاور مع الوفود المشاركة فانه قد تقرر أن تكون منظمة التحرير عضوا مشاركا كامل العضوية في المؤتمر وذلك على قدم المساواة مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة». ثم القى فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية كلمة فلسطين، فدعا الى فرض عقوبات صارمة على اسرائيل والولايات المتحدة وذلك «ضمن سلسلة من الاجراءات لجعل اسرائيل تضع نهاية لسياستها العنصرية والتوسعية وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة». وأكد على «استمرار الكفاح المسلح للشعب الفلسطيني ورفض فكرة الياس من ايجاد حل سياسي للقضية الفلسطينية». ودعا الى عقد مؤتمر دولي حول أزمة الشرق الاوسط تحضره كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في سبيل «تسهيل تحقيق السلام العادل الذي تدعو اليه المجتمعات الدولية» لأن عقد اي مؤتمر تحت اشراف الأمم المتحدة سيواجه (بالفيتو) الأمريكي. وذكر قدومي ان منظمة التحرير تقبل فكرة اقامة دولة فلسطينية على اي جزء من فلسطين تخليه اسرائيل لكنها ترفض مقترحات ريغان لتجاهلها الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني. وقال: ان اسرائيل تحاول جاهدة تحويل الضفة الغربية الى منطقة يهودية بحتة «وتحبذ احتلال كل فلسطين خالية من الفلسطينيين». واضاف: ان السياسة التي ينتهجها الصهيوني مناحيم بيغن والتي تعتمد على التصفية السياسية واستعمال القوة ضد الفلسطينيين لن تمحو الشعب الفلسطيني كشعب أو تضعف عزيمته. وهاجم الولايات المتحدة التي تدعم بشكل دائم الاستيطان الصهيوني وتحاول تدمير الهوية الوطنية الفلسطينية بالاضافة الى تشريد الشعب الفلسطيني واشاد بازدياد الدعم الذي تقدمه كل من اليونان والنمسا واسبانيا والبرتغال والسويد الى الفلسطينيين.

وفد اسرائيلي

هذا وقد حضر المؤتمر وفد اسرائيلي غير رسمي اطلق على نفسه اسم «المجلس الاسرائيلي للسلام الفلسطيني الاسرائيلي» يضم كلا من بيليد وزخروني وافنيري وكيس. واصدر الوفد الاسرائيلي بيانا مكتوبا رحب فيه بخطاب قدومي وهناه على كلمته وما جاء فيها من اشارات حول ضرورة «تحقيق سلام بين اسرائيل والشعب الفلسطيني» واتجه عدد من اعضاء الوفد الى حيث يجلس اعضاء الوفد الفلسطيني لمصافحتهم.

هذا وقد التقى الوفد الفلسطيني مع وفود كل من الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية ورومانيا و يوغسلافيا وافغانستان و باكستان وماليزيا.

وفي كلمة امام المؤتمر اعلن وزير الخارجية السوري «ان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» وانها ستظل مرتبطة بالأهداف التي حددها قرار الجمعية العامة للامم المتحدة والذي ينص على حق تقرير المصير. وما أن غادر وزير الخارجية السوري جنيف حتى حضر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وصرح فور وصوله انه يرفع «غصن الزيتون والبندقية في يديه» وان الهجمة الاستعمارية لم ترهقه. واكد ان الأهداف الاستراتيجية واضحة امام عينيه. هذا وقد

فلسطين في جنيف

اجرى عرفات مباحثات مع رئيس الوفد الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر.

ومما يلفت النظر ان الجنرال بيليد أحد اعضاء الوفد الاسرائيلي (المراقب) يضع على صدره شعارا صغيرا يمثل علم فلسطين وعلم اسرائيل متلاصقين و بينما كانت افكار المؤتمر تتجه نحو التحديد في «حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وتقرير مصيرهم واقامة دولتهم المستقلة» وفي نفس الوقت «دعوة اسرائيل الى ايقاف بناء المستوطنات والانسحاب من كافة الأراضي التي احتلتها بعد عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق السياسية والوطنية للشعب الفلسطيني» في هذا الوقت كانت بعض الصحف السويسرية تتحدث عن «الارهاب الفلسطيني» والأغرب من ذلك قول صحيفة «جنيف تريبيون» ان السبب الأساسي في مأساة الفلسطينيين هو معاناتهم في الدول العربية التي لا تحسن معاملتهم وتعاملهم بعدائية!!! ثم تخرج مجلة «فيلتغوش» السويسرية بمقابلة مع العقيد أبو موسى يقول فيها انه «.يرفض محاولات السيد ياسر عرفات حل المشكلة الفلسطينية من خلال الدبلوماسية» و يقول «ان المعارضين يريدون ان تتخل المنظمة عن الاجراءات السياسية السلمية وتستخدم القوة لتحقيق اهدافها» ونحن كاسلاميين نرفض الصلح مع اسرائيل جملة وتفصيلا ونؤمن بالجهاد سبيلا الى تحرير فلسطين ولكن من حقنا ان نسأل (ابوموسى): هل اطلق رصاصة واحدة بعد (حركته الاصلاحية) على قوات العدو الصهيوني أم ان كل سلاحه موجه الى صدور اخوانه الفلسطينيين؟ ثم ان «المنظومة الاشتراكية» وبعض الأنظمة العربية التي يطالب بالتحالف الاستراتيجي معها هل هي تؤمن بضرورة تحرير فلسطين كلها بقوة السلاح؟ وهل تعمل فعلا ـ ان كانت تؤمن ـ لتحقيق هذا الهدف؟!

فكرة المؤتمر

والفكرة لعقد هذا المؤتمر الدولي حول القضية الفلسطينية ظهرت في العاشر من ديسمبر ١٩٨١ في الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة وذلك بغرض:

ـ زيادة الوعي الدولي بالحقائق المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

ـ كسب مزيد من التاييد الحكومي وغير الحكومي للطرق والوسائل الفعالة التي تساعد الشعب الفلسطيني على ممارسة حقوقه الثابتة في فلسطين.

ولقد كان من المقرر ان ينعقد المؤتمر في باريس في وقت لا يتخطى عام ١٩٨٤م إلا أن هذا الوعد قد تغير بقرار من مؤتمر تحضيري انعقد في كوالالمبور عاصمة ماليزيا بين الثالث والسابع من مايو ١٩٨٣ وكان الغزو الاسرائيلي للبنان وما نتج عن ذلك من مذابح صبرا وشاتيلا ثم خروج الفلسطينيين من بيروت من العوامل التي دعت المؤتمر التحضيري المذكور الى الاسراع في عقد المؤتمر بعد ان تكشفت معالم المؤامرة الدولية



● ياسر عرفات:
معركة سياسية بعد المعركة العسكرية

لتصفية القضية الفلسطينية بمعزل عن منظمة التحرير الفلسطينية بل بالقضاء على القوة الضاربة للشعب الفلسطيني قبل عام ١٩٨٤ كما ذكرت «المجتمع» في عددها (٦٢٨) بتاريخ ٨٣/٧/٥ تحت عنوان «ازمة فتح .. المؤامرة الرهيبة تسير بخطى حثيثة فمن يوقفها» ثم ذكرت «المجتمع» في مقال لاحق ان خطة القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية كان من المقرر لها ان تنجز قبل شهر سبتمبر الحالي ولكن يبدو ان المنظمة استطاعت حتى الآن ان تتجاوز كافة الاعاصير التي تهب للقضاء عليها عسكريا ومن ثم سياسيا فهل تنجح في ذلك؟

تضمنت التوصيات التي اصدرها المؤتمر التمهيدي في كوالالمبور «توصية للأمم المتحدة باتخاذ اجراءات فورية وحازمة وفعالة تضمن تاسيس دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة» واشتملت التوصية على «نداء كوالالمبور الموجه الى بني الانسان الداعي الى حشد كافة الجهود لضمان عودة الشعب الفلسطيني لوطنه وممارسته لحقوقه غير القابلة للتصرف» ومن الجدير بالذكر ان هذا المؤتمر ضم دول شرق آسيا والباسفيك وحضره ١٤ وزير خارجية.

مؤتمر الشارقة

ولقد سبق هذا المؤتمر التمهيدي مؤتمر تمهيدي آخر عقد بالشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة بتاريخ ٢٥ ـ ١٩٨٣/٤/٢٨ وضم هذا المؤتمر دول غرب آسيا ولم يشارك من الدول العربية الا ١٤ دولة ولم يحضر وزير خارجية عربي واحد باستثناء وزير الدولة المضيفة. ولقد تضمنت توصيات مؤتمر الشارقة: «التسليم بحق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تقرير المصير في فلسطين بما في ذلك الحق في اقامة دولة مستقلة ذات سيادة وفقا لقرار الأمم المتحدة رقم

❯

■ هل ينجح الفلسطينيون في معركتهم السياسية؟ أم ان عليهم ان يستأنفوا المقاومة بفكر جديد واسلوب جديد؟

١/١١ الصادر في ١٩٤٧/١١/٢٩ والذي اكدت عليه الجمعية العمومية للمنظمة الدولية في دورتها السابعة والثلاثين الماضية».

وقبل ذلك عقد مؤتمر تمهيدي آخر لهذا الغرض في ماناغوا بنيكاراغوا ضم دول امريكا اللاتينية وقد اختص بالنظر في القضية الفلسطينية في اطار القانون الدولي.

وفي ٨٣/٣/٢٩ عقد المؤتمر التمهيدي الاول لمؤتمر جنيف الحالي وقد ضم ذلك المؤتمر الذي انعقد في مدينة اروشا بتنزانيا دولا افريقية ودرس الظروف الاقتصادية والمدنية والاجتماعية والثقافية للشعب الفلسطيني.

وبين الثالث والسابع من شهر تموز (يوليو) انعقد في جنيف المؤتمر التمهيدي الخامس والأخير للمؤتمر الدولي حول قضية فلسطين وقد ضم هذا المؤتمر دول القارة الأوروبية بمعسكريها الشرقي والغربي وما بينهما من دول محايدة وغير منحازة مثل يوغسلافيا وقبرص ومالطة وفنلندة. ولقد حضر من الدول الغربية اليونان والسويد وايرلندا واسبانيا والبرتغال. أما بريطانيا التي كانت أساس البلاء في فلسطين فلم تحضر. وأما فرنسا التي رفضت ان يكون المؤتمر الدولي في بلادها رغم انه تحت علم الأمم المتحدة فلم تحضر ايضا. وقد درس هذا المؤتمر التمهيدي السمات السياسية والدستورية للقضية الفلسطينية.

هذه المؤتمرات الاقليمية التمهيدية جميعا استهدفت ضمان المشاركة الفعالة من قبل الحكومات المهتمة في المرحلة التحضيرية للمؤتمر ووضع مؤشرات لسير المناقشات وخطوط التوصيات النهائية في المؤتمر الدولي الذي يعقد حاليا في جنيف والذي من المقرر ان ينتهي في ٨٣/٩/٧ فهل ينجح الفلسطينيون في معركتهم السياسية بعد ان استطاعوا حتى الآن المحافظة على جزء كبير من قوتهم العسكرية؟ هل يستطيع الفلسطينيون بعد كفاحهم الطويل المرير ان يقيموا لهم كيانا مستقلا على تراب وطنهم فلسطين دون ان يعترفوا بحق اليهود في بقية فلسطين؟ أم ان عليهم ان يستأنفوا المقاومة المسلحة ولكن بفكر جديد وتحالفات جديدة واسلوب جديد؟ هذا ماستكشف عنه الشهور القادمة.

قراءة متأنية في العمل الإسلامي الفردي



• بقلم الاستاذ:
عبدالرزاق شمس الدين



تمر على الحركة الاسلامية ازمات قد تكون حادة وقوية فتضعف العمل الاسلامي وتؤجل اقتطاف ثمار الدعوة اليانعة التي غرس بنورها الاخوة الدعاة المربون الاوائل.. وعملوا الجهد الطويل والفكر المتواصل فتاتي هذه الأزمات فتعصف بما شيدوه وبنوه طوال تلك السنين وتجعله ركاما وحطاما في ساعات او لحظات معدودات..

هذا ان لم تكن هذه الازمات ساحقة وماحقة للحركة الاسلامية ككل، وللجماعات الاسلامية عامة على اختلاف تنظيماتهم ومدارسهم واتجاهاتهم..

وكل هذه الازمات والضربات والتي يتربص بها اعداء الحركة الاسلامية ويحاولون ان تكون نقطة يستطيعون ان يصلوا بها الى الدعاة وبالتالي الاستعداد لضربتهم القاضية المميتة والتي تكون حاجزا وتاخيرا للعمل الاسلامي وتكون مانعا للفكر الاسلامي من الانطلاق..

ومن هذه الازمات التي مر بها العمل الاسلامي، وكان بعضها هدفا ولقمة سائغة لاعداء الحركة الاسلامية لاشعال فتيل نار الفتنة وكانت فرصة سانحة طالما كانوا ينتظرونها كانت تلك الاجتهادات او تلك الاعمال الفردية التي قام بها بعض افراد الحركة الاسلامية في العصر الحديث.. وقد تكون هذه الاعمال الفردية قاصمة الظهر للحركة الاسلامية في وقت تكون فيه قد استكملت قواعدها. ووقفت على القواعد الصلبة التي تجعلها تخطط للقيام بالمرحلة الحاسمة القادمة..

وهذه الاعمال تكاد تكون تحركات فردية او شبه فردية في بعض الاحيان لان الذي قام بها مجموعات صغيرة لا تتجاوز اعداد المنفذين لتلك الاعمال اصابع اليد الواحدة..

وقد تكون تلك المجموعات لم تستكمل بناء جميع جوانبها من حيث الاعداد والانتشار والمواجهة المرتقبة والمفاجاة المحسوبة واعداد القوة الكافية..

نقول ان الاجتهادات الفردية قد لا تؤثر فقط على الحركة الاسلامية من خليجها الى محيطها بل من محيطها الى محيطها.. لان اعداء الاسلام واعداء الحركة الاسلامية لم تنم اعينهم ولم تغفل عقولهم عن رصد كل حركة وكل سكنة بل وكل همسة يقوم بها اصحاب الحركة العاملين..

واذا أردنا أن نقلب صفحات التاريخ نجد ان النتيجة والاسلوب ايضا واحد.. فلا بد من التنظيم الدقيق، والفهم العميق .. وهنا نقف على بعض الحوادث الفردية التي وقعت لجيل الرعيل الاول من الصحابة الاخيار ولنقتفي آثارها ونضع أيدينا على مواطن الجراحات في حوادثنا العصرية الحديثة.. ولكي نبحث عن موطن الداء لنضع له الدواء.. ومن حوادث السيرة العطرة نذكر هذه الحوادث التالية:ـ

أولا: من السيرة العطرة:ـ

١) احُد والدرس البليغ:

قال تعالى:ـ «حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر، وعصيتم من بعد ماأراكم ماتحبون، منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم».

انظر!.. كم كان وبال هذه الخطيئة جسيما، وكم كانت نتيجتها عامة!..

لقد عادت خطيئة افراد قليلين في جيش المسلمين، بالوبال عليهم جميعا، بحيث لم ينج حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، من نتائجها، وتلك هي سنة الله في الكون، لم يمنعها من الاستمرار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم موجود في تلك الجيش، وانه احب الخلق الى ربه جل جلاله.

فتامل أنت في نسبة خطيئة اولئك الافراد، الى اخطاء المسلمين المختلفة المتنوعة اليوم، والمتعلقة بشتى نواحي حياتنا العامة والخاصة، تامل هذا لتتصور مدى لطف الله بالمسلمين اذ لا يهلكهم بما تكسب ايديهم، وبتقاعسهم حتى عن اداء واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاجتماع في كلمة واحدة على تلك.

قراءة متأنية.....

وإذا تاملت في هذا، علمت الجواب على سؤال بعضهم اليوم، عن الحكمة من أن الشعوب الاسلامية تظل مغلوبة على امرها، امام الدول الباغية الاخرى، رغم ان هؤلاء كفرة واولئك مسلمون.(١)

• وفي هذه الغزوة عبر وعظات كثيرة للدعاة العاملين في الحركة الاسلامية كي يستفيدوا منها.. وفيها من العظات التي ترسم لهم معالم الطريق الواضحة السالكة.

وقد أوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا وشج راسه الكريم وكسرت رباعيته وساح الدم الطاهر غزيرا في وجهه الشريف وكل ذلك جزء من مظاهر تلك الخطيئة وهي مخالفة اوامره من قبل الرماة على الجبل.

٢) معركة اليمامه:ـ

«اما عكرمة فلعل شجاعته الفائقة تجعله يتسرع فيقع في الخطا، وهذا هو الذي حدث له في اليمامه حينما واقع جيش مسيلمة الكذاب، فانهزم، وذلك نتيجة غلطة تعبوية ارتكبها هذا القائد المسلم الباسل، وتفصيل ذلك، ان الخليفة (وهو اعلى قائد وامهر عسكري خبير بمستوى القبائل القتالي) يدرك تمام الادراك مدى قدرة وكثافة جيوش مسيلمة الكذاب، ومدى صبر بني حنيفة ومقدرتهم الفائقة على خوض المعارك، ورسم الخطط وسرعة تنفيذها، بدهاء حربي ومكر عسكري تجليا بوضوح في كل المعارك التي خاضوها ضد جيوش الخلافة، سواء التي قادها عكرمة او التي قادها خالد بن الوليد، آخر الامر ودمر فيها وجود بني حنيفه العسكري بعد خسائر باهظة كادت تستاصل جميع حفظة القرآن من الصحابة.

وانطلاقا من فهم الخليفة لهذه الحقيقة، وهي ان بني حنيفه ليس من السهل التغلب عليهم امر قائده عكرمة، بأن اذا وصل مشارف اليمامة ان يتوقف ويتجنب الالتحام مع بني حنيفة، حتى يلتحق به قائد الجيش الثاني وهو شرحبيل بن حسنة، ليكون مددا له، فيوحد الجيشان في جيش واحد، يتولى مجتمعا الهجوم على بني حنيفه، ولكن عكرمة ارتكب غلطة تعبوية كبيرة، كان من نتيجتها أن هزمه بنو حنيفة هزيمة تامة، فقد تعجل عكرمة الصدام معهم، فهاجمهم قبل ان يلتحق به الجيش الثاني بقيادة شرحبيل بن حسنة.. فما هو الا يوم او بعض حتى وجد عكرمة جيشه يتقهقر الى الوراء في هزيمة منكرة، حدث ذلك والجيش الثاني في منتصف الطريق الى اليمامة...

وقد استاء الخليفة الاول لهذا التصرف الذي تصرفه عكرمة مخالفا امره.. وهادفا (بشجاعته الى ان يكون له الانفراد بفضل هزيمة بني حنيفة الذين هزموه، ونتيجة استياء الخليفة وبصفته القائد الاعلى للجيوش، فقد عزل عكرمة عن منصب قائد الجيش الأول، وخفض رتبته من قائد الى مساعد قائد، تاديبا له على خروجه على قوانين الانضباط العسكري، باشتباكه مع مرتدة بني حنيفة قبل ان يصل إليه الجيش الثاني، كما هي الخطة التي رسمها له الخليفة الاول والقائد الاعلى.. فصدع عكرمة بالامر، وتقبل بصدر القائد المسلم الطائع الانضباطي نتائج تصرفه الخاطىء، فرضي بالعزل، ورضي ان يكون مساعد قائد، بعد أن كان قائداً..) (٢)

٣) معركة الجسر:ـ

«ارسل بهمن جاذويه احد رجاله مرد شاه الخصي رسولا الى ابي عبيد فقال له «إما ان تعبروا الينا وندعوكم والعبور، وإما ان تدعونا نعبر إليكم». فقال المسلمون: «لا تعبر ياأبا عبيد»، وننهاك عن العبور»، «قل لهم فليعبروا». وكان من أشد الناس عليه في ذلك سليط بن قيس. ولكن ابا عبيد ترك الراي وأصر على العبور ولج في ذلك وقال: «لا يكونوا اجرأ على الموت منا، بل نعبر إليهم».

ونسى ابوعبيد وصية عمر إذ بعثه. نسي تحذيره له من أرض المكر والخديعة، ونسي قوله «واخزن لسانك ولا تفشين سرك، فان صاحب السر ماضبطه متحصن لا يؤتي من وجه يكرهه، وإن ضيعه كان بمضيعة».

والتحم الفريقان، وقد جاءت افيال الفرس عليها النخل تجوس المسلمين، واقبلت خيلهم عليها التجافيف (الدروع) والفرسان عليهم شعارات الحرب، فلما نظرت خيول المسلمين الى ذلك رأت شيئا لم تكن ترى مثله واستنكرته، فاجفلت منه وانزعجت وهربت مسرعة، فكان المسلمون اذا حملوا على الفرس لم تقدم خيلهم، واذا حمل الفرس على المسلمين بالفيلة، وقد علقوا بها اجراس وجلاجل ذات رنين وجلبة، فرت خيول المسلمين وفرقت بين وحداتهم.

في حين لم يكن المسلمون يصلون الى الفرس. اذ ذاك فقدت فرسان المسلمين فاعليتها في المعركة. فقرر ابوعبيد التخلي عن الخيل ونزل عن جواده وترجل جميع المسلمين ثم مشوا الى الفرس في شجاعة نادرة ومع الفرس افيالهم وفرسانهم ومشاتهم فصافحوهم بالسيوف.

معركة غير متكافئة كانت الفيلة لا تحمل على جماعة الا دفعتهم والقت بهم.. ولم يفقد ابوعبيد والمسلمون شجاعتهم وبسالتهم ورباطة جاشهم.

واهوى الفيل بخرطومه لابي عبيد فنفحه بالسيف، ولكن الفيل اتقاه بيده وابوعبيد يحاول ان يضربه، فاصابه الفيل بيده فاوقعه على الارض وخبطه بخرطومه ثم قام عليه وداسه باقدامه.

ورأى الناس أبا عبيد قتيلا تحت اقدام الفيل في مشهد بشع فهبطت انفس بعضهم، وبدأ لواء المسلمين ينتقل من يد الى يد من الذين امرهم ابوعبيد من بعده.

قتل يومئذ من الفرس ستة آلاف في المراحل الاولى من المعركة، وقتل من المسلمين اربعة آلاف مابين قتيل وغريق منهم ثلاثمائة من ثقيف وحدها كان منهم ثمانون رجلا مسنون قد خضبوا الشيب.

ثانيا: في العصر الحديث:

مجموعة الاسلامبولي عاقبت السادات دون ازلامه

حادثة هامة وهي هلاك ومصرع فرعون مصر «انور السادات» على يد «الشهيد» خالد الاسلامبولي ـ رحمه الله واخوانه رحمة واسعة ـ وما تبع هذا الحادث من ضرب مستمر للحركة الاسلامية خاصة في مصر وقد قتل تحت وطاة التعذيب الاخ المجاهد الصابر «كمال السنانيري» ـ رحمة الله ـ وما لاقاه الاخوان حتى يومنا هذا من فتح تلك الحكومات سجونها ومعتقلاتها للدعاة وزيادة خبثها ومكرها تجاه افراد الحركة.. ولم يختلف اثنان على ان مقتل السادات كان نصرا

وفرحة عارمة عمت ارجاء الوطن العربي والاسلامي لما فعله هذا الطاغية بشعبه وبالمسلمين من مذلة وهوان.. ولكن!!

قد تكون هناك اخطاء ـ وقد نكون نحن مخطئين في نظرنا وتصورنا تجاهها ـ اصابت وعادت على الحركة ايضا بالسلبيات وهناك بعض الايجابيات .. فنجد ان مجموعة الاسلامبولي واخوته يرحمهم الله ـ حاسبت وعاقبت السادات فقط دون ازلامه من المنافقين.. حيث انها لم تضرب على كل تلك الرؤوس العفنة النتنه في السلطة الذين كانوا يصفقون للممثل والمهرج «السادات» وكان هذه الرؤوس لا دخل لها بما تردت إليه الحال ووصلت إليه في مصر على يد طاغوتها وفرعونها «السادات»..

• كذلك فانه كان لزوما على المجموعة التي اغتالت السادات ان تضع في حساباتها

وتوقعاتها بمن ياتي من بعد فرعون «السادات» قد يكون هامان او قارون وقد كان هامان «مبارك».. فلا بد ان يهوى عرش الطاغوت ويحل محله الحكم الاسلامي والمنهج الالهي، لكي يكون حلا للمشكلة التي تواجه الدعاة وينن من وطاتها المسلمون وان لا يكون عملها وهدفها فقط من اجل القضاء على راس من رؤوس الطاغوت، فهذا حل مؤقت او حل شكلي وليس بالحل الجذري.. فازالة الهيمنة الطاغوتية يجب ان تحل محلها الهيمنة الاسلامية والحاكمية الرحمانية، وهذه نقطة يجب على الدعاة الذين يريدون ان يغيروا ان يعوها جيدا.. والا فقد راينا خلفه اللاحق «هامان» قد سار على درب سلفه السابق دونما ان يغير من مجريات سياسته وعدائه تجاه الاسلام والمسلمين واتجاه افراد الحركة الاسلامية. بل كانت البداية المظلمة السوداء استشهاد البطل كمال السنانيري — رحمه الله — ثم لحق به ركب المجاهدين الخمسة الذين اسقطوا الطاغوت «السادات» وعلقهم على اعواد المشانق ولاحق الشباب المسلم في مصر وزج بهم في السجون والمعتقلات .. ولا تزال الحركة الاسلامية في مصر حتى يومنا هذا رهينة الضرب والسحق والاعتقال وقد تبين ذلك من خلال التحقيقات مع المتهمين والمسجونين في سجون «اللاحق» حسني مبارك.. وكلامنا هذا ليس من باب التخويف والتحذير من بطشة الظالمين وجبروتهم.. كلا!! ولكن!! من اجل ان تكون الحركة الاسلامية واعية لكل حركة وسكنة وكل عمل فردي او شبه فردي تقوم به وماسيترتب عليه في المستقبل على المسلمين وعوامهم وعلى اصحاب الحركة الاسلامية خاصة..

• واذا قلنا من قبل ان هناك ايجابيات في مصرع وهلاك الطاغوت «السادات» فاننا

سنذكر اهم هذه الايجابيات وهي انها كانت رادعة لكل الانظمة الجائرة ولكل الحكام الظالمين، وكانها نقطة ضوء او جرس انذار لهم لكي يعيدوا الحسابات الدقيقة مع شعوبهم المغلوبة على امرها..

كذلك مع بعض الايجابيات التي ظهرت ان الحاكم اللاحق اخذ مبدأ الكتمان — شيئا ما — في مواجهة التحدي مع الحركة الاسلامية، حيث لم تعد هناك التصريحات السافرة الصريحة والتي كان يدلي بها سلفه السابق الهالك.

وفي هذا ايضا اعتراف بتقدم قوة الاسلاميين حتى في اعين حكوماتهم الحائرة من امرهم.. وقد تكون هناك ايجابيات قد تظهر في هذا الجيل او الاجيال القادمة ولكن!! الله سبحانه وتعالى وحده يعلم الخير والشر الذي عاد ويعود على المسلمين من تلك الحادثة.



• الامام الشهيد ... مدرسة كاملة

• وهنا لنا وقفة قصيرة وهي ليست وقفة نقد وعتاب وتوجيه اللوم كلا!!

بل نقول: لاخواننا المخلصين هؤلاء كان الأولى والأجدى .. ووضع المقياس الحقيقي والنتيجة المترقبة في حالة الفشل..

لان العمل الاسلامي يختلف عن عمل الاحزاب الاخرى التي يكون همها الاول والاخير الوصول الى السلطة والقيادة ثم تحكم تلك الاحزاب شعوبها بالحديد والنار.. اما الاسلاميون واصحاب الحركة الاسلامية فيجب ان يكون عملهم وتخطيطهم لانشاء المجتمع الرباني والمجتمع الاسلامي.. وهذا المجتمع هو ذلك الجمع الكبير من جميع اصناف البشر الذين سوف يستقبلهم المجتمع المسلم.. اذن لابد ان تكون النفوس قد تربت ونشات على هذه التربية الصالحة... والا فقد يكون الوصول الى السلطة اسهل من تربية وتوجيه هذا الحشد الهائل من البشر..

فتكوين القواعد الصلبة المسلمة اصبح من اساسيات واركان العمل الاسلامي في الجماعة.. حتى تسير الجماعة في خط سيرها بقوة ودون توقف او انكسار اثناء سيرها في طريقها..

المطلوب نظرة جدية للاجتهادات الفردية

• هنا نقف ونقول:

• اذا ارادت الحركة الاسلامية لنفسها البقاء ومصارعة ومقارعة الباطل وارادت لنفسها السيادة على البشرية، ورفع الظلم عن الناس وارجاع الخلافة المفقودة .. فلا بد لها ان تنظر الى هذه الاعمال والاجتهادات الفردية نظرة جدية تحليلية واقعية وماهو ممكن ان تخرج به من عبر ودروس ماضية، والعمل قدر المستطاع على قطع دابر هذه الاعمال الفردية، وغرس اصول الجماعة بين الافراد، والاحتكاك بالجماعات الاسلامية الاخرى لمعرفة جوانب الصواب والخطأ فيها.. ولمعرفة ماهو متفق عليه بين الجماعات بعضها ببعض.. ويجب ان لا ننسى كما قلنا في البداية ان هذه الاعمال والاجتهادات الفردية قد تكون بمثابة تاخير للعمل الاسلامي الى سنوات طوال وتغيير ليس على مجرى الحركة الاسلامية فقط بل على مجرى التاريخ ومجرى الامة العربية والاسلامية والعالم اجمع..

حسن البنا يقول للمتحمسين

• ولعلنا نستدرك مدى الفقه العميق الذي كان يراه الامام حسن البنا — رحمه الله — في مثل تلك الامور الهامه فكان يُرسم الطريقة الواضحة المستقيمة للدعاة والمربين حيث يقول: «ايها الاخوان المسلمون وبخاصة المتحمسون المتعجلون منكم: اسمعوها مني كلمة عالية داوية ان طريقكم هذا مرسومة خطواته موضوعة حدوده.

ولست مخالفا هذه الحدود التي اقتنعت كل الاقتناع بانها اسلم طريق للوصول، اجل قد تكون طريقا طويلة ولكن ليس هناك غيرها.. انما تظهر الرجولة بالصبر والمثابرة والجد والعمل الدائب.. فمن اراد منكم ان يستعجل ثمرة قبل نضجها او يقتطف زهرة قبل اوانها فلست معه في ذلك بحال، وخير له ان ينصرف عن هذه الدعوة الى غيرها من الدعوات ومن صبر معي حتى تنمو البذرة وتنبت الشجرة وتصلح الثمرة ويحين القطاف فاجره في ذلك على الله، ولن يفوتنا واياه اجر المحسنين.

اما النصر والسيادة واما الشهادة والسعادة (٤).

• وفي موضوع اخر يقول «الجموا نزوات العواطف بنظرات العقول. وانيروا اشعة العقول بلهب العواطف، والزموا الخيال صدق الحقيقة والواقع، واكتشفوا الحقائق في اضواء الخيال الزاهية البراقة، ولا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة، ولا تصادموا نواميس الكون فانها غلابة، ولكن!!

غالبوها واستخدموها وحولوا تيارها واستعينوا ببعضها على بعض، وترقبوا ساعة النصر وماهي منكم ببعيد» (٥).

كما قلت في البداية اننا لا نتهم النيات ولا نتهم في مقالنا هذا احد من تلك الحوادث والاعمال وانما نكل النيات لله عز وجل فهو اعلم بما تخفيه الضمائر والسرائر.. ونحن نحسب اولئك مخلصين في اعمالهم ولكن!! رب باغ للخير ولكن ضل طريقه.. وكما قال الفاروق الامام العادل عمر رضى الله عنه: «لست بالخب ولا الخب يخدعني» .. واخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين.

هوامش

(١) فقه السيرة — محمد سعيد البوطي ص ٢٦١ — ٢٦٣
(٢) حروب الردة — محمد احمد باشميل ص ٣٩٨ — ٤١٢
(٤)، (٥) رسالة المؤتمر الخامس /الامام البنا.



■ الزاهـر «٨»

استنجي واستجمر

قال ابو بكر معنى استنجى: تمسح بالأحجار، وأصل هذا من النجوة، والنجوة ما ارتفع من الأرض، فكان الرجل إذا أراد قضاء الحاجة طلب النجوة من الأرض ليستتر بها، فكانوا يقولون: قد مر فلان ينجو أي يطلب مكانا مرتفعا، كما قالوا: قد مر يتغوط أي يطلب الغائط، والغائط ما اطمأن من الأرض ثم سمى الحدث نجوا وغائطا والأصل ما ذكرنا.

و يقال: قد أنجى الرجل ينجى إنجاء إذا فعل ذلك.

وقد استنجى الرجل إذا تمسح بالأحجار، أو غسل الموضع بالماء، والنجوة في كلام العرب ما ارتفع من الأرض قال الله عز وجل «فاليوم ننجيك ببدنك» معناه: فاليوم نلقيك على نجوة من الأرض.

أما استجمر فمعناها: قد تمسح بالأحجار، والجمار عند العرب الحجارة الصغار و به سميت جمار مكة، ومنه الحديث الذي يروى «.إذا توضأت فاستكثر وإذا استجمرت فأوتر» معناه: تمسح بوتر من الجمار وهي الحجارة الصغيرة.

و يقال: قد جمر الرجل يجمر تجميرا إذا رمي جمار مكة.

بتصرف من الزاهر حـ ١ ص ١٣٦ ـ ١٣٧

كتاب جديد

الباطنيون والحركات الهدامة

للاستاذ: ابراهيم سليمان الجبهان

هذا الكتاب يلمس مواطن الألم الخفي في الجسد الاسلامي، لأنه يبحث في قضية من القضايا الحساسة التي يحاول كثير من الباحثين في هذا العصر تجنب الخوض فيها والقاء الأنوار الكاشفة عليها في محاولة للتهرب من الحرج أو إثارة الفتن أو الخوض فوق الشوك بأقدام حافية؟! ولكن هذا الأسلوب الملتوي الجبان قد جر على الأمة ألوانا من الشقاء كانت في غنى عنها لو أنها عالجت الأمور بالحكمة والرو ية والتماس الحقائق المجردة من خلال المصدر الذي لا يخطىء: كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الصحابة الطيبة الأبرار.

● وفي سياق جديد وجراة واعية يعالج الاستاذ الجبهان حفظه الله مسألة «القرامطة» في تاريخنا الاسلامي وقد وزع بحثه حسب الآتي:

ـ مقدمة (عن بداية نشاة الانحراف الباطني، ونشاط المجوس في بلاد الاسلام).

ـ القرامطة في العراق والشام.

ـ قرامطة البحرين والاحساء والقطيف.

ـ قرامطة اليمن.

ـ قرامطة المغرب وشمال افريقية.

ـ عقائد القرامطة (و يبحث في أصول افكارهم و بداية نشأتها من الدعوة الاسماعيلية).

نشرات

● صدر العدد (١٩ س ١٧) ٨ أغسطس ٨٣ من (الأخبار) نصف الشهرية الصادرة عن الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية وجاء فيه (مرحلة تقنين الاستبداد في مصر، أزمة فتح، الحركة الجهادية في سورية، التيار الاسلامي يكتسح التحالف الشيوعي الصليبي، حافظ الأسد والاخوان، بيان طلاب جامعة غزة، أحوال المسلمين في العالم، الحياة بعد الحياة!!)

عنوان المراسلات: مدريد أسبانيا APT . 12315

● دار الحديث المكية:

وصلنا العدد الأول من مجلة دار الحديث المكية وفيها موضوعات نافعة بأقلام أساتذة الدار وطلابها و يأتي

حركة المطابع

● في إطار طباعة كتب التراث، والكتب التي تدرسه، أصدرت المطابع هذا الجني الطيب:

ـ (ديوان منصور النمري) بتحقيق الطيب العشاش عن مجمع اللغة العربية بدمشق.

ـ (كتاب القصاص والمذكرين) لابن الجوزي بتحقيق د. محمد لطفي الصباغ في المكتب الاسلامي ببيروت.

ـ (علم التاريخ عند المسلمين) لمحمد عبدالغني حسن عن دار المعارف بمصر.

ـ (الاسلام في نظر الغرب) لحسين عبدالله باسلامة، طبعة جديدة عن مؤسسة تهامة.

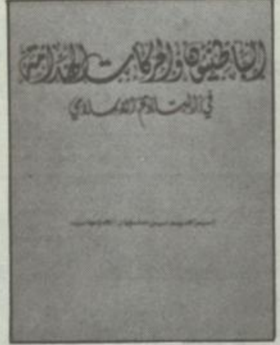
ـ (أسباب السلامة من أهوال القيامة) لطه عفيفي عن مكتبة الزهراء بالقاهرة.

ـ (تأملات في سورة الأحزاب) د. حسن محمد باجودة عن نادي مكة الثقافي.

ـ (مقدمات في تاريخ المغرب القديم

...طة

من مقالة د. محسن ...عبدالحميد عن «الاسلام ودور ...لانسان في التنمية» يقول فيها: ...من المؤكد أن حساسية الضمير ...ها دخل كبير في تحريك المجتمع ...حركة مستمرة منتجة، طالما أن ...طاعة الله والرجاء في ثوابه ...والخوف من عقابه في الحياة ...الآخرة، هي الباني والموجه ...الأساسي لتلك الحساسية ...الضرورية لكل عملية تغيير ...اجتماعي، لأنه يتولد منها ...الضمير الاجتماعي الذي يؤدي ...الى التعاون الاجتماعي».



ـ خرافة المهدي المنتظر (تكلم فيه عن الأصل التاريخي لفكرة المهدي، وماتبعها من ظهور المدعين الدجالين)..

ـ ثلاثة ملاحق تحوي (ميثاق ولي الزمان، ورسالة القيرواني الى سليمان القرمطي، ونقد الأحاديث الواردة في المهدي).

● جهد طيب مشكور نرجو له أن يمتد ليزيح الستار عن أساطير بقية الفرق الضالة المضلة، فبارك الله في صاحبه وأجزل له المثوبة، والكتاب من نشر دار القلم بالكويت.

هذا العدد بمناسبة مرور (٥٢) عاما على إنشاء هذه الدار المباركة في ساحة المسجد الحرام سنة ١٣٥٢هـ لتخريج طلبة العلم الشرعي. وفي هذا العدد مقالات قيمة مثل (أمانة الكلمة، في أصول الدعوة، أفغانستان تتحدى الزحف الأحمر، حركات التنصير والتعتيم الاعلامي، أثر علماء المسلمين على الحضارة). جهد مبارك نرجو له الاستمرار و بارك الله في جهود القائمين عليه.

والوسيط) د. عبدالقادر جغلول الجزائري باللغة الفرنسية وعربه فضيل الحكيم وصدر عن دار الحداثة ببيروت.

ـ (تاريخ النظريات الاخلاقية وتطبيقاتها العلمية) د. ابو بكر ذكري بالقاهرة.

ـ (الشعر الجاهلي: تطوره وخصائصه الفنية) د. بهي الدين زيالة بالقاهرة.

أخبار التراث

● سيقام في تونس، الاحتفال بالذكرى الالفية لابن الجزار القيرواني وذلك بين ١٩ المحرم القادم و٢٥ منه بمدينة القيروان التي ينسب إليها الطبيب المؤرخ ابن الجزار المتوفى (٣٦٩هـ) ومن كتبه المشهورة في الطب (زاد المسافر، الاعتماد، البغية) وفي التاريخ (التعريف بصحيح التاريخ)..

● تكريماً للشاعر الأندلسي المشهور (ابن زيدون) سيقيم المعهد الأسباني العربي للثقافة في مدريد مسابقة شعرية موجهة الى الشعراء الشباب الهواة وقد خصص جائزة للديوان الفائز قدرها نصف مليون بيستة اسبانية.

● وصدرت الكتب التراثية التالية:

ـ (مراسم الانتساب في معالم الحساب) ليعيش بن ابراهيم الحموي صدر عن معهد التراث العلمي بحلب بتحقيق د. أحمد سليم سعيدان.

ـ (التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول) للحسيني البخاري القفوجي، بتحقيق عبدالحكيم شرف الدين عن دار اقرأ ببيروت.

ـ (شرح حديث أبي الدرداء في طلب العلم) عن المكتبة الدولية بالرياض بتحقيق محمد مفيد الخيمي.

رسالة جامعية

● يعد الباحث سميح أحمد خالد الاستاذ بقسم الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بالمدينة رسالته الجامعية لنيل شهادة الدكتوراه في كتاب (التوضيح في حل غوامض التنقيح للامام عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة) والرسالة تحقيق ودراسة وتوثيق.

مجلة جديدة للأطفال:

إشراق



● بين يدينا العدد الأول من مجلة (اشراق) و يبدو أنه عدد تجريبي لأنه خلا من التاريخ وإثبات سعر العدد والاشتراكات، وتاريخ الاصدار. وانطلاقا من الواقع الثقافي لأدب الأطفال عندنا وفي إطار التناصح الأخوي للوصول الى الأمثل يسعدنا أن نكتب مانراه ملاحظات على العدد مع الرجاء بأن يتسع صدر الاخوة المشرفين على المجلة الجديدة لقبول النافع من هذه النصائح.

لاشك أن هناك بدهيات في نطاق أدب الطفل، لابد من مراعاتها والنظر إليها عند إخراج أي شيء يتعلق بهذه الزهرات التي يرجى لها تمام التفتح والعطاء، من ذلك: أن الطفل لا يقبل إلا على مايجذب انتباهه و يثير اهتمامه و يلبي حاجاته النفسية والعضوية، وعليه فان على المربين ـ والمجلة جزء من عملية التربية ـ أن يقدموا الفكرة الهادفة بثوب جذاب مغر من صورة لطيفة و بسيطة ولون جذاب مفرح ومتناسق مع غيره، وفي أسلوب سهل معقول كما في السيناريو و يعني الصورة والحوار، أو في القصة القصيرة السهلة المعاني، البسيطة التراكيب، وهذا يجرنا الى الكلام عن (الكلمة في قاموس الطفل) فهي بلاشك محدودة العدد، قليلة الحروف، سهلة النطق والحفظ ومن معطيات البيئة، ولوازمها واهتماماتها. وعليه فان مايصلح للكبار لا يقبله الصغار، فالتعابير الجاهزة المحفوظة في الذاكرة، لا يجوز ان تخرج على قلم الكاتب في توجهه الى الأطفال، هذه واحدة والثانية: لا يجوز بأية حال أن يقع أي خطأ نحوي او صرفي أو املائي في كتابة موجهة للطفل، لأنه سيتعلم هذا الخطأ وسيحيا عليه ولن تستطيع قوة أن تنتزعه من إساره، لأن أدب الطفل: فكرة ولغة..

ومن البدهيات في هذا المجال: أن نقدم للطفل وجبة نافعة وجذابة معاً، ولا يكون ذلك إلا باستخراجها من محيطه أولا، و يعني ذلك، مايهمه من لعب وفرح واشباع حاجة غريزية في النفس أضف الى ذلك الخيال عند الطفل، فهذا باب واسع، إن أحسن الكاتب الخوض فيه بعد معرفته بمداخله وصل الى مفتاح السر في شخصية الطفل واستطاع أن يلج الى عالمه البسيط المركب فيحل ألغازه و يقدم له العلاج الناجع.

نستطيع الآن أن نلخص لباب أدب الطفل في كلمات ثلاث: الفكرة، الصورة، الكلمة. وفي هذا الاطار الثلاثي المتكامل المتناغم نأمل أن تأتي (اشراق) اشراقة جديدة في سماء الطفل تلبي حاجاته وتشبع رغباته وتثير نوازعه الى الخير والجمال، وتربي فيه المحبة وكل الآداب الخلقية الرفيعة، ونأمل أن تكون المواد المنشورة في العدد الأول ومابعده منتظمة في هذا الاطار فتغطي كل احتياجاته واننا لنظنها كذلك، فقد كان الاخراج جميلا والخط واضحا مقروءاً واكثره مشكل بالحركات والألوان هادئة احيانا وصاخبة أحيانا أخرى، وفي الموضوعات كان هناك القصة المسلسلة (سيناريو) والأقصوصة الخيالية والواقعية والموضوعات الدينية والادبية والتسلية والمسابقة والعلوم والتاريخ والجغرافية والخط والألعاب والمقابلة ... والنشيد.

جهد طيب نرجو له دوام الاستمرار وللقائمين عليه كل توفيق مع رجاء النظر في بعض الأخطاء التي وقعت (اقلامكم هوص ٣ ـ كان ضمن المسروقات عقدا ذهبيا ص ٩) وتصدر المجلة عن مؤسسة الرسالة وعنوانها ـ الاردن ـ عمان ـ اشراق ص.ب (١٨٢٠٧٧)

أدب

منتدى القراء

● **الاخوة الافاضل الذين أرسلوا مواد أدبية للنشر في المجتمع :**
نرجو أن تتسع صدوركم لما نبديه من ملاحظات على ماترسلون، فالمنطلق أخوي والغاية هي الوصول الى الأكمل والأفضل، وفي سبيل ذلك لابد من حد أدنى من الاجادة، ولا يكون ذلك إلا بكثرة المطالعة والأخذ بأسباب العلوم المساعدة من نحو وصرف وبلاغة وعروض، وكتبها مبذولة، ونرحب بما ترسلون دائما، ولكن حقنا المناصحة بالخير بارك الله بكم، و يسعدنا أن يشارك في المنتدى كل من الاخوة :
■ عبدالله الأمين الشريف ـ السودان بـ(تحية الى المجاهدين الافغان) وعبدالله ابونبعة ـ الظهران (الحسنة بعشرة امثالها) وعبدالعزيز عبدالله ـ الطائف. (نكرى الأبطال) ومحمد حسن العرشاني (و بطل سحر موسكو!!) وجمال محمود ـ الكويت (رياح الخوف والاتهام وانس بن النضر)..

● **الاخ ياسر ابراهيم الشمري ـ الرياض :**
مقطوعتك (الغناء) تحتاج الى وقفات فنية كثيرة حتى تأتي وفق المستوى الفني المطلوب سواء أكان ذلك على مستوى المضمون أم مستوى الشكل. كرر التجربة مرة بعد مرة وشكراً لك.

● **الاخ ر . ع بريدة**
مقطوعتك الشعرية «البلد بلدي» طيبة في معانيها لكن الوزن العروضي ينقصها لذا يتعذر علينا أن ننشرها كقصيدة. وبهذا تكون العودة الى كتب العروض ضرورية لك. وشكراً •

● **الاخ أبا ماهر ـ السعودية**
ما أرسلته من الشعر الحر يحتاج الى وقفة عروضية أيضا وان كان جليل المعنى. حاول أن ترسل المزيد ولكن بعد المراجعة العروضية. وشكراً •

● **الاخ جمال محمود ـ الكويت**
رياح الخوف قطعة جميلة في تصويرها واستلهامها التاريخ. ولكن يا أخانا لو رجعت الى مقاييس العروض وألزمت نفسك بالتدرب عليها لكان عندك من الشعر جيده وشكراً.

قصة غير أدبية :

لماذا تبكي يا محمد ؟

بقلم : شريف الراس

الحكاية كلها حكاية طفل رضيع، عمره خمسة اشهر، ووجهه ملطخ بالدماء، وكذلك يداه، وثيابه وهاهو متشبث بثدي أمه يرضع. والأم متمددة على الأرض بلا حراك. إنها ميتة منذ ستة أيام، ولا تكاد تبين معالمها بسبب لطخات الدم المتيبسة على وجهها وثيابها. ولكن الطفل مازال يرضع (القصة حقيقية) من ثدي هذه الأم العربية الشهيدة التي ـ وهي ميتة ـ تمددت على ظهرها وفردت ذراعيها كأنها تقول لرضيعها : خذني .. ارضع ثديي .. خذني يا ولدي شيء لا يصدقه العقل ولكنه حدث فعلا.

موظف بالهلال الأحمر، والممرضة الشابة التي جاءت معه، لم يصدقا ماتراه عيونهما.

الموظف : آمنت بقدرة الله .. هذه معجزة .. تعالي نحمل هذا الطفل.

الممرضة : دعه يرضع. (تمسح دمعة عن عينها بكم ردائها الأبيض).

الموظف : ولكنه يرضع دما. وأمه مقتولة منذ ستة أيام بلياليها.

الممرضة : بل إنه يرضع حليبا .. لو كان يرضع دما لتوجع من المغص و بكى..

الموظف : آمنت بعظمة الله .. هل تعرفينه؟

الممرضة : اعرف أمه. رحمها الله.

الموظف : وهو؟ هذا الطفل .. ما أسمه ؟

الممرضة : لا اعرف .. لا احد يعرف ... ماعاد احد قادرا على أن يعرف شيئا بعد هذه المذبحة الرهيبة..

الموظف : يجب ان نسال عنه اهل هذا الحي .. من غير المعقول ان نتركه هكذا بين كل هذه الجثث.

(كان في هذا القبو، حيث يقف الرجل والممرضة الشابة، ثلاث وار بعون امراة وفتاة عربية كلهن جثث .. كلهن قتلن اغتيالا، مع أم الطفل الرضيع، في مجزرة غدر وحشية همجية قبل ستة ايام .. وجميعهن قتلن غدرا في لحظة واحدة ولم ينج من الموت إلا سيدة واحدة اسمها انتصار أم عبدالحميد، من مواليد سنة ١٩٤٧، وهذا الطفل).

الموظف : ولكن يجب ان نسال سكان هذا الحي .. لعلنا نجد بينهم من ياخذ هذا الطفل الرضيع فيرعاه و يكفله.

الممرضة : لن تجد في هذه البيوت كلها إنسانا واحدا تساله عن اي شيء .. لن تجد في البيوت غير الجثث، والدمار، والصمت ... لا تعذب نفسك بالبحث والسؤال، فالرجال قتلوا نودي عليهم من الشارع فخرجوا من بيوتهم فقتلوا فورا أمام ابواب بيوتهم .. والأولاد لم ينج منهم إلا من استطاع الهرب مذعوراً الى البساتين، البقية قتلوا داخل بيوتهم تحت القصف، أو عندما كان المجرمون ينسفون بيوتهم فوقهم بالديناميت .. ولم ينج من نساء الحي إلا هؤلاء النسوة اللواتي التجأن الى هذا القبو.. ظنن أنه ملجا امن يحمي من و يلات القنابل فاجتمعن هنا.

الموظف : ولكنهن قتل جميعا ... مسكينات .. هر بن من الموت فلقيهن الموت .. ترى من الذي قتلهن؟

الممرضة : لا اعرف.

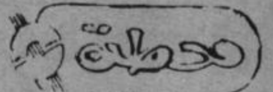
الموظف : ولكنك قلت إنك تعرفين أم هذا الطفل...

الممرضة : بلى. واعرف معظم هؤلاء الشهيدات .. فانا من سكان هذا الحي ايضا.

(اسم هذا الحي: شارع أبي الفداء .. على اسم اعظم ملك في تاريخ هذه المدينة العربية العريقة).

الممرضة : بلى. انا اعرف معظمهن (تمسح دمعة عن خدها) هذ الجدة العجوز اسمها ضحى اورفلي.

وهذه الطفلة القتيلة بجانبها اسمها ضحى اورفلي .. فهي حفيدتها .. وهذه الشهيدة هي ام ياسر البقدونسي .. وهذه زوجة نوري اورفلي .. وهذه الشابة القتيلة اسمها وفاء حلواني.وكانت موظفة .. وهذه الشابة زوجة خالد تركماني معلم الرياضة .. وهذه السيدة اسمها مسرة الشققي .. وهذه السيدة هي وداد كيلاني، كانت قابلة قانونية .. وهذه السيدة هي الشهيدة ميسر السمان .. عليك رحمة الله



يا شام ... أيا مرجا فواح
ماذا في الساح واين تخبات الأفراح ؟
لا لست عروسا فالأعراس زناد سلاح
هل أنت اليوم بلا عرس و بلا أفراح !!
العرس اللهب النار بلا عرس و بلا أفراح
والشام بلا لهب أو نار أو اطلاق زناد سلاح.
يا شام أيا مرجا ينتظر المجد.
لا عرس اليوم
فعرس الشام زناد سلاح

محمد عبدالهادي

قصيدة



دعاء العقل والإيمان

كلما أمعنت بالكون فكرا   واستبنت الخلق غيبا وسرا
زدت ايمانا بابداع ربي   ثم سبحته حمداً وشكرا
إن تعدوا نعمة الله لا تحصى   وقد جاءت الى الناس طرا
مدنا بالعقل هديا لنا، نجني   ثمار الفعل خيرا وشرا

* * * * *

كلنا نسال عما فعلنا   لم تزر وازرة وزر أخرى
من ينل رزقا حلالا يعش في   نعمة تزكو بكد وتترى
طاب نفسا وارتضى خير زاد   مؤمن بالله سرا وجهرا
واثق بالعلم نهجا و بالانسان   خلاقا كريما وحرا

* * * * *

يجعل الاخلاق عهدا ولا يخشى   بقول الحق لوما وضرا
إذ يضحي باندفاع فلا يبغي   ثناء أو جزاء وأجرا
طاقة الايمان فيض تمد   المرء عزما وارتياحا وصبرا
ربنا سدد خطانا وهبنا   قوة الايمان عونا وذخرا

* * * * *

ربنا زدنا يقينا وعلما   واهدنا حقا وحبا وخيرا
وابعد الاشرار عنا وهون   أمرنا، واجعل من العسر يسرا
وانصر الشعب على من تمادوا   من خلال الحكم، ظلما وقهرا
واجمع العرب على وحدة تعطي   لهم بأسا فعزا ونصرا

* * * * *

انك السامع والمستجيب   للذي ناداك صدقا وبرا
ان للانسان عمرا و يفنى   والفعال البيض تحييه ذكرا
إن دنا الموت ندمنا وقلنا   ليتنا لم نعص لله أمرا
ربنا اغفر لنا ما ارتكبنا   وارحم المخطىء جهلا وكبرا
انك الرحمن تعفو وانا   نطلب العفو، وللذنب غفرا

أبو مازن

يا ام المجد.. (تمسح دموعها). وهذه زوجة محمود حلواني .. وهذا الطفل ابن نوري اورفلي .. والطفل الثاني الذي بجانبه هو ابن نوري اورفلي ايضا .. اعرفه ..ا سمه عماد الدين .. كان اسمه عماد الدين ... وهذا الطفل الثالث و ابن الشهيدين، هو ابن نوري اورفلي ايضا .. وهذه الفتاة الشهيدة اسمها فاتن النمر .. وهذه الفتاة الشهيدة هي رهيف بنت محمود الحلواني كانت طالبة بالجامعة .. فليرحمهن الله .. ثلاث وار بعون ضحية لم ينج منهن إلا هذا الطفل الرضيع والسيدة انتصار ام عبدالحميد استطاعت الوصول الى المستشفى .. عالجناها يومذاك واظنها قد تعافت الآن..

الطفل الرضيع يتوقف عن الرضاعة و يبكي..

الموظف : إنه يبكي .. لماذا تبكي يا .. يا ... يا محمد .. (للممرضة) فلنطلق عليه اسم محمد ...

الممرضة : اي نعم .. اهل مدينتنا يحبون محمدا كثيرا.

الموظف : ترى لماذا يبكي؟ ... ماذا يريد أن يقول؟

الممرضة : اظنه يسال بحرقة والم : اين أم محمد؟!

• • •

جاءت سيدة حزينة نزلت الى قبو الجثث تبحث عن إنسان ما. كانت ملهوفة، خائفة، مضطربة. إنها تستعرض بعينيها الجثث الغارقة بدمائها .. إنها تبحث بعين ملهوفة، ملوعة.

الموظف : (همسا) كانها لم ترنا..

الممرضة : (همسا) هذه هي السيدة انتصار ام عبدالحميد التي اخبرتك بانها الوحيدة التي لم يصبها رصاص القتلة، لانها ـ صدفة ـ كانت تحت الجثث..

الموظف : (للسيدة بلطف) هل استطيع ان اخدمك يا سيدتي؟ هل تبحثين عن شيء؟

السيدة : بلى ... ابحث عن ولدي.

الموظف : ولدك؟

الممرضة (للسيدة بلطف) ولكنك اخبرتنا في المستشفى، يا ام عبدالحميد، انه قتل.

السيدة : نعم .. قتلوه انا رايته بعيني يسبح بدمه...

الموظف : إذن فلم تبحثين عنه؟

السيدة : جئت لأطمئن الى انه استراح وخلص من هذه الحياة .. وجئت لانني (تشرق بالدموع) احب ان اراه .. اريد ان اقنع نفسي بانه مات فعلا .. منذ ستة ايام وانا اتعذب

تتجمد نظرات هذه الأم المفجوعة على جثة طفل في السنة الرابعة، مشوهة بشكل مريع .. تصرخ :

ـ عبدالحميد ... ولدي حبيبي...

تجلس .. تضم جثة طفلها الى صدرها وتنوح .. تهدهد الجثة وتبكي.

الموظف : لا يدوم إلا وجه الله يا سيدتي .. وعلينا ان نصبر..

السيدة : (بنظرة ارتياب) من انت؟

الموظف : لا تخافي : انا لست منهم.

السيدة : ما عدت اصدق احدا .. فالناس خلت من الضمير .. هو ايضا، الوحش قال لنا : «انا لست منهم» .. وصدقناه .. الوحش .. ماعدت ادري ماذا اصاب الدنيا .. لقد انعدمت الأخلاق والشرف والمروءة والدين .. دخل علينا وقال لنا :

ـ لا تخافوا .. انا لست منهم.

كان يرتدي ثيابهم العسكرية ذاتها .. و يحمل بيده بندقيته الرشاشة ايضا. لذلك فاننا حين دخل علينا، انقطعت قلوبنا، وتيبسنا في اماكننا من الخوف والذعر والرعب، وماذا نفعل؟ ... كلنا نساء .. وقد تجمعنا في هذا القبو بعيادة الدكتور زهير مشنوق لاننا نعرف انه ملجا ضد القنابل..

ظل ذلك الشاب العسكري يحدثنا بما يطمئن قلوبنا .. وكان يبتسم لنا بمودة ولطف .. ثم قال لنا :

ـ لا تخافوا .. انا ساخرج واقف في الشارع .. فاذا مر منهم احد فانني ساخبرهم بان هذه البناية فارغة، لانني فتشتها بنفسي .. لا تخافوا شيئا .. اطمئنوا تماما .. ثم إنه تحرك ليخرج .. لكنه لم يلبث ان التفت إلينا وقال :

ـ انصحكم بان تخبئوا كل ما معكن من حلي وقلائد واساور .. تجردوا من اية مصوغات ذهبية قد تغري هؤلاء الوحوش بالقتل .. فمن يدري؟! المعركة ماتزال قائمة والحالة فوضى .. ور بما قتلت وجاءكن عسكري آخر غيري فراى مالديكن من حلي ذهبية .. انا لا اريد ان اخيفكن ولكن الانسان طماع. فقد يقتلكن ذلك العسكري لياخذ الذهب و يمضي..

كان كلامه معقولا .. ثم انه نصحنا بان نجمع مصوغاتنا كلها في كيس هذه الوسادة، ونخبىء الكيس .. وخرج...

الموظف : و بعد ذلك؟ .. ماذا فعلتم بعد ذلك يا سيدتي؟

السيدة : فعلنا مايقتضيه العقل والمنطق .. نفذنا نصيحة ذلك الشاب، وكنا نقول : لم تخل الدنيا من النخوة والشهامة..

اشارت السيدة الى وسادة سرير طبي في ركن القبو وقالت :

ـ اخذنا كيس هذه الوسادة و وضعنا كل مصوغاتنا فيه.

ثم تنهدت بحرقة وحسرة .. وانطوت فوق جثة طفلها صامتة حزينة.

موظف الهلال الأحمر عاد يسالها بفضول شديد : و بعد ذلك ياسيدتي؟

قالت : ارحم ظروفي ارجوك... إنني لا استطيع اصف لك ماحدث بعد ذلك .. اصلا انت لن تصدقني، خلايا دماغك سترفض الاستجابة لمعاني الكلمات .. لانه من غير المعقول ان يكون الانسان وحشا بهذا الشكل ... اصلا الوحش يقتل فريسة واحدة فقط، و بدافع الجوع .. يريد ان ياكل. أما هذا الشاب النذل الحقير فانه...

واجهشت بالبكاء تضم طفلها الى صدرها وتنوح : عبدالحميد يا عيون امك يا عبدالحميد لماذا قتلوك يا ولدي؟

سالها الرجل بالحاح شديد : ولكن كيف؟

ظلت الأم الحزينة ساكتة.

• • •

في كتاب «ماساة العصر» الذي صدر بعد سنة من حدوث هذه المجزرة الرهيبة، التي ذهب ضحيتها اكثر من ار بعين الف شهيد من السكان العزل الأ برياء، وردت تفاصيل عن المذبحة التي وقعت في قبو عيادة الدكتور زهير مشنوق شارع أبي الفداء، نوجزها بمايلي :

رجع ذلك العسكري الشاب فسال عن كيس الوسادة الذي أودعت فيه المسكينات حليهن، واخذ الكيس فوضعه جانبا، ثم سلط بندقيته الرشاشة عليهن وراح يطلق النار عشوائيا كيفما كان «وانهالت رصاصات الغدر تحصد الأ برياء. واختلطت اصوات الاستنكار والاستغاثة بصراخ الأطفال بازيز الرصاص» ... وماهي إلا لحظات حتى صعدت الأرواح البريئة تشكو الى بارئها. ولم تنج من هذه المجزرة إلا سيدة واحدة ... ومن الأحداث التي يجدر ذكرها في هذه المجزرة قصة الطفل الرضيع ابن خمسة الأشهر الذي وجد بعد ستة ايام من المذبحة «نفسها حيا يرضع من صدر أمه الميتة. دما».

انتهت حكاية محمد ....

شريف الراس
ليس عضوا في اي اتحاد للصحفيين أو الأدباء

الصلاة الإبراهيمية

هل صحيح الصلاة الابراهيمية لا تقرأ إلا في صلاة الفجر؟

المرسل م. م. د من صبحان

● فضيلة الدكتور خالد المذكور أجاب السائل بمايلي:

أخي الفاضل: الصلاة المعروفة بالصلاة الابراهيمية مستحبة في كل صلاة، فاذا جلس المصلي للتشهد الأخير فيستحب أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد عن أبي مسعود البدري قال: قال بشر بن سعد: يا رسول الله أمرنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك، فسكت ثم قال: قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم، و بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

عقدة النكاح

أريد أن اسالكم: مامعنى الآية الكريمة: «ولا تعقدوا عقدة النكاح حتى يبلغ النكاح اجله».

وجزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

اخوكم ابومحمد ـ الكويت

الحج الأكبر

يتحدث بعض المسلمين هذا العام عن الحج الاكبر لوقوع يوم عرفة في يوم جمعة ... واود أن أسال: ماهو الحج الاكبر وماهي فضائله وجزاكم الله خيراً

ابو اسعد ـ الكويت

○ و بعد إحالة السؤال الى فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبدالقادر أجاب مشكوراً بهذه الاجابة الوافية:

كنا نسمع شيوخنا ـ رحمهم الله تعالى ـ يقولون: لله خواص في الأزمنة والأمكنة والأشخاص.

والله ـ سبحانه وتعالى ـ هو الخالق، بديع السموات والأرض، خلق كل شيء بقدر، وقدره تقديرا. هو الذي خلق البشر، وخلق المكان، وخلق الزمان، فله أن يصطفي من خلقه مايشاء.

ما أكثر الأيام، وما أسرع ما تطوي عجلتها من اعمار وآجال.. لكن ليوم الجمعة تفضيلا خاصاً، بعبارة خاصة، وذكر خاص، وساعة مجهولة فيه، تستجاب فيها الدعوة.

ولأيام الاثنينات والخميسات اعتبار خاص، وحساب خاص، «تعرض أعمال العباد على الله ـ تعالى ـ يوم الاثنين والخميس، فاحب أن يعرض عملي وأنا صائم».

وللشهور اعتبار في الحساب، وعد السنين، لكن للشهور الحرم، موقعاً خاصاً، وحكماً خاصاً ... «إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً، في كتاب الله، يوم خلق السموات والأرض، منها اربعة حرم ذلك الدين القيم، فلا تظلموا فيهن انفسكم».

والشهور الحرام الاربعة، هن ـ كما في الصحيح ـ: «ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادي الآخرة وشعبان».

ولرمضان من الشهور ميزة خاصة، وفضل خاص، و بركات خاصة: فيه نزل القرآن، وفيه ليلة القدرة، وفيه تتابع النصر، في بدر والفتح.

وقد جاء في الحديث: «رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي».

وقد فرض المولى سبحانه وتعالى ـ الحج في ذي القعدة وفي ذي الحجة كما فرض الصوم في رمضان. وكانت العشر من ذي الحجة، أفضل الأيام في شهري الحج، كما كانت ليلة القدر أفضل الأيام في شهر الصوم... حتى استحب صومهن، وتكثير الذكر والعمل الصالح خلالهن. «والفجر، وليال عشر». وفي الحديث: «ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب الى الله، من عشر ذي الحجة»..

وآخر الأيام العشر، والتاسع، هما الشفع والوتر، في قوله تعالى: «**والشفع والوتر**».

ارايت، كيف بلغ الفضل في عشر ذي الحجة، الى أن اقسم بهن المولى ـ جل وعز ـ؟ وزاد فضل التاسع والعاشر فضلا على الفضل.. ولهذا تأكد صوم يوم عرفة، كما في الحديث: «إني أحتسب على الله، أن يكفر به ذنوب السنة الماضية، والسنة الآتية».

بل كان هذان اليومان في أشهر الحج، يمثلان الرأس من الجسد، والواسطة من العقد، و بؤرة شعائر المنسك: فمن فاته الوقوف بعرفة، فاته الحج، ومن لم يطف بالبيت يوم العاشر، ولا بعده، فلا حج له. وكل الشعائر في الحج بحيث يمكن أن تقضى أو أن تستفدى، ماسوى الوقوف يوم عرفة، وطواف الزيارة يوم العيد فما بعده.

ومن هنا أطلق عليهما في القرآن الكريم: يوم الحج الأكبر، فقال تعالى: «**وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله**».

فذهب أهل العلم مذهبين، في تحديد أي اليومين هو يوم الحج الأكبر: فالمذهب الأول، يرى أن يوم الحج الأكبر يوم عرفة، وقد صح في الحديث «الحج عرفة». وفي حديث أخر، روى عن مخرمة، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «يوم الحج الأكبر، يوم عرفة».

وفي الصحاح، أحاديث كثيرة تشير الى فضل يوم عرفة، منها:

١ ـ حديث: «إذا كان يوم عرفة، فان الله تبارك وتعالى، يباهي بهم الملائكة، يقول: انظروا إلى عبادي، أتوني شعثا غبرا حاجين من كل فج عميق، أشهدكم أني قد غفرت لهم».

٢ ـ وحديث: «مامن يوم أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة».

٣ ـ وحديث: «ما رئي الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر، ولا أغيظ منه، في يوم عرفة».



يحلف بالطلاق مرتين

إني اعمل لدى مقاول وفي يوم من الأيام حصل بيننا الخلاف اقصاه فاقسمت بان لا اعمل معه ولكنني عملت معه بعد اليمين وكان هذا ثاني يمين وهو (يمين الطلاق) اما أول يمين اقسمت بالطلاق فهو قسمي لأحد اقاربي بأن اخاه لم يمت، وكنت اعلم بالوفاة. وكنت يومها غير متزوج ولكني كاتب كتابي ولم يتم الزفاف واني بعيد عن بلدي، واليمين لم يكن بوجود الزوجة.

فالرجاء من سيادتكم ان تفيدونا بحكم الاسلام الحنيف على هذه الايمان.

● وقد اجاب الدكتور خالد المذكور بمايلي:

استغفر الله يا أخي ولا تعد للحلف بالطلاق لأي سبب وعليك كفارتا يمين بسبب حلفك.

● فضيلة الدكتور خالد المذكور اجاب على هذا السؤال بالآتي:

أخي الفاضل أبا محمد: الآية الكريمة هي «ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله» ومعنى هذه الآية الكريمة ولا تعقدوا عقد الزواج حتى تنقضي العدة حتى يبلغ الكتاب أجله يعني حتى تبلغ العدة مدتها فلا يجوز لأحد أن يتزوج امرأة معتدة إلا بعد انقضاء العدة، ولمن عقد على امرأة معتدة فالعقد باطل غير صحيح.

وحدث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما حج حجته، وكان في عرفة ومعه جمهور المسلمين، من صحابته وآل بيته، ومن أهل مكة والمدينة، وممن حولهما من الأعراب - استنصت الحجيج، وخطب فيهم خطبته، سميت: خطبة حجة الوداع، بين فيها معالم هذا الدين، ومحصل الدعوة الاسلامية، وفيها قال: «إن دماءكم وأموالكم، حرام بينكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا. ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد».

بل الذي حدث في هذا اليوم، أن فيه تم نزول أحكام الدين، على النبي - صلى الله عليه وسلم -: ففي صحيح البخاري: أن يهوديا، جاء الى سيدنا عمر - رضي الله تعالى عنه - فقال: «يا أمير المؤمنين: آية في كتاب الله، لو علينا معشر اليهود نزلت، لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. قال عمر: أية آية هي؟ قال: «اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الاسلام دينا».

فقال عمر: قد عرفنا تلك الآية، والمكان الذي نزلت فيه على النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو قائم بعرفة، يوم جمعة».

من أجل ذلك، كان الوقوف بعرفة يوم جمعة، مذكرا بحجة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - التي اقترن فيها هذان اليومان، وذلك أرجى للمغفرة، وأقرب الى القبول، وأدنى الى استجابة الدعوات، وتحصيل الخيرات، واستنزال الرحمة، من الفيض الالهي.

والمذهب الآخر، يرى أن يوم الحج الأكبر، هو يوم النحر، وهو أول أيام العيد، و يروي في هذا عن أبي هريرة، قال: بعثني أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - فيمن يؤذن يوم النحر بمنى: «لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، و يوم الحج الأكبر يوم النحر».

وهذا الاتجاه مروي عن ابن عباس وابن جبير كما أن الاتجاه الأول مروي عن علي وابن عمر.

و يبدو أن اليوم في (يوم الحج الأكبر) استعمل في غير معناه المتعارف، وهو مجموع النهار مع ليلته، بل هو هنا مستعمل بمعنى الزمن الذي يحوي أعظم أركان الحج، الوقوف بعرفة، وطواف الزيارة، وهما يوم عرفة، و يوم النحر: في الأول: الوقوف حيث الاستغفار، والتضرع، والاعتراف بالذنوب، وانسكاب الدموع، والتعرض لرحمة الرحمن، المتجلي على عباده. وفي الآخر: قطع أطماع الشيطان، ورمي الجمار، وذبح الهدي، وقضاء التفث، والتحلل بالحلق والتقصير، والطواف للزيارة بالبيت العتيق..

وتلك الوقفة، وهذه المناسك، وما بينهما ومايتخللهما، مجمع المناسك، و بؤرة شعائر الحج. وهذه الفترة من الزمن هي بؤرة الفريضة، وهي التي أطلق عليها يوم الحج الأكبر، أي زمنه وموقعه.

ومن المعروف عن العرب إطلاق اليوم على فترة زمنية، قد تكون بعض نهار، أو بعض ليل، أو تكون ساعات منهما، متصلة أو منفصلة كما قالوا: يوم بعاث، و يوم ذي قار.

و يستأنس لهذا، بما ذهب إليه المالكية، من أن ركن الوقوف بعرفة، لا يتم ولا يعتبر شرعا إلا إذا استمر الحاج واقفا بعرفة من الأصيل حتى ينضم إليه جزء من الليل. و بذلك يكون شرط الوقوف عندهم: انضمام بعض ليلة النحر، الى بعض يوم عرفة. وهذا ما درج عليه الناس، من السلف الى الخلف، فانهم لا يفيضون من عرفات متجهين الى المزدلفة، إلا بعد لحظات من غروب شمس يوم عرفة.

وآل الأمر في يوم الحج الأكبر، الى أنه زمن الحج، ومعظم أيامه، المتركزة في يومي عرفة والنحر. ولا حج إلا بعرفة والنحر، والعبادات المتراكمة المتصلة الشاغلة في هذين اليومين. فحيث لا وقوف بعرفة، ولا شعائر في يوم نحر، فلا حج.

وعلى هذا لا تسمى العمرة حجا، مع توفر بعض المناسك فيها: من الاحرام، والطواف، والسعي، والحلق، لكن لا وقوف فيها، ولانسك في نحر. فليست العمرة حجا، ولا تنوب العمرة عن الحج، لخلوها عن عرفة ومناسك يوم النحر.

وقد روي عن عطاء - رحمه الله تعالى - أنه قال: الحج الأكبر هو الذي فيه الوقوف، والحج الأصغر هو العمرة».

كما روي عن ابن سيرين - رحمه الله تعالى - أنه قال: يوم الحج الأكبر هو: العام الذي حج فيه النبي - صلى الله عليه وسلم - حجة الوداع، وحجته معه فيه الأمم.

فاذا كان المنسك المشتمل على الوقوف هو الحج الأكبر، وغير المشتمل - وهو العمرة - هو الأصغر، فلابد من تعليل الأكبرية والأصغرية.

ولايصعب القول بأن أكبرية الحج بالنسبة الى العمرة، لكثرة أعماله، وتعدد شعائره، فزادت أعماله على أعمال العمرة، فقيل له الأكبر.

كما أن أصغرية العمرة، نظرا الى محدودية أعمالها، وقلة مناسكها بالنسبة الى الحج، ونقصت مناسكها عن مناسكه، إذ لا وقوف فيها، ولا رمي ولا نحر ولا مبيت بمزدلفة، فلهذا وصفت بالأصغرية، وقيل لها الحج الأصغر.

وفقنا المولى - سبحانه - لأداء هذين النسكين على أتم وجه، وتقبلهما منا، وكتب لنا ولجميع الحجاج والمعتمرين في لوح مقاديره القبول، والأجر المذخور، إنه سميع قريب مجيب.



اخترت لك

اختي المسلمة .. من كتاب «المرأة بين دعاة الاسلام وأدعياء التقدم» للدكتور عمر الأشقر اخترت لك هذه المقتطفات عن احوال المرأة اليوم في ديار الغرب :

المرأة اليوم في عالم الغرب تمزقها مأساة مؤلمة. ان كثيراً من النساء هناك يحملن على اكتافهن ظلم الرجال وصعوبة الحياة، يحملن على اكتافهن اطفالا قد حرموا من حنان الأبوة والمرأة هناك يقلقها ظلمات الحيرة والندم كلما صرخ الطفل : ماما.. لماذا ليس لي أب كسائر الرجال ؟!

المرأة في عالم الغرب لم تخسر الحياة فقط، بل إن الحياة قد خسرتها، خسرت فيها المربية الكبيرة للأجيال الضائعة والأم الحنون في مجتمع سادت فيه المادة والزوجة الكريمة والشريكة الفاضلة، فقد شغلت المرأة بالعمل وتحصيل المتاع الرخيص ولقد خسر العالم الغربي إذ خسر الأسرة السليمة المتزنة ... فباسم حرية المرأة وتحررها في الغرب استخدم الرجال المرأة مصيدة لجمع المال ومطية لتحصيل المتعة واللذة .. ونحن اليوم نرى كيف تستغل المرأة في الدعاية للمنتوجات والسلع المختلفة».

أم ماهر

كيف نربي ابناءنا تربية إسلامية

الحلقة الأولى

اخي الأب، أختي الأم : تعلمان أن عليكما مسؤولية عظيمة تجاه ابنائكم وأن اي خطأ أو اهمال في اسلوب ومنهج التربية يؤدي الى اخطار جسيمة لا تقع على الفرد فحسب وانما على المجتمع بأسره..

لذلك يجب عليكما أن تدرسا منهج الاسلام في التربية دراسة جدية، وهناك كتاب قيم حول هذا الموضوع وهو «منهج التربية الاسلامية» للاستاذ محمد قطب الذي اتحفنا بتوجيهات ربانية عمن يود أن يسعد امته بجيل مؤمن يخشى الله و يتبع رضوانه فجزى الله المؤلف خير الجزاء..

ومن هذه التوجيهات :

● إن أول مرحلة من مراحل التربية هي اعطاء الطفل الوليد نصيبه الكافي من الحب والحنان والرعاية دون زيادة أو نقص. وفقدان الحب والحنان يؤدي الى نتائج سيئة أبرزها أن ينمو خط الكره دون أن ينمو خط الحب في نفس الطفل فيحس بالكراهية والحقد تجاه الآخرين أو أن ينزوي الطفل و ينطوي على نفسه فيكون سلبياً لا ينتفع به مجتمعه.

وهذه دعوة للمرأة المسلمة أن تتقي الله في وليدها وأن تعطيه حقه من الحب والرعاية ولا تنشغل عنه بالعمل خارج المنزل أو ماشابه ذلك.

● المرحلة الثانية هي تعو يد الوليد على الضبط والطفل في حاجة الى معونة أمه لكي يتعلم الضبط:

ـ أول مايحتاج اليه هو ضبط افرازاته بتخصيص مواعيد معينة لها.

ـ ثم يحتاج الى ضبط رضاعته والأم التي ترضع طفلها كلما بكى لكي يسكت انما تضره ولا تنفعه لأنها لا تعينه على ضبط رغباته في صغره ومن ثم لا يضبطها في كبره.

ـ بعد ذلك يحتاج الى ضبط سلوكه وتصرفاته دون افراط أو تفريط لأن الشدة الدائمة واللين الدائم كل منهما مفسد لسلوك الطفل..

● ينبغي أن تكون سياسة الأبوين موحدة ومتقاربة تجاه الطفل فلا يشعر أن هناك فارقاً ملحوظاً بين معاملة كل منهما له مثلا. نلاحظ أن أحد الأبوين يطالب بعقاب الطفل والآخر يعارض توقيع العقوبة عليه، وهذا يفسد الموازين في حس الطفل و يشعره بأن الامور ليس لها ضابط محدد وأن في امكانه أن يخالف تعاليم أحد الوالدين و يجد من يدافع عنه من طرف آخر.

أم ابراهيم
الرياض

أخواتي المسلمات...
احذرن هذا المكان !

يرتاد كثير من نساء المسلمين مكانا لا يليق تواجدهن فيه وهو الكوافيرة أو الحلاقة لما يدور في داخله من أمور كثيرة منافية لشرع الله فتقوم العاملات في هذا المكان بطلب من الزبونة بنتف الحواجب وتقويسها وتغيير خلق الله والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (لعن الله النامصات والمتنمصات) وبعض النساء لا يكتفين بنتف الحاجب إنما تريد الواحدة منهن إزالة شعر جسدها فتذهب الى حجرة مجاورة يفصلها عن الصالون ستارة فتتعرى المرأة(زبي كما خلقتني) أمام العاملة دون حياءٍ ولا خجل من إظهار عورتها بما فيها فرجها أمام تلك العاملة لازالة شعرها. أليس هذا منكر؟ أنزع الحياء الى هذه الدرجة من نساء المسلمين؟ والملاحظ أن أكثر محلات الكوافيرات العاملات فيهن من الأرمن غير المسلمات.

وللأسف الشديد كثير من الأخوات المتحجبات يذهبن الى هذا المكان لتغيير شعرهن فينزعن الحجاب دون التحري عن هذا المكان والتاكد من عدم دخول الرجال إليه (والملاحظ أن كثيراً من هذه الأماكن لا يحرصون على عدم دخول الرجال إليه بوضع لافتة على الباب أو تغطية النوافذ بغطاء سميك لمنع رؤية من في الخارج للنساء المتواجدات في الداخل).

فيا أختي الحبيبة ابتعدي عن الأماكن التي تغضب الله ورسوله لما فيها من المعاصي و يكفي مانحن فيه من المحن بسبب الذنوب التي نرتكبها والتي تؤخر نصر الله.

أم سليمان

كيف نقدم للطفل حاجته



العناية بالطفل أمر ضروري لراحة الأم أولا وراحة الطفل ثانيا وراحة كل العائلة من أجل ذلك عليك أختي المسلمة أن تقدمي لطفلك حاجاته بطريقة قانونية منتظمة لا نقص فيها ولا استثناء. أي لا نستعمل اليوم طريقة ما ثم غداً نستعمل أخرى بل نقدم الشيء نفسه في الوقت نفسه وبالطريقة نفسها يوما بعد يوم دون تغيير وذلك لكي لا يبقى للطفل مجال ان ينتظر شيئا آخر أو معاملة أخرى بل يذعن و يرضى فينمو و يتقدم كل يوم. إن الطفل الذي يولد سوياً اعتيادياً يجب ان يكون صحيحاً سعيداً راضياً على مر الشهور إذا قدمنا له حاجاته بنظام فلا نقدم له مالا يحتاج بطرق شتى يجب ان يكون هناك وقت للنوم ووقت للاستحمام ووقت للأكل ووقت نلاعبه فيه وهذا الأخير قسم من برنامج الطفل اليومي وفي الأسابيع الأولى من حياة الطفل بأنه يحتاج الى خمسة أمور هي الطعام والهدوء والنظافة والهواء النقي والدفء المناسب.

وسوف أشرح لك أختي المسلمة في حلقات قادمة هذه الحاجات الأساسية الخمسة للطفل.

أم مازن

كلمة إليك ..

أيها الرجل

مهلا .. أيها الرجل .. هذه المرة الكلمة ليست محطة للثناء والمدح فتستعجل في قراءتها فلا تهيء نفسك لتقبل مافيها .. ومن ثم فلا تستفيد منها .. ونحن نريد يا أخي في الله أن نواصل طريقنا .. طريق تربية النفس الأمارة بالسوء .. نريد أن نتغلب على أهوائها وزلاتها وأخطائها .. وهذا لن يتأتى إلا بمواجهتها ومصارحتها ومحاسبتها دوماً وأبداً على التقصير وعلى الانشغال بعيو بها لاصلاحها .. لننال بعد ذلك رضاء الله .. ومن ثم جزيل ثوابه..

مما لاشك فيه أن الدعوة الى الله أسمى غاياتنا في هذه الدنيا وهي أعلى مراتب الجهاد، ومع علمنا وتقديرنا لانشغال الأخ في الدعوة الى الله الا أن هذا الانشغال غالبا مايكون على حساب دعوته لأهل بيته وكما نعلم بان الأقربين أولى بالمعروف فان هذا الانشغال الجليل في سبيل الله غالبا مايترك وراءه بيتاً كان أولى البيوت في التفقه في الدين .. فمن الواجب على الداعية أن يبدأ بأهل بيته يفقههم و يتفقه معهم، يتدارس معهم الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة .. يقرآن معا الكتب الاسلامية الفقهية .. حتى إذا ما أدى واجبه ناحية أهله يكون قد ضمن باذن الله تكو ين بيت مسلم بمعنى الكلمة .. ومن ثم يبدأ المسيرة الخارجية في الدعوة الى الله .. وفقك الله يا أخي وسدد خطاك .. والله ولي التوفيق.

بقلم
أم عمر

من حديث لقمان الى ولده

مررت على كثير من الأنبياء فاستفدت منهم ثمان حكم:

* إن كنت في الصلاة فاحفظ قلبك...
* وإن كنت في مجالس فاحفظ لسانك...
* وإن كنت في بيوت الناس فاحفظ بصرك...
* وإن كنت على الطعام فاحفظ معدتك...
* ولا تذكر اساءة الناس إليك...
* ولا تذكر إحسانك إلى الناس...
* ولا تنس الله...
* ولا تنس الدار الآخرة...

تذكرة

هناك عادات طيبة تعلمناها من الاسلام هذا الدين السمح الشامل بكل جوانب الحياة. فتعالي يا أختي الحبيبة نجيب على هذه الاسئلة عسى أن نكون ممن عملوا بها فان لم نكن فلتكن تذكرة فان الذكرى تنفع المؤمنين:

١ ـ هل كرهت التبذير والاسراف وكشف العورات واظهار الزينة.

٢ ـ هل طهرت قلبك من الغل والحقد والحسد والكبر وعمرتيه حبا للخير وحبا للناس.

٣ ـ هل ابتعدت عن إيذاء جيرانك وهل كنت لهم القدوة الحسنة التي تمثل الاسلام.

٤ ـ هل تركت الحلف بغير الله وان حلفت بالله فليكن للضرورة قال تعالى (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم).

٥ ـ هل حاولت نصح من حواليك من الناس من أهلك وجاراتك وصديقاتك.

٦ ـ هل ابتعدت عن مصاحبة الاشرار وحبهم وقارئات الفنجان والودع.

٧ ـ هل طهرت لسانك من الغيبة والنميمة وعن الكلام عن احوال الناس وأخبارهم وان تكلمت عن الناس فليكن عن حسناتهم والدفاع عنهم.

٨ ـ ان كنت تعملين هل تأكدت من أنك تعملين باخلاص وتراقبين الله في عملك وليس لمرؤوسك.

٩ ـ هل تأكدت من أن منهج حياتك يسير على السنة المطهرة.

أم عبدالرحمن

رسالة

الاخ عبدالله ابو الهدى من سوريا بعث بهذه الرسالة ليتسنى نشرها واستفادة الاخوة القراء منها قبل حلول عيد الاضحى المبارك تقول الرسالة:

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، و يقول أيضا: المسلم للمسلم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» صدق رسول الله.

ـ أخي المسلم في مشارق الأرض ومغاربها: بعد أيام يهل علينا عيد الأضحى المبارك، جعله الله عيد خير وعز و بركات، وانني ـ يا اخي ـ اتوجه إليك أينما كنت بنصيحة ـ عبر مجلة المجتمع ـ راجيا أن تلقى نصيحتي هذه كل إقبال وترحيب، هل تذكرت يوماً واجبك الاخوي تجاه اخوة لك مسلمون يسامون سوء العذاب و يقتلون جهاراً نهاراً، هل استشعرت يوما مأساة أهلك المسلمين الذي تقطعت بهم الأسباب وزلزلوا زلزلا شديداً والذين لا يجدون ملجئاً ولا مدخراً الا بضع خيام بالية لا تقي مساوىء الشتاء والبرد القارس، وهل تذكرت يوما اخوتك المجاهدين الذين يدافعون عن ثغور أرض الاسلام أمام هجمات برابرة الروس واليهود، هل فكرت في أن تمد لهم يد المساعدة والعون والله لا يضيع أجر المحسنين.

ـ أخي المسلم: يقول تعالى: «يا أيها الانسان إنك كادح الى ربك كدحاً فملاقيه» وانني أشد يدي في يدك والتمس فيك أخوة العقيدة والتوحيد واناشدك الله.

ـ أخي الحبيب ـ أن تستذكر واجبك تجاه اخوان لك أحرار يدافعون عن دينهم وأوطانهم التي هي أوطانك في أفغانستان ولبنان وسوريا واريتريا، واناشدك أن تستذكر الأقليات المسلمة المضطهدة في ألبانيا و يوغسلافية والفلبين وملاوي والاتحاد السوفييتي، وأن لا تنسى اخوتك المعتقلين في غياهب السجون بفلسطين المحتلة ومصر وتونس والشام وغيرهم، أن لا تنسى شعوبك المقهورة في بلاد الاسلام، كما أناشدك

ـ أخي المسلم ـ أن تستشعر واجبك تجاه القدس والمسجد الحبيب مسرى رسول الله، وواجبك تجاه وقف نزيف الدم دم المأساة العراقية ـ الايرانية فمأسي الاسلام والمسلمين قد أصبحت لا تعد ولا تحصى، أخي المسلم أنت وأنا وهو كجداول النور نشع فضيلة وحضارة وضياء، وقد نستطيع أن نفعل الكثير في سبيل الله والمستضعفين والمجاهدين مالا ونفساً، فالمستقبل والنصر والعز والفتح للاسلام، هذه سنة الله في الأرض فهيا أخي المسلم وأختي المسلمة نبذل الغالي والنفيس لرفع الهوان والحيف عن ديننا وأرضنا وأمتنا «إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد» الآية، وإنا والحقيقة فوق ما تصوره عقل وزخرفه شعار.

بأقلام القراء

● حول ما تجري على الساحة العربية من مهازل مسرحية كتبت الاخت بنت الرسالة تقول تحت عنوان «مسرحية دنيا المذابح!»:

تقدم للمشاهدين الكرام في صيف هذا العام على مسرح الأحداث العالمية مسرحية دنيا المذابح! وهي من تأليف الارهابي العالمي مناحيم بيغن الملقب بمصاص الدماء كاتب القصص والمسرحيات المرعبة الشهير وانتاج المخادع الكبير أندرو بوف واخراج طبيب القلوب الجريحة العالمي رونالد ريغان وتنفيذ كل من شركة الكتائب لصاحبها الرائد المنشق سعد حداد واخوانه حيث شارك صاحب الشركة في بطولة المسرحية ومثل دوراً كبيراً وعظيما وهاما في المسرحية فقام بقطع الرؤوس بالفؤوس وقام بفرم حلمات النساء وجر الشباب خلف السيارات حتى تمزقت أجسادهم ارباً ارباً وهدم المنازل بمن فيها كما شارك في بطولة المسرحية زعيم عربي هدم المساجد وقتل الالاف وهدم المدن.. وقد حضر المسرحية عدد من المتفرجين من أوروبا الشرقية والغربية وبعض دول آسيا وافريقيا من لا صلة لهم بالاسلام حيث تمتعوا بمشاهدة أنهار الدماء الاسلامية تتدفق بغزارة والمشاهدة طبعاً مجاناً و بلا ثمن ؟!

● وتحت عنوان «القيادة أو الشهادة» بعث إلينا الاخ محمد العرشاني من اليمن يقول:

عجبا لأمة كانت في الحضيض الهزيل، ثم فجأة انقذها وانتشلها دين جديد ربانى هو الاسلام وارتقى بها بين الأمم حتى جاوزت القمم، عجبا لأمة هذا موقف دينها منها، كيف استساغت نبذه وزهدت فيه وطرحته جانبا، ثم انطلقت في غمرة من الغرور، يحدوها التبجح والغطرسة، تلهث وراء كل مبتذل وممجوج من المعتقدات النتنة، وتركض خلف من يحكمون لها الشرك و يخندقون لها القبر المشؤوم، والمخيف أن كل ذلك يجري وهي ظانة انها تسابق الزمن في التقدم والرقي، وواهمة أنها بارتمائها في مستنقع الافكار والقوانين المعلبة تواكب مسيرة النهوض والتحرر، بل تشم من رائحة ابطها أنها قريباً ستأخذ بزمام مبادرة التحضر، وانها على مشارق استيعاب أولويات مايسمى بالتكنولوجيا العلمية والتقنية الحديثة!

يا أمة الاسلام و يا أحفاد الفاتحين ماذا وجدتم في عقيدتكم وتراثكم وتاريخكم من عيب حتى نبذتم ذلك ؟!! ألم يسعد آباؤكم بهذا الدين الاسلامي ؟ ألم يقوض آباؤكم عروش طواغيت عصرهم ؟ أن دينا يحتم على بنيه واتباعه ان يعيشوا قادة للبشر أو يقتحموا حياض الموت والشهادة لهو جدير بالعودة إليه ومراجعته، إنه دين يدفع معتنقيه الى العزة والشمم ... الى القيادة أو الشهادة.



أصداء

● الأخ عبدالله محمد صالح من اليمن الشمالي كتب إلينا يقول:

مجلتكم هي الأمل الأكبر والسند الوثيق لكل مسلم على دينه ووطنه ولقد اطلعت على أعداد المجتمع الأخيرة ولفت انتباهي مايعانيه اخواننا المسلمون في شبه القارة الهندية من مجازر دامية وسط صمت اعلامي رهيب. فجزاكم الله كل خير على موقفكم المناصر لكل قضايا المسلمين.

• • •

ما الهدف من التربية ؟

هذا سؤال يلقيه كثير من الناس على أنفسهم ولا ريب أن الجواب سيتنوع تبعاً لعقيدة الشخص وفكره والمثل التي يؤمن بها، و يجيب أكثر الناس بأنهم يحاولون تنمية الملكات المختلفة عند أبنائهم بغية أن يتمكنوا من شق طريقهم في الحياة والحصول على لقمة العيش والمكانة الاجتماعية المرموقة وهذا الجواب هو جواب أكثر الناس على اختلاف أجناسهم وعقائدهم وهو جواب مادي بحت على ماترى تسيطر عليه المنفعة الشخصية قبل كل شيء وهو في الغالب يبعث على صقل بعض الملكات دون بعضها الآخر حسب المصلحة ... وهناك من يجيب بأنه يربي ولده من أجل أن يكون مواطناً صالحاً في مجتمعه وهؤلاء أحسن حالا من غيرهم ولكن ماهي معايير المجتمع الصالح الذي يكون فيه ذلك الطفل عضواً صالحا انها معايير مائعة ومختلفة بين أمة وأخرى فالمواطن الصالح في الحركة الصهيونية مثلا هو ذلك الذي يتطرف في مناصرة تلك الحركة ولو أدى ذلك الى خراب نصف العالم !!

والمواطن الصالح في المجتمعات التي تقدس حكامها تضعهم موضع الربوبية هو ذلك الذي يقدم الولاء والمديح والاستخذاء أمامهم والذي نراه أن الهدف من التربية في المقاييس الاسلامية هو تعبيد الأفراد المسلمين والمجتمعات الاسلامية لله تبارك وتعالى تعبيداً خالصاً لا شركة فيه.

وإذا كان الأمر على ما ذكرنا فان من الواجب على الأمة الاسلامية شعوبا وحكومات أن تسلك كل سبيل وتأخذ بكل سبب من أجل تحقيق هذا الهدف.

.... ولكن الذي يؤسف له أن كثيراً من البلدان الاسلامية تسعى في مناهجها وخططها التربوية والثقافية والاعلامية مستدبرة هذا الهدف النبيل وأحسنها حالا هي تلك التي تعيش حالة من الفوضى المنظمة تورث ابناءها حالة من الحيرة والضياع والتمزق يدخل إليهم مدرس التربية الدينية فيشرح لهم شيئاً من نظم الاسلام ولا يستغرب الطلاب إذا كان هذا الاستاذ قد لبس خاتم الذهب أو ضم شفتيه على لفيفة سيجارة و يخرج هذا المدرس ليدخل مدرس الاقتصاد وليشرح لهم فوائد الربا ومنافعه في دفع حركة التنمية وقد يتم هذا في جامعات اسلامية أوجدت لتخرج الدعاة الى الله ثم يخرج هذا ليدخل مدرس الاجتماع الذي يشرح لهم محاسن النظام في المجتمعات الشيوعية او الراسمالية حسب ولاء تلك الدولة التي يدرس فيها...

.... إن هذه الفوضى التربوية الموجودة عندنا لا يوجد لها مثيل عند غير المسلمين وان مثل المجتمعات الاسلامية في ظل هذه التربية كمثل أناس اركبناهم في عربية ثم جئنا بفرس قوي يجرها نحو الامام ثم جئنا بفرس آخر يماثله في القوة ليجرها نحو الخلف أفلا يحق لهؤلاء الركاب أن يحاروا وأن يجوعوا وقد ادركوا الخطر وقد أحدق بهم قطاع الطرق ؟ بلى والله ولكن الغيرة على هذه الأمة وحضارتها وعقائدها وآدابها قد غرقت في بحار الشهوات والأهواء مع اناس لا يعرفون من هذا الدين اسمه ولا رسمه.

د. عمار البكري

فلسطين ... إلى أين ؟

عندما نتحدث عن فلسطين تجتاح قلوبنا حرقة تهز أوصالنا ولوعة تدمي قلوبنا .. كيف لا وقد مضت السنون ... وهي في سجن صهيون .. يذيقها صنوف العذاب .. يمعن القتل في ابنائها .. والسبي في نسائها .. لا يفرق بين طفل وشيخ وامرأة .. كلهم حل به البلاء .. وكلهم كان له حظ في هذا الشقاء .. ولا زلنا نذكر ماحدث قبل أيام قلائل في الخليل ... ذبح الأهل بيد جزار شرير .. ودنست حرمة الاسلام .. وزج بالكثيرين في غياهب السجون .. وكثير وكثير هناك في مدينة الاسراء والمعراج .. القتل والسجن والتشريد هو ية اولئك الفجرة .. ابناء القرود .. ماكان ليوم ان يمر دون ان يرفع سكين سام حاقد وتطعن به صدور المسلمين من ابناء فلسطين .. وماتدك مصر من الامصار الا وسيم سوء العذاب. كيف لا يدمي الفؤاد ونحن نرقب هذا من بعيد .. وما لاولئك من لاحول ولا قوة .. ليس لهم إلا الله ثم الحجارة التي يتصدون بها للمرتزقة المدججين بالسلاح .. برغم هذا تدور الدوائر بقضيتنا .. وتضيع ملفاتها في دهاليز الأمم المتحدة .. وكل المسلمين في الأرض ينظرون بصمت قاتل .. والغافلون المتوهمون ينتظرون ان تحل قضية المسلمين في أروقة الأمم المتحدة على يد مدعي السلام وقاتلي الشعوب وسالبي حقوق الانسان.

ومازلنا نعيش الأحداث .. وكل يوم يطلع علينا خبر جديد .. والمسلمون صامتون بلا حراك .. وكأن تلك الصرخات والانات التي تهز الجبال لم تسترق اسماعهم ولم تحرك فيهم ساكناً .. ان لنا في تاريخنا لعبرة ولكن .. أين المعتبرون ؟؟ أين الناهلون من هذا الدين العظيم .. اين العارفون بالله .. ماتوانى المسلمون في يوم من الأيام عن التضحية بالمال والنفس في سبيل الله .. ومارضوا بالذل أيا كان .. وما استكانوا لعدو .. بل كانت الأمم تهابهم وترهبهم .. وما طأطؤوا رؤوسهم لأحد غير الله .. وما تمرغت جباههم إلا لله .. وما عبدوا صنماً من دون الله..

فما بالنا نحن اليوم نعيش أذلاء مغلوب على أمرنا .. ورب العزة يقول: **«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون إن كنتم مؤمنين»**. ولا نضحي باموالنا وانفسنا في سبيل الله .. والله يقول: **«وجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون»** ومابالنا لا نجاهد ولا نتحدث عن الجهاد ورسولنا صلى الله عليه وسلم يقول: «من مات ولم يغزو .. ولم يحدث نفسه عن الغزو مات على شعبة من نفاق».

فيا أيها المسلمون: متى نفيق من غفلتنا ... متى ننتهي عما نحن فيه أما آن لنا أن ننظر بمنظار الله...

أما آن لنا ان نراجع حسابات الماضي ونبدأ من جديد..

أما آن لنا أن نسير على خطى قائدنا الأول....

أما آن لنا ان نجيب نداء اخوتنا في فلسطين..

«إن الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم»

أبو البراء
الأردن

تأملات تاريخية

* يوم كنا خير أمة *

● من سنة ٩٢ هـ الى سنة ٨٩٧ هـ
وفي غرب أوروبا ...
وعلى أرض الأندلس ....

قامت مدنية شامخة الذرا، .. سامقة البنيان، وطيدة الاركان، .. على يد العرب المسلمين الفاتحين، وفي هذه الاثناء. كانت أوروبا نائمة، وكانت الاحلام البلهاء تراود مخيلتها الساذجة، وكانت الأساطير تفرش دروبها بالخوف والجهل والشعوذة..

فلما سطعت عليها شمس الحضارة العربية الاسلامية، دبت في قلبها الحياة، وسرت في كيانها اليقظة، إذ أن الحضارة العربية الاسلامية هي الحضارة الوحيدة التي استطاعت أن تجمع بين الجسم والروح، وبين العقل والقلب وبين الغيب والشهادة، وبين الواقع والمثالية...

لقد التفتت أوروبا نحو الغرب ـ حيث الاندلس ـ فاذا الأنوار تملأ الطريق ...»..

● لقد كانت أوروبا تعيش في ظلام دامس مخيف ... وكانت أوروبا تعيش تحت سيطرة ونفوذ السيادة العربية الاسلامية التي كانت تبسط هيلمانها وصولجانها على هذا الكون...

ولكن ماالذي حدث بعد ذلك ؟؟ وكيف وصلت حالنا الى ما نحن فيه وعليه الآن ؟؟ وكيف انقلبت الصورة المشرقة الى صورة مظلمة مخجلة ؟؟

أما الجواب فلا يحتاج الى فقه عميق .. أو رأي سديد !!

فالسبب الأول والأخير في ذلك هو تركنا وبعدنا عن ديننا الحنيف والركون الى المتاع الدنيوي الزائل الساقط....

وما كان ذلك إلا بمبادرة حكامنا وملوكنا في الأندلس في التسابق على الملذات والشهوات والعيش الرغيد في كنف القصور والدور .. وما أشبه الليلة بالبارحة ... فحكامنا وملوكنا لا زالوا ينتهجون نفس الطريق الوعرة التي سلكها ملوكنا وحكامنا في بلاد الاندلس .... ولازلنا نضيع الأوطان يوما بعد يوم ... بعد أن كنا في الماضي القريب خير أمة أخرجت للناس .. فيا ترى متى سيعود ذلك الماضي المشرق الزاهر الذي طال أمده وغيابه ؟؟؟

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

● عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
«بادروا بالأعمال سبعاً. هل تنتظرون إلا فقراً منسياً أو غنى مطغياً أو مرضاً مفسداً أو هرماً مفندا أو موتاً مجهزاً أو الدجال فشر غائب ينتظر أو الساعة فالساعة أدهى وأمر».

رواه الترمذي وقال حديث حسن

* * * *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«إن الله تعالى قال : من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب الي مما افترضت عليه، ومايزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و يده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وأن سألني أعطيته ولئن استعاذني لأعيذنه».

رواه البخاري

* * * *

● عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال :
«إذا تقرب العبد إلي شبراً تقربت إليه ذراعا وإذا تقرب الي ذراعاً تقربت منه باعاً وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة».

رواه البخاري

* * * *

● عن الزبير بن عدي قال أتينا أنس بن مالك رضي الله عنه فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال : أصبروا فانه لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم» سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم.

رواه البخاري

* * * *

المجتمع

اسلامية اسبوعية

لبيك اللهم لبيك

لبيك حجاً.. لبيك جهاداً

ماكينة التصوير
يوبكس U-BIX
١٦٠ آر-إي 160RE



كفاءة ممتازة وسرعة عالية مع مصفف للورق

إمكانية التصغير والتكبير



شركة التجهيزات المكتبية ذ.م.م

Business Machines Co. W.L.L.

عبد الحميد المزيدي وشركاه

ت / ٢/١/٢٤٥٩٦٨٠-٢٤٤٥٤٤٨

Kuwait — P.O.Box: 21399
Cable: COOPERATION

Telex: MAKATEB 23921KT.
Tel. 459680, 459681, 459682

الكويت : صندوق بريد ٢١٣٩٩
برقيا: كوربوريشن
تلكس: مكاتب ٢٣٩٢١ كويت

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

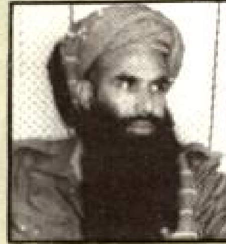
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







التاريخ

الثلاثاء ٦ من ذي الحجة ١٤٠٣هـ الموافق ١٣ سبتمبر ١٩٨٣م العدد ٦٣٧ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

في هذا العدد

باختصار

• المسلمون والعيد والمجازر

قبيل كل عيد تعود المسلمون في أنحاء العالم أن يتلقوا أخبار المذابح ضد إخوانهم في أنحاء العالم. واليوم ... ونحن نستعد لاستقبال عيد الأضحى المبارك ... تصلنا أنات المذبوحين في كل من الهند و يوغسلافيا الى جانب أخبار لبنان الدامية وأوضاع أفغانستان التي شرد الروس أكثر من خمسة ملايين من أهلها المسلمين.

لقد اعتدى الروس على طائرة كورية مدنية اخترقت مجالهم الجوي خطأ ... فقامت دنيا الغرب ولم تقعد ... واستنفرت كل مؤسسات حقوق الانسان في العالم قوتها في مواجهة التصرف الروسي الشائن. في الوقت الذي لم يحرك فيه العالم ومؤسساته ساكناً لما يقع بالمسلمين من مآسي مروعة ومذابح دامية!

ترى ماسبب ذلك؟ أهو ضعف المسلمين أم تآمر العالم على هذه الأمة؟ أم هما سببان يشتركان معاً في صنع المأساة؟

يا حكام العالم الاسلامي ... و يا أمة الاسلام .. لتكن لكم عبرة بليغة في الظروف التي تمرون بها ... وليكن يوم الحج الأكبر.. وليكن يوم العيد أيضا مناسبة للرجوع الى الله والاعتماد على شريعته وتحكيمها في كل شيء ... فلا منجاة لأمتنا إلا بهذا .. فهل أنتم مبصرون؟



الافتتاحية

لبيك اللهم لبيك

لبيك حجاً لبيك جهاداً

لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك

نلبيه سبحانه ونعظمه ونسجد له ونقدسه ... نلبيه ونطيعه ونتمتع بلذة عبوديته ونستجيب لداعيه استجابة المحب المقبل الراغب في الاستظلال بظله يوم لا ظل إلا ظله.

■ نلبيه سبحانه في تأدية كل فرائضه ... ونلبيه في اجتناب كل نواهيه ... نطوف حول بيته العتيق المعظم .. ونسعى بين يديه .. ونصلي له .. ونصوم من أجله ... ونقدم إليه الحق المعلوم .. ونستلهم وحيه وتنزيله الكريم ديناً ودنيا، عقيدة وشريعة، إيماناً في القلب ونظاماً للحياة ودستوراً نهتدي بهديه، وحَكَماً نحتكم إليه في السراء والضراء ... وفي الحرب والسلم.

■ نلبيه سبحانه لأن تلبية دعوته فيها من نعمة الأمن والطمأنينة كما فيها من نعمة اللذة والمتعة في العبودية .. وهل يتاح للذة العبودية أن تكتمل قبل اكتمال الأمن والطمأنينة ؟

■ نلبيه سبحانه ولا نفرق بين أوامره في التلبية .. نحج بيته ونجاهد في سبيله .. سياق واحد في الحياة كالسياق الموحد الذي نزل به النص القرآني ور بط بين الحج والجهاد ....

١ ــ لم تنفك دعوة القرآن الى الجهاد عن الدعوة الى الحج ... حتى أن الله سبحانه يُضمّن آيات الحج الدعوة الى الجهاد : «**وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين**» وتأتي هذه الآية بين قوله تعالى : «**يسالونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج ...**» وقوله : « **وأتموا الحج والعمرة لله ....**».

ولم يكن تضمين الدعوة الى الجهاد أثناء الحديث عن الحج إلا لحكمة عظيمة يستوحي منها المسلمون اليوم أهمية تلبية داعي الجهاد والقتال ... أهمية لا تقل بحال من الأحوال عن تلبية نداء الحج وغيره من أركان الاسلام .... ومن هنا فان الاستجابة لأمر

الله في الحج يجب أن تصحبها استجابة لأمر الله في الجهاد. كذلك فان تلبية المسلم للحج يجب ألا تنفصل عن تلبيته للجهاد.

٢ ـ لم ينفك ارتباط المسجد الحرام الذي يحج المسلمون إليه بالمسجد النبوي والمسجد الأقصى حيث تشد رحال المسلمين ... لم ينفك هذا الارتباط في ذهن المسلمين لأنه ارتباط وثيق قائم في القرآن والسنة معاً ... ولعله من التقوى أن يذكر المسلمون اليوم وهم يحجون بيت الله الحرام هذا الارتباط .... ارتباط الأقصى بحرم الله و بمسجد رسوله صلى الله عليه وسلم .... ولتكن صورة هذا الارتباط الوثيق غير منفصلة عن آيات الحج التي تضمنت الدعوة الى الجهاد فذلك أدعى لأن يتجنب المسلمون عدوان الأعداء على المسجدَين في المستقبل وذلك بتلبية الدعوة الالهية والقيام بفريضة الجهاد الى جانب القيام بفريضة الحج في سبيل تحرير المسجد الأقصى لتعود إليه حريته.. وليشد المسلمون الرحال إليه كما هو حالهم مع المسجد الحرام ومسجد رسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم. وهنا بات من الضروري أن يعي كل حاج المعنى المتكامل للتلبية .. والارتباط المكين بين أوامر الله واستجابة المسلمين الى جميع أوامر ربهم استجابة واحدة ومتكاملة.

٣ ـ كذلك لم تنفك أعمال الحج عن تربية النفس المجاهدة وصقلها وتدريبها على تحمل الأذى والمشي الى الصعاب وخوض غمار الوعر من الأمور ... كل هذا لتقوى بنية المسلم الجسدية ... ولتشتد أواصره المعنوية نحو الأسمى والأعلى فيكون مجاهداً يرقى ذروة سنام الاسلام و يسمو على كل العناصر الدنيوية التي من شأنها أن تعطل فيها عملية ايجاد البنية السليمة.

٤ ـ ولا ينفك أيضا يوم الحج عن صورة الوحدة الاسلامية العظيمة بين شعوب المسلمين وقبائلهم وأجناسهم وأعراقهم وألوانهم المختلفة .. الكل يلبي ربه تلبية واحدة ... لبيك اللهم لبيك .... والجميع في موقف واحد ومشهد واحد وهيئة واحدة ... الشيطان بعيد عنهم ليس أذل له من مشهدهم هذا وهم يستجيبون الى داعي الحج ... هذا الداعي الذي يربي في نفوسهم الدوافع المتكاملة لايجاد المجتمع المسلم الموحد ... مجتمع الشريعة الواحدة ومجتمع الجهاد من أجل أن يحكم هذه الأرض حكم الواحد القهار.

* * * * *

● إن في الحج درساً عظيماً أيها المسلمون ... فهو وحدة تطبيقية لجميع أفراد المجتمعات المسلمة ... ودرس عملي على خوض الصعاب واختراق الوعر من الأمور .. وتربية روحية تؤهل المسلم لامتلاك القدرة على الاستجابة السريعة لكل نداء إلهي ودعوة ربانية..

● إن مناسبة الحج العظيمة ـ أيها المسلمون حكومات وشعوبا ـ فرصة عظيمة لادراك معاني الاسلام المترابطة ... هذه المعاني التي نتمنى أن تتحقق في صورة جهادية لا ينفك فيها جهاد النفس وتربيتها عن جهاد العدو ومعالجته وذلك من خلال منظور اسلامي شرعي يدفع بالمسلمين الى وضع أنصبة الأمور في أماكنها والى الاحتكام لشرع الله سبحانه في كل صغيرة وكبيرة من شؤون هذه الحياة..

● إن الحج ـ أيها المسلمون ـ آية عظيمة من آيات الله لأنه درس في العبادة ودرس في الجهاد...

هوامش

● هل صحيح ان شركة كويتية أقامت حفلة تدعو الى الفجور والانحلال الخلقي وذلك في شاليهات جزيرة فيلكا يومي الخميس والجمعة الماضيين ؟؟!!

* * *

● أرجع أحد المراقبين للسوق المحلي كثرة وجود الدكاكين المغلقة في السوق المحلي (سوق المسيل وسوق الوطية) ... الى ارتفاع الخلوات التي تدفع للمحل التجاري وكذلك ركود السوق في الوقت الحالي مع العلم ان هناك جهات أجرت بدون خلو !

* * *

● أصدرت نقابة العاملين في شركة نفط الكويت بياناً ذكرت فيه إن التسرب في الآبار ٣٠٦ و٣٠٣ الذي وقع أخيراً سببه الاهمال في الصيانة .... وهذا البيان يتعارض مع ما صرح به مسؤولو الشركة .... ولنا أن نتساءل اين تقع الحقيقة ؟

* * *

● يقال بان هناك دراسة لدى الجهات المعنية لتغيير استعمالات منطقة (القصور) وهي منطقة كبيرة تقع بين الدائري الخامس والدائري السادس ... ونحن نحبذ تجهيز هذه المنطقة على شكل قسائم سكنية وتوزيعها على المواطنيين مساهمة في حل مشكلة الاسكان.

* * *

● هذا التقويم ضروري !

منذ فترة غير قصيرة ظهرت برامج تلفزيونية واذاعية ذات طابع خاص تميزت بمخاطبة المشاهدين والمستمعين مباشرة وكأنهم يجلسون في منتدى من برنامج صباح الخير التلفزيوني والاذاعي أو برنامج "ساعة مفتوحة" الاذاعي ومع استمرار هذه البرامج تبين إنها تبث على الهواء مباشرة وإعداد المادة الاعلامية فيها بسيط وغير كامل ... لذلك تقع الكثير من الزلات والتعبيرات غير اللائقة ...



ونحبذ لو قام المسؤولون بتقويم هذه البرامج اسبوعياً حتى يتحقق النجاح التام لها بإذن الله.

* * *

● ● ● ● ●

● تصحيح خطأ

تحت عنوان «في ندوة جمعية الاصلاح بالجهراء» في المجتمع المحلي من العدد الماضي وردت بعض الأخطاء المطبعية أدت الى أخطاء في المعاني ... مثل «اعتبر هذا الشرط لازماً عليها من قبل جميع الفقهاء» والصحيح «جمهور الفقهاء» ... وكذلك «أن من أركان الحج الوقوف بعرفة في مواقيت زمنية معينة هي شوال وذي القعدة وذي الحجة» ... والصحيح «المواقيت الزمنية للاحرام بالحج هي شوال وذي القعدة وذي الحجة، وكذلك جاءت جملة «بعد منتصف الليل» زائدة في الفقرة ... لذا وجب التنويه.

● ● ●

● مشكلة سكن العزاب

مشكلة سكن العزاب في الكويت قديمة، ولكنها برزت أكثر في الأونة الأخيرة على صفحات الجرائد... ولمحاولة كشف أبعاد المشكلة تم استقصاء أراء مجموعة من العزاب حيث لخصوا مشاكلهم فيما يلي:

* نقص الخدمات الصحية في المناطق التي يسكنها العزاب.
* ارتفاع أسعار الايجارات لهذه المساكن.
* التهديدات المستمرة من صاحب السكن بالطرد.
* الاهمال الشديد في صيانة المرافق التابعة لسكن العزاب.

بالاضافة الى بعض المشاكل الجانبية الأخرى التي نرجو أن تجد حلولا شافية عند المسؤولين.

● ● ●

عزيزي

اتحاد الجمعيات التعاونية

ما أجمل أن تعيش البلاد في جو من الحرية والشورى بين أبنائها، حتى يستطيع كل فرد ان يقدم آراءه واقتراحاته بدون قيود من أناس لا يؤمنون بالشورى.

ولكن هذا الأمر ترفضه المذكرة التي رفعها المجلس التنفيذي لاتحاد الجمعيات التعاونية فقد جاء في المادة العاشرة (ينقسم اعضاء الجمعية التعاونية الى اعضاء عاملين واعضاء منتسبين) ! فلماذا هذه التفرقة ولماذا تتبعون سياسة «فرق تسد» ألم تعلم أن في العائلة الواحدة من هو بالتأسيس و بالتجنس ؟؟

لماذا التفكيك بين الأسرة الواحدة.. ؟؟

ولماذا أيضا أعضاء بالتعيين من قبل الحكومة ؟ هل نجحت الحكومة بتعيينها أعضاء في الشركات المساهمة حتى تنجح في اتحاد الجمعيات واغلبية الأعضاء لا يحضرون الاجتماعات و يتساءلون عن موعد المكافاة السنوية ومقدارها،لماذا نعالج الخطأ بالخطأ ؟؟؟

والسؤال بأية عقلية أيها الاتحاد وضعت هذه المواد ولماذا تقتنص بعض حقوق اعضاء الجمعية العمومية وماهي المصلحة من فعل ذلك ؟ ومن هو وراء تقديم هذا الاقتراح ؟

أبوحسن

● ١٥٠ فاتورة ليست قليلة

اعلن وكيل وزارة المواصلات المساعد للشؤون المالية السيد جاسم الوزان أن مجموع الاعتراضات على فواتير المكالمات الخارجية التي تلقتها الوزارة من المواطنين بلغ (٣٠٠٠) اعتراض وأن (١٥٠) اعتراضاً فقط ثبت صحتها، وهي نسبة ضئيلة لا تزيد عن ٥٪ من مجمل الاعتراضات .... ونحن نقول أن إصدار (١٥٠) فاتورة بطريق الخطأ أمر لا يستهان به، خصوصاً إذا علمنا أن الوزارة تستخدم النظام الآلي في إعداد الفواتير والوصولات ... فضلا عن أن فواتير المكالمات الخارجية غالباً ماتحمل مبالغ كبيرة تصل الى آلاف الدنانير يتحمل سدادها المواطن المسكين بغير وجه حق نتيجة لاهمال موظفي الوزارة .. لقد كان الأولى بوكيل الوزارة المساعد الاعتراف بالخطأ والتعهد بعدم تكراره في المستقبل بدلا من التهوين في أمر الخطأ.

• من اخبار جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع الرابية

نظم فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي رحلتين للحج، وكانت الرحلة الأولى للعائلات التي كانت يوم الأحد ٨٣/٩/١١م أما الرحلة الثانية فكانت للرجال وقد سارت الى الديار المقدسة يوم الاثنين ٨٣/٩/١٢م وبلغ عدد الحجاج في الرحلتين مايربو عن المائة شخص تكفل الفرع بالمواصلات الخاصة لسفرهم.

كما اقام الفرع يوم السبت الماضي بتاريخ ٨٣/٩/٣م حفلا أختتم به النشاط الصيفي للفرع وكان الحفل عبارة عن مسرحية اسمها «الغفلة» من انتاج وتمثيل اللجنة الثقافية في الفرع. وقد عرضت المسرحية ثلاث مرات في أيام متفرقة حضرها ما يقارب (٣٠٠) شخص.

ة ة ة

صيد الاسبوع

التطبيع من خلال الكرة

فعلا تستحق الكرة الآن أن تضرب بالحذاء!!

لأنها خالفت أهداف الرياضة والروح الرياضية!! يوم أن شاركت الكويت في مباراة بينها وبين الفريق المصري. الذي جاء رسميا باسم النظام المصري العميل. فاصبح للكرة دور سياسي خطير يشارك في عملية التطبيع الذي شرعه «انور اليهود» الذي هجر القرآن وعبد الصليب والتلمود!! و يعز علينا ان يكون ذلك في الكويت. واستطاع النظام العميل في مصر الشقيقة أن يمارس التطبيع هذا العام على ثلاث محاور أولها سياسي وهو حضور «حسني مبارك» مؤتمر عدم الانحياز ولقاءاته مع الزعماء العرب.

والثاني ديني وهو مشاركة الوفود العربية في الاحتفال بعيد تأسيس الأزهر الشريف والمحور الثالث رياضي!!

مع العلم إننا لا نقاطع الشعب المصري المسلم الكريم الرافض لسياسة النظام العميل، وانما نقاطع كل مايأتي من جهة هذا النظام ولو كان كرة!!

فانتبه يا حارس المرمى فقد دخلت النجمة الاسرائيلية في الهدف وصفقت الجماهير!!

الشيخ احمد القطان

• ماتبقى من تراثنا!

لاشك أن الهنود سواء كانوا خدما أو عاملين فهم على كل حال أقلية لا يستهان بها في المجتمع الكويتي وهذه الاقلية إذا اجتمعت على سلوك ما أو أمر ما فانها قد تفرض واقعا من الصعوبة تغييره وخير مثال على ذلك تجمعهم في أماكن معروفة من هذا البلد إن هذا الواقع يجعلنا نسطر هذه الملاحظات سواء من ناحية التجاوزات السلوكية والاخلاقية أو من ناحية التجاوزات التنظيمية حتى أدى ذلك الى الاعتداء على ماتبقى من تراثنا الحضاري والمظهر الاسلامي لهذا البلد حيث يلاحظ المار أمام بوابة الجهراء وجود «لخبطة» ما في تجمع الهنود الذي لا يمكن ان يعتبر عفويا. وكلنا رجاء من الجهات المعنية معالجة هذه الظاهرة قبل أن تصبح واقعا من الصعوبة تغييره!

ة ة ة

• رابطة طلبة الطب الكويتية تحقق انجازات طبية

استطاعت رابطة طلبة الطب الكويتية ان تحقق مكسبا جديدا في المنظمة الدولية لطلبة الطب في العالم «افمسا» عندما حصلت على مقعدين بالهيئة التنفيذية للمنظمة كرئيسة للجنة الدائمة لشؤون اللاجئين وكذلك على المكتب الاقليمي لآسيا والباسفيك وذلك لمدة عامين قادمين و يأتي هذا الانجاز الكبير للرابطة بعد ٣ اعوام فقط من مشاركتها في المنظمة.

وقد رأس هذا الوفد الطالب حازم الرميح الذي قال بأن «الوفد حقق اهدافه المرسومة فقد كنا نسعى لانشاء لجنة دائمة لشؤون اللاجئين في المنظمة، ونجحنا في ذلك من حيث الكم والكيف في الاعمال التي قدمتها الرابطة، والتي توجت بالمحاضرة التي القاها الاخ كمال الشومر عن اللاجئين في العالم ودور رابطتنا فيه، حيث تمت تزكيتنا لرئاسة اللجنة بدون معارضة.

و يأتي اهتمامنا بهذا المجال كنتاج طبيعي لنا كطلبة طب وبحكم عقيدتنا الاسلامية التي تصف المسلمين دوما بالجسد الواحد، فعلى الرغم من أن الغالبية العظمى من اللاجئين والمشردين هم من العرب والمسلمين في آسيا وافريقيا فان حملات التبشير تجد مرتعا خصبا بين الفقر والمعاناة لنشاطاتها وعليه فاننا ارتأينا في الرباطة ضرورة اتخاذ عمل فعلي نبتغي به الاجر من الله تعالى وكان حصولنا على المكتب الاقليمي لآسيا والباسفيك هو مقعدنا الثاني في الهيئة التنفيذية وهذه مسؤولية كبيرة ونحن لها ان شاء الله.

هذا وقد استطاع الوفد اضافة بند كامل في اللائحة الداخلية للمنظمة تنظم عمل لجنة شؤون اللاجئين واستطاع كذلك الغاء تقرير «اسرائيل» من محضر الاجتماع عن اللاجئين. وأخيرا انتقالها الى المجموعة الاوروبية بعد احساسها ان آسيا لن تقبلها واصبحت اعمال الآسيويين تتعطل بسببها».

المجتمع: جهد طيب ومشكور لأبنائنا الطلبة في رابطة الطب وندعو الله أن يوفقهم للمزيد من العمل والعطاء.

• الكبار ... وأزمة المناخ

من الملاحظ في الآونة الأخيرة و بعد صدور القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٣م مماطلة المتعاملين وخاصة المقتدرين منهم على الدفع مما جعل القانون المذكور في عداد القوانين التي يمكن وصفها بأنها قوانين لاجدوى بها من خلال ذلك. هل ينتظر هؤلاء صدور قانون جديد؟ أم أنهم ينتظرون و يتعذرون لحين تقييم دينار المفلس والمعسر، أم هل يريدون ان تدفع عنهم الحكومة على غرار مادفعت الحكومة لبعض المتعاملين من قبل أم ينتظرون ماذا؟ يفعل «الكبار» قبلهم!!!!

ة ة ة

من وحي الخاطـــر

• بقلم : المهندس
عدنان الزنكي



• ترويض للسياسة .. أم تسييس للرياضة

يبدو أن هناك علاقة وثيقة بين مايدور حالياً من صراعات انتخابية في الأوساط القيادية للرياضة وبين ما يراد للرياضة أن تكون في إطار توجهات سياسية معينة على الصعيد الداخلي والدولي ... فبعض الأطراف المشاركة في الصراع الانتخابي للاندية الرياضية لهم علاقة وثيقة بالقيادة السياسية وهم يتطلعون الى توظيف الرياضة لبعض المصالح السياسية سواء على المستوى الداخلي أم على المستوى الخارجي ... وفي هذا الاطار فقط نستطيع فهم السر وراء التوجهات الحثيثة الى التقارب «الرياضي» بين الفرق الكويتية والفرق المصرية ..

• من مساويء القوانين الوضعية

يعتبر قانون الخدمة المدنية من القوانين الهامة، لأنه يحكم قطاعاً كبيراً من المواطنين ... المادة رقم ٤/٣٢ من هذا القانون تنص على مايلي «لمجلس الوزراء لأسباب تتصل بالصالح العام عزل الموظف ... وللموظف المعزول أن يتظلم الى مجلس الوزراء خلال شهر ... ولا يجوز لمن عزل من وظيفته ان يرشح نفسه لعضوية مجلس الأمة ..».

تثير هذه المادة في نفس المواطن أكثر من تساؤل ... ترى ماهو الصالح العام !؟ ومن الذي يحدده !؟ وكيف يمكن للموظف أن يتظلم للجهة التي أصدرت عليه القرار !؟ وكيف سمح المجلس لنفسه أن يكون الخصم والحكم في أن واحد !؟ ثم ماهي علاقة الوظيفة الحكومية بحق الترشيح لمجلس الأمة !؟ ألا يحق لخصم الحكومة أن يكون ممثلا مخلصاً للشعب !؟ أم أن أعداء الحكومة هم بالضرورة أعداء للشعب و يجب مقاطعتهم !؟ أم أن الحكومة تبغض وجود أصوات للمعارضة في المجلس !؟ ... حقاً ان الكمال لله ولشرعه المحكم ... وأن النقص كل النقص في البشر وفي قوانينهم الوضعية.

• التحقيق مايزال مستمراً

مازالت مسيرة التزوير تجتاح مختلف مؤسسات الدولة، دون أن تجد من يتصدى لها أو يردعها ... وقد حطت المسيرة رحالها هذه المرة في جامعة الكويت، وبالتحديد في إدارة التسجيل ... أكبر وأهم ادارة في الجامعة، حيث يفترض النزاهة والدقة في جهازها الوظيفي .. ولكن الادارة متهمة

بتزوير رغبات بعض الطلبة الذين تقدموا هذا العام للتسجيل في الجامعة .. وإذا صدق الاتهام فان الادارة ستكون مسؤولة عن تدمير مستقبل هؤلاء الطلبة، أو على الأقل عرقلة مسيرتهم الدراسية فضلا عن أن الآثار المترتبة على قضايا التزوير في هذه الادارة قد تتعدى أصحابها، فتشكك في مؤهلات خريج الجامعة العلمية .. بل قد تسيء الى سمعة ومكانة الجامعة في الأوساط الاكاديمية ... وهذا أمر خطير و يحتاج الى وقفة حازمة من المسؤولين في الدولة...

بقي أن نقول أن هذه ليست المرة الأولى التي تتورط فيها الادارة بقضايا التزوير .. فقد سبق أن اتهم بعض موظفي الادارة بمساعدة احد الطلبة في تزوير تقديراته العلمية وتخرجه من الجامعة بصورة غير قانونية .. و يبدو أن تهاون المسؤولين في القضية الأولى أدى الى تمادي تلك الفئة من الموظفين في الدس والتزوير .. ونحن بانتظار نتائج التحقيق !!

• سريعاً ......

• التمثيليات المصرية اليومية التي يعرضها تلفزيون الكويت شبهها بعض الناس «بالمخدرات» .. ولا يكاد يخلو بيت من مدمن بهذه المخدرات، ناهيك عن ما تحمله هذه التمثيليات من مواقف مخالفة للقيم الاجتماعية السليمة ... «كأن يقول الأخ لأخته التي رآها متابطة ذارع شاب غريب: مايصحش تعملي كده لأنك صغيرة ... إذا كبرتي وأخذتي الشهادة اعملي اللي انتي عايزاه» — من تمثيلية «أخو البنات» —

• يبدو أن الحكومة جادة في تطبيق قانونها الجديد، لارضاء حفنة من التجار ومن المتنفذين ... وليعارض من يعارض .. وليستقيل من يستقيل ... فالبدائل متوفرة «للبصم» والتنفيذ.

• يقال أن المدارس الأهلية أصبحت «موضة» تجارية هذه الأيام حتى أن بعض «الملاك» قاموا بتجزيء الفصل الواحد الى أجزاء صغيرة، وحشوها حشواً بالطلبة لاستيعاب اكبر قدر منهم، وان كان ذلك على حساب راحتهم ومقدرتهم على الفهم والتحصيل.

المطلوب انصاف العمالة الوافدة

موضوع العمالة في الكويت موضوع نال اهتمام الكثيرين وذلك لأهميته وتعلقه بقطاع كبير من البشر نظراً للاوضاع المتردية للعاملين ولاستغلالهم من قبل ارباب الأعمال. فقطاع العاملين رغم مساهمته الفعالة في الانتاج ورغم اخلاصهم في العمل إلا اننا نجد أن حقوقهم مهضومة فلا القوانين انصفتهم ولا أرباب الاعمال ينصفونهم مستغلين فيها احتياجهم الماس للعمل واوضاعهم الاقتصادية المتردية في بلادهم ولن نتجاوز المنطق لو قررنا ان سبب كل ذلك هو البعد عن المنهج السليم (خاصة الدول الاسلامية) والتي تنهج نهجاً جاهليا مما تسبب عنه تخلفها اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وانعكس أثر ذلك على هجرة الآلاف من بلادهم بحثاً عن لقمة العيش واتجهوا باعداد هائلة الى دول الخليج لوجود فرص عمل متوفرة لهم. ومن الناحية الأخرى نجد أن النهج الجاهلي ليس وقفا على دولة بعينها ولا على زمان معين فكان الاستغلال البشع لهذه العمالة الوافدة جريا وراء تحقيق أرباح طائلة، فلو القينا بنظرة على ظروف العمل لوجدنا الآتي:

أولا: ينظر للعاملين الوافدين نظرة استغلالية بحتة في كثير من مواقع العمل فلا ينظر إليهم كبشر بل كآلات عليها ان تعمل وتعمل بكل طاقتها وتحت ظروف مناخية صعبة تحرم من أبسط الحقوق وعلى رأس ذلك حقه من السكن وتأمين المواصلات.

ثانيا: ادت النظرة الاستغلالية للعمالة الوافدة مع تدفقها بحثا عن العمل الى الاجحاف بالعاملين من حيث الأجور والمرتبات فليست هناك سياسة واضحة للأجور والمرتبات كما أنها لا تتناسب مع الجهد المبذول وظروف المعيشة الصعبة الى جانب ان هذه الاجور تحدد وفقا لمستوى المعيشة ببلاد العاملين الوافدين !! لا وفقا لمستوى المعيشة في الكويت فنجد أن كل شيء قد زاد ... إيجار المساكن، المواصلات... الخ. بينما المرتبات لا تزيد زيادة تذكر بل هي تكون ثابتة أو مكانك سر (بتعبير العسكريين!) اضف الى ذلك الاستغلال البشع من قبل الملاك، فالمساكن تفتقر لابسط القواعد الصحية ونحن نجد ان غالبية الملاك لجأوا لتأجير كل شيء يمكن ان ينام فيه بشر حتى المطابخ، وذلك في مايسمى بالمساكن العربية على سبيل المثال منطقة خيطان.

ثالثا: ليس للعاملين حرية العمل النقابي، والنقابات تنظيمات شرعية وجدت أصلا للدفاع عن حقوق العاملين، إلا أننا نجد أن قانون العمل في القطاع الاهلي لا يجيز لغير الكويتيين الانضمام للنقابات إلا كاعضاء منتسبين أي لا يحق لهم الترشيح في مجلس الادارة وحتى هذا الحق ليس مطلقا بل مقيداً بشرط هو الاقامة لمدة خمسة أعوام وبطريقة أخرى فليس أمام العمال الأجانب أي طريق للمطالبة بحقوقهم أو الدفاع عنها فلا القانون انصفهم ولا رب العمل ينصفهم.

رابعا: تخضع الاقامة لاجراءات وقيود تجعل العامل تحت رحمة رب العمل وهو اشبه مايكون بالرقيق، ونظرة بسيطة في الاعلانات بالصحف



• عمال عرب يساهمون في بناء حضارتنا الحديثة

خرج ولم يعد

خرج المدعو/ جاندر بهان أول (هندي الجنسية) من منزل مخدومه علماً بأنه لايزال تحت كفالتنا. لذا نحذر كل من يستخدمه أو يتستر عليه. ومن يعرف عنه شيئاً الاتصال ت: ٦١١٤٦٨٧.

خرجت ولم تعد

المدعوة/ م. بي - عيشه بيبي حنيف سيلانية الجنسية. خرجت من منزل مخدومها ولم تعد. الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال بمخفر ... أو تلفون رقم ٢٥١٧١٤٢ ... ويحذر من يتستر عليها يتحمل المسؤولية القانونية حيث انها تحت كفالتنا.

المحلية عن خروج المدعو فلان وان اقامته علينا .. الخ الاعلان تذكرنا بعهود الرقيق وهروب الأرقاء من أسيادهم !! لماذا لا تعطى الدولة الاقامة لأبناء الدول الشقيقة بشروط ميسرة وتترك لهم حرية العمل مع التزام أرباب العمل بالتبليغ عن الأجانب الذين يعملون لديهم والغاء فكرة حجز جوازات السفر حيث انها فكرة غير قانونية، وليس لها مبرر، فيمكن للدولة ان تضع قيوداً للسفر حتى تمنع هروب البعض ـ ان كان هناك سبب للهروب ـ إلا بعد ابراز شهادة من آخر رب عمل كان يعمل لديه، واعطائهم بطاقات للعمل توضح فيها هذه البيانات.

● من الناحية الأخرى نجد أن محاولة إحضار الأسر صارت من المستحيلات.

ومن المفارقات الغريبة ان العاملين بالجمعيات التعاونية ليسوا اسعد حظاً من غيرهم فرغم ما تحمله حكمة التعاون من معان سامية إلا اننا نجدهم في مؤخرة العاملين انصافا رغم الارباح الهائلة التي تحققها الجمعيات التعاونية. فالتعاون ليس مجرد ارباح طائلة بقدر ماهو مبدأ سامي امرنا به الاسلام ونجده في كل المجتمعات المسلمة إلا أن القول الشائع «باب النجار مخلع» نجده ينطبق على التعاونيات فليس هنك كادر موحد للعاملين بالجمعيات التعاونية وليس هناك انصاف للعاملين بالجمعيات التعاونية بل اننا نجد الجمعيات تتسابق لتعليق لائحة الجزاءات في مكان بارز حتى لا ينقل العاملون عن عملهم وكان ينقصهم تمثال لرجل مفتول العضلات ممسكاً سوطاً بيده تأديباً للعاملين.

س ـ عبدالمجيد

■ رأي لشركة المواصلات الكويتية

تلقينا من شركة المواصلات الكويتية هذه الرسالة وايمانا منا بحرية الرأي ننشرها كما وردت بنصها:

السيد المحترم / رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية طيبة وبعد،

لقد تم نشر مقال في جريدتكم بعددها الصادر في ٣٠ اغسطس ٨٣ في الصفحة (٧) تناول بطريق الاشارة شائعات تعزز وجودها أدلة قوية تتلخص في وجود تجاوزات يستفيد منها مجموعة من داخل الشركة وضربتم لذلك مثالين:

الأول: يتعلق باسناد ملكية الشركة الأهلية للتنظيف الى زوجات بعض كبار المسؤولين وعدم محاسبتها رغم عدم القيام بواجبها بموجب عقد الاتفاق رغم كثرة شكاوى رؤساء الأقسام.

الثاني: اقامة برج للتبريد كلف الشركة أكثر من مائة ألف دينار بينما هو لا يكلف أكثر من عشرة آلاف.

وفي هذا الصدد نود أن نبين بأن الموضوع الأول الخاص بالشركة الأهلية للتنظيف والتي تسمى حاليا شركة الدائرة الاهلية للتنظيف قد تم انشاؤها كشركة مقفلة تساهم فيها شركة المواصلات ومؤسسة عبد العزيز العلي المطوع وشركة مساعد الصالح وشركة ايد لهوف الالمانية والغرض من انشاء هذه الشركة الاستفادة المباشرة منها من قبل المساهمين لاحتياجهم لهذا النوع من الخدمة وشركة المواصلات أكبر مساهم فيها ويمكن لكم التأكد من أسماء الشركات المساهمة من نفس هذه الشركة أو من وزارة التجارة. ولا يوجد هناك أية صفة أو مشارك لزوجات أي من المسؤولين في الشركة.

أما فيما يتعلق باقامة برج التبريد وتكلفته فمن أعطى هذه المعلومات أعطاها مشوهة لم يكن يبغي منها سوى اثارة المشاكل وللعلم كان هناك ثلاثة عروض لاقامة مثل هذا البرج عن طريق التوريد من الخارج، عرض من شركة فرنسية وعرضان من شركة انجليزية. العرض الفرنسي مطابق للمواصفات المطلوبة وقيمته تزيد عن المائة الف ولم تأخذ به الشركة والعرض الثاني من الشركة الانجليزية قيمته ٢٥٫٠٠٠ د.ك ولكنه غير مطابق للمواصفات والعرض الثاني من نفس الشركة الانجليزية قيمته بالتركيب ٦٣٫٤٨٣٫٣٠ (ثلاثة وستون الفا وأربعمائة وثلاثة وثمانون دينارا وثلاثون فلسا) وهو الذي أخذ به ويمثل السعر الفعلي لهذا البرج وليس كما نشرتم.

علما بأن قبول هذا السعر كان مسبوقا ومسنودا بدراسة تسبقه بأربع سنوات تقريبا كان تسعير هذا البرج حوالي ٥٠٫٠٠٠ خمسون الف دينارا من ضمن مشروع بناء الورش وكان هذا البند من ضمن البنود التي سحبت من المقاول لتراخيه وعدم قدرته على اكمال المشروع ونسبة الزيادة بالنسبة لفرق المدة مابين التسعير وطلب الأسعار تعتبر مقبولة.

هذا ما أردنا توضيحه لكم لازالة الغشاوة عن العيون وفي هذا المجال أود أن أبين بان الشركة سعت منذ البداية على تلافي السلبيات التي كانت عالقة بها قبل تأميمها، وبعد التأميم حرصنا أن ننجز الأهداف ونوفر في المصروفات ونزيد في الخدمات وقد حققنا بفضل الله تعالى أرباحا هذا العام ولن يقدر لذلك أن يحدث لو كانت هناك مثل هذه التجاوزات.

وستكشف الأيام القادمة بان الشركة تسير نحو الأفضل سواء بتحسين مستوى التشغيل أو بتحقيق الوفر والربح وحتى لا تكون هذه الشائعات عند البعض حقائق كما أوردتم في ذيل المقال نرجو التأكد من صحة الأخبار إذا كان هناك مجال للتحقق من صحتها وقد أوضحنا بأنه من الممكن التأكد من وزارة التجارة عما يتعلق بالموضوع الأول كما يمكنكم في أي وقت أن تتأكدوا بالاستفسار من الشركة قبل النشر عن أي موضوع يتعلق فيها وستجدون الاجابة الصحيحة الصادقة وفي الختام أود أن اذكر بقوله تعالى: **(يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين)** صدق الله العظيم.

كما نأمل نشر المقال في مجلتكم ليعرف القراء حقيقة الأمر.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

رئيس مجلس الادارة
والعضو المنتدب
مهندس عباس جوهر سالم

مشروع مقترح يهدد الحركة التعاونية في الكويت!

بقلم: عبدالمجيد محمد

تعتبر الجمعيات التعاونية الأهلية في الكويت ـ كجزء من الحركة التعاونية ـ إحدى الصروح الشامخة للنظام الشوري الديمقراطي في هذا البلد ... حيث يظهر من خلال نشاط الجمعيات التعاونية حرية انتخاب أعضاء مجالس إداراتها وروح التعاون بين المساهمين فيها واتساع مدى أنشطتها في مختلف المجالات ... إلا أن المجلس التنفيذي لاتحاد الجمعيات التعاونية ـ وهو مكون من «بعض» أعضاء مجالس إدارات الجمعيات التعاونية ـ تقدم باقتراح لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتعديل مرسوم القانون رقم (٢٤) لسنة ١٩٧٩م بشأن التعاون في بعض مواده ... وجاء هذا الاقتراح كمشروع قانون لتتبناه وزارة الشؤون ليهدم روح الديمقراطية والتعاون ومظاهره في الجمعيات التعاونية ... وليضع مؤشراً خطيراً على مستقبل الحركة التعاونية في الكويت .. كما أن هذا المشروع المقترح من «فئة» المجلس التنفيذي لاتحاد الجمعيات هو اعتداء صارخ على حقوق المواطن الكويتي .. هذا المشروع **مرفوض جملة وتفصيلا:**

■ مرفوض لأنه جاء في المادة (١٠) منه ليقسم الأعضاء في مجلس ادارة الجمعية التعاونية الى منتسبين وعاملين والذين لهم حق الانتخاب والترشيح هم الكويتيون بالتأسيس وهم العاملون، أما الكويتيون بالتجنس فلا يحق لهم الانتخاب والترشيح لمجلس الادارة إنما يساهمون فيها فقط ... فهذه المادة تخالف الشريعة الاسلامية لأن المسلمين سواسية كأسنان المشط كما قال النبي صلى الله عليه وسلم، وتخالف الدستور الكويتي في المادة (٢٩) حيث تقول: «**الناس سواسية في الكرامة الانسانية، وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين**».

والمادة (٧) حيث نصها: «العدل والحرية **والمساواة** دعامات المجتمع، والتعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين» وتقول المادة (٨) من الدستور: «تصون الدولة دعامات المجتمع وتكفل الأمن والطمأنينة وتكافؤ الفرص للمواطنين».

ومما يدعو للغرابة والاستنكار أنه في الوقت الذي يسعى المخلصون للمساواة بين الكويتيين بالتأسيس والكويتيين بالتجنيس في حق الانتخاب والترشيح لمجلس الأمة تقوم فئة من إياها لتضع فوارق أخرى بين أبناء الوطن الواحد وهذا ظلم وظلمات يوم القيامة.

■ مرفوض لأن المشروع المقترح يحوي مادة تعطى لوزير الشؤون الحق في تعيين عضو أو أكثر في مجلس الادارة على أن لا يتجاوز نصف عدد الأعضاء ... فهذه المادة تعطى الصلاحية الواسعة للوزير بتعيين نصف الأعضاء مما يسلب المساهم الحق في اختيار من يمثله في مجلس ادارة الجمعية وبالتالي تقتل عملية الانتخاب الحرة وبالتالي فهو قتل فعلي لمعنى الديمقراطية والتعاون في جسم الحركة التعاونية كحركة شعبية أهلية.

■ مرفوض لأن المادة (٣٢) المقترحة جاءت لتعطي الحق لكل من أمضى (٣) سنوات بعضوية مجلس الادارة أن يكون له الحق في الترشيح لاتحاد الجمعيات التعاونية حتى ولو لم ينجح في انتخابات جمعيته ذاتها ... وهذه المادة تأتي مخالفة لرغبات المساهمين والناخبين وتوجهاتهم .. فكيف يتسنى لمن سقط في انتخابات جمعيته أن يترشح للاتحاد العام للجمعيات التعاونية الذي يشرف على جميع الجمعيات بما فيها جمعيته التي سقط في انتخاباتها؟! إن هذا لشيء عجاب!!

■ مرفوض لأنه جاء لقصقصة أجنحة الاتجاه الاسلامي الذي برز بوضوح وفاعلية في مختلف الجمعيات التعاون حيث اكتسح الاسلاميون الكثير من مقاعد مجالس إدارات الجمعيات في شتى المناطق والضواحي كما برزت الانشطة الفعالة لتلك الجمعيات والمساهمات الجيدة **لخدمة أهالي منطقة الجمعية وهذا تم بفضل الله** أولا ثم الاسلاميين ومؤيديهم ... في حين سقطت بعض الرموز النفعية والمعادية للاتجاه الاسلامي والاسلاميين.

وقد جاءت الفقرة السادسة من المادة الأولى اقتراح المجلس التنفيذي لاتحاد الجمعيات تنص أنه على الجمعية أن لا تتدخل في الأمور الدينية والسياسية، فما معنى أن لا تتدخل الجمعية في الأمور الدينية؟! إن هذا الاقتراح مشكوك فيه و بواضعيه.

■ المطلوب من أعضاء مجالس الادارات في الجمعيات التعاونية التصدي لهذا المشروع وافشاله لأنه مشروع فاشل و يحوي كثير من السلبيات التي لو طبقت لأصبحت الحركة التعاونية في خطر عظيم ... كما نطالب أعضاء مجلس الأمة برفض المشروع قبل تقديمه وإبداء الرأي فيه خاصة وأن هذا المشروع جاء مطابقا لأراء وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون التعاون السيد عبدالرحمن الحويل التي وردت في المقابلة الصحفية بمجلة التعاون العدد رقم (٥٥) مما يدل أن هناك نية لدى وزارة الشؤون لاقرار ذلك المشروع ... **هذا أو دمار الحركة التعاونية.**

كل عام وأنتم بخير

جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع

■ **تتقدمان الى العالم الاسلامي بالتهنئة بحلول عيد الأضحى المبارك وتتمنيان لحجاج بيت الله الحرام حجا مبرورا وسعيا مشكورا وتدعوان الله العلي القدير أن يعيده على الأمة الاسلامية وقد تحققت كل آمانيها.**

● **و بهذه المناسبة:**

■ **تعطل مجلة المجتمع يوم الثلاثاء القادم لتستانف صدورها في العشرين من ذي الحجة ١٤٠٣ هـ الموافق للسابع والعشرين من سبتمبر ١٩٨٣م وكل عام وأنتم بخير.**

وجهة نظر

لعضو مجلس الأمة الاستاذ حمود الرومي



بانتظار دورة جديدة للمجلس

■ **كيف يمكن لنا أن نقيم الدورة الفائتة لمجلس الأمة؟**

○ الدورة الماضية لمجلس الأمة كانت دورة جيدة بوجه عام، ففيها تمت مناقشة قضية تنقيح الدستور وتوصلنا خلال المناقشة الى الوضع الذي يرضي المواطنين و يرضينا و بموافقة جميع الأطراف، ولقد تمت مناقشة هذه القضية بصورة ودية ودون تشنج. وفي هذه الدورة ناقش المجلس مشكلة سوق المناخ باسهاب، ووضح النواب أثناء النقاش أبعاد الأزمة ومسببيها، وتوصل المجلس في النهاية الى القانون (١٠٠) الأخير الذي تم به وضع علاج للأزمة يضمن على الاقل حل هذه الأزمة الشائكة بصورة سريعة و بمقدار أقل من الضرر.

■ **ما أبرز الانجازات التي حققتها اللجنة التعليمية على اعتبار انكم كنتم ترأسون هذه اللجنة؟**

○ في الواقع لم يكن هناك الكثير من العمل لهذه اللجنة في الدورة الماضية وهذا يرجع الى أن كل ماقدم إليها كان عبارة عن مجموعة اقتراحات برغبة.

ولكن في الدورة قبل الماضية شاركت هذه اللجنة في موضوع القانون (٣٥) مكرراً الخاص بحرية الصحافة وأدت واجبها في هذا الموضوع على أحسن وجه والحمد لله.

■ **ما أبرز القضايا التي تستعدون لطرحها في الدورة القادمة للمجلس؟**

○ اتوقع أن يطرح المجلس للنقاش قانون المطبوعات، وربما يناقش قضية تنقيح الدستور، أما عن القضايا التي أنوي طرحها للنقاش فهذا أمر احتفظ به الآن الى أن يحين الوقت المناسب لذلك.

■ **هل ستكون المادة الثانية من ضمن مناقشات الدورة القادمة للمجلس؟**

○ بإذن الله سوف تطرح هذه القضية للنقاش، وإن كنت أرى بأن مناقشة هذه المادة سوف تنتهي الى ما انتهت إليه المناقشات الخاصة بهذه المادة في الدورات الماضية، ذلك لأن التنقيح في الدستور عملية صعبة و بطيئة وليست بسهولة تعديل القوانين الأخرى العادية.

ومع ذلك فإننا سنطرح المادة الثانية للنقاش تبرئة «لذمتنا وأداء لواجبنا» في العمل إن شاء الله.



أسمى آيات التهاني
لحضرة صاحب السمو
أمير البلاد المفدى

الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح

وسمو ولي عهده الأمين

الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح

والشعب الكويتي الكريم
بمناسبة عيد الأضحى المبارك



شركة مطاحن الدقيق الكويتية

الجنس في الصحافة الكويتية!

● هل ضعف الحس الاخلاقي عند بعض الناس الى هذا الحد؟!

● الدور الذي ناب فيه أفراد من الأمة عن يهود «بني قينقاع» !!

حكايتان ودلالتان :

حدثان بينهما أربعمائة وألف من السنين حدث أولهما والمنحنى التاريخي للأمة في صعود وجاء الثاني ومنحناها التاريخي في هبوط. أما أولهما فيتلخص في الحكاية التالية :

مسلمة ذهبت لبيع مصاغها عند أحد الصاغة اليهود الذين كانوا يحتكرون هذه الصناعة. وإذ كانت مغطاة الوجه فقد نازعها اليهود في كشف وجهها فأبت. فاستغفلها الصائغ وعقد طرف ثوبها الى ظهرها فلما قامت انكشفت وضحك منها اليهود فصاحت مستنجدة بمسلم لباها بقتل ذلك اليهودي. وتجمعت اليهود عليه فقتلته. واندلعت الحرب بين المسلمين وبين قينقاع من اليهود في شوال من السنة الثانية من الهجرة. وحتم سببها ونتيجتها اخراج بني قينقاع من المدينة وقاية لأمة الاسلام من التلوث الأخلاقي الذي يحسن اليهود مثل صناعته!

وتمضي السنون وتنطوي الأيام وتموت نخوة الأمة أو يخف احساسها بشرفها وكرامة انسانها كثيراً حتى تخرج صحيفة الهدف الكويتية باعلان عن مسابقة «لفتاة» غلاف – زعمت – تشترط فيه شروطاً هي بسوق النخاسة أنسب. ولاشك أن الحدثين يتناسبان والظروف التاريخية التي اكتنفتهما فإن كان الأول في دلالته حادياً لأمة الاسلام لتحقيق دورها ورسالتها «خير أمة أخرجت للناس» فقد أتى الحدث الأخير ناعياً لها وسنابك الخيل الامريكي الصهيوني تملأ سهولها وبقاعها أو هذا هو الاطار الذي تتضح فيه هذه الصورة.

ولعل الفاصل الزماني بين الحدثين هيأ «لبني قينقاع» السبيل لشحذ اسلحتهما وتحسين وسائل انقضاضهما بدرجة بعيدة حتى انهم ما عادوا في حاجة الى يد يهودية لكشف المرأة المسلمة! فقد كفتهم أياد وأياد مئونة ذلك وتكفلت به قياماً بالواجب اليهودي «المقدس» الذي لن يتحقق له الانتصار الكامل حتى يعم التلوث الأخلاقي أكبر مساحة ممكنة من عالمنا الاسلامي.

وما عادت هناك مخاوف على النصر اليهودي الشامل بعد أن أخرج التلوث الاخلاقي من ركنه اضيق الى عالم فسيح تبدلت فيه المشاعر حتى ان الذي كانت المسلمة تستصرخ بالأمس غدا أمراً متنافساً فيه بين زهرة فتيات الأمة تصم آذانهن في شر مستنقعه الألوف المؤلفة من الدنانير وتعشى ابصارهن عن مغباته بريق الشهرة والمجد، شهرة السقوط ومجد الهبوط!!

نخاسة عصرية :

توجه الاعلان الى الفتيات بين السابعة عشر والسابعة والعشرين وأتى ناهياً لهن عن الانتباه لانسانيتهن حاضاً على اذكاء نار أنوثتهن مستغلا «التخديرات» المفاهيمية التي سرى مفعولها في النفوس ليقودهن في طريق تنبي بداياته بنهاياته ويسوقهن في درب الشهوة ويسلكهن في عداد رقيق انيق بكل معنى الرقيق ولعله يفيض!

فلقد كانت الجارية تزين وتضفى عليها البهارج والمساحيق ثم توضع بين يدي النخاس يتبارى عليها المشترون ويغلون ويزايدون حتى يرسو العطاء للعالي فيما دفع. أما جواري الخمس الأخير من القرن المسيحي العشرين فلابد أن يواكبن العصر ويسايرن التطور وان لم يستفدن هن من منجزات الحضارة فمن يستفيد؟!

وإذ أن صورة النخاس ونصب السوق لا تتناسب والتطورات الطارئة فلابد من استحداث الوسائل الملائمة والصور التي لايستسمجها الذوق العصري. فاستبدل النخاس بالصحيفة ونابت فتاة الغلاف عن جارية السوق. وجعل جمهور المزايدين بعض من الناس الذين تعجبهم هذه الانابة مع مراعاة فروق التضخم وفقاً للزمان المتطاول. فبدلا من أن تكون الجارية بمائة أو مائتين دينار مثلا صارت بأربعة آلاف من الدنانير مع أشياء مادية أخرى وغير مادية !!

ولكن هناك أمر فارق عظيم لا يجدر بنا نسيانه وقد تعتبره جارية العصور الماضية إساءة لا تستطيع غفرانها. فهي لم تكن متاعاً مباحاً لكل عابر سبيل وهذه ميزة أساسية تميزها عن جارية عصرنا التي تلتهمها آلاف العيون وتتطلع نحوها رغبات هابطة للمئين من الرجال ولو خيالا! وتحاكم لفئة الدهماء ليبدي رأيه حول شعرها وعينيها وشفتيها وحاجبيها ومادون ذلك أيضا! نكاد نسمع صرخات احتجاج جارية العصور الماضية من جديد ويتعالى صوتها قائلة: كلا لا نقبل مقارنة بيننا وبين هؤلاء ولا نسمح باطلاق صفة الجارية عليها فالجارية أسمى من ذلك بكثير! هل نسيتم لغة الضاد ومسمياتها الدقيقة الواسعة أم ند ذاكرتكم الاسم الصحيح إذ أن هذه الصفات لا يطلق عليها في معاجم اللغة جارية وانما ....

الفئة التي يخاطبها الاعلان :

ونترك نزاع الجواري وغيرهن جانبا ونتصدى بقليل من الفحص للفئة التي يخاطبها الاعلان

وهي فئة متنوعة الصفات على أن الذي يعني النخاس منها هي الصفات الحسية المجسوسة والملموسة. ولنضرب عن الحديث مؤقتاً في هذا الباب ونود التركيز على نقطة لا نخالها تفوت علينا أو على خبير الجواري العصريات الذي وضع هذه المواصفات وفرض لها هذا الثمن من الدنانير وغيرها.. وتتصل هذه النقطة بالقطاع الذي ستؤثر فيه هذه الدعاية أكثر من غيره وهو قطاع محدود الدخل المادي إن لم يكن معوزاً محتاجاً. وهو من ناحية أخرى القطاع الغالب على مجموع المجتمع ــ و يشمل المواطنين وغيرهم ــ فقد أغفل الاعلان التخصيص في الخطاب ــ ومن هنا فان الاستجابة مؤكدة من هذا القطاع الذي ــ يتحكم في جزء غير قليل منه تطلع مادي غير محدود تغذيه المفاهيم المادية المذاعة والمتبناة بطريق مباشر وغير مباشر من الوسائط الاعلامية قاطبة و بلا استثناء.

وهنا مكمن الخطورة إذ أن خبير النخاسة هذا وضع يده على العنصر المؤثر حقاً في هذا المجموع الغالب من الناس. واستغل صور العوز والضغوط التي يتعرض لها ودخل من هذا الباب يسوق جموعاً من فتياتنا استغفالا واستدراجاً يلوح لهن بالأصفر الرنان وتلهث العشرات من ورائه مستجيبات لدعايته متقربات له بالمزيج الذي يريد اضفاءه على ملامحهن من معاني جنسية (وهو ما يطلبه منهن حقيقة) إذ أن مقاييسه الجمالية المفروضة أمر مفروغ منه وسيكون عاملا مشتركا بين مجموع المتباريات وستستبعد وللوهلة الأولى كل الصور غير المستوفية لهذه الشروط وتبقى المفاضلة بهذه اللفتة أو تلك النظرة أو هذه البسمة وغيرها من الفنون الحسية الجنسية التي تزيد في لوعة القارىء المراهق وتساعد على تأجيج شهوته وإعلاء الشأن لغريزته.

وستكون الخسارة للجمع الأكبر من المتباريات ومن ورائهن خسارة مضاعفة ذلك أن الفائزات محصورات في العدد وتكون البقية الباقية قد عادت صفرة اليدين بعد ان بذلت وتبذلت وتوسلت بشتى الوسائل غير الصحيحة ــ فهذا طريق مبدؤه النخاسة و بكل معانيها ــ وليس بعيداً أن تسمع فيها بعد عن السبيل الذي أدى لاظهار هذه الفتاة واستبعاد غيرها في شبيه من القصص والروايات التي تنقل عن العوالم السفلية الغربية والشرقية هذه مثل مايحكى عن مباريات الجمال العالمية و جوائز الاوسكار وكيفية الاختيار «للبطلات» في الأفلام وغيرها في كثير يعف القلم عن تسطيره في هذا المكان!

لئلا تصير الفتيات دمى جنسية :

نعم فان الألفاظ المنفوخة الضخمة والبخور المطلق من حولها من شعوذات الكهان والكاهنات الذين يسوقون أقبح المعاني في أجمل الألفاظ وأخلبها للب ولا تذهلنا عن حقيقتها، وذلك في الأساطير المسماة بالحرية والتحرر والتي كثيراً ماينعي بها الانفلات اللا محدود من القيم والأخلاق.

وتسمية الأشياء باسمائها فرض لابد من أدائه في هذا الوقت حتى لا يأثم مجموع المجتمع ــ والاعلان الذي بثته الهدف و بذلت لتلبيته هذا الثمن اعلان رخيص في معانيه وفي مختلف مناحيه التي ينظر إليه منها. وهو يرمي الى تحو يل فتياتنا الى دمي جنسية يعبث بها مراهقة الصحافة وروادها. وهو تلو يث لسمعة مجتمعنا انه يتيح للرذيلة من فرص الظهور ماقد لا يتجه للفضيلة. وهو تلو يث لرسالة الصحافة وافساد لمضامينها. وتوقيته وفي هذا الوقت الذي تتسع فيه مساحة الاكتساح الاسرائيلي الامريكي للمنطقة يصنفه في الطلائع اللازمة للغزو المسلح التي تمهد لعدونا سبيل الاجهاز السريع علينا.

أين هــؤلاء ؟

ولقد أمسكنا عن الكتابة في هذا الموضوع في الفترة الماضية ظنا منا بتصدي «جيش التحرير النسوي»!! للحديث في هذا الموضوع فقد حسبناهن أولى منا بذلك، ولكن ربما شغلن بشاغل اكبر أو لم يسترع الموضوع انتباههن. ونعيذهن بالله أن يكون صمتهن إقراراً أو مجاملة للزمالة الصحفية!

ولعله لن يفوت عليهن طور أخير لحركة تحرير المرأة في الغرب والتي يتابعن تطوراتها ولا ريب في شعاراتها الجديدة والمتمثلة في رفض أن تكون المرأة وسيلة جنسية للدعاية والترو يج ــ ولن يفوتنا أو يفوتهن الاشارة للموقف الذي وقفته رائدة الفضاء الامريكية وهي ترفض مبلغا ضخما نظير الدعاية لأحمر شفاه «فقط»!

ولا نملي عليهن دوراً فهن أعلم بما تصدين له غير أننا نظن أن من مبادئهن رفض كل صور الاستغلال للمرأة. ونخشى ان نكون مخطئين في الفهم فتكون امثال هذه الدعاية منسوب لعالم الاستقلال لديهن فنحن لا نزعم الدراية التامة بألفاظ المعجم التحرري المتداول اليوم. على أنه بلاغ لا يفوتنا اذاعته بقدر الامكانيات المتاحة لنا.

كما وأننا نتساءل عن قوانين الرقابة على المطبوعات وتفسيرات أهل الذكر لها ذلك أن الجنس الظاهر وغير الظاهر صار من الطوابع المتعالية المد للصحافة الكو يتية باستثناء النزر اليسير. وشاهدنا على ذلك الملاحق والصفحات الملونة والصور الفاضحة والموضوعات الهابطة التي تتصدر كثيراً منها.

وقد نرى في اعلان تلك الجريدة فاتحة لعهد جديد من الصبغ الجنسي الدلالة والمعاني لصحافتنا. ور بما كانت له أصداء متجاو بة تحرص على سبقه في هذا المضمار فتعمد الى جديد آخر تأتي به ولا تستطيع التنبؤ بالطبع ولكن طبائع الأمور قاضية بهذا.

ما ينقصنا :

إن الذي ينقصنا حقيقة هو الناقد الشجاع الذي يسمى الأشياء بأسمائها والمسؤول الشجاع الذي يستحضر مسؤوليته أمام ر به وواجبه إزاء ماخول. وقد رأينا في مصر قبل أيام بوادر صحوة وانتباه في هذا الشأن. فرأينا النقاد يعرون الدعارة المتوسلة بالافلام السينمائية والمسرحيات وغيرها. وسمعنا عن أفلام تحجز لأنها تسيء وتشوه سمعة المجتمع المصري.

و يتخذ الوزير هناك قراراً بحظر تداولها و يناصره القضاء في ذلك.

وليتنا نرى نقادنا وأولي الأمر فينا يتصدون للميادين المشابهة والأجزاء المريضة في مجتمعنا فيسارعون ببترها وازالتها. وسيكون في ذلك سبيلا الى النهضة الصحيحة. ذلك أنه و بالاضافة للفوائد الخلقية والتربو ية الناشئة عن ذلك فاننا في حاجة الى التحقق من قوة صحافتنا واعلامنا والتأكد من قيمتهما الحقيقة. ولنرى من يقوم واقفا على رجليه منها بعد بتر الابتذال الجنسي منها. ذلك أننا نسمع أن هذه المادة الجنسية وسيلة تدفع بها بعض الصحف عجزها وتغطي ضعفها كما تفعل الأفلام والمسلسلات العربية التي جعلت الحب المسف «مادة لازمة لكل انتاجها!

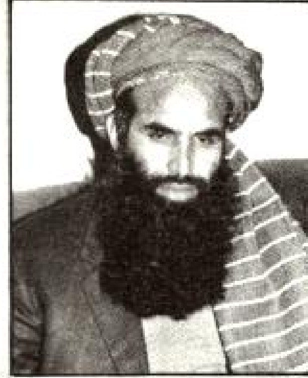
و بعــــد :

فانما دفعنا للكتابة في هذا الموضوع اعتقادنا بأن المرأة هي قلعة الأمة المسلمة وحصنها المنيع وأن اي كلمة تصيبها هي في الحقيقة إصابة موجعة لا تعوض في حق أمة الاسلام. والا بما أقامت الأمة الاسلامية حر باً كاملا وهي في السنة الثانية من عمر تأسيس دولتها ذوداً عن الشرف والكرامة الذي لا وجود لهذه الأمة إلا به. وقد نعلم الرصيد المتناقص لقيمة هذه المصطلحات ومثيلاتها عند ذلك البعض الذي يحتكر وسائلنا الاعلامية والصحفية منها بوجه أخص ولكنها قيم لن تموت مهما حاولوا و بذلوا ولابد من يوم تفيق فيه هذه الأمة وتحطم فيه الأصنام الجديدة تحطيماً وماذلك على الله بعزيز.

قرارات

اصدر المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في دورته الخامسة والعشرين التي انعقدت مؤخراً عدة قرارات تأييداً لكافة القضايا الاسلامية وقد نصت هذه القرارات على وجوب نصرة الاقليات الاسلامية في كل مكان من العالم حيث تتعرض هذه الاقليات لهجمات شرسة وحرب إبادة من جانب اعداء الاسلام والمسلمين كما أهاب المجلس التأسيسي بجميع الدول العربية والاسلامية ان تقف الى جانب قضايا المسلمين العادلة.

* * *



■ المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي يتسلم رسالة من سياف

تسلم سماحة رئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي رسالة من البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الأفغان وقد استعرض المجلس التأسيسي مضمون الرسالة في دورته الخامسة والعشرين التي انعقدت مؤخراً واشاد بالدور الذي يقوم به الاتحاد الاسلامي بامارة عبد رب الرسول سياف والجدير بالذكر ان الرسالة تتضمن شرحاً وافياً لاوضاع المجاهدين الافغان وتبشر بانتصاراتهم المتوالية ضد الروس وعملائهم الملحدين.

وقد أعرب المجلس التأسيسي عن تأييده لهذا الاتحاد المبارك وأهاب بالجميع للتعاون معه وتكتيل الجهود لطرد أعداء الاسلام من افغانستان المسلمة كما دعا المجلس التأسيسي جميع المجاهدين الأفغان وأفراد الشعب الأفغاني ان يجعلوا هدفهم سحق القوات الروسية الغازية والحاق الهزيمة الكاملة بها حتى تخرج من أرض افغانستان المسلمة ولا يمكن ان يتحقق هذا الهدف العظيم إلا إذا اعتبر كل أفغاني نفسه مجاهداً لتحقيق هذه الغاية وأوصى المجلس المجاهدين أن يدعم بعضهم بعضاً لدحر الروس في ساحات المعارك التزاماً بقول الله عز وجل **«قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة»**.

والمجلس التأسيسي يدعو الشعوب المسلمة وحكوماتها ان تبادر لتقديم الدعم المادي بشتى صوره واشكاله الى المجاهدين الأفغان لتكسب شرف المشاركة في هذا الجهاد المبارك.

* * *

● آخر اخبار الجهاد في افغانستان

تفيد الأنباء الواردة من ساحة الجهاد في افغانستان بأن المعارك بين المجاهدين وقوات الروس المعتدين قد اشتدت في العاصمة كابل وفي مدينتي قندهار وهرات.

ففي يوم الخميس الماضي هاجم المجاهدون قافلة من القوات المشتركة الروسية والحكومية في وادي لوجرفبو بي العاصمة وألحقوا بها خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات.

كما تمكن جنود الحق من تدمير (٣٥) دبابة وناقلة جنود روسية في هجوم آخر شنوه على القوات المعتدية في مدينة محمد أغه الواقعة على بعد ثلاثين كيلومترا جنوبي العاصمة وذلك قبل الهجوم على وادي لوجر بيوم واحد.

أما مدينة هرات فقد أصبحت مسرحاً للمعارك الشديدة بين المجاهدين والقوات المشتركة الروسية والحكومية ففي يوم العاشر من الشهر الماضي حاصرت القوات المعتدية مقراً للمجاهدين خارج مدينة هرات وفي البداية تحمل المجاهدون بعضا من الخسائر ولكن سرعان ما وصل المجاهدون من الجبهات الأخرى من القصبات الواقعة أطراف المدينة وحاصروا القوات الروسية من جميع الجوانب وقتلوا أكثر من مائتي جندي روسي واستولوا على كمية كبيرة من الأسلحة والمعدات الحربية.

وتقول مصادر ديبلوماسية إن القوات الروسية تحاصر مقر المجاهدين في مدينتي هرات وقندهار وتبذل قصارى جهودها للاستيلاء عليه ولكن مع هذا لم تنجح القوات الروسية في اخراج المجاهدين من مراكزهم.

كما تؤكد الأنباء ان القوات الروسية لا تستطيع دخول منطقة غربي مدينة قندهار خوفا من هجوم المجاهدين عليها وأن هذه القوات دخلت تلك المنطقة في ٢٥ من الشهر الماضي ولكن جنود الاسلام أجبروها على الخروج في تلك المنطقة فوراً.

وفي عملية ناجحة نفذها المجاهدون على المنطقة السكنية (مكرو يان) في العاصمة تمكن المجاهدون من قتل عدد كبير من الروس وعملائهم من الأعضاء البارزين في الحزب الشيوعي الحاكم في كابل.

قراءات

● الصيف موسم السياحة لاثرياء العرب وموسم السرقات بالنسبة لبعض الأوروبيين و يقدر الخبراء نسبة السرقات التي جمعت من العرب خلال هذا الصيف باكثر من مليار دولار!

* * *

● اعتباراً من يوم السبت الماضي تقرر في السودان اغلاق حانات الخمور ضمن تغيرات قانونية تتماشى مع الشريعة الاسلامية حسبما تقول الأنباء الواردة من السودان.

* * *

● الدروز الاسرائيليون طلبوا من وزير دفاع العدو السماح لهم بالتوجه الى منطقتي الشوف وعاليه للاشتراك في القتال الى جانب الدروز اللبنانيين!

* * *

● السلطات السورية اتخذت مؤخراً إجراءات في العاصمة دمشق تهدف الى توفير استهلاك الطاقة الكهربائية من ضمنها قطع التيار الكهربائي عن المناطق السكنية والشوارع الرئيسية الهامة بالتناوب. والسؤال اين ادعاءات النظام السوري بعد انتهاء بناء سد الفرات عام ١٩٧٦ بأن سوريا لن تعاني بعد الآن من أزمة في الطاقة الكهربائية وانها قادرة حتى على تصدير الطاقة الكهربائية للاقطار المجاورة!!

■ تقرير

قال تقرير صهيوني ان هناك مشروعاً جديداً لزيادة عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية بمقدار ثلاثة أضعاف ليصل الى مائة الف عام ١٩٨٦م. المشروع الجديد الذي يتكلف بليون جنيه استرليني يتضمن توفير (١٧٣٠٠) فرصة عمل، وبناء (٢١) ألف شقة، وتمهيد (٢٥٠) ميلا من الطرق وتوفير المياه والكهرباء للمستوطنين الصهاينة. وفي نفس الوقت قدم الى مجلس وزراء العدو الصهيوني مشروع لتحويل ١٥ مركزاً عسكرياً في الضفة الغربية المحتلة الى مستوطنات مدنية.



■ تجدد المجازر ضد مسلمي الهند

تجددت المجازر الدموية ضد المسلمين في الهند حيث اصيب ٥٤ شخصاً بين قتيل وجريح في مدينة حيدر أباد الواقعة على بعد ١٤٠٠ كم جنوب العاصمة دلهي وأجمعت وكالات الأنباء على أن جماعات من الهندوس هاجمت مسجداً اسلامياً ودنسته في مدينة حيدر أباد مما تسبب في بدء الاضطرابات. في غضون ذلك تجددت الهجمات الهندوسية الوحشية ضد مسلمي أسام ووصف المراقبون الوضع في ولاية أسام الهندية بأنه متوتر للغاية. وكانت هذه الولاية قد شهدت في الشهور الماضية مجازر وحشية لم يسبق لها مثيل قامت بها عناصر هندوسية حاقدة ضد المسلمين ذهب ضحيتها أكثر من عشرة آلاف مسلم.

ونحن نتساءل: الى متى ستستمر هذه المجازر ضد المسلمين في الهند؟ ولماذا لم تقم الحكومة الهندية حتى الآن باتخاذ اجراءات صارمة لايقافها؟ وهل ستسعى الحكومات العربية والاسلامية لاتخاذ مواقف اكثر جدية من حكومة الهند وتبادر الى تقديم الدعم الفعال لمسلمي الهند لتمكينهم من الوقوف في وجه العصابات الهندوسية الحاقدة!

* * *

■ مؤتمر الأمم المتحدة حول فلسطين والاعتراف باسرائيل!

على الرغم من مقاطعة اسرائيل لمؤتمر الأمم المتحدة حول فلسطين الذي انعقد مؤخراً في جنيف فان اسرائيل حصلت على اعتراف بحقها في الوجود من مؤتمر الأمم المتحدة ... هذا ما قاله مسؤولون بارزون في المؤتمر. فقد قال الأمين العام للمؤتمر لوسيل مايو: إن اعلان جنيف بشأن فلسطين تضمن موافقة أكثر من ضمنية على الاعتراف باسرائيل كما أن وزير خارجية السنغال مصطفى نياسي الذي رأس اللجنة التحضيرية في المؤتمر قال في مؤتمر صحفي: كنا نستطيع ان نذكر كل دولة في المنطقة بالاسم وانني اعتقد ان دولة اسرائيل موجودة ونحن لا نسعى ـ بالتأكيد ـ الى التشكيك في حقها في الوجود!!

في الهدف

دور النيابة العامة في بلاد المسلمين مكمل ومتمم لأدوار الاجهزة القمعية الأخرى في الدولة من المباحث والشرطة العسكرية والأمن العام والأمن الخاص والمخابرات الى آخر تلك الأجهزة التي ما أنزل الله بها من سلطان.

ولقد عانت وتعاني طلائع البعث الاسلامي من هذه الأجهزة حيث هي التي تلفق لهم التهم وتمارس معهم شتى صنوف التعذيب بأمر السلاطين الذين لا يستأسدون إلا على هؤلاء الذين لا تساندهم دولة كبرى ولا صغرى ولا حتى شعوب المسلمين المستضعفة ولو بالاستنكار باللسان أو القلب.

وقف ممثل النيابة العامة في مصر يتهم فتية الجهاد وعلى رأسهم شيخهم الجليل عمر عبدالرحمن بانهم خوارج!!

و يقيني ان هذا الممثل لا يعرف من كلمة الخوارج الا اسمها فأنى لمن يجهل تاريخ مصر القريب أن يعرف و يطلع على تاريخ الاسلام البعيد.

وكلمة الخوارج تطلق على الشباب المجاهد المسلم كما أن كلمة الشهيد تطلق على القتيل الكافر الملحد!!

فكلتا الكلمتان فقدتا مدلولهما الصحيح لأن أمة العرب تعيش فترة الضياع والتيه.

اليس ضياعا وتيها أن يذهب الآلاف من المتفرجين الى استاد كرة القدم من الساعة الثانية ظهراً انتظاراً لمباراة ستجرى في الساعة السادسة عند الغروب حيث يطلق الحكم صفارته معلنا بداية المباراة مع ارتفاع الأذان من المآذن حي على الصلاة!

أعجبني ذلك الدرس البليغ الذي القاه الشيخ عمر عبدالرحمن ـ فك الله اساره وزاده عزة وكرامة ـ في معرض دفاعه عن شباب الجهاد حيث أوضح على من خرج الخوارج وعلى من يخرج شباب الاسلام اليوم.

فرق كبير بين الامام علي كرم الله وجهه حيث هو الامام الحق المبايع من قبل الرعية ليحكم بما أنزل الله و بين فرعون الذي اتخذ اليهود والنصارى أولياء فما كان له من فئة ينصرونه وما كان من المنتصرين..

ان السلطة الحاكمة في مصر ترتب أمورها من الآن فتعلن عن مؤامرات وتحركات لتبرير تمديد قانون الطوارىء عاما آخر.

ابن بطوطـــة

■ نــداء من تونس

تلقينا من مجموعة كبيرة من المواطنين التونسيين هذا النداء الموقع بأسمائهم حيث طلبوا نشره في مجلتنا... واننا اذ ننشره ونضم صوتنا الى أصواتهم منادين بسن عفو تشريعي عام عن الاخوة المسجونين من حركة الاتجاه الاسلامي .. وهذا نص النداء.

«نحن المواطنون الموقعون أسفله والمعبرون عن تعاطفنا مع حركة الاتجاه الاسلامي وذلك في الذكرى الثانية لتأسيسها. اننا نستنكر كل الاعمال التي يتعرض لها مناضلوا الحركة من اعتقالات وايقافات تحفظية طويلة المدى، ومداهمة بيوتهم وازعاج أهلهم وزوجاتهم. إضافة الى الحرمان الذي يتعرض اليه من اطلق سراحهم من جميع حقوقهم حتى حق استرجاع مواطن شغلهم.

لذلك وفي هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها البلاد، فاننا نعتقد بأن مثل هذه الممارسات لا تزيد الأمور إلا تعقيدا، وهي تعبر في نفس الوقت عن إفلاس سياسة الحزب الواحد وتفرده بالحكم ومحاربته للديمقراطية والحرية في البلاد التونسية.

وكمواطنين فاننا نرفض كل هذه الممارسات المنافية لشعارات الديمقراطية التي تنادي بها الحكومة.

إننا نستنكر ونعارض كل الممارسات التي تتنافى مع مبدأ الحرية من ايقافات ومحاكمات صورية ومنع المعارضة من حقها في التعبير.

اننا ندعو كافة الضمائر الحرة الى الوقوف معنا ضد هذه الممارسات ونطالب بـ:

- سن عفو تشريعي عام.
- إلغاء الايقاف التحفظي المعمول به حاليا.
- تمكين القوى الوطنية من حقها في التعبير بحرية.

حرب لبنان

الثوابت والمتغيرات



● صورة من معارك لبنان

■ التشابه قائم بين حزب الكتائب الصليبي والحركة الصهيونية اليهودية.

■ الحرب القائمة في لبنان حرب تقسيم وليست حرب حسابات محلية فقط.

■ الصراع في لبنان متعدد الاطراف، بالغ الخطورة، وسلام العالم بزوال اسرائيل.

بقلم : ابو خالد

حزب الكتائب الصليبي في لبنان وضع في اعتباره منذ نشأته الاولى ان يحول لبنان من بلد عربي اسلامي الى بلد صليبي مرتبط بالغرب ومنفصل عن محيطه العربي الاسلامي. وهو في هذا الهدف يشبه الحركة الصهيونية الى حد كبير باعتبارها حركة يهودية عملت على تهو يد فلسطين وعزلها عن جسمها العربي ومحيطها الاسلامي.

ومنذ نجاح اليهود المبدئي في اقامة دولة اسرائيل على انقاض فلسطين وتمكن اليهود من هزيمة العرب المرة تلو المرة بدأ الكتائبيون بالتعاون مع اليهود في التخطيط للهدف المشترك الذي تسعى إليه الدول الكبرى أيضا وهو وضع العرب المسلمين في حالة من الضعف والفرقة بحيث يسهل حكمهم والسيطرة عليهم و بحيث لا يشعر العربي المسلم انه مظلوم وان شعر بذلك اصابوه في عقيدته ولقنوه عبارات فارغة «لبنان الحر، الديمقراطي، العلماني، التقدمي» ثم امتطوا ظهره وقالوا له : قاتل معنا من أجل هذه الأهداف قاتل الفلسطيني لأنه غريب، وقاتل الحركة الوطنية لأنهم شيوعيون. وهؤلاء هم جنود اسرائيل اصدقاؤنا الذين جاءوا لانقاذ لبنان من الغرباء!

ولقد استعان الكتائبيون بالنظام السوري بادىء الأمر ضد الفلسطينيين الذين كانوا قد شبوا عن الطوق عام ١٩٧٥، ١٩٧٦م وضد الحركة الوطنية اللبنانية وهي في مجملها من المسلمين بمذاهبهم المختلفة. و بالفعل استطاع الكتائبيون ان يلتقطوا انفاسهم بعد ان كادت هذه الأنفاس ان تتوقف كما أن مسلمي لبنان الذين وجدوا في الفلسطينيين خير نصير لهم ايقظوهم من سبات المهانة والسيطرة الكتائبية.

ومع التحجيم العسكري للفلسطينيين واللبنانيين المسلمين كان لابد من العمل في اتجاهين متوازيين :

ـ الاتجاه الأول إفساد الفلسطينيين باغراقهم في الفساد الخلقي المستشري في لبنان.

ـ الاتجاه الثاني اقناع اللبنانيين المسلمين ان الصراع هو صراع لبناني فلسطيني، وفلسطيني اسرائيلي، وسوري فلسطيني وان اللبنانيين جميعاً وخاصة المسلمين منهم سيرتاحون لو خرج الفلسطينيون من لبنان.

● وتقدمت قوات اسرائيل واستقبلها الكتائبيون بالأحضان والورود. وكان ما كان، من خروج الفلسطينيين من بيروت بعد معركة طو يلة ومريرة

سجلها التاريخ لصالح الفلسطيني المقاتل.

ورغم ان معظم اسلحة الدروز وتدريباتهم كانت على يد الفلسطينيين الا انهم لم يشاركوا في التصدي للجيش الاسرائيلي وفي مقابل ذلك فقد أبقى اليهود على اسلحتهم ولم يتعرضوا لهم، بينما كانت المذابح من نصيب المسلمين السنة وبخاصة الفلسطينيين.

● ثم اكتشف المسلمون اللبنانيون ان الفلسطينيين ليسوا وحدهم المستهدفين بالابادة والاذلال والتشريد وانما كان ضرب الفلسطينيين تمهيداً للهيمنة الكتائبية الصليبية مرة أخرى على لبنان واعتبار المسلمين مواطنين من الدرجة الثانية أو الثالثة وهو مالم يألفوه طوال تواجد الفلسطينيين بينهم فعادت الصحوة إليهم واستعدوا للمواجهة.

● واليهود الذين لهم أهدافهم الخاصة في السيطرة على لبنان كله أو بعضه لم يجردوا المقاتلين الدروز من سلاحهم كما قلنا لأنهم يعلمون ان الكتائبيين ليسوا أقل من اليهود طمعاً في السيطرة على كل لبنان فكان لابد من اشعار الكتائبيين انهم في حاجة الى اليهود باستمرار وانهم بدونهم لا يستطيعون الوقوف أمام المسلمين.

وهكذا، فبعد ان كان الكتائبيون في لبنان يستعجلون خروج اليهود بموجب (الاتفاقية) اصبحوا يطالبونهم بالبقاء وتأجيل الانسحاب الى حين ترتيب أوضاع الجيش بحيث يتمكن بالتعاون مع الكتائبيين والقوات (المتعددة الجنسيات) من السيطرة على المناطق التي ينسحب منها الاسرائيليون والتي تخضع لسيطرة الدروز بشكل رئيسي.

ولكن وليد جنبلاط رئيس مايسمى بالحزب التقدمي الاشتراكي وهو في غالبيته من الدروز رفض السماح للجيش اللبناني بدخول المناطق الدرزية في الجبل والشوف مالم يسبق ذلك اتفاق سياسي من شأنه ان يحقق التوازن والعدالة و يقضي على سيطرة حزب الكتائب على كافة مرافق الدولة. ولكن مؤسس حزب الكتائب بيير الجميل اخذته العزة بالأثم وتصور انه الأقوى فقال: «فلتكن الحرب .. ولينتصر الأقوى» ولعله تصور بعد أن استقوى على الفلسطينيين بالسوريين واستقوى على المسلمين باليهود انه اصبح هو الأقوى ونسي ان التحالفات ربما تتغير وان اليهود الذين استعان بهم لهم حساباتهم الخاصة وان رجال الحكم في سورية أيضا لهم حساباتهم الخاصة، وأن هذه الحسابات ربما تتغير بتغير المصالح.

ثم ان هنالك عوامل أخرى دفعت آل الجميل الى الغرور وهي التدريبات الامريكية المكثفة للجيش اللبناني الذي يسيطر عليه الكتائبيون والاسلحة الثقيلة والمتطورة التي وصلت الى هذا الجيش.

● ورغم ذلك فقد قابل وليد جنبلاط التحدي بالتحدي ورد على بيير الجميل بنفس العبارة فقال «لتكن الحرب ولينتصر الأقوى» ولقد تبين بعد ذلك أن ثقة آل الجميل ليست في محلها وان ثقة جنبلاط في محلها.

● وفي الميدان تكشفت الحقائق. وكان أول القطر هجوم كاسح قام به مقاتلو «أمل» في جنوب بيروت الذين استطاعوا بالتعاون مع «المرابطون» من تطهير بيروت الغربية تطهيراً تاماً من الجيش اللبناني في ساعات قليلة. وإذا كان الجيش قد استطاع بعد ذلك بالتعاون مع القوات متعددة الجنسيات السيطرة مرة أخرى على غرب بيروت التي يسكنها المسلمون السنة إلا أنه لم يستطع ان يسيطر على جنوب بيروت حيث يقيم الشيعة.



● بيير الجميل .... فلتكن الحرب

ولقد اوقف الكتائبيون وقوات الجيش هجومهم على قوات «أمل» استعداداً للهجوم على الجبل والشوف بعد ان انسحب الاسرائيليون الى نهر الأولي في الجنوب دون ان يمكنوا السلطة اللبنانية من بسط سيطرتها على الجبل وان كانوا في وقت سابق قد سلموا بعض المواقع في الشوف الى الكتائبيين.

ولقد أعلن المسؤولون في لبنان أنهم سيدخلون الجبل مهما كانت الظروف وعلا صوت رئيس الجمهورية اللبناني حتى طال بتهديده دمشق. ولكن الجيش اللبناني ومعه القوات الكتائبية اكتشف بعد أول مواجهة مع قوات جنبلاط انهم أعجز من أن يدخلوا الجبل بهذه السهولة.

● فطالب الكتائبيون بمساعدة الاسرائيليين الذين أعلنوا عن وجود (خط أحمر) لا ينبغي للسوريين والفلسطينيين ان يتجاوزوه. وأعلن جنبلاط من جهته أنه لا وجود للسوريين ولا للفلسطينيين في صفوف مقاتليه بينما أكد الكتائبيون ذلك لتحريك اسرائيل وأمريكا.

● ولكن إسرائيل غضت النظر عن مساعدة الكتائبيين في صراعهم مع القوى الوطنية والاسلامية هذه المرة عقاباً للكتائبيين الذين طلبوا من اسرائيل ان تخرج من لبنان وحتى تتهيأ الظروف لاقامة اسرائيلية دائمة في جنوب لبنان واقامة دولة درزية في الجبل وكتائبية حول جونية ولتأخذ سوريا الشمال لو شاءت مقابل الجولان في اطار تسقيم لبنان وإعادة ترتيب الخارطة الجغرافية في المنطقة.

● وأما امريكا التي لم تنس تجربة فيتنام فانها ليست على استعداد للاندفاع اكثر من اللازم في حرب قد تؤدي الى مزيد من القتلى والجرحى في صفوف قواتها «العزيزة».

واما فرنسا فيكفيها حصتها في تشاد، ولتكن لبنان من نصيب امريكا. أما جنبلاط فقد اعلن انه على استعداد لفيتنام جديدة وان قوات «الاستعمار عليها ان ترحل عن لبنان» واما سورية (النظام) فلها حساباتها الخاصة التي تختلف عن كل هذه الحسابات مجتمعة والتي ربما لا يعرفها الا الراسخون في العلم.

● وأما الفلسطينيون فيكفيهم ماهم فيه من تمزق وحصار وتآمر ومع ذلك فقلو بهم ـ وربما اكثر من قلوبهم ـ مع الحركة الوطنية اللبنانية ضد الكتائبيين الحاقدين على الفلسطينيين والعرب والمسلمين جميعاً. وهم لا ينسون وقوف الشعب اللبناني المسلم معهم رغم تخاذل أو خذلان كثير من القيادات المحسوبة على المسلمين..

● وأما الاتحاد السوفييتي فهو يترقب ـ وربما كان أكثر من مراقب ـ ولكن ليس من المتوقع ان يقع في مواجهة صريحة مع الامريكان.

● **خلاصة القول**: ان مايجري في لبنان صراع متعدد الأطراف بالغ الخطورة وعلى الذين يحاولون ان يجدوا حلا لمشاكل لبنان التي افترضوا يوما ما انها بسبب الفلسطينيين ان يعلموا ان بُؤرة الفساد في الشرق الأوسط هي اسرائيل وان تدمير كيانها السرطاني الخبيث فيه الشفاء من كل امراضنا والصفاء لكل نفوسنا. فعلينا معشر العرب والمسلمين ان نعي ذلك، وعلى كل الذين يحبوننا ان يساعدونا على الخلاص من اسرائيل هذه حتى ينعم العالم كله بالسلام.

فالصفقة وأعمال المقايضة اشرفت على الاكتمال بين اسرائيل والمعنيين فيما يجري داخل لبنان!

من أجل مرافعة قضائية عادلة في قضية

حزب التحرير في مصر وتونس

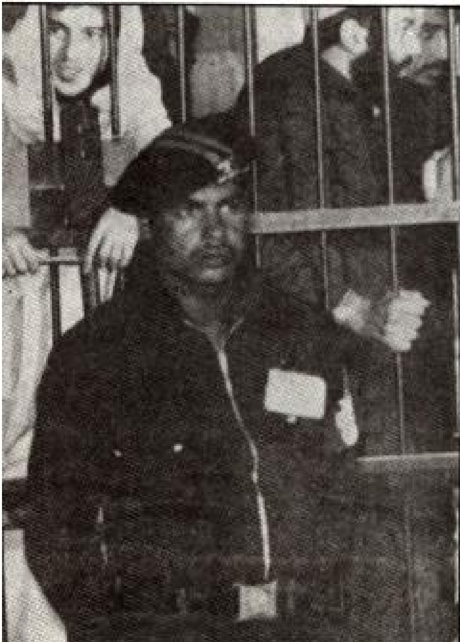
الخطوط العريضة التي أعطاها حزب التحرير للمحامين الذين يترافعون عن شبابه المائة والعشرين الذين اعتقلوا في مصر وتونس بتهمة قلب نظام الحكم واقامة الخلافة، أمام القضاء المصري والقضاء التونسي ليضمنوها صلب مرافعاتهم.

١ ــ أرسل الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم، برسالة الاسلام الى العالم أجمع «**وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً**»، وجعله آخر الرسل وخاتم النبيين، جعل شريعة الاسلام خاتمة الشرائع وناسخة لها، قال تعالى «ماكان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» وقال «**وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه**» وجعل الاسلام هو الشريعة الباقية، الى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

٢ ــ وقد قام الاسلام على أساس العقيدة الاسلامية، التي توجب الايمان بوجود خالق للكون والانسان والحياة، وتوجب الايمان بنبوة محمد ورسالته، وتوجب الايمان بأن القرآن كلام الله وانه أنزله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وتوجب الايمان بكل ما جاء به، وان الانسان مقيد في هذه الحياة الدنيا بأوامر الله ونواهيه، وأنه يجب عليه ان يسير جميع أعماله في هذه الحياة الدنيا حسب هذه الأوامر والنواهي.

٣ ــ وعليه فان الاسلام نزل نظاما كاملا شاملا للحياة، وكان نظامه منبثقا عن العقيدة الاسلامية، وكانت أحكامه تتناول العقائد والعبادات، وتتعلق بتنظيم علاقة الانسان بخالقه، كما تتناول أحكام الاخلاق، التي تتعلق بتنظيم علاقة الانسان بنفسه، كما تتناول أحكام نظام الحكم، والنظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي، والنظام التعليمي، والسياسة الخارجية، وهي الاحكام التي تتعلق بتنظيم العلاقة بين البشر، كما تتناول أحكام الاهداف العليا لصيانة المجتمع، من المحافظة على العقيدة والدين، وعلى الدولة والأمن، وعلى العقل والكرامة الانسانية، وعلى النفس والنوع الانساني، وعلى الملكية الفردية. ووضع للمحافظة على هذه الاهداف العليا لصيانة المجتمع الحدود والعقوبات. وقد ألزم الاسلام المسلمين جميعا ان يقوموا بتنفيذ جميع هذه الأحكام، في جميع مناحي الحياة الى أن يرث الله الأرض ومن عليها، سواء أكانت هذه الأحكام متعلقة بالعقائد والعبادات، أم متعلقة بالاخلاق، أم متعلقة بأنظمة الحكم والاقتصاد، والاجتماع والتعليم والسياسة الخارجية، أم متعلقة بصيانة الأهداف العليا للمجتمع، أم متعلقة بغير ذلك من الأحكام التي جاء بها الشرع.

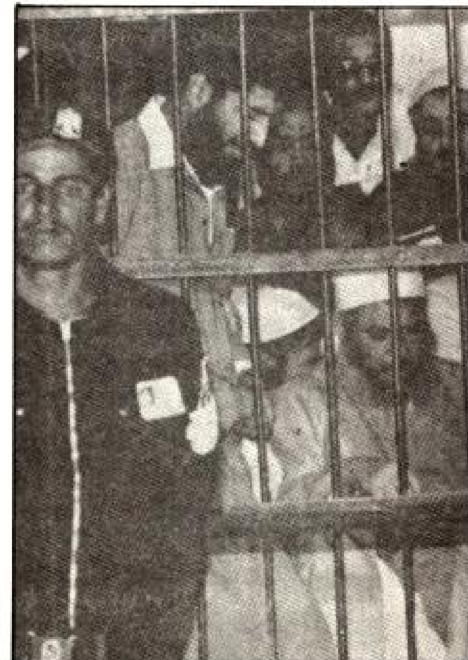
٤ ــ وقد أناط الله تنفيذ هذه الأحكام بالأفراد، فيما هو متعلق بالناحية الفردية كالعقائد والعبادات والاخلاق، كما أناط بالدولة تنفيذ جميع الأحكام التي تتعلق بتنظيم العلاقات بين البشر، من أنظمة حكم واقتصاد واجتماع، وتعليم وسياسة خارجية، والاحكام التي تتعلق بصيانة الأهداف العليا للمجتمع، واجبار الافراد على تنفيذ الاحكام المتعلقة بالناحية الفردية، حين تقصيرهم في القيام بها، أو الامتناع عن ادائها، أو الانحراف عنها، أو عدم التخلق بها.



• الاخوة التحريريون يستعرضون أصول الحكم والخلافة من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وخلفائه و يضعون ذلك بين يدي القضاء

٥ ـ لذلك كانت الدولة شرطا أساسيا في تطبيق جميع هذه الأحكام، وكان وجودها هو الطريق الشرعي، الذي عينه الاسلام وحدده لتطبيق هذه الاحكام وتنفيذها، ولحمل الاسلام رسالة العالم، باعتبار ان الاسلام رسالة عالمية تنتظم البشرية جمعاء. قال تعالى «**فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق**» وقال «**انا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله**» وقال «**وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك**» وكثير غيرها من الآيات والاحاديث، الدالة على الحكم، وان الحاكم أي الدولة هو الذي يطبق هذه الأحكام. وخطاب الرسول هو خطاب لأمته فيكون خطابه كحاكم هو خطاب لجميع الحكام الخلفاء من بعده، وقد طبقت جميع هذه الأحكام تطبيقا عمليا، في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. فقد كان هو الرسول، وكان هو الحاكم، فنفذ وطبق جميع هذه الأحكام تطبيقا عمليا، وقاد الجيوش. وكان هو الذي يعلن الحرب والسلم، و يعقد الاتفاقات، حسب مقتضيات حمل الدعوة.

كما ان الخلفاء الراشدين من بعده طبقوا هذه الاحكام تطبيقا عمليا كاملا، و بقي تطبيق جميع أحكام الاسلام مستمرا في جميع العهود الاسلامية، أيام الامويين والعباسيين والعثمانيين، ولم يطبقوا غير الاسلام مطلقا، الا انه كانت تحصل اساءات في التطبيق من هؤلاء الحكام.



• معتقلون وراء القضبان

٦ ـ وللدلالة على استمرار تطبيق الاسلام عمليا لابد من ادراك ان الذي يطبق الأحكام في الدولة شخصان: أحدهما القاضي الذي يفصل الخصومات بين الناس، والثاني الحاكم الذي يحكم بين الناس. أما القاضي فانه نقل بطريق التواتر ان القضاة الذين يفصلون الخصومات بين الناس منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، حتى نهاية الخلافة العثمانية في استانبول، كانوا يفصلونها حسب الأحكام الشرعية، في جميع أمور الحياة، سواء بين المسلمين وحدهم، أو بين المسلمين وغيرهم. وقد كانت المحكمة التي تفصل جميع الخصومات من حقوق وجزاء واحوال شخصية، وغير ذلك محكمة واحدة تحكم بالشرع الاسلامي وحده، ولم يرو ان القضاء كان يسير على غير احكام الاسلام، كما لم يرو ان قضية واحد فصلت على غير الأحكام الشرعية، أو ان محكمة ما في البلاد الاسلامية حكمت بغير الاسلام قبل فصل المحاكم الى شرعية ونظامية بتأثير الكفار المستعمرين، وسجلات المحاكم المحفوظة في المدن القديمة كالقاهرة و بغداد ودمشق والقدس واستانبول دليل يقيني على ان الشرع الاسلامي وحده هو الذي كان يطبقه القضاة، حتى ان غير المسلمين من اليهود والنصارى كانوا يدرسون الفقه الاسلامي، و يؤلفون فيه، مثل سليم الباز النصراني شارح المجلة.

٧ ـ اما تطبيق الحاكم للاسلام فانه يتمثل في خمسة أشياء: في الاحكام الشرعية التي تتعلق بالحكم، والاقتصاد، والاجتماع، والتعليم، والسياسة الخارجية.

أ ـ أما بالنسبة للحكم، فقد حدد الشارع شكل الحكم، وجعله هو الخلافة، وهي رئاسة عامة للمسلمين جميعا، في الدنيا، لاقامة أحكام الشرع الاسلامي، وحمل الدعوة الاسلامية الى العالم، وهي عينها الامامة كما دلت على ذلك الأحاديث الصحيحة. وقد اقامها المسلمون منذ وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكلما ذهب خليفة بايع المسلمون خليفة آخر، ولم يمر عليهم زمن لم يكن لهم فيه خليفة، واستمر حالهم على ذلك، الى ان ازال الكفار الخلافة، على يد كمال أتاتورك سنة ١٣٤٢هـ ـ ١٩٢٤م. أما قبل ذلك فقد كان خليفة المسلمين دائميا، لا يذهب خليفة الا و يبايع المسلمين خليفة آخر بدله، حتى في اشد عصور الهبوط. ومتى وجد الخليفة فقد وجدت الدولة الاسلامية، لأن الدولة الاسلامية هي خليفة يطبق الشرع. وقد كان الخليفة ينصب بالبيعة من أهل الحل والعقد من المسلمين، وكانت تؤخذ أحيانا من أهل الحل والعقد، واحيانا من المسلمين، وأحيانا تؤخذ من شيخ الاسلام في آخر العصر الهابط. والذي جرى عليه العمل في جميع العصور الاسلامية، انه لم ينصب أي خليفة الا بالبيعة، ولم ينصب بالوراثة دون بيعة على الاطلاق، غير انه كان يساء تطبيق أخذ البيعة، فيأخذها الخليفة من الناس في حياته، لابنه، أو لأخيه، أو لابن عمه، ثم تجدد البيعة لذلك الشخص بعد وفاة الخليفة.

وهذه اساءة في التطبيق، وليست وراثة عهد. لذلك كان شكل نظام الحكم في الاسلام متميزا عن غيره من انظمة الحكم في العالم. وجهاز الحكم في الدولة الاسلامية يقوم على ثمانية اركان هي الخليفة وهو رئيس الدولة، والمعاونون، وقد كانوا موجودين في جميع العصور الاسلامية، وكانوا معاونين للخليفة، ومنفذين، ولم تكن لهم صفة الوزارة الموجودة في الحكم الديمقراطي، بل كانوا معاونين، وهيئة تنفيذية فقط، والصلاحيات كلها للخليفة. وأما الولاة، والقضاة، وأمير الجهاد، والجهاز الاداري، فان وجودها ثابت في جميع العصور الاسلامية. وأما الجيش فانه كان جيشا اسلاميا، وكان العالم يتركز في ذهنه ان الجيش الاسلامي لا يغلب. أما الشورى فقد كانت موجودة من أيام الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده، ومن أتى بعدهم، غير انها لم تأخذ شكل العمل المنظم، ولم يخصص بها أعضاء محددون، ولم يعن باقامة مجالس لهم، ذلك ان الشورى ليست قاعدة من قواعد الحكم، وانما هي حق من حقوق الرعية، على الحاكم، فان لم يعمل بها يكون قد قصر، ولكن الحكم مع تقصيره فيها يبقى حكما اسلاميا. ذلك لأن الشورى انما هي لأخذ الرأي، وليست للحكم، بخلافها في النظم الديمقراطية.

ب ـ هذا بالنسبة لنظام الحكم. أما النظام الاقتصادي فيتمثل في ناحيتين: أحداهما كيفية أخذ الدولة للمال من الأمة، لتعالج مشاكل الناس، والثاني كيفية انفاقه. أما كيفية أخذه، فقد كانت الدولة تأخذ الزكاة على الاموال، والانعام، والزروع والثمار، باعتبارها عبادة، وتوزعها فقط على الاصناف الثمانية، الذين ذكروا في القرآن، ولا تستعملها في ادارة شؤون الدولة. وتأخذ الأموال لادارة شؤون الدولة الاسلامية، ولتجهيز الجيش حسب الشرع الاسلامي. فكانت تأخذ الخراج على الأرض، وتأخذ الجزية من غير

• حزب التحرير يهيب بالمحامين استلهام هذه المذكرة في مرافعاتهم أمام القضاء المصري والتونسي

المسلمين، وتأخذ العشور من ثغور الدولة، على التجارة الخارجية والداخلية. وما كانت تحصل المال الا حسب الشريعة الاسلامية. وكان انفاق المال يجري وفق أحكام الشريعة الاسلامية، وإن كان يحصل في ذلك بعض اساءات في التطبيق.

ج ـ أما النظام الاجتماعي، الذي يعين علاقة الرجل بالمرأة، ومايترب على هذه العلاقة، أي الاحوال الشخصية، فانها كانت تطبق وفق أحكام الشرع، وما زالت الى اليوم تطبق وفق أحكام الاسلام، بالرغم من القضاء على دولة الخلافة، و بالرغم من وجود حكم الكفر في بلاد المسلمين.

د ـ أما التعليم فان سياسته كانت مبنية على أساس الاسلام، لتكوين العقلية الاسلامية، والنفسية الاسلامية، لايجاد الشخصية الاسلامية، وتزويد الناس بالعلوم والمعارف، المتعلقة بشؤون الحياة فكانت الثقافة الاسلامية هي الأساس في منهاج التعليم، والثقافة الاجنبية كان يحرص في عدم اخذها إذا تناقضت مع الاسلام، وكانت تؤخذ العلوم التجريبية، والرياضيات، وعلوم الصناعة، دون حرج. وقد كانت البلاد الاسلامية وحدها محط انظار العلماء والمتعلمين، وكان للجامعات في قرطبة و بغداد ودمشق والقاهرة والاسكندرية أثر كبير في توجيه التعليم في العالم. وما حصل من تقصير في فتح المدارس، في أواخر الدولة العثمانية، انما كان لوجود الانحطاط الفكري، الذي بلغ نهايته.

هـ ـ أما السياسة الخارجية فانها كانت مبنية على أساس اسلامي، فكانت دولة الخلافة تبني علاقاتها مع الدول الأخرى على أساس الاسلام، وحمل الدعوة الاسلامية، وكانت جميع الدول تنظر إليها بوصفها دولة اسلامية، وكانت علاقاتها الخارجية كلها مبنية على أساس الاسلام، ومصلحة المسلمين. وقد كان ذلك مشهورا في العالم شهرة واسعة.

٨ ـ ومن ذلك كله نرى ان نظام الاسلام طبق عمليا، على الأمة الاسلامية بكاملها، عربا وغير عرب، منذ أيام الرسول صلى الله عليه وسلم، وظل يطبق وحده الى ان قضي على دولة الخلافة. وفي أواخر الدولة العثمانية، في القرن التاسع عشر لما انحطت فيها الناحية الفكرية، و بدأ فيها الوهن، فان الكفار بعد أن يئسوا من غزو الدولة الاسلامية وتحطيمها، وصار عندهم رأي عام بان الجيش الاسلامي لا يغلب، عمدوا الى غزو الأمة الاسلامية، بالافكار الغربية ليزعزعوا كيانها، حتى يتمكنوا من تحطيم الدولة الاسلامية، لأنه إذا زعزع كيان الأمة التي ينبثق عنها دولتها، فقد



• وزير الداخلية المصري
هل يستوعب قضية هؤلاء المعتقلين؟

تزعزع كيان هذه الدولة، وسهل تحطيمها بعد ذلك. ومن أجل وصول الكفار الى هذه الغاية، عمدوا الى الغزو الفكري، بالارساليات التبشيرية والمدارس والمستشفيات، والكتب والنشرات، والجمعيات السرية. وقد غزوا جميع الأوساط، إلا انهم كانوا يركزون على الأوساط السياسية، والأوساط الفكرية، حتى استمالوا كثيراً من شباب الجامعات والمدارس وكثيراً من المثقفين، الذين يشغلون مناصب في الدولة وفي الجيش. فكان لهذا أثره في بعث حب الثقافة الغربية، والتشريع الغربي في نفوس المسلمين، وتشكيكهم في الاسلام، وصلاحيته للعصر الحديث. فبدأ حب الاستفادة مما عند الغرب مع اصطناع المحافظة على الاسلام، و بدأ السوس ينخر في جسم الأمة، كما بدأ ينخر في جسم الدولة، وانتقلت الدولة الاسلامية من دور المد الى دور الجزر، كما انتقلت الأمة الاسلامية، من دور حمل الدعوة الاسلامية الى دور ان يحمل الكفار اليها دعوتهم الى الكفر. وكان هذا بدء الوهن في الأمة، و بدء الوهن في الدولة. وقد لعبت الأوساط الفكرية، والاوساط السياسية بتوجيه من الدول الكافرة، وعلى رأسها انجلترا وفرنسا دورا مؤثرا في ذلك. ولما استفحل أمره، وأيقنت الدول الكافرة ولاسيما انجلترا وفرنسا ان الانحلال بدأ في الأمة الاسلامية، وان الوهن قد تغلغل في الدولة الاسلامية، بدأت تغير بالفعل على أطراف الدولة، تقتطع منها أجزاء. وقد عم الطمع جميع دول أوروبا، وصارت روسيا وألمانيا تحاولان الاشتراك في هذه الغنائم. و بالرغم من اختلاف الدول الكافرة على اقتسام الدولة

الاسلامية، وصراعهم عليها، فان هذه الدول جميعها كانت متفقة على إزالة نظام الاسلام، والقضاء على الخلافة، لذلك فكرت كلها على اجبار دولة الخلافة على التخلي عن نظام الاسلام في الحكم، والمجتمع والسياسة، واكراهها على تطبيق التشريع الغربي في القضاء، والنظام الرأسمالي في الاقتصاد، والنظام الديمقراطي في الحكم، فكان مؤتمر برلين الذي عقد سنة ١٨٥٠م بين الدول الكافرة في اوروبا، وكان منها رأس الكفر انجلترا الممثلة برئيس وزرائها حينئذ اليهودي الخبيث دزرائيلي، ومنها المانيا الممثلة برئيس وزرائها بسمارك، واتفق المؤتمر على ارسال مذكرة الى خليفة المسلمين، يطلبون فيها منه ان يترك النظام الديني، وان يأخذ بالنظام المدني، و بعثت هذه المذكرة بلهجة تهديدية. وما أن سلمت هذه المذكرة الى الخليفة، حتى نشط المثقفون، والسياسيون الذين تأثروا بالغزوة الفكرية الغربية ـ في الدعوة الى ايجاد النظام المدني والسير مع العصر، فاثر ذلك على الخليفة، و وجد في الاوساط السياسية، والاوساط المتعلمة، رأي عام لتغيير الأحكام الشرعية، وجعل القوانين الغربية مكانها. وماهي الا فترة قصيرة، حتى بدأ هذا للتغيير. ففي سنة ١٨٥٨م وضع قانون الجزاء العثماني، وقانون الحقوق والتجارة. وفي سنة ١٨٦٨ وضعت المجلة قانونا للمعاملات. وفي سنة ١٨٧٠ جعلت المحاكم قسمين. محاكم شرعية ومحاكم نظامية، و وضع لها نظام خاص. وفي سنة ١٨٧٨ وضع قانون اصول المحاكمات الحقوقية والجزائية. وهكذا استبدلت القوانين الغربية بالقانون الاسلامي أي وضع التشريع الغربي، مكان التشريع الاسلامي. الا انه حين فعلوا ذلك، كانوا يخشون من الرأي العام الاسلامي، وكان الوصف الذي تقوم عليه الدولة في الموقف الدولي، وفي العالم الاسلامي هو الاسلام. لذلك أخذت هذه القوانين، بعد ان استصدرت الفتاوى من العلماء، بانها قوانين اسلامية. لكن هذه العملية لم يحتج إليها في مصر، لأنه كان يحكمها محمد علي و بنوه، كعملاء لفرنسا لذلك ادخلت القوانين الغربية بشكل صريح، دون لف أو دوران. ففي سنة ١٨٨٣ وضع القانون المدني المصري القديم، نقلا عن القانون الفرنسي، باللغة الفرنسية، ثم ترجم الى اللغة العربية. وهكذا حل التشريع الغربي محل التشريع الاسلامي عمليا، في الدولة الاسلامية، وسيطرت الافكار الغربية على جمهرة المفكرين، وسائر المتعلمين، كما سيطرت على السياسيين، وعلى الوسط السياسي كله، لذلك كان زوال الدولة الاسلامية امرا مقررا، لان الامة

الاسلامية تخلت عن نظام الاسلام عمليا، في القضاء والحكم، وزعزعت بصلاحيته للعصر الحديث، ولان الذين يتولون تطبيق نظام الاسلام، صاروا يرون ضرورة تركه، وأخذ النظام الرأسمالي ولهذا لم يكن سقوط الدولة الاسلامية، وزوال الخلافة، أمرا مفاجئا. لأنه لم تعد الخلافة عندهم قضية مصيرية، لذلك عندما أعلن مصطفى كمال الغاء الخلافة لم يلق الا معارضة قليلة. لأن الخلافة سقطت عن أن تكون قضية مصيرية عند المسلمين، ولم يقم أحد من المسلمين لقتاله، والقضاء عليه لاعادة الخلافة، وإعادة الحكم باحكام الاسلام، مع انهم يعلمون انه انما ينفذ ارادة الكفار، وانه عميل للانجليز، والانكى من ذلك أن الشريف حسين الذي يدعي أنه ابن بنت رسول الله، وهو يتولى إمارة الحجاز، أعلن الحرب مع الانجليز اعداء الاسلام والمسلمين، ضد خليفة المسلمين، وبذلك الغيت الخلافة، ودمرت الدولة الاسلامية تدميرا تاما، وازيل الاسلام من الوجود السياسي، ومن المجتمع، ومن الحكم به في الأرض كلها. ثم باشر الكفار حكم المسلمين، بالنظام الرأسمالي الكافر، في جميع أنحاء الأرض، ثم مزقوا دولة الخلافة، الى كيانات ضعيفة، ليسهل بقاء سيطرتهم عليها، واقاموا مكانهم حكاما من المسلمين، لحكم هذه الكيانات الهزيلة، ولكن اشد منهم عداء للاسلام واحرص منهم على محوه. وقد جعل هؤلاء الحكام من أنفسهم حراسا لبقاء هذه الكيانات الهزيلة، كما جعلوا انفسهم اعداء للاسلام وحملته، وأخذوا يعملون بكل ما أوتوا من قوة للبطش بحملة الاسلام، وللحيلولة دون عودة الاسلام الى واقع الحياة، ودون عودة الخلافة الى الوجود.

٩ ـ وبذلك تمت سيطرة الكفار على بلاد المسلمين، وسيطرة افكار الكفر وانظمة الكفر على عقول المسلمين، وعلى بلدانهم، مما جعل البلاد الاسلامية مركزا استراتيجيا للدول الكافرة، ومرتعا يستثمرون بخيراته وثرواته، وسوقا استهلاكية لصناعاتهم، وقد غرزوا فيه اسرائيل خنجرا مغمودا في قلب المسلمين لتبقى سيطرة دول الكفر عليهم، ولتحول دون انعتاقهم، وتحررهم من سيطرة الكفار، ومن سيطرة افكار الكفر وانظمة الكفر، ودون اعادة الخلافة، ودون اعادة تطبيق أحكام الاسلام.

١٠ ـ ان الحال التي وصل اليها المسلمون، منذ أواخر القرن التاسع عشر، واوائل القرن العشرين حتى اليوم، والتي سبق ذكرها، تتناقض مع الاسلام، ومع أحكام الاسلام كل التناقضات، وتوجب على المسلمين محاربتها، والقضاء عليها، قضاء تاماً، كما توجب عليهم العمل لاعادة الخلافة وتنصيب خليفة، والعمل على اعادة تطبيق احكام الاسلام، في جميع شؤون الحياة، عن طريق دولة الخلافة.

١١ ـ فالاسلام يحرم على المسلمين الخضوع لسيطرة الكفار، أو القبول بحكمهم. قال تعالى «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا» وقال **«لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء»** وقال **«لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة»** وقال **«لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم أكبر»** وقال عليه السلام «لا تستضيئوا بنار المشركين» وقال «أنا بريء من كل مسلم يستضيء بنار المشركين، لا تراءا ناراهما».

الاسلام يحرم على المسلمين ان تسيطر على عقولهم افكار الكفر، كما يحرم عليهم ان يحكموا بانظمة الكفر. قال تعالى **«يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا ان يكفروا به، و يريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا»**.

١٢ ـ كما ان الاسلام يوجب على المسلمين أن يحكموا بجميع ما انزل الله، في جميع شؤون حياتهم، و يحرم عليهم ان يحكموا، أو ان يعملوا أي عمل، بغير أحكام الاسلام. وقد ثبت ذلك بالدليل القطعي الثبوت، القطعي الدلالة. قال تعالى **«ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» «فأولئك هم الظالمون» «فاولئك هم الفاسقون»** وقال: **«فلا وربك لا يؤنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم»** وقال **«قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر، ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله، ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون»**



• بورقيبة ... هل يعيد حساباته؟

وقال **«يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود»** وقال **«وآتوهم من مال الله الذي آتاكم»** وقال **«واقيموا الصلاة»** وقال **«وقضي ربك ان لا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين احسانا»** وغيرها من مئات الآيات والاحاديث، الدالة على تشريعات الاحكام، في كل شأن من شؤون الحياة. وقد أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم، أن يحكم بين الناس بما انزل الله، وكان أمره بشكل جازم. قال تعالى **«فاحكم بينهم بما انزل الله، ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق»** وقال **«وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك»** وخطاب الله للرسول خطاب لأمته، فيكون خطابا للمسلمين باقامة الحكم، ولا يعني اقامة الحكم الا اقامة الخليفة، ليحكم باحكام الاسلام. فهذه الادلة صريحة بان اقامة الحكم والسلطان على المسلمين فرض، وصريحة بان اقامة خليفة يتولى هو الحكم والسلطان فرض على المسلمين، وذلك من أجل تنفيذ احكام الشرع، لا لمجرد الحكم والسلطان، واقامة الخليفة ونصبه يكون بالبيعة. عن نافع قال: قال لي عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية» وروى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من بايع اماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع، فان جاء آخر ينازعه فاضر بوا عنق الآخر» وقد اوجب الاسلام على المسلمين كافة، في جميع اقطار الأرض، اقامة خليفة، وجعل نصبه فريضة، يجب القيام بها، كالقيام بأي فرض من الفروض، التي فرضها الله على المسلمين، وجعل ذلك أمرا محتماً، لا تخيير فيه، ولا هوادة في شأنه. والتقصير في القيام به معصية من اكبر المعاصي، يعذب الله عليها أشد العذاب، لأنه لا يمكن تطبيق أحكام الاسلام بغير نصب خليفة.

١٣ ـ ان الاوضاع التي تردى اليها العالم الاسلامي، وما حل به من ضعف وهزال، ومن قضاء على دولته، دولة الخلافة، ومن تطبيق أنظمة الكفر عليه، بعد ابعاد احكام الاسلام، عن واقع الحياة، ومن سيطرة الكفار، والافكار الرأسمالية، على بلاد المسلمين، ومن تمزيق دولة الخلافة الى دو يلات هزيلة يحكمها عملاء للكفار، بانظمة الكفر، ومن اقامة اسرائيل خنجرا في صدر الامة الاسلامية، واستخذاء المسلمين عن القضاء عليها وكل ذلك دفع بخلص واعين من أبناء هذه الأمة العظيمة، الى التفكير في هذا الواقع، الذي آل اليه المسلمون، ودفعهم الى دراسة هذا الواقع، ودراسة الاسباب التي أدت اليه، ودراسة الحركات التي قامت لانقاذه، مما وقع فيه، سواء أكانت حركات اسلامية أم كانت حركات قومية، أو وطنية،



• سجناء مسلمون

ودراسة الأسباب التي أدت الى اخفاقها، عدم نجاحها، ودراسة الحركات الكبرى التي كان لها أثر في التاريخ، ودراسة اسباب نجاحها، ودفعهم الى الرجوع الى احكام الاسلام، ودراستها دراسة واعية، من كتاب الله وسنة رسوله، واجتهادات فقهاء المسلمين، ودراسة كيفية سير الرسول صلى الله عليه وسلم لبناء الكيان السياسي الذي طبق فيه هذه الاحكام.

فخرج هؤلاء المخلصون الواعون، من كل هذه الدراسات الواعية، بقناعة تامة ان السبب الرئيسي لما لحق بالمسلمين هو الضعف الشديد، الذين طرأ على أذهان المسلمين في فهم الاسلام وأحكامه، من جراء فصل الطاقة العربية، عن الطاقة الاسلامية، حين أهمل أمر اللغة العربية، في فهم الاسلام وادائه، منذ اوائل القرن السابع الهجري، و بالتالي الغزو الفكري الغربي لبلاد المسلمين، والقضاء على دولة الخلافة، وتطبيق انظمة الرأسمالية الغربية الكافرة على بلاد المسلمين. كما خرج هؤلاء المخلصون الواعون بايمان لا يتطرق اليه شك ان قضية المسلمين هي قضية الاسلام. باعادة دولته، وتطبيق احكامه، وان طريق الوصول الى ذلك هو اتباع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، في سيره في الطريق السياسي، لاقامة الدولة في المدينة المنورة الشامل للصراع الفكري مع افكار الكفر، وللكفاح السياسي مع السلطة الحاكمة ومن يسندها.

فالقضية أذن هي قضية استئناف المسلمين للحياة الاسلامية، وحمل الدعوة الاسلامية باقامة الدولة الاسلامية، التي هي الخلافة، والخلافة وحدها هي القادرة على انقاذ المسلمين، وانتشالهم من قعر المنحدر الذي وصلوا إليه، وهي وحدها القادرة على جمع كلمة المسلمين تحت راية الاسلام، والقادرة على حماية بيضة الاسلام بسلطانها، وتمكين المسلمين من حمل الدعوة الاسلامية الى العالم، وجعلهم قوة دولية، تؤثر في الموقف الدولي، وفي مصائر العالم. وقد فرض الله على المسلمين جميعا اقامتها.

١٤ ــ و بعد الدراسة الواعية، والبحث الجاد، تبنى هؤلاء المخلصون الواعون مبدأ الاسلام فكرة وطريقة، لأنه عقيدة ينبثق عنها نظام لجميع شؤون الدولة والامة، ومعالجة جميع مشاكل الحياة وتبنوا أفكارا واحكاما وأراء، تتعلق بمعالجة وقائع الحياة، وتلزم للسير في العمل، لاستئناف الحياة الاسلامية، واقامة الخلافة من انظمة حكم، واقتصاد، واجتماع، وتعليم، وسياسة خارجية، وتبنوا دستورا لوضعه موضع التطبيق والتنفيذ، عند اقامة الخلافة. وقد اخذوا كل ذلك من أحكام الاسلام المأخوذة من كتاب الله وسنة رسوله. فهي افكار واراء واحكام اسلامية ليس غير وليس فيها أي شيء غير اسلامي، ولا هي متأثرة بأي شيء غير اسلامي، بل هي اسلامية فحسب، لا تعتمد غير اصول الاسلام ونصوصه. فهي أحكام اسلامية، وهي لجميع المسلمين. وقد اعتمدوا فيها على الفكر، وحملوها حملا سياسيا، فاقاموا تكتلا حزبيا على أساسها، يقوم على أساس الفكرة الواضحة، والطريقة المستقيمة، التي هي أحكام شرعية، من جنس فكرة الاسلام، التي هي أحكام شرعية، وقد حددوا مجال عملها ابتداء في البلاد العربية باعتبارها جزءا من البلاد الاسلامية، تتكلم اللغة العربية، التي هي جزء جوهري في الاسلام، وعنصر أساسي من عناصر الثقافة الاسلامية، لتقوم دولة الخلافة فيها، ثم تنمو نموا طبيعيا، حتى تشمل جميع البلاد الاسلامية، ثم تحمل الدولة الاسلامية الاسلام لباقي أنحاء العالم، باعتباره رسالتها، ورسالة المسلمين، و باعتباره رساله عالمية خالدة.

١٥ ــ ونحن باعتبارنا من المسلمين، ونؤمن بأن قضية المسلمين هي قضية الاسلام، ونؤمن أنه لابد من تطبيق أحكام الاسلام على المسلمين، ونؤمن بان العمل لاعادة الاسلام، لواقع الحياة هو فرض وواجب علينا، وعلى جميع المسلمين، قد اطلعنا على هذه الافكار والأحكام والاراء التي تبناها حزب التحرير، والتي يحملها حملا سياسيا، لاستئناف الحياة الاسلامية وحمل الدعوة الاسلامية الى العالم، عن طريق اقامة الخلافة الاسلامية وتنصيب خليفة على المسلمين، يبايع على السمع والطاعة.

فاقتنعنا بها، و بصحتها، و بانها افكار واحكام واراء اسلامية، مأخوذة من كتاب الله، وسنة رسوله، واجتهادات المجتهدين، من علماء المسلمين. فاتخذناها افكارا لنا، وتبنيناها، وأخذنا ندعو لها بالطريق السياسي، الذي تبناه حزب التحرير وسار عليه، وهو الطريق الذي سار به الرسول صلى الله عليه وسلم، لاقامة الدولة الاسلامية في المدينة. ونحن إذ نقوم بذلك انما نقوم به على اساس انه واجب، فرض الله على المسلمين جميعا القيام به.

١٦ ــ وانه لمن السخرية المؤلمة ان نقدم اليوم للمحاكمة ونحن في بلد اسلامي وفي معقل الازهر، بتهمة حمل الاسلام، والعمل لاقامة الخلافة الاسلامية، وتطبيق الاسلام، وانه لمن الألم الممض ان يتوصل الكفار الى هذا الحد من الانتصار الباهر، الذي جعلوا فيه ابناء المسلمين من حكام البلاد الاسلامية، يقفون انفسهم لمحاربة الاسلام، ومحاربة عودة الخلافة، وعودة تطبيق الاسلام، و يقدمون كل مسلم يعمل لاعادة تطبيق الخلافة والاسلام الى المحاكمة، على أساس ان حمل الاسلام والعمل لاقامة الخلافة، واعادة تطبيق الاسلام، جريمة يعاقب عليها القانون، في الوقت الذي يسمحون فيه لمن يحمل افكار الكفر الرأسمالية والاشتراكية، بالعمل السياسي على أساسها، لحملها الى المسلمين، وتطبيق انظمتها الكافرة عليهم.

٤ من ذي القعد ١٤٠٣هـ
١٢ آب (أغسطس) ١٩٨٣م

القـوة والمتعـة

داتسون

نيسان صَني ٨٣

سَيّارة الأداء العملي وَالجمَال المترف تحتل المرتبة الأولى في الاقتصاد بالوقود.



١٨,٣ كيلومتر في اللتر الواحد

(بقيمة دينارين من الوقود تقطع مسافة ١٠٠٠ كيلومتر)





نيسان صني هاردتوب ٣ أبواب : عالم من البهجة والمتعة المثالية في القيادة. مظهر رياضي جذاب ومتميز ..



نيسان صني ستيشن واجن : متعددة الاستعمالات - للعمل أو للأسرة مهما كانت صغيرة أو كبيرة - داخل فسيح للركاب والمتاع زائد للحمولة.

متوفرة فل اتوماتيك وعادي .



نيسان صني لقد اخترنا أن نكون في المقدمة



شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين

الري - تلفون ٤ ٣ ٢ ٧١٩٥٨١-٥٥ ٧١٩٠٥٤ معرض الري الجديد ٧٤٠١٧١ الشويخ - تلفون ٨١٠٣٧٢/٧٨

السالمية - بناية الحمراء - تلفون ٦١٨٠٢٠ - الاحمدي - تلفون ٩٨٤٥٩٢ ٩٨٤٥٩٤



منبر المجتمع

العلم الحديث يكشف س

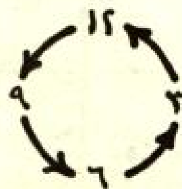
يبدأ الطواف من الحجر الأسود فان استطاع الطائف بالبيت أن يقبله قبله والا أشار اليه وهو يقول بسم الله أكبر ثم يجعل البيت على يساره فيطوف سبعة اشواط. قال الامام القاضي الفيلسوف الطبيب ابوالوليد محمد بن أحمد بن رشد المشهور (بابن رشد الحفيد) في بداية المجتهد ونهاية المقتصد وهو يصف كيفية الطواف.

«والجمهور يجمعون على أن صفة كل طواف واجباً كان أو غير واجب أن يبتدىء من الحجر الأسود فان استطاع أن يقبله قبله أو يلمسه بيده و يقبلها أن أمكن (أي اللمس) ثم يجعل البيت على يساره و يمضي على يمينه فيطوف سبعة اشواط يرمل في الثلاثة الأولى ثم يمشي في الاربع، وذلك في طواف القدوم على مكة وذلك للحاج والمعتمر دون المتمتع وانه لا رمل على النساء ... و يستلم الركن اليماني وهو الذي على قطر الركن الاسود لثبوت هذه الصفة من فعله صلى الله عليه وسلم».

و بهذه المناسبة نقول لأولئك الذين يمنعون الطائفين من استلام الركن اليماني أنهم قد أخطأوا فليس في ذلك بدعة بل هو مشروع .. وقد ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم .. وأن كثيراً من هؤلاء الذين يدفعون الناس عن البيت والتزامه لا يعدون أن يكونوا جهلة أغماراً.

وصفة الطواف هذه بجعل البيت عن يسار الطائف و بابتدائه من الحجر الاسود انما هي حركة دائرية تسمى «ضد عقارب الساعة».

ANTI CLOCKWISE هكذا :



لأن حركة عقارب الساعة عكس ذلك ROTATION CLOCKISE هكذا :

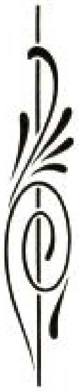


واذا نظرنا الى الكون باكمله وجدناه في حركة دائرية أو أهليليجية لا تتوقف ... وان هذه الحركة هي على هيئة الطواف.

فالاليكترونات في مداراتها حول النواة تدور بنفس حركة الطواف حول البيت. أي حركة ضد عقارب الساعة، فاذا ارتفعنا من الاليكترونات وجدنا البو يضة في لحظة التقليح والحيوانات المنو ية محيطة بها وقبل ان تختار يد القدرة الالهية واحداً منها ليلقحها، نجد البو يضة تدور نفس تلك الدورة العجيبة المشابهة لحركة الطائف بالبيت أي أننا نجد عند تكون النطفة الامشاج (المختلطة من نطفة الذكر ونطفة الانثى) ... وهي بداية تكون الانسان .. تلك الحركة الدائرية العجيبة التي تجعل مركز الدائرة عن يسارها فتدور شوطا بعد شوط... لكأنما هي طائف يطوف بالبيت ذاكراً خاشعاً متبتلا...

فاذا ارتفعنا من مستوى الذرات والاليكترونات ومستوى الخلايا الى مستوى الكرة الأرضية بكاملها. وجدنا لها دورتين أما الأولى فحول محورها وتتمها في أربع وعشرين ساعة .. وعنها ينتج الليل والنهار .. وتعطينا يومنا الأرضي المقدر بـ ٢٤ ساعة. والدورة الثانية تتم في ٣٦٥ يوما لتكمل الدورة حول الشمس وتعطينا بذلك ما نعرفه باسم السنة .. وعن هذه الدورة ينتج اختلاف الفصول..

والعجيب حقا أننا نرى الأرض في دورتها: تلك التي حول نفسها وتلك التي حول الشمس وكأنما هي طائف يطوف بالبيت خاشعا متبتلا يجعل البيت عن يساره و يدور حول البيت في تلك الحركة الفذة





...من أسرار الطواف

للدكتور:
محمد علي البار

العجيبة التي تسمى دورة ضد عقارب الساعة ANTI CLOCKWISE ROTATION.

فاذا انتقلنا الى الاقمار والكواكب والنجوم وجدنا دورات ودورات ... «وكل في فلك يسبحون».

وكل دورة من هذه الدورات تشبه حركة الطائفين حول البيت .. حركة دائرية أو اهليلجة تبدأ من يسار المركز ثم تنطلق مسبحة لخالقها و بارئها لكأنما هي طائف يستلم الحجر الاسود وهو يقول باسم الله الله أكبر وتتحرك ذرات جسمه كلها في نفس الحركة التي تشمل الكون بأسره من الذرة الى المجرة..

يا لله .. أي سر هذا الذي انكشف اليوم !! الكون كله من الذرة الى المجرة في حركة دائبة دائرية أو أهليلجة لكأنما هو طائف يطوف بالبيت يجعل محور دورانه عن يساره فيما يعرف بدورة «ضد عقارب الساعة».

كل ما في الكون يدور هذه الدورة من كهارب وخلايا وأقمار وكواكب ونجوم .. ومجموعات شمسية .. ومجرات .. ثم بعد ذلك نجد الملائكة يطوفون بالبيت المعمور لا يتوقفون عن ذلك ولا يخلو البيت منهم أبداً...

وهكذا البيت في مكة المكرمة لا يخلو من الطائفين أبداً سبحانك ربي سبحانك ... «تسبح له السموات السبع والأرض. ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. انه كان حليما غفوراً.

«ألم تر ان الله يسبح له من في السموات والأرض. والطير صافات. كل قد علم صلاته وتسبيحه» ٤١ النور. **«يسبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم»** ٢٤ الحشر. **«و يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته»** ١٣ الرعد. **«وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وألنا له الحديد»** ٧٩ الانبياء.

فالكون كله يسبح لله **«كل قد علم صلاته وتسبيحه»** وكل شيء خاضع له مستسلم لارادته... وكل ذرة في الكون ساجدة له خاضعة **«ولله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال»** ١٥ الرعد **«ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس .. وكثير حق عليه العذاب. ومن يهن الله فما له من مكرم. إن الله يفعل مايشاء»** ١٨ الحج.

فكل ما في هذا الكون خاضع لله ساجد له مستسلم لارادته الا جانبا واحداً جعله الله في الانسان وأناط به الثواب والعقاب وجعل له الارادة ليختار أحد السبيلين إما شاكراً وإما كفوراً وهداه النجدين طريق الخير وطريق الشر وجعل له الارادة في ذلك أما ان يختار سبيل المهتدين وإما أن يهلك مع الهالكين.

وجعل له تلك الارادة ليسجد مختاراً طائعا لينسجم في ذلك مع الكون باكمله.. أو يشذ عن ذلك فيهوي في قعر جهنم .. **«يوم يكشف عن ساق و يدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون»** ٤٢ القلم.

فهنيئا لك أيها الطائف .. وهنيئاً لك أيها الساجد الخاشع المسبح المتبتل .. فأنت في ذلك منسجم مع كل ذرة من ذرات هذا الكون العجيب بما فيها ذرات جسمك وخلايا بدنك.. وهنيئاً لك السجود فانه لابد آت يوم لا يستطيع فيه السجود من أبى واستكبر اليوم.

في الأرض المحتلة:

الحركة الإسلامية تشق طريقها واليساريون يكشفون أوراقهم!

بقلم: جمال الراشد

■ قرية «أم الفحم» التي اصبحت تسمى «أم النور» بعودة نور الاسلام الى قلوب الناس.

■ عندما نركز على كشف «اليسار المدعي» لا يعني اننا مع «اليمين المتخاذل».

لا تزال الحركة الاسلامية في أرضنا المحتلة في فلسطين تأخذ مداها بين أوساط الجماهير الشعبية عموماً والجماهير الطلابية خصوصاً ولم يقتصر الأمر على الأرض المحتلة بعد عام ١٩٦٧ بل تعداه الى الأرض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ففي قرية أم الفحم على سبيل المثال أصبح من المألوف رؤية الشباب المسلم الملتحي يرتاد المساجد التي كانت قاصرة فيما مضى على عدد قليل من كبار السن ومع عودة نور الاسلام الى قرية أم الفحم أصبحت تسمى «أم النور».

ورغم المصاعب التي يواجهها الاسلاميون في الأرض المحتلة على ايدي سلطات الاحتلال الا أن التعتيم الاعلاميّ على نشاطات الاسلاميين ومعاناتهم في الأرض المحتلة يكاد يكون تاما، فاذا ماتحدثت احدى الصحف عنهم وضعتهم في موضع المتهم وصورت مقاومة الاحتلال على انه قاصر فقط على اليساريين.

لماذا التصادم مع اليسار؟

وإذا كان اليساريون ـ في مجملهم ـ يعادون اسرائيل لارتباطها بالامبريالية الامريكية ولو انها ارتبطت بالمنظومة الاشتراكية لأصبح التحالف الاستراتيجي معها أمراً ضرورياً فان عداءهم للاسلاميين فقط لأنهم اسلاميون. والمسلم ولاؤه لله وحده، فهو يرفض التبعية لواشنطن تماما كما يرفض التبعية لموسكو او أي عاصمة لا تحكم بما انزل الله. ولما كان كثير من اليساريين ماركسيين ولما كانت افكار كارل ماركس تتناقض مع الاسلام



والايمان فانه من الضروري ان يكون هناك تصادم بين الاسلاميين و بين هؤلاء اليساريين. ولما كان البعض الآخر من اليساريين يحمل افكاراً قومية علمانية أو لا دينية تتناقض أيضا مع الاسلام والايمان فانه من الضروري أيضا ان يكون هناك تصادم بين الاسلاميين و بين هذه الفئة من اليساريين.

ونحن لا نتحدث في هذا المقال عن الصراع بين الاسلاميين واليمينيين من الليبراليين المبهورين بحضارة الغرب باعتبارهم عملاء يعملون في الخفاء أو يعادون الاسلام على استحياء أو يتظاهرون بالورع والتقى أو يتساهلون مع النشاط الاسلامي مادام لا يشكل خطراً عليهم، وانما نركز على اولئك النفر من الناس الذين يجاهرون بالولاء لاعداء الله و يحشدون كل الطاقات لمحاربة الاسلاميين و يزعمون لأنفسهم حب فلسطين والعمل من أجل تحريرها و يتهمون الاسلاميين من الفلسطينيين بالرجعية والعمالة للامبريالية.

وهم يطلقون على أنفسهم اسماء جاذبة و يرفضون شعارات مغرية ولكن المدقق في هذه الاسماء والشعارات سرعان مايكتشف انهم فئات ضالة مضللة وان حركة الشعب الفلسطيني المباركة نحو فلسطين قد تجاوزتهم وان الأموال

مناشـــدة إلى الضمير الطلابي

الإخوة والأخوات طلبة الجامعة .

الهدف : الوصول إلى مقاعد مجلس اتحاد الطلبة ولو بالتحالف مع الشيطان .

نناشدكم لتأييد كتلة الوحدة الوطنية من أجل مواجهة خطر تزايد التيار الإسلامي .

THE STUDENTS' MOVEMENT IN THE OCCUPIED TERRITORIES IN GENERAL AND BIR ZEIT IN PARTICULAR, IS THREATENED BY THE RISE OF MOSLEM GROUPS.

نناشدكم لاختيار أي إنسان مهما كان انتماؤه ، ومهما كانت مواقفه مادام يستظل بشعار الوطنية ، وإن لم يقم بأي واجب تجاه الطلاب وتجاه الوطن .

مندوب جريدة الفجر طرح السؤال التالي على كتلة الوحدة الوطنية في جامعة بيرزيت في المقابلة التي صدرت بتاريخ ٢٣-١٩/٤/١٩٨١ صفحة ١٣ باللغة الإنجليزية :-

سؤال : لماذا قمتم بتشكيل كتلة موحدة لخوض الانتخابات ؟

أجاب رئيس مجلس إتحاد الطلبة ورئيس كتلة الوحدة الوطنية في بيرزيت :-

إن كتلة الوحدة هي نتيجة لجهود جبهوية واسعة من الأحزاب السياسية للوصول إلى قاعدة مشتركة ... إن جامعة بيرزيت ليست معزولة عن الشعب الفلسطيني أينما وجد ، وكوحدة فإنه من الضروري مواجهة المؤامرة المشتركة للإمبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

كما وأن الحركة الطلابية في المناطق المحتلة بشكل عام ، وفي جامعة بيرزيت بشكل خاص مهددة من تزايد التيار الاسلامي .

● منشور يساري يكشف فزعهم من المد الاسلامي.

التي تغدق عليهم من الخارج لن تحولهم الى اعداء حقيقيين للكيان اليهودي في فلسطين ـ هذا ان كان الغرض منها ذلك ـ ماداموا يعلنون جهاراً نهاراً انهم ضد التيار الاسلامي المتنامي في أرضنا المحتلة.

وما دام التيار الاسلامي متنامياً في ارضنا المحتلة فالتيار غير الاسلامي ـ الذي يضم اشتاتاً من الفئات ـ ينحسر، ومعنى ذلك ان كثيراً من ابناء شعبنا في فلسطين يعود الى الهدى، يعود الى الاسلام شأنه شأن كثير من الناس في كل بقاع المعمورة هذه الأيام.

إفلاس اليسار

وحتى يعرف القارىء الى أي مدى وصل افلاس اليسار في أرضنا المحتلة نقتطف بعضاً مما جاء في منشوراتهم. يقول احد منشوراتهم تحت عنوان: «مشروع فهد، قمة فاس، عصابات الاخوان، حلقات في سلسلة واحدة» والمنشور مذيل باسم «جبهة العمل الطلابي التقدمية» يقول المنشور: «بعد ان استطاعت القوى الوطنية والتقدمية في عموم وطننا العربي الكبير ابتداء من الوقفة الجماهيرية المشرفة لشعبنا والقوى الوطنية في الوطن المحتلة مروراً بالبندقية الفلسطينية ـ اللبنانية الشامخة وانتهاء بمؤتمر الشعب العربي وقوى **جبهة الصمود والتصدي** هذه القوى الوطنية والتقدمية والتي تلقت أوسع التأييد والدعم من **قوى التقدم والسلام** في العالم استطاعت ان تدخل اتفاقات كامب ديفيد التصفوية في مأزق حقيقي تمثل في وقف هذه الاتفاقات وعدم سحبها على الجبهة الشمالية والشرقية واقتصار هذه الاتفاقات حتى الآن على النظام المصري المستسلم».

من خلال هذه الفقرة يظهر بوضوح الجهة أو الجهات التي تقف وراء هذه الفئة التي تطلق على نفسها اسم «جبهة العمل الطلابي التقدمية»..

ثم يقول المنشور: «ان نظرة سريعة على تاريخ (عصابة الاخوان المسلمين) في وطننا العربي توضح وبلا أدنى شك ان هذه العصابة تنتعش وتظهر الى السطح حيث يكون هناك مؤامرة امبريالية أو نظام رجعي .... فالاخوان تصدوا لعبدالناصر حين كانت الناصرية في فترة صعودها واثناء صدامها مع الامبريالية حيث انتعشت الناصرية بعد حربها مع فرنسا وبريطانيا واسرائيل عام ٥٦ لدرجة استوجب معها تقليم اظافرها حيث أوكلت هذه المهمة بعد رحيل الغزاة عام ٥٦ عن مصر الى الأعداء الداخليين (الاخوان المسلمين) مابين عام ٥٨ ـ ٦٧».

مغالطات

في هذه الفقرة تبدو المغالطات وقلب الحقائق واضحة فقد ضرب الاخوان المسلمون ـ وهم يشكلون العمود الفقري في الحركة الاسلامية المعاصرة ـ أيام الملك فاروق تمهيداً لقيام اسرائيل وضربهم عبدالناصر عام ١٩٥٤ تمهيداً لاحتلال غزة وسيناء من قبل اسرائيل وضربهم عبدالناصر عام ١٩٦٥ تمهيداً لاحتلال اسرائيل لقطاع غزة والضفة الغربية وسيناء والجولان. وقد صدر الأمر لعبدالناصر بضرب الاخوان في المرة الأولى من امريكا وصدر الأمر له في المرة الثانية من موسكو حيث كان في زيارة لها بينما صدر الأمر للملك فاروق من الانجليز. ولذلك لابد من تصحيح العبارة المذكورة في المنشور بالعبارة التالية: (كلما ضربت الحركة الاسلامية في أي مكان حدثت بعدها نكسة أو التصدي لها جزء من مؤامرة يشترك فيها أكثر من طرف متحالف مع اعداء الله اعداء الانسانية).

واستعمال عبارة (عصابة الاخوان المسلمين) وصفاً للحركات الاسلامية المعاصرة اصبح معروفا مصدره. والمقطع التالي من المنشور يكشف تماما حقيقة (جبهة العمل الطلابي التقدمية).

«وفي سوريا، ومنذ أن شكل النظام نقطة اعتراض في وجه مخططات كامبد ديفيد التصفوية اعلنت هذه العصابة الحرب على النظام وبدأت تنهش بجسمه بهدف **النيل منه ومن صموده ليركع** كما ركع النظام المصري الخائن، ولا عجب ان تكشف التحقيقات التي اجراها النظام مع بعض زعماء هذه العصابة بأن مصدر التمويل والتسليح كان من السعودية والاردن. فالسعودية تقدم الأموال والاردن يدرب ويسلح هذه العصابة، والهدف من ذلك ليس شن الهجمات على الكيان الصهيوني بل على النظام السوري، ولا عجب أيضا انه وبعد ان وجه النظام السوري ضربة قاصمة الى هذه العصابة ان لجأت الى الاستعانة بالجبهة اللبنانية (الكتائب والأحرار)...».

قلب للحقائق

هذا افتراء وقلب للحقائق، فالاسلاميون والاسلاميون وحدهم هم الذين يقفون حجر عثرة في طريق الصلح مع اليهود وهم المؤهلون على المدى

البعيد لتحرير فلسطين واما جعجعات اعداء الاسلام فقد تكشف زيفها بالوقائع الملموسة. واما أن يتعاون الاسلاميون مع غلاة الصليبيين في لبنان فهو مالا يصدقه أحد والذي يعرفه كل الناس ان النظام الذي ضرب المسلمين والفلسطينيين في لبنان هو الذي تعاون مع الصليبيين وحماهم وقوى شوكتهم.

وحتى يتبين مدى ذعر فئات الصليب واليسار من تنامي الحركة الاسلامية نورد مقطعاً من أحد منشوراتهم الانتهازية.

يقول المقطع: «الاخوة والاخوات طلبة الجامعة ... الهدف: الوصول الى مقاعد مجلس اتحاد الطلبة ولو بالتحالف مع الشيطان. نناشدكم لتأييد كتلة الوحدة الوطنية من أجل مواجهة خطر تزايد التيار الاسلامي» ثم يقول المنشور المعنون (مناشدة الى الضمير الطلابي): «وان الحركة الطلابية في المناطق المحتلة بشكل عام وفي جامعة بير زيت بشكل خاص مهددة من تزايد التيار الاسلامي».

فهل مخاوف اليساريين والصليبيين حقيقية؟ وللاجابة على هذا السؤال نقول: ان هذه الفئات ان كان فيها من يحب فلسطين و يعمل من أجل تحريرها فسيجدون في الاسلاميين القدوة والأسوة والطليعة. وان كان فيهم من يخشى من الاسلام والمسلمين فان الله قد انزل دينه رحمة للناس كافة والمسلمون اشداء على الكفار رحماء بينهم واما بالنسبة للنصارى فلا اكراه في الدين ومن قاتل منهم لعودة فلسطين الى الحظيرة الاسلامية فستكون له كل حقوق المواطن الآمن على نفسه وماله وعقيدته.

ولنحاول الآن ان نستعرض بعضاً من الأهداف والمنطلقات التي املت على الاسلاميين في الأرض المحتلة تحركهم ونشاطهم.

الكتلة الاسلامية

نأخذ الكتلة الاسلامية في جامعة بير زيت كنموذج لغيرها من الجماعات الاسلامية في نابلس والخليل وغزة وغيرها من مدن وقرى الارض المحتلة. فهي تعتبر كل طالب عضواً كامل العضوية فيها بشرط: «ان يؤمن بالله رباً وبالقرآن دستوراً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وبالجهاد سبيلا وان يهتم بأمر المسلمين لأن من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».



• بشهادة ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله تتحرر البشرية من قيود العبودية لغير الله.

قال تعالى «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين» و يقول جل شأنه «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين».

ثم تحدد الكتلة الاسلامية الاهداف والمهمات ووسائل تحقيقها فيمايلي:

١ ــ اعلاء راية لا إله إلا الله عالية خفاقة ودعوة الناس الى الانضواء تحتها بالحكمة والموعظة الحسنة.

٢ ــ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣ ــ قبول الحق والخير أنى وجد وممن كان والتصدي للضلال والانحراف الفكري والسلوكي أنى وجد وممن كان.

٤ ــ تحقيق سعادة شعبنا المسلم ورفع المعاناة عنه.

٥ ــ تربية العضو تربية عميقة شاملة صلبة تؤهله لاداء التكاليف.

٦ ــ اعتماد اسلوب تفجير الطاقات وحشدها لاكبتها واستنزافها.

٧ ــ تحقيق مايمكن تحقيقه فعلا بعيداً عن اعطاء الوعود الزائفة وطرح الشعارات البراقة.

ثم تحدد الكتلة الاسلامية المنطلقات التي املت هذه الأهداف والمهمات فيمايلي:

١ ــ ان كل بقعة في الأرض يذكر فيها اسم الله أرض اسلامية يجب ان تخضع لمنهج الله وان تحرر من كل الطواغيت مهما كانت اسماؤها.

٢ ــ ان فلسطين جزء اساسي من هذه الأرض الاسلامية بل تتميز عنها لكونها أرضاً مباركة.

٣ ــ ان العمل من أجل تحرير الأرض الاسلامية وتحرير الارادة الاسلامية جهاد مفروض يبدأ بالنفس و ينتهي بالدولة، والمسلمون آثمون جميعاً مالم يقوموا بذلك.

٤ ــ ان اساليب القهر والاذلال التي تمارسها القوى المعادية للاسلام أو القوى التي تدعي الاسلام ولا تعمل به ممن قال الله فيهم «فنسوا حظا مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء» هي أساس البلاء الذي حل بأمتنا.

٥ ــ ان منهج الله حيث «لا اكراه في الدين» ولا قهر ولا اذلال وحيث الحرية والعدالة هو المنهج الذي يجب ان يسود و يعلو لصالح كل البشرية.

وصدق الله العظيم اذ يقول: «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» فهل يجد المخلصون من ابناء فلسطين بعد ذلك مبرراً للتخوف من تنامي التيار الاسلامي في ارضنا المحتلة التي بارك الله حولها أم ان عليهم ان يستبشروا بنصر الله وان يلتحقوا بالمسيرة المباركة؟!

لقطات

● رفض آلاف الالمان الغربيين بطاقات الهوية الجديدة التي قررت الحكومة اصدارها بحجة ان هذا الاجراء وسيلة لمراقبة الناس والتدخل في حياتهم الشخصية!

● السلطات القضائية في جنوب افريقيا اعلنت عزوفها عن اعلان اسماء المعتقلين الذين ينفذ فيهم حكم الاعدام إلا لعائلة المقتول!

● في الولايات المتحدة الامريكية حيث الجرائم في ازدياد مستمر بدأت العمل بتشكيل دوريات أمن جماعية محلية تتعاون مع الشرطة تجوب دورياتها حول المجمعات السكنية باستمرار!

● خمسة ملايين هندي يعيشون في حال من العبودية الناتجة عن عدم ايفاء المدينين لديونهم جاء هذا في تقرير نشرته مؤسسة مكافحة الرق في لندن.

● اعدامات بالجملة في الصين!

تم في الاسبوع الماضي اعدام (١١) شخصاً في أحد الأقاليم الواقعة جنوبي الصين من بينهم اثنان اتهما بالتجسس لحساب تايوان (الصين الوطنية) وكانت السلطات الصينية قد اعلنت مؤخراً عن اكتشاف ثمان شبكات تجسس لصالح تايوان. في غضون ذلك تفيد الأنباء بأن اكثر من (٢٥٠) شخصاً قد أعدموا في الصين في الأونة الأخيرة في اطار مايسمى بعملية تطهير واسعة النطاق بعد انتشار الجرائم على نطاق واسع في معظم المدن الصينية!

● الوجه الآخر لامريكا!

المجتمع الراسمالي يعيش أزمة حقيقية في القيم والاخلاق والاقتصاد وفي كل أمور الحياة هذه الأزمة تعكس نفسها في صور شتى بدءاً من البطالة الآخذة في الازدياد الى التضخم والكساد واتلاف الانتاج للحفاظ على معدل الأسعار الى صور التفسخ والفساد الاجتماعي المتمثلة في تجمعات وحركات متمردة على قيم المجتمع لدرجة أن الشذوذ الجنسي أصبح مباحاً بحكم القانون له مؤسساته الخاصة به. وما الأمراض الجنسية التي ظهرت مؤخراً كالايدز والهربس إلا نتيجة لهذا الشذوذ الجنسي.

وفي الولايات المتحدة تعتبر مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا عاصمة الشاذين جنسياً وأصوات هؤلاء الشاذين تمثل ربع ناخبي المدينة تقريباً.

وتقدر نسبة اللوطيين والسحاقيات بواحد من كل عشرة امريكيين في الولايات المتحدة مما يجعل عدد الشاذين بين الامريكيين حوالي ١٧ مليون رجلا وامرأة من كافة الأصول العرقية والمهنية والغريب في الأمر أن هؤلاء الشاذين لهم مؤسسات تجارية وسياسية مختلفة وعلى سبيل المثال لا الحصر تبلغ أرصدة اتحاد أطلس للادخار والقروض للشاذين الآن حوالي ٤٢ مليون دولار!!

● الالحاد الروسي في تركمنستان المسلمة

تقوم السلطات الشيوعية في جمهورية تركمنستان بتقوية نشاطاتها الالحادية بين مسلمي هذه الجمهورية وحسبما جاء في التقارير فان ٥٧ تلميذا في منطقة اشكاباد يجري تدريبهم الآن لارسالهم في وحدات مدرسية متنقلة وذلك للقيام بحملات دعائية ضد الدين كما يجري ايضا تجنيد أفراد من الطاقم الطبي والمعلمين للقيام بالحملة ذاتها كما اقيمت في المدارس والمكتبات العامة غرف وزوايا خاصة بالالحاد كما ازداد عرض الافلام الالحادية والمحاضرات

ففي مقاطعة شارشو نظمت ٣٦٠ محاضرة ضد العقيدة الاسلامية بهدف غسل دماغ المسلمين وابعادهم عن عقيدتهم وزرع الأفكار الماركسية اللينينية الملحدة ومنذ شهر مايو الماضي والسلطات الشيوعية تحاول استبدال المظاهر الاسلامية الشخصية بما في ذلك عقود الزواج وتسجيل المواليد والوفيات بأخرى لها طابع شيوعي!

المراقبون السياسيون يقولون بأن نظام موسكو يحاول جاهداً دون قيام نهضة اسلامية في المناطق الاسلامية الخاضعة للاحتلال الروسي وفي هذا المجال ينظر الى تركمنستان على أنها مصدر خطر حقيقي بسبب حدودها المشتركة مع ايران.



● الجيش الاسباني يتجسس على رؤساء الوزراء

صحيفة «كمبيو ١٦ الاسبانية» أكدت ان «فيليب جوانزاليس» رئيس وزراء اسبانيا قد اتخذ أخيراً عدداً من الاجراءات لمنع تجسس الجيش الاسباني عليه اثناء ادائه لعمله ومن خلال محادثاته التلفونية مع الملك خوان كارلوس ومع وزرائه. الصحيفة قالت ان رئيس الوزراء أمر بوضع كل كابلات التلفونات الخاصة في مواسير مغلقة لا تفتح إلا بواسطة رجال الحرس الخاص به وزودت هذه المواسير بأجهزة خاصة لمنع أي تنصت عليها كما قام رجال أمن رئيس الوزراء بفحص كل جدران مكتبه والتأكد من خلوها من أجهزة التنصت.

والجدير بالذكر أن الصحيفة اكدت قيام الجيش سابقا بالتجسس على كل رؤساء الوزراء السابقين!!

● صفقة!

تم مؤخراً توقيع اتفاقية تجارية جديدة بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا تنص على توريد قمح امريكي للاتحاد السوفيتي بما قيمته ٨ مليار دولار على مدى السنوات الخمس القادمة.

هذه الاتفاقية الجديدة تدعونا للتساؤل ما الذي تغير في الموقف الروسي تجاه أفغانستان حتى قامت امريكا باستئناف شحنات القمح لروسيا؟ تلك الشحنات التي أوقفت منذ عهد جيمي كارتر احتجاجا على الغزو الروسي لأفغانستان.

أكثر من علامة بارزة على الساحة السياسية الدولية اليوم تشير الى أن هناك اتفاقا بين امريكا وروسيا على احتواء حركة الجهاد الأفغاني وتنصيب حكومة عميلة جديدة تمهيداً للانسحاب الشيوعي من أفغانستان.



رأي دولي

فضيحة الطائرة الكورية

على هامش الاتهامات المتبادلة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية حول تحديد الجهة المسؤولة عن تدبير جريمة اسقاط طائرة البو بينغ الكورية الجنوبية بركابها البالغ عددهم (٢٦٩) شخصاً اتهمت جريدة «النجم الأحمر» الناطقة بلسان الجيش السوفياتي المخابرات المركزية الامريكية بتدبير حادث اختراق الطائرة الكورية الجنوبية حدود الاتحاد السوفياتي الاقليمية لغرض التجسس.

ووصفت «النجم الأحمر» حملة ريغان ضد الاتحاد السوفياتي بأنها حملة نفاق، وقالت ان القوات الامريكية قتلت ملايين الكوريين والفيتناميين والوطنيين السلفادوريين بدون رحمة».

وكانت الولايات المتحدة أول دولة تتهم الاتحاد السوفياتي باسقاط طائرة بو يينغ كورية جنوبية ليلة الاربعاء الى الخميس الموافق لغرة سبتمبر الجاري. وقد علقت وكالة (تاس) السوفياتية على الحادث فأشارت الى أن الطائرة الكورية رفضت الاستجابة لانذارات المقاتلة السوفياتية التي اضطرت في النهاية الى اطلاق قاذفة عليها ادت الى سقوطها. كما أشارت الى ان الطائرة الكورية الجنوبية كانت تحمل أجهزة تجسس امريكية وان المنطقة التي كانت الطائرة تحلق فوقها تعتبر أدق المناطق الاستراتيجية في الاتحاد السوفياتي، وقد نفت امريكا ذلك لكنها بعد أيام اعترفت بأن طائرة تجسس حربية امريكية شبيهة بطائرة البو بينغ الكورية المدنية كانت متواجدة في المنطقة وقت وقوع حادثة اسقاط الطائرة.

وإذا صح ما أوردته وكالة تاس السوفياتية من أن الطائرة الكورية كانت تقوم بمهمة تجسسية فوق الأراضي السوفياتية فان الولايات المتحدة الامريكية تكون هي المسؤولة ولو جزئيا عن التضحية بارواح الركاب الـ٢٦٩ من أجل الحصول على أسرار استراتيجية سوفياتية تدعم بها موقفها في محادثات جينيف حول الاسلحة النووية، مع أن امريكا كانت تعرف مدى خطورة المغامرة بهذه الأرواح البريئة في ظل مايملكه الاتحاد السوفياتي من وسائل متقدمة جداً لاكتشاف أمثال هذه الألاعيب. ولا نذكر ذلك لتبرئة ساحة الاتحاد السوفياتي من دماء الابرياء، فان مقاتلاته الاعتراضية كانت على علم مسبقا بأن الطائرة المنكوبة طائرة مدنية وكان بامكان طياريها ان يجبروا هذه الطائرة على الهبوط الاضطراري دون الحاجة الى ارهاق نفوس ركابها الأبرياء.

الأمر الذي نريد ان نؤكده إذن هو أن هذه الحادثة فضحت الدولتين العظميين وأكدت للعالم أجمع انهما تضعان خططهما الاستراتيجية فوق كل شيء ولو كان ذلك الشيء هو أرواح مئات الابرياء من بني البشر. بينما كرم الاسلام بني آدم وجعل نفس رجل واحد تساوي نفوس الناس جميعاً. **(من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكانما قتل الناس جميعا.....)** فاين هذا الدين من ادعاءات دعاة حقوق الانسان في الغرب واكاذيب دعاة التحرير في الشرق؟

ابو قحافة

• دعم امريكي لا محدود للصهاينة؟!

المساعدات الامريكية للعدو الصهيوني تتناسب طرداً مع العمليات التوسعية الصهيونية في المنطقة. فقد ذكرت مجلة دير شبيغل الالمانية الغربية أن الولايات المتحدة الامريكية منحت اسرائيل خلال العام الحالي مساعدات تقدر بمليارين ونصف المليار دولار وبذلك تجاوزت مساعدات امريكا لاسرائيل لهذا العام المعدلات السابقة حيث زادت بنسبة ٢١٪ عن مساعدات العام الماضي.

واكدت المجلة ان اسرائيل لا تخشى من قطع أية مساعدة امريكية لها بل تتوقع المزيد بسبب تاثير اللوبي الصهيوني الكبير داخل الادارة الامريكية.

□□□

• أسلحة جزئيات شعاعية!

روسيا وامريكا في سباق هذه الأيام لتطوير سلاح مستقبلي عبارة عن بندقية تطلق حزمة شعاعية تستطيع ان تهدد كل نوع من انواع الحياة.

واوضح جنرال امريكي متقاعد هو جورج كيغان بأن العلماء السوفييت يجرون منذ سنين دراسات على اسلحة الجزئيات الشعاعية كما ان العلماء الامريكيين يعكفون على تطوير اسلحة مماثلة وقد وصف ديفيد بيكر المستشار السابق في ادارة الفضاء الامريكية سلاح اشعة الجزئيات بأنه الخطر المطلق وحذر بيكر من أن سكان دولة بأكملها من الممكن ان يتعرضوا للابادة خلال ثوان وان محاولة تحديد استعمالات مثل هذا السلاح قد لا تمنع ابادة كل الناس دون تمييز.

□□□

• اضطرابات

وضعت السلطات البرازيلية اكثر من (٣٤) رجل بوليس على أهبة الاستعداد في اعقاب ستة أيام من السلب والنهب والتخريب للمستودعات والإسواق المركزية. مما تسبب في خسائر مادية كبيرة تقدر ب (٥٠٠) مليون دولار في مدينة ريودي جانيرو.

هذه الاضطرابات جاءت كنتيجة حتمية للمشاكل الاقتصادية المستعصية التي تعاني منها البرازيل والتي رافقها ارتفاع معدلات التضخم وازدياد نسبة البطالة وانتشار الفقر عن نطاق واسع خصوصاً في الأحياء الفقيرة القائمة في أطراف المدن والتي يطلق عليها اسم «حزام الفقر» المحللون للاوضاع الاقتصادية والسياسية في البرازيل يقولون: إن ما حصل ليس إلا «بروفة» صغيرة لما يمكن ان يفعله هؤلاء الفقراء في المستقبل ان لم تقم حكومة البرازيل بوضع الحلول الناجعة للمشاكل الاقتصادية وبأقصى سرعة!

• الهند وسيرلانكا

رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي تتعرض لضغوط داخلية لحملها على التدخل العسكري في سريلانكا الى جانب طائفة «التامل» المنحدرة من جنوب الهند أصلا. المراقبون السياسيون يستبعدون فكرة التدخل الهندي في الوقت الحاضر لكنهم يرجحون مثل هذه الفكرة في حالة غليان الوضع أكثر مماهو عليه الآن في سريلانكا.. ونحن نستغرب موقف الهند هذا فعندما جرت مذابح أسام ضد مسلمي الهند واستنكرت بعض الدول الاسلامية هذه المذابح وطالبت حكومة الهند بايقافها. اعتبرت الهند هذا الاستنكار تدخلا في الشؤون الداخلية لها!! ألهذا الحد دماء المسلمين رخيصة؟

□□□

ظاهر شاه

لعبة أمريكية - روسية

■ المحاور السياسية للعملاء :

● التنسيق مع الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة.

● تكتيل القوى العلمانية حول الملك المخلوع ظاهر شاه.

مازالت القوى التي تريد أن تسرق انتصارات المجاهدين الاسلاميين في افغانستان مستمرة مثابرة على العمل من أجل قطف الثمرة النهائية لما يحصل في أفغانستان ... وهذه القوى التي يشترك فيها بعض العملاء من أهل افغانستان والذين اسلموا أنفسهم للادارة الامريكية يعملون من خلال محاور سياسية لن تخدم قضية الجهاد الأفغاني بحال من الاحوال بقدر ما تعمل على تمييع الموقف ليتسنى لتلك القوى ومن يقف وراءها قطف الثمرة من خلال حل سلمي للمشكلة الأفغانية.

■ المحور السياسي للعملاء :

و يحاول هؤلاء العمل من خلال المحاور التالية :

١ ــ التنسيق مع بعض الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية التي لا ترى في الاتحاد السوفياتي إلا طرفاً من أطراف اللعبة يمكن الدخول معه في مساومة دولية معينة ينسحب من أفغانستان ليتولى هؤلاء العملاء الحكم بعد العميل بابراك كارمل.

٢ ــ التركيز على عودة الملك الأفغاني المخلوع (ظاهر شاه) الذي مازال كل من الروس والامريكان يقومان مشتركين بالتوطئة السياسية لعودته ملكاً أو حاكماً لأفغانستان وهذه التهيئة المشتركة بين الروس والامريكان وحلفائهم تعتبر الملك ظاهر شاه هو البديل الجاهز بعد خروج الغزاة الروس وسقوط الحكم الشيوعي العميل تحت وطأة المجاهدين.



● الاتفاق الروسي الامريكي على الملك المخلوع ظاهر شاه

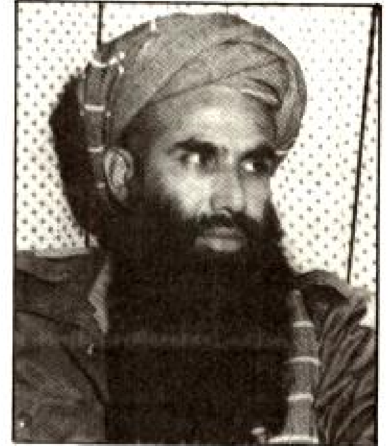
٣ ــ ايجاد حلف بين بعض الزعامات القليلة العميلة ونسبة الجهاد بين الرأي العام العالمي الى هذا الحلف الذي يراد له أن يقف في الساحة السياسية الدولية في مواجهة المجاهدين المخلصين الذين اتحدوا وأخلصوا النية و بايعوا البروفيسور عبد رب الرسول سياف أميراً لهم في بيعة شرعية عقدت له قبل ثلاثة أشهر.

من هذه المحاور ينطلق عملاء امريكا في عملهم السياسي محاولين الوصول الى حكم افغانستان بطريق الحل السلمي الذي يرفضه أمير الجهاد (سياف) وجنده المخلصين.

■ ظاهر شاه :

ان ظاهر شاه الذي اتفق الروس والامريكان على عودته حاكماً لأفغانستان في إطار تسوية سياسية تجهض العمل الجهادي من ناحية وتبقى أفغانستان في الفلك الاستعماري من ناحية أخرى ... نقول : إن ظاهر شاه هو أساس البلاء الذي حل بأفغانستان، فلقد كان عهده عهد انتعاش للشيوعية الملحدة. وكان عهده عهد توطئة للحكم الشيوعي، ولم يكن الحكم في عهد الملك السابق محمد ظاهر شاه إلا حكماً ظالماً فاسداً، اذ أنه كان ينتهج سياسة المهادنة مع الشرق والغرب مع تجميد علاقته مع الدول الاسلامية، والسعي الى ترويج الفساد والرذيلة في المجتمع الأفغاني المسلم حتى أصبحت افغانستان أرضاً خصبة لتنمية بذور وجراثيم الشيوعية والتيارات الالحادية.

وفي ذات الوقت كان التيار الاسلامي ينمو و يتطور مثبتاً وجوده على ساحة الصراع الفكري وساعياً لايقاف هذه المفاسد والمظالم، واستطاع



● البروفيسور سياف ومجاهدوه
تصميم على الجهاد لاقامة حكم اسلامي

التيار الاسلامي ـ بشهادة الشعب المسلم ـ وخلال فترة وجيزة من عمره الحركي ان يوسع دائرة انتشاره في جميع قطاعات الشعب ليصبح تيارا جماهيريا اصيلا بالرغم من كل الظروف الصعبة والامكانات المادية الضئيلة، وفي غضون عامين كانت الحركة الاسلامية عنصراً أساسيا في تركيبة المجتمع. وعندما شعرت مخابرات الروس في ذلك الحين بظهور هذا التيار المشرق أوصوا الى الملك بالتصدي للتيار الاسلامي الجديد، ففعل وسيق الشباب المسلم الى سجون الطاغية.

وفي نفس الوقت كان الشيوعيون والقوميون يتحركون بحرية تامة في الشوارع والمدارس والدوائر الحكومية.

وعندها أدرك علماء افغانستان ومجاهديها خطورة الوضع الجديد فوثبوا في وجه هذه الحكومة بضرب العلماء والفقهاء في مسجد «بل خشتي» واهانتهم وحبسهم، وهاجمت الحكومة العميلة الشعب المسلم في محافظات قندهار، بروان، هزارة جات، وغيرها وحاولت الاعتداء على الحجاب الاسلامي. كما دبرت الحكومة الظالمة اغتيال الاخ الشهيد منهاج الدين كهيخ وعملت على اعطاء الفرصة للشيوعيين عملاء موسكو للنيل من الاسلام ونشر اباطيلهم الالحادية ومدائحهم للينين على صفحات جرائدهم وكان من مفاسد النظام الملكي كذلك عرض الافلام الالحادية الفاسدة في دور السينما.

إذن فجميع المصائب التي عانى منها الشعب المسلم في افغانستان من قتل وتشريد وتخريب للمدن والقرى كان سببها هو الملك ظاهر شاه الفاسد فكيف يمكن لهذا الشعب المجاهد الذي ضحى بكل غال ورخيص من أجل إقامة الحكم الاسلامي على ارضه ان يقبل برجوع الملك الفاسد وتسلمه لزمام الحكم في البلاد ثانية.

والحقيقة ان هذه ليست الا محاولة يائسة من المحاولات الجهادية في افغانستان.

«يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» صدق الله العظيم.

● على أن تراجع الروس عن رفض عودة ظاهر شاه ادخلهم في مساومة جديدة مع الامريكان ... وهو الأمر الذي يجعل الريبة تحيط بكل دعاة العودة الى الملكية ... اولئك هم الذين يحاولون اليوم ايجاد حلف جديد لا ينهج منهج الجهاد والمجاهدين الذين أمروا عليهم البروفيسور عبد الرسول سياف سياف.

■ الجهود المريبة لأنصار الملك المخلوع:

و يتخذ انصار الملك المخلوع من بعض العواصم الأوربية مركزا لنشاطهم ودعوتهم السياسية الجوفاء. حيث يعقدون اجتماعاتهم و يقررون على الورق استراتيجيتهم ... لكن ضربات المجاهدين المستمرة داخل أرض افغانستان تسقط جميع تلك الأوراق ومافيها من استراتيجية هشة لا تقوم على بنيان اسلامي.

ومن آخر أخبار أولئك أنهم اجتمعوا في روما يوم ٨٣/٨/٢٠ الماضي ودعوا لايجاد جمعية تأسيسية تحمل اسم الجمعية التأسيسية للقوى المعارضة لنظام كابول الموالي للسوفييت وقد حضر الاجتماع أربعة عشر نفراً ممن يدعون لعودة الملك ظاهر شاه .. وقد عبر عما دار في الاجتماع أحد هؤلاء و يدعى (أسيفي هومايفون) حيث ذكر أن المؤتمرين قرروا دعوة المقاومة الأفغانية للانضمام الى الجمعية التي ستصبح سلطة عليا على حد زعمه.



● أندروبوف في مأزق !!

وذكر (هو مايون) الذي ينسق بين الداعين الى عودة ظاهر شاه أن اجتماع روما عين لجنة مكونة من (١٢) عضواً تجتمع خلال اسبوعين لتحضير ماسماه بأعمال الجمعية التأسيسية.

ولم ينس (هومايون) أن يشيد بدور الملك السابق ظاهر شاه في الاعداد للاجتماع. كما لم ينس أن ينسب الى الملك المخلوع كل صفات الشرف والاخلاص للوطن !!

■ المأزق الروسي:

تحت ضربات المجاهدين المستمرة ... وأمام البيعة للبروفيسور سياف التي وحدت الفصائل المجاهدة المخلصة. انهزم الروس في الساحتين العسكرية والسياسية ووقعوا في الفخ الذي لم يحسبوا حساباً له. لذلك لجأوا الى التفاوض سراً وعلانية مع بعض الدول الغربية التي لا تغيب امريكا عنها بعيداً عما يقال عن الصراع بين الشرق الشيوعي والغرب الرأسمالي. فهناك حقيقة هي أن الصراع بين الروس والامريكان لا يمكن أن يحدث إذا كان الاسلام هو خصم الطرفين. فكلا هذين الطرفين متفق على ألا يقوم حكم للاسلام في هذا العالم. ومن هنا فان الاسلاميين في العالم لم يقفوا موقف المستغرب. إزاء مفاوضات الدول الكبرى على ايجاد حل سياسي للقضية الأفغانية.

ومعلوم أن الروس وافقوا على الخروج من افغانستان للخروج من المأزق الوعر شريطة وجود بديل غير اسلامي يحكم أفغانستان بعدهم.. ومن أجل هذا يحاولون ايجاد موطىء قدم لأي علماني سواء أكان ظاهر شاه أم غيره ... وروسيا التي اقتنعت بهذا ادركت أنها أخطأت في تقييمها لأفغانستان فقد تصورت أنها مثل تشيكوسلوفاكيا لكنها فوجئت بمشاكل كثيرة فجاءت بجنود من كوبا واثيوبيا و بلغاريا وهذا دليل الانهزام ... و يشهد قادة الجهاد الاسلامي في أفغانستان أن ٥٠٪ من الجنود الذين يقاتل بهم الروس هم جنود مستوردون من البلدان الشيوعية الأخرى. وأمام هذا الواقع يبحث الروس اليوم عن طريق يخرجهم من المأزق الذي وقعوا فيه وهم فقط يريدون البديل غير المسلم لأنهم يخافون إذا هم انسحبوا قبل وجود هذا البديل أن يتزعزع كيانهم الباطل داخل روسيا نفسها و يخافون أن تتحرر الجمهوريات الاسلامية المحتلة فيسعون الى ايجاد قوة غير مسلمة يمكن التفاهم معها. تأخذ بزمام الحكم في افغانستان بعد اسقاط العميل بابراك كارمل... لكن هل سيحقق الروس مايريدون ؟

ان بنادق المجاهدين هي التي ستجيب على هذا السؤال في المستقبل.

وصايا الحجاج بيت الله الحرام

■ من أوجب واجبات الحاج الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ اللسان من القيل والقال.

■ قال صلى الله عليه وسلم :
«من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، والصلاة والسلام على محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

قال الله تعالى: «**ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين**» الآية ٩٧ آل عمران.

الحج هو الركن الخامس من أركان الاسلام فرض في السنة التاسعة من الهجرة..

ففي الصحيحين عن ابن عمر ــ رضي الله عنه ــ أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال: «بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام».

و يجب على كل مسلم ومسلمة يستطيع الحج أن يبادر إليه لما روي عن ابن عباس أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال: «تعجلوا الى الحج فان أحدكم لا يدري مايعرض له» يعني الفريضة ــ رواه الامام أحمد..

ولا يجب الحج في العمر إلا مرة واحدة لقول النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ في الحديث الصحيح «الحج مرة فمن زاد فهو تطوع».

و يجب على الحاج أن يقصد بحجه وجه الله. والدار الآخرة. و يتقرب الى الله بما يحبه و يرضاه، و يبتعد عما يكره و يأباه. ولا يقصد بحجه حطام الدنيا الفانية. أو حب الرياء والسمعة والمفاخرة بذلك و لأن ذلك من أقبح المقاصد وسبب في حبوط العمل ورده قال تعالى: «**من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ماصنعوا فيها و باطل ماكانوا يعملون**» الآيتان ١٥ ــ ١٦ سورة هود.

وقال عليه الصلاة والسلام: «قال الله تعالى: انا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا أشرك معي فيه غيري تركته وشركه».

ومما ينبغي للحاج أن يصحب الرفقة الأخيار من أهل الطاعة والتقوى والبعد عن رفقة الأشرار من السفهاء والفساق ... قال الشاعر:

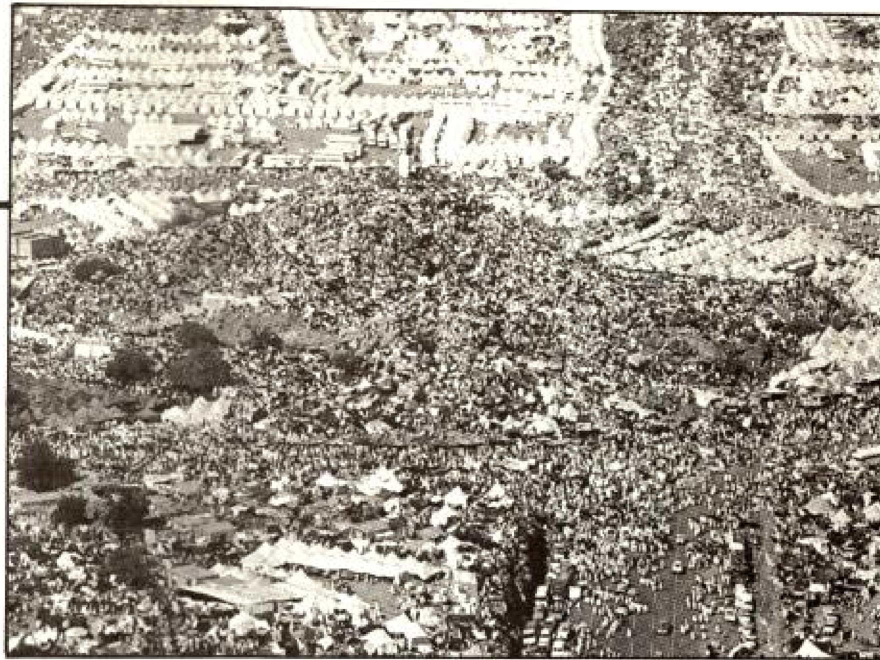
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي

و ينبغي للمرأة أن تخرج مع محرم لها متحشمة عند لقاء الأجانب لا متبرجة متحججة متزينة كما يفعل وللأسف بعض نساء المسلمين ممن جهلوا بالدين لما يترتب على ذلك العمل الكثير من الفتن والمفاسد التي تؤدي الى الهلاك والوقوع في المعاصي» فيجب ترك الزينة والتطيب حال الطواف مع النظافة وذلك في الأماكن التي يختلط فيها النساء مع الرجال لأنهن عورة وفتنة ووجه المرأة هو اظهر زينتها فلا يجوز لها ابداؤه إلا لمحارمها لقوله تعالى: «**ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو ابنائهن...**» الآية ٣١ سورة النور.

و يجب على الحاج وغيره الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمحافظة على الصلوات الخمس في الجماعة كما أمر الله بذلك في كتابه العزيز وعلى لسان نبيه عليه الصلاة والسلام ... ومن ترك الصلاة مع جماعة المسلمين في المسجد فقد عطل بيت الله. وارتكب خطأ مخالفاً للشرع فيجب النهي عنه، والأمر بالمحافظة على الصلاة في المسجد. لما قد ثبت عنه ــ صلى الله عليه وسلم ــ أنه قال: لابن أم مكتوم لما استأذنه أن يصلي في بيته لكونه أعمى بعيد الدار عن المسجد و يعترضه الشجر والحجر قال له النبي «أتسمع النداء بالصلاة؟ قال نعم. قال: فأجب داعي الله بالمسجد» وفي رواية «لا أجد لك رخصة».

وفي الأثر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ــ أنه سأل عن رجل تخلف عن أداء الصلاة مع الجماعة فقال له أصحابه: إنه مريض يا أمير المؤمنين ... فذهب عمر الى داره فقرع الباب. فقال له من بالباب فقال له: أنا عمر فنزل مذهولا مسرعاً مذعوراً فقال له عمر: «يا هذا أيدعوك عمر وهو عبد من عباد الله فتجيبه. و يدعوك الله من فوق سبع سموات فلا تجيبه».

و ينبغي للحاج أن يكثر في سفره من الدعاء، والاستغفار، والذكر، وأن يقرأ القرآن و يتدبره، و يحفظ لسانه من القيل والقال، والكذب والغيبة والنميمة والسخرية بأصحابه، وأن لا يخوض فيما لا يعنيه ولا يكثر المزاح والخصام، ولا يلهو بما يشغله عن الطاعة كاستعمال آلات الملاهي وذلك كالاسطوانات والعود، والرباب، والمزامير، أو استماع الأغاني الماجنة، أو اللعب بالنرد والشطرنج والورق. أو المعاملة بالربا والقمار، أو تصوير ذوات الأرواح من الآدميين وغيرهم.. وذلك لأن هذه الأمور من المنكرات التي حرمها الله على عباده في كل زمان ومكان فيجب أن يحذرها الحجاج وسكان بيت الله الحرام لأن المعاصي في هذا البلد الأمين إثمها أشد، وعقوبتها أعظم وقد قال الله تعالى: «**ومن يرد فيه بالحاد بظلم**



• لقطة من عرفات

نتقه من عذاب اليم» الآية ٢٥ سورة الحج.

فاذا كان الله قد توعد من أراد أن يلحد في الحرم بظلم فكيف تكون عقوبة من فعل !! لاشك أنها اعظم واشد فيجب الحذر من ذلك ومن سائر المعاصي.. جاء في الحديث أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

و ينبغي للحاج أن يختار لحجه نفقة طيبة من كسب حلال لما صح عنه صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال: «إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً».

وروى الطبراني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ «إذا خرج الرجل حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك زادك حلال، وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور، وإذا خرج الرجل بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى: لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك زادك حرام، ونفقتك حرام وحجك غير مبرور».

و ينبغي للحاج الاستغناء عما في أيدي الناس والتعفف عن سؤالهم وأن يعز نفسه ولا يسأل إلا الله لقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ «ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله».

ينبغي للحاج إذا عزم على الحج أن يستخير الله في أمره. وأن يوصي أهله وأصحابه بتقوى الله عز وجل. وأن يكتب وصيته وماله وما عليه من حقوق .. و يجب عليه المبادرة الى التوبة النصوح وهي الاقلاع عن الذنوب وتركها والندم على مافات منها ومضى والعزيمة على عدم العود إليها. قال الله تعالى: «وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون» الآية ٣١ سورة النور.

و ينبغي على من كان عنده للناس مظالم من نفس أو مال أو عرض ردها إليهم وتحلله منها قبل سفره لما صح عنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال: «من كان عنده مظلمة لأخيه من مال أو عرض فليتحلل اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه».

و ينبغي له أن يتعلم مايشرع له في حجه، و يتفقه في ذلك و يسأل أهل العلم عما أشكل عليه ليكون على بصيرة، وأن يأخذ معه أحد كتب مناسك الحج المختصرة ليسهل عليه أداء المناسك قال تعالى: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» الآية ٤٣ النحل.

و ينبغي إذا ركب دابته أو وسيلة سفره أن يدعو بدعاء السفر فيحمد الله و يكبره ثلاثا و يقول: «سبحان الذي سخرلنا هذا وما كنا له مقرنين. وإنا الى ربنا لمنقلبون» اللهم إني أسألك في سفري هذا البر والتقوى، ومن العمل ماترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل والولد، اللهم إني أعوذبك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل والولد»...

هذا وفي الختام أسأل الله أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه، وأن يقبضنا إليه وهو راض عنا، وأن يزيدنا وسائر المسلمين هداية وتوفيقاً، وأن يمنحنا الفقه في دينه والثبات عليه ونصرته والدعوة إليه انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله عليه نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين. وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين...

عبدالرحمن ناصر الهزاع

فتاوى ضرورية

• لامس جسم امراة

■ رجل كان يطوف طواف الافاضة في زحام شديد ولامس جسم امراة اجنبية عنه، فهل يبطل طوافه و يبداه من جديد قياسا على الوضوء أم لا؟

○ لمس الانسان جسم المرأة حال طوافه أو حالي الزحمة في أي مكان لا يضر طوافه ولا يضر وضوءه في أصح قولي العلماء.

وقد تنازع الناس في لمس المرأة هل ينقض الوضوء؟ على أقوال: قيل لا ينقض مطلقا، وقيل ينقض مطلقا، وقيل ينقض إن كان مع الشهوة.

والأرجح من هذه الأقوال والأصوب منها أنه لا ينقض الوضوء مطلقا وأن الرجل إذا مس المرأة أو قبلها لا ينقض وضوءه في أصح الأقوال، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قبل بعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ، ولأن الأصل سلامة الوضوء وسلامة الطهارة، فلا يجوز القول بأنها منتقضة بشيء إلا بحجة قائمة تدل على نقض الوضوء بلمس امرأة مطلقا، أما قوله تعالى: (أولا مستم النساء) فالصواب في تفسيرها أن المراد به الجماع، وهكذا القراءة الأخرى: (أو لمستم النساء) فالمراد بها الجماع كما قال ابن عباس وجماعة، وليس المراد به مجرد مس المرأة كما يروى عن ابن مسعود رضي الله عنه بل الصواب في ذلك هو الجماع كما يقول ابن عباس وجماعة. و بهذا يعلم أن الذي مس جسمه جسم امرأة في الطواف أن طوافه صحيح وهكذا الوضوء، ولو مس امرأته أو قبلها فوضوؤه صحيح مالم يخرج منه شيء، لكن ليس له أن يمس جسم امرأة ليست محرماً له على وجه العقد.

• منع الدورة الشهرية

■ هل من المباح للمراة ان تاخذ حبوبا تؤجل بها الدورة الشهرية حتى تؤدي فريضة الحج؟ وهل لها مخرج آخر؟

○ لا حرج أن تأخذ المرأة حبوبا طبية تمنع الدورة الشهرية أيام رمضان حتى تصوم مع الناس، وفي أيام الحج حتى تطوف مع الناس ولا تتعطل عن أعمال الحج، وإن وجد غير الحبوب شيء يمنع من الدورة فلا بأس إذا لم يكن فيه محذور شرعا أو مضرة.



البرامج الدينية

تعتبر البرامج الدينية في تلفزيون الكويت محطات فكر وثقافة ولكنها تبقى قليلة بالنسبة الى بقية البرامج في عددها ومدة بثها، ومع ذلك فانها لا تخلو من فائدة للمشاهدين، وخاصة أولئك الذين لم يطلعوا من قبل على الثقافة الدينية في منابعها سواء في المسجد أو المدرسة أو الكتاب.

ولتكون الفائدة عامة شاملة، فانه يحسن أن تكون أوقات أغلب البرامج تأتي بعد الأذان مباشرة وخاصة برنامج تفسير القرآن الكريم الذي يأتي بعد أذان المغرب، والسؤال الذي يثور هنا: كيف سيشاهد الناس هذا البرنامج؟ هل يؤخرون صلاة المغرب الى مابعد انتهائه؟ أم يصلون في البيت و يحصلون آخره فقط؟ و يتركون صلاة الجماعة في المسجد لأجله؟

نأمل أن يعود البرنامج الى ماكان عليه في رمضان، قبل الأذان، حيث يكون الوقت مناسباً ليشاهده فيه غالبية الجمهور.

هذه القضية

مكتبة البيت

من المفترض عادة أن يحتوي البيت الحديث على ركن تشغله المكتبة الخاصة به، وأقل مايكون ذلك خزانة تضم عدة أرفف تصطف فوقها الكتب الضرورية لحاجة البيت في

مجلات

● وصل الى مجلتنا الأعداد الجديدة من المجلات التالية:

● **النفير العام**: نقرأ في عددها المزدوج (٧ و٨) من السنة الأولى الموضوعات التالية «مهزلة جديدة للأمم المتحدة في أفغانستان بعد فلسطين، الى جميع عملاء موسكو في عالمنا الاسلامي، لقاء النفير مع الأخ أبي بدر رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت، أصوات من وراء الأسوار الحديدية، مع أخبار الجهاد».

● عنوانها: باكستان ـ بشاور ص. ب/١٨٥/ مديرية مجلة النفير العام.

● **الارشاد**:

بعد غياب قصير وصلنا عددها الزوجي (٨ و٩) يوليو ٨٣م ونقرأ فيه (النفاق العالمي، نحو التكامل بين العلم والدين، من جارودي الى جاك بيرك، لماذا الاسلام دين الدولة؟ العلمية الساذجة، جلسات مع فكر سيد قطب، مع بقية الأبواب الثابتة:

عنوانها: اليمن ـ صنعاء ص.ب/٨٥٢/ واشتراكها في الدول العربية ١٦ دولاراً والأجنبية ٣٦ دولاراً باسم رئيس التحرير (علي عبدالله الواسعي).

أخبار التراث

● يعد الباحث المعروف الاستاذ محمود محمد شاكر كتابا عن (قضية الشعر الجاهلي في كتاب ابن سلام) و يتوقع صدوره قريبا في القاهرة.

● كما يتوقع صدور كتاب (غرر البلاغة) لهلال الصابيء بتحقيق د. اسعد ذبيان في بيروت.

● وفي دمشق سيصدر كتاب (حواشي ابن بري على المعرب) للجواليقي بتحقيق د. ابراهيم السامرائي.

● نوقشت في كلية الآداب ـ قسم الدراسات الشرقية بجامعة درم البريطانية رسالة الباحث حسين عبدالله العمري تحت عنوان (اليمن في عصر الامام الشوكاني ١١٧٣ الى ١٢٥٠هـ) مع نشر رسائل الشوكاني غير المنشورة وهي الرسالة المقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الاسلامي.

● وصدرت الكتب التراثية التالية:

ـ (التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشرة) لمحمد بن الطيب القادري بتحقيق الاستاذ هاشم العلوي القاسمي، عن دار الآفاق ببيروت.

ـ (ديوان أسلاك الجواهر) للشوكاني بتحقيق الاستاذ حسين العمري عن دار الفكر بدمشق.

خاطرة

تحية أهل الجنة غريبة في ديارها!!

«هاتفت أحدهم .. ولدى رفعه السماعة .. حييته بتحية الاسلام .. لم يطب له سماعها أو أن يرد عليها باحسن منها .. واستبدل بها: «أهلا .. مرحبا» لم يقف صاحبي عند هذا الحد من جهله بآداب الاسلام بل بادرني مستهزئاً: «بركاتك يا سيدنا الشيخ». وكانت مناسبة لا تفوت لوضع النقاط على الحروف فأجبته بهدوء: أنا لست سيدك فسيد الجميع هو الله. وتابعت قائلا: والله لا أدري ما الذي أصابنا معشر المسلمين هذه الأيام حتى تحية الاسلام أصبحت نشازاً وحملا ثقيلا على الآذان!!

لقطة

من هوية الجهاد في افغانستان المسلمة للاستاذ يوسف العظم: «حدد الأفغانيون لجهادهم هوية واضحة لا غموض فيها ولا التواء، .... لقد لمست وضوح الهوية في كل خطوة خطوتها بين المجاهدين والمهاجرين ... لم اشاهد بينهم شاربا لستالين اولحية لكاسترو ولينين، ولكني كنت أرى وجوهاً مضيئة وسواعد متوضئة، ولحى تحس أنها امتداد للحى التي ملأت الدنيا بالخير والبر والرحمة».

العلوم الدينية والدنيوية. ولكن الذي يحدث غالباً، أن يكون هناك مكتبة وكتب ولكن بدون قراء، فلقد طغى العصر بمنتجاته الحديثة من وسائل اللهو والتسلية على وقت القارىء واهتماماته، والنفس تميل الى الأسهل، فمالت الى هذه الوسائل المريحة وتخلت عن عادة القراءة إلا قليلا في صحيفة يومية أو مجلة اسبوعية تقلب أوراقها بغير اهتمام يذكر، ومع أن الوسائل العصرية تدخل في جملة أدوات التثقيف إلا أن الكتاب يبقى هو الأساس في هذه العملية، ولكن الذي يصادفه القارىء من عقبات كثيرة في نفسه و بيئته والكتاب ذاته، يجعله في شغل شاغل عنه! والآن، ما الحل؟ لاشك بأن الجواب سيعتمد على مدى الاهتمام الموجود عند القائمين على أمور الثقافة العامة، أفراداً ومؤسسات، من أول واجباتهم أن يعتنوا بالكتاب إخراجاً وتزييناً وتسهيلا، ليكون وجبة جاذبة لشهية القارىء وعلى المؤلفين أيضا مسؤولية أكبر تتمثل في التركيز على الموضوعات الضرورية النافعة للأسرة، وفي تسهيل الأسلوب بحيث يفهمه العامة، وفي اختصار الكتاب بحيث لا يكون موسوعة لاختلاف الاتجاهات والنظريات والأفكار، و يبقى لنا بعد هذا كله الأمل بأن يستجيب المعنيون لهذه القضية والسلام.



صدرت الكتب الجديدة التالية:

● (كتاب القصاص والمذكرين) للامام ابن الجوزي بتحقيق د. محمد الصباغ عن المكتب الاسلامي ببيروت.

● (علم التاريخ عند المسلمين) للاستاذ محمد عبدالغني حسن عن دار المعارف بمصر.

● (روح الاسلام) للاستاذ جمال البنا عن الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية.

● (مرشد الدعاة الى الله) للاستاذ احمد بن محمد طاحون..

● (الدين والمجتمع) للاستاذ حسن صعب عن دار النهار ببيروت.

● (القرآن الكريم رؤية تربوية) للاستاذ زهير كحالة عن دار الفكر بعمان.

● (الفداء في الاسلام) د. أحمد الشرباصي عن دار الجيل ببيروت.

● (الاسلام: الأمس والغد) للاستاذ محمد اركون والمستشرق الفرنسي لوي غارديه ترجمه الى العربية الاستاذ علي المقلد ونشرته دار التنوير ببيروت.

اجاب متلكئاً كأنه أحس بغلطته وأدرك جهله: عفواً.. أنا لم أقصد.

قاطعته معلقاً: لست الوحيد الذي يضيق ذرعاً هذه الأيام بهذه التحية.. فكثيراً ما دق الهاتف ولدى قولي «السلام عليكم» يقطع الاتصال حالا وكأن الطرف الآخر يعلم أنه ليس الرقم المطلوب!! عجباً أرى وأسمع! هل عاد الاسلام غريباً كما بدأ؟؟

هل أصبحنا لا نتبصر مانرى ولا نفقه مانسمع؟؟

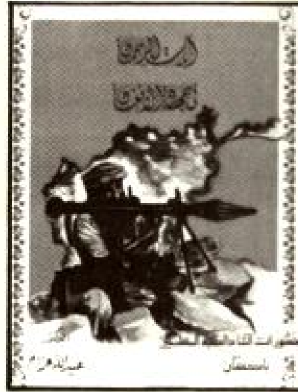
أم عميت قلوبنا وطمست فأضحينا نبصر الحقائق مقلوبة؟؟ ما الذي ران على قلوبنا لتمسي تحية أهل الجنة غريبة في ديارها؟؟ ربنا إنك إن تؤاخذ الناس بما كسبوا ما تركت على ظهرها من دابة ولكن تؤخرهم الى أجل مسمى فاذا جاء اجلهم فانك بعبادك بصير.

أنهيت المكالمة بتحية الاسلام..

فرد: وعليكم السلام ورحمة الله و بركاته!!!

عبدالله أبونبعة
الظهران

حركة المطابع



● صدر عن اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان، الكتاب الأول من سلسلة منشوراته، وهو (آيات الرحمان في جهاد الأفغان) للكاتب والمفكر الاسلامي المعروف الدكتور عبدالله عزام، وهو مشاهدات وتجارب خاضها المؤلف على أرض الجهاد وفي ميدانه في أفغانستان نفسها. كتاب جدير بالقراءة.

● **المسلم**: ـ ع ٥ س شوال ـ آب ٨٣ (البندقية الفلسطينية بين الاستقلالية ومحاولات الاحتواء، بيان الجماعة الاسلامية بباكستان، مشكلة فطاني، السنة في ايران، هوية الجهاد في أفغانستان المسلمة، الجهاد في الفلبين، مسلمو آسام).

● الطريقة القرآنية لتعليم العربية:
كتاب يرى فيه مؤلفه الأستاذ أحمد عبدالله أبو بكر المعلم بمدرسة الوليد بالزرقاء في الاردن، طريقة جديدة لتعليم الأطفال العربية عن طريق القرآن وذلك بتقطيع آياته الى أحرف ابتداء من سورة الفاتحة، وهي طريقة مبتكرة تساعد على حفظ القرآن ومعرفة العربية معاً، وفي الطبعة الثانية أخرج المؤلف سورة الفاتحة في كتيب مستقل.

بارك الله في جهود المصنف و يمكن مراسلته على عنوانه ـ الزرقاء ـ الأردن ص. ب ٦٠٩١

● **الاقتصاد الاسلامي**: ع ٢٤ ذو القعدة ـ اغسطس ٨٣ (الصعوبات المعاصرة لتطبيق زكاة المال، الذبح بالكهرباء وذبائح أهل الكتاب، تقدم الفن الانتاجي وتنمية الموارد الطبيعية).

● **الأمة**: ـ ع ٣٦ س ٣ ذو الحجة ـ سبتمبر ٨٣ (جيل النصر المنشود، قراءة اقتصادية في كتاب (الخراج) تحقيق مصور عن بيت الله الحرام، حوار مع الشيخ عبدالحميد السايح، النظام الاجتماعي وعلاقته بالتنمية، الحج وأثره في بعث روح الجهاد، فروق في الماركسية، مع الفهرس العام للسنة الثالثة حسب الموضوعات).



● **السبيل**: ع ١٥ س ٣ شوال ٣ هـ. ومن موضوعاته. (مرارة الواقع وواجب الفئة المؤمنة، من جند محمد، شبهات في الفكر الاسلامي)..

● **العرب**: ع رمضان وشوال ٣ هـ س ٤٧ وتصدر في الباكستان بالعربية.

● **الفكر الاسلامي**: ع ٨ س ١٢ (آب ٨٣) (صلاة العيد في لبنان، الدولة والسلطة في الاسلام، القضية اللبنانية في مراحلها اللاحقة).

● **الأمن والحياة**: ع ٧ س ١ (تصدر عن المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض).

مذهب أدبي

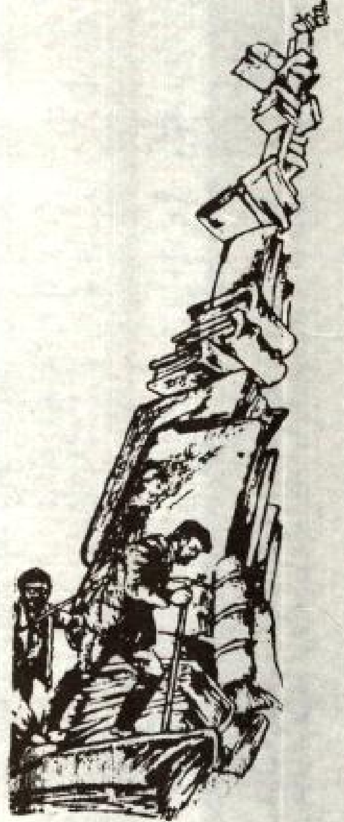
الواقعية

مذهب أدبي قائم على أساس فلسفي، بدأ في فرنسا على يد المسرحي المشهور (فولتير) كما في كتابه (كانديد) وقد برزت آثارها في القصة والمسرحية، ولا تعني الواقعية حسب اسمها رسماً مطابقاً للحياة حسب رأي من يهاجمها، ولا هي معالجة جافة لمشكلات المجتمع والبحث عن حلها، ولكنها فلسفة خاصة في فهم الحياة والأحياء. ومن اقوال «بلزاك» أحد روادها «ليس هناك مبادىء!! وانما هناك احداث .. وليس هناك قوانين !! وانما هناك ظروف .. والرجل الممتاز هو من يحتضن الأحداث والظروف لكي يسيرها».

ولهذا ترى الواقعية الحياة شراً ووبالا ومحنة، فهي حين تسعى الى تصوير الواقع وكشف أسراره وخفاياه وتفسيره ترى أنه في جوهره شر، وأن هذا الخير فيه ليس إلا بريقاً خادعاً !! فحسب رأي (هومز) الفيلسوف الانجليزي: «إن الانسان للانسان ذئب ضار !!».

● ومن أشهر كتابها: جي دي موباسان، فلوبير، توماس هاردي، هنري لك، بلزاك وله (الكوميديا البشرية) وهي مجموعة من القصص.

● ولا يفوتنا التنبيه هنا الى أن الكاتب المسلم واقعي، ولكن ليس بهذا المعنى المتقدم، وإنما بمعنى التفاعل مع المجتمع لمحاولة الارتقاء به من واقعه المنحرف الى واقع صحيح سليم، وتلك هي الواقعية الاسلامية.



نــداء
الى الشعراء الاسلاميين

● لم تتح الفرص الكافية أمام الشعر الاسلامي المعاصر لجمعه ودراسته وتقويمه إلا في إطار فردية مخلصة النية ولكن قاصرة الامكانية ومحدودة المدى، ومازال الحاجة ملحة، للاهتمام بهذا العطاء الطيب الذي أثبت تاريخنا خاصة، عظم فاعليته، وبعد تأثيره.

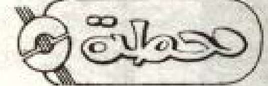
وفي هذا السياق، وفي ناحية جديدة منه، جاءنا النداء التالي من الاخ الكريم بدر مقري من المغرب:

بما أن الشعر قد أثبت فعالية في صراعنا ضد قوى الكفر والالحاد والشرك رغم الحصار الاعلامي المضروب حوله، وبما أن التعريف بالشعر الاسلامي المعاصر قد أضحى مسؤولية خطيرة منوطة بكل مثقف مسلم، فانني قررت وضع بيليوغرافيا للشعر الاسلامي المعاصر، وكل شاعر مسلم معني بهذا النداء ولذا ارجو منهم موافاتي بنبذة عن حياتهم الشخصية ومسيرتهم الشعرية مع نماذج من اشعارهم على العنوان التالي:

بدر مقري ــ16 ــزنقة ايفني ــ وجدة / المغرب

BADR MAQRI - IFNI STREET 16- Oyjoa - MAROCCO

المجتمع: نبارك للأخ في خطوته الرائدة هذه، ونرجو له الله ان يوفقه في عمله و يؤجره عليه وأن يلهم الاخوة الشعراء الاستجابة لطلبه، و بارك الله في جهودهم جميعاً.



قصة قصيرة

على أطلال صبرا وشاتيلا

قد أناخ الظلام
صدره الثقيل !!
فوق نبع الضياء ....
إنه المستحيل،
أن تموت الحياة
في عيون السماء !
فاشهدوا :
كيف يأبى المدى كله
أن ينام !!
طاردا كل غول،
تحت جنح الظلام،
قاتلا قاتل السلام !!!

كل شيء يوحي بالدمار، الدلائل تشير الى أن هناك أكثر من انهيار هناك سقوط... وتردي .. وانتكاس ... وسؤال يلح في الظهور ... تراه في عيون الاطفال ... وفي وجوه النساء والشيوخ ... كل شيء في المخيم يعتج بطريقته الخاصة ... وكل الاشياء في المخيم وثيقة تدين المتخاذلين .. مئذنة المسجد المتصدعة ... يد الطفل المقطوعة ... بطن الحامل المبقور، جميعها تقرع بعنف أبواب النفوس المهزومة.

..... هاهو قد أقبل ... يشع .. شعر منفوش وشارب غليظ ... شيء يلمع متدلياً من عنقه .. إنه يقترب أكثر ..

ذلك الشيء اللامع اتضح ... إنه صليب ... شكله أقرب مايكون للتتري يجوب شوارع بغداد يوم دخلوها كالطاعون ــ وقد علق في رقبته تمائم من العظام ... إنه يتلفت .. يبحث عن امرأة أو طفل في أزقة بيروت ... كل مايدل على أنه من (بشر) ؟!! هذا الزمان بندقيته التي تبدو النجمة السداسية على أحد جوانبها .... يلتفت كالمسعور الى كوم من الحطام الذي ملأ المخيم و يطلق النار بغزارة تجاه شيء يتحرك .. إنه شعر طفلة يعبث به الهواء ... ليست طفلة كاملة بل رأس طفلة هو ما تبقى منها بعد أن نسف البيت على من فيه بالديناميت ... بقي الرأس صامداً رغم أنه صار كالشبكة لكثرة ما انصب عليه من الرصاص ... العينان في الرأس بقيتا مفتوحتين تشرق منهما نظرة إباء وشمم ... رغم المتخاذلين ... لم يطق التتري الصليبي ذلك فغرس نصل

قصيدة

شكوى وأمل

ما عاد قلبي يحتمل ... تلك المآسي والعلل
كم كان يدفعني ويفرش ... لي طريقي بالأمل
ويقول ان الفجر لا ... ح ألا ترى تلك الشعل
فاقول أين ؟ فلا أرى ... لكن أقول عسى لعل

* * * *

وتمر أعوام واسأل ... هل بدا للفجر ظل
يا قلب أني في انتظار ... كاد زادي يضمحل
فيجيبني لكن بصوت ... خافت وعلى مهل
ان الوليد المرتجى ... قبل الصباح قد استهل
ولسوف يقضي عمره ... ان عاش بين الأهل كل

* * * *

أترى غريبا ما أقول ؟ ... وأنه يدمي المقل
يا صاحبي أنا لم أقل ... لك بعد ما الأمر الجلل
ليست مصيبتنا بفجر ... زارنا ثم ارتحل
أو جاءنا ذاك الوليد ... بلا عيوب أو أشل
ان المصيبة في النفوس ... من القديم ولم يزل
هي ان سمت وتسامحت ... قالت لها الدنيا : أجل

* * * *

وتجاوبت معها الحياة ... وجادها الغيث الهطل
واتى الربيع وفي يديه ... من الرضا أزهى حلل
وإذا دنت وتنازعت ... حل التباغض والفشل
واتى البلاء يجوس في ... كل البقاع وينتقل
وتراه يمشي مثلما ... النيران تمشي بالجزل
ممن يخاف ؟؟ ومن يرد ... وكل شخص منشغل

* * * *

هذي مصيبتنا ... نفوس ... صار ديدنها الجدل
تقضي الليالي بالخصام ... وبالكلام ... ولا تمل
وكأنما ذاك البلاء ... بغير ساحتها نزل

* * * *

هذا يكذب ما يقال ... وذا يؤكد ما نقل
واخوهما متحير ... فكلاهما نعم الرجل
ويكاد يوصله التحير ... والتمزق للزلل
هذا يتيه برأيه ... ولو انه عين الخطل
ويرى بأن النقص ... يلحقه إذا عنه عدل
ويصر أن يمشي الجميع ... كما يرى أو يعتزل
وسواه يجمع حوله ... ليؤيدوه إذا (زعل)
ويشكلوا صف الضرار ... بلا حياء أو خجل
وهناك من يأبى الخضوع ... لأنه أعلى مثل
وتراه يمشي بالنميمة ... والوقيعة والدخل
يا صاحبي أضحى الصغار ... بلا احترام أو خجل
لا فضل للشيخ المجرب ... عندهم مهما بذل
يا صاحبي هذي مصيبتنا ... فقل لي ما العمل

* * * *

البيت يأكله اللهيب ... وأهله فقدوا الحيل
وكذاك مدرستي وروضي ... بل وكوخي المنعزل
وجميعها شرقت بشكواهـ ... ـا فلم تجد البلل
اني أحس بأن آلامي ... بقلبي تشتعل
وتكاد توقعني الهموم ... فلا أقوم من الكلل
يا صاحبي كيف النجاة ؟! ... وهل لهذا القيد حل
فاجبته : أنا لم أجد ... أملا ولا دربا يصل
لكن هناك حقيقة ... نص الكتاب بها نزل
النصر للدين الحنيف ... ولو تقطعت السبل
ان لم نكن أهلا فان ... الله يأتي بالبدل

شعر : المهاجر ابو نزار

سكينه في الحدقتين ومضى ... سمع صوتاً ينبعث من أحد المنازل الذي ترنح من جراء القصف ... بذل جهداً كبيراً حتى تسلل الى داخل المنزل عبر الحطام وفجأة زلقت به رجله .. نظر بهلع الى الأرض ليرى ما الذي جعله يتعثر ... يد طفل .... الصوت مازال يتردد .... جن جنون الصليبي ... لا يدري أيواصل طريقه لاخماد ذلك الصوت أم يسحق يد الطفل ... الصوت يعلو «الله أكبر .... الله أكبر ... أشهد أن لا إله إلا الله....» .... ينبش الحطام بشكل هستيري يبحث عن «الراديو» الذي يصدر منه الصوت ... أخيراً وجده ... أحس بنشوة عارمة تعتريه .... أخذ يطلق النار بغزارة على «الراديو» .. كان المؤذن قد أكمل «الله أكبر .. الله أكبر .. لا إله إلا الله» ....

..... سعار الشهوة الى الدماء يجتاحه ثانية ... ينطلق يبحث عن بقايا دم .. عن عضو حي ينتفض حينما يغرس نصل سكينه فيه أو حين يصليه نار بندقيته ... اندفع يتخطى الحطام ... كل ما في المخيم حطام .... حطام المنازل .... وحطام جماجم .... هبت الريح ... همدت معها رائحة الجثث والدماء .... أسكرته الرائحة .. فانطلق يعدو باحثاً بين الانقاض عن أنفاس خافتة أو أنات مكتومة ... يقع حيناً ثم ينهض أكثر مايعيقه الاشلاء البشرية ... هذه يد ... وتلك قدم ... هذا شيخ وذاك طفل ... الصليب في عنقه يتارجح كانما يشاركه النشوة الخسيسة .... اقتحم بقايا بيت فوجد فيه صبية تجثو مذعورة بين أشلاء والديها واخوتها الثمانية ... منظرها يجعل الدم يغلي في عروق الرجال ... أقبل عليها كالمحموم يتلمظ ... استبد به شيء واحد ... دافعته بما بقي لها من جهد ... أفترسها .. اسلمت الروح .. ظل الخنزير يعيث ببقايا الجثمان الطاهر حتى أحس ببرودته .. قذف بالجسم الصغير الى الأرض بعنف فتهشم .. وانهال على الصدر يجتز رمز الطهر فيه ... أراد أن يخرج .. وقع نظره على صورة «بيت المقدس» معلقة على الجزء الباقي من الجدار ... يبدو من خلال الصورة مسجد «عمر» يعلو منذنته هلال .. أغاظه الهلال ... أراد أن يزيله، لم يستطيع .. تلفت حوله ... ثم عاد الى الصبية ... شق بسكينه نحرها .. يبحث عن دم .. غمس يده في مابقي من الدم الزكي ... أخذ يرسم على الصورة صليباً ... كرر ذلك مرتين .. ثلاثاً ... ثم له ما أراد ... غطى الهلال بصليب صنعه من الدم الطاهر ... شعر بانتشاء عجيب ... خرج وكل ما في المنزل يلعن هيئته الكريهة .... خرج وسيجف الدم ... و يزول صليبه الذي صنعه من الدماء الزكية .. سيتلاشى ذلك الصليب ليبدو الهلال ... ولتبدو المئذنة العالية التي تحمله .... ينطلق منها ... الله أكبر ... الله أكبر ... النداء الخالد ... تحية لأرواح الاطفال .. تحية للشهداء من «بدر» الى «صبرا وشاتيلا».

محمد الحضيف

فتاوى الحج

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

وردنا من قرائنا الأكارم رسائل كثيرة تستفسر وتسأل في موضوع الحج. لذا ارتأينا ان نخصص ركن «تساؤلات واجابات» في هذا العدد لنشر الاجابات الخاصة بفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حول موضوع الحج.

• عليك هدي التمتع

■ **جئت مع جماعة للحج واحرمت مفردا وجماعتي يريدون السفر الى المدينة فهل لي ان اذهب الى المدينة وارجع لمكة لأداء العمرة بعد أيام قليلة؟**

إذا حج مع جماعة وقد احرم بالحج مفردا ثم سافر معهم للزيارة فان المشروع له ان يجعل احرامه عمرة و يطوف لها و يسعى و يقصر ثم يحل ثم يحرم بالحج في وقته و يكون بذلك متمتعا وعليه هدي التمتع كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اصحابه الذين ليس معهم هدي.

• ضاعت مني النقود

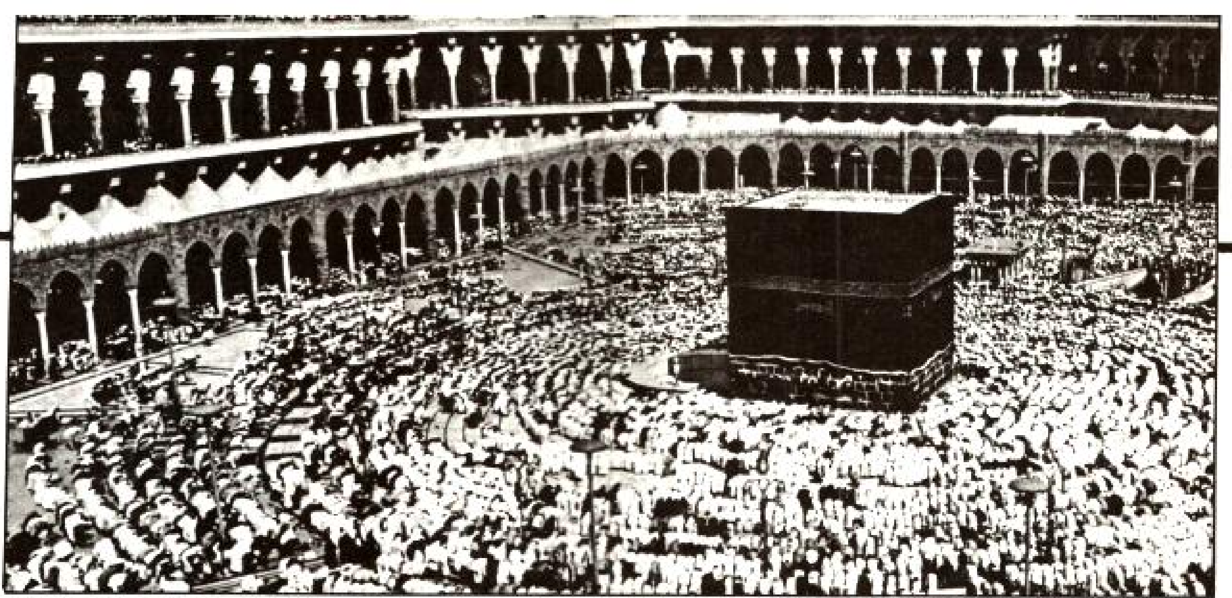
■ **لقد احرمت الاحرام الذي يلزم معه الهدي ولكن ضاعت نقودي وفقدت كل مالي الذي معي فما حكمي في هذه الحالة؟ علما بان زوجتي ترافقني ايضا؟**

○ إذا أحرم الانسان بالعمرة في أيام الحج متمتعا بها الى الحج أو بالحج والعمرة جميعا قارنا فانه يلزمه دم وهو رأس من الغنم ثنى معز أو جذع من الضأن أو سبع بدنة أو سبع بقرة يذبحها في أيام النحر فيعطيها الفقراء والمساكين و يأكل منها و يتصدق. هذا هو الواجب عليه فاذا عجز عن ذلك لذهاب نفقته أو لفقره وعسره وقلة النفقة فانه يصوم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع الى أهله كما أمره الله بذلك و يجوز ان يصوم عن الثلاثة اليوم الحادي والثاني عشر والثالث عشر وذلك مستثنى من النهي عن صيامها في حق من فقد الهدي فانه يصوم هذه الأيام الثلاثة وإن صام ذلك قبل يوم عرفة فهو أفضل إذا كان فقد النفقة متقدماً و يصوم السبعة عند أهله.

• عليك إعادة الذبح

■ **احرمنا ونحن جماعة متمتعين فادينا العمرة وتحللنا وأشار بعضهم بذبح الهدي وتوزيعه في مكة وفعلا تم الذبح في مكة ثم علمنا بعد ذلك أن الذبح لا يكون إلا بعد رمي جمرة العقبة وكنت اعلم بذلك واشرت عليهم بتاجيل الذبح الى يوم النحر أو بعده ولكنهم اصروا على الذبح بعد وصولنا وأدائنا العمرة بيوم واحد فما حكم ذلك؟ وماذا يلزمنا في هذه الحالة؟**

○ من ذبح قبل يوم العيد دم العمرة أو دم التمتع فانه لا يجزؤه لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لم يذبحوا إلا في أيام النحر وقد قدموا وهم متمتعون في اليوم الرابع من ذي الحجة و بقيت الغنم والابل التي معهم موقوفة حتى جاء يوم النحر فلو كان ذبحها جائزاً قبل ذلك لبادر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اليه في الايام الاربعة التي اقاموها قبل خروجهم الى عرفات لأن الناس بحاجة الى اللحوم في ذلك الوقت فلما لم يذبح النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه حتى جاء يوم النحر دل ذلك على عدم الاجزاء وأن الذي ذبح قبل يوم النحر قد خالف السنة واتى بشرع جديد فلا يجزىء كمن صلى أو صام



قبل الوقت فلا يصح صوم رمضان قبل وقته ولا الصلاة قبل وقتها ونحو ذلك فالحاصل ان هذه عبادة اداها قبل الوقت فلا تجزيء ـ فعليه أن يعيد هذا الذبح إن قدر وان عجز صام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع الى أهله فتكون عشرة أيام بدلا من الذبح.

• حابس

■ **ما حكم من احرم من الميقات للحج او العمرة ثم حبسه حابس عن الطواف والسعي؟**

○ الذي احرم بالحج أو العمرة ثم حبسه حابس عن الطواف والسعي يبقى على إحرامه إذا كان يرجو زوال هذا الحابس قريبا كان يكون المانع سيلا أو عدوا يمكن التفاوض معه في الدخول واداء الطواف والسعي ولا يعجل في التحلل كما حدث للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه حيث مكثوا مدة يوم الحديبية للمفاوضة مع أهل مكة لعلهم يسمحون لهم بالدخول لأداء العمرة بدون قتال فلما لم يتيسر ذلك وصمموا على المنع إلا بالحرب اهدى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وحلقوا وتحللوا. وهذا هو المشروع للمحصر يتمهل فان تيسر فك الحصار استمر على إحرامه وادى مناسكه وان لم يتيسر ذلك وشق عليه المقام تحلل من هذه العمرة أو الحج إن كان حاجا ولا شيء عليه سوى التحلل باهراق دم وحلق الشعر أو التقصير كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم الحديبية و بذلك يتحلل كما قال جل وعلا: **(فان أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله)** فالحلق يكون بعد الذبح و يقوم مقامه التقصير فينحر أولا ثم يحلق أو يقصر ثم يتحلل و يعود الى بلاده.

• هل يجوز هذا

■ **رجل نوى الحج لنفسه وقد حج من قبل ثم بدا له ان يغير النية لقريب له وهو في عرفة فما حكم ذلك؟ وهل يجوز له ذلك أم لا؟**

○ الانسان اذا احرم بالحج عن نفسه فليس له بعد ذلك ان يغير لا في الطريق ولا في عرفة ولا في غير ذلك بل يلزمه لنفسه ولا يغير لا لأبيه ولا لأمه ولا لغيرهما بل يتعين الحج له لقول الله سبحانه وتعالى: **(وأتموا الحج والعمرة لله)** فاذا احرم به لنفسه وجب ان يتمه لنفسه وإذا احرم به لغيره وجب ان يتمه لغيره ولا يغير بعد الاحرام.

• هل يبطل الاحرام؟

■ **إذا لبس المحرم أو المحرمة نعلين أو شرابا سواء كان جاهلا او عالما او ناسيا فهل يبطل احرامه بشيء من ذلك؟**

○ السنة ان يحرم الذكر في نعلين لأنه جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «ليحرم أحدكم في إزار ورداء ونعلين» فالأفضل ان يحرم في نعلين حتى يتوقى الشوك والرمضاء والشيء البارد فان لم يحرم في نعلين فلا حرج عليه فان لم يجد نعلين جازله ان يحرم في خفين ـ وهل يقطعهما أم لا؟ على خلاف بين أهل العلم وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين وجاء عنه في خطبته في حجة الوداع في عرفات انه أمر من لم يجد نعلين ان يلبس الخفين ولم يأمر بقطعهما فاختلف العلماء في ذلك فقال بعضهم ان الأمر الاول منسوخ فله ان يلبس من دون قطع.. وقال آخرون ليس بمنسوخ ولكنه للندب لا للوجوب بدليل سكوته عنه في عرفات والارجح ان شاء الله ان القطع منسوخ لأن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس في عرفات وقد حضر خطبته الجمع الغفير من الناس من الحاضرة والبادية ممن لم يحضر خطبته في المدينة التي أمر فيها بالقطع فلو كان القطع واجبا أو مشروعا لبينه للأمة فلما سكت عن ذلك في عرفات دل على أنه منسوخ وان الله جل وعلا عفا وسامح العباد عن القطع لما فيه من إفساد الخف والله أعلم.

أما المرأة فلا حرج عليها إذا لبست الخفين أو الشراب لأنها عورة ولكن تمنع من شيئين: من النقاب ومن القفازين لأن الرسول صلى الله عليه وسلام نهى عن ذلك قال: «لا تنتقب المرأة ولا تلبس القفازين». والنقاب هو الشيء الذي يصنع للوجه كالبرقع فلا تلبسه وهي محرمة ولكن لا بأس ان تغطي وجهها بما تشاء عند وجود الرجال الأجانب لأن وجهها عورة فاذا كانت بعيدة عن الرجال كشفت وجهها ولا يجوز لها ان تضع عليه النقاب ولا البرقع ولا يجوز لها ان تلبس القفازين وهما غشاءات يصنعان لليدين فلا تلبسهما المحرمة ولا المحرم ولكن تغطي يديها بشيء آخر.



السيجارة ومدرسات اللغة الانجليزية

من المؤلم حقا ان نرى في معظم مدارس الكويت بعض مدرسات اللغة الانجليزية يدخن. وهذا القسم تقريبا هو الوحيد في المدرسة الذي يجاهر بالتدخين أمام المدرسات والطالبات على الرغم من نهي الوزارة المتكرر لمثل هذه الظاهرة السيئة الخطيرة التي تعود على الطالبات بأضرار كثيرة لأنهن يرون مدرساتهن اللواتي يعتبرونهن قدوة لهن كل منهن تنفث دخان سيجارتها الى الأخرى.

انني اتساءل هل هذه السمة يجب ان تكون لمدرسات اللغة الانجليزية وهل تشعر المدرسة أنها كونها مدرسة لغة أجنبية يجب عليها بالتالي تقليد الأجانب في كل شيء في المظهر والعادات والسلوك ؟

انني اتوجه الى وزارة التربية بأن تتخذ الاجراءات الصارمة التي من شأنها ان تردع هذه الفئة من المدرسات عن تصرفاتها غير العقلانية المنافية للأخلاق والذوق العام وتنقذ بناتنا الطالبات وأخواتنا المدرسات من جو الغرفة الخانق المملوء بالرواح الفاسدة النتنة !

مدرسة

إلى الأخوات المسلمات ... مع التحية

أختي المسلمة ....

هذه دعوة للخير أهديها لك لتنتفعي بها في حياتك ... هذا أن كنت تملكين سيارة، هذه الآلة التي أنعم الله بها علينا وسخرها لنا وماكنا لها مقرنين، وعندما ننقلب الى ربنا «كل نفس ذائقة الموت» تكون هذه الوسيلة أحد الأعمال التي تدخلنا الجنة برحمته إن شاء الله.

أختي المسلمة ....

لاشك أنك صادفت في يوم ما أختاً لك او مجموعة من النسوة وقفن في الشارع بسبب عطل أصاب سيارتهن ... لكن هل خطر في بالك أن تقفي لتفرجي عن كربتهن، قد تجيبين بأن هذه مهمة الرجل وواجبه ليعينهن فأنا لا استطيع أن أصلح سيارتي إذا وقفت وتعطلت علي فما بالي بسيارة غيري ... أقول لك هذا صحيح لكن ماذا لو كان هذا العطل لا يستطيع حتى الرجل أن يصلحه كانتهاء البنزين مثلا .. هنا يأتي دورك في أن توصلي هذه الأخت أو غيرها الى بيتها لا أن ننتظر من الرجل أن يقوم بهذه المهمة والتي تتحرج كثيرات من أن تذهب مع رجل لا تعرفه ليقوم بالمهمة. عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ماكان العبد في عون أخيه» رواه مسلم رياض الصالحين النووي ص ١٤٩

أم عمر

العيدية

عادة اعتدناها في كل عيد، ولكني لست أدري لماذا أحسست في هذا العام بوحشية هذه العادة. عندما رأيت أطفالنا الذين لا تتجاوز أعمارهم السنتين بل والأشهر يتسلمون الدنانير بل وعشرات الدنانير كعيدية، فهذا يقضمها وذاك يمزقها وآخر يرميها في سلة المهملات، فخشيت زوال هذه النعمة، وأحسست أنها نعمة كبيرة منها الله علينا وحرمها عن كثير من خلقه.

كما تفطر قلبي وانا أتذكر أبناء المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بلا استثناء فلم أجد إلا طفلاً قد تجمد من البرد و يتيماهائماً في الأرض بلا مأوى ولا معيل وآخر يحتضر في بطن أمه من الجوع ... وكانوا جميعا بنفس أعمار أولادي الذين يلعبون بالدنانير، فسألت الله العافية ودوامها.

ام حسين

نصيحة لك أختي المحجبة

أختي المسلمة: لقد هداك الله والحمد لله وارتديت الحجاب الاسلامي فهل تحسبين انك أديت ماعليك وكفى بلبسك للحجاب.

لا يا أختي اعلمي رحمك الله انك عندما تتحجبين أصبحت القدوة لمن حواليك من النساء فانت تمثلين الاسلام فاحرصي على هذه النصائح واتبعيها وفقنا الله وإياك لما يحبه و يرضاه.

١ ـ ليكن لك ورد يومي من كتاب الله الكريم وحاولي أن تحفظي منه ما تيسر لك.

٢ ـ حاولي أن تكوني صادقة الكلمة ونقي لسانك من الكذب وقولي الحق ولو على نفسك فسوف تجدين ثمرة هذا الصدق ولو بعد حين إن شاء الله.

٣ ـ كوني رحيمة القلب كريمة سمحة تصفو نفسك وتصفح وتحلم وترفق بالانسان والحيوان.

٤ ـ كوني جميلة المعاملة حسنة السلوك مع الناس جميعا حتى لو أخطأ عليك بعضهم فالتسامح من شيم الاسلام.

٥ ـ لا تتجسسي ولا تغتابي ولا تتلفظي بالألفاظ السيئة وعودي لسانك على الكلام الجميل الحسن.

٦ ـ حاولي إحياء العادات الاسلامية وإماتة العادات الجاهلية المقلدة وطبقي السنة في كل جوانب حياتك.

٧ ـ جددي التوبة والاستغفار دائما واجعلي لنفسك ساعة قبل النوم تحاسبين بها نفسك على ماعملت من خير أو شر.

٨ ـ رطبي لسانك بذكر الله واحفظي من الكلم الطيب أدعية من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكون يومك مليئا بذكر الله فهناك ادعية للصباح والمساء وللنوم والأكل والشرب وكل مايتصل بحياة الانسان اليومية.

وأخيراً أختي الحبيبة ارجو ان تتقبلي نصائحي تلك بصدر رحب وجزاك الله خير.

أم عبدالرحمن

كيف نربي ابناءنا تربية إسلامية

● ينبغي للأم والأب أن لا يتخذا موقفاً ثابتاً في معاملة الطفل بمعنى ان معاملتهما له لا تتغير مهما غير سلوكه. وهذا مفسد له في جميع أحواله سواء كان موقفهما الشدة الدائمة أو العطف الدائم. فان العطف الدائم يغري الطفل بالمخالفة وعدم الطاعة وعدم الانضباط معتمداً على انه يتلقى العطف مهما أخطأ، كما أن الشدة الدائمة تشعر الطفل باليأس من تغيير مشاعر والديه نحوه مهما عدل من سلوكه وأصلح من عيوبه فيغريه ذلك بالعدول عن التصحيح والتمادي في الخطأ مادام لا يجد التقدير والتشجيع.

● المرحلة الثالثة هي مرحلة الاقتداء بمن حوله سواء كانت القدوة صالحة أو سيئة، فالطفل كأنه جهاز التقاط يلتقط كل مايراه و يختزنه و بالتالي يصبح ذلك سلوكه ومنهجه عندما يكبر.

فاذا رأى أمه أو أباه يكذبان ولو لمرة واحدة فان هذه المرة كفيلة أن تدمر قيمة الصدق في نفسه وهكذا في كل القيم والمبادىء..

ومن هنا كان حرص الرسول على توصية الرجل وهو يتزوج أن يظفر بذات الدين فذات الدين هي الركن الركين في اقامة البيت المسلم وتنشئة الطفل بالقدوة ـ قبل التلقين ـ على قيم الاسلام ومبادئه.

فاذا وجد الأب المسلم الأم ذات الدين فان الجهد في تربية الطفل على الاسلام يكون يسيراً وقريب الثمرة في ذات الوقت..

● الى جانب القدوة الصالحة لابد من التلقين فالرسول قدوة عظيمة للبشرية جمعاء ومع ذلك كان يلجأ الى التلقين والتوجيه لأهمية التلقين في التربية الاسلامية ولابد أن يكون منهج التلقين هو المنهج الرباني:

ـ ان تكون أوامرنا ونواهينا وتوجيهاتنا لأطفالنا مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله.

ـ وفي حالة غياب النص يجب الا تكون أوامرنا مصطدمة بأوامر الله ونواهيه وتوجيهاته.

ـ ان لا نأخذ توجيهاتنا لأطفالنا من الجاهلية المحيطة بنا.

ـ لا بأس من الاستفادة من خبرات الآخرين بما لا يتعارض مع الأصول المستمدة من الكتاب والسنة مثلا أن نستفيد من طريقتهم في تعويد الاطفال على الصدق، الامانة، الاعتماد على النفس .... الخ.

أما طريقة التلقين فلكل انسان طريقته الذاتية التي يحسنها ولكل طفل طريقة مناسبة له قد لا تناسب غيره.

هذه بعض مبادىء التربية التي ذكرها الاستاذ محمد قطب في كتابه منهج التربية الاسلامية..

وفقنا الله وإياكم للعمل في مرضاته

أم ابراهيم
الرياض

كيف نقدم للطفل حاجته "الطعام"



اختي الأم ....

سواء أكان الطفل يقتات بالرضاعة الطبيعية عن طريق ثديك ـ وهو الافضل ـ أم بالحليب الصناعي عن طريق «القنينة» فإن وجبات الطعام يجب ان لا تزيد عن مرة كل ثلاث ساعات فاذا كان طفلك يأخذ كفايته في كل وجبة فانه يقدر ان يصبر الى نهاية الساعات الثلاث، و يجب الغاء وجبة من وجبات الليل في أول الأمر فتكون الوجبات كلها في مدة الأربع والعشرين ساعة سبع وجبات لا ثماني وإذا كان طفلك قوي البنية فانه يكفي ان تتكرر الوجبات كل أربع ساعات مرة بحيث يكون عددها ستا في الأربع والعشرين ساعة وكلما تمكنت من الانتقال من ثلاث ساعات بين الوجبتين الى أربع ساعات كان الأفضل لك ولطفلك وذلك لأنكما تنالان راحة أطول و يمكنك تحقيق هذا بسهولة في غضون ستة أسابيع أو شهرين عادة. ومتى تعود طفلك على هذا البرنامج أي كل اربع ساعات وجبة ارضاع بصرف النظر عن الوقت الذي يبدأ فيه يمكنه فيما بعد أن يكتفي بخمس وجبات في الاربع والعشرين ساعة بدلا من ست وجبات.

أم مازن

القدوة الصالحة

أختي المسلمة ....

إنك قدوة تضيء على من حولها من خلال شخصيتك الاسلامية فاذا كنت أم أولاد فلا يرى ولا يسمع منك وليدك إلا كل شيء حسن وكل خلق إسلامي كي ينشأ على نهجك و يقلد شخصيتك.

فان الابن صورة عن أمه، فكوني له الأم والمدرسة الأولى التي يتخرج منها طفلك فقد قال عليه السلام «المرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها».

أم اسامة العليان

رسائل

خواطر قارىء

لقد ذاق القلم طعم الحزن وشكت الدفاتر والأوراق. ولكثرة التذمر والأسى قطرت دموع القلم تكتب هذه الخواطر الشاردة في الأوهام ولكنها حقيقة في الواقع أخذت مسربها ومكانها، مسكين هذا القلم الذي أصبح حساً تسير من خلاله الاوجاع لقد نطق بالألم نطق بالمأساة وبالشعور الذي تختبىء خلفه جحافل الألم لابد له أن ينبجس يوما ليتحرر من تلك القيود التي تكبله أينما اتجه ليبحث عن طريق يتنفس منها ليحيا، ليستوفي حقوقه كاملة. الشعور الذي تحمل العبء الكبير في ظل الأيام المتوالية التي تزيده قوة وتعاظما في كل انحسار وتدقيق تلقيه عليه.

النور يشرق بعد الظلام المخيف الذي تأكل هيبته الناس و يتجنبون المسير فيه لوحدهم دون سلاح. من بعد الظلمة والصمت والارهاب يتدفق النور ليبدد ما كان وحشة فيرسل أشعته رسل أنس ومحبة تكشف عن الطبيعة حجابها وتلقي عليها حجاباً محلى بالجمال الأخاذ بما فيه من زهور فياحة الشذى رفافة شفافة و بما فيها من أغصان ميادة متمايلة تحكي انغاما موسيقية عذبة و بما فيها من مياه تنساب بين الأعشاب فتلمسها بالدفء والحنان مسلمة مودعة.

إذن لابد لظلمة النفس من كشاف يضيء جوانبها المعتمة و يكشف عن خباياها اللائذة و يصهر معادنها الصلبة لتذوب في عناصر الحياة فتصبح عنصراً فاعلا يؤثر و يتأثر بغيره من العناصر بايجابية ونشاط سوف تموت كل الاحزان في يوم من الايام وعلى التحديد في ساعة من الساعات ساقبر الوحشة والغربة الى الابد سأحطم كل قيد يكبلني سأسترد حريتي ساعود متاجا ساطوي صفحة الأوجاع جانباً ساميتها عهداً والله على ذلك قدير.

هيثم

مقترحات

• من الاخ م. عبدالله ـ السعودية وصلتنا هذه المقترحات:

ـ ارجو ان تقللوا من عدد الصور في المجلة خصوصاً في مايتعلق منها بالدعاية والاعلان.

ـ تخصيص صفحة للتعريف بأحد الصحابة أو علماء المسلمين على شكل حلقات.

ـ تخصيص صفحة لاسئلة القراء الثقافية.

تعقيب

تلقت المجتمع هذه الرسالة من أحد قرائها. وإيماناً منا بحرية التعبير ننشر هذه الرسالة لقرائنا الأكارم وهذا نصها:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته و بعد،،

كنتم قد نشرتم في عدد المجتمع رقم (٦١١) مقالا بمناسبة مرور عام على نكبة مدينة حماة بقلم عدنان القادري اثنى فيه كاتب المقال على اكرم الحوراني أحد مؤسسي الحزب الاشتراكي حيث جاء في المقال و بالحرف الواحد:

وفي ريفها قامت ومنه امتدت الى الارياف السورية حركة التحرير الفلاحية على يد اكرم الحوراني أحد مؤسسي «حزب البعث العربي الاشتراكي».

هذا بعض ما ورد في مقال الأخ القادري، ولا ندري إن كانت هيئة تحرير المجتمع الموقرة قد غفلت عن الماضي السياسي للسيد الحوراني...

إن حماة التي هدمها النصيريون فوق رؤوس أهلها تحمل وزر خرابها ايضا لجميع دعاة التطبيق الاشتراكي الذين كان وجودهم في سورية تمهيداً يكرس من خلاله حزب البعث الوجود النصيري في مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية والادارية جميعا. وإذا كان السيد الحوراني واحداً من مؤسسي التيار الاشتراكي في القطر السوري فانه لن يكون بمنجاة عن تحمل الأوزار التي تجنيها الفئة النصيرية ابتداء من السلوك الارهابي وانتهاء بالتصفيات الدموية وهتك الاعراض.

وانني اذ اكتب اليكم لأريد أن اوضح حقيقة يعرفها أهل حماة جميعا وهي أن التيار الاشتراكي الذي كان يتزعمه أكرم الحوراني لم يكن إلا مرحلة تمهيدية لمجيء الباطنيين الى الحكم.

بعد هذا أعتقد أنه لن يكون هناك أي مبرر لاعتبار السيد الحوراني واحدا من رجال الحركات التي كانت تستهدف في الاصلاح الفلاحي أو العمالي في سورية!

ابن حماة

رسالة

من الاخ عبدالعزيز بن احمد السويد ـ السعودية وصلتنا رسالة شكر وعتاب في آن واحد تقول الرسالة:

في البداية أود أن أشد بحرارة على أيدي القائمين على مجلة المجتمع الغراء والتي أصبحت بجهودهم الصادقة أحدى المجلات الاولى في المحتوى والمجلة الوحيدة الصادقة في زمن ندر فيه الصدق وندر فيه الثبات على المبدأ أمام المغريات والعوائق المختلفة وإن أعجابي وحرصي على «المجتمع» والتي تتكلم بلساني دائما وتعبر عن خلجاتي على الدوام أقول أن اعجابي هذا يدفعني الى كتابة هذه الكلمة إليكم لعلمي أنكم لا تخشون في الله لومة لائم والمسلم الصادق القوي هو الذي يتصف بهذه الصفة فأنا «وغيري كثير» يلاحظ أن المجتمع التي عودتنا على الصراحة

● الاخ عبدالله علي عطية بعث إلينا رسالة ضمنها اقتراحا طيبا يقول الاخ:

في أحد أعداد شهر رمضان ١٤٠٣هـ الماضي لاحظت وجود ملزمة ملونة بالمجلة عن الأعمال الوحشية البربرية والاجرامية التي تقوم بها دولة روسيا الملحدة تجاه شعب أفغانستان الكريم الصابر المرابط..

لذا أقترح طبع اكبر كمية ممكنة من هذه الملزمة وتوزيعها مجاناً على كل إنسان يؤمن بالله و باليوم الآخر او يؤمن بالانسانية وحقوق الانسان على أقل تقدير .. لكي يطلع على ما تفعله هذه الدولة البغي.

وعودتنا على وضع اليد على الجرح دائماً مهما كانت العواقب نلاحظ أنها في حالة التعرض الى أي موضوع عن الشيعة سواء من ناحية مذهبية أو سياسية لا تسلك نفس المسلك السابق لماذا؟

فبدلا من توضيح الاخطاء التي وقع فيها اخواننا الشيعة والقيام بقرع الحجة بالحجة ومحاولة تنبيه المتعلمين والمتنورين من الشيعة لهذه الاخطاء نجد أن المجتمع في حالة معالجتها لهذا الأمر أو بالاصح كتابتها في هذا الأمر تدور حول الجرح بدون أن تقع عليه اليد! وهذا بالضبط ماحصل في مقال السنة في ايران المنشور في عدد المجتمع رقم (٦٢٣) فيكفي للقارىء ان يلقي نظرة على العناوين ليخرج بانطباع أن الشاه وحده هو المضطهد للسنة في ايران فقط وإذا قرأ القارىء الموضوع أحس بخجل كاتبه ومجاملته وخوفه... فمما تخافون؟؟ ان موقفكم هذا لا مبرر له ابدا ... فهذه حقيقة كالشمس فلماذا لا تقولون؟ ولماذا لا تفندون؟

■ المجتمع: لا نؤيدك أيها الأخ فيما ذهبت إليه من أننا نخاف أو نخجل أو نداري ولو عدت الى المقال المذكور وما نشر بعده لعرفت حقيقة موقفنا الواضح والسلام عليكم.

بأقلام القراء

● وتحت عنوان نداء الى قادة العرب كتب الاخ نور من السعودية يقول:

أيها القادة المسلمون اننا لسنا في حاجة الى عقد مؤتمرات أو ندوات أو رفع توصيات لارجاع الحق ورفع الظلم عن شعوب المسلمين فلا البيت الابيض والكونغرس ولا الكرملين ولا النظريات التي تؤلفونها وتتبعونها سوف تبصركم وتهديكم وتفتح لكم أبواب النصر والخلاص...

فالحل في أيديكم ولكن لا تشعرون....

نعم أنه كتاب الله بما فيه من حث وبيان للطريق السوي المستقيم والذي اكرمكم به وفضلكم به على سائر خلقه وجعلكم به خير أمه أخرجت للناس.

○ ○ ○

● وتحت عنوان «فتوحات الكرة!» كتب الاخ يعقوب سعد يقول:

«لا يخفى على أحد ماتحظى به الرياضة في البلاد العربية من اهتمام كبير يفوق كل وصف الى درجة أن ميزانية الرياضة لم تتأثر بانخفاض اسعار البترول كما حدث للمصالح الاخرى! ولسنا ضد الرياضة والرياضيين ولكن الذي يهمنا الطريقة أو الاسلوب الذي تسير عليه الرياضة وماتحظى به من اهتمام زائد من قبل القائمين عليها والجماهير الشبابية التي تضيع عمرها في الهتافات والتصفيق والشعارات والشتائم ودق الطبول وعزف الموسيقى مابين الغالب والمغلوب»....

وكما هو حالنا نحن العرب في كل امورنا الا القليل كما قيل: (لقد اتفقنا على الا نتفق) في الأمور المصيرية الهامة فما بالكم بالكرة والتي لو تحقق التضامن وسادت المودة والاخاء بواسطتها لكانت معجزة العصر ولكن الواقع أن هذه اللعبة فرقت وساعدت على التفكك والفرقة وعلى عكس مايقوله المغالطون عن أهدافها تماما والمتتبع للمباريات يدرك ذلك حيث لم تخل مباراة من المضاربة والفوضى والتكسير والسب والشتائم يكيلونها لبعضهم بغير حساب فأين الاخاء والمودة والمحبة يا ابناء العرب؟ وكيف تحررون فلسطين و بعضكم يضرب في الآخر؟ هل أبيتم الا مجاراة رفاق السلاح في البقاع؟!!

● وتحت عنوان «المسلمون بين الفكر والواقع» بعث إلينا الاخ احمد عوض مقالة مطولة نقتطف منها الآتي:

كلما قرأت خبر اسلام انسان جديد فرحت فرحتين، فرحة لأن الله قد هدى رجلا الى هذا الدين القويم فانقذه من النار، وفرحة لأن هذا يدل على أصالة هذا الدين، علما أن هذا الدين هو المنقذ الوحيد للبشرية من شقوتها وعلى أنه هو الحل الأمثل لكل مايعانيه انسان هذا العصر من هموم وقضايا.

وفي مقابل هذا الفرح، أضع يدي على قلبي، واتمنى لو يبقى هذا المسلم الجديد، الذي هو من خارج بلاد المسلمين، أتمنى لو يبقى في بلاده التي أسلم فيها حتى تبقى صورة الاسلام النقي الذي عرفه من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، أو من خلال الناس الاتقياء في تلك البلاد الذين دلوه على طريق الحق.

أضع يدي على قلبي خوفا من أن يدفع الفضول هذا المسلم الجديد للقدوم الى البلاد التي انطلق منها الاسلام، و يعيش فيها المسلمون.

اضع يدي على قلبي خوفا من ان تنطفيء الصورة المضيئة للاسلام في ذهن ذلك المسلم الجديد حين يأتي لبلاد المسلمين و يرى التناقض الصارخ بين الاسلام الموجود في الكتاب والسنة، والذي لابد للمسلم من أن يلتزمه حتى يسمى بذلك، وبين واقع المسلمين في بلاد المسلمين، الذين لا يعرفون من الاسلام الا اسمه، ومن جوهر الدين الا رسمه..

ان الصورة للأسف الشديد لحال المسلمين حالكة السواد حين ابتعدوا عن دينهم ورضوا بالحياة الدنيا واتبعوا خطوات الشيطان مئات من الغربيين يعتنقون الاسلام وأهل البلاد الاسلامية يبعدون عن هذا الدين، بل ان منهم من يهزأ بمعتنقي هذا الدين و يقولون انهم متزمتون، متطرفون، جامدون!

ترى هل يعي الشباب المسلم حقيقة واقعه، و يثوب الى رشده و يبدأ رحلة التغيير من الباطل الى الحق، وهل ستفيق الفتيات المسلمات على ماهن فيه من استهتار و بعد عن دين الله فيلتزمن بدينهن و يقدمن صورة صادقة عن هذا الدين. وهل سيعي كل المسلمين واقعهم ليعيشوا اسلامهم وليطبقوه كاملا لنقف اتباعا لقوله سبحانه مخاطبا رسوله عليه الصلاة والسلام «واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك».

ترى هل سيعي المسلمون حقيقة دورهم من جديد و يقدمون للعالم صورة الاسلام النقي من كل الشوائب، حتى يكونوا خير مثال لخير رسالة ولخير رسول، صورة تضيف إضاءة جديدة للصورة المضيئة في ذهن المسلم الجديد؟؟!!

للأدوات الصحية

أجمل الحمامات الإيطالية والفرنسية والأمريكية والأسبانية
مع البلاط والسيراميك ومعلقات الحمامات



حمامات عاليا الفرنسية

حولي شارع تونس - ت/٥٤٤١٨١/٥٤٤٥٧٧
تلكس ٢٢٧٤٨ كويت - ص.ب/ ٤٦٠١ صفاة

عمر يرقع جبته برقاع من أدم وهو أمير المؤمنين ؟

● يحكي التاريخ أن الخليفة الناصر لدين الله كان مهتماً بعمارة الأرض وإقامة المعالم وتخليد الآثار الدالة على قوة الملك وعز السلطان .. فاقتضى الاغراق في ذلك، ان اتخذ لسقف القبب في قصر الزهراء، قراميد مغشاة ذهبا وفضة، فجاءت آية في الفخامة والابهة..

وذات يوم جلس الناصر بعد اتمام البناء يستقبل بها أهل مملكته .. فسأل حاشيته مفاخراً بما صنع : هل رايتم أو سمعتم ملكا قبلي .. فعل مثل ما فعلت أو قدر عليه.

قالوا : لا .. وانك لواحد في شأنك كله .. وما سبقك الى مبتدعاتك هذه ملك رأيناه .. و لا انتهى الينا خبره !...

فابتهج الناصر لهذا الثناء ... و بينما هو كذلك، دخل عليه القاضي منذر بن سعيد واخذ مجلسه وهو واجم .. فشاء الناصر أن يذهب عنه وجومه فسأله عن رأيه في السقف المذهب .. فكان جواب القاضي، دموعا غزيرة انهالت على لحيته .. ثم قال بصوت متهدج : «والله يا أمير المؤمنين، ما ظننت أن الشيطان ـ لعنه الله ـ يبلغ منك هذا المبلغ، ولا ان تمكنه منك هذا التمكين، مع ما أتاك الله من فضله ونعمته، وما فضلك به على العالمين ؟ حتى ينزلك منازل الكافرين ؟

فانفعل الخليفة لقوله وقال غاضبا : انظر ما تقول .. كيف انزلتني منزلتهم ؟

فقال القاضي : نعم .. أليس الله تعالى يقول : **«ولولا ان يكون الناس أمة واحدة، لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون»** (الزخرف ٣٣).

ـ فأطرق الخليفة مليا .. ثم اخذ يبكي بهدوء .. ثم أقبل على المنذر وقال له : «جزاك الله يا قاضي عنا وعن نفسك خيراً.. وعن المسلمين والدين من أجل جزائه .. واكثر في الناس امثالك، فالذي قلت هو الحق».

وقام الخليفة من مجلسه وأمر بنقض سقف القبة واعاد قرميدها ترابا على صفة غيرها.

● ودار الزمن دورته وعاد حكام الأندلس لعمارة الأرض والتفاخر بها ناسين عمارة القلوب والأرواح فكان الضياع وكانت الهزيمة والسقوط والخسران في الدنيا والآخرة.

● لقد فهم حكام المسلمين في صدر الاسلام دعوة الاسلام للاعتدال والبساطة على حقيقتها وطبقوها تطبيقا عمليا على انفسهم أولا باعتبارهم قدوة لافراد الرعية وكانت نتائج ذلك التطبيق من قبل الراعي والرعية عزة وسيادة في الأرض والتاريخ يشهد على ذلك .. ففتوحاتهم وصلت أقصى الأرض خلال فترة وجيزة بعد أن هزموا أقوى دولتين في ذلك الزمن .. ولنترك ابن عمر رضي الله عنهما يحدثنا عن تلك البساطة في العيش تلك البساطة التي فتحوا بها الدنيا .. يقول ابن عمر :

والله ما شمل النبي صلى الله عليه وسلم في بيته ولا خارج بيته ثلاثة اثواب ولا شمل ابابكر في بيته ثلاثة أثواب غير أني كنت أرى كساءهم إذا أحرموا. كان لكل واحد منهم مئزر ومشمل لعلها كلها بثمن درع أحدكم، لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرقع ثوبه ورأيت أبا بكر تخلل العباءة ـ جمع بين طرفيها بخلال من عود أو حديد ـ ورأيت عمر يرقع جبته برقاع من أدم وهو أمير المؤمنين» !!

فهل يعود مسلمو اليوم الى حقيقة ما دعا إليه الاسلام فيعمرون الدنيا والدين دون تفاخر بالأطيان أو تكاثر بالمال ليحققوا عندها العزة والسيادة.

فاعقلوا أيها الناس قولي فإني قد بلغت

حج الرسول صلى الله عليه وسلم حجة الوداع في ذي الحجة سنة عشر من الهجرة وخرج مع الرسول الكريم في حجته هذه تسعون ألفا من المسلمين أو يزيد حيث خطب صلى الله عليه وسلم في المسلمين خطبة جامعة طلب فيها منهم أن يعقلوها و يعووا مافيها و يطبقوه في حياتهم تطبيقاً عملياً لتكتب لهم العزة و ينالوا الفوز في الدنيا والآخرة وقد تضمنت :

- حرمة دماء المسلمين وأعراضهم وأموالهم حيث قال صلى الله عليه وسلم في خطبته :

«أيها الناس : إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا، في بلدكم هذا وانكم ستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم».

- وحذر الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين من التعامل بالربا فقال :

«.... وإن كل ربا موضوع ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون قضى الله أنه لاربا..»".

- كما حذر الرسول الكريم من وساوس الشيطان فقال :

«أيها الناس فإن الشيطان قد يئس من أن يعبد بأرضكم هذه أبداً ولكنه ان يطع فيما سوى ذلك فقد رضي به مما تحقرون من أعمالكم فاحذروه على دينكم....».

- و بين حقوق النساء فقال :

«أيها الناس، إن لنسائكم عليكم حقاً ولكم عليهن حق ...... فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيراً».

- وشدد الرسول الكريم على التمسك بكتاب الله وسنة نبيه فقال :

«فاعقلوا أيها الناس قولي، فاني قد بلغت وقد تركت فيكم ما أن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً، أمراً بيناً، كتاب الله وسنة نبيه، أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه».

- واكد على أخوة المسلمين فقال :

«تعلمن أن كل مسلم أخ للمسلم، وأن المسلمين أخوة، فلا يحل لامرىء من أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه، فلا تظلمن أنفسكم. اللهم قد بلغت».

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢٠ ذو الحجة ١٤٠٣هـ الموافق ٢٧ سبتمبر ١٩٨٣م العدد ٦٣٨ السنة الرابعة عشرة — الثمن ٢٠٠ فلس

الشمال
الهرمل
٤
البقاع
بعلبك
العاقورة
٥
جبيل
جونيه
بكفيا
بسكنتا
ضهور
الشوير
رياق
زحلة
عاريا
ارز الباروك
بيروت
١
الغرب
سوق الغرب
٢ عاليه
بيت الدين
الخنشارة
القرعون
بكاسين
راشيا
مرجعيون
النبطية
٣
انصار

التقسيم..!؟

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢٠ من ذي الحجة ١٤٠٣هـ الموافق ٢٧ سبتمبر ١٩٨٣م العدد ٦٣٨ السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩□٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠,٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

مجزرة توشك أن تقع

في الوقت الذي تساهم فيه بعض الأطراف الدولية والعربية الموجودة على الساحة اللبنانية في عملية التقسيم القذرة. تحاصر القوات السورية قوات المقاومة الفلسطينية (فتح) وقد تلقت المجتمع وهي في اللحظات الأخيرة من إنجاز هذا العدد البرقية التالية من السيد خليل الوزير (ابو جهاد):

(تواصل القوات السورية منذ صباح الأمس محاصرة قواتنا التي أجبرتها على مغادرة مناطق الجبل بكاملها شتورا، ثعلبايا، سعد نايل، جديتا وتقوم الدبابات السورية وجنود المشاة والوحدات الخاصة بعملية تطويق شاملة لهذه القوات وتمنع حركتها تحت تهديد اطلاق النار في وقت يعمل فيه مقاتلونا على تجنب الصدام ولم تجد حتى الآن كافة الاتصالات مع القيادة السورية في كل من دمشق والهرمل، والوضع في تلك المنطقة يزداد حدة وتوتراً والامور تتطور الى درجة خطيرة جدا.)

نعم: لقد أثبتت أحداث الساحة اللبنانية منذ بدايتها أن أمراً ما قد أوكل تنفيذه الى القوات السورية الموجودة في لبنان. والمطلوب فوراً من جميع القوى العربية الشريفة أن تضع حداً للممارسات السورية التي عملت حتى الآن على تحقيق الشرذمة الكاملة للبنان وأرض لبنان وشعب لبنان وشعب فلسطين أيضا.

ترى ... هل تقف أنظمة العالم العربي في وجه التدبير السوري الجديد ... وهل توقف مذبحة جديدة توشك اليوم أن تقع؟



الافتتاحية

إلى الشباب المسلم في كل مكان

هذا قدركم.. فأدوا دوركم

قدر الله لكم أيها الشباب أن تعاصروا هذه الفترة الدقيقة والهامة من عمر الدعوة الاسلامية والأمة الاسلامية. فترة النهوض من كبوة، والصحوة من غفوة، والحركة بعد سكون، فترة تمثلون فيها عنصر القوة والتأثير والتغيير.

إنها فترة تحمل في ثناياها آلاما كثيرة وآمالا عظيمة، إنها فترة تبديد الظلام، ظلام الليل الطو يل قبيل طلوع الشمس، إنها فترة المخاض بآلامه قبل ظهور المولود الجديد، انها فترة معاناة وضع الأساس المتين ليعلو عليه البناء و يستقر، فترة الجهد والعرق والدم، فترة الجهاد يعقبها التمكين بإذن الله.

لقد ظن أهل الباطل بعد أن اثخنوا الأمة الاسلامية بالجراح وأسكنوا حركتها أنهم قد اخفتوا صوت الحق الى الأبد وأن لن تقوم له قائمة، فاذا هم في السنوات الأخيرة يجن جنونهم عندما رأوا هذه الصحوة الاسلامية المتمثلة فيكم أيها الشباب فتيانا وفتيات، ورأوا إقبالكم على الدين وقوة تمسككم به وازدياد عددكم في كل الأقطار الاسلامية، فأخذوا يراجعون حساباتهم ودراساتهم وخططهم و يصعدون من كيدهم وحر بهم للاسلام والمسلمين للقضاء على هذه الصحوة وعلى خطر الحق الذي يتهدد باطلهم، فتعرضتم وتتعرضون لألوان من البطش والايذاء والتعذيب والقتل والفتنة على أيدي أعداء الله وأعوانهم.

أيها الشباب المسلم ......

هذا قدركم الذي اختاركم الله له، اختاركم لتكونوا رمز الحق الذي يقذف به على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق، اختاركم لتكونوا القاعدة الصلبة لأعظم بناء في هذه الحياة الدنيا، وهو دولة الاسلام العالمية التي يمكن الله بها لدينه و يقيم بها شرعه وتبلغ هذا الدين للناس كافة. فاقدروا أنفسكم وأدوا دوركم على اكمل وجه، املأوا قلو بكم بكل معاني العزة والقوة والثقة بالله، والاطمئنان بأن المستقبل لهذا الدين، وأن السيادة وقيادة البشرية ستئول اليكم بإذن الله، إذا التزمتم طريق الحق والصراط المستقيم، دون انحراف أو تفرق.

فالتحموا معا في الكتيبة المحمدية وتحابوا وتعاونوا لأداء هذا الدور العظيم لتحظوا بهذا الشرف العظيم والثواب الجزيل.

إن الأعداء لهم في هذا الصراع نظرتهم ومقاييسهم المادية، ولنا نحن نظرتنا ومقاييسنا الربانية، انهم يقيسون القوة بالعدد والعدة ووسائل القهر، و يظنون أنهم يحار بون أشخاصنا وأجسادنا التي يجعلون منها هدفا لسياطهم ورصاصهم ومشانقهم، ولكنهم في الحقيقة يحار بون الله ودعوة

الله في أشخاصنا (**والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون**) انهم يعتقدون حينما يقتلون شهداءنا أنهم سيقضون بقتلهم على هذه الصحوة و يخفتون صوت الحق، ولكن الواقع أن دم كل شهيد منا هو وقود يشعل جذوة الايمان في قلوب عشرات الى آلاف من الشباب الجدد يعوض الله بهم الصف وتزداد الصحوة قوة وصلابة.

وصدق الله العظيم (**يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون**).

إنهم يعتبرون أنفسهم أقوياء بعددهم وعدتهم وأننا ضعفاء لقلة ما في أيدينا من أسباب القوة المادية، ولكننا نعتقد أننا الأقوياء وهم الضعفاء رغم هذه الفوارق المادية، لأنهم أولياء الشيطان ونحن جند الله، ونعلم أن النصر من عند الله ولله جنود السموات والأرض وأن كيد الشيطان ضعيف (**الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا**).

أيها الشباب المسلم ... أبشروا واسعدوا أن اختاركم الله ستارا لتحقيق إرادته وقدره بأن يمكن لدينه على أيديكم وفي جيلكم إن شاء الله، ولتعلو كلمة الله وتقوم دولة الاسلام على اكتافكم و بجهادكم، و يزهق الله بكم باطل الشيوعية فتنهار كمبدأ وكيان، و يخلص بكم البشرية من شرور اليهود وفسادهم وإفسادهم، وتطهروا فلسطين وماحولها من رجسهم وأوزارهم، وتحرروا الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين، و يدحض الله بكم باطل الوثنيات والصليبية وتستردون كل شبر اغتصب من أرض الاسلام، وتنقذون الأقليات الاسلامية مما يعانون من ظلم وإبادة على يد الكفار، وتكسبون أرضا جديدة للاسلام يدخل أهلها في الدين الحق، وهكذا يتحقق بكم قول الله تعالى (**هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**) وقوله تعالى (**قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم و يخزهم و ينصركم عليهم و يشف صدور قوم مؤمنين و يذهب غيظ قلوبهم**) وقوله تعالى (**وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله**).

أيها الشباب هذا دوركم فاقدروه، ولا تحسبوه خيالا أو احلاما، ولكنه الحق الذي سيكون بإذن الله، وما حقائق اليوم إلا أحلام الأمس وأحلام اليوم هي حقائق الغد.

انه دور عظيم وخطير لاشك في ذلك، ليس يسيرا ولا سهلا وسيستغرق وقتا ليس بالقليل وسيحتاج الى جهود وتضحيات كثيرة، والى جهاد مرير مع الأعداء، لا تقلل من شأن ذلك كله، فلنعد لذلك عدته، ولا يتطرق الى قلوبكم اليأس إذا طال الوقت بعض الشيء، أو إذا تأخر النصر بعض الوقت، ولايتسرب الى قلوبكم وهن أو ضعف أو استكانة بسبب مايصيبكم في سبيل الله من الأعداء، ولكن عليكم عندئذ أن تتمثلوا قول الله تعالى (**ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين. إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا و يتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين. وليمحص الله الذين آمنوا و يمحق الكافرين**) وتمثلوا قول الله تعالى (**ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون وكان الله عليما حكيما**) وقوله تعالى: (**وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين**).

أيها الشباب التزموا صف العاملين المجاهدين، وأصلحوا أنفسكم وادعوا غيركم. أصلحوا أنفسكم بالعقيدة السليمة والعبادة الصحيحة والأخلاق المتينة والفكر المثقف، والتخصص المتقن في كل المجالات النافعة واللازمة للدعوة وللتمكين، و بقوة البدن والاعداد للجهاد و ببيع النفس والمال لله، والاستعداد بكل ما تستطيعون من أسباب القوة خاصة وأن فترتكم القادمة فترة الجهاد والتمكين بإذن الله. وادعوا غيركم بالحكمة والموعظة الحسنة ليزداد صف المؤمنين المجاهدين، حتى إذا قتل الأعداء أو فتنوا واحدا يعوض الصف عشرة بدلا منه، لتظل الصحوة الاسلامية المتمثلة فيكم في قوة وازدياد ولتظل قذى في أعين الأعداء وشوكة في حلاقيمهم، و يحق الله بها الحق و يبطل الباطل.

لا تنزعجوا ولا تضعفوا أمام ماتلاقونه من إيذاء ووعيد وتهديد من أعوان أعداء الله في بلادنا، فلن يطول تسلطهم وظلمهم، فاما أن يعتدلوا أو يعتزلوا وسيرغمهم التيار الاسلامي الجارف على ذلك إن شاء الله.

لا ننكر حماسكم أيها الشباب وتطلعاتكم الفتية، ولكن نريده حماسا مبصرا متجددا يحمى من الاندفاعات والتهورات والتصرفات الفردية غير المدروسة والتي تضر أكثر مما تفيد نريد منكم الصبر والمصابرة والمرابطة مع تقوى الله لتكونوا من المفلحين.

أيها الشباب هذا هو الطريق وهذا هو دوركم فلا تضيعوا الوقت، فالوقت هو الحياة والواجبات اكثر من الأوقات، والقافلة ستسير بتوفيق الله ليتحقق بها نصر الله، فاعملوا وجاهدوا وتحابوا وتعاونوا لتفوزوا بالنصر والسيادة في الدنيا والفوز والنعيم في الآخرة.

هوامش

● نشكر القائمين على تقديم برنامج الأمن والمواطن لما يتضمنه هذا البرنامج من توعية للمواطن والأسرة بضرورة الانتباه الى أولادهم وابعادهم عن أصحاب السوء الذين انتشرت بينهم المخدرات وحبوب الهلوسة والله يستر !!

* * *

● نرجو من ادارة النظافة في بلدية الكويت توعية المواطنين الذين يذبحون الأضاحي في بيوتهم مراعاة الأساليب السليمة في ذلك حتى لا تكون هذه الطاعة وسيلة لانتشار الامراض والأوبئة.

* * *

● لازال عدد طلبة الجامعة في تزايد سنوي مستمر وتدل على ذلك احصائيات ادارة التسجيل. وبالرغم من ذلك والى الآن لم تعمل ادارة الجامعة أية خطوة إزاء هذا الوضع من كثرة عدد الطلبة مقابل قلة في عدد القاعات الدراسية وهذا يؤدي الى تزاحم عدد الطلبة في القاعة الواحدة وبالتالي قلة استيعابهم للمناهج الدراسية باعتبار ان النظام المطبق هو نظام المقررات والمناهج مبنية على ذلك..

كل ذلك يتطلب من المسؤولين في جامعة الكويت الاسراع في بناء القاعات بما يناسب النظام المطبق لاستيعاب هذا العدد المستمر من الطلبة والطالبات.

* * *

● في حفل افتتاح المقر الجديد لوفد الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف.

كانت «الكعكة» المنصوبة على طاولة الحفل ينتهي أعلاها بصليب من صلبان النصارى.. هل الصليب يمثل شعب الكويت المسلم؟! أما كان من اللائق بالقائمين على الحفل أن يعطوا صورة اسلامية عن دولة الكويت؟!

* * *



● يا تلفزيون الكويت

منذ فترة بث تلفزيون الكويت شريطا مصورا يحمل اسم «الفلسطينيون عام ١٩٨٣م» عرض فيه صوراً عن نتائج الأحداث المروعة لمخيمات صبرا وشاتيلا وحشر مخرج الشريط في العرض لقطة مدروسة بخبث لامرأة ابرز صورتها وصوتها وهي تنطق بكلمات من مسبات الكفر الخطيرة.

إن هذه السابقة لتلفزيون الكويت لخطيرة جدا، إذ كيف يصبح تلفزيون الكويت منبراً لاعلان العداوة مع رب العزة، ومن يقبل بهذا، انه لا يقبل به أحد اطلاقا سواء كان كويتياً أو غير كويتي مسلما أو غير مسلم. ان اشاعة مسبات الكفر بين الناس لتصبح امراً عادياً، كبيرة من اكبر الكبائر ان لم تكن اخطرها، ذلك انه لم يسبق في التاريخ كله ولدى كل شعوب الأرض ان اصبح هذا الأمر سهلا. فهل يريد مخرج الشريط ان يجعل الأمر امراً مقبولا لدى كل العرب في هذا العصر؟ فاذا كان مخرج الشريط خبيثاً فما عذر المسؤولين في التلفزيون؟

ان اسلوب الدس الخبيث هذا لا يخفي على كل لبيب. انه لايمحو هذا الذنب الكبير لتلفزيون الكويت الا بتنظيم ندوات مسلسلة حول هذه الظاهرة الخبيثة التي يريدون لها ان تعم العرب كلهم فضلا عن اتخاذ الاجراءات التي تضمن عدم بث مثل هذه السموم وبيان واضح يعتذر فيه المسؤولون عن هذه الخطيئة توبة الى العزيز الحكيم واعتذاراً الى الناس. ولنستمع الى رب الكبرياء والعزة في حكمه في هؤلاء الذين يعادونه:

«إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» المائدة/٣٣

يا تلفزيون الكويت يكفينا ما اصاب امتنا من أنواع العذاب !!

● نداءات الداخلية

الجهود التي تبذلها وزارة الداخلية في ملاحقة المشبوهين والذين يحاولون تعكير أمن البلاد يجب ان تستمر... فمنذ فترة لاحظنا الدوريات وهي تجوب شوارع الكويت في جولات تفتيشية مفاجئة لملاحقة واصطياد هؤلاء المشبوهين... ونحن نقول هذه خطوة جيدة، ويجب ان لا تكون وقتية أو شكلية فقط، فأعداد العمالة الاجنبية أخذت بالازدياد في منطقة الخليج... كذلك يجب أن تعرف الداخلية كيف استطاع هؤلاء المشبوهين التسلل؟؟ وعن أي طريق دخلوا البلاد؟؟ وهل لهم داخل البلاد أياد خفية؟؟ أو «ظهر قوي»؟؟ وحتى يتم اقتلاع المشكلة من جذورها لابد من الاحاطة الكاملة بجميع اطراف القضية... ونسأل الله الأمان وأن يحفظ الكويت من كل مكروه...

* * *

● المرور... وسوق الغنم

لاشك أن الجميع قد شاهد الربكة المرورية التي حصلت بالقرب من سوق الغنم وذلك قبيل أيام عيد الأضحى المبارك. حيث وصلت الأغنام حتى الباب الرئيسي بل الى أبعد من ذلك وبالاضافة الى وجود سوق الجمعة ومايترتب على ذلك من تزاحم الناس للشراء من هذا السوق حيث وفرة السلع ورخصها فان ذلك حتما سيؤدي الى كثرة السيارات وتزاحمها بل الى وقوع الحوادث المؤسفة..

ونحن بدورنا نضم صوتنا مع من ينادي بضرورة إزالة سوق الغنم من هذه المنطقة ونقلها الى منطقة اخرى حتى لا تتكرر المشكلة وتزدحم السيارات فتكون الحوادث وأنا على يقين بان البلدية سوف تدرس هذا الامر بجدية وفي اسرع وقت حتى لا تتكرر المشكلة من جديد ليس في اوقات عيد الأضحى المبارك فقط انما في الأيام الأخرى وإنا لمنتظرون.

* * *

عزيزي
الحاج

حجاً مقبولا وذنباً مغفوراً وسعياً مشكوراً مع عودتك من بيت الله الحرام.

أخي الحاج حتى لا تنقطع صلتك بالله سبحانه وتعالى وحتى تكون العودة بداية انطلاق الى دعوة الله ورسوله وبداية الى التغيير والاصلاح في المجتمع، فعليك بالانضمام الى صفوف الدعاة المخلصين والوقوف معهم بالنصح والتأييد والى عالم الخير والجهاد وهذا الانضمام والبذل والعطاء لا ينبغي ان يكون لفترة معينة أو سنوات محدودة انما طول الحياة وأنها دعوة الله سبحانه وتعالى وليس دعوة اشخاص.

[واعبد ربك حتى يأتيك اليقين].

أبو حسن



• أسلمة مناهج التربية .... هل تتحقق ؟

جميل جداً أن نرى بعض كتب مناهج وزارة التربية ـ التي تدرس بمدارسها ـ قد أخذت صبغة اسلامية .. فقد أثلج صدورنا ماوجدناه في كتاب «مبادىء الاقتصاد» الذي يدرس لطلبة مستوى الصف الثالث الثانوي ـ أدبي ـ ... ان الكتاب لم يخل من اعطاء صورة متكاملة عن الاقتصاد الاسلامي الى جانب الأنظمة الاقتصادية الأخرى .. وأيضا في كتاب التاريخ لطلبة مستوى الصف الثاني الثانوي وكتب التربية الاسلامية والتي يساهم في تأليفها نخبة من الشيوخ والعلماء الأفاضل... إننا نطمح أن تمتد أسلمة المناهج الى باقي المناهج والكتب وتنقيتها من الشوائب كما نتمنى أن تتسع دائرة الأسلمة لتشمل المناهج التي تدرس بالجامعة خاصة مناهج كلية الآداب ... فهل تسعى وزارة التربية الى ذلك؟ نرجو ذلك.

* * *

صيد الاسبوع

العائدون من الحج

الحديث الغالب على العائدين من الحج ذكر المتاعب التي أصابتهم في أداء المناسك وهذا لا يليق ان تشكو الله الذي يرحم الى العبد الذي لا يرحم، ولا يظن الحاج انه ذهب الى نزهة أو رحلة سياحية، انما الى جهاد لا قتال فيه، وأن الأجر على قدر النصب والمشقة في الحج ومن الادب مع الله اذا أردنا ان نتحدث عن زيارة بيته الكريم ان نذكر التيسير الى ذلك والتوفيق في اداء الفريضة وأنه أطعمنا وأوانا وهدانا الى خير ملة، وأن الحاج يعود كيوم ولدته أمه، وأن الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة، وأننا عدنا سالمين غانمين إن شاء الله، ومثل الذي يشتكي من الحج كمثل رجل دخل على ملك فاكرمه وأعطاه أغلى مايملك من المال والذهب والقصور والضياع والجواري، ورفعه الى أعلى المناصب فلما عاد الضيف الى أهله سألوه عن ضيافة هذا الملك له فقال : وقفت عند بابه طو يلا ونبح علي كلب الحديقة وجرح يدي غصن الشوك وأنزلقت رجلي من عتبة القصر. ولم يذكر لهذا الملك شيئا من فضله العظيم وحسن ضيافته.

ان هذا والله لؤم، وهل هناك اكرم من الله الذي جعل للحاج الجنة وفتح له صفحة بيضاء خالية من الذنوب، اذكروا فضل الله عباد الله. ورغبوا الناس بالحج ولا تكرهوهم فيه، وصدق النبي صلى الله عليه وسلم «تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما تنفي النار خبث الذهب والفضة والحديد» وانتفعوا بهذا المؤتمر العالمي للاتحاد الاسلامي الذي عقده الله ليشهدوا منافع لهم..

الشيخ أحمد القطان

• هل صحيح ؟!!

أن دكتوراً «محترماً»!! في مستشفى الامراض الصدرية يقوم باعارة الأجهزة الطبية الى بعض العائلات الكويتية لاستخدامها في البيوت، في الوقت الذي يكون فيه المرضى في أمس الحاجة إليها، لأنها ـ أي الأجهزة ـ نادرة ووحيدة من نوعها ... وعند الاستفسار عن سبب غياب هذه الأجهزة يدعي الدكتور أنها «معطلة» ... أين الضمير يا سعادة الدكتور؟!! وأين الرقابة يا وزارة الصحة !!؟

* * *

• مشروع قانون للدورة القادمة

تقدم خمسة نواب وهم رئيس اللجنة التشريعية عيسى ماجد الشاهين والنواب جاسم العون وصالح الفضالة وخالد السلطان وحمود الرومي بمشروع قانون حول تعديل ١١٦ من قانون الجزاء حيث يتضمن هذا التعديل تطو ير قانون الجزاء بما يتناسب مع احكام الشريعة الاسلامية وذلك ضمن مشروعات القوانين المدرجة على جدول اعمال الدورة القادمة لمجلس الأمة.

* * *

• الجديد .. في قرارات ادارة الجامعة

الطريقة الجديدة التي «ابتكرتها» ادارة الجامعة في عملية السحب والاضافة مثال واضح على طبيعة القرارات الارتجالية التي تحاول ادارة الجامعة بها حل المشاكل والمعضلات التي يسببها نظام المقررات الجامعي.

فالادارة لم تستشر الطلبة عندما فرضت هذه الطريقة عليهم بل فاجاتهم بها في يوم الدراسة الأول عندما اكتشف الطلبة أن الاقسام العلمية لا تملك أوراق السحب والاضافة الاعتيادية وانه يتعين عليهم أن ينتظروا الى الغد حيث سيتم اخضاعهم «لابتكار» ادارة الجامعة الحديث جداً..!!

وقبل ذلك كانت ادارة الجامعة قد جنت على الطلبة المستجدين عندما فرضت عليهم دراسة مقررات علمية محددة خلال السنة الاولى لدراستهم، مما يتنافى تماماً مع نظام الدراسة بالمقررات.

ان السحب والاضافة وحرية اختيار المواد هما من الحقوق الأساسية للطالب في ظل نظام المقررات، وان محاولة الانتقاص من هذه الحقوق باتباع اساليب جديدة لم تضطر الادارة لاتباعها إلا مراعاة لمشاكل خاصة بها، إن هذا لتصرف ديكتاتوري لا شان له بمصلحة الطلبة.

من وحي الخاطر

• بقلم : المهندس
عدنان الزنكي

• رفقاً بالدعاة ... يا دعاة !!

«أذلة على المؤمنين، أعزة على الكافرين» ... هذه هي القاعدة الأساسية التي تحدد طبيعة العلاقة بين الدعاة...

أذلة على المؤمنين .. لا تجريح .. ولا سباب .. ولا طعن بالنوايا ... أذلة على المؤمنين .. لا تصيد للأخطاء .. ولا بحث عن الزلات .. ولا تشهير بالاشخاص .. علاقة تقوم على المحبة والاحترام والتقدير في القول والعمل والنقد .. فلا نطلق العنان لألسنتنا واقلامنا لتنهش في أفكار الدعاة ونياتهم دون تقدير لما بذلوه لهذه الدعوة، ودون الالتفات الى ماقد يترتب على هذا الهجوم من شحن للنفوس، وبذر للاحقاد، وتناحر بين الاخوان..

نقول هذا الكلام تأسفاً على مانشر في الآونة الأخيرة على صفحات إحدى الجرائد اليومية من غمز ولمز وتجريح لأحد الدعاة العاملين في حقل الدعوة الاسلامية ــ وهو الشيخ المجاهد «سعيد حوى» ــ نقلا عن كتاب لأحد المؤلفين المتحاملين عليه .. ونحن لا نلوم مؤلف الكتاب، بل نسأل الله له البصيرة والهداية .. ولكننا نعتب عتاباً أخوياً على من نقل كلامه الى صفحات الجرائد بكل مايحمل من علل وأخطاء..

لقد كان الأولى أن توجه تلك الطعنات الحادة الى صدور الوالغين في دماء المسلمين وأعراضهم وديارهم، بدلا من توجيهها الى ظهور الدعاة الغافلين المشغولين عن الرد بالسعي في مصالح المسلمين ... نتمنى أن تتضافر الجهود والأقلام الاسلامية لرأب الصدع ورص الصفوف، والتمهيد للتقارب والاتحاد، بدلا من تعميق الفجوة وإثارة الخلافات.. ولن يتحقق ذلك إلا بالتجاوز عن الهفوات، ومعرفة القنوات الصحيحة للنقد والتقويم .. كما نرجو أن توجه الأقلام الاسلامية لطرح التصور الاسلامي السليم في قضايا الأمة المصيرية، بدلا من نبش القضايا «الميتة» ... ومحاولة استنبات البذور في الهواء .. وهذا ما يتمناه الجميع ..

• هل ماتت فينا روح التحدي ؟!!

يبدو أن روح التحدي التي سيطرت على الشعب الكويتي ردحاً من الزمان .. فأطلقته من أساره، ودفعته للوقوف في وجه التحديات المتكررة لمصالح هذه الأمة وحقوقها وحرياتها .. يبدو أن هذه الروح قد خبت وماتت في النفوس، بعد أن كان تمثل الهاجس المخيف لكل من حاول التلاعب بمقدرات هذا الشعب ... بل أن كل حركة وطنية أو فكرية أو اصلاحية كانت تعتبر هذا الشعب عمقها الطبيعي وامتدادها الأصيل...

اليوم يجلس المواطن الكويتي «متقرفصاً» في زاوية المنزل، أمام التلفاز وسط جمهرة من «العيال» .. تاركاً الشارع خالياً إلا من أعمدة النور التي تملأه..

وبعد أن كان صاحب القضية يجوب الشوارع حافياً هاتفاً، ومطالباً بحقوقه وحقوق الأمة ... أصبح اليوم يجوبها «بالرولز» و«المرسيدس» الفاخرة.



جماهير كويتية متظاهرة

وبعد أن كانت أمواج البشر المتلاطمة تهدر بهتافات التحدي عند كل حدث جلل يجل بالساحة المحلية أو العربية .. أصبح اليوم صفير قطيطها ملء الأسماع.

ويبدو أن وسائل «التدخين» السياسي قد قطعت شوطاً في إخضاع المواطن الكويتي تحت وطأة مشاكله اليومية، فأصبح لا يرى أبعد من يومه .. وأصبح المجتمع الكويتي يعاني من فقدان الشعور بالمسؤولية الجماعية وتمر على البلاد أحداث محلية ودولية خطيرة، فلا تجد إنعكاس ذلك ظاهراً على المواطن الكويتي..

تتقدم الحكومة بأخطر مشروع لتعديل الدستور في ظل انشغال المواطن في استثمار أمواله في «المناخ» المنتعش ...

تعصف بالأمة العربية رياح الانهزام والتخاذل، والمواطن الكويتي مشغول بالبكاء على اطلال «المناخ» المنهار..

وتدور أحداث جسام .. ويدور المواطن في الزاوية المعاكسة .. فمتى يصحو المواطن، ليدور مع الأحداث ..!!؟ متى !!؟

وللفساد قضية

بقلم : ابن الدحيان

أحد المعاول التي تهدم صرح الوطن هو معول الفساد ... فاذا انتشر الفساد في مجتمع من المجتمعات فعلى هذا المجتمع السلام، وحبي لهذا المجتمع يدفعني ان القي الضوء على الفساد في بلدنا ... ونجعل منه قضية حيوية حية تلفت الانظار حتى لا يعتاد الناس على الفساد و يصبح شيئا عادياً فيأخذنا الله بغضبه وعذابه.

وقضايا الفساد كثيرة ... منها الفساد الاداري، والاجتماعي ومنها الفساد الاقتصادي فتعال معي عزيز القارىء نلقي الضوء على هذه الجوانب كل على حدة...

■ الفساد الاداري :

وهو فساد يشعر به معظم من عملوا باحدى الوزارات وكل من كانت له صلة أو علاقة باجهزة الدولة ومؤسساتها.

فترى الترقية تتجاوز أناساً وتهب للأناس دون وجه حق، وترى الموظف المخلص يتساوى مع الموظف الفاسد السارق، وترى من يحافظ على أوقات الدوام ومال الدولة يتساوى مع من يحضر متأخرا ولا يهمه ان ضيع مال الدولة أم لا، فكل ذلك سواء لديه وترى بعض مدراء الادارات آخر من يعلم بداراتهم وليس لهم هم إلا توقيع المعاملة وقراءة الصحف وماعليك عزيزي القارىء إلا ان تذهب الى أي وزارة في بداية الدوام في الساعة الثامنة والنصف صباحا ولا نقول السابعة، فلن تجد المدير ولا الوكيل ولا الوزير أيضا...

في احدى الوزارات الوكيل المساعد لا يحضر قبل العاشرة صباحا؟ لأنه يسهر طوال الليل؟ ولم يتخذ تجاهه أي قرار. هذا الوكيل مضى عليه أكثر من (١٥) سنة، والكل يعرف أنه وكيل !!! فكيف ترضى الدولة عن هذا الرجل؟

● اذهب الى وزارة التربية .. تجد معاملة بسيطة مثل شهادة راتب، تحتاج منك ان تذهب الى ادارتك التي تعمل بها، ثم الى الطباعة ثم الى رئيس الطباعة للتدقيق ثم الى الدور السابع للتوقيع ثم الى الدور السادس للختم... وهذه العملية الطويلة المملة لا تحتاج الا الى قرار جرىء يمنع الروتين و يعطي صلاحية للادارة المختصة باستخراج الشهادة وكفى.

● ادارة الكشافة مضى على المسؤول العام بها اكثر من (٢٠) سنة و بالوزارة اكثر من (٣٠) سنة ترى متى يحال الى التقاعد؟ وخاصة وانه يسافر اكثر من ٣ مرات بالسنة على حساب الدولة لحضور مؤتمرات ومخيمات، الهدف منها الحصول على المخصصات المالية اكثر من الفائدة العملية العلمية..

● موظف كويتي مخلص ونزيه تدرب على يديه اكثر من ثلاثة اشخاص كويتيين هؤلاء الاشخاص أصبحوا وكلاء وزارات وهو لا يزال مدير ادارة السبب في انه يقول الحق ولا يجامل.

● شاب، أرسل في بعثة لمدة ٣ سنوات للحصول على درجة الماجستير في تخصص نادر، حصل عليها بعد سنة واحدة ومكث شهرين في تلك البلاد ليبحث عن قبول للدكتوراه، عاد الى بلده وهو يتصور انهم سوف يكافؤنه المكافأة المعنوية فوجدهم قد اعتبروه مستقيلا .. ثم شكلوا لجنة قانونية لمحاسبته على التأخير، ثم خصموا منه (١٠٠٠) دينار كويتي مع انه وفر من اموال الدولة أموالا طائلة بتخرجه قبل الموعد المقرر بسنتين مما اوجد لديه حالة من الاحباط الشديد.

● هذا عزيزي القارىء جزء من الفساد الاداري بالدولة وسنتناول معك جوانب أخرى من الفساد الاجتماعي ثم الاقتصادي في حلقات قادمة إن شاء الله.

●●●●●

● أراضي قرطبة واليرموك .. لمن !!؟

عندما تمر بسيارتك في شارع الملك فيصل متجهاً الى شارع الرياض، و بالقرب من جسر الجامعة، التفت الى يمينك و يسارك، ستجد مساحات شاسعة من الأراضي المسيجة في منطقتي اليرموك وقرطبة .. وحين تدقق النظر ستلاحظ انتشار أعمدة النور فيها، وستجد شوارعها معبدة ومرصوفة، والقطع موزعة ومعنونة بلافتات زرقاء.

أمر عجيب !! كل هذا الاهتمام بمساحات جرداء من الأراضي في الوقت الذي تئن فيه بعض المناطق السكنية من ضعف الخدمات والمرافق العامة..

الجابرية ــ على سبيل المثال ــ مازالت تعاني من الحفريات والأتربة .. السرة مضى على إنشائها اكثر من عشر سنوات ومازالت مرافقها غير مكتملة..

يبدو أن القضية اكبر من ذلك ... فوراء تلك الأراضي الجرداء رؤوس كبيرة تحرسها ... والدماء الزرقاء تجري تحت تربتها ... لذلك فقد حظت باهتمام المسؤولين.

● سريعاً ...

● حين يموت عزيز القوم يكثر البواكي حوله .. وتؤلف في نعيه المطولات والقصائد .. وحين تتفجر شرايين المسلمين بالدماء قتلا وسحقاً في فلسطين ولبنان وافغانستان وسوريا والهند ... تخرج كلمات العزاء ثقيلة من أفواه المسؤولين، لأنهم يشعرون بأنهم شركاء في الجريمة.

● الشيخ فهد الأحمد : لقد حاربتم اسرائيل «رياضياً».. وحاصرتموها في معظم الاتحاد الرياضية .. وهذا أمر جميل ... لكن ما رأيكم بأمريكا التي مازالت تقصف سفنها الحربية مسلمي لبنان .. ألا يجدر مقاطعتها في الدورة الأولمبية القادمة !!؟

من يتصدى لهؤلاء ؟!

بقلم : عبدالمجيد محمد



• الكنيسة الكاثوليكية في الكويت

• التواجد النصراني في الكويت معظمه طابور خامس !

• التبشير النصراني يتغلغل في المجتمع الكويتي تحت ستار الطب والتعليم والخبرات الفنية.

عندما سئل قائد قوات الجنرال «فرانكو» التي حاصرت مدينة «مدريد» عاصمة اسبانيا ... من أي طابور من طوابير القوات الأربعة التي طوقت «مدريد» من جهاتها الاربع قد تمكن بواسطته من اقتحام المدينة والاستيلاء عليها؟ أجاب : «من الطابور الخامس»!! وكان يقصد الذين أيدوا الجنرال فرانكو من داخل المدينة وكانوا جواسيساً له.

والآن يشكل الوجود النصراني في الكويت طابوراً خامساً .. لما يمارسونه من تبشير بالدين النصراني «المحرف» وعداء للمسلمين وخدمات جليلة للنصارى وللكتائبيين الذين يقتلون المسلمين في لبنان وفلسطين..

وهذا التواجد النصراني الصليبي يأتي تحت أستار مختلفة فالنصارى يستغلون حاجات الشعب من العلاج الطبي والتعليم والخبرات الفنية و يركزون نشاطاتهم التبشيرية والعدائية من خلال هذه الحاجات .. ولا ننسى قضية الراهبة المشعوذة المدعوة «ماما نسيمة» التي كانت تدعي العلاج من العاهات والعلل بواسطة صلواتها وتبريكاتها !!

وعلى الرغم من أن النصارى لا يمثلون سوى (٤٪) من نسبة السكان في الكويت إلا أن بعضهم يبشرون بالنصرانية و يدعون الى زيادة أعداد النصارى وزيادة عدد الكنائس الخاصة بهم.

و بدأ النصارى يتغلغلون في المؤسسات الحكومية والشركات الأهلية كالسرطان في جسم الانسان .. وهم في هذه المؤسسات يحتلون المناصب وخاصة المارونيين الكتائبيين الحاقدين على الاسلام والمسلمين .. كما أنهم «يطفشون» المسلمين والمخلصين منها .. وكل ذلك تحت ستار استيراد الخبرات الفنية و يقوم بها ــ وللاسف ــ مواطنون مسلمون لا يعبئون بخطورة تعيين النصارى وأثرهم.

والأمثلة على ذلك كثيرة وعلى سبيل المثال لا الحصر .. مدير عام إحدى شركات النقل وهي شركة مساهمة كويتية شخص انجليزي نصراني عين مؤخراً وقد أعطيت له امتيازات كثيرة حيث يتقاضى راتبا شهريا قدره (٣) آلاف دينار وتم له شراء سيارة بمبلغ (٧) آلاف دينار .. ورغم هذه الامتيازات من قبل الشركة إلا أنه يقوم بمحاربة المسلمين فيها وخاصة المخلصين منهم كما يقوم بتعيين وترقية النصارى من الجنسيات المختلفة كالفليبينيين والتايلانديين والانجليز .. ومن الجدير بالذكر أن هذا المدير الانجليزي يجاهر بعدائه للاسلام والمسلمين والعرب كذلك..

وهناك الكثير من هذه النماذج النصرانية سواء من العرب النصارى أو النصارى من الجنسيات الأخرى .. وتردنا في «المجتمع» رسائل كثيرة بهذا الخصوص.

بعض النصارى في الكويت سيكونون طابوراً خامساً و يمارسون دوراً مشبوهاً وخطيراً .. فمن يتصدى لهم ؟!

قضية... إلى وزارة الداخلية

● بقلم جاسم شهاب

في يوم الاربعاء الماضي الموافق ١٩٨٣/٩/٢١م اتجه السيد (ع . أ) بسيارته الى منطقة الشويخ الصناعية وكانت الساعة ١٢ ليلا، فاستوقفته سيدة تملك سيارة ريفيرا، وطلبت منه أن يوقف سيارته و يركب معها، ولكن السيد (ع . أ) لم يستجب لها وركب سيارته وعندما أراد أن ينطلق بسيارته قامت السيدة بصدم سيارته، نزل (ع . أ) من سيارته وقال : لماذا فعلت ذلك ؟! فردت عليه السيدة قائلة : «أنا غير عاجبتك» ؟ و بعد الأخذ والرد والحديث عن تصليح السيارة، قالت : انها لا تملك أي شيء ولكن تملك أمرا آخر.... تقصد «الفاحشة»، ثم طلبت منه بعد ذلك أن يتبعها الى منزلها الكائن في الرميثية، وعند وصولهما الى المنزل – خرج منه رجل وأخذ يتحاور مع السيد (ع . أ) ... وتبين من الحديث أن الرجل الذي خرج من المنزل أحد الذين وقعوا في شباك السيدة صاحبة السيارة، ثم خرجت السيدة من المنزل وقالت بعد حديث عن إصراره على عدم موافقتها لما تريده أنها لا تملك غير الذهب الذي عليها، ولم يجد السيد (ع . أ) إلا أن يأخذ الذهب كتأمين لحين حصولها على مبلغ تصليح السيارة، بعد ذلك بثلاثة أيام اتصل الرجل الذي كان مع السيدة بـ(ع . أ) واستفسر عن مبلغ تصليح السيارة، واتفق على تسليمه المبلغ وأخذ الذهب منه، وتم الاستلام والتسليم وأنتهت القضية....

هذه القضية نطرحها على المسؤولين في وزارة الداخلية، ذلك أن طرق الفاحشة والفساد ومحاولة جر الشباب الى أماكن الفاحشة والتي تتخذ من بعض المنازل مقراً لها لمزاولة الدعارة، بدأت تتعدد، والسكوت عن معاقبة أوكار الدعارة في هذا البلد المسلم أمر لا يرضاه الله ولا يرضاه أبناء هذا البلد، والتهاون في معاقبتهم وعدم التحقيق في هذه القضايا سوف يجر هذا البلد الى مآسي أخلاقية نحن في غنى عنها، إننا نناشد المسؤولين بالتحقيق في الحادث. ومجلة المجتمع تحيي السيد (ع . أ) على موقفه الثابت... وعلى تكلفه بابلاغ المجلة بالحادث..

●●●

قراءات

● ابتداء من يناير المقبل سيقوم فريق حكومي استرالي بمراقبة عملية ذبح المواشي المصدر معظمها للدول الاسلامية بحيث يتلقى الارشادات من الجالية الاسلامية في استراليا. هذا ما أعلنه متحدث باسم وزارة الصناعات الاسترالية.

* * *

● نائب الرئيس الامريكي وصف محادثاته مع «بن جديد» بأنها حققت نتائج اقتصادية هامة في وقت بدأت فيه الصحافة الجزائرية تتحدث على ضرورة تنويع مصادر نمو الاقتصاد الجزائري. فهل يعني هذا تخلي الجزائر عن الاشتراكية التي ثبت فشلها في الجزائر وغير الجزائر؟

* * *

● سوريا تقف الى جانب الدروز بكل قوة فيما نقلت الانباء ايضا ان عدداً من الضباط الدروز العاملين في الجيش الصهيوني يشتركون في القتال الحالي الى جانب قوات مايسمى بالحزب التقدمي الاشتراكي ... يبدو أنه حين تلتقي المصالح والاهداف تزول كل العراقيل!

* * *

● عصابات الكتائب المارونية اقدمت مؤخراً على تمزيق رايات الحجاج العائدين من الديار المقدسة واعتدت على الرجال والنساء بالضرب والسباب والشتائم ضمن المسلسل الحاقد على الاسلام والمسلمين والذي تنفذه بالتعاون مع الصهيونية والباطنية.

* * *

■ خطوة أولى على الطريق الصحيح

ذكر راديو باكستان أن الحكومة السعودية قررت هذا العام تصدير مايقارب (٢٥) ألف من أضاحي حجاج بيت الله الحرام ونقلها وارسالها الى باكستان من أجل اللاجئين والمجاهدين الأفغان في باكستان..

وإذا صح هذا الخبر نقول: هذه هي الخطوة التي ينتظرها كل المسلمين في جميع بقاع العالم .. فلا يصح أن تذهب هذه الأضاحي في كل عام سدى دون أن ينتفع بها المسلمون ... وانه لمعلوم أنه في كل عام يموت (٥٠) مليون شخص أغلبهم من المسلمين الفقراء الذين لا يجدون ما يأكلونه ... خاصة في الدول الأفريقية التي يصيبها الجفاف في كل عام .. على أنه يجب أن لا ننسى المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين وهم بحاجة الى الدعم المادي من قبل حكومات الدول العربية ... فنسأل الله أن يوفق القائمين على مثل هذه المشاريع وان يجعل ذلك في ميزان أجرهم يوم القيامة.

* * *

■ اليهود وتجارة المخدرات في المغرب

ألقي القبض في المغرب على عدة مجموعات متورطة في تجارة المخدرات وقد كشفت التحقيقات الأولية التي قامت بها أجهزة الأمن المغربية ان هناك علاقة وثيقة لأجهزة أجنبية واسرائيلية بهذه المجموعات حيث بين التحقيق ان كل المجموعات تحتوي على خبير يهودي او اجنبي واعترف المتهمون بارتباطاتهم مع مجموعات في الباكستان وتايلاند والهند والولايات المتحدة وفرنسا واسبانيا وايطاليا.

والحقيقة ان اسرائيل استطاعت تخريب لبنان عامة و بيروت خاصة عبر المخدرات وتحاول اليوم تخريب المجتمع المغربي بنفس الطريقة لأن ميدان تهريب المخدرات والاتجار فيها ليس إلا حلبة للصراع الدموي والفتاك في مجالات السياسة والارهاب.. كل ما نأمله ونرجوه ان تنجح المغرب في القضاء على عصابات المخدرات قبل ان يحل ما حل بلبنان. ولن يكون ذلك إلا بالتوجيه الاسلامي السليم لأبناء المغرب الشقيق.

● ●

■ ادعاء كاذب!

ذكرت الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ان السلطات الاسرائيلية تقوم بحملة دبلوماسية واسعة النطاق لشرح الأخطار التي يتعرض لها المسيحيون في لبنان من جانب المسلمين ودعماً لهذه الحملة فقد توجه الى لبنان وفد صحفي اسرائيلي للالتقاء بقادة القوات المسيحية للمساهمة في الجانب الاعلامي لهذه الحملة.

ومن الجدير بالذكر ان تدخل القوات المتعددة الجنسيات في المعارك الدائرة في لبنان تزامن مع الحملة الدبلوماسية الاسرائيلية و يأتي هذا الارتباط بين الحملة الدبلوماسية وبين تدخل القوات المتعددة الجنسيات في المعارك لدفع الوضع اللبناني نحو نهايته الطبيعية وهي التقسيم. وصدق الله العظيم حين يقول **(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى).**

ooo

■ نشاط مشبوه!

النشاط التنصيري في أندونيسيا قائم على قدم وساق و يسير بخطى سريعة وواسعة. فقد أعلن الاتحاد اللوثري العالمي ان عدد اعضاء كنيسة تباكي (شمال سومطرة) اكثر من مليونين وان هذه هي أكبر كنيسة لوثرية في آسيا وأخطر ما جاء في بيان الاتحاد اللوثري أن خمسة من بين سبعة عشر محافظاً في البلاد هم من اللوثريين كما يوجد بالحكومة اربعة وزراء لوثريين من بين اربعة وعشرين وزيراً في البلاد!

اننا نستغرب موقف الحكومة الاندونيسية المتراخي تجاه الحركات التنصيرية في الوقت الذي تضيق فيه الخناق على الحركات الاسلامية في بلد غالبية أهله من المسلمين!

* * *

■ محاضرات سياف في موسم الحج

شارك أمير الجهاد الاسلامي عبد رب الرسول سياف أيام الحج في محاضرات التوعية التي أقيمت في (منى). حيث ألقى عدة محاضرات في ثاني أيام عيد الأضحى المبارك نقلها تلفزيون واذاعة المملكة العربية السعودية في حينها.

وكان لمحاضرات سياف أكبر الأثر في نفوس الحجاج القادمين من سائر أنحاء الدنيا.

إننا ندعو لمجاهدي أفغانستان بالنصر على العدو الروسي الحاقد. كما ندعو كافة شعوب وحكومات العالم الاسلامي الى دعم قضية أفغانستان لتتحرر من أعدائها وتعلو فيها راية الاسلام خفاقة.

ooo





■ الخروج الأخير!

مصدر مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية أعلن ان قيادة القوات السورية في البقاع أبلغت القيادة الفلسطينية المتواجدة هناك ضرورة سحب جميع قواتها من مواقعها في البقاع خلال ساعات محدودة. وتشير المصادر الفلسطينية ان لهذا الطلب علاقة بالاوضاع في لبنان و بالجهود الرامية لانهاء القتال الدائر هناك. المراقبون يقولون ان جميع الاطراف متفقة على ضرورة اخراج القوات الفلسطينية من لبنان قبل الوصول الى صيغة نهائية للحل ترضي كل الاطراف! فهل سيتم إذن الخروج الأخير للفلسطينيين من لبنان؟

٥٥٥

■ أزمة!

قالت مجلة «المجلة» في عددها الصادر بتاريخ ١٧ سبتمبر الجاري ان هناك أزمة صامتة بين سوريا وتركيا بدأت حين اتهمت تركيا المسؤولين السوريين بمساعدة الجيش الأرمني السري وتوفير قواعد في البقاع لتدريب عناصر هذا الجيش الارهابية وتقديم مختلف انواع الدعم لها ونتيجة لذلك لجأت الحكومة التركية الى استخدام وسيلة ضغط قوية ضد سوريا باغلاق الفتحات التي تسمح لماء نهر الفرات بالمرور الى سوريا بعد ان انتهت تركيا من بناء سد ثان على نهر الفرات. وكنتيجة مباشرة لهذا الاجراء التركي بدأت المشاريع الزراعية الضخمة في حوض نهر الفرات السوري تتأثر بصورة سيئة ووصلت المحاصيل الى أدنى معدل لها والاخطر من ذلك ان خمساً من المحطات الست الضخمة لتوليد الكهرباء توقفت عن العمل بسبب منسوب المياه المنخفض مما دفع الحكومة السورية لترشيد استهلاك الكهرباء في انحاء سوريا.. الانباء تقول إن سوريا رفضت عرضاً تركيا بصيغة «الأمن مقابل المياه» والأزمة مستمرة بين البلدين!

٥٥٥

في الهدف

• أهــل الكــتاب •

كثير من المسلمين حكاما وأفراداً اتخذوا كثيراً من أهل الكتاب أولياء ووكلاء يوادونهم و يسارعون فيهم يأمنونهم بدينار وقنطار دون ان يتقوا منهم تقاة.

ولو انكر عليهم أحد فعلتهم هذه احتجوا بأنهم أهل كتاب فهم خير من الملحدين فطعامهم حل لنا وكذلك محصناتهم وكأن المسلم حتمي عليه أن يختار أحد الفريقين فاختاروهم لكونهم أخف الضررين!!

و يعجبني في فقه بعض المسلمين تحريمهم الزواج من الكتابيات (اجتهاداً) فأغلب الذين يستعملون هذا الحق من المسلمين هم المنسلخون من دينهم حيث يلجؤون الى تبرير فعلتهم بمثل هذه التعلات اتقاء غضب المجتمع عليهم وسخطه فهم يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله.

ولقد نكبت الأمة وقاست من مثل هذا الزواج في الماضي والحاضر سيما وأجهزة أهل الكتاب تقوم بتلميع مثل هؤلاء الأزواج الى ان يتم توصيلهم الى السلطة ومراكز النفوذ والتأثير ليتم لهم بأيدي هؤلاء هدم الاديان والاوطان.

يحدثنا التاريخ عن خالد بن عبدالله القسري الذي حكم العراق في عهد هشام بن عبدالملك حكما استبداديا استغلاليا أنه كان متهما في دينه وأخلاقه لأن أمه كانت نصرانية و بقيت على دينها فبنى لها كنيسة فاتهمه الناس بأنه كان يهدم المساجد و يبني الكنائس للنصارى والمعابد لليهود واتهموه بأنه كان يصاحب المانوية وهي الديانة الفارسية القديمة حتى قيل أنه كان زنديقا مما أضطر هشام الى عزله.

والتاريخ الحديث الماثل ينبئنا أن الذي قابل دايان في احدى دول الشمال الافريقي العربي متزوج من كتابية وأن الحاكم الذي سارع الى القدس ليمكن لليهود في أرض المسلمين والذي جعل همه كله بناء الكنائس للنصارى وأراد أن يبني مجده ببناء مجمع للاديان وأطلق يد زوجته لتعبث في قوانين أحوال المسلمين الشخصية متزوج بطريقة غير مباشرة من كتابية. والذي ورثه في الحكم متزوج كذلك من شبه كتابية فكان بحق شر خلف لشر سلف.

إن العرق دساس وعلى المسلمين أن يتخيروا لنطفهم وانصياعا لامر الرسول صلى الله عليه وسلم والا فان أهل الكتاب هؤلاء سيمزقونهم كل ممزق.

ابن بطوطـــة



■ الاسلام كل لا يتجزأ

أشرنا في العدد الماضي الى قرار السودان الأخير بحظر تجارة الخمور وتداولها في الأراضي السودانية وأفادت الانباء مؤخرا الى أن السلطات السودانية أتلفت كميات كبيرة من الخمور على شاطىء النيل تقدر قيمتها بـ خمسة ملايين دولار في اطار برنامج للعودة بالسودان الى الالتزام بالشريعة الاسلامية.

ونحن اذ نبارك مثل هذا القرار السوداني الطيب نأمل من السودان ومن جميع الدول الاسلامية التي تحاول ان تعود بالأمة الى شريعة القرآن أن لا يقتصر تطبيقها للاسلام على جوانب معينة في ظل دساتير غير اسلامية. بل عليها أن تعمل على وضع دساتير اسلامية تقضي على كل المخالفات والتجاوزات للنصوص الشرعية الاسلامية لأن الاسلام كل لا يتجزأ.

٥٥٥

■ عودة للارهاب!

الاخبار الواردة من سوريا تفيد بأن جهاز الأمن شن حملة عسكرية مباغتة على بلدة «كفر نبل» بجبل الزاوية وحاصرها نتيجة معلومات وردت لأجهزة أمن النظام تفيد بأن خلايا مسلمة للمعارضة السورية موجودة في البلدة. وقد جرت معركة بين عناصر السلطة وعناصر المعارضة قتل فيها اربعة من عناصر مخابرات النظام واستشهد ثلاثة من عناصر المعارضة جرى التمثيل بجثثهم حيث اقتيدت الجثث بالسيارات في شوارع محافظة ادلب بشكل استعراضي لارهاب المواطنين!!

٥٥٥

التقسيم

بقلم : جمال الراشد

حين وقفت حكومات العالم كله مع الكتائبيين ضد الفلسطينيين في لبنان حتى استطاعوا اخراجهم من بيروت وجنوب لبنان ظن الكتائبيون ان العالم كله أو نصفه على الأقل وخاصة القوى الصليبية متعددة الجنسيات بالاضافة الى القوى الصهيونية ستقف الى جانبهم من اجل بسط سيطرتهم المطلقة على كل لبنان، ولكن حساباتهم هذه المرة أخطأت، ذلك ان حساب المصالح في عالم السياسة أقوى من حساب الصداقة.

وهكذا، فعلى الرغم من أن القوات الاسرائيلية قامت بالدور الرئيسي في مساعدة الكتائبيين ضد الفلسطينيين لأن ذلك يتفق مع مصلحة الاسرائيليين التي تتناقض مع مصلحة الفلسطينيين، الا اننا نجد اسرائيل هذه المرة لا تقف بجانب الكتائبيين ضد الدروز لأن مصلحتها لا تتناقض بالضرورة مع مصلحة الدروز ومن يقف وراءهم في الوقت الحاضر على الاقل ان لم يكن على المدى البعيد.

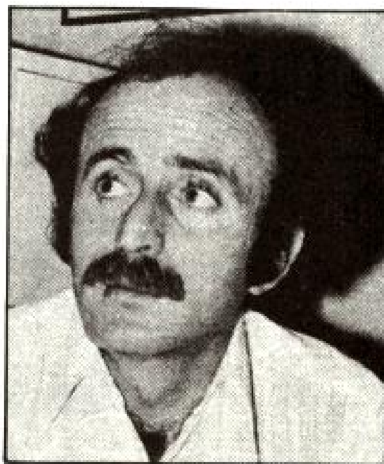
ولماذا تقف اسرائيل ضد الدروز الذين لا يطمحون في اكثر من مساواتهم مع الكتائبيين أو العيش آمنين في منطقتهم الدرزية ثم ان الدروز يخدمون في الجيش الاسرائيلي ضد العرب كما اثبتوا قدرتهم الفائقة في التعامل مع المعتقلين الفلسطينيين في سجون اسرائيل.

■ الدروز داخل اللعبة

ولماذا نذهب بعيداً ... هل قاوم الدروز اليهود وحاولوا منعهم من دخول منطقتهم ؟ أم ان اليهود مروا من باب بيت وليد جنبلاط في المختارة في طريقهم الى بيروت ؟ نحن لا نريد ان ننكأ الجراح ولكننا نريد ان نسلط الأضواء على مايجري في لبنان الآن حتى لا ينخدع المسلمون اكثر مما انخدعوا.

على أن الدروز يقفون اليوم في معركة مصيرهم هم ضد الكتائبيين الذين ذبحوا و يذبحون المسلمين على الهو ية لا يفرقون بين رجل وامرأة، طفل وشيخ. شعارهم قتل المسلم كائناً من كان مذنباً أو غير مذنب فذلك أمر لايعنيهم. ولقد طبعوا هذه الشعارات الاجرامية على قمصانهم شأنهم شأن «فرسان المعبد» الذين قدموا من اوروبا في الحروب الصليبية لقتل المسلمين في بلاد الشام. والكتائبيون اليوم صليبيون جدد بكل معنى الكلمة.

ولذلك فعندما نسمع ان القوات الدرزية استطاعت ان تحرز انتصارات ضد هؤلاء الصليبيين الجدد فاننا نوقن أن القوات الدرزية تنطلق من منطلق مصلحي فقط ... وها نحن نسمع تصريحات



● وليد جنبلاط : المساواة أو الحرب

فظة وقاسية لوليد جنبلاط ضد الفلسطينيين على الرغم من وقوف قواتهم في كل مرة ضد الكتائب. إن تصريحات جنبلاط المعادية للفلسطينيين



● معارك على أرض لبنان

والمتهكمة عليهم رغم انهم الذين دربوا جيشه وسلحوه وأوقفوه على قدميه وجعلوا منه قائداً عاماً للقوى الوطنية والتقدمية في لبنان وتصارعوا مع قاتلي والده حتى سالت دماؤهم ولم يتخلوا عنه، ولم يبيعوه بعون مادي أو معنوي. نجده لقاء خمسة آلاف دولار يقبضها من الذين طلبوا من الفلسطينيين ان ينتحروا يتهكم على قادتهم الذين (جاءوا متأخرين، من الأبواب الضيقة، متسللين على زورق من مالطا !).

■ وجاء موعد التقسيم

ان هذا التصريح يكشف ابعاد اللعبة كلها ... فبعد ان اطمأن الكبار والصغار أو هكذا تصوروا على أن المقاومة الفلسطينية اصبحت في (خبر كان) جاء دور لبنان لتقسيمه الى (شطائر) : الجنوب

■ الخطوط الحمراء التي تضعها امريكا واسرائيل هي خطوط التقسيم.

■ زعيمة (العالم الحر) لا تريد الحل !!! (الديمقراطي) في لبنان.



لليهود، والشمال والبقاع لسوريا، والجبل للدروز، وبيروت الكبرى والمتن الشمالي للكتائبيين وكل الدلائل تشير الى هذا.

فقد انسحب الاسرائيليون الى نهر الاولي وشرعوا هناك في اقامة الحدود (الآمنة) لاسرائيل، وتركوا الصراع بين الدروز المدعومين من سوريا وليبيا يأخذ مداه مع التحذير بأن هناك خطوطاً حمراء لا ينبغي على السوريين تجاوزها كما لا ينبغي على الفلسطينيين العودة الى جبال الشوف وعاليه حتى لا يشكلوا خطراً على اسرائيل التي تريد ان تجعل من الكيان الدرزي خطاً دفاعياً أول عن اسرائيل بعد الخط الدفاعي الثاني لدولة سعد حداد في الجنوب.

وأما بسط الهيمنة الكتائبية على كل لبنان فربما كان فيه خطر على اسرائيل من قيام كيان مسيحي جوار اسرائيل ربما يكون اكثر التصاقاً بالغرب مما يهدد الحظوة الاسرائيلية لدى الغرب بالخطر! ولعل رفض الكتائبيين الخضوع التام لاسرائيل هو الذي حدى باسرائيل الى ان تنهج هذا المنهج المعادي في الظاهر للكتائب والمنسجم في الواقع مع مصالح اسرائيل.

وربما كانت امريكا تميل الى إنشاء كيان كتائبي يشمل كل لبنان يؤمن لها مصالحها التي ربما تتعارض احيانا مع مصالح اسرائيل ولكنها تصطدم هنا بالمصالح السورية التي ينبغي ان تؤخذ في الاعتبار بعد ان اثبتت قدرتها على الفعل في الثورة الفلسطينية.

وهكذا يبدو الموقف الامريكي متردداً متناقضاً في الظاهر ولكنه يصب في بوتقة واحدة هي تصفية القضية الفلسطينية وتكريس دول الطوائف في المنطقة وتثبيت الهيمنة الامريكية الكاملة.

■ امريكا والحل

يقول ريغان في تصريح اخير له: ان الحل الامريكي في لبنان يمهد للحل الامريكي لمشكلة الشرق الأوسط ومالم يتم الحل الامريكي في لبنان فلن يكون هناك حل لمشكلة الشرق الأوسط. أو بهذا المعنى والحل الامريكي المعلن في لبنان هو بسط الهيمنة الكتائبية على كل لبنان باسم الشرعية وهي تعلم ان مثل هذا الحل مرفوض



• أمين الجميل: بسط السيطرة الكتائبية

لدى كافة الفئات الاسلامية في لبنان ولو ارادت الحل فعلا لاستمعت الى رأي الطرف الآخر (جبهة الخلاص الوطني) التي تنادي بالمشاركة الفعلية في حكم بلدها وبالمساواة ـ نعم المساواة ـ مع الكتائبيين ولكن امريكا التي لا تطمئن الى ديمومة اتباعها من حكام المسلمين تريد تثبيت كيان صليبي في نظامه وبنيته يكون رديفاً للكيان اليهودي في فلسطين. هذا الكيان اللبناني الذي سبق لفرنسا ان وضعت نظامه الحالي عام ١٩٤٣م بعد انهيار الخلافة الاسلامية.

و(العالم الحر) الذي يمارس (الديمقراطية) في بلاده يرفضها في بلاد الآخرين ولذلك نجد الدول التي ارسلت بقواتها الى لبنان بدلا من ان تكون قوات حفظ سلام ووفاق وطني وطائفي تنحاز علناً الى طائفة من الطوائف التي اكتسبت شرعيتها الزائفة أول مرة في ظل الاحتلال الفرنسي ثم اكتسبت شرعيتها الحالية في ظل الاحتلال الاسرائيلي وهي بالطبع شرعية زائفة والدول التي ارسلت قواتها متعددة الجنسيات تعلم ذلك.

ولماذا نطلب الانصاف والنصرة من هذه الدول التي دعمت الكيان اليهودي في فلسطين وهي تعلم انه كيان زائف ولكنها المصالح والمخاوف، مصالح الدول الكبرى ومخاوفها من اقامة كيان اسلامي واحد موحد يكشف زيف ديمقراطياتها ويضربها على اصابعها الممدودة الى جسم الأمة الاسلامية تعمل فيه خراباً وتدميراً وافساداً.

نقول ان امريكا يمكنها ان تفرض الحل على الكتائب كما يمكنها ان تفرض الحل على اليهود ولكنها لا تريد الوصول الى الحل لغرض في نفس يعقوب.

■ ساحة القتال

ماذا يجري الآن في ساحة القتال؟ لقد سجل الدروز انتصارات عسكرية في الاسبوع الأخير، فقد نجحوا في احكام سيطرتهم على محور بحمدون الذي اتاح لهم قطع الطريق على تقدم الجيش من ظهر الوحش كما اتاح لهم السيطرة على مختلف قرى وبلدات قضاء عاليه وفتح لهم طرق الامدادات لقرى وبلدات قضاء الشوف المعزولة. وعلى محور خلدة ـ الدامور حافظ الدروز على تفوقهم ومنعوا تمدد الجيش على الطريق الساحلي وصولا الى نهر الأولي وصعوداً الى دير القمر وكفر متى. وعلى محور عاليه استطاع الدروز دخول سوق الغرب لولا اشتراك القوات الامريكية مباشرة في القتال. وبالنسبة لمحور الشوف فقد سيطر الدروز على معظم المناطق والقرى باستثناء دير القمر. ❯

■ لماذا شاركت امريكا في الدفاع عن سوق الغرب ومنعت اسرائيل وصول الدروز للساحل ؟

ومازال هناك جيب كتائبي في كفار متى يشكل خطراً حقيقياً على الدروز، ولكن الدروز استطاعوا تطويق هذا الجيب والحد من خطورته.

واذا كانت امريكا قد تدخلت مباشرة لمنع الدروز من الاستيلاء على سوق الغرب فان اسرائيل تدخلت مباشرة لمنع الدروز من الاستيلاء على الشريط الساحلي ومعنى ذلك ان هناك اتفاقاً امريكيا اسرائيليا على خطوط حمراء يجب الا يتجاوزها الدروز وهي الخطوط التي ترى فيها امريكا واسرائيل معالم الحدود المستقبلية للبنان المقسم.

تقول اذاعة اسرائيل في احد تعليقاتها اننا نستطيع ان نفهم تخوف الدروز على قراهم واملاكهم وعائلاتهم وانفسهم ولكننا لا نستطيع ان نجد مبررا لاحتلالهم لقرية سوق الغرب. ثم ان القوات الاسرائيلية تعدت الحدود التي وضعتها لنفسها حين تقدمت بقواتها لمنع وصول الدروز الى خلدة والدامور.

وبالرغم من ان جنبلاط يعلن باستمرار ان الفلسطينيين لا يشاركونه القتال وبالرغم من ان قادة المقاومة يعلنون انهم لا يشاركون في القتال الا ان كلا من امريكا واسرائيل تؤكد وقوفها في وجه التقدم الدرزي بحجة عدم وصول الفلسطينيين الى المناطق التي خرجوا منها.

ومن المعروف ان اسرائيل تستطيع اعادة هيمنتها على جبل الدروز وتجريده من سلاحه وتسليمه للكتائبيين ولكنها لا تريد ومن المعروف ايضا ان امريكا تستطيع ان تحسم الأمر وان تجد حلا معقولا ولكنها لا تريد. والاتحاد السوفيتي ايضا يستطيع ان يكون اكثر حزما في مواجهة التدخل المباشر للولايات المتحدة ولكنه لا يريد...!

والخطوط الحمراء التي رسمت لسوريا أيضا وطلب منها عدم تجاوزها معروفة جيداً.

فماذا يمكن ان نستنتج من كل ماتقدم ؟



● خريطة لبنان المقسم



● ريغان : الانحياز الى الكتائب

■ معالم التقسيم

ان هنالك معالم لخارطة لبنانية جديدة مقسمة الى خمسة أقسام كما اشارت الى ذلك صحيفة القبس الكويتية وهي :

أولا : منطقة بيروت الكبرى التي تسيطر عليها حكومة أمين الجميل بدعم من القوّات متعددة الجنسية وتضم العاصمة والتلال المحيطة بها والخط الساحلي من خلدة الى نهر الأولي.

ثانيا : منطقة الدروز في الشوف وعاليه والمتن الأعلى وتضم ٤٢ بلدة وقرية مسيحية تمت السيطرة عليها مؤخراً.

ثالثا : دولة سعد حداد الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

رابعا : منطقة البقاع والشمال تحت السيطرة السورية الفلسطينية.

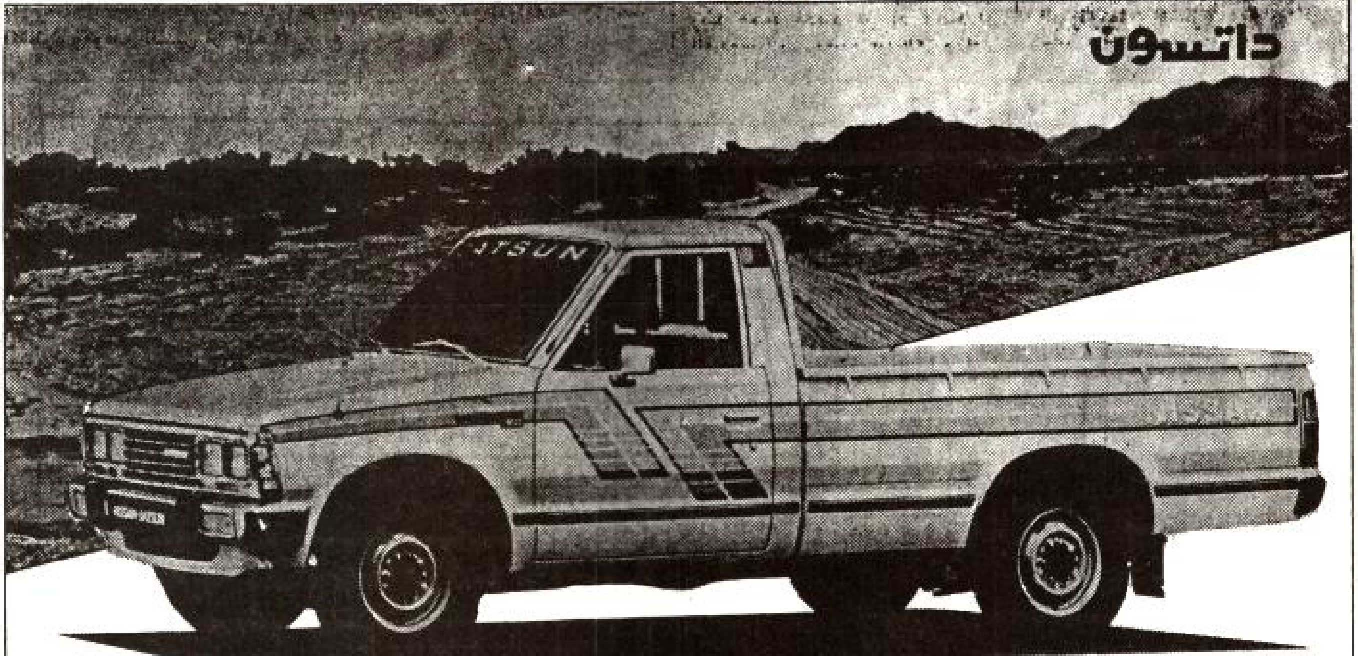
خامسا : منطقة المتن الشمالي وكسروان وجبيل تحت السيطرة الكتائبية.

ونحن في الحقيقة لا نرى فرقاً بين المنطقة الأولى التي تشرف عليها الحكومة اللبنانية وبين المنطقة الخامسة التي يشرف عليها الكتائبيون ونعتبرها منطقة واحدة.

وبذلك فاحتمال تقسيم لبنان الى مناطق اربعة أمر وارد اعتماداً على المعطيات الواقعية والعسكرية والسياسية والقوى ذات التأثير على مجريات الأمور في لبنان.

ورغم ذلك فقد تحدث مفاجآت تقلب كل الموازين. وبناء على ما نرى ونسمع ونتوقع فاننا نضع ايدينا على قلوبنا ونتوجه الى الله العلي القدير ان يلطف بنا وان يهدينا الصراط المستقيم وان يلهمنا القدرة على الفعل لرد الأذى عنا وليس مجرد الانفعال.

القــوة والمتعـة



داتسون بيك آب - جسم طويل

داتسون بيك آب / ٨٣
جريئة متعددة الاستعمالات

ان لسيارة داتسون بيك آب الجديدة شخصيتها الخاصة فهي قوية وصامتة إلا انها مستعدة على الدوام للقيام بأكثر الأعمال صعوبة.
وخلف شكلها الجميل يختفي بناء قوي. ويساعد محرك البنزين القوي والتعليق المتين على نقل الاحمال الثقيلة بسهولة اكبر. لقد تم توسيع محيط العجلات الخلفية وفي المقدمة إزدادت الدعامية عرضا للعمل مع الانوار المنبهة الجانبية الكبيرة على تعزيز السلامة.

وفي داخل حجرة القيادة تجد المتعة والراحة. وتضمن لك لائحة الادوات رؤية سريعة وسهلة. أما أرضية الأحمال الكبيرة فهي جاهزة على الدوام لاستيعاب أضخم الشحنات
إن اختيارك لسيارة داتسون بيك آب ذات الأرضية الطويلة التي يعتمد عليها يؤمن لك صداقة متينة ودائمة.
داتسون بيك آب / ٨٣ - لا عجب في أن شعبيتها كبيرة.



تصميم شبك امامي جذاب

تأمين شامل مجاني لمدة سنة
٥٠٠ دينار دفعة أولى



نيسان

لقد اخترنا أن نكون في المقدمة



شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين
الري - تلفون ٤٠٣٠٢/٢ ، ٧١٩٥٨١ - ٧١٩٠٥٤/٥٥ معرض الري الجديد ٧٤١٧١ ، الشويخ - تلفون ٨١٠٢٩٧/٧٨
السالمية - بناية الحمراء - تلفون ٦١٨٠٣٠ - الاحمدي - تلفون ٩٨١٥٩٢/٩٨١٥٩١

حرب لبنان:

والدور الأمريكي الفرنسي الاسرائيلي

بقلم : ابو خالد

■ كشف عسكري للقوة الاميركية المستعدة للتدخل في المنطقة.

القوى المتعددة الجنسيات والتي كان لها (الفضل) في التغطية على ذبح الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا على يد اليهود والكتائبيين تكمل هذه الايام الادوار المنوطة بها.

فالقوات الامريكية بعد ان دربت وسلحت الجيش اللبناني الكتائبي قصفت ببوارجها الحربية مواقع القوات (الوطنية) ولما وجدت ان ذلك لا يكفي استخدمت الطيران للاستطلاع ثم التوجيه و بعد ذلك الانزال والقصف لصالح الكتائبيين وعندما لم يوقف ذلك تقدم قوات جنبلاط دخلت بقواتها (المارينز) الى سوق الغرب ومنعت سقوطها في يد الدروز. ثم بعد ذلك حركت مدمرتها نيوجيرزي التي من المقرر ان تصل الى الشواطىء اللبنانية يوم الجمعة ٨٣/٩/٢٣ وفيما يلي ملخص لتقرير وكالة الانباء الكويتية (كونا) عن هذا الموضوع جاء فيه :

مع وصول المدمرة «نيوجيرزي» الى المياه الاقليمية اللبنانية تكون الولايات المتحدة قد حشدت اكبر قوة بحرية في البحر المتوسط مما يزيد في حدة الوضع المتدهور في لبنان و يهدد بمزيد من التدخل العسكري الاميركي في ذلك البلد العربي ور بما ابعد من ذلك.

و يوجد للولايات المتحدة حاليا ٣٥ سفينة حربية مختلفة في البحر المتوسط منها ١٣ قبالة الساحل اللبناني مما يجعل مواقع القوات المناهضة للحكومة اللبنانية تحت تهديد مباشرة من قبل المدفعية والطائرات المقاتلة المحمولة على هذه السفن.

وتحمل نيوجيرزي مدافع من عيار ١٦ بوصة وتستطيع اطلاق ٢٧٠٠ طلقة على مواقع تبعد ٣٠ ميلا و بدقة متناهية. وتحمل ايضا خمس مدافع من عيار خمسة بوصات وهو السلاح الذي استخدمته السفن الاميركية في قصف مواقع القوات اللبنانية المشتركة في الاسبوع الماضي.

و يأتي ارسال نو يجيرزي بأمر من وزارة الدفاع الاميركية لتدعيم القوة الضاربة الملحقة بحاملة الطائرات «ايزنهاور» التي تسير بالطاقة الذرية وتحمل مائة طائرة مقاتلة وقاذفة.

وكانت القوة الاميركية الضاربة قد دعمت مؤخرا بمجموعة من سفن النقل والانزال والتي تحمل وحدة المارينز البرمائية رقم ٣١ التي تتخذ من هاواي مقرا لها. و يبلغ عدد هذه الوحدة الفي جندي اضافة الى ١٤٠٠ من جنود المارينز العاملين ضمن مايسمى بالقوات متعددة الجنسيات في بيروت.



● الأمير بندر : هل يوقف الحرب؟

وقد بلغ مجموع القوة الاميركية الموجودة في بيروت والمياه الاقليمية اللبنانية قبل وصل نيوجيرزي ١٤ ألف جندي وهو اكبر استعراض للقوة العسكرية في المنطقة منذ الحرب العربية الاسرائيلية قبل عشر سنوات. وتحمل نيوجيرزي اكثر من ١٢٠٠ جندي وتضم القوة البحرية الاميركية قبالة لبنان البوارج التالية ...

● ايزنهاور وهي حاملة طائرات يبلغ طولها اكثر من ألف قدم وتحمل ٢٤ طائرة مقاتلة من طراز اف ــ ١٤ وقاذفات قنابل وتحمل البارجة اسم الرئيس الاميركي الذي كان أول من ارسل قوات المارينز الى لبنان عام ١٩٥٨م.

● فرجينيا وهي تسير بالطاقة الذرية وتحمل صواريخ موجهة اليكترونيا واسلحة مضادة للطائرات والغواصات اضافة الى طائرتي هليوكو بتر ومدفعين من عيار ٥ بوصات يبلغ مداها عشرة اميال وقد استخدمت في قصف مواقع القوات المشتركة اثناء الهجوم الأخير على بلدة سوق الغرب.

● جون رودجرز وهي مدمرة تحمل مدفعين من طراز ٥ بوصات وقد شاركت في قصف مواقع القوات المشتركة وتحمل ايضا صواريخ وطور بيدات وعددا من الطائرات العمودية.

● بو ين وهي تحمل اسلحة تقليدية وكانت أول من اطلق مدافعها على مواقع القوات المشتركة في منطقة الشوف.

● تاراوا وهي سفينة القيادة للقوة الضاربة التي وصلت الى المياه الاقليمية اللبنانية من كينيا وهي

■ المارينز والمظليون اليهود منعوا الدروز من احتلال سوق الغرب.

■ امريكا تحشد اكثر من ١٤ ألف جندي مقابل لبنان.

تحمل اسلحة برمائية وست طائرات هارمير ذات الاقلاع الرأسي والتي استخدمتها بريطانيا في غزوها لجزر الفوكلاند.

و يوجد على هذه السفينة كذلك طائرات عمودية مقاتلة وطائرات اسناد وتموين والفين من جنود المارينز. وتحمل هذه السفينة ايضا عددا من الدبابات وعربات النقل ومدافع الميدان. و يوجد عليها ايضا مستشفى ميداني وغرفة عمليات مجهزة تجهيزا كاملا.

● دولوث وهي سفينة نقل برمائية مرافقة للسفينة تاراوا.

● فردريك وهي سفينة تستخدم لانزال الدبابات.

وتضم القوة البحرية الاميركية حسب تقدير المحللين العسكريين غواصة واحدة على الاقل الا ان موقعها لم يعرف حتى الان لاعتبارات أمنية.

والقوات الفرنسية التي كان لها حتى وقت قريب دور ثانوي قياساً على دور القوات الاميركية تحركت أخيراً لنصْرة الكتائبيين حين اغارت ست طائرات من طراز «سوبر ايتندار» انطلقت من الحاملة «فوش» الرابضة قبالة الشواطىء اللبنانية على عدة مواقع في الشوف وتحديدا في ضهور الشوير وضهر البيدر وعين دارة.

وقالت فرنسا انها اختارت الرد بالطيران انتقاما لاصابة ٦ من جنودها في هجومين احدهما بالصواريخ على مقر قيادتها في قصر الصنوبر والآخر على سيارة عسكرية تابعة لاحدى وحداتها العاملة في اطار القوات المتعددة الجنسيات. وقد طال احد الهجومين مستودعات الذخيرة التابعة للوحدات الايطالية في ضاحية الحازمية ببيروت.

وقيل ان فرنسا وجهت تحذيرا الى سوريا واوفدت مبعوثا الى دمشق في وقت اشتد فيه الجدل في واشنطن حول ما اذا كانت اميركا قد بدأت تغوص في مستنقع على النمط الفيتنامي، حتى ان وزير الخارجية جورج شولتز تحدث عن «فخ» ربما تجد اميركا انها سقطت فيه.

وفيما استمر القتال على كل محاوره سواء في الشوف أو عاليه أو بيروت أو الشمال، اعلنت الكتائب عن فتح باب التطوع في خطوة وصفت بانها خطيرة وقد تكون مؤشرا لاستمرار على تدهور الموقف بصورة لا يمكن معها التكهن بالنتائج.

وقال بيان صادر عن الشعبة الخامسة في القوات الكتائبية ان باب التطوع سيفتح اعتبارا من يوم الاثنين المقبل وذلك بهدف الاشتراك في ما وصفه بمعركة المصير وللدفاع عن الوطن وتحرير الأرض.

وقال مسؤول في القوات الكتائبية «ان هناك معطيات عسكرية مستجدة على الساحة اللبنانية فرضها الاحتلال السوري واعوانه والجنبلاطيون وغيرهم على الأراضي اللبنانية عبر توسيع رقعة القتال الى جبهات جديدة في الشمال والجنوب خارج نطاق خط الأولي واعالي كسروان وجبيل».

واعتبر مراقبون في بيروت هذه الدعوة بانها تأتي في اطار التجنيد الاجباري وذلك بعد ان كان ساندا نظام خدمة العلم للشباب في القوات اللبنانية والتدريب الاجباري للطلاب في المناطق التي تسيطر عليها القوات اللبنانية الكتائبية.

واما اسرائيل التي كان انسحابها الجزئي سببا مباشراً في هذه الحرب الأخيرة والتي وقفت على الحياد في الظاهر ومكنت الدروز من التسليح الثقيل ثم حذرتهم من دخول سوق الغرب ومنعتهم من الوصول الى الساحل نجدها اخيرا تشارك مشاركة فعلية في ايقافهم عند الخط الاحمر الذي رسمته لهم بالتعاون مع اميركا فقد كشف تقرير ورد لمكتب وكالة الانباء الكويتية في عمان من فلسطين المحتلة ان وحدة خاصة من المظليين تابعة للجيش الاسرائيلي تقاتل الى جانب الكتائب في منطقة سوق الغرب شرقي بيروت منذ صباح الاربعاء الماضي وان هذه الوحدة قد تم انزالها بحرا مع ناقلاتها على شواطىء جونيه شمال بيروت.

وجاء في التقرير ان ناقلات الجنود التي يستخدمها المظليون الاسرائيليون لا تحمل اية الوان مميزة من شأنها ان تشكف عن هويتها الاسرائيلية وان هذه الوحدة على اتصال مستمر مع القيادة العسكرية الاسرائيلية وقد تكبدت هذه الوحدة منذ دخولها المعارك قتيلين وثلاثة جرحى وقد تم نقلهم في الحال الى اسرائيل بالطائرات العمودية.

واشار الى ان هناك ايضا مجموعة من الخبراء ❮



• من معارك لبنان

العسكريين الاسرائيليين يعملون ضمن صفوف قوات الكتائب منذ حوالي اسبوعين وان احد هؤلاء الخبراء العسكريين الاسرائيليين هو برتبة رائد قد قتل خلال المعارك الدائرة بين قوات الكتائب وقوات الحزب التقدمي الاشتراكي، كما اصيب خبير عسكري آخر بجروح بالغة وهو يرقد الان في مستشفى تل هاشومير العسكري شمال تل ابيب.

وكشف التقرير النقاب ايضا عن ان اسرائيل اخذت تزيد من تدخلها تدريجيا في الحرب الدائرة بين القوات التقدمية والكتائب وان هذا التدخل قد بدأ عشية سقوط مدينة بحمدون بأيدي القوات التقدمية و بتنسيق بين اسرائيل والولايات المتحدة.

واكد التقرير ان القيادة اللبنانية ابلغت بقرار التدخل بواسطة مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية دافيد سيمى خلال اجتماعه بكبار المسؤولين اللبنانيين مؤخرا في بيروت.

وقالت انباء أخرى ان سفنا اسرائيلية تابعة لسلاح البحرية الاسرائيلية انزلت للمرة الثالثة امس الاول اسلحة اسرائيلية ثقيلة لقوات الكتائب في ميناء جونيه، وذلك منذ الانسحاب من مناطق الشوف والجبل مؤخرا.

ورغم تضارب الأنباء حول مشاركة أو عدم مشاركة الفلسطينيين في القتال ضد الكتائبيين إلا أن المسؤولين الاميركيين اعربوا عن قلقهم من ان ما اسموه بالمشاركة المتزايدة للفلسطينيين في حرب الجبل يمكن ان تهدد حكومة الرئيس امين الجميل.

ونقلت «الاشوشيتد برس» عنهم القول ان المعلومات الاميركية تفيد بان مايتراوح بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ مقاتل فلسطيني ربما يشاركون في القتال للسيطرة على سوق الغرب وان المزيد منهم يصل باستمرار الى ساحة القتال.

وقالوا ان الادارة الاميركية مقتنعة بان الفلسطينيين يقومون بدور رئيسي في هذه المعارك.

واضافوا ان معظم الفصائل الفلسطينية تشارك في هذه المعارك.

واختتموا بالقول ان مشاة البحرية الاميركية لن يتدخلوا في هذه المعارك «مالم تحدث تغيرات مثيرة».

فماهي هذه التغييرات المثيرة التي ستضطر القوات الاميركية البحرية المرابطة قبالة الشواطىء اللبنانية والتي تفيد التقارير ان تعدادها يزيد عن ١٤ الف جندي.. ماهي هذه التغييرات التي ستضطرها الى المشاركة الفعلية بكامل قوتها ضد الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين؟

تقول صحيفة «محلية» بهذا الصدد:

ذكرت بعض المصادر المطلعة ان واشنطن ابلغت السيد وليد جنبلاط انها لن تسمح له باحتلال التلال والمرتفعات المحيطة بالعاصمة اللبنانية بحجة انها تشكل تهديدا غير مباشر للقوات المتعددة الجنسيات (المارينز والقوات الفرنسية والايطالية والبريطانية) التي تعمل على حماية أمن بيروت الكبرى في اطار من الشرعية الدولية واللبنانية.

وعلمت الاوساط العسكري ان واشنطن ابلغت كل الاطراف المعنية بانها على استعداد للمشاركة في القتال لاستعادة مرتفعات سوق الغرب وتلالها في كل مرة تحاول قوات الحزب التقدمي احتلالها، وذلك نظرا لاهميتها الاستراتيجية ووقوعها على مقربة من القصر الجمهوري.

و بالفعل فقد وضعت واشنطن انذارها مرارا قيد التنفيذ المباشر سواء بالمشاركة في قصف المواقع العسكرية والمرابض المدفعية للقوات الدرزية أو في استخدام الطيران الحربي في ضرب المراكز التي تشرف على سوق الغرب وتحيط بها.

وفي هذا المجال علمت المصادر العسكرية ان المارينز ساعدوا الجيش اللبناني في تحويل اوتستراد جونية ــ جبيل الى مدارج عسكرية لهبوط الطائرات واستخدامه في العمليات الحربية. وقد قصفت هذه الطريق من قبل قوات «المردة» المتواجدة بين البترون وجبيل.

وذكرت هذه المصادر انه تم تحويل الطريق الدولية التي تربط جونية بمدينة جبيل وصولا الى طرابلس الى طرقات فرعية قديمة بينما تم قطع الطريق الدولي الحديث ليصبح قادرا على استقبال الطائرات الحربية..

وقد هرب سلاح الجو اللبناني طائراته الحربية من مطار بيروت الدولي المطوق من جانب القوات الدرزية باتجاه اوتستراد جونية ــ جبيل لتبقى المدارج بعيدة عن مرمى المدفعية في الشو يفات وعرمون وعاليه. و بدأت الطائرات الحربية باستخدامه في طلعاتها المستمرة لقصف المواقع في الجبل.

و يقال ان واشنطن امنت الحماية الجوية للطيران اللبناني، كما انها ابدت استعدادها لاعارة الجيش اللبناني عدة طائرات حربية حديثة ومتطورة من طراز اف ــ ١٤

وذكرت المصادر ان واشنطن اتمت منذ نحو سنة تقريبا تدريب مجموعة من الطيارين اللبنانيين على استخدام هذا الطراز من الطائرات الاميركية المتطورة، و باتت المجموعة جاهزة لاستخدامها في حال الحاجة اليها.

فما هو المتوقع بعد ذلك؟ هنالك معلومات تسربت الى الحزب التقدمي الاشتراكي مؤخرا تفيد ان قيادة الجيش اتخذت قرارا بتغطية اميركية باسقاط مناطق «الشحار الغربي» وهي مناطق تقع فيها قرى درزية بين خلدة وسوق الغرب.

و يضيف المصدر ان قيادة الجيش قد جهزت اللواء ٨١ واللواء ٨٢ للصعود الى الجبل، كما انها عززت مواقعها في كفر متى ورفعت قواتها الى الاف جندي وعززتها بسرية دبابات.

و يرى المصدر ان يقوم الجيش بدعم من المارينز وقوات الجو الاميركي بعد المشاركة الاميركية الفعالة في سوق الغرب بالتقدم على المحاور التالية:

ــ محور سوق الغرب ــ قبر شمون ــ كيفون.
ــ محور خلدة ــ الشو يفات ــ عين عنوب.
ــ محور كفرمتى ــ قبر شمون ــ بيصور ــ عيتات.

وذلك بقصد ربط خلدة بالدامور عن طريق الساحل بمحور كفرمتي ــ قبر شمون ــ سوق الغرب عن طريق الجبل مقدمة لاسقاط كل التلال والقرى الدرزية المحيطة بدائرة بيروت الكبرى.

امام هذه التطورات العسكرية ومشاركة الاميركيين والفرنسيين واليهود العسكرية المباشرة في المعارك هناك الكثير من الاحتمالات الواردة منها: الاتفاق على وقف اطلاق النار وعودة الحوار الوطني ومنها عدم الاتفاق على القضايا السياسية وعودة تفجر الوضع الامني وتصعيده الى درجة دولية تفوق قدرة لبنان على التحمل.

الانظار تتجه الآن الى الموقف الدرزي والى القوتين اللتين تدعمانه ... هل تواجهان أم تتراجعان؟ أم ان الأمر لايعدو ان يكون اتفاقا بين الكبار يكتوي بناره الصغار؟ الأيام القادمة ستكشف عن الكثير.

إعادة العلاقات مع ساعد السادات الأيمن

● مبررات دعاة دعودة العلاقات العربية مع النظام المصري مبررات غير منطقية.

● المقاطعة ليست محصورة بشخص السادات أو مبارك وانما هي مقاطعة للمعاهدة مع اسرائيل ولأصحابها جميعا.



● مبارك ... كان الساعد الأيمن للسادات

بقلم: خالد حمد السليمان

● نسمع كثيراً هذه الأيام من يدعو لعودة العلاقات العربية الطبيعية مع «مصر». بل ان بعض الدول العربية قد اعادت فعلا علاقاتها مع مصر وان كان ذلك بشكل غير رسمي في هذا الظرف الذي يريد فيه الصهاينة والامريكان تأصيل اتجاه كامب ديفيد في العالم العربي. و يقول انصار تلك الدعوة بأن الدول العربية انما قطعت علاقاتها مع انور السادات الذي قام بمبادرته الفردية مع اسرائيل، و يضيفون بأن مبارك منذ مجيئه وهو ينتهج خطأ يدل على رغبته في مصالحة الدول العربية، وان اسرائيل نفسها تعترف بالفارق بين علاقاتها بمصر في عهد السادات و بين علاقاتها بمصر في عهد مبارك.

ولكنني اعتقد بأن مبرراتهم المطروحة لا تكفي لاعادة العلاقات مع مصر وكأن شيئاً لم يحدث! فلو عدنا للأسس التي من أجلها قاطع العرب مصر لوجدنا بأن الدول العربية لم تقاطع السادات لشخصه وانما قاطعت النظام الحاكم في مصر والذي قام بتوقيع معاهدة صلح انفرادية مع العدو لا تحفظ الكرامة العربية. وهذه المعاهدة الاستسلامية الفردية مع اسرائيل هي أساس مقاطعة العرب لمصر وليس لشخص السادات، بل ان مقررات مؤتمر القمة في بغداد أسهبت في الاصرار على مقاطعة النظام كله ... لأن النظام كله بمن فيه هو الذي اختار طريق المصالحة مع العدو اليهودي اللدود.

والمطالبة باعادة العلاقات مع مبارك لمجرد انه ليس السادات غير منطقية، فمبارك كان الساعد الأيمن للسادات والرجل الثاني في نظام حكمه عند توقيع المعاهدة مع اسرائيل. وعندما قتل السادات وجاء مبارك الى الحكم لم نجد تغييراً أساسياً في فترة حكمه عن فترة **حكم** السادات «باستثناء السياسة الداخلية التي لا دخل لها في موضوعنا». فمبارك عندما جاء لم يعط المبرر الأساسي لاصحاب تلك الدعوة ليطالبوا باعادة العلاقات لمجاريها. فمبارك لم يختلف عن سلفه في اصراره على النقطة الأساسية التي من أجلها قاطع العرب حكومة مصر. فهو حتى الآن لم يلمح الى الغاء المعاهدة مع اسرائيل، وهذه هي نقطة الخلاف الرئيسية. أما ان مبارك لم يقدم تنازلات كبيرة الى اسرائيل كما كان يفعل سلفه.. فهذه الأمور من مضاعفات وتأثيرات المعاهدة، وليس لها علاقة بنقطة الخلاف الرئيسية. والحقيقة أننا نرى كثيرا ممن يحاولون ان يجعلوا من مبارك اسطورة في نظر المواطن العربي بسبب السياسة الداخلية التي ينتهجها مبارك. ولكن كما سبق وذكرت فان هذا شيء خاص بمصر وليس له أي علاقة بموقفنا من السياسة الخارجية لمصر.

ان عودة العلاقات مع مصر مرهونة بموقف النظام المصري من معاهدة الصلح مع اسرائيل تلك المعاهدة التي لا تحقق الا بعض مصالح مصر فقط. مما يتنافى مع الموقف الذي كانت تدعيه من القضية الفلسطينية! فمقاطعتنا ليست للسادات ولا لمبارك ولا لمن سيأتي من بعده في ظل المعاهدة، وانما هي مقاطعة لمعاهدة استسلامية لا تحقق من المصالح الفلسطينية العربية شيئاً.

ولكنني لن استغرب لو اعادت بعض الدول العربية علاقاتها مع نظام مصر، فالأمة العربية بل على الأخص معظم الأنظمة العربية كالموج الذي سرعان مايخمد استسلاماً للأمر الواقع. وهذا ما اثبتته الأحداث على مدى سنوات الوجود الصهيوني في فلسطين العربية المحتلة!!

ان ما يروجه الاعلام العربي اليوم عن اختلاف حسني مبارك عن السادات في محاولة اقناع شعوبنا بأن الرجلين مختلفان إنما هي عملية لا توصف بأنها عملية أخلاقية. لأن مبارك إذا كان يختلف عن السادات في كثير من الصفات الشخصية إلا انه لم يجد حتى الآن استمرارية سياسية نظامه نحو كامب ديفيد .... نعم ... إذا كان رئيس مصر قد تغير .. فان النظام المصري لم يتغير ... ومن هنا تسقط كل دعوة تدعي ان الوضع في مصر أفضل مما كان عليه.

أفغانستان:
لا لظاهر شاه

مما لفت نظري ونظر كثير من المتابعين للقضية الافغانية هيئة (ظاهر شاه) الملك الافغاني المخلوع في الصورة التي نشرتها له الزميلة مجلة «المجلة» مع كلبه المدلل وغليونه، والملاحظ لهذه الصورة لابد ان تقفز الى ذهنه صور من حياة الفساد التي كان يعيشها الملك المخلوع فهل يصلح هذا الفاسد لحكم أفغانستان الاسلامية ؟

إن المتتبع لأخبار القضية الافغانية يلاحظ ازدياد التركيز على ملك افغانستان السابق ظاهر شاه من قبل أجهزة الدعاية الغربية باعتباره البديل المقبول لدى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لحل المشكلة الافغانية وابعاد الحل الاسلامي الذي يسعى إليه المجاهدون الأفغان، ومهما تباينت دوافع الدولتين في قبول عودة الملك المخلوع فان من المؤكد ان القاسم المشترك بينهما في هذه القضية هو منع المجاهدين الافغان من تحقيق هدفهم الرئيسي في إقامة الدولة الاسلامية.

ان تحالف قوى الكفر بجميع أشكالها ومحاولتها الالتفاف من خلف المجاهدين لقطف الثمرة لن يكتب لها النجاح حتى لو كانت المحاولة عن طريق عودة الملك المخلوع نظراً لأن جميع المصائب التي عانى منها الشعب الافغاني المسلم كان سببها الملك الفاسد وكما أكد أمير المجاهدين عبد رب الرسول سياف فان هذا الشعب المجاهد الذي ضحى بكل غال ورخيص من أجل إقامة الحكم الاسلامي على ارضه لن يرضى بأي شكل من الاشكال بديلا عن الحل الاسلامي. لهذا فان شعب افغانستان يقول: لا لظاهر شاه.

■ على أن الناظر الى صورة (ظاهر شاه) مع كلبه وغليونه لابد وأن يستشعر بمشاعر التشاؤم من هذا الرجل على عكس الناظر الى صورة المؤمن سياف أمير الجهاد الاسلامي في أفغانستان .. ذلك الذي ذاق الروس اللوعة والمرارة على أيدي جنوده الأشداء. واليك أخي القارىء آخر عمليات مجاهدي أفغانستان المسلمة.

نفذ المجاهدون عدة عمليات في الولايات الافغانية المتاخمة للحدود الروسية، وقد خسرت القوات الروسية الغازية والكارملية العميلة خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات من جراء هذه العمليات.

وقد أذاعت اذاعة كابول أن نائب رئيس أركان الحكومة الكارملية العميلة، و يدعى اللواء جول آقا، قد زار الولايات الشمالية لمعاينة مواقع الجيش. وهذا اللواء نائب رئيس هيئة الرئاسة لما يسمى بالمجلس الثوري الذي انشأته حكومة كارمل.

وطبقا للمعلومات التي وصلت من الولايات الشمالية، فقد قتل ٢٦ جنديا روسيا و٢٨ جنديا كارمليا في هذه العمليات، وقد دمرت ٨ دبابات وعربات عسكرية وثلاثة شاحنات عسكرية.

وخلال احدى العمليات في بلخ، غنم المجاهدون اربع شاحنات في حالة جيدة في غضون ذلك تمكن المجاهدون الافغان من السيطرة على ممر واليان، بالقرب من خنجان بولاية باغلان، وذلك بتحريره من قبضة قوات الاحتلال الروسية والكارملية العميلة. و يقع الممر بالقرب من خنجان على الطريق المؤدي من كابول الى روسيا..

وكانت كتيبة للمجاهدين بقيادة القائدة (سيد منصور حسين بار) قد هاجمت الثكنة العسكرية للقوات الغازية والعميلة والواقعة في (داره وأليان) ونتيجة لذلك الهجوم انسحبت القوات الروسية من الممر. وفي اليوم التالي شنت قوات الاحتلال هجوما كبيرا بمساعدة الامدادات الجديدة التي وصلتها. وقد هربت القوات الغازية والعميلة من المنطقة بعد مقاومة شديدة طيلة ذلك النهار. وخلال هذين اليومين تمكن المجاهدون من تدمير أو إعطاب مالا يقل عن عشرين عربة عسكرية وقتلوا نحو ٥٠ جنديا روسيا وكارمليا وجرحوا آخرين من قوات العدو.

وقد استشهد أحد قادة المجاهدين وجرح عدد منهم خلال هذه الاشتباكات. وغنم المجاهدون من هذا الموقع مالا يقل عن مائتي قطعة سلاح من مختلف الأنواع.

ومن ناحية أخرى بدأت الحكومة الكارملية العميلة حملة دعائية برئاسة رئيس الوزراء، و يدعى سلطان علي كشتمند، وذلك لكسب الاوساط الدينية في البلاد.

وطبقا لمصادر وكالة الانباء الافغانية في كابول، فقد بدأ الوزراء واعضاء مايسمى بالمجلس الثوري يزورون مختلف المدن و يعقدون بها اجتماعات مع شخصيات دينية. وتبرز هذه اللقاءات بصورة ضخمة من خلال وسائل الاعلام الرسمية. وفي هذا السياق فقد اعطى الاعلام العميل اهمية كبرى للقاء الذي تم بين رئيس الوزراء و بين بهاء الدين أغا الذي ينتمي الى عائلة دينية.

و بهاء الدين هذا من الاعضاء القدامى بحزب (برشم) الشيوعي الافغاني وانتماؤه الى أسرة دينية هامة يستغل الآن لانشاء مجموعة من رجال الدين يخدمون الحزب الشيوعي الحاكم.

• ظاهر شاه مع كلبه وغليونه!!!

تركستان

بلاد المسلمين المنسيّة

• ماذا يعرف المسلمون عن تركستان المسلمة التي تعاني من القهر الروسي الأحمر!

الامام البخاري أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي ليس علما مجهولا من أعلام المسلمين وهو أحد الذين حفظوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، أما بلده بخارى فهي مجهولة لدى المسلمين اليوم ولا يعرف معظمهم اين تقع، كما انها إحدى بلاد المسلمين المنسية. و يوجد كثير من بلاد المسلمين قد مر عليها النسيان وكانت يوما من الايام تلعب في التاريخ الاسلامي دوراً مشرفاً. وكما فقد المسلمون بلاد الاندلس بسبب ضعفهم وتفرقتهم ومصانعتهم لعدوهم فقد المسلمون في هذا القرن بلاداً كثيرة منها فلسطين وافغانستان واريتريا و بلاد الـ«٣٢» مليون مسلم في تركستان، وذلك لعدم تمسك المسلمين بكتاب الله وسنة رسوله، ولوجود حكام يسمون أنفسهم كما قال الشاعر:

مما يزهدني في أرض أندلس
تلقيب معتمد فيها ومعتضد
القاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخا صولة الأسد

■ موقعها:

تركستان تعني بلاد الترك، وهو مصطلح يستخدم منذ القرن السادس بصورة عامة في الشرق، أما في المصطلحات السوفيتية الحالية فيطلق على تركستان، آسيا الوسطى، وقازاغستان، أو الجمهوريات السوفيتية وهي مؤلفة من خمسة جمهوريات، وهي: قازاغستان، قيرغيزيا، طاجكستان، تركمانستان، واوزبكستان، وتبلغ مساحة تركستان الغربية وهي التي احتلها الاتحاد السوفيتي (٣٩٩٤٤٠٠) كلم٢ و يقطنها حوالي ٣٥ مليون نسمة أما تركستان الشرقية فقد احتلتها الصين وتبلغ مساحة تركستان بشطريها الشرقي والغربي خمسة ملايين كلم٢ وتعتبر تركستان بفضل موقعها أرضا واصلة بين آسيا وأوروبا، تلتقي في حدودها مع كل من بشكيريا التترية وجنوب سيبيريا، ومنغوليا والصين والهند وباكستان عند سلسلة جبال بامير، وافغانستان وايران ومع القوقاز عن طريق بحر قزوين.

■ أطماع تاريخية قديمة:

وكانت روسيا جاهدة للسيطرة على تركستان منذ بطرس الأول و بدأت المرحلة الأولى في حملات الاحتلال الروسي ضد تركستان عام ١٧١٤م

وانتهت عام ١٨٥٢م، وبدأت المرحلة الثانية من الحملات الحربية ضد أراضي تركستان عام ١٨٥٣م ووجهت ضد خانات كوكاند التي حكمت اكثر من نصف مساحة تركستان وانتهت الحملات العسكرية الروسية ضد الدول المستقلة في تركستان مثل خانات كوكاند باحتلالها عام ١٨٧٦م ومثل امارة بخارى باحتلالها عام ١٨٦٨م وضد خانات خيوي باحتلالها ١٨٧٣م واختتمت اخيرا باحتلال كامل منطقة بامير عام ١٨٩٧م، ولقد تسببت هذه المرحلة التوسعية الثانية من قبل روسيا في نشوب الحروب مدة ٤٢ سنة على أرض تركستان، وقد استولت روسيا على مجموع دولة خانات كوكاند، وجزء من أرض امارة بخارى والجزء الاكبر من أرض خانات خيوى.

و بعد استيلاء الشيوعيين على الحكم في روسيا أعلن التركستانيون أرضهم في حدودها الوطنية جمهوريات بحكم ذاتي فلم يرضي ذلك الزعامة السوفيتية فقررت في شهر شباط من عام ١٩١٨م استخدام القوة العسكرية لاسقاط الحكومة المستقلة ذاتيا في مدينة كوكاند في تركستان وقاوم رجال الشرطة الوطنية القوات السوفيتية الروسية وانضم جزء من السكان إليهم.

■ حركة باسماتشي:

و بدأت بذلك الحركة التي تعرف في الكتب العالمية باسم حركة (باسماتشي) التي لا تعني أكثر من كفاح تركستان من أجل الحرية ضد روسيا السوفيتية وحاولت الحكومة السوفيتية أن تهبط بقيمة هذا الكفاح الوطني باتهامه انه حركة عصابات وسطو ولكنها لم تنجح بذلك، مما ارغم ستالين أن يعطي المعلومات التالية عن حركة باسماتشي: كان هدف حركة باسماتشي بين عام

• وجوه مسلمة من تركستان



١٩١٨ ــ ١٩٢٤م فصل الجمهوريات الوسطى من آسيا في روسيا السوفيتية واعادة سيطرة الطبقات المستقلة فيها. ثم اعطى تعليماته للحكومة السوفيتية ان تضم اليها ضما نهائيا المحميتين القيصريتين السابقتين (بخارى وخيوى) فتجعلهما تحت السيطرة الروسية المباشرة، وهاجمت القوات الروسية مدينة بخارى، وكانت هذه القوات تتألف من عشرة الاف جندي، ٤٦ مدفعا، ٢٢٩ رشاشا، ١٠ سيارات مصفحة، ٥ دبابات، ١٢ طائرة فاستطاعت احتلال المدينة في ٢ ايلول من عام ١٩٢٠م، وأبرق فرانسيس قائد جبهة تركستان الى لينين بفخر كبير قائلا له: ان الاعلام الحمراء ترفرف فوق مآذن بخارى، ولقد حدث هذا في نفس الوقت الذي سعت الزعامة السوفيتية خلاله بجد كبير ان تظهر في مؤتمر شعوب الشرق في باكو بمظهر العداء ضد الاستعمار، وألغيت الملكية في بخارى وأعلنت الدولة جمهورية شعبية، واعترفت الحكومة السوفيتية الروسية الشيوعية في المعاهدات المعقودة مع الجمهوريتين الشعبيتين في بخارى وخوارزم بحقوق السيادة التامة للدولتين، ولكن ظهر في عام ١٩٢٤م أن الاعتراف المنصوص عليه بالمعاهدات بسيادة الدولتين لم يكن بالنسبة الى الزعامة السوفيتية سوى لعبة تكتيكية، ذلك انها ضمت البلدين دون الغاء المعاهدتين وعن طريق استخدام الضغط العسكري والتسلل المستمر الى الاتحاد السوفيتي ضما كاملا عام ١٩١٤م، و بهذا انهى وجود الدولتين التاريخيتين بخارى وخوارزم بشكل خاص، وأراضي تركستان بشكل عام.

■ شهوة روسية للمواد الخام:

وتركستان تعد من البلاد الغنية بالمواد الخام في نطاق حدود الاتحاد السوفيتي و يوجد فيها مايلي:

٢٦٫٧٪ من الفحم، واكثر من ٣٢٪ من النفط الخام، و٢٦٪ من النحاس ١٠٠٪ من الزئبق، ٨٦٪ من كل من الرصاص والقصدير، ١٠٠٪ من عنصر فيزموت، ٩٠٪ من عنصر الكروم، ٩٠٪ من عنصر اليورانيوم، وأكثر من ٩٥٪ من الكبريت. كما تملك تركستان امكانات زراعية كبيرة بوصفها أرضا زراعية جيدة للغاية وتلعب زراعة القطن، انتاج الحرير، انتاج الكاركول دورا هاما في هذا الصعيد.

■ الحقد على الاسلام:

و يوجد في تركستان سبعة عشر ألف مسجد كلها من بناء التتر والاتراك ومنها مايوجد منذ عصر الفتوحات الاسلامية الاولى أيام الامو بين والعباسيين، وقد حول الشيوعيون معظم هذه المساجد الى مستودعات ومتاحف محاولة للقضاء على الدين الاسلامي نهائيا ولكنهم لم يستطيعوا ولله الحمد والمنة.

و يمارس الاتحاد السوفيتي سياسة استعمارية رهيبة ضد تركستان وشعبها اذ انه يحاول ان يمزج الشعب في تركستان مع شعب آخر كي تضيع أصالته وعاداته و ينسى معتقداته الدينية ثم أخذ بترحيل بعض التركستانيين من أرضهم واجبارهم على الاقامة في بلد آخر، هذه السياسية الاستعمارية لانتزاع السكان من كيانهم وأرضهم لم تتبع لأسباب اقتصادية واستعمارية وسياسية فحسب بل لاسباب عسكرية استراتيجية ايضا في مواجهة الصين، لقد وصف لينين روسيا مرة بأنها سجن الشعوب ولم يتبدل هذا الوصف الى اليوم، ولكن يمكنني ان اضيف على وصف لينين القول ان تركستان اصبحت اليوم معسكر اعتقال كبير و بوتقة صهر ودمج لكثير من المجموعات الشعبية في آن واحد، و يمكننا ادراك ذلك مما يفعله الاتحاد السوفيتي اليوم في افغانستان والدول التي يسيطر عليها. وتعيش في تركستان اليوم مجموعة من الشعوب الاخرى وهم الذين ارسلهم الاتحاد السوفيتي الى تركستان لدمجهم مع أهل ذلك البلد الاصليين فيعيش فيتركستان مثلا: الاوكرانيون، والارمن والتاتريون، والكونيانيون، والروس البيلو يون، ومجموعات وطنية اخرى لم تحدد اسماؤها بالاضافة الى مليون من ذوي الأصل الالماني، وعدد اقل من الاصل البولندي، واضف الى هؤلاء مجموعات الشركسيين والبلطيين من الاستونيين واللاتونيين واللتيين وغير هؤلاء.

■ السياسة الثقافية للروس:

وتشمل السياسة الثقافية السوفيتية سياسة المعاداة المتطرفة للاسلام، وصحيح ان الاسلام لم يكن الدين الوحيد الذي عانى من النظام السوفيتي الملحد بل يتعرض معه الدين المسيحي أما الدين اليهودي فهو معترف به في الاتحاد السوفيتي لأن اليهود هم من مؤسسي الشيوعية العالمية، و يتعرض الدين المسيحي والاسلامي لحملات الازالة التامة عن طريق الالحاد الرسمي المنتهج في الاتحاد السوفيتي، ولكن اذا تم القضاء على النصرانية في روسيا على أيدي الروس النصارى أنفسهم من قبل فان الضربات الموجهة للاسلام تتم على أيدي الروس، ولم يلتزم في العداء للاسلام أي روسي لا في العهد القيصري ولا في العهد السوفيتي موقف الحياد ــ قال لي الدكتور (ميرزا هايتي) رئيس الجبهة الوطنية لاستقلال تركستان: لماذا تناست الدول العربية والاسلامية قضية تركستان والرسول صلى الله عليه وسلم قال: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر». فقلت له ساخرا ان الدول العربية لها مشاكل سياسية كثيرة فلذلك لم تستطع الى الآن ومنذ اربعين عاما حل هذه المشاكل فأوكلت الى روسيا وأميركا حلها بطرقهم الوحشية.

أضاف الدكتور ميرزا هايتي الذي حارب الاتحاد السوفيتي مع الجيش الالماني في الحرب العالمية الثانية وميرزا في العربية تعني (السيد) اضاف قائلا: ان الصيام والزكاة والحج ممنوعة في تركستان، والجيل الناشىء لا يعرف شيئا عن أمور دينه فلا يوجد في تركستان مصاحف للتداول ولا يوجد مدرسين لمادة التربية الاسلامية والمطلوب اليوم من دول العالم المسلم ان تبعث لتركستان من يفقه أهلها و يعلمهم مبادىء دينهم، وان يبعثوا الى شعب تركستان المسلم قرآنهم ليكون بينهم ليستطيعوا به و بعون الله تحرير بلادهم من رجس الشيوعية، فهل تستجيب لنا. وانا لا اذكر قضية تركستان هنا ليزداد المسلمون هما على هم بل ليعلموا ان لهم اخوانا يعانون من سياسة الاستعمار الروسي ماتشيب لهوله الولدان «**وذكر فإن الذكر تنفع المؤمنين**».

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد هيثم عياش
ابو حسني





دعوة للاهتمام بالش

الحمد لله والسلام على رسول الله و بعد،

بعد زيارة لبعض دول جنوب شرق آسيا والاطلاع على احوال المسلمين هناك فان المسلم يشعر بالتقصير الكبير من جانب سكان وحكومات الدول العربية تجاه تلك الشعوب وسيجد المرء نفسه جاهلا بأحوال الناس هناك إذا ما قارن ذلك بمعرفته بأحوال الناس في أوروبا وامريكا ففي الوقت الذي نعرف به من يخيط ملابس الأميرة ديانا ومصفف شعر نانسي زوجة الرئيس ريغان نجهل فيه اعداد المسلمين وعاداتهم ومشاكلهم وهمومهم في الشرق الآسيوي اقول ذلك بعد زيارة لبعض تلك الدول حيث وجدت نفسي جاهلا بكثير من الأمور المهمة عن سكان ودول تلك المناطق، ولقد رجعت من هناك حاملا فهماً أوسع وتحسساً اعمق لاحوال المسلمين، ففي اندونيسيا نرى المساجد في كل مكان، كل قرية وكل شارع وجميعها مبنية بجهد المسلمين واموالهم ولا تقوم الدولة ببناء المساجد بل على العكس فقد تمنع بناء المساجد مثل منعها بناء مسجد الحرم الجديد لجامعة اندونيسيا والذي سيفتح في ١٩٨٦م وذلك لكون المسجد مكان تجمع الطلبة المسلمين ومركز نشاطهم كمسجد الجامعة الحالي والمسمى بمسجد عريف حكيم نسبة لرئيس الجمعية الاسلامية في كلية الطب والذي توفي في الجهاد ضد الشيوعيين عام ١٩٦٦م.

وكذلك فان المساجد هي مكان لقاء المسلمين ليناقشوا امورهم المعاشية و يتضح ذلك في صلاة الجمعة حيث تمتلىء المساجد بالمصلين و يناقش الخطباء امور العقيدة واحوال المسلمين وكذلك يتم اللقاء في المساجد ايام العطلة الاسبوعية يوم الاحد حيث تقام الندوات وقد حضرت ندوة في جامع الأزهر الكبير في جاكرتا حيث ناقش الخطباء اهمية حجاب المرأة المسلمة وانتقدوا قرار الحكومة بمنع الحجاب في المدارس الحكومية وامثال هذه الندوات تكون بمثابة لقاءات شعبية حيث يتجمع المسلمون كلهم رجالا ونساء واطفالا بعشرات الآلاف و يحدث ذلك في كل ضاحية من ضواحي جاكرتا وكذلك المدن الكبرى.

أما المستشفيات فهناك في جاكرتا مستشفى يسمى المستشفى الاسلامي وهو يقوم بجميع الخدمات الطبية وشعاره «وإذا مرضت فهو يشفين» وفي هذا المستشفى نرى ان كل غرفة وجناح من اجنحة المستشفى وقف لله تعالى أي ان كل المستشفى قد بني بصدقات المسلمين و يعطي كل مريض بهذا المستشفى كتيب عن الروحانيات في الاسلام بالاضافة الى الوعاظ الذين يطوفون على المرضى لحثهم على الصبر واحتساب الأجر.

وملحق في هذا المستشفى كلية للتمريض وسكن الممرضات وفي اندونيسيا (١٤) مستشفى اسلامي مقابل (٦٠) مستشفى نصراني.

وفي اندونيسيا تنتشر المدارس الاسلامية من رياض الاطفال الى الثانوية بالاضافة الى الكليات الاسلامية المختلفة من كليات اسلامية للطب وأخرى للغة العربية وأخرى للاقتصاد وكل هذه المدارس قامت بجهد وأموال المسلمين المخلصين وهي ولله الحمد تؤدي دورها الان في اخراج النشىء المسلم.

ان المستعمر الهولندي عندما ترك اندونيسيا سلم جميع المدارس والمستشفيات للنصارى وترك خلفه كنائس كثيرة في البلاد هذا بالاضافة الى الأموال الكثيرة والجهود الكبيرة التي تقوم بها الجمعيات التبشيرية في الوقت الحاضر.

ان الدول العربية مدعوة لزيادة صلتها بتلك

رق الإسلامي



بقلم الدكتور حسن السند
جامعة الكويت

الشعوب من حيث التعاون الثقافي والاقتصادي والدبلوماسي وذلك لموازنة الاعتماد الكلي على امريكا واوروبا أو روسيا.

كما أن الدعوة موجهة لوزارة الاوقاف بأن تبعث وعاظها الى اندونيسيا وذلك لكثرة المساجد هنالك وقلة العلماء والكتب الاسلامية. على وزارة الاوقاف ان تقف مع علماء المسلمين هناك وذلك لأن النصارى في كنائسهم وهيئاتهم يقف معهم جميع نصارى العالم بكل طاقاتهم.

انها دعوة لوزارة التربية لأن تبعث بعض مدرسي اللغة العربية للمساعدة في نشرها بين المسلمين وخصوصا إذا ما عرفنا ان اكثر المسلمين هناك عطشى للغة العربية لأنها لغة القرآن، وكذلك المدارس العربية كثيرة ولكن الحاجة ماسة للمدرسين كما ان وزارة التربية مدعوة لمنح طلبة تلك الديار بعض المنح في جامعة الكويت ومعهد المعلمين والمعهد الديني.

وهي دعوة لوزارة الصحة وجمعية الهلال الاحمر الكويتي لأن تساهم في اعارة بعض الاطباء ولو لمدة قصيرة للعمل في مستشفيات اندونيسيا الاسلامية الأربعة عشر وذلك مقابل الدعم اللامحدود من قبل الدول النصرانية لمستشفيات النصارى الستين.

كما ان شركة الاستثمارات الخارجية وبيت التمويل الكويتي مدعو لاقتحام تلك السوق الغنية والتي ترحب بالاستثمار الخارجي والذي يتركز في الصناعة والزراعة ومشاريع الاسكان حيث نرى شركات عاملة في اندونيسيا من جميع انحاء العالم وذلك لكون البلاد كثيفة بالسكان غنية بالموارد جديدة عهد بالتنمية.

ان المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب مدعو ايضا ان يتصل بالجالية العربية في اندونيسيا والتي كان لها الأثر الكبير في نشر الاسلام في تلك البلاد. وان يبحث في تاريخ هجرتهم واثرهم في المجتمع الاندونيسي وكيف نشروا الاسلام هناك.

وكذلك التجار مدعون لدخول تلك السوق وخصوصا تجار المواد الغذائية حيث ان اندونيسيا تكثر بها الخضار والفواكه والحبوب بما حباهم الله من مياه وأراض زراعية. أما المكاتب السياحية فلابد ان تقتحم تلك الديار حيث جمال الطبيعة وعمق الحضارة، وحيث يجد السائح المسلم نفسه بين اهالي تلك الديار الذين يحبون المسلمين العرب و يقدرونهم ايما تقدير لأنهم يعتبرون العرب هم ابناء الصحابة ولقد بلغني من بعض المسلمين ان الشيخ عبدالله النوري رحمه الله كان كثير التردد على اندونيسيا والاختلاط بالمسلمين هناك. ولم لا نجعل سفرنا وسياحتنا الى هناك ونحن نرى السواح النصارى والكفار من جميع انحاء العالم يطوفون اندونيسيا تاركين أثرهم السيء من عادات وتقاليد وملابس، لم لا يتجه العرب الى تلك البلاد ونحن نرى كيف ينظر للسائح العربي في اوروبا نظرة احتقار واستصغار وعنجهية.

كما انني ادعو الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لدعوة الاتحاد الاسلامي لطلبة اندونيسيا لحضور مؤتمراتهم وكذلك للقيام بزيارة لاندونيسيا حيث يحتاج الطلبة هناك للدعم المعنوي والثقافي وخصوصا إذا عرفنا ان الطلبة هناك لهم باع طويل في الدعوة ومجابهة الباطل.

وختاما ومن على هذا المنبر ادعو الجمعيات الاسلامية لزيارة الجمعيات الاسلامية الشبيهة في اندونيسيا لتبادل أوجه النشاط وللتشجيع في أمور الدعوة.

لقطات

● مجلة امريكية اسمها «دوسييه» قالت نقلا عن أحد الاطباء الذين اشرفوا على علاج الشاه الراحل اثناء مرضه ان الشاه مات متأثراً بمرض «الايدس» وأنه مر بنفس الأعراض التي يمر بها المصابون بهذا المرض الجنسي الذي كشف حديثاً!

* * *

● المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة صرح قائلا إن ٨٧١ مليون شخصا وخاصة في افريقيا تهددهم المجاعة ونحن نتساءل أليس الغرب والشرق بأساليبهما الاستغلالية البشعة هي التي اوصلت هذه الشعوب الى حافة الفقر والمجاعة ؟

* * *

● ساحل العاج ستعلن في منتصف اكتوبر استئناف علاقاتها مع الكيان الصهيوني ... الحقيقة التي لا جدال فيها أن حالة العرب الراهنة هي السبب في عودة افريقيا الى العدو الصهيوني!

* * *

● أفادت الانباء أن الفي امرأة برازيلية جائعة قمن بالهجوم على احدى التعاونيات بهدف الاستيلاء على المواد الغذائية في وقت يقوم فيه الغرب باتلاف آلاف الاطنان من المواد الغذائية حفاظاً على الأسعار!

* * *

● العالم يموت والقمح الامريكي في البحر

بينما يموت سنوياً في العالم مايقارب من (٥٠) مليون شخص هلاكاً من الجوع ونقص المواد الغذائية خاصة في دول العالم الثالث وبالتحديد في الدول الاسلامية الافريقية وفي شرق آسيا ... نجد في الجانب الآخر امريكا بلد الحضارة والوجه التكنولوجي المتطور والتي تشتهر بتمثال الحرية وتدعي المساواة وإذا بها ترمي فائض القمح سنوياً



وبآلاف بل بملايين الاطنان في المحيطات .... كل ذلك وهي لا تفكر ولا تنظر بأدنى مساعدة تقدمها لتلك الدول المحتاجة ... وكل ذلك انما تفعله لحرصها على ثبات سعر القمح ولكي لا تنخفض أسعاره ... ولكن !! اللوم لا نوجهه الى المستعمر الامريكي فهو عدو ... ولكن اللوم كل اللوم الى العرب والمسلمين الذين يرتمون في أحضان الامريكان الماكرين...

ooo

● مفارقة

أقر مجلس الأمن الدولي بالاجماع قبول دولتين جديدتين هما (مانت كريستوفر) و(نيفيس) كعضوين جديدين في الأمم المتحدة.

والجدير بالذكر ان مساحة الدولة الأولى لا يتجاوز ١٧٠ كيلومترا والثانيه ٩٥ كيلومترا مربعا، كما لا يتجاوز عدد سكان كل منها ٥٠ ألف نسمة.

أليس غريباً على المجتمع الدولي أن يمنح ثقته لشعب يبلغ تعداده ٥٠ الف نسمة و ينسى أو يتناسى شعوبا اسلامية يبلغ تعدادها بالملايين ؟ لا لشيء سوى لأنهم مسلمون!

ooo

● تخفيف عقوبة المخدرات في اسبانيا

أدخلت اسبانيا مؤخراً تعديلات في قوانيها لكي تسقط صفة الجريمة عن متعاطي المخدرات بعد أن كانت عقوبة حيازة المخدرات السجن. القانون الجديد لن يمس الشخص الذي يحشو سيجارته بالماريجوانا أو يتعاطى الهيروين في منزله أما الذين يتم احتجازهم لتعاطيهم المخدرات في الأماكن العامة فسيدفعون غرامة بسيطة ولكنهم لن يمثلوا أمام المحاكم الجنائية أو يواجهوا السجن مالم تكن هناك أدلة على تورطهم في تجارة المخدرات !!

والحقيقة ان هناك تناقضاً صارخاً في هذا القانون إذ كيف يسمح بتعاطي المخدرات في الوقت الذي سيعاقب فيه تجار المخدرات!

ooo

● جحيم لا يطاق!

اربعون بولونياً طلبوا رسمياً حق اللجوء السياسي من السلطات الايطالية وكان هؤلاء ضمن المرافقين لأحد الأندية الرياضية الذي يقوم بزيارة لايطاليا لاجراء بعض المباريات مع اندية ايطالية. وقد قامت السلطات الايطالية بنقل البولونيين الى معسكر خاص باللاجئين بانتظار صدور قرار بشأنهم والحقيقة أنه مهما قيل و يقال عن الدوافع والأسباب وراء هروب المواطنين المستمر من دول أوروبة الشرقية الى دول الغربية فان السبب الذي لا يمكن لمنصف ان ينكره والذي يعد الدافع الرئيسي لعملية الهروب هو حالة الكبت والضغط والارهاب ومصادرة الحريات التي يعيش في ظلها مواطنو الدول الشيوعية.

ooo

● الماسونية في ايطاليا

تحدثت الأنباء مؤخراً عن تورط المخابرات الايطالية في عملية تهريب زعيم المحفل الماسوني الايطالي من أحد السجون السويسرية و يعتقد أن هذا التورط من جانب المخابرات كان نتيجة لخوف هذه الأجهزة من كشف أسرار رجال السياسة الايطالية بدءاً من رؤساء الوزراء والوزراء وقادة بعض الأحزاب حتى بعض رجال الفاتيكان.

كما تحدثت الأنباء ايضا عن أن المحفل الماسوني ارتبط بنشاطات مالية واستثمارية مع الفاتيكان ومع الاستخبارات الاميركية اضافة الى النشاطات الاقتصادية الواسعة لعملاء المحفل في بلدان امريكا اللاتينية وادى الى تدخل المحفل في كثير من النشاطات المشبوهة كصفقات الأسلحة وتجارة المخدرات ... وكان المحفل يعقد هذه الصفقات عن طريق وسطاء وسماسرة تبين أن منهم رجال دين ومدراء مصارف ورجال مخابرات ... ونتيجة لهذا التوسع للمحفل الماسوني فقد اصبح له قوة تمكنه من التدخل في تعيين وعزل الحكومات وأصبح رئيس المحفل شخصاً محترماً حتى لدى الادارة الاميركية فهل تتمكن الادارة الايطالية من وضع حد للنشاط الماسوني المشبوه أم أن الاخطبوط الماسوني أقوى من أن تطاله الأجهزة الحكومية أو القضائية ؟!

ooo



رأي دولي

لبنان أم فيتنام جديدة

أعلن الرئيس الامريكي رونالد ريغان أمس الثلاثاء ١٩٨٣/٩/٢٠م أن البيت الأبيض والكونغرس قد توصلا الى اتفاقية تسمح ببقاء قوات المارينز من مشاة البحرية الامريكية في لبنان لمدة ١٨ شهراً كما تم الاتفاق بين الجانبين على تحديد دور هذه القوات. وتنص الاتفاقية على بقاء القوة الامريكية في لبنان بحجمها الحالي وهو (١٢٠٠) جندي بالاضافة الى جنود آخرين يزيد عددهم عن (١٥) ألف جندي يعيشون على متن السفن الامريكية المرابطة قبالة سواحل بيروت. في الوقت الذي أعلن الرئيس الامريكي هذا الخبر على مسامع العالم، تناقلت وسائل الاعلام ان الاوضاع العسكرية في لبنان شهدت تطورا خطيراً وذلك بعد ارسال بعض مشاة البحرية الامريكية الى خطوط أمامية في سوق الغرب للقيام بمهام قتالية وتوجيه مدافع البحرية الامريكية ضد مواقع المقاومة الوطنية اللبنانية لمنع سقوط المنطقة في أيديها. كما قامت البوارج الامريكية بقصف مواقع القوى الوطنية في المتن وعاليه في تدخل عسكري سافر للولايات المتحدة في الحرب اللبنانية.

ان تزامن هذه التحركات العسكرية المنسوبة الى الولايات المتحدة في لبنان مع اعلان البيت الأبيض نبأ الاتفاقية التي توصل إليها مع الكونغرس لتمديد فترة بقاء القوات الامريكية في لبنان وتحديد دورها الجديد، يجعلنا نجزم بأن هذا الدور الجديد الذي رسمته السلطات الامريكية لقواتها المتواجدة في لبنان هو نفس الدور الذي سبق أن اسندته حكومات امريكية سابقة الى قواتها في الفيتنام وفي كمبوديا لكن تلك القوات فشلت في ذلك الوقت في المهمة المنوطة بها في تلك البلاد أمام إصرار شعوبها على تحرير أراضيها من قبضة الاستعمار الامريكي وذيوله، وكانت التجربة الامريكية في المنطقة مريرة الى أقصى حد حيث لقنت شعوبها القوات الامريكية والادارة الامريكية درسا ظل الشعب الامريكي يعيه زمنا طويلا وليس أدل على ذلك من وقوف الكونغرس في الآونة الأخيرة أمام طموحات الرئيس الامريكي (الكابوي) العسكرية في امريكا اللاتينية، لكن يبدو أن الرئيس ريغان تمكن من اقناع الكونغرس هذه المرة بضرورة الاتفاق على إسناد دور «فيتنامي» جديد الى المارينز الامريكية في لبنان بالضرب على وتر العاطفة الدينية لدى رجال الكونغرس نحو الحكومة اللبنانية.

فهل تتكرر التجربة الامريكية الفيتنامية في لبنان وتقضي على مستقبل ريغان السياسي كما قضت البحرية الامريكية في فيتنام على سمعة السياسة الامريكية في العالم؟!

أبوقحافــة

• العمال الآسيويون والتنصير!

بين الحين والآخر تكتشف شبكات تنصيرية في الدول الاسلامية يقف وراءها العمال الآسيويون – غير المسلمين – الوافدون للعمل في هذه الدول وفي مقدمتها دول الخليج العربي. هذا الموضوع بالذات على جانب كبير من الخطورة مما يتطلب من الدول الاسلامية التي تستقبل مثل هؤلاء العمال أن تكون على حذر شديد لئلا تكون المخاطر التي يمكن ان تتعرض لها اكثر من الفوائد التي تجنيها من وراء استخدامهم.

هذا الكلام نقوله في أعقاب الأخبار الواردة من الفيلبين والتي تؤكد بأن الكنائس الفيلبينية تدعم مشروعاً يقضي بتزويد العمال الفيلبنيين في الدول الاسلامية بأشرطة كاسيت مسجل عليها مواد تبشيرية على شكل محاضرات وصلوات وأغان للاطفال!!

○ ○ ○

• تقرير

الديون الخارجية المترتبة على دول العالم الثالث وسيلة من وسائل الغرب والشرق لاحكام السيطرة والنفوذ على هذه الدول عن طريق إحداث انقلابات عسكرية في هذه الدول يدعي فيها الانقلابيون رغبتهم في العمل الجاد لسداد هذه الديون ثم يأتي الواقع العملي ليثبت عكس ذلك وتكون النتيجة مزيدا من الغرق في بحر هذه الديون. ومزيدا من الارتباط والعمالة لدول الشرق أو الغرب وهذا ماحصل في كثير من دول العالم الثالث التي شهدت انقلابات عسكرية. ومن هذا المنطلق كشف تقرير سري نشر مؤخراً للـ«سي. أي. ايه» إن الديون الخارجية المترتبة على الدول النامية والتي بلغت ٦٠٠ مليار دولار سوف تؤدي الى تفاقم المشاكل في هذه الدول وتفتح المجال لشتى انواع الاضطرابات، والاضطرابات بلغة الـ«سي. أي. ايه» هي تعبير مهذب عن الانقلابات! وليغطي الغرب مخططاته المستقبلية يقوم الاعلام الغربي بتحميل مسؤولية هذه الديون على دول (الاوبيك) ودول النفط العربية بالذات!!

○ ○ ○



• اليسار أداة التآمر الشيوعي!

تتحدث الاوساط الدبلوماسية في العاصمة الروسية عن ان الاتحاد السوفياتي يركز اهتمامه في الوقت الراهن على تمزيق باكستان وتقسيمها الى دولتين وان القيادة الروسية تهدف من ذلك في المقام الأول الى اضعاف الحركة الجهادية في افغانستان والتي سببت للقيادة الروسية حرجاً كبيراً بسبب الخسائر الكبيرة التي يوقعها المجاهدون الافغان في صفوف القوات الروسية.

وتعتقد هذه الاوساط الدبلوماسية ان الاضطرابات السياسية التي يقودها اليسار الباكستاني ماهي الا حلقة من حلقات التآمر الروسي ضد باكستان.

وتقول الانباء الواردة من باكستان ان انكشاف هذا المخطط أدى الى انسحاب الرابطة الاسلامية من المعارضة ووضع اتباعها تحت تصرف الحكومة الباكستانية.

○ ○ ○

لماذا لا تعيد الدول الافريقية علاقتها باسرائيل؟!

لا ندري لم الدهشة التي سادت الأوساط العربية ولا سبب لموجات الاستنكار التي تدفقت عبر وسائلها الاعلامية احتجاجا على إعادة ليبيريا (ومن قبلها زائير) لعلاقاتهما الدبلوماسية باسرائيل ؟!

واستغربنا كثيراً للصيغة المعكوسة التي تساءل بها المسؤولون وهم يقولون لماذا تعيد الدول الافريقية علاقاتها باسرائيل ؟ ذلك أن الصيغة الصحيحة للسؤال والمنطقية والمعقولة في آن معاً هي : لماذا لا تعيد الدول الافريقية علاقاتها باسرائيل ؟! ولكن يبدو أن التصورات المقلوبة السائدة في أوساطنا أبت إلا أن تفيض بروحها على السؤال فأتى مقلوبا أيضا !



• الشاذلي القليبي : الدور العربي الضئيل

• بعداء النظر من الافارقة يخشون من مسابقة بعض الدول العربية لهم في التودد لاسرائيل !

بين طبيعة عقليتين :

وهما العقلية العربية والعقلية الاسرائيلية وانه لتسوؤنا المقارنة والمقابلة بينهما وتقرير النتائج الواضحة التي يصل إليها المرء من جراء ذلك . فبينما تطبع الفعالية العقلية الاسرائيلية نجد العقلية العربية وقد حال غياب شعورها برسالتها ودورها في الوجود وما ترتب عليه من غياب الرؤية الصحيحة للهدف والمصير نجد ذلك وقد طبعهما باللاعملية واللافعالية فاكتفت بالجعجعة اللفظية واطلاق الشعارات غير المؤسسة في كثير من الأحيان. والأدهى من ذلك أنها ظنت أن هذا النهج والسلوك مؤدي بها الى غرضها وهدفها – إن كانت هذه معلومة وواضحة أو متفقا عليها بحد أدنى في أوساطها وليتها تقف عند حدود ذلك فقط إذ أنها تود الزام الآخرين أيضا بهذا المسلك والمنهج ولا ترضى بخروجهم عنه قيد أنملة. ولقد تجلى ذلك أكثر ماتجلى في ردود الفعل حول اعادة بعض الدول الافريقية لعلاقاتها مع اسرائيل.

فقد بدا لنا من خلال ذلك أن الشخصية العربية المعاصرة تريد من الآخرين قبولها والتسليم بها بلا استفسار ولا سؤال وإلا فما هو الجهد العملي والرصيد الواقعي الذي يقنع الدول الافريقية بعدم اعادة علاقتها مع اسرائيل ؟ وهل نظن أن سياسة الأمر الواقع التي الزمت بها شعوب المنطقة قسراً أو اختياراً يمكن أيضا تجوزها على الآخرين خارج دائرة التحكم العربي. أم هل تريد العقلية العربية ان يكون ولاء الآخرين لقضاياها وحماسهم لها أكثر من رصيدها هي تجاه هذه القضايا.

• كيف جازى الاعلام العربي عيدي أمين على ولائه للعرب ؟ وهل جعله الأفارقة درساً يعتبرون به في علاقتهم مع العرب ؟!

الحجة التي لا ترد :

إن الثغرة الأولى التي تسللت منها اسرائيل الى افريقيا من جديد أو تعللت بها الدول التي بدأت اعادة علاقتها معها هي كامب ديفيد وماترتب عليه من معاهدة سلام والتزام بالتطبيع الكامل والشامل بين مصر واسرائيل. فان الحجة التي تحتج بها اسرائيل وهذه الدول حجة لا ترد ولا تقاوم. فالدبلوماسية الاسرائيلية توعز للدول الافريقية وبمختلف الوسائل أن اعادة مصر لعلاقاتها معها وهي قلب العروبة يعني انها بريئة مما ترميه به المجموعة العربية من جرائم وتهم. وانه ليس في امكان الأفارقة أن يكونوا أكثر تحزباً (للقضية العربية) من مصر مثلا. ثم ان الخطوات التي أعقبت ذلك من مبادرة فاس وما تلاها من توقيع لبنان لمعاهدة أخرى مع اسرائيل

كل ذلك ينبئ بأن العرب في طريقهم الى اللحاق بمصر وركبها.

والافارقة الذين يسمعون هذه الدعاية التي لا تبعد عن الحقيقة كثيراً يضيفون الى ذلك أن التزامهم بمقاطعة اسرائيل كان قائما في اغلبه على اقتطاع جزء من أرض افريقية هي (سيناء) وقد عادت هذه الأرض «الافريقية» أما بقية الأرض العربية فسيكون عليها اتفاق تسوية ما وفقا لمجريات الأمور. وقد لا يخفون ملاحظتهم من تزايد نغمة «الحل السلمي» للقضية العربية والذي لم يستتب من رفع شعاره حتى منظمة

التحرير الفلسطينية في درجة من الدرجات وقد لا ينسون ان يعقبوا أخيراً على ذلك بقولهم إذا كانت خطوات أهل الحق والدار تسير نحو المسالمة والمصالحة مع اسرائيل فمالنا نحن والعداء معهما ؟ بل إن «بعداء النظر» منهم يخشون من مسابقة بعض الدول العربية لهم في التودد لاسرائيل. فيخافون على انفسهم أن يكونوا في ذيل القافلة و يحرمون أنفسهم من هذا الكنز الثمين !



• مو بوتو : هل يرد دين اسرائيل ؟

• ٧٤٠ مليون دولار من المصرف العربي لـ٣٧ دولة افريقية و٧٪ من مجموع الاستثمارات العربية الكلية !!

الحجة المقابلة :

وترد الدوائر العربية على تلك الحجج بأنه مازال هناك الجزء الأكبر من الأراضي العربية التي لم تسترد. ثم ان الشعب الفلسطيني مازال رازحاً تحت اثقال الاستعمار الاسرائيلي الاستئصالي النهج. و يذكرون بمعاناة الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية وعملية التهويد الجارية على قدم وساق.

كما ولا ينسون التذكير بغزو اسرائيل للبنان واشرافها على مذابح صبرا وشاتيلا وتشريدهم للفلسطينيين هناك. و يردفون ذلك بالتعاون الوثيق بين اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا ودعمه بالتوسط في صفقات الاسلحة من امريكا وغيرها أو تصدير السلاح الاسرائيلي مباشرة إليه، وان تلك السياسة الاسرائيلية خطر على الكيان الافريقي.

ولاشك أن هذا منطق لا ترفضه العقلية الافريقية في مستوى من المستويات ولكنها سرعان ماتستدرك على ذلك بأن هذا الخطر صار مؤقتاً الى حد كبير فالنظام العنصري في جنوب افريقيا لن يستثنى من سنة التاريخ التي استأصلت شبيهه في زمبابوي ـ رودويسيا سابقا ـ ثم ان حركة المقاومة هناك صارت مستوية العود مع العقبات الكثيرة التي تعطلها. و يعقبون على ذلك بسؤال ختامي : وإذا كانت اسرائيل بتلك البشاعة واللؤم فكيف نفسر خطواتكم السائرة نحو التصالح التدريجي معها ؟ ثم اننا نراكم تتحدثون عن اعادة العلاقات مع مصر وهي التي خرقت اجماعكم ومضت الى حد اقامة المشاريع المشتركة بينها و بين اسرائيل فكيف نستوعب هذا ونفهمه ؟!

ثــم :

وهذا مربط الفرس، لم يجن الأفارقة من مساندتهم للموقف العربي شيئا. بل إن بعضهم ناله الضرر المحض دون أن يجد نصيراً عربياً. و يكفي في ذلك ذكر يوغندة وماجرى لرئيسها السابق عيدي أمين. فليس هناك نظام افريقي أظهر جدية في العداء لاسرائيل مثلما فعل عيدي أمين وقد لا يعجز (العاجزون) عن التذكير بالافك الاعلامي الغربي المنسوج حوله والذي وان صح فانه لا يساوي أمرا غريبا أو مستنكراً - من الناحية العملية - سواء بالنسبة للعالم العربي أو الافريقي! ومع ذلك شنت عليه أجهزة الاعلام العربي المختلفة حملات شعواء وتحمست في العداء له بما فاق الاعلام الغربي الصليبي نفسه. وأظهرت الشماتة في حقه ووصل البعض في قبحه حدا زعم فيه أنه لا يشرفهم تأييد عيدي أمين للقضية العربية لا لشيء إلا أن (السادة الغربيين) افتوا بأنه كيت وكيت.

ولا نظن أن الأعين الافريقية كانت مقفلة عن رؤية تلك الحملات الاستبشاعية التي نالت عيدي أمين من المجموعة التي يناصرها و يتفوق دائما في الحماس لقضاياها وكيف قوبل موقفه بتلك الشماتات المبالغ فيها حتى ليحسب بعضهم أن ذلك جزاء وفاقاً! ولعل الأفارقة اعتبروا بذلك - والعاقل من اتعظ بغيره - فقر في اعماقهم التحفظ في الحماس للقضايا العربية تحسباً من أن يصيبهم ما أصاب أمين!

والمساعدات العربية :

هذا وإن حال الدول الافريقية في غالبها الأعم مما لا يخفى سوؤه على أحد وقد كان مأمولا أن يتصدى الجهد العربي لمعالجة شيء من المعاناة الاقتصادية الافريقية - ناهيك عن بقية المجالات.

ولكن الجهد المبذول في هذا السبيل كان أقل من المأمول بكثير بل اننا اذا صدقنا في وصفه لا تهمناه بالهزال بالنسبة لقدرة المجموعة البترولية في الدول العربية وضآلة الاستثمار العربي في افريقيا مقارنا بالحماس غير المحدود للاستثمار في البلاد الغربية مع المخاطر الكثيرة التي تحف بالمال العربي هناك.

وإذا اتينا بالأمثلة العملية فنجد أن المصرف العربي للتنمية في افريقيا لم يقدم حتى الآن أكثر (٧٤٠) مليون دولار ل (٣٧) بلداً افريقيا أي ان متوسط نصيب كل بلد من هذه البلدان هو ٢٠ مليون دولار فقط!!

وأما الاستثمارات المباشرة فلم يكن نصيب افريقيا أكثر من ٧٪ من مجموع الاستثمار العربي. مما يعني احجاما لا تكفي المقولات المسموعة لتبريره أو تفسيره.

وإذ يسمع الأفارقة عن المصير والمستقبل المشترك الذي يحاضرهم فيه اخوتهم العرب بمناسبة، و يرون الترجمة العملية لذلك حتى في الأمور التي قد يكون عائدها المادي على العرب المستثمرين أكثر من نصيب الأفارقة فضلا عن الشروط السمحة والاستثناءات الكثيرة التي تمنح لهم. إذ يضعون كل ذلك في حيز واحد و يفكرون فيه يرون أن الاعتماد على الظهير العربي خسارة مضمونة وفي جميع المجالات.

• هل أبقت مصر حجة تقنع الدول الافريقية بالثبات على سياسة المقاطعة لاسرائيل؟



• السادات : حجة لا ترد

المقابل الاسرائيلي :

قد يكون مجموع المساعدات المادية المقدمة من اسرائيل للدول الافريقية أقل من المساعدات العربية، ولكن هذه المقابلة مضللة في النتائج التي تخلص إليها. فاسرائيل لا تربطها العلائق التي تربطنا بالأفارقة. فنحن بنو دين واحد يجمعنا بمجموعات سكانية كثيرة منهم. ثم هناك الجوار والقرب الجغرافي والبعد الاستراتيجي لافريقيا بالنسبة إلينا. الى غير ذلك من المعاناة والقضايا المشتركة والعلاقات التاريخية الممتدة والبعيدة. ومن هنا فان حجم المساعدة العربية يجب أن يتناسب وهذه الحقائق. ولا وجه للمقارنة بين ما تقدمه اسرائيل ومايقدمه العرب لافريقيا فالقليل الذي تقدمه اسرائيل إذا نسب للحقائق التي تربطها مع الدول الافريقية هو كثير، لاسيما إن قوبل بالمعاناة الافريقية وموقف (الاخوة) منها بالمقارنة مع مواقفهم مع الأباعد غير المحتاجين وتجلى ذلك في السخاء العربي مع الغرب ومايقابله من مواقف مع افريقيا.

ثم ان اسرائيل فطنت الى مواطن الوجع في الجسد الافريقي ووضعت يدها عليه. فهي مثلا كانت تقدم أكثر من ثمانية آلاف منحة دراسية للأفارقة وفي مختلف التخصصات! واحتكرت التدريب العسكري للدول الافريقية أو كادت ولم تغفل عن اتجاه المد العسكري وسيادته في افريقيا فكأنها كانت ترى مثلا أن موبوتو الذي تدرب عندها حين كان رئيسا لأركان الحرب في بلاده سيكون ذا شأن في يوم ما. ولابد أنها استفادت من التجربة الغربية السابقة لها في هذا المجال (بريطانيا وامريكا) وكيف ساد الضباط الذين تدربوا عندها وقفزوا على كراسي الحكم هنا أو هناك.

كما ولم تتردد اسرائيل في محاولة تصدير تجربتها في «الكيبوتز» كصورة من التنمية التي تساق لافريقيا. ومع فشل الانموذج الاسرائيلي افريقيا الا ان العبرة بأن اسرائيل لم تتوان في تقديم كل مالديها وتصديره لافريقيا وقصدها ولاشك تسويد انموذج محتذى وتجسيد صورة «الصديق» وان كان مزيفاً إلا أن لديه مايقدمه على أية حال.

وأخــيرا :

فان الافارقة حين يتأملون في كل هذا و يفاضلون فقد ترجح الكفة الاسرائيلية لديهم أو هذا مابدأت تمارسه بعض الدول الافريقية - زائير وليبيريا - وتدعوله.

ثم ولا ينبغي أن نغفل «التيار الامريكي» الكاسح الذي يجمع بين كثير من الأنظمة الافريقية والعربية و يسلكها في سلك المصالح والاستراتيجية الامريكية في المنطقة عموماً!!

فهل بعد كل هذا نجرؤ على السؤال عن سبب عودة اسرائيل لافريقيا؟!

مجلدات مجلة المجتمع

الاسلامية · الاسبوعية

اسلامية

• شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
• عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
• جامعة لكل لون من الوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

اسبوعية

• تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
• تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م.

اخي المسلم:

• نظراً لاقبال القراء على شراء مجلدات المجتمع فإننا نعلن عن نفاذ بعض مجلداتنا. أما المجلدات المتوفرة لدينا الآن فهي:
٤ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٣ ـ ٢٤ ـ ٢٥ ـ

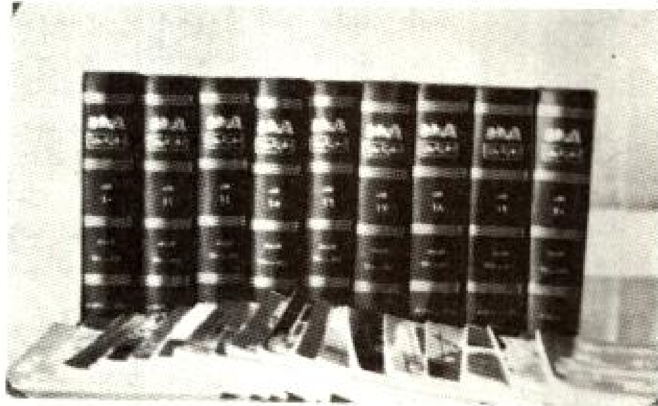
ونأمل أن تتوفر بقية المجلدات في المستقبل حيث سنعلن عن ذلك في حينه.

مجلة المجتمع

عين ساهرة على مصالح المسلمين
وعين راصدة لأعداء المسلمين

أسعار المجلدات

• داخل الكويت ٧ دينار كويتي للمجلد الواحد.
• بالنسبة للدول العربية وباقي دول العالم يضاف الى سعر المجلد الواحد نصف دينار كويتي كاجور بريدية.





التديّن بين الشكل والمضمون

بقلم : محمد ابراهيم شقرة مدير المسجد الأقصى وعضو مجلس الافتاء الاعلى بالاردن

الأمة التي لا تعرف قدر نفسها هي التي تجعل من مقوماتها الموروثة حقلا للتجارب، تعبث بها العقول والاقلام، لينتهي بها الأمر أخيراً الى التفريط فيها، أما بتغييرها، وإما بسلخها عن ماضيها حتى ان الناظر إليها ليكاد يظنها ـ وهي أشياء متناثرة مقطعة ـ بعضاً من أجزاء الأرض التي لا قيمة لها، تمتد إليها يد الانسان لازالتها واخفائها.

والامة المسلمة أثرت نفسها في الماضي بولائها لدينها ـ وهو أعظم مقومات وجودها ـ والتصاقها بعقيدتها، واسباغها على نفسها ثوب الايمان الذي صنعه لها نبيها بوحي من ربه، وألبسها إياه لتكون به أمة متميزة من سواها من الأمم.

ولقد ظلت الأمة المسلمة قوية في نفسها، قادرة على العطاء قرونا طويلة، رغم ما اعتراها من ضعف في فترات متقطعة من تاريخها، كان دينها يقصي عنها هذا الضعف، وتمضي به الى غايتها تشيد المجد والعزة لنفسها، والأمن والسعادة لغيرها.

فلما أن خالفت الأمة عن دينها، ونزعت ثوب إيمانها، وازهقت الميراث الذي آل إليها من السابقين الأولين، لم تعد قادرة ـ ليس على العطاء ـ بل على التماسك والثبات في وجه رياح الفكر التي تهب عليها بين الحين والآخر من كل الآفاق والأقطار تنزعها من بقايا مقوماتها التي صارت تشبه الاحلام المختلطة، وتحكي الرؤى الواهمة، حتى ان الاجيال القادمة سوف لا تراها ـ لا أحلاماً مختلطة، ولا رؤى واهمة، بل ستكون في أعينها سراباً مضطرباً بقيعة، يقطع أنفاسها، ولاتدرك منه ريا لظمئها.

وتذكيراً مني لشباب الاسلام وشيوخه، وعلمائه ودعاته، وأوليائه وأعدائه معاً، أود أن أذكرهم بحقيقة من الحقائق الكلية الكبرى التي وضعها لنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله : «**من احدث في امرنا هذا ماليس منه فهو رد**»، ولقد رأينا الكثيرين اليوم يقصي هذه الحقيقة عمداً أو غفلة وجهلا، أو انه لينساها، حتى لكأن قائلها ليس النبي المعصوم صلوات الله وسلامه عليه،

فصارت تحدث أشياء، وتغير اشياء، وتقدم وتؤخر أشياء واشياء، فكانوا بذلك كأهل الكتاب، الذي قال القرآن فيهم : «فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا» وما أحدث الناس في زماننا هذا مقولة واسعة الأرجاء، ممتدة الأطراف، ليس لها بداية، ولا تعرف لها نهاية، زينها في أعينهم العجز والجهل والهوى جميعا، تلكم هي : «على المسلمين اليوم أن يدعوا القشور و يهتموا باللباب» أو بعبارة أخرى : «أن يأخذوا المضمون و يتركوا الشكل» وصارت هذه المقولة شعاراً له أنصار ودعاة وأقلام وصحف ومناهج وعقول.

و بالرغم من كل هذا الحشد الذي التف حول هذا الشعار فاننا لم نجد حتى الآن ترجمة واضحة له، أو تحديداً دقيقاً لمعناه، لذا فانني أجدني ملجأ أن أناقش هذه المقولة مناقشة علمية، مطرحاً جانباً الحماسة العاطفية، والانفعالات الوجدانية، والثورات النفسية، في فقرات متتابعة، آخذ بعضها ببعض.

أولا : إن القائلين بهذه المقولة الحادثة، رغم تأكيدهم عليها، والاكثار من الحديث عنها، فانهم لم يضعوا تعريفاً أو حداً لما سموه قشرا، أو لما يسمى لباباً ينتهي إليه الراغب في العمل باللباب وحده دون القشر، ولا أحسبهم واضعين، وهل من الحكمة أن يدعو واحد أو جماعة لشيء ثم لا يكونوا على بينة منه؟ ثم كيف يستطع هؤلاء أن يدعوا غيرهم الى شيء وهم غير قادرين على تعريفه أو بيان حده؟، أو لنقل : لم يضعوا له تعريفاً ولا حداً حتى الآن، وقديماً قيل : «الحكم على الشيء فرع من تصوره»، وإن دعوتهم الى هذه المقولة الحادثة لا يمكن أن تصادف قبولا في عقول الناس إذا كانوا هم أنفسهم غير قادرين على الحكم على مايدعون إليه، هذا إن كانوا قادرين أيضا على الاحاطة به تصورا في أنفسهم أولا، أما وهم غير قادرين على ذلك، فمن الخير والاجدى أن يصمتوا وأن يمسكوا عن مواصلة الحديث في هذه المقولة.

ثانيا : إذا كان الداعون الى هذه المقولة لم يضعوا لها تعريفاً ولم يرسموا لها حداً، فلنضع نحن لها تعريفاً تقريبياً ـ كما يقال ـ ثم لننظر، هل يقوى هذا التعريف على الثبات أمام النظر العلمي المحض بما نورده في الفقرات الآتية أو أنه لا يثبت.

لنقل : «اللباب في المأمورات الشرعية : هو ما يدخل تحت الحكم الواجب» والقشر هو : «ما جاوز دائرة الحكم الواجب» أما اللباب في النواهي فهو : «ما يدخل تحت الحكم الحرام» والقشر هو : «مالم يتناوله الحرام الصريح في النواهي» وعلى ذلك فالقشور في المأمورات : كل مندوب أو مباح، وفي النواهي : المكروهات، و بذلك فانه يجتمع لدينا من القشور مايزيد على نصف الدين، و يبقى لنا من لبابه أقل من النصف، فهل من الورع في الدين أن ندع لعذر لا يدرى مأتاه ـ الاجهل أو هوى أو غفلة ـ أكثر من نصف الدين قشوراً، لنأخذ أقل من نصفه لباباً؟!

ثالثا : نسأل هؤلاء المفرقين في الدين بين القشر و بين اللباب إذا اتفقوا معنا على التعريف الذي اسلفنا، اين يضعون بعض المسائل المختلف عليها بين الواجب والمندوب، أو بين الحرام والمكروه، حسب التعريف الذي وضعناه لكل من اللباب والقشر ففي الأوامر نأخذ مثلا صلاة الوتر، فهي عند أبي حنيفة رحمه الله واجب يأثم تاركه، وعند غيره من جماهير العلماء ومنهم الشافعي، ومالك، وأحمد رحمهم الله ـ سنة لا يأثم تاركها و يثاب فاعلها، ففي أيهما نضع صلاة الوتر، أفي القشر أم في اللباب ؟



فضيلة الشيخ محمد ابراهيم شقرة

وفي النواهي نأخذ مثلا، شارب المسكر (من غير العنب)، فانه لا يجلد عند أبي حنيفة رحمه الله إلا إذا سكر وثمل، وعند الجمهور يجلد لمجرد شربه، وسواء أكان المسكر من عنب أم كان من غير العنب. ففي أيهما أيضا نضع وجوب الجلد لشاربها أفي القشر أم في اللباب ؟

وهناك أمثلة أخرى كثيرة تتعارض فيها آراء الفقهاء تعارضاً يجعل كل رأي من الآراء المتعارضة على طرف نقيض مع الرأي الآخر، بحيث لا يمكن اسقاط هذا التعارض القائم بين هذه الآراء إلا بالوقوف عند الدليل القاطع الصريح من كتاب الله عز وجل، ومن صحيح سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وفيهما النجاة كل النجاة لمن اراد النجاة.

رابعاً : الله سبحانه أنزل دينه على نبيه صلى الله عليه وسلم ليبني به الانسان المسلم، فيكون به سعيداً في الدنيا والآخرة، ولا يخفى على ذي عقل أن كل أمر ونهي من أوامر هذا الدين ونواهيه، تسهم إسهاماً فعالا في بناء هذا الانسان، سواء أكانت من المندوبات أم من المباحات أم من الواجبات، وسواء أكانت من المكروهات أم من المحرمات، لأن جميع هذه الأحكام هي شعب الايمان التي قال فيها عليه الصلاة والسلام : «الايمان بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قوله لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الايمان» فايما شعبة نقصت منها كانت نقصاً من الايمان، وايما شعبة التزمها المسلم كانت زيادة في ايمانه لأن الايمان يزيد و ينقص بالقول والعمل، وهو مذهب السواد الأعظم من الأمة.

خامساً : يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «إذا امرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم، وما نهيتكم عنه فاجتنبوه» والاستطاعة في انفاذ الأمر إما أن تكون في الفعل الواحد، كالصلاة مثلا، فاذا لم يستطع المسلم أن يصليها وهو قائم، وجب عليه اداؤها على الوجه الذي يستطيعه من قعود أو اضطجاع أو غير ذلك.

وأما أن تكون الاستطاعة في مجموع الأفعال، فقد لا يستطع المسلم أن يصوم لمرض، في حين يكون قادراً على أداء الصلاة على كل حال، فوجبت الصلاة في حقه، وسقط عنه الصيام إن كان مرضه مزمناً، والا صام حين شفائه. وقد لا يقوى المسلم – لعذر من الاعذار – أن يصلي في المسجد، وهو مأمور بادائها فيه، فلا يقال مادام أنه لا يستطيع أن يصليها في المسجد فلا يصليها، بل يقال : يفعل مايقدر عليه، و يعذر فيما لا يقدر عليه.

اما المنهيات، فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أمته أن تجتنبها كلها، من غير فرق بين واحد وواحد، فكما أنه نهى عن الزنا فانه نهى عن النظر المحرم الى المرأة، وكما أنه نهى عن شرب الكثير من الخمر فانه نهى عن شرب القليل منها، وكما أنه نهى عن سرقة المال الكثير فانه نهى عن سرقة الدرهم والدرهمين، وكما أنه نهى عن الكذب على الأمة كلها، فانه نهى عن الكذب على الرجل الواحد، وكما أنه نهى عن أن تكشف المرأة عن جميع جسدها فانه نهى أن تكشف عن صدرها او عن ساقها أو عن أي جزء من بدنها إلا الوجه والكفين، فلا يقال هنا : يجتنب مايستطاع اجتنابه، و يعفى عما لا يستطاع اجتنابه بل يجب اجتناب كل مانهي عنه، ولا يعفى الا عن الناسي أو المخطىء أو المكره.

سادساً : يقول صلى الله عليه وسلم : «لا يحقر احدكم نفسه، قالوا : يا رسول الله كيف يحقر احدنا نفسه، قال : يرى أمراً لله فيه مقال ثم لا يقول فيه، فيقول الله عز وجل له يوم القيامة : مامنعك أن تقول في كذا وكذا ؟ فيقول : خشية الناس، فيقول : فاياي كنت أحق ان تخشى».

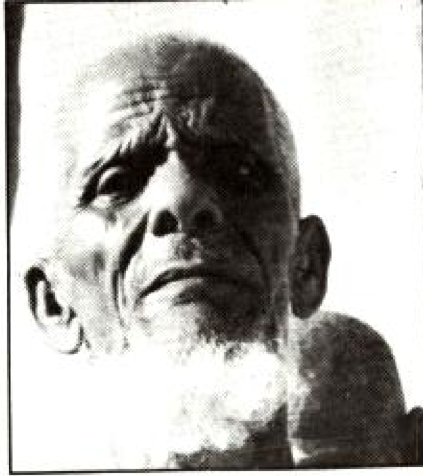
هذا الحديث ألم بكل مايخطر بالبال من قشور ولباب، ولم يفرق الرسول صلى الله عليه وسلم فيه بين شيء وشيء، فمن رأى أمراً يخالف فيه حكم الشرع، و يجانب فيه فاعله الحق سواء أكان قشراً أم لباباً فحق عليه أن يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر، فان سكت خشية أنه يتهمه الناس مثلا بالتعصب، أو التزمت، أو الاهتمام بالسفاسف من الأشياء، أو مخالفة العرف السائد، أو الخروج على مألوف الناس أو تساهلا واعراضا، أو تجنباً لنقد الناقدين، أو لئلا يقال بأنه لا يعرف حق العصر، أو انه خارج على مألوف الناس، أو غير ذلك من الاعذار التي لا تقبل عند الله سبحانه، فهو آثم يستحق الذم والعقوبة من الله. وهو محقر نفسه كما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم.

سابعاً : أسأل المفرقين بين القشر و بين اللباب، هل شيء من القشر لا يدخل في دائرة الأحكام الخمسة ؟ ولعلهم لا يخطئون، إذا فليقولوا قولا سديداً : إن اللباب والقشر جميعاً لا يخرج عن دائرة الأحكام الخمسة، وإذ ماقالوا صحيح وحق، فاني اذكرهم بمعنى الحكم الشرعي وهو : «خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين على سبيل التخيير او الطلب تركا أو فعلا» وهو يجوز أن يسمى شيء من أحكام الله تعالى قشراً على سبيل الاصطلاح كما افترضنا، أو على سبيل التهو ين والنض مما يسمى قشراً، أو التفريق بين الأحكام الصادرة عن الله سبحانه تفريقاً مجرداً لا لشيء الا لظن فاسد ؟ لا أحسب أحداً يؤمن بالله واليوم الآخر يجيز مثل هذا، وهو يعلم ان الله قد أتم النعمة على المؤمنين فأكمل لهم الدين «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» فكانوا بذلك خير أمة «كنتم خير أمة أخرجت للناس».

ثامناً : لست أقول بأنه لا تكون أولو يات في الدعوة، فلا يقدم شيء على شيء، فمثلا إذا رؤي انسان يعاقر الخمر وهو تارك الصلاة، فانه يدعى الى الصلاة أولا لامرين اثنين، **الأول** : أن إثم شرب الخمر لا يبلغ اثم ترك الصلاة، **الثاني** : أن فعل الصلاة يعين على ترك المنكر كما قال الله تعالى : «**إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر**»، ولكن هذا ليس بمانع الداعية في الوقت نفسه إذا رأى انساناً مرتكباً إثمين، أن يقدم الأصغر على الأكبر منهما إذا كان يرى مرتكبهما ادنى الى الاقتناع بترك الأصغر قبل الأكبر. فالداعية هو الذي يستطيع أن يحدد الأهم من الأمرين. أو من الأمور جميعاً. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك مع اصحابه فكان إذا رأى أحاداً منهم، يفعل كل واحد منهم شيئا أو يترك شيئا، لا يدعه يمر إلا وأمر هذا ونهى هذا، حرصاً منه على أن ينال كل منهم الخير وان كان قليلا، وأن يعلم أن يحرص كل من يعلم منهم علماً أن يبلغه، فيناله فضل ابلاغ الدعوة، الذي أمر به النبي صلى الله عليه وسلم «بلغوا عني ولو آية فرب مبلغ أوعى من سامع» ودعا بالرحمة لمن فعله «رحم الله امرأ سمع مقالتي فبلغها كما سمعها». ولا يقال هنا : ان مجتمع الصحابة مختلف عن مجتمع المسلمين اليوم، فكل مجتمع في حاجة الى الدين كله، آدابه، ومعاملاته، وعباداته، وعقائده، وانتقاص أي أمر من هذه هو انتقاص من الدين والايمان، ولا يزيله الا الرجوع عنه، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما سيكون من شأن الأمة مع دينها، ونقضها عراه، فقال : «لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة، فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها وأولهن نقضاً الحكم وآخرهن الصلاة».

تاسعاً : ان التفريط في الأمر الصغير يؤدي الى التفريط في الأمر الكبير، لأن استمرار هذا التفريط ينشيء في الانسان عادة تنتهي به الى التهاون فيما يفعل، أو يقع عليه حسه من الأحوال والافعال، والأمة كلها تعلم أن هناك كثيراً من عرى الدين، وأحكام الاسلام مقصية عن واقعهم، ولا يستطاع الوصول إليها، أو التحدث عنها، وبعض هذه العرى مما يترتب عليه إقامة حكم الله في الأرض، وحماية بيضة الاسلام، فهل من الحكمة والايمان معاً أن يترك الداعية الدعوة الى مابقي من عرى الدين، وأحكام الاسلام ـ وأغلبها مما يدخل في عداد القشور ـ بعذر أنه لا يقدر على هذه أو تلك منها؟ إنه لقول عجاب

عاشراً : ثم إن هذا التفريق لم يعرف في سلف الأمة من الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان، فقد كانوا أحرص الناس على الاستجابة لكل أمر فيفعلونه، وعلى كل نهي فيجتنبونه، تحقيقاً في أنفسهم لقوله صلى الله عليه وسلم : «إذا امرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم ومانهيتكم عنه فاجتنبوه» فهو أمر حادث، وكانوا أشد الناس نفرة من الحوادث، لأنها بدع، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. بل لقد بلغ من خوفهم من المخالفة عن الدين، وتحريهم في امتثال أحكامه أنهم كانوا يدعون كثيراً من الحلال خشية الوقوع في باب من ابواب الحرام.



إن هذه المقولة الحادثة لم تنشأ إلا من خضوع العقل المسلم للثقافات الغربية التي أخذت عليه أقطاره، وسدت عليه طرائقه التي وصلت به من قبل الى الهدى والحق، وأبرمت معه أمراً نشرت به السعادة في ربوع الأرض.

وخير الهدى ما استقر عليه الأمر في القرون المفضلة الأولى التي عاشت بالاسلام كل عقيدة وشريعة.

حادي عشر : ثم اين يضع هؤلاء الذي جعلوا من الدين قشراً ولباباً النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الصورة التي يجب أن تظل ماثلة في عين كل مسلم صالح ووجدانه، وهل يجعلونه قدوة لهم في اللباب وحده، فان هم فعلوا ذلك فقد خلفوا أنفسهم عن هذه القدوة، وجعلوا بينهم وبينها شأواً بعيداً، وقعدوا عن السير وراءها. وصنعوا لأنفسهم سلوكاً خاصاً في الاقتداء، يختلف عن سلوك الصحابة وهم أفضل من حملتهم الأرض بعد الانبياء وكانوا رضوان الله عليهم على تصور كامل لمعنى «اسوة حسنة» حتى إن أحدهم كان بهذا التصور فيما أظن لا يرى فيه مثل نفسه، إلا أن يكون واحد عرف من النبي صلى الله عليه وسلم أو عنه شيئاً لم يعرفه هو نفسه منه أو عنه، فاذا عرفه أسرع الى أخذ نفسه به فصار مثل أخيه.

وحين نقرأ قول الله عز وجل : **«لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً»** نعلم علم اليقين أن الله سبحانه يحضنا في هذه الآية، أن نتمثل الرسول صلى الله عليه وسلم في كل مايفعل ويدع، ويقول ويصمت، فنكون بحق حينئذ متبعين له اتباعاً صادقاً. نرجو به أن نكون معه يوم القيامة.

إذاً فليسعنا ما وسع تلك القرون، ولنمض في الطريق الأقوم الذي مضوا فيه، وليكن منهاجنا قوله تعالى : **«فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيراً لأنفسكم»** صدق الله العظيم.

إلى كل الأحبة ....
مع التحية....

بقلم : احمد بوزبر

والمنتمون أيضا ... كثيرون
وكما أن أولئك اللامنتمين الذين تطرقنا لهم في عدد سابق أصناف وألوان....
فالمنتمون أيضا لهم في انتمائهم هذا ضروب وأشكال فمنهم .. من هم خارج إطار الحركة يعملون .. و يجدون.
ومنهم ... من هم خارج إطار الحركة الاسلامية .. لكنهم أيضا منتمون .. بولائهم .. وحبهم .. وربما أيضا بعطائهم و بذلهم..
فإلى هؤلاء .. وهؤلاء .. توجه اليوم في هذا المقال .. أنظار كل القراء ليتعرفوا معنا على أنواع من هؤلاء المنتمين جديدة...

■ النوع الأول : المؤسسون :

وهم من قام العمل على أكتافهم، فكانوا أول من حفر لنا بئر الدعوة آخذين بالسبق والفضل حتى شربنا وشربوا من هذا البئر ماء قراحاً صافياً، لسنين خلت ... ولا نزال....
فلما أن طال بهؤلاء الزمن ... وشاخ منهم العمر .. وابيضت اللحى .. واحدودب الظهر .. وكثرت المشاغل .. وزاد الحمل ... إذا بنا نرى منهم زيادة النفرة .. وعلواً في الهمة ... وخفة في الحركة والتجوال .. حتى خجلت منهم فورة شباب اليوم كثيراً.
هؤلاء تحيتي لهم .. فيما قدموه كبيرة .. وعوني لهم فيما سيقدمونه أكبر .. لكن عوننا لهؤلاء من غيرهم مطلوب، ودمجاً لهؤلاء مع نفر من ابنائهم ... قد بات اليوم أمر مرغوب ... لتمتزج الطاقات .. وتتبلور الخبرات .. ولتقف حكمة الشيخ وفورة الشباب .. جنبا الى جنب .. تكفل لنا من العطاء المزيد ... بذلك الدم المتجدد من تلامذة اليوم الأفاضل والممزوج بالخبرة الطويلة .. والحنكة السياسية .. و بعد النظر من أساتذة الأمس المؤسسون...

■ النوع الثاني : المؤيدون :

وهم من أيدوا الفكرة .. لكن معلوماتهم حولها قليلة .. أو فهموا الغاية لكنهم رغبوا في تأجيل الالتزام .. والانخراط في الصف .. اما انتظارا للوقت المناسب .. أو لارتباطات لديهم سابقة ... قد لا يستطيعون منها فكاكاً .. أو أن لدى بعضهم تخوف ما ... مشوب بالحذر من معنى كلمة الانتماء بشتى صورها...
ولكن هؤلاء جميعاً .. قاسمهم المشترك حب الدعوة متمثلا في حب أصحابها .. فهم يربطون علاقتهم بل أيها الداعية يحبونك و يطيعونك .. و يسمعون لك .. وقد تجد عند أحدهم استعداداً كبيراً لأن يضحي من أجلك بالكثير من وقته ... أو أن يعطيك الكثير من جهده بل قد يبدي استعداده يوما ما .. للتنازل عن كل علاقة سابقة .. أو رباط قديم .. أو تخرف موهوم .. في سبيل ان يعتنق فكرتك .. و يلتزمها .. شرط ان يتم هذا دون قيد أو شرط أو التزام رسمي بينكما...
هؤلاء .. تحيتي لهم ... ذات بعدين :

١ ــ البعد الأول :

أن في تأييدهم هذا للدعوة .. حتى وهم خارج أسوارها انتماء لها وأي انتماء .. فالانتماء في تصوري .. ليس اسما يحمل .. أو نيشانا يعلق .. بقدر ماهو عطاء .. وولاء ... و بذل ودعم ومشاركة وامثال هؤلاء .. قد شاركونا .... و يشاركونا في صور شتى .. ابتداء بالصوت الانتخابي .. وانتهاء ببذل المال .. والتبرع به بسخاء ... ولهم علينا حق الشكر والدعاء بالمثوبة والجزاء.

٢ ــ أما البعد الثاني :

فهو بعد لابد من اضافته للبعد الأول وتأكيده .. بل وأراني أضعه في منزلة غاية في الأهمية .. تعلو على أهمية البعد الأول .. ان لم تكن تضاهيها. الا وهو ذلك البعد الرسمي اللازم والضروري لتحو بل انتماء هؤلاء المؤيدون المتعاطفون الى جهد مبذول يصب في البوتقة الجماعية...
عزيزي القارىء....
هذان صنفان .. اكتفي بهما في هذا العرض .. لعلي بهذا أكون قد رسمت صورة جديدة لمعنى الانتماء المطلوب اليوم والذي تحتاجه جميع طاقات الأمة الاسلامية، لتضيف بهذا الفهم الجديد للانتماء موارد جديدة للدعوة تجعلنا نباهي أهل الكفر ونفخر بينهم بطاقاتنا العديدة التي تعلمنا كيف نستثمرها حتى من خارج الأسوار.

ثقافة

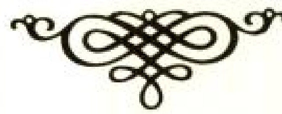


لقطة

من مقالة (نظرات في القومية العربية) للاستاذ طارق عبدالمنعم محمد:

«إن القضية الأساسية التي يجب أن تكون الوقفة عندها، هي ان القومية العربية بشكلها الغربي ... لم تكن ولن تكون دعوة الى وحدة بين العرب ولا رابطة تجمع صفهم وشملهم، ولا فكراً يواجه زحفا صليبيا أو شيوعيا ولا مبدأ يجيش الجيوش فيصد الهجمات العسكرية الصليبية او الشيوعية او يقف في وجه المد اليهودي»!

الزاهر «٩»



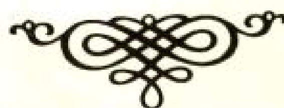
ثوّب الرجل وصلى

قال ابو بكر ثوب معناها : قد عاد الى الدعاء والاعلام بالاذان، والتثويب معناه ان تقول : الصلاة خير من النوم، وانما سمي تثويبا، لأنه دعاء الى الصلاة ثانيا وذلك أنه لما قال : حي على الصلاة حي على الفلاح كان هذا دعاء الى الصلاة ثم عاد الى ذلك فقال : الصلاة خير من النوم، والتثويب عند العرب معناه : العودة يقال : قد ثاب الي مالي أي عاد الي، و يقال : قد ثاب الى المريض جسمه أي عاد إليه. و يكون التثويب الجزاء، من ذلك قول الله عز وجل «هل ثوب الكفار ماكانوا يفعلون» معناه هل جزى الكفار في فعلهم وعملهم ما فعلوا.

وأما صلى فمعناها : قد دعا وسأل ربه. والصلاة تنقسم في كلام العرب على ثلاثة أقسام : تكون الصلاة المعروفة التي فيها الركوع والسجود كما قال عز وجل : أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة».

ومنه الحديث الذي روى عن ابن أبي أوفى قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لصدقة عامنا فقال : اللهم صل على آل أبي أوفى» فمعناه ترحم عليه، وتكون الصلاة الدعاء من ذلك الصلاة على الميت معناه الدعاء له لأنه لا ركوع ولا سجود فيها ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : إذا دعى أحدكم الى طعام فليجب وان كان مفطرا فلياكل، وان كان صائما فليصل» معناه : يدعو لهم بالبركة.

الزاهر بتصرف حـ ١ ص ١٣٨، ١٤٣



كتاب جديد

القضية القبرصية

سرمد أمين

صدرت الكتب الجديدة التالية :

● مائة سؤال عن الصحافة من تأليف طلعت همام، صادر عن دار الفرقان عمان ـ الاردن ـ ص.ب ٩٢١٥٢٦ بالاشتراك مع مؤسسة الرسالة : بيروت ـ لبنان ـ ص.ب / ٧٤٦٠/

● دراسات انسانية (ثقافة اسلامية عمالية) من تأليف محمد عبدالغني المصري. صادر عن دار الفرقان أيضا.

● كما صدر كتابان عن القضية القبرصية والمخططات الصليبية الحاقدة لابادة المسلمين الاتراك في الجزيرة الأول «اضطهاد الاسلام في قبرص» من تأليف اوكتاي اوكسوز **وترجمه الى العربية سرمد أمين،** والثاني «القضية القبرصية» من اعداد سرمد أمين.

ووصلنا المطبوعات التالية :

● **عالم الفكر : مجلد ١٣ ـ العدد ٣ ـ تحت محور (الفكاهة والضحك)** ومن موضوعاته (الفكاهة في الأدب العباسي، والفكاهة الفرنسية، الشعر الشعبي المملوكي، دون كيشوت والرواية الانجليزية).

● **تعريف بالجامعة العربية ـ إحياء** العلوم بالهند.

● **التوحيد : مجلة انصار السنة** المحمدية في مصر، ع ١٠ س ١١ شوال ٣ هـ.

● نشرة تعريف بالمؤسسة الاسلامية في ليستر بانجلترا.

● **المدينة العربية : ع ٩ س ٢ نشرة** دورية متخصصة تصدر عن منظمة المدن العربية.

● **مجلة الجامعة السلفية : ع ٤** مجلد ١٥ (نظرة الاسلام للزهد، كبار المعتزلة وضلالهم بيع العربون في الشريعة، الفجور في المخاصمة).

فهرس في ظلال القرآن

أصدرت اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي (فرع محافظة الجهراء) فهرساً لتفسير الشهيد «سيد قطب» في ظلال القرآن قام بجمعه واعداده الاستاذ «يوسف خاطر» وقد تضمن الفهرس أهم الموضوعات التربوية والايمانية والدعوية كما وردت في الظلال بأسلوب مبسط سهل التناول .. هذا الجهد المشكور جاء مختلفا عن الجهود السابقة التي قامت ايضا بفهرسة كتاب الظلال، فلكل فهرس مميزاته الخاصة به ولا يستغني المسلم عن أي من هذه الفهارس.

المشوق في الجهاد

ضمن سلسلة كتب تربوية صدر الكتاب الأول «المشوق في الجهاد» من تأليف «عدنان الرومي وعلي الهزاع» والناشر مكتبة المنار – الكويت – حولي ص. ب: ٤٣٠٩٩ ويتألف الكتاب من أربعة فصول، الفصل الأول يتحدث عن فضل الجهاد في سبيل الله أما الفصل الثاني فيتحدث عن حياة الشهداء ويسرد الفصل الثالث صوراً جديدة لرايات الجهاد التي رفعت في الماضي والعصر الحديث ويتحدث الفصل الرابع عن جهاد النساء المسلمات.



هذا وقد اشرف على مراجعة الكتاب الدكتور عجيل النشمي جزاه الله خيراً.

أخبار التراث العربي

صدر العدد الثامن من النشرة التي يصدرها معهد المخطوطات العربية في الكويت وقد تضمن العدد بعض أخبار التراث العربي والرسائل الصادرة عن التراث في الجامعات العربية ونشاطات الجامعات والمؤسسات المهتمة بالتراث وما صدر مؤخراً من كتب التراث وبعض الموضوعات الأخرى المتعلقة بالتراث.

الاسلام اليوم

صدر العدد الأول من المجلة الدورية «الاسلام اليوم» التي تصدرها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة باللغات: العربية والانكليزية والافرنسية. وفي هذا العدد عدة دراسات ومقالات هي بالعربية: مراكز الحضارة لأحمد العاني، الاصول التاريخية للفكر العربي الاسلامي للدكتور توفيق سلطان، الزراعة والبيطرة عند المسلمين للدكتور علي المجذوب، وباللغة الانكليزية: الوجوه التربوية للتنمية في اقطار المؤتمر الاسلامي للدكتور اكمل الدين احسان، الأزمة الحضارية المعاصرة والموقف الاخلاقي للاسلام في العلوم للدكتور محمود الذاودي، الترميم الاخير للكعبة المشرفة للدكتور أمل اسين، وباللغة الفرنسية الاقليات الاسلامية للدكتور علي الكتاني.

مجلات



● صدر عن جامعة الكويت العدد الثالث من مجلة العلوم الاجتماعية وقد تضمن العدد دراسات وأبحاث متعددة منها:

– الموهبة العقلية بين صدق النظرية والتطبيق للدكتور حامد الفقي.

– دور واهمية التعميمات والنظريات في ميادين العلوم الاجتماعية للدكتور جودت سعادة.

– اشكاليات استخدام تحليل المضمون في العلوم الاجتماعية للدكتورة نادية سالم.

كما جاء في العدد العديد من المراجعات والتقارير من أهمها:

– التبعية الاقتصادية للزراعة العربية.

– الأمن الغذائي والصراع العالمي.

● كما صدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر العدد السادس والثلاثون من مجلة الأمة وقد جاء العدد الجديد حافلا بالموضوعات الاسلامية والاجتماعية والثقافية والتربوية من اهمها:

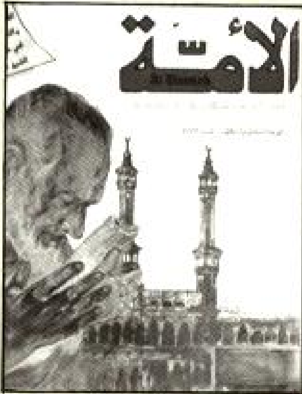
– كيف دخلت العربية الى المغرب العربي..

– قنبلة الارتجاج والعدو الصهيوني.

– جيل النصر المنشود.

– منهج الاسلام في تقييم الأبناء.

كما تضمن العدد تحليلا اقتصادياً لكتاب «الخراج» للقاضي «ابو يوسف» وذلك بقلم الدكتور رفعت السيد العوطي بالاضافة الى حوار مع رئيس لجنة انقاذ القدس الشيخ عبدالحميد السائح حول «القدس .... الرؤية الاسلامية والتحدي الحضاري».



فكرة

التائب

يتلصص الشهوة... شهوة النفس.. النفس التي احاطت بهالتها عليه كسياج مكور.. فأصبح كل ماتريده النفس يستجيب له القلب بعقل مفكر.. وتتقلص له العين بتفكير مصور.. ويتحرك بغير هدى منور.. يتلصص الشهوة... فيقع الوجه مكفهر.. وعقل مخدر.. وجسم مسير على مبتغاه المكفر.. فيستمر ويستمر لوقت مسهر... فتنطفىء شهوة الفؤاد المسعر.. ويخمد الجسد بجو منفر.. فيطول الوقت لصبح مبكر.. ويصحو بنداء الله اكبر.. ويصرخ الضمير الا عقل مدبر.. على حال التعس المستهتر.. ويصحو الضمير يفسر... ان الطريق اعسر.. ويحتاج لقلب مستغفر.. وانصحك من الخير فأكثر.. ومن المعاصي فاهجر.. فيعزم على ذلك عزم المشمر.. الا يعود الى الذنب.. ويدعو الله ان يحيط القلب بنور مسور.. يدوم كدوام القمر حول الارض.. ويبقى على ذلك بقاء غير مقدر.. ويعود الشيطان وقد ظن التائب ان الشيطان اصبح معزرا ويحوم حوله كحومة الصقر حول الطريد.. لينهش منه ماقد بقى من سليل الاذى وما اندثر.. ويسقط التائب بعد تدويخه على الجيفه دون مفر.. فيصرخ التائب آه من قلب صنع من حجر كنت على الصفا مالي حدث عنه مالي بعد مالبست الثياب الطهر.. فيرد الضمير ان لا خوف عليك مادمت صادق النية فاصطبر!!.. هذا قول الله وقوله الحق المعتبر.

عبدالرحمن العجمي

أدب



الشاعر

ضياء الدين الصابوني

في ديوانه

نفحات القرآن

«موضوعات هذه المجموعة الشعرية هو القرآن الكريم الذي لا تنقضي عجائبه، ولا تلتبس به الألسنة، ولا تشبع منه العلماء.

وشاعرها هو ضياء الدين الصابوني، الذي عرفته مساجد حلب ومجالسها شاعراً اسلامياً ينفح أجواءها بعبير قوافيه من خلال دواوينه الثلاثة السابقة «نفحات الحرم» «نفحات طيبة» «تحية رمضان» حتى لقب بحق، «شاعر طيبة»، لا يكاد يفارقها حتى يستبد به الشوق إليها، وتنازعه نفسه الحنين.

تنكر طيبة فشكا وانا
وهيجه الحنين لها فحنا
وهام فؤاده شوقا إليها
كما بحبيبه هام المعنى

ومن خلال الأبيات التي قرظ بها بعض الأفاضل ديوان الشاعر ندخل الى روض القرآن تنعشنا نفحة من نفحاته:

أيها العازف الحبيب هنيئا
ماحباك الكريم من آلاء
يا ضياء الدين ابتهج بكتاب
حاز ممن تحب كل الثناء
عش حبيبا، وكل يوم لنا
منك حسان القصائد العصماء

وعن هذا الروض الأنف يقول شاعرنا ضياء الدين:

روضة ناضرة فواحة
زهت الأكوان من طيب شذاها
قد تجلت شمسها ساطعة
تبهر الأعين من نور سناها

وأما الذين عاشوا في رياض القرآن، وتنسموا عبيره، وتفيؤوا في ظلاله، ورشفوا من ثر ينبوعه، ودفق سلسبيله فهم عند الشاعر أفضل الناس، وأسعدهم وأحقهم بالفخر.

إذا فخر الانسان يوماً برتبة
فحفاظه بالفخر أول وافضل
تقر عيون المؤمنين بحفظه
وتسعد أرواح به وتؤمل

وهذا الحافظ الذي صفت روحه وسمت مشاعره، ووعى كتاب الله قراءة وحفظاً، وظهر أثر ذلك على سلوكه بين الناس، يستحق من الشاعر ان ينفحه بأريج قافية وعبق قصيدة ... فيقول في حفل ختم القرآن، وقد جمعت أضاميم الهدى من زهرات و براعم تربوا في بيت من بيوت الله.

يا تالي الذكر الحكيم وحافظ
الكنز العظيم، ومن له النعماء
اني لأفخر أن اكون مشاركا
بمديحه، و يحفني الشعراء
قد جاء «حسان» باروع شعره
وأتاك في حلل المديح «ضياء»

وعند معجزة القرآن الخالدة، يستشرف الشاعر عظمة الكتاب المبين في ثلاث من قصائده، يقول في الأولى:

حوى كل آيات البيان مسلسلا
فكان مدى الأيام معجزة كبرى

اقصوصة :

طلاب شهادة

مشرقة :
كالزهر في نداوة السحر
وضيئة :
مثل التماع السحر،
في توهج القمر!
تلك التي تهفو
الى لقائها
القلوب والفكر
لأنها رسالة خالدة
من السماء للبشر.

.... ومرت احدى السيارات .. وتدافع الصبية ... وتحركت يد أحدهم فوق نتوء معدني لجهاز خاص في جيبه ... ودوى صوت مألوف في تلك المدينة ... وارتفعت سحابة من الغبار والدخان ... وتراكض الناس في الطرقات .. وغابت جموع المتفرجين قبل لحظات ... وتعالت اصوات ابواق صفات الانذار ... لقد جاء البلاء الأعظم. قالها أحد العجائز متهالكا على باب دكانه.

طيش الشباب، ورعونة الفتوة، وحب الاستطلاع، دفعت ببعضهم لتحدي الخطر والوقوف عند بعض التقاطعات، لمعرفة الخبر اليقين، ولتقصي حقيقة ماجرى في ذلك الطريق الوعرة في احد احياء هذه المدينة المعزولة عن العالم منذ اسابيع ... كي لا يعرف العالم الخارجي مايدّبر وما يجري في هذا المكان من العالم. و بعد دقائق انهمرت زخات الرصاص في كل اتجاه، تراكض عدد من افراد قوات البغي، تدفعهم الأوامر المشددة، وتعرقل ارجلهم حبال الخوف والفزع والرهبة من المصير المحتوم، الذي ينتظرهم ان هم استمروا في ملاحقة هؤلاء الفتية

وقد فتق الأحلام حسن بيانه
ولطف معانيه كما شرح الصدرا
وكم من عيون فتحت لضيائه
وكم من قلوب مقفلات به أسرى

و يهتف بالقاسطين عن الطريق، الذين أضناهم الهجير أن عودوا الى ظلال الكتاب الحكيم، وحسبكم ما قضيتم في البعد عنه :

فمتى الصحو، والكوارث تعدو
وأرانا نهيم في كل واد
إن هذا القرآن، فيه شفاء
وغذاء العقول والأجساد
نحن لولا القرآن، لولا هداه
لضللنا عن الطريق الهادي

و يغمره شذى من الآيات المعجزات، ينعش القلب و يشرح الصدر فيهتف :

اسلو به الفذ ماجاراه من بشر
فيه الشفاء وسلوى القلب رياه
سلوا الوليد يجبكم عن بلاغته
فقد حنى الرأس إذعانا لمعناه

و يطوف الشاعر ماشاء له أن يطوف، ولا يزيده التطوف إلا حنينا لطيبة، وشوقاً الى ربوعها ـ وتعبق نفحات القرآن، و يتجدد ربيع القلوب و يشد ضياء الدين بأعذب ألحانه إذ يقول :

شوقي لطيبة دائب تتجدد
والحب لا يفنى ولا يتبدد
أنا ماسمعت بذكرها إلا هفا
قلبي، ونيران الجوى تتوقد

«أبو نزار»

قصيدة :
مناجاة

لهف نفسي مامكسبي في حياتي ... يا إلهي ـ ياذا العطا والهبات
قد مضى المتقون بالقربات ... وكثير الصيام والصلوات
ليلهم بين ساجد ومنيب ... ومناج يردد الآهات
و يمر النهار مابين صوم ... وجهاد ضد العدا بثبات
تلك أعمالهم تفيض بطهر ... وتقى واستقامة وصلات
بقلوب تخاف ما يعتري الاعمال ... في ضفوها من النكبات
يا إلهي : أنا الفقير ورحلي ... ماحوى حفنة من الحسنات
ليس لي مثلهم من القربات ... ذهب العمر في سدى وحياتي
وأمامي نفسي وأما هواها ... فهو لص على طريق نجاتي
والعدو الشيطان ـ خابت مساعيه ... عدو على طريقي عات
يا إلهي : يمر بي شهر صوم ... شهر الاحسان مشرق الجنبات
شهر «بدر» و«الفتح» فيه تجلى ... يا لشهر الجهاد والتضحيات !!
مر شهر الصيام فينا مرارا ... ونعيش الأعياد والذكريات
وعلى أمتي ظلام رهيب ... تحت بطش العدا وظلم الغواة
و يجوس اليهود في عقر داري ... وحياة الحراس في ملهاة
أمتي عمها سبات طويل ... فمتى الانتباه من ذا السبات ؟؟
ما أحق البكا لمن بات يلهو ... وهو يقضي الاعياد في المغريات
انما العيد يقظة وجهاد ... لا خضوع وذلة للطغاة
يا إلهي : فما الخلاص ودربي ... واضح متلألىء المشكاة
غير أن الأفواه تمتد للطمس ... والافعى تهفو لبلع قناتي
وبقايا الأشواك في أفق الدر ... ب وفيه مافيه من عقبات
ليس إلاك ـ يا إلهي ـ نصيري ... فأعني حتى بلوغ نجاتي

عبدالرحمن المعلمي

البريد الأدبي

● الاخ (ابن الوطن ابو تيسير) :
لا ندري أين نضع مقطوعتك الأدبية وتحت أي نوع نصنفها، فهي ليست شعراً ولا نثرا، نأمل منك الاطلاع على عروض الشعر العربي، وسؤالك عن دارو ين ستجد جوابه إن شاء الله في باب التساؤلات وشكراً لاهتمامك.

● الاخ صاحب الرمز (جدول بردى) :
نحيي فيك روح المتابعة، ولكننا لا نوافقك على اعتراضك على ما ذكرت في شعر المناسبات لأننا نريد أن نعرف قراءنا على الاتجاهات المعادية في الفكر والأدب المعاصرين ولا يتسنى ذلك إلا بذكر الأسماء صريحة، أما قصيدتك فكانت طويلة فرأينا اختصارها وخاصة الأسماء الصريحة وفضلنا ذلك على عدم النشر، وأهلا بك.

● الاخ خليل عصفور / الاردن :
نأمل أن يكون الموضوع عاماً ولانحبذ الموضوعات الخاصة وشكراً لعواطفك.

● الاخ سلطان محمد الجريس :
لا نحبذ نشر المختارات، ونشكرك على عواطفك، ونأمل أن توافينا بشيء من انتاجك ومرحبا بك.

والصبية من ابناء هذه المدينة. انهم يعرفون جيدا تاريخ هذه المدينة الابية، التي عزت على كل طاغية، وفقأت الحصرم في عيني كل متجبر، و يعرفون ايضا انهم ان هم توقفوا عن الجري وتعقب الاطفال. وقتل كل من تطاله رصاصاتهم الغادرة فانهم سيلاقون نفس المصير من قادتهم الجبناء بتهمة الخيانة العظمى. ذلك هو قانون الغاب الذي يتحكم الان برقاب ابناء ذلك المجتمع المسلم المتمسك بدينه.

..... استمر تدافع مجموعات تلك القوة التي احضرت للقمع والارهاب، واستمر انهمار زخات الرصاص في كل اتجاه. واستمر صوت طلقات ذلك المدفع الرشاش يلعلع في المنعطف قبل نهاية الشارع الضيق، حيث ينحدر جرف ترابي يؤدي الى واد متعرج تتيه فيه قافلة من تلك القوات الخاصة لو هبطته.

حاول افراد من قوات البغي الوصول الى مكان ذلك المدفع لاسكاته، ولكنهم دفعوا ثمنا فادحا لذلك. عدد القتلى غير معروف طبعا، هذه اسرار عسكرية لا يجوز البوح بها. المهم، ظل تبادل رشقات الرصاص ساعات متتالية من عصر ذلك اليوم. ثم سكتت اصوات الرصاص. لقد نفدت الذخيرة لدى اولئك المرابطين خلف المدفع. صاح كبير قوة البغي الغازية : لقد انتصرنا على عصابة ... اقبضوا عليهم. احاط الجنود بالمرابطين. يا للعجب ... و يا لدهشة الفرسان الحمر ... و يالهول ما أسروا .. انهم فتية يافعون. بل انهم صبية في اعمار الزهور. اكبرهم سناً في الرابعة عشرة من عمره، وثلاثة آخرون دون ذلك السن. احاطوا بهم ... وعن بعد امروهم برفع ايديهم والتوجه الى سيارات الاعتقال.

..... في غرفة التحقيق ... ـ عراة من كل شيء ... والدماء تتدفق من اجسادهم الممزقة ... واطرافهم المبتورة أو المحرقة ـ اعترف الفتية الابطال بانهم مسلمون، وانهم عن دينهم واعراضهم وكرامة وشرف امتهم يدافعون، وفي وجه الكفر والالحاد ثائرون، و بغير الشهادة أو النصر لا يقبلون.

عبدالرحمن المنصور

حول مشروعية نقل الحيوان من استراليا إلى بلادنا

الدكتور. عبدالهادي اسكينر من استراليا وجه سؤالا حول نقل الحيوان من استراليا الى الشرق الأوسط... ومايتعرض له من ظروف الشحن السيئة طالبا من فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز ان يجيبه على سؤاله ... وكان جواب فضيلة الشيخ كما يلي:

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى جناب الأخ المكرم الدكتور. ج. عبدالهادي اسكينر وفقنا الله واياه.

سلام عليكم ورحمة الله و بركاته أما بعد:

فقد اطلعت على رسالتكم بخصوص ما رغبتم في كتابته منا في موضوع نقل الحيوان من بلادكم باستراليا الى الشرق الأوسط ومايتعرض له من ظروف الشحن السيئة واحوال السفن التي ينقل عليها وما ينتج من الزحام وما الى ذلك. واذ ندعو الله ان يسلك بنا و بكم واخواننا المسلمين صراطه المستقيم لنشكركم على اهتمامكم بهذا الجانب المهم. كما تسرنا اجابتكم على ضوء نصوص الكتاب الكريم والسنة المطهرة الواردة بالحث على الاحسان الشامل للحيوان مأكول اللحم وغير مأكوله مع طائفة من الاحاديث مما صح في الوعيد لمعذبه سواء كان ذلك نتيجة تجويع أو اهمال في حالة نقل أو سواه.

فمما جاء في الحث على الاحسان الشامل للحيوان وسواه قوله تعالى **(واحسنوا ان الله يحب المحسنين)** وقوله تعالى **(ان الله يأمر بالعدل والاحسان)** الآية وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم واصحاب السنن (ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته فليرح ذبيحته، وفي رواية فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته).

وفي اغاثة الملهوف منه صح الخبر بعظيم الاجر لمغيثه وغفران ذنبه وشكر صنيعه فعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له فقالوا يا رسول الله ان لنا في البهائم لاجرا فقال في كل كبد رطبة أجر).

وعنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم بينما كلب يطيف بركية قد كاد يقتله العطش إذ رأته بغي من بغايا بني اسرائيل فنزعت موقها فاستقت له به فسقته اياه فغفر لها به رواه مسلم في صحيحه وكما حث الاسلام على الاحسان واوجبه لمن يستحقه نهى عن خلافه من الظلم والتعدي فقال تعالى **(ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين)** وقال تعالى **(ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا)** وفي صحيح مسلم ان ابن عمر رضي الله عنهما مر بنفر قد نصبوا دجاجة يترامونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها فقال ابن عمر من فعل هذا؟! ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا. وفيه عن انس رضي الله عنه (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم (أي ان تحبس حتى تموت) وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا) وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل اربع من الدواب: النحلة والنملة. والهدهد. والصرد) رواه ابن داود باسناد صحيح. وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي اطعمتها وسقتها ان هي حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض) جـ١٦ ص ١٧٢م/دار الفكر، وفي سنن ابي داود عن ابي واقد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة واخرج الترمذي ماقطع من الحي فهو ميت.

وعن أبي مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فرأيا حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة تعرض فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (من فجع هذه بولدها ردوا ولدها إليها ورأى قرية نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار إلا رب النار) أبي داود ص ٤١٩ ـ ٤٢٠ المجلد (٥).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (مامن انسان قتل عصفورا فما فوقها بغير حقها الا سأله الله عز وجل عنها قيل يا رسول الله وما حقها قال ان يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها فيرمي بها) رواه النسائي والحاكم وصححه. وهذا موجب لترك ذلك وهو عين الرحمة بهذه الانعام وغيرها.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على حمار قد وسم وجهه فقال: لعن الله الذي وسمه رواه مسلم وفي رواية له نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه. وهذا شامل للانسان وللحيوان.

فهذه النصوص وماجاء في معناها دالة على تحريم تعذيب الحيوان بجميع انواعه حتى ماورد الشرع بقتله كالخمس الفواسق (الغراب والعقرب والفارة والحداة والكلب العقور وعند البخاري والحية ومنطوق هذا

ومفهومه عناية الاسلام بالحيوان سواء مايجلب له النفع أو يدرأ عنه الأذى. فالواجب جعل ماورد من ترغيب في العناية به وما ورد من ترهيب في تعذيبه في اي جانب يتصل به ان يكون نصب الاعين وموضع الاهتمام ولاسيما النوع المشار اليه من الانعام لكونه محترما في حد ذاته اكلا ومالية و يتعلق به احكام شرعية في وجوه الطلعات والقربات من جهة ومن أخرى لكونه عرضة لأنواع كثيرة من المتاعب عند شحنه ونقله بكميات كبيرة خلال مسافات طويلة ربما ينتج عنها تزاحم مهلك لضعيفها وجوع وعطش وتفشي امراض فيما بينها وحالات أخرى مضرة تستوجب النظر السريع والدراسة الجادة من اولياء الامور بوضع ترتيبات مريحة شاملة لوسائل النقل والترحيل والاعاشة من الطعام والسقي وغير ذلك من تهوية وعلاج وفصل الضعيف عن القوي الخطر والسقيم عن الصحيح في كل المراحل حتى تسو يقها قدر المستطاع وهو اليوم شيء ممكن للمؤسسات المستثمرة والافراد والشركات المصدرة والمستوردة وهو من واجب نفقتها على ملاكها ومن هي تحت يده بالمعروف.

ومما يؤسف منه و يستوجب الانكار وجاء البيان والتحذير منه (الطرق المستخدمة اليوم في ذبح الحيوان ماكول اللحم في اكثر بلدان العالم الاجنبي ومايمهد له عند الذبح منه بانواع من التعذيب كالصدمات الكهربائية في مركز الدماغ لتخديره ثم مروره بكلاليب تخطفه وتعلقه منكسا وهو حي مارا بسير كهربائي حتى موضع من يتولى ذبحه لدى بعض مصانع الذبح والتعليب ومنها نتف ريش الدجاج والطيور وهي حية أو تغطيسها في ماء شديد الحرارة وهي حية أو تسليط بخار حار عليها لازالة الريش زاعمين انه اوفر بما يراد ذبحه من الحيوان. حسبما هو معلوم عن بعض تلك الطرق للذبح وهذا فيه من التعذيب مالا يخفي مخالفته لنصوص الامر بالاحسان اليه والحث على ذلك في الشريعة الاسلامية السمحاء وكل عمل مخالف لها يعتبر تعديا وظلما يحاسب عليه قاصده لما سلف ذكره ولما صح في الحديث ان الله ليقتص للشاة الجلحاء من الشاة القرناء فكيف بمن يعقل الظلم ونتائجه السيئة.

وبناء على النصوص الشرعية ومقتضياتها بوب فقهاء التشريع الاسلامي مايجب و يستحب او يحرم و يكره بخصوص الحيوان بوجه عام و بما يتعلق بالزكاة لمباح الاكل بوجه تفصيلي خاص نسوق طائفة مما يتعلق بجانب الاحسان اليه عند تذكيته ومنه: المستحبات الآتية:

١ ـ عرض الماء على مايراد ذبحه للحديث السابق (ان الله كتب الاحسان على كل شيء) الحديث.

٢ ـ ان تكون آلة الذبح حادة وجيدة وان يمرها الذابح على محل الذكاة بقوة وسرعة ومحلة اللبة من الابل والحلق من غيرها من المقدور على تذكيته.

٣ ـ ان تنحر الابل قائمة معقولة يدها اليسرى ان تيسر موجهة الى القبلة.

٤ ـ وذبح غير الابل مضجعة على جنبها الأيسر إن كان ايسر للذابح و يضع رجله على فحة عنقها غير مشدودة الايدي أو الارجل و بدون لي شيء منها او كسره قبل زهوق روحها وسكون حركتها و يكره خلع رقبتها ذلك أو ان تذبح وأخر تنظر.

هذه المذكورات مما يستحب عند التذكية للحيوان رحمة به واحسانا اليه و يكره خلافها مما لا احسان فيه كجره برجله فقد روى عبدالرزاق موقوفا ان ابن عمر رأى رجلا يجر شاة برجلها ليذبحها فقال له و يلك قدها الى الموت قودا جميلا.

أو ان يحد الشفرة والحيوان يبصره وقت الذبح لماثبت في مسند الامام احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحد الشفار وان توارى عن البهائم وماثبت في معجمي الطبراني الكبير والاوسط ورجاله رجال الصحيح عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يحد شفرته وهي تلحظ اليه ببصرها قال افلا قبل هذا؟ اتريد ان تميتها موتتين.

أما غير المقدور على تذكيته كالصيد الوحشي أو لمتوحش وكالبعير يند فلم يقدر عليه فيجوز رميه بسهم او نحوه بعد التسمية عليه مما يسيل الدم غير عظم وظفر. ومتى قتله السهم جاز أكله لأن قتله بذلك في حك تذكية المقدور عليه تذكية شرعية مالم يحتمل موته بغير السهم أو معه.

وهذا جرى ذكره منا على سبيل الافادة بمناسبة طلبكم لا على سبيل الحصر لما ورد وصح نقله بشان الحيوان على اختلاف انواعه فالاسلام دين الرحمة وشريعة الاحسان ومنهاج الحياة المتكامل والطريق الموصلة الى الله ودار كرامته فالواجب الدعوة له والتحاكم اليه والسعي في نشره بين من لا يعرفه وتذكير عامة المسلمين بما يجهلون من احكامه ومقاصده ابتغاء وجه الله فمقاصد التشريع الاسلامي في غاية العدل والحكمة فلا حرمان من كل نافع حيوان خلافا لما عليه البوذيون ولا اباحة لكل ضار منه خلافا لما عليه اكلة الخبائث من الخنزير والسباع المفترسة وما في حكمها ولا ظلم ولا اهدار لحرمة كل محترم من نفس أو مال أو عرض فنشكر الله على نعمه التي اجلها نعمة الاسلام مع الابتهال اليه ان ينصر دينه و يعلي كلمته وان لا يجعلنا بسبب تقصيرنا فتنة للقوم الكافرين وصلى الله وسلم على نبينا محمد المبلغ البلاغ المبين وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد

الأمية

كثيرا مانرى بعض الداعين الى العلم يشجبون الأمية و يعدها من علامات التخلف، والله تعالى وصف هذه الأمة بالأمية فقال (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم) فارجو ان توضحوا ذلك وشكرا.

محمد عبدالعزيز الجدوع
الرياض

وكانت اجابة فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز كمايلي:

كانت أمة محمد صلى الله عليه وسلم من العرب والعجم لا يقرؤون ولا يكتبون ولهذا سموا أميين وكان الذين يكتبون و يقرأون منهم قليلين جدا بالنسبة الى غيرهم وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا يقرأ الكتابة ولا يكتب كما قال الله سبحانه (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون). وكان ذلك من دلائل صدق رسالته ونبوته عليه الصلاة والسلام لأنه اتى الى الناس بكتاب عظيم اعجز به العرب والعجم أوحاه الله اليه ونزل به عليه الروح الأمين جبرائيل عليه الصلاة والسلام وأوحى اليه سبحانه السنة المطهرة وعلوما كثيرة من علوم الأولين وأخبره سبحانه باشياء كثيرة مما كان في غابر الزمان ومما يكون في آخر الزمان ومما يكون في يوم القيامة كما اخبره بأحوال الجنة والنار وأهلهما وكان ذلك مما فضله الله به على غيره وارشد به الناس الى منزلته العالية وصفة رسالته عليه الصلاة والسلام وليس وصف الامة بالامية المقصود منه ترغيبهم في البقاء عليها وانما المقصود الاخبار عن واقعهم وحالهم حين بعث الله اليه محمدا صلى الله عليه وسلم وقد دل الكتاب والسنة على الترغيب في التعلم والكتابة والخروج من وصف الامية فقال الله سبحانه (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وقال سبحانه (يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) الآية. وقال سبحانه (انما يخشى الله من عباده العلماء) الآية. وقال النبي صلى الله عليه وسلم (من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة) رواه الامام مسلم في صحيحه. وقال ايضا عليه الصلاة والسلام (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) متفق على صحته والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة و بالله التوفيق..



حالات الاجرام ..... من أين ؟!

أخي المسلم ... أختي المسلمة

إن تأمين الاجواء الصالحة للاطفال ضمن الأسرة في نطاق من الدين والعقيدة والاخلاق تكفل بلاشك إبعادهم عن مواطن الانحراف وعوامل الاضطراب وتعمل على تنشئتهم نشأة طيبة صالحة. وقد ثبت ان أغلب حالات الاجرام وأغلب مرضى العيادات السيكولوجية خرجوا من:

ـ البيوت الآثمة.

ـ البيوت المحطمة.

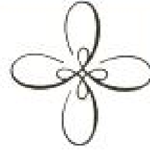
ـ البيوت التي خلت من الود والحب والعطف.

ـ البيوت التي فشل أربابها في الاحتفاظ بتوازن جميل بين الانطلاق والضبط.

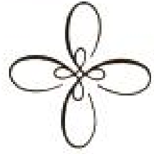
ـ البيوت التي فرقها الموت أو بعثرها اختلاف الأزواج.

ـ البيوت التي فشل أربابها في إشباع حاجات الطفل الأساسية لذلك فان عليكما أخي المسلم وأختي المسلمة العمل على توفير هذه الأجواء لتخريج ابناء صالحين يكونون حسنة لكم الى يوم الدين.

أم خالد



القوامة في الأسرة



أختي المسلمة :

تعالي نجلس معاً لنتحاور .. لنفرض أنك أردت انشاء مكتب تجاري استثماري .. لابد أنك ستفكرين في أن تضعي رئيساً لهذا المكتب أو مديراً ليصرف أموره وتأتي الأوامر والتوجيهات من مصدر واحد .. إذن تتفقي معي أن كل مؤسسة أو ادارة في الحياة تحتاج الى رئيس ومدير .. حتى الأسرة بحاجة لرئيس لكن من هو القادر على توجيه وتصريف أمور الأسرة قد تقولين المرأة والرجل معاً أقول لك هذا صحيح لكننا اتفقنا أن كل مؤسسة وادارة تحتاج لرئيس ومدير واحد فقط والرجل بما وهبه الله من الملكات الجسمية والعقلية أقدر على توجيه وقيادة الأسرة ومع هذا فهناك كثير من النسوة اللواتي يفقن الرجل في العقل والتفكير والتدبير ولكن القاعدة العامة أن المرأة تغلب عليها العاطفة. هذه هي القوامة التي جعلها الله للرجل «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم» النساء/ ٣٤ والتفضيل هنا كما يقول الاستاذ محمد محمد علي الهابشيهي في كتيب «رسائل الى ابنتي» ليس في أصل الخلقة أو في الأعمال فلكل منهما خصائصه التي يمتاز بها، ولا يفضل أحدهما الآخر فيها. إنما التفضيل في المقدرة على سياسة الأسرة والحفاظ عليها». فما يفرضه الاسلام على الزوجة من طاعة للزوج ليس من قبيل الاستعباد كما يعتقد البعض وليس مايتنافى مع المساواة بين الرجل والمرأة لأن الاسلام دين عدالة.

أم حسين

ظاهرة خطيرة

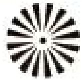
هناك ظاهرة انتشرت بين كثير من النساء المتحجبات وهي «وضع المكياج» ظاهرة تشوه الاحتشام الاسلامي الذي أمرنا الله سبحانه وتعالى به. الكل يعرف أن هدف الحجاب إخفاء زينة المرأة حتى لا تفتن الرجال ومن ثم تقع في مشاكل لا تحمد عقباها لكن أن تلبس المرأة الحجاب وتضع المساحيق التي تضفي عليها الزينة فهذا هو الأمر الخطير لماذا ؟

لأن المرأة المتحجبة لا يظهر منها إلا الوجه والكفين والناظر إليها لا تقع عينه إلا على وجهها وكفيها فبوضعها المكياج يشد انتباه الرجل الى وجه المرأة لأنه هو الظاهر منها مع وجود عامل الجذب ألا وهو المكياج فينتفي هدف الحجاب من عدم ابداء الزينة بل يصبح أمر المتحجبة المتبرجة اخطر من السافرة المتبرجة.

هناك سؤال أريد ان اطرحه على المتحجبة المتبرجة لمن تضعين المكياج ؟ لا تقولي لنفسي أو للنساء فالواقع يشهد على عكس كلامك. فالملاحظ ان المتزوجة يجب ان تتزين لزوجها بشتى أنواع الزينة فلماذا إذا خرجت خارج المنزل وضعت المكياج أهو للزوج غير الموجود. أم لمن ؟ كذلك المتحجبات غير المتزوجات يضعن آخر صيحات المكياج إذا اردن الذهاب الى السوق أو حفلة أو اي مكان خارج المنزل وفي البيت لا يهتمن بمظهرهن بقدر اهتمامهن به عند الخروج هل هو من أجل اصطياد زوج ؟ أعلمي رحمك الله أن الزواج الذي يقوم على الجمال والاهتمام بالقشور المزيفة سرعان ماينهار عند إزالة ذلك القناع الذي تضعينه على وجهك.

فاتقي الله يا أختي المسلمة واحذري ان تكوني سبباً في انتشار الفتنة والفساد أعاذنا الله وإياك منه.

أم سليمان



الحب في الله ... ماذا يعني بالنسبة للزوجين ؟

● لا سبيل لدوام المحبة بين الزوجين إلا بالحب في الله تبارك وتعالى ففي :

● الحب في الله تعالى تصبح العلاقة بين الزوجين ذات طعم خاص.

● وفي الحب في الله تكون العلاقة بين الزوجين في غاية الود والسمو.

● وفي الحب في الله تصير رحلة الزوجين الدنيوية صعوداً متواصلا نحو رضوان الله.

● والحب في الله بين الزوجين يكفل استقرار الحياة الزوجية و يمدها بالاستمرار.

● والحب في الله بين الزوجين يروي الحياة الزوجية في سعيها المتواصل نحو الكمال.. نحو رضوان الله.

● والحب في الله بين الزوجين يعني وعياً كاملا وعاطفة ناضجة يقومان على دعامة ثابتة من المعرفة الصادقة بتعاليم الاسلام وتصوراته.

أم خالد



ضياع الأبناء

كم وكم من الأسر تعاني هذه الأيام من عدم أدراك ابنائها لمسؤوليتهم في هذه الحياة، فابناؤهم قد بلغوا سن الشباب ولا زالوا عالة عليهم، فلا هم حصلوا علماً مفيداً ولاهم تعلموا حرفة وكانت النتيجة أن عاشوا همـلا على هامش الحياة والمسؤولية كل المسؤولية في ضياع هؤلاء الأبناء تقع على عاتقك أيها الأب لأنك لم تحدد لولدك منذ الصغر الطريق المناسب له والذي يجب ان يسير فيه ليكون في المستقبل عضوا نافعاً لنفسه واسرته ووطنه. فظللت تصرف عليه وتشفق عليه حتى علمته الكسل والخمول واصبح من الصعب عليك بعد أن كبر ابنك ان يتعلم حرفة أو مهنة يشق بها طريقه في الحياة.

إن من أهم الواجبات المفروضة على كل أب تجاه ابنائه أن يشجعهم منذ الصغر على العمل الحر مهما كان نوعه فلا عيب في ذلك انما العيب كل العيب ان ينشأ الولد عالة على غيره ورسولنا الكريم محمد صلوات الله عليه وسلامه يقول : «لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه».

فالاسلام اذن يندد بالبطالة و يحض على الكسب والعمل والأنبياء قدوتنا في ذلك فهذا نوح عليه السلام كان نجاراً «واصنع الفلك بأعيننا ووحينا» وهذا داود عليه السلام كان حداداً «وألنا له الحديد أن اعمل سابغات وقدر في السرد» وهذا موسى عليه السلام كان راعيا وهذا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان راعيا وتاجراً. فيا أيها الآباء عودوا أبناءكم على العمل منذ الصغر فالمسؤولية مسؤوليتكم أنتم وحدكم وصدق رسول الله : كلكم راع وكل مسؤول عن رعيته....

فاطمة





فتاة اليوم وزوجها المعذب

اكتب إليك أختي المسلمة من منظار حياتي اليومية التي أعايشها مع بعض رفيقاتي .. ولا يسعني إلا أن اذكرك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «الدين النصحية».

أختي المسلمة ... آلمني كثيراً ما أرى من اخواتنا في الله من معاملة لأزواجهن، والله إن العين لتدمع والقلب ليبكي عندما أرى فتاة يومنا الحاضر، تجبر زوجها على تحدي الزمن ومشاكسته حتى يتغلب عليه و يأتي لها بالأموال الطائلة هل تعلمين لماذا ؟ لا لتتبرع بها في صندوق افغانستان ولا لتكسي عرياناً ولا لتسعى على الأرملة والمسكين ولا وألف لا ... بل !! لتسافر بها الى ديار الغرب حيث ينتشر الفساد والعياذ بالله.. نسأل الله العافية.

هذه هي فتاة اليوم للأسف .. الفتاة التي كرمها الله عز وجل ورسوله الكريم بالاسلام، ولكنها أرادت حياة الذل والهوان. ألم تعلمي أختي المسلمة أن هناك من الفتيات المراهقات من تقول إنني لا أريد أن اتزوج إلا برجل يعطيني مهراً كبيراً !! والأخرى تصرف كل أموال زوجها على الموديلات واللبس والزينة !! ... وغيرهن أخريات لسانهن لا ينطق إلا بالفلوس التي غيرت النفوس..

والآن نصيحة أقدمها لك لوجه الله لا أريد أجراً مقابلها إن أجري إلا على الله :

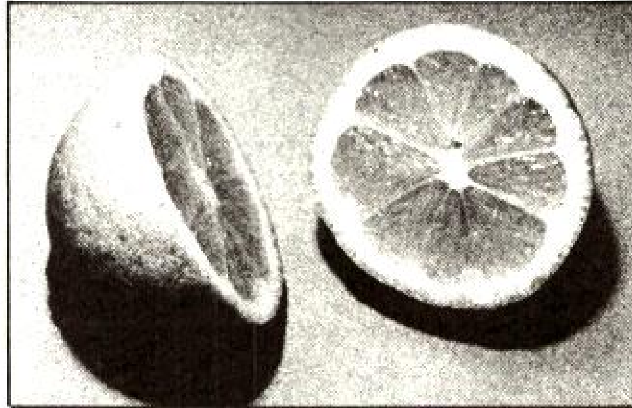
يا فتاة اليوم...

عندما تزوجت الرجل الذي جعل الله منه لك سكنا، هل تعلمين انه رجل أو صندوق مالي مليء بالدرهم والدينار!، فاتقي الله في زوجك، اتقي الله فيمن يسعى و يكد و يكدح من أجلك ومن أجل اطفالك، فالحياة ليست فقط مادة بل هي محبة ورضى بالقدر، و بما قسمه الله لك من حياة طيبة هانئة مملوءة بالحب والوئام ... أما زينة الحياة الدنيا فاتركيها لمن أرادها وتفكري في الصحابيات الجليلات تفكري في فاطمة بنت أشرف خلق الله كم كان مهرها، لم يكن مهرها مليون بل كان وسادة ورحى للطحين، والآن هل علمت من يكون زوجك، فاتقي الله فيه..

أمة الله



بوظة الليمون



● **المقادير :**

ـ ٨ ليمونات حامض.
ـ ٢٠٠ غرام، سكر بودرة.
ـ ٤ بيضات.
ـ ٢٥ غرام طحينا.

● **التحضير :**

١ ـ اغسلي الليمون جيدا، انزعي القشر بطبقة رقيقة وافرميها، اعصري الحامض حتى تحصلي على ٢٥ سنيلترا من العصير.

٢ ـ افصلي صفار البيض عن بياضه واخلطي أولا الصفار مع السكر في وعاء و بواسطة ملعقة من الخشب. واضيفي عليه الطحين عصير الحامض والقشر المفروم، اخلطي الجميع جيدا، وضعيه في طنجرة. وارفعيه على النار الهادئة دون ان تتوقفي عن التحريك حتى تتأكدي. من ان الكريم صار يعلق بالملعقة. اتركيه يبرد.

٣ ـ اخفقي بياض البيض حتى تحصلي على رغوة قوية مثل الثلج. واسكبيه فوق الكريم البارد بواسطة فرشاة مع تحريك الخليط برفق.

٤ ـ اسكبي الخليط في وعاء زجاجي عميق، وضعيه في الثلاجة لمدة ثلاث ساعات قبل تقديمه.

ملاحظة : هذا النوع من البوظة يستعمل في جميع الفصل وهي لذيذة ومفيدة بما تحتويه من ليمون حامض و بيض طري.

أم معاذ

رد على توضيح

الى الاخوة رئيس اللجنة الثقافية بجمعية خريجي الجامعات العربية بتايلند ومبعوثي رابطة العالم الاسلامي، لقد وصلنا البيان التوضيحي وفهمنا مضمونه ومحتواه ونحن نشكركم على هذا التوضيح والبيان وسوف نستفيد من بيانكم هذا في علاقاتنا القادمة مع المعنيين فيه نرجو مزيدا من الرصد للانحرافات العقائدية والفكرية والمخالفة للكتاب والسنة ومداومة مراسلتنا لاطلاعنا على كل جديد عن احوال المسلمين ومايحاك لهم ادامكم الله ذخراً لدينه ودعوته.

المراسلات باسم رئيس لجنة العالم الاسلامي، جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويت ـ الروضة ـ ص. ب ٤٨٥٠

هموم القــراء

الأخ «أبوعبدالله» من السعودية بعث إلينا بهذا الرسم الكاريكاتوري المعبر الى حد ما عن شعوره الحزين إزاء المواقف العربية من المجازر الدامية التي يتعرض لها العرب والمسلمون..

ونحن نشكر الأخ الكريم على عواطفه الاسلامية ونأمل ان يمدنا بمزيد من الرسوم الكاريكاتورية الهادفة.



- **الاخ عبدالوهاب عبدالقادر** الذي يعيش حاليا في المملكة العربية المتحدة (بريطانيا) كتب إلينا رسالة تنم عن ألم عميق لما شاهده مؤخراً امام جامع لندن المركزي حيث وزعت اعداد كبيرة تكفي جميع المصلين من العدد الأول لمجلة علمانية جديدة صادرة باللغة العربية تسمى «الغد» والمتصفح لهذه المجلة يكتشف فوراً انها معادية للاسلام والمسلمين بل هي مجلة صليبية مدعومة من الصهيونية على الرغم من ان شكلها الخارجي يوحي عكس ذلك فمدير تحريرها مثلا اسمه «محمد»! وقد أرفق لنا الاخ الكريم جزاه الله كل خير مع رسالته صورة لغلاف المجلة وصوراً متعددة لبعض مقالاتها.

تأمــلات!؟

آيات الله نعيشها كل لحظة .. ونمر عليها كل يوم .. ونسمعها كل حين .. وفي زحمة الحياة المادية التي اركستنا في مستنقع الشهوات الدنيوية، قليلا ما وقفنا متأملين فيما يحدث متفكرين فيما يقع.

بالأمس القريب تحطمت طائرة كان على متنها عشرات المسافرين وقد لاقى معظم المسافرين حتفهم، ونجا عدد يعد على الأصابع من بينهم وزير خارجية الجزائر السابق الذي عاد لمباشرة عمله متنقلا بين العراق وايران في محاولة لاصلاح ذات البين بين الشعبين المسلمين لوقف نزيف الدم الذي يهدر بالأسلحة الصليبية حيث أصيبت طائرته بصاروخ تائه أودى بحياته.

الا تدعونا هذه الحادثة وغيرها من الحوادث المماثلة أن نتفكر في قوله تعالى **«إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون»** (سورة يونس ـ الآية ٥٠)..

لو ادركنا معنى الآية السابقة إدراكاً حقيقياً صادقاً، لو عاشت تلك الكلمات في صدورنا .. لزرعت الاقدام والشجاعة في قلوبنا .. ولغرست التفاني والسمو والاباء في نفوسنا .. ولأنبتت التضحية والفداء في أعماقنا .. لننض في طريق الحق دون خوف أو وجل .. ولنسير بخطى ثابتة رافعين راية الاسلام خفاقة دون جزع من سياط الجلادين وجور الظالمين المتسلطين على رقاب العباد... فالأمر كله لله. قال تعالى: **«قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون»** (التوبة ـ الآية ٥٢)..

عبدالله أبونبعة



- **الاخ يعقوب سعد كتب إلينا يقول:**

لن ينفعكم المدح والاطراء والثناء على جهودكم الجبارة الموفقة في خدمة الاسلام والمسلمين ولكنا نكتفي بالدعاء لكم بالتوفيق وأن تكلل جهودكم بالنجاح وأن ينفع بكم المسلمين وان تكونوا صوت حق مدو يا يخرس اصوات الباطل واعوانه من اعداء الاسلام والمسلمين اللهم أمين.

• • •

- **الاخت هيا عبدالله بعثت إلينا رسالة تقول فيها:**

ابدي لكم اعجابي الشديد وحبي الصادق للمجلة والعاملين بها وارجو ان يوفقكم الله و يسدد على طريق الخير خطاكم، وأتمنى ان تزداد صفحات المجلة وتجرون اللقاءات مع المجاهدين في كل مكان ومع أعلام الدعوة في كل بلد اسلامي حتى نعرفهم لأننا للأسف نعرف المغنين والممثلين ولا نعرف العمالقة من الدعاة !!

• • •

- **الاخ احمد عوض النشاش ـ الاردن:**

بدأت بقراءة مجلتكم منذ عشر سنوات، ومازلت، واشتركت فيها ورغم انني اكتب في صحيفة الدستور الاردنية، إلا أنني أحس ان القلوب التي تصل اليها مجلتكم قلوب مختلفة تماما عن القلوب التي تصل اليها الصحيفة اليومية، فعزمت على أن أمد يدي اليكم لأسير معكم في نشر الكلمة الصادقة الأمينة، أملا ان تجد هذه اليد يدأ تتلقفها وتشد عليها، لنساهم جميعاً في نشر هذا الدين لعلنا نؤدي جزءاً من واجبنا تجاه رب العالمين.

• • •

بأقلام القراء

الفئة القليلة والكلمة المؤثرة

قال تعالى: «**كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين**» الموت في سبيل الله **أمنية لا يدركها إلا من اتصل مع الله حق الاتصال، أمنية لا يعرف طعمها إلا من أرتضى الربانية منهجاً، والرسول الكريم أسوة، أمنية لا يهبها الله إلا لعباده الخلص، ومتى كانت النفس المؤمنة صادقة في صلتها مع ربها واثقة حق الثقة بما عند الله تعالى كان تطلعها ساميا وتصورها علو يا وهدفها سماو يا.**

ان المقاتل في جميع الأمم، وفي كل العصور، هو حامي البلاد والمدافع عن عزتها وكرامتها. والذائد عن حدودها، والمقاتل الخبير المدرب ثابت الجنان، قوي البنية، سليم الجسم، شديد البأس، شجاع أقصى غاية الشجاعة، لا يخاف الموت، ولا يرهب العدو، ولا يذل لمخلوق مهما كانت قوته. فهو يفتدي الحق بروحه و يبيع الدنيا بآخرته، غير مبال بشيء من حطام الدنيا ومتاعها الزائل و بريقها الأخاذ وزخرفها الفاني فينتزع النصر بعزمه وايمانه، وهو ينطلق في ساحات القتال غير هياب ولا وجل اذ انه يعلم أن مآل القتال الى حسنيين، فهو إما محلق في السماء مع النبيين والصديقين والشهداء، وإما الى نصر مؤزر على أعدائه بحيث يمكن تعاليم دينه و يقيم العدل والسلام.

والحروب لا يخوض غمارها ولا يشعل نارها إلا من أعد لها العدة، **وهيأ لها أسباب النصر بحيث يقطف ثمارها شهية ناضجة. هذه الحروب كما تحتاج الى العدة والتخطيط** تستلزم ايضا اعداد الجندي اعداداً معنو يا يدفعه الى الاستبسال والاستماتة من أجل كسب المعركة والفوز بالنصر. ومادامت الأعمار بيد الله تعالى وأن لكل أجل كتابا فليس هناك سبيل للخوف أو الاستسلام بل الاجدر بالمرء ان يفوز بثواب المجاهدين اذا دعا داعي الجهاد. ولقد عني الاسلام بأبنائه أشد عناية ورباهم أفضل تربية لم تصل إليها أمة من قبل ولا من بعد، وكان الموت في سبيل الله تعالى أملا باسما لكل مقاتل مسلم. هذا أحدهم يلقي ثمراته خلف ظهره وهو يعلم علم اليقين أن ما بينه و بين الجنة سوى هذه التمرات و يندفع مخترقا الصفوف فيذيق الأعداء أشد أنواع القتال ثم يلقى الله شهيداً ومن هنا فزعنا من لا يمنى الموت أبداً و يظهر لنا هذا واضحا في غزوة بدر إذ تحدث القرآن الكريم بأسلوب التحدي عن تلك الفئة المنافقة بآيات عذبة جميلة «**وما اصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين، وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعنكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان، يقولون بأفواههم ماليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون، الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا عن أنفسكم الموت ان كنتم صادقين**» (آل عمران ١٦٥ ــ ١٦٨).

ثم يبين مقام أولئك الثلة المؤمنة التي آمنت بالله ربا و بالاسلام ديناً و بمحمد نبياً ورسولا وجعلت من «لا إله إلا الله محمد رسول الله» حداء تترنم به دائما، وعنوانا للحياة، ورمزا للسلام فيقول الباري جل شأنه: «**ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا، بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتهم الله من فضله و يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون، يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا أجر عظيم، الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم، إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين**» (آل عمران ١٦٨ ــ ١٧٥).

ومن يقرأ هذه الآيات الكريمة يحس بنشوة للقاء، لقاء الله و يشعر بقرب المولى منه، فكيف بمن كان يعيش عصر نزولها و يتفاعل معها مباشرة لاشك أنها ذات أثر بالغ في نفسه أقول هذا ولا أعدم أن جيلا من الشباب المسلم يعيش في هذا العصر بمثل تلك الروح و بمثل ذلك التفاعل.

وما أجمل تلك الكلمات التي ألقاها طارق بن زياد على مسامع جنده وهم فئة قليلة أمام كثرة ساحقة حيث بين لهم فيها أن افضل الأشياء أعاليها، وأن الحزم مركب صعب، والعجز مركب وطيء، ومفتاح للخور والهزيمة وأن خير الأمور الصبر عند الشدائد فبه يبين معدن الرجال و يظهر ثبات الرجال و به «يميز الله الخبيث من الطيب».

يقول طارق:

«أيها الناس أين المفر؟ البحر من ورائكم والعدو أمامكم وليس لكم والله إلا الصدق والصبر واعلموا أنكم في هذه الجزيرة، أضيع من الأيتام على مأدبة اللئام، وقد استقبلكم عدوكم بجيشه واسلحته وأقواته موفورة وانتم لاوزر لكم إلا سيوفكم ولا أقوات الا ما تستخلصونه من أيدي عدوكم، وإن امتدت بكم الأيام على افتقاركم ولم ينجز لكم أمرا ذهبت ريحكم، وتعوضت القلوب عن رعبها منكم الجرأة عليكم فارفعوا عن انفسكم خذلان هذه العاقبة من أمركم بمناجزة هذا الطاغية، فقد ألقت به اليكم مدينته الحصينة وان انتهاز الفرصة فيه لممكن ان سمحتم لأنفسكم بالموت» و بهذا تحقق النصر نفهم كيف تحقق النصر على الأعداء ونفهم ان الثمرة لا تقطف الا بعد كد وتعب وانتظار ودأب وصبر وجلد، وصدق من قال:

وليس بين فوق الأرض نبت
بغير حراثة و بغير بذر
إذا غابت بهذا الكون شمس
تلاها بعد ذاك طلوع فجر

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ابو محمد إقبال

من تعاليم التلمود

نحن شعب الله في الأرض.. وقد فرقنا الله لمنفعتنا.. ذلك لأن الله سخر لنا ــ الحيوان الانساني ــ وأهل كل الأمم والاجناس.. سخرهم لنا لأننا نحتاج نوعين من الحيوانات: نوع أخرس. كالدواب والأنعام والطيور، ونوع ناطق كالمسيحيين والمسلمين وغيرهم من أمم الشرق والغرب لتكون لنا الكلمة العليا في الدول والحكومات فنوقع بينهم وندخل عليهم الخوف.. ليحارب بعضهم بعضا ومن ذلك كله نجني أكبر الفوائد.

●● ملاحظة:

ترى !! أليس هذا ماهو حاصل اليوم ؟؟ وهل جنى اليهود أكبر الفوائد كما يقولون ؟!

قد يكون الجواب ليس بعد !!

إلهام ذياب

رسائل

مقترحات

• الاخ عبدالوهاب من قطر ارسل الينا مقالة تحت عنوان «العقائد والحركات بين السرية والجهرية ضمنها اقتراحاً ينم عن صدق العاطفة الاسلامية تقول المقالة:

• المتقصي والمتتبع لتاريخ الحركات السرية المعادية للاسلام قديما وحديثا يدرك خبث هذه الحركات وحرصها على السرية والتمو يه بحيث لا يشعر بوجودها إلا الندرة من الناس ولكنها بالغة الخطورة في حياة الشعوب والأمم، ولا أدل على ذلك من جيش الماسونية السري وأثره الكبير في تنفيذ مخططات اليهود في العالم.

ولا أريد سرد الوقائع والأدلة على نفوذ هذا الجيش وقدرته فلقد تحدث عن ذلك كثيرون غيري وانما المح الى انتصارات اليهود العسكرية في معاركها مع العرب.

ونحن في عالم يسوده المكر والخداع والباطن والظاهر وفي حرب مستمرة مع أعدائنا ورسولنا الكريم يقول الحرب خدعة.

والذي اريد التعرض له هو إذا كانت السرية للافراد حماية لهم من الضغط الشعبي بحيث تعطيهم حرية الحركة. لم لا يشكل المسلمون جماعة سرية تؤمن بالاسلام عقيدة و يلتقي أفرادها على مخطط عملي يخدمون به الاسلام من مراكزهم في دولهم ومجتمعاتهم وتوكل لهم المهمات التي تحتاج الى السرية وخاصة في أماكن الصراع الساخنة، وقد قيل صديق الجماعة يخدمها أحيانا أكثر من افرادها.

وحين ضربت الحركات الاسلامية في العصر الحديث كانت الضربات مؤلمة مفجعة تناولت القيادة والقواعد في أكثر من الحالات. لم لا تجعل الحركات الاسلامية قسما من العناصر الفاعلة خلف الكواليس تعمل لحمايتها وتقديم العون لها وقد مارس ذلك الامام البنا رحمه الله إذ لم يكن أحد يعلم عن الامام حسن الهضيبي رحمه الله شيئا يذكر على مستوى الصف الثاني والقواعد لأنه كان جندياً مجهولا.

وفي سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ما يؤيد ذلك: عندما أسلم نعيم بن مسعود إبان غزوة الاحزاب جاء رسول الله سرا يعلن اسلامه فلم يقبل رسول الله أن ينضم نعيم للصف الاسلامي و يترك الصف الجاهلي بل أمره بمهمة سرية قائلا (خذل عنا) وكان أن لعب نعيم لعبته حين أثار الشكوك بين قريش واليهود ونجحت خطته حينذاك في اجلاء الاحزاب عن المدينة.

العالم الاسلامي اليوم مليء بالتنظيمات المعادية للاسلام تعمل دائبة لتحقيق هدفها الأول وهو القضاء على الاسلام، ومعلوماتنا عن هذه الحركات لا تتجاوز الظاهر المعلن ولا نعلم عن أفعالها التنفيذية الا بعد خراب البصرة.

المسلم في اكثر الاحيان طيب والأعداء خبثاء نخدع لا نخدع ذلك هو حالنا وعلي رضي الله عنه يقول [لست بالخب ولا الخب يخدعني] ونحن في حرب ضروس ماكرة لئيمة تطحن المسلمين طحناً بين عشية وضحاها ومن هول المصائب انتابنا الدوار! لا ندري كيف نرد الضربات المتلاحقة من شتى الاتجاهات حتى كأنها ادراج البحر متلاحقة متلاطمة حلقات كل حلقة تأخذ بناحية أختها فمن حلقة أفغانستان ــ الى حلقة بيروت وطرابلس الى حلقة آسام الى حلقة المسجد الأقصى.

فاذا فتشنا عن المخطط الأول لهذه الحلقات نجد لليهودية وتنظيماتها السرية والصليبية وحكوماتها اليد الطولى في كل ماجرى و يجري وسيجري والمسلمون في غفلة لا هون وما تسمم مياه الخليج الا حلقة من هذه الحلقات.

• الاخ الخياطي عبدالحق ــ المغرب/ كتب إلينا يقول:

بارك الله في مجهوداتكم من أجل إعلاء الحق وإزهاق الباطل والسعي الى توعية المسلمين وأقترح عليكم أن تضيفوا الى مجلتنا الحبيبة ركنا خاصا يسمى «ركن الطب» لأنه في حالة المرض يجد المسلم نفسه مضطراً لأخذ الدواء الذي وصف له من قبل الطبيب ونحن نعلم أن من بين هذه الأدو ية ماهو مشتق من مخدرات أعطيكم مثلا دواء يسمى بالفرنسية VALUIM - EQUANI هذه الأدو ية ومثلها كثير مثل المخدرات المستعملة في وقت الجراحات والتي تجعل متناولها يفقد وعيه حال تناولها طيلة ساعات طو يلة بل حتى أيام....

خاطرة

• الغافل يجب تنبيهه والنائم يجب إيقاظه والجاهل يجب تعليمه والمتجاهلون والمتغافلون والمتناومون يجب تذكيرهم و يجب أن يضعوا حداً لما هم فيه من أوضاع ليست من طباع المسلم ولا من أخلاقه نقول لهم ما قال الله سبحانه وتعالى: «اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون» انتبهوا وكفاكم لعبا وسخرية واتقوا الله واعلموا انكم ستحاسبون حسابا عسيرا.

• أما من عودة لشريعة ربنا؟

أما من رجعة لسنة نبينا؟

كيف يطيب لنا تطبيق مانراه من الغرب والشرق تطبيقا أعمى؟

العودة الى طريق الله هي ما نحتاجه و ينقصنا ومع هذه الحاجة الماسة فان الله جلت عظمته يفرح اشد الفرح عندما يعود إليه العصاة والمذنبون....

ردود خاصة

• س . ع / السعودية:

يمكنكم الاطلاع على عدد المجتمع رقم (٦٣٥) حيث تجد فيه جواباً لكل التساؤلات التي طلبت الاجابة عليها حول «حزب التحرير الاسلامي». شكرا لكم وجزاكم الله كل خير على عواطفكم الاسلامية.

• الاخ ابو ايمن الدوسري ــ الرياض:

تزو يدكم لنا بما ترونه مناسباً من خلال متابعاتكم ورصدكم للصحف يدل على غيرتكم الاسلامية الصادقة. بارك الله بكم.

• • •

• الاخ علي الصغير ــ سو يسرا:

وصلت رسالتكم .. اعانكم الله وثبتكم على نهجه القو يم وقد قمنا بتحو يل طلبكم الى القسم المختص.

• • •

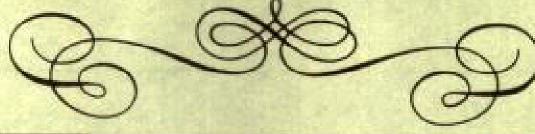
• الاخ أحمد شريف ــ اندونيسيا:

حولنا رسالتكم الى قسم الاشتراكات. نأمل ان يحظى طلبكم القبول وشكراً على عواطفكم الصادقة تجاه المجلة.

تصويب

وقع خطأ مطبعي في الآية الكريمة الواردة في العدد (٦٣٢) في الصفحة السادسة تحت عنوان هوامش. والصحيح كما ورد في كتاب الله عز وجل «**مالكم لا ترجون لله وقارا**» نوح الآية ١٣

تأملات تاريخية



كل هذا حصل في غياب الاسلام ودعاته ؟!

● قال ابن جوريون المؤسس الفعلي لدولة العدو الصهيوني المسماة «اسرائيل» لا تتعبوا أنفسكم في البحث عن حل، ليس هناك حل لأن الأرض واحدة وطالب الأرض اثنان ولابد ان تكون لواحد منهما فقط! ولابد ان يكون الشعب الاسرائيلي هو هذا الواحد الذي يحصل على الأرض و يملكها، والحل الوحيد بالنسبة له إذا كان هناك حل أن يسعى بكل الوسائل بما فيها القوة والسياسة وحتى الخديعة لكي يجعل الطرف الآخر يرضى بالتنازل عن مطلبه».

● ابن جوريون يقول : لا تتعبوا أنفسكم في البحث عن حل .....

والعرب مازالوا يلهثون وراء الحلول الاستسلامية منذ عام ١٩٤٨م وحتى اليوم وكلما هزموا أمام اليهود كلما تنازلوا عن بعض مطالبهم كحل للمشكلة في نظرهم ! في عام ١٩٤٨م كان الحل في نظر العرب كل التراب الفلسطيني ودون التفريط بذرة واحدة من أرض فلسطين !!

وفي عام ١٩٦٧م أصبح الحل في نظر العرب الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة !

وفي عام ١٩٧٣م وماتلاه بدأت فكرة التعايش مع اليهود ترسخ في اذهان بعض العرب كحل للمشكلة وعلى هذا وقعت مصر اتفاقية كامب ديفيد ! وتلتها لبنان ولا ندري من البطل المنتظر للاقدام على اتفاقيات مماثلة !؟

ابن جوريون يقول : الأرض واحدة ولليهود فقط !

والعرب كل العرب راضون اليوم ان تقسم الأرض الى أرضين .. أرض عربية وأرض صهيونية !!

ابن جوريون يقول : إذا كان هناك من حل فهو القوة ! وأخذت اسرائيل فعلا بكل أسباب القوة والعرب وللأسف يريدون ان يقاتلوا القوة بالضعف .. يريدون أن يقاتلوا بكيانات هزيلة مفككة لا هم لها إلا الشجب والاستنكار !

ابن جوريون يقول : الحل بالسياسة والخديعة !

والعرب أخذوا بألاعيب السياسة عن قصد أو غير قصد فهم .. يوقفون اطلاق النار و يوقعون اتفاقيات الفصل بين القوات متى أراد العدو ذلك !

كل هذا حصل و يحصل في غيبة الاسلام ودعاته !

كل هذا حصل و يحصل والمدافعون الحقيقيون عن حمى الدين والوطن هم بين شهيد ومشرد ومعتقل !

كل هذا حصل و يحصل والأشرار والظالمون ودجاجلة الدين وطواغيت الدنيا يتحكمون في رقاب المسلمين بالحديد والنار بشرائع وقوانين مانزل الله بها من سلطان !

إنِ الكافرون إلا في غرور

● عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يقول الله تبارك وتعالى لأهون أهل النار عذاباً: لو كانت لك الدنيا وما فيها، اكنت مفتدياً بها؟ فيقول: نعم. فيقول: قد أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم: أن لا تشرك (أحسبه قال) ولا ادخلك النار فأبيت إلا الشرك».

رواه مسلم

* * * *

● وعن أنس بن مالك أن رجلا قال: يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال: أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة؟
قال قتادة: بلى وعزة ربنا».

رواه مسلم

* * * *

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة يعطى بها في الدنيا و يجزى بها في الآخرة. وأما الكافر فيطعم بحسنات ماعمل بها لله في الدنيا. حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن له حسنة يجزى بها».

رواه مسلم

* * * *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تمليه ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل الأرز لا تهتز حتى تستحصد».

رواه مسلم

* * * *

● عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة، ثم يقال: يابن آدم، هل رأيت خيراً قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا والله يا رب. و يؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقول له: يابن آدم، هل رأيت بؤساً قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول: لا والله ما مر بي بؤس قط، ولا رأيت شدة قط».

رواه مسلم

المجتمع
اسلامية ٥ اسبوعية
الثلاثاء ٢٧ ذو الحجة ١٤٠٢ هـ – الموافق ٤ اكتوبر ١٩٨٢م – العدد ٥٩٠ – السنة الرابعة عشرة – الثمن ٢٠٠ فلس

برنامج ريغان في المنطقة العربيّة

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ـ ٢٧ ـ من ذي الحجة ـ ١٤٠٣هـ ـ الموافق ٤ اكتوبر ١٩٨٣م ـ العدد ٦٣٩ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس • • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

باختصار

■ شبكات للتخريب والتجسس

بالأمس القريب أشارت المجتمع الى أن الأجهزة الأمنية في إحدى دول مجلس التعاون الخليجي وضعت يدها على شبكة تخريب جاءت من إحدى البلدان العربية لاثارة الفتن والقيام بمهام تجسسية وتخريبية في ذلك البلد الأمن وذلك لحساب الجهة العربية التي كلفتها بالمهمة. وكان موقف الحكومة في القطر الخليجي حازما حيث أنزلت بأفراد الشبكة التخريبية حكم الاعدام.

نقول هذا بمناسبة وصول مبعوث تخريبي كبير الى دولة أخرى من دول مجلس التعاون الخليجي. و يبدو أن مجيء هذا المبعوث يتعلق بمهام تخريبية وتجسسية شبيهة بتلك التي كشفت في القطر الخليجي الأول ولاسيما أن جهة ارسال هؤلاء واحدة. والجدير بالذكر ان تلك الجهة دأبت على ارسال ضباط كبار بأسماء مستعارة للقيام بأعمال معينة. كما ان هنالك موظفين في سفارة تلك الدولة تدير شبكات للتجسس. وقد دأب هؤلاء الموظفون على الطلب من مواطني الدولة المشار إليها القيام بأدوار تجسسية وتخريبية معينة.

وهنا نقول:

إننا على يقين من أن دول مجلس التعاون جميعا ترصد تحركات بعثات التخريب والتجسس جميعا لأنها تعرف نوايا من أرسلها الى المنطقة ولذا فاننا نأمل الا يستمر السكوت طويلا على هؤلاء طالما أن نواياهم باتت مفضوحة. وكلنا رجاء أن تحذو دول مجلس التعاون حذو من استعمل الحزم في تصفية المخربين وذلك حفاظا على سلامة المنطقة وأهلها ومن يقيم فيها. ولتكن المبادرة في وقاية هذه البلاد سريعة ودرهم وقاية الآن خير من قنطار علاج فيما بعد.



الافتتاحية

ولات ساعة مندم

عندما أعلن وقف إطلاق النار بين الكتائب والدروز في لبنان كان هناك إحساس لدى معظم المراقبين أن جولة جديدة من التصفيات لابد أن تتمحور في هذه الجولة حول الوجود الفلسطيني في البقاع وطرابلس والشمال اللبناني.

ولعل هذا الاحساس نشأ من ايحاءات كانت واضحة لبعض التصريحات التي أطلقها كل من الكتائب والدروز والاسرائيليين والسوريين حيث كانت تركز على زعم اعتبرت فيه أن الضرورة باتت ملحة لاخراج الفلسطينيين أو وضعهم في شكل نهائي من أشكال التجميد وقد ذهب بعض المحللين الى أن اعطاء الفلسطينيين شكلا نهائيا من التحجيم أو اخراجهم من كل لبنان هو القاسم المشترك بين الجهات الأربع المذكورة.

□ فالموقف الاسرائيلي من الوجود الفلسطيني معلن ومعروف منذ أن دخل الفلسطينيون الى لبنان. ذلك أن هذا الوجود يتعارض مع النظرية الأمنية للصهاينة التي تقتضي ـ كما يدعون ـ تفريغ مساحة من الحدود مع جيرانها تتجاوز مساحة لبنان من أي وجود مسلم.

□ والموقف الكتائبي لا يحتاج الى دليل. وما المعارك التي شنها الكتائب والمجازر التي أنزلوها بالمخيمات الفلسطينية إلا من الشواهد التي لن ينساها التاريخ بحال من الأحوال.

□ أما الموقف الدرزي ـ وهو الموقف الذي كان محوطاً ببعض البهارج الشعارية الغامضة ـ فقد بات اليوم صريحا حيث وصل الى مرحلة التنديد بالوجود الفلسطيني في لبنان بل تطاول ايضا على شخص السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

ولعل تصريحات وليد جنبلاط الأخيرة تعي

الدلالة الكاملة على الموقف. حيث صرح يوم السبت الماضي «أن الفدائيين الفلسطينيين الذين يقيمون في منطقة الجبل سيتم إخراجهم في غضون أسبوع واحد». وقال متهما ياسر عرفات: «إن تصريحات عرفات أصبحت مثيرة للضيق .. انها قطعا لا تعجبني .. ان عرفات لسوء الحظ يخرب كفاحنا !!».

□ وأما موقف النظام السوري فهو وان كان معروفا إلا أنه لابد من الاشارة الى أن المضايقة السورية للفلسطينيين بلغت مرحلة جعلت المراقبين يعتقدون أن مذبحة فلسطينية جديدة أوشكت على الوقوع. ان المتحدث الفلسطيني الذي يؤكد أن أمراً ما ينتظر الفلسطينيين في لبنان أفاد بأن السفن الحربية السورية دخلت المياه الاقليمية للشمال اللبناني لمراقبة مخيمي البداوي والبارد.

ولكي يكتمل الطوق المحيط بالفلسطينيين في طرابلس نفسها أفاد الفلسطينيون الموالون لعرفات ان تعزيزات سورية باتت تحيط بجميع المواقع الفلسطينية في المنطقة، يحدث كل هذا في الوقت الذي أثيرت فيه من جديد الاشتباكات بين الموالين لعرفات والموالين لسورية من الفلسطينيين.

هنا يتضح أن الموضوع الفلسطيني في لبنان بات مرفوعاً على طاولة الحساب بين جميع الجهات المعادية للمقاومة الفلسطينية والرافضة لوجودها في لبنان. ولعل هذه الحقيقة تكشف خيطا بارزاً من خيوط اللعبة .. وهذا الخيط الذي يدفع كثيراً من المراقبين الى طرح السؤال التالي:

● هل وصلت القوى الموجودة في لبنان الى مرحلة التنسيق المتكامل فيما بينها لوضع المقاومة الفلسطينية، هناك في مرحلة الحساب الأخير !؟

إن مايجري اليوم في لبنان لن يكون إلا في خدمة أعداء الأمة جميعاً وعلى رأس اولئك اليهود والصليبيون ومن يتعامل معهم من العملاء المعروفين الذين يشتركون جميعا في المؤامرة على الفلسطينيين وعلى الأمة جمعاء.

● ان أعداء الامة ومنذ الخمسينات من هذا القرن وضعوا نصب أعينهم أمرين:

الأول: تدجين العمل الفلسطيني وضربه وتصفيته عبر مراحل تمكنهم من إخلاء المنطقة من أي كيان لهذا الشعب المضطهد.

الثاني: ضرب الحركة الاسلامية وتمزيقها. وقد فهم أعداء الأمة الصرحاء والمبطنون شتى المناهج والأساليب لوأد البعث الاسلامي وشل حركته.

وقد بدأوا أول مابدءوا بتصفية رجالات الحركة الاسلامية وزعمائها الأبرار. في الوقت الذي أدخلوا قواعدها السجون. ولما لم تجد محاولات التدجين الأولى نفعا كان لابد من إعلان أقصى درجات الحرب على الحركة الاسلامية وشبابها. وسوف تظل مجزرة حماة الاجرامية شاهداً مدى التاريخ على المؤامرة الكبيرة ضد الأمة. وإذا كانت المؤامرة في لبنان قد دخلت اليوم فصلا جديدا سيؤدي الى تقسيم لبنان فان فصولا جديدة سوف تظهر في المستقبل لتستهدف كل المنطقة وفق تخطيط يهودي - صليبي ماكر. وإزاء هذا الوضع فاننا نرى أنفسنا مدفوعين في كل مرة نتناول مثل هذا الموضوع الى أن ننبه الشرفاء في هذه الأمة الى الخطر العاصف المدمر لنا جميعا ليعملوا بكل ما أوتوا من امكانات وطاقات على الوقوف في وجه المخطط المرسوم للمنطقة. وإلا فلسوف يأتي اليوم الذي يندم فيه المتعقلون أيضا ولكن .. ولات ساعة مندم.

• وزارة التربية: لا للاختلاط!

عممت وزارة التربية نشرة على جميع المدارس العربية الأهلية تتضمن عدم تكليف الرجال بالعمل داخل مدارس البنات في مختلف البرامج التعليمية وكذلك عدم تعيين نواب لهم من الرجال في مدارس البنات وأن يكون عقد الاجتماعات أو اللقاءات مع الهيئة التدريسية أو الادارية بمعرفة ناظرة المدرسة المنتدبة و باشرافها على ذلك لتفادي أي حرج للمدرسات العاملات.

هذا التعميم الوزاري جاء في غمرة قرارات وتعميمات من وزارة التربية بفصل الذكور عن الاناث في كثير من مواقع العمل كفصل الطلبة عن الطالبات في برنامج «مع الطلبة» التلفزيوني بالنسبة للمقدم وغيرها من القرارات. ونود انه يسري مفعول تلك القرارات على جامعة الكويت والتي يعتبر من أكبر المؤسسات التعليمية وأخطرها... ونتمنى أن يمنع الاختلاط في جميع مرافق الجامعة لا في الكافتيريات فقط!

«»

• مجلس ادارة جديد لفرع الرابية

تم بعون الله تشكيل مجلس الادارة الجديد لفرع الرابية، من الاخوة التالية اسماؤهم:

١ ـ سعد الراجحي ـ رئيساً.
٢ ـ خالد الحمود ـ نائباً للرئيس ورئيس اللجنة الثقافية.
٣ ـ ضيف الله العتيبي ـ أمينا للسر.
٤ ـ فهد حمد السعد ـ أمينا للصندوق.
٥ ـ محمد الدخيل ـ مدير داخلي.
٦ ـ جبر السميدان ـ رئيساً للجنة الاستقبال.
٧ ـ علي الصواغ ـ رئيساً للجنة الاعلامية.

كما تم اختيار الأخ مبارك الدويلة رئيساً فخرياً للفرع.

اننا إذ نهنىء الاخوة أعضاء المجلس بالثقة التي أولاهم اياها أعضاء الجمعية لنرجو الله ان ياخذ بيدهم لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

• رجل فقدناه

ودعت الكويت في الشهر الماضي احد أبنائها الأبرار المرحوم عبدالله عبدالرحمن العسعوسي رحمه الله.

ولابد هنا من التنويه الى ان المرحوم قضى حياته بالبر والتقوى والحمد لله. ولقد بدأ حياته العملية في مهنة الغوص وتجارة اللؤلؤ ثم دخل العمل الوظيفي حيث تدرج في عدة مناصب فشغل منصب مدير البلدية ثم صار مديراً للصحة ثم مديرا للأوقاف والشؤون الاسلامية، وقد عرف المرحوم بتدينه وحبه لجماعة المسلمين. رحم الله الفقيد وجعله في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

• حول سكن العزاب في الشامية

كتبنا منذ مدة عن قضية المنزل في منطقة الشامية الذي يقطنه عدد من العزاب الأجانب والذين سببوا لسكان المنطقة المجاورين قلقاً وحرجاً بالغاً.

المشكلة لا تزال قائمة، ومختار المنطقة صارح المواطنين المشتكين بأن صاحب ذلك المنزل هو شخص متنفذ و يرفض الاستماع الى شكوى المواطنين..

المطلوب من السلطة الحكومية المختصة التدخل لحل الموضوع.

• ملاحظة الى شركة المشروعات السياحية

مسابقة صيد الاسماك التي تنظمها شركة المشروعات السياحية لصيادي الاسماك من أصحاب (الطرادات)، جميلة وطيبة لأن صيد الاسماك هواية محببة لكثير من الناس.

ولكن الشيء السلبي في هذه المسابقة هي أنها تقام في يوم الجمعة وفي الفترة مابين الساعة (٧٫٣٠) صباحا والساعة (٤) عصراً، أي في الفترة التي تقع فيها صلاة الجمعة وهي الصلاة الفضيلة الجليلة التي امرنا الله بحضورها وعدم الانشغال عنها بأي أمر من أمور الدنيا **«يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون» الجمعة ـ ٩.**

والمطلوب من القائمين على تنظيم المسابقة أن يراعوا هذا الأمر و يحددوا للمسابقة وقتاً أنسب حتى يتسنى للمواطنين الملتزمين بدينهم المشاركة فيها.

عزيزي

اللجنة النسائية ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي

أخواتي الفاضلات .....

تهنئة من القلب على النجاح الكبير للمعرض النسوي لهذا العام يوم الاربعاء والخميس ٢٨ ـ ١٩٨٣/٩/٢٩م.

الى كل أخت .. فكرت .. عملت .. اعطت .. بذلت .. شاركت .. الى الأم .. والزوجة ... والأخت .. والأبنة .. والطالبة ... والمدرسة .. والدكتورة....

والى الأخت التي أهدت عصارة قلبها ورحيق روحها في سبيل انجاحه مقتدية بأمهات المؤمنين بعملهن وجهادهن وتصدقهن. انكن اعطيتن بعملكن هذا ومعرضكن الخيري صورة صادقة عن اسلامكن وصورة صادقة للعمل الجماعي المثمر.

وان الله تعالى يريد منكن الجهاد والعمل من أجل الاسلام بأية صورة تستطيع النفس تقديمها وها أنت تملئين أرض وأرجاء المعرض.

وكما قال الإمام حسن البنا: (توجب علينا روح الاسلام تشجيع الصناعات اليدوية)

اختي في الله:

وبعد التوفيق والنجاح أرجو ان لا تتحلى عن العمل الجماعي والمساهمة في عمل الخير والتصدق المستمر في مسيرة الخير....

ذهب التعب وظل الأجر وشكراً وتقديراً لمن قام بالشراء.

«وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا» المزمل.

أبو حسن



• كافل اليتيم

أعلن بيت الزكاة عن البدء في تنفيذ مشروعه الجديد الذي أطلق عليه اسم مشروع (كافل اليتيم).

فقد صرح مدير الزكاة السيد فؤاد العمر أن المشروع سوف يشمل بالاضافة الى رعاية مئات الحالات في الكويت رعاية (٥٠) حالة في بعض البلاد الاسلامية مثل لبنان وفلسطين واليمن و باكستان وأفغانستان...

وان بيت الزكاة سيقوم بمتابعة كل حالة من هذه الحالات بالتعاون مع الجمعيات الموثوقة والتي تلتزم منهاجا تربويا اسلاميا واضحاً. هذا وقد وجه مدير بيت الزكاة نداءه الى أهل الخير والمقتدرين للمساهمة في انجاح هذا المشروع الذي يهدف الى معالجة الآثار الاجتماعية والنفسية لليتيم والمتشرد في كثير من البلدان العربية والاسلامية كما يهدف الى سد حاجات الأيتام وتحسين أحوالهم المعيشية والتعليمية وحمايتهم من التاثيرات الفكرية والاجتماعية الضارة.

• •

• التمبولا في الاحمدي

انتشرت لعبة التمبولا أو «Bingo» في الفترة الأخيرة في الكويت وهي تلعب كل يوم اثنين في منطقة الاحمدي في ناد أو مركز الحبارى، وكذلك كل يوم اربعاء في نفس المنطقة في نادي أو مركز الاتحاد وذلك مابين الساعة ٧٫٣٠ حتى الساعة ١٠٫٣٠ ليلا. وزبائن هذه اللعبة لا يشترط فيهم الثراء المادي بل بامكان كل لاعب ان يشتري أوراق اللعب (٨ ورقات) بـ ٨٠٠ فلس عند دخوله القاعة. و بالطبع كلما اشترى اللاعب مجموعة كبيرة من أوراق اللعب زادت نسبة الربح أو الكسب له.

وهذا هو الميسر بعينه. والميسر قمار يؤثم صاحبه وكسبه حرام كحرمة الربا وكحرمة أكل أموال الناس بالباطل. وكل لعبة اتخذها الناس تسلية يحصل فيها ربح وخسارة دخلت في باب القمار.

و يحضرني في هذا المقام هذان البيتان من الشعر:

لكل نقيصة في الناس عار
وشر معايب المرء القمار
هو الداء الذي لا برء منه
وليس لذنب صاحبه إغتفار

ترى هل ينتبه المسؤولون الى هذا الخطر الداهم ؟ وهل يدرج أعضاء مجلس الأمة هذه القضية في جدول أعمالهم ؟

صيد الاسبوع

شباب بلا قضية ...

لا نزال في بداية العام الدراسي ولا تزال نفسيات الطلبة تحمل جو الاجازة الصيفية. فنرجو من الله أن يكون عامنا هذا عام خير ونجاح وبركة وأن يحفظ أولادنا من شرور الرفقة الفاسدة رفقة المخدرات وحبوب الهلوسة. و يسعدني أن أقدم الى الآباء والأمهات علاجا جيدا للابن الحائر وهو أن نجعل له قضية يتبناها و يدعو لها و يدافع عنها و يشغل وقته من أجلها وخير قضية يوجه الوالدان أولادهما اليها هي قضية الدفاع عن المسجد الأقصى وأفغانستان. فالشباب الذي يعمل في هذا الحقل المبارك ومع الرفقة العاملة لهذه القضية الجهادية لا ينطبق عليه قول الشاعر:

إن الفراغ والشباب والجدة
مفسدة للمرء اي مفسدة

فأولا : ابحث له عن رفقة صالحة تهتم بهذه القضية.

ثانيا : تشتري له المصادر الذي تزوده بالمعلومات حول قضية الأقصى والجهاد الأفغاني.

ثالثا : أن يكون له صندوق للجهاد المالي في البيت تجمع فيه من مصروف الاخوة والزملاء.

رابعا : تزو يده بأفلام الفيديو التي تعرض قضية الأقصى والجهاد الافغاني حتى يتأثر بالمشاهدة.

خامسا : دفعه للعضوية في مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي للعمل في اللجان الخيرية والنشاط الاسلامي العام.

سادسا : تشجيعه المستمر بين أرحامه واخوته وشكره على جهوده المبذولة في ذلك.

سابعا : مراسلة اتحاد مجاهدي أفغانستان ليكون الارتباط وثيقاً بالقضية الجهادية.

ثامنا : ملاحظته ومتابعته سواء أكان في المدرسة أو البيت، والحرص على أخذه الى المساجد لصلاة الجماعة.

تاسعاً : توفير مكتبة اسلامية سمعية ومقروءة.

عاشرا : تعاون البيت مع المدرسة في وضع برنامج تربوي خاص يكون من منهج القرآن الكريم والسنة النبوية.

الشيخ احمد القطان



• افتتاح معهد ديني للبنات

أعلنت وزارة التربية عن افتتاح معهد ديني للبنات بمنطقة الاحمدي التعليمية ومقره مدرسة الفحيحيل الابتدائية للبنات سابقا. وطلبت الوزارة من الطالبات الراغبات في الالتحاق بهذا المعهد مراجعة المعهد المذكور في موعد اقصاه ٢٧ من الشهر الجاري.

و يذكر ان الوزارة قد اشترطت للقبول بالمعهد ان تكون الطالبات المتقدمات قد أنهين الصف الرابع المتوسط بنجاح أو راسبات من الصف الأول الثانوي.

ونحن إذ نحيي وزارة التربية على مثل هذا القرار نرجو من الله ان يوسع من دائرة هذه الأعمال بحيث تكون في كل منطقة مثل هذه المدارس الشرعية بالنسبة للطالبات وكذلك بالنسبة للطلبة.

كما نأمل ان تكون المناهج التي تدرس في مثل هذه المدارس تصقل فكر الطالب لا ليحصل على الشهادة فحسب بل حتى يكون أداة خير في هذا المجتمع وداعية يدعو الناس الى الخير والبر والصلاح مستنيرا بكلام الله تعالى وهدى المصطفى صلى الله عليه وسلم في جميع شؤون الحياة.

• • •

من وحي الخاطـر

بقلم : المهندس عدنان الزنكي



• قانون الجزاء الاسلامي

شيء جميل أن نرى قوانين البلاد تتحول تدريجياً الى قوانين مستمدة من الشريعة الاسلامية، فهذا مطلب شعبي قديم، نادى به النواب منذ أول فصل تشريعي، حيث طالبوا بمادة من الدستور تجبر المشروع على الالتزام بالشريعة الاسلامية في جميع القوانين ... ولكن الصوت اليساري كان عاليا في ذلك الوقت، فطغى على الصوت الاسلامي الحر وأجبره على التراجع ... وفتح الدستور المقر المجال للمشرع باستجلاب القوانين الوضعية وتحكيمها في رقاب الشعب.

واليوم، وقد انحسرت الموجة اللادينية من البلاد، نجد من يطالب باعادة صياغة القوانين لكي تتفق مع روح الشريعة الاسلامية. و يأتي مشروع تعديل قانون الجزاء المقترح من خمسة نواب كآخر محاولة لأسلمة القوانين ونحن وان كنا متفقين على ضرورة أسلمة القوانين... الا اننا نختلف مع الاخوة النواب في توقيت طرح ذلك المشروع الخطير .. إذ أن الظروف مازالت غير مهيئة لتطبيق قانون الجزاء .. ونقصد بالظروف الوضع الجاهلي القائم في البلاد ... أجهزة اعلام مضللة.. مناهج تربوية غير اسلامية .. أوضاع سياسية منحرفة ... مشاكل اجتماعية لا حصر لها .. نظام اقتصادي جائر .. كل تلك الظروف تدفع المواطن دفعا الى الانحراف، وهي تتحمل المسؤولية الاولى في هذا الانحراف .. فضلا عن أن المهمة الأساسية لقانون الجزاء الاسلامي معاقبة من شذ عن الوضع السليم في ظل الدولة الاسلامية ... فأين هو الوضع السليم الذي سيعاقب من يشذ عنه ؟!! ..

اننا نذكر جيداً عام الرمادة، حين عطل الخليفة عمر بن الخطاب حد السرقة بسبب انحراف الوضع الاقتصادي عن مساره الصحيح في ظل الدولة الاسلامية، فكيف بنا نطبق جميع الحدود على أناس يعيشون في ظل أوضاع جاهلية يتجرعون فيها مرارة البعد عن شرع الله .. لاشك أن في ذلك ظلم كبير...

ان قانون الجزاء الاسلامي لن يأخذ مساره الصحيح نحو التطبيق الا إذا استكملت جميع القوانين الاسلامية الأخرى أهدافها في اصلاح المواطن وتوجيهه التوجيه التربوي السليم، وكفالة وضعه الاقتصادي والاجتماعي، وكفالة حرية الشخصية وحريته التعبير عن آرائه. عند ذلك فقط يمكننا القول أن من يتعدى الحدود تقام عليه الحدود.

• لقاء المشايخ

ـ قال لي محدثي : أقرأت لقاء المشاريخ ؟!

ـ قلت : وماذاك ؟!!

ـ قال لقاء عاصف .. أسئلة جريئة .. واجابات اجرأ !!!

ـ قلت : وماذا دار في اللقاء ؟!

ـ قال : قضايا الصفات .. وحكم من لم يحكم بما أنزل الله

ـ قلت : ماذا قالوا عن قضية الصفات ؟!

ـ قال : سئل الشيخ عمن يؤول بعض الصفات فأمطره الشيخ بوابل من «الصفات» ... «جاهل» .. «مكابر» ... «أجهل من الصبيان» .. «قلبه من حجر» .. «صاحب منكر» وشنع عليه فعلته..

ـ قلت : وماذا قالوا في حكم من لم يحكم بما أنزل الله ؟!

ـ قال : سئل الشيخ عمن لا يحكم بما أنزل الله .. ففتح لهم باب التبرير و«التأويل» والتخريج ... «قد يكون الانسان معذوراً يقول الكفر أو بفعل الكفر» .. «قد يظن الحاكم أن ذلك من المصلحة» ... «مادمنا عرفنا أن الرجل مصل صائم فانت محب للخير، فاننا نعلم انه حصل له بهذا الأمر شبهة» ... «في حكام المسلمين من يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، و يطبق من الاسلام ما استطاع».

ـ قلت : قل لي بربك أيهما أشد جرماً : من أول بعض الصفات مستنداً الى أقوال أئمة العلماء .... أم من أزاح شرع الله وحكم الناس بشرع الله ؟!!

ـ قال : سل المشايخ !!

ـ قلت : لا ... يكفينا ماقالوا .. «والله يعز ...».

رأي آخر حول شركة المواصلات الكويتية

في العدد السابق من «المجتمع» نشرنا رداً من رئيس مجلس ادارة شركة المواصلات الكويتية حول ما كتب في المجتمع المحلي في العدد (٦٣٤) عن شائعات قوية حول بعض التجاوزات في الشركة .. وقد جاءنا رأي آخر من قبل مجموعة من العاملين بشركة المواصلات الكويتية يدلون برأيهم حول هذه القضية.

ونحن في سعينا لتحري الحقيقة وعملا بحرية الرأي ننشر هذا الرد :

السيد / رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية طيبة و بعد،

نحن مجموعة من العاملين بشركة المواصلات الكويتية ... قرأنا مانشر بمجلة «المجتمع» في العدد (٦٣٤) بتاريخ ١٩٨٣/٨/٣٠م حول شركة المواصلات الكويتية .. نود أن تتيحوا الفرصة لنا لعرض كل مايدور حول هذه الشركة ... وليس هناك خلافات بيننا و بين مجلس ادارة الشركة انما نريد طرح رأينا في إطار المصلحة العامة ودرء الأخطاء وتنبيه المسؤولين إليها.

إن مانشر في مجلة «المجتمع» حول بعض الشائعات لتؤكده بعض الأدلة القوية .. ومن هذه الشائعات ماقيل بأن إقامة برج للتبريد تابع للورشة المركزية في صبحان كلف الشركة حتى تاريخه مايزيد عن مائة ألف دينار بينما هو لا يكلف أكثر من عشرة آلاف دينار ... والدليل على ذلك الكتاب الذي أرسله المهندس «محمد جاسم العسكر» مساعد مدير الادار الهندسية لشؤون الورش والدراسات الفنية الى السيد نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب حيث ورد فيه :

«نود أن نلفت انتباهكم بأن عملية اختيار برج التبريد قد تمت بطريقة عشوائية لا تمت للناحية الفنية بأي صلة حيث تم الاختيار بدون الرجوع الى المواصفات الفنية وبدون أي دراسة تبين سبب الاختيار وعما اذا كانت هناك بدائل أخرى ممكن استخدامها لتلبية نفس الغرض بتكلفة أقل».. كما ورد في الكتاب مايلي : «... من الدراسة السابقة يتضح بأن الاختيار حقيقة لبرج التبريد هذا فاشل وغير مقنع ولا يقبل به بأي جهة فنية مقتدرة لوضع المواصفات الهندسية و باختصار شديد اقول بأن هذا الاستثمار فاشل وغير مجد بالمرة ... وأخيرا فان المقصود بهذا التقرير المرفوع لكم هو تنبيهكم للمغالطات الهندسية الكثيرة التي تحدث بادارة الشؤون الهندسية لاتخاذ الاحتياطات اللازمة مستقبلا»...

أما ما ذكر في المجلة من أن الشركة التي تقوم بتنظيف «كراجات» الشركة لا تقوم بواجبها المطلوب حسب العقد فبين أيدينا خطابا قدمه مدير الادارة الهندسية بالشركة «جاسم عبدالعزيز صادق» الى السيد رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب المؤرخ بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٩ يثبت ماذهبتم اليه ... وفيما يلي نص الخطاب المرفوع :

السيد/ رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب ... المحترم

تحية طيبة .. وبعد،

الموضوع : العقد لتنظيف الباصات مع الشركة الاهلية للتنظيف

بالاشارة الى العقد المبرم مع الشركة الأهلية للتنظيف للقيام بتنظيف وتغسيل الباصات اعتباراً من ١٩٨٣/٩/١م .. نود أن نحيط سيادتكم علما بأن هذه الشركة لم تقم بتنفيذ شروط العقد في جلب عدد كاف من عمال النظافة والمعدات التي تضمن رفع مستوى التنظيف في الباصات ذلك حسب تصوراتنا من قبلها وعلى ضوء اجتماعاتنا مع مندوبي الشركة المذكورة قبل توقيع العقد ونرى حاليا تدني في مستوى النظافة وقد أصبحت الباصات في حالة يرثى لها وكذلك كثرة الشكاوى من مفتشي ومشرفي النظافة في الكراجات.

لذلك نطلب من سيادتكم التكرم بأرسال خطاب الى الشركة المذكورة لتحسين مستوى التنظيف وتطبيق ماجاء في بنود العقد حتى يمكن اخراج الباصات من الكراجات بشكل لائق ونظيف دون أي انتقاد من قبل الركاب، كما أن عدد الباصات التي يتم تنظيفها في كراجات النقل العام هو أقل من العدد المتفق عليه بالعقد وان عدد العاملين الموجودين لتنظيف الباصات عدد قليل ولا يتناسب مع عدد الباصات وليس لديهم مواد أو وسائل تنظيف ونرفق لسيادتكم تقارير مرفوعة من مشرفي النظافة في الشؤون الهندسيه حول الموضوع المذكور.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

مدير الادارة الهندسية

جاسم عبدالعزيز صادق

هذه بعض الامور التي أردنا توضيحها من خلال مانشر في «المجتمع» ونظراً لكثرة المعلومات وتشعبها فسوف نحدد الأخطاء التي رأيناها لمساعدة المسؤولين في حصرها وتقويمها بقدر الامكان ولا نبتغي سوى مصلحة الشركة وتجنب الأخطاء التي تتمثل بالشكل الآتي :

١ ــ الأخطاء الادارية وخاصة أخطاء المسؤول الثاني لكثرتها وتداخلها مع أخطاء المسؤول الأول والثالث.

٢ ــ الأخطاء الفنية للمسؤولين الثلاثة والادارة الهندسية.

٣ ــ بعض أخطاء الادارة المالية وطريقة العمل بها.

٤ ــ علاقة مسؤول بالحركة وآخرين بالمسؤول الثاني.

٥ ــ علاقة مسؤول بالانشاءات بالمسؤول الأول والثاني والثالث.

٦ ــ استقالات بعض الكفاءات الكويتية الجيدة وتجميد كفاءات أخرى فنية أو تحويلها الى مراكز عمل أخرى بلا صلاحيات.

٧ ــ الخلافات بين كبار المسؤولين.

٨ ــ المسؤول الاداري الذي غير الجدول الوظيفي، ومن استفاد من هذا التغيير أو تضرر وماهي الاجراءات الادارية التي قام بها المسؤول الثالث.

٩ ــ تاكسي لندن ومايدور حوله.

١٠ ــ كيف تسير الأمور في مركز عمل الخدمات ؟

١١ ــ كيفية اختيار المناقصات.

هذه الاخطاء التي ذكرناها تدخل في باب المعلومات صحيحة .. وقد أخذت المعلومات بعد التحقق منها ومعرفتها .. كما استبعدنا المعلومة التي لا يتفق الغالبية عليها.

هذا للعلم والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

مجموعة من العاملين بالشركة

الدورة الرابعة من الفصل التشريعي الخامس

نص كلمة امير البلاد في افتتاح دور الانعقاد الرابع من الفصل التشريعي الخامس لمجلس الأمة :



بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على خاتم المرسلين بعون من الله تعالى نفتتح دور الانعقاد الرابع من الفصل التشريعي الخامس لمجلس الأمة.

اخواني :

بعد أيام، سيبدأ عام هجري جديد، و يسعدني في هذا اللقاء الذي يجمع ممثلي الشعب والحكومة، ان بعث باسم الشعب الكويتي وباسمكم جميعا و باسمي، بالتهنئة الى العالم العربي والاسلامي متوجها الى الله تعالى بالدعاء، ان يجعل مع العام الجديد مواقف جديدة، يتخذها العرب والمسلمون حفظا لدمائهم وديارهم، ومودة بينهم وتحقيقا لاهدافهم الخيرة.

اخواني :

كانت الحروب فوق الأرض العربية والاسلامية ضد المستعمرين، واصبحت بعد الاستقلال بين اخوة يجمعهم الوطن، أو جيران تجمعهم العقيدة، و يقوم المستعمرون القدامى والجدد بتغذيتها وزيادة اشتعالها.

ان ميادين هذه الحروب ارضنا، والقتلى ابناؤنا والضائع اموالنا وجهودنا.

نسأل الله تعالى ان يهدي العرب والمسلمين الى طريق الخير والصواب.

اخواني :

ان علينا ان نستعين بالله تعالى، ونصبر على الخير قولا وعملا، ونزداد تمسكا بما نؤمن انه الحق ان المحافظة على وحدتنا الوطنية امانة، وتعميق التشاور فيما بيننا امانة، ورعاية شبابنا امانة، وتنمية اقتصادنا امانة، و بناء قواتنا لحماية وطننا داخليا وخارجيا امانة، فكونوا لاماناتكم وعهدكم راعين.

ان هذه الامانات هي ركائز السور الجديد الذي علينا ان نتعاون على بنائه، ليحفظ الكويت و يزيد من قدرتها على حمل مسؤولياتها، جامعة بين اصالتها وما يناسبها من المنجزات الحديثة، داعين الله تعالى «ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم».

اخواني :

ان الحدث الذي شهده اقتصادنا، اقتضى منا جميعا بذل جهود كبيرة، نأمل ان تكون قادرة على احتواء مظاهره وآثاره، مؤمنين بضرورة تكريس قيم العمل الجاد الذي يربط بين الجهد والابداع والجزاء، ذاكرين قول الله ووعده الصادق: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين».

وفقكم الله، وجمع على المودة والعمل كلمتكم.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

وحول هذا الخطاب نقول :

لقد جاء الخطاب الأميري في حفل افتتاح دور الانعقاد الرابع من الفصل التشريع الخامس لمجلس الأمة مشتملا على عدة قضايا هامة على المستوى المحلي والدولي.

فعلى المستوى المحلي تطرق الخطاب الى خمسة أمور هامة تشكل في مجموعها هموم السياسة الداخلية للدولة ونقاط اهتماماتها الرئيسية. ونود أن نقف قليلا أمام تلك الأمور الخمسة التي وضعها الأمير أمانة في أعناق الشعب والحكومة ...

أولا : الوحدة الوطنية :

لاشك أنها التفاتة طيبة من الأمير حين دعى الى الالتزام بالوحدة الوطنية وتماسك الجبهة الداخلية للبلاد، وهذا مطلب شعبي وحكومي مشترك، ونحن نعتقد ان تحقيق هذا المطلب سيتم حتما تحت راية العقيدة الاسلامية وهي وحدها الكفيلة برص الصف الداخلي، وحفظه من الفرقة والشقاق، بعدما فشلت جميع الشعارات في تحقيق الوحدة.

ثانيا : تعيق التشاور :

ومن صوره اعادة الحياة النيابية، ورعاية الدولة لهذا الاتجاه ... ولن تكتمل الصورة الا بالحفاظ على سلطات المجلس، و بالتعاون الوثيق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لما فيه مصلحة الوطن والمواطنين.

ثالثا : رعاية الشباب :

وقد حظي الشباب باهتمام الأمير في أكثر من مناسبة، وهذا يعكس الحرص الدائم من الأب على أبنائه... كما أن اجهزة التوجيه في الدولة تتحمل مسؤولياتها المباشرة في توعية الشباب، وهذا يتطلب مزيداً من الرقابة على تلك الأجهزة .. ففيها صلاح الشباب أو انحرافهم لاسمح الله. كما نأمل ان يعطي التوجيه الاسلامي حقه الكامل في اجهزة الاعلام لتصحيح مسارها ومنع ما يتعارض مع الشرع الاسلامي.

رابعا : تنمية الاقتصاد :

وهذا يتطلب اعادة بناء الاقتصاد المحلي على أساس سليم، بعيداً عن النظام الربوي البشع الذي سبب للكويت كارثة سوق المناخ وسيسبب أفدح الاضرار إذا لم يتدار المسؤول الامر..

خامسا : بناء القوات المسلحة :

بناءاً فنياً، و بناءاً روحياً وسلوكياً لانشاء جيش قوي متماسك يحفظ الأمن، و يدفع الخطر عن البلاد.

ونأمل ان يوجه الجيش نحو التمسك بالاسلام عقيدة ومنهجا.

لاشك ان الخطاب الاميري وخطاب رئيس مجلس الامة وخطاب رئيس مجلس الوزارة قد تطرقوا الامور هامة و واضحة اكثر من الملايا. ونرجو الله ان يحقق للكويت الخير بوحدة الصف والتعاون على البر والتقوى والأخذ بالاسلام عقيديا ومنهجا وسلوكا.

ثم كانت الكلمة الثانية للسيد محمد العدساني رئيس مجلس الأمة حيث قال:

«ان هذه المناسبة الكريمة التي تطل على الكويت مرة في كل عام هي في حقيقتها بيعة وعهد بل تأكيد للبيعة والعهد، انها تأكيد للعهد الذي قطعه المجلس على نفسه لابناء الكويت الكرام بالمحافظة على القيم الاسلامية المقدسة في هذه الدولة العربية الكريمة، وصيانة الحرية والكرامة، وتحقيق العدالة لكل فرد من ابنائها، وهي في الوقت نفسه تأكيد للبيعة المنعقدة بين مجلس الامة الموقر و بين صاحب السمو امير البلاد على التفاني في خدمة الكويت وقضايا الامة العربية والاسلامية على كل صعيد.

ان هذه العلاقة المتميزة بين الشعب الكويتي وممثليه وصاحب السمو أمير البلاد والحكومة هي السر الكبير الذي يكمن وراء ماتنعم به الكويت من الازدهار المطرد في كافة الميادين والاستقرار والسمعة العربية والدولية المرموقة، كما ان القيم التي سادت مجتمعنا العربي الأصيل في الكويت منذ نشأته وترسخت في ضمائر ابنائه كانت وماتزال المنار الذي يقود خطانا في الرفعة وتجاوز بنا عقبات الطريق.

لقد أمن ابناء الكويت منذ القدم بان الاختلاف في الرأي من طبيعة البشر، كما أمنوا في الوقت نفسه ان الوحدة مقدمة على كل خلاف، وان رأي الاغلبية مقدم على كل رأي يناقضها، وان كل خطأ تقع فيه الاغلبية اليوم انما يكون تجاوزه عن طريق الاغلبية في الغد و بذلك اصبح الخطأ حاليا للاصح بدلا من ان يكون نارا تؤجج الغضب وتثير الحقد.

ان هذا المنهج القويم وروح المشاركة لدى ابناء الكويت هو الحصن الذي صان مسيرة الكويت من كل اضطراب وتناقض، ولقد امن ابناء الكويت منذ القدم بان الحزم والعزم والحكمة ليست ملكا مشاعا وعلى التساوي بين الناس، ولكنهم أمنوا أيضا ان الطاعة الصادقة لولي الامر الذي يتمتع بالحزم والعزم والحكمة انما تخلع هذه الصفات جميعا على كل فرد يعطي الطاعة من نفسه و يستقيم على سواء السبيل. وقد اعطت هذه القيم النبيلة شعب الكويت حصانة ضد التشرذم الذي عصف بالكثيرين وجعل امرهم تبددا بعد ان كانوا جمعا.

لقد شهد التاريخ لهذا الشعب بالاصالة والوعي ولقيادته بالحكمة والعزم ولمسيرته بالتوفيق والتقدم، فاطمأن الناس وتواصل العطاء و يئس الطامعون وعلم كل ذي عقل ان عود الكويت مر





في حلوق اعداء الله والامة والوطن وانه لا يعذب الا في حلوق المؤمنين بالله والمخلصين لشعبنا وامتنا ووطننا.

ان هذا المزيج من الامن والاصالة والوعي والالتزام في ظل التوجيهات الحكيمة والصائبة لحضرة صاحب السمو امير البلاد هو الذي حفظ مسيرة الكويت في الماضي وسوف يصونها في المستقبل بإذن الله».

وكانت الكلمة الثانية لولي العهد رئيس مجلس الوزراء الذي كان مما جاء في خطابه:

«اخواني اعضاء مجلس الأمة الموقر يسعدني مع بداية دور الانعقاد العادي الرابع لهذا الفصل التشريعي الخامس ان اتوجه اليكم جميعا باسمي واسم اخواني اعضاء الحكومة بالتحية والتقدير».

«ولقد اعتدنا في بداية كل دور من ادوار انعقاد مجلسكم الموقر ان نتذاكر معا جوانب مسؤوليتنا المشتركة، حتى نواصل العمل الذي لا يتوقف لخدمة الكويت العزيزة وشعبها الذي أولانا ثقته وحملنا امانة السعي لتحقيق اماله وتطلعاته.

ولقد كان العام الذي انقضى عاما حافلا بالتحديات وحافلا كذلك بالانجازات على الصعيدين الخارجي والداخلي على السواء.

وحين نذكر الصعيد الخارجي فاننا لا نملك الا ان نذكر بكل مشاعر الألم ما تعرض له لبنان وشعبه الشقيق والاخوة الفلسطينيون نتيجة استمرار العدوان الصهيوني الوحشي الأخير».

«كذلك نذكر ـ بكل مشاعر الحزن والاسف ـ تصاعد الصراع بين الفئات اللبنانية المختلفة، واتخاذه اشكالا تهدد وحدة لبنان كما تهدد استقلاله في صميمه .. مما فتح الباب امام تدخل قوى اجنبية متعددة جاءت باسم المحافظة على السلام، فلم تلبث ان تورطت في القتال».

واضاف ولي العهد:

«وما تزال الكويت تتطلع الى استجابة الجمهورية الايرانية الاسلامية للمساعي الموصولة على طريق وضع حد للحرب الدائرة بينها و بين الجمهورية العراقية».

ثم انتقل بالحديث الى دول مجلس التعاون واكد على أهمية توفير الأمن الذاتي فقال:

«واذا كانت الكويت قد اعلنت مرارا تمسكها المطلق بان المحافظة على أمن الخليج هي في المقام الأول مسؤولية ابناء الخليج، فان مقتضى هذا المبدأ ان تتوفر لدول مجلس التعاون، القوة الدفاعية الذاتية للقيام بمسؤوليتها في حماية الأمن في المنطقة».

ثم انتقل ولي العهد للحديث في الشؤون المحلية:

«أما على الصعيد الداخلي فقد تابعت الحكومة تنفيذ البرامج الواردة في بيانها الذي تقدمت به الى مجلسكم الموقر في دور انعقاده الاول .. وكانت المحافظة على الأمن والاستقرار في مقدمة ماحرصت الحكومة على تحقيقه، ذلك ان التطور الاجتماعي والاقتصادي في الكويت، والتطورات التي طرأت على المنطقة كلها قد كان من اثارها الجانبية ظهور انواع من الجرائم الغريبة على مجتمعنا و بيئتنا مما اقتضى مواجهتها باقصى درجات الحزم والكفاءة».

هل يوجد ركود تجاري حقيقي في الاسواق الكويتية؟

بقلم / عبدالله الخطيب

يتحدث بعض الناس عن وجود ركود تجاري في الاسواق الكويتية، و يعزون هذا الركود للأزمات المالية التي نشبت أخيراً في الكويت أو يعزون ذلك لانخفاض المقدرة الشرائية للمواطن، مع ذلك فان تقدير وجود ركود تجاري أو عدم وجوده هو شيء نسبي ذلك لأن عوامل عديدة تتداخل في بعض الاحيان لتعطي صورة الركود الاقتصادي دون حدوث ذلك فعلا والعكس صحيح، وعلى سبيل المثال فانه حين تنخفض الأسعار في مواسم التنزيلات فان طلب الناس على السلع يزداد و يتحرك السوق و يزدهر، ولكن عندما تبالغ بعض المحلات (كمحلات الملابس «النوفوتية») في تسعير بضائعها فان هروب الناس من هذه المحلات - الواسعة الانتشار في الكويت - الى الاسواق الشعبية المنخفضة الاسعار (سوق واجف مثلا) قد يبدو للعيان ركوداً اقتصاديا.

وفي المثال سالف الذكر فان وعي المستهلك بأساليب المحلات الفخمة في اجتذاب المشتري بالديكورات الفخمة والواجهات المزينة على حساب المستوى العادل لأسعار السلع، وتفضيل هذا المستهلك لمحلات تسهل فيها المساومة مع البائع حول الاسعار وشراء السلع المطلوبة بأثمان معقولة، دفعت معظم المستهلكين لهجر قطاع واسع من أسواق الملابس (المعارض الفخمة) الى اسواق شعبية محددة النطاق، الأمر الذي يعطي سوق الملابس الجاهزة عموماً صفة الركود.

والامثلة على هذا المنوال كثيرة، ففي مجال المواد الغذائية نلاحظ أن وجود نظام البطاقة التموينية، وقيام الحكومة بدعم جزء كبير من السلع الضرورية، توفر للمستهلك جزءاً كبيراً من حاجته للمواد الأساسية بأسعار تقل عن أسعار السوق العادية (البقالات ومحلات القطاع الخاص) مما يصرف المستهلك عن شراء السلع التي يحتاجها من هذه الأخيرة الى الجمعيات التعاونية حيث يتوفر الدعم الحكومي والاعتدال النسبي في الأسعار.

وربما اختلف الأمر قليلا في سوق الاثاث فالشراء يتم هنا حسب المقدرة الشرائية للمستهلك وحسب الاذواق ايضا ولذلك يكون الاثاث الفخم زبائنه ولمعارض الاثاث البسيط زبائنه كذلك، والشيء الآخر هو أن الموسمية ليست من صفات هذا السوق، فعملية شراء الأثاث مرتبطة بالتعمير والتوسع في بناء المساكن، وهذه العوامل تعطي نوعاً من التوازن في مبيعات محلات الاثاث. كما أن لجوء بعض المحلات الى نظام التقسيط في تسديد ثمن الاثاث قد زاد من مبيعات هذه المحلات.

أما محلات الأجهزة الكهربائية والالكترونية وكذلك محلات البضائع الكمالية كالعطور وغيرها، فهي إما ان يكون بيعها موسمياً في الأعياد والمناسبات حيث تعيش لحظة انتعاش تجاري، وأما أن تبيع بضاعتها للوافدين الذين يقبلون على شراء هذه السلع لتوفرها ولانخفاض أسعارها عن أسعار بلادهم.

واذا قمنا بدراسة انماط الاستهلاك لانواع السلع المختلفة وذلك عن طريق اسئلة تطرح في استبيان فان الاجابة ربما تكون ضمن الجدول التالي:



ومن نتائج الدراسة ومن الجدول يتبين أن هناك ارتفاعاً لوعي المستهلكين في الكويت وأن هناك ترشيداً في استهلاك فئة كبيرة من الناس من ذوي الدخول المحدودة مع استثناء فئة الأثرياء بالطبع حيث أن البذخ والاسراف في الانفاق ديدنهم، ورغم أن بعض ذوي الدخل المحدود يسعون من خلال الشراء بالاقساط الى التشبه بالفئات الثرية إلا انهم لا يمثلون حالة عامة.

و يلاحظ بأن مواسم التنزيلات في الكويت - التنزيلات الحقيقية لا الوهمية - تساهم في انعاش الاسواق حيث يقبل الناس على الشراء وبصورة كبيرة مما يؤكد بأن القدرة الشرائية للمستهلك متوفرة في الكويت ولكنها مدعمة بالحرص و بالتريث إنتظاراً للوقت الملائم.

كما أن هناك سلعاً موسمية (مثل الملابس) التي تشهد اقبالا في فترتي الشتاء والصيف في الوقت الذي تشهد المواد المكتبية رواجاً كبيرا مع بداية العام الدراسي، و بالنسبة للسلع الكمالية فان كبر سوق هذه السلع وتعدد محلاتها يسهل على المستهلك انتخاب افضل هذه المحلات من ناحية الاسعار وجودة السلع بحيث يذكر الشراء من محلات معينة و يعطي السوق عموما صفة الركود.

إذاً فالركود التجاري الذي يتحدث البعض عن وجوده في الاسواق ماهو إلا أمر نسبي كما أن القدرة الشرائية للمستهلك في الكويت مرتفعة، ولكن تنشأ عوامل عديدة يكون لها الأثر في ترغيب أو احجام الناس عن الشراء والانفاق على السلع.

المواد حسب ترتيب استهلاكها	نوعية الاستهلاك
المواد الغذائية	مستمر وغير محدود
الملابس والاقمشة	لفترتي الصيف والشتاء وللمواسم والاعياد
المواد المكتبية	يزداد الشراء مع بداية افتتاح المدارس و يظل في استمرار الى نهاية العام الدراسي
الأثاث	و يعتمد على عدة عوامل حيث يتناسب مع كثرة البناء ومدى حاجة المنازل الجديدة له.
الاجهزة الكهربائية والالكترونية	وهي تأتي على فترات متباعدة لأهمية التصليح وصيانة الجهاز لاطالة فترة استعماله.
الكماليات الأخرى	وهي غير مرتبطة بوقت معين ولكنها حسب احتياج المستهلك.

المعرض النسوي العام بجمعية الإصلاح الاجتماعي

• معرضنا ليس سوقا تجاريا هدفه الربح والعائد

• المعرض اقيم بجهود اخوات مخلصات في عملهن مقتديات بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم

دعماً لمسيرة الخير وتذكيراً للنفس بالبر، يكون لليتامى والأرامل والفقراء والمجاهدين في بيل الله نصيب من النفس، أقامت اللجنة نسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي معرضها سنوي العام في مقر الجمعية بالروضة وذلك يوم اربعاء الماضي الموافق ٢٨ سبتمبر حيث تم افتتاح عرض في الساعة الخامسة مساءاً واستهل بقراءة ن آيات من الذكر الحكيم، ثم تقدمت المربية فاضلة (ناهدة أمان) لتلقي كلمة الافتتاح والتي اء فيها:

«ان الحمد لله نحمده ونستهديه ونستغفره عوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من هده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، أما د،

فان الطريق يكون بالايمان الذي يرجى فيه ى الله ونيل جنته، والطريق الى الجنة يدفع الى باق في الجهاد والعمل المتواصل، و يدفع ايضا الى باق آخر في الطاعة والحب الاخوي والصفاء قلبي بين المسلمين.

خواتي : يطيب لنا ان نلتقي بكن هنا مرة أخرى لقاء يتجدد كل عام .. لقاء المحبة .. لقاء الاخوة في هذا المكان نلتقي، نتصافح فتتناثر الذنوب، في ذا المكان نلتقي من كل عام فنتوادد ونتراحم... أهلا بضيوفنا الكرام ومرحبا بكن في معرضنا تواضع هذا، راجين من الله ان يحوز على جابكن، وان تلتمسن لنا العذر في التقصير فان كمال لله وحده جل ثناؤه.

خواتي : ان هذا المعرض الذي ترونه أمامكن يم بجهود اخوات مخلصات في عملهن مقتديات هدي نبينا صلى الله عليه وسلم فقد كان اعظم ناس جوداً بما ملكت يده، كان لا يستكثر شيئا طاه الله تعالى ولا يستقله وكان لا يسأل احدا يئا عنده الا اعطاه قليلا كان أو كثيرا، وكان طاؤه عطاء من لا يخاف الفقر، وكان هذا العطاء ب شيء اليه وكان سروره وفرحه بما يعطيه ظم من سروره الآخذ بما يأخذ، وكان اجود ناس بالخير، كان كالريح المرسلة، واذا عرض له حتاج آثره على نفسه. وكان صلى الله عليه وسلم اشرح الخلق صدرا واطيبهم نفسا وانعمهم قلبا، فان للصدقة والمعروف تاثيرا عجيبا من الطمأنينة وانشراح الصدر.



• أحد الأجنحة

اختي : معرضنا هذا ليس سوقا تجاريا هدفه الربح والعائد المادي ! انما هو عبارة عن أعمال يدوية من اخوات مشاركات، مايجمع منه كله صدقات، هذا اليوم هو يومك في البذل والعطاء، ومن يقرض الله قرضا حسنا يضاعفه له.

اختي القائمة على المعرض .. الله ... الله في ضيوفنا .. لا اكذبك القول ان احلى ما في المعرض هي ابتسامتك ورفقك «مادخل الرفق في شيء الا زانه وما انتزع من شيء الا شانه».

وأخيراً اختي المسلمة : جزى الله الجنود المجهولين والايادي الخفية والعيون الساهرة والعقول النيرة.

جزى الله الجميع خير الجزاء على هذا العمل وتقبله خالصا لوجهه الكريم.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

وبعد كلمة الافتتاح تقدمت البراعم الصغيرة والتي أبت الا أن تشارك في المعرض وقدمت اناشيد اسلامية شدت قلوب واسماع الحضور ونالت اعجابه.

ثم طاف الحضور في ارجاء المعرض وابدى الجميع اعجابه بالمعروضات والتي ظهر فيها مجهود العضوات في شغل المواد المعروضة وتطريزها وتصفيفها، كما اعجبت الحاضرات بطريقة العرض التي تميزت بالذوق والاناقة.

وقد طبقت هذه السنة طريقة جديدة في البيع وذلك من حيث الدفع والاستلام وكان اقبال الزائرات على المعرض شديدا، ومدد البيع الى اليوم الثاني (الخميس) حيث اضيفت الى المعروضات بعض الكماليات التي تبرعت بها بعض الشركات والجمعيات وقد بلغ عدد السيدات الزائرات في اليوم الثاني اكثر من ٧٠٠ سيدة وحدد وقت المعرض حتى الساعة الثامنة مساءا.

وقد وضع بالمعرض سجل لآراء الزائرات بالمعرض واقتراحاتهن وظهر منه الاعجاب الكبير بالمعرض من قبل معظم الزائرات، وأصدرت الاخوات القائمات على المعرض نشرة تضمنت مواضيع وتعليقات تحث على العطاء والالتزام بصفات الاخت المسلمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان
من البنك الإسلامي للتنمية
إلى حجاج بيت الله الحرام

يسر البنك الإسلامي للتنمية أن يعلم جميع الإخوة من حجاج بيت الله الحرام الذين قاموا بتوكيل البنك الإسلامي للتنمية في هديهم وأضحياتهم لحج عام ١٤٠٣هـ بأن جميع تلك التوكيلات قد نفذت خلال أيام التشريق بمعرفة لجنة كوّنت لهذا الغرض، وقد شكلت أضحياتهم وهداياهم الجزء الأكبر من اللحوم التي تمت الاستفادة الكاملة بها بنقلها جوًا وتوزيعها على اللاجئين الأفغان المقيمين بالقرب من مطاري بشاور وكوئتا بباكستان، واللاجئين الأريتريين بالقرب من مطار بورسودان، واللاجئين من أثيوبيا إلى جيبوتي فقد تم نقل **١٠٥٦** طنًا من هذه اللحوم على **٣٩** رحلة جوية إلى المطارات المذكورة في الفترة من فجر أول أيام التشريق **الأحد** ١١ من ذي الحجة ١٤٠٣هـ (١٨/٩/١٩٨٣م) إلى **الجمعة** ١٦ من ذي الحجة ١٤٠٣هـ (٢٣/٩/١٩٨٣م) واستخدمت لذلك طائرات هايركولاس ١٣٠ سي، وطائرات بوينج ٧٠٧ وطائرات بوينج ٧٤٧ جامبو.

سائلين المولى عز وجل أن يتقبل من الحجيج حجهم وأن يوفقنا جميعًا لتحقيق الأهداف السامية والأغراض النبيلة لكل شعيرة من شعائر الحج العظيم وأن ييسّر لنا جميعًا تعظيم هذه الشعائر فإن ذلك من تقوى القلوب.

والله الموفق، وكل عام وأنتم بخير..

وجهة نظر



للدكتور عبدالعزيز المنصور
مدير ادارة البرامج الاذاعية

حول الإذاعة الكويتية

■ **من المفروض أن ترتبط الاذاعة الكويتية بسياسة الكويت الداخلية والخارجية .. فهل هذا الأمر يبدو واضحا من خلال برامج الاذاعة؟**

● إن أية اذاعة – خاصة اذاعات الدول العربية ودول العالم الثالث – هي اذاعات حكومية ... والاذاعة التي تكون الدول مسؤولة عنها ١٠٠٪ يجب أن تترجم سياسة البلد سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.. داخلياً وخارجياً... فليس هناك اذاعة في المنطقة وخارجها تتحدث بصوت والدولة تتحدث بصوت آخر.. بل الاذاعة هي الموصل لأفكار الدولة وهي لا تستطيع أن تقوم بحملة توعية أو ارشاد أو تعبئة أو كسب وجهة النظر محلياً ودولياً إلا من خلال الاذاعة... فمثلا عندما تسمع الأخبار من خلال الاذاعة الكويتية تجدها تترجم علاقتها بالمنطقة فلا تجد في الأخبار ما تستشير به الجيران أو تدعو الى فكرة من الافكار التي قد تسبب لها صداع سياسي .. فهي أخبار معتدلة وموثقة.

■ **اذاعة الكويت من الاذاعات القديمة بالنسبة لاذاعات المنطقة العربية .. وتتميز بانتشارها الواسع في مختلف اقطار العالم .. فلماذا لا تتميز الاذاعة بتوسع وتنوع أخبارها وزيادة مصداقيتها كما تتميز بعض الاذاعات العالمية الأخرى؟**

● اذاعة الكويت تستطيع القول عنها بأنها الوحيدة المسموعة بدون تحيز في المنطقة كلها... لأنها لا تمثل أيدلوجية سياسية معينة ... والأخبار المقدمة من الاذاعة عبارة عن أخبار مجلس الأمة ومجلس الوزراء وعن قضايا عامة لا تحمل ايدلوجية سياسية تمثل حزباً أو ايدلوجية دينية كبعض الاذاعات الأخرى فتتميز أخبار الكويت بعدم التحيز فلهذا الاذاعة الكويتية أكثر اذاعة مسموعة في المنطقة خاصة في الصباح وترى أخبار الاذاعة الكويتية بدون «طنطنة» فمثلا خبر وقف اطلاق النار في بيروت بعض الاذاعات تسمع خبرها (١٥) أو (١٦) مرة في النشرة .. وهناك خدمات اذاعية تقدم من خلال الاذاعة الكويتية مثل أخبار الصحافة المحلية والعالمية والبرنامج الاخباري بعد نشرة الأخبار الساعة الواحدة ظهراً.. وغيرها.

■ **ما الغرض من تعدد البث باللغات الفارسية والهندية والانجليزية من خلال الاذاعة؟**

● كل اذاعة تهدف أن تكون لها قنوات في الخارج .. ففي الكويت والمنطقة العربية يغطيها البرنامج العام باللغة العربية .. ومنطقة الخليج والجزيرة من خلال البرنامج الثاني .. انما بالنسبة للاوردية والفارسية والانجليزية فهي تغطي الهند وباكستان في الفترة الصباحية وأوروبة الغربية في الفترة المسائية... كما تغطي الفارسية بعد الظهر ايران وباكستان وافغانستان .. فمن خلال هذه الموجات تستطيع ان تنقل من خلال الاخبار الاتجاهات العامة في البلد ونشاطه ووجهة النظر في القضايا القومية..

■ **لماذا لا تكون اذاعة القرآن الكريم دائمة؟**

● حالياً هناك اذاعة القرآن الكريم ولكن فترتها الحالية قليلة وهناك اتجاه في المستقبل لتمديدها وهي اذاعة مسموعة في الخارج حتى في أفغانستان وما وراءها حيث تغطي فترة البث الصباحي مساحة كبيرة من العالم الاسلامي خاصة على الموجات القصيرة.

■ **هناك مقولة بانه لا يوجد تجاوب كبير من اذاعة الكويت تجاه بعض القضايا الاسلامية كالجهاد في افغانستان أو اضطهاد المسلمين في الهند وغيرها فما رأيك؟**

● لا أعتقد أن هذه المقولة صحيحة حيث أن الكويت جزء من العالم الاسلامي .. فليس معقولا أن تهتم اذاعة الكويت بقضية ايرلندة ولا تهتم بقضية أفغانستان .. فالاذاعة تنقل أخبار المجاهدين في افغانستان ولكن هناك بعض المبالغات في بعض الأخبار فنحن نحاول ان نكون واقعيين في نقل الأخبار.

■ **يحصل في بعض الأحيان تجاوزات تمس العقيدة الاسلامية في بعض برامج الاذاعة .. فهل هناك رقابة لمنع مثل هذه التجاوزات؟**

● عادة تحصل التجاوزات من باب حسن النية والرقابة سابقة وليست لاحقة وهناك رقابة شديدة ولكن تحصل بعض الهفوات وهذه طبيعة بشرية إلا أنها ليست مقصودة أو أنها جزء من السياسة العامة.

قراءات

● تاكوجي باسوناكا مندوب جمعية الصداقة الافغانية ـ اليابانية وأعلن اسلامه في منطقة صاروبي في افغانستان وعلن بعدها استقراره مع المجاهدين. وسبب اسلامه تأثره بارادة وشجاعة المجاهدين الأفغان.

° ° °

● «فرق تسد» الشعار المشهور يطبقه النظام السوري اليوم فقد ذكرت الانباء ان رفعت أسد قام بمحاولة لأحداث انشقاق داخل الجبهة الشعبية بعد الانشقاق داخل فتح!

° ° °

● الاقتصاد الافغاني في هبوط مريع ونقص الغذاء بات أمرا ملحوظا لدرجة جعلت الفلاحين أمام خيارين: الموت جوعا أو قطع مئات الاميال على أرجلهم للانضمام لمن سبقهم من الثلاثة ملايين لاجىء في باكستان.

° ° °

● هل يعني اعلان النظام المصري عن اكتشافه لتنظيمات تخريبية والذي جاء متزامنا مع قرب انتهاء العمل بقانون الطوارىء مقدمة لتجديد العمل بهذا القانون فترة أخرى؟ كل الدلائل تشير الى ذلك.

° ° °

نـــداء

أيها الشباب أيها العمال الفلاحون...

من جماهير الشعب المغربي المسلم التواق الى الحكم الاسلامي الرشيد يا جموع شعبنا المجاهد الصامد: هناك من يريد بيع البلاد للصهاينة والاستعمار الامريكي جهارا ودون أي خجل أو خوف. انه قد عتا وبغى وظلم وحارب الرسول صلى الله عليه وسلم، ونشر الفاحشة والرذيلة ونهب اموال الأمة، وقتل احرارها واذل اعزتها ومكن لفجارها واشرارها.

● انه قد حكم بغير ما انزل الله، واستباح الشعب لفجار الشرق والغرب، وبدد ثروة المسلمين وصادر كرامتهم ومزق وحدتهم ... وكفر ابناءهم وبناتهم وحكم فيهم الطواغيت. انه قد حدد موقفه العدائي من الاسلام مختارا غير مضطر .... واستقدم النفوذ العسكري الامريكي المباشر ولم يكتف بتقتيل وتشريد وتغريب قوى الثورة الاسلامية وعلى رأسهم **الاخ عبدالكريم مطيع** مؤسس حركة الشبيبة الاسلامية المغربية، بل هاهو اليوم يزج بما يزيد على (٦٠٠) مجاهد من حركة الشبيبة الاسلامية المجاهدة في المعتقلات والسجون حيث تمارس عليهم زبانيته أشد انواع التعذيب والتنكيل وما ذلك الا لأنهم رفضوا الاستكانة للظلم والاستسلام.

«وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد» البروج ٨.

اننا نندد بهذه الاعمال الوحشية التي يمارسها في حق الثوار المجاهدين من ابناء الشعب المسلم ونعلن تضامننا ووقوفنا مع المعتقلين والمختطفين والمشردين وندعو الشعب بكل فئاته الى تكوين لجان لمساعدة أسر هؤلاء المعتقلين والمشردين ومناصرتهم وندعوه الى توحيد الصفوف واعداد العدة ومواصلة النضال الى ان يتحرر المغرب وترتفع على ربوعه راية الاسلام وعلم التوحيد ولواء الشهادة و يسترد الشعب المغربي المسلم كل حقوقه وانها والله لاحدى الحسنيين نصر وعزة في الدنيا أو حياة الصديقين والشهداء في الآخرة.

يا جموع شعبنا المجاهد الصامد:

انه تآمر على حركة الشبيبة الاسلامية وتآمر على كل الثورات الاسلامية في العالم. واعان عليها كل اعداء الله وهاهو اليوم يرسل الجواسيس الى الخارج في صفة دعاة مزيفين للتجسس على حركة الشبيبة الاسلامية وتمزيق صفها وتشويه سمعتها والتشكيك في قيادتها كي يتم له محاصرتها في الداخل والخارج بعدما فشل فشلا ذريعا في محاولاته السابقة على الصعيد الداخلي والخارجي.

ونحن على يقين بانه سيمنى بالهزيمة تلو الأخرى ـ باذن الله ـ مهما انفق من الاموال الطائلة واشترى من الذمم الساقطة.

«فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون» الانفال ٣٦.

وليعلم زبانيته اننا لا نقول هذا استجداء لأن الاستجداء لغير الله كفر بالله عز وجل، كما ان الاعتقال والتعذيب لن ينال من عزمنا والتقتيل والتشريد لن يوقفانا: ذلك ان سجن المؤمن خلوة وهجرته سياحة وقتله شهادة. واننا على الدرب حتى يتحرر المستضعفون، ومن سار على الدرب وصل.

وان موعدنا هو يوم الفصل وانه لآت لا ريب فيه ـ ان شاء الله ـ.

(ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون) سورة الصافات ١٧١ ـ ١٧٢ ـ ١٧٣

حركة الشبيبة الاسلامية المغربية
الامانة العامة

■ التآمر الروسي على باكستان

ذكرت الأنباء الواردة من باكستان أن أحد زعماء اليسار في منطقة بلوشستان والذي كان محافظاً سابقاً في عهد بوتو أعلن معارضته لنظام الحكم في باكستان وأوضح أن منطقة بلوشستان سوف تلعب دورها في حملة المعارضة.

و يقول المراقبون الدبلوماسيون في العاصمة الباكستانية أن هذا المسار الجديد للمعارضة اليسارية في باكستان يؤكد على ان اليسار الباكستاني يعمل على تحقيق الأهداف السوفياتية الرامية الى سلخ منطقة بلوشستان عن الدولة الباكستانية لتشكيل عامل ضغط على الحكومة الباكستانية يدفعها الى تغيير موقفها ضد القضية الأفغانية.

● ●



■ عرفات ينـدد

ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية أن مجموعة كبيرة من الفدائيين الفلسطينيين المحاصرين من قبل القوات السورية في البقاع قد نجحت في الافلات من الحصار السوري ووصلت الى مدينة طرابلس حيث استقبلهم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية «ياسر عرفات» الذي ندد بالموقف العربي تجاه مايجري على الساحة اللبنانية كما ندد بمحاولات سوريا لتصفية منظمة التحرير الفلسطينية وايجاد منظمة بديلة تكون تابعة لها.

● ●



في الهدف

يا ذا الهلال !!

يا ذا الهلال عن الدنيا أو الدين حدث فان حديثا منك يشفيني
حدث عن الأعصر الأولى لتضحكني فان أخبار هذا العصر يبكيني

ليت الهلال ينطق فيحدثنا عن الهجرة ورجالها الذين رضى الله عنهم وأرضاهم فان معنى الهجرة قد حرف و بدل وفقدت الكلمة مدلولها الصحيح كأختها كلمة الشهيد.

كل من اغترب عن وطنه مصطحبا صاحبته وولده لدنيا يصيبها أصبح مهاجرا. ومهاجر ذلك الذي يقطع البحار لا مرأة ينكحها أو صفقات يعقدها.

انشئت مصالح وأسست مكاتب للجوازات والهجرة في كثير من بلاد المسلمين بل استحدثت وزارات بهذا الاسم فأصبحت الهجرة مغنما بعد أن كان مغرماً كل يريد أن يرحل من أبغض البلاد اليه الى أحب البلاد فحب الاوطان الآن ليس في الوجدان ولا هو من الايمان.

وهكذا التارك لوطنه المفارق لأهله وعشيرته في سبيل جمع المال والاستمتاع بمتاع الدنيا القليل مهاجر والذي أكره على ترك البلد والزوج والولد هو الخائن الهارب.

يا حسرة على المسلمين !! مسلمهم المجاهد من الخوارج وقتيلهم الكافر الملحد شهيد. النصراني في بلادهم يستشهد بالقرآن بأنه من أهل الجنة !! كيف لا والدرزي مسلم ؟! والأفغاني ماشأننا به !!

بيغن يكتئب لهلاك بضعة مئات من أبناء ملته في ساحات القتال فينزوي و ينعزل و يفرض على نفسه الموت البطيء عقابا وجزاءاً وفاقا. وطغاة العرب الذين دمروا مدنا بأكملها ودفنوا أهلها أحياءا وأمواتا تنصب لهم أقواس النصر وتغدق عليهم أموال المسلمين بلا حساب.

أشكول ودايان ومائير أنتصروا فما احتفل بهم قومهم وعنتر العرب المنهزم الذي عرض الآلاف من جنده للهلاك يحتفل به و يمجد و يتمنى العبيد أن لو قام من قبره وحكمنا فرديا طاغوتيا كما كان ففرعون خير عندهم من هامان.

أرى القوم يفرحون جزلا أن بدأ حاكمهم خطبته الفارغة الكاذبة باسم الله وما علموا أن الشقة قد بعدت بين لسانه وقلبه «يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم» يفرحون بتطبيق الحدود ولا ينزعجون بتعطيل الأصول.

في كل أرض للمسلمين تطؤها أمم يقودها عبد كأنهم غنم ؟!! إن قادهم عبد الشرق انقادوا وان أمرهم عبد الغرب انصاعوا فهم مساكين ليس لهم من الأمر شيء !!

إن صدري ليضيق بقومي على رحابته ولا ينطلق لساني فاللهم ردنا الى الاسلام رداً جميلا.

ابن بطوطة



■ الحل الجديد في تشاد

تتحدث الأوساط المطلعة في تشاد عن ان هناك حلا سياسياً سيظهر قريباً لمعالجة الحرب الأهلية المستمرة في تشاد.

وان هذا الحل يتضمن إقصاء جوكوني عو يدي وخصمه حسين حبري واستبدالهما برجلين آخرين يتمتعان بشعبية في كلا المعسكرين المتصارعين.

وتتحدث هذه الأوساط عن ان الرجلين المرشحين لذلك هما إدريس مسكين والشيخ بن عمر وان جميع الأطراف باتت متفقة على انهما البديلين المناسبين لاستعادة الحياة الطبيعية لتشاد.

● ●

■ البابا شنوده

طلب البابا شنوده من مساعديه العمل على تخفيف الحدة الاعلامية حونه وعلى وجه الخصوص الحملة الاعلامية الضخمة التي يقوم بها الأقباط المقيمون في الولات المتحدة.

وذكر أن البابا شنوده طلب من مساعديه ايضا عدم التعرض الى الحكومة المصرية باي شكل من الاشكال في الوقت الحاضر.

و يقول المراقبون انه يفهم من ذلك ان البابا يملك معلومات عن إمكانية رفع كل الاجراءات عنه في وقت قريب وان هذا مرهون بالانتهاء من محاكمة المتطرفين الاسلاميين من اعضاء تنظيم الجهاد والتي تجري حاليا في القاهرة.

● ●

■ تسريحات للمعلمين في سورية

تفيد الأنباء الواردة من سورية أن قوائم جديدة من المعلمين والمدرسين سيتم نقلهم الى دوائر حكومية (كالبلديات والتموين وغيرها) خلال العام الدراسي المقبل ١٩٨٤م، وقد بلغ عدد المدرسين والمعلمين المنقولين من وزارة التربية ضمن حملة (تبعيث التعليم) مايزيد على ثلاثة آلاف معلم ومدرس.

كما أن قوائم أخرى كانت قد صدرت بمرسوم جمهوري تقضي بتسريح أعداد كبيرة من المربين والمدرسين (أكثرهم من ذوي الاتجاه الاسلامي) ولاسيما حملة الشهادات الشرعية ومدرسي التربية الاسلامية.

وفي هذا العام بلغ عدد المعلمين المنقولين لوظائف أخرى في محافظة حلب، وفي قائمة واحدة أكثر من خمسين معلما والجدير بالذكر أن تسريحات الاسلاميين قد بدأت عام ١٩٧٧م ثم بلغت حدها الأقصى عام ١٩٨٠م في أثناء المظاهرات الطلابية والشعبية في آذار من العام نفسه.

○ ○ ○

● ●

■ اضطهاد

تتحدث الأنباء عن قيام الحكومة في سيرلانكا باقالة رئيس مجلس النواب المتعاطف مع المسلمين وان هذه الاقالة تتزامن مع ازدياد حدة العداء الموجهة للأقلية المسلمة وان ملامح الاضطهاد الديني الواقع ضد المسلمين بدأ يظهر على السطح بعد حوادث العنف الطائفية والعرقية التي جرت مؤخراً في سيرلانكا.

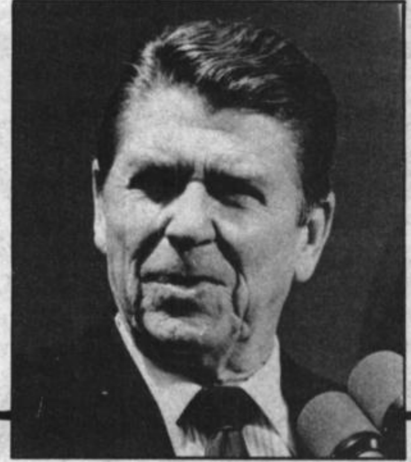
وذكرت هذه الانباء ان البعثات الدبلوماسية العربية والاسلامية على علم تام بالاضطهاد الذي يتعرض له المسلمون و يؤكدون على ضرورة بحث الوضع المتردي للمسلمين في سيرلانكا قبل تفاقم الأمر.

فهل يتحرك المسؤولون المسلمون قبل حدوث الكارثة ؟

● ●

برنامج ريغان (١)

الوجه المغربي



● ريغان : امريكي وكفى

● هل تستغني امريكا عن النظر بالعيون الاسرائيلية ؟

● امريكا واسرائيل : فراق غير منتظر

● زيارة بوش الأخيرة للمغرب العربي ما وراءها ؟

لا يحتاج الرئيس ريغان الى مزيد تعريف بعد أن يقال انه اميركي ! ذلك أن هذه الصفة بالنسبة للموجودين في منطقتنا العربية الاسلامية تعني وبالضرورة النظرات الاستعلائية ومعاني الصلف والاستبداد الزائد والتمادي في الاستغلال والاستنزاف لموارد المنطقة وترسيخ العجز في أوساطها بحيث لا تستطيع حراكا أو اشارة الا بعد استئذان من هناك. هذه المعاني والمدارك تطرأ على الذهن بمجرد الذكر لأميركا واستحضار صور رؤسائها المتعاقبين. ومن هنا فان ذكر رئيس اميركي يعني هذه الصفات والمعاني دائما، نعم قد تختلف درجات الطغيان وتتفاوت وقد يحدث الاختلاف في بعض التفاصيل ولكن تبقى السمات العامة والتقاسيم المعلومة صفات مشتركة بين جمهور المتعاقبين على سدة الرئاسة الاميركية.

وريغـــان ؟!

على أن الذي يميز ريغان عن هؤلاء أنه سافر الوجه واضح المقاصد والأفعال لا يرهق العقول المحللة والأنظار المراقبة بحركات مراوغة أو دبلوماسيات تخفي رؤوس الخطط والمؤامرات وتسترها بهذا الدثار أو ذاك. بل على العكس تماما يبالغ الرجل في وضوحه حتى ليشكو البعض من افتقاره الى أصول اللياقة والدبلوماسية التقليدية التي يتم تلقينها من جانب المختصين لهذا الرئيس أو ذاك.

وهذه ولاشك «حسنة» محمودة على كل حال تغنينا عن الاجهاد وتقليب النظر الكثير في السطور والكلمات مؤولين أو مفسرين أو رابطين بين مجموع نقاط فكلمات الرجل واضحة بينة فيما يتصل بخطته في المنطقة ـ والعيون الصهيونية التي يستخدمها في نظرته الى بلادنا والى مصالح اميركا فيها والتي تعني بالمفهوم الاميركي مصالح اسرائيل. أمر لا يقبل جدالا ولا نقاشاً لديه.

والتفرقات المطلقة عن اسرائيل التي تفصلها آلاف الأميال جغرافيا عن اميركا. هي تفرقة قائمة في أذهاننا فقط فلا الاسرائيليون ولا الاميركيون تقوم في اذهانهم هذه «الاسطورة» المعشعشة في عقولنا والتي يظن البعض أن في الامكان البناء عليها واقناع «الحليف» الاميركي بها. بل لعلها لا تخطر على ذهن الساسة الاميركان على الأقل وان خطرت ففي حدود ضيقة جدا سرعان ما يمحو أثرها برهان التفوق الذي يملكه الحليف الاسرائيلي دائما ولا يحتاج لابرازه إلا قليلا.

هذا فضلا عن الأصول العقدية المشتركة بين جمهرة النصارى واليهود بالانتماء الى عهد قديم وجديد يعتبران أصلا وامتداداً لبعضهما. ولعل «المتدينين» من النصارى يرون في اليهود نوعاً من الأبوة والسمو الروحي والمصدرية الأولى التي يصدر عنها. وحتى ان اعرض الاميركان أو غيرهم عن الدين والتدين فقد أخذت هذه المفاهيم طريقها متغلغلة في البناء الفكري والثقافي لعموم المنتمين الى النصرانية وساهمت من ثم في تكوين الذهنية الاميركية بوجه أخص وصبغت منازعها النفسية بصبغة لا تكاد تتحول أو تزول.

فلا غرابة إذن أن يقرأ ريغان وغيره من الاميركان مصالحهم في المنطقة مستعينين بنظارات ووسائل ايضاح صهيونية. وقد بدا ذلك عند ريغان من خلال اختياره لمساعديه ومستشاريه ولو اكتفينا مثلا بالكسندر هيغ وزير خارجيته الاسبق واستحضرنا تصريحاته العلنية التي كان يذيعها على الملأ ومبالغاته في اظهار ولائه لاسرائيل واستحقاره للعرب لوضحت الصورة تماما حتى لقد كان بعض الصهاينة يلومه على سفوره الزائد الذي قد يضر أكثر مما ينفع ولعل ذلك كان سبباً أساسياً في استبداله. والصهاينة يريدون ولاء منضبطاً على كل حال وليس «مبهولا» كذلك الذي كان يمارسه هيغ.

منافعهم ؟

نقول هذا ونذكر به لو ينفع حتى نقتنع بأنه لا سبيل للاميركان ان ينظروا الى مصالحهم في منطقتنا مستغنين عن هذه العيون الاسرائيلية، بل نكاد نقول انهم يفقدون القدرة على الابصار تماما حينما تغيب عنهم هذه العيون ! ذلك انها هي الاكثر دقة في تجديد مواضع الضعف التي نسميها «مصالح» في منطقتنا. وهي الادرى والأخبر بالمواقع الموجعة والمقاتل التي يحسن نحوها التصويب. ومن ثم فان تصور الاستغناء عن اسرائيل بالنسبة لاميركا ضرب من الأماني التي تبالغ في الوهم والخيال.

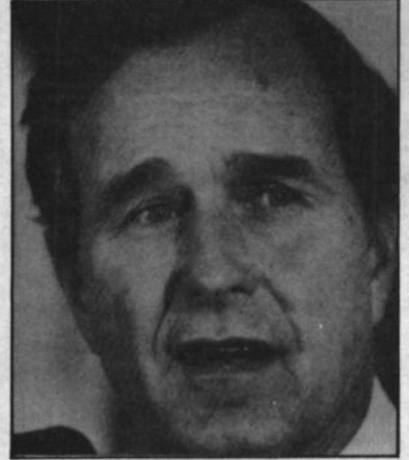
مانحن بصدده اليوم

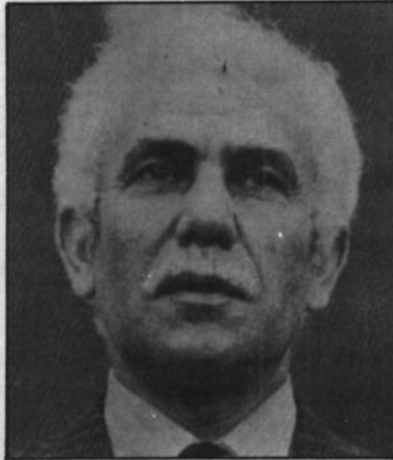
وندرج الآن نحو موضوعنا الذي أردنا طرحه وتبيينه وهو متصل بخطة ريغان في المنطقة العربية ووسائل تحقيقها. أما خطة الرجل فيمكن تلخيصها في التمكين الدائم المطمئن لاسرائيل. والمحافظة على حالة تفوقها ودفعها الى الامام

• علاقات الثوريين بالامبرياليين ومحاولة للفهم!

في المنطقة العربيّـــة

• هل تنتقل امريكا من التغرير بالافراد الى الجموع؟


• بوش: مقارنة ولكن شتان


• بن جديد: الى اين؟

بحيث تكون المسافة الفاصلة بينها و بين المجموعة العربية في العالم الاسلامي مسافة محفوظة ان لم تكن متسعة بتوالي الأيام.

والوســـائل

وأما الوسائل فهي القوة ولاشيء سواه. وللقوة الاميركية وجه معروف واضح متمثل في ترسانة اسلحتها العائمة والثابتة وقراراتها العسكرية المنتظرة وأما وجهها الآخر فهو الاسلوب الدبلوماسي والسياسي وهو غير مفصول عن السابق ولكنه هو السلاح الأول الذي يستخدم دائما فاذا دعت الحاجة أتى بأخيه المتقدم الذكر.

وقد تتواكب الوسيلتان في وقت معاً بحيث تتكامل مهامهما وتتكافل في أداء الدور المطلوب وتحقيق الغرض المبتغى. وبودنا ان نركز على ايضاح هذه المسألة من خلال التذكير بدور القوات الاميركية في لبنان الآن مثلا. واذ لا تعوز القارىء المتابعة لهذه المسألة وامثالها فلنلقي النظر على الجانب الآخر الذي قد يمل الانسان من تتبعه أو يغفل عنه بدرجة ما. وهو الدور الدبلوماسي ونستعين في ايضاحه بزيارة نائب الرئيس الاميركي جورج بوش الى الشمال الافريقي أو المغرب العربي في الاسابيع القليلة الماضية.

معالم الزيــارة

علاقات اميركا بالمغرب العربي كانت مركزة أساساً في المغرب وتونس أما ليبيا فالظاهر أن هناك عداء معها يصعده ريغان ـ الممثل سابقا ـ الى درجة وصف القذافي بأنه أخطر رجل في العالم. ثم هناك الجزائر التي تسجل علاقات اقتصادية جيدة مع اميركا مع اختلاف في السياسة وتوجيهاتها وتبقى موريتانيا التي تأتي في درجة تالية في الأهمية ولكنها أهمية معتبرة على كل حال.

أهم المعالم

ولعل أهم محطة توقف فيها نائب الرئيس الاميركي هي الجزائر ذلك أن الوجهة السياسية لهذا البلد تبدو متناقضة مع الخط والوجهة الاميركية. أو هذا هو الظاهر.. .ولكن يبدو أن الدبلوماسية الاميركية لا تيأس بمجرد رؤية الشعار الاشتراكي حتى تخبره وتحيط بماليديه.

ولقد جربت الدبلوماسية الاميركية الجزائر في ابان أزمة الرهائن الاميركان الذين احتجزتهم ايران. وتشهد اميركا ان دور الجزائر كان أساسياً وفعالا في حل تلك الأزمة ولولاه لما تم ذلك الأمر.

وقد كانت تلك المبادرة الجزائرية أمراً استرعى اذهان المراقبين فكيف تتوسط دولة عدوة أولى للامبريالية الاميركية من أجلها وكيف تبذل جهدها وتوفره لهذا الأمر الذي عجز عن اتيانه أقرب الحلفاء وأقوى الأصدقاء؟

ومع المسوغات الانسانية التي سيقت في تبرير المبادرة الجزائرية والتي تعلو على المسوغات المبدئية والعقدية أو قد تفهم تلك الامور من خلالها. فقد ظلت الحيرة طابعة لأذهان الناس عن مغزى هذا الالتقاء. في وقت لم تتغير فيه معالم السياسة الاميركية في المنطقة بل كان ذلك يتم بعيد كامب ديفيد وذيولها. على كل ومنذ ذلك الحين أخذ المراقبون يحصون في امارات الانفراج وعلامات التحسن الطارىء على العلاقات بين اميركا والجزائر. ولكن الزيارة الأخيرة كانت معلما بارزاً من هذه المعالم.

كـيف؟

قيل انه ومنذ عشرين عاما لم يزر مسؤول اميركي على هذه الدرجة من الأهمية العاصمة الجزائرية. كما وأن توقيت هذه الزيارة أتى في وقت حرج ومنعطف هام وخطير تمر به المنطقة العربية جمعاء. فقد سبقت الزيارة مناورات النجم الساطع في مصر والسودان وعمان والصومال. ووافقت فراغ ماكفرلين من جولته أو مهمته واستقدام المزيد من القوات الاميركية للمنطقة وتدخل اميركا المباشر في ضرب لبنان انتصاراً للقوى المارونية على المسلمين هناك.

❯

• هل تسير ليبيا على خطى جاراتها.

ثم ان ذيول ازمة انخفاض اسعار الزيت ومايرتبط به من غاز تترافق ايضا وهذا الميعاد ولذلك معنى آخر ومدلول جديد. فلاشك أن الوضعية الاقتصادية الثابتة تساعد على المواقف المتينة والعكس صحيح الى حد ما. وهذا المقتل ليس غائبا عن فطنة الاميركان لاسيما وهم من أهم الزبائن للغاز الجزائري.

وارتباط التنمية الاقتصادية بهم أمر مشاهد ومعلوم في ذلك القطر.

ولاشك أن هذا المجموع من العوامل يحشد محله في صعيد واحد «حساب استغلاله» من أجل تحقيق الخطة الاميركية في المنطقة ومايتصل بالجانب الجزائري منها.

نغمة تقليدية

ولفت الانظار في خطاب بوش في الجزائر تلك المقارنة التي ساقها بين حرب الاستقلال الجزائرية وحرب الاستقلال الاميركية ومحاولة استخراجه لأوجه التشابه بينهما وكيف أنهما يعبران عن تجربة واحدة وما اليه. و بالطبع هذه صورة من محاولات الاستغفال والتخدير التي تمارسها الدبلوماسية الاميركية للتذكير بتاريخ صارف عن حاضر مريع. محاولة تثبيت صورة معاناة تاريخية مشتركة الملامح تلهي عن حقيقة كبرى مبددة لكل هذه الخرافات. ولكنه الاميركي و يكفي أن نقول ذلك!

تنــبيه!

وجدير بالتنو يه أن اسلوب التمجيد وتعلية المقام اسلوب مارسته السياسة الاميركية مع السادات وافلحت في الافادة منه أيما فائدة. وعن طريقه ساقته الى الدهليز الذي أرادت حتى صار اميركيا لا يدركه الاميركان انفسهم. ولئن أجدى ذلك في صورة فردية وحقق مقاصده فلا بأس من استخدامه في شكل آخر يتلقى عواطف المجموع فلعله يغرس ولاء جماعيا للعدو الاميركي وقد يبدو هذا القول مبالغا فيه ولكنه أسلوب يستحق التنبيه إليه على كل حال.

مــاذا بعــد هــذا؟

لاشك أن في هـذه النقلات التي شهدتها



• القذافي: حقيقة عدائه لاميركا

وتشهدها العلاقات الاميركية الجزائرية ليست بالأمر السهل ولاهي بذات المدلول الهين اليسير. اذ أن أمر المغرب وتونس في متانة علاقتهما مع اميركا شيء مدرك ومشهور. واستغلال ظرفهما الاقتصادي كذلك ومساومتهما عليه ليس بالغرض المستبعد. وانتماؤهما و وجهتهما لا تجعلنا ندهش لمتانة علاقتهما مع اميركا.

ولكن الأمر مختلف تماما بالنسبة للجزائر فاضافة الى وجهتها المباينة للمغرب وتونس تشكل الجزائر ضلعاً هاماً من اضلاع جبهة الصمود والتصدي والتي تشملها مع ليبيا وسوريا بصورة خاصة. ومازالت علاقتها بسوريا على وجه التحديد في أوج متانتها وقوتها. فاذا استطاعت اميركا سوق الجزائر الى جبهتها أو حتى ضمان تحييدها ولو بدرجة ما فان ذلك يعتبر نصراً كبيراً للخطة الاميركية في المنطقة بتدجين الجزء الأكبر من المغرب العربي.

وتبقى ليبيا التي لا يعسر عزلها ان شدت على أن دلائل الاحوال تنبىء بأن ليبيا في طريقها الى الاقلاع عن المعاداة العملية لاميركا إن لم تكن هي فعلا كذلك!! ولو اغضينا عن الفرقعات الاعلامية بينها و بين اميركا ونظرنا في هدوء تبين لنا ذلك غاية البيان.

دليــل واضــح

وقد شهدت الأيام الماضية بعثا لشعار وحدة المغرب وتوطيد العلائق بين شعو به وما اليه من امثال هذه الكلمات وقد كان أمرا مستبعدا غاية الاستبعاد أن يجلس القذافي مع الحسن الثاني في مائدة واحدة وأن يتبادلا الاحاديث الودية والتصريحات التي تلهج بالتقارب وتناسى العداء.

وان الذي لا يساعدنا على تبين ملامح الأحداث هو عزلها عن ظرفها وسياقها الحاكم. فلو تم هذا التقارب ـ مثلا ـ بين ليبيا والمغرب في غير هذا الوقت لكان أمراً عادياً ومفهوماً. أما أن يبادر عدو اميركا الاول ـ القذافي [على ذمة ريغان] بمد اليد البيضاء الى المغرب الذي يجسد ـ بمقاييسه ـ اكبر درجات الولاء لاميركا ومدخلا لكل خططها في المنطقة العربية. أن يقدم القذافي على التقارب في هذا الوقت شيء محير للاذهان و يحتاج الى تفسير وشرح طو يل. وإلا فانه سواء درى الناس أو تغابوا فان هذه الجهود «التقاربية» أو «الوحدو ية» وفي هذا الوقت بالتحديد تصب في مجرى المصلحة الاميركية أو هذا مما لا يحتاج لتقرير!!

لماذا المغرب العربي؟!

لقد تركزت الجهود الاميركية في الفترة الأخيرة في المغرب العربي وشهدت اهتماماً متزايدا من جانبها وعبرت كثير من خططه الأخيرة عبره فمذكرات حسن التهامي تقول مثلا ان الخطوات الأولى للقاء العربي الاسرائيلي تمت هناك. والمقاتلون الفلسطينيون ينفون الى هناك. والجامعة العربية تنقل الى هناك. وغير هذا من الأمور الهامة.

اننا اذا جزأنا الأحداث وفصلناها عن بعضها لا تبدو لنا أمراً غريباً ولكن الجمع بين الاشياء هو الذي يلفت النظر فلو تمت واحدة من المسائل التي اسلفنا ذكرها لما تطرقنا له بذكر ولصنفناه تصنيفا عاديا دون اضفاء شيء عليه. ولكن أليس محيراً فعلا أن تحشد كل هذه الأمور والاحداث في المغرب العربي وفي هذا الظرف الهام ثم لا يلفت ذلك انتباهنا ولا يبعثنا على التأمل والتفكير.

فهل أدرك العدو الاميركي بأنه اثقل كثيراً على حلفائه المشارقة ولفت الانظار كثيراً بما حمله لها فآثر أن ينقل جزءاً من ذلك الى المغرب العربي؟ أم انه يستثمر البعد والانقطاع النسبي بين مشرق العالم العربي ومغربه بتمرير خططه المركزة في المشرق عبر البوابة المغربية سؤال ستفصح الأيام عن حقيقة اجابته وان وضحت معالمها الآن. ولكن ترداده مهم وتذكره أهم!

مجلدات مجلة المجتمع

الاسلامية اسبوعية

اسلامية

• شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
• عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
• جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

اسبوعية

• تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
• تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م.

اخي المسلم:

• نظراً لاقبال القراء على شراء مجلدات المجتمع فإننا نعلن عن نفاذ بعض مجلداتنا. أما المجلدات المتوفرة لدينا الآن فهي:
٤ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٣ ـ ٢٤ ـ ٢٥

ونأمل أن تتوفر بقية المجلدات في المستقبل حيث سنعلن عن ذلك في حينه.

مجلة المجتمع

عين ساهرة على مصالح المسلمين
وعين راصدة لأعداء المسلمين

أسعار المجلدات

• داخل الكويت ٧ دينار كويتي للمجلد الواحد.
• بالنسبة للدول العربية وباقي دول العالم يضاف الى سعر المجلد الواحد نصف دينار كويتي كاجور بريدية.





قضايا اسلامية

الرسالتان اللتان كتبهما الأخ أحمد مفتي زاده للحكومة قبل اعتقاله

(المقدمـــة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلوات الله وسلامه على رسول الله محمد وآله أجمعين.

أهل شهر ربيع الأول والمسلمون في العالم يستعدون لاستقبال ذكرى أخرى من ذكريات مولد سيدنا محمد الذي أرسل رحمة للعالمين، صلى الله عليه وسلم شكرا لله على هذه النعمة العظمى، وتجديدا للمبايعة على اتباع تلك «الأسوة الحسنة» و بهذه المناسبة يحسن بنا نحن أهل السنة في ايران — ان نقدم التهاني لجميع الأخوة المسلمين. أما بعد،

فان هذه هي المرة الثانية التي تقيم الحكومة الايرانية حفلات فيما تسميه «اسبوع الوحدة» وعن طريق إقامة هذه الحفلات في ايران، وارسال المبلغين الى البلاد الاسلامية كذلك توهم اتحاد الشيعة والسنة في ايران وتعاونهم وتناصرهم. ومن ثم اردنا ان نعلمكم أيها الاخوة المسلمون في العالم.

بان الحكومة تقيم هذه الحفلات وأهل السنة في ايران يقضون تحت ضغوط التمييزات الخاطئة والايذاءات والاضطهادات على أيدي الحكومة. ولنقدم اليكم مجموعة اعددناها كوثيقة.

وفي هذه المجموعة، تقفون بدءا على المواقف الأخيرة لقائمة أهل السنة في ايران الاستاذ الاخ أحمد مفتي زاده — الذي يقضي الآن في السجن — وتلاميذه المسلمين الملتزمين، تجاه الحكومة وهذه المواقف تتضمنها رسالتان منه الى رجال السلطة (ارسلهما قبل اعتقاله بثلاثة أسابيع تقريبا). ثم تقفون — بقراءة رسالة مطولة من مكتب قرآن في سنندج (مكتب قرآن اسم للمنهج التربوي التعليمي الذي وضعه الاستاذ مفتي زاده للدعوة الى سبيل ربه واعلاء كلمته) الى رجال الحكومة، على مجمل من مجاهدات الاستاذ مفتي زاده ومكتب قرآن و ...، ثم اعتقاله واعتقال تلاميذه المؤمنين، وكيفية مواجهة السلطات لهم في السجون، وكيفية رد رجال الحكومة وز بانيتهم على اعتراض أسر المعتقلين كذلك، وما في كل من تلك المواجهات من المخالفات الكثيرة للشريعة.

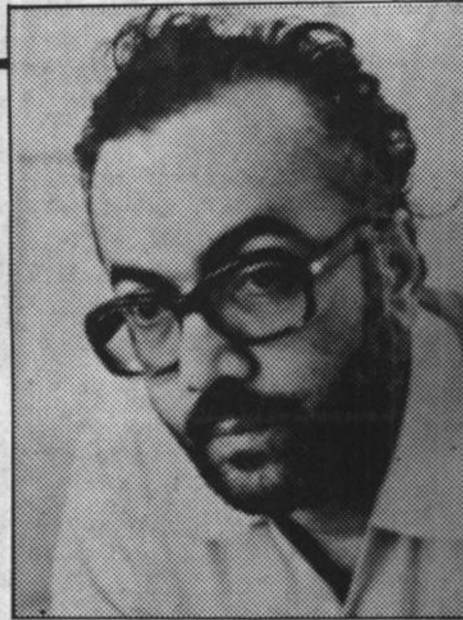
وتطلعون بعد ذلك على عدد من البيانات التي اصدرها مكتب قرآن بشأن هذه الحوادث، وأخيرا على رسالة من الرسالات التي كتبها السجناء الى المدعي العام، كل ذلك كي تكونوا على علم بما يجري لأهل السنة في ايران و باسلوب تسير عليه الحكومة في خطوات متتابعة.

وفي الختام نسترعي انتباهكم الى ان تلك الاقوال المدوية الجوفاء التي تقال ولا يعمل بها اصلا تصدر من الحكومة في حين يقضي في السجون اكثر من مائة وخمسين شابا مؤمنا من اشد أهل السنة في ايران التزاما بالكتاب والسنة. واعجب من ذلك انه صدر الحكم على كثير منهم بالنفي والسجن في المنفى في نفس الوقت الذي تقيم فيه الحكومة تلك الحفلات. نسأل الله تعالى ان يوفق اخوتنا المسلمين لاداء واجبهم تجاه هذا الواقع المرير، باعلان هذه المطالب لجميع المسلمين في العالم والعمل على رد مكائد الحكومة الطاغية الباغية و.....

بسم الله الرحمن الرحيم

«شرع لكم من الدين، ماوصى به نوحا، والذي أوحينا إليك، وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين، ولا تتفرقوا فيه»

• انني مستعد أن أعمل لايضاح الحق في القضايا بأية كيفية يريدها رؤساء السلطة



• احمد مفتي زاده ... اعتقال ظالم

أيها السادة العلماء، يا مسؤولي السلطة الايرانية!

لقد قلت الكثير وكتبت الكثير، لكنني قلق سائل نفسي: ألم أؤد واجبي في مجال «الدعوة الى سبيل ربي بالحكمة والموعظة الحسنة» حق الاداء، حيث لم أجدوى؟ ومعاذ الله من أن أكون قد ألوت جهدا في أداء هذا الواجب العظيم الرفيع.

أيا كان، فالقلق من مستقبل الأمة الاسلامية المصابة بالتفرق ـ لا في ايران فحسب بل في كل العالم ـ بعيد المدى جدا. إن مايجري اليوم، باعث لظهور وتصاعد العداوة بين المسلمين، ورغبة واعراض غير العارفين الحق من الباطل عن الاسلام، خاصة إذا لاحظنا أن الأعداء الشرقيين والغربيين بالمرصاد، وأن عداوتهم السرية والعلنية في غليان دائم.

إن القلق أيام حكم النظام الشاهنشاهي من أن يتيح سقوطه الفجائي ولعملاء آخرين اكثر جناية واشد عداوة للاسلام والمسلمين، فرصته الوصول الى السلطان، أزالة تحمس شعب ايران المؤمن الذي لم يدع الفرصة لأولئك الانتهازيين. لكن اليوم وصانعي الثورة أنفسهم يتناثرون على الأرض كأوراق الشجر الهائجة، في اصطدامهم ببعضهم البعض، وفي المعركة مع الآخرين، وآثار اقدام اولئك الانتهازيين الذين تدخلوا في كل مجالات السلطة متوسلين بالنفاق.

في الماضي كان هؤلاء الانتهازيون المنافقون، يسببون بتدخلهم في اجهزة الحكم وارتكاب الفواحش نفرة الناس من نظام واحد فقط (ليصلوا هم انفسهم عن طريق توهينه ثم اسقاطه الى الحكم)، ولكن اليوم وقد ظهروا بمظهر قوى ، وتدخلوا في الامر

كبعض من تلك القوى لا يسببون النفرة من نظام واحد فحسب، بل من الدين رأسا، بل من أسسه ايضا لا حلوا صفارة الانذار المفرغة في أن يهين القرآن علينا، و يعد الاستمساك به لغوا و بلا فائدة، أشخاص يظهرون بذلك المظهر بل و يحملون ألقاب العلماء الدينية. و يصل بهم الأمر في مدينة «كامياران» الى ان يداهموا جماعة زاو ية تدريس القرآن داخل المسجد، **و يرفسوا القرآن و يقذفوه، و يطرحوا مصليا على الأرض** بحيث لايفيق من الاغماء الا بعد ساعات ، و يجلدوا و يجرحوا معلمي القرآن وتلاميذهم! .

أيها السادة! أنني لا أخاطبكم في هذه الرسالة باعتباركم «أصحاب المناصب والسلطات»، بل باعتباركم «علماء الدين»، تسميكم بهذا الاسم يجعلكم مسؤولين ـ حسب الاستطاعة ـ أمام خير وشر نظام الحكم وأمام الاسلام وشعب ايران بل والآخرين.

أيها السادة! يعلم الله العليم الخبير بما في الصدور أنه لم ينقص ذلك الحب الجم الذي كان لكم في قلبي في الايام السابقة على انتصار الثورة الا حب الله والنصح لدينه والتفقه بمبادئه. ليس به حاجة دنيو ية، ولا منافسة ومداوة، ولا أي انتظار الا أن تكونوا ملتزمين بدين الله، ومقيمين اياه بلا خطأ ولا نقص ـ حسب استطاعتكم ـ «الله ربنا وربكم، لنا اعمالنا ولكم اعمالكم، لا حجة بيننا و بينكم الله يجمع بيننا، واليه المصير».

أليس من المؤسف أن يبغضكم ـ وأنتم علماء الدين ـ مسلم يرجو أن يكون حبه و بغضه الا ابتغاء وجه الله (وطبيعي أن لا يكون حبكم و بغضكم انتم ـ أيضا ـ الا لذلكم).. (أو ليس مؤسفا أن اقترح أنا مرات ومرات لازالة الخلاف ورفع الابهام كل الطرق المختلفة ـ من المناظرة العلنية بمرأى من الناس ومسمع الى الابتهال ـ ولا يفعل من جانبكم أنتم الا ادامة الاتهامات غير المواجهة؟).

أيها السادة! ان كلامي الموجه اليكم المعرب عن بغضي لكم أما حق وأما باطل. فإن كان حقا، أفليس شائنا جدا أن توجهوا التهم وتسخطوا الله اكثر من ذي قبل، بدل أن تصلحوا عيو بكم حرصا على السلطة الدنيو ية الزائلة بعد أيام معدودات؟ وان كان باطلا أفلسنا جميعا مؤمنين بالدين، فنصحح أخطاءنا وانحرافاتنا وفق موازينه المسلم بها؟ أفلا يسألنا عن تهاوننا بالوسائل الدينية والهدايات الربانية لازالة الخلافات ومن «علم القرآن خلق الانسان علمه البيان» وهدانا للطريقة القويمة بقوله «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله»؟

أيها السادة! كنت قد سجلت في الرسالة التي كنت قد كتبتها لصديقي القديم قبل الثورة المرحوم الدكتور «باهنر» (ثم ارسلتها مع توضيحات الى السيد مهدوي كنى) أن التنقص السريع لصانعي الثورة، يهيىء المجال لنظام حكم امريكي أو ـ قد يكون ـ روسي. واليوم أيضا اعتقد ـ نظرا الى الظروف التي قد سادت الموقف حتى اليوم ـ أنه بعيد أن يكون لمجموع القوى غير العملية بعد سقوط دولتكم قوة تبلغ خمسا بالمئة مما هو لازم لسد مسدكم.

فعلى هذا أظن أن قلقي أنا من الظروف التي قد يكون معظمها حصيلة دسائس أعداء لكم ماكرين يريدون بايجادها اسقاط الدولة والقيام مقامكم، قد يكون اكثر من قلقكم انتم أنفسكم وان لم يكن اكثر فلا أشك أنه ابعد مدى وأشد خلوصا. اذ لا يعلم غالبا ذوو السلطان بالظروف المبدلة الذاهبة بهم الى الزوال الا مؤخرا. (كان هكذا أبدا وسيكون هكذا أبدا) ولكن الذين ليسوا مبتلين بمشقة القيادة والحكم، وليس بهم هوى اليه وميل، وانما الشعور بالمسؤولية أمام عباد الله ودينه هو الذي يعنيهم بالأمر، يكون ادراك حقائق الامر عليهم يسيرا.

أيها السادة! يشهد الله أني أذكركم بكل ما أراه سببا لسير هذا النظام الى الزوال، والله عليم خبير بأني: «ان أريد الا الاصلاح ما استطعت». وهذه الاسباب تنحصر في شيئين: الأول، السعي لادامة السلطة واكراه أهل السنة على التشيع بغير الاساليب الاسلامية. والثاني، اجراءات و برامج تتنافى مع «الفقه الجعفري» أيضا.

فأما بشأن المسألة الثانية فرفع الابهام يسير. لأن الفقه الجعفري مدون، ومباحثه مشروحة مبسوطة، ولا حاجة الى بذل الجهد والتأمل الكثير.

وأما بشأن المسألة الأولى، التي هي أساس البلاء وأصل المشكلة الثانية ايضا، فان كانت روايات وآراء كل منا محل نظر للآخر، فنستطيع ان نطيع الامر الرباني، ونرد امرنا الى كتاب الله الذي هو الميزان الوحيد في الآخرة في المحاسبة وتبيين درجات الطاعة والعصيان، والمرجع الموثوق به الاخير في الدنيا ايضا لازالة الخلاف (اذ بين في كثير من الآيات ان الكتب الالهية كانت في كل

❯

• أهل السنة في ايران يقضون تحت ضغوط التمييزات الخاطئة والايذاءات

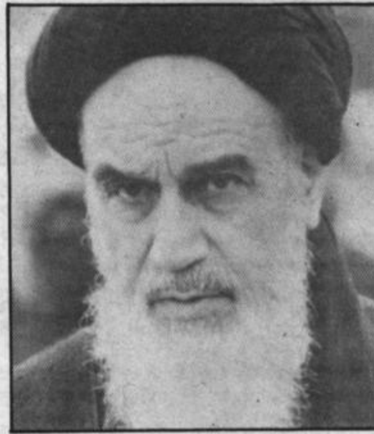
أحمد مفتي زادة....

عهد للحكم فيما اختلف فيه، المنتسبون الى الدين) : «ولله ميراث السموات والارض. و يوم تقوم الساعة، يومئذ يخسر المبطلون وترى كل أمه جاثية، كل أمه تدعى الى كتابها. اليوم تجزون ماكنتم تعلمون هذا كتابنا، ينطق عليكم بالحق»، «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله» وان كنتم متأخرين ببعض روايات كتب «كالكافي في الاصول» و«البحار» ولم توافقوا أهل السنة في الاعتقاد بأن هذا القرآن هو الذي أنزله الله بعينه، فنستطيع ــ بصرف النظر عن الادلة القاطعة من الكتاب ومن السنة ــ أن نحتكم الى المجموعة المسماة بـ«نهج البلاغة» التي فيها عشرات بل مئات من الجملات المعارضة للاقوال المريبة، ليندفع أي ريب يختلج، وأية وسوسة تحيك في الصدر بشأن القرآن.

فتفكروا مثلا في هذه الجملات من قول سيدنا علي ــ رضي الله عنه : «كفى بالكتاب حجيجا وخصيما»، و«عليكم بكتاب الله. فانه الحبل المتين والنور المبين، والشفاء النافع، والرأي الناقع، والعصمة للمتمسك، والنجاة للمتعلق، لا يعوج، فيقام، ولا يزيغ، فيستعتب، ولا تخلقه كثرة الرد، ولوج السمع، من قال، به صدق، ومن عمل به، سبق، و«واستنصحوه على انفسكم، واتهموا عليه اراءكم، واستغشوا فيه أهواءكم» و«فانه حبل الله المتين و وسببه الامين»، و«ونورا لا تطفأ مصابيحه، وسراجا لا يغبو توقده، و بحرا لا يدريك قعره، ومنهاجا لا يضل نهجه، وشعاعا لا يظلم ضوءه، وفرقانا لا يخمد برهانه وتبيانا لا يهدم أركانه، و....».

وأما بشأن الاتهامات التي توجهونها الي، فاقول لكم في كمال الخلاص والتواضع، و بدون ان يكون بي قصد الجدال ونية الاعتراض : ان كنتم ترون ان اتهاماتكم صادقة، وأنكم تجدون ــ حقاً ــ في اعمالي واقوالي، زيغا عن طريق الدين، أو خصله من النفاق، أو أمارة على المؤامرة واتباع أعداء الدين، أو أثراً من آثار الشقاق والخلافات بين المسلمين، فاقيموا دليلكم مرة واحدة في حوار مباشر مواجه متزن مكشوف بدل تلك الاقوال والكتابات الكثيرة المبهمة الصادرة عن جهة واحدة وتلك الاتهامات الكلية الفاقدة للدليل (وان كنتم راغبين عن أن يعلم أهل السنة بهذا الامر، فليكن بحضرة أهل احدى المدن الشيعة، وان كنتم راغبين ــ ايضا ــ عن ان يطلع على امركم العامة من التشيع كذلك فيحضره أشخاص تثقون بهم) وان كنتم تميلون الى الاحتياط فاكتبوا، فورب الآخرة والأولى، ان ثبت أن اتهاماتكم معيبة، لاعلنن بكل صراحة رجوعي عن الخطأ. واما ان كنتم انفسكم ترون ان اتهاماتكم باطلة، فمؤسف أن تغفلوا عن عقاب الله وانتم تسمون علماء الدين.

وأما بشأن عزمكم على ترو يج التشيع، فأضيف كلمة قلتها مراراً : احضروا فلتاقضى القضية عن طريق الأساليب الاسلامية لتبليغ الدين، التي يجب ان تكون مكشوفة مبينة للحق مبنية على أسس تطابق الظاهر والباطن. ورب الدين، ان ثبت أن المذهب الشيعي أحكم من مذهب السنة، لأسعين في تبليغه وترو يجه بكل امكانياتي، فانكم ان كنتم واثقين بحقانية المذهب الشيعي ،فغير لائق بكم ان تتوسلوا بوسائل لا دينية كالاكراه،



● الخميني .... لا تغيير تجاه السنة !

والاتهام الباطل، واعتقال ونفي وتسريح الموظفين و ونهب ما في مدارس القرآن واغلاق ابوابها و... و....، ومستفيدين من الاسلوب الفاسد الذي يتخذه اولئك الذين يعتقدون بأن «الغاية تبرر الوسيلة»، والحال أن الله عز وجل يقول للمؤمنين الذين أخرجهم الكفار المجرمون من ديارهم وأموالهم، وصدوهم عن المسجد الحرام (... لا يجر منكم شنان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام، أن تعتدوا). وقوله :

«يا أيها الذين آمنوا، كونوا قوامين لله، شهداء بالقسط، ولا يجر منكم شنان قوم على ان لا تعدلوا. اعدلوا، هو أقرب للتقوى. واتقوا الله، ان الله خبير بما تعملون»، و يقول عن الذين اتخذوا طريق الكفر وسبيل الكفار، ولكنهم لم يقاتلوا المؤمنين ولم يفعلوا ما فعل الآخرون «لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين، ولم يخرجوكم من دياركم، أن تبروهم، وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المقسطين».

بسم الله الرحمن الرحيم

قائد الثورة الامام الخميني !

تتمة وتابع للرسالات التي بعثتها اليكم في الثالث والعشرين والخامس والعشرين والثامن والعشرين من شهر شوال الماضي، واظهاراً للفرح بما تضمنه بيانكم الأخير من الايجابية في مسائل كردستان ــ على أن كونه مفيدا أو غير مفيد، متفرع عن نوعية النية التنفيذية ــ ورجاء كذلك : أن يكون تنفيذ مضمون بيانكم في اتجاهه ايجابي، سببا لشفاء الشعب الكردي المنكوب من بعض

أيها السادة ! لقد اقترحت بالصراحة أي طريق مشروع ومنطقي قد علمت انه يصلح لتمييز الحق من الباطل وازالة الخلاف. فان كنتم واجدين طريقا معروفا مقبولا غير ما اقترحت، فأرونيه أقبله بكل رحابة صدر. لكنني اذكركم بالله، و بدين الله، و بنفس التشيع الذي تحبونه وتريدون أن تروجوه، ان احذروا من التوسل بالوسائل غير المشروعة للوصول الى الغاية. ولا يكن غائبا عن أنظاركم، أن اسلوبكم الحالي ان تكن حصيلته العاجلة خسارة للمسلمين جميعا، ففي الاجل ينتهي بخسران التشيع نفسه. لأن أهل التشيع أنفسهم، سوف يتساءلون يوما ما : لماذا يكون مسلم متبع للسنة مستعدا أن يناظر علماء المفتية بأي طريقة مشروعة، و يقبل أن يكون الحكم من الشيعة أنفسهم، ولكن مئات من علماء يمتنعون عن المناظر المباشرة المكشوفة مع مسلم واحد متبع للسنة).

أرجو ان اكون قد قلت ما كنت أريد أن أقوله بصراحة وصفاء واخلاص نصحا لدين الله وللمسلمين، فاطمئن أنا ان اديت واجبي، وتتخذون أنتم بنفس ذلك الاخلاص والصفاء القرارات التي يكون فيها خير المسلمين وصلاحهم وسير الدين الى الامام.

«يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم أو الوالدين والأقربين ان يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما، فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وان تلووا أو تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا».

«أفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

كرمافتان ــ احمد مفتي زاده

١٤٠٣/١٠/١٣هـ

الامة، واحياء الاخوه بين الاخوة المسلمين، أرى من واجبي الديني التذكير بمايلي:

١ ـ ان مجموعة المسؤولين الحكوميين الحاليين في كردستان لا تملك ـ نظرا للغاية التي بعثها على جمل المسؤولية ـ استطاعة تنفيذ البيان في اتجاهه الايجابي (يشهد على هذا ما صار اليه البيان الصادر في فصل الخريف قبل الماضي). فان الاضطرابات التي تمثل جانبا منها الاحداث الاخيرة، انما نشأت من الطريقة التي تسير عليها هذه المجموعة، أو من النيات التي تلتزم المجموعة بالسير خلفها، وهذه النيات اخذة في اتجاه مضاد لخير الشعب ومصلحته تماما. فان يكن مقررا ان يتخذ بشأن البيان اجراء اسلامي جاد، يجب ـ للوصول الى ذلك ـ وضع حد لهذه المشكلة، ولعل بعث مجموعة من الاشخاص المؤمنين الناصحين للشعب والثورة يكون نافعا في هذا المجال.

٢ ـ ان الظلم والتمييز الخاطئ اللذين يحملان على أهل السنة لا يختصان بكردستان. بل يعمان المناطق السنية باسرها. يدل على هذا الواقع المرير اقرار المجلة الرسمية الناطقة باسم «جهاد سازندكي» المؤسسة السياسية الاجتماعية الوحيدة للسلطة بالمهمة المنوطة بهذه المؤسسة بشأن مشروع صرف متبعي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ عن مذهبهم (حيث نشرت خبرا عن نجاحها في صرف تسعة اشخاص عن مذهبهم الى التشيع ـ المترجم). وكذلك اعتقال عدد من المسلمين الملتزمين في بلوجستان وغيرها، لانهم لا يستسلمون لارادة السلطات المحاربة للسنة. وحدث هذا في نفس الحين الذي اعتقل فيه عشرات من منتسبي «مكتب قرآن» في كثير من مدن وقصبات كردستان بنفس السبب.

٣ ـ لما علمت بعد انتصار الثورة بشهور، أن السلطة ليس لديها استعداد لتأسيس «مجلس الشورى الاسلامية الاعلى» مؤلفا من جميع العلماء المسلمين في العالم، وجعل ايران نقطة ارتكاز العالم الاسلامي، ودفع الثورة الى الامام لتعم جميع البلاد، حصرت كل مساعي زمانا طويلا، في أن يكون الدستور في بعض المسائل الاساسية على الأقل مطابقا للشريعة الاسلامية وغير موقع الشقاق بين الاخوين السنى والشيعى. ولما لم يقبلوا هذا الاقتراح الصغير ايضا، وفوق ذلك ظهر سوء نيات بعض السادة في حق أهل السنة، من بيانات بعض الممثلين في مجلس الخبراء (منها، تصريح السيد خامنة أي بأنه لا يمكن أي يصادق على قانون يتضمن الاعتراف بتساوي الحقوق بين السنى والشيعى أعلنت ـ امتثالا لأمر الله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط، شهداء لله ولو على انفسكم أو الوالدين والأقربين..» لشعب ايران: أن الدستور لا يطابق الشريعة الاسلامية، وذكرت السادة في اطروحة اصلاحية أعددتها ـ بانه يجب ان يكونوا معنيين في اصول وفصول القانون المختلفة بالمطابقة ايجابا وسلبا مع الموازين الشرعية لا الدستور، وكتبت فيها أدلة الاقتراح ايضا. وان معظم الاتهامات والافتراءات والعداوة والحقد من اكثر رؤساء النظام، انما لأني قلت قول الحق عن الدستور في حين أنكم أكدتم على هذا الأمر بأسلوب أشد في هذه الايام الأخيرة، حتى أنكم رأيتم الذين يستندون الى الدستور، بدل الاستمساك بالشريعة، مستحقين للازدراء والمعاقبة الشديدة. وانه لمثير للعجب ان يكون اعلان الحق في قضية مبررا لنسبة الكفر والنفاق وتوجيه انواع الافتراء الي والى الاف المسلمين من متبعي السنة، ولكن ذلك الحق نفسه يعلن بتعبير اشد من جانبكم، دون أن يعترض السادة المدافعون عن الدستور بكلمة واحدة!

● مفتي زاده:

ان ثبت ان اتهاماتكم معيبة لأعلنن بكل صراحة رجوعي عن الخطأ.

وكان السعي لتأسيس مجلس «الشورى المركزي للسنة» ايضا، مسببا عن الوقوف على تلك النية، التي نشأ عنها ذلك الدستور المثير للشقاق، كما كانت بعد ذلك منشأ لأحداث ظهرت في مجالات مختلفة. و يعلم الله العليم الخبير الذي «يعلم السر وأخفى» أنه لم يكن لي من غاية من تأسيس «الشورى المركزية للسنة» الا ما قد أعلنته مرارا كتابة ومقالا، وهو على الاقل أن يرفع الظلم والتمييز الخاطىء والأذى عن أهل السنة، وعلى الأكثر أن يقع ماكنت أرجوه من الثورة أيامها الأولى. أعني تأسيس مجلس الشورى الاسلامية الأعلى، الذي يستطيع أن يكون سببا لحل معضلة الخلافات المذهبية وازالة واحياء وحدة الامة. و يعلم ايضا: ما افتروه من التهم و ما ألقوه من قلوب الآخرين كذلك من الوساوس و«هو سريع الحساب»، وأحكم الحاكمين، وكفى بالله شهيدا» وارجو ان يأتي الله بيوم، تصرحون فيه أنتم ايضا بالحق في هذه القضية كذلك ـ التي هي السبب الثاني لعداوة وافتراءات السادة بوضوح تام، كما صرحتم بالحق في القضية الأولى بأشد أسلوب.

٤ ـ ان لا يكون اصلاح الدستور، وجعله مطابقاً للشريعة الاسلامية اليوم في النية، فمروا على الأقل المجموعة المقترح بعثها في البند الأول من هذه الرسالة، أن تحقق حول الاجرامات والجنايات التي ارتكبها رجال السلطة في حق أهل السنة (وقد أشرنا في الرسالات المتعددة قبل اليوم الى نماذج منها) تحقيقا عاما لكل المناطق علنيا صريحا ـ كما هو الشأن في نظام الحكم الاسلامي ولا ريب أن توقع اقامة النظام الاسلامي بكل جوانبها المختلفة من هذه السلطة عن قريب، مع ماهي مبتلاة، به من المعاجزوا لمعضلات والاضطرابات المختلفة، وغفلة عن الواقع. ولكن لا مانع من التوقع، أولا: أن يكون دستور سائر القوانين في البلاد مطابقة للشريعة الاسلامية في احترام أصل «الزام بما هو التزام» وغير مفرقة بين الاخوة، وثانيا: أن لا يرتكب الظلم والجناية في حق أهل السنة في العمل و أو يحقق حول القضية، ان ارتكب و بلغ صوت الاعتراض سمع أصحاب السلطان، لا أن يريدوا ان يكرهوا المعترض على الصمت، عن طريق الافتراء والبهتان والاعتقال والنفي والتسريح من الدوائر والنهب وسائر الأساليب الجائرة.

وفي الختام، أعلن القضية التي أعلنتها مرارا بعبارات مختلفة، أعلنها هذه المرة أيضا بهذه العبارة:

انني مستعد أن اعمل لايضاح الحق في القضايا، بأية كيفية يريدها رؤساء السلطة، من المناظر العلنية بمنأى من الناس ومسمع، الى المحاورة بحضرة اشخاص موثوق بهم من اولئك الرؤساء، والى كتابة المسائل، والى الابتهال. وأعلن مرة أخرى: أنني لا أجد ذنبا يكون سببا لعداوة السادة معي ومع سائر المسلمين غير المستسلمين لهم من أهل السنة، إلا القضيتين اللتين أشير اليهما قبل (١ ـ الاعتقاد بعدم مطابقة الدستور للموازين اسلامية ـ الذي صرحتم به أنتم ايضا باخره.

٢ ـ الاعتراض على اجراءات رجال السلطة الجائرة في حق متبعي السنة). وان كان لنا ذنب آخر غير هذين فاننا نشكر السادة كثيرا ان يعلنوه بوضوح ومع الدليل، لنشاركهم نحن ايضا في اعلان الحق للجميع. والا فليخافوا من المصير الذي صار اليه سائر الظالمين في هذه الحياة الدنيا، «فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين» «لعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون».

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

طهران ـ أحمد مفتي زاده

١٤٠٣/١١/٥هـ



ذكريات

حين كان الليل يغفو حولنا
في سكون هادىء حلو الحنين
حين كان الليل يزجي حلما
مشرقا يهمس وضاح الجبين
يبعث الآمال يثرى عيشنا
برؤى المقبل من حلو السنين
لم يكن يسكن في القلب سوى
ذلك الظل من الجب المتين
حين عاشت في دجى الليل بنا
عصبة للكفر والغدر اللعين
تفزع الليل بطرق هادر
في هجوم، مثل أشباح المنون
تحمل المدفع و(السنكى)؟ على
عزل؟ إلا بحق ويقين
رفضوا الذل حياة تزدرى
رفضوا العيش بإحناء الجبين
لحظات أثقل الليل بها
وغدت سوداء في سفر السنين
عندما أقصيت عجلان الخطى
مبعداً عن ذلك القلب الحنون
وصدى الخطوات في سمعي غدا
موجعاً، مثل سياط أو أنين

شعر الأخت المجاهدة
السيدة
أمينة قطب

...مهمومة

وانثنى الصمت يغشى مسكني
بسحاب من وجوم وشجون
ساوموا الايمان في عليائه
فتسامى فوق آلام السجين
هكذا فزت ولم تبغ سوى
جنة الخلد، جزاء للأمين
منذ ذاك اليوم ما عدت أرى
فارقا مابين عيش أو منون
شابت الأيام في حسي فما
عاد فيها غير عد للسنين
وبدا لي مامضى من عيشنا
مثل ظل، يتراءى للعيون ؟
لم أعد أوقن، هل كنا معا
أم ترى كانت خيالا كالظنون ؟
أي دهر قد مضى منذ افترقنا !
فلقد ضل حسابي للسنين
غير أن العهد ماض بيننا
مثل ما كنا، على صدق اليقين
فهمو لن يملكوا منا سوى
قطرات من دم فان وطين
وكفاهم غضبا ما وعدوا
من عذاب الله والذل المُهين
وكفانا أننا نمضي على
ما تعاهدنا لرب العالمين

فلسطين
بين تآمر اليسار واليمين

■ العرب الذين فرحوا لانتصار الحلفاء الصليبيين على دولة الخلافة الاسلامية لم يكونوا يعلمون..!

بقلم : جمال الراشد

نحن لا نتجنى على «اليسار» حين نتهمه بالتآمر على فلسطين كما أننا لا نبرىء «اليمين» من التآمر على فلسطين فهو الاسبق والأدهى تجربة في هذا المضمار.

ونحن حين نقرر هذه الحقائق، نعتمد في ذلك على مجموعة من الأسس النظرية والعملية لكل من اليمين واليسار لا يستطيعون هم بأي حال من الأحوال انكارها وان حاولوا تبريرها وتغليفها بشتى المبررات والأغلفة.

ولما كانت «الكلمة» مسؤولية، ولما كان الوعي هو المقدمة الأولى للعمل الصحيح فاننا مسؤولون عما نقول «والساكت عن الحق شيطان أخرس» كما ان توعية جيلنا الحاضر وخاصة الناشئين منهم أمانة في اعناقنا نسأل عنها يوم يكون الحساب.

قضية فلسطين قضية اسلامية

لقد قلنا أكثر من مرة ان قضية فلسطين قضية اسلامية وان تحرير فلسطين مسؤولية المسلمين جميعاً. وان من يحاول ان يعمل من أجل فلسطين بمعزل عن الاسلام فعمله لا طائل من ورائه، وان من يحاول عامداً متعمداً عزل قضية فلسطين عن قضية الاسلام نعني قضية تطبيق الاسلام واقامة الكيان الاسلامي فهو متآمر على فلسطين والاسلام معاً. كما ان كل من يتبنى قضية الاسلام دون اعتبار قضية فلسطين جزءاً منها، وجزءاً مهما قد يصل الى مرتبة الجوهر من المظهر فان عمله مردود عليه، وخير له ان يستريح و يريح.

هذه الحقائق يحاول اليمين العالمي واليسار العالمي تغييبها عن اذهان المسلمين بوجه عام والفلسطينيين بوجه خاص لهدف خبيث و بالغ الخطورة وهو بقاء «اسرائيل» الى الأ بد وتوسعها على حساب العرب والمسلمين ثم اقامة دول للطوائف في ديار العرب والمسلمين تكون عاملا مقو يا لهذه الاسرائيل وعاملا محبطاً لكل جهد بناء من أجل اقامة الكيان الاسلامي الموحد وتحرير فلسطين.

هذه الحقائق يعلمها الكبار قبل الصغار من اعداء الاسلام اعداء فلسطين، ولذلك فهم ربما يختلفون على كل شيء إلا على هذا الأمر وهو ضرورة عزل فلسطين عن الاسلام وعزل الاسلام عن فلسطين.

من التاريخ

حينما غزا الصليبيون بلاد الشام عموماً وفلسطين خصوصاً لم يجدوا لهم شعاراً يقنعون به النصارى لمحاربة المسلمين غير الصليب وكانوا يعلمون ان احتلال فلسطين هو تدمير للكيان الاسلامي.

وعندما أراد الصهاينة استعمار فلسطين رفعوا شعار اعادة بناء هيكل سليمان والعودة الى «أرض الميعاد» وذلك لاقناع اليهود بالمغامرة من أجل اقامة دولة «اسرائيل» على انقاض فلسطين. ولكنهم وجدوا من المستحيل تحقيق اهدافهم مادام هناك كيان اسلامي هو «الخلافة» فعملوا أولا على تقو يض هذه الخلافة توطئة لاستعمار فلسطين وهكذا كان ... وقصة زعيم اليهود هرتزل مع السلطان عبدالحميد معروفة تماماً.

وعندما دخل الجنرال «غورو» القدس بعد هزيمة دولة الخلافة التي تسمى في بعض كتبنا المدرسية «الاستعمار التركي» قال: «الآن انتهت الحروب الصليبية» فكشفت هذه العبارة عن حقد صليبي دفين وعن تعاون يهودي نصراني لعين وعن جهل عربي مشين.

هذا الحقد الصليبي ظهر مرة أخرى على لسان «غورو» عندما وصل الى دمشق فركل قبر صلاح الدين وقال: «ها قد عدنا يا صلاح الدين» ولكن العرب الجهلاء الذين فرحوا «لانتصار الحلفاء على الاتراك» لم يكونوا يعلمون وهم يقاتلون في صفوف الصليبيين ضد المسلمين انهم يرتكبون جريمة شنعاء في حق دينهم ووطنهم وأنفسهم..

وبدأت الأمور بعد ذلك تتكشف حين تدفق اليهود على فلسطين في ظل الانتداب الصليبي البريطاني وقامت دولة الصليبيين الكتائبيين في لبنان في ظل الاحتلال الفرنسي أول مرة وفي ظل الاحتلال الصهيوني ثاني مرة وفي ظل القوات الصليبية متعددة الجنسيات هذه الأيام.



● الاسلامبولي : رمز المسلم المجاهد

ولما كان بقاء اسرائيل وغياب الاسلام عن واقع الحياة أمران متلازمان فقد حرص اليمين العالمي على عزل الاسلام عن المسلمين فأنشأ الأحزاب العلمانية لتقوم بالدور نيابة عنه بعد ان ترحل جيوشه وهكذا كان.....

نشأت احزاب في ديار العرب والمسلمين في ظل الاحتلال الصليبي الانجليزي والفرنسي لتقوم بالمهمة اياها بعد ان يرحل الانجليز والفرنسيون ولا مانع من ان ترفع هذه الأحزاب شعارات «ثورية» ولا مانع من ان يتبنى بعض الحكام العرب والمسلمين شعارات يرددها الدهماء والغوغاء والمنتفعون والمنحلون والمخدوعون تنادي بالوحدة العربية مرة والوحدة الوطنية مرة أخرى و بتحرير فلسطين مرة و بتصفية آثار العدوان مرة أخرى و بالعدالة الاجتماعية والاشتراكية الى آخر هذه المعزوفة التي لحنها اليمين وعزفها اليسار وتغنى بها البلهاء والعملاء واعداء الاسلام، اعداء فلسطين.



● شارون : لماذا زار مصر؟

تحالفات وزيارات سرية

وعقدت التحالفات السرية بين الكبار وانعكس هذا على الصغار وصرنا نسمع عمن يزور موسكو علنا وواشنطن سراً أو العكس. وتعودنا على ضرب كل تحرك اسلامي حقيقي لدى الجماهير يعقبه غزو اسرائيلي «ناجح». حدث هذا في مصر عبدالناصر مرتين كانت الأولى قبل «العدوان الثلاثي» عام ١٩٥٦م وكانت الثانية قبل «النكسة» عام ١٩٦٧م. ثم كانت الضربة الثالثة للاسلاميين في مصر في عهد السادات ليتم بعد ذلك «الصلح مع اسرائيل» الذي يسمى السلام !!!

لبس «الرئيس المؤمن محمد انور السادات» رداء الدين للحصول على الشعبية اللازمة واصطحب شيخاً من مشاريخ الأزهر للتوقيع على معاهدة الصلح مع اليهود في كامب ديفيد ثم اعلن بعد ذلك ان «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين» وذلك عندما تحركت الجماهير في مصر لاقامة دولة الاسلام والقضاء على الكيان اليهودي الدخيل.

وإذا كانت المسحة الدينية الخادعة هي التي مكنت للسادات في مصر فان معاداته للاسلام والمسلمين هي التي قتلته. وليس سراً بعد ذلك ان شارون ذهب الى القاهرة في نفس اليوم الذي اعدم فيه الشهيد خالد الاسلامبولي ورفاقه ليطمئن الصهيوني المجرم على اعدام رمز الاسلام الذي هو رمز العداء للصهيونية.

وليس صدفة ان يكون غزو اليهود للبنان بعد ضرب الاسلاميين في سوريا كما ان ضرب الفلسطينيين الآن في لبنان يعني ان على الاسلاميين ان يستعدوا لمعركة شرسة مع اولئك الذين يطاردون الفلسطينيين و يحاولون تجريدهم من السلاح.

ولقد سبق ان قلنا ان هناك اتفاقاً مع الامريكان على الانتهاء من تصفية الثورة الفلسطينية في مدة اقصاها شهر ايلول «سبتمبر» الحالي مقابل المساعدة في القضاء على المعارضة الاسلامية العنيدة في سوريا وتثبيت الحكم الطائفي المعادي للاسلام ولما كان هذا هدفاً مشتركا بين اليمين الدولي واليسار الدولي فقد اصبح هذا هدفا مشتركا ايضا بين اليمين المحلي واليسار المحلي باعتبارهما معاديين للاسلام ولفلسطين معاً.

تحالف اليسار واليمين

وهكذا انقضت شرذمة من اليسار الفلسطيني المغامر على حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» باعتبارها العمود الفقري لمنظمة التحرير الفلسطينية مدعومة بمن يأخذ السلاح من موسكو والمال من واشنطن. ولم يكن في مقدورها أن تفعل شيئا بمعزل عن الدعم الثنائي !!

وفي نفس الوقت نجد اليسار الفلسطيني في أرضنا المحتلة يتحالف مع الصليب اليميني ضد الاسلاميين باسم «الجبهة الوطنية الفلسطينية المتحدة» التي تضم اعداداً من الشيوعيين والنصارى والمنحلين من اتباع امريكا والنفعيين والعلمانيين الذين يزعمون انهم انصار منظمة التحرير الفلسطينية. ونحن نعرف اسماء هذا التجمع اللا اسلامي واللا فلسطيني معا. إذ كيف يتفق ان يكون الصليبي والشيوعي والامريكي والعلماني متآمراً على الثورة الفلسطينية في لبنان ونصيراً لهذه الثورة في فلسطين. كيف يحاول القضاء على هذه الثورة في الخارج، و يحاول القضاء على التيار الاسلامي في الداخل و يزعم بعد ذلك انه معاد لاسرائيل وهو لم يقذف على جنود العدو غير منشورات ساقطة وصحف حمراء تعلم اسرائيل حق العلم انها تخدم اهدافها والا فلماذا لا تصادرها وتعتقل من يوزعها؟

هل هؤلاء اسلاميون ؟!

والأمر الملفت للنظر ان حفنة من الأفراد في الأرض المحتلة ـ نحجم عن ذكر اسمائهم ـ يزعمون انهم جماعة اسلامية «ثورية» وهم معجبون بالثورة الايرانية وفي نفس الوقت يتحالفون مع الصليبيين والشيوعيين والعلمانيين، هؤلاء الذين ضربوا في ايران بعد الثورة فكيف يستقيم ذلك؟ كيف يتحالف اسلامي مع اعداء الاسلام ضد الاسلاميين ؟! و يزعم هؤلاء انهم انصار منظمة التحرير، تماما مثل جماعة «ابوموسى» الذين كانوا حصان طروادة لذبح العمل الفلسطيني باسم الغيرة عليه ولتدميره باسم تصحيحه والشواهد على ذلك ماثلة للعيان في بقاع لبنان والهرمل وطرابلس. وماهو مبيت أخطر مما هو واقع.

تســـاؤلات

أليس غريباً ان يضرب الاسلاميون في فلسطين المحتلة جذورهم في الارض عميقة ومتشعبة رغم كل محاولات الفساد والافساد ولا يستطيع الاسلاميون ذلك في كثير من ديار العرب والمسلمين؟

أليس غريبا ان يستطيع الاسلامي في دول الغرب الصليبي ان يتنفس ريح الاسلام صافية رغم رياح السموم والفجور والانحلال ولا يستطيع ذلك في كثير من ديار العرب والمسلمين؟

أما آن لهذه الأمة أن ترعوي، حكاماً ومحكومين أفراداً وجماعات؟

أما آن للعمل الفلسطيني ان يترسم خطى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وان ينهج نهج خالد وقطز وصلاح الدين وعز الدين القسام؟

أما آن للعمل الاسلامي ان يصل الى مرتبة الجهاد لاقامة دولة الاسلام في الأرض وتحرير فلسطين من براثن اليهودية العالمية؟

الحـــل

لماذا يدرك اعداء الاسلام هذه الحقائق و يظل المسلمون غافلين عنها؟ اننا نقول بكل وضوح وصراحة:

- **لابد من اسلامية العمل الفلسطيني.**
- **لابد من جهادية العمل الاسلامي.**
- **لابد من سرية العمل الفلسطيني الاسلامي.**

عبد الناصر

بمناسبة احتفال بقايا الناصرية بذكرى وفاته :

وقصة الاتصال باليهود

بقلم: أبو خالد

نشرت وكالات الانباء الاجنبية في الآونة الأخيرة ان عبدالناصر في عام ١٩٥٥ اتصل باليهود عن طريق أحد رجال الدين اليهود في امريكا، وهو (**المور جاكسون**) والذي كلفه أحمد حسين سفير مصر في واشنطن بهذه المهمة.. يقول جاكسون بهذا الصدد ـ وهو يبلغ الآن من العمر ٧٢ عاماً ـ: انه كاد ان ينجح في ترتيب لقاء بين المسئولين المصريين والاسرائيليين، إلا ان المفاوضات فشلت في أعقاب وقوع مصادمات بين بعض الجنود الاسرائيليين واللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة في نهاية شهر أغسطس من عام ١٩٥٥.

وأضاف جاكسون: إنه التقى خلال جهود الوساطة التي قام بها مع ديفيد بن غوريون وزير الدفاع اسرائيلي آنذاك وموشيه شاريت رئيس الوزراء. كما أجرى محادثات مطولة مع عبدالناصر. ثم عزا جاكسون ـ الذي كان يتحدث للصحفيين في بيته ـ سبب فشل مهمته الى عملية انتقامية قامت بها اسرائيل ضد أحد المخيمات الفلسطينية أسفرت عن مصرع ٤٥ شخصاً.

ماذا يقول هيكل:؟!

وقبل ان نلقي الضوء على هذا الأمر لنقرأ ما قاله محمد حسنين هيكل ـ الذي كان مستشاراً صحفياً لعبدالناصر ـ يقول: ان جاكسون أخبره بهذه القصة!! ولكنه أخبره ان محمود فوزي رئيس وزراء مصر السابق وليس أحمد حسين السفير السابق في واشنطن ـ هو الذي كلفه بمهمة الوساطة لعقد صلح بين مصر واسرائيل. ثم يقول هيكل: إنه اتصل بالدكتور فوزي فنفى الخبر تماماً.. وأضاف هيكل: إنه كانت هناك محاولات اسرائيلية وأمريكية للاتصال بعبدالناصر في عامي ٥٤ ـ ١٩٥٥.. ولم تقابل هذه المحاولات باستجابة من جانب مصر، وكان الرد هو الغارة الشهيرة على غزة. ثم يضيف هيكل: ان هناك محاولة أخرى للوساطة بين اسرائيل ومصر من أجل الصلح قام بها ناحوم غولدمان الذي نشر قبل موته ان عبدالناصر قد دعاه لزيارة مصر. وصحة الرواية كما يقول هيكل: ان الرئيس الروماني شاوشيسكو أرسل نائب وزير خارجيته مانسكو الى عبدالناصر وهو يحمل رسالة خطية يقترح فيها لقاء غولدمان مع عبدالناصر وكان جواب عبدالناصر لشاوشيسكو: مشجعاً ومحترزاً من جانب واحد هو عدم رغبته باخذ اسرائيل للمزيد من الاراضي اذا تم السلام بينها وبين مصر.

ما الهدف من نشر هذا الكلام:

وبغض النظر عن الهدف من نشر مثل هذا الكلام في الوقت الحاضر، وهو كما يقول جاكسون: (ان كبار المسئولين المصريين قرروا وضع حد لصمته الطويل وذلك لاظهار ان سياسة التقارب مع اسرائيل التي بدأها أنور السادات كان لها سوابق) وأضاف جاكسون: (ان الكثيرين من أنصار عبدالناصر سوف تصيبهم الدهشة بلا شك لدى علمهم انه قام بهذه المهمة.. وان عبدالناصر استطلع جدياً امكان معاهدة سلام مع اسرائيل)

على ان هناك من يملك القناعة التامة ان عبدالناصر أجرى أكثر من اتصال مع اليهود مباشرة وعبر قنوات عدة.. ولم يكن جاكسون إلا واحداً من هذه القنوات. والأمر المثير للدهشة أحياناً عند بعض أطراف الجماهير العربية **أنها**

ـ لماذا تنشر الآن أنباء اتصال عبد الناصر باليهود؟

ـ انتفاضة غزة هي التي اسقطت مشروع سيناء عام ١٩٥٤.

ـ الذين يتحسرون على الناصرية عليهم ان يعيدوا النظر في قناعاتهم.



ـ عبدالناصر : مشروع سيناء قبل روجرز

كانت ولا تزال تعتقد ان عبدالناصر يمثل (القائد العربي الملهم، مثال الوطنية، الذي رفع اسم العرب عالياً، والذي قارع الاستعمار بلا هوادة..) ولم يكونوا يعلمون ان انقلاب ٢٣ يوليو ١٩٥٢ جاء بمباركة أمريكية وان السفير الامريكي هو الشخص الوحيد الذي سمح له بدخول قصر الملك فاروق أثناء حصار الجيش له، **وأن قرار تصفية التيار الاسلامي في مصر صدر بينما كان عبدالناصر في موسكو وأن عبدالناصر أثناء حصار الفالوجا اجتمع باليهود وقد ذكر هذا في كتابه «فلسفة الثورة» وانه طارد رجال العاصفة ونواة فتح في قطاع غزة بلا هوادة.** وعندما علم بأن بعض الشباب يخرجون من القطاع الى الجزائر للتدريب أضاف على الوثيقة التي يحملها أبناء قطاع غزة عبارة (ما عدا الجزائر)، أي مسموح بزيارة البلاد العربية ما عدا الجزائر، وأنه قال لمنير الريس رئيس الاتحاد القومي في قطاع غزة والدكتور حيدر عبدالشافي رئيس المجلس التشريعي عند استقباله لهما: (ليس عندي خطة لتحرير فلسطين ومن قال ان عنده خطة لتحرير فلسطين فهو يضحك عليكم).

مشروع سيناء

أما الأمر الذي لا يعرفه إلا القليلون فهو ما يسمى (مشروع سيناء) وهذا المشروع كان أمريكي التمويل مصري التنفيذ، أما المستفيد من هذا المشروع فهو اليهود. وتفاصيل المشروع أنه في أواخر عام ١٩٥٤ جرى الاتفاق بين مصر عبدالناصر وبين الولايات المتحدة الامريكية على تعمير شبه جزيرة سيناء وذلك بنقل اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في قطاع غزة الى سيناء ونقل المياه العذبة من نهر النيل الى صحراء سيناء عبر أنابيب تمر من أسفل قناة السويس فيقوم اللاجئون باستصلاح الأرض وتمنح لهم مساكن للاستيطان. فينشأ كيان للفلسطينيين في سيناء أي خارج فلسطين وبديلا عنه. وبذلك يستقر اليهود في فلسطين ويشكل الكيان الفلسطيني الجديد في سيناء حاجزاً بين مصر واسرائيل.

ومن أجل تحقيق هذا الغرض قامت وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة ـ وهي وكالة تابعة للأمم المتحدة ـ بإنشاء مدرسة زراعية في بيت حانون شمالي القطاع لتخريج مساعدي مهندسين زراعيين ليسهموا في المشروع المقترح.

وتشاء الصدف ان يعثر أحد أبناء فلسطين على نص المشروع بينما كان يبحث عن مراجع للماجستير في «ادارة المشرف العام على شؤون اللاجئين في قطاع غزة» ولأهمية الأمر فقد خبأ المشروع بين طيات ثيابه وخرج الى بيته حيث عكف لمدة أربعة أيام ليلا ونهاراً حتى استطاع ان «ينسخ» المشروع قبل ان يعيده الى مكانه.

نواة فتح:

وكانت الحركة الوطنية في قطاع غزة ـ وخاصة التيار الاسلامي فيها الذي شكل النواة الاولى لحركة فتح ـ على دراية بالمخططات الامريكية لتصفية المقاومة الفلسطينية وعلى يد عبدالناصر بالذات ولذلك بادرت مجموعة من الشباب بالانطلاق الى الارض المحتلة وزرعت عدداً من الألغام في الطرق العسكرية الترابية التي تؤدي الى المستعمرات اليهودية. لتقوم بعد ذلك مظاهرات في القطاع تطالب بتحرير فلسطين وتهتف بسقوط مشروع سيناء.

وهذا هو الذي حصل، فقد قامت القوات الصهيونية بالهجوم على موقع للقوات السودانية كان يحمي محطة قطار السكة الحديد في غزة، ونسفت المحطة وأبيدت القوة. وعندما تحركت قوة فلسطينية من موقع «شاكر» قرب معسكر البريج لنجدة القوة السودانية كان هناك كمين يهودي في الطريق أمطر سيارة النقل العسكرية التي كانت تقل النجدة بوابل من الرصاص فقتل حوالي ٣٥ جندياً ولم ينج إلا السائق وجندي آخر. وكان ذلك في ٢٨ فبراير ١٩٥٥.

انتفاضة غزة

وعلى الفور انطلقت مظاهرات عارمة في كافة أرجاء غزة بدأت من مدرسة فلسطين الثانوية في غزة وهي أكبر مدرسة في القطاع والتقت بالمظاهرات القادمة من منطقة جباليا، وهتف الجميع هتافات موحدة: (لا توطين ولا إسكان.. يا عملاء الامريكان) (يسقط حكم البكباشية) **لمزا بعبدالناصر: وهنا** أمرت قوات الشرطة بالتصدي للمتظاهرين واطلاق النار عليهم فامتنعت. فحضرت مفرزة من الجيش المصري وأخذت تطلق النار فسقط عدد من المتظاهرين القتلى والجرحى. لكن الجماهير العزلاء اندفعت نحو قوات الجيش حتى تمكنت من إلقاء القبض على قاتل أحد الشهداء فقتلته، ثم سيطرت على الشارع مرة أخرى وعقدت مؤتمراً شعبياً حاشداً في (ساحة التاكسيات) في غزة التي سميت فيما بعد ساحة فلسطين واتخذ المؤتمرون مجموعة من القرارات والتوصيات منها:ـ

١ ـ رفض مشروع سيناء الذي يستهدف تصفية القضية الفلسطينية لصالح اليهود.

٢ ـ فرض قانون التجنيد الاجباري واعداد الجماهير لتحرير فلسطين وحين تقدم ممثلو الشعب بمطالبهم للحاكم الاداري لقطاع غزة وجدوه قد غادر القطاع الى مصر، وأصبح القطاع بلا سلطة رسمية لمدة ثلاثة أيام متوالية، ولكن الناس بعد ثلاثة أيام فوجئوا بسيارات النقل العسكرية التي تقل المعتقلين تنهب صحراء سيناء في طريقها الى القاهرة لتودع الاحرار ❯

ـ هيكل يؤكد اتصال عبدالناصر باليهود ورغبته في الصلح معهم من حيث أراد التكذيب.

عبدالناصر...

سجن أبي زعبل وليمان طره وتعلن الصحف المأجورة وقتها أنه: (تم إلقاء القبض على مجموعة من الجواسيس في قطاع غزة)!!

سقوط المشروع:

جاء عبدالناصر سراً الى قطاع غزة بعد ذلك واجتمع مع عدد من المتطوعين الفلسطينيين وقال لهم:(لن نعمل شيئاً ضد رغباتكم، وسنقوم بالتجنيد. وسننتقم. وكل ما أطلبه منكم هو ان تصبروا) ثم غادر القطاع. وبعد ذلك أعلن في مصر عن سقوط مشروع سيناء. وذلك كما يبدو لأن الوقت لم يكن مناسباً. ولا سيما ان انتفاضة القطاع كادت تنتقل الى مناطق عربية أخرى.

هيكل يكذب:

وهكذا تبين عدم صحة ما يذكره هيكل بنسبة أقوال الى أموات، والذي كان يمثل ركناً من أركان النظام الذي قتل الاسلاميين باسم العروبة وفرق العرب باسم القومية وطارد حركة فتح باسم منظمة التحرير الفلسطينية. ونادى (بتصفية آثار العدوان) (وليس العدوان نفسه).

ووقف أمام خطر (التوسع الصهيوني) وليس (الوجود الصهيوني) وقبل مشروع روجرز الذي يتضمن (الصلح مع اسرائيل) واعتبار القضية الفلسطينية (مشكلة لاجئين) تحل محلها مشكلة (الشرق الاوسط). والذي أعطى الاشارة الخضراء لمذابح أيلول وأغلق اذاعة (صوت العاصفة) من القاهرة، وكان هيكل في كل ذلك عكازته القلمية، هذا (الهيكل) الذي اعتز ذات يوم بانتمائه الفرعوني ووصف العرب كل العرب بأنهم ينتمون الى فصائل (القرود).

رحمك الله يا سيد قطب يا من قلت قبل ان يعدمك عبدالناصر (انني أعلم عن اتصالات هذا النظام باليهود، ما ان لو علم أني أعلم لقتلني). ان اتصالات عبدالناصر باليهود بدأت قبل ان يصبح في السلطة، بدأت وهو ضابط في الفالوجا، وتحديداً في عراق المنشية التي استولى اليهود عليها منه فاستعادها (البيه طه) بقيادة ضابط آخر غير عبدالناصر. يتباها عبدالناصر في كتابه (فلسفة الثورة) بأنه كان أحد أفراد الوفد المصري المفاوض من أجل انسحاب القوات المصرية من الفالوجا. ويقول ان اليهود قدموا لهم دجاجاً مشوياً بينما كانوا يتضورون جوعاً وانهم لم يأكلوا الدجاج ثم يركز على أسئلة



– بن غوريون: اجرى اتصالا مع عبدالناصر

اليهود عن كيفية مقاومتهم للانجليز!! ثم يقول: كنت في فلسطين ولكن أفكاري كانت هناك في وطني البعيد الذي تركته للذئاب ترعاه. ويقول أيضاً: ولم ألتق في فلسطين بالضباط الذين عملوا معي من أجل مصر وإنما إلتقيت أيضاً بالافكار التي أنارت أمامي السبيل.. فهل كان عبدالناصر منذ البداية يحمل فكراً اسلامياً او فكراً عربياً؟ وهل كان يحلم (بتحرير فلسطين)؟ وهل استخباراته العسكرية ومخابراته العامة في مصر دلت على قوله المأثور (ان حرية الكلمة هي المقدمة الاولى للديمقراطية)؟ أسئلة نطرحها على أولئك الذين لا يزالون يؤمنون بخط عبدالناصر ـ وهم قلة والحمد لله ـ رغم تباين أفكارهم واتجاهاتهم وانتماءاتهم، **ولهم نقول:** انفضوا عن عقولكم رواسب الناصرية وذيولها وحواشيها وابدأوا من جديد على أساس من كتاب الله وسنة رسوله تصلوا بعون الله ولو بعد حين.

تدخل الهند في الشؤون الداخلية للباكستان!

حدثت عقبة كبيرة في طريق تحسين العلاقات بين الدول الرئيسية في جنوب شبه القارة الآسيوية بسبب التدخل الهندي الخاطىء في الأحداث الباكستانية الحديثة. وصدرت تصريحات متكررة عن رئيسة وزراء الهند ووزير الخارجية ووزراء أخرين لدعم نشاطات المعارضة الباكستانية كما جرت محاولات من قبل الحكومة الهندية للتدخل في أمور هي من اختصاص السلطة الباكستانية.

● ان تصرف الهند المذكور اعلاه هو انتهاك للقانون الدولي ونظام الأمم المتحدة واتفاقية سملا بين الهند والباكستان واعلان وزراء خارجية دول جنوب أسيا حديثا، الصادر في نيودلهي

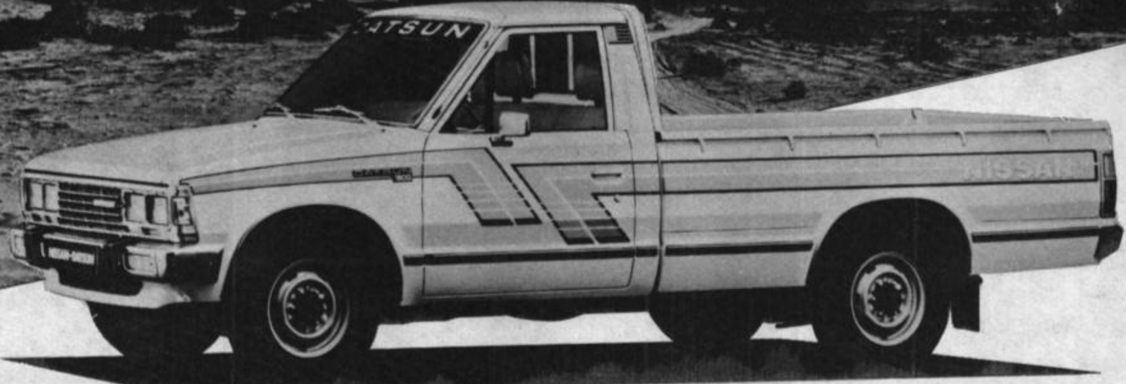
● على العكس تماما من الهند، مارست باكستان اكبر قدر من ضبط النفس من الاضطرابات الكبيرة في الهند، من ضمنها مذبحة الآف المسلمين الابرياء في أسام وكفاح السيخ من اجل حقوقهم وكفاح مسلمي كشمير المستمر وتطورات مهمة أخرى في الهند. ان تحاشي الباكستان الجدي للتعليق أو التصرف الذي من الممكن ان يفسر كتدخل في شؤون الهند الداخلية، هو تقدير واضح للأهمية التي تعطيها الباكستان لتحسين العلاقات مع الهند وارساء الأمن والانسجام الدائمين في جنوب آسيا. ان اصدقاء الهند والباكستان لاحظوا بأسف بان الهند بدل ان تتبع هذا المثال الجيد، استغلت أول مناسبة للتدخل في شؤون الباكستان الداخلية

● ان حجة الهنود في تصريحاتهم وسلوكهم بخصوص التطورات الداخلية في الباكستان تنبع من مساندتهم للديمقراطية أو حقوق الانسان أو قلقهم لاعتقال السياسيين هي حجة غير مقنعة. ان القلق الذي تدعيه الهند بخصوص حقوق الانسان لم يكن ظاهرا مطلقا حول وضع افغانستان التي هي تحت الاحتلال الاجنبي والتي حرمت من كل الحريات المدنية

لقد قررت الهند بثبات ان تمتنع عن انتقاد العمليات العسكرية الاجنبية والاحتلال في افغانستان. وفيما يخص السجناء السياسيين في الباكستان فان عددهم يقل اضعافا عن عددهم في الهند. خلال حالة الطوارىء التي فرضتها رئيسة وزراء الهند، سجن جميع الساسة الهنود المشهورين بدون محاكمة لمدد غير محدودة. بينما تدعي الحكومة الهندية الآن القلق لاعتقال القائد السياسي الباكستاني خان عبدالغفار خان.

● اشار الرئيس الباكستاني في رسالته الأخيرة الى رئيسة وزراء الهند للتناقض الظاهر بين التأكيد اللفظي للقادة الهنود على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وانعدام الاحترام الظاهر لهذه المبادىء في تصريحات واعمال الحكومة الهندية. من المشجع ان الرئيس الباكستاني اكد التزام الباكستان المستمر في تطوير علاقات الصداقة مع الهند التي تستند على المبادىء المعترف بها عالميا وهي الاستقلال والمساواة والمنفعة المتبادلة.

القــوة والمتعــة



داتسون بيك آب - جسم طويل

داتسون بيك آب / ٨٣

جريئة متعددة الاستعمالات

ابتداء من ١١٠٠ دينار نقداً

ان لسيارة داتسون بيك آب الجديدة شخصيتها الخاصة فهي قوية وصامتة إلا أنها مستعدة على الدوام للقيام بأكثر الأعمال صعوبة.

وخلف شكلها الجميل يختفي بناء قوي. ويساعد محرك البنزين القوي والتعليق المتين على نقل الأحمال الثقيلة بسهولة أكبر. لقد تم توسيع محيط العجلات الخلفية وفي المقدمة إزدادت الدعامية عرضا للعمل مع الأنوار المنبهة الجانبية الكبيرة على تعزيز السلامة.

وفي داخل حجرة القيادة تجد السعة والراحة. وتضمن لك لائحة الادوات رؤية سريعة وسهلة. أما أرضية الأحمال الكبيرة فهي جاهزة على الدوام لإستيعاب أضخم الشحنات.

إن اختيارك لسيارة داتسون بيك آب ذات الأرضية الطويلة التي يعتمد عليها يؤمن لك صداقة متينة ودائمة. داتسون بيك آب / ٨٣ - لاعجب في أن شعبيتها كبيرة.



تصميم شبكي أمامي جذاب

NISSAN نيسان

لقد اخترنا أن نكون في المقدمة



شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين

الري - تلفون ٧١٩٥٨١/٢/٣/٤-٧١٩٠٥٤/٥٥ معرض الري الجديد ٧٤٠١٧١ الشويخ - تلفون ٨١٠٣٧٧/٧٨
السالمية - بناية الحمراء - تلفون ٦١٨٠٣٠ - الاحمدي - تلفون ٩٨٤٥٩٢/٩٨٤٥٩٤

لقطات

● الهروب من جحيم الشيوعية في ازدياد مستمر فقد تمكنت عائلة تشيكية من الهروب من تشيكوسلوفاكيا الى النمسا بواسطة بالون خاص تم صنعه بطريقة سرية خلال عامين كاملين!

***

● مع عودة تاتشر الى الحكم بقوة واسنادها المناصب الرئيسية في حكومتها الى شلة من الوزراء اليهود بدأت هجمة اعلامية جديدة هدفها تعميق مشاعر الكراهية ضد العرب لدى الرأي العام البريطاني ... هذه الهجمة ركزت على الجانب الجنسي لدرجة أن بعض المجلات البريطانية وضعت اعلانات بالعربية لفتيات «الخدمات الخاصة» للسياح العرب!!

***

● ماو أصبح في النسيان ... ففي الذكرى السابعة لوفاته نشر فقط خبر صغير في الصحف الصينية وحتى التقليد بوضع اكليل من الزهور لم يتم العمل به! فهل يتعظ الطغاة؟

***

● على الرغم من قيام ريغان باجراء تعديلات في (١١٢) مادة تميز الرجال عن النساء فقد سارعت المنظمات النسائية لاعلان ان هذه التعديلات سطحية ولا تتناول أساس المشكلة!

***

● الشركات الامريكية الكبرى ستنفق هذا العام ١٢٫٥ بليون دولار لحماية اسرارها الخاصة بعد موجة سرقة أسرار الصناعة والتشغيل بين الشركات المتنافسة.



* الكتاب الأصفر

صدر عن الحكومة الصينية كتاب جديد اطلقت عليه اسم (الكتاب الأصفر) و يتضمن الكتاب آراء وفلسفات رئيس وزراء الصين الحالي انتقادا للزعيم الصيني السابق (ماوتسي تونج) صاحب الكتاب الأحمر.

وقد اكتسب الكتاب الأصفر صفة المذهب السياسي في محاولة لطمس الفلسفات السابقة التي انتهجتها الصين أيام حكم ماو.

كما تضمن الكتاب هجوما على الاسلوب الاستبدادي الذي انتهجه ماو وثورته الثقافية المدمرة.

واتهم الكتاب الزعيم الصيني السابق باصراره على تنفيذ آرائه وأفكاره بغض النظر عن نتائجها العملية.

وتساور المواطنين الصينين مخاوف من ان يكون نشر هذا الكتاب تمهيداً لان يصبح وضع رئيس الوزراء الحالي تكراراً لوضع ماوتسي تونج سابقا لأن بيانا حكوميا ألزم الشعب الصيني بدراسة الكتاب الأصفر وتبني الآراء والأفكار الواردة فيه تماما كما فرض الكتاب الأحمر من قبل على الشعب الصيني حيث وصل الى مرتبة القداسة!!

□ □ □

* المحطة الأخيرة

تتحدث الأوساط الدبلوماسية في واشنطن عن أن الحكومة الامريكية تعكف حاليا على انجاز مشروع لتوطين مايقرب من ٥٠ ألف مهاجر فلسطيني سنويا.

وأن هذا المشروع يتم إخراجه بالاتفاق مع جميع الأطراف التي لها علاقة مباشرة بالقضية الفلسطينية.

و يؤكد المراقبون على ان ماجرى في لبنان منذ الغزو الاسرائيلي في العام الماضي وحتى الآن ومايجري ايضا داخل الأراضي المحتلة من توسيع المستوطنات وارهاق الفلسطينيين ودفعهم نحو النزوح من الضفة والقطاع يتماشى مع المشاريع الامريكية القائمة على توطين الفلسطينيين في امريكا.

□ □ □

* وجه آخر للحقد الصليبي

تصاعدت في الأونة الأخيرة حملات العداء والعنف الموجهة ضد العمال الأجانب في بعض الدول الاوروبية وعلى وجه الخصوص في فرنسا والمانيا الغربية و يلاحظ ان هذه الحملات العدائية موجهة نحو العمال المهاجرين من شمال أفريقيا وتركيا أي أن الغالبية العظمى من هذه العمالة الأجنبية هي من المسلمين و يتركز العمال المسلمون المغاربة في فرنسا حيث تشتد ضدهم حملات العداء حتى وصل الأمر الى استعمال العنف وتساقط الضحايا والاعتداء حتى على اطفال العمال المسلمين الذين يلعبون في الساحات وفي المانيا الغربية يقدر عدد العمال الاجانب بحوالي مليوني عامل غالبيتهم من المسلمين الاتراك و يتزايد الشعور العدائي تجاههم يوما بعد يوم وقد قامت الحكومة الالمانية مؤخرا باتخاذ بعض الاجراءات لحمل هؤلاء العمال على العودة الى اوطانهم الأصلية، وقالت ان هذه الاجراءات لن يجري تطبيقها على العمال الوافدين من الدول الأوروبية!

وتقول بعض المصادر التركية أن العداء الموجه للعمال الاتراك سببه فشل المحاولات لصهر العمال الاتراك المسلمين في بوتقة المجتمع الغربي وتمسك هؤلاء المسلمين بعقيدتهم.

□ □ □

* بطالة

تتحدث الأنباء عن ازدياد عدد العاطلين عن العمل في المانيا الغربية بشكل لم يسبق له مثيل وقد أدى وجود هذا العدد الكبير من العاطلين الى انتشار اعمال التخريب وتعاطي المخدرات.

وجدير بالذكر ان أعداداً كبيرة من هؤلاء العاطلين تقوم بين الحين والآخر باحتلال المباني والاقامة فيها عنوة مما يؤدي الى حدوث مصادمات بينهم و بين رجال البوليس.

وخلال العام الماضي فقط استطاع هؤلاء العاطلين عن العمل احتلال مائة وستين بناية للاقامة فيها.

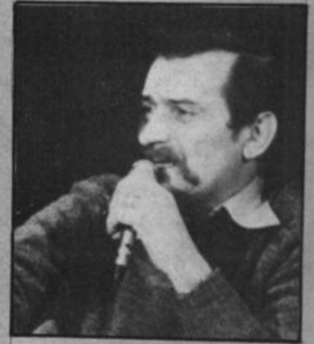
و يعتقد أن هذه الظاهرة تعني بداية الانحدار للاقتصاد الالماني وان سنوات الازدهار الاقتصادي قد انتهت الى غير رجعة.

ومن ناحية أخرى بلغ عدد العاطلين عن العمل في اوروبا ١٢ مليون شخص وتقول الاحصاءات الرسمية أن نصف هذا العدد تقريباً هم من الشباب.

وقد حذرت بعض الهيئات المختصة بالعمالة في اوروبا من أن بلدان القارة الاوروبية ستواجه حالة من الفوضى والفساد مالم يتم حل مشكلة البطالة بين الشباب، والتي بدأت تزداد في الأونة الأخيرة.

□ □ □





* نقـابـة الـتـضـامـن والفاتيكان

ذكرت مجلة إيسبريسو الايطالية أنه تم اكتشاف بعض الوثائق والأشرطة التي تشير الى أن نقابة التضامن البولندية حصلت على مبلغ (٨٥) مليون جنيه استرليني من الفاتيكان وأن هذا المبلغ تم دفعه عن طريق أحد البنوك الايطالية الموجودة في الفاتيكان ابتداءا من ديسمبر ١٩٨١م، والحقيقة أن التعاون بين الفاتيكان ونقابة التضامن لم يعد سراً وخاصة بعد الزيارة الأخيرة التي قام بها البابا لبولندا واعلان موقفه المؤيد لنقابة التضامن.

ولكننا نتساءل عن دور الهيئات والمؤسسات الاسلامية في مد يد التعاون للشعوب الاسلامية المستضعفة وفي مقدمتها الشعب الافغاني المسلم الذي يتعرض لأبشع المجازر الوحشية.

" "

* ضغوط صهيونية

تقوم جماعات الضغط الصهيوني في المانيا الغربية ببذل كل الجهود للضغط على الحكومة الالمانية لرفع الحظر عن بيع اسرائيل بعض الاسلحة الالمانية وبخاصة مدافع ١٢٠ ملم التي تنوي اسرائيل تركيبها على دباباتها لما لها من قدرة عالية على الفتك بآليات العدو ودباباته.

وتدعي جماعات الضغط الصهيونية في المانيا بأن خطة الحكومة الالمانية لبيع دبابات ليوبادر (٢) للسعودية هو السبب في ضغوطهم الحالية حيث أن هذه الدبابات ستتمركز في منطقة تبوك التي لا تبعد اكثر من ٢٠٠ كم عن حدود فلسطين المحتلة.

□□□

رأي دولي

هـذا هو السبيل الوحيد للتضامن

التضامن العربي أصبح المطلب الأساسي للجهود السياسية التي يبذلها قادة العالم العربي.

فعشية أي مؤتمر للوزراء أو على مستوى القمة تردد وسائل الاعلام العربي نغمة التضامن العربي والصف العربي الموحد حتى يبدو للسامع وكان التضامن هو الهدف المنشود للعمل العربي الجماعي على جميع المستويات، ورغم الاستعدادات واللقاءات التحضيرية لتلك المؤتمرات فانها لا تكاد تبدأ حتى تتسرب الى العالم الخارجي أنباء الخلافات الحادة بين آراء ومطالب الحاضرين فيها ثم ينفض المؤتمر دون التوصل حتى الى حد أدنى من التضامن العربي الذي يكون دائما على رأس جدول أعمال المؤتمر. والسبب في ذلك ببساطة هو أن الدول الممثلة في تلك المؤتمرات رغم كونها جميعا عربية اللغة والجنسية إلا أنها تختلف اختلافاً بائنا حول ولاءاتها الى الشرق أو الى الغرب تلك الولاءات التي على أساسها تم تصنيف هذه الدول الى دول متشددة وأخرى معتدلة مما أدى الى تباين في المصالح والانتماءات والآراء والمواقف، تماما كما كانت عليه الحال في الجاهلية الأولى، حيث كان المجتمع العربي في الجزيرة العربية وضواحيها متفكك الأواصر لا تربط بينه مصالح مشتركة ولا أهداف محددة، وكانت دول الجزيرة العربية في حينها مختلفة ومتباينة في ولاءاتها وانتماءاتها إما الى فرس واما الى روم الى أن أشرق نور الاسلام فبدد ظلمات الغي والضلال وقضى على الولاءات الباطلة، وجعل الولاء لله وحده وجعل الدين كله لله وبذلك تم التآلف بين قلوب المؤمنين تلك القلوب التي لم تستطع أية قوة أن تؤلف بينها سوى الاسلام. وصدق الله تعالى حيث يقول: **«والف بين قلوبهم لو انفقت مافي الأرض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم إنه عزيز حكيم».**

إننا قصدنا من سرد هذه القصة أن تصبح ذكرى وموعظة للباحثين عن التضامن العربي الذي لا يمكن ان ينفصل بأية صورة من الصور المعقولة عن التضامن الاسلامي الذي كفله الاسلام لهذه الأمة بشرط التمسك بتعاليم الاسلام وتطبيق شريعة الله وهذا هو السبيل الوحيد نحو تحقيق التضامن الحقيقي لشعوب هذه الأمة، ولعل مناسبات موسم الحج تكون أنسب موعد لعقد مؤتمرات التضامن الاسلامي بعد ان فشلت جميع مؤتمرات القمة من إحراز أدنى تضامن عربي ضيق.

أبو قحافـة



* هل يعتبر الطغاة ؟

صدر في لندن كتاب للعالم الروسي المنشق (زهوز ميد ميكروف) تضمن معلومات جديدة عن طقوس جنازة رئيس النظام الروسي السابق «بريجنيف» حيث ذكر المؤلف أن الصندوق الخشبي الذي وضع فيه جثمان بريجنيف لم يتحمل ثقل الجثمان فتمزق النسيج وكسر الخشب وسقطت الجثة على الأرض!

ثم نقل الجثمان الى تابوت آخر مدعم بالحديد ومع ذلك لم يتحمل ثقل الجثة فسقط مرة ثانية محدثاً صوتاً مدو يا!

فهل يعتبر الطغاة ؟

□□□

" "

* الغذاء والسياسة

تم التوقيع مؤخراً على اتفاق غذائي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يقضي بامداد موسكو بحاجاتها من الحبوب الامريكية والتي تقدر بـ(٩) ملايين طن سنو يا ولمدة خمس سنوات.

وبعيداً عن كل ماقيل و يقال عن العلاقات السيئة بين الدولتين وخاصة ماتاثير عن تلك العلاقات بعد حادث اسقاط الطائرة الكورية فان الاوساط الدبلوماسية الدولية تقول ان هذا الاتفاق الغذائي لا يخلو من مدلول سياسي يتمثل في رغبة الاتحاد السوفياتي في تحسين علاقاته بالولايات المتحدة.

□□□



الدولة القومية

بين الترويج العلماني والتحجيم الإسلامي

بقلم : عبدالجليل الغربللي



• الدولة القومية والتيارات الدينية محاضرة ألقاها د. محمد خلف الله بجمعية الأدباء الكويتية

• من ارتضى ان يحكم شرعاً غير شرع الله فانه بذلك قد حكم على نفسه بالسقوط في النار.

• الاسلام بسماحته قد اعطى الفرص لمن يريد أن يبقى على دينه.

أيها السادة احذروا الدعاة العلمانيين هذه الأيام فهم يلبسون لكل مناسبة ثوبها إنما هم يدعون الى نفس المفاهيم والمبادىء العلمانية وجل هدفها إصباغ الشكوك حول جدوى الدعوة الى منهج الله، فأمام المد الاسلامي الشعبي نشطون في البحث عن اطروحات جديدة تشكل ألغاما في طريق الدعوة والدعاة ... وهذه الايام يطرحون الدولة القومية و يدعون أن الآيات القرآنية قد أذنت بها ولا تعارض بينها أي بين الدولة القومية وبين ما جاء به الاسلام. وأخطر ما في الأمر أنهم يستخدمون من القرآن الكريم آيات و يدعون أنها حجج لهم لا عليهم مثلما سنثبت بإذن الله. و يدللون بنصوص القرآن أن الرابطة الدينية ليست بالضرورة أساس العلاقات بين الناس لأن الدولة القومية تضم فئات من الناس مختلفي الديانة فلابد والحال كذلك من ايجاد أساس يوحد بين هذه الفئات المختلفين في العقيدة.

■ ماهية الدولة القومية :

الدولة القومية في رأيهم الأساسي فيها المواطنة وليست الرابطة الدينية، وهي تتكون من قوم متجانسين تربطهم روابط عديدة تدفع بهم لتحقيق دولتهم. و يستمد رئيس الدولة سلطته منهم لا من أية سلطة أو تشريع سماوي. و يستشهدون من قصص القرآن أن كل نبي من الأنبياء قد صدقته طائفة من قومه وكذبه طائفة أخرى وفي ذلك دليل بأن القوم الواحد المتجانسين في اللغة والثقافة يعيشون في نفس المكان قد تباينت دياناتهم فمنهم من أسلم ومنهم من كفر ومنهم أهل الكتاب فان دولتهم القومية لا يلزم ان تكون روابط أفرادها دينية لأن هذه الدولة تتسع لأكثر من دين واحد وأن أساسها هو المواطنة.

و يدعون أن القرآن قد أذن لتأسيس الدولة القومية من خلال حديثه وتناول كلمة القوم بأكثر من ٧٠٠ مرة بينما كلمة الأمة لم يتناولها بمثل هذا العدد مثل «وكذب به قومك وهو الحق» و يقول الرسول: «إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا». لذلك هم يحورون معاني القرآن من خلال العناصر الرئيسية للدولة وفي رأيهم تلك العناصر هي المكان واللغة وبما أن القوم المذكورين في آيات القرآن متباينة دياناتهم فان الرابطة الدينية لا يلزم أن تكون الأساس في دولتهم القومية وذلك بنص القرآن كما يدعون.

وتأسيساً على ذلك فبما أن الدولة القومية تستمد أسسها من واقع المواطنة وتتسع لأكثر من دين واحد بالتالي فان رئيس الدولة له أن يستمد تشريعاته من واقع ظروف الناس ومصلحتهم وليس من التشريعات الاسلامية. وتكون مصلحة الناس هي أساس التشريع وليس ما أنزل الله من تشريعات في إطارها الاسلامي المتكامل. لماذا؟ لأن أساس الدولة ليس الدين إنما المواطنة. هذه باختصار الخطوط العريضة للاطروحة الأولى للدولة القومية، وأخطر مايواجه الدعوة الاسلامية ذلك التنظير العلماني بعد وضع الحلة الاسلامية لخداع من في نفوسهم مرض للتشكيك في رغبة الأمة والناس ليكون الاسلام وتعاليمه المحور الرئيسي لمعاملاتهم وهي التي تحكم علاقاتهم بعضهم ببعض. وان أدى ذلك الى تزييف حقائق القرآن الكريم حينما يدعون أن دولتهم القومية من الكتاب وماهي من الكتاب في شيء إنما يريدون أن يشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً.

■ تعرية الاطروحات العلمانية:

وإذ نتصدى لتلك الحملات إنما لتبيان زيفها وتعرية الأهداف التي يسعى لتحقيقها العلمانيون بعدما شاهدوا أن المد الاسلامي أصبح أكبر من ترو يجهم لمبادئهم الاشتراكية منها والرأسمالية وأصبحوا يتبعون ترو يج المفاهيم من جنس ماهو رائج فاخترعوا مفهوم الدولة القومية. وعلينا ونحن نستعرض تلك الاطروحات في تنشيط ذاكرتنا لحديث معلمنا ورسولنا الكريم حين خاطب الصحابي حذيفة بن اليمان حين قال: «كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: نعم،

قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: نعم وفيه دخن، قلت: وما دخنه يا رسول الله؟ قال: أقوام يستنون بغير سنتي و يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر. **فقلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: نعم دعاة على أبواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها،** فقلت: يا رسول الله صفهم لنا، قال: نعم هم قوم من جلدتنا و يتكلمون بألسنتنا فقلت يا رسول الله: فما ترى إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم، قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعضن بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك» رواه الشيخان.

■ كلمة حق أريد بها باطل:

نعم قد نتفق معكم أيها العلمانيون بأن القوم يمكن أن يضموا أناساً مختلفي الديانات ولكن أن نستدل من تباين ديانات القوم في أن دولتهم لا تكون إسلامية و بأن روابطهم ليست بالضرورة أن يستمدوها من الشريعة الاسلامية فهنا نختلف معكم. فالاسلام بسماحته قد أعطى الفرص لمن يريد أن يبقى على دينه فله ذلك دون اكراه ولكن ميز الحق جل شأنه الدين الاسلامي عن بقية الديانات. فمفهوم الدين عند الله هو الاسلام فاذا كان الله تعالى قد خص الاسلام لتجسيد مفهوم الدين فكيف بكم أيها العلمانيون تساوون بين الاسلام والديانات الأخرى وتجعلونه في نفس المرتبة والواجب يدعوكم لاتباع مفهوم الدين عند الله وليس مفاهيم عند العباد فيقول تعالى في محكم تنزيله: «**إن الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب**» آل عمران.

لذلك من الجهل أن نساوي بين هذا الدين الذي ميزه الله في جماعة و بين أديان الفئات الأخرى في نفس القوم أو الجماعة ولابد من أن يسموا هذا الدين عن بقية الأديان ولكن كيف يتم ذلك؟ أي ماهو دليلنا حول أن تخضع روابط الناس المختلفي الديانات في القوم الواحد للدين الاسلامي أو في الدولة التي يراد إقامتها؟

■ سمو الدين الاسلامي عن بقية الديانات:

بعد أن ميز الحق الدين الاسلامي وخصه بمفهوم الدين كان لابد أن يتم تجسيد هذا السمو وهذه الخصوصية بشكل أو بآخر على الناس. فكان ذلك من خلال تأسيس الروابط التي تربط بين الناس في معاملاتهم الاجتماعية والاقتصادية وقضاياهم السياسية وطموحاتهم وآمالهم على أساس من الدين الاسلامي. وهذا ليس تخريجا من عندنا بل هو من خلال نصوص القرآن الكريم فيقول تعالى: «**واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم. إذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون**» حقائق عظيمة من الله عز وجل لأولي الألباب يجدر الاشارة بها:

١ ـ يدعونا بل يأمرنا الله عز وجل أن نتمسك بهذا الدين الاسلامي وأن نجعله محوراً رئيسياً لمعاملاتنا وقضايانا. فأية قضية يواجهها المجتمع نرجعها الى حكم الله وحكم رسوله و بالتالي فان روابط الناس الاقتصادية والتجارية انما نستمدها من كتاب الله وسنة رسوله وهو الشكل الوحيد للاعتصام بحبل الله كقوم متجانسين يتكلمون نفس اللغة و يسكنون في مكان واحد والا كيف يكون الاعتصام؟

٢ ـ ينبئنا الله تعالى مصير قوم قد اختاروا شرعاً غير شرع الله، ورضوا أن يحكم علاقاتهم روابط غير دينية أي غير اسلامية فاخبر عنهم أن العداوة والبغضاء كانتا تغلب على علاقاتهم بعضهم ببعض. وأخبر عن المصير الذي كان ينتظر هؤلاء القوم حين أخبر عن قوم قريش أنهم كانوا على حافة من نار جهنم لولا رحمة الله عز وجل أن أخرج هذا الدين فكان حبل نجاتهم من الغرق في جهنم. ليس ذلك فحسب بل إن من شأن هذا الاسلام ان ألف بين قلوب هؤلاء القوم فانتشر الايثار بين فئاتهم واختفى احتكار السلع وذهب البغي والبغضاء، وساد العدل بين مجتمع المدينة وتتالت انتصارات المسلمين، وتحققت السعادة الدنيو ية من خلال المفاهيم الاسلامية ولن نستطيع أن نعدد ما حققه الاسلام فكيف لهؤلاء القوم أن يحققوا كل ذلك دون أن يكون للدين الاسلامي الأساس في ذلك والسبب الرئيسي لتحقيق تلك النتائج؟ ألا ترون أيها العلمانيون أن من ارتضى أن يحكم شرعاً غير شرع الله فان بذلك قد حكم على نفسه بالسقوط في النار مثلما أخبر الحق عن قوم قريش. حتى وان كانت تلك الأهواء تمثل غالبية المجتمع فان ذلك لن يعصمهم من النار. إذن تعدد الديانات في مجتمع ليس حجة لفصل التعاليم الاسلامية عن أن تكون المحور الرئيسي للروابط التي تربط المجتمع الواحد. أما الطوائف الأخرى فان الاسلام قد أفرد من التشريعات والضوابط مايكفل لهذه الفئات حريتها وحقوقها كاملة دون تحيز. والرسول الكريم في حديثه أعلاه لم يستثن الفئة الاسلامية من أن يوجد بينها من يدعو الى غير سنته فهل في ذلك حجة على عدم الدعوة وسيادة التعاليم الاسلامية. بل ان القوم الواحد يحمل بين دفتين طوائف وفئات متعددة إنما السيادة هي لتعاليم الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله. هذه التعاليم هي الرابط الرئيسي لعلاقات الناس الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. فهل يعي العلمانيون هذه الحقائق و يعودون الى رشدهم. نأمل ذلك ولنا في بقية أطروحاتهم عن الدولة القومية مواقف قادمة.

ثقافة



لقطة

من مقالة تاملات عربية في المسائل الباكستانية د. عبد الجواد خلف عبدالجواد يقول فيها «قبل ان نقدم قانون العقوبات وهي سيف الاسلام، علينا أن نظلل المجتمع الاسلامي بمظلة الستر في حياته اليومية. قدموا خبزا قبل ان تقدموا سيفا !!

فان وضعتم السيف قبل ان تقدموا الخبز فقد أساتم الى شرع الله القائم على الرحمة والعدل! وقبل أن نطبق عقوبة الزنا، علينا أن نحفظ على الشباب مايثير فيهم الغرائز، و يهيج فيهم الشهوات، فقلما يخلو الشارع الاسلامي من أنثى شبه عارية!!».

الزاهــر «١٠»

سبحانك اللهمّ وبحمدك

قال ابو بكر الأنباري: معنى سبحانك: تنزيها لك يا ربنا من الأولاد والصاحبة والشركاء.

أي: نزهناك، و يكون التسبيح الصلاة: من ذلك الحديث «يروى عن الحسن أنه كان إذا فرغ من سبحته» معناه: من صلاته، ومنه قول الله عز وجل «**فلولا انه كان من المسبحين**» معناه: من المصلين، ومنه قوله «ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك».

قال أبوعبيدة: معنى نسبح لك: نحمدك ونصلي لك، ونقدس لك معناه: نطهر لك أنفسنا، وقال غير أبي عبيدة: نسبح لك نحمدك ونصلي لك، ونقدس لك: نبرك لك أي نقول: تباركت يا ربنا.

و يكون التسبيح النور، ومنه الحديث الذي يروى لولا ذلك لأحرقت سبحان وجنهه ما أدركت من شيء» قال ابو بكر: قال أبوعبيدة: السبحات النور. ومن التنزيه قول الله تعالى «**سبحان الذي اسرى بعبده ليلا**» ومنه قوله تعالى «**سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا**» قال: وقال الفراء: سبحانك منصوب على المصدر كانك قلت: سبحت لك تسبيحا فجعل السبحان في موضع التسبيح كما قالوا: كفرت عن يميني تكفيرا ثم جعل الكفران في موضع التكفير تقول: كفرت عن يميني كفرانا.

قال أبو بكر: واختلفوا في معنى اللهم، فقال ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء وابو العباس أحمد بن يحيى: معنى اللهم: يا الله آمنا بمغفرتك، فتركت العرب الهمزة فاتصلت الميم بالهاء وصار كالحرف الواحد واكتفى به من «يا» فاسقطت ور بما أدخلت العرب «يا» فقالوا: يا اللهم اغفر لنا، وقال الخليل بن احمد وسيبو يه: اللهم معناه: يا الله، قالا: فجعلت العرب الميم بدلا من «يا»، والدليل على صحة قول الفراء وأبي العباس إدخال «يا» على اللهم.

ومعنى قولهم: و بحمدك: أي بحمدك نفتتح فحذف الفعل لدلالة المعنى عليه.

الزاهر بتصرف حـ ١ ص ١٤٤ ــ ١٤٧

كتاب جديد

الغزو التبشيري النصراني في الكويت

تأليف احمد النجدي الدوسري

صدرت الطبعة الأولى من كتاب جديد اسمه «الغزو التبشيري النصراني في الكويت» من تأليف «احمد النجدي الدوسري» والكتاب يتألف من ٦٢١ صفحة من القطع المتوسط وقد دعم المؤلف ــ جزاه الله خيراً ــ كتابه بالصور والوثائق الدافعة

فكرة

الثقافة زاد العقل ونوره ومتطلب ضروري لقوامه واستدامة وظيفته فبها ينشأ و بها يظهر و بها يحقق سيادته و يقوم بدوره على خير وجه. فهي روح العقل ومكانه المريح فكما للجسم غذاء ينمو به و يشتد أزره فللعقل غذاؤه الذي ينمو به و يشتد ازره ايضا.

ونحن اذ نكتب في هذا المجال لا نصوغ براعة أو نصرف مهارة في الكتابة أو ناتي بشيء جديد بل ان البديهة لتقر ذلك وتعينه وموضوعنا كما قلنا ليس خلقا جديدا انما هو حصيلة فقيرة مبتدأة غضة في بداية طريقها للجلاء والوضوح.

ان المكانة التي حظي بها العقل لجديرة بالاهتمام والتيقظ لما يثقله هذا الجهاز الرائع من خير في الوجود عظيم ولما يقوم به من عمل في الكون جليل يخدم البشرية فيه خدمة تدفع عجلتها بسرعة هائلة نحو التقدم والتطور وتشييد البناء والحضارة اذا وجه لوجهته الصحيحة واستغل استغلالا مستقيما ممتازا بالوعي والاحاطة والادراك والموضوعية متصفا بالتاثير نحو العمل والجد والفاعلية والايجابية بحيث يحقق مكانته و يقوم بدوره على وجه أكمل وعلى العكس تماما فانه يحيط البشرية ظلما وظلاما وتدميراً وفسادا وجهلا وتعقيدا اذا شطح في فلسفات يتيه معها فيعكر صفو الحياة و يقهقر مسيرتها و يأخذ بها للانتكاس وتردي المراتب وتدنيها.

والثقافة والمعرفة في هذا المكان

حتى لا يترك المؤلف للقارىء مجالا للشك في صدق المعلومات التي جاءت في الكتاب.

قسم المؤلف الكتاب الى خمسة فصول تحدث في الفصل الأول منه عن الحقد النصراني ضد الاسلام والمسلمين عبر التاريخ ثم بين الكاتب حكم الاسلام في بناء الكنائس في ديار المسلمين معتمداً على فتاوى كبار ائمة المسلمين وفي مقدمتهم ابن تيمية.

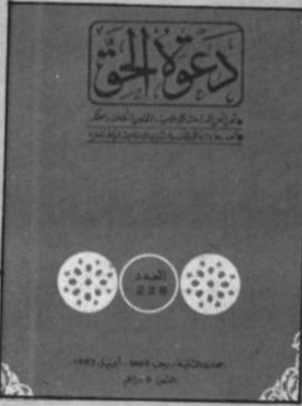
وفي الفصل الثاني أورد المؤلف عشرات الوثائق والمستندات والصور عن الكنائس والهيئات والاشخاص النصارى العاملين في الكويت.

واستعرض المؤلف في الفصل الثالث الجهود التي يبذلها النصارى لنشر أفكارهم من خلال المؤسسات التعليمية التي انشؤوها في الكويت وخاصة رياض الاطفال وركز الكاتب في الفصل الرابع على التغلغل النصراني في وزارات ومؤسسات الدولة وشركاتها مدعماً ذلك بالوثائق والاحصاءات وأخيراً اختتم المؤلف كتابه بالتحدث عن الأصابع الخارجية الخفية التي تقف وراء نصارى الكويت مدعماً ذلك بالوثائق الدامغة.

ضابطة العقل وموجهته فاذا ما اتجهنا بانفسنا الى مانصلح به عقولنا ونكشف عنها حجابها ونزيل عنها حطام مخلفات الفساد الذي خلفته سقامة الثقافات وعقمها واخذنا بها الى نور العلم وقبس الهداية ستظل هي ونظل نحن واذا حققنا لعقولنا صيانتها وداومنا على تجديد غذائها وتنوعه وسلامة هذا الغذاء وقوته سنامن سلامة الحياة ومستقبل الأجيال «ديننا الى ذلك سبيلنا وقيمنا واخلاقنا لتحقيق ذلك مسارنا وقواعدنا».

هيثم العزام

مجلات

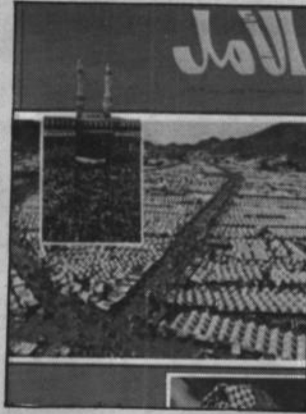


وصلت الى المجتمع المجلات التالية:

● العدد (٢٢٨) من مجلة دعوة الحق المغربية الصادرة عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في المملكة المغربية.

● عدد سبتمبر ١٩٨٣م ـ ذي القعدة/ذي الحجة ١٤٠٣هـ من مجلة «الصراط المستقيم» الصادرة عن جمعية أهل الحديث في بريطانيا.

● العدد (١١٥) من مجلة الأمل التي تصدرها رابطة الشباب المسلم العربي في امريكا الشمالية.



● العدد الثاني /السنة الخامسة عشرة من مجلة «الارشاد» الصادرة عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في المملكة المغربية وهي مجلة تعنى بالتثقيف الشعبي والتوجيه الاسلامي.

● العدد السبعون ـ السنة السادسة ـ عدد ذي الحجة ١٤٠٣هـ من مجلة «الهداية» الشهرية الصادرة عن وزارة العدل والشؤون الاسلامية بدولة البحرين.

● العدد الحادي عشر ـ السنة الخامسة ذو القعدة ١٤٠٣هـ من مجلة «الارشاد» الشهرية الصادرة عن مكتب التوجيه والارشاد العام في جمهورية اليمن الشمالي.

● العدد السابع والثلاثون ـ السنة الرابعة ـ محرم ١٤٠٤هـ من مجلة «الأمة» الشهرية الصادرة عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر.



كتب

وصلتنا الكتب الآتية:

● «أحاديث الغزاة» تأليف خليل السوامري ـ صدر عن شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع في الكويت ـ ص.ب ٢٤٢٦٧

* * *

● «الاسلام والغرب» كتيب صغير تضمن كلمة «ابوالحسن علي الحسني الندوي» في الاحتفال الذي عقد في جامعة اوكسفورد في يوليو الماضي بمناسبة افتتاح مركز اسلامي. والكتيب من نشر وتوزيع المجمع الاسلامي العلمي (ندوة العلماء) لكهنؤ ـ الهند.

* * *

● كتاب «القارب» وهو عبارة عن قصص مفيدة من تأليف الاستاذ محمود مفلح صادر عن مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ شارع سوريا ـ ص.ب ٧٤٦٠

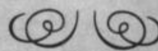
* * *

● «الانسانية والعدالة في الاسلام» كتاب من تأليف الاستاذ محمود عبدالحميد السيد ـ رئيس النيابة العامة في مصر.

* * *

● عن دار العلم للملايين في بيروت ـ لبنان ص.ب ١٠٨٥ صدر كتاب الاموال في دولة الخلافة من تأليف عبدالقادر زلوم.

ندوة ابن خلدون



في قرية تاوتخرت غربي الجزائر وهي القرية التي ولد فيها العالم المسلم ابن خلدون عقد مؤخراً مؤتمر دولي حول فكر الفيلسوف والمفكر الاجتماعي ابن خلدون.

وقد تبادل المفكرون والمؤرخون والأدباء المشاركون في المؤتمر الآراء التي جاء بها ابن خلدون ثم حصر النقاش في ثلاثة محاور خاصة هي:

ـ ابن خلدون والعصر الوسيط.

ـ ابن خلدون ومحيطه السياسي.

ـ ابن خلدون عالم الاجتماع.

أدب



ثورة الحق



قلبي من الحزن والأخبار ينتحب ... ودمع عيني على الخدين ينسكب
على الأحبة أبطال التقى سجنوا ... في سجن طاغ وضيع ماله نسب
كم عذب الكافر الشرير إخوتنا ... أضرى الجرائم ذاك الوغد يرتكب
في حق من زين التوحيد طلعتهم ... والدين رائدهم والخلق والأدب
في حق من فجروا لله ثورتهم ... دماؤهم في سبيل الله قد وهبوا
توسلوا خالق الأكوان يجعلهم ... مع النبي وثاروا عندما طلبوا
وكم تباهى أخو كفر بقوته ... وكم تسامى على شعب بهم نكبوا
فثار أهل التقى نصراً لدينهم ... مثل الليوث على اتباعهم وثبوا
يحطمون طواغيتاً وراسهم ... طاغوت شرك له في كفره أرب
اليوم ثرنا وليس النوم ينفعكم ... وبعد ذلك لا عذر ولا عتب

أبو النور

يقظة المارد



حطم القيد وهيا للكفاح ... وانطلق كالرعد في كل البطاح
معلنا للكون أن ذا موعدي ... أركب الأهوال لا أخشى الجراح

* * *

عد الى الميدان يا سيده ... وامشق السيف ونازل بالرماح
وتحدى البغي في أوكاره ... وابعث الرعب بحانات السفاح
واعتصم بالله في ساح الردى ... إنه الغاية إن رمت النجاح

* * *

قل لذاك العلج في عزم الأبي ... لا مكان اليوم عندي للنواح
قل له ما عدت أخشى مصرعي ... لا ولا أني أبالي بالنباح
لن تعاني ثانياً أهوى الكرى ... أن أن أشرق نوراً كالصباح
أنا إن تهت زماناً هاهنا أنا ... قد صحوت اليوم أرتاد السلاح
غايتي الكبرى بأن أغشى الوغى ... مرسلا بطشي كاعصار الرياح
كي أذيق الفدم أقسى صفعة ... وأسود الكون بالحق الصراح

محمد حسن العرشاني
اليمن

محطة

تراتيل للبشيري

من نحن، ومن انتم؟ قل لي ...
إضرب مثلا لي في التاريخ
كنا كالفجر إذا أسفر
من الهجرة سرنا والصديق
ومحمد كان باعيننا
اما انتم، افعى كنتم
نهشت من لحم أبي بكر
وتوارت في أقصى الحجر
لتدل الواقف قرب الغار
لو صاح أبو بكر وانهار
لكن بالصبر على السم
قد رد المكر الى الصدر

أقصوصة :

الثورية... ومصادرة الفكر

«تلك هي لقطة من مشهد طويل في فصل دموي، لحكاية جهادية، لازالت فصولها تتالى عبر نصف قرن».

... قلت محتجا: ولكنه كتاب «اوراق الورد» وهذ مجلات اطفال .. وليست كتبا سياسية .. فلم تصادرونها أيضا؟ .. قال: أخرس .. الا ترى المكتوب في مقدمة كل منها؟ ... آه ....؟؟

قلت: «بسم الله الرحمن الرحيم».

قال: خلاص .. اذن هي مطبوعات اسلامية. ثم تابع ومن معه من زبانية النظام مهمته الكافرة في مصادرة الفكر ومحاربة الاسلام. وصار يصادر كل كتاب وشح بعبارة «بسم الله الرحمن الرحيم» مهما كانت ابحاث ذلك الكتاب، حتى وصلت يده الى نسخة من القرآن الكريم، فالقى بها فوق كومة الكتب والمطبوعات المصادرة .. ولكن الايمان الذي لا يعترف بالخوف ولا يعرف الهزيمة يأبى الا ان يتحدى الكفر واعوانه، فتصرخ الزوجة التي كانت تتوارى في زوايا البيت ترقب مايدور في جنباته من عبث وتخريب ولصوصية، صرخت — وبدون سابق تفكير — صرخت في وجه ذلك المخلوق الذي صادر كتاب الله: حتى القرآن ممنوع ؟؟ ... حتى القرآن صار عندكم محرم وجوده في البيت وتصادرونه ؟؟؟ الا تخافون رب هذا القرآن ؟؟؟ يا ويلكم من الله. وكان من بين الزبانية عدد من يحملون اسماء

ضيوف الرحمن

تلقينا هذه القصيدة الرائعة وحجاج بيت الله الحرام انهوا مناسك الحج ... ولكن ضيوف الرحمن هم على صلة دائمة بالله ... فاليهم جميعا نزف قصيدة استاذنا ضياء الدين الصابوني الرائعة :

ضيوفك اليوم يا رباه قد وفدوا ... يرجون من جودك الفياض إحسانا
وهم على ثقة بالعفو يا سندي ... فهبهم يا عظيم الفضل غفرانا
مهللين رضا الرحمن غايتهم ... والشوق أجج في الأضلاع نيرانا
جاءوك من كل فج خائف هرباً ... من الذنوب وهم يخشون حرمانا
شعثاً غبراً تداعوا يهتفون به ... تهوي القلوب زرافات ووحدانا
أخوة نسج القرآن عروتها ... أضحت على وحدة الآمال برهانا
هذا التضامن قد قوى أواصرهم ... رص الصفوف فأعظم فيه بنيانا
قد ألف الدين والاسلام بينهم ... وشد من عزمات القوم أركانا
كانهم ومن الأجداث قد نشروا ... يدعون في لهفة سراً وإعلانا
يدعون ربهم خوفاً وفي طمع ... و يسألون إله العرش غفرانا
فهذه (عرفات) خير مؤتمر ... تريك من صور الأقوام ألوانا
وهذه (عرفات) بحر مغفرة ... وكم تجلى بها الرحمن رضوانا
باهى بأضيافه المولى ملائكه ... أوفى البرية عند الله ميزانا
هاهم عبادي أتوا يرجون مغفرتي ... وهم ينادونني (لبيك) مولانا
إني لأشهدكم أني غفرت لهم ... وقد أثبتهم فضلا و«إحسانا»
فياله موقفاً يعيا البيان به ... و يعجز الوصف أن يوفيه تبيانا
و ياله موقفاً أضحى الحجيج به ... بنعمة الله والايمان إخوانا
بشرى الحجيج فقد فازوا بمغفرة ... وجنة ملئت حوراً وولدانا
بشراكم إن فضل الله حفكم ... وزادكم حكمة منه وإيمانا
لم يحسبوا للذي نالوه من نصب ... حتى كأن جميع الجهد ما كانا
ما أكرم الله ما أسمى أياديه ... سبحانه من عظيم الجود سبحانا

السبت ٩ من ذي الحجة ١٤٠٣هـ

ضياء الدين الصابوني
الموجه التربوي للغة العربية
الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

البريد الأدبي

● **الاخ احمد الجمايا/المغرب :**
(ابتهالات) فيها العواطف الطيبة ولكن الوزن مضطرب فعذرا وأهلا بك في انتاج آخر، ولنا عليك ملاحظة في اخوة العروبة فهذه من الالفاظ التي شاعت على ألسنة المعاصرين وفيها قول كثير نرجو الانتباه له ولك تحياتنا.

● **الاخ عبدالرحمن الربيعان :**
تدل قصيدتك على أنك ماتزال في البدايات، نرحب بك ونرجو أن تعمق المطالعة في كتب النحو والعروض ليستقيم لك الكلام موزونا وأهلا بك..

●●●●

اسلامية وكأن صرخة الايمان قد ايقظت في احدهم الشعور والحس الاسلامي فانتفض من مكانه ورفع القرآن بيده وقال : هذا ليس قرآن .. انه كتاب سياسي اسلامي .. مثل غيره في هذه الكومة من الكتب الاسلامية. ردت الزوجة قائلة : بلى انه القرآن. الا تعرف القرآن ؟؟ ألم تقرأ كتاب الله من قبل ؟؟. أحس بكيانه يذوب و يتضاءل و بانفاسه تضيق. فالقى بالقرآن بين يدي وقال : افتحه ... ارني هل هو قرآن أم لا ؟ رفعت القرآن وفتحت له بعض صفحاته .. ولكنه قال : افتح ...

افتح .. و بقيت اقلب له الصفحات ملازم متتالية حتى وصلت الى سورة الفاتحة وأول سورة البقرة. هنا رأى الاطار الموشى من حول السورة، فكان ذلك هو الذي يعرفه من القرآن، وتأكد لديه انه قرآن كريم، فلم يحاول ان يمسه، ففهمت انه غير طاهر، كغيره من الزبانية وأهل الكفر، وان شعوره الباطن منعه من ان يمس القرآن، لأنه تعلم في طفولته من ابو يه المسلمين : «لا يمسه الا المطهرون».

قال : خذه اعطه لأهلك يحتفظوا به .. وتابع الجميع البحث في كل مكان ليصادروا كل كلمة تحمل معنى اسلامي، حتى اتوا على عدد من مطبوعات مختلفة لعقائد غير اسلامية فتركوها. قلت لكبيرهم لم لا تأخذ هذه الكتب ايضا ؟ قال : لا هذه نتركها لابنائك ليقرؤوها بعد ذهابك معنا «الى غير رجعة» ان شاء الله. قلت : لا حاجة لهم بها. انهم لا يقرؤون الا مايقوى فيهم الايمان بالله. قال : لذلك فقد صادرنا لهم مكتبتهم الخاصة وحتى مجلات الاطفال الاسلامية.

وحتى مجلات الاطفال الاسلامية فهي ممنوعة ومحرمة .. ولن نسمح لهم بقراءة الا مايخدم النظام لأن الفكر الاسلامي هو العدو الخطر للثورية والتقدم والتطور الحضاري. ان حكومتنا (التقدمية) تريد ان تجعل منكم بشرا واعين ومتطورين، وتأبون الا الحياة في عقلية عصور (التخلف والرجعية... يا ...).

وفي طريقه الى احدى حجرات البيت شاهد جهاز (تلفزيون) صغير اعجب به. قال : ماهذا ؟
قلت : كما ترى. تلفزيون ترانزيستور.
قال : ممنوع .. مصادر. ثم حمله وسار به خطوات. ثم انتبه لنفسه واحس ان تصرفه هذا معيب بحقه وحق النظام الذي سخره كرجل أمن ورئيس دورية في مهمة رسمية، وان بقية العناصر ينظرون إليه بحسد أن سبقهم اليه.
قال : احمله انت الى السيارة. فحملته والقيد يشد يدي، وخرجنا من البيت، وكانت تلك حفلة الوداع التي تركت بعدها أهلي واطفالي لسنوات دون ارادة مني، واودعت السجن دون محاكمة ودون رادع من خلق أو ضمير، ودون مراعاة لعجز أو شيخوخة، رهينة مهانة، على أمل ان يظفروا بولدي البكر، الذي اقض مضاجع النظام الكافر لسنوات، حتى رزقه الله الشهادة.
فتم ترحيلي الى خارج القطر، على الا اعود اليه ماداموا فيه.
ولكنه .. هيهات .. فبقاء الحال من المحال.
و .... ان للباطل جولة.

عبدالرحمن احمد المنصور

التبرع بالدم

يسألنا كثير من الشباب عن مشروعية التبرع بالدم للمؤسسات الصحية .. وقد وردنا من فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز مايفيد في هذا الموضوع وننشره بنصه:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين أما بعد:

فقد بعث الله نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بدين الاسلام رحمة لعباده وهداية لهم الى مايسعدهم في الدنيا والآخرة وان مما جاءت به الشريعة المحمدية الكاملة الحث على التعاون والتراحم بين افراد المجتمع ومساعدة بعضهم بعضا ومد يد العون للمحتاج والشفقة على الطفل الصغير والشيخ الكبير واغاثة الملهوف والمريض والاعانة على نوائب الدهر وكوارث الزمان والانسان في هذه الحياة يتعرض لكثير من المصائب والعوارض فمن الناس من يصاب في ماله ومنهم من يصاب في ولده ومنهم من يصاب في نفسه بمرض أو كدر أو هم أو حزن الى غير ذلك من الاقدار والعوارض وقد حث الاسلام على التخفيف عمن يصاب بشيء من ذلك والمسارعة الى مواساته وعونه وهذه المبادرة الحسنة من المسلم لاخيه لا تضيع هباء بل جعل الله لها ثوابا عظيما واجرأ كبيراً عندما قال تعالى (**وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان**) وقال تعالى (**انما المؤمنون اخوة**) وقال تعالى (**واحسن كما احسن الله اليك**) وقال تعالى في ثواب المحسنين (**وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً واعظم اجرا**) وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم (من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة والله في عون العبد ماكان العبد في عون اخيه) وقال صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه) والآيات والاحاديث في هذا المعنى اكثر من ان تحصى هذا وقد علمت ان وزارة الصحة تعاني من نقص في وجود الكميات الكافية من الدم لاسعاف المصابين وانها احيانا تلجأ الى الشراء من الخارج وقد علمت انه اذا اخذ الدم بالمقادير الطبية المحددة وفق الأسس المتبعة فانه لا يضر المأخوذ منه ولا يتأثر نتيجة ذلك بل انه يعوض بدلا منه في أيام قليلة بفضل الله وكرمه. وقد افتى شيخنا الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية رحمه الله على سؤال وجه اليه بهذا الشأن فاجاب: والجواب على هذا السؤال يستدعي الكلام على ثلاثة أمور:

الأول: من هو الشخص الذي ينقل اليه الدم.

الثاني: من هو الشخص الذي ينقل منه الدم.

الثالث: من هو الشخص الذي يعتمد على قوله في استدعاء نقل الدم.

أما الأول فهو ان الشخص الذي ينقل إليه الدم هو من توقفت حياته إذا كان مريضا أو جريحا على نقل الدم والاصل في هذا قوله تعالى (**انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه**) وقال سبحانه في آية أخرى (**فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم**) وقال تعالى (**وقد فصل لكم ماحرم عليكم الا ما اضطررتم اليه**) وجه الدلالة من هذه الآيات انها افادت انه اذا توقف شفاء المريض أو الجريح وانقاذ حياته على نقل الدم اليه من اخر بان لا يوجد من المباح مايقوم مقامه في شفائه وانقاذ حياته جاز نقل هذا الدم اليه وهذا في الحقيقة من باب الغذاء لا من باب الدواء.

أما الثاني: فالذي ينقل منه الدم هو الذي لا يترتب على نقله منه ضرر فاحش لعموم قوله صلى الله عليه وسلم (لا ضرر ولا ضرار).

أما الثالث: فهو ان الذي يعتمد على قوله في استدعاء نقل الدم هو الطبيب المسلم. واذا تعذر فلا يظهر لنا مانع من الاعتماد على قول غير المسلم يهوديا كان أو نصرانيا إذا كان خبيرا بالطب ثقة عند الانسان. والاصل في ذلك ماثبت في الصحيح (ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر استأجر رجلا مشركا هاديا خريتا ماهرا) اخرجه البخاري انتهى المقصود من كلامه رحمه الله وسبق لمجلس هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية ان أصدر قرارا يتضمن مايأتي (أولا: يجوز ان يتبرع الانسان من دمه بما لا يضره عند الحاجة الى ذلك لاسعاف من يحتاجه من المسلمين. ثانيا: يجوز انشاء بنك اسلامي لقبول مايتبرع به الناس من دمائهم وحفظ ذلك لاسعاف من يحتاج اليه من المسلمين على ان لا يأخذ البنك مقابلا ماليا من المرضى أو اولياء امورهم عما يسعفهم به من الدماء ولا يتخذ ذلك وسيلة تجارية للكسب لما في ذلك من المصلحة العامة للمسلمين) انتهى المقصود من القرار.

ولذلك فاني احث اخواني المسلمين على التبرع بالدم للمستشفيات المحلية و بنوك الدم التابعة لها لسد حاجتها واعانتها على مهمتها النبيلة كما انصحهم باحسان النية وان يقصدوا بذلك وجه الله لدفع الضرر عن اخوانهم ومد يد العون لهم ليجزيهم الله على حسن نياتهم قال تعالى (**من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الأرض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا**) الآية وقال تعالى (**فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره**) وقال عز وجل (**واحسنوا ان الله يحب المحسنين**) وجاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: (ان الله كتب الاحسان على كل شيء) وقال صلى الله عليه وسلم: من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته متفق على صحته.

هذا وأسأل الله ان يجعلنا وسائر اخواننا المسلمين من المتعاونين على البر والتقوى وان يكتب الشفاء والعافية لمرضى المسلمين انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واصحابه اجمعين.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد

الاستماع إلى الأغاني

• ما حكم الاستماع الى الاغاني؟
وقد أجابت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء بمايلي:

ـ الاستماع الى الاغاني المشتملة على شيء من أنواع الطرب محرم على كل من أصغى إليها رجلا كان أم امرأة في بيته أو في غير بيته كالسيارات والمجالس العامة والخاصة لما له في ذلك من الاختيار والميل الى المشاركة فيما حرمته الشريعة. قال الله تعالى: (**ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم و يتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين**) وما ذكر السائل من الغناء هو من لهو الحديث فانه فتنة للقلب يستهويه الى الشر و يصرفه عن الخير و يضيع على الانسان وقته دون جدوى فيدخل في عموم لهو الحديث و يدخل من غنى ومن استمع الى تلك الاغاني في عموم من اشترى لهو الحديث ليصرف نفسه

الصدقة

● ماحكم اذا اصيب شخص مثلا باصابات في رجله و يده (أي جسمه) هل يجوز ان يذبح نبيحة لله سبحانه وتعالى و يتصدق ببعضها؟

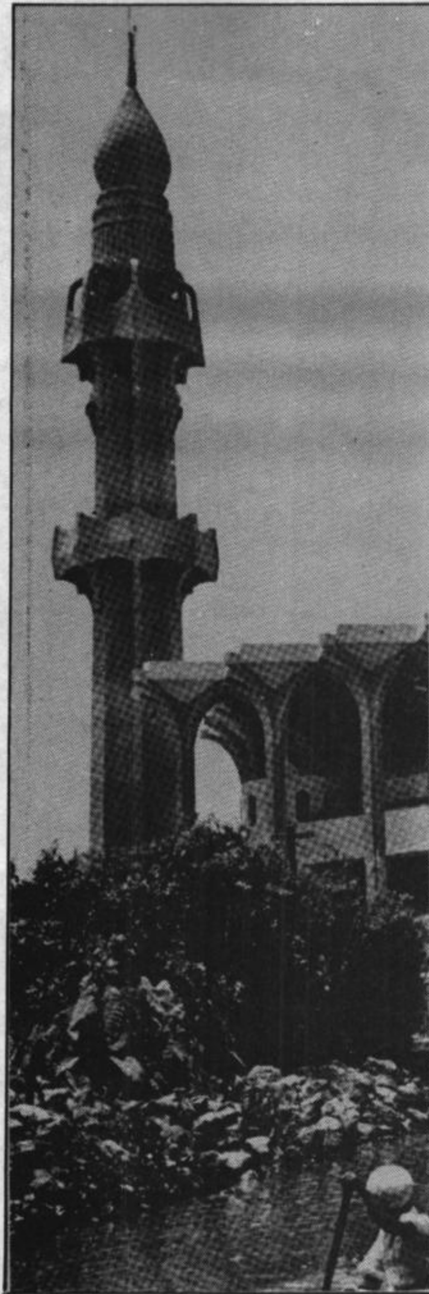
وكانت الاجابة:

■ الصدقة مشروعة دائما في حال الصحة وفي حال المرض وهي من أسباب دفع البلاء وحط الخطايا فاذا أصيب بما يضره في يده أو رجله أو بقية بدنه فتصدق بنقود أو طعام أو لحم يوزعه على الفقراء رجاء أن يرفع الله عنه المصيبة وأن يرحمه كما رحم الفقراء فلا بأس وقد جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «من لا يرحم لا يرحم» وقد قال الله عز وجل (واحسنوا ان الله يحب المحسنين) وقال سبحانه (إن رحمة الله قريب من المحسنين) والآيات في هذا المعنى كثيرة.

● ماحكم صيام نصف شعبان وهي الايام (١٣، ١٤، ١٥)؟

وكانت الاجابة:

■ يستحب صيام ثلاثة أيام من كل شهر من شعبان أو غيره لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر عبدالله بن عمرو بن العاص بذلك وثبت عنه صلى الله عليه وسلم ايضا انه أوصى أبا الدرداء وأبا هريرة بذلك وإن صام هذه الثلاثة من بعض الشهور دون بعض أو صامها تارة وتركها تارة فلا بأس لأنها نافلة لا فريضة والافضل ان يستمر عليها في كل شهر إذا تيسر له ذلك.



● ماحكم الغش في أوقات الامتحان علما باني أرى كثيرا من الطلبة يغشون وانصح لهم لكنهم يقولون ليس في ذلك شيء أفيدوني جزاكم الله الخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: خالد يحيى لال ـ مكة المكرمة

وكانت الاجابة:

■ الغش في الامتحان وفي العبادات والمعاملات محرم لقول النبي صلى الله عليه وسلم (من غشنا فليس منا) ولما يترتب عليه من الأضرار الكثيرة في الدنيا والآخرة فالواجب الحذر منه والتواصي بتركه.

● ما حكم التداوي بدم الغير؟

وكانت الاجابة:

■ اذا دعت الضرورة الى دم الغير فلا بأس بإسعافه أخاه من دمه تحت اشراف الطبيب وتقريره عدم الضرر على المسعف لأن الله سبحانه يقول (وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه) و يقول النبي صلى الله عليه وسلم (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته) متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما والاحاديث في هذا المعنى كثيرة.

● ما حكم قراءة القرآن للناس باجرة؟

وكانت الاجابة:

■ ان كان المقصود تعليم القرآن للناس وتحفيظهم إياه فلا حرج في أخذ الاجرة على ذلك في أصح قولي العلماء للحديث الصحيح في القراءة على اللديغ بشرط أجرة معلومة ولقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث نفسه ان «احق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله» اخرجه البخاري رحمه الله في صحيحه أما ان كان المراد أخذ الاجرة على مجرد التلاوة في أية مناسبة فهذا لا يجوز أخذ الأجرة عليه.

وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه لا يعلم نزاعا بين أهل العلم في تحريم ذلك.

أو غيره عن سبيل الله. وقد ذم الله ذلك وتوعد من فعله بالعذاب المهين وكما دل القرآن بعمومه على تحريم الغناء والاستماع إليه دلت السنة عليه من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: (ليكونن من أمتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة يأتيهم ـ يعني الفقير ـ لحاجة فيقولون ارجع إلينا غدا فيبيتهم الله و يضع العلم و يمسخ اخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة ـ رواه البخاري وغيره من أئمة الحديث، والمعازف اللهو وآلاته ومن ذلك الغناء والاستماع إليه فذم رسول الله صلى الله عليه وسلم من يستحلون الزنا ولبس الرجال للحرير وشرب الخمور وآلات اللهو والاستماع لها وقرن المعازف بما قبلها من الكبائر وتوعد في نهاية الحديث من فعل ذلك بالعذاب فدل على تحريم العزف وآلات اللهو والاستماع إليها أما السماع دون قصد ولا اصغاء كسماع من يمشي في الطريق غناء آلات اللهو في الدكاكين أو مايمر به من السيارات ومن يأتيه وهو في بيته صوت الغناء من بيوت جيرانه دون أن يستهو يه ذلك فهذا مغلوب على امره لا اثم عليه وعليه ان ينصح و ينهى عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة و يسعى في التخلص مما يمكنه التخلص منه وسعه وفي حدود طاقته فان الله لا يكلف نفسا إلا وسعها.

الرئيس
عبدالله عبدالعزيز بن باز



أيتها الأم كوني ولا تكوني

أيتها الأم كوني ذات اهتمامات اكبر من شراء الكماليات واللعب وذات أفق واسع وبصيرة نافذة مدركة لما هو فيه نفعك ونفع طفلك، وتذكري الأموال التي تشترين بها الكماليات، هناك من الناس من هم بأشد الحاجة اليها لسد جوعهم وستر أجسادهم ولا تكوني أما تهدر وقتها في الأسواق لشراء الكماليات للمنزل أو شراء العاب كثيرة لطفلك متخذة عذراً بأنه الوحيد وتودين تدليله .. هناك اهتمامات اكبر وأهم يجب أن تشغلي نفسك بها الا وهي تعويد طفلك العبادات في أوقاتها وتحفيظه القرآن الكريم وأحاديث المصطفى عليه السلام وسيرة الصحابة رضوان الله عليهم حتى يشب على مثل هذه الأمور لا على توافهها ولا تنسي بذر الاخلاق الاسلامية الحقة في نفس طفلك وفقك الله يا أختي وسدد خطاك بطاعته و برضاه.

أم صهيب

من أدب الزواج في الاسلام

دخلت امراة على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعها زوجها أشعث أغبر قبيح المنظر فقالت : يا أمير المؤمنين. لا أنا ولا هذا. خلصني منه. فنظر عمر الى الرجل فرآه رث الثياب غير محسن ولا مزين فعرف عمر ماكرهت منه، فأشار الى رجل فقال له : اذهب به فحممه، وقلم أظافره، وخذ من شعره، وائتني به، فذهب ففعل ذلك ثم أتاه به فتبدل الزوج خلقاً آخر، واصبح وضئياً وسيماً حسن المنظر تفوح منه رائحة الطيب، فأوما إليه عمر أن خذ بيد زوجتك فلما مد إليها يده أنكرته وظنت انه رجل أجنبي !

فقالت له : يا عبدالله ! ... سبحان الله ! أبين يدي أمير المؤمنين تفعل هذا؟ فلما عرفته ذهبت معه. فقال عمر : هكذا فاصفو لهن فوالله انهن ليحببن ان تتزينوا لهن كما تحبون أن يتزين لكم.

أم ماهر

الاستعداد للمـوت

اعلمي أختي المؤمنة أن الأجل قريب منا وكلنا زائل لا محالة سواء طال الأمد أو قصر «كل من عليها فان و يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام».

ولكن الاحساس وطول الأمل خدعنا عن الاستعداد للموت وسوفنا التوبة حتى فاجأنا الأجل وصرفنا دنيانا عن الاشتغال لآخرتنا .. وقست قلوبنا بسبب الانصراف في هذه الدنيا الفانية ونسينا الموت ولكن في موضع عندما نسمع بخبر وفاة قريب أو صديق، ولكنها لحظات وان طالت أيام وتزول خوفاً من تذكر الآخرة وأهوالها لماذا نخف هكذا ؟ والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «اكثروا من ذكر هادم اللذات» فهل نفذنا قول الرسول صلى الله عليه وسلم في مجالسنا المفعمة بالضحك والغيبة والنميمة في اعراض الآخرين هل تهيأنا لهول ذلك اليوم عندما يخرج المنادي من الزبانية قائلا : أين فلان ابن فلان المسوف لنفسه في الدنيا بطول الأمل. المضيع عمره في سوء العمل.. فيبادرونه بمقامع من حديد و يستقبلونه بعظائم التهديد، و يسوقونه الى العذاب الشديد يخلد فيها شرابهم فيها الحميم ومستقرهم الجحيم الزبانية تقمعهم والهاوية تجمعهم أمانيهم فيها الهلاك ومالهم من فكاك .. أعاذني الله وإياك منها.

اختي في الله هل عملنا لذلك اليوم «.يوم تضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد» هل نفذنا وصايا الله ورسوله في منازلنا ؟ هل أمرنا أهل بيتنا بالصلاة والمحافظة عليها ؟ هل أديت الأمانة الملقاة على عاتقك في منزلك ؟

وفقنا الله وإياكم الى مايحبه الله و يرضاه..

أم خديجة

الى اخوتي المسلمين ....

تحية مباركة من عند الله والرحمة والبركة فهانحن أخي المسلم نسمع ونشاهد ماوصل اليه المسلمون عامة والعرب خاصة من ضعف وذل وذلك نتيجة ابتعادهم عن ربهم ودينهم وسنة نبيهم، ومن المؤكد والمعروف أيضا أن الخير كله فيما أنزل الله، وليس في الدعاوي المعاصرة التي ينادي بها أعداء الاسلام من حضارة وما تحويه هذه الحضارة من فساد ورذيلة ومنكرات نهى عنها الله -عز وجل شأنه _ كما يدعون و يقولون ... وذلك لعلمه _ عز وجل _ بأضرارها وخطورتها على الانسان كشرب الخمر، والزنا .. وشرب المخدرات والتدخين .. وما الى ذلك ونحن نعلم جيداً أن من أهم المطاعن الموجهة للاسلام في شان المرأة المسلمة هي الحجاب، وتعدد الزوجات، والطلاق، الشهادة، الارث... وهذا كله من مكر الماسونية العالمية التي تريد ادخال المرأة كسلاح في معركتها ضد الاسلام والمسلمين، واسقاط المرأة الى هاوية الجحيم تحت شعارات خادعة كخلع الحجاب باسم تحرير المرأة واظهار مفاتن جسمها باسم الحضارة .. وقد قام رجال ونساء من الاشقياء بهذه المؤامرة القذرة بقيادة الماسونية والصليبية الحاقدة أمثال مرقص فهمي النصراني الذي أصدر كتابه عام ١٨٩٤م بعنوان «المرأة في المشرق» ونادى فيه بوجوب رفع الحجاب والاختلاط بين الجنسين .. وإباحية زواج المسلمة بغير المسلم .. وتقييد الطلاق .. وأنا اناشد كل أخت مسلمة أن تلتزم بحجابها ودينها وربها مهما واجهها من رياح وعواصف لنثبت لأعدائنا قوة ايماننا بربنا وديننا ونبينا، فنحبط بذلك خططهم الدنيئة ضد الاسلام.

أمينة علي العنزي



سلامة الصدور من الاحقاد (١)

خلق الله الخلق وجعل كل واحد منهم متميزاً عن الآخر، يختلفون بالطبائع وقد يختلفون بالآراء فيكون لكل وجهة نظر يراها صاحبها أنها عين الصواب و يكتفي البعض عند هذا الحد ولكن البعض يعمل ليل نهار محاولا ابطال وجهات النظر الأخرى المخالفة لرأيه و يستخدم شتى الوسائل وإن كانت وسيلة مرفوضة مخالفة للشرع معتمدا على «الغاية تبرر الوسيلة» مما يؤدي الى وجود جو مشحون بالآراء المختلفة المتعادية التي سرعان ما تكون السبب في سريان الحقد والكراهية للطرف المعادي الذي ينتج عنه الافتراء على الأبرياء الذي عده الاسلام من أقبح الزور و يؤدي أيضا الى تلمس العيوب للناس والصاقها بهم عن تعمد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أيما رجل أشاع على رجل مسلم كلمة وهو منها بريء يشينه بها في الدنيا كان حقا على الله أن يذيبه يوم القيامة في النار حتى يأتي بنفاد ما قال».

لذلك أخي المسلم أختي المسلمة إحذرا مدخل الشيطان هذا فربما عجز الشيطان أن يجعل من الرجل العاقل عابد صنم ولكنه وهو الحريص على إغواء الانسان وايراده المهالك لن يعجز عن المباعدة بينه وبين ربه حتى يجهل حقوقه أشد مما يجهلها الوثني وهو يحتال لذلك بايقاد نيران العداوة في القلوب فاذا اشتعلت استمتع الشيطان برؤيتها وهي تحرق حاضر الناس ومستقبلهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكنه لم ييأس من التحرش بينهم».

أم سليمان

قضية للمناقشة

نظرة في تعدد الزوجات

أخي الداعية ... أختي الداعية :

إن موضوع تعدد الزوجات كان في فترة من الفترات القريبة يعد من الشبهات التي تثار حول الاسلام وكان موضعا للصيد في المياه العكرة ... ولكن بفضل الله انجلت هذه الشبهة وأصبح الحق جلياً للعيان فاستراحت به قلوب المسلمين بعد أن عرفوا الحق من ربهم ولمسوا آثار ابتعادهم عن هذا الجانب الاجتماعي.

نحن اليوم لسنا بصدد إظهار حكمة تعدد الزوجات والدفاع عنها .. فيكفي أن نقول إننا مسلمون، والمسلمون لا يكون لهم الخيرة من امرهم في أمر قضاه الله ورسوله بل يقولون سمعنا وأطعنا ــ لقوله تعالى «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليما».

نريد هنا مناقشة بعض الأفكار حول هذا الموضوع وأرجو سماع آراء الأخوات والاخوة فيما سأطرحه من أفكار. والسؤال موضوع الطرح هو: لماذا لم تعان أمهاتنا من تعدد الزوجات، لماذا اعتبرت امهاتنا تعدد الزوجات من ضمن سائر حقوق الزوج واعتبرناه تعدي على حقوقنا؟ ماهي الأسباب التي جعلتنا نقبل بتعدد الزوجات شرعاً وعقلا ونرفضه قلبا .. لماذا نرفض تعدد الزوجات في قرارة انفسنا ونجيزه جدلا؟

١ ــ هل لضعف اليقين وضعف الايمان في قلوبنا؟

٢ ــ هل هو بسبب نظرة الآخرين لتعدد الزوجات، بمعنى نظرة الناس الى من يتزوج عليها زوجها والاتهامات والشكوك والعيوب التي تثار حولها!

٣ ــ هل هي الانانية وحب التملك والغيرة لدى النساء عامة بمعنى أنها صفات فطرية أعتقد أن هذه هي بعض الأسباب .. ترى ماهي الحلول في نظركم .. وهل هناك أسباب أخرى .. ماهي؟

أرجو مشاركة الجميع .. وانها دعوة مفتوحة للوقوف على مسببات هذا النفور وكيفية علاجه لعلنا نصل الى اليقين .. ومن دل على خير فله أجره .. وأجر من تبعه الى يوم القيامة..

أمة الله



الطفل أمانة

أختي المسلمة :

إن خطر التلفاز ومايعرض به من مسلسلات هابطة وأفلام فاسدة وأغاني ماجنة ورسوم للأطفال بعقيدة خاطئة، أمر لا يستهان به. فحاولي أن تقنعي طفلك بعدم مشاهدة التلفاز بتاتاً وحاولي ان تلهيه بالأناشيد الاسلامية والدروس الدينية المبسطة والقصص الهادفة وأعلمي أختي المسلمة أن الله سبحانه وتعالى سيحاسبك يوم القيامة على كل دقيقة قضيتيها، فما بالك من يضيع وقته بالساعات كل يوم أمام التلفاز؟!

هيفاء

المرأة التي لا تمسها النار؟

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم :

ثلاثة لا تمسهم النار :

ــ المرأة المطيعة لزوجها.

ــ والولد البار بوالديه.

ــ والعبد القاضي حق الله وحق مولاه.

رسائل القراء

● الاخ «أبوعبيدة» بعث إلينا برسالة من الأرض المحتلة تنم عن ألم عميق لما يتعرض له المسلمون هناك على يد مايسمى بـ«اليسار الفلسطيني» تقول الرسالة:

أبعث لكم هذه الرسالة من فلسطين الجريحة لعلها تكشف عن مؤامرة اليسار الفلسطيني داخل فلسطين على الاسلام وأهله من خلال الاعلام وأخبار الجامعات.

فالصحف المحلية هناك اتخذت منهج حرب على الاسلام وأهله غمزا ولمزاً فصحيفة الفجر المقدسية تصف المسلمين الملتزمين بالاسلام انهم اناس متطرفون رجعيون يحملون عقيدة أكل عليها الدهر وشرب !!

وقد رفضت هذه الصحيفة أن تنشر خبرا عن اعتقال اعضاء اتحاد الطلبة للجامعة الاسلامية بغزة لأن هؤلاء الاعضاء لا يحملون الفكر اليساري و يحملون الفكر الاسلامي ! هذه هي الديمقراطية التي يتبجح بها اليسار العربي.

ومن ناحية أخرى جرت في ذكرى ضياع فلسطين «يونيو الماضي» مظاهرة اسلامية في جامعة بير زيت قام بها شباب الحركة الاسلامية فتصدى لها اليسار الفلسطيني و بكل بسالة وامطرها بوابل من حجارته وزجاجاته الفارغة التي يشرب بها «كوكا كولا» والنبيذ والخمر هذا قليل من كثير وغيض من فيض مما يعمله اليسار الفلسطيني بأبناء فلسطين وكأن المسلمين هم الذين باعوا فلسطين وكأن المسلمين لم ينتظموا في كتائب من سوريا بقيدة السباعي وأخرى من مصر يودعها البنا على الباخرة وأخرى من الاردن واليمن .. إن أرض فلسطين لن تحررها إلا أيادي طاهرة فليرح نفسه اليسار الفلسطيني خاصة والعربي عامة والذي سقط قناعه و باتت عوراته ببنايات شاهقة في لبنان وأوربا.

● كما بعث الينا من السعودية الاخ أنس الغيث بهذه الرسالة يقول فيها:

طالعت في العدد ٢٧٥٥ من جريدة الانباء الكويتية الصادرة في يوم ١٩٨٣/٨/٢٦م وفي صفحة الانباء الثقافية قصة قصيرة بعنوان (فضيحة ولا أثر له) بقلم الحبيب بن فضيلة التونسي نقلا عن مجلة (الفكر) التونسية ... والحقيقة ان الفضيحة ليست في القصة المذكورة بل الفضيحة والعار والافساد هو في هذه المجلة وتلك الجريدة اللتان نشرتا باسم الثقافة و باسم القصة و باسم الفكر والأدب تلك القصة المملوءة بالعهر والانحلال والزنا والفواحش التي يشمئز منها الانسان فهل اصبح الأدب والثقافة والفكر دعوات دنيئة وتحريضات انحلالية وأثارة للفواحش وتشو يه صورة الشاب المسلم !!

القصة تتحدث عن شاب تونسي مسلم أخلاقي مثالي في دروسه تشهد له قريته و يهاجر الى المدينة القريبة من قريته مع والديه وقليلا .. قليلا يبدأ الشاب (كما صوره الكاتب !!) بالانهيار الرديء يبدأ بالانحلال .. بممارسة اللواط .. باحتساء الخمرة بارتكاب المعاصي .. و يرتكب الزنا حتى مع والدته !!

انها الهجمة الشرسة في اعداء الاسلام غايتها تشو يه الصورة الجيدة عن اتباع هذا الدين .. غايتها النيل من شباب الاسلام والتحريض على الفواحش بشكل مثير ومغري ونشر المنكر في صفوف الأمة الاسلامية.

وعجبي من نظام اسلامي ودولة اسلامية تصدر فيها مجلة (الفكر) وفيها هذا العهر والانحلال (الأدبي – الثقافي) ولا تمنعه أو تصادره بل نسمع اخباراً متتالية عن اعتقالات وسجن لشباب مسلم متمسك بدينه واخلاقه حرام عليه المحرمات والموبقات والفواحش والمنكر حلال لديه ماحلله الله من خيرات وطيبات !!

و يا صحافة الاثارة والغرام .. يا صحافة الصور النسائية الملونة والعري .. يا صحافة التحريض على الفواحش قليلا من الحياء والخجل !!
قليلا من الأدب والأخلاق !!

قال الله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم أن «**الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة**» صدق الله العظيم

و يا علماء ... و يا مفكري وأدباء الأمة الاسلامية تصدوا وقفوا في وجه هؤلاء أدعياء الأدب الذين لا يعرفون حقاً ماهو الأدب !

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

اصداء

● الأخ «ابو محمد الروقي» كتب إلينا معلقا على حادث اسقاط الطائرة الكورية الجنوبية بمايلي:

قامت طائرات تابعة للاتحاد السوفيتي باسقاط طائرة تابعة للخطوط الجوية الكورية الجنوبية نتج عنه وفاة ٢٦٩ راكباً كانوا على متن تلك الطائرة .. ونحن هنا لسنا في مقام الدفاع عن الاتحاد السوفيتي حيث أننا عرفنا كمسلمين حقيقة هذه الدولة وأنها لا تختلف عن ندها القوي الولايات المتحدة، فلقد عانى المسلمون من الاتحاد السوفيتي بنفس المقدار الذي عانوه من الولايات المتحدة ولقد شهدت أرض أفغانستان ومن قبل أراضي الجمهوريات الاسلامية – الواقعة الآن تحت نير الاستعمار السوفيتي – مذابح راح ضحيتها مئات الالوف بل ملايين المدنيين العزل من شيوخ ونساء وأطفال..

ولكننا هنا سنناقش موقف الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية من هذا الحادث حيث بثت وكالات الانباء العالمية على صفحات الجرائد وشاشات التلفزيون أنباء مطولة عن إستياء وسخط شديدين أبدتها كل من الولايات وفرنسا ومن بعدهما الدول الاوروبية حيث قرروا فرض عقوبات على الاتحاد السوفيتي ... ولو رجعنا بالذاكرة الى الوراء و بالضبط الى بداية عام ٧٢م حيث قامت مقاتلات اسرائيلية باسقاط طائرة ليبية مدنية فوق صحراء سيناء راح ضحيتها اكثر من ١٠٠ راكب كانوا على متن تلك الطائرة ... التزم حينها العالم الغربي وعلى راسه الولايات لمتحدة بالصمت إزاء ذلك الحادث الوحشي ... فهل هناك إختلاف بين ذلك الحادث وهذا أم لأن الفاعل في الحادث الأول هي اسرائيل والضحايا مسلمون وفي هذا الحادث الفاعل الاتحاد السوفيتي والضحايا آسيو يون معظمهم نصارى بل و بينهم امريكيون ؟!

أطفال حماة

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد،

لقد نشرتم منذ مدة ماوصلكم عن انباء مجزرة (حماة) وأراكم سكتم عن تلك المجزرة الرهيبة. ولا ادري لذلك سبباً، وعلى الرغم من أن مانشرتموه كان وافيا في حينه. فانني أطلب اليكم نشر هذه القصة التي رواها لنا مواطن سوري من أهالي بلدة مجاورة لحماة... يقول المواطن:

«إنني مواطن عربي من أهالي بلدة «محردة» التي تبعد حوالي (٢٠) كيلومترا شمالي مدينة حماة. ونحن سكان «محردة» كلنا مسيحيون، وهذه المعلومة طرحتها منذ الآن حتى لا يقال إنني من جماعة الاخوان المسلمين الذين يقتل كل إنسان بتهمة انتمائه إليهم، وانني مقيم في فرنسا منذ حوالي سنة، بعد أن يسر الله لي فرصة مغادرة جحيم الأوضاع في بلدي، علما بأنني قررت مغادرة البلاد منذ أن شهدت بعيني الحادثة المقصودة وهي التالية:

في أيام مجزرة حماة الرهيبة، التي استغرقت أيام شهر شباط كله (فبراير ١٩٨٢) كان يصل الى «محردة» أطفال حمو يون صغار، وهم على شفير الموت من الجوع والبرد. فشهر شباط عندنا هو شهر الأمطار والوحول والبرد الشديد، وكان معظم هؤلاء الاطفال شبه عراة، وقد مشوا الطريق كله في الحقول، والذعر يملأ نفوسهم، والخوف يكاد يقتلهم، وربما مات منهم أطفال كثيرون أو تاهوا على الطريق، وكان يتيسر لبعضهم ان يصل الى «محردة» راكبا في سيارة مع فاعل خير.

وكنا نستقبل هؤلاء الاطفال المساكين بما يقتضيه الواجب من الرعاية والاحتضان والمواساة ومحاولة العزاء، إذ كان معظمهم يفيق أثناء الليل مذعورا وقد تذكر كيف ذبح المتوحشون أبو يه واخوته أمام عينيه، أو يذكر كيف نجا هو من الموت بأعجوبة..

وكنا ونحن نواسيهم نحاول جهدنا أن نجعلهم يتلهون عن الحزن والبكاء، وننصحهم بعدم الجدوى من البكاء ... ولكن الواحد منا، حين كان يخرج من عندهم الى غرفة ثانية، يجهش بالبكاء مثلهم وأكثر، حزناً وتأثراً على ما أصاب شعبنا المنكوب على أيدي هؤلاء السفاحين القتلة المجرمين.

ولم نكن ندري أن إيواء هؤلاء الأطفال الايتام المذعورين هو عمل اجرامي يعاقب مرتكبه بالاعدام. كنا نظن أن إيواءهم عمل انساني رفيع يكافأ فاعله بالحمد والثناء ورضوان السماء وأهل الأرض. الى أن فوجئنا، بعد انتهاء المجزرة، بدبابة تأتي فتتوقف أمام باب بيت رجل من عندنا (أرجوكم أن تعفوني من ذكر اسمه لأن الطغاة هددوا بقتل كل أفراد عائلته إذا نطقوا بحرف واحد)، وهذا الرجل الشهم النبيل عرف عنه أنه أوى حوالي (١٥) ولداً وبنتاً من إخواننا الحمو يين، وكساهم واطعمهم ووفر لهم الدفء والراحة والعطف والحنان الأبوي..

كانت الدبابة مزينة بصور كبيرة !! ونزل منها ملازم أرعن فسأل عن ذلك الرجل الشهم النبيل. وحين علق بين يديه انهال عليه ضر باً هو وعساكر الدبابة الى أن أغمى عليه وسقط أرضا، فسحبوه الى وسط الشارع وساروا بدبابتهم فوقه. كان مشهداً رهيبا لا يصدقه العقل، ولكنني رأيته بأم عيني ... وهناك مواطنون آخرون كثيرون شاهدوا ذلك أيضا، من بينهم زوجة ذلك المواطن الكريم، وهي سيدة عجوز فاضلة ارتبط لسانها وقت الحادثة، وفقد الاطفال الذين كانوا في رعايتها حنانها الدافىء العظيم الذي جعلهم يسلون عن فقدانهم أمهاتهم...

تشرد أولئك الاطفال بعد ذلك .. وهرب كل من فيها ــ محردة ــ من الاطفال الحمو يين وتشتتوا في الحقول .. أمام ذلك الضابط الذي مشى بدبابته فوق جسد الرجل الشهم النبيل فإنني لن أنسى ماحييت عبارات اللؤم والخسة والنذالة التي تفوه بها وهو يوجه شتائمه إلينا جميعا ... ومن يومها قررت أن اغادر ذلك الجحيم.

تعقيب

● حول موضوع السنة في ايران كتب إلينا الاخ عبدالرحمن عبدالقادر من المنامة في البحرين يقول:

قرأت موضوع «السنة في ايران» ثم موضوع «متى يطلق سراح أحمد مفتي زاده» في الاعداد الأخيرة من مجلتكم. وعرفت أنه وأخوته محجوبون عن الأنظار لأكثر من عام كامل مضى في ايران واستغربت عن سبب عدم تقديمهم للمحاكمة طيلة هذه المدة وخصوصاً أن الاحكام في ايران في عهد مابعد الشاه ــ سريعة بل سريعة جدا !!

لكن الذي زاد من استغرابي بل وألمي سكوت مجلة المجتمع وتأخرها عن طرح هذه القضية أكثر من عام كامل.

● المجتمع: لم نتأخر مطلقاً في طرح قضية السنة في ايران وكنا قد اجرينا مقابلة مع الشيخ ضيائي في ايران منذ عام تقريبا تطرقنا فيها لأحوال السنة في ايران وللشيخ احمد مفتي زاده بالذات.

شكرنا الجزيل لتتبعكم لمقالاتنا وجزاكم الله كل خير على عواطفكم الاسلامية الصادقة.

● ومن اخ في السعودية وصلتنا هذه الرسالة:

مع شكري وامتناني لكم ارجو ان تجيبوني على سؤال سألني إياه أحد الاخوة ممن لا يهتم بأمر هذه المجلة ولا يقتنيها. هذا السؤال كان نقداً لغلاف المجلة رقم (٦٣٣) حيث قال: كيف وضعت النجوم الاسرائيلية على غلاف المجلة مع أنها شعار اليهود؟ فلم أحب أن ادخل معه في نقاش حتى لا ننتهي الى غير نتيجة فأحببت ان يكون الرد عليه من طرفكم لئلا يصطاد هذا وأمثاله في الماء العكر.

● المجتمع: لو أتعب هذا السائل نفسه وقرأ موضوع الغلاف الذي من اجله وضعت هذه النجوم لوجد الجواب على سؤاله وأدرك إلام نهدف من وضعها على الغلاف لكنه مادام لا يقرأ المجلة ولا يهتم بها فسؤاله لا يقصد به سوى التشكيك.

بأقلام القراء

● الاخ علي احمد محمد من السعودية كتب إلينا مقالة يكشف فيها النقاب عن أساليب اليهود لحرف المسلمين عن دينهم .. يقول الاخ الكريم:

من فضل الله علينا ورحمته أن كشف لنا النقاب عن مخططات اليهود الاجرامية ضد الاسلام والمسلمين، لكنا تجاهلنا كل تلك الوثائق الالهية واثاقلنا الى الأرض ورضينا بحياة الذل.

والناظر بعين ثاقبة يلاحظ أمرا خطيرا جدا الا وهو ان اليهود قد غزوا عقول العباد وأفكارهم على حين غفلة من أهلها .. طمعا في القضاء على بقية القيم والمثل التي ظلت تصارع التحديات. فتارة يتم نفث السموم باسم العلاج في مستشفياتهم الخاصة، وحسبك من كافر ملحد يختلي بمسلمة خلواً كاملا كان ينظر اليها من بعيد لم يرمنها إلا جلبابا متحركا ... هل انعدمت الدنيا من الطبيبة الأنثى؟ ولماذا نصر على الاستعانة بالرجال وهناك الآلاف من النساء المتخصصات في مختلف مجالات الطب؟ .. كيف يرضى مسلم غيور على عرضه بالسماح طائعا راضيا لزوجته أو أخته بارتياد مثل هذه الاوساط الرديئة في حال توفر مستشفيات حكومية لا تتعامل بمثل هذا النهج الصليبي؟

تارة أخرى يتم الاستدراج تحت ستار الابتعاث .. علما بأنه توجد جامعات أنشئت خصيصا لتخريج كفاءات في المجال المذكور. ولكن العروض الوظيفية والمادية التي تنتظر المتخرج تجعل الفوز بالجلوس على كرسي الابتعاث امرا يتطلب اجتهادا خاصاً. «ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم كفاراً حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق».

● وحول داء «الطائفية» كتب إلينا الاخ سعود الشومر من لوس انجلوس في الولايات المتحدة الامريكية يقول:

نحن المسلمين وخاصة في الوطن العربي لازلنا نعيش جاهلية حمقاء نارها الموقدة تسري في دمائنا وعروقنا.

ما أريد قوله هنا أن الطائفية مازالت تتمتع برفاهية عند معظم سفهائنا و بشكل خاص من ينتمي منهم الى قبيلة معينة حيث لا يتعرف أحدهم على شخص أو يقرأ اسم آخر في مجلة أو جريدة إلا ثارت نزعته الخبيثة التي يزينها له الشيطان الرجيم لمعرفة أصل الشخص ... م اين أتى؟ من أية قبيلة؟ الى أية دولة ينتمي؟ و يجب ان يضع هؤلاء الناس باعتبارهم قوله جل وعلا «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

وليعلموا بأن الله جل جلاله قال: «جعلناكم لتدل هذه الكلمة على انه تعالى هو الذي جعل وأوجد هذه القبائل وحدد انتماء كل انسان على سطح الأرض الى شعب أو قبيلة معينة حسب ارادته وحكمته، ولأن ذلك من فعل الله وجب علينا ألا نعترض عليه بسؤالنا واستفسارنا ثم تعليقنا بل علينا أن نتعارف «لتعارفوا» ثم يأتينا اليقين بمعرفة الافضلية للذي يتقي الله و يسلم لأمره «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» وليس بالانتماء العرقي أو القبلي.

ردود خاصة

● الاخ ج . ص . ع . ١ ـ من السعودية:

عليك الاكثار من قراءة القرآن الكريم ففيه الدواء لكل داء واقلع عن العزلة واكثر من الاجتماع باخوانك ندعو الله لك بالثبات.

● الاخ ع . ع . من المغرب

تركك للمنزل يزيد من حدة المشكلة ومادام والدك على قيد الحياة فعليك أن تخبره بالأمر فهو المسؤول الأول والأخير عن شؤون البيت.

● الاخوة الأكارم: محمد من البحرين، ح . ع . المطيري من الكويت، عبدالكريم الخالد من كندا، حسان أحمد ـ باكستان.

وصل ما أرسلتموه شكراً على جهودكم وعواطفكم الاسلامية وسنقوم باذن الله في المستقبل بنشر الصالح من مقالاتكم وموضوعاتكم المرسلة.

● الاخ عبدالله علي عطية:

رقم حساب المجاهدين الأفغان هو (١٩٢٠) ـ بيت التمويل الكويتي وجزاكم الله كل خير على عواطفكم الاسلامية النبيلة.

● الاخوة الأكارم من الكويت: ابن الاسلام، طارق، محمد نصار.

وصل ما أرسلتموه ووزع على جهات الاختصاص لينشر الصالح منه في المستقبل إن شاء الله تعالى وشكراً لعواطفكم الاسلامية الصادقة.

● الاخ سالم خليفة الشروقي:

عنوان المكتب الاسلامي في لبنان هو: بيروت ـ لبنان ـ ص . ب/ ٣٧٧١/

أصداء

● الاخ «أبوانس» من سوريا بعث إلينا رسالة تنم عن عاطفة نبيلة صادقة تجاه المجلة .. يقول الاخ في رسالته:

أرسل الى مجلتكم الغراء رسالتي هذه بعد تتبعي لمعظم أعدادها منذ حوالي الأربع سنوات الأخيرة. ولأنني وجدت صوت المنبر الحر في صفحاتها. فهي تتحدث عن أحوال المسلمين في جميع أنحاء العالم وعما يلاقونه في ظل حكوماتهم من قتل وتشريد وتنكيل حتى ينالوا الرضى من ساداتهم امريكا وروسيا والصليبيين الذي يبذلون كل شيء في سبيل أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله يقول في كتابه العزيز: «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

● ومن الاخ «ع . خ» من السعودية وصلتنا الرسالة التالية:

انني حين أشتري مجلة المجتمع فانني أحمل في ذهني أموراً عدة وأحسب حسابات كثيرة منها:

● الاهتمام لقضايا المسلمين «فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

● النظر الى القضايا العالمية والمحلية بمنظار إسلامي على ضوء الكتاب والسنة.

● احتمال الصدق في الخبر وكشف زيف الجرائد المنافقة والمجلات العميلة.

● رواج مجلة المجتمع باقتنائها في بيوتنا نفعاً لاخواننا العاملين عليها حتى لا تتسبب في الخسائر المحتملة كما كان يحدث من قبل و يحدث إذا لم يعجب الخبر الصادق أهل النفاق فتصادر المجلة.



تأملات تاريخية

إسلام روسي !!

● كتبت مجلة «كومونيست» السوفياتية في عددها الصادر أول يناير عام ١٩٦٤ مايلي :

● «... إذا اقتضت مراحل التحو يل الاشتراكي تعايشا مع العقيدة الدينية، أو إظهار الاهتمام بها في بعض الحالات، كما هي الحال في المناطق الاسلامية، فإن هذا الاهتمام هو من قبيل التدبير المؤقت فقط».

● «لقد أوصانا (لينين) منذ البدء بأن **إعادة التنظيم الفكري للعقيدة الدينية**، وميراثها ومفاهيمها إنما هي بمثابة «**التنقيح**» **للدين**، وتحدياته للاشتراكية العلمية. ولكن عملية التنقيح عمل في منتهى الدقة».

● «وليس من الضروري أن نهزأ من قصص الانجيل والقرآن، والكتب الدينية التقليدية، وأن نقول بأن المواعظ والصلوات ... بضاعة لا تصلح إلا للأطفال. هذا النوع من الدعاية الاشتراكية ضد الأديان لا يفيد كثيراً».

«وإنما علينا أن نعيد تفسير قصص الدين، وسيرة رجاله، ومواعظهم وأحاديثهم وأقوالهم بقالب اشتراكي».

«فإذا قلنا بأن «يسوع» ثائر يطلب الحق للفقراء فهذا تفسير اشتراكي. و بمثل هذا نقول عن «محمد» وغيره.

● وقد سار الحزب الشيوعي الروسي على خطى تلك الاهداف المرسومة بدقة حتى يومنا هذا ... وأقرب مثال جديد وحديث هو الذي حدث في يوم ١٩٨٣/٩/٧م من هذا العام .. حيث احتفل السوفييت بمرور ١٢٠٠ عام على ميلاد العالم الموسوعي المسلم محمد بن موسى الخوارزمي ... وروسيا معروفة لدى شعوب العالم الاسلامي ولدى الجمهوريات الاسلامية التي تحكمها روسيا بالنار والحديد ومقتها للدين الاسلامي الحنيف ... والتنكيل بالمسلمين واضطهادهم ... ومايفعلونه في «أفغانستان» المسلمة ليس بخاف على أحد !!! فيا ترى الى متى تظل مسرحية الاسلام الروسي معلنة للعرض ؟؟

«الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»

● عن عمرو بن عوف الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه الى البحرين يأتي بجزيتها فقدم بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال: أظنكم سمعتم ان أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين؟ فقالوا: أجل يا رسول الله فقال: أبشروا وأملوا مايسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم»

متفق عليه

* * * *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»

رواه مسلم

* * * *

● عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

«جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال: إن مما أخاف عليكم بعدي مايفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها»

متفق عليها

* * * *

● عن المستورد بن شداد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع!»

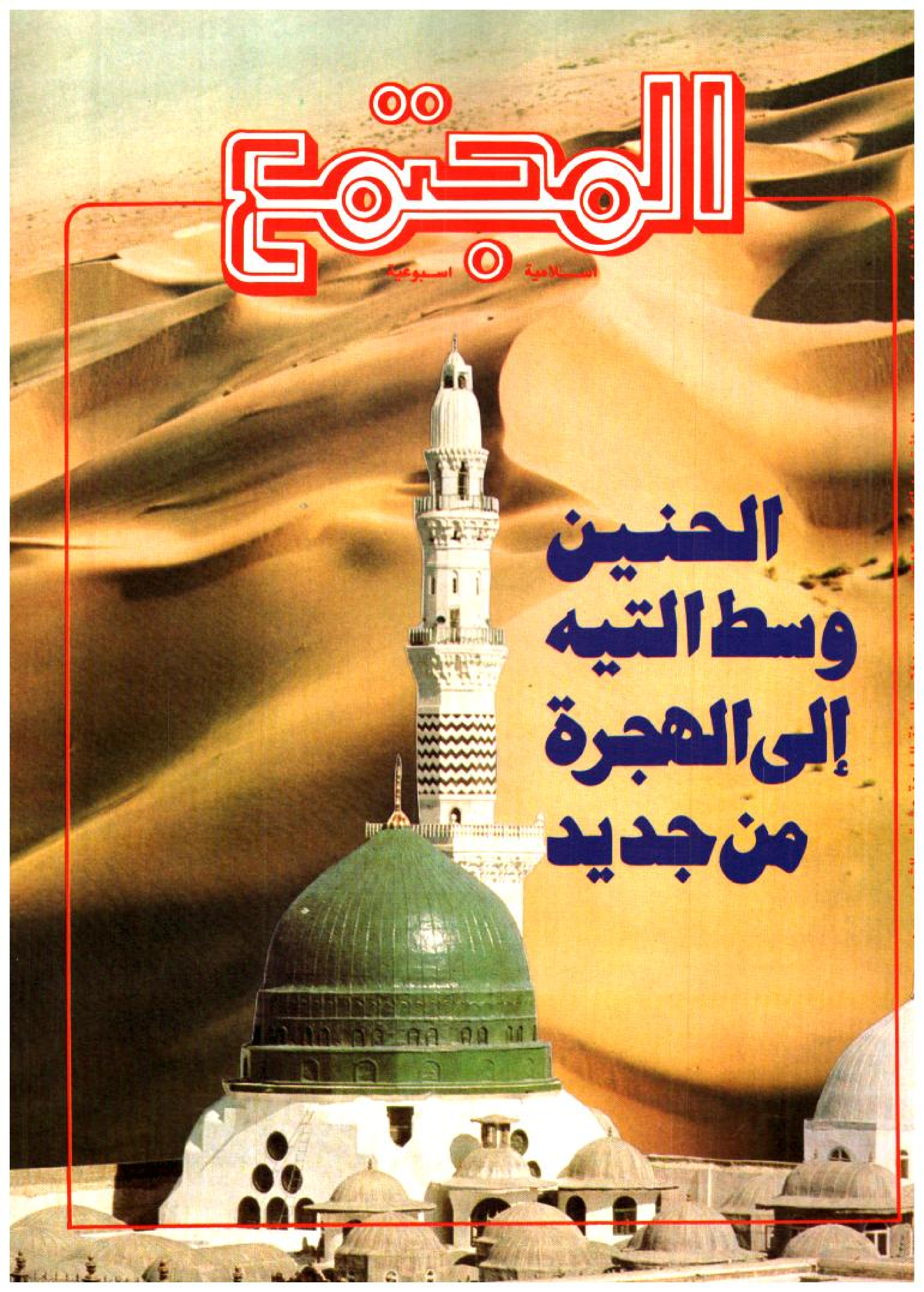
رواه مسلم

* * * *

● عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق والناس كنفتية فمر بجدي أسك ميت فتناوله فأخذه بأذنه ثم قال: أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟ فقالوا: مانحب أنه لنا بشيء، وما نصنع به؟ قال: أتحبون أنه لكم؟ قالوا: والله لو كان حياً كان عيباً أنه أسك فكيف وهو ميت! فقال: فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم»

رواه مسلم

* * * *


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الحنين
وسط التيه
إلى الهجرة
من جديد

فيشر

FISHER

FVH-D520
VHS PAL/SECAM*
Video Cassette Recorder

مسجل ڤيديو كاسيت پال/ سيكام* VHS



VHS
PAL

FF-0053

التاريخ

الثلاثاء ٤ محرم ١٤٠٤هـ
الموافق ١١ اكتوبر ١٩٨٣م ـ العدد /٦٤٠/
السنة الرابعة عشرة ـ
الثمن ٢٠٠ فلس

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٠٠٠ر٩ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

٥٠٠ر١٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

٠٠٠ر١٤ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

■ **هل نسكت واخواننا الفلسطنيون يبادون؟**

ان الحشود العسكرية حول طرابلس والاستعدادات الكبيرة لضرب وتصفية الوجود الفلسطيني أمر جد خطير ومؤامرة عظمى يشترك بها أعداء الاسلام من صليبيين حاقدين و يهود مجرمين وعملائهم المتآمرين:

● أين كانت هذه الحشود العسكرية يوم أن دخل اليهود لبنان؟

● اين كانت هذه الحشود العسكرية يوم احتل اليهود الجولان؟

● إن الضربة موجهة اليوم للفلسطينيين والمسلمين في طرابلس وفي لبنان كله لتصفية هذا الوجود. ولاقامة الدويلات الطائفية التي خطط لها اليهود وجاءت في بروتوكولاتهم، **ترى ماهو دور حكام البلاد العربية والاسلامية إزاء هذه المؤامرة الخطيرة؟**

هل يقفون موقف المتفرج فيلفهم الطوفان؟ إن واجب الحكام والشعوب في البلاد العربية والاسلامية أن يعلنوا استنكارهم وأن يقفوا الى جانب الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني المسلم.

وإننا نأمل أن يقف حكام البلدان العربية والاسلامية موقفاً شجاعاً يبتغون به وجه الله في نصرة المظلوم والأخذ على يد الظالم. وويل لهم من الله إذا لم يفعلوا.



الافتتاحية

الحنين وسط التيه إلى الهجرة من جديد

وسط تيه الجاهلية الجديدة الذي تتراكم فيه صنوف المظاهر المادية متزاحمة ينهش بعضها بعضاً ... تضطرب الحياة وتتكشف عن أدران خبيثة و يضيع الانسان و يغرق في ظلمات فوقها ظلمات...

وسط هذا التيه من ظلمات القرن الأخير شاء الله سبحانه أن يشع قبس من نور الاسلام في قلوب كابدت وصابرت وهي تحن الى بعث اسلامي شامل يعم هذا الكون من جديد. تلك هي القلوب المؤمنة التي اسلمت أمرها لمشيئة الله تتطلع الى نصره وتترقب رحمته لأنه وليها الذي لا ينجيها من هذا التيه المظلم غيره: **«الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور»**.

■ إن هذه القلوب المؤمنة تقف اليوم أمام ذكرى هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وهي تسترجع ذكريات هذا الحدث العظيم الذي بعث الحياة في الكون متطلعة إلى بعث اسلامي مشابه يعود بالمجتمع الاسلامي الى منابع العقيدة الصافية وظلال الشريعة الوارفة. و يظل حدث الهجرة ماثلا في تلك القلوب، يملؤها غبطة، و يدغدغ مكامن الحنين فيها الى حدث عظيم، يخترق تيه هذه الجاهلية، و يكشف ظلمات الحياة، و يستأصل الأدران التي تلوثت مجتمعات العالم المسلم بأو بائها.

■ وإذا كانت هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة الى يثرب هي الحد الفاصل بين مرحلتين حيث قامت دولة المدينة الاسلامية وحكمت شريعة الله في الأرض. فان المجتمعات المسلمة اليوم تمتلىء حنيناً الى تجاوز الحد الفاصل باتجاه تحكيم الشريعة الاسلامية وإقامة حكم الله في الأرض.

إذاً ما أحوجنا – أيها المسلمون – اليوم الى الهجرة؟ ما أحوجنا إليها بدرسها وعظاتها وتضحياتها ومغزى الاصرار فيها على إقامة حكم الله في أرضه.

● إن معاني الهجرة ترفرف اليوم على مجتمعاتنا معبرة عن نفسها في رغبة المجتمع المسلم بالانسلاخ من كل أشكال هذه الحياة المادية التي شدت الأمة حقبة طويلة الى الأرض.

● وان معاني الهجرة تعبر عن مضامينها في نفوسنا برفض كل البرامج اللادينية والسياسات العلمانية التي لا نرضى بها بديلا عن البرنامج الاسلامي الناصع والدستور الالهي الحق.

● وإن معاني الهجرة التي دفعت المسلمين الأوائل الى رفض الوصايات الكافرة ... وصاية الشرك والالحاد، ووصاية اللات والعزى وهبل، ووصاية أبي جهل وأبي لهب، ووصاية كسرى وقيصر .. هذه المعاني هي التي تدفع مجتمعاتنا المسلمة اليوم الى رفض كل الوصايات الجديدة التي تتلون في كل مناسبة بلون. والتي لا تخرج بحال من الاحوال عن مبادىء الوصايات الكافرة الأولى التي حطمها حدث الهجرة العظيم.

● وإن معاني الهجرة التي دفعت جموع أهل المدينة للمشاركة في الحدث الهائل واستقبال الدعوة وحمايتها ونصرتها هي نفسها اليوم تدفع بجموع المسلمين في كل مكان الى ترقب البعث الاسلامي وهو يخوض معركته مع الرموز والوصايات الكافرة في أفغانستان وفي سورية وفي مصر وفي فلسطين المحتلة وفي كل قطر للمسلمين استعلى فيه الالحاد واستكبر .. إن جموع المسلمين في أنحاء العالم كله تشارك أهل المحنة محنتهم وتنتظر أن يبزغ البدر وسط الظلام لتعيد نشيد الأنصار:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

■ إن في الهجرة — أيها المسلمون — معاني عظيمة ودروساً بليغة تدفعنا اليوم الى اقتفاء أثرها ونحن نتطلع الى بعثنا الاسلامي الشامل .. ولعل تطلعنا هذا لن يغفل الالتزام بمبادىء أساسية مطلوبة اليوم، حيث لا يستغنى عن واحد منها أبداً وهي:

١ — وحدة الصف المسلم أمام صنوف القهر الذي تمارسه الوصايات الكافرة على بعض المجتمعات المسلمة، ومد يد العون والنصرة الى كل المستضعفين في بلدان العالم الاسلامي.

٢ — وضوح المنهج والتزامه كاملا بأمر الله الذي نزل في كتابه وهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم.

٣ — تحديد الوسيلة والهدف بحيث لا تتداخل الأمور وتختلط الرؤية على المسلم فيتعثر ثم يضل و يتيه.

٤ — ترسيخ أصول الود والمحبة والرحمة والتسامح في القلوب وهذا أدعى الى قيام البنيان الواحد المتكامل الذي يشد بعضه بعضا.

٥ — مفاصلة الكفر البواح في عقر داره بحيث لا تأخذ المسلم في عزيمته مكرهة أو مكربة.

٦ — ابتغاء وجه الله بنية خالصة لا يبتغي المسلم من ورائها إلا مرضات الله وتلبية دعوته متجرداً عن كل هوىً له أو وجهة يتوجه بها الى غير الله.

● تلك هي المقدمات والمبادىء. ولعل الحركة الاسلامية في عالمنا الاسلامي ليست بغافلة عن لزوم هذه المبادىء الاولية لجندها، لأنها روح العمل والحركة. وأساس البناء الاسلامي ومرتكز قاعدته. وهي المبادىء التي التزم بها أهل الهجرة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتصروا وظفروا وفتحت لهم أبواب النصر على مصاريعها حتى دانت لهم الأرض بمن فيها في عمر قصير. وهانحن — أيها المسلمون — نعيش اليوم ذكرى الهجرة.

ولن ينقذنا من التيه المظلم في هذا القرن إلا استلهام ذلك الحدث العظيم واقتفاء أثره. وعندها تسقط كل الاوثان كما سقطت أوثان يثرب ومكة أمام صلابة المبدأ الاسلامي الخالد.

هوامش

● يقال بأن هناك حكم صدر بالقبض ضد أحد كبار المتعاملين بالسوق لكن ادارة التنفيذ لم تستطع تنفيذ الحكم الى الآن .. علماً بأن الحكم صادر قبل أسبوعين تقريبا .. هل سيحترم سيادة القانون ؟!

* * *

● يسعى كثير من المتعاملين بالسوق ممن رفضوا في البداية أن يدخلوا المؤسسة ... يسعى هؤلاء الآن بكل طاقاتهم أن يدخلوا المؤسسة وأن يتحفظ على أموالهم حتى يتخلصوا من عملية الدفع والتنفيذ عليهم.

* * *

● رهن كثير من التجار المعروفين بالسوق والمتعاملين كل مايملكون حتى بيوتهم الخاصة وذلك من جراء هذه الأزمة.

* * *

● مازالت كثير من خريجات جامعة الكويت من كلية الآداب ينتظرن الفرج من وزارة التربية حتى يتعين كمدرسات في الوزارة علما بأن معظم هؤلاء الخريجات من الكوادر الكويتية والسؤال هل هذا التأخير يتفق مع سياسة تكويت المدارس في وزارة التربية ؟!

* * *

● نشرت مجلة كل العرب في عددها الأخير مقابلة صحفية مع أحد المتورطين بفضيحة تزوير الشهادة الجامعية والتي ثارت عليها ضجة في الأونة الأخيرة والغريب في الأمر أن صاحب المقابلة «المزور» اتهم مجلة المجتمع وجمعية الاصلاح بأنها وراء كشف عملية التزوير!

* * *

● يتوقع بعض المراقبين في السوق أن الأزمة ستطول كثيراً وأن السجن سيطال عدداً كبيراً من المتعاملين وأن أعداد المفلسين سوف تزداد كثيرا فهل تستطيع الهيئة حل هذا التشابك أم أن الحكومة تنوي شيئا آخر؟

* * *

● تقييم دينار المحالين



أعلن وزير النفط ووزير المالية علي الخليفة الصباح في مؤتمر صحفي عقده يوم الثلاثاء ٣/١٠/١٩٨٣م تقييم دينار (١٧) شخصاً من كبار المحالين الى مؤسسة التسويات والذين يشكلون مانسبته (٩٥) بالمائة من إجمالي تداول المحالين الى مؤسسة التسويات، وقال الوزير أن متوسط قيمة دينار المحالين تبلغ ربع دينار قياسا بحجم الدين الاصلي الذي التزم به المحال تجاه دائنيه.

* * *

● خدمات المواطن

يلاحظ حسب تقسيمات الكويت الى عشر دوائر انتخابية، أن لكل دائرة انتخابية من يمثلها في مجلس الأمة وفي المجلس البلدي واضافة الى هذا وذاك فهناك مايسمى بمختار المنطقة. بمعنى أن كل هؤلاء يجتمعون في أداء مهمة واحدة ورئيسية ألا وهي خدمة المواطن وتلبية كل حاجاته والعمل على مساعدته وحل كل اشكالاته مع الجهات التي هو عضو فيها!!

ولكن وباستقراء سريع نجد أن تأدية بعض هؤلاء لخدمات المواطنين تكاد تكون نسبية وقد تتميز بعض الدوائر الانتخابية عن غيرها في القيام بهذا الدور على أكمل وجه – نسبياً – وتظل نسبة كبيرة من الدوائر تعاني منها المواطنون في أن يجدوا من يؤدي خدماتهم ويوصل اقتراحاتهم ومشاكلهم للجهات المعنية بذلك...

واذكر بالأخص وظيفة مختار المنطقة والتي تكاد تكون معدومة الأثر، مع العلم بأن المختار هو أفضل من يقوم بمهمة خدمة المواطن الى جانب أعضاء مجلس الأمة والبلدي، على أساس انه متفرغ لمنطقة واحدة والبقية قد يكونوا مسؤولين عن عدة مناطق، اضافة الى هذا، مختار المنطقة هو الشخص الذي بامكانه تحسس مشاكل المنطقة ونواقصها عن قرب وباحتكاكه المباشر واليومي بالمواطنين، فمتى يتعاون كل هؤلاء على خدمة المواطن. نرجو أن يكون ذلك قريباً جداً.

* * *

● نظام اكسفورد

نظام (لونجمان) البريطاني والخاص بتعليم اللغة الانجليزية لطلاب المرحلة الثانوية والمتوسطة في وزارة التربية، هذا النظام يعتمد اعتماداً كليا على مختبرات اللغة والمحادثات المباشرة مع مدرس اللغة الانجليزية من خلال عدة وسائل تعليمية منها الاشرطة الكاسيت والصفائح البلاستيكية واللوحات الورقية وغيرها من الوسائل المعينة على فهم واستيعاب اللغة الانجليزية..

الغريب في الأمر .. أنه بقدرة قادر ألغي هذا النظام واستبدل بنظام يسمى بنظام (اكسفورد) البريطاني !!

والسؤال الآن ماهو مصير مختبرات اللغة والتي كلفت مايقارب عشرة آلاف دينار أو يزيد ؟!

وماهي المصلحة المحققة من وراء هذا الاستبدال ؟ مع العلم بأن نظام (لونجمان) كان ناجحاً ومقبولا عند كثير من الطلبة.

ومن هو المنتفع الحقيقي من وراء هذه القضية التي كلفت الوزارة ملايين من الجنيهات الاسترلينية في السنة الدراسية الواحدة قيمة هذا النظام، وهل أصبح المسؤولون في الوزارة يتاجرون بالعملية التربوية، أم ماذا ؟ نرجو الافادة.

* * *

عزيزي

المذيع عبدالعزيز شهاب

تقبل الله طاعتك وعودة حميدة من بيت الله الحرام ... ان ما تقوم به طوال السنوات الماضية من أعمال خيرية وتطوعية لسنا بغافلين عنها وهي نقل المناسبات الدينية عبر الأثير كصلاة الجمعة والفجر أيام شهر رمضان الكريم والذهاب الى الأراضي المقدسة في موسم الحج لتؤدي رسالة عظيمة لضيوف الرحمان والتنقل بين الحملات الكويتية والحجاج لارسال تحياتهم واشواقهم لأهليهم..

● (رسالة الحج) وصوتك الشجي في أفضل يوم في السنة للمسلمين يوم عرفة وانت تتكلم وتصف وتنقل هذا التجمع الاسلامي الكبير وعملك الدائم والدؤوب لانجاح البرامج الاسلامية في الاذاعة..

● إن كل هذه الاعمال دون أجر ومقابل .. انه لعمل عظيم لا تقوم به إلا قلة من الرجال المخلصين. هنا في هذه المواقف تظهر معادن الرجال، وانك على ثغرة من ثغور الاسلام..

● جزاك الله عنا كل خير .. وكل احترام وتقدير لك على ما تقوم به .. وكثر الله من أمثالك.

أبوحسن

مهرجان الهجرة السنوي

اقامت لجان الطالبات للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة مهرجاناً بمناسبة يوم الهجرة وذلك يوم السبت الماضي في حديقة الصباحية التابعة لشركة المشروعات السياحية، وقد بلغ عدد الطالبات المشاركات في المهرجان مايقارب سبعمائة طالبة، و بعد تناول الطالبات وجبة الافطار ألقت مسؤولة اللجنة الاجتماعية كلمة الافتتاح وتلت بعدها أحدى الطالبات آيات من الذكر الحكيم، اعقبها فترة حرة للطالبات حيث افتتح بعدها البرنامج الترفيهي والذي اشتمل على عدة فقرات منها المسابقات الرياضية والمواقف الترفيهية ومسرحية كانت بعنون (محاكمة الاسلام) أعقبها نشيد اسلامي وبعدها تناولت الطالبات وجبة الغداء، و بذلك اختتم برنامج (مهرجان الهجرة السنوي) للطالبات.

* * *

برنامج كنوز الخليج يستحق التقدير

نعم لقد كان الأولى ان تأتي هذه الفكرة الجيدة منذ زمن كفيلم وثائقي نحتفظ فيه لنا ولاجيالنا المقبلة وفيه تاريخ امتنا وملامح نهضتها الحديثة، وذلك لما في خليجنا العربي من تراث عريق ممزوج بحضارات قديمة توالت على مدار التاريخ وآخرها تاريخنا الاسلامي الحافل بالثقافة والعلم والأدب والفكر، ولقد أحسن معد هذا البرنامج اختيار المشاهد حيث أبرز لكل بلدة فكرة موجزة عن طريقة الحياة التي تعيشها شعوب المنطقة، وكذلك المشاهد التصويرية الرائعة.

فمن المعروف أن كثيراً من الدول في عصرنا الحالي تخصص مبالغ ضخمة ترصد للبحث عن الآثار التي توجد في بلدانهم، وذلك تعبيرا عن افتخارهم بتاريخ حضارتهم، ولا أدل على ذلك من تلك المتاحف المنتشرة في جميع بلدان العالم، وقد حوت على كثير من الآثار القديمة، ونحن كأمة مسلمة أولى بنا أن نعتز بتراثنا المجيد.

* * *



● المصارعة الحرة .. بدعة جديدة لالهاء الشباب

للأسف، بينما يعيش الوطن العربي المأسي تلو المأسي، من محيطه الى خليجه، نرى هناك فئة من أصحاب المصالح والاتجاهات المادية والذين وجدوا لهم في المصارعة الحرة مكسباً مادياً يجنون من ورائها على ساحة الكويت فرصة ذهبية لا تعوض لجذب المشاهدين إليها، لقد دهشت حينما رأيت كيف يندفع الشباب الى حلبة المصارعة باستاذ نادي القادسية الرياضي زرافات ووحدانا، والادهى من ذلك ان اسعار تذاكر دخول المصارعة تكاد تكون خيالية لدرجة أن يصل سعر التذكرة (١٠) دنانير، فصار المشاهد يدفع المبلغ الكبير من قوته اليومي جزاء مشاهدة هذه المصارعة الحرة، وغدا المصارع الامريكي بطلا شجاعاً يستحق كل التشجيع والحماس من قبل شبابنا اليوم، ولنا ان نتساءل بعد ذلك لمصلحة من تقام تلك المصارعات ؟! ولماذا يسمح المسؤولون في البلد لأصحاب تلك الشركات باقامة المصارعة على أرض الكويت ؟

* * *

● تحدٍ سافر !

رغم وجود تعميم من وزارة الصحة على الموظفين في المستشفيات والمستوصفات بمنع لبس الحلي والسلاسل الذهبية أثناء الدوام والذي يهدف الى منع النصارى من لبس الصلبان إلا أن هناك تحديا سافراً من بعض الممرضات النصرانيات في مستشفى الولادة حيث يعلقن الصليب على أعناقهن متحديات قرار وزارة الصحة .. فهل تستدرك الوزارة ذلك وتقوم بمعاقبة من يخالف تعليماتها ؟!

* * *



أعضاء الهيئة الادارية

● انتخابات الجمعيات العلمية بالجامعة

بدأت حمى انتخابات الجمعيات العلمية بجامعة الكويت في الصعود .. و يتنافس على مقاعد الهيئات الادارية لتلك الجمعيات اتجاهان رئيسان : الاتجاه الاسلامي والاتجاه المعادي لهم ممثلا بمؤيدي قائمة الوسط الديمقراطي .. وقد جرت انتخابات لثلاث جمعيات علمية حتى الآن فاز فيها الاتجاه الاسلامي كلها .. فقد فازت قائمة الائتلاف الاسلامي بجمعية الرياضيات بجميع مقاعد الهيئة الادارية .. كما فازت قائمة التعاون الاحصائي الممثلة للاتجاه الاسلامي بجمعية الاحصاء والتأمين بالتزكية .. أما الجمعية الثالثة فهي جمعية المحاسبة حيث فاز الاتجاه الاسلامي ممثلة بقائمة التعاون المحاسبي بثمانية مقاعد، في حين حصلت القائمة المنافسة وهي قائمة الاعتدال المحاسبي بخمسة مقاعد.

و ينتظر أن تشهد باقي الجمعيات انتخابات ساخنة خلال الأسبوع الحالي والقادم.

* * *

من وحي الخاطر

للمهندس
عدنان الزنكي

توضيح

اتصل بي بعض المحبين معاتبين تارة ومتسائلين تارة عما كتبته في هذه الصفحة عن مشروع قانون الجزاء الاسلامي. وقد اتضح لي أن هؤلاء المحبين فهموا خطأ بأنني لم اطالب بسرعة اسلمة قانون الجزاء في الكويت وان يكون وفقا للشريعة الاسلامية مع تطبيقه في الحال.

وهنا احب أن أوضح للسادة الأفاضل أنني لا يمكن وبحال من الاحوال أن اقف ضد أي مشروع اسلامي يحقق مصالح العباد. بل ارى من الواجب دعم المشاريع الاسلامية وتطبيقها الفوري ولاسيما وأن الفرصة متاحة لذلك.

فلذا احب ان أؤكد أنني ادعم مشروع قانون الجزاء ونرجو أن يجد دعما من جميع المخلصين والمحبين للاسلام والساعين لمصلحة الكويت ومستقبل أجياله و بكل ما اوتوا من قوة.

وانني على ثقة انه لا يصلح أخر هذه الأمة الا بما صلح به أولها. تمسكا بكتاب الله وسنة رسوله. وكل ما أحببت ان اؤكده وان أصل اليه هو ضرورة ان تقوم السلطتان التنفيذية والتشريعية حالا باصلاح وسائل الاعلام والتربية والتوجيه والارشاد والاقتصاد والسياسة بحيث لا تتناقض مع شرع الله أو مع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.



• تحية للهيئة

مؤخر ظهرت هيئة التحكيم بصورتها القضائية المطلوبة .. فقد اصدرت احكاما جريئة كنا ننتظرها منذ زمن بعيد .. بل ان احكامها سببت استياء كثير من كبار المتعاملين في السوق لأنها مستهم .. و يقال اليوم ان هؤلاء الكبار بدأوا يمارسون ضغطا على الحكومة لحل الهيئة خاصة بعد ان اصدرت حكما على احدهم بالدفع الكامل حسب القانون ٨٣/١٠٠ وان التنفيذ حتى اليوم لم يتم ولم تجرؤ الجهات المنفذة مسه حتى الآن..

ان الهيئة تحمل مسؤولية تاريخية في حفظ مسار العدالة بالصورة اللائقة .. وان اسماء القضاة سيسجل في تاريخ القضاء الكويتي بصورة طيبة اذا استمروا في حفظ مسار العدالة والمساواة باتجاهه الصحيح .. واننا ندعو الحكومة لدعم الهيئة مادامت حازمة وصادقة كما ندعوها ان لا تدع لأصحاب المصالح والمنافع فرصة للنيل من الهيئة في مثل هذه الظروف .. والله الموفق.

* * *

اعتذار

اعتذر للقراء عن ضيق مساحة هذه الخواطر في هذا الاسبوع نظرا لوعكة صحية ألمت بي وإن شاء الله مع تحسن الصحة والدعاء الصالح نزيد العطاء في الاسبوع القادم.

• • •

قضية خطيرة بحاجة إلى دراسة

بقلم: عماد العسكر

• كانت الكويت ومازالت جزءا لا يتجزأ من الجزيرة العربية، التي عرفت حتى يومنا هذا بتمسكها بتعاليم دينها الحنيف، وذلك لأنها كانت مهبطاً للرسالة المحمدية التي شرعت بوحي من الله عز وجل جملة التشريعات والمبادىء والمعتقدات ومازالت هذه المعتقدات مترسخة في أذهان كل من عاش على هذه الأرض الطيبة... هذه الأرض التي اعتنقت الدين الاسلامي ورفضت كل الأديان والمعتقدات التي تخالف نهجها، حتى أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أوضح ذلك بقوله: «لا يجتمع في أرض الجزيرة دينان» أو كما قال.

• ولكن مع مرور القرون تلو القرون وموجات الهجرة تتدافع على هذه البقعة الطيبة و بين تلك الموجات مهاجرون من أبناء الطوائف اللا إسلامية... ولعله من المفاجأة ان يجتمع في بلد مثل الكويت عدة أديان وعقائد لاتلتقي مع الاسلام مهما كلف الأمر، وذلك لاختلاف الأهداف والغايات لقد استقبلت الكويت ـ وللأسف الشديد ـ تستقبل وتجنس كل من هب ودب دون مراعاة ولا حسبان للدين والخلق والاستقامة وهذا شيء لا يرضاه الله عز وجل ولا نرضاه لبلدنا الحبيب الذي قد يصبح في يوم من الايام نسخة طبق الأصل من لبنان وما حدث فيه من صراع واصطدام كان لاختلاف عقائد الطوائف المختلفة وعقائدها.

فلتسخر هذه الاقلام لمصلحة الاسلام!

بقلم: عبدالمجيد محمد

إن التدين فطرة إنسانية .. خلق الله سبحانه وتعالى الانسان وأوجد هذه الفطرة فيه ... كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «كل ابن آدم يولد على الفطرة».. كما أن التدين وهي كلمة مرتبطة ارتباطا وثيقا بمعنى الدين - هي فطرة من الله كما وصفها الله - سبحانه في كتابه الكريم: «**فطرة الله التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله، ذلك الدين القيم...**» فالتدين جزء لا يتجزأ من الانسان الصالح السوي على الصراط المستقيم لا تتبدل فيه ما دام متخذاً الدين منهاجاً ونبراساً في حياته.. والتدين في عرفنا هو العودة الصالحة والصحيحة للاسلام .. واتباع تعاليمه ومقتضياته في كل معنى من معاني الحياة.

وفي الكويت جاءت موجة عارمة من التدين بين أوساط المجتمع الكويتي .. هذه الموجة الطيبة نشأت من بحر واسع عميق من تدين الشعب الكويتي .. فالمساجد قد امتلأت بالشباب المسلم .. ولا توجد أسرة إلا بها فتاة محجبة أو شاب ملتح .. وأصبحت بضاعة الاسلام رائجة في كل مكان .. وشعارات تطبيق الشريعة مرفوعة بين المرشحين لمجلس الأمة بعد وضوح العزم الأكيد للشعب الكويتي بتطبيق الشريعة الاسلامية التي باتت مطلباً شعبياً في كل جانب من جوانب الدولة.

هذه الأمور جعلت العلمانيين واللادينيين واليساريين يستنفرون كل طاقاتهم للوقوف أمام هذا المد الاسلامي الذي لم يشمل الشعب الكويتي إنما كل الشعوب العربية والاسلامية ... فهم لا يعيشون ولا يبرزون إلا في وسط مضطرب من الأفكار والاتجاهات الهدامة المستوردة .. وفي وسط التحلل الاجتماعي ... فما بالهم وقد تغير الحال الى وسط اسلامي يشعر المرء بأن هذا المجتمع الكويتي لا يتقبل مثل تلك الافكار والمذاهب و يلفظها من جذورها..

نقول هذا في وقت بدأت فيه بعض الأصوات العلمانية اللا دينية بالزعيق والصراخ على انهيار «المنجزات» التي حققتها أصحاب تلك الأصوات وما شاكلها.. وقد تركزت تلك الأصوات على الأقلام النسائية التي كتبت في الاسبوع الماضي - ومازالت تكتب - حول قضية استجابة مجلس ادارة جمعية «مشرف» التعاونية لعريضة قدمها أهالي منطقة «مشرف» من المتدينين والمتحجبات لمنع فتح صالون «تجميل» للسيدات.. هذه القضية التي أثارت حفيظة تلك الاقلام المشبوهة .. جعلتها تهاجم بكل الاتجاهات التدين والمتدينين .. ولم يقتصر الهجوم على ذلك بل تعداه ليشمل الدين نفسه .. فمثل هذه الاقلام تنساق في هجومها على الاسلاميين والمتدينين الى ان تنهش بالدين الاسلامي .. فاحداهن وصفت ظاهرة التدين بأنه «جاهلية»! .. كما افتخرت ودعت الى حرق «البوشية» و«العباءة» والتي هي جزء من الحجاب الاسلامي الشرعي الذي جعله الله فريضة على نساء المؤمنين .. كما تدعو الى إيقاف سياسة منع الاختلاط المحرم في جامعة الكويت. لقد اتخذت الاقلام النسائية وماتبعها من بعض الاقلام الرجالية مسألة صالون «مشرف» ذريعة للهجوم والنيل بكل وقاحة للاسلام والمسلمين.

لقد كانوا في السابق يستدرجون المرأة الكويتية للبس أحدث الملابس الفاضحة «كالميني جوب، و«الميكرو جوب» .. و يدعونها الى التحرر من كل القيود الاجتماعية والاخلاقية لكي تحصل على كل حقوقها كما يزعمون .. ولبئس مايزعمون!

ولكن سقطت كل تلك الشعارات والادعاءات الكاذبة المزيفة .... والحمد لله قوبلت تلك الحملة الصحافية باستنكار شعبي واسع واستياء عارم.. ووقفت سداً منيعاً لمحاولات الفئات العلمانية التي تتباكى على ما أنجزته في السابق.. فمتى تعتبر هذه الفئات وأصحاب تلك الاقلام وتثوب الى رشدها.. وتسير مع قافلة الخير والاستقامة على درب الاسلام ولا غير الاسلام ؟! لكي لا يتحقق فيهم قول الشاعر:

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا
فلا ديننا يبقى ولا مانرقع

ونصيحة أخيرة .. يكفي ما نلاقيه من ذل وهوان بسبب تركنا للدين .. ولتوفر تلك الطاقات والاقلام لأمور الخير ومصلحة الشعب الكويتي وعقيدة هذا الشعب.

● ●

● وهانحن اليوم ... نرى كثيراً من العائلات النصرانية والبهائية قد أعطيت في الماضي كافة الحقوق بما فيها الجنسية الكويتية !!!

و يعاملون نفس معاملة المسلمين .. بل وقد يتعدى الأمر الى تمييز الفئات الكافرة الملحدة عن الفئات المسلمة..

● ترى ما الذي يمكن أن يحدث للكويت بعد سنوات؟ وماهو المصير الذي سوف تفاجأ به بسبب من نال الجنسية من غير المسلمين؟ وماهي ردود الفعل الرسمية تجاه ماسوف يحدث؟ ولاسيما وأنه ثبت أن أبناء الطوائف اللا إسلامية يتعاملون مع كل شيء من خلال عقائدهم. بل ان كثيراً منهم يصرون على التبشير بتلك العقائد التي يعتنقونها !!

● اننا نفتح ملف تجنيس الطوائف اللا اسلامية لأن بعض المخلصين من أبناء الكويت البررة حملوا إلينا شهادة ميلاد أحد أبناء الطائفة البهائية مع جنسيته الكويتية !! واسمه (ب. م. ح) وقد نصت شهادة الميلاد ورقمها (١٧٤٠١٧) ونصت على أن ديانة أمه وأبيه هي الديانة (البهائية) !!

ورقم جنسيته (١٤١٥٤٤) وهو كويتي بالمادة السابعة.

● ونحن عندما نطرح مثل هذه القضية الخطيرة نشير بما أقره مجلس الأمة الا وهو القانون الذي يمنع تجنيس غير المسلمين، و يكتفي بتجنيس المسلمين فقط دون غيرهم.

● باختصار .. هذه القضية المتمثلة بوجود غير المسلمين وتجنيسهم سابقا مازالت والى يومنا هذا تشكل خطراً كبيراً على مجتمعنا المسلم ... والقضية بحاجة الى استدراك واعادة نظر ودراسة تتحسس خطورة هؤلاء على مجتمعنا المسلم والمطلوب اتخاذ مايلزم من اجراءات سريعة وحازمة من قبل الجهات الرسمية تنزع الجنسية من هؤلاء ... كما اننا نطالب الاخوة في مجلس الأمة متابعة هذا الموضوع والعمل على قطع دابر الفتنة التي ستحل ببلادنا لو استمر وجود أي متجنس من المنتمين الى إحدى الطوائف اللا إسلامية .. على أن الكويت إذا رأت أنه من المصلحة تجنيس بعض الكفاءات فهناك كفاءات مسلمة عالية يمكن أن تقدم النفع والخير لهذا البلد المسلم و يمكن ان تحل محل من تسحب منه الجنسية من غير المسلمين ... أليس كذلك أيها المسؤولون !!؟

● ●

حتى لا يكون «درع الجزيرة» قابلا للاختراق

- **مناورات «درع الجزيرة» تجسيد لمبدأ «أمن الخليج مسؤولية ابناؤه».**

•••

- **يجب أن تعيد دول الخليج النظر في سياسة التسليح فيها، وتتجنب الاعتماد على مصادر محدودة.**

•••

- **أمن الخليج لا يتحقق بالاعتماد على الاجنبي أو عقد التحالفات معه.**

•••

«اذا أردت السلام فاستعد للحرب»...

لعل هذه الحكمة الشهيرة كانت الدافع لدول مجلس التعاون لاجراء مناوراتها العسكرية الاولى من نوعها والمسماة بـ«درع الجزيرة» والتي تقام هذه الايام في دولة الامارات العربية.

وحسب ما ورد في التصريحات الرسمية فان وحدات عسكرية برية متفاوتة الاحجام والتسليح من سائر دول مجلس التعاون سوف تنخرط في هذه العمليات التدريبية والتي تجرى بالذخيرة الحية و يراد منها ــ كما قيل ــ اختبار الاداء القتالي لجيوش مجلس التعاون وصقل هذه القوات واكسابها الخبرة القتالية التي تنتقر اليها.

والحقيقة ان مثل هذه الخطوة كنا ننتظر أن تتم منذ زمن بعيد، فالشعار الذي رفعته دول مجلس التعاون ــ والذي ينص على أن أمن الخليج هو مسؤولية دوله، ان هذا الشعار لن يأخذ مكانه إلا عندما تمتلك هذه الدول وسائل الأمن الذاتي، و بشكل خاص وسائل الأمن العسكري.

على أن الأمن العسكري قضية تدخل فيها عناصر عديدة تعمل متعاضدة على تحقيق هذا المفهوم على أرض الواقع. فالسلاح هو أحد عناصر الأمن العسكري الأساسية واذا نظرنا الى سياسة دول الخليج في الحصول على السلاح نلاحظ بان معظمها يعتمد على السلاح الغربي ــ الامريكي خاصة ــ اعتماداً كلياً في أمداد قواتها المسلحة بالعتاد وعلى سبيل المثال فان السلاح الجوي لدولة خليجية رئيسية يكاد يكون بالكامل امريكيا، والسلاح المدرع لدولة اخرى مهمة يعتمد على السلاح البريطاني بنسبة ١٠٠٪ ودول مجلس التعاون الاخرى تضم حالات مشابهة من الاعتماد الكلي على دولة ما من الدول الغربية في تموين القوات المسلحة بالعدات اللازمة لها.

ان خطورة هذا الأمر تبرز في الحالة التي تكون فيها مصالح تلك الدول متضاربة مع مصلحة أمن الخليج، لأن الجيش المعتمد على سلاح دول ما تظل قدرته على استخدام هذا السلاح مرتبطة بامدادت الذخيرة وقطع الغيار اللازمة من تلك الدول الصانعة للسلاح، **فاذا سخط البيت الابيض على اهل الخليج لا تخاذهم موقفا سياسيا لا يخدم المصلحة الامريكية، فان سماء تلك الدولة الخليجية المعتمدة على الطائرات الامريكية «الفائقة التطور» سوف تكون مفتوحة أمام الاعداء ...،**

وللقارىء أن يتخيل المعضلة التي ستقع فيها دول الخليج حين تقرر في وقت المحنة استخدام قواتها العسكرية التي بذلت في أعدادها المال والجهد فتفاجأ بأن الاكداس الضخمة من معداتها العسكرية تجثم على الأرض دون حراك لأن الدول

بقلم : حمد الجاسر



● مناورات درع الخليج .. «إذا أردت السلام فاستعد للحرب»

● على دول الخليج جميعاً اعتماد نظام الخدمة العسكرية لرفد قواتها المسلحة بالرجال.

التي صنعت هذا السلاح قد قررت فجأة أن لا يكون في الخليج أمن !!

إن رد دول الخليج على هذا الخطر يجب أن يتم في اتجاهين، فيجب أولا أن تتبع دول الخليج سياسة تنويع مصادر الاسلحة ـ حتى تتفادى أو تخفف من خطر الحظر العسكري للذخيرة وقطع الغيار، والشيء الأخر الاكثر أهمية ان تبدأ هذه الدول بانشاء صناعة عسكرية محلية تقوم بتأمين العتاد العسكري الاساسي لجيوش دول المنطقة. وقد تبدو صناعة السلاح محلياً أمراً صعب التنفيذ، ولكن الحاجة الملحة الى هذه الصناعة وتوفر الامكانات المالية لذلك يشجع على المضي في هذا السبيل، ورحلة الألف ميل تبدأ بخطوة .. كما يقولون.

إن القوة البشرية المقاتلة هي أيضا عنصر هام في الأمن العسكري ودول مجلس التعاون تحس فعلا بأهمية هذا العنصر عندما تعاني قواتها المسلحة من النقص الشديد في العنصر البشري المؤهل لاستخدام السلاح الحديث، ولكن الخطط الطموحة لبعض الدول الخليجية في بناء قواتها المسلحة بشكل سريع كرست هذا الضعف في العنصر البشري، ثم اضطرت للاعتماد على الاجانب.

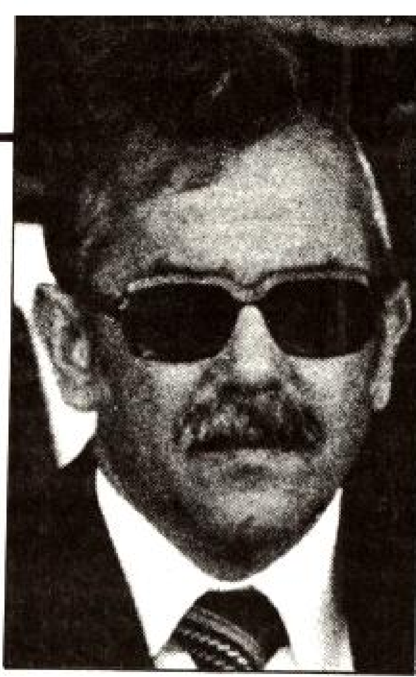
وإذا نظرنا الى الى الخبراء العسكريين الاجانب العاملين في الخليج وجدنا أن جنسياتهم لا تتعدى الثلاثي الغربي (امريكا، بريطانيا، فرنسا) وهي الدول التي تقوم حاليا بتشكيل قوات التدخل السريع التي يزمع استخدامها في منطقة الخليج ولغاية لا يعلمها الا الله، والذي يثير المخاوف بصورة أكبر أن بعض اولئك «الخبراء» يتعدى دورهم الشؤون التدريبية أو مهام صيانة السلاح الى الاعمال الاستشارية على مستوى التنظيم والقيادة ووضع الخطط العسكرية.

وتتعاظم المخاوف اكثر حين تقوم بعض الدول بتوكيل دول أجنبية للقيام بمهام عسكرية رئيسية خاصة بتلك الدول، كوظيفة الدفاع الجوي والانذار المبكر لحماية المنشأت النفطية وتصل المخاوف أشدها حين تقوم بعض الدول باستضافة قوات الدول الاجنبية لتباشر تلك الدول تدريب قواتها للتدخل السريع بدعوى رفع المقدرة القتالية لتلك الدولة.

ان مواجهة دول الخليج لمشكلة العنصر البشري لا يجب ان تتم بالاعتماد على العنصر الاجنبي وذلك للخطورة الشديدة لهذا الاعتماد، ان على هذه الدول بذل المزيد من الجهود من أجل تخريج الكفاءات العسكرية من أبنائها، واذا ما احتاجت الى كفاءات غير متوفرة محليا فان بوسعها الاعتماد على الدول العربية والاسلامية التي لها تاريخ أعرق في العمل العسكري والتي تضم ـ ولاشك ـ كفاءات كبيرة غير مستغلة، اضافة الى ذلك يجب أن تبادر دول الخليج الى اعتماد نظام الخدمة العسكرية، لأن ذلك سيدعم قواتها المسلحة برافد كبير من القوة البشرية المقاتلة.

ان لجوء دول الخليج الى تغطية الضعف في قدراتها الدفاعية عن طريق الارتماء في احضان الاجنبي وعقد التحالفات معه وتسهيل بناء قواعده في منطقتنا سيكون هو الكارثة بحق، لأن هذا الاجنبي يمثل الخطر الاكثر احتمالا على أمن الخليج، لا تزال تصريحات هذا الاجنبي تصدر بين وآخر معلنة ـ وبكل وقاحة ـ أن منطقتنا و بلادنا هي منطقة نفوذ له وأن له الأحقية في حشد الجيوش من أجل استخدامها على ارضنا لحماية مصالحه الاستراتيجية.

ولكننا نامل أن لا يكون للخليج مثل هذا المصير ونعتقد بأن دول مجلس التعاون لها من الحكمة مايحفظها من الوقوع في مؤامرات الاجانب، وانها ستسعى باذن الله الى تطبيق شعارها الذي رفعته بأن أمن الخليج مسؤولية أبناؤه، وما رجالنا وابناؤنا الذي يمارسون تدريباتهم القتالية الآن على أرض الامارات العربية إلا دليلا على ذلك..


الوزير الجزائري الأول

الوزير الجزائري الأول

يجيب المجتمع عن سؤالها حول موقف الدولة من الدعوة الاسلامية في الجزائر

اسماعيل الشطي :

- مجلة المجتمع ممنوعة من دخول الجزائر وهناك اعداد هائلة تريد الاشتراك بها.
- للاسلام دور كبير في تأجيج الثورة في الجزائر ضد المستعمر الفرنسي.
- هذا ليس رداً للجميل أن يوضع دعاة الاسلام في الجزائر رهن الاعتقال.

في المؤتمر الصحفي الذي عقده الوزير الأول للجمهورية الجزائرية الشقيقة يوم الاربعاء الماضي في قصر السلام وحضره رؤساء تحرير الصحف والمجلات الكويتية وجهت المجتمع سؤالا الى السيد الوزير الأول الجزائري هذا نصه :

سؤال – اسماعيل الشطي – مجلة المجتمع ... اريد ان اقول أولا ان ثورة الجزائر واسم الجزائر امتزج في ذاكرتنا في مطلع الخمسينات ... كذلك فان رموزاً سياسية كثيرة من الجزائر امتزجت في اذهاننا وانا اكن للجزائر كل حب وتقدير .. ولي بعض الملاحظات على السياسة الداخلية في الجزائر بالذات فيما يخص مواجهة المعارضة السياسية داخل الجزائر او خارجها.. انا اعتقد انه كان للاسلام دور كبير في تاجيج الثورة في الجزائر ضد المستعمر الفرنسي ... يقاطعه الوزير الجزائري الأول قائلا .. انه في الجزائر غير معروف – يواصل الشطي .. تجولت في الجزائر وصليت في المساجد فوجدت ان معظم الشعب الجزائري من الذين يرتادون المساجد يكنون تقديرا كبيرا لاولئك المشايخ .. هذا ليس ردا للجميل ان يعامل المسلمون او دعاة الاسلام ... الذين اججوا الثورة ضد المستعمر الفرنسي وساهموا مع السياسيين والقادة العسكريين حيث وضعوا رهن الاعتقال ... اعتقد ان لغة الحوار يمكن ان تكون افضل .. عندنا هنا في الكويت تجربة رائدة في العالم العربي .. عندنا لغة الحوار هي السائدة والجميع يرفض أي لغة غير لغة الحوار والاحترام متبادل بين السلطة و بين الشعب ... والفئات المعارضة من الشعب تحترم السلطة .. لقد المنا جدا وجود رموز من علماء الدين رهن الاعتقال أو الحجز أو الاقامة الجبرية .. خاصة واننا نكن كل تقدير وحب شديد لا نجامل به ابدا للشعب الجزائري. كما انني عندما تجولت في مكتبات الجزائر رايت صحف اللوموند والفيغارو وجميع الجرائد الفرنسية ولم اجد الجرائد العربية .. ربما تكون ملاحظتي قاصرة وناقصة .. الا ان مالاحظته فقط كان الجرائد التي تاتي من المعسكر الشرقي .. مجلة المجتمع على سبيل المثال ممنوعة من دخول الجزائر وهناك اعداد هائلة تريد الاشتراك بها .. حتى الان تحجز وتمنع من الدخول حتى ضمن البريد للمشتركين .. هذا لا يواكب سياسة التعريب ولا يواكب الدور الاسلامي المتطلع للجزائر خاصة وان الجزائر في الاونة الأخيرة تقول انها ممتنة جدا من الثورة الايرانية التي يمثلها الاتجاه الخميني في العالم ...

وجزء من الاتجاه الخميني اسلامي وفي نفس الوقت تتهم كثيرا من شباب الجامعات بانهم خمينيون .. اعتقد ان هناك اشياء غير مفهومة بودي ان افهمها واستمع الى جوابكم بشانها.

الوزير الجزائري الأول:

• في الجزائر اكثر من خمسة آلاف مسجد ومعظمها أنشأته الدولة.

• كانت «لا إله إلا الله» من العبارات التي تجعل الجزائري يهجم على الدبابة.

• حاولت الكنائس القيام ببعض الأعمال التي تخدع المسلمين لكننا أوقفناها.

زيارة الجزائر

بودي ان أؤكد على ضرورة زيارتكم للجزائر ليس زيارة عابرة وانما طويلة ولا تكتفوا بزيارة بعض المساجد ... هناك قرى بنتها الحكومة اسمتها القرى الاشتراكية لتوفير السكن للفلاحين الذين كانوا يعيشون في عهود القرون الوسطى .. لا توجد قرية اشتراكية في أي ناحية الا واول مايقوم بها المسجد .. انشأنا منذ الثورة الزراعية في البلاد سنة ١٩٧٨م حوالي ٤٠٠ قرية مما يعني ان ٤٠٠ مسجد جديد قد اقيمت بكل طواقمها وأجهزتها وائمتها ومؤذنيها يقومون بدور التوعية الاسلامية وتعليم اللغة العربية من خلال لغة القرآن.

الاحصائيات التي لدينا تقول اننا وجدنا عند الاستقلال ٢٧٠ مسجدا .. ولا ننسى انها باستثناء المساجد العريقة التي تعود الى الف سنة معظمها بني بتبرعات المواطن الجزائري ولغاية الان اكثر من خمسة الاف مسجد في الجزائر ومعظمها انشأته الدولة وهنا مسجد الامير عبدالقادر في قسطنطينة الذي يعتبر في نفس الوقت معهدا لجامعة اسلامية تنفيذا لرغبة الحكومة. حتى سنة ١٩٥٢م كان الجزائريون يذهبون الى مكة لاداء فريضة الحج .. فكانوا يقولون لهم اننا لا نعرفكم انكم فرنسيون .. ونحمد الله اننا وجدنا اناسا يتكلمون اللغة العربية في الجزائر و يحافظون عليها ... لأن فرنسا مارست عملية الطمس الكامل والمسح التام ... وهدم اللغة والثقافة من جانب الكنيسة. كانت ثلاث جهات تتعاون على ذلك .. العسكر والكنيسة والمدرسة ... غالبية الكنائس تحولت بعد الاستقلال الى مساجد .. لدينا اليوم ٤ر٥ مليون طفل في المدارس الابتدائية يتلقون العلم باللغة العربية و٢٨٠ الف تلميذ في المرحلة الثانوية . ولدينا حوالي ٢٠٠ الف معلم جزائري باستثناء ٦٠٠ فلسطيني وفلسطينية وكل هؤلاء تحولوا الى اللغة الوطنية. والجامعات الخاضعة لوزارة التعليم العالي بها ١٠٦ الاف طالب. هناك ايضا ٩ معاهد كبرى تعلم الشريعة الاسلامية.

نفضل ان يأتي الاخوان الى الجزائر وخاصة الاخ الذي طرح السؤال و يمشي اينما يريد و يتصل بمن يحب اننا لا نريد ان يستعمل منبر الجامع للدعوة للتمرد .. وكلنا يعرف حماس الشعب الجزائري واندفاعه. وكانت «لا إله إلا الله والله أكبر» من العبارات التي تجعل الجزائري يفقد الوعي و يهجم على الدبابة وكان العامل الاسلامي هو العامل الاساسي، لم يكن الجزائري يعرف الاشتراكية أو الفرنسية أو الاستعمار أو المعسكر الشيوعي .. الجندي الجزائري اثناء التحرير كان دافعه الاول هو الاسلام .. ولم يكن يخطر بباله ان يكون هناك عربي غير مسلم .. بعض المشايخ استعملوا المسجد للدعوة للتمرد .. الدستور ينص على ان الجزائر دولة اسلامية. والملك فيصل رحمه الله عندما زار الجزائر عام ١٩٦٩م كانت لديه نظرة مشابهة لنظرتكم ولكنه قال للرئيس بومدين متعجبا لقد رأيت الوجه الحقيقي للجزائر ... الاسلام والجوامع خطبة الجمعة تنقل بالتلفزة هذا لم يكن موجودا في السابق. العطلة الاسبوعية الخميس والجمعة بينما عند بعض البلدان المجاورة مازالت العطلة السبت والاحد

الكنائس عندنا محدودة جدا

وحاولت الكنائس القيام ببعض الاعمال التي تخدع حتى المسلمين لكننا أوقفناها عند حدها.

حرية القرار

ان حرية القرار بصفة عامة متروكة للجميع لم نخضع لاحد ونتعامل مع الاخرين وفق مبادىء .. الاختيار الاشتراكي كان تنفيذا لرغبة الشعب الكاملة القيادة الجزائرية لم تأت رغما عن الشعب ولا من فوقه نحن الان نتعامل مع اميركا ومع فرنسا ومع المانيا والمبادلات التجارية مع هذه الدول قائمة ومبادلاتنا مع المعسكر الشرقي تصل الى ستة بالمائة بما فيها الاتحاد السوفياتي بينما الباقي مع افريقيا واوروبا والمبادلات مع العالم العربي لا تزيد عن واحد بالمائة.

لم نقم بسجن احد انتقد رئيس الجمهورية أو الوزير الاول أو قال كلمة قبيحة، الجميع يناقشون امورهم بحرية تامة، توجد قاعة للصلاة في أي معمل وهذا مطلب أساسي للعمال الداخلين في النقابات، ماذا نعمل اكثر من ذلك خدمة للاسلام ونحن مسلمون نصوم ونصلي .. ولا نفوض شيخا يصوم عنا. هناك شعوب مثل الشعب الكويتي تتحاور وتتكلم ولكنها لا تقوم بالتعبير عن رأيها بالمظاهرات والسيوف، الدولة اليوم لديها الوسائل الكافية لنشر ايديلوجيتها سواء كانت مسلمة أو شيوعية أو غير ذلك.

والاحاديث الدينية والملتقى الاسلامي السنوي يتم نشرها بوسائل التلفزة والاعلام.

أما بالنسبة لعدم دخول الصحف العربية للجزائر فهذا ليس ذنبنا فهناك العديد من المجلات التي تدخل الى البلاد وتقرأ منها الوطن العربي والمستقبل وتقرأ منها صامد العربي وافتح يا سمسم لكن الاهتمام بالصحف لدى الجزائريين لا يعادل اهتمامكم هنا في المشرق العربي .. فالناس لا يقرأون كثيرا و يكتفون بالوسائل السمعية والبصرية تعال الى الجزائر وتجول بين الناس وستجد ان الجزائر عربية مسلمة بها حرية اكثر مما يتصور البعض والقادة الجزائريون في خدمة الشعب لتوفر له كل الظروف ليلتحق بالركب و يدخل بسرعة الى عصر مابعد البترول لأننا نخاف كثيراً من هذه المرحلة.



للنائب الفاضل / محمد احمد الرشيد

حول قضية الموجه التربوي

■ وجه عضو مجلس الأمة السيد محمد الرشيد السؤال التالي الى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله:

لقد أثيرت منذ فترة قضية التلاعب في وزارة التربية التي قام بها الموجه السابق بالوزارة المدعو العشماوي، وقد علمنا انه شكلت لجنة للتحقيق في هذه القضية إلا أنه حتى الان لم يتبين شيء عن نتيجة هذا التحقيق. وبما ان هذه القضية تهم الكثير من المواطنين، لذا ارجو تزويدي باسماء اعضاء لجنة التحقيق هذه ومن هم الاشخاص الذين تم التحقيق معهم حول هذه القضية وماهي نتائج هذا التحقيق بالتفصيل.

● ومجلة المجتمع التي أثارتها هذه القضية المهمة بعد أن هزت المجتمع الكويتي المسلم لأنها تتعلق بمؤسسة تربوية لها أهميتها في تربية الأجيال والمحافظة عليهم من الانحراف لذلك تقدمت «المجتمع» بهذه الأسئلة للنائب الفاضل محمد أحمد الرشيد للوقوف على حقائق هذه القضية المهمة:

■ **ماهي الدوافع التي جعلتك تثير قضية الموجه التربوي من جديد؟**

● أولا أن القضية لم تعتق حتى الآن ولم يمض عليها وقت طويل حتى أني أثيرها من جديد، وسبب سؤالي الى رئيس مجلس الوزراء عن هذه القضية هو أننا في الشهر الخامس من هذا العام اجتمعنا أنا وبعض الاخوان من النواب بحضور رئيس الوزراء ووزير التربية ووزير العدل وتباحثنا في هذا الموضوع، وتم الاتفاق بين الحاضرين من السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية على أن تشكل الحكومة لجنة من خارج مجلس الوزراء ومن خارج مجلس الأمة للتحقيق في هذه القضية، فطلبت أنا من رئيس الوزراء تحديد الوقت فطلب شهرين، وطبعاً بعد مضي الشهرين انتهت دورة المجلس، لهذا السبب فانني في بدء هذه الدورة وجهت السؤال لأعرف النتيجة، وسبق في هذه الجلسة أنني طالبت بنقاشها في مجلس الأمة، ولكن رأي الأغلبية تغلب ولهم كل احترامي، وليس هناك دوافع أخرى.

■ **هل تعتقد بان بعض الجهات تحاول اخفاء بعض الملابسات بتسترها على هذه القضية؟**

● لا استطيع الرد على هذا السؤال قبل أن استلم الجواب.

■ **إذا حصلت على نتائج التحقيق ... فهل ستطالب بمعاقبة المتورطين واستقالتهم؟**

● إذا كان التحقيق يدين أناساً معينين، فطبعاً ساعمل ذلك.

■ **هل ستتابع القضية ام ستكتفي بالسؤال الذي قدمته؟**

● طبعاً سأتابع القضية حتى تنتهي سلباً أو ايجاباً، وشكراً،،

قراءات

● اتسمت الانتخابات التكميلية لمجلس الشورى المصري باقبال ضعيف جداً من جانب الناخبين وذكرت وكالة رويتر أن بعض المراكز الانتخابية لم يقترع فيها سوى عشرة بالمئة من مجموع الناخبين!

* * *

● حذر الأردن على لسان الأمين العام لشؤون القدس من اعتزام سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنفيذ مخططها الخطير لبناء هيكل سليمان على انقاض الأقصى والصخرة المشرفة ويأتي هذا التحذير في أعقاب تزايد الحفريات الاسرائيلية في المنطقة وصدور قرار بالسماح لليهود بالصلاة في ساحات الأقصى.

* * *

● في تقرير مطول لوكالة الانباء الاسرائيلية عن حرب اكتوبر ذكر أن اغلبية المعلقين السياسيين في اسرائيل يرون أنه بعد مرور عشر سنوات على هذه الحرب فان الدول العربية قد تأقلمت مع الفكرة المتمثلة في أنه لا يمكن تدمير الدولة اليهودية عسكريا .... فهل كانت كامب ديفيد ومايجري بعدهما نتيجة لهذا التأقلم؟

* * *

● حظرت حكومة بنغلاديش بيع أو طباعة كتابية يتضمنان إشارات تمس العقيدة الاسلامية وهذين الكتابين هما (خلاف في الرأي) و(مرتبة الله) و يعتقد أن الكتابين من تأليف كاتبين بنغلاديشيين قاديانيين.

* * *

● أعداد الفارين من جيش النظام الافغاني العميل في تصاعد مستمر ومعظمهم يلتحق بالمجاهدين حاملين معهم اسلحتهم والكثير من الأسرار العسكرية المهمة.

* * *

● حركة التوحيد الاسلامي في طرابلس تساءلت عن اسباب الحشود العسكرية الهائلة في مختلف مناطق الشمال وحول طرابلس .. هل نزل اليهود بالشمال؟ أم ان المعركة مع اسرائيل والامبريالية ستبدأ من الشمال؟!

* * *

■ المؤامرة السورية الامريكية

أعلن ياسر عرفات في مقابلة صحفية في مدينة طرابلس ان الفلسطينيين وقعوا ضحية التآمر الامريكي السوري الرامي لتصفية المقاومة الفلسطينية وان هناك ترسانة مسلحة ضخمة تتكون من الوحدات السورية والبحرية الامريكية الى جانب القوات الاسرائيلية تهدد الفلسطينيين الذي يقيمون في شمال لبنان.

وتابع عرفات القول بأن حافظ أسد ينفذ الآن ما اتفق عليه مع الرئيس الامريكي كارتر عام ٧٦ ـ ٧٧ حول سوريا الكبرى وان هذه المؤامرة تم إخراجها بواسطة عراب السياسة الامريكية في ذلك الوقت اليهودي هنري كيسنجر.

وناشد عرفات الدول العربية مواجهة هذه المخاطر المحدقة بالعرب جميعا ومواجهة المؤامرة الكبرى التي وضعها كيسنجر لتقسيم المنطقة واعتماد سوريا لتنفيذ هذه المؤامرة.

■ المؤتمر السنوي للاتحاد الاسلامي

عقد الاتحاد الاسلامي في شمال امريكا مؤتمره السنوي تحت شعار (الاسلام في شمال امريكا) حضره بضعة آلاف من المسلمين من شتى انحاء العالم.

ومن المعروف ان رجال الاتحاد الاسلامي يمثلون الصفوة الممتازة من العاملين للاسلام في شمال امريكا، فهو يضم جمعية الاطباء المسلمين ـ وجمعية العلماء الاجتماعيين المسلمين ـ وجمعية المهندسين المسلمين ....

هذا وقد تضمن برنامج المؤتمر محاضرات قيمة في شتى المواضيع الاسلامية.

ونحن إذ نهنىء اعضاء الاتحاد على نجاح مؤتمرهم السنوي لنرجو ان يكون مؤتمرهم هذا عاملا من العوامل المساهمة في نشر الدعوة الاسلامية في القارة الامريكية.

ooo



■ قانون الطوارىء

كما توقعت المجتمع فقد وافق مجلس الشعب المصري على تمديد العمل بقانون الطوارىء سنة أخرى، واستند مجلس الشعب في اتخاذ هذا القرار على البيان الذي ألقاه اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية المصري والذي ادعى فيه انه تم اكتشاف ١٣ تنظيما ارهابيا حاولت تقويض أمن الدولة خلال الـ ١٢ شهراً الأخيرة.

والجدير بالذكر ان قوانين الطوارىء تلك لم يتوقف العمل بها منذ بداية الانقلاب الناصري عام ١٩٥٢م مروراً بعهد السادات وأخيراً في عهد مبارك وكل الذين تسلطوا على رقاب الشعب المصري في هذه العهود كانوا يدعون ان سبب العمل بقانون الطوارىء هو حماية الدولة من التنظيمات الارهابية السرية!!

بينما الحقيقة ان هذه القوانين وجدت لحماية هؤلاء الطواغيت خوفاً على عروشهم من السقوط.

* * *



■ تطبيق الحدود الشرعية في السودان

ان الاعلان عن تطبيق الحدود الشرعية الاسلامية في السودان الشقيق خطوة عظيمة وطنية وأمر مبهج تلقاه المسلمون في سائر أنحاء العالم الاسلامي بالارتياح والتأييد. ونرجو الله أن يوفق جميع الأقطار الاسلامية للاسراع بتطبيق شرع الله في كل شؤون الحياة (جزائية واقتصادية وسياسية وتربوية) فليس للمسلمين عز ولا نصر على الاعداء ولا منجاة من المحن التي تواجههم الا بتطبيق شرع الله في كل شؤون حياتهم «إن تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».

●●●



■ عمليات في كشمير ضد الاحتلال الهندي

ذكرت الانباء الواردة من كشمير أن المجاهدين المسلمين الذين ينتمون الى جبهة تحرير كشمير قاموا خلال الشهر الماضي بتنفيذ عدة عمليات ضد المراكز العسكرية لقوات الاحتلال الهندي وتم خلال هذه العمليات إصابة مايقرب من (١٢٥) جندي هندي وفي العاصمة الباكستانية قال الشيخ هاشم قريشي مندوب جبهة تحرير كشمير ان المجاهدين المسلمين في كشمير لا يريدون شيئا الا الحرية لشعب كشمير من الاستعمار الهندي وأكد على أن المجاهدين سيبذلون الغالي والرخيص لتحقيق الحرية وقيام دولة مستقلة لمسلمي كشمير.

والجدير بالذكر أن قوات الاستعمار الهندي احتلت كشمير عام ١٩٤٧م على الرغم من أن الغالبية العظمى من سكان كشمير مسلمون كما ان مسلسل المجازر الهندوسي ضد مسلمي الهند لا يزال مستمرا مما يؤكد النزعة الحاقدة لحكومة الهند ضد الاسلام والمسلمين.

ooo

■ تحرك مشبوه !

مصادر وثيقة الاطلاع في كابول تقول ان اجتماعا قد عقد أخيراً في موسكو بين الوزير الافغاني العميل (كشتمند) وبين مندوبي الملك السابق ظاهر شاه، وكان قد سبق هذا الاجتماع لقاء في روما بين الأمير احمد شاه (ابن الملك السابق) واللواء سردار عبدالولي خان (صهر الملك السابق) وبين مندوبي الحكومة الروسية.

ومن جهة اخرى وصل الى اوربا الدبلوماسي الافغاني السابق عبدالرحمن بزواك هذا التطور له علاقة بالمشاورات الجارية حول الاقتراح الروسي والامريكي المتعلق بعودة الملك السابق الى حكم افغانستان حيث ان بزواك هذا يتمتع بثقة كل من الروس والملك السابق.

والجدير بالذكر أن هذه التحركات المشبوهة من قبل الروس والامريكيين وعملائهم انما تهدف لاحتواء حركة الجهاد الافغاني في اعقاب الانتصارات المتلاحقة التي حققها و يحققها المجاهدون الافغان والتي جعلتهم قاب قوسين أو ادنى من تحقيق النصر ورفع راية لا إله إلا الله خفاقة على ربوع افغانستان.

ooo

في الهدف

تشابهت قلوبهم

الذي يقول ماشأننا وأفغانستان كالذي يقول ما شأننا وفلسطين والذي يقول ماشأننا وتشاد كالذي يقول ما شأننا ولبنان، كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم فماذا قالوا ؟

قالوا ما شأننا والاتراك نحن عرب وهم عجم وساووا بينهم و بين الاستعمار الصليبي الحاقد بل تعاون كثيرون مع الصليبيين لضرب الاتراك المسلمين فكان ما كان لا أزيدك علما.

هؤلاء العبيد المنتشرون في كل أرض للمسلمين فعل الغزو الفكري المعادي لدين هذه الأمة فعلته فأصبحوا مسخا مشوها وكلا لا يقدرون على شيء.

لو كانوا يعقلون أو يفقهون حديثا لأدركوا ولو بعد هذه التجارب المريرة المخضبة بالدمع والدم ان كل هذه المعارك التي تدور على امتداد الرقعة الاسلامية سواء سكنها عرب أم عجم وسواء كانت المعارك حروبا أهلية يدفن بعضنا بعضا و يمشي أم حروبا بيننا وبين الاعداء فهي كلها معارك الهدف فيها ضرب الاسلام في عقر داره واماتته أو على الاقل انهاكه حتى تخار قواه تماما فلا تقوم له قائمة أبداً.

المقصود قصداً هو الاسلام وليس العرب لكونهم عرب، والا فلماذا لا نسمع بمقتل نصراني عربي في لبنان وغير لبنان بيد جنود الاحتلال الصليبي القادمين من أوربا وامريكا ؟ لماذا كل البنادق موجهة ضد المسلمين والمسلمين فقط في فلسطين ولبنان وتشاد والفليبين وارتيريا ؟

حصر الأمر في العرب على انهم عرب وجعل القضية كلها تدور حول العروبة والقومية العربية جاهلية تخطاها الزمن ولا يقول بهذا عاقل يفقه حقيقة مايدور في الخفاء و يخطط ضد الامة المسلمة وعلى رأسها أمة العرب مادة الاسلام ولبه.

لكي تخطو الامة الى الامام لابد لها من أن تتخلص من عبيد الشرق والغرب الذين انسلخوا من دينهم وأتبعوا أهواءهم فضلوا وأضلوا.

ابن بطوطة

■ القراصنة الجدد !

قامت القوات البحرية الاسرائيلية بعملية قرصنة جديدة عندما اعترضت طريق السفينة المدنية (كورتيلا) وقادتها الى ميناء حيفا واعتقلت من كان عليها من الفلسطينيين.

مع أن جميع القوانين الدولية تعتبر الحادث انتهاكاً للقوانين البحرية الدولية اضافة لكونه انتهاك لحقوق الانسان إلا ان هذا الحادث الهمجي مر وكانه لا يعني أحداً. لا لشيء الا لأن الضحايا مسلمون ؟!

ooo



■ مجادلات فارغة !

كتبت مجلة الصنداي تايمز أن وزير دفاع النظام السوري مصطفى طلاس ذكر لمحرر المجلة أن حافظ الأسد اتصل به هاتفيا عند منتصف الليل ليجادله في تصريف الكلمة العربية (انصات) بمعنى «استماع» وظل الجدل يدور بينهما لمدة ساعة كاملة اضطر خلالها للرجوع الى كثير من المراجع العربية القديمة !!

ونحن بدورنا نسأل الوزير السوري هل انتهت مشاكل الشعب السوري الحياتية ؟ وهل انتهى دور المخابرات وأجهزة الأمن في إرهاب الشعب واذلاله وهل عادت الجولان والأراضي المحتلة الى أصحابها وهل وهل ؟؟؟؟؟

حتى يتفرغ رئيس النظام ووزير دفاعه لمثل هذه المجادلات الفارغة في منتصف الليل ؟!

ooo

كيف تتم فصول المؤامرة على المقاومة الفلسطينية؟

بقلم: جمال الراشد

■ حركة «ابو موسى» حصان طروادة لتصفية المقاومة الفلسطينية.

هل كان «ابو موسى» وجماعته حين اعلنوا عن تمردهم يعلمون أنهم ينفذون مخططاً أمريكيا صهيونياً للقضاء على المقاومة وتصفية القضية الفلسطينية تصفية نهائية والى الأبد.....؟!

هل في مقدور نمر صالح وجماعته ان يتصوروا ان الاتحاد السوفييتي بمعطياته الايديولوجية وممارساته السياسية يصب في نهاية المطاف لصالح الوجود الصهيوني الدائم في فلسطين وانهم حينما يعتبرونه حليفا استراتيجيا انما يركبون قطارا مصنوعا بأيد يهودية ولأهداف يهودية ؟

□ هل أدرك احمد جبريل «الثائر بالأجرة» ان أي نظام عربي وخاصة تلك التي وضع نفسه في خدمتها وملأ جيوبه بليراتها لا يمكن ان تكون اكثر حرصا على تحرير فلسطين من اصغر مقاتل فلسطيني سقط برصاص عربي وهو يوجه رصاصه لليهود ؟

□ وسواء ادرك احمد جبريل أو لم يدرك، وسواء تصور نمر صالح أو لم يتصور، وسواء علم ابو موسى أو لم يعلم، فالحقائق التي ربما كانت خافية على اذهان السذج من الناس اصبحت اليوم حقائق ساطعة لا يستطيع احد أن يذكرها وهي ان حركة «ابوموسى» وجماعته لم تكن إلا «حصان طروادة» لذبح الثورة الفلسطينية ومن ثم تصفية القضية الفلسطينية لصالح اليهود في فلسطين.

□ وإذا كانت هناك سلبيات وتراجعات وانحرافات في صفوف المقاومة الفلسطينية فان وجود امثال «ابو موسى» و«ابو صالح» و«احمد جبريل» في صفوف هذه الثورة من أهم هذه السلبيات باعتبارهم ايديولوجياً ومسلكيا غرباء عن هذه الثورة عملاء لأعدائها.

ولعل الكثيرين من أبناء هذه الثورة المخلصين ابتعدوا مرغمين واعتكفوا في بيوتهم متألمين حين رأوا أمثال هؤلاء المغامرين الأفاقين يمتطون صهوة هذه الثورة و يأخذونها بعيداً عن مسيرة التحرير بأفكارهم الفاسدة وسلوكهم الموجه من اعداء هذه الثورة، اعداء هذه الأمة.

وكم نصحوا قيادة فتح التاريخية وكم نبهوا الى الخطر ولكن نصائحهم وتنبيهاتهم لم توقف التسلل السرطاني المنحرف في جسم الثورة حتى وجد هؤلاء المغامرون فرصتهم أخيراً للانقضاض على الثورة باسم الاصلاح ولتدمير الثورة باسم التطوير ولانهاء القضية باسم تصليب النضال.

□ لقد عابت سوريا على ياسر عرفات ذهابه الى اليونان وهي التي رفضت استقباله في دمشق. صرخ ابو موسى: لن نخرج من لبنان، فاذا لبنان يتحول الى مقبرة للفلسطينيين والصانع المباشر لهذه المقبرة هو ابو موسى، والقتلى الأوائل برصاصه هو، حتى اذا ما عجز عن انهاء البقية الباقية قام الجيش السوري نيابة عنه بالقتل والملاحقة والتطويق، أما الجيش الليبي فأسلحته الثقيلة تعرف اهدافها وتنتقيها جيداً بين صفوف الفلسطينيين لاجئين ومقاتلين ولايمكن لصاروخ ان يخطىء أو ينحرف باتجاه موقع اسرائيلي أو بارجة امريكية.

□ يطرد المقاتلون الفلسطينيون من البقاع الى منطقة الهرمل حيث يضرب حولهم طوق من

■ ماهي الخطوات القادمة على طريق تنفيذ المؤامرة؟

■ قيادة جديدة «لفتح» على وشك الاعلان عنها في دمشق.

■ حصار طرابلس اخطر حصار للفلسطينيين والمسلمين بعد حصار بيروت وهو مقدمة لمجرزة على غرار مجزرة حماة السورية.



• ياسر عرفات : الحصار الثاني

■ الجبهة الشعبية والديمقراطية لن تكون الوريث غير الشرعي لفتح.



• ابو صالح : مغامر

الوحدات السورية الخاصة و يطلب منهم تسليم اسلحتهم الثقيلة ثم الخفيفة و يلقي القبض على عدد من قادتهم وكل ذلك بحجة انهم يقومون بعرقلة الامداد لمعركة الجبل.. وما ادراك ما معركة الجبل ؟ انها في الظاهر بين مقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي بقيادة وليد جنبلاط مدعوما من الوحدات السورية الخاصة و بين مقاتلي الجيش اللبناني والكتائبيين مدعومين من القوات

• مقاتلو «فتح» : اللهم احمني من اصدقائي !



الامريكية والفرنسية وبقية القوات متعددة الجنسية.

ولكنها في الحقيقة تمثيلية مفضوحة ضمن مخطط مرسوم :

يتسلح جنود جنبلاط بالسلاح الفلسطيني و يتدربون في قواعد الفدائيين ثم يرفضون ان يتواجد بينهم مقاتل فلسطيني واحد. وعندما يتقدم الجيش الاسرائيلي من الجبل الاشم ترتفع في سمائه الرايات البيضاء و يمر اليهود الى غرب بيروت معززين مكرمين وعندما يؤدون المهمة الصعبة و يطمئنون على وصول تعزيزات جديدة باسلحة ثقيلة الى القوات التقدمية الاشتراكية ينسحبون من الجبل لتدور بعد ذلك المعركة و ينتصر الاشتراكيون في البداية ثم يتوقفون وتنشط المساعي لوقف اطلاق النار.

وفجأة يطلب من المقاتلين الفلسطينيين في البقاع ان يرحلوا باسلحتهم الخفيفة فقط الى الهرمل على بعد مائة كيلومتر من أقرب موقع اسرائيلي و يخرج وليد جنبلاط بتصريحاته المعادية للفلسطينيين والمطمئنة لليهود والامريكان ثم يعلن عن قيام الادارة المدنية في الشوف والجبل وتتكشف معالم المؤامرة : **(دولة درزية بجانب الدولة المارونية).**

أما المسلمون في الشمال فلابد ان يلاقوا مع الفلسطينيين مصيرهم المحتوم، وهو المصير الذي لاقاه أهل حماه، لابد أن يموتوا وان يركعوا حتى يمكن تنفيذ بقية المخطط:

- قضاء على المقاومة الفلسطينية.
- انهاء للقضية الفلسطينية.
- استقرار وأمن لاسرائيل.
- دول للطوائف في المنطقة.

ومن يقف في طريق هذه الأهداف لابد من ضربه. أما التحالفات القديمة الزائفة فقد انتهت :

تحالفات الشيوعيين والاشتراكيين والقوميين الذين يطلقون على انفسهم اسم القوى الوطنية والتقدمية والذين زعموا انهم انصار الثورة الفلسطينية وحلفاؤها سقطت الأقنعة عن وجوههم وتبين ان القاعدة العريضة والحليف الحقيقي للثورة الفلسطينية هو الانسان المسلم سواء كان عربياً أو فلسطينياً أو من أي قطر كان.

• وليد جنبلاط الاشتراكي التقدمي يتعهد لليهود بحماية أمن الجليل و بطرد الفلسطينيين من الشوف خلال اسبوع.

• وجبهة الخلاص الوطني تعلن عن رغبتها في الخلاص من الفلسطينيين.

• وغالبية دول الصمود والتصدي تتبارى في تصفية الثورة الفلسطينية جسدياً وسياسياً بأفتك الأسلحة.

■ هل تنجح سوريا فيما عجزت عنه اسرائيل : القضاء على الثورة الفلسطينية؟

● واليسار الفلسطيني خارج فلسطين يعض اليد التي انعمت عليه فيوجه رصاصه الى صدر ثورته ليقتلها باسم الثورية والتقدمية.

● واليسار الفلسطيني داخل فلسطين يتحالف مع الصليبيين واليهود وعملاء امريكا ضد الاسلاميين في الأرض المحتلة أي ضد نواة حركة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين.

● والتنظيمات الفلسطينية من غير فتح التي تعلن عن اتحادها لتكون وريثة غير شرعية لفتح تصدر تعميماتها المتلاحقة تأييداً لحركة التدمير المسماة حركة الاصلاح.

الخيارات الثلاثة:

□ والمطلوب من الفلسطينيين في سوريا ان يختاروا واحداً من ثلاثة:

١ ــ اما تأييد ابو صالح.
٢ ــ أو الخروج من سوريا.
٣ ــ أو الاعتقال.

ومن السهل ان يقف أحد الضباط المندسين ليعلن أمام شاشة التلفزيون السوري انه بالنيابة عن (١٤٠) طياراً فلسطينياً يعلن الانضمام لأبي موسى و يتبين بعد ذلك ان عدد هؤلاء (المنضمين) لا يتجاوز سبعة أفراد خمسة منهم ضباط أحدهم مرافق والثاني كاتب طابع وثلاثة من دون عمل واثنان من الحراسات وان هنالك أكثر من (١٦٠) من الضباط وضباط الصف والعناصر التابعين للقوة الجوية الفلسطينية والذين مازالوا في دمشق يتعرضون لضغوط مستمرة للولوغ في المؤامرة، الا انهم أرسلوا مؤخرا برقية الى قيادتهم التاريخية يعلنون فيها انهم مازالوا على العهد، ومنهم: الرائد عبدالله الخطيب، والرائد ابو ياسر، والرائد ابو نزيه، والرائد جميل احمد، والرائد موسى الفرا، والنقيب ابو هارون، والنقيب جميل ابو غوش، والنقيب ذهني، والنقيب بسام شحرور، والملازم أول طالب عارضة، والملازم أول مصطفى.

الخطوات القادمة:

ولقد وصلت المؤامرة حد مناقشة الاسماء التي يمكن ان تخلف ياسر عرفات ومن هذه الاسماء خالد الفاهوم وعبدالمحسن ابو ميزر ونمر صالح. عرض السوريون هذه الاسماء على بعض الحكومات العربية لاستمزاج آرائهم واقناعهم بضرورة الخلاص من عرفات وتطمينهم ان لا خوف من البديل الذي سيكون تحت سيطرتهم.

وربما رشح خالد الفاهوم لرئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعبدالمحسن ابو ميزر لرئاسة المجلس الوطني ونمر صالح لرئاسة فتح.

ولكن ماهي الخطوات التنفيذية المزمع تنفيذها؟

١ ــ الاستيلاء على فتح في اقليمي سوريا ولبنان.
٢ ــ طرد المقاتلين الفلسطينيين من البقاع.
٣ ــ تصفية الثورة الفلسطينية في طرابلس والشمال.

□ ولعل السيطرة على «فتح» في اقليم سوريا اصبح أمراً متحققاً الى حد كبير، ثم ان طرد المقاتلين الفلسطينيين من البقاع الى الشمال قد تحقق ايضا. ثم ان حشد سوريا لأكثر من فرقتين حول طرابلس ومخيمي البداوي ونهر البارد وتجميع قوات المنشقين امام القوات السورية ومحاولات زج قوات جيش التحرير الفلسطيني في قتال اخوانهم الفلسطينيين ثم انذار اللبنانيين المسلمين في طرابلس عن طريق عدد من القذائف وعن طريق جبهة الخلاص الوطني بضرورة ابتعادهم عن مساندة الفلسطينيين ووقوف الجماعات الاسلامية في طرابلس جنبا الى جنب مع الفلسطينيين، كل ذلك يوحي بضراوة المعركة القادمة التي تتصور سوريا ومن يؤيدها انها ستكون الحاسمة والاخيرة والتي ستتم بعدها التسوية المطلوبة.

□ ولقد اعلنت اسرائيل على لسان احد وزرائها عن استعدادها لبحث موضوع الخروج جزئيا من الجولان رغم نفي الخبر بعد ذلك و يبدو ان كثيراً من البلاد العربية وخاصة ذات التأثير على مجريات الأمور تسمع وترى وكأنها لا تسمع ولا ترى!

من المنتظر خلال الأيام القادمة:

● انشاء قيادة مؤقتة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في سوريا.

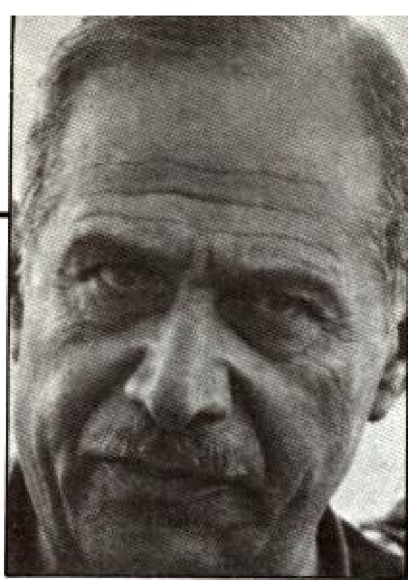
● الدعوة لعقد مؤتمر عام لحركة فتح في دمشق، ينتقي رجال المخابرات السورية من هؤلاء الاعضاء مايشاءون على الحدود.

● ينتخب المؤتمر قيادة جديدة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح».

● ثم يتم بعد ذلك قيام منظمة تحرير فلسطينية جديدة خاضعة خضوعا تاما لسوريا.

والجبهة الشعبية والديمقراطية التي تحاول ان تمسك العصا من الوسط والتي تهيىء نفسها لتكون الوريث غير الشرعي لفتح ستكتشف ان وضعها لن يكون احسن حظاً من وضعها الحالي. وأما بقية الأنظمة العربية فستحتاج الى وقت حتى يمكنها ان تقرر مع من تقف (مع القديم أم مع الجديد). والفلسطينيون الذين يدفعون لمنظمة التحرير هل سيستمرون يدفعون؟!

والحقيقة ان احتواء الثورة الفلسطينية على يد النظام السوري ليس هو المحاولة الأولى فلقد كان



● ابو موسى: حصان طروادة

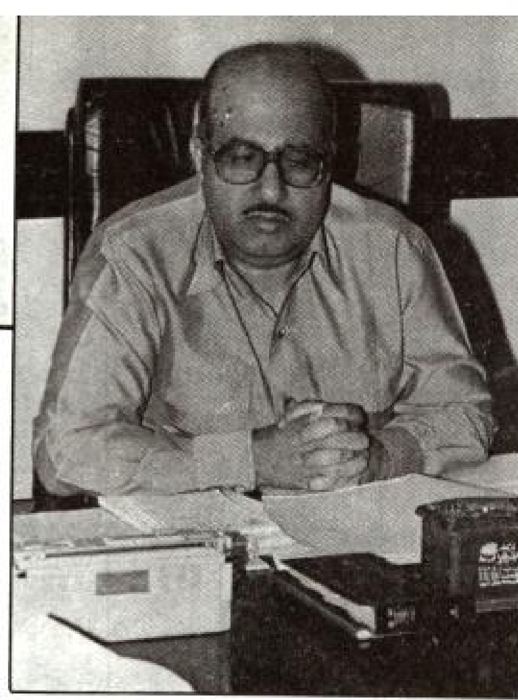
انشاء منظمة التحرير بقيادة الشقيري و بأمر من عبدالناصر أول محاولة لاحتواء فتح. ولقد كان ادخال فتح داخل منظمة التحرير هو المحاولة الثانية. ثم كان انشاء منظمات عربية باسم فلسطين مثل منظمة الصاعقة السورية وجبهة التحرير العراقية ومنظمة فلسطين المصرية محاولات لاحتواء العمل الفلسطيني واجهاضه سياسياً. ثم كانت الضربات العسكرية المتعددة المصادر والمواقع محاولات أخرى لاجهاض قوته المؤثرة.

□ والحق يقال ان الشعب الفلسطيني كان في كل مرة يستطيع فيها ان يخرج من المحنة ليدخل في محنة أخرى ربما تكون اشد عنفا. ولكن هذه المرة المحنة رهيبة فهل يستطيع الفلسطينيون ان يخرجوا منها بسلام؟

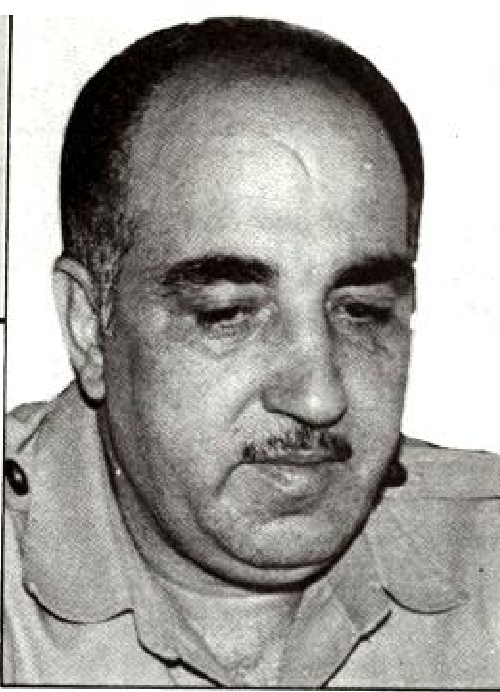
□ الشيء المؤكد ان ضرب هذه الثورة حتى لو تم لا يعني ان الشعب الفلسطيني لن يثور مرة أخرى.

والشيء المؤكد ايضا ان قضية فلسطين ليست قضية الفلسطينيين وحدهم وانما هي قضية المسلمين في كل مكان و بالتالي فمن واجب كل مسلم ان يتحرك في اتجاه تحرير فلسطين.

والشيء الذي نود ان نقوله لقادة المقاومة الفلسطينية انه لابد من مراجعة شاملة وتامة لتقييم التجربة الثورية الفلسطينية برمتها بسلبياتها وايجابياتها لوضع أسس جديدة لانطلاقة جديدة بفكر جديد هو الاسلام الجهادي وقاعدة جديدة هي الجماهير المسلمة المجاهدة، فقضية فلسطين هي قضية المسلمين وقضايا المسلمين هي قضايا الفلسطينيين. ان اعتقدنا بذلك وعملنا على أساسه وصلنا بإذن الله الى فلسطين مهما طال الزمن. لابد للثورة الفلسطينية ان يكون قلبها متصلا بالله و يدها متصلة بأيدي المسلمين. وليخرج العملاء والمندسون من صفوف هذه الثورة غير مأسوف عليهم ليحل محلهم الانقياء الاشراف المجاهدون.



● ابو الاديب .. يريدون اخراج الفلسطينيين أو قتلهم.



● ابو إياد .. مساعدة الروس لنا بالواسطة السورية فقط.

لقاء المجتمع

مع عضوي اللجنة المركزية لحركة "فتح"

الأخ "أبو الأديب" والأخ "أبو إياد"

في لقاء خاص بمكتب حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» بالكويت مع الاخ صلاح خلف «ابو اياد» والاخ سليم الزعنون «ابو الاديب» ومن حصيلة اللقاء أجاب عضوا حركة فتح على سؤالين رئيسين يكشفان تصور فتح عن موقف وليد جنبلاط من المقاومة الفلسطينية وموقف الاتحاد السوفييتي من الدور المنوط بسورية.

■ السؤال الأول:

● ما تفسيركم لتصريحات وليد جنبلاط بانه لا يقبل مساعدات ممن ياتونه من الباب الضيق، وتصريحاته حول اجلاء القوات الفلسطينية عن الأرض اللبنانية؟

وقد أجاب عليه الاخ ابو الاديب بقوله:

● المخطط الكبير الذي تدخل فيه سوريا يقتضي الا يكون هناك دور للفلسطينيين في لبنان.

■ أبو الأديب : اللعبة اقتضت أن يتعهد السوريون باخراج الفلسطينيين من لبنان.

■ أبو إياد : الروس وضعوا خطأ أحمر بحيث يكونون معنا فقط إذا لم يشكل ذلك خلافاً مع السوريين.

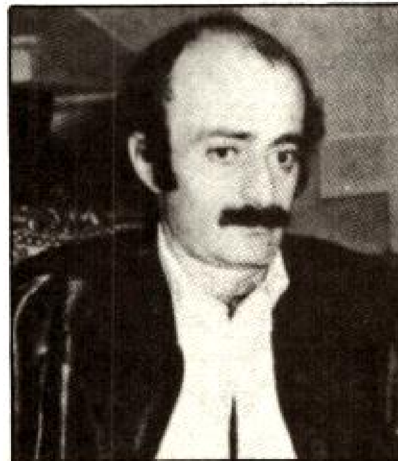
بمعنى انه حتى التقسيم الواقعي وبقاء السوريين في الشمال والبقاع مع بقاء الاسرائيليين في الجنوب اللبناني لا يمكن ان يتم هذا الا بتعهد سوري بأن تنهي موضوع الفلسطينيين الذين يستطيعون ان يطلقوا رصاصة حرة على الأرض اللبنانية. وهذا يعني ان اسرائيل لا تريد فقط ان تبقى في جنوب لبنان وانما تريد أيضا ضمانات الا يكون هناك فلسطينيون في منطقة البقاع وفي الشمال يملكون حرية الارادة. هذا هو المخطط الكبير أما بالنسبة لوليد جنبلاط فهو دور صغير في المخطط الكبير، وهو لا يمكن ان يخرج عن هذا الدور فعندما ادخل وليد جنبلاط السلاح الثقيل الى الجبل بمعرفة الاسرائيليين، وعندما انسحب الاسرائيليون بالطريقة التي انسحبوا فيها وقام جنبلاط بما قام به فان هناك شرطا بالا يكون للفلسطينيين أي دور. وقد كتبت احدى الصحف الاجنبية في المدة الأخيرة ان هناك اتفاقا حول هذه النقطة. وعندما استطاع حوالي ٣٠٠ فدائي الوصول الى الجبل حيث ارسلهم ياسر عرفات للقتال في معركة الجبل وبالذات على ابواب سوق الغرب هنا اعلن ارنز بانه اذا استمر الفلسطينيون في القتال الى جانب قوات وليد جنبلاط فان اسرائيل ستتدخل بنفسها في المعركة الدائرة، وعندئذ خرج وليد جنبلاط بتصريحاته واخرج الفلسطينيين وبقية القوى الأخرى بحجة أن الفلسطينيين يقاتلون بسترة القوى الوطنية الأخرى. اذن هناك اتفاق مع اسرائيل أو تهديد من اسرائيل لوليد جنبلاط وبالتالي قام بتنفيذ هذا الأمر. وهو يقول: اننا طائفة حدودية وهذه الطائفة الحدودية لها مصالح معينة، ومطلوب منه فقط ان ينتبه لمصالح هذه الطائفة التي تمتد الى داخل اسرائيل وبالتالي فهو يسير الآن ضمن هذه المصلحة التي تدخل أيضا ضمن المخطط السوري الاسرائيلي.

■ السؤال الثاني:

● اذا لم تكن موسكو راضية عن المخطط السوري فهي على الأقل صامتة. وقد اعلن عن زيارة (ابو عمار) لموسكو اكثر من مرة ولم تتم الزيارة. ماهي حقيقة موقف موسكو من الأزمة؟



● أندر بوف .. محطات روسية



● جنبلاط .. أداة معروفة

وقد أجاب عليه الاخ أبو اياد بقوله:

● هناك محطات للعلاقة بين موسكو وبين سوريا. في عام ١٩٧٦م اختلفوا حول دخول القوات السورية الى لبنان. ولكن في الفترة الأخيرة، تحديداً في شهر يناير (كانون ثاني) ١٩٨٣م التقى الأسد بالسوفييت وقال لهم هذا هو خطي:

- محاربة أي تواجد امريكي في لبنان.
- محاربة أي اتفاقية بين لبنان واسرائيل.
- محاربة المشاريع والمخططات الامريكية.

وعلى هذا الأساس أرتبط معكم بأي انواع الارتباطات. حتى ان هناك بعض التسهيلات التي لم تكن معطاة للاتحاد السوفييتي اعطيت له مثل الموانىء. فالاتحاد السوفييتي ليس له موطيء قدم في الشرق الاوسط الا عبر سوريا وهو لا يعقد معاهدات أو صفقات مع حركات التحرر بل مع أنظمة قائمة على أرض. والنظام السوري اخبرهم انه يحارب مخططات الولايات المتحدة كما قال. ولذلك اخبرنا السوفييت انهم لا يستطيعون ان يقدموا لنا مساعدة الا عن طريق سوريا. وطلبوا منا ان نتفق مع السوريين وتعهدوا ببذل الجهد من أجل هذا الاتفاق. يمكن ان نلخص موقفهم بأنهم معنا ولكن هم في نفس الوقت مع السوريين. وهم معنا بحيث الا يختلفوا مع سوريا. هذا هو الخط الأحمر عندهم. انهم يحاسبون على الموقف المعلن. أنا معلوماتي ان السوفييت لم يكونوا في الصورة عما يجري في الجبل. وانا مسؤول عن هذا الكلام. ولكن الامور لا تصل عندهم الى تخريب موطىء قدم لهم في الشرق الاوسط خاصة وان الامريكان حاولوا ان يرفضوهم رفضا كاملا بحيث شطبوهم من قضية الشرق الاوسط. والسوفييت يهمهم ان يكونوا موجودين.

ثمانية عشر يوما مع المجاهدين الأفغان

ـ الحلقة الأولى ـ اعداد : نجيب الرفاعي

بداية الرحلة

في وفد ضمني والاخوة جاسم مهلهل الياسين واحمد القطان ومايقارب من ثمانية اطباء كويتيين وطبيب فلسطيني توجهنا بعد ان جمعنا شيئا من صدقات وزكوات المسلمين في الكويت الى مدينة بشاور في باكستان حيث مركز الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان. لا اخفي مشاعر انتابتني منذ أول أيام الاعداد لهذه الرحلة المباركة، مشاعر الفرح بأنني ساكون من المساهمين بهذا الجهاد المبارك بحمل المال لهؤلاء المجاهدين، هذا الجهاد، الفريضة الغائبة، التي اماتها حكامنا وامراءنا احياها المجاهد المسلم على ثغور ووديان وجبال افغانستان، ولا اخفي كذلك مشاعر البهجة لتفهم الناس مايعانية اخوانهم هناك في افغانستان فاخرجوا من صالح اموالهم الشيء الكثير ليس هذا فحسب بل ان البعض منهم اشترط بأن يكون ماله مخصص للقتال كاعداد المجاهد الأفغاني المسلم بكل ما يحتاجه من سلاح ولباس وقد تكلف ذلك الف دينار للمجاهد، تكفل باعدادهم عشرون مجاهد بماله، والبعض الأخر لم ينس الايتام والمعوقين من آثار الحرب المدمرة والاطفال والمهاجرين فاشترط بناء المدارس والمعاهد والمستشفيات وحفر آبار المياه الحلوة. فجزى الله خيرا كل من ساهم ولا يزال يساهم في الجهاد الافغاني، واذكرهم واذكر نفسي بالكلمة التي قالها سياف لنا قبل رحيلنا من بشاور: «انني لا اعتبركم أيها الاخوة ضيوفاً عندنا ولا اموالكم التي اتيتم بها مساعدة لنا بل يجب ان تعتبروا انفسكم انكم اخوة لنا لا يفصل بيننا شيء، اخوة لنا في العقيدة والدين، فكما نحن نجاهد بانفسنا فانتم تجاهدون باموالكم. نحن نقدم الارواح وانتم تقدمون الأموال، يجب ان تستشعروا بأن المال الذي يخرج من جيوبكم فرض على كل واحد فيكم كما استشعرنا نحن النفس التي تجابه اعتى قوى الارض واجبة وفرض على كل مجاهد، واذكركم بقول فقهاء المسلمين انه اذا اوذيت امرأة في المشرق وجب على كل أهل المغرب مساعدتها والدفاع عنها».

وبعد أيها المسلم ... ان كنت ممن ينفقون للمجاهدين فأنت في خير وسعادة لا يعلمها الا الله تعالى وهاهو الاجر الذي ادخره الله لك يوم القيامة بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي رواه مسلم «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا». وعن أبي مسعود الانصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة». سأنقل اليك أيها القارىء الكريم ما فاضت به نفسي اثناء هذه الزيارة المباركة للمجاهدين الافغان في الفترة من ٥ ـ ١٩٨٣/٨/٢٢م التي توازي ثمانية عشر يوما قضيناها مع المجاهدين في مخيماتهم ومعسكراتهم في محافظة غزنى المحررة ومخيمات المهاجرين والايتام في مدينة بشاور اسأل الله تعالى أن يجعل ما كتبته مساهمة مني في الجهاد الافغاني وان يقوي ويدعم الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وان يعجل النصر ... وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم.

النصارى يجاهدون المجاهدين

في مدينة بشاور وفي المناطق التي يتركزبها المهاجرون تحتل المستشفيات والعيادات التنصيرية ـ ولا احب ان اسميها تبشيرية لأن التبشير لا يكون الا لدين واحد وهو الاسلام ـ التي جاءت من دول العالم المختلفة كالمانيا وفرنسا وامريكا وبريطانيا وغيرها، رقع كثيرة .... زودت هذه المستشفيات التي جاءت الى ساحة الجهاد بنية المساعدة والانسانية في الوجه الخارجي ودس السم في العسل في الوجه الداخلي ... لا اقول ذلك عاطفيا .. ولكن من خلال مشاهدات الاطباء الذين كانوا معنا وشهادة الكثيرين من المسؤولين في الاتحاد أما الاطباء فهم يقولون: ان الكثير من الادوية التي تعطى للمريض ليس الا ادوية مسكنة لا تشفي من الألم والمرض مع العلم ان الادوية التي تشفي متوفرة بكثرة !! وأما المسؤولون في الاتحاد فهم يقولون: ان الكثير من الايدي والارجل قد بترت دون حاجة حق وخاصة من الاطباء ذوي الميول اليسارية المندسين بين هذه المستشفيات !!

فهل لمس الاطباء المسلمون في العالم هذه الحقيقة ؟ وهل سيرى الاتحاد وفود اخوانه في العقيدة من الاطباء المسلمين يأتون مجاهدين بسماعاتهم ومشارطهم وادويتهم الى ساحة الجهاد للمساهمة في الجهاد الافغاني أم ستظل الساحة خالية الا من أصحاب عقيدة التثليث يعيثون في مرضى المجاهدين والمهاجرين الفساد ؟! أما حان أيها الطبيب المسلم ان تقدم زكاة علمك وخبرتك الى اخوانك المجاهدين ؟ يقول سياف: «ان بعض اخوانكم دخلوا الى مستشفى نصراني واستاؤا مما رأوا وجاءوا الي مستائين، كيف امثال هؤلاء موجودين بينكم ؟ قلت لهم: ان عدم وجودك ووجود الاخوة المؤمنين سواء اطباء او مدرسين قد اتاح الفرصة لهؤلاء واستغلوا حاجات المجاهدين ان المجاهد حينما يصاب بعوار في الرأس يبحث



• البنادق للشباب والشيوخ معاً

يمنة و يسرة ولا يجد من يقدم له حبة الاسبرين سوى هؤلاء النصارى !! نحن اوصلنا هذه الصرخة لحكام المسلمين ورعاياهم اكثر من مرة واكثر من ذلك لا نملك شيئا. ان الاخوة الاطباء يؤدون زكاة علمهم بمجيئهم الى هنا ولو ان احد الاثرياء **العرب خصص استعداد حفلة زواج ابنه أو ابنته للمجاهدين لكفاهم عشر سنين» !!**

فكرة للجهاد في المال

قال تعالى : «**قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده و يقدر له وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين**» (سبأ/٣٩).

وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم :

«افضل دينار ينفقه الرجل، دينار انفقه على عياله ودينار انفقه على اصحابه في سبيل الله ودينار انفقه على دابته في سبيل الله» رواه مسلم.

اثناء زيارتنا لجمعية الهلال الاحمر الكويتي في بشاور شاهدنا ازدحام المهاجرين عند بوابة الجمعية وعند سؤالنا عن سبب هذا الزحام اجاب المسؤولون ان هؤلاء ينتظرون دورهم في توزيع الخيام **والخيمة الواحدة تكلف ثلاثين دينارا أو مايقارب المائة دولار .. فهلا** ارسلت عزيزي القارىء خيمة أو اكثر للمهاجرين تؤو يهم بها من حر الصيف وقساوة برد الشتاء ؟

جعلني الله واياك من المنفقين ... (لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي تستقبل مثل هذه التبرعات، اكتب الشيك باسم اللجنة وارسله على عنوان مجلة المجتمع ص. ب ٤٨٥٠ مع الكتابة على الظرف الخارجي لجنة الزكاة والخيرات ـ مشروع الخيام للمهاجرين الافغان).

من أخبار الجهاد في أفغانستان



١ ـ رد المجاهدون على هجوم شنته القوات الروسية المعتدية والكارملية العميلة على مناطق باباجي وسبين مسجد التابعة لمحافظة هلمند في ٩/٢٢ واشترك في هذا الهجوم (٢٠٠) دبابة ومدرعة و(١٠) هليكوبترو(٤) طائرات ميغ مقاتلة وذلك بهدف الاستيلاء على هذه المناطق التي كان المجاهدون يسيطرون عليها منذ شهور عديدة، ولكن المجاهدين قاوموا هذا الهجوم ببسالة وكبدوا العدو خسائر فادحة في الارواح والمعدات وكانت خسائر العدو كالتالي:
تدمير عشر دبابات روسية، قتل (٨١) من الشيوعيين من حزبي (خلق و برتشم) العميلين وخمسة من جنود الروس الملحدين، وأسر (٤) من المستشارين العسكريين لحكومة كارمل العميل. هذا وقد استشهد في هذه المعركة عشرة من المجاهدين.

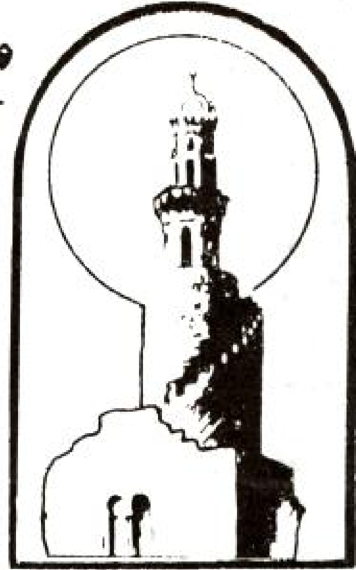
٢ ـ حاصرت القوات الغازية قرية كريم خان الواقعة في مديرية شيندند التابعة لمحافظة هرات في أواخر الاسبوع الماضي وهاجمتها بالصواريخ والمدافع بعيدة المدى مما أدى الى استشهاد (٢٦) من أهالي تلك القرية ومعظمهم من الأطفال والنساء وواحد من المجاهدين بالاضافة الى تدمير عدد من المنازل والبيوت السكنية. وقد رد المجاهدون على هذا الهجوم رداً بطولياً وكبدوا العدو (٣٩) قتيلا ودمروا ثلاث دبابات حتى اجبروه على التراجع والانسحاب من تلك المنطقة.

٣ ـ في عملية أخرى قام المجاهدون في منطقة غوريان غربي مدينة هرات وتمكنوا من تدمير (٨) دبابات ومدرعات وارسال عدد من الروس الملحدين الى جهنم وذلك يوم الثلاثاء الماضي.

٤ ـ هاجم المجاهدون قافلة روسية في مدخل وادي لوجر الواقع على بعد (٣٠) كيلومترا جنوبي العاصمة كابل وذلك بتاريخ ٩/١٦ سبتمبر واستمر الهجوم ثلاثة أيام منعوا خلالها القوات الروسية من ايصال الامدادات العسكرية الى ولايتي بكتيا و بكتيكا الواقعتين على الحدود بين باكستان وافغانستان واجبروها على التراجع وذلك بعد ان كبدوها خسائر فادحة في الارواح والمعدات الحربية. وتقول مصادر مطلعة ان ايصال الامدادات تتم بعد هذه العملية عن طريق الفضاء بواسطة هليكوبتر في هاتين المحافظتين.

٥ ـ احرق المجاهدون دبابة روسية وقتلوا من فيها من الافراد في سلسلة هجماتهم ضد القوات الغازية في محافظة نيمروز كما هدموا موقعين للعدو بمديرية كنغ في تلك المحافظة وقتلوا ثمان جنود من اعداء الله ولم يصب أحد من المجاهدين بأي أذى في تلك العملية.

٦ ـ تؤكد التقارير الواصلة من افغانستان ان نجاحات المجاهدين على القوات المشتركة الروسية والكارملية في جميع الجبهات والتي تزيد يوما بعد يوم وفي نفس الوقت هروب الجيش الأفغاني من الضباط والجنود من قواعدهم العسكرية وانضمامهم للمجاهدين، دفع العدو لتكثيف حملاته الجوية على مواقع القوات الافغانية لمنعهم من الفرار والانضمام الى المجاهدين، وفي احدى هذه الهجمات قصفت الطائرات الروسية مواقع للجيش الأفغاني قرب مدينة جرديز مركز محافظة بكتيا، وطبقا للاخبار الواصلة هرب جميع الجنود من معسكر خوست خلال الشهر الماضي واستسلم جميع افرادها للمجاهدين في الوقت الذي وقعت مدينة ارغون الواقعة جنوبي معسكر خوست في ٢٣/سبتمبر تحت حصار المجاهدين و يضيف الخبر نفسه بان طائرات الهيلوكبتر الروسية تواجه صعوبات في النزول في هذه المدينة بهدف ايصال الامدادات للمعسكر الواقع تحت حصار المجاهدين. ومن ناحية أخرى استسلمت وحدة عسكرية في منطقة جاجي الواقعة شمالي محافظة بكتيا بجميع عتادها الحربي للمجاهدين وتستمر الحرب حاليا مع وحدة أخرى في تلك المنطقة وتقول التقارير بأنه على الرغم من القصف العشوائي في تلك المنطقة سواء على التكنات العسكرية للجيش الأفغاني أو على مواقع المجاهدين فلم تتمكن من منع المجاهدين من استمرار الحرب ضد القوات الروسية وان هذا المعسكر على وشك السقوط بيد المجاهدين أليس الصبح بقريب ألا أن نصر الله قريب.



الهجرة النبوية

مرحلة فاصلة لإقامة

من الذكريات الخالدة التي لها في النفوس أثر، وفي القلوب منزلة وإكبار .. ذكرى هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة ... ذلك لأن صاحب هذه الذكرى صلوات الله وسلامه عليه علم الهدي من تاريخ الانسانية، والمنارة المتلألئة في بحار الظلمات...

ولا يمكنني في هذه العجالة أن أتكلم عن أسباب الهجرة، وعن مقدماتها ومراحلها، وعن عبرها وعظاتها .. لأن الكلام عن هذا كله يحتاج الى مئات المقالات ... بل يحتاج الى مجلدات ومجلدات .. وعلماء السيرة قديماً وحديثاً ألفوا في ذلك الكتب الكثيرة، وقد أحسنوا وأفاضوا في ذكر الأسباب والنتائج والعبر .. وكلما طال الزمن كشف المختصون والكتاب والعلماء عن شيء جديد في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم سواء مايتعلق بالهجرة، أو مايتعلق بالغزوات، أو مايتعلق بالمرحلة المكية، أو المرحلة المدنية، أو صفات الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ الجسمية والنفسية والخلقية .. ورحم الله من قال:

فإن فضل رسول الله ليس له
حد فيعرب عنه ناطق بفم
فمبلغ العلم فيه أنه بشر
وأنه خير خلق الله كلهم

والذي أريد أن أتكلم فيه في هذه المقالة كيف كانت الهجرة النبوية مرحلة فاصلة في إقامة دولة الاسلام ؟ .. ولكي تتضح مرحلة المفاصلة في إقامة الدولة الاسلامية لابد أن نمر على المراحل التي مر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة، ليعرف كل ذي عينين و بصيرة أن الهجرة النبوية لم تكن جبناً ولا انهزاماً، وانما كانت تنفيذ مرحلة تقضيها الخطة من أجل أن يكون للمسلمين أرض يقفون عليها، ودولة ينطلقون منها، ومركز إشعاع يضيء للبشرية طريق الهدى والنور ... وهذا ماكان !!

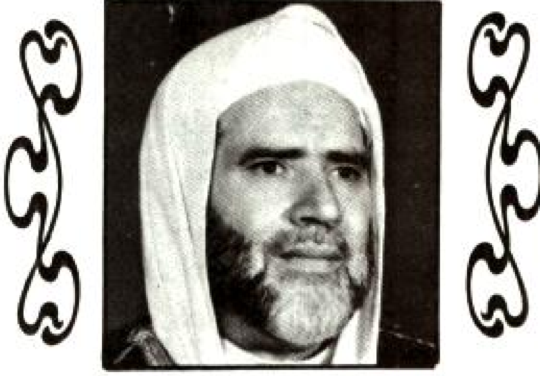
أما المراحل التي مر عليها الرسول صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة فهي كالتالي:

١ ـ الاتصال بالوفود في موسم الحج : كان النبي صلى الله عليه وسلم خلال هذه الفترة يعرض نفسه في موسم الحج من كل سنة على القبائل التي تتوافد الى البيت الحرام يتلو عليهم كتاب الله، و يدعوهم الى الاسلام .. وكان من جملة الذين اجتمع معهم رهط من الخزرج وكانوا ستة، أراد الله بهم الخير، فلما كلمهم الرسول صلوات الله وسلامه عليه ودعاهم الى الاسلام، نظر بعضهم الى بعض وقالوا : «تعلمون والله إنه للنبي الذي توعدكم به يهود، فلا يسبقنكم اليه» .. فأجابوه الى ما دعاهم اليه من الاسلام وقالوا : إنا قد تركنا قومنا، و بينهم من العداوة والشر مابينهم، فعسى أن يجمعهم الله بك، فسنقدم عليهم فندعوهم الى أمرك، ونعرض عليهم الذي أجبناك إليه من هذا الدين، فان يجمعهم الله عليك فلا رجل أعز منك.

ثم انصرفوا ووعدوه المقابلة في الموسم المقبل، وانتشر الاسلام خلال تلك السنة في المدينة ـ ولما كان العام الذي يليه وافى الموسم من الأنصار اثنا عشر رجلا، فلقوه بالعقبة **وهي العقبة الأولى**، فبايعوا رسول الله على بيعة النساء وكان منهم : أسعد بن زرارة، ورافع بن مالك، وعبادة بن الصامت، وأبوالهيثم بن التيهان. فلما أرادوا الانصراف بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم «مصعب بن عمير» وأمره أن يقرئهم القرآن، و يعلمهم القرآن، و يفقههم في الدين..

ـ وفي موسم العام التالي كانت **بيعة العقبة الثانية**، و يروي محمد بن اسحق عن كعب بن مالك «فواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من أوسط أيام التشريق .. حتى اذا مضى ثلث الليل، خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم نتسلل تسلل القطا مستخفين، حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة، ونحن ثلاثة وسبعون رجلا، ومعنا امرأتان من نسائنا... فبايعوا النبي صلوات الله وسلامه عليه **على أن يمنعوه مما يمنعون من نسائهم وأبنائهم..** وسميت هذه البيعة **ببيعة الحرب** ...ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم «أخرجوا إلي اثني عشر نقيباً ليكونوا على قومهم بما فيهم» فأخرجوا منهم تسعة من الخزرج، وثلاثة من الأوس فلما تخيرهم قال للنقباء : «**أنتم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم، وأنا كفيل على قومي**».

دولة الإسلام



بقلم فضيلة الشيخ عبدالله ناصح علوان
استاذ الثقافة الاسلامية
في جامعة الملك عبدالعزيز

ب ـ نشاط الدعاة في الدعوة الى الله: سبق أن ذكرنا أن الرسول صلى الله عليه وسلم قبل العقبة الأولى بعام اجتمع بستة من الخزرج دعاهم الى الله، وعرض عليهم الاسلام.. فأجابوه الى مادعاهم اليه... وكان من جملة هؤلاء الستة: أسعد بن زرارة، وعوف بن الحارث، ورافع بن مالك، وعقبة بن عامر.. وسبق أن ألمحنا أن النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى من بيعة الناس في بيعة العقبة الأولى، وأراد المبايعون الانصراف بعث معهم مصعب بن عمير رضي الله عنه من أجل ان يقوم بدور التعليم، والدعوة الى الله، وقراءة القرآن في المدينة. ففي هذه المرحلة بالذات نشط هؤلاء الدعاة في الدعوة الى الله، وأصبح للاسلام شأن كبير هناك، بل هم الذين مهدوا لبيعة العقبة الثانية، بل هم والذين جاؤوا من بعدهم كانوا أداة فعالة في انتشار الاسلام، ودخوله الى كل بيت من بيوت المدينة.

ج ـ هجرة من أسلم في مكة الى المدينة: ولما اشتد البلاء والاضطهاد على من أسلم في مكة أذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة الى المدينة، فخرجوا مستخفين أرسالا، فنزلوا في دورهم، فآووهم، وأسوهم، وآثروهم.. ولم يبق بمكة منهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر وعلي رضي الله عنهما.. أو معذب محبوس، أو مريض مقعد، أو ضعيف على الخروج... ولا يخفى ما في هذه الهجرة من أثر كبير في تحقيق الاخاء الاسلامي بين المهاجرين والأنصار، ولا يغيب عن البال مالهذا التجمع الكبير في المدينة من نتائج عظيمة في تكو ين القاعدة الصلبة التي على يديها تقوم دولة الاسلام الأولى بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم، والتي بسببها تنطلق الجحافل المؤمنة الى أنحاء الدنيا داعية فاتحة محررة..

مما ذكرناه ندرك جيدا أن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه الى المدينة لم تكن اعتباطاً ولا ارتجالا ولا انهزاماً.. وانما كانت ضمن خطة مرسومة تهدف الى قيام دولة اسلامية قو ية، وترمي الى بناء قاعدة من المؤمنين صلبة، وتخطط الى تكو ين معقل للاسلام حصين.. ولقد رأينا أن من مراحل هذه الخطة:

ـ الا تصال بالوفود في موسم الحج سراً.

ـ نشاط الدعاة في الدعوة الى الله في المدينة جهراً.

ـ هجرة من أسلم الى المدينة خفية.

بعد هذا كله جاءت هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مع صاحبه أبي بكر رضي الله عنه مكملة لولادة دولة الاسلام، وكان المدينة بمن فيها من شيب وشباب، ونساء ورجال، وصغار وكبار.. كانت على موعد لاستقبال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مهجره الجديد وسط الجموع المحتشدة، والتكبيرات الحماسية الملتهبة، والعواطف الاسلامية الجياشة، والاهازيج الشعرية المدو ية.. ولاشك أن النبي صلوات الله وسلامه عليه لم يخطط لقيام دولة الاسلام في المدينة الا بعد ان تيقن أن مكة لم تعد مرتعاً خصبا للدعوة، فضلا من أن تكون معقلا لها.. للموقف العنيد المعادي الذي وقفته مكة من الدعوة الاسلامية زهاء اثنتي عشر عاما، وللاضطهاد اللئيم المستمر الذي أحاط بالنبي صلى الله عليه وسلم وبأصحابه الذين اتبعوه خلال الفترة المكية كلها. فمن الطبيعي بعد هذا أن يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم أرضاً أخرى يأوي إليها، وأن يخطط لقيام دولة ينطلق منها، وأن يعمل لتجميع قاعدة صلبة مؤمنة يعتمد عليها!!

فهل عرف الدعاة كيف يصبرون؟

وهل علموا كيف يخططون؟

وهل در وا كيف يبدأون وكيف ينتهون؟

حسبهم أن يتأسوا بالنبي صلى الله عليه وسلم:

صبراً واحتمالا ...

وتنظيما وتخطيطا ....

و بدءاً وانتهاءً ....

وتضحية وجهاداً ....

إن أرادوا أن يبنوا لأمة الاسلام مجدا، وأن يقيموا في العالمين سيادة.. إنهم إن فعلوا ذلك فهم المنصورون...

وإن جند الله لهم الغالبون..

«ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز».

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

عبدالله ناصح علوان



حرب صليبية ولا صلاح الدين لها



د. محمد علي البار

عندما دخلت قوات اللنبي القائد البريطاني القدس في نهاية الحرب العالمية الأولى بمساندة رجال الثورة العربية، وقضى فيها على جيوش الدولة العثمانية أطلق تصريحه المشهور: «الآن انتهت الحروب الصليبية يا صلاح الدين».

وعندما دخلت قوات الجنرال غورو قائد القوات الفرنسية تصحبه الفرقة السنغالية دمشق حسب اتفاق سايكس بيكو المبرم سراً بين انجلترا وفرنسا وروسيا القيصرية لاقتسام العالم الاسلامي وتوزيع تركة الخلافة العثمانية التي كانوا يسمونها رجل أوربا المريض، قال الجنرال غورو وهو واقف على قبر صلاح الدين وبرفسة من قدمه لقبر صلاح صاح غورو منتشيا «قم يا صلاح الدين هاهن نحن قد عدنا».

والآن تشترك قوات الدول الصليبية الكبرى رسميا في حرب مكشوفة ضد المسلمين في لبنان. وقد بدأت قوات المارينز (البحرية) الامريكية تدعمها ثلاثة عشر قطعة من قطع الاسطول الامريكي من بينها حاملة الطائرات ازينهاور... واكبر بارجة حربية امريكية «نيوجرسي» بدأت بضرب مواقع الدروز بكثافة في جبل لبنان.

كما خاضت طائرات (السوبرايتندار) الفرنسية .. وهي أحدث طائرات تملكها فرنسا هجومها الكاسح على معاقل المسلمين في لبنان.

واشتركت طائرات (ف ١٤) الامريكية والطائرات البريطانية من طراز (باكونير) في طلعات متعددة على سماء بيروت والجبل .. وقيل ان الغرض منها هو تحديد مواقع مدفعية الدروز وكشف القوات الاسلامية في لبنان المتعاطفة معها استعداداً لضربها.

والتحالف بين الموارنة والصليبيين قديم جداً... فهؤلاء الموارنة رغم أنهم قد عاشوا في كنف الخلافة الاسلامية منذ عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب في حرية دينية تامة إلا أنهم كانوا كثيرا مايقومون بنقض العهود عندما تحين أي بادرة لذلك.

وقد كان بعض الخلفاء يهم بضربهم بشدة عند ذاك الا أن علماء الاسلام كانوا يتصدون للخليفة و يذكرونه بقول الله تعالى: «**ولا يجر منكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى**» (المائدة ٨) و يذكرون الخليفة بأن هؤلاء أهل ذمة .. ولا تحفز ذمتهم إذا نقض العهد فرقة منهم بل ينبغي أن يكون الضرب على من نقض العهد فقط. أما أولئك الذين لم يظهر نقضهم للعهد فلا ينبغي معاقبتهم «**ولا تزر وازرة وزر أخرى**».

وفي أثناء الحروب الصليبية توطدت علاقة المارون بالصليبيين وخاصة الجزو يت الفرنسيين ... وكان المارون هم رأس الحربة التي اعتمدها الصليبيون في ضرب الشام والوصول الى بيت المقدس. وكانوا هم الطابور الخامس حيث كانوا عينا على المسلمين.. وعند القتال ينقلبون الى صف الصليبيين ضد من أحسن اليهم من المسلمين ومع ذلك لم ينتقم منهم صلاح الدين عندما استطاع أن يطهر بيت المقدس من رجس الصليبيين بل عاملهم بالحسنى وقبل معذرتهم وتو بتهم.

ومنذ الحروب الصليبية توطدت العلاقة بين المارون و بين البابا. وقد قام البابا جريجوري الثالث عشر عام ١٥٨٤م بانشاء الكلية المارونية في روما .. ولا تزال هذه الكلية قائمة الى اليوم.

وقام الجزو يت بنشاط ضخم و وطدوا صلاتهم بالمارون .. ولا تزال جامعة القديس جوزيف في بيروت حتى اليوم هي الجامعة الأولى بالنسبة للمارون.

ورغم أن المارون كانوا ينتسبون الى مايعرف بالقديس مارون الذي عاش في القرن الرابع الميلادي في سوريا والى مايسمى بالقديس يوحنا مارون الذي عاش في نهاية القرن السابع الميلادي في أنطاكية الا أنهم كانوا يخالفون الكنائس الشرقية الارثوذكسية كما انهم كانوا يخالفون الكنيسة الرومانية (الكاثوليكية) والكنيسة البيرنطية. وكانوا يتبعون في عقيدتهم مبدأ سرجيوس الذي اعتبرته الكنيسة الغربية زندقة.. حيث جعل للسيد المسيح طبيعة واحدة هي الطبيعة الالهية ونفى عنه الطبيعة البشرية. وكان يدعى بذلك أنه موحد. بينما كانت الكنيسة الكاثوليكية تقول بالطبيعتين أي الطبيعة البشرية والطبيعة الالهية وهو مايعرف لديهم بالناسوت واللاهوت.

ورغم هذه الخلافات الجوهرية بين العقيدتين الا أن المارون تحولوا تدريجيا الى مايشبه الكاثوليكية .. واصبحوا يُفعون تحت رعاية البابا وذلك منذ الحروب الصليبية .. وعلى الأخص فرقة الجزو يت الفرنسية...

وعندما قام المارون بتحريض من فرنسا

بالاعتداء على الدروز قامت الحرب بين الدروز والمارون والتي استمرت حتى عام ١٨٦٠م عندما واجه المارون هزيمة ساحقة رغم تدخل فرنسا الى صفهم..

وكانت الخلافات بين فرنسا وبريطانيا في ذلك الوقت على أشدها إذ كانت بريطانيا تريد تأمين الطريق الى الهند بينما كانت فرنسا تسعى الى الاستيلاء على هذه الطريق.

ولأول مرة تناصر دولة نصرانية المسلمين فقد وقفت بريطانيا أنذاك في صف الدروز وأمدتهم بالاسلحة .. وذلك ضد فرنسا والمارون ... وكان من نتيجة تلك المعركة الحاسمة أن اتسعت مناطق نفوذ الدروز في جبل لبنان بينما تقلصت منطقة نفوذ المارون.

وعندما قامت فرنسا بالاستيلاء على سوريا ولبنان بعد القضاء على الخلافة العثمانية وإعلان سقوطها عام ١٩٢٠م قامت فرنسا باقامة حكم ذاتي للمارون وبتأييد من فرنسا قام المارون بتوسيع مناطق نفوذهم ... وفي عام ١٩٤٤م أعلنت فرنسا استقلال لبنان بعد أن ضمنت للمارون سيطرة كاملة على مقدرات لبنان وبعد أن وضعت نصاً دستورياً يجعل رئيس الجمهورية دائما وأبداً من المارون.

واستمر دعم فرنسا للمارون وانضم الى هذا الدعم القوة الجديدة التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية وهي قوة الولايات المتحدة الامريكية. وأصبحت امريكا هي زعيمة الدول الصليبية في العالم واحتلت محل فرنسا...

وقامت الحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٧٥م نتيجة للظلم الفادح الذي أصاب المسلمين .. إذ أن جميع وظائف الدولة الهامة كانت بيد المارون .. وكذلك كانت مقدرات الجيش والدولة والتجارة في أيديهم...

ورغم أن المسلمين يشكلون اكثرية سكان لبنان إلا أن الديمقراطية الغربية تصر على أن تتولى الاقلية حكم الاكثرية!!

وإذا قرأنا ماكتبته دائرة المعارف البريطانية (الميركوبيديا المجلد ٦/س ٦٤٣) طبعة ١٩٨٢م وجدنا الحقد الصليبي واضحاً .. ووجدنا تمجيد المارون كما نجد الاكاذيب حيث تذكر دائرة المعارف أن المارون يشكلون أغلبية سكان لبنان .. وهو كذب يعرفه الشخص العادي فضلا عن الدارس لأمور لبنان.

وقد واجه المارون عام ١٩٧٥م عدة هزائم متلاحقة وعندئذ سارعت سوريا بناء على توجيهات من فرنسا وامريكا لانقاذ المارون .. وأقام الجيش السوري مذبحة للفلسطينيين في تل الزعتر ومن معهم من السنة المسلمين وبدأ الجيش السوري يدعم المارون .. وانهالت المساعدات العسكرية الضخمة على المارون من اسرائيل وامريكا وفرنسا .. وشهد ميناء جونية حركة قوية في نقل العتاد والامدادات.

وتحول المارون بعد أن اشتد ساعدهم الى مهاجمة «الفلسطينيين المقيمين في لبنان والمتعاونين مع المسلمين في لبنان» تعاونا وثيقا .. ولكنهم صدوا وواجهوا عدة هزائم أخرى.

عندئذ أظهر المارون ماكانوا يخفونه من صلات قديمة مع اسرائيل والتي كانت تعود الى ماقبل ظهور دولة اسرائيل عندما كان اليهود يقيمون مستوطناتهم في تل ابيب وماحولها..

واتسعت دائرة الاتصالات الاسرائيلية المارونية وتعددت الزيارات المتكررة .. وظهر مايعرف باسم المنشق سعد حداد .. وتولت الكتائب وهي أشد الفرق المارونية تعصباً ضد العرب والمسلمين «تنسيق الاتصالات بين اسرائيل والمارون».

وقد مهد المارون للغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢م وتعاونوا معه تعاوناً وثيقاً .. وكانت القوات المارونية الكتائبية تشترك مع القوات الاسرائيلية في ضرب مواقع المسلمين.

وعندما أظهر الفلسطينيون بطولتهم في الدفاع عن بيروت وأثبتوا رجولتهم بالصمود أمام قوات تفوقهم عدداً وعدة تدخلت عدة دول عربية لضمان انسحاب الفلسطينيين بسلام ... مع ضمان أمن الأسر الفلسطينية الباقية في لبنان.

ودخلت القوات المتعددة الجنسيات وعلى رأسها قوات الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا.

ولم تخرج القوات الفلسطينية عن بيروت الا بعد توقيع اتفاقية بينها وبين هذه القوات تضمنت بموجبه القوات المتعددة الجنسيات سلامة وأمن المدنيين من الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين.

وما ان انسحبت القوات الفلسطينية حتى قامت القوات المتعددة الجنسيات (وهي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا) بالانسحاب من لبنان بعد أن اتفقوا سراً مع المارون والاسرائيليين على ذلك.

وعندئذ قام الكتائبيون المارون والاسرائيليون تحت إشراف المجرم إيريل شارون بتدبير مذبحة صبرا وشاتيلا التي ذهب ضحيتها مئات الاطفال والنساء والشيوخ والعجزة من الفلسطينيين ومسلمي لبنان.

وها قد مر عام على هذه المذبحة المروعة .. وكم من مذابح مروعة يلاقيها المسلمون في كل مكان في هذا العصر النكد ... وعادت القوات الامريكية والفرنسية والبريطانية لتفرض دولة الكتائب المارونية الحاقدة على المسلمين في لبنان.

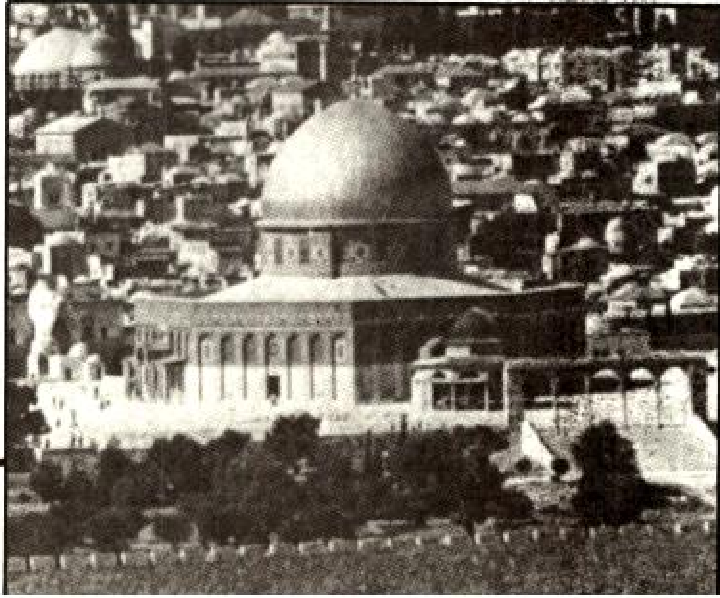
وبدأ الخلاف يدب بين الاسرائيليين الذين يريدون الاحتفاظ بجنوب لبنان وبين الكتائب الذين يريدون إقامة دولة صليبية على أرض لبنان كلها ... عندئذ انسحبت اسرائيل من جبال لبنان .. وهي تعلم أن الحرب قادمة بين المارون والدروز.

ولما رأى الصليبيون الغربيون أن قوات الدروز ليست بالتي يسهل ابتلاعها من قبل الكتائب كما هدد بذلك بيير الجميل رئيس حزب الكتائب، عندئذ بادرت قوات الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا الى ضرب مواقع الدروز ومسلمي لبنان.

وهكذا تتعاون الدولة الصليبية مرة بعد مرة في ضرب المسلمين وللأسف فان الدول العربية نفسها هي التي تمكن لهؤلاء الصليبيين من تحقيق أهدافهم. إذ لولا التدخل السوري عام ١٩٧٥م لكان وضع المارون اليوم أضعف بكثير من وضعهم الحالي ... ولما استطاعوا من فرض سيطرتهم على لبنان بتأييد من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا..

ولابد من ايجاد صيغة جديدة للتعايش يتنازل بموجبها المارون عن إحتكارهم لمقدرات لبنان .. فلبنان لم يكن مارونيا ولن يكون مارونيا فالمسلمون في لبنان هم الأغلبية.

وحتى يأتي اليوم الذي يظهر فيه صلاح الدين جديد فان على الدول العربية أن تسعى في ايجاد هذه الصيغة المتوازنة نسبيا.



القدس تنادي .. ولا مجيب !!

• تجارة الجثث في الهند

أبشع الصفقات التجارية تمارس الآن في الهند، حيث تقوم مؤسسات هندية بتصدير مابين ١٥ ـ ٢٠ ألف جثة بشرية سنو يا الى أنحاء العالم وأوضح أحد مسؤولي هذه المؤسسات بأن تجارة الجثث تدر عدة ملايين من الدولارات بالعملة الحرة سنو يا، وحاول هذا المسؤول تبرير هذا العمل البشع بان هذه الجثث التي يتم تصديرها انما تعود لأسر فقيرة تعجز عن تغطية تكاليف الدفن فيقوم وسطاء المؤسسات بشراء هذه الجثث لتقوم بتصديرها الى الدول الأخرى.

ونحن نقول ليس غريباً ان يقوم بهذا العمل المشين من عبد البقر والجاموس من دون الله.

“

• الجوع يهاجم البرازيل!

ذكرت مصادر البوليس البرازيلي أن عدداً من المحلات والمستودعات الغذائية في بعض مدن ولاية ريوجرند قد تم نهبها بواسطة عدد من الفلاحين العاطلين عن العمل الذين يعانون من الجوع.

كما قام عدد كبير من الفلاحين البرازيليين من بينهم العديد من النساء والاطفال باقتحام مستودع للمنتجات الغذائية في مدينة باتا ونهبوه عن آخره بينما قام نحو ٣٠٠٠ جائع آخر بنهب محلات الاغذية في مدينة المينو.

ومن المفارقات المؤلمة أنه في نفس الوقت الذي هاجم فيه الجائعون محلات ومستودعات الاغذية في البرازيل كانت مئات وآلاف الاطنان من المنتجات الغذائية الفائضة تحرق او تستعمل كأسمدة في الولايات وغيرها من الدول الرأسمالية لمنع هبوط الاسعار!

□ □ □

• إلغاء زيارة

ذكرت الانباء ان الرئيس الامريكي الغى زيارته المقررة للفلبين والتي كان مقرراً لها ان تتم خلال شهر نوفمبر القادم، وكانت هذه الزيارة بمثابة إعلان للدعم الامريكي للرئيس الفلبيني ماركوس، إلا أن الاضطرابات الأخيرة التي شهدتها الفلبين على اثر اغتيال زعيم المعارضة اغينو أوجدت لدى مسؤولي الأمن الامريكيين مخاوف من تعرض الرئيس الامريكي لعمليات ارهابية أثناء زيارته للفلبين. وان هذه المخاوف دفعت البيت الأبيض الى اتخاذ قرار الغاء الزيارة.

□ □ □

• حول جائزة نوبل للسلام





أعلن في منتصف شهر سبتمبر الماضي عن اسماء المرشحين لنيل جائزة نوبل للسلام عن عام ١٩٨٣م وجاء بين المرشحين كل من (لينج فاليسيا) زعيم نقابة التضامن البولندية و(فيليب حبيب) المبعوث الامريكي الخاص في الشرق الاوسط و(الباب يوحنا بولس).

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو: ماذا فعل هؤلاء من أجل تحقيق السلام العالمي حتى يستحقوا نيل هذه الجائزة، أم ان الجائزة التي وضعت من أجل السلام اصبحت تخضع لمعايير سياسية معينة ووسيلة اعلامية تخدم مصالح واهداف اطراف دولية استعمارية وصليبية معروفة؟

ان استعراض اسماء المرشحين لنيل الجائزة يعطي انطباعاً بأنها اصبحت مكافأة لأشخاص وظفوا خدماتهم لصالح جهات دولية معينة لتحقيق اهدافها ومصالحها، والا فماذا يعني ترشيح (فاليسيا). وماذا فعل من أجل السلام العالمي حتى يستحق مثل هذه الجائزة؟ أم ان اعتراضه على نظام الحكم في بلده وتوظيف هذا الاعتراض لصالح طرف دولي آخر يعتبر كافياً لمنحه الجائزة؟

إن المئات بل الآلاف من المناهضين لأنظمة الحكم في بلد انهم ينتشرون في جميع انحاء العالم وغالبية هؤلاء يتعرضون للموت والتعذيب... فلماذا يقع الاختيار على فاليسيا؟

أما المرشح الآخر (فيليب حبيب) فأعماله كانت واضحة فيما يجري في لبنان بعد جولاته المكوكية وحبيب هذا لم يكن سوى موظف تنفيذي في الادارة الامريكية، يحمل في تنقلاته تعليمات محددة من ادارته لا يمكنه تجاوزها فهل يستدعي قيامه بمهام وظيفته منحه مثل هذه الجائزة؟ أم ان الجائزة في الحقيقة تمنح للسياسة الامريكية عن طريق حبيب ؟؟؟

وأخيراً ماذا يعني ترشيح البابا يوحنا لهذه الجائزة وماهي الجهود التي بذلها من أجل تحقيق السلام العالمي؟ هل زياراته لبعض مناطق التوتر في العالم كبولندا والفلبين ... والتي يتميز توترها بنوعية معينة تؤهله للحصول على هذه الجائزة؟

إن عشرات الآلاف من المسلمين قتلوا ولازالوا يقتلون بأيدي الحقد الصليبي الذي يمارسه اتباع البابا في كثير من بلدان العالم مثل الفلبين ولبنان واوغندا... الخ. فأين دور البابا في منع حدوث مثل هذه المجازر؟

• اسرائيل والقمة الافريقية

في محاولة من جانب اسرائيل لاعادة علاقاتها مع الدول الافريقية وصل الى باريس وفد من كبار موظفي الخارجية الاسرائيلية لاجراء اتصالات مع رؤساء الدول الافريقية المشاركين في مؤتمر القمة الافريقي المنعقد في فرنسا.

ومن الجدير بالذكر ان الاتصالات الاسرائيلية مع الدول الافريقية اسفرت عن اعادة علاقاتها مع ليبيريا وزائير، وذكر مصدر مطلع ان كلا من ساحل العاج وتوغو قد تحذوان الحذو نفسه قريبا والحقيقة أن كل هذا جرى و يجري بينما لا تزال الانظمة العربية مشغولة في خلافاتها وحروبها مع بعضها ودون ان تتمكن من وضع استراتيجية متينة للعلاقات العربية ـ الافريقية مما ترك الباب مفتوحاً على مصراعيه للعدو الصهيوني لاعادة ترتيب علاقاته مع الدول الافريقية.

□ □ □

• تعاون المخابرات

كشفت صحيفة (نيو يورك بوست) النقاب عن ان المخابرات الاسرائيلية تلعب دوراً رئيسياً في عدد من أهم العمليات السرية الحساسة التي تشرف عليها وتمولها وكالة المخابرات المركزية الامريكية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر رفيعة المستوى ومطلعة في ادارة المخابرات الامريكية قولها ان دور المخابرات الاسرائيلية ينحصر بشكل رئيسي بتزو يد ميليشيات عسكرية تدر بها المخابرات الامريكية بالسلاح.

وان التعاون الامريكي الاسرائيلي في مجال المخابرات منصب حاليا على عمليات في افريقيا وامريكا الوسطى ولبنان. وهذا يؤكد التعاون الصليبي ـ الصهيوني ضد مصالح الشعوب في كل انحاء العالم.

□ □ □





• امريكا والفاتيكان

أجرى وزير الدفاع الامريكي محادثات مطولة مع البابا يوحنا اثناء زيارته الأخيرة لايطاليا وذكرت المصادر الدبلوماسية في الفاتيكان ان الشيء المهم في هذه المحادثات كانت حول نشر الصواريخ الامريكية في اوروبا الغربية.

وذكر المراقبون أنه وان كان البابا قد انتقد الاسلحة النووية بشكل عام إلا انه لم يتخذ موقفا سلبيا من قضية نشر الصواريخ الامريكية. وهذا يعني أن الفاتيكان لا يعترض على نشر هذه الصواريخ مما يعطي انطباعا على موافقة الفاتيكان على اتجاهات السياسة الامريكية. و يؤكد الترابط الوثيق بين سياسة الفاتيكان والسياسة الامريكية.

□ □ □

• اسكتي أنت ودعي غيرك يتكلم يا انديرا غاندي

من عجيب العجاب أن انديرا غاندي رئيسة الحكومة الهندية ورئيسة الدورة الرابعة لمنظمة عدم الانحياز قد تعهدت بتحديد مساعي المنظمة ومساعيها رغم فشلها للتوسط في الحرب القائمة بين العراق وايران..

ومما لاشك فيه سوء النية التي تدفع انديرا لهذه التصريحات وهي من اكبر وألد اعداء الاسلام والمسلمين ... حقا انها من اولئك الطواغيت الذين اصبحت المعاداة للاسلام ضرورة من ضرورات سياساتهم وتاريخ حياة رئيسة عباد البقر حافل بالاعمال العدوانية ضد المسلمين على صعيد المنطقة وعلى صعيد العالم ونحن نبني الشك في سوء نيتها ومناورتها السياسية للاسباب الآتية:

١ ــ على الصعيد الداخلي فان انديرا تذبح المسلمين كالشياة في الهند ولعل مذبحة «آسام» اكبر مذبحة وقعت تحت اشراف انديرا غاندي حيث راح ضحيتها أكثر من ثلاثة آلاف مسلم ومسلسل الابادة لم ينقطع الى يومنا هذا.

٢ ــ انديرا غاندي تترأس حكومة الحقد الاسود والضغن الهمجي في الهند وذلك لأن الحقد الكامن في نفوس عباد البقر ضد المسلمين حقد عقائدي وتاريخي، ونيران هذا الحقد الدفين في قلب انديرا غاندي لا يمكن ان ينطفيء.

٣ ــ لتقوم حكومة عباد البقر بالكيد والدس على باكستان الاسلامية وتحاول ضمها الى الهند أو تقسيمها الى دويلات ضعيفة تسيطر عليها في النهاية ولعل الاضطرابات الاخيرة التي حصلت في باكستان كانت بتحريض هذه المرأة تبعث مخططها في باكستان الاسلامية، وقد عرف الهندوس تماما أن الشخصية التي تستطيع أن تلعب هذه اللعبة الماكرة بمهارة وحذاقة هي السيدة المليئة بالحقد والمكر والخديعة انديرا غاندي.

٤ ــ ورثت انديرا كل هذه الصفات الذميمة من ابيها الثعلب الهندي الماكر «جواهر لال نهرو» وهذا هو سر قفز انديرا غاندي على السلطة اكثر من مرة لأنها تجيد العداء ضد باكستان المسلمة وتجيد ذبح المسلمين في الهند.

٥ ــ على الرغم من كل هذا فانها تجيد ابتزاز أموال العرب، بينما بعض الأنظمة العربية مازالت تتغاضى عن جرائم هذه المرأة العدوة.

٦ ــ ان انديرا غاندي تملك اجابة جاهزة لمن يسألها عن مذابح المسلمين حيث مدحت في اكثر من موقع أن ماجرى في آسام ماهو الا من الشؤون الداخلية لحكومة الهند.

٧ ــ اما مسألة تمثيل كمبوديا في مؤتمر نيودلهي لكتلة عدم الانحياز فكان موقف انديرا غاندي على هوى روسيا حيث كانت تصر على ان تمثل كمبوديا النظام الحالي الذي فرض على الشعب الكمبودي باحكام المسلمين في كل مكان.

كفاكم ذلة ومهانة واستمرارا في مساعدة اعداء الأمة ومنهم اولئك الذين يعبدون الابقار والاوثان وكفاكم تبديد اموال الأمة في مساعدة انديرا بالاموال وهي مازالت وستظل تبيد المسلمين باموالكم.

رأي دولي

الحرب والأزمة الاقتصادية في اسرائيل

المسؤولون في وزارة المالية الاسرائيلية يشعرون في الوقت الحاضر بقلق بالغ بسبب المخاطر التي تهدد الاقتصاد الاسرائيلي من جراء ادخال سيولة جديدة تبلغ قيمتها ٣٥ مليار شاقل اسرائيلي أي مايعادل ٥٦٥ مليون دولار تقريبا للتداول الاقتصادي. وذكرت راديو اسرائيل نقلا عن مصادر وثيقة الصلة بالخزانة الاسرائيلية ان تلك السيولة الجديدة عبارة عن أسهم للدولة وقروض إجبارية فرضت على المواطنين الاسرائيليين غداة حرب اكتوبر ١٩٧٣م وقد حل موعد سدادها من خزانة الدولة، ونظراً لأن ذلك سيكلف الدولة العبرية مبالغ طائلة على الرغم من انخفاض سعر فائدتها الذي لا يجاوز ٣٪ فانها اذا خصصت لشراء سلع استهلاكية سوف تؤدي الى ارتفاع في الأسعار والى زيادة جديدة لمعدل التضخم الذي جاوز حتى الآن ١٣٠ في المائة. وأوضح راديو اسرائيل ان وزارة الخزانة تسعى لطرح خطط جديدة للادخار تهدف الى إقناع حاملي هذه الأسهم باعادة استثمارها على الفور وإلا فلا نجاة من كارثة التضخم. هذا جانب آخر من جوانب تأثير حرب اكتوبر ٧٣م على الكيان الصهيوني رغم انها لم تكن حربا شاملة لا في جديتها ولا في إعدادها ولا في حقيقة أهدافها. فما بالك إذا وحدت الأمة الاسلامية صفوفها واعدت جنودها واستخدمت كل مالديها من سلاح وموارد لمواجهة عدو الأمة في حرب شاملة فاصلة شعارها الوحيد قوله تعالى: **«أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله...»** حقا إن أمة الاسلام اصبحت في أمس الحاجة الى رفع مثل هذا الشعار في معركتها الفاصلة المحتومة مع من يحتلون أراضيها و يشردون ابناءها و يدنسون مقدساتها. وذلك بعد أن تأكد زيف كل الشعارات المستوردة التي لم تزد الأمة الاسلامية إلا تشريدا وتقتيلا وتقسيما في ظل احتلال صهيوني بغيض في كل من فلسطين ولبنان. وصدق الله تعالى حيث قال: **«لا يغير الله مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».**

أبو قحافة

برنامج ريغان في المنطقة العربيّة

(٢)
(الوجه المشرقي)



• الخطة الريغانية تقضي حشد الثوريين والاشتراكيين وذوي الميول الغربية في صعيد واحد!

أشرنا في الحلقة السابقة الى الوجه المغربي من خطة ريغان في المنطقة العربية. وخلصنا الى ان ظواهر الأمور تنبي ان هناك طوراً من المهادنة ـ على الاقل تتطلبها شروط نجاح هذه الخطة. وأن هذا الطور يطوي تحت جناحه الثوريين والاشتراكيين والمتسمين بأسمائهما مثلما يضم المعروفين من ذوي الميول والولاءات الغربية.

وان سياق الحديث يلزم بعكس الوجه الآخر من الصورة أي المشرق. وحديثنا منصب عليه هذه المرة.

■ اوجه التشابه المشتركة:

مثلما اقتضت ظروف الاخراج للخطة الريغانية مثول وجوه متناقضة في ظاهرها متحدة في الوجهة والغاية والسبيل المحقق للمقاصد الامريكية فان الحال في المشرق العربي لا يختلف كثيرا، بل لعل الحق يقضي ان نقول ان ذلك الوجه المغربي الذي سقناه فيما مضى ماهو الا تطبيق مكرور للمثال المشرقي الأول.

وبتصفح عابر للوجوه الماثلة على الساحة المشرقية نجد أنها لا تختلف كثيرا عن مثيلتها في مغرب العالم العربي، فالولايات المتحدة الامريكية المعروفة تتهادى تحيات الود وعبارات الوفاق مع مناقضاتها الثورية الاشتراكية.

وآخر الامثلة الموضحة للصورة والمبينة لتفاصيلها الاتفاق الاخير بين دولتين من هذا المشرق احداهما مغرقة في اشتراكيتها أو شيوعيتها وولائها للمعسكر الشرقي بالدرجة التي جعلتها تشارك بوحدات منها في مؤازرة السوفييت في غزوهم لأفغانستان!

والأخرى كان أحد وجوهها البارزة والمتصدرة يتحدث هاهنا في الكويت قبل اسابيع معدودة محاولا اقناع من لا يقتنع بحتمية الاستسلام للسيادة الامريكية الاسرائيلية في المنطقة وعدم جدوى أي مقاومة أو جهد يبذل لتغيير هذا الواقع.

هاتان الدولتان هما اليمن الديمقراطية وسلطنة عمان جلستا أخيرا الى مائدة مشتركة للمفاوضات التي انتهت بهما الى اعلان اتفاقهما وتسو يتهما لخلافاتهما السابقة والتي لم تكن قاصرة على وجهات النظر فقط بل وصلت حد حمل السلاح والسعي لتقويض أركان النظام.

■ مرة ثانية:

ونذكر بما اسلفناه في المرة السابقة من ان العبرة ليست بوجود توافق وانهاء خلاف فلسنا في حاجة لأن نقول إن هذا هو الاصل الواجب الاتباع وماعداه هو الطارىء المنقلب في حق دول هذا العالم الذي خلق الاسلام اغلب أجزائه وصنف بالعروبة أخيراً. كلا ليست الغرابة أو الاستنكار لوضع مسودات الاتفاق في ذاتها وإنما لظرفها وتوقيتها. وبين نقائض من الانظمة والافكار والرجال.

فلماذا تخلت اليمن الديمقراطي عن عدائها «الثوري» لعمان وفي هذا الوقت بالذات؟ كيف أمنت عمان بتخلي خصمها عن عدائه التليد لها استفسار حائر لا سبيل الى الجواب القاطع عنه ولكن أقل مايقضي به المنطق أن نقول انه كحدث غير مفصول عن الطور الذي تمر به المنطقة العربية في هذا الوقت وانه ذو صلة ما بمجريات ما يتم من خطة المستسأسد الحالي بمصير المنطقة الولايات المتحدة الامريكية؟

■ وأمر لبنان:

ولا نناقش هنا تفاصيل مايجري فيه وانما عموميات ماهو متصل به مما يجري من نفاذ خطة ريغان التي لا يكاد الرأي يبصر عائقا أمامها: وبعيداً عن الخوض فيما ينتظر لبنان من أمر تقسيم يكاد يجد سبيله الآن الى التنفيذ والمثول، فان الحدث اللبناني قد وظف عملياً في صرف الابصار عن القضية الاساسية قضية الفلسطينيين، فطغيان الاحداث المتصلة به جعلته محورا أولا للمساعي والجهود ولو كان «أولا» فقط لهان

الخطب نوعا ما ولكنا نرى «اوحدية» بجوار هذه الأولوية. فقد سبقت الاحداث ووظفت بطريقة جعلته الهم الشاغل الوحيد لكل جهود المنطقة ورجالاتها. وأوحى بطريقة أو اخرى أن كل أمر عداه هو أمر ثانوي غير معتبر، وقليلا قليلا تتقلص القضية والهم الفلسطيني من وجدان الناس بينما

يمضي المخطط الاستيطاني الاستئصالي الاسرائيلي تجاه اخوتنا الفلسطينيين في الأرض المحتلة دون ان يعني الرأي العام العربي ولو بالذكر والتنويه الواجب بذلك فكأن مصيبة لبنان لم تحصر في اطار دفع المنطقة كلها للبلقنة والتقسيم بل تؤدي غرضا واسعا لا يقل عن ذلك الغرض الأول وهو الانشغال والتلهي عن استئصال الكيان الفلسطيني ذلك الواقع بين براثن العدو اليهودي في الضفة واسرائيل. دون أن يشعر أحد بذلك أو ينتبه إليه الا بعد اتمامه واكماله ولا حول ولا قوة الا بالله.



• حسني مبارك : من الاتهام الى النصح

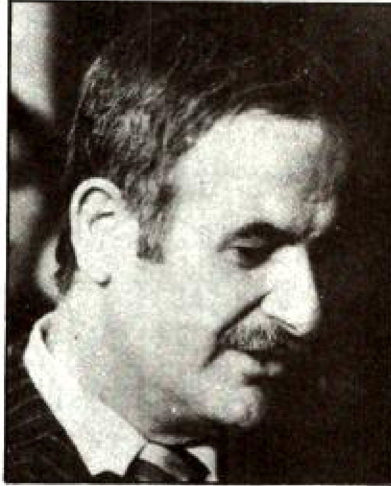
■ ذيول تذكر :

وان كانت معلومة لدى القارىء الفاضل فان ذكرها في هذا المقام مما يعني على توضيح معالم الخطة الريغانية في المنطقة. وهو التصفية للوجود الفلسطيني الفعلي من خلال اجلائه عن لبنان ووضعه في تونس كملك متوج ولكنه ليس له من الملك نصيب الا الاسم.

وجدير بنا في هذا المقام ان نذكر فقرة من مقال لصحفي شهير يبين فيه بوضوح يشكر عليه مغزى وضع منظمة التحرير الفلسطينية في ذلك المكان مسعفاً لنا بالتفسير فيما نجهد انفسنا فيه ونحن نقوله على حياء وتردد. ولكي يبدو أن «الوضوح» الامريكي قد انتقل الى احد الصحفيين العرب !!

يقول فؤاد مطر صاحب «التضامن» في عددها الخامس والعشرين معلقا على زيارة بوش للمغرب العربي وما كان ينبغي انجازه فيها [ان زيارة بوش الى تونس كانت فرصة جيدة للقاء الذي تأجل لأسباب موضوعية عندما كان مقر القيادة الفلسطينية في منطقة المشرق وعندما كانت المقاومة الفلسطينية في أوج قوتها. لكن الاسباب لم تعد موضوعية بعدما بات مقر هذه القيادة في قوتها في منطقة المغرب وبالذات في تونس التي ينادي رئيسها بالحلول الواقعية ــ حلو كما يقول اخوتنا الشوام ــ ويستمر فؤاد مطر (لقاء بين بوش والسيد ياسر عرفات وبرعاية الرئيس بورقيبة.)

ونعتذر عن وضع هذه السطور والقادمة منها خصوصا ــ لا لانها عوراء ودميمة فقط ومتمادية في التخريف والتهريج الذي يقول «بالعرب الامريكان» الى هذه الدرجات الدنيئة ولكن لانها تبالغ في الاستخفاف بالعقول التي تخاطبها وتضعها في درجة تكون البلاهة معها شرفا عظيما :



• حافظ أسد : طليعة الصمود والتصدي !

فاللقاء الذي يريده فؤاد مطر من أجل ماذا !؟ (لقاء يشكر فيه عرفات نائب الرئيس الامريكي ــ علام ؟؟ ــ على عملية ترحيل المقاومة الفلسطينية من لبنان باشراف الولايات المتحدة. ومن خلال الشكر يبدأ وضع الأزمة على طريق الحل! وسواء طال الوقت الذي سيتم فيه هذا اللقاء أم قصر فانه لا حل غيره) هكذا يجزم فؤاد مطر وهو أعلم بما قال : حاشية فؤاد مطر كان نصيرا للشيوعية والى عهد قريب هذا ان لم يمكن شيوعياً حقاً !!

اذاً ومن خلال وضوح فؤاد مطر الذي وفر علينا جهوداً كثيرة نستطيع ان نستوعب ماتم في المقاومة الفلسطينية وما يتم في حقها الآن بابنائها وغير ابنائها من صور تفتيت وتذرية وتمزيق ولاحاجة بنا للتكرار بأن مقتضيات الخطة أو المشروع الامريكي المتين لدى ريغان، تقتضي هذه الممارسات والوسائل. ويتبرع ابناء الامريكان في المنطقة من امثال فؤاد مطر بتحويل الفجيعة فجيعة الاجلاء والافناء للمقاومة الى نعمة عظيمة ابطأ ياسر عرفات في شكرها حتى الآن :

■ وعودة مصر :

ولعل هذا الشعار الذي يزايد على رفعه الآن كثير من الانظمة والصحف وتروج له كثير من الأقلام هو اكبر اضلاع الخطة الامريكية في المنطقة.

ولا يعني ذلك جدوى المقاطعة العربية بحال فالجميع على دراية تامة «بفاعلية» هذه المقاطعة ولكن الامر المقصود من وراء هذه الدعاية هو رفع الحرج عن مصر فيما ارتكبته من جرم في حق نفسها قبل حق امتها بمصالحتها لعدو لن يتخلى عن عدائه ومهما سولت الاوهام والظنون لساسة العرب ومدعي الفكر منهم.

وحينما يتم رفع الحرج والشعور بالألم في مصر فقد عنى ذلك تلقائيا ترويج النموذج المصري في التعامل مع اسرائيل ومن ثم تسويده أو اقراره على أقل تقدير.

ومن عجب ولا عجب ــ أن الثوريين ايضا يتصدرون موكب العودة هذا مع الشقيقة مصر !! بل تتجاوز المسألة اطوارها بعض الاحيان فيهدي حسني مبارك بعض النصح الى حافظ الاسد حاضاً على الاستجابة السريعة للمطالب الامريكية !! دون ان يثير ذلك اشمئزاز رجل «دولة الصمود والتصدي» الاولى : مع ان نصائح مبارك تذاع وتنقل عبر المسموع والمقروء والمنظور!

ويوحي تصرف حسني مبارك هذا وردود الفعل عليه من المعنيين به وكأن الرجل قد سلم بأمر عودة العلاقات مع بلده متجاوزا ذلك الى أمر اكبر هو تسويد مثاله وتعميمه في اوساط المعنيين به وان كانت مجريات الاحداث تنبي بتحقق هذا بسعي «مبارك» له أو بدونه !

■ وبعد :

فليس في الامكان الاستيعاب الكامل لتفاصيل الخطة الامريكية في المنطقة ولا الاحاطة بكل أبعادها، لاسيما واننا نستعين في التفسير والتحليل بالامور الظاهرة دون الباطنة والتي هي اخطر واشد. ولكن الظاهر وحده كاف في الدلالة عما نريد قوله وهو أن هناك نوع من الاقرار بل الحماس والتأييد في بعض الأوساط لنفاذ وسيادة المخطط الريغاني على المنطقة ــ وهمنا وهم النظارة الآن : ترى متى يسدل الستار ؟

"٢"

الدولة القوميّة

بين الترويج العلماني والتحجيم الإسلامي

كيف يتمكن دعاة العلمانية (نقصد بدعاة العلمانية كل حزب سياسي يستمد أفكاره ومبادئه من مصادر وضعية أو بشرية. و يدخل في ذلك الرأسمالية والاشتراكية والقومية والبعثية فكل هذه التيارات إنما صيغت بمعزل عن التعاليم السماوية). نقول كيف يتمكن هؤلاء أمام المد الاسلامي المتمثل في رغبة الأمة صغيرها وكبيرها في الرجوع الى الاسلام وتعاليمه. وكيف لهم ان يقدموا البراهين والحجج لهذه الشعوب في أن دعاويهم لا تتناقض مع الدين الاسلامي ؟

وأن الترويج للمبادىء الاشتراكية لا يعتبر خروجا عن الدين ؟ وكيف لهم أن يصبغوا صفة الشرعية حول مايدعون اليه من انظمة اشتراكية منها أو رأسمالية، أو بمعنى آخر إصباغ صفة الشرعية على النظام القائم على السيطرة على موارد الانتاج و بالتالي الاستهلاك والاستثمار والنظام القائم على الاعتماد على ميكانيكية السوق ونظام العرض والطلب القادر على تحقيق التوازن في موارد المجتمع المالية منها والبشرية والطبيعية ؟

وماهي الأسس التي تفتقت عنها قريحتهم لتضليل العامة والتشويش حول الرجوع الى المبادىء الاسلامية لتنظيم حياة الأمة ؟

سنعمد فيمايلي الى شرح الأسس التي اعتمد عليها هؤلاء لاصباغ صفة الشرعية حول أفكارهم ومبادئهم العلمانية.(١)

ثم نعرج الى النتائج المترتبة عليها وآثارها على مصير الدعوة الاسلامية في منظورهم وأخيراً سنحاول أن نسلط الضوء على الحجج والبراهين التي قدموها لتأكيد وجهة نظرهم.

أولا : فصل الدين عن الدنيا :

لما كان الدين عند العلمانيين يتمثل في حقوق الله على عباده فانهم يحصدون هذه الحقوق في جانب العبادات من صلاة وصيام وحج وليس لأي فرد أن يغير من هذه العبادات. أما حقوق الافراد في هذه الدنيا فينظمها مصلحة المجتمع و يدعون أن لا علاقة للدين في تنظيم هذه الحقوق والواجبات الدنيوية وأول مايترتب عن هذه المقولة أن الدين قد تم حصره عند هؤلاء المضللين في دور العبادة والقيام بأركان الاسلام وشعائره. وليس له أن يتدخل في أمور الناس لأنها من الأمور الدنيوية التي تنظمها مصلحة الناس.

ثانيا : المصلحة هي مصدر القوانين والتشريعات :

مع تغير الزمن والظروف الاقتصادية والسياسية فان علاقة الناس بعضهم ببعض تحكمها مصالح الأفراد. هذه المصالح كفيلة بافراز القوانين والتشريعات المنظمة لعلاقات الناس التجارية والاقتصادية والاجتماعية. و يدعون ان لا تناقض بين ذلك والدين. فالخروج عن الدين في رأيهم يتمثل في الخروج عن نص من نصوص القرآن فقط.

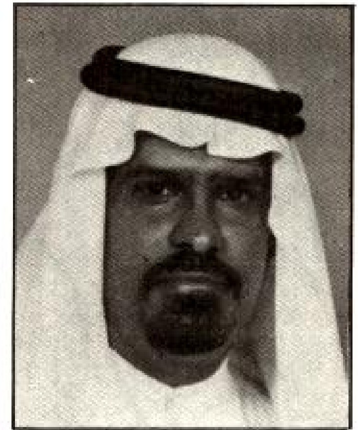
ثالثا : الاغلبية هي التي تقرر مصلحتها وبالتالي القوانين والتشريعات :

يذهب العلمانيون والمتأسلمون الى اعطاء الثقل الاكبر الى الاغلبية. فهي السلطة المطلقة التي تقرر نظام الحكم الذي ترتضيه. ولها أن تقرر نوع العقيدة التي تريدها. وللحاكم الذي يستمد سلطته من الاغلبية ان يراعي اصحاب الاختصاص الذين يقومون بتنظيم أمور الناس واستصدار التشريعات والقوانين المنظمة لحقوق وواجبات في المجتمع والافراد.

رابعا : الحرية الشخصية :

يتسع هذا المفهوم ليشمل حرية الفرد في القيام بحقوق الله أو تركها دون تدخل السلطة. فالفرد حر في اداء العبادات أو تركها وليس للسلطة ان تتدخل في ذلك. وتدخلها محصور في الآثار السلبية المترتبة من ممارسة هذه الحرية والاعتداء على حقوق الناس.

لم توضع المرتكزات السابقة الذكر بشكل عشوائي انما تم الترويج لها من خلال شرحهم لدولتهم القومية للوصول الى نتائج محدودة



بقلم
عبدالجليل الغربللي

تتناسب مع الظروف القائمة والخاصة بعودة الناس الى المنبع الاسلامي يشتقون منه المنهج المنظم لعلاقاتهم والسؤال ماهي النتائج المرجوة من تلك المرتكزات الفكرية السابقة !؟ الا يمكن تلخيصها في ثلاثة أبعاد خطيرة تريد الفئات العلمانية أن تصل إليها؟ وهي :

١ ــ بما أن مصالح الناس الاقتصادية منها والاجتماعية هي التي تمثل المصدر الرئيسي لمجموعة التشريعات والقوانين المنظمة لعلاقاتهم فان لكل فئة أو حزب سياسي له أن يدعو بما في جعبته من سياسات وترى تلك الفئة أو الحزب أن مصلحة الناس مرتبطة بالسياسات والمبادىء المعلنة لهذه الفئة أو الحزب. فالفئات الشيوعية مثلا ترى ان مصلحة الناس تتحقق من خلال تبني المبادىء الشيوعية والاعتماد على سيطرة الدولة لموارد الانتاج والاعتماد على التخطيط كوسيلة لتوجيه تلك الموارد البشرية منها والمالية وغيرها. كذلك فان للفئات والاحزاب اليمينية أن تدعو الى النظام الحر القادر على إقامة العدل وتحريك هذه الموارد حسب أنظمة العرض والطلب. وهكذا فباسم المصلحة العامة سيتمكن كل حزب سياسي أن يدعو الى افكاره وأن يقوم بالترو يج عنها للحصول على الأغلبية. ولا تناقض بين ذلك حسب ادعائهم و بين الدين لأن لكل فئة أن تدعو الى مصلحة الشعب حسب تصورها وهذه المصلحة هي التي تقوم بافراز النظام والقوانين الملائمة للمجتمع.

٢ ــ النتيجة الثانية للتنظير العلماني يتمثل في أن الدين الاسلامي ليس له أن يتدخل لتقرير مصلحة الناس. إنما هم الخبراء والمختصون كل في مجاله لهم أن يحددوا أين تكمن تلك المصلحة وليس الحاكم. لأن الاخير يستمد قراراته من هؤلاء الخبراء. وهو الامر الذي الغي دور الدعاة الاسلاميين لتقرير أين تكمن مصلحة الناس. و يقرر العلمانيون ان الدعاة المسلمين وحسب مرتكزاتهم السابقة عليهم ان يمارسوا الطقوس الدينية فقط وليس لهم ان يدعوا الى تحكيم شرع الله في أمور الناس مثلما سيتبين لنا فيما بعد وعند استعراضنا لدعاو يهم والحجج التي استندوا عليها.

٣ ــ ان أخطر هذه النتائج هي مايقرره العلمانيون بفتح الباب على مصراعيه لمختلف الافكار والمبادىء العلمانية وأن دعوتهم هذه لا تتعارض مع الدين حين تكون مصلحة الأمة هي المقصود من التدريج عن تلك المبادىء الاشتراكية منها والرأسمالية. فالخروج عن الدين في رأيهم يتمثل فقط في الخروج عن نص قرآني. فالجميع يحاول أن يقرر بالأغلبية للوصول الى دفة الحكم فالاحزاب اليسارية تحاول الوصول الى دفة الحكم على اكتاف النقابات العمالية من خلال تأجيج بذور الفتنة والادانة المستمرة للنظام الرأسمالي القائم الذي يعمل على اهدار حقوق العمال. ودفع مستوى المعيشة الى حد الكفاف. بينما الاحزاب اليمينية وللوصول الى كسب الأغلبية ومن ثم دفة الحكم تسعى لشراء أصوات الناخبين وتقديم الوعود البراقة ولهذه الاحزاب فان أي شيء له ثمن ولابد للطبقة المتنفذة أن تصل الى دفة الحكم تبعاً لذلك. هذا هو مايدعو اليه العلمانيون ومايسعون الى تحقيقه لعزل الدعاة الاسلاميين عن ان يكون لهم دور في تحديد مصلحة الأمة وفتح الباب على مصراعيه أمام الأحزاب العلمانية لكي تنشط في الساحة بحجة أنها الوحيدة المؤهلة لتحديد مصلحة الناس والأمة. و بذلك تتفق الاحزاب اليسارية واليمينية تبعاً لذلك على تحديد وتحجيم دور الدعاة الاسلاميين في اختيار نظام الحكم لعلمهم ان الدعوة الاسلامية لابد وان تكتسح الساحة بما لديها من قدرة على اقناع الناس أن الاسلام جاء محدداً حقوق وواجبات الناس أمام ربهم ومنظما لعلاقاتهم الاقتصادية منها والاجتماعية. فكان لابد لهذه الدعوات العلمانية من اسباغ بعض المسحات الشرعية على دعاو يهم ليؤكدوا حقوق نظرياتهم وهذا ماسنتناوله في وقفتنا معهم في العدد القادم إن شاء الله.

(١) الدولة العلمانية مستمدة من المحاضرة التي القاها د. محمد احمد خلف الله حول الدولة القومية والتيارات الدينية بجمعية الأدباء الكويتية.

من انتصارات المجاهدين الأفغان خلال الاسبوع الماضي

وردتنا من مصادر المجاهدين الأفغان الاخبار عن الانتصارات التالية :

● في عملية ناجحة شنها المجاهدون على ثكنة عسكرية من القوات المشتركة الروسية والحكومية بمنطقة بندر كلران بمحافظة هرات قتل عشرة جنود من قوات الروس المعتدية وسلم خمسة جنود من القوات الحكومية انفسهم مع معداتهم الحربية للمجاهدين، كما دمر المجاهدون دبابة روسية في هذه العملية. هذا وقد قامت القوات المعتدية اثر هذه العملية بمحاصرة المنطقة واعتقلت عددا من المسلمين العزل من أهالي تلك المنطقة.

● استولى المجاهدون على ثكنة عسكرية في محافظة بكتيا وذلك بعد معارك شديد وقعت بين المجاهدين والقوات المشتركة الروسية والحكومية وذلك يوم الاحد الماضي والتي قتل فيها (٢٢٠) من القوات المشتركة واستسلم (٢٠٠) جندي حكومي للمجاهدين كما غنموا كمية كبيرة من المعدات الحربية بالاضافة الى تدمير عدد من آليات العدو ودباباته. وقد اكدت المصادر بان المجاهدين اعتبروا هذا الانتصار نجاحا كبيرا لهم على القوات المشتركة الروسية والحكومية في تلك المحافظة.

● تمكن المجاهدون في عمليات مظفرة في مدينة قندهار من قتل (٢٠) شيوعي حكومي وتدمير عدد من دبابات العدو. كما تمكنوا في عملية أخرى ضد القوات الحكومية من قتل وجرح عشرات منهم وذلك بعد ان اكتشفوا مقرهم المختفى شرقي المدينة.

● في هجوم شنه المجاهدون على معسكر للقوات الروسية على بعد ثلاثين كيلومترا من مدينة زرنج مركز محافظة نيمروز تمكنوا من احراق دبابة ومصفحة روسية وأسر خمسة من جنود العدو المعتدي.

● هاجم المجاهدون مطار دهدادي العسكري في مزار شريف ودمروا طائرتين ــ من طراز ميغ ١٧ ــ وثلاث هليكو بتر من طراز ام ــ ٤ وام ــ ٨.

● هاجم المجاهدون قافلة من القوات الروسية في وادي سالنك وتمكنوا من قتل (٢٠) جندي روسي وتدمير سبعة من دباباته.

مع تحيات
اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في الكويت

الدعاة والشباب:

للقضاء على الغثاء...

الدعوة ... وأي دعوة قلّت أو كثرت، تسامت أم تدانت لابد لها من دعاة. وكل دعوة مهما بلغ شأوها لابد وأن تبدأ بفكرة التمعت بريقاً في رحاب الفكر وجنبات الخاطر فشكلت اتساعاً تلاه إرهاص فحماس ينتهي بخط تنظيمي لينطلق متجانساً متساوقاً متئداً بروح رتيبة ثابتة تصل بالنهاية الى تحقيق أهداف أصيلة. وكل دعوة لابد لها من الايمان الثابت اليقيني حتى تحقق نجاحات مطردة دون تعثر ولا سقوط يهيمن عليها الاخلاص المتفاني في سبيل الوصول الى نهاية الطريق بصدق وإباء. وهذا الاخلاص لا يتواكب مع الركود والجمود إنما يجب أن تحذوه حماسة متوقدة. وأوار نفسي تحتدم فيه ضرورات الوصول مهما كانت التكاليف مع صدق في العمل، وحرقة لتحقيق الهدف، وهمة لا تعرف الاستكانة، وصمود لا يعرف الضعف.

هذه الدعوات التي وصفت هي دعوات دنيوية، أهدافها محدودة ومراميها معدودة. فكيف إن كانت الدعوة خالصة لله سبحانه. كيف ؟ لو كانت الدعوة سبيلها يجمع مابين السعادتين سعادة الدنيا وسعادة الآخرة كيف...؟ لو كانت الدعوة هي دعوة لتحقيق حكم الله في الأرض. عندها فقط يكون للدعوة طعماً آخر لا يحس به إلا المؤمنون، طعم تميس به ألوان الهناء في الدنيا رغم الشدائد، وتبرق فيه ملامح الآخرة بنعيمها وجناتها ورباها، وحينما تقف العين عن الرؤية، والأذن عن السمع والقلب من أن يتدفق في الخطرات، عندها فقط يدرك الداعية أن عليه واجب الانصياع سعيداً هانئاً مشمراً عن ساعد الجد. ومن يكون صاحب الساعد إلا الشباب ؟ ومن يكون صاحب الفكرة إلا الشباب ؟ ومن يكون السبّاق الى العطاء إلا الشباب. ومن يكون صاحب التضحية إلا الشباب ؟

الشباب قوة القلب في العطاء، ودفعة الروح في الاباء. وقمة التحدي تحت كل سماء. وما أقصد بالشباب شباب العمر انما الشباب شباب القلب. فكم من شباب ضعاف كالشيوخ. وكم من شيوخ في همم الشباب.

من هذا المنطلق فان للشباب دوراً عارما في الدعوة الى الله، دوراً مليئاً بالبطولات من قدم الدعوات الايمانية حتى الآن. وفي هذا المسار الايماني العظيم قدم الشباب بطولات خارقة قافلة إثر قافلة. وكل الواجبات ملقاة على الشباب.

شباب الاسلام الذين ابتعدوا عن اغراءات الطريق، وثبتوا حتى النهاية. والقاعدة الربانية العظيمة، والعزاء السامي للشباب قوله سبحانه **«إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى»** الكهف. فتية من خصائصهم الايمان بالله رباً، استجابوا لربهم ففروا إليه. وفي موضع آخر قوله سبحانه **«إذ أوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشداً»** الكهف. فتية الايمان أخلدوا الى الكهف طالبين الرحمة من لدن الرحمن الرحيم يدعونه ليأخذ بأيديهم و يدلهم على طريق الرشاد فتية الخير، فتية الدعوة الى الله. فتية الحركة الدائبة نحو تحقيق حكم الله. فتية رفعوا لواء الحق فلن ينزلونه إلا على أجسادهم أو يحكم كتاب الله. انهم الشباب ... شباب الحركات الاسلامية المتوقدة الذين آلوا على أنفسهم إلا أن يدعوا الى الله على بصيرة فان قاومهم الظالم قاوموه. وان اعتدى عليهم الطغاة لم يهادنوهم وإن تعرضوا للنكبات لم يسالموهم. إنهم الشباب قد داسوا مصالحهم وعافوا مشهيات حياتهم. باعوا دنياهم بآخرتهم حتى يحققوا الربح **«رجال لا تلهيهم تجارة»**. **«رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا»**.

معرفة الداء:

بعد أن عرفنا الطريق الذي يجب أن نسير فيه لتحقيق الهدف المراد، ألا وهو تحكيم أمر الله في المجتمعات الاسلامية أولا وفي غير الاسلامية ثانياً وطمس معالم جاهلية الحكومات. علينا ان نحدد الوصف العام للواقع الاسلامي الذي نعيشه. إذ أن هذا الواقع لن يقف على قدميه مالم يؤيده شباب مؤمن لا يخافون بالله لومة لائم قادرين على الحركية الدائبة والاتجاه السريع نحو من غرق في متاهات الدنيا ليشدوه نحو الصف المسلم و ينقذوه من جاهلية محققة.

إن همة الشباب خليقة بتحقيق أهداف دعوية عظيمة، وذلك بالوقوف على منهجية واضحة تتساوق والواقع التطوري للحركات المتواجدة في المنطقة على وجه الخصوص والعالمية على وجه العموم، وحتى نتعرف على موطن الداء لابد من الوقوف على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أخرجه أبوداود قال: «يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة الى قصعتها، فقال قائل. من قلة نحن يومئذ؟ فقال: بل أنتم يومئذ كثيرون. ولكنكم غثاء كغثاء السيل. ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن. قيل وما الوهن يا رسول الله؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت» فما تجد من مظاهر هذا الداء.

الجانب الأول: إن ما آل إليه المسلمون في الوقت الحاضر كان نتيجة مقدمات عريضة تتناول حب الحياة في كل مظاهرها من زينة وترف ومنصب وأمجاد شخصية وتنافس رخيص على متاع الدنيا. وهذه المقدمات بدت بسيطة ثم تكاثفت وادلهمت حتى أوشكت في مخاضات، بني العباس حينما لم يعد للخليفة سوى الاسم وهو مرمي في زوايا النسيان. منذ ذلك الوقت حصل التداعي بعد أن أوشك بمقدمات أبرزت حب الدنيا والتعلق

بالزخرف والجواري ابتداء من قصور الأمراء وانتهاء ببيوتات الأغنياء وعامة الناس.

الجانب الثاني : إن تداعي الأمم على المسلمين تداع متكالب متحلق كالحلقة من كل جانب لأن استدارة القصعة يستدعي استدارة الأكلة حولها فالتشبيه واضح مبين لأن الضعف قد اتخذ الجسم الاسلامي من كل الجوانب. وللضعف ثغرات استطاع العدو المتربص أن ينفذ منها. واستدارة الأكلة تعني تحلق الطامعين من كل الجوانب الاجتماعية والفكرية والسياسية والاقتصادية والعسكرية.

الجانب الثالث : السؤال عن القلة والكثرة في هذا التداعي «من قلة نحن يومئذ» كما تبادر لذهن الصحابي الجليل. كان له إجابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم إجابة محكمة محيطة حكيمة. أبرزت ملامح الداء «ولكنكم غثاء كغثاء السيل» أي لا قيمة لكم طفاة على سطح الماء. قش خفيف الوزن يترنح به الموج مداً وجزراً و يميناً وشمالاً. و باستطاعة نسمة واحدة أن تبعد الغثاء مئات الامتار. شعب خوى من داخله فأمسى غثاء يترامى هنا وهناك لا يعرف كيف المستقر. فقد شخصيته. وروحه ومقوماته وخصائصه ليعيش على فتات الغرب والشرق.

الجانب الرابع : إن الايمان بالله ر باً و بمحمد نبياً و بالجهاد سبيلا هو المنطلق الرابح في المعركة القائمة بين المسلمين واعدائهم. فلا نصر بلا ايمان ولا نصر بلا نصرة لله في أنفسنا و بيوتنا ومجتمعنا «إن تنصروا الله ينصركم» النصرة لله من مقوماتها تكامل الشخصية الاسلامية هدفاً وطريقاً. نفسا وروحا وجناناً إنكار للذات. نبذاً للانانية. اخلاصا لله. صدقاً في العمل تفانياً بالتطبيق بعيداً عن ألسنة المديح والثناء. الشخصية الاسلامية التي تعمل في الخفاء. ولا يجزيها إلا الله ولا تريد الجزاء من أحد. فلا تعيش ليقال لها عملت كذا وحققت كذا. فالعمل لله وحده والجزاء لله وحده. فاذا استكملت هذه المقومات نكون قد تحررنا من الغثائية شيئاً فشيئاً. فاذا تلاحمت مجموعات الشباب ضمن إطار التحرك الدؤوب نحو تحقيق الأهداف المنهجية. عندها يبدأ للغثاء وزن ... و يأتي اليوم ليشكل فيه سدوداً وأسواراً لحماية الأرض الاسلامية.

الجانب الخامس : انتزاع المهابة. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «نصرت بالرعب مسيرة شهر» هذا الحديث الشريف يجسد ملامح الشخصية الاسلامية المهيبة الفذة التي تبتدىء برسول الله صلى الله عليه وسلم وتنتهي بأصغر مسلم تربى في بيت مسلم تربية سليمة. هذه المهابة التي وضعت فيمن يستطيع الحفاظ على مقومات المسلم العظيم باسلامه فحينما خان الأمانة، وضيع العهد سلبه الله هذا السحر «ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم» لن يخافكم عدوكم لأنكم ضعفاء ليس فيكم ملامح الشخصية القوية، ولا عظمة الايمان الصحيح. فأصبحتم أنتم وأعداءكم سيان. فلا غلبة إلا للأقوى عدة وعدداً. في الميزان المادي.

الجانب السادس : عقوبة الوهن «وليقذفن في قلوبكم الوهن» وتعريف الوهن في نص رسول الله صلى الله عليه وسلم «حب الدنيا وكراهية الموت» فالعقوبة عقوبتان. العقوبة الأولى انتزاع المهابة والعقوبة الثانية. عقوبة الوهن. وهاتان العقوبتان من الله سبحانه الحكيم المتعال الذي جعل المتخاذلين من المسلمين في كل المجالات في موضع الغثائية لا قيمة لهم تتقاذفهم أمواج المجتمعات المتحلقة حولهم. وكل ذلك نتيجة الخواء والاستفراغ والتآكل الهيكلي للجسم المسلم فبعد أن كان ذو وزن وقيمة يخافه الناس مهابة وإجلالا وتقديرا أصبح جسداً هيكلياً هشا نحيلا شاحباً تتدافعه الصيحات والأيدي فالذي أوصلنا لمرض الغثائية ماهو إلا الاستجابة للدنيا بكل صيحاتها الاستجابة للنفس وللهوى وللنساء وللمال وللمنصب والجاه ... وعدد ماشئت من المغريات والملهيات وهذا واضح في قوله سبحانه «**زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب**» آل عمران هذه الآية الكريمة تجمع كل مايحتو يه تعبير «حب الدنيا».

الجانب السابع : كراهية الآخرة. وتكفينا هذه الحكمة لمعرفة لماذا كرهنا الآخرة. يقول سليمان بن عبدالملك في مجلس جمعه مع أبي حازم (سلمة بن دينار) أحد التابعين. يا أبا حازم مالنا نكره الموت؟ قال لأنكم أخربتم الآخرة وعمرتم الدنيا فكرهتم أن تنتقلوا من العمران الى الخراب» هذه الكلمات الحكيمة خليقة بأن تكتب في القلوب لأنها التعبير الواقعي عن مواقفنا المتحدرة بسبب إفلاسنا من الالتزام الديني الصادق الذي يخولنا حمل الأمانة والنهوض بها والتوجه بها نحو الآخرين. فلما فقدنا هذه الأهلية فقدنا كل شيء.

و بعد فماذا للقضاء على الغثاء ... بل على مرض الخفة واللا وزن واللا شخصية واللامهابة. ماذا نفعل حتى نعيد للمسلمين أهلية حمل الراية. وأهلية تسلم الحكم ليسلس لهم القياد. وسد بأس في عملية الانقاذ هذه أن توضح شيئا من العلاج لواقع الغثاء هذا الذي أخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

العلاج الأول : طالما أنا نقر مرض الغثاء هذا وأنه مزمن في أجسامنا ولا مندوحة من الاعتراف به فعلينا أن نعترف بعد ذلك بوجود تيارات قو ية من حولنا. فلا بد من اصطناع تيار مماثل هو أقوى وأسمى وأفضل تنظيما. ولا يقوم هذا إلا على أكتاف الشباب. ولا يحرك هؤلاء إلا حكمة الشيوخ وحسن قيادتهم. ولن تصلح قيادتهم إلا إذا أصلحوا مابينهم و بين الله، وصدقوا كامل الصدق واخلصوا كامل الاخلاص وتفانوا بصمت في سبيل تأليف مابين القلوب. عندها فقط يهيء الله لهم من أمرهم رشداً. و يقوي التيار ليغلب كل التيارات. فاذا لم يعد للغثاء تيارات معادية تتقاذفه وتتدافعه ركن الى إصلاح نفسه بمأمن من عدوه محروساً بتياره القوي.

العلاج الثاني : فاذا ما تشكل التيار الاسلامي كعملية لتجميع الشباب المسلم على الخير والعمل، عمل على تكو ينه وتأسيسه بصلابة ومتانة تتناول الروح والفكر. وفارس هذا الميدان هو الشباب الأقدر على التحرك والحركة بناء على تبن للفكرة وتضحية في سبيلها. فاذا استطاع الشباب تقو ية الحصار على الغثاء بجذبه ليكون جزءاً لا يتجزأ من التيار نفسه ومن التحرك الاسلامي نفسه عندها تبدأ عملية الانقاذ حقاً. لتنفخ في الجسد المنهار روح الاسلام وتملؤه حيو ية ونشاطاً واستقامة وقوة. فاذا ما استعاد الهيكل المضني عافيته قوي التيار الاسلامي به وتقوى هو به ... ففي توجه الشباب الوجهة السليمة نحو حصار الغثاء ومحوه فلن يبقى هنالك شخصية اسلامية بلا وزن.

ولابد لتحقيق كل هذا أن يكون التوجه سليماً نحو الشباب لتأهيلهم لحمل هذه الأمانة علماً وفكراً ودراية وحركية. لابد من زرع المفاهيم الاسلامية والمنطلقات الدينية اليقينية الواعية حتى لا يعود التفكك من جديد. فاذا استقامت التربية بوسائلها ومناهجها وصدقها استقام المتربون. وإذا صلح المربي صلح طلاب التربية. وتربية الضمير من أدق وأشق وأسلم أهداف التربية. وعملية التكوين الخلقي والنفسي والروحي يجب أن تتناول يفاعة الشباب حتى لا تدركه الأفكار المعادية وقبل أن تصل إليه. وهذا لن يكون إلا بالتحرك السريع والسليم نحو الاحتوائية المنطقية لكل الشباب و بكل الوسائل وفق منهجية التوجه الفعال.

إذا وصلنا الى هذه النقاط جميعاً عندها نتخلص من الغثاء وترجع المهابة والرعب لأعداء الاسلام. و يخرج الوهن والضعف من صدورنا الى صدور أعدائنا. وإني أقول بقوة وصراحة إن هذا لن يكون إلا بالعطاء الايجابي عطاء حركي وعطاء مالي وجسدي وروحي عطاء دون توقف. عطاء دون توقع للجزاء. لو قدم كل مسلم مالديه من إمكانات العطاء لتشكل لدينا الذخر والذخيرة ولنصرنا الله حق نصره.

فائز قره محمد

ثقافة

كتاب جديد

فقه الامام أبي ثور

للاستاذ: سعيد حسين علي جبر

هذا الكتاب في الأصل رسالة قدمت لكلية الشريعة والقانون في جامعة الأزهر للحصول على الماجستير في الفقه المقارن، وقد نالت مرتبة (ممتاز).

وهي في الحقيقة سفر ضخم جاء في بابين وخاتمة، أما الأول فللحديث عن حياة الامام أبي ثور رحمه الله وعصره، وقد جاء في فصلين: وأما الباب الثاني فقد اختص المؤلف بفقه الامام، وقد جمع فيه مسائله الفقهية ورتبها حسب الأبواب، وجاءت الخاتمة خلاصة وافية بين فيها المؤلف حفظه الله ماتوصل إليه من نتائج ونقاط هامة.

والامام أبو ثور هو أبو عبد الله ابراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي البغدادي من أئمة الفقه الاسلامي، وكان حافظاً للحديث الشريف راو يا له مشتغلا به ومدافعا عنه، كان في أول أمره من أهل الراي بالعراق تتلمذ فيه على الامام محمد ابن الحسن الشيباني إمام الحنفية في عصره ثم الامام الشافعي، ثم استقل بمذهبه الذي اشتقه من فقه الشافعي. ولكل هذا رأى الباحث الفاضل أن موضوع الامام يستحق انفراده بالدراسة في رسالة علمية عالية، فجاء عمله طيبا نافعاً بإذن الله ومأجوراً على جهده الذي بذله في الرجوع الى أمهات كتب التراث الاسلامي ليجمع منها ماتشتت من آراء أبي ثور ومسائله الفقهية، مع جمع الأدلة على كل مسألة منها، ومقارنة ما انفرد به من المذاهب الأخرى والترجيح بينها حسب الدليل.

● هذا وجاء الكتاب في حوالى ٨٧٠ صفحة وهو من نشر دار الفرقان ومؤسسة الرسالة في عمان (ص. ب ٩٢١٥٢٦) وبيروت (ص. ب ٧٤٦٠) فبارك الله في جهود المؤلف والناشرين جميعا.



لقطة

من مقالة الآثار النفسية والتربوية لرحلة الحج للاستاذ محمد محمد عيسوي: «إذا ما اجتمع المسلمون من مشارق الأرض ومغاربها في مكان واحد لهدف واحد، أحس المسلم بالانتماء الى أمة قوية ومتماسكة هي الأمة الاسلامية، كما يشعر الجميع بالالفة والمحبة والتماسك والتآزر، ذلك لأن المساواة بينهم تكون في أبهى صورها وأجل معانيها، حيث يقف المسلمون جميعا على صعيد واحد في وقت واحد وكلهم قد أظهروا ضراعة وخشوعاً لله».

نشرات

تصدر عن معهد المخطوطات العربية بالكويت، وعنوانه (الكويت – الصفاة – ص. ب/٢٦٨٩٧/ وفي عددها الثامن شوال – ذو القعدة ١٤٠٣هـ نقرأ الأخبار التالية:

– اشتراك المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي يتبعها المعهد في احتفالات الذكرى الالفية لابن الجزار القيرواني الطبيب والمؤرخ التونسي المتوفى سنة ٣٦٩هـ التي يتوقع الاحتفال بها في تونس اعتباراً من ٢٥ اكتوبر ١٩٨٣م.

– توقع صدور الجزء الثامن من فهارس مخطوطات مؤسسة الآثار والتراث في بغداد (مخطوطات الأدب والشعر).

– صدور كتب التراث التالية:

● الأمثال في القرآن الكريم لابن قيم الجوزية – بيروت ٨١ تحقيق سعيد الخطيب.

● تتمة يتيمة الدهر للثعالبي – بيروت ٨٣م تحقيق مفيد قميحة.

● الحسبة في الاسلام لابن تيمية – الكويت ٨٣م تحقيق سيد محمد بن أبي سعدة.

● الخيرات الحسان في مناقب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان – بيروت ٨٣م خليل الميس.

● ديوان الموشحات الأندلسية – القاهرة ٨٣م د. محمد زكريا عناني.

● سفر نامة رحلة ناصر خسرو ترجمها د. يحيى الخشاب – بيروت ٨٣م

● قانون علم الطب لابن سينا – الاتحاد السوفياتي – أكاديمية العلوم بأوزبكستان ٨٣م

● العروة الوثقى:

نشرة شهرية تصدر عن الجمعية الاسلامية في اسبانيا – عنوانها:

(U . WUZQA
Apartado m3015
(Madrid Espana

ومن موضوعات عددها الثامن عشر لهذا العام:

(القطرية والعالمية، استفيدوا من السنن، درس من بيت المقدس، الظروف المناسبة، ضوابط الحكم على الناس، قصة قصيرة لا يا سعيد).

● الغرباء:

تصدر عن جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة مرة كل شهرين – وعنوان مراسلاتها:

P.o Box 82
LEEDS LS4
U. K

ومن موضوعات عددها الثاني – للسنة العشرين – ذو القعدة ١٤٠٣هـ نقرأ: (فتح، المسلم والسياسة، بين الماضي والحاضر، من هم مسلمو آسام، مسرحية بلا فصول، حوار عن الخنزير!، الترجمة والأدب الاسلامي).

الزاهــر «١١»

تبارك إسمك وتعالى جدك

قال ابو بكر: فيه قولان، قال قوم: معنى تبارك تقدس، أي: تطهر، والقدس عند العرب الطهر، والماء المقدس هو الماء المطهر، وروح القدس معناه الطهر، والقدوس الذي طهر من الاولاد والشركاء والصاحبة وقال الشاعر:

دعوت رب العزة القدوسا
دعاء من لا يضرب الناقوسا

قال الله عز وجل وهو أصدق قيلا «يسبح لله ما في السموات وما في الأرض الملك القدوس» معناه: الطاهر.

وقال قوم: معنى تبارك إسمك: تفاعل من البركة، أي البركة تكتسب وتنال بذكر إسمك.

ومعنى قولهم: تعالى جدك: علا جلالك وارتفعت عظمتك، وقال الشاعر:

ترفع جدك إني امروء
سقتني الاعادي إليك السجالا

معناه: ترفع جلالك.

الزاهر بتصرف حـ ١ ص ١٤٧ ـ ١٤٨

٦ ٦

كلمات في الحضارة والانحطاط

● ما دام الكلام في موضوعة الحضارة والانحطاط، فاننا سنتجاوز الحدث الى معانيه التي يقدمها لكل ذي لب وعينين. وهاهنا حدثان جمعتهما المناسبة الزمنية العابرة، وفرقت بينهما المعاني المختلفة، فبين ذكرى الهجرة النبوية المباركة قبل ألف واربعمائة سنة وثلاث سنين، وبين ذكرى مصرع السادات في اكتوبر من عام ٨١ للميلاد مفارقات لا يمكن لها بحال ان تتفق.

● فبينما نلمس المعاني السامية النبيلة في حادثة الهجرة من دار الشرك الى دار الايمان، حفاظا على العقيدة الصحيحة، والتماساً لبناء الدولة الاسلامية الواعدة في المحيط العام المشرك، وبينما نرى منافذ واسعة للأمل المشرق تنفتح أمام المسلمين المستضعفين في مكة، حيث الظلم والقسوة والاستعباد والكبر، مضافة كلها الى الشرك بالله، .... بينما نرى هذه كله ونلمسه، إذا بنا نرى الاستبداد المطلق الذي تغطيه قشرة رقيقة من الادعاء الديمقراطي لا تستر عواره ولا تخفي سيئاته، مع الغرور الأحمق، والانحراف الفكري الواضح في الادعاء البليد المشهور (لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة !!!).

وكلها محبطة للعمل إن وجد، فلا الصلاة ولا الصيام ولا حضور الجمع والجماعات، ولا بناء المساجد والمشاهد، بمغنية أمام حقيقة واحدة بسيطة يتجاهلها القائمون بالأمر، وهي: أن الأصل في كل أمر، الخضوع لله والولاء لأحكامه، وما سوى ذلك فقبض الريح وحصاد الهشيم، وهو ما حصل فعلا حين خسر السادات نفسه في السادس من اكتوبر ٨١، فهل تجدي الذكرى ؟!

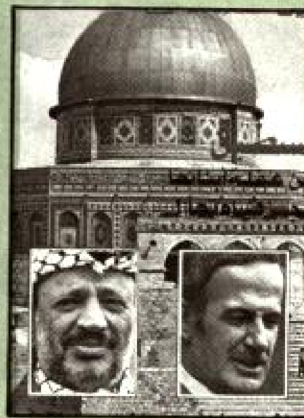
مجلات

● الاصلاح:

في عددها (٦٦) ذو القعدة ١٤٠٣هـ نقرأ الموضوعات التالية: (الأسد ـ عرفات: الفراق ثم العناق !! فلسطين بين جهل أبنائها وعجز قيادتها، مقابلة مع الشيخ صلاح أبو اسماعيل، أزمة فتح أم أزمة العرب ؟ أمن اسرائيل حرب البقاع ؟ ملوك العسكر !!)

عنوانها: دبي ـ شارع القصيص ص.ب ٤٦٦٣ ـ الامارات

اشتراك الافراد في الدول العربية: ٦٠ درهما وفي غيرها ٧٠ درهما.



● جودي:

تصدر عن اللجنة الاعلامية في بارتيا اسلاميا كردستاني. وفي عددها الأول من السنة الثانية نقرأ الموضوعات التالية «الدعاء، بديع الزمان النورسي، الاسراء، من أخبار كردستان، أحبك مسلما وأكرهك كرديا، جغرافية كردستان، مع قصيدة باللغة الكردية (نتمنى لو نقرأ ترجمتها في عدد لاحق)».

هذا وقد نشرت المجلة تعريفا بها كنا قد نشرناه في العدد (٦١٨) ١٣ رجب ١٤٠٣هـ

● منبر الاسلام:

في عددها ١٢ س ٤١ نقرأ الموضوعات التالية: (الأزهري وبدء تدوين السنة، التثبت والدراية قبل النقل والرواية، الهدي والأضاحي في الاسلام، يوم الوحدة الانسانية، الأعياد في الاسلام، الحدود الشرعية وأثرها في اصلاح الفرد، التأمين، صمت الحكيم، أسواق العرب وأثرها في الشعر الجاهلي).

عنوان: ٣ شارع الأمير قدادار ـ خلف عمارة بحري ـ القاهرة.

واشتراكها في الدول العربية: ٤٨٠٠ مليم والدول الأخرى ١٨٫٠٠٠ مليم.

أخبار التراث

● اكتشاف:

تم في حلب بسورية اكتشاف مستوطنات بشرية قديمة تعود الى الألفين الثاني والثالث قبل الميلاد، مع نقوش فنية وزخارف تمثل الحياة الفكرية والدينية قبل ثلاثة آلاف عام في تلك المنطقة.

● ترميم:

تعمل الهيئة العامة للآثار ودور الكتب اليمنية في صنعاء على ترميم المخطوطات اليمنية الآيلة الى التلف بالتعاون مع هيئة الآثار اليابانية.

● مؤتمر:

شهدت تونس مابين ١٩ و٢٤ سبتمبر ٨٣م مؤتمراً ثقافياً نظمه المعهد الأعلى للتوثيق، تحت موضوع (دين الموريسكيين) وهم المسلمون الأندلسيون الذين أجبرتهم الكنيسة النصرانية تحت ضغط محاكم التفتيش المشهورة على التنصر إلا أنهم لم ينقطعوا عن إقامة شعائر دينهم خلسة من ١٤٩٢م حتى ١٧٠٩م حيث طردوا نهائيا من الأندلس.

● موسوعة:

صدر في جدة عن عالم المعرفة للنشر والتوزيع (موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية في بلاد الهند والبنغاب) د. عبدالله مبشر الطرازي المدرس بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة. وقد جاءت الموسوعة في مجلدين بألف صفحة من القطع الكبير تقريبا.

● كتب:

وفي إطار نشر التراث صدرت الكتب التالية:

ـ (تلخيص منطق أرسطو لابن رشد) د. جيرار تهامي ـ في بيروت.

ـ (نزهة الطرف في علم الصرف لأحمد الميداني) ـ السيد محمد درويش في القاهرة.

ـ (التوبة للحارث المحاسبي) الاستاذ عبدالقادر احمد عطا في القاهرة.

ـ (المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الامام أحمد للعليمي) الشيخ محمد محيي الدين في بيروت.





داحس والغبراء

بقلم : عبدالله ابونبعة

● تقفز الى ذاكرتي عشرات الحوادث .. أسوق إليكم حادثة مؤلمة تصور لنا التعصب الأعمى الذي نعيشه كل يوم بعيدين عن مبادىء ديننا التي رمينا بها خلف ظهورنا متشدقين بشعارات جوفاء تغنى بها رواد القومية !!!!

«مع انفاس الصباح الأولى أقبل صاحبنا على سيارته يتفقدها كالعادة ... متفحصاً الأضواء والعجلات، متأكداً من كل الزيوت .. و .. و... ثم **امتطى فرسه بعد أن أدار المفتاح** قائلا: بسم الله .. الحمد لله الذي سخر لنا هذا وماكنا له مقرنين» وانطلق الى موقف في وسط العاصمة متوكلا على الله داعياً أن يرزقه و ييسر أمره .. فهناك صبية ينتظرونه كل يوم ... يتدافعون الى فم البوابة عندما يطرق مسامعهم منبه سيارته ـ حيث يميزون نغمته من بين آلاف أخرى تملأ المدينة صخباً ـ لينظروا ماحمل لهم في سلته المخبأة في مؤخرة السيارة.

وقف منتظراً دوره .. وتناول كأساً من الحليب ليدفىء معدته .. وما أن انتهى من شراء بعض الفطائر ليحملها معه في رحلته الى إحدى الدول المجاورة حتى سمع من يطلب منه التقدم ليأخذ حمولته من الركاب ... حمد الله وأثنى عليه وراحوا يشقون طريقاً صحراوياً ينتهي بهم الى العاصمة. ترك الركاب يتجاذبون اطراف الحديث معاً .. واستغرق مفكراً في طلبات الأولاد .. ضحك في اعماقه عندما تذكر كلمات ابنه الصغير وتحذيراته من نسيان طلبه ... وخفق فؤاده عندما تردد دعاء زوجته بأن يعود إليهم بالسلامة.

بعد ساعات اقتربوا من العاصمة بعد أن اخترقوا الحدود واقبلوا على موقف السيارات العام ليجدوا جمعاً غفيراً من الناس تسلحوا بالعصي .. وما أن عرفوا من لوحة السيارة انها قادمة من البلد الآخر حتى انهالوا عليها بعصيهم .. فهشموا زجاجها واصبحت في دقائق كومة من الحديد بعد أن أخرجوا السائق واشبعوه ضرباً حتى فارق الحياة بدعوى أن مواطناً من هذا البلد قد لاقى مصرعه في ذلك البلد !!! وبعد .. أوليس المؤمنون إخوة ؟؟!! أم عدنا الى داحس والغبراء ؟؟!!

من ألوان المأساة

(١)

هل أرق عينك لي جرح ؟؟
فأنا أرق بجراحاتي
وعيوني الدامعة اكتحلت
بالحزن ولون المأساة
قد مر الرعب بذاكرتي
تاريخا أسود ينتحب
فهنا في «الحاضر» أشلاء
وهناك يحاصرهم رعب
وأنا وشباط والماضي
ومئات من جثث القتلى
لم نسمع معتصماً لبى
لم نبصر خيلا في الوادي
لم يأتِ إلينا ذو رحم
بقصائد حب ورثاء
و بريد المحنة لم يحمل
لحماة بطاقة تعزية
لكأن جراحي ما كانت
لكأن دمائي ما سالت
لكأن «حماة» بعافية
تغفو في أحضان الأمن

(٢)

مرفوض عذر المعتذر
مرفوض، ودمائي تجري
ونواعيري تشدو ألماً
هو بعض مما في الصدر
مرفوض عذر المعتذر
وشباط يشهد مأساتي
مرفوض، لست «بنعمان»
يرضى أعذار «الذبياني»
فأنا ماعشت بديباج
مانمت على سرر الخز
فحياتي جد وجهاد
وصليل سيوف وطعان
ولحوني شدو نواعير
دفقت بنشيد الأحزان !

«البشيري»

البريد الأدبي

● وصل الى المجلة رسائل طيبة من اخوة كرام، فيها مواد أدبية مختلفة، ستأخذ طريقها للنشر إن شاء الله حسب الأقدمية والأفضلية. فلهؤلاء الاخوة جميعا تحياتنا ومنهم : **مصطفى هندام، موسى الزعبي، محمد ابراهيم موسى، محمد فؤاد غانم، اميرة السفوري، فايز وفواز الصادق، أ. قاسم المغرب، محمد أمين ابو بكر، خالد بن عبدالرحمن، ز. ع. ش الاردن، احمد ابراهيم القصاص.**



«الى صنم تحطم» :

تمر عليك الليالي،
وأنت طريح الفناء
بحفرتك الخاليه !
وحيدا ... بلا مؤنس
غير سوط العذاب،
يجندل أحلامك الفانيه !!
هناك على موعد،
ليس تخلفه اللحظة القاضيه،
ستعلم أن بهارجك
الخادعات ... هباء
وقدرة ربي هي ... الباقيه !!!!

من ذكريات الحج

شعر : حسين فليفل

«نثبت هذه القصيدة رغم طولها لما حوته من معان سامية وأسلوب معبر تماما عن الرحلة المباركة الى الأرض المقدسة».

الشوق والايمان في صدري ... والحب في أعماقه يسري
لله للرحمن خالقه ... من لا يكون لغيره أمري
جردت نفسي من مطامعها ... وتركت مايلهي وما يغري
وصحبت قافلة على عجل ... ذهبت لأرض النور والذكر
سرنا وقد طارت لنا مهج ... عبر الرياح لساحة الطهر
راحت تعانق من بمشعله ... عرفت ضياء الحق والفجر
في دربنا الصحراء واسعة ... فيها الحصى قد صار كالجمر
وجبالها السوداء شامخة ... مثل لكل الناس في الصبر
صمدت وحر الشمس يحرقها ... رسخت وما لجأت الى هجر
كانت نجوم الليل تؤنسنا ... من قبل رؤيتنا سنا البدر
لمعت منارته لترشدنا ... وتبسمت والحسن في الثغر
ماذا أرى هل يا ترى حلم ... هذا الجمال وعالم السحر
كل اللغات هنا تحدثه ... كل الشفاه بلحنها السري
كل الوجوه تطلعت أملا ... كل العيون دموعها تجري
في هذه الأرض التي خرجت ... منها جيوش الفتح والنصر
في هذه البيداء الوية ... عقدت لمحو الشرك والكفر
كانت هنا فيما مضى شهب ... حرقت رؤوس الحقد والشر
كان الرسول وصحبه مثلا ... في الحزم والاقدام والكر
كانوا يداً في كل نائبة ... صفاً بلا ضعف ولا كسر
كان اليهود هنا ببلدتهم ... والرعب يلجئهم الى وكر
وحصونهم هدت فما وجدوا ... من ملجأ للكيد والغدر
لكنهم في عصرنا فجروا ... وطغوا بلا حد ولا قصر
والقدس داسوها بأحذية ... والعرب في نوم وفي سكر
تركوا الجهاد وآثروا رغدا ... للعيش في ذل وفي خسر
تركوا كتاب الله خلفهم ... واستبدلوه بمنهج مزري
دعني أحدث عن مسيرتنا ... عن رحلة في عالم حر
لما وصلت الى جوارهم ... ونظرت عن بعد الى القبر
أحسست بالأشواق تجذبني ... جذبا إليهم دون أن أجري
وقضيت أياما وبي طمع ... للمكث في محرابه الدري
لكنني ودعته وله ... دنياه في روحي وفي فكري
وخلعت عن جسمي ملابسه ... تلك الملابس شاهدت وزري
ولبست أثوابا تذكرني ... بالموت ثم القبر والحشر
وهتفت للرحمن أسأله ... ليضاعف الرحمن من أجري
ووصلت مكة بعد منتصف ... لليل، والحجاج كالنهر
نزلوا لكعبتهم لتغمرهم ... نسمات رحمة ربنا البر
ونزلت والأمواج تدفعني ... وأنا ألبي للذي يبري
ودعوت للأهل الذين بقوا ... خلفي، وللأصحاب بالخير
وأتيت أرض منى وبي لهف ... لأكون في عرفات في الظهر
وهناك فوق رمالها وقفت ... رجلاي لا تخشى من الحر
ويداي للأعلى وكان فمي ... يدعو الاله بوافر الشكر
ورميت ابليس اللعين ضحى ... في يوم عيد الحج والنحر
وأفضت نحو البيت يغمرني ... حب لرؤيته بلا صبر
وسعيت والذكرى تصور لي ... أمًّا سعت بحثا عن القطر
كانت تريد لابنها عمرا ... في شربة من باطن الصخر
فتفجرت من تحته دفقاً ... وجرت ومازالت هنا تجري
كيف الرجوع وكيف لا أبكي ... ومتى أراك بوجهك النضر
سأعود إن شاء الاله هنا ... والحب في سري وفي جهري
فلأنت بلسم كل من يشكو ... داء بروح القلب والصدر

مكة المكرمة

اقصوصة :

المطـاردة

الطرق يشتد على الباب .. ينهض مسرعاً، يلتقط قميصاً يلف به جسمه ... الطرق يشتد ... يقف عند الباب ... وقبل أن يفتح يلقي نظرة على الساعة الحائطية.

ـ الثالثة ؟! ترى من يكون في هذه الساعة ؟! من عساه يكون ؟!! أفتح ؟ ... لا أفتح !!!

□ في ثنايا الطرق الشديد تتسلل توسلات : «يا الله .. ليته يفتح .. سيصلون حتماً !!» ... امتدت يده بطيئة الى القفل ... أصابعه مترددة .. الطرق زاد حدة و بدأ يختلط بوقع خطوات تضرب الأرض بعنف وتكاد تطغى على أصوات مهمهمة وكلمات سب وشتم ... بحركة لا إرادية اندفعت يده الى القفل ليفتح الباب ... خيل إليه ساعتها أنه سمع صوت لعلعلة رصاص ... كان الطرق قد توقف .. وما أن استكمل فتح الباب حتى بدأ الشخص الذي كان يقرع الباب يتهاوى الى الداخل ... نظر أسفل منه فاذا بقعة دم كبيرة يتصاعد منها بخار الدم الحار الذي سال على البلاط البارد.. قبل أن يفيق من الصدمة وصل ثلاثة جنود .. قال أحدهم :

ـ أنت تعرف هذا العميل الخائن ؟

ـ لا، أبداً ... لا أعرفه ... ولم أره من قبل !

ـ بل تعرفه ! ... فما الذي جعله يقصدك أنت بالذات ؟!

ـ لا أدري .. ولكن ما أمره ؟!

ـ هذا ليس من شأنك ... لقد جاءنا بلاغ بأنه (يتهجم) !! في المسجد بعد منتصف الليل !!

ـ تقصد يتهجد ؟!!

ـ إذا أنت شريك له أيها الأمبريالي ؟!

ـ اقسم لك اني لا أعرفه.

و يتردد الجندي في تصديقه وقبل أن ينسحب، يقول الجندي الآخر :

ـ يا سيدي انه يعرفه .. ألا ترى أن هناك صلة بينهم ؟!!

ـ وكيف ؟

ـ إن القميص الذي يلبسه العميل المقتول يشبه القميص الذي يرتديه هذا الشخص !!

ـ فعلا .. كيف لم أنتبه لهذا ؟!

وقبل أن يتفوه صاحب المنزل بكلمة، عاجله بضربة على وجهه بكعب البندقية، ثم انهال عليه بوابل من نيران بندقيته ... والتفت الى الجندي الآخر وقال له :

ـ اكتب في المحضر عندك :

«تمت مطاردة العميل الامبريالي الذي «يتهجم» في المسجد بعد منتصف الليل، وقد جرت تصفيته مع شخص آخر حاول الالتجاء إليه، حيث وجد أن هناك علاقة وثيقة بين الاثنين» !!

محمد الحضيف



يوم عاشوراء في الدين الاسلامي



● هل ليوم عاشوراء اهتمام في الدين الاسلامي؟ وماهي الأمور التي يطالب بها المسلم في هذه المناسبة؟

محمد احمد سالم ـ الكويت

وبعد إحالة السؤال الى فضيلة الاستاذ الدكتور محمد عبدالقادر ردّ بهذه الاجابة الوافية:

تتفاضل الايام بما تحمله في جيوبها من احداث، وبمقدار جسامة الأحداث وشرفها، يكون شرف الأيام.

فيوم عرفة ـ مثلا ـ يعتبر من اشرف الأيام، فالحج عرفة ـ كما ورد ـ وأكبر مجمع للمسلمين في الدنيا في يوم عرفة، والمولى ـ تبارك وتعالى ـ يتجلى على عبادة الحجاج يوم عرفة، و يباهي بهم الملائكة، و يشهدهم انه قد غفر لهم.

وكذلك يوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر من المحرم، هو يوم شريف فاضل، خلد ذكريات دينية على مدى الزمن، وتعاقب السنين، فمن مآثره:

١ ـ أن الله ـ سبحانه وتعالى ـ نجى فيه سيدنا نوحاً ـ عليه السلام ـ ومن آمن معه من القليل من قومه، من الطوفان بالسفينة التي استوت بهم على جبل الجودي، واغرق الذين كفروا برسالته من قومه، وفيهم ابنه وزوجته.

ووردت قصة نوح مع قومه أكثر من مرة في القرآن الكريم، وكانت الاشارة بنجاته، وإغراق الظالمين، بؤرة العبرة في القصة، وذلك لترسيخ العظة، وتأكيد الدرس: «فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون، ثم أغرقنا بعد الباقين. إن في ذلك لآية، وما كان اكثرهم مؤمنين، وإن ربك لهو العزيز الرحيم».

٢ ـ ومن مآثر يوم عاشوراء، أنه هو اليوم الذي نجى الله تعالى فيه سيدنا موسى عليه السلام وقومه من عدوهم فرعون، هذا الذي تبعهم، ليستأصلهم، إذ كانوا شرذمة قليلة ـ كما وصفهم ـ وأشفق موسى وقومه منهم لما رأوهم. وطمأنهم موسى بنصر الله: «فأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر، فانفلق، فكان كل فرق كالطود العظيم. وأزلفنا ثم الآخرين، وأنجينا موسى ومن معه اجمعين، ثم اغرقنا الآخرين، إن في ذلك لآية، وما كان اكثرهم مؤمنين، وإن ربك لهو العزيز الرحيم».

٣ ـ بل إن قريشا ـ في جاهليتها ـ كانت تكبر من يوم عاشوراء، وتعظمه، فتكسو فيه الكعبة المشرفة، ولعل ذلك مما انحدر إليها من شرائع السلف، من تعظيم هذا اليوم.

وبلغ من تعظيمها هذا اليوم، انها كانت تصومه، و يروى عن عكرمة، انه سئل عن ذلك، فقال: «أذنبت قريش ذنبا في الجاهلية، فعظم في صدورهم، فقيل لهم: صوموا عاشوراء، يكفر ذلك».

وما كان سيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بدعا من الرسل، ففي شريعته تركزت شرائعهم، وفي دينه اكتملت الأديان، وكان الاسلام هو دين الله الى يوم القيامة «إن الدين عند الله الاسلام».

وإن نجاة نوح وموسى ـ عليهما السلام ـ وإغراق قوم نوح، وفرعون ومن معه، وانتصار النبوة في شخص نوح وموسى، هو انتصار للدين كله، واندحار وإذلال للكفر وأهله، فلا غرابة في أن يشيد النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ بيوم عاشوراء، و يحيي ذكراه، و يفيض عليه من الاهتمام والتنويه مايليق به، و يخصه بما يبرزه في الايام، و يظهر فيه الفرح والسرور بنصرة الاسلام وانبياء الله.

أ ـ فمما شرع في يوم عاشوراء: **التوسعة على الأهل والعيال** والزيادة في وظائف المعاش، من الغذاء والكساء. وذلك لأن الله سبحانه وتعالى أغرق الدنيا بالطوفان، ولم يبق إلا سفينة نوح ـ عليه السلام ـ بمن فيها، فرد الله عليهم دنياهم يوم عاشوراء، وأمروا بالهبوط للتأهب للعيال، في أمر معاشهم، بسلام و بركات عليهم وعلى من في أصلابهم من الموحدين.

فجاء في الحديث: «من وسع على عياله في يوم عاشوراء، وسع الله عليه في سنته كلها». وأشار السيوطي في الجامع الصغير الى أنه حديث صحيح. رواه الطبراني في الأوسط، والبيهقي في شعب الايمان.

وروي عن جابر ـ رضي الله تعالى عنه ـ أنه قال: «جربته أربعين عاما فلم يتخلف». و يقول ابن عابدين ـ رحمه الله ـ فيما ينقله عن صاحب النهر في حاشيته المشهورة المعروفة: (١١٤/٢): «وأما حديث التوسعة فرواه الثقات، وقد أفرده ابن القراقي في جزء خرجه فيه». ثم قال بعد ذلك: «حديث التوسعة ثابت صحيح كما قاله الحافظ السيوطي في الدرر».

ب ـ و يسن الصوم في يوم عاشوراء، عند جميع الفقهاء، لم يخالف في سنيته أحد، إذ ثبت في الحديث الصحيح المتفق عليه، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: «قدم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ (المدينة) فرأى اليهود تصوم عاشوراء، فقال: ماهذا؟ قالوا: يوم صالح، نجى الله فيه موسى وبني اسرائيل من عدوهم، فصامه موسى، فقال: أنا أحق بموسى منكم، فصامه وأمر بصيامه».

وفي حديث ابن عمر المتفق عليه أيضا ـ رضي الله عنهما ـ أن أهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء، وأن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صامه والمسلمون، قبل أن يفرض رمضان، فلما فرض رمضان، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: إن يوم عاشوراء يوم من أيام الله، فمن شاء صامه».

وهناك احاديث أخرى ايضا، كلها ـ كما يقول الشيخ الامام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ «وأكثرها يدل على أن صومه وجب، ثم نسخ، وقد يقال: كيف يرجع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في صوم يوم عاشوراء الى اليهود وهو يوحى إليه، وهم من هم في التحريف وعداء المسلمين؟

والجواب عن هذا من وجوه:

الأول: أنه ـ عليه الصلاة والسلام ـ أوحي إليه في هذا أنهم كانوا صادقين.

الثاني: أنه تواتر الخبر عنده في شرعية صومهم عاشوراء.

الثالث: انه اخبره بذلك من أسلم منهم، كابن سلام.

الرابع: أن في حديث عائشة الصحيح: «كان يوم عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية، وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصومه؟ فلما قدم المدينة، صامه وأمر الناس بصيامه...» مايدل على أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم يبدأ صوم عاشوراء في المدينة، بل كان يصومه قبل ذلك، فلم يحدث له بقول اليهود حكم جديد، ولا تشريع جديد.

وفي هذا يقول القرطبي ـ رحمه الله ـ «وعلى كل حال، فلم يصمه اقتداء بهم، فانه كان يصومه قبل ذلك وكان ذلك في الوقت الذي يجب موافقة أهل الكتاب فيما لم ينه عنه».

وقرر الشوكاني ـ رحمه الله ـ انه «يؤخذ من مجموع الأحاديث أنه كان واجبا، لثبوت الأمر بصومه».

و يرى شيخ المفسرين، الامام محمد بن جرير الطبري ـ رحمه الله ـ أن أول ما فرض الصوم، أياما من كل شهر، وصوم عاشوراء، لكن المسلم كان مخيرا فيه بين الصوم، و بين الفطر واخراج الفدية، وهذا قوله تعالى: «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين».

حتى إذا ألف المسلمون الصوم، فرض عليهم صوم رمضان، ولم يستثن منه إلا المريض والمسافر. فهذا قوله تعالى: «ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر».

وهذا بلا ريب فهم سديد، وتأويل سليم للتعارض الظاهر بين الآيتين. وهو مروي أيضا عن بعض الصحابة.

وقطعا لشبهة التأسي باليهود، أمر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مع ذلك، بصوم يوم قبل عاشوراء و يوم بعدها.

وجاء في حديث الامام أحمد ـ رضي الله عنه ـ ومسلم ايضا: «... لئن بقيت الى قابل لأصومن التاسع» وفي رواية احمد: «صوموا يوم عاشوراء، وخالفوا اليهود، صوموا قبله يوما، و بعده يوما».

فهذا يدل على مشروعية صوم يوم قبل عاشوراء و يوم بعده، ونص الحديث على أنه مخالفة لليهود، الذين لا يصومون إلا عاشوراء فقط.

وهناك كلمة أخرى في زيادة اليومين، وهي التأكد من صوم يوم عاشوراء لاحتمال زيادة الشهر ونقصه، فيصوم الثلاثة الأيام، يحصل التأكد والقطع من صوم يوم عاشوراء، مع احتمال الزيادة والنقص في الشهر.

و يمكن القول: إن صوم عاشوراء له ثلاث مراتب:

أولها: صومه، وصوم يوم قبله و يوم بعده، وهذا هو الأفضل والأتم.

الثاني: صوم عاشوراء، و يوم التاسع معه، وهذا هو السنة التي هَمَّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يفعلها، لولا أن وافاه الأجل.

الثالث: صوم يوم عاشوراء فقط، بدون يوم قبله أو بعده، وقد صرح الحنفية بكراهته تنزيها، وعلله صاحب المحيط منهم ـ كما نقله عنه ابن عابدين ـ رحمه الله ـ (٨٤/٢) بأنه تشبه باليهود.

وبالجملة، فقد ورد في صيام يوم عرفة حديث: «إني احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده» وورد في صيام يوم عاشوراء: «إني احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله».

فقال الشيخ الامام القليوبي من كبار الشافعية في حاشيته على شرح المحلى (٧٣/٢): «وحكمة كون عرفة تكفر سنتين، لأنه من خصائص هذه الأمة، بخلاف عاشوراء، لمشاركة قوم موسى ـ صلى الله عليه وسلم ـ».

والتكفير للذنوب الصغائر التي لا تتعلق بالآدمي.

و يرى ابن المنذر تعميم التكفير في الكبائر أيضا، وهو قول صاحب الذخائر، اذ قال: التخصيص بالصغائر تحكم، وعفو الله واسع. وهذا أيضا مختار الامام الشيخ الرملي. هذا! ومن عجيب المقادير أن يقع مقتل سيد الشهداء الامام أبي عبدالله الحسين ـ رضي الله تعالى عنه ـ يوم عاشوراء، و يتخذ بعض أهل الفرق المسلمة من هذا اليوم، مناحة وأسفا، وربما وقع بعض العوام، في مخالفات محرمة، وبدع منهي عنها: من لطم الخدود، وشق الجيوب، وضرب الصدور، وهذه كلها من المحدثات، ورواسب الجاهلية. نسأل الله الهداية والتوفيق، لتطبيق السنة، التي لا تتجاوز حزن القلب، ودمع العين.

وإنا لنأسف بالغ الأسف، لاراقة دماء المسلمين الزكية، في الماضي والحاضر، ونستنكر هذه الحروب الدامية في الماضي والحاضر، للتشبث بالحكم، أو الحرص على الامارة، والتي كانت في السلف عن اجتهاد ودين، ولا نعرف لها وصفا، ولا نجد لها طعما، ولا نحس لها مذهبا في أيامنا، سوى إضعاف المسلمين، وإتلاف قدراتهم وامكاناتهم، وإرضاء الكفار، وانعاش العدو، وتنفيذ مخططات الشرق والغرب لابادة الموحدين...

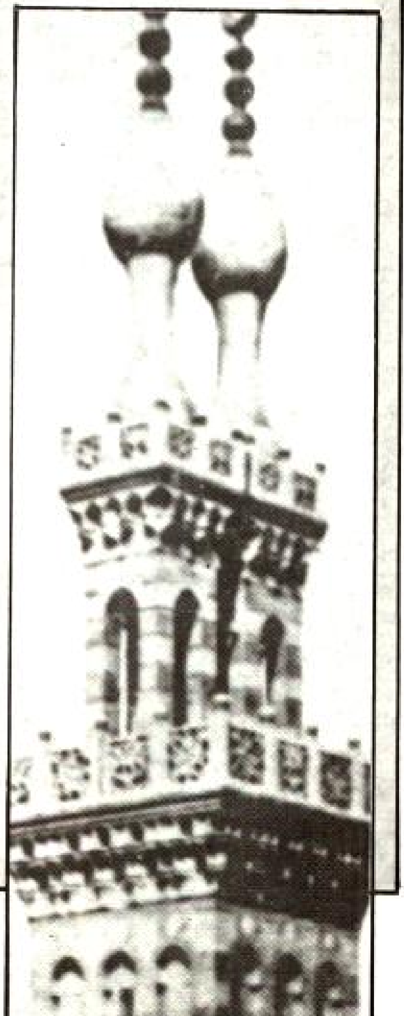
ونذكرُ بمناسبة عاشوراء وشهيدها الخالد التالد، وأرواح شهداء مذابح وحروب المسلمين بموقف السبط الامام الحسن ـ رضي الله عنه ـ من الامامة وخلافة المسلمين، ذلك الموقف التاريخي المشهود المخلد. فقد بو يع بالخلافة بعد مقتل أبيه الامام علي ـ كرم الله وجهه ـ فصعد المنبر، وحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال:

أيها الناس: إن كان هذا الأمر، يعني الخلافة، حقا لمعاو ية فهو احق به مني، وإن كان حقا لي، فاني تنازلت له عنه، رغبة في صلاح الامة، وحقن دمائها، «وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين».

ثم نزل وظهرت المعجزة النبو ية، في قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «إن ابني هذا سيد، ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين».

ـ رضي الله عن مواليـنا الحسن وأخيه، وأمه وأبيه، وعن الصحابة أجمعين، وصلى الله وسلم على خير خلقه سيدنا محمد رسول الله، واخوانه من الأنبياء ورسل الله، صفوة خلقه، وخيرة عباده، ومن اهتدى بهديهم، وسار على طريقتهم، واتبع سنتهم، الى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

محمد عبدالقادر محمد



وضع الاغصان الخضراء على القبور

■ قال ابن عباس رضي الله عنهما: مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال: انهما ليعذبان، ومايعذبان في كبير، أما احدهما فكان لا يستتر من البول، واما الآخر فكان يمشي بالنميمة، ثم اخذ جريدة رطبة فشقها نصفين فغرز في كل قبر واحدة، قالوا يا رسول الله لم فعلت، قال: لعله يخفف عنهما مالم ييبسا» رواه البخاري. فهل يصح لنا الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك، وهل يجوز وضع ماشابه الجريدة من الاشياء الرطبة الخضراء قياسا على الجريدة، أو يجوز غرس شجرة على القبر لتكون دائمة الخضرة لهذا الغرض؟

وكانت اجابة اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء في المملكة العربية السعودية كما يلي:

○ ان وضع النبي صلى الله عليه وسلم الجريدة على القبرين ورجاءه تخفيف العذاب عمن وضعت على قبرهما واقعة عين لا عموم لها، وان ذلك خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لم يكن منه سنة مطردة في قبول المسلمين انما كان مرتين أو ثلاثا على تقدير تعدد الواقعة لا أكثر ولم يعرف فعل ذلك عن احد من الصحابة وهم احرص المسلمين على الاقتداء به صلى الله عليه وسلم، واحرصهم على نفع المسلمين إلا ماروي عن بريده الاسلمي انه اوصى ان يجعل في قبره جريدتان ولا نعلم ان احدا من الصحابة رضي الله عنهم وافق بريدة على ذلك. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



خاطـرة

إذا نظر أي انسان منا الى أي كتاب فان أول مايقع عليه بصره هو اسم الكتاب واسم مؤلفه، ومما لاشك فيه أن هذا المؤلف قضى أياماً وأشهراً حتى أعد مثل هذا الكتاب واستعان بمراجع كثيرة ومن ثم لخص المواضيع وصاغها في أسلوب جميل، وبعد ذلك وضعها في صورة جميلة في كتاب جميل وزخارف جميلة على وجه الكتاب حتى يبدو ممتعا لمن يقرأه..

وأنت أختي المسلمة ستعدين كتابا .. وكل واحدة منا ستؤلف وتعد كتابا بنفسها وتسهر لتأليف هذا الكتاب، ولكن هناك من سيكتبه لك، أتعرفين ماهو هذا الكتاب؟ انه عملك الصالح ... فقد قال تعالى: «**وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشوراً اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا**».

فأنت التي ستقرئين كتابك هذا، فسارعي أختي الى العمل الصالح ... وليكن غلاف كتابك هو الاخلاص لله تعالى وزخرفي كتابك حتى تأخذينه بيمينك قال تعالى: «**وأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيراً و ينقلب الى أهله مسروراً**».

«لا يستوي الخبيث والطيب»

.... انقبضت أسارير وجهه عندما تفحص محفظته الجلدية ليرى ما تبقى من النقود في أيام الشهر الأخير التي تزحف كالسلحفاة .. استدار الى زوجته مستفسراً إذا كانت قد عثرت على بعض النقود لدى تفقدها ملابسه قبل حفلة الغسيل كما يحلو لها أن تسميها .. فقد اعتادت أن تفرج عليه في ساعات حرجة مماثلة عندما تلوح له بورقة نقدية تكفي لشراء بعض متطلبات البيت .. لكن زوجته المؤمنة أشارت لو أنها تملك شيئاً لما تركته يعيش هذه اللحظات ... وطمأنته أن في البيت والحمد لله مايكفي ليومين أو ثلاثة ولن يحتاجوا الا لبعض الخبز والحليب للاطفال .. واضافت والأمل في عينيها: ربنا بيفرجها .. ومن يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب وقام كلاهما بحملة تفتيشية ــ دون جدوى ــ على كل الملابس لعلهم يصطدمون ببعض النقود المنسية في زوايا احدى الجيوب.

جلسا متقابلين باحثين عن مخرج من هذه الأزمة الطارئة ... فجأة وقف الزوج مستبشراً: وجدتها .. وجدتها!! فقد تذكر ان بامكانه أن يسترجع قيمة تذكرة سفر من الشركة التي يعمل بها كان قد ابتاعها لابنه الجديد. فرحت الزوجة قائلة: ألم أقل لك أن مع العسر يسرا .. وما بعد الضيق الا الفرج.

انطلق الزوج في صباح اليوم التالي الى عمله وقام بالاجراءات اللازمة لاسترجاع المبلغ والذي سيكفي بقليل من التدبير حتى استلام مرتب الشهر ... وطرق باب المحاسب لاستلامه المبلغ فاذا به ينقده عشرة أضعاف المبلغ المطلوب .. يا إلهي!! لكن هذا ليس من حقي .. وسوس له الشيطان «للحظة» بان يدس المبلغ في جيبه .. فهو بحاجة ماسة إليه .. وحاول أن يجد له عذرا بأن الشركة التي يعمل فيها أجنبية ... و ... و ... لكن صوت الايمان ناداه من أعماقه أن لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث .. فاعاد اليه رشده مذكرا اياه بيوم الحساب الأكبر عندما يقف بين يدي خالقه .. عاش بقلبه وجوارحه قول الله تعالى: «إن الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم» .. أحس كأنه يحمل جمرات بين أصابعه .. أرشد المحاسب للخطأ الذي وقع فيه واعاد اليه المبلغ الزائد.. نظر اليه الأخير باعجاب ... شكره على أمانته. لم يكن صاحبنا ينتظر ثناء من أحد .. حمد الله واثنى عليه أن وفقه لاجتياز هذا الاختبار الرباني .. وانصرف الى بيته مسرور القلب ... مبتهج النفس .. ضاحك الوجه.

أخي الشاب

أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين».

أخي الشاب: على ضوء هذه الآية يجب عليك عند تأسيس بيت الزوجية أن يكون أساسه على تقوى وطاعة الله وذلك باختيارك الزوجة الصالحة العابدة الطائعة فقد قال عليه الصلاة والسلام «فاظفر بذات الدين تربت يداك» فلا يغرنك جمالها ولا مالها ولانسبها فكل هذه الأشياء زائلة ولن ينفعك منها إلا دينها وطاعتها لله ثم لك.

والله ولي التوفيق

أم أسامة العليان

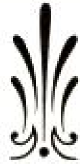
«الصلاة عماد الدين»

الصلاة فرض على كل مسلم ومسلمة فهي تهذب النفس وتظهرها وتنهاها عن الفحشاء والمنكر و يعاقب تاركها فاحرصي يا أختي على قضائها في أكمل وجه واكتب لك بعض الأدعية المستحب قولها أثناء تأدية الصلاة فبعد أن تنوي الصلاة وتكبري تكبيرة الاحرام قولي دعاء الاستفتاح وهو «وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين».

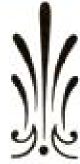
كما أن هناك دعاء الركوع فبعد قول سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثاً تستقيمين وتقولين سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السموات وملء الأرض وملء ماشئت من شيء بعده» وايضا بعد التشهد الأخير قولي اللهم اغفرلي ماقدمت وما أخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما أنت اعلم به مني انك أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير ثم تبدئين بالتسليم وتكون صلاتك مقبولة إن شاء الله تعالى.

فتاة مسلمة





سلامة الصدور من الاحقاد (٢)



إن الاسلام يتحسس النفوس بين الحين والحين ليغسلها من ادران الحقد وليجعلها حافلة بمشاعر ازكى وانقى نحو الناس.

في كل يوم وفي كل اسبوع وفي كل عام تمر النفوس من الآداب الاسلامية في مصفاة تنقي العيوب ولا تبقي في الأفئدة المؤمنة آثاره من ضغينة.

أما في كل يوم: فقد أوضح الاسلام أن الصلوات المكتوبة لا يحظى المسلم بثوابها الا اذا اقترنت بصفاء القلب للناس وفراغه من الغش والخصومات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبراً، رجل أم قوماً وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان (متقاطعان)».

وأما في كل اسبوع: فان هناك احصاء لما يعمله المسلم ينظر الله فيه ليحاكم المرء الى ماقدمت يداه وامره ضميره فان كان سليم الصدر نجا من العثار وان كان ملوثاً بمآثم الغضب والحسد والسخط تأخر في المضمار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعرض الأعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امرىء لا يشرك بالله شيئا إلا امرءاً كانت بينه و بين أخيه شحناء فيقول: اتركوا هذين حتى يصطلحا).

وأما في كل عام: فبعد تراخي الليالي وامتداد الأيام لا ينبغي ان يبقى المسلم حبيساً في سجن العداوة، فان لله في دنيا الناس نفحات لا يظفر بخيرها الا الاصفياء السمحاء ففي الحديث «ان الله عز وجل يطلع على عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين و يرحم المسترحمين و يؤخر أهل الحقد كما هم.

إذاً فمن مات بعد هذه المصافي المتتابعة والبغضاء لاصقة بقلبه لا تنفك عنه فهو جدير بأن يصلى حر النار فان ما عجزت الشرائع عن تطهيره لا تعجز النار عن الوصول الى قراره وكي أضغانه وأوزاره.

أم سليمان

هــل فكــرت ؟

* هل فكرت أن تجلس ساعة تحاسب بها نفسك ؟
* هل فكرت أن تمنع دخول أشرطة الفيديو والغناء الى بيتك ؟
* هل فكرت أن هذا المال الذي بين يديك مال الله وسائلك عنه يوم القيامة فيم انفقته ومن أين اكتسبته ؟
* هل فكرت أن تسأل عن أصحاب ولدك ومع من يمشي ؟
* هل فكرت أنك ستكون وحيداً في القبر لا يوجد معك أنيس سوى عملك الصالح ؟
* هل فكرت في اخوانك الذين شردوا ولا مأوى لهم ولا ملجأ بأن تقدم لهم المساعدة ؟
* هل فكرت بالذي آلت إليه أحوال هذه الأمة المسلمة وكيفية انقاذها ؟

أم مصعب

وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه

مما لاشك فيه أن للزوج أثرا كبيراً في سلوك زوجته صلاحها وفسادها.. وكما قال تعالى: «**وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها..**» (سورة طه) ولكن هذا لا ينفي مسؤوليتك أيتها الزوجة عن اصلاح نفسك، فلا تنتظري صلاح زوجك ليقوم اعوجاجك، كما أن صلاح الزوج لا يغنيك عن الحساب، فكل له عمله وسيحاسبه الله عليه. فلا تقولي زوجي يدعو الى الله وهو داعية فهذا يغنيني عن الدعوة الى الله. كما لا تلقي اهمالك أو تقصيرك في الدعوة الى الله الى عدم قيام زوجك بهذه المهمة أي الدعوة..

والقرآن الكريم بين لنا ذلك في قوله تعالى: «**ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين، وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة، ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين، ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين**» (مريم / ١٠ ــ ١٢)

فسارعي أختي الزوجة الى الدعوة الى الله مبتدئة باصلاح نفسك فأسرتك فمجتمعك وسيرى الله عملك ورسوله والمؤمنين.

أم سياف

* عــزاء *

منذ أكثر من عام توفي أخي وكنا نعزه كثيراً، وكان لموته أثر شديد في قلوبنا، أنا هنا لست بصدد الكتاب عن مناقب أخي رحمه الله ولن أرثيه، ولكن اردت أن اتحدث معكم عن عادات مزعجة ليست من الاسلام نتبعها في وقت العزاء.

فلقد فوجئت منذ الصباح الباكر بالمعزين وحتى قبل دفن جثمان أخي. ورغم ماكنا نعانيه من صدمة أنا ووالدتي وأخوتي كان لابد لنا من أن نجلس في غرفة واحدة منذ الصباح وحتى الساعة الثامنة مساء لنستقبل المعزين كان بعضهم يأتي الساعة السابعة صباحا والأخر الساعة الثانية ظهرا غير مراعين لظروف وحرمة المنزل، فقط لتأدية واجب.

ثم الأمر الثاني وهو تجمع جميع أفراد عائلتنا من قريب و بعيد كل يوم من الصباح الى المساء لمدة تقارب عشرة أيام وتركهم لأعمالهم فقط لاستقبال العزاء ولأنها العادة!

ثم منظر النساء وهن مجتمعات وملتحفات بالسواد والبكاء من حين لآخر الذي آثار رعب الأطفال رغم محاولاتنا لتهدأتهم. أما كان الأجدر أن نتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في العزاء بأن لا يكون إلا ثلاثة أيام.. وأن ينصرف كل الى عمله و يستقبل العزاء في أي مكان كان فيه سواء في العمل أو في المسجد للرجال أو الطريق أو حتى في السوق كما كان يعمل الصحابة رضي الله عنهم لكان ذلك أخف للحزن وأسرع للنسيان...

وهنا لا أقصد نسيان أخي، فأنا لن أنساه طيلة حياتي... ولكن لعمل شيء أنفع له من البكاء وهو الدعاء.

أم حسين



رسائل

بأقلام القراء

● **تحت عنوان «من أجل فجر اسلامي مشرق» كتب الاخ صادق الخليلي يقول:**

الأمة الاسلامية وعلى مر التاريخ السحيق واجهت الأحداث تلو الاحداث بواجهة «قيادية ـ ايمانية» جعلتها تتغلب على أعدائها وتسحقهم و بكل حزم، وما التاريخ إلا مرآة ينظر إليها عبر الأيام الطويلة ـ لندرس وضعنا الحالي لأننا اذا أردنا ان نقيم انفسنا ونبحث عن الدواء لذلك الداء الخطير المزمن في الأمة ـ فلننظر الى التاريخ.

الأمة الاسلامية لم تنتصر هكذا كما نتصور .... الأمة الاسلامية انتصرت بايمانها الراسخ بالله سبحانه وتعالى وتمركز المسلمين حول القيادة الحكيمة المتمثلة في الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم فهم برغم قلة عددهم قهروا كل طاغوت متجبر.

وها نحن اليوم برغم أن عددنا يتجاوز المليار مسلم ـ لم نستطع أن نهزم اسرائيل أو بالاحرى نواجهها.

ما معنى ذلك ؟

ان ميزتين تميزان الأمة اليوم عن الامة الاسلامية سابقا الأولى: الايمان الراسخ ـ بالله ـ وانعدامه في الأمة اليوم «واقصد بالايمان قدرته سبحانه الغيبية» والثانية: تمركز الأمة بالأمس حول قيادة حكيمة موحدة وفقدانها اليوم حيث تشتت الأمة وانشغالها بخلافات تافهة وثانو ية.

هاتان السمتان لو استطعنا ان نوجدهما في الأمة اليوم فاننا نكون بحق أمة اسلامية ـ تسمو أن تبني حضارة مشرقة في كل العالم والاسلام ـ إن شاء الله .. نور لن يغيب.

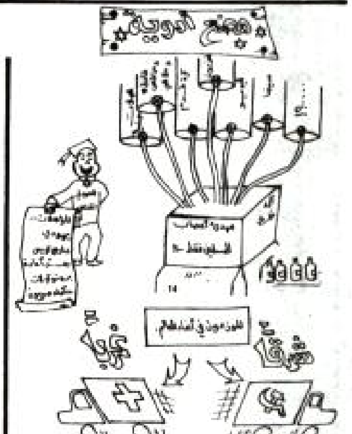
● **وفي مقالة بعنوان صراع قديم .. جديد بعث إلينا الاخ جمال الدين المغربي من الرباط برسالة نقتطف منها التالي:**

الصراع بين الظالمين والموحدين، صراع قديم جديد، يمتد في شعاب الزمان والمكان والقلب جميعاً ... صراع الايمان والكفر، بين الحق والباطل .. صراع لا يفنى ولا ينسى !! ولهذا فلم يشهد التاريخ أبداً تعايشاً سليما، أو إخاء ودياً، بين عبدة «لا إله إلا الله» وبين عبيد «أنا ربكم الأعلى» ... !!

واذا كان أهل الشر والظلم يتجمعون ليساند بعضهم بعضا، فأولى بأهل الحق والعاملين لنصرة دين الله أن يرتبطوا و يتحدوا، و يترفعوا عن النزاع والجدال في أشياء لن تؤتي ـ في الظروف الحالية ـ بمثقال ذرة من خير، سوى التفرقة، وتمزيق شمل المسلمين شيعاً وأحزابا .. «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم»...

ولكن لعل دعوة الطغاة اليوم الى وحدة الظالمين، تكون دعوة تجمع شتاتنا على وحدة الصف ووحدة الكلمة ووحدة الطريق ووحدة الوسيلة والنهاية والغاية..

اللهم إني قد بلغت ... اللهم فاشهد...



● الاخ «أبو عبدالله» من الظهران جزاه الله خيراً على اهتماماته الاسلامية بعث إلينا بهذا الرسم الكاريكاتوري الساخر معبراً فيه عن الوسائل الصهيونية الخبيثة بالتعاون مع الشرق والغرب لغزو عقول شبابنا وتفريغها من قيمها ومعتقداتها السامية.

خاطرة

إذا صنع أحدهم معروفا فلا نتوانى عن عمل المستحيل لنرد له الجميل .. نتصبب عرقا .. ونذوب خجلا .. وترتفع درجة حرارتنا .. حرجا .. ولا نجد الكلمات لنعبر عن فائق شكرنا .. وعظيم امتناننا .. و بالغ تقديرنا .. فضلا على اننا نشعر بتقصيرنا الدائم ... نبتعد عما يغضبه .. ونهجر كل ما يؤذيه .. ونعمل كل ما يرضيه.

يختفي هذا الشعور لدى البعض .. فلا يذكر نعم الله التي لا تحصى .. و ينسى آلائه التي لا تعد !! سوانا فأحسن صورنا .. وخلقنا فأحسن تقو يما .. أكرمنا بالايمان وحملنا بالعقل منحنا السمع والبصر وحبانا بنعمه ظاهرها و باطنها .. واخرج لنا من الثمرات مختلف الوانها .. فهل يستحق المعطي هذا الهجران ؟؟!! ولا ينال منا سوى النكران ؟؟!!

سأل أحد الجلساء هارون الرشيد: كم تدفع ثمن جرعة ماء؟ أجاب: نصف ملكي. وكم تدفع لتخرجها بعد شربها ؟ قال الرشيد: كل ملكي !!

فهل ادركت أخي قول الحق «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها» صدق الله العظيم.

«فبأي آلاء ربكما تكذبان» ؟؟!!

عبدالله ـ السعودية

ماذا يعني العام الهجري الجديد؟

أقول ومع بداية هذا العام الهجري الجديد لكل من تعرض و يتعرض الى التنكيل والغدر من أعداء الله وأعداء المسلمين أجمعين.. لا تبكوا وتبثوا حزنكم وهمكم لأعداء الله واعدائكم..

فقد قال لكم من بيده الأمر «... **فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون**» الانعام ١٣٤ «**إن الله له ملك السموات والأرض يحيي و يميت ومالكم من دون الله من ولي ولا نصير**» التوبة ١١٥.

فلا تذرفوا الدمع فانه لا يذرف الدمع إلا الضعيف فيحاول بذلك التخفيف من آلامه والتنفيس عن نفسه ونسيان بعض مايعاني من كربه وعسرة أمره... ولذلك فعليكم تحويل تلك الدموع الغالية وكل ماتحمله من آلام وعناء الى مزيد من الغضب والكره والحقد فنصبه على أعداء الله وأعدائنا في يوم ... في شهر ... في سنة ونحن أكثر مانكون تمسكا بكتاب الله واكثر مانكون تطبيقا لاحكامه واكثر مانكون ايمانا بعدالة قضيتنا واكثر مانكون شوقا الى الشهادة..

نور ـ ع ـ ب

● ● ●

ملاحظة

إنه لمن دواعي التقى أن تكون العلاقة القائمة بين مجلتكم والقراء قائمة على أسس الصراحة والبعد عن النفاق والمجاملة، وهذا في حد ذاته علامة من علامات الظاهرة الصحفية

رد على مقال

لقد قرأت مجلتكم الغراء العدد رقم «٦٣٦» وفي هذا العدد مقال للاستاذ عبدالرزاق شمس الدين بعنوان «قراءة متأنية في العمل الاسلامي الفردي» وتناول الاخ تحليل حادث اغتيال السادات وماحدث عقب ذلك من ايجابيات وسلبيات..

وذكر الاخ الفاضل في الصفحة ٣٧ أهم الايجابيات من وجهة نظره ولكني أحب ان اعلق على هاتين الايجابيتين من وجهة نظري أيضا حتى تعم الفائدة:

١ ـ يقول الاخ ان ذلك الحادث كان رادعاً لكل الأنظمة الجائرة ولكل الظالمين واذا اردنا ان نتتبع ذلك وجدنا العكس تماما فلم نسمع ان هناك بلداً أعلن تغيير نظمه وقوانينه ولم نسمع أن احدا من الحكام الظلمة تاب ورجع الى الله واخرج الشباب من السجون بل ان قوانين الطوارىء مازالت تطبق في مصر وفي غيرها ومازال فرعون مصر الجديد يودع الشباب في السجون وكذلك الأمر في تونس والجزائر..

٢ ـ ذكر الاخ: «ان الحاكم اللاحق أخذ بمبدأ الكتمان ـ شيئا ما ـ في مواجهة التحدي مع الحركة الاسلامية» واذا اردنا ان نحلل ذلك نجد ان ذلك المبدأ يجعل الشعب لا يقف على الحقيقة الكاملة و بالتالي لا تظهر له مساوىء هذا الحاكم أو يجعله لا يقف موقف عداء بل يجعله متعاطفا معه وخاصة ان هناك اسلوبا اعلاميا متبعا وهو على النقيض من مبدأ الكتمان وهذا الاسلوب يتمثل في عقد لقاءات وندوات واذاعتها ونشرها في الجرائد والمجلات والتلفزيون بطريقة مشوهة مبتورة تبين فيها ان الشباب على خطأ أو انهم قد ضلوا الطريق... الخ و يتضح من ذلك ان هذه النقطة سلبية وليست ايجابية كما ذكر الاخ الكريم.

ولكن أحب ان اقول ان اكبر ايجابية في ذلك الحادث هو قطع رأس الفساد في ذلك البلد لأنه كان المصدر الاول للفساد وللظلم والطغيان فلقد فقد الرجل عقله وصوابه بعد القبض على علماء الدين والاستهزاء بهم فكان يجب على الاسلاميين ان ينتصروا لعلمائهم ومشايخهم لعل هذا يغفر لهم ما حدث من سلبيات قد حدثت.

وأخيراً أقول حسبنا الله ونعم الوكيل فما أهمنا وغمنا نتيجة ما يرتكبه حكام المسلمين في حق شعوبهم التي كأنها لا تريد ان تستيقظ ومع ذلك فاننا لا نيأس وأملنا في الله كبير.

بهاء الدين دحروج

●●●

تعقيب

لقد قرأت في مجلتكم العدد (٦٣٥) ٢١ ذو القعدة ١٤٠٣هـ. مقالا تحت عنوان حزب التحرير ـ ملاحظات موضوعية نقدية، بقلم: جمال الراشد.

لقد لمست فعلا أن الكاتب اجتهد أن يكون موضوعيا. وقد كان لنشر هذا المقال في مجلتكم أثر طيب في نفسي ونفوس كثير ممن قرأوه. ونحن نشكر الكاتب ونشكر ادارة المجلة على هذا الموقف، ونأمل أن يستمر هذا الخط.

إن الأصل في المسلم أن يقول الحق اينما كان، والاصل أن لا نستغرب نشر مثل هذا المقال في مجلتكم وأن لا نبادر الى شكركم عليه. ولكن الأهواء تطغى في كثير من الاحيان، حتى على المسلمين الاتقياء، وتطمس كثيراً من الحقائق.

الشرع لا يطلب من المسلم أن يغض الطرف عن اخطاء حملة الدعوة الاسلامية و يتركهم سادرين في هذه الاخطاء، بل يطلب منه أن ينصحهم و يبين لهم خطأهم. ولكن شتان بين نصيحة بناءة تحمل في حناياها الحرص على الحق، والرفق بمن تنصح، وبين نصيحة (أو قل تشهير) نخشى أنها ممزوجة بحقد لا مبرر له.

نسأل الله ان يجعل بادرتكم بادرة خير، تنفع الاسلام والمسلمين، وتؤلف بين قلوب حملة الدعوة الاسلامية، ونسأله تعالى أن يجزل لكم الثواب.

مسلم

رأي

نكون بمستوى الوعي المطلوب عندما لا نقف عند فهم الاشياء بحد ذاتها، بل عندما نجاوز هذا الفهم الى ما ترمز اليه تلك الاشياء من معاني وقيم بعيدة ونكون ايضا بمستوى الفهم عندما نخلق من كل حادثة درساً ومن كل درس فكرة ومن كل فكرة مبدأ نسير عليه بعد ان نضيفه الى قوائم المبادىء التي نحترمها ونسير بموجبها. إننا لنوصف بالادراك والوعي التام عندما نلمح العظة والمعرفة والخبرة ومن التجربة أو الحادثة أو المشكلة فنقوم بمعركة التحليل والدرس والتمحيص معها، فنقف بذلك على فصل من فصولها وندق باب كل جزء من أجزائها حتى تصرخ هي بذاتها لتمنحنا ماتريده منها عندما نقف على أبوابها مرة أخرى؟

هيثم العزام
قطر

الاسلامية الفتية التي لا يمكن بأي حال من الاحوال انكار دورها الفعال في دائرة الصراع الأبدي ضد قوى الكفر والالحاد.

لكن أود أن الفت نظركم لجانب خطير يتعلق باستخدام المصطلحات الأجنبية. ففي الغلاف الاول من مجلة المجتمع: الثلاثاء شعبان 1403 هـ الموافق 17 مايو 1983 ـ العدد 621 نقرأ مايلي: «البروفيسور توماس ناف فهذه الكلمة أعجمية يوازيها في الفرنسية Profesreur و يفرض التساؤل التالي نفسه بقوة: أليس هناك مايحمل معنى Profesreur في العربية ؟؟

ألم يكن بالامكان استعمال كلمة: الاستاذ أو غيرها؟

ونفس الشيء نلاحظه في عدد: الثلاثاء 25 شعبان 1403 هـ الموافق 7 يونيو 1983 م ـ العدد 624 و بالضبط في الصفحة الثانية والعشرين: أمير المجاهدين البروفيسور عبد رب الرسول سياف، وكذلك في عدد الثلاثاء 23 شوال 1403 هـ ـ الموافق 2 أغسطس 1983م ـ العدد 631 في الصفحة العاشرة: ذاتية المسلم في بريطانيا للبروفيسور غلام سروار مدير الوقف التعليمي في بريطانيا.

انني أتمنى صادقا ان تتفادوا هذه الأخطاء لأنه لا يخفى عنكم ما يشكله الدخيل اللساني من خطر على كيان لغة القرآن الكريم وجزاكم الله خيراً عن الاسلام والمسلمين.

● المجتمع: ملاحظتكم في محلها لأن ذاتية المسلم متميزة عن غيرها في كل شيء ونأمل أن يتلافى الأخوة كتاب المقالات استخدام مثل هذه المصطلحات الأجنبية في كتاباتهم خصوصا وان لغتنا العربية قادرة على استيعاب كافة المصطلحات العلمية الحديثة.



عظمة الاسلام في تركيا

لم تزل رحلتي للبلاد التركية ماثلة أمامي، حلوة المذاق، شهية الذكرى.

كانت الصورة الماثلة أمامي لتركيا بانها بيئة خصبة للصوصية والفساد الخلقي وإذا بي أجد الاحتشام في الشارع التركي اكثر من مظاهر الاحتشام في قريتي!

خمسون الف مسجد تعلو مآذنها في تركيا .. تشعر بجلال الموقف وعظمة الفن المعماري الاسلامي وأنت تقترب من المسجد التركي حيثما وجد. وخلال تنقلي بين المدن التركية كنت ألمح لدى المسلم التركي اعتزازاً بالاسلام لا ينضب يذكر لك عند التعارف بانه (مسلمان) أي مسلم و يقابلك بالبشاشة ولا يتوانى عن تقديم أية مساعدة ممكنة، ونلمح لديه أيضا رغبة جامعة لتعلم لغة القرآن الكريم.

أسمع «الله اكبر» من مئذنة في (بورصة) فترتج أنفة الاسلام وخشوعه لدي وادخل المسجد للوضوء والصلاة رغم اني وللأسف لم أكن من المصلين قبل رحلتي تلك!

أحسست أن الاسلام عظيم وان شعلته تتقد ولابد آتية على معالم الفساد. لقد ظلم الكتاب العرب أنفسهم عندما صوروا ومن خلال كتاباتهم المشبوهة العهد التركي بالاستعمار! مقارنين ومماثلين مابين الخلافة الاسلامية وبين غورو واللنبي وغلوب باشا!؟ حسب هؤلاء الكتاب الجهلة حالة العرب بعد انحسار دولة الخلافة .. دويلات فسيفسائية لا وزن لها في قواميس الحضارة.

حسين ــ السعودية

متابعات

كتب إلينا الأخ سيف الدين طه من السودان يقول:

قرأت في عدد الثلاثاء ٦ ذي الحجة ١٣/٩/١٩٨٣م العدد (٦٣٧) في صفحة ١٦ وتحت عنوان قراءات خبراً عن اغلاق حانات الخمور ضمن تغييرات قانونية تتماشى مع الشريعة الاسلامية ولا تعليق لي على الخبر وانما تذكرت نقلا لهيئة الاذاعة البريطانية ــ وانا من مستميعها ــ للخبر نفسه مبتدئة الخبر هكذا (خرج ستة آلاف من الاخوان المسلمين ... الخ) ولا يخفى عليكم ما في هذا من ايحاء من انه فقط جماعة الاخوان هم الذين يسرهم هذا القانون ... وكأن الذين لا ينتمون لهذه الجماعة لا يسرهم الخبر أو هم ضد القوانين الاسلامية!!!

وليت الخبر سكت عند ذلك واكتفى .. بل فاحت منه رائحة الصليبية التي تقودها النصرانية الحاقدة على الاسلام والمسلمين إذ يكمل المذيع الخبر قائلا (و يتساءل مراسل هيئة الاذاعة البريطانية عن رأي ٤٠٪ من سكان السودان من المسيحيين والمجوس!! انتهى الخبر) وواضح ان العدد ٤٠٪ فيه مبالغة شديدة .. فسكان جنوب السودان وهم الذين عناهم الخبر فيما يبدو نسى المراسل المحترم ان فيهم نسبة عالية من المسلمين ... وان الاسلام رغم امكانياته الضئيلة بالمقارنة الى كنائس النصارى التي توجد في كل فج عميق حتى داخل الأحراش في الغابة، إلا ان الاسلام ببساطته وسماحته وروحه الذي لا يفرق فيها بين أسود وأبيض وأحمر استطاع أن يغزو غابات الجنوب مع جهد المقل من المسلمين في تلك المناطق ... وبعد ماذا ننتظر من هيئة الاذاعة البريطانية .. وعلى رأسها صهيوني صليبي حاقد **«يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».**

● **وبعث الينا الاخ م. ع. خ رسالة يقول فيها:**

في هذه الايام يقوم بابا الفاتيكان بزيارة لثينا عاصمة النمسا، أما مناسبة الزيارة فهي مرور ثلاثمائة عام على حصار المسلمين لعاصمة النمسا وفك هذا الحصار بعد ذلك من قبل الجيوش الصليبية المتحالفة لمواجهة المسلمين. كان هذا عام ١٦٨٣..» والحقيقة انهم يعيشون على الحقد والانتقام من الفتوحات الاسلامية، على الرغم من كل التصريحات التي يطلقونها بين الحين والآخر باسم الحب والعدالة والسلام!!

ردود خاصة

● **الاخوة والاخوات الاكارم:**

حسن ابوسامح ــ امريكا، عمر محمد يحيى ــ اليمن الشمالي، لمعة الشريف ــ السعودية، أم مصعب ــ السعودية.

وصل ما أرسلتموه من مقالات وسيأخذ الصالح منه طريقه الى النشر وشكراً لكم جميعاً على عواطفكم واهتماماتكم الاسلامية.

● **الاخ أبا ماجد:**

يمكنكم الاتصال بالمجاهدين الأفغان على العنوان التالي:

وجزاكم الله كل خير على عواطفكم واهتماماتكم الاسلامية.

● **الاخ ع. الداود ــ السعودية:**

الباب المقترح لا يزال في حيز الدراسة لكن يمكنكم أن ترسلوا للمجلة كل مايجول بخاطركم من آراء وأفكار وجزاكم الله كل خير على عواطفكم تجاه المجلة.

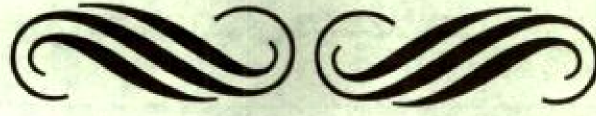
● **الاخ ثابت محمد بن عقيل:**

صفحات المجتمع مفتوحة لكل حوار اسلامي بناء يخدم قضية الاسلام والمسلمين، ومن هذا المنطلق فتحت المجتمع في اعداد سابقة صفحاتها لعدة مقالات عن اسلوب العمل الاسلامي عند الدكتور حسن الترابي ــ أحد الدعاة الاسلاميين العاملين في الحقل الاسلامي ــ ومن ثم تركت الباب مفتوحا للاخوة القراء للرد على ما جاء فيها وليس في ذلك مايدل على أي تناقض في خط سير المجلة. شكرا لكم على اهتماماتكم الاسلامية.

• • •

● **الاخ عبدالله العويد ــ السعودية:**

كل المجلات والصحف تسجل في مكان ثابت ضمن صفحاتها أسعار الاشتراك السنوي. لذلك يمكنك الرجوع الى المجلات والجرائد التي تود الاشتراك بها لمعرفة قيمة الاشتراك في كل واحدة منها. خالص شكرنا لكم على عواطفكم الاسلامية الصادقة.



تأملات تاريخية

الحس الأمني عند الخليفة الثاني

● كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعيد النظر واسع الفكر، يخشى على المجتمع الاسلامي من التلوث، و يخاف عليه من عدم التجانس بوجود عناصر غريبة فيه، تضيع معها الرقابة، وتنتشر آراء متباينة بالاختلاط، وتكثر فيه الاساءة والنيل من مقوماته، يخشى أن يقوم الذين يأتون من خارج المجتمع من المجوس وسبي القتال بأعمال يريدون بها تهديم الكيان الاسلامي، لهذا فانه منع من احتلم من هؤلاء دخول مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم إلا أن عددا من الفرس الذين دالت دولتهم قد أظهروا الاسلام وأبطنوا المجوسية ودخلوا المدينة وكانت لهم مخططات رهيبة تنطلق كلها من الحقد على الخليفة الذي زالت دولة الفرس على يديه، والكره للدين الجديد الذي أبدوا أنهم دانوا به.

● وكان للمغيرة بن شعبة أمير الكوفة غلاماً يسمى «فيروز» و يدعى «أبا لؤلؤة المجوسي» ... وكان أبو لؤلؤة خبيثاً ماكراً و يضمر حقداً و ينوي شراً ... و يحن الى المجوسية ولا يستطيع اظهارها، وتأخذه العصبية ولا يمكنه ابداءها.... فكان إذا نظر الى السبي الصغار يأتي فيمسح رؤوسهم و يبكي، و يقول: أكل عمر كبدي. وكان أبو لؤلؤة يتحين الفرص، و يراقب عمر وانتقاله وأفعاله، و يبدو أنه قد وجد أن قتل الخليفة وقت الصلاة أكثر الأوقات مناسبة له ... فلما كانت صلاة فجر الثالث والعشرين من ذي الحجة في السنة الثالثة والعشرين من هجرة المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام طعنه أبو لؤلؤة ست طعنات، وهرب العلج بين الصفوف، و بيده سكين ذات طرفين لا يمر على أحد يمينا أو شمالا إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم مايزيد عن النصف، فلما رأى عبدالرحمن بن عوف ذلك ألقى عليه برنسا له، وأحس أبو لؤلؤة أنه مأخوذ لا محالة لذا فقد أقدم على الانتحار بالسكين ذاتها.

● وقد عاتب عمر ولاته بقوله «ألم انهكم عن اقدام العلوج» .... وفي مصرع الخليفة عمر ـ رضي الله عنه ـ فتح اكبر باب من أبواب الفتنة للأمة الاسلامية وتوالت بعدها أنهار الدماء الزكية الطاهرة ... فكان اغتيال الخليفة عثمان ذو النورين ـ رضي الله عنه ـ وكان اغتيال الخليفة علي كرم الله وجهه ... والقوافل التي أتت من بعدهم....

● واليوم ما أحوجنا الى نظرة مستقبلية وأمنية لتفادي هذا الحشد الهائل من العمالة الأجنبية الوافدة غير المسلمة بكل ما تحمله من فسق وفجور وأخطار على أرض العرب وديار المسلمين .... فهل يعي المسؤولون الدرس جيداً ؟؟

نتمنى ذلك من صميم قلو بنا ومشاعرنا !!!

* إن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر *

● جاء في الصحيحين ان رجلا قال: «يا رسول الله: اخبرني بشيء يعدل الجهاد في سبيل الله. قال: لا تستطيع. فقال أخبرني به؟ قال: هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تصوم لا تفطر وتقوم لا تفتر؟ قال: لا.. قال فذلك الذي يعدل الجهاد».

* * * *

● وقال صلى الله عليه وسلم: إن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر، تتبوأ من الجنة ماتشاء، وإن الشهيد يغفر له جميع ذنوبه وخطاياه، وإنه يشفع في سبعين من أهل بيته، وإنه آمن يوم القيامة من الفزع الأكبر وانه لا يجد كرب الموت ولا هول المحشر وانه لا يحس ألم القتل في المعركة إلا كمس القرصة وكم الموت على الفراش من سكرة وغصة.. وان القائم النائم في الجهاد أفضل من الصائم القائم فيما سواه ومن حرس في سبيل الله لا تبصر النار عيناه».

* * * *

● عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس، إن من خير الناس رجلا عمل في سبيل الله على ظهر فرسه أو ظهر بعيره أو على قدمه حتى يأتيه الموت وإن من شر الناس رجلا يقرأ كتاب الله تعالى لا يرعوي بشيء منه».

رواه النسائي

* * * *

● عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عجب ربنا تبارك وتعالى من رجل غزا في سبيل الله فانهزم أصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى أريق دمه فيقول الله للملائكة انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقاً مما عندي حتى أريق دمه اشهدكم أني قد غفرت له».

* * * *